سلسلة موسوعات المصطلحات العربية والإسلامية

# موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب

د. جيرار جهامي

الجزء الأول

أ - ظ

مكتبة لبنان ناشرون

سلسلة موسوعات المصطلحات العربية والإسلامية

# موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب

د. جيرار جهامي

الجزء الأول

أ - ظ

مكتبة لبنان ناشرون

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
زقاق البلاط - ص.ب: ٩٢٣٢-١١
بيروت - لبنان
web site address:
www. librairie-du-liban.com.lb
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

© الحقوق الكاملة محفوظة
لمكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل

الطبعة الأولى ١٩٩٩
رقم الكتاب 01R160908
طبع في لبنان

# المُحتويات

الصفحة

# المقـــدّمة

## منهجيتنا الانتقائية

تنفرد هذه الموسوعة العلمية عن سائر الموسوعات المصطلحية التي أُدرجت في هذه السلسلة بأنها أتت شاملةً دون أن تكون كاملة. والسبب يعود إلى وفرة المصنّفات العلمية التي ما إنْ بدأنا بإحصائها على عادتنا في باقي الموسوعات، حتى وجدناها تفوق الألوف بين موسوعة وكتاب ورسالة. وهذا ما دفعنا إلى أن ننتقي منها أبرز العلوم لأشهر الأعلام، أصحاب المدارس والمذاهب العلميَّة من علماء وفلاسفة، مرفَقين بأمهات مصادرهم. فالعلوم عند العرب، والحق يقال، تستأهل موسوعة مطوّلة ذات عدة أجزاء، نظرًا إلى غزارة ميادينها التي أتت جامعة: في الطبيعيات عوالم المعادن والأرض والحيل والمناظر والصنعة والكيمياء والطب والأدوية والنباتات. وفي الرياضيات مسائل الحساب والجبر والهندسة والمثلثات وقواعدها. وفي الفلكيات أشكال الأبراج والأفلاك والأزياج والمراصد والآلات الراصدة والجغرافيا الفلكية والأقاليم وما يتفرّع عنها من مسائل. وفي الموسيقى أسرار الصوت والإيقاع والآلات الموسيقية. فضلًا عن علوم البحار والتاريخ والرحلة والفِراسة وفنونها. فما كان منا إلا أن وقفنا عند معطياتها الأساسية نستقي منها أمهات مصطلحاتها المكوِّنة لها.

وقد واجهتنا صعوبة أخرى عندما وجدنا القسط الأوفر من مادة بعض المصنّفات العلمية يفتقر إلى المصطلح والحدّ والرسم. فهي مادة علمية محشوة بمسائل بحتة لا حصر لها، مع عرضٍ لحلولها، كما جاء في كتاب

الحيل لأبناء موسى بن شاكر مثلًا، الأمر الذي اضطرّنا إلى حذفها من قائمة مصادرنا. كذلك الحال بالنسبة إلى عدة رسائل أدرجنا قسمًا منها فقط لابن سنان والبيروني وابن الهيثم والطوسي، وأسقطنا بعضها أيضًا. وقد أعرضنا عن إدراج بعض المصنّفات التي وجدناها وصفيةً أكثر منها علمية مثل كتاب حياة الحيوان الكبرى لكمال الدين الدميري. أما بالنسبة إلى الموسوعات التي عملنا على استخراج مصطلحاتها، كموسوعتي «الحاوي في الطب» للرازي و«القانون» لابن سينا، فقد جهدنا على الوقوف فقط عند أهم مصطلحاتها نظرًا إلى وفرتها أو تكرارها، لاسيما بالنسبة إلى موضوع النباتات والأدوية المفردة والمركّبة والسموم والمراهم وبعض الأعضاء وأمراضها. وفي كتب المناظر أو البصريات جمعنا رموز عمليات الإبصار على أنواعها وحصرناها مثلًا تحت مصطلحي «إدراك البصر» و«بصر ومبصَر» لعدم الوقوع في متاهات وفرة تفريعاتها. كما أخذنا عيّنات من الأبراج والأفلاك والطقوس وحسابات دورات الشمس والقمر، وحسبان الأيام والأشهر والسنين لكثرتها لاسيما عند البيروني.

من حيث المادة العلمية نفسها فقد تجنّبنا نقل التطويلات الوصفية لأبرز العمليات الجراحية أو الحسابية أو الهندسية أو الكيميائية، كذلك فعلنا بالنسبة إلى أبرز الآلات المستخدَمة فيها. واكتفينا بإيراد أشملها كمصطلحاتٍ دالّةٍ عليها.

أما لماذا رصدنا جزءًا من الموسوعة للعلوم اليونانية إبتداءً، فذلك يعود إلى أن قسمًا منها أمسى لصيقًا بالتقليد العلمي عند العرب، كعلم الطبيعة عند أرسطو الذي لخّصه وفسّره وعلّق عليه كبار النقلة والفلاسفة والعلماء أمثال إبن سينا وإبن باجه والبغدادي وإبن رشد؛ وكعلم الطب أيضًا عند كل من أبقراط وجالينوس اللذين اعتُمدا مرجعين أساسيين عند معظم أطباء العرب لاسيما عند الرازي في الحاوي، وإبن سينا في القانون، وإبن رشد في الرسائل الطبية والكلّيات.

إن المؤلّفات التي اخترناها لتكوّن متن الموسوعة فيما بعد تلك اليونانية

المصدر، قد توقّفنا فيها عند مضامينها ومواضيعها العلمية فحسب، نظرًا إلى تشابك بعض موضوعاتها أحيانًا مع مسائل فلسفية أو كلامية أو صوفية كرسائل جابر بن حيان والرازي وإخوان الصفا وإبن رشد، وإحصاء العلوم للفارابي، والجزء الأول من المقدمة لابن خلدون. وقد اقتطعنا أصلًا مصطلحاتها في العلوم الأخرى فأوردناها في سائر الموسوعات.

جملةُ هذه الاتجاهات التي سلكناها خوّلتنا في نهاية المطاف وضع الموسوعة بجزئيها على نحو يخوّل صاحب الاختصاص، والمنقّب في تاريخ العلوم العربية، والمترجم، والمثقّف، إيجاد المصطلحات العلمية الأساسية لكل علم. فهي تفي أغراضه نظرًا إلى شموليتها مع ما يتفرّع عن أمهاتها من تفصيلات، كما في مصطلح الطبيعة مثلًا، والصناعة، والحركة، وعلامات الأمراض، والحمّيات، والبصر الخ...

## تصنيفات العلوم وحدودها

ماذا عنت لفظة «علم» عند العرب؟ وكيف تمّ تصنيف العلوم على أساسها؟ وردت تحديدات عدة للعلم في الفلسفة نسوق بعضًا منها وقد استللناها من موسوعتنا في مصطلحات الفلسفة (مادة علم).

- «العلم وجدان الأشياء بحقائقها» (الكندي، الرسائل، ١٦٩، ١٠).
- «إنّ علمنا ينقسم: إلى ما لا يحصل به وجود المعلوم، كعلمنا بصورة السماء والكواكب والحيوان والنبات. وإلى ما يحصل به وجود المعلوم، كعلم النقّاش بصورة النقش، التي يخترعها من تلقاء نفسه، من غير مثال سابق يحتذيه» (الغزالي، مقاصد الفلاسفة، ٢٤١، ٣).
- «كل علم فله جنس محدود ينظر فيه، وأسباب محدودة، وأعراض محدودة، ونحوٌ من البرهان، والحدّ محدود. ومعرفة هذا هو النظر الذي يخصّ ذلك العلم» (إبن رشد، تفسير ما بعد الطبيعة، ٢٩٧، ٢).
- أما العلم بالشيء فيحصل لدى ابن سينا «من جهة العلم بأسبابه ومبادئه، إن كانت له وإن لم تكن، فإنما يتمّم من جهته العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية» (القانون، ج١، ١٤، ١٩).

- «والعلم بالموجودات الطبيعية، حسب إبن رشد، إنما هو العلم بأسباب كونها وفسادها وبالجملة أسباب التغيّر الذي فيها» (الرسائل الطبية، ٢٤٦، ٤).

نستنتج من جملة هذه التعريفات أن العلم لا حصر لمجالاته ما دام هو يبتغي نيل الحقيقة، لذا فمواضعيه تختلف باختلاف مصادرها: أكانت وضعية أم مجرّدة، نقلية - شرعية أم عقلية - معرفية. وهو كذلك يؤدّي إلى نظر برهاني في مجال محدَّد من المعرفة: أَوَرَدَ ذلك من ناحية المبادئ والعلل، أم من حيث النتائج والمعلولات. وهذا ما يدفع العالِم إلى الإحاطة بمعلومه من جميع زواياه على الصعيدين الأفقي والعمودي، جوهرًا وذاتًا، أو كمالاتٍ ثانية وأعراضًا وصفية.

هكذا وجدنا في المصنّفات التي رصدنا مصطلحاتها أن تصنيفات العلوم عند العرب جاءت شاملةً لأكثر من حقل وموضوع وحيّز من المعرفة العلمية. لذا لا يصحّ ترجمة مصطلح العلم كما درج عليه الغربيون حين حصروه بلفظة «science» فقط. فالأصح ترجمته علاوة على هذا المنحى بلفظة «connaissance» و«savoir» و«discipline». وقد يرد أيضًا بمعنى فن «art» وصناعة «technique». والشواهد على ما نقول عديدة، انتقينا بعضها كما وردت عند أصحابها.

* صنّف جابر بن حيّان العلوم في كتاب الحدود وفقًا لنوعين: علم الدين وعلم الدنيا. «فكان علم الدين فيها منقسمًا قسمين: شرعيًّا وعقليًّا، وكان العقلي منها منقسمًا قسمين: علم الحروف وعلم المعاني. وكان علم الحروف منقسمًا قسمين: طبيعيًّا وروحانيًّا، والروحاني منقسمًا قسمين: نورانيًّا وظلمانيًّا، والطبيعي منقسمًا أربعة أقسام: حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة، وعلم المعاني منقسمًا قسمين: فلسفيًّا وإلهيًّا، وعلم الشرع منقسمًا قسمين: ظاهرًا وباطنًا؛ وعلم الدنيا منقسمًا قسمين: شريفًا ووضيعًا، فالشريف علم الصنعة، والوضيع علم الصنائع» (كتاب الحدود، ١٠٠، ١).

* وصنّفها الفارابي في إحصاء العلوم بأنها شاملة لكل ما يفيد الإنسان

وصاحب العلم أو المتشبِّه به. وإذا ما ألقينا نظرة إلى فهرس الكتاب وجدناه يشتمل تباعًا على العلوم التالية: علم اللسان، علم المنطق، علم التعاليم (ويضمّ علم العدد، علم الهندسة، علم المناظر، علم النجوم، علم الموسيقى)، العلم الطبيعي، العلم الإلهي، العلم المدني، علم الفقه، علم الكلام. أما إذا اتّبعنا فيها التسلسل الأبجدي كما ورد في الموسوعة لوجدناها أكثر تفرّعًا، تندرج على النحو التالي: علم الأثقال، علم أحكام النجوم، علم الأشعار، علم الألفاظ المركّبة والمفردة، علم إلهي، علم الحيل، علم طبيعي، علم العدد (العملي والنظري)، علم العروض، علم الفقه، علم قوانين الألفاظ، علم قوانين تصحيح القراءة، علم قوانين الكتابة، علم الكلام، علم اللسان، علم مدني، علم المرايا، علم المناظر، علم المنطق، علم الموسيقى (العملية والنظرية)، علم النجوم (علم النجوم التعليمي)، علم النحو، علم الهندسة، علوم عامية ومتعارفة (فطرية وتجريبية).

* جاء تصنيف إخوان الصفاء على نحوٍ مختلف عن أسلافهم من المفكّرين والعلماء، وفقًا لتقسيم رسائلهم وتبعًا لمعطيات العلوم الرياضية التعليمية في المقام الأول، ومن ثم الجسمانية الطبيعية، ومن بعدها النفسانية العقلية وصولًا إلى الناموسية الإلهية.

- بحثوا في القسم الرياضي في العدد والهندسة وعلم النجوم والجغرافيا والموسيقى، وفي النسبة العددية والهندسية وفضيلتهما، وفي الصنائع العملية والعلوم المنطقية.
- وتطرّقوا في الجسمانيات الطبيعيات إلى مباحث الهيولى والصورة والحركة والزمان والمكان... والسماء والعالم، الكون والفساد، الآثار العلوية، تكوين المعادن، أجناس النبات، تكوين الحيوانات، تركيب الجسد، الحاس والمحسوس، الإنسان كعالم صغير، كيفية نشوء الأنفس، الموت والحياة، واختلاف اللغات.
- أما في النفسانيات العقليات فعرضوا مبادئ الموجودات العقلية على رأي الفيثاغوريين، والمبادئ العقلية بحدّ ذاتها، العالم كإنسان كبير،

العقل والمعقول، الأدوار والأكوار، ماهية العشق، البعث والقيامة، كمية أجناس الحركات، العلل والمعلولات، الحدود والرسوم.

- عُرِضت العلوم الناموسية الإلهية والشرعية في الجزء الأخير من الرسائل حيث أبرزوا مواضيع الديانات، وشرائط النبوة، وكيفية أحوال الروحانيين وقضايا السحر، مع توقّفهم عند أنواع السياسات.

* جمع أبو عبدالله الخوارزمي الكاتب جملةً «مفاتيح العلوم» لتساعد العالِم على ولوج صنفين شاملين منها: الأول يقترن بعلوم الشريعة وما يرتبط بها من العلوم العربية (الأصيلة)، والثاني يتعلّق بخاصةٍ بعلوم العجم من اليونانيين (الدخيلة).

لقد عنى بالصنف الأول مجموع علوم الفقه، علم الكلام، علم النحو، علم الكتابة، علم الشعر والعروض وعلم الأخبار. وعنى بالصنف الثاني مجموع علوم الفلسفة، علم المنطق، علم الطب، علم الارثماطيقى، علم الهندسة، علم النجوم، علم الحيل، علم الكيمياء.

* أما ابن خلدون فقد اعتبر العلوم البشرية صنفين. صنف طبيعي إنساني يهتدي إليه بفكره، وصنف نقلي يأخذه عمن وصفه. تندرج تحت الصنف الأول العلوم الحكمية الفلسفية (المنطق، والعلم الطبيعي، والرياضي والإلهي). وتجتمع حول الصنف الثاني العلوم النقلية الوضعية وهي كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي. تفصيلًا، تنضم تحت العلوم العقلية: العلوم العددية، العلوم الهندسية، علم الهيئة، علم المنطق، علم الطبيعيات، علم الإلهيات، علوم السحر والطلسمات، علم الكيمياء. وتَرِد تحت العلوم النقلية: علوم القرآن، علوم الحديث، علم الفقه، علم الفرائض، أصول الفقه، علم الكلام، علم التصوف، علم تعبير الرؤيا.

وقد أرفق ابن خلدون بحثه هذا بالكلام عن أمهات الصنائع وهي تتدرّج عنده على النحو التالي: صناعة الفلاحة، صناعة البناء، صناعة التجارة، صناعة الحياكة والخياطة، صناعة التوليد، صناعة الطب، صناعة الخط والكتابة، صناعة الوِراقة، صناعة الغناء، صناعة الحساب. من هذه الصنائع ما هو ضروري لحياة الإنسان، ومنها ما هو شريف بمعنى الكمالي اليوم وقد

أمسى ضروريًا في نموّ العمران وازدهاره.

نستنتج من أنواع التصنيفات هذه أن مصطلح العلوم عند العرب أتى شموليًا حاويًا على كل نوع من أنواع المعارف الإنسانية، وعلى مختلف الأصعدة العقلية والنقلية، الفكرية والسماعية، الخاصية والعامية. وهذا ما دفعنا إلى إيراد كل علم مع تفرّعاته من حيث المصطلح العام والخاص بهذا العلم، أو بما تولّد عنه من علوم جزئية. لكننا قلّصنا ما يرتبط بالعلوم الشرعية والفلسفية ما دامت مصطلحاتها قد وردت مفصّلةً في سائر الموسوعات المخصّصة لكل منها. وآثرنا الإبقاء، قدر المستطاع، على طابعها العلمي الصرف لأن عزلها عن الفلك الديني أو الفلسفي جذريًا يبقى مستحيلًا نظرًا إلى تشابك ميادين المعارف عند العرب، كما سنبيّن ذلك في دراستنا لطبيعة المصطلح العلمي وأبعاده عندهم.

## مناهج العلماء وطرائق أبحاثهم

نخطئ في دراستنا للمناهج العلمية عند القدماء حين نُرفق طرائقهم في أبحاثهم المختلفة بتسميات مذهبية شمولية، وننعتها قطعًا بصفات عُرفت بها العلوم الحديثة. ذلك مثل قولنا أنهم اتبعوا فيها المنهجية التجريبية **empiriste** أو النفعية **utilitariste** أو العقلانية **rationaliste** إلخ... لم تأتِ مناهج معالجاتهم للطبيعة والكون والإنسان على نمطٍ مماثل، واحدٍ موحَّدٍ لطرق الأبحاث والتنقيب، أو التفكير والاذتهان، إنما جاءت مختلفةً متمايزةً تطبع كل علم بخطة عمل خاصة بصاحبها، منسجمةً مع طبيعة العلم المقرونة بمستويات البحث يومذاك. فلا يغيبنّ عن بالنا أن الآلات والمختبرات وأنماط البحث العلمية لم تتوفّر لها وسائل الأبحاث العلمية المتطوّرة، ولا عرفوا مقاييس التفكير الرياضية والمنطقية التي ظهرت في مطلع هذا القرن. لذا وجب علينا أن نتلمّس منهجية هؤلاء ونستشفّ طبائعها من طرق تعبيرهم الخاصّة عن العمليات التي كانوا يقومون بها نظرًا وعملًا، فكرًا وتجربةً، نعرفها من مصطلحهم العلمي بالذات: أكان ذلك في العلوم النظرية البحتة كالحساب والجبر والهندسة، أو في العلوم التطبيقية كالكيمياء والفيزياء

والطب. والتداخل حاصل أصلًا بين المنهجيتين لا سيما أن علماء العرب لم يفصلوا، إلى حدّ بعيد، بين العلم بحدّ ذاته وغرضيته.

إن المناهج النظرية، والاستدلالية بشكل عام، تفي بغرض معظم العلوم لأنها تثبت صحة المسائل التي تُعالَج، جزئيةً كانت أم كلية، فرعيةً أم أصلية. وقد بقي القياس يلعب دوره، وعلى أنواعه، في العلوم المنطقية كما في تلك الطبيعية والإلهية. فالقياس «هو الحكم على الأمور الكليات الغائبات بصفات قد أُدركت جميعها في بعض جزئياتها» (إخوان الصفاء، الرسائل، ج ٣ ، ٤١١، ٨). أما قياس الشمول فيندرج بعد الاستقراء والمشاهدة حين «ينتقل الذهن من الشيء المعيَّن إلى المعنى المشترك الكلي المتناول له ولغيره» على حدٍّ سواء. (المرجع السابق، ج ١ ، ١٣١، ١). وها هو أرسطو نفسه يحدّد معرفة الطبيعة بأنها «المعرفة بالنظير» (الطبيعة، ٦٤، ١)، وطرائق بحث مسائلها تبقى استدراجية متفرّعة عموديًّا وأفقيًّا. فهي معرفة بالأسباب، ووجوه الأسباب عنده «إما أن تجري مجرى الجزئي، وإما مجرى الجنس، وإما مجرى العرض، وإما مجرى جنس العرض، وإما أن تقال بأن تؤلَّف هذه، وإما بأن تُفرد. وكلها تُقال إما على أنها بالفعل وإما على أنها بالقوة» (الطبيعة، ١٠٨، ٨).

أما جالينوس فقد ميّز للفصل بين المنحيين النظري - الاستدلالي والعملي - التطبيقي في العلوم بين فرقتين: من اقتصر على التجربة وهم أصحاب التجربة، ومن استعمل القياس ويسمّون بالقيّاسين. ويضرب مثالًا على غرضية كل منهما قائلًا: «هاتان الفرقتان أول فرق الطب: إحداهما تسلك في معرفة الأشياء النافعة في التماس الصحة طريق التجربة، والأخرى تسلك في معرفة ذلك طريق الاستدلال على الشيء الذي يُحتاج إليه بالشيء الذي من أجله احتيج إليه». (كتاب جالينوس في فرق الطب للمتعلمين، ١٤، ٢). هذان الخطان ينعكسان على طبيعة اختبار الأشياء التي تأتي على الوجهين عينهما بالقياس وبالحس، «والاختبار الذي يكون بالقياس وحده أعلى من طبقة المتعلّمين (يعني العلماء الخاصة وحدهم)، وأما الاختبار الذي يكون بالعيان والحس فمشترك للناس كافة» (المرجع السابق، ٥٤، ١).

لكن القياس الاستدلالي يكتسي عنده معانيَ خبروية ما دام يغطّي الأسباب والنتائج والغرضية معًا كما تتجلّى في الطبيعة. ويضرب مثالًا على ذلك كيف أن الاستدلال من طبيعة العضو يجمع في آنٍ مزاجه وخلقته ووضعه وقوته، وذلك بغية مداواته، ومشاركة غيره من الأعضاء كمشاركة حدبة الكبد الكليتين بالعرق الأجوف، وتحديد موضعه بالنسبة إلى غيره كالقول أن الكبد تأتي على الجانب الأيمن والطحال على الأيسر والقلب في الوسط. (كتاب جالينوس إلى غلوقن في التأتي لشفاء الأمراض، ص ٣٨٧ وما بعدها).

لقد تقيّد جابر بن حيان بهذه الطريقة المزدوجة الأهداف، والتي لخّصها بتعريفه الثنائي للفلسفة والعلم قائلًا: «كل فلسفة وعلم فهو ميزان، فكأن الميزان جنس صناعة الفلسفة، وكل شيء داخل تحت الفلسفة» (مختار رسائل، ٢٥٠، ١٣). فالنظر عنده أساس كل معرفة، مجرّدة كانت أم اختبارية: «يجب أن تعلم أنك إن لم تنظر لم تصل... وجب أن تعلم أن نظرك ينبغي أن يكون بما علّمناك إياه في كتاب المنطق» (المرجع السابق، ٢١٠، ١٠-١١). وصنعة الأحجار بالذات عنده جامعة لهذين الاتجاهين لأنها «تحتاج إلى دربة، بل هي أعظم من كل صناعة لأنها غير موجودة في الحس وإنما هي شيء قائم في العقل. فمن طالت دراسته كانت سرعته في التركيب على قدر ذلك، ومن فكّر كان على حسبه» (المرجع السابق، ١٩٨، ٦). فالامتحان الفعلي يجب أن يرافق الامتحان العقلي لمواد المشاهدات العينية والتجارب الذاتية، من أجل أن يأتي العلم بالشيء كاملًا. هذا ما أعلنه جابر بن حيان عند تعريفه في كتاب الخواص الكبير معنى الخواص بالشيء ومضامينها، رابطًا إياها بما حصّله خبرةً. فيذكر منها إختبارًا: «خواصّ ما رأينا فقط دون ما سمعناه أو قيل لنا، أو قرأناه بعد أن امتحناه وجرّبناه. فما صح أوردناه وما بطل رفضناه، وما استخرجناه نحن أيضًا وقايسناه على أقوال هؤلاء القوم» (المرجع السابق، ٢٣٢، ٣).

على هذا النحو عُرف جابر بوصفه الدقيق للأجساد الجامدة والذائبة، والأرواح مثل الكبريت والنوشادر والكافور، والإكسير على أنواعه (الأبيض والأحمر والذائب). كذلك اشتهر قبل الرازي بوصفه للعمليات الكيميائية

كالتدبير بأركانه الأربعة: التزويج والتفصيل والتطهير والمزاج، وتدبير أرواح الأجسام ومنها التصعيد أو الغسل بالتصعيد، والتسقية والتشوية والتشبيب والتشميع، والتقرير والتكرير والتكليس. فلم يترك حجرًا إلا وصفه بطريقة التفريع المتعدّد الأطراف، أنواعًا وأقسامًا، متوقّفًا عند الأحجار الكريمة كالذهب والفضة، وعند حجر الفلاسفة المشهور «الذي فيه البغية والعلم المخزون»، ملمحًا إلى ما يتفرّع عنه تحت إسم «صابون الحكماء» ومعناه كما يقول «دهن معقود بماء مصفّى». وعندما تطرّق إلى أسطقسات هذه المعادن، عالج العلل التابعة لأنواع تراكيب الطبائع. وكلها تفضي عنده إلى أنواع من العلوم المختلفة الأبعاد والأغراض والفوائد: علم بالأركان، علم بالإكسير، علم بالحجر، علم بالعقاقير، وعلم عام بالتدابير لها كلها. (راجع مختلف هذه المصطلحات في موادّها).

إتبع الرازي في كتابه «الأسرار وسر الأسرار» النمط عينه في دراسته لمسائل علم الكيمياء واختباراته في مجالاتها. لكنه تجاوز إشكالات الصنعة وأساطيرها، إذ يتبيّن من مصطلحاته أنه انصرف نهائيًا إلى العمليات الكيميائية ووصف آلاتها لا سيّما تلك التي تسهّل تدبير العقاقير. فالرازي الطبيب وَصَل المنفعة في الكيمياء بالصيدلة لمداواة الأمراض، كما سيفعل ابن سينا بعده ويُفرد للعقاقير قسمًا مهمًا من دراساته في القانون في الطب.

إن أقسام التدابير عند الرازي تقوم على تنظيف الأرواح والأكلاس، تشميعها، تحليلها، ثم تمزيج المحلولات منها وصولًا إلى عملية التصعيد. أما الآلات المستعملة فيها فالقرع والأنبيق والأثال والمستوقد والأقداح والقناني والأقدار والقوارير والأتون الخ...

وقد توقّف عند تدبير كل جسم وروح، واصفًا كل آلة مختبَرية. أما العقاقير عنده فهي على ثلاثة أنواع: عقاقير برّانية (أرواح وأجساد وأحجار وزاجات وبوارق وأملاح)، وعقاقير حيوانية (الشعر والقحف والدماغ والمرارة والدم واللبن والبول والبيض والصدف والقرن)، وعقاقير مولّدة (هي أجساد مثل طاليقون وبطرويه، وغير أجساد مثل الفضة والاسفيداج). وقد

جمع الخوارزمي الكاتب في مفاتيح العلوم هذه الصفات والمواصفات، وحدّد طبيعة كل آلة وأداة مخبرية، واصفًا العمليات والعقاقير على أنواعها.

واكبت هذه المنهجية الوصفية والتجريبية أعمال الرازي وابن سينا الطبية. وقد برهن كلاهما فيها عن روح موسوعية شملت علوم العصر وآخر ما توصّل إليه الأطباء في حقولها. علمًا أن أسماء القدماء لم يغب ذكرها عن مؤلفاتهما. أورد الرازي مثلًا أسماء أرسطوطاليس، أبقراط، جالينوس، طيماوس، الإسكندر، إبن سرابيون، روفس، أهرن، أنطيلس، حنين، إبن ماسويه، الكندي... كذلك اعتمد في نقل أقوالهم أسلوب المقارنة والمقابلة بين مواقف كلٍّ منهم ليستنبط منها الأصح والأجدى، أو ليبرز من خلالها صوابية تشخيصه وتعليله الذاتيين. يرى مثلًا في الحمّيات المحرقة أن «جالينوس يعدّ الحمّى المطبقة المسمّاة سونوخس ضربًا من ضروب حمّيات الصفراء لأنه يرى أن الدم إذا عفن فهو صفراء... وقد نجد الحمّيات المحرقة أشد حرارة وأيبس وأنشف من المطبقة كثيرًا، وبينهما أيضًا من الفرق أن المحرقة لها فترات ما في بعض الأوقات لازمة للنوائب، فأما المطبقة فليس فيها ذلك» (الحاوي في الطب، ج ١٠ ، ٢، ١).

لم يترك الرازي وابن سينا مرضًا إلّا وصفا أعراضه وأسبابه وعلاماته. ومن ثمّ إنكبّا على وضع علاجاته. وقد أحصينا عندهما مثلًا حوالي خمسين نوعًا من الحمّيات، وحوالي سبعين نوعًا من العلاجات بعد وضع عددٍ مماثلٍ لعلامات الأمراض العضوية والنفسية والبيئية. أما أنواع الأدوية فملأت مصنّفات معظم الأطباء والصيادلة كإبن البيطار الذي انكبّ على المفرد منها والمركّب مستلهمًا دياسقوريدوس في تركيبها. وقد واكب إبن رشد طريقتي الرازي وإبن سينا في «الرسائل الطبية» وكتاب «الكلّيات في الطب»، مفصّلًا وظيفة كل دواء تبعًا للمرض المقابل. فهناك أدوية لها أفعال ثوانٍ وأفعال ثوالث، وأدوية فتّاحة وجلّاءة، وأدوية قابضة ومدرّة، وأدوية مسدّدة ومفتّحة، وأدوية مكثّفة ومنقّية (راجعها في أماكنها). ونظرًا إلى سعة الموضوع، وتشعّب مجالاته، أتت موسوعتا الرازي وإبن سينا مصنّفتين وفقًا لمسائل وأمراض وأعضاء ووظائف وتدابير معيّنة.

جاءت معظم عناوين موسوعة الحاوي في الطب للرازي تدور حول مختلف أنواع الأمراض متسلسلةً على هذا النحو: في أمراض الرأس، في أمراض العين، في أمراض الأذن والأنف والأسنان، في أمراض الرئة، في أمراض المريء والمعدة، في الاستفراغات والتسمين والهزال، في أمراض الثدي والقلب والكبد والطحال، في قروح الأمعاء والزحير والمغص والورم في الأمعاء، في أمراض الرحم والحمل، في أمراض الكلى ومجاري البول، في الحيّات والديدان في البطن والبواسير والحدب والنقرس والدوالي ودار الفيل، في السرطان والأورام والدماميل والدبيلات وجساء القروح، في الرضّ والفسخ والقروح في أعضاء التناسل والمقعدة، في الحمّيات والبراز والقيء، في الحمّى المطبقة والأمراض الحادة والحادثة عن السدد وسقي الماء البارد، في حمّيات الدق والذبول والنافض والحمّيات التي لا تسخن والحميّات الوبئية، في الجدري والحصبة والطواعين، في البحران وما يتعلّق به.

أما موسوعة القانون لإبن سينا فقد أتت على نحوٍ انتظامي مبوّب وفقًا لكتب وفنون وفصول، تجاوز فيها عثرات الرازي المنهجية وتكرار المواضيع عنده. قسّمها إلى خمسة كتب أساسية، أربعة منها تعالج مسائل علم الطب وبيانات الأدوية وقواعدها وصفًا وعرضًا وتحليلًا ومعالجةً وتشخيصًا، وآخرها يقتصر فيه على عرضٍ لأبرز أنواع الأدوية المفردة والمركّبة في عصره وكما خبرها. وقد اختصرنا مصطلحاته على قدر الإمكان نظرًا إلى كثافة مضامينها وكثرة أسمائها.

بحث إبن سينا في الكتاب الأول خمسة فنون. أولها خصّه للأمور الكلية في علم الطب، لاسيما الطبيعية منها، وتوقّف عند الأمزجة والأخلاط، الأعضاء والعظام، العضل والعصب والشرايين، والأوردة والقوى والأفعال. وثانيها لذكر الأمراض والأسباب والأعراض الكلية، ومسائل في النبض والبول والبراز. وثالثها لأسباب الصحة والمرض وضرورة الموت، ولتدابير المولود والبالغين والشيوخ، والبدن من مزاجه، والمسافرين. ورابعها لتصنيف وجوه المعالجات بحسب الأمراض الكلية. أما الكتاب الثاني فقسّمه

إلى جملتين: الأولى أفردها للقوانين الطبيعية من أمر الأدوية، والثانية عرض فيها ألواحًا وقواعدَ في بيان الأدوية المفردة على ترتيب أبجدي. واحتوى الكتاب الثالث في الموسوعة على العدد الأوفر من الفنون التي تجاوزت العشرين فنًا. فصّل فيها الأمراض على أنواعها وفقًا للأعضاء: الأذن، الرأس، الدماغ، العين وأحوالها، مضافةً إليها الأسنان واللثة والشفتين، الحلق والرئة والصدر، القلب والثدي والمريء والمعدة، الكبد والمرارة والطحال، الأمعاء والمقعدة، القولنج وعلاماته، الكلى والمثانة والبول، أعضاء التناسل وآفاتها. ويعكس فهرس الكتاب الرابع اهتمام أطباء تلك العصور بالحمّيات والبحران والأورام والبثور والقروح والكسور، وهي أمراض مألوفة في بيئتهم. أما الكتاب الخامس والأخير فبحثٌ جامعٌ مستفيض في أنواع المعاجين والإيارجات، والجوارشنات المسهّلة وغير المسهّلة، والأشربة والأقراص، والسلاقات والحبوب، والمراهم والضمادات. توقّف في جزئه الأخير عند جملة الأدوية المتعلّقة بمختلف أنواع الأمراض المتعلّقة بالرأس والعين والأذن، والفم والحلق والجوف (الأعلى والأسفل)، وأوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا.

وإننا إذ نكتفي بتحليل هذا المنحى من التصنيفات الموسوعية لفروع علمي الطب والأقراباذين عند كلٍّ من الرازي وإبن سينا، لنستنتج من خلال مصطلحات أطباء الفترات اللاحقة أن هؤلاء استقوا معظم مناهجهم من هاتين الموسوعتين. لكنهم أضافوا شروحات تفصيلية وخبرات جديدة لأبرز العمليات التي قاموا بها. فأدخلوا الحركية في الوظائف الفيزيولوجية للأعضاء كما فعل إبن النفيس في بحثه وشرحه تشريح القانون لأبي الحسن القرشي الدمشقي. ذلك من مثل حركة الخد، خرزات العنق، دروز الرأس، شرايين الرئة وعروقها، عضلات البطن والصدر ومنكس الرأس، عظام كل جزء من أجزاء البدن، غذاء القلب، مفاصل حركات الأعضاء الخ... وحرص إبن رشد جاء أقوى بالنسبة إلى تحديد أسباب بعض هذه الحركية العضوية، مثل تركيزه على سببيتها. فقد حلّل أسباب سعة المجاري وضيقها، أسباب ضعف البصر والعمى، أسباب عظم النبض وصحة القوة والآلة

النابضة، كيفية الاستفراغ بالفصد. ووصف الأعياء بأنواعه الثلاث: القروحي والتمدّدي والورمي، وأفعال الدواء، طبيعة الاستدلال على أنواع البول، دلائل الحمّيات، فعالية قصبتي الرئة، أعراض كثرة الدم، منافع التنفّس، هيئات الأعضاء والحواس ووظائفها العامة.

لم تغب هذه الأوصاف العضوية ومدى فعاليتها عن الدراسات الفيزيائية، لاسيما في علمي المناظر والصوت حيث تلعب العين والأذن والرئة أدوارًا أساسية. فإبن الهيثم مثلًا حلّل الإبصار رابطًا إياه بطبقات العين (لاسيما بالجليدية). وهذا ما حدا به إلى وصف هذه الطبقات مليًّا وفقًا لتدرّجاتها. وعندما انكبّ على تحديد أغلاط البصر، فتّش عن عللها في العين نفسها، وفي البُعد بين البصر والمبصَرات، وفي مجرّد الحس على أنواعه (خروج وضع المبصَر عن عرض الاعتدال، خروج الحجم وخروج كثافة المبصَر وخروج البصر نفسه عن عرض الاعتدال). وقد سار الفارسي على المنوال عينه حين توقّف عند طبقات العين. لكنه تناول أيضًا حركتها ورطوباتها، وأهمية الروح الباصرة، مضيفًا إليها قوتي السمع واللمس في الإبصار. وفي هذا المنحى نجد تطويرًا لعمليات الإبصار وإدراكات المبصَرات. أما علم الصوت فقد اقترن فيما بعد بالموسيقى بعد أن بحثه العلماء في ميدان الفيزياء. فهو «قرع يحدث في الهواء من تصادم الأجسام بعضها ببعض»، حسب إخوان الصفاء (رسائل، ج ١، ١٣٦، ٢٣)، و«فاعله العضل التي عند الحنجرة... وباعث مادته الحجاب وعضل الصدر، ومؤدّي مادته الرئة» حسب إبن سينا (القانون، ج ٢، ١١٤٥، ٢). لكن لكل صوت نغمة وصفية وهيئة روحانية خلاف صوت آخر. فمنه الأملس والخشن، والثقيل والحاد، والدقيق والغليظ، والقصير والمرتعش، والمظلم الكدر.

أما طرق حساب المسائل، والأزياج الفلكية، وتقسيمات الأيام والشهور والسنين، وطبيعة الرسوم الهندسية الشكلية، فقد جاءت عند علماء العرب على ثلاثة مناحٍ من البحث والتنقيب: «نظرًا وعملًا ومنفعة». أعلن ذلك الخوارزمي مثلًا في تقديمه لكتاب الجبر والمقابلة معلّلًا تأليفه إياه، قائلًا: «ألّفتُ من كتاب الجبر والمقابلة كتابًا مختصرًا حاصرًا للطيف

الحساب وجليله، لما يلزم الناس من الحاجة إليه في مواريثهم ووصاياهم وفي مقاسمتهم وأحكامهم وتجاراتهم، وفي جميع ما يتعاملون به بينهم من مساحة الأرضين وكرى الأنهار والهندسة، وغير ذلك من وجوهه وفنونه» (ص ١٦، ١). وهذا ما قصده دارسو هذه العلوم حين أجمعوا على أن المنحى العملي الغرضي ظلّ مقترنًا عند العرب بعلومهم الحسابية النظرية. لكن هذا الاتجاه غاب بعض الشيء عند المتأخّرين منهم كالكاشي والقلصادي اللذين اقتصرا في تعريف علوم الحساب والجبر والهندسة على المنحى النظري دون الإتيان على ذكر منافعها المباشرة. أما العمليات الحسابية بحدّ ذاتها فكثيرة ومتنوّعة الإشكاليات كالتجنيس، والتضعيف، والتفريق، والتنصيف، وتوحيد المخارج، والجمع والطرح والضرب والقسمة على أنواعها. وقد أمعنوا في وصف الأعداد ورسومها (لاسيما عند إخوان الصفاء والقلصادي)، المفردة منها والمركّبة، الواحدة والزوجية، الصحيحة والمكسورة؛ وكذلك في تعداد أنواع الكسور الكمية والمنسوبة، المستثناة والمضافة، المعطوفة والمكرّرة. وتوقّفوا عند الجذور، تضعيفها وتجزئتها، إمكانيتها وامتناعها.

لم يترك علماء العرب في علم الهندسة من جهتهم جسمًا ولا شكلًا إلا وصفوه مرفقًا بميزاته: من مثلثات ومربّعات ودوائر ومخروطات، لا سيما أشكال الأفلاك والكواكب الكرّية وأحجامها. ورسموا الخطوط ذاهبةً في كل الاتجاهات، متحدة النهايات، متناسبة ومتوازية ومحدّبة، مع زوايا كل منها. كما قاموا بحساب مقاييس سطوح الأجسام في الهندسة الفراغية والجغرافيا الفلكيّة، فضلًا عن حسابات جيب المثلثات على أنواعها وبطرق حسابية وجبرية متطوّرة.

طبّق علماء العرب إذًا مناهج تجريبيّة وصفيّة، وغاصوا في العمليّات على أنواعها، متوخّين المنفعة الحاصلة منها. كذلك قعّدوا نتائجهم على قوانين ونظريّات عامّة على طريقة أهل العقل. لكنّنا، وكما ألمحنا في مطلع هذه الفقرة، لم يكونوا أصحاب مذاهب شموليّة في أبحاثهم التي أخذت من كلّ منهج بطرف، ومن كل علم بخطة مناسبة. فأدّوها للغرب الذي هذّبها وطوّرها وخرّجها بشكل مذاهب علميّة متكاملة، ومنهجيّات وضعيّة قائمة بذاتها.

## طبيعة المصطلح العلمي وأبعاده

لم يغب الطابع اللغوي - الوصفي عن المصطلح العلمي عند العرب بشكل عام. إنما ظلّ هاجسهم التعريف به، كما بكل علم على حدة. لاسيما أن تداخل علومهم أدّى إلى الفصل بين مضمون كل لفظ تبعًا للعلم الذي ينتمي إليه. وقد جسّد هذا المنحى الخوارزمي الكاتب في «مفاتيح العلوم» محدِّدًا جذور بعض الألفاظ الأعجمية المعرّبة ومعانيها. فالإصطرلاب مثلًا «معناه قياس النجوم وهو باليونانية اصطلابون. واصطر هو النجم، ولابون هو المرآة. ومن ذلك قيل لعلم النجوم اصطرنوميا» (٢٣٧، ٢). «والبربط هو العود، والكلمة فارسية وهي بربت أي صدر البط وعنقه لأن صورته تشبه صدر البط وعنقه» (٢٤٢، ٢). و«الترياق مشتق من تيريون باليونانية، وهو إسم لما ينهش من الحيوان كالأفاعي ونحوها. ويقال له بالعربية الدرياق» (١٩٥، ٨). و«السنة الكبيسة لفظة سريانية معرّبة» (٢٣٢، ١٨). أما «الكيمياء» فإسم عربي، واشتقاقه من كمى يكمي إذا ستر وأخفى. ويقال كمى الشهادة يكميها إذا كتمها» (٢٥٧، ٣). ومن خلال هذه الشواهد نستنتج مقدار كمية الألفاظ الأعجمية التي استُعملت، نظرًا إلى استلالها من منابعها اليونانية والفارسية ونقلها بحرفيتها لعدم إيجاد مرادفاتٍ لها بالعربيّة، أو لكون بعض العلماء قد شاؤوا الإبقاء عليها نظرًا إلى كونهم شرّاحًا لبعض المؤلّفات القديمة. ذلك من مثلِ أسماء الأدوية التي نقلها كلٌّ من الرازي وإبن سينا وإبن رشد، وخصّ لها كلٌّ من السمرقندي وابن البيطار مصنّفات مميّزة واصفيْن مزايا كل دواء ودهون وقرص وشراب ومعجون، ذاكريْن إسمه باليونانية معرّبًا (راجع معظم مصطلحات تفسير كتاب دياسقوريدوس في الأدوية المفردة).

أما بالنسبة إلى تشابك المصطلحات بين العلوم المختلفة، وورود المصطلح الواحد بمضامين عدة تواطئًا واشتراكًا، فظاهرة تعود جذورها إلى تشابك العلوم نفسها من جهة، وتداخلها مع العلوم الإنسانية والشرعية، تمامًا كما بانت معنا طبيعة المصطلحات الفلسفية بأبعادها وعلى مستوياتها المتدرّجة. وهذا ما انعكس على مصطلح العلوم ومنهجيات بحوثها

وتصنيفات موادّها، لأنّ الفكر العلمي يبقى جزءًا لا يتجزّأ من الفكر الفلسفي منذ أرسطو وامتداداته الأرسطية يونانيًّا وعربيًّا ولاتينيًّا. أما الغطاء الماورائي فقد شمل معظمها، نظرًا إلى كون العلماء المسلمين لم يشردوا يومًا عن سكة الشرع، وهم يقرّون بمعظمهم بمبدأي العناية الإلهية واختيارها الأصلح لصلاح حياة البشر. وهذه ميّزة ربما كانت لها أبعادها التكاملية بين أفلاك المعرفة، لكنها أبعدت الفكر العلمي إلى حدٍّ ما عن مصاف العقلانية العلمية التي عرفتها فلسفة العلوم لاحقًا. فضلًا عن إقحام هؤلاء العلماء جملةً من الخرافات والأساطير في صلب شروحاتهم سبقت ولادة الروح العلمية البحتة.

لقد تداخلت المصطلحات العلمية بأخواتها أصولًا وفروعًا، تبعًا لحقل كل علم ومدّه العلم الآخر بوسائل تفكيره وحلول مسائله. فالطبيعيات كونيات وفلكيات، حِيَل وكيمياء، بصريات وتحليلات عضوية ووظائفية، تركيبًا للكائنات المعدنية والحيّة إنسانية كانت أم حيوانية. فهذه السلسلة المترابطة والمتواصلة من البحوث تعود أصلًا إلى نظرية تطوّرية برزت عند العرب، وأعطت لمادة الطبيعيات مداها الشمولي؛ وقد ورثوها عن أرسطو والأرسطية كجزء لا يتجزّأ من المنظومة الفلسفية الواحدة. ها هم إخوان الصفاء يعبّرون عن هذه النظرية على مستوى الأسطقسات الأربع وتراتب الكائنات بقولهم: «آخر التراب متصل بأول مرتبة الماء، وأخر الماء متصل بأول مرتبة الهواء، وأخر الهواء متصل بأول مرتبة النار، وأخر النار متصل بأول مرتبة الضياء» (الرسائل، ج ٣، ١٣٨، ٢١). وبقولهم سابقًا: «آخر المعادن متصل بأول النبات، وآخر النبات متصل بأول الحيوان، وآخر الحيوان متصل بأول أنواع الإنسان، وآخر الإنسان متصل بأول مرتبة الملائكة» (المرجع السابق، ١٣٨، ٢٠). ومن أجل إبرازهم تقابل طبيعتي العالم والإنسان قالوا: «إن العالم إنسان كبير... إن الإنسان عالم صغير» (المرجع السابق، ٢١١، ١٢). فالطبيعيات علم فلسفي مؤطّر أرضًا للماورائيات. وهي تنخرط في صلب البحث عن مكنونات الكائنات وتفرّعاتها، بسببيتها الأفقية في عالم الكون والفساد، والعمودية بحثًا عن مسبّباتها الأولى صعودًا إلى عالم الأفلاك جامعُ

علل المحرّكات والأسطقسات الأولى، عناصر كانت أم ذرات. وها هي حقول مصطلحاتها الدلالية تحيط بألفاظ الأجسام الطبيعية وأمورها، والحركات على أنواعها استدارةً واستقامةً، من القوة إلى الفعل، وعلامات التناهي واللاتناهي، وتقطّعات الزمان بالآنات، وتحوّلات مقولات الكم والكيف والفعل والانفعال. وما أن يتمّ الانتقال صعودًا نحو العلل والغايات حتى توازي هذه الألفاظ تلك المكوِّنة لفضاء الأجسام السماوية وعوالم الأفلاك من أجرام فلكية فاعلة، إلى طبائع سماوية، إلى الكون والفساد بأسرهما.

أما الرياضيات فقد اعتُبرت أدواتها، من مبادئ ونظريات وافتراضات وبراهين وحسابات، موادّ صالحة للتطبيق في مجالات الطبيعيات والفلكيات والموسيقى بحدّ ذاتها، أكانت أعدادًا حسابية أم أشكالًا هندسية. فالعدد مثلًا عند إخوان الصفاء مجسّم بيري ولبني ولوحي ومكعّب؛ والهندسة كذلك فراغية سطحية وفلكية سماوية، عملية وعقلية؛ والأزياج لوائح رياضية حسابية لحركات الأفلاك على نِسَبها؛ والنغمات في الموسيقى ثنائية وثلاثية تجتمع على ترتيب عددي تناغمي.

تم التقاء العلوم البحتة بالعلوم الإنسانية والمعارف النفسية، ما دام العقل والنفس تسير إدراكاتهما على خطوط متوازية لكنها تتنقّل على صعد متدرّجة متباينة. وهذا ما دفعنا إلى انتقاء مصطلحات هذه العلوم جزئيًا كونها وردت في جزئها الآخر ضمن إطار العلوم الفلسفية. من هنا زخرت هذه الموسوعة بألفاظ فلسفية المنحى علمية الاتجاه كالآن والزمان، الخلاء والملاء، العدم والوجود، المحرّك الأول والمحرّكات الثواني، والنفس تبعًا لهيئاتها. كذلك أوردنا بعضًا من ألفاظ المنطق كالوجودات العشرة (المعروفة بالمقولات)، والتضاد والتناقض، الاتصال والانفصال، القياس والقيّاسون.

جرى أيضًا تداخلٌ بين العلوم العقلية والعلوم النقلية أو الشرعية على حدّ تصنيف ابن خلدون لها، نظرًا إلى عدم انسلاخ السفليات عن العلويات أصلًا. ومؤلّفات جابر بن حيان ورسائله، كما رسائل إخوان الصفاء،

ومصنّف الآثار الباقية عن القرون الخالية، والقانون المسعودي للبيروني، وميزان الحكمة للخازني، تعكس جلّها هذا المنحى التلاقحي لأنها تبحث في صلب التقاليد الدينية والأعراف السماوية. وحاجة الأئمة والخلفاء إليها يومذاك كانت تستحثّ العلماء على إبرازها مترادفةً ومتداعيةً ومتكاملة.

واكبت هذه العلوم مجموعة من الخرافات والأساطير والخوارق، وهي تعكس بعضًا من مستويات الفكر التي سادت في تلك العصور. فإضفاء الحياة على الجوامد والأفلاك، والعقول السماوية والنجوم، والكلام عن الجن والشياطين والسحر والطلسمات، والاعتقاد بإكسير الحياة على أنواعه، والإيمان بالطوالع والنبؤات... لبراهين واضحة عن مزج العقلانية العلمية بالوجدانيات التي ما برحت تستغوي العدد الوفير من النفوس في ميادين المعرفة على مستوياتها. وقد أُدرجت معارفها في قائمة العلوم كالعلم بالإكسير، وعلم السحر، وعلم الطلسمات، وعلم الصنعة، وعلم الغيب.

جماع القول إن شمولية المصطلحات العلمية، والتي انتقينا نماذج كبرى وصغرى منها، ستفتح للباحثين ورجال الاختصاص آفاقًا جديدة تمكّنهم إنطلاقًا منها تخريجها وتعديلها تمهيدًا لتحديثها: أجاء ذلك في مجال الدراسة والنقل، أم في مجال الانفتاح على البحث العلمي بحدّ ذاته. فعسى أن نكون قد أدّينا هذا الغرض مواكبةً منا لإحياء علوم التراث ووصلها بعلوم العصر، وتطويرًا لبُنى العقل العلمي عند العرب والمسلمين بشكل عام.

# منهجيّة تحقيق الموسوعة

## أولًا: تنظيم مضامين المصطلحات

١- تمّ اختيار الموضوعات الرئيسة الجليّة والتي تفي بتعريف المصطلح وبيان أبعاده، وأسقطت تلك الغامضة التي اكتنفها اللبس وبدت ثانوية في المؤلَّفات والمصادر العلمية والفلسفية المعتمدة.

٢- حاولنا قدر المستطاع، ونظرًا إلى غياب المصدر من بين أيدي القارئ، جعل التعريف مستقلًا متماسكًا ومتكاملًا بحدّ ذاته. فتمّ حذف ما يحيط به من جمل تمهيدية أو اعتراضية أو استطرادية.

٣- حُصرت بعض التعريفات بمعنى مفيد منعًا للتطويل، وأُضيفت إليها من قِبَلنا ألفاظ وُضعت بين قوسين توضح فحواها أو مرمى قائلها أو هوية صاحبها، نحو قال (إبن سينا)، رأوا (المنجّمون). ثم وُضعت في أماكن أخرى نقاط فاصلة (. . .) ترمز إلى شروحات إضافية حذفناها لعدم جدواها. لكننا تركناها تعريفاتٍ طويلة أحيانًا نظرًا إلى فائدتها جامعةً شاملةً، أو تبعًا وأمانةً لأسلوب صاحبها.

٤- استوفيت في المصطلح الواحد معظم تفرّعاته، لا سيما تلك المتداخلة معه ضمن حقل دلالي واحد. فوُضع المصطلح الرئيس ابتداءً، ثم وردت فروعه وفقًا لتسلسلها الألفبائي. مثل مصطلح الحمّى، حمّى استحصاف البدن، حمّى بلغمية، حمّى دائمة، حمّى دق إلخ. . .

٥- عندما تبيّن لنا أن بعض التعريفات تفي بتحديد عدة مصطلحات وردت ضمنها، كان لا بد من إيراد هذه التعريفات مكرَّرةً تحت كلٍّ من هذه المصطلحات، مثل تكرار كل واحدة من طبقات العين منفردة عن المصطلح الرئيس «العين» أو «طبقات العين»، وهكذا بالنسبة إلى لفظ

«علم التعاليم» الذي يتضمّن علم المنطق، والعلم الطبيعي، والعلم الإلهي، وعلم المقادير.

٦- تمّت إضافة بعض الألفاظ الممهّدة في مطلع التعريفات أو في وسطها، محاطةً بقوسين كما ذكرنا إجلاءً للمعنى المحصور في التعريف. أما سائر الأقواس فقد وردت أصلًا في بعض المصنّفات وهي تعود للمؤلّفين أو للمحقّقين، كما جاء مثلًا في «كتاب الطبيعة» لأرسطو والذي ترجمه حنين بن إسحق وعلّق عليه شُرّاح مثل إبن عدي وإبن الطيّب.

٧- أبرزنا عدة مصطلحات مستجدّة عند علماء العرب، والتي لم ترد في الأصول اليونانية أو الفارسية أو الهندية. لا بل تعمّدنا إيراد مصطلحات علمية تعود إلى العرب والمسلمين بخاصّة، كمصطلحات مميّزة في علوم الطب والكيمياء والفلك والموسيقى والجبر والحساب. مثل مصطلحات العمليات الكيميائية والجبرية والبصرية، وحسابات الأزياج، وتسلسل الأزمنة والسنين عند مختلف الشعوب والأديان القديمة إلخ...

٨- إضافةً إلى اعتماد اللفظ المفرد في معظم المصطلحات والذي وضعناه بصيغة النكرة، لم نهمل صيغتي التثنية والجمع نظرًا إلى ورودهما بأبعادهما في بعض النصوص. ذلك مثل برج، بروج؛ بسيط، بسيطان؛ حمّى، حمّيات.

٩- إكتفينا عند عرضنا لأبرز المصطلحات العلمية وأشهرها كالعدد، والشكل، والجذر، والعلم، والأعضاء، والأمراض، والنباتات إلخ... ببعض النماذج الأساسية. فلم نسبرها جميعها وفي المصادر كافة تجنّبًا للحشو أو الإطناب والتكرار غير المجديَيْن.

١٠- أسقطنا الكثير من التعريفات المكرّرة الواردة عند المؤلّف الواحد، لا سيّما في المصنَّف الواحد، محتفظين بالبارز منها. وقد لاحظنا هذه الظاهرة بخاصّة في تلك المصادر التي أتت بشكل موسوعات كالحاوي في الطب للرازي أو القانون في الطب لابن سينا.

## ثانيًا: نظم المصطلحات في الموسوعة وترتيبها

١- جرى ترتيب المصطلحات بحسب اللفظ دون العودة إلى الجذر، لكننا وضعنا الجذور ومشتقاتها في فهارس ملحقة. فجاء لفظ منفعة الغذاء مثلًا تحت حرف الميم لا النون، والأجسام تحت الألف لا الجيم.

٢- وردت رؤوس الموضوعات نكرة مراعاة لنظام الحاسوب الألفبائي. أما ما جاء منها مركّبًا فقد وقع أحيانًا اللفظ الثاني أو الثالث فيها معرّفًا، مثل مصطلح هيئة الأمعاء، تشابه النبض واختلافه، ضوء منعكس عن الصقيل، تهيّج الأجفان.

٣- أرفقنا كل جملة بإشارة إلى اسم العالِم والكتاب مرمّزين، وإلى رقمي الصفحة والسطر بتسلسل. أما رقم السطر بحدّ ذاته فأتى مطابقًا لموقع المصطلح فيه وليس لبداية التعريف.

٤- حرصنا على أن تكون معظم المصطلحات أسماء وإن وردت في التعريف أصلًا على صورة أفعال. فوضعنا مثلًا يدرك البصر المبصَر تحت إدراك البصر المبصَر أو بصر ومبصَر.

٥- حُذف في العديد من التعريفات حرف «أما» المرافق لفعل الشرط نظرًا إلى بُعده عن جملة التعريف المقتطعة، بينما وردت «فاء الجواب» في التعريف.

٦- تمّ ضبط القواطع من نقاط وفواصل، أو إضافتها للمزيد من الإيضاح، نظرًا إلى طول بعض التعريفات وصعوبة تركيب معانيها المعقّدة، أو إهمال المحقّق لها.

٧- عندما أظهرت بعض التعريفات شرحًا مباشرًا للمصطلح الذي وُضع في بداية المقطع أو الجملة على صورة ما تناولته المعاجم والفهارس القديمة، اضطررنا إلى تمييزه كما جاء نصًا. وقد ورد ذلك مثلًا في تعريفات الأعضاء والنباتات والأمراض عند ابن سينا، والمصطلحات الجبرية والحسابية عند الخوارزمي والكاشي.

٨- وردت بعض الأفعال والأسماء في صيغة المذكّر، في حين أن المعروف لسانًا عكس ذلك، فعمدنا إلى تركها على حالها إبقاءً منا على أصالتها،

وهي أتت في معظمها على لسان علماء فرس. لكننا صحّحناها عند الحاجة ضبطًا للمعنى.

٩- حافظنا قدر المستطاع على طريقة الكتّاب والنسّاخ القدماء في تليين الهمزة، وحذف بعض الأحرف مثل لفظ تجزّي، ثلثة، هيّئ.

١٠- تمّ التنوين بشكل جزئي وعند الضرورة لجلاء المعنى. فصوّبنا كتابة بعض المصطلحات لا سيما عند وضع الهمزة وكتابتها إيضاحًا للمضمون والبُعد العلميين.

## ثالثًا: المصادر وفقًا لتسلسلها


**أرسطوطاليس** - الطبيعة - ترجمة حنين بن إسحق (مع شروح إبن السمح، متى بن يونس، إبن عدي، أبي الفرج بن الطيب) - تحقيق عبد الرحمن بدوي - جزءان - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٤.

**أرطاميدورس الأفسي** - كتاب تعبير الرؤيا - نقل حنين بن إسحق - تحقيق توفيق فهد - دمشق - المعهد الفرنسي للدراسات العربية - ١٩٦٤.

**جالينوس** - كتاب جالينوس إلى غلوقن في التأتي لشفاء الأمراض - شرح وتلخيص حنين بن إسحق - تحقيق محمد سليم سالم - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٢.

**جالينوس** - كتاب جالينوس إلى طوثرن في النبض للمتعلّمين - نقل أبي زيد حنين بن إسحق العبادي المتطبّب - تحقيق محمد سليم سالم - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٥.

**جالينوس** - كتاب جالينوس في فرق الطب للمتعلّمين - نقل أبي زيد حنين بن إسحق العبادي المتطبّب - تحقيق محمد سليم سالم - مصر، مطبعة دار الكتاب - ١٩٧٧.

**جالينوس** - الصناعة الصغيرة - نقل أبي زيد حنين بن إسحق العبادي المتطبّب - تحقيق محمد سليم سالم - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٨.

**الإسكندر الأفروديسي** – مقالة في الزمان، مقالة في الصوت، مقالة في المادة والعدم، مقالة في الأضداد – ترجمة حنين بن إسحق – عن كتاب شروح على أرسطو مفقودة في اليونانية ونصوص أخرى – تحقيق عبد الرحمن بدوي – بيروت، دار المشرق – ١٩٦٨.

**ثامسطيوس** – جوامع كتاب أرسطوطاليس في معرفة طبائع الحيوان – ترجمة إسحق بن حنين – عن كتاب شروح على أرسطو مفقودة في اليونانية ورسائل أخرى – تحقيق عبد الرحمن بدوي – بيروت، دار المشرق – ١٩٦٨.

**المفيدوروس** – تفسير كتاب أرسطوطاليس في الآثار العلوية – نقل حنين بن إسحق وإصلاح إسحق بن حنين – عن كتاب شروح على أرسطو مفقودة في اليونانية ورسائل أخرى – تحقيق عبد الرحمن بدوي – بيروت، دار المشرق – ١٩٦٨.

**جابر بن حيّان** – مختار رسائل – تصحيح ونشر ب. كراوس – القاهرة، مكتبة الخانجي – ١٣٥٤هـ، ١٩٣٥م.

**جابر بن حيّان** – رسالتان في مجموع فوائد علم الصنعة وكلام الحكماء في علم الصنعة – مصر، طبعة شيخ حبيب أرومية ١٢٩٣هـ.

**جابر بن حيّان** – مصنّفات في علم الكيمياء (المجلد الأول) تحقيق أرك يحيى هولميارد – باريس، مطبعة فول غاتينيه – ١٩٢٨.

**محمد بن موسى الخوارزمي** – كتاب الجبر والمقابلة – تقديم وتعليق علي مصطفى مشرفة ومحمد مرسي أحمد – مصر، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر – ١٩٦٨.

**حنين بن إسحق** – المسائل في الطب للمتعلّمين – تحقيق ودراسة محمد علي أبو ريان ومرسي محمد عرب وجلال محمد موسى – مصر، دار الجامعات المصرية – ١٩٧٨.

**إبن قتيبة الدينوري** – كتاب الأنواء (في مواسم العرب) الهند، حيدر آباد

الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - ١٩٥٦.

**أبو بكر الرازي** - كتاب الحاوي في الطب (١٨ جزءًا) - الطبعة الأولى - الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - ١٩٥٥، ١٩٦٦.

**أبو بكر الرازي** - كتاب الأسرار وسر الأسرار - تحقيق وتعليق محمد تقي دانش پروه - طهران، طبعة الأونيسكو - ١٩٦٤.

**أبو بكر الرازي** - كتاب القولنج - تحقيق وترجمة صبحي محمود حمامي - حلب، جامعة حلب مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الطبعة الأولى - ١٩٨٣.

**أبو بكر الرازي** - رسائل فلسفية - تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة - بيروت، دار الآفاق الجديدة - الطبعة الرابعة - ١٩٨٠.

**إبراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة** - رسائل ابن سنان - تحقيق أحمد سعيدان - الكويت - ١٩٨٣.

**الفارابي** - إحصاء العلوم - تحقيق عثمان أمين - دار الفكر العربي - مطبعة الاعتماد بمصر - الطبعة الثانية - ١٩٤٩.

**الفارابي** - كتاب الموسيقى الكبير - تحقيق غطاس عبد الملك خشبة ومحمود أحمد الحنفي - القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر - ١٩٦٧.

**جمال الدين أبي بكر الخوارزمي** - مفيد العلوم ومبيد الهموم - طبع إبراهيم أفندي خلف بالأزهر الشريف - مطبعة حسين أفندي شرف - ١٩١٣.

**أبو عبدالله أحمد بن يوسف الخوارزمي الكاتب** - كتاب مفاتيح العلوم - تحقيق نهى النجار - بيروت، دار الفكر اللبناني - ١٩٩٣.

**أبو بكر محمد بن الحسين الكرخي (الكرجي)** - كتاب البديع في الحساب - تحقيق عادل أنبوبا - بيروت، منشورات الجامعة اللبنانية - ١٩٦٤.

**أبو بكر محمد الحسين الكرخي** - كتاب إنباط المياه الخفية - الهند، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية الطبعة الأولى - ١٣٥٩هـ.

**إخوان الصفاء** - الرسائل (٤ أجزاء) - تحقيق خير الدين الزركلي - المطبعة العربية بمصر - ١٩٢٨.

**إبن سينا** - الشفاء: السماء والعالم، الكون والفساد، الأفعال والانفعالات - تحقيق محمود سالم - القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر - ١٩٦٩.

**إبن سينا** - القانون في الطب - تحقيق ادوار القش وعلي زيعور - ٣ مجلدات - بيروت، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر - ١٩٩٣.

**إبن سينا** - رسالة في القولنج - تحقيق صبحي محمود حمامي - منشورات جامعة حلب - معهد التراث العلمي العربي - ١٩٨٣.

**إبن سينا** - الأرجوزة في الطب - تحقيق جان جابي والشيخ عبد القادر نور الدين - باريس - ١٩٥٦.

**حسن بن الهيثم** - كتاب المناظر (المقالات ١-٢-٣) - تحقيق عبد الحميد صبره - الكويت - ١٩٨٣.

**حسن بن الهيثم** - مجموع رسائل - الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - ١٣٥٧هـ.

**أبو الريحان البيروني** - كتاب الجماهر في معرفة الجواهر - الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - الطبعة الأولى - ١٩٤٨.

**أبو الريحان البيروني** - كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية - تحقيق ادوار ساشو - ليبتزغ، بروكهاوس - ١٨٧٦.

**أبو الريحان البيروني** - رسائل البيروني - الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية - الطبعة الأولى - ١٩٤٨.

**أبو الريحان البيروني** - كتاب القانون المسعودي (٣ أجزاء) - الهند، حيدر

آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - ١٩٥٤، ١٩٥٦.

**أبو سعيد بن جبرائيل بن بختيشوع** - رسالة في الطب والأحداث النفسية - تحقيق فليكس كلاين فرانكه - بيروت، دار المشرق - ١٩٧٧.

**عبد الرحمن الخازني** - كتاب ميزان الحكمة - الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - الطبعة الأولى - ١٣٥٩هـ.

**إبن باجه** - شرح السماع الطبيعي لأرسطوطاليس - تحقيق ماجد فخري - بيروت، دار النهار للنشر - الطبعة الثانية - ١٩٩١.

**أبو البركات بن ملكا البغدادي** - الكتاب المعتبر في الحكمة (الجزء الثاني) - العلم الطبيعي) - الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة إدارة جمعية دائرة المعارف العثمانية - الطبعة الأولى - ١٣٥٨هـ.

**إبن رشد** - رسائل فلسفية: رسالة السماع الطبيعي، رسالة السماء والعالم، رسالة الكون والفساد، رسالة الآثار العلوية - تقديم وضبط وتعليق جيرار جهامي ورفيق العجم - بيروت، دار الفكر اللبناني - ١٩٩٤.

**إبن رشد** - الكليات في الطب - تحقيق سعيد شيبان وعمّار الطالبي - الجزائر، المجلس الأعلى للثقافة بالتعاون مع الاتحاد الدولي للأكاديميات، بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٩.

**إبن رشد** - رسائل إبن رشد الطبية - تحقيق جورج قنواتي وسعيد زايد - مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٧.

**نجيب الدين السمرقندي** - الأقراباذين على ترتيب الأسباب - تحقيق جورج طعمه - بيروت، مكتبة لبنان ناشرون - الطبعة الأولى - ١٩٩٤.

**إبن البيطار** - تفسير كتاب دياسقوريدوس في الأدوية المفردة - تحقيق إبراهيم بن مراد - تونس، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة - ١٩٩٠.

**نصير الدين الطوسي** - كتاب المعطيات لاقليدس - الهند، حيدر آباد الدكن،

مطبعة دائرة المعارف العثمانية - الطبعة الأولى - ١٣٥٨هـ.

**نصير الدين الطوسي** - كتاب ظاهرات الفلك لاقليدس - الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - الطبعة الأولى - ١٣٥٨هـ.

**نصير الدين الطوسي** - كتاب الأيام والليالي - الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - الطبعة الأولى - ١٣٥٨هـ.

**نصير الدين الطوسي** - كتاب التذكرة في علم الهيئة - دراسة وتحقيق عباس سليمان - الكويت، دار سعاد الصباح - الطبعة الأولى - ١٩٩٣.

**نصير الدين الطوسي** - كتاب زبدة الإدراك في علم الأفلاك - دراسة وتحقيق عباس سليمان - الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية - الطبعة الأولى - ١٩٩٤.

**نصير الدين الطوسي** - رسائل الطوسي - الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - الطبعة الأولى - ١٣٥٩هـ.

**ناصر الدين البيضاوي** - رسالة في موضوعات العلوم وتعاريفها - دراسة وتحقيق عباس سليمان - عن كتاب تصنيف العلوم بين نصير الدين الطوسي وناصر الدين البيضاوي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر - الطبعة الأولى - ١٩٩٦.

**إبن النفيس** - كتاب شرح تشريح القانون لأبي الحسن القرشي الدمشقي - تحقيق سليمان قطاية وبول غليونجي - القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٨.

**كمال الدين أبي الحسن الفارسي** - كتاب تنقيح المناظر لذوي الأبصار والبصائر (جزءان) - الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الطبعة الأولى - ١٣٤٧هـ.

**صلاح الدين الصفدي** - رسالة في علم الموسيقى - دراسة وتحقيق عبد المجيد دياب وغطاس عبدالله خشبة - القاهرة، الهيئة المصرية العامة

للكتاب - ١٩٩١.

**إبن خلدون** - المقدمة (الجزءان الثالث والرابع) - تحقيق عبد الواحد وافي- القاهرة، لجنة البيان العربي - ١٩٦٠، ١٩٦٢.

**جمشيد غياث الدين الكاشي** - مفتاح الحساب - تحقيق وشرح أحمد سعيد الدامردانس ومحمد حمدي الحنفي الشيخ - القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - ١٩٦٧.

**أبو الحسن القلصادي** - كشف الأسرار عن علم حروف الغبار - تحقيق محمد سويسي - تونس، الدار العربية للكتاب، بيت الحكمة، قرطاج - ١٩٨٨.

## رابعًا: أسماء العلماء وفقًا لتدرجهم زمنيًا بحسب عام الوفاة

| | |
|---|---|
| أرسطو | ٣٢٢ق.م |
| أرطاميدورس الأفسي | ١٠٠ق.م |
| جالينوس | ٢١٠م |
| الإسكندر الأفروديسي | ٢٢٠م |
| ثامسطيوس | ٣٩٥م |
| المفيدوروس | ٥٥٠م |
| جابر بن حيان | ٨١٥م |
| محمد بن موسى الخوارزمي | ٨٥٠م |
| حنين بن إسحق | ٨٧٣م |
| إبن قتيبة الدينوري | ٨٧٩م |
| أبو بكر محمد بن زكريا الرازي | ٩٢٤م |
| إبراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة | ٩٤٦م |
| أبو نصر الفارابي | ٩٥٠م |
| جمال الدين أبو بكر الخوارزمي | ٩٩٣م |
| أبو عبدالله الخوارزمي | ٩٩٧م |

| | |
|---|---|
| أبو بكر محمد بن الحسن الكرخي | ١٠٢٩م |
| إخوان الصفاء | ١٠٣٠م |
| إبن سينا | ١٠٣٧م |
| أبو علي الحسن بن الهيثم | ١٠٣٨م |
| أبو الريحان البيروني | ١٠٤٨م |
| أبو سعيد بن جبرائيل بن بختيشوع | ١٠٦٠م |
| أبو الفتح عبد الرحمن الخازني | ١١٢١م |
| إبن باجه الأندلسي | ١١٣٨م |
| إبن علي ملكا البغدادي | ١١٧٠م |
| إبن رشد | ١١٩٨م |
| نجيب الدين السمرقندي | ١٢٢٢م |
| إبن البيطار | ١٢٤٨م |
| نصير الدين الطوسي | ١٢٧٤م |
| ناصر الدين البيضاوي | ١٢٨٦م |
| إبن النفيس | ١٢٨٨م |
| كمال الدين أبي الحسن الفارسي | ١٣١٩م |
| صلاح الدين الصفدي | ١٣٦٣م |
| إبن خلدون | ١٤٠٦م |
| جمشيد غياث الدين الكاشي | ١٤٣٦م |
| أبو الحسن القلصادي | ١٤٨٦م |

## خامسًا : لائحة الرموز المستعملة

| إسم العالِم | الرمز | إسم الكتاب | الرمز |
| --- | --- | --- | --- |
| أرسطو | أر | كتاب الطبيعة | ط |
| أرطاميدورس الأفسي | أف | كتاب تعبير الرؤيا | ت |
| جالينوس | جا | كتاب جالينوس إلى غلوقن في التأتي لشفاء الأمراض | ش |
| جالينوس | جا | كتاب جالينوس إلى طوثرن في النبض للمتعلمين | ن |
| جالينوس | جا | كتاب جالينوس في فرق الطب للمتعلمين | ط |
| جالينوس | جا | كتاب الصناعة الصغيرة | ص |
| الإسكندر الأفروديسي | أس | مقالة في الزمان | ز |
| الإسكندر الأفروديسي | أس | مقالة في الصوت | ص |
| الإسكندر الأفروديسي | أس | مقالة في المادة والعدم | مع |
| الإسكندر الأفروديسي | أس | مقالة في الأضداد | ض |
| ثامسطيوس | ثا | معرفة طبائع الحيوان لأرسطو | ط |
| المقيدوروس | مف | شرح الآثار العلوية لأرسطو | آ |
| جابر بن حيان | جح | مختار رسائل | مر |
| جابر بن حيان | جح | رسالتان في مجموع فوائد علم الصنعة وكلام الحكماء في علم الصنعة | ر |
| جابر بن حيان | جح | مصنفات في علم الكيمياء | ك |
| محمد بن موسى الخوارزمي | مخ | كتاب الجبر والمقابلة | جم |
| حنين بن إسحق | حن | المسائل في الطب للمتعلّمين | ط |
| إبن قتيبة الدينوري | دي | كتاب الأنواء | نو |
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب الحاوي في الطب | حط١ |
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب الحاوي في الطب | حط٢ |
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب الحاوي في الطب | حط٣ |
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب الحاوي في الطب | حط٤ |
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب الحاوي في الطب | حط٥ |
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب الحاوي في الطب | حط٦ |
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب الحاوي في الطب | حط٧ |

| إسم العالِم | الرمز | إسم الكتاب | الرمز |
|---|---|---|---|
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب الحاوي في الطب | حط٨ |
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب الحاوي في الطب | حط٩ |
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب الحاوي في الطب | حط١٠ |
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب الحاوي في الطب | حط١١ |
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب الحاوي في الطب | حط١٢ |
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب الحاوي في الطب | حط١٣ |
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب الحاوي في الطب | حط١٤ |
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب الحاوي في الطب | حط١٥ |
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب الحاوي في الطب | حط١٦ |
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب الحاوي في الطب | حط١٧ |
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب الحاوي في الطب | حط١٨ |
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب الأسرار وسر الأسرار | أس |
| أبو بكر الرازي | رز | كتاب القولنج | قو |
| أبو بكر الرازي | رز | رسائل فلسفية | رف |
| إبراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة | سن | رسائل ابن سنان | رس |
| الفارابي | فر | إحصاء العلوم | إح |
| الفارابي | فر | كتاب الموسيقى الكبير | مس |
| جمال الدين أبو بكر الخوارزمي | جخ | مفيد العلوم ومبيد الهموم | ع |
| أبو عبدالله الخوارزمي الكاتب | أخ | كتاب مفاتيح العلوم | م |
| أبو بكر محمد بن الحسن الكرخي | كر | كتاب البديع في الحساب | ح |
| أبو بكر محمد بن الحسن الكرخي | كر | كتاب إنباط المياه الخفيّة | خ |
| إخوان الصفاء | ص | رسائل | ر١ |
| إخوان الصفاء | ص | رسائل | ر٢ |
| إخوان الصفاء | ص | رسائل | ر٣ |
| إخوان الصفاء | ص | رسائل | ر٤ |
| إبن سينا | س | الشفاء - السماء والعالم | شس |
| إبن سينا | س | الشفاء - الكون والفساد | شلك |
| إبن سينا | س | الشفاء - الأفعال والانفعالات | شف |
| إبن سينا | س | القانون في الطب | ق١ |
| إبن سينا | س | القانون في الطب | ق٢ |
| إبن سينا | س | القانون في الطب | ق٣ |

| إسم العالِم | الرمز | إسم الكتاب | الرمز |
|---|---|---|---|
| إبن سينا | س | رسالة القولنج | قو |
| إبن سينا | س | الأرجوزة في الطب | أر |
| إبن الهيثم | به | كتاب المناظر | م |
| إبن الهيثم | به | رسائل/رسالة في أضواء الكواكب | ك |
| إبن الهيثم | به | رسائل/رسالة الضوء | ض |
| إبن الهيثم | به | رسائل/ رسالة في المرايا المحرقة بالقطوع | مر |
| إبن الهيثم | به | رسائل/ رسالة في المرايا المحرقة بالدائرة | مح |
| إبن الهيثم | به | رسائل/ رسالة المكان | ملك |
| إبن الهيثم | به | رسائل/ رسالة ضوء القمر | قم |
| إبن الهيثم | به | رسائل/ رسالة خواص المثلث | مث |
| أبو الريحان البيروني | بي | كتاب الجماهر في معرفة الجواهر | ج |
| أبو الريحان البيروني | بي | كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية | آ |
| أبو الريحان البيروني | بي | رسائل/ رسالة استخراج الأوتار في الدائرة | رب١ |
| أبو الريحان البيروني | بي | رسائل/ رسالة في أمر الظلال | رب٢ |
| أبو الريحان البيروني | بي | رسائل/ رسالة تمهيد المستقر لمعنى الممر | رب٣ |
| أبو الريحان البيروني | بي | رسائل/ رسالة راشيكات الهند | رب٤ |
| أبو الريحان البيروني | بي | القانون المسعودي | قم١ |
| أبو الريحان البيروني | بي | القانون المسعودي | قم٢ |
| أبو الريحان البيروني | بي | القانون المسعودي | قم٣ |
| أبو سعيد بن جبرائيل بن بختيشوع | بخ | رسالة في الطب والأحداث النفسانية | ط |
| أبو الفتح عبد الرحمن الخازني | خز | ميزان الحكمة | مح |
| إبن باجه الأندلسي | بج | شرح السماع الطبيعي | سم |
| إبن علي بن ملكا البغدادي | بغ | كتاب المعتبر/ العلم الطبيعي | مع |
| إبن رشد | ش | رسائل/ السماع الطبيعي | سط |
| إبن رشد | ش | رسائل/ السماء والعالم | سع |
| إبن رشد | ش | رسائل/ الكون والفساد | كف |

| إسم العالِم | الرمز | إسم الكتاب | الرمز |
|---|---|---|---|
| إبن رشد | ش | رسائل/ الآثار العلوية | آع |
| إبن رشد | ش | الكليات في الطب | كط |
| إبن رشد | ش | رسائل إبن رشد الطبية | رط |
| نجيب الدين السمرقندي | سم | الأقراباذين على ترتيب الأسباب | ق |
| إبن البيطار | بط | تفسير كتاب دياسقوريدوس في الأدوية المفردة | أف |
| نصير الدين الطوسي | صي | كتاب المعطيات لأقليدس | مع |
| نصير الدين الطوسي | صي | كتاب ظاهرات الفلك لأقليدس | ظه |
| نصير الدين الطوسي | صي | كتاب الأيام والليالي | أي |
| نصير الدين الطوسي | صي | كتاب التذكرة في علم الهيئة | ته |
| نصير الدين الطوسي | صي | زبدة الإدراك في هيئة الأفلاك | زف |
| نصير الدين الطوسي | صي | رسائل/ كتاب معرفة مساحة الأشكال | رم |
| نصير الدين الطوسي | صي | رسائل/ كتاب الكرة والأسطوانة لأرشميدس | رك |
| نصير الدين الطوسي | صي | رسائل/ كتاب الطلوع والغروب لاوطولوقس | رط |
| نصير الدين الطوسي | صي | رسائل/ الرسالة الشافية عن الشك في الخطوط المتوازية | رش |
| نصير الدين الطوسي | صي | رسائل/ كتاب مانالاوس | رس |
| ناصر الدين البيضاوي | بض | موضوعات العلوم وتعاريفها | عت |
| إبن النفيس | نف | كتاب شرح تشريح القانون لأبي الحسن القرشي الدمشقي | شق |
| كمال الدين أبي الحسن الفارسي | كف | كتاب تنقيح المناظر | تم١ |
| كمال الدين أبي الحسن الفارسي | كف | كتاب تنقيح المناظر | تم٢ |
| صلاح الدين الصفدي | صف | رسالة في علم الموسيقى | مس |
| إبن خلدون | خ | المقدمة | م |
| جمشيد غياث الدين الكاشي | كش | مفتاح الحساب | مح |
| القلصادي | قل | كشف الأسرار عن علم حروف الغبار | غب |

# نَمَاذج عَن الرّسُوم وَالجَدَاوِل
# في العُلوم عِندَ العَرَب



المرتبة الثالثة في الوزنية

| | الرطوبة | | اليبوسة | | البرودة | | الحرارة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مرتبة | ثلثة دراهم ونصف | ح | ثلثة دراهم ونصف | له | ثلثة دراهم ونصف | ي. | ثلثة دراهم ونصف | – |
| درجة | درهم ونصف | له | درهم ونصف | ح. | درهم ونصف | ح | درهم ونصف | ه |
| دقيقة | درهم وربع | ١ | درهم وربع | ى | درهم وربع | ى | درهم وربع | م |
| ثانية | درهم | له | درهم | ط | درهم | د | درهم | ل |
| ثالثة | اربعة دوانيق ونصف | ١ | اربعة دوانيق ونصف | ى | اربعة دوانيق ونصف | ط | اربعة دوانيق ونصف | ق |
| رابعة | نصف درهم | له. | نصف درهم | ي. | نصف درهم | ي. | نصف درهم | ك |
| خامسة | دانق ونصف | له. | دانق ونصف | ع | دانق ونصف | ط | دانق ونصف | ه |

المرتبة الرابعة في الوزنية

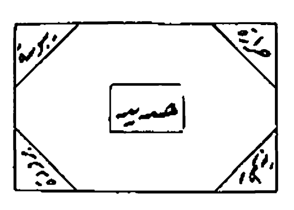
| | الرطوبة | | اليبوسة | | البرودة | | الحرارة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مرتبة | تسعة دراهم ودانقان | ح | تسعة دراهم ودانقان | له | تسعة دراهم ودانقان | ي. | تسعة دراهم ودانقان | – |
| درجة | اربعة دراهم | له | اربعة دراهم | ح. | اربعة دراهم | ح | اربعة دراهم | ه |
| دقيقة | ثلثة دراهم وثلث | ر | ثلثة دراهم وثلث | ى | ثلثة دراهم وثلث | ى | ثلثة دراهم وثلث | م |
| ثانية | درهمان واربعة دوانيق | له | درهمان واربعة دوانيق | ط | درهمان واربعة دوانيق | د | درهمان واربعة دوانيق | ل |
| ثالثة | درهمان | ١ | درهمان | ى | درهمان | ط | درهمان | ق |
| رابعة | درهم ودانقان | له. | درهم ودانقان | ي. | درهم ودانقان | ي. | درهم ودانقان | ك |
| خامسة | اربعة دوانيق | له. | اربعة دوانيق | ع | اربعة دوانيق | ط | اربعة دوانيق | ه |

**المرتبة الأولى في الأوزان**

| المرتبة | الحرارة (الوزن) | الحرارة | البرودة (الوزن) | البرودة | اليبوسة (الوزن) | اليبوسة | الرطوبة (الوزن) | الرطوبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مرتبة | درهم ودانق | - | درهم ودانق | ١٠ | درهم ودانق | ١٥ | درهم ودانق | ٦ |
| درجة | نصف درهم | ه | نصف درهم | ٦ | نصف درهم | ·١ | نصف درهم | ١٥ |
| دقيقة | دانقان ونصف | ـه | دانقان ونصف | ى | دانقان ونصف | ف | دانقان ونصف | ل |
| ثانية | دانقان | ـــ | دانقان | ٢ | دانقان | ك | دانقان | ١٥ |
| ثالثة | دانق ونصف | ل· | دانق ونصف | ك | دانق ونصف | ٥ | دانق ونصف | ١ |
| رابعة | دانق | ك· | دانق | ·١ | دانق | ·١ | دانق | ·١٥ |
| خامسة | قيراط | ·ـ | قيراط | ·ك | قيراط | ـه | قيراط | ·١٥ |

**المرتبة الثالثة في الأوزان**

| المرتبة | الحرارة (الوزن) | الحرارة | البرودة (الوزن) | البرودة | اليبوسة (الوزن) | اليبوسة | الرطوبة (الوزن) | الرطوبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مرتبة | خمسة دراهم وخمسة دوانيق | - | خمسة دراهم وخمسة دوانيق | ١٠ | خمسة دراهم وخمسة دوانيق | ١٥ | خمسة دراهم وخمسة دوانيق | ٦ |
| درجة | درهمان ونصف | ه | درهمان ونصف | ٦ | درهمان ونصف | ·١ | درهمان ونصف | ١٥ |
| دقيقة | درهمان وقيراط | ـه | درهمان وقيراط | ى | درهمان وقيراط | ف | درهمان وقيراط | ل |
| ثانية | درهم وأربعة دوانيق | ـــ | درهم وأربعة دوانيق | ٢ | درهم وأربعة دوانيق | ك | درهم وأربعة دوانيق | ١٥ |
| ثالثة | درهم ودانق ونصف | ل· | درهم ودانق ونصف | ك | درهم ودانق ونصف | ٥ | درهم ودانق ونصف | ١ |
| رابعة | خمسة دوانيق | ك· | خمسة دوانيق | ·١ | خمسة دوانيق | ·١ | خمسة دوانيق | ·١٥ |
| خامسة | دانقان ونصف | ·ـ | دانقان ونصف | ·ك | دانقان ونصف | ـه | دانقان ونصف | ·١٥ |

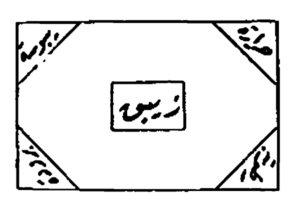


(حرارة) تخرج بالحدس مقدارها درهم ودانق فلتزد إنشاء الله.
وقوم زعموا أنه بعكس ذلك اى أنّ الحرارة حكمها أن تكون مثل البرودة والبرودة مثل الحرارة والرطوبة مثل اليبوسة واليبوسة مثل الرطوبة، فاعلم ذلك

(برودة) دقيقة من المرتبة الثالثة يكون مقدارها درهمين وقيراطاً، ويزاد فيه تمام ثلث مراتب أول هو درهم ودانقان ونصف، ويكون ثانية من المرتبة الثانية ودقيقة من المرتبة الأوّلة

(رطوبة) درجة من المرتبة الأوّلة ويكون مقدارها نصف درهم، وفيه مرتبة ثانية رطوبة يكون مقدارها ثلثة دراهم ونصفاً، ويُحتاج من الرطوبة الى درهم وخمسة دوانيق — ويكون ثانية من المرتبة الثانية ورابعة من المرتبة الثالثة — حتى يصير مرتبةً ثالثةً او خمس مراتب أوّل إن شاء الله.

(يبوسة) تخرج بالحدس مقدارها مرتبة رابعة او ثمانية من الأوّلة تكون تسعة دراهم ودانقين



( حرارة ) تخرج بالحدس وهو مرتبة أوّلة وثُلث مرتبة أوّلة ، ومقدار المرتبة درهم ودانق ومقدار الثُلث دانقان وحبّتان وثُلثا حبّة ، إن شاء الله تعالى

( برودة ) دقيقة من المرتبة الثانية مقدارها درهم ورُبع ، ومرتبة ثالثة برودة ومقدارها خمسة < دراهم > وخمسة دوانيق ، إن شاء الله تعالى

( يبوسة ) درجة من المرتبة الأوّلة مقدارها نصف درهم ، وثالثة من المرتبة الرابعة ومقدارها درهمان . وتحتاج الى الزيادة لتكون مرتبة ثالثة وهى خمسة دراهم وخمسة دوانيق . سقط منها ما أوجبه الهجاء وهو درهمان ونصف ، يبقى ثلثة دراهم وثُلث ، وزيادة ثُلث مرتبة ثالثة تكون درهما وخمسة دوانيق ونصف ، فذلك خمسة دراهم ورُبع

( رطوبة ) تخرج بالحدس وهو مرتبة رابعة وثُلث مرتبة رابعة ، والمرتبة الرابعة تسعة دراهم وثُلث وثُلثها ثلثة دراهم وتُسع . فينبغى أن يزيد او ينقص منه إن شاء الله تعالى

| رقم | اسم المنزل | النجوم المقدرة للنزل | يوم الطلوع حسب ابن قتيبة | يوم السقوط، وهو ابتداء النوء حسب ابن قتيبة | مدة النوء فى الأيام حسب ابن قتيبة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الشرطان | $(\alpha),\beta,\gamma$ Arietis | ١٦ نيسان | ١٦ تشرين الأول | ٣ |
| ٢ | البطين | $\epsilon,\delta,\pi$ Arietis | ٢٩ » | ٣٠ » | ٣ |
| ٣ | الثريا | | ١٣ أيار | ١٣ تشرين الثانى | ٥ أو ٧ |
| ٤ | الدبران | $\alpha,\theta,\gamma,\delta,\epsilon$ Tauri | ٢٦ » | ٢٦ » | ١ أو ٣ |
| ٥ | الهقعة | $\lambda,\psi_1,\psi_2$ Orionis | ٩ حزيران | ٩ كانون الأول | ٦ |
| ٦ | الهنعة | $\gamma,\xi$ Geminorum | ٢٢ » | ٢١ » | ٣ |
| ٧ | الذراع | $\alpha,\beta$ Geminorum | ٤ تموز | ٤ كانون الثانى | ٣ أو ٥ |
| ٨ | النثرة | $\gamma,\delta,\epsilon$ Cancri | ١٧ » | ١٧ » | ٧ |
| ٩ | الطرف | $\lambda$ Cancri + $\alpha$ Leonis | ١ آب | ٣١ » | ٦ |
| ١٠ | الجبهة | $\zeta,\gamma,\eta,\alpha$ Leonis | ١٤ » | ١٢ شباط | |
| ١١ | الزبرة | $\delta,\theta$ Leonis | ٢٧ » | ٢٥ » | ٤ |
| ١٢ | الصرفة | $\beta$ Leonis | ٩ أيلول | ٩ آذار | ٣ |
| ١٣ | العواء | $\beta,\eta,\gamma,\delta,\epsilon$ Virginis | ٢٢ » | ٢٢ » | ٣ |
| ١٤ | السماك | $\alpha$ Virginis | ٥ تشرين الأول | ٤ نيسان | ٤ |
| ١٥ | الغفر | $\psi,\chi$ Virginis | ١٨ » | ١٧ » | ١ أو ٣ |
| ١٦ | الزبانى | $\alpha,\beta$ Librae | ٣١ » | ٣٠ » | ٣ |
| ١٧ | الإكليل | $\beta,\delta,\pi$ Librae | ١٣ تشرين الثانى | ١٣ أيار | ٤ |
| ١٨ | القلب | $\alpha$ Scorpii | ٢٦ » | ٢٦ » | |
| ١٩ | الشولة | $\lambda,\upsilon$ Scorpii | ٩ كانون الأول | ٩ حزيران | |
| ٢٠ | النعائم | $\gamma,\delta,\epsilon,\eta,\sigma,\phi,\tau,\zeta$ Sagittarii | ٢٢ » | ٢٢ » | ١ |
| ٢١ | البلدة | $\pi$ Sagittarii | ٤ كانون الثانى | ٤ تموز | ١ أو ٣ |
| ٢٢ | سعد الذابح | $\alpha,\beta$ Capricorni | ١٧ » | ١٧ » | ١ |
| ٢٣ | سعد بلع | $\epsilon,\mu,\nu$ Aquarii | ٣٠ » | ١ آب | ١ |
| ٢٤ | سعد السعود | $\beta,\xi$ Aquarii - $\epsilon$ Capricorni | ١٢ شباط | ١٤ » | ١ |
| ٢٥ | سعد الأخبية | $\pi,\xi,\eta,\gamma$ Aquarii | ٢٥ » | ٢٧ » | |
| ٢٦ | الفرغ الأول | $\alpha,\beta$ Pegasi | ٩ آذار | ٩ أيلول | ٣ |
| ٢٧ | الفرغ الثانى | $\gamma$ Pegasi + $\alpha$ Andromedae | ٢٢ » | ٢٢ » | ٤ |
| ٢٨ | بطن الحوت | $\beta$ Andromedae | ٤ نيسان | ٥ تشرين الأول | |

| رقم | أسماء الذين ألف كل واحد منهم كتابا اسمه «كتاب الأنواء» | سنة الولادة | سنة الوفاة مع الاختلاف | صفحة ابن النديم | صفحة بروكلمان المجلد الأول | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | اصل | ذيل |
| ١ | مؤرج بن عمر أبوفيد السدوسي العجلي | ؟ | ١٩٥، ١٧٤، ٢٠٠ | ٤٨ | ١٠٢ | ١٦٠ |
| ٢ | النضر بن شميل المازني التيمي المروزي القاضي | ؟ | ٢٠٣، ٢٠٤ | ٥٢ | ١٠٢ | ١٦١ |
| ٣ | ابن كناسة أبويحيى محمد بن عبد الله الأسدي الكوفي | ١٢٣ | ٢٠٧ | ٧١ | ٦٣ | ٠ |
| ٤ | الأصمعي، عبد الملك بن قريب الباهلي | ١٢٢ | ٢١٦، ٢١٣ | ٥٥ | ١٠٤ | ١٦٣ |
| ٥ | محمد بن زياد ابن الأعرابي (و كان أبوه عبدا من أهل السند) | ١٥٠ | ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢ | ٨٨ | ١١٦ | ١٧٩ |
| ٦ | محمد بن حبيب البغدادي | ؟ | ٢٤٥ | ٨٨، ١٠٦ | ١٠٦ | ١٦٥ |
| ٧ | أبوعلم بن هشام الشيباني | ؟ | ٢٤٨ | ٤٦ | ٠ | ٠ |
| ٨ | المبرد، محمد بن يزيد الأزدي | ٢١٠ | ٢٥٨ | ٥٩ | ١٠٨ | ١٦٨ |
| ٩ | أبومعشر البلخي، جعفر بن محمد بن عمر (و كان قد جاوز المائة) | ؟ | ٢٧٢ | ٢٧٧ | ٢٢١ | ٣٩٤ |
| ١٠ | ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم القاضي | ٢١٣ | ٢٧٦ | | ١٢٠ | ١٨٤ |
| ١١ | أبو حنيفة الدينوري | ؟ | ٢٨٢ | ٧٨ | ١٢٣ | ١٨٧ |
| ١٢ | المرثدي أبو أحمد بن بشر [الذي كتب إليه ابن الرومي (المتوفى سنة ٢٧٦ أو ٢٨٣ أو ٢٨٤) الأشعار. وكتابه «كبير في نهاية الحسن» كما قال ابن النديم]. | ؟ | ؟ | ١٢٩ | ٠ | ٠ |
| ١٣ | ابن خرداذبه، عبيد الله بن عبد الله أبو القاسم | ٢٣٠ | ٣٠٠ | ١٤٨ | ٢٢٥ | ٤٠٤ |
| ١٤ | الزجاج، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (في أكثر من ٨٠ عاما) | ؟ | ٣١٠، ٣١٦ | ٨٨ | ١١٠ | ١٧٠ |
| ١٥ | الأخفش الصغير، (الأصغر) أبوالحسن علي بن سليمان بن المفضل | ؟ | ٣١٥ | ٨٣ | ١٢٥ | ١٨٩ |
| ١٦ | ابن عمار الثقفي | ؟ | ٣١٩ | ٨٨، ١٤٨ | ٠ | ٠ |
| ١٧ | ابن دريد، أبو بكر بن حسن الأزدي البصري | ٢٢٣ | ٣٢١ | ٨٨ | ١١١ | ١٧٢ |
| ١٨ | وكيع القاضي (محمد بن خلف بن حيان) | ؟ | ؟ | ٨٨ | ٠ | ٠ |
| ١٩ | القاسم بن معن | ؟ | ؟ | ٦٩ | ٠ | ٠ |
| ٢٠ | الحسن بن سهل بن نوبخت | ؟ | ؟ | ٢٧٥ | ٠ | ٠ |
| ٢١ | الدهني | ؟ | ؟ | ٨٨ | ٠ | ٠ |
| ٢٢ | المزيدي | ؟ | ؟ | ٨٨ | ٠ | ٠ |
| ٢٣ | أبوغالب أحمد بن سليم الرازي | ؟ | ؟ | ٨٨ | ٠ | ٠ |
| ٢٤ | ابن الأجدابي | ؟ | ؟ | كشف الظنون ٥/٥٤ | | |

( إحصاء النغم الطبيعية فى آلة العود )

ولْنقصِدْ إلى الآلات التى تُعطينا النَغَم الطبيعيةَ و إلى ماهو منها أ كثرُ إعطاءً للنَغَم وأ كملُ ، وتِلك هى العود .

وبَيِّنٌ ، أنّا إذا أخَذْنا قُوىً بينها أبعادٌ محدُودَةٌ ، فقد يُمكِن أن نأخُذَ أيضاً فيما بين الأبعادِ التى لها ، قُوىً[1] أُخَرَ ، غيرأنه لمّا كان قَصْدُنا[2] أن نأخُذَ منها القُوَى المُتجانِسةَ[3] التى منها تُؤلَّفُ الألحانُ الطبيعيّةُ فقط ، لم نَحتجْ إلى أن نأخُذَ القُوَى التى يُمكن أن تَخرُجَ فيما بين تلك الأبعادِ ، لِأنّ تلك الأبعادَ الأُوَلَ هى أبعادٌ طبيعيةٌ والأبعادُ التى تَحدُثُ فيما بينها إذا أُخِذَت[4] حَدثَتْ فيما بين النَغم أبعادٌ مُتَقارِبةٌ غيرُ طبيعيَّةٍ[5] .

فقد يَظهَرُ أنّ فى أبعادِ ما بين نغم الجماعةِ طبيعيًّا وغيرَ طبيعيٍّ ، والمَعْهُودَةُ[6] من الأبعادِ فى هـذه الآلاتِ على الأ كثرِ هى التى ينبغى أن تُعَدَّ أبعاداً طبيعيةً أ كثَرَ ، وأمّا التى تُعهَدُ فيها أحياناً أو فى أقلِّ الأمرِ فقد ينبغى أن نَعُدَّها طبيعيّةً أيضاً بوجهٍ ما ، لأنّ كثيراً ممّا ليس هو طبيعيًّا وحدَهُ إذا خُلِطَ بغيرِه صار طبيعيًّا ، فلْنأخُذْ جميعَ ما يُستَعمَلُ ولو اُستِعمالاً يسيراً فى الألحانِ التى تؤلّف فى هذه

---

( ١ ) قوى أخر : نغما أخر تستحدث فيما بين تلك الأبعاد المحدودة .

( ٢ ) فى نسخة (س) : « ... قصدنا الى أن نأخذ »

( ٣ ) القوى المتجانسة : النغم التى أبعاد ما بينها طبيعية ومتجانسة ، اى ملائمة فى أكثر الأمر عند عمل الألحان الطبيعية للأنسان .

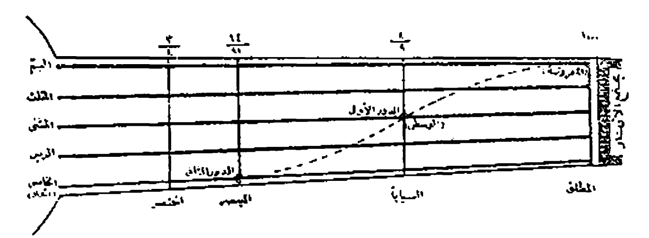
( ٤ ) فى نسخة (م) : « ... اذا أحدثت ... »

( ٥ ) «متقاربة غير طبيعية ...» : أبعاد صغار ذات نسب متقاربة بالكمية .

( ٦ ) المعهودة : المستعملة ، التى عهدها مزاولو هذه الصناعة .

الآلةِ ، فإنَّ النَّايَ[1] والرَّبابَ ليس يُبلَغ فيهما أكثَر ذلك تمامَ عَددِ القوَى .

فلنُـؤ العودَ على ما جَرتْ به المادةُ فى تَسوِيَتِه[2] :




( ١ ) هذه الكلمة مشوهة فى نسخة (م) ، وفى نسـخة (د) : « الميرائى » وأما فى نسخة (س) : « الميزانى »
والمرجح أن المقصود بها هو آلة « الناى » ، كما أوردناها بالأصـل ، وهذه الكلمة تحرفت فى مؤلفات المحدثين الى « الطنبور الميزانى » ، غير أنه لم يثبت بعد ما يدل صراحة على وجود صنف من الطنابير كان يعرف باسم «الطنبور الميزانى» .

( ٢ ) تسوية العود : شد أوتاره على نسب معينة يحدث عنها نغم من أماكن محدودة ، ترتب ترتيبا محدودا من الأثقل الى الأحد .
والتسوية المعهودة فى أوتار العود قديما ، لاتختلف عما هى عليه فى وقتنا هذا ، وهى أن يكون بين كل وترين نسبة بالحـدين (٣/٤) فتسمع نغمة مطلق الوتر الثالث مساوية لتمديد تلك التى تسمع من تردد ٣/٤ ثلاثة أرباع طول الوتر الثانى الأثقل منه نغمة ، وكـذلك أيضا تكون النسبة بين كل وترين متتاليين
غير أنه لما كان العود فى وقتنا هذا ترتب فيه ستة أوتار ، فان الوترين الأثقل والأحد قد لاتتقيد تسوية كل منهما بهذه النسبة تماما ، وانما يقتصر الأمر على الأوتار الأربعة التى تتوسـط هـذين فترتب نغم مطلقاتها على أساس هذه النسبة بين كل وترين متتاليين على التتابع من الأثقل الى الأحد ، فى متوالية هندسية بالحدود :

٦٤ / ٤٨ / ٣٦ / ٢٧

Do Sol Ré La

والنغم الدالة عليها أعداد هذه المتوالية ، أما أن تكون من مطلقات =

وخِنصَرُ المَثْنى تقعُ قوّتُها أسفَلَ[1] من سبّابةِ البَمّ ، وخِنصَرُ الزِّيرِ تقعُ قوّتُها أسفَلَ من سبّابةِ المِثْلَثِ .

وإذا شَدَدْنا دِستانَ[2] هاتَيْنِ القوّتَيْنِ حَدَثَ فى المَثْنى والزِّيرِ والخامسِ ثلاثُ نغمٍ تقعُ قُواها أسفَلَ من[3] الأنفِ فى البَمّ والمِثْلَث والمَثْنى .

وإذا شَدَدْنا دِستاناً على[4] أمكِنةِ هذه القُوى حدَثَ بحِيالِها فى الزِّير والخامسِ نغمتانِ ، تقَعُ قواهُما من الدَّوْرِ الأوّل نَغمتا دِستانِ وُسطى الفُرْسِ فى البَمّ والمِثْلَث .

وإذا شَدَدْنا دِستاناً أعلَى ما يَلِى[5] هاتَيْنِ القُوّتَيْنِ حَدَثَ بحِيالِها ثلاثُ

(1) أسفل من سبابة البم : أى ، الى الجهة الأحد ، وهى نغمة مجنب الوسطى

(2) فى نسخة (د) : « دستانى هذين القوتين ... »
وفى باقى النسخ : « دستانى هاتين .... » ، وكلاهما محرف ، لأن لهاتين القوتين دستان واحد ، وقد توضحت النغم الحادثة من هـذا الدستان ، وكذلك قواها فى الدور الأول بالأرقام : (١٥) ، (١٦) ، (١٧)

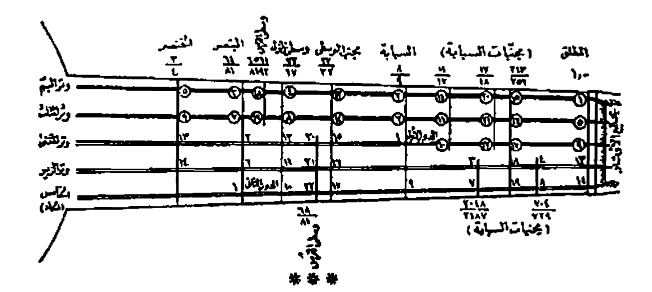
(3) « أسفل من الأنف » : أى ، مما يلى انف العود الى الجهة الاحد .

(4) فى جميع النسخ : « واذا شددنا دستاناً على أمكنة هذه القوى ... »
وبهذا القول تقع نغمة وسطى الفرس على بعد بقية من مجنب الوسطى، أى على نسبة $\frac{٦٥٦١}{٨١٩٢}$ من وترى البم والمثلث ، هكذا :
$$\frac{٢٧}{٣٢} \times \frac{٢٤٣}{٢٥٦} = \frac{٦٥٦١}{٨١٩٢}$$
وقد رمزنا لهاتين القوتين فى الدورين برقمى : (١٨) ، (١٩)

(5) فى نسخة (د) : « واذا شددنا دستانا على هاتين القوتين ... » وفى نسختى (م) ،(س): «واذا شددنا دستانا على مابين هاتين القوتين ...» وكلاهما تحريف ، والأرجح أن يكون سياق القول هكذا :
« ... واذا شددنا دستانا أعلى ما يلى هاتين القوتين .... » وهذا هو ما أوردناه الأصل حتى يستقيم المعنى المراد به أن تكون وسـطى الفرس على أوتار المثنى والزير والخامس لها قوى تقع فى الدور الأول على منتصف ما بين المطلق والسبابة فى أوتار المثنى والمثلث والبم .
وقد رمزنا لهذه النغم وقواها فى الدورين بالأرقام: (٢٠) ، (٢١) ، (٢٢)

نَغَم في الدَّوْرِ الثاني في المَثْنَىٰ والزِّيرِ والخامس ، فنجدُ قُوىٰ هذه الثلاثِ من الدَّوْرِ الأوّلِ على قريبٍ من مُنتصَفِ[1] ما بين الأنفِ والسَّبّابةِ في المَثْنَىٰ والمَثْلَثِ والبَمِّ .

وليس تَبقَى في العودِ نَغَمٌ يُحتاجُ إلى استخراجِها بعد هذه ، فيَحصُلُ في كلِّ دَوْرٍ اثنتانِ وعشرون نغمةً ، وهذه هي جميعُ النَّغَمِ التي تُستَعمل في العُودِ ، وبعضُها يُستعمَل أكثرَ وبعضُها يُستَعمل أقلَّ .



* * *

## ( القُوى المُتجانِسةُ في أُصول الألحان )

فلنأخُذْ من هذه ما تُستَعملُ أكثرَ فإنّها هي الطبيعيّةُ على الإطلاق ، ومن هذه القُوَى التي تُستَعمَل على الأكثر:

فإنّ البِنصَرَ والوُسطَى لا تَجتمِعانِ[2] في أصلِ لحنٍ واحدٍ ، ولا قُوَى البَنَاصِرِ وقُوَى الوُسطَياتِ .

---

(١) منتصف مابين الأنف والسبابة ، يقع على نسبة $\frac{١٧}{١٨}$ من طول الوتر ، والقوى الحادثة كذلك في الدور الأول انما هي قوى وسطى الفرس في الدور الثاني على أوتار الخامس والزير والمثنى ، متى كانت هذه على نسبة تساوي $\frac{٦٨}{٨١}$ من طول الوتر .

(٢) واجتماع نغمتي البنصر والوسطى غير متجانس، من قبل أن النسبة=

| اسماء المدن | العرض | الطول |
|---|---|---|
| كاشغر من بلاد الصين | كط | قف |
| نفت من بلاد الترك | لط | ص |
| سمرقند من وراء النهر | لور | صدلك |
| بلخ من خراسان | نور | مه |
| هراة من خراسان | لح | قد |
| مرو من خراسان | لو | وح |
| نيسابور من خراسان | لح ر | لو |
| جرجان من الجبل | لزمه | عدك |
| امل من طبرستان | لي | عد |
| الري من فارس | لدمه | عه |
| الديلم وجيلان | ع لح | عدم |
| اصفهان من فارس | لدك | عج لو |
| همذان من بلاد ماهان | مرمي | سط |
| بغداد من العراق | له ك | ماله |
| الموصل من ديار ربيعة | لح | سو |
| حلب من الشام | لدنب | لح |

الاقليم الخامس للزهرة وطوله من الشرق الى الغرب ٧٤٥٥ ميلا وعرضه من الجنوب الى الشمال ٢٥٥ ميلا وحده من تسع وثلاثين درجة الى ثلاث وأربعين درجة ونصف ووسطه من حيث يكون ارتفاع القطب احدى وأربعين درجة وثلثاً ونهاره الاطول ١٥ ساعة سواء

وفي هذا الاقليم من الجبال الطوال نحو من ثلاثين جبلا ومن الانهار الطوال نحو من خمسة عشر نهراً ومن المدن المعروفة الكبار نحو من مائتي مدينة

وابتداؤه من المشرق فيمر على وسط بلاد يأجوج ومأجوج ويمر على وسط بلاد الترك وعلى بلاد فرغانة وبلاد اسبيجاب وعلى وسط بلاد ماوراء النهر ويقطع جيحون وعلى وسط بلاد خراسان وعلى شمال بلاد سجستان وكرمان وعلى شمال بلاد فارس ووسط بلاد الري والمهان وعلى شمال بلاد العراق وجنوب بلاد اذربيجان وعلى وسط بلاد ارمينية وشمال بلاد الثغر ويمر على وسط بلاد الروم ويقطع خليج قسطنطينية هناك ويمر على شمال بحر الروم ووسط بلاد رومية ويمر على جنوب هيكل الزهرة وعلى وسط بلاد الاندلس وينتهي الى بحر المغرب وأكثر أهل هذه البلدان بيض وهي كل مدينة عرضها من لط الى مج ك

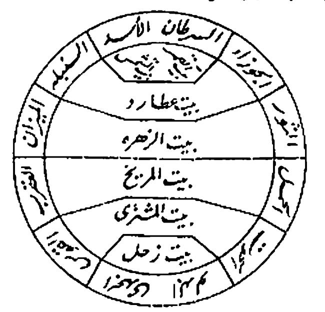
| أسماء المدن | الطول | العرض |
|---|---|---|
| بلاد يأجوج ومأجوج | معا | سح |
| بلاد خاقان من الترك | فر | مت |
| الطراز من بلاد الترك | يول | م كه |
| اسبيجاب من السند | صح | م |
| خوارزم من وراء النهر | فيه | مو |
| اردبيل من اذربيجان | عح | م |
| اخلاط من ارمينية | سر | لط له |
| ملطية من ارمينية | سا | لط |
| ماقارونية | له | كد طر |
| رومية الكبرى من الروم | كح | مح |

الاقليم السادس لعطارد وطوله من المشرق الى المغرب ٧٥٥٥ ميلا وعرضه من الجنوب الى الشمال ٢٥٥ ميلا وحده من ثلاث وأربعين درجة ونصف الى

ومنها ربوبية الإثني عشريات ومنها ربوبية مواضع السهام وغير ذلك وإن هذه الكواكب السيارة كالأرواح والبروج لها كالاجساد ]

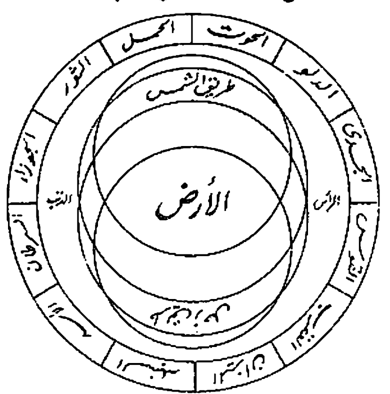
## فصل في ذكر البيوت والوبال

فنقول : اعلم أن الأسد بيت الشمس والسرطان بيت القمر والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد والثور والميزان بيتا الزهرة والحمل والعقرب بيتا المريخ والقوس والحوت بيتا المشتري والجدي والدلو بيتا زحل ولكل واحد من هذه الكواكب الخمسة بيت من حيز الشمس وبيت من حيز القمر ووبال كل كوكب في مقابلة بيته وهذه الكواكب لبعضها في بيوت بعض مواضع مخصوصة فمنها الشرف والهبوط ومنها الاوج والحضيض ومنها الجوزهر ، مثال ذلك




تفسير ذلك : فأما الشرف فهو أعز موضع للكواكب في الفلك والهبوط ضده والاوج أعلى موضع للكواكب في الفلك والحضيض ضده فشرف الشمس في الحمل وهو بيت المريخ واوجها في الجوزاء بيت عطارد وشرف زحل في الميزان بيت الزهرة واوجه في القوس بيت المشتري وجوزهره في السرطان بيت القمر ومعنى الجوزهر تقاطع طريق الكواكب لطريق الشمس عمرها في البروج في موضعين أحدهما يسمى رأس الجوزهر والآخر ذنب الجوزهر ، وذلك أن زحل

اذا سار في البروج يكون مسيره في ستة أبراج عن يمنة طريق الشمس ثم يعبر الى الجانب الآخر ويسير ستة أبراج عن يسرة طريق الشمس فيحدث لطريقها تقاطع في موضعين أحدهما يسمى الرأس والآخر الذنب وهذا مثاله




ولكل كوكب من الخمسة السيارة جوزهر مثل ما لزحل مذكور ذلك في الزيجات . وأما المذكور في التقاويم فهو الذي للقمر . ويقال لهما أيضاً العقدتان وانما اختص ذكرهما في التقاويم لانهما ينتقلان في البروج والدرج ولهما سير كسير الكواكب ولهما دلالة كدلالة الكواكب

واذا اجتمع الشمس والقمر في وقت من الاوقات عند أحدهما في برج واحد ودرجة واحدة انكسفت الشمس ولا يكون ذلك إلا في آخر الشهر لأن القمر يصير محاذياً لموضع الشمس من البرج والدرجة فيمنع نور الشمس عن أبصارنا فنراها منكسفة مثل ما تمنع قطعة غيم عن أبصارنا نور الشمس اذا مرت محاذية لأبصارنا ولعين الشمس واذا كانت الشمس عند أحدهما وبلغ القمر الى الآخر انكسف القمر ولا يكون كسوف القمر الا في نصف الشهر لان القمر في نصف الشهر يكون في البرج المقابل للبرج الذي فيه الشمس وتكون الارض في الوسط فتمنع نور الشمس

## أسماء ملوك مدينة مقذونية وهم اليونانيون[a] الملقبون بالبطالسة

| الاسم | | ما ملك كل واحد منهم | جملة السنين |
|---|---|---|---|
| فيلفوس | | ز | ٧ |
| الاسكندر بن فيلفوس | وهو الثانى | يب | ١٩ |
| بطلميوس بن ارنبا المنطقى ✿ | غزا فلسطين وصعد[b] الى بيت المقدس وسبى بنى اسرائيل ثم أطلقهم وحباهم بآنية حرمه | ك | ٣٩ |
| بطلميوس فيلدلفوس محب الأخ[c] | نقل التورية الى اليونانية | لح | ٧٧ |
| بطلميوس اورغيطس الصانع الاول | | كه | ١٠٣ |
| بطلميوس فيلمطور محب الأم | | يز | ١١٩ |
| بطلميوس افيغنيس الصانع الثانى | | كد | ١٤٣ |
| بطلميوس فلوفطور المخلص | | له | ١٧٨ |
| بطلميوس اورغيطيس | الاسكندر الثانى | كط | ٢٠٧ |
| بطلميوس سوطر الحديدى محب الحيل | | لو | ٢٤٣ |
| بطلميوس ديونسيس الخير | | كط | ٢٧٢ |
| قلوبطرا | الى أن ملك غاييوس ايوليوس بالرومية[d] | جد/ | ٢٧٥ |
| وبعد ذلك الى ان مات غائيوس وملك ابنه اغسطس | | د ز | ٢٧٩ |
| وبعد ذلك الى ان قتلها | | يد و | ٢٩٤ |

فى تسمية قلوبطرا بطلميوس اختلاف لانها امرأة ولما كانت بالاسكندرية وكانت ملكتها لقبت به[e] غائيوس وهو بالرومية[d] ايوليوس ومعناه ملك العالم ✿

*a* Das Namensverzeichniss dieser Tabelle fehlt in *L*. *b* *PR* وصعب
*c* *Mss.* الاب *d* *Mss.* برومية *e* *Mss.* لقبت غائيوس *f* *Mss.* كد

## اسماء ملوك الروم[a]

وهم القياصرة نزلوا رومية وهم بنو الأصفر يعنى صوفر بن نفز بن عيص بن اسحق بن ابراهيم النبىّ عليه الصلوة والسلام

| اسماء ملوك الروم | | ما ملك كل واحد منهم | جملة السنين |
|---|---|---|---|
| اغسطس قيصر بعد أنْ قتل قلوبطرا | | مج | ۴۳ |
| طيبروس بن اغسطس | | كب | ۶۵ |
| غائيوس | | د | ۶۹ |
| قلوديوس | قاتل بولس السّليح وشمعون الصّفا | يد | ۸۳ |
| نارون الملعون | قاتل المومنين | يد | ۹۷ |
| ايسفسينوس ✿ | بعد سنة من مُلكه غزا فلسطينَ وحاصَرَ اليهود ببيت المقدس ثلث سنين وخرّبها وقتل اليهودَ وبدّدهم وأبطل شرائعَهم | ى | ۱۰۷ |
| طيطوس | | ج | ۱۱۰ |
| دميطيانوس ✿ | فى السنة التاسعة من مُلكه نُفِىَ يوحنّا صاحبُ الانجيل فاختفى فى جزيرة الى مَوْته ثمّ خرجَ وسكَن مدينة افسوس | يه | ۱۲۵ |
| ناروس | | ا | ۱۲۶ |
| طرايانوس | | يط | ۱۴۵ |
| ادريانوس | وهو الذى خرّبَ بيتَ المقدس وحرّمه[b] فى سنة يح من مُلكه | كا | ۱۶۶ |
| انطونينوس ✿ | وهو الذى أعادَ عمارةَ بيتِ المقدس ويذكُر جالينوس انّه ألّف كتاباً فى التّشريح فى اوّل مُلكه | كج | ۱۸۹ |
| قومدوس | | لب | ۲۲۱ |

a In L fehlt das Namensverzeichniss. b P وجَزّم R وجذم

| أوّل السنة | كيفيات | اطراف الحدود المقسومة فى الاسبوع فى السنين البسائط |
|---|---|---|
| ب | ناقصة | من نصف نهار يوم السبت الى مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الاحد |
| ب | تامة | من مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الاحد الى خمسمائة وتسع وثمانين حلقا من الساعة الرابعة من نهار يوم الاثنين ان كانت التى تتقدّمها عبورا والى نصف يوم الاثنين أن كانت التى تتقدّمها بسيطة |
| ج | معتدلة | من خمسمائة وتسع وثمانين حلقا من الساعة الرابعة من نهار يوم الاثنين او من نصف نهاره الى مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الثلثاء |
| ه | معتدلة | من مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الثلثاء الى مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الخميس |
| ه | تامة | من مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الخميس الى نصف نهار يوم الخميس |
| ز | ناقصة | من نصف نهار يوم الخميس الى مائتين وثمانى حلق من الساعة الاولى من ليلة الجمعة ان كانت التى تتلوها بسيطة والى مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الجمعة ان كانت التالية عبورا |
| ز | تامة | من مائتين وثمانى حلق من الساعة الاولى من ليلة الجمعة او من مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الجمعة الى نصف نهار يوم السبت |

| اطراف الحدود المقسومة فى الاسبوع فى سنى العبور | أول السنة | كيفيات |
|---|---|---|
| من نصف نهار يوم السبت الى اربعمائة واحد وتسعين حلقا من الساعة التاسعة من نهار يوم الاحد | ب | ناقصة |
| من اربعمائة واحد وتسعين حلقا من الساعة التاسعة من نهار يوم الاحد الى نصف نهار يوم الاثنين . | ب | تامة |
| من نصف نهار يوم الاثنين الى نصف نهار يوم الثلثاء | ج | معتدلة |
| من نصف نهار يوم الثلثاء الى ستمائة خمس وتسعين حلقا من الساعة الثانية عشرة من ليلة الاربعاء | ه | معتدلة |
| من ستمائة خمس وتسعين حلقا من الساعة الثانية عشرة من ليلة الاربعاء الى نصف نهار يوم الخميس | ه | تامة |
| من نصف نهار يوم الخميس الى اربعمائة واحد وتسعين حلقا من الساعة التاسعة من نهار يوم الجمعة | ز | ناقصة |
| من اربعمائة واحد وتسعين حلقا من الساعة التاسعة من نهار يوم الجمعة الى نصف نهار يوم السبت | ز | تامة |

| علامات الفرس | الاعياد والصيام والايام المشهورة الموصولة بصيام النصارى | علامات ايام الاسبوع (١) | [illegible] |
|---|---|---|---|
| ش | صوم نينوى ثلاثة ايام | ب | ٥ |
| ع | ذكران الموتى الذين اضطجعوا بسبب المسيح | و | ٥ |
| ع | ذكران الكهنة المستقيمى المذهب الذين قاموا بسببه | و | ١٢ |
| | | | ١٩ |
| ع | ذكران جميع الموتى المؤمنين الذين قاموا | و | |
| | | | ٢٢ |
| | فى الغربة | | |
| | | | ٣٦ |
| س | اول الصوم الكبير | ب | ٤٦ |
| ط | ذكران براثا | ا | |
| ط | الفاروقة | د | |
| | | | ٦٢ |
| س | جمعة اليعازر | و | ٦٤ |
| ش | السعانين الكبير | ا | ٦٧ |
| س | غسل ارجل الحواريين | د | ٦٨ |
| س | فصح المسيح | ٥ | ٦٩ |
| س | جمعة الصلبوت | و | ٧٥ |
| س | سبت القيامة | ز | |
| س | عيد فطر صوم الكبير | ا | ٧١ |
| س | عيد الشهداء وهو سعانين الصغير | و | ٧٦ |

| علامات الفرس | الاعياد والصيام والايام المشهورة الموصولة بصيام النصارى | علامات ايام الاسبوع (١) | [illegible] |
|---|---|---|---|
| س | الاحد الحديث بعد الفطر | ا | ٧٨ |
| ع | ذكران مرزلى رئيس الرهبانية | و | ٧٩ |
| س | عيد السلاقا | ٥ | ١١٠ |
| ع | ذكران برصوما | ٠ | ١١٧ |
| س | عيد البنطيقسطى | ا | ١٢٥ |
| ط | صوم السليحين خمسة و اربعون يوما و فطره يوم الجمعة | ب | ١٢١ |
| ط | جمعة الذهب | | ١٢٥ |
| م | صوم السليحين ثمانية و اربعون يوما وفطره يوم الاحد | | ١٢٩ |
| م | جمعة الذهب | | ١٣٤ |
| ط | ذكران الشليحين | | ١٦٧ |
| ع | ذكران عيد المسيح العبقر | | ١٦٨ |
| ط | ذكران مرعبدا تلميذ مرمارى | | ١٨٠ |
| ط | ذكران مرمارى الشليح | | ١٨١ |
| ط | صوم ايليا ثمانية واربعون يوما و فطره يوم الاحد | ب | ٢١٩ |
| ط | صوم مرموسى ثمانية و اربعون يوما وفطره يوم الاحد | | ٢٦٨ |

(١) راجع الآثار الباقية ص ٣١٢ - ٣١٢ و ترجمة الانكليزية ص ٣١٠ .

و انما

و انما سقنا الصنف الثالث من صوم نينوى لانه يتردد مع الصوم الكبير و يتقدمه بثلاثة اسابيع ابدا، و لم يمكن وضعه بعد الصوم لان ما بين الصومين ليس مقدارا ثابتا على حال، و اذا كان متعلقا بالصوم الآتى زال اتصاله بالصوم الحال[1] فلهذا جعلنا المبدأ من اول الايام المتعلقة بالصوم، و اما اسباب هذه الايام فلانها كثيرة و ربما لم تتحقق اخبار بعضها تقدم فضلا يكفى بمعرفته كثير منها .

ثم نعود حينئذ الى الاشارة نحوما نعرفه منها و نقول ان الاب عندهم غاية التعليم كما ان الابن غاية الاختصاص و التكريم، و ليسوا يذهبون فيه الى معنى الايلاد الحيوانى وربما اشاروا الى التولد الكائن على وجه الافاضة والاقتباس، و حال الالفاظ فى اللغات المتباينه ادّت الى تباين العقايد و تنافر اهلها و مر فى لغتهم السّيد و مارت السيدة وهم فى امر دينهم و رسوم هياكلهم و بيعهم على تسع مراتب، ثلاث منها ادون قلّما يذكر اهلها و اولاها تسلطا، و الثانية قارونا، و الثالثة هيوفديافنى[2]، ثم الباقية معروفة منها الرابعة مشمشا، و هو الشماس، و الخامسة مشيشا و هو القس، و السادسة بشقوپا الاسقف، و السابعة مطرانوليطا و هو المطران، و الثامنة تاثوليفا و هو الجاثليق، و التاسعة باطريارخا و هو البطرك، وهم اربعة لايعدوها حدودهم، و المدن التى يكونون فيها تسمى كراسى، و هى بيت المقدس و الاسكندرية و انطاكية و قسطنطينية و ليس هو البطريق الذى هو رئيس جيش وقائدهم، و الفرق بين الاسمين ان هذا يكتب بالقاف و ذاك بالكاف و يكون الجاثليق من يده، فلما لم تكن النسطورية بطرك كان جاثليقهم منصوبا

(١) من ج، ا، ب – و ف و : الحالى (٢) كذا (٣) من ج، ب – و ف : قاروبا .

| اعياد الفرس في مجوسيتهم و ايامهم المعظمة[١] | اسم اليوم من الشهر | الشهر الذي فيه | ما مضى من الشهر |
|---|---|---|---|
| نوروز الملك | اورمزد[٢] | فروردين ماه | ا |
| النوروز الكبير و يقال نوروز الخاصة | خرداد | | و |
| ابتداء الزمزمة | سروش | | يز |
| فرورد يكان | فروردين | | يط |
| ارد يبهشت كان | ارديبهشت | ارديبهشت ماه | ج |
| اول الكهنبار الثالث | اشتاد | | كو |
| آخر الكهنبار الثالث | انيران | | ل |
| خرداذ كان | خرداد | خرداذ ماه | و |
| اول الكهنبار الرابع | اشتاد | | كو |
| آخر الكهنبار الرابع | انيران | | ل |
| التيركان و هو عيد الاغتسال | تير | تير ماه | يج |
| مرداذ كان | مرداذ | مرداذ ماه | ز |
| شهريوركان و يسمى آذرجشن[٣] | شهريور | شهريور ماه | د |
| اول الكهنبار الخامس | مهر | | يو |
| آخر الكهنبار الخامس | بهرام | | ك |
| المهرجان | مهر | مهر ماه | يو |
| رام روز و هو المهرجان الكبير | رام | | كا |
| آبان كان | آبان | آبان ماه | ي |
| اول الفرورد جان | استاد | | كو |

(١) راجع الآثار الباقية ص ٢١٨ – ٢٢٣ و ترجمته الانكليسية ص ٢١٤ – ٢١٨ (٢) م ، ج : هرمزد (٣) من ا ، ب ، ج وفي و : ادرجيس .

| | | | |
|---|---|---|---|
| اول الكهنبار السادس | اهنود | ابان ماه | ا |
| آخر الفروردجان وآخر الكهنبار السادس | وهشت | | ه |
| بهارجشن وهو ركوب الكوسج | اورمزد | آذر ماه | ا |
| آذر جشن | آذر | | ط |
| عيد خرّه روز وسمى نوذروز | اورمزد | دی ماه | ا |
| عيد دى الاول | ديناذر | | ح |
| اول الكهنبار الاول | خور | | يا |
| سيرسوا | كوش[1] | | يد |
| عيد دى الثانى وآخر الكهنبار الاول | دينمهر | | يه |
| بتيكان | دينمهر | | يه |
| ليلة كاوكيل | مهر | | يز |
| عيد دى الثالث | ديندين | | كج |
| بهمنجنه | بهمن | بهمن ماه | ب |
| برسدق | اسفندارمذ | | ه |
| ليلة السدق[2] | آبان | | ى |
| آب ريز كان باصفهان | انيران | | ل |
| كتبة رقاع العقارب | اسفندارمذ | اسفندارمذ ماه | ه |
| اول الكهنبار الثانى | خور | | يا |
| آخر الكهنبار الثانى | دينمهر | | يه |

(١) ج: جوش (٢) من ا ، ب ، وفى و: المذق .

| الايام المعظمة فى الاسلام من شهور العرب[١] | شهورها | الماضى منها |
|---|---|---|
| غرّة الحول و مفتتح السنة | محرم | ا |
| تاسوعاء على وزان عاشوراء | | ط |
| عاشوراء منقول من عاشور فى اول شهور اليهود | | ى |
| مقتل الحسين بن على بن ابى طالب عليهما السلام بكربلا | | ى |
| صرف القبلة الى بيت المقدس فى اول الاسلام ثمانية عشر شهرا | | يو |
| قدوم الحبشة اصحاب الفيل مكة لتخريب الكعبة | | يز |
| مقتل زيد بن على بن الحسين بن على و تصليبه بالكوفة عليهم السلام | صفر | ا |
| ادخال رأس الحسين بن على عليهما السلام بدمشق | | يو |
| ابتداء المرض الذى قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم | | ك |
| ردّ رأس الحسين عليه السلام الى مصرعه | | كد |
| خروج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة و استخفاؤه فى الغار مع ابى بكر الصديق رضى الله عنه | شهر ربيع الاول | كد |
| وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ضحوة الاثنين | | ح |
| قدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة بالهجرة | | يب |
| ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين عام الفيل | | ج |
| احتراق الكعبة ايام محاصرة الحجاج عبدالله بن الزبير | ربيع الآخر | ح |

(١) راجع الآثار الباقية - ٣٢٨ - ٣٣٥ و ترجمة الانكليسية ٣٢٥ - ٣٢٤ .

مولد

| الحدث | الشهر | اليوم |
|---|---|---|
| مولد علي بن ابي طالب عليه رضوان الله | جمادى الاولى | يه |
| حرب الجمل بالبصرة مع عائشة و طلحة و الزبير | | ج |
| وفاة البتول فاطمة بنت الرسول عليها السلام | جمادى الاخرى | ح |
| وفاة ابي بكر الصديق عليه رضوان الله. | | ب |
| ولادة فاطمة بنت خديجة بنت خويلد | | د |
| التقاء علي بن ابي طالب و معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما بصفين | رجب | د |
| مبعث النبي عليه السلام الى كافّة الناس | | كو |
| ليلة المعراج والاسراء الى بيت المقدس | | كز |
| ولادة الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام | شعبان | ج |
| ليلة البراءة المعظمة و يسمى ايضا ليلة الصك | | يه |
| صرف القبلة عن بيت المقدس الى الكعبة لصلوة العصر | | يو |
| ضرب عبد الرحمن بن ملجم لعنة الله عليه علي بن ابي طالب عليه السلام وقت صلوة الفجر فدمغه | شهر رمضان | يو |
| وقعة بدر و النصر الاول المنزل | | يز |
| فتح مكّة عنوة | | يط |
| وفاة علي بن ابي طالب عليه السلام من الضربة | | كا |
| وفاة علي بن موسى الرضا و بعده عاد المامون من الخضرة الى السواد | | كا |
| ظهور ابي مسلم صاحب الدولة العباسية بمرو | | كه |
| خروج البرقعي بالزنج و اظهاره الفساد في الارض ليلة القدر من الافراد الاخيرة على اغلب الظن | | كو |

فان وقعت عند (ه) فالشئ كله فضة وان وقعت عند (د) فالشئ كله ذهب ابريز وان وقعت على (ع) احد الشيوات فالشئ ممتزج منهما وفيه من الذهب بقدر (ه ع) الى (يب) ومن الفضة بقدر (د ع) الى اثنى عشر و(يب) يعادل زنة الشئ الممتزج فلتحفظ هذه النسبة للتمييز وذلك ما اردنا بيانه (١) .

# الباب الرابع

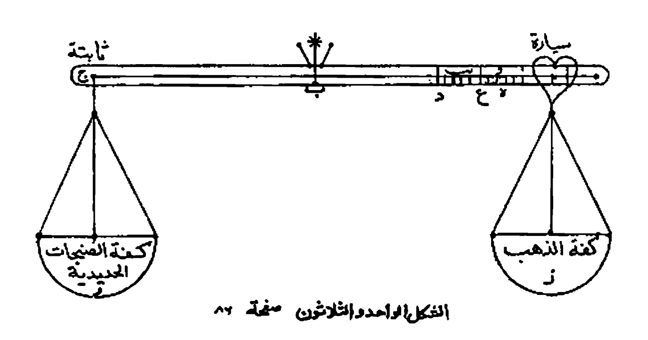
## فى تفسير قول مانالاوس الحكيم

## فى اوزان الفلزات بالميزان المطلق الهوائى والمائى

قال مالاناوس(٢) اذا كان جرم كل جوهر من الجواهر مثل الذهب والفضة والنحاس والآنك والرصاص وغير ذلك فى العظم والشكل سواء وصيغت من قالب واحد فان الاختلاف الذى يكون بين الاجرام ظاهر فى الوزن بين (٣) وذلك ان ارصفها واكثفها اثقل فاذا وزناها وجدنا ما فيها من الاختلاف ثم اذا صغرت (الاجرام - ٤) اوعظمت عن تلك الحال ادت اليك من الاختلاف على قدر ذلك ويكون قدر وزن الجرم الصغير من كل جوهر اليه كقدر وزن الجرم العظيم منه اليه فان امتزج بعض الجواهر بشئ اخف من جوهره وزناه فان كان اخف من جوهره علمنا انه قد مزج بشئ اخف منه على مقدار خفته عن الواجب من وزنه وان اثقل الجواهر وارصفها الذهب ثم الفضة فاذا اردنا مقدار الجوهر الثقيل والجوهر الخفيف فى جرم واحد ممزوج منهما فان الحيلة فى ذلك ان نأخذ من الذهب المحض و الفضة المحضة ونزن كل واحد منهما فى الهواء ونحفظه وهو وزنه الهوائى ثم نأخذ الجرم الذى نتهمه انه مزج بشىء من جوهر اخف منه واردنا مقدار الممزوج به فنزنه فى الهواء ونحفظ وزنه وهو وزنه الهوائى ثم نزن كل جوهر من ذلك فى الماء فان زاد ثقل الذهب وكان قدر زيادة مائيته على هوائيته كقدر زيادة الذهب المحض المائية على وزنه الهوائى قلنا انه ذهب محض ولم يمزج بفضة وان كان قدره منه اعظم وفضله اصغر فانه ممزوج

---

(١) الشكل الواحد والثلاثون (٢) س و م - مهلا و س (٣) س يبين ذلك بالفضة (٤) من س .




الشكل الواحد والثلاثون صفحة ٨٢

| أسماء الجسم | أوزان مياه ما يساوي حجم مائة مثقال أو غيره من كل جسم ومجنسه طساسيجا | | | | | أوزان الأجسام المتساوية الحجم على أن وزن الذهب مائة مثقال أو أوقية أو غيره ومجنس طساسيجا | | | | | | | | [illegible] | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مثاقيل | دوانق | طساسيج | [illegible] | [illegible] | مثاقيل | دوانق | طساسيج | [illegible] | [illegible] | | | | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الذهب | ه | ا | ب | ١٣٦ | لو | ق | صفر | صفر | صفر | ٠ | ٠ | ٤ | ٢ | م | صفر | صفر |
| الزئبق | ر | ب | ه | ١٧٧ | سو | عا | ا | ا | كع | ٨ | ١ | ١٧ | | كع | كع | |
| الأسرب | ح | ه | صفر | ٢١٢ | سوف | بط | ب | ب | كه | ٦ | ٢ | ٤ | ١ | كج | مو | كه |
| الفضة | ط | د | ا | ٢٢٣ | سود | لد | صفر | ح | نا | ٩ | ٩ | ٢ | ١ | كا | لط | نا |
| الصفر | ما | ب | صفر | ٢٧٢ | دس | مو | ا | ح | مو | ١ | ١ | ١ | ١ | كج | لا | مو |
| النحاس | ما | ح | صفر | ٢٧٦ | دلر | مه | ب | ح | صب | ١ | ٠ | ١ | | كج | ما | صب |
| الشبة | ما | د | صفر | ٢٨٥ | دم | مه | صفر | صفر | صفر | ٠ | ٨ | ٠ | ١ | كج | صفر | صفر |
| الحديد | س | ه | ب | ٣١٠ | هه | م | ح | ح | كط | ٥ | ٧ | ٩ | ٠ | ز | له | كط |
| الرصاص | عد | د | صفر | ٣٢٨ | عرع | لج | ب | ا | نز | ١ | ٢ | ٩ | | ه | لا | نز |
| الياقوت الكحلي | كه | ا | ب | ٦٠٦ | كو | ك | د | ح | ا | ٩ | ٩ | ٤ | | ح | لط | ا |
| المينا | كه | صفر | صفر | ٦١٠ | كك | ك | ح | ح | مه | ٥ | ٩ | ٤ | | ح | له | مه |
| الياقوت الأحمر | كو | صفر | صفر | ٦٢٤ | ىكد | ك | ا | صفر | لر | ٤ | ٨ | ٤ | | ح | د | لر |
| اللعل | كز | ه | ب | ٦٧٠ | ام | كج | د | ح | كا | ١ | ٥ | ٤ | | ز | لا | كا |
| الزمرد | لو | ب | صفر | ٨٧٢ | ىلل | لد | ب | ب | ص | ٦ | ٤ | ٣ | | ه | ص | ص |
| اللازورد | لر | ا | صفر | ٨٩٢ | ىه | لد | صفر | ح | ا | ٩ | ٣ | ٩ | | ه | لط | ا |
| اللؤلؤ | لج | ح | صفر | ٩٢٤ | نا كد | مج | ح | ح | ز | ٧ | ٢ | ٣ | | ه | كز | لو |
| العقيق | لط | صفر | صفر | ٩٣٦ | لهل | مج | ب | ح | و | ٣ | ٢ | ٣ | | ه | كج | و |
| البسد | لط | صفر | ح | ٩٣٩ | لا | مج | ب | ب | ا | ٢ | ٢ | ٣ | | ه | كي | ا |
| البلور | م | صفر | صفر | ٩٦٠ | ومز | مج | صفر | ح | صفر | ٥ | ١ | ٣ | | ه | له | صفر |
| الزجاج | م | ا | صفر | ٩٦٤ | ود | مج | صفر | ا | ص | ٣ | ١ | ٣ | | ه | كه | ص |
| الأبنوس | مو | ه | صفر | ١١٢٦ | ع عد | ما | ا | ا | ب | ٩ | ٦ | ٢ | | د | كط | ب |
| العاج | سا | صفر | صفر | ١١٦٤ | كد كد | ى | ح | ب | كح | ٦ | ٠ | ٢ | | ح | كز | لح |
| العسل | | | | | | ز | ا | ب | ل | ٤ | ١٧ | | | ب | نل | ل |
| حليب البقر | | | | | | ه | ه | صفر | له | ٠ | ١٤ | | | ب | ك | له |
| خل الخمر | | | | | | ه | ب | ا | كى | ٩ | ١٢ | | | ب | ط | كي |
| الخمر | | | | | | ه | ب | صفر | ه | ٨ | ١٢ | | | ب | ح | ه |
| الماء | | | | | | ه | ا | ب | صفر | ٦ | ١٢ | | | ب | و | صفر |
| الشمع | ق | | | ٥٢٤ | | د | ه | ح | مط | ٩ | ١١ | | | ا | نط | مط |
| الزيت | البياض | | | صح | | | ه | صفر | ا | ٦ | ١١ | | | ا | نو | ا |
| عود الخلاف | | صفر | ح | | الالا | ب | صفر | ب | مه | ٠ | ٥ | ٠ | | صفر | ه | مه |

| الجسم | وزن مكعب ذراع اليد بالمثاقيل ودوانقها | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الآحاد | العشرات | المئات | الألوف | عشرات الألوف | مئات الألوف | دوانقها | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | دوانقها |
| عود الخلاف | ١ | ٢ | ٥ | ١ | ١ | صفر | مد | صفر | حد | س | ا | مد |
| الزيت | ٩ | ٣ | ٢ | ٦ | ٢ | | ے | | د | يح | نط | ے |
| الشمع | ٢ | ٠ | ٢ | ٧ | ٢ | | لط | | | لح | كي | لط |
| الماء | ٥ | ٠ | ٦ | ٨ | ٢ | | م | | د | نو | مه | م |
| الخمر | ٨ | ٤ | ٢ | ٩ | ٢ | | نه | | ح | د | كج | نه |
| خل الخمر | ٠ | ٧ | ٣ | ٩ | ٢ | | صفر | | | ط | ل | صفر |
| حليب البقر | ٦ | ١ | ٩ | ١ | ٣ | | ل | | ح | نا | نو | ل |
| العسل | ٦ | ١ | ٦ | ٩ | ٣ | ٠ | له | | ما | لا | نو | له |
| الرصاص | ٨ | ٠ | ٢ | ٩ | ٠ | ٢ | كه | صفر | غ | ح | كج | كط |
| الحديديات | ٢ | ٠ | ٤ | ١ | ٢ | ٢ | و | ا | ا | ل | حد | و |
| الشبه | ١ | ٩ | ١ | ٥ | ٤ | ٢ | كو | | ح | و | لا | كو |
| النحاس | ٧ | ٤ | ٨ | ٧ | ٤ | ٢ | م | | ح | ه | مر | م |
| الصفر | ٣ | ٠ | ٤ | ٢ | ٥ | ٢ | كى | | ے | و | محـ | كى |
| الأسرب | ٨ | ٢ | ٨ | ٣ | ٢ | ٢ | صفر | ا | كط | ز | يح | ه |

| الجسم | وزن مكعب الذراع بالأرطال البغدادية | | | | | | | وذكره برقوم الجمل | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الآحاد | العشرات | المئات | الألوف | [illegible] | [illegible] | دوانقها | [illegible] | [illegible] | [illegible] | دوانقها |
| عود الخلاف | ٨ | ٢ | ١ | ٠ | ١ | | مد | ب | ح | ا | مد |
| الزيت | ٢ | ٩ | ٢ | | ٩ | ٥ | ے | د | س | نط | ے |
| الشمع | ٢ | ٠ | ٣ | | ٢ | ٢ | لط | ه | ب | كد | لط |
| الماء | ٧ | ١ | | | ٥ | ٧ | م | | ز | جه | م |
| الخمر | ٤ | ٢ | | | ٨ | ٨ | نه | | كد | خ | نه |
| خل الخمر | ٦ | ٢ | | | ٠ | ٣ | صفر | | كو | ل | صفر |
| حليب البقر | ٤ | ٥ | ٣ | | ٦ | ٥ | ل | ه | تد | نو | ل |
| العسل | ٠ | ٤ | ٤ | ٠ | ٦ | ١ | له | د | ك | نو | له |
| الرصاص | ٥ | ٢ | ٣ | ٢ | ٨ | ٥ | كط | لح | مه | غ | كط |
| الحديد | ٠ | ٦ | ٤ | | ٣ | ٠ | و | ما | صفر | حد | و |
| الشبه | ٤ | ٢ | ٧ | | ١ | ٣ | كو | مه | كد | لا | كو |
| النحاس | ٣ | ٥ | ٧ | | ٧ | ٧ | م | مه | يه | عر | م |
| الصفر | ٤ | ٠ | ٨ | ٢ | ٢ | ٤ | كى | نو | مد | محـ | كى |
| الأسرب | ٨ | ٩ | ٥ | ٢ | ٨ | ١ | هـ | نط | غ | ح | هـ |

## مثال استخراج الضلع الأول لكعب كعب العدد الموضوع في صف العدد

| سطر الخارج | لح يم مد | | | | يح صفر | | | | | | نا ل | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| صف العدد على أنه كعب كعب | لد لد | مط نا | ا لب | ب مو | لد | نذ | كج | سح | مر | لر | م | | | | | |
| | | رث | بجج | ناج | لد | نذ | كج | حـ | مر | لر | ل | نو | مه | صفر | صفر | صفر |
| | | | | | | | | | | | ط | حـ | مه | | | |
| ثاني العدد والقوس صف مال الكعب | | | لد | نو | صب | كط | يج | مو | ر | له | له | ا | لف | ل | صفر | صفر |
| | | | | ا نو | كـ كى | هـ كد | يج | مو | ر | له | له | ا | لث | ل | صفر | صفر |
| | | | لد | نو | كى | كد | | | | | | | | | | |
| | | لد | نو | كى | كد | | | | | | | | | | | |
| | لد | نو | كى | كد | | | | | | | | | | | | |
| | ب ب | كو كط | يج يح | م مد | | | | | | | | | | | | |
| ثالث العدد والقوس صف مال المال | | | | | ب | م | ما | لر | لب | له | سه | ل | حـ | مه | صفر | صفر |
| | | | | | ب | م | ر د | لر صفر | لب | له | سه | ل | حـ | مه | صفر | صفر |
| | | | ب | م | د | صفر | | | | | | | | | | |
| | ب | م | د | صفر | | | | | | | | | | | | |
| | ا | مو يح | مب كا | مح كج | | | | | | | | | | | | |
| | | صب سه | ما م | د مو | | | | | | | | | | | | |
| رابع العدد والقوس صف الكعب | | | | | | | | نه | نه | د | ل | كا | صفر | ر | ل | صفر |
| | | | | | | | | نه | ند | كد م | ل | كا | صفر | ر | ل | صفر |
| | | | | | به | ند | م | | | | | | | | | |
| | | نه | ند | م | | | | | | | | | | | | |
| | | يز ر | لر لر | كا كا | | | | | | | | | | | | |
| | | د حـ | لد ب | كد نو | | | | | | | | | | | | |
| | | ب | لر مد | س مد | | | | | | | | | | | | |
| خامس العدد والقوس صف المال | | | مط | صفر | | | | | | | | | | | | |
| | | | نو لب | كا م | | | | | | | | | | | | |
| | | | يح نط | د لو | | | | | | | | | | | | |
| | | | ط ط | يج يج | | | مط | صفر | | | مط | صفر | صب | صفر | نه | صفر |
| | | | و حـ | لب نو | | | | | | | | | | | | |
| صف الضلع | | | ا | كد يه | | | | | | | | | | | | |
| | | | | شط | | | | | | | | | | | | |
| | | | | صب | | | | | | | | | | | | |
| | | | | يح | | | | | | | | | | | | |
| | | | | لد | | | | ا | كد | صفر | | | ا | كد | صفر | ل |

وقد وضعنا جدولا يحصل منه تحويل الأرقام الصحاح الهندية إلى الستينية وبالعكس والجدول هذا، وطريق العمل عنه ظاهر

| المفردات | | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الآحاد | | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| العشرات | مرفوع مرة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | اجزاء | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| المئات | مرفوع مرة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | اجزاء | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الألوف | مرفوع مرتين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع مرة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | اجزاء | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| عشرات الألوف | مرفوع مرتين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع مرة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | اجزاء | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| مئات الألوف | مرفوع ثلاث مرات | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع مرتين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع مرة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | اجزاء | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| ألوف الألوف | مرفوع ثلاث مرات | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع مرتين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع مرة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | اجزاء | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| عشرات ألوف الألوف | مرفوع أربع مرات | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع ثلاث مرات | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع مرتين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع مرة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | اجزاء | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| مئات ألوف الألوف | مرفوع خمس مرات | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع أربع مرات | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع ثلاث مرات | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع مرتين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع مرة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | اجزاء | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| ألوف ألوف الألوف | مرفوع خمس مرات | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع أربع مرات | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع ثلاث مرات | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع مرتين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع مرة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | اجزاء | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| عشرات ألوف ألوف الألوف | مرفوع ست مرات | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع خمس مرات | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع أربع مرات | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع ثلاث مرات | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع مرتين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | مرفوع مرة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | اجزاء | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |

## جـدول الجيب

| القوس | الجيب | التفاضل | القوس | الجيب | التفاضل | القوس | الجيب | التفاضل |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| صفر<br>ا | صفر صفر صفر<br>ا ب ه | س ه<br>مح | ل<br>لا | ل صفر صفر<br>ل نا ح | له ح<br>يخ له | س<br>سا | نا ر ما<br>نب كح لح | ل نز<br>كط نط |
| ب<br>ج | ب هـ لح<br>ج يح كه | مر<br>مس | لب<br>لج | لا مر مح<br>لب م مب | س نط<br>س كد | سب<br>سج | نب يخ لر<br>مح كر لر | كط صفر<br>كح ج |
| د<br>ه | د نا ر<br>هـ مح نو | لط<br>ل | لد<br>له | لح لح و<br>لد كد يخ | نا مر<br>نا ط | سد<br>سه | مح له م<br>ند كب مب | كر ب<br>كو د |
| و<br>ز | د نو يح<br>ر يح مد | كو<br>ر | لو<br>لز | له نو ب<br>لر و ب | ه د<br>نط نا | سو<br>سز | لد مح مو<br>نه مح مط | كه ج<br>كد ج |
| ح<br>ط | ح كا ا<br>ط كح ي | س ط<br>سا يح | لح<br>لط | لر نز كح<br>لر مه ح | نط ي<br>يح كط | سح<br>سط | نه لر نب<br>نو صفر مح | كح ا<br>كب ا |
| ي<br>يا | ي كه يج<br>يا كو نه | مر<br>لد | م<br>ما | لح لد ب<br>نط كا خط | مر مر<br>مر ح | ع<br>عا | نو كب لد<br>نو مح ب | ك يخ<br>ط نو |
| يب<br>يج | س يح كط<br>يج نط نط | هر<br>سا ر | مب<br>مج | م ح سا<br>م نه سا | مو ك<br>مه لد | عب<br>عج | نز ح مح<br>لز كب مب | يح لد<br>بر ما |
| يد<br>يه | ند ل نه<br>نه لا نه | س ه<br>لب | مد<br>مه | ما م مو<br>مب كه له | مد بط<br>مد نه | عد<br>عه | نز م لح<br>نز نز ك | بو مر<br>نه مد |
| يو<br>ر | نو لب مر<br>مر لب لب | س نه<br>نط لو | مو<br>مز | مح ط لر<br>مح نب نب | مح نه<br>مب كر | عو<br>عز | نخ مح د<br>نخ كر مد | لد ح<br>مح لو |
| يح<br>نط | يح لب كح<br>نط لب حـ | لد<br>نط يح | مح<br>مط | مد له بط<br>مو نو ز | ط لح<br>م طح | عح<br>عط | نخ ما ك<br>نخ مح نا | س لا<br>نا كر |
| ك<br>كا | ك لا نو<br>كا ل ر | يخ نا<br>يح | ن<br>نا | مو لر مو<br>مو لر مد | لط يخ<br>لط ه | ف<br>فا | نط ه مح<br>نط نه ما | ي كح<br>ط ر |
| كب<br>كج | كه كح له<br>كح كو لح | يح حـ<br>نو لر | نب<br>نج | مر نو ه<br>مر نه هـ | لح نه<br>لر كح | فب<br>فج | نط كد مح<br>نط مح ي | ح ب<br>ر ر |
| كد<br>كه | كد كد نه<br>كه كا كو | نر نا<br>نو س | ند<br>نه | مح لب كح<br>مط ح نز | لو كط<br>له له | فد<br>فه | نط م مر<br>نط مو مح | و ا<br>و نو |
| كو<br>كر | كو يح ح<br>كر ند كب | نو مد<br>نه مد | نو<br>نر | نط مد لب<br>ه نط مح | لد ما<br>لح مو | فو<br>فر | نط نا لد<br>نط نه د | ج ه<br>ب مد |
| كح<br>كط | كح ي و<br>كط هـ نط | نه يح<br>نه ما | نح<br>نط | ه ف يخ<br>نا كه مح | لب ه<br>لا مح | فح<br>فط | نط س مح<br>نط نط كر | ا لط<br>صفر لج |
|  |  |  |  |  |  | ص | س صفر صفر |  |

## جدول تضاعيف نسبة المحيط إلى القطر

| القطر | المحيط | | | | | القطر | المحيط | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | أجزاء | دقائق | ثواني | ثوالث | | | أجزاء | دقائق | ثواني | ثوالث |
| ا | صفر | ج | ح | كط | مد | لا | ا | لز | كج | كا | مد |
| ب | ٠ | و | يو | نط | كح | لب | ا | م | لا | نا | كح |
| ج | ٠ | ط | كه | كط | يب | لج | ا | مج | م | كا | يب |
| د | ٠ | يب | لج | نح | نو | لد | ا | مو | مح | ن | نو |
| ه | ٠ | يه | مب | كح | م | له | ا | مط | نز | ك | م |
| و | ٠ | يح | ن | نح | كد | لو | ا | نج | ه | ن | كد |
| ز | ٠ | كا | نط | كح | ح | لز | ا | نو | يد | ك | ح |
| ح | ٠ | كه | ز | نز | نب | لح | ا | نط | كب | مط | نب |
| ط | ٠ | كح | يو | كز | لو | لط | ب | ب | لا | يط | لو |
| ي | ٠ | لا | كد | نز | ك | م | ب | ه | لط | مط | ك |
| يا | ٠ | لد | لج | كز | د | ما | ب | ح | مح | يط | د |
| يب | ٠ | لز | ما | نو | مح | مب | ب | يا | نو | مح | مح |
| يج | ٠ | م | ن | كو | لب | مج | ب | يه | ه | يح | لب |
| يد | ٠ | مج | نح | نو | يو | مد | ب | يح | يج | مح | يو |
| يه | ٠ | مز | ز | كو | صفر | مه | ب | كا | كب | يح | صفر |
| يو | ٠ | ن | يه | نه | مد | مو | ب | كد | ل | مز | مد |
| يز | ٠ | نج | كد | كه | كح | مز | ب | كز | لط | يز | كح |
| يح | ٠ | نو | لب | نه | يب | مح | ب | ل | مز | مز | يب |
| يط | ٠ | نط | ما | كد | نو | مط | ب | لج | نو | يو | نو |
| ك | ا | ب | مط | ند | م | ن | ب | لز | د | مو | م |
| كا | ا | ه | نح | كد | كد | نا | ب | م | يج | يو | كد |
| كب | ا | ط | و | ند | ح | نب | ب | مج | كا | مو | ح |
| كج | ا | يب | يه | كج | نب | نج | ب | مو | ل | يه | نب |
| كد | ا | يه | كج | نج | لو | ند | ب | مط | لح | مه | لو |
| كه | ا | يح | لب | كج | ك | نه | ب | نب | مز | يه | ك |
| كو | ا | كا | م | نج | د | نو | ب | نه | نه | مه | د |
| كز | ا | كد | مط | كب | مح | نز | ب | نط | د | يد | مح |
| كح | ا | كز | نز | نب | لب | نح | ج | ب | يب | مد | لب |
| كط | ا | لا | و | كب | يو | نط | ج | ه | كا | يد | يو |
| ل | ا | لد | يد | نب | صفر | س | ج | ح | كط | مد | صفر |

## جدول تضاعيف نسبة مساحة الدائرة الى مربع القطر

| مربع القطر | المساحة | | | | مربع القطر | المساحة | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | أجزاء | دقائق | ثواني | ثوالث | | أجزاء | دقائق | ثواني | ثوالث |
| ا | صفر | مز | ز | كو | لا | كد | ك | ن | كو |
| ب | ا | لد | يد | نب | لب | كه | ز | نز | نب |
| ج | ب | كا | كب | يح | لج | كه | نه | ه | يح |
| د | ج | ح | كط | مد | لد | كو | مب | يب | مد |
| ه | ج | نه | لز | ي | له | كز | كط | ك | ي |
| و | د | مب | مد | لو | لو | كح | يو | كز | لو |
| ز | ه | كط | نب | ب | لز | كط | ج | له | ب |
| ح | و | يو | نط | كح | لح | كط | ن | مب | كح |
| ط | ز | د | و | ند | لط | ل | لز | مط | ند |
| ي | ز | نا | يد | ك | م | لا | كد | نز | ك |
| يا | ح | لح | كا | مو | ما | لب | يب | د | مو |
| يب | ط | كه | كط | يب | مب | لب | نط | يب | يب |
| يج | ي | يب | لو | لح | مج | لج | مو | يط | لح |
| يد | ي | نط | مد | د | مد | لد | لج | كز | د |
| يه | يا | مو | نا | ل | مه | له | ك | لد | ل |
| يو | يب | لج | نح | نو | مو | لو | ز | ما | نو |
| يز | يج | كا | و | كب | مز | لو | ند | مط | كب |
| يح | يد | ح | يج | مح | مح | لز | ما | نو | مح |
| يط | يد | نه | كا | يد | مط | لح | كط | د | يد |
| ك | يه | مب | كح | م | ن | لط | يو | يا | م |
| كا | يو | كط | لو | و | نا | م | ج | يط | و |
| كب | يز | يو | مج | لب | نب | م | ن | كو | لب |
| كج | يح | ج | ن | نح | نج | ما | لز | لج | نح |
| كد | يح | ن | نح | كد | ند | مب | كد | ما | كد |
| كه | يط | لح | ه | ن | نه | مج | يا | مح | ن |
| كو | ك | كه | يج | يو | نو | مج | نح | نو | يو |
| كز | كا | يب | ك | مب | نز | مد | مو | ج | مب |
| كح | كا | نط | كح | ح | نح | مه | لج | يا | ح |
| كط | كب | مو | له | لد | نط | مو | ك | يح | لد |
| ل | كج | لج | مج | صفر | س | مز | ز | كو | صفر |

# مَوسُوعَة
# مُصطَلَحَاتُ العُلُوم
# عِندَ العَرَب

# أ

أأطا

- أأطا: وهو شجر الصفصاف، وهو الخلاف: ذكره جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ١٤٣، ٨)

آأقورون

- آأقُورُون: هو الوجُّ، وهو الزهرة في بعض التراجم. ذكره الفاضل جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ١١١، ٥)

أأمينون سيقيون

- أأمِينُون سِيقُيُون: زعموا أنه التُّوت الفجُّ الذي لا ينضج. وتسمِّيه عامة المغرب الذُّكَّار. (بط، أف، ١٥٥، ٦)

أأناموني

- أأنَامُوني: هو شقائق النعمان، وهو الشقر بالعربية. وذكره الفاضل جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ٢٠٤، ٣)

أأنيسن

- أأنيسُن: هو الانيسون، وهو الرّازيانج الرومي، وهو الكمُّون الحلو، وهو الحبّة الحلوة عند أهل الأندلس. وذكره جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ٢٣١، ٨)

آبار

- إنما توجد الآبار في الأرض الطينية أو الرملية التي تنتهي إلى طينية، ولا توجد في الصخرية ما لم تنتهِ إلى الطينية. وربما انتهت الآبار في الجبال وما يقاربها في الحفر إلى مياه جارية لا يُعرف صوبها ولا مصبّها لجريانها من غور إلى غور في العمق. (بغ، مع، ٢١١، ٢١)

إبتداء المرض

- إبتداء المرض يقال على ثلاثة: الوقت الذي لا عرض له، والوقت الذي من أول ما يحسّ العليل بالحمّى إلى أن تظهر علامات النضج، والثالثة الأيام الأُوَل من المرض. (رز، حط١٦، ٢٨٧، ١٠)

إبتزاز

- الابتزاز أن يكون للكوكب حظوظ كثيرة في البرج فيقال هو مبتزّ عليه. (أخ، م، ٢٣٥، ١٤)

إبتلال

- الإبتلال هو تعلّق أجزاء مائية بظاهر جسم خشن بين خشونته من ظاهره مسام تلج فيها المائية. (بغ، مع، ١٨٣، ٦)

إبدال النسبة

- إبدال النسبة هو نسبة المقدَّم إلى المقدَّم والتالي إلى التالي. (كر، ح، ٩، ٢)

أبدان

- الأبدان التي تهزل في زمان قصير يجب أن تعاد إلى خصبها بالتغذية سريعًا، والتي تهزل في زمن طويل فلتردّ إلى الخصب في زمن طويل، لأن الأبدان التي قد هزلت في زمن قصير إنما حدث لها من استفراغ الرطوبات لا من ذوبان الأعضاء الجامدة، فأما الأبدان التي نهكت في زمن طويل فقد ذات منها اللحم ونهكت منها

سائر الأعضاء التي بها يكون الاغتذاء والهضم وتولّد الدم، فصارت لذلك لا تقدر أن تنضج الغذاء بالمقدار الذي يحتاج إليه البدن، ولذلك يجب أن يعطى الغذاء قليلًا قليلًا لتقوى عليه. (رز، حط٦، ٢٢٦، ٧)

- الأبدان في الصيف تحتاج الغذاء الأقلّ، وفي الشتاء والربيع تحتاج إلى غذاء أكثر، لأن الأجواف فيها تكون أسخن لبرد الهواء وانضمام سطوح البدن ولطول النوم. (رز، حط١٥، ١٦١، ١٣)

- الأبدان صنفان: منها ما يستحيل عند الوباء سريعًا وهي المملوءة أخلاطًا رديّة، والعادمة للتحلّل الكثيرة الراحة والبطالة المسرفة في الجماع والحمام، ومنها ما يعسر تغيّره واستحالته وهي النقية من الفضول المستعملة للرياضة التي تنحلّ فضولها ومجاريها مفتّحة. (رز، حط١٥، ٢١٩، ٨)

- نقول (ابن رشد): إن من الأبدان أبدانًا قضيفة، والعروق منها مع ذلك دقاق، إلا أنك إن قصدت عرقًا واحدًا من هذه العروق برز السمين فيُستدلّ على أن السمين في هذه الأبدان مستبطن للجلد على الغشاء الذي يستبطنه. وهذا أقل ما يُرى في أبدان الرجال. وأما في أبدان النساء فكثير، وذلك أن هذا دليل على أن مزاج المرأة أميل إلى البرودة، مع أن تدبيرها أميل إلى الخفض والدعة. وذلك أن السمين إنما يكون أبدًا بسبب رطوبة البدن. وأما كثرة اللحم فتتولّد عن كثرة الدم، وأما اعتدال اللحم في الكثرة والقلّة، فدليل على اعتدال المزاج والأبدان الكثيرة اللحم، ففيها من الشحم أكثر مما في الأبدان المعتدلة اللحم. (ش، رط، ١٢١، ١٠)

- إن في الأبدان أخلاطًا أربعة، وإن الطحال لتنقية الخلط السوداوي، والمرارة للمرار. (ش، رط، ٢٤٦، ٤)

أبدان البلاد الحارة

- إن الحرارة حرارتان: حرارة ملائمة، وحرارة غريبة مستفادة من خارج. وجميع الأجساد تعفن من الحرارة الغريبة. وإذا عفنت كانت هي أيضًا حارّة بالحرارة الغريبة، باردة بالحرارة الملائمة. وهذه هي حال أبدان سكان البلاد الحارة دائمًا. وأما البلدان المعتدلة، فتكون في وقت الشتاء الحرارة الغريزية أكثر، وفي وقت الصيف تكون الغريبة أكثر. (ش، رط، ١٣٣، ١٧)

أبدان البلاد المعتدلة

- إن الحرارة حرارتان: حرارة ملائمة، وحرارة غريبة مستفادة من خارج. وجميع الأجساد تعفن من الحرارة الغريبة. وإذا عفنت كانت هي أيضًا حارّة بالحرارة الغريبة، باردة بالحرارة الملائمة. وهذه هي حال أبدان سكان البلاد الحارة دائمًا. وأما البلدان المعتدلة، فتكون في وقت الشتاء الحرارة الغريزية أكثر، وفي وقت الصيف تكون الغريبة أكثر. (ش، رط، ١٣٣، ١٧)

أبدان الحيوان

- قال جالينوس: وقد بيّن أفاضل الأطباء والأجلاء والفلاسفة أن أبدان الحيوان مركّبة من الحار والبارد والرطب واليابس، وأنه ليس مقادير هذه في الأبدان مقادير متساوية، وأنه إنما يكون عن هذه أولًا المتشابهة الأجزاء على جهة الاختلاط والمزاج، وإلّا لم يكن من

المجتمع شيء مغاير بالجوهر. (ش، رط، ٧٥، ٥)

## أبدان سقيمة

- أما الأبدان التي يقال إنها سقيمة بقول مطلق، فمعرفتها تكون بأن الأسباب المسقمة تقهرها سريعًا، وتستولي عليها بسهولة، وأن نقصانها في فضيلة الأفعال كثير. (جا، ص، ٢٨، ٤)

## أبدان صحيحة

- الأبدان الصحيحة تقال على ضربين: منها بقول مطلق، ومنها الآن. وقد قلنا إن الأبدان التي يقال لها صحيحة بقول مطلق صنفان: من قِبَل أن بعضها صحيح دائمًا، وبعضها صحيح في أكثر الحالات. أما الصحيح دائمًا فما كان منها على أفضل الهيئات. وأما الصحيح في أكثر الحالات فما كان منها قد نقص عن تلك الهيئة، وليس نقصانه كثيرًا. (جا، ص، ٢٥، ١)

## إبريق

- الإبريق: إسم لعنق العود بما فيه من الآلات. (أخ، م، ٢٤٣، ٣)

## إبصار

- الإبصار أحد الحواس. (به، م، ٦٠، ٧)
- (أصحاب الطبيعة) يقولون إن الإبصار إنما يكون من صورة ترد من المبصَر إلى البصر منها يدرك البصر صورة المبصَر. (به، م، ٦٠، ١٤)
- (أصحاب التعاليم) يقولون إن الإبصار إنما يكون بشعاع يخرج من البصر إلى المبصَر وبه يدرك البصر صورة المبصَر، وأن هذا الشعاع يمتدّ على سموت خطوط مستقيمة أطرافها مجتمعة عند مركز البصر، وأن كل شعاع يدرَك به مبصَر من المبصَرات فشكل جملته شكل مخروط رأسه مركز البصر وقاعدته سطح المبصَر. (به، م، ٦٠، ٢٠)
- إن البصر ليس يدرك شيئًا من المبصَرات التي تكون معه في هواء واحد ويكون إدراكه له لا بالانعكاس إلا إذا اجتمعت للمبصَر المعاني التي ذكرناها، وهي أن يكون بينه وبين البصر بُعدٌ ما بحسب ذلك المبصَر، ويكون مقابلًا للبصر، أعني أن يكون بين كل نقطة من سطحه الذي يدركه البصر وبين نقطة ما من سطح البصر خطٌ مستقيم متوهَّم، ويكون فيه ضوء ما إما من ذاته أو من غيره، ويكون حجمه مقتدرًا بالإضافة إلى قوة إحساس البصر، ويكون الهواء الذي بينه وبين سطح البصر أو الجسم الذي بينه وبين سطح البصر مشفًّا متّصل الشفيف لا يتخلّله شيء من الأجسام الكثيفة، ويكون كثيفًا أو فيه بعض الكثافة أعني أن لا يكون فيه شفيف أو يكون مشفًّا وشفيفه أغلظ من شفيف الهواء المبسوط بينه وبين سطح البصر أو الجسم المشف المتوسّط بينه وبين سطح البصر، وليس يكون الكثيف إلا ذا لون أو ما يجري مجرى اللون، وكذلك المشفّ الذي فيه بعض الغلظ. فهذه المعاني هي التي لا يتمّ الإبصار إلا بعد اجتماعها للمبصَر. وإذا اجتمعت هذه المعاني للمبصَر، وكان البصر سليمًا من الآفات، فإنه يدرك ذلك المبصَر، وإذا عدم البصر واحدًا من هذه المعاني فليس يدرك المبصَر الذي يعدم فيه ذلك المعنى. وإذا كان ذلك كذلك فهذه المعاني إذن هي خواص البصر التي بها وباجتماعها يتمّ الإبصار. (به، م، ٧٠، ٤)
- إن الإبصار إنما يكون بالجليدية، كان الإبصار

بصورة ترد من المبصَر إلى البصر أو بغير ذلك، وليس يكون الإبصار بواحدة من الطبقات المتقدّمة لها وإنما الطبقات المتقدّمة آلات لها. وذلك أنه إن لَحِق الرطوبةَ الجليدية آفة من سلامة بقية الطبقات بطل الإبصار، وإن لحق بقية الطبقات آفة مع بقاء الشفيف الذي فيها أو بعضِه ومع سلامة الجليدية لم يبطل الإبصار. (به، م، ١٤٠، ١٤)

- الإبصار إنما يتمّ بشفيف الجسم المتوسّط لا برطوبته وسخافته. فالشيء الذي يفعله المبصَر في البصر عند مقابلته له الذي منه يقع الإحساس ليس يتمّ إلا بشفيف الجسم المتوسّط بين البصر والمبصَر، وليس يتمّ إذا توسّط بين البصر والمبصَر جسم كثيف. فالضوء واللون اللذان في المبصَر إذن ليس يدركهما البصر إلا من شيء ما يُحدثه ذلك الضوء واللون في البصر، وليس يحدث ذلك الشيء من الضوء واللون في البصر إلا إذا كان الجسم المتوسّط بين البصر والمبصَر مشفًّا، وليس يحدث إذا كان الجسم المتوسط كثيفًا. (به، م، ١٥٤، ٢٣)

- ليس يكون الإبصار إلا من ورود شيء ما من المبصَر إلى البصر - خرج من البصر شعاع أم لم يخرج. (به، م، ١٥٦، ٨)

- الإبصار لا يتمّ إلا بشفيف الجسم المتوسّط بين البصر والمبصَر وليس يتمّ إذا توسّط بينهما جسم كثيف. وهو بيّن أن الجسم المشفّ ليس يختصّ بشيء يخالف به الجسم الكثيف مما يتعلّق بالضوء واللون إلا بقبوله صور الأضواء والألوان وتأديته لها إلى الجهات المقابلة لها. (به، م، ١٥٦، ١٠)

- إذا كان قد تبيّن الآن أن الإبصار ليس يصحّ أن يكون إلا من الصور التي ترد من المبصَر إلى البصر، وكان لا يصحّ أن يدرك البصر المبصَرات من الصور التي ترد إليه من المبصَرات إلا إذا كان قبوله لها من سموت الخطوط التي تكون أعمدة على سطح البصر وأعمدة على سطح العضو الحاسّ، وكانت الخطوط المستقيمة ليس يصحّ أن تكون أعمدة على هذين السطحين معًا إلا إذا كان مركز هذين السطحين نقطة واحدة مشتركة، فليس يصحّ إذن أن يكون مركز سطح الجليدية ومركز سطح البصر إلا نقطة واحدة مشتركة، وليس يصحّ أن يدرك البصر شيئًا من صور المبصَرات إلا من سموت الخطوط المستقيمة التي تلتقي أطرافها عند هذا المركز فقط. (به، م، ١٥٧، ١٥)

- إن كان الإبصار إنما هو بشيء يخرج من البصر إلى المبصَر فإن ذلك الشيء إما أن يكون جسمًا أو غير جسم، فإن كان جسمًا فإنّا إذا نظرنا إلى السماء ورأيناها ورأينا ما فيها من الكواكب وميّزناها وتأمّلناها فإنه في ذلك الوقت قد خرج من أبصارنا جسم ملأ ما بين السماء والأرض ولم ينقص من البصر شيء، وهذا محال في غاية الاستحالة وفي غاية الشناعة، فليس الإبصار بجسم يخرج من البصر. وإذا كان الشيء الذي من البصر غير جسم فإن ذلك الشيء ليس يحس بالمبصَر، لأن الإحساس ليس هو يخرج إلا للأجسام ذات الحياة، فليس يخرج من البصر إلى المبصَر شيء يحسّ بالمبصَر. (به، م، ١٥٨، ٢)

- إذا كان الإبصار إنما هو بالبصر، وكان البصر ليس يدرك المبصَر إلا بأن يخرج منه شيء إلى المبصَر، وكان ذلك الشيء الذي يخرج من

البصر ليس يحسّ بالمبصَر، فالشيء الذي يخرج من البصر ليس يحسّ بالمبصَر، والشيء الذي يخرج من البصر إلى المبصَر إنما يؤدّي إلى البصر شيئًا ما منه يدرك البصر المبصَر. (به، م، ١٥٨، ١١)

- إن خطوط الشعاع هي خطوط متوهَّمة . . . وقد بيّنا (إبن الهيثم) أنه ليست يتمّ الإبصار إلا بها. (به، م، ١٥٩، ١٨)

- الناظر إنما يدرك المبصَرات ببصرين. وإذا كان الإبصار من الصورة التي تحصل في البصر، وكان الناظر يدرك المبصَرات ببصرين، حصلت صور المبصَرات في كل واحد من البصرين، فيحصل للمبصَر الواحد في البصرين صورتان. ومع ذلك إن الناظر يدرك المبصَر الواحد في أكثر الأحوال واحدًا، وإنما كان ذلك كذلك لأن الصورتين اللتين تحصلان في البصرين للمبصَر واحدًا، وإنما كان ذلك كذلك لأن الصورتين اللتين تحصلان في البصرين للمبصَر الواحد في حال إدراكه واحدًا إذا انتهتا إلى العصبة المشتركة التقت الصورتان وانطبقت إحداهما على الأخرى وصار منهما صورة واحدة، ومن الصورة التي تتّحد من الصورتين يدرك الحاسّ الأخير صورة ذلك المبصَر. (به، م، ١٦٣، ١٤)

- إن في إدراك المبصَر الواحد في بعض الأحوال واحدًا وفي بعض الأحوال اثنين دليلًا على أن الإبصار ليس هو بالبصر فقط. لأنه لو كان الإبصار بالبصر فقط لكان البصران عند إدراك المبصَر الواحد واحدًا قد أدركا من الصورتين اللتين تحصلان فيهما للمبصَر الواحد صورة واحدة، ولكانا أبدًا يدركان من الصورتين اللتين تحصلان فيهما للمبصَر الواحد صورة واحدة. (به، م، ١٦٥، ١٤)

- إن الإبصار إنما يكون من الصور التي ترِد من المبصَرات إلى البصر، وإن هذه الصور تحصل في سطح الرطوبة الجليدية، وتنفذ في جسم الجليدية وتحسّ بها الجليدية عند نفوذها فيها، وإن الجليدية إنما تحسّ بهذه الصورة من سموت خطوط الشعاع فقط، وإن الصورة التي تحسّ بها الجليدية تمتدّ في الجسم الحاس الممتدّ في تجويف العصبة وتنتهي إلى تجويف العصبة المشتركة. وإن جميع صور المبصَرات التي يدركها البصر تنتهي إلى العصبة المشتركة، وإن الإبصار إنما يتمّ بإدراك الحاس الأخير لصور المبصَرات، وإن الحاس الأخير إنما يدرك صور المبصَرات من الصورة التي تحصل في العصبة المشتركة، وإن الصورتين اللتين تحصلان في البصر للمبصَر الواحد في موضعين متشابهين من البصرين تلتقيان في العصبة المشتركة وتصيران صورة واحدة، ومن الصورة الواحدة التي تحصل في هذه العصبة يدرك الحاس الأخير صورة المبصَر. (به، م، ١٦٩، ٢)

- إن الإبصار إنما يكون من الجزء المقابل لثقب العنبية من وسط سطح البصر فقط، وليس يكون من بقية سطح البصر إحساس. وإذا التصق المبصَر بالبصَر فإنما ينطبق على هذا الجزء من البصر جزء مساوٍ له فقط من المبصَر. (به، م، ١٩٠، ١٣)

- لو كان الإبصار يكون بالمماسة لكان البصر لا يدرك جملة المبصَر ولا يتحقّق شكله وصورته إلا إذا كان البصر مساويًا للمبصَر أو كان المبصَر مساويًا للجزء المتوسّط من سطح البصر

الذي منه يكون الإبصار، وكان مع ذلك لا يمكن أن يدرك البصر مبصَرات كثيرة في وقت واحد ويكون إدراكه لها معًا. وإذا كان البصر على ما هو عليه، وكان بينه وبين المبصَر بعدُ ما، فإنه يمكن أن يدرك جميع المبصَر معًا في الوقت الواحد من الجزء اليسير الذي في وسطه الذي منه يكون الإحساس وإن عَظُم المبصَر، ويمكن أن يدرك مبصَرات كثيرة معًا في وقت واحد. وإذا كان بالبعد من البصر أمكن أيضًا أن يشرق الضوء على سطحه المواجه للبصر. فلهاتين العلّتين صار البصر لا يدرك شيئًا من المبصَرات إلا إذا كان بينه وبينه بعد ما. (به، م، ١٩١، ١)

- إن الإبصار إنما يكون من الصورة التي ترد من المبصَر إلى البصر، وإن الصور ليس تصدر عن المبصَرات إلا على خطوط مستقيمة. فلهذه العلّة ليس يدرك البصر المبصَر إلا إذا كانت بينه وبينه خطوط مستقيمة، ومتى قطع جميع الخطوط المستقيمة التي بينه وبينه جسم كثيف خفي المبصَر عن البصر، ومتى قطع الجسم الكثيف بعض الخطوط المستقيمة التي بين المبصَر وبين سطح البصر خفي من المبصَر الجزء الذي عند أطراف الخطوط التي انقطعت بالجسم الكثيف. (به، م، ١٩١، ١٣)

- أما لِمَ ليس يدرك البصر المبصَر إلا إذا كان الجسم المتوسّط بينه وبين البصر مشفًّا فلأن الإبصار إنما يكون من الصورة التي ترد من المبصَر إلى البصر، وليس تمتدّ الصورة إلا في الأجسام المشفّة ولا تقبلها وتؤدّيها إلا الأجسام المشفّة. وليس يتمّ الإبصار إلا إذا كان المبصَر مع البصر في هواء واحد - وكان إدراكه له لا بالانعكاس - إلا إذا كان الهواء متّصلًا بين البصر والمبصَر ولم يقطع السموت المستقيمة التي بينهما جسم كثيف، لأن الصورة ليس تمتدّ في الهواء المشفّ المتشابه الشفيف إلا على خطوط مستقيمة. فلذلك صار البصر لا يدرك المبصَر الذي هو معه في هواء واحد وفي الجهة المقابلة للبصر إلا إذا كان الهواء الذي بينهما مشفًّا متشابه الشفيف متّصلًا، ولم يقطع السموت المستقيمة التي بينه وبين البصر جسم كثيف. (به، م، ١٩٣، ١١)

- الحاس الأخير إنما يدرك أوضاع أجزاء المبصَر على ما هي عليه في سطح المبصَر. وإذا كانت أوضاع أجزاء الصورة التي تحصل في سطح الجليدية بعضها عند بعض كأوضاع أجزاء سطح المبصَر بعضها عند بعض، وكانت هذه الصورة تمتدّ في جسم الجليدية وفي تجويف العصبة إلى أن تصل إلى العصبة المشتركة، وكان الإبصار ليس يتمّ إلا بوصول هذه الصورة إلى العصبة المشتركة، وكان الحاس الأخير إنما يدرك صورة المبصَر من هذه الصورة وعند وصولها إلى العصبة المشتركة، وكان الحاس الأخير مع ذلك يدرك أوضاع أجزاء المبصَر على ما هي عليه، فليس يتمّ الإبصار إذن إلا بعد أن تصل الصورة التي تحصل في وسط الجليدية إلى العصبة المشتركة وأوضاعُ أجزائها على ما هي عليه في سطح الجليدية من غير أن يتغيَّر شيء منها. (به، م، ٢٠٢، ٥)

- إذا كان ليس يتمّ الإبصار إلا بوصول الصورة التي تحصل في سطح الجليدية إلى العصبة المشتركة وأوضاعُ أجزائها على ما هي عليه، وكانت هذه الصورة ليس يصحّ أن تصل إلى تجويف العصبة وأوضاعُ أجزائها على ما هي عليه إلا منعطفةً، فليس يتمّ الإبصار إذن إلا من

بعد أن تنعطف الصورة التي تحصل في سطح الجليدية وتمتدّ على خطوط مقاطعة لخطوط الشعاع، ويكون انعطافها من قبل وصولها إلى المركز، لأنها إن انعطفت بعد تجاوزها المركز كانت منعكسة. (به، م، ٢٠٣، ٣)

- الإبصار يكون على وجهين: إبصار بالبديهة وإبصار بالتأمّل. والإبصار بالبديهة يدرك به من المبصَر المعاني الظاهرة فقط، وليس يتحقّق بالبديهة صورة المبصَر. والإبصار بالبديهة يكون بمجرّد البديهة وقد يكون بالبديهة مع تقدّم المعرفة. والإبصار بمجرّد البديهة هو إبصار المبصَرات التي لا يعرفها البصر في حال ملاحظتها ولا يتأمّلها مع ذلك في الحال. والإبصار بالبديهة مع تقدّم المعرفة هو إبصار المبصَرات التي تقدّمت معرفة البصر بها إذا عرفها البصر في حال ملاحظتها ولم يستأنف مع ذلك تأمّلها. وعلى كلى الحالين ليس يدرك البصر بالبديهة حقيقة المبصَر، تقدّمت معرفته بالمبصَر أو لم تتقدّم معرفته به. والإبصار بالتأمّل يكون على وجهين: إبصار بمجرّد التأمّل وإبصار بالتأمّل مع تقدّم المعرفة. والإبصار الذي يكون بمجرّد التأمّل هو إبصار المبصَرات التي لم يدركها البصر من قبل، أو ليس يذكر إدراكه لها إذا تأمّلها في حال إدراكها. والإبصار بالتأمّل مع تقدّم المعرفة هو إبصار جميع المبصَرات التي قد أدركها البصر من قبل، وهو ذاكر لإبصارها، إذا استأنف مع معرفتها تأمّلها واستقرأ المعاني التي فيها. (به، م، ٣٣٧، ٨)

- من يرى أن الإبصار يكون بصورة ترد من المبصَر إلى البصر فإنه يرى أن الشعاع هو الضوء الممتدّ من المبصَر على سموت الخطوط المستقيمة التي تلتقي عند مركز البصر. (به، ض، ٩، ١٨)

- بحث المحقّقون للعلوم الطبيعية . . . واستقرّت آراء المحصلين منهم على أن الإبصار إنما يكون من صورة ترد من المبصَر إلى البصر منها يدرك البصر صورة المبصَر. (كف، تم١، ١٢، ١٢)

- أما أصحاب التعاليم فإنهم . . . على اختلاف طبقاتهم وتباعد أزمانهم وتفرّق آرائهم متّفقون بالجملة على أن الإبصار إنما يكون بشعاع يخرج من البصر إلى المبصَر وبه يدرك البصر صورة المبصَر، وأن هذا الشعاع يمتدّ على سموت خطوط مستقيمة أطرافها مجتمعة عند مركز البصر، وأن كل شعاع يدرَك به مبصَر من المبصَرات فشكل جملته شكل مخروط رأسه مركز البصر وقاعدته سطح المبصَر. (كف، تم١، ١٢، ١٩)

- إن الإبصار إنما يكون بالجليدية كان الإبصار لورود صور الأضواء أو لغيره. وليس يكون الإبصار بطبقة غيرها وإنما سائر الطبقات آلات لها وذلك لأنه إن لحق الجليدية آفة مع سلامة الطبقات بطل الإبصار، وإن لحق بقية الطبقات آفة مع بقاء الشفيف الذي فيها أو بقاء بعضه ومع سلامة الجليدية لم يبطل الإبصار. (كف، تم١، ١١٣، ١٥)

- إن الإبصار مستحيل بالشعاع سواء كان للبصر ضوء يخرج منه أو لا. (كف، تم١، ١٢٤، ٨)

- أما لِمَ ليس يدرك البصر شيئًا إلا إذا كان بينهما جسم مشفّ فلأن الإبصار لا يصحّ إلا بورود صور الأضواء والألوان وذلك لا يمكن إلا في المشفّ. (كف، تم١، ١٤٩، ٥)

- إن الإبصار إنما يكون من سموت خطوط

الشعاع وهي مختلفة الأحوال، وكذلك الصور الواردة عليها. (كف، تم١، ١٥٠، ١٠)

- إن الإبصار بوسط البصر وبالسهم أبيَن وأشدّ تحققًا منه بحواشي البصر وبالخطوط المحيطة بالسهم وبما قرب من السهم أبيَن منه مما بعد عنه. (كف، تم١، ١٦٠، ١٣)

- نقول (الفارسي) إن الإبصار المبحوث عنه في هذا العلم (علم المناظر) هو إدراك النفس المعاني باستعمال البصر حالة الاستعمال. والنفس إنما تدرك الشيء إذا استعدّت لذلك الاستعداد التام، فعند ذلك يفيض من الواهب الصورة المدرَكة وذلك كحصول مقدمتي القياس لحصول النتيجة ونسمّيه في هذا المقام مبدأ العلم. والصورة الفائضة قد تكون حقًّا وقد لا تكون. (كف، تم١، ٢٣٦، ٤)

- لو كان الإبصار بالشعاع لما أدرك البصر المبصَرات الملتصقة بالمحاجر لأن تلك الخطوط لا تتّسع إليها، ولما أدرك المبصَر الذي على سمت الخلالة الدقيقة لأن جسم الخلالة الكثيفة يقطع السموت الشعاعية. ولا يمكن أن ينعطف شيء من الخطوط الشعاعية في الهواء لكون الجميع أعمدة، فلا يمكن إدراك هذين النصفين من المبصَرات لاستحالة انتهاء خطوط الشعاع إليها على الاستقامة وبالانعطاف وبالانعكاس لكنهما يدركان. فلا يكون الإبصار بالشعاع. (كف، تم٢، ١٩٠، ٤)

- قال (إبن الهيثم): وإنما سمّى أصحاب التعاليم شعاع البصر شعاعًا تشبيهًا بشعاع الشمس والنار، لأن المتقدّمين منهم يرون أن الإبصار يكون بشعاع يخرج من البصر إلى المبصَر، وأنه قوة نورية من جنس الضوء هي القوة الباصرة، وأنها تمتدّ من البصر على سموت خطوط مستقيمة مبدؤها مركز البصر. (كف، تم٢، ٤٠٣، ١٦)

- أما من يرى أن الإبصار يكون بصورة ترد إلى البصر فإنه يرى أن الشعاع يعني الذي به يكون الإدراك هو الضوء الممتدّ من المبصَر على السموت المستقيمة التي تلتقي عند مركز البصر من جهة الأضواء الواردة منه إليه على سموت شتّى. لأن من يرى هذا الرأي يعتقد أن البصر مطبوع على الإحساس بهذه الأضواء فقط. فالضوء الممتدّ على هذه الخطوط المتوهّمة مع هذه الخطوط يسمّى شعاعًا. فشعاع البصر عند جميع أصحاب التعاليم هو ضوء ما يمتدّ على هذه الخطوط كان الضوء ضوء الكواكب أو النار أو البصر. (كف، تم٢، ٤٠٣، ١٩)

- كان الأقدمون من الطبيعيين يرون أن الإبصار إنما يكون بأشعة تخرج من العينين، جرت عادة أصحاب علم المناظر أن يعطوا أسباب ما يعرض من اختلاف الرؤية من جهة هذا الشعاع الخارج من العين. (ش، آع، ٧١، ٢٢)

- لا شكّ أن الإبصار: إما يكون بقوة باصرة وتلك القوة إنما تقوم بروح تحملها وتسمّى الروح الباصرة. وهذه القوة وهذه الروح هما من القوى والأرواح النفسانية، فمبدؤهما لا محالة الدماغ. وإنما يتمّ الإبصار بنفوذ تلك القوة، وهذه الروح من الدماغ إلى العينين أو ما يقرب منهما، فإن هذه القوة لو بقيت في الدماغ لكان إدراكها تخيّلًا لا إبصارًا. والقوى والأرواح إنما ينفذان من الدماغ إلى الأعضاء بتوسّط العصب فلذلك لا بدّ للعين من عصب تنفذ فيه القوة الباصرة والروح الحاملة لها. (نف، شق، ٣٥٧، ٧)

## إبصار بالبديهة

- الإبصار يكون على وجهين: إبصار بالبديهة وإبصار بالتأمّل. والإبصار بالبديهة يدرك به من المبصَر المعاني الظاهرة فقط، وليس يتحقق بالبديهة صورة المبصَر. والإبصار بالبديهة يكون بمجرّد البديهة وقد يكون بالبديهة مع تقدّم المعرفة. والإبصار بمجرّد البديهة هو إبصار المبصَرات التي لا يعرفها البصر في حال ملاحظتها ولا يتأمّلها مع ذلك في الحال. والإبصار بالبديهة مع تقدّم المعرفة هو إبصار المبصَرات التي تقدّمت معرفة البصر بها إذا عرفها البصر في حال ملاحظتها ولم يستأنف مع ذلك تأمّلها. وعلى كلي الحالين ليس يدرك البصر بالبديهة حقيقة المبصَر، تقدّمت معرفته بالمبصَر أو لم تتقدّم معرفته به. والإبصار بالتأمّل يكون على وجهين: إبصار بمجرّد التأمّل وإبصار بالتأمّل مع تقدّم المعرفة. والإبصار الذي يكون بمجرّد التأمّل هو إبصار المبصَرات التي لم يدركها البصر من قبل، أو ليس يذكر إدراكه لها إذا تأمّلها في حال إدراكها. والإبصار بالتأمّل مع تقدّم المعرفة هو إبصار جميع المبصَرات التي قد أدركها البصر من قبل، وهو ذاكر لإبصارها، إذا استأنف مع معرفتها تأمّلها واستقرأ المعاني التي فيها. (به، م، ٣٣٧، ٩)

## إبصار بتقدّم المعرفة

- إن الإبصار الذي يكون بتقدّم المعرفة، إذا كان بالأمارات واليسير من التأمّل، ولم يستأنف البصر تأمّل جميع المعاني التي في المبصَر، فليس هو إدراكًا محقّقًا. وذلك أن إدراك المبصَر بتقدّم المعرفة وبالأمارات إنما يدرك به جملة المبصَر على ما هي عليه، وتدرك القوة المميِّزة المعاني الجزئية التي في ذلك المبصَر على الصفة التي تعرفها لذلك المبصَر من الصورة الأولة التي هي حاصلة في النفس لذلك المبصَر. (به، م، ٣٣٤، ١٧)

## أبصار طبيعية

- نقول (إبن رشد): لما كان اللون هو المحرِّك للبصر من جهة ما هو جزء من الضوء، والبصر هو المتحرِّك عنه، كان الفساد الداخل عليه: إما من قِبَل ضعف المحرِّك، أو إفراط قوته، أو من قِبَل عسر القابل، أو عدم قبوله. وكذلك لم يكن أي لون اتّفق يحرِّك بصرًا اتّفق، ولا على أي بُعد اتّفق، ولا بتوسّط أي ضوء اتّفق. مثال ذلك أن الضوء الذي يرى به الخفاش، وهو الذي يحرِّك بصره، هو غير محرِّك لبصر الإنسان، والذي يحرِّك بصر الإنسان هو غير محرِّك لنظر الخفاش، بالإضافة إليه. وإذا كان هذا هكذا، فالأبصار الطبيعية وهي التي تبصر على مقادير من القرب والبُعد، محدودة الكيفية. فالبصر الذي يرى من قريب، وليس يرى من بعيد، هو أعسر قبولًا من البصر الذي بالطبع، والذي يرى من بعيد ولا يرى من قريب، فإن المحرِّك القريب منه شديد التحريك له، فيضعف بصره عنه، والبعيد ليس يعرض له معه هذا العارض، فهو يبصر البعيد، ولا يبصر القريب. ولكون الروح في الشيوخ ضعيفًا، كان هذا أكثر ما يعرض للشيوخ. (ش، رط، ٣٤٦، ٨)

## إبطاء

- الإبطاء حركة متراخية. (جا، ن، ١٧، ١)

## إبطاء التعليم

- إن إبطاء التعليم يدلّ على أن جوهره (الدماغ)

عسر القبول لتصوّر الأشياء فيه. (جا، ص، ٤١، ٤)

## إبطاء الذهن

- إبطاء الذهن يدلّ على أن جوهر الدماغ جوهر غليظ. (جا، ص، ٤١، ١)

## أبعاد

- الأبعاد هي الطول والعرض والعمق، وسواء قلت عمق أو سمك، والفصل بينهما أن السمك يقال فيما كان عاليًا من الأجسام والعمق فيما كان منخفضًا. (أخ، م، ٢١٨، ٢)
- الأبعاد ثلاثة أنواع: الطول والعرض والعمق. (ص، ر٣، ٣٦٩، ٦)
- الجسم الطبيعي هو المادة التي هي الأبعاد المتخيّلة متهيّئة لقبولها مع الأبعاد، وكل الأبعاد فهي متهيّئة لقبول كل مادّة، وكل بعد فليس فيه مانع يمنع الأبعاد من أن تنطبق عليه فليس يمتنع أن ينطبق أبعاد الجسم الطبيعي الذي الخلاء متهيّئ لقبوله على أبعاد الخلاء التي هي أطوال لا عروض لها ولا مدافعة فيها. وإذ ذلك كذلك فقد بطل القول بأن الجسم الطبيعي لا يداخل الخلاء لأنهما جسمان. (به، مك، ١٠، ٢)

## أبعاد آلة النغم العظمى

- الأبعادُ العُظمَى المَنسُوبةُ إلى الآلة هي التي تظهَرُ من الآلة في الأمكنة التي أُعِدّت لأن تَظهَر النَّغمُ والأبعادُ منها. فأمّا الأبعادُ التي تظهَرُ فيها، لا من تلك الأمكنة، فليست هي مَنسُوبةً إلى تلك الآلة، من قِبَلِ أنّ ظهُورَها منها ليس بحسَب تلك الآلة، إذ لم يُقصَدْ بصَنْعتِها من أوّل الأمر أن تُعَدّ لتلك الأبعاد. (فر، مس، ٥٤١، ٤)

## أبعاد القمر

- أبعد أبعاد القمر هو أقرب أبعاد عطارد، ونسبته إلى بُعده الأبعد الكائن له في ذروة التدوير عند أوج فلكه المعدّل للمسير معلوم، فبُعده الأبعد أيضًا معلوم وهو أقرب أبعاد الزهرة. (بي، قم٣، ١٣٠٣، ٢٠)

## أبعاد القمر من مركز العالم

- كان أبعاد القمر وغيره من الكواكب السيّارة من مركز العالم معلومة في كل وقت بحسب كون أنصاف أقطار أفلاكها ستين جزءًا، على ما يُذكر في حساب تقويماتها بطريق الهندسة. (صي، ته، ٢٧٩، ٣)

## أبعاد الكواكب

- لما اختلفت أبعاد الكوكب في فلكيه وصار له بُعد أبعد وبُعد أقرب وبُعد أوسط واسطة لهما، وفيما بين ذلك أبعاد مختلفة الأقدار بالتركيب والافراد، جُعل كل كوكب هو أقرب إلى أبعد بُعده في كرته مارًّا فوق الذي هو أبعد من أبعد بُعده في كرته. (بي، رب٣، ٧١، ١٣)

## أبعاد الكواكب عن الأرض

- نقول (البيروني): إن كل واحد من الكواكب السيارة يختصّ فيما له من الفلك الخارج المركز سواء كان فلك الأوج أو كان فلك التدوير بأبعاد عن الأرض مختلفة فيما بين أعظم وأصغرهما نهايتاها وأوسط بالضرورة فيما بينهما معين. فإذن الأبعاد المحدودة للكواكب عن الأرض ثلاثة هي: الأقرب والأوسط والأبعد، وليس الأوسط بواحد لهما

إنما هو إثنان عن جنبتي القطر المارّ بالأبعد والأقرب أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره. وإنما يسقط ذكر أحدهما في التعديد لتساويهما واتّفاق الحالات فيهما. (بي، رب٣، ١٥، ٤)

أبعاد المبصَرات

- نجد الأبعاد التي يصحّ أن يدرك منها البصر المبصَرات تكون بحسب الأضواء التي في المبصَرات، وما كان من المبصَرات أشدّ إضاءة فقد يدركه البصر من بُعدٍ قد تخفى من مثله المبصَرات المساوية لذلك المبصَر في العظم إذا كانت الأضواء التي فيها أضعف من الضوء الذي في ذلك المبصَر (به، م، ٦٧، ١٩)
- تكون الأبعاد التي يصحّ أن يدرك منها البصر المبصَرات، والأبعاد التي تخفى منها المبصَرات، إنما تكون بحسب ألوان المبصَرات. (به، م، ٦٩، ٤)
- الأبعاد التي يصحّ أن يدرك من مثلها مبصَر من المبصَرات، والأبعاد التي يخفى من مثلها مبصَر من المبصَرات، إنما تكون بحسب قوة البصر. فإن الحديد البصر قد يدرك مبصَرًا من المبصَرات من بُعد قد يخفى منه ذلك المبصَر بعينه في تلك الحال بعينها عن الضعيف البصر. (به، م، ٦٩، ٧)
- البُعد إذن الذي منه يدرك البصر المبصَر إدراكًا صحيحًا ليس هو بُعدًا واحدًا معيّنًا، والبُعد الذي تشتبه منه صورة المبصَر وتخفى أجزاؤه الصغار، وتخفى المعاني اللطيفة التي تكون فيه وتشتبه وتلتبس، ليس هو بُعدًا واحدًا معيّنًا. فلنسمّ (إبن الهيثم) جميع الأبعاد التي يدرك منها البصر المبصَر ويدرك جميع أجزائه ويدرك جميع ما فيه من المعاني التي يصحّ أن يدركها البصر، ويكون إدراكه له وللمعاني التي فيه إدراكًا لا يكون بينه وبين حقيقة المبصَر وبين حقيقة المعاني التي فيه تفاوت محسوس بالإضافة إلى حقيقته، ولا تخالِف صورته التي تحصل في الحسّ صورته الحقيقية خلافًا يمكن أن يظهر فيه تفاوت محسوس عند التأمّل، أبعادًا معتدلة، وإن كانت كثيرة وذات عَرْض. (به، م، ٧١، ٣)
- أما أبعاد المبصَرات المتفرّقة بعضها من بعض فإن البصر يدركها من إدراك التفرّق الذي بين المبصَرات. فأما كمية أبعاد المبصَرات بعضها من بعض فإن أحوالها عند البصر كأحوال أبعاد المبصَرات عن البصر. وذلك أن المبصَرين المتفرّقين إن كان بينهما أجسام مرتّبة متّصلة، وكان البصر يدرك تلك الأجسام ويدرك مقاديرها، فهو يدرك كمية البُعد الذي بين ذينك المبصَرين. وإن لم يكن بين المبصَرين أجسام مرتّبة متّصلة فليس يدرك البصر كمية البُعد الذي بين ذينك المبصَرين على التحقيق. وكذلك إن كان بين المبصَرين أجسام مرتّبة متّصلة، وكانت على بُعد متفاوت، ولم يتحقّق البصر مقادير تلك الأجسام، فليس يتحقّق مقدار البُعد الذي بين ذينك المبصَرين. (به، م، ٢٥٠، ٢١)
- إن أبعاد المبصَرات: منها ما هو متيقَّن، ومنها ما هو مظنون غير متيقَّن. فالمبصَرات التي أبعادها متيقَّنة فالبصر يدرك أعظامها من قياس أعظامها بالزوايا التي توترها تلك الأعظام عند مركز البصر وبأبعادها المتيقَّنة. فإدراك مقادير أعظام ما هذه صفته من المبصَرات يكون إدراكًا متيقَّنًا. والمبصَرات التي أبعادها مظنونة وغير متيقَّنة يدرك البصر مقادير أعظامها من قياس أعظامها بالزوايا التي توترها تلك الأعظام عند

مركز البصر وبأبعادها المظنونة غير المتيقَّنة. (به، م، ٢٩١، ٦)

- الأبعاد التي منها يصحّ أن تُدرك المبصَرات إنما تكون بحسب قوة البصر وبحسب أعظامها وأضواءها وألوانها. وهذه معانٍ لا يتمّ الإبصار إلا باجتماعها في البصر والمبصَر وفي ما بينهما. فأما في البصر فبأن يكون قويًا، وأما في المبصَر فبأن لا يكون في غاية الصغر ولا مظلمًا ولا مشفًا ولا كدر اللون في الغاية. وأما في ما بينهما فبأن يكونا متقابلين ولا يقطع الخطوط المستقيمة الواصلة بينهما كثيف وأن يكون البُعد على ما ذُكر. فهذه المعاني هي الخواص التي بها وباجتماعها يتمّ الإبصار. (كف، تم١، ١٨، ١٣)

- أبعاد المبصَرات ليس منها شيء يتحقّق مقداره إلا التي تسامت أجسامًا مترتّبة متّصلة وكان البُعد معتدلًا وتبيّن مقداره على الوجه المذكور. وما سوى ذلك فلا يتحقّق البتّة وإنما يحدس الحاسّ عليه حدسًا فيشبّه بُعد المبصَر ببُعد أمثاله من المبصَرات المألوفة التي يتبيَّن مقدار أبعادها. (كف، تم١، ٢٠٦، ١٩)

## أبعاد المبصَرات المتفرّقة

- الأبعاد التي بين المبصَرات المتفرّقة إنما تدرك من إدراك التفرّق الذي بين المبصَرات. وإدراك كميات الأبعاد التي بين المبصَرات المتفرّقة كمثل إدراك كميات أبعاد المبصَرات عن البصر منها ما يُدرك إدراكًا متيقّنًا ومنها ما يُدرك بالحدس. (به، م، ٢٥٣، ٦)

## أبعاد نغمية مختلفة التمديدات

- أمّا الأبعادُ (النغمية المختلفة التمديدات) فإنّها: إمّا مُتساوِيَةُ التّمدِيدِ في النّغمتَيْن جميعًا، وإمّا مُختلفةُ التّمديد فيهما جميعًا، وإمّا مُتساوِيَةُ التّمديد في إحدى النغمتَيْن فقط. (فر، مس، ٣٩١، ٤)

## أُبنة

- الابنة في الحقيقة علّة تحدث لمن اعتاد أن تطأه الرجال، وبه شهوة كثيرة وهمية، ومنيّ كثير غير متحرّك، وقلبه ضعيف، وانتشاره ضعيف في الأصل، أو قد ضعف الآن، فكان قد اعتاد الجماع، فهو يشتهيه، ولا يقدر عليه، أو يقدر عليه قدرة واهية، فهو يشتهي أن يرى مجامعة تجري بين إثنين. وأقربه ما كان معه، فحينئذٍ تتحرّك شهوته، فإمّا أن ينزل إذا جومع، أو ينهض معه قوّة عضوه، فيتمكّن من قضاء شهوته. . . . وهو بالجملة من سقوط النفس، وخبث الطبع، ورداءة العادة والمزاج الأنثوي، وربّما كانت أعضاؤهم أجمل من أعضاء الذكران. (س، ق٢، ١٦١٢، ٦)

## أبهران

- الأبهران وهما يخرجان من القلب ثم يتشعّب منهما سائر الشرايين. (أخ، م، ١٨٣، ٦)

## أبهل

- أبهل: الماهية: هو شجرة العرعر، وهو صنفان: صغير وكبير يؤتى بهما من بلاد الروم يشبه الزعرور، إلا أنها أشدّ سوادًا حادّة الرائحة طبيعتها. وشجرها صنفان: صنف ورقه كورق السرو كثير الشوك يستعرض بلا طول، والآخر ورقه كالطرفاء، وطعمه كالسرو وهو أيبس وأقلّ حرارة، وإذا أخذ منه ضعف الدارصيني قام مقامه. . . . الأفعال والخواص: شديد التحليل وله تجفيف مع

لذع وفيه قبض خفي، ويدخل في الأدهان المسخنة وفي الأدهان الطية، وأكثر ما يدخل في دهن العصير. (س، ق١، ٣٨٥، ١٧)

**أبو مخليون**

- أبو مخليون حجر يوضع تحت هذا المخل، فيسهل به تحريك الثقل. (أخ، م، ٢٤٩، ١٠)

**أبيض**

- الأبيض كوكب في حاشية المجرّة يستقبل الجدي. بينه وبين الجدي قدر رمح. (دي، نو، ١٥٠، ٨)

**أبيض الشعر**

- لِأَبْيَضِ الشَّعْرِ مِزاجٌ أَبْرَدُ
وشَعْرُ السُّخْنِ المِزاجِ أَسْوَدُ
وناقِصُ البَرْدِ بِشَعْرٍ أَشْقَرا
وناقِصُ الحَرِّ بِشَعْرٍ أَحْمَرا
مُعْتَدِلُ المِزاجِ لَوْنُ شَعَرِهْ
أَشْقَرُهُ مُشَرَّبٌ بِأَحْمَرِهْ

(س، أر، ١٦، ٥)

**أبيَن المبصَرات**

- إن أبيَن المبصَرات التي تكون على سهم الشعاع ميلًا هو المواجهة للبصر وما قرب وضعه من المواجهة فهو أبيَن مما بعد عنها، والمائل على سهم الشعاع متفاوتًا تكون صورته مشتبهة غير مفهومة كان الإبصار بالبصرين أو بواحد فقط. (كف، تم١، ٢٦٢، ٩)

**أترج**

- الأترج: الماهيّة: الأترج معروف، ودهنه المتّخذ من قشره قويّ، والمتّخذ من فقّاحه أضعف في كل باب. ... الأفعال والخواص: لحمه منفخ، وورقه يسكّن النفخ، وفقّاحه ألطف من ذلك، وحمّاضه قابض كاسر للصفراء، وبزره وقشره محلِّل، وإذا جُعل قشره في الثياب، منع التسوّس، ورائحته تصلح فساد الهواء والوباء. (س، ق١، ٤٠٢، ١٣)

**إتساع ثقب العنبى**

- إتساع ثقب العنبى يعرض فيه (جرم العنبى) إما من ضربة شديدة وهو مع مرض حادّ ويكون من ورم في العنبية، والثاني يعرض بلا سببٍ بادٍ وأكثر ما يعرض للنساء والصبيان. وكل من عرض له لا يبصر شيئًا فإن أبصر فقليلًا وهو مرض مزمن. اتّساع الثقب يعرض: إما من كثرة الرطوبة البيضية فيمدّد العنبية، وإما ليبس شديد في العنبية فيتّسع الثقب، وإما لورم في العنبى. (رز، حط٢، ١٧٩، ٩)
- (قال) حنين: إتّساع ثقب العنبى العرضي يكون من شيء يمدّدها، وتمدّدها إما لورم يحدث فيها من ضربة أو غيرها، وإما من كثرة الرطوبة البيضية، وإما من يبسٍ فيها فيمتدّ لذلك ثقبتها. وضيقها يكون: إما من رطوبة العنبية وإما من قلّة البيضية. (رز، حط٢، ١٩٢، ٣)

**إتساع جرم العنبى**

- أما الاتّساع فضربان: أحدهما ينقبض جرم العنبى فتعظم ثقبته وتمتدّ، والآخر يسترخي جرم العنبى فيتّسع الثقب. (رز، حط٢، ٤١، ٢)

**إتساع الحدقة**

- قال (جالينوس): ضيق الحدقة إن كان خلقة كان سببًا لحدّة البصر، وإن كان حادثًا فهو

رديء. واتّساع الحدقة رديء في الخلقة كان أو حادثًا، وأما إعوجاج الحدقة فإنه لا يضرّ البصر شيئًا فقد يتعرّج الحدقة مرات والبصر بحاله. (رز، حط٢، ١٧٠، ١٩)

- قال (إبن ماسويه): إتساع الحدقة يكون لثلاثة أسباب: إما ليبس الطبقة العنبية، وإما لورم يحدث فيها، وإما لرطوبة تكثر في داخلها، والذي من اليبس عسر البرء، والذي لورم يسهل برؤه، وكذلك الذي عن الرطوبة يكثر في داخلها ويكون علاجه بالاستفراغ. (رز، حط٢، ١٧٨، ٩)

## إتصال

- قال أرسطوطاليس: ... إن الاتّصال إنما هو في الأشياء التي من شأنها أن يكون منها شيءٌ واحد بالاقتران. وكما أن الموصول قد يصير في حال من الأحوال واحدًا، كذلك يكون الكل واحدًا، مثال ذلك بالركز أو الإلصاق أو بالمماسة أو باللحام. (أر، ط، ٥٤٦، ٤)
- الاتّصال ليس إنما يوجد في الأعظام، بل قد يوجد في الحركات. والاتصال في الحركات، فهو أن يكون في زمان متّصل، وعلى أمر متّصل، لا يحدّ إلا أقلّ ذلك، كالمشي. وبالجملة، فالذي يجب في هذا الموضع أن يُرسم به اتّصال الحركة واتّصال الزمان. (بج، سم، ٦٣، ١٨)

## إتصال بين الأعضاء

- إن الاتّصال (بين الأعضاء) قسمان: اتّصال يكون بالربط، وهذا إنما هو تماس في الحقيقة، ولذلك مثل هذا الاتّصال هو خال بالآلية، وهو معدود في هيئاتها الصحية؛ وأما الاتّصال الذي هو اتّصال حقيقي وهو الموجود للعضو المتشابه الأجزاء فيلزم ضرورة أن يكون معدودًا في الهيئات الصحية التي للأعضاء المتشابهة الأجزاء. (ش، كط، ٥٢، ٦)

## إتصالات الكواكب

- في اتصالات الكواكب طولًا وعرضًا: أصحاب صناعة أحكام النجوم قد سمّوا الحال بين الكوكبين إذا توسّط بينهما من درجات الفلك مقدار حصّة منظر من المناظر المذكورة بكمالها اتّصالًا وما قبله ذهابًا إليه وما بعده انصرافًا عنه، ... ثم إن هذا الذهاب إلى الاتصال والانصراف عنه يكون لأسرع الكوكبين سيرًا، أعني أسفلها فلكًا وهو النوع المسمّى اتّصالًا وانصرافًا في الطول؛ فأما الذي في العرض فليس يُعتبر فيه الأسفل والأعلى بل الأسرع في حركة العرض وهو في الكوكبين إن كانا مقترنين أو متقابلين فعند كونهما على قطر واحد بتساوي عرضيهما. (بي، قم٣، ١٣٧٣، ١١)

## إتفاق

- إن سعادة البخت ليس هي أمرًا موثوقًا به؛ وذلك واجبٌ، وذلك أن البخت أمرٌ غير موثوق به، لأن ما يكون بالبخت، وهو الاتفاق، ليس منه شيءٌ يمكن أن يكون دائمًا ولا في أكثر الأمر. (أر، ط، ١٢٥، ١٤)
- قد يوجد هنا أمر يقال إنه سبب، وهو الاتّفاق والبخت. وهذان السببان مما يكون على الأقلّ. فأمّا ما يكون بالضرورة، فهو مناقض للبخت والاتفاق، فإنه ليس يقال إن النار أحرقت الخشب بالاتفاق، ولا بالبخت. وكذلك لا يقال أن البُرء كان عن الطبّ بالاتفاق، ولا أن صورة الخزانة حصلت

بالاتفاق، وكذلك في سائرها. فإذن البخت والاتفاق، إنما يقالان فيما هو على الأقلّ، وما هو على الأقلّ فمناقضه على الأكثر. فإذن الاتفاق لا يكون في الأمر الضروري، وإنما يكون فيما شذّ عن الأكثر. وكلّما كان الأكثر أقرب إلى الضروري، بأن يكون في أكثر الموضوعات وفي أكثر الزمان، كان مناقضه أحرى بأن يكون بالاتفاق، حتى يقال فيه اتّفاق عجيب. (بج، سم، ٢٨، ١٠)

- الاتّفاق سبب بالعرض لا بالذات. (بج، سم، ٢٨، ١٩)

- الاتّفاق هو فضيلة الأمر الطبيعي والإرادي. فسبب الاتّفاق والبخت إذن الطبيعة والنفس، والوقوف على ذلك سهل من استقراء أجزائه. (بج، سم، ٢٨، ٢١)

- ظهر أن الضرورة مناقضة للاتفاق، ولأي الأسباب تنسب الضرورة في الأمور الطبيعية. (بج، سم، ٢٨، ٢٣)

- الفرق بين الاتّفاق وسائر الأشياء التي تُعدّ أسبابًا بالعرض، أن تلك هي أمور تعرض للأسباب التي بالذات كما يعرض للطبيب عندما يعالج أن يكون عجميًا أو عربيًا، فإن نسبة العلاج إليه من حيث هو متّصف بمثل هذه الصفات هي نسبة بالعرض، وليس كذلك الاتفاق فإنه السبب بعينه الذي كان موجودًا لشيء ما بالذات ووجد الآن شيء آخر بالعرض. (ش، سط، ٤٤، ٦)

**إتفاق النغم وتآخيها**

- كمالاتُ الإقترانِ والترتيبِ تُتصوَّرُ بطريق المُناسَبَة، فإنّ كمالَ المُقتَرِنات في الإقترانِ هو مِثلُ ما يَعرِضُ لِلَونَي الخمْرِ والزُّجاجِ إذا اقْتَرنا، وكلَوْنِ الياقوتِ والذهبِ إذا اقترنا، واللّازُوردِي والحُمْرَة إذا اقترنا، فلنُسمِّ كمالَ الإقترانِ "اتّفاقَ النَّغمِ وتآخِيها"، وخِلافَه "تنافُرَ النَّغمِ وتَبايُنَها". وكمالُ الترتيبِ يتبيَّن أيضًا في ألوانِ التَّزاوِيقِ وفي الطُّعُومِ الوارِدةِ على الحِسِّ أوّلًا فأوّلًا، وخِلافُه كذلكَ، وَلْنُسمِّ ذلك "مُلاءَمةَ التَّرتيبِ" وخِلافَه "مُنافَرةَ التَّرتيب". (فر، مس، ١١٢، ١)

**أتون**

- صفة الأتون: مثل أتون الفخارين صغير يُتّخذ لتكليس الأجساد حتى يصير نورة بيضاء لا جزء لها. (رز، أس، ١٢، ٨)

**آثار الأصباغ**

- إن التدبير والأعمال وآثار الأصباغ ينقسم إلى ثلثة أقسام: فأحدها العالي الشريف الذي يكون من أفضل الأحجار وألطفها وبألطف التدابير والجواهر إن من الحيوان وإن من النبات وإن من الحجر. وهو دواء يحل ويعقد وسائر التوابع من الأعمال التي نذكر (جابر بن حيان) في أثناء الكتب. وأمّا الثاني فهو الأوسط الذي ربما كان من الحجر الواحد أو من الأحجار الجماعة لأن الفرق بين شرف التدابير إنما هو في قليلها أو أكثرها وصفى جواهرها وتمام أجزائها ووفور أصباغها. وأمّا النوع الثالث فهو النوع الأدون منها وذلك منساغ في الحيوان والنبات والحجر وطهارة هذا أقلّها؛ وكذلك الحال في قواها وأصباغها ومنازل تدبيرها. (جح، ك، ٩٣، ١٧)

**آثار الشمس**

- وجدوا (أصحاب صناعة الأحكام) آثار القمر في الرطوبات والشمس في الأهوية. (بي، قم٣، ١٣٧٠، ٨)

**آثار علوية**

- العالم إسم لكل ما وجوده ليس من ذاته من حيث هو كل، وينقسم إلى روحاني وجسماني؛ وكلامنا (الطوسي) في الثاني، وهو ينقسم إلى بسيط ومركّب. والبسيط ما يتشابه أجزاؤه وطباعه، أي لم ينقسم إلى أجزاء مختلفة الصور والطباع؛ والمركّب ضدّه. والبسيط ينقسم إلى أثيري وعنصري؛ والأول هو الأفلاك بما فيها ويسمّى العالم العلوي. والثاني هو العناصر بما منها ويسمّى العالم السفلي وعالم الكون والفساد. والمركّب ينقسم إلى تام التركيب حافظ الصور مدة، وإلى غير تامة غير حافظها. والأول ثلاثة أقسام يسمّى المواليد الثلاثة، لأنه إما فيه قوة نامية أو عادمها. والأول إما مع إدراك أو لا معه؛ والثاني هو المعدنيات؛ وأول الأول هو الحيوان، وثانيه هو النبات. وهذه المواليد آباؤها الأثيريات، وأمهاتها العنصريات. والقسم الثاني المركّب هو المسمّى بالآثار العلوية، كالسحاب والرياح والشهب وأمثالها. (صي، زف، ٥١، ١٥)

**آثار القمر**

- آثار القمر في تغاير العالم بكلا دوريه الشرقي في شهره والغربي في يومه أظهر الآثار عند الطبيعيين في أنصاف هذا الدورين وأرباعهما على ما أسفرت عنه تجاربهما لابتداء المدّين في البحر عند بلوغ القمر الأفق وانتهائهما فيه عند بلوغه فلك نصف النهار ووجودهم قوة المدّ مع ازدياد النور في جرم القمر وضعفه بنقصانه، ومما جرى عليه الحال في أوقات البحارين والإنذار بها إذا اعتبرت في موضع القمر في مبدأ الأمراض وانتظامها على مثال الأصوات المتّفقة في الأوتار المتشابهة الحال المتناسبة الأقدار على تضاعيف زوج الزوج أو في الوتر الواحد المصوّت في كل واحد من أجزائه السميّة لتلك الأضعاف. (بي، قم٣، ١٣٦٩، ١٨)
- وجدوا (أصحاب صناعة الأحكام) آثار القمر في الرطوبات والشمس في الأهوية على مثال ما نطقت به صناعة الموسيقى في أصوات الوتر. (بي، قم٣، ١٣٧٠، ٨)

**آثال**

- نعت الآثال: يؤخذ من الزجاج أو الفخار أو البرام أو الحديد أو من طين البواتق ولا عيب لو أخذ منها. (رز، أس، ١٠، ٥)
- يكون الآثال أنبيقًا من غضارة طين لازب أو زجاج واسع الأنبوب. (رز، أس، ١٤، ١٧)
- الآثال شيء من آلاتهم (الكيميائيون) يُعمل من زجاج أو فخّار على هيئة الطبق ذي المكّبة. (أخ، م، ٢٥٨، ٢)

**أثر**

- أما الأثر فنوعان: إما رقيق في ظاهر القرنية، وإما غليظ غائر. (رز، حط٢، ٤٠، ١٠)

**أثقال معادلة لثقل واحد**

- الأثقال المعادلة لثقل واحد بعينه على مركز واحد فهي متساوية. (خز، مح، ١٨، ٣)

**أثقل جسم**

- نرى من الأجسام التي قبلنا ما يتحرّك إلى أسفل مزاحمًا لغيره سابقًا له وهو الأثقل، ونعلم أن الأسفل الذي يطلبه هو مقابل الفوق، والفوق من مستقرّنا هو جهة السماء، والسماء محيطة بالأرض من كل جانب. فالفوق من كل جهة هو ما يلي السماء. فالأسفل لا يتعدّى الأرض

من الجهة الأخرى المقابلة لجهة ميله لأنه يعود بذلك مستعليًا نحو السماء. فغاية السفل من كل جهة هو غاية البُعد عن السماء، وغاية البُعد عن السماء في داخلها من حيث هي كرة هو مركزها. فالثقيل هو الذي يتوجّه إليه ويسكن فيه. وإذا تمثّلته جسمًا واحدًا كان مركزه على المركز، وذلك الثقيل الأثقل هو الأرض أو ما يغلب الأرض في تركيبه. (بغ، مع، ١٢٦، ١٠)

### إثمد

- إثمد: الماهية: هو جوهر الأسرب الميّت، وقوّته شبيهة بقوّة الرصاص المحرق. ... الأفعال والخواص: يقبض ويجفّف بلا لذع، ويقطع النزوف. (س، ق١، ٣٩٠، ٢٠)

### إثنا عشر

- من خاصّية الإثني عشر أنها أول عدد زائد. (ص، ر١، ٣١، ٢٠)
- أما ما قيل إن الاثني عشر أول عدد زائد فلأن كل عدد إذا جُمعت أجزاؤه وكانت أكثر منه سُمّي عددًا زائدًا والاثنا عشر أولها، وذلك أن لها نصفًا وهو ستة ولها ثلث وهو أربعة وربع وهو ثلاثة وسدس وهو اثنان ونصف سدس وهو واحد. وإذا جُمعت هذه الأجزاء كانت ستة عشر وهي أكثر من الاثني عشر بزيادة أربعة وهذه صورتها: ١٢ نصف ٦ ثلث ٤ ربع ٣ سدس ٢ نصف السدس ١ . (ص، ر١، ٣٤، ١٦)

### إثنان

- الإثنان بمنزلة الخط لأنهما لا ينقسمان إلّا مرّة واحدة كما أن الخط لا ينقسم إلّا طولًا. (اخ، م، ٢٠٥، ١٤)
- من خاصّية الاثنين أنه أول العدد مطلقًا وهو يعدّ نصف العدد الأزواج دون الأفراد. (ص، ر١، ٣١، ١٣)
- أما قولنا أن الاثنين أول العدد مطلقًا فهو أن العدد كثرة الآحاد وأول الكثرة إثنان. (ص، ر١، ٣٢، ٥)

### أثير

- إن الأثير منقسم لكواكبه السبعة إلى أكر سبع طباق متماسّة يحيط عاليها بسافلها فيختصّ كل كوكب بواحدة منها فيما إليه من حركاته في الطول إلى التوالي وإلى خلاف التوالي، وفي العرض إلى الشمال والجنوب وفي السمك بالصعود والهبوط، ثم تعلوها كرة ثامنة فيها جميع الكواكب الثابتة مركوزة. (بي، قم١، ٢٢، ١٩)
- لما كان الأثير وهو الجرم المتحرِّك على نفسه في مكانه حول مركز العالم من المخلوقات هو القسم الذي جُعل غير قابل للتأثير طول المدة المضروبة لبقائه بحسب ما أدّت إليه القسمة بإيجاب التغيّر في كل الشيء وفي جزئه وسلبه منهما، خُصّت حركته بالاستدارة والاستواء ليكون أدوم وعلى مرّ الزمان أبقى؛ وخاصة فقد أوضح المعنيّون بالمباحث الحكمية أن الأثير طبيعة واحدة سواء جانست غيرها أو كانت خامسة خارجة عنها. (بي، قم٢، ٦٢٤، ٣)
- أما اليونانيون فإنهم وضعوا في الأثير أن ليس فيه مكان عطل عن الفعل فوجب منه تماس الأكر المخصوصة بالكواكب، أعني أن نهاية الكرة التي يحتاج الكوكب في حركاته إليها العليا ملاصقة نهاية كرة الكوكب الذي فوقه السفلى على خلاف ما تأدّى إليه رأي الهند من تباين الأكر المحوج فيما بينها إلى مواسك من

المجاوز يصل بعضها ببعض حتى تدور بالحركة الأولى معًا. (بي، قم٣، ١٣٠٣، ١٣)

**إجاص**

- الإجاص والتمر الهندي: خاصتهما إسهال الصفراء وقمع حدّتها وقطع القيء والعطش والإذهاب بالحركة. (رز، حط٦، ١٢٢، ٨)

**آجام**

- الجهات التي تخالف فيها المياهُ بعضها بعضًا - غير الذي يكون من قِبَل العمق والقوام والثقل والرائحة - أقول (المفيدوروس) إن بعضها محصورة في باطن الأرض، وبعضها منصبّة على ظاهرها. أما المحتبسة في باطن الأرض فمياه الآبار. وأما المنصبّة على ظاهرها فسائر المياه. وهذه إما أن تكون غير جارية، وإما جارية. والجارية بعضها كثيرة تُدْعى أنهارًا، وبعضها يسيرة وتسمّى سواقي. وأما التي لا تجري فبعضها قائمة بذاتها، وبعضها يريق إليها مياهٌ أُخَر في العيون. والقائمة بذاتها بعضها كبيرة تدعى بحيرات، وبعضها قليلة تسمّى آجامًا. والتي تجري إليها مياه أُخَر من العيون بعضها تنحدر بمنزلة المياه الجارية من حفر الآبار، وبعضها نابعة من تلقاء أنفسها بمنزلة المياه الجارية من زلازل الأرض. (مف، آ، ١٠٧، ٢٠)

**إجتماع الشمس والقمر**

- الاجتماع يُعنى به المحاق لأن القمر يقارن الشمس. (أخ، م، ٢٣٦، ١٨)
- الإجتماع يطلق على الكوكبين (الشمس والقمر) إذا كانا على دائرة واحدة من دوائر العروض ولم يتوسّطهما أحد قطبي فلك البروج لأنه إن توسّطهما كان في الاستقبال والكواكب والنيران في ذلك شرع واحد. والاجتماع ينقسم لثلاثة أقسام: أحدها الكائن بالمسير الأوسط، والثاني الكائن بالمسير المقوم المقيس إلى مركز الأرض، والثالث المرئي المقيس إلى ظهرها، وذلك مما يختصّ باجتماع النيرين لاختصاص القمر بظهور اختلاف المنظر في مواضعه. (بي، قم٢، ٨٨٤، ٤)

**إجتماع الماء في الرئة**

- إجتماع الماء في الرئة: قد تجتمع في الرئة مائية، ويدلّ على ذلك مليلة، وحمّى ليّنة، وورم في الأطراف، وسوء التنفّس، ونفث رقيق مائي، وحال كحال المستسقي. (س، ق٢، ١١٧٦، ٤)

**أجرام**

- لا يمكن الأجرام أن يكون بعضها كوامن بعض، وإنّ حدوث بعضها من بعض لعلّةٍ غير الكمون ما كانت. (جح، مر، ٢٣٧، ٧)
- الأجرام التي من جوهر واحد إذا أُلقيت في ماء واحد ثقلها يكون فيه على قدر عظم أجرامها بعضها عند بعض. (خز، مح، ٢٣، ١)

**أجرام أسطقسية**

- أقول (الخازني): إن الأجرام الأسطقسية لا تخلو عن معاوقة بعضها لبعض نحو جهتي المركز والمحيط بخلاف الأجرام الفلكية إذا حوّل من جو ألطف إلى جو أكثف أو خلافه. (خز، مح، ٢٣، ٢٢)

**أجرام سماوية**

- إن الأجرام السماوية تتحرّك دورًا فتأخذ من

نقطة إلى مقابلها وتعود من ذلك المقابل إليها. (بغ، مع، ١٤٣، ١١)

### أجرام متساوية في العِظَم

- الأجرام المتساوية في العظم هي التي تملأ أمكنة متساوية، والتي تملأ أمكنة مختلفة يقال لها مختلفة في العظم. (خز، مح، ٢٢، ٣)

### أجرام متساوية في القوة

- الأجرام المتساوية في القوة هي التي تجوز في الأزمنة المتساوية على أمكنة متساوية في جو واحد أو في ماء واحد. والتي تجوز على الأمكنة المتساوية في أزمنة مختلفة يقال لها المختلفة في القوة وأعظمها قوة أصغرها زمانًا. (خز، مح، ٢٢، ٤)

### أجرام متكافئة في الجنس

- الأجرام المتكافئة في الجنس هي التي قوة الأجرام المتساوية في العظم مثلها متساوية في القوة، وإذا كانت الأجرام المتساوية في العظم مختلفة القوة بالإضافة إلى جوّ واحد أو ماء واحد قيل لها المختلفة في الجنس وأشدّها كثافة أعظمها قوة. (خز، مح، ٢٢، ٧)
- الأجرام المتكافئة في الجنس تكون نسبتها في القوة والعظم نسبة واحدة. (خز، مح، ٢٢، ١٦)

### أجرام مختلفة في الجنس

- الأجرام المتكافئة في الجنس هي التي قوة الأجرام المتساوية في العظم مثلها متساوية في القوة، وإذا كانت الأجرام المتساوية في العظم مختلفة القوة بالإضافة إلى جوّ واحد أو ماء واحد قيل لها المختلفة في الجنس وأشدّها كثافة أعظمها قوة. (خز، مح، ٢٢، ٩)

### أجرام مختلفة في العِظَم

- الأجرام المتساوية في العظم هي التي تملأ أمكنة متساوية، والتي تملأ أمكنة مختلفة يقال لها مختلفة في العظم. (خز، مح، ٢٢، ٣)

### أجرام مختلفة في القوة

- الأجرام المتساوية في القوة هي التي تجوز في الأزمنة المتساوية على أمكنة متساوية في جو واحد أو في ماء واحد. والتي تجوز على الأمكنة المتساوية في أزمنة مختلفة يقال لها المختلفة في القوة وأعظمها قوة أصغرها زمانًا. (خز، مح، ٢٢، ٦)

### أجرام مستديرة

- قد يسأل سائل عن الأجرام المستديرة، فيجدها تتحرّك عن المبدأ الذي فيها، ودون آلات، فيجب أن تكون صورها طبائع، لكن يتبيّن أن صورها أنفس. ... فإن تلك الصور، إنما يقال لها نفس وطبيعة على وجه آخر، مباين لما يقال به لهذه النفس أو طبيعة. فإنه إذا فُحص عن أمرها، وُجدت تشبه الطبيعة من جهة أنها تتحرّك دون آلات، ووُجدت تشبه النفس من جهة ما صورها لا تنقسم بانقسام الجسم، لأنها غير جسمانية أصلًا. فبهذا تباين الطبيعة وتشبه النفس، ثم تباين النفس، فإن النفس تفيد الجسم الطبيعي حركة ليست له، بل هي في كثير من الأمر مضادّة، كحركة يدي إلى فوق. وليس هناك حركة مخالفة أصلًا لما تحرّكه النفس التي للجسم المستدير. (بج، سم، ٢٦، ٢٤)

### أجرام مضيئة

- لما تصفّحنا (إبن الهيثم) كيفية الأجرام المضيئة

وميّزنا خواصها، وجدنا كل جسم يشرق منه ضوء على جسم آخر يكون على أحد وجوه ثلاثة: إما أن يشرق من كل نقطة تقابلها وهذه خواص الأجسام المضيئة من ذواتها، وإما أن يشرق الضوء عنها بالانعكاس وهو أن يشرق عليها ضوء من أجسام أُخَر مضيئة ثم ينعكس عنها إلى كل نقطة يصحّ أن ينعكس إليها ضوء من ذلك الجسم وهذه خواص الأجسام الصقيلة، وإما أن يشرق الضوء عنها بالنفوذ وهو أن يشرق عليها ضوء من أجسام أخر مضيئة وينفذ فيها إلى كل نقطة يصحّ أن ينفذ إليها ضوء من ذلك الجسم. وهذه خواص الأجسام المشفّة. (به، قم، ٣، ٢٤)

## أجزاء الرأس الذاتية

- أجزاء الرأس الذاتية وما يتبعها هي: الشعر، ثم الجلد، ثم اللحم، ثم الغشاء، ثم القحف، ثم الغشاء الصلب، ثم الغشاء الرقيق المشيمي، ثم الدماغ جوهره وبطونه وما فيه، ثم الغشاءان تحته، ثم الشبكة، ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ. (ص، ق٢، ٨٠٥، ١٤)

## أجزاء الزمان

- إن أطول أجزاء الزمان السنون، والسنون منها ما قد مضى ومنها ما لم يجيء بعد وليس الموجود منها إلا سنة واحدة. وهذه السنة أيضًا شهور منها ما قد مضى ومنها ما لم يجيء بعد وليس الموجود منها إلّا شهرًا واحدًا. وهذا الشهر منه أيام قد مضت وأيام لم تجيء بعد وليس الموجود منها إلّا يومًا واحدًا. وهذا اليوم ساعات منها ما قد مضت ومنها ما لم تجيء بعد وليس الموجود منها إلّا ساعة واحدة. وهذه الساعة أجزاء منها ما قد مضى وآخر ما جاء بعد، فبهذا الاعتبار ليس للزمان وجود أصلًا. (ص، ر٢، ١٣، ١٥)

- إن أجزاء الزمان من الأيام والشهور والأعوام متى قلّت عدتها لم يتزايد عند التزايد حفظها، وخاصة إذا كان استعمال نفر مجتمعين محتاجين إليها رقيبًا عليها. فأما إذا طال الأمر وازدحم العدد وتباعد أولئك النفر فإنها تكون للنسيان معرّضة ولوقوع الاختلاف فيها متهيّئة. وهذا سبب كثرة التواريخ وافتنانها بين فرقة واحدة فضلًا عن الفرق. (بي، قم١، ٨٤، ١٨)

## أجزاء العالم

- أجزاء العالم محيطات بعضها بعضًا وهي إحدى عشر كرة: تسع منها في عالم الأفلاك أولها من لدن فلك المحيط وآخرها إلى منتهى فلك القمر وآخرها متّصل بأوائلها. (ص، ر٤، ٣١٣، ١٩)

## أجزاء القدم

- إن أجزاء القدم مقسومة إلى ستة أقسام وهي: الكعب، والعقب، والعظم الزورقي، وعظام الرسغ، وعظام المشط، وعظام الأصابع. (نف، شق، ١٥٠، ٥)

## أجزاء مشاهَدَة بالحس

- الأجزاء المشاهَدَة بالحسّ في بدن الإنسان صنفان: أحدهما الأعضاء المتشابهة الأجزاء أعني التي حدّ الجزء والكل منها واحد، كاللحوم والعظم، فإن جزء اللحم لحم ضرورة، وكذلك العظم. والثاني الأعضاء المركّبة، وهي التي ليس تشبه أجزاؤها بعضها بعضًا، كاليد المركّبة من لحم، وعصب،

ووتر، والأعضاء البسيطة: عظام، وعصب، ووتر، وعروق، ورباط، ولحم، وشحم، وجلد، وغشاء، ودم، وبلغم، ومرّة سوداء، ومرّة صفراء، وروح وهو البخار المحسوس في القلب والدماغ. (ش، كط، ٢٣، ٢)

**أجزاء المكان**

- إن أجزاء المكان، إنما يبعد بعضها عن بعض بأطوال الجسم. (بج، سم، ٨١، ١٣)

**أجزاء المنطق**

- أما أجزاء المنطق فهي ثمانية: وذلك أن أنواع القياس وأنواع الأقاويل التي يُلتمس بها تصحيح رأي أو مطلوب في الجملة ثلاثة، وأنواع الصنائع التي فعلها بعد استكمالها أن تستعمل القياس في المخاطبة في الجملة خمسة: برهانية وجدلية وسوفسطائية وخطبية وشعرية. (فر، إح، ٦٣، ١٤)

**أجزاء النفس الخاصية**

- إنّ أجزاء النفس الخاصية ثلاثة وهي: النطقيّ ويختصّ بالدماغ، والغضبيّ ويختصّ بالقلب، والشهوانيّ ويختصّ بالكبد، وإن هذا هو رأي بقراط وأكثر الفلاسفة، وبه قال أفلاطون وهو الذي برهنه جالينوس. (بخ، ط، ٤٥، ٦)

**أجساد**

- إنّا لمّا علمنا أنّ الصبغ للأرواح لِسَعتها، وأنّ الثبات والخلود للأجساد لأنّ الأجساد قيود للأرواح، فمن أمكنه أن يُدخل الأرواح على الأجساد أمكنه عمل الصنعة وإظهار الإكسير من القوة إلى الفعل. (جح، مر، ٦٥، ٣)
- إنّ العلماء رحمهم الله انقسموا في الأجساد قسمين. وذلك أنّ منهم من قال: يكلّس الجسد حتى يلطف ويصير هباءً لا يحيي ولا يرجع إلى سِنْخه الذي بدأ منه وعنه. والطائفة الثانية قالت: بل يلطف ويهيّى ويكون فيه بقية، فيكون الجسد بمعنى المنحلّ لا الهالك، فيكون فيه بقيّة للتعلّق. فأمّا أهل الرأي الأوّل فإنهم أخرجوا الجسد إلى الهلاك والرماديّة، واحتاج إلى رطوبة تجمع بينه وبين الروح. وأمّا أهل الطائفة الثانية فأهل الحق إنْ لُحِقَ. فاعمل به تَلْحَقُ رشدَك إن شاء الله تعالى. (جح، مر، ٦٨، ٢)
- ينبغي أن تركّب في إكسيرك من الروح أضعافًا كثيرة للجسد حتى تعمل ما قصدت له منه. فإن الروح إن لم يكن كذلك لم يتمّ عمل صبغ الأصباغ لأن الصبغ للأرواح، وأما الأجساد فقيد ورباط للأرواح والأنفس وتدبير الأنفس في تعليلها من أدناسها وأوساخها وتنقيتها من أدناسها وذلك لا يكون إلّا بآلة التخمير والتعفين والتقطير. (جح، ك، ١٢٨، ١١)
- الأجساد سبعة: الفضة والذهب والنحاس والحديد والقلعيّ والأسرب والخارصينيّ. (رز، أس، ٢، ١٢)
- الأجساد هي الذهب والفضة والحديد والنحاس والأسرب والرصاص القلعيّ، والخارصيني وهو جوهر غريب شبيه بالمعدوم. ويكنّي أرباب هذه الصناعة في الرموز عن الذهب بالشمس، وعن الفضّة بالقمر، وعن النحاس بالزهرة وعن الأسرب بزحل، وعن الحديد بالمرّيخ، وعن الرصاص القلعيّ بالمشتري، وعن الخارصينيّ بعطارد، وقد يقع بينهم اختلاف في هذه الرموز أو في أكثرها. لكنّهم لا يكادون يختلفون في الشمس والقمر. والأرواح هي الكبريت والزرنيخ

والزئبق والنوشاذر. سمّيت تلك الأجساد لأنها تثبت وتقوم على النار، وسمّيت هذه الأرواح لأنها تطير إذا مسّتها النار. (أخ، م، ٢٥٨، ١١)

### أجساد ذائبة

- لا يلزم روح جسدًا وهو غريب منها وهي غريبة منه... وهكذا صورة الأجساد الذائبة في حال تكوينها في معادنها فإذا حُلّلت الأجساد حتى يصيّرها في وزن الأرواح حدثت القرابة وقد تقدّمت لها قرابة من قِبَل أنه من نوعها فامتزجا حينئذٍ المزاج الحق. فعلى هذا المعنى ولهذه العلّة يغوص الإكسير في الجسد ويمازجه لا يفارق عند التقاء شدّة النار لأنه غائصٌ، والذي عقده به قد كان غائصًا ذائبًا إلا أنه ثابت فيغوص مع الروح بغوصه ويغوص الرّوح له ويمسك هو الروح بثقلة وبرده فلا يدعها حينئذٍ تفرّ فيصبغ حينئذٍ صبغًا كاملًا. (جع، ك، ١٣١، ٩)

### أجساد في جواهر

- إنّ الأجساد كلها في الجواهر زيبق انعقد بكبريت المعدن المرتفع إليه في بخار الأرض. وإنما اختلفت لاختلاف أعراضها، واختلاف أعراضها لاختلاف كباريتها، واختلاف كباريتها لاختلاف تربها ومواضعها من حرارة الشمس الواصلة إليه عند تردّدها في دورها فكان ألطف تلك الكباريت وأصفاها وأعدلها الكبريت الذهبي. فلذلك انعقد به الزيبق عقدًا محكمًا معتدلًا، ولاعتداله قاوم النار وثبت فيها فلم تقدر على إحراقه كقدرتها على إحراق سائر الأجساد. فمن قدر أن يتلطّف في تدبير الكبريت الذهبي حتى يستخرج منه الجوهر الصابغ المستحسن فيه حتى يتعزّز صبغه وتتضاعف قوّته وتظهر خاصيته فقد وقف على سر الحكماء، وأنه لم ينته الكبريت الذهبي في اللطف إلى هذه الغاية إلا بطريق الحكماء وحجرهم الغالي الرخيص الحقير العزيز المعروف المجهول الموجود المعدوم الشريف المكتوم. (جع، ك، ٥٤، ٦)

### أجسام

- الأجسام ... منها ليّنة ومنها صلبة. واللّيّنة بعضها صناعية وبعضها طبيعية. والطبيعية منها ليّنة على الإطلاق، ومنها ليّنة بقياسها إلى أجسام أُخَر. (مف، آ، ١٨٣، ٤)
- أمّا الأجسام فهي التي اختلطت في معادنها من الأرواح والأجساد على غير مزاج. فهي تَطير وتثبت لأنّ الطيّار منها أرواحها والحالّ منها أجسادها. وإنما افترقت في التدبير لأنها غير ممتزجة. وهي المرقشيثا والمغنيسيا والدهنج واللازورد والدوص وأمثال ذلك. (جع، مر، ٦٤، ١)
- أمّا الأجسام التي ليست أرواحًا ولا أجسادًا لكنها مركّبة من الجميع - أعني الأرواح والأجساد - فهي في الحقيقة أقرب من كون الصنعة من الأرواح المفردة والأجساد المفردة. (جع، مر، ٦٥، ٦)
- إنّ الأجسام لا تزيد إلّا بمشاركة أجسام وهو مثلها، وكذلك الأعراض. ولا تزيد أجسام بأعراض ولا أعراض بأجسام. وقد قال أوقليدس في ذلك ما أغنى ودلّ عليه وهو قوله: الأشياء التي بينها وبين بعض نسبة هي التي إذا ضوعفت أمكن أن تزيد بعضها على بعض. (جع، مر، ٢١٥، ١٦)
- لما كانت جميع الأجسام مركّبة من

الاسطقسات الأربعة، وكانت الاسطقسات غير متساوية المقادير في تركيب الأجسام، صار للأجسام من قِبَل اختلاف مقادير الاسطقسات في تركيبها خواص كثيرة، وصارت للطعوم أيضًا من قِبَل اختلاف هذه المقادير خواص كثيرة. (حن، ط، ١٥٢، ٢)

- إنَّ من الأجسام ما إذا زَحَمَهُ جسمٌ آخر لم يُقاوِم الزَّاحِمَ وانْقادَ له، إمَّا بأن يَندفِعَ إلى عُمْقِ نَفْسِه مِثلُ الأجسام الجامِدةِ اللَيِّنةِ، أو أن يَنخَرِقَ للزَّاحِم مِثلُ الأجسامِ الرَّطْبَة، أو أن يَنتَحيَ إلى الجهةِ التي إليها كانَت حَرَكةُ الزَّاحِم من غير مُقاوَمةٍ أصلًا، فمتى كان كذلك، لم يُوجَدْ في الجسمِ الذي زُحِمَ صوتٌ أصلًا. ومنها، ما إذا زُحِم بجسمٍ آخَرَ قاوَمَ الزَّاحِمَ، فلم يَنخَرِقْ له ولم يَندفِعْ، لا إلى عُمْقِ نَفْسِه ولا إلى الجهةِ التي إليها حَرَكَةُ الزَّاحِم، وذلك مِثلُ جميع الأجسامِ الصَّلْبةِ، متى كَانت قوَّةُ الزَّاحِمِ دونَ قوَّةِ الذي زُحِم، وحينئذٍ يُمكِن متى قُرِعَ أن يُوجَدَ له صوتٌ. (فر، مس، ٢١٢، ٢)

- إن الأجسام عندهم (القدماء) ذوو أبعاد ثلاثة. (ص، ر١، ٥٠، ٨)

- من الأجسام ما يحيط به سطح واحد وهي الكرة، ومنها ما يحيط به سطحان وهو نصف الكرة وذلك أن سطحًا منه مقبّب وسطحًا مدوّر. (ص، ر١، ٥٧، ٧)

- من الأجسام ما يحيط به ثلاثة سطوح وهو ربع الكرة، ومنها ما يحيط به أربعة سطوح مثلثات ويسمّى الشكل الناري، ومنها ما يحيط به خمسة سطوح، ومنها ما يحيط به ستة سطوح مربّعات. فمنها المكعّب، ومنها اللبني، ومنها البئري، ومنها اللوحي. (ص، ر١، ٥٧، ٩)

- إن الأجسام كلها جنس واحد من جوهر واحد وهيولى واحدة، وإنما اختلافها بحسب اختلاف صورها ومن أجلها صار بعضها أصفى من بعض وأشرف، وذلك أن عالم الأفلاك أصفى وأشرف من عالم الأركان، وعالم الأركان بعضها أشرف من بعض. وذلك أن النار أصفى من الهواء وأشرف منه، والهواء أصفى من الماء وألطف منه، والماء أصفى من التراب وأشرف منه، وكلها أجسام طبيعية يستحيل بعضها إلى بعض. (ص، ر٢، ٦، ٦)

- إن للأجسام صفات كثيرة: فمنها ما تشترك الأجسام كلها فيها، ومنها ما يختصّ ببعضها دون بعض. فالصفات التي تشترك فيها الأجسام كلها الطول والعرض والعمق فحسب. (ص، ر٢، ٣٩، ١١)

- إن الأجسام بعضها مشاكل لبعض في طبيعة ما، مضادّ في طبيعة أخرى. ومن أجل مضادّة طباعها تباينت مراكزها، ومن أجل مشاكلتها تجاورت مراكزها. (ص، ر٢، ٤٩، ٦)

- إنه ليس في العالم من الأجسام ما له ظلّ غير الأرض والقمر. (ص، ر٢، ٣٣٧، ٧)

- الأجسام كثيرة الأنواع: فمنها من كثرة السطوح، ومنها من جهة كثرة الأشكال، ومنها من جهة الجميع. (ص، ر٣، ٣٦٩، ١٠)

- الأجسام من جهة قواها لا تُعقل إلّا على أحد أقسام ثلاثة: إما أن يكون الجسم واحدًا لا تركيب فيه من جسمين، وله قوة واحدة فقط؛ وإما أن يكون الجسم واحدًا لا تركيب فيه، وله قوّتان؛ وإما أن يكون الجسم ذا تركيب من الأجسام تمازجت، ويختصّ كل واحد منها بقوة، سواء تفاعلت، فحصل منها قوة واحدة

مزاجية مشتركة، أو لم تتفاعل. (س، شس، ١، ٧)

- إن الأجسام التي في طباعها أن تقبل الكون والفساد في طباعها أن تتحرّك على الاستقامة. (س، شك، ٧٧، ١١)

- إن من الأجسام ما يبتلّ، ومنها ما لا يبتلّ. أما الذي يبتلّ فهو الذي إذا ماسّه جسم مائي لزمه منه رطوبة غريبة؛ والذي لا يبتلّ فهو الذي إذا ماسّه ذلك لم يعرض له هذا العرض، وذلك إما لشدّة صقالته، وإما لشدّة دهنيته. على أن الدهنية تفعل ذلك بما يحدث هناك من الصقالة. فإن الصقيل، لاستواء سطحه، تزلق عنه الرطوبة إلى جهة تميل إليها بالتمام. وأما غير الصقيل فتلزم الرطوبة ما فيه من المسام، ثم يتّصل ذلك اللزوم، فيحصل منه شيء كثير على وجهه. (س، شف، ٢٤١، ٥)

- إن الأجسام إذا اجتمعت، وامتزجت، فربما لم يعرض لبعضها من المزاج إلّا المزاج نفسه. فليس يلزم أن يكون كل مزاج بحيث يصلح لصورة نوع وخاصّيته، وأن يكون كل امتزاج إنّما يؤدّي إلى مزاج يصلح لصورة النوع وخاصّيته، حتى لا يتّفق امتزاج من الامتزاجات المؤدّية إلى خروج عن ذلك. فإن هذا، كما أقدّر (إبن سينا)، تحكّم حائف. (س، شف، ٢٦١، ٤)

- من الأجسام ما هي مشتركة بين الطبيعة والمهنة، كالزجاج، وبالجملة فما يستعمل الاستحالة. فما كان من قِبَل الطبيعة، فيُحدّ بشبهه بالأمور الطبيعية في الانفعالات، وأما الممكنة فإنما هي مسلّطة على الكيفيات المنسوبة إلى الكمّ وعلى التأليف، فبهذا هي، لكن مقصودها المهن. (بج، سم، ٢٣، ١٦)

- قد يقال ما بالطبع على كل لاحق للجسم، كيف كان، فيكون ما بالطبع كالجنس للأمر الطبيعي. وقد يقال الطبيعة على أخصّ من هذا المعنى، وذلك أن من الأجسام ما يفعل فعله دون آلات، كسموّ النار وهبوط الحجر، وصور أمثال هذه تخصّ باسم الطبيعة. ومنها ما يفعل فعله بآلات، كاغتذاء النبات وحركة الحيوان، وصور أمثال هذه الأجسام يقال لها نفس. فتكون النفس مقاسمة في القول للطبيعة على الخصوص، ويكون المبدأ الموجود في كل جسم، يتحرّك به أو يسكن، إما نفس وإما طبيعة. إلا أن المبدأ الذي هو نفس، لا يكون إلّا فيما هو مؤلّف من أجسام طبيعية، لأن النفس تتحرّك بها الأجسام. فلذلك إن قيل في النفس طبيعة، فعلى التأخير، والطبيعة على الخصوص تقال على الصورة أولًا وعلى التقديم، وعلى النفس ثانية وعلى التأخير. (بج، سم، ٢٦، ١٦)

- ليس للأجسام قوة على أن تفعل حركة، بل لها قوة على أن تقبل حركة أو سكونًا. ولذلك لا يقال فيها إنها تتحرّك من تلقائها، لأن ما يتحرّك من تلقائه فإنه يسكن من تلقائه، وهذا خاصة إنما يوجد للحيوان، فإن الحيوان يتحرّك من قِبَله ويسكن من قِبَل نفسه، إلا أن وجود المحرّك ظاهر فيه بنفسه. فإن كل حيوان يتحرّك بجسمه وتحرّكه نفسه، فهو مؤلّف من محرّك ومتحرّك. ولهذا يضع أصحاب الحيل أجسامًا من جمادات يخفون فيها المحرّك، فتظهر للحسّ حركتها من غير محرّك لها، فيُعجب منها. فإن النفس في البدن كالربّان في السفينة،

فإن الربّان في السفينة صورة، إلا أنها مفارقة، وحدوث حركة لم تكن عن حركة، بل من تلقائها من الحيوان فيه أشكل منه في الجمادات، إذ كان محرّك الجمادات خارجًا عنها. (بج، سم، ١٦١، ٥)

- إن من الأجسام ما هو شفّاف عديم اللون ما دام شفّافًا، ومنها ما هو كثيف من شأنه أن لا يوجد خاليًا عن لون ما. (كف، تم٢، ٣٣١، ١٨)
- من الأجسام ما له نور، والنور أيضًا يشتدّ ويضعف. وذوات النور منها سماوية كالنيرين والكواكب، ومنها عنصرية كالنار، ومنها مركّبة كاللآلي والجواهر والذهب وبعض النباتات وأعين الحيوانات وأجنحة بعضها وبعض أخلاطها الصفراوية والدموية. (كف، تم٢، ٣٣٢، ١)
- إن الأجسام إنما تحلّ في المكان بأبعادها لا بأعراضها، وإنما امتنع في الجسمين أن يحلّا معًا في مكان واحد لا من جهة أن هذا أبيض وهذا أسود مثلًا، بل من جهة امتناع تداخل الأبعاد بعضها في بعض. ولذلك ليس يطبّق المهندس الأجسام في براهينه ويطبّق الخطوط والسطوح، لأن الانطباق إنما يمكن في المنقسِم من جهة ما هو غير منقسِم. ولذلك لا يمكن في الجسم أصلًا أن ينطبق إذ كان منقسمًا في جميع الأبعاد، ولو أمكن في الأجسام أن ينطبق بعضها على بعض لكان الأمر كما يقول أرسطو سيمكن في السماء أن تدخل في حبة جاورس. (ش، سط، ٦٢، ٢٢)
- إن الأجسام إنما يفعل بعضها في بعض، وينفعل بعضها عن بعض بالكيفيات الأول، التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. وذلك في كل من طلب سبب فعل كل واحد من الأعضاء الثلاثة: القلب، والكبد والمعدة وغيرها، قد يضطرّ إلى الإقرار بأن السبب في ذلك، المزاج الحادث عن اختلاط هذه الكيفيات الأربع. (ش، رط، ٢٤١، ١٣)

### أجسام أربعة بسيطة

- أما الأجسام الأربعة البسيطة فمهما تبيّن هاهنا من تناهي الجسم الكرّي، يظهر أنها أيضًا متناهية لكونها محصورة فيه. (ش، سع، ٣٨، ١٧)

### أجسام أرضية

- أما الأجسام الأرضية فلما كان تماسك أجزائها من اليبوسة الرذلة الغير النضجة المتولّدة من البرودة والمتولّدة من السكون صارت تستحيل وتتغيّر وتفسد. (ص، ر٢، ٤٨، ١)
- الأجسام الأرضية مشاكلة للفلكية في اليبوسة ومضادّة لها في الحركة. ولما كانت حركتها حول المركز صار سكون هذه في المركز لأن المضادّ يفرّ من ضدّه إلى أبعد الأماكن وأبعد الأماكن من المحيط هو المركز. (ص، ر٢، ٤٨، ١٩)

### أجسام بسيطة

- الأشياء التي يتلو بعضها بعضًا في الطبع أربعة: أحدها الاسطقسات، أعني الأجسام البسيطة وهي: النار والهواء والأرض والماء. والثانية: الأجسام المتشابهة الأجزاء، أعني الأعضاء البسيطة وهي اللحم والعصب والأغشية والدم. والثالثة الأعضاء الآلية المركّبة من تلك وهي اليدان والرِّجْلان والرأس والصدر. والرابعة الجسم الكامل التام، أعني البدن المركّب من

هذه. ولكل واحد من هذه الأربعة فصول ينفرد بها. (مف، آ، ١٨٨، ١٨)

- إذا قلنا الأجسام البسيطة فإنما نعني بها الأفلاك والكواكب والأركان الأربعة التي هي النار والهواء والماء والأرض. (ص، ر٣، ٢١٢، ٨)
- الأجسام البسيطة إذًا متناهية باضطرار والمركّب من المتناهي متناهٍ. (ش، سط، ٥٣، ٢١)
- الحركات المبسوطة الطبيعية ثلاثة أصناف: حركة من الوسط وحركة إلى الوسط، وهما صنفا الحركة المستقيمة، وحركة حول الوسط وهي المستديرة. وإنما انقسمت الحركة إلى هذه الأقسام بحسب انقسام الأبعاد، أعني المستدير والمستقيم. وإذا كان الأمر هكذا فعدد أصناف الأجسام البسيطة بعدد أصناف هذه الحركات. (ش، سع، ٢٧، ١)
- إن الأجسام الكائنة الفاسدة صنفان: بسائط ومركّبات، وكل واحد من هذين الصنفين مركّب من هيولى وصورة على ما سلف - أما الأجسام البسيطة فالمادة القريبة لها هي المادة الأولى . . . وصورها هي المتضادّات الأُوَل الموجودة فيها، أعني الثقل والخفّة والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة - وأما الأجسام المركّبة فالفحص هاهنا من أمرها إنما هو عن المواد القريبة لها والأسطقسات - وهل هي جميع هذه الأجسام البسائط أو أكثر وفي أحد منها. (ش، كف، ١٠٨، ٦)
- تبيّن في كتاب السماء والعالم أن الأجسام البسيطة خمسة: الجسم السماوي والأسطقسات الأربعة، وتبيّن هنالك أن الأربعة متضادّة بالثقل والخفّة والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، وأن منها خفيفًا بإطلاق وهي النار وثقيلًا بإطلاق وهي الأرض وخفيفًا وثقيلًا معًا، ثقيل بالقياس إلى ما فوقه وخفيف بالقياس إلى ما تحته كالماء والهواء. (ش، آع، ٢٤، ٢)
- إن الكيفيات البسيطة أسطقسات الكيفيات المركّبة، وإن الأجسام البسيطة أسطقسات الأجسام المركّبة. (ش، رط، ٥٣، ١٠)

## أجسام بيض كثيفة

- نجد أيضًا الأجسام البيض الكثيفة إذا أشرق عليها ضوء قوي ازدادت بياضًا وإشراقًا عند الحسّ، ونجد الأجسام الكدرة الألوان إذا أشرقت عليها الأضواء القوية صفت ألوانها وأسفرت. (به، م، ١٢٥، ٢٢)

## أجسام تحت فلك القمر

- إن الأجسام التي تحت فلك القمر سبعة أجناس: أربعة منها هي الأمهات الكليات وهي النار والهواء والماء والأرض، وثلاثة هي المولّدات الجزئيات وهي الحيوان والنبات والمعادن. (ص، ر٢، ٤٥، ١٥)
- إن الأجسام التي دون فلك القمر نوعان: بسيطة ومركّبة. فالبسيطة أربعة أنواع وهي النار والهواء والماء والأرض. والمركّبة ثلاثة أنواع وهي المعادن والنبات والحيوانات. (ص، ر٢، ١١٢، ١٧)

## أجسام ثقال

- الأجسام الثقال مختلفة القوى: فمنها ما قوّته أعظم وهي الأجسام الكثيفة، ومنها ما قوّته أصغر وهي الأجسام السخيفة. وكلما كان أشدّ كثافة كان أعظم قوة، وكلما كان أشدّ سخافة كان أصغر قوة. (خز، مح، ١٦، ١٢)

- الأجسام الثقال قد تتساوى أثقالها وإن كانت مختلفة في القوة مختلفة في الشكل. (خز، مع، ١٧، ٤)

أجسام جزئية

- إذا قلنا الأجسام الجزئية فإنما نعني بها أشخاص الحيوانات والنبات والمعادن وغيرها من المصنوعات على أيدي البشر وغيرهم من الحيوان. (ص، ر٣، ٢١٢، ١٥)

أجسام الحيوان

- أما أجسام الحيوان فإنها كلها تعود إلى التراب وتبلى وتصير ترابًا ويكون منها نبات، ومن النبات حيوان - كما بيّن قبل - فإذا تأمّل ذلك (الواحدُ منّا) وجد أيضًا كأنه دولاب يدور. (ص، ر٤، ٣١٢، ٢٤)

أجسام رطبة

- الأجسام الرطبة: إما رطبة برطوبة هي لها في أنفسها، مثل الغصن الناضر، وإما رطبة رطوبة غريبة. وتلك إما لازمة لسطح الجسم، كالحب المبلول، وإما غائصة في عمقه، كالجسم المنقوع في الماء. (س، شف، ٢٤١، ١٤)

أجسام سماوية

- أما الأجسام السماوية فقد بان من أمرها أن التغيّر إنما يعرض لها في حركاتها فقط، ولا تعرض لها الاستحالة والفساد لبراءتها عن الضدّية وبُعدها عن الأضداد. (بغ، مع، ١٦٤، ٣)

أجسام سماوية فاعلة

- الأجسام الفلكية لما لم تكن معرّضة للانفعال والكون والفساد والاستحالة والتغيّر بل للبقاء والثبات والفعل والتأثير في الكائنات الفاسدات، لم تسكن بل تحرّكت في أمكنتها حركة لا تخرجها عنها بل تكون أولى بلزومها لها ويحفظ نسبتها إليها من سكونها فيها. ألا ترى أن الحيوان يتحرّك ليفعل ويسكن لينفعل كالأجنّة في الأرحام والنوم للهضم. فقد خالفت الأجسام العنصرية المنفعلة الأجسام السماوية الفاعلة بأن تلك متحرّكة وهذه ساكنة، وأشبهتها في حركة الأجزاء مشابهة المعلول للعلّة والأثر للمؤثّر. (بغ، مع، ١٥٩، ١٥)

أجسام سيّالة

- الأجسام السيّالة من شأنها أن تتشكّل ما لم يمنعها مانع أشكالًا كروية كما يستدير القطر في الهواء لأن الشكل الكروي أفضل الأشكال كما بيّنا (أخوان الصفاء) في رسالة الهندسة. (ص، ر٢، ٧٢، ١٤)

أجسام صناعية

- الأجسام منها صناعية ومنها طبيعية. والصناعية مثل الزجاج والسيف والسرير والثوب وبالجملة كل ما كان وجوده بالصناعة وبإرادة الإنسان. والطبيعة هي التي وجودها لا بالصناعة ولا بإرادة الإنسان مثل السماء والأرض وما بينهما والنبات والحيوان. (فر، إح، ٩١، ٨)
- حال الأجسام الطبيعية في هذه الأمور (التي ليست بإرادة الإنسان) كحال الأجسام الصناعية: وذلك أن الأجسام الصناعية توجد فيها أمور قوامها بالأجسام الصناعية، وتوجد لها أشياء عنها وجود الأجسام الصناعية، وأشياء بها وجودها، وأشياء لها وجودها، وهذه في الصناعية أظهر منها في الطبيعية. (فر، إح، ٩١، ١٣)

- إن الأجسام الطبيعية تفارق الأجسام الصناعية بأن الطبيعية هي التي لها في نفسها مبدأ حركة وسكون، وأعني بالحركة ههنا التغيّر وبالسكون عدم التغيّر. ومعنى قولنا مبدأ حركة أي لها من ذاتها أن تفعل وتتغيّر وتقبل الانفعال. وهذه الموجودات الطبيعية: إما أن توجد مبدأ جميع ضروب التغاير في واحد منها، أو يوجد بعضها في بعض. (ش، سط، ٣٧، ١١)

## أجسام طبيعية

- إن الأجسام الطبيعية سطوحًا وحجمًا وأطوالًا ونقطًا. (أر، ط، ٩٠، ٥)
- الأجسام الطبيعية هي موضوع العلم الطبيعي وقوام الأجسام الطبيعية ومعانيها هي تصورها وهي الطبيعة. (أر، ط، ٢١٠، ١٦)
- الأجسام منها صناعية ومنها طبيعية. والصناعية مثل الزجاج والسيف والسرير والثوب وبالجملة كل ما كان وجوده بالصناعة وبإرادة الإنسان. والطبيعة هي التي وجودها لا بالصناعة ولا بإرادة الإنسان مثل السماء والأرض وما بينهما والنبات والحيوان. (فر، إح، ٩١، ١٠)
- حال الأجسام الطبيعية في هذه الأمور (التي ليست بإرادة الإنسان) كحال الأجسام الصناعية: وذلك أن الأجسام الصناعية توجد فيها أمور قوامها بالأجسام الصناعية، وتوجد لها أشياء عنها وجود الأجسام الصناعية، وأشياء بها وجودها، وأشياء لها وجودها، وهذه في الصناعية أظهر منها في الطبيعية. (فر، إح، ٩١، ١٢)
- حال الأجسام الطبيعية: فإن كل واحد منها إنما وُجد لغرض ولغاية. وكذلك كل أمر وعرض قوامه في الأجسام الطبيعية: فإنه أوجد لغرض ولغاية ما. وكل جسم وكل عرض فله فاعل ومكوّن عنه وُجد. وكل واحد من الأجسام الطبيعية فوجوده وقوامه بشيئين: أحدهما: منزلته منه منزلة حدّة السيف من السيف، وهو صيغة ذلك الجسم الطبيعي؛ والثاني: منزلته منزلة حديد السيف من السيف؛ وذلك مادة الجسم الطبيعي موضوعه، وهو كالحامل لصيغته أيضًا. (فر، إح، ٩٣، ٧)
- صيغ الأجسام الطبيعية وموادها: فإنها إن كانت لا تُشاهد بالحسّ صارت كالمواد والصيغ التي لا تُشاهد بالحسّ من مواد الأجسام الصناعية وصيغتها: وذلك مثل جسم العين والقوة التي بها يكون الإبصار، ومثل جسم اليد والقوة التي بها يكون البطش. وكذلك كل واحد من الأعضاء: فإن قوة العين غير مرئية، ولا تشاهد أيضًا بشيء من هذه الحواس الأُخر، بل إنما تُعقل عقلًا وتسمّى القوى الأُخَر التي في الأجسام الطبيعية صيغًا وصورًا على طريق التشبيه بصور الأجسام الصناعية: فإن الصيغة والصورة والخلقة تكاد أن تكون أسماء مترادفة تدلّ عند الجمهور على أشكال الحيوان والأجسام الصناعية، فنُقلت فجُعلت أسماء للقوى والأشياء التي منزلتها في الأجسام الطبيعية منزلة الخلق والصيغ والصور في الأجسام الصناعية على طريق التشبيه، إذ كانت العادة في الصنائع أن تُنقل إلى الأشياء التي فيها الأسماء التي يوقعها الجمهور على أشباه تلك الأشياء. (فر، إح، ٩٤، ١٥)
- الأجسام الطبيعية منها بسيطة ومنها مركّبة. فالبسيطة هي الأجسام التي وجودها لا عن أجسام أُخر غيرها، والمركّبة هي التي وجودها عن أجسام أُخر غيرها مثل الحيوان والنبات. (فر، إح، ٩٥، ١٧)

- جميع الأجسام الطبيعية المشفّ منها والكثيف فيها قوة قابلة للضوء وهي تقبل الأضواء من الأجسام المضيئة والمشفّ من الأجسام فيه مع القوة القابلة للضوء قوة مؤدّية للضوء وهو الشفيف. (به، ض، ٤، ٦)

- إن كل جسم من الأجسام الطبيعية المشفّ منها والكثيف فيه قوة قابلة للضوء؛ فأما أن في الجسم المشفّ قوة مؤدّية للضوء ليست هي في الجسم الكثيف فهو بيِّن، وذلك أن كل جسم مشفّ فإن الضوء ينفذ فيه وكل جسم كثيف فإن الضوء لا ينفذ فيه. (به، ض، ٦، ٥)

- لما كانت الأجسام الطبيعية: إما أن تكون كلها كائنة فاسدة، على ما نشاهد في كل ما نحسّه، أو يكون منها ما ليس كذلك، فذلك مشكوك فيه. فالكائنة الفاسدة كالنحاس إذا صار زنجارًا، والماء إذا صار بخارًا. أما أن يذهب النحاس كله ويخلفه الزنجار، ولا يبقى من النحاس شيء، فذلك ليس بتكوّن وإنما هو تعاقب. فإن الماء إذا حدث من الأنبوبة وخلفه هواء، لم يصدق أن الهواء تكوّن، أو تبقّى؛ النحاس كله يحدث معه الزنجار، فيكون الزنجار نحاسًا وزنجارًا، وليس كذلك، أو يكون الزنجار عرضًا في النحاس، فذلك أيضًا محال. فإن الزنجار جسم ما طبيعي، وقد تحاوله الصناعة. فبالضرورة إذن أن شيئًا ممّا في النحاس ذهب وشيئًا بقي، فبذلك الشيء الباقي، قيل فيه أن الزنجار تكوّن من النحاس. (بج، سم، ١٨، ١٣)

- الأجسام الطبيعية، ففيها مبدأ للحركة، فإنها قد تتحرّك من قِبَل أنفسها: إما حركة مكان، وإما حركة نموّ، كما في الحيوان، أو استحالة. فأما السرير والثوب، فمن جهة ما هو سرير أو ثوب، فليس فيه مبدأ حركة. لأن الحركة الموجودة في كل واحد منهما، فهي التي كانت للخشب والحديد، قبل أن يكون ذلك سريرًا وهذا ثوبًا. (بج، سم، ٢٣، ١٢)

- أما الأجسام الطبيعية، فما كان منها بسيطًا فليس يلحقه كلال، إذ المحرّك القريب هناك غير متحرّك، والمتحرّك غير محرّك، لأنه ليس بمضادّ ولا بمغالب، بل هو مناسب. ولذلك الطبيعية التي تحرّكها الغالب فيها، كالعسل وما يجري مجراه، إذا أدمنت الحركة فسدت، لأن أجزاءها تتباين بالحركة فتفسد، اللّهم إلا ما كان امتزاجها لا ينحلّ، إلا في زمان أطول من زمان الحركة. (بج، سم، ١١٥، ٢٣)

- إن الأجسام الطبيعية تفارق الأجسام الصناعية بأن الطبيعية هي التي لها في نفسها مبدأ حركة وسكون، وأعني بالحركة ههنا التغيّر وبالسكون عدم التغيّر. ومعنى قولنا مبدأ حركة أي لها من ذاتها أن تفعل وتتغيَّر وتقبل الانفعال. وهذه الموجودات الطبيعية: إما أن توجد مبدأ جميع ضروب التغاير في واحد منها، أو يوجد بعضها في بعض. (ش، سط، ٣٧، ١٠)

## أجسام عظيمة

- الأجسام العظيمة إذا تصادمت كان صوتها أعظم لأنها تموج هواء أكثر. (ص، ر١، ١٣٨، ٨)

## أجسام عنصرية

- الأجسام العنصرية إذا تلاقت فعل بعضها في بعض فكان كل واحد منها يفعل بصورته، وينفعل بمادته، كالسيف يقطع بحدّته ويفل ويتثلم بحديده. ويفعل كل واحد منهما في

ضدّه في النوع الشبيه له في الجنس المشارك في قوة مادته. وهذا الانفعال لا يزال يستمرّ إلى أحد أمرين: إما أن يغلب بعضها بعضًا، فيحيله إلى جوهره، فيكون كونًا في نوع الغالب وفسادًا للمغلوب. وإما أن لا يبلغ الأمر بأحدهما أن يغلب على الآخر حتى يحيل جوهره؛ بل يحيل كيفيته إلى حدّ ليستقرّ الفعل والانفعال عليه، ويحدث كيفية متشابهة فيها تُسمّى المزاج، وهذا الاجتماع يسمّى الامتزاج. (س، شك، ١٢٦، ١١)

- أما الأجسام العنصرية فنارها وهواؤها وماؤها متّصلة بطباعها، وتنفصل إذا انفصلت بأسباب عرضية مفرقة بين الأجزاء المتشابهة منها، كنار في هواء أو هواء في ماء وكذلك في سائرها. (بغ، مع، ١٥٣، ٢٣)
- الأجسام العنصرية لا تتحرّك بالطبع عن أحيازها ولا فيها بل بالعرض والقسر وتعود إليها بالذات والطبع. لكن القسر والعرض يكون لبعضها عن بعض كالنار تسخّن الماء فتحرّكه صاعدًا بالتبخير والتصعيد، والهواء يسخّنه أيضًا بحرارته فيصعّده ويبخّره وتحرّكه الرياح حركة قسرية مموّجة مفرّقة ناقلة من مكان إلى مكان. (بغ، مع، ١٥٧، ١٩)
- أما الأجسام العنصرية فالأرض منها تتغيّر بأن تسخن وتبرد وتتحرّك بالحرارة إلى فوق وبالبرودة إلى أسفل، وتتخالط الماء والهواء والنار. (بغ، مع، ١٦٤، ٥)

### أجسام عنصرية منفعلة

- الأجسام الفلكية لما لم تكن معرّضة للانفعال والكون والفساد والاستحالة والتغيّر بل للبقاء والثبات والفعل والتأثير في الكائنات الفاسدات، لم تسكن بل تحرّكت في أمكنتها حركة لا تخرجها عنها بل تكون أولى بلزومها لها وبحفظ نسبتها إليها من سكونها فيها. ألا ترى أن الحيوان يتحرّك ليفعل ويسكن لينفعل كالأجنّة في الأرحام والنوم للهضم. فقد خالفت الأجسام العنصرية المنفعلة الأجسام السماوية الفاعلة بأن تلك متحرّكة وهذه ساكنة، وأشبهتها في حركة الأجزاء مشابهة المعلول للعلّة والأثر للمؤثّر. (بغ، مع، ١٥٩، ١٤)

### أجسام غير قابلة التشريح

- أما الأجسام التي لا تقبل التشريح ... فهي إما صلبة، وإما ليّنة. أما الصلبة فمثل الفخار، وأما الليّنة فمثل الماء. (مف، آ، ١٨٢، ٣)

### أجسام غير منحلّة

- الأجسام غير المنحلّة بعضها ليّنة، وهي التي فيها تُعدّ الرطوبة يسيرة مثل الحديد والقرون؛ وبعضها لا لين لها وهي التي قد عدمت الرطوبة في الغاية القصوى، وذلك يكون إمّا لأنها انحلّت وانفشّت انحلالًا كثيرًا في وقت جمودها بمنزلة الفخار، وإما لأنها في طبيعتها يابسة بمنزلة الخشب. (مف، آ، ١٧٨، ٩)

### أجسام فلكية

- إن معنى قول الحكماء أن الفلك طبيعة خامسة إنما يعنون إن الأجسام الفلكية لا تقبل الكون والفساد والتغيير والاستحالة والزيادة والنقصان كما تقبلها الأجسام التي تحت فلك القمر وإن حركاتها كلها دورية. (ص، ر٢، ٣٩، ٩)
- الذي يختصّ بالأجسام الفلكية سلب هذه الصفات كلها فمن أجل هذا قيل إنها طبيعة خامسة لأنها ليست حارّة ولا باردة ولا رطبة

ولا ثقيلة ولا خفيفة ولا يستحيل بعضها إلى بعض فيكون منها شيء آخر ولا يزيد في مقاديرها ولا ينقص. (ص، ر٢، ٣٩، ٢٢)

- إن الأجسام الفلكية ليست خفيفة ولا ثقيلة لأنها ملازمة لأماكنها الخاصّة بها. (ص، ر٢، ٤٠، ١٦)

- لما كانت الأجسام الفلكية متماسكة الأجزاء من شدّة اليبس لم تفارق مجاورة أجزائها بعضها بعضًا فلا يعرض لها الغليان الذي هو الحرارة؛ وأما البرودة فإنها تعرض للأجسام عند سكونها. (ص، ر٢، ٤٢، ٥)

- الأجسام الفلكية دائمة الحركات والدوران فلا تسكن فتبرد، وأما الرطوبة فإنها تعرض للأجسام إذا تحرّك بعض أجزاءها وسكن البعض. وليس للأجسام الفلكية سكون. (ص، ر٢، ٤٢، ٨)

- إنما صارت الأجسام الفلكية شديدة التماسك من شدّة اليبس وشدّة اليبس من شدّة الحركة والدوران، لأن الحركة تولّد الحرارة، والحرارة تولّد اليبوسة واليبوسة إذا تناهت انطفأت الحرارة. (ص، ر٢، ٤٢، ١١)

- إن الأجسام الفلكية محفوظة نظامها وباقية أشخاصها ما دامت ثابتة على دورانها. فإذا وقفت عن دورانها وسكنت حركاتها وَلّد السكون البرودة ووَلّدت الرطوبة التفشّي والتبدّد، والتفشّي والتبدّد يفسدان النظام، ومن فساد النظام يكون البوار والبطلان. (ص، ر٢، ٤٢، ١٤)

- الأجسام الفلكية لما لم تكن معرّضة للانفعال والكون والفساد والاستحالة والتغيّر بل للبقاء والثبات والفعل والتأثير في الكائنات الفاسدات، لم تسكن بل تحرّكت في أمكنتها حركة لا تخرجها عنها بل تكون أولى بلزومها لها وبحفظ نسبتها إليها من سكونها فيها. ألا ترى أن الحيوان يتحرّك ليفعل ويسكن لينفعل كالأجنّة في الأرحام والنوم للهضم. فقد خالفت الأجسام العنصرية المنفعلة الأجسام السماوية الفاعلة بأن تلك متحرّكة وهذه ساكنة، وأشبهتها في حركة الأجزاء مشابهة المعلول للعلّة والأثر للمؤثّر. (بغ، مع، ١٥٩، ١٠)

## أجسام قابلة التشريح

- بعض الأجسام يقبل التشريح، وبعضها لا يقبل ذلك. وكل واحدٍ من هذين إما أن يكون صلبًا، وإما أن يكون ليّنًا. أما الصلب القابل للتشريح فمثل النحاس. وأما الليّن القابل للتشريح فمثل الشمع. وذلك أن كل واحد من هذين يجيب سطحه إلى الانتقال قليلًا إلى عمقه وهو التشريح. (مف، آ، ١٨١، ١٥)

## أجسام كائنة فاسدة

- إن الأجسام الكائنة الفاسدة صنفان: بسائط ومركّبات، وكل واحد من هذين الصنفين مركّب من هيولى وصورة على ما سلف - أما الأجسام البسيطة فالمادة القريبة لها هي المادة الأولى ... وصورها هي المتضادّات الأول الموجودة فيها، أعني الثقل والخفّة والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة - وأما الأجسام المركّبة فالفحص هاهنا من أمرها إنما هو عن المواد القريبة لها والأسطقسات - وهل هي جميع هذه الأجسام البسائط أو أكثر وفي أحد منها. (ش، كف، ١٠٨، ٤)

## أجسام كثيفة

- الأجسام الكثيفة مثل الأرض والماء يطلب

المركز المذكور (الأرض) يسبق إليه الأكثف. (كر، خ، ٣، ١٤)

- الذي يدلّ على أن في جميع الأجسام الكثيفة قوة قابلة للضوء هو أن كل جسم كثيف إذا قابل جسمًا مضيئًا ولم يكن بينهما ساتر، ولم يكن الضوء الذي في الجسم المضيء في غاية الضعف وثبت الجسم المضيء في قبالة الجسم الكثيف زمانًا محسوسًا، فإن الناظر إلى الجسم الكثيف يدرك الضوء في سطح الجسم الكثيف زمانًا محسوسًا إذا لم يكن الجسم الكثيف في غاية البعد عن البصر ولا في غاية البعد عن الجسم الذي فيه الضوء. (به، ض، ٥، ٥)

### أجسام كثيفة متلوّنة

- إنّا نجد الأجسام الكثيفة المتلوّنة بألوان مشرقة، كالأرجوانية واللازوردية والخمرية والفرفيرية، إذا كانت في مواضع مغدرة وفي أضواء ضعيفة ظهرت ألوانها كدرة، وإذا كانت في ضوء قوي ظهرت ألوانها مشرقة صافية، وكلما ازداد الضوء الذي عليها قوة ازدادت ألوانها إشراقًا وصفاءً. وإذا كان واحد من هذه الأجسام في مكان مظلم، وليس فيه إلا ضوء يسير جدًا، فإن ذلك الجسم يظهر مظلمًا ولا يتيقّن البصر لونه ويظنّ به أنه أسود. فإذا أُخرج إلى المواضع المضيئة وقوي الضوء الذي عليه ظهر لونه وتميّز للبصر. (به، م، ١٢٥، ١٤)

### أجسام لها ميل مستدير

- الأجسام التي لها في طباعها ميل مستدير، كانت كثيرة أو واحدة، فإنها جنس يخالف الأجسام المستقيمة الحركة بالطبع خلافًا طبيعيًا ... ولكنها إذا اقتضت بعد ذلك، مواضع في الطبع مختلفة، وجهات في الحركة مختلفة، فبالحري أن تختلف بالنوع. (س، شس، ١٢، ٤)

### أجسام متبخرّة وغير متبخرّة

- (الأجسام) المتبخِّرة هي التي إذا سقطت فيها النار أمكن رطوبتها أن تنحلّ إلى البخار لا مفردةً لكن مع مخالطة الدخان لها. وأما غير المتبخِّرة فالتي لا يمكن أن يعرض لرطوبتها مثل ذلك. فالمواد المتبخِّرة - بسبب اختلاط الرطوبة - يُرَى لها، إذا تبخّرت، لونٌ. (مف، آ، ١٨٥، ٢)

### أجسام مترقّقة وغير مترقّقة

- المترقّقة (من الأجسام) هي التي تتحرّك في الثلاثة الأقطار معًا في ضربة واحدة، بمنزلة النحاس والشمع، فإن هذه إذا قُرِعت قبلت الزيادة في الطول والعَرْض ونَقَص سُمْكها، وذلك أنه يفنى في القطرين الباقيين. وأما غير المترقّقة فالتي لا يعرض فيها ذلك. (مف، آ، ١٨٢، ١٤)

### أجسام متساوية الثقل

- الأجسام المتساوية الثقل هي التي إذا تحرّكت في جسم واحد من الأجسام الرطبة من نقطة واحدة كانت حركتها متساوية أعني أنها تجوز في أزمنة متساوية مسافات متساوية. (خز، مح، ١٧، ٥)

### أجسام متساوية القوى

- الأجسام المتساوية القوى هي المتساوية الكثافة أو السخافة التي المقادير المتساوية منها المتشابهة الأشكال متساوية الثقل. (خز، مح، ١٦، ١٥)
- الأجسام المتساوية في القوة والحجم والشكل

والبُعد عن مركز العالم متساوية. (خز، مح، ١٧، ٩)

## أجسام متشابهة الأجزاء

- الأجسام المتشابهة الأجزاء يخالف بعضها بعضًا في الفصول الفاعلة وهي التي تفعل في الحواسّ تؤثّر فيها، وفي الفصول المنفعلة وهي التي تُحدث للأثر في كل واحدة من المتضادّات الأثرية والفاعلة، بمنزلة الفصول المرئية والمطعومة. أما المرئية فالبياض والسواد؛ وأما المطعومة فالحلاوة والمرارة وما أشبه ذلك في كل واحد من الجنسين. (مف، آ، ١٧٢، ٩)
- الأجسام المتشابهة الأجزاء بعضها ليّنة تذوب، بمنزلة النحاس والشمع، وذلك أن كل واحدٍ من هذين يذوب بالنار الكثيرة ويلين بالنار اليسيرة؛ وبعضها ليّنة لا تذوب بمنزلة الحديد الخالص وهو الذكر. (مف، آ، ١٧٩، ٧)
- بعض الأجسام المتشابهة الأجزاء تبتلّ وتذوب معًا، بمنزلة الطين: فإن هذا يبتلّ بالماء اليسير ويذوب بالماء الكثير. وبعضها يذوب من غير أن يبتلّ، بمنزلة النحاس والملح والبورق. (مف، آ، ١٧٩، ١٧)
- الأجسام المتشابهة الأجزاء بعضها سيّالة، بمنزلة العسل واللبن والزيت؛ وبعضها يابسة جامدة بمنزلة الذهب والنحاس والثلج. ويعمّ جميع هذه، بمنزلة المادة التي عنها حدثت: أما في الكيفيات فالرطوبة واليبوسة، وأما الاسطقسات فالماء والأرض؛ وبمنزلة الأشياء الفاعلة لها من الكيفيات: الحرارة والبرودة، ومن الاسطقسات: النار والهواء. (مف، آ، ١٨٦، ٤)
- الأشياء التي يتلو بعضها بعضًا في الطبع أربعة: أحدها الاسطقسات، أعني الأجسام البسيطة وهي: النار والهواء والأرض والماء. والثانية: الأجسام المتشابهة الأجزاء، أعني الأعضاء البسيطة وهي اللحم والعصب والأغشية والدم. والثالثة الأعضاء الآلية المركّبة من تلك وهي اليدان والرِّجْلان والرأس والصدر. والرابعة الجسم الكامل التام، أعني البدن المركّب من هذه. ولكل واحد من هذه الأربعة فصول ينفرد بها. (مف، آ، ١٨٨، ١٨)
- نقول (ابن رشد): إن الأجسام المتشابهة الأجزاء قد تختلف بالألوان والطعوم والروائح، وبالجملة بالمحسوسات الخمس. وقد تخالف أيضًا بآثار وانفعالات تخصّها كالجمود والذوبان وغير ذلك، وهذه هي صورها التي تجري منها مجرى الفصول، وهذه الفصول المشهورة منها هي نحو من ثمانية عشر: منها الجامدة وغير الجامدة، والذائبة وغير الذائبة، واللّينة وغير اللّينة، والمبتلّة وغير المبتلّة، والمتقوّسة وغير المتقوّسة، والمنكسرة وغير المنكسرة، والمتفتّتة وغير المتفتّتة، والممتزجة وغير الممتزجة، والمنعجنة وغير المنعجنة، والمنعصرة وغير المنعصرة، والمتمدّدة وغير المتمدّدة، والمنقطعة والتي لا تنقطع، والمنجذبة والتي لا تنجذب، والمترقّقة والتي لا تترقّق، واللزجة والتي لا تتلزّج، والمتلبّدة والتي لا تتلبّد، والمنخرقة والتي لا تنخرق، والمتبخّرة والتي لا تتبخّر. (ش، آع، ٩٤، ١٥)
- إن الأجسام المتشابهة الأجزاء صنفان: صنف أُعدّ لأن لا يتركّب عنه شيء آخر كالمعادن، فهذه ينبغي أن يُتكلّم فيها على الأفراد ويُعطى جميع ما يتقوّم به واحد واحد من الأنواع

لمشاهدة منها. ... الصنف الآخر من الأجسام المتشابهة الأجزاء وهو بالجملة معدّ لأن يكون جزء عضو آلي كاليد والرجل. (ش، آع، ١٠٦، ٢)

- إن جميع الأجسام المتشابهة الأجزاء بما هي أجسام متشابهة الأجزاء مركّبة من الأسطقسات الأربعة التي هي: النار: والهواء، والماء، والأرض. ... وإن فصول هذه الأجسام المتشابهة إنما هي في مقادير الحرارة، والبرودة الموجودة فيها، وفي مقادير الرطوبة، واليبوسة، وبالجملة فتبيّن هنالك أنه ليست صورها شيئًا غير صورة الامتزاج، وأن الأعراض الخاصة بصنف صنف منها إنما توجد تابعة لمثل هذه الصور المزاجية. (ش، كط، ٤٣، ١٢)
- أما الأجسام المتشابهة الأجزاء، فموادها هي الأجسام الأربعة لا من حيث هي في كيفياتها في الغاية، بل من حيث هي أنقص منها ولا بدّ وذلك شيء يعرض لها باضطرار عند مخالطة بعضها لبعض، من قِبَل خالط يخلطها وهو المكوّن والفاعل، فأما صورها فهي صورة الأسطقس الغالب على المجتمع منها. مثال ذلك إن كان الغالب على الجسم المتشابه الأجزاء النار، قيل في ذلك الجسم المتشابه الأجزاء أنه حار يابس، لا أنه في الغاية، كما هو في النار، بل بحسب الغالب. (ش، رط، ٥٥، ١٩)

### أجسام متقوّسة ولا متقوّسة

- بعض الأجسام متقوّس ويقبل التسوية، وهي التي تجيب إلى التقوّس، بمنزلة القصب والأغصان الغضّة؛ وبعضها لا يتقوّس ولا يقبل التسوية، وهي التي لا تجيب إلى الانتقال من الاستواء إلى التقويس ومن التقويس إلى الاستواء، بمنزلة القصب والأغصان اليابسة. (مف، آ، ١٨٠، ١٦)

### أجسام متلوّنة

- إن الأجسام المتلوّنة إنما يدرك البصر ألوانها بحسب الأضواء المشرقة عليها. (به، م، ١٢٦، ١٦)

### أجسام متلوّنة قوية

- الأجسام المتلوّنة القوية الألوان ليس تظهر صور الألوان المشرقة عليها لامتزاج هذه الصور بألوانها عند البصر واستظهار ألوانها على ألوان الصور المشرقة عليها. (به، م، ١٧٦، ١٨)

### أجسام متمدّدة وغير متمدّدة

- الأجسام المتمدِّدة هي التي إذا جُذبت من أحد جوانبها تبع ذلك طولها، بمنزلة الشعر والسيور والأعصاب؛ وأما التي لا تتمدَّد فالتي لا تجيب إلى ذلك. (مف، آ، ١٨٢، ١٢)

### أجسام محترقة

- أما الأجسام المحترقة فهي التي لها منافذ تقبل النار ورطوبة ملائمة لها، وتلك الرطوبة هي الهوائية لا المائية كالحال في الصنوبر أو تكون فيها أجزاء دخانية سريعة الالتهاب، كالحال في المرخ والعفار التي هي زناد العرب، وبعض هذه المحترقة تشتعل وذلك: إما لمكان الرطوبة الهوائية التي فيها، وإما لمكان الدخانية، وبعضها ليس يشتعل لغلبة الأرضية عليها كالفحم والصخر المحمّى والحديد. (ش، آع، ١٠٢، ٢٢)

### أجسام مختلفة الثقل

- الأجسام المختلفة الثقل هي التي إذا تحرّكت على هذه الصفة كانت حركاتها مختلفة وأعظمها ثقلًا أسرعها حركة. (خز، مح، ١٧، ٧)

### أجسام مركّبة

- إن من الأجسام المركّبة ما هي ليّنة، ومنها ما هي صلبة. واللين هو الذي يتطامن سطحه عن الدفع بسهولة، ويمكن أن يبقى بعد مفارقته مدّة طويلة أو قصيرة؛ وبهذا يفارق السيّال. فإن السيّال لا يحفظ الحجم إلّا زمانًا يجب ضرورة بين كل حركتين مختلفتين، وفي ذلك الزمان يكون ملاقيًا لفاعل الحجم، ولا يمكن أن يحفظ الحجم والشكل مع مفارقة الفاعل البتّة. والصلب هو الذي لا يتطامن سطحه إلّا بعسر. (س، شف، ٢٤٥، ٩)

### أجسام مستديرة

- قال أرسطو: "إن الموجودات: منها ما هي طبيعية، ومنها من قِبَل أسباب أخر عدّة". أولاها من قِبَل الطبيعة، فاقتصر على ما دون فلك القمر، لأنه يرى أن تلك مشكوك فيها، وترك أمرها مرجئًا، حتى يتبيّن أمرها. ويعني بقوله ما وجودها بالطبيعة تكوّنها، لأنّ معظم فحصه في هذا العالم، إنما هو موجّه نحو التكوّن وأنواعه، وهو الذي كان الأقدمون يقصّرون فحصهم عليه. والأجسام المستديرة، إن كان لها هذا الوجود، فبالطبيعة، وإن لم يكن لها ذلك، فالقول فيها غير ذلك. وقوله: ما وجودها بأسباب أُخَر، ولم يقل الممكنة، لأن من الأجسام ما هي موجودة بالمهنة، وتلك مشهورة، ومنها ما هي موجودة عن أصناف الحيوان غير الناطق. وبيّن أن قواها ليست مهنًا، فإن قيل لها مهن فبالاستعارة، كالعسل والشمع الموجودين عن النحل، والنبات الموجود عن النبات، فإن الرقعة ليست بجزء من الزيتون. ولذلك قال عن أسباب أُخَر، لأنه ليس ها هنا شيء يشمل ما ليس بطبيعي. (بج، سم، ٢٣، ٥)

### أجسام مستقيمة الحركة

- الأجسام التي لها في طباعها ميل مستدير، كانت كثيرة أو واحدة، فإنها جنس يخالف الأجسام المستقيمة الحركة بالطبع خلافًا طبيعيًا ... ولكنها إذا اقتضت بعد ذلك، مواضع في الطبع مختلفة، وجهات في الحركة مختلفة، فبالحري أن تختلف بالنوع. (س، شس، ١٢، ٥)
- الأجسام المستقيمة الحركة لا مبدأ للحركة المستديرة فيها، وهي في أمكنتها الطبيعية ساكنة في الأين والوضع جميعًا. (س، شك، ٧٨، ٤)

### أجسام مشتعلة وذائبة

- بعض الأجسام تشتعل وتذوب معًا، بمنزلة الشمع. والسبب في ذلك أن بعض رطوبته متّصلة، وبعضها متبدّدة. ولهذه العلّة يقبل الأثرين جميعًا. وإذا أفرد وحده ذاب. وإذا تركّب مع البردي اشتعل. وبعضها يذوب ولا يشتعل، بمنزلة النحاس، فإن هذا بسبب تبدّد الرطوبة فيه يجيب إلى الذوبان ولا يجيب إلى الاشتعال. - ومنها مشتعلة غير ذائبة، بمنزلة الخشب: فإن هذا لسبب اجتماع الرطوبة التي فيها يجيب إلى الاشتعال ولا يجيب إلى الذوبان. وبعضها لا يشتعل ولا يذوب، بمنزلة

حجر المطراز وسائر الأجسام التي لا توجد فيها رطوبة. (مف، آ، ١٨٤، ١٢)

**أجسام مشفّة**

- الأجسام المشفّة هي التي ليس لها نور ذاتي ولا لون طبيعي ولكن إذا قبلها جسم نيّر سرى نوره في جميع أجزائها مرة واحدة لأن النور صورة روحانية. (ص، ر٢، ٣٧، ١٦)
- أما الأجسام المشفّة فهي الأفلاك والنار والهواء والماء وبعض الأجسام الأرضية مثل البلّور والياقوت والزجاج وما شاكل ذلك. (ص، ر٢، ٣٣٧، ١٤)
- صور الأضواء والألوان ترد إلى البصر وتنفذ في شفيف طبقات البصر لأن من خاصة هذه الصور أن تنفذ في الأجسام المشفّة. ومن خاصة الأجسام المشفّة أنْ تقبل هذه الصور وتؤدّيها إلى الجهات المقابلة لها. (به، م، ١٥٣، ١٣)
- إن الهواء والأجسام المشفّة تقبل صورة المبصَر وتؤدّيها إلى البصر وإلى كل جسم يقابل المبصَر. (به، م، ١٥٩، ١)
- إن الهواء والأجسام المشفّة ليس تنصبغ بالألوان والأضواء ولا تتغيّر بها تغيّرًا ثابتًا، وإنما خاصة الأضواء والألوان أن تمتدّ صورها على سموت مستقيمة. ومن خاصة الجسم المشفّ أن لا يمنع نفوذ صور الأضواء والألوان في شفيفه، فهو إنما يقبل هذه الصور قبول تأدية لا قبول استحالة. (به، م، ١٦٩، ٢٢)
- جميع الأجسام المشفّة تمتدّ صور الأضواء والألوان فيها ولا تمتزج، ولا تنصبغ الأجسام المشفّة بها، وكذلك طبقات البصر المشفّة تنفذ فيها صور جميع الألوان والأضواء التي تقابل البصر في وقت واحد، ولا تمتزج الصور فيها ولا تنصبغ هي بها. (به، م، ١٧٢، ٢)
- الأجسام التي تسمّى مشفّة هي الأجسام التي ينفذ الضوء فيها ويدرك البصر ما وراءها. وهذه الأجسام تنقسم قسمين وينفذ الضوء فيها على وجهين: أحد الوجهين أن ينفذ الضوء في جميع الجسم المشفّ - والوجه الآخر أن ينفذ الضوء في بعض أجزاء الجسم المشفّ دون بعض. (به، ض، ٤، ٨)
- أما الأجسام المشفّة التي ينفذ الضوء في جميعها فكالهواء والماء والزجاج وما جرى مجراها، وأما التي ينفذ الضوء في بعض أجزائها دون بعض فكالثياب الرقاق وما يجري مجراها. (به، ض، ٤، ١٣)
- نقول (إبن الهيثم): إن الأجسام المشفّة التي ينفذ الضوء في جميعها فيها قوة قابلة للضوء كمثل ما في الأجسام الكثيفة.. (به، ض، ٥، ١)
- إن الأجسام المشفّة ينفذ الضوء فيها ويظهر الضوء الذي ينفذ فيها على الأجسام الكثيفة التي تكون من ورائها إذا كان الجسم المشفّ متوسّطًا بين الجسم المضيء وبين الجسم الكثيف. (به، ض، ٥، ١٦)
- الأجسام المشفّة تنقسم إلى قسمين هما: فلكية وما دون الفلك. والفلكية منها هي نوع واحد لأن الأجسام الفلكية من جوهر واحد، فأما ما دون الفلك من الأجسام المشفّة فإنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام: فأحدها الهواء، والآخر الماء والرطوبات المشفّة كبياض البيض وطبقات البصر المشفّة وما يجري مجرى ذلك، والثالث الأحجار المشفّة كالزجاج والبلور والجواهر المشفّة. (به، ض، ١٠، ١٤)

- الأجسام المشفّة يختلف شفيفها، وكل نوع من أنواعها يختلف شفيفه ما سوى جسم الفلك. وذلك أن الهواء يختلف شفيفه: فمنه غليظ، ومنه لطيف. والغليظ كالضباب والدخان وما خالطه غبار أو دخان، ومنه لطيف كالأهوية التي بين الجدران والهواء القريب من الفلك والهواء الذي لم يخالطه شيء سواه. (به، ض، ١٠، ١٩)
- لما تصفّحنا (إبن الهيثم) كيفية الأجرام المضيئة وميّزنا خواصها، وجدنا كل جسم يشرق منه ضوء على جسم آخر يكون على أحد وجوه ثلاثة: إما أن يشرق من كل نقطة تقابلها وهذه خواص الأجسام المضيئة من ذواتها، وإما أن يشرق الضوء عنها بالانعكاس وهو أن يشرق عليها ضوء من أجسام أُخَر مضيئة ثم ينعكس عنها إلى كل نقطة يصحّ أن ينعكس إليها ضوء من ذلك الجسم وهذه خواص الأجسام الصقيلة، وإما أن يشرق الضوء عنها بالنفوذ وهو أن يشرق عليها ضوء من أجسام أُخر مضيئة وينفذ فيها إلى كل نقطة يصحّ أن ينفذ إليها ضوء من ذلك الجسم. وهذه خواص الأجسام المشفّة. (به، قم، ٤، ٧)
- يُحتمل أن يكون الهواء والأجسام المشفّة تقبل صور الألوان قبولها صور الأضواء، حضر الضوء معها أو لم يحضر. ويكون ذلك على سموت مستقيمة ولا يظهر منها للبصر إلا ما كان مصاحبًا للضوء. (كف، تم١، ٤٦، ٩)
- الأجسام المشفّة يختلف شفيفها وقبولها للأضواء وتأديتها لها. (كف، تم٢، ٤٠٢، ١١)
- الأجسام التي يسمّيها الجمهور مشفّة قسمان: أحدهما التي ينفذ الضوء في جميع أجزائها كالهواء والماء والزجاج والبلور، وثانيهما التي ينفذ الضوء في بعض أجزائها دون بعض كالثياب الرقيقة وأشباهها إذ الضوء ينفذ في الثقوب التي بين خيوطها دون الخيوط ولأن الثوب الرقيق خيوط دقاق فلا تتميّز للبصر الأضواء الخارجة من ثقوبه من التي تقف عند خيوطه. فشفيف القسم الأول غير شفيف الثاني والمشفّ على الحقيقة هو الأول والثاني مشبه بالأول، والضوء ثابت في جميع أجزاء الأجسام المشفّة. (كف، تم٢، ٤٠٢، ٢٠)
- نقول (الفارسي): إن الأجسام المشفّة قسمان: الفلكية وما دون الفلك. والفلكية نوع واحد لأنها من جوهر واحد، وما دون الفلك ثلثة أقسام: (أحدها) الهواء (والثاني) الماء والرطوبات المشفّة كبياض البيض وطبقات البصر المشفّة (والثالث) الأحجار المشفّة كالزجاج والبلور. فهذه هي أنواع الأجسام المشفّة. وهي مختلفة الشفيف وكل نوع منها فهو أيضًا مختلف الشفيف سوى الفلك. (كف، تم٢، ٤٠٤، ٥)

## أجسام مشفّة متلوّنة

- إنّا نجد الأجسام المشفّة المتلوّنة بألوان قوية، كالأشربة القوية الحمرة التي في الأواني المشفّة، إذا كانت في مواضع مغدرة وفي أضواء ضعيفة فإنها تظهر سودًا مظلمة وكأنها غير مشفّة وإن استُشِفت، وإذا كانت في الأضواء القوية أو أشرق عليها ضوء الشمس صفت ألوانها وأشرقت وظهر شفيفها. (به، م، ١٢٥، ٢٥)
- إن الأجسام المشفّة المتلوّنة إذا قوبل بها الضوء وقوبلت من الجهة المضادة لجهة الضوء بجسم أبيض، كما ذكرنا (إبن الهيثم) من قبل، فإنه إن

كان الضوء قويًّا ظهرت صورة ذلك اللون في ظلّه على الجسم الأبيض المقابل له، وإن كان الضوء الذي يشرق عليه ضعيفًا ظهر على الجسم الأبيض المقابل له ظلّ فقط ولم يظهر اللون. (به، م، ١٢٦، ٨)

**أجسام مصمتة مجوّفة**

- أحكام الأجسام المصمتة والمجوّفة في الرسوب في الماء والطفو عليه وأثقالها فيه مختلفة بحسب اختلاف أحوالها. (خز، مح، ٢٦، ٦)

**أجسام مضيئة من ذواتها**

- الأجسام المضيئة من ذواتها توجد أضواؤها شبيهة بصورها التي تجري مجرى الألوان. فإن ضوء الشمس صورته التي تجري مجرى اللون شبيهة بصورة الشمس؛ وكذلك ضوء النار شبيه الصورة بصورة النار. (به، م، ١١٢، ٨)

**أجسام مولّدة**

- إذا قلنا الأجسام المولّدة فإنما نعني بها أنواع الحيوان والنبات والمعادن. (ص، ر٣، ٢١٢، ١٢)

**أجسام نيّرة**

- الأجسام النيّرة هي التي نورها ذاتي. (ص، ر٢، ٣٧، ١٦)
- أما الأجسام النيّرة فليس في العالم إلّا جنسان: الكواكب والنار التي عندنا. (ص، ر٢، ٣٣٧، ١٠)

**أجفان**

- أما الأجفان فإنها جُعلت وقاية للعين تحرسها من الأذى وتُكِنُّها عند النوم وتوقيها من المؤذيات ولتريح العين عند انطباقها عليها من آلام الأضواء ومن مباشرة الهواء، لأن الأضواء تؤذيها وتقرعها، فلو استمرّ عليها قرع الأضواء دائمًا ولم تسترح لفسدت. وقد يظهر ذلك عند إطالة النظر إلى الأضواء المضيئة. ويتبيّن من ذلك أن استمرار مباشرة البصر للأضواء يضرّ بالبصر. وقد يستضرّ البصر أيضًا بالهواء في بعض الأوقات إذا كان فيه غبار أو دخان أو برد شديد، فجعلت الأجفان لتستر العين عن الأضواء عند حاجتها إلى ذلك ولتوقيها من الهواء وتدفع عنها كثيرًا من المؤذيات، ثم إذا احتاجت إلى الراحة انطبقت الأجفان عليها واستمرّ ذلك زمانًا إلى أن يزول كلالها وتتكامل راحتها وذلك يكون عند النوم. وجُعلت الأجفان متحرّكة لتنفتح في وقت الحاجة إلى الإبصار وتنطبق عند الحاجة إلى الانطباق، وجُعلت سريعة الحركة ليسرع الانطباق عند قرب المؤذيات من العين. (به، م، ١٨٨، ١٩)

- القول في الأجفان للجفن الأعلى طاقان غشائيان أعلاهما ينشأ من الغشاء المجلّل للقحف وهو السماق يمتدّ من موضع الحاجب بقدر الحاجة إلى طول الجفن ثم يعطف ويعاد من باطن إلى أن يتّصل بطرف العضلة التي هي تمدّ الجفن كله إلى فوق ... وبالعضل المحدّق بالعين، وهناك رأس الجفن. ثم يتباعد بعد ذلك عن الطاق الأعلى ويحلّل به هذا العضل ويمدّ إلى موضع القوس ويتّصل بالقرنى هناك. (كف، تم١، ٩٨، ١٧)

- لا بدّ لهما (العينان) من غطاء يزول تارة ويغطي تارة أخرى وهذا هو الأجفان، ويكفي في ذلك

حركة أحدهما دون الآخر. (نف، شق، ٣٦٦، ١١)

## أجناس

- أما الأنواع والأجناس فهي محفوظة معلومة صورها في الهيولى، وأما الأشخاص فهي غير معلومة ولا محفوظة فيها. (ص، ر٢، ١١٣، ٢٠)
- أمّا الأجناس في اختلاف أمزجتها فإنّ الإناث أبرد أمزجة من الذكور، ولذلك قصّرن عن الذكور في الخلق، وأرطب فلبرد مزاجهن تكثر فضولهن، ولقلّة رياضتهن جوهر لحومهن أسخف، وإن كان لحم الرجل من جهة تركيبه بما يخالطه أسخف، فإنه لكثافته أشدّ تبرّدًا مما ينفذ فيه من العروق وليّف العصب. (س، ق١، ٢٧، ١٨)

## أجناس الأدوية

- أجناس الأدوية . . . أربعة هي: وذلك أن منها ما لا يغيّره البدن وهو يغيّر البدن، وهذا الجنس هو جنس الأدوية القتالة. وهذه الأدوية تقتل إما بالحرارة بمنزلة سم الأفاعي وإما بالبرودة بمنزلة الأفيون. ومنها ما يغيّره البدن ثم يرجع هو فيغيّر البدن ويفسده، وتغيير هذا الجنس يكون إما بأن يرقّ ويلطف مثل ما يعرض للشكوكران، وإما أن يعفن مثل ما يعرض للزراريح، وهذا الجنس أيضًا مفيد للبدن. ومنها ما يغيّره البدن ثم يرجع هو فيغيّر البدن ويسخنه إسخانًا شديدًا بمنزلة العاقر قرحًا والجندبادستر. ومنها ما يغيّر البدن في أول الأمر ثم إن البدن بعد ذلك يغيّره، فإذا غيّره زاد هو في جوهر حرارة البدن إن كان من الأشياء الحارة فضّل حرارة مثل البصل والثوم، وإن كان من الأشياء الباردة فضّل برودة مثل الخس وكشك الشعير. (حن، ط، ١٢٧، ١٠)

## أجناس الأسباب

- أجناس الأسباب جنسان: إن منها ما هي طبيعية ومنها ما هي خارجة عن المجرى الطبيعي. والأسباب الطبيعية إما أن تكون حافظة للصحة وإما أن تكون فاعلة لها؛ أما الأسباب الحافظة لها ففي الأصحاء، وأما الأسباب الفاعلة لها ففي المرضى. وأما الأسباب الخارجة عن المجرى الطبيعي فمنها أسباب للمرض، ومنها أسباب للحال التي ليست بصحة ولا مرض. (حن، ط، ٣٩، ٤)

## أجناس الملائكة

- أجناس الملائكة هي نفوس خيّرة موكلة بحفظ العالم وصلاح الخليقة. وقد كانت متجسّدة قبل وقتًا من الزمان فتهذّبت واستبصرت وفارقت أجسادها واستقلت بذاتها وفازت ونجت وساحت في فضاء الأفلاك وسعة السموات، فهي مغتبطة فرحانة مسرورة ملتذّة ما دامت السموات والأرض. (ص، ر١، ٩٦، ١٨)

## أجناس الأمراض

- إن الأمزجة التي هي أبرد، تولّد البلغم أكثر، والتي هي أحرّ تولّد المرار أكثر. وكذلك نجد الأمر في الأمراض، أعني ما كان باردًا فهو عن البلغم، وما كان منها حارًّا فتولّده عن الصفراء. وذلك أن فعل كل واحد عن الأعضاء إنما يكون عن مزاج يتولّد عن مقادير اختلاط الأسطقسات الأربعة في الكمية والكيفية. فإذا خرجت هذه المقادير

عن الاعتدال وجب ضرورة أن يختلّ فعل ذلك الحيوان إما بأن يبطل، وإما بأن يضعف، وإما بأن يفعل فعلًا منكرًا رديًا. ولذلك كانت أجناس الأمراض الأول أربعة: إما من قِبَل غلبة الحرارة واليبوسة على الأبدان، أو من قِبَل الحرارة والرطوبة، أو من غلبة البرد والرطوبة، أو البرودة واليبوسة. (ش، رط، ٢٣٧، ٥)

## أجناس أمراض الشعر

- أجناس أمراض الشعر: التناثر والتمرّط والقصر والفلة والشقاق والدقّة والغلظ وإفراط الجعودة وإفراط السبوطة والشيب واستحالة اللون كيف كان. (س، ق١، ١٠٧، ٦)

## أجناس الأمراض المفردة

- إنّ أجناس الأمراض المفردة ثلاثة: الأوّل جنس الأمراض المنسوبة إلى الأعضاء المتشابهة الأجزاء وهي أمراض سوء المزاج، وإنّما نُسبت إلى الأعضاء المتشابهة الأجزاء لأنّها أولًا وبالذات تعرض للمتشابهة الأجزاء، ومن أجلها تعرض للأعضاء المركّبة حتى أنها يمكن أن تتصوّر حاصلة موجودة في أي عضو من الأعضاء المتشابهة الأجزاء شئت. والمركّبة لا يمكن فيها. والثاني جنس أمراض الأعضاء الآلية، وهي أمراض التركيب الواقع في أعضاء مؤلّفة من الأعضاء المتشابهة الأجزاء هي آلات الأفعال. والثالث جنس الأمراض المشتركة التي تعرض للمتشابهة الأجزاء، وتعرض للآلية بما هي آلية من غير أن يتبع عروضها للآلية عروضها للمتشابهة الأجزاء، وهو الذي يسمّونه تفرّق الاتصال وانحلال الفرد، فإن تفرّق الإتصال قد يعرض للمفصل من غير أن تعرض للمتشابهة الأجزاء التي رُكّب منها المفصل البتّة. وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق وحدها. (س، ق١، ١٠٢، ١٧)

## أجناس الأنغام

- الأجناس (للأنغام) ثلاثة: الأول الطنينيّ ويسمّى القويّ والمقوّى، وهو أن يُقسم البُعد ذو الأربع بمدّة ومدّة ونصف مدّة مثل نغمة المَطْلق ثم السبابة ثم البنصر ثم الخنصر. الجنس الثاني اللّويّ والملويّ. وهو أن يُقسم البُعد ذو الأربع بنصف مدّة ونصف مدّة وثلث مدّة وثلاثة أنصاف مدّة. والجنس الثالث ويسمّى التأليفي والناظم والراسم، وهو أن يُقسم البُعد ذو الأربع بربع مَدّة وربع مدّة ومدّتين. (أخ، م، ٢٤٤، ١٦)

## أجناس الأنغام القوية

- لنُسَمِّ الأجناسَ (من الأنغام) التي هي أقْوَى فِعلًا 'الأجناسَ القويّةَ' والأجناسَ الأُخَرَ 'الأجناسَ اللّيّنة'. ومن هذه، ما هي مُفرطَةٌ في اللّينِ فلتُسَمَّ 'الرّاسِمَةَ، والنّاظِمَةَ'، ومنها ما هي متوسّطةٌ فلتُسَمَّ 'المُلوِّنَةَ' من قِبَل أنّ المُفرِطَةَ في اللّينِ لمّا كان تأثيرُها في النَّفسِ تأثيرًا ضعيفًا، شابَهَ المُصَوِّر الذي يَبتدِئُ أوّلَ شيءٍ فيَرسُمُ الشَّكلَ ويُنَظِّمُهُ، ثم من بَعدِ ذلك يُلوِّنُه من غيرِ أن يَكسُوَهُ زينةً، ثم من بَعدِ ذلك يُكمِلُه. (فر، مس، ١٦١، ١)

## أجناس الأنغام اللّينة

- لنُسَمِّ الأجناسَ (من الأنغام) التي هي أقْوَى فِعلًا 'الأجناسَ القويّةَ' والأجناسَ الأُخَرَ 'الأجناسَ اللّيّنة'، ومن هذه، ما هي مُفرطَةٌ في اللّينِ فلتُسَمَّ 'الرّاسِمَةَ، والنّاظِمَةَ'، ومنها

ما هي متوسّطةٌ فلتُسَمَّ "المُلوَّنَةَ" من قِبَلِ أنَّ المُفرِطَةَ في اللِّينِ لمّا كان تأثيرُها في النَّفسِ تأثيرًا ضعيفًا، شابَهَ المُصَوِّر الذي يَبتدِئُ أوّلَ شيءٍ فيَرسُمُ الشَّكلَ ويُنَظِّمُهُ، ثم من بَعدِ ذلك يُلوِّنُه من غيرِ أن يَكسُوَهُ زينَةً، ثم من بَعدِ ذلك يُكمِلُه. (فر، مس، ١٦١، ٢)

- لأنَّ الأبعادَ الأخيرة من الأجناسِ اللَّيِّنَةِ (من الأنغام) مُتَقارِبةُ الأطرافِ، سمَّاها بعضُ القُدماءِ، "المُتَواتِرَةَ، والمُتَكاثِفَةَ"، ولأنَّ المُقَوِّياتِ مُتَباعِدَةٌ أطراف ما بين أبعادِها، سمُّوها لذلك "غيرَ المُتَواتِرةِ، والمُتَخَلْخِلَةَ"، وقد كان قومٌ من القُدَماءِ يُسَمُّونَ الأجناسَ اللَّيِّنَةَ "نِسَوِيَّةً"، نَسَبُوها إلى النِّساءِ، وكانوا يُسمُّونَ القويَّةَ "رَجُلِيَّةً". (فر، مس، ١٦٣، ٤)

### أجناس الحركات

- نقول (إبن رشد): متى كان جسمٌ من الأجسام لم يتغيّر في شيء أصلًا من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغيّر في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرّك. وإن تحرّك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرّك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرّك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليبوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمّى كيفية، وهذه الحركة تسمّى استحالة باسم خاص. وإن تغيّر الجسم أيضًا في المكان سمّي أيضًا نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطتان. وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النموّ والنقص، وهذه الحركة هي مركّبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النمو أن يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. . . . قال: وهنا جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسمّاة كونًا وفسادًا وهو تغيّر في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغيّر والسكون أيضًا، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (ش، رط، ١٦٦، ٦)

### أجناس الحميّات

- أجناس الحميات التي معها حرارة الأول جنسان: إما أن يكون مرضًا أو عرضًا، والتي تكون مرضًا جنسان: إما عفنية وإما بلا عفن، والتي بلا عفن دقّ أو يومية أو سونوخوس الكائنة من غليان الدم. والعفنية تنقسم قسمين: إلى سونوخوس الكائنة من عفونة الدم والغب المفارقة واللازمة والبلغمية المفارقة والدائمة والربع المفارقة والدائمة، وإلى ما ينوب في كل خمس أو سبع أو دون ذلك أو أكثر. والتي تكون عرضًا تنقسم إلى التي تكون مع علّة وورم الكبد أو المعدة أو الرئة أو الطحال أو الحجاب أو المعى الصائم أو في الدماغ كالكائن من قرانيطس وليثرغس، أو عن علّة أو ورم آخر في بعض الأعضاء كالخرّاجات والدّبيلات والأوجاع التي تستحر الحمّى. (رز، حط١٤، ٨٢، ١٢)

### أجناس حيوانات العالم

- إن أجناس هذه الحيوانات التي في هذا العالم إنما هي أشباح ومثالات لتلك الصور والخلائق التي في عالم الأفلاك وسعة السموات، كما أن النقوش والصور التي على وجوه الحيطان والسقوف أشباح ومثالات لصور هذه

الحيوانات اللحمية، وإن نسبة الخلائق اللحمية إلى تلك الخلائق التي جواهرها صافية كنسبة هذه الصور المنقشة المزخرفة إلى هذه الحيوانات اللحمية الدموية. (ص، ر١، ١٧٨، ٢٠)

## أجناس القولنج الأوَّل

- أجناس القولنج الأوَّل خمسة أجناس: أولها وأولاها: الكائن عن الأثفال الكثيرة، المختلطة بالبلاغم الغليظة، وامتلاء المعا الأعور من الثفل، الذي هذا حاله، وهو أكثر ما يحدث. والثاني: الكائن عن ريح غليظة، تحدث فيما بين طبقتي الأمعاء من بلاغم غليظة متلبسة على تجويف الأمعاء. وهو يتلو الأول في كثرة الكون، وصعوبة الوجع، لكنه أعسر برءًا من الأول، إذا كانت مادة هذه الريح كثيرة، أعني البلغم الزجاجي الغليظ، الملتصق بالأمعاء من داخل. والثالث: الحادث من ورم حار، يحدث في موضع من المعا، فيضيق لذلك المجرى، ويمنع خروج الثفل والريح. والرابع: من التواء يقع في الأمعاء الدقاق، وربما انهتك بعض رباطها المتّصلة بالظهر، ولا سيّما ربط الأمعاء الغلاظ، فيتغيّر وضعها لذلك. أو لفتق يحدث في المراق، أو نزول المعا إلى كيس البيضتين، فيتغيّر لذلك وضع المعا، وربما وقع عليه عقد شديد، أو تلوٍ قوي، لا ينحل منه. والخامس: من يبس الثفل، حتى إنه يشتدّ جدًّا وينعقد ويبندق، من بعض الأسباب التي ذكرنا. (رز، قو، ٥٢، ٣)

## أجناس الكيف

- أجناس الكيف، كما قيل، أربعة، وهي الملكة والحال والقوة الكيفية الانفعالية وكيفية الكم، من أجل ما هو كم. (بج، سم، ١٠٤، ١٩)

## أجناس مجهولات

- علم الجبر والمقابلة: هو علم بقانون يُعرف منه كثير من المجهولات العددية من معلوماتها المخصوصة بوجه مخصوص، وتلك المعلومات: إما أن تكون معلومة بأعيانها كالأعداد، أو معلومة بالاعتبارات المخصوصة، كجذر كذا وضلع كذا ونسبة كذا وغيرها من المعارف الحسابية والهندسية، على ما يُعرف من كلام السائل؛ فلا بدّ عن تسمية المجهول بشيء أو دينار أو درهم أو نصيب أو سهم أو غيرها. والمعهود في الأكثر أن نسمّيه شيئًا، وإذا ضُرب المجهول أي المسمّى بالشيء في نفسه يقال للحاصل مال ولأن الشيء هاهنا بمثابة الجذر. وفي المال كعب، وفي الكعب مال مال، وقس عليه سائره، ... وتسمّى هذه المراتب بمراتب المجهولات، والأجناس المجهولات لأن ضلعها الأول هي الشيء المجهول. (كش، مح، ١٨٩، ١٣)

## أجناس النبض

- أجْناسُها (النبض) إذا عَدَدْتَ عَشَرَهْ
مـا عَـدَّهـا عَـنْ حِـفْـظٍ إلَّا الـمَـهَـرَهْ
أوَّلُـهـا فـي قَـدْرِ الإنْـبِـسـاطِ
دَلَّ عـلـى إفْـراطٍ أوْ إقْـسـاطِ
إنِ الـكَـبـيـرُ أنْـجَـمَـتْ أقْـطـارُهُ
دَلَّ عـلـى قُـوَّتِـهِ مِـقْـدارُهُ
وضِـدُّهُ فـي الـقُـوَّةِ الـصَّـغِـيـرُ
مـنـه الـطَّـويـلُ الـنَّـبْـضِ والـقَـصِـيـرُ

وِمِنْهُ ما ضاقَ ومنه ما عَرِضْ
ومِنْهُ شاهِقٌ ومنه مُنْخَفِضْ
وجِنْسٌ ما يُنْتَمَسُ في الزمانِ
مِنْ حَرَكٍ مُخْتَلِفِ الألْوان
فَمِنْ سَرِيعِ النَّبْضِ ذي غَزارَهْ
دَلَّ عَلى القُوَّةِ والحَرارَهْ
ومِنْ بَطِيءِ النَّبْضِ ذِي جُمُودَهْ
دَلَّ على الضَّعْفِ مَعَ البُرُودَهْ
وجنسُ مِقْدارِ زمانِ السَّكْنَهْ
مُنْقَسِمٌ إلى ضُرُوبٍ مُمْكِنَهْ
مُواتِرٌ لَيْسَ لَهُ مِنْ فَتْرِ
دَلَّ على ضُعْفِ القُوَى والحَرّ
وما لَهُ تَفاوتٌ بِالضِّدِّ
دَلَّ على رَخاوَةٍ وبَرْدِ
وجنسُ مِقْدارِ القُوَى مَقْسُومُ
إلى قَوِيٍّ قَرْعُهُ عَظِيمُ
وما عَلَى الضِّدِّ هُوَ الضَّعِيفُ
وقَرْعُهُ مُنْخَفِضٌ لَطِيفُ
وجنسُ جِرْمِ العِرْقِ عِنْدَ الجَسِّ
فَمِنْهُ صُلْبٌ مُخْبِرٌ عَنْ يُبسِ
ومِنْهُ رَطْبٌ لَيِّنٌ في جِنْسِهِ
دَلَّ على رُطُوبَةٍ بِجَسِّهِ
وجنسُ جِرْمِ العِرْقِ في الكَيْفِيَّهْ
دَلَّ على المِزاجِ بِالسَّوِيَّهْ
فَبارِدٌ يُخْبِرُنا عَنْ بَرْدِ
وسَخِنٌ يُخْبِرُنا بِالضِّدِّ
وجِنسٌ ما انْحَشَى بِهِ الشِّرْيانُ
لِذاكَ عَنْ أخْلاطِهِ بَيانُ
مُمْتَلِئٌ يُخْبِرُ عَنْ إفْراطِ
وفارِغٌ عَنْ قِلَّةِ الأخْلاطِ
ولِلْفُتُورِ والحَراكِ جِنْسُ
يَكْشِفُ عَنْ أنواعِ ذاكَ الجِسُّ
فمِنْهُ نَوْعٌ مُسْتَقِيمُ الوَزْنِ
يَلْزَمُ في السِّنِّ لِنَبْضِ السِّنِّ
وفي فُصُولِ العامِ والبِلاد
يَكُونُ جارِيًا على المُعْتادِ
ومِنْهُ غَيْرُ لازِمٍ لِلْوَزْنِ
بِضِدِّ ما ذَكَرْتُهُ مِنْ فَنِّ
وجنسُ ما يَجْري على ائْتِلافِ
في النَّبْضِ أوْ يَجْري على اخْتِلافِ
فما جَرَى على قَوامٍ مُؤْتَلِفْ
وما جَرَى عَلَى اعْوِجاجٍ مُخْتَلِفْ
(س، أر، ٣٤، ١٧)

## أجوف

- أمّا الأجوف، فإنّ أصله أوّلًا يتفرّق في الكبد نفسه إلى أجزاء، كالشعر ليجذب الغذاء من شعب الباب المتشعّبة أيضًا كالشعر، أمّا شُعَب الأجوف فواردة من حدبة الكبد إلى جوفه، وأمّا شعب الباب فواردة من تقعير الكبد إلى جوفه، ثم يطلع ساقه عند الحدبة فينقسم قسمين: قسم صاعد، وقسم هابط. (س، ق١، ٨٥، ٢١)

## آحاد

- العدد الصحيح رُتِّب أربع مراتب: آحاد وعشرات ومئات وألوف، فالآحاد من واحد إلى تسعة، والعشرات من عشرة إلى تسعين، والمئات من مئة إلى تسع مائة، والألوف من ألف إلى تسعة آلاف. ويشتملها كلها اثنتا عشرة لفظة بسيطة، وذلك من واحد إلى عشرة عشرة

ألفاظ ولفظة مئة ولفظة ألف فصار الجميع إثنتا عشرة لفظة بسيطة. (ص، ر١، ٢٦، ١)

- أما الآحاد فهي "أ ب ج د هـ و ز ح ط ي". (ص، ر١، ٢٧، ٩)

## إحتباس

- فرق بين القولنج وبين السحج والمغص والزحير، وأمراض أخرى آلية في الأمعاء، ولا يسمّى شيء منها باسم القولنج، ما لم يعرض هناك احتباس، فإذا عرض، فحينئذٍ يسمّى احتباسًا دونها القولنج ويكون به أسباب بالذات أو بالعرض للقولنج. (س، قو، ١٥٧، ١٧)

- فرق بين الاحتباس الذي هو مع قولنج، والاحتباس الذي هو بلا قولنج، فإنه قد يعرض الاحتباس، ويأتي عليه زمان ذو قدر، فإذا لم يكن هناك وجع ممدّد أو ثاقب أو ثقيل مرجّع، لم يسمَّ بالقولنج، وقد يعرض الاحتباس ومعه التوجّع بلا فضل فيسمّى قولنج. (س، قو، ١٥٨، ١)

## إحتباس الطمث

- الطمث يحتبس إما لورم في الرحم، أو من أجل التوانه ويكون عند الولادة أكثر، وإما من أجل غلظ الدم، وإما لسدّة في العروق التي تجيء إلى الرحم، وإما من أجل انضمام أفواهها، وإما لتكاثف من جوهر في الرحم كله وأي هذه كان أعني الذي بسبب غلظ الدم وما يليه. (رز، حط٩، ١٦٤، ٦)

- سرابيون: يحتبس الطمث: إما لضعف البدن وقلّة الدم، أو لسدّة تحدث عن قرحة عولجت أو نحوها في فم المعدة فانسدّت تلك المجاري ولا برء لها. ويتبع ثقل البدن وسقوط الشهوة ووجع القلب والورك والفخذ والرأس وأصل العنق وحمّيات مع غشي وسواد البول ونتنه، وربما يحدث عسر البول ويبس البطن والمالنخوليا وسوء التنفّس والسرطان ونحوها. (رز، حط٩، ١٧٢، ٧)

## إحتباس الطمث وقلّته

- إحتباس الطمث وقلّته: الطمث يحتبس: إمّا بسبب خاص بالرحم، وإمّا بسبب المشاركة. والذي بسبب خاص، إمّا بسبب غريزي، وإمّا بسبب حادث من وجه آخر. والطمث يحتبس، إمّا لسبب في القوّة، وإمّا لسبب في المادة، أو لسبب في الآلة وحدها. (س، ق٢، ١٦٧٤، ٢٣)

## إحتراق

- الاحتراق أن يكون الكوكب مقارنًا للشمس وبينهما أكثر من دقائق التصميم. (أخ، م، ٢٣٢، ١٧)

## إحتراق الكوكب

- إن احتراق الكوكب هو تشبيه لخفائه في الشعاع المشبّه باللهيب بالشيء المداخل للنار وحصوله مع الشمس وصول إلى صميم الجحيم، وما كثر عرضه في الشمال فغير مختفٍ بالشعاع. (بي، قم٣، ١١٢٧، ٩)

## إحتقان

- قالوا (فرقة أصحاب الحيل): إن كل مرض لا يخلو من أن يكون إما احتقانًا، وإما انبعاثًا، وإما مركّبًا فيما بينهما. والاحتقان عندهم أن تكون الأشياء التي استفراغها للأبدان طبيعي ممتنعة، محتبسة. والانبعاث عندهم أن تكون

تلك الأشياء تُستفرغ بأكثر من المقدار. (جا، ط، ٤٦، ٣)

## أحجار

- الأحجار السبعة التي هي قانون الصنعة يعبِّر عنها باللغة العربيّة أنها: الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والزيبق والأسرب. (جح، مر، ٥٣٥، ١١)
- الأحجار ثلثة عشر: المرقشيثا والمغنيسا والدوص والتوطيا واللازورد والدهنج والفيروزج والشّادنج والشكّ والكحل والطلق والجبسين والزجاج. (رز، أس، ٢، ١٤)
- نعت الأحجار: فمنها المرقشيثا ألوان: أبيض فضّي رخامي، ومنها أحمر نحاسي، والآخر أسود حديدي، والآخر أصفر ذهبي. (رز، أس، ٣، ١٩)
- قد يكون تصعيد الأحجار والأجسام بالأرواح كما كان قوام الأرواح بالأجساد والأحجار. وذلك على وجهين: أحدهما أن تُمازج بالأرواح الثلثة وتُسقى بماء عقاب وتُجعل بين قدحين الأسفل مطيّن ويؤخذ الوصل ويكون في أسفل القدح الأعلى ثقب بقدر ما يدخله الخنصر.... والنوع الآخر وهو أن تمازجه بالأرواح كيف شئت وأنت تستحقّه على صلاية بماء عقاب سحقًا ناعمًا. (رز، أس، ٨٦، ٧)

## أحد عشر

- من خاصّية الأحد عشر أنها أول عدد أصمّ. (ص، ر١، ٣١، ١٩)
- أما ما قيل إن الأحد عشر أول عدد أصمّ، فلأنه ليس له جزء ينطق به ولكن يقال واحد من أحد عشر واثنان منه. وكل عدد هذا وصفه يُسمّى أصمّ مثل ثلاثة عشر وسبعة عشر وما شاكل ذلك. (ص، ر١، ٣٤، ١٠)

## أحداث نفسانية

- جالينوس، في كتابه هذا الموسوم بأنّ أخلاق النفس تابعة لمزاج البدن، يدلّ فيه دلالة بيّنة أنّ جميع الأخلاق والأحداث النفسانيّة ينفع بها التدبير الطبّي، ويمكن أن يزاد وينقص بالأغذية والأشربة والبقاع والأهوية ويداوى ما خرج منها عن الأمر الطبيعيّ. (بخ، ط، ٤١، ١٣)
- جالينوس يعتقد أنّ جميع الأحداث النفسانيّة تابعة لمزاج الأعضاء الرئيسيّة. (بخ، ط، ٥٦، ١١)

## إحراق

- الطبخ هو تسلّط الحرارة على أجزاء المطبوخ في الماء دون الهواء، لأن الماء يمنع إحراق النار للمطبوخ فإنه لا يتكيّف من النار بكيفية يبلغ حدّها الاحراق بل إلى حدّ يفعل في المطبوخ بإسخانه تمزيقًا وتفريقًا لتحريك الحرارة أجزاءه حركات مختلفة بحسب اختلاف طبائعها. فيتفرّق بذلك اجتماعها ويبعد السابق من اللاحق واللازم عن المفارق، ثم لا تتبدّد فيه مع تفرّقها كتبدّدها في الهواء بل تبقى موجودة مغمورة بالماء مع تفرّقها. فبهذا يخالف الطبخ الإحراق والشيّ فإن المحترق تتبدّد أجزاؤه وتفترق افتراقًا لا تجتمع، والمشوي تتحلّ منه رطوبات وأبخرة تفارقه متبدّدة عنه، والمطبوخ يحفظ الماء الذي يطبخ فيه ما تفرّق من أجزائه مع وصوله برطوبته الطبيعية وحرارته المكتسبة إلى عمق المطبوخ ودخوله في مسامه وبين أجزائه فيفرّقها. (بغ، مع، ١٨٢، ٦)

**إحساس**

- الإحساس إنما هو من الصورة وهو من تأثير الصورة في البصر ومن انفعال البصر بتأثيرها. والبصر متهيّئ للانفعال بهذه الصور، ومتهيّئ للانفعال على وضع محسوس وهو وضع سموت الأعمدة التي تقوم على سطحه فليس يحسّ بصور المبصَرات إلا من سموت الأعمدة فقط. وإنما طبيعة البصر متخصّصة بهذه الخاصة لأنه ليس تتميّز المبصَرات وتترتّب أجزاء كل واحد من صور المبصَرات عند البصر إلا إذا كان إحساسه بها من هذه السموت فقط. (به، م، ١٦٠، ١٤)
- إن الإحساس إنما يمتدّ من الأعضاء إلى الحاس الأخير في الأعصاب المتّصلة بين الأعضاء وبين الدماغ. وإذا كان قد تبيّن أن الصور تمتدّ من البصر إلى الحاس الأخير الذي في مقدَّم الدماغ فالصور إذن تمتدّ من البصر في العصبة الممتدّة بين البصر وبين الدماغ إلى أن تصل إلى الحاسّ الأخير. (به، م، ١٦٦، ٣)
- إن الإحساس الحاصل في البصر لا محالة ينتهي إلى العصبة، ولكنه ليس هو إحساس ألم فقط بل هو إحساس بتأثير من جنس الألم، وإحساس بضوء وإحساس بلون، وإحساس بترتيب أجزاء المبصَر، والإحساس باختلاف الألوان والأضواء وترتيب أجزاء المبصَر ليس هو من جنس الألم. (كف، تم١، ١٣١، ١٨)

**إحساس البصر**

- قد تبيّن أن الإحساس إنما يكون بالجليدية. فإحساس البصر بالضوء واللون اللذين في سطح البصر إنما يكون من الجزء من الجليدية الذي يقدِّره المخروط المتشكّل بين ذلك المبصر وبين مركز البصر. (به، م، ١٦١، ١٣)
- إن الإحساس الذي يحصل في البصر ينتهي إلى العصبة المشتركة لا محالة، ولكن الإحساس الذي يحصل في البصر ليس هو إحساس ألَم فقط بل هو إحساسٌ بتأثيرٍ هو من جنس الألَمّ وإحساسٌ بإضاءةٍ وإحساسٌ بلونٍ وإحساسٌ بترتيب أجزاء المبصَر. (به، م، ١٦٨، ٨)

**إحساس البصر بالمبصَرات**

- إن كان إحساس البصر بالمبصَرات من الصور التي ترد إليه من سطوح المبصَرات فإن البصر ليس يدرك شيئًا من صور المبصَرات التي تصل إليه إلا من سموت الخطوط المستقيمة التي تلتقي أطرافها عند مركز البصر فقط، لأن البصر ليس يدرك شيئًا من صور المبصَرات إلا مرتَّبة على ما هي عليه في سطوح المبصَرات. (به، م، ١٥١، ٨)

**إحساس الحاس**

- إعلم أن الحاسّ يحسّ بتيقّن مقدار المسافة والتباسه، فإن المبصَرات التي هي على أبعاد معتدلة أصدق رؤية وأبين ومعانيها أجلى للنظر. (كف، تم١، ٢٠٦، ١٤)

**أحكام الشهور في الإسلام**

- أحكام الشهور في الإسلام من الحجّ والصيام راجعة إلى رؤية الهلال. (بي، قم٢، ٩٦٢، ٨)

**أحكام النجوم**

- الموضوع في أحكام النجوم ثلاثة أنواع وهي: الأفلاك والكواكب والبروج. (ص، ر٢، ١١٤، ١)

**أحلام**

- الأحلام تكون على ثلاث جهات: إما طبيعية،

وإما وهمية، وإما بعكس المهنة والصناعة. (ثا، ط، ٢٦٨، ١١)

## أحمَد بول

- أي بول هو أحمَد بول؟ ما كان فيه ثقل راسب أبيض أملس مستوٍ في جميع مدّة المريض. ويجب ضرورة إذا كان الثقل الراسب على هذه الحال أن يكون لون البول أيضًا معتدلًا في صفرته ويكون قوامه معتدلًا فيما بين الرقيق والثخين. (حن، ط، ٢٩٤، ٤)

## أحوال الألحان والنغم

- (أحوال الألحان والنغم) أربعةٌ: منها ما يُفيدُ السّامعَ اللّذاذةَ وأنَقَ المَسمُوع ويُكسبُ اللّحن بهاءً وزينةً. ومنها ما يُوقعُ في النّفس تَخيُّلات أشياءَ على نَحوٍ من التّخيُّلات التي لُخّصَ أمرُها في الصّناعة الشّعريّة. ومنها ما يُكسِبُ الإنسانَ انفعالات النّفس، مثلُ الرّضا والسُّخط والرّحمة والقَساوَة والخَوْف والحُزن والأسَف وما جانس ذلك. والرابعُ، هو الذي يُكسِبُ الإنسانَ جَوْدَةَ الفَهْم لما تَدُلُّ عليه الأقاويلُ التي قُرِنَت حُروفُها بنغم الألحان. (فر، مس، ١١٧١، ٩)

## أحوال بدن الإنسان

- أحوال بدن الإنسان عند "جالينوس" ثلاث: الصحة وهي هيئة يكون بها بدنُ الإنسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الأفعال كلها صحيحة سليمة. والمرض هيئة في بدن الإنسان مضادة لهذه. وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض: إما لعدم الصحة في الغاية والمرض في الغاية، كأبدان الشيوخ والناقهين والأطفال، أو لاجتماع الأمرين في وقت واحد، إما في عضوين، وإما في عضو، ولكن في جنسين متباعدين مثل أن يكون صحيح المزاج مريض التركيب، أو في عضو وفي جنسين متقاربين مثل أن يكون صحيحًا في الشكل ليس صحيحًا في المقدار والوضع، أو صحيحًا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحًا في الفاعلتين، أو لتعاقب من الأمرين وفي وقتين مثل من يصحّ شتاء ويمرض صيفًا. (س، ق١، ١٠٢، ٧)

## أحوال الدماغ

- نقول (إبن سينا): المبادئ التي منها نصير إلى معرفة أحوال الدماغ، هي من الأفعال الحسّية والأفعال السياسية أعني التذكّر والتفكّر والتصوّر وقوّة الوهم والحدس والأفعال الحركية، وهي أفعال القوّة المحرّكة للأعضاء بتوسّط العضل ومن كيفية ما يستفرغ منه من الفضول في قوامه ولونه وطعمه، أعني حرافته وملوحته ومرارته أو تفهه. ومن كمّيته في قلّته وكثرته، أو من احتباسه أصلًا ومن موافقة الأهوية والأطعمة إيّاه ومخالفتها وإضرارها به، ومن عظم الرأس وصغره ومن جودة شكله المذكورة في باب العظام ورداءته، ومن ثقل الرأس وخفّته ومن حال ملمس الرأس وحال لونه ولون عروقه، وما يعرض من القروح والأورام في جلدته، ومن حال لون العين وعروقها وسلامتها ومرضها وملمسها خاصة ومن حال النوم واليقظة، ومن حال الشعر في كميته أعني قلّته وكثرته وغلظه ورقّته وكيفيته، أعني شكله في جعودته وسبوطته ولونه في سواده وشقرته وصهوبته وسرعة قبوله الشيب وبطئه، وفي ثباته على حال الصحة أو زواله عنها بتشقّقه أو انتثاره أو تمرّطه وسائر أحواله. (س، ق٢، ٨١٠، ١١)

## أحوال القلب

- وجوه الاستدلال على أحوال القلب وهي ثمانية أوجه: النبض، والنفس، وخلقة الصدر وملمس البدن، وما يعرض فيه، والاختلاف، وقوّة البدن، وضعفه، والأوهام. (س، ق٢، ١١٩٧، ٢١)

## أحوال النفس

- تتغيّر أحوال النفس بحسب البقاع والأهوية. (بغ، ط، ٣٣، ٣)

## أحوال النفساء

- أحوال النفساء: النفاس لا يمتدّ في الذكران إلى أكثر من ثلاثين يومًا، وفي الإناث إلى أربعين فما فوقها بقليل. وتعرض للنفساء أمراض كثيرة كالنزف، واحتباس الدم، فيؤدّي النزف إلى إسقاط الشهوة، ويؤدّي احتباس الطمث إلى حمّيات صعبة، وإلى أورام صعبة، وقد يعرض لها كثيرًا خرّاج من الولادة العسرة، وقد يعرض لها انتفاخ بطن، وربما هلكت، ودم النفاس أشدّ سوادًا من دم الطمث، لأنّه أطول مدة احتباس. (س، ق٢، ١٦٦٣، ٨)

## أحياز طبيعية بسيطة

- إن الأحياز الطبيعية البسيطة هي الأحياز التي تقتضيها هذه الأجسام حالة ما هي غير ممنوعة في أوضاعها وأشكالها عن الأمر الطبيعي. فاختلاف الوضع والشكل قد يحوج الجرم إلى أن لا يطابق مكانه الطبيعي، فإذا كان كذلك فالأحياز الطبيعية للأجسام البسيطة مرتّبة بعضها على بعض بحسب المجاورات الطبيعية، ترتيب مستدير على مستدير مثلًا، إن كان يصحّ فيه توهّم أبعاد مفطورة. (س، شس، ٧٣، ٤)

## إخبار لا حقيقة له

- أقول (الرازي): إنّ الإخبار بما لا حقيقة له نوعان: فنوعٌ منه يَقصد به المُخبِرُ إلى أمر جميل مستحسَن يكون له عند تكشُّف الخبر عُذرًا واضحًا نافعًا للمُخبر، موجِبًا لأن يسوق ذلك الخبرَ إليه على ما ساقه إليه وإن لم يكن حقيقةً كذلك .... وأمّا النوع الثاني العديم لهذا الغرض ففي تكشُّفه الفضيحة والمذمّة. أمّا الفضيحة فإذا لم يكن على المُخبر من ذلك ضررٌ بتّةً، ... وأمّا المذمّة فإذا جلب على المخبر مع ذلك ضررًا. (رز، رف، ٥٧، ١٣)

## أخباز

- الأخباز التي تصلح لمن يريد أن يحفظ صحته، هو الخبز المختمر، المحكَم الصنعة، المتّخذ من القمح المبلول بالماء، وهو الذي يُعرف عندنا (إبن رشد) بالمدهون. وذلك لأن هذا الخبز وسط بين الذي يُعرف عندنا بالأحمر وبين الدَّرْمَك. فالاختيار أن يكون خبزه في التنور، فإن لم يمكن ففي الفرن. لكن خبز الفرن، كما قال جالينوس، عسير الانهضام. والعماد أن تكون الحنطة التي تخبز أن تكون حنطة فاضلة، وهي التي يتخيّرها الفلاحون للزريعة. (ش، رط، ٤٢٥، ١١)

## إختبار الأشياء

- إختبار الأشياء يكون على وجهين: أحدهما بالقياس وحده، والآخر بالأشياء التي تظهر للحسّ. والاختبار الذي يكون بالقياس وحده أعلى من طبقة المتعلّمين، ... وأما الاختبار الذي يكون بالعيان والحسّ فمشترك للناس كافّة. (جا، ط، ٥٤، ١)

## إختلاج

- قال جالينوس: الاختلاج يعرض من الفزع كثيرًا، علاماته ضعف العصب، الكسل والألم وثقل البدن وقلّة الشهوة وإبطاء نضج الطعام. (رز، حط١، ٤٩، ٨)
- يكون الاختلاج من ريح بخارية غليظة لا تجد مخلصًا ولذلك يحدث أيضًا كثيرًا في الأعضاء التي تبرد لأنها تفقد التحلّل منها فيجمع فيها. ويكون عندما يروم التخلّص ضربة ويمنعه اللحم الذي فوقه فيتمانعان فتحدث حركة. (رز، حط١، ٥٠، ١)
- قال (إبن سرافيون): الاختلاج يكون من ريح غليظة يكون معها برد، وآية ذلك أنه يكثر في الأوقات والأبدان الباردة وعند السباحة وشرب الماء البارد ونحوه من التدبير وعلاجه علاج الرعشة. (رز، حط١، ٥٠، ١٦)
- الاختلاج حركة عضلانية، وقد يتحرّك معها ما يلتصق بها من الجلد، وهي من ريح غليظة نفّاخة. أمّا الدليل على أنها من ريح، فسرعة الانحلال، وأنه لا يكون إلّا في الأبدان الباردة، والأسنان الباردة، وشرب الأشياء الباردة، ويسكّنها المسخّنات والنفوذ. (س، ق٢، ٩٤٧، ١٩)
- أما الإختلاج فإنه يكون عن فضل بخاري تولّد في العضو عن تقصير القوة الهاضمة، أو رداءة المادة أعني إذا كانت منتفخة. (ش، كط، ١٢٩، ٨)

## إختلاج الأبدان

- قال جالينوس: إن الاختلاج يحدث في الأبدان في أبرد الأوقات وأبرد الأمزاج وعند شرب الماء البارد الكثير والتدبير المبرد. فينبغي حين يحدث ذلك أن يدلك الوجه ويمرخ بدهن الفربيون والعاقر قرحًا ونحوها فإنك تحرس ذلك. (رز، حط١، ١٠٨، ١٢)

## إختلاط

- الاختلاط هو أيضًا على ضربين: إما اختلاطًا واحدًا أو اختلاطين. فالاختلاط الواحد وهو اختلاطها (الأجسام والعناصر) محلولة كلها، والاختلاطان هو الذي يكون منهما مائية ومنهما حجرية فتؤلّف بينهما بالسحق والتشوية والسخونة اللّينة. وأما التشميع فهو الاختلاط الكلّي لا المجاورة وهو أن تختلط سائر العناصر فيصير عنصرًا واحدًا لا يفترق. وذلك أربعة أقسام: أولها التسقية التي تكون بعدها التشوية وتحكم ذلك حتى يتألّف. والثاني يسمّى التشبيب وهو ابتداء العقد لها والحصر حتى لا تفترق كما كانت أولًا ولا ينفر بعضها من بعض وذلك أيضًا بالماء. والثالث ويسمّى التقرير وهو ثباتها مجتمعة على النار، فافهم ما معنى مجتمعة على النار حتى تألف النار وتصابرها ولا تفرّق بينها وتصير قطعة واحدة بعد أن كانت أشياء متفرّقة .وهذا هو التقرير والجمع. وأمّا الرابع وهو التشميع والتأليف الذي لا يفسد على الزمان ولا على طول الأيام بل يزداد جودةً وحسنًا وذلك يكون بالدهن الذي سمّيناه الهواء. (جبح، ك، ١٣٩، ٥)
- كل اختلاط يكون مع ضحك فهو أسلم، وما كان مع حزن وهمّ فهو أردأ، والذي مع جرأة وتوثّب وإقدام شرّ أيضًا لأن الأول يكون من دم أسود أو حرارة من غير خلط رديء كالحال في اختلاط العقل الكائن عن الشراب والذي مع جرأة يكون عن السوداء، والكائن مع توثّب يكون مع السوداء الحادث عن احتراق الصفراء

وهذا الخلط في غاية الرداءة. (رز، حط١، ١٩٦، ٤)

- الاختلاط لا يكون دون فعل وانفعال، والفعل والانفعال لا يكون إلا بتماسّ. (ش، كف، ١٠٢، ٣)

- نقول (إبن رشد): إن الاختلاط ليس هو أن يكون كل واحد من المختلطين قائمين بالفعل، فإن مثل هذا إنما يُسمَّى تجاورًا أو تماسًّا. ولا أيضًا أن يكون واحد منهما قد فسد، فإن قطرة الماء إذا وقعت في جام الخمر لا يقال إنها مازجت الخمر ولا خالطته لأنها بالكلّية تفسد وتستحيل إلى طبيعة الخمر. ولهذا لم يجز أن يُسمَّى ورود الغذاء على النامي مخالطة. ولا أيضًا يكون الاختلاط والامتزاج بأن يفسد كل واحد منهما حتى لا يكون له وجود إلا بالقوة المحضة، فإن مثل هذا هو كون وفساد. وإذا لم يكن الاختلاط ولا واحد من هذه، فإذن الاختلاط إنما هو أن يحصل عن كل واحد من المختلطين عندما يختلطان شيء آخر بالفعل متّحد مغاير بالصورة لكل واحد من المختلطين، على أن كل واحد من المختلطين موجود فيه بالقوة القريبة من الفعل لا بالقوة البعيدة على ما يُشاهد من أمر الأشياء المختلطة الطبيعية منها والصناعية. (ش، كف، ١٠٥، ٥)

- إن الكون لا يكون إلا بالاختلاط والمزاج، وإن الاختلاط والمزاج إنما يكون بالطبخ والطبخ إنما يكون بالحرارة الغريزية، وإن حصول الصورة المزاجية في الهيولى هو كما فعل الحرارة، وهو المسمّى هضمًا، وإن هذا لا بدّ أن يتقدّمه النضج وهذا كله ظاهر في تكوّن الحيوان والنبات واغتذائهما ونموّهما. (ش، آع، ٩١، ١٦)

## إختلاط الذهن

- الفرق بين اختلاط الذهن وبين الرعونة والحمق - وإن كانا آفتي العقل وكان السبب المحدِث لهما جميعًا - قد يكون واقعًا في البطن الأوسط من الدماغ، أن اختلاط الذهن آفة في الأفعال الفكرية بحسب التغيّر، والرعونة والحمق آفة بحسب النقصان، أو البطلان، وحاله شبيهة بالخرفية والصبوبية، وقد عرفت أنّ أصناف آفات الأفعال ثلاثة. وأما أسباب هذا المرض: فإمّا برودة ساذجة، وإمّا مع يبس مشتمل على جوهر البطن الأوسط من الدماغ في طول الأيام والمدد، وإمّا برودة مع بلغمية في تجاويف أوعيته. (س، ق٢، ٨٨٥، ١٤)

## إختلاط الذهن والهذيان

- أما إختلاط الذهن والهذيان من بين ذلك (آفات الذهن)، فالكائن بسبب الدماغ نفسه، فهو إمّا مرّة سوداء، وإمّا دم حار ملتهب، وإمّا مرّة صفراء، وإمّا مرّة حمراء، وإمّا حرّ ساذج، وإمّا بخار حار، وذلك مما تخفّ المؤنة في مثله، وإمّا يبس لتقدّم سهر، أو فكر، أو غير ذلك مما يجفّف، فيعدم الدماغ مادة روح غريزية، بمثلها يمكن أن يحفظ طريقة العقل. (س، ق٢، ٨٨٤، ٢)

## إختلاف أصغر وأعظم

- إن النسبة هي قدر أحد المقدارين عند الآخر، وكل عددين إذا أضيف أحدهما إلى الآخر فلا يخلو من أن يكونا متساويين أو مختلفين، فإن كانا متساويين فيقال لإضافة أحدهما إلى الآخر

نسبة التساوي وإن كانا مختلفين فلا بدّ من أن يكون أحدهما أكثر والآخر أقلّ. فإن أضيف الأقل إلى الأكثر يقال له الاختلاف الأصغر ويعبّر عنه بأحد تسعة الألفاظ ... وهي النصف والثلث والربع والخمس والسدس والسبع والثمن والتسع والعشر وما تركّب من هذه الألفاظ ويضاف إليها مثل ما يقال نصف السدس وثلث الخمس وما شاكل ذلك. وهذه النسبة معروفة بين الحساب مثل نسبة الستة إلى الستين وغيره من الأعداد. وأما إن أضيف العدد الأكثر إلى الأقل فيقال له الاختلاف الأعظم، والنظر والكلام في مثل هذه النسبة للمتفلسفين لا لحساب الدواوين. (ص، ر١، ١٨١، ١٢)

### إختلاف أعضاء الحيوانات

- إختلاف الحيوانات في الأعضاء قد تكون فيها أنفسها وقد تكون في أحوالها. أما الاختلاف في الأعضاء أنفسها، فقد يكون في عضو بسيط، وقد يكون في عضو مركّب. أما الاختلاف في العضو البسيط فمثل أن السمك له فلوس، والقنفذ له شوك، والطائر له ريش، والغنم له قرون، والسلحفاة لها صدف، وليس شيء من ذلك للإنسان. ... وأما الاختلاف في العضو المركّب، فمثل أن الفرس له ذنب، والجمل له سنام، والطائر له جناح، وليس شيء من ذلك للإنسان وإن كان له أجزاء غير هذه كالعصب، والعظم، واللحم والرباط ونحو ذلك. وأما اختلاف الحيوانات باختلاف الأعضاء، فذلك بأمور: أحدها مقادير الأعضاء، فإن رأس الإنسان إذا قيس إلى سائر بدنه كان عظيمًا جدًّا، ولا كذلك غيره من الحيوانات؛ وثانيها: أعداد الأعضاء، فإن أعضاء الإنسان كثيرة جدًّا بالقياس إلى أعضاء الدود. (نف، شق، ١٩، ١)

### إختلاف البلدان

- أصناف اختلاف البلدان أربعة هي: أولها النواحي، والثاني الارتفاع، والانخفاض، والثالث مجاورة الجبال والبحار، والرابع طبيعة تربة الأرض. (حن، ط، ٢٤١، ٧)

### إختلاف الدم

- نوع من اختلاف الدم: من اختلاف الدم ضرب يكون عن ذوبان الكبد فيكون اختلاف دم صديدي لا يكون عن علّة الكبد لكن يكون عن ذوبان الأخلاط ورقّتها وانحلال اللحم وذوبانه وسيلانه، فاستدلّ عليه بنقصان البدن وعدم ضعف الكبد. (رز، حط٨، ٧، ١٦)

- إختلاف الدم أربعة أصناف. أحدها: أن يقوم الإنسان دمًا غليظًا وذلك يكون لمن يقطع بعض أعضائه أو يترك رياضة قد اعتادها فتدفع الطبيعة ذلك الفضل من الدم الذي كان ينصرف في غذاء ذلك العضو أو في ذلك الاستفراغ. والآخر: أن يختلف الإنسان شبيه غسالة اللحم وهذا يكون لضعف القوة المغيّرة من الكبد. والثالث: أن يختلف الإنسان دمًا أسود برّاقًا وذلك يكون عندما يكون في الكبد سدد أو ورم يمنع صعود الدم إلى العرق الأجوف فيطول مكثه ولذلك يسخن ويحترق فإذا تأذّت الكبد به دفعته عند ذلك إلى المعى. والرابع: الذي يخرج قليلًا قليلًا فيما بين المرّة والمرّة وقت يسير ومرّة يكون خالصًا ومرّة فيه خراطة وقشور القرحة. فهذا إن لم يكن معه تزحّر شديد سُمّي اختلافًا من قرحة الأمعاء، وإن كان بتزحّر

شديد وتمدّد سُمّي زحيرًا. (رز، حط٨، ٢٧، ١٨)

- ضروب اختلافات الدم أربعة أحدها: الذي يكون بأدوار معلومة ويعرض لمن قطعت بعض أعضائه أو ترك رياضة أو فقد استفراغًا كان يسيل منه. والثاني: يكون بسبب ضعف الكبد وهذا استفراغ مائية الدم. والثالث: إستفراغ الدم السوداوي وهو مثل الدردى. والرابع: يستفرغ دمًا محضًا قليلًا أو معه قشور القروح ويكون هذا وحده من قروح المعى. (رز، حط٨، ٨٩، ١٣)

- إختلاف الدم الذي يكون من قروح الأمعاء يغلظ ويشبه بالتي من ضعف الكبد، والتي من انفجار عرق في الأمعاء فافصل بينهما بأن الكبد لا وجع معها، والتي من قروح الأمعاء فمع وجع، والتي من الكبد لا يكون معه خراطة. (رز، حط٨، ٩٣، ٣)

## إختلاف زاوية الإنعطاف

- زاوية الانعطاف تختلف صغرًا وكبرًا بأحد سببين: الأول إختلاف المخالف في نسبة الغلظ واللطف إلى الأول وكلما كانت النسبة أعظم كانت الزاوية أعظم. الثاني إختلاف العطفية صغرًا وكبرًا وذلك بأحد سببين: إما باختلاف موقع الضوء من سطح المخالف قربًا وبعدًا من موقع السهم منه فكلما كان أقرب كانت العطفية أصغر وكذا الانعطافية، أو باختلاف مبدأ الضوء أعني رأس مخروط الاستقامة من سطح المخالف قربًا وبعدًا فكلما كان أقرب كانتا أعظم. (كف، تم٢، ٢٣٣، ١٠)

## إختلاف شعور أمم الأقاليم

- اختلف شعور الأمم الساكنين في الأقاليم المختلفة في الحرّ والبرد والرطوبة واليبوسة. فسكان الأقاليم الحارّة اليابسة شعورهم جعد يابسة متكسّرة متلوّنة بمنزلة ما يدنى منه من النار، شديدة السواد، بطيئة النموّ، مشقّقة الأطراف بمنزلة شعور الحبشان وهؤلاء هم مثل الحبشان، ومن يليهم من العرب، ومن يقرب منهم من سكان أهل مصر، وبالجملة من كانت مساكنهم مائلة إلى خط الاستواء. وأما الذين هم في مقابلة هؤلاء، وهم الذي يرتفع القطب على رؤوسهم ارتفاعًا كثيرًا، فشعورهم على ضدّ هذه الشعور، ومن البساطة واللين والشقرة وسرعة النموّ. وأما الذين يسكنون بين هذين الطرفين فشعورهم متوسّطة بين هذه الشعور. فهذا هو سبب اختلاف الشعر بحسب اختلاف أمزجة الأمم في الحرارة واليبس والرطوبة والبرودة. (ش، رط، ١٢٨، ١)

## إختلاف المدن

- المدن تختلف: إما لمقابلتها الجهات كمقابلتها للمشرق أو المغرب أو الجنوب أو الشمال، أو بسبب مقابلتها لريح من الرياح. (رز، حط١٥، ٢٠٣، ٦)

## إختلاف المطر

- أما السبب في اختلاف المطر حتى يكون منه الوبل والرش وغير ذلك من أصنافه، فهو اختلاف استعداد الموضوع وقوة الفاعل وضعفه، وذلك أن الهواء إذا كان حارًا رطبًا قبل الانفعال أكثر، واستحال دفعة إلى نقط كبار فكان منه الوبل، وبخاصة إذا كان في المادة تضادّ، أعني حرًا وبردًا معًا، وإذا لم

يكن بهذه الصفة وكان في الطرف المقابل كان منه الرشّ والرذاذ وما كان بين هذين الطرفين فهو متوسّط. (ش، آع، ٣٨، ٨)

### إختلاف النبض

- أما الاختلاف فهو فساد الاستواء في صنف صنف من أصناف النبض. لأن من النبض ما هو مختلف في العظم، ومنه مختلف في السرعة، ومنه مختلف في التواتر، ومنه مختلف في القوة. (جا، ن، ٢١، ٧)

### إختلاف وضع العضو

- أما أسباب اختلاف وضع العضو فسببان: أحدهما الحركة المفرطة كالذي يحدث من القفز، والطفر، وبالجملة عما يكون من خارج مثل انخراق المجرى النافذ من الصفاق إلى الأنثيين، فتنزل فيه الأمعاء والثرب، ومثل انخراق صفاق البطن نفسه، حتى تخرج الأمعاء، والثرب، وربما انخرق حتى خرجت زائدة من زوائد الكبد، أو كالذي يعرض في مفصل الورك. عند خروج الزائدة التي في عظم الفخذ عن حفرة الورك، وأما السبب الآخر فالأشياء التي من داخل، مثل رطوبة مفرطة وترخي العضو حتى تزيله عن موضعه، كالذي يعرض أيضًا للثرب وللمعى إذا حدث في المجرى النافذ الأنثيين رطوبة لزجة. (ش، كط، ١١٠، ٥)

### إختناق

- إن الاختناق هو امتناع نفوذ النَفَس إلى الرئة والقلب، وهو شيء يعرض من أسباب كثيرة، مثل شرب أدوية خانقة، وأدوية سمّية، ومثل جمود اللبن في بعض الأحشاء. (س، ق٢، ١١٠٥، ٢٦)

### إختناق الأرحام

- إختناق الأرحام يكون: إما بسبب مني قد انقطع خروجه، فتراكم، وبقي لا يتنفّس حتى أطفئت حرارته وبرد، فصار يتأدّى منه إلى القلب شيء شبيه بالريح الباردة، فيتعطّل بذلك فعل النفس. وإما بسبب طمث احتبس، فعرض له مثل ذلك، وصار البخار الذي يتولّد منه، إن ارتفع إلى الدماغ، حدث عنه أعراض الوسواس السوداوي. وإن وقع إلى القلب، عرض منه تعطّل النفس. (جا، ش، ٢٣٨، ١)
- يعرض لمن يعتريه خنق الرحم في أوقات الراحة رداءة الفكر، وكسل، وضعف الساقين، وصفرة الوجه، ورطوبة العينين، وأما في وقت النوبة فالغشي وذهاب الحركة والحسّ والنفس، وينجذب الساقان ثم يبدأ الوجه يحمرّ وما يلي الشفتين. (رز، حط٩، ٦٢، ١)
- إبن سرابيون: الاختناق هو تشمّر الرحم إلى فوق ويألم معه شريان السبات المتفحش الذي في الدماغ والقلب أيضًا، ولهذا يبطل النبض والنفس أو يصغر جدًّا، وسببه الإسراف في احتباس المنى داخلًا، وقد يكون من احتباس الطمث. وعند قرب نوبة العلّة ينال المرأة كسل وضعف عقل وضعف الرجلين أو الرجل الواحدة وصفرة الوجه، وإذا ناب الوجع بطل حسّها وصوتها وصغر نبضها ونفسها حتى لا يحسّ البتّة. وتتشنّج الساق وتحمرّ الكفان. (رز، حط٩، ٦٥، ٤)
- إختناق الرحم هو عدم التنفّس من غلبة البرد على الحرارة الغريزية المخرِجة للنَفَس ولذلك يكفي أدنى تنفّس حتى أنه لا يكون للصدر

حركة خفية في ما دون الشراسيف وليس في سائر أجزائه حركة البتّة لأنه لا يحتاج إليه. (رز، حط٩، ٦٦، ١٨)

- إختناق الرحم: هذه علّة شبيهة بالصرع والغشي، ويكون مبدؤها من الرحم، وتتأدّى إلى مشاركة قوية من القلب والدماغ، يتوسّط الحجاب، والشبكة، والعروق الضاربة، والساكنة. (س، ق٢، ١٦٨٦، ١٦)

إختيار

- إن كل اختيار فما لم يلزم لم يكن اختيارًا صادقًا. لكن ربما لزم عن أسباب خارجة تبطل وتكون. وربما كان مبدأه بعقل ذاتي طبيعي. (س، شس، ٣٣، ١٣)

أخذ جذر العدد

- أخذ جذر العدد: والعمل في ذلك على ما تقدّم من عدّ العدد بجذر لا جذر إلى آخره وخذ جذره، ثم تلك البقية إن كانت مثل الجذر أو أقلّ منه فسمّها من ضعف الجذر الصحيح، وإن كانت أكثر فزد فيها واحدًا وفي ضعف الجذر الإثنين، وسمّ الأقل من الأكثر واحمل الخارج على الجذر يكن المطلوب.. (قل، غب، ٧٩، ٩)

آخر الإنسان

- آخر المعادن متّصل بأول النبات، وآخر النبات متّصل بأول الحيوان، وآخر الحيوان متّصل بأول عالم الإنسان، وآخر الإنسان متّصل بأول مرتبة الملائكة. (ص، ر٣، ١٣٨، ٢٠)

آخر التراب

- آخر التراب متّصل بأول مرتبة الماء، وآخر الماء متّصل بأول مرتبة الهواء، وآخر الهواء متّصل بأول مرتبة النار، وآخر النار متّصل بأول مرتبة الضياء. (ص، ر٣، ١٣٨، ٢١)

آخر الحيوان

- آخر المعادن متّصل بأول النبات، وآخر النبات متّصل بأول الحيوان، وآخر الحيوان متّصل بأول عالم الإنسان، وآخر الإنسان متّصل بأول مرتبة الملائكة. (ص، ر٣، ١٣٨، ٢٠)

آخر الماء

- آخر التراب متّصل بأول مرتبة الماء، وآخر الماء متّصل بأول مرتبة الهواء، وآخر الهواء متّصل بأول مرتبة النار، وآخر النار متّصل بأول مرتبة الضياء. (ص، ر٣، ١٣٨، ٢١)

آخر المعادن

- آخر المعادن متّصل بأول النبات، وآخر النبات متّصل بأول الحيوان، وآخر الحيوان متّصل بأول عالم الإنسان، وآخر الإنسان متّصل بأول مرتبة الملائكة. (ص، ر٣، ١٣٨، ١٩)

آخر النار

- آخر التراب متّصل بأول مرتبة الماء، وآخر الماء متّصل بأول مرتبة الهواء، وآخر الهواء متّصل بأول مرتبة النار، وآخر النار متّصل بأول مرتبة الضياء. (ص، ر٣، ١٣٨، ٢٢)

آخر النبات

- آخر المعادن متّصل بأول النبات، وآخر النبات متّصل بأول الحيوان، وآخر الحيوان متّصل بأول عالم الإنسان، وآخر الإنسان متّصل بأول مرتبة الملائكة. (ص، ر٣، ١٣٨، ١٩)

**آخر الهواء**

- آخر التراب متّصل بأول مرتبة الماء، وآخر الماء متّصل بأول مرتبة الهواء، وآخر الهواء متّصل بأول مرتبة النار، وآخر النار متّصل بأول مرتبة الضياء. (ص، ر٣، ١٣٨، ٢٢)

**إخراج المجهولات**

- أول الأسباب التي يُتمكّن بها من إخراج المجهولات معرفة الضرب والقسمة والنسبة والجمع والتفريق في المجهولات، مع الجبر والمقابلة، ثم إحاطة العلم بجميع ما تقدّم ذكره (المعطيات والأعمال والمسائل). (كر، ح، ٧٢، ٢٦)

**أخراس**

- أخْرَاس: هو الكمّثرى البرّي. وهو بلغة عامة أهل الأندلس البرُجون، وهو مشوّك. (بط، أف، ١٥٠، ٣)

**أخص أصناف الحمّيات**

- جالينوس قال: إن أخصّ أصناف الحمّيات وأولاها بها ما كان من نفس طباعها يعني ألا تكون عرضية. (رز، حط١٤، ٨٤، ٥)

**أخلاط**

- الشيء الذي به قوام البدن على ضربين: أحدهما: على طريق المادة، والعنصر. والآخر: على طريق النوع. فأما المادة والعنصر فمنهما شيء بعيد غاية البعد، أعني الأركان الأربعة، وهي: النار، والهواء، والأرض، والماء. ومنها شيء قريب، أعني الأنواع المتمازجة من هذه الأركان، وهي تسعة: المعتدل، والحار، والبارد، والرطب، واليابس، والحار الرطب، والحار اليابس، والبارد اليابس، والبارد الرطب. ومنها شيء أقرب من ذلك، أعني الأخلاط، وهي: الدم، والبلغم، والمرّة الصفراء، والمرّة السوداء. ومنها شيء قريب غاية القرب، أعني الأعضاء. وهي أربعة أصناف: أحدها: صنف الأعضاء الرئيسية التي هي الأصول، أعني الدماغ، والقلب، والكبد، والانثيين. والآخر: صنف الأعضاء التي منشؤها من الأصول، وهي: العروق الضوارب، وغير الضوارب، والعصب، وأوعية المني. والثالث: صنف الأعضاء التي لها قوى غريزية فقط، وهي: العظام، والرباطات، وأشباهها. والرابع: صنف الأعضاء التي لها قوي غريزية، وقوى تجري إليها من الأصول، بمنزلة اليدين، والرجلين، والمعدة، وغير ذلك من الأعضاء المركّبة. (جا، ش، ٢٩، ٣)
- الأخلاط أربعة هي: الدم، والبلغم، والمرّة الصفراء، والمرّة السوداء. (حن، ط، ٤، ٩)
- الأخلاط إن كانت رقيقة مائية فاستفرغ على المكان من قبل أن يطول لبثها فتجمد وتصير للذّاعة أكّالة، وذلك أنها تنتقل من حرارة الحمّى إلى هذه الكيفية سريعًا، وإن كانت لزجة متمكّنة في عضو مّا فاقصد لإنضاجها حتى تجري بسهولة. (رز، حط١٤، ١٠٥، ١٧)
- الأخلاط هي: الدم والبلغم والمرة الصفراء والمرة السوداء وهي الأمشاج. (أخ، م، ١٩٨، ١٦)
- الأخلاط أربع وهي الصفراء والسوداء والبلغم والدم. (ص، ر١، ٧٥، ١٣)
- نقول (ابن سينا): الأعضاء أجسام متولّدة من أوّل مزاج الأخلاط المحمودة، كما أن الأخلاط أجسام متولّدة من أول مزاج

الأركان. والأعضاء منها ما هي مفردة، ومنها ما هي مركّبة. والمفردة هي التي أي جزء محسوس أخذت منها كان مشاركًا للكل في الاسم والحدّ مثل اللحم وأجزائه والعظم وأجزائه والعصب وأجزائه وما أشبه ذلك تسمّى متشابهة الأجزاء. والمركّبة هي التي إذا أخذت منها جزءًا أي جزء كان لم يكن مشاركًا للكل، لا في الاسم، ولا في الحد مثل اليد والوجه فإن جزء الوجه ليس بوجه، وجزء اليد ليس بيد. وتسمّى أعضاء آلية لأنها هي آلات النفس في تمام الحركات والأفعال. (س، ق١، ٣٧، ٥)

- أما الأخلاط المشاهدة في بدن الإنسان فأربعة: الدم، البلغم، المرّة الصفراء، والمرّة السوداء، ومن هذه الأعضاء البسيطة الجلد، والأظفار والشعر، والأمر فيما بين، ومنها الروحان: الروح المشاهَد في القلب، والمشاهَد في الرأس، وأما الكبد فليس يظهر بالحسّ فيها روح. (ش، كط، ٣٣، ١٣)
- أما الأخلاط فأعدلها وألأمها بالطبيعة الدم، وأما السوداء فهي كالثقل والدردى للدم. ولذلك هي أغلظ وأبرد منه. (ش، رط، ١١٨، ١٩)

### أخلاط أربعة

- قال أسقليادس أن الأخلاط الأربعة التي هي المرّتان والدم والبلغم منهنّ يكون الإنسان الذي هو مسكن النفس الناطقة. (جح، ك، ٢٠، ١٥)
- قال بقراط الطبيب: إن المرّتين والبلغم والدم (أي الأخلاط الأربعة) إنما تتكوّن من الطعام والشراب. (جح، ك، ٢٣، ١)
- إن الأمور الطبيعية أكثرها جعلها الباري جلّ ثناؤه مربّعات مثل الطبائع الأربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، ومثل الأركان الأربعة التي هي النار والهواء والماء والأرض، ومثل الأخلاط الأربعة التي هي الدم والبلغم والمرّتان المرّة الصفراء والمرّة السوداء، ومثل الأزمان الأربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء، ومثل الجهات الأربع والرياح الأربع الصبا والدبور والجنوب والشمال، والأوتاد الأربع الطالع والغارب ووتد السماء ووتد الأرض، والمكوّنات الأربع التي هي المعادن والنبات والحيوان والأنس. وعلى هذا المثال وُجد أكثر الأمور الطبيعية مربّعات. (ص، ر١، ٢٧، ١٨)
- الأخلاط الأربعة الصفراء والسوداء والدم والبلغم. (ص، ر٣، ٢٠٥، ٨)

### أخلاط بدن الإنسان

- إنّ الأخلاط في بدن الإنسان أربعة تسمّى الرطوبات، وهي الصفراء والسوداء والبلغم والدم. فالصفراء مثل النار، ولها من الزمان القيظ. والدم مثل الهواء، وله من الزمان الربيع. والسوداء مثل الأرض، ولها من الزمان الخريف. ثم البلغم وهو مثل الماء، وله من الزمان الشتاء. (جح، مر، ٥٠، ٨)

### أخلاط رديئة

- الأخلاط الرديئة توجع: إما بكيفيتها كما تلذع، أو بكثرتها كما تمدّد أو باجتماع الأمرين جميعًا. (س، ق١، ١٤٨، ٤)

### أخلاط غليظة

- الأخلاط الغليظة أيضًا إذا هي سدّت مسالك

الروح النفساني كانت من ذلك رعشةٌ. (رز، حط١، ١٣، ٧)

## أخلاط في البدن

- الأخلاط في البدن في موضعين: في تجويف العروق وهو أول شيء تجذبه المسهلة بسهولة وسرعة، وفي نفس جواهر الأعضاء الأصلية، وإذا بلغ الجذب إليها كانت بشدّة وبتلك الشدّة يستفرغ مع الخلط الذي يخصّ الدواء جذبه خلطًا آخر. (رز، حط٦، ٤٥، ٦)

## أخلاط مرارية

- النضج في الأخلاط المرارية إنما هو أن يغلبها الطبيعة على مثال ما يقهر الخلط الصديدي فيحيله مدّة. (رز، حط١٤، ١٠٠، ٤)

## أخلاق

- قال جالينوس: الذي يريد بقوله هذا (كلام أبقراط عن حاد الغضب) هو أنّ الناس الذين يكون الشريان الذي في ساعدهم يضرب مجسّه الذي يجسّه ضربًا قويًّا هم جنونيون ذوو حدّة عند الغضب لأن الشريانات تنبض هذا النبض من قِبَل كثرة الحرارة في القلب، وكثرة الحرارة تجعل الناس جنونيين ذوي الحدّة في الغضب، وبرودة المزاج تجعلهم كسالى ذوي توانٍ وإبطاء وعسر الحركة. فقد بان من ذلك أنّ الأخلاق تابعة لأمزجة الأبدان. (بخ، ط، ٣٤، ١٧)

- جالينوس، في كتابه هذا الموسوم بأنّ أخلاق النفس تابعة لمزاج البدن، يدلّ فيه دلالة بيّنة أنّ جميع الأخلاق والأحداث النفسانيّة ينفع بها التدبير الطبّي، ويمكن أن يزاد وينقص بالأغذية والأشربة والبقاع والأهوية ويداوى ما خرج منها عن الأمر الطبيعيّ. (بخ، ط، ٤١، ١٣)

## أخلاق النفس

- إنّ النظر في أخلاق النفس يجب على الطبيب من قِبَل أن بعضها يكون سببًا لبعض الأمراض كالغضب والغمّ والفزع وما جانسها، وبعضها مرضًا كالعشق والشدّة والعجب وما شاكلها، وبعضها عرضًا كالحدّة والقلق والتوثّب وما دخل معه، فإنّ هذه الأخلاق تغيّر أحوال الأبدان وتضرّ بأفعالها كل منها بحسب طريقه وما له أن يفعل ذلك. فإذا تغيّرت حال البدن بما يجب أن يكون عليه واستضرّت أفعاله فقد وُجد المرض إذ المرض حال للبدن خارجة عن الأمر الطبيعيّ بها ينال الأفعال الضرر. (بخ، ط، ٣٠، ١٠)

- أخلاق النفس تابعة لمزاج البدن. (بخ، ط، ٣٨، ٧)

## أخمص القدم

- خُلق له (الإنسان) الأخمص لفوائد: إحداها أن يخفّ فلا يُثقل على الرجل. وثانيتها: ليجود الوطيء على المحدّبات. وثالثتها: أن المشي إنما يتمّ برفع إحدى الرجلين ووضعها حيث يُراد الانتقال ولا بدّ من ثبات الرجل الأخرى ليمكن بقاء البدن منتصبًا. وعند رفع إحدى الرجلين لا بدّ وأن يميل البدن إلى ضدّ جهتها كما إذا رفعنا أحد جانبي جسم ثقيل فإنّا نجد ذلك الجسم يميل لا محالة إلى ضدّ جهة ذلك الجانب، وتقعير الأخمص يوجب ميل البدن حينئذٍ إلى جهته وهي جهة الرجل المرفوعة فيقاوم الميلان لا محالة ويبقى البدن على انتصابه، ولذلك من يُفقد له هذا الأخمص فإن

بدنه يميل في حال مشيه عند رفع كل رجل إلى ضدّ جهتها. . . . ورابعتها: أن الإنسان قد يحتاج إلى الانتصاب على رجل واحدة مدّة ما، ولولا الأخمص لكان البدن حينئذٍ قد يميل إلى ضدّ تلك الجهة، وأما إذا مال إليها لم يجد هناك رجلًا يضعها ليمنع السقوط فيسقط، ولا كذلك الحال مع وجود الأخمص فإن الميل حينئذٍ إنما يكون إلى جهته. (نف، شق، ١٤٨، ١٤)

### أخيذنا

- أخِيذَنَا: هو ذكر الأفعى. (بط، أف، ١٦٠، ٧)

### أخينوس ثالاسيوس

- أخِينُوس ثَالاسُّيُوس: هو القنفذ البحري. (بط، أف، ١٥٧، ٤)

### أخينوس خرساوس

- أخينوس خَرَسَّاوُس: معناه القنفذ البرّي. (بط، أف، ١٥٧، ٥)

### إدراك

- الإدراك على وجهين: بالبداهة ولا تتحقّق به صورة سواء كان مجرّدًا أو مع تقدّم المعرفة، وبالتأمّل وهو أيضًا على وجهين: إما مجرّد عن تقدّم المعرفة أو مقترن به. (كف، تم١، ٢٣٥، ١١)

### إدراك الأبصار مقدار الكوكب

- نقول (الفارسي): إن الأبصار تدرك مقدار الكوكب من جميع مواضعه التي ينتقل فيها أصغر من مقداره الذي يوجبه بُعده لو رُؤي على استقامة ولم يعرض بينه وبين البصر جسم مخالف غليظ كالسحاب والبخار. (كف، تم٢، ٢١٨، ١٦)

### إدراك أبعاد المبصَرات

- أبعاد المبصَرات من البصر إنما تدرك بالتمييز من إدراك القوة المميّزة لأن الإبصار الذي يحدث في البصر إنما يحدث لمعنى خارج ومن حصول هذا المعنى في النفس واستقراره على مرّ الزمان من حيث لم يُحسُّ باستقراره. وكمّيات أبعاد المبصَرات ليس شيء منها يُدرَك بحاسة البصر إدراكًا محقّقًا إلا أبعاد المبصَرات التي أبعادها مسامتة لأجسام متّصلة وأبعادها مع ذلك معتدلة، والبصر مع ذلك يدرك الأجسام المرتّبة المسامتة لأبعادها ويتحقّق مقادير تلك الأجسام. (به، م، ٢٥١، ٥)

### إدراك بالإلهام

- إدراك النفس لهذه المعاني (المبصَرة) على ثلاثة أقسام، فإنها إما أن لا تدرك مبدأ الإدراك ونسمّيه الإدراك بالإلهام، أو تدرك وحينئذٍ: إما أن لا تتحقّق استلزام المبدأ لذلك الإدراك وهو الإدراك بالبداهة، أو تحقّقه وهو الإدراك بالتأمّل التام. (كف، تم١، ٢٣٨، ١٠)

### إدراك بالإنعكاس

- إن ما يدركه البصر من الأجسام الصقيلة هو إدراك بالانعكاس. (كف، تم١، ٣٣٠، ١٦)

### إدراك بالبداهة

- إدراك النفس لهذه المعاني (المبصَرة) على ثلاثة أقسام، فإنها إما أن لا تدرك مبدأ الإدراك ونسمّيه الإدراك بالإلهام، أو تدرك وحينئذٍ: إما أن لا تتحقّق استلزام المبدأ لذلك الإدراك وهو

الإدراك بالبداهة، أو تحقّقه وهو الإدراك بالتأمّل التام. (كف، تم١، ٢٣٨، ١١)

## إدراك بالبديهة وبالتأمّل

- إن إدراك البصر للمبصَرات يكون على وجهين: إدراكًا بالبديهة وإدراكًا بالتأمّل. وذلك أن البصر إذا لحظ المبصَر فإنه يدرك منه المعاني الظاهرة التي فيه في حال ملاحظته. ثم ربما تأمّله من بعد ذلك وربما لم يتأمّله. فإن تأمّله واستقرأ جميع أجزائه تحقّق صورته. وإن لم يتأمّله ويتفقّد جميع أجزائه فقد أدرك منه صورة غير محقّقة إما هي صورته الحقيقية، وليس يتحقّق أنها صورته الحقيقية، وإما هي غير صورته الحقيقة. وكثيرًا ما يدرك البصر المبصَر وينصرف عنه من غير تأمّل. فإذا أدرك البصر المبصَر ولم يتأمّله فإنه يدرك منه صورة غير محقّقة، وهو يدركها بالبديهة. وإذا أدرك البصر المبصَر وتأمّله فهو يدرك منه صورة محقّقة ويكون إدراكها بالتأمّل. وإذا كان ذلك كذلك فإدراك البصر للمبصَرات يكون على وجهين، إدراك بالبديهة وإدراك بالتأمّل. والإدراك بالبديهة هو إدراك غير محقّق، والإدراك بالتأمّل هو الذي به تُحقّق صور المبصَرات. (به، م، ٣١٩، ٢٢)

## إدراك بالتأمل التام

- إدراك النفس لهذه المعاني (المبصَرة) على ثلاثة أقسام، فإنها إما أن لا تدرك مبدأ الإدراك ونسمّيه الإدراك بالإلهام، أو تدرك وحينئذٍ: إما أن لا تتحقّق استلزام المبدأ لذلك الإدراك وهو الإدراك بالبداهة، أو تحقّقه وهو الإدراك بالتأمّل التام. (كف، تم١، ٢٣٨، ١٢)

## إدراك البصر

- البصر يدرك ميل السطوح والخطوط ومواجهتها من إدراكه لاختلاف أبعاد أطراف السطوح والخطوط وتشابهها. فإذا أدرك البصر سطح المبصَر، وأدرك أبعاد أطرافه، وأحسّ بتساوي أبعاد أطراف السطح عنه، أو بتساوي أبعاد موضعين متقابلين متساويي البعد عن الموضع الذي يحدّق إليه من السطح، أدرك السطح مواجهًا، وحكمت القوة المميِّزة بمواجهته. وإذا أدرك البصر سطح المبصَر، وأدرك اختلاف أبعاد أطرافه، ولم يجد في السطح موضعين متساويي البعد عن الموضع الذي يحدّق إليه من السطح يكون بعداهما عنه متساويين، أدرك السطح مائلًا بالإضافة إليه، وحكمت القوة المميِّزة بميله. (به، م، ٢٥٨، ٢٣)

- قال (إبن الهيثم): وإذا أدرك البصر معنى من معاني الصورة وكان ذاكرًا للصورة الأولى، فقد عرف الصورة. وليس كذلك جميع ما يدرك بالقياس، فإن كثيرًا مما يدرك ليس يدرك إلا بعد استقراء جميع المعاني التي فيه، وذلك أن الإنسان الكاتب إذا لحظ صورة أبجد في ورقة فإنه يدرك أبجد حالة الملاحظة من غير استقراء وأعمال نظر وتفقّد بل من مجرّد تشكّل جملة الصورة، وكذلك جميع الكلمات المشهورة التي تتكرّر كثيرًا على النظر إذا شاهدها الكاتب أدركها في الحال بالمعرفة من غير حاجة إلى استقراء حروفها، وليس كذلك إذا لحظ كلمة غريبة لم ترد عليه من قبل فإنه لا يدركها إلا أن يستقرئ حروفها واحدة فواحدة ويميّز معانيها كنقاطها وحركاتها ثم يدركها. (كف، تم١، ١٦٣، ١٥)

### إدراك البصر لاستواء السطح

- أما استواء السطح فإنما يدركه البصر من إدراكه لتساوي أبعاد أجزائه المتقاربة وتشابه ترتيبها، وكذلك استقامة نهاية السطح إذا كانت النهاية تلي البصر. فأما استقامة نهاية السطح وتقويسه وانحناؤه إذا كان السطح مقابلًا للبصر وكانت النهايات محيطة به، فإن البصر يدركه من ترتيب أجزائه بعضها عند بعض. (به، م، ٢٧١، ٢٠)

### إدراك البصر لأنواع الحُسن

- أنواع الحسن التي يدركها البصر من صور المبصَرات كثيرة: فمنها ما تكون علّته واحدة من المعاني الجزئية التي في الصورة، ومنها ما تكون علّته عدّة من المعاني الجزئية التي في الصورة، ومنها ما تكون علّته اقتران المعاني بعضها ببعض لا المعاني أنفسها، ومنها ما تكون علّته مركّبة من المعاني وتألّفها. والبصر يدرك كل واحد من المعاني التي في كل واحدة من الصور منفردًا، ويدركها مركّبةً، ويدرك اقترانها وتألّفها. فالبصر يدرك الحُسن على وجوه مختلفة، وجميع الوجوه التي منها يدرك البصر الحُسن ترجع إلى إدراك المعاني الجزئية. (به، م، ٣٠٨، ٤)

### إدراك البصر لتجسّم الأجسام

- أما التجسّم، وهو امتداد الجسم في الأبعاد الثلاثة، فإن البصر يدركه من بعض الأجسام وليس يدركه من بعض الأجسام. إلا أن الإنسان المميِّز قد تقرّر عنده بالعلم والاعتبار أنه ليس يدرَك بحاسة البصر إلا الأجسام، فهو إذا رأى المبصَر علم أنه جسم وحكم ببديهة الإبصار أن المبصَر جسم وإن لم يدرك امتداده في الأبعاد الثلاثة. فأما امتداد الجسم في الأبعاد الثلاثة فإن البصر يدرك من جميع الأجسام امتدادها في الطول والعرض من إدراكه لسطوح الأجسام المقابلة له. (به، م، ٢٦٧، ٢)
- إدراك البصر لتجسّم الأجسام إنما هو من إدراكه لانعطافات سطوح الأجسام. وانعطافات سطوح الأجسام التي بها يستدلّ البصر على تجسّم الأجسام إنما يدركها البصر من الأجسام التي أبعادها معتدلة التي يتحقّق البصر مقادير أبعادها. فأما الأجسام المتفاوتة الأبعاد والأجسام التي ليس يتحقّق البصر مقادير أبعادها، فليس يدرك البصر انعطاف سطوحها. (به، م، ٢٦٩، ١٩)
- البصر يدرك تجسّم الأجسام من إدراكه لانعطاف سطوح الأجسام. وانعطافات سطوح الأجسام إنما يدركها البصر من المبصَرات المعتدلة الأبعاد التي يدرك أوضاع أجزاء سطوحها بعضها عند بعض. وما سوى ذلك من المبصَرات فليس يُدرَك تجسّمها بحاسة البصر، وإنما يُدرَك تجسّمها بتقدّم العلم فقط. (به، م، ٢٧٠، ٦)
- قال (إبن الهيثم): فإدراك البصر لتجسّم الأجسام إنما هو من إدراكه لانعطافات سطوح الأجسام، وإنما يدرك البصر الانعطافات إذا كانت الأجسام معتدلة الأبعاد فإذا كانت متفاوتة فلا يحسّ البصر بالانعطافات فلا يحسّ بتجسّمها لأنه حينئذٍ يدرك سطوحها مستوية لكنه يدرك تجسّمها بالمعرفة فقط. (كف، تم١، ١٩٧، ١٩)

### إدراك البصر لتقعير السطح

- أما تقعير السطح، إذا كان التقعير يلي البصر، فإن البصر يدركه من إدراكه لبُعد الأجزاء

المتوسطة منه وقرب أجزاء محيطه، وكذلك تقعير نهاية السطح إذا كان تقعيره يلي البصر. وليس يدرك البصر تقعير السطح إذا كان التقعير يلي العلو أو السفل أو الجنبتين إلا إذا كان السطح المقعّر منقطعًا وظهر تقويس نهايته التي تلي البصر. (به، م، ٢٧١، ١٥)

**إدراك البصر لشكل محيط المبصَر**

- أما شكل محيط المبصَر فإن الحاس يدركه من إدراكه لمحيط الصورة التي تحصل في تجويف العصبة المشتركة ومن إدراكه لمحيط الجزء من سطح العضو الحاس الذي تحصل فيه صورة المبصَر، لأن كل واحد من هذين الموضعين يتشكّل فيه محيط سطح المبصَر، فأيّ الموضعين اعتبره الحاسّ أدرك منه شكل محيط المبصَر. (به، م، ٢٧٠، ١٨)

**إدراك البصر للاتصال**

- أما الاتصال فإن البصر يدركه من عدم التفرّق. فإذا لم يحسّ البصر في الجسم بشيء من التفرّق أدركه متّصلًا. وإن كان في الجسم تفرّق خفي ولم يدركه البصر، فإن البصر يدرك ذلك الجسم متّصلًا، وإن كان فيه تفرّق. فالاتصال إنما يدركه البصر من عدم التفرّق. (به، م، ٢٩٧، ٢١)

- أما الاتّصال فإن البصر يدركه من إدراك عدم التفرّق سواء لم يكن أو كان خفيًّا فيصيب تارةً ويغلط أخرى. والبصر يدرك التماس أيضًا ويفرّق بينه وبين الاتّصال من إدراكه لاجتماع نهايتي الجسمين والعلم بأنهما جسمان. فإن الفصل الذي بين المتماسين قد يوجد مثله في الأجسام المتّصلة فإن أحسّ باثنينيتهما حكم بالتماس وإلا فبالاتّصال. (كف، تم١، ٢١٢، ١٢)

**إدراك البصر للأجسام الصقيلة**

- ما يدركه البصر من الأجسام الصقيلة هو إدراك بالانعكاس. (كف، تم١، ٣٨٣، ٩)

**إدراك البصر للاختلاف**

- أما الاختلاف فإن البصر يدركه في الصور المختلفة من إدراكه لكل واحدة من الصورتين المختلفتين ومن قياس إحديهما بالأخرى ومن إدراكه لعدم التساوي في هيئتهما وفي جميع المعاني التي فيهما التي يختلفان فيها، أعني إحساس الحاس بعدم التساوي فيهما. فالاختلاف يدرك بحاسة البصر من إدراك البصر لكل واحدة من الصور والمعاني على انفرادها، ومن قياس بعضها ببعض؛ ومن إحساس الحاس بعدم التساوي فيهما. (به، م، ٣١٧، ٥)

**إدراك البصر للأعظام**

- إن الأعظام التي يدركها البصر في حال مقابلة البصر للمبصَرات هي مقادير سطوح المبصَرات ومقادير أجزاء سطوح المبصَرات، ومقادير نهايات المبصَرات، ومقادير المسافات التي بين نهايات أجزاء سطوح المبصَرات، ومقادير المسافات التي بين المبصَرات المتفرّقة. (به، م، ٢٩٠، ١٥)

- نقول (الفارسي): إن الأعظام التي يدركها البصر حال ما يقابل المبصَرات هي مقادير سطوحها ونهايات سطوحها ونهايات أجزاء سطوحها والمسافات التي بين المبصَرات المتفرّقة والمقادير المدرَكة من المبصَرات

منحصرة فيما ذكرنا. فأما مقدار جسم المبصَر فليس يدركه البصر حالة المقابلة لأنه ليس يدرك جميع سطحه دفعةً بل ما يقابله من سطحه أو سطوحه. (كف، تم١، ٢٠٨، ١٠)

### إدراك البصر للبُعد

- إن بُعد المبصَر إنما يُدرَك منفردًا بالتمييز. (به، م، ٢٤٥، ٢)
- تبيّن في كيفية إدراك البُعد أن كل مبصَر يدركه البصر فإنه يدرك بُعده بمقدار ما إما متيقَّنًا أو مظنونًا. فكل مبصَر يدركه البصر فإنه في حال إدراكه له قد تخيّلت القوة المميِّزة مقدار بُعده إما بالتيقّن وإما بالحدس. (به، م، ٢٧٨، ٢٠)
- قال (إبن الهيثم): وكيفية إدراك البُعد غير كيفية إدراك كميته، لأن إدراك البعد وجهته هما من باب إدراك الوضع، وإدراك كميته من باب إدراك العِظم يعني المقدار وكذا كيفية إدراك البُعد غير كيفية إدراك الجهة. (كف، تم١، ١٨١، ١)

### إدراك البصر للتشابه

- أما إدراك البصر للتشابه فإن التشابه هو تساوي الصورتين أو المعنيين في المعنى الذي يتشابهان فيه. والبصر يدرك الصور والمعاني التي في الصور على ما هي عليه. فإذا أدرك البصر صورتين متشابهتين معًا أو معنيين متشابهين فهو يدرك تشابههما من إدراكه لكل واحدة من الصورتين أو المعنيين، ومن قياس إحدى الصورتين بالأخرى أو المعنيين أحدهما بالآخر، ومن إدراكه لتساويهما في المعنى الذي فيه يتشابهان. فالبصر يدرك التشابه في الصور المتشابهة وفي المعاني المتشابهة من إدراكه لكل واحد من الصور والمعاني على ما هي عليه، ومن قياس بعضها ببعض. (به، م، ٣١٦، ٢١)

### إدراك البصر للتفرّق

- أما التفرّق الذي بين المبصَرات فإن البصر يدركه من تفرّق صورتي الجسمين المبصَرين المفترقين اللتين تحصلان في البصر. إلا أن كل جسمين مفترقين فإن التفرّق الذي بينهما: إما أن يظهر منه ضوء أو جسم متلوِّن مضيء، أو يكون موضع التفرّق مظلمًا لا يَظهر ما وراءه. وإذا أدرك البصر جسمين متفرّقين وحصلت صورتاهما في البصر فإن صورة الضوء الذي يظهر من التفرّق أو صورة لون الجسم المتلوّن الذي يظهر من التفريق أو صورة الظلمة التي تكون في موضع التفريق تحصل في الجزء من البصر الذي فيما بين صورتي الجسمين المتفرّقين اللتين تحصلان في البصر. (به، م، ٢٩٥، ٢٢)

### إدراك البصر للحركة

- أما الحركة فإن البصر يدركها بالاستدلال من قياس المتحرِّك إلى غيره من المبصَرات. وذلك أن البصر إذا أدرك المبصَر المتحرِّك وأدرك معه غيره من المبصَرات فإنه يدرك وضعه من تلك المبصَرات ومسامتته لتلك المبصَرات. وإذا كان المبصَر متحرِّكًا وكانت تلك المبصَرات غير متحرِّكة بحركة ذلك المبصَر المتحرِّك، فإن وضع ذلك المبصَر المتحرِّك يختلف عند تلك المبصَرات في حال تحرّكه. وإذا كان البصر يدركه ويدرك تلك المبصَرات معه ويدرك وضعه من تلك المبصَرات، أدرك حركته. فالحركة يدركها البصر من إدراكه لاختلاف وضع

المبصَر المتحرِّك بالقياس إلى غيره. (به، م، ٢٩٨، ١٥)

- الحركة يدركها البصر على أحد ثلاثة أوجه: إما من قياس المبصَر المتحرِّك إلى عدّة من المبصَرات، أو من قياس المبصَر المتحرِّك إلى مبصَر واحد بعينه، أو من قياس المبصَر المتحرِّك إلى البصر نفسه. (به، م، ٢٩٨، ٢٣)

- ليس يدرك البصر الحركة إلا في زمان، وذلك أن الحركة ليس تكون إلا في زمان، وكل جزء من الحركة ليس يكون إلا في زمان. والبصر ليس يدرك حركة المبصَر إلا من إدراك المبصَر في موضعين مختلفين أو على وضعين مختلفين. ولا يختلف وضع المبصَر إلا في زمان، وليس يكون المبصَر في موضعين مختلفين ولا على وضعين مختلفين إلا في وقتين مختلفين. وإذا أدرك البصر المبصَر في موضعين مختلفين أو على وضعين مختلفين، فإن إدراكه له في الموضعين أو على الوضعين إنما يكون في وقتين مختلفين، وكل وقتين مختلفين فبينهما زمان، فليس يدرك البصر الحركة إلا في زمان. (به، م، ٣٠١، ٦)

- أما الحركة فإنه (البصر) يدركها على ثلثة أوجه: إما من قياس المبصَر المتحرِّك إلى عدّة من المبصَرات، أو قياسه من مبصَر واحد، أو قياسه إلى البصر نفسه. (كف، تم١، ٢١٢، ٢٠)

- لا يدرك البصر حركة إلا في زمان لأنها لا تكون إلا في زمان. والبصر لا يدرك الحركة إلا من إدراكه المبصَر في موضعين مختلفين أو على وضعين مختلفين ولا يكون ذلك إلا في آنين مختلفين بينهما زمان، ولا يكون ذلك الزمان إلا محسوسًا من قِبَل أن البصر إنما يدرك الحركة من إدراكه المبصَر في موضع بعد موضع أو على وضع بعد وضع. فإذا أدركه في الحالة الثانية ولم يدركه في الأولى فقد أحسّ أن الوقت الثاني غير الأول، وإذا أحسّ باختلاف الوقتين فقد أحسّ بالزمان الذي بينهما. (كف، تم١، ٢١٤، ١٢)

### إدراك البصر للحُسن

- أما الحُسن المدرَك بحاسة البصر فإن البصر يدركه من إدراكه للمعاني الجزئية التي قد تبيّن كيفية إدراك البصر لها. وذلك أن كل واحد من المعاني الجزئية التي تقدّم بيانها يفعل نوعًا من الحُسن بانفراده، وتفعل هذه المعاني أنواعًا من الحُسن باقتران بعضها ببعض. والبصر إنما يدرك الحُسن من صور المبصرات التي تدرك بحاسة البصر، وصور المبصَرات مركّبة من المعاني الجزئية التي تبيّن تفصيلها، والبصر يدرك الصور من إدراكه لهذه المعاني، فهو يدرك الحُسن من إدراكه لهذه المعاني. (به، م، ٣٠٧، ٢٢)

- إن الحسن إنما يدركه البصر إذا ميّز المعاني التي فيه وأدرك حسنها مفردة ومتألّفة وأدرك التناسب بينها وتأمّل فيها، فإن لم يميّزها لم يدرك الحسن. (كف، تم١، ٢٢٣، ١٥)

### إدراك البصر للخشونة

- أما الخشونة فإن البصر يدركها في الأكثر من صورة الضوء الذي يظهر في سطح الجسم الخشن. وذلك أن الخشونة هي اختلاف وضع أجزاء سطح الجسم، وهو أن يكون بعض أجزاء السطح شاخصة وبعضها غائرة. (به، م، ٣٠٣، ٢)

### إدراك البصر للسكون

- أما السكون فإن البصر يدركه من إدراك المبصَر في زمان محسوس في موضع واحد وعلى وضع واحد. فإذا أدرك البصر المبصَر في موضع واحد على وضع واحد في وقتين مختلفين بينهما زمان محسوس، أدرك المبصَر في ذلك القدر من الزمان ساكنًا. والبصر يدرك وضع المبصَر الساكن بالقياس إلى غيره من المبصَرات وبالقياس إلى البصر نفسه. فعلى هذه الصفة يكون إدراك البصر لسكون المبصَر. (به، م، ٣٠٢، ١٩)
- فأما السكون فإن البصر يدركه من إدراكه المبصَر زمانًا محسوسًا في موضع واحد وعلى وضع واحد. . . . وعلى كيفية وكمية واحدة. (كف، تم١، ٢١٥، ١٣)

### إدراك البصر للشفيف

- أما الشفيف فإن البصر يدركه بالاستدلال من إدراكه لما وراء الجسم المشفّ. وليس يدرك البصر شفيف الجسم المشفّ إلا إذا كان فيه بعض الكثافة وكان شفيفه أغلظ من شفيف الهواء المتوسّط بينه وبين البصر. فأما إذا كان في غاية الشفيف فليس يدرك البصر شفيفه ولا يحسّ به، وإنما يدرك ما وراءه فقط. وإذا كان فيه بعض الكثافة أدركه البصر بما فيه من الكثافة، وأدرك شفيفه من إدراكه لما وراءه. (به، م، ٣٠٥، ٢٠)
- أما الشفيف فإن البصر يدركه من إدراكه لما وراء المشفّ الذي يكون مع البصر. (كف، تم١، ٢١٧، ٥)

### إدراك البصر للشكل

- أما الشكل، وهو شكل المبصَر، فإنه ينقسم إلى نوعين: أحدهما هو شكل محيط المبصَر أو محيط جزء من أجزاء سطح المبصَر، والنوع الثاني هو شكل تجسّم المبصَر أو شكل تجسّم جزء من أجزاء المبصَر، وهذا النوع هو هيئة سطح المبصَر الذي يدرك البصر تجسّمه أو هيئة الجزء من سطح المبصَر الذي يدرك تجسّمه. وجميع ما يدركه البصر من أشكال المبصَرات ينقسم إلى هذين النوعين. (به، م، ٢٧٠، ١٢)

### إدراك البصر للظل

- أما الظل فإن البصر يدركه بالقياس إلى ما يجاوره من الأضواء أو بما تقدَّم العلم به من الأضواء. وذلك أن الظل هو عدم بعض الأضواء مع إضاءة موضع الظل بغير ذلك الضوء المعدوم من موضع الظلّ. فإذا أحسّ البصر بموضع الظل وأحسّ بما يجاوره من الأجسام، وكان على الأجسام المجاورة لموضع الظل ضوء قوي أقوى من الضوء الذي في موضع الظل، أحسّ باستظلال ذلك الموضع عن الضوء القوي المشرق على الأجسام المجاورة له. (به، م، ٣٠٧، ٣)
- أما الظل فإن البصر يدركه بالقياس إلى ما يجاوره من الأضواء، وذلك أن الظل هو عدم بعض الأضواء مع إضاءة موضع الظل لغير ذلك الضوء المعدوم. (كف، تم١، ٢١٨، ٤)

### إدراك البصر للظلمة

- أما الظلمة فإن البصر يدركها بالاستدلال من عدم الضوء، وذلك أن الظلمة هي عدم الضوء بالجملة. فإذا أدرك البصر موضعًا من المواضع ولم يدرك فيه شيئًا من الضوء فقد أحسّ بالظلمة. والظلمة يدركها الحاس من عدم إحساسه بالضوء. (به، م، ٣٠٧، ١٧)

## إدراك البصر للعدد

- أما العدد فإن البصر يدركه بالاستدلال من المعدودات. وذلك أن البصر قد يدرك عدّة من المبصَرات المتفرّقة معًا في وقت واحد. وإذا أدرك البصر المبصَرات المتفرّقة وأدرك تفرّقها فقد أدرك أن كل واحد منها غير الآخر. وإذا أدرك أن كل واحد منها غير الآخر فقد أدرك الكثرة. وإذا أدرك الكثرة فالقوة المميّزة تدرك من الكثرة العدد. فالعدد يدرَك بحاسة البصر من إدراك البصر لعدّة من المبصَرات المتفرّقة إذا أدركها البصر معًا وأدرك تفرّقها وأدرك أن كل واحد منها غير الآخر. فعلى هذه الصفة يدرَك العدد بحاسّة البصر. (به، م، ٢٩٨، ٦)
- أما العدد فإنه يدركه بالاستدلال وذلك أنه يدرك عدّة من المبصَرات المتفرّقة معًا في وقت واحد، فإذا أدركها متفرّقة فقد أدرك الكثرة ثم أدرك المميّزة العدد من الكثرة. (كف، تم١، ٢١٢، ١٧)

## إدراك البصر للعِظَم

- أما إدراك العِظَم، وهو مقدار المبصَر، فإن كيفية إدراكه من المعاني الملتبسة. وقد اختلف أصحاب التعاليم في كيفية إدراك العظم: فرأى جمهور أصحاب التعاليم أن مقدار عِظَم المبصَر إنما يدركه البصر من مقدار الزاوية التي تحدث عند مركز البصر التي يحيط بها سطح مخروط الشعاع المحيط قاعدته بالمبصَر، وأن البصر يقيس مقادير المبصَرات بمقادير الزوايا التي تحدثها الشعاعات التي تحيط بالمبصَرات عند مركز البصر، ولا يعوّلون في إدراك العظم إلا على الزوايا فقط ولا يعتدّون بشيء غيرها في إدراك العِظَم. وبعضهم يرى أن إدراك العِظَم ليس يتمّ من القياس بالزوايا فقط، بل ليس يتمّ إدراك العِظَم إلا باعتبار البصر لبعد المبصَر واعتباره لوضعه مع القياس بالزوايا. (به، م، ٢٧٣، ٢٢)
- إن إدراك العِظَم إنما هو من قياس قاعدة مخروط الشعاع الذي يحيط بالعِظَم بزاوية المخروط الذي عند مركز البصر وبطول المخروط الذي هو بعد العظم المبصَر. (به، م، ٢٩١، ٤)

## إدراك البصر للقبح

- أما القبح فهو الصورة التي تخلو من كل واحد من المعاني المستحسنة. وذلك أنه قد تقدّم أن المعاني الجزئية قد تفعل الحسن ولكن ليس تفعله في كل المواضع ولا في كل الصور، بل في بعض الصور دون بعض. وكذلك التناسب ليس يكون في جميع الصور بل في بعض الصور دون بعض. (به، م، ٣١٦، ٩)
- أما القبح فإنه يدركه من عدم إدراكه الحسن بأحد الوجوه المذكورة. وكل وجه من وجوه الحسن إذا لم يدركه فإنه يحسّ من ذلك لقبح يقابله، وقد تجتمع في الصورة الواحدة معانٍ مستحسنة ومعانٍ مستقبحة والبصر يدرك حسن الحسن وقبح القبيح منها. (كف، تم١، ٢٢٣، ١٧)

## إدراك البصر للكثافة

- أما الكثافة فإن البصر يدركها من عدم الشفيف. وإذا أدرك البصر الجسم ولم يحسّ فيه بشيء من الشفيف حكم بكثافته. والكثافة إنما هي عدم الشفيف. (به، م، ٣٠٦، ٢٤)
- أما الكثافة فإن البصر يدركها من عدم إدراك الشفيف. (كف، تم١، ٢١٨، ٣)

**إدراك البصر للمبصَرات**

- نجد البصر ليس يدرك شيئًا من المبصَرات إلا إذا كان حجمه مقتدرًا - وأريد بالحجم مساحة المبصَر جسمًا كان أو سطحًا أو خطًا - وليس يدرك من المبصَرات ما كان في غاية الصغر. ويوجد من الأجسام الصغار بالاستدلال ما لا يدركه البصر بوجه من الوجوه. فإن إنسان عينِ البعوض وما جرى مجراه في الصغر ليس يدركه البصر بوجه من الوجوه، وهو مع ذلك جسم موجود. وأصغر المقادير التي يمكن أن يدركها البصر تكون بحسب قوة البصر أيضًا وضعفه، فإن من الأجسام الصغار ما يدركها بعض الناس ويحسّ بها وتخفى عن أبصار كثير من الناس ولا يدركونها بوجه من الوجوه إن كانت أبصارهم ليست في غاية القوة. (به، م، ٦٦، ١٧)

- البصر ليس يدرك شيئًا من المبصَرات إلا إذا كان حجمه مقتدرًا أو كان في مبصَر مقتدر الحجم، كاللون والشكل وما أشبه ذلك، فإن أصغر المقادير التي يدركها البصر يكون بحسب قوة ذلك البصر. (به، م، ٦٧، ٣)

- إنّا نجد البصر ليس يدرك شيئًا من المبصَرات إلا إذا كان كثيفًا أو كان فيه بعض الكثافة. فإن الجسم إذا كان في غاية الشفيف - كالهواء اللطيف - فليس يدركه البصر، ويدرك ما وراءه. فليس يحسّ البصر بالجسم المشف إلا إذا كان أغلظ من الهواء المتوسّط بيه وبين البصر. وكل جسم كثيف فله لون أو ما يجري مجرى اللون كأضواء الكواكب وصور الأجسام النيّرة. وكذلك كل جسم مشف فيه بعض الكثافة فليس يخلو من اللون. (به، م، ٦٧، ٦)

- إنّا نجد البصر إذا كان يدرك مبصَرًا من المبصَرات ثم بعد عنه بعدًا شديدًا خفي ذلك المبصَر عن البصر فلم يدركه. ونجد المبصَر إذا بعد عن البصر بعدًا شديدًا حتى ينتهي إلى حدّ يخفي عن البصر فلا يدركه البصر فقد يمكن للبصر أن يدرك من ذلك البعد بعينه - إذا لم يكن في غاية التفاوت - مبصَرًا غير ذلك المبصَر إذا كان أعظم جثّة من المبصَر الخفي. فدلّ ذلك على أن الأبعاد التي يصحّ أن يدرَك منها المبصَر والأبعاد التي يخفى منها المبصَر إنما تكون بحسب عظم المبصَر. (به، م، ٦٧، ١٢)

- نجد الأبعاد التي يصحّ أن يدرك منها البصر المبصَرات تكون بحسب الأضواء التي في المبصَرات، وما كان من المبصَرات أشدّ إضاءة فقد يدركه البصر من بُعدٍ قد تخفى من مثله المبصَرات المساوية لذلك المبصَر في العظم إذا كانت الأضواء التي فيها أضعف من الضوء الذي في ذلك المبصَر (به، م، ٦٧، ١٩)

- إن البصر ليس يدرك شيئًا من المبصَرات التي تكون معه في هواء واحد ويكون إدراكه له لا بالانعكاس إلا إذا اجتمعت للمبصَر المعاني التي ذكرناها، وهي أن يكون بينه وبين البصر بُعدٌ ما بحسب ذلك المبصَر، ويكون مقابلًا للبصر، أعني أن يكون بين كل نقطة من سطحه الذي يدركه البصر وبين نقطة ما من سطح البصر خطّ مستقيم متوهّم، ويكون فيه ضوء ما إما من ذاته أو من غيره، ويكون حجمه مقتدرًا بالإضافة إلى قوة إحساس البصر، ويكون الهواء الذي بينه وبين سطح البصر أو الجسم الذي بينه وبين سطح البصر مشفًا متّصل الشفيف لا يتخلّله شيء من الأجسام الكثيفة، ويكون كثيفًا أو فيه بعض الكثافة أعني أن لا

يكون فيه شفيف أو يكون مشفًا وشفيفه أغلظ من شفيف الهواء المبسوط بينه وبين سطح البصر أو الجسم المشف المتوسّط بينه وبين سطح البصر؛ وليس يكون الكثيف إلا ذا لون أو ما يجري مجرى اللون، وكذلك المشفّ الذي فيه بعض الغلظ. فهذه المعاني هي التي يتمّ الإبصار إلا بعد اجتماعها للمبصَر. وإذا اجتمعت هذه المعاني للمبصَر، وكان البصر سليمًا من الآفات، فإنه يدرك ذلك المبصَر، وإذا عدم البصر واحدًا من هذه المعاني فليس يدرك المبصَر الذي يعدم فيه ذلك المعنى. وإذا كان ذلك كذلك فهذه المعاني إذن هي خواص البصر التي بها وباجتماعها يتمّ الإبصار. (به، م، ٦٩، ١٧)

- قد يظهر أيضًا بالاستقراء أن كل مبصَر يدركه البصر، ثم يبعد عنه حتى ينتهي إلى الحدّ الذي يخفى عن البصر، فإن بين البعد الذي يخفى منه ذلك المبصَر وبين سطح البصر أبعادًا كثيرة مختلفة لا تنحصر ولا تتعيّن يدرك البصر من كل واحد منها ذلك المبصَر إدراكًا صحيحًا، ويدرك جميع أجزائه ويدرك جميع ما فيه من المعاني التي يصحّ أن يدركها البصر. وإذا أدرك البصر المبصَر على بعد من هذه الأبعاد إدراكًا صحيحًا، ثم تباعد عنه على تدريج وترتيب، خفيت أجزاؤه الصغار والمعاني اللطيفة - إن كانت فيه - كالنقوش والوشوم والغضون والنقط قبل أن تخفى جملته، ويخفى ما صغر من هذه المعاني ودقّ قبل أن يخفى ما هو أعظم وأغلظ. وتوجد الأبعاد التي تخفى منها الأجزاء الصغار وتلتبس المعاني اللطيفة وتشتبه كثيرة غير معيّنة ولا محصورة. (به، م، ٧٠، ٩)

- يوجد أيضًا المبصَر إذا تمادى في التباعد على التدريج والترتيب تصاغرت جملته عند البصر قبل أن يخفى جميعه، ثم إذا استمرّ على التباعد انتهى إلى الحدّ الذي يخفى جميعه على البصر ولا يحسّ به ولا بشيء منه، وإن ازداد بعد ذلك تباعدًا لم يدركه البصر. (به، م، ٧٠، ١٩)

- ليس يصحّ أن يدرك البصر المبصَر على ما هو عليه إلا إذا أدرك صورة النقطة الواحدة من المبصَر من نقطة واحدة فقط من سطحه. (به، م، ١٤١، ١٩)

- البصر إنما يدرك المبصَرات متميّزة ويدرك أجزاء المبصَر الواحد مرتّبة على ما هي عليه في سطح المبصَر، ويدرك عدّة من المبصَرات معًا في وقت واحد. فإن كان الإبصار من الصور التي ترد من المبصَرات إلى البصر فليس تحسّ الجليدية بشيء من صور المبصَرات من السموت المنعطفة. (به، م، ١٤٨، ١٥)

- ليس يدرك البصر شيئًا من صور المبصَرات إلا من سموت الخطوط المستقيمة التي تلتقي أطرافها عند هذا المركز فقط. (به، م، ١٥٢، ٧)

- إدراك البصر للمبصَرات من سموت الخطوط المستقيمة التي تلتقي أطرافها عند مركز البصر هو الذي اجتمع عليه جميع أصحاب التعاليم ولم يقع بينهم فيه اختلاف، وهذه الخطوط هي التي يسمّيها أصحاب التعاليم خطوط الشعاع. (به، م، ١٥٣، ٨)

- البصر إذن إنما يدرك الأضواء والألوان التي في سطوح المبصَرات من الصور التي ترد إليه من سطوح المبصَرات، وليس يدرك هذه الصور إلا من سموت الخطوط المستقيمة التي تلتقي

أطرافها عند مركز البصر فقط. (به، م، ١٥٣، ١٥)

- إن البصر يحسّ بالضوء واللون اللذين في سطح المبصَر من الصورة التي تمتدّ من الضوء واللون اللذين في سطح المبصَر في الجسم المشفّ المتوسّط بين البصر والمبصَر. وليس يدرك البصر شيئًا من صور المبصَرات إلا من سموت الخطوط المستقيمة التي تُتوهّم ممتدّة بين المبصَر ومركز البصر فقط. (به، م، ١٥٣، ٢٠)

- البصر ليس يدرك من المبصَر بمجرّد الحسّ إلا الضوء واللون اللذين في المبصَر فقط، فأما باقي المعاني التي يدركها البصر من المبصَر كالشكل والوضع والعظم والحركة وما أشبه ذلك فليس يدركها البصر بمجرّد الحسّ وإنما يدركها بقياس وأمارات. (به، م، ١٦٠، ٢)

- أما لِمَ كان البصر لا يدرك شيئًا من المبصَرات إلا من سموت هذه الأعمدة (الأعمدة التي تخرج من المبصر) فقط، فلأن بهذه الأعمدة فقط تترتّب أجزاء المبصَر في سطح العضو الحاسّ وبها تتميّز جميع المبصَرات عند الحاسّ. (به، م، ١٨٧، ١٩)

- إن البصر ليس يدرك شيئًا من المبصَرات التي تكون معه في هواء واحد ويكون إدراكه لها لا بالانعكاس، إلا إذا اجتمعت له عدّة معانٍ: وهي أن يكون بينه وبينه بعد ما، ويكون مقابلًا للبصر أعني أن يكون بين كل نقطة من سطحه الذي يدركه البصر وبين نقطة ما من سطح البصر خط مستقيم متوهَّم، ويكون فيه ضوء ما إما من ذاته أو من غيره، ويكون حجمه مقتدرًا بالإضافة إلى قوة إحساس البصر، ويكون الهواء الذي بينه وبين سطح البصر مشفًّا متّصل الشفيف لا يتخلّله شيء من الأجسام الكثيفة، ويكون المبصَر كثيفًا أو فيه بعض الكثافة، أعني أن لا يكون فيه شفيف أو يكون مشفًّا ويكون شفيفه أغلظ من شفيف الهواء المتوسّط بينه وبين البصر - وليس يكون الكثيف إلا ذا لون أو ما يجري مجرى اللون، وكذلك المشفّ الذي فيه بعض الغلظ. وليس يدرك البصر المبصَر إلا إذا اجتمعت للمبصَر هذه المعاني الستة. وإن عَدِم المبصَر واحدًا من هذه المعاني أو أكثر من واحد منها فليس يدركه البصر. (به، م، ١٨٩، ١٦)

- إن البصر ليس يدرك المبصَر إلا إذا كان في المبصَر ضوء ما. وإذا كان المبصَر ملتصقًا بالبصر، وليس هو مضيئًا من ذاته، فليس يكون في سطحه الذي يلي البصر ضوء لأن جسم المبصَر يستر عنه الأضواء. والأشياء المضيئة من ذواتها ليس يمكن أن تلتصق بالبصر، لأن الأشياء المضيئة من ذواتها إنما هي الكواكب والنار، وليس واحد من هذين يمكن أن يلتصق بالبصر. (به، م، ١٩٠، ٨)

- لو كان الإبصار يكون بالمماسة لكان البصر لا يدرك جملة المبصَر ولا يتحقّق شكله وصورته إلا إذا كان البصر مساويًا للمبصَر أو كان المبصَر مساويًا للجزء المتوسّط من سطح البصر الذي منه يكون الإبصار، وكان مع ذلك لا يمكن أن يدرك البصر مبصَرات كثيرة في وقت واحد ويكون إدراكه لها معًا. وإذا كان البصر على ما هو عليه، وكان بينه وبين المبصَر بعدٌ ما، فإنه يمكن أن يدرك جميع المبصَر معًا في الوقت الواحد من الجزء اليسير الذي في وسطه الذي منه يكون الإحساس وإن عَظُم المبصَر، ويمكن أن يدرك مبصَرات كثيرة معًا في وقت

واحد. وإذا كان بالبعد من البصر أمكن أيضًا أن يشرق الضوء على سطحه المواجه للبصر. فلهاتين العلّتين صار البصر لا يدرك شيئًا من المبصَرات إلا إذا كان بينه وبينه بعد ما. (به، م، ١٩١، ١)

- ليس يدرك البصر المبصَر الذي يكون في غاية الشفيف. (به، م، ١٩٤، ١٦)

- إن إدراك البصر للمبصَرات ليس يكون في جميع الأوقات ولجميع المبصَرات وعلى جميع الأحوال على صفة واحدة، بل تختلف كيفية إحساس البصر بالمبصَرات، وتختلف كيفية إحساس البصر بالمبصَر الواحد من البُعد الواحد ومن الوضع الواحد بحسب قصد الناظر وتعمُّله لإدراك المبصَر وتعمُّده لتمييز المعاني التي فيه. (به، م، ١٩٩، ٢١)

- إذا أدرك البصر مبصَرًا من المبصَرات وحصلت صورته في الجزء من سطح الجليدية الذي يحوزه المخروط المتشكّل بين البصر وذلك المبصَر، فإن كل نقطة من الصورة التي تحصل في هذا الجزء من سطح الجليدية هي على خط الشعاع الممتدّ بين تلك النقطة وبين النقطة النظيرة لها من سطح المبصَر الذي عليه وردت الصورة إلى تلك النقطة من سطح الجليدية على استقامة. فإذا كانت صورة المبصَر في وسط سطح الجليدية كان السهم الذي ذكرناه أحد الخطوط التي وردت عليها صور النقط التي في سطح ذلك المبصَر على استقامة، وتكون النقطة من سطح المبصَر التي عند طرف هذا السهم هي التي وردت صورتها على هذا السهم. (به، م، ٢٠١، ٧)

- إذا أدرك البصر مبصَرًا من المبصَرات، وكان المبصَر مقابلًا لوسط البصر، وكان السهم في داخل مخروط الشعاع الذي يحيط بذلك المبصَر، فإن صورة ذلك المبصَر ترد من سطح المبصَر إلى سطح الجليدية على استقامة خطوط الشعاع وتحسّ بها الجليدية عند حصولها في سطحها، ثم تمتدّ الصورة من هذا السطح على استقامة خطوط الشعاع إلى أن تصل إلى سطح الرطوبة الزجاجية. (به، م، ٢١٢، ٢٤)

- إن البصر ليس يدرك مقادير أبعاد المبصَرات عنه إلا إذا كانت أبعادها مسامتة لأجسام مرتّبة متّصلة، وكان البصر يدرك تلك الأجسام ويدرك مقاديرها. (به، م، ٢٥٠، ١٨)

- إن المبصَر الذي يدركه البصر بالانعكاس في المرآة إنما يدركه البصر في مقابلته. وليس هو مقابلًا له، وإنما صورته تصل إلى البصر على سموت الخطوط المستقيمة التي هي خطوط الشعاع الممتدّة من البصر في جهة المقابلة. فإذا أحسّ البصر بالصورة من سموت خطوط الشعاع ظنّ بالمبصَر أنه عند أطراف تلك الخطوط، وأن الصورة إنما وردت على سموت تلك الخطوط لأنها عند أطراف تلك الخطوط. لأنه ليس يدرك شيئًا من المبصَرات المألوفة التي يدركها دائمًا إلا عند أطراف الخطوط المتوهَّمة بين البصر والمبصَر التي هي خطوط الشعاع. (به، م، ٢٥٦، ١٦)

- البصر إنما يدرك صور المبصَرات التي هي الأجسام. وصور المبصَرات إنما هي مركّبة من المعاني الجزئية التي تقدّم بيانها كالشكل والعظم واللون والوضع والترتيب وأمثال ذلك من المعاني الجزئية التي تقدّم بيانها. (به، م، ٣١٧، ١٩)

- البصر إنما يدرك كل واحد من المعاني الجزئية

من إدراكه لصور المبصَرات التي هي مركّبة من المعاني الجزئية. والبصر يدرك من كل صورة من صور المبصَرات جميع المعاني الجزئية التي في الصورة معًا. وليس يدرك البصر شيئًا من المعاني الجزئية منفردًا، لأنه ليس ينفرد واحد من المعاني الجزئية التي تقدّم بيانها متحدًا لا يقترن به غيره، لأن جميع المعاني الجزئية التي تقدّم بيانها ليس توجد إلا في أجسام، والجسم ليس ينفرد بمعنًى واحدٍ من هذه المعاني دون غيرها، بل ليس يخلو واحد من الأجسام من أن يجتمع فيه عدّة من المعاني الجزئية المدركة بحاسة البصر. فالبصر إنما يدرك صور المبصَرات، وكلُّ واحدة من صور المبصَرات مركّبة من عدّة من المعاني الجزئية، فالبصر يدرك في كل واحدة من صور المبصَرات عدّة من المعاني الجزئية منفردًا في التخيّل والتمييز. فالبصر يدرك كل واحد من المعاني الجزئية عند ملاحظة المبصَر مقترنًا بغيره من المعاني الجزئية، ثم من تمييزه للمعاني التي في الصورة يدرك كل واحد من المعاني على انفراده. (به، م، ٣١٧، ٢٢)

- إن إدراك البصر للمبصَرات يكون على وجهين: إدراكًا بالبديهة وإدراكًا بالتأمّل. وذلك أن البصر إذا لحظ المبصَر فإنه يدرك منه المعاني الظاهرة التي فيه في حال ملاحظته. ثم ربما تأمّله من بعد ذلك وربما لم يتأمّله. فإن تأمّله واستقرأ جميع أجزائه تحقّق صورته. وإن لم يتأمّله ويتفقّد جميع أجزائه فقد أدرك منه صورة غير محقّقة إما هي صورته الحقيقية، وليس يتحقّق أنها صورته الحقيقية، وإما هي غير صورته الحقيقة. وكثيرًا ما يدرك البصر المبصَر وينصرف عنه من غير تأمّل. فإذا أدرك البصر المبصَر ولم يتأمّله فإنه يدرك منه صورة غير محقّقة، وهو يدركها بالبديهة. وإذا أدرك البصر المبصَر وتأمّله فهو يدرك منه صورة محقّقة ويكون إدراكها بالتأمّل. وإذا كان ذلك كذلك فإدراك البصر للمبصَرات يكون على وجهين، إدراك بالبديهة وإدراك بالتأمّل. والإدراك بالبديهة هو إدراك غير محقّق، والإدراك بالتأمّل هو الذي به تُحقّق صور المبصَرات. (به، م، ٣١٩، ١٢)

- إن البصر إذا أدرك مبصَرًا من المبصَرات وتحقّقت صورته عند الحاس فإن صورة ذلك المبصَر تبقى في النفس وتكون متشكّلة في التخيّل، وإذا تكرّر إدراك البصر للمبصَر كانت صورته أثبت في النفس من صورة المبصَر الذي لم يدركه البصر إلا مرة واحدة أو لم يكثر إدراك البصر له. وإن البصر إذا أدرك شخصًا من الأشخاص ثم أدرك أشخاصًا آخر من نوع ذلك الشخص وتكرّر إدراكه لأشخاص ذلك النوع واستمرّ ذلك دائمًا تقرّرت صورة ذلك النوع في النفس وحصلت في النفس صورة كلية متشكّلة في التخيّل لذلك النوع. (به، م، ٣٢٢، ٢٢)

- ليس يدرك البصر شيئًا من المبصَرات إدراكًا محقّقًا على غاية التحقيق إلا بتأمّل جميع المعاني التي في المبصَر وتفقّد جميع أجزاء المبصَر وتمييز جميع المعاني التي في المبصَر في حال إدراك البصر للمبصَر، تقدّمت المعرفة بذلك المبصَر أو لم تتقدّم، وهذا التحقيق هو بالاضافة إلى الحسّ. ومعنى "محققًا" ومعنى "غاية التحقيق" في هذه المواضع هو غاية ما يدركه الحسّ. ومع جميع ذلك فإن إدراك البصر للمبصَرات يكون بحسب قوة البصر، فإن

الأبصار يختلف إحساسها في القوة والضعف. (به، م، ٣٣٨، ٥)

- ليس كل مبصَر يدركه البصر على ما هو عليه، ولا كل معنى يدركه البصر ويتخيّل الناظر أنه أدرك حقيقته يكون مصيبًا في إدراكه وفي تخيّله. بل قد يغلط البصر في كثير مما يدركه من المبصَرات ويدركها على خلاف ما هي عليه، وربما أحسّ بغلطه في حال غلطه وربما لم يحسّ بغلطه وظنّ أنه مصيب ويكون غالطًا. وذلك أن البصر إذا أدرك مبصَرًا من المبصَرات، وكان على بعد متفاوت، فإنه يدرك مقداره أصغر من مقداره الحقيقي، وإذا كان المبصَر قريبًا جدًّا من البصر أدرك مقداره أعظم من مقداره الحقيقي، وإذا أدرك البصر شكلًا مربعًا أو كثير الأضلاع من البُعد المتفاوت أدركه مستديرًا إذا كان متساوي الأقطار ومستطيلًا إذا كان مختلف الأقطار، وإذا أدرك الكرة من البُعد المتفاوت أدركها مسطّحة. وأمثال هذه المعاني كثيرة وكثيرة الأنواع. وجميع ما يدركه البصر على هذه الصفة فهو غالط فيه. (به، م، ٣٤١، ٢٠)

- إن البصر ليس يدرك شيئًا من المبصَرات إلا من سموت خطوط الشعاع، وإن المبصَرات وأجزاء كل واحد من المبصَرات إنما يدرك البصر ترتيبها من ترتيب خطوط الشعاع. (به، م، ٣٤٣، ٦)

- إن البصر ليس يدرك شيئًا من المبصَرات التي تكون معه في هواء واحد، ويكون إدراكه لها على الاستقامة إلا بعد أن يجتمع للمبصَر عدّة معانٍ وهي البُعد والمقابلة والضوء، وأن يكون حجمه مقتدرًا، وأن يكون كثيفًا أو فيه بعض الكثافة، وأن يكون الهواء المتوسط بينه وبين البصر مشفًّا متّصل الشفيف لا يتخلّله شيء من الأجسام الكثيفة. (به، م، ٣٧٣، ٩)

- إن المبصَر البعيد جدًّا عن البصر المتفاوت البُعد ليس يدركه البصر إدراكًا صحيحًا، وكذلك المبصَر القريب جدًّا من البصر ليس يدركه البصر إدراكًا صحيحًا. (به، م، ٣٧٤، ١٩)

- إن المبصَر الذي ليس فيه معانٍ لطيفة قد يدرك البصر حقيقة صورته وهو خارج عن سهم الشعاع وبعيد عنه بعدًا يسيرًا. وكذلك قد يدرك حقيقته إذا كان مائلًا على خطوط الشعاع ميلًا يسيرًا. والمبصَر الذي فيه معانٍ لطيفة قد تخفى حقيقة صورته إذا كان خارجًا عن سهم الشعاع، وكان بُعده عن السهم مثل البُعد الذي يدرك منه حقيقة صورة المبصَر الذي ليس فيه معانٍ لطيفة. وكذلك قد تخفى حقيقة صورته إذا كان مائلًا على خطوط الشعاع مثل الميل الذي يدرك معه حقيقة صورة المبصر الذي ليس فيه معانٍ لطيفة. (به، م، ٣٧٥، ١٩)

- إن المبصَر الذي فيه ضوء يسير وليس ضوؤه بكل البين ليس يدرك البصر صورته إدراكًا صحيحًا، وخاصة إذا كان فيه معانٍ لطيفة. وكذلك إذا كان المبصَر نيّرًا قوي الضوء، أو كان صقيلًا وأشرق عليه ضوء قوي، فليس يدركه البصر إدراكًا صحيحًا. (به، م، ٣٧٦، ١)

- المبصَر أيضًا إذا كان في غاية الصِغَر وكانت فيه معانٍ لطيفة وأجزاء متميّزة فليس يدركه البصر إدراكًا صحيحًا، كالحيوانات التي في غاية الصغر التي أعضاؤها المتميّزة وتخطيط وجوهها وجوارحها في حدّ من الصغر ليس في قوة البصر إدراكه. (به، م، ٣٧٦، ١٣)

- المبصَر أيضًا إذا كان مشفًّا وكان فيه بعض الكثافة وكانت كثافته يسيرة جدًا، فليس يدركه البصر إدراكًا صحيحًا. وإذا لم يكن مشفًّا أو كان فيه شفيف يسير وكانت كثافته بيّنة، فإن البصر يدركه إدراكًا صحيحًا. وكلّما كان المشفّ أرقّ لونًا احتاج في إدراكه إلى زيادة في الكثافة، وكلما كان أقوى لونًا أمكن البصر أن يدركه مع كثافة يسيرة لا يدرك معها حقيقة المبصر الرقيق اللون إدراكًا صحيحًا. (به، م، ٣٧٦، ٢٥)

- البصر أيضًا إذا كانت به آفة مؤثّرة فيه ولم يكن صحيحًا سليمًا أو عرض له عارض يغيّره تغييرًا مؤثّرًا فليس يدرك المبصَر إدراكًا صحيحًا. وإذا كان صحيحًا سليمًا من الآفات والعوارض فإنه يدرك المبصَر إدراكًا صحيحًا. وإن كان به عارض يسير أيضًا فإنه قد يدرك المبصَرات التي ليست في غاية الصغر ولا فيها معانٍ في غاية اللطافة إدراكًا صحيحًا. (به، م، ٣٧٨، ٧)

- إن البصر إذا أدرك مبصَرًا من المبصَرات على خلاف ما هو عليه، فإن المعاني التي في ذلك المبصَر التي بها يتمّ إدراك المبصَر على ما هو عليه ليس كل واحد منها في عرض الاعتدال بالقياس إلى ذلك المبصَر، بل قد خرجت أو بعضُها أو واحدٌ منها عن عرض الاعتدال. فيلزم من هذه الحال أن يكون البصر ليس يدرك شيئًا من المبصَرات على خلاف ما هو عليه إلا إذا كان واحد من هذه المعاني أو أكثر من واحد منها خارجًا عن عرض الاعتدال، لأن هذه المعاني إذا كان جميعها في عرض الاعتدال بالقياس إلى المبصَر فإن البصر يدرك ذلك المبصَر على ما هو عليه. (به، م، ٣٨٤، ١١)

- إن إدراك البصر للمبصَرات يكون على ثلاثة أوجه: يكون بمجرّد الحسّ، ويكون بالمعرفة، ويكون بالقياس والتمييز في حال إدراك المبصَر. وإذا كان ذلك كذلك فالمعنى الذي يدركه البصر بمجرّد الحسّ إذا عرض في إدراكه الغلط فإنما يكون ذلك الغلط غلطًا في نفس الإحساس. والمعنى الذي يدركه البصر بالمعرفة إذا عرض في إدراكه الغلط فإنما يكون ذلك الغلط في المعرفة. والمعنى الذي يدرك بالقياس والتمييز في حال الإبصار إذا عرض في إدراكه الغلط فإنما يكون ذلك الغلط غلطًا في القياس والتميز أو في المقدّمات التي بها وقع القياس والتميز. (به، م، ٣٨٥، ١٣)

- تبيّن أيضًا عندهم (أصحاب التعاليم) أن البصر يدرك المبصَرات أيضًا على خطوط مستقيمة إذا كان البصر والمبصَر في جسم واحد مشفّ وعلى خطوط منعطفة إذا كان البصر والمبصَر في جسمين مختلفي الشفيف. وتبيّن أيضًا أن الخطوط التي يدرك عليها البصر المبصَرات بالانعكاس تحيط مع العمود الخارج من نقطة الانعكاس القائم على السطح المماس للجسم الذي عنه يقع الانعكاس على تلك النقطة بعينها بزوايا متساوية. (به، قم، ١٢، ٨)

- البصر يدرك المبصَرات على سمت الشعاع الأول الذي يبتدئ من المبصَر كان الشعاع مستقيمًا أو كان منعطفًا. (به، قم، ٣١، ١٥)

- ليس إدراك البصر للمبصَرات في جميع الأوقات ولجميعها على صفة واحدة بل يختلف إدراك المبصَر الواحد بحسب البعد والموضع وقصد الناظر وتعلمه ليميّز معانيه. (كف، تم١، ١٥٠، ١٢)

- أما كيفية إدراكه (البصر) لأوضاع المبصَرات

المتفرّقة وبعضها عند بعض التي جميعها تدخل تحت الترتيب، فهي من إدراك مواضع صورها من البصر، ومن إدراك المميّزة لترتيب أجزاء الصورة الحاصلة في البصر لجملة المبصَر ولكمية بُعد كل من المبصَرات. فيدرك المتيامن والمتياسر والمرتفع والمنخفض والمتماس والمتفرّق والمتقدّم والمتأخّر. (كف، تم١، ١٩٤، ١٠)

- كما أن البصر يدرك مقدار المبصَر من مقدار زاويته وبُعده، فكثيرًا ما يدرك بُعده أيضًا من مقدار زاويته، وذلك لأن المبصَرات المألوفة إذا أدركها البصر فإن البصر يعرفها حال إدراكها ويعرف مقادير أعظامها لأن مقاديرها قد استقرّت عند المميّزة بتكرّرها عليها. (كف، تم١، ٢٠٧، ١١)

- نقول (الفارسي): إدراك البصر للمبصَرات على وجهين: إدراك بالبداهة وإدراك بالتأمّل. فإن قنع بالبداهة أدرك صورة غير محقّقة هي إما صورتها الحقيقية أو غيرها لكنه لا يحسّ أنه تحقّقها أو لا؛ وإن تأمّل واستقرأ جميع معانيه تحقّقها. (كف، تم١، ٢٢٤، ١٦)

- لا يدرك البصر شيئًا من المبصَرات محقّقًا على غاية ما يصحّ أن يدركه إلا بتأمّل جميع معانيه وتفقّد جميع أجزائه تقدّمت المعرفة به أو لا. (كف، تم١، ٢٣٥، ١٦)

- إن البصر ليس يدرك شيئًا من المبصَرات التي تكون معه في هواء واحد. ويكون إدراكه لها على الاستقامة، إلا بعد أن تجتمع للبصر عدّة معانٍ من البُعد المعتدل، والمقابلة، والضوء، واقتدار الحجم وكثافته ولو يسيرًا، أو اتّصال الهواء المشفّ بينه وبين البصر بحيث لا يتخلّله كثيف، وسلامة البصر من الآفات والعوائق المانعة عن الإبصار. (كف، تم١، ٢٦٤، ٣)

- إن إدراك البصر للمبصَرات قد يكون بمجرّد الحسّ، وقد يكون بالمعرفة، وقد يكون بالقياس والتميز في حال إدراكه المبصَر. فالمعنى المدرَك بمجرّد الحسّ إذا عرض في إدراكه الغلط فإنما يكون الغلط في نفس الإحساس وفي المدرَك بالمعرفة وفي المدرَك بالقياس في القياس أو في مقدّماته. (كف، تم١، ٢٦٨، ١٢)

- ليس كل ما يدركه البصر يدركه على الاستقامة بل إدراكه للمبصَرات يكون على ثلاثة أوجه: على الاستقامة . . . وبالانعكاس عن الأجرام الصقيلة، وبالانعطاف من وراء الأجسام المخالفة الشفيف لشفيف الهواء. وإدراك البصر ينحصر في الوجوه الثلثة. (كف، تم١، ٣٣٠، ٢١)

- البصر إذا أدرك مبصَرًا فإنه يدركه بالبداهة على بُعد ما ويدرك مقدار بُعده في الحال بالحدس. ثم ربما تأمّل المقدار من بُعد وحقّقه، وربما اكتفى ببداهته . . . وذلك أن البصر قد يدرك بُعد المبصَر بالاستدلال من قياس عظمته بالزاوية التي يوترها ذلك العِظَم عند مركز البصر. (كف، تم١، ٤٣٠، ١١)

- إن البصر إنما يدرك المبصَرات من صورها الواردة على سموت خطوط الشعاع، وإن الضوء الوارد من نقطة على سمت مستقيم إذا انعكس أو انعطف إلى نقطة أخرى على سمت آخر ثم فُرضت النقطة الأخرى ذات ضوء، فإن ضوءها الوارد على سمت انعكاس الأولى إلى نقطة الانعكاس أو سمت انعطاف الأولى إلى نقطة الانعطاف تنعكس أو ينعطف على سمت

ورود ضوء الأولى إلى الأخرى. (كف، تم٢، ٣٠٢، ٢٠)

### إدراك البصر للملاسة

- أما الملاسة، وهي استواء سطح الجسم، فإن البصر يدركها في الأكثر من صورة الضوء الذي يظهر في سطح الجسم الأملس التي قد ألِفَها في السطوح الملس. وإذا كان الضوء الذي في سطح الجسم متشابه الصورة استدلّ البصر به على ملاسة السطح. وقد يدرك البصر الملاسة بالتأمّل أيضًا. فإذا تأمّل البصر سطح الجسم الأملس أدرك تطامن أجزائه واستواءها، وإذا أدرك تطامن الأجزاء واستواءها فقد أدرك ملاسته. (به، م، ٣٠٤، ٢٢)
- أما الملاسة فإن البصر يدركها من صورة الضوء التي عرفها في سطوح الأجسام الملس ويدرك بالتأمّل أيضًا إذا أدرك نظام أجزاء سطحه واستوائها من غير حاجة إلى اعتبار الضوء. (كف، تم١، ٢١٦، ١٤)

### إدراك البصر للوضع

- أما الوضع الذي يدركه البصر من المبصَرات فهو ينقسم إلى ثلاثة أنواع: أحدها وضع جملة المبصَر عند البصر، أو وضع الجزء من أجزاء المبصَر عند البصر، وهذا النوع هو المقابَلة، والنوع الثاني هو وضع سطح المبصَر المقابل عند البصر، وأوضاع سطوح المبصَر المقابلة للبصر عند البصر إذا كان المبصَر كثير السطوح وكان الذي يظهر منه عدّة سطوح، وأوضاع نهايات سطوح المبصَرات عند البصر، وأوضاع الخطوط والمسافات التي بين كل نقطتين أو كل مبصَرين يدركهما البصر معًا وتتخيّل المسافة التي بينهما عند البصر. والنوع الثالث هو أوضاع أجزاء المبصَر بعضها عند بعض، وأوضاع أجزاء سطح المبصَر بعضها عند بعض، وأوضاع نهايات سطح المبصَر بعضها عند بعض، وأوضاع أجزاء نهايات سطح المبصَر بعضها عند بعض. وهذا النوع هو الترتيب، وكذلك أوضاع المبصَرات المتفرّقة بعضها عند بعض هي من جملة هذا النوع. (به، م، ٢٥٤، ٤)

### إدراك البصر للون

- إن إدراك اللون بما هو لون يكون قبل إدراك مائية اللون، أعني أن البصر يدرك اللون ويحسّ أنه لون ويعلم الناظر إليه أنه لون قبل أن يحسّ أيّ لون هو. وذلك أنه في حال حصول الصورة في البصر قد تلوّن البصر، فإذا تلوّن البصر أحسّ أنه متلوّن، وإذا أحسّ بأنه متلوّن فقد أحسّ باللون. (به، م، ٢٣٦، ٦)

### إدراك البصر لنوعية المبصَر

- إن إدراك البصر لنوعية المبصَر يكون في زمان أقصر من الزمان الذي فيه يدرك شخصية المبصَر، وذلك أن البصر إذا أدرك شخصًا من الناس فإنه يدرك أنه إنسان قبل أن يتحقّق صورته الجزئية التي تخصّه لأن إدراكه للإنسانية إنما هو من بعض الأمارات كانتصاب القامة فقط. ولا كذلك إدراك شخصيته، فإنها لا تدرك إلا من إدراك جميع معانيه الكلية والجزئية. والمعاني الكلية هي التي بها تُعرف نوعيته وهي بعض معاني شخصيته. وإدراك البعض يكون في زمان أقصر من أدراك الكل وخصوصًا إذا كان الثاني محتاجًا إلى التأمّل دون الأول. (كف، تم١، ٢٣٢، ٥)

### إدراك البصر لهيئة سطح المبصَر

- أما هيئة سطح المبصَر فإنما يدركها البصر من إدراكه لأوضاع أجزاء سطح المبصَر ومن تشابه أوضاع أجزاء السطح واختلافها، ويتحقّق هيئة السطح من إدراكه لاختلاف أبعاد أجزاء سطح المبصر وتساويها واختلاف ارتفاعات أجزاء سطحه أو تساويها. وذلك أن تحديب السطح إنما يدركه البصر من إدراكه لقرب الأجزاء المتوسطة من السطح وبعد أجزاء محيط السطح، أو من اختلاف ارتفاعات أجزائه إذا كان السطح الأعلى من الجسم محدبًا. وكذلك تحديب نهاية السطح ليس يدركه البصر إلا من إدراكه لقرب وسطه وبعد طرفيه إذا كان تحديبه يلي البصر، أو من اختلاف ارتفاعات أجزائه إذا كان تحديبه إلى العلو أو إلى السفل، أو من اختلاف تيامن أجزائه وتياسرها إذا كان تحديبه متيامنًا أو متياسرًا. (به، م، ٢٧١، ٥)

### إدراك بالقياس

- قال (إبن الهيثم): وإذا أدرك البصر معنى من معاني الصورة وكان ذاكرًا للصورة الأولى، فقد عرف الصورة. وليس كذلك جميع ما يدرك بالقياس، فإن كثيرًا مما يدرك ليس يدرك إلا بعد استقراء جميع المعاني التي فيه، وذلك أن الإنسان الكاتب إذا لحظ صورة أبجد في ورقة فإنه يدرك أبجد حالة الملاحظة من غير استقراء وأعمال نظر وتفقّد بل من مجرّد تشكّل جملة الصورة، وكذلك جميع الكلمات المشهورة التي تتكرّر كثيرًا على النظر إذا شاهدها الكاتب أدركها في الحال بالمعرفة من غير حاجة إلى استقراء حروفها، وليس كذلك إذا لحظ كلمة غريبة لم ترد عليه من قبل فإنه لا يدركها إلا أن يستقرئ حروفها واحدة فواحدة ويميّز معانيها كنقاطها وحركاتها ثم يدركها. (كف، تم١، ١٦٣، ١٦)
- الإدراك بالمعرفة يتميّز عن سائر ما يدرَك بالقياس بكونه بالأمارة وبكونه سريعًا. وأكثر المعاني المبصَرة ليس يدرَك إلا بالمعرفة. (كف، تم١، ١٦٤، ٧)

### إدراك بالمعرفة

- الإدراك بالمعرفة هو إدراك بضرب من ضروب القياس. وذلك أن المعرفة هو إدراك تشابه الصورتين، أعني الصورة التي يدركها البصر من المبصَرات في حال المعرفة والصورة التي أدركها من ذلك المبصَر أو من أمثاله في الحالة الأولى أو في المرات التي تقدّمت إن كان أدرك ذلك المبصَر أو أمثاله مرات كثيرة. ولذلك ليس تكون المعرفة إلا بالتذكّر لأنه إن لم تكن الصورة الأوّلة حاضرة للذكر لم يدرك تشابه الصورتين ولم يعرف البصر المبصَر. (به، م، ٢٢٠، ٥)
- الإدراك بالمعرفة يتميّز عن جميع ما يُدرَك بالقياس إذا لم يكن إدراكًا بالمعرفة، وهو يتميّز بالسرعة لأنه إدراك بالأمارات. وأكثر المعاني المبصَرة ليس تُدرك إلا بالمعرفة، وليس تُدرك مائية شيء من المبصَرات ولا مائية شيء من المحسوسات بجميع الحواس إلا بالمعرفة. (به، م، ٢٢١، ١٧)
- الإدراك بالمعرفة إنما هو بضرب من ضروب القياس. (كف، تم١، ١٦٣، ٣)
- الإدراك بالمعرفة يتميّز عن سائر ما يدرَك بالقياس بكونه بالأمارة وبكونه سريعًا. وأكثر المعاني المبصَرة ليس يدرَك إلا بالمعرفة. (كف، تم١، ١٦٤، ٧)
- إدراك الماهية لا يمكن إلا بالمعرفة، والماهية

هي الصورة المخزونة. والإدراك بالمعرفة قد يخلو عن إدراك الماهية إذا كان المذكور غير مدرَك بالحقيقة كمن رأى شخصًا واقفًا على بُعد في الغلس ثم عرض عنه ثم نظر إليه فوجده بحاله فيذكره. والثاني قد يخلو عن الأول كإدراك الشيء على الحقيقة أولًا. (كف، تم١، ٢٤١، ١٥)

إدراك الحاس

- إن الحاس يدرك السموت التي بين مركز البصر وبين المبصَر التي هي سموت خطوط الشعاع، ويدرك ترتيب السموت وترتيب المبصَرات وترتيب أجزاء المبصَر. وإذا كان الحاس يدرك السموت التي تمتدّ إلى المبصَرات، فالقوة المميِّزة تدرك أن هذه السموت كلما تباعدت عن البصر اتّسعت المسافات التي بين أطرافها. (به، م، ٢٧٧، ١٧)

إدراك حاسة البصر

- ليس إدراك حاسّة البصر لجميع المعاني على صفة واحدة، ولا إدراكها لكل واحد من المعاني بمجرّد الحسّ. وذلك أن حاسّة البصر إذا أدركت شخصين من الأشخاص في وقت واحد وكان الشخصان متشابهين في الصورة، فإنها تدرك الشخصين وتدرك أنهما متشابهان. وتشابه صورتي الشخص ليس هو الصورتين أنفسهما ولا واحدة منهما. (به، م، ٢١٦، ١٩)

- تُدرك حاسّة البصر اختلاف الصورتين المختلفتين من قياس إحدى الصورتين بالأخرى. فتشابه الصور واختلافها إنما تدركه حاسّة البصر من قياس الصور التي تحصل في البصر بعضها ببعض. وإذا كان ذلك كذلك فإدراك حاسّة البصر لتشابه الصور واختلافها ليس هو بمجرّد الحسّ وإنما هو من قياس الصور التي يدركها بمجرّد الحسّ بعضها ببعض. (به، م، ٢١٧، ١٤)

- إن حاسّة البصر ليس تُدرك شفيف الأجسام المشفّة إلا بالتمييز والقياس. وذلك أن الأحجار المشفّة التي شفيفها يسير ليس يدرك البصر شفيفها إلا بعد أن يقابل بها الضوء وتُستشفّ. فإذا أدرك الضوءَ من ورائها أدرك أنها مشفّة. وكذلك كل جسم مشفّ ليس يدرك البصر شفيفه إلا بعد أن يدركَ ما وراءه من الأجسام، أو يدركَ الضوء من ورائه، ويدركَ التمييزُ مع ذلك أن الذي يظهر من ورائه هو غير الجسم المشفّ. وليس يدرك الشفيف إن لم يدرك ما وراء الجسم المشف أو يدرك نفوذ الضوء فيه، ويدرك التمييزُ مع ذلك أن الذي يظهر من وراء ذلك الجسم هو غير ذلك الجسم. (به، م، ٢١٨، ١٦)

- ليس جميع ما يُدرَك بحاسّة البصر يُدرَك بمجرّد الحسّ، بل كثير من المعاني المبصَرة تدرَك بالتمييز والقياس مع الإحساس بصورة المبصَر، لا بمجرّد الحسّ فقط. (به، م، ٢١٩، ٧)

- ليس يدرك البصر مائية شيء من المبصَرات إلا بالمعرفة. والمعرفة ليس هي إدراكًا بمجرّد الإحساس، وذلك أن البصر ليس يعرف كل ما شاهده من قبل. وإذا أدرك البصر شخصًا من الأشخاص وغاب عنه مدّة ثم شاهده من بَعد ولم يكن ذاكرًا لمشاهدته الأوّلة فليس يعرفه، وإنما يعرف ما يعرفه إذا كان ذاكرًا لمشاهدته من قبل. فلو كانت المعرفة هي إدراكًا بمجرّد الإحساس لكان البصر إذا رأى شخصًا قد شاهده من قبل عرفه عند المشاهدة الثانية على

تصاريف الأحوال. ولكن البصر ليس يعرف الشخص الذي قد شاهده من قبل إلا إذا كان ذاكرًا لمشاهدته الأوّلة ولصورته التي أدركها في الحالة الأولى أو في المرات التي تكرّرت عليه تلك الصورة من قبل. وليس تكون المعرفة إلا بالذكر. وإذا كانت المعرفة ليس تكون إلا بالذكر، فالمعرفة إذن ليس هي إدراكًا بمجرّد الإحساس. (به، م، ٢١٩، ٢٠)

### إدراك الصوت

- إن إدراك الصوت إنما يتمّ بانفعال العصب عن تموّج الهواء الراكد في الأذن تبعًا لتموّج الهواء الحامل للصوت، وهذا التموّج لا يخلو من قرع فلو كان عصبه ليّنًا جدًّا لتضرّر بذلك وبكيفية ذلك الهواء في حرّه وبرده. ولا كذلك إدراك الطعم. (نف، شق، ٢٧٧، ١٦)

### إدراك الصورة على ما هي عليه

- إن إدراك الصورة على ما هي عليه غير ممكن إلا إذا كان إدراك نقاط المبصَر المتميّزة من نقاط من سطح البصر متميّزة كل نقطة منه يدرك من نقطة تختصّ بها. فالجليدية لا تحسّ بالمبصَر إلا كذلك، فصورة كل نقطة من سطح المبصَر ترد إلى جميع سطح البصر وتنفذ في طبقاته وتنتهي إلى الجليدية، لكن الجليدية إنما تدركها من النافذة إليها من نقطة واحدة من سطح البصر فقط إلى نقطة واحدة من سطحها، ولا تدرك تلك النقطة من بقيّة الصور الواردة إلى سطحها من ثقبة سطح البصر. (كف، تم١، ١١٤، ١٠)

### إدراك مائيات المبصَرات

- إن إدراك مائيات جميع المبصَرات إنما يكون بالمعرفة، لأن إدراك مائية المبصَر إنما هو من تشبيه صورة المبصَر بصورة أمثال ذلك المبصَر التي يعرفها البصر. وتشبيه الصورة بما يعرفه البصر من أمثالها هو المعرفة بالنوع. (به، م، ٣٩٧، ٢١)

### إدراك مائية اللون

- إن إدراك مائية اللون ليس تكون إلا في زمان. وذلك أن إدراك مائية اللون ليس تكون إلا بالتمييز والتشبيه، والتمييز ليس يكون إلا في زمان، فإدراك مائية اللون ليس يكون إلا في زمان. (به، م، ٢٣٨، ٢)
- تقول (الفارسي) إن إدراك ماهية اللون ليس يكون إلا في زمان، وذلك لأن إدراكها ليس يكون إلا بالتميز والتشبيه وذلك لا يتأتّى إلا في زمان - والذي يدلّ على ذلك ما يظهر من الدوامة عند حركتها. (كف، تم١، ١٧٤، ٥)

### إدراك مائية اللون والضوء

- مائية اللون ليس تُدرَك إلا بالتميز والقياس والمعرفة. وكذلك الضوء ليس تدرك مائيته وليس تدرك كيفيته في القوة والضعف إلا بالتمييز والقياس والمعرفة. (به، م، ٢٣٧، ٢٠)

### إدراك ماهيات المبصَرات

- قال (إبن الهيثم): ومن الصور الحاصلة في النفس لأنواع المبصَرات وأشخاصها تكون معرفة النفس بها. ومعوّل النفس في إدراك ماهيات المبصَرات إنما هو على الصور الحاصلة في النفس لأن إدراك الماهيات إنما يكون بالمعرفة وذلك من قياس الصورة التي

يدركها البصر في الحال بالصورة الثابتة في التخيّل. (كف، تم١، ٢٢٩، ١٧)

- إن إدراك ماهيات المبصَرات إنما يكون بالمعرفة، سواء كان إدراك ماهية النوع أو الشخص، وإن ذلك بحسب تشبيه المبصَر بمشابهه إما في معانيه النوعية أو الشخصية أو النوعية والشخصية معًا. وإن إدراك ماهية النوع هو من تشبيه الصورة بما يعرفه البصر من أمثالها وإدراك ماهية الشخص من تشبيه صورته المدرَكة في الحال بصورته التي أدركها من قبل وهو ذاكر لها. والقوة المميِّزة مطبوعة على هذا التميز. (كف، تم١، ٢٧٧، ٦)

## إدراك الماهية

- إدراك الماهية على اليقين لا يحصل من دون الذكر. (كف، تم١، ٢٤١، ١٢)
- إدراك الماهية لا يمكن إلا بالمعرفة، والماهية هي الصورة المخزونة. والإدراك بالمعرفة قد يخلو عن إدراك الماهية إذا كان المذكور غير مدرك بالحقيقة كمن رأى شخصًا واقفًا على بعد في الغلس ثم عرض عنه ثم نظر إليه فوجده بحاله فيذكره. والثاني قد يخلو عن الأول كإدراك الشيء على الحقيقة أولًا. (كف، تم١، ٢٤١، ١٤)

## إدراك المبصَر في موضعه

- إدراك المبصَر في موضعه يتقوَّم من إدراك خمسة معانٍ: من إدراك الضوء الذي فيه، وإدراك لونه، وإدراك بُعده، وإدراك جهته، وإدراك كمية بُعده. وليس يدرَك كل واحد من هذه المعاني منفردًا، ولا تُدرَك هذه المعاني واحدًا بعد واحد، بل يُدرَك جميعها معًا، لأنها تدرَك بالمعرفة لا باستئناف التميز والقياس. فليس ينفرد البُعد بإدراك يكون في حال الإحساس. (به، م، ٢٤٤، ٦)
- إدراك المبصَر في موضعه يتقوّم من إدراك خمسة معانٍ فيه: ضوءه ولونه وبُعده وجهته وكمية بُعده، وليس تُدرَك هذه المعاني منفردة ولا واحدًا بعد واحد بل تُدرك جميعًا معًا بطريق المعرفة. ومن إدراك المبصَر في موضعه اعتقد أصحاب الشعاع أن الإبصار يكون بشعاع يخرج من البصر وينتهي إلى المبصَر وبأطراف الشعاع يكون الإبصار. (كف، تم١، ١٨١، ٣)

## إدراك المبصَر الواحد

- إن في إدراك المبصَر الواحد في بعض الأحوال واحدًا وفي بعض الأحوال اثنين دليلًا على أن الإبصار ليس هو بالبصر فقط. لأنه لو كان الإبصار بالبصر فقط لكان البصران عند إدراك المبصَر الواحد واحدًا قد أدركا من الصورتين اللتين تحصلان فيهما للمبصَر الواحد صورة واحدة، ولكانا أبدًا يدركان من الصورتين اللتين تحصلان فيهما للمبصَر الواحد صورة واحدة. (به، م، ١٦٥، ١٣)

## إدراك المبصَرات بالتأمّل

- إن إدراك المبصَرات بالتأمّل يكون على وجهين: إدراكًا بمجرّد التأمّل، وإدراكًا بالتأمّل مع تقدّم المعرفة. أما الإدراك الذي بمجرّد التأمّل فهو إدراك المبصَرات الغريبة التي لم يميِّزها البصر من قبل، والمبصَرات التي أدركها البصر من قبل وليس هو ذاكرًا لمشاهدتها. ... فأما الإدراك الذي يكون بالتأمّل مع تقدّم المعرفة فهو إدراك جميع أنواع المبصَرات التي قد أدركها البصر من قبل وأدرك

مبصَرات من نوعها، وحصلت صور أنواعها وأشخاصها في النفس، والنفس ذاكرة لها ولصورها إذا استأنفت تأمّلها مع معرفتها. (به، م، ٣٢٦، ٢١)

### إدراك المبصَرات بالتأمل والمعرفة

- نقول (الفارسي): إدراك المبصَرات بالتأمّل على وجهين: إدراك بمجرّد التأمّل، وإدراك بالتأمّل مع تقدّم المعرفة. أما الذي بمجرّد التأمّل فهو إدراك المبصَرات الغريبة التي لم يرها البصر من قبل أو أدركها ونسيها رأسًا فلم يذكر شيئًا منها، فإن النفس إذا أدركتها تأمّلت فيها حتى تتحقّقها كما مرّ لكنها لا تعرفها ولا تدرك ماهيتها. وأما الذي بالتأمّل مع تقدّم المعرفة فهو جميع أنواع المبصرات التي أدركتها من قبل وإدراك مبصَرات من نوعها وخلصت صور أنواعها، وكذا إدراك أشخاص تلك الأنواع إذا استأنفت تأمّلها مع معرفتها فإن النفس في حال ملاحظة ذلك المبصَر قد أدركت صورته التي تدركها بالبداهة ثم باليسير من التأمّل قد أدركت جملة هيئته التي هي الصورة الكلية التي تحقّق نوعه. (كف، تم١، ٢٣٠، ٩)
- إدراك المبصَرات بالتأمّل والمعرفة: إما أن يكون بمعرفة النوع فقط، أو بالشخص فقط، أو بهما معًا. (كف، تم١، ٢٣١، ٥)

### إدراك المبصَرات ببصرين

- الناظر إنما يدرك المبصَرات ببصرين. وإذا كان الإبصار من الصورة التي تحصل في البصر، وكان الناظر يدرك المبصَرات ببصرين، حصلت صور المبصَرات في كل واحد من البصرين، فيحصل للمبصَر الواحد في البصرين صورتان. ومع ذلك إن الناظر يدرك المبصَر الواحد في أكثر الأحوال واحدًا، وإنما كان ذلك كذلك لأن الصورتين اللتين تحصلان في البصرين للمبصَر واحدًا، وإنما كان ذلك كذلك لأن الصورتين اللتين تحصلان في البصرين للمبصَر الواحد في حال إدراكه واحدًا إذا انتهتا إلى العصبة المشتركة التقت الصورتان وانطبقت إحديهما على الأخرى وصار منهما صورة واحدة، ومن الصورة التي تتّحد من الصورتين يدرك الحاسّ الأخير صورة ذلك المبصَر. (به، م، ١٦٣، ١٤)

### إدراك المبصَرات المألوفة

- إن المبصَرات المألوفة إنما تُدرك دائمًا بالبصرين معًا ويدرك واحدًا في أكثر الأوقات، وعلى أكثر الأوضاع قد يدرك إثنين على بعض الأوضاع تبيانًا مجملًا. (كف، تم١، ٢٤٣، ١٤)

### إدراك النفس للمعاني المبصَرة

- نقول (الفارسي): إن الإبصار المبحوث عنه في هذا العلم هو إدراك النفس المعاني باستعمال البصر حالة الاستعمال والنفس إنما تدرك الشيء إذا استعدّت لذلك الاستعداد التام، فعند ذلك يفيض من الواهب الصورة المدرَكة وذلك كحصول مقدمتي القياس لحصول النتيجة ونسمّيه في هذا المقام مبدأ العلم. والصورة الفائضة قد تكون حقًّا وقد لا. (كف، تم١، ٢٣٦، ٥)
- إدراك النفس لهذه المعاني (المبصَرة) على ثلاثة أقسام، فإنها إما أن لا تدرك مبدأ الإدراك ونسمّيه الإدراك بالإلهام، أو تدرك وحينئذٍ: إما أن لا تتحقّق استلزام المبدأ لذلك الإدراك وهو

الإدراك بالبداهة، أو تحققه وهو الإدراك بالتأمّل التام. (كف، تم١، ٢٣٨، ٩)

**إدمان السكر**

- إنّ إدمان السُكر ومواترته أحد العوارض الرديئة المؤدّية بصاحبها إلى المهالك والبلايا والأسقام الجَمّة. وذلك أنّ المُفرِط في السُكر مُشرِفٌ في وقته على السكتة والاختناق وعلى امتلاء بطن القلب الجالب للموت فجأةً وعلى انفجار الشرايين التي في الدماغ، وعلى التردّي والسقوط في الأغوار والآبار، ومن بعدُ فعلى الحُميّاتِ الحارّة والأورام الدَمويّة والصفراويّة في الأحشاء والأعضاء الرئيسيّة وعلى الرعشة والفالج لا سيّما إن كان ضعيف العَصَب. هذا إلى سائر ما يجلب على صاحبه من فقدِ العقل وهتكِ السِتر وإظهارِ السِرّ والقعود به عن إدراك جلّ المطالب الدينيّة والدنيائيّة، حتّى إنه لا يكاد يتعلّق منها بمأمولٍ ولا يبلغ منها حُظوةً، بل لا يزال منها منحطًّا متسفِّلًا. (رز، رف، ٧٢، ١١)

**أدوار الكواكب والأفلاك**

- إن الأدوار خمسة أنواع: فمنها أدوار الكواكب السيارة في أفلاك تداويرها ومنها أدوار مراكز أفلاك التداوير في أفلاكها الحاملة، ومنها أدوار أفلاكها الحاملة في فلك البروج، ومنها أدوار الكواكب الثابتة في فلك البروج، ومنها أدوار الفلك المحيط بالكل حول الأركان. وأما الأكوار فهي استئنافاتها في أدوارها وعودتها إلى مواضعها مرّة بعد أخرى. (ص، ر٣، ٢٤٤، ١)

- إن من هذه الأدوار والقرانات ما يكون في كل زمان طويل مرّة واحدة. ومنها ما يكون في كل زمان قصير مرّة واحدة. فمن الأدوار التي تكون في الزمان الطويل أدوار الكواكب الثابتة في فلك البروج وهو في كل ستة وثلاثين ألف سنة مرّة واحدة، ومن الأدوار التي تكون في كل زمان قصير أدوار الفلك المحيط بالكل حول الأركان الأربعة في كل أربع وعشرين ساعة مرّة. (ص، ر٣، ٢٤٤، ١٤)

**أدوية**

- أمّا الأدوية فلتكن من أحد الأجناس الثلاثة، إمّا الحيوان أو النبات أو الحجر. (جح، مر، ٨٣، ١٧)

- إن الأدوية: بعضها معدنية، وبعضها نباتية، وبعضها حيوانية. والمعدنية، أفضلها ما كان من المعادن المعروفة بها، مثل القلقند القبرسي والزاج الكرماني، ثم أن تكون نقيّة عن الخلط الغريب، بل يجب أن يكون الملتقط هو الجوهر الصرف من بابه غير منكسر في لونه وطعمه الذي يخصّه. وأما النباتية، فمنها أوراق، ومنها بزور، ومنها أصول وقضبان، ومنها زهر، ومنها ثمار، ومنها جملة النبات كما هو. والأوراق يجب أن تجتنى بعد تمام أخذها من الحجم الذي لها وبقائها على هيئتها قبل أن يتغيّر لونها وينكسر، فضلًا عن أن تسقط وتنتثر. وأما البزور فيجب أن تُلتقط بعد أن يستحكم جرمها وتنفش عنها الفجاجة والمائية. وأما الأصول فيجب أن تؤخذ كما تريد أن تسقط الأوراق. وأما القضبان، فيجب أن تجتنى وقد أدركت ولم تأخذ في الذبول والتشنّج. وأما الزهر فيجب أن يُجتنى بعد التفتيح التام وقبل التذبّل والسقوط. وأما الثمار فيجب أن تُجتنى بعد تمام إدراكها وقبل استعدادها للسقوط. وأما المأخوذ بجملته

فيجب أن يؤخذ على غضاضته عند إدراك بزره. . . . وأما الحيوانات، فيجب أن تؤخذ من الحيوانات الشابة في زمان الربيع ويختار أصحّها أجسامًا وأتمّها أعضاء وأن يُنزع منها ما يُنزع بعد ذكاة، ولا تلتفت إلى المأخوذ من الحيوانات الميّتة بأمراض تحدث لها. (س، ق١، ٣٦٥، ٣)

- إن الأدوية من حيث هي مركّبة من الأسطقسات: إما أن تفعل عنها الأبدان انفعالات شبيهة بما فيها من القوى الأسطقسية مثل أن تحدث فيها حرارة، أو برودة أو رطوبة أو يبوسة، شبيهة بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة التي فيها؛ وإما تنفعل انفعالات ليست شبيهة بما فيها من القوى الأسطقسية، بل ذلك شيء تابع للقوى الأسطقسية من جهة الموضوع الذي تفعل فيه مثل التصليب، والتليين، والتسويد، والتحمير وغير ذلك. والموضوع الذي تعرض فيه هذه الانفعالات إذا كان أي عضو اتّفق سُمّيت تلك الأفعال للأدوية ثوانٍ، وإما إذا كان الموضوع لها عضوًا خاصًّا سمّيت أفعالًا ثوالث مثل الأدوية التي تدر البول، وتنقّي الرئة. (ش، كط، ٢١٨، ٢٧)

- إن الأدوية لما كانت غير حارة بالفعل لم يمكن فيها أن تسخن أبداننا، حتى تصير عن أبداننا حارة بالفعل. (ش، رط، ١٤٤، ٥)

- تستعمل أبداننا الأدوية على طريق الاغتذاء ليحفظ بها حرارتها الغريزية، كما تستعمل النار الحطب على طريق يشبه طريق الغذاء. فأول ما يلقى الدواء البدن، ليس يكون للدواء فيه فعل محسوس، فإذا كان للبدن فيه فعل محسوس، كان للدواء فعل أيضًا. ففعل البدن في الدواء، كالشرط في فعل الدواء في البدن. (ش، رط، ١٤٤، ١٧)

- أما التي تسمّى أدوية، فإنها على ضربين: ضرب يفسد البدن ويحيله إلى الأسطقسات، أي يفسد جوهره. وهذه هي التي تسمّى سمومًا. ومن هذه ما تفعل هذا الفعل، بعد أن تأخذ من البدن مبدأ تعفّن وفساد، فحينئذٍ تعفن البدن وتحيله. وهذه ضروب أضرّ من السموم، والأولى إنما تأخذ من البدن مبدأ استحالة فقط. وأما التي هي أدوية بالحقيقة فهي التي تحيل البدن عند استحالتها من البدن إلى الكيفية الغالبة عليها، أعني إلى كيفية زائدة على الكيفيات الطبيعية التي للبدن. فإذا تمّت استحالتها تشبّهت بالبدن، وزالت تلك الكيفية. وهذه هي أغذية من جهة ما تنهضم، وأدوية من جهة ما تفيد البدن كيفيات غريبة. (ش، رط، ١٤٧، ١٣)

## أدوية أفعالها ثوالث

- الأدوية التي لها أفعال ثوالث . . . إن هذه الأدوية منها المفتّتة للحصى، ومنها المولّدة للبن، ومنها المدرّة للطمث، ومنها المدرّة للبول، ومنها المولّدة للمني. ومنها القاطعة للمني واللبن، ومنها المنقّية للصدر. (ش، كط، ٢٢٧، ٢٦)

## أدوية أفعالها ثوانٍ

- إن هذه الأدوية (الثواني) منها المنضجة، وهي المقيّحة، ومنها المليّنة، ومنها المصلّبة، ومنها المسدّدة، ومنها المفتّحة، ومنها المخلخلة، ومنها المكثّفة، ومنها الموسّعة لأفواه العروق، ومنها المضيّقة القابضة، ومنها المسكّنة للأوجاع، ومنها المحرقة، ومنها المعفنة،

ومنها المذيبة للحم، ومنها الداملة، ومنها المنبتة للحم، ومنها الجاذبة، ومنها المقوّية، ومنها الصحية. (ش، كط، ٢١٩، ١٠)

### أدوية أكّالة للحم

- هذه الأدوية (الأكّالة للحم والمذيبة له) مفنية للحم، إلا أنه ليس تفعل ذلك بظهور أحراق بيّن فيه كما تفعل الأدوية المحرقة، وذلك لقلّة حرارتها عن حرارة الأدوية المحرقة، ولطافة جوهرها. والمذيبة للحم أضعف فعلًا من المعفنة، وإنما سمّيت عفونية لأن تآكل اللحم إنما يكون ضرورة عن حرارة غريبة. والغريبة هي عفونية ما ضرورة، والأدوية المعفنة هي بمنزلة الزرنيخ الأحمر، والأصفر، والأدوية المذيبة للحم تُستعمل في إنبات اللحم، في القروح التي فيها لحم زائد، كما أن المعفنة تُستعمل في الأواكل. (ش، كط، ٢٢٦، ١١)

### أدوية بازهرية ومخلصة

- أما الأدوية البازهرية والمخلصة فأكثرها إنما تفعل ذلك بجملة جوهرها، وتلك هي الخاصة، وقد تفعل ذلك بعضها بالكيفيات الأول التي فيها إذا كانت مضادّة للكيفيات الحادثة عن السموم، فإن السموم أيضًا تنقسم هذا الانقسام أعني أن فيها ما هي سموم بكيفياتها الأول، ومنها ما هي سموم بجملة جوهرها. (ش، كط، ٢٢٧، ٢)

### أدوية جاذبة

- الجذب قد يكون بالكيفية الأولى، وقد يكون بخاصة، والفرق بينهما أن الجذب بالكيفية الأولى يكون لأي شيء اتّفق، وأما جذب الخاصة فإنه يكون لشيء بعينه مثل جذب حجر المغنطيس للحديد فقط. والجذب بالجملة كيفما كان إنما يكون بالحرارة . . . والأدوية الجاذبة بالكيفية الأولى بما هي كيفية مطلقة أعني الحرارة بما هي حرارة صنفان: صنف يجذب بحرارة طبيعية بمنزلة المشكطراميشر، ووسخ الكور؛ وصنف يفعل ذلك بحرارة عفونية بمنزلة الخمير وخرء الحمام. (ش، كط، ٢٢٦، ٢٣)

### أدوية حارة

- كل واحد من الأدوية الحارة، فالحرارة غالبة على مزاجه، إلا أن تلك الحرارة لم تصر بعد بالفعل، ولكنها قريبة من ذلك، وهي في هذا المعنى متعاونة. (ش، رط، ١٤٥، ٩)

### أدوية حافظة للشعر

- الأدوية الحافظة للشعر هي التي فيها حرارة لطيفة جذّابة، وقوّة قابضة، والتي فيها خواص تفعل بها، . . . والأدوية البسيطة التي تصلح لحفظ الشعر، وتدارك أخذه في التساقط على الجملة إلى أن تشترط من بعد الشروط الواجبة في تدبيرها، من أمثال هذه: الآس وحبّه، واللاذن والأملج، والهليلج الكابلي، والمرّ، والصبر، والبرشياوشان، وقد يقع فيها العفص لقبضه، . . . وأيضًا حراقة شجرة بزر الكتّان محرقًا مع بزره طلاء بدهن، وأيضًا قشور الجوز محرقة إذا خلط بدهن الآس والشراب القابض، ومسح به وخصوصًا للصبيان. ومن المركّبات: حبّ الآس والعفص والأملج يطبخ في دهن الورد أو دهن الآس على الوصف المعلوم ويُستعمل، وأيضًا ورق الآس الرطب واللاذن والعوسج وأطراف السرو وحبّ الآس

يغلف بها الرأس مدقوقة مدوفة بالزيت. (س، ق٣، ٢١٨٢، ٢٥)

## أدوية الخدر

- قال (قسطا): وأدوية الخدر جنسان: أحدهما منقّي للأعصاب من ما فيها بالاستفراغ والآخر يسخنها، وأقوى المنقية حب القوقايا والمنتن والشيطرج وحب الاصطمخيقون الأربعة ويركّب أدوية من المنقية المسخّنة مثل حب المنتن والأيارجات الكبار. (رز، حط١، ٥٢، ١٧)

## أدوية داملة

- أما الأدوية الداملة فهي أدوية تحتاج أن تكون أدوية قابضة مجفّفة باعتدال، وذلك أن الجسم الذي ينبغي أن تخلفه الطبيعة بعد نبات اللحم هو الجلد، والجلد أيبس من اللحم، فلذلك ما ينبغي أن تكون هذه قوية التجفيف بمنزلة العفص والجلنار. (ش، كط، ٢٢٦، ٢)

## أدوية شافية

- من الأدوية الشافية، أدوية تشفي من الأمراض بصورتها المزاجية المتولّدة في المركّب عن امتزاج الكيفيات الأربع، وهي التي تُسمّى خاصة، ويسمّيها جالينوس الفعل بجملة الجوهر؛ كذلك من الأدوية الشافية للسموم، ما يشفي بجملة جوهره من السموم الفاعلة بجملة جوهرها، وهي أخبث السموم. كما أن الأمراض التي هي مضرّة بالأفعال بجملة جوهرها، أخبث الأمراض وأقتلها، حتى أنه لا شفاء لها، إلا أن اتّفق دواء يشفي من ذلك المرض بجملة جوهره. (ش، رط، ٤٠١، ٩)

## أدوية العين

- تحصيل جملة أفعال أدوية العين، قال (جالينوس): الجنس الأول من أجناس أدوية العين العديمة اللذع وهي المعدنيات المحرقة المغسولة باللبن وبياض البيض والحلبة والصمغ والكثيراء والنشاء. قال: وجنس آخر الذي له لذع يسير بسبب أنها يؤلّف من أدوية لها قبض يسير وجلاء يسير كالورد والكندر والزعفران والمرّ والأنزروت والحضض ونحوها. (رز، حط٢، ٩، ٧)

- قال (جالينوس): أجناس أدوية العين سبعة: مسدّد، مفتح، جلاء، معفن، قابض، منضج، مخدّر. فالمسدّد منها أرضية يابسة ومنها رطبة لزجة سائلة، والأول يصلح للتجفيف والسيلان واللطيف الحار ولا سيّما إذا كان مع قرحة من بعد إفراغ البدن والرأس وانقطاع ذلك السيلان، لأنها تجفّف الذي قد حصل تجفيفًا معتدلًا ويمنعها من النفوذ في طبقات العين، فأما إن كان السيلان لم ينقطع فلا تُستعمل لأنها إن استُعملت اشتدّ الوجع. ... وأما الجنس الثاني وهو المفتحة فإنها تصلح إذا أزمنت المدّة، ويخلط بها المنضجة لتعدلها وهي الحليتت والسكبينج والأشق والفربيون والدارصيني والحماما والوج والسليخة والساذج والسنبل، وأما الجلائية فالقليلة الجلاء التي لا تلذع تصلح لجلاء البياض الرقيق والقروح كالقليميا والكندر وقرن الايل المحرق والصبر والورد. ... وأما المعفنة فإنها تصلح للظفرة والجرب والحكة إذا أزمن وصلب وهي الزرنيخ والزاج. وأما القابضة منها تصلح لرفع السيلان في الرمد والقروح كالورد والماميثا والشادنج ... ومنها ما يقبض

قبضًا شديدًا وهذه لا تصلح لدفع السيلان لأنها تورث من الوجع لخشونتها أكثر من النفع في دفع السيلان، لكنها تُستعمل في نوعين فتخلط في بعض الأدوية التي تحدّ البصر شيئًا منها فيجمع الروح الباصر في العين فيقوّيه ويقلع أيضًا بها خشونة الأجفان والجرب وهذه الجلنار والعفص وتوبال الحديد والقلقديس ... وأما المنضجة فلا تستعملها في أورام العين وفي القروح إذا كانت المدّة محتبسة داخل القرنية أولًا وحدها، فإن لم تنجع خلطنا معها الأدوية القوية التحليل، وفي الأورام الصلبة في العين وهي: الزعفران والمر والجندبادستر والكندر وماء الحلبة والحضض والانزورت والبارزد وإكليل الملك وطبيخه. وأما المخدّرة وهي الأفيون والبنج واللفالح فيستعملها وخاصة إذا كان مع ذلك حدّة وتأكل وقروح، فينبغي أن يستعملها بحذر لأنها تضعف البصر وربما أتلفه. (رز، حط٢، ٢٣، ١٢)

أدوية غذائية

- الأدوية الغذائية فمنها ما هو أقرب إلى الدوائية، ومنها ما هو أقرب إلى الغذائية. كما أن الأغذية نفسها، منها ما هو قريب الطباع إلى جوهر الدم كالشراب ومح البيض وماء اللحم، ومنها ما هو أبعد منه يسيرًا مثل الخبز واللحم، ومنها ما هو أبعد جدًا كالأغذية الدوائية. (س، ق١، ١٣٢، ١)

أدوية غير مقيحة

- أما الأدوية التي تحلّل وتفني فليس تقيح، وذاك أن الأدوية التي تفنى وتحلّل منها ما لا يقيح لكثرة إسخانه، بمنزلة الحلبة، ومنها لكثرة تيبيسه، بمنزلة الجاروس والدخن، ومنها لأنه يسخن ويجفّف معًا، بمنزلة الكرسنة، والحمص، والشيلم، ومنها لأنه يجلو ويغسل، بمنزلة دقيق الشعير، ودقيق الباقلي، ومنها ما يجلو ويجفّف معًا، بمنزلة النخالة. (جا، ش، ٤٥٦، ١)

أدوية فتّاحة وجلّاءة

- هذه الأدوية (الفتّاحة والجلّاءة) هي من جنس واحد، وإنما تختلف بالأقل والأكثر، فما كان من الأدوية إنما يجلو الوضر على ظاهر البدن، ويغسله من غير أن تكون فيه قوة على أن ينفذ في المسام ويفتحها قيل إنه دواء جلّاء، بمنزلة ماء العسل، وبزر البطيخ، ودقيق الفول والشعير. وما كان من هذه الأدوية: منها ما يفعل في ظاهر البدن أكثر مما يفعل في باطنه، ومنها ما يفعل في باطن البدن أكثر مما يفعل في ظاهره، ومنها ما يفعل في الأمرين معًا. (ش، كط، ٢٢٢، ٢٢)

أدوية قابضة لأفواه العروق

- هذه الأدوية (القابضة المضيقة لأفواه العروق) هي أدوية في طبعها باردة أرضية، شديدة اليبس، ولذلك كان طعمها قابضًا، وذلك أن جمع أفواه العروق إنما يكون البارد الأرضي، لأن البارد الغير الأرضي ضعيف الفعل. فهذا هو الفرق بين المكثّف، والقابض، أعني أن المكثّف يكون في جوهر لطيف، والقابض في جوهر غليظ، وأمثلة هذه الأدوية هي العفص، والجلنار، والأقاقيا، وغير ذلك. (ش، كط، ٢٢٤، ١٦)

### أدوية محرقة

- أما الأدوية المحرقة فهي في مزاجها في غاية الحرارة، وهي مع هذا غليظة الجوهر، وذلك أنها إذا كانت بهذه الصفة فعلت في الجسم ما تفعل الجمرة المتلهبة. (ش، كط، ٢٢٦، ٧)

### أدوية مخلخلة

- لما كان التخلخل إنما هو زيادة في كمية العضو المتخلخل، والزيادة في الكمية إنما تكون باستحرار العضو، لزم ضرورة أن تكون الأدوية المخلخلة مسخنة، لأن الأدوية الحارّة الشديدة الحرارة تستفرغ وتيبس، ولا يكون أيضًا مع هذا فيها غلظ جوهر، لأن الحرارة التي في مادة غليظة ناكثة، وإن كانت يسيرة، والأدوية التي بهذه الصفة هي البابونج، والخطمى، والزيت العتيق. (ش، كط، ٢٢٣، ٢٤)

### أدوية مدرّة للبن

- أما الأدوية التي تدرّ اللبن فهي ما كان منها يسخن الأخلاط البلغمية، ويعين القوة الهاضمة في الأعضاء على إحالتها إلى الدم، وقد يدرّ اللبن الأغذية، وهي أحقّ بهذا الفعل. والأغذية التي من شأنها ذلك هي الأغذية التي تتولّد عنها كيموسات معتدلة، حرارتها ورطوبتها مساوية لحرارة الدم. (ش، كط، ٢٢٨، ٢٠)

### أدوية مدرّة للبول

- أما الأدوية المدرّة للبول فينبغي أن تكون حارة لطيفة لأن الحرارة اللطيفة تعين القوة الجاذبة التي في الكليين على جذب المائية، وتعين أيضًا المميّزة التي في الكبد على تمييز المائية. (ش، كط، ٢٢٨، ١٤)

### أدوية مدرّة للطمث

- أما الأدوية المدرّة للطمث مما يرد البدن فهي من جنس الأدوية المدرّة اللبن، إلا أنها تحتاج أن تكون أسخن منها لمكان تفتيح أفواه العروق، وتلطيف الدم، وتقطيعه، ولهذا متى كان هذا العرض يسيرًا، أعني استمساك الطمث، كفت في ذلك الأدوية المدرّة اللبن، وأما إذا انقطع انقطاعًا بيّنًا فليس يكفي في إدراره إلا أمثال الفوذنج، والمشكطراميشر، والقسط، والسليخة، والزراوند. (ش، كط، ٢٢٩، ٢)

### أدوية مدرّة للمني

- أما الأدوية والأغذية التي تدرّ المني فهي الحارة الرطبة النافخة أعني التي تتولّد منها في الشرايين نفاخات، ورو ح كثير بمنزلة الحمص، والبصل، وحبّ الصنوبر، والسقنقور. (ش، كط، ٢٢٩، ٩)

### أدوية مسكّنة للأوجاع

- نقول: إن الدواء المسكّن للوجع يقال على جهات: أحدها الذي يرفع سبب الوجع، والثاني يخدّر الحسّ، بمنزلة الأفيون، والثالث الذي يفعل في العضو الوجع فعلًا مضادًّا لفعل السبب الموجع، وهذا هو المسكّن بالحقيقة، لأن الأول تدخل فيه أجناس كثيرة من الأدوية، مثل الأدوية التي تسهل، والأدوية التي تقطع الأخلاط وتنضجها. والثاني ليس مسكّنًا إلا بنوع من العرض، وذلك أنه يُحدث في العضو خدرًا ما، وعسر حس، ولذلك كان استعمال مثل هذا غير مأمون إلا في المواضع التي يضطرّ إليه ... وأما النوع الثالث فهي المسكنة بالحقيقة إذ كان ذلك أمرًا يخصّها، أعني أنها

تفعل في العضو فعلًا مضادًا لفعل السبب الموجع، ولذلك ما يلزم ضرورة أن تكون هذه الأدوية إما معتدلة وفي طبيعة الحار الغريزي، وإما أحرّ بقليل. (ش، كط، ٢٢٤، ٢٣)

## أدوية مصلّبة

- أما الأدوية المصلّبة فإنه يلزم ضرورة أن تكون باردة إذ كانت الصلابة إنما هي جمود، والجمود إنما يفعله البرد. فأما اشتراط الرطوبة في هذه الأدوية كما يقول جالينوس فلا معنى له، لأن الرطوبة إنما شأنها أن ترطّب فقط، لا أن تصلّب. (ش، كط، ٢٢١، ٢٢)

## أدوية معدنية

- أما الأدوية المعدنية فمن أشهرها الطين المختوم وهو بارد، يابس، يجفّف، فيه قبض معتدل، ينفع من السموم، ويقطع نفث الدم، ويشفي اختلاف الدم من الأمعاء أو من الكبد، ويجفّف القروح إذا طلي عليها. (ش، كط، ٢٨٩، ٨)

## أدوية مغرية ومسدّدة

- هذه الأدوية (المغرية والمسدّدة) هي التي تلحج في مسام البدن وثقبه، وطبيعة ما هذا شأنه يلزم ضرورة أن تكون أرضية من غير لذع، لأن اللذع مما ينفذ به الدواء عن المجاري بسرعة، أو تكون لزجة وذلك مثل الصموغ، وأما الأرضي الغير لزج فمثل النشا لكن كما خلنا هذه الأدوية ينبغي أن تكون أبعد شيء من اللذع، ولذلك ليس يُحتاج أن تكون في مزاجها اللامعتدلة، أو مائلة إلى البرد قليلًا. (ش، كط، ٢٢٢، ٩)

## أدوية مفتّتة للحصى

- أما الأدوية المفتّتة للحصى فهي في طبيعتها على ما زعم الأطباء حارة حرارة يسيرة، لأن الحرارة القوية شأنها التصليب والتحجير، وهذه حال الحرارة الغريبة العاقدة للحصى، وينبغي أن نشترط في كونها حارة حرارة يسيرة أن تكون رطبة بالإضافة إلى الحرارة العاقدة للحصى، لطيفة. فإن ما عقدته الحرارة واليبس، فإنما تحلّه البرودة والرطوبة، أعني هاهنا بالبرودة حرارة أنقص من الحرارة العاقدة. وكذلك أعني بالرطوبة، وذلك أن هذه الأدوية إنما تفعل في الحصى فعلًا هو فيها شبه نضج ما فتقسمها الحرارة الغريزية وتدفعها، ومثال هذه الأدوية هي الهليون، والحمص، واللوز، ولست أمنع (إبن رشد) أن يكون هذا الفعل لدواء بجملة جوهرة. (ش، كط، ٢٢٨، ٤)

## أدوية مفردة

- الخامسة من الأدوية المفردة، قال الأفتيمون: والمرّ والميعة السائلة والزعفران ضارّة للدماغ يحدث في الرأس ثقلًا وحالة شبيهة بالسكر. وكذلك كلما أورث بعقب أكله من الأغذية سدرًا وثقلًا في الرأس فإنه رديّ للدماغ، والأشياء الضارّة لفم المعدة تضرّ الدماغ بالمشاركة. (رز، حط١، ٨٩، ٢٠)
- الأدوية المفردة: إمّا نباتيّة وهي ثمر أو بزور أو زهر أو ورق أو قضبان أو أصول أو قشور أو عصارات أو ألبان أو صموغ أو لباب. وإمّا معدنيّة وهي حجريّة، أو ممّا ينبع مثل القار ونحوه. وإما حيوانية كالذراريح وأعضاء الحيوانات وأحشائها ومرارتها. (أخ، م، ١٩٢، ١٢)

### أدوية مفردة مليّنة

- إبن ماسويه: الأدوية المفردة المليّنة إذا شُربت ألانت البطن. (رز، حط٦، ٧٤، ١١)

### أدوية مقيّحة

- الأدوية المقيحة: تحتاج أن يكون مزاجها مثل مزاج اللحم والدم، أعني معتدلًا في الحرارة والرطوبة، كيما ينمو بها جوهر العضو، وتتزيّد قوّته، فتقوى على المادة وتنضجها بسهولة وسرعة، ويكون، أعني حال جرمها، حال الأشياء المسدّدة اللزجة، كيما تسدّ المسام، وتحقن الروح الطبيعي، داخلًا، حتى إذا هو تضاعف، كان إنضاجه للمادة أكثر. (جا، ش، ٤٥٥، ٢)

### أدوية مكثّفة

- أما (الأدوية) المكثّفة فهي ضدّ المخلخلة، أعني أنها باردة، وذلك أن العضو إذا برد صغرت كمّيته لقربه بالبرد من طبيعة الأرض، كما أنه إذا سخن عظمت كمّيته لقربه من طبيعة الهواء، فإنه ليس تزيّد الكمية يكون بشيء من خارج ولا نقصانها يكون بتحلّل شيء منها، وهذا قد لاح في العلم الطبيعي. والأدوية التي تفعل هذا الفعل هي بعينها المصلّبة، لكن التكاثف إنما تفعله أولًا، فإن طال لقاؤها للعضو صلّبته، وربما أحدثت فيه موتًا، وذلك إذا طالت مجاورتها له، وذلك في الغاية. (ش، كط، ٢٢٤، ٢)

### أدوية مليّنة

- الأدوية المليّنة: منها ما قوّته ألين، وهي غليظة رطبة، ومنها ما هي أقوى، وهي لطيفة يابسة. أما الغليظة الرطبة فالمخاخ الطريّة التي لم تملح، والشحوم الطرية التي لم يقربها الملح، والزيت المسمّى سابينن. وأفضل المخاخ مخّ عظام الأيل، وهو ألطفها، وبعده مخّ عظام العجاجيل، لأنه في اللطافة بعد ذلك. وأما الشحوم فمنها شحوم الطير، ومنها شحوم ذوات الأربع. ... وأما الأدوية المليّنة اليابسة اللطيفة فهي مقل اليهود، وعسل اللبني، والأشق، والبازرد، والزيت العتيق المعروف بسابينن. (جا، ش، ٤٢٤، ١)
- الأدوية المليّنة إنما يعنى بها في هذه الصناعة (صناعة الأدوية) في الأكثر المحلّلة للأورام الصلبة المتحجّرة العديمة للحسّ. وهذه الأورام بالجملة إنما تتولّد عن الأخلاط الغليظة، والتي بهذه الصفة هي إما مرّة سوداء، أو بلغم غليظ، أو ما تركّب منهما. ولما كانت هذه الأورام إنما تنعقد، وتتصلّب بالبرودة، وجب أن تكون التي تليّنها حارة، لأن ما عقدته البرودة فالحرارة تليّنه، أو تذوّبه، إن كان مما شأنه أن يذوب، وذلك مثل العظام والحديد. (ش، كط، ٢٢١، ٤)

### أدوية منبتة للحم

- هذه الأدوية (المنبتة للحم) ينبغي أن يكون فيها جلاء يسير، وتجفيف. أما الجلاء فللوضر الذي في القروح، وأما التجفيف فللرطوبة، فإن في هضم كل واحد من الأعضاء توجد هاتان الفضلتان أعني الغليظة واللطيفة. (ش، كط، ٢٢٥، ٢٥)

### أدوية منقّية للصدر والرئة

- أما الأدوية المنقّية للصدر والرئة، المعينة على نفث ما فيهما من المدة، فينبغي أن يكون فيها إنضاج ما، وتقطيع لطيف، ليس بحرارة قوية

لأن لا تصلب، وقد تكون الأدوية المعينة على النفث الأدوية التي فيها لزوجة وغلظ، وذلك عندما يكون عسر النفث لرقّة المادة، ونفرّقها على الهواء الدافع لها في السعال إلى خارج. والأدوية التي تنضج وتلطف هي مثل حبّ الصنوبر الطري، والزبد مع السكّر واللوز. (ش، كط، ٢٢٩، ١٣)

**أدوية موسّعة لأفواه العروق**

- أما الأدوية الموسّعة لأفواه العروق فهي أدوية حارة المزاج جدًّا، غليظة الجوهر، وهي من جنس الأدوية المفتّحة، إلا أنها أقوى منها، فكأن هذه الأدوية في ثلاث مراتب: جلّاء، ومفتّح، وموسّع لأفواه العروق. إلا أن حرارة هذه الأدوية أعني المفتّحة ليست ينبغي أن تكون محرقة، فإن الإحراق مكثّف، وهذه الأدوية هي بمنزلة الثوم، ومرارة الثور، ودهن الأقحوان. (ش، كط، ٢٢٤، ١٠)

**إذابة**

- فرق بين الحل والإذابة. فإن الحل بالماء المخالط، والإذابة بحرارة النار دون مخالطتها فإنها تذيب بحرارتها كل ما يجمّده البرد من ماء أو مائي. والحل هو تفريق أجزاء الممتزج في الماء الحافظ لها مع تفرّقها لأنها تتبدّد في الهواء، فترقيق الماء بالاختلاط والامتزاج الذي يزيد في الكمية بالمخالطة، وترقيق النار بالإذابة للجامد بالحرارة من خارج من غير اختلاط يزيد في كمية بل قد ينقص الذائب بالتحليل والتبخير. (بغ، مع، ١٨٢، ١٩)

**أذاراقي**

- أذاراقي: الماهية: هو نوع من زبد البحر يكون جامدًا لاصقًا بالحلفاء، وهو القصب، ودواء حادّ لا يُشرب لحدّته، بل يُستعمل طلاءً بعد كسر حدّته. ... الأفعالُ والخواص: يُبدِّل المزاج الرديء البارد إلى مزاج جيّد، ولا يجسر عليه إلّا طِلاء. (س، ق١، ٣٩٨، ٥)

**إذخر**

- إذخر: الماهية: منه إعرابي طيّب الرائحة، ومنه آجامي، ومنه دقيق وهو أصلب، ومنه غليظ وهو أرخى ولا رائحة له. قال "ديسقوريدوس": إن الإذخر نوعان أحدهما لا ثمر له والآخر له ثمر أسود. ... الأفعال والخواص: فيه قبض: فلذلك ينفع نفاحه من نفث الدم حيث كان، وفي دهنه تحليل وقبض، وأصله أقوى في ذلك. ويقبض الطبيعة، وفيه إنضاج وتليين، ويفتح أفواه العروق ويسكّن الأوجاع الباطنة، وخصوصًا في الأرحام ويحلّل الرياح. (س، ق١، ٣٨٣، ٥)

**أذرك**

- الأذرَك: قال صاحب كتاب النخب أن الأذرك حجر شريف من سبوك الاسكندرانيين قديم نفيس يجري مجرى الياقوت في النفاسة - قال الكندي: الزجاج المصبوغ المسبوك الأذرك العتيق الأحمر الرماني كالياقوت الأحمر في لونه. (بي، ج، ٢٢٧، ٥)

**أذروقانس**

- أذرّوقانس: معناه كلب الماء، لأن أذرّو باليونانية هو الماء وقانس هو الكلب. (بط، أف، ١٦٢، ٣)

**أذن**

- إعلم أن الأذن عضو خلق للسمع، وجُعل له

صدف معوجّ ليحبس جميع الصوت، ويوجب طنينه، وثقب يأخذ في العظم الحجري ملولب معوجّ، ليكون تعويجه مطولًا لمسافة الهواء إلى داخل مع قصر تحته، الذي لو جعل الثقب نافذًا فيه نفوذًا مستقيمًا لقصرت المسافة، وإنّما دبّر لتطويل المسافة إليه لئلا يفاغص باطنه الحرّ والبرد المفرطان، بل يردان عليه متدرجين إليه. وثقب الأذن يؤدّي إلى جوبة فيها هواء راكد، وسطحها الأنسي مفروش بليف العصب السابع الوارد من الزوج الخامس من أزواج العصب الدماغي، وصلب فضل تصليب لئلا يكون ضعيفًا منفعلًا عن قرع الهواء، وكيفيته. فإذا تأدّى الموج الصوتي إلى ما هناك، أدركه السمع. وهذه العصبة في أحوال السمع كالجليدية في أحوال الأبصار. وسائر أعضاء الأذن كسائر ما يطيف بالجليدية من الطبقات، والرطوبات التي خلقت لأجل الجليدية، ولتخدمها، أو تقيها، أو تعينها. والصماخ كالثقبة العنبية. (س، ق٢، ١٠١٥، ٣)

- خُلقت الأذن غضروفية، فإنها لو خُلقت لحمية أو غشائية، لم تحفظ شكل التقعير والتعريج الذي فيها، ولو خُلقت عظيمة لتأذّت ولآذت في كل صدمة، بل جُعلت غضروفية لها مع حفظ الشكل لين انعطاف. (س، ق٢، ١٠١٥، ١١)

- هيئة الأذن: إن مجرى الأذن في عظم صلب، يسمّى: الحجري، وهو كثير التعاريج، ويمرّ كذلك إلى أن يلقى العصبة الخامسة النابتة من الدماغ الذي ينشأ منها الغشاء الذي ينبسط على العظم الحجري. وأما الجسم الغضروفي الذي من خارج وهو المسمّى الأذن فأمره بيّن. (ش، كط، ٣٦، ١٧)

- تقول (إبن رشد): أما الحواس الأربع التي هي السمع، والبصر، والشمّ، والذوق فبيّن أن الدماغ إنما جُعل لمكانها، وأنها موجودة فيه، وبخاصة السمع، والبصر، والشم، وكذلك أيضًا بيّن أن لكل واحد منها آلة خاصة، فآلة البصر العين، وآلة السمع الأذن، وآلة الشم المنخر، وآلة الذوق اللسان. (ش، كط، ٧١، ٢٩)

## أذنان

- الأذنان، وهما آلة السمع. وأعلاهما من غضروف، ويقال له محارة الأذن أو حدقة الأذن. وأسفلهما شحمتا الأذن. فأما داخلهما فإنه ثقب ملتوٍ شبه حلقة لولب، ومنه يرد الدويّ والصوت إلى الدماغ. وليس للأذن منفذ إلى الدماغ، بل إلى الحنك. وكل حيوان له أذنان، ما خلا حيوانًا يقال له باليونانية فوق والدلفين. والأذنان المعتدلة في الكبر والصغر دليلة على حسن عقل؛ والأذنان الكبار دليلة على حمق. (ثا، ط، ٢٠٠، ١)

- آلة السمع فالأمر فيها أيضًا بيّن أنها الأذنان. والآلة الأولى فيها للسمع هي العصبة التي تأتيها المغشية لثقب الأذن وجعل ثقب الأذن مؤربًا - زعموا - لئلّا يكون الهواء باردًا في بعض الأوقات فيؤذي آلة السمع. والأشبه أن يقال في ذلك أنه إنما جُعل موربًا لئلّا يلقى الهواء المؤدّي الصوت للصماخ بشدّة في الأصوات القوية. وبالجملة فينبغي أن يُعتقد أن لذلك الشكل منفعة ما في تأدية الصوت، ولذلك جُعل الجسم الغضروفي المسمّى عند الناس الأذن مقعّرًا. ومن منافع هذا الجسم: أما في الإنسان فلأن يستر الثقب مما ينزل من الرأس، وأما في سائر الحيوان فإن فيه منفعة

أخرى يتلقى بها الأصوات من أي جهة وردت، ولذلك يحرّكها. (ش، كط، ٧٦، ١٢)

أذى

- لأنّ الأذى والخروج عن الطبيعة ربما حدث قليلًا قليلًا في زمان طويل، ثم حدث بعقبه رجوع إلى الطبيعة دفعةً في زمان قصير صار في مثل هذه الحال يفوتنا الحسُّ بالمؤذِي ويتضاعف بيان الإحساس بالرجوع إلى الطبيعة، فنسمّي هذه الحال لذّةً. (رز، رف، ٣٧، ٤)

- الأذى: هو إما إدراك الضدّ، وإما إدراك عدم الشبهة، وهي عامة لجميع القوى المدركة المنسوبة إلى العقل، والمنسوبة إلى الحسّ. (ش، رط، ٣٥٠، ١٨)

أرآا

- أرآا: هو الزوان، وهو الشيلم الموجود بين القمح، وهو الدنقة - بفتح النون -، والرغيداء - بالغين المعجمة - والرعيداء - بالعين المهملة - والمريراء. وقيل إنه الخضر بلسان العرب، وذكره جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ١٧٧، ٦)

إرادة

- إن البخت سببٌ بالعرض في الأشياء التي تكون بإرادة مما يكون من أجل شيء. ولذلك فإن الرويّة والبخت في واحد بعينه، لأن الإرادة لا تكون من غير رويّة. (أر، ط، ١٢١، ١٦)

- الإرادة قوة يُقصد بها الشيء دون الشيء. (أخ، م، ١٦٧، ٣)

- أما الإرادة فلها غايات غير طبيعية. (س، شس، ١١، ٨)

- إن كل حسّاس متحرّك بالإرادة، وكل متحرّك بالإرادة حسّاس. والحسّ لأجل الحركة، والإرادة لطلب النافع والهرب من المؤذي. فما لا يُحسّ به لا يُتحرّك إليه ولا عنه بالإرادة. (بغ، مع، ٢٤٥، ٨)

أراضٍ

- الأراضي تختلف في كثرة الزلازل فيها وقلّتها بحسب استعدادها لأن يتولّد فيها مثل هذا البخار وبحسب انسداد مسامها أيضًا، ولذلك أي أرض اجتمع لها الأمران جميعًا كانت في تزلزل دائم كالجزائر التي يتّفق لها مع استعدادها لتولّد هذا البخار الريحي أن يكون بقرب البحر حتى يمنع ماء البحر تلك الرياح من الخروج. كما يقال إنه يعرض في الموضع الذي بالأندلس المعروف بكنيسة الغراب، فإنه يُسمع فيها دائمًا شبه الدوي الذي يتقدّم الزلزلة على ما ذُكر. (ش، آع، ٦٥، ١٠)

أربعة

- قال فيثاغورس أن الأربعة فيها العشرة التي هي كمال العدد، إذا قلت واحد واثنين وثلثة وأربعة فصار الجميع عشرة. (جح، ك، ٢٠، ١٠)

- من خاصّية الأربعة أنها أول عدد مجذور. (ص، ر١، ٣١، ١٥)

- أما قولنا أن الأربعة أول عدد مجذور فلأنها من ضرب الاثنين في نفسه وكل عدد إذا ضُرب في نفسه يصير جذرًا والمجتمع من ذلك مجذورًا. (ص، ر١، ٣٢، ٩)

أربنثس إيمارس

- أرْبَنْثُس إيمَارُس: هو الحمص بنوعيه، البستاني

منه والبرّي. وذكره جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ١٧٨، ٨)

## إرتعاش

- الطبري قال: الارتعاش يحدث من الإكثار من الأشربة والماء البارد والجماع وخاصة على الشبع وكثرة السكر. وينفع منه الجندبادستر والحليت ودهن القسط. (رز، حط١، ٥٠، ٧)

## إرتفاع

- الإرتفاع والظلّ والسمت يقترن في الوقت الواحد حتى يصير بكل واحد منها معلومًا محدودًا. فالظلّ بمقداره مؤدٍّ إلى معرفة الارتفاع وبوضعه ذلك على السمت لأنه على فصل المشترك لسطحي الأفق ودائرة الارتفاع التي تجد موقعها من الأفق كمية السمت. وكما أن الوقت من النهار يصير معلومًا بالارتفاع كذلك يصير معلومًا بالسمت. (بي، رب٢، ١٥٣، ١١)

## إرتفاع من الظل المستوي

- معرفة الإرتفاع من الظلّ المستوي: نقسم مقدار المقياس سواء كان أصابع أو أقدامًا على قطر هذا الظل فيخرج جيب الارتفاع، وإذا كان كل واحد من الجيب وقوسه معلومًا من الجداول كما تقدّم وضعه استغنينا كل وقت عن الأمر بتقويس جيب المطلوب مهما علم. (بي، قم١، ٣٣٧، ١)

## إرتفاع من الظل المعكوس

- معرفة الإرتفاع من الظلّ المعكوس: نقسم واحدًا أبدًا على قطر هذا الظل فيخرج جيب تمام الإرتفاع، وإذا عُرف تمام قوس إلى التسعين كانت القوس به معلومة. (بي، قم١، ٣٣٧، ٩)

## إرتياض السمع

- أمّا إرتياضُ السمع، وهو الهيئةُ التي بها يُميِّزُ بين الألحان المُتفاضِلةِ في الجَوْدَة والرَّداءَة، والمُتلائماتِ من غيرِ المُتلائماتِ، فليست تُسَمَّى صناعةً أصلًا وقَلَّما إنسانٌ يُعدَم هذا، إمَّا بالفِطْرَةِ وإمَّا بالعادة. (فر، مس، ٤٩، ١٣)

## أرثماطيقى

- الأرثماطيقى علم العدد. (أخ، م، ٢٠٣، ٣)

- الأرثماطيقى هو معرفة خواص العدد وما يطابقها من معاني الموجودات التي ذكرها فيثاغورس ونيقوماخس. (ص، ر١، ٢٤، ٣)

- الرياضيات أربعة أنواع: أولها الأرثماطيقى وهو معرفة العدد وكمية أجناسه وخواصه وأنواعه وخواص تلك الأنواع ومبدأ هذا العلم من الواحد الذي قبل الإثنين. والثاني "الجومطريا" وهو علم الهندسة وهي معرفة المقادير والأبعاد وكمية أنواعها وخواص تلك الأنواع. ومبدأ هذا العلم من النقطة التي هي طرف الخط أي نهايته. والثالث الأسطرنوميا يعني علم النجوم وهو معرفة تركيب الأفلاك وتخطيط البروج وعدد الكواكب وطبائعها ودلائلها على الأشياء الكائنات في هذا العلم من حركة الشمس. والرابع الموسيقى وهو معرفة التأليفات والنِسَب بين الأشياء المختلفة والجواهر المتضادة القوى، ومبدأ هذا العلم من نسبة المساواة نسبة الثلاثة إلى الستة كنسبة الاثنين إلى الأربعة. (ص، ر١، ٤٩، ١٢)

أرحام

- أما الأرحام فإنها صارت في الناحية السفلى لئلا تمنع شيئًا من الأعمال الطبيعية. فأول الأرحام عند آخر آلات الأعمال الطبيعية المثانة. ولأن الأرحام، لو كانت فوق وامتلأت بالولد لحبست بول الوالدة. (ثا، ط، ٢٤٤، ١٤)
- أما الأرحام فلما كانت خلقتها لمكان الولادة مع أنه صحب ذلك إن كانت سبيلًا لفضول الهضم الثاني كانت الأعراض اللاحقة لها داخلة على هذه الأفعال أنفسها، والرحم كما قيل فيها الأربع قوى الهاضمة، وإن شئت سمّيتها الحافظة فهو أليق بها، ولهذا ما ليس يظهر فيها فعل القوة المميّزة إذ كان لا يظنّ أنها تغتذي بما تحتوي عليه. (ش، كط، ١٢٤، ١٨)

أرحام الحيوان

- أما أرحام الحيوان فإن جميع أرحام ما وُلد حيوانًا وله رجلان أو أربعة أرجل يكون في الحجاب، وكذلك هو في الطير. وأما أرحام السمك فإنها مستطيلة، وخلقتها من عصب. (ثا، ط، ٢١٤، ١١)

أرزّ

- أرزّ: الماهية: حَبّ معروف. ... الأفعال والخواص: الأرزّ يغذو غذاءً صالحًا إلى اليبس ما هو، فإذا طُبخ باللبن ودهن اللوز، غذي غذاء أكثر وأجود، ويسقط تجفيفه وعقله، وخصوصًا إذا نُقع ليلة في ماء النخالة، وهو مما يبرد ببطء وفيه جلاء. (س، ق١، ٤١٥، ١٢)
- الأرزّ: غليظ الجوهر، قريب من الاعتدال في الحرّ والبرد، يقطع الإسهال، وهو غذاء لذيذ إذا طُبخ باللبن. (ش، كط، ٢٥٢، ٢٧)

أرض

- لما كانت الأجسام بعضها غير قابلة للفساد من جميع الوجوه، بمنزلة الأجسام السماوية، وبعضها قابلٌ له من جميع الوجوه بمنزلة الأجسام المركّبة من الاسطقسات الأربعة، وبعضها يقبله من بعض الجهات ولا يقبله من بعضها بمنزلة الاسطقسات: فإنها لا تقبل الفساد بكليتها، وتقبله بأجزائها، وجب أن تكون الأرض، لأنها أحد الاسطقسات، لا تقبل الفساد بكليتها وتقبله ببعض أجزائها. ولهذه العلّة نجد مواضع من الأرض كانت فيما مضى رطبة، بسبب بحيرة أو نهر كان فيها، توجد الآن جافة يابسة لنفاد الماء عنها؛ ونجد مواضع أُخَر كانت فيما مضى جافّة يابسة، لأنه لم يكن لها بحيرة ولا نهر البتّة، تترطّب بعد ذلك إذا نبع فيها ماء واجتمع. والموضع المترطّب يقال إنه قد نشأ، والموضع الجاف يقال إنه قد شاخ. (مف، آ، ١٠٣، ١٣)
- الأرض لا تكون قُبالة نفسها وضدّها إذ الأشياء الطبيعيّة لا تعمل أعمالًا متضادّة، ولأنّ الجسم ممتنع أن يكون متحرّكًا ساكنًا في حالة واحدة. (جح، مر، ٣٥٦، ٩)
- أمّا فرفوريوس فيقول: إنّ الأرض أولى بطباخ النبات من جميع الطباخات. (جح، مر، ٣٨٨، ٤)
- إن الأرض إن لم تطهّرها في الكوانين لم تبيَضّ وصعب تبييضها ونقص صبغها عن حاجتك. واعلم أنك إن لم تبيّضها في غير أيام الشتاء بطلت لأنه إنما بياضها بعطشها. فإذا أنت عطشتها بالحار في الزمن الحار وزاوجتها بالنار

أحرقتها فلم تصبغ شيئًا وبطل الإكسير عليك، لكنّك دبرها بالبارد الرطب والطبخ في الزمان البارد الرطب وزاوجها بالنار فإنها تُصبغ باذن الله تعالى. (جح، ك، ١٠٩، ٩)

- الأرض باردة يابسة. (حن، ط، ٣، ٨)

- إعلم أن الأرض من مشرقها إلى مغربها سبع أقاليم منها سبعمائة فرسخ عامر. فالأول إقليم الهند، والثاني إقليم الحجاز، والثالث إقليم البصرة، والرابع العراق والشام إلى نهر بلخ، والخامس الروم ونواحي أرمينية، والسادس يأجوج ومأجوج، والسابع نواحي الصين والترك. (جغ، ع، ١٠٨، ٢٤)

- إن الأرض كرّية بجميع ما عليها من جبال ووهاد وحدور وصعود ومكانها الذي خلق الله لها مركز العالم، وهي تطلبه أبدًا بحركتها المخلوقة لها وقدرها عند العالم قدرٌ يسير جدًّا. (كر، خ، ٣، ١٠)

- إن الأرض بطبعها تطلب المركز بلا دافع ولا جاذب، وليست تتمكّن مع صلابتها والجبال عليها أن تتدوّر حتى تكون كرة صحيحة التدوير. ومتى وجدت الأرض شكلها المخلوق لها وصحة تدويرها خربت لأن الماء يعمّها إذا كان زائدًا على ما تسعه الخلل في بطنها؛ وإن لم يكن زائدًا على ذلك كان غائرًا غير ظاهر ولم يمكن انباطه. ولو كان شكل الأرض مكعّبًا مختلف الأبعاد توقّفت في مركز العالم بعد أن تكون الأجزاء التي تحيط بمركزها المتقابلة متكافئة ويمنع من استدارتها الصحيحة صلابتها وكثافتها. (كر، خ، ٨، ١٣)

- إن في الأرض حركات دائمة منها: طلب الأبنية للوقوع والانهدام والميل عن سمت الاستقامة، وكذلك الجبال والقلاع تنهار قليلًا قليلًا وتتفتّت طلبًا للمركز. (كر، خ، ٩، ٦)

- إن كل أرض متعلّقة بأصول الجبال الموصوفة فهي ذات ماء. وإذا اتّصل بأصولها صحار كثيرة فأقربها إلى المركز أكثرها ماء يُنال في قعرٍ قريب وخصوصًا إذا كان الخلل في تربتها كثيرًا. (كر، خ، ١٣، ٥)

- إذا كانت الأرض بعيدة من الجبال الندية فهي يابسة لا يوجد ماؤها إلّا في قعر بعيد والأرضون الجرد لا خير فيها. والأرض التي تشبه مدرها الخزف لا ماء فيها. والأرض التي على وجهه صخور ذاهبة طولًا وعرضًا قليلة السمك كالفرش عليها فهي قليلة الماء؛ وإذا كانت كثيرة الرمل والرضراض خشنة التراب كانت قليلة الماء والأمكنة المطمئنة التي تقوى حرّ الشمس عليها هي قليلة الماء. (كر، خ، ١٥، ٨)

- كل أرض قليلة الماء كان ماؤها غير عذب وكذلك أكثر المياه التي تظهر في قعر بعيد لا تكون عذبة. والأرض الكثيرة الماء إذا كانت على وجهها أودية فإن ماءها عذب إذا لم يغيّره ملوحة التربة وفسادها. (كر، خ، ١٥، ١٦)

- الأرض بجميع البحار التي على ظهرها كرة واحدة، وليس شيء من ظاهر سطح الأرض من جميع جهاتها هو أسفل الأرض كما يتوهّم كثير من الناس ممّن ليس له رياضة بالنظر في علم الهندسة والهيئة. (ص، ر١، ١١٢، ٣)

- الأرض نصفها مغطّى بالبحر الأعظم المحيط والنصف الآخر مكشوف، مثلها مثل بيضة غائصة نصفها في الماء والنصف الآخر ناتئ من الماء. وهذا النصف المكشوف نصف منه خراب مما يلي الجنوب من خط الاستواء

والنصف الآخر الذي هو الربع المسكون مما يلي الشمال من خط الاستواء. (ص، ر١، ١١٤، ٤)

- إن الأرض بجميع ما عليها من الجبال والبحار بالنسبة إلى سعة الأفلاك ما هي إلّا كالنقطة في الدائرة. وذلك أن في الفلك ألفًا وتسعة وعشرين كوكبًا أصغر كوكب منها مثل الأرض ثماني عشرة مرّة وأكبرها مائة وسبع مرّات، فلشدّة البعد وسعة الأفلاك تراها كأنها الدرّ المنثور على بساط أخضر. (ص، ر١، ١١٧، ٧)

- إن الأرض في مكانها وهو مركز العالم ليست بثقيلة ولا الماء فوقها بثقيل ولا الهواء أيضًا ثقيل فوق الماء ولا النار فوق الهواء أيضًا بثقيلة لأنها في أماكنها الخاصة بها، وإنما يعرض الثقل والخفّة لأجزائها إذا صارت في أماكن غريبة. (ص، ر٢، ٤٠، ٢٢)

- إن الأرض كرة واحدة بجميع ما عليها من الجبال والبحار والأنهار والعمران والخراب. وهي واقفة في الهواء في مركز العالم والهواء محيط بها ملتفّ عليها من جميع جهاتها. (ص، ر٢، ٤٩، ٢١)

- إن هذه الأركان الأربعة يستحيل بعضها إلى بعض فيصير الماء تارة هواء وتارة أرضًا. وهكذا أيضًا حكم الهواء فإنه يصير تارة ماء وتارة نارًا. وكذلك النار وذلك أن النار إذا اطفأت وخمدت صارت هواء والهواء إذا غلظ صار ماء والماء إذا جمد صار أرضًا. (ص، ر٢، ٥٠، ١٥)

- إن الأرض بجميع ما عليها من البحار والجبال والبراري والأنهار والعمران والخراب هي كرة واحدة معلّقة في الهواء في مركز العالم. (ص، ر٢، ٧٩، ١٦)

- إن الأرض بجملتها نصفان: نصف شمالي ونصف جنوبي. وظاهر كل قسم منها ينقسم إلى نصفين فتكون جملته أربعة أرباع كل ربع منها موصوف بأربعة أنواع، فمنها مواضع براري وقفار وفلوات وخراب. ومنها مواضع البحار والأنهار والآجام والغدران. ومنها مواضع الجبال والتلال والارتفاع والانخفاض، ومنها مواضع المراعي والقرى والمدن والعمران. (ص، ر٢، ٧٩، ١٨)

- إن الأرض هي مركز العالم، وإن الهواء والأفلاك محيطة محدقة بها من جميع جهاتها. (ص، ر٢، ١١٨، ١)

- أما الأرض بجميع جبالها وبحارها فهي كرة واحدة فإذا اعتبر شكل الجبال والأنهار على بسيط الأرض وتأمّل، تبيّن أن كل واحد منها كأنه قطعة قوس من محيط الدائرة. (ص، ر٣، ٢١٩، ٢١)

- أما الأرض بجميع بحارها وجبالها فَكُرَةٌ واحدة. (ص، ر٤، ٣١٢، ١)

- الأرض ليس تنزل من السماء منزلة المحيط، والسماء لا تنزل عند الأرض منزلة المركز. (س، شس، ١٦، ٦)

- إن الأرض الحاصلة في مكانها الطبيعي لا تتحرّك بالاستقامة ... ولا تتحرّك بالطبع على الاستدارة؛ إذ الأرض لها في طبيعتها مبدأ حركة مستقيمة. (س، شس، ٥٥، ٥)

- لا أرض صرفًا ولا نار صرفًا، ولا ماء صرفًا، ولا هواء صرفًا؛ بل كل واحد منها مختلط من الجميع، ويعرض له في وقت ملاقاة غيره إياه مما الغالب فيه غير الغالب فيه، أن يبرز ويظهر

فيه ما هو مغلوب لملاقاة الذي من جنس المغلوب فيه غالب، وظهوره بأن يتحرّك إلى مقاومة ما غلبه وعلاه، فيستعلي عليه. وإذا تحرّك إلى ذلك عرض للنظام الذي كان يحصل باجتماع الغوالب والمغلوبات أن يحيل ويستحيل. (س، شك، ٧٩، ١٣)

- الأرض هي الجسم الظاهر من أمره أنه بسيط يابس. وبمخالطته يكون كل جسم يابسًا. والماء ظاهر من أمره أنه بارد رطب، وبمخالطته يكون غيره باردًا رطبًا. والهواء ظاهر من أمره أنه بسيط رطب. والنار ظاهر من أمرها أنها بسيطة حارّة. لكن الأرض في طبيعتها البرد أيضًا، وذلك أنها إذا تُركت وطباعها، وأزيل عنها تسخين الشمس، أو سبب آخر، وجدت باردة اللمس. وإنما تسخن بسبب غريب. وكيف لا، والثقل لا يوافق الحرارة. وجميع الأجسام الغالب فيها الأرضية تُبرد الأبدان. (س، شك، ١٥٥، ٥)

- الأرض تفيد الكائن تماسكًا وحفظًا لما يفاد من التشكيل والتخليق؛ والماء يفيد الكائن سهولة قبول للتخليق والتشكيل، ويستمسك جوهر الماء بعد سيلانه بمخالطة الأرض، ويستمسك جوهر الأرض عن تشتّته لمخالطة الماء، والهواء والنار يكسران عنصرية هذين ويفيدانهما اعتدال الامتزاج. والهواء يخلخل ويفيد وجود المنافذ والمسام، والنار تنضج وتطبخ وتجمع. (س، شك، ١٨٩، ٧)

- الأرض ثلاث طبقات: طبقة تميل إلى محوضة الأرضية وتغشاها طبقة مختلطة من الأرضية والمائية هي طين؛ وطبقة منكشفة عن الماء جفّف وجهها الشمس، وهو البرّ والجبل. وما ليس بمنكشف فقد ساح عليه البحر، وهو أسطقس الماء. (س، شف، ٢٠٣، ٣)

- الأرض الصحيحة كالأرض التي يتولّد فيها الذهب، لا يوجد لها رائحة البتّة. وكذلك في غالب حال الأرض. (س، شف، ٢٥١، ١١)

- الأرض جرم بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكنًا ويتحرّك إليه بالطبع إن كان مباينًا وذلك ثقله المطلق وهو بارد يابس في طبعه، أي طبعه طبع إذا خلي وما يوجبه ولم يغيّره سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس. ووجوده في الكائنات وجود مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الأشكال والهيآت. (س، ق١، ١٧، ٦)

- إن للأرض إمتدادًا في الطول بين المشرق والمغرب، وامتدادًا في العرض بين الشمال والجنوب. (بي، قم١، ٣٠، ١٢)

- إن النار والأرض جسمان طبيعيّان، ويوجد للأرض السكون أسفل وللنار الحركة أسفل. فإذا استحالت الأرض، وأمكن في الخشب مثلًا أن يصبح نارًا، صار لها الصعود إلى فوق من أجل أنها نار. (بج، سم، ٢٥، ١٧)

- أقول (الفارسي): ... إن الأرض بر وبحر. فأما البر فسطحه ليس بصقيل جملة حتى يتأتى فيه ما ذكر، بل سطحه بجملته خشن. وأما أجزاؤه الملس فأكثرها صغار جدًا فمستوياتها مختلفة الأوضاع ليست على استواء بسيط واحد ومستديراتها هي من كرات صغار جدًّا فضوء الشمس عن مثل هذه المرآة يتشتّت ويذهب أنحاء مختلفة خارجة عن الضبط. وأما البحر فسطحه في أكثر الأمر متموّج، فهو خشن مركّب من أجزاء صغار صقيلة على أنها أفسح من أجزاء البرّ وجميعها محدّبة أو مقعّرة وليس

للأجزاء المحدّبة والمقعّرة في الجهات نظام. (كف، تم٢، ٣٨٠، ١)

- الأرض: المكان الأول لمهبط الأثقال من كل جهة من جهات أحاطتها الكرية. (بغ، مع، ٤٣، ٣)

- نرى من الأجسام التي قبلنا ما يتحرّك إلى أسفل مزاحمًا لغيره سابقًا له وهو الأثقل، ونعلم أن الأسفل الذي يطلبه هو مقابل الفوق، والفوق من مستقرّنا هو جهة السماء، والسماء محيطة بالأرض من كل جانب. فالفوق من كل جهة هو ما يلي السماء. فالأسفل لا يتعدّى الأرض من الجهة الأخرى المقابلة لجهة ميله لأنه يعود بذلك مستعليًا نحو السماء. فغاية السفل من كل جهة هو غاية البُعد عن السماء، وغاية البُعد عن السماء في داخلها من حيث هي كرة هو مركزها. فالثقيل هو الذي يتوجّه إليه ويسكن فيه. وإذا تمثّلته جسمًا واحدًا كان مركزه على المركز، وذلك الثقيل الأثقل هو الأرض أو ما يغلب الأرض في تركيبه. (بغ، مع، ١٢٦، ١٦)

- النار الأخفّ، والأرض الأثقل، والهواء يلي النار خفّة، والماء يلي الأرض ثقلًا. (بغ، مع، ١٢٧، ٤)

- العناصر أربع هي: الأرض والماء والهواء والنار. فالأرض أكثفها، ويليها الماء، والنار ألطفها، ويليها الهواء، ونرى خامسًا هو الثلج فإنه في الكثافة بين الأرض والماء. وقيل إن طبائعها أربع: حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة. (بغ، مع، ١٤٨، ١٤)

- إن الأرض هي الأكثف والأبرد، والنار الأحرّ والألطف، والماء يلي الأرض كثافةً وبردًا، والهواء يلي النار لطافة وحرًّا. وإن السموات غير مكيّفة بهذه الكيفيات المتضادّة، فما هي حارّة ولا باردة. (بغ، مع، ١٦٣، ٢)

- أما الأرض فإنها كثيفة ملوّنة تُرى بلونها ويقف البصر عندها وتحجبه عمّا وراءها. وهي كذلك دون غيرها من العناصر الأخرى وتختلف ألوانها، فتجد أرضًا بيضاء وغبراء وحمراء وصفراء وخضراء وزرقاء وسوداء وغير ذلك من الألوان. (بغ، مع، ١٧٥، ٢٠)

- الماء: إما جامد بالطبع سائل بالعرض بالحرّ، وإما سائل بالطبع جامد بالعرض ببرد الأرض. والأرض لا محالة هي الأبرد لأنها الأكثف والبرودة مكثّفة مجمّدة، فالكثافة باردة مبرّدة. (بغ، مع، ٢٠٨، ١٢)

- إن النار جوهر خفيف والأرض ثقيلة والثقل عدم الخفّة بوجه ما، كما أن السواد عدم البياض، وكذلك الحرّ والبرد وسائر الأعراض التي تتقابل. (ش، سع، ٦٠، ٥)

- النار هي الطافية فوق جميع الأجسام، والأرض هي الراسبة تحت جميع الأجسام. (ش، سع، ٨٥، ١)

- الأرض باردة يابسة، إلا أنه يظهر أن النار أحقّ بالحرارة من الهواء، والماء أحق بالرطوبة من الأرض. وكذلك أيضًا يظهر أن الهواء أحقّ بالرطوبة من الماء إذ كان أسهل انحصارًا من ذاته. والأرض أحق باليبوسة من النار إذ كانت أعسر انحصارًا من غيرها. (ش، كف، ١١٢، ٥)

- إن الأرض في مقعّر الماء، والماء في مقعّر الهواء، والهواء في مقعّر النار، والنار في مقعّر الفلك. (ش، آع، ٢٤، ٧)

- أما تكاثف الهواء فإذا قرب من طبيعة الماء كالحال في أبخرة السحاب. وأما تكاثف الماء

فإنه إذا قرب من طبيعة الأرض كالحال في الثلج. وأما تخلخلهما فبضدّ ذلك، فتكون الأرض على هذا لأنها في الغاية من الكثافة والغلظ لا يمكن فيها أن تقبل كمية أصغر، ولأن النار أيضًا في غاية التخلخل والرقّة ليس تقبل كميةً أعظم. (ش، آع، ٨٩، ١٢)

- كما أن الأرض إذا أفرطت عليها اليبوسة لا ينبت فيها نبات، كذلك ما كان من جلود الحيوان مفرط اليبوسة لم ينبت عليه شعر، ونبت عليه ريش أو فلوس. (ش، رط، ١٢٦، ١٠)

- كما أن الأرض المتوسطة بين اليبس والرطوبة هي التي ينبت فيها العشب، ولذلك يكون ثم العشب في الربيع دون سائر الفصول، بل يذوي في فصل الصيف، ويسقط في فصل الخريف، وكذلك الجلد الذي ينبت عليه الشعر هو متوسط بين الجلدين. (ش، رط، ١٢٦، ١٤)

- الأرض في حال الخريف في عدم النبات، أشبه شيء بالأرض في زمان الربيع، لأن هذا الوقت أعدل أوقات السنة. (ش، رط، ١٢٦، ١٧)

- الأرض أيضًا جسم كثيف مظلم كري يحجب نور الشمس؛ فيقع لها ظل؛ وإذا صارت الأرض مقاطرة للنيرين وقت الاستقبال حجبت نور الشمس عن القمر، ووقع القمر في ظلّها وانخسف القمر، ورؤي، إن كان ذلك ليلًا. (صي، ته، ٢١٤، ١)

- الشمس أكبر من الأرض؛ وذلك لأن الشمس لو كانت أصغر من الأرض لكان الظل يستغلظ بازدياد بُعده من الأرض. فكان كلما زاد بُعد القمر من الأرض زاد مكثه في الخسوف على ضدّ ما يوجد، ولو كانت مساوية للأرض لكان الظلّ أسطوانيًا، والمكث في جميع الأبعاد متساويًا، وليس أيضًا كذلك. فإذن ظهر أن الشمس أكبر من الأرض، وأن ظلّ الأرض على هيئة مخروطٍ مستدير ينعدم على نقطة، وأن القمر أصغر من الأرض يستر ظلّها الذي صار أصغر منها كثيرًا عند القمر إياه. (صي، ته، ٢١٥، ١)

- إن الأرض بجملتها مستديرة؛ وإن الواقف عليها من جميع الجوانب رأسه إلى ما يلي المحيط وهو الفرق، ورجله إلى ما يلي المركز وهو التحت؛ وإن سطح الأرض - وهو محدبه - موازٍ لمقعّر الفلك المحيط به. والسائر على الأرض يجب أن يصير سمت رأسه في كل وقت جزءًا آخر من الفلك. ولو كان السير على جميع الأرض ممكنًا، ثم فُرِضَ تفرُّق ثلاثة أشخاص من موضع، فسار أحدهم نحو المغرب، والثاني نحو المشرق، وأقام الثالث، حتى دار السائران دورًا من الأرض؛ ورجع السائر إلى الغرب إليه من المشرق، والسائر إلى الشرق إليه من المغرب؛ نقص من الأيام التي عددها جميعًا للأول واحد؛ لأنه زاد بسيره عن أدوار الفلك، فوزّع دورًا على جملتها، وزاد للثاني واحد؛ لأنه نقص بسيره عن الأدوار، فاجتمع له من النقصانات دور. (صي، ته، ٢٢٧، ٣)

- أما جرم الزهرة وعطارد فذكروا (العلماء الفلكيون) أن قطر الزهرة في بُعدها الأوسط يكون مثل عشر قطر الشمس تقريبًا، وأن قطر عطارد من قطر الشمس يكون كواحد من خمسة عشر؛ فأخذ ما بين بعدي الزهرة، فحصل ستمائة وسبعة وستون وهو بُعدها الأوسط؛ ويكون نسبتها إلى بُعد الشمس الأوسط كنسبة قطر الزهرة إلى عشر قطر الشمس؛ وبُعد الزهرة

الأوسط من بُعد الشمس الأوسط كواحد من واحد وتسع وأربعين دقيقة، فهي قدر قطر الزهرة من عشر قطر الشمس، وإذا ضُرب واحد وتسع وأربعون دقيقة في عشرة، بلغ ثمانية عشر جزءًا وسدسًا؛ فيكون قطر الزهرة من قطر الشمس كواحد من ثمانية عشر جزءًا وسدس جزء، وإذا أخذ منها جزءان من أحد عشر حصل ثلاثة أجزاء وثلاثة أعشار جزء؛ فقطر الزهرة من قطر الأرض كواحد من ثلاثة أجزاء وثلاثة أعشار، وإذا كعب المقداران صار واحدًا من خمسة وثلاثين وست وخمسين دقيقة بالتقريب؛ فإذن جرم الأرض ستة وثلاثون مثلًا لجرم الزهرة بالتقريب. (صي، ته، ٢٩٢، ٦)

- مما يدلّ على أن الأرض في الوسط استواء الليل والنهار في جميع الأرض عند كون الشمس في نقطة الاعتدال؛ وكون الأظلال الشرقية والغربية في السطوح الموازية للأفق على خط مستقيم؛ ووقوع الخسوفات في الاستقبالات؛ وظهور نصف السماء أبدًا على أهل الأرض؛ ورؤية الكواكب في العظم والنور على قدر واحد؛ وتساوي زماني ما بين المشرق ونصف النهار، وما بينه والمغرب. (صي، زف، ٥٤، ٦)

- الأرض . . . يُفرض على سطحها ثلاث دوائر أحدها في سطح المعدل وتسمّى خط الاستواء، وتنصف الأرض إلى شمالي وجنوبي. وثانيتها في سطح أفق الاستواء وتنصف كل نصف من الأولى، فيصير سطح الأرض أرباعًا والمعمور منها أحد الربعين الشماليين. وثالثتها في سطح دائرة نصف النهار، وتنصف المعمورة إلى شرقي وغربي. ونقطة التقاطع بين الثالثة والأولى تسمّى قبة الأرض. (صي، زف، ١١٥، ٣)

- لما تبيّن توسّط الأرض كرة الكل كالمركز واستوى أبعادها من المحيط بالدوائر العظام عليها الموازية للعظام الفلكية، تنقسم كانقسامها بدقائقها؛ فإذا سار أحد السيارة تحت دائرة عظمى فلكية حتى ترتفع له أو تنخفض عند أحد الأجزاء المفروضة مقدار درجة، فإنه لا محالة قاطع درجة يوازيها من الأرضية. (صي، زف، ١٤٥، ٤)

## أرض رخوة

- الأرض الرخوة في تربتها حركة دائمة وهي طلب أجزائها الصلابة باعتماد بعضها على بعض. (كر، خ، ٩، ٨)

## أرض صرفة

- إن الأرض الصرفة هي التراب لأن كل ما عداه إذا استحصلت منه المائية بالتجفيف والإحراق عاد إلى الترابية. (بغ، مع، ١٥٤، ١٢)

## أرضون

- الأرضون يختلف فعلها في الأبدان لثلاث: لكمّية الأشجار، وللارتفاع والانخفاض، ولكمّية المياه. فالأرض الكثيرة المياه ترطب وبالضدّ والكثيرة الأشجار أسخن وأرطب، لأنه بمنزلة الستِرة والمكشوفة بالضدّ، والعالية باردة والمنخفضة حارّة. (رز، حط١٥، ٢٠٣، ٨)
- إن الأرضين كلها صورتها الطبيعية واحدة. (س، شس، ٥٤، ١٧)

## أرغانون

- الأرغانون آلة لليونانيين والروم تعمل من ثلاثة

زقاق كبار من جلود الجواميس يضمّ بعضها إلى بعض. ويركّب على رأس الزقّ الأوسط زقّ كبير، ثم يركّب على هذا الزقّ أنابيب صفر لها ثقب على نسب معلومة يخرج منها أصوات طيّبة مطربة مشجية على ما يريد المستعمل. (أخ، م، ٢٤١، ٤)

**أرقوِتس**

- أرقُوثُسّ: هو العرعر. ذكره الفاضل جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ١٣٠، ١)

**أركان**

- الأركان هي أجسام ما بسيطة. هي أجزاء أولية لبدن الإنسان وغيره، وهي التي لا يمكن أن تنقسم إلى أجزاء مختلفة بالصورة، وهي التي تنقسم المركّبات إليها ويحدث بامتزاجها الأنواع المختلفة الصور من الكائنات. فليتسلّم الطبيب من الطبيعي أنها أربعة لا غير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان، فالخفيفان النار والهواء، والثقيلان الماء والأرض. (س، ق١، ١٧، ٣)

- المادة الأولى للحيوان والنبات هي من هذه العناصر والأركان التي هي الأرض والماء والهواء والنار. إلا أن الماء منها هو الأول والأولى، وإنما الأرض تخالطها لتستمسك بها وتنحاز وتثبت على شكل وتبقى، والهواء روحه الحاملة لقوته النفسانية، والنار مصلحة فيه لمزاج الهواء ومعدلة لكيفيته حتى لا تبرده الأرض، والماء فاصل الجسد الماء والأرض. (بغ، مع، ٢٤٠، ٢٢)

**أركان أربعة**

- الأركان أربعة هي: النار والهواء والماء والأرض. (حن، ط، ٢، ٨)

- الأركان أربعة وهي النار والهواء والماء والأرض. (ص، ر١، ٧٥، ١٢)

- إن أول قوة تسري من النفس الكلّية نحو العالم فهي في الأشخاص الفاضلة النيّرة التي هي الكواكب الثابتة. ثم بعد ذلك في الكواكب السيّارة. ثم بعد ذلك فيما دونها من الأركان الأربعة وفي الأشخاص الكائنة منها من المعادن والنبات والحيوان. (ص، ر١، ١٠٠، ١)

- إن هذه الأركان الأربعة يستحيل بعضها إلى بعض فيصير الماء تارة هواء وتارة أرضًا. وهكذا أيضًا حكم الهواء فإنه يصير تارة ماء وتارة نارًا. وكذلك النار وذلك أن النار إذا اطفأت وخمدت صارت هواء، والهواء إذا غلظ صار ماء، والماء إذا جمد صار أرضًا. (ص، ر٢، ٥٠، ١٢)

- إن أجزاء الأركان (الأربعة) إذا اجتمعت واختلطت وامتزجت واتّحدت صارت هيولى ليتكوّن النبات. والمسبّب في اجتماعها واختلاطها هو دوران الأفلاك حول الأركان ومسيرات الكواكب في البروج ومطارح شعاعاتها في جوّ الهواء نحو مركز الأرض. (ص، ر٢، ١٣٣، ٤)

- إن الموجودات التي تحت فلك القمر نوعان: بسيطة ومركّبة. فالبسائط هي الأركان الأربعة التي هي النار والهواء والماء والأرض، والمركّبات هي المولّدات الكائنات الفاسدات أعني الحيوان والنبات والمعادن. (ص، ر٣، ١٩، ٤)

أرمانياقا

- أرْمَانْيَاقَا: هو المشمش، وهو التفاح الأرمني، وذكره جالينوس في السابعة أيضًا. (بط، أف، ١٤٩، ٣)

أرواح

- إنّ الأرواح ما طار عن النار، وهي تنقسم قسمين وعدتها ستّة وهي: الكباريت والزرنيخان والنوشاذر والكافور والأدهان والزيبق. فثلثة منها تحترق بالنار وتحرق ما وقعت عليه وهي الكبريت والزرنيخ والدهن، وثلثة منها تطير عن النار ولا تحرق ولا تحترق وهي النوشاذر والزيبق والكافور. ومعنى روح عند القوم (الحكماء) إنما قصدوا به البيضة والصبغ الفاعل لأنها تعطي الأجساد شيئًا كثيرًا من الروح ويقال فيها إن أجسامها قليلة وأرواحها كثيرة فاضلة. فلذلك ما يصبغ القليل الكثير من الأجسام. (جعج، ك، ٦٦، ١٢)
- الأرواح ثلاثة وهي: الزيبق والنوشادر والكافور، والزيبق مشكوك فيه لأنه مع الأرواح روح ومع النفوس نفس ولذلك هو شديد الشبه بكوكب عطارد إنه مع السعد سعد ومع النحس نحس. (جعج، ك، ٦٧، ١٥)
- الأرواح ثلاثة: الروح الطبيعية، والروح الحيوانية، والروح النفسانية. (حن، ط، ١٧، ٥)
- الأرواح عند الفلاسفة هي ثلاث: الروح الطبيعية وهي في الحيوان في الكبد وهي مشتركة بين الحيوان والنبات، وتنبعث في العروق غير الضوارب إلى جميع البدن. والروح الحيوانية هي للحيوان الناطق وغير الناطق وهي في القلب وتنبعث منه في الشرايين، وهي العروق الضوارب إلى أعضاء البدن. (أخ، م، ١٦٦، ١١)
- الأجساد هي الذهب والفضة والحديد والنحاس والأسرب والرصاص القلعيّ، والخارصيني وهو جوهر غريب شبيه بالمعدوم. ويكنّي أرباب هذه الصناعة في الرموز عن الذهب بالشمس، وعن الفضّة بالقمر، وعن النحاس بالزهرة وعن الأسرب بزحل، وعن الحديد بالمرّيخ، وعن الرصاص القلعيّ بالمشتري، وعن الخارصينيّ بعطارد، وقد يقع بينهم اختلاف في هذه الرموز أو في أكثرها. لكنّهم لا يكادون يختلفون في الشمس والقمر. والأرواح هي الكبريت والزرنيخ والزئبق والنوشاذر. سمّيت تلك الأجساد لأنها تثبت وتقوم على النار، وسمّيت هذه الأرواح لأنها تطير إذا مسّتها النار. (أخ، م، ٢٥٨، ١٦)
- من الأرواح الزيبق والزرنيخ والكبريت والنوشاذر. قالي الزرنيخ نفس البياض، والكبريت نفس الحمرة، والزيبق روحهما جميعًا، والإكسير مركّب من جسد وروح. (أخ، م، ٢٦٢، ١)
- أما الأعضاء الغالب عليها الحرارة والرطوبة فهي الدم واللحم والأرواح، وهذه أيضًا في الحرارة والرطوبة على مراتب. فأحرّها الأرواح ثم الدم ثم اللحم، وأرطبها الروح، ثم الدم، ثم اللحم، إذ كان الروح من جنس الهواء؛ والهواء أرطب من الماء على ما لاح في العلم الطبيعي. (ش، كط، ٤٨، ٢)

أريوسية

- النصارى مفترقون فرقًا: فالأولى منهم الملكانيّة وهم الرّوم، وإنّما سمّوا بذلك لأنّ ملك الروم

على قولهم وليس بالروم سواهم. والثانية النسطوريّة منسوبون إلى نسطورس المظهر لرأيهم في سنة سبعمائة ونيّف وعشرين للاسكندر. والثالثة اليعقوبيّة وهذه معاظم فرقهم وفيما بينهم في الأصول الّتي هي الأقانيم اللّاهوتيّة والناسوتيّة والاتحاد اختلافات يتباينون لها. ومنهم فرقة تسمّى الأريوسيّة ورأيهم في المسيح أقرب إلى ما عليه أهل الإسلام وأبعد ممّا يقول به كافّة النصارى. (بي، آ، ٢٨٨، ٦)

إزالة الصداع

- من الأمور النافعة في إزالة الصداع، قلّة الأكل والشرب وخصوصًا من الشراب، وكثرة النوم، على أن الإفراط في قلّة الأكل ضارّ في الصداع الحار، مضرّة الزيادة فيه في الصداع المزمن ولا شيء للصداع كالتوديع (الاستقرار)، وترك كل ما يحرّك من الجماع ومن الفكر، وغير ذلك. (س، ق٢، ٨٤٣، ٩)

إزدراد بالمريء

- إعلم أن الازدراد يكون بالمريء بقوّة جاذبة تجذب الطعام بالليف المستطيل، ويعينه المستعرض بما يمسك من وراء المبلوع، فيعصر في الازدراد إلى أسفل، وفي القيء إلى فوق. والقيء يتمّ أيضًا بالمريء، لكن الازدراد أسهل لأنّه حركة على مجرى الطباع تكون بتعاون طبقتين: إحداهما مستطيلة الليف، والأخرى مجلّلة إيّاها معرّضة الليف. وأما القيء، فهو حركة ليست على مجرى الطباع، وإنّما يتمّ فعلها بالطبقة المجلّلة العاصرة فقط. (س، ق٢، ١٢٣٦، ٢٠)

إزدواج

- الإزدواج هو الاختلاط الكلّي وهو يكون على ضروب: إما وحده، وإما مع غيره. ومعنى قولي (جابر بن حيان) وحده ومع غيره هو أن تحلّ الجميع ثم تزوّج، فهذا معنى وحده. ومعنى مع غيره هو أن يحل الجسد ويزوّج بغيره وغيره غير مانع وذلك الأول هو الازدواج الكلي وهذا ليس بكلّي. فالكلّي هو الذي صبغه كل، والآخر هو الذي صبغه قليل جزؤي. (جح، ك، ١٣٩، ١٤)

أزلي

- من زعم أن الأزلي أكثر من واحد أربع فرق: الأولى الذي يقولون هما اثنان الفاعل والمادة فقط ويعنى بالمادة الهيولى، الثانية الذين يدّعون أن الأزلي ثلاثة الفاعل والمادة والخلاء، الثالثة اللذين يدّعون أنه الفاعل والمادة والخلاء والمدة، الرابعة الفرقة التي زعيمهم محمد بن زكريا المتطبّب لأنه زاد عليهم النفس الناطقة فبلغ عدد الأزلي خمسة بهذيانه. (رز، رف، ١٩٧، ١)
- لا يوجد أزلي فيه إمكان العدم، فظاهر أنه لا يمكن أن يوجد أزلي يفسد بآخرة ولا متكوّن يبقى أزليًا، على ما كان يراه أفلاطون في العالم. (ش، سع، ٥٢، ١٨)

أزمان

- الأزمان هي أجزاء الساعات المعوجّة. (أخ، م، ٢٣٠، ١٦)
- أما متى هو فسؤال يبحث عن زمان كون الشيء، والأزمان ثلاثة: ماضٍ مثل أمس، ومستقبل مثل غد، وحاضر مثل اليوم. (ص، ر١، ٢٠١، ١٠)

## أزمان أربعة

- أما أصحاب الحساب فيحدّدون أوقات فصول السنة بحلول الشمس بنجم من هذه النجوم الثمانية والعشرين، ويجعلون لكل زمان من الأزمنة الأربعة سبعة أنجم منها. ويبدؤون من الأزمنة بالفصل الذي تسمّيه عوام الناس الربيع وهو عند العرب الصيف. ونجوم هذا الفصل الشرطان، والبطين، والثريا، والدبران، والهقعة، والهنعة، والذراع. ... وينقضي فصل الربيع، ويدخل الفصل الذي يليه، وهو الصيف. ودخول الصيف بحلول الشمس برأس السرطان ونجومه النثرة والطرف، والجبهة، والزبرة، والصرفة، والعوّاء، والسماك. ثم يأخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان إلى ثلث وعشرين ليلة تخلو من أيلول، وذلك ثلث وتسعون ليلة. وعند ذلك يعتدل الليل والنهار ثانية، فيكون كل واحد منهما اثنتي عشرة ساعة يومًا واحدًا وليلة واحدة. وينقضي فصل الصيف ويدخل فصل الخريف، ودخول فصل الخريف بحلول الشمس برأس الميزان. ونجومه الغفر، والزباني، والإكليل، والقلب، والشولة، والنعائم، والبلدة. ثم يأخذ الليل في الزيادة، والنهار في النقصان إلى أن يمضي من كانون الأول أحد وعشرون يومًا وذلك تسع وثمانون ليلة. وعند ذلك ينتهي طول الليل، وينتهي قصر النهار، وينقضي فصل الخريف. ويدخل فصل الشتاء بحلول الشمس برأس الجدي وهو سعد الذابح، ونجومه سعد الذابح، وسعد بلع، وسعد السعود، وسعد الأخبية، والفرغ المقدّم، والفرغ المؤخّر والحوت. ويأخذ النهار في الزيادة والليل في النقصان، إلى أن تعود الشمس إلى رأس الحمل، ويعتدل الليل والنهار، وينقضي فصل الشتاء. وذلك تسع وثمانون ليلة وربع. (دي، نو، ١٠٠، ١٢)
- إن الأمور الطبيعية أكثرها جعلها الباري جلّ ثناؤه مربّعات مثل الطبائع الأربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، ومثل الأركان الأربعة التي هي النار والهواء والماء والأرض، ومثل الأخلاط الأربعة التي هي الدم والبلغم والمرّتان المرّة الصفراء والمرّة السوداء، ومثل الأزمان الأربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء، ومثل الجهات الأربع والرياح الأربع الصبا والدبور والجنوب والشمال، والأوتاد الأربع الطالع والغارب ووتد السماء ووتد الأرض، والمكوّنات الأربع التي هي المعادن والنبات والحيوان والأنس. وعلى هذا المثال وُجد أكثر الأمور الطبيعية مربّعات. (ص، ر١، ٢٧، ١٩)
- الأزمان الأربعة التي هي فصول السنة وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء. (ص، ر١، ١٧١، ١٣)

## أزمان الأمراض

- أزمان الأمراض تُعلم من أربعة أشياء: من حركة المرض، وهيئة العليل، ونوع الحمّى وحال النبض. أما حركة المرض فإذا كانت أزمان المرض نوبة واحدة منه تتمّ في زمان يسير حتى يكون أقلّ من اثنتي عشرة ساعة بكثير فإن المرض حادٌّ جدًا ولا يتجاوز السابع وفي الأكثر تنقضي في الرابع عشر أو دونها. فإن ابتدأت تلك حتى يكون ابتداء الحمّى وتزيّدها يكون في أكثر زمان النهار والليل فإنه ليس بحادّ. وأما التي لا نوائب لها كالمطبقة فانظر إلى ضمور وجه العليل وإلى سرعة النبض

وتواتره وعظمه وشدّة الحرارة عند اللمس وبقدر شدّة هذه تكون حدّة المرض وبالضدّ. (رز، حط١٦، ٣١٨، ٢)

## أزمنة الإيقاع

- أزمنة الإيقاع، إذا قُدِّرت، فينبغي أن يكون المقدَّر لها زمانًا هو أقلُّ الأزمنةِ الحادثة فيما بين بدايات النّغم، وهذا الزّمانُ الأقلُّ هو كُلُّ زمانٍ بين نغمَتَيْن لم يُمكنْ أن يَقعَ بينهما نغمةٌ أخرى ينقسمُ الزّمانُ بها. (فر، مس، ٤٣٨، ٦)

## أزمنة طلوع أنصاف فلك البروج

- الأزمنة (أزمنة طلوع أنصاف فلك البروج) هي التي تسمّى قسي نهار النقطة التي هي مبادئ تلك الأنصاف، والنقط التي تكون على مدار واحد هي التي يقال لها المتساوية في طول النهار كأول الأسد وأول الجوزاء. (صي، ظه، ١٧، ١٣)

## أزواج

- زعم ثابت بن قرّة أنّ ما لا نهاية له قد يكون موجودًا بالفعل. وزعم أنّ له نصفًا لأنه - زعم - لا ثلاثة منه مضت إلّا وهي نصفٌ لستة ولا خمسة إلّا وهي نصف لعشرة، وزعم أنه يزيد وينقص. وزعم أنّ له نصفًا لأن ما يمضى عشرات ولا عشرة إلّا وفيها خمسة أفراد وخمسة أزواج، فأمّا الأفراد فالواحد والثلاثة والخمسة والسبعة والتسعة وأمّا الأزواج فالاثنان والأربعة والستة والثمانية والعشرة. (رز، رف، ١٣٠، ٢١)

## أزياج

- أصول العلوم الفلسفية وهي سبعة: المنطق وهو المقدَّم منها؛ وبعده التعاليم فالأرتماطيقى أولًا ثم الهندسة ثم الهيئة ثم الموسيقى؛ ثم الطبيعيات؛ ثم الإلهيات. ولكل واحد منها فروع تتفرّع عنه: فمن فروع الطبيعيات الطب؛ ومن فروع علم العدد علم الحساب والفرائض والمعاملات؛ ومن فروع الهيئة الأزياج وهي قوانين لحسابات حركات الكواكب وتعديلها للوقوف على مواضعها متى قُصد ذلك؛ ومن فروع النظر في النجوم علم الأحكام النجومية. (خ، م، ١٠٨٦، ٧)

## آس

- آس: الماهية: الآس معروف، وفيه مرارة مع عفوصة وحلاوة وبرودة لعفوصته، وبنكه أقوى، ويفرض بنكه بشراب عفص، وفيه جوهر أرضيّ وجوهر لطيف يسير، وبنكه هو شيء على ساقه في لون ساقه وفي صورة الكفّ وشكلها، ولدهنه جميع منفعته التي تذكر. . . . الأفعال والخواص: يحبس الإسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان إلى عضو، وإذا تُدلِّك به في الحمّام قوّى البدن، ونشّف الرطوبات التي تحت الجلد. ونطول طبيخه على العظام يسرع جبرها وحراقته بدل التوتيا في تطييب رائحة البدن. وهو ينفع من كل نزف لطوخًا وضمّادًا ومشروبًا، وكذلك رُبّه ورُبّ ثمرته. وقبضه أقوى من تبريده وتغذيته قليلة، وليس في الأشربة ما يعقل وينفع من أوجاع الرئة والسعال غير شرابه. (س، ق١، ٣٧٩، ١٨)

## أسابيع

- إن الأيام بالمقدار، والوضع من الأسابيع مما لا يختلف فيه إثنان إلا أن يقع بالاصطلاح في مباديها حال، وإن الشهور والسنين مختلفة

ولتفرّد كل طائفة من الناس ربّما يخالف الأخرى. (بي، قم١، ٨٥، ٦)

**أساورون**

- أساورون: الماهية: حشيشة يؤتى بها من بلاد الصين ذات بزور كثيرة، وأصول كبيرة ذوات عقد معوجّة، تشبه الثيل طيّبة الرائحة لذّاعة للّسان، ولها زهر بين الورق عند أصولها، لونها فرفيري شبيهة بزهر البنج، وأصولها أنفع ما فيها وقوّة قوّة الوجّ وهو أقوى. ... الأفعال والخواص: يفتح ويسكن الأوجاع الباطنة كلها، خصوصًا نقيعه ... ويلطّف ويحلّل ويسخّن الأعضاء الباردة ويجلو. (س، ق١، ٣٨٤، ٨)
- أسّارون: معروف. ذكره جالينوس في المقالة السادسة. وقال دياسقوريدوس: ومن الناس من يسمّيه ناردين برّيّ. (بط، أف، ١١٤، ٤)

**أسباب**

- قال أرسطوطاليس: قد يعرض، وإن كانت الأسباب على أنحاء شتى، أن تكون أسباب كثيرة لأمر واحد (وليست بطريق العرض). ومثال ذلك أن سبب تمثال الإنسان صناعة عمل التماثيل وسببه النحاس، وليس ذلك على جهة أخرى بل من جهة أنه تمثال. (أر، ط، ١٠٣، ٢)
- إن الأسباب قد تقال على أنحاء شتّى، فيقال في الأسباب التي من نوع واحد بعينه إن سببًا متقدّم لصاحبه أو متأخّر عن صاحبه (مثال ذلك أن سبب الصّحة الطبيب، وسببها ذو الصناعة، وسبب النغمة التي بالكل الضّعف وسببها العدد)، وكذلك أبدًا قياس الشامل إلى الجزئيات. ... وأيضًا من جهة العَرَض، وأجناس هذه؛ مثال ذلك أن سبب التمثال بولوقليطس من وجه، ومن وجه آخر صانع التماثيل لأنه عرض لصانع التماثيل أن كان بولوقليطس. والمحيطة بالعرض، مثل أن الإنسان سبب التمثال، أو بالجملة حيوان. (أر، ط، ١٠٥، ٤)
- الأسبابُ كلها: ما كان منها يقال على الملاءَمة، وما كان منها يقال بطريق العَرَض. منها ما يدعى أسبابًا من قِبَل أنها تفعل، مثل أن سبب بناء البيت البنّاء الذي مِنْ قِبَل أنه دائبًا يبنيه هو بنّاء. (أر، ط، ١٠٧، ٨)
- أما الوجوه التي عليها تقال (الأسباب) وجهان؛ وذلك أنها إمّا أن تجري مجرى الجزئي، وإما مجرى الجنس، وإمّا مجرى العَرَض، وإما مجرى جنس العَرَض، وإمّا أن تقال بأن تؤلّف هذه، وإمّا بأن تفرد. وكلها تقال إما على أنها بالفعل وإمّا على أنها بالقوة. (أر، ط، ١٠٨، ٨)
- إن الأسباب منها طبيعية، ومنها ما ليست بطبيعية، ومنها خارجة عن الطبيعة. أما الطبيعية: فهي التي تكون عن غير إرادة، وهي صنفان: أحدهما: صنف الأسباب الفاعلة للصحة منذ أول الأمر. من ذلك الجنس الجامع للذكر والأنثى، ومنه المزاج الحار، والبارد. والآخر: صنف الأسباب الفاعلة لأصناف الصحة في آخر الأمر. من ذلك السنّ، والعادة، والوقت الحاضر من أوقات السنة، والبلد، وحال الهواء في وقت وقت، والنوم واليقظة. وأما التي ليست بطبيعة: فهي التي تكون بالإرادة. وهي ثلاثة أصناف: أحدها: صنف الأشياء التي تلقي البدن من خارج، بمنزلة الاستحمام بالماء

الحار، أو بالماء البارد. والآخر: صنف الأشياء التي ترد إلى داخل البدن، بمنزلة الطعام، والشراب. والثالث: صنف الأشياء التي تدخل في باب ما يفعله الإنسان، بمنزلة الرياضة. وأما التي هي خارجة عن الطبيعة فهي صنفان: فمنها ما جنسه من جنس ما هو في الطبع، ومقداره أو كيفيته خارج عن الطبع، بمنزلة الأغذية، والرياضة، والجماع. ومنها ما جملة جنسه خارج عن الطبع، بمنزلة تغيّر الهواء إلى حال العفونة، وسم ذوات السموم، والأدوية القتالة. (جا، ش، ٤٨، ١)

- الأسباب أربعة أصناف: مادية، وفاعلية، وصورية، وتمامية. (س، ق١، ١٤، ٢٠)

## أسباب انتقال العضو

- (أسباب) انتقال العضو . . . من سببين هما: إما من حركة مفرطة، وإما من رطوبة مجاوزة للاعتدال ترخي العضو وتزلقه. (حن، ط، ٦٠، ٧)

## أسباب أنواع النبض

- أما النبض الطويل فسببه تقصير القوة عن بسط الشريان في العرض والعمق على نسبة بسطه في الطول، وذلك إنما يكون في الأكثر لقلّة مؤاتاة الآلة مثل الصلابة أو كثافة اللحم. وأما القصير فأسبابه ضدّ أسباب الطويل، وذلك ضعف القوة، وربما كان سبب ذلك الصلابة، وربما اجتمع الأمران. وأما العريض فسببه وفور القوة مع لين الآلة واسترخائها أو سدّة فيها، والدقيق أسبابه صلابة العرق، وضعف القوة. والشاخص أسبابه قريبة من أسباب الطويل إلا أن القوة فيه أعظم، أو الآلة أكثر مواتاة، والغائر أسبابه ضدّ هذه الأسباب. وأما السريع فфاعله شدّة الحاجة إلى النبض، إلا أنه ليس يلزم أن يكون معه النبض عظيمًا. وذلك أن كثيرًا ما تستعمل الطبيعة السرعة في النبض إذا فاتها العظم عوضًا منه، وذلك إما لضعف القوة نفسها، أو لقلّة مواتاة الآلة. والبطيء أسبابه ضدّ هذه الأسباب، أعني إما قلّة الحاجة إلى التنفّس، وإما ضعف القوة، وإما كليهما، ولذلك كان هذا الجنس من النبض يدلّ على سوء مزاج بارد أما مادي أو غير مادي، وأما على ضعف القوة لاستفراغ يكون هنالك أو لتولّد أخلاط رديئة تحلّل الروح الغريزي بكيفيتها. (ش، كط، ١٧٣، ٣)

- أما الضروب المركّبة من ضروب الاختلاف فنحن نعدّد أسبابها في هذا الموضع. أما النبض الغزالي فسببه صلابة الآلة، وأما ذنب الفارة فسببه هو سبب الاختلاف، لكن إذا كان من تزيّد إلى انحطاط دلّ على قوة منحطة، فإن عاد إلى ما كان عليه أولًا دلّ على وثوب القوة، وإن كان آخذًا من انحطاط إلى تزيّد دلّ على خلاف هذا. وأما الموجي فأسبابه هي ضعف القوة، ولين الآلة وتواتر ما هنالك، وكأن القوة في هذا النبض تشيل جزءًا جزءًا من العرق حتى تشبه تلك الحركة حركة الموج التي هي مؤلّفة من حركات كثيرة. والنبض الدودي أسبابه شبيهة بهذه إلا أنه أضعف قوة، وكذلك النملي إلا أنه أيضًا أضعف قوة ولذلك ما قيل لا يحدث النملي إلا أن يتقدّمه الدودي. وأسباب ضعف القوة معلومة: إما استفراغ مفرط كما يعتري عند الغشى، وإما فساد الحار الغريزي في أكثر أجزائه المضادّة الأسباب الفاعلة للمرض له ونكثها. وأما النبض المنشاري فإن سببه أيضًا الضعف والصغر وأن تتقدّم فيه أجزاء

كالحال في الموجي، إلا أن اليبس في هذا ظاهر، ولما كان اليبس يعرض من التمدّد كان النبض المنشاري دليل الأورام الحارة، وخاصة إذا كانت في الأعضاء العصبية فإن الصلابة تكون هنالك أكثر لموضع العصب. وأما ذو القرعتين وهو المعروف بالمطرقي شبيه بضرب المطرقة على السندان الذي يعود فيضرب ثانية من تلقائه، فالسبب فيه صلابة العرق، فكأنه ينبو في القرعة الأولى فيقرع الثانية. وأما الارتعاشي فسببه ضعف القوة، وأما الملتوي فهو يدلّ على تشنّج. وأما المنحني فسببه أيضًا ضعف القوة التي لا تشيل أجزاء العروق باستواء. فهذه هي أسباب هذه الأنواع من النبض، بحسب الإيجاز والاختصار. (ش، كط، ١٧٤، ١٤)

**أسباب الأوجاع**

- قد علمت أسباب الأوجاع، وأنها تنحصر في قسمين: تغيّر المزاج دفعة، وتفرّق الإتصال، ثم علمت أن آخر تفصيلها ينتهي إلى سوء مزاج حار، أو بارد، أو يابس بلا مادّة، أو مع مادة كيموسية، أو ريح أو ورم. فتسكين الوجع يكون بمضادة الأسباب. (س، ق١، ٣٢٦، ٣)

**أسباب البخار في الآبار**

- إن أسباب البخار في الآبار والقنى والأسراب ينقسم بثلاثة أقسام: إما أن يكون من طول البئر، أو من طول النقب، أو من فساد في التربة، أو من أن يطول سدّ أفواه آبار القناة فيجتمع فيها بخار؛ والفساد في التربة أن يكون فيها كبريتية أو نفطية أو كانت من منابع القيرا وغير ذلك ممّا يبخر. (كر، خ، ٣٢، ١٠)

**أسباب بالبخت**

- الأسباب التي عنها يكون ما يكون بالبخت واجبٌ أن تكون غير محدودة ولا محصّلة. ولذلك قد يُظَنّ أن البخت أيضًا أمرٌ غير محصّل ولا يَبين للإنسان ويستقيم من وجهٍ من الوجوه أن يُظنّ أنه ليس شيء من الأشياء بالبخت. فإن هذه الأقاويل كلها صواب، لأنّها واجبة فيه. (أر، ط، ١٢٢، ١١)

**أسباب بالعرض**

- الفرق بين الاتّفاق وسائر الأشياء التي تُعدّ أسبابًا بالعرض، أن تلك هي أمور تعرض للأسباب التي بالذات كما يعرض للطبيب عندما يعالج أن يكون عجميًّا أو عربيًّا، فإن نسبة العلاج إليه من حيث هو متّصف بمثل هذه الصفات هي نسبة بالعرض؛ وليس كذلك الاتفاق فإنه السبب بعينه الذي كان موجودًا لشيء ما بالذات ووجد الآن شيء آخر بالعرض. (ش، سط، ٤٤، ٦)

**أسباب التخمة والإمتلاء**

- أسباب التخمة والامتلاء: هذه، أما من خارج ومن البادية، فمثل استعمال ما يشتدّ ترطيبه فلا يفتقر البدن إلى ترطيب المأكول والمشروب، فإذا اجتمعا معًا كثرت المادة في البدن وفسد بصرف الطبع فيها، مثل الاستكثار من الحمام وخصوصًا بعد الطعام وموانع التحليل، مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والترفّه في المأكول والمشروب وسوء التدبير. وأما من داخل فهو مثل ضعف القوة الهاضمة فلا يهضم أو ضعف الدافعة أو قوة الماسكة فتنحصر الأخلاط ولا تندفع، أو ضيق المجاري. (س، ق١، ١٤٨، ١٤)

### أسباب الترطيب

- أسباب الترطيب كثيرة، منها السكون والنوم واحتباس ما يُستفرغ واستفراغ الخلط المجفّف وكثرة الغذاء والغذاء المرطّب والدواء المرطّب وملاقاة المرطّبات، لا سيما الحمام وخصوصًا على الطعام وملاقاة ما يبرّد فيحقن الرطوبة وملاقاة ما يسخن تسخينًا لطيفًا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل. (س، ق١، ١٤١، ٢١)

### أسباب تزايد الأعضاء ونقصانها

- (أسباب) تزايد الأعضاء ونقصانها ... من سببين هما: إن كانت تلك الزيادة طبيعية فإنها تكون من فضل مادة طبيعية طيبة، ومن فضل قوة؛ وإن كانت خارجة عن الأمر الطبيعي، فإنها تكون من فضل مادة غير طبيعية، ومن فضل قوة. وأسباب نقصان الأعضاء في عددها من سببين هما: إما من سبب داخل وإما من سبب من خارج. أما من السبب الداخل فمن نقصان المادة، وأما من السبب الخارج فمن حرق نار، أو من برد أو من عفونة أو من قطع؛ والعفونة تحدث إما من الأدوية التي تميت وتعفن، وإما من احتقان ما يتحلّل. (حن، ط، ٥٨، ٤)

### أسباب تغيّر الأبدان

- الأبدان تتغيّر من أسباب ما ضرورية، ومن أسباب ما ليس بالضرورة. وأعني بالأسباب التي تغيّر البدن ضرورة ما لا بدّ للبدن من أن يلقاه. وأعني بالأسباب التي لا تغيّر البدن ضرورة سائر الأسباب الواقعة بالاتفاق. وذلك أنه لا بدّ للبدن من أن يلقاه الهواء دائمًا، ومن الأكل والشراب، ومن النوم واليقظة. وأما السيوف، والسباع، والهوام فليس هو مما لا بدّ من أن يلقاه البدن. وأما الجنس الثاني من الأسباب فليس للطب فيه عمل. (جا، ص، ١١٣، ٩)
- أحد أجناس الأسباب التي تغيّر البدن ضرورة هو من ملاقاة الهواء المحيط بأبداننا. والجنس الثاني: من الحركة، والسكون في البدن كله، وفي عضو عضو من أعضائه. والثالث: من النوم واليقظة. والرابع: مما يُتناول. والخامس: مما ينبعث من البدن، ويحتقن فيه، والسادس: من الأعراض النفسانية. (جا، ص، ١١٥، ١)

### أسباب تغيّر الهواء

- يتغيّر الهواء من خمسة أسباب هي: الأول أوقات السنة، والثاني طلوع الكواكب وغروبها، والثالث الرياح، والرابع البلدان، والخامس البخارات. (حن، ط، ٢٣٩، ٦)

### أسباب تمامية

- أمّا الأسباب التمامية، فالأفعال، وفي معرفة الأفعال، معرفة القوى لا محالة، ومعرفة الأرواح الحاملة للقوى. (س، ق١، ١٥، ٧)

### أسباب جلب القولنج

- أقول (الرازي): إن ما يجلب القولنج، تواتر التخم، وإدمان الأطعمة الباردة، والغليظة المنفخة، وكثرة مزاج الشراب، وكثرة الإصابة من الفواكه الرطبة، وشرب الماء البارد عليها، ولا سيّما على العنب إذا أُكل بقشوره. (رز، قو، ١٣٢، ٧)

### أسباب الحركات الغير الطبيعية

- أسباب الحركات الغير الطبيعية: ... إما يبس مضعف، كالرعشة اليابسة، أو يبس مشنّج

كالفواق اليابس، أو التشنّج اليابس، أو فضول مشنّجة، أو فضول، وأسباب سادّة طريق القوّة مانعة عن نفوذها إلى العضو بالسدد أو فضول مؤذية ببردها كما في النافض، أو بلذعها كما في القشعريرة، أو الغور من الحرارة الغريزية وقلّتها، فتستظهر الفضل بردًا وتحدث ريحًا يطلب التحلّل والتخلّص كما في الاختلاج. (س، ق١، ١٤٣، ١٠)

## أسباب الخشونة

- (أسباب) الخشونة . . . من سببين هما: إما من سبب من داخل وإما من سبب من خارج. أما من السبب الداخل فمثل الفضل الحار، وأما من السبب الخارج فمثل الدخان والغبار. (حن، ط، ٥٧، ٥)

## أسباب دفع القولنج

- إنّ الأسباب الدافعة للقولنج، أضداد الأسباب الجالبة له بالجملة. وتعاهد الأدوية المسهلّة، والجوارشنات الطاردة للرياح، والحركة القوية قبل الطعام، ودخول الحمام. (رز، قو، ١٣٤، ٣)

## أسباب الرياح

- قال المتأخّرون: إن من أسباب الرياح سخونة تعرض في موضع من الهواء فينبسط ذلك الهواء ويزيد مقداره، فيتحرّك منبسطًا فيحرّك ما بين يديه فتّصل الحركة باتّصال السبب المسخن كحركة الماء في الغليان والتبخّر بالنار. (بغ، مع، ٢١٨، ٨)

## أسباب زيادة العظم والغدد

- أسباب زيادة العظم والغدد: هي كثرة المادة، وشدّة القوى الجاذبة في نفسها، وشدّة القوى الجاذبة لمعونة الدلك والتسخين بالأضمدة مثل ضماد الزفت، وما يشبه ذلك وهذا يخصّ العظم دون الغدد. (س، ق١، ١٤٣، ١٨)

## أسباب السعال البادية

- أسباب السعال البادية شيء من الأسباب البادية تجعل أعضاء الصدر مؤفة في مزاجها، أو هيئتها مثل برد يصيب الرئة، والعضلات في الصدر، أو غير ذلك، فتتحرّك الطبيعة إلى دفع المؤذي، أو لشيء من هذه الأسباب البادية يأتيها، فيشجنها، أو شيء ميبّس، أو مخشّن مثل غبار، أو دخان، أو طعام غذاء حامض، أو عفص، أو حريف، أو شيء غريب يقع في المجرى التي لا تقبل غير النفس؛ كما يعرض من السعال بسبب سقوط شيء من الطعام، أو الشراب في تلك المجرى لغفلة، أو اشتغال بكلام. (س، ق٢، ١١٥١، ٧)

## أسباب السعال الواصلة

- أمّا أسباب السعال الواصلة، فمثل ما يعرض من الأسباب البدنيّة المسخّنة للمزاج، أو المبرّدة، أو المرطّبة، أو المجفّفة بغير مادة، أو بمادة دمويّة، أو صفراويّة، أو بلغميّة رقيقة، أو غليظة، أو سوداويّة. وذلك في الأقل، فإن كانت تلك المادة منصبّة من فوق، فإنّها ما دامت تنزلق على القصبة كما ينزلق الشيء على الحائط لم تهيج كثير سعال، فإذا أرادت أن تنصبّ في فضاء القصبة هاج سعال، وكذلك إذا لذعت، وكذلك إذا استقرّت في الرئة فأرادت الطبيعة أن تدافعها، أو كانت مندفعة من المعدة، أو الكبد، أو من بعض أعضاء الصدر إلى بعضها ومتولّدة فيها. وقد تكون بسبب انحلال الفرد، وبسبب الأورام والسدد

في الحجاب، أو في الرئة، أو الحلقوم، وجميع المواضع القابلة لهذه المواد والآفات من الرئة والحجاب الحاجز، وحجاب ما بين القلب والرئة. (س، ق٢، ١١٥١، ١٢)

### أسباب سعة المجاري

- أما أسباب سعة المجاري فهي: إما حرارة ورطوبة، وإما خلط لذاع، أو أدوية فتاحة، وقد يكون ذلك من ضعف القوة الماسكة. (ش، كط، ١٠٩، ١٦)

### أسباب سكون الوجع

- أسباب سكون الوجع: سبب سكون الوجع، أما ما يقطع السبب الموجب إيّاه ويستفرغه كالشبت وبزر الكتّان إذا ضُمّد به الموضع الألم، وأمّا ما يرطّب وينوّم فتغور القوة الحسّية ويترك فعلها كالمسكّرات، وأما ما يبرّد فيخدّر مثل جميع المخدرات والمسكّن الحقيقي هو الأول. (س، ق١، ١٤٧، ١١)

### أسباب السل

- يتحصّل أسباب السلّ في الصيحة، والسقطة، والضربة، وإمساك النفس الطويل بقوّة، والأعمال الشاقّة ونحو ذلك مما يمدّد عروق الرئة فينفث الدم. وفي الخرّاجات التي تخرج في نواحي الصدر مما تنصب مدّتها إلى فضاء الصدر والهواء البارد جدًّا الذي يضغط الرئة التي تعفن الرئة برداءتها ومعها نفث الدم أيضًا. (رز، حط١٣، ١٠٦، ١٠)

### أسباب الصرع

- من الأسباب المحرّكة للصرع، الانتقال إلى هواء معين للصرع، كما أنّ من الأسباب المزيلة له الانتقال إلى هواء معين عليه، وكل حرّ مفرط شمسي، أو ناري، وكل برد والجماع الكثير. والصرع قد يثيره كثرة الأمطار وريحا الشمال والجنوب معًا. أما الشمال والبلاد الشمالية، فلحقنه المواد ومنعه التحلّل. وأما الجنوب والبلاد الجنوبية، فلتحريكه الأخلاط، وملئه الدماغ وترقيقه إيّاها وتثويره لها. ويهيج في الشتاء كثيرًا، كما يهيج في الشمال وفي الخريف لفساد الأخلاط، ويقلّ في البلاد الشمالية، لكنّه يكون قاتلًا لأنه لولا سبب قوي لم يعرض. والروائح الطيّبة وغير الطيّبة ربما حرّكته، والحركة ومطالعة الحركات السريعة والدائرة، والاطلاع من الأشراف، وطول اللبث في الحمّام، والحمّام قبل الهضم، وصبّ الماء الحارّ على الرأس، وتناول ما يولّد دمًا بخاريًا عكرًا، أو مظلمًا مثل الشراب العكر. (س، ق٢، ٩١٢، ١٧)

### أسباب صورية

- أما الأسباب الصورية، فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها، والتراكيب. (س، ق١، ١٥، ٦)

### أسباب ضعف الأعضاء

- أسباب ضعف الأعضاء: إما أن يكون سبب الضعف واردًا على جرم العضو، أو على الروح الحامل للقوة المتصرّفة في العضو، أو على نفس القوة. والذي يكون السبب فيه خاصًّا بالعضو، فإما سوء مزاج مستحكم وخصوصًا البارد على أنّ الحارّ قد يفعل بما يضعف فعل البارد في الأخدار لإفساده مزاج الروح كما يعرض لمن أطال المقام في الحمام، بل لمن غشي عليه. واليابس يمنع القوي عن النفوذ بتكثيفه، والرطب بإرخائه وسدّه. وإما مرض

من أمراض التركيب والأخصّ منه بما يكون الإنسان معه غير ظاهر الأذى والمرض. والألم هو تهلهل تشنّج ذلك العضو في عصبه إذا كانت الأفعال الطبيعية كلها والإرادية تتمّ بالليف وتأليفه. . . . ومن جملة أسباب الضعف ما يتعلّق بالإستفراغ، مثل نزف الدم والإسهال خصوصًا في رقيق الأخلاط، وبزل مائية الاستسقاء إذا أرسل منها شيء كثير دفعه، وربط الدبيلة الكثيرة إذا سال منها مَدَّة كثيرة دفعة، وكذلك إذا انفجرت بنفسها والعرق الكثير، والرياضة المفرطة والأوجاع أيضًا فإنّها تحلّل الروح وإن كان قد تغيّر المزاج. (س، ق١، ١٤٨، ٢٠)

### أسباب ضعف البصر

- أما أسباب ضعف البصر فهي متشعّبة، من قِبَل أن ضعف البصر يعرض للناس على أوجه شتّى. وذلك أن منهم من لا يبصر الأشياء على بُعد، ويبصرها على قرب، ومنهم من يلقى الأمر فيه بخلاف هذا، أعني أنه يبصر الأشياء على بُعد ولا يبصرها على قرب، ومن الناس من يكون على القرب والبُعد ضعيف النظر، لكنه إذا كان على القرب فهو على البُعد أكثر، وهذا في مقابل الجيّد البصر على الإطلاق، وذلك أن جودة البصر إنما تكون بأن تبصر الأشياء على القرب والبُعد بأريب من حالة واحدة. وبالجملة فقوة البصر إنما تُنسب إلى رؤية الأشياء على بُعد كما يقال في زرقاء اليمامة، وذلك إنما يكون لصفاء الآلة، وجودة القوة، وذكاء حسّها، كما نرى ذلك في الجوارح وفي كثير من الطير، فإنه يظنّ أن الإنسان أضعف بصرًا من كثير من الحيوان، وبخاصة الطائر، وكذلك يظنّ به في آلة السمع والشم. وإذا كان هذا كله كما وصفنا فضعف الإبصار الذي هو في مقابل جودة الإبصار يكون ضرورة: إما لضعف قوة الحسّ وقلّة ذكائها، وإما لقلّة صفاء هذه الآلة، وجودة القوة، وذكاء حسّها، كما نرى ذلك في الجوارح. وفي كثير تكون العين بارزة إلى خارج فتضعف من لقاء الهواء والنور لها وتمكنهما منها، وقد يكون ذلك لاتّساع الثقب الذي في العنبية فيتمكّن الهواء من مزاج العين ويغيرها. (ش، كط، ١٤٠، ٨)
- بالجملة فأسباب ضعف البصر هي على النصف من أسباب العمى. وأما الذين يبصرون الأشياء على القرب بصرًا جيّدًا، ولا يبصرونها على البُعد فأما أن نتوهّم أن بصرهم الأشياء على قرب ليس يكون على نحو بصر الذين يبصرون الأشياء على قرب وبُعد بصرًا جيّدًا فيكون هؤلاء من ضعف البصر في الحال المتوسّطة بين الضعيف البصر بإطلاق، وهو الذي يبصر الأشياء بصرًا ضعيفًا على القرب والبُعد، وبين الجيّد البصر بإطلاق، لأنه ليس يمكن أن يكون نظر الأشياء القريبة والبعيدة نظرًا واحدًا لا في الضعيف البصر بإطلاق، ولا في القوي البصر. (ش، كط، ١٤١، ٣)

### أسباب ضيق المجاري

- أما أسباب ضيق المجاري وانضمامها فيكون: إما لغلبة البرد واليبس على مزاجها، وإما لتضاغط يعرض لها من غيرها، وإما لسدّ. والسدّة تكون إما لورم، وإما لخلط غليظ متحجّر كالحال في الحصى، أو غير متحجّر، وربما كان ذلك الخلط دمًا منعقدًا، وقد تكون السدّة من شيء ينبت في نفس المجرى مثل ثؤلول أو غير ذلك، وقد يكون الانضمام

لإفراط القوة الماسكة، أو ضعف القوة الدافعة، وقد يمكن أن يجتمع جميع هذه. (ش، كط، ١٠٩، ٩)

### أسباب عِظَم الأعضاء وصغرها

- (أسباب) عِظَم الأعضاء وصغرها هي ... ثلاثة: إما من كثرة المادة، وإما من فضل القوة، وإما من اجتماعهما. وأسباب صغر الأعضاء ... ثلاثة: إما من ضعف القوة، وإما نقصان المادة الطبية، وإما من علّة من خارج مثل القطع وحرق النار والعفونة والبرد. (حن، ط، ٦٠، ١)

### أسباب عِظَم النبض

- أما أسباب عظم النبض فهي صحة القوة، والآلة، وشدّة الحاجة إلى النبض، ولذلك كان هذا النبض دليل غلبة الدم على البدن، وبخاصة إذا اقترن إلى ذلك سرعة وتواتر، لأن هذه كلها شواهد على شدّة الحاجة مع صحة القوة والآلة. (ش، كط، ١٧٢، ١٨)

### أسباب العفونة

- أكثر أسباب العفونة السدّة، والسدّة إما لكثرة الخلط، أو غلظه أو لزوجته، وأسباب كثرة الأخلاط وغلظها ولزوجتها معلومة، وإيراثها السدّة معلوم. فإذا حدثت السدّة، حدثت العفونة لعدم التروّح وخاصة إذا كانت معقبة بحركات في غير وقتها على امتلاء وتخمة، واستحمامات مثل ذلك أو تشمّس، أو تناول مسخّنات على الامتلاء، وترك مراعاة الهضم في المعدة والكبد، وتلافي تقصير إن وقع بتسخينهما بالأطلية والكمّادات والعفونة، قد تكون عامة للبدن كله، وقد تكون في عضو لضعفه أو لشدّة حرارته الغريبة وحدّتها، أو وجعه والخلط القابل للعفونة، إما صفراء يكون حقّ ما يتبخّر عنها أن يكون دخانيًّا لطيفًا حادًّا، وإما دم حقّ ما يتبخّر عنه أن يكون بخاريًّا لطيفًا، وإما بلغم يكون حقّ ما يتبخّر عنه أن يكون بخاريًّا كثيفًا، وإما سوداء حقّ ما يتبخّر عنها أن يكون دخانيًّا كثيفًا غباريًّا. (س، ق٣، ١٧٦١، ١١)

### أسباب العمى

- أما أسباب العمى فهي أمور: أحدها السدّة التي تحدث في العصبة الآتية من الدماغ إلى العينين بالروح الباصر، ولست أمنع أن يعرض ذلك من قِبَل سوء مزاج في ذلك الروح، فإن الأعضاء إنما تفعل أو تنفعل بأمزجة موافقة في الكمية والكيفية، وسوء هذا المزاج إما أن يكون باردًا فيكثفه ويغلظه حتى لا يمكن فيه انفعال الإبصار، وإما أن يكون حارًّا فيفرّقه ويبدّده حتى لا تنضبط فيه الصور، وقد يعتري ذلك أيضًا من أمراض الرطوبة الجليدية أو الطبقة العنكبوتية أو كليهما، وذلك أيضًا إذا كدرت وعدمت الصفا جملة، حتى لا يمكن أن تنطبع فيها الألوان. وكذلك يحدث أيضًا من نزول الماء في الرطوبة البيضية حتى تكدر وتعدم الصفا، وقد يعرض من انخراق القرنية انخراقًا شديدًا، ونتوء العنبية، كما يعتري ذلك في قروح العين الرديئة، وكذلك يعتري من سيلان الرطوبة البيضية، وقد يعتري ذلك من الظفرة النابتة في الملتحم إذا غشت ثقب الحدقة كله، وأكثر من هذه كلها وأحرى أن يكون سببًا للعمى هي الأورام العظام التي تحدث في جملة العين، حتى تقيّح بجميع أجزائها أو أكثرها، وتسيل، وكذلك القروح العظام التي تتآكل بها طبقات العين. (ش، كط، ١٣٩، ٢٥)

**أسباب فاعلة للأجسام المتشابهة**

- الأسباب الفاعلة للأجسام المتشابهة الأجزاء هي الحرارة والبرودة ... وذلك أن هذين يجمدان وينحلان. والرطوبة واليبوسة هما الأسباب التي بمنزلة المادة. فالمتشابهة الأجزاء من الأجسام النامية: اللحم والدم؛ ومن الأجسام غير النامية: الذهب والفضّة. (مف، آ، ١٩٠، ٩)

**أسباب فاعلية**

- أما الأسباب الفاعلية، فهي الأسباب المغيّرة، أو الحافظة لحالات بدن الإنسان من الأهوية وما يتّصل بها، والمطاعم، والمياه، والمشارب وما يتّصل بها، والاستفراغ، والاحتقان، والبلدان، والمساكن وما يتّصل بها، والحركات، والسكونات البدنية، والنفسانية، ومنها النوم، واليقظة، والاستحالة في الأسنان، والاختلاف فيها، وفي الأجناس والصناعات والعادات والأشياء الواردة على البدن الإنساني مماسّة له أما غير مخالفة للطبيعة وإما مخالفة للطبيعة. (س، ق١، ١٥، ١)

**أسباب القرحة**

- في أسباب القرحة: هي، إما ورم ينفجر، وإما جراحة تتقيّح، وإما بثور تتأكل. (س، ق١، ١٤٤، ٩)

**أسباب قروح الرئة**

- أمّا أسباب قروح الرئة، فأمّا نزلة لذّاعة أكّالة، أو معفنة لمجاورتها التي لا تسلم معها الرئة إلى أن تنضج، أو مادة من هذا الجنس تسيل إلى الرئة من عضو آخر، أو تقدّم من ذات الرئة قد قاحت وتقرّحت، أو تقيّح من ذات جنب انفجر، أو سبب من أسباب نفث الدم المذكور فتح عرقًا، أو قطعه، أو صدعه كان سببًا من داخل مثل غليان دم، أو غير ذلك مما قيل، أو من خارج مثل سقطة أو ضربة. وقد يكون من أسبابها عفونة، وأكّال يقع في جرم الرئة من نفسها، كما يعرض للأعضاء الأخرى، وقد يكثر السلّ إذا أعقب الصيف الشمالي اليابس خريف جنوبي ممطر. (س، ق٢، ١١٧٩، ٥)

**أسباب القولنج البلغمي**

- أما أسباب القولنج البلغمي، فتناول الأغذية الرطبة الباردة، اللزجة الكيموس، وشرب الماء البارد الكثير. وخصوصًا على الريق، وتناول الأغذية الكثيرة دفعة، أو التناول على التخم، وقلّة الرياضة، وترك الاستفراغ وبرد المعاء وضعف الدافعة فيه، وقلّة مص الكبد، ونزول نوازل من الرأس، وضعف هضم المعدة أو الأمعاء وتبريد الطحال، وانصباب السوداء إلى البدن وتشرّبه لها، والامتلاء من الديدان، وجمود دم منصب فيها، أو حدوث حصاة، فذلك سبعة عشر سببًا. (س، قو، ١٦٧، ١٥)

**أسباب القولنج الثفلي**

- أما (القولنج) الثفلي، فأسبابه تناول غذاء يابس الجوهر أو قليل أو كثير، أو تناول القوابض مع الغذاء أو قبله أو العواقد، أو شدّة درور البول، أو كثرة العرق، أو تخلخل البدن، أو كثرة الرياضة، أو المقام في الحرّ أو البرد، أو قلّة ما ينصب من المرار إلى الأمعاء أو كثرته، أو ورم في المعاء حارًّا وباردًا رطب أو صلب، أو غدّة، أو التواء في المعاء أو انهتاك رباط، أو اندفاق في فتق، أو جفاف المعاء ويبسه أو شدّة

حرارته، أو شدّة برودته، أو شدّة القوة الماسكة التي فيه، أو ضعف القوة الدافعة أو انضغاط للمعاء لورم مجاور، أو دخول خرزة للصلب، أو ضعف عضل البطن من تشنّج أو استرخاء أو كثرة الصبر على مدافعة الحاجة. فذلك أحد وثلاثون سببًا. (س، قو، ١٦٧، ٤)

**أسباب القولنج الريحي**

- أما أسباب القولنج الريحي، فتناول المنفخات، مثل البقول والشراب الممزوج وما أشبهها، وتناول أشياء حارّة مع أشياء رطبة لزجة، وتناول أشياء حارّة على امتلاء المعدة والمعاء من الرطوبات، والحركة الكثيرة أو الشديدة على امتلاء المعدة أو المعاء من الرطوبات، واحتقان رطوبة فيما بين طبقتي الأمعاء زجاجية، تعمل فيها حرارة غير قوية، وبرد المعاء نفسه، أو سيلان مادة سوداوية من الطحال، تتحلّل نفحة بعد نفحة وإدامة حصر الريح أو إحالته. فذلك ثمانية أسباب. (س، قو، ١٦٧، ٢٢)

**أسباب القولنج الورمي**

- أما (القولنج) الورمي: فسببه انصباب مادة دموية أو صفراوية أو بلغمية أو سوداوية إلى شباك المعاء، واحتباسها هناك، مع ضعف القوة الدافعة والمغيرة. فذلك أربعة أسباب. (س، قو، ١٦٨، ٧)

**أسباب الكحل**

- أما أسباب الكحل فسبعة: نقصان الروح الباصرة وكدورته، وصغر الرطوبة الجليدية وغؤورها، وكثرة الرطوبة البيضية وكدورتها وشدّة سواد العنبية. فإن الأربعة الأُوَل توجب قلّة إشراق النور على الطبقات والثلاثة الأخيرة تستر تشعشع الجليدية. وأما أسباب الزرقة فسبعة هي أضداد الأولى أعني كثرة الروح وصفاءها وعظم الجليدية وجحوظها ونقصان البيضية وصفاءها وقلّة سواد العنبية - وأما أسباب الآخرين فالتئام بعض أسباب الكحل مع بعض أسباب الزرقة، فإن غلب أسباب الزرقة كانت شعلة وإلا شهلة واللون الأشعل يدلّ على أن الروح الباصرة أكثر صفاء. (كف، تم١، ١٠٦، ٩)

**أسباب اللذة**

- أسباب اللذّة: هذه أيضًا محصورة في جنسين: أحدهما جنس ما يغيّر المزاج الطبيعي دفعة ليقع به الإحساس. والثاني جنس ما يردّ الاتصال الطبيعي دفعة، وكل ما يقع لا دفعة فإنه لا يحسّ فلا يلذّ. واللذّة حسّ بالملائم، وكلّ حسّ فهو بالقوة الحساسة ويكون الإحساس بانفعالها، فإذا كان بملائم أو بمنافٍ كان لذّة أو ألمًا بحسب ما يتأثر. (س، ق١، ١٤٧، ١٩)

**أسباب مؤثِّرة في القلب**

- الأسباب المؤثِّرة في القلب، منها ما هي خاصة به، ومنها ما هي مشتركة له ولغيره، كالأسباب الفاعلة للأمزجة، والأسباب الفاعلة للأورام، والفاعلة لانحلال الفرد، وسائر ما أشبه ذلك مما قد عددنا (إبن سينا) ذلك من الكتب الكلّية، لكن القلب يخصّه أسباب تعرض من قبل النَفَس، وأسباب تعرض من قبل الانفعالات النفسانية. أما النَفَس، فإذا ضاق أو سخن جدًّا، أو برد جدًّا، لزم منه أن تنال القلب آفة. وأما الانفعالات النفسانية، فيجب

أن يرجع فيه إلى كلامنا في الكلّيات، وقد بيّنا تأثيرها في القلب بتوسّط الروح، وكل ما أفرط منها في تأثير خانق للحار الغريزي إلى باطن، أو ناشر إيّاه إلى خارج، فقد يبلغ أن يحدث غشيًا، بل يبلغ أن يهلك. والغضب من جملتها أقلّ الجميع، فإن الغضب قلّما يهلك. وأما السهر والرياضة وأمثال ذلك، فتُضعف القلب بالتحليل. (س، ق٢، ١٢٠٠، ٢٢)

## أسباب مادية

- الأسباب المادية هي الأشياء الموضوعة التي فيها تتقوّم الصحة والمرض. أما الموضوع الأقرب، فعضو أو روح. وأما الموضوع الأبعد، فهي الأخلاط، وأبعد منه هو الأركان. (س، ق١، ١٤، ٢٢)

## أسباب المجفّفات

- أسباب المجفّفات أيضًا كثيرة مثل الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ، ومنها الجماع وقلّة الأغذية وكونها يابسة والأدوية المجفّفة، وأنواع الحركات النفسانية المفرطة، وتواتر الحركات النفسانية وملاقاة المجفّفات، ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة، ومن ذلك أبرد المجمّد بما يحبس العضو من جذب الغذاء إلى نفسه وبما يقبض فيحدث عنه سدد تمنع من نفوذ الغذاء، ومن ذلك ملاقاة ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل حتى أن من ذلك كثرة الاستحمام. (س، ق١، ١٤١، ٢٤)

## أسباب مشتركة للصحة والمرض

- أصناف الأسباب العامة المشتركة للصحة والمرض هي ستة أسباب: الهواء المحيط بأبدان الناس، وما يؤكل ويشرب، والحركة، والسكون، والنوم واليقظة، والاستفراغ والاحتقان، والأحداث النفسانية. (حن، ط، ٤٠، ٨)

## أسباب المغص

- أسباب المغص: إمّا ريح محتقنة، أو فضل حادّ لذّاع، أو بورقي مالح لذّاع، أو غليظ لحج لا يندفع، أو قرحة، أو ورم، أو حمّيات، أو حبّ القرع. ومن المغص ما يكون على سبيل البحران، ويكون من علاماته. وكل مغص شديد، فإنّه يشبه القولنج، وعلاجه علاج القولنج، إلا المراري، فإنّه إن عولج بذلك العلاج، كان فيه خطر عظيم بل المغص الذي ليس مع إسهال، فإنه إذا اشتدّ كان قولنجًا أو إيلاوس، وإذا تأدّى المغص إلى كزاز، أو قيء، وفواق، وذهول عقل، دلّ على الموت. (س، ق٢، ١٤٦٥، ٤)

## أسباب ممرضة

- أصناف الأسباب الممرضة هي ثلاثة أصناف: منها ما تدعى بادية، وهي الأسباب التي ترد على البدن من خارج مثل الحر والبرد، ومنها ما تدعى سابقة وهي الأسباب المتحرّكة من داخل البدن مثل الامتلاء. ومنها ما تدعى واصلة وهي الأسباب التي ما دامت حاضرة، كان المرض حاضرًا بحضورها. فإذا زالت، زال المرض بزوالها، مثل العفونة المحدِثة للحمّى. (حن، ط، ٤٢، ٤)

## أسباب النبض

- أسباب النبض، منها أسباب عامة ضرورية ذاتية داخلة في تقويم النبض وتسمّى الماسكة، ومنها أسباب غير داخلة في تقويم النبض. وهذه منها لازمة مغيّرة بتغيّرها لأحكام النبض وتسمّى

الأسباب اللازمة، ومنها غير لازمة، وتسمّى المغيّرة على الإطلاق. والأسباب الماسكة ثلاثة: القوة الحيوانية المحرّكة للنبض التي في القلب وقد عرّفتها (إبن سينا) في باب القوى الحيوانية. والثاني الآلة وهي العرق النابض وقد عرّفته في ذكر الأعضاء. والثالث الحاجة إلى التطفئة وهو المستدعي لمقدار معلوم من التطفئة ويتجدّد بإزاء حدّ الحرارة في اشتعالها أو انطفائها أو اعتدالها. وهذه الأسباب الماسكة تتغيّر أفعالها بحسب ما يقترن بها من الأسباب اللازمة والمغيّرة على الإطلاق. (س، ق١، ١٧٠، ١٨)

## أسباب نقصان العظم والغدد

- أسباب النقصان: هذه إمّا واقعة في أصل الخلقة لنقصان المادة، أو خطأ القوّة الحائلة وضعفها، وإما آفات واقعة تارة من خارج، كالقطع والضرب وإفساد البرد، وتارة من داخل كالتآكل والعفونة. (س، ق١، ١٤٣، ٢١)

## أسباب الوجع

- إن الوجع هو الإحساس بالمنافي. وجملة أسباب الوجع منحصرة في جنسين: جنس يغيّر المزاج دفعة، وهو سوء المزاج المختلف، وجنس يفرّق الاتصال. (س، ق١، ١٤٤، ٢٣)

## أسباب الورم

- في أسباب الورم هذه الأسباب، بعضها من المادة وبعضها من هيئة العضو. أما الكائنة من جهة المادة فالامتلاء من الأشياء الستّ المذكورة (في امتلاء الأوعية)، وأما الكائنة من جهة هيآت الأعضاء فقوّة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيّؤه لقبول الفضل، أما لطبع جوهره وأنه خلق لذلك كالجلد، أو لسخافته مثل اللحم الرخو في المعاطف الثلاثة خلف الأذن من العنق والإبط والأربنة، أو لاتّساع الطرف إليه وضيق الطرف عنه، أو لوضعه من تحت أو لصغره فيضيق عما يأتيه من مادة الغذاء، وأما لضعفه عن هضم غذائه لآفة فيه، وأما لضربة تحقن فيه المادة، وأما لفقدانه تحلّل ما يتحلّل عنه بالرياضة، وأما لحرارة مفرطة فيه فيجذب. (س، ق١، ١٤٤، ١١)

## أسبق

- الأسبق، أي المتقدّم، إنما هو متقدّم في زمان، فإنّا إنما نقول: متأخر، بحسب بعده عن "الآن". (أر، ط، ٤٧٢، ١)

## أسبوع

- جُعل الأسبوع أول العقود بعدد الكواكب السبعة وأسمائها عند كثير من الأمم، فقام للأيام مقام العشرات للآحاد، والشهور بمنزلة المئين، والسنون بمنزلة الألوف، ومدار الأسبوع على التعديد والعود فيه إلى إسم الكواكب أو اللقب المقتضب من غير علامة له يرجع إليها، والمبدأ الوضعي له يوم الأحد. كما أن الشهر هو من أي شكل فُرض للنور في القمر إلى مثله قدرًا ووضعًا. (بي، قم١، ٦٨، ٣)

## إستئناس

- الاستئناس يقع بالتجانس حتى قيل "إن الشكل إلى الشكل ينزع والطير مع ألافها تقع". (بي، ج، ٦، ٩)

## إستحالة

- الحركة في الكيف لتكن "إستحالة"، فإنه قد قُرن بالكيف هذا الاسم عامًّا. (أر، ط، ٥٢٩، ١٢)

- أمر الإستحالة إنما يكون في المحسوسات وفي الجزء الحسّي من النفس. فأما في غير ذلك فلا، اللهم إلا بطريق العرض. (أر، ط، ٧٦٣، ١٦)

- متى كانت استحالة فقد يجب أن يكون شيءٌ ما محيلًا مخرجًا مما بالقوة حارًّا إلى ما بالفعل حارٌّ. (أر، ط، ٨٧٨، ٩)

- الاستحالة أن يخلع الشيء صورته ويلبس صورة أخرى مثل الطعام يصير دمًا في الكبد. (أخ، م، ١٦٧، ٢)

- إن الكون والفساد والاستحالة أمور مبتدأة، ولكل مبتدأة سبب ولا بدّ، ... من حركة مكانية. فالحركة المكانية هي مقرّبة الأسباب ومبعدتها، ومقوّية الكيفيات ومضعفتها. (س، شك، ١٩٢، ١٢)

- الاستحالة (هي) التغيّر في الكيف. (بج، سم، ١٠٤، ٢٠)

- إنه لا يكون استحالة إلا في الكيفية الانفعالية، وهي المشتملة على المحسوسات الأوّل، وهي فصول الأجسام الطبيعية. وذلك أن الملكة والحال هما في المتنفّس، من جهة ما هو متنفّس، لما في الجسد، كالصحة والمرض. وبيّن أن هذه لا يكون فيها تغيّر، لأن الصحة في الاعتدال، إما اعتدال التركيب أو اعتدال قوى الأخلاط. فإذا خرجت عن الاعتدال، كان مرض، وإذا عاد الاعتدال، فهي صحّة. (بج، سم، ١٠٤، ٢١)

- لا يكون استحالة في الفضائل الخلقية، لأنها توسّط بين أطراف الأضداد، واعتدال في استعمال القوى الطبيعية عن الانفعالات النفسانية. وأعني بقولي قوى طبيعية أنها لنا بالطبع، مثل القوة على الغضب، فإنها قوة على أن نغضب وعلى أن لا نغضب بالطبع، لا على أنها مستفادة بوجه آخر. وكون الفضيلة في الغضب هو أن تصير هذه القوة فينا بحيث ننفعل بها، إذا قضى النظر بالغضب، ولا نغضب، إذا قضى النظر بالهدوء. وعند ذلك يُعتبر وسطًا. والمتوسط مضاف وليس فيه حركة، ولا أقول إن هذه تكون دون حركة، ولكن ليس وجود الشيء استحالة وجوده عن استحالة معنى واحدًا. وكذلك القول في كل ملكة ذات أطراف. مثال ذلك استعمال المال، فإن طرفيه التبذير والبخل، وحال النفس عند الخوف، فإن طرفيه التهوّر والجبن. والفضيلة في كلا هذين الوسط، والوسط من المضاف. (بج، سم، ١٠٥، ٣)

- الإستحالة إنما تكون في المحسوسات، لكن ليست من جهة أنها محسوسات، ولذلك يستحيل ما ليس له حسّ كالحجر، وما له حسّ. وليس لما فيه بذاته وأولًا استحالة إسم يعمّه، إلا أنها كلها محسوسات أُوَل. وقد يستحيل ما له حسّ، غير أنه قد يحسّ بها عندما يستحيل، وقد لا يحسّ. (بج، سم، ١٠٨، ١٣)

- الإستحالة من ضدّ إلى ضدّ. (بغ، مع، ١٠٣، ٨)

- الإستحالة تقال على استبدال الأحوال في زمان كسخونة البارد وبرد الحار وصعود الهابط وهبوط الصاعد، كل ذلك في الأعراض والأحوال. (بغ، مع، ١٦٠، ١٣)

- الكون والفساد والاستحالة والتغيّر كله بحركة وعن حركة وبزمان وفي زمان. إلا أن منه ما يكون بعضه في بعض الزمان وكله في كل الزمان وهو المخصوص باسم الاستحالة والتغيّر، ومنه ما يكون تمام استعداد المادة له في زمان ويوجد هو في طرف ذلك الزمان، وذلك هو الكائن الفاسد. (بغ، مع، ١٦٢، ٣)

- نجدها (الحركة) في الأين وهي المسمّاة نقلة، وفي الكيف وهي المسمّاة استحالة، وفي الكم وهي المسمّاة نموًّا ونقصًا. (ش، سط، ٤٦، ١١)

- الاستحالة إنما تكون من الضدّ إلى الضدّ. (ش، سع، ٣٣، ٢٣)

- أرسطو يرى أن الاستحالة ضربان: إستحالة في الجوهر وهو المسمّى كونًا وفسادًا، وإستحالة في الكيف وهو المسمّى كيفية. والسبب في ذلك كلّه طبيعة المادة الأولى وطبيعة مخالَفة الصور للأعراض لأن الموضوع في هذا التغيّر هي المادة الأولى. ولكونها غير متغيّرة من الصور، وجب أن يكون الكون سرمدًا لأن كل كائن فهو كائن من فاسد وكل فاسد فهو فاسد إلى كائن. (ش، كف، ٩٨، ٢)

- أما الفرق بين الاستحالة والنموّ فبيِّن وذلك أن أحدهما في الكيف والآخر في الكم. وأيضًا فإن النامي يتحرَّك في المكان بأجزائه ويضبط مكانًا أعظم مما كان فيه، والاستحالة ليست كذلك. وهذا يفارق النمو أيضًا بالكون والفساد، وأيضًا الموضوع الثابت في حركة النمو هو الصورة ... والموضوع لحركة الاستحالة هو الشيء المشار إليه من حيث هو ذو هيولى وصورة؛ وأما موضوع الكون والفساد فالمادة الأولى ولذلك ليس هو شيئًا بالفعل. (ش، كف، ٩٨، ٩)

- نقول (إبن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغيّر في شيء أصلًا من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغيّر في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرّك. وإن تحرَّك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرِّك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرَّك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليبوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمّى كيفية، وهذه الحركة تسمّى استحالة باسم خاص. وإن تغيّر الجسم أيضًا في المكان سمّي أيضًا نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطتان. وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النموّ والنقص، وهذه الحركة هي مركَّبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النمو أن يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. ... قال: وهنا جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسمّاة كونًا وفسادًا وهو تغيّر في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغيّر والسكون أيضًا، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (ش، رط، ١٦٦، ٧)

- إذا كانت الحواس إنما تدرك الأثر المسمّى استحالة، والمحيل نفسه من جهة ما هو محيل، وكانت الاستحالة ليست جمعًا، ولا تفريقًا، والمحيل ليس جامعًا ولا مفرّقًا إلا بالعرض، فواجب ألا تدرك محسوساتها من جهة الجمع

والتفريق، أعني أنه لا يحسّ نفس الجمع، والتفريق، وإن كانا إذا أفرطا مفسدين، لأن فسادهما إنما هو بالعرض، وشيء إما يوجب الاستحالة، وإما تابع لها. وكذلك إن كان من محسوسات الحواس، جمع وتفريق، فذلك بالعرض لا من جهة ما هي محسوسات. وهذا كله بيّن، لمن زاول العلوم الطبيعية. ولذلك إن كان الفساد تابعًا للاستحال التي في الجوهر، وكان الوجع طريقًا إلى الفساد، فواجب أن يكون حدّ الوجع أنه الإدراك للاستحالة، التي يكون مصيرها إلى الفساد، وتفرّق الاتّصال هو معنى يوجد في غير الحسّاس وفي الحسّاس. والفرق بينهما أن غير الحسّاس لا يدرك نفس التفرّق، والحسّاس يدرك نفس التفرّق، لكنه من المحسوسات المشتركة، وليس تلحق عنه لذّة ولا أذى. لكن لما كان لا تفارقه الاستحالة، التي هي طريق إلى الفساد، ظُنّ به أنه هو الطريق إلى الفساد، وأن الحواس إنما تدرك مصيرها إلى الفساد من قِبَل إدراكها للتفرّق نفسه. ولو تعرّى التفرّق من الاستحالة لما كان عنه وجع أصلًا. وجالينوس يسلّم هذا في كتابه في الأسطقسات، حيث يقول إنه لو كانت الأجزاء التي تركّب منها الجسم لا تحسّ، لكان تفرّقها بالإبرة لا يوجب حسًّا. فلكون الاستحالة يلزمها التفرّق، والتفرّق تلزمه الاستحالة، أشكل الأمر. فظنّ جالينوس فيما هو سبب بالعرض، أنه سبب بالذات. (ش، رط، ٣٤٩، ٦)

## إستحالة في الجوهر

- نقول (إبن رشد): إن الشيء الذي يجري إلى كل واحد من الأعضاء وهو قد صار في الصورة الشبيهة بذلك العضو إذا اتّصل بالعضو ولصق به، فإن ذلك الفعل هو الاغتذاء، والقوة الغاذية هي سببه. وجنس هذا الفعل هو الاستحالة في الجوهر، إلا أن هذه الاستحالة ليست كالاستحالة التي تكون في الكون، لأن الكون هو حدوث ما لم يكن من شيء موجودًا أصلًا، ولا فيه شيء يشبِّه بشيء. مثال ذلك، أن حدوث العظم هو وجوده أخيرًا عظم بعد أن لم يكن عظمًا أصلًا. وأما في الاغتذاء فإنما يتشبّه الشيء الذي يجري إلى العظم بالعظم الذي يجري إليه، ولذلك وجب أن نسمّي تلك الاستحالة: كونًا، وهذه: تشبّهًا وتمثّلًا. (ش، رط، ١٧٧، ١٧)

## إستحالة الكائنات الفاسدات

- إن استحالة الكائنات الفاسدات التي تحت فلك القمر هي خمسة أنواع: فمنها استحالة الأركان الأربعة بعضها إلى بعض ... ومنها حوادث الجو وتغييرات الهواء ... ومنها استحالة الكائنات الفاسدات التي تتكوّن وتنعقد في باطن الأرض وعمق البحار وجوف الجبال وهي الجواهر المعدنية ... ومنها استحالة النبات والأشجار وهو كل جسم يتغذّى وينمو ... ومنها استحالة الحيوان وهو كل جسم متحرّك حسّاس. (ص، ر٢، ٧٧، ١٠)

## إستحمام

- الاستحمام: هو شيء يداوى به جميع من يُحمّ يوم عامة. إلا أن من كانت به هذه الحمّى من استحصاف البدن، أو من قِبَل ورم في اللحم الرخو فهو يحتاج إلى أن يكون لبثه في هواء الحمام أكثر. وذلك لأن بدنه إلى التحلّل أحوج، وخاصة من كانت حمّاه من قبل استحصاف البدن. (جا، ش، ٨٦، ٦)

- أصناف الاستحمام . . . صنفان: إن منه ما يكون بالماء العذب، ومنه ما يكون بغير الماء العذب. (حن، ط، ٢٤٤، ٨)

**إستخراج أسباب البرء**

- إستخراج أسباب البرء يكون بعضه من نفس المرض، وأكثره من العضو الذي فيه المرض. (جا، ص، ١٥٨، ١)

**إستخراج الأشياء الخفية**

- إن أصحاب القياس في طلب استخراج الأشياء الخفية يمدحون التشريح، والاستدلال من الشيء على ما يُحتاج إليه فيه، وعلم المنطق. لأن هذه الأشياء هي لهم آلات يتصيّدون بها الأشياء الخفيّة. (جا، ط، ٣٨، ٧)

**إستخراج المسألة**

- إستخراج المسألة: حلّها أو طريقة حلّها. واستخرجَ الحل بمعنى "توصّلَ إليه". (سن، رس، ٧١، ٣)

**إستخراج وزن كميات الأدوية**

- مماذا يستخرج وزن كميات الأدوية؟ من مزاج البدن، ومن كمية المرض، ومن سائر الأشياء التي يستدلّ بالتئامها واتّفاقها على ما تحتاج إليه. (حن، ط، ٩٠، ١)

**إستخراج وزن كيفيات الأدوية**

- مماذا يستخرج وزن كيفيات الأدوية؟ من نوع المرض، وذلك أنه إن كان المرض حارًّا فينبغي أن تكون الأدوية التي يعالج بها أدوية تبرد، وإن كان باردًا فبأدوية تسخن. وعلى هذا المثال يجري الأمر في وزن سائر الكيفيات المفردة والمركّبة، أعني أن تكون كيفيات الأدوية التي يداوى بها المرض مضادة لكيفية المرض. (حن، ط، ٨٩، ٣)

**إستدارة**

- الريح المنحطّة من فوق، إن كان انحطاطها في دفعة واحدة، سمّيت: "الريح السحابية"؛ وإن كان على استدارة سمّيت "زوبعة" و"استدارة". والزوبعة تكون إمّا من أسفل، وإما من فوق. فأما التي تكون من فوق فإذا انعصرت الريح من الجزء الأعلى من غمامة متكاثفة ولم تقدر أن تنفذ في سائر الغمامة لتكاثفها فتقرع سائر الغمامة وتنعكس راجعةً على استدارة إلى أن تجد موضعًا تخرقه وتخرج منه وتنحطّ على استدارة، والعمامة لازمة لها. وأما من أسفل فإذا صدمت الريح في انحطاطها جسمًا صلدًا اضطرّت لذلك السبب إلى الرجوع إلى فوق فمنعتها ريح أخرى تنحطّ في أثرها من العودة إلى خلف وقسرتها بذلك السبب لأن تتحرّك إلى جانبٍ حركة استدارة. (مف، آ، ١٤٢، ١٨)

**إستدلال من طبيعة العضو**

- الاستدلال من طبيعة العضو يجمع أربعة أجناس من أجناس الاستدلال: الأول من مزاجه، والثاني من خلقته، والثالث من وضعه، والرابع من قوته. أما الاستدلال من مزاج العضو على مداواته فيحتاج إليه، لأن المداواة إنما يراد بها ردّ العضو إلى مزاجه الطبيعي، بنقله عن التغيير الذي حدث فيه خارجًا عن الطبيعة. وذلك أن المداواة إنما هي طريق يسلكه المداوى من الحال الخارجة عن الطبيعة إلى الحال الطبيعية. . . . وأما خلقة العضو وهيئته فيحتاج إلى الاستدلال منها على

مداواته. لأن بعض الأعضاء لها مواضع خالية يمكنها أن تدفع بعض ما يتولّد فيها من الفضل، وبعض ما يجتمع فيها عند تورّمها، إليها. فهي لذلك لا تحتاج إلى أدوية قوية كثيرة عند الحاجة إلى تجفيفها، واستنظاف ما قد حصل فيها. وبعضها ليس لها مواضع خالية تدفع إليها شيئًا من فضلها. وما كان من الأعضاء كذلك فهو يحتاج إلى أدوية قوية تفني وتستنظف ما قد حصل فيه من الفضل عند تورّمه. ... وأما الاستدلال من موضع العضو على مداواته فيكون على هذا النحو: اعلم أولًا أن الموضع يدلّ على شيئين: أحدهما المشاركة التي بين بعض الأعضاء وبعض، كما أن حدبة الكبد تشارك الكليتين بالعرق الأجوف، والجانب المقعّر منها يشارك الأمعاء بالعرق المعروف بباب الكبد، والأرحام مشاركة للثديين مواصلة لهما لما بينهما من اتصال عروقهما بعضها ببعض. والآخر: الموضع، بمنزلة ما نقول إن الكبد موضعها في الجانب الأيمن، والطحال في الجانب الأيسر، والقلب في الوسط. ... والقانون المستخرَج من موضع العضو يجري على هذا المثال: إن كان العضو الذي يُداوى قريبًا من الموضع، وكان الدواء يلقاه قريبًا وقوّته باقية على حالها، فيجب أن يداوى بدواء قوّته بمقدار حاجته، بمنزلة ما يداوى به واحد من الأعضاء التي موضعها في ظاهر البدن، أو المريء، أو المعدة. (جا، ش، ٣٨٧، ٤)

**إسترخاء**

- الأعراض اللاحقة لهذه الآلات، أعني آلات الحركة، هي أيضًا ثلاثة: إما أن تتعطّل فتسمّى كما قلنا استرخاء أو فالجًا، وإما أن تنقص فيسمّى ذلك خدرًا، وإن كان هذا الإسم إنما ينطلق على نقصان الحسّ والحركة، وإما أن يجري مجرى رديئًا وهذا يسمّى رعشة وتشنّجًا. (ش، كط، ١٣٧، ٨)

**إسترخاء اللسان**

- إسترخاء اللسان ... يكون من رطوبة دموية مائية، وقد يكون لسبب في الدماغ، وقد يكون لسبب في العصبية المحرّكة له، أو الشعبة الجائية منها إليه. (س، ق٢، ١٠٦٣، ١٨)

**إستسقاء**

- الاستسقاء يكون: إما على طريق التغيير، وإما من حرارة، ويكون حدوثه على طريق تحليل الجوهر كما يعرض في الحمّيات الحارّة. (رز، حط٧، ٢١٠، ٩)
- الاستسقاء أن ينتفخ البطن وغيره من الأعضاء وهو ثلاثة أنواع: زقيّ وطبليّ ولحميّ. فأما الزقيّ فأن ينتفخ البطن وتنتؤ السرة وتسمع خضخضته إذا حرّكته. واللحميّ أن يكون في الأجفان والأطراف ورم رخو ويرم الأنثيان ويترهّل الوجه والبدن كله. الطبلي أن يكون البطن منتفخًا متمدّدًا يُسمع منه إذا ضُرب مثل صوت الطبل. وسُمّي هذا الداء الاستسقاء وهو من السقي لدوام عطش صاحبه. (أخ، م، ١٨٩، ٢)
- الإستسقاء مرض مادّي، سببه مادة غريبة باردة تتخلّل الأعضاء، وتربو فيها، إمّا الأعضاء الظاهرة كلّها، وإمّا المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والأخلاط. وأقسامه ثلاثة: لحمي، ويكون السبب فيه مادة مائية بلغمية تفشو مع الدم في الأعضاء. والثاني زقّي يكون السبب فيه مادة مائية تنصبّ إلى فضاء الجوف الأسفل وما يليه. والثالث

طبلي، ويكون السبب فيه مادة ريحية تفشو في تلك النواحي. وللاستسقاء أسباب وأحكام عامة، ثم لكل استسقاء سبب وحكم خاص، وليس يحدث استسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة أو بمشاركة. وإن كان قد يعتلّ الكبد ولا يحدث استسقاء. وأسباب الاستقساء بالجملة، إمّا خاصية كبدية، وإمّا بمشاركة. والأسباب الخاصية، أولاها وأعمّها ضعف الهضم الكبدي، وكأنّه هو السبب الواصل. وأمّا الأسباب السابقة، فجميع أمراض الكبد المزاجية، والآلية، كالصغر، والسدد، والأورام الحارة، والباردة، والرهلة، والصلبة المشدّدة لفم العرق الجالب، وصلابة الصفاق المحيط بها. والمزاجية هي الملتهبة. (س، ق٢، ١٣٧٥، ١١)

- جميع أنواع الاستسقاء يتبعها فساد اللون، ويكون اللون في الطحالي إلى خضرة وسواد، وفي جميعها يحدث تهيّج الرجلين أوّلًا، لضعف الحرارة الغريزية، ولرطوبة الدمّ، أو بخاريته، وتهيّج العينين، وتهيّج الأطراف الأخرى، وجميعها لا يخلو من العطش المبرح وضيق النفس. وأكثره يكون مع قلّة شهوة الطعام لشدّة شهوة الماء، إلا بعض ما يكون عن برد الكبد، وخصوصًا عن شرب ماء بارد في غير وقته وفي جميعه، وخصوصًا في الزقيّ، ثم اللحمي يقلّ البول، وفي أكثر أحواله يحمرّ لقلّته، فيجتمع فيه الصبغ الذي يفشو في الكثير. وأيضًا لقلّته تميّز الدموية والمرّة الحمراء عن البول، فلا يجب أن يحكم فيه بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء، وتعرض لهم كثيرًا حمّيات فاترة، وكثيرًا ما يعرض لهم بثور تتفقّأ عن ماء أصفر، ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي. (س، ق٢، ١٣٨٠، ٤)

**إستسقاء ريحي**

- من أصابه الاستسقاء المعروف باللحمي، فإنما يصيبه ذلك بسبب ضعف القوة الهاضمة. قلت (إبن رشد): الأشبه أن يكون الاستسقاء الريحي والمائي من رداءة القوة المغيّرة، واللحميّ من ضعفها. ولذلك الأولان عسيرا البرء، واللحمي أسهل برءًا. (ش، رط، ٣٦٥، ٧)

**إستسقاء زقي وطبلي**

- الضربان من الاستسقاء الزقي والطبلي ينحف معهما البدن. (رز، حط٧، ٢٢٧، ١١)

**إستسقاء لحمي**

- الاستسقاء اللحمي يكون لضعف القوّة الهاضمة في الكبد واللحم. قال (جالينوس): واللحمي يكون إذا كثر البلغم في البدن من ذوبان، وربما عرض ذلك في الأخلاط التي في العروق فقط. (رز، حط٧، ٢٠٨، ٩)
- من أصابه الاستسقاء المعروف باللحمي، فإنما يصيبه ذلك بسبب ضعف القوة الهاضمة. قلت (إبن رشد): الأشبه أن يكون الاستسقاء الريحي والمائي من رداءة القوة المغيّرة، واللحميّ من ضعفها. ولذلك الأولان عسيرا البرء، واللحمي أسهل برءًا. (ش، رط، ٣٦٥، ٦)

**إستسقاء مائي**

- من أصابه الاستسقاء المعروف باللحمي، فإنما يصيبه ذلك بسبب ضعف القوة الهاضمة. قلت (إبن رشد): الأشبه أن يكون الاستسقاء

الريحي والمائي من رداءة القوة المغيّرة، واللحميّ من ضعفها. ولذلك الأولان عسيرا البرء، واللحمي أسهل برءًا. (ش، رط، ٣٦٥، ٧)

**إستعلاء**

- الاستعلاء أن يكون الكوكب في البرج العاشر فيقال هو مستعلٍ عليه. (أخ، م، ٢٣٥، ١٥)

**إستعلاء الكواكب**

- إنما صارت الجهات ستًّا لأنها غايات الحركات في أقطار الجثّة. والأقطار ثلاثة هي: الطول والعرض والسمك، فنهاياتها ضعف ذلك. والكواكب تتردّد في الطول مستقيمة وراجعة، وفي العرض شمالية وجنوبية، وفي السمك صاعدة وهابطة، ويستعلي بعضها على بعض في كل واحد منها استعلاءً وضعيًّا بحسب اصطلاحات أهل الصناعة فيما بينهم. فأما الاستعلاء في الطول فهو بالإضافة إلى المساكن لأن محيط منطقة البروج بل كل الأثير علو لأسفل فيه لسفول السفل عنه نحو الوسط. (بي، قم٣، ١٤٦٣، ١٦)

**إستعمال البسائط**

- إستعمال البسائط أسهل من استعمال المركّبات. (بي، قم١، ٣٥٤، ١٠)

**إستعمال العلاج بالأدوية**

- كم هي أصناف استعمال العلاج بالأدوية؟ صنفان. وما هما؟ إنّا ربما استعملناها من داخل، وربما استعملناها من خارج. أما من داخل فبورودها على البدن من الفم أو من المنخرين أو من الأذنين أو من الدبر أو من القبل. وأما من خارج فمثل استعمال التكميد والتنطيل والسكب والطلاء والمسح والنشر والتليين والأضمدة والمراهم. (حن، ط، ٨٥، ٤)

**إستعمال النار**

- أكثر الصنائع لا بدّ من استعمال النار فيها، وكل صانع استعمل النار في صناعته فلأحد أسباب ثلاثة: إما في موضوعه كالحدادين والصفارين والزجاجين ومن يطبخ الجص والنورة وأمثالهم وغرضهم هو تليين الهيولى لقبول الصورة والأشكال . . . ومن الصنّاع من يستعمل النار كالجرارين والقدوريين والغضارين ومن يطبخ الآجر وغرضهم في ذلك تقييد الصورة في الهيولى وثباتها فيها لئلا تنسل منها الصورة بالعجلة . . . ومن الصنّاع من يستعمل النار في موضوعه ومصنوعه كالطباخين والشوائين والخبازين وأمثالهم، وغرضهم تميمها وتنضيجها ليتمّ الانتفاع بها. (ص، ر١، ٢١٦، ٢)

**إستفراغ**

- الاستفراغ يُعنى به إخراج الطبيعة الفضول من البدن: إمّا بالرّعاف، وإما بالخلفة، وإما بالقيّ، وإمّا بالعرق أو نحو ذلك. (أخ، م، ١٩٩، ١٤)

**إستفراغ البدن**

- الأغراض التي ينبغي لمن أراد أن يستفرغ البدن بضرب من الاستفراغات، أيها كان ذلك، بمنزلة فصد العرق، أن يقصد نحوها: عشرة: أحدها: سبب المرض، والآخر: العرض اللازم له، والثالث: المزاج، والرابع: سحنة

البدن، والخامس: السنّ، والسادس: الوقت الحاضر من أوقات السنة، والسابع: حال الهواء، والثامن: البلد، والتاسع: القوة، والعاشر: العادة. (جا، ش، ٢٢١، ١)

## إستفراغ بالفصد

- أما الاستفراغ بالفصد فقد يوقف على أنه فعل طبّي بالتجربة والقياس. أما التجربة فيحصل عنها علم ذلك لمن زاول شيئًا من أعمال هذه الصناعة، وأما القياس فإنه يظهر ذلك به من جهتين: إحداهما أنّا نرى الطبيعة تشفي باستفراغ الدم، في كثير من الأمراض الدموية، وكذلك أيضًا تشفي باستفراغ الأخلاط أنفسها، وهذا هو أدلّ دليل على استعمال الاستفراغ بالأدوية المسهّلة وغير المسهّلة في شفاء الأمراض. وأما الوجه الثاني الذي يمكن أن يظهر به أن الفصد علاج طبّي في سوء المزاج المادي فهو أنه غير ممتنع أن يكون بعض الناس يسرف في تدبيره في المطعم والمشرب، حتى يجتمع في بدنه من الدم كمية زائدة على المجرى الطبيعي، والزيادة ينبغي أن تستفرغ ضرورة. (ش، كط، ٣٤٢، ٢٠)

## إستفراغ الجسم

- إستفراغ الجسم دائمًا من الخلط الأغلب واستدلّ عليه من لون البدن. (رز، حط٦، ١٠، ٣)

## إستفراغ ذريع

- الجماع الكثير يورث الرعشة، وكذلك الاستفراغ الذريع وجميع الأعراض التي تضعف القوة تورث الرعشة. (رز، حط١، ٤٩، ١٧)

## إستفراغ الفضول

- إستفراغ الفضول يكون بأمرين: أحدهما الرياضة أو ما يتبعها من الاستحمام والدلك، والثاني استعمال الأدوية المخرجة للفضول بإدرار البول، وإطلاق الطبع، والأدوية الملطّفة للأخلاط؛ وبالجملة المفتّحة للسدد والمنقّية للمجاري. (ش، رط، ٤٢٨، ٢)

## إستفراغات مفرطة

- أنواع الاستفراغات المفرطة هي الإسهال، والقيء وانفجار الدم من المنخرين، أو المقعدة، أو من غير ذلك من الأعضاء، وفي النساء إفراط دم الطمث. (ش، كط، ٣٨٢، ٢٣)

## إستقراء

- تَعَمُّدُ إحساسِ أشياءَ كثيرةٍ مِرارًا كثيرةً لِيفعلَ العقلُ فيما يتأدّى إليه عن الحِسّ فِعلَهُ الخاصَّ حتى يصير يَقينًا على أحَد ذَيْنِكَ الوجهَيْنِ يُسمّى التَّجرِبةَ، وهو يُشبِهُ الاستِقراءَ، وليس هو بِه، لأنّ الاستِقراءَ هو ما لم يكن فيما تأدّى من الحِسّ إلى الذّهن فِعلٌ خاصٌّ للعقلِ، والتَّجرِيبُ هو الذي به يَفعل العقْلُ فيما يُتأدّى له عن الحِسّ إلى الذّهن فِعلَه الخاصَّ حتى يصير يَقينًا، ولذلك صارت الأشياء التي تَحصُل على التَّجرِبة مَبادِئَ أُولى في البَراهين، ولذلك يقول "أرِسطوطاليس" في مواضعَ، : "إنّ الحِسّ يُنتَفع به في مَبادِئ البراهين"، وأرادَ به ما كان على هذه الجهة. (فر، مس، ٩٦، ١)

## إستنشاق

- الاستنشاق: يكون بانبساط الرئة تابعة لحركة أجرام يطيب بها حين يعسر الأمر فيها،

وإخراجه يكون لانقباض الرئة تابعة لحركة أجرام يطيف بها. (س، ق٢، ١١٢٧، ٣)

إستواء

- الإستواء: هو أن تكون النبضات مساويًا بعضها لبعض في هذه الأصناف. مثال ذلك: أن عظم النبضات إذا كان مساويًا، قيل إن ذلك النبض متساوٍ في العظم. وإذا كانت سرعة النبضات متساوية، قيل إن ذلك النبض متساوٍ في السرعة. وعلى هذا المثال يكون النبض متساويًا في القوة، وفي التواتر. (جا، ن، ٢١، ٢)

أسد

- إعلم أن الأسد بيت الشمس، والسرطان بيت القمر، والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد، والثور والميزان بيتا الزهرة، والحمل والعقرب بيتا المرّيخ، والقوس والحوت بيتا المشتري، والجدي والدلو بيتا زُحَل. (ص، ر١، ٧٨، ٤)
- (الأسد) بيت الشمس وليس فيه شرف ولا هبوط وهو وبال زحل. وهو برج ناري ذكر نهاري شرقي ثابت صيفي طبيعته مرّة صفراء وله ثلاثة وجوه وخمسة حدود. (ص، ر١، ٨٩، ٢٢)
- (الأسد) برّاق يتلألأ صلب شديد الصلابة عريضه أكثر من طويله له انحراف. (ص، ر٤، ٣٧٢، ٢١)

أسرب

- أما الأسرب فهو جنس من الرصاص ولكنه كثير الكبريت غير نضيج ومنافعه معروفة بين الناس. (ص، ر٢، ١٠٢، ١٥)
- الأسرب: وهو الرصاص، الغالب على أجزائه الجوهر البارد الرطب، وذلك أن البرد هو الذي جمده، ولذلك متى سحق الأسرب في الهاون مع بعض العصارات وجدت المجتمع منهما دواء يبرد، مثل دهن الورد، أو زيت الأنفاق، وهذا الدواء هو نافع في مداواة أورام المذاكير، والعانة، والمقعدة، وهو في القروح السرطانية دواء نافع، وفي ردع المواد التي تنصب إلى الأذنين والقدمين. وإذا شُدّت منه صفيحة على موضع العانة قطعت الاحتلام، لكن مع مضرّة شديدة بآلات المني، والصفيحة الرقيقة منه تحلّ العصب الملتوي، وهذا مما يدلّ على أن فيه قوة محلّلة بالإضافة إلى لحم الإنسان، وإن كان الغالب على مزاجه البرد. (ش، كط، ٢٩١، ١٧)

أسرع وأبطأ

- إن "أسرع وأبطأ" موجودان في كل تغيُّر. (أر، ط، ٤٧١، ٦)

أسطام

- من آلات المنجنيق الكرسيّ وصورته على صورة الشيء الذي يكون في المساجد يُصعد عليه لتعليق القناديل. والخزيرة من آلاته وهي شيء شبيه بالبكرة إلّا أنه طولانيّ الشكل. والسهم خشبة طويلة مستوية كالجذع. والأسطام حديدة تكون في طرف السهم حيث يعلّق حجر الرمي. (أخ، م، ٢٥٠، ٤)

أسطرلاب

- قد ذكر حمزة الأصبهاني في كتاب الموازنة أن الأسطرلاب لفظة فارسية قد عُرِّبَتْ فإنها "اشتاره ياب" أيّ مدرك النجوم. وممكن أن

يكون هذا اسمه عند الفرس إما مشتقًّا من الفعل الخاص به، وإما معرَّبًا من اليونانية كتعريف الفارسية. فإن اسمه باليونانية اسطرليون، وأسطر هو النجم، بدليل أن علم الهيئة يُسمّى عندهم أسطر ونوميا، وصناعة أحكام النجوم أسطر لوخيا. (بي، رب٢، ٦٩، ٦)

أسطرنوميا

- الأسطرنوميا هو علم النجوم بالبراهين التي ذُكرت في كتاب المجسطي. (ص، ر١، ٢٤، ١)

- الرياضيات أربعة أنواع: أولها الأرثماطيقى وهو معرفة العدد وكمية أجناسه وخواصه وأنواعه وخواص تلك الأنواع ومبدأ هذا العلم من الواحد الذي قبل الإثنين. والثاني 'الجومطريا' وهو علم الهندسة وهي معرفة المقادير والأبعاد وكمية أنواعها وخواص تلك الأنواع. ومبدأ هذا العلم من النقطة التي هي طرف الخط أي نهايته. والثالث الأسطرنوميا يعني علم النجوم وهو معرفة تركيب الأفلاك وتخطيط البروج وعدد الكواكب وطبائعها ودلائلها على الأشياء الكائنات في هذا العلم من حركة الشمس. والرابع الموسيقى وهو معرفة التأليفات والنِسَب بين الأشياء المختلفة والجواهر المتضادة القوى، ومبدأ هذا العلم من نسبة المساواة نسبة الثلاثة إلى الستة كنسبة الاثنين إلى الأربعة. (ص، ر١، ٤٩، ١٦)

أسطقس

- إن الأسطقس ليس بواحد، وإن الأسطقسات ليست بأكثر من اثنين أو ثلاثة. (أر، ط، ٥٦، ٤)

- معنى الأسطقس أنه الشيء الذي تنحل إليه الأشياء كلها ومنه تتركّب أيضًا، لأن ما انحل إلى أجزاء ما كان منها مركّب، وما تركّب من أجزاء وأبعاض كان إلى أصلها منحلًا وراجعًا. (جح، ك، ٧٢، ٣)

- إن جالينوس جعله (الأسطقس) في ألفاظه عنصرًا ويقول إن هذا العنصر جزء من الشيء الذي هو عنصر له. وقد قال قوم إن العنصر هو الأصل، وأن الأسطقس إسم لجميع الأجزاء التي يقال لكل واحد منها عنصرًا. وقد قال قوم إن الأسطقس هو المادة الموضوعة لمحمل تلك الأجزاء التي يميَّز به ذلك الشيء عن غيره وينفصل. وقالت طائفة الأسطقس هو الهداية نفسها وليس أصل ولا جزء من الشيء الموصوف كأنه العلم والصناعة والعمل. وقالت طائفة الأسطقس هو المعنى الدياني الذي به يكون إدراك العلوم وذلك أنه قد ينقسم له أقسام. فقد قيل إنه العقل، وقيل إنه الإلهام، وقيل إنه الدين الذي هو عمدة كل أمر شرعي وغيره. وقد يدلّك على اعتقاد من رأى أن الصُنعة حق، وإن لها كونًا، وإنها غير كائنة إلا بالصّلوة والزكوة والطهارة والسنّة الصادقة لطاعة الله عزّ وجلّ والغير خارجة عن نظام الشرع والنذر والصدقة قبل البلوغ إليه وبعد البلاغ لتمام. (جح، ك، ٨٠، ٨)

- أمّا الأسطقس عند أرسطاطاليس فإنه الشيء الذي يكون منه الشيء كونًا أوليًّا وهو موجود في الكون منه بالقوة لا بالفعل. (جح، ك، ٨١، ١١)

- الأسطقس في لغة اليونانيين هو الأساس من البنيان. فكما أنه لا يجب أن يكون في الدار بيت ولا سقف ولا صفة ولا غيرها إلا وصورة

ذلك كله في حقيرة الأساس وإلا كان ذلك البناء غير محكَم. (جح، ك، ١١٥، ١٢)

- "الاسطَقسّ"، أعجميّة معرّبة عن اليونانيّة، ومعناها الأصل أو الجوهر. وبالقياس إلى ذلك، فاسطَقِساتُ صناعةِ الموسيقى هي أدقّ أصولها ومبادئها الأوَلِ التي تَرتكِز عليها مادّة العِلْم والمعرفة بها. (فر، مس، ٢٠٩، ٨)

- "الاسطَقِسّ، هو الجسمُ الأوّل الذي باجتماعه إلى أجسام أُولى مُخالِفةٍ له في النوع، يُقال إنه اسْطَقِسٌ لها، فلذلك قيل إنّه أصغرُ ما يَنتهي إليه تحليلُ الأجسام، فلا يُوجَد فيه قِسمةٌ إلّا إلى أجزاءٍ متشابِهةٍ في الرُكن، والرُكنُ جسمٌ بسيطٌ، وهو جزءٌ ذاتيٌّ للعالَم، مِثلُ الأفلاكِ والعناصِر، فالشيءُ بالقِياس إلى العالَم رُكنٌ، وبالقياس إلى ما يَترَكّب منه اسْطَقِسٌ، وبالقياسِ إلى ما يتكوَّن عنه، سَواءٌ كان كونُه عنه بالتركيب والاستِحالةِ معًا أو بالاستِحالةِ عنه، عنصرٌ، فإنّ الهواءَ عنصرٌ للسَّحاب بتكاثُفِه وليس اسْطَقِسًا له، وهو اسْطَقِسٌ وعنصرٌ للنَّبات، والفلَكُ هو ركنٌ وليس باسْطَقِسٍ ولا عُنصرٍ...". (فر، مس، ٢٠٩، ١٣)

- الأسطقسّ هو الشيء البسيط الذي منه يتركّب المُركّب كالحجارة والقرميد والجذوع التي منها يتركّب القصر، وكالحروف التي منها يتركّب الكلام وكالواحد الذي منه يتركّب العدد. وقد يسمّى الأسطقسّ الركن. (أخ، م، ١٦٥، ٥)

- إن الطبيعة المائية محفوظة في الممتزج. وأما الكيفيات فهي منتقصة، لا باطلة بطلانًا تامًّا. فهذا القدر هو القدر من الاستحالة التي يوجبها المزاج، فتكون الكمالات التي تكون لكل نوع من العناصر معدومة بالفعل موجودة بالقوة القريبة، كقوة النار على الضوء، لا قوة الماء على الضوء. فلا تكون العناصر موجودة بحالها مطلقًا، محفوظة على ما هي عليه، ولا فاسدة كلها، ولا فاسدة بعضها. فيكون كل أسطقس من جهة نوعه، أنه ماء مثلًا جسمًا طبيعيًا بصفة؛ ومن جهة كماله الثاني، أنه مثلًا بارد بالفعل، ركنًا من أركان العالم كاملًا؛ ومن جهة أنه انكسر بالمزاج أسطقسًا في المركّب. (س، شك، ١٣١، ١٧)

- أما الخفّة والثقل فبالحري أن تفيد الفصول للأجسام الأسطقسية. لكنه لا يفيد ولا واحد منهما الفصل الذي هو به أسطقس. فإن الفصل الذي به الأسطقس أسطقس هو الذي به يفعل وينفعل الفعل والانفعال الذي به يتمّ المزاج، وذانك في الكيف، لأن الأسطقس إنما هو أسطقس للممتزج، ولا فعل ولا انفعال، في باب الكيف، يصدر عن الخفّة والثقل. وإنما توجب الخفّة والثقل بالذات انفعالًا في الحركة المكانية. (س، شك، ١٤٩، ٣)

- الأُسْطُقُسُ آخِذٌ في الغايَةْ
مِنْ مُفْرَدِ المِزاجِ والنِّهايَةْ
الحَرُّ في النارِ وفي الهَواءِ
والبَرْدُ في التُرابِ ثُمَّ الماءِ
والبُبْسُ بَيْنَ النارِ والترابِ
واللِّينُ بَيْنَ الماءِ والسَّحابِ
بينَ جَواهِرٍ لَها اخْتِلافُ
تَقْضِي لَنا بِالكَوْنِ وَالتِلافُ
إخْتَلَفَتْ كَيْ لا تَكُونَ واحِدَةْ
وائْتَلَفَتْ أنْ لا تُرَى مُضادِدَةْ
(س، أر، ١٣، ٦)

- القابل الذي فيه ومنه وهو الذي يسمّى محلًّا وموضوعًا وهيولى وعنصرًا ومادة وأسطقسًا والهيولى يعمّها. (بغ، مع، ٨، ١٨)

- مجرّد الجسمية آخر ما ينحلّ إليه يُسمّى أسطقسًّا. (بغ، مع، ١٤، ١٤)

- قال (جالينوس): إنه لما كان الأسطقس هو الذي يُزعم بأنه أصغر الأجزاء الموجودة في الشيء الذي هو له أسطقس عند العقل، أو أبسطها، لم يكن الأسطقس بالحقيقة ما يظهر عند الحسّ أصغر أو أبسط. فإنه قد تظهر عند الحسّ أشياء كثيرة، يُظنّ بها أنها واحدة بسيطة، وهي في الحقيقة مركّبة. مثال ذلك أنك إن سحقت سحقًا بالغًا زنجارًا وتوتيًا ومرتكًا، وخلطتها، ظننت عند الحسّ أن المجتمع منها شيء واحد، وهو عند العقل مركّب. ولذلك عندما فحص أبقراط عن أسطقسات الإنسان استهان بالأسطقسات التي هي أبسط وأصغر عند الحسّ، وبحث عن التي هي بالطبع وعند العقل بسيطة وأولية. وذلك أن المعرفة إن كانت بهما واجبة في هذه الصناعة، فليست المعرفة في هذه الصناعة بالأسطقسات التي هي أبسط عند الطبيعة، بدون المعرفة بالأسطقسات التي هي أبسط عند الحسّ، ولا المنفعة بذلك دون المنفعة بمعرفة الأسطقسات التي عند الحسّ. (ش، رط، ٣١، ٢)

- الأسطقس هو الأول المفرد الذي منه يتركّب الشيء أولًا، وهو قائم بذاته لم يتركّب من شيء، بل هو تبسيط. (ش، رط، ٤٤، ٦)

- من زعم أن الأسطقس هو واحد من الأجسام الأربعة، فقد أبطل أصول صناعة الطب. وذلك أن الأطباء يحتاجون أن يسلّم لهم أن الأمراض كثيرة وأن شفاءها يكون بأنواع كثيرة، فمن لم يسلّم لهم هذا فقد أبطل صناعة الطبّ. (ش، رط، ٤٦، ١٢)

- إن الأسطقس هو أبسط شيء يكون عند العقل لا عند الحسّ. (ش، رط، ٥٢، ٧)

- لما كان الحار والبارد والرطب واليابس، كل واحد منها يقال على ثلاثة أوجه: إما على أنه كيفية، وإما على أنه جسم مفرد لا يخالطه شيء، وإما على أنه جسم مختلط، ووجدنا أن الأسطقس ليس هو الكيفية ولا الجسم الممتزج، فقد بقي أن يكون الأسطقس إنما هو الذي هو مفرد غير ممتزج ولا مختلط، لكنه ذو كيفية بسيطة وذلك هو الماء والنار والهواء والأرض. (ش، رط، ٥٦، ١٥)

**أسطقس الأس**

- أسطقس الأس ... جامع التحليل والتركيب لأجزاء الإكسير. وأمّا الأس فهو الأصل. (جج، ك، ٧٣، ١)

**أسطقسات**

- إن جميع الأجسام المتشابهة الأجزاء بما هي أجسام متشابهة الأجزاء مركّبة من الأسطقسات الأربعة التي هي: النار: والهواء، والماء، والأرض. ... وإن فصول هذه الأجسام المتشابهة إنما هي في مقادير الحرارة، والبرودة الموجودة فيها، وفي مقادير الرطوبة، واليبوسة، وبالجملة فتبيّن هنالك أنه ليست صورها شيئًا غير صورة الامتزاج، وأن الأعراض الخاصة بصنف صنف منها إنما توجد تابعة لمثل هذه الصور المزاجية. (ش، كط، ٤٣، ١٣)

- إن الأسطقسات كثيرة بالجوهر والصورة. (ش، رط، ٣٦، ١)

- إن كون المركّبات من الأسطقسات الأربعة، إنما يتمّ بجمع بعضها إلى بعض، وخلط بعضها

بعض، وتفريق ما لا يصحّ من الاختلاط الأول أن يكون جزءًا من المختلط الأخير، أعني المتكوّن، وقبول المختلط منها للتجسّد والانحصار بالسطوح المحيطة به، وهو أول الأشكال. فأما الفعلان الأولان فهما ضرورة يكونان عن قوى فاعلة غالبة من قوى الأسطقسات لا عن قوى منفعلة. وأما قبول المركّب السطوح المحدّدة له والجسد القائم بذاته، فإنما يكون ضرورة عن قوى منفعلة من قوى الأسطقسات. ومن المستحيل أن تكون الأسطقسات من قِبَل قوى واحدة بعينها ينفعل بها المركّب ويفعل، لأنهما قوّتان متقابلتان، فلم يبقَ إلا أن تكون القوى من الأسطقسات التي بها يكون الفعل في المركّب، غير القوى التي بها ينفعل المركّب. (ش، رط، ١٧١، ٢)

## أسطقسات البدن

- إن هذه الأربعة هي أسطقسات البدن، أعني الدم الخالص، والمرّتين والبلغم إذا اختلطا بالدم الصافي. (ش، رط، ٦٧، ٢٠)

## أسطوانة

- الأسطوانة جسم يبتدئ من دائرة وينتهي إلى دائرة متساوية لها يحيط بها بسيط أسطوانيّ. (أخ، م، ٢٢١، ١٢)

- إن الأسطوانة، إذا نزلت في الماء، حصل لذلك الجزء من الماء الذي حصلت فيه الأسطوانة من جميع جهاتها، أبعاد. وليس تلك الأبعاد شيئًا غير أبعاد المتمكّن. فما دام المتمكّن فيه، كان مكانًا بتلك الأبعاد التي للمتمكّن. فإذا زالت الأسطوانة، بطلت تلك الأبعاد، فبطل المكان للمتمكّن. (بج، سم، ٤٦، ٢٠)

- الأسطوانة مجسّم يحيط به دائرتان متوازيتان، وبسيط مستدير؛ وسهمها هو المحور القائم على الدائرتين على قوائم. والمخروط المستدير مجسّم يبتدئ من قاعدة مستديرة وينتهي على التضايق إلى نقطة هي رأسه، فتحيط به تلك الدائرة. وبسيط صنوبري وسهمه هو الخط المخرج على الاستقامة من رأسه إلى مركز قاعدته، فإن كان عموديًا عليها فالمخروط قائم وإلا فمائل. (صي، زف، ٤٦، ١٤)

- إن كل أسطوانة تساوي قاعدتها أعظم دائرة تقع في كرة وارتفاعها قطر تلك الكرة فهي مثل ونصف تلك الكرة وسطحها مع قادتها أيضًا مثل ونصف سطح تلك الكرة. (صي، رك، ٣، ١٨)

- أقول (الطوسي): إذا أطلقت إسم الخط والسطح فإنما أعني بهما المستقيم والمستوي واقتدي ما عداهما بالصفة المخالفة للاستقامة والاستواء كالخط المنحني وسطح الكرة مثلًا. وإذا أطلقت المخروط والأسطوانة فإنما أعني بهما المستديرين والمخروط المستدير قد يسمّى مخروط الأسطوانة. والذي يكون سهمه عمودًا على سطح قاعدته فقد يقال له المتساوي الساقين والمتساوي الأسواق والمتساوي الأضلاع والمتساوي الأقطار والقائم الزاوية والقائم وأنا أسمّيه المخروط القائم. (صي، رك، ٢٤، ٨)

- إن كل أسطوانة تكون قاعدتها مساوية لأعظم دائرة تقع في كرة، وارتفاعها مساوٍ لقطر قاعدتها فإنها مثل ونصف الكرة وسطحها مع القاعدتين مثل ونصف سطح الكرة. وذلك لأن تلك الأسطوانة ستة أمثال مخروط تكون قاعدته أعظم دائرة تقع في الكرة وارتفاعه نصف قطر

الكرة والكرة أربعة أمثال ذلك المخروط فالأسطوانة مثل ونصف الكرة. (صي، رك، ٦٧، ٩)

- إن كل أسطوانة تحيط بكرة وتكون قاعدتها مساوية لأعظم دائرة تقع فيها وارتفاعها مساوٍ لنصف قطرها فهي مثل ونصف تلك الكرة وسطحها مع قاعدتها مثل ونصف سطح الكرة. (صي، رك، ٧٧، ٢٢)

- إعلم أن الأسطوانة والمخروط قد يكونان مضلّعين، فقاعدتهما ذات أضلاع، والسطح المحيط بالأسطوانة مستطيلات وبالمخروط مثلّثات. (كش، مح، ١٥٩، ١٢)

## أسطوانة قائمة

- الأسطوانة المستديرة التي يكون محورها عمودًا على قاعدتيها يقال له المتساوي الأقطار والقائم الزاوية والقائمة وأنا أسمّيها بالأسطوانة القائمة، وأسمّي المخروط المضلّع الذي تكون قاعدته مستقيمة الأضلاع ورأسه نقطة بالناري، الأسطوانة المضلّعة التي تكون قاعدتاها شكلان مستقيما الأضلاع متساويان متشابهان بالمنشور. (صي، رك، ٢٤، ١٣)

## أسطوانة مستديرة

- الأسطوانة المستديرة: جسم مستدير يحيط به دائرتان متساويتان ومتوازيتان هما قاعدتاها، وسطح مستدير واصل بين محيطيهما ويكون الخط الواصل بين المركزين سهمًا لها؛ فإن كان عمودًا على سطحي الدائرتين كانت الأسطوانة قائمة. (صي، ته، ١١٥، ١١)

- الأسطوانة المستديرة التي يكون محورها عمودًا على قاعدتيها يقال له المتساوي الأقطار والقائم الزاوية والقائمة وأنا أسمّيها بالأسطوانة القائمة، وأسمّي المخروط المضلّع الذي تكون قاعدته مستقيمة الأضلاع ورأسه نقطة بالناري، الأسطوانة المضلّعة التي تكون قاعدتاها شكلان مستقيما الأضلاع متساويان متشابهان بالمنشور. (صي، رك، ٢٤، ١٢)

- الأسطوانة المستديرة مجسّم يحيط به دائرتان متساويتان متوازيتان هما قاعدتاها، وسطح مستدير في العرض مستقيم في الطول واصل بين قاعدتها بحيث إذا أُدير مستقيم واصل بين محيطي القاعدتين عليهما موازيًا لمستقيم واصل بين مركزي القاعدتين ماس السطح والخط الواصل بين المركزين هو سهم الأسطوانة، ويدعى بمحورها أيضًا. (كش، مح، ١٥٨، ٥)

## أسطوانة مضلّعة

- الأسطوانة المستديرة التي يكون محورها عمودًا على قاعدتيها يقال له المتساوي الأقطار والقائم الزاوية والقائمة وأنا أسمّيها بالأسطوانة القائمة، وأسمّي المخروط المضلّع الذي تكون قاعدته مستقيمة الأضلاع ورأسه نقطة بالناري، الأسطوانة المضلّعة التي تكون قاعدتاها شكلان مستقميا الأضلاع متساويان متشابهان بالمنشور. (صي، ته، ٢٤، ١٤)

## أسطوخوذوس

- أسطوخوذوس: الماهية: نبات له سفا حمر دقيقة، كسفا حبّة الشعير، وهو أطول منه ورقًا، وفيه قضبان غبر كما في الأفتيمون بلا نور، وهو حريف مع مرارة يسيرة، وهو مركّب من

جوهر أرضي بارد وناريّ لطيف. . . . الأفعال والخواص: يحلّل ويلطّف بمرارته، وكذلك شرابه ينفع ويفتح السدد ويجلو، وفيه قبض يسير، يقوّي البدن والأحشاء ويمنع العفونة. (س، ق١، ٣٩٢، ٧)

**أسفاراغش بطراوس**

- أَسْفَارَاغُش بَطْرَاوُس: وتأويله الصخري، وهو الهليون، وبلغة أهل المغرب الأسفراج، وذكره جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ١٨٥، ٤)

**أسفل**

- الفوق والأسفل محدودان موجودان. (بج، سم، ٣٩، ١٠)
- نرى من الأجسام التي قبلنا ما يتحرّك إلى أسفل مزاحمًا لغيره سابقًا له وهو الأثقل، ونعلم أن الأسفل الذي يطلبه هو مقابل الفوق، والفوق من مستقرّنا هو جهة السماء، والسماء محيطة بالأرض من كل جانب. فالفوق من كل جهة هو ما يلي السماء. فالأسفل لا يتعدّى الأرض من الجهة الأخرى المقابلة لجهة ميله لأنه يعود بذلك مستعليًا نحو السماء. فغاية السفل من كل جهة هو غاية البُعد عن السماء، وغاية البُعد عن السماء في داخلها من حيث هي كرة هو مركزها. فالثقيل هو الذي يتوجّه إليه ويسكن فيه. وإذا تمثّله جسمًا واحدًا كان مركزه على المركز، وذلك الثقيل الأثقل هو الأرض أو ما يغلب الأرض في تركيبه. (بغ، مع، ١٢٦، ١٢)

**أسفل الأرض**

- إن أسفل الأرض بالحقيقة هو نقطة وهمية في عمق الأرض على نصف قطرها وهو الذي يسمّى مركز العالم وهو عمق باطنها مما يلي مركزها من أي جانب كان من الأرض، لأن مركز الأرض هو أسفل السافلين. فأما سطحها الظاهر المماسّ للهواء وسطح البحار من جميع الجهات فهو فوق والهواء المحيط أيضًا من جميع الجهات. (ص، ر١، ١١٢، ١٢)

**أسفندري**

- أما الأسفندري فهو نحاس مُزج بالقلعي. (ص، ر٢، ١٠٢، ٢٢)

**إسفيداج**

- إسفيداج: الماهية: هو رماد الرصاص والآنك، والآنكي إذا شدّد عليه التحريق صار إسرنجًا (زيرقون) واستفاد فضل لطافة، وقد تتّخذ الأسفيداجات جميعًا بالخلّ، وقد تتّخذ بالأملاح، وقد تتّخذ من وجوه شتّى على ما عرف في كتب أهل هذا الشأن. . . . الأفعال والخواص: المتّخذ بالخلّ شديد التلطيف وأغوص، وليس في الآخر شدّة تلطيف، وهو مغرّ خصوصًا الإسرنج. (س، ق١، ٤٠٤، ١٨)

**أسفيذروي**

- الأسفيذروي وهو إسم فارسي معناه النحاس الأبيض ويُسمّى صفرًا وذلك بالشبه أولى لصفرته. (بي، ج، ٢٦٤، ٣)

**إسفين**

- الإسفين شيء يعمل شبيهًا بالذي يسمّيه النجّارون فابه ويوضع ركنه الحادّ تحت الأشياء الثقيلة، ويُدقّ دقًّا إلى أن يدخل

تحته. وأكثر ما يُستعمل عند قلع الحجارة من الجبال. (أخ، م، ٢٤٩، ١٢)

### أسفيناخ

- الأسفيناخ: معتدل، جيّد للحلق، والرئة، والمعدة، يليّن البطن، وهو في البرودة والرطوبة في الدرجة الثانية. (ش، كط، ٢٥٥، ١٧)

### إسقاط البواسير

- إسقاط البواسير قد يكون بقطع، وقد يكون بالأدوية الحادة. وإذا كانت بواسير عدّة لم يجب أن يقطع جميعها معًا، بل يجب أن تسمع وصية "أبقراط"، ويُترك منها واحدة، ثم تعالج، بل الأصوب أن تعالج بالقطع واحدة بعد واحدة إن صبر على ذلك. وفي آخر الأمر يُترك منها واحدة يسيل منها الدم الفاسد المعتاد في الطبيعة خروجه منها، وذلك المقطوع - إن كان ظاهرًا - كان تدبيره أسهل، وإن كان غائرًا كان تدبيره أصعب. (س، ق٢، ١٥١١، ٦)

### إسقاطولي

- إسقاطولي خشبة مربّعة تُستعمل في هذه الآلات (لجرّ الأثقال). (أخ، م، ٢٤٩، ١٦)

### إسم الشيء الواحد

- إن إسم الشيء الواحد يختلف في اللغات المختلفة ولا يتّفق في لغتين إلا اتّفاق في الندرة، والطوائف في الأرض كثيرة وتختصّ كل طائفة منها بلغة. وأسماء الشيء الواحد تكثر بحسب اللغات ويزيدها كثرة تمايز الطوائف بالشعوب وتحيّزها بالقبائل، حتى أن لغاتها وإن لم تتغاير بالكلية فإنها تختلف بالشيء بعد الشيء. والهند ولوع بتكثير الأسامي لمسمّى واحد تقتضب بعضها وتشتقّ بعضها من صفاتها وحالاتها. (بي، ج، ١٠٤، ١٦)

### إسم الغذاء

- إسم الغذاء يقال بتقديم وتأخير على ثلاثة معانٍ: أخفّها المتشبّه والذي يليه اللاصق، والذي يليه الزائد، وأبعد من هذا إسم الغذاء الواقع على ما في المعدة، وأبعد من هذا إسم الغذاء الموجود خارج البدن. وهذه المراتب التي للغذاء هي التي عناها أبقراط في قوله إن من الغذاء ما قد غذا، وما هو كالغذاء، وما سيغذو، فإنه يعني ما قد غذا عن المشتبّه، ويعني بما هو كالغذاء ما زاد في العضو أو لصق به من غير أن يتشبّه به، ويعني ما سيغذو ما كان من ذلك في المعدة أو العروق. (ش، رط، ١٨٣، ١)

### إسم القوة

- قد يقال: إن كذا هو بالقوة، كذا في مادة الشيء القريبة الخاصة به، التي منها يتولّد الشيء تولّدًا أولًا، أعني ألّا يكون بين مادة الشيء والشيء الذي يتولّد منها تولّد شيء آخر هو واسطة بينهما. مثل أن نقول في البلغم: إنه لحم بالقوة، فإنه إنما هو لحم بتوسّط استحالته إلى الدم، بل المادة القريبة هي مثل قولنا الدم لحم بالقوة. وكذلك الأمر في الطعام، إذا كان في المعدة، فإنّا لا نقول فيه إنه بالقوة القريبة لحم، لأنه إنما يكون لحمًا بتوسّط الدم. وأبعد من ذلك الخبز أو السويق، فإن كل واحد منهما يحتاج إلى أن يكون لحمًا إلى ثلاث استحالات، أعني في الهضوم الثلاثة: المعدة، والكبد، والأعضاء أنفسها. وأبعد

من هذه الماء والنار والهواء والأرض. وأبعد من هذه المادة المشتركة. فإن هذه هي بالقوة البعيدة لحم، وبعض هذه أقرب من بعض. وإسم القوة الحقيقي إنما ينطلق على القريبة. (ش، رط، ١٤٢، ١٠)

إسم المبدأ

- إسم المبدأ يقع على الغاية. (أر، ط، ٢، ١٦)

أسماء أزمنة العرب

- سمّوا (العرب) الأزمنة بما هو أقرب إليهم وأعرف عندهم من الأمطار كالوسمي والولي والعهاد والشتاء والصيف والحميم والخريف والربيع وأمثالها. (بي، قم٣، ١١٥٧، ٢)

أسماء أسابيع العرب

- كانوا، أعني العرب، يستعملون فيها (الأشهر) الأسابيع وهذه أسماؤها القديمة: أوّل وهو الأحد، أهون جُبار دُبار مؤنِس عَروبة شِيار. (بي، آ، ٦٤، ١٠)

أسماء الكيفيات

- الأسماء المشتقّة من أسماء الكيفيات تدلّ على الأجسام على ثلاثة معانٍ: إما على الجسم الذي هو في الغاية من الكيفيات، مثل إسم الحار والبارد واليابس المقول على الأجسام الأربعة، وإما بقياسه إلى المتوسّط في جنسه أو نوعه، وإما بالقياس إلى أي شيء اتّفق. (ش، رط، ٩٠، ١٠)

أسماء اللآلئ

- أسماء اللآلئ، تكثر في العربية جدًّا ككثرة أسمائها المشهورة اللؤلؤ والدرة والمرجانة والنطفة والتومة والتوامية واللطيمية والصدفية والسفانة والجمانة والونية والهيجمانة والخريدة والحوصة والثعثعة والخصل. (بي، ج، ١٠٧، ٢)

أسماء ليالي العرب

- خصّوا (العرب) من الشهر ليالي بأسماء مفردة كآخر ليلة منه فإنّها تسمّى السِّرار لاستسرار القمر فيها، وتسمّى الفحمة أيضًا لعدم الضَّوء فيها، ويقال لها البراء لتبرُّؤ الشمس فيها. وكآخر يوم من الشهر فإنّهم يسمّونه النَّحير لأنّه ينحر فيه أي يكون في نحره. وكالليلة الثالثة عشر فإنّها تسمّى السَّواء، والرابعة عشر ليلة البدر لامتلاء القمر فيها وتمام ضوءه، وكلُّ شيء قد تمّ فقد بدر كما قيل للعشرة آلاف درهم بدرة لأنّها تمام العدد ومنتهاه بالوضع لا بالطَّبع. (بي، آ، ٦٤، ٥)

أسنان

- كم هي الأسنان (الأعمار)؟ أربعة هي: سن الفتيان، وسن الشباب المتناهي الشباب. وسن المكتهلين، وسن المشايخ. (حن، ط، ٢٢٧، ٨)
- قال جالينوس: إن الأسنان من بين سائر العظام يحسّ حسًّا بيّنًا وذلك لأنها تقبل عصبًا ليّنًا من الدماغ. (رز، حط٣، ١١٧، ١٠)
- الأسنان (الأعمار) أربعة في الجملة: سن النموّ ويسمّى سن الحداثة، وهو إلى قريب من ثلاثين سنة، ثم سن الوقوف وهو سن الشباب، وهو إلى نحو من خمس وثلاثين سنة أو أربعين سنة، وسن الانحطاط مع بقاء من القوة، وهو سن المكتهلين وهو إلى نحو ستين سنة، وسن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو سن الشيوخ إلى آخر العمر. (س، ق١، ٢٥، ٣)

- أمّا الأسنان فهي اثنان وثلاثون سنًّا، وربّما عدمت النواجذ منها في بعض الناس، وهي الأربعة الطرفانية فكانت ثمانية وعشرين سنًّا، فمن الأسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلها من أسفل للقطع ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر وأضراس للطحن من كل جانب فوقاني وسفلاني أربعة أو خمسة، فجولة ذلك اثنان وثلاثون أو ثمانية وعشرون. (س، ق١، ٤٦، ٢١)

- للأسنان أصول ورؤوس محدّدة تركّز في ثقب العظام الحاملة لها من الفكّين وتنبّت على حافة كل ثقبة زائدة مستديرة عليها عظيمة تشتمل على السنّ وتشدّه. وهناك روابط قوية وما سوى الأضراس فإن لكلّ واحد منها رأسًا واحدًا. (س، ق١، ٤٦، ٢٥)

- الأسنان من جملة العظام التي لها حسّ لما يأتيها من عصب دماغي ليّن، فإذا ألمّت أحسّ بما يعرض فيها من ضربان واختلاج، وربما أحسّت بحكّة ودغدغة. وقد يعرض فيها أمراض من الاسترخاء، والقلق، والانقلاع، والتنوّ ومن تغيّر اللون في جوهرها، وفي الطليان المركّب عليها، ويعرض لها التألّم، والتأكّل، والتعفّن، والتكسّر. وقد يعرض لها الأوجاع الشديدة، والحكّة، ويعرض لها الضرس، وهو صنف من أوجاعها، ويعرض لها العجز عن مضغ الحلو، والحامض، والتضرّر من الحار، والبارد، وقلّة الصبر عن لقاء أحدهما، أو كلاهما. وقد يعرض لها تغيّر في مقاديرها بالطبع، بأن تطول، وتعظم، أو تنسحق، وتصغر. وقد يعرض فيها أنواع من الورم - ولا عجب من ذلك - فإنّ كل ما يقبل التمدّد بإنماء الغذاء، يقبل التمدّد بالعضل، ولو لم تكن قابلة للمواد النافذة فيها المزيدة إيّاها ما كانت تخضرّ وتسودّ، فإن ذلك لنفوذ الفضول فيها. (س، ق٢، ١٠٧٧، ٤)

- الأسنان اثنان وثلاثون سنًّا: ست عشرة في كل لحى، منها: ثنيتان، ورباعيتان، ونابان، وخمسة أضراس يمنة، وخمسة أضراس يسرة؛ وربما نقصت الأضراس وكانت أربعًا. (ش، كط، ٢٣، ١٨)

**إسهال**

- الإسهال يكون من ضعف الجاذبة إلى الكبد لأنها إذا لم يجتذب الكيلوس على ما ينبغي خرج البراز رطبًا، فإن ضعفت مع ذلك المعدة خرج مع رطوبته غير منهضم. (رز، حط٦، ٢٠٧، ١٨)

- إبن ماسويه في كتاب الإسهال: الإسهال يكون: إما من المعدة، وإما من الأمعاء، وإما من المقعدة. (رز، حط٦، ٢٠٨، ٥)

- أهرن: جميع الإسهال الذي يكون سببه المقعدة كالبواسير فيها والشقّ وغير ذلك يكون بتزحّر شديد. (رز، حط٨، ٩١، ١٤)

- الإسهال يفرط: إما لضعف العروق، أو لسعة أفواهها، أو للذع المسهّل لفوهاتها. ولاكتساب البدن سوء مزاج منه وممّا يجري مجراه، فإذا أفرط الإسهال فاربط الأطراف من فوق، ومن أسفل، باديًا من الإبط والاربية، نازلًا منهما، واسقه من الترياق قليلًا، أو من الفولونيا، وعرّقه إن أمكنك بالحمام، أو ببخار ماء تحت ثيابه ويخرج رأسه منها. وإذا كثر عرقهم جدًّا سقوا القوابض ودلكوا واستعملوا اللخالخ الطيبة من مياه الرياحين والصندل والكافور وعصارات الفواكه. (س، ق١، ٢٧٣، ٣)

- قال (جالينوس): وكما أن الإغتذاء إنما يكون بالقوة الجاذبة التي في الأعضاء للغذاء، كما يجذب المغنطيس الحديد، كذلك الإسهال إنما يكون عن جذب الدواء الخلط المخصوص به، وبهذه القوة يلتئم أمر الإسهال وأمر الاستفراغ. لكن متى أفرط فعل الدواء جذب من الأعضاء الرطوبات المشاكلة لها، فيتزيّد ذلك الجذب، ويضعف البدن بجذب سائر الأخلاط والرطوبات، حتى يفسد البدن. (ش، رط، ٧٠، ٨)

## إسهال كبدي

- أما الفرق بين الإسهال الكبدي والمعوي، فهو أن الأخلاط الرديئة الخارجة، والدم من المعي، يكون من سحج مؤلم، ومغص، ويكون قليلًا قليلًا على اتّصال. والكبدي يكون بلا ألم، ويكون كثيرًا، ولا يكون دائمًا متّصلًا، بل في كل حين. وقد يفرّق بينهما الاختلاط بالبراز، والانفراد عنه، والتأخّر عنه، فإن أكثر الكبدي يجيء بعد البراز قليل الاختلاط به. وأمّا الفرق بين الإسهال الكبدي والمعدي، فهو أن الكبدي يخرج كيلوسيًّا مستويًا قد قضت المعدة ما عليها فيه، وبقي تأثير الكبد فيه. ولو كان معديًا، لسال فيما يسيل شيء غير منهضم، ولنقل على المعدة، وكان معه آفات المعدة. وربما خرج الشيء غير منهضم، لا بسبب المعدة وحدها، بل بسبب مشاركة الكبد أيضًا للمعدة، لكنّه يُنسب إلى المعدة بأن الآفة في فعلها. (س، ق٢، ١٣٧٣، ١٧)

## إسهال معوي

- أما الفرق بين الإسهال الكبدي والمعوي، فهو أن الأخلاط الرديئة الخارجة، والدم من المعي، يكون من سحج مؤلم، ومغص، ويكون قليلًا قليلًا على اتّصال. والكبدي يكون بلا ألم، ويكون كثيرًا، ولا يكون دائمًا متّصلًا، بل في كل حين. وقد يفرّق بينهما الاختلاط بالبراز، والانفراد عنه، والتأخّر عنه، فإن أكثر الكبدي يجيء بعد البراز قليل الاختلاط به. وأمّا الفرق بين الإسهال الكبدي والمعدي، فهو أن الكبدي يخرج كيلوسيًّا مستويًا قد قضت المعدة ما عليها فيه، وبقي تأثير الكبد فيه. ولو كان معديًا، لسال فيما يسيل شيء غير منهضم، ولنقل على المعدة، وكان معه آفات المعدة. وربما خرج الشيء غير منهضم، لا بسبب المعدة وحدها، بل بسبب مشاركة الكبد أيضًا للمعدة، لكنّه يُنسب إلى المعدة بأن الآفة في فعلها. (س، ق٢، ١٣٧٣، ١٧)

## أسود الشعر

- لِأَبْيَضِ الشَّعْرِ مِزاجٌ أَبْرَدُ
  وشَعْرُ السُّخْنِ المِزاجِ أَسْوَدُ
  وناقِصُ البَرْدِ بِشَعْرٍ أَشْقَرَا
  وناقِصُ الحَرِّ بِشَعْرٍ أَحْمَرَا
  مُعْتَدِلُ المِزاجِ لَوْنُ شَعْرِهْ
  أَشْقَرُهُ مُشَرَّبٌ بِأَحْمَرِهْ

(س، أر، ١٦، ٥)

## أسيلم

- الأسيلم عرق بين الخنصر والبنصر وهو من شعب الباسليق وهو معرّب. (أخ، م، ١٨٤، ١)

**أشجار**

- إن من الأشجار التامّة ما هي أتمّ وأكمل من بعض وتتفاضل في ذلك جهات عدّة. فمنها ما هو من جهة أصولها وذلك أن منها ما يقوم على أصول ويرتفع في الهواء ويتفرّع في الجهات كشجرة التين، والتوت، واللوز، والجوز، وغيرها؛ ومنها ما يرتفع في الهواء منتصبًا مفردًا مثل شجر النخل، والسرو، والقنا، والصفصاف، والساج، وغيرها. (ص، ر٢، ١٣٦، ١٦)

**أشخاص**

- أما الأنواع والأجناس فهي محفوظة معلومة صورها في الهيولى، وأما الأشخاص فهي غير معلومة ولا محفوظة فيها. (ص، ر٢، ١١٣، ٢١)

**أشخاص الحيوانات**

- أشخاص الحيوانات . . . تتوالد. (بغ، مع، ٢٢٨، ٥)

**أشخاص فلكية**

- إن الأشخاص الفلكية وحركاتها المنتظمة وأصواتها الموزونة على النسبة الفاضلة متقدّمة الوجود على الحيوانات التي تحت فلك القمر وحركاتها علّة لحركات هذه. (ص، ر٣، ١٠٦، ١٩)

**أشراط**

- أحد الشرطين (وهما كوكبان) في ناحية الشمال، والآخر في ناحية الجنوب، وإلى جانب الشمال كوكب صغير يعدّ معهما أحيانًا، فيقال الأشراط . . . وإذا أحببت أن تعرفهما، طلبتهما بين الحوت والثريا. وإذا حلّت الشمس بهما، فقد حلّت برأس الحمل، وهما أول نجوم فصل الربيع. من عند ذلك يعتدل الزمان، ويستوي الليل والنهار. يقول ساجع العرب: إذا طلع الشرطان، استوى الزمان، وحُضرت الأوطان، وتهادى الجيران. وطلوعهما لستّ عشرة ليلة تخلو من نيسان. وسقوطهما لستّ عشرة ليلة تخلو من تشرين الأول. وحلول الشمس بهما لعشرين ليلة تخلو من آذار. ومعنى قول الساجع "إذا طلع الشرطان حُضرت الأوطان" يريد أنهم يرجعون عن البوادي إلى أوطانهم ومياههم. لأن الغدران بالبوادي حينئذٍ قد قلّت، والحرّ قد رقّ، وكاد النبات يهيج بإقبال أوائل الحرّ، "وتهادى الجيران" يكون حينئذٍ لأنهم كانوا متفرقين في النجع. وإذا رجعوا إلى مياههم، التقوا وتقاربوا، فأهدى بعضهم إلى بعض. (دي، نو، ١٧، ١٤)

**إشراق الأضواء**

- نجد إشراق جميع الأضواء إنما يكون على سموت خطوط مستقيمة، ولا يشرق الضوء من جسم من الأجسام المضيئة إلا على السموت المستقيمة فقط إذا كان الهواء أو الجسم المشفّ الذي بين الجسم المضيء وبين الجسم الذي يظهر عليه الضوء متّصلًا متشابه الشفيف. (به، م، ٧٢، ١٦)
- إن إشراق الأضواء من الأجسام المضيئة من ذواتها إنما يكون على سموت خطوط مستقيمة فقط. (به، م، ٧٥، ١)
- إشراق جميع الأضواء إنما هو على سموت خطوط مستقيمة فقط، وأن كل نقطة من كل جسم مضيء - ذاتيًا كان الضوء الذي فيه أو عرضيًا - فإن الضوء الذي فيها يشرق منه ضوء

على كل خط مستقيم يصحّ أن يتوهّم ممتدًّا منها في الجسم المشفّ المتّصل بها. فيلزم من ذلك أن يكون الضوء يشرق من كل نقطة من كل جسم مضيء في الجسم المشفّ المتّصل بها إشراقًا كُرِيًّا، أعني على كل خط مستقيم يصحّ أن يمتدّ من تلك النقطة في الجسم المشف. ويلزم أن يكون الجسم المشفّ - هواءً كان أو غيره - إذا أضاء بضوء ما - أيّ ضوء كان - فإن الضوء الذي فيه هو ضوء يشرق عليه من كل نقطة من الضوء الذي منه أضاء ذلك الجسم المشفّ على كل سمت مستقيم يمتدّ من تلك النقطة في ذلك الجسم. فعلى هذه الصفة يكون إشراق جميع الأضواء من جميع الأجسام المضيئة. (به، م، ١١١، ١٤)

- نجد إشراق الضوء على سموت مستقيمة فقط بشرط أن يكون بينهما جسم متشابه الشفيف. (كف، تم١، ٢٠، ٤)

### أشربة

- أصناف الأشربة ثلاثة هي: إن منها ما لا تبلغ إلا مبلغ الشراب فقط بمنزلة الماء، ومنها ما يبلغ مع ذلك مبلغ الغذاء بمنزلة المخمر والنبيذ، ومنها ما يبلغ مع المبلغين الأولين مبلغ الدواء أيضًا بمنزلة الربوب. (حن، ط، ٢٤٨، ٨)

- إن الربوب هي عصارات مقوّمة بنفسها، والأشربة سلافات أو عصارات مقوّمة بحلاوة. (س، ق٣، ٢٣٤٩، ٤)

### أشرف العلوم

- أشرف العلوم ما كان معلومه شريفًا. (بخ، ط، ٢٣، ٤)

### أشعار

- إن الأشعار مركّبة من المصاريع، والمصاريع مركّبة من المفاعيل، والمفاعيل مركّبة من الأسباب والأوتاد والفواصل وأصلها كلها حروف متحرّكات وسواكن. (ص، ر١، ١٤٣، ٢٠)

### أشق

- أُشق: الماهية: هو صمغ الطرثوث، وربّما يسمّى لزّاق الذهب، لأن الكواغد والكراريس تُذَهَّب به. ... الأفعال والخواص: تحليله وتجفيفه قوي، وليس تلذيعه بقويّ، ويبلغ من تفتيحه إلى أن يسيّل الدم من أفواه العروق، ويدخل في إصلاح المسهّلات، وفيه تليين وجذب. (س، ق١، ٣٩٢، ١٩)

### أشقرذين

- أُشْقُرْذِين: هذه الحشيشة تسمّى باسم الثوم لأن في رائحتها مشابهة من رائحة الثوم. وسمّاها جالينوس في المقالة الثامنة ثوم برّي، وليست ثوم الحيّة، وتسمّى حافظ الأجساد وحافظ الموتى، وعامة الأندلس يسمّونها المطرقال وعامة شجّاري الأندلس أيضًا تُسمّيها الحشيشة الثومية. (بط، أف، ٢٤٩، ٦)

### أشقيل

- أشقيل: الماهية: هو بصل الفار، سُمّي بذلك لأنه يقتل الفار، وهو حريف قوي. وقال قوم: هو العنصل، والشيّ والطبخ يكسر قوّته، وصورة مشويّه صورة قديد الخوخ، ولونه أصفر إلى البياض، ومنه جنس سُمّي قتّال. ... الأفعال والخواص: محلّل جذّاب للدم إلى ظاهر لعضو وللفضول، محرق مقرح ملطّف

جدًا للكيموسات الغليظة، مقطّع بقوّة فوق قوّة تسخينه، وخلّه يقوّي البدن الضعيف ويفيد الصحة. (س، ق١، ٣٨١، ٢٣)

**أشكال**

- من خواص الأشكال أن منها ما يسهل استخراجه بمقدمات كثيرة مختلفة، وبوجوه كثيرة. ومنها ما يكون استخراجه بمقدمة واحدة، ومنها ما لا يوجد له مقدمة، وإن كان ذلك الشكل موهومًا، أو مرسومًا صحته في الطبيعة. ولزوم ذلك من قرب المناسبة بخواص المقدمات، وتباينه عنها. (سن، رس، ٣٤١، ٢٠)
- قد يكون للأشكال مقدّمات، ولمقدّماتها مقدّمات أيضًا. ويمكن استخراج تلك الأشكال من مقدّمات المقدّمات. وهذه الخاصية أيضًا من اشتراك الأشكال الذي ذكرناه. (سن، رس، ٣٤٢، ٢)
- يمكن أن يصعب استنباط الأشكال، من جهة أنها محتاجة إلى استنباط مقدمات متوالية، من قانون أو قانونين . . . وربما تكون محتاجة إلى قوانين كثيرة، ليست متوالية، لكن مؤتلفة. (سن، رس، ٣٤٢، ٥)
- من الأشكال ما يسمّى البيضي . . . ومنها الهلالي . . . ومنها المخروط الصنوبري . . . ومنها الإهليلجي . . . ومنها نيم خانجي . . . ومنها الطبلي . . . ومنها الزيتوني . . . . (ص، ر١، ٥٦، ١٩)

**أشكال البحار**

- أما أشكال البحار فكل واحد كأنه قشر من سطح جسم كرّي. (ص، ر٣، ٢١٩، ٢٤)

**أشكال الرأس الغير الطبيعية**

- أمّا أشكال الرأس الغير الطبيعية فهي ثلاثة: أحدها أن ينقص النتوء المقدّم فيفقد له من الدروز الدرز الإكليلي. والثاني أن ينقص النتوء المؤخّر فيفقد له من الدروز الدرز اللامي. والثالث أن يفقد له النتوآن جميعًا ويصير الرأس كالكرة متساوي الطول والعرض. (س، ق١، ٤٤، ١٢)

**أشكال فاضلة**

- الخمسة الأشكال الفاضلة المذكورة في 'كتاب أقليدس' وهي الشكل الناري ذو الأربعة السطوح المثلّثات، والشكل الأرضي ذو السطوح المربّعات، والشكل المائي ذو الثمانية السطوح المثلّثات، والشكل الهوائي ذو العشرين قاعدة مثلّثات، والشكل الفلكي ذو الاثني عشر قاعدة مخمّسات. (ص، ر٣، ٢٠٧، ٦)

**أشكال مربّعة**

- قال سيمياس أن الأشكال المربّعة أفضل الأشكال للذوات الأضلاع لأنها ثابتة جامعة للمنافع. (جح، ك، ٢١، ٢)
- أما الأشكال المربّعات فأولها تظهر في أربعة أجزاء . . . وبعده من تسعة أجزاء . . . وبعده من ستة عشر . . . وبعده من خمسة وعشرين جزءًا . . . وعلى هذا القياس تتزايد المربعات دائمًا كتزايد العدد على نظم طبيعة الأفراد وتكون كلها مجذورات. (ص، ر١، ٥٥، ١٤)

**أشكال مستقيمة الخطوط**

- الأشكال المستقيمة الخطوط المعلومة الصورة

هي التي زواياها معلومة، ونسب الأضلاع بعضها إلى بعض معلومة. (صي، مع، ٢، ٩)

أشل

- الأشل حبل طوله عشرة أبواب وهو ستون ذراعًا وأربع مئة وثمانون قبضة وألف وتسع مئة وعشرون أصبعًا. (ص، ر١، ٦٠، ١٢)

أشياء

- إن الأشياء منها ما هو على الكمال فقط، ومنها ما هو بالقوة وهو بالكمال. ومن ذلك ما يشار إليه بأنه: هذا، ومنه ما يشار إليه بأنه: بمقدار كذا، ومنه ما يشار إليه بأنه بحال كذا، أو يُنسب على هذا المثال - إلى غير ذلك من سائر مقولات الموجود. (أر، ط، ١٦٨، ٢)
- إن الأشياء كلها لا تعدو في كونها ثلاثة معانٍ: إما واجب، وإما ممكن، وإمّا محال. (ثا، ط، ٢٤٦، ٨)
- إن جميع الأشياء إذا قرب منها ضدّها كان ظهورها أبيَن. (مف، آ، ١٥٠، ١)
- قال بليناس: ... إنّ الذي يعمّ الأشياء كلّها الطبائعُ التي هي البسيطة لا المركّبة، وإذا كان الشيء عامًّا فمحال أن لا يكون له كمّية. (جح، مر، ١٢٦، ٨)
- (أ) إنّ الأشياء لا تخلو من أن تكون قديمةً أو محدثةً. (ب) والقديمة والمحدثة لا تخلو من أن تكون مرئيّةً أو غير مرئيّة. (ج) والمرئيّ وغير المرئيّ لا يخلو من أن يكون مركّبًا أو بسيطًا. (د) وإنّ جزء المركّب ليس هو كمثل المركّب ولا يُحكم به عليه. وإنّ جزء البسيط كالبسيط كلّه وحكمه حكمه. (جح، مر، ٢٣٤، ١٠)
- الأشياءُ إنّما تَنتَظِم وتحصُلُ كامِلَة الوُجودِ عن صنفَيْن من الأمور: أحدُهما الأمورُ التي بها يَحصُلُ وجودُها الضَّروريُّ، والثاني الأمورُ التي بها يَحصُلُ وجودُها الأفضَلُ. (فر، مس، ١١٧٠، ٢)
- من الأشياء ما لا يمكن إدراكها وتصوّرها لخفائها ودقّتها وصغرها، مثل الجزء الذي لا يتجزّأ، ومثل الهيولى الأولى المجرّدة من الصور والكيفيات، ومثل عجزه أيضًا عن معرفة كيفية تصوير الجنين في الرحم وخلقة الفرخ في جوف البيضة، والحب في الغلف والثمر في الأكمام. (ص، ر٣، ٤٢، ٣)

أشياء أبدية الوجود

- إن الأشياء الأبدية الوجود من جهة ما هي أبدية الوجود ليست في زمان، وذلك أنه لا يشتمل عليها زمانٌ، ولا يقدّر آنيتها؛ والدليل على ذلك أن الزمان لا يؤثّر فيها أثرًا أصلًا، بمنزلة ما ليس في زمان. (أر، ط، ٤٥٠، ١٧)

أشياء إرادية

- تبَيَّن في الصِّناعة الشِّعريَّة أنّ مَوْضوعات الأقاويلِ الشِّعريَّة هي بوجهٍ ما جميعُ المَوْجودات المُمكنة أن يَقَع بها علْمُ إنسان. وهذه الموجوداتُ: منها ما حالُها أبَدًا حالٌ واحِدَةٌ، ومنها ما ليس أبَدًا حالُها حالٌ واحدةٌ، ومن هذه خاصّةً، ما إلينا فعلُها، وهي التي تُسمّى "الأشياء الإراديّة"، ومنها ما ليس إلينا فِعلُها. وكثيرٌ ممّا ليس إلينا فِعلُها، لها مَعونَةٌ ما إلينا فِعلُها، فهذه منها ما هو تَمهيدٌ لها أو حافِظٌ لها أو دَلائلُ عليها، وهذه كلُّها تُعَدُّ مع التي إلينا فعلُها. (فر، مس، ١١٨٣، ١٠)
- الأشياءُ الإراديّةُ والتي تُعَدُّ معها، منها هَيْئاتٌ وأخلاقٌ وعاداتٌ، ومنها أفعالٌ وانفِعالاتٌ، ومنها الهَيئاتُ النَّفسانيّةُ التي بها يكون التَّميزُ،

ومنها أحوالُ الأبدان، ومنها الأشياءُ الخارجةُ عن هذَيْن. وبالجُملة فإنها هي التي يُقَالُ إنّها خَيْراتٌ أو شُرورٌ، في الإنسان أو لَهُ، فمنها ما يُنسَبُ إلى النَّفس ومنها ما يُنسَبُ إلى البَدَن ومنها ما هي خارجةٌ عن هذَيْنِ. (فر، مس، ١١٨٣، ١٥)

## أشياء أزلية

- إن الأشياء الأزلية لا تكون من الزمان شيئًا لأنها لا تهرم في الزمان لأنها ليست فيه ولا داخلة تحته؛ وإنما تهرم الأشياء الواقعة تحت الزمان. (أس، ز، ٢٣، ٢)

## أشياء برّانية جوّانيّة

- إن الأشياء البرّانية الجوّانية تكون من الزرنيخ والكبريت والنوشادر والزيبق، ومن الفضة والذهب والأسرب والرصاص والزجاج والملح والنورة والزاج. وهذه تكون في أول التدبير برّانية وبعد ذلك تعود جوّانية. (جح، ك، ١٠١، ١٨)

## أشياء برّانية مفردة

- أمّا الأشياء البرّانية المفردة فتكون من الزيبق وحده والكبريت وحده والزرنيخ وحده وكل واحد على حدته، والنوشادر وحده والفضة مع أشياء آخر فعلها وحدها فيه أدنى ضعف، والرصاص أيضًا بأشياء تداخله والملح وحده. (جح، ك، ١٠٢، ١٥)

## أشياء بالقوة وبالفعل

- إن من الأشياء ما هو بالفعل، ومنه ما هو بالقوة. فالتي بالفعل الأشياء الإلهية المبرأة من مادة؛ وأمّا التي هي بالقوة وبالفعل فالأشياء الطبيعية التي تحت الكون: أما أنها بالفعل فمن قِبَل أنه قد تكمل لها الصورة التي لها، وأما بالقوة فلأنها متهيّئة لقبول صورة أخرى. (أر، ط، ١٧٣، ٢٢)

## أشياء تابعة للأمزاج

- الأشياء التابعة للأمزاج: منها كيفيات، ومنها أفعال. والكيفيات: منها مبصَرة، بمنزلة اللون الأحمر، والأصفر، والأبيض، ومنها ملموسة بمنزلة الصلابة، واللين، والهزال، والسمن، والرتب، والزعارة، وجميع ما هذا سبيله، ومنها مطعومة وهي الأخلاط، أعني الدم، والبلغم، والصفراء، والسوداء. وأما الأفعال: فبمنزلة استمراء الطعام، وشهوة الطعام، واختلاف النفس. (جا، ش، ٥٣، ١)

## أشياء تابعة لهيئات الأعضاء

- أما الأشياء التابعة لهيئات الأعضاء: فهي الأعراض اللازمة لها، بمنزلة الخلقة، والمقدار، والعدد، والوضع، والأفعال التي تحدث عنها بمنزلة الحركة. (جا، ش، ٥٣، ٧)

## أشياء جامدة

- أما الأشياء الجامدة فمنها ما يجمد عن الحرّ، ومنها ما يجمد عن البرد، والأشياء الجامدة عن البرد منها ما تخثرها الحرارة من قبل، ومنها ما ليس تخثرها، والخاثرة منها ما تخثر عن البرد، ومنها ما تخثر عن الحرّ، ومنها ما تخثر عن كليهما. والذائبة أيضًا منها ما تذوب عن الحرّ، ومنها ما تذوب عن البرد والرطوبة، والمترطّبة أيضًا منها ما يترطّب من الحرّ، ومنها ما يترطّب عن البرد. (ش، كط، ٢٣٨، ٢٠)

**أشياء خارجة عن الطبع**

- الأشياء الخارجة عن الطبع ثلثة: وهي الأسباب، والأمراض، والأعراض. والأسباب تُداوى بقلعها، وقطعها. والأعراض تُداوى بقطع أسبابها. وأما الأمراض، فمنها ما هو في حدّ الكون. وما كان كذلك فهو يُداوى بمخالفة المرض. وبعضه قد كان، وبعضه يكون. وما كان كذلك، فيجب أن يُداوى ما قد كان منه بضدّه، وما يكون بقطع السبب الفاعل له. (جا، ش، ٢٣٠، ٤)

**أشياء خواص**

- للأشياء الخواصّ شروط: منها ما يُعمل بالشرب، ومنها ما يُعمل بالتعلّق، ومنها ما يُعمل بالمجاورة لا على سبيل التعلّق ولكن على سبيل مجاورة الإرادة والعمل ولا سيّما في باب الطلسمات، وإنّ هذا النوع من الخواصّ داخل فيه. ومثال الخواصّ التي تعمل بالشرب جميع الأشياء التي تعمل لوقتها. . . . ومثال التعلّق تعلّق لحجر العقاب للحبالى، والبيوت التسعة التي فيها خمسة عشر من العدد كيف قُلبت، وحجر العبهري للوسواس، والفاونيا وهو عود الصليب للصداع، . . . وأمّا ما يعمل بالمجاورة والاستعارة . . . كالمرأة الحائض المتجرّدة تمنع البَرَد الواقع على الزروع، والسلحفاة الموضوعة على ظهرها، وأمثال ذلك. (جح، مر، ٧٤، ١١)

**أشياء ذاتية**

- أما الأشياء الجامدة فمنها ما يجمد عن الحرّ، ومنها ما يجمد عن البرد، والأشياء الجامدة عن البرد منها ما تخثرها الحرارة من قبل، ومنا ما ليس تخثرها، والخائرة منها ما تخثر عن البرد، ومنها ما تخثر عن الحرّ، ومنها ما تخثر عن كليهما. والذائبة أيضًا منها ما تذوب عن الحرّ، ومنها ما تذوب عن البرد والرطوبة، والمترطّبة أيضًا منها ما يترطّب من الحرّ، ومنها ما يترطّب عن البرد. (ش، كط، ٢٣٨، ٢٣)

**أشياء ذوات المقادير**

- أما كم هو فسؤال يبحث عن مقدار الشيء، والأشياء ذوات المقادير نوعان: متّصل ومنفصل. فالمتّصل خمسة أنواع: الخط والسطح والجسم والمكان والزمان، والمنفصل نوعان: العدد والحركة. وهذه الأشياء كلها يقال فيها كم هو. (ص، ر١، ٢٠٠، ٥)

**أشياء طبيعية**

- الأشياء التي نقول فيها إنها بالطبيعة: أصناف الحيوان وأجزاء الحيوان، وأصناف النبات، والأجسام البسيطة (مثل الأرض والنار والماء والهواء) - فإنّا نقول في هذه وما أشبهها إنها بالطبيعة. (أر، ط، ٧٨، ٨)
- إن الأشياء التي تكون بالطبيعة ينبغي أن يوجد فيها بالحري التناهي. (أر، ط، ٨٦٨، ٨)
- الأشياء الطبيعية وجودها أولًا بالطبيعة، فيجب أولًا أن نعرف ما الطبيعة. فلما حدّها أرسطو، وجدها مبدأ حركة وسكون في الشيء. (بج، سم، ٢٤، ٤)
- حدّ الطبيعة مبدأ حركة وسكون في الشيء، وذلك أن الأشياء الطبيعية متحرّكة وساكنة. فإن الحجر مثلًا نعلم علمًا أوّلًا، عندما نرميه إلى فوق، أن حركته تلك ليست المبدأ الذي به يتحرّك إلى أسفل، وأن حركته إلى أسفل لم

تكن بشيء خارج عنه، بل بأمرٍ ما فيه، به تحرك وبه سكن، وتلك طبيعة، وهي الصورة. وقد قال قوم إنها المادّة، فإنّهم رأوها أولى بأن تكون سببًا للحركة والسكون، وقالوا إنّا لو أخذنا سريرًا فدفناه، فعرض له أن ينبت، فإنّا لم ننسب تلك الحركة النباتية فيه إلى صورة السرير، بل إلى الخشب. وأرسطو يرى أن هذه الأشياء الصناعية ليست على الحقيقة صورًا. (بج، سم، ٢٥، ٦)

## أشياء غائية

- لمّا كانت الأشياءُ التي يُنْحى بها نحو غايةٍ ما، منها ما هو ضَروريٌّ في نَيْلِ تلك الغايَة، ومنها ما هو مُعينٌ للضّروريّ، ومنها ما هو مُظهِرٌ له ومُكْشِفٌ، ومنها ما هو زينةٌ به وبَهاءٌ، ومنها ما هو مُفَخِّمٌ له، ومنها ما إذا انْضافَ إلى الضَّرُوريّ كان أحرى أنْ يُنالَ به الغايَةُ أسرَعَ وأفضَلَ، لزِمَ في الأشياءِ التي منها يَلتَئِم اللّحنُ المَقصودُ به غايةٌ ما، أن تَقسِمَ هذه الأقسام بأعيانِها، فيكون في أجزاءِ اللّحنِ ما هو مُظهِرٌ له ظُهورًا أكمَلَ، حتى تُسمَعَ نَغمُه أجوَدَ، وينبغي أن تُفضَّلَ هذه الأشياءُ كلُّها بحسَب ما يُمكنِ القَوْلُ أن يُفصِّله. (فر، مس، ٤٩٠، ٤)

## أشياء غير مركّبة

- أما الأشياء التي ليست مركّبة من شيء بل مخترَعة مبدَعة كما شاء باريها وخالقها تعالى فحقيقتها تُعرف من الصفات المختصّة بها. مثال ذلك إذا قيل ما حقيقة الهيولى فيقال جوهر بسيط قابل للصورة لا كيفية فيه البتّة. (ص، ر١، ١٩٩، ١٨)

## أشياء فوق الطبيعة

- الأمور الطبيعية إنما صارت أكثرها مربّعات بعناية الباري جلّ ثناؤه واقتضاء حكمته لتكون مراتب الأمور الطبيعية مطابقة للأمور الروحانية التي هي فوق الأمور الطبيعية وهي التي ليست بأجسام، وذلك أن الأشياء التي فوق الطبيعية على أربع مراتب: أولها الباري جلّ جلاله، ثم دونه العقل الكلّي الفعّال، ثم دونه النفس الكلية، ثم دونه الهيولى الأولى، وكل هذه ليست بأجسام. (ص، ر١، ٢٨، ٤)

## أشياء لزجة

- أما الأشياء اللزجة فإن الغالب عليها الماء والأرض، ولذلك هي باردة غليظة. وأما الهشّة فالغالب عليها الأجزاء الهوائية، لكن مع أرضية ما ولذلك صارت سهلة التقسّم، أعني من قِبَل الهوائية المخالطة لها، فإن هذا الأسطقس من جهة ما هو رطب يقبل التقسيم من غيره، ومن جهة اليبس المخالط للأشياء الهشّة يقبل الانحصار في ذاته أي ينقسم إلى أجزاء صغار. (ش، كط، ٢٤٠، ٣)

- أما الأشياء اللزجة فمن جهة الرطوبة المائية التي فيها تقبل الامتداد، ومن جهة شدّة مخالطة الأرضية لها يعسر انقسامها إلى أجزاء صغار، ولذلك صارت الأشياء الهشّة أقرب تناولًا على الهضوم، لأنها سريعًا ما تنقسم عن الحرارة إلى أجزاء صغار كان ذلك من أحد ما يعين على سرعة انهضام الشيء. (ش، كط، ٢٤٠، ٨)

## أشياء مانعة من الحفر والإنشاء

- إن الأشياء المانعة من الحفر والإنشاء أربعة: إعتراض حجر، أو البخار، أو رخاوة التربة،

أو قوة المنبع وكثرة الوكف. (كر، خ، ٢٩، ٢١)

أشياء متحرّكة

- الأشياء المتحرّكة هي إما جوهر، وإما كيف، أو واحد من المقولات الأُخَر؛ فلذلك لم تكن حركة خارجة عن هذه. (أر، ط، ١٧٤، ٨)

- إن كل واحد من الأشياء المتحرّكة: إما أن يتحرّك من الصورة الأخس إلى الأشرف: كالمستحيل من الأسود إلى الأبيض، أو من الأشرف إلى الأرذل: كالمستحيل من الأبيض إلى الأسود. وهذه الأشياء يُنتفع بها في حدّ الحركة وفي أن من الأشياء المحرّكة ما يتحرّك، ومنها ما لا يتحرّك. (أر، ط، ١٧٤، ١١)

أشياء متمدّدة

- أما الأشياء المتمدّدة فهي التي إذا جُذبت من أحد جوانبها طالت ولم تنقطع، وهي بالجملة الأشياء اللزجة أو الأشياء التي فيها لزوجة ما. وأما اللزوجة فهي التي قد اختلطت فيها الرطوبة بالأرضية اختلاطًا كثيرًا يصعب به تفرّقها، ولذلك تكاد أن لا تنفصل فإن الاتصال والاتحاد إنما هو ضرورة من قِبَل الرطوبة، والافتراق والانفصال من قِبَل اليبوسة والقحل بضدّ ذلك. (ش، آع، ١٠٢، ٩)

أشياء متوالية الطبع

- الأشياء التي يتلو بعضها بعضًا في الطبع أربعة: أحدها الاسطقسات، أعني الأجسام البسيطة وهي: النار والهواء والأرض والماء. والثانية: الأجسام المتشابهة الأجزاء، أعني الأعضاء البسيطة وهي اللحم والعصب والأغشية والدم. والثالثة الأعضاء الآلية المركّبة من تلك وهي اليدان والرّجْلان والرأس والصدر. والرابعة الجسم الكامل التام، أعني البدن المركّب من هذه. ولكل واحد من هذه الأربعة فصول ينفرد بها. (مف، آ، ١٨٨، ١٧)

أشياء محترقة

- أما الأشياء المحترقة فهي ضرورة: إما نارية كالكباريت، وإما هوائية كالتين، ولذلك كانت هذه سريعة الاستحالة في الهضم، وذلك فيما شأنه منها أن يرد الأبدان. (ش، كط، ٢٤١، ٨)

أشياء محسوسة

- الأشياءُ التي تَحصُلُ مَحسُوسَةً، منها ما تَحصُل مَحسُوسَةً بالطَّبيعةِ، ومنها ما تَحصُل بالصّناعة. (فر، مس، ٤٨٢، ١)

أشياء مختلطة

- لما كانت الأشياء المختلطة إنما توجد في المختلط على ضربين: أحدهما أن تكون متساوية المقادير، وهذا الاختلاط يسمّى معتدلًا بالإضافة إلى الأطراف، إذ كان هو الوسط بينها. والوجه الثاني أن تكون مختلفة المقادير وهذا الاختلاف ضروب، وبضروب هذا الاختلاف اختلفت أمزجة الأنواع، فصار مثلًا مزاج الفرس إنما يخالف مزاج الإنسان، لأن مقادير الأسطقسات إمتزجت فيه على نسبة مخالفة لنسبة امتزاج مقاديرها في الإنسان. (ش، كط، ٤٤، ١١)

أشياء مركّبة

- الأشياء المركّبة تُعرف حقيقتها إذا عُرفت الأشياء التي هي مركّبة منها. مثال ذلك إذا

قيل ما حقيقة الطين، فيقال تراب وماء مختلطان. (ص، ر١، ١٩٩، ٨)

أشياء مشمومة

- أجناس الأشياء المشمومة . . . فجنسان وهما الطيّب الرائحة والمنتن الرائحة. أما الطيّب الرائحة فموقعه من الدماغ وقياسه عنده كموقع الشيء الحلو من اللسان وقياسه عنده. وأما المنتن الرائحة فموقعه من الدماغ وقياسه عنده كموقع ما ليس بحلو من اللسان وقياسه عنده. هذان الجنسان يخالف أحدهما الآخر، بأن أحدهما ملائم للروح النفساني الذي في الدماغ مشاكل له خاص به، والآخر منافر له مباين غير موافق. (حن، ط، ١٦٧، ٧)

أشياء مفردة كثيرة

- الأشياء المفردة الكثيرة إنما تصير صنائع أو في صنائع بأن تُحصر في قوانين تحصل في نفس الإنسان على ترتيب معلوم: وذلك مثل الكتابة والطب والفلاحة والعمارة وغيرها من الصنائع عملية كانت أو نظرية. (فر، إح، ٤٥، ١٣)

أشياء مقولة باشتراك الإسم

- الأشياء المقولة باشتراك الاسم ليس يوجد فيها مساواة، وإن وُجد فيها تفاضل فهو باشتراك الاسم مع التفاضل الذي يوجد في الأشياء التي تقبل التساوي. (ش، رط، ١١٥، ١٥)

أشياء مكوّنة

- إن الأشياء المكوّنة تكون من لا شيء، وهو العدم، أعني الصورة، ومن الشيء الذي هو شيء بالقوة، أعني الهيولى. (أس، مع، ٤٥، ٢١)

أشياء هشّة

- أما الأشياء اللزجة فإن الغالب عليها الماء والأرض، ولذلك هي باردة غليظة. وأما الهشّة فالغالب عليها الأجزاء الهوائية، لكن مع أرضية ما ولذلك صارت سهلة التقسّم، أعني من قِبَل الهوائية المخالطة لها، فإن هذا الأسطقس من جهة ما هو رطب يقبل التقسيم من غيره، ومن جهة اليبس المخالط للأشياء الهشّة يقبل الانحصار في ذاته أي ينقسم إلى أجزاء صغار. (ش، كط، ٢٤٠، ٤)

أصابع

- الأصابع آلات تعين في القبض على الأشياء. ولم تخلق لحميّة خالية من العظام، وإن كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كما لكثير من الدود والسمك إمكانًا واهيًا، وذلك لئلّا تكون أفعالها واهية وأضعف مما يكون للمرتعشين. ولم تخلق من عظم واحد لئلّا تكون أفعالها متعسّرة كما يعرض للمكزوزين. (س، ق١، ٥٥، ١١)

أصابع رجل الإنسان

- إن أصابع رجل الإنسان تحتاج أن تكون لها حركة انقباض وانبساط، وميل إلى جهة الخنصر، وميل إلى جهة الإبهام. وذلك ليحْسُن تشكلها بشكل الموطوء عليه وإمساكها له، فيكون الثبات والمشي أجود وأحكم، وحاجتها إلى الانقباض أشدّ لأن معظم الإمساك على الموطوء به تكون بهذه الحركة وينبغي أن تكون هذه الحركة فيها أقوى من غيرها، لأن بها يكون إمساك الموطوء عليه. فلذلك احتاجت إلى عضلات كثيرة، وهذه العضلات بعضها موضوع على القدم نفسها

كالحال كان في اليد، والموضوعة منها على الساق يجب أن تكون موضوعة في خلفه لتمرّ إلى أسفل القدم. وتحت الأصابع عند تشنّجها لتمرّ إلى هناك تمتدّ فتنقبض. (نف، شق، ٢٥٣، ٩)

## أصابع صفر

- الأصابع الصفر نبات ينفع من الجنون. (أخ، م، ١٩٤، ١٢)

## إصبع

- إن الإصبع الواحدة غلظها ست شعيرات مصفوفة مضمومة ظهور بعضها إلى بطون بعض. (ص، ر١، ٦٠، ٩)

## أصحاب التجربة

- يسمّون (القدماء) من اقتصر على التجربة أصحاب التجربة، وكذلك من استعمل القياس يسمّون قيّاسين. وهاتان الفرقتان أوّل فرق الطب: إحداهما تسلك في معرفة الأشياء النافعة في التماس الصحّة طريق التجربة، والأخرى تسلك في معرفة ذلك طريق الاستدلال على الشيء الذي يُحتاج إليه بالشيء الذي من أجله احتيج إليه. وجعلوا إسم إحدى هاتين الفرقتين: فرقة التجربة، وإسم الأخرى فرقة القياس. (جا، ط، ١٤، ٢)

## أصحاب الذبحة

- أصحاب الذبحة تطول مدّة دخول الهواء وخروجه فيهم لضيق الآلة، فلذلك لا بد أن يكون متواترًا ليستدرك ما فات في طول المدّة، والتفاوت فيهم علامة جيّدة، وذلك أنه يدلّ على أن زمان إدخال الهواء وإخراجه قد نقص ولا ينقص ذلك إلّا لسعة قد حدثت. (رز، حط٣، ١٨٠، ١٩)

## أصحاب السل

- أصحاب السلّ تغور أعينهم وتحتدّ آنافهم وتلطّى أصداغهم وتشخّص منهم الكتفان والمرفقان حتى يتعلّقا وهما بارزان عن حدّ الجسم بمنزلة الجناحين وتتعقّف منهم الأظفار. (رز، حط٤، ٧٦، ٧)
- أصحاب السلّ يكون نَفَسهم مُنتنًا. (رز، حط٤، ٧٦، ١٢)
- بولس قال: أصحاب السلّ يعرض لهم الورم الرخو في الأطراف كما يعرض في الحبن وسوء المزاج. (رز، حط٤، ٩٧، ١٦)

## أصحاب الصرع

- أصحاب الصرع ينتفعون بالانتقال من بلد إلى بلد ومن تدبير نفعًا عظيمًا، وخاصة إذا انتقلوا إلى بلد وتدبير أسخن وأشد تجفيفًا لأن المادة المولّدة للصرع باردة غليظة. والانتقال من سن الصبى إلى سن الشباب دواء عظيم للصرع. (رز، حط١، ١٢٠، ٥)

## أصحاب القولنج

- يضرّهم (أصحاب القولنج) الخبز الفطير، ضررًا شديدًا، أو القليل الخمير، والبورق والملح، والذي قد حمض من اختماره. وتضرّهم اللحوم الغليظة، كلحوم البقر والتيوس، والشديدة اليبس، كلحوم الأرانب والظباء، ولحوم الطيور التي هي عديمة الشحم، شديدة الحمرة، كلحوم القطا وما أشبهها من الطيور قليلة الشحم. ويضرّهم القديد والنمكسود، ويضرّهم أيضًا الجبن

واللبن والجوز الرطب منها خاصة. والماست الرايب والمصل، وكل حامض من هذه كان أضرّ لهم. (رز، فو، ١٢٦، ١١)

**أصطرك**

- أصطرك: الماهية: قال "ديسقوريدوس": إنه ضرب من الميعة، وعند بعضهم هو صمغ الزيتون، ودخانه يقوم بدل دخان الكندر في كل شيء. . . . الأفعال والخواص: مسخّن منضج مليّن جدًا. (س، ق١، ٣٩٠، ٥)

**إصطرلاب**

- الاصطرلاب معناه مقياس النجوم وهو باليونانية اصطرلابون. واصطر هو النجم ولابون هو المرآة، ومن ذلك قيل لعلم النجوم اصطرنوميا. وقد يهذي بعض المولعين بالاشتقاقات في هذا الاسم بما لا معنى له وهو أنهم يزعمون أن لاب إسم رجل وأسطر جمع سطر وهو الخطّ. وهذا إسم يوناني اشتقاقه من لسان العرب سخف وجهل. الاصطرلاب التام هو المعمول لدرجة درجة. والنصف هو المعمول لدرجتين درجتين. والثلث هو المعمول لثلاث درج ثلاث درج. والسدس هو المعمول لست درج ست درج. والعشر هو المعمول لعشر درج. فأما الربع فإنه آلة غير الاصطرلاب على شكل ربع دائرة يؤخذ به الارتفاع وتُستخرج الساعات. (أخ، م، ٢٣٧، ٣)

- أنواع الاصطرلاب كثيرة وأساميها مشتقّة من صورها: كالهلالي من الهلال، والكري من الكرة، والزورقي والصدفيّ والمسرطن والمبطح وأشباه ذلك. (أخ، م، ٢٣٨، ٧)

**إصطرلاب كرّي**

- الاصطرلاب الكريّ هو كرة فوقها نصف كرة مشبكة بمنزلة العنكبوت من الاصطرلاب المسطّح. (أخ، م، ٢٣٨، ٣)

**إصطياد**

- إن تحصيل الرزق وكسبه: إما أن يكون بأخذه من يد الغير وانتزاعه بالاقتدار عليه على قانون متعارف ويسمّى مغرمًا وجباية؛ وإما أن يكون من الحيوان الوحشي باقتناصه وأخذه برميه من البر أو البحر ويسمّى اصطيادًا؛ وإما أن يكون من الحيوان الداجن باستخراج فضوله المنصرفة بين الناس في منافعهم كاللبن من الأنعام والحرير من دوده والعسل من نحله، أو يكون من النبات في الزرع والشجر بالقيام عليه وإعداده لاستخراج ثمرته، ويسمّى هذا كله فلحًا؛ وإما أن يكون الكسب من الأعمال الإنسانية: إما في مواد معيّنة وتسمّى الصنائع من كتابة ونجارة وخياطة وحياكة وفروسية وأمثال ذلك، أو في موادّ غير معيّنة وهي جميع الامتهانات والتصرّفات؛ وإما أن يكون الكسب من البضائع وإعدادها للأعواض: إما بالتقلّب بها في البلاد، أو احتكارها وارتقاب حوالة الأسواق فيها، ويسمّى هذا تجارة. (خ، م، ٨٩٩، ١)

**أصل الأمراض**

- إن أصل الأمراض ومعظمها هي الحمّيات. وسببها أن الحارّ الغريزي قد يضعف عن تمام النضج في طبخه في كل طور من هذه، فيبقى ذلك الغذاء دون نضج. وسببه غالبًا كثرة الغذاء في المعدة حتى يكون أغلب على الحارّ الغريزي، أو إدخال الطعام إلى المعدة قبل أن

تستوفي طبخ الأول، فيستقلّ به الحار الغريزي ويترك الأول بحاله، أو يتوزّع عليهما فيقصر عن تمام الطبخ والنضج، وترسله المعدة كذلك إلى الكبد، فلا تقوى حرارة الكبد أيضًا على إنضاجه، وربما بقي في الكبد من الغذاء الأول فضلة غير ناضجة، وترسل الكبد جميع ذلك إلى العروق غير ناضج كما هو. فإذا أخذ البدن حاجته الملائمة أرسله مع الفضلات الأخرى من العرق والدمع واللعاب إن اقتدر على ذلك. وربما يعجز عن الكثير منه، فيبقى في العروق والكبد والمعدة، وتتزايد مع الأيام. وكل ذي رطوبة من الممتزجات إذا لم يأخذه الطبخ والنضج يعفن، فيتعفّن ذلك الغذاء غير الناضج وهو المسمّى بالخلط، وكل متعفّن ففيه حرارة غريبة وتلك هي المسمّاة في بدن الإنسان بالحمّى. واختبر ذلك بالطعام إذا تُرِك حتى يتعفّن وفي الزبل إذا تعفّن أيضًا كيف تنبعث فيه الحرارة وتأخذ مأخذها. فهذا معنى الحمّيات في الأبدان، وهي رأس الأمراض وأصلها كما وقع في الحديث. (خ، م، ٩٤٦، ٩)

### أصل الروح

- أصل الروح الهواء والنار، فالجسد يتكوّن من الماء ويبقى بالأرض والروح يمتزج من الهواء بلطائف من الأرض، والماء يعدّل كيفيتها ومزاجها بالنار وبامتزاج الأربع لتكوّن النبات والحيوان بالزيادة والنقصان وامتزاج بأحكام وغير أحكام في صغر الأجزاء وكبرها. (بغ، مع، ٢٤١، ٢)

### أصل العالم

- قال الطبائعيون سقراط وأفلاطون أئمة الكفر: أصل العالم أربعة أشياء هن طبائع العالم: الحرارة والبرودة وهما فاعلتان، والرطوبة واليبوسة وهما منفعلتان. فمن قائل تركيب هذه الأشياء الأربعة من غير صانع، ومن قائل هذه الطبائع فاعلات تدبّر العالم بطبعها. قالوا الطباع تتغالب في الأجسام فربما تغلب الحرارة على البرودة ولا يعلم الطبيب قدر الغلبة فيموت الجسم لجهل الطبيب ولولا تغالب الطباع لم يمت أحد. (جخ، ع، ٥٦، ١٨)

### أصناف الأطعمة

- أصناف الأطعمة صنفان: إن منها ما يولد كيموسًا محمودًا، ومنها ما يولد كيموسًا مذمومًا. (حن، ط، ٢٤٥، ٨)
- نقول (إبن رشد): إن أشهر أصناف الطعوم هو: الحلو، والدسم، والمالح، والمرّ، والحريف، والعفص، والقابض، والحامض، والتفه؛ أما الحلو فإنه يدلّ على مزاج حارّ معتدل الحرارة، وهو بالجملة مناسب للمزاج الإنساني كما يقول جالينوس. وأما الدسم فالغلب عليه الهوائية مع مائية، لذلك صار دون الحلو في الحرارة. وأما المالح فالغالب على مزاجه جوهر يابس محترق خالطته رطوبة ما وهو فوق الحلو في الحرارة. وأما المرّ فطبيعته طبيعة غلب عليها الجوهر اليابس الأرضي، وذلك إما مع برودة وإما مع حرارة. . . . وأما الحريف فمزاج غلب عليه الحرّ واليبس مع الطاقة غلبة شديدة، ولذلك كان أشدّها حرارة. (ش، كط، ٢٤١، ٢٢)

### أصناف الأعضاء

- أصناف الأعضاء كلها أربعة. وذلك أن منها أصولًا، ومنها فروعًا تنبت من تلك الأصول، ومنها ما ليست مستولية على تدبير غيرها، ولا غيرها مستوليًا على تدبيرها، لأن القوى التي

يكون بها تدبيرها غريزية فيها. ومنها ما لها قوى غريزية فيها، وقوى تجري إليها من تلك الأصول. (جا، ص، ٣٢، ٩)

- أصناف الأعضاء أربعة: منها ما هي رئيسية كالأصول والمعادن وهي: أربعة، أعني الدماغ والقلب والكبد والانثيين، ومنها ما يخدم تلك الأعضاء الرئيسية، أعني الدماغ يخدمه العصب، والقلب تخدمه العروق الضوارب؛ والكبد تخدمه العروف غير الضوارب والانثيان تخدمهما أوعية المني. (حن، ط، ٩، ٥)

## أصناف الإعياء

- أصناف الإعياء ثلاثة ويزاد عليها رابع، ووجوه حدوثه وجهان. فأصنافه الثلاثة: القروحيّ، والتمدّدي، والورمي، والذي يزاد هو الإعياء المسمّى بالقشفي، واليبسي، والقضفي. فالقروحي إعياء يُحسّ منه في ظاهر الجلد، شبيه بمسّ القروح أو في غور الجلد. وأقواه غوره، وقد يُحسّ ذلك بالمسّ، وقد يُحسّ به صاحبه عند حركته، وربّما أحسّ بنخش كنخش الشوك، ويكرهون الحركات حتى التمطّي، أو يتمطّون بضعف، وإذا اشتدّ وجدوا قشعريرة، وإن زاد أصابهم نافض وحُمُّوا. وسببه كثرة فضول رقيقة حادّة أو ذوبان اللحم والشحم لشدّة الحركة. وبالجملة أخلاط رديئة انتشرت في العروق وكسر الدم الجيّد آفتها، فلما انتفضت إلى نواحي الجلد انتفضت خالصة الأذى. . . . وأما الإعياء الورمي فهو أن يكون البدن أسخن من العادة وشبيهًا بالمتنفخ حجمًا ولونًا وتأذيًا بالمسّ والحركة ويُحسّ معه بتمدّد أيضًا. وأما الإعياء القضفي فهو حالة يحسّ بها الإنسان من بدنه كأن قد أفرط به الجفاف واليبس، ويحدث من إفراط رياضة مع جودة الكيموس واستعمال استرداد خشن بعده، وقد يحدث من يبس الهواء والإستقلال من الغذاء واستعمال الصوم. (س، ق١، ٢٢٨، ٢١)

## أصناف الألحان

- إنّ أصناف الألحان ثلاثة: أحدُها، الألحانُ المُلِذَّةُ. والثاني، الألحانُ الانفِعاليّة. والثالثُ، الألحانُ المُخَيِّلَة، والألحانُ الطبيعيّةُ للإنسان ما فَعَلَتْ في الإنسان أحَدَ هذه، إمّا في الجميع وفي جميع الزمان، وإمّا في الأكثرِ وفي أكثرِ الزمان، وأكثرُها فِعلًا هي أكثَرُ طبيعيّةً. والمُلِذّةُ منها، تُستَعمل للرّاحات وفي كمال الرّاحات، والانفِعاليّة تُستَعمل حيث يُقصَدُ بها حدوثُ الأفعال الكائنةِ عن انفعالٍ، أو حُصول الأخلاقِ التابعة لانفعالٍ ما، والمُخيِّلاتُ تُستَعمل حيث تُستَعملُ الأقاويلُ الشعريّةُ وأنحاءٌ من الخُطَبيّة، ومنافِعُها تابعةٌ لمنافع الأقاويل الشعريّة. (فر، مس، ٦٦، ١١)

## أصناف ألوان العين

- أصناف ألوان العين أربعة هي: الأكحل والأزرق والأشهل والأشعل. (حن، ط، ٢٣٥، ١)

## أصناف الحركة

- أصناف الحركة: هي الركوب، والمشي، والدلك، والاستحمام. (جا، ص، ١٨٠، ٣)

## أصناف الديدان

- أصناف الديدان أربعة: طوال عظام، ومستديرة، ومعترضة، وهي حبّ القرع، وصغار. (س، ق٢، ١٤٩٩، ١٧)

### أصناف السحنة

- أصناف السحنة خمسة هي: خصب البدن، والهزال، والسخافة، والتلزّز، والاعتدال. (حن، ط، ٢٣٧، ٢)

### أصناف السموم

- أصناف السموم صنفان: فاعل بكيفية فيه، وفاعل بصورته وجملة جوهره. والأوّل إمّا أكّال معفن مثل الأرنب البحري، وإمّا ملهب مسخّن مثل الأوفربيون، وإما مبرّد مخدّر مثل الأفيون، وإمّا مسدّد لمسالك النفس في البدن مثل المرداسنج. (س، ق٣، ٢٠٨٢، ٩)

### أصناف القولنج

- في تفصيل أصناف القولنج الذي بذاته: وهذا لا يخلو إما أن يكون سببه في جرم المعاء، وإما أن يكون فيما يحويه المعاء. والكائن لسبب في جرم المعاء، في جوهره، فإما سوء مزاج مفرد، وإما مرض آلي. فأما سوء المزاج، فإن كان حارًّا وحده مفردًا، أو مع مادة متشرّبة فيه، عرض منه تجفيف الثفل، وكان منه القولنج الثفلي فقط. وإن كان باردًا، عرض منه في الأكثر قولنج خلطي، أعني بلغميًّا، والقولنج الريحي، لأنه لبرده لا يهضم ما فيه من الكيلوس، فتتولّد الريح. ... وأما الرطب، فلا يعرض منه بما هو رطب قولنج، بل يكون المعاء الرطب متهيّئًا لإزلاق ما يحويه. ... أما الكائن بسبب ما يحويه المعاء، فيكون إما أشياء يحويها بالطبع، وهي أثفال ورطوبات، وإما خارجًا عن الطبع، وهي إما حصاة، كما قيل في النادر أنه ربما عرض قولنج من الحصاة. (س، قو، ١٦٤، ٢)
- أصناف القولنج أربعة: ثفلي وخلطي، ولنعدّ الدودي والدموي والنادرين فيه وريحي وورمي، وأما سائر ما يقال عن الالتوائي وغيره، فلا يخالف تلك الأقسام في النوع والجنس ولكن في السبب. (س، قو، ١٦٦، ١٩)

### أصناف القوى

- أصناف القوى ثلاثة: منها ما هي طبيعية، ومنها ما هي حيوانية، ومنها ما هي نفسانية. (حن، ط، ١١، ٦)

### أصناف المتوسطات والمتقابلات

- أصناف المتوسّطات والمتقابلات كما قيل أربعة أصناف: الإيجاب والسلب، والملكة والعدم، والأضداد، والمضافان. (ش، سط، ٧٨، ١٩)

### أصناف المزاج

- أصناف المزاج تسعة: ثمانية منها غير معتدلة، وواحد معتدل. ويوجد من الثمانية الخارجة عن الاعتدال أربعة مفردة وهي: الحار، والبارد، والرطب واليابس، وأربعة مركّبة وهي: الحار اليابس، والحار الرطب، والبارد اليابس، والبارد الرطب. (حن، ط، ٤، ١)
- أقول (إبن رشد): إن قومًا قالوا: إن أصناف الأمزجة أربعة على عدد أصناف الأسطقسات: حار يابس، وحار رطب، وبارد رطب، وبارد يابس. وهذا هو رأي المشهورين من الفلاسفة والأطباء. (ش، رط، ٧٥، ١٦)
- أصناف الأمزجة تسعة: واحد منها معتدل، وثمانية غير معتدلة: أربعة منها خارجة عن الاعتدال في كيفية واحدة من الكيفيات الأربع،

وأربعة خارجة عن الاعتدال في كيفيتين. وينبغي أن نتوهّم في كل واحد من هذه الأصناف اختلافًا كثيرًا بالأقل والأكثر. وهذه الأصناف الثمانية تُتصوَّر في الخارجة عن المعتدل بإطلاق، وهو المتساوي في الكيفيات، وفي الخارجة عن المعتدل في النوع، وفي الجنس. (ش، رط، ٩٥، ٩)

## أصناف مزاج القلب

- أما أصناف مزاج القلب المركّبة من الكيفيات الأُوَل فهذه حاله. أما المزاج الحار اليابس فمن علاماته: أن يكون النبض صلبًا، عظيمًا، سريعًا، متواترًا. ويكون التنفّس عظيمًا، سريعًا، متواترًا. والأحرى أن يكثر تزيده في السرعة، والتواتر متى لم يكن فضل سعة الصدر بحسب فضل حرارة القلب. . . . فأما المزاج البارد اليابس إذا غلب على القلب فإنه يجعل النبض صلبًا، صغيرًا. فأما التنفّس فإنه إن كان الصدر صغيرًا بقياس برد القلب فإنه يجعله معتدلًا. وإن كان الصدر أعظم بقياس برد القلب، صار التنفّس متفاوتًا، بطيئًا. (جا، ص، ٦١، ٤)

## أصناف النار

- إن النار أربعة أصناف: نار تأكل وتشرب، ونار تشرب ولا تأكل، ونار تأكل ولا تشرب، ونار لا تأكل ولا تشرب. وأرادوا (الطبيعيون) بالنار الحرارة. فالنار التي تأكل وتشرب هي الحرارة التي في الحيوانات التي بها يحيل المأكول والمشروب إلى طبائعها ومزاجاتها، والنار التي تأكل ولا تشرب هي حرارة النار المحرقة المعلومة، والنار التي تشرب ولا تأكل هي الحرارة التي في النبات، والنار التي لا تأكل ولا تشرب هي النور. (بغ، مع، ١٤٨، ٢٢)

## أصناف النبض

- أصناف النبض كثيرة، وأصولها: الطويل هو ما قوي في طول الساعد. والعريض ما قوي في عرض الساعد. والشاهق الذي يدافع أصابع القابِض بقوة. فإذا جمع هذه الصفات فهو العظيم، وإن كان ناقصًا في هذا كله فهو الصغير. ثم له حالات كثيرة ولكل واحد منها ألقاب يطول الكلام بذكرها ولا يكاد يتصوّرها إلّا الحذّاق من الأطباء، مثل النمليّ والدوديّ والمنشاري والغزالي وذنب الفار والمطرقيّ والموجيّ ونحو ذلك من التشبيهات. (أخ، م، ٢٠٠، ١)

## أصناف النبض البسيطة

- أما الجنس المأخوذ من كيفية الشريان فأصنافه ثلاثة: الحار، والبارد، والمعتدل. وأما الجنس المأخوذ من قوام جرم الشريان فهي أيضًا ثلاثة: اللين، والصلب، والمعتدل؛ وأما الجنس المأخوذ مما يحتوي عليه الشريان فأصنافه أيضًا ثلاثة: الممتلئ، والفارغ، والمعتدل. فهذه هي الأصناف البسيطة. (ش، كط، ١٧١، ٢٧)

## أصناف النبض المركّبة

- أصناف من النبض مركّبة لها أسماء مشهورة، وقد ينبغي أن نعدّدها (إبن رشد). فمنه الغزالي وهو نبض مختلف في نبضة واحدة وذلك في السرعة والبطء، وذلك أنه يعرض للعرق في هذا النبض أن يسرع ثم يقف وقفة ثم يتمّ حركته بسرعة، وإنما سمّي غزاليًّا لشبه هذه الحركة

بظفرة الغزال. ومنه المسمّى ذنب الفأرة وهو نبض لا يزال في الاختلاف آخذًا إما من زيادة إلى نقصان، وإما من نقصان إلى زيادة، وهذا الانحطاط والتزيّد ربما كان منتظمًا، وربما لم يكن، وأحد الاختلاف المسمّى بهذا الاسم هو الاختلاف الذي يكون في العظم والصغر، وقد يكون في غير ذلك من الأجناس. ومنه الموجي وهو المختلف في عظم أجزاء العروق وصغرها أو في شهوقها وغورها أو في دقّتها وعرضها وفي التأخير والتقدّم مع لين موجود فيه وهو إلى الصغر أقرب ما هو لكنه ليس بالصغير جدًا، وبالجملة إنما سمّي موجيًا لشبه حركته بحركة الموج. ومنه الدودي وهو شبيه به إلا أنه أصغر منه وأشدّ تواترًا. ومنه النملي وهو أصغر من هذين وأشدّ تواترًا. ومنه المنشاري وهو شبيه بالموجي في اختلاف الأجزاء إلا أنه أصلب. ومنه ذو القرعتين، وهذا ربما أطلق على الاختلاف الذي يكون في نبضة واحدة أعني أنها تنقطع ثم تعود، وربما أطلق على النبضتين اللتين بينهما من السكون ما لا يستحقّ أن يكون سكونًا. ومنه المرتعد وهو الذي يُحسّ فيه بحال تشبه الرعدة. ومنه الملتوي وهو الذي يحسّ فيه كأن العرق يفتل ويلوي. ومنه المنحني وهو الذي يكون في وسطه غليظًا شاهقًا وفي طرفيه غائرًا. (ش، كط، ١٧١، ٢٨)

## أصناف الوجع

- أصناف الوجع التي لها أسماء، هي هذه الجملة: الحكّاك، الخشن، الناخس، الضاغط، الممدّد، المفسخ، المكسر الرخو، الثاقب، المسلّي، الخدر، الضرباني، الثقيل، الأعيائي، اللاذع، فهذه هي خمسة عشر جنسًا. (س، ق١، ١٤٦، ١١)

## أصوات

- إن الأصوات نوعان: حيوانية وغير حيوانية. وغير الحيوانية أيضًا نوعان: طبيعية وآلية. فالطبيعية هي كصوت الحجر والحديد والخشب والرعد والريح وسائر الأجسام التي لا روح فيها من الجمادات، والآلية كصوت الطبل والبوق والزمر والأوتار وما شاكلها. والحيوانية نوعان: منطقية وغير منطقية. فغير المنطقية هي أصوات سائر الحيوانات الغير الناطقة، وأما المنطقية فهي أصوات الناس، وهي نوعان: دالّة وغير دالّة. فغير الدالّة كالضحك والبكاء والصياح، وبالجملة كل صوت لا هجاء له. وأما الدالّة فهي الكلام والأقاويل التي لها هجاء. (ص، ر١، ١٣٧، ٥)
- كل هذه الأصوات (طبيعية وحيوانية) إنما هي قرع يحدث في الهواء من تصادم الأجرام، وذلك أن الهواء لشدّة لطافته وخفّة جوهره وسرعة حركة أجزائه يتخلّل الأجسام كلها فإذا صدم جسم جسمًا آخر إنسلّ ذلك الهواء من بينهما وتدافع وتموّج إلى جميع الجهات وحدث من حركته شكل كروي واتّسع كما تتّسع القارورة من نفخ الزجاج فيها. (ص، ر١، ١٣٧، ١٢)
- إن الأصوات تنقسم من جهة الكيفية ثمانية أنواع كل نوعين منها متقابلان من جنس المضاف. فمنها العظيم والصغير والسريع والبطيء والحادّ والغليظ والجهير والخفيف. (ص، ر١، ١٤٠، ٢٤)
- إن الأصوات لا تمكث في الهواء زمانًا طويلًا

إلّا ريثما تأخذ المسامع حظّها من الطنين ثم تضمحلّ تلك الأصوات من الهواء الحامل لها المؤدّي إلى المسامع. (ص، ر١، ١٤٧، ٩)

- إن الأصوات ليست تمكث في الهواء إلّا ريثما تأخذ المسامع حظّها ثم تضمحلّ. (ص، ر٢، ٤٦، ١٩)

- إن الأصوات نوعان: حيوانية وغير حيوانية. وهي نوعان: طبيعية وآلية فالطبيعية الحجر والحديد والخشب والرعد والريح وسائر الأجسام التي لا روح فيها من الجامدات، والآلية كصوت الطبل والبوق والزمر والأوتار وما شاكلها وهو هواء يتقلّب بين جسمين متصادمين بعنف فيصكّ الهواء الراكد في آلة السمع وتحته أنواع كثيرة. والحيوانية نوعان: منطقية وغير منطقية. فغير المنطقية هي أصوات سائر الحيوانات الغير الناطقة، والمنطقية هي أصوات الناس وهي نوعان: دالّة وغير دالّة فغير الدالّة كالضحك والبكاء، وبالجملة كل صوت لا هجاء له. والدالّة هي كالكلام والأقاويل التي لها هجاء. (ص، ر٢، ٣٤٤، ٤)

- الأصوات إنما هي قرع يحدث في الهواء من تصادم الأجسام. وذلك أن الهواء لشدّة لطافته وخفّة جوهره وسرعة حركة أجزائه يتخلّل الأجسام كلها. فإذا صادم جسم جسمًا إنسلّ ذلك الهواء من بينهما بحمية وتدافع وتموّج إلى جميع الجهات فحدث من حركته شكل كروي، واتّسع كما تتّسع القارورة من نفخ الزجاج فيها أو الماء الساكن إذا ألقي فيه حجر. (ص، ر٢، ٣٤٤، ١٤)

- إن الأصوات هي الأعراض الحادثة من الجواهر. والجواهر جنسان: فما علا ولطف قيل جواهر علوية، وما دنا وكثف قيل جواهر سفلية. وأصوات هي أعراض لا يكون حدوثها إلّا عن الجواهر وحدوثها لا يكون إلّا من محرّك يحرّكها تارةً يطنّ الصوت ويتّصل بمسمع الحاضرين وتارةً يسكنها فيسكن الصوت. (ص، ر٣، ١٠٣، ٢١)

- الأصوات من جهة الكمّية نوعان: متّصلة ومنفصلة. فالمنفصلة هي التي بين أزمان حركاتها في النقرات زمان سكون محسوس مثل نقرات الأوتار وإيقاع القضبان. وأما المتّصلة من الأصوات مثل أصوات المزامير والنايات والدواليب. (ص، ر٣، ١٤٦، ١١)

- صناعة الغناء: هذه الصناعة هي تلحين الأشعار الموزونة بتقطيع الأصوات على نسب منتظمة معروفة يوقع على كل صوت منها توقيعًا عند قطعه فيكون نغمة، ثم تؤلّف تلك النغم بعضها إلى بعض على نسب متعارفة، فيلذّ سماعها لأجل ذلك التناسب، وما يحدث عنه من الكيفية في تلك الأصوات. وذلك أنه تبيّن في علم الموسيقى أن الأصوات تتناسب فيكون: صوت؛ نصف صوت؛ وربع آخر؛ وخُمس آخر؛ وجزءًا من أحد عشر من آخر. واختلاف هذه النسب عند تأديتها إلى السمع يخرجها من البساطة إلى التركيب. (خ، م، ٩٦٤، ١١)

- الأصوات لها كيفيات من الهمس والجهر والرخاوة والشدّة والقلقلة والضغط وغير ذلك، والتناسب فيها هو الذي يوجب لها الحسن. فأولًا أن لا يخرج من الصوت إلى ضدّه دفعة بل بتدريج، ثم يرجع كذلك، وهكذا إلى المثل، بل لا بدّ من توسّط المُغايِر بين الصوتين. وتأمّل هذا من افتتاح أهل اللسان التراكيب من الحروف المتنافرة أو المتقاربة

المخارج، فإنه من بابه. وثانيًا تناسبها في الأجزاء . . . فيخرج من الصوت إلى نصفه أو ثلثه أو جزء من كذا منه، على حسب ما يكون التنقّل مناسبًا على ما حصره أهل الصناعة. فإذا كانت الأصوات على تناسب في الكيفيات كما ذكره أهل تلك الصناعة كانت ملائمة ملذوذة. ومن هذا التناسب ما يكون بسيطًا ويكون الكثير من الناس مطبوعًا عليه لا يحتاجون فيه إلى تعليم ولا صناعة، كما نجد المطبوعين على الموازين الشعرية وتوقيع الرقص وأمثال ذلك. وتسمّي العامة هذه القابلية بالمضمار. (خ، م، ٩٦٦، ١٩)

أصوات الآلات للتصويت

- أما فنون أصوات الآلات المتّخذة للتصويت كالطبول والبوقات والدبادب والدفوف والسرناي والمزامير والعيدان وما شاكلها فهي بحسب أشكالها وجواهرها التي هي متّخذة منها، وكبرها وصغرها وطولها وقصرها وسعة أجوافها وضيق ثقبها ورقّة أوتارها وغلظها وبحسب فنون تحريك المحرّكين لها. (ص، ر١، ١٤٠، ١٠)

أصوات الأوتار

- إن أصوات الأوتار المتساوية الغلظ والطول والخرق إذا نُقرت نقرة واحدة كانت متساوية، وإن كانت متساوية في الطول مختلفة في الغلظ كانت أصوات الغليظ أغلظ وأصوات الدقيق أحدّ، وإن كانت متساوية في الطول والغلظ مختلفة في الخرق كانت أصوات المخروقة حادّة وأصوات المسترخية غليظة، وإن كانت متساوية في الغلظ والطول والخرق مختلفة في النقر كان أشدّها نقرًا أعلاها صوتًا. (ص، ر١، ١٤٢، ٥)

أصوات حادّة

- الأصوات الحادّة حارّة تسخن مزاج أخلاط الكيموسات الغليظة وتلطّفها. (ص، ر١، ١٤٢، ١٥)

أصوات حادّة وغليظة

- إن الأصوات الحادّة والغليظة متضادّان، ولكن إذا كانت على نسبة تأليفية ائتلفت وامتزجت واتّحدت وصارت لحنًا موزونًا واستلذّتها المسامع وفرحت بها الأرواح وسرت بها النفوس. وإن كانت على غير النسبة تنافرت وتباينت ولم تأتلف ولم تستلذّها المسامع بل تنفر عنها وتشمئزّ منها النفوس وتكرهها الأرواح. (ص، ر١، ١٤٢، ١١)

أصوات الحيوانات المتنفّسة

- إن أصوات الحيوانات المتنفّسة متفنّنة كثيرة الاختلاف من الطول والقصر والغلظ والعظم والصغر والجهير والخفيف وفنون الطنين والزمير والألحان والنغم، كلّ ذلك بحسب طول أعناقها وقصرها وسعة مناخيرها وحلاقيمها وضيقها وصفاء طبائعها وغلظها وشدّة قوة استنشاقها الهواء وإرسالها وتعديل أنفاسها بعد ترويح الحرارة الغريزية التي في قلوبها أو في عمق أجسادها. (ص، ر٢، ١٦٣، ١٨)

أصوات حيوانية

- إن الأصوات نوعان: حيوانية وغير حيوانية. وغير الحيوانية أيضًا نوعان: طبيعية وآلية. فالطبيعية هي كصوت الحجر والحديد والخشب

والرعد والريح وسائر الأجسام التي لا روح فيها من الجمادات، والآلية كصوت الطبل والبوق والزمر والأوتار وما شاكلها. والحيوانية نوعان: منطقية وغير منطقية. فغير المنطقية هي أصوات سائر الحيوانات الغير الناطقة، وأما المنطقية فهي أصوات الناس، وهي نوعان: دالّة وغير دالّة. فغير الدالّة كالضحك والبكاء والصياح، وبالجملة كل صوت لا هجاء له. وأما الدالّة فهي الكلام والأقاويل التي لها هجاء. (ص، ر١، ١٣٧، ٩)

**أصوات طبيعية**

- إن الأصوات نوعان: حيوانية وغير حيوانية. وغير الحيوانية أيضًا نوعان: طبيعية وآلية. فالطبيعية هي كصوت الحجر والحديد والخشب والرعد والريح وسائر الأجسام التي لا روح فيها من الجمادات، والآلية كصوت الطبل والبوق والزمر والأوتار وما شاكلها. والحيوانية نوعان: منطقية وغير منطقية. فغير المنطقية هي أصوات سائر الحيوانات الغير الناطقة، وأما المنطقية فهي أصوات الناس، وهي نوعان: دالّة وغير دالّة. فغير الدالّة كالضحك والبكاء والصياح، وبالجملة كل صوت لا هجاء له. وأما الدالّة فهي الكلام والأقاويل التي لها هجاء. (ص، ر١، ١٣٧، ٦)

**أصوات غليظة**

- الأصوات الغليظة باردة ترطّب مزاج أخلاط الكيموسات الحارّة اليابسة. (ص، ر١، ١٤٢، ١٦)

**أصوات في الأذن**

- إن المحسوسات ضربان: ضرب فاعله استحالة، فيما يحسّ، وفيما لا يحسّ، وهي الملموسات؛ وضرب فاعله استحالة في الحواس، وهي الألوان في البصر والأصوات في الأذن، وما يلحق ذلك للأذن أو للدماغ، من جهة ما هي حاسّة لازمة قبل أن يعرض، مثل أن يسخن، أو يتفرّق اتّصالها، أو يموت السامع. وكذلك ينبغي أن يُفهم الأمر في الطعوم، وفي المشمومات. (ش، رط، ٣٥٠، ١٢)

**أصوات متصلة**

- الأصوات تنقسم من جهة الكمّية نوعين: متّصلة ومنفصلة. فالمتّصلة هي التي بين أزمان حركة نقراتها زمان سكون محسوس مثل نقرات الأوتار وإيقاعات القضبان. وأما المنفصلة من الأصوات فهي مثل أصوات المزامير والنايات والدبادب والدواليب والنواعير وما شاكلها. (ص، ر١، ١٤١، ٢٠)
- الأصوات المتّصلة تنقسم نوعين: حادّة وغليظة. فما كان من النايات والمزامير أوسع تجويفًا وثقبًا كان صوته أغلظ، وما كان أضيق تجويفًا وثقبًا كان صوته أحدّ. ومن جهة أخرى أيضًا ما كان من الثقب إلى موضع النفخ أقرب كانت نغمته أحد وما كان أبعد كان أغلظ. (ص، ر١، ١٤١، ٢٣)

**أصوات معتدلة**

- الأصوات المعتدلة بين الحادّة والغليظة تحفظ مزاج أخلاط الكيموس المعتدل على حالته كيلا يخرج عن الاعتدال. (ص، ر١، ١٤٢، ١٧)

## أصوات معتدلة متزنة

- الأصوات المعتدلة المتّزنة المتناسبة تعدّل مزاج الأخلاط وتُفرح الطباع وتستلذّ بها الأرواح وتُسَرّ بها النفوس. (ص، ر١، ١٤٢، ٢٢)

## أصوات منفصلة

- الأصوات تنقسم من جهة الكمّية نوعين: متّصلة ومنفصلة. فالمتّصلة هي التي بين أزمان حركة نقراتها زمان سكون محسوس مثل نقرات الأوتار وإيقاعات القضبان. وأما المنفصلة من الأصوات فهي مثل أصوات المزامير والنايات والدبادب والدواليب والنواعير وما شاكلها. (ص، ر١، ١٤١، ٢٢)
- الأصوات المنفصلة تنقسم نوعان: حادّة وغليظة. فما كان من النايات والمزامير أوسع تجويفًا وثقبًا كان صوته أغلظ وما كان أضيق تجويفًا كان صوته أحدّ. (ص، ر٣، ١٤٦، ١٥)

## أصوات المياه

- أما أصوات المياه في جريانها وتموّجها وتصادمها مع الأجسام فإن الهواء للطافة جوهره وسيلان عنصره يتخلّلها كلّها. (ص، ر١، ١٣٩، ١٩)

## أصول أربعة

- إنّ الأصول الأوّل هي الأربع وهي: الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، فاثنان منها فاعلان واثنان منفعلان للفاعلين. فالحرارة فاعلة ومنفعلها من الأربع اليبوسة، والبرودة فاعلة ومنفعلها من الأربع الرطوبة، والبرودة والحرارة لا يستجمعان في موضع بتّة. وإذا حلّا في جسم حلّ أحدهما فيه بعد الآخر فكان مقابلَه، وكذلك نقول في الرطوبة واليبوسة كما قلنا على الحرارة والبرودة. (جع، مر، ٤٦٢، ٣)

## أصول أعضاء الجسوم

- أُصُولُ أَعْضاءِ الجُسُومِ أَرْبَعَهْ — وغَيْرُها تُرَى مِنْها مُفَرَّعَهْ
فواحِدٌ مِنْ هَذِهِ هُوَ الكَبِدْ — وَهْيَ تَقُومُ بالغِذاءِ لِلْجَسَدْ
والقَلْبُ يَغْذُو الجِسْمَ بِالحَياةِ — لَوْلاهُ كانَ الجِسْمُ كالنَّباتِ
وَهْوَ لِحَيِّ الجِسْمِ مِثْلُ العُنْصُرِ — يُنْفِذُ ما يُنْفِذُهُ في الأَبْهَرِ
إنَّ الدِماغَ بِالنُخاعِ والعَصَبْ — يَحْفَظُ نارَ القَلْبِ أَنْ لا تَلْتَهِبْ
ومِنْهُما حَرَكَةُ المَفاصِلِ — والأُنْثَيانِ آلَةُ التَّناسُلِ
تَحْفَظُ فِي تَوْلِيدِها الأَنْواعا — فَإِنَّ فِي فَنائِها انْقِطاعا
(س، أر، ١٧، ١٥)

## أصول الأعضاء وفروعها

- الأصول (من الأعضاء): هي الدماغ، والقلب، والكبد، والأنثيان. والفروع التي تنبت من هذه الأصول، وتؤدّي عنها. أما التي تنبت من الدماغ، وتؤدّي عنه: فالعصب، والنخاع. وأما التي تنبت من القلب، وتؤدّي عنه: فالعروق الضوارب. وأما التي تنبت من الكبد، وتؤدّي عنه: فالعروق غير الضوارب. وأما التي تنبت من الأنثيين، وتؤدّي عنها: فأوعية المني. (جا، ص، ٣٣، ٤)

## أصول الألحان ومبادئها

- النَّغَمُ التي مَنزِلَتُها مَنزِلَةُ السَّدَى (خيوط طولية في النسيج) واللُّحمةِ في الثَّوبِ، فلنُسمُّها "أصول الألحانِ ومبادئها". والصِّنفُ الثاني، فلنُسَمِّهِ "تَزيِيداتِ الألحان" (زيادة نغم من جنسها)، ثمَّ نَجِد من الألحان ما تَزيِيداتُه تَزيِيداتٌ لَذيذةٌ تُكْسِب الألحانَ أنَقًا أكثر، ومنها ما ليست لذيذةً، وهي مع ذلك مُؤذِيةٌ تُفسِد اللَّحنَ في المسمُوع. فالتَّزيِيداتُ إذًا، منها ما هي طبيعيَّةٌ وكمالاتٌ للحِسِّ ومنها ما ليست كذلك. (فر، مس، ١١١، ٢)

## أصول الإيقاعات

- إذا كانت أُصولُ الإيقاعات تُستَعمَلُ مُغَيَّرةً عمَّا عليه بنيَتُها في الأصلِ، ثم استُعمِلَت أدوارُها مُركَّبةً إلى أجزاءِ أدوارٍ منها، وحَصَرتْها فُصولٌ صغارٌ من لَحنٍ، أمكَن بها أيضًا اختلافُ الفُصول الصِّغار في العَدد. (فر، مس، ١١٥١، ٣)

## أصول أولى للعلم

- الأصول الأولى (للعلم): فهي مأخوذة، مسلَّمة بلا برهان، ومنها الحدود التي تدلّ على ذوات كل واحد من الأشكال وغيرها، مما يجري ذكره، مثل حدّ الدائرة الدالّ على ماهيتها، وحدّ المثلث، وما أشبههما. ومنها العلوم المتعارفة، التي قد تُسمّى العلوم الأُوَل، مثل أن الأشياء المساوية لشيء واحد فهي متساوية. ومنها مصادرات: مثل ما يصادر عليه من الأعمال التي يسلّم لنا استعمالها، وغيرها. مثل أن المتعارَف لنا أن نصل كل نقطة بكل نقطة، بخط مستقيم، وأن نعمل على كل مركز، وبكل بُعد، دائرة. (سن، رس، ٣٢٧، ٢١)

## أصول العلوم الفلسفية

- أصول العلوم الفلسفية وهي سبعة: المنطق وهو المقدَّم منها؛ وبعده التعاليم فالأرتماطيقى أولًا ثم الهندسة ثم الهيئة ثم الموسيقى؛ ثم الطبيعيات؛ ثم الإلهيات. ولكل واحد منها فروع تتفرّع عنه: فمن فروع الطبيعيات الطب؛ ومن فروع علم العدد علم الحساب والفرائض والمعاملات؛ ومن فروع الهيئة الأزياج وهي قوانين لحسابات حركات الكواكب وتعديلها للوقوف على مواضعها متى قُصد ذلك؛ ومن فروع النظر في النجوم علم الأحكام النجومية. (خ، م، ١٠٨٦، ٧)

## أصول النغمات

- أصول النّغمات الأربع: راست، عراق، زيرافكند، أصفهان. وشرحها: علُوّ (راست) يهبط على بيوته يسمّى: (كردانيه). و(أصفهان) يهبط على (سيكاه) يسمّى: (يستَهْ)، وعند العجم: (كَوشْت). و(الزِّيرفكنْد) يهبط على (حجاز) يُسمّى: (بزرك). ومن "الدوكاه" إلى الدوكاه يُسمّى: (محيّر). ومن "السيكاه إلى السيكاه" يسمّى: (أوج). (صف، مس، ١٢٩، ٣)

## إضافة

- لما كانت الموجودات: منها ما لا يقبل الأقلّ والأكثر، والأشدّ والأضعف، والأعظم والأصغر، كالمضاف، فإنه ليس شيء أكثر أبوّة أو بنوّة، ولا أقلّ من شيء آخر؛ ومنها ما يقبل الأقل والأكثر كالبياض، فإن الثلج أشدّ بياضًا من الجصّ، فإن الأقلّ والأكثر في ما له عدد، والأعظم والأصغر في ما له اتّصال، والأشدّ والأضعف في الكيفية، كيف كان ذلك

بذاته على القصد الأول أو بنحو آخر، وكان المتوسّط بين الأقل والأكثر والأعظم والأصغر يقال له مساوٍ، والمتوسّط بين الأشدّ والأضعف يقال إنه هو بعينه. وهذا الضرب من إضافة الوجود في موضوعه، يلقّبه أرسطو بالإضافة، ويلقّب في لسان العرب في الوقت بعد الوقت بالمقارنة، ونحن نسمّيها بإسم هو أحد أنواعها، وهي المناسبة. (بج، سم، ١٠٨، ٢٤)

### أضداد

- لسنا نجد الأضداد جوهرًا لشيء من الأشياء الموجودة. (أر، ط، ٥٣، ٣)
- إن للأضداد هيولى واحدة: للحارّ أعني والبارد وسائر المتضادّات الطبيعية. (أر، ط، ٣٩٨، ٤)
- إن الأضداد أوائل الأشياء كلها. (أس، ض، ٤٧، ٥)
- الأضداد توجد في الكم، لأن كمًّا يضادّ كمًّا، كالكبير والصغير. (بج، سم، ٥٦، ٧)
- إن الأضداد ... هي حالات في الجواهر، يقترن بواحد واحد منها عدم صاحبه. وكل حالين اقترن بعدم أحدهما الآخر، وتكافآ في اللزوم بالذات، فذانك ضدّان لا وسط بينهما، كالزوج والفرد، والذكورة والأنوثة. وإذا كان عرضان يقترن بكل واحد منهما عدم الآخر ضرورة، ويفضل عليه حتى يقترن بشيء غيره أيضًا ضرورة وبالذات، فتلك الأضداد التي بينها أوساط. وفي هذه تكون الحركة، ولا يمكن أن تكون حركة إلا في هذه. (بج، سم، ٦٦، ٢٩)
- الأضداد صنفان: صنف ليس بينهما متوسّط كالزوج والفرد والصحة والمرض. وهذا الصنف أيضًا ظاهر من أمره مما تقدّم أنه ليس فيه حركة إذ الكمال ليس يوجد أيضًا فيه حافظًا لما بالقوة زمانًا ما على جهة ما يوجد في الحركة. ... وأما الصنف الثاني من الأضداد، وهو الذي بينهما متوسّط، فهو الذي توجد فيه الحركة لأن فيه ما بين والكمال يوجد فيه حافظًا لما بالقوة، وأيضًا فإن المتحرّك موجود فيه بالفعل وواحد مشار إليه من حين يبتدئ بالحركة إلى أن ينتهي. (ش، سط، ٨٠، ٧)
- إن الأضداد من شأنها أن يفسد بعضها بعضًا عندما يستولي أحدهما على الآخر. (ش، كف، ١١٥، ١)

### أضعف

- أضعف: بمعنى ضاعف. وأضعفه إذا ضربه في ٢. (سن، رس، ٧١، ٤)

### أضغاث

- إن الرؤيا تخالف الأضغاث بأن الرؤيا تدلّ على ما سيكون، وأما الأضغاث فإنما تدلّ على الشيء الحاضر، وقد يمكنك أن تعلم علمًا بيّنًا أيّ الآلام يمكن أن تترآى إلى النفس حتى تتعلّق بها وتؤثّر فيها فتحدث من ذلك منامات. (أف، ت، ٧، ١١)

### أضلاع

- الأضلاع هي الخطوط التي تحيط بالسطوح، واحدها ضلع. (أخ، م، ٢١٩، ٤)
- الأضلاع وقاية لما تحيط به من آلات التنفّس وأعالي آلات الغذاء، ولم تجعل عظمًا واحدًا لئلّا تثقل، ولئلّا تعمّ آفة إن عرضت، وليسهّل الإنبساط إذا زادت الحاجة على ما في الطبع أو

امتلأت الأحشاء من الغذاء والنفخ، فاحتيج إلى ما كان أوسع للهواء المجتذب وليتخلّلها عضل الصدر المعينة في أفعال التنفّس وما يتّصل به. (س، ق١، ٥١، ٢١)

- الأضلاع أربعة وعشرون ضلعًا: سبعة من كل جانب من فوق ملتقية عند القص، وخمسة قصار هنّ أضلاع الخلف. وعظام القص سبعة. والكتفان عظمان. والترقوتان عظمان وعظم العانة عظمان. (نف، شق، ١٥٢، ١٦)

## أضلاع متقابلة

- إن ضرب الأضلاع المتقابلة من مثله يساوي مجموعها ضرب أحد القطرين في الآخر. (بي، رب١، ١١٠، ٥)

## أضلاع المثلث

- كل مثلّثين يساوي ضلع من أحدهما ضلعًا من الآخر وكانت إحدى الزاويتين اللتين تليان ذلك الضلع من أحدهما أعظم من نظيرتها والأخرى أصغر والزاويتان الباقيتان إذا جمعتا ليستا بأصغر من قائمتين، فإن الأضلاع التي توتر الزوايا العظمى من كل مثلّث أعظم من نظائرها من الآخر. (صي، رس، ٢٤، ٨)
- كل مثلّث كان مجموع ضلعيه المحيطين بزاوية رأسه نصف دائرة وأخرج قوس من العظام من زاوية رأسه إلى قاعدته فتلك القوس إن نصفت القاعدة نصفت زاوية رأسه، وإن نصفت الزاوية نصفت القاعدة وتكون تلك القوس ربعًا. (صي، رس، ٣٢، ٣)
- كل مثلّث كان مجموع ضلعيه المحيطين بزاوية رأسه نصف دائرة وفصلت من زاوية رأسه عن الجنبتين زاويتان متساويتان بقوسين من العظام تخرجان من زاوية رأسه إلى قاعدته، كان ما يفصله القوسان من القاعدة متساويين ومجموع القوسين أيضًا نصف دائرة وبالعكس في الزاويتين والقوسين. (صي، رس، ٣٣، ٨)
- كل مثلّث يكون ضلعاه المحيطان بزاوية رأسه أصغر من نصف دائرة وأخرج قوس من العظام من زاوية رأسه إلى قاعدته، فهي إن نصفت الزاوية أو القاعدة كانت أقلّ من ربع. (صي، رس، ٣٤، ١٥)
- كل مثلّث كان مجموع ضلعيه المحيطين بزاوية رأسه أصغر من نصف دائرة وكان غير متساويين وأخرج من زاوية رأسه إلى قاعدته قوس من العظام، فإن كانت القوس تنصف الزاوية كان أعظم قسي القاعدة يلي أعظم الضلعين، وإن كانت تنصف القاعدة كان أعظم الزاويتين يلي أصغر الضلعين. (صي، رس، ٣٥، ٨)
- كل مثلّث يكون مجموع ضلعيه المحيطين بزاوية رأسه أصغر من نصف دائرة وأحد الضلعين أعظم من الآخر وقد أخرج من زاوية الرأس إلى القاعدة قوس من العظام مساوية لنصف الضلعين وقسمت القاعدة والزاوية كان القسم الأعظم من قسمي القاعدة والزاوية معًا هما اللذان يليان الضلع الأصغر. (صي، رس، ٣٧، ٧)
- كل مثلّث يكون مجموع ضلعيه المحيطين بزاوية رأسه أصغر من نصف عظيمة وأحد ضلعيه أعظم من الآخر وقد أخرج من زاوية الرأس إلى القاعدة قوس من العظام منصفها. واعلم على تلك القوس نقطة كيف وقعت وأخرج من طرفي القاعدة إلى تلك النقطة قوسان من العظام فحدثت زاويتان داخل المثلّث بينهما وبين الضلعين المذكورين، فإن التي تلي الضلع

الأصغر منهما أعظم من الأخرى. (صي، رس، ٣٨، ١٢)

- كل مثلّث يكون مجموع ضلعيه المحيطين بزاوية رأسه أصغر من نصف دائرة وأحد ضلعيه أعظم من الآخر وقد فُصلت من طرفي قاعدته قوسان متساويتان، فإن القوسين اللتين تخرجان من طرفي تلك القوسين إلى نقطة الرأس تحيطان مع الضلعين بزاويتين أعظمهما التي تلي الضلع الأصغر ويكون مجموع القوسين الخارجتين أصغر من مجموع الضلعين. (صي، رس، ٤٢، ١٠)

- كل مثلّث يكون كل واحد من ضلعيه ليس أكبر من ربع دائرة وكلٍ واحدة من زاويتي قاعدته أصغر من قائمة وفُصل من أحد ضلعيه قوسان متساويتان غير متتاليتين وأُخرج من أطرافهما قسي تحيط مع القاعدة بزوايا مساوية لزاوية القاعدة التي على وضعها، فتلك القسي تفصل من القاعدة قوسين مختلفتين أعظمهما التي تلي الضلع الذي لم تفصل. (صي، رس، ٦٣، ٢)

## إضمحلال

- أما الفرق بين النمو وبين التغذّي فهو أنّ الذي يرِد من خارج إذا كان بقَدَر ما يتحلّل شُمّي تغذيًا، وإذا كان أكثر منه سُمّي نموًّا، وإذا كان أنقص سُمّي ذبولًا واضمحلالًا. (ش، كف، ١٠١، ١٣)

## أضمدة

- إنّ الطلاء من المعالجات الواصلة إلى نَفَس المرض. وربما كان للدواء قوتان لطيفة وكثيفة، والحاجة إلى اللطيفة أكثر من الحاجة إلى الكثيفة، فإن كانت الكثافة منه معادلة للطافة، فإذا استعمل ضمّاد أنفذت لطيفته واحتبست الكثيفة، فانتفع بالنافذ كما تفعل الكزبرة بالسويق في تضميد الخنازير بها. والأضمدة كالأطلية إلا أن الأضمدة متماسكة، والأطلية سيّالة، وكثيرًا ما يكون استعمال الطلية بالخرق، وإذا كانت على أعضاء رئيسة كالكبد والقلب، ولم يكن مانع نفعت الخرق المبخّرة بالعود الخام، وأعطت قوى الأطلية عطريّة تستحبّها الأعضاء الرئيسة. (س، ق١، ٢٩٥، ٥)

## أضمدة المعدة والكبد

- قال (جالينوس): أضمدة المعدة والكبد يُجعل معها ما فيه قبض وإن كان يعالج بها ورم فيها، فأما المعدة خاصة فليكن الغالب على أضمدتها الأشياء القابضة والتي تصلح لضعفها. (رز، حط٥، ٣٥، ٢٠)

## أضواء

- إن الأضواء التي تنفذ في الأجسام المشفّة المخالفة الشفيف لشفيف الهواء كالزجاج والماء والأحجار المشفّة وما يجري مجراها، إذا امتدّت بعد نفوذها في هذه الأجسام فليس تمتدّ إلا على خطوط مستقيمة أيضًا. (به، م، ١٠٩، ٥)

- لتخصّص البصر ببعض السموت دون غيرها نظائر في الأمور الطبيعية، فإن الأضواء تشرق من الأجسام المضيئة وتمتدّ على السموت المستقيمة فقط وليس تمتدّ على الخطوط المقوّسة ولا المنحنية. (به، م، ١٥٢، ٢٣)

- لو كانت الأضواء تمتزج في الهواء لكانت أضواء السرج التي تجتمع في الثقب تمتزج في الهواء الذي في الثقب وفي الهواء المتقدّم للثقب قبل وصولها إلى الثقب، وكانت إذا

نفذت من الثقب تنفذ ممتزجة فلا تتميّز بعد نفوذها. وليس نجد الأمر كذلك، وإنما يوجد نفوذها متميّزة، فكل واحد منها مقابل للسراج الذي منه ورد ذلك الضوء. وإذا كان ذلك كذلك فالأضواء إذن ليس تمتزج في الهواء، بل كل واحد منها يمتدّ على سموت مستقيمة، ويتميّز بالسموت التي يمتدّ عليها، وتكون السموت التي تمتدّ عليها الأضواء المتفرّقة متقاطعة ومتوازية ومختلفة الوضع كل واحد من الأضواء تمتدّ صورته على جميع السموت التي يصحّ أن تمتدّ منه في ذلك الهواء، ومع ذلك فلا تمتزج في الهواء ولا ينصبغ الهواء بها وإنما تنفذ في شفيفه فقط والهواء مع ذلك حافظ لصورته. (به، م، ١٧١، ١٠)

- إن صور الألوان تصحب أبدًا الأضواء ويوجدان أبدًا معًا. فصور الألوان أيضًا تمتدّ في الهواء على السموت المستقيمة التي تمتدّ عليها الأضواء، والألوان المتفرّقة تمتدّ صورها على سموت متقاطعة ومتوازية ومختلفة الوضع كما تمتدّ صور الأضواء المتفرّقة، وتكون مصاحبة للأضواء، ولا تمتزج صور الألوان ولا ينصبغ الهواء بها بل تكون كل صورة من صور الألوان المختلفة المتفرّقة متميّزة بسموتها. (به، م، ١٧١، ٢١)
- نقول أيضًا (الفارسي) إن الأضواء التي تنفذ في الأجسام المشفّة المخالفة الشفيف لشفيف الجسم الذي هي فيه إذا امتدّت بعد نفوذها في هذه الأجسام فليست تمتدّ إلّا على سموت مستقيمة. (كف، تم١، ٤٢، ٧)

**أضواء أُوَل**

- الضوء إذن الذي يشرق من الجرم المضيء من ذاته في الهواء المشفّ إنما يشرق من كل جزء مقابل لذلك الهواء من الجرم المضيء، ويكون الضوء في الهواء المضيء متّصلًا ملتئمًا، وتكون كل نقطة من الجرم المضيء يخرج الضوء منها على كل خط مستقيم يصحّ أن يتوهّم ممتدًّا من تلك النقطة في ذلك الهواء. فعلى هذه الصفة يكون إشراق الأضواء من الأجسام المضيئة من ذواتها في الهواء المشفّ المتشابه الشفيف. فلنسمّ (إبن الهيثم) الأضواء التي تشرق من الأجسام المضيئة من ذواتها الأضواء الأوَل. (به، م، ٨٢، ١٢)

**أضواء ثوانٍ**

- لنسمّ (إبن الهيثم) هذه الأضواء، أعني الأضواء التي تصدر عن الأضواء العرضية الأضواء الثواني. فأقول إن هذه الأضواء الثواني ليس تصدر عن الأضواء العرضية على طريق الانعكاس كما تنعكس عن الأجسام الصقيلة، بل إنما تصدر عنها كما تصدر الأضواء الأوَل الذاتية عن الأجسام المضيئة من ذواتها، وما كان من هذه الأجسام صقيلًا أو كانت فيه أجزاء صقيلة، وأشرق عليها ضوء ما، فإن ذلك الضوء ينعكس منها ومع ذلك يصدر عنها ضوء ثانٍ كما يصدر عن الأجسام المضيئة من ذواتها. (به، م، ١٠٤، ١٣)
- إن الأضواء الثواني أضعف من الأضواء التي عنها تصدر، وكلما بعدت هذه الأضواء عن مبادئها ازدادت ضعفًا. (به، م، ١١١، ٢٤)
- لنسمّ (الفارسي) هذه الأضواء، أعني التي تصدر عن الأضواء العرضية الأضواء الثواني. (كف، تم١، ٣٩، ٤)

**أضواء الشمس**

- أما أصحاب التعاليم فإنهم يرون الضوء الذي

يشرق عن الجسم المضيء من ذاته الذي هو صورة في الجسم هو حرارة نارية تكون في الجسم المضيء من ذاته. وذلك أنهم وجدوا ضوء الشمس إذا انعكس عن المرآة المقعّرة واجتمع الضوء عند نقطة واحدة، وكان عند تلك النقطة جسم من الأجسام التي تقبل الاحتراق، احترق ذلك الجسم عند اجتماع الضوء عنده. . . . ثم رأوا أن جميع الأضواء من جنس واحد، وأن جميعها هو حرارة نارية وإنما يختلف بالأشدّ والأضعف. (به، ض، ٣، ٢)

## أضواء ضعيفة

- إن الأضواء القوية قد تُظهر كثيرًا من المعاني التي في المبصَرات، وإن الأضواء الضعيفة قد تُخفي كثيرًا من المعاني التي في المبصَرات. (به، م، ١٢٥، ١٢)
- إن الأضواء القوية قد تخفي بعض المعاني في بعض المبصَرات، وإن الأضواء الضعيفة قد تُظهر بعض المعاني في بعض المبصَرات. (كف، تم١، ٥٣، ١)

## أضواء عرضية

- أما الأضواء العرضية التي تظهر على الأجسام الكثيفة فقد يمكن أن تُعتبر الأضواء التي تشرق منها أيضًا على الأجسام المقابلة لها اعتبارًا محرّرًا. (به، م، ٩٤، ٥)
- يلزم في الأضواء العرضية التي تظهر في الأجسام الكثيفة أن يكون كل جزء منها وإن صَغُر فإن الضوء يشرق منه في جميع الجهات، وإن تعذّر اعتبار الأجزاء الصغار على انفرادها وخفيت أضواؤها عن الحسّ. لأن كل واحد من هذه الأضواء هو طبيعة واحدة ولا فرق بين الأجزاء الكبار منها وبين الأجزاء الصغار في الكيفية وإنما الفرق بينهما في الكمية، فالذي يعرض عن الأجزاء الكبار من جهة كيفيتها يلزم في كيفية صغار الأجزاء ما دامت حافظة لصورة نوعها. (به، م، ١٠٧، ٧)

## أضواء قوية

- إن الأضواء القوية إذا أشرقت على البصر أو على الهواء المتوسّط بين البصر والمبصَر فإنها تعوق البصر عن إدراك بعض المبصَرات التي أضواؤها ضعيفة. (به، م، ١٢٣، ٨)
- إن الأضواء القوية قد تُظهر كثيرًا من المعاني التي في المبصَرات، وإن الأضواء الضعيفة قد تُخفي كثيرًا من المعاني التي في المبصَرات. (به، م، ١٢٥، ١١)
- تبيّن أيضًا أن الأضواء القوية إذا وصلت إلى البصر عاقته عن إدراك المبصَرات الخفية التي تقابله في تلك الحال. (به، م، ١٧٥، ١٠)
- نجد البصر إذا نظر إلى الأضواء القوية جدًّا تألّم بها واستضرّ، كما إذا نظر إلى جرم الشمس أو إلى مرآة صقيلة أشرق عليها الشمس والبصر في الموضع الذي إليه ينعكس الضوء. (كف، تم١، ٥٠، ٤)
- إن الأضواء القوية إذا أشرقت على البصر وعلى الهواء المتوسّط بين البصر والمبصَر فإنها تعوق البصر عن إدراك بعض المبصَرات الضعيفة الأضواء. (كف، تم١، ٥١، ١٢)
- إن الأضواء القوية قد تخفي بعض المعاني في بعض المبصَرات، وإن الأضواء الضعيفة قد تُظهر بعض المعاني في بعض المبصَرات. (كف، تم١، ٥٢، ٢١)

### أضواء الكواكب وأجرامها

- قد يظنّ قوم من المتفلسفين أن أضواء الكواكب مكتَسبة من ضوء الشمس، وأن أجرامها في ذواتها غير مضيئة وذلك لما قد استقرّ في نفوسهم من ضوء القمر. لأنهم لما وجدوا القمر مختلف الأحوال في مقدار ما يظهر مضيئًا من جرمه في انكسافه في وقت مقابلته للشمس إذا كان في حقيقة المقابلة، تقرّر في نفوسهم أن جرمه غير مضيء وأن الضوء الذي يظهر فيه إنما يكتسبه من ضوء الشمس. . . . فنقول (إبن الهيثم) - إنه قد تبيّن أن الكواكب كلها كرّية الشكل. وذلك أن البرهان الذي به تبيّن أن الشمس والقمر كرّيان به تبيّن أن جميع الكواكب كرّية فهو أن شكل الكرة فقط وهو الذي يُرى من جميع أوضاعه مستديرًا إذا كانت الكرة على بُعد متفاوت؛ فأما غير الكرة من الأشكال فإنه إذا تغيّرت أوضاعه بالقياس إلى البصر تغيّرت أشكاله مسطّحًا كان الشكل أو مقعّرًا مستدير الطاق أو مضلّعًا. ولما كان كل واحد من الكواكب يُرى من جميع مواضعه من السماء في الدورة الواحدة مستديرًا على اختلاف أوضاعه عند البصر دلّ ذلك دليلًا واضحًا على أن أشكالها كرّية. (به، ك، ٢، ٤)

### أضواء منعكسة

- إن الأضواء المنعكسة ليس تمتدّ من موضع الانعكاس إلا على خطوط مستقيمة. واعتبار هذا المعنى يسهل، وذلك بأن يعتمد المعتبر في وقت ظهور الضوء المنعكس على موضع من المواضع جسمًا كثيفًا فيقطع به المسافة المستقيمة التي بين السطح الصقيل الذي عنه انعكس الضوء وبين الموضع الذي يظهر فيه الضوء المنعكس: فإنه يجد الضوء المنعكس يظهر على الجسم الكثيف الذي قطع به تلك المسافة ويبطل من الموضع الأول. وإذا حرّك الجسم الكثيف في طول المسافة المستقيمة الممتدّة بين السطح الصقيل وبين موضع الضوء المنعكس وجد الضوء المنعكس أبدًا على الجسم الذي تحرّك في تلك المسافة. وإذا أخرج هذا الجسم من المسافة المستقيمة ظهر الضوء في الموضع الأول. وإذا قطع بعض المسافة المستقيمة بجسم صغير بطل جزء من الضوء المنعكس وظهر على ذلك الجسم الصغير ضوء منعكس. (به، م، ١٠٧، ١٧)

- إن الأضواء المنعكسة عن الأجسام الصقيلة ليس تنعكس إلا على خطوط مستقيمة. ويتبيّن من انعكاس الضوء على الجسم الصقيل إلى موضع مخصوص أن الضوء ليس ينعكس إلا على خطوط مستقيمة مخصوصة، لا على جميع الخطوط المستقيمة التي يصحّ أن تُمدّ من موضع الانعكاس في جميع الجهات. (به، م، ١٠٨، ٢٥)

- إن الأضواء المنعكسة تمتدّ على خطوط مستقيمة مخصوصة، لا على جميع الخطوط المستقيمة التي تمتدّ من موضع الانعكاس، وإن الأضواء النافذة في الأجسام المشفّة المخالفة الشفيف لشفيف الهواء إنما تمتدّ بعد خروجها من الأجسام المشفّة التي تنفذ فيها على خطوط مستقيمة مخصوصة أيضًا، لا على جميع الخطوط المستقيمة التي تمتدّ من موضع النفوذ. (به، م، ١١٢، ١)

- نقول (الفارسي): إن الأضواء المنعكسة ليست تمتدّ من موضع الانعكاس إلا على خطوط مستقيمة. (كف، تم١، ٤١، ١٤)

## أضواء نافذة

- إن الأضواء المنعكسة تمتدّ على خطوط مستقيمة مخصوصة، لا على جميع الخطوط المستقيمة التي تمتدّ من موضع الانعكاس، وإن الأضواء النافذة في الأجسام المشفّة المخالفة الشفيف لشفيف الهواء إنما تمتدّ بعد خروجها من الأجسام المشفّة التي تنفذ فيها على خطوط مستقيمة مخصوصة أيضًا، لا على جميع الخطوط المستقيمة التي تمتدّ من موضع النفوذ. (به، م، ١١٢، ٣)

## أضواء وألوان

- الذي يدلّ على أن الأضواء والألوان ليس تمتزج في الهواء ولا في الأجسام المشفّة هو أنه إذا كانت في موضع واحد عدّة سُرُج في أمكنة متفرّقة، وكانت جميعها مقابلة لثقب واحد، وكان ذلك الثقب ينفذ إلى مكان مظلم، وكان مقابل ذلك الثقب في المكان المظلم جدار أو قوبل الثقب بجسم كثيف، فإن أضواء تلك السرج تظهر على ذلك الجسم أو ذلك الجدار متفرّقة وبعدد تلك السرج وكل واحد منها مقابلًا لواحِد من السرج على السمت المستقيم الذي يمرّ بالثقب. وإذا سُتر واحد من السرج بطل من الأضواء التي في الموضع المظلم الضوءُ الذي كان يقابل ذلك السراج فقط، وإن رُفع الساتر عن السراج عاد ذلك الضوء إلى مكانه. وأيّ سراج من تلك السرج سُتر بطل من الموضع الضوء الذي كان يقابل ذلك السراج الذي ستر فقط، وإذا رفع الساتر عاد الضوء إلى موضعه. (به، م، ١٧٠، ١١)

## أطباء

- إنّ لكلّ صناعة أسماءً خاصيةً ومعاني موضوعة وطريقة في التعليم يأخذها المتعلّم تسليمًا لا يعرفها غيرهم ولا يقف عليها سواهم وخاصة الأطبّاء، فإنّ ذلك لهم أكثر وفيهم أظهر لأنّ لهم أشياء لا تبين إلّا عند الارتياض بجربات الأعمال وأشياء يوكل بيانها إلى المتعلّم عند مدارسته للأجزاء الصناعيّة وممارسته إيّاها، فلهذه الحال وغيرها لا يمكن الغريب منهم ولو كان قد شاء. (بخ، ط، ٢٥، ١٠)

## أطراف الحركة

- أقول (إبن باجه): إن أطراف الحركة، وهي ما منه تبتدئ وما به تنتهي غير منقسم. (بج، سم، ٨٣، ١٦)

## أطرية

- الأطرية على وزن الأكسية من طعام أهل الشام ولا واحد له. هكذا قال الخليل وقال بعضهم بكسره على بناء زبنية. (أخ، م، ١٩١، ٣)
- أطرية: الماهية: نوع من المطبوخ ويسمّى في بلادنا رشته هي كالسيور، يُتّخذ من العجين، ويُطبخ في الماء بلحم وبغير لحم. ... الأفعال والخواص: لا شكّ أنها بطيئة الانهضام والانحدار عن المعدة، لأنها فطير غير خمير. والمطبوخ بغير لحم أخفّ عند بعضهم. ... وإذا خُلط معها فلفل ودهن اللوز، صلح حالها قليلًا، وإذا انهضمت كثر غذاؤها جدًّا. (س، ق١، ٤١٦، ١)

## أطريفل صغير

- الأطريفل الصغير النافع من استرخاء المعدة ورطوبتها ومن رياح البواسير ويصفّي الذهن. (سم، ق، ٥٣، ٢١)

**أطريفل المقل**

- أطريفل المقل يليّن بطون أصحاب البواسير إذا استمسكت ويحلّل الرياح. (سم، ق، ٨٥، ٢٠)

**أطعمة قابضة**

- الأطعمة القابضة تضيق مجاري الغذاء والفضول وتمنع التحلّل الخفي. وليس تحتاج في الأمراض الحادّة إلى ذلك بل إلى الضدّ، أعني أن تكون مجاري الفضول والتحلّل الخفي مفتوحة. (رز، حط١٥، ٣٨، ١٠)

**أطوار طبيعية**

- إن الحال في وجود الأمور الصناعية، كالحال في وجود الأمور الطبيعية. فكما أن الأمور الصناعية ينتقل فيها الصانع من مبدأ محدود إلى مبدأ محدود، وعلى نظام محدود، حتى يبلغ إلى غايته التي يقصدها، وهو وجود المصنوع، كذلك الحال في وجود الأطوار الطبيعية، ينتقل الكون فيها من مبدأ محدود إلى مبدأ محدود، وعلى نظام محدود، حتى ينتهون إلى الغاية، وهو وجود الشيء الطبيعي. إلا أن انتقال الصانع في الأمور الصناعية من شيء إلى شيء، هو بالنظر العقلي. والنظام الذي بين تلك الأشياء المحدودة، التي تنتقل عليها للصنائع، هو شيء يدركه العقل بين تلك الأشياء. فإذا أدركه سلك عليه في الفعل، وانتقل من واحد واحد منها إلى الآخر، حتى يبلغ إلى وجود مصنوعه. وانتقاله بالنظر، بالعكس من انتقاله بالعمل. وذلك أن انتقاله بالنظر هو على طريق التحليل، وانتقاله بالعمل هو بطريق التركيب. مثال ذلك، أن صانع البيت مثلًا، إنما يقع فكره أولًا على السقف، الذي هو الكَنُّ، ثم يقع بفكرته أن السقف لا يوجد إلا بوجود الحائط، ثم يقع أيضًا بفكرته أن الحائط لا يكون إلّا بعد أساس له، فيبتدئ بالعمل من الأساس، ثم الحائط، ثم السقف، حتى يتمّ البيت، الذي هو الموجود الصناعي. وهذا هو معنى ما قيل من أن الفكرة آخر للعمل، وأول العمل آخر الفكرة. (ش، رط، ٤٣٤، ٨)

**أطيب البلاد**

- أطيب البلاد ما لا يكون فيها البخارات من البحر ويهبّ فيها الريح. وأطيب البلاد ما يكون على سَمت ريح الشمال لأن هذا الريح يُسمن الأبدان ويصفّي الوجوه وشرّ البلاد ما تهبّ فيه الجنوب. وينبغي أن يكون البلد على هضبة مرتفعة وتهبّ فيه ريح الشمال ويكون ماؤه جاريًا حتى يُسمن الأبدان. وقال بعض أهل التاريخ أطيب البلاد في جميع الدنيا أربع مواضع: شعب بخارى، وشعب بوان فارس، وهراة في خرسان، وغوطة دمشق المباركة. فهذه أربعة لا خامس لها. (جخ، ع، ١١١، ٢٠)

**أظافر**

- أما الشعر والأظافر فليس لهما تدبير في نفس أبدانهما، وإنما لهما تولّد، وحدوث فقط. (جا، ص، ٣٤، ١١)
- أما العظام فظاهر من أمرها غلبة البرد واليبس عليها وكذلك الغضاريف، والأظفار، والشعر والرباطات، والأوتار، والعصب، والعروق، والأغشية، وذلك أن الحرارة طابختها والبرد هو عاقدها ولذلك كانت الحرارة تليّنها، وهي في هذا متفاضلة. وذلك أنه يشبه أن يكون

أيبس هذه هو الشعر، وبعده العظم، وبعده الغضروف، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء ثم العروق الضوارب، وغير الضوارب، ثم العصب. وأما تفاضلها في البرد فالشعر أولًا ثم العظم ثانيًا، ثم الغضروف ثالثًا، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العصب، ثم العروق غير الضوارب، ثم الضوارب، لأن الحرارة لهذه إنما هي موجودة بضرب من العرض وإنما تُنسب هذه إلى البرودة لأنها المتمّمة لها لا أنها تتكوّن من دون الحرارة لأن بالحرارة يكون الطبخ وكذلك تنسب إلى اليبوسة لأن اليبوسة هي المتمّمة لها لا أنها تكوّنت دون رطوبة لأن بالرطوبة يكون النضج والطبخ. (ش، كط، ٤٧، ١٢)

## أظفار الطيب

- أظفار الطيب نافعة من خفقان القلب. (رز، حط٧، ٣٤، ١٩)
- أظفار الطيب: الماهية: هي قطاع تشبه الأظفار، طيّبة الرائحة، عطرية تستعمل في الدخن. ... الأفعال والخواص: ملطّف. (س، ق١، ٣٨٧، ٢)

## أظلال

- إن الأظلال تسيل دائمًا من الأجسام فتجمد بحيلة روحانية عالية ويكثف فيكون منه الظلّ. (بي، رب٢، ١٧، ٧)

## إعتبارات جبرية

- أما الإعتبارات الجبرية فمنها بوجه خاص مبادئ النسبة والتناسب، ومنها مبدأ الوسط المتناسب بين كمّيتين. (سن، رس، ١٤٢، ١٦)

## إعتبارات هندسية

- أما الإعتبارات الهندسية فهي من مبادئ الهندسة المستوية. (سن، رس، ١٤٢، ١٦)

## إعتدال السحنة

- يكون إعتدال السحنة من اعتدال المزاج. (حن، ط، ٢٣٩، ١)

## إعتدال في الدماغ

- الاعتدال في الدماغ كما في سائر الأعضاء: إما أن يُنسب إلى المتشابهة الأجزاء التي فيه، وإما إلى تركيبه. ... والعلامات التي يُستدلّ منها على مزاج الدماغ بعضها مأخوذ من أفعاله، والأفعال التي في الدماغ هي منسوبة: إما إلى الحسّ وتوابعه من التخيّل، والفكر والذكر، وإما منسوبة إلى القوة الغاذية وهي الأفعال التي تظهر في الفضول البارزة من الأنف والحنك، وقد يُستدلّ أيضًا على الدماغ من ملمسه، ومن الشعر النابت عليه، ومن شكله. (ش، كط، ١٥٥، ٢٢)

## إعتدال قوام البول

- مماذا يكون اعتدال قوام البول؟ من اعتدال الأخلاط في كميتها وكيفيتها ومن حسن نضجها. (حن، ط، ٢٩٥، ٣)

## أعداد

- وجد (الخوارزمي) جميع الأعداد إنما تركّبت من الواحد والواحد داخل في جميع الأعداد. (مخ، جم، ١٦، ٨)
- وجد (الخوارزمي) جميع ما يُلفظ به من الأعداد ما جاوز الواحد إلى العشرة يخرج مخرج الواحد ثم تثنّى العشرة وتثلّث كما فعل بالواحد فتكون منها العشرون والثلاثون إلى

تمام المائة. ثم تثنّى المائة وتثلّث كما فعل بالواحد وبالعشرة إلى الألف ثم كذلك تردّد الألف عند كل عقد إلى غاية المدرَك من العدد. (مخ، جم، ١٦، ١٠)

- وجد (الخوارزمي) الأعداد التي يُحتاج إليها في حساب الجبر والمقابلة على ثلاثة ضروب، وهي جذور وأموال وعدد مفرد لا يُنسب إلى جذر ولا إلى مال. (مخ، جم، ١٦، ١٣)

- كما أنَّ الأعدادَ تَنْحَلُّ إلى أقدَم شيءٍ فيها وتَنْشأُ عن أقدَمها، وكذلك السُّطوحُ الكثيرةُ الأضلاع المُستَقيمةُ يمكن أن تَنْحَلَّ إلى سَطحٍ واحدٍ هو المُثلَّثُ مثلًا، والأعدادُ إلى الواحِدِ، فكذلك الإيقاعات كلُّها يمكن أن تَنحَلَّ إلى واحدٍ وتَنْشأَ من إيقاعٍ واحد، فنفرضُ ذلك الإيقاعَ مبدأً الإيقاعاتِ، ثم نُعرِّفُ على كم جهةٍ يُمكِن أن تَنشأَ عن ذلك المبدأ وكيفِ تَنشأ. (فر، مس، ٩٨٥، ٨)

## أعداد طبيعية

- الأعداد الطبيعية هي المتوالية توالي الطبيعة، وهي: واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة إلى ما لا نهاية له. (أخ، م، ٢٠٥، ١٥)

## أعداد متباينة

- أما الأعداد المتباينة فهي كل عددين يعدّهما عددان آخران غير الواحد ولكن الذي يعدّ أحدهما لا يعدّ الآخر مثل تسعة وخمسة وعشرين. فإن الثلاثة تعدّ التسعة ولا تعدّ الخمسة، والعشرين والخمسة تعدّ الخمسة والعشرين ولا تعدّ التسعة. فهذه الأعداد وأمثالها يقال لها المتباينة. (ص، ر١، ٣٧، ١٦)

## أعداد متناسبة

- الأعداد المتناسبة هي التي تكون نسبة الأول منها إلى الثاني كنسبة الثالث إلى الرابع، فالأول يُسمّى المقدّم والثاني التالي، والثالث المقدّم الآخر، والرابع التالي الثاني. (كر، ح، ٨، ٢٣)

- الأعداد المتناسبة هي التي نسبتها متساوية متّصلة، كم كانت، ونسبة الأول منها إلى الثالث كنسبته إلى الثاني مثناة بالتكرير، ونسبة الأول منها إلى الرابع كنسبته إلى الثاني مثلثة بالتكرير، وعلى هذا القياس إلى ما لا نهاية له. وأقل المناسبة في ثلثة حدود. (كر، ح، ٩، ٧)

- الأعداد المتناسبة: وهي التي نسبة الأول منها إلى الثاني كنسبة الثالث إلى الرابع وضرب الثاني في الثالث كضرب الأول في الرابع. (قل، غب، ٨٨، ٨)

## أعداد مجسّمة

- الأعداد المجسّمة: المخروطة وتسمّى المذنّبة تتولّد من الأعداد السطحيّة إذا تراكم بعضها على بعض، ومنها مثلّثة القواعد وهي واحد أربعة عشرة عشرون وتتولّد من تراكم المثلثات، ومنها مربّعة القواعد وهي واحد خمسة أربعة عشر ثلاثون، فتتولّد من تراكم المربّعات، وكذلك ما بعدها على هذا القياس. المحذوفة من هذه المخروطات كلّها ما كان ابتداؤه من دون الواحد إذا روكم من الأعداد السطحيّة. (أخ، م، ٢٠٦، ٦)

- الأعداد المجسّمة المتوازية المتساوية الأضلاع دون السطوح: منها المثلّثة وهي مثل واحد ستة ثمانية عشر أربعون. ومنها المربّعة وهي المكعّبة وهي واحد ثمانية سبعة وعشرون أربعة وستّون. ومنها المخمّسة وهي واحد

عشرة ستة وثلاثون ثمانية وأربعون، والمثلثة من هذه المجسّمة تتولّد من المثلثة السطحية لأنّ الستة ضعف الثلاثة، وثمانية عشر ثلاثة أمثال الستة، والأربعون أربعة أمثال العشرة وعلى هذا القياس غيره من المجسّمات. (أخ، م، ٢٠٦، ١١)

## أعداد مجسّمة متشابهة

- الأعداد التي يقال لها المسطّحة المتشابهة هي التي تكون أضلاعها متناسبة. والمجسّمة المتشابهة هي التي تكون أضلاعها متناسبة. (كر، ح، ٨، ٢٢)

## أعداد مجسّمة مكعّبة

- كل عدد مربّع، كان مجذورًا أو غير مجذور، ضُرب في عدد آخر أي عدد كان فإن المجتمع من ذلك يُسمّى عددًا مجسّمًا. فإن كان العدد المربّع مجذورًا وضُرب في جذره يُسمّى المجتمع من ذلك عددًا مجسّمًا مكعّبًا. مثال ذلك أربعة فإنه عدد مربّع مجذور ضُرب في الاثنين الذي هو جذرها فخرج منه ثمانية، وكذلك أيضًا التسعة وهو أيضًا عدد مربّع مجذور ضُرب في الثلاثة الذي هو جذرها كانت منه سبعة وعشرون، وكذلك الستة عشر فإنه عدد مجذور ضُرب في الأربعة التي هي جذرها فخرج منه أربعة وستون. فالثمانية والسبعة والعشرون وأربعة وستون وأمثالها من الأعداد تُسمّى أعدادًا مجسّمة مكعّبة. (ص، ر١، ٤٣، ٥)

## أعداد مسطّحة

- الأعداد المسطّحة: منها مثلّثة وهي مثل واحد ثلاثة ستة عشرة وتتولّد من مجموع الأعداد الطبيعيّة. ومنها مربّعة وهي مثل واحد أربعة تسعة وتتولّد من جمع المثلّثات بعضها إلى بعض وكل مثلّثين متواليين منهما مربّع واحد وتتولّد أيضًا من مجموع الأفراد الطبيعية وهي المتخطّية اثنين اثنين. ومنها مخمّسة وهي واحد خمسة اثنا عشر، وتتولّد من جميع الأعداد المتخطّية على نظم الطبيعيّ ثلاثة ثلاثة. المسدّسات تتولّد من المتخطّية أربعة أربعة وكذلك ما بعدها من السطوح على هذا القياس. وكل منها بنقصان اثنين من ضلعه. (أخ، م، ٢٠٥، ١٧)

## أعداد مسطّحة متشابهة

- الأعداد التي يقال لها المسطّحة المتشابهة هي التي تكون أضلاعها متناسبة. والمجسّمة المتشابهة هي التي تكون أضلاعها متناسبة. (كر، ح، ٨، ٢١)

## أعداد نظيرة في النسبة

- الأعداد التي يقال لها النظيرة في النسبة هي المقدّمات للمقدّمات والتوالي للتوالي. فإذا أخذت للأول وللثالث من الأعداد المتناسبة، أضعافًا متساوية، كانت زائدة على الأضعاف المتساوية المأخوذة للثاني والرابع معًا، أو مساوية لها معًا، أو ناقصة عنها معًا، أي أضعاف كانت. (كر، ح، ٨، ٢٥)

## أعذب المياه

- أعذب المياه ذوب الثلوج وضرب الأمطار، ثم ما كان جاريًا في تربة عذبة أو على الرضراض. (كر، خ، ١٦، ٢٣)

## أعراض

- أما الأعراض: فمنها ما يعرض من طريق مضار

الأفعال، بمنزلة التخمة. وكل فعل تناله مضرّة فمضرّته على أحد ثلثة وجوه: إما بأنه يبطل، وإما بأنه ينقص، وإما بأن أمره يجري على الوجه المنكر. ومنها ما يعرض من طريق اختلاف حالات خروج ما يخرج من البدن، بمنزلة العرق المنتن، والبول الأسود. ومنها ما يعرض من طريق اختلاف حالات البدن، وهي خمسة أصناف: أحدها: الحال المبصرة بمنزلة اللون الأصفر، والآخر: الحال المسموعة بمنزلة القراقر والطنين، والثالث: الحال المشمومة بمنزلة نتن رائحة البدن، والرابع: الحال المطعومة بمنزلة مرارة الفم، والخامس: الحال الملموسة بمنزلة الصلابة واللين. (جا، ش، ٤٤، ١)

- الأعراض ثلثة أجناس: فمنها ما هي مثبِتة للأمراض، وهي التي إذا وُجدت، فالمرض الذي تثبته، موجود. وأما إذا فُقدت، فمفقود. وهذا الجنس من الأعراض تبتدئ أعراضه من ابتداء المرض، ولا تفارقه، ولا تزول عنه. وبها يكون وجوده. مثال ذلك: أن ذات الجنب لا تخلو من أن تكون معها حمّى حادّة، وضيق نفس، وسعال، ووجع ناخس في الجنب. ومنها ما هو تابع لتلك، ومطابق لها. وهذا الجنس من الأعراض ربما كان ابتداء أعراضه مع ابتداء المرض، وربما حدث بعد، وربما لم يكن أصلًا، بمنزلة ما يعرض في ذات الجنب أنها إذا كانت صعبة شديدة، عرض معها أن الوجع يبلغ من أسفل إلى مراق البطن، ومن فوق إلى التراقي، وينتقل في الجنب، ويمتدّ من الأضلاع التي بها العلّة إلى الأضلاع التي لا علّة بها. ومنها ما هو متأخّر لا يعرض إلا فيما بعد. (جا، ش، ١٠١، ٣)

- إنّ الأجسام لا تزيد إلّا بمشاركة أجسام وهو مثلها، وكذلك الأعراض. ولا تزيد أجسام بأعراض ولا أعراض بأجسام. وقد قال أوقليدس في ذلك ما أغنى ودلّ عليه وهو قوله: الأشياء التي بينها وبين بعض نسبة هي التي إذا ضوعفت أمكن أن تزيد بعضها على بعض. (جح، مر، ٢١٥، ١٦)

- أجناس الأعراض ثلاثة: منها ما يوجد فيما يدخل على الأفعال من الآفات مثل سوءالهضم، ومنها ما يوجد في سوء حالات البدن مثل اليرقان، ومنها ما يوجد في حال ما يبرز من البدن مثل البول الأسود. (حن، ط، ٦٧، ٩)

- وتُـوجَـدُ الأعْـراضُ فـي الأفْـعـالِ
وما يَـنُـوبُ الـجِـسْـمَ مِـنْ أحْـوالِ
وفـي الـذي يَـبْـرُزُ كـالأثْـفـالِ
والـنَّـفْـثِ والـعَـرَقِ والأبْـوالِ
(س، أر، ٣٢، ٨)

- الأمراض تتبع الأعراض، فتكون الأعراض أسبابًا. (ش، رط، ٣٤٠، ١٧)

## أعراض آفات الأفعال

- أصناف الأعراض التي تحدث في الآفات التي تدخل على الأفعال ثلاثة: إن منها ما يكون حدوثه ببطلان الفعل، مثل العمى والتخمة، ومنها ما يكون حدوثه بنقصانه مثل ظلمة البصر وإبطاء الهضم، ومنها ما يكون حدوثه بتغيّره عن حاله مثل رؤية من يرى قدّام عينيه بقًّا أو عيدانًا، أو بتغيّر الطعام في حال انهضامه إلى الحموضة أو إلى الدخانية. (حن، ط، ٦٨، ٥)

## أعراض جسمانية

- الأعراض الجسمانية حالّة في الأجسام، مثال ذلك إذا قيل أين السواد فيقال حالّ في الجسم الأسود. (ص، ر١، ٢٠٠، ١٧)

## أعراض حالات الأبدان

- أصناف الأعراض التي تحدث في حالات الأبدان أربعة: إن منها ما يدرَك بالبصر مثل اليرقان والبرص والبهق وسواد اللسان والحمرة والبياض وما أشبه ذلك. ومنها ما يدرَك بالشم مثل نتن التنفّس ونتن العرق ونتن المنخرين، وصنان الإبط. ومنها ما يدرك بالمذاق مثل المرارة والملوحة والحموضة والحلاوة. ومنها ما يدرَك باللمس مثل اللين والصلابة. (حن، ط، ٦٩، ٣)

## أعراض الحمّيات

- أعراض الحمّيات: إعلم أن مأخذ دلائل الحمّيات... من البلدان والفصول، ومن السنّ والمزاج، ومن النبض والبول، والقيء والبراز، والرعاف، ومن حال الحمّى في النافض، والعرق وكيفية الحرارة، ومن النوائب، ومن حال الشهوة والعطش، ومن حال التنفّس ومن المقارنات مثل: الصداع والسهر، والهذيان والقلق وغير ذلك. (س، ق٣، ١٧٦٦، ٢)

## أعراض دالّة على الأمراض

- الأعراض الدالّة على الأمراض: منها دالّة على نَفْس المرض كاختلاف النبض في السرعة في الحمّى فإنه يدلّ على نَفَس الحمّى، ومنها دالّة على مرض الموضع كالنبض المنشاري إذا كان الوجع في نواحي الصدر فإنه يدلّ على أن الورم في الغشاء والحجاب وكالنبض الموجي في مثله، فإنه يدلّ على أن الورم جرم الرئة، ومنها دالّة على سبب المرض كعلامات الإمتلاء باختلاف أحوالها الدالّ كل فن منها على فن من الإمتلاء. (س، ق١، ١٥١، ١٦)
- الأعراض (الدّالة على الأمراض): منها ما هي مؤقّتة يبتدئ وينقطع مع المرض، كالحمّى الحادة والوجع الناخس وضيق النفس والسعال والنبض المنشاري مع ذات الجنب. ومنها ما ليس له وقت معلوم، فتارة يتبع المرض، وتارة لا يتبع مثل الصداع للحمّى. ومنها ما يأتي آخر الأمر فمن ذلك علامات البحران، ومن ذلك علامات النضج، ومن ذلك علامات العطب وهذه أكثرها في الأمراض الحادة. (س، ق١، ١٥٢، ٣)

## أعراض طبيعية

- الطبيعة أخلق بالصورة من المادّة، إلا أنها لمّا لم تمكن دون المادة، لم توجد بالفعل. فالمادة معاضدة لها، فالمادة أيضًا طبيعة، والمجتمع منهما هو الجسم الطبيعي، والأعراض اللاحقة الخاصة بالصورة هي الأعراض الطبيعية. وما يوجد له من قِبلَها، قيل لها على المجرى الطبيعي، وما يوجد له من قِبَل المادة فقط، يقال أنه بالطبع. (بج، سم، ٢٦، ١٣)

## أعراض فوق الأرض

- أما (الأعراض) التي تحدث فوق الأرض فبعضها يحدثه أحد البخارين، وبعضها يحدثانه جميعًا. والتي تحدث عن أحدهما إن كان حدوثها عن البخار فهي إما صحيحة قائمة، وإما كاذبة تتخيّل. والصحيحة منها: بعضها يتولّد عنه هذا البخار من غير استحالة منه إلى

طبيعة النار، مثل الرياح وملوحة ماء البحر؛ وبعضها يحدث منه إذا استحال إلى طبيعة النار. وبعض هذه قليل المدّة سهل التحليل، بمنزلة الكواكب المنقضة واللهيب والمصابيح والتي تعرف بالأعنز، وبعضها طويل المدّة يطؤ تحليله، بمنزلة الكواكب ذوات الأذناب والطريق المعروفة بالمجرّة. وأما الأعراض التي تحدث عن البخار الدخاني في العلو الكاذبة التي تتخيّل من غير أن تكون لها حقيقة فمثل الألوان الدموية والعارض المعروف بالهاوية والتي تسمّى التّجْويفات. . . . فهذه هي الأعراض الصحيحة المتولّدة عن البخار الرطب فيما فوق الأرض. فأما الآثار الكاذبة التي تُتَخَيَّل فقط، مثل الدائرة التي تُرَى حول القمر والقوس التي تحدث بإزاء الشمس، والشموس التي تُرى بالقرب من الشمس عن جوانبها في لون واحد، والعصيّ التي تُرى على ذلك المثال مختلفة الألوان. (مف، آ، ٨٦، ١٩)

## أعراض في الأرض

- إن الأعراض . . . إما أن تكون فوق الأرض، وإما فيها. والتي فيها: بعضها تولّده عن البخار الدخاني، وبعضها عن البخار الرطب. أما الحادثة عن البخار الدخاني فالزلازل والرياح المتولّدة عن هذه الحركة. وأما الحادثة في الأرض عن البخار الرطب فبعضها يتولّد إذا جمد هذا البخار، وبعضها إذا استحال إلى طبيعة الماء. (مف، آ، ٨٦، ٥)

## أعراض القولنج

- أمّا أعراض القولنج الحقيقي الذي لم يسبق استحكامه، فأن يقلّ ما يخرج من الثفل، ويتدافع نوبة البراز، وتقلّ الشهوة، بل تزول أصلًا، ويعاف صاحبها الدسومات والحلاوات، وإنّما يميل قليل ميل إلى حامض وحريف أو مالح، ويكون مائلًا إلى التهوّع، والغثيان، خصوصًا إذا تناول دسمًا، أو شمّ رائحة دسم، وحلاوة، ويضعف استمراؤه جدًا، ويجد كل ساعة مغصًا، ويميل إلى شرب الماء ميلًا كثيرًا، ويجد وجعًا في ظهره وفي ساقيه. ثم تشتدّ به هذه الأعراض، فيشتدّ، وتحتبس الطبيعة، فلا يكاد يخرج، ولا ريح. وربما احتبس الجشاء أيضًا، ويشتدّ المغص، فيصير كأنّه يثقب بطنه بمثقب، أو كأنّما أودع إمعاؤه مسلّة قائمة، كلّما تحرّك ألم، واشتدّ العطش، فلم يروِ صاحبه، وإن شرب كثيرًا، لأن المشروب لا ينفذ إلى الكبد لسدد عرضت في فوهات الماساريقا التي تلي البطن، وربما كثر في بعضهم القشعريرة بلا سبب. (س، ق٢، ١٤٧٠، ٢٢)

## أعراض الماليخوليا

- شمعون قال: أعراض الماليخوليا الكآبة والحزن والخوف والضجر وبغض الناس وحب الخلوة والضجر بنفسه وبالناس. (رز، حط١، ٧٣، ٢)

## أعراض متأخِّرة

- أنواع هذه الأعراض المتأخِّرة أربعة: فمنها ما يعرض عند البحران ويدلّ عليه، ومنها ما يعرض عند نضج المرض ويدلّ عليه، ومنها ما يدلّ على خلاف النضج، ومنها ما يدلّ على التلف والهلاك. (جا، ش، ١٠٢، ٤)

## أعصاب

- الأعصاب مبداها على الوجه المعلوم هو الدماغ. ومنتهى تفرّقها هو الجلد، فإنّ الجلد يخالطه ليف رقيق منبثّ فيه أعصاب من الأعضاء المجاورة له. والدماغ مبدأ العصب على وجهين: فإنه مبدأ لبعض العصب بذاته، ومبدأ لبعضه بوساطة النخاع السائل منه. (س، ق١، ٧٥، ٩)

- الأعصاب التي تنشأ من الدماغ والنخاع، فإن النخاع كنهر من عين هي الدماغ. وتنشأ منهما الأعصاب أزواجًا آخذة إلى شقّي البدن يمنة ويسرة كالأغصان من الشجرة دقاقًا مدمجة لدنة ليّنة ذات مسام خفيّة يتخلّلها الروح الذي به يكون الحسّ والحركة الإرادية. فيحمله إلى سائر الأعضاء كحمل الشرايين للروح الحيواني. (بغ، مع، ٢٥٧، ٧)

- الأعصاب تنقسم بوجوه من التقاسيم: أحدها: باعتبار هيئتها. فإن من الأعصاب ما فيه تجويف ظاهر، وهو العصبتين الآتيتين إلى العينين، ومنها ما ليس كذلك ما في الأعصاب. وثانيها: باعتبار قوامها، فإن من الأعصاب ما هو شديد اللّين كأعصاب الحسّ، وخصوصًا منها ما كان في مقدّم الدماغ كأعصاب حسّ العينين. ومنها ما ليس كذلك كأعصاب الحركة، وخصوصًا ما كان منها ناشئًا من أسافل النُّخاع. وثالثها: باعتبار حجمها فإن من الأعصاب ما هي غليظة جدًّا كالأعصاب الآتية إلى العينين. ومنها ما هو دقيق جدًّا كالأعصاب الآتية الناشئة من الفقرة الأولى من فقار العنق. ومنها ما ليس كذلك كبقيّة الأعصاب. ورابعها: باعتبار ما يفيده من القوة، فإن من الأعصاب ما تفيده قوة الحس فقط، كأعصاب الذوق والسمع ونحو ذلك. ومنها ما يفيد قوة الحركة فقط، كالعصب المحرّك للّسان، ومنها ما يفيد الأمرين في عضلات اليدين والرجلين ونحوهما. وخامسها: باعتبار الأعضاء التي تأتي إليها فإن من الأعصاب ما يأتي الأحشاء فقط، كأكثر أعصاب الدماغ، ومنها ما يأتي الأعضاء الظاهرة فقط كأكثر أعصاب النُّخاع. وسادسها: باعتبار ما يتكوّن منها، فإن من الأعصاب ما لا يتكوّن منه عضو آخر كالأعصاب المفيدة للسمع والذوق ومنها ما يتكوّن منها شيء آخر، وذلك: إما غشاء كالأعصاب الآتية إلى الأحشاء، وإما طبقة كالأعصاب التي تنفذ فيها قوة البصر، وإما عضل كأكثر أعصاب النخاع. وسابعها: باعتبار مبادئها، فإن الأعصاب منها دماغية، ومنها نخاعية. والدماغية منها ما هي من مقدّم الدماغ، ومنها ما ليس كذلك. والنخاعية منها ما هي عنقية، ومنها ما هي صدرية، ومنها ما هي قطنية. ومنها غير ذلك كالناشئة من العجز والعصعص. وقد يمكن تقسيمها باعتبارات أخرى كثيرة. (نف، شق، ٢٥٩، ٨)

## أعصاب دماغية

- إن الأعصاب الدماغية موضوعة في الطول، أعني مرتّبة كل زوج بعد آخر إلى خلف. (نف، شق، ٥٨، ٥)

## أعصاب العين

- القول في أعصابها (العين): هي إثنان، الأول هو الزوج الأول من الأعصاب الدماغية. مبدؤهما من غوري البطنين المقدّمين من الدماغ عند جواز الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي

اللتين بهما الشمّ وهو عظيم مجوّف وفي الشفاء أنه صغير مجوّف. ... والعصب الثاني هو الزوج الثاني منها، ومنشؤه خلف منشأ الزوج الأول ومائلًا عنه إلى الوحشي ويخرج من ثقب في المحجر تحت الذي يخرج منه المجوفة. وهذا العصب أصغر من المجوفة وأصغر منها. (كف، تم١، ٨٦، ٨)

## أعضاء

- الشيء الذي به قوام البدن على ضربين: أحدهما: على طريق المادة، والعنصر. والآخر: على طريق النوع. فأما المادة والعنصر فمنهما شيء بعيد غاية البعد، أعني الأركان الأربعة، وهي: النار، والهواء، والأرض، والماء. ومنها شيء قريب، أعني الأنواع المتمازجة من هذه الأركان، وهي تسعة: المعتدل، والحار، والبارد، والرطب، واليابس، والحار الرطب، والحار اليابس، والبارد اليابس، والبارد الرطب. ومنها شيء أقرب من ذلك، أعني الأخلاط، وهي: الدم، والبلغم، والمرّة الصفراء، والمرّة السوداء. ومنها شيء قريب غاية القرب، أعني الأعضاء. وهي أربعة أصناف: أحدها: صنف الأعضاء الرئيسية التي هي الأصول، أعني الدماغ، والقلب، والكبد، والانثيين. والآخر: صنف الأعضاء التي منشؤها من الأصول، وهي: العروق الضوارب، وغير الضوارب، والعصب، وأوعية المني. والثالث: صنف الأعضاء التي لها قوي غريزية فقط، وهي: العظام، والرباطات، وأشباهها. والرابع: صنف الأعضاء التي لها قوي غريزية، وقوى تجري إليها من الأصول، بمنزلة اليدين، والرجلين، والمعدة، وغير ذلك من الأعضاء المركّبة. (جا، ش، ٣٠، ١)

- تُقسم الأعضاء خاصة بقسمين: أحدهما: أن الأعضاء منها متشابه الأجزاء، مثل العظم، واللحم، وغير ذلك، ومنها مركّبة، مثل اليد، والرجل، وغيرهما. والآخر: أن الأعضاء منها ما له فعل فقط، بمنزلة القلب. ومنها ما له منفعة فقط، بمنزلة الرئة. ومنها ما له فعل ومنفعة معًا، بمنزلة الكبد، فإن لها فعلًا هو توليد الدم، ومنفعة هي إسخان المعدة ومعونتها على ما يحتاج إليه من استمراء الطعام والشراب. (جا، ش، ٣٤، ٤)

- من الأعضاء أعضاء فيها قوى غريزية بها يكون تدبيرها، وقوام أمرها مثل العظام والغضاريف والأغشية والرباطات والشحم واللحم. ومنها ما له قوى غريزية فيها، وقوى أخرى تجري إليها من تلك الأصول، مثل: المعدة والأمعاء والكلى والطحال وجميع العضل، فإن هذه الأعضاء فيها قوى غريزية بها تجذب الغذاء وتغيّره وتفعل سائر أفعالها على الحالة الطبيعية. ولها أيضًا قوى أخرى تجري إليها تلك الأصول: أما أن يكون بها الحسّ والحياة فقط، وأما أن يكون بها مع ذلك الحركة الإرادية. (حن، ط، ١٠، ٣)

- إن من الأعضاء ما جوهره سخيف متخلخل مثل الرئة، ومنها ما جوهره ملزّز كثيف مثل الكليتين، ومنها ما جوهره متوسط بين هذين مثل الكبد والطحال. فما كان من الأعضاء من الجوهر الأول فهو لا يتحمّل أن يداوى بأدوية قوية القوة، وما كان منها من الجوهر الثاني فهو يحتمل الأدوية القوية ولا يتأذى بها، وما كان منها من الجوهر الثالث فحاله في احتمال

الأدوية القوية وغير احتمالها حال متوسط. (حن، ط، ١٠٠، ٨)

- إن من الأعضاء ما له تجويف: إما من داخل فقط بمنزلة المعدة والعروق الضوارب وغير الضوارب التي في اليدين والرجلين، وإما من خارج فقط بمنزلة الأعصاب التي من داخل الصفاق، وإما من داخل ومن خارج معًا بمنزلة الرئة. (حن، ط، ١٠٢، ١)

- من الأعضاء ما هو مصمت لا تجويف له أصلًا بمنزلة الأعصاب التي في اليدين والرجلين. (حن، ط، ١٠٢، ٨)

- أصناف الأعضاء إذا قسّمت جواهرها صنفان هما: إن منها ما هي بسيطة مفرِدة عنه الحي ويقال لها المتشابهة الأجزاء، ومنها ما هي مركّبة وتُسمّى أعضاء آلية. (حن، ط، ٢٥٢، ٣)

- نقول (إبن سينا): الأعضاء أجسام متولّدة من أوّل مزاج الأخلاط المحمودة، كما أن الأخلاط أجسام متولّدة من أول مزاج الأركان. والأعضاء منها ما هي مفردة، ومنها ما هي مركّبة. والمفردة هي التي أي جزء محسوس أخذت منها كان مشاركًا للكل في الاسم والحدّ مثل اللحم وأجزائه والعظم وأجزائه والعصب وأجزائه وما أشبه ذلك تسمّى متشابهة الأجزاء. والمركّبة هي التي إذا أخذت منها جزءًا أي جزء كان لم يكن مشاركًا للكل، لا في الاسم، ولا في الحد مثل اليد والوجه فإن جزء الوجه ليس بوجه، وجزء اليد ليس بيد؛ وتسمّى أعضاء آلية لأنها هي آلات النفس في تمام الحركات والأفعال. (س، ق١، ٣٧، ٥)

- إن الأعضاء: منها ما هي قريبة المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيتها إلى أن يتصرّف في استحالات كثيرة مثل اللحم، فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها الغذاء الواصل مدّة لم يغتذِ به اللحم؛ ولكن الغذاء كما يلاقيه يستحيل إليه. ومنها ما هي بعيدة المزاج عنه فيحتاج الدم في أن يستحيل إليه إلى أن يستحيل أولًا استحالات متدرّجة إلى مشاكلة جوهره كالعظم، فلذلك جعل له في الخلقة إما تجويف واحد يحوي غذاءه مدّة يستحيل في مثلها إلى مجانسته مثل عظم الساق والساعد، أو تجويف متفرّق فيه مثل عظم الفلك الأسفل. وما كان من الأعضاء هكذا فإنه يحتاج أن يمتاز من الغذاء فوق الحاجة في الوقت ليحيله إلى مجانسته شيئًا بعد شيء. والأعضاء القوية تدفع فضولها إلى جاراتها الضعيفة كدفع القلب إلى الإبطين والدماغ إلى ما خلف الأذنين والكبد إلى الأربيتين. (س، ق١، ٤٢، ١)

- الأعضاء: منها بسيطة مفردة وهي أجزاء البدن المختلفة الجواهر المتشابهة الأجزاء كالعظام والغظاريف والأعصاب ونحوها، ومنها أعضاء مؤلّفة مركّبة من هذه وهي الأعضاء الآلية التي هي آلات للأفعال كاليد والرجل ونحوهما. فإن كل واحد منها مركّب من الأعضاء البسيطة كاليد من العظام والأعصاب والشرايين والعروق والعضل المجموعة فيها والجلد المجلّل لها. (بغ، مع، ٢٥٦، ١٠)

- من الأعضاء الموجودة في كثير من الحيوانات وكبيرها كالإنسان ما هي أصول وأوائل كالقلب والدماغ والكبد والعظام، ومنها ما هي فروع وتوابع كالغظاريف والأعصاب والعروق والرباطات. (بغ، مع، ٢٥٦، ١٤)

- الأعضاء على ما يشاهد بالحسّ صنفين: إما متشابهة، وإما آلية. (ش، كط، ٤٣، ٣)
- إن الأعضاء إنما تشبه الغذاء بها، مجملة جوهرها الممتزج، لا بكيفية مفردة من الكيفيات، لا واحدة ولا إثنتين، بل بجميعها من جهة الصورة الحادثة للعضو، من قِبَل مقادير الكيفيات المختلطة، ومقدار اختلاطها وطبخها. (ش، رط، ٣٦٧، ١٤)
- الحيوانات تختلف في الأعضاء اختلافًا كبيرًا، وذلك لأن الأعضاء هي آلات للنفس الحيوانية، وهذه الآلات تختلف لا محالة باختلاف هذه النفوس، إذ لكل نفس أعضاء تليق بها. كالأسد فإنه لما كان اغتذاؤه من اللحم، وإنما يتمكّن من ذلك بأن يكون قويًا على المصيد، وقهر غيره من الحيوان، ليتمكّن من أكله وإنما يمكن ذلك بأن يكون شجاعًا، شهمًا جريئًا، مقدامًا، قويًا على قهر غيره من الحيوان. (نف، شق، ١٨، ١١)

## أعضاء آلية

- مثال الأعضاء الآلية: الرأس، واليد، والرجل، والفؤاد، والكبد، والطحال، وبالجملة كل عضو لا يُسمّى هو وأجزاؤه بإسم واحد ولا تُحدّ جملته وأبعاضه بحدّ واحد. (حن، ط، ٢٥٣، ١)
- نقول (إبن سينا): الأعضاء أجسام متولّدة من أوّل مزاج الأخلاط المحمودة، كما أن الأخلاط أجسام متولّدة من أول مزاج الأركان. والأعضاء منها ما هي مفردة، ومنها ما هي مركّبة. والمفردة هي التي أي جزء محسوس أخذت منها كان مشاركًا للكل في الاسم والحدّ مثل اللحم وأجزائه والعظم وأجزائه والعصب وأجزائه وما أشبه ذلك تسمّى متشابهة الأجزاء. والمركّبة هي التي إذا أخذت منها جزءًا أي جزء كان لم يكن مشاركًا للكل، لا في الاسم، ولا في الحد مثل اليد والوجه فإن جزء الوجه ليس بوجه، وجزء اليد ليس بيد؛ وتسمّى أعضاء آلية لأنها هي آلات النفس في تمام الحركات والأفعال. (س، ق١، ٣٧، ١٠)
- إن الأعضاء الآلية من جهة ما هي مركّبة يظهر من أمرها أنها إنما تكون على الحال التي بها تفعل أفعالها أو تنفعل انفعالها متى كانت من كيفيتها أعني الكيفية التي في الكمية بما هي كمية، ومن كميتها، ومن وضعها على الحال الطبيعية، ومن مشاركة بعضها بعضًا في اتّصالها وانفصالها، وكيفية اتّصالها وانفصالها. أما من كيفيتها فأن يكون شكلها الشكل الطبيعي وأن تكون التجاويف والمنافذ التي فيها على الحال الطبيعية في السعة والضيق، وأن تكون سطوحها في الملاسة والخشونة على الحال الطبيعية أيضًا. وأما من الكمية فمتى كان عدد أجزائها الطبيعي، وكذلك مقاديرها. (ش، كط، ٥٠، ٨)

## أعضاء آلية مركّبة

- الأشياء التي يتلو بعضها بعضًا في الطبع أربعة: أحدها الاسطقسات، أعني الأجسام البسيطة وهي: النار والهواء والأرض والماء. والثانية: الأجسام المتشابهة الأجزاء، أعني الأعضاء البسيطة وهي اللحم والعصب والأغشية والدم. والثالثة الأعضاء الآلية المركّبة من تلك وهي اليدان والرِّجْلان والرأس والصدر. والرابعة الجسم الكامل التام، أعني البدن المركّب من هذه. ولكل واحد من هذه الأربعة فصول ينفرد بها. (مف، آ، ١٨٨، ٢٠)

## أعضاء باردة رطبة

- أما الأعضاء الباردة الرطبة فالشحم، ثم السمين، ثم المخّ، وهي في الرطوبة على هذا الترتيب. (ش، كط، ٤٨، ٥)

## أعضاء بسيطة

- أما الأعضاء البسيطة فإنه يظهر في أكثرها أنها شبيهة بالهيولى للمركّب، وذلك أن العظام الموجودة في اليد، والربط، والأعصاب، والعروق، واللحم، والجلد، يظهر من أمرها أنها إنما وُجدت من أجل خلقة اليد، وخلقة اليد المركّبة من هذه إنما وُجدت من أجل الأفعال التي تخصّها والانفعالات، مثال ذلك أن اليد إنما أمكنها الانبساط، والمدّ والقبض، وغير ذلك من أفعالها من جهة ما هي مركّبة. (ش، كط، ٥٣، ٦)

## أعضاء تدبيرها من أنفسها

- أما الأعضاء التي تدبيرها من أنفسها فهي: الغضروف، والعظم، والرباط، والغشاء، واللحم الرخو، واللحم السمين، واللحم الفرد. (جا، ص، ٣٤، ٦)

## أعضاء التوليد

- أعضاء التوليد وهي أوعية المني والانثيان والقضيب من الذكر والفرج والرحم من الأنثى. (بغ، مع، ٢٥٥، ١٦)

## أعضاء الجسم الرئيسة

- إنّ الأعضاء الرئيسة التي ينبغي أن تعرف خبر سلامتها وعللها أربعة وهي كما مثّلنا أوّلًا: الدماغ والقلب والكبد والأنثيان. فالدماغ مثل البلغم من الرطوبات، ومثل الماء من العناصر، ومثل الشتاء من الأزمنة. والقلب مثل الصفراء ومثل النار والقيظ. والكبد مثل الدم والهواء والربيع. والأنثيان مثل السوداء والأرض والخريف. فقد بان بذلك بنية العالم والطبيعة والإنسان، فكان العالَمُ ضرورةً إنسانًا والإنسانُ جزءًا صغيرًا بالإضافة إلى العالم. (جح، مر، ٥٠، ١٣)

## أعضاء حارة رطبة

- أما الأعضاء الغالب عليها الحرارة والرطوبة فهي الدم واللحم والأرواح، وهذه أيضًا في الحرارة والرطوبة على مراتب فأحرّها الأرواح ثم الدم ثم اللحم، وأرطبها الروح، ثم الدم، ثم اللحم، إذ كان الروح من جنس الهواء؛ والهواء أرطب من الماء على ما لاح في العلم الطبيعي. (ش، كط، ٤٨، ١)

## أعضاء الحيوان الدّمي

- إن لأعضاء الحيوان الدّمي اختلافًا وائتلافًا. فأما الاختلاف ففي الأعضاء التي تركّبه لأنه لا يعيش أبدًا إلّا باجتماع الدماغ والمعدة والقلب والكبد وما أشبه كل واحد منها مما يقوم مقامها. فأما سائر الأعضاء فهي في سائر الحيوان مختلفة لأنها ليس يضطرّ إليها في حياة الحيوان، وقد يعيش الحيوان دونها. (ثا، ط، ٢٣٣، ٢)

## أعضاء ذكية الحس

- الأعضاء الذكية الحسّ، إذا نالها أذًى، إنحلّت قوّتها. ولذلك قد ينبغي ألّا نكثر عليها، ولا تحمل في دفعة واحدة بغتة أدوية قوّية، لكن نفعل بها ذلك في مدّة طويلة مع حذر، وتوق. (جا، ش، ٤١٠، ٩)

## أعضاء رئيسة

- الأعضاء الرئيسية التي هي كالأصول والمعادن أربعة هي: الدماغ والقلب والكبد والانثيان. (حن، ط، ٢٥٤، ٣)
- الأعضاء الرئيسة هي أربعة: الدماغ والقلب والكبد والأنثيان. (أخ، م، ١٩٨، ١٧)

## أعضاء عالية

- الأعضاء العالية تكون أولًا في الإنسان عظيمة، ثم تعظم أسافله، فتتشابه أجزاؤه وتنحني أعاليه عند الكبر، والأعضاء المتيامنة في جميع الحيوانات شبيهة جدًّا للمتياسرة. وأما الأعضاء العالية فتشبه السافلة شبهًا أقلّ كاليدين ربما في الإنسان للرجلين. وأما الأعضاء الخلفية والقدامية فالشبه فيها أقل. (نف، شق، ٢٠، ٦)

## أعضاء لا تجويف لها

- إن الأعضاء التي لا تجويف لها من داخل ولا من خارج يتحلب وينصب إليها ما يجتمع من الفضل مما تحتاج إلى أدوية قوية جدًّا. (حن، ط، ١٠٣، ٤)

## أعضاء لا حس لها

- إن الأعضاء التي لا حسّ لها فإنها لا تبالي بالأدوية ولو كانت قوّتها أشدّ ما تكون، أو كانت تلذع. ولذلك فقد ينبغي أن يُحمل عليها دفعة واحدة من الدواء بقدر حاجتها. (جا، ش، ٤١٠، ٦)

## أعضاء لها تجويف

- الأعضاء التي لها تجويف من الوجهين: إن كانت كثيفة ملزّزة الجرم فهي تحتاج من الأدوية إلى ما هو في الطبقة الوسطى من القوة، وإن كانت سخيفة متخلخلة الجرم فهي تكتفي بالأدوية الضعيفة؛ وأما الأعضاء التي لها تجويف من وجه واحد فقط فهي تحتاج إلى أدوية أقوى من الأدوية التي تحتاج إليها هذه الأعضاء لأنها تستغني بما هو في القوة دون ما تحتاج إليه الأعضاء المصمتة التي لا تجويف لها. (حن، ط، ١٠٣، ٧)

## أعضاء متشابهة الأجزاء

- مثال الأعضاء المتشابهة الأجزاء العظام، والغضاريف، والعصب، والأغشية، والعروق الضوارب وغير الضوارب، واللحم المفرد. وبالجملة كل عضو تُسمّى جملته وكل جزء منه بإسم واحد ويُحدّ هو وأجزاؤه بحدّ واحد. (حن، ط، ٢٥٢، ٧)

## أعضاء مغتذية

- إن الأعضاء التي تغتذي ما دامت حالها في الرداءة حالًا واحدة، وغذاؤها غذاءً واحدًا، فإن ما يجتمع فيها من الفضول يكون مساويًا في كمّيته وكيفيته وزمان اجتماعه، وتكون أيضًا حركة العضو الدافع تلك الفضول على الأعضاء، التي هي أضعف منها، على دور واحد بعينه، إذا كانت القوة الدافعة إنما تهيج لأن تفعل فعلها، إذا أثقلت العضو الدافع الفضول بمكثها وإذابتها بكيفيتها أو اجتمع الأمران. (ش، رط، ٣٠٢، ١١)

## أعظام المبصَرات

- أعظام المبصَرات التي يتحقّق البصر مقاديرها هي التي أبعادها معتدلة ومسامتة لأجسام مترتّبة متّصلة. والبصر يدركها من قياسها بزوايا المخروطات المحيطة بها وبأطوال خطوط

الشعاع التي هي أبعاد أطرافها. والأبعاد المعتدلة بالقياس إلى المبصَرات تكون بحسب وضع المبصَرات في الميل والمواجهة، والزوايا إنما تتحرّر بحركة البصر على أقطار سطح المبصَر أو على المسافات بين المبصَرات. (كف، تم١، ٢١١، ٥)

**أعظم**

- الأعظم يكون أضعافًا للأصغر إذا كان يعدّه الأصغر. (كر، ح، ٨، ١٠)
- قد يقال الأعظم على المقدار الذي يحيط بمقدار غيره، ويقال على المحيط به أصغر بالمساواة المقولة في هذه المناسبة، وهي أن يكون عظمان متى فُرض شكل مساوٍ لأحدهما لم يمكن أن يحيط بالآخر، ولا يحيط الآخر به. فإنه إن أحاط به، وهو مثل الآخر، فذلك أصغر منه. وبهذا الوجه يقال إن بسيط الكرة مساوٍ لأربعة أمثال سطح أعظم دائرة تقع في بسيطها، وإن مخروط الأسطوانة ثلثها. ويكاد أن يكون معظم البراهين التي في كتاب أرشميدس ينتج هذا النحو من المساواة. (بج، سم، ١٠٩، ٢٣)

**أعمال**

- إن التدبير والأعمال وآثار الأصباغ ينقسم إلى ثلثة أقسام: فأحدها العالي الشريف الذي يكون من أفضل الأحجار وألطفها وبألطف التدابير والجواهر إن من الحيوان وإن من النبات وإن من الحجر. وهو دواء يحل ويعقد وسائر التوابع من الأعمال التي نذكر (جابر بن حيان) في أثناء الكتب. وأمّا الثاني فهو الأوسط الذي ربما كان من الحجر الواحد أو من الأحجار الجماعة لأن الفرق بين شرف التدابير إنما هو في قليلها أو أكثرها وصفى جواهرها وتمام أجزائها ووفور أصباغها. وأمّا النوع الثالث فهو النوع الأدون منها وذلك منساغ في الحيوان والنبات والحجر وطهارة هذا أقلّها؛ وكذلك الحال في قواها وأصباغها ومنازل تدبيرها. (جح، ك، ٩٣، ١٧)
- أما الأعمال فإنها الضرب والقسمة والنسبة والتربيع والتكعيب والتمويل وغير ذلك مما بعده من الأعمال والزيادة والنقصان والجمع والتفريق وما شابه ذلك مما يجري في المعاملات، مما هو فرع على ما ذكرته (الكرخي)، مثل الشري والبيع والربح والخسران والوزن والكيل والمساحة، وغير ذلك مما يجري مجراه. وهذه المعطيات أبدًا تكون معلومة. ومنها تُستخرج المطلوبات المجهولة، وأقلّها اثنان، فلا يمكن أن يُستخرج بمعلوم واحد مجهول. (كر، ح، ٧٢، ١٢)

**أعمى**

- الأعمى قدح مهندم يُركَّب على قرعة ويجعل فيها الأشياء المنحلّة. ويُعلّق في مستوقد مهندم ويُجعل تحته قنديلٌ مشتعل أو نفّاطة مشتعلة أو فحم أو رماد ويتعاهد حتى لا يطفئ ولا يبرد ولا ينعقد. (رز، أس، ١٠، ٢)

**أعنز**

- الأعنز أيضًا تحدث متى كان البخار الدخاني المجتمع في الموضع الأعلى مع زيادة طوله وعرضه إذا احترق حدث له ألسُن. والسبب في ذلك تلك الأجزاء الصغار منه المتّصلة بالشعلة التي هي الأصل الناشئة منها، بمنزلة شعر الماعز المتّصل بجلده يشتعل ويلتهب.

وحدوث هذه أيضًا إما بذاتها، وإما بالعَرَض. (مف، آ، ٩٦، ٤)

**إعوجاج الحدقة**

- قال (جالينوس): ضيق الحدقة إن كان خلقة كان سببًا لحدّة البصر، وإن كان حادثًا فهو رديء، واتّساع الحدقة رديء في الخلقة كان أو حادثًا، وأما إعوجاج الحدقة فإنه لا يضرّ البصر شيئًا فقد يتعرّج الحدقة مرات والبصر بحاله. (رز، حط٢، ١٧١، ١)

**أعور**

- الأعور معيّ على هيئة الكيس، وسُمّي الأعور لأنه لا منفذ له ويسمّى الممرغة. (أخ، م، ١٨٤، ١٩)

**أعياء**

- أما الأوجاع الحادثة في جملة البدن فهي المسمّاة أعياء، وأصناف الأعياء عند الأطباء ثلاثة: الأعياء القروحي، والتمدّدي، والورمي. وهذه الثلاثة الأصناف منها ما يحدث من خارج، ومنها ما يحدث من قِبَل الأخلاط أنفسها. فالأعياء القروحي فاعلة بالجملة رداءة الأخلاط، وذلك: إما في النوع الذي يحدث عن التعب فيما يذوب منها عند الحركة، وإما في الذي سببه خلط مادي فبكثرة مثل هذا الخلط في البدن أعني الأخلاط الرديئة الكيفية، وأما النوعان الآخران من الأعياء فهما من نوع واحد، وإنما يختلفان بالأقل والأكثر، وذلك أن التمدّدي إذا قوي حسّه عاد ورميًا. وفاعل هذين أيضًا: إما الأخلاط التي في البدن، وإما الحركة والتعب. (ش، كط، ١٣٢، ٢٠)

**أغالوجي**

- أغالوجي: الماهية: خشب هندي، أو أعرابي، عطر الرائحة موشّى الجلدة، يدخل في العطر، وفيه قبض مع مرارة يسيرة. . . . أعضاء النفس والصدر: ينفع من وجع الجنب. أعضاء الغذاء: ينفع من وجع الكبد، والمثقال منه ينفع من لزوجة المعدة وضعفها. أعضاء النفض: إذا شُرب بالماء ينفع من قروح المعي والمغص الحارّ. (س، ق١، ٣٩٧، ١٤)

**أغالوخن**

- أغَالُوخُن: هو العود الهندي، وهو البلنجوج والنجوج والنجج. وقال بعض علمائنا هو العود النّيء والعود الخام والعود الجافّ والعود الصّرف، وهو عود البخور. (بط، أف، ١١٧، ٥)

**إغتذاء**

- الاغتذاء والنموّ والنشوء للإنسان من الكبد، والحرارة وحركة النبض من القلب. (رز، رف، ٢٨، ١٠)
- إن الاغتذاء إنما يكون أولًا للأعضاء المتشابهة الأجزاء، وذلك بأن يستحيل أولًا الغذاء على مراتبه في الجسم المغتذي إلى رطوبة شبيهة بالرطوبة المبثوثة في الأعضاء المتشابهة فتختلط بها على جهة ما تختلط الأشياء الرطبة بعضها ببعض، فإنه ليس هاهنا وجه تخلف به الطباع بدل ما تحلّل في جميع أقطار العضو غير هذا الوجه أعني الاختلاط. فإذا اختلطت بتلك الرطوبة استنقعت بها، وشبهتها بها الطباع، أعني أنها تجعل لها قوامًا شبيهًا بقوام العضو، ويتبيّن هنالك أن الفعل إنما يكون بالطبخ،

والطبخ بالحرارة التي في المغتذي التي هي أحد أجزاء الحيوان المتشابهة، لا على أن الحرارة هو المحرّك الأول في هذا الفعل بل النفس الغاذية، فإن أفعال الحرارة ليست محدودة، ولا مرتّبة نحو غاية ما. (ش، كط، ٢١٦، ٧)

- قال (جالينوس): وكما أن الإغتذاء إنما يكون بالقوة الجاذبة التي في الأعضاء للغذاء، كما يجذب المغنطيس الحديد، كذلك الإسهال إنما يكون عن جذب الدواء الخلط المخصوص به، وبهذه القوة يلتئم أمر الإسهال وأمر الاستفراغ. لكن متى أفرط فعل الدواء جذب من الأعضاء الرطوبات المشاكلة لها، فيتزيّد ذلك الجذب، ويضعف البدن بجذب سائر الأخلاط والرطوبات، حتى يفسد البدن. (ش، رط، ٧٠، ٧)

- نقول (إبن رشد): إن الشيء الذي يجري إلى كل واحد من الأعضاء وهو قد صار في الصورة الشبيهة بذلك العضو إذا اتّصل بالعضو ولصق به، فإن ذلك الفعل هو الاغتذاء، والقوة الغاذية هي سببه. وجنس هذا الفعل هو الاستحالة في الجوهر، إلا أن هذه الاستحالة ليست كالاستحالة التي تكون في الكون، لأن الكون هو حدوث ما لم يكن من شيء موجودًا أصلًا، ولا فيه شيء يشبّه بشيء. مثال ذلك، أن حدوث العظم هو وجوده أخيرًا عظم بعد أن لم يكن عظمًا أصلًا. وأما في الاغتذاء فإنما يتشبّه الشيء الذي يجري إلى العظم بالعظم الذي يجري إليه، ولذلك وجب أن نسمّي تلك الاستحالة: كونًا، وهذه: تشبّهًا وتمثّلًا. (ش، رط، ١٧٧، ١٦)

- أقول (إبن رشد): إنه لما تبيّن أن الكون والإغتذاء والنموّ هي الأعمال الأول من أعمال الطبيعة، وجب أن تكون القوى الفاعلة لهذه الأعمال الثلاثة هي القوى الأول، وهي أشرف القوى. (ش، رط، ١٧٨، ١١)

أغذية

- إجعل الأغذية بحسب مزاج البلاد والأوقات، واحذر في الخريف الأطعمة التي تولّد دمًا سوداويًّا، والتي تجفّف؛ وتستعمل في الشتاء بثقة واتّكال، وكذا فاستعمل في الصيف الأطعمة المبرّدة. وأما الربيع فاستعمل فيه الأغذية المعتدلة. (رز، حط١٥، ٢٠٧، ٣)
- إن الأغذية ثلاثة: فمن احتاج إلى أن يقوى بدنه سريعًا فأصلح الأشياء له الشيء الرطب كالأشربة والأحساء. ومن احتاج إلى أن يقوى في أسرع من ذلك فتقويته تكون بالشمّ نحو الفراريج المشوية والجداء تقرب من الأنف والأراييح الطيبة. ومن احتاج إلى غذاء صلب باقٍ فبالأغذية الجيّدة الغليظة كخبز السميذ ولحم الحملان. (رز، حط١٧، ٨٩، ٥)
- الأدوية الغذائية فمنها ما هو أقرب إلى الدوائية، ومنها ما هو أقرب إلى الغذائية. كما أن الأغذية نفسها، منها ما هو قريب الطباع إلى جوهر الدم كالشراب ومح البيض وماء اللحم، ومنها ما هو أبعد منه يسيرًا مثل الخبز واللحم، ومنها ما هو أبعد جدًّا كالأغذية الدوائية. (س، ق١، ١٣٢، ١)
- الأغذية إذن فيها قوتان: قوة دوائية وقوة غذائية. (ش، رط، ١٥٦، ١١)

أغذية حيوانية

- الأغذية المختصّة بحيوان حيوان ليست هي

أغذية بالفعل، وإنما تصير أغذية بعد تغيّر كثير واستحالة طويلة لكون نوعها بعيدًا من نوع المغتذي، احتاجت الأغذية في انقلابها إلى الأبدان إلى استحالة طويلة ومراتب كثيرة، كما يعرض في استحالة الألوان المتضادّة بعضها إلى بعض، مثل استحالة الأبيض إلى الأسود، فإنه يحتاج أن ينقلب الأبيض مراتب كثيرة من الألوان، وحينئذٍ يصير أسود، وذلك بخلاف الأمر في استحالة الألوان المتوسّطة بعضها من بعض، واستحالة الأطراف إلى ما يليها. (ش، رط، ١٧٩، ٥)

أغذية دوائية

- الأغذية الدوائية، وهي أيضًا منها نبات، ومنها حيوان، ومنها فضل الحيوان، ومنها أشربة، والنبات منه حبوب، ومنه فواكه، ومنه بقول. (ش، كط، ٢٥٢، ٨)

أغذية رطبة

- الأغذية الرطبة تنفع جميع المحمومين لا سيّما الصبيان والمعتادون الاغتذاء بالأغذية الرطبة. هذا ينفعهم من وجهين: وذلك أن هذه الأغذية مضادّة لهذا المرض وموافقة للمزاج وإلى هذا يحتاج. وذلك أن المرض ينبغي أن يقاوم بالضدّ، والشيء الطبيعي يحفظ بالمشاكلة. (رز، حط١٤، ١٠٠، ٧)

أغذية يابسة

- الأغذية اليابسة كالعدس المقشّر والجاورش ونحوهما من أضرّ الأشياء لأصحاب الأبدان اليابسة النحيفة وهو جيّد لمن يريد تجفيفه. (رز، حط٦، ٢٣٥، ١١)

أغراض المداواة

- الأغراض والمقاصد التي ننظر فيها عند المداواة عشرة: أولها الغرض المقصود إليه بدلالة نوع المرض. والثاني المأخوذ من سبب المرض. والثالث المأخوذ من قوة المرض. والرابع المأخوذ من مزاج البدن الحادث على غير المجرى الطبيعي. والخامس المأخوذ من المزاج الطبيعي. والسادس المأخوذ من سن المريض. والسابع المأخوذ من عادته. والثامن المأخوذ من الوقت الحاضر من أوقات السنة. والتاسع المأخوذ من البلد الذي يسكنه المريض. والعاشر المأخوذ من حال الهواء في وقت مرضه. (حن، ط، ١٢٢، ٣)

أغشية

- الأغشية وهي أجسام منتسجة من ليف عصباني غير محسوس رقيقة الثخن مستعرضة تغشى سطوح أجسام أخر وتحتوي عليها لمنافع منها لتحفظ جملتها على شكلها وهيئتها، ومنها لتعلّقها من أعضاء أُخَر وتربطها بها بواسطة العصب والرباط التي تشظّى إلى ليفها فانتسجت منه كالكلية من الصلب، ومنها ليكون للأعضاء العديمة الحسّ في جوهرها سطح حسّاس بالذات لما يلاقيه وحسّاس لما يحدث فيه الجسم الملفوف فيه بالعرض. وهذه الأعضاء مثل الرئة والكبد والطحال والكليتين فإنها لا تحسّ بجواهرها البتّة، لكن إنما تحسّ الأمور المصادمة لها بما عليها من الأغشية وإذا حدث فيها ريح أو ورم أحسّ. (س، ق١، ٣٨، ١٢)
- أما العظام فظاهر من أمرها غلبة البرد واليبس عليها وكذلك الغضاريف، والأظفار، والشعر والرباطات، والأوتار، والعصب، والعروق،

والأغشية، وذلك أن الحرارة طابختها والبرد هو عاقدها ولذلك كانت الحرارة تليّنها، وهي في هذا متفاضلة وذلك أنه يشبه أن يكون أيبس هذه هو الشعر، وبعده العظم، وبعده الغضروف، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء ثم العروق الضوارب، وغير الضوارب، ثم العصب. وأما تفاضلها في البرد فالشعر أولًا ثم العظم ثانيًا، ثم الغضروف ثالثًا، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العصب، ثم العروق غير الضوارب، ثم الضوارب، لأن الحرارة لهذه إنما هي موجودة بضرب من العرض وإنما تُنسب هذه إلى البرودة لأنها المتمّمة لها لا أنها تتكوّن من دون الحرارة لأن بالحرارة يكون الطبخ وكذلك تنسب إلى اليبوسة لأن اليبوسة هي المتمّمة لها لا أنها تكوّنت دون رطوبة لأن بالرطوبة يكون النضج والطبخ. (ش، كط، ٤٧، ١٢)

- أما جميع الأغشية فهي أخفّ من الجلد، وكذلك الغشاءان المحيطان بالنخاع والدماغ، فإن هذين من جنس الأغشية. (ش، رط، ١١٨، ١٠)

## أغلاجون

- أغلاجون: الماهية: هو خشب يؤتى به من بلاد الهند وبلاد الغرب، فيه صلابة، منقّط طيّب الرائحة، له قشر كأنه الجلد موشّى بألوان مختلفة. ... أعضاء النفض: ينفع شربه من قرحة الأمعاء والمغص، هذا ما يشهد به "ديسقوريدوس". (ص، ق١، ٣٩١، ٩)

## أغلاط البصر

- الجهات التي يقع فيها الغلط (للبصر)، فأقول: إن البصر الممتدّ مسافةً بعيدة يضعف لا محالة؛ ولهذه العلّة لا يمكنه تمييز الأشياء المرئية وتفصيلها على الحقيقة، ولذلك يقع له الغلط في إدراكها. إلّا أن امتدادها، إن كان على استقامة، عرض له الغلط من خمس جهات: أولها أن يُظنّ بالأشياء العظيمة في المقدار أن قَدْرها قَدْرُ النملة، وذلك أن العظم يفوته. ولهذه العلّة ترى الشمس، وهي في العظم مائة وسبعون ضعفًا للأرض، كأن عظمها أقل من البسر. والثانية أن يُظنّ بالأشياء التي لها زوايا أنه لا زوايا لها، وذلك أن زواياها تفوته. ولهذه العلّة ترى الأجسام المربّعة الموضوعة على بُعْد منه مستديرة. والثالثة أن يُظنّ بالأشياء الخشنة أنها مُلْس، وذلك أن ينتأ منها يفوته. ولهذه العلّة ترى الأرض المختلفة الكثيرة الحجارة من بُعْد متساوية ملساء. والرابعة أن يُظنّ بالأشياء الكرية أنها مسطّحة، وذلك أن تحدّ بها يفوته. ولهذه العلّة ترى الكواكب وجرمها يرى كأنها مسطّحة. والخامسة أن يُظنّ بالأشياء البعيدة أنها قريبة، وذلك أن بُعْدها يفوته. (مف، آ، ١٥٩، ١٠)

- أنواع أغلاط البصر إذن ثلاثة: غلط في مجرّد الإحساس، وغلط في المعرفة، وغلط في التمييز والقياس. والمثال في الغلط الذي يعرض في مجرّد الإحساس فكإدراك البصر لمبصَر ذي ألوان مختلفة وتكون ألوانًا قوية كالكحلي والخمري والفرفيري وما جرى مجراها إذا كان في موضع مغدر شديد الغدرة. ... فأما المثال في الغلط الذي يعرض في المعرفة فكإدراك البصر لشخص إنسان من بعد بعيد ويكون ذلك الإنسان يشبه زيدًا، بالمثال، الذي يعرفه ذلك الناظر وقد ألِفه. ... وليس هو زيدًا، وإن كانت المعاني

الباقية التي في ذلك الشخص التي بها يتمّ. . . . فأما المثال في الغلط الذي يعرض في القياس والتمييز في حال إدراك المبصَر فكإدراك البصر لحركة القمر إذا كان في وجه القمر سحاب رقيق متقطّع أو مختلف الصورة وكان ذلك السحاب متحرّكًا حركة سريعة. فإن البصر يرى القمر كأنه يتحرّك حركة سريعة، وإذا أدرك البصر القمر يتحرّك حركة سريعة فهو غالط فيما يدركه من حركته، والغلط في الحركة هو غلط في القياس لأن الحركة ليس تدرَك إلا بالقياس في حال الإحساس، وعلّة هذا الغلط هو خروج بعد القمر عن عرض الاعتدال بالتفاوت المسرف. (به، م، ٣٨٧، ٤)

- أقول (الفارسي): الغلط قد يكون في معنى واحد، وقد يكون في أكثر منه، ويكون مركّبًا من الغلط في بسائطه. والغلط في البسائط قد يكون للخلل في واحد من الثمانية (الأغلاط)، وقد يكون لأكثر فيكون لخروج عدّة من شرائطه عن عرض الاعتدال. وأما الغلط في المعاني المركّبة فقد يكون لعدّة من الشرائط الخارجة عن العرض أما بعدد بسائطها أو بأكثر أو بأقلّ، وقد يكون بواحدة منها فقط. (كف، تم١، ٣٣٠، ١)

أغلاط البصر بالانعكاس

- الغلط العارض في طريق الانعكاس إنما هو لسببين: سبب يعمّ طريقي الاستقامة والانعكاس وتأثيره في الانعكاس أقوى، وسبب يخصّ الانعكاس. وذلك قسمان: قسم يعمّ الصور المنعكسة ويقتضي الأغلاط الأربعة، وقسم يخصّ الصور المنعكسة من مرآة مرآة. (كف، تم٢، ٥، ٦)

- الأغلاط التي تختصّ بالانعكاس ولا تخلو منها المسطّحة إنما هي في الضوء واللون والمعاني اللطيفة والبُعد والوضع وما سواها من المعاني الجزئية، فلا يكون الغلط فيها من أجل الانعكاس فقط بل مع علّة أخرى من الثمانية (الأغلاط). (كف، تم٢، ٨، ١٠)

إغماء

- قال (جالينوس): السبات الثقيل وهو الإغماء يكون: إما لمرض حاد مثل الحمّيات الحادّة، وإما لضربة تصيب الرأس مثل عضل الصدغين، وإما لضغط بطون الدماغ. (رز، حط١، ٢٠٩، ١٢)

أغنس

- أغْنُس: قال دياسقوريدوس معناه الطّاهر، وقيل له لِيغُسْ لصلابة أغصانه لأنّها عسرة الرَّضّ. وهي شجرة إبراهيم - عليه السلام - وزعموا أنه كان ينام عليه فتقطع عنه شهوة المباضعة. وهي الشجرة المطهِّرة، وبالسريانية إيلاقْلِيشَا والسَّرْسَاد بالهندية والشَّمِيثًا في بعض التَّراجم، وبالبربرية وَنْقَارْف. وهو الكفُّ الجذماء بالعربية، وحبُّها هو حبُّ الشجرة بديار مصر والشُّرْنُبْلَة، وهي الفقد عند العرب وعند الأطباء أيضًا، وهي شجرة مريم عند عامة مصر وشجرة الفلفل عند عامة أهل الأندلس وفلفل الصقالبة، وهو اسم مشترك. وهي شجرة ذكرها جالينوس في أول المقالة السادسة. (بط، أف، ١٤٢، ٦)

أغيرس

- أغيرُس؛ هو شجر الحور الرومي. وقشر هذه الشجرة هو التوزُ الذي تبطَّن به القسيُّ. وقال دياسقوريدوس إن صمغ هذه الشجرة هو

الكهرباء. وذكره جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ١٣٣، ١)

## آفات الأفعال

- آفات الأفعال كما أوضحنا (إبن سينا) ثلاث هي: الضعف والتغيّر والتشوّش ثم البطلان. والقول الكلي في الاستدلال من الأفعال، إن نقصانها وبطلانها يكون للبرد ولغلظ الروح من الرطوبة والسدّة، ولا يكون من الحرّ إلا أن يعظم فيبلغ أن تسقط القوّة. وأما التشوّش، أو ما يناسب الحركة، فقد يكون من الحرّ وقد يكون من اليبس. (س، ق٢، ٨١١، ١٢)

## آفات البول

- آفات البول: هي حرقة البول، وعسر البول، واحتباسه، وسلسه، ومن جملتها كثرته وتقطيره، وديانيطس في جملة كثرته. (س، ق٢، ١٥٦٧، ٦)

## آفات حركات العين الإرادية

- أما الآفات العارضة في حركات العين الإرادية فإما أن تضعف كالرعشة أو تبطل كالفالج، أو يكون على غير ما ينبغي كالتشنّج. وعلّة ذلك كله إما الدماغ وإما العصب المتّصل بالعين. (رز، حط٢، ٤٦، ٤)

## آفات الخلقة

- قد يعرض في الخلقة آفات كثيرة، وذلك أنه إن تغيّر شكل العضو عن اعتداله، أو كان فيه عمق بالطبع فيغيّر، أو حدثت به آفة في مجرى فيه، أو في فم مجرى، أو في خشونة، أو في لين، ثم كانت الآفة يسيرة، فإن صاحب ذلك البدن يقال إنه صحيح. فإن كانت الآفة أكثر من ذلك، سمّي مسقامًا. فإن بلغت به الآفة إلى أنه قصر بالفعل، فهو مريض. (جا، ص، ١٢٨، ٣)

## آفات السمع

- إن آفات السمع كآفات سائر الأفعال، وذلك لأن آفة كل فعل هو: إمّا أن يبطل الفعل فيكون نظيره ههنا بطلان السمع، أو ينقص، فيكون نظيره ههنا أن ينقص السمع، فلا يستقصى، ولا يسمع من بعيد، أو يتغيّر فيكون نظيره ههنا أن يسمع ما ليس، مثل ما يعرض في الأذن من الدوي، والطنين، والصفير. واعلم أن آفة السمع: إمّا أن تكون أصلية، فيكون صمم، أو طرش، أو وقر ولادي، وإمّا أن تكون عارضة. ومعنى الصمم غير معنى الطرش، فإنّ الصمم أن يكون الصماخ قد خُلق باطنه أصمم، ليس فيه التجويف الباطن الذي ذكرناه (إبن سينا)، الذي هو كالعنبة المشتملة على الهواء الراكد، الذي يُسمع الصوت بتموّجه. وأما الطرش، والوقر، فهو أن لا تبلغ الآفة عدم الحسّ منها، ولا يبعد أن يكون الوقر كالبطلان العام للصمم، ولا أن يكون هناك تجويف، لكن العصبة ليست تؤدّي قوّة الحسّ، والطرش كالنقصان من غير بطلان، أو أن يتواطآ على العكس في الدلالة. والطرش كثيرًا ما يعرض عقيب القذف، وهو سهل الزوال. (س، ق٢، ١٠١٦، ٩)

## آفات الكبد

- الآفات التي تحدث بالكبد فيكون منه اليرقان ثلاثة: الورم الصلب، والورم الحارّ، والسدد. إلا أن الورم الصلب مرض طويل مزمن يحدث على طول الأيام، وأما الورم الحار والسدد فقد يمكن أن يحدثا بغتة. (رز، حط٧، ١٤٥، ١٩)

أفاعيل مفردة

- نقول (إبن سينا): إن من الأفاعيل المفردة ما يتمّ بقوّة واحدة مثل الهضم، ومنها ما يتمّ بقوّتين مثل شهوة الطعام، فإنّها تتمُّ بقوّة جاذبة طبيعية، وبقوة حساسة في فم المعدة. أما الجاذبة فبتحريكها الليف المطاول متقاضية ما يجذبه وامتصاصها ما يحضر من الرطوبات. وأما الحساسة فبإحساسها بهذا الإنفعال وبلذع السوداء المنبّهة للشهوة المذكورة قصتها. (س، ق١، ٩٧، ٢٤)

آفة البصر

- قال (جالينوس): الآفة تحدث بالبصر وشكله بحاله إما بسبب الغضب، وإما بسبب الروح الباصر. والعصب تناله الآفة إما لورم وإما لسوء مزاج. (رز، حط٢، ٢٠٨، ١٧)

آفة الشم

- قال (جالينوس): الآفة تحدث بالشم إما لسوء مزاج يحدث في البطنين المقدمين من بطون الدماغ، وإما لسدّة تحدث بالعظم الشبيه بالمصفاة. (رز، حط٣، ٦١، ١٤)
- قال (حنين): الآفة الحادثة بالشم تكون إما لأنه حدثت بالبطنين المقدّمين من بطون الدماغ عندما يفسد مزاجهما، وإما سدّة وآفة عرضت بالعظم الشبيه بالمصفّي الذي تدخل فيه بخارات الأشياء المشمومة. (رز، حط٣، ٨٦، ١٠)
- آفة الشمّ: الشمّ تدخله الآفة كما تدخل سائر الأفعال، فإنّ الشمّ لا يخلو: إمّا أن يبطل، وإمّا أن يضعف، وإمّا أن يتغيّر ويفسد. بطلانه وضعفه على وجهين: فإمّا أن يبطل ويضعف عن حسّ الطيّب والمنتن جميعًا، أو يبطل ويضعف عن حسّ أحدهما. وفساده وتغيّره أيضًا على وجهين: أحدهما أن يشمّ روائح خبيثة وإن لم تكن موجودة، والثاني أن يستطيب روائح غير مستطابة كمن يستطيب رائحة العذرة ويكره المستطابة. (س، ق٢، ١٠٣٨، ١٠)

آفة الصوت

- الصوت يبطل أو يضعف عند آفة تحلّ بالعصب الذي يأتي عضل الحنجرة، أو عند نزلة تلي الحلق والحنجرة، أو عند الصياح الشديد، أو عند الورم الحارّ يحدث أولًا فإن هذا يورم هذه الأعضاء، أو عند انقطاع مادّة كالحال في ضيق النَّفَس، أو فالج في آلات النَّفَس، أو جراحات الصدر. (رز، حط٣، ١٥٧، ٧)

آفة عصب السمع

- أما الآفة في عصب السمع، فقد تعرض لجميع أسباب الأمراض المتشابهة الأجزاء فيها والآلية وانحلال الفرد. أما الأمراض المتشابهة الأجزاء فيها، فكل واحد من أصناف سوء المزاج المفرد. والمركّب أكثره من برد، وقد يكون كل واحد من ذلك تغيّر مادة، وقد يكون مع مادة سوداوية، أو صفراوية، أو بلغمية من بلغم فجّ، أو ريحية. وكثيرًا ما يحتبس إسهال مراري، فيعقبه صمم، ولا يبعد أن يكون كذلك في إسهالات أخرى وقعت بالطبع، فحُبست ومُنعت في الوقت. وأما الآلية في العصب، فمثل سدّة يوجبها خلط، أو مدة، أو ورم من دبيله، أو ورم حار، أو صلب، أو غشاوة من وسخ، أو ترهّل، أو نفخة. وانحلال المفرد منها قد يكون من قرحة أو تأكّل. وأما الكائن بسبب المجرى، فأكثره عن سدّة بسبب بدني، أو بسبب من خارج، والبدني مثل تؤلول، أو

ورم، أو لحم زائد، أو دود، أو كثرة وسخ، أو خلط غليظ، أو صملاخ، أو جمود مدّة من ورم انفجر، أو دود. وأما الخارجي، فمثل رمل، أو حصاة، أو نواة يدخلها، أو جمود دم سال عن الأذن بعضه وبقي بعضه، وذلك قد يقع بغتة، وقد يعرض قليلًا قليلًا. (س، ق٢، ١٠١٧، ١)

## آفة العين

- قال (جالينوس): وقد تكون آفة العين من الرأس وحده بأن يدفع إليه المواد وإن لم يكن جميع البدن ممتليًا، ولذلك متى طال سيلان المادّة إلى العين فدع العين واقبل على الرأس وأصلح منه سوء مزاجه. (رز، حط٢، ٩٢، ١٦)

## آفة في الفعل

- الآفة تحدث في الفعل على أحد ثلثة أنواع: إما بأن يضعف، وإما بأن يتغيّر من جهته، وإما بأن يبطل. (جا، ص، ٩٨، ١٠)

## آفة الهضم

- آفة الهضم تابعة لآفة في أسفل المعدة، أو لسبب في الغذاء، أو لسبب في حال سكون البدن وحركته. والكائن بسبب أمر المعدة هو: إمّا سوء مزاج، وأقواه البارد، وأضعفه الحار، فإنّ البارد أشدّ إضرارًا بالهضم من الحار، وأما اليابس والرطب، فلا يبلغان في أكثر الأمر إلى أن يظهر منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الأخيرتين ضرر في الهضم، إلا وقد أحدثا: أمّا اليابس فذبولًا، وأمّا الرطب فاستسقاء، وأمّا الحال في تأثير السكون والنوم، وضديهما، وما يتبعهما من أحكام الغذاء في ذلك، فإن الغذاء يقتضي السكون والنوم حتى يجيد الهضم، فإذا كان بدلهما حركة أو سهر، لم يتمّ الهضم. والغذاء الثقيل يبقى في المعدة طويلًا فينهضم، أو يبقى غير منهضم، أو قليل الانهضام. وأمّا الغذاء الخفيف، فإنّه إذا لم ينهضم لم تبطل مدة بقائه غير منهضم، بل إذا لم يكن في المعدة ما يهضمه فيفسد بسرعة. (س، ق٢، ١٢٨٥، ٤)

## أفتيمون

- أفتيمون: الماهية: بزور وزهر وقضبان صغار متهشّمة، وهو حادّ حريف الطعم أحمر البزر، قوّة نباته كقوّة الحاشا، لكن الحاشا أضعف منه، وقيل إنه من جنس الحاشا. . . . الأفعال والخواص: يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ، ويذهب أمراض السوداء. (س، ق١، ٣٩١، ١٧)

## أفراد

- زعم ثابت بن قرّة أنّ ما لا نهاية له قد يكون موجودًا بالفعل. وزعم أنّ له نصفًا لأنه - زعم - لا ثلاثة منه مضت إلّا وهي نصفٌ لستة ولا خمسة إلّا وهي نصف لعشرة، وزعم أنه يزيد وينقص. وزعم أنّ له نصفًا لأن ما يمضى عشرات ولا عشرة إلّا وفيها خمسة أفراد وخمسة أزواج، فأمّا الأفراد فالواحد والثلاثة والخمسة والسبعة والتسعة وأمّا الأزواج فالاثنان والأربعة والستة والثمانية والعشرة. (رز، رف، ١٣٠، ٢٠)

## أفراد الكسور المركّبة

- أفراد الكسور المركّبة: أما أفراد الكسور المعطوف والمستثنى فيحصل بالجمع

والتفريق... وإذا كان الاستثناء أكثر من مرة واحدة، فتنقص مجموع الأزواج من مجموع الأفراد، وأما أفراد الكسر المضاف فيحصل بأن نضرب الكسر في الكسر، ونضع الحاصل مكان الكسر، ونضرب المخرج في المخرج، ونضع الحاصل مكان المخرج، ثم نردها إلى أقلّ عددين على نسبتهما إن لم يكونا منه. (كش، مح، ٨٦، ٢)

## إفراط الإسهال

- إفراط الإسهال لثلاث: لضعف في العروق، وسعة أفواهها، ولذع المسهل لفمها فتفتح أفواهها وتضعف فتنصبّ الأخلاط على ما هي عليه في الرقة والغلظ وخصوصتها بالطبيعة. (رز، حط٦، ٣٩، ١٤)

## إفراط سيلان الرحم

- إفراط سيلان الرحم: الإفراط في ذلك قد يكون على سبيل دفع الطبيعة للفضول، وذلك محمود، إذا لم يؤدّ إلى فحش إفراط، وسيلان غير محتاج إليه. وقد يكون على سبيل المرض: إمّا لحال في الرحم، أو لحال في الدم. (س، ق٢، ١٦٦٦، ١)

## أفسنتين

- في الافسنتين قوتان: إحداهما قابضة، والأخرى مسهلة. ولذلك صار متى استُعمل، والمرض لم ينضج، زاد المادة بقبضه تقبيضًا، وعسر التحلّل. فيحدث من ذلك شبيه بالعقال. وذلك لأن القوة المسهلة التي فيه تحرّك المادة وتزعجها للخروج بالإسهال، والقوة القابضة تزيد المادة امتناعًا. وفي ذلك على الطبيعة مؤونة وأذى بما ينالها من التعب منهما جميعًا. ومتى استُعمل بعد نضج العلّة، وبعد أن قد لطفت المادة، ورقّت، وصارت مطاوعة، مسارعة إلى الإسهال، صارت قوّتا الافسنتين كلتاهما معينتين في الإسهال، أعني القوة المسهلة والقوة القابضة. أما المسهلة فبطبيعتها، وأما القابضة فبأنها تجمع القوة الدافعة وتقوّيها بما تشدّ من جوهر الأعضاء، فتعينها بذلك على دفع المادة، وبأنها تعصر المادة، وتخرجها بقبضها على جوهر العضو. (جا، ش، ١٦٤، ١)

- أفسنتين: الماهية: حشيشة تشبه ورق السعتر، وفيه مرارة وقبض وحرافة. ... الأفعال والخواص: مفتّح قابض، وقبضه أقوى من حرارته، والنبطي أشدّ قبضًا وأقلّ حرارة، فلذلك لا يسهّل البلغم ولو في المعدة، ولا يُنتفع به في ذلك وفيه تحليل أيضًا. ومن خواصه أنه يمنع الثياب عن التسوّس وفساد الهوام، ويمنع المداد عن التغيّر والكاغد عن القرض. (س، ق١، ٣٧٨، ٥)

## أفضل النفث

- أفضل النفث، وأسرعه، وأسهله، وأكثره، وأنضجه الذي هو الأبيض الأملس المستوي الذي لا لزوجة فيه، بل هو معتدل القوام. وما كان قريبًا من هذا النضج يسكّن أخلاطًا إن كانت قبله، أو سهرًا أو عرضًا آخر رديًّا، ويليه المائل إلى الحمرة في أوّل الأيام، والمائل إلى الصفرة، وبعد ذلك الزبدي. (س، ق٢، ١١٧٢، ١٨)

## أفعال

- الأفعال صنفان: إن منها أفعالًا مفردة: وهي الأفعال التي يفعل كل واحد منها قوة واحدة،

مثل الجذب والإمساك والهضم والدفع. ومنها أفعال مركّبة: وهي التي تفعلها قوتان أو أكثر من ذلك مثل الشهوة ونفوذ الغذاء، فإن الشهوة تتمّ بفعل قوتين: أحدهما القوة الجاذبة، والأخرى القوة الحساسة، ونفوذ الغذاء أيضًا يتمّ بفعل قوتين إحداهما القوة الجاذبة والأخرى القوة الدافعة. (حن، ط، ١٦، ٨)

- إعلم أن القوى والأفعال، يُعرف بعضها من بعض، إذ كان كل قوة مبدأ فعل ما، وكل فعل إنما يصدر عن قوة، فلذلك جمعناهما في تعليم واحد. فأجناس القوى وأجناس الأفعال الصادرة عنها عند الأطباء ثلاثة: جنس القوى النفسانية، وجنس القوى الطبيعية، وجنس القوى الحيوانية. وكثير من الحكماء وعامة الأطباء وخصوصًا "جالينوس" يرى أن لكلّ واحدة من القوى عضوًا رئيسًا هو معدنها، وعنه يصدر أفعالها، ويرون أن القوة النفسانية مسكنها ومصدر أفعالها الدماغ، وأن القوة الطبيعية لها نوعان: نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره، وهو المتصرّف في أمر الغذاء ليغذو البدن مدة بقائه وينمّيه إلى نهاية نشوّه. ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع والمتصرّف في أمر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوّر، بإذن خالقه. ومسكن هذا النوع ومصدر أفعاله هو الانثيان. والقوة الحيوانية، وهي التي تدبّر أمر الروح الذي هو مركّب الحسّ والحركة وتهيّئه لقبوله إياهما إذا حصل في الدماغ، وتجعله بحيث يعطي ما يفشو فيه الحياة. ومسكن هذه القوى ومصدر فعلها هو القلب. (س، ق١، ٩١، ٤)

- إن الأفعال: منها ما تُنسب إلى النفس الغاذية، ومنها ما تُنسب إلى النفس الحسّاسة، ومنها ما تُنسب إلى الحركة، ومنها ما تُنسب إلى قوة التخيّل، والفكر، والذكر. (ش، كط، ١١١، ٧)

### أفعال إنسانية

- الأفعالُ الإنسانيّةُ كثيرةٌ مُتَفاضلَةٌ، وكلُّ إنسانٍ كان في مَرتَبةٍ يَصدُر بها عنه فعلٌ إنسانيٌّ، فإنّه يَلحَقُه بالضَّرورةِ مقدارٌ ما من كَلالٍ، فمنها، ما الكَلالُ فيه أكثَرُ، ومنها، ما الكَلالُ فيه أقَلُّ. (فر، مس، ١١٨٥، ٩)
- لما كانت الأفعالُ الإنسانيّةُ كلُّها، إنّما يُطلَبُ بها السّعادةُ القُصوَى، وكان يَلزمُ أن تكون مُلذّةً دائمةً أبدًا، أو مُلذّةً من غير أن يلحَقَ الإنسان عنها أذًى أو كَلالٌ أو تَعبٌ أصلًا، وكانت بهذا الأمر أشبَه الأشياء بالرّاحَة، وأفعالُها التي بها كَمالُها أشبَه الأشياء بالأفعال الكائنة في الرّاحات من أصناف اللّعِب، ظَنَّ الجُمهورُ كذلك في الأشياء المُتعبة أنّها شَقاواتٌ، وبالرّاحَةِ وبأصناف اللّعب أنّها سَعاداتٌ، إذ كانت أفعالُها تُحاكي أو تُشابهُ السّعادةَ التي هي بالحقيقة سعادةٌ، وظَنَّ بها أيضًا أنّها هي الغايةُ القُصوى، فنَحَوْا بأفعالِهم كلِّها نحوها وطلَبوا تَتميمها بكَثرتِها وتَقْويتها وبدَوامها، وجازوا بها مَقاديرَ المراتب، فصارت بحَسَب استعمالهم لها أشياءَ باطِلةً لا جَدْوَى لها في الإنسانيّة، بل صارت صادِقَةً عن الأمور التي بها تُنال السّعادةُ بالحقيقة، إذ كانوا إنّما يَستعمِلونَها على هذه الجهة. (فر، مس، ١١٨٦، ١)

### أفعال جزئية

- الأفعال الجزئية ... أولها: جنس الأعضاء التي هي أصول. والثاني: جنس الأعضاء التي

هي فروع عن تلك الأصول. والثالث: جنس الأعضاء التي لها من أنفسها تدبير خاص، ويأتيها من الأصول فروع ما. والرابع: جنس الأعضاء التي تدبيرها من أنفسها، وليس هي أصول لغيرها، ولا غيرها أصولًا لها، ولا لشيء مما فيها. (جا، ص، ١٠٧، ٨)

**أفعال حيوانية**

- الأفعال الحيوانية لغير البشر فليس فيها انتظام لعدم الفكر الذي يعثر به الفاعل على الترتيب فيما يفعل. إذ الحيوانات إنما تُدرك بالحواس، ومدركاتها متفرّقة خليّة من الربط، لأنه لا يكون إلا بالفكر. ولما كانت الحواس المعتبرة في عالم الكائنات هي المنتظمة، وغير المنتظمة إنما هي تبع لها، اندرجت حينئذٍ أفعال الحيوانات فيها؛ فكانت مسخَّرة للبشر، واستولت أفعال البشر على عالم الحوادث بما فيه. (خ، م، ٩٧٧، ٥)

**أفعال الدواء**

- أما الدواء فهو الذي من شأنه أن تصيّره الطباع جزءًا من المغتذي ليس هو بالنوع الجزء المتحلّل، بل ذو حالة فعل وانفعال مغاير، ولذلك متى كان ورود هذه الحالة على حالة مرضية مضادّة لها سمّي ذلك الفعل تداويًا ومداواة. والأفعال التي تفعلها الأدوية في أبدان الإنسان منها أوّل وهي: الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، ومنها ثوانٍ وهي مثل الإنضاج، والتليين، والتحليل، والتفتيح. (ش، كط، ٢١٦، ١)

- إن أفعال الدواء على ضربين: إما أفعال تُنسب إلى القوى الأول من القوى الأسطقسية بما هي تلك القوى، مثل التسخين للحرارة، والتبريد للبرودة، فإن ذلك شيء ذاتي لهما، وتابع لجوهرهما، وكذلك التقطيع والتلطيف، وغير ذلك من الأفعال الثواني، والثوالث ولهذا أمكن بالقول توفية أسباب هذه الأفعال. وأما الضرب الآخر من أفعال الأدوية فلسنا نقدر أن ننسبها إلى قوة أولى من قوى الأسطقس نسبة ذاتية، مثال ذلك جذب المغنطيس للحديد فإن الجذب بما هو جذب وإن كان منسوبًا إلى الحرارة فإنه ليس بما هو جذب مطلق عرض له أن جذب الحديد بل بما هو جاذب ما، وهي النسبة والموافقة التي بينه وبين حجر المغنطيس. وهذه النسبة والموافقة إنما تحدث عن مقادير اختلاط الأسطقسات فيهما ومن كمّيتها أعني في الجاذب والمجذوب، ولذلك أمكن أن توجد في الشيء الواحد خواص لا نهاية لها، وذلك بالإضافة إلى موجودات لا نهاية لها، وإن كان هذا الفعل عرضيًّا للقوى الأول من القوى الأسطقسية التي في ذي الخاصة، ومعنى ذلك أنه ليس مأخوذًا في جوهرها. ولهذا ما لم يمكن أن يتحصّل القول ذلك المقدار من الاختلاط الذي عنه يحدث ذلك الفعل في ذلك الموجود، على ما شأن الأفعال التي من قِبَل الهيولى لا تنضبط بالقول، فهذا هو معنى الخاصة، وجملة الجوهر، ويعنون (الأطباء) بالمزاج الصنف الآخر من الأفعال. (ش، كط، ٢٣٠، ٥)

- ينبغي عند النظر في أفعال الأدوية من الكيفيات المحسوسة أن يفرّق بين ما يفعل بكيفية له طبيعية، وبين ما يفعل بكيفية له عرضية. وقد بيّن ذلك أرسطو، فأحسن فيه. مثال ذلك أن الماء السخن هو في طبيعته بارد بالذات، فإذا سخن بقي على طبيعته، ولذلك إذا صُبَّ على

النار وهو سخن أطفأها. وكذلك لبن الخشخاش إن أسخنته ثم سقيته إنسانًا، برّده وأطفأ حرارته الغريزية، حتى يقرب من أن يموت. (ش، رط، ١٥١، ١٦)

### أفعال الشفاء

- أفعال الصحة، هي منسوبة إلى القوة الغاذية، وأفعال الشفاء، هي منسوبة إلى القوة الشافية، مثل القوة التي تفعل البحارين المحدودة وغير ذلك. وقد تختلف هاتان القوّتان في الإنسان، وذلك هو السبب في أن يوجد بعض الكثير الأمراض طويل العمر. (ش، رط، ٣٤٢، ١٨)

### أفعال الصحة

- أفعال الصحة، هي منسوبة إلى القوة الغاذية، وأفعال الشفاء، هي منسوبة إلى القوة الشافية، مثل القوة التي تفعل البحارين المحدودة وغير ذلك. وقد تختلف هاتان القوّتان في الإنسان، وذلك هو السبب في أن يوجد بعض الكثير الأمراض طويل العمر. (ش، رط، ٣٤٢، ١٧)

### أفعال القوى

- وكُلُّ أَفْعالِ القُوَى كَمِثْلِهَا
مَعْدُودَةٌ لِأَنَّها مِنْ فِعْلِهَا
والفِعْلُ قَدْ يُقالُ باشْتِراكْ
كالجَذْبِ والتَّغْيِيرِ والإِمْساكِ
وكَنُفُوذِ لِلغِذا والشَّهْوَةْ
والجَذْبُ فِعْلٌ مُفْرِدٌ لِلْقُوَّةْ
وشَهْوَةُ الغِذاءِ مِنْ فِعْلَيْنِ
الحِسِّ والجَذْبِ مُرَكَّبَيْنِ
فالحِسُّ والدَّفْعُ هُوَ النُّفُوذُ
فذاكَ فِعْلٌ مِنْهُما مَأْخُوذُ
(س، أر، ١٩، ١٤)

### أفعال قوى الأدوية المفردة

- نقول (إبن سينا): إن للأدوية أفعالًا كلية، وأفعالًا جزئية، وأفعالًا تشبه الكلية. والأفعال الكلية هي مثل التسخين والتبريد والجذب والدفع والإدمال والتقريح وما أشبه هذه. والأفعال الجزئية مثل المنفعة في السرطان والمنفعة في البواسير والمنفعة في اليرقان وما أشبه ذلك. والأفعال التي تشبه الكلية فمثل الإسهال والإدرار وما أشبه ذلك. فهذه، وإن كانت جزئية لأنها أفعال في أعضاء مخصوصة وآلات مخصوصة، فإنها تشبه الكلية لأنها أفعال في أمور يعمّ نفعها وضررها، مع أنه ينفعل عنها البدن كله لا بالعرض. (س، ق١، ٣٥٣، ٣)

### أفعال الكواكب

- أفعال الكواكب وتأثيراتها في هذا العالم إنما هي بحسب مناسباتها من الأرض، أعني نِسَب أجرامها إلى جرم الأرض وأبعادها من مركز الأرض أو بحسب تناسب حركاتها بعضها إلى بعض. (ص، ر١، ١٠٥، ٦)

### أفعال مركّبة

- الأفعال صنفان: إن منها أفعالًا مفردة: وهي الأفعال التي يفعل كل واحد منها قوة واحدة، مثل الجذب والإمساك والهضم والدفع. ومنها أفعال مركّبة: وهي التي تفعلها قوتان أو أكثر من ذلك مثل الشهوة ونفوذ الغذاء، فإن الشهوة تتمّ بفعل قوتين: أحدهما القوة الجاذبة،

والأخرى القوة الحساسة، ونفوذ الغذاء أيضًا يتمّ بفعل قوتين إحداهما القوة الجاذبة والأخرى القوة الدافعة. (حن، ط، ١٦، ٨)

أفعال مفردة

- الأفعال صنفان: إن منها أفعالًا مفردة: وهي الأفعال التي يفعل كل واحد منها قوة واحدة، مثل الجذب والإمساك والهضم والدفع. ومنها أفعال مركّبة: وهي التي تفعلها قوتان أو أكثر من ذلك مثل الشهوة ونفوذ الغذاء، فإن الشهوة تتمّ بفعل قوتين: أحدهما القوة الجاذبة، والأخرى القوة الحساسة، ونفوذ الغذاء أيضًا يتمّ بفعل قوتين إحداهما القوة الجاذبة والأخرى القوة الدافعة. (حن، ط، ١٦، ٦)

أفعال وإنفعالات كلية

- الأفعال والانفعالات الكلّية . . . تحصل عن الكيفيات العنصرية بمعاضدة من تأثيرات الأجرام السماوية. (س، شف، ٢٠١، ٥)

أفق

- الخط الذي يفصل على الاستدارة بينه وبين النصف الذي لا يظهر يسمّى "الأفق". وأما الخط الذي تقطعه عرضًا من الشمال إلى الجنوب فيدعى "الخط الظهري". وأما الخطوط التي تقطعه طولًا من المشرق إلى المغرب فتسمّى "المتوازية"، وعددها خمسة: أحدها الخط الذي يقرّر أعظم الدوائر الأبدية الظهور؛ والثاني الخط الذي يحدّ ويقرّر أعظم الدوائر الأبدية الخفاء؛ والثالث الخط الذي يحدّ ويقرّر الانقلاب الصيفي؛ والرابع الذي يحدّ ويقرّر الانقلاب الشتوي؛ والخامس الخط الذي يحدّ دائرة معدّل النهار. (مف، آ، ١٢٥، ١٢)

- الأفق هو الدائرة الفاصلة بين ما يُرى في المساكن من السماء وبين ما لا يُرى فيه منها. والأفق منقسم بمعدّل النهار وفلك نصف النهار أرباعًا وكل ربع منها بتسعين جزءًا، والدوائر الآتية إلى هذه الأجزاء من قطبي الأفق معًا يُسمّى دوائر الارتفاع، وينماز منها اثنتان حتى يختصّان باسم مفرد: أحدهما المارّة على مطلع الاعتدال ومغربه فإنها تُسمّى دائرة أول السموت أو التي لا سمت لها، والأخرى المارّة على نقطتي الشمال والجنوب وهي فلك نصف النهار فوق الأرض وفلك نصف الليل تحتها. (بي، قم١، ٦٠، ١٢)

- إن الأفق ينقسم بفلك نصف النهار إلى نصفين يكون الشروق من أحدهما والأفول في الآخر. ووسطه نصفه الأول يسمّى قلب المشرق ومشرق الاعتدال أو الاستواء، ووسط النصف الآخر يسمّى قلب المغرب ومغرب الاعتدال أو الاستواء وعليهما ممرّ معدّل النهار دائمًا. لكن معدّل النهار يقسم الأفق إلى نصفين ينسب أحدهما إلى الشمال والآخر إلى الجنوب. فصفات أرباع الأفق إذن مركّبة منهما لتداخلهما، فالذي بين المشرق والشمال شرقي شمالي ومنه طلوع ذوات الميول والأبعاد الشمالية. (بي، قم١، ٤٣٥، ١٥)

- قال (أقليدس): الأفق هو السطح المستوي الذي يفصل النصف الظاهر من الكرة من النصف الخفي وهو مستدير لأنه إذا قطعت كرة بسطح كان الفصل دائرة نصف النهار هي المرسومة على قطبي الكل القائمة على الأفق.

والدوائر المنقلبة هي التي تماس منطقة البروج وقطباها قطبا الكرة. (صي، ظه، ٦، ٢)

**أفق حسي**

- إن ما بين الأفق الحقيقي وبين الأفق الحسّي زائل عن الشعور. (بي، قم٢، ٥٣٢، ٣)

**أفق حقيقي**

- إن ما بين الأفق الحقيقي وبين الأفق الحسّي زائل عن الشعور. (بي، قم٢، ٥٣٢، ٣)

**أفلاطينس**

- أفلاطِينُس: هو شجر الدُّلب. وهو الصنار والجنار بتخفيف النّون. ذكره جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٣١، ٣)

**أفلاك**

- أصل علم النجوم هو معرفة ثلاثة أشياء وهي: الكواكب والأفلاك والبروج. فالكواكب أجسام كريات مستديرات مضيئات وهي ألف وتسعة وعشرون كوكبًا كبارًا التي أدركت بالرصد، منها سبعة يقال لها السيّارة وهي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر، والباقية يقال لها ثابتة ولكل كوكب من السبعة السيّارة فلك يخصّه. والأفلاك هي أجسام كريّات مشفّات مجوّفات وهي تسعة أفلاك مركّبة بعضها في جوف بعض كحلقة البصلة. فأدناها إلينا فلك القمر وهو محيط بالهواء من جميع الجهات كإحاجة قشرة البيضة ببياضها. والأرض في جوف الهواء كالمحّ في بياضها. ومن وراء فلك القمر فلك عطارد، ومن وراء فلك عطارد فلك الزهرة، ومن وراء فلك الزهرة فلك الشمس، ومن وراء فلك الشمس فلك المريخ، ومن وراء فلك المريخ فلك المشتري، ومن وراء فلك المشتري فلك زحل، ومن وراء فلك زحل فلك الكواكب الثابتة، ومن وراء فلك الكواكب الثابتة فلك المحيط ... وهذا الفلك المحيط مقسوم باثني عشر قسمًا كجزر البطيخة كل قسم منها يسمّى برجًا وهذه أسماؤها: الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت. (ص، ر١، ٧٤، ١)

- جعل (الله) الأفلاك كريّات الشكل لأن هذا الشكل أفضل الأشكال، وذلك أنه أوسعها وأبعدها من الآفات وأسرعها حركة ومركزه في وسطه وأقطاره متساوية ويحيط به سطح واحد ولا يماس غيره إلّا على نقطة ولا يوجد في شكل غيره هذه الأوصاف. وجعل أيضًا حركته مستديرة لأنها أفضل الحركات. (ص، ر١، ٧٧، ١٦)

- إن علّة كون الأفلاك تسع طبقات، والبروج إثني عشر، والكواكب السيّارة سبعة، ومنازل القمر ثمانية وعشرين، واقتصارها على هذه الأعداد فيه حكمة جليلة لا يبلغ فهم البشر كنه معرفتها. (ص، ر١، ٩٤، ١٠)

- إن الأفلاك تسعة، سبعة منها هي السماوات السبع وأدناها وأقربها إلينا فلك القمر وهي السماء الأولى، ثم من ورائه فلك عطارد وهي السماء الثانية، ومن ورائه فلك الزهرة وهي السماء الثالثة، ثم من ورائه فلك الشمس وهي السماء الرابعة، ومن ورائه فلك المرّيخ وهي السماء الخامسة ومن ورائه فلك المشتري وهي السماء السادسة، ثم من ورائه فلك زحل وهي السماء السابعة، وزحل النجم الثاقب، وإنما سمّي الثاقب لأن نوره يثقب سمك سبع

سماوات حتى يبلغ أبصارنا، هكذا روي في الخبر عن عبدالله بن عباس ترجمان القرآن، وأما الفلك الثامن وهو فلك الكواكب الثابتة الواسع المحيط بهذه الأفلاك السبعة فهو الكرسي الذي وسع السماوات والأرض، وأما الفلك التاسع المحيط بهذه الأفلاك الثمانية فهو العرش العظيم الذي يحمله فوقهم يومئذٍ ثمانية كما قال الله عزّ وجلّ. (ص، ر٢، ٢٢، ٣)

- الأفلاك كلها تشارك الهواء والماء والبلور والزجاج في الإشفاف. والشمس والكواكب تشارك النار في النور وكلها يشارك الأرض في اليبس. (ص، ر٢، ٤٠، ١٠)
- إن وقوف الأفلاك عن الدوران هو موت العالم وبطلان حياة الكل ومفارقة النفس الكلّية الفلكية عن الأجسام كلها دفعة واحدة، وتلك هي القيامة الكبرى والبوار الكلّي وبطلان الجملة. (ص، ر٢، ٧٧، ٤)
- لما كانت الأفلاك دائرات والكواكب والنجوم متحرّكات وجب أن يكون لها أصوات ونغمات. (ص، ر٣، ١٠٤، ٥)
- معلوم أن الأفلاك عبارة عن أجرام مستديرة لكواكبها حاملة، فمتى كان الممثّل جرمًا مستقلًا مما يحمل ومركز فلك التدوير مركّبًا عليه وهو كذلك وجب تقاطعهما وامتنع تحرّك التدوير على حامله امتناع تحرّك جرم الشمس على محيط التدوير على مثله يكون حال فلك الأوج إذا ساوى الممثّل فتقاطعا. ولهذا يجب أن يتصوّرها المتأمّل على غير الصورة التي تستعملها في تقديره. (بي، قم٢، ٦٣٣، ٩)
- الأفلاك كرات منفطرة بعضها عن بعض على الاحتواء، فأولها مما يلينا فلك القمر، ثم عطارد، ثم الزهرة، ثم الشمس، ثم المرّيخ، ثم المشتري، ثم زحل، ثم الكواكب الثابتة؛ ثم الأطلس غير المكوكب، وهو محيط بالجميع. ومحدبات الأسافل مماسة لمقعّرات الأعالي، ومقعّر القمر مماس بمحدب النار، ومحدب الأطلس لا وراء له فيماسّه. (صي، زف، ٥٢، ٩)

## أفلاك التداوير

- إن كل كوكب جرمه على كرة صغيرة تُسمّى أفلاك التداوير، وهي مركّبة كل واحدة على فلك من الأفلاك الكبار. (ص، ر٢، ٣٦، ٨)

## أفلاك الكواكب

- لما لم يكن بين أفلاك الكواكب خلاء ولا جرم معلوم غيرها أفلاكها، جُعل البُعد الأبعد لكل كوكب البُعد الأقرب للكوكب الذي فوقه، لتكون الأبعاد المأخوذة هي التي لا يمكن أن تكون أقلّ منها؛ فيكون البُعد الأقرب للشمس، البُعد الأبعد للزهرة. (صي، ته، ٢٨٩، ١٢)

## أفلاك متحيّرة

- من خواص المتحيّرة الرجعة والاستقامة والإقامة؛ وذلك لأنها إذا كانت في أعالي تداويرها كانت حركة مراكزها موافقة لحركة مراكز تداويرها على توالي البروج، فيرى سريعة الحركة مستقيمة. وإذا قربت من الأسافل جُعلت بميل إلى خلاف التوالي لما عُرف من حركة التداوير حول مراكزها؛ ولكنه ما دامت حركة مراكزها إلى الخلاف أقل من حركة مراكز تداويرها إلى التوالي تُرى مستقيمة لكن بطيئة. وإذا تساوتا تُرى مقيمة وإذا زادت حركة مراكزها على تداويرها تُرى راجعة، ثم

تقيم بعد الرجعة ثانية، وتستقيم لهذه العلّة بعينها مع أنها يتمّم دورتها في فلكها من غير اختلاف. والإقامة قبل الرجعة تسمّى المقام الأول وبعدها المقام الثاني. (صي، زف، ٩٠، ١١)

## أفلاك محيطة بالأرض

- أول أفلاك المحيط بالأرض الحاوي لسائر أفلاكه، الفلك الممثل المسمّى فلك الجوزهر، ومحدبه يماس مقعّر ما فوقه ومقعّره محدب ثاني أفلاكه؛ ويتحرّك من المشرق إلى المغرب حول مركز العالم على قطبين مسامتين بقطبي البروج كل يوم ثلاث دقائق؛ وينقل معه نقطتي الرأس والذنب؛ إذ منطقته يقاطع منطقة ما تحته؛ وابتداؤها من الحمل. وثانيها المائل ومحدبه يماس مقعّر الأول ومقعّره محدب النار؛ ويتحرّك أيضًا من المشرق حول مركز العالم على قطبين غير قطبي البروج على التبادل كل يوم؛ وابتداؤها أيضًا من الحمل ويسمّى حركة الأوج. وإنما سمّي مائلًا لأن حركته بميل عن البروج، وعن الأول كميل فلك الثوابت عن الأعظم. وثالثها الحامل ومحدبه يماس محدب المائل بنقطة ومقعّره مقعّره بنقطة؛ ويتحرّك من المغرب حول مركز خارج عن مركز العالم في كل يوم على قطبين غير أقطاب البروج والمائل، وينقل معه التدوير ويسمّى حركة مركز التدوير؛ وابتداؤها من الأوج وقطباه يتباعدان عن قطبي المائل في جهة واحدة. ورابعها التدوير وهو بين سطحي الحامل يماسهما بسطحه على نقطتين، والمقر عليه؛ ويتحرّك من المشرق وينقل معه جرم القمر كل يوم؛ وابتداؤها من ذروة التدوير، ويسمّى حركة الاختلاف والحركة الخاصة. (صي، زف، ٦٩، ٢)

## أفلاك ممثّلة

- منطقة هذه الحركة (الفلكية) منطقة البروج، ودائرتها وفلكها وقطباها قطب البروج. والدوائر الموازية لها في سطوح الأفلاك تسمّى الأفلاك الممثلة، والمرتسمة على سطح الفلك الأعلى أيضًا، تسمّى فلك البروج. فهي تقطع معدّل النهار على نقطتين متقابلتين، شماليتهما الاعتدال الربيعي، وجنوبيتهما الاعتدال الخريفي؛ لحصول أحد الفصلين عند وصول الشمس إحداهما. (صي، زف، ٥٧، ١)

## إفوقمفس

- إفُوقَمْفُس: هو حيوان بحري صغير. (بط، أف، ١٥٧، ٦)

## أفول

- معلوم أن البزوغ والأفول هما أظهر الأشكال لأن سائر المواضع عسرة التحديد إلا بالحيل والآلات. ولا يسرع المرور عليها سرعته على الأفق ويضاهيه أمر التشريق بالتقريب. (بي، قم٣، ١١٤٦، ١٠)

## إفولاباثن

- إفُولاَبَاثُن: هو نوع خامس من الحمّاض كبير، ويسمّى الحمّاض بلغة أهل الأندلس اللبّاصة، وهو بالبربرية تاسمُّمت. (بط، أف، ١٨٢، ٣)

## أفيون

- الأفيون إذا سُقي في الصداع المزمن كان به النجاة من الموت. (رز، حط١، ٢٥٤، ٥)

- أفيون: الماهية: عصارة الخشخاش الأسود، والمصريّ ينّوم شمّه، ولا تزاد شربته على دانقين، وقد يتّخذ من الخسّ البريّ أفيون أيضًا، وهو أيضًا مخدّر ضعيف، والأفيون يُشوى على حديدة محمّاة فيحمرّ. ... الأفعال والخواص: مخدّر مسكّن لكل وجع سواء كان شربًا أو طلاءً، والشربة منه مقدار عدسة كبيرة. (س، ق١، ٤٠١، ١٢)

**أقاقيا**

- أقاقيا: الماهية: هو عصارة القَرظ يجفّف، ثم يقرّص، وفيه لذع يزول بالغسل لأنه مركّب من جوهر أرضي قابض، وجوهر لطيف منه لذعه ويبطل بالغسل، ويحدّته يغوص ويبرد. قال: 'ديسقوريدوس': هو شجرة الأقاقية تنبت بمصر وغير مصر ذات شوك، وشوكها غير قائم، وكذلك أغصانها ولها زهر أبيض وثمر مثل الترمس أبيض في غلف. وتجمع الأقاقيا وتعمل عصارته بأن يُدقّ ورقه مع ثمرة وتخرج عصارتهما. ومن الناس من يحتال بأن يسحق بالماء، ويصبّ عنه الذي يطفو، ولا يزال يفعل ذلك حتى يظهر الماء نقيًا، ثم إنه يجعله أقراصًا ويؤخذ في الأدوية. ... الأفعال والخواص: قابض يمنع سيلان الدم. (س، ق١، ٣٨١، ٤)

- الأقاقيا: وهو ربّ شجرة القرظ، هذا الدواء قوّته الأولى من البرودة، إذا غُسل في الدرجة الثانية وفي اليبوسة في الثالثة، وإذا لم يُغسل فهو من البرودة في الأولى، وإنما كان ذلك كذلك، لأن الأغلب عليه جوهر أرضي بارد، ولذلك كان قابض الطعم، ومع هذا فيه شيء من جزء لطيف حارّ، يذهب بالغسل. (ش، كط، ٢٥٨، ١١)

**أقاليفى**

- أقَاليفَى: هو القرَّيص، وهو الأنجرة، وهو الحرَّيق بلغة أهل المغرب. وهو نوعان؛ وهو بنات النار. وذكره جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ٣٠٣، ٨)

**أقاليم**

- الأقاليم هي سبعة أقسام خطت في الربع المسكون من الأرض، كل إقليم منها كأنه بساط مفروش قد مُدَّ طوله من المشرق إلى المغرب وعرضه من الجنوب إلى الشمال وهي مختلفة الطول والعرض. فأطولها وأعرضها الإقليم الأول وذلك أن طوله من المشرق إلى المغرب نحو من ثلاثة آلاف فرسخ وعرضه من الجنوب إلى الشمال نحو مئة وخمسين فرسخًا. وأقصرها طولًا وعرضًا الأقليم السابع وذلك أن طوله من المشرق إلى المغرب نحو من ألف وخمسمائة فرسخ وعرضه من الجنوب نحو من سبعين فرسخًا. وأما سائر الأقاليم ففيما بينهما من الطول والعرض. (ص، ر١، ١١٥، ٢٠)
- تفاضلت أوائل الأقاليم بمثل تفاضل أوساطها، وتفاضلت الأوائل مع الأوساط بربع ساعة. (بي، قم٢، ٥٤٠، ١١)
- إن أعدل الأقاليم للإنسان ولكثير من الحيوان والنبات الإقليم الرابع والخامس، وذلك من جهة التسخين الذي سببه الانعكاس والانعطاف. وأما ما عدا هذين الإقليمين إما إلى جهة الجنوب فمفرط الحرّ وإما إلى جهة الشمال فمفرط البرد. فإن كان ليس يوجد ههنا سبب لشدّة الحرّ وضعفه في إقليم إقليم سوى الزوايا التي تحدثها الخطوط الشعاعية فمن البيّن أن ما تحت معدّل النهار يمكن أن يسكن، لكن لا على الاعتدال الذي يقوله ابن سينا بل

على جهة ما يسكن الأقاليم التي تمرّ الشمس بسمت رؤوس أهلها. فإن سكان هذه البلاد معائشهم ضرورة في الأكثر هي غير طبيعية. (ش، آع، ٥٨، ٢٤)

**أقاليم سبعة**

- الأقاليم السبعة ليست هي أقسامًا طبيعية وكأنها خطوط وهمية وضعتها الملوك الأولون الذين طافوا الربع المسكون من الأرض لتعلّم حدود البلدان والممالك والمسالك مثل أفريذون النبطي وتبع الحميري وسليمان بن داود الإسرائيلي عليهما السلام، والاسكندر اليوناني وازدشير بن بابك الفارسي ليعلموا بها حدود البلدان والمسالك والممالك. وأما ثلاثة أرباعها الباقية فمنعهم من سلوكها الجبال الشامخة والمسالك الوعرة والبحار الذاخرة والأهوية المتغيّرة المفرطة التغيّر من الحرّ والبرد والظلمة مثل ما في ناحية الشمال تحت مدار الجدي. (ص، ر١، ١١٦، ٥)

- في كل إقليم من هذه الأقاليم السبعة ألوفًا من المدن تزيد وتنقص، وفي كل مدينة أمم من الناس مختلفة ألسنتهم وألوانهم وطباعهم وآدابهم ومذاهبهم وأعمالهم وصنائعهم وعاداتهم لا يشبه بعضهم بعضًا، وهكذا حكم حيوانها ومعادنها مختلفة الشكل والطعم واللون والرائحة. وسبب ذلك اختلاف أهوية البلاد وتربة البقاع وعذوبة المياه وملوحتها، وكل هذا الاختلاف بحسب طوالع البروج ودرجاتها على آفاق تلك البلاد بحسب ممرات الكواكب على مسامتات تلك البقاع ومطارح شعاعاتها من الآفاق على تلك المواضع. (ص، ر١، ١٢٩، ١٤)

**إقامة**

- الإقامة وقفة الكواكب قبل الرجوع وقبل الاستقامة في رأي العين، فأمّا في الحقيقة فإن الكواكب لا تقف البتّة، ولا تسكن عن سيرها. (أخ، م، ٢٣١، ١٣)
- الإقامة أن يصير الشيء صبورًا على النار حتى لا يحترق. (أخ، م، ٢٦١، ١٣)

**أقاويل**

- الأقاويل كلها مركّبة من الكلمات. والكلمات من الأسماء والأفعال والأدوات وكلها مركّبة من الحروف المتحرّكات والسواكن. (ص، ر١، ١٤٣، ٢٣)

**أقاويل شعرية**

- الألحانُ إذًا، إنما تُقرَنُ أكثَر ذَلك بالأقاويلِ التي يُنحَى بها نحوَ هذه الأشياء، وهي المَخصُوصةُ عندنا (الفارابي) باسم الأقاويل الشّعريّة، وإن كان كثيرٌ من الناس يُسمّي بهذا الإسم جميعَ الأقاويلِ المَوْزُونة. (فر، مس، ١١٨٤، ٩)
- الأقاويلُ الشّعريّةُ، منها ما يُستَعمَلُ في الأمور التي هي جِدٌّ (نافعة للإنسان)، ومنها ما شأنُها أن تُستَعمَل في أصناف اللّعِب. وأمورُ الجِدِّ هي جميعُ الأشياءِ النّافعة في الوُصول إلى أكمَل المَقصُودات الإنسانيّة، وذلك هو السّعادة القُصوَى، وقد حُصّلَتْ هذه الغايةُ والأشياءُ التي بها يُوصَل إليها في مَوْضع آخَر، وتَبيَّن هُنالك أنّ الغايةَ القُصوَى ليست هي اللّعب، وأنّ أصنافَ اللّعب إنّما يُقصَدُ بها تَكْمِيلُ الرّاحَةِ، والراحةُ إنّما يُقصَدُ بها استِردادُ ما يَنبَعِثُ به الإنسانُ نحو أفعال الجدِّ. (فر، مس، ١١٨٤، ١١)

إقترانات الكواكب

- في اقترانات الكواكب وستر بعضها بعضًا: اقتران كل كوكبين هو اجتماعهما في جزء واحد من أجزاء فلك البروج. فإن اتّفق عرضاهما في جهة واحدة ستر أحدهما الآخر والساتر هو الأسفل في ترتيب الأكر، وإن اختلف عرضاهما في جهة أو اختلفت جهتاهما تباعدا في المنظر ولو اتّفق مقدار عرضيهما أن لا يفضل مجموع العرضين على نصف القطرين، ومن تحقّق عمل اجتماع النيرين، ولم يخفَ عليه وقت قران المقترنين والجزء الذي فيه القران. ولو لم يكن للكواكب رجوع لما خالف عمل الاقتران عمل الاجتماع، إلا أن الكوكبين المطلوب لهما هذا المعنى لا يخلو أمرهما من أن يكونا مستقيمين معًا أو راجعين معًا أو أحدهما مستقيم والآخر راجع. وكل واحد من المستقيم والراجع يحتمل الوقوف والمقام استعداد الانقلاب حاله إلى خلاف ما هو عليه، وربما كان الأسرع منهما في ذلك الوقت هو الأعلى في ترتيب الأكر. (بي، قم٣، ١٣٥٠، ٢)

إقترانات النغم

- إذا تأمّلنا الألحانَ تأمُّلًا كثيرًا وَجَدْنا فيها اقْتِرَاناتٍ للنَّغم وترتيباتٍ لها، وأعني (الفارابي) بالإقتِراناتِ اجْتماعَ اثْنَيْن منها أو أكثر، والترتيباتُ أن يُقَدَّمَ هذا في السَّمع أو يُؤَخَّر هذا، وفي الإقترانات ما هي كمالاتٌ أيضًا وطبيعيّةٌ ومنها ما ليس كذلك. (فر، مس، ١١١، ٨)

أقحوان

- أقحوان: الماهية: منه أبيض، ومنه أشقر. والأبيض أقوى وهي قضبان دقيقة عليها زهر أبيض الورق، شبيهة بزهر المرّ وحادة الرائحة والطعم. قال 'ديسقوريدوس': من الناس من يسمّيه أماريون، وآخرون قورينبون، وآخرون ارقسمون، له ورق يشبه ورق الكزبرة وزهره أبيض مستدير، ووسطه أصفر وله رائحة فيها ثقل، وفي طعمه مرارة. ... الأفعال والخواص: مسخّن منضج، يفتح السدد، وفي الأحمر منه قبض ومنع لأنواع السيلان مع ما فيه من التحليل، لكن قبضه وتجفيفه أكثر وهو يدرّ العرق، وكذلك دهنه مسوحًا، ويفتح أفواه العروق، محلّل ملطّف. (س، ق١، ٣٨٩، ١)

أقداح

- نعت الأقداح. يُحتاج إليها لتشوية العقاقير. فإن أهل هذه الصناعة ربما يسقون عقاقيرهم مياهًا، وجعلوها بين قدحين مطيّنين وأخذوا الوصل منهما بالأسراش ملطّخة على خرقة أو بملح ودقيق الشعير وخطمي ملطّخة على خرقة أو بنورة معجونة ببياض البيض، وطيّنوها فوق ذلك، ثم شوّوها في نار زبل أو تنور على قدر ما يحتاجون إليه. (رز، أس، ١٢، ٢)

أقدار

- إذا كانت أقدار نسب بعضها إلى بعض نسبتها إلى أقدار أخرى معلومة كانت نسبة بعض تلك الأقدار الأخرى إلى البعض معلومة. (صي، مع، ٥، ٣)

- إذا كانت ثلثة أقدار نسبة الأول إلى الثاني معلومة، والثاني أعظم بقدر معلوم من قدر نسبته إلى الثالث معلومة المقادير، كان الأول

أعظم بقدر معلوم من قدر نسبته إلى الثالث معلومة. (صي، مع، ٦، ٢٣)

## أقدار متناسبة

- الأقدار المتناسبة هي أربعة تكون نسبة أولها إلى الثاني كنسبة الثالث إلى الرابع سواء كان الثاني مساويًا للثالث أو غير مساوٍ له. ومن خواصها أن يكون ضرب أولها في الرابع مساويًا لضرب الثاني في الثالث على التقابل القطري. (خز، مح، ١٤٢، ٧)

## أقراص الأفتيمون

- أقراص الأفتيمون يُسقى مع ماء الأصول لاستيصال القولنج. (سم، ق، ٦٢، ٢٥)

## أقراص الأنبرباريس

- أقراص الأنبرباريس النافعة من علل الكبد الحارّة، والعطش والحرارة وصفرة اللون، وفساد الماج الحار الخمّ. (سم، ق، ٥٥، ١٠)

## أقراص البنفسج

- أقراص البنفسج المسهِّلة للصفراء، ويُستعمل عند خشونة الصدر والسعال وذات الجنب والسل. (هي) عجيبة نافعة. (سم، ق، ٤١، ١٦)

## أقراص البنفسج سقمونيا

- أقراص البنفسج سقمونيا نافعة جدًّا للقولنج مع حرارة، وفي الحمّيات الحادّة إذا احتيج إلى إسهال، وفي الشوصه وهي مبرّدة غاية. (سم، ق، ٦٢، ١٤)

## أقراص البنفسج المفردة

- أقراص البنفسج المفردة يسقى مع لبّ لخيار شنبر لاستيصال القولنج الذي مع حرارة ويبس. (سم، ق، ٦٢، ١٨)

## أقراص الخشخاش

- أقراص الخشخاش للسعال اليابس الذي لا يحتاج إلى نفث ويمنع النوازل، ونافع للسعال الذي معه حرارة ونفث أصفر رقيق وللسل الحار. (سم، ق، ٤١، ٤)

## أقراص الريوند

- أقراص الريوند النافعة لسوء مزاج الكبد البارد، وسوء لون أبيض مترهّل، وانطلاق البطن، وانتفاخ الأجفان والأطراف. ويُسقى بعد الحمّيات الطويلة إذا فسدت السخنة. (سم، ق، ٥٥، ١٦)

## أقراص السنبل

- أقراص السنبل النافعة من الأورام العتيقة في المعدة والكبد. (سم، ق، ٥٠، ١٤)

## أقراص الكافور

- أقراص الكافور: هو مطفئ للهيب مسكن لالتهاب الحمّيات، نافع في الدقّ والسلّ، يذهب العطش والكرب وقيء الدم. (س، ق٣، ٢٣٨١، ٧)
- أقراص الكافور: تنفع من تلهّب المعدة والكبد وقذف الدم والعطش والحمّيات الحادّة. (س، ق٣، ٢٣٨١، ١٤)

## أقراص الكهربا

- أقراص الكهربا يجفّف الدم من أي موضع كان. (سم، ق، ٧٣، ١٢)

### أقراص المقل
- أقراص المقل النافعة من الأورام الصلبة في الكبد. (سم، ق، ٥٩، ٢٢)

### أقريدس
- أَقْرِيدَس: هو الجراد. (بط، أف، ١٦٧، ٣)

### أقسام التدابير
- إن أقسام التدابير سبعة: القسم الأول: تنظيف الأرواح وتكليس الأحجار والأجساد والأملاح والقشور والأصداف والأثقال. القسم الثاني: تشميع الأرواح والأكلاس والأملاح وغيره. القسم الثالث: تحليل الأرواح المشمّعة والبوارق والأكلاس والأملاح وغير ذلك. القسم الرابع: تمزيج المحلولات. القسم الخامس: العقد الّذي يكون به تمام العمل. القسم السادس: تصعيد الأحجار والأجساد لتقويم الرصاص وغيرها. القسم السابع: المياه المحمّرة. (رز، أس، ١٣، ١)

### أقسام الحركة
- أقسام الحركة تعادل أقسام الوجود، لأن الحركة أحد أصناف الوجود. (بج، سم، ٥٣، ٧)

### أقسام الزمان
- أقسام الزمان غير متناهية. (بج، سم، ٨٠، ١٤)

### أقسام القولنج البسيط
- إن أول أقسام القولنج البسيط خمسة أجناس: ريحي وخلطي ودودي وثفلي وورمي. ثم قد تتشعّب هذه الأقسام إلى أقسام. (س، قو، ١٥٩، ١٣)

### أقسام المثلث
- أما أقسام المثلّث فمتساوي الأضلاع، ومتساوي الساقين، وقائم الزاوية، ومنفرج الزاوية، وحاد الزاوية. (كش، مح، ١٣٠، ١٦)

### أقسام منطقة البروج
- سُمّيت أقسام منطقة البروج درجًا لأن الشمس بالمسير فيها تتصاعد نصف النهار إلى سمت الرأس تنحدر منه، وأقسام مدارات العروض كذلك بسبب التشابه. ثم سُمّيت أقسام ما سوى ذلك من الدوائر عظمت أم صغرت أجزاء بإطلاق، فأما فلك البروج فإنه إسم ولا مشاحة في الأسماء بعد تقديم التعريف للمواضعة بوقعة بعض أهل الصناعة على منطقة الحركة الثانية في كرة الشمس وبوقعة بعضهم على كرة الكواكب الثانية. (بي، قم١، ٥٨، ٩)

### أقسيا أقنشش
- أقْسِيَا أَقَنْشِش: معناه الشوك الحادّ. وقال ابن حسان - رحمه الله - إنها شجرة الأميرباريس ولم يصحّ. والصحيح أن هذه الشجرة هي المعروفة بلغة أهل الأندلس بزعرور الأودية، وبالجُبُرْيُول بالعامّي من اللسان اللّطيني، وبالبربرية تَاغَفَرْتْ، وذكرها الفاضل جالينوس في المقالة الثامنة وسمّاها أكسيُوقَانْشُس. (بط، أف، ١٣٦، ٧)

### أقطار
- إنما صارت الجهات ستًّا لأنها غايات الحركات في أقطار الجثّة. والأقطار ثلاثة هي: الطول والعرض والسمك، فنهاياتها ضعف ذلك. والكواكب تتردّد في الطول

مستقيمة وراجعة، وفي العرض شمالية وجنوبية، وفي السمك صاعدة وهابطة، ويستعلي بعضها على بعض في كل واحد منها استعلاءً وضعيًّا بحسب اصطلاحات أهل الصناعة فيما بينهم. فأما الاستعلاء في الطول فهو بالإضافة إلى المساكن لأن محيط منطقة البروج بل كل الأثير علو لأسفل فيه لسفول السفل عنه نحو الوسط. (بي، قم٣، ١٤٦٣، ١٢)

**أقطار أكر الأركان الأربعة**

- إن الحكماء الطبيعيين ذكروا أن أقطار أكر الأركان الأربعة التي هي النار والهواء والماء والأرض كل واحد منها مثل الذي تحته ومثل ثلثه في الكيفية أعني في اللطافة والغلظ. (ص، ر١، ١٥٨، ١٧)

**أقطار الكواكب**

- أقطار ما يُرى من الكواكب تختلف بحسب البُعد عن البصر من جهتين: إحديهما احتداد زاوية الإدراك وانفراجها، والثاني اتّساع القطعة المرئية من الكرة إذا تباعدت وتضايقها إذا دنت. (بي، قم٣، ١٣١٠، ٨)

- إذا عُلم الطريق إلى معرفة أقطار الكواكب فإنها إن كانت كرية والدلائل قائمة على ذلك دون البراهين الضرورية فقد أبانت صناعة الهندسة عن تناسب أكر الأقطار على تناسب مكعّباتها ومكعّب قطر الأرض واحد. فمهما كعب قطر كل كوكب كان جزءًا من الواحد كالسفلية منها أو مثالًا له كالشمس والعلوية وكان حال الأكر حال المكعّبات. (بي، قم٣، ١٣١٢، ١٠)

**إقلال من الطعام**

- قال (جالينوس): والإقلال من الطعام يكثر تولّد المرار الأحمر، لأن ذلك يجعل تولّده في الكبد أكثر. وهذه الدلائل دلائل صحيحة. (ش، رط، ١٣٦، ٧)

**أكالة الرحم**

- أكالة الرحم: ... والفرق بين أكلة الرحم وبين السرطان، إن التأكل لا جساوة معه ولا صلابة، ويتبعه سكون في الأوقات، وخصوصًا بعد خروج ما يخرج، وليس طول مدّته على العلاج الصواب بكثير، وأمّا السرطان فدائم الوجع، والضربان طويل المدّة وعسر العلاج. (س، ق٢، ١٦٧٠، ١٧)

**إكتيوقلا**

- إكْتِيُوقُلّا: هو الغراء المتّخذ من السمك، وهو معروف. (بط، أف، ٢٤١، ٧)

**أكثوث**

- الأكثوث ... هذا النوع من النبات ليس له أصل ثابت في الأرض كما يكون لسائر النبات، ولا له ورق كأوراقها بل هو يلتفّ على الأشجار والزروع والبقول والحشائش ويمتصّ من رطوباتها ويغتذي كما يفعل الدود الذي يدب على ورق الأشجار وقضبان النبات ويقرضها ويأكل منها ويغتذي بها، وهذا النوع من النبات وإن كان جسمه يشبه النبات فإن فعل نفسه فعل الحيوان. (ص، ر٤، ٣١٥، ١٤)

**أكحل**

- من العروق المشهورة غير الضوارب: الباسليق وهو في اليد عند المرفق في الجانب الإنسيّ إلى ما يلي الإبط. والقيفال عند المرفق أيضًا

في الجانب الوحشيّ. والأكحل بين الباسليق والقيفال. واسم الأكحل عربي، وأما الباسليق والقيفال فمعرّبان. (أخ، م، ١٨٣، ١٠)

**أكر الأفلاك**

- إن كل واحدة من هذه الأكر (الثمانية) متحرّكة بما فوقها ومحرِّكة لما تحتها إلى أن تنتهي إلى فلك القمر، وإن كل واحدة تنقص حركتها عن سرعة حركة محرِّكها. (ص، ر٢، ٢٩، ١٧)

**أكر الكواكب الخمسة**

- ليكن في كل كرة من أكر الكواكب الخمسة الفلك الممثّل أول أفلاكها وهو كرة مركزها فلك البروج وسطحها إلا على ظاهر كرة الكوكب، وسطحها الأسفل دونه بثخن غير معلوم بالحقيقة، فإن ما يحتاج إليه فيما فيه الصلاح والنظام إذا لم يصل إليه شيء من مشاعرنا فهو مجهول عندنا ومدبّرها ومركّبها على غاية الاتقان أعلم به. وهذا الممثّل هو الذي يتحرّك نحو المشرق حركة مساوية لحركة كرة الثوابت فيدير جميع ما في جوفه من غير أن يقدح في حركاتها الخاصة بها، وتكون نسبة حركته إليها كنسبة الحركة الأولى إليه. ثم في ضمن الفلك الممثّل كرة خارجة المركز عن مركز العالم مماسّة للممثّل على نقطة ومركزها خارج عن سطح الممثّل كائن في السطح المار عليه وعلى نقطة التماس الراسم في كرة الممثّل فلك الكوكب المائل. وتلك الكرة الخارجة المركز ذات ثخن يحوي في موضع منها كرة التدوير التي فيها الكوكب فهو يدور به دائمًا بالحركة المضيئة إلى السرعة والبطؤ والاستقامة والرجوع ويلزم محاذاة قطره المارّ بالذروة. والسفل نقطة على القطر المارّ بمركز العالم وبنقطة تماس الخارجة المركز الحاملة للتدوير الفلك الممثّل بين نقطة التماس وبين مركزها تبعد عنه بمقدار ما بين المركزين وهي المعدّلة للمسير، والكرة الحاملة التدوير تتحرّك على مركزها إلى التوالي وينقل التدوير معها. والممثّل إذا تحرّك بحركة فلك الثوابت نقل معه نقطة مماسّة الكرة الحاملة إياه فتكون هي حركة الأوج. فهذه حال أفلاك الزهرة والثلاثة العلوية. (بي، قم٣، ١٣١٤، ١٢)

**إكسير**

- الإكسير دواء نافع من جميع الأوصاب، وهو سمّ السموم، ومعنى سمّ أنه كذلك. يقال في الدواء البليغ كالترياق سمّ، وكل دواء شافٍ لوصب من الأوصاب فهو سمّ ذلك الوصب. والنار هو سمّ لأنه سمّ السموم. (جح، مر، ٧١، ٥)
- الإكسير جنس الكبريت والزيبق والفضة والرصاص والزرنيخ والنوشادر والراسختج وذلك أنه يجمع باعتدال أوزانها. (جح، مر، ٥٣٩، ١)
- الإكسير إذا مُيِّز وفُصلت أصوله عُلِم أنه كائن كما قيل من أربعة أجزاء وأنها كائنة من شيء واحد حدثت منه تلك الأربعة وظهرت وجُمعت كما كانت فرجعت إلى ما كانت مفارقته وعلى غير ما كانت. فالمخالفة في الصورة فقط وأنها من أربعة أشياء فهي إن كانت متباينة ظهرت حتى صارت على مثال واحد في النسبة والشبه ثم رُكِّبت. وكل واحد من الأركان الأربعة أسطقس. (جح، ك، ٧٢، ١٠)
- إنّ الإكسير مجتمع الأجزاء وممتزج أيضًا، صار ما كان فيه من النوع الفاضل للطبائع. فإن الإكسير إذا جرى وتحرّك فإنما هو للحرارة لا

غير وليس الانبساط للحرارة لكن للرطوبة. وكذلك ليس سكونه للرطوبة لكن للبرودة. (جح، ك، ٧٤، ١٥)

- قال قوم: ليس يحتاج العلم إلى تدبير، وإن الإكسير في العالم موجود في حكمة ما خلقه الله عزّ وجلّ. وإنّ موسى وسائر من أومأنا إليه من الأنبياء والأئمّة الصالحين ما عملوا قطّ شيئًا، وإنما أوحى الله تبارك وتعالى إليهم بعلم ذلك الحجر فقط فعملوا منه ما يقال إنه يعمل بالتدابير. (جح، ك، ٩١، ٨)

- إعلم أن الرّوح هو بالاعتدال، والاعتدال يُطلب في حجرنا. فإذا أردت أن يبقى إكسيرك بعد تشميعك له فخذ من إكسيرك جزءًا واحدًا فألقه على ألف جزء من القمر وألق من ذلك الجزء جزءًا على ألف حتى تقوم الساعة فإنه يصبغها بإذن الله شمسًا. وألقِ جزءًا من الإكسير على ألفِ ألفِ جزء من النحاس يأتيك شمسًا إبريزًا. (جح، ك، ١١٠، ٣)

- ينبغي أن تركّب في إكسيرك من الروح أضعافًا كثيرة للجسد حتى تعمل ما قصدت له منه. فإن الروح إن لم يكن كذلك لم يتمّ عمل صبغ الأصباغ لأن الصبغ للأرواح، وأما الأجساد فقيد ورباط للأرواح والأنفس وتدبير الأنفس في تعليلها من أدناسها وأوساخها وتنقيتها من أدناسها وذلك لا يكون إلّا بآلة التخمير والتعفين والتقطير. (جح، ك، ١٢٨، ٨)

- لا يلزم روح جسدًا وهو غريب منها وهي غريبة منه. . . وهكذا صورة الأجساد الذائبة في حال تكوينها في معادنها فإذا حُلّلت الأجساد حتى يصيّرها في وزن الأرواح حدثت القرابة وقد تقدّمت لها قرابة من قِبَل أنه من نوعها فامتزجا حينئذٍ المزاج الحق. فعلى هذا المعنى ولهذه العلّة يغوص الإكسير في الجسد ويمازجه لا يفارق عند التقاء شدّة النار لأنه غائصٌ، والذي عقده به قد كان غائصًا ذائبًا إلا أنه ثابت فيغوص مع الروح بغوصه ويغوص الرّوح له ويمسك هو الروح بثقلة وبرده فلا يدعها حينئذٍ تفرّ فيصبغ حينئذٍ صبغًا كاملًا. (جح، ك، ١٣١، ١٤)

- الإكسير هو الدواء الذي إذا طُبخ به الجسد المذاب جعله ذهبًا أو فضّة أو غيّره إلى البياض أو الصفرة. (أخ، م، ٢٦١، ١٦)

- أما قولهم (أصحاب الكيمياء) إن الإكسير بمثابة الخميرة وإنه مركّب يحيل ما يحصل فيه ويقلبه إلى ذلك، فاعلم أن الخميرة إنما تقلب العجين وتعدّه للهضم وهو فساد، والفساد في المواد سهل يقع بأيسر شيء من الأفعال والطبائع، والمطلوب بالإكسير قلب المعدن إلى ما هو أشرف منه وأعلى، فهو تكوين وصلاح. والتكوين أصعب من الفساد؛ فلا يقاس الإكسير بالخميرة. (خ، م، ١٢٢٣، ٦)

## إكسير أبيض

- الإكسير الأبيض حار الطبائع في الباطن ملتئم الأجزاء بارد الفعل في الظاهر لأجل بياض أركانه التي هي على القصد الأول، باردة كما يعرض ذلك في سائر الموجودات كالحال في الأجسام الذائبة التي ابتدأت في المعادن لتكون تامة المزاج. (جح، ك، ٧٥، ١٥)

## إكسير أبيض تام

- حدّ الإكسير الأبيض التامّ أنه الصابغ للنحاس فضّةً بيضاء جامعةً لخواصّ الفضّة بأسرها، المُصْلِح لجميع الأجساد غير النحاس، المبيِّض للذهب القالب له عن نوعه إلى نوع

الفضّة إلّا في صبره على النار وخواصّه الشريفة، فإنه لا يغيّر شيئًا منها. (جح، مر، ١١٢، ٧)

### إكسير أحمر تام

- حدّ الإكسير الأحمر التامّ أنه ما صبغ الفضّة ذهبًا خالصًا صابرًا على ما يصير عليه الذّهب مختصًّا بجميع خواصّه. (جح، مر، ١١٢، ٥)

### إكسير تام

- حدّ الإكسير التامّ أنه الصابغ للجوهر الذائب المقصود به صبغه صبغًا ثابتًا على المحنة بانقلابه من نوعه إلى نوع هو أشرف منه. (جح، مر، ١١٢، ٣)

### إكسير ذائب

- إن كل جسد كثيف وله مع كثافته ذوب فهو أغوص إذا طُهّر. ألا ترى أن الزرنيخ إذا سحقته بالدهن جيّدًا ثم صعّدته ورددته حتى يصير في حدّ الرصاص كان ألطف وأغوص منه وهو ترابي. وكذلك كل إكسير ذائب طُهّرت روحه عليه فهو أغوص من الترابي الذرور الميت. (جح، ك، ١٣٢، ٤)

### آكلة

- الآكلة: الفرق بينها وبين السرطان: أن الضربان في السرطان دائم لازم وفي الآكلة ربما سكن، والآكلة لا تطول والسرطان يطول. (رز، حط٩، ١٨، ١٢)

### إكليل

- الإكليل إكليل العقرب، وهو رأسها، ثلاثة كواكب وهي مصطفّة معترضة، قد ذكرها جِران العَود فقال يذكر صحابته:

لمطرقين على مثنى أيامنهم
رامـوا الـنـزول وقـد غـاب الأكـالـيـلُ

فجمع لأنها ثلاثة كواكب، كأنه جعل كل واحد منها إكليلًا. وطلوع الإكليل لثلث عشرة ليلة تخلو من تشرين الآخر. وسقوطه لثلث عشرة ليلة تخلو من أيّار. يقول ساجع العرب: "إذا طلع الإكليل، هاجت الفحول، وشُمّرت الذيول، وتُخوّفت السيول" ونوءه أربع ليال. وهو من العقرب. وإذا سقط الإكليل غارت مياه الأرض. ولا تزال تغور إلى سقوط الحوت، وذلك لخمس يمضين من تشرين الأول. (دي، نو، ٦٩، ١٠)

- الإكليل وهو رأس العقرب ثلاثة كواكب وهي مصطفّة. (بي، آ، ٣٤٥، ٧)

- القول في الإكليل ويسمّى قوس قزح: وهي كدائرة يقطع الجليدية بنصفين أحدهما من داخل والآخر من خارج. وإنما سُمّي قوسًا لأنه يُحدث في ذلك الموضع ست دوائر مختلفة الألوان والسمك يلي بعضها بعضًا فأشبهت القوس السحابية وحدوثها من اتّصال طبقات العين بعضها ببعض وبالرطوبة الجليدية في ذلك الموضع، وكذلك بالغشاء المجلِّل للعين. ... ومنفعته أن يكون رباطًا لجميع طبقات العين، وأما القوس الحادثة فوجودها للضرورة لا للمنفعة. (كف، تم١، ٨٥، ١٠)

### إكليل الملك

- إكليل الملك: الماهية: هو زهر نبات تبنيّ اللون، هلالي الشكل، فيه مع تخلخله صلابة ما، وقد يكون منه أبيض، وقد يكون منه أصفر. ... الأفعال والخواص: فيه قبض يسير مع تحليل وبسبب ذلك ينضج. قال "بديغورس": هو مذيب للفضول بالخاصية.

قالوا: وعصارته مع الميبختج (عصير العنب المطبوخ) تسكّن الأوجاع، وهو محلّل ملطّف مقوّ للأعضاء. (س، ق١، ٣٧٦، ٩)

**أكوار**

- إن الأدوار خمسة أنواع: فمنها أدوار الكواكب السيارة في أفلاك تداويرها ومنها أدوار مراكز أفلاك التداوير في أفلاكها الحاملة، ومنها أدوار أفلاكها الحاملة في فلك البروج، ومنها أدوار الكواكب الثابتة في فلك البروج، ومنها أدوار الفلك المحيط بالكل حول الأركان. وأما الأكوار فهي استئنافاتها في أدوارها وعودتها إلى مواضعها مرّة بعد أخرى. (ص، ر٣، ٢٤٤، ٤)

**أكوان مطلقة**

- الأكوان المطلقة تحدث: إما بالاستحالة مثل نشأة التمثال عن النُّحَاس، أو بالإضافة مثل الأشياء التي تَنْمَى، أو بالنقصان مثل هرمس المستخرَج من الحجر، أو بالتركيب مثل البيت، أو بالتحوّل مثل الأشياء التي تتغيّر في هيولاها. لكن من البيّن أن كل هذه الأكوان تنشأ من موضوعات. (أر، ط، ٦١، ١٠)

**آلات**

- في معرفة الآلات وهي نوعان: نوع لتذويب الأجساد، ونوع لتدبير العقاقير. (رز، أس، ٨، ٢)

**آلات الأوتار**

- آلات الأوتار وهي جوفاء كلها، إما على شكل قطعة من الكرة مثل البربط والرباب، أو على شكل مربّع كالقانون توضع الأوتار على بسائطها مشدودة في رأسها إلى دُسُر جائلة ليتأتّى شدّ الأوتار ورخوها عند الحاجة إليه بإدارتها. ثم تُقرع الأوتار إما بعود آخر أو بوتر مشدود بين طرفي قوس يمرّ عليها بعد أن يطلى بالشمع والكندر، ويُقطع الصوت فيه بتخفيف اليد في إمراره أو نقله من وتر إلى وتر. واليد اليسرى مع ذلك في جميع آلات الأوتار توقع بأصابعها على أطراف الأوتار فيما يقرع أو يحكّ بالوتر، فتحدث الأصوات متناسبة ملذوذة. وقد يكون القرع في الطسوت بالقضبان أو في الأعواد بعضها ببعض على توقيع متناسب يحدث عنه التذاذ بالمسموع. (خ، م، ٩٦٥، ٨)

**آلات الأوتار المطلقة**

- الآلات التي تُستَعملُ فيها الأوتارُ مُطلَقةً، وهي التي يُجعَلُ فيها لكلّ نغمةٍ على حيالها وَتَرٌ مُفردٌ، مثلُ المعازف والصُّنوج وما جَانَسها. (فر، مس، ٨٢٢، ١١)
- أمّا في استخراج نغم الآلاتِ التي تُستَعمَلُ فيها الأوتارُ المطلَقَةُ، وفي ترتيب أصناف الأجناس في أوتارها فليس يُكتَفَى فيها بمعرفة النِّسَب وجَوْدة التَّقدير وإحساس المُتَساوية التّمديد والمُختَلفة التّمديد، لكن، يُحتَاجُ فيها إلى أن يكون الإنسانُ مُرتاضَ السّمع، إمّا رياضَةً تامّةً وإمّا قَريبةً من التَّمام. (فر، مس، ٨٢٤، ٤)

**آلات تدابير العقاقير**

- أمّا آلات تدابير العقاقير فالقرع والأنبيق وذات الخطم والقابلة والقرع والأنبيق الأعمى والأثال والمستوقد، والأقداح والقناني والأقدار والقوارير والصلاية والفهر والأتون والطابشدان ونافخ نفسه والراد والدرج والكرة. (رز، أس، ٨، ١٧)

## آلات تدابير الكيمياء

- من آلاتهم (الكيميائيون) بوط أبر بوط وهي بوطقة مقوبة من أسفلها توضع على أخرى ويجود الوصل بينهما بطين ثم يذاب الجسد في البوطقة. فينزل إلى السفلى، ويبقى خبثه ووسخه في العليا، ويسمّى هذا الفعل الاستنزال. (أخ، م، ٢٥٧، ٩)
- من آلات التدابير (في الكيمياء) القرع والإنبيق وهما آلتا صنّاع ماء الورد، والسفلى هي القرع والعليا على هيئة المحجمة هي الإنبيق. والإنبيق الأعمى الذي لا ميزاب له. (أخ، م، ٢٥٧، ١٣)

## آلات التنفس

- آلات التنفّس هي الحجاب، والرئة وقصبتها، والحنجرة، واللهاة. (ش، كط، ٨٢، ٢)
- آلات التنفّس لا تسكن ولا تهدأ أصلًا. (ش، رط، ٣٥٨، ١١)

## آلات التنفس والغذاء

- كما أن آلات التنفّس يحويها الغشاء المستبطن للأضلاع، كذلك آلات الغذاء ودفع الفضول والرحم هذه جميعها يحويها الغشاء الذي يسمّى الصفاق. ... وهذا الصفاق مع أنه يحفظ هذه الآلات (آلات الغذاء والتوليد) ويحرسها عن نفوذ ما ينفع نفوذه إليها، فإنه أيضًا يحفظ أوضاعها لأن بينه وبين عظام الصلب تنفذ العلايق المعلّقة لهذه الآلات. كما أن العلايق لآلات التنفّس جميعها متّصلة مع عظام الصلب بالغشاء المستبطن للأضلاع فوق هذا الغشاء المسمّى باريطارون غشاء آخر يسمّى المراق. (نف، شق، ٤٠٤، ٦)

## آلات الحلوق الموسيقية

- الذي يُحاكِي الحُلوقَ من الآلات ويُساوِقُها أكثَر من غيرها هو الرَّبابُ، وأصنافُ المزامِير، ثمَّ العِيدانُ ثمَّ المَعازِفُ وما جانَسَها، ثم سائِرُ تلك التي ذكرناها إلى أن يُنتَهَى إلى الزَّفْن، والزَّفْنُ أنقَصُ شيءٍ حُوكِيَ به الألحانُ ويأقلّ شيءٍ يُوجَد فيها، وتلك هي الحركة التي تَتَقَدَّم القَرْع، فأُقيمَتْ نهايةُ الحركة مقامَ القَرْع أو التَّصويت. (فر، مس، ٨٠، ٣)

## آلات الذوب

- آلات الذوب معروفة وهي: الكور والمنفخ والبوطقة والماسك، والماشه ويوته بربوته للاستنزال والمقطع والمكسر. (رز، أس، ٨، ٣)

## آلات الساعات

- آلات الساعات كثيرة فمنها الطرجهارة، ومنها صندوق الساعات، ومنها دبّة الساعات، ومنها الرخامة، ومنها الكمحلة، ومنها اللوح. (أخ، م، ٢٣٨، ٩)

## آلات الصوت

- آلات الصوت: الحنجرةُ، والعضلُ المحرِّك لها، والجسمُ الشبيه بلسان المزمار، والعصب الراجع إلى فوق. (رز، حط٣، ١٧٠، ١٣)

## آلات محدّبة

- وجدت (إبن سنان) جميع الآلات المحدّبة، متى لم توضع المقاييس فيها على مواضع ما، لم تكن الآلة كافية للنهار كله، ولأوقات السنة كلها. (سن، رس، ٢٥، ١٦)

آلات المنجنيق

- من آلات المنجنيق الكرسيّ وصورته على صورة الشيء الذي يكون في المساجد يُصعد عليه لتعليق القناديل. والخزيرة من آلاته وهي شيء شبيه بالبكرة إلّا أنه طولانيّ الشكل. والسهم خشبة طويلة مستوية كالجذع. والأسطام حديدة تكون في طرف السهم حيث يعلّق حجر الرمي. (أخ، م، ٢٥٠، ١)

آلات النغم المشهورة

- إنّ الآلات المشهورة: منها ما يَحدُث فيها النّغمُ بأنْ تُحرَّكَ أوتارُها فتهتزّ. ومنها ما يَحدُث فيها النغمُ بتَسْريب الهواءِ في تَجْويفاتها شيئًا شيئًا، مِثْلُ المَزامير وما جانسها. ومنها ما يَحدُث فيها النّغمُ بأن يُجَرّ على أوتارها أوتارٌ أُخَرُ، أو ما يقومُ مقام الأوتار. (فر، مس، ٤٩٦، ١٠)

آلام

- من الآلام ما ينزعج له العضو المتألّم وتقلق له النفس، ومن الآلام ما يكون محتملًا فلا ينزعج له العضو المتألّم ولا تقلق له النفس لسهولته. وما كان على هذه الصفة من الألم فليس يظهر للحسّ ولا يحكم المتألّم به أنه ألم لسهولته عليه. (به، م، ١٦٢، ١٣)

ألاون

- ألَاوْن: هو زيت الزَّيتون، ذكره جالينوس في السادسة. (بط، أف، ١١٩، ٥)

آلة

- كلُّ آلةٍ فإنّ عَددَ القُوَى المَوجُودة فيها والظاهرة منها على عَدد الأبعاد العُظمى المَوجُودة فيها. (فر، مس، ٥٤١، ١)

آلة الذوق

- آلة الذوق وجب أن تكون محرزة. (س، ق١، ٧٧، ١١)
- إن آلة السمع تحتاج أن تكون مكشوفة، وآلة الذوق مخبّأة. وبيان هذا أن السمع إنما يتمّ بأن يصل إلى الصماخ بتموّج الهواء الحامل للصوت، وإنما يكون ذلك بأن يكون للهواء مدخل إلى هناك، فلا بدّ وأن يكون هذا المدخل مفتوحًا دائمًا ليكون للإنسان إدراك الأصوات في أي وقت حدثت. وأما الذوق فإنه يدرك بأن ينحلّ من الجسم الحامل للطعم أجزاء تخالط الرطوبة العذبة التي في الفم وينفذ معها إلى العصب الذي فيه فتدرك كيفية تلك الأجزاء. (نف، شق، ٢٧٧، ٧)

آلة السمع

- آلة السمع ليس تقبل السمع بحدّ مستقيم، بل باستدارة الصوت والطنين المسموع. (ثا، ط، ٢٢٩، ١٥)
- آلة السمع إحتاجت إلى أن تكون مكشوفة غير مسدود إليها سبيل الهواء. (س، ق١، ٧٧، ١٠)
- آلة السمع في جنبتي الرأس لاشتغال الوجه بالعينين والأنف والفم - وثقبا الأذنين بتماريج ملولبة ليقرعهما الهواء بحركته المستقيمة فيكون لهما طنين يقرع الهواء الحامل للصوت وتطول المسافة القصيرة بالتلولب. والعصب السامع منبسط كالغشاء منقوش في هذا الثقب، وكل حيوان ذي أذن بارزة فإنه يحرّك أذنه خلا الإنسان لأن أذنيه غير بارزة ولا ممسوحة. (بغ، مع، ٢٦٢، ١٩)
- آلة السمع فالأمر فيها أيضًا بيّن أنها الأذنان. والآلة الأولى فيها للسمع هي العصبة التي

تأتيها المغشية لثقب الأذن وجعل ثقب الأذن مؤربًا - زعموا - لئلّا يكون الهواء باردًا في بعض الأوقات فيؤذي آلة السمع. والأشبه أن يقال في ذلك أنه إنما جُعل موربًا لئلّا يلقى الهواء المؤدّي الصوت للصماخ بشدّة في الأصوات القوية. وبالجملة فينبغي أن يُعتقد أن لذلك الشكل منفعة ما في تأدية الصوت، ولذلك جُعل الجسم الغضروفي المسمّى عند الناس الأذن مقعّرًا. ومن منافع هذا الجسم: أما في الإنسان فلأن يستر الثقب مما ينزل من الرأس، وأما في سائر الحيوان فإن فيه منفعة أخرى يتلقى بها الأصوات من أي جهة وردت، ولذلك يحرّكها. (ش، كط، ٧٦، ١٢)

- إن آلة السمع تحتاج أن تكون مكشوفة، وآلة الذوق مخبّأة. وبيان هذا أن السمع إنما يتمّ بأن يصل إلى الصماخ بتموّج الهواء الحامل للصوت، وإنما يكون ذلك بأن يكون للهواء مدخل إلى هناك، فلا بدّ وأن يكون هذا المدخل مفتوحًا دائمًا ليكون للإنسان إدراك الأصوات في أي وقت حدثت. وأما الذوق فإنه يدرك بأن ينحلّ من الجسم الحامل للطعم أجزاء تخالط الرطوبة العذبة التي في الفم وينفذ معها إلى العصب الذي فيه فتدرك كيفية تلك الأجزاء. (نف، شق، ٢٧٧، ٧)

## آلة الشم

- أما آلة الشم فجُعلت عند الفم في كل حيوان لتكون له رائدًا للذوق كما قيل. وتلي العينين فيما هي رائد له، والهواء المستنشق بالأنف ينفذ معظمه إلى الصدر للتنفّس وشطر منه يتنفّس به الدماغ وبه يكون الشم بالزائدتين المذكورتين. (بغ، مع، ٢٦٣، ٢)

- إن آلة الشم هي الأنف وأن ذلك يكون في الحيوان المتنفّس بالاستنشاق، وفي غير المتنفّس بغير استنشاق كالزنابير وغير ذلك من الحيوان الذي ليس بمتنفّس. (ش، كط، ٧٦، ٢٢)

## آلة طبق المناطق

- اخترعت (الكاشي) الآلة المسمّاة بطبق المناطق، .. وهي آلة يحصّل بها تقاويم الكواكب وعروضها وأبعادها عن الأرض، ورجوعها والخسوف والكسوف وما يتعلّق بها. (كش، مح، ٣٨، ١٨)

## إلتحام

- قال (جالينوس): والالتحام اتّحاد طبيعي للعظام. (نف، شق، ٣٦، ٧)

## إلتصاق الجفن بالعين

- أما الالتصاق فنوعان: أحدهما التحام الجفن بسواد العين أو ببياضها، والآخر التحام الجفنين بعضها ببعض ويحدث من قرحة ومن قطع ظفرة. (رز، حط٢، ٣٦، ٦)

- أما الالتزاق فإنه التحام الجفن ببياض العين أو بسوادها أو التحام إحدى الجفنتين بالأخرى، والأول يعرض من قرحة أو من بعد قطع الظفرة وما أشبهها. وأما النوع الثاني فيعرض عند قرحة في أحد الجفنين إذا بطّ وأخرج منه الطبيب سلعة في طرفه ثم أطبقهما وشدّهما فإنه قد يعرض أن يلتحما. (رز، حط٢، ١٣٣، ٢)

- قال (روفس): وأما الالتحام فإنه التحام الجفن بالعين ويلتحم: إما بعضها ببعض، وإما ببياض العين، وإما بسوادها، وإما بهما جميعًا. (رز، حط٢، ١٤٩، ٦)

### إلتقاء

- الالتقاء يكون: إما بأن يكون شيءٌ بأسره يلقى شيئًا بأسره؛ وإما أن يكون جزءٌ منه يلقى جزءًا منه؛ وإما بأن يكون جزءٌ منه يلقى الشيء بأسره. وإذ كان ما ليس بمنقسم فلا جزءَ له، فالواجب أن يكون إنما يلقى الشيء بأسره الشيء بأسره. ومتى كان لقاءُ الشيء بأسره للشيء بأسره لم يكن من ذلك متّصل. (أر، ط، ٦٠٧، ٥)

### إلتواء

- زوال الفقار متى كان إلى خارج فهي حدبة من خارج، وإن كان إلى داخل فهي حدبة من داخل، ومتى كان إلى جانب فهو التواء؛ ويكون ذلك: إما من خارج مثل سقطة أو ضربة ونحوه، ومن داخل لأن الأسباب الغليظة اللزجة تحدث التمدّد، وإما من أجل ورم حار ويحدث في العضل التي هناك. وإذا حدث خروج فقاره على زاوية حدث لذلك استرخاء، وإن خرجت فقارات حتى لا تعمل زاوية تخرج على استدارة لم يحدث ذلك. (رز، حط١١، ٩٤، ٧)
- الحدبة زوال من الفقرات: إمّا إلى داخل الظهر، أو إلى قدّام، وهو حدبة المقدّم. وقوم يسمّونه التقصيع، وإذا وقع بشركة من عظام القص سمّي القعس والتقصّع. وإمّا إلى خارج الظهر، وإلى خلف، وهو حدبة المؤخّر. وإمّا إلى جانب، ويقال له الالتواء. وأسبابه: إمّا بادية كضربة، أو سقطة وما يجري معها، وإمّا بدنية من رطوبة مائية فالجية مزلقة مرخيّة للرباطات، أو رطوبة مشنّجة. وأكثر ما يكون عن رطوبة فالجية يكون التوائيًا ليس إلى قدّام وخلف، وقد تكون الحدبة لريح قاصمة مشبكة، أو ورم وخرّاج تمدّد الصفاقات في جهته. (س، ق٢، ١٧٠٣، ٨)

### ألحان

- الألحانُ وما يُنسَبُ إليها هي من الأشياءِ التي تُحسّ وتُتخَيّل وتُعقَل، وأمّا الفَحصُ عنها - هل ما يُحَسُّ منها هو الذي يُتخَيّل بعَيْنِهِ أو يُعقَل، أو الذي يُحَسّ منها غيرُ الذي يُتخَيّل أو يُعقَل، أو أنّ ما يُحِسُّ وهو بحالٍ يُتخيّل ويُعقَل وهو بحالٍ أخرى؟ - فليس هو فَحصًا يَخُصُّ هذه وحدَها، لكنّه يعُمُّ جميعَ الموجوداتِ التي تُجانِسُها. (فر، مس، ٤٨، ١٠)
- قال اسحقُ بن إبراهيمَ المَوْصليّ: "الألحانُ نَسْجٌ يُنشِئُها الرجالُ ويُجَوّدُها النّساء". (فر، مس، ٥٩، ٥)
- الألحانُ التي تَصُوغُها إحدى هاتَيْنِ (هيئة الصيغة وهيئة الأداء) وتُؤدِّيها الأخرَى، فهي بالجملة ثلاثةُ أصنافٍ: صِنفٌ يُكسِب النَّفسَ لَذاذَةً وأَنَقَ مَسمُوعٍ، ويُفيدُها أيضًا راحةً من غيرِ أن يكون له صُنعٌ في النّفس أكثَرُ من ذلك. وصِنفٌ يُفيد النَّفسَ مع ذلك تَخيُّلاتٍ ويُوقِعُ فيها تَصوُّراتِ أشياءَ ويُحاكي أمورًا يَرسُمُها في النّفس، وحالُها في ذلك كالحال في التّزاويقِ والتّماثيلِ المَحسوسةِ بالبَصر، فإنّ منها ما يَحصُل عنها في البصر منظَرٌ أنيقٌ فقط، ومنها ما يُحاكي مع ذلك هيئاتِ أشياءٍ وانفِعالاتِها وأفعالَها وأخلاقَها وشِيمَها. ... وصِنفٌ يكون عن انفِعالاتٍ وعن أحوالٍ للحَيوان مُلِذَّةٍ أو مُؤذِيةٍ، فإنّ الإنسانَ وسائرَ الحَيوان المُصَوِّتةِ، لها بالطِّباع في كلّ حالٍ من أحوالها اللّذيذةِ أو المُؤذِيةِ نَغمٌ تستعمِلُها، وهذه سِوى الأصوات التي يَستعمِلُها الحيوانُ علاماتٍ يُؤذِن بها بعضُها بعضًا بأمرٍ من الأمور، وأكثرُ

هذه هي في الإنسان، وهي الأصواتُ التي يُركِّب الإنسانُ منها الألفاظَ، وهذه خاصَّةٌ بالإنسان. (فر، مس، ٦٢، ١٣)

- الألحانُ ... صِنفان، وهذه الصناعةُ (الموسيقى النظرية) تَنظُر في كِلا الصِّنفَيْن، وأحدُهما، كما قِيلَ، إمّا جنسٌ للآخَر وإمّا شِبْهُ مادَّةٍ له. والتي بها تَلتأمُ الألحانُ، منها أوَّلٌ ومنها ثَوَانٍ ومنها ثوالِث، إلى أن يُنتهَى إلى التي إذا رُكِّبَتْ أوَّلَ تركيبٍ حدَث عنها اللّحن. (فر، مس، ٨٥، ٥)

- الألحانُ بمنزِلة القَصيدة والشِّعر، فإنّ الحُروفَ أوَّلُ الأشياءِ التي منها تُلتأم، ثم الأسبابُ، ثم الأوتادُ، ثم المركَّبةُ عن الأوتادِ والأسباب، ثم أجزاءُ المَصاريع (شطور البيت في الشعر) ثم المَصاريعُ ثم البَيْت. وكذلك الألحانُ، فإنّ التي منها تأتلِفُ، منها ما هو أوَّلٌ ومنها ما هو ثَوَانٍ إلى أن يُنتهَى إلى الأشياء التي هي من اللّحن بمنزِلة البيتِ من القَصيدة، والتي مَنزِلتُها من الألحان مَنزِلةُ الحروفِ من الأشعار هي النَّغمُ، وأعني بالنَّغم الأصواتَ المختلِفةَ في الحِدَّةِ والثِّقَل التي تُتخيَّل كأنّها مُمْتَدَّة. (فر، مس، ٨٥، ٩)

- الألحانُ ... هي محسوساتٌ طبيعيّةٌ للإنسان على التمام. (فر، مس، ٩٩، ١١)

- إذا تأمّلنا الألحانَ تأمُّلًا كثيرًا وَجَدْنا فيها اقْتِرَاناتٍ للنَّغم وترتيباتٍ لها، وأعني (الفارابي) بالإقْتِرَاناتِ اجْتماعَ اثنَيْن منها أو أكثر، والترتيباتُ أن يُقَدَّمَ هذا في السَّمع أو يُؤَخَّر هذا، وفي الإقترانات ما هي كمالاتٌ أيضًا وطبيعيّةٌ ومنها ما ليس كذلك. (فر، مس، ١١١، ٧)

- إذا تأمّلنا الألحانَ فوجَدْناها قد أُلِّفَتْ من نغمٍ ما مَحدُودةٍ، ثم أخَذْنا شُحاجاتِ تلك النَّغم وصِياحاتِها العُظمَى لم يتغيَّر اللَّحنُ في التَّخيُّل، من قِبَل أنّه لمّا كان تآخِيها تآخِيًا تامًّا تُخيِّلَ كلُّ واحِدٍ منهما هو الآخَر، فالألحانُ التي قُواها واحدةٌ فهي واحِدةٌ بالقُوَّة، والقُوَّتانِ متى جُمِعَتا جميعًا تَخايَلَ ذلك شِبْهَ تكريرِ نغمةٍ واحدةٍ بعَيْنِها، فلذلك صارت القُوَى التي بين نِهايَتَيْ ما هي طبيعيّة من الطَّبَقات تُعَدُّ واحدةً بأعيانِها. (فر، مس، ١١٥، ٤)

- الأفضلُ في الألحان أن تكونَ مُفصَّلةً، وأن تكون لها فُصولٌ وُسطَى وفُصولٌ عُظمَى، وأن يكون عَدَدُ فُصولها الوُسطَى والعُظمى زَوْجًا، وقد يُمكن أن تُعمَلَ فُصولُها أفرادًا، غير أنّ الأجوَدَ أن تكون أزواجًا. وقد يُمكن أن تُقرَنَ بها حُروفُ أقاويلَ ذَواتِ عَوْداتٍ وغير ذوات عَوْداتٍ، غير أنّ الأجوَدَ أن تُقرَنَ بأقاويلَ ذَوات عَوْداتٍ وأن تكون مع ذلك أقاويلَ مَوْزُونَةً. وقد يُمكِن أن تُجعَلَ الألحانُ ذَاتِ إيقاعاتٍ وغيرَ ذَواتِ إيقاعاتٍ، والأفضَلُ أن تكون الألحانُ ذَوات فُصولٍ وسطَى وعُظمَى وذَوات إيقاعاتٍ، وتُقرَن نَغمُها بحُروفِ أقاوِيلَ مَوْزُونَةٍ. (فر، مس، ١١٤٦، ٧)

- أمّا في الألحان التي لها إيقاعاتٌ، فالجزءُ الذي هو أقلُّ أجزائها مقدارًا، ما حُصِرَ بدَوْرٍ واحِدٍ من أدوار الإيقاع المُستعمَل في ذلك اللّحن. (فر، مس، ١١٤٨، ٥)

- إنّ الألحان كانت صِنفَيْنِ: صِنفٌ ليس شأنُها أن تُقرَنَ بالأقاويلِ، وصِنفٌ شأنُها أن تُقرَنَ بالأقاويل. والتي ليس شأنُها أن تُقرَنَ بالأقاويل منها ما أنّها عُمِلَت وأُلِّفت تكميلاتٍ ومُعاوناتٍ أو مُزَيِّناتٍ ومُكَثِّراتٍ للصّنف الذي يُقرَنُ بالأقاويل، ومنها ما لم

تؤلَّف بسَبب ما يُقرَنُ بالأقاويل. (فر، مس، ١١٧٠، ١١)

- الألحانُ بالجُملةِ . . . صنفان، على مثال ما عليه كثيرٌ من سائر المحسُوساتِ الأُخَر المُرَكَّبة، مثلُ المُبصَرات والتَّماثيل والتَّزاويقِ، فإنَّ منها ما أُلِّفَ ليَلْحَقَ الحَواسَّ منه لَذَّةٌ فقط، من غير أن يُوقِعَ في النَّفس شيئًا آخَرَ، ومنها ما أُلِّفَ ليُفيدَ النَّفسَ مع اللَّذَّة شيئًا آخَرَ من تَخيُّلاتٍ أو انفِعالاتٍ، ويكون بها مُحاكياتُ أمورٍ أُخَر. (فر، مس، ١١٧٩، ١٥)

- الألحانُ إذًا، إنما تُقرَنُ أكثَر ذلك بالأقاويلِ التي يُنحَى بها نحوَ هذه الأشياء، وهي المَخصُوصةُ عندنا (الفارابي) باسم الأقاويل الشِّعريَّة، وإن كان كثيرٌ من الناس يُسمِّي بهذا الإسم جميعَ الأقاويلِ المَوْزُونة. (فر، مس، ١١٨٤، ٨)

## ألحان كاملة

- الألحانُ الكاملة إنَّما تُوجَد بالتَّصويت الإنسانيّ، وأمَّا بعضُ أجزاءِ الكاملة فقد يُسمَع أيضًا في الآلات. (فر، مس، ٦٨، ١)

- الألحانُ الكاملَةُ ثلاثةٌ: منها الألحانُ "المُقَوِّيَةُ"، ومنها الألحانُ "المُلَيِّنةُ"، ومنها الألحانُ "المُعَدِّلة"، وبعضُ القُدَماء كان يُسمِّي الألحانَ المُعدِّلَةَ الألحانَ "الإستقرارِيَّةَ"، كأنها تكسِبُ النَّفس استِقرارًا وهُدُوًّا. (فر، مس، ١١٨٠، ١١)

## ألحان مسموعة في الآلات

- الألحانُ المسموعة في الآلات منها ما صِيغت ليُحاكَى بها ما يُمكِن مُحاكاتُه من الألحان الكاملة، أو لِتُجعَل تكثيراتٍ لها وافتِتاحاتٍ ومقاطِعَ واستراحاتٍ إليها في خِلال المُحاكاة، أو تكميلاتٍ لما قد يُمكن أن تَعجزَ الحُلوقُ عن استِقصائه، ومنها ما صِيغَت صِياغةً تَعسُر بها مُحاكاةُ الألحان الكاملةِ أو لا يُمكن أصلًا أن تُجعَلَ لها معونةً فيها، لكن سبيلَها سبيلُ التَّزاويقِ التي لم تُجعَل مُحاكاةً لشيءٍ بل صِيغَتْ صِياغةً لها منظرٌ لذيذٌ فقط، وذلك بمنزِلة الطَّرائقِ والدَّواشين الفارِسيَّة والخُراسانيَّةِ التي ليس يُمكن أن يُغنَّى عليها. (فر، مس، ٦٨، ١١)

## ألحان مطلوبة

- الألحانُ المَطلوبةُ، صَنعَتُها بالجُملةِ ثلاثةٌ، . . . وذلك إمَّا الفارِغةُ النَّغم، وإمَّا المَمْلُوَّةُ، وإمَّا المَخلُوطةُ منهما. (فر، مس، ١١٠٠، ٨)

## ألحان معدِّلة

- الألحانُ الكاملَةُ ثلاثةٌ: منها الألحانُ "المُقَوِّيَةُ"، ومنها الألحانُ "المُلَيِّنةُ"، ومنها الألحانُ "المُعَدِّلة"، وبعضُ القُدَماء كان يُسمِّي الألحانَ المُعدِّلَةَ الألحانَ "الإستقرارِيَّةَ"، كأنها تكسِبُ النَّفس استِقرارًا وهُدُوًّا. (فر، مس، ١١٨٠، ١٢)

## ألحان الموسيقى

- إن ألحان الموسيقى أصوات ونغمات ولها في النفوس تأثيرات كتأثيرات صناعات الصناع في الهيوليات الموضوعة في صناعتهم. فمن تلك النغمات والأصوات ما يحرِّك النفوس نحو الأعمال الشاقَّة والصنائع المتعبة وينشطّها ويقوّي عزماتها على الأفعال الصعبة المتعبة للأبدان التي تبذل فيها مهج النفوس وذخائر الأموال، وهي الألحان المشجِّعة التي تُستعمل

في الحروب وعند القتال في الهيجاء. (ص، ر١، ١٣٢، ١٥)

**ألغام**

- الألغام أن يُسحق جسد ثم يُخلط مع زيبق، يقال ألغمته بالزيبق والتغَمَ. (أخ، م، ٢٦١، ١٢)

**ألفاظ**

- اللغات إنما هي ترجمان عمّا في الضمائر من تلك المعاني (العقلية) يؤدّيها بعض إلى بعض بالمشافهة في المناظرة والتعليم وممارسة البحث في العلوم لتحصيل ملكتها بطول المران على ذلك. والألفاظ واللغات وسائط وحجب بين الضمائر، وروابط وختام على المعاني، ولا بدّ في اقتناص تلك المعاني من ألفاظها من معرفة دلالتها اللغوية عليها وجودة الملكة للناظر فيها. وإلا فيعتاص عليه اقتناصها، زيادة على ما يكون في مباحثها الذهنية من الاعتياص. (خ، م، ١٢٥٠، ١٥)

**ألفاظ دالّة**

- إن الألفاظ الدالّة في لسان كل أمة ضربان: مفرد ومركّب. فالمفرّد كالبياض والسواد والإنسان والحيوان؛ والمركّب كقولنا: الإنسان حيوان، وعمرو أبيض. والمفردة منها ما هي ألقاب أعيان: مثل زيد وعمرو؛ ومنها ما يدلّ على أجناس الأشياء وأنواعها: مثل الإنسان والفرس والحيوان والبياض والسواد. والمفردة الدالّة على الأجناس والأنواع منها أسماء، ومنها كَلِم، ومنها أدوات. ويلحق الأسماء والكلم التذكير والتأنيث والتوحيد والتثنية والجمع؛ ويلحق الكلم خاصة الأزمان وهي الماضي والحاضر والمستقبل. (فر، إح، ٤٦، ٩)

**ألقطوريدش**

- أَلَقْطُورِيدَش: هو الدجاج. (بط، أف، ١٦٦، ٣)

**ألم**

- زعم بعض الأطباء كمحمد بن زكريا الرازي أنّ اللذة عبارة عن الخروج عن الحال الغير الطبيعية، والألم عبارة عن الخروج عن الحالة الطبيعية. فعلى هذا لم يكن لشيء من اللذات والآلام وجود دائميّ. والتجربة أيضًا تقوّي هذا الظن، فإنّا نشاهد أنّ جميع ما يعدّ من أقسام ما تقع به اللذة في هذا العالم إنما غاية اللذة بها عند أوائل حدوثها وإذا استقرّت زالت اللذة. فكم من صاحب ثروة أو جاه أو مشتهي لطيف لا تكون لذته كلذة فقير بشيء نزر حقير منها لا يعدّ في الحساب معها لحقارته. وكذلك قياس الآلام فإنّ أكثر الآلام بل كلها إذا دامت ولم يتجدّد شيء منها لم يكن بها تألّم لصاحبها كما نشاهد من كثير من الممنوّين بالجراحات والمصائب والأمراض أفراحًا في كثير من أوقات اتصافهم بها. (رز، رف، ١٤٢، ٦)
- قد يحصل الخلاص من الألم من غير لذة كما في حصول الصحة على التدريج وفي ورود المستلذّات من الطعوم والروائح والأصوات أو غيرها على من له غاية الشوق إلى ذلك وقد عرض له شاغل عن الشعور والإدراك. (رز، رف، ١٤٤، ٤)
- الصداع ألم في أعضاء الرأس، وكل ألم فسببه تغيّر مزاج دفعة، واختلافه أو تفرّق إتّصال، أو اجتماعهما جميعًا. (س، ق٢، ٨٣٥، ٥)

### ألماس

- قدّمت (البيروني) ذكر الألماس . . . لأنه فاعل في الياقوت الفاعل فيما دونه وغير منفعل بشيء فوقه ولا متأثّر مما دونه إلا بالمقدار الذي يخصّه فعله من جهة أنه من جملة الكائنات الفاسدات . . . والمناسبة بينه وبين الياقوت أقرب المناسبات بالرزانة والصلابة وقرب الجوار في المعدن وقهر الغير بالثقب والقطع. (بي، ج، ٩٢، ٢)

### ألمفساني

- ألمَفْسَانِي: قيل إنه خردل برّي، وليس بصحيح، لأن الخردل سيأتي ذكره مع أنواعه، وليس هذا موضع ذكر أدوية حريفة بل ذكر أدوية تفهة الطعم، وهو عندي (إبن البيطار) مجهول لأنه غير محلّي. (بط، أف، ١٨٢، ٥)

### ألمي

- ألْمَي: هو ماء الملح. (بط، أف، ٣٢١، ٦)

### إلهيات

- أما الإلهيات فهي معرفة الصور المجرّدة المفارقة للهيولى، ومبدأ هذا العلم من معرفة جوهر النفس كالملائكة والنفوس والشياطين والجن والأرواح بلا أجسام. (ص، ر١، ٥٠، ٦)

### ألوان

- لما كانت الألوان لا توجد إلّا في سطوح الأجسام صارت السطوح مرئية بها. (ص، ر٢، ٣٤٥، ١١)
- للألوان أيضًا دلالة. فإن الأجساد التي تكتسب لونًا إلى السواد والحمرة، وما يجري مجراهما، بعد أن لا يكون لها ذلك في جواهرها، فإن ذلك يدلّ على ميل طباعها إلى الحرّ؛ بل نقول: إن ما فيه رطوبة فالحمرة والسواد يدلّان فيه على الحرارة، والبياض على البرودة. واليابسان فالأمر فيهما بالضدّ؛ لأن الحرارة تبيّض اليابس، وتسوّد الرطب المائي. (س، شف، ٢٦٤، ١٨)
- إن الألوان لها حقيقة وهي صورة في الجسم المتلوّن وليست شيئًا يعرض بين البصر والضوء ما يَظهر في وجه الإنسان من حمرة الخجل وصفرة الوجل. فإن الإنسان قد يكون ساكن اللون وليس في وجهه حمرة مفرطة، فإذا عرض له الخجل ظهرت في وجهه حمرة لم تكن قبل ذلك، حتى يُستدَلّ من حمرة وجهه على خجله. (به، م، ١١٧، ٢٠)
- الألوان توجد أبدًا ممتدّة مع الأضواء ممازجة لها - وإذا وُجد ذلك في جميع الألوان على الأطراد عُلم أن ذلك خاصة طبيعة الألوان قويّها وضعيفها، فإن لم يظهر ضعيفها للبصر فلقصور الحسّ عن إدراك ذلك. (كف، تم١، ٤٦، ٥)
- نقول (البغدادي): إنّا نرى الألوان تبتدئ من لدن الأشفاف واللطافة آخذة في تزيّدها إلى حدّ الغلظ والكثافة حتى يكون أقربها إلى الإشفاف أبيضها ويبعد منه إلى كثافة وغلظ، فينتقل بياضها إلى صبغة بعد صبغة فأغبر وأقتم وأسود أو أصفر وأخضر وأدكن. (بغ، مع، ١٨٨، ٢)
- أما الألوان فدلالتها أيضًا أضعف من هذا بكثير إذ كانت الألوان إنما هي في سطح المتلوّن، فيتّفق كثيرًا أن يكون مزاج ذلك الجزء غير مزاج ذي اللون، ولذلك ما نرى اللون الواحد بعينه يكون للشيء الحارّ والبارد مثل البياض

الموجود في الملح، وفي الكافور، لكن دلالة اللون أصدق في المقايسة بين الشخوص التي من نوع واحد، مثل ما بين الدجاج البيض، والسود، والحمص الأبيض والأسود. والألوان أصناف كثيرة إلا أنها بالجملة إما أبيض، وإما أسود، وإما مركّب منها، مثل الغمامي، والأصفر، والقاني. (ش، كط، ٢٤٣، ٢٢)

### ألوان الأجسام الصقيلة

- ألوان الأجسام الصقيلة يؤثّر في الألوان المنعكسة ويُنقص منها ويغيّرها أكثر مما يؤثّر في الأضواء المنعكسة، لأن صور الألوان دقيقة جدًّا وأضعف من صور الأضواء، ولأن الألوان إذا امتزجت تغيّرت تغيّرًا غير النقصان فإنها إذا امتزجت أظلمت وحصل منها لون آخر. (كف، تم١، ٣٣٦، ١)

### ألوان البول

- من ألوان البول طبقات الصفرة، كالتبني ثم الأترجي، ثم الأصفر النارنجي، ثم الناري الذي يشبه صبغ الزعفران وهو الأصفر المشبّع، ثم الزعفراني الذي يشبه شقرة وهذا هو الذي يقال له الأحمر الناصع، وما بعد الأترجي فكله يدلّ على الحرارة ويختلف بحسب درجاتها، وقد توجبها الحركات الشديدة والأوجاع والجوع وانقطاع مادّة الماء المشروب. وبعده الطبقات المذكورة طبقات الحمرة، كالأصهب والوردي والأحمر القاني والأحمر الأقتم، وكلها تدلّ على غلبة الدم وكلما ضربت إلى الزعفرانية فالأغلب هو المرّة. (س، ق١، ١٧٩، ١١)
- الأشياء التي يُستدلّ منها في البول أكثر ذلك ثلاثة أصناف: أحدها اللون، والثاني القوام، والثالث الثقل. فاللون بالجملة ينقسم خمسة أقسام: اللون الأصفر، وهذا مراتب كالتبني، والأترجي، ثم الأشقر، ثم الأصفر النارنجي، ثم الناري، الذي يشبه صبغ الزعفران، ثم الزعفراني الذي يشبه شعره وهو الأحمر الناصع. والجنس الثاني من الألوان الأحمر وهذا أيضًا مراتب كالأصهب، والوردي، والأحمر القاني، والأحمر الأقتم. والجنس الثالث اللون الأخضر، وهذا أيضًا مراتب كاللون الذي يضرب إلى الفستقية ثم الزنجارية، والأسمانجوني، والنيلجي، والكراثي. والجنس الرابع من أجناس اللون: الأسود، وهذا أيضًا مراتب: فمنه أسود آخذ إلى القتمة، ومنه آخذ إلى الزعفرانية، ومنه أسود آخذ إلى الخضرة، والنيلجية. والجنس الخامس من أجناس اللون: الأبيض، وهذا ربما أطلق بالاستعارة على البول الصافي لون الماء وشفيفه؛ وأما الأبيض بالحقيقة فهو الذي في لون اللبن، وهذا منه ما يشبه المني، ومنه ما يشبه اللبن. فهذه هي الألوان البسيطة التي تظهر، وهنا أيضًا ألوان مركّبة مثل اللون الزيتي، واللون الشبيه بغسالة اللحم. (ش، كط، ١٧٧، ٥)

### ألوان الجلد

- أصناف ألوان الجلد صنفان هما: إن منها ما يحدث عن أسباب من داخل، ومنها ما يحدث عن أسباب من خارج. وأي الأصناف هي تلك الأصناف التي تحدث من داخل؟ ما كان حدوثه منها من غلبة الأخلاط أو من اعتدالها ... كم هي أصناف ألوان الجلد الحادث عن الأسباب من خارج؟ صنفان هما: أن منها ما

يحدث عن مزاج الهواء مثل البياض الحادث عن برد بلاد الصقالبة والسواد الحادث عن سخونة بلاد السودان، ومنها ما يكون عن الأحداث النفسانية مثل الصفرة الحادثة عن الغم والحمرة الحادثة عن الخجل. (حن، ط، ٢٣١، ٦)

## ألوان دموية

- أما الألوان الدموية فتخيّلٌ كاذب. وحدوثها يكون على جهتين: إحداهما متى كانت سحابة سخيفة، لونها أبيض موازية للأثر المعروف باللهيب أو للمصابيح أو للأعنز - ولون جميع هذه أحمر، حتى تكون كأنها قائمة على عمود. فإذا وقع عليها البصر رجع عنها منعكسًا متفرّقًا ويصير إلى الشيء الذي تلك السحابة موازية له ولم يكن أن يفرّق بين لونها ولونه، فيتخيّل عند ذلك لونًا ممتزجًا من لونيهما جميعًا. وأما الجهة الأخرى فمتى كانت سحابة كثيفة موازية لأحد هذه الأعراض التي ذكرنا بعيدة عنها، على شبيه بالقطر، حتى تكون السحابة مثلًا في الشمال، وأمر هذه الآثار في الجنوب. فإذا وقع البصر على السحاب رجع عنها منعكسًا لكثافتها، فيصير إلى الشيء المضيء الموازي لها؛ ولم يمكن أن يفرّق بين لونها ولونه، فيتخيّل اللون المتوسّط بينها دمويًّا. (مف، آ، ٩٦، ٩)

## ألوان الشعر

- أصناف ألوان الشعر أربعة هي: الأسود والأحمر والأشقر والأشيب. (حن، ط، ٢٣٣، ٩)
- قال (جالينوس): وما كان من الشعر مائلًا إلى الشقرة، فالمرّة عليه أغلب. وما كان إلى البياض فالبلغم عليه أغلب. (ش، رط، ١٢٨، ١٩)

## ألوان العنبية

- ألوان العنبية أربعة: الكحل والزرقة والشهلة والشعلة، والشهلة أميل إلى الكحل والشعلة إلى الزرقة. (كف، تم١، ١٠٦، ٨)

## ألوان في البصر

- إن المحسوسات ضربان: ضرب فاعله استحالة، فيما يحسّ، وفيما لا يحسّ، وهي الملموسات؛ وضرب فاعله استحالة في الحواس، وهي الألوان في البصر والأصوات في الأذن، وما يلحق ذلك للأذن أو للدماغ، من جهة ما هي حاسّة لازمة، قبل أن يعرض، مثل أن يسخن، أو يتفرّق اتّصالها، أو يموت السامع. وكذلك ينبغي أن يُفهم الأمر في الطعوم، وفي المشمومات. (ش، رط، ٣٥٠، ١١)

## ألوان قوية

- تبيّن أيضًا بالاستقراء أن الألوان القوية إذا كانت في مواضع مظلمة، وكانت الأضواء التي عليها يسيرة جدًا، فإن تلك الألوان تظهر مظلمة ولا تتميّز للبصر. وإذا كانت في مواضع مضيئة وكانت الأضواء التي عليها قوية ظهرت الألوان وتميّزت للبصر. (به، م، ١٧٤، ٢٤)

## ألوان المبصَرات

- إن الألوان التي يدركها البصر من المبصَرات إنما يدركها ممتزجة بصور الأضواء التي هي فيها وممتزجة بجميع الصور المشرقة عليها من ألوان الأجسام المقابلة لها. (به، م، ١٧٩، ٢٣)

- إن الألوان التي يدركها البصر من المبصَرات يدركها ممتزجة بصور الأضواء التي فيها وبجميع الصور المشرقة عليها من ألوان الأجسام المقابلة لها. (كف، تم١، ١٣٩، ١٤)

ألوف

- العدد الصحيح رُتِّب أربع مراتب: آحاد وعشرات ومئات وألوف، فالآحاد من واحد إلى تسعة، والعشرات من عشرة إلى تسعين، والمئات من مئة إلى تسع مائة، والألوف من ألف إلى تسعة آلاف. ويشتملها كلها اثنتا عشرة لفظة بسيطة، وذلك من واحد إلى عشرة عشرة ألفاظ ولفظة مئة ولفظة ألف فصار الجميع إثنتا عشرة لفظة بسيطة. (ص، ر١، ٢٦، ٢)
- أما الألوف فهي "غ بغ، جغ، دغ، هغ، وغ، زغ، حغ، طغ، يغ". (ص، ر١، ٢٧، ١٠)

ألويي

- ألُوِيي: هي شجرة الصَّبر، وهي نبات مثال الحروف. وكثيرًا ما ينبته الناس في بيوتهم، وتعرفه عامة الناس بالصَّبَّارة وبالصَّابرة أيضًا، وليس في كل مكان يُتَّخذ منها الصَّبر. وذكر الصّبر الفاضل جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ٢١٧، ٨)

أم الصبيان

- جورجس قال: الداء الذي يُسمّى أم الصبيان إنما هو تشنّج يعرض مع حمّى حادّة محرقة يابسة قشفة، ويكون البول مع ذلك أبيض، والصغار يصلون منه أكثر لرطوبة عصبهم، ومن جاوز سبع سنين ثم حدث عليه منه شيء قوي لم يغلب منه فعليك بالآبزن وحلب اللبن على الرأس والسعوط بدهن الورد والقرع والبنفسج ولبن جارية. (رز، حط١، ١٣٨، ٣)

أم غَيْلان

- أم غَيْلان: الماهية: شجرة من عضاه البادية (أشجار شائكة) معروفة. ... الأفعال والخواص: قابض يمنع الدم وأصناف السيلان. أعضاء النفس: يمنع نفث الدم. أعضاء النفض: يمنع من سيلان الرحم. (س، ق١، ٣٩٧، ٢١)

أمارات

- أقول (الفارسي): وأراد (إبن الهيثم) بالأمارات علامات وهي لوازم في الوجود كالغرّة والتحجيل. (كف، تم١، ١٦٣، ١٣)

إمتحان وتجربة

- نذكر (جابر بن حيان) في هذه الكتب (كتب الخواص) خواص ما رأينا فقط دون ما سمعناه أو قيل لنا، أو قرأناه بعد أن امتحنّاه وجرّبناه. فما صحّ أوردناه وما بطل رفضناه، وما استخرجناه نحن أيضًا وقايسناه على أقوال هؤلاء القوم. (جح، مر، ٢٣٢، ٣)

إمتداد الضوء

- إمتداد الضوء في نفس الجسم المشفّ المخالفِ الشفيف لشفيف الهواء ليس يكون أيضًا إلا على خطوط مستقيمة، إلا أن الخطوط المستقيمة التي عليها يمتدّ الضوء في الجسم المشفّ المخالف الشفيف لشفيف الهواء ليس تكون على استقامة الخطوط التي عليها يمتدّ الضوء في الهواء إلى الجسم المشفّ ولا على استقامة الخطوط التي عليها يمتدّ الضوء بعد خروجه من الجسم المشفّ، إلا إذا كانت هذه

الخطوط أعمدة على سطح الجسم المشفّ؛ لأن الضوء إذا وصل إلى الجسم المشفّ المخالف الشفيف لشفيف الجسم الذي هو فيه، ولم يكن قائمًا على سطح الجسم المشفّ الذي وصل إليه، انعطف ولم ينفذ على استقامة. وكذلك إذا خرج من الجسم المشفّ الذي وصل إليه، ولم يكن قائمًا على سطحه الثاني، انعطف أيضًا انعطافًا ثانيًا ولم ينفذ على استقامة. (به، م، ١١٠، ١٣)

- إن الضوء يمتدّ في الأجسام المشفّة على سموت خطوط مستقيمة ولا يمتدّ إلا على سموت الخطوط المستقيمة، ويمتدّ من كل نقطة من الجسم المضيء على كل خط مستقيم يصحّ أن يمتدّ في تلك النقطة في الجسم المشفّ المجاور للجسم المضيء. (به، ض، ٧، ٦)
- إمتداد الضوء في الأجسام المشفّة هو خاصة طبيعية لجميع الأضواء. (به، ض، ٨، ٣)
- إن الضوء إذا امتدّ في جسم مشفّ فإنما يمتدّ فيه بحركة في غاية السرعة، وإذا امتدّ على خط مائل على سطح المخالف فإن حركته تكون مركّبة من حركته على العمود الخارج من مبدأ الضوء إلى السطح وحركة على عمود ثانٍ قائم على الأول. (كف، تم٢، ١٦٤، ٤)

## إمتزاج

- الأجسام العنصرية إذا تلاقت فعل بعضها في بعض فكان كل واحد منها يفعل بصورته، وينفعل بمادته، كالسيف يقطع بحدّته ويفل ويثلم بحديده. ويغفل كل واحد منهما في ضدّه في النوع الشبيه له في الجنس المشارك في قوة مادته. وهذا الانفعال لا يزال يستمرّ إلى أحد أمرين: إما أن يغلب بعضها بعضًا، فيحيله إلى جوهره، فيكون كونًا في نوع الغالب وفسادًا للمغلوب. وإما أن لا يبلغ الأمر بأحدهما أن يغلب على الآخر حتى يحيل جوهره؛ بل يحيل كيفيته إلى حدّ ليستقرّ الفعل والانفعال عليه، ويحدث كيفية متشابهة فيها تُسمّى المزاج، وهذا الاجتماع يسمّى الامتزاج. (س، شك، ١٢٧، ١)
- أجمع المشّاؤون عن آخرهم أن الامتزاج لا يقع إذا كان البسيطان محفوظين، ولو كانت البسائط تُحفظ على حالها لما كان يوجب اجتماعهما لحمية أو عظمية؛ بل لكان المركّب إنما تخفى بسائطه حسًّا، وهي موجودة فيه، حتى لو كان الحسّ البصري في غاية القوة على الإدراك، لكان ذلك الإنسان يرى في اللحم ماءً وأرضًا ونارًا وهواءًا متميّزات. فلا يكون حينئذٍ اللحم بالحقيقة لحمًا؛ بل بحسب رؤية إنسان دون إنسان. (س، شك، ١٢٧، ٤)
- إذا تصغر من هذه العناصر (الأربع) أجزاء بالحرارة المصعّدة والرياح المحرّكة والأسباب الأخرى، تحرّكت صاعدة وهابطة ومختلفة المأخذ في الحركات بحسب المحرّكات وتصادمت في حركاتها فاختلطت الأجزاء المائية بالأرضية، فاتّصلت بها ووصلت بينها اتّصالًا يخالطها فيه الهواء ويتداخلها الخلاء. فإذا كانت الأجزاء على حدّ من الصِغَر يخفى معه آحادها عن الحسّ وتضعف قواها عن الحركة المفرّقة، سُمّي ذلك الاختلاط مزاجًا وامتزاجًا. (بغ، مع، ١٦٨، ٢١)

## إمتلاء

- الإمتلاء على وجهين: امتلاء بحسب الأوعية، وامتلاء بحسب القوة. والإمتلاء بحسب الأوعية هو أن تكون الأخلاط والأرواح وإن

كانت صالحة في كيفيتها قد زادت في كمّيتها حتى ملأت الأوعية ومدّدتها. وصاحبه يكون على خطر من الحركة فإنه ربما صدع الامتلاء للعروق وسالت إلى المخانق، فحدث خناق وصرع وسكتة. وعلاجه هو المبادرة إلى الفصد. وأما الامتلاء بحسب القوة فهو أن لا يكون الأذى من الأخلاط لكمّيتها فقط بل لرداءة كيفيّتها، فهي تقهر القوة برداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر من أمراض العفونة. أما علامات الامتلاء جملة فهي: ثقل الأعضاء، والكسل عن الحركات، واحمرار اللون، وانتفاخ العروق، وتمدّد الجلد، وامتلاء النبض، وانصباغ البول وثخنه، وقلّة الشهوة، وكلال البصر. والأحلام التي تدلّ على الثقل مثل من يرى أنه ليس به حراك أو ليس به استقلال للنهوض أو يحمل حملًا ثقيلًا، أو ليس يقدر على الكلام، كما أن رؤيا الطيران وسرعة الحركات تدلّ على أن الأخلاط رقيقة وبقدر معتدل، وعلامات الامتلاء بحسب القوة. أما الثقل والكسل وقلّة الشهوة فهو يشارك فيها الامتلاء الأول، ولكن إذا كان الامتلاء بحسب القوة ساذجًا لم تكن العروق شديدة الانتفاخ، ولا الجلد شديد التمدّد، ولا النبض شديد الامتلاء والعظم ولا الماء كثير الثخن، ولا اللون شديد الحمرة، ويكون الانكسار والإعياء إنما يهيّج فيه بعد الحركة والتصرّف، وتكون أحلامه تريه حكّة ولذعًا وإحراقًا وروائح منتنة. ويدلّ أيضًا على الخلط الغالب بدلائله التي سنذكرها. وفي أكثر الأمر فإن الامتلاء بحسب القوة يولّد المرض قبل استحكام دلائله. (س، ق١، ١٦١، ٣)

- لِلِامْتِلاءِ قِسْمَةٌ في الجِنْسِ
بِحَسَبِ القُوَى الَّتِي في النَّفْسِ
إنْ كانَ بِالقِياسِ لِلْمُغَيِّرَهْ
لَمْ تَكُ شَهْوَةُ الطَّعامِ خَيِّرَهْ
ولَمْ يَكُنْ في البَوْلِ نَضْجٌ بَيِّنُ
وذَلِكَ الجَبِينَ البِرازُ لَيِّنُ
(س، أر، ٤٦، ٥)

**أمر الشمس**

- إن أمر الشمس أهم ما نظر فيه من أمور الفلك، وإن الحاجة إليه في سائرها ضرورية، وإن من أمكنه استقصاء هذا الأمر، والوقوف على حقيقته، هو بمنزلة من قيّد أمور الفلك كلها، وأحاط بها علمًا. (سن، رس، ٢٧٧، ١)
- أمر الشمس، وهو نحو ربع درج في كل كوكب. (سن، رس، ٢٧٧، ٧)

**أمراض**

- الأمراض ثلاثة أجناس: أحدها: المرض الحادث في الأعضاء المتشابهة الأجزاء، وهو سوء المزاج. والآخر: المرض الحادث في الأعضاء المركّبة، وهو فساد الهيئة. والثالث: المرض الحادث فيهما جميعًا، وهو انتقاص الاتصال. (جا، ش، ٣٦، ٦)
- الأمراض صنفان: منها حادّة، ومنها مزمنة. فما كان من الأمراض مزمنًا، فينبغي أن يكون تدبير صاحبه تدبيرًا غليظًا كيما لا تخور القوة، وتضعف بطول مكث المرض. (جا، ش، ١٨٢، ٣)
- الأمراض صنفان: فمنها مزمنة طويلة المدّة، ومنها حادّة قصيرة المدّة. وما كان من الأمراض مزمنًا طويل المدّة، فينبغي لنا أن ننتظر فيه نضج العلّة، ولا يُسقى المريض شيئًا

من الأدوية المنقّية المسهّلة دون أن نتبيّن علامات النضج، ونرى الطبيعة قد احتاجت منا إلى المعاونة لها على العلّة. فإذا كان ذلك الوقت، سقينا المريض دواءً مسهّلًا ينقّي بدنه من الخلط الفاعل للعلّة، بعد أن نتقدّم أولًا فنصلح ذلك، وننقّيه، ونعدّه لسهولة الخروج بأن نسقي المريض ماء العسل مما قد طُبخ فيه زوفًا وفوتنج جبلي أو حاشا، أو فوتنج برّي. وأما الأمراض الحادّة فأكثرها تكون المادة فيها ساكنة، قارة في عضو واحد لا تزال فيه إلى أن تنضج. وما كان من الأمراض الحادّة كذلك، فينبغي لنا أن ننتظر بالأدوية إلى أن يبلغ منتهاه، على مثل ما نفعل في الأمراض التي تطول مدّتها. (جا، ش، ٢٠٨، ٣)

- أجناس الأمراض ثلاثة: ... ١ - المرض الحادث في الأعضاء المتشابهة الأجزاء المشارك في الاسم للأعضاء الحادث فيها. ٢ - والمرض الحادث في الأعضاء الآلية الذي يسمّى أيضًا بإسم مشترك بينه وبين تلك الأعضاء. ٣ - والمرض العام المشترك بين هذين الصنفين من الأعضاء هو تفرّق الاتصال. (حن، ط، ١٩، ٧)

- الطبري قال: من الأمراض ما لا يبرأ برءًا صحيحًا ولا علاج له، كالسرطان والنقرس وإيلاوس. (رز، حط١١، ١٢٢، ١٣)

- الأمراض: منها حادّ في الغاية القصوى، وهذان ضربان: أحدهما ينقضي في الرابع مثل الحمّيات المطبقة التي تنقضي في الرابع، ومنها دون هذا، وهو أيضًا من الحادّة في الغاية بمنزلة الحمّى المطبقة التي تنقضي في أسبوع. ومنها الحادّ من غير أن يكون في الغاية القصوى من الحدّة، وهذه ضربان: منها ما ينقضي في أربعة عشر يومًا، ومنها في عشرين، ومنها ما تُسمّى منتقلة من الحادّة إلى المزمنة فتنقضي إلى الأربعين، ومنها المزمنة فهي تنقضي في شهرين إلى سبع سنين إلى أربعة عشر سنة. (رز، حط١٨، ١١، ٢)

- الأمراض: منها مفردة، ومنها مركّبة. والمفردة هي التي تكون نوعًا واحدًا من أنواع مرض المزاج، أو نوعًا واحدًا من أنواع مرض التركيب الذي نذكره بعد. والمركّبة هي التي يجتمع منها نزعان فصاعدًا يتّحد منها مرض واحد. (س، ق١، ١٠٢، ١٣)

- بالجملة الأمراض ثلاثة أجناس: أمراض تتبع سوء المزاج، وأمراض تتبع سوء هيئة التركيب، وأمراض تتبع تفرّق الاتصال. وكل مرض يتبع واحدًا من هذه ويكون عنه تُنسب إليه. (س، ق١، ١٠٣، ١)

- إنّ الأمراض قد تلحقها التسمية من وجوه: إمّا من الأعضاء الحاملة لها كذات الجنب وذات الرئة، وإمّا من أعراضها كالصرع، وإما من أسبابها كقولنا مرض سوداوي، وإما من التشبيه كقولنا داء الأسد وداء الفيل، وإما منسوبًا إلى أول من يذكر أنه عرض له ذلك كقولهم قرحة طيلانية منسوبة إلى رجل يسمّى "طيلانس"، وإمّا منسوبًا إلى بلدة يكثر حدوثها فيه كقولهم القروح البلخية، وإما منسوبًا إلى من كان مشهورًا بالإنجاح في معالجاتها كالقرحة السيروتية، وإما من جواهرها وذواتها كالحمّى والورم. (س، ق١، ١٠٧، ٢٤)

- قال "جالينوس": إنّ الأمراض إمّا ظاهرة فتُعرف حسًّا، وإمّا باطنة سهلة الوقوف عليها كأوجاع المعدة والرئة، أو عسرة الوقوف عليها كآفات الكبد ومجاري الرئة، وإما غير مدرَكة

إلا بالتخمين كالآفات العارضة لمجاري البول. والأمراض قد تكون خاصة، وقد تكون بالشركة. (س، ق١، ١٠٨، ٢)

- من الأمراض أمراض تتوارث في النسل مثل القرع الطبيعي والبرص والنقرس والسل والجذام. (س، ق١، ١٠٩، ٢)

- منها (الأمراض) ما يُسمّى باسم العضو الحادث فيه مثل النقرس، فإنّ إسم العضو باليونانيّة نِقْرِس، ومثل النسا فإنّ إسم العرق بالعربيّة نَسَا، ومثل الشرناق فإن إسم العضلة العريضة التي في الجفن باليونانيّة شرناق. (بخ، ط، ٥٤، ١٢)

- منها (الأمراض) ما يُسمّى باسم بعض الأشياء التي يلحق بها ويتبعها مثل الصرع والغشي والخفقان والقيام، وإن كلّ واحد من هذه هو شيء يتبع المرض وليست بسبب ولا مرض. (بخ، ط، ٥٤، ١٥)

- منها (الأمراض) ما يُسمّى من غاياتها ونهاية ضررها مثل المالنخوليا، فإنّ هذا الاسم باليونانيّة معناه العميق الفكر وهم يسمّون كلّ عميق أسود مالن هو أسود وخوليا هو الفكر، فلما كان غاية هذا المرض هو إضرار الذهن وفساد الفكر وكثرة خيالاته وتعميق المريض في الأفكار سمّوه من غاياته ونهايته، ومثل قاطاخوس وهو الجمود، ومثل السكتة، ومثل النسيان، ومثل الضرب من الذبول المسمّى الشيخوخة. فإنّ هذه وما شاكلها يُسمّى من نهايات أفعالها وغاياتها. (بخ، ط، ٥٥، ٢)

- إن من الأمراض ما يشفيها السخن، ومنها ما يشفيها البارد، ومنها ما يشفيها الرطب، ومنها ما يشفيها اليابس. وكذلك بعضها بالحلو، وبعضها بالمرّ، وبعضها بالقابض، وبعضها بالتّفِه، وبعضها بالمالح. (ش، رط، ٤٠، ١٥)

- الأمراض تتبع الأعراض، فتكون الأعراض أسبابًا. (ش، رط، ٣٤٠، ١٧)

- إن جالينوس يرى أن أمراض العصب هي إما تشنّج، وإما استرخاء، وأنه ليس بمرض من قِبَل تمديد يعرض له خارج عن طبيعته. ولذلك يسمّي التشنّج الذي يعرض للإنسان من تشنّج العضل المقيم للعضو المثنى، وأنه ليس هنالك تمدّد بالحقيقة. ولا يمتنع إذا قلنا تشنّج من قِبَل رطوبة زائدة في عرضه على الرطوبة الطبيعية، أن يتمدّد من قِبَل نقصان هذه الرطوبة. وكذلك لا يمتنع أيضًا أن تكون حركة تمديد العضو من قِبَل تشنّج العضلة الباسطة له، وتمدّد العضلة المثنية له. (ش، رط، ٣٥٦، ٩)

- أقول (إبن رشد): إن عادة الأطباء قد جرت أن يقسّموا الأمراض إلى بسيطة ومركّبة، وأن يقسّموا البسيطة إلى سوء مزاج مادي وغير مادي. فأما غير المادي فلا يُستعمل الترياق فيه، لا في الحار ولا في اليابس، ولا فيما جمع الأمرين. وإن كان المزاج في غاية الشدة، مثل حمّى الدق والذبول، فإنه لا يُستعمل فيها أصلًا، سواء كان هذا المزاج في جميع البدن، أو في عضو من أعضاء البدن. وأما سوء المزاج المادي، فيُستعمل فيه فيما يكون من الخلط السوداوي أو البلغمي، إذا كان في غاية الرداءة، ولا يُستعمل أصلًا فيما يكون من الصفراء والدم، إلا إذا كانت الصفراء في غاية الخروج عن الطبع، ففيه نظر. وأما إذا كانت مقترنة بحمى، فلا يُستعمل أصلًا. وأما إذا كانت بغير حمى، مثل الصفراء الزنجارية والكراثية، التي يتولّد عنها قيء سريع، وإسهال

ذريع، ففيه نظر. وذلك أنه من حيث هي حارة، فلا يجب استعماله. ومن حيث أن هذا النوع من الصفراء لا يقبل النضج من الأدوية المضادّة له، ولا الإحالة، فقد يظهر أن الترياق يقوى على إفناء جوهر هذا الخلط وإخراجه من البدن. (ش، رط، ٤٠٤، ٢)

**أمراض الأذن**

- الأذن تعرض لها الأمراض عن صنفي سوء المزاج المادي وغير المادي، وتعرض لها السدد، والأورام، وبالجملة الأمراض التي تعمّ سائر الأعضاء من الأوجاع، والقروح، وغير ذلك. وعلامات ذلك هي علامات نبض عصبي، ونبض منشاري، وعلامات غلبة الخلط الفاعل للورم فيها هي أخلاط رقيقة لصلابة جوهرها وكثافته. (ش، كط، ٢٠٦، ٢٦)

**أمراض الأعضاء الآلية**

- أمراض الأعضاء الآلية: ... إن صحة هذه الأعضاء الآلية تكون في الكيفية التي في الكمية وفي الكمية وفي الوضع، وفي حال المشاركة في الاتصال والانفصال وكيفية ذلك. فقد يجب أن تكون أجناس أمراضها هي هذه الأجناس بعينها، وأما الجنس من المرض الذي هو مقابل الاتصال الطبيعي وهو المعروف بتفرّق الاتصال فهو في الحقيقة قسمان: تفرّق اتّصال حقيقي وهو الاتصال الموجود في العضو المتشابه الأجزاء، وهذا الجنس من المرض ينبغي أن يكون خاصًّا بهذه الأعضاء، وذلك أن مثل هذا التفرّق إنما يوجد للآلي من أجل المتشابه. والقسم الثاني تفرّق الاتصال الذي يكون بين أجزاء العضو الآلي وبين الأعضاء الآلية أنفسها وهذا الاتصال يكون بالمماسة والتداخل. وبالربط وهذا هو أحد أنواع الأجناس التي عددناها من أمراض الأعضاء الآلية، وهو جنس مشاركة اتّصالها وانفصالها وكيفية ذلك. (ش، كط، ١٠٧، ٢٣)

**أمراض آلية**

- أصناف الأمراض الآلية أربعة هي: ١ - المرض الذي يكون في الخلقة وهي الصورة، ٢ - والمرض الذي يكون في مقدار الأعضاء، ٣ - والمرض الذي يكون في عددها، ٤ - والمرض الذي يكون في وضعها. (حن، ط، ٢٥، ٣)
- أما الأمراض الآلية فإن منها ما يكون في ظاهر الجسم مثل الفكّ والخلع، وغير ذلك، وأمرها بين بالحسّ؛ ومنها ما يكون داخل الجسم مثل السدد وخشونة الأعضاء وملاستها. (ش، كط، ١٨١، ٢٧)

**أمراض الآماق**

- أمراض الآماق ثلاثة: (١) الغدّة (٢) والسيلان (٣) والغرب. فالغدّة باردة هي اللحمية التي في المأق الأكبر فوق الغدد الطبيعية. وأما السيلان فهو الدمعة الزائدة يعرض لنقصان هذه اللحمة. ... وأما الغرب فإنه خرّاج يخرج فيما بين المأق والأنف وربما صار ناصورًا. فذلك ثلاثة أمراض. (رز، حط٢، ٣٧، ١٣)

**أمراض الأنف**

- الأنف تصيبه السدّة والورم، وسوء المزاج، ومن الأورام الخاصة به، الورم المشتقّ اسمه من إسم الحيوان الكثير الأرجل. (ش، كط، ٢٠٧، ٩)

**أمراض باردة يابسة**

- أما الأمراض الباردة اليابسة فمنها المرض المسمّى شيخوخة وهو استيلاء البرد واليبس على الأعضاء، وذلك أنه لما كان فاعل الحياة إنما هو الحرارة والرطوبة كان هذا المرض لازمًا للشيوخ ضرورة، لكن إنما سمّي مرضًا أكثر ذلك إذا عرض لمن هو في غير سن الشيوخ، وأما مرض حارّ رطب في غير مادة فيعسر وجوده، وكذلك بارد رطب، وأما يابس مفرد، أو بارد مفرد، أو رطب مفرد، أو حار مفرد فقد يمكن هاهنا أن نتصوَّر وجودها. (ش، كط، ١٠٧، ١٤)

**أمراض باردة يابسة مادية**

- الأمراض الباردة اليابسة المادية: وهذه الأمراض إنما تتولّد عن الأخلاط السوداوية إذا خرجت عن الطبع في كيفيتها، أو كميتها، أو كليهما، والأشياء المخرجة لهذه الأخلاط هي كما قلنا غير ما مرة أما المواد الشبيهة بها، وهي الأغذية الباردة اليابسة، وأما خروج أمزجة الأعضاء الفاعلة للغذاء إلى البرد واليبس. أو الحرّ المفرط واليبس، وخروج أمزجة الأعضاء يكون من الأشياء التي من خارج كالهواء، والمهن، وقد يجتمع الأمران جميعًا، وقد يكون ذلك شيئًا في أصل الخلقة، ولا سيما في كثير من العلل التي تتولّد عن هذا الخلط كالجذام وغير ذلك، وأكثر ما يعتري ذلك على جهة الإرث عن الآباء. (ش، كط، ١٠١، ٢٣)

**أمراض البيضية**

- أمراض البيضية: الرطوبة البيضية تضرّ بالبصر: إما لكمّيتها وذلك أنها إن كثرت مدّدت الجليدية فاتّسع الثقب فصار مانعًا لنفوذ البصر فيها بعمقها، فيعدم الجليدية وقائها وسترها ثم عرض من ذلك ما يعرض من الشمس، وإما لكيفيتها فإنها إذا ثخنت لم يبصر الإنسان ما بعد ولا يكون أكثر أيضًا لما قرب يبصر أيضًا بصرًا صحيحًا، وإن ثخنت ثخنًا كثيرًا وكان ذلك عند الثقب نفسه منع البصر وكان كالماء النازل، وقد قيل إن الماء في العين هو هذا، وإن ثخن بعضها وكان حول الثقب لم يبصر أشياء دفعة. (رز، حط٢، ١٤، ٣)

- أمراض البيضية: وأما الرطوبة البيضية فيغيّر لونها، فإن تغيّر لونها أضرّ بالبصر ولم يبطله البتّة. ويعرض لها جفافها، وجفافها إن كان في مواضع كثيرة رأى الناظر أن كل ما يراه فيه كوى وثقب، وإن جفّت في موضع واحد رأى كل ما رأى كان فيه كوة، وإن جفّت كلها ضمرت العين وصغرت ولم يبصر الإنسان شيئًا أصلًا، وإن رطبت عظمت العين وترطّبت العين جدًّا، ولذلك إن صغرت صغرت العين وضمرت. (رز، حط٢، ٤٢، ٧)

**أمراض التركيب**

- أمراض التركيب أيضًا تنحصر في أربعة أجناس: أمراض الخلقة، وأمراض المقدار، وأمراض العدد، وأمراض الوضع. وأمراض الخلقة تنحصر في أجناس أربعة: أمراض الشكل، وهو أن يتغيّر الشكل عن مجراه الطبيعي فيحدث تغيّره آفة في الفعل كاعوجاج المستقيم، واستقامة المعوجّ، وتربّع المستدير، واستدارة المربّع، ومن هذا الباب سفيط الرأس إذا عرض منه ضرر، وشدّة استدارة المعدة، وعدم القرحة في الحدقة. والثاني أمراض المجازي، وهي ثلاثة أصناف لأنها، إمّا أن

تتّسع كانتشار العين، وكالسبل وكالدوالي، أو تضيق كضيق ثقب العين ومنافذ النفس والمريء، أو تنسدّ كانسداد الثقبة العنبيّة وعروق الكبد وغيرها. والثالث أمراض الأوعية والتجاويف وهي على أصناف أربعة: فإنها إمّا أن تكبر وتتّسع كاتّساع كيس الانثيين، أو تصغر وتضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند الصرع، أو تنسدّ وتمتليء كانسداد بطون الدماغ عند السكتة، أو تستفرغ وتخلو كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدّة الفرح المهلكة وشدّة اللذّة المهلكة. والرابع أمراض صفائح الأعضاء، إما بأن يتملس ما يجب أن يخشن كالمعدة والمعي إذا تملّست، أو يخشن ما يجب أن يتلمّس كقصبة الرئة إذا خشنت. هذا وأما أمراض المقدار فهي صنفان: فإنّها إمّا أن تكون من جنس الزياد كداء الفيل، وتعظم القضيب وهي علّة تسمّى فريسميوس، وكما عرض لرجل يسمّى "نيقوماخس" إن عظمت أعضاؤه كلّها حتّى عجز عن الحركة. وإمّا أن تكون من جنس النقصان كضمور اللسان والحدقة وكالذبول. وأما أمراض العدد فإما أن يكن من جنس الزيادة وتلك، إما طبيعية كالسن الشاغبة والإصبع الزائدة، أو غير طبيعية كالسلعة والحصاة، وإما من جنس النقصان سواء كان نقصانًا في الطبع كمن لم يخلق له إصبع، أو نقصانًا لا في الطبع كمن قطعت إصبعه. وأما أمراض الوضع، فإن الوضع عند "جالينوس" يقتضي الموضع ويقتضي المشاركة. فأمراض الوضع أربعة: إنخلاع العضو عن مفصله أو زواله عن وضعه من غير انخلاع كما في الفتق المنسوب إلى الأمعاء، أو حركته فيه لا على المجرى الطبيعي أو الإرادي كالرعشة، أو لزومه موضعه فلا يتحرّك عنه كما يعرض عند تحجّر المفاصل في مرض النّقرس. وأمراض المشاركة وهي تشمل على كلّ حالة تكون للعضو بالقياس إلى عضو يجاوره من مقاربته أو مباعدته لا على المجرى الطبيعي. (س، ق١، ١٠٣، ٦)

### أمراض تفرّق الإتصال

- أمّا أمراض تفرّق الإتصال، فقد تقع في الجلد وتسمّى خدشًا وسحجًا، وقد تقع في اللحم والقريب منه الذي لم يقيح وتسمّى جراحة. والذي قيّح تسمّى قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول إليه لضعفه وعجزه عن استعمال غذائه وهضمه، فيستحيل أيضًا فضل فيه. (س، ق١، ١٠٤، ٧)

### أمراض ثقب العنبى

- أمراض ثقب العنبي: الضيق والاتساع لحدّة البصر جدًّا وإن كان حادثًا أضرّ بالبصر، وذلك أنه يعرض إما لأن الطبقة العنبية رطبت فاسترخت وتعصّبت أو لأن الرطوبة البيضية استفرغت فصار لذلك لا تمدّد الطبقة العنبية فضاق لذلك الثقب، وهذا ضارّ لأن هذه الرطوبة تحجب الشعاع عن أن يقع على الجليدي دفعة وينديها ويحفظ مزاجها فإذا فقدت هذه عرض للجليدي اليبس وذهاب البصر كما يعرض لمن ينظر إلى الشمس. (رز، حط٢، ١٢، ١٤)
- أما أمراض ثقب العنبية فالماء وهو ستة ضروب: أحمر ولون السماء وأخضر وأزرق أو مثل ألمها أو مثل الدخان. (رز، حط٢، ٤١، ١٤)
- أما أمراض ثقب العنبى فأربعة، اتّساعه وضيقه

وزواله وانخراقه. فاتّساعه يكون إما طبيعيًا وإما حادثًا والذي يحدث هو إما من امتداد يعرض في العنبية عن ألمها في نفسها ويكون من يبس وهو مرض بسيط من سوء مزاج يابس، وإما لكثرة الرطوبة البيضية وهو مرض مع مادّة كالأورام. وأما ضيقها فيكون أصليًا وحادثًا، والحادث من استرخاء العنبية، ويسترخي لعلّتين: إما لرطوبة تغلب على مزاجه فترخيه، وإما لقلّة الرطوبة البيضية وضيق العنبية أبدًا أحمر في حدّة البصر وجودته إذا كان أصليًا، فأما الحادث فرديّ وخاصة إن كان عن نقصان البيضية لأن الجليدية لا تسترها حينئذٍ عن النور كثير شيء فيضرّه ذلك بها ولأنها تعدّ أيضًا من غذائها فيضعف ويفسد مزاجها على الأيام، وإن كان من استرخاء العنبية أيضًا فهو رديء لعلل قد يمكنك أن تعرفها مما تقدّم. وأما انخراق الحدقة فيكون عرضًا إذا نتأ شيء من العنبي في القروح وهو يضرّ بالبصر أو يلفّه على ما تقدّم. (رز، حط٢، ٤٣، ٢)

## أمراض الجفن

- قال حنين: أمراض الجفن الخاصة له الجرب، والبرد، والتحجّر، والالتصاق، والشترة، والشعيرة، وانتشار الأجفان، والقمل، والوردينج، والسلاق، والحكّة، والثآليل، والشرناق، والتوثة. (رز، حط٢، ٣٥، ١٦)

## أمراض الجليدية

- أمراض الجليدي: أما عن أصناف سوء المزاج الثمانية، أو بزواله عن مجاورة فزواله يمنة ويسرة لا يحدث ضررًا في البصر، وأما زواله إلى فوق وأسفل فيحدث أن يُرى الشيء شيئين، وإن غارت الرطوبة الجليدية صارت العين كحلاء، وإن غلبت حتى جحظت صارت العين زرقاء. (رز، حط٢، ١٢، ٩)
- أمراض الجليدية فزوالها يمنة ويسرة ويعرض من ذلك الحول، أو لأن أحدها إلى أسفل أو إلى فوق أو الحمرة ويعرض منه أن يرى الشيء شيئين، ويعرض من الحمرة أن يرى الأشياء حمراء، أو إلى الصفرة ويعرض منه أن يرى الأشياء صفراء، وتغيّر لونها إلى السواد ويعرض منه أن يرى الأشياء سوداء، وزيادة بياضها ويعرض منها أن يرى الأشياء بيضاء، أو جحوظها. ويعرض منه أن يرى الشيء أعظم مما هو مظلمة أو أن يعظم، ويعرض منها ما يعرض من الجحوظ، أو غورانها ويعرض منها أن يبصر الشيء أكثر مما هو أو أصغرها، ويعرض منه ما يعرض من الغوران. (رز، حط٢، ٤١، ١٧)

## أمراض جنسية

- من الأمراض أمراض جنسية تختصّ بقبيلة أو بسكان ناحية أو يكثر فيهم. واعلم أن ضعف الأعضاء تابع لسوء المزاج أو تحلّل البنية. (س، ق١، ١٠٩، ٣)

## أمراض حادة

- طبيعة الأمراض الحادّة هي الحمّيات التي هي في أكثر الأمر دائمة وتكون حرارتها نارية عن عفن الأخلاط. (رز، حط١٥، ٣٧، ١٠)
- الأمراض الحادّة هي الحمّى الدائمة التي أعراضها أعراض الصفراء الصعبة من شدّة التلهّب والحرارة والعطش وسواد اللسان. (رز، حط١٥، ٦٤، ٩)
- الأمراض الحادّة: إما أن تكون لها نوائب أو لا تكون لها نوائب، فالتي لا نوائب لها الحدّ

الأقصى من تزيد المرض وهو الانتهاء هو أدلّ وإن كان مما ينوب فاعرف الانتهاء من قياس النوائب بعضها ببعض. (رز، حط١٦، ٢٥٩، ١٥)

- الأمراض التي ليس انقضاؤها بالتحلّل وهي الحادّة التي تنقضي إما باستفراغ وإما بخرّاج إذا انقضى بغير ذلك فتوقّع عودته ولطف تدبير الناقه وامنعه أن يجري في تدبيره من الطعام والشراب والحركة والحمام على مثل تدبير الأصحّاء، فإنك إن فعلت ذلك فخليق أن يبرأ برءًا تامًّا، وإن كان المرض عظيمًا وعاود فإنه لا يعاود بشدّة. فإن أهملته هذا التدبير وكان المرض عظيمًا وعاود قتل لأنه يجد القوة قد خارت. (رز، حط١٧، ١١٢، ٢)

- الأمراض الحادّة متى كانت مهلكة فالبحران فيها أشدّ تقدّمًا كثيرًا، لأن الأوجاع فيه تكون أصعب وأشدّ وأقوى. (رز، حط١٨، ٢٢٠، ١٠)

## أمراض حارة رطبة

- الأمراض الحارة الرطبة: وهذه الأمراض إنما تحدث عن خروج الدم عن الطباع: إما في كميته، وإما في كيفيته، لكن خروجًا قليلًا لأنه متى خرج خروجًا كثيرًا نُسب ذلك المرض إلى طبيعة الخلط الذي خرج إليه، لأنه إذا استحرّ أكثر مما ينبغي فإنما يكون ذلك لمكان ظهور الخلط الصفراوي فيه ووفوره. ولذلك يُنسب حينئذٍ ذلك المرض إلى ذلك الخلط، وكذلك إن برد جدًّا ورطب نُسب إلى البلغم. (ش، كط، ١٠٢، ٢٤)

## أمراض حارة يابسة

- الأمراض الحارة اليابسة: منها ما يكون في الروح الذي في القلب فقط، وهذا المرض هو المسمّى حمّى يوم، وإنما سمّي بذلك لقلّة لبثه، وأسباب هذا النوع من الحمّيات هي الأشياء التي تلقى ظاهر البدن من خارج. وهذه أقسام: منها بالذات، ومنها بالعرض. والذي بالذات منه بالقوة، ومنه بالفعل؛ وأما الذي بالذات وبالفعل فمثل لقاء النار، والشمس، وبالجملة الأشياء الحارّة بالفعل من خارج؛ وأما الذي بالقوة فمثل الاستحمام بماء فيه أدوية حارّة بالقوة بمنزلة ماء الكبريت، وغير ذلك؛ وأما التي بالعرض فما يكثّف المسام حتى تشتعل الحرارة داخل الجسم، كالاستحمام بماء الشب وغير ذلك. والجنس الثاني الأشياء التي ترد باطن البدن بمنزلة الأغذية الحارة، والأشربة الحارة. والثالث الحركة المفرطة إما للبدن بمنزلة الرياضة الشاقّة، وإما للنفس بمنزلة الغضب، والهم والأرق. والرابع الأمراض التي تعرض في ظاهر الأعضاء من الأسباب التي من خارج مثل الأورام التي في الاربيتين، وفي الآباط، بسبب قروح في اليد أو في الرجل، ومن هذه الأمراض الحمّيات المسمّيات بحمّى الدق، وهذه الحمّى هي حرارة غريبة، قد تمكّنت في الأعضاء أنفسها حتى عاقتها عن أفعالها الطبيعية. ولها عرض. فأخفّها هي التي تشبث الحرارة الغريبة فيها بالرطوبات الطبيعية التي في العروق الصغار أنفسها، ثم يتلو هذا أن تكون الحرارة في الرطوبات التي في اللحم نفسه الذي يمكن أن يعود بدل ما تحلّل منها بالغذاء، ثم يلي هذه، وهو أشرّها، أن تكون الحرارة في الرطوبات الأصلية التي في الأعضاء، وهي التي ليس يمكن أن يخلف الغذاء ما تحلّل منها. بل

مقادير أعمار الناس الطبيعية إنما هي بقدر وفور هذه الرطوبة في شخص شخص، وحدوث هذا الصنف الأول من الحمّيات يكون في الأكثر عن حمّى يوم. وأما الصنفان الأرديان فحدوثهما إنما يكون في الأكثر عن الحمّيات الخلطية. (ش، كط، ١٠٦، ٢٠)

### أمراض الحلق

- الحلق تحدث فيه الأورام المسمّاة ذبحة، ويُستدلّ عليها بالوجع الحادث هنالك مع عسر الابتلاع، وإن زاد تبع ذلك عسر التنفّس، حتى أنه ربما أطفىء، ويُستدلّ على السبب الفاعل من العلامات الدالّة على غلبة ذلك الخلط على الموضع. والنبض يكون في هذا الورم موجيًا، لأنه في عضو عضلي. (ش، كط، ٢٠٧، ١٦)

### أمراض الخريف

- أمراض الخريف هي الجرب المتقشّر والقوابي والسرطانات وأوجاع المفاصل والحمّيات المختلطة وحمّيات الربع لكثرة السوداء لما أوضحناه من علّة، ولذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير البول لما يعرض للمثانة من اختلاف المزاج في الحرّ والبرد، ويعرض أيضًا عسر البول وهو أكثر عروضًا من تقطير البول، ويعرض فيه زلق الإمعاء وذلك لدفع البرد فيه ما رقّ من الأخلاط إلى باطن البدن، ويعرض فيه عرق النسى أيضًا، وتكون فيه الذبحة لذّاعة مراريّة، وفي الربيع بلغميّة لأنّ مبدأ كلّ منهما من الخلط الذي يثيره الفصل الذي قبله، ويكثر فيه إيلاوس اليابس. (س، ق١، ١١٨، ٢٧)

### أمراض الخلقة

- أمراض الخلقة: . . . ١ - المرض الذي يكون في الشكل (الرأس)، ٢ - والمرض الذي يكون في التجويف (موضع الأخمص من القدم)، ٣ - والمرض الذي يكون في المجاري (الضيق أو الاتساع)، ٤ - والمرض الذي يكون من الخشونة (قصبة الرئة)، ٥ - والمرض الذي يكون من الملاسة (ملاسة الرحم). (حن، ط، ٢٦، ١)

### أمراض الدماغ

- أما الأمراض التي تكون في الدماغ فينبغي أن يُستدَلّ عليها: إما بأصناف اختلاف الذهن، وإما بأصناف تخيّل ما يتخيّل من الأشياء المحسوسة، وإما بآفات الحركات الإرادية، وإما بما ينبعث من اللهوات، والأذنين، والمنخرين، وإما بأصناف الأوجاع التي تعرض فيها. (جا، ص، ٩٤، ١٢)

### أمراض الرئة

- الأمراض التي تعرض للرئة: تعرض للرئة الأمراض المختصّة بالمتشابهة الأجزاء، والأمراض الآلية، وخصوصًا السدد في عروقها، وأجزاء قصبتها، وخصوصًا العروق الخشنة، وفي خلخلة جرمها، وقد تكون لأسباب السدد كلّها حتى الانطباق، والأمراض المشتركة. وقد تكثر أمراض الرئة في الشتاء، والخريف لكثرة النوازل، وخصوصًا في خريف مطير بعد صيف يابس شمالي، والهواء البادر ضارّ بالرئة إلّا أن تكون متأذّية بالحرّ الشديد. وكثيرًا ما تؤدّي أمراض الرئة إلى أمراض الكبد، كما تؤدّي شدّة بردها وشدّة حرّها إلى الاستسقاء وكذلك الحجاب. (س، ق٢، ١١٢٤، ١٦)

- الرئة أيضًا تصيبها أمراض عامة وخاصة،

فالعامة كالورم، والقروح وتفرّق الاتصال، والخاصة كالسعال، والبهر، ويُستدلّ على الورم الحادث فيها بعسر التنفّس الشديد، والحمّى المطبقة لقرب هذا العضو من القلب، وثقل الصدر، وعلامة غلبة الدم، لأن الورم الحادث في هذا العضو إنما هو أكثر ذلك دموي، لأنه لرخاوة جوهره لا تثبت فيه الصفراء، ولملاءمة الرطوبات البلغمية له لا يكاد أيضًا أن يحدث فيها ورم بلغمي. وأما الوجع فليس له دلالة على تورّم هذا العضو إذ كان عديم الحسّ، والنبض فيه يكون ضرورة نبض الأورام الحارة، إلا أن الموجية فيه ظاهرة لرخاوة هذا العضو. وأما تفرّق الاتصال الحادث فيها فعلامته دم أحمر شرياني، يخرج دفعة منه مقدار كثير مع سعال وذلك لسبب من الأسباب التي من خارج من نزلة تحدث أو ضربة على الصدر. والنفث أيضًا علامة على ورم الرئة، أعني النفث الذي يكون بالسعال، وذلك أيضًا إذا انضاف إلى العلامات المتقدّمة، لأنه قد يكون عن الأورام الحادثة في الغشاء المستبطن للأضلاع، ومن العلامات المحمودة في هذه العلّة أعني في ورم الرئة النفث الأبيض المستوي الخارج بسهولة، كما أن من العلامات الرديئة النفث الظاهر عليه غلبة لون خلط من الأخلاط وبخاصة الأسود، ودون ذلك الأصفر، ثم الأحمر. والنفث المستدير الذي يقول أبقراط علامته رديئة في أمراض الرئة، لأنه يدلّ على فناء الرطوبة الطبيعية، وأما السعال فإنما يُستدلّ منه على السبب الفاعل له. (ش، كط، ٢٠٨، ٢)

## أمراض الربيع

- أمراض الربيع اختلاف الدم والرّعاف وتهيّج الماليخوليا التي في طبع المرّة، والأورام والدماميل والخوانيق وتكون قتالة وسائر الخرّاجات. ويكثر فيه انصداع العروق ونفث الدم والسعال، وخصوصًا في الشتوي منه الذي يشبه الشتاء. ويسوء أحوال من بهم هذه الأمراض، وخصوصًا السدّ، ولتحريكه في المبلغمين موادّ البلغم تحدث فيه السكتة والفالج وأوجاع المفاصل وما يوقع فيها حركة من الحركات البدنية والنفسانية مفرطة، وتناول المسخّنات أيضًا، فإنهما يعينان طبيعة الهواء ولا يخلص من أمراض الربيع شيء، كالفصد والإستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الشراب والكسر من قوّة الشراب المسكر بمزجه. والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم. (س، ق١، ١١٧، ١٥)

## أمراض الرحم

- أمراض الرحم: تعرض للرحم جميع الأمراض المزاجية والآلية والمشتركة، وتعرض لها أمراض الحمل، مثل أن لا تحبل، وأن تحبل فتسقط، أو لا تسقط بل يعسر، ويعضل، ويموت فيها الولد. ويعرض لها أمراض الطمث من أن لا تطمث، أو تطمث قليلًا، أو رديئًا أو في غير وقته، أو أن يفرط طمثها. وتكون لها أمراض خاصية، وأمراض بالشركة بأن تشارك هي أعضاء أخرى، وقد تكون عنها أمراض أعضاء أخرى بالشركة، بأن تشاركها الأعضاء الأخرى كما يكون في اختناق الرحم. وإذا كثرت الأمراض في الرحم ضعف الكبد، واستعدت لأن يتولّد عنها الإستسقاء. (س، ق٢، ١٦٣٤، ١٤)
- الرحم تصيبها الأمراض المشتركة من أصناف سوء المزاج ولن يخفى عليك مما سلف تعرّف

ذلك. وتصيبها الأورام، وعلامة ذلك الوجع الناخس، والنبض المنشاري لكونها عضوًا عصبيًّا، والحمّى لكونها عضوًا رئيسيًا. ومما يخصّها من الأمراض العلّة المعروفة بالرحى، وهذه العلّة تصعب التفرقة بينها وبين الحمل في أول الأمر إذ كان يشملهما من الأعراض استمساك الطمث، وانتفاخ البطن، والعلامة القاطعة في ذلك أن يمرّ للمرأة زمان في مثله يتحرّك الجنين فلا تحسّ في بطنها حركة. والرحم كثيرًا ما تصيبها الصلابة، وذلك: إما لأورام جاسية حادثة بها من أول الأمر، وإما عقب أورام حارّة، ومن هذا الجنس العلّة التي تُعرف بانقباب فم الرحم أعني أنه بقية ورم يصلب به فم الرحم. فأما أصناف سوء المزاج الحادث بالرحم فيُستدلّ عليها إذا كانت مادية بما يسيل من الرحم، وأما إذا كانت غير مادية فيُستدلّ عليها بالجفوف التي تكون فيها، وبالجملة الدلائل التي تدلّ على المزاج العام أحد ما يُستدلّ به على مزاج الرحم، ومن هنا يمكن أن تقف على الأسباب الفاعلة للعفن فيه. (ش، كط، ٢١٣، ١٩)

**أمراض الزجاجية والشبكية**

- أما أمراض الزجاجية والصفاقة الشبكية إنما يعرض ذلك من فساد مزاجين. وذلك يكون على ضربين: إما بسيط وإما مركّب. (رز، حط٢، ٤٢، ١٤)

**أمراض سليمة**

- الأمراض السليمة التي لا يشوبها شيء من الخطر إذا عرض فيها عارض فإنما تطول فقط؛ فأما الأمراض التي عاقبتها إلى السلامة والخلاص - إلا أن فيها أعراض الخطر والخوف - فمتى عرض فيها عارض فإنها تؤول إلى الهلاك. والأمراض السليمة أيضًا إذا كثرت أعراض العوارض العظيمة وتوالت وانتقلت الأمراض عن طبيعتها إلى طبيعة الأمراض المهلكة على حسب تأخّر البحران في الأمراض السليمة، وبقدر ما يدخل على المريض من الضرر من الآفات العارضة بين يوم الإنذار ويوم البحران يتقدّم البحران في الأمراض القتالة. (رز، حط١٨، ١٧٧، ١٥)

**أمراض الشكل**

- أمراض الشكل: ... تدخل الآفة على شكل العضو الطبيعي على خمسة أضرب هي: إما في الرحم في وقت تولّد الجنين، وإما في وقت الولادة، وإما في وقت القماط، وإما في وقت التربية، وإما لعلّة تعرض في واحد من هذه الأوقات أو فيما بعد ذلك. (حن، ط، ٥٠، ٦)

**أمراض الصدر**

- أما الأمراض التي تعرض في الصدر، فينبغي أن يُستدَلّ عليها بأصناف تغيّر النَّفَس، والسعال، وبالأوجاع العارضة فيه، وبأصناف ما ينفث منه. (جا، ص، ٩٧، ٥)
- أشهر الأمراض التي تعتري الصدر هي: الأورام، والسدد، والأورام تكون فيه في الغشاء المستبطن له وهي المسمّاة شوصًا. والعلامات الخاصة بهذه الأورام وجع ناخس، ممتدّ، وحمّى حادّة، ونفث، وسعال، ونفس منشاري، وقد يكون في العضل الذي تحت الغشاء، وهذه الأورام تسمّى بذات الجنب وعلاماتها علامات الشوص أعني من الوجع، والنفث، والحمّى، إلا أن الأعراض فيها

أضعف، والخطر أقلّ، والوجع ليس بناخس، إن كان في عضو غير غشائي، والنبض ليس تكون فيه منشارية، بيّنة. وقد تعتري الأورام في الغشاء الذي يقسم الصدر بنصفين، وأعراضه هي أعراض أمراض الغشاء المستبطن للأضلاع، سوى أن الوجع فيه يكون في اللبة، وقد يرم الحجاب الفاصل نفسه، واختلاط الذهن يتبع كثيرًا أورام الحجاب والأغشية. (ش، كط، ٢٠٨، ٢١)

## أمراض الطحال

- الطحال تعرض له أصناف سوء المزاج، والورم، والسدّة والريح النافخة. وعلامة الورم: الوجع الثقيل، والحمّى، والأعراض التي تظهر في البدن عن مرض هذا العضو. وعلامة السدّة: الثقل فقط مع أعراضه. وعلامة الريح الوجع الممدّد ويتبع كما قيل أورام الطحال وسدده هزال البدن، ولذلك قال أبقراط: إذا عظم الطحال هزل البدن، وإذا هزل هو أخصب البدن. (ش، كط، ٢١٠، ٢٩)

## أمراض طويلة

- الأمراض القصيرة المدّة أمرها أظهر، وأما الطويلة فينبغي أن تُتفقّد في كل أربعة أيام. (رز، حط١٨، ٢١٣، ١١)

## أمراض العصب

- أمراض العصب: ... تعرض له أصناف الأمراض الثلاثة أعني المزاجية والآلية، وانحلال الفرد المشترك، وتظهر الآفة في أفعاله الطبيعية والحاسّة والمحرّكة. والحركات العنيفة في إحداث علل العصب مدخل عظيم فوق ما في غيرها، فإنّها آلات الحركات. والحركات العنيفة. هي مثل التمديد بالحبل، ورفع الشيء الثقيل، وكل ما فيه تمديد قوي، أو عصر وتقبيض. ومأخذ الاستدلال في أحواله من أفعال الحسّ والحركة، ومن الملمس في اللين والصلابة، ومن مشاركة الدماغ والفقار إيّاه. (س، ق٢، ٩٢٥، ٢)

## أمراض العصبة المجوّفة

- أما أمراض العصبة المجوّفة: فإما من سوء مزاج وهي ثمانية، وإما إلى مثل السدّة والضغط والورم، وإنما انحلال الفرد مثل هتكها. (رز، حط٢، ٤٢، ١٨)

## أمراض العظام

- أمراض العظام: قد تعرض في العظام أيضًا أمراض من فساد المزاج، ومن انحلال الفرد والانكسار والخلع، ومن التعفّن والتقرّح والتقشّر. (س، ق٣، ٢٠٢١، ٢١)

## أمراض العنبية

- أمراض العنبية: الطبقة العنبية إن انخرقت سالت الرطوبة البيضية وعرض من ذلك قرب لقاء النور للجليدي فيعرض من ذلك بسرعة ما يعرض لمن ينظر إلى الشمس، والثاني أن يخرج الروح من تلك الجراحة، هذا باطل. (رز، حط٢، ١٣، ١٩)
- أمراض العنبية: الضيق، والاتّساع، والنتوء، والانخراق. (رز، حط٢، ٤١، ١)

## أمراض العين

- أمراض العين جنسان: إما مرض يحدث في القوة الفاعلة للبصر، وإما في الآلة التي يكون بها البصر أو الحسّ أو الحركة. والآفة تدخل

على القوة بفساد مزاج أو ورم أو انتهاك يقع في الدماغ وخاصة في الموضع الذي ينبت فيه: إما العصب المجوف، أو العصب الذي يجيئها بالحسّ وفي الآلة. (رز، حط٢، ٢٧، ٩)

- العلل الحادثة في العين فأكثرها ظاهرة للحسّ ... والذي ينبغي أن يُستدلّ عليه من أمراضها هو ما يعتري العصب الواصل إليها بالروح النفساني الذي به يكون الإبصار أو ما يعتري الروح نفسه، والعصبة الواصلة إلى العين ينالها المضرّة إما من سوء مزاج مادي مع ورم، أو من سدّة، أو من سوء مزاج من غير ورم ولا سدّة. وعلامة الورم فيها معلومة وهي الضربان والحمرة، والحرارة، والسدّة علامتها الثقل فقط، وأما سوء المزاج الحادث بها فعلامته علامة سوء المزاج المطلق، ومن السدد أيضًا العارضة في العين العلّة المعروفة بنزول الماء، وهي سدّة تحدث بين الطبقة القرنية والرطوبة الجليدية وأمر هذه السدّة ظاهر للعين، وهي ذات ألوان: فمنه ما هو أبيض، ومنه أخضر، ومنه أزرق. (ش، كط، ٢٠٦، ١١)

## أمراض الغدد

- أما أمراض الغدد فما كان من ذلك زيادة تجري مجرى الأمر الطبيعي فإنما يكون ذلك من قِبَل فصل يكون في المادة، وأما ما كان منها ليس يجري مجرى الطبع كالدود وحب القرع فسببها خلط خارج عن الطبع إما في الكيفية، وإما في الكمية. وأما النقصان فإنه يعرض إما عن عفونة كتساقط الشعر، وكثير من الأعضاء المتعفّنة، وبخاصة إذا كانت العفونة عن خلط أكّال، وإما من سبب خارج. (ش، كط، ١٠٩، ٢٢)

## أمراض غير مادية

- الأمراض الغير مادية: وهذه الأمراض لما لم تكن أسبابها الأخلاط، كانت موضوعاتها ضرورة هي إما الأعضاء، وإما الأرواح، وكان فاعلها أحد أمرين: إما الأشياء التي من خارج، وإما الأمراض المادية. (ش، كط، ١٠٦، ١٥)

## أمراض الفم

- أما الأمراض التي للفم فكلها ظاهرة للحسّ مثل القلاع والورم، والتآكل، وغير ذلك. (ش، كط، ٢٠٧، ١٣)

## أمراض القرنية

- أمراض القرنية: إما أن يغلظ كآثار القروح وهذا إذا لم يكن في وجه الثقب لم يضرّ البصر البتّة ويجفّ ويتعطّن من يبس فيقلّ صفاؤه فيضعف البصر ويعرض ذلك للشيوخ، أو يتّسع ثقب العنبى ويكون ذلك من جفاف العنبية وذلك أنها إذا جفّت تمدّدت واتّسع ثقبها وهذا عسر البرؤ جدًّا، أو لأن البيضية تكثر فتمدّد هذه الطبقة فيتّسع الثقب، أو لأن ورمًا يحدث في العنبى وهذان يسهل برؤهما. (رز، حط٢، ١٣، ١٢)

- أمراض القرنى: إن غلظ وتلبّد حدث في البصر ظلمة، وإن ترطّب بصر الأشياء في ضباب ودخان، وإما أن ينقص مثل ما يحدث للشيوخ وهذا يكون إما لعرض يبس القرنية، والتكمّش يكون إما لنفس القرنى في نفسها ويكون في هذا ثقب العنبى على ما لم يزل عليه أو لنقصان البيضية فيضيق ثقب العنبى، وإن تغيّر لونه إلى حمرة أو صفرة أبصر الأشياء حمراء أو صفراء. (رز، حط٢، ١٤، ١٧)

- أمراض القرنية: البثور، والقروح، والأثر، والسلخ، والدبيلة، والسرطان، والحفر، وتغيّر اللون. (رز، حط٢، ٣٩، ١٦)

**أمراض قصيرة**

- الأمراض القصيرة المدّة أمرها أظهر، وأما الطويلة فينبغي أن تُتفقّد في كل أربعة أيام. (رز، حط١٨، ٢١٣، ١١)

**أمراض القلب**

- أما الأمراض التي تعرض في القلب، فينبغي أن يُستدَلَّ عليها: من أصناف تغيّر النَّفَس، ومن الخفقان العارض فيه، ومن نبضه، ونبض العروق، ومن سرعة الغضب وإبطائه، والحمّى، وبرد البدن، وأصناف الألوان والأوجاع العارضة فيه. (جا، ص، ٩٥، ٤)
- أمراض القلب: قد يعرض للقلب في خاصّته أصناف الأمراض كلها، مثل أصناف سوء المزاجات، وقد يكون بمادة، وقد تكون ساذجة. والمادة قد تكون في عروقه، وقد تكون فيما بين جرمه وبين غلافه، وخصوصًا الرطوبة، وكثيرًا ما يوجد في ذلك الموضع رطوبات. ومن المعلوم أنها إذا كثرت ضغطت القلب عن الانبساط. وقد يعرض له الأورام والسدد، وقد يعرض له شيء من الوضع أيضًا، مثل ما يعرض له من احتقان في رطوبة مزاحمة تمنعه عن الانبساط، فيقبل. والانحلال الفرد الذي يعرض: إمّا فيه، وإمّا في غلافه. وإذا استحكم في القلب سوء مزاج لم يقبل العلاج، وإذا كان غير مستحكم لم يكن سهل قبول العلاج. والورم الحار قاتل جدًا في الحال، والبارد مما يبعد ويندر حدوث صلبه ورخوه في القلب، وأكثره في غلاف القلب؛ فإن اتّفق أن حدث، فإنّه لا يقتل في وحي قتل الورم الحار، لكنّه مع ذلك قتّال. وربما أسهل الصلب العارض في الغلاف من الخلط الغليظ، وغير الصلب العارض من خلط مائي منقّط مدة. (س، ق٢، ١١٩٦، ٢٠)

**أمراض الكبد**

- أما الأمراض التي تعرض في الكبد، فينبغي أن يُستدَلَّ عليها من نقصان الكيموسات، وتزيّدها، وتغيّرها عن حالها الطبيعية إلى حال خارجة من الطبيعة، ومن رداءة اللون، ومن التغيّر الذي يعرض من انقسام الغذاء في البدن، أو تشبّهه بالأعضاء، أو في نقاء ما ينقي منه في الفضول، ومن الثقل أيضًا الذي يُحسّ فيها، والأورام، والأوجاع التي يكون بعضها في موضع الكبد نفسه، وبعضها من مشاركته، وبنوع من تغيّر النَّفَس، والسعال. (جا، ص، ٩٦، ١)
- أمراض الكبد: إن الكبد يعرض لها في خاص جوهرها أمراض المزاج، وأمراض التركيب، والأورام، والنفّاخات خاصة عند الغشاء، ويتفقأ إلى الفضا... وقد تعرض للكبد أمراض بمشاركة، وخصوصًا مع المعدة، والطحال، والمرارة، والكلية، والحجاب، والرئة، والماساريقي، والإمعاء، فيشاركها أوّلًا العروق التي تلي تقعير الكبد، ثم يتأدّى ضررها إلى الكبد، وربما تمكّن. وأما الحجاب والرئة والكلية، فتشارك أوّلًا عروق الحدبة، ثم يتأدّى إلى الكبد، وربما تمكّن. وأما الحجاب والرئة والكلية، فتشارك أوّلًا عروق الحدبة، ثم يتأدّى إلى الكبد، وربما تمكّن. (س، ق٢، ١٣٣٢، ١)
- الكبد تعتريها الأورام والسدد، وجميع أصناف

سوء المزاج. وعلامة الورم فيها: الحمّى، والسعال، والوجع الثقيل، وانجذاب الترقوة، وبخاصة إذا كان الورم في محدب الكبد، والسعال والنفث. وكثيرًا ما تختلط أعراض ورم الأضلاع بأعراض أورام الكبد، وذلك أن من أوجاع أورام الكبد ما ينتهي إلى أسفل ضلوع الحلق حيث تنتهي أوجاع الأورام الحادثة في الغشاء المستبطن للأضلاع، فلا يكون للموضع هنا دلالة خاصة. وأيضًا فإن الترقوة تجذب الغشاء الوارم لها، والسعال في كليهما موجود، إلا أن النفث لا يكون في ورم الكبد، وقد يكون في ورم الغشاء. (ش، كط، ٢١٠، ١٤)

## أمراض الكلى

- أمراض الكلية: الكلية قد يعرض لها أمراض المزاج، ويعرض لها أمراض التركيب من صغر المقدار وكبره، ومن السدّة. ومن جملتها الحصاة، وأمراض الاتصال مثل القروح، والأكلة، وانقطاع العروق، وانفتاحها. وكل ذلك يعرض لها: إمّا في نفسها، وإمّا في المجاري التي بينهما، وبين غيرها، وذلك في القليل. (س، ق٢، ١٥٢٦، ٨)
- الكلى تصيبها جميع أصناف سوء المزاج أيضًا، والأورام، والقروح، ويخصّها من الأمراض هي والمثانة تولّد الحصى فيها والرمل. ومن أحد أصناف المزاج الذي يعتريها العلّة المعروفة بالبركار، وهي علّة تعرض فيها شدّة العطش. وكثرة الاختلاف المبول مع حمّى، وأما الأورام الحارّة فيها فعلامتها الثقل المحسوس في الكليتين، والوجع في القطن، والحمّى، وعسر البول، وإذا اضطجع العليل على الجانب الصحيح أحسّ بالكلية العليلة كأنها معلقة، وذلك في قرب منتهى الورم، وكثيرًا ما يحدث عن هذه الأورام بآخرة حمّيات مختلطة مضطّربة، وأما الأورام الباردة فإن أعراض الحمّى فيها تكون أخفّ، وإنما تتبع الحمّيات الأورام في الأعضاء الرئيسية متى كانت تلك الأورام مما شأنها أن تقيح. وأما الحصى الحادثة في الكلية فعلامتها وجع منقبي من أول نشئها إلى أن تدفعها الطبيعة، فإنهم زعموا أن هذه الحصى إنما تتولّد في نفس جرم الكلية، ولذلك كثيرًا ما يتبع خروج هذه الحصى انفجار الدم، . . . وأيضًا فإن الحصى في الكلية تظهر معها رملية في البول، لكن الوجع في الحصى يرتفع إلى نواحي القطن، ويلبث في مكان واحد، وليس كذلك وجع القولنج. (ش، كط، ٢١١، ٢)

## أمراض اللثّة

- أمراض اللثّة: اللثّة تعرض لها الأورام بسبب مادة تنزل إليها في أكثر الأمر من الرأس، وقد يكون بمشاركة المعدة، وقد يعرض لها أورام في ابتداء الاستسقاء، وعروض سوء القنية لما يتصعّد إليها من الأبخرة الفاسدة. ويُستدلّ على جنس المادة باللون واللمس. وقد يكون منه ظاهر قريب سريع القبول للعلاج، وغائر بعيد بطيء القبول للعلاج، وقد يكون مع حمّى. (س، ق٢، ١٠٩٥، ٢)

## أمراض اللسان

- أمراض اللسان: قد يحدث في اللسان أمراض تُحدث آفة في حركته، إمّا بأن تبطل، أو تضعف، أو تتغيّر. وقد يحدث له أمراض تُحدث آفة في حسّه اللامس، والذائق، بأن يبطل، أو يضعف، أو يتغيّر. وربما بطل أحد

حسّيه دون الآخر كالذوق دون اللمس لاقتدار المرض على إحلال الآفة بأضعف القوّتين. وقد يكون المرض سوء مزاج، وقد يكون آليًّا من عظم، أو صغر، أو فساد شكل، أو فساد موضع، فلا ينبسط، أو لا ينقبض، أو من انحلال فرد، وقد يكون مرضًا مركّبًا كأحد الأورام. وربما كانت الآفة خاصة به، وربما كانت لمشاركة الدماغ، وحينئذٍ لا يخلو عن مشاركة الوجنتين، والشفتين في أكثر الأمر. (وربما شاركه سائر الحواس إذا لم تكن الآفة في نفس شعبة العصب الذي يخصّه، وقد يألم أيضًا بمشاركة المعدة، وأحيانًا بمشاركة الرئة والصدر. (س، ق٢، ١٠٦٢، ١)

## أمراض اللهاة

- في أمراض اللهاة: اللهاة ما دامت حمرًا عظيمة فبطنها أو قطعها خطر لأنه يتبع ذلك أورام عظيمة وانبعاث دم. لكن يجب ما دامت هكذا أن تضمَّد بأدوية فإذا ضُمِّدت وصار طرفها أعظم وأغلظ وأميل إلى الكمدة وأعلاها أرقّ ففي ذلك الوقت ثق بالقطع، والأجود أن يدوم علاجها في هذا الوقت أيضًا بعد استفراغ البطن فإذا فعلت قطعت حينئذٍ. (رز، حط٣، ٢٥٠، ٢)

## أمراض مادية

- أما الأمراض المادية فأسبابها هي الأخلاط الأربعة إذا خرجت عن الاعتدال إما في كيفيتها وإما في كميتها، وسبب خروجها في كيفيتها وكميتها يكون إما من قِبَل الهيولى، وإما من قِبَل الفاعل، وذلك أن الأعضاء إنما تكون على أمزجتها الصحية، إذا كان ما يصل إليها من الدم موافقًا في الكمية والكيفية، وإنما تكون بهذه الحال متى كانت الأعضاء الفاعلة للغذاء على أمزجتها الصحية، وكانت الأغذية التي ترد البدن أغذية طبيعية، واستُعملت بالمقدار التي ينبغي، وفي الوقت الذي ينبغي، وعلى الترتيب الذي ينبغي. (ش، كط، ٩٤، ٩)

## أمراض المثانة

- أمراض المثانة: قد يعرض أيضًا في المثانة أمراض المزاج بمادة وغير مادة، والأورام، والسدد، ومنها الحصاة. وقد يكون فيها أمراض المقدار في الصغر والكبر، ويعرض لها أمراض الوضع من النتوء والانخلاع، ويعرض لها أمراض انحلال الفرد بالانشقاق والانفتاح والانقطاع والقروح، وقد تشارك المثانة أعضاء أخر رئيسة وشريفة مثل الدماغ، فإنه يصدع معها، ويصيبها الدوار. وربّما تأدّى إلى السرسام بسبب المشاركة لأمراض المثانة الحارة، ومثل الكبد أيضًا، فكثيرًا ما يحدث الاستسقاء لبرد المثانة. وأمراض المثانة تكثر في الشتاء، وقد تُعالج أيضًا بمثل ما يعالج به الكلية، وبأدوية أقوى وأنفى تكون مشروبة ومزرقة، ومروّخات، وضمّادات يضمّد بها الحالبان، وتحت السرّة، وفي الدرزين الفردين. وأوجاع المثانة تكثر في الأهوية، والرياح، والبلدان الشمالية، وفي الفصول الباردة. (س، ق٢، ١٥٥٤، ٤)
- المثانة أمراضها المشهورة هي الحصى المتولِّدة فيها، والورم والقرحة، وتقطير البول وأسره وخروجه من غير إرادة. فأما علامة الحصى فهي الوجع الحادث فيها، وحكّة القضيب وتوتّره أحيانًا، واسترخاؤه أحيانًا من غير سبب، وفجاجة البول وبياضه، والرمل الخارج مع البول، وعسر خروج البول. وأما أسر البول

وامتناع خروجه فيكون: إما من قِبَل العضو الباعث به إلى المثانة وهو الكلى، وإما من قِبَل السبيل الذي تجري فيها من الكلى إلى المثانة، ولهذين عرض عام، وهو أن البول يحتبس، والمثانة فارغة إذا غمز عليها، ويكون في الكليتين ضرورة وجع وثقل. وكذلك إذا كان من قِبَل السبيل التي يصل منها البول إلى المثانة وهو الحالب أحسّ بالوجع في ذلك المكان؛ وأما إن كان الأسر من قِبَل المثانة أو من السبيل التي يصل منها البول إلى المثانة. ولكلا هذين أيضًا عرض عام، وهو أن المثانة تكون مملوءة. (ش، كط، ٢١٢، ٢)

## أمراض مركّبة

- إنّا (إبن سينا) لسنا نعني بالأمراض المركّبة أي أمراض اتّفقت متجمّعة، بل الأمراض التي إذا اجتمعت حدث من جملتها شيء هو مرض واحد، وهذا مثل الورم، والبثور من جنس الورم، فإنّ البثور أورام صغار كما أنّ الأورام بثور كبار. (س، ق١، ١٠٥، ٦)
- الأمراض المركّبة أشهر أجناسها جنسان، كالحمّيات والأورام. (ش، رط، ٤١٠، ١)

## أمراض مركّبة مادية

- الأمراض المركّبة المادية: وينبغي أن تعلم أنه قليلًا ما توجد هذه الأمراض التي وصفناها عن الأخلاط في الغاية من البساطة ... بل إنما تُلفى أكثر ذلك مركّبة من أكثر من خلط واحد من هذه الأخلاط، وتركيبها يكون: أما في الأورام فعلى جهة المزاج، وأما في الحمّيات فقد يكون على جهة المزاج وقد يكون على جهة التجاوز مثل أن يتّفق أن يكون بإنسان واحد حمّى صفراوية في مكان من جسمه، وحمّى بلغمية في موضع آخر، ويتّفق أن تكون نوبتها واحدة. والمختلطة منها ما هي محضة الاختلاط، ومنها ما هو أولى أن يسمّى تركيبًا منه اختلاطًا. (ش، كط، ١٠٤، ١٥)

## أمراض المريء

- أمراض المريء: قد يعرض للمريء أصناف سوء المزاج، فيضعفه عن فعله وهو الازدراد، وقد تقع فيه الأمراض الآلية كلّها والمشتركة، وتقع فيه الأورام الحارة والباردة والصلبة. وأكثر ما يقع من الأمراض الآلية فيه هو السدد، إمّا بسبب ضاغط من خارج من فقرة زائلة، أو ورم لعضو يجاوره، وإمّا لورم في نفسه أو في عضله التي تمسكه. ومن جملة الأمراض التي تعرض له كثيرًا من الأمراض المشتركة نزف الدم وانفجاره. (س، ق٢، ١٢٣٦، ١٤)

## أمراض المزاج

- (أسباب) أمراض المزاج ... هي: قوة العضو الدافع، وضعف العضو القابل وكثرة المادة، وضعف القوة الغاذية، وسعة المجاري. (حن، ط، ٥٠، ١)

## أمراض مزاجية

- قد قيل: إن الأمراض المزاجية صنفان: مادي وغير مادي، وهذه صنفان: إما في جميع البدن، وإما في عضو منه. والمادي إذا كان في عضو من البدن: فإما أن يكون في تجاويفه، وإما أن يكون متشرّبًا في نفس العضو مثل الأورام والقروح، والذي فيه التجاويف الاستدلال عليه من جنس الاستدلال على الأمراض الباطنة، وأما الأورام فتكون داخل الجسم، وخارجه. (ش، كط، ١٨١، ٢٣)

### أمراض مزمنة

- من التدبير الملطف؛ قال جالينوس: إن أكثر الأمراض المزمنة تحتاج إلى التدبير الملطّف وكثيرًا مّا يستغنى به وحده عن جميع العلاج. والأجود في جميع الأمراض التي يمكن أن يتمّ برؤها بالتدبير الملطّف ألّا تعالج بشيء من الأدوية. (رز، حط٦، ٢٢٩، ١٨)

### أمراض المشاركة

- أما أمراض المشاركة فيكون في الاتصال والانفصال، وكيفية الانفصال والاتصال. (ش، كط، ١٠٨، ٢٣)

### أمراض مشتركة

- الأمراض المشتركة تكون: إما لهواء رديء مشترك، أو لأغذية رديّة، أو لخصب كثير يتوسّع فيه الأكل، أو لجرب، أو لسفر وتعب يعمّ جمعًا من الناس أو ما يشربونه فإن التعب المفرط إذا استريح منه يُمرض. (رز، حط١٥، ٢١٥، ٥)

### أمراض المعدة

- ينبغي أن نستدلّ على الأمراض التي تكون في المعدة بالآفات التي تعرض في الهضم، وفي شهوة ما يُتناول من الرطب أو اليابس، وفي قذف الفضول المتولّدة فيها. وكذلك أيضًا قد يستدلّ عليها بالفواق، والجشأ، والغثيان، والقيء، وأصناف ما يخرج في القيء، وبالأوجاع، والأورام، وتغيّر النّفَس. (جا، ص، ٩٧، ١)

- من الأمراض أمراض معدية مثل الجذام والجرب والجدري والحمّى الوبائية والقروح العفنة وخصوصًا إذا ضاقت المساكن، وكذلك إذا كان المجاور في أسفل الريح، ومثل الرمد خصوصًا إلى متأمّله بعينه، ومثل الضَرَس حتى أن تخيّل الحامض يفعله ومثل السبل ومثل البرص. (س، ق١، ١٠٨، ٢٦)

- أمراض المعدة: المعدة قد يعرض لها أمراض سوء المزاج الستة عشر الساذجة، والكائنة مع مادة دموية، أو صفراوية بأصنافها، أو بلغمية زجاجية، أو رقيقة ساكنة، أو ذات غليان، أو بلغمية حامضة مالحة، أو مع مادة سوداوية حامضة. وتعرض لها الأورام، وتعرض لها القروح، وانحلال الفرد، وما يجري مجراه من أسباب باطنة وأسباب ظاهرة، كالصدمة، والضربة. ... ويعرض لها من أمراض الخلقة في المقدار أن تكون كبيرة جدًّا، أو صغيرة جدًّا. ومن أمراض الشكل، أن تكون مثلًا شديدة الاستدارة، ومن أمراض الملاسة والخشونة، أن تكون شديدة الملاسة مزلقة، ومن آفات الوضع أن يكون وضعها مثلًا شديد البروز إلى خارج. وقد تعرض أيضًا سدد في لِيَفها، وسدد في مجاري المعدة إلى الكبد، وإلى الطحال، ... وقد تعرض في المعدة الرياح، والنفخ بسبب الأغذية، وبسبب ضعفها في نفسها. (س، ق٢، ١٢٤٠، ٢٠)

- من أمراض المعدة ما يهيج في الحرّ الشديد، إمّا لمعونته في تحلّب موادّ رديئة إليها، أو معونته لحرارتها على إحالة مادة فيها معونة رديئة غير طبيعية يحيلها إلى هيئة غير طبيعية. (س، ق٢، ١٢٤١، ١١)

- المعدة تعتريها أصناف سوء المزاج المادي وغير المادي، وتعتريها الأورام، والقروح؛ أما أصناف سوء المزاج الغير مادي فمتى كان يسيرًا فسببه هي الأشياء التي من خارج وهي

يُستدلّ عليها بها مثل لقاء الهواء البارد، والأغذية الباردة، وأما ما كان منها متمكّنًا فإن الاستدلال عليه يكون بظهور أعراض الهرم عليها، والذبول. وهذا النوع من المزاج: إما سوء مزاج حارّ، يابس وهذا يفضي بصاحبه إلى حمّى الدق، وإما بارد يابس، وهذا يفضي بصاحبه إلى الدق المسمّى شيخوخة. (ش، كط، ٢٠٩، ٤)

- البول الثخين دليل على أن سوء المزاج الذي في المعدة مادي. والمعدة تصيبها الأورام، وذلك إما في أسفلها وإما في أعلاها، والأورام التي تصيبها ربما كانت حارّة، وربما كانت باردة، وربما كانت من جنس الدبيلات، وربما من جنس الثآليل وربما كانت ريحية. وكل ورم يحدث في المعدة مما شأنه أن يقيح، فإنه تتبعه الحمّى ضرورة، والوجع الناخس وبخاصة إذا كان في أعلاها، فإن هذا الجزء عصبي منها أكثر ذلك، وهو شريف لمشاركته الدماغ، والقلب، ولذلك ما تكون الأعراض الحادثة عن أورام فم المعدة أشدّ خطرًا من الأعراض الحادثة عن أورام قعرها. فإن الخفقان، والغشى، واختلاط الذهن، كثيرًا ما يتبع أورام فم المعدة. وأما الأورام الباردة فإن الوجع فيها يكون أفتر، والحمّى ألين. وأما الثآليل الحادثة فيها والدبيلات فقلما يتبعها وجع ولا حمّى، وإن تبعت فحمّى تشبه الدق، أو حمّيات مختلطة. والدليل الخاص بهذه الأورام الجشأ الذي يكون في المعدة مع ضعف أفعالها مثل أن يخرج الغذاء غير منهضم إلى غير ذلك من الأعراض. وبالجملة فالعلامات الدالّة على غلبة الأخلاط أيضًا كثيرًا ما يوقف منها على الخلط الفاعل للورم، وكذلك أيضًا المزاج، والسنّ، والتدبير. (ش، كط، ٢٠٩، ٢٥)

### أمراض المعى

- المعى تعرض فيها من الأمراض المرض المسمّى قولنجًا، والقرحة، والسحج، وخروج الدم، فأما خروج الدم من المعى فإنه يكون بعد السحج، وهذا الدم يخرج مختلطًا مع الخراطة في أول الأمر، وربما خرج شيء من جرم المعى، والعلامة الدالّة عليه الوجع الكائن مع استفراغ الأخلاط الفاعلة له، وخروج الخراطة. والقروح متى كانت في الأمعاء الغلاظ يدلّ عليها أن الإنسان يقوم للبراز في الوقت الذي يجد فيه اللذع، ويكون ما يخرج منها من القشور غير مخالط للبراز، فإذا كان يجد الوجع ثم يقوم للبراز بعد حين فإن القرحة في المعى الرقاق، ويكون ما يخرج من القرحة حينئذٍ مخالطًا للبراز لطول الطريق، والوجع إذا كان في المعى الرقاق أحسّ حول السرة، وإذا كان في المعى الغلاظ أحسّ تحتها. فأما القولنج فإن الذي يكون منه عن خلط بلغمي يُستدلّ عليه بالوجع المثقبي، وبالجشأ الحامض، والقيء الذي يكون معه البلغم، واستمساك البطن الشديد الذي لا يخرج معه ريح، بالجملة بما يستدلّ به على غلبة هذا الخلط على البدن. (ش، كط، ٢١٢، ٢٦)

### أمراض الملتحمة

- أمراض الملتحمة: الرمد، والطرفة، والظفرة، والانتفاخ، والجساء، والحكّة، والسبل، والودقة، والدمعة، والدبيلة. (رز، حط٢، ٣٨، ٢)

**أمراض الوضع**

- أمراض الوضع . . . هما صنفان: إنه يكون إما بنقلة العضو عن موضعه مثل الخلع، وإما بفساد مشاركة العضو لما يتّصل به من الأعضاء مثل الشفتين والأصابع إذا اتصلت فلم تتفرّق، أو تفرّقت فلم تتلاقَ. (حن، ط، ٣٠، ١)

**أمزجة**

- الأمزجة تسعة وهي: المعتدل والحارّ والبارد والرطب واليابس والحارّ الرطب والحارّ اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس. (أخ، م، ١٩٨، ١٤)
- إن الأمزجة التي هي أبرد، تولّد البلغم أكثر؛ والتي هي أحرّ تولّد المرار أكثر. وكذلك نجد الأمر في الأمراض، أعني ما كان باردًا فهو عن البلغم، وما كان منها حارًّا فتولّده عن الصفراء. وذلك أن فعل كل واحد عن الأعضاء إنما يكون عن مزاج يتولّد عن مقادير اختلاط الأسقطسات الأربعة في الكمية والكيفية. فإذا خرجت هذه المقادير عن الاعتدال وجب ضرورة أن يختلّ فعل ذلك الحيوان إما بأن يبطل، وإما بأن يضعف، وإما بأن يفعل فعلًا منكرًا رديًا. ولذلك كانت أجناس الأمراض الأوَل أربعة: إما من قِبَل غلبة الحرارة واليبوسة على الأبدان، أو من قِبَل الحرارة والرطوبة، أو من غلبة البرد والرطوبة، أو البرودة واليبوسة. (ش، رط، ٢٣٦، ١٣)
- أما المشاؤون، فإنا نجد جالينوس قد حكى عنهم في كتابه في "المزاج"، أن الأمزجة أربعة مركّبات على نحو وجودها في البسائط. أعني إما حارًّا يابسًا على طبيعة الحار، وإما حارًّا رطبًا على طبيعة الهواء، وإما باردًا رطبًا على طبيعة الماء، وإما باردًا يابسًا على طبيعة الأرض. وذلك أيضًا نظير الطبائع الأخلاط الأربعة. وهؤلاء ليس يرون أن ها هنا أمزجة منسوبة إلى غلبة كيفية واحدة فقط، أعني أن يقال: إن ها هنا مزاجًا حارًّا فقط معتدلًا في الرطوبة واليبوسة، أو باردًا فقط معتدلًا في الحرارة واليبوسة، أو رطبًا معتدلًا أعني في الحرارة واليبوسة. (ش، رط، ٣٧٥، ١٤)

**أمزجة الأبدان**

- إن أمزجة الأبدان كثيرة الفنون، وطباع الحيوانات كثيرة الأنواع، ولكل مزاج وكل طبيعة نغمة تشاكلها ولحن يلائمها لا يحصي عددها إلّا الله عزّ وجلّ. (ص، ر١، ١٤٣، ٢)

**أمزجة أجسام متشابهة الأجزاء**

- إن أشهر الأعراض التي منها يمكن أن يوقف على أمزجة الأجسام المتشابهة الأجزاء هي الجمود، الخثورة، والترطيب، والانحلال، والذوبان واللزوجة، والهشاشة، والرقّة، والغلظ، واللّين، والصلابة، قبول الاحتراق ولا قبوله، والتكاثف، والتخلخل. (ش، كط، ٢٣٨، ١٦)

**أمزجة صحية**

- من الأمزجة الصحية: مزاج حار فقط، وبارد فقط، ورطب فقط، ويابس فقط. (ش، رط، ٣٢٠، ١٦)

**أمزجة غريبة عرضية**

- أما الأمزجة الغريبة العرضية، فالحار منها يدلّ على اشتمال للبدن مؤذٍ، وتأذٍّ بالحمّيات وسقوط قوة عند الحركات لثوران الحرارة، وعطش مفرط، والتهاب في فم المعدة، ومرارة في الفم، ونبض إلى الضعف والسرعة الشديدة

والتواتر، وتأذٍّ بما يتناوله من المسخّنات، وتشفٍّ بالمبرّدات ورداءة حال في الصيف. (س، ق١، ١٥٩، ٢٣)

**أمزجة غير معتدلة**

- إن الأمزجة الغير المعتدلة سواء أخذتها بالقياس إلى النوع، أو الصنف، أو الشخص، أو العضو، ثمانية بعد الاشتراك في أنها مقابلة للمعتدل. وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه، وهو أن الخارج عن الاعتدال إما أن يكون بسيطًا وإنما يكون خروجه في مضادّة واحدة، وإما أن يكون مركّبًا، وإنما يكون خروجه في المضادتين جميعًا. والبسيط الخارج في المضادة الواحدة إما في المضادة الفاعلة، وذلك على قسمين: لأنه، إما أن يكون أحرّ مما ينبغي، لكن ليس أرطب مما ينبغي، ولا أيبس مما ينبغي، أو يكون أبرد مما ينبغي، وليس أيبس مما ينبغي، ولا أرطب مما ينبغي؛ وإما أن يكون في المضادة المنفعلة، وذلك على قسمين: لأنه، إما أن يكون أيبس مما ينبغي وليس أحرّ ولا أبرد مما ينبغي؛ وإما أن يكون أرطب مما ينبغي وليس أحرّ ولا أبرد مما ينبغي... فهذه هي الأربع المفردة. وأما المركّبة التي يكون الخروج فيها في المضادّتين جميعًا، فمثل أن يكون المزاج أحرّ وأرطب معًا مما ينبغي، أو أحرّ وأيبس معًا مما ينبغي، أو أبرد وأرطب معًا مما ينبغي، أو أبرد أو أيبس معًا. ولا يمكن أن يكون أحرّ وأبرد معًا، ولا أرطب وأيبس معًا. (س، ق١، ٢٢، ١٨)

**أمزجة الناس**

- يُستدلّ على أمزجة الناس من قِبَل خلق أعضائهم، وألا نقضي في ذلك بعضو واحد، مثل أن يُقضى على من غلب الشعر على مقدَّم رأسه وبدنه كله حار يابس. (ش، رط، ١٣١، ١٤)

**أمشاج**

- أَلْجِسْمُ مَخْلُوقٌ مِنَ الأَمْشَاجِ
مُخْتَلِفَاتِ اللَّوْنِ والمِزَاجِ
مِنْ بَلْغَمٍ ومِرَّةٍ صَفْرَاءَ
ومِنْ دَمٍ ومِرَّةٍ سَوْدَاءَ
فالبَلْغَمُ الطَّبِيعِي ما لا طَعْمَ لَهْ
وما لَهُ بُرُودَةٌ مُعْتَدِلَهْ
ومنه ما يُعْرَفُ بالزُّجَاجِي
وَهْوَ غَلِيظٌ بارِدُ المِزَاجِ
ومنه ما مَطْعَمُهُ كالحُلْوِ
ولَيْسَ مِنْ حَرارةٍ بِخِلْوِ
ومِنْهُ بَلْغَمٌ يُسَمَّى مَالِحَا
لِلْحَرِّ واليُبْسِ تَراهُ جانِحَا
ومِنْهُ كالحامِضِ وَهْوَ أَبْرَدُ
يكونُ في المَعْدَةِ حِينَ تَفْسُدُ
(س، أر، ١٦، ١٤)

**أمطار**

- أما علة كثرة الأمطار في الشتاء وقلّتها في الصيف فهو لأن صعود البخارين متّصل أبدًا في العراق وما يليه من الأقاليم الشمالية في الصيف أكثر منهما في الشتاء. (ص، ر٢، ٦٩، ١٦)
- أما الأمطار فسمّوها (العرب) أنواء لأنها منسوبة إلى المنازل، وقد شبّهوا انبعاث الطالع منها من تحت الشعاع بالنهوض من التكاؤد بالثقل. (بي، قم٣، ١١٤٧، ١٢)
- قال القدماء في الرياح والأمطار أن البخار

الرطب المائي مادة المطر، والغبار الأرضي الدخاني مادة الريح. (بغ، مع، ٢١٧، ١٩)

**أمطار الخريف**

- أول نجوم فصل الخريف الغفر، وآخرها البلدة. وأول رقائبها الشرطان، وآخرها الذراع. ونجوم أنوائه الفرغ المؤخّر والحوت، والشرطان، والبطين، والثريا، والدبران، والهقعة. فالفرغ المقدّم آخر أنواء القيظ، والفرغ المؤخّر أول أنواء نجوم الخريف. ولذلك سمّوا المقدّم فرغ القيظ، وسمّوا المؤخّر فرغ الخريف. فصار فصلًا بين الزمانين. ويسمّى مطر هذا الفصل ربيعًا وخريفًا. ويسمّى وسميًا، لأنه يَسِم الأرضَ بالنبات. يقال أرض موسومة، إذا أصابها الوسمي. (دي، نو، ١١٥، ١٢)

**أمطار الربيع**

- أمطار هذا الفصل (الربيع) كلها صيف، لأن العرب تدعوه الصّيف لإقبال الحرّ فيه ويبس النبات، وهبوب البوارح في النجم الثالث من نجوم أنوائه، وهو الغفر. قال النمر بن تولب، وذكر وعلا:

سقته الرواعد من صيّفٍ
وإن من خريفٍ فلن يعدما.

(دي، نو، ١١١، ٧)

**أمطار الشتاء**

- أول نجوم فصل الشتاء سعد الذابح، وآخرها الحوت، وأول رقائبها النثرة وآخرها السماك. ونجوم أنوائه الهنعة، والذراع، والنثرة، والطرف، والجبهة، والزبرة، والصرفة. وهي الأنواء الغزار المذكورة. وأمطاره الشتيّ. قال النَّمر بن تولب:

عَزَبت وباكَرها الشتيُّ بديمةٍ
وَطفاءَ تملأها إلى أصبارِها

ويسمّى ربيعًا أيضًا. والعرب تسمّي المطر في أي وقت سقط ربيعًا، حتى الحميم، وهو مطر القيظ. (دي، نو، ١١٨، ١٠)

**أمطار الصيف**

- أول نجوم فصل القيظ 'النثرة' وآخرها 'السماك'. وأول رقائبها 'سعد الذابح' وآخرها 'الحوت'. ونجوم أنوائه النعائم والبلدة، وسعد الذابح، وسعد بلع، وسعد السعود، وسعد الأخبية وفرغ الدلو المقدّم. وأمطار هذا الفصل تسمّى الحميم. قال مالك بن خالد الهذلي:

هنالك لو دعوتَ أتاك منهم
رجالٌ مثل أرمية الحميم

والأرمية سحائبُ شديدة وقعِ المطرِ. واحدها رميّ. وكذلك الأسقية، واحدها سقيّ. وقد يسمّى مطر هذا الزمان صيّفًا أيضًا، ويسمّى رَمَضيًا وشمسيًا. (دي، نو، ١١٤، ٦)

**أمعاء**

- إن الأمعاء تنقي بالمرار الذي ينصبّ إليها كل يوم من المجرى العظيم، وأما المعدة فليس ينصبّ إليها من المرار بقدر ما يحتاج إليه لتنقية البلغم المتولّد فيها. (رز، حط٦، ٣٦، ١٨)
- الأمعاء كلها داخلها ملبس بلغم. (رز، حط٨، ١١٦، ١٣)
- إن الخالق تعالى جلّ جلاله، وتقدّست أسماؤه، ولا إله غيره، لسابق عنايته بالإنسان، وسابق علمه بمصالحه، خلق

إمعاءه التي هي آلات لدفع الفضل اليابس، كثيرة العدد، والتلافيف، والاستدارات، ليكون للطعام المتحدّر من المعدة مكث صالح في تلك التلافيف والاستدارات. ... وعدد الأمعاء ستّة، أوّلها المعروف بالاثني عشري، ثم المعروف بالصائم، ثم معي طويل ملتفّ يُعرف بالدقاق واللفائف، ثم معي يُعرف بالأعور، ثم معي يُعرف بالقولون، ثم معي يُعرف بالمستقيم، وهو السرم. وهذه الأمعاء كلّها مربوطة بالصلب برباطات تشدّها على واجب أوضاعها. (س، ق۲، ١٤٢٥، ٥)

- هيئة الأمعا: الأمعا مؤلّفة من طبقتين، ولها ليف ذاهب عرضًا فقط، وعلى الطبقة الداخلة لزوجات قد ألبسنها الطبيعة إياها، وجميع الأمعا ستة: ثلاث دقاق، وهي العليا، وثلاث غلاظ وهي السفلى. فأول الدقاق هو المعى المتّصل بأسفل المعدة ويسمّى الاثنى عشر أصبعًا، ويتلوه معى يسمّى: الصائم. وهذان جميعًا منتصبان قائمان ممتدّان في طول البدن، والفوهات التي بها تتّصل بالكبد في هذا المعى أكثر منه في سائر الأمعا، ويتلو الصائم معى يسمّى: الدقيق ملتفّ تلافيف، وسعة هذه الأمعا الثلاث كلها بقدر سعة المعى المسمّى: البواب. ويتلوه المعروف بالأعور، وهو معى واسع، وليس له منفذ ولا مجرى لكن كأنه وعاء أو كيس، لأن له فمًا واحدًا يدخل إليه ما ينزل في وقت، ويخرج منه في آخر، من ذلك الفم بعينه وهو موضوع في الجانب الأيمن. ويتلوه المعى المسمّى قولون وابتداؤه من الجانب الأيمن. ويأخذ في عرض البطن إلى الجانب الأيسر، ويتلوه المعى المستقيم، وهذا المعى له تجويف واسع يجتمع فيه الثفل، كما يجتمع البول في المثانة، وعلى فمه عضل. (ش، كط، ٣٩، ١٤)

- أما الأمعاء فلما كانت أظهر القوى فيها هي الدافعة ثم الماسكة كانت الأعراض اللاحقة لها بحسب اختلال هاتين القوتين، أما القوة الدافعة فإنه إذا تعطّل فعلها أو نقص كان عنه المرض المسمّى قولنجًا. والعلّة في اختلال هذه القوة هو إما سوء مزاج بارد، أو حار، مادي أو غير مادي، أما البارد فالأمر فيه بيّن لأنه يخدّر القوة الدافعة، وأما الحار فليس أيضًا بغريب أن يعرض عنه مثل هذا التعطيل، فإن الأعضاء إنما تفعل أفعالها بحرارة مقدّرة، فمتى خرجت تلك الحرارة في إحدى الكيفيتين خروجًا كثيرًا تعطّل فعلها. (ش، كط، ١١٥، ٥)

- إن المريء لما كان فعله يشابه فعل المعدة، وذلك هو جذب الغذاء وإحالته ليتهيأ لفعل الكبد فيه، لا جرم خلق جرمه مشابهًا لجرم المعدة إذ يحتاج كما تحتاج المعدة إلى سطح حسّاس باطن وسطح لحمي خارج فلذلك كأنه جزء من المعدة. ولا كذلك الأمعاء فإن فعلها أن يخزن الغذاء فيها مدّة أخذ الكبد منه صفاوته وخالصته ثم يندفع الباقي ولذلك فعلها يباين فعل المعدة فلذلك جوهرها غير شبيه بجوهر المعدة. فلذلك الأمعاء كالشيء القريب عن المعدة لكنها متّصلة به من أسفل. (نف، شق، ٣٩٨، ٧)

- إن عدد الأمعاء يجب أن يكون ستة. وذلك لأن المعاء المتّصل بقعر المعدة وهو المعروف بالأثني عشري لا بدّ من أن يكون مستقيمًا ليسهل نفوذ الغذاء إلى تجويفه سريعًا. وسمّي كذلك لأنه بقدر اثني عشر أصبعًا بأصابع

صاحبه. إنما كان كذلك لأنه يحتاج مع تسفّله أن لا يبعد كثيرًا عن الكبد فيقرب ما يبعد منه عنها ما يحدث بسبب حرارتها وقوّتها الهاضمة من زيادة انهضام الغذاء أعني بذلك الانهضام الذي بعد الغذاء هضم الكبد لا الانهضام الكيلوسي. فإن ذلك الهضم يتمّ في المعدة وإفادة المعدة له أولى من إفادة المعاء له، فلذلك لم يجعل طوله كثيرًا بل بقدر ما يتّسع لما ينزل إليه من الغذاء فقط. (نف، شق، ٤٢١، ٥)

## أمعاء دقيقة وغليظة

- زيادة هضم الأمعاء الدقيقة على الأمعاء الغليظة ليست بجواهرها، فإن الجوهر الدقيق أقلّ حصرًا للحرارة، لكن استيلاء الأجرام الأخرى عليه أكثر لأن الرقيق يتمكّن بقوة المجاورة له من النفوذ في جرمه أكثر. فإذا كان ذلك العضو المجاور ذا قوة قوية الهضم كما هو المجاور للأمعاء الدقاق جرم الكبد وهي قوية الهضم جدًّا كان هضم ذلك الرقيق بذلك أكثر، فلذلك يكون هضم هذه الأمعاء الدقاق بسبب مجاورتها للكبد أشدّ من هضم الأمعاء الغلاظ بكثير. وأما الأمعاء الغلاظ فإن قوتها على دفع ما في داخلها وإخراجه أقوى كثيرًا من قوة الأمعاء الدقاق، وذلك لأن الأمعاء الدقاق في غالب تكون ما في داخلها سيّالًا شديد القبول للتحرّك والسيلان، فلذلك يكفي في دفعه إلى الأمعاء الأخر أيسر قوة فلذلك لم يحتج أن يخلق قوى هذه الأمعاء قوية الدفع. ولا كذلك الأمعاء الغلاظ فإن ما في داخلها في أكثر الأمر يكون غليظًا عسر الإجابة إلى الاندفاع فلذلك احتيج أن تخلق قواها الدافعة قوية، وأما هضمها بذواتها فقد يكون أقوى بكثير من هضوم الأمعاء الدقاق بذواتها؛ وأما الهضم بسبب مجاورتها الكبد فإنه في الدقاق أقوى لأجل قربها من الكبد مع رقّة جرمها. (نف، شق، ٤٢٦، ٥)

## أمعاء سفلى

- (الأمعاء) السفلى مبتدأة من الأعور غليظة، ثخينة، مشحّمة، الباطن، لتكون مقاومة للثفل الذي إنّما يصلب، ويكثف أكثره هناك، وكذلك إنّما يتعفّن إذا أخذ يتعفّن فيه. (س، ق٢، ١٤٢٦، ٤)
- الأمعاء العليا التي تسمّى دقاقًا، الهضم فيها أكثر منه في الأمعاء السفلى التي تسمّى غلاظًا، فإن الأمعاء السفلى جلّ فعلها في تهيئة الثفل للابراز، وإن كانت أيضًا لا تخلو عن هضم، كما لا تخلو عن عروق كبدية تأتيها بمصّ وجذب. (س، ق٢، ١٤٢٧، ٧)

## أمعاء عليا

- (الأمعاء) العليا لا شحم عليها، ولكن لم تخلُ في الخلقة من تغرية سطحها الداخل برطوبة لزجة مخاطية، تقوم لها مقام الشحم. (س، ق٢، ١٤٢٦، ٥)

- الأمعاء العليا التي تسمّى دقاقًا، الهضم فيها أكثر منه في الأمعاء السفلى التي تسمّى غلاظًا، فإن الأمعاء السفلى جلّ فعلها في تهيئة الثفل للابراز، وإن كانت أيضًا لا تخلو عن هضم، كما لا تخلو عن عروق كبدية تأتيها بمصّ وجذب. (س، ق٢، ١٤٢٧، ٧)

## أمقدال غلوقيا

- أمِقْدَال غُلُوقِيَا تفسيره اللّوز الحلو. (بط، أف، ١٥٤، ٣)

### إمكان

- إن الممكن، من طريق ما هو ممكن، فليس للوجود لذاته عدم، فإن الإمكان هو تأتّي الموضوع للمعنيّ، عندما عرض لذلك الموضوع العدم. فإن العدم ليس هو بالذات يوجد عنه الشيء أصلًا، بل ذاته وماهيته ألّا يوجد، والإمكان وما هو موجود في أن يوجد الشيء. فالعدم عارض للممكن، لا من جهة ما هو ممكن، بل الإمكان فيه من جهة، والعدم من جهة ما الممكن شيء آخر، كأنك قلت نحاس، أو صورة مضادّة. فلذلك يكون وجود المعنى في الممكن تامًا كالاستحالة، وإنما تكون استحالة الممكن من جهة العدم. وهذا الكمال للممكن، إذا وُجد زمانًا تامًّا كان الحركة. (بج، سم، ١٩، ٨)

- إن القوّة والإمكان يتقدّمان وجود الحركة بالزمان. والقوّة والإمكان مما ليس يفارق، فهما ضرورة في موجود ما، وذلك الموجود هو بذلك الإمكان ساكن. فإن كان ساكنًا زمانًا بلا نهاية، فإن كانت نسبته إلى الحركة هي نسبته إلى السكون، وجب ضرورة إما أن يتحرّك ويسكن، وإما ألّا يتحرّك ولا يسكن. وكلا الأمرين محال. وإن كانت نسبته إلى أحدهما غير نسبته إلى الآخر، وكانت إحدى النسبتين يلزم عنها وجوده فيه، لزم أن لا يوجد الآخر فيه أصلًا، لكن قد يوجد المقابل. (بج، سم، ١٥٤، ٢٢)

### أملاح

- الأملاح إحدى عشر: الملح الطيّب الحلو والملح المرّ وملح الطبرزد والملح الأندراني وملح نفطي وملح هندي وملح بيضي وملح القلي وملح البول وملح البورة وملح الرماد. (رز، أس، ٢، ٢٠)

- الأملاح أحد عشر نوعًا: ملح الطعام طيّبة، والملح المرّ يصلح للصّياغة، وملح طبرزد صلب صافٍ له شفّ، وملح أحمر له شفيف قطاع كبار يخرط منه الصوافي، وملح نفطي قطاع سود صلب شفيف وله رائحة مثل رائحة النفط، وملح هندي طبرزدي له أدنى شفيف، وملح صيني معدوم إلّا أنه أبيض صلب رائحته رائحة البيض المسلوق، وملح قلي وملح بول وملح بورة وملح رماد، فهذه الأربعة متّخذة، فهذه من أعمالنا (الرازي). (رز، أس، ٦، ١٦)

### أملج

- أملج: الماهية: معروف، ومربّاه أضعف من الهليلج المربّى وفي طريقه، وإذا أنقع في اللبن سمّي شير أملج. ... الأفعال والخواص: يطفئ حرارة الدم. (س، ق١، ٣٨٨، ٩)

### أمهات الرياح

- أمّهات الرياح، وهي معاظمها، أربع: وهي الشّمال، والجَنوب، والصَّبا، والدّبور. فالشّمال تأتي من ناحية القطب الأعلى. والجَنوب تأتي من ناحية القطب الأسفل. والصَّبا تأتي من وسط المشرقين. والدّبور تأتي من وسط المغرّبين. (دي، نو، ١٥٨، ٥)

### أمهات العالم

- قال برميندس أن الأمهات الكائن منها جميع ما في العالم هي الأرض والنار والماء والهواء. فهذه مركّبات وهي بسائط الجهة وطالما تركّبت منها. (جح، ك، ٢٠، ١٢)

أمواج البحر

- إن أمواج البحر ليست شيئًا سوى حركة الماء وتدافع أجزائه إلى الجهات الأربع. (ص، ر٢، ٦٢، ١٠)

أموال

- وجد (الخوارزمي) هذه الضروب الثلاثة، التي هي الجذور والأموال والعدد، تقترن فيكون منها ثلاثة أجناس مقترنة وهي أموال وجذور تعدّل عددًا. وأموال وعدد تعدّل جذورًا. وجذور وعدد تعدّل أموالًا. فأما الأموال والجذور التي تعدّل العدد فمثل قولك مال وعشرة أجذاره يعدّل تسعة وثلاثين درهمًا ومعناه أي مال إذا زدت عليه مثل عشرة أجذاره بلغ ذلك كله تسعة وثلاثين. فبابه أن تنصف الأجذار وهي في هذه المسئلة خمسة فتضربها في مثلها فتكون خمسة وعشرين فتزيدها على التسعة والثلاثين فتكون أربعة وستين، فتأخذ جذرها وهو ثمانية فتُنقص منه نصف الأجذار هو خمسة فيبقى ثلاثة وهو جذر المال الذي تريد والمال تسعة. ... أما الأموال والعدد التي تعدّل الجذور فنحو قولك مال وأحد وعشرون من العدد يعدّل عشرة أجذاره ومعناه أي مال إذا زدت عليه واحدًا وعشرين درهمًا كان ما اجتمع مثل عشرة أجذار ذلك المال. فبابه أن تنصف الأجذار فتكون خمسة فاضربها في مثلها تكون خمسة وعشرين فأنقص منها الواحد والعشرين التي ذكر أنها مع المال فيبقى أربعة، فخذ جذرها وهو اثنان فانقصه من نصف الأجذار وهو خمسة فيبقى ثلاثة وهو جذر المال الذي تريده والمال تسعة. وإن شئت فزد الجذر على نصف الأجذار فتكون سبعة وهو جذر المال الذي تريده والمال تسعة وأربعون. ... وأما الجذور والعدد التي تعدّل الأموال فنحو قولك ثلثة أجذار وأربعة من العدد تعدّل مالًا. فبابه أن تنصف الأجذار فتكون واحدًا ونصفًا فاضربها في مثلها فتكون اثنين وربعًا فزدها على الأربعة فتكون ستة وربعًا، فخذ جذرها وهو اثنان ونصف فزده على نصف الأجذار وهو واحد ونصف فتكون أربعة وهو جذر المال، والمال ستة عشر وكل ما كان أكثر من مال أو أقل فاردده إلى مال واحد. (مخ، جم، ١٨، ١٠)

أموال تعدّل الجذور

- أمّا الأموال التي تعدّل الجذور فمثل قولك مال يعدّل خمسة أجذاره فجذر المال خمسة والمال خمسة وعشرون وهو مثل خمسة أجذاره. وكقولك ثلث مال يعدّل أربعة أجذار فالمال كله يعدّل إثني عشر جذرًا وهو مائة وأربعة وأربعون وجذره إثني عشر. (مخ، جم، ١٧، ٧)

أموال تعدّل العدد

- أما الأموال التي تعدّل العدد فمثل قولك مال يعدّل تسعة فهو المال وجذره ثلاثة، وكقولك خمسة أموال تعدّل ثمانين فالمال الواحد خمس الثمانين وهو ستة عشر، وكقولك نصف مال يعدّل ثمانية عشر فالمال يعدّل ستة وثلاثين وجذره ستّة. وكذلك جميع الأموال زائدها وناقصها تُرَدّ إلى مال واحد وإن كانت أقل من مال زيد عليها حتى تكمل مالًا تامًّا وكذلك يفعل بما عادلها من الأعداد. (مخ، جم، ١٨، ١)

### أمور أزلية

- لا فرق في الأمور الأزلية بين الممكن وبين الموجود. (أر، ط، ٢١٢، ٣)

### أمور بخثية

- الأمور البخثية لها أسباب متقدّمة، إما طبيعية، وإما قسرية، وإما اختيارية. (س، شس، ٦١، ٩)

### أمور روحانية

- الأمور الطبيعية إنما صارت أكثرها مربّعات بعناية الباري جلّ ثناؤه واقتضاء حكمته لتكون مراتب الأمور الطبيعية مطابقة للأمور الروحانية التي هي فوق الأمور الطبيعية وهي التي ليست بأجسام، وذلك أن الأشياء التي فوق الطبيعية على أربع مراتب: أولها الباري جلّ جلاله، ثم دونه العقل الكلّي الفعّال، ثم دونه النفس الكلية، ثم دونه الهيولى الأولى، وكل هذه ليست بأجسام. (ص، ر١، ٢٨، ٢)

### أمور الشيء الطبيعية

- الأمورُ الطبيعيّةُ الموجُودةُ للشيءِ على مَجرى طبيعتِهِ هي الموجودةُ لجميعِهِ دائمًا أو في أكثرِ ذلك الشيءِ أو في أكثرِ الزّمان، والمسمُوعاتُ الطبيعيّةُ للإنسانِ هي التي بها يَحصُل كَمالُ سَمْعِ الإنسانِ، إمّا دائمًا ولجميعِ الناسِ وإمّا لأكثرِهم دائمًا وفي أكثرِ الزّمان. (فر، مس، ١٠٧، ٧)

### أمور صحية

- لما كان البرء، وبالجملة الأمور الصحية، قد تكون عن الطبيعة، كان واجبًا أن تكون الحال في كونهما واحدًا. أعني، أن يكون الانتقال فيها على نحو واحد، أي من مبدأ محدود إلى مبدأ محدود، وعلى نظام محدود. وإذا كان، كما قلنا أولًا، أن تكون الحال واحدة في الأمور الصناعية المحضة، والأمور الطبيعية المحضة، فهي أحرى أن تكون واحدًا في الأمور التي تكون مرة عن الطبيعة، ومرة عن الصناعة والطبيعة، وهي الأمور الصحية. وإذا كان ذلك كذلك، فهذه الأمور إذا كانت صناعية، فواجب أن يتقدّمها العلم الذي يتقدّم عند الصانع، من عمل المصنوع، أعني أن يعلم الأشياء المنتظمة التي تنتقل من واحد واحد منها إلى آخر، حتى ينتهي إلى الغاية التي يؤمّها، وهي وجود الصحة مثلًا. والطريق الصناعي في ذلك إنما يكون من الصنعة، وذلك بأن ينظر في غايته التي بقصد إيجادها، ما هي؛ ثم ينظر إلى الأشياء، هي التي إذا وُضعت موجودة، لزم عنها وجود تلك الغاية. فإذا وقع عليها بالفكر، نظر أيضًا أيّ الأشياء هي التي إذا وُضعت أيضًا موجودة، لزم عنها وجود تلك الأشياء الأوَل، حتى تبلغ من هذه الأشياء المتلازمة، إلى أشياء يمكن أن يفعلها بنفسه. فإذا وقع عليها، شرع في عملها، وأنه إذا عملها، لزم عنها تلك الأشياء، وعن تلك الأشياء الأخر، وعن تلك الغاية التي قصدها. ومثال ذلك أن هذا العليل استحدّ بدنه. (ش، رط، ٤٣٥، ١٨)

### أمور صناعية

- إن الحال في وجود الأمور الصناعية، كالحال في وجود الأمور الطبيعية، فكما أن الأمور الصناعية ينتقل فيها الصانع من مبدأ محدود إلى مبدأ محدود، وعلى نظام محدود، حتى يبلغ إلى غايته التي يقصدها، وهو وجود المصنوع، كذلك الحال في وجود الأطوار الطبيعية، ينتقل

الكون فيها من مبدأ محدود إلى مبدأ محدود، وعلى نظام محدود، حتى ينتهون إلى الغاية، وهو وجود الشيء الطبيعي. إلا أن انتقال الصانع في الأمور الصناعية من شيء إلى شيء، هو بالنظر العقلي. والنظام الذي بين تلك الأشياء المحدودة، التي تنتقل عليها للصنائع، هو شيء يدركه العقل بين تلك الأشياء. فإذا أدركه سلك عليه في الفعل، وانتقل من واحد واحد منها إلى الآخر، حتى يبلغ إلى وجود مصنوعه. وانتقاله بالنظر، بالعكس من انتقاله بالعمل. وذلك أن انتقاله بالنظر هو على طريق التحليل، وانتقاله بالعمل هو بطريق التركيب. مثال ذلك، أن صانع البيت مثلًا، إنما يقع فكره أولًا على السقف، الذي هو الكِنّ، ثم يقع بفكرته أن السقف لا يوجد إلا بوجود الحائط، ثم يقع أيضًا بفكرته أن الحائط لا يكون إلّا بعد أساس له، فيبتدئ بالعمل من الأساس، ثم الحائط، ثم السقف، حتى يتمّ البيت، الذي هو الموجود الصناعي. وهذا هو معنى ما قيل من أن الفكرة آخر للعمل، وأول العمل آخر الفكرة. (ش، رط، ٤٣٤، ٥)

- أما انتقال الكون في الأمور الطبيعية، فهو على ما جعل الله تعالى في طباعها من النظام والتلازم، وبين تلك الأشياء المنتظمة التي ينتقل عليها الكون، لا بأن الطبيعة تدرك ما تنتقل عليه من النظام، بل ذلك النظام، واللزوم، هو في جواهر تلك الأشياء. ولذلك وجود الطبيعة أدلّ دليل، على أن هاهنا عالمًا متقدّمًا عليها سبحانه هو أفادها ذلك النظام. إلا أن بين الفعلين فرقًا، وذلك أن في الأمور الصناعية، الصانع، هو الذي يباشر الفعل بنفسه، في كل واحد من تلك الأشياء المنتظمة، وينتقل بالفعل من واحد واحد منها إلى الآخر، حتى يكمل مصنوعه. وأما في الأمور الطبيعية، فالأشياء الطبيعية هي التي تتحرّك من ذاتها، بما جعل الله تعالى فيها من القوى الطبيعية، بعد أن يفيدها مفيد مبدأ الحركة من خارج. ثم تنتقل الحركة إليها من شيء إلى شيء، على جهة اللزوم، حتى يكمل ذلك الموجود الطبيعي. (ش، رط، ٤٣٥، ٦)

### أمور ضارّة بالبصر

- أما الأمور الضارّة بالبصر: فمنها أفعال وحركات، ومنها أغذية، ومنها حال التصرّف في الأغذية. فأمّا الأفعال والحركات فجميع ما يجفّف مثل الجماع الكثير، وطول النظر إلى المشرفات، وقراءة الدقيق بإفراط، فإن التوسّط فيه نافع. وكذلك الأعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء، والعشاء، بل يجب على من به ضعف في البصر أن يصبر حتى ينهضم، وكل امتلاء يضرّه، وكلّ ما يجفّف الطبيعة يضرّه، وكلّ ما يعكّر الدم من الأشياء المالحة والحريفة وغيرها يضرّه، والسكر يضرّه. وأما القيء فينفعه، من حيث ينقّي المعدة، ويضرّه من حيث يحرّك مواد الدماغ، فيدفعه إليه، وإن كان لا بدّ، فينبغي أن يكون بعد الطعام ويرفق. والاستحمام ضارّ، والنوم المفرط ضارّ، والبكاء الشديد، وكثرة الفصد، وخاصة الحجامة المتوالية. وأما الأغذية، فالمالحة، والحريفة، والمفجّرة، وما يؤذي فم المعدة، والشراب الغليظ الكدر، والكرّاث، والبصل، والباذروج أكلًا، والزيتون النضيج، والشبث، والكرنب، والعدس. (س، ق٢، ١٠٠١، ٢)

أمور طبيعية

- إن الأمور الطبيعية لها مبادئ وأسطقسات، والأمور التي لها مبادئ فالعلمُ بها واليقين إنما يكون من العلم بمبادئها، والعلم اليقين بالطبيعة يكون من العلم بمبادئها. (أر، ط، ٢، ٢٠)

- الأمور الطبيعية تجري دائمًا على سَنَنٍ واحد ما لم يقطعها عنه قاطع. (أر، ط، ١٥٦، ٥)

- الأمور الطبيعية سبعة أشياء هي: الأركان والأمزجة والأخلاط والأعضاء والقوى والأفعال والأرواح. (حن، ط، ٢، ٤)

- إن الأمور الطبيعية أكثرها جعلها الباري جلّ ثناؤه مربّعات مثل الطبائع الأربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، ومثل الأركان الأربعة التي هي النار والهواء والماء والأرض، ومثل الأخلاط الأربعة التي هي الدم والبلغم والمرّتان المرّة الصفراء والمرّة السوداء، ومثل الأزمان الأربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء، ومثل الجهات الأربع والرياح الأربع الصبا والدبور والجنوب والشمال، والأوتاد الأربع الطالع والغارب ووتد السماء ووتد الأرض، والمكوّنات الأربع التي هي المعادن والنبات والحيوان والأنس. وعلى هذا المثال وُجد أكثر الأمور الطبيعية مربّعات. (ص، ر١، ٢٧، ١٦)

- الأمور الطبيعية إنما صارت أكثرها مربّعات بعناية الباري جلّ ثناؤه واقتضاء حكمته لتكون مراتب الأمور الطبيعية مطابقة للأمور الروحانية التي هي فوق الأمور الطبيعية وهي التي ليست بأجسام، وذلك أن الأشياء التي فوق الطبيعية على أربع مراتب: أولها الباري جلّ جلاله، ثم دونه العقل الكلّي الفعّال، ثم دونه النفس الكلية، ثم دونه الهيولى الأولى، وكل هذه ليست بأجسام. (ص، ر١، ٢٨، ١)

- قال (إبن الهيثم): وجميع الأمور الطبيعية إنما تكون بحسب مبادئها، ومبادئ الأمور الطبيعية تكون لطيفة خفيّة وفي غاية الخفاء وليست تكون ظاهرة للحسّ. (كف، تم١، ٤٣٤، ١٣)

- إن الحال في وجود الأمور الصناعية، كالحال في وجود الأمور الطبيعية، فكما أن الأمور الصناعية ينتقل فيها الصانع من مبدأ محدود إلى مبدأ محدود، وعلى نظام محدود، حتى يبلغ إلى غايته التي يقصدها، وهو وجود المصنوع، كذلك الحال في وجود الأطوار الطبيعية، ينتقل الكون فيها من مبدأ محدود إلى مبدأ محدود، وعلى نظام محدود، حتى ينتهون إلى الغاية، وهو وجود الشيء الطبيعي. إلا أن انتقال الصانع في الأمور الصناعية من شيء إلى شيء، هو بالنظر العقلي. والنظام الذي بين تلك الأشياء المحدودة، التي تنتقل عليها للصنائع، هو شيء يدركه العقل بين تلك الأشياء. فإذا أدركه سلك عليه في الفعل، وانتقل من واحد واحد منها إلى الآخر، حتى يبلغ إلى وجود مصنوعه. وانتقاله بالنظر، بالعكس من انتقاله بالعمل. وذلك أن انتقاله بالنظر هو على طريق التحليل، وانتقاله بالعمل هو بطريق التركيب. مثال ذلك، أن صانع البيت مثلًا، إنما يقع فكره أولًا على السقف، الذي هو الكِنُّ، ثم يقع بفكرته أن السقف لا يوجد إلا بوجود الحائط، ثم يقع أيضًا بفكرته أن الحائط لا يكون إلّا بعد أساس له، فيبتدئ بالعمل من الأساس، ثم الحائط، ثم السقف، حتى يتمّ البيت، الذي هو الموجود الصناعي. وهذا هو معنى ما قيل من أن الفكرة آخر

للعمل، وأول العمل آخر الفكرة. (ش، رط، ٤٣٤، ٥)

- أما انتقال الكون في الأمور الطبيعية، فهو على ما جعل الله تعالى في طباعها من النظام والتلازم، وبين تلك الأشياء المنتظمة التي ينتقل عليها الكون، لا بأن الطبيعة تدرك ما تنتقل عليه من النظام، بل ذلك النظام، واللزوم، هو في جواهر تلك الأشياء. ولذلك وجود الطبيعة أدلّ دليل، على أن هاهنا عالمًا متقدّمًا عليها سبحانه هو أفادها ذلك النظام. إلا أن بين الفعلين فرقًا، وذلك أن في الأمور الصناعية، الصانع، هو الذي يباشر الفعل بنفسه، في كل واحد من تلك الأشياء المنتظمة، وينتقل بالفعل من واحد واحد منها إلى الآخر، حتى يكمل مصنوعه. وأما في الأمور الطبيعية، فالأشياء الطبيعية هي التي تتحرّك من ذاتها، بما جعل الله تعالى فيها من القوى الطبيعية، بعد أن يفيدها مفيد مبدأ الحركة من خارج. ثم تنتقل الحركة إليها من شيء إلى شيء، على جهة اللزوم، حتى يكمل ذلك الموجود الطبيعي. (ش، رط، ٤٣٥، ١)

## أمور الفلك الجزئية

- أمور الفلك، من جزئياته وكلياته. أما جزئياته فكلها ترجع إلى الوقوف على موضع الشمس في فلك البروج، لأنه لا سبيل إلى أن يُعلم الماضي من النهار، ولا الطالع، ولا غير ذلك من أمور الفلك الجزئية، إلا بموضع الشمس. وأما أمور الفلك الكلية، مثل الوقوف على حركات الشمس، كما بيّن (بطليموس) في المجسطي. (سن، رس، ٢٧٦، ١٣)

## أمور الفلك الكلية

- أمور الفلك، من جزئياته وكلياته. أما جزئياته فكلها ترجع إلى الوقوف على موضع الشمس في فلك البروج، لأنه لا سبيل إلى أن يُعلم الماضي من النهار، ولا الطالع، ولا غير ذلك من أمور الفلك الجزئية، إلا بموضع الشمس. وأما أمور الفلك الكلية، مثل الوقوف على حركات الشمس، كما بيّن (بطليموس) في المجسطي. (سن، رس، ٢٧٦، ١٦)

## أمور مبرهنة

- أما الأمور المبرهنة فهي أشياء لا تدرَك إلّا بمواد العلم وصحّة العقل، وهي أمور يكون مبدؤها من أمور إلاهية وأشخاص ملكية تضطرّ العقول إلى الأقرار بها والإذعان لصحّتها والتمسّك بمعرفتها كما بيّن في كتب الهندسة وصحّة الدليل. (ص، ر٣، ١٠٢، ٢٤)

## أمور محسوسة

- إن الأمور المحسوسة كلها: إما أن تكون أجسامًا كالماء والهواء والأرض، وإما أن تكون ذوات أجسام كالنبات والحيوان، أعني إما أن تكون بسائط وإما مركّبة عن البسائط. والمعروفة بهذه إنما تكون بإعطاء أسبابها وأسباب لواحقها. (ش، سع، ٢٥، ٦)

## أمور مشتركة

- الأمور التي عليها يقال إسم ما باشتراك على ضروب، إما متباينة في الحدّ جملةً واحدة، حتى لا تشترك في شيء واحد أصلًا، كالكيف المقول على الصورة وعلى الانفعال، فإنها لا تشترك في شيء أصلًا، وكالضرب فإن الضرب يدلّ على الصكّ لجسم ما، كالضرب بالسياط

وكالضرب الذي يقال به رجل ضُرب؛ وإما أن تشترك في أكثر أجزاء الحدّ، وتختلف بجزء منه، أيّ جزء كان. وقد يوجد نحو آخر، وهو أن يكون معنيان يقال عليهما إسم واحد، وتكون حدودهما مؤلّفة من معانٍ يُدلّ عليها بألفاظ واحدة، كما عرض ذلك في الكثير وفي الضعيف وما جانسهما. وهذه صنف من المتوسطة أسماؤها، وهي التي يقال لها المشتركة أقوالها. (بج، سم، ١١١، ١١)

### أمور مشتركة أقوالها

- الأمور التي عليها يقال إسم ما باشتراك على ضروب، إما متباينة في الحدّ جملةً واحدة، حتى لا تشترك في شيء واحد أصلًا، كالكيف المقول على الصورة وعلى الانفعال، فإنها لا تشترك في شيء أصلًا، وكالضرب فإن الضرب يدلّ على الصكّ لجسم ما، كالضرب بالسياط وكالضرب الذي يقال به رجل ضُرب؛ وإما أن تشترك في أكثر أجزاء الحدّ، وتختلف بجزء منه، أيّ جزء كان. وقد يوجد نحو آخر، وهو أن يكون معنيان يقال عليهما إسم واحد، وتكون حدودهما مؤلّفة من معانٍ يُدلّ عليها بألفاظ واحدة، كما عرض ذلك في الكثير وفي الضعيف وما جانسهما. وهذه صنف من المتوسطة أسماؤها، وهي التي يقال لها المشتركة أقوالها. (بج، سم، ١١١، ١٨)

### أمور ممكنة الوجود

- الأمور الممكنة الوجود: أما إذا وُجد المتقدّم منها فليس يلزم ضرورة عنه وجود المتأخّر. ومثال ذلك أنه إذا وُجد الأساس لم يلزم وجود البيت؛ وأما إذا وُجد المتأخّر منها فإنه يلزم ضرورةً وجود المتقدّم. ومثال ذلك إذا وُجِدْتَ أنت فقد وُجِدَ أبوك ضرورةً، وكذلك إذا وُجِدَ بيت فقد كانت أساسات وحجارة بالضرورة. وأما في الأمور الأزلية فإن المتقدّم فيها يلزم المتأخّر والمتأخّر المتقدّم؛ ومثال ذلك إذا وُجِد المنقلب الشتوي وُجِد ضرورةً المنقلِب الصيفي. (ش، كف، ١٢١، ٢٣)

### آن

- أما الآن فليس بجزء، وذلك أن الجزء قد يقدِّر الكل، وقد يجب أن يكون الكل مركّبًا من أجزائه. (أر، ط، ٤٠٥، ٩)
- "الآن" هو نهاية. (أر، ط، ٤٠٧، ١)
- إن الآن واحدٌ بعينه متى كان، إلا أن وجوده يختلف. والآن مقدار الزمان من جهة أنه يحدّه بالمتقدّم والمتأخّر. (أر، ط، ٤٢٠، ١٣)
- "الآن" أما من جهة ما هو نهاية فليس بزمان لكنه عارض عرَض له؛ وأمّا من جهة أنه يُعَد فإنه عدد؛ وذلك أن النهايات إنما هي نهايات لذلك الشيء وحده الذي هي له نهايات. (أر، ط، ٤٣١، ١٥)
- أما "الآن" فإنه وُصْلَةُ الزمان، كما قيل، وذلك أنه يصل الزمان السالف بالمستأنف؛ وطَرَفٌ للزمان؛ وذلك أنه مبدأ لبعضه، وانقضاءٌ لبعضه. (أر، ط، ٤٦٢، ٤)
- "الآن" هو حدٌّ بين الزمان الماضي وبين الزمان المستقبل. (أر، ط، ٤٧٢، ٣)
- الآن غير منقسم. (أر، ط، ٦١٣، ٦)
- يجب ضرورةً أن يكون الآن الذي هو آخر الزمانين جميعًا واحدًا بعينه. (أر، ط، ٦٣٩، ٢)
- إن الآن هو أحدٌ بعينه الذي هو انتهاء للزمان الماضي وابتداء الزمان المستقبل. (أر، ط، ٦٤١، ٣)

- الآن في الزمان بمنزلة النقطة للخط، إلّا أن الفرق بينهما أن النقطة في الخط بالفعل، والآن بالتوهّم لا بالفعل؛ وما بين الآنين زمان؛ والآن ليس بزمان، لأن أجزاء الزمان أزمنة، والآن لا ينقسم. والآن إذا سال عَمِلَ زمانًا. (أس، ز، ٢١، ١٠)

- ذكر بعض المنطقيين أن الزمان في الحقيقة معدوم الذات واحتجّ بأن الوجود للشيء إما أن يكون بعامة أجزائه كالخط والسطح أو بجزء من أجزائه كالعدد والقول. وليس يخفى علينا أن الزمان ليس يوجد بعامة أجزائه إذ الماضي منه قد تلاشى واضمحلّ والغابر منه لم يتمّ حصوله بعد. وليس يصحّ أيضًا أن يكون وجوده بجزء من أجزائه إذ الآن في الحقيقة هو حدّ الزمانين وليس بجزء من الزمان. . . وإذا كان الأمر على ذلك فالزمان إذن ليس يصحّ وجوده لا بعامة أجزائه ولا ببعض أجزائه، وإن شيئًا يكون طباعه بحيث لا يوجد بأجزائه كلها ولا ببعض منها فمن المحال أن يلحق بجملة الموجودات. وإذا كان ذات الزمان غير موجود أصلًا فليس بجائز أن نعدّه في الكميات، فإنّ ما لا وجود له لا أنيّة له والذي لا أنيّة له لا يوصف بوقوعه تحت شيء من المقولات. (رز، رف، ٢٠٠، ٥)

- قولنا آن يقال على وجهين: إما على التقديم في ما لا ينقسم، وإما على التأخير والتشبيه، فعلى زمان تكون واسطته، . . . وذلك هو الآن المستعمل عند الجمهور، وذلك منقسم بالطبع، وإنما صار غير منقسم بالوضع. (بج، سم، ٧٥، ٢٠)

- إن في الزمان غير منقسم أصلًا، وهو الآن. (بج، سم، ٧٦، ١٨)

- الآن ليس بذي وضع، لكن الآن إن اتّصل بآن آخر، وجب ضرورة أن يتلو آن آنًا، ولم يكن بينهما شيء أصلًا. فأما أن يصيرا شيئًا واحدًا، أو يبقيا اثنين متّصلين. فإن بقيا اثنين متّصلين، وجب أن يتّصلا بغير ما به يفترقان، ليكون منهما متّصل. (بج، سم، ٧٦، ٢١)

- إن الآن يتّصل بالآن بجزء منه، ويفترق بجزء منه. (بج، سم، ٧٦، ٢٥)

- الآن موجود، وإنه لا يأتلف منه زمان. (بج، سم، ٧٧، ٨)

- إن طرف كل زمان فهو آن، وكل آن فهو بين زمانين. فكل زمان فقبله زمان متّصل به، وكل آن فهو واسطة. فإن وضعنا آنًا ليس بواسطة، فلم يكن ذلك إلّا معدومًا لا قبل وجوده ولا بعد وجوده، فإنه يحتاج إن كان حدث أن يكون قبل معدومًا، فيكون ضرورة زمان، أو يكون قد عدم بعد وجوده فيحتاج إلى زمان، فأنحاء الوجود كلها موجودة. (بج، سم، ١٥٢، ٤)

- إنه كما أن النقطة مبدأ ونهاية لجزئي الخط، كذلك الآن مبدأ ونهاية لجزئي الزمان الماضي والمستقبل، إذ كان الآن كما تقدّم ليس شيئًا سوى النهاية المفروضة بين الحركة المتقدّمة والمتأخرة. إلا أن الفرق بينه وبين النقطة أن النقطة موجودة في الخط بالفعل ومشارًا إليها، وأما الآن إذا أُخذ بالفعل فليس يمكن أن يشار إليه أصلًا إذ كان ليس يمكن أن يشار إلى جزء من أجزاء الحركة على ما تبيّن من حدّها. وأيضًا فإن النقطة يمكن أن تفرض مبدأ من غير أن تكون نهاية أو نهاية من غير أن تكون مبدأ، وذلك إنما يلحقها في البُعد المستقيم من جهة ما هو متناهٍ ومحاط به وليس يمكن ذلك في الآن. فإنا متى أخذنا آنًا ما فإنما نأخذه نهاية

للزمان الماضي ومبدأ للزمان المستقبل، وهو أشبه شيء بالنقطة التي تُفرض على الدائرة فإنها كيف ما فُرضت عليها وُجدت مبدأ ونهاية. (ش، سط، ٧٢، ١٤)

- كما أن النقطة هي التي تفعل الخط وتحدّده وبها يكون المتّصل ذا أجزاء، كذلك الآن هو الذي يفعل الزمان ويحدّده، ولولاه لم يكن متقدّم ولا متأخّر أصلًا ولا عدد إذ كانت الحركة من الأشياء المتّصلة. وكذلك تصدق على الزمان خواصّ الكم المتّصل وهما الطويل والقصير، وخواصّ المنفصِل وهما القليل والكثير؛ فلو كان الخط يأتلف من نقط لكان يلزم أن يكون الزمان يأتلف من آنات ولكان هو عددها. (ش، سط، ٧٣، ٦)

- أما الآن فإنه يقال على وجهين: أحدهما بالتقديم وأولًا وهو الغير منقسم إذ كان نهاية للماضي ومبدأ للمستقبل. والثاني يقال بتأخير وتشبيه وهو زمان مؤلّف من الماضي والمستقبل وسطه الآن الذي بالحقيقة، وهو الذي يعرفه الجمهور وبزمان الحاضر. (ش، سط، ٩٦، ٢٠)

- كل آن فهو نهاية للماضي ومبدأ للمستقبل. (ش، سط، ١٢٥، ١٤)

أنابيق

- الأنابيق أربعة أجناس: أنبيق واسعة الذنابة جدًّا يصلح لتنقية السواد عن الأكلاس وأصفاء النوشادر. وأنبيق غير واسعة الذنابة جدًّا يصلح لتقطير الأنفاس والأصباغ. والآخر فيه أدنى سعة يصلح لتقطير الحجر في ابتداء العمل. والآخر ضيّق الذنابة جدًّا يصلح لترداد الماء وتصفيته. (رز، أس، ٩، ١٣)

إناث

- وفي الذكورِ اليُبْسُ والسُخُونَهْ
وفي الإناثِ البَرْدُ واللُدُونَهْ
(س، أر، ١٥، ٤)

أناغالس

- أنَاغَالِس: هو نوعان، وهو لازوردي الزهر ويسمَّى باللطينية القرذنالّه وهي حشيشة العلق، ومنه أحمر الزهر قانئ ويسمَّى باللطينية شتالّه أي الشرارة. وذكره جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ٢٠٤، ٧)

إنباط المياه الخفية

- لست أعرف (الكرخي) صناعة أعظم فائدة وأكثر منفعة من إنباط المياه الخفية التي بها عمارة الأرض وحياة أهلها والفائدة العظيمة فيها. (كر، خ، ٣، ٦)

انبرباريس

- انبرباريس: الماهية: هو الزرشك، ومنه مدوَّر أحمر سهليّ، وأسود مستطيل رمليّ أو جبلي، وهو أقوى. . . . الخواص: هو قامع للصفراء جدًّا شربًا. (س، ق١، ٣٩٤، ١٥)

إنبساط

- الإنقباض جملة يدلّ على الحاجة إلى ما يُحتاج إليه أن يخرج، والإنبساط إلى ما يحتاج أن يدخل. (رز، حط٣، ٢٨٥، ٢)

إنبعاث

- قالوا (فرقة أصحاب الحيل): إن كل مرض لا يخلو من أن يكون إما احتقانًا، وإما انبعاثًا، وإما مركّبًا فيما بينهما. والاحتقان عندهم أن تكون الأشياء التي استفراغها للأبدان طبيعي

ممتنعة، محتبسة. والانبعاث عندهم أن تكون تلك الأشياء تُستفرغ بأكثر من المقدار. (جا، ط، ٤٦، ٥)

أنبياء

- الأنبياء هم شموس نبي آدم وأقمارهم. (ص، ر١، ٩٧، ٩)

إنبيق

- من آلات التدابير (في الكيمياء) القرع والإنبيق وهما آلتا صنّاع ماء الورد، والسفلى هي القرع والعليا على هيئة المحجمة هي الإنبيق. والإنبيق الأعمى الذي لا ميزاب له. (أخ، م، ٢٥٧، ١٣)

إنبيق أعمى

- القرع والإنبيق الأعمى يصلح لتحليل الأرواح والأجساد المشمّعة. وهو إنبيق له خندق من غير ميزاب يجعل في الخندق منه ما تريد حلّه وفي القرع بعض المياه الحارّة. وتركّب الإنبيق عليه ويؤخذ الوصل بعد ما ينصب في قدر الماء، ولا يصلح لغير الحل وهذا هو الحمام الرطب المرموز عليه. (رز، أس، ٩، ١٧)

إنتثار الأشفار

- أما انتثار الأشفار فضربان: إما من رطوبة حادّة يصير إليها كالحال في داء الثعلب، وإما لعدم غذائها كالحال في الصلع، وهذان لا حمرة ولا صلابة معهما في الأجفان، ومنه نوع آخر يعرض معه غلظ الأجفان وحمرة وصلابة فيها. (رز، حط٢، ٣٦، ١٤)

إنتثار الشعر

- إنثار الشعر: ينتثر شعر العين، إمّا بسبب المادة، وإمّا بسبب الموضع. وسبب المادة إما أن تقل مثل ما يكون في آخر الأمراض الحادّة الصعبة، وإمّا أن تفسد بسبب ما يخالطها عند المنبت، مثل ما يقع في داء الثعلب، وهو أن يكون في باطن الجفن رطوبة حادّة، أو مالحة، أو بورقية لا تظهر في الجفن آفة محسوسة، ولكنّها تضرّ بالشعر. وأما الذي بسبب الموضع، فأن يكون هناك آفة ظاهرة، إمّا صلابة وغلظ فلا يجد البخار المتولّد عنه الشعر منفذًا، وإمّا ورم، وإمّا تأكّل، ويدلّ عليه حمرة ولذع شديد. (س، ق٢، ٩٩٢، ١٧)

إنتشار

- الإنتشار اتّساع ثقب الناظر حتى يلحق البياض من كل جانب من ضربة أو عقب صداع شديد. (أخ، م، ١٨٨، ١)
- الإنتشار هو أن تصير الثقبة العنبيّة أوسع ممّا هي بالطبع، وقد يكون ذلك عقيب صداع، أو سبب بادٍ من ضربة أو صدمة. وقد يكون لأسباب في نفس الحدقة، وذلك، إمّا في البيضيّة، وإمّا في العنبيّة، فإن البيضيّة إن رطبت وكثرت، زحمت العنبيّة وحرّكتها إلى الاتّساع. وأمّا يبوسة البيضيّة، فلا يوجب الاتّساع بالذات، بل بالعرض من حيث يتبعها يبوسة العنبية. (س، ق٢، ١٠٠٤، ٢٥)

إنتصاب النَفَس

- إنتصاب النَفَس هو النَفَس الذي لا يتأتّى لصاحبه إلا أن ينتصب، ويستوي، ويمدّ رقبته مدًّا إلى فوق، فيتفتح بسببه المجرى، ولا يستطيع أن يحني العنق لأنّه يضيّق عليه النَفَس كما يضيّق على منجذب الرقبة نحو خلف، وكذلك لا يقدر أن يحني الصدر والظهر إلى

خلف. وإذا أزال هذه النصبة، وخصوصًا إذا استلقى، عرض له أن تنطبق منه أجزاء الرئة بعضها مع بعض، فتسدّ المجاري لأنّها في الأصل في مثله تكون مسدودة في الأكثر، وإنّما فيها فتح يسير يبطله ميلان الأجزاء بعضها على بعض. وقد يكون ذلك الإنسداد عارضًا في الحمّيات ونحوها لأبخرة مائية ورطوبات متحلّبة، وقد تكون بالحقيقة لأخلاط مالئة، وسادّة، وأورام، أو لأن العضل مسترخية، فإذا لم تتدلّ إلى ناحية الرجل بل تدلّت إلى ناحية الظهر والصدر ضغطت. (س، ق٢، ١١٣٤، ١٠)

## إنتفاخ

- الإنتفاخ ورم بارد مع حكّة، وقد يكون الغالب عليه الريح، وقد يكون فضلة بلغميّة رقيقة، وقد يكون فضلة مائيّة، وقد يكون فضلة سوداويّة. (س، ق٢، ٩٩٢، ٢)

## إنتفاخ العين

- أما الانتفاخ (في العين) فأربع ضروب: أحدها يحدث من ريح وهذا النوع يحدث بغتة من المأق الأكبر مثل ما يعرض من عضّة ذباب أو قرص بقة، وأكثر ما يعرض للشيوخ في الصيف ولونه على لون الأورام الحادثة من البلغم. والثاني أردؤ لونًا والثقل فيه أكثر ولذلك البرد فيه أشدّ وإذا غمزت عليه الأصبع بقي آثرها ساعة. والثالث لونه على لون البدن والأصبع يغيب فيه ومما يمتلئ أثرها سريعًا. والرابع صلب لا وجع معه ولونه كمد وأكثر ما يعرض في الجدري. (رز، حط٢، ٣٨، ١٢)
- في الانتفاخ (إنتفاخ العين)، قال (حنين) هو أربعة أصناف: أحدها يعرض من فضلة بلغمية رقيقة مائية ويعرض بغتة وأكثر ذلك يعرض قبله في الآماق مثل ما يعرض من عضّة ذباب أو بقّة وأكثر ما يعرض في الصيف للشيوخ، ولون هذا الانتفاخ لون الورم البلغمي. والثاني هو أشدّ كدورة لون والثقل فيه أكثر والبرد أشدّ وإذا غمزت عليه بالإصبع بقي أثره فيه ساعة هوية. والثالث تغيب فيه الأصبع إلا أنه يعود فيه سريعًا جدًّا ولا وجع معه ولونه لون البدن. والرابع يكون معه في الجفون وفي العين كلها، وربما امتدّ حتى يبلغ الحاجبين والوجنتين وهو صلب لا وجع معه ولونه كمد. (رز، حط٢، ٧٢، ١٦)

## إنتقال

- الانتقال هو أن ينتقل الخلط المولّد للمرض من موضع في البدن إلى موضع ويكون بهذا الضرب بحرانًا، فإن هو لم يخرج عن البدن يكون منه خرّاجات وأورام. (رز، حط١٧، ١٨٨، ١٤)
- الإنتقال يكون: إما إلى أعلى البدن وإما إلى أسفله، والعلامات الدالّة على النقلة إلى أسفل: الوجع من تلك الناحية والالتهاب والانتفاخ الحادث في الحالبين والوركين، والدالّة على الانتقال إلى فوق: ضيق النَّفَس الحادث بغتة وثقل الرأس والسمع والصمم والظلمة في العين. (رز، حط١٧، ١٨٩، ٣)
- إنّ الإنتقالَ قد يكون من نغمةٍ إلى نغمةٍ، وقد يكون من بُعْدٍ إلى بُعْدٍ، وقد يكون من جنسٍ إلى جنسٍ، إذا كانت الجماعَةُ أُلِّفَتْ من أجناسٍ مُختَلِفةٍ، أعني أن يكون كُلُّ واحدٍ من الأبعادِ التي بالأربعة المُتكرِّرة في الجماعة استُعمِل فيه صِنفٌ من الأجناس غيرُ الصِّنفِ الذي استُعمِل في الآخَر، وقد يكون من جَماعةٍ إلى جَماعةٍ،

وقد يكون من تَمديدٍ إلى تمديد. (فر، مس، ٤١٨، ٨)

## إنتقال القولنج

- إن القولنج ينتقل إلى الصرع وإلى الفالج، وإلى أوجاع المفاصل، وإلى السحج، وإلى اليرقان، وإلى الخفقان وإلى الاستسقاء، وعسر البول، واسترخاء المقعدة والزحير والبواسير. (س، قو، ١٧٤، ٩)

## إنتقال النغم على إستقامة وبعطف

- الإنتقالُ من نغمةٍ إلى نغمةٍ قد يكون انتقالًا على استقامةٍ، وقد يكون انتقالًا بعَطْفٍ. والإنتقالُ على استقامةٍ هو الإنتقالُ مَثَلًا من "ثَقِيلةِ المَفرُوضات" إلى "ثَقِيلة الرَّئيسات"، ثم إلى "واسطَة الرَّئيسات"، ثم على تَوالي النَّغم من غيرِ أَنْ يُعادَ إلى شيءٍ ممَّا قد سَلَف. والعَطْفُ، إمَّا إلى النَّغمة التي ابْتُدِئَ منها، أو إلى نغمةٍ أخرى ممَّا قد سَلَفَ بين المَبدإِ وبَيْنَ التي منها عُطِف، والعَطْفُ إلى كُلِّ واحِدٍ من هذَيْنِ، إمَّا بُعدُ نغمةٍ واحدةٍ، وإمَّا بُعدُ نغمٍ أكثَرَ من واحدةٍ. (فر، مس، ٤٢٠، ٣)
- الإنتقالُ على استقامةٍ، إمَّا انتِقالٌ بتَوالٍ، وإمَّا بغَيْرِ تَوَالٍ، فالذي بتَوالٍ هو أن لا تُغادَرَ في الوَسَط نغمةٌ، والذي بغَيْرِ تَوالٍ فهو أن يُغادَرَ بَعضُ النَّغم التي في الوَسَط، إمَّا واحدةٌ أو ما زاد. (فر، مس، ٤٢٠، ٩)

## إنتهاء

- كما أن التسيير هو إدارة التالي إلى موضع المتقدّم على قطب الكل، كذلك الانتهاء هو إدارة المتقدّم إلى موضع التالي على قطب فلك البروج. وكما أن عدد أزمان التسيير إذا أُخذ لكل واحد منها على وجه التشبيه مرة سنة وأخرى شهر أو يوم لم ينحفظ فيها غير جهة الحركة، وأما مقدارها فإنه لا يختلف لا في ذاته ولكن على وجه التشبيه أيضًا. كذلك الحال في الانتهاءات إذا جُعلت حصّة البرج فيها مرّة سنة وأخرى غيرها. (بي، قم٣، ١٤٢٠، ١٢)

## أنثى

- الذكر هو الولد التام، والأنثى ناقص عن الكمال. فإذا كان في الهيولى قوة قبوله، وفي الزرع الأول المعطي قوة لدفع التمام، وكان الأول المحرّك يقوى على أن يفعل بذاته، كان ذلك التمام. وأيضًا إن كان ينضج فإنما ينضج بالحرارة، فباضطرارٍ تكون ذكورة الحيوان أسخن من الإناث. (ثا، ط، ٢٦٣، ١٣)

## أنثيان

- أما الأنثيان فإن مزاجهما إذا كان حارًا، فإن صاحبهما يكون صاحب باه، كثير التوليد للذكور، منجبًا، ويسرع فيه نبات الشعر في أعضاء التوليد، ويتّصل بما حولها. وإذا كان مزاجهما باردًا، فإن علاماته أضداد هذه التي وصفنا. (جا، ص، ٧٠، ١)
- قد خُلق الأنثيان كما علمت، عضوين رئيسين يتولّد فيهما المني من الرطوبة المتحلّبة إليهما في العروق، كأنّها فضل من الغذاء الرابع في البدن كلّه. وهو أنضج الدم، وألطفه، فيتخضخض فيهما بالروح في المجاري التي تأتي البيضتين من العروق النابضة، والساكنة المتشعّبة من عرق نابض، وعرق ساكن، هما الأصلان تشعبا كثير التعاريج، والالتفاف، والشعب، حتى يكون قطعك لعرق واحد منهما

يُشبه قطعك لعروق كثيرة لكثرة الفوّهات التي تظهر. ثم ينصبّ عنهما في أوعية المني التي نذكره إلى الإحليل، وينزرق في مجامع النساء، وهو الجماع الطبيعي إلى الرحم، ويتلقّاه فم الرحم بالانفتاح والجذب البالغ إذا توافى الدفقان معًا. والأنثيان مجوّفتان، وجوهر البيضة من عضو غددي أبيض اللحم، أشبه ما يكون بلحم الثدي السمين، ويشبه الدم المنصبّ فيه به في لونه فيبيضّ، وخصوصًا بسبب ما يتخضخض فيه من هوائية الروح. والمجرى الذي تأتي فيه العروق إلى الأنثيين هو في الصفاق الأعظم الذي هو على العانة. وأما الغشاء الذي يغشّي الشرايين والأوردة الواردة إلى الأنثيين، فمنشؤه من الصفاق الأعظم كما علمت في موضعه، وبذلك يتّصل أيضًا بغشاء النخاع، وينحدر على ما ينحدر من العروق، والعلائق في بربخي الأربية إلى الأنثيين، فيتولّد البربخ منه نافذًا. والغشاء المجلّل لما ينفذ في البربخ تولّده أيضًا منه. (س، ق٢، ١٥٨٩، ٤)

- أُصُولُ أَعْضاءِ الجُسُومِ أَرْبَعَهْ
وغَيْرُها تُرَى مِنْها مُفَرَّعَهْ
فواحِدٌ مِنْ هَذِهِ هُوَ الكَبِدْ
وَهْيَ تَقُومُ بِالغِذاءِ لِلْجَسَدْ
والقَلْبُ يَغْذُو الجِسْمَ بِالحَياةْ
لَوْلاهُ كانَ الجِسْمُ كالنَّباتِ
وَهْوَ لِحَيِّ الجِسْمِ مِثْلُ العُنْصُرِ
يُنْفِذُ ما يُنْفِذُهُ فِي الأَبْهَرِ
إنَّ الدِماغَ بِالنُّخاعِ والعَصَبْ
يَحْفَظُ نارَ القَلْبِ أَنْ لا تَلْتَهِبْ
ومِنْهُما حَرَكَةُ المَفاصِلِ
والأُنْثَيانِ آلَةُ التَّناسُلِ
تَحْفَظُ فِي تَوْلِيدِها الأَنْواعا
فَإِنَّ فِي فَنائِها انْقِطاعا
(س، أر، ١٨، ٢)

- أما الأنثيان فإنهما جعلتا لمكان تكوين المني، ولذلك جعلتا ذات لحم غددي أبيض كالحال في الثديين، فإن هذا اللحم عندما يحيل الدم لتشبهه به يصرف إلى البياض، كما أن الكبد لحمرتها عندما يحيل الكيلوس تصرفه أحمر، وذلك أن الفاعل إنما يصير المفعول شبيهًا به من جميع الوجوه. (ش، كط، ٦٨، ٧)
- أما الأنثيان التي يزعم جالينوس أنها توجد للمرأة فيشبه ألّا يكون لها تأثير في الولادة، إذ كان مني النساء المتولّد فيها لا مدخل له في الولادة، وليس ذلك بغريب فإن الثدي في النساء لمكان الولادة، وليس لها في الرجال هذه المنفعة. (ش، كط، ٦٨، ١٨)
- أما الأنثيان فإنهما قد يلحقهما ضعف قوتهما الهاضمة، حتى لا تفعل منيًا مولّدًا، وذلك ضرورة عن أحد أصناف سوء المزاج، فإنه متى أفرط مزاجها فعلى الحرى واليبس شيطت المني وأحرقته، وكذلك إن أفرط في البرد واليبس، أو في الرطوبة أو في البرودة مفردًا لم ينضج المني، وخرج رقيقًا مائيًا. (ش، كط، ١٢٣، ٢٥)

أنجدان

- أنجدان: الماهية: منه أبيض وأسود، وهو أقوى. وهذا الأسود لا يدخل في الأغذية، وأصله قريب الطعم من الاشترغاز، وطبعه هوائي. والاشترغاز بطيء الهضم، وليس هذا في منزلته وإن كان بطيء الهضم أيضًا جدًا. وأما الحلتيت، وهو صمغه فنفرد (إبن سينا) له بابًا آخر، ولأن يستعمل طبيخه أو خلّه أولى من

جرمه. . . . الأفعال والخواص: هو ملطّف، وأصله منفخ، وإذا دُلّك البدن بانجدان وخصوصًا بلبنه جذب الموادّ إلى خارج بقوّة. (س، ق١، ٣٩٣، ١٧)

### أنجرة

- الأنجرة: وهي الحريق، ثمرة هذا النبات، وورقه يرى جالينوس فيها أنها تسخن إسخانًا ليس بالقوي، وله أفعال كثيرة، ثوانٍ، وثوالث، منها أنه يحلّ الخرّاجات، والأورام التي تحدث بأصول الأذنين، ومنها أنه يعين على نفث الأخلاط الغليظة التي في الصدر، والرئة، وهو أيضًا يشفي القروح المتآكلة، وبالجملة من كل ما يحتاج إلى التجفيف من غير لذع، وهذا أدلّ دليل على ضعف حرارته، وهو مع هذا يدرّ البول، ويهيّج الباه، وهذا أيضًا يدلّ على نفخة فيه، وأما خاصته أعني بزره فإسهال البلغم، وقوّته في ذلك شبيهة بقوّة القرطم، إلا أنه في ذلك أقوى فعلًا، الشربة منه خمسة دراهم، إلى عشرة دراهم، ومن ظنّ أنه ناري لمكان التلذيع الذي في ورقه فهو مخطئ، لأن ذلك الجزء الناري الذي في ورقه لطيف يذهب بالمسح فضلًا عن الغسل. (ش، كط، ٢٥٨، ١٦)

### إنحلال

- الجمود يبوسة ما والانحلال رطوبة ما. (ش، آع، ٩٥، ٥)

### إنخراق

- إن الجسم الذي ليس فيه مبدأ حركة مستقيمة بالطبع، فليس من شأنه أن ينخرق؛ وذلك لأن الانخراق لا يمكن أن يوجد إلّا بحركة من الأجزاء على استقامة، أو مركّبة من استقامات من جهات النافذ الخارق، وبالجملة من جهات الخرق. (س، شس، ٢٦، ٦)

### إنخساف القمر

- انخساف القمر في مقاطراته الحقيقية للشمس يدلّ على كون الأرض في وسط الكل عند المركز. (صي، ته، ١٢٣، ٨)

### أنزروت

- أنزروت: الماهية: هو صمغ شجرة شائكة في بلاد فارس وفيه مرارة. . . . الأفعال والخواص: مغرّ بلا لذع فلذلك يدمل ويلحم ويُستعمل في المراهم، وفيه قوّة لا حجّة مسددة وأخرى مرة، وكذلك فيه إنضاج أيضًا وتحليل. (س، ق١، ٣٨٥، ١)

### إنسان

- إنّ الأعضاء الرئيسة التي ينبغي أن تعرف خبر سلامتها وعللها أربعة وهي كما مثّلنا أوّلًا: الدماغ والقلب والكبد والأنثيان. فالدماغ مثل البلغم من الرطوبات، ومثل الماء من العناصر، ومثل الشتاء من الأزمنة. والقلب مثل الصفراء ومثل النار والقيظ. والكبد مثل الدم والهواء والربيع. والأنثيان مثل السوداء والأرض والخريف. فقد بان بذلك بنية العالم والطبيعة والإنسان، فكان العالَمُ ضرورةً إنسانًا والإنسانُ جزءًا صغيرًا بالإضافة إلى العالم. (جح، مر، ٥١، ١)

- الإنسان مركّب من أربعة وثمانين ألف قطعة كبار وصغار، وجميعها يقال لها إمّا عظم وإمّا عَضَل وإما عَصَب وإمّا شَرْيان وإمّا وَتَر وإمّا ليف وإمّا غُضْروف، وإمّا عظام سُمْسُمانيّة يقال

لها السُّلَامَى في لغة العرب، وإمّا ظفر وإمّا جلد. (جح، مر، ٥٥، ٩)

- قيل في الإنسان إنه عالم صغير والإضافة إلى العقل والعالم الأعلى الأول كما حكينا (جابر بن حيان) ذلك في رأي الفلاسفة، أمّا الكبير فبإضافته إلى عالم الطبائع. ومعنى عالم كل جامع الأجناس متنفّسة، وذلك أن الإشارة إلى العالم إنما هو إلى الجمع لأن اللفظ نفس مجاز جامع كما يقال الناس فهو لفظ يدلّ على جملة وهو واحدة في اللفظ وليس لواحدة اسم تركّب منه اسم الجميع. (جح، ك، ٩٢، ١٠)

- من المسائل الطبية لأرسطاطاليس، قال: الإنسان أكثر فهمًا من الحيوان لأن روحه ألطف؛ يكون روحه ألطف لأن دمه ألطف. (رز، حط١، ٩٢، ١٠)

- أكثر النبات إذا قُطعت رؤوسه نمى وكمل، ومنه ما تُقطع أغصانه وأطرافه فينفعه ذلك ولا يُضِرُّ به، وليس كذلك الإنسان. فإن كان الإنسان نباتًا لأنّ فيه حالًا تشبه النبات فمحال أن يكون غيره لأنّ فيه خِلالًا كثيرةً لا تشبه النبات. (رز، رف، ١٢٧، ٨)

- إن الإنسان عالم صغير. (ص، ر٣، ٣، ١٢)

- إن قول الحكماء إن العالم إنسان كبير وقولهم إن الإنسان عالم صغير ... معنى ذلك أن العالم له جسم ونفس يعنون به الفلك المحيط وما يحوي من سائر الموجودات من الجواهر والأعراض، وإن حكم جسمه بجميع أجزائه البسيطة والمركّبة والمولّدة يجري مجرى جسم إنسان واحد أو حيوان واحد بجميع أعضاء بدنه المختلفة الصور المفنّنة الأشكال، وإن حكم نفسه بجميع قواها السارية في أجزاء جسمه المحرّكة المدبّرة لأجناس الموجودات وأنواعها وأشخاصها، كحكم نفس إنسان واحد أو حيوان واحد السارية في جميع أعضاء بدنه ومفاصل جسده المحرّكة المدبّرة لعضو عضو وحاسّة حاسّة من بدنه. (ص، ر٣، ٢١١، ١٢)

- الإنسان حيّ ناطق مائت، وهو جملة مركّبة من نفس ناطقة وبدن مائت. (ص، ر٣، ٣٧٠، ٥)

- إن المعادن متّصل أولها بالتراب وآخرها بالنبات، والنبات أيضًا متّصل آخره بالحيوان والحيوان متّصل آخره بالإنسان، والإنسان متّصل آخره بالملائكة والملائكة أيضًا لها مراتب ومقامات متّصلة أواخرها بأوائلها. (ص، ر٤، ٣١٤، ٦)

- إن الإنسان مطبوعٌ على التمييز والقياس، فهو يميِّز ويقيس الشيء بالشيء دائمًا بالطبع بغير تكلّف ولا فكر. والإنسان إنما يحسّ بأنه يقيس إذا تكلّف القياس واستعمل الفكر وتمحّل المقدّمات. فأما إذا لم يستعمل الفكر ولم يتمحّل المقدّمات ولم يتكلّف القياس فليس يحسّ بأنه يقيس. فالمقاييس المألوفة التي مقدّماتها ظاهرة وليس تحتاج إلى تكلّف قياس هي في طبيعة الإنسان، فليس يحسّ الإنسان في حال ما يدركه من نتائجها أن إدراك تلك المعاني بقياس. والذي يدلّ دليلًا ظاهرًا على أن الإنسان مطبوع على القياس وأنه يقيس ولا يحسّ في الحال أنه يقيس، ويدرك كثيرًا من الأشياء بالقياس ولا يحسّ في الحال أن إدراكه لها بالقياس، هو ما يظهر في الأطفال في أول نشوّهم: فإن الطفل في أول نشوه وعند أول تنبّهه قد يدرك أشياء كثيرة مما يدركها الكامل التمييز ويفعل كثيرًا من الأفعال بالتمييز ومن

قياس الأشياء بعضها ببعض. (به، م، ٢٢٧، ١٨)

- الإنسان في جبلته مركّب البدن من أمشاج متضادّة لا تجتمع إلا بقهر قاهر، والنفس في أكثر أحوالها تابعة لمزاج البدن فتتلوّن لذلك وتختلف أخلاقها. (بي، ج، ٦، ٢١)

- إن الفلاسفة قد أجمعوا مع الأطبّاء على أن النفس والبدن كل واحد منهما جزء من الحيوان لا بطريق واحد، لكن النفس جزء الحيوان الأشرف من طريق الرياسة والسيادة، والبدن جزؤه الأحسن من طريق أنه آلة وعبد وخادم للنفس تستعمله وتفعل به أفعاله. وأن النفس هي الحاملة للبدن والبدن هو المحمول، ومن المفهوم أن الإنسان جزء من الحيوان، وأنه مقوَّم من نفس وبدن، وأن النفس تستخدم البدن وتفعل فيه وتظهر منه قواها. ومن البيّن أن بدن الإنسان موضوع صناعة الطبّ والصناعة يجب أن تُعنى بموضوعها من سائر الوجوه وتجهد في حفظ صحّته وسلامته. ولما كانت النفس فاعلة في البدن والبدن منفعلًا لها مائلًا لتأثير فعلها، صار متى لزمت النفس في فعلها النظام الطبيعيّ صحّ البدن وانحفظت صحّته ومتى خرجت عن النظام الطبيعيّ أضرّت به: إما ضررًا أوليًّا فيسمّى مرضًا. وإما ضررًا بواسطة فيسمّى سببًا. وإما ضررًا تابعًا فيسمّى عرضًا. (بخ، ط، ٢٩، ٦)

- إن الإنسان أعدل الأشياء الممتزجة من الحيوان وغيره. فإن الجلدة التي على باطن الكفّ منه، أعدل ما فيه من الأعضاء بالحقيقة. (ش، رط، ١٠٠، ٩)

- إن الإنسان هو أعدل الحيوان مزاجًا، لكونه قريبًا من المعتدل الذي في جملة الجوهر، لكنه لما كان الإنسان مركّبًا من أعضاء كثيرة، فقد يجب أن يكون إنما صار معتدلًا من قِبَل العضو الذي هو أقرب الأمزجة إلى المزاج المعتدل في جملة الجوهر. وهذا العضو قد بيّنا أنه الجلد، ومن الجلد ما كان على باطن الكفّين، إذ كان باقيًا على حاله الطبيعية. (ش، رط، ١٠٦، ٣)

- إن الإنسان من جنس الحيوانات، وإن الله تعالى ميّزه عنها بالفكر الذي جُعل له، يوقع به أفعاله على انتظام، وهو العقل التمييزي، أو يقتنص به العلم بالآراء والمصالح والمفاسد من أبناء جنسه وهو العقل التجريبي، أو يحصل به في تصوّر الموجودات غائبًا وشاهدًا على ما هي عليه وهو العقل النظري. وهذا الفكري إنما يحصل له بعد كمال الحيوانية فيه. ويبدأ من التمييز. فهو قبل التمييز خلو من العلم بالجملة، معدود من الحيوانات، لاحق بمبدئه في التكوين من النطفة والعلقة والمضغة، وما حصل له بعد ذلك فهو بما جعل الله له من مدارك الحسّ والأفئدة التي هي الفكر. (خ، م، ٩٨٣، ١١)

## إنسان العين

- إن الصورة المرئية المسمّاة إنسان العين هي بالانعكاس من سطح القرنية ولا يجوز أن يكون من سطح العنكبوتية، لأن السطحين كريان متوازيان على ما تقرّر في المناظر وبينهما جسما القرنية والبيضية. (كف، تم١، ٦٥، ١٣)

## إنضمام

- كثرة العرق تكون إما لكثرة الرطوبة أو لرقّتها، أو لاتّساع المسام، أو لفضل القوة الدافعة وقلّته وبالضدّ. وضيق المسام يكون إما من

انضمام أو سدّة، والانضمام يكون إما للبرد وإما للقبض وإما لكثرة اللحم، والسدّة تكون عن أخلاط لزجة. (رز، حط١٤، ٢١٩، ٥)

**إنضمام المجاري**

- إن انضمام المجاري ضربان: أحدهما في ظاهر الجلد يحدث عن إحراق الشمس لظاهر البدن أو عن برد الهواء أو عن استحمام بماء الشبّ والقلقند، والآخر غائر في البدن وهي السدد. (رز، حط١٤، ١٨٩، ١٠)

**إنضمام المسام**

- إنضمام المسام نوعان: أحدهما في سطح البدن والآخر في عمقه. (رز، حط١٤، ١٦٧، ٢)

**إنعطاف**

- الانعطاف إنما يكون بحسب الزوايا التي تحدث بين الخطوط التي ترد عليها الصور وبين الأعمدة التي تقوم على سطح الانعطاف، والخطوط التي تحيط مع الأعمدة بزوايا أصغر يكون انعطافها على زوايا أصغر، والخطوط التي تحيط مع الأعمدة بزوايا أعظم يكون انعطافها على زوايا أعظم. (به، م، ٢١٣، ١٧)
- إن الإنعطاف يكون على زوايا مخصوصة، وإذا كان الانعطاف من الجسم الألطف إلى الجسم الأغلظ كان الانعطاف إلى جهة العمود الخارج من النقطة التي عندها يقع الانعطاف القائم على سطح الجسم الأغلظ على زوايا قائمة. وإذا كان الانعطاف من الجسم الأغلظ إلى الجسم الألطف كان الإنعطاف إلى جهة العمود. (به، ض، ١٣، ٢٣)
- إن المدرَك بالانعطاف يكون مدرَكًا في غير موضعه لكونه مدرَكًا في موضع الخيال فيكون وضعه المدرَك غير وضعه في نفسه والبُعد غير البُعد. وأيضًا فإن الانعطاف يُضعف صورة ضوء المبصَر ولونه. (كف، تم٢، ١٩٨، ٩)

**إنعطاف الصور**

- الصور إذن تنعطف عند الزجاجية لحالتين: إحديهما اختلاف شفيف الجسمين، والأخرى اختلاف كيفية القبول الحسّي الذي في هذين الجسمين. (به، م، ٢٠٥، ٢٤)

**إنعطاف الضوء**

- أما لمية الانعطاف . . . فهي أن الضوء ينفذ في الأجسام المشفّة بحركة في غاية السرعة بحيث تخفى عن الحسّ . . . ولأن الغلظ من موانع الحركة. فالحركة في اللطيف أسهل منها في الغليظ، والجسم المشفّ يمانع الضوء بحسب ما فيه من الغلظ لأن كل جسم طبيعي فإنه لا يخلو من غلظ. وذلك أن الصفاء والشفيف ليس له غاية في التخيّل وهو في الأجسام الطبيعية ينتهي إلى غاية لا يصحّ أن يتجاوزها. (كف، تم٢، ١٣٠، ٨)

**إنعكاس الأضواء**

- إن الأضواء المنعكسة عن الأجسام الصقيلة ليس تنعكس إلا على خطوط مستقيمة. ويتبيّن من انعكاس الضوء على الجسم الصقيل إلى موضع مخصوص أن الضوء ليس ينعكس إلا على خطوط مستقيمة مخصوصة، لا على جميع الخطوط المستقيمة التي يصحّ أن تُمدّ من موضع الانعكاس في جميع الجهات. (به، م، ١٠٩، ٢)

- إنعكاس الأضواء ذاتية كانت أو عرضية عن جميع السطوح على اختلاف هيآتها من الاستواء والاستدارة وغيرهما، يكون على هيئة واحدة مخصوصة. وهي أن كل نقطة من السطح الصقيل ينعكس الضوء عنها على خط مستقيم يكون هو والخط الذي عليه امتداد الضوء إليها والعمود الخارج من تلك النقطة القائم على السطح المستوي الذي يماس السطح الصقيل على تلك النقطة في سطح واحد مستوٍ، ويكون وضع الخط الذي عليه ينعكس الضوء مع العمود كوضع الخط الذي عليه يمتدّ الضوء مع العمود، أعني أنهما يحيطان مع العمود بزاويتين متساويتين. (كف، تم١، ٣٣٨، ٢٠)

إنعكاس الشعاعات

- كل شعاع ينعكس من جسم صقيل إلى نقطة فإنه تحدث عندها حرارة ما، وإذا اجتمعت شعاعات كثيرة عند نقطة واحدة تضاعفت الحرارة الحادثة عند تلك النقطة. وكلما زادت الشعاعات زادت قوة الحرارة بحسب زيادة الشعاع. (به، مح، ٢، ١٠)
- الشعاعات التي تنعكس من الدائرة التي بُعدها من طرف سهم المرآة مثل ضلع المثمّن الذي يقع في أعظم الدائرة في الكرة ينعكس جميعها إلى مركز الدائرة. (به، مح، ٥، ١٢)
- الشعاعات التي تنعكس من محيط الدائرة التي بُعدها من طرف السهم مثل ضلع المسدّس تنعكس من جميعها إلى طرف السهم، والتي بُعدها من طرف السهم أكثر من ضلع المسدّس وأقل من ضلع المربّع تنعكس إلى نقطة من السهم خارجة من الكرة، والتي بُعدها أقلّ من ضلع المسدّس تنعكس إلى نقطة على السهم داخل الكرة. (به، مح، ٦، ٤)
- إن الشعاع الذي ينعكس من المرآة الكرّية المقعّرة إلى نقطة واحدة إنما ينعكس من محيط دائرة واحدة فقط، فإذا أردنا إحراقًا على نقطة ما وجدنا من سطح الكرة الدائرة التي ينعكس شعاعها إلى تلك النقطة، إلّا أنه ربما لم تكن الحرارة المجتمعة من الشعاع المنعكس من محيط دائرة واحدة تقوى على الإحراق، فلهذا يجب أن نزيد في تلك الحرارة ما أمكن من الزيادة. (به، مح، ٧، ١٦)
- إن الشعاع المنعكس من كل دائرة في سطح الكرة ينعكس إلى نقطة على السهم. (به، مح، ٨، ٢٤)

إنعكاس ضوء الشمس

- إن ضوء الشمس ليس ينعكس عن سطح جرم القمر إلى الأرض كان الضوء الذي يخرج إليه من الشمس ومنه إلى الأرض منعطفًا أو كان مستقيمًا. (به، قم، ٤٠، ١٦)

أنغام

- أمّا (الأنغام) التي تُكسِبُ جَودةَ الفَهْم لما قُصِدَ بالقول المقرون باللّحن، فمنها التَرتيلُ (الترنّم) ومنها الحَدْرُ (الإسراع باللحن)، ومنها التوسُّطُ بينهما، وهذه ليست هي مُخيِّلة ولا جُزءَ مُخَيِّلٍ، فإن المُخيِّلات هي علاماتٌ متى حَضَرَتْ وقَعَتْ في النَّفس عنها خيالاتٌ؛ وأمّا هذه، فإنّها إذا قُرِنَتْ بالقوْل فُهِمَ المقصودُ به عن القَوْل أسرَعَ أو أفضَلَ. (فر، مس، ١١٧٦، ١٨)

**أنغام متساوية**

- (الأنغام) المتساويةُ منها، ترتيبُها ترتيبٌ واحدٌ، وأمَّا (الأنغام) المُتفاضِلَةُ، فقد يُمكن أن يَختلِفَ ترتيبُها. (فر، مس، ١٥٨، ١)

**أنغام متفاضلة**

- (الأنغام) المتساويةُ منها، ترتيبُها ترتيبٌ واحدٌ، وأمَّا (الأنغام) المُتفاضِلَةُ، فقد يُمكن أن يَختلِفَ ترتيبُها. (فر، مس، ١٥٨، ١)
- أمَّا (الأنغام) المُتفاضِلَةُ كُلُّها فقد يُمكن فيها ثلاثُ ترتيباتٍ: أحدُها أن يُجعَلَ أعظَمُ الثلاثةِ في أحدِ الطَّرفَيْنِ، وأصغرُها في الطَّرَفِ الآخَرِ، وأوسَطُها في الوسَط. والثاني، أن يُجعَلَ أعْظَمُها في أحدِ الطَّرفَيْنِ، وأصغَرُها في الوسَطِ، وأوسَطُها في الطَّرَفِ الآخَرِ. والثالث أن يُجعَلَ أعظَمُها في الوسَط. وكلُّ واحدٍ من هذه، إمَّا أن يُبْدَأ به من الأثقَلِ أو من الأحَدِّ. (فر، مس، ١٥٨، ٨)

**إنغلاق الرحم**

- يعرض انغلاق الرحم أعني فمه بورم جاسٍ، أو بعقب ورم حار أو ابتداء. ويعالج بالمياه المليّنة والماء والدهن وطبيخ الحلبة. (رز، حط٩، ١٤، ٤)

**أنف**

- أما الأنف فهو آلة للتَنَفّس ومجرى للعطاس إن كثرت ريح في الدماغ وخرجت بغتة. فأما التنفّس الذي يكون بالفم فإنما ذلك مِنْ عَرَضٍ يعرض للأنف فيسدّ مجراه، وليس هو نَفَس طباعي. والحجابُ الذي في وسط الأنف هو من غضروف. فأما مجاز النَّفَس والمخاط فخالية. وأما اعتدال أنف الناس فهو دليلٌ على حسن عقل. وما عَظُمَ منها ونَتَأ دَلَّ على خبث ورداءة عقل. وما كان أفطس دلّ على دعابة وشره. والمنسد المنخرين يدلّ على بله وسخافة. (ثا، ط، ٢٠٠، ٨)
- قال جالينوس . . . إن الأنف عضو متوسّط في اليبس بين العين والأذن. فهو أيبس من العين، وأرطب من الأذن. فلذلك ينبغي أن يعالج قرحته بأدوية تجفّف مما يعالج به قروح العين وأقلّ يبسًا من التي تعالج قروح الأذن. (رز، حط٣، ٦١، ٧)
- هيئة الأنف: مجريا الأنف إذا علوا تقسّما قسمين، فيفضي أحدهما إلى أقصى الفم، ويمرّ الآخر صاعدًا حتى ينتهي إلى العظم الشبيه بالمصفى الموضوع في وجه زائدتي الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي، وهذه المجاري ملبسة بغشاء غليظ منشؤه من غشاء الفم. (ش، كط، ٣٦، ١٢)
- إن آلة الشم هي الأنف وإن ذلك يكون في الحيوان المتنفّس بالاستنشاق، وفي غير المتنفّس بغير استنشاق كالزنابير وغير ذلك من الحيوان الذي ليس بمتنفّس. (ش، كط، ٧٦، ٢٢)
- الأنف هو الآلة الأولى للاستنشاق ولدفع فضول الدماغ بالعطاس وغيره. والفم وإن أعان في الاستنشاق فهو كدخلة في العمل، وأكثر الحيوانات تتنفّس مضمومة الأفواه. (نف، شق، ٨٣، ٥)
- الأنف مخلوق لكل حيوان يتنفّس الهواء وذلك أن كل حيوان له رئة، ويختصّ الإنسان بأن أنفه بارز من بين عينيه ليكون وقاية لهما مما يرد إلى العين من جهة الأنف ومنقار الطير يقوم له مقام الأنف. وأما الفيل فلما كان حيوانًا عظيم الجثّة

جدًّا، وكان ارتفاعه كثيرًا لم يكن أن يكون له عنق إذ لو كان له عنق لاحتاج أن يكون طويلًا جدًّا ليصل رأسه إلى الأرض لأجل الرعي ونحوه. (نف، شق، ٣٧٠، ٤)

**إنفجار الدم من الأذن**

- إنفجار الدم من الأذن قد يكون منه ما يجري مجرى الرعاف في أنّه بحراني، وربما كان عن امتلاء أدّى إلى انشقاق عرق، أو انقطاعه، أو انفتاحه، وربما كان عن صدمة أو ضربة. (س، ق٢، ١٠٢٧، ١٩)

**أنفحة**

- أنفحة: الماهية: الأنافح كثيرة، ... الأفعال والخواص: تحلّل كل جامد من دم ولبن متجبّن وخلط غليظ، وتجمّد كل ذائب، وكلها مقطّعة، وتمنع كل سيلان ونزف من النساء، وكلها ملطّفة ولا شكّ أنها مع ذلك تجفّف. (س، ق١، ٣٨٧، ١٣)

**أنفس**

- إنّ فلاطن شيخ الفلاسفة وعظيمها يرى أنّ في الإنسان ثلاث أنفس يسمّي إحداها النفس الناطقة والإلهيّة، والأخرى يسمّيها النفس الغضبيّة والحيوانيّة، والأخرى يسمّيها النفس النباتيّة والنامية والشهوانيّة. ويرى أنّ النفسين الحيوانيّة والنباتيّة إنما كوّنتا من أجل النفس الناطقة. (رز، رف، ٢٧، ١٥)

**أنفس بسيطة**

- إذا قلنا الأنفس البسيطة فإنما نعني بها قوى النفس الكلّية المحرّكة والمدبّرة لهذه الأجسام السارية فيها، وهذه القوة نسمّيها الملائكة الروحانيين في رسائلنا (أخوان الصفاء). (ص، ر٣، ٢١٢، ١٠)

**إنفعال**

- يجب أن يسمّى الانفعال أيضًا فعلًا، فهما مشتركان في الإسم. (أر، ط، ١٩٢، ٨)
- الفعل والانفعال إنما يجري بين الأجسام التي عندنا الفاعل بعضها في بعض، إذا كانت بينهما مماسّة. (س، شك، ١٢٥، ١٧)
- الفاعل كلما كان أكثر مخالطة كان الانفعال أفشى. (س، شك، ١٢٦، ١١)

**إنقاع**

- الإنقاع هو نفوذ المائية البالة إلى العمق بحيث لا يخرج عنه خروجًا كليًّا بالعصر كما يخرج من المبلول الذي لم ينتقع. (بغ، مع، ١٨٣، ٨)

**إنقباض**

- الإنقباض جملة يدلّ على الحاجة إلى ما يُحتاج إليه أن يخرج، والإنبساط إلى ما يحتاج أن يدخل. (رز، حط٣، ٢٨٥، ٢)

**إنقباض التنفّس**

- شدّة الحاجة إلى إخراج التنفّس وهو الانقباض يكون لكثرة اجتماع البخارات الغبارية أو لحدّتها وذلك يكون: إما لكثرة الحرارة وإما لرداءة الأخلاط. (رز، حط٣، ١٨٠، ٢)

**إنقطاع التنفّس**

- متى انقطع التنفّس في إدخال الهواء وإخراجه حتى يعرض منه أن يستنشق الهواء في دفعتين أو نحوها في مثل ذلك فإنه ينذر بتشنّج لأن ذلك لا يكون إلّا وقد عرض للعضل الذي يكون به

التنفّس شيء من التشنّج، وإن توتّرت الحال فيه صار في جميع البدن تشنّج ظاهر. (رز، حط٣، ١٧٩، ٣)

### إنقطاع الصوت

- قال (جالينوس): انقطاع الصوت ربما كان من أجل النوازل التي تنزل من الرأس إذا طال مكثًا، وربما كانت لاحتباس مدّة في فضاء الصدر أو لقرحة في الريّة أو لصياح. . . . بحوحة الصوت تكون من هذه الأسباب بأعيانها وتكون أيضًا من إستنشاق هواء بارد، وانقطاع الصوت وبحوحته من جنس واحد، والفرق بينهما في القلّة والكثرة، وذلك أن انقطاع الصوت يكون إذا كانت آلات الصوت قد ابتلّت واستنقعت بالرطوبة ابتلالًا شديدًا واستنقاعًا يعسر انحلاله، والبحوحة إنما تكون إذا كانت هذه الآلات قد ترطّبت قليلًا. (رز، حط٣، ١٥٧، ١٢)
- قال (جالينوس): إذا ابتلّت غضاريف الحنجرة ابتلالًا عظيمًا انقطع الصوت، وإذا ابتلّت قليلًا صار مظلمًا أبحّ. (رز، حط٣، ١٦٠، ١٢)
- الصوت يبطل إما لعلّة في الحنجرة وفي عضلة المحرّك له، أو في عضل التنفّس، أو في الريّة وقصبتها، أو لآفة في الدماغ أو في العصب المجاور للعرق العظيم الذي ينبثّ منه العصب الراجع إلى فوق. وقال (جالينوس): أيضًا الصوت ينقطع إما لآفة في العضل كما يعرض في الخوانيق الصعبة، وإما من أجل الغصب الراجع إلى فوق، وإما من أجل اللهاة إذا قطعت من أصلها، وإما من أجل أعلى الحنك إذا كان شديد الرطوبة بمنزلة ما يعرض في النوازل، والصوت الذي ينقطع من كثرة الصياح انقطاعه من يبس. (رز، حط٣، ١٧٠، ١٤)

### إنقلاب الأرض

- ما يسمّى إنقلاب الأرض قد نسبه بعض الناس إلى الدكادك وهذا خطأ، لأنّ الخسف إلى الزلزلة أقرب. (جع، مر، ٢٥، ٦)

### إنقلاب إلى ضد

- الانقلاب إلى ضدّ قد يُظنّ أنه أولى بأن يكون هو السبب في المضادّة من الانقلاب من ضدّ. وذلك أن هذا الانقلاب هو مفارقة المضادّة، وذلك الانقلاب هو استفادتها. وإنما يُسمّى كل واحد منهما بالأمر الذي إليه انقلب، لا بالذي منه انقلب، مثال ذلك أنّا نقول: "بُرْء"، إذا انقلب إلى البرء، ونقول "مرض" إذا انقلب إلى المرض. (أر، ط، ٥٧٦، ١٤)

### أنقياليس

- أنقياليس وهو أن يُحسّ الإنسان في حالٍ واحدة بحرّ وبرد وشبيه بلغم حامض أو زجاجي يشوبه شيء من عفن. (رز، حط١٦، ١٣٤، ٩)

### إنكسار البصر

- إنكسار البصر يعرض على وجهين: أحدهما يُدعى الانكسار والتشتيت؛ والآخر يسمّى الانعكاس. والذي على وجه الانكسار والتشتيت يعرض متى كان المرئي رطبًا، فإذا انكسر عنه البصر توهّم أنه أعظم مما هو عليه، بمنزلة الخشبة الملقاة في عمق الماء، وذلك أنها تكون ذراعين فتوهّم أنها عشرة أذرع. وأما الذي يكون على جهة الانكسار والرجوع فيعرض متى كان المرئيّ معتمًا، بمنزلة الأشياء الصقيلة. ولذلك نجده يعرض للبصر

الانعكاس والرجوع إما من الهواء، وإما من الغيم، وإما من دخان السراج. وأما في الهواء فيعرض للبصر الانعكاس: أما الصحيح منه فإذا كان الهواء كدرًا؛ وأما الضعيف فإذا كان صافيًا نيرًا. (مف، آ، ١٤٥، ١٧)

- البصر إذا انتشر في الهواء الكدر الذي حول السراج انعكس راجعًا إلى المصباح. فعلى هذه الجهة يكون انكسار البصر من الهواء ومن دخان السراج. وأما انكساره من الغيم فبمنزلة ما يعرض من الدائرة والقوس قزح والشموس والعِصِيّ. وأما من الماء فالقسيّ التي نراها إذا جدفنا ورششنا ما تصاعد من قطرات الماء إذا كان الشيء المبصَر من وراء الذي يرشّ بالماء لو يجدف. (مف، آ، ١٤٦، ٧)

## أنهار

- المياه التي تحدث منها الأنهار هي محتبسة في أعماق الأرض، لأن منها تنبع العيون التي منها الأنهار. إلّا أن تلك المياه ليس يوجد جميعها في الأرض دائمًا بالفعل، لكن منها شيء يوجد بالفعل، وشيء يتولّد. والدليل على أنه توجد في الأرض مياه كثيرة: ظهورُ الأنهار وغؤورها، وذلك أن الأنهار تغور متى امتنع جريها بسبب شيء يقف في وجهه يمنعه من وجود طريق يسلكها إلى البحر، فيرجع قسرًا ويحفر طريقًا آخر ويغور في عمق الأرض بغتة، ويجري تحتها. وأما ظهورها فيكون متى كثرت في الأرض حتى تتدافع وتتحرّك قسرًا إلى أسفل وتعمل طريقًا، ثم تتصاعد فتظهر بغتة. (مف، آ، ١٠٢، ١١)

- الجهات التي تخالف فيها المياهُ بعضها بعضًا - غير الذي يكون من قِبَل العمق والقوام والثقل والرائحة - أقول إن بعضها محصورة في باطن الأرض، وبعضها منصبّة على ظاهرها. أما المحتبسة في باطن الأرض فمياه الآبار. وأما المنصبّة على ظاهرها فسائر المياه. وهذه إما أن تكون غير جارية، وإما جارية. والجارية بعضها كثيرة تُدْعى أنهارًا، وبعضها يسيرة وتسمّى سواقي. وأما التي لا تجري فبعضها قائمة بذاتها، وبعضها يريق إليها مياهٌ أُخَر في العيون. والقائمة بذاتها بعضها كبيرة تدعى بحيرات، وبعضها قليلة تسمّى آجامًا. والتي تجري إليها مياه أُخَر من العيون بعضها تنحدر بمنزلة المياه الجارية من حفر الآبار، وبعضها نابعة من تلقاء أنفسها بمنزلة المياه الجارية من زلازل الأرض. (مف، آ، ١٠٧، ١٨)

- إن الأودية والأنهار كلها تبتدئ من الجبال والتلال وتمرّ في مسيلها وجريانها نحو البحار والآجام والغدران. (ص، ر٢، ٨١، ٩)

- من شأن الأنهار أن تُستقى من عيون، ومن مياه السماء. ومعوّلها القريب إنما هو على العيون. فإن مياه السماء أكثر جدواها في فصلٍ بعينه دون فصل. ثم لا العيون ولا مياه السماء يجب أن تتشابه أحوالها في بقاع واحدة بأعيانها تشابهًا مستمرًّا. فإن كثيرًا من العيون يغور وينضب ماؤها. وكثيرًا ما تقحط السماء فلا بدّ من أن تجفّ أودية وأنهار، وربما طمّت الأنهار، بما يسيل من أجزاء الأرض، جوانب من النجاد. وأنت ترى آثار ذلك في كثير من المسالك، وفي أودية الجبال والمفاوز، وتتيقّن أنها كانت وقتًا من الزمان غائرة المياه، وقد انقطع الآن مواردها. (س، شف، ٢٠٩، ١)

- إن الجبال أكثر المواضع ندى ورطوبة وبردًا لارتفاعها وقربها من الموضع البارد الذي فيه تتكوّن الأمطار، وأيضًا لكثافتها لا يتحلّل ما

فيها من النداوة والرطوبة والبرد الذي يوجد فيها أبدًا من خارج يعرض أن تكون أجوافها أبدًا سخنة، كما يعرض في أبدان الحيوان في زمان البرد فتحلّل الحرارة التي من داخل ما هنالك من الرطوبة والإنداء وتحيلها إلى هواء حار يتصعّد إلى أعلاها. فإذا صعد استحال ماء لكثافة الأعلى وبرده، كما يعرض ذلك في الحمامات. وذلك إنما يكون في كهوف من تلك الجبال ومواضع معدّة لأن يلقى مثل هذا الغرض على مثال ما عليه الأمر في القرعة والأنبيق في صناعة التقطير. وإذا كثرت هذه المياه ورفعت بعضها بعضًا تفجّرت منها الأنهار. وقد تكون هذه المياه السائلة من مادة الأمطار، وهي الأنهار التي تسيل في زمن الشتاء ويقرب ذلك ثم تنقطع. وقد يجتمع لبعض هذه الأنهار السببان من هذه الأسباب. (ش، آع، ٤٢، ١٧)

- نقول (إبن رشد): إن الأسباب القريبة لكون بعض أجزاء الأرض تصير برًّا بعد أن كان بحرًا وبحرًا بعد أن كان برًّا هي كون الأنهار والعيون. فإنه متى ترطّبت جهة ما من الأرض تولّدت فيها الأنهار فانصبّت إلى المواضع المتطامنة من تلك الأرض حتى يغمر الماء تلك الجهة فيحدث البحر وبالعكس، أعني أنه متى يبست جهة ما جفّت الأنهار والعيون التي فيها فتجفّ لذلك البحار التي تنصب إليها تلك العيون والأنهار ضرورة. وقد لا يمتنع أن يكون السبب في بعض ذلك أن البحار ترتدم بما تنصبّ إليها من الأنهار فتتولّد الأرض من الجهة التي تصبّ إليها تلك الأنهار، ويفيض البحر من الجهة الأخرى على ما يرى، يحدث ذلك في الأنهار العظام، أعني أنها تنتقل مجاريها، فهذه هي الأسباب القريبة لذلك. وأما الأسباب البعيدة فهي حركة الشمس في فلكها المائل وحركات سائر الكواكب، كما هي الأسباب القصوى في نشء جميع الكائنات وفسادها. فإنه لما كان بعدها كما قيل هو السبب في فساد أكثر الموجودات وقربها السبب في نشئها، كذلك الأمر في فساد أجزاء الأرض والبحار وتولّدها. (ش، آع، ٤٧، ١٤)

### أنواء

- الأنواء: النوء سقوط النجم من منازل القمر في المغرب بعد الفجر وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق وهو رقيبه وسقوط النجم منها في ثلاثة عشر يومًا ما خلا الجبهة فإنّ لها أربعة عشر يومًا. ويقال خوى النجم يخوي خيًّا وخواء إذا مضت مدّة نوءه ولم يكن فيه مطر أو ريح أو برد أو حرّ. (أخ، م، ٢٢٥، ١١)

- أما الأمطار فسمّوها (العرب) أنواء لأنها منسوبة إلى المنازل، وقد شبّهوا انبعاث الطالع منها من تحت الشعاع بالنهوض من التكاؤد بالثقل. (بي، قم٣، ١١٤٧، ١٢)

### أنوار الكواكب

- إن أنوار الكواكب بانبثاثها إلى جميع الجوانب تبلغ بالمواجهة إلى سائر مواضع الكواكب طولًا وعرضًا وإنها مقصودهم (أصحاب صناعة الأحكام) الأبعاد التي يظهر فيها التأثير، وهي المقدّرة للمناظر التي هي السدس والربع والثلث والنصف والثلثان والثلاثة الأرباع والخمسة الأسداس. (بي، قم٣، ١٣٧١، ١٥)

### أنواع

- أما الأنواع والأجناس فهي محفوظة معلومة صورها في الهيولى، وأما الأشخاص فهي غير معلومة ولا محفوظة فيها. (ص، ر٢، ١١٣، ٢٠)
- إن الأنواع متناهية، ولا يمكن أن تكون أنواع الموجود غير متناهية، فإن المعقولات متناهية، والطبيعة تأبى ما لا نهاية له. (بج، سم، ٧٨، ١٧)

### أنواع الأنفس

- قد توجد محرّكات ليست أجسامًا، ولا شائعة في أجسام، ولا هي ذات أجزاء، وهي أنواع الأنفس. فهذه لا يقال فيها متناهية ولا غير متناهية، إذ لم يكن لها عِظَم أصلًا. وأما الجسمانية، فإنها، وإن لم تكن أعظامًا، فلها عِظَم بوجه وكل ما له عِظَم، فهو إما متناهٍ وإما غير متناهٍ. (بج، سم، ١١٦، ٢٧)

### أنواع الرياضة

- أما أنواع الرياضة: فالمنازعة، والمباطشة، والملاكزة، والإحضار، وسرعة المشي، والرمي عن القوس، والزفن، والقفز إلى شيء ليتعلّق به، والحجل على إحدى الرجلين، والمثاقفة بالسيف والرمح، وركوب الخيل، والخفق باليدين، وهو أن يقف الإنسان على أطراف قدميه ويمدّ يديه قدّامًا وخلفًا ويحرّكهما بالسرعة، وهي من الرياضة السريعة. (س، ق١، ٢١٢، ١٣)

### أنواع السطوح

- السطوح كثيرة الأنواع: تارة من جهة الأضلاع، وتارة من جهة الزوايا وتارة من الجميع. ولكن يجمعها كلها أربعة أنواع: المثلّث والمربّع والمدوّر والكثير الزوايا. (ص، ر٣، ٣٦٩، ١٨)

### أنواع الكيفيات

- أنواع الكيفيات أربعة: الهيئات التي في النفس، وفي المتنفّس بما هو متنفّس، والاستعدادات الطبيعية، والكيفية الانفعالية وهي التي في المحسوسات. (ش، سط، ١١٨، ٨)

### أنواع المبصَرات

- إن المبصَرات المألوفة يختلف زمان إدراك نوعياتها، لأن أنواع المبصَرات: منها ما يشتبه بغيرها من الأنواع، ومنها ما لا يشتبه كنوعي الإنسان والفرس، فإن الإنسان ليس يشتبه صورته بصورة غيره من الحيوان والفرس يشبهه كثيرًا من ذوات الأربع في جملة هيئاته. (كف، تم١، ٢٣٢، ١٣)

### أنواع الموجود

- إن الأنواع متناهية، ولا يمكن أن تكون أنواع الموجود غير متناهية، فإن المعقولات متناهية، والطبيعة تأبى ما لا نهاية له. (بج، سم، ٧٨، ١٧)

### أنواع النبات والحيوان

- يجب أن نعلم أن أنواع النبات والحيوان لا يُستبدل البتّة منها جميع المادة، ولا يتحلّل عنها جميع المادة؛ بل يتحلّل، في أول الأمر، اللطيف المتحلّل منه، ويستمدّ بدله. وإن تحلّل الكثيف منه فإنما يتحلّل آخر الأمر. ويتحلّل القليل منه، ويبقى في الجملة على الاستمرار ما

يستحفظ القوى والصور الواجبة. (س، شك، ١٤٢، ١٣)

## أنواع النبض

- أما الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط فينقسم إلى النبض الكبير والصغير والمعتدل، وإلى النبض الطويل والقصير، والمعتدل في ذلك وإلى النبض العريض والرقيق، والمعتدل في ذلك، وإلى الشاخص والغائر والمعتدل. ومعنى العظيم هو انبساط الشريان انبساطًا مفرطًا في جميع أقطاره الثلاثة التي هي في العمق والعرض والطول. ومعنى الضمير هو ضدّ هذا، والاعتدال في هذا الجنس هو التوسّط بين ذلك. وأما الطويل فهو الذي يكون انبساطه في الطول أكثر منه في العرض والعمق، وهو الذي يجاوز الأربع الأصابع من يد الجاس. والقصير هو ضدّ هذا، والمعتدل هو المتوسط بين هذين. وأما العريض فهو الذي يكون انبساطه في العرض أكثر منه في سائر الجهات، والرقيق ضدّ ذلك، والمعتدل في هذا الجنس هو المتوسط بين هذين، وأما الشاخص فهو الذي انبساطه زائد في العمق، والغائر بضدّه، والمعتدل الوسط بين هذين، وربما تركّبت هذه الأصناف بعضها مع بعض. لكن تمييز أمثال هذه الأشياء بالحسّ عسير، وإنما هي أشياء يوجدها القول أكثر ذلك. (ش، كط، ١٧٠، ٣)

## أنياب التنفّس

- أما أنياب التنفّس فإنما يؤخذ من الأشياء الفاعلة لها. ... وهي ثلاثة: القوة الفاعلة للنفس، والآلة التي يكون بها، والحاجة التي لها يكون. (رز، حط٣، ٢٩٤، ٨)

## أنيسون

- أنيسون: الماهية: هو بزر الرازيانج الرومي، وهو أقل حرافة من النبطي، وفيه حلاوة وهو خير من النبطي. ... الأفعال والخواص: مفتّح مع قبض يسير مسكّن للأوجاع، معرق محلّل للرياح، وخصوصًا إن قلي، وفيه حدّة يقارب بها الأدوية المحرقة. (س، ق١، ٣٧٧، ١٢)
- الأنيسون: المستعمل من هذا النبات في الأكثر هو بزره وهو من الحرارة واليبس في الدرجة الثالثة، وذلك أن الجوهر الناري غالب عليه، والدليل على ذلك أنه حريف الطعم مع حلاوة. أفعاله الثوالث والثواني: مذهب للنفخ الحادث في البطن، مدرّ للبول، فتّاح للسدد. (ش، كط، ٢٦١، ١٥)

## إهتداء بالنجوم

- الاهتداء بالنجوم يكون بمعرفة آفاق السماء. وهي أربعة آفاق لكل ريح من الرياح الأربع أفق تأتي منها. فالشمال تأتي عن يمينك إذا استقبلت القبلة. والجنوب تأتي عن يسارك. والصبا تستقبل الكعبة والدّبور تستدبرها. (دي، نو، ١٩٠، ٩)

## أهداب

- أما الأهداب فإنما كانت لتذب عن البصر ما يمرّ به من القذى والمؤذيات الخفيّة، ولتكسر عن البصر أيضًا بعض الأضواء إذا استضرّ بشدّة الضوء، ولذلك يجمع الناظر عينه ويصرّها وينظر من ضيق إذا استضرّ بالضوء الشديد. (به، م، ١٨٩، ٦)
- الأهداب خُلقت منتصبة ومستقيمة لتمنع الأجرام الصغار أن تقع في العين عند

انفتاحها كالقذى والبق. ولذلك جُعل حول العين كلها ولها أيضًا زينة الحاجبين. وكما كان الأولى لشعر الحاجبين أن تقع بعضها على بعض ليلقى ما يسيل من الجبهة أو الرأس قبل أن يفضى إلى العين فنيشفه. (كف، تم١، ١٠٣، ١٣)

- لأجل صلابة مغرس الأهداب ويبوسته قلّ جدًّا ما ينفذ في الشعر من الرطوبة، فلذلك جميع الشعور تشيب في الكبر إلا هذه الأهداب لأن بياضها شديد الإضرار بالبصر. (نف، شق، ٣٦٧، ١٨)

## أهليلجي

- الأهليلجي هو المحاط بقوسين متساويين، كل منهما أصغر من نصف المحيط. وإن كان متساويين من دائرتين آكثر، فنسمّيه بالشلجمي. (كش، مح، ١٤٦، ١٣)

## أوائل

- إن لكل صناعة مبادئ تُبتنى عليها ومصادرات تستند إليها من جهلها خرج عن طبقة من يخاطب فيها. وتفنّن تلك المبادئ والمصادرات إلى ثلاثة فنون: الأول - أن تكون حاصلة من أول الولادة والنشوء عن إحساس واحد أو إحساسات كثيرة لم يُتعمّد لها وهي التي تُسمّى الأوائل والعلوم العامية المتعارفة. والثاني - أن تكون مبرهَنة في علوم أُخر. والثالث - أن تكون مستفادة عن التجربة والمزاولة. (خز، مح، ٦، ١٥)

## أواا

- أوَاا: هو شجر الغبيراء، وهي معروفة بالعراق. ذكرها جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٥٢، ٥)

## أوازات

- أمّا الأوازات (الألحان المميّزة) فهي عندهم (أهل الموسيقا) سبعة: الأول (كوشت)، كوكبه: زحل، بارد يابس. الثاني (نوروز)، كوكبه: المشتري، حارّ رطب. الثالث (سلمك)، كوكبه: المرّيخ، حارّ يابس. الرابع (شهناز)، كوكبه: الشمس، حارّ رطب. الخامس (مايه)، كوكبه: الزّهرة، بارد رطب. السادس (كردانية)، كوكبه: عطارد، ممتزج. السابع (حصار)، كوكبه: القمر، بارد رطب. (صف، مس، ١٢١، ٨)

- أخذوا (علماء الموسيقى) من بين كل مقامين أوازًا، فتكون الأوازات ستة. (صف، مس، ١٥٥، ٣).

## أوتاد أربعة

- الأوتاد الأربعة: الطالع والغارب والرابع والعاشر. (ص، ر٣، ٢٠٥، ١٠)

- الأوتاد الأربعة هي ما وافى أفق البلد وفلك نصف نهاره من فلك البروج، فالموافي أفق المشرق هو وتد الطالع، والموافي أفق المغرب هو وتد الغارب، والموافي فلك نصف النهار هو وتد وسط السماء، والموافي فلك نصف الليل هو وتد الأرض. فإذا كانت درجة وسط السماء في البرج العاشر من برج الطالع سمّوا (العرب) الأوتاد قائمة، وإن كانت في البرج التاسع منه سمّوها زائلة، وإن كانت في البرج الحادي عشر منه سمّوها مائلة. (بي، قم١، ٤٩٠، ٣)

### أوتار

- الأوتار وهي أجسام تنبت من أطراف العضل شبيهة بالعصب فتلاقي الأعضاء المتحرّكة فتارة تجذبها بانجذابها لتشنّج العضلة واجتماعها ورجوعها إلى ورائها، وتارة ترخّيها باسترخائها لانبساط العضلة عائدة إلى وضعها أو زائدة فيه على مقدارها في طولها حال كونها على وضعها المطبوع لها على ما نراه نحن في بعض العضل، وهي مؤلّفة في الأكثر من العصب النافذ في العضلة البارزة منها في الجهة الأخرى. (س، ق١، ٣٧، ١٩)

- أما الأوتار فإنها متوسّطة بين الرباط العصب، ومنشؤها من العصب الجائي إلى العضل، ومن الرباط النابت من العظم. (ش، كط، ٣٣، ١)

- أما العظام فظاهر من أمرها غلبة البرد واليبس عليها وكذلك الغضاريف، والأظفار، والشعر والرباطات، والأوتار، والعصب، والعروق، والأغشية، وذلك أن الحرارة طابختها والبرد هو عاقدها ولذلك كانت الحرارة تليّنها، وهي في هذا متفاضلة. وذلك أنه يشبه أن يكون أيبس هذه هو الشعر، وبعده العظم، وبعده الغضروف، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العروق الضوارب وغير الضوارب، ثم العصب. وأما تفاضلها في البرد فالشعر أولًا ثم العظم ثانيًا، ثم الغضروف ثالثًا، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العصب، ثم العروق غير الضوارب، ثم الضوارب، لأن الحرارة لهذه إنما هي موجودة بضرب من العرض وإنما تُنسب هذه إلى البرودة لأنها المتمّمة لها لا أنها تكوّن من دون الحرارة لأن بالحرارة يكون الطبخ وكذلك تنسب إلى اليبوسة لأن اليبوسة هي المتمّمة لها لا أنها تكوّنت دون رطوبة لأن بالرطوبة يكون النضج والطبخ. (ش، كط، ٤٧، ١٢)

### أوتار العود

- أوتار العود الأربعة: أغلظها البمّ والذي يليه المَثْلث بفتح الميم وتخفيف اللام على مثال مطلب. والذي يلي المثلث المَثْنى بفتح الميم وتخفيف النون على تقدير معنى ومغزى. والرابع هو الزير وهو أدقّها. (أخ، م، ٢٤٢، ٥)

### أوج

- الأوج هو موضع من الفلك الخارج المركز أعني أبعده من الأرض، وهي كلمة فارسية وهي أوك وقيل أورة. (أخ، م، ٢٣١، ٥)
- أما البُعد الأبعد في فلك الأوج فإنه يُسمّى باليونانية أفريخيون وبالهندية أوج وبهذا اشتهر واستُعمل. ومعناه بلغتهم العلوّ والارتفاع، حتى أنهم سمّوا أشرف الكواكب بمثل ذلك أوجست، وعلماؤهم يسمّون البُعد الأبعد مندوج بإضافة معنى النظر إليه لأنهم يسمّون التدوير سيكر أي السريع. (بي، رب٣، ١٧، ٥)

### أوج الشمس

- إن أوج الشمس متحرّك. أقول (البيروني) في ذلك أن بطليموس إستخرج موضع الأوج الذي هو موضع بُعد الشمس الأبعد من الأرض، وبنى عمله على أساس موضوعاته من مدد قطع الشمس أرباع فلك البروج. (بي، قم٢، ٦٥٠، ١)

### أوجاع الأسنان

- أوجاع الأسنان: إعلم أن الأسنان قد توجع

بسبب وجع يكون في جوهرها على ما أخبرنا (إبن سينا) به سالفًا، وقد يكون لسبب وجع يكون في العصبة التي في أصلها، وقد يكون لسبب وجع يكون في اللثّة، وورم وزيادة لحم نابت فيها يقبل المادّة، أو لاسترخائها وترهّلها، فتقبل المواد الرديئة، فتعفن فيها وتؤذي الأسنان، وأيضًا تجعل الأسنان قلقة. وقد يعسر على كثير من المتألّمين في أسنانهم الوجعة التمييز بينها. وأنواع علاجها مختلفة. وأسباب أوجاع الأسنان: إمّا سوء مزاج ساذج من برد، أو حرّ، أو جفاف لعدم الغذاء، كما في المشايخ دون الرطب على ما عُلم في موضعه، أو مع مادة أو ريح. (س، ق٢، ١٠٨٠، ١٢)

## أوجاع الأمعاء

- قد يحدث في الأمعاء أوجاع، يُظنّ بها أنها وجع القولنج، في ابتداء كونها، كابتداء كون السحج، وتحرّك الحيّات والديدان، ولذلك ينبغي أن تكون عنايتنا بتفصيل هذه الأوجاع المشبّهة لوجع القولنج منه، عناية شديدة، لئلّا يقع في العلاج خطأ. (رز، قو، ٣٦، ١٣)

## أوجاع الرحم

- أوجاع الرحم: الورم، والجسأ، والسرطان، وسقيروس، والدبيلة، والآكلة، والريح، والسلّ، والانقلاب، وانسداد الفم، والتوت، والثآليل، وسيلان الدم، والشقاق، والخرّاج، واللحم الناتي من عمق الرحم إلى سرّة الجنين، والرتقاء، والميلان عن موضعها، والخلع، والاختناق، وسيلان المني، والتشمير إلى فوق، واتّساع الفم، واحتباس الطمث. (رز، حط٩، ١٦، ١٠)

- أوجاع الرحم: يكون سبب أوجاع الرحم من سوء المزاج المختلف، ومن الرياح الممدّدة، والرطوبات المحدثة لها، حتى ربما عرض فيها ما يعرض في الأمعاء من القولنج. وقد يحدث وجع الرحم من الأورام، والسرطانات، ومن القروح. ويشاركها الخواصر، والاربيتان، والساقان، والظهر، والعانة، والحجاب، والمعدة، والرأس، وخصوصًا وسط اليافوخ. وربما انتقلت الأوجاع منها إلى الوركين بعد مدة إلى عشرة أشهر، واستقرّت فيها. (س، ق٢، ١٦٧٤، ٣)

## أوجاع العين

- إعلم أنّ الأوجاع التي تحدث في العين، منها لذّاعة أكّالة، ومنها متمدّدة. واللذّاعة تدلّ على فساد كيفية المادة وحدّتها، والممدّدة تدلّ على كثرتها، أو على الريح. وأسرع الرمد منها أسيله دمعًا، وأحدّه لذعًا، وأبطؤه أيبسه. والرمص دلالة على النضج، أو على غلظ المادة، والذي يسرع من الرمص مع خفّة الأعراض الأثقل، فهو يدلّ على غلظ المادة. (س، ق٢، ٩٥٨، ٧)

## أوجاع القولنج

- أوجاع القولنج تقال بالحقيقة إذا كان حدوثها من بلغم، وتقال بالاستعارة إذا كان حدوثها من خلط مراري، ويُستدَلّ على الحادث من خلط مراري أن العليل تضرّه الأدوية الحارّة ويجد الوجع كأنه ناخس لذّاع وينتفع بالأشياء المعدّلة المزاج. (رز، حط٨، ١٠٧، ١٥)

## أوجاع المثانة

- أوجاع المثانة: قد تكون من سوء مزاج

مختلف، ومن الحصاة، ومن القروح والجرب، ومن الأورام، ومن الرياح. . . . وكثيرًا ما يكون من دلائل البحران المتوقّع ببول. وأوجاع المثانة تكثر عند هبوب الشمال، وإذا كان في المثانة وجع، فقد قيل أنّه إذا ظهر بصاحب وجعها تحت إبطه الأيسر ورم كسفرجلة، واعتراه ذلك في السابع مات في خمسة عشر يومًا، خصوصًا إن اعتراه السبات. (س، ق٢، ١٥٦٥، ١٥)

أوجاع المفاصل

- أوجاع المفاصل . . . : السبب المنفعل في هذه الأمراض هو العضو القابل، والسبب الفاعل هو الأمزجة والمواد الرديئة. والسبب الآلي هو سعة المجاري الطبيعية لعارض، أو خلقة، أو حدوث مجار غير طبيعية أحدثتها الحركة، والتهلهل، والتخلخل لعارض أو خلقة، كما في اللحوم الغددية، ثم يتفصل كل واحد من هذه الأقسام بفاصل. (س، ق٢، ١٧٠٨، ٢٥)

أودية

- إن الأودية والأنهار كلها تبتدئ من الجبال والتلال وتمرّ في مسيلها وجريانها نحو البحار والآجام والغدران. (ص، ر٢، ٨١، ٩)

أوذيما

- الورم الرخو البلغمي المسمّى أوذيما، هو ورم أبيض مسترخ لا حرارة فيه، وكلّما كانت المادة أرقّ وأبلّ، كانت الرخاوة أشدّ. والإصبع أسهل نفوذًا فيما تغمزه مع ممانعة ما فيه لا تكون في التهبّج، وكلّما كانت المادة أغلظ كان إلى الصلابة والبرد أكثر، وكثير منه ما يكون عن بخار البلغم، فيكون من قبيل التهبّج. ويفارق أوذيما أورام السوداء بقلّة الصلابة وقلّة الكمودة، وإذا عرض من ضربة ونحوها لم يصادف مادة تجذب إلى موضعها غير البلغم، فلم يرم غير ورم البلغم، وذلك قليل لم يخلُ من وجع. (س، ق٣، ١٩٣٥، ١١)

أوراساالينون

- أورَاسَالِينُون: هو الكرفس الجبلي، لأن تأويل "أُورَا" باليوناني جبل و"سالِينُن" كرفس. وهو مذكور في المقالة الثامنة أيضًا من مفردات جالينوس. (بط، أف، ٢٣٤، ٤)

أورام

- الأورام، أعني الطاعون، والخرّاج، والورم المركّب، إنما هي أورام تحدث في اللحم الرخو. واللحم الرخو لما كان لا حسّ له، صارت هذه الأورام أحمل للأدوية الحادّة من غيرها. (جا، ش، ٣٧٤، ٤)
- أصناف الأورام: أما البسيطة المفردة فأربعة وهي: ١ - الورم الحادث عن الدم ويسمّى فلغموني ٢ - والدم الحادث عن المرّة الصفراء ويُعرف بالحمرة ٣ - الورم الحادث عن البلغم ويقال له أوذيما ٤ - والورم الحادث عن المرّة السوداء المعروف بالجشاء والصلابة. وأما الأورام المركّبة فكثيرة وذلك أنها تتركّب: إما من دم ومن صفراء، وإما من دم وبلغم، وإما من دم وسوداء، وإما من مرّة صفراء وسوداء، وإما مرّة صفراء وبلغم، وإما من بلغم وسوداء. (حن، ط، ٢٨٨، ٨)
- نبض الأورام: الأورام منها محدثة للحمّى، وذلك لعظمها أو لشرف عضوها فهي تغيّر النبض في البدن كله أعني التغيّر الذي يخصّ الحمّى. . . ومنها ما لا يحدث الحمّى فيغيّر

النبض الخاص في العضو الذي هو فيه بالذات، وربما غيره من سائر البدن بالعرض أي لا بما هو ورم بل بما يوجع. والورم المغيّر للنبض: إما أن يغيّره بنوعه، وإما أن يغيّره بوقته، وإما أن يغيّره بمقداره، وإما أن يغيّره للعضو الذي هو فيه، وإما أن يغيّره بالعرض الذي يتبعه ويلزمه. (س، ق١، ١٧٦، ٢٥)

- الأورام: منها حارة، ومنها باردة، ومنها رخوة، ومنها باردة صلبة، . . . وأسبابها: إما بادية، وإما سابقة. والسابقة كالامتلاء، والبادية مثل السقطة والضربة والنهشة. (س، ق١، ٣١٧، ٣)

- الأورام بالجملة ينبغي أن يُعلم من أمرها أنها تختلف من جهة الأعضاء الحادثة فيها، وأنها متى حدثت في عضو رئيسي يتبعها ضرورة مرض آخر وهو الحمّى، والحمّيات التي تكون عن الأورام الفلغمونية عظام جدًّا، وربما حدثت أورام فلغمونية عظام جدًّا في الاباط، وفي الاربيتين، أو خلف الأذنين، فدلّت على عفن عظيم في الدم، وبخاصة ما كان منها في الاباط، لأن فضول القلب هنالك تندفع، ولذلك تسمّى مثل هذه الأورام طواعن. وربما حدثت في هذه المواضع أورام عن ضربات تكون في أطراف الجسم، أو أورام في غيرها من المواضع. وهذه فلا خطر فيها، لأن هذه الأماكن لما أعدّتها الطبيعة مغيضًا للفضول، وكانت رخوة جدًّا، صار متى اعتلّ عضو في البدن دفع إليها بقدر طاقته فترم هي لأدنى ورم يكون في الأطراف أو ما يجاوزها. (ش، كط، ١٠٣، ٢٨)

- إن الأورام التي تحدث في الأعضاء من غير أن ينالها ما يحرك انصباب الأخلاط إليها، ليس سبب ذلك شيئًا إلا ضعف القابل، أو قوة الدافع، أو الأمرين جميعًا. قال (جالينوس): وجميع هذه الأورام تولّد الحمّيات، إذا وصلت حرارتها إلى القلب. (ش، رط، ٢٩٩، ٧)

- إن الأورام التي تُحدث الأوجاع، هي من جنس الأورام الحارة. (ش، رط، ٤٠٩، ٦)

### أورام الأذن

- الأورام التي تحدث في أصل الأذن: هذه الأورام من جنس الأورام الحادثة في اللحوم الرخوة، وخاصة اللحوم الغددي، ويسمّى باريطوس، ويسمّى نبات الأذن، وربمّا بلغ أحيانًا من شدّة ما يؤلم أن يقتل، ومثل ذلك فقد يتقدّمه كثيرًا اختلاط العقل، وهو الورم الكائن في الصماخ أقتل للشبان منه للمشايخ، لأنه يكون في المشايخ ألين. وأما الشبان فهم أسخن مزاجًا ومادة، وأورامهم المؤلمة أحدّ كيفية، وأشدّ إيجاعًا، وأقلّ إمهالًا إلى أن يجمع. والأورام التي تكون تحت أصل الأذن، أسلمها ما كان على سبيل بحران حسن العلامات، وأما إذا كان عن بحران ليس معه علامة نضج، أو كان سابقًا لوقت البحران فهو رديء. (س، ق٢، ١٠٣١، ١٦)

### أورام باردة بلغمية

- الأورام الباردة البلغمية: هذه الأورام تتولّد من رطوبة، وسوء هضم، وقلّة رياضة، ومن سائر الأسباب المولّدة للمواد الرطبة الخافية إيّاها في الأوعية والأغشية. (س، ق٢، ١٢٩٨، ١٦)

### أورام باطنة

- أما الأورام الباطنة، فيجب أن تنقص المادة

عنها بالفصد والإسهال، ويجتنب صاحبها الحمّام والشراب والحركات البدنية والنفسانية المفرطة كالغضب ونحوه، ثم يستعمل في بدء الأمر ما يردع من غير حمل شديد وخصوصًا إن كان في مثل المعدة أو الكبد، وإذا جاء وقت تحليلها، فلا يجب أن يخلى عن أدوية قابضة طيّبة الريح. (س، ق١، ٣١٨، ١٧)

أورام بلغمية

- إعلم أن الأورام البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم ورخاوته ورقّته حتى تشبه تارة السوداوية وتارة الريحية، وكثيرًا ما ينزل البلغم الرقيق في النوازل في خلل ليف الأعصاب حتى يبلغ إلى مثل عضلات الحنجرة السفلى منها فما دونها. (س، ق١، ١٠٦، ١٩)
- أما الأورام البلغمية: فمنها ما يحدث عن بلغم رقيق، وربما كان ريحيًّا أكثره كالذي يكون في أطراف المستسقين. ومنها ما يحدث عن بلغم غليظ مثل الأورام المسمّاة خنازير، وهي أورام تحدث أما في اللحم الرخو الذي يكون في العمق، أو في الأربيتين، أو في الأباط، أو في المادة المحتقنة في هذه الأورام كان لها غشاء خاصًا. ومنها العقد الغددية وهي أورام في مقدار البندقة أو الجوزة تحدث في المواضع من اللحم، وقريب من هذا الجنس هي الثآليل، وكأنها مسامير العقد الغددية. (ش، كط، ١٠١، ٣)
- علامات الأورام: فنقول (إبن رشد): أما علامة الأورام الدموية فحمرة لونها، وشدّة الحرارة، ووجع، إلا أن يكون العضو قليل الحسّ، وتمدّد، وضربان. وهذه الأورام تختلف بالعظم والصغر، والدم في هذه الأورام يكون بريئًا من العفن، وأما متى كان عفنًا فإنه كما قلنا تحدث عنه الجمر. وعلامات هذه الأورام أن يكون اللهب فيها والحرارة أشدّ منهما في الفلغموني والحمّى اللازمة، ومن هذا الجنس الطواعن التي تحدث عنها تحت الإبط، والأربيتين، وأما الأورام الصفراوية فعلامتها رقّة الخلط، والوجع الشديد، من غير تمدّد ولا ضربان. وأما النملة فعلامتها سعيها في الجلد. وأما الأورام البلغمية فعلامتها بياض لونها، مع عدم الوجع إذا غمز عليها، فضلًا عن أن توجع بذاتها، وبالجملة فالأمر في هذه الأورام ظاهر للحسّ أعني البسيطة، وإنما يحتاج إلى فضل تميز فيما تركّب عن هذه وذلك يوقف عليه باختلاط هذه الأعراض. وأما الأورام السوداوية فتوافق البلغمية في عدم الوجع، إلا أنها صلبة كمدة الألوان. والورم المعروف بالسرطان في هذا الجنس، إنما سمّي بذلك لأن شكله شبيه بشكل السرطان، وذلك أن العروق التي حول هذا الورم تظهر مملوءة دمًا أسود كدرًا، شبيهة بأرجل السرطان. (ش، كط، ١٨٨، ٩)

أورام حارة

- للأورام الحارة ابتداء فيه يندفع الخلط ويظهر الحجم ثم يزيد ويزيد معه الحجم ويتمدّد ثم يقف عند غاية الحجم ثم يأخذ في الانحطاط فينضج بتحلّل أو قيح. ومآل أمره: إما تحلّل، وإما جمع مدّة، وإما استحالة إلى الصلابة. (س، ق١، ١٠٦، ٣)

أورام دموية

- علامات الأورام: فنقول (إبن رشد): أما علامة الأورام الدموية فحمرة لونها، وشدّة الحرارة، ووجع، إلا أن يكون العضو قليل

الحسّ، وتمدّد، وضربان. وهذه الأورام تختلف بالعظم والصغر، والدم في هذه الأورام يكون بريئًا من العفن، وأما متى كان عفنًا فإنه كما قلنا تحدث عنه الجمر. وعلامات هذه الأورام أن يكون اللهب فيها والحرارة أشدّ منهما في الفلغموني والحمّى اللازمة، ومن هذا الجنس الطواعن التي تحدث عنها تحت الإبط، والأربيتين، وأما الأورام الصفراوية فعلامتها رقّة الخلط، والوجع الشديد، من غير تمدّد ولا ضربان. وأما النملة فعلامتها سعيها في الجلد. وأما الأورام البلغمية فعلامتها بياض لونها، مع عدم الوجع إذا غمز عليها، فضلًا عن أن توجع بذاتها، وبالجملة فالأمر في هذه الأورام ظاهر للحسّ أعني البسيطة، وإنما يحتاج إلى فضل تمييز فيما تركّب عن هذه وذلك يوقف عليه باختلاط هذه الأعراض. وأما الأورام السوداوية فتوافق البلغمية في عدم الوجع، إلا أنها صلبة كمدة الألوان. والورم المعروف بالسرطان في هذا الجنس، إنما سمّي بذلك لأن شكله شبيه بشكل السرطان، وذلك أن العروق التي حول هذا الورم تظهر مملوءة دمًا أسود كدرًا، شبيهة بأرجل السرطان. (ش، كط، ١٨٨، ٢)

## أورام الرئة

- أما الأورام العارضة في قصبة الرئة فيدلّ عليها تغيّر النَّفَس، والسعال، والوجع العارض في موضعها، وما ينفث منه، والآفات العارضة للصوت. (جا، ص، ٩٧، ٧)

## أورام الرحم

- في الأورام الحارّة في الرحم: هذه تكون مع حرارة شديدة حديدة وثقل في الظهر والأرحام وانقباض فيها مع حمّى حارّة، وإن كان في مؤخّر الرحم كان معه وجع الظهر وعقلة الطبع، وإن كان في مقدّم الرحم كان عظيمًا واحتبس البول. وتتشكّى مع الأورام في الرحم المعدة ويهيج القيء والغثى ولا يستمرئ الطعام وذلك لاشتراكهما مع فم الرحم أبدًا. (رز، حط٩، ٧، ٧)
- علامة الأورام الحارّة في الرحم: حمّيات حادّة ما قشعريرة ووجع في السرّة إن كان الورم في الرحم، وإن كان الورم في أحد قرنيها فتألم الأربية وكذلك الفخذ والساق التي في تلك الناحية، وإن كان الورم في فم الرحم وقع تحت جسّ إصبع للقابلة. العلاج: إمنع المرأة النوم والغذاء إلا أقلّه ثلاثة أيام، واسقها أشربة معتدلة نافعة من الغثى، وأطعمها أطعمة خفيفة، وافصدها أولًا واحقنها ليخرج الثفل ثم أجلسها في طبيخ الحلبة والخيار وبزر الكتان. (رز، حط٩، ١٦، ١٦)

## أورام ريحية

- أما الأورام الريحية فهي أيضًا تتنوّع إلى نوعين: أحدهما التهيّج، والآخر النفخة. والفرق بين التهيّج والنفخة من وجهين: أحدهما القوام والثاني المخالطة. وبيان هذا أن الريح في التهيّج مخالطة لجوهر العضو، وفي النفخة مجتمعة متمدّدة غير مخالطة للعضو، وأن التهيّج يستلينه الحسّ، والنفخة تقاوم المدافع مقاومة كثيرة أو قليلة. (س، ق١، ١٠٦، ٢٢)
- إنّ من الأورام الريحيّة ما يكون عن بخار سلس، فيشبه التهيّج، ويجري مجراه، ومنه ما يكون عن بخار ريحي ويسمّى نفخة وله مدافعة وبريق، وربّما صوت ضربه باليد، وخصوصًا إذا صادف فضاء يجتمع إليه كالمعدة والإمعاء،

وما بين الأغشية المطيفة بالعظام وبين العظام، أو المطيفة بالعضل وبين العضل، وكذلك ما يطيف بالأوتار، وربّما لم تتحلّل الأفضيلة بل مزّق الأعضاء المتّصلة ودخلها، أو تولّد فيها فأحوج إلى تمزّقها. والريح يبقى ويحتبس لكثافتها وغلظها ولكثافة ما يحيط بها وضيق مسامه، وربّما توهّم الإنسان أنّ على عضو منه كالركبة ورمًا محوّجًا إلى البطّ، فيبطّه فيخرج ريح فقط. (س، ق٣، ١٩٤٨، ٩)

**أورام سوداوية**

- علامات الأورام: فنقول (إبن رشد): أما علامة الأورام الدموية فحمرة لونها، وشدّة الحرارة، ووجع، إلا أن يكون العضو قليل الحسّ، وتمدّد، وضربان. وهذه الأورام تختلف بالعظم والصغر، والدم في هذه الأورام يكون بريئًا من العفن، وأما متى كان عفنًا فإنه كما قلنا تحدث عنه الجمر. وعلامات هذه الأورام أن يكون اللهب فيها والحرارة أشدّ منهما في الفلغموني والحمّى اللازمة، ومن هذا الجنس الطواعن التي تحدث عنها تحت الإبط، والأربيتين، وأما الأورام الصفراوية فعلامتها رقّة الخلط، والوجع الشديد، من غير تمدّد ولا ضربان. وأما النملة فعلامتها سعيها في الجلد. وأما الأورام البلغمية فعلامتها بياض لونها، مع عدم الوجع إذا غمز عليها، فضلًا عن أن توجع بذاتها، وبالجملة فالأمر في هذه الأورام ظاهر للحسّ أعني البسيطة، وإنما يحتاج إلى فضل تمييز فيما تركّب عن هذه وذلك يوقف عليه باختلاط هذه الأعراض. وأما الأورام السوداوية فتوافق البلغمية في عدم الوجع، إلا أنها صلبة كمدة الألوان. والورم المعروف بالسرطان في هذا الجنس، إنما سمّي بذلك لأن شكله شبيه بشكل السرطان، وذلك أن العروق التي حول هذا الورم تظهر مملوءة دمًا أسود كدرًا، شبيهة بأرجل السرطان. (ش، كط، ١٨٨، ١٢)

**أورام صفراوية**

- الأورام الصفراوية، أعني (إبن رشد) التي الغالب عليها خلط صفراوي، الحادثة على هذا الوجه ضربان: الضرب المسمّى حمرة، وهذا يظهر من أمره أن فيه خلطًا دمويًا صالحًا لمكان الحمرة الظاهرة فيه، وليس يحدث منه في العضو كبير تزيّد. والضرب الآخر المسمّى نملة، وهذا الخلط الصفراوي فيه أكثر تميّزًا، ولذلك صار يقرح الأعضاء ويأكلها. وهذه منها ما يكون التآكل الحادث عنه في الجلد فقط، ومنها ما يكون في نفس الأعضاء، وهذا أشرّ الصنفين، وربما استكنّ هذا الخلط في تجويف عضو فأضرّ بفعله مثل المعدة والأمعاء ... من غير أن يورمه. (ش، كط، ٩٩، ٢٧)
- علامات الأورام: فنقول (إبن رشد): أما علامة الأورام الدموية فحمرة لونها، وشدّة الحرارة، ووجع، إلا أن يكون العضو قليل الحسّ، وتمدّد، وضربان. وهذه الأورام تختلف بالعظم والصغر، والدم في هذه الأورام يكون بريئًا من العفن، وأما متى كان عفنًا فإنه كما قلنا تحدث عنه الجمر. وعلامات هذه الأورام أن يكون اللهب فيها والحرارة أشدّ منهما في الفلغموني والحمّى اللازمة، ومن هذا الجنس الطواعن التي تحدث عنها تحت الإبط، والأربيتين، وأما الأورام الصفراوية فعلامتها رقّة الخلط، والوجع الشديد، من غير تمدّد ولا ضربان. وأما النملة فعلامتها سعيها في الجلد. وأما الأورام البلغمية فعلامتها

بياض لونها، مع عدم الوجع إذا غمز عليها، فضلًا عن أن توجع بذاتها، وبالجملة فالأمر في هذه الأورام ظاهر للحسّ أعني البسيطة، وإنما يحتاج إلى فضل تمييز فيما تركّب عن هذه وذلك يوقف عليه باختلاط هذه الأعراض. وأما الأورام السوداوية فتوافق البلغمية في عدم الوجع، إلا أنها صلبة كمدة الألوان. والورم المعروف بالسرطان في هذا الجنس، إنما سمّي بذلك لأن شكله شبيه بشكل السرطان، وذلك أن العروق التي حول هذا الورم تظهر مملوءة دمًا أسود كدرًا، شبيهة بأرجل السرطان. (ش، كط، ١٨٨، ٧)

## أورام صلبة سوداوية

- الأورام الصلبة السوداوية تبتدئ في أول كونها صلبة، وقد تنتقل إلى الصلابة وخصوصًا الدموية. (س، ق١، ١٠٦، ١٢)

## أورام صلبة غليظة

- الأورام الصلبة الغليظة: قد يكون ابتداء، وقد يكون عن انتقال من الأورام الحارة، وعلى ما قد عرفته في الأصول، وفي النادر يكون عن ورم بلغمي عرض له أن يصلب، ويدلّ عليه مع دلالة الأورام صلابة المجسّ، وكثرة اليبوسة، ونحافة البدن. (س، ق٢، ١٢٩٩، ١٣)

## أورام غددية

- أمّا الأورام الغدديّة التي ليست تذهب مذهب الطواعين، فربّما وقعت موقع الدفوع في البحارين، وربما وقعت موقع الدفوع عن الأعضاء الأصليّة، وربّما جلبها قروح وأورام أخرى على الأطراف تجري إليها مواد، فتسلك في طريقها تلك اللحوم، فتتشبّث فيها كما يعرض للأربيّة والإبط من تورّمهما فيمن به جرب أو قروح على الرجلين واليدين، وربّما كانت مع امتلاء من البدن، وربّما لم يكن في البدن كثير امتلاء. (س، ق٣، ١٩٢٣، ١٧)

## أورام غير حارة

- أما الأورام الغير الحارة: فإما أن تكون من مادّة سوداوية أو بلغمية أو مائية أو ريحية. والكائنة عن مادّة سوداوية ثلاثة أجناس: الصلابة، والسرطان، وأكثرهما حريفية. وأجناس الغدد التي منها الخنازير والسلع. والفرق بين أجناس الغدد وبين الجنسين الآخرين، أن أجناس الغدد تكون مبتدئة عما يحويها مثل الغدد تكون مبتدئة عما يحويها مثل الغدد المحضة، أو متشبّثة بظاهرها فقط مثل الخنازير؛ وأما تلك الأُخَر فتكون مخالطة مداخلة لجوهر العضو التي هي فيه. (س، ق١، ١٠٦، ٥)

## أورام فجّة

- الأورام الفجّة تُعالج بما يسخن مع لطافة. (س، ق١، ٣١٨، ١١)

## أورام الكبد

- أورام الكبد...: الأورام الحادثة في نواحي الكبد، منها ما يحدث في نفس الكبد، ومنها ما يحدث في العضلات الموضوعة عليها، ومنها ما يحدث في الماساريقا. (س، ق٢، ١٣٥٥، ٣)

## أورام الكلية

- الأورام الحارة في الكلية قد تختلف في المادة، فبعضها يكون من دم غليظ، وبعضها من دم رقيق صفراوي. وقد تختلف بحسب أمكنتها،

فيكون بعضها في جرم الكلية، وبعضها إلى جانب التجويف، وبعضها إلى جانب الغشاء المجلّل لها، وأيضًا بعضها إلى مجرى الحالب، وبعضها إلى جهة الأمعاء، وبعضها إلى جهة الظهر، وبعضها إلى جهة المجرى إلى فوق. وأيضًا ربما كانت في كل كلية، وربما كانت في كلية واحدة. وأيضًا ربما جُمعت، وربما لم تُجمع. (س، ق٢، ١٥٣١، ٤)

- جميع أورام الكلية مسرعة إلى التحجّر، وكيف لا وهي بيت الحصاة، وإذا كان ورم حار في الكلية - وذلك لا يخلو من حمّى - ثم حدث اختلاط العقل، فذلك لسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم وهو قتّال، وخصوصًا إذا رافقه دلائل رديئة. فإن رافقه دلائل جيّدة، فيوقع في الانفجار عن سلامة، وربما خرج في مثله من شحم الكلية شيء، وربما خرج شيء كالشعر الأحمر في طول شبر وأكثر. وأسباب ورم الكلى امتلاء من جميع البدن، أو في أعضاء تشاركها الكلية، إمّا بحسب كمية الدم، أو كيفيته، أو سحج حصاة، أو ألم ضربة، أو احتباس بول عند الكلية ممدّد وغير ذلك، فإن أمثال هذه تورّم الكلى. والأورام الحارة في الكلية قد يسرع إليها التصلّب، وحينئذٍ تظهر علامات الصلب، وكثيرًا ما أورث الأورام أشدّ الهميان في الوسط. (س، ق٢، ١٥٣١، ١٣)

أورام اللسان

- أورام اللسان: قد يعرض للّسان أورام حارة، وأورام بلغمية، وأورام ريحية، وأورام صلبة، وسرطان . . . وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل الفطر والأفيون. (س، ق٢، ١٠٦٦، ٢٠)

أورام مائية

- أما الأورام المائية فهي كالاستسقاء والقيلة المائية والورم الذي يعرض في القحف من المائية وما يشبه ذلك. (س، ق١، ١٠٦، ٢١)

أورام مراق البطن

- الأورام التي تحدث في مراق البطن إن كانت في المراق فقط وكانت الأحشاء التي وراءها سليمة لم يمكن أن تقتل إلا أن تكون عظيمة جدًّا، ويقع في تدبيرها خطأ. وأما التي تكون في الأحشاء التي وراءها أعني في الكبد والطحال والمعدة والحجاب ونحوها فإنها رديّة قاتلة، إلا أن يكون لها بحران برعافي وتدفعها الطبيعة. (رز، حط١٢، ٥١، ٨)

أورام المعدة

- علّة المعدة لسوء مزاج أو لورم أو نحوه، أو لبلاغم أو أخلاط رديئة تجتمع فيها وتلصق بجرمها. والأورام: إما من جنس الفلغموني، أو من جنس الترهّل أو من جنس الورم الصلب، أو خراجات أُخَر. (رز، حط٥، ٥٩، ١١)

أورام نفخية

- الأورام النفخية تُعالج بما يسكن مع لطافة جوهر لتحلّل الريح وتوسّع المسام، إذ السبب في الأورام النفخية غلظ الريح بانسداد المسام. (س، ق١، ٣١٨، ١١)

أوردة

- الأوردة وهي شبيهة بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد وساكنة، ولتوزّع الدم على أعضاء البدن. (س، ق١، ٣٨، ١١)
- الأوردة وهي عروق مجوّفة شبيهة بالشريانات

إلا أنها ذات طبقة واحدة لكون الروح والدم اللذين تحويهما أغلظ من الدم والروح اللذين في الشرايين، وهما الروح الطبيعي والدم الذي هو له كالمادة أيضًا يحملهما من الكبد إلى سائر الأعضاء. (بغ، مع، ٢٥٧، ١١)

## أوريزا

- أورِيزًا: هو الأرز، وذكره جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٧٦، ٥)

## أوريغانس إيرقلاأوطيقى

- أُورِيَغانُس إيرَقْلاَأوْطِيقَى: هو الصّعتر بأنواعه: الأبيض والأسود والملوكي وصعتر الشُّوًا وهو الخوزي. وذكره جالينوس في المقالة الثامنة وسمَّاه فوذنج جبلي. (بط، أف، ٢٢١، ١)

## أوزان

- قال (بليناس): والأوزان التي تعمّ النبات والحيوان والحجر هي على تناسب سبعة عشر، وليس الأكاسير كذلك بل ما يكون منها كذلك. (جح، مر، ١٢٦، ١١)

## أوضاع سطوح المبصَرات

- أما أوضاع سطوح المبصَرات عند البصر فإنها تنقسم قسمين: هما المواجَهة والميل. والسطح المواجه للبصر هو الذي إذا أدركه البصر في حال المواجهة كان سهم الشعاع يلقي نقطة منه ويكون السهم مع ذلك قائمًا على السطح قيامًا معتدلًا. والسطح المائل هو الذي إذا أدركه البصر في حال ميله ولقي سهمُ الشعاع نقطةً منه كان مائلًا على السطح لا قائمًا عليه قيامًا معتدلًا - على اختلاف ضروب الميل. (به، م، ٢٥٨، ٩)

## أوقات الاعتدالات

- أوقات الاعتدالات كانت تُضبط بحلقة منصوبة على خط الاعتدال قد أُميل سطحها عن سطح الدائرة التي لا سمت لها بمقدار عرض البلد حتى حصلت في سطح معدّل النهار وصار وقت إظلال نصفها الأعلى باطن النصف الأسفل هو وقت الاعتدال، لكن أظلال أشخاص تشاهد متضائقة إذا بعُدت عنها، فالجانب الأعلى إذن لا يظلّ كل الأسفل. ولكن إذا ساوى الضياءان عن جنبتي الظلّ فيه قام ذلك مقام الإظلال التامّ وحصل به وسط الظل على وسط الحلقة والعمل بها متعب مشكّك وخاصة عند اتّفاق الاعتدال ليلًا، ولهذا جوّز بطليموس أن يذهب عليه وعلى أرشميدس في العمل ربع يوم بل ذلك ظاهر فيما حكاه عن أبرخس وزائد على الربع أرباعًا مع لزومه طرفي النهار والليل ووسطيهما. (بي، قم٢، ٦١٧، ٥)

## أوقات الأمراض

- أوقات الأمراض أربعة: إبتداء، وتزيّد، وانتهاء، وانحطاط. وتحديد هذه الأوقات لا يكون بعدد الأيام لأنه لا يمكن أن يكون أوقات أمراض تنقضي في أربعة أيام متساوية لأوقات أمراض تنقضي في أربعين يومًا في المثل لأن ابتداء الأول يوم وصعوده يوم وانتهاؤه يوم وانحطاطه يوم في المثل وابتداء الآخر عشرة وكذا جميع أوقاته مثلًا. (رز، حط١٦، ٢٥١، ٥)

## أوقات الجماع

- أوقات الجماع: يجب أن لا يجامع على الامتلاء، فإنّه يمنع الهضم، ويوقع في الأمراض التي توجبها الحركة على الامتلاء

إيقاعًا أسرع وأصعب. وإن اتّفق لأحد، فينبغي أن يتحرّك بعده قليلًا ليستقرّ الطعام في المعدة ولا يطفو، ثم ينام ما أمكنه. وأن لا يجامع على الخواء أيضًا، فإن هذا أضرّ، وأحمل على الطبيعة، وأقتل للحار الغريزي، وأجلب للذويان والدقّ، بل يجب أن يكون عند انحدار الطعام عن المعدة، واستكمال الهضم الأوّل والثاني، وتوسّط الحال في الهضم الثالث. ... ويجب أن لا يجامع إلّا على شبق صحيح لم يهيّجه نظر، أو تأمّل، أو حكّة، أو حرقة، بل إنّما هاجه كثرة مني وامتلاء، فإن جميع ذلك يعين على صحّة القوّة. ويجب أن يجتنب الجماع بعد التخم، وبعد الإستفراغات القويّة من القيء، والإسهال، والهيضة، والذرب الكائن دفعة، والحركات البدنية، والنفسانية، وعند حركة البول، والغائط، والفصد، وأمّا الذرب القديم، فربّما جفّفه بتجفيفه وجذبه للمادة إلى غير جهة الإمعاء. ويجب أن يجتنب في الزمان والبلد الحارين، ويجتنبه الرجل وقد سخن بدنه، أو برد على أنّه بعد السخونة أسلم منه بعد البرودة، وكذلك هو بعد الرطوبة خير منه بعد اليبوسة. وأجود أوقاته للمعتدلين الوقت الذي قد جرّب أنه إذا استعمله فيه بعد مدّة هجر الجماع فيها، يجد خفًّا وصحّة نفس وذكاء حواس. (س، ق٢، ١٥٩٤، ٤)

## أوقات السنة

- أوقات السنة أربعة هي: الربيع والصيف والخريف والشتاء. (حن، ط، ٢٣٩، ١٠)

## أوقات المرض الجزئية

- أوقات المرض الكلّية تُعرف من أربعة: أشياء من نوع المرض ومن الأمور الملتئمة، ومن حالات النوائب، ومن الأشياء التي تظهر بعد. وأما أوقات الجزئية فتُعرف من شيئين: من كيفيّة القوة، ومن النبض. (رز، حط١٦، ٢٧٤، ٥)

## أوقات المرض الكلّية

- أوقات المرض الكلّية تُعرف من أربعة: أشياء من نوع المرض ومن الأمور الملتئمة، ومن حالات النوائب، ومن الأشياء التي تظهر بعد. وأما أوقات الجزئية فتُعرف من شيئين: من كيفيّة القوة، ومن النبض. (رز، حط١٦، ٢٧٤، ٢)

## أوقيانوس الغربي

- إنما سُمّي بحر أوقيانوس الغربي محيطًا لأن ساحله يأخذ من أقصى المنتهى في الجنوب محاذيًا لأرض السودان مارًّا على حدود أودغست والسوس الأقصى وطنجة وتاهرت، ثم الأندلس والجلالقة والصقالبة، وينعطف إلى العمران من ناحية الشمال ويمتدّ من هناك أيضًا وراء الجبال غير المسلوكة والأراضي غير المسكونة من شدّة البرد، ويمرّ نحو المشرق غير مشاهَد. (بي، قم٢، ٥٣٧، ٧)

## أول الأزمنة

- أول الأزمنة فصل الصيف. وهو الذي يدعوه الناس الربيع. فكلما حلّت الشمس برأس الحمل، فقد مضت للعالم سنة. ولذلك قال الحسن بن هانئ:

ألم تر الشمس حلّت الحملا
وقام وزن الزمان واعتدلا

وغنّت الطير بعد عُجمتها
واستوفت الخمر حولها كَمَلا

يريد، استوفت الخمر حول الشمس كملا. فالهاء في قوله "حولها" كناية عن الشمس لأنه ذكر الشمس في البيت الأول، فحسنت الكناية عنها في البيت الثاني. (دي، نو، ١٩، ٨)

**أول الحركة**

- يقول أرسطو: إن أوّل الحركة غير موجود ولا مشار إليه. (بج، سم، ٨٥، ١)

**أول في المحرّكات**

- الأول في المحرّكات يُقال على نحوين: أحدهما بالإضافة، كالأول لصوت السُعف، فإن المتحرّك الأول هو الهواء المرتّب في السمع؛ والتحرّك الآخر هو الهواء المحدّق بالنخلة، والتالي له هو خوص السُعف، والتالي لهذا هو الريح، والتالي للريح هو الحرارة التي في الأرض والهواء، والتالي لهذا هو الشمس، والتالي للشمس هو القوة المحرّكة لها، فهذا هو أوّل محرّك. وبيّن أنه ليس وراءه محرّك. وقد يُقال أول على الإطلاق، وهو إن تبيّن أن هناك حركة أولى هي قبل كل حركة بالطبع، فمحرّكها هو الأول بالإطلاق. فأما أنه يجب أن يكون لكل حركة محرّك أول، كحركة الخيط الذي في إبرة الحديد إذا حرّكها المغنطيس، فإن المغنطيس هو محرّك أول بالإضافة لحركة الخيط، فذلك بيّن ممّا أقوله (إبن باجه): المحرّك قد يمكن أن يكون متحرّكًا ومحرّكًا لغيره، كما تتحرّك يدي بالقلم، فإن يدي متحرّكة بتحرّكها. (بج، سم، ١٤٩، ١)

**أونوس سالنيطس**

- أونُوس سَالِنِيطِس: وهو شراب الكرفس. (بط، أف، ٣١٩، ١)

**أونوس سقمونيطس**

- أونوس سْقَمُّونِيطِس: وهو شراب السّقمونيا. (بط، أف، ٣١٩، ٤)

**أويون**

- أويُون: هو البيض. (بط، أف، ١٦٦، ٤)

**إيارج**

- أقول (إبن سينا): الايارج هو إسم للمسهّل المصلح هذا تأويله، وتفسيره الدواء الإلهي، وأوّل مسهّل من المعروفات إيارج "روفس"، وكان في القديم إنّما يوقع إسم الإيارج على هذا ثم سمّي بها غيره، وإنّما يقال للمسهّل دواء إلهي، لأنّ عمل المسهّل أمر إلهي مسلّم من قوى طبيعته. وإنّما كان يُسقى في القديم الإيارجات لأنّ الأطباء كانوا يفزعون من غوائل المسهّلات الصرفة، مثل شحم الحنظل، والخربق وغير ذلك. (س، ق٣، ٢٣١١، ٥)

**إيارج فيقرا**

- إيارج فيقرا النافع من أوجاع الرأس من الرطوبة. (سم، ق، ١١، ١١)

**أيام**

- الأيام هي عدد تكرّر أحدهما وعوده فيقتضي افتتاحها بالطلوع أو الغروب إلى مثله وهو الأصل الأظهر، إلّا أنه لا يمتنع بعد حصول مدة اليوم معلومة أن يبتدئ باليوم من أيّ وقتٍ فُرض فيه إلى مثله. (بي، قم١، ٦٣، ١٤)
- إن الأيام بالمقدار، والوضع من الأسابيع مما

لا يختلف فيه إثنان إلا أن يقع بالاصطلاح في مباديها حال، وإن الشهور والسنين مختلفة ولتفرّد كل طائفة من الناس ربّما يخالف الأخرى. (بي، قم١، ٨٥، ٦)

- الأيام بلياليها التي بعد الانقلاب الصيفي أعظم من التي تقابلها بعد الانقلاب الشتوي وكذلك نظائرهما. (صي، أي، ١٨، ١٠)
- الأيام بلياليها المتساوية البُعد عن كل واحد من الاعتدالين متساوية. (صي، أي، ١٩، ١٥)

**أيام باحورية**

- الأيام الباحورية منها قوية في الغاية، يكاد يكون فيها دائمًا بحران، ومنها ضعيفة جدًّا، ومنها متوسّطة. (س، ق٣، ١٩٠٢، ٣)

**أيام السنة الشمسية**

- أيام السنة (الشمسية) على هذا العدد ثلثمائة وخمسة وستون يومًا وربع. وهذا الحساب لا يتغيّر ولا يزول على مرّ الدهور، وليس كحساب الأهلة وحساب الفرس وحساب القبط. (دي، نو، ١٠٢، ٦)

**أيام العرب**

- إن سني العرب وشهورهم وأيامهم مأخوذة من لدن غروب الشمس بسبب رؤية الهلال معه وافتتاح الشهر من عندها، لكن الليالي وإن تقدّمت أيامها في الكون فإنها تابعة لأيامها بالسمة وعلى الأيام يقع العدد. (بي، قم١، ٧٣، ١٥)

**أيام العمر**

- أيام العمر أربعة فصول: أيام الصبا وأيام الشباب وأيام الكهولة وأيام الشيخوخة. (ص، ر٣، ٢٠٥، ١١)

**أيام معظَّمة في الإسلام**

- الأيام المعظّمة في الإسلام من شهور العرب: إن الأيام التي نضطرّ إلى تحقيقها في الإسلام شرعًا هي أول شهري رمضان وشوّال للصوم والفطر، وأول ذي الحجّة للحجّ والنحر وهي متعلّقة بالهلال رؤية دون الحساب، وسائر الأيام ليست فرضًا. فإن يوم عاشوراء وإن فُرض صومه في أول سنة الهجرة فقد نسخه شهر رمضان، وسائر الأيام المشهورة مستغنية عن التفسير. (بي، قم١، ٢٥٤، ١)

**إيدياسمن**

- إيذَيَاسْمُن: هو النعنع، وهو معروف. وذكره جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ٢٢٣، ٣)

**إيرسا**

- إيرسا: يسهل الماء الأصفر والبلغم والصفراء ويفتح السدد العارضة في الكبد ويكرب، الشربة من مثقالين إلى أربعة. (رز، حط٦، ١١١، ١)
- إيرسا: الماهية: هو أصل السوسن الأسمانجوني، وهو من الحشائش ذات السوق، وعليه زهرة مختلفة مركّبة من ألوان من بياض وصفرة واسمانجونية وفرفيرية، وهذا يسمّى إيرسا، أي قوس قزح. وهذه الأصول عقدية، وورقه دقاق، وإذا اعتق تسوّس. . . . الأفعال والخواص: مسخّن ملطّف منضج مفتّح جلّاء منقّ، وعصيره يحلّ بماء العسل ينقّي البلغم الغليظ ويخرجه. (س، ق١، ٣٩٩، ٤)

**إيرنجى**

- إيرَنْجِى: هي الشوكة أيضًا، تُسمّى بالسريانية

القرصعنة والشوكة السوداء والشوكة اليهودية في بعض التراجم، والشوكة الزرقاء، وهي نوعان: بيضاء وزرقاء، وفي كتب الأطباء جَنْبِتِ قابطة بيضاء وزرقاء، وباللّسان اللّطيني بَيْرَاطُهْ وتفسيره الشوك المفلفل، وهو من نبات أرض الاسكندرية. وسمّاها جالينوس في المقالة السادسة إيرنجان. (بط، أف، ٢١٧، ٣)

### إيريس

- إيريس: هو الإيرسا، وهو السّوسن الاسمانجوني؛ وذكره جالينوس في المقالة السابعة، ومعنى إيرسا أي قوس قزح. (بط، أف، ١١١، ٣)

### أيسقوامس

- أَيُسْقُوَامُس: هو البنج بأنواعه الثلاثة، وعامة الأندلس تسمِّيه السيكران وهو عربي، ويسمُّونه أيضًا الملمنلر، والبيضمون في بعض التراجم، ويخطئ من يجعله للشوكران. وذكر البنج الفاضل جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ٢٩٤، ٧)

### إيقاع

- إنَّ الإيقاعَ هو النُّقْلَةُ على النَّغم في أزمنةٍ مَحدُودة المَقادير والنِّسَب. (فر، مس، ٤٣٦، ١)

- الإيقاع هو النقلة على النغم في أزمنة معدودة المقادير والنسب. أصناف وأنواع الإيقاعات العربية: أولها الهزج وهو الذي تتوالى نقراته نقرة نقرة وهذا رسمه: تنّ تنّ تنّ تنّ تنّ تنّ (تن تن). والثاني خفيف الرمل وهو الذي تتوالى نقراته نقرتين نقرتين خفيفتين وهذا رسمه: تنّ تنّ تنّ تنّ تنّ تنّ تنّ. الثالث الرمل ويسمّى ثقيل الرمل وهو الذي إيقاعه نقرة واحدة ثقيلة، ثم اثنتان خفيفتان، وهذا رسمه: تنّ تنّ تنّ تنّ تنّ تنّ. والرابع الثقيل الثاني سوهو اثنتان ثقيلتان ثم واحدة خفيفة وهذا رسمه: تنّ تنّ تنّ تنّ تنّ تنّ والخامس خفيف الثقيل الثاني ويسمّى الماخوري وهو نقرتان خفيفتان ثم واحدة ثقيلة وهذا رسمه: تنّ تنّ تنّ تنّ تنّ تنّ. السادس الثقيل الأول وهو ثلاث نقرات متوالية ثقال وهذا رسمه: تنّ تنّ تنّ تنّ تنّ تنّ. والسابع خفيف الثقيل الأول (وهو ثلاث نقرات متوالية أخفّ من نقرات الثقيل الأول) وهذا رسمه: تنّ تنّ تنّ تنّ تنّ تنّ. (أخ، م، ٢٤٥، ١٢)

### إيقاعات

- من الإيقاعات ما هي بنَقْرةٍ نَقْرةٍ دائمًا، من غير أن يُمكِنَ بين الاثنَيْن منها نقرةٌ، وهذا فلْنُسمِّه "سريعَ الهَزَج". ومنها ما هي بنَقْرةٍ نَقْرةٍ دائمًا ويُمكن بين كلّ الاثنَيْن منها نَقْرةٌ واحدةٌ فقط، وهذا فلْنُسمِّه "خفيفَ الهَزَج". ومنها ما يتوالى نَقْرةً نَقْرةً دائمًا ويُمكن بينَهُما نَقرتان، وهذا فَلْنُسمِّهِ "خفيفَ ثقيل الهَزَج". ومنها ما يتوالى نَقْرةً نَقرةً دائمًا ويُمكن بينهما ثَلاثُ نَقراتٍ، وهذا فلْنُسمِّهِ "ثقيلَ الهَزَج". (فر، مس، ٤٥٠، ١)

- كما أنَّ الأعدادَ تَنْحَلُّ إلى أقْدَم شيءٍ فيها وتَنْشأ عن أقدَمِها، وكذلك السُّطوحُ الكثيرةُ الأضلاع المُستَقيمةُ يمكن أن تَنْحَلَّ إلى سَطحٍ واحدٍ هو المُثلَّثُ مثلًا، والأعدادُ إلى الواحِدِ، فكذلك الإيقاعات كلُّها يمكن أن تَنْحَلَّ إلى واحدٍ وتَنْشأ من إيقاعٍ واحد، فنفرضُ ذلك الإيقاعَ مبدأ الإيقاعاتِ، ثم نُعرِّفُ، على كم جهةٍ يُمكِن أن

تَنشأ عن ذلك المبدأ وكيف تَنشأ. (فر، مس، ٩٨٥، ١٠)

- الإيقاعاتُ ... منها مُفَصَّلٌ، ومنها مُوَصَّلٌ. والمُوَصَّل، أمّا الثّقالُ منه، فإنّ قُواها قُوَى المُفَصَّلاتِ، والتي بها يصيرُ التأليف أفضلَ، ويحصُلُ منه في السّمع نظامٌ أجوَدُ، ويُفيدُ المؤلَّفَ بهاءً وأنقًا أكثرَ في السّمع، هي الإيقاعاتُ المُفصَّلَةُ. والمُوَصَّلاتُ، إمّا أن لا يكونَ لها أنَقٌ أصلًا وإما أن يكون يَسيرًا، فلذلك لا تُستَعمل المُوَصَّلات إلّا بتَغييراتٍ تُلحَقُ بها فتُغيِّر أشكالها، أو يُستَعمَلُ منها ما قُواها قُوَى المُفَصَّلات. فإذًا، المُستَعمَلُ بالجُملةِ هو المُفَصَّلُ، إمّا بالفِعْلِ وإمّا بالضَّمير والقُوَّةِ، فلذلك يجبُ أن تُجعَلَ الأدوارُ التي تَحصُر الأجزاءَ الصِّغارَ أدوارَ المُفَصَّلات. (فر، مس، ١١٤٨، ٧)

### إيقاعات متفاضلة مفصّلة

- "الإيقاعاتُ المُتفاضلةُ المُفصَّلَة" ومنها المُتفاضِلَةُ المُفصَّلةُ، ومن هذه ما يتوالى نَقرتَين نَقرتَين، بين كلّ زَوجَيْن منها زمانٌ أطوَلُ من كلّ زمانٍ تُحيطُ به النّقرتان المُتقدِّمتان والنّقرتان المُتأخّرتان التّاليتان لهما، يَفصِلُ بيْنَ كلّ واحدٍ من الزّمانين اللّذَيْن عن جَنبَيْه. ومنها ما يتوالى ثَلاثًا ثلاثًا، بيْن الثّلاث والثّلاث زمانٌ أطوَلُ من كلّ زمانٍ تُحيطُ به الثّلاثُ المُتقدِّمَةُ والثّلاثُ التّاليَةُ له. ومنها ما يَتوالى أربَعًا أربعًا، بين الأربَع والأربَع زمانٌ أطوَلُ من كُلّ زمانٍ يُحيطُ به كلُّ واحدٍ من الأربَعيْن؛ وعلى هذا المثال، ما يَتوالى خَمسًا خَمسًا، وستًّا سِتًّا، وسَبعًا سَبعًا، وثَمانيًا ثَمانيًا، وما زادَ. (فر، مس، ٤٥٤، ٦)

### إيقاعات متفاضلة موصّلة

- "الإيقاعاتُ المُتفاضلَةُ المُوصَّلَة": ومتى كانت الأزمِنةُ مُتَفاضلةً، فإنّ النّقرات المُتواليَةَ التي بها تكون أزمِنةٌ مُتفاضلَةٌ: منها ما هي ثَلاثٌ ثلاثٌ تَشتَرِكُ بنَقرةٍ واحدةٍ، أعني أنّ كُلَّ ثلاثٍ منها تاليَةٍ فإنّها تُشاركُ بنَقرتها الأولى الثّلاثَ المُتقدِّمَةَ، حتى تكون آخرُ المُتقَدِّمة أولى الثّلاث المُتأخّرة. ومنها ما هي أربَعٌ أربعٌ، ومنها ما هي خَمسٌ خَمسٌ، ومنها ما هي سِتٌّ سِتٌّ، وكذلك على الولاء. وهذه تسمّى "المُتفاضِلَةَ الموصّلة"، وليس شيءٌ منها يُستَعمَلُ في انتقالٍ أصلًا لسُوءِ ائتلافها وعُسْر استعمالها. (فر، مس، ٤٥٣، ٦)

### إيقاعات مفصّلة

- الإيقاعاتُ ... منها مُفَصَّلٌ، ومنها مُوَصَّلٌ، والمُوَصَّل، أمّا الثّقالُ منه، فإنّ قُواها قُوَى المُفَصَّلاتِ، والتي بها يصيرُ التأليف أفضلَ، ويحصُلُ منه في السّمع نظامٌ أجوَدُ، ويُفيدُ المؤلَّفَ بهاءً وأنقًا أكثرَ في السّمع، هي الإيقاعاتُ المُفصَّلَةُ. والمُوَصَّلاتُ، إمّا أن لا يكونَ لها أنَقٌ أصلًا وإما أن يكون يَسيرًا، فلذلك لا تُستَعمل المُوَصَّلات إلّا بتَغييراتٍ تُلحَقُ بها فتُغيِّر أشكالها، أو يُستَعمَلُ منها ما قُواها قُوَى المُفَصَّلات. فإذًا، المُستَعمَلُ بالجُملةِ هو المُفَصَّلُ، إمّا بالفِعْلِ وإمّا بالضَّمير والقُوَّةِ، فلذلك يجبُ أن تُجعَلَ الأدوارُ التي تَحصُر الأجزاءَ الصِّغارَ أدوارَ المُفَصَّلات. (فر، مس، ١١٤٨، ١٠)

### إيلاوس

- الأعراض القوية لإيلاوس: الغشى والقيء الدائم والمغص والوجع واللاحقة في ما بعد

برد الأطراف والسهر، ويخفّ وجع القولنج بالقيء ويسكن البتّة بإسهال البطن. (رز، حط٨، ١٢٩، ٧)

- إيلاوس يكون إذا سخنت المعدة جدًّا وبردت الأمعاء والتوّت ولم ينفذ ريح ويقيء بلغمًا وآخر ذلك زبلًا ويعطش ويصيبه ضربان في الشراسيف مع وجع في الجوف كله ويحمّ، ويعرض أكثر ذلك في الخريف ويقتل أكثر ذلك في السابع. (رز، حط٨، ١٥٧، ٦)

- القولنج مرض معوي مؤلم يتعسّر معه خروج ما يخرج بالطبع. والقولنج بالحقيقة هو إسم لما كان السبب فيه في الإمعاء الغلاظ قولون فما يليها، وهو وجع يكثر فيها لبردها، وكثافتها، ولبردها ما كثر عليها الشحم. فإن كان في الإمعاء الدقاق، فالاسم المخصوص به بحسب التعارف الصحيح هو إيلاوس، ولكن ربما سمّي إيلاوس في بعض المواضع قولنجًا، لشدّة مشابهته له. وأسباب القولنج، إمّا أن تقع خاصة في قولون، أو تقع في غيره، وتتأدّى إليه على سبيل شركة مع غيره. (س، ق٢، ١٤٦٨، ٧)

- إن إيلاوس قد يعرض من جميع الأسباب التي يعرض لها القولنج، ويجب أن يرجع في أسبابه وأعراضه وعلاجاته إلى مثل ما فُصِّل في باب القولنج، وقد يعرض بسبب سقي أصناف من السموم تفعل إيلاوس، وقد يعرض لشدّة قوّة المعي الماسكة، فيشتمل على ما فيه ويحبسه. ومما يفارق به القولنج في أحكامه، أنه كثيرًا ما يكون عن سوء المزاج المفرد أكثر مما يكون منه القولنج. وأكثره من مزاج بارد، وخصوصًا إذا اتّفق أن كانت المعدة حارة جدًّا، والتواء المعي، وشدّة الريح، والبلغم. وربما كان سببه شرب ماء بارد على غير وجهه، وأن الريحي منه إيلامه بإيقاع السدّة أكثر من إيلامه بتمزيق الطبقات، بل كأن جميع مضرّته من ذلك. وهذا بخلاف ما في القولنج. والورمي قد يكثر فيه أكثر مما في القولنج، وهو رديء جدًّا، ويكثر الفتقي أيضًا. والثفلي منه شديد الوجع جدًّا. وكثيرًا ما ينتقل القولنج إلى إيلاوس، وهذا شيء كالكائن في الغالب، وأكثر ما يقتل إيلاوس في السابع، وهو يعدي من بعضهم إلى بعض ينتقل في الهواء الوبائي، ومن بلاد إلى بلاد، ومن هواء إلى هواء انتقال الأمراض الوافدة. (س، ق٢، ١٤٩٥، ١٢)

## أين

- الأين إذن تابع للحركة، والحركة متّصلة. فكل متّصل فهو منقسم. (بج، سم، ٨٢، ٢٥)
- الأين منه فوق ومنه أسفل. (ش، سع، ٨٢، ٢٠)

## أيور

- ماسرجويه قال: أيور دواء فارسي يذكّي الذهن والعقل، ويُعرف بهذا الاسم أقلر وهو دواء كرماني خاصيته تذكية الذهن. (رز، حط١، ٩٣، ٢)

# ب

باب

- الباب طوله ستة أذرع وهي ثمان وأربعون قبضة وهو مائة واثنان وتسعون أصبعًا. (ص، ر۱، ٦٠، ١١)

- أمّا العروق الساكنة، فإن منبت جميعها من الكبد. وأول ما ينبت من الكبد عرقان: أحدهما من الجانب المقعّر، وأكثر منفعته في جذب الغذاء إلى الكبد ويسمّى الباب، والآخر من الجانب المحدّب ومنفعته إيصال الغذاء من الكبد إلى الأعضاء ويسمّى الأجوف. (س، ق۱، ٨٤، ٢٠)

- لنبدأ (إبن سينا) بتشريح العرق المسمّى بالباب فنقول: إنّ الباب أوّلًا ينقسم طرفه الغائر في تجويف الكبد خمسة أقسام ويتشعّب حتى يأتي أطراف الكبد المحدّبة، ويذهب منها وريد إلى المرارة. وهذه الشعب هي مثل أصول الشجرة النابتة تأخذ إلى غور منبتها. وأما الطرف الذي يلي تقعيره فإنه كما ينفصل من الكبد ينقسم أقسامًا ثمانية: قسمان منها صغيران وستة هي أعظم. (س، ق۱، ٨٤، ٢٣)

بابونج

- بابونج: الماهية: حشيشة ذات ألوان: منه أصفر الزهر، ومنه أبيضه، ومنه فرفيريه، وهو معروف يحفظ ورقه وزهره بأن يجعل أقراصًا، وأصله يجفّف ويحفظ. ... الأفعال والخواص: مفتّح ملطّف للتكاثف، مُرخٍ يحلّل مع قلّة جذب، بل من غير جذب، وهي خاصيته من بين الأدوية. (س، ق۱، ٤١٨، ١)

- البابونج: هذا الدواء يسخن، ويجفّف في الدرجة الأولى. وقواه الثواني أنه يحلّل، ويرخي، ويوسّع مسام البدن، وينضج، وله خاصة في تسكين أوجاع الجوف. (ش، كط، ٢٦١، ١٢)

باذنجان

- الباذنجان: هذه البقلة تستعمل كثيرًا عندنا في الأطعمة، وهي إذا سُلقت وطُبخت باللحم لذيذة جدًّا، وهي فيما أرى بعد السلق معتدلة في الحرارة، وذلك أن الجزء الحريف منها يذهب بالسلق، إلا أنها شديدة اليبوسة لموضع الغلظ الظاهر في جوهرها، والقبض. لكن كما قلنا يعدل من يبوستها اللحم تعديلًا كثيرًا، والأطباء يزعمون أن الخلط المتولّدة عنها خلط سوداوي، شبيه بالخلط المتولّد عن الكرنب، لكن هي بالجملة مألوفة غذائية، ولذلك لا يظهر الضرر اللاحق عنها إلا بعد إدمان كثير. (ش، كط، ٢٥٥، ٢٣)

بارد

- إن الحارّ، في الجملة، أقوى من البارد. ولذلك ما لا يطاق النار. والماء والجمد لا يبلغ واحد منهما من برده الطبيعي أن لا يطاق، وقد يبلغ ذلك من حرّه العرضي، فكيف الشيء الذي في طبيعته حار؟ فيشبه أن يكون الحارّ لقوّته يغلب مقتضى جوهر الشيء وطبيعته، ولا يقدر عليه البارد؛ أو يشبه أن يكون البرد يهبط أيضًا ما يعرض له، وإن لم يحلّ المعروض له عن جوهره، ولم يغيّره، كما إذا استحال الهواء

ضبابًا عن برد فانحدر، وهو بعد ضباب. فلا يبعد أن يقال إن الضباب هواء قد برد، ومال إلى أسفل، ولم تبطل صورته الذاتية، كما لم تبطل صورة الماء في الجمد، أو يكون الشيء البارد الذي يتصعّد بالتسخين هو أرض وماء قد يقبلان حرًا أشدّ من حرّ الهواء، ولا يكونان قد فسدا بعد فسادًا تامًا، فيظهر صعودهما في الهواء، ومجاورتهما إياه. (س، شك، ١٨٥، ٩)

- لما كان الحار والبارد والرطب واليابس، كل واحد منها يقال على ثلاثة أوجه، إما على أنه كيفية وإما على أنه جسم مفرد لا يخالطه شيء، وإما على أنه جسم مختلط. ووجدنا أن الأسطقس ليس هو الكيفية ولا الجسم الممتزج، فقد بقي أن يكون الأسطقس إنما هو الذي هو مفرد غير ممتزج ولا مختلط، لكنه ذو كيفية بسيطة وذلك هو الماء والنار والهواء والأرض. (ش، رط، ٥٦، ١٢)

- نقول (إبن رشد): إن الحار والبارد والرطب واليابس يقال كل واحد منها: إما بإطلاق وهي الكيفيات الموجودة في الأسطقسات الأربعة التي لا يشوبها شيء غيرها، وإما بالإضافة. وهذه أنواع: أحدها الكيفيات التي يشوبها غيرها، ولكن هي الغالبة في الممتزج والمقوّمة لجوهره، مثل قولنا في الدم إنه حار رطب، وفي الدهن والشحم، وفي العظام والغضاريف والأظفار، أنها باردة يابسة. والثاني ما يقال ذلك فيه بالإضافة إلى جنسه أو نوعه. وليس يقال هذا بالمقايسة في الكيفيات فقط، بل وفي العِظَم والصغر والسرعة والإبطاء. أما ما يقال إنه حار أو يابس بالإضافة إلى جنسه، فهو الذي يتوهّم فيه أنه قد جاز المتوسط في ذلك الجنس، مثل ما تقول في الكلب إنه حيوان بارد يابس، بالإضافة إلى المعتدل في جنسه الذي هو الحيوان وهو الإنسان مثلًا. وأما الذي يقال فيه إنه حار أو بارد رطب أو يابس بالمقايسة إلى نوعه، فهو الذي يقال بالمتوسط في ذلك النوع. ذلك أنّا نقول في الإنسان إنه حار يابس بالقياس إلى الإنسان المعتدل، وهو الوسط في مزاجه من حيث هو إنسان، وهو الذي لا نقدر أن نقول فيه إنه حار أو بارد أو رطب أو يابس ولا سمين ولا قضيف، ولا يصدق عليه شيء من الأسماء التي تدلّ عن الخروج عن الاعتدال في صفة من الصفات. (ش، رط، ٨٩، ٥)

- نقول (إبن رشد): إن الحار والبارد والرطب واليابس ليس يدلّ على معنى واحد عند اليونانيين، وذلك أنهم يوقعون مرة الاسم المشتقّ على الكيفية نفسها، ومرة يرفعونها على الجسم الحامل للكيفية؛ مثال ما يوقعونه على الكيفية قولهم: لون أبيض. وذلك أن البياض هاهنا هو صفة للّون، واللون إسم من أسماء الكيفية المختصّة بها. ومثال إيقاعهم إياه على الجسم الحامل له قولهم: هذا الأسود فأر، وهذا الأبيض ثلج. فإسم الحار والبارد والرطب واليابس مرة يدلّ عليه به على الجسم الحامل لها، ومرة يدلّ به على الكيفيات أنفسها. لكن أسماء الكيفيات المختصّة بها غير المشتقّة لا تدلّ إلّا على الكيفية فقط، فإنه لا يقال الجسم يبوسة ولا رطوبة، وإنما يقال الجسم يابس أو رطب. ولذلك لا يقع في أمثال هذه الأسماء غلط، وإنما يقع الغلط في الإسم المشتقّ. (ش، رط، ٩٣، ٩)

- إن الحارّ والبارد والرطب واليابس الذي

بالفعل، يقال على الكيفيات التي في الغاية، ويقال على الغالب من الكيفيات الموجودة في الممتزج، وبالقياس إلى المعتدل من جنسه أو نوعه أو أي شيء اتّفق. (ش، رط، ١٤١، ٥)

### بارد بالفعل

- البارد بالفعل هو مثل الثلج والبارد بالقوة مثل الخميّ والهندباء. (أخ، م، ١٩٩، ١)

### باريطون

- يجب أن تعلم أنّ على البطن بعد الجلد غشاءين: أحدهما يسمّى الطافي، ويحوي الإمعاء، ويسخّنها بكثافته ودسومته، ويحوي العضل. والثاني هو الباطن، ويسمّى باريطون، ويسمّى المدوّر، لأنه إذا أفرد عمّا يغشيه كان ككرة عليها خمل، وزوائد رخوة، وثقب، ويتّصل من فوق بالحجاب، ويباينه من علو، وهو رقيق تحت جلد البطن وغشائه، ويلزمه عضلتان من عضل البطن يمينًا ويسارًا لزومًا شديدًا، ثم يتّصل بعدهما بالحجاب وأجزائه اللحمية اتّصال اتّحاد. (س، ق٢، ١٦٩٧، ٥)

### بازهر

- البازهر وهو جوهر ليّن أملس مختلف الألوان وأصله كان رطوبة هوائية دهنية جمدت في معدنه بطول الزمان، وهو حجر شريف تظهر منه أفعال كريمة وذلك أنه ينفع من السموم القاتلة حارّة كانت أو باردة، حيوانية كانت أو نباتية أو معدنية تلك السموم. (ص، ر٢، ١٠٤، ١٤)

### باسليق

- من العروق المشهورة غير الضوارب: الباسليق وهو في اليد عند المرفق في الجانب الإنسيّ إلى ما يلي الإبط. والقيفال عند المرفق أيضًا في الجانب الوحشيّ. والأكحل بين الباسليق والقيفال. واسم الأكحل عربي. وأما الباسليق والقيفال فمعرّبان. (أخ، م، ١٨٣، ٨)

### باسليقون الأكبر

- الباسليقون الأكبر النافع من ظلمة البصر وابتداء الماء والدمعة والحكّة. (سم، ق، ٢٦، ١٣)

### باسور الرحم

- باسور الرحم: قد يعرض في الرحم باسور، وربما جاوز الرحم، وظهر فيما يجاوره من الأعضاء، حتى يفسد عظم العانة، ويعفّنه، وعنق الرحم. وربما أدّى إلى حلق شعر العانة، فربما ثقبه ثقبًا صغارًا، وربما أخذ عن جهة العانة، فاتّجه إلى ناحية المقعدة وعضلها، فبعضه يكون حينئذٍ يدرك من ظاهر الرحم، وبعضه يكون في باطن الرحم، وقد يكون في كل جانب من جوانب الرحم. وما كان منه في عنق الرحم لا يمكن أن يعالج، وكذلك المنتهي إلى المثانة وفمها، وإلى كل عضو عصبي. والمنتهي إلى عضلة المثانة وسائر ذلك، فله علاج - وإن عسر - وأعسره المنتهي إلى حلق شعر العانة، وخصوصًا إذا ثقب العظم ثقبًا صغارًا. (س، ق٢، ١٦٧٣، ٤)

### باطل

- الباطل: ضدّ الصحيح. فيقال مسألة باطلة، وقول باطل بمعنى إنه لا يصحّ. (سن، رس، ٧١، ٦)

### باقلاء

- باقلاء: الماهية: منه المعروف، ومنه مصري ونبطي وهندي. والنبطي أشدّ قبضًا، والمصري

أرطب وأقلّ غذاء، والرطب أكثر فضولًا، ولولا بطء هضمه وكثرة نفخه ما قصر في التغذية الجيّدة عن كشك الشعير، بل المتولّد منه دمه أغلظ وأقوى. ... الأفعال والخواص: يجلو قليلًا وينفخ جدًّا ... وقد قضى "بقراط" بجودة غذائه وانحفاظ الصحة به. (س، ق١، ٤٤٤، ١٧)

- الباقلي: إما أن يكون معتدلًا في الحرّ والبرد، وإما أن يكون مائلًا إلى الحرّ قليلًا، ولذلك صار يحلّل الأورام بالجلاء الذي فيه وينضجها، وهو كثير الرطوبة، ولذلك يتولّد عنه نفخ كثير ولذلك ليس في الطبخ قوة على إذهاب نفخته، ولو طُبخ كل الطبخ كما يقول جالينوس، وزعموا أن خاصّته الإضرار بالفكر، وأن من تمادى عليه لا يرى رؤيا صادقة. (ش، كط، ٢٥٢، ١١)

بالسطيون

- بَالُسْطِيُون: هو الجلّنار، وهو زهرة الرمان البرّي، كما أن الجُنْبُذَة زهرة الرّمان البستاني، وهي جلّنار أيضًا، والجلّنار يسمّى الرَّغث؛ وذكره جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ١٤٦، ٥)

بان

- بان: الماهية: حبّه أكبر من الحمّص إلى البياض ما هو، وله لبّ ليّن دهنيّ. ... الأفعال والخواص: منقّ خصوصًا لُبّه يقطع المواد الغليظة ويفتح مع الخلّ والماء سدد الأحشاء، في تخثيره مرارة أكثر وقبض، وسبب ذلك فيه قوّة كاوية، وقشره قابض أكثر، ولا يخلو دهنه من قبض، وفي جميعه جلاء وتقطيع. (س، ق١، ٤١٧، ٥)

بثر

- يسمّى ما خرج في بياض العين بثر، وما خرج في سوادها قرح لأنه أعظم مضرّة، وقالوا جميعًا (الكحّالون) إن البثر والقروح ثلاثة أنواع يخرج في الملتحم وهو بثر، ونوعان يخرجان في القرنية وما في الملتحم كله أحمر، وما في القرنية أبيض، وإن كان أغبر إلى السواد كان شرًّا. (رز، حط٢، ١٧، ١٥)

- أما البثرة فتحدث إذا اجتمعت رطوبة بين القشور التي منها تركّبت القرنية وألوانها مختلفة إما بيض وإما سود وإما أن يكون تحت القشرة الأولى وإما تحت الثانية وإما تحت الثالثة، فهي لذلك ثلاثة أنواع. (رز، حط٢، ٤٠، ٧)

- نقول (إبن سينا): إنّ كلّ ورم وبثر إمّا حار وإمّا غير حار. والورم الحار إمّا عن دم أو ما يجري مجراه، أو صفراء أو ما يجري مجراها. وما كان عن دم، فإمّا عن دم محمود أو دم رديء. والدم المحمود إمّا غليظ وإمّا رقيق. والمتكوّن عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغموني الذي يأخذ اللحم والجلد معًا، ويكون مع ضربان، وعن الرقيق الفلغموني الذي يأخذ الجلد وحده وهو الشري، ولا يكون مع ضربان. وأمّا الكائن عن الدم الغليظ الرديء فتحدث عنه أنواع من الخرّاجات الرديئة. (س، ق٣، ١٩٠٩، ٧)

بثور

- البثور أيضًا على عدد الأورام، فمنها دموية كالجدري، وصفراوية محضة كالشري الصفراوي والجاورسية، ومختلطة كالحصبة والنملة والمسامير والجرب والثآليل وغير ذلك. وقد تكون مائية كالنفّاطات، وريحيّة كالنفّاخات. (س، ق١، ١٠٦، ٢٥)

بثور في الرئة

- البثور في الرئة: وقد يعرض في الرئة بثور، وعلامته أن يحسّ ثقل، وضيق نَفَس مع سرعة، وتواتر في الصدر، والتهاب من غير حمّى عامّة. (س، ق٢، ١١٧٦، ١)

بثور في الفم

- البثور في الفم: أكثر ما يتبثّر الفم يكون لحرارة في نواحي المعدة والرأس وبخارات، وقد يكون في الحمّيات. (س، ق٢، ١٠٦٩، ١٨)

بحار

- إن البحار هي كالمستنقعات على وجه الأرض فإن الجبال منها كالمسنات والبريدات لها لتفصل البحار بعضها من بعض ولئلا يكون وجه الأرض كله مغطّى بالماء. (ص، ر٢، ٨١، ١)

- نقول (إبن رشد): إن الأسباب القريبة لكون بعض أجزاء الأرض تصير برًّا بعد أن كان بحرًا وبحرًا بعد أن كان برًّا هي كون الأنهار والعيون. فإنه متى ترطّبت جهة ما من الأرض تولّدت فيها الأنهار فانصبّت إلى المواضع المتطامنة من تلك الأرض حتى يغمر الماء تلك الجهة فيحدث البحر وبالعكس، أعني أنه متى يبست جهة ما جفّت الأنهار والعيون التي فيها فتجفّ لذلك البحار التي تنصب إليها تلك العيون والأنهار ضرورة. وقد لا يمتنع أن يكون السبب في بعض ذلك أن البحار ترتدم بما تنصبّ إليها من الأنهار فتتولّد الأرض من الجهة التي تصبّ إليها تلك الأنهار، ويفيض البحر من الجهة الأخرى على ما يرى، يحدث ذلك في الأنهار العظام، أعني أنها تنتقل مجاريها، فهذه هي الأسباب القريبة لذلك.

وأما الأسباب البعيدة فهي حركة الشمس في فلكها المائل وحركات سائر الكواكب، كما هي الأسباب القصوى في نشئ جميع الكائنات وفسادها. فإنه لما كان بعدها كما قيل هو السبب في فساد أكثر الموجودات وقربها السبب في نشئها، كذلك الأمر في فساد أجزاء الأرض والبحار وتولّدها. (ش، آع، ٤٧، ١٩)

بحر

- البحر أحد اسطقسّات العالم وجزء منه. (مف، آ، ١٠٥، ٥)

- أما ديمقراطيس فإنه قال في البحر فقط إنه محدَث وجعل دليله على ذلك المواضع التي تجفّ، فقال: كما أنّا قد نجد أجزاءً منه تفسد وتجفّ على الانفراد، كذلك أيضًا يمكن في جميعه أن يفنى في بعض الأوقات. فيجب من ذلك أن يكون إذا كان أبدًا لجزء منه تقبّل الفساد، أن يقبله بكليته. - وهذا الحكم ليس بصحيح، لأنه يقضي على الكل من الجزء. (مف، آ، ١٠٥، ٦)

- أما أرسطاطاليس فإنه قال في البحر إن نوعه لا يقبل الفساد. ولهذه العلّة يجب أن يكون دائم البقاء، بمنزلة كل واحدٍ من الأنواع المحفوظة في الكون والفساد. وبالجملة إما أن يفسد الجزء بعد الجزء منه ويخلف مكانه جزء آخر؛ وإما بالجملة إذا أتى الكونُ والفسادُ في بعض الأوقات على جميع الأجزاء قليلًا قليلًا فإنه يخلف كل واحد منها آخر فلا يبطل الكل. (مف، آ، ١٠٥، ١١)

- لا يمكن في البحر بأسره أن يقبل الكون والفساد، من أربعة أشياء: أولها من سائر الأجسام القابلة للكون والفساد، وذلك أن كل

واحدٍ من هذه لا يقبل الكون والفساد في نوعه، وأما في الخاصة فيقبل ذلك. والثاني أنه لم يوجد في الزمان الماضي الممتدّ بلا نهاية أنه قبل الفساد. والثالث أن أجزاءه تُرى رؤية بيّنة تقبل الكون والفساد على ترتيب وتكافؤ. وذلك أنّ ما تُصَعِّد منه الشمسُ بالبخار في الصيف، يعود إليه في الشتاء بالأمطار. والرابع أنه لو أمكن فيه قبول الفساد بوجه من الوجوه، لوجب أن يكون ذلك من قِبَل الشمس، فإن هذه هي التي توجد مُفْنية كل رطوبة. وليس يمكن في الشمس أن تبيد البحرَ بأسره، لا إن كانت هي في نفسها قابلة للفساد، ولا إن كانت غير قابلة للفساد. فما يريق من البحر يعود إليه دائمًا على تكافؤ محدود، إذ كان مقدار ما يتصاعد منه مساويًا لما ينحدر إليه. فيجب من هذا السبب أن يبقى البحر على وجه الدهر أبديًا. (مف، آ، ١٠٥، ١٧)

- إن البحر موضع كلية الماء من أربعة أشياء: أحدها أنه ينبغي كما يوجد لكل واحد من الاسطقسات كلية إليها تصير أجزاء ذلك الاسطقس بالطبع، كذلك أيضًا الماء يجب أن تكون له كلية توجد في المواضع التي تخصّه. - والثاني أن الأنهار جميعًا تصبّ مياهها إذ كانت بالطبع تتشوّق إلى الموضع الذي يخصّها وإلى كليتها. - والثالث أن عمقه في الغاية، وذلك مما يعينه معونة عظيمة في قبول المياه التي تجري إليه. ولهذا السبب نجده يقبل جميع الأنهار العظيمة الكثيرة الماء قبولًا طبيعيًا. - والرابع أنك تجد فيه جميع أصناف المياه: العذبة منها والمالحة. (مف، آ، ١٠٦، ٢١)

- إن في البحر ماءً عذبًا من أشياء كثيرة: أولها ما يفعلونه الذين يسلكونه: فإنه متى تعذّر عليهم الماء المشروب صيّروا في بعض الأواني من ماء البحر وأسخنوه بالنار ثم ينشفون ما يتصاعد من ذلك البخار بإسفنج لطيف؛ ويعصر الاسفنج حتى يجتمع منه ماء عذب. - والثاني ما يفعل على شاطئ البحر: فإنه متى احتفرت هناك حفرة، يجلب إليها ماء عذب واجتمع فيها. - والثالث: أن جميع الأنهار مياهها العذبة تصبّ إليه. - والرابع أنك متى اتّخذت كُرَة من شمع مجوّفة وألقيتها في البحر يُجْلَب إليها ماء عذب. فالبحر مجتمع أصناف المياه التي تجري والتي لا تجري. (مف، آ، ١٠٧، ٥)

- الدليل على أن البحر ليس لمياهه ينابيع يجري منها أن جميع العيون لما كانت مياهها إما جارية وإما غير جارية: أما الجارية فمثل الأنهار، وأما غير الجارية فبعضها متّخذة مثل الآبار، وبعضها حادثة من تلقاء أنفسها مثل المياه التي تحدث من زلازل الأرض. ولم توجد مياه البحر بمنزلة الجارية التي تنبع من العيون ولا من المياه التي تجري الحادثة من تلقاء أنفسها، وذلك أنه لو كان للبحر عيون يجري منها لأمكن أن يُوقَف على هذه في موضع من المواضع، كما قد وُقِف على العيون التي تجري منها مياه الأنهار العظيمة، وخاصة في البحار التي يحيط بها الناس ويسكنون حولها. وليس نجده في وقت من الأوقات وُقِف له على عيون تجري مياهه منها إليه. وقد نعلم أيضًا أنه ليس للبحر عيون منها مياهه، بمنزلة المياه المتّخذة التي لا تجري. إن ما يتّخذ منها له مقدار يستطيع الإنسان الوقوف عليه. ومساحة البحر تتجاوز في الطول

والعَرْض مقدار ما يمكن في قوة الإنسان الوقوف عليه. وكذلك أيضًا نعلم أنه ليس بمنزلة ما يجري مما حدث من تلقاء نفسه من أنه الحادث من تلقاء نفسه يكون في الفرط وقليلًا جدًّا. وحال البحر هذه الحال. (مف، آ، ١٠٨، ٢)

- البحر أيضًا قد تكون في مواضع منه مياه عذبة، وقد تمدّه مياه عذبة، إلّا أنها ألطف من ماء البحر المجتمع فيه قديمًا، فيسبق إليها التحلّل. فإن اللطيف يسبق إليه، وخصوصًا في حال الانتشار. فإن الانتشار، يعين على ذلك، كما لو بُسط الماء على البر. وإذا كان كذلك صار العذب يتحلّل بخارًا ويصير سحبًا وغير ذلك، والمالح الكثيف يبقى. (س، شف، ٢٠٧، ١)

- البحر بالحقيقة هو كما قيل من أنه يعطي الصفو لغيره، ويحبس الكدر لنفسه مع أنه يأخذ الصفو أيضًا. والبحر لملوحة مائيته، وكثرة أرضيته أثقل من المياه الأخرى وزنًا. ولذلك فقلّ ما يرسب فيه البيض. (س، شف، ٢٠٧، ٩)

- إن البرّ ينتقل في مدد لا يضبطها الأعمار، ولا تتوارث فيها التواريخ والآثار المنقولة من قرن إلى قرن إلّا في أطراف يسيرة وجزائر صغيرة؛ لأن البحر لا محالة مستمدّ من أنهار وعيون تفيض إليه، وبها قوامه. ويبعد أن يكون تحت البحر عيون ومنابع هي التي تحفظه دون الأنهار. وذلك لأنها لو كانت لوجب أن يكثر عددها جدًّا، وأن لا تخفى على ركاب البحر؛ بل إنما تستحفظ البحار بالأنهار التي مصبّها من نواحي مشرفة عالية بالقياس إلى البحر. (س، شف، ٢٠٨، ١٢)

- إعلم أن البحر ساكن في طباعه، وإنما يعرض ما يعرض من حركته بسبب رياح تنبعث من قعره، أو رياح تعصف في وجهه، أو لمضيق يكون فيه ينضغط فيه الماء من الجوانب لثقله، فيسيل مع أدنى تحرّك، ثم يلزم ذلك لصدم الساحل والنبوّ عنه إلى الناحية التي هي أغور، أو لاندفاع أودية فيه مموّجة له بقوة، وخصوصًا إذا ضاقت مداخلها وارتفعت وقلّ عمقها، فيعرض أن يتحرّك إلى المغار. (س، شف، ٢١٠، ٧)

- بيّن أنه (البحر) أزلي بالنوع كائن فاسد بالجزء. (ش، آع، ٤٣، ٤)

- إن البحر هو الأسطقس المائي، وذلك أنه لما وجب أن يكون لكل واحد من الأسطقسات كل ما إليه يصير جميع أجزائه، وليس هاهنا كل للماء محسوس إلا البحر فقط، فالبحر إذن هو الأسطقس المائي، ويكون جميع الأنهار من جهة ما هو أسطقس بالصورة منه تمدّ بتوسّط الأمطار وإليه تنصرف، وهو بحالة واحدة لا يزيد ولا ينقص. (ش، آع، ٤٣، ١٠)

- نقول (إبن رشد): إن الملوحة ضرورة عارضة له (البحر) لا بما هو أسطقس، إذ كانت متطعّمة. والطعم إنما يوجد للممتزج من جهة ما هو ممتزج. (ش، آع، ٤٤، ١٠)

## بحر أعظم

- إن البحر الأعظم موضعه تحت مدار برج الحمل ممتدّ من المشرق إلى المغرب. (ص، ر٢، ٤٩، ٢٣)

## بحر المغرب

- العجب ممّا يحكى عن بحر المغرب أنّه يمدُّ من ناحية الأندلس عند كلّ مغيب للشمس فينقص زهاء خمسة فراسخ أو ستّة في قدر ساعة، ثمّ

يجزر ولا يخالف ذلك الوقت. (بي، آ، ٢٦٨، ١٣)

بحران

- للبحران علامات يُستدلّ بها عليه: هل يكون، أم لا؟ وعلامات يُستدلّ بها في أول كونه، وبعد أن قد كان. أما العلامات التي يُستدلّ بها: هل يكون البحران، أم لا؟ فهي: نوع المرض، وحاله في السلامة والخبث، ووقته. أما نوع المرض: فإنه إن كانت حرارته قوية حادّة محرقة فهو من الأمراض التي يأتيها البحران دفعة بلا استفراغ. وإن كانت حرارته ليّنة، ليست بحادّة، فهي من الأمراض التي تنحلّ انحلالًا بغير بحران يأتي دفعة. وإن أتاها بحران، فإنما يأتيها بحران بغير استفراغ. وأما حال المرض في سلامته وخبثه؛ فإنه إن تبيّنت في المرض علامات نضج العلّة، فقد يمكن أن يأتيه بحران جيد. وإن تبيّنت فيه علامات التلف، فليس يمكن أن يأتيه بحران جيد، بل صاحبه يموت. وأما وقت المرض، فإنه إن تبيّنت علامات البحران في أول المرض، أو في صعوده، أو بالجملة قبل علامات النضج، فليس يمكن أن يأتي في ذلك المرض بحران جيد. وإن تبيّنت علامات البحران عند منتهى المرض، أعني من بعد علامات النضج، فسيأتيه لا محالة بحران جيد. وأما العلامات التي يستدلّ بها عليه بعد أن قد كان: فمنها ما يدلّ عليه في أول كونه، ومنها ما يدلّ عليه بعد أن قد حضر. . . فأما العلامات التي تدلّ على البحران بعد أن قد حضر، فهي أن يكون استفراغ الخلط الفاعل للمرض من الموضع الذي قد حصل فيه، وأن يُستفرغ الخلط المؤذي لا غيره، وأن يكون الاستفراغ من موضع محاذٍ للموضع العليل على استقامة، وأن يكون الأمر في الاستفراغ سهلًا، لا مشقّة فيه على المريض. (جا، ش، ٣١٥، ٢)

- البحران إنما يكون في الحمّيات الحادّة وفي الأورام الحارّة السريعة الحركة الكائنة في أعضاء خطرة، وأما حمّى يوم والدق فإنهما لا يكون تغيّرهما مع بحران. (رز، حط١٧، ١٣٧، ١٣)

- البحران يكون قبل المنتهى، إما لحدّته، وإما لعظمه، وإما لشيء مهيّج من خارج مثل أن يستعمل الطبيب الحقن والأدوية قبل وقت النضج. (رز، حط١٧، ١٨٦، ١٧)

- البحران: يكون إما بشيء يخرج عن جملة البدن كالقيء والرعاف والعرق والبول والبراز والنفث والتحلّل الخفي، وإما بشيء يسيل من موضع في البدن إلى موضع آخر مثل الخرّاجات. (رز، حط١٨، ٤، ١)

- البحران حالة تحدث للعليل دفعة استفراغًا وتغيّرًا عظيمًا، ويكون هذا في الأمراض الحادّة أكثر ويُعنى بالأمراض الحادّة الحمّيات المحرقة والمطبقة. وينتقل المريض من البحران إلى الصلاح وربّما انتقل إلى ما هو شرّ منه. وهذه كلمة سريانية. ويقول الأطباء هذا يوم باحوري إذا نسبوه إلى البحران ولا يكادون يقولون بحرانيّ. (أخ، م، ١٩٩، ١٠)

- البُحران معناه الفصل في الخطاب، وتأويله تغيّر يكون دفعة إمّا إلى جانب الصحّة وإمّا إلى جانب المرض. وله دلائل يصل الطبيب منها إلى ما يكون منه. وبيان هذا أنّ المرض للبدن كالعدوّ الخارجي للمدينة، والطبيعة كالسلطان الحافظ لها، وقد يجري بينهما مناجزات خفيفة لا يُعتدّ بها، وقد يشتدّ بينهما القتال فتعرض

حينئذٍ من علامات اشتداد القتال أحوال وأسباب، مثل النقع الهائج، ومثل الذعر والصراخ، ومثل سيلان الدماء. ثم يكون الفصل في زمان غير محسوس القدر؛ وكأنّه في آن واحد إمّا بأن يغلب السلطان الحامي، وإمّا بأن يغلب العدوّ الباغي. (س، ق٣، ١٨٥١، ٥)

- وَاعْلَمْ بِأَنَّ الحَدَّ في البُحْرانِ
تَغَيُّرٌ بِسُرْعَةٍ في آنِ
يَحْدُثُ عَنْ صُعُوبةٍ في المَرَضِ
ومِنْ جِهادِ النَّفْسِ عِنْدَ المَرَضِ
يُفْضِي إلى المَوْتِ أوِ الحَياةِ
بالمَرْءِ في اليَسِيرِ مِنْ أوْقاتِ
بَيْنَ القُوَى وسُقْمِها مُغالَبَهْ
في شِدَّةٍ كأنَّها مُحارَبَهْ
إنْ تَغْلِبِ القُوَّةُ فالبُحْرانُ
يَجُودُ والحَياةُ والأمانُ
أوْ يَغْلِبِ المَرَضُ فالوَفاةُ
حَلَّتْ على الإنْسانِ والمَماتُ
(س، أر، ٥١، ١٧)

- ولِلتَّغايُرِ ضُرُوبٌ سِتَّةُ
يُبْطِئُ فيها الأمْرُ أوْ يَثْبُتُ
مِنَ انْقِلابِ الجِسْمِ في أوْقاتِ
قَليلَةٍ لِلْخَيْرِ والحَياةِ
يُنْذِرُ فيها قَبْلَهُ ما يُحْمَدُ
وذاكَ بُحْرانٌ صَحِيحٌ جَيِّدُ
وغَيْرُهُ مِنَ انْقِلابٍ مُسْرِعِ
يُفْضِي إلى المَوْتِ وَشَرٌّ مَصْرَعِ
يَضِيقُ فِيهِ بالطَّبِيبِ المَسْلَكُ
وذاكَ بُحْرانٌ رَدِيءٌ مُهْلِكُ
وثالِثٌ مِنَ انْقِلابٍ مُبْطِئِ
يُفْضِي إلى حالٍ صَحِيحٍ مُبْرِئِ
ولَيس بالبُحْرانِ بَلْ تَحْلِيلِ
يَأْتِي على القَلِيلِ فالقَلِيلِ
ورابِعٌ يُبْطِئُ في انْقِلابِ
يَدْخُلُ بالمَرِيضِ شَرَّ بابِ
ولَيس بالتَّحْلِيلِ بَلْ ذُبُولِ
يُحَلِّلُ القُوَى مِنَ العَلِيلِ
وخامِسٌ مِنَ انْقِلابٍ وَسَطِ
يُفْضِي إلى المَوْتِ وشَرٌّ فَرَطِ
وسادِسٌ يُفْضِي إلى الحَياةِ
في المُتَوَسِّطِ مِنَ الأوْقاتِ
وذانِ بُحْرانانِ يُدْعَيانِ
مُرَكَّبَيْنِ وهُما ضِدّانِ
وجَيِّدُ البُحْرانِ ما في المُنْتَهَى
عِنْدَ كَمالِ النُّضْجِ مَعْ فَرْطِ القُوَى
وضِدُّهُ ما كان في التَّصَعُّدِ
وهْوَ مِنَ البُحْرانِ غَيْرُ جَيِّدِ
(س، أر، ٥٢، ٨)

- وكُلُّ بُحْرانٍ أتَى فَمُنْذِرَهْ
مِنْ شِدَّةِ الأعْراضِ ما سَنَذْكُرُهْ
كَخَلْطَةٍ في العَقْلِ والإحْساسِ
ووَجَعٍ في الأُذْنِ أوْ في الرأسِ
وسَيْلُ ما يَجْرِي مِنَ الدُّمُوعِ
وقَلَقٌ وقِلَّةُ الهُجُوعِ
أوِ اضْطِرابُ الحَرَكاتِ أوْ أرَقْ
أوْ وَجَعٌ في صَدْرِهِ أوْ في العُنُقْ
أوِ انْتِباهٌ سَيِّئٌ مِنْ غَمْرَهْ
والعَيْنُ في حَرَكَةٍ وحُمْرَهْ

والضِّرْسُ في الضَّرْ والإصْطكاكِ
والأَنفُ في الآكالِ باحْتِكاكِ
ولِلشِّفَاءِ تارَةً تَقَلُّصُ
وتارَةً يُرَى بِها تَمَصُّصُ
وسُرْعَةُ النَّفَسِ واجْتِلابُ
لِبارِدِ الهَوَاءِ واضْطِرابُ
وسُرْعَةُ النَّبْضِ مَعَ التَّواتُرِ
وسَعْلَةٌ تَنْسابُ بالغَراغِرِ
وخَفَقانٌ دائِمٌ وغَشْيُ
ونَهْضَةٌ مِنْ فَرْشِهِ ومَشْيُ
ووَجَعُ الحَلْقِ مَعَ المَرِيِّ
والكَرْبُ إنْ دامَ بِفَرْطِ غَشْيِ
والنَّخْسُ في الأَجْنابِ والأَضْلاعِ
وشِدَّةُ الآلامِ والأَوْجاعِ
ووَجَعٌ مُواتِرٌ في المَعِدَةْ
ويَشْتَكِي طِحالَهُ أوْ كَبِدَهْ
ووَجَعٌ في البَطْنِ أوْ في العانَةْ
كذاكَ في الكُلَى وفي المَثانَةْ
ومِثْلُ ما يَحْدُثُ مِنْ فَرْطِ الأَلَمْ
في دُبُرٍ أوْ في قَضِيبٍ أوْ رَحِمْ
أوْ وَجَعٌ في سائِرِ المَفاصِلِ
أوْ بَعْضِها مِنْ خارِجٍ أوْ داخِلِ

(س، أر، ٥٣، ٧)

- قيل أنّ البحران مشتقّ من البحر لأنّ بحران المريض شبيه بالهيج العارض في البحر المسمّى مدًّا وجزرًا وهو قريب، لأنّ العلّة في كليهما حركات القمر وأدواره وأشكاله. (بي، آ، ٢٦٨، ٨)

### بحران جيّد

- إن البحران الرديّ والناقص إنما يوصل إلى معرفته بحدث مقرب، فأما البحران الجيّد فإنه يُعرف بعلم ثابت صحيح. وذلك أن جميع العلامات تظهر في المرض الذي يأتي فيه أحمد البحران منذ أول المرض وهي بعيدة من الخطر، وإن كانت في غاية الكمال من هذه الحال جاء البحران في الأربعة الأيام من المرض. (رز، حط١٧، ١٤٥، ١٢)

### بحران رديّ وناقص

- إن البحران الرديّ والناقص إنما يوصل إلى معرفته بحدث مقرّب، فأما البحران الجيّد فإنه يُعرف بعلم ثابت صحيح. وذلك أن جميع العلامات تظهر في المرض الذي يأتي فيه أحمد البحران منذ أول المرض وهي بعيدة من الخطر، وإن كانت في غاية الكمال من هذه الحال جاء البحران في الأربعة الأيام من المرض. (رز، حط١٧، ١٤٥، ١١)

### بحوحة الصوت

- قال (جالينوس): انقطاع الصوت ربما كان من أجل النوازل التي تنزل من الرأس إذا طال مكثًا، ربما كانت لاحتباس مدّة في فضاء الصدر أو لقرحة في الرئة أو لصياح. . . . بحوحة الصوت تكون من هذه الأسباب بأعيانها وتكون أيضًا من إستنشاق هواء بارد، وانقطاع الصوت وبحوحته من جنس واحد، والفرق بينهما في القلّة والكثرة، وذلك أن انقطاع الصوت يكون إذا كانت آلات الصوت قد ابتلّت واستنقعت بالرطوبة ابتلالًا شديدًا واستنقاعًا يعسر انحلاله، والبحوحة إنما تكون إذا كانت هذه الآلات قد ترطّبت قليلًا. (رز، حط٣، ١٥٨، ٢)

- البحوحة تكون لرطوبة تُغرق آلات الصوت. (رز، حط٣، ١٦١، ١٧)
- البحوحة تعرض: إما من أجل تواتر الحلق، أو من رطوبة عارضة في آلات الصوت تبلّها. (رز، حط٣، ١٦٢، ٦)
- إبن ماسويه ... الصوت يبحّ: إما لابتلال الحنجرة، وإما لحادثة حدثت فأبطلت فعل العضل الذي يكون به فعل القرع ويبقى النفخ على حالها. (رز، حط٣، ١٦٦، ١١)

بحيرات

- الجهات التي تخالف فيها المياهُ بعضها بعضًا - غير الذي يكون من قِبَل العمق والقوام والثقل والرائحة - أقول (المفيدوروس) إن بعضها محصورة في باطن الأرض، وبعضها منصبّة على ظاهرها. أما المحتبسة في باطن الأرض فمياه الآبار. وأما المنصبّة على ظاهرها فسائر المياه. وهذه إما أن تكون غير جارية، وإما جارية. والجارية بعضها كثيرة تُدْعى أنهارًا، وبعضها يسيرة وتسمّى سواقي. وأما التي لا تجري فبعضها قائمة بذاتها، وبعضها يريق إليها مياهٌ أُخَر في العيون. والقائمة بذاتها بعضها كبيرة تدعى بحيرات، وبعضها قليلة تسمّى آجامًا. والتي تجري إليها مياه أُخَر من العيون بعضها تنحدر بمنزلة المياه الجارية من حفر الآبار، وبعضها نابعة من تلقاء أنفسها بمنزلة المياه الجارية من زلازل الأرض. (مف، آ، ١٠٧، ٢٠)

بخار

- الرطوبة التي تصعد من المياه بطريق البخار قال بعض الناس إن الشمس تجتذبها لتغتذي بها. وقولهم هذا ينتقض، ويتّضح كذبهم من ثمانية أوجه: أولها أن البخار في صعوده لا يتجاوز رؤوس الجبال، ولذلك لا نجد الغيوم تتولّد هناك. والثاني أنه لو كانت الشمس تغتذي لوجب أن تتمدّد في كل طرفة عين، ويؤول حالها إلى الفساد متى لم تجد غذاءً يغذوها. والثالث أنه كما توجد النار تحلّ الرطوبة إلى البخار بتوسّط من القدور من غير أن تغتذي من ذلك البخار، كذلك الشمس تفعل هذا الفعل من غير أن تغتذي منه، وذلك أنها تحلّ الرطوبات إلى البخار بتوسّط من أجسام أُخَر. والرابع أن الشمس هي أحد الأجزاء من السماوية إن كانت تحتاج إلى غذاء، فسائر الكواكب أيضًا يحتاج إلى ذلك. وأعظم هذه الأجرام وكثرتها لا تفني الأرض وما عليها بغذائها فضلًا من البخار فقط. والخامس أن البخار الذي يرتقي في الصيف ينحلّ في الشتاء: إما في سنة واحدة بعينها، وإما في سنة أخرى. والسادس أن عظم الشمس، كما قد بيّن أصحاب النجوم، مائة وسبعون ضعف الأرض. وليس يمكن أن يفي بما هذا مقداره هذا المقدار من البخار. السابع أن الشمس لو كانت محتاجة إلى الغذاء - ولذلك تقرب مِنّا في بعض الأوقات وتبعد في بعضها لأنها لا تكتفي بما تجده في موضع واحد من الغذاء كما قالوا - لوجب أن تتحرّك أيضًا إلى المواضع الخارجة عن المنقلبين، وذلك أن وجود البخار في تلك المواضع لأنها أبرد يكون أكثر. والثامن أن الشمس لو كانت تغتذي لوجب أن تختلف في العِظَم أو في اللون، أو في الشكل؛ كما أن النار أيضًا لأنها تغتذي تختلف في هذه الأشياء. (مف، آ، ١١٠، ٥)
- البخار الذي يحتبس في الغمام ثم ينعصر بحميّة إذا كان مشتّتًا حدث عنه البرق والرعد. والدليل

على ذلك أن كل واحد من هذين إن كان منقطعًا متفرّقًا فإنه لا يكون جميعه في دفعة واحدة لكن شيئًا بعد شيء. وإن كان متّصلًا مجتمعًا: إما أن يلتهب، وإما أن لا يلتهب. ومتى لم يلتهب حدث عنه الريح السحابية. (مف، آ، ١٤٣، ١٦)

- البخار ينقسم قسمين: بخار رطب وبخار يابس. فالبخار الحارّ الرطب إذا ترقّى إلى العلو انعقد. فإن كانت رطوبته كثيرةً رجع منعكسًا فكان عنه المطر، ولم ينحلّ ذلك الغيم كلّه. وإن كانت الرطوبة أقلّ والجوّ بارد انعقد الماء، وعلى قدر كثرته وقلّته ما يكون كبيره وصغيره، أعني على قدر شدّة استحالته في الجوّ والبرد الذي في الجوّ. وإن اعتدلت الحرارة والرطوبة والجوّ انعقد غيمًا كثيفًا بغير مطر. فهذا الغيم والبَرَد. (جحج، مر، ٢١، ٩)
- البخار ما يصعد من لطائف البحار والأنهار والآجام في الهواء من إسخان الشمس. (ص، ر٢، ٥٠، ٢٠)
- الهواء أيضًا فهو طبقات: طبقة بخارية، وطبقة هواء صرف، وطبقة دخانية. وذلك لأن البخار، وإن صعد في الهواء صعودًا، فإنه إنما يصعد إلى حدّ ما. وأما الدخان فيجاوزه ويعلوه، لأنه أخفّ حركة وأقوى نفوذًا لشدّة الحرارة فيه. وأعني (إبن سينا) بالبخار ما يتصعّد من الرطب، من حيث هو رطب، وأعني بالدخان ما يتصعّد عن اليابس من حيث هو يابس. (س، شف، ٢٠٤، ٥)
- البخار يطلق على معنيين: أحدهما الجسم المتّصل الواحد المتشابه الشفيف المرتفع من النداوة لفعل الحرارة فيها وتلطيفها لها. والثاني الأجزاء الرشية المتكاثفة الصغار جدًّا كما يوجد في هواء الحمام والضباب والسحاب وهو ليس بمتّصل وإن كانت أجزاؤه مشفّة. ومن شأن الأول أن لا يحجب الذي وراءه وإن عظم سمكه بل يُرى بالانعطاف. ومن شأن الثاني إذا عظم سمكه أن يحجب ما وراءه لأن الشعاع البصري إذا أحاط بكرة منها انعطف فيها ثم عنها على ما تقرّر وإذا صادف عند ذلك أخرى انعطف ثانيًا منها وإذا صادف ثالثة انعطف ثالثًا. فإذا تكرّرت الانعطافات تلاشت الأشعّة وضعفت جدًّا. (كف، تم٢، ٣٥٢، ٤)

**بخار دخاني**

- إن أصناف هذا البخار (المتولّد من الماء والأرض) اثنان: أحدهما رطب مائي، يسمّى البخار الرطب، والآخر يابس ناري يسمّى البخار الدخاني، ولأن الاسطقسين اللذين عنهما يكون تولّد هذين البخارين يباين أحدهما الآخر وكما يختلفان في الطبع، كذلك أيضًا يختلفان في الميل: وذلك أن أحدهما ثقيل يهوي إلى أسفل وهو البخار الرطب، والآخر خفيف يسمو إلى العلو وهو البخار الدخاني، وذلك ما داما ملتقيين أحدهما بالآخر فكل واحد منهما يجذب صاحبه إلى الموضع الذي يخصّه. (مف، آ، ٨٤، ١٢)
- البخار الرطب يُعين بالبخار الدخاني في كونه، وذلك أن هذا البخار إذا جهد واستحال إلى طبيعة الماء وانحدر مائية إلى الأرض وصلها وجعلها لهذا السبب متهيّئة لتوليد البخار. وذلك أنه يريق منها حينئذٍ دخان كثير بمنزلة ما يريق من الخشب الرطب إذا احترق دخان كثير. وأما البخار الدخاني فيعين البخار الرطب على الارتفاع. (مف، آ، ٨٥، ١٨)
- الملوحة تحدث متى اختلط برطوبة الماء شيء

خارج عن طبيعتها. ولذلك نجد أصحاب الصناعات يتّخذون المياه المالحة لخلط الملح بالماء العذب. وأما من طبيعة شيء حرّيف فتتولّد الرطوبة المالحة متى عدم النضج بعض الغذاء واختلط ببعض الرطوبات. ... وأما حدوث الملوحة عن الطبيعة الكلية فيكون ذلك إذا اختلط البخار الدخاني بالماء، لأن أصناف هذا البخار إثنان: أحدهما لطيفٌ وهو الذي يسمو إلى فوق، والآخر غليظ وهو الهاوي إلى أسفل. (مف، آ، ١١١، ٩)

- إن السحاب يتحرّك إلى الجوانب مع الريح التي تهبّ إذا كانت هي التي تُحسّ أولًا إذا هبّت. وأسباب هذه الحركة ثلاثة: أحدها أن البخار الدخاني إذا بقي وصدم الهواء المتحرّك ثم لم يمكنه أن يحركه صَالَحَهُ ورجع منعكسًا عنه، فيتحرّك لهذا السبب حركة ميلان. والعلّة التي لها لا يمكن في هذا البخار حتى تتقدّم حركة لانحرافه، وإما لغلظ البخار الدخاني حتى لا يمكنه أن يرتفع بأكثر مما ارتفع. والدليل على ذلك أنه لا يقدر على تجاوز رؤوس الجبال الشامخة. ويُعْلِم ذلك أن الرياح لا تهبّ هناك. - والسبب الثاني أن بعض البخار الدخاني لطيف خفيف، وبعضه غليظ أرضي. فالأول منها يسمو إلى العلو، والثاني ينحدر إلى أسفل، ولذلك يتمّ عن حركتين مستقيمتين متضادّتين، حركة إحداهما مائلة. - والسبب الثالث أن البخار الدخاني إذا ارتقى وصدمَ الهواء البخاري رجع إلى أسفل. فإذا لقيه بخار آخر صاعد ودفعه ليصعد معه، تحرّك إلى جانب. (مف، آ، ١١٩، ١٣)

**بخار رطب**

- إن أصناف هذا البخار (المتولّد من الماء والأرض) اثنان: أحدهما رطب مائي، يسمّى البخار الرطب، والآخر يابس ناري يسمّى البخار الدخاني، ولأن الاسطقسين اللذين عنهما يكون تولّد هذين البخارين يباين أحدهما الآخر وكما يختلفان في الطبع، كذلك أيضًا يختلفان في الميل: وذلك أن أحدهما ثقيل يهوي إلى أسفل وهو البخار الرطب، والآخر خفيف يسمو إلى العلو وهو البخار الدخاني، وذلك ما داما ملتقيين أحدهما بالآخر فكل واحد منهما يجذب صاحبه إلى الموضع الذي يخصّه. (مف، آ، ٨٤، ١١)

- البخار الرطب يُعين بالبخار الدخاني في كونه، وذلك أن هذا البخار إذا جهد واستحال إلى طبيعة الماء وانحدر مائية إلى الأرض وصلها وجعلها لهذا السبب متهيّئة لتوليد البخار. وذلك أنه يريق منها حينئذٍ دخان كثير بمنزلة ما يريق من الخشب الرطب إذا احترق دخان كثير. وأما البخار الدخاني فيعين البخار الرطب على الارتفاع. (مف، آ، ٨٥، ١٥)

**بخار صاعد من الأرض**

- أما ما هي الرياح فإنها أبخرة دخانية مستديرة حول الأرض. وذلك أنه قد تبيّن أن البخار الصاعد من الأرض صنفان: أحدهما البخار الرطب والآخر الدخاني. فأما البخار الرطب فتكون عنه الأمطار، وأما البخار الدخاني فتكون عنه الرياح، إذ كانت مواد الموجودات المتضادّة متضادّة. فأما أن الأمطار تضادّ الرياح فذلك ظاهر من أن الرياح تسكن إذا غلبت الأمطار، وكذلك تكفّ الأمطار وتنقضي إذا غلبت الرياح. والسبب في ذلك أن مادتيهما مختلفتان. ولذلك تكثر الرياح في السنين القحطة وتقلّ في السنين المطرة، وإنما يوجد

كل واحد منهما ينشئ صاحبه في بعض الأوقات بالعرض. فإن الأرض يعرض لها عندما تترطّب بالأمطار ثم تسطع عليها الشمس أن يصعد منها بخار دخاني كثير كالحال في الحطب الأخضر إذا وُضع على النار، وكذلك يعرض أيضًا للرياح أن تحرّك الأبخرة الرطبة من مواضع شتّى وتجمعها إلى موضع واحد، وبخاصة الجنوب، لتكاثف الأبخرة هنالك، ويكون عنها المطر. كما يقال إن ذلك يعتري كثيرًا في بلاد الحبشان. (ش، آع، ٤٩، ١٦)

بخار متولّد في الأرض

- نقول (إبن رشد): ... قد تبيّن أن البخار المتولّد في الأرض صنفان: أحدهما الرطب، والآخر اليابس الدخاني. أما الرطب فيكون منه إذا علا فوق الأرض الأمطار وسائر ما عدّدنا. وأما الدخاني فإنه أيضًا إذا علا فوق الأرض كانت الرياح وسائر الآثار التي عددنا. وأما إذا بطن مثل هذا البخار الذي يكون عند الرياح في جوف الأرض وتحرك هناك فباضطرار الا يكون سبب الزلزلة شيء سواه، كما أنه ليس سبب اختلاج أبدان الحيوان شيء غير البخار المتحرّك فيها، ويشبه أن يكون من المعلومات الأول ضرورة نسبة هذا السبب إلى هذا الوجود في هذا وفي كثير من هذه الآثار. وقد يمكن أن يوقف على ذلك بدلائل: منها أن مثل هذه الحركة الشديدة المزعزعة إنما توجد للريح، إذ كانت هي التي يصير بكل واحد من الأسطقسات إلى الحركة السريعة كالغليان والالتهاب في النار والتموّج في الماء وفي قياس هذه الأرض. ومنها أنها توجد على الأكثر في الأوقات التي تتولّد منها الرياح، وذلك في زمان الخريف والربيع وتعدم في الأوقات التي تعدم فيها الرياح، وذلك في زمان الحرّ الشديد والبرد الشديد. وهذا كله يدلّ على أن السبب الفاعل لها وللرياح واحد. ومنها أيضًا أن الدوي يسمع كثيرًا ما يتقدّم الزلزلة. (ش، آع، ٦٣، ١٥)

بخت

- قال أرسطوطاليس: وقد يدخل في عِداد الأسباب البَخْتُ أيضًا وتلقاء النفس؛ ويقال في أشياءَ كثيرة إنها كانت أو حدثت بالبخت ومن تلقاء نفسها. (أر، ط، ١١١، ٣)
- إن الذي بالبخت ليس هو لا ما كان واجبًا ضرورةً وهو دائم، ولا ما كان في أكثر الأمر. (أر، ط، ١١٧، ٥)
- إن البخت سببٌ بالعرض في الأشياء التي تكون بإرادة مما يكون من أجل شيء. ولذلك فإن الرويّة والبخت في واحد بعينه، لأن الإرادة لا تكون من غير رويّة. (أر، ط، ١٢١، ١٤)
- البخت سببٌ على أنه عَرَض، فأما على الإطلاق فليس هو سببًا لشيء أصلًا. (أر، ط، ١٢٢، ١٨)
- إن القياس إنما يلزم في الأشياء التي هي في أكثر الأمر، والبخت إنما هو في الأشياء التي تكون على غير هذين الوجهين. (أر، ط، ١٢٤، ٢)
- إن سعادة البخت ليس هي أمرًا موثوقًا به؛ وذلك واجبٌ، وذلك أن البخت أمرٌ غير موثوق به، لأن ما يكون بالبخت، وهو الاتفاق، ليس منه شيءٌ يمكن أن يكون دائمًا ولا في أكثر الأمر. (أر، ط، ١٢٥، ١٣)
- البخت وتلقاء النفس هما جميعًا سببان بالعَرَض، يكونان في الأشياء الممكنة لا على الإطلاق، ولا على الأمر الأكثر، وفي ما كان

من هذه يكون من أجل شيء. (أر، ط، ١٢٦، ٢١)

- إن تلقاءَ النفس يقال على أكثر مما يقال عليه البخت؛ وذلك أن كل ما كان بالبخت فمن تلقاءِ نفسه كان، وليس كل ما كان من تلقاءِ نفسه فبالبخت كان. فإن البخت وما يكون بالبخت إنما يوجد في الأشياءِ التي قد يستقيم أن يقع فيها جودة البخت، وبالجملة في الأشياء التي يتهيأ أن تعمل عملًا. ولذلك قد يجب أن يكون البخت في الأشياء التي تعمل. (أر، ط، ١٢٧، ٣)

- ليس يُعمل شيءٌ بالبخت: لا شيءَ مما لا نفس له، ولا حيوان بهيمي، ولا طفل، لأن ليس لها تخيُّر ولا سعادة بخت إلّا على طريق التشبيه. (أر، ط، ١٢٨، ١٧)

- ليس يتقدّم السببُ بالعرض السببَ بالذات. فتلقاءُ النفس إذًا والبخت متأخّران عن العقل والطبيعة. فيجب من ذلك إن كان سبب السماء خاصّةً تلقاءُ النفس، أن يكون لا محالة العقلُ والطبيعة سببًا مِنْ قبْلِه للسماءِ ولأشياءَ أُخر كثيرة. (أر، ط، ١٣٤، ٧)

- قد يوجد هنا أمر يقال إنه سبب، وهو الاتّفاق والبخت. وهذان السببان مما يكون على الأقلّ. فأمّا ما يكون بالضرورة، فهو مناقض للبخت والاتفاق، فإنه ليس يقال إن النار أحرقت الخشب بالاتفاق، ولا بالبخت. وكذلك لا يقال أن البُرء كان عن الطبّ بالاتفاق، ولا أن صورة الخزانة حصلت بالاتفاق، وكذلك في سائرها. فإذن البخت والاتفاق، إنما يقالان فيما هو على الأقلّ، وما هو على الأقلّ فمناقضه على الأكثر. فإذن الاتفاق لا يكون في الأمر الضروري، وإنما يكون فيما شذّ عن الأكثر. وكلّما كان الأكثر أقرب إلى الضروري، بأن يكون في أكثر الموضوعات وفي أكثر الزمان، كان مناقضه أحرى بأن يكون بالاتفاق، حتى يقال فيه اتّفاق عجيب. (بج، سم، ٢٨، ١٠)

- نقول (إبن رشد): إن ما يحدث بالاتّفاق ومن تلقاء نفسه فليس هو من الأشياء التي هي باضطرار ولا من الأشياء التي تتكوّن على الأكثر، وإنما كونه على الأقل. وما يحدث على الأقل فإنه يعوق ما يحدث على الأكثر وليس كلما يحدث على الأقل، بل ما كان منها حادثًا عن الأشياء التي تكون تفعل على الأكثر لمكان سبب ما وغاية، حتى إذا أخلّت تلك الأشياء بتلك الغايات التي توجد عنها على الأكثر تلك الغايات، ووُجدت عنها أشياء أخر بالعرض، قلنا بأن ذلك من تلقاء نفسه وأن فاعل ذلك البخت والاتفاق. ومثال ذلك: أما في الأشياء الطبيعية فكلَبنة سقطت فشدخت رأس إنسان، وأما في الأشياء الاختيارية فكمَن يحفر بئرًا فيصادف كنزًا. فإنه لا سقوط اللبنة ولا طلبها لمركزها كانت سببًا بالذات لشدخ رأس زيد، ولا الحفر كان سببًا لوجود الكنز إلّا بالعرض، فيكون الاتّفاق على هذا داخلًا في صنف السبب الفاعل لكن بالعرض لا بالذات. (ش، سط، ٤٣، ٢٢)

## بخيل

- الحسد شرّ من البخل لأنّ البخيل إنما لا يحبّ ولا يرى أن يُنيل أحدًا شيئًا ممّا يملكه ويحويه، والحَسود يحبّ أن لا ينال أحد خيرًا بتّةً ولو ممّا لا يملكه، وهو داء من أدواء النفس عظيم الأذى لها. (رز، رف، ٤٨، ٧)

## بداية ونهاية

- إن البداية والنهاية تقالان لحدّ الشيء وطرفه واختلافهما باعتبار المعتبِر وتسمية المُسمّي، فأيهما فُرض منه مبدأ فالآخر منتهى. ويقال على كل ما يقرب منه ويبعد ويشتدّ ويضعف، فيقال على الأجسام وأبعادها التي هي الطول والعرض والعمق. فنهاية الخط الذي هو طول لا عرض له وقطعه يسمّى نقطة، ونهاية السطح الطويل العريض الذي لا عمق له وقطعه خط، ونهاية الجسم الطويل العريض العميق وقطعه سطح. فهذه تسمّى نهايات، إلا أن السطح الذي هو نهاية الجسم له نهاية أيضًا فيما فيه امتداده أعني في طوله وعرضه إذ لا عمق له، والخط له نهاية في طوله إذ لا عرض ولا عمق له. (بغ، مع، ٨١، ٩)

## بدر

- خصُّوا (العرب) من الشهر ليالي بأسماء مفردة كآخر ليلة منه فإنّها تسمّى السّرار لاستسرار القمر فيها وتسمّى الفحمة أيضًا لعدم الضّوء فيها، ويقال لها البراء لتبرُّؤ الشمس فيها. وكآخر يوم من الشهر فإنّهم يسمُّونه النَّحير لأنّه ينحر فيه أي يكون في نحره. وكالليلة الثالثة عشر فإنّها تسمّى السّواء، والرابعة عشر ليلة البدر لامتلاء القمر فيها وتمام ضوءه وكلُّ شيء قد تمَّ فقد بدر كما قيل للعشرة آلاف درهم بدرة لأنّها تمام العدد ومنتهاه بالوضع لا بالطّبع. (بي، آ، ٦٤، ٧)

## بدن

- أما جالينوس فإنه قسّم ما في الطب بهذه القسمة. فقال: إن كل ما في البدن لا يخلو من أن يكون مما في الطبع، أو مما هو خارج عن الطبع. فإن كان مما في الطبع، فلا يخلو من أن يكون إما على طريق ما به قوام البدن وثباته، وإما على طريق ما هو تابع لشيء مما في البدن، وإما على طريق ما يغيّر البدن. (جا، ش، ٢٨، ٤)

- ما في البدن لا يخلو من أن يكون إما في الطبع، أو خارجًا عن الطبع. والخارج عن الطبع: هو المرض، والسبب، والعرض. أما ما هو في الطبع: فالأركان، والأمزاج، والأخلاط، والأعضاء، والقوى، والأفعال. (جا، ش، ٥٠، ١)

- شهيد بن الحسين قال في كتاب تفضيل لذّات النفس التي هي لذّات بالحقيقة على لذّات البدن التي هي إذا حصلت آلام. قال أحد الفضائل التي تفضل بها لذّات الأنفس على لذّات الأبدان الدوام والاتصال، وذلك أن لذة النفس بما تقتنيه من سرور بوجود مطلوبها من الحكمة والعلم تتيقّن تفضّلها على غيرها دائمة متصلة لا نفاد لها ولا انقطاع، وأما لذّة البدن بوجود القوة الحساسة محسوسها فمنقضية زائلة سريعة التبدل والاستحالة. والثاني الانتهاء ووجود الغاية، فإن النفس كلما تحرّكت في وجود مطلوب لها فأدركته مرة انقضى سعيها وتمّ فعلها وفرغت من شغلها، وأما البدن فكلما انقضى وطره من محسوس له يلتذّ به يعلّل ما نال من اللذة وعادت الحاجة إلى ما كانت. فالحركة دائمة والحاجة إلى أبد الأزمنة، والانتهاء إلى غاية تكفي وتغني عن ذلك الشيء بعينه معدوم. والثالث القوة والازدياد، فإن النفس كلما استفادت فضيلة من فضائلها واقتنت لذة من لذّاتها قويت به على نيل مثلها والازدياد بما هو أفضل منها، فأما البدن فإنه

كلما نال محسوسه الملتذّ به أكثر كانت قوته على نيل مثله وما هو أفضل منه في جنسه أضعف. والرابع التمام فإن النفس كلما تزيّدت في فضائلها وقنيتها صارت إلى تمام طبع الانسانية، فأما البدن فإنه كلما ازداد استهتارًا باللذات المحسوسة وانهماكًا فيها زادت لذاته بالقوة البهيمية التي في الإنسان وبعدته من تمام طبعه وشرائط إنسانيته. (رز، رف، ١٤٧، ٩)

- أما البدن، فيكون سببًا للقولنج الثفلي من وجهين: إما أن يكون شديد التحلّل، فتتحلّ منه الرطوبات دائمًا، إما خفيًّا وإما بالعرق؛ وإما أن يكون قد استعمل رياضات كثيرة، وتعرّض لهواء شديد الحرّ فتبع ذلك أيضًا تحلّل مفرط. (س، قو، ١٦٣، ١٤)

- إن الفلاسفة قد أجمعوا مع الأطبّاء على أن النفس والبدن كل واحد منهما جزء من الحيوان لا بطريق واحد، لكن النفس جزء الحيوان الأشرف من طريق الرياسة والسيادة، والبدن جزؤه الأحسن من طريق أنه آلة وعبد وخادم للنفس تستعمله وتفعل به أفعاله. وأن النفس هي الحاملة للبدن والبدن هو المحمول، ومن المفهوم أن الإنسان جزء من الحيوان، وأنه مقوّم من نفس وبدن، وأن النفس تستخدم البدن وتفعل فيه وتظهر منه قواها. ومن البيّن أن بدن الإنسان موضوع صناعة الطبّ والصناعة تجب أن تُعنى بموضوعها من سائر الوجوه وتجهد في حفظ صحّته وسلامته. ولما كانت النفس فاعلة في البدن والبدن منفعلًا لها مائلًا لتأثير فعلها، صار متى لزمت النفس في فعلها النظام الطبيعيّ صحّ البدن وانحفظت صحّته ومتى خرجت عن النظام الطبيعيّ أضرّت به: إما ضررًا أوليًّا فيسمّى مرضًا. وإما ضررًا بواسطة فيسمّى سببًا. وإما ضررًا تابعًا فيسمّى عرضًا. (بغ، ط، ٢٩، ٣)

- قال أرسطوطاليس في كتاب الفراسة: وقد أرى أن النفس والبدن يألم أحدهما بألم الآخر. فمتى تغيّرت سحنة النفس تغيّرت معها صورة البدن، ومتى تغيّرت أيضًا صورة البدن تغيّرت معها سحنة النفس. ويبّن ذلك أن السرور والحزن وهما خلقان من أخلاق النفس فإن الوجه عند الحزن يُرى رؤية رأسه كئيبًا عبسًا ويُرى عند السرور باشًا طلقًا. . . . ومتى بطل الألم العارض لأحدهما بطل معه الألم الحادث للآخر. ولا يمكن أن يبقى ألم أحدهما مع زوال الآخر. فقد بان من هذا أنّ كل واحد من النفس والبدن تابع لصاحبه. (بغ، ط، ٣٥، ٢)

- ألطف ما في البدن وأخفّه، الروح، ثم بعده البخار، ثم الثالث الدم النضيج اللطيف. فهذه الأشياء تجتذبها العروق الضوارب من كل جهة، إلا أن التي تنتهي إلى الجلد تجتذب الهواء من خارج، لأنه أقرب إليها وألطف. (ش، رط، ٢٨٩، ١٦)

### بدن الإنسان

- إن بدن الإنسان لما كان أحد الأجسام الطبيعية المركّبة، وكان كل جسم طبيعيّ مركّبًا من صورة ومادة، وجب أن يكون وجوده وصحته إن كان حيوانًا من قِبَل صورته ومادته. والفساد الداخل عليه أولًا، إما من قِبَل صورته، أو من قِبَل مادته، أو من كليهما، وهذا الفساد إنْ في الجزءين أو أحدهما يسمّى في الحيوان موتًا. وإن كان الفساد جزء غير الضرورية يسمّى مرضًا. (ش، رط، ٣٢٧، ٧)

بدن سقيم حاليًا

- البدن السقيم الآن هو الذي هو مريض في الوقت الذي يقال فيه إنه كذلك. وهذا أيضًا في الوقت الذي يقال فيه إنه مريض فهو إما رديء المزاج في الأعضاء المتشابهة الأجزاء، وإما خارج عن الاعتدال في الأعضاء الآلية، وإما جامع للأمرين جميعًا. (جا، ص، ١٦، ٣)

بدن سقيم دائمًا

- البدن السقيم دائمًا هو المولود على مزاج بعيد من الاعتدال في الأعضاء البسيطة الأولى كلها، أو عدّة منها، أو أشرفها، أو على تركيب بعيد من الاعتدال في الأعضاء الآلية كلها، أو عدّة منها، أو أشرفها. (جا، ص، ١٦، ٧)

بدن صحيح مطلقًا

- إن البدن الصحيح مطلقًا وهو الذي يسمّى المصحّح، وهو الذي بنيته من ابتداء جبلته في بطن أمه على اعتدال من مزاج أعضائه البسيطة الأولى، ومن تركيب الأعضاء الآلية المركّبة من تلك. (جا، ص، ١٥، ٢)

بدن ليس بصحيح ولا سقيم

- إن البدن الذي ليس بصحيح، ولا سقيم، يقال على ثلثة وجوه: أحدها: أن لا يكون فيه واحد من الحالين المتضادّين على غايتهما. والثاني: أن يكون قد اجتمعت فيه الحالان. والثالث: أن يكون فيه إحدى الحالين مرّة، والأخرى مرّة. (جا، ص، ١٧، ٤)

بدن مسقام

- البدن المسقام هو المولود إما على مزاج رديء من الأعضاء المتشابهة الأجزاء، وإما على تفاوت من الأعضاء الآلية، وإما على الأمرين جميعًا. (جا، ص، ١٦، ١)

بدن مصحّح

- أما البدن المصحّح فما كان منه كذلك دائمًا فهو في غاية الاعتدال من المزاج، والتركيب. وما كان منه في أكثر الحالات كذلك فهو الذي ينقص عن أفضل الهيئات نقصانًا ليس بالكثير. (جا، ص، ١٥، ٩)

بدن ناعم وسمين

- والبَدَنُ الناعِمُ والسَّمِينُ البَرْدُ في مِزاجِهِ واللِّينُ
(س، أر، ١٥، ٦)

بر

- نقول (ابن رشد): إن الأسباب القريبة لكون بعض أجزاء الأرض تصير برًّا بعد أن كان بحرًا وبحرًا بعد أن كان برًّا هي كون الأنهار والعيون. فإنه متى ترطّبت جهة ما من الأرض تولّدت فيها الأنهار فانصبّت إلى المواضع المتطامنة من تلك الأرض حتى يغمر الماء تلك الجهة فيحدث البحر وبالعكس، أعني أنه متى يبست جهة ما جفّت الأنهار والعيون التي فيها فتجفّ لذلك البحار التي تنصب إليها تلك العيون والأنهار ضرورة. وقد لا يمتنع أن يكون السبب في بعض ذلك أن البحار ترتدم بما تنصبّ إليها من الأنهار فتتولّد الأرض من الجهة التي تصبّ إليها تلك الأنهار، ويفيض البحر من الجهة الأخرى على ما يرى، يحدث ذلك في الأنهار العظام، أعني أنها تنتقل مجاريها، فهذه هي الأسباب القريبة لذلك. وأما الأسباب البعيدة فهي حركة الشمس في فلكها المائل وحركات سائر الكواكب، كما

هي الأسباب القصوى في نشء جميع الكائنات وفسادها. فإنه لما كان بعدها كما قيل هو السبب في فساد أكثر الموجودات وقربها السبب في نشئها، كذلك الأمر في فساد أجزاء الأرض والبحار وتولّدها. (ش، آع، ٤٧، ١٣)

برء

- لما كان البرء، وبالجملة الأمور الصحية، قد تكون عن الطبيعة، كان واجبًا أن تكون الحال في كونهما واحدًا. أعني، أن يكون الانتقال فيها على نحو واحد، أي من مبدأ محدود إلى مبدأ محدود، وعلى نظام محدود. وإذا كان، كما قلنا أولًا، أن تكون الحال واحدة في الأمور الصناعية المحضة، والأمور الطبيعية المحضة، فهي أحرى أن تكون واحدًا في الأمور التي تكون مرة عن الطبيعة، ومرة عن الصناعة والطبيعة، وهي الأمور الصحية. وإذا كان ذلك كذلك، فهذه الأمور إذا كانت صناعية، فواجب أن يتقدّمها العلم الذي يتقدّم عند الصانع، من عمل المصنوع، أعني أن يعلم الأشياء المنتظمة التي تنتقل من واحد واحد منها إلى آخر، حتى ينتهي إلى الغاية التي يؤمّها، وهي وجود الصحة مثلًا. والطريق الصناعي في ذلك إنما يكون من الصنعة، وذلك بأن ينظر في غايته التي يقصد إيجادها، ما هي؛ ثم ينظر إلى الأشياء، هي التي إذا وُضعت موجودة، لزم عنها وجود تلك الغاية. فإذا وقع عليها بالفكر، نظر أيضًا أيّ الأشياء هي التي إذا وُضعت أيضًا موجودة، لزم عنها وجود تلك الأشياء الأُوَل، حتى تبلغ من هذه الأشياء المتلازمة، إلى أشياء يمكن أن يفعلها بنفسه. فإذا وقع عليها، شرع في عملها، وأنه إذا عملها، لزم عنها تلك الأشياء، وعن تلك الأشياء الأخر، وعن تلك الغاية التي قصدها. ومثال ذلك أن هذا العليل استحدّ بدنه. (ش، رط، ٤٣٥، ١٨)

- إن البرء الذي يكون عن الصناعة، ليس هو عن الصناعة فقط، بل وعن الطبيعة. ولذلك يوجد فيه النحو الذي يخصّ الكون الصناعي، والنحو الذي يخصّ الكون الطبيعي. أما الذي يخصّ الكون الصناعي، فأن تتقدّم عند الطبيب معرفة النظام الذي يتنقل عليه هذا الكون. وهذه المعرفة هي التي تسمّى صناعة، وبمعرفتها يسمّى الصانع صانعًا. (ش، رط، ٤٣٧، ٦)

برء الإحتباس

- متى كان في عضو من الأعضاء شيء محتبَس، وكان جنس ذلك الشيء خارجًا من الطبيعية، فالغرض في البرء منه إخراجه. فإن لم يمكن أن يتمّ هذا الغرض، فالغرض الثاني في البرء منه هو نقله. ومتى كان الشيء المحصور في العضو ليس جنسه خارجًا من الطبيعة، لكن مقداره، فالغرض في مداواته استفراغ بعضه. (جا، ص، ١٥٧، ٩)

برء الجنون

- قال جالينوس: قد يكون برء الجنون بالاستسقاء واختلاف الدم على طريق تنقل الفضل من الرأس إلى البطن، وأما الحيرة فإنه يُعنى به الجنون الشديد جدًّا، وقد يمكن إذا اشتدّ الأمر أن يكون له بحران كالحال في سائر العلل. (رز، حط١، ١٩٦، ١٩)

براء

- خصُّوا (العرب) من الشهر ليالي بأسماء مفردة كآخر ليلة منه فإنّها تسمّى السِّرار لاستسرار

القمر فيها وتسمّى الفحمة أيضًا لعدم الضّوء فيها، ويقال لها البراء لتبرُّز الشمس فيها. وكآخر يوم من الشهر فإنّهم يسمُّونه النَّحير لأنه ينحر فيه أي يكون في نحره. وكالليلة الثالثة عشر فإنّها تسمّى السَّواء، والرابعة عشر ليلة البدر لامتلاء القمر فيها وتمام ضوءه وكلُّ شيء قد تمَّ فقد بدر كما قيل للعشرة آلاف درهم بدرة لأنّها تمام العدد ومنتهاه بالوضع لا بالطَّبع. (بي، آ، ٦٤، ٦)

براز

- البراز يرطِّب إذا قلّ ما ينفذ إلى الكبد من الغذاء المنهضم في المعدة ويجفّ بالضدّ. (رز، حط٦، ١٦٣، ١٣)
- أفضل البراز ما كان ليّنًا متّصلًا يخرج في الوقت الذي جرت به العادة في الصحّة ومقداره مقدار ما يُتناول من الغذاء. (رز، حط١٤، ٢٣٤، ١٣)
- البراز إذا تأخر خروجه دلّ على إبطاء الهضم أو على مروره في الأمعاء، وإذا تقدّم عن وقته دلّ على ضعف من القوة الممسكة وليس يدلّ على فضل من قوة القوة المغيّرة لأنه لا يمكن أن يكون المعدة في حال المرض لا سيّما ومرضه حادّ أقوى منها وهي بالحال الطبيعة، ويبدو للمريض إنها أضعف كثيرًا مما كانت وهي على الحال الطبيعية. (رز، حط١٤، ٢٣٦، ٨)
- أما البراز فأحمده ما كان ليّنًا مجتمعًا وكان خروجه في الصحّة وقياسه بمقدار ما يرد البدن لأن البراز الذي بهذه الحال يدلّ على أن نواحي البطن السفلي صحيحة. (رز، حط١٤، ٢٣٩، ١٤)
- أبقراط: إذا كان البراز مثل قشور الترمس في جميع الأمراض فهو مميت، والمنتن الذي كرجيع الأطفال رديء. (رز، حط١٤، ٢٥٠، ٨)
- البراز الشبيه بالأكل الخشن يدلّ على قلّة الهضم والسدد، والصفرة في اللون في أول المرض تدلّ على كثرة المرار، وإذا كان كذلك وقد نقه العليل فيدلّ على أنه يحتاج أن يستفرغ صفراء. (رز، حط١٤، ٢٥٠، ١٣)
- من البراز نوع يدلّ على ذوبان البدن فتفقد في الحمّيات المحرقة وفي الدق، فإن رأيت برازًا ليس من جنس ما يؤكل ويشرب لكنه اختلاف يشبه الصفراء إلا أنه منتن وهو أشدّ حمرة من الصفراء وله ثخن ولزوجة وربما كان فيه دسم فاعلم أن الأعضاء والشحم تذوب وتخرج، وإن توانيتَ عنه أدّى إلى ذبول سريعًا، فإن خرج في البراز قطع من الأعضاء فتداركه بأن تسقيه ماء الثلج وتضمّد صدره وشراسيفه بأضمدة باردة وغذّه بأغذية باردة. (رز، حط١٦، ٥١، ٢)
- إنَّ البِرازَ قَدْ يَدُلُّ في المَعِدْ
وتارَةً على المَصِيرِ والكَبِدْ
مَتَى يَقِلُّ فَهْوَ عَنْ غِذاءِ
جَمٍّ اسْتِحالَةٍ إلى الأعْضاءِ
أوْ لا فَإنَّ دَفْعَها يَسِيرُ
وجَذْبَها لِعِلَّةٍ كَثِيرُ
يُنْبِي بأنَّ بَدَنَ العَلِيلِ
مُمْتَلِئٌ مِنْ خَبَثِ الفُضُولِ
وإنْ بَدَا يَكْثُرُ فالغِذاءُ
لَيسَ لَهُ في جِسْمِهِ نَماءُ
أوْ لا فإنَّ الجَذْبَ فيه قِلَّةْ
والدَّفْعُ فيه كَثْرَةٌ عَنْ عِلَّةْ

وإنْ بَـــدَا أبْـيَـــضَ أنَّ سَـــدَّهْ
فـي مَـسْـلَـكَـيْ مَـرارةٍ أوْ غُـدَّهْ
(س، أر، ٤٣، ٥)

**براز أخضر**

- أما البراز الأخضر فيدلّ على مرار زنجاري قد خالطه، والأسود يدلّ على مرّة سوداء أو دم قد احترق هناك. (رز، حط١٤، ٢٣٨، ٦)

**براز أدكن**

- البراز الأصفر يدلّ على فرط حرارة الكبد والأدكن على برودتها. (رز، حط١٤، ٢٥١، ٤)

**براز أسود**

- البراز الأسود الشبيه بالدم الجاري من نفسه مع حمّى كان ومع غير حمّى فهو أردأ العلامات، وكلما كانت الألوان في البراز أكثر كان أردأ. (رز، حط١٤، ٢٤٤، ١٥)

**براز أصفر**

- البراز الأصفر يدلّ على فرط حرارة الكبد والأدكن على برودتها. (رز، حط١٤، ٢٥١، ٣)

**براز رقيق**

- البراز الرقيق رديء لأنه غير نضيج ويدلّ على عجز الطبخ وذلك من ضعف القوة. (رز، حط١٤، ٢٤٨، ٩)

**براز شديد الصبغ**

- البراز الشديد الصبغ الزبدي الدسم يدلّ على ذوبان البدن. وهذا البراز إذا كان شديد الصبغ صرف المرارية أحدث قروح الأمعاء والمعدة والتهاب ما دون الشراسيف وقلقًا واضطرابًا. (رز، حط١٤، ٢٤٤، ٦)

**براز صرف**

- البراز الصرف الذي لا يخالطه شيء من رطوبة مائية وإنما يخرج منه ذلك الخلط الغالب من جنس الصفراء كان ذلك أو من جنس السوداء أو من جنس المرار الأخضر. وكل هذه ونحوها متى كان صرفًا دلّ على أن الرطوبة الطبيعية كلها قد اجتمعت من حرارة الحمّى. (رز، حط١٤، ٢٤٦، ١١)

**براز طبيعي**

- أما البراز الطبيعي على الحقيقة فالذي قد اجتمع فيه . . . أمران: أن يميل إلى الصفرة، وأن يكون شديد النتن، إلا أنه إن كان أصفر مشبعًا صرفًا أو يكون لونه لون الطعام الذي أخذ دلّ أما على أنه لم يأتِ الأمعاء شيء من المرار الأصفر، أو على أنه قد اندفع إلى البطن منه أكثر مما ينبغي كاندفاع مرار كثير إلى البطن. (رز، حط١٤، ٢٣٧، ١٠)
- البراز الطبيعي هو الذي لا يبلغ يبسه أن يصير كالبعر ولا ليّنًا يسيل ويجري لكن بحال يمكن أن يلبث مجتمعًا من غير أن يجري ويسيل ويكون لونه على ما كان عليه في الصحّة، وهو يدلّ على صحّة البطن الأسفل، فإن لم يكن بهذه الحال فيدلّ أن البطن الأسفل مريض لأنه ممكن أن يسيل إليه من الكبد والطحال أشياء رديّة تغيّر لون البراز الطبيعي وقوامه وريحه. (رز، حط١٤، ٢٣٩، ١٦)

**براز غير ناضج**

- أما البراز الذي لم ينضج فهو خشن غير

مسحوق ورقيق حافظ لكيفية ذلك الطعام الذي هو فضلته. (رز، حط١٤، ٢٣٨، ٢)

## براز لذّاع

- البراز اللذّاع رديء لأنه من جنس المرار الصرف ويدلّ على كثرة السوداء في البدن. (رز، حط١٤، ٢٤٨، ١٠)

## براز معتدل

- البراز المستوي المعتدل الصبغ والنتن، يدلّ على جودة الهضم، وجودة الهضم تدلّ على قوّة المعدة، وقوّة المعدة تدلّ على قوّة اعتدال مزاجها. وأما الذي لم ينهضم منه، فيدلّ على ضعف المعدة وعلى سوء مزاج بها، ثم الصبغ يدلّ على المادة التي فيها. (س، ق٢، ١٢٤٣، ٢٠)

## براز نضيج

- البراز النضيج وهو المستوي المعتدل الذي لا يسيل ولا يتحجّر الذي إلى الصفرة غير الشديد النتن الموصوف في باب البراز يدلّ على نضج ما في المعدة والأمعاء. (رز، حط١٦، ٢٤٧، ١٣)

## براز يابس

- البراز اليابس يكون لحرارة نارية في البطن أو لطول لبثه في الأمعاء وتحلّل رطوبته لذلك لكثرة المص منه، وإذا كان مع البراز الصلب شيء قليل رطب جدًا فإن ذلك يدلّ أنه ينصب من الكبد صديد لذّاع فلم تصبر عليه الأمعاء حتى يختلط بذلك البراز ويبتلّ ولكن يبادر بدفعه. (رز، حط١٤، ٢٣٩، ٦)

## برّاني

- حدّ البرّانيّ أنه المدبِّر الأركانَ على انفراد في أوّل الأمر تدبيرًا لا يُقصد به إلى غاية ما في الصنعة مع العلم بما يكون عنه قبل كونه. (جح، مر، ١١١، ١٠)
- لما كان جميع طرق أصحاب هذه الصناعة (الكيمياء) طريقين وهما الجوّاني والبرّاني. فالجوّاني هو اللطيف الكائن من الحيوان، وإنما قيل فيه جوّاني من أجل أن الحيوان أقرب إلى النفس من النبات والحجر بما قد ظهر فيه من تمام آثارها وكمال أفعالها التي أعطته وسلبته من تلك والأقرب إلى الشيء أخصّ من الأبعد. فالحيوان أولى بالنفس من النبات والحجر والنبات أولى وأقرب إليها من الحجر فيبقى الحجر وحده الذي هو غني عريّ من أفعال النفس برّانيًا، لأن معنى الجوّاني إنما هو البطون والاتصال ومعنى البرّاني الظهور والانفصال. فلذلك صارت الأنواع التي يتولّد منها هذه الصناعة ثلاثة أنواع: جوّانيان وهما الحيواني وهو العالي، والنبات وهو البرّاني بإضافته إلى الحيوان، وعالي بإضافته إلى الحجر وبرّاني واحد وهو الحجر. (جح، ك، ٦٦، ٣)

## بريط

- البربط هو العود، والكلمة فارسية وهي بربت أي صدر البطّ وعنقه لأن صورته تشبه صدر البط وعنقه. (أخ، م، ٢٤٢، ٢)

## بروج

- لكل برج منزلان وثُلث من منازل القمر الثمانية والعشرين. فللحمل: الشرطان، والبطين، وثُلث الثريا. وللثور: ثلثا الثريا، والدبران،

وثلثا الهقعة. وللجوزاء: ثُلث الهقعة، والهنعة، والذراع. وللسرطان: النثرة، والطرف، وثُلث الجبهة. وللأسد: ثلثا الجبهة، والزبرة، وثلثا الصرفة. وللسنبلة: ثُلث الصرفة، والعوّاء والسماك. وللميزان: الغفر، والزباني، وثلث الإكليل. وللعقرب: ثلثا الإكليل، والقلب، وثلثا الشولة. وللقوس ثُلث الشولة، والنعائم، والبلدة. وللجدي: سعد الذابح، وسعد بلع، وثُلث سعد السعود. وللدلو: ثلثا سعد السعود، وسعد الأخبية، وثلثا الفرغ المقدّم. وللحوت: ثلث الفرغ المقدّم، والفرغ المؤخّر، والرِشاء. (دي، نو، ١٢١، ٣)

- لكل برج من هذه البروج (الإثني عشر) رقيب منها، كما كان لكل منزل من المنازل رقيب منها. فرقيب كل برج، البرج السابع. فالحمل رقيبه الميزان. والثور رقيبه العقرب. والجوزاء رقيبها القوس. والسرطان رقيبه الجدي. والأسد رقيبه الدلو. والسنبلة رقيبها الحوت. (دي، نو، ١٢١، ١٣)

- أصل علم النجوم هو معرفة ثلاثة أشياء وهي: الكواكب والأفلاك والبروج. فالكواكب أجسام كريات مستديرات مضيئات وهي ألف وتسعة وعشرون كوكبًا كبارًا التي أُدركت بالرصد، منها سبعة يقال لها السيّارة وهي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر، والباقية يقال لها ثابتة ولكل كوكب من السبعة السيارة فلك يخصّه. والأفلاك هي أجسام كريّات مشفّات مجوّفات وهي تسعة أفلاك مركّبة بعضها في جوف بعض كحلقة البصلة. فأدناها إلينا فلك القمر وهو محيط بالهواء من جميع الجهات كإحاحة قشرة البيضة ببياضها. والأرض في جوف الهواء كالمحّ في بياضها. ومن وراء فلك القمر فلك عطارد، ومن وراء فلك عطارد فلك الزهرة، ومن وراء فلك الزهرة فلك الشمس، ومن وراء فلك الشمس فلك المريخ، ومن وراء فلك المريخ فلك المشتري، ومن وراء فلك المشتري فلك زحل، ومن وراء فلك زحل فلك الكواكب الثابتة، ومن وراء فلك الكواكب الثابتة فلك المحيط . . . وهذا الفلك المحيط مقسوم باثني عشر قسمًا كجزر البطيخة كل قسم منها يسمّى برجًا وهذه أسماؤها: الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت. (ص، ر١، ٧٥، ٣)

- إعلم أن كل برج من هذه الأبراج (الاثني عشر) ينقسم ثلاثة أثلاث، كل ثلث عشر درجات يسمّى وجهًا منسوبًا ذلك إلى كوكب من السيّارة يقال له "رب الوجه" يُستدَلّ به على صورة المولود وعلى ظواهر الأمور. (ص، ر١، ٨١، ٨)

- إعلم أن محيط الدائرة يجزون (المنجمون) بثلاثمائة وستين قسمًا متساوية، ويسمّون كل قسم درجة، وكل ثلاثين درجة من دائرة البروج تسمّى برجًا، وهكذا في الدوائر التي في مفهومها حركة تجوزًا سوى معدّل النهار، فيكون كل إثني عشر برجًا دورًا، ويقسمون كل درجة بستين قسمًا متساوية، يسمّون الدقائق وكل دقيقة بستين ثانية، وكل ثانية بستين ثالثة، وكل ثالثة بستين رابعة، وهكذا إلى ما لا نهاية له. (كش، مح، ١٠٣، ١٢)

**برج طلوع الشمس**

- البرج الذي تطلع فيه الشمس من الجائرة

الشمسية يكون أبدًا خفيًا ولا يظهر له طلوع ولا غروب، والذي يقابله يكون الليل كله ظاهرًا ولا يكون أيضًا طلوعه ظاهرًا ولا غروبه. (صي، رط، ١٥، ٤)

برجان

- الضرب تضعيف أحد العددين بقدر ما في الآخر من الآحاد مثل أن تُضرب ثلاثة في أربعة فتبلغ اثني عشر، فقد ضُعِّفت الأربعة ثلاثة مرّات أو الثلاثة أربع مرّات. فكأن معنى قولك ثلاثة في أربعة ثلاثة أربع مرّات. قال الخليل: مبلغ ما يجتمع من الضرب هو الجذاء. تقول جذاء عشرة في عشرة مائة وجذاء ثلاثة في أربعة اثنا عشر. قال (الخوارزمي): ويسمّون (العرب) جملة هذا الحساب البرجان. (أخ، م، ٢١١، ٤)

بَرَد

- أما البَرَد فيكون متى استحالت الغيوم إلى طبيعة الماء وجَمَد ذلك الماء في الموضع الأعلى من الأرض، إلّا أن جموده ليس يكون في الموضع الذي تستحيل فيه الغيوم إلى طبيعة الماء، لأنه متى كان الأمر كذلك تقدّم انحدار الماء جموده وحدث المطر؛ ولا إن انقسم الماء إلى أجزاء صغار يجمد ثم تنحدر تلك الأجزاء بعد ذلك وتصير بَرَدًا كبارًا، لأنه لا يمكن فيما كان صلبًا أن يتّصل وينحدر، لأن أجزاء الماء تنحدر وهي بحالها من العِظَم. فمتى بردت بردًا معتدلًا صدر عنها مطرٌ قطره عظام، ومتى بردت بردًا شديدًا جمدت في الطريق التي تنحدر فيه وحدث عنها البرد. ومتى كان الغيم في موضع يتعدّى عن الأرض، فإن المنحدر يكون بردًا صغارًا كثيرًا متّصلًا محكم الاستدارة. (مف، آ، ١٠١، ١٠)

- أمّا البَرَد واستطالته في بعض الأوقات فإنَّ الرياح إذا كثرت استطال البَرَد وتغيّر عن شكله لتغيّر الريح المريّحة فيها، وهذا قليل ما يحدث. وأمّا استدارته فلقلّة الرياح المختلفة عليه. (جح، مر، ٢٢، ٣)

برد

- أما البرد فنوع واحد وهو رطوبة غليظة في ظاهر الجفن وفي باطن الجفن شبيه بالبرد. (رز، حط٢، ٣٦، ٣)

- أما البرد فرطوبة غليظة تجمد في باطن الجفن شبيه بالبرد. (رز، حط٢، ١٤٩، ٤)

- البرد يقوّي البدن ويشدّ ويصحّح الذهن ويطيّب النفس. (رز، حط١٥، ٢٢٢، ٣)

- إن الحرّ يشتدّ في كل موضع يطول نهاره الذي هو زمان طلوع الشمس في ذلك الموضع، وذلك هو الحرّ الصيفي. ويقابله في كل موضع البرد الشتوي الذي يوجبه قصر النهار في كل موضع. (بغ، مع، ٢٠٢، ٢٣)

- أما البرد فظاهر أيضًا من أمره أنه ماء منعقد في السحاب، وإنما المطلب من أمره لمَ كان يوجد في الخريف والربيع وبالجملة الأمر فيه بخلاف الثلج. (ش، آع، ٤٠، ٤)

بردة

- أما البردة فرطوبة غليظة تجمد في باطن الجفن شبيها بالبردة. (رز، حط٢، ١٣٢، ٢٠)

- البردة: هي رطوبة تغلظ وتتحجّر في باطن الجفن، وتكون إلى البياض تشبه البَرَد. (س، ق٢، ٩٨٨، ١٧)

برسام

- الاسكندر من مقالته في البرسام، قال: البرسام من الأمراض الحادّة يكون من مرّة الصفراء إذا أحدثت ورمًا حارًّا في غشاء الدماغ المسمّى بمننجوس. والفرق بينه وبين الهذيان الكائن الحمّيات بلا ورم الدماغ لأن هذا الهذيان دائم والكائن في المحرقة والغبّ إنما يكون في صعود الحمّى ويسكن في هبوطها. والفرق بينه وبين الجنون أن الهذيان الذي للجنون لا يكون معه حمّى ومع قرانيطس حمّى ويختلف خبثه ورداءته بحسب المرّة التي يكون منها فمتى كانت أحدّ كانت أردأ. (رز، حط١، ١٩٧، ١٩)

- البرسام يحدث: إما في غشاء الدماغ الرقيق أو في الحجاب وهو ورم صفراوي يتبعه حمّى واختلاط العقل ويحدث البرسام من أن يكون الورم في نفس الدماغ. (رز، حط١، ٢٠١، ١٩)

- روفس قال: البرسام يكون معه اختلاط عقل مع حمّى ويرعد وحمّاهم يشتدّ انتصاف النهار وبالليل. (رز، حط١، ٢١٢، ١٢)

- قال الاسكندر في كتابه في البرسام: البرسام يكون من الصفراء إذا صعدت إلى الرأس فلو رمت الدماغ أو آلام الصلبة ويتقدّمه سهر طويل ونوع مفزع، وربما عرض معه النسيان ويكون معهم غضب وسفه وتحمرّ أعينهم وتتابع النفس وتخسو المجسّة وينظرون دائمًا لا يغضّون أطرافهم وتدمع عيونهم ويضرّ فيها قذى ورمص ويلتقطون الزئبر من الثياب والتبن من الحيطان، يظنّون ذلك وألسنتهم خشنة وحماهم يابسة وربما لم يحسّوا لييس عصبهم من أجل يبس الدماغ، وربما أصابتهم رعشة. فهذه علامات البرسام الخالص الذي من سقم الدماغ. (رز، حط١، ٢١٦، ١٥)

- الجنون لا حمّى معه، وفي البرسام حمّى دائمة. (رز، حط١، ٢١٧، ٨)

- العلل التي تسمّيها العامّة برسامًا ويسمّيها الأطباء سرسامًا تبتدئ بثقل الرأس ووجعه بشدّة وكسل وفتور وتمطّ يتلوّن في البدن كله وحمرة في الوجه والعنق وحمّى ليّنة، ويبقى كذلك يومين وثلاثة وإلى خمسة وإلى سبعة ثم من ذلك يختلط العقل ويرى كالسكران ويسودّ لسانه ولا يطلب مأكولًا ولا مشروبًا مدّة ما بقدر سرعة دخوله فيه وبطؤه ويقدر حدّة حمّاه وغليتها. (رز، حط١٥، ٦٥، ٨)

- إنّه قد يعرض في الحجب والصفاقات والعضل التي في الصدر ونواحيها والأضلاع أورام دمويّة موجعة جدًّا، تسمّى شوصة، وبرسامًا، وذات الجنب. وقد تكون أيضًا أوجاع هذه الأعضاء ليست من ورم، ولكن من رياح فتغلظ، فيظنّ أنها من هذه العلّة، ولا تكون. (س، ق٢، ١١٦٥، ٥)

- وجب أن نفرّق بين الأمرين، أعني البرسام والسرسام. فمن الفروق أن اختلاط الذهن يعرض في السرسام أوّلًا، ثم تشتدّ فيه سائر الأعضاء، ويكون التنفّس فيه أسلم ويتأخر فساد النفس عن الاختلاط، ويكون معه أعراضه الخاصة كحمرة العينين وانجذابهما إلى فوق. وأمّا في البرسام، فيتأخّر اختلاط الذهن، وربّما لم يكن إلى قرب الموت، بل كان عقل سليم، ولكنّه يتقدّمه فيه تغيّر النفس وسوءه، ويكون في الأوّل تمدّد في المراق إلى فوق، كأنّه ينجذب إلى الورم، ووجع ناخس. (س، ق٢، ١١٦٨، ٢٤)

برسيقا

- بَرْسِيقًا: هو الخوخ، وهو أنواع كثيرة؛ وذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٤٩، ١)

برص

- قد يمكنك أن تعلم الفرق بين المتشبّه والزائد في العضو بالبرص، فإن البرص يكون من غذاء غير متشبّه بالعضو، وقد يدلك النوع من الاستقساء المسمّى لحميًّا على الفرق بين الغذاء الزائد واللاصق. وذلك أن هذه الحالة التي تحدث في البدن، ليست هي من نقصان ما يرد على البدن من الغذاء، كما يعتري ذلك في السل، وإنما هو مرض من أمر زيادة ما يرد على البدن مما ليس شأنه أن يلتصق به فضلًا عن أن يتشبّه به، بدليل كون البدن في تلك الحال رطبًا جدًّا كالمبتل. والسبب في ذلك أن هذه الرطوبة هي أقرب إلى المائية منها إلى الكيلوس، الذي يصلح أن يكون لحمًا، لأن الحرارة لم تعمل فيه العمل الذي إذا عملته في الكيلوس لزق بالعضو، وهو تجميد تلك الرطوبة وتلزيجها، حتى تقرب من جوهر العضو القرب الذي أوجب لها اللصوق به، لأن هذه الزيادة هي نيّة لم تنضج. فهذا المرض نقصه لصوق الغاذي بالمغتذي. وأما البرص ففيه موضع اللصوق، ونقصه التشبّه التام. (ش، رط، ١٨٢، ٦)

برطيس

- البرطيس وهو فلكة كبيرة يكون في داخلها محور تُجرّ بها الأثقال، وتفسيرها باليونانية المحيطة. (أخ، م، ٢٤٩، ٥)

برق

- أما الجزء اللطيف من البخار الدخاني المحتبَس في السحاب فصاعدًا إلى الجزء الأعلى من السحاب فيستفرغ منه بسبب لطافته، وأما سائره فإذا بقي في السحاب ويرد السحاب بخروج ذلك الجزء الذي استفرغ منه، وهو الذي يسخنه، انعصر منه إذا تكاثف. فإذا انعصر صرف ما يخرج منه وأنزِح إلى أسفل لجهته، أعني الموضع المقابل للسحاب العاصر. فإذا قرع بجهة سحابة أخرى حدث عن ذلك الرعدُ. فإذا اشتعل بعد القرعة، لإمكان ذلك في طبيعته حدث البرق. (مف، آ، ١٤١، ٢١)

- قرع السحاب وهو الرعد، والتهاب البخار وهو البرق، وإن كانت عن سبب واحد هو البخار المعتصر من السحاب إذا انطفأ - إلّا أن حدوث الرعد كوّن البرق، لأن القرعة تتقدّم الالتهاب. والإحساس بالبرق يكون قبل الإحساس بالرعد لأن حاسّة البصر، وهي البرق، محسوسها ألطف من حاسّة السمع التي الرعدُ محسوسها الخاص. (مف، آ، ١٤٢، ٣)

- أمّا العلّة في البرق فلاصطكاك قِطَع الغيم العظيمة بعضها ببعض، فينقدح بعضها ببعض كانقداح النار بين الحجرين. (جح، مر، ٢٢، ٦)

- أما ما يُتشكّك به على أن سبب البرق والرعد واحد من أن البرق يُرى قبل الرعد ثم يُسمع الرعد فذلك شيء يعرض للسمع مع البصر. وذلك أنّا نبصر القرع إذا كان على بُعد قبل أن يصل إلينا الصوت الحادث عنه، كالذي يعتري الذين يكونون في حاشية النهر مع الذين يقرعون بعض الأجسام في الحاشية الأخرى. (ش، آع، ٦٨، ٢٣)

### بركة

- الموضع المسمّى بالبركة يحدث من تسفّل وسط الغشاء الصفيق الذي تحت الدماغ وهو الأم الجافية، فإن وسط هذا الغشاء أعني وسط ما تحت الدماغ منه يتسفّل فيحد من تسفّله تجويف، أعني وهدة. وهذه الوهدة مستديرة المحيط متدرّجة في التسفّل، ولذلك أكثر تسفّلها في وسطها، فلذلك تسمّى البركة لأنها على هيئة البركة التي تسمّى في العرف العام: طشتية. وإلى هذه البركة تتوجّه أطراف كثيرة من الأوردة النافذة في جرم الدماغ فيخرج الدم من فوهاتها إلى هذه البركة، ولذلك تسمّى أيضًا المعصرة. لأن العروق كأنها تنعصر إليها حتى يخرج منها الدم إليها وهذه المعصرة موضوعة تحت آخر هذا الطي. (نف، شق، ٣٤٤، ٦)

### بركسيس

- البركسيس هو اختلاف المنظر، لفظة يونانية. ومعنى اختلاف المنظر اختلاف الموضع الذي يُرى فيه الكوكب إذا نُظر إليه من مركز الأرض والموضع الذي يُرى فيه إذا نُظر إليه من حدبه الأرض. (أخ، م، ٢٣١، ١٧)

### برماهي للقمر

- البرماهيّ للقمر هو الامتلاء وهو أن يصير بدرًا، وهو الاستقبال لأنه يقابل الشمس حينئذٍ. (أخ، م، ٢٣٦، ١٣)

### بروج

- إنّ انقسام البروج الاثني عشر برجًا على الطبائع كانقسام الأفلاك سواءً، أعني على أربعة أقسام، إلّا أنها على مراتب ثلاث. وذلك أنّ الحمل والأسد والقوس بروج ناريّة حارّة يابسة، فالحمل منها أقوى من الأسد وهو طبيعة الأسد، والأسد أقوى من القوس وهو طبيعة القوس. (جح، مر، ٣١، ٦)
- هذه المنازل (منازل القمر) الثمانية والعشرون تبدو للناظر منها في السماء أربعة عشر منزلًا، وتخفى عنه أربعة عشر منزلًا. وكلما غاب منها واحد، طلع من المشرق رقيبه فلست تعدم منها أبدًا أربعة عشر منزلًا. وكذلك البروج. وهي إثنا عشر برجًا. كل برج منزلان وثُلُث من هذه الثمانية والعشرين. وإنما يبدو لك منها ستة بروج. وهذا يدلّ على أن الظاهر لنا من السماء لأبصارنا نصفها. (دي، نو، ٦، ١٠)
- البروج: الحصون والقصور. ... وهي إثنا عشر برجًا عند العرب وعند جميع الأمم. وأسماؤها: الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت. وقد يسمّي قومٌ الحمل "الكبش" والجوزاء "التوأمين" والسنبلة "العذراء" والعقرب "الصورة" والقوس "الرامي" والحوت "السمكة" وتسمّى أيضًا "الرِشاء". (دي، نو، ١٢٠، ٥)
- الكواكب الثابتة تقع في خمس وأربعين صورة. منها اثنتا عشرة صورة في وسط الفلك، وهي صورة البروج الإثني عشر، وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت. والحمل يُسمّى الكِبْش أيضًا، والجوزاء تسمّى التوأمين، والأسد الليث، والسنبلة العذراء، والجدي التيس، والحوت السمكة. ومنها تسع عشرة صورة شمالية. ... وأيضًا أربع عشرة صورة جنوبية. (أخ، م، ٢٢٥، ١٠)
- (البروج): منها ستة شمالية وستة جنوبية وستة

مستقيمة الطلوع وستة معوجّة الطلوع، وستة ذكور وستة إناث، وستة نهارية وستة ليلية، وستة فوق الأرض وستة تحت الأرض، وستة تطلع بالنهار وستة تطلع بالليل، وستة صاعدة وستة هابطة، وستة يمنة وستة يسرة، وستة من حيّز الشمس وستة من حيّز القمر. (ص، ر١، ٧٦، ٢)

- تنقسم هذه البروج من جهة أخرى أربعة أقسام، ثلاثة منها مثلّثات ناريات حارّات يابسات شرقيات على طبيعة واحدة وهي الحمل والأسد والقوس، وثلاثة منها مثلّثات ترابيات باردات يابسات جنوبيات على طبيعة واحدة وهي: الثور والسنبلة والجدي، وثلاثة منها مثلّثات هوائيات حارّات رطبات غربيات على طبيعة واحدة وهي: الجوزاء والميزان والدلو. ومنها مثلّثات مائيات باردات رطبات شماليات على طبيعة واحدة وهي السرطان والعقرب والحوت. (ص، ر١، ٧٧، ٤)

- من جهة أخرى تنقسم هذه البروج ثلاثة أثلاث أربعة منها منقلبة الزمان وهي الحمل والسرطان والميزان والجدي، وأربعة منها ثابتة الزمان وهي الثور والأسد والعقرب والدلو، وأربعة منها ذوات الجسدين وهي الجوزاء والسنبلة والقوس والحوت. (ص، ر١، ٧٧، ١٠)

- هذه البروج الإثنا عشر تنقسم بين هذه الكواكب السبعة السيّارة من عدّة وجوه، ولها فيها أقسام وخطوط من وجوه شتّى. فمنها البيت والوبال ومنها الأوج والحضيض، ومنها الشرف والهبوط، ومنها الجوزهر يعني الرأس والذنب، ومنها ربوبية المثلّثات، ومنها ربوبية الوجوه، ومنها ربوبية الحدود، ومنها ربوبية النوبهرات، ومنها ربوبية الإثني عشريات، ومنها ربوبية مواضع السهام وغير ذلك. وإن هذه الكواكب السيّارة كالأرواح، والبروج لها كالأجساد. (ص، ر١، ٧٧، ٢٠)

- إن علّة كون الأفلاك تسع طبقات، والبروج إثني عشر، والكواكب السيّارة سبعة، ومنازل القمر ثمانية وعشرين، واقتصارها على هذه الأعداد فيه حكمة جليلة لا يبلغ فهم البشر كنه معرفتها. (ص، ر١، ٩٤، ١١)

- إن البروج هي إثني عشر قسمة وهمية في سطح فلك المحيط يفصلها اثنا عشر خطًّا وهميًّا، وهي تبتدئ من نقطة وتنتهي إلى نقطة أخرى في مقابلتها فيُقسم سطح كرة باثنتي عشرة قسمة كل واحدة منها كأنها جزء البطيخة تسمّى البرط، والنقطتان تسميان قطبي الكرة، وإن الشمس ترسم على سطح كرتها بحركتها في كل ثلثمائة وخمسة وستين يومًا دائرة وهمية. (ص، ر٢، ٢٥، ٢٣)

- إن البروج هي إثني عشر قسمة وهمية في سطح فلك المحيط يفصلها اثنا عشر خطًّا وهميًّا، وهي تبتدئ من نقطة وتنتهي إلى نقطة أخرى في مقابلتها فيُقسم سطح كرة باثنتي عشرة قسمة كل واحدة منها كأنها جزء البطيخة تسمّى البرط، والنقطتان تسميان قطبي الكرة، وإن الشمس ترسم على سطح كرتها بحركتها في كل ثلثمائة وخمسة وستين يومًا دائرة وهمية. (ص، ر٢، ٢٦، ٣)

- دوائر العروض المارّة على مبادئ البروج تقسم الكرة بأقسام متساوية إثني عشر يحيط بكل واحد منهما نصفا دائرتين متلاقيتين على القطبين، وكل واحد من هذه القطع هو البرج، والقطع واحد من هذه، وكل ما يحويه فهو منسوب إليه. وقد جُعل لها من

الكواكب الثابتة الواقعة فيها صور للتسمية والأسماء، فسمّي البرج الذي مبدأه نقطة الاعتدال الربيعي نحو التالي الذي جهته جهة المشرق كبشًا للصورة الواقعة في وسطه، والثاني ثورًا، والثالث توأمين، والرابع سرطانًا، والخامس أسدًا، والسادس عذراء، والسابع ميزانًا، والثامن عقربًا، والتاسع راميًا، والعاشر جديًا، والحادي عشر ساكب الماء، والثاني عشر سمكتين، وهذه أسماؤها بالحقيقة. (بي، قم١، ٥٧، ٨)

- كما أن منطقة البروج إنقسمت بنقطتي التقاطع في الاعتدالين وبنقطتي التباعد في الانقلابين أرباعًا، وانقسمت أرباعها أثلثًا حتى تبرّجت بالبروج الاثني عشر مطلقة ثابتة الحال غير متغيّرة بالتحريك والحركة، كذلك انقسمت بدائرتي العالم أعني بها الأفق وفلك نصف النهار أقسامًا غير متساوية وفي كل وقت متغيّرة. وحين كانت إحدى نقطتي الاعتدالين طالعة وافقت إحدى نقطتي المنقلبين فلك نصف النهار ووقع فيما بين كل واحدة من الدائرتين ثلاثة بروج، فسمّوا (الفلكيون) الأبراج التي اتّفقت مبادئها عليها أوتادًا كما سمّوها في منطقتها مغيّرة ومنقلبة بسبب أزمنة الفصول وحالاتها، والبروج التي على أوساط ما بين الدائرتين ما يلي أوتادًا لأن الحركة الأولى على أن ينقلها إلى مواضع الأوتاد مهما أزالتها عنها. كما سمّوا بروج أوساط أرباع المنطقة ثابتة، والبروج التي تقدّمت الدائرتين زوائل لأنها كانت قبل ذلك في مواضع الأوتاد فأزالها التحريك عنها. وكانوا سمّوا نظائرها في المنطقة بروجًا ذوات جسدين. وكما أن ذلك الإثنا عشر في المنطقة سمّيت بروجًا كذلك هذه الإثنا عشر بالإضافة إلى دائرتي العالم سُمّيت بيوتًا معدودة بسماتها من عند الطالع أعني الثاني منه والثالث إلى الثاني عشر. (بي، قم٣، ١٣٥٥، ١٣)

**بروج ثوابت**

- البروج الثوابت تدلّ على ثبات أحوال أبناء الآخرة، والبروج ذوات الجسدين تدلّ على تعلّق أمور الدنيا والآخرة أحدهما بالآخر. (ص، ر١، ٩٦، ١٠)

**بروج ذوات جسدين**

- البروج الثوابت تدلّ على ثبات أحوال أبناء الآخرة، والبروج ذوات الجسدين تدلّ على تعلّق أمور الدنيا والآخرة أحدهما بالآخر. (ص، ر١، ٩٦، ١١)

**برودة**

- إن حدّ البرودة أنها حركة الهيولى من محيطها إلى مركزها. (جح، مر، ١٠٩، ١٧)
- أمّا البرودة فهو السواد الصافي العظيم الصفاء وهو المتولّد من كل شيء ينحلّ بالنار . . . وهو أيضًا الصفاء الذي يحدث قبل البَرَد الذي يقع من الجوّ بساعة وهو أسود ويكون بعد ذلك أبيض، وكذلك في النار. (جح، مر، ٤٣٠، ٣)
- اليبس على وجهين: يبس محسوس يسمّى ظاهرًا، ويبس بالقوة ويسمّى باطنًا. وكذلك الحرارة والبرودة والرطوبة فإنها تنقسم هذين القسمين بأعيانهما. (جح، ك، ٣١، ١)
- أما البرودة في بعضها فهي من أجل سكون تلك الأجزاء أو جمود ذلك الغليان. (ص، ر٢، ٣٣٧، ٢٤)

- الكيفيات الملموسة الأولى هي هذه الأربعة: اثنتان منها فاعلتان، وهما الحرارة والبرودة، ولكونهما فاعلتين ما تحدّان بالفعل، بأن يقال إن الحرارة هي التي تفرّق بين المختلفات، وتجمع بين المتشاكلات، كما تفعله النار. والبرودة هي التي تجمع بين المتشاكلات وغير المتشاكلات كما يفعل الماء. واثنتان منفعلتان وهما الرطوبة واليبوسة. ولكونهما منفعلتين ما تحدّان بالانفعال فقط. فيقال إن الرطوبة هي الكيفية التي بها يكون الجسم سهل الانحصار والتشكّل بشكل الحاوي الغريب، وسهل الترك له. واليبوسة هي الكيفية التي بها يعسر انحصار الجسم وتشكّله من غيره، وبها يعسر تركه لذلك. ولذلك فإن الجسمين الرطبين يسهل اتّصالهما مع التماس، ويصعب، أو لا يمكن تفريقهما عن التماس المحفوظ إلى أن يتفرّقا بل عن الاتصال بسهولة جدًّا. واليابس بالخلاف من ذلك. فلهذا ما تسمّى تانك فاعلتين وهاتان منفعلتين، وإن كان الحارّ والبارد كل واحد منهما يفعل في الآخر، كما ينفعل منه. وكذلك كل واحد من الرطب واليابس يفعل في الآخر، وينفعل منه. لكنه إذا قيس الحارّ والبارد إلى الرطب واليابس وُجد الرطب واليابس لا يؤثّران فيهما، ووُجدا يؤثّران في الرطب واليابس، مما نعلمه بعد من حال الحل والعقد وغير ذلك. (س، شك، ١٥٤، ٦)

- يرى "جالينوس" أن الحرارة تولّد اختلاط العقل والهذيان، ليلحق بهذا الطيش وسرعة وقوع البداآت وافتتان العزائم، وأن البرودة تولّد البلادة، وسكون الحركة وليلحق بهذا بطء الفهم وتعذر الفكر والكسل؛ وأن اليبوسة تفعل السهر ويدلّ عليها السهر. وليشترط في هذا ما لم يكن عن الرطوبات البورقية، ولم يكن مع ثقل في الدماغ، ودوام استفراغ الفضول أو غير ذلك من دلائل الرطوبة، فإن الرطوبة المالحة والبورقية بشهادة "جالينوس" نفسه، تفعل أرقًا كما في المشايخ. وأما الرطوبة، فتفعل النوم المستغرق، واشترط مع نفسك الشرط المذكور. (س، ق٢، ٨٢٣، ١٠)

- قال قوم: إن البرودة ليست من المعاني الوجودية وإنما هي معنى عدمي بالقياس إلى الحرارة كالظلمة للنور. وما قالوا حقًّا لأن الأعدام لا تفعل، فإن الظلمة لا تحيل غيرها إلى طبعها والبرودة تفعل فإن البارد يبرد كما أن الحار يسخن. (بغ، مع، ١٤٩، ١١)

- الحرارة إنما تختلف بالأزيد والأنقص، والأزيد والأنقص إنما يوجد لها بحسب ما يخالطها من البرودة، إذ كانت هي المعدّلة لها حتى تكون ملائمة للموجود الذي هي له حرارة غريزية. وأيضًا فإن البرودة تحفظ حرارة المكوِّن لئلّا يتفشّش ويتبدّد، إذ كان من شأنها ذلك ويصيّرها إلى باطن المكوّن. ولذلك ما تكون هضوم أهل البلاد الباردة أحسن من هضوم أهل البلاد الحارة، ويكون الهضم في زمان الشتاء أقوى منه في زمان الصيف. (ش، آع، ٩٣، ٢)

- إن كل حرارة تلزمها إما رطوبة وإما يبوسة، كما يلزم ذلك في الأسطقسات الأربعة. فإن كانت الحرارة هوائية لزمتها رطوبة هوائية، وإن كانت نارية لزمتها يبوسة نارية، لأن الرطوبة واليبوسة هما هيولى الحار والبارد. فكل حرارة أو برودة تلزمها إما رطوبة وإما يبوسة، يكون قدومها في ذلك كقدر الحرارة والبرودة في ذلك، فإن كانت حرارة مطلقة لزمتها يبوسة مطلقة أو

رطوبة مطلقة، في حرارة النار والهواء. وإن كانت حرارة غير مطلقة لزمتها يبوسة أو رطوبة غير مطلقة. (ش، رط، ٩٧، ٦)

## برودة المعدة

- الخلط الحامض يُحدث في المعدة لذعًا شبيهًا بلذع الجوع، وأما الخلط المرّ والمالح فيهيّجان العطش وذلك أن هذين يجفّفان المعدة ويشدّاها فتقوى على الاجتذاب، وأما الحرارة فإنها أهون الأشياء على ذهاب الشهوة لأنه يرخي الأجسام الصلبة ويحلّلها ويجعلها ضعيفة في حدبها ويحل الرطوبات ويبسطها في ... المعدة. (رز، حط٥، ٣٠، ١٨)

## بروق

- أما البروق والرعود فإنهما يحدثان في وقت واحد، ولكن البرق يسبق إلى الإبصار قبل الصوت إلى المسامع لأن أحدهما روحاني الصورة وهو الضوء والآخر جسماني وهو الصوت. (ص، ر٢، ٦٦، ٣)
- الرعود والبروق والصواعق، فنقول (إبن رشد): إن هذه الثلاثة جنسها واحد وإنما تختلف بفصول تلحقها، وذلك أنه إذا كان الرعد إنما هو صوت يُسمع في السحاب وكان هذا من أمره بيّن الوجود، وكان ممكنًا أن يعرض للبخار الدخاني عندما يتكاثف السحاب أن يجتمع في عمق السحاب ثم يخرج بشدّة وحمية فيندفع إلى أسفل أو إلى فوق أو أحد الجوانب حتى يُسمع له صوت، مثل ما يعرض للخشب الرطب إذا أُلقي على النار وتولّد فيه مثل هذا البخار، فباضطرار أن لا يكون سبب الرعد شيء غير هذا. ولما كان يُرى في السحاب نار ملتهبة وهو المسمّى برقًا، وكان ممكنًا إذا اشتدّت حمية تلك الريح مع استعدادها للالتهاب أن تلتهب، فبالواجب ألا يكون أيضًا البرق شيئًا غير هذا. وكذلك لما كانت تُرى هذه النار كثيرًا ما تنزل إلى أسفل حتى تبلغ إلى الأرض وهي المسمّاة صاعقة، وكان ممكنًا أن تبلغ هذه الريح الملتهبة من جهة التضادّ الموجود فيها أن تنزل إلى أسفل، فالصاعقة هي الريح الملتهبة التي بهذه الصفة. والصواعق تختلف باختلاف هيولى هذه الريح. فما كان منها عن الجوهر اللطيف الهوائي لم تفسد الأجسام المتخلخلة التي تمرّ بها. كما يحكى عن بعض الصواعق أنها تذيب النحاس ولا تحرق الخشب الذي يكون معه وتهلك الحيوان من غير أن يظهر عليه أثر احتراق. (ش، آع، ٦٥، ١٨)

## برون ثالاسيون

- بْرُوْن ثَالاَسْيُون: هو الطّحلب البحري، وهو أصناف كثيرة. وذكرها الفاضل جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ٣٠٥، ٦)

## بزار

- البزار هو كناية عن ثقل الغذاء أعني الغائط. (أخ، م، ١٩٩، ٤)

## بزر كتّان

- بزر كتّان: الماهية: قوته قريبة من قوّة الحلبة. ... الأفعال والخواص: منضج ويجلو وينفخ لرطوبته الفضلية حتى مقليّه مع قبض في مقليّه ظاهر ومعتدل في غير مقليّه مخلوط بتليين، وهو مسكّن للأوجاع دون البابونج. (س، ق١، ٤٤٣، ١٣)

## بزر الكرفس

- بزر الكرفس تفتح سدد الكبد. (رز، حط٧، ٩١، ٧)

## بزوغ

- معلوم أن البزوغ والأفول هما أظهر الأشكال لأن سائر المواضع عسرة التحديد إلا بالحيل والآلات. ولا يسرع المرور عليها سرعته على الأفق ويضاهيه أمر التشريق بالتقريب. (بي، قم٣، ١١٤٦، ١٠)

## بسائط

- أمّا البسائط فلا تكون كالسطوح أبدًا إذ الخطوط إنما هي أطوال بلا عروض. (جح، مر، ١٨٤، ١١)
- أنواع البسائط ثلاثة: مسطّح ومقبّب ومقعّر. (أخ، م، ٢١٩، ١٦)

## بسباسة

- بَسْبَاسَة: الماهية: يشبه أوراقًا متراكمة متغضّنة يابسة إلى حمرة وصفرة كقشور. وخشب يُحذي اللّسان كالكبابة، يُجلب من بلاد الصين. . . . الأفعال والخواص: يحلّل النفخ، وفيه قبض. (س، ق١، ٤٤٣، ١)

## بسد

- البسذ: المشهور في ألسن الجمهور أنه المرجان، . . . وأما أصحاب اللغة وقدماء الشعراء وجدتهم فيه مجمعون على أن المرجان هو صغار اللآلئ. (بي، ج، ١٨٩، ١٦)
- قال بليناس: البسد وأمثاله يشبه المعادن بأجسادها ويشبه النبات بأرواحها كما أن الصدف والإسفنج يشبه المعادن بأرواحها والنبات بأجسادها - فأما النبات البحري فلا يشكّ في لينه عند قبوله النشو والنمو وهو مناسبته النبات البري بروح النمو وإن استحجر بعد ذلك فيشابه المعادن بحجرية الجسد. (بي، ج، ١٩١، ٣)

## بسطاقيا

- بِسْطَاقِيَا: هو الفستق. وقال إبن الجزّار صمغه هو علك الأنباط؛ وذكره جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٥٤، ٤)

## بسيط

- إنّ البسيط وحده هو الذي له طول وعرض بلا عمق. ومن البسائط بسيط ليس له نهايات خطوط وهو متناهٍ في شكله أعني البسيط الكريّ، فإنه ليست له نهايات فيكون لا إلى خطوط ولا إلى غيرها، بل للجرم القابل له نهايات هي تناهي سطح الكريّ. (جح، مر، ١٨٦، ١)
- البسيط والسطح هو المقدار ذو البعدين وهما الطول والعرض فقط ولا يدرَك بالحسّ إلّا مع الجسم لأنّه نهاية الجسم. فأما على الانفراد فإنّه يدرَك بالوهم ونهايات البسائط. (أخ، م، ٢١٨، ٥)
- المركّب عند الطبيعة بعد البسيط، والبسيط من الأجسام هو الذي له صورة واحدة هي طبيعة وقوة أولى يتبعها ما يتبعها من الأعراض ولا ينحلّ بنوع من التحليل إلى أجزاء مختلفة كالماء والهواء، والمركّب هو الذي فيه صورتان هما طبيعيتان وقوّتان أصليتان فزائد، أو ينحلّ تركيبه بنوع من التحليل إلى أجزاء مختلفة القوى كالطين الذي ينحلّ تركيبه إلى ماء وأرض. (بغ، مع، ١٢٥، ١٠)

**بسيط أسطواني**

- البسيط الأسطواني ما كان على شكل الإسطوانة يبتدئ من دائرة وينتهي إلى دائرة. (أخ، م، ٢٢٠، ١١)

**بسيط غبيط**

- حدّ البسيط الغبيط هو ما لا تدبير فيه من تدابير الصنعة. (جح، مر، ١١١، ١٧)

**بسيط مقبّب**

- البسيط المقبّب الكريّ ما كان على شكل الكرة. (أخ، م، ٢٢٠، ١٠)
- البسيط المقبّب تقبيب المخروط، هو شكل يبتدئ من نقطة وينتهي إلى محيط دائرة ويسمّى أيضًا الشكل الصنوبريّ تشبيهًا بحمل شجرة الصنوبر. (أخ، م، ٢٢٠، ١٢)

**بسيطان**

- كل بسيطين فبينهما جسم، كما بين كل نقطتين خطّ. (بج، سم، ٨٢، ٥)

**بشيذك**

- البشيذك: هذه العلّة تكون من حال إعيائه في البدن وخاصة في أعالي البدن وتتمدّد معه العروق وتحمّر العين ويكثر التثاؤب والتمطّي. وينفع منه على ما قد جرّبت صبّ الماء البارد الكثير على الرأس وشرب ماء الثلج والنوم. وإذا كان يكثر بالإنسان فإنه يحتاج إلى فصد عرق القيفال وإلى سهال الصفراء. (رز، حط١، ٥٩، ٣)

**بصر**

- أما البصر فيحدث إذا وُضع الشيء الذي يُبصر بإزاء البصر على استقامة ونُظر في موضعه على ما هو عليه بالحقيقة. وأما الذي ليس بصحيح فالكائن على جهة الانكسار، وذلك يكون إذا انكسر البصر من الشيء المرئيّ، أيّ الأشياء كان. (مف، آ، ١٤٥، ١٤)
- البصر يعدم أو يضعف: إما من قِبَل الحاس الأول أعني الدماغ، أو من قِبَل المجاري التي تنفذ منه إلى العين، وإما من قِبَل الأشياء القابلة لذلك الفعل كالرطوبات والطبقات. (رز، حط٢، ١١، ٩)
- إن السمع والبصر هما من أفضل الحواس الخمس وأشرفها التي وهب الباري جلّ ثناؤه للحيوان. (ص، ر١، ١٧٦، ٢٢)
- إن البصر لا يدرك المحسوسات إلّا على خطوط مستقيمة، والسمع يدركها من محيط الدائرة. (ص، ر١، ١٧٧، ٢)
- إن البصر إذا رأى النور من وراء الأجسام المشفّة وغلبها أحد الأسباب الثلاثة رآها حمراء. (ص، ر٣، ٣٧١، ٢١)
- البصر يدرك الشكل والوضع والعظم والحركة والسكون، وله مع ذلك تخصّص بالسموت المستقيمة. (به، م، ٦٠، ٨)
- نجد البصر ليس يدرك شيئًا من المبصَرات إلّا إذا كان بينه وبينه بعد ما. فإن المبصَر إذا كان ملتصقًا بسطح البصر فليس يدركه البصر وإن كان من المبصَرات التي يصحّ أن يدركها البصر. (به، م، ٦٣، ٨)
- نجد البصر ليس يدرك شيئًا من المبصرَات التي تكون معه في هواء واحد، ويكون إدراكه لها لا بالانعكاس، إلّا إذا كان مقابلًا للبصر، وكان بين كل نقطة من سطحه الذي يدركه البصر وبين سطح البصر خط مستقيم متوهّم أو خطوط مستقيمة متوهّمة، ولم يتوسّط بين سطح البصر

وبين المبصَر جسم كثيف يقطع جميع الخطوط المستقيمة التي تتوهّم بين سطح البصر وبين سطح المبصَر الذي يدركه البصر. (به، م، ٦٣، ١١)

- نجد كل مبصَر يدركه البصر، ويكون معه في هواء واحد، ويكون إدراكه له لا بالانعكاس، متى قطعت جميع الخطوط المستقيمة التي تتوهّم بين سطح البصر وبين سطحه الذي يدركه البصر بجسم كثيف استتر ذلك المبصَر عن البصر وخفي عنه ولم يدركه، وإن كان بين البصر وبينه في هذه الحال هواء متّصل لا يتخلّله شيء من الأجسام الكثيفة إذا كان اتّصاله على غير استقامة، ثم إذا رفع ذلك الساتر الكثيف أدرك البصر المبصَر. (به، م، ٦٣، ١٧)

- نجد البصر إذا نظر إلى الأضواء القوية التي في غاية القوة تألّم بها واستَضرّ. فإن الناظر إذا نظر إلى جرم الشمس لم يستطع النظر إليها فإن لمحها تألم بصره بضوئها واستضرّ به. وكذلك إذا نظر إلى مرآة صقيلة قد أشرق عليها ضوء الشمس، وكان بصره في الموضع الذي إليه ينعكس الضوء عن تلك المرآة، فإنه يتأذّى بالضوء المنعكس الذي يصل إلى بصره عن المرآة ولا يستطيع أن يفتح بصره ويباشر ذلك الضوء. (به، م، ١٢١، ٤)

- البصر مركّب من طبقات وأغشية وأجسام مختلفة، ومبدؤه ومنشؤه من مقدّم الدماغ. (به، م، ١٢٧، ٧)

- لتخصّص البصر ببعض السموت دون غيرها نظائر في الأمور الطبيعية، فإن الأضواء تشرق من الأجسام المضيئة وتمتدّ على السموت المستقيمة فقط وليس تمتدّ على الخطوط المقوّسة ولا المنحنية. (به، م، ١٥٢، ٢٢)

- الإحساس إنما هو من الصورة وهو من تأثير الصورة في البصر ومن انفعال البصر بتأثيرها. والبصر متهيّئ للانفعال بهذه الصور، ومتهيّئ للانفعال على وضع محسوس وهو وضع سموت الأعمدة التي تقوم على سطحه، فليس يحسّ بصور المبصَرات إلا من سموت الأعمدة فقط. وإنما طبيعة البصر متخصّصة بهذه الخاصة لأنه ليس تتميّز المبصَرات وتترتّب أجزاء كل واحد من صور المبصَرات عند البصر إلا إذا كان إحساسه بها من هذه السموت فقط. (به، م، ١٦٠، ١٥)

- من خاصة الضوء أن يفعل في البصر، ومن خاصة البصر أن ينفعل بالضوء. وهذا الفعل الذي يفعله الضوء في الجليدية ينفذ في جسم الجليدية على استقامة خطوط الشعاع فقط. وإذا نفذ الضوء في جسم الجليدية فاللون ينفذ معه لأن اللون ممتزج بالضوء. (به، م، ١٦٢، ٤)

- الحاس الأخير الذي هو القوة النفسانية الحسّاسة تكون في مقدم الدماغ، وهذه القوة هي تدرك المحسوسات. والبصر إنما هو آلة من آلات هذه القوة، وغاية البصر أن يقبل صور المبصَرات التي تحصل فيه ويؤدّيها إلى الحاس الأخير، والحاس الأخير هو الذي يدرك تلك الصور ويدرك منها المعاني المبصَرة التي تكون في المبصَرات. (به، م، ١٦٣، ٧)

- إن البصر ليس ينصبغ بالألوان والأضواء ولا تبقى آثار الأضواء والألوان فيه. وذلك أن هذه الآثار التي ذكرناها إنما تكون بالإفراط ومن الأضواء المفرطة والألوان التي تشرق عليها

أضواء في غاية القوة. وهو ظاهر أن هذه الآثار ليس تبقى في البصر بعد انصرافه عن مقابلة مؤثراتها إلا زمانًا يسيرًا ثم تزول. (به، م، ١٧٢، ٢٣)

- إن البصر متهيّئ للتأثّر بالأضواء والألوان والإحساس بها، فهو يتأثّر بها، ومع ذلك ليس تبقى فيه الآثار. (به، م، ١٧٣، ٨)

- تبيّن أن البصر إنما يدرك اللون من الصورة التي ترد إليه من ذلك اللون، وأن إدراكه يكون على سموت مخصوصة. فإذا نظر الناظر إلى الجسم من الأجسام الكثيفة التي قد أشرق عليها صورة لون من الألوان فإنه إنما يدرك تلك الصورة من صورة ثانية ترد إليه من تلك الصورة، وتكون هذه الصورة الثانية أضعف من الصورة الأولى التي على ذلك الجسم. والصورة الأولى أضعف من اللون نفسه. فالصورة الثانية التي ترد إلى البصر من الصورة الأولى تكون أضعف من اللون نفسه بكثير. (به، م، ١٧٥، ١٢)

- البصر إذن إنما يدرك صورة اللون على الجسم المقابل للّون إذا كانت الصورة الثانية التي ترد إليه من صورة اللون أقوى وأظهر من الصورة الأولى التي ترد إليه معها من الضوء واللون اللذين في الجسم الذي عليه الصورة. وهذه الصفة قليلة، فلذلك يقلّ ما يظهر من هذه الصور، ولا يظهر منها إلا ما كان من الألوان القوية المشرقة، وإذا كانت الأضواء التي عليها قوية، وما كان من هذه الصور على الأجسام النقية البياض والمسفرة الألوان، وإذا كانت الأضواء التي على هذه الأجسام ضعيفة بالإضافة إلى تلك الصور، ولا يظهر ما كان بخلاف هذه الصفة. (به، م، ١٧٨، ١٢)

- ليس يدرك البصر لونًا من الألوان مجرّدًا على انفراده من صورة تمازجه. (به، م، ١٨٠، ١)

- ليس للبصر قوة التمييز ولكن القوة المميّزة هي التي تميّز هذه المعاني (المبصَرة). إلا أن تمييز القوة المميّزة للمعاني المبصَرة ليس يكون إلا بتوسّط حاسّة البصر. (به، م، ٢١٩، ١٠)

- إن البصر يعرف المبصَرات ويدرك كثيرًا من المبصرات وكثيرًا من المعاني المبصَرة بالمعرفة، فيعرف الإنسان أنه إنسان، ويعرف الفرس أنه فرس، ويعرف زيدًا بعينه أنه زيد إذا كان قد شاهده من قبل وكان ذاكرًا لمشاهدته، ويعرف الحيوانات المألوفة، ويعرف النبات والثمار والأحجار والجمادات التي قد شاهدها من قبل وشاهد أمثالها، ويعرف الآلات وما يكثر استعماله وتكثر مشاهدته، ويعرف جميع المعاني المألوفة التي تكون في المبصَرات التي تكثر مشاهدته لها. (به، م، ٢١٩، ١٣)

- إن البصر متخصّص بقبول الصور من سموت خطوط الشعاع، وإنه ينفعل بالصور من سموت هذه الخطوط فقط. (به، م، ٢٥٥، ١٠)

- البصر لا يدرك ما هو في غاية الدقّة، فالشفيف الذي في الهواء والماء والزجاج وما يجري مجراها هو غير الشفيف الذي في الثياب الرقاق. والمشفّ على الحقيقة هو الذي ينفذ الضوء في جميعه كالهواء والماء والزجاج وما يجري مجراها، والثياب الرقاق إنما سمّيت مشفّة لشبهها بهذه في النفوذ للضوء فيها. (به، ض، ٤، ٢١)

- إن البصر إذا كان في الموضع الذي ينعكس إليه الضوء وينظر إلى موضع الانعكاس، فإنه يدرك الجسم المضيء. (به، قم، ٤٣، ٢٠)

- الحواس تنفعل بمحسوساتها باعتدال يلذّ ولا

يؤذي دون إفراط يؤلم ويقوى. فالبصر محسوسه النور الحامل في الهواء ألوان الأجسام خاصة وإن حمل أيضًا غيرها من الأشكال والهيآت حتى يعرف بها كمية المعدودات - والسمع محسوسه الأصوات والهواء حاملها إليه - والشمّ محسوسه الروائح والهواء يوصلها بحواملها إلى الخياشيم إذا انفصلت من الشموم كانفصال البخار من الماء باختلاط أجزائه المتبدّدة في الهواء - والذوق محسوسه الطعوم والرطوبة تحملها وتوصلها إلى الذائق وتولجها في خلله فإن آلاته من اللسان والحنك - واللهوات متى كانت يابسة لم تحسّ بشيء من الطعوم - وهذه الحواس الأربع متفرّقة في البدن مختصّة بأماكن لها لا تعدوها - وأما خامستها وهي اللمس فإنها عمّت جميع البدن في أعضائه وفي آلات سائر حواسه ولم تنفرد بها دونه. (بي، ج، ٤، ٣)

- نقول (الفارسي) إن المناظر هو علم يُعرف منه أحوال حاسّة البصر من جهة ما يشعر بمحسوساتها مطلقًا، والإبصار هو إدراك النفس باستعمال حاسّة البصر حالة الاستعمال ما من شأنه إدراكه. فالبصر كالمادة وصور مدركاته من الموجودات الخارجية الحاصلة فيه ومنه كالصورة. وغايته تحقيق أنحاء حصول تلك الصور التي تُسمّى معاني المبصَرات وتمييز ما يطابق منها الوجود مما لا يطابق. (كف، تم١، ٩، ١٠)

- البصر يدرك الشكل والوضع والعظم والحركة والسكون، وله مع ذلك في نفس الإحساس تخصيص بالسموت المستقيمة. والبحث عن هذه المعاني إنما يكون بالعلوم التعليمية، فيكون البحث عن هذا مركّبًا من العلوم الطبيعية والعلوم التعليمية. (كف، تم١، ١٢، ٧)

- إن البصر ليس يدرك شيئًا إلا إذا كان مضيئًا ذاتيًا أو عرضيًا. (كف، تم١، ١٩، ١٥)

- إن البصر مركَّب من طبقات وأغشية وأجسام مختلفة ومنشأه من مقدّم الدماغ. وذلك أنه ينشأ من مقدَّم الدماغ عصبتان جوفان متشابهان من موضعين عن جنبتي مقدّم الدماغ ويقال أن كلًّا منهما طبقتان تنشآن من غشاء الدماغ وتنتهيان إلى وسط ظاهر مقدَّم الدماغ ثم يلتقيان فيصيران عصبة واحدة جوفاء. ثم تنقسم هذه العصبة عصبتين جوفائين متشابهتين متساويتين وتمتدّان إلى حدبتي العظمين المقعّرين المحيطين بحلمتي العينين وفي وسطي مقعّري العظمين ثقبان متساويان نافذان وضعهما من العصبة المشتركة وضع واحد، فتدخل العصبتان في هذين الثقبين ويخرجان إلى تقعيري العظمين فإذا وصلتا إلى التقعيرين انتشرتا واتّسعتا وصار طرف كل منهما كالقمع. (كف، تم١، ٥٤، ٥)

- إن البصر قد اختصّ من بين المشاعر الظاهرة بأنه يدرك في آن واحد عدّة من مدركاته مختلفة بالجهات معًا. وذلك يدلّ على أنه يحسّ بالسموت التي يتوهّم بين مركزه وبينها بذاته كما تقرّر في المناظر فيحسّ بالصورة الواردة على تلك السموت لذلك. والسمع لا يحسّ بصوتين معًا متميّزين إذا كان الاستماع بفرد سامعة بل ممتزجين وكذلك الشمّ وإنما يحسّ بصوتين متميّزين واحدًا بعد واحد. فعُلم أن سطح الأكثر للسمع والشم إما نقطة عند الحسّ غير منقسمة أو أن لا يكون في طباع المميّزة الإحساس بأجزائه متميّزة كما يحسّ به في البصر. فإدراك حاسّة السمع لمدركها إنما

يكون بتكيّف سطح الطبلة بكيفية الصوت فتتأدّى صورته النوعية إلى الدماغ من دون تشخّص بالسموت المتوهّمة بين نقطة منه وبين أجزاء سطح الطبلة. ثم إن السمع يدرك جهة الصوت بالمعرفة. (كف، تم١، ٩٣، ٢١)

- إن البصر يحسّ بالصورة الواردة إليه من لدن سطح الجليدية إلى العصبة المشتركة. (كف، تم١، ١٣٠، ٢)

- إن الإحساس الحاصل في البصر لا محالة ينتهي إلى العصبة، ولكنه ليس هو إحساس ألم فقط بل هو إحساس بتأثير من جنس الألم، وإحساس بضوء وإحساس بلون، وإحساس بترتيب أجزاء المبصَر، والإحساس باختلاف الألوان والأضواء وترتيب أجزاء المبصَر ليس هو من جنس الألم. (كف، تم١، ١٣١، ١٨)

- إن الأضواء القوية والألوان المشرقة التي تشرق عليها أضواء قوية تؤثّر في البصر وتبقى آثارها فيه بعد انصرافها عن مقابلته. فالبصر إذن ينصبغ بتلك الصور. (كف، تم١، ١٣٤، ١٩)

- البصر لا يدرك شيئًا من المعاني المبصَرة إلا في الجسم. والأجسام تجمع معانٍ كثيرة ويعرض لها معانٍ كثيرة، والبصر يدرك منها كثيرًا من المعاني. والضوء واحد منها وكذلك اللون، وهما أول ما يدركه البصر من الأجسام ويدرك معانٍ أُخَر كالشكل والوضع والعِظَم ... وكذلك يدرك تشابه الألوان والأضواء واختلافهما، وكذلك تشابه المعاني الجزئية واختلافها، وكذلك تشابه الأشخاص والأنواع واختلافهما. (كف، تم١، ١٦٠، ١٩)

- إن البصر متخصّص لقبول الصور من سموت خطوط الشعاع، فإذا حصلت صورة المبصَر فإن الحاس يحسّ بالصورة وبالجزء من البصر الذي فيه حصلت الصورة وبالسمت الذي فيه تمتدّ الصورة في جسم العضو الحاسّ. (كف، تم١، ١٨٨، ٢)

- إن البصر إذا كان خارجًا عن سهم الشعاع بعيدًا عنه فإن البصر ليس يتحقّقه وليس يدركه على ما هو عليه وإن كان مقابلًا له، إلا إذا كان على وضع مخصوص وهو أن يكون مواجهًا للبصر أو قريبًا من المواجهة، وأن يكون مع ذلك على سهم الشعاع أو قريبًا منه. (كف، تم١، ٢٦٤، ٩)

- إن البصر من عادته إنه إذا أراد تحقيق الشيء قرّبه إلى نفسه أو قرّب بنفسه منه. فقد حصل عنده أن القرب يفيد التحقيق، وأن ما يوجد حال القرب فهو مأمون من الغلط. (كف، تم١، ٢٩٣، ١)

- إن البصر يعرض له الغلط فيما يدرك بالانعكاس، فإن الناظر في المرآة الكرية المقعّرة إن كان بُعد بصره عن سطحها أكثر من نصف قطرها فإنه في أكثر الأحوال يرى صورة نفسه منكوسة، وإن كان البُعد أقلّ فإنه يرى صورة المبصَر أعظم مما هو. (كف، تم٢، ٣، ٣)

- إن البصر ليس يدرك شيئًا إلا على استقامة خطوط الشعاع. (كف، تم٢، ١٦٤، ٢)

- إن البصر إذا لم تتحقّق الأبعاد فإنه يحدس ويشبّهها بأبعاد المبصَرات المألوفة التي يدرك منها مثل تلك المبصَرات في صورها وهيئاتها، ثم يدرك عِظَم ذلك المبصَر من مقدار الزوايا التي يوترها عند البصر بالقياس إلى البُعد الذي حدس عليه. (كف، تم٢، ٢٢٣، ٩)

- تبيّن في علم النفس أن البصر ليس يكون بشعاع يخرج من العين. (ش، آع، ٧٢، ٧)

## بصر ومبصَر

- متى قطع الساتر جميع الخطوط المستقيمة التي بين جزء من سطح المبصَر وبين سطح البصر، حتى لا يبقى بين ذلك الجزء من المبصَر وبين شيء من الجزء من سطح البصر الذي منه يكون الإبصار خط مستقيم إلّا وقد قطعه ذلك الساتر، استتر من المبصَر ذلك الجزء فقط الذي قطع الساتر جميع الخطوط المستقيمة التي بينه وبين موضع الإبصار من سطح البصر. (به، م، ٦٣، ٢٤)

- كل مبصَر يدركه البصر، ويكون معه في هواء واحد، إذا كان إدراكه له لا بالانعكاس، فإن بين كل نقطة من سطح المبصَر وبين نقطة ما من سطح البصر، أو أكثر من نقطة، خطًّا مستقيمًا أو خطوطًا مستقيمة لا يقطعها شيء من الأجسام الكثيفة. (به، م، ٦٤، ٦)

- إذا نظر الناظر إلى المبصَر من ثقب الأنبوب، وكانت المسطرة ممتدّة بين البصر والمبصَر، ثم سدّ ثقب الأنبوب وخفي الجزء الذي كان يدركه البصر من سطح المبصَر، فإن بين ذلك الجزء من المبصَر في تلك الحال وبين سطح البصر هواءً متّصلًا لا يتخلّله شيء من الأجسام الكثيفة ومسافات لا نهاية لها غير مستقيمة. إذ بين طرف الأنبوب وبين البصر فضاء منكشف، وكذلك بين المبصَر وبين الطرف الآخر من الأنبوب، إلا أن الهواء المتّصل الذي بين البصر وبين المبصَر في تلك الحال ليس هو متّصلًا على استقامة بل اتّصالًا على غير استقامة، ولم ينقطع في تلك الحال من الخطوط التي يمكن أن تتوهّم بين البصر وبين ذلك الجزء من المبصَر إلا الخطوط المستقيمة فقط. فلو كان ممكنًا أن يدرك البصر المبصَر الذي هو معه في هواء واحد على غير سمت الاستقامة لقد كان يدرك الجزء من المبصَر المقابل لثقب الأنبوب بعد سدّ ثقب الأنبوب. لكن يوجد ما هذه صفته من المبصَرات إذا اعتُبر وتؤمِّل على الصفة التي حدّدناها، فليس يدركه البصر عند سدّ الأنبوب. (به، م، ٦٥، ١٣)

- أيضًا فإنّا نجد البصر ليس يدرك شيئًا من المبصَرات إلا إذا كان في المبصَر ضوء ما إما من ذاته أو مشرق عليه من غيره. ومتى كان المبصَر مظلمًا لا ضوء فيه بوجه من الوجوه لم يدركه البصر ولم يحسّ به. ونجد البصر إذا كان في مكان مظلم فقد يدرك المبصَرات إذا كانت مقابلة له وكانت مضيئة بأي ضوء كان، وكان الهواء الذي بينه وبينها متّصلًا لا يتخلّله شيء من الأجسام الكثيفة. فإذا كان المبصَر في مكان مظلم، ولم يكن فيه شيء من الضوء، وكان البصر في مكان مضيء، فليس يدرك البصر ذلك المبصَر ولا يحسّ به. ونجد هذه الحال مطردة لا تختلف ولا تتغيّر. (به، م، ٦٦، ٥)

- إن البصر ليس يدرك شيئًا من المبصَرات التي تكون معه في هواء واحد ويكون إدراكه له لا بالانعكاس إلا إذا اجتمعت للمبصَر المعاني التي ذكرناها، وهي أن يكون بينه وبين البصر بُعدٌ ما بحسب ذلك المبصَر، ويكون مقابلًا للبصر، أعني أن يكون بين كل نقطة من سطحه الذي يدركه البصر وبين نقطة ما من سطح البصر خطٌ مستقيم متوهّم، ويكون فيه ضوء ما إما من ذاته أو من غيره، ويكون حجمه مقتدرًا بالإضافة إلى قوة إحساس البصر، ويكون الهواء الذي بينه وبين سطح البصر أو الجسم الذي بينه وبين سطح البصر مشفًّا متّصل

الشفيف لا يتخلّله شيء من الأجسام الكثيفة، ويكون كثيفًا أو فيه بعض الكثافة أعني أن لا يكون فيه شفيف أو يكون مشفًّا وشفيفه أغلظ من شفيف الهواء المبسوط بينه وبين سطح البصر أو الجسم المشف المتوسّط بينه وبين سطح البصر، وليس يكون الكثيف إلا ذا لون أو ما يجري مجرى اللون، وكذلك المشفّ الذي فيه بعض الغلظ. فهذه المعاني هي التي لا يتمّ الإبصار إلا بعد اجتماعها للمبصَر. وإذا اجتمعت هذه المعاني للمبصَر، وكان البصر سليمًا من الآفات، فإنه يدرك ذلك المبصَر، وإذا عدم البصر واحدًا من هذه المعاني فليس يدرك المبصَر الذي يعدم فيه ذلك المعنى. وإذا كان ذلك كذلك فهذه المعاني إذن هي خواص البصر التي بها وباجتماعها يتمّ الإبصار. (به، م، ٦٩، ١٧)

- يوجد أيضًا المبصَر إذا قرب من البصر قربًا شديدًا وقبل أن يلتصق بسطح البصر فإنه تعظم جثه عند البصر وتشتبه صورته وتلتبس المعاني اللطيفة التي تكون فيه فلا يمكن البصر تمييزها وتحققّها. وكلما قرب من سطح البصر بعد هذه الحال قربًا أكثر كان التباسه أشدّ، حتى إذا التصق بسطح البصر بطل إحساس البصر به ولم يدرك منه إلا ستره فقط. (به، م، ٧٠، ٢٣)

- البُعد إذن الذي منه يدرك البصر المبصَر إدراكًا صحيحًا ليس هو بعدًا واحدًا معيّنًا، والبعد الذي تشتبه منه صورة المبصَر وتخفى أجزاؤه الصغار، وتخفى المعاني اللطيفة التي تكون فيه وتشتبه وتلتبس، ليس هو بعدًا واحدًا معيّنًا. فلنسمّ جميع الأبعاد التي يدرك منها البصر المبصَر ويدرك جميع أجزائه ويدرك جميع ما فيه من المعاني التي يصحّ أن يدركها البصر، ويكون إدراكه له وللمعاني التي فيه إدراكًا لا يكون بينه وبين حقيقة المبصَر وبين حقيقة المعاني التي فيه تفاوت محسوس بالإضافة إلى حقيقته ولا تخالِف صورته التي تحصل في الحسّ صورته الحقيقية خلافًا يمكن أن يظهر فيه تفاوت محسوس عند التأمّل، أبعادًا معتدلة، وإن كانت كثيرة وذات عَرْض. (به، م، ٧١، ٣)

- إن البصر يحسّ بالضوء واللون اللذين في سطح المبصَر من الصورة التي ترد إليه من الضوء واللون اللذين في سطح المبصَر وتنفذ في شفيف طبقات البصر. وهذا المعنى هو الذي استقرّ عليه رأي أصحاب الطبيعة في كيفية الإبصار. (به، م، ١٣٨، ٧)

- إن البصر إذا قابل مبصَرًا من المبصرات فإن كل نقطة من سطح المبصر تَرِد منها صورة اللون والضوء اللذين فيها إلى جميع سطح البصر، وكل نقطة من كل واحد من المبصَرات المقابلة للبصر في تلك الحال أيضًا ترد منها صورة اللون والضوء اللذين فيها إلى جميع سطح البصر. فإن أحسّ البصر من جميع سطحه بصورة اللون والضوء التي ترد من نقطة واحدة من النقط التي في سطح المبصَر فهو يحسّ من جميع سطحه بصورة كل نقطة من سطح ذلك المبصَر وصورة كل نقطة من سطوح جميع المبصَرات المقابلة له في تلك الحال، فلا تترتّب له أجزاء المبصَر الواحد ولا تتميّز له المبصَرات. (به، م، ١٣٩، ٢٢)

- إن كان إحساس البصر بالمبصَرات من الصور التي ترد إليه من سطوح المبصَرات فإن البصر ليس يدرك شيئًا من صور المبصَرات التي تصل إليه إلا من سموت الخطوط المستقيمة التي

تلتقي أطرافها عند مركز البصر فقط، لأن البصر ليس يدرك شيئًا من صور المبصَرات إلا مرتبة على ما هي عليه في سطوح المبصَرات. (به، م، ١٥١، ٩)

- أن تكون طبيعة البصر قابلة لما يرد إليها من ضوء المبصَرات، وأن تكون طبيعة البصر مع ذلك متخصّصة بأن لا تقبل ما يرد عليها من الصور إلا من سموت مخصوصة، لا من جميع السموت، وهي سموت الخطوط المستقيمة التي تلتقي أطرافها عند مركز البصر فقط، لتخصّص هذه الخطوط بكونها أقطارًا له وبكونها أعمدة على سطح الجسم الحاسّ، فيكون الإحساس من الصور الواردة من المبصَرات، وتكون هذه الخطوط كالآلة للبصر بها تتميّز له المبصَرات وبها تترتّب أجزاء كل واحد من المبصَرات. (به، م، ١٥٢، ١٥)

- إن البصر إذا أحسّ بالمبصَر بعد أن كان لا يحسّ به فقد حدث فيه شيء ما بعد أن لم يكن، وليس يحدث شيء بعد أن لم يكن إلا لِعلّة. ونجد المبصَر إذا قابل البصر أحسّ به البصر، وإذا زال عن مقابلة البصر لم يحسّ به البصر، وإذا عاد المبصَر إلى مقابلة البصر عاد الإحساس. وكذلك نجد البصر إذا أحسّ بالمبصَر ثم أطبق أجفانه بطل ذلك الإحساس، وإذا فتح أجفانه والمبصَر في مقابلته عاد ذلك الإحساس. (به، م، ١٥٤، ٢)

- متى حضر المبصَر وكان في مقابلة البصر وقع الإحساس، ومتى غاب المبصَر وزال عن مقابلة البصر بطل الإحساس، فالبصر إذن إنما يحسّ بالمبصَر من شيء ما يحدثه المبصَر في البصر عند مقابلته للبصر. (به، م، ١٥٤، ٩)

- إن البصر ليس يدرك المبصَر إلا إذا كان الجسم المتوسّط بينهما مشفًّا. وليس إدراك البصر للمبصَر من وراء الهواء المتوسّط بينهما من أجل رطوبة الهواء وسخافته بل من أجل شفيفه، لأنه إذا توسّط بين البصر والمبصَر حجر من الأحجار المشفّة أيضًا أو جسم من الأجسام المشفّة، أيّ جسم كان، أدرك البصر المبصَر الذي وراءه. ويكون إدراك البصر للمبصَر بحسب شفيف الجسم المتوسط، وكل ما كان الجسم المتوسّط أشدّ شفيفًا كان إحساس البصر بذلك المبصَر أصحّ وأبين. وكذلك إن توسّط بين البصر والمبصَر ماء صاف مشفّ أدرك البصر المبصَر الذي من وراء الماء. وإذا أدرك البصر مبصَرًا من المبصَرات في ماء صاف مشفّ، ثم صُبغ ذلك الماء بصِبغ من الأصباغ القوية حتى يبطل شفيفه ورطوبته باقية، فإن البصر حينئذٍ لا يدرك ذلك المبصَر الذي في الماء. (به، م، ١٥٤، ١٢)

- الإبصار إنما يتمّ بشفيف الجسم المتوسّط لا برطوبته وسخافته. فالشيء الذي يفعله المبصَر في البصر عند مقابلته له الذي منه يقع الإحساس ليس يتمّ إلا بشفيف الجسم المتوسّط بين البصر والمبصَر وليس يتمّ إذا توسّط بين البصر والمبصَر جسم كثيف. فالضوء واللون اللذان في المبصَر إذن ليس يدركهما البصر إلا من شيء ما يُحدثه ذلك الضوء واللون في البصر، وليس يحدث ذلك الشيء من الضوء واللون في البصر إلا إذا كان الجسم المتوسّط بين البصر والمبصَر مشفًّا، وليس يحدث إذا كان الجسم المتوسط كثيفًا. (به، م، ١٥٤، ٢٤)

- إذا كان البصر ليس يحسّ بالضوء واللون اللذين

في المبصَر إلا من حدوث شيء ما يحدثه الضوء واللون في البصر، وكان ذلك الشيء ليس يحدث في البصر إلا إذا كان الجسم المتوسط بين البصر والمبصَر مشفًّا، وليس يحدث إذا توسّط بينهما جسم كثيف، وكان الجسم المشفّ ليس يختصّ بشيء يتميّز به عن الجسم الكثيف مما يتعلّق بالضوء واللون إلا قبوله لصور الأضواء والألوان وتأديته لها إلى الجهات المقابلة، وكان قد تبيّن أن البصر إذا قابل المبصَر فإن صورة الضوء واللون اللذين في المبصَر تتأدّى إلى البصر وتحصل في سطح العضو الحاسّ، فالبصر إذن إنما يحسّ بالضوء واللون اللذين في المبصَر من الصورة التي تمتدّ في الجسم المشفّ من المبصَر إلى البصر، والشيء الذي يحدثه المبصَر في البصر عند مقابلته له وتوسّط الجسم المشفّ بينهما الذي منه يحسّ البصر بالضوء واللون اللذين في المبصَر هو هذه الصورة. (به، م، ١٥٥، ٨)

- قد يحتمل أن يقال إن الجسم المشفّ يقبل من البصر شيئًا ما ويؤدّيه إلى المبصَر. وباتّصال هذا الشيء بين البصر والمبصَر يقع الإحساس، وهذا هو رأي أصحاب الشعاع. (به، م، ١٥٥، ٢٠)

- ليس يكون الإبصار إلا متى ورد شيء ما من المبصَر إلى البصر - خرج من البصر شعاع أم لم يخرج. (به، م، ١٥٦، ٩)

- إن صور الأضواء والألوان تشرق أبدًا في الهواء وفي الأجسام المشفّة وتمتدّ فيها إلى الجهات المقابلة لها - حضر البصر أم لم يحضر. وإذا كان البصر ليس يحسّ بالضوء واللون اللذين في المبصَر إلا من هذه الصورة، وكانت هذه الصورة تمتدّ أبدًا في الهواء وفي الأجسام المشفّة إلى الجهات المقابلة لها حضر البصر أم لم يحضر، فخروج الشعاع إذن عبث وفضل. فالبصر إنما يحسّ بالضوء واللون اللذين في المبصَر من الصورة التي ترد إليه من الضوء واللون اللذين في المبصَر، التي تشرق أبدًا في الهواء وفي الأجسام المشفّة، وتمتدّ إلى الجهات المقابلة لها. (به، م، ١٥٧، ٤)

- إذا كان الإبصار إنما هو بالبصر، وكان البصر ليس يدرك المبصَر إلا بأن يخرج منه شيء إلى المبصَر وكان ذلك الشيء الذي يخرج من البصر ليس يحسّ بالمبصَر، فالشيء الذي يخرج من البصر ليس يحسّ بالمبصَر، والشيء الذي يخرج من البصر إلى المبصَر إنما يؤدّي إلى البصر شيئًا ما منه يدرك البصر المبصَر. (به، م، ١٥٨، ١٥)

- إن البصر إنما يحسّ بالضوء واللون اللذين في سطح المبصَر من صورة الضوء واللون اللذين في سطح المبصَر التي تمتدّ من المبصَر إلى البصر في الجسم المشفّ المتوسّط بين البصر والمبصَر، وإن البصر ليس يدرك شيئًا من الصور التي ترد إليه إلا من سموت الخطوط المستقيمة التي تُتوهَّم ممتدّة بين المبصَر وبين مركز البصر فقط التي هي أعمدة على جميع سطوح طبقات البصر. (به، م، ١٥٩، ٢١)

- تبيّن أن البصر إذا قابل المبصَر فإنه يتشكّل بين المبصَر وبين مركز البصر مخروط رأسه مركز البصر وقاعدته سطح المبصَر، فيكون بين كل نقطة من سطح المبصَر وبين مركز البصر خط مستقيم متوهَّم هو عمود على سطوح طبقات البصر، ويكون المخروط مشتملًا على جميع هذه الخطوط، ويكون سطح الجليدية قاطعًا لهذا المخروط لأن مركز البصر الذي هو رأس

المخروط من وراء سطح الجليدية. (به، م، ١٦٠، ٢٢)

- إن الإبصار إنما يكون من الصورة التي ترد من المبصَر إلى البصر، وإن الصور ليس تصدر عن المبصَرات إلا على خطوط مستقيمة. فلهذه العلّة ليس يدرك البصر المبصَر إلا إذا كانت بينه وبينه خطوط مستقيمة، ومتى قطع جميع الخطوط المستقيمة التي بينه وبينه جسم كثيف خفي المبصَر عن البصر، ومتى قطع الجسم الكثيف بعض الخطوط المستقيمة التي بين المبصَر وبين سطح البصر خفي من المبصَر الجزء الذي عند أطراف الخطوط التي انقطعت بالجسم الكثيف. (به، م، ١٩١، ١٥)

- أما لِمَ ليس يدرك البصر المبصَر إلا إذا كان فيه ضوء ما فإن ذلك لأحد أمرين: إما أن تكون صور الألوان التي في المبصَرات ليس تمتدّ في الهواء إلا إذا صار مع اللون ضوء ما وإذا لم يكن في المبصَر ضوء لم تمتدّ صورة لونه في الهواء ولم يصل إلى البصر من لون المبصَر شيء فيكون البصر ليس يدرك المبصَر الذي ليس فيه ضوء لأن صورة لونه ليس تصل إلى البصر، وإما أن تكون صورة اللون تمتدّ في الهواء وإن لم يحضر الضوء، إلا أنها لا تؤثّر في البصر تأثيرًا محسوسًا، وإذا كانت مع الضوء أثّرا في البصر بمجموعهما. (به، م، ١٩١، ٢٠)

- أما لِمَ ليس يدرك البصر المبصَر إلا إذا كان حجمه مقتدرًا فلأنه قد تبيّن أن صورة المبصَر إنما تصل إلى البصر من المخروط الذي رأسه مركز البصر وقاعدته سطح المبصَر، وإن هذا المخروط يفصل من سطح العضو الحاسّ جزءًا صغيرًا فيه تترتّب صورة المبصَر ومنه يحسّ الحاسّ بالمبصَر. فإذا كان المبصَر في غاية الصغر كان المخروط الذي بينه وبين مركز البصر في غاية الدقّة، فيكون الجزء الذي يفصله من سطح الحاسّ في غاية الصغر، فيكون بمنزلة النقطة التي لا قدر لها. (به، م، ١٩٢، ١٦)

- المبصَر الذي يصحّ أن يدركه البصر هو الذي يكون المخروط الذي يتشكّل بينه وبين مركز البصر يفصل من سطح الجليدية جزءًا له قدر محسوس بالإضافة إلى جملة سطح الجليدية. (به، م، ١٩٣، ١)

- أما لِمَ ليس يدرك البصر المبصَر إلا إذا كان الجسم المتوسّط بينه وبين البصر مشفًّا فلأن الإبصار إنما يكون من الصورة التي ترد من المبصَر إلى البصر، وليس تمتدّ الصورة إلا في الأجسام المشفّة ولا تقبلها وتؤدّيها إلا الأجسام المشفّة، وليس يتمّ الإبصار إلا إذا كان المبصَر مع البصر في هواء واحد - وكان إدراكه له لا بالانعكاس - إلا إذا كان الهواء متّصلًا بين البصر والمبصَر ولم يقطع السموت المستقيمة التي بينهما جسم كثيف، لأن الصورة ليس تمتدّ في الهواء المشفّ المتشابه الشفيف إلا على خطوط مستقيمة. فلذلك صار البصر لا يدرك المبصَر الذي هو معه في هواء واحد وفي الجهة المقابلة للبصر إلا إذا كان الهواء الذي بينهما مشفًّا متشابه الشفيف متّصلًا، ولم يقطع السموت المستقيمة التي بينه وبين البصر جسم كثيف. (به، م، ١٩٣، ١٠)

- أما لِمَ ليس يدرك البصر المبصَر إلا إذا كان كثيفًا أو كان فيه بعض الكثافة فإن ذلك لعلّتين: إحديهما أن الكثيف متلوّن واللون تكون منه الصورة التي ترد إلى البصر التي منها يدرك

البصر لون المبصَر، والمشفّ الذي في غاية الشفيف ليس له لون، فليس تكون منه صورة تنتهي إلى البصر، فلذلك لا يدركه البصر. والعلّة الثانية أن البصر ليس يدرك المبصَر إلا إذا كان مضيئًا وورد من الضوء الذي فيه صورة ثانية إلى البصر مع صورة اللون. (به، م، ١٩٣، ٢٠)

- المبصَر أيضًا إذا كان متحرّكًا حركة سريعة في غاية السرعة وقطع المسافة التي يدركه البصر فيها في أقلّ القليل من الزمان فليس يدرك البصر مائية ذلك المبصَر إدراكًا صحيحًا. كالناظر إذا كان ينظر من ثقب أو من باب، وكان بعيدًا عن الثقب أو الباب، وكان المبصَر من وراء الثقب مجتازًا وكان متحرّكًا حركة سريعة كالخطف، وأدركه البصر من الثقب، فإنه ليس يدرك مائيته ولا يتحقّق صورته أو لا يدرك صورته إدراكًا صحيحًا. وإذا ثبت المبصَر في قبالة البصر، أو تحرّك في قبالة البصر مسافة ليست متفاوتة العظم في زمان محسوس، فإن البصر يدرك مائية ذلك المبصَر ويدرك حقيقته. (به، م، ٢٧٧، ١٨)

- المبصَر الأبعد يدركه البصر أبدًا أعظم من المبصَر الأقرب. وكلما كان المبصَر الأبعد أكثر بعدًا وكان البصر يتيقّن مقدار بعده، فإنه يدرك مقداره أكثر عظمًا. (به، م، ٢٧٩، ١٢)

- البصر لكثرة اعتياده لتمييز أبعاد المبصَرات فهو في حال إحساسه بالصورة وبُعد المبصَر قد تخيّل مقدار موضع الصورة ومقدار البُعد، وأدرك من مجموع المعنيين عظم المبصَر. إلا أن مقادير أبعاد المبصَرات هي من جملة الأعظام التي يدركها البصر. (به، م، ٢٨٠، ١٧)

- إن البصر إذا قابل المبصَر فإنه في حال مقابلته وحصول الصورة في البصر فإن الحاس يدرك جملة الصورة إدراكًا مجملًا ويدرك الجزء الذي عند طرف السهم إدراكًا بيّنًا على غاية ما يصحّ أن يدرك ذلك الجزء، ويدرك مع ذلك في هذه الحال كل جزء من الأجزاء الباقية التي في الصورة إدراكًا ما. (به، م، ٣٢١، ١٧)

- إن المبصَر الذي ليس هو مقابلًا لوسط البصر المائل عن الوسط ميلًا متفاوتًا، وليس يلقى سهم الشعاع شيئًا من أجزائه ولا يقرب منه، فليس يدركه البصر إدراكًا صحيحًا. والمبصَر الذي يدرك بالبصرين معًا ولا يلتقي عليه سهما البصرين والشعاعات المتشابهة الوضع، ولا يكون وضعه من البصرين وضعًا متشابهًا، فليس يدركه البصر إدراكًا صحيحًا. والمبصَر أيضًا الذي تكون خطوط الشعاع مائلة عليه ميلًا متفاوتًا ليس يدركه البصر إدراكًا صحيحًا. والمبصَر المقابل لوسط البصر الذي يكون سهم الشعاع على نقطة منه أو قريبًا منه إذا لم يكن فسيح الأقطار فإن البصر يدركه إدراكًا صحيحًا وإن لم يتحرّك السهم على جميع أقطاره. والمبصَر الذي يُدرَك بالبصرين معًا، الذي يلتقي عليه سهما الشعاع، وتلتقي عليه الشعاعات المتشابهة الوضع، ويكون وضعه من البصرين وضعًا متشابهًا، فإن البصر يدركه إدراكًا صحيحًا. والمبصَر المواجه للبصر والقريب من وضع المواجهة أيضًا المائل ميلًا يسيرًا يدرك البصر صورته إدراكًا صحيحًا. (به، م، ٣٧٥، ٤)

- المبصَر إذا كان مقابلًا لوسط البصر وعلى سهم الشعاع، أو على ملتقى السهمين إذا كان الإبصار بالبصرين، يكون أبيَن منه نفسه إذا كان

مائلًا عن السهم وبعيدًا عنه أو عن ملتقى السهمين. وإذا كان المبصَر أيضًا مواجهًا للبصر يكون أبيَن منه نفسه إذا كان مائلًا ولم يكن مواجهًا للبصر، كان الإبصار ببصرين أو كان الإبصار ببصر واحد. والأبيَن تدرَك حقيقته من بُعد أعظم من غاية البُعد الذي تدرَك منه حقيقة المبصَر الذي ليس بكل البين. فعرض البُعد الذي منه يدرك البصر حقيقة المبصَر بالقياس إلى المبصَر البعيد عن السهم والمائل على السهم وعلى خطوط الشعاع أضيق من عرض البُعد بالقياس إلى المبصَر المقابل لوسط البصر وعلى ملتقى السهمين، وأضيق من عرض البُعد بالقياس إلى المبصَر المواجه للبصر. (به، م، ٣٨٠، ٨)

- المبصَر الذي فيه ضوء قوي قد يدرك البصر حقيقته من بعد أعظم من غاية البُعد الذي يدرك منه حقيقة ذلك المبصَر إذا كان الضوء الذي فيه ضعيفًا. فعرض البُعد الذي يدرك فيه البصر حقيقة المبصَر بالقياس إلى المبصَر الضعيف الضوء أضيق من عرض البُعد بالقياس إلى المبصَر القوي الضوء. (به، م، ٣٨٠، ١٨)

- المبصَر العظيم الحجم قد يدرك البصر حقيقته من بعد أعظم من غاية البُعد الذي يدرك منه حقيقة المبصَر الصغير الحجم. فعرض البُعد الذي فيه يدرك البصر حقيقة المبصَر بالقياس إلى المبصَر الصغير الحجم أضيق من عرض البُعد بالقياس إلى المبصَر العظيم الحجم. (به، م، ٣٨٠، ٢٣)

- المبصَر الكثيف الذي ليس فيه شيء من الشفيف والمبصَر الذي فيه شفيف يسير أيضًا قد يدرك البصر حقيقته من بعد أعظم من غاية البعد الذي يدرك منه البصر حقيقة المبصَر الشديد الشفيف الذي فيه يسير من الكثافة. فعرض البُعد الذي فيه يدرك البصر حقيقة المبصَر بالقياس إلى المبصَر المشفّ الذي فيه يسير من الكثافة أضيق من عرض البُعد بالقياس إلى المبصَر الكثيف والمبصَر المشفّ اليسير الشفيف. (به، م، ٣٨١، ٢)

- إذا كان المبصَر في هواء نقي متناهي الشفيف متّصل الشفيف، فإن البصر قد يدرك حقيقة ذلك المبصَر من بعد أعظم من غاية البعد الذي يدرك منه حقيقة ذلك المبصَر إذا كان في هواء غليظ أو في هواء فيه بعض الكدر أو بعض العوائق. فعرض البُعد الذي فيه يدرك البصر حقيقة المبصَر بالقياس إلى الهواء الغليظ، والمعوق أضيق من عرض البُعد بالقياس إلى الهواء النقي الصافي الشفيف. (به، م، ٣٨١، ٨)

- إن المبصَر إذا كان قريبًا من البصر فإن البصر يدرك حقيقته في زمان أقصر من الزمان الذي يدرك فيه حقيقة ذلك المبصَر إذا كان بعيدًا عن البصر. وإذا اعتبرت هذه الحال من المبصَرات وُجدت كذلك دائمًا، وخاصة إذا كان في المبصَر معانٍ لطيفة. (به، م، ٣٨١، ١٤)

- إذا كان البصر صحيحًا قويًا ليس به شيء من الآفات ولا فيه شيء من العوارض، فإنه يدرك حقيقة المبصَر من بُعد أعظم من غاية البُعد الذي يدرك منه البصر الضعيف والمأوف والمعوق حقيقة ذلك المبصَر. فعرض البُعد الذي فيه يدرك البصر حقيقة المبصَر بالقياس إلى البصر المأوف والمعوق يكون أضيق من عرض البعد بالقياس إلى البصر الصحيح. (به، م، ٣٨٢، ١٠)

- إن المبصَر إذا قرب من البصر قربًا شديدًا خارجًا عن الاعتدال فإن البصر يدرك مقداره

أعظم من مقداره الحقيقي، فيكون غالطًا في مقداره، ويكون غلطه في القياس، لأن العِظَم ليس يُدرَك إلا بالقياس، وتكون علّة هذا الغلط هو خروج بُعد المبصَر عن عرض الاعتدال، لأن المبصَر الذي يدرك البصر مقداره من القرب الشديد أعظم من مقداره الحقيقي إذا كان على بعد معتدل فإنه يدرك مقداره على ما هو عليه إذا كانت جميع المعاني الباقية التي في ذلك المبصَر في عرض الاعتدال. (به، م، ٤٢٦، ٢٤)

- نجد البصر لا يدرك شيئًا إلا إذا كان بينهما (بصر ومبصَر) بُعد فلا يدرِك ما التصق بسطح البصر، ولا يدرك أيضًا بالاستقامة شيئًا إلا إذا كان مقابلًا له وكان بين كل نقطة منه وبين سطح البصر خط مستقيم غير منقطع بجسم كثيف لأن تلك الخطوط إذا انقطعت جميعها بكثيف استتر المبصَر كله، وإذا انقطعت بعضها استتر بعضها، ونجد هذا المعنى مطردًا في جميع المبصَرات بالاستقراء. فيدلّ ذلك على أن كل مبصَر يدركه البصر بالاستقامة فإن بين كل نقطة من سطحه وبين نقطة من سطح البصر وأكثر خط مستقيم أو خطوط مستقيمة لا يقطع شيئًا منها كثيف. (كف، تم١، ١٥، ١٢)

- أيضًا نجد البصر ليس يدرك شيئًا إلّا ما كان فيه ضوء من ذاته أو يشرق عليه من غيره، وإن كان مظلمًا لم يدركه البصر. وإذا كان البصر في مكان مظلم ويقابله مبصَر مضيء لا يحول بينهما كثيف فإنه يدركه وإن كان بالعكس فلا ونجد هذه الحالة مطردة. فعُلم أن المبصَر كلما كان كذلك أدركه البصر إن كان من المبصَرات التي تصحّ أن يدركها. (كف، تم١، ١٦، ١٨)

- قال (إبن الهيثم): نجد أيضًا البصر ليس يدرك شيئًا إلا إذا كان مقداره مقتدرًا خطًّا أو سطحًا أو جسمًا. وليس يدرك ما كان صغيرًا جدًا ويوجد من الأجسام الصغار بالاستدلال ما لا يدركه البصر أيضًا أصلًا كإنسان عين البعوض وما كان يشابهه. (كف، تم١، ١٧، ٤)

- نجد (إبن الهيثم) أيضًا أن البصر لا يدرك شيئًا إلا إذا كان فيه بعض الكثافة، فإن الهواء اللطيف غير مرئي أصلًا. (كف، تم١، ١٧، ١١)

- أيضًا نجد (إبن الهيثم) أن البصر إذا أدرك شيئًا، ثم بعد عنه بعدًا شديدًا، خفي عنه. ويوجد على ذلك البُعد مبصَر آخر يدرك إذا كان أعظم من الذي خفي. فالأبعاد التي يُدرَك منها المبصَر والتي يخفى منها تكون بحسب عِظَم المبصَر. (كف، تم١، ١٧، ١٥)

- يظهر بالاستقراء أن البصر إذا أدرك مبصَرًا ثم يتباعد إلى أن لا يدركه فإن بينهما حينئذٍ أبعادًا كثيرة يدرك البصر من كل منها ذلك المبصَر وما فيه من المعاني التي يدركها البصر. إلا أنه إذا أدرك البصر منه شيئًا على بُعد منها ثم يتباعد خفيت أجزاؤه الصغار أولًا والمعاني اللطيفة كالنقوش والوشوم والغضون والنقط قبل أن يخفى بجملته ويخفى ما صغر أجزاؤه. ومن هذه المعاني ما دقّ قبل أن يخفى ما هو أغلظ وأعظم وعلى هذا إلى أن يخفى الجميع. ويوجد المبصَر أيضًا إذا قرب من البصر قربًا شديدًا قبل أن يلتصق بسطح البصر فإنه يعظم وتشتبه صورته وتلتبس المعاني اللطيفة فيه، وكلما كان أقرب كان الاشتباه أكثر إلى أن يبطل الإحساس به (كف، تم١، ١٩، ٢)

- نقول (الفارسي): إن البصر إذا قابل مبصَرًا فإن صورة ضوئه ولونه ترد من كل نقطة منه إلى

جميع سطح البصر. فإن أحسّ بتلك الصورة من جميع سطحه لا يبقى التميّز كما مرّ. وإن أحسّ بنقطة معيّنة من سطحه دون سائر النقاط ترتّبت له الأجزاء وتميّزت الألوان والتخطيطات. (كف، تم١، ١١٣، ٨)

- إن البصر ليس يدرك من المبصَر بمجرّد الإحساس إلا الضوء واللون فقط، فأما باقي معانيه كشكله ووضعه وعظمه وحركته وغيرها من المعاني فإنما يدركها بقياسات وأمارات. (كف، تم١، ١٢٤، ١١)

- إن البصر إذا قابل المبصَر فإنه يتشكّل بين المبصَر وبين مركز البصر مخروط رأسه المركز وقاعدته سطح المبصَر. ويلتئم من خطوط مستقيمة واصلة بين المركز وبين جميع نقاط سطح المبصَر والجميع أعمدة على سطح البصر. ويكون سطح الجليدية قاطعًا لهذا المخروط، وتكون الصورة ممتدّة في الجزء من الهواء الذي تجوزه المخروط إلى البصر، وينفذ في طبقات البصر ويحصل في الجزء من سطح الجليدية كترتيبهما في سطح المبصر بالخطوط المذكورة. (كف، تم١، ١٢٤، ٢١)

- إن البصر لا يدرك مبصَرًا من المبصَرات التي تكون معه في هواء واحد من غير انعكاس إلا إذا اجتمعت له عدّة معانٍ وهي أن يكون بينهما بعدٌ ما، ويكون المبصَر مقابلًا للبصر أعني أن يكون بين كل نقطة من سطحه الذي يدركه البصر وبين نقطة مّا من سطح البصر خط مستقيم متوهَّم غير منقطع بكثيف. ويكون فيه ضوءًا ما ذاتيًا أو عرضيًا، ويكون حجمه مقتدرًا بالإضافة إلى قوة إحساس البصر، ويكون الهواء الذي بينهما مشفًّا لا يتخلّله شيء من الأجسام الكثيفة يعني عند السموت المستقيمة المتوهّمة بينهما. (كف، تم١، ١٤٦، ٥)

- أما لزوم بعدٍ ما بين البصر والمبصَر فذلك لعلّتين: (الأولى) أن البصر لا يدرك المبصَر إلا إذا كان فيه ضوء . . . وإذا كان المبصَر ملتصقًا بالبصر وليس هو مضيئًا من ذاته فلا يكون في سطحه الذي يلي البصر ضوء لأن جسم البصر يستر عنه الأضواء؛ والأشياء المضيئة من ذاتها لا يمكن أن تلتصق بسطح البصر لأنها منحصرة في الكواكب والنار. (والعلّة الثانية) أن الإبصار إنما يكون من الجزء المقابل لثقب العنبية من وسط سطح البصر فقط وليس يكون من بقية سطح البصر إحساس. وإذا التصق المبصَر بالبصر فإنما ينطبق على هذا الجزء من البصر جزء مساوٍ له فقط من المبصَر، فلو أمكن الإدراك حينئذٍ لكان منحصرًا في الجزء الملتصق بالجزء المقابل للثقب فقط دون المبصَر. فإن حُرِّك المبصَر على سطحه أو تحرّك عليه حتى يماس جميع سطح المبصَر بالجزء المتوسّط منه لكان يدرك من المبصَر جزء بعد جزء ولا يدرك الجميع معًا وإذا لم يدرك الجميع لم تتشكّل فيه صورة المبصَر. (كف، تم١، ١٤٧، ٢)

- أما لمَ ليس يدرَك المبصَر إلا إذا كان كثيفًا أو فيه بعض الكثافة فذلك لعلّتين: (الأولى) أن المتلوّن لا يكون إلا كثيفًا ولا بدّ للصورة الواردة إلى البصر من لون والمشفّ في الغاية لألوان له فلا يصحّ إدراكه كالهواء المطلق. (الثانية) أن البصر لا يدرك المبصَر إلا إذا كان مضيئًا وورد من ضوءه ضوءان إلى البصر مع لونه، واللون المشرق على الأجسام لا يكون

فيه ضوء ثانٍ إلا إذا ثبت في ذلك الجسم. (كف، تم١، ١٤٩، ٧)

- ليس إدراك البصر للمبصَرات في جميع الأوقات ولجميعها على صفة واحدة، بل يختلف إدراك المبصَر الواحد بحسب البُعد والموضع وقصد الناظر وتعلّمه ليميّز معانيه. (كف، تم١، ١٥٠، ١٣)

- إن البصر إذا أدرك شخصين متشابهين صورة في وقت واحد فإنه يدركهما ويدرك تشابههما وتشابه صورتيهما ليس نفس صورتيهما ولا واحدة منهما. ولا شكّ أنه يدرك تشابههما من صورتيهما الحاصلتين فيه. وليست تحصل فيه صورة ثالثة منها يدرك التشابه ولا محسوس هاهنا سوى صورتيهما. وتشابه الصورتين هو اتفاقهما في معنى من المعاني وحصوله في كل منهما. فليس يدرَك التشابه إلا من قياس إحداهما إلى الأخرى وإدراك المعنى المتّفق فيه فيهما، وكذلك يدرَك اختلافهما من القياس. (كف، تم١، ١٦١، ٦)

- إن البصر يعرف المبصَرات ويدرك كثيرًا منها ومن المعاني المبصَرة بالمعرفة. فيعرف الإنسان أنه إنسان، والفرس أنه فرس، وزيدًا بعينه أنه زيد إذا كان شاهده من قبل وكان ذاكرًا لمشاهدته. وكذلك الثمار والأحجار والجمادات التي شاهدها من قبل، وجميع المعاني المألوفة التي في المبصَرات التي تكثر مشاهدته لها. وليس يدرك البصر ماهيّة شيء من المبصَرات إلا بالمعرفة. (كف، تم١، ١٦٢، ١٢)

- إن البصر لا يدرك كمية بُعد المبصَر إلا بالاستدلال وذلك بأن يقيسها إلى مقدار قد أدركه من قبل، فيكون معرفته أو مقدار يدركه معه في الحال. ولا شيء يقدِّر به البصر بُعد المبصَر ويقيسه به ليتحقّق مقداره سوى الأجسام المذكورة، فأما إن قدّر البُعد بغيرها فيكون حدسًا لا تحقّق له. (كف، تم١، ١٨٤، ١)

- أما الوضع الذي يدركه البصر من المبصَرات فهو ينقسم إلى ثلاثة أنواع: أحدها وضع جملة المبصَر أو جزء منه عند البصر وهذا النوع هو المقابلة. والثاني وضع سطح المبصَر المقابل للبصر عند البصر أو أوضاع سطوحه المقابلة له عنده إذا كان المبصَر كثير السطوح وكان الذي يظهر للبصر منها عدّة سطوح. وكذا أوضاع نهايات سطوح المبصَرات عند البصر وأوضاع الخطوط والمسافات التي بين كل نقطتين يدركهما البصر معًا ويتخيّل المسافة التي بينهما عند البصر. . . . قال (إبن الهيثم): والثالث هو أوضاع أجزاء المبصَر بعضها عند بعض وأوضاع نهايات سطح المبصَر بعضها عند بعض وهذا النوع هو الترتيب. ومن ذلك أوضاع المبصَرات المتفرّقة بعضها عند بعض. (كف، تم١، ١٨٧، ١)

- جهة المبصَر يدركها البصر إدراكًا مجملًا من إدراكه لوضع المبصَر حال الإبصار وتدركها القوة المميّزة إدراكًا محقّقًا مقرّرًا من إدراكها للسمت الذي منه ينفعل البصر بصورة المبصَر، وإذا اجتمع إدراك البُعد والجهة حصلت المقابلة. وقد تبيّن كيفية إدراك البصر صورة المبصَر بمجرّد الإحساس، ففي حال حصول صورة المبصَر في البصر قد أدرك الحاسّ لون المبصَر وضوءه وموضعه الذي يكون واضحًا بتلك الصورة وأدركت القوة المميّزة جهته وبُعده الجميع معًا، والجهة والبُعد هما

المقابلة. فإدراك المبصَر في مقابلة البصر إنما هو من أجل أن الصورة والمقابلة تدركان معًا. (كف، تم١، ١٩٠، ٢)

- أما الخطوط والمسافات المسامتة الموازية لخطوط الشعاع فإن البصر يدرك أوضاعها من إدراكه للمقابلة، فإذا أدرك البصر أطراف الخطوط والمسافات تلي المبصَرات المقابلة له وأطرافها القريبة التي تلي البصر نفسه أو ما قرب من البصر، فقد أدرك وضعها وامتدادها في سمت المقابلة. (كف، تم١، ١٩٢، ١٣)

- قال (إبن الهيثم): فما كان من المبصَرات على أبعاد معتدلة وتحقّق للبصر ترتيب نهاياتها وأوضاع أجزائها زواياها، فإنه يتحقّق أشكالها؛ وما لا يتحقّق منها ما ذكر فإنه لا يتحقّق أشكالها. (كف، تم١، ٢٠٠، ١١)

- إنّا نقول (الفارسي): إن البصر إذا أدرك مبصَرًا وتحقّقت صورته عند الحاس فإن تلك الصورة تبقى في الخيال متشكّلة. وإذا تكرّر ذلك الإدراك كانت الصورة أثبت في الخيال من الصورة التي لم يدركها إلا مرة واحدة، وإن البصر إذا أدرك شخصًا من الأشخاص ثم رأى عدّة من أشخاص ذلك النوع واستمرّ ذلك برهة تقرّرت صورة ذلك النوع في النفس وحصلت في النفس صورة كلية متشكّلة لذلك النوع. (كف، تم١، ٢٢٦، ٣)

- إن المبصَر إذا كان على السهم المشترك، وكان البصر يدركه بسهم الشعاع، فإنه يدركه في موضعه كان الإدراك ببصر أو بصرين. وإذا لم يكن على السهم المشترك وأدرك ببصر واحد وبسهم شعاعه فإنه يُدرَك في موضع أقرب إلى السهم المشترك من موضعه الحقيقي. (كف، تم١، ٢٥٩، ٢)

- إن المبصَر المتفاوت البُعد جدًا ليس يدركه البصر صحيحًا، وكذلك القريب جدًّا وفيما بين الطرفين أبعاد كثيرة يدرك البصر منها المبصَر صحيحًا ولا لبس فيه، وذلك أيضًا يكون بحسب حجم المبصَرات. وأيضًا المبصَر الذي فيه ضوء يسير فليس يدركه صحيحًا وخصوصًا إذا كانت فيه معانٍ لطيفة. وكذا إن أشرق عليه ضوء قوي وخصوصًا إذا كان صقيلًا ونُظر إليه من موضع الانعكاس وفيما بين القوي والضعيف للضوء مراتب يدركه بها صحيحًا. والضوء الذي به يدركه صحيحًا يكون بحسب المعاني المبصَرات أيضًا وبحسب عظمه؛ فإن الذي لا يكون فيه معانٍ لطيفة ومقتدر الحجم قد يدرَك بضوء غير قوي دون ما فيه معانٍ لطيفة والصغير جدًّا. والمبصَر أيضًا إذا كان مشفًّا وفيه يسير من الكثافة جدًّا فليس يدركه البصر صحيحًا، وإن كانت كثافته بيّنة أدركه البصر صحيحًا. (كف، تم١، ٢٦٥، ٦)

- يدرك البصر المبصَر المختلف الألوان في الهواء الصافي إذا كانت أجزاء الألوان صغارًا ذا لون واحد. فإن كان في الثقوب سعة وفي الخيوط بعض الغلظ فإن البصر يميِّز بين لون الخيوط ولون أجزاء المبصَر النافذة من الثقوب. وكلما كانت الخيوط أدقّ والثقوب أضيق كان الإشتباه أشدّ. (كف، تم١، ٢٧٩، ٨)

- مقدار البُعد إنما يدركه البصر من إدراكه للأجسام المترتّبة التي تسامت البُعد. والبُعد الذي تسامته تلك الأجسام إنما يكون بُعد المبصَر من سطح البصر، والبُعد الذي بالقياس إليه يُدرَك مقدار المبصَر على حقيقته هو البُعد الذي بينه وبين مركز البصر وبين البعدين تفاضل

وذلك بمقدار نصف قطر كرة البصر. إلا أن الأبعاد المعتدلة التي منها يدرك البصر المبصَرات المألوفة وإليها يقيس المميّزة مقادير زوايا المبصَرات لا يكون بينها وبين أبعادها الحقيقية تفاوت محسوس لعظمها. فأما إذا صار المبصَر قريبًا جدًّا من البصر صار التفاوت محسوسًا، فإذا قاس الزاوية العظيمة بالبُعد الذي من سطح البصر أدركها أعظم مما هي عليه بمقدار محسوس لأنه قد يكون هذا التفاوت مثل نصف قطر كرة البصر وقد يكون أعظم. فلأجل ذلك يُرى القريب جدًّا أعظم مما هو عليه. (كف، تم١، ٢٨٩، ٨)

- إن البصر إنما يدرك جميع المبصَرات بالانعطاف سواء كانا يعني البصر والمبصَر في جسم واحد مشفّ أو في جسمين مشفّين وسواء كان الإدراك بالاستقامة أو بالانعكاس. (كف، تم٢، ١٨٣، ٧)

- نقول (إبن رشد): لما كان اللون هو المحرِّك للبصر من جهة ما هو جزء من الضوء، والبصر هو المتحرِّك عنه، كان الفساد الداخل عليه: إما من قِبَل ضعف المحرِّك، أو إفراط قوته، أو من قِبَل عسر القابل، أو عدم قبوله. وكذلك لم يكن أي لون اتّفق يحرِّك بصرًا اتّفق، ولا على أي بُعد اتّفق، ولا بتوسّط أي ضوء اتّفق. مثال ذلك أن الضوء الذي يرى به الخفاش، وهو الذي يحرِّك بصره، هو غير محرِّك لبصر الإنسان، والذي يحرِّك بصر الإنسان هو غير محرِّك لنظر الخفاش، بالإضافة إليه. وإذا كان هذا هكذا، فالأبصار الطبيعية وهي التي تبصر على مقادير من القرب والبُعد، محدودة الكيفية. فالبصر الذي يرى من قريب، وليس يرى من بعيد، هو أعسر قبولًا من البصر الذي بالطبع، والذي يرى من بعيد ولا يرى من قريب، فإن المحرِّك القريب منه شديد التحريك له، فيضعف بصره عنه، والبعيد ليس يعرض له معه هذا العارض، فهو يبصر البعيد، ولا يبصر القريب. ولكون الروح في الشيوخ ضعيفًا، كان هذا أكثر ما يعرض للشيوخ. (ش، رط، ٣٤٦، ٧)

## بصر ومبصَر بالإستقامة

- البصر إنما يدرك الاستقامة على غاية التحقيق إذا جُعل المستقيم على سمت خط شعاعي، أو في السطح المستوي القاطع لمخروط الشعاع على السهم. (كف، تم١، ١٢٩، ٦)
- إن البصر لا يدرك مبصَرًا بالإستقامة إلا من شيء ما يرد إليه منه خرج من البصر شعاع أو لم يخرج. فكذا بالانعكاس. وإذا كانت صورة المبصَر تنعكس إلى البصر وتصل إليه، والبصر يدركه من هذه الصورة، فخروج الشعاع عبث. وكما أن رؤية المبصَرات بالاستقامة ليست إلا من إدراك أضوائها وألوانها فكذلك بالانعكاس. (كف، تم١، ٣٨٨، ١)

## بصر ومبصَر بالانعكاس

- قال (إبن الهيثم): فالمبصَرات التي يدركها البصر بالانعكاس في الكرّية المحدّبة تدرَك مقاديرها في أكثر الأحوال أصغر مما هي عليه. (كف، تم٢، ١٩، ١٢)

## بصر ومبصَر في المرآة

- إن البصر إنما يدرك المبصَر في المرآة إذا كان وضعه من المرآة ومن المبصَر الوضع الذي يخصّ الانعكاس، وإنه إذا لم يكن ذلك الوضع فلا يدركه البصر. (كف، تم١، ٣٨٦، ١)

**بصر ومبصَر في المرايا**

- إن المبصَرات التي يدركها البصر في المرايا إنما يدركها من وراء المرآة وربما أدركها قدّام المرآة أو في سطح المرآة، ويكون موضع الصورة بحسب شكل المرآة وبحسب وضع البصر من المرآة. ويدرك الصورة أبدًا في موضع مخصوص لا يتغيّر ما لم يتغيّر وضع البصر من المرآة. والموضع الذي فيه يدرك صورة المبصَر بالانعكاس يسمّى موضع الخيال، والصورة التي يدركها في المرآة الخيال. (كف، تم١، ٤١٥، ١)

**بصل**

- بصل: الماهية: هو معروف، وفيه مع الحرافة المقطعة مرارة وقبض، والمأكول منه ما كان أطول، فهو أحرف، والأحمر أحرف من الأبيض، واليابس من الرطب والنيء من المشوي. ... الأفعال والخواص: ملطِّف مقطِّع، وخصوصًا المأكول، وفيه مع قبض له جلاء وتفتيح قوي، وفيه نفخ، وفيه جذب الدم إلى خارج، فهو محمِّر للجلد، ولا يتولّد من غير المطبوخ من غذاء يعتدّ به. (س، ق١، ٤٢٤، ١٩)

- البصل: هو من الإسخان في الدرجة الرابعة، وجوهره جوهر غليظ، ولذلك إذا أدخل في المقعدة فتح أفواه العروق، وأدرّ الطمث، وعصارته نافعة من الماء النازل في العين، ومن الظلمة التي في البصر، إذا كانت من أخلاط غليظة، وفيه رطوبة فضلية بها صار مهيّجًا للجماع. (ش، كط، ٢٧٨، ٦)

**بطالايا**

- بُطالايا: هو شجر الدّردار، وهو المعروف عند أهل العراق بشجرة البقّ، وهو النشم الأسود بلغة أهل الأندلس. وذكرها جالينوس في المقالة الثامنة وسمَّاها بنطاذَانيقا. (بط، أف، ١٣٣، ٤)

**بطراخوا**

- بَطْراخَوَا: هو الضِّفدع. (بط، أف، ١٦٣، ١)

**بطسفلطس**

- بِطَسْفَلْطُس: هو الموميا. (بط، أف، ١٢٩، ٢)

**بطلان البصر**

- إنَّ بُطلان البصر، قد يقع من أسباب ضعف البصر، إذا أفرطت، فلينظر من هناك، ... فاعلم أن بطلان البصر، إمّا أن يكون وأجزاء العين الظاهرة سليمة في جوهرها، أو يكون ذلك، وقد أصابتها آفة محرقة، أو مسيلة، أو ما يجري مجراهما. (س، ق٢، ١٠١٠، ٢)

**بطلان الشعر**

- سبب بطلان الشعر: الشعر يبطل أو ينقص: إمّا بسبب في المادة، أو بسبب في الشيء الذي فيه ينبت، والسبب في المادة أن تقلّ أو تعدم. والقلّة، إما بسبب ما يغمره أو يغيّره، أو بسبب قلّة أصل الجوهر مثل قلّة البخار الدخاني في الصبي والمرأة لكثرة البخار الرطب فلا تنبت لحيته. وأمّا قلّة أصل الجوهر فإمّا العارض، وإمّا لانتهاء الطبيعة إليه. أما الذي للعارض فكما يعرض للناقهين إذا شفتهم الأمراض الطويلة والسلّية والدقّيّة، فلم تبقَ لهم مادة يغتذي منها الشعر، فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض للنبات المستقى إذا لم يسقَ، وكما يعرض للخصيان من تشبُّههم بالنساء في

الرطوبة والبرد بسبب خصائهم، ويسبب أنّ ما كان يتكوّن منيًا يتراكم فيهم ويبرد، ويتأدّى برده إلى الأعضاء الشريفة فيبرّدها . . . وأما الذي هو من طريق الطبيعة فكالصلع، فإن الصلع يحدث لقصور مادة الشعر عن الصلعة، وذلك لقلّتها أو لتطامن الدماغ عما يماسّه من القحف، فلا تسقيه سقيه إياه، وهو ملاق. (س، ق٣، ٢١٨١، ١٢)

## بطلان الشهوة

- بطلان الشهوة لثلاثة أسباب: لأن المعدة لا تحسّ بامتصاص العروق لها، أو لأن العروق لا تجذب، أو لأن الجسم لا ينحلّ منه شيء، وبطلان حسّ المعدة أو بعضه إما من الدماغ كما يعرض لأصحاب البرسام فإنهم لا يحسّون بالجوع، أو لأن الزوج السادس تناله آفة من ورم أو رباط أو خطأ في علاج اليد، أو لأنه يغلب على المعدة سوء مزاج حار كالحال في الحمّى. (رز، حط٥، ٨٢، ١٧)

## بطلان الشهوة وضعفها

- بطلان الشهوة وضعفها: قد يكون سببه حرارة ساذجة، أو مع مادة، فيتشوّق إلى الرطب البارد الذي هو شراب دون الحار اليابس، أو اليابس الذي هو الطعام والذي بمادة أشدّ في ذلك، وأذهب بالشهوة. والبرد أشدّ مناسبة للشهوة، ولهذا ما تجد الشمال من الرياح والشتاء من الفصول شديدي التهييج للشهوة، ومن سافر في الثلوج اشتدّت شهوته جدًا. والسبب في ذلك أن الحرارة مرخّية مسيّلة للمواد مائلة للموضع بها، والبرودة بالضدّ، على أنه قد يكون السبب الضارّ بالشهوة، سوء مزاج بارد مفرط، إذا أمات القوى الحسّية الجاذبة فضعفت الشهوة. (س، ق٢، ١٢٧٠، ١٨)

## بطم

- أما البطم فقروح سوداويّة، تظهر في الساق من مادة الدوالي بعينها، ويقرب علاجها من علاجها. (س، ق٣، ٢٢٢٣، ١٠)

## بطن

- أقول (الرازي): إن الأطباء يعنون بقولهم البطن، التجويف الأسفل، الذي فيه المعدة والأمعاء والكبد وسائر الأحشاء التي في هذا التجويف، دون التجويف الأعلى، الذي فيه الرئة والقلب. وقد تحدث في هذا التجويف، أعني الأسفل أوجاع في الأعضاء التي فيه، كوجع الكبد والمعدة والطحال والكلى والمثانة والأرحام، وبعضها يشبه وجع القولنج غاية الشبه، حتى إنه يغلط فيه حذاق الأطباء، فضلًا عن أوساطهم. (رز، قو، ٣٤، ١٢)

## بطن أيمن من القلب

- قال (جالينوس): وقد نجد للبطن الأيمن من القلب فوهتين: إحداهما تورد على القلب أكثر مما تخرج منه الأخرى. والتي تورد عليه، هي التي منها يدخل من الكبد إلى القلب، في العرق المتّصل بينهما والتي تخرج منه أقل مما تورد فضل الدم إلى الرئة، لأنه ليس يندفع من القلب إلى الرئة جميع الدم، الذي يورده عليه العرق العميق، الذي بين الكبد والقلب. (ش، رط، ٢٩١، ١٠)

## بطن الحوت

- بطن الحوت ويُسمّى قلب الحوت أيضًا وهو كوكب نيّر في أحد شقّي بطن سمكة تُسمّى

الرِّشاء غير السمكتين اللّتين هما من صور البروج. وهذه الكواكب هي فوق الميزان من المرأة المسلسلة الّتي لم ترَ بعلّا. (بي، آ، ٣٤٦، ١٦)

**بطون**

- المراد بالبطون التجاويف التي هي الأفضية التي في داخل القحف والتي في داخل الأم الجافية، أو التي في داخل المخ. (نف، شق، ٣٣٦، ١٨)

- أما انقسام الدماغ إلى جزأين: أحدهما مقدَّم، والآخر مؤخَّر، فيجب أن يكون هذان الجزآن متساويين في الطول إذ ليس أحدهما بأن يكون أطول من الآخر أولى من العكس؛ وأما في العرض والسمك فيجب أن يكونا مختلفين جدًّا، لأن مقدَّم الدماغ أكثر عرضًا وسمكًا من مؤخَّره، فلذلك يكون الجزء المؤخَّر من هذين أدقّ من الجزء المقدَّم. وأما الأشياء التي يخصّ باسم البطون مما ينقسم الدماغ إليه فإنها يجب فيها أن تكون مقاديرها مختلفة بحسب الأغراض المقصودة منها. فالبطن المقدَّم لما كان محلّا للصور المحسوسة بالحواس الظاهرة والمحسوسة بالبصر منها هي لا محالة مثل المحسوسات الخارجية، وتلك المثل إنما يتصوَّر فيما له مساحة فلذلك يجب أن يكون هذا البطن عظيمًا جدًّا حتى يمكن أن يتّسع لمثل كثرة الأمور الخارجة. وأما البطن المؤخَّر فإنه لما كان محلّا لمعاني الصور المحسوسة وتلك المعاني هي لا محالة مما لا مساحة لها، فلذلك لا يضرّ فيها صغر المكان، ولا يحتاج الكثير منها إلى محل كبير، فلذلك جُعل البطن المؤخَّر من بطون الدماغ صغيرًا جدًّا بالقياس إلى البطن المقدَّم بل هو أصغر كثيرًا من كل واحد من جزأيه اللذين أحدهما في اليمين والآخر في الشمال. فأما البطن الوسط فإنه لما كان كالدهليز الذي يحتاج إليه القوة التي في مؤخَّر الدماغ لأن يشرف منه على جميع ما في البطن المقدَّم من الصور على ما تعرفه بعد، وجب أن يكون في مقداره على المقدار الذي لا بدّ منه في ذلك. (نف، شق، ٣٤١، ١٧)

- لما كان الدماغ مبدأ للروح النفساني، وإنما يكون ذلك بإحالة المادة التي تتحقّق منها إلى المزاج الذي به يتحقّق ذلك، وذلك إنما يتمّ في زمان يعتدّ به، وجب أن تكون للروح الذي فيه يتكوّن منه الروح النفساني مكانًا يبقى فيه زمانًا في مثله يصير ذلك الروح نفسانيًّا وذلك المكان هو البطون. ويجب أن تكون هذه البطون كثيرة لأن الروح الذي يتكوّن منه هذا الروح النفساني ... هو الروح الذي يأتي من القلب فلا بدّ من مكان يتعدّل فيه هذا الروح حتى يستعدّ لأن يصير نفسانيًّا، وإذا استعدّ لذلك وجب أن ينفذ إلى مكان آخر فيكمل فيه استحالته إلى الروح النفساني. (نف، شق، ٣٤٨، ٨)

**بطيء**

- إن السريع والبطيء إنما يُحَدّدان بالزمان: فالسريع هو ما كان كثيرًا في قصير، والبطيءُ هو ما كان يسيرًا في طويل. (أر، ط، ٤١٢، ١٢)

- السريع هو إذا كان الانبساط لم ينقبض في مسافته وتمّ في مدّته أقلّ مما كان قبل ذلك. والبطيء بالضدّ. (رز، حط١٧، ٤٧، ١٠)

**بطيخ**

- البطيخ: بارد مع رطوبة كثيرة، وفيه جلاء، وأفعاله إدرار البول، حتى أنهم زعموا أن

الإدمان على شرب مائه أمان من الحصى. والقثاء أبرد من البطيخ، وأقلّ رطوبة، وإدراره للبول أقلّ من إدرار البطيخ، ولكونه أقلّ رطوبة لا يسرع إليه الفساد في المعدة كإسراعه إلى البطيخ. (ش، كط، ٢٥٥، ٩)

## بُطين

- "البُطين". وهو ثلاثة كواكب خفية كأنها أثافيّ. ويقال إنها "بطن الحمل". وإذا أنت آثرت أن تعرفها، التمستها بين الشرطين وبين الثريا. وطلوعه لليلة تبقى من نيسان. وسقوطه لليلة تبقى من تشرين الأول وعند سقوطه يرتجّ البحر، ولا تجري فيه جارية وتقطع الحدأ والرخم والخطاطيف إلى الغور، وتسكن النمل. يقول ساجع العرب: "إذا طلع البُطين، اقتُضي الدَّين، وظهر الزّين، واقتُفي بالعطار والقين" واقتضاؤهم الدين عند طلوع البُطين، لأنهم يرجعون عن البوادي إلى أوطانهم. وإذا طلع الشرطان، على ما قد أعلمتك فيتهادون ويتلاقون ولا يزالون كذلك ثلاثة عشر يومًا، حتى يطلع البُطين فيطمئنون ويقتضي بعضهم بعضًا ما له عليه من الدين. وقوله "ظهر الزين"، يريد أنهم عند التلاقي يتجمّلون بأحسن ما يقدرون عليه. ويقال: تزيّنها بالنبات. و"اقتفاؤهم بالعطار والقين" برُّهم بهما لحاجتهم إلى ابتياع الطيب من العطّار، وإصلاح القين ما رثّ من آلاتهم وأمتعتهم. (دي، نو، ٢٠، ١٦)

- البطين وهو ثلثة كواكب على آخر بطن الحمل على هيئة مثلّث متساوي الأضلاع، وهو تصغير بطن لأنهم صغّروه بالإضافة إلى بطن الحوت. (بي، آ، ٣٤٢، ٢)

## بُعد

- البُعْد هو الذي تشتمل عليه الصورة وتحدّه. (أر، ط، ٢٨٥، ٦)

- البُعد صوت يُبتدأ فيه بنغمة ويُثنى فيه بنغمة أخرى. (أخ، م، ٢٤٣، ١٦)

- كمية البُعد غير معنى البُعد بما هو بُعد. لأن معنى البُعد بين الجسمين هو عدم التماس، وعدم التماس هو حصول مسافة مّا بين الجسمين المتباعد أحدهما عن الآخر. وكمية البُعد هو كمية تلك المسافة. فمعنى البُعد بما هو بُعد هو من قبيل الوضع، فهو غير كمية البُعد. فإدراك معنى البُعد الذي هو عدم التماس هو غير إدراك كمية المسافة التي هي مقدار البُعد، وكيفية إدراك كل واحد من هذين المعنيين هو غير كيفية إدراك المعنى الآخر. (به، م، ٢٤٣، ٢٣)

- الحركة يلزمها التقسيم ضرورة، والحركة والبُعد والزمان في الانقسام متساوقة، ونسب أقسامها بعضها إلى بعض واحدة، إذا كانت الحركة غير مختلفة. (بيج، سم، ٧٩، ١٥)

- البُعد طول ما. (بيج، سم، ٨٠، ٢٤)

- إن البُعد هو من المضاف. (بيج، سم، ٨٠، ٢٤)

- البُعد هو طول جسم منقسم، يمكن أن يصير في كل جزء منه بسيط يكون أينًا. (بيج، سم، ٨٢، ٢٤)

- لما كان كل بُعد فهو متناه، والنهاية في لسان العرب إنما تدلّ على ما فيه يتمّ المتناهي فيدلّ أبدًا على الأخير، ولا يدلّ عندهم على المبدأ من حيث هو مبدأ، بل إن دلّ فمن حيث توجد عليه حركة من الطرف الآخر، وكان الطرف يُستعمل في لسان العرب عليهما معًا وعلى آخر

الشيء، فإنّا نستعمل عوض النهايات الأطراف، ونخصّ به النهاية لا آخر الشيء، إذا لم يكن للحركة جزء هو طرف. (بج، سم، ٨٣، ١٢)

- أقول (الفارسي): البُعد يطلق على معنيين: أحدهما على عدم المماسة ولا يُعتبر فيه المسافة التي بين المتباعدين كما يقال كانا متماسّين فتباعدا فإن المسافة غير معتبرة أصلًا في معنى هذا التباعد فهو من قبيل الوضع. والثاني على المسافة التي بينهما كما يقال ذاك على بُعد ذراع من هذا وهو الذي عُبّر عنه بكمية البُعد فهو من قبيل الكم. (كف، تم١، ١٨٠، ١٧)

- نقول (ابن رشد) إن الزمان . . . أظهر ما يوجد تابعًا لحركة النقلة، والنقلة يلحقها أن يوجد بعض أجزائها متقدّمًا وبعضها متأخّرًا. والسبب في ذلك أن المتنقل إنما ينتقل على بُعد ما والحركة مساوقة للبُعد ومترتّبة بترتّبه؛ فكما أن البُعد يوجد بعض أجزائه متقدّمًا بالإضافة إلى مبدأ ما وبعضها متأخّرًا، كذلك يلزم أن يوجد الأمر في الحركة بل هذا هو السبب في كون الحركة بهذه الصفة. إلا أن الفرق بينهما أن المتقدّم والمتأخّر في البُعد موجودان بالفعل ومشاران إليهما؛ وأما الحركة فوجود المتقدّم والمتأخّر فيها إنما هو في الذهن إذ كانت الحركة وجودها في الذهن. (ش، سط، ٧٠، ٧)

## بُعد بين جسمين

- كمية البُعد غير معنى البُعد بما هو بُعد. لأن معنى البُعد بين الجسمين هو عدم التماس، وعدم التماس هو حصول مسافة مّا بين الجسمين المتباعد أحدهما عن الآخر. وكمية البُعد هو كمية تلك المسافة. فمعنى البُعد بما هو بُعد هو من قبيل الوضع، فهو غير كمية البُعد. فإدراك معنى البُعد الذي هو عدم التماس هو غير إدراك كمية المسافة التي هي مقدار البُعد، وكيفية إدراك كل واحد من هذين المعنيين هو غير كيفية إدراك المعنى الآخر. (به، م، ٢٤٣، ٢١)

## بُعد بين خطين

- البُعد بين كل خطين هو الخط الواصل بينهما بحيث تكون الزاويتان الداخلتان متساويتين. (صي، رش، ١٠، ٧)

## بُعد صوتي

- (النغم) المُقتَرِنةُ متى كانت في طبقةٍ واحدةٍ فهما يُعدَّانِ نغمةً واحدةً على الإطلاق، ومتى كانت في طبقَتَيْنِ فإنَّ ما بين مَرتَبةِ الأحَدِّ وبين مَرتَبةِ الأنقصِ حِدَّةً مَسافةٌ في الحِدَّة والثِّقَلِ بمقدارِ زيادةِ ذلك على هذا ونُقصانِ هذا عن ذاك، ولْنُسَمِّ ما بينهما في الحِدَّةِ أو بينهما في الثِّقَلِ "البُعدَ الصوتيَّ". (فر، مس، ١١٤، ٥)

## بُعد عن الأوتاد

- في البُعد عن الأوتاد: البُعد هو أقصر مسافة فيما بين المتباعدين، وعلى هذا يكون بُعد الكوكب أو النقطة المفروضة على فلك نصف النهار هو القوس العظمى المارة عليه من مطلع الاعتدال أو مغربه. ولذلك يكون بُعده عن الأفق هو ارتفاعه إن كان فوق الأرض أو انحطاطه إن كان تحتها. (بي، قم٣، ١٣٧٥، ١٩)

## بُعد الكوكب

- إن بُعد الكوكب يكون لمركز جرمه وليس هو

على نهاية الكرة لأن استدارة جرم الكوكب محوج إلى مسافة فوق البُعد الأبعد ودون البُعد الأقرب بمقدار نصف قطره، ثم إلى فضلة تلتئم بها الكرة الحاوية ما في ضمنها من الأفلاك. (بي، قم٣، ١٣٠٤، ٧)

### بُعد المبصَر

- إن البُعد (بُعد المبصَر) منه ما هو متيقَّن ومنه ما ليس كذلك. (كف، تم١، ٢٠٨، ٢٠)

### بُعد المبصَر عن البصر

- أما البُعد، وهو بُعد المبصَر عن البصر، فإن البصر ليس يدركه بمجرّد الإحساس. وليس إدراك بُعد المبصَر هو إدراك موضع المبصَر، ولا إدراكُ المبصَر في موضعه من إدراك بُعده فقط، ولا إدراك موضع المبصَر من إدراك بُعده فقط. وذلك أن موضع المبصَر يتقوّم من ثلاثة معان: من البُعد ومن الجهة ومن كمية البُعد. (به، م، ٢٤٣، ١٦)
- إن بُعد المبصَر إذا كان متفاوت العظم فإن البصر لا يتبيّن مقدار ذلك البعد كان ذلك البعد مسامتًا لأجسام مرتّبة أو لم يكن مسامتًا لأجسام مرتّبة. وتبيّن أيضًا أن البصر إذا لم يتيقّن مقدار بُعد المبصَر فإنه يحدس على مقدار بُعده حدسًا، ويشبّه بُعده بأبعاد المبصَرات المألوفة التي تشبه ذلك المبصَر في مقداره وفي جملة ما يظهر من صورته التي يدركها البصر من الأبعاد المألوفة. وإذا كان ذلك كذلك فالمبصَر المتفاوت البُعد يتخيّل البصر مقدار بُعده بالحدس أصغر من مقداره الحقيقي، لأنه يشبّهه بالأبعاد المألوفة التي يدركها من المبصَرات المألوفة التي توتر زوايا مثل الزاوية التي يوترها ذلك المبصَر من البُعد المتفاوت. (به، م، ٤٢٢، ١٩)
- أما البُعد، وهو بُعد المبصَر عن البصر، فإنه غير مدرَك بمجرّد الإحساس. وليس إدراك بُعد المبصَر إدراك موضعه ولا إدراك المبصَر في موضعه من إدراك بُعده فقط، ولا إدراك موضعه من إدراك بعده فقط، وذلك أن موضع المبصَر يُدرك من ثلاثة معانٍ: من بُعده وجهته وكمية بُعده. (كف، تم١، ١٨٠، ٩)

### بُعد متخيَّل

- البُعد المتخيَّل إنما هو الخط الذي هو طول لا عرض له؛ والخط الذي هو طول لا عرض له إذا انطبق على خط هو طول لا عرض له صارا جميعًا خطًّا واحدًا لأنه ليس يحدث بانطباقهما عرض ولا طول زائد على طول أحدهما. (به، مك، ٦، ١١)

### بُعد مسرف

- لنسمِّ البُعد الذي يدرك المبصَر وأجزاؤه وجميع معانيه صحيحًا البُعد المعتدل وهو كثير، وخلافه البُعد المسرف. (كف، تم١، ١٩، ١٤)

### بُعد معتدل

- البُعد المعتدل بالقياس إلى المبصَر هو البُعد الذي يظهر منه جميع المعاني التي في ذلك المبصَر ويدرك منه المبصَر على ما هو عليه. (به، م، ٤٤١، ٢١)
- لنسمِّ البُعد الذي يدرك المبصَر وأجزاؤه وجميع معانيه صحيحًا البُعد المعتدل وهو كثير، وخلافه البُعد المسرف. (كف، تم١، ١٩، ١٣)

## بعض

- لا يمكن أن يقال بعض لبعض، ولا بعض لكل في النقطة. (بج، سم، ٧٤، ٥)

## بغتة

- أما "بغتةً" فتدلّ على ما يكون في زمان غير محسوس لقلّته. (أر، ط، ٤٦٦، ٨)

## بغض

- قال إبن مندويه الأصفهانيّ في كنّاشه المعروف بالمغيث: فالحبّ والبغض أيضًا موافقة ومخالفة، غير أنّ من الحبّ حبًّا غريزيًّا مثل حبّ الرجل أهله وولده، ومنه حبّ الموافقة والشهوة. وذلك أن تتّفق طبيعة إنسانين وتتّفق شبههما وشهواتهما والبغض خلاف ذلك. (بغ، ط، ٥٢، ٣)

## بقاء

- إن الوجود متقدّم على البقاء، والبقاء متقدّم على التمام، والتمام متقدّم على الكمال. (ص، ر٣، ٢١١، ١٠)

## بقبقة

- البقبقة تكون من ريح يخالطها رطوبة. (رز، حط٥، ١٤٩، ١٤)
- الصافي يكون إذا كانت الأمعاء ضعيفة والريح كثيرة غليظة ومعها شيء من الرطوبة، وإن كانت الرياح أكثر حرارة فتحرّكت كانت قراقر، وإن كانت أقلّ حرارة كانت نفخًا، والبقبقة تدلّ على قيام ببراز رطب. (رز، حط٥، ١٤٩، ١٧)

## بقلة الحمقاء

- بقلة الحمقاء: الماهية: معروفة. الاختيار: عصارتها أبلغ ما فيها فعلًا. . . . الأفعال والخواص: فيها قبض يمنع النزف والسيلانات المزمنة، وغذاؤها قليل غير موفور، وهي قامعة للصفراء جدًّا. (س، ق١، ٤٣٨، ١١)
- البقلة الحمقاء: باردة في الدرجة الثالثة، رطبة في الثانية، لزجة، تطفئ العطش، عاقلة للبطن، مذهبة فيما زعموا للضرس. (ش، كط، ٢٥٥، ١٣)

## بقلة يمانية

- البقلة اليمانية: قريبة من القطف، إلا أنها أسخن، وأقلّ رطوبة، وهي المعروفة عندنا باليربوز. (ش، كط، ٢٥٥، ١٩)

## بقول

- البقول كلها مائلة بطبائعها إلى الأخلاط السوداوية، وبجملة جوهرها، إلا الخسّ لبرده، ورطوبته، والحشيشة المعروفة عندنا بالكحيلاء، وهي لسان الثور. (ش، كط، ٢٥٤، ٢٢)
- البقول كلها رديئة الكيموس، أعني الخلط الذي يتولّد عنها إلا الخسّ. لكن من كانت معدته باردة، فينبغي أن يتجنّبه. (ش، رط، ٤٢٦، ١٨)

## بلاد مستوية

- إذا كانت البلاد مستوية ليست كثيرة الانخفاض ولا الارتفاع كان تغاير الفصول فيها يسيرًا وبالضدّ، فإن المواضع الشامخة يشتدّ فيها البرد في الشتاء والغائرة تكون كنينة. فأما في الصيف فالغائرة تكون رمدة والمرتفعة طيبة لكثرة هبوب الرياح. (رز، حط١٥، ٢٠١، ١٣)

## بلاغة

- البلاغة هي جمع الكثير من المعاني في القليل

من الألفاظ ونحو ما قيل فيه أنّ من البيان لسحرًا. (جع، ك، ٧، ٢)

بلّة

- أما البلّة فمعلوم أن سببها رطوبة جسم رطب يمازج غيره. فإن ههنا رطب الجوهر ومبتلًا ومنتقعًا. فرطب الجوهر هو الجسم الذي كيفية الرطوبة تقارن مادّته، ويكون كونها له كونًا أوليًّا، مثل الماء. (س، شك، ١٥١، ١٢)

بلحيّة

- أما البلحيّة فهي من جنس السعفة الرديئة. (س، ق٣، ٢٢٢٣، ١٠)

بلد جنوبي

- إن كل بلد جنوبي، فالكواكب اليمانية فيه تطلع قبل طلوعها في البلد الشمالي. وكل بلد شمالي، فالكواكب الشأمية فيه تطلع قبل طلوعها في البلد الجنوبي. (دي، نو، ١١، ٦)

بلد شمالي

- إن كل بلد جنوبي، فالكواكب اليمانية فيه تطلع قبل طلوعها في البلد الشمالي. وكل بلد شمالي، فالكواكب الشأمية فيه تطلع قبل طلوعها في البلد الجنوبي. (دي، نو، ١١، ٧)

بلدة

- البلدة: وهي رقعة في السماء، لا كواكب بها، بين النعائم وبين سعد الذابح، ينزل القمر بها. وربما عدل فنزل بالقلادة. وهي ستة كواكب مستديرة صغار خفية، تشبه بالقوس. ويسمّيها قوم "القوس"، وتسمّى "الأدحيّ". وحيال القوس كوكب يقال له "سهم الرامي". (دي، نو، ٧٥، ٦)

- البلدة وهي رقعة من السماء قفر لا كواكب فيها، وهي على جنب صورة الفرس من صورة الرامي. (بي، آ، ٣٤٥، ١٩)

بلسان

- بلسان: الماهية: شجرة مصرية تنبت في موضع يقال له عين الشمس فقط، شبيهة الورق والرائحة بالسذاب، لكنها أضرب إلى البياض، وقامتها قامة شجر الحُضَض، ودهنه أفضل من حبّه، وحبّه أقوى من عوده في الوجوه كلها، ... الخواص والأفعال: يفتح السدد وينفع الأحشاء العليلة. (س، ق١، ٤٢٠، ١)

- البلسان: قواه الأول هو من الإسخان والتجفيف في الدرجة الثانية وهو ذو رائحة طيّبة، وأما دهنه فهو ألطف شيء، وليس كما يقول جالينوس، له من الإسخان ما يظنّه به قوم غلطًا منهم بسبب لطافته ونفوذه. وأما ثمر البلسان فقوتها من جنس هذه القوّة إلا أنها أقلّ لطافة من دهنه، ولهذا الدهن خواص كثيرة، وأفعال عجيبة. فمن أفعاله الثواني أنه يحلّل الأمراض البلغمية البطيئة الانحلال، ويقلع أسباب الأوجاع التي تكون عن أخلاط غليظة، وريح نافخة. ومن أفعاله الثواني تفتيت الحصى، ومتى احتملته المرأة التي لا تحمل بسبب سدّة بها حملت. وأما خواصه فإنه بازهر للسموم، ومن ذلك أنه يشفي من سقى الأفيون، ومن سقى خانق النمر، وكذلك من أكل الفطر، والشربة منه من ثلاثة أرباع الدرهم إلى ربع الدرهم. (ش، كط، ٢٦٤، ٣١)

بلغم

- البلغم بارد رطب. (حن، ط، ٥، ٤)

- أصناف البلغم خمسة وذلك: أن منه ما هو

مالح وهو أسخن أصناف البلغم وأجفّها. ومنه حلو وهو يميل إلى الحرارة والرطوبة. ومنه حامض وهو يميل إلى البرد واليبس. ومنه ما يشبه الزجاج المذاب، وهذا الصنف أبرد أصناف البلغم وأرطبها وأغلظها. ومنه ما لا طعم له وهو خالص البرودة والرطوبة، ويقال له مسخ الطعم أي التفه. (حن، ط، ٥، ٩)

- أما البلغم فمنه طبيعي أيضًا ومنه غير طبيعي. والطبيعي هو الذي يصلح أن يصير في وقت مّا دمًا لأنه دم غير تام النضج، وهو ضرب من البلغم والحلو، وليس هو بشديد البرد، بل هو بالقياس إلى البدن قليل البرد بالقياس إلى الدم والصفراء بارد. وقد يكون من البلغم الحلو ما ليس بطبيعي، وهو البلغم الذي لا طعم له الذي سنذكره (إبن سينا) إذا اتّفق أن خالطه دم طبيعي. وكثيرًا ما يُحسّ به في النوازل وفي النفث. وأما الحلو الطبيعي فإن "جالينوس" زعم أن الطبيعة إنما لم تعدّ له عضوًا كالمفرغة مخصوصًا مثل ما للمرّتين، لأن هذا البلغم قريب الشبه من الدم وتحتاج إليه الأعضاء كلّها، فلذلك أجرى مجرى الدم. (س، ق١، ٣٠، ٨)

- من البلغم صنف مالح وهو أحرّ ما يكون من البلغم وأيبسه وأجفّه، وسبب كل ملوحة تحدث أن تخالط رطوبة مائية قليلة الطعم أو عديمته أجزاء أرضية محترقة يابسة المزاج مرّة الطعم مخالطة باعتدال، فإنها إن كثرت مررت ومن هذا تتولّد الأملاح وتملح المياه... فهذا بلغم صفراوي. (س، ق١، ٣٠، ٢٧)

- من البلغم نوع زجاجي ثخين غليظ يشبه الزجاج الذائب في لزوجته وثقله وربما كان حامضًا، وربّما كان مسيخًا. ويشبه أن يكون الغليظ من المسيخ منه هو الخام، أو يستحيل إلى الخام؛ وهذا النوع من البلغم هو الذي كان مائيًا في أوّل الأمر باردًا، فلم يعفن ولم يخالطه شيء، بل بقي مخنوقًا حتى غلظ وازداد بردًا. فقد تبيّن إذًا، أنّ أقسام البلغم الفاسد من جهة طعمه أربعة: مالح وحامض وعفص ومسيخ. ومن جهة قوامه أربعة: مائي وزجاجي ومخاطي وجصّي. والخام في إعداد المخاطي. وأما الصفراء: فمنها أيضًا طبيعي، ومنها فضل غير طبيعي، والطبيعي منها هو رغوة الدم وهو أحمر اللون ناصعه خفيف حادّ، وكلما كان أسخن فهو أشدّ حمرة. (س، ق١، ٣١، ٩)

- البلغم قد يعرض منه القولنج وهو مائع، وربما تحجّر في النادر كما يتحجّر في الكلية، فيحبس ما من شأنه أن يندفع من الأمعاء، والصفراء والسوداء قد يتشرّب منهما الأمعاء فتوجع، إلّا أن الخلط المتشرّب غير المحتبس، وتلك العلّة أولى باسم المغص منها باسم القولنج. (س، قو، ١٥٩، ٤)

- أما المرّة الصفراء فحارة يابسة، والسوداء باردة يابسة، والبلغم بارد رطب. (ش، كط، ٤٨، ٩)

- أما البلغم فهو أبرد وأرطب من جميع ما في بدن الحيوان. (ش، رط، ١١٨، ٢١)

- قال (جالينوس): وأما البلغم، فلم تجعل له الطبيعة عضوًا مفردًا ينقّيه من الدم، لأنه بارد رطب، بمنزلة غذاء قد قبل بعض النضج. فيجب الاستفراغ، بل يبقى في البدن، لكي يستحيل إلى الدم عند فقد الحيوان الغذاء. (ش، رط، ٢٥٠، ١٥)

**بلغم حامض**

- من البلغم حامض. وكما أن الحلو كان على

قسمين: حلو لأمر في ذاته، وحلو لأمر غريب مخالط، كذلك الحامض أيضًا تكون حموضته على قسمين: أحدهما بسبب مخالطة شيء غريب وهو السوداء الحامض الذي سنذكره. والثاني بسبب أمر في نفسه وهو أن يعرض للبلغم الحلو المذكور أو ما هو في طريق الحلاوة ما يعرض لسائر العصارات الحلوة من الغليان أولًا، ثم التحميض ثانيًا. ومن البلغم أيضًا عفص وحاله هذه الحال، فإنه ربما كانت عفوصته لمخالطة السوداء العفص، وربما كانت عفوصته بسبب تبرّده في نفسه تبرّدًا شديدًا فيستحيل طعمه إلى العفوصة لجمود مائيته واستحالته لليبس إلى الأرضية قليلًا، فلا تكون الحرارة الضعيفة أغلته فحمضته ولا القوية أنضجته. (س، ق١، ٣١، ٨)

**بلغم حلو**

- من البلغم حامض. وكما أن الحلو كان على قسمين: حلو لأمر في ذاته، وحلو لأمر غريب مخالط، كذلك الحامض أيضًا تكون حموضته على قسمين: أحدهما بسبب مخالطة شيء غريب وهو السوداء الحامض الذي سنذكره. والثاني بسبب أمر في نفسه وهو أن يعرض للبلغم الحلو المذكور أو ما هو في طريق الحلاوة ما يعرض لسائر العصارات الحلوة من الغليان أولًا، ثم التحميض ثانيًا. ومن البلغم أيضًا عفص وحاله هذه الحال، فإنه ربما كانت عفوصته لمخالطة السوداء العفص، وربما كانت عفوصته بسبب تبرّده في نفسه تبرّدًا شديدًا فيستحيل طعمه إلى العفوصة لجمود مائيته واستحالته لليبس إلى الأرضية قليلًا، فلا تكون الحرارة الضعيفة أغلته فحمضته ولا القوية أنضجته. (س، ق١، ٣١، ٨)

**بلغم صفراوي**

- من البلغم صنف مالح وهو أحرّ ما يكون من البلغم وأيبسه وأجفّه، وسبب كل ملوحة تحدث أن تخالط رطوبة مائية قليلة الطعم أو عديمته أجزاء أرضية محترقة يابسة المزاج مرّة الطعم مخالطة باعتدال، فإنها إن كثرت مررت ومن هذا تتولّد الأملاح وتملح المياه... فهذا بلغم صفراوي. (س، ق١، ٣١، ٤)

**بلغم غير طبيعي**

- أما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضلي مختلف القوام حتى عند الحسّ وهو المخاطي. ومنه مستوي القوام في الحسّ مختلفه في الحقيقة وهو الخام. ومنه الرقيق جدًا وهو المائي منه. ومنه الغليظ جدًا وهو الأبيض المسمّى بالجصي وهو الذي قد تحلّل لطبقة لكثرة احتباسه في المفاصل والمنافذ، وهو أغلظ الجميع. (س، ق١، ٣٠، ٢٤)

**بلغمي**

- البلغمي إنما يكون عفن البلغم وحدّته يحرّكون حواجبهم بأيديهم وتثقل رؤوسهم ويتوهّمون أنهم دواب، ويسبتون وينامون ويمسكون الشيء فلا يفارقونه. (رز، حط١، ٢٠٠، ١٥)

**بلّوط**

- البلّوط: الأمر في هذه الشجرة أنها باردة يابسة ظاهر، لمكان القبض الذي فيها، لكن اللحاء الذي على نفس جرم البلّوط أشدّ قبضًا وكذلك اللحاء المستبطي لقشر ثمره وهو جفت البلّوط. وهذان الجنسان اجتمع فيهما مع القبض اللطافة، فهما بهذا السبب من أنفع الأشياء، ولذلك صار جفت البلّوط يشفي النزف

العارض للنساء، ونزف الدم، وخروج الأمعاء، واستطلاق البطن. (ش، كط، ٢٦٧، ١٧)

## بنات نعش الصغرى

- بنات نعش الصغرى من الكواكب الشامية. وهي أقرب مشاهير الكواكب إلى القطب. وهي سبعة كواكب على شبيه بتأليف بنات نعش الكبرى. أربعة منها "نعش"، وثلثة "بنات". ومن الأربعة "الفرقدان"، وهما المتقدّمان: والآخران وراءهما خفيّان ومن البنات "الجدي" "وهو آخرها، المضيء والاثنان خفيّان. ويقال لهذا الجدي، جدي بنات نعش" وبه تُعرف القبلة. وبه يقع الاستدلال، لأنه لا يزال. (دي، نو، ١٤٥، ١٧)

## بنات نعش الكبرى

- بنات نعش الكبرى بالقرب من الصغرى. وهي سبعة أنجم ظاهرة. "النعش" منها أربعة، والثلثة "بنات". ويسمّى الأول من البنات، "القائد". ويسمّى الأوسط، عناق. والذي يلي النعش، "الجوزاء". وإلى جانب الكوكب الأوسط من البنات كوكب صغير جدًا يكاد يُلزق به يسمّى السُها. (دي، نو، ١٤٧، ١٢)

## بنجنكشت

- بنجنكشت: الماهية: نبات يكاد لعظمه أن يكون شجرًا، وينبت في المواضع القريبة من المياه، وأغصانه صلبة، وورقه كورق الزيتون، إلا أنه ألين ولا تدخل عيدانه في الطبّ، بل زهره وورقه وثمرته وسائر ما يستعمل منه فيه لطافة وحرافة وعفوصة، وهو دون السذاب اليابس. ... الأفعال والخواص: ملطّف محلّل مفشّش للرياح، لا نفخ فيه البتّة، وفيه تفتيح مع قبض. (س، ق١، ٤٤٠، ١)

## بندق

- بندق: الماهية: هو معروف أرضيته أكثر من أرضية الجوز، وهو أغذى من الجوز لأنه أشدّ اكتنازًا وأقلّ دهنية وأبطأ انهضامًا. ... الأفعال والخواص: يتولّد منه المرار، وفيه قبض أكثر مما في الجوز، وفيه نفخ وتوليد رياح في البطن الأسفل. (س، ق١، ٤٣٩، ١٠)

- البندق: وهو المعروق بالجلوز، وهو شبيه بالجوز في جميع أحواله، إلا أن تغثيته المعدة أقلّ. (ش، كط، ٢٥٤، ٨)

## بنفسج

- بنفسج: الماهية: فعل أصله قريب من أفعاله وهو معروف. ... الخواص: قيل إنه يولّد دمًا معتدلًا. (س، ق١، ٤٢١، ٨)

- البنفسج: زهر هذا النبات وورقه بارد، رطب فلنضع من ذلك في الثانية، وخاصة أنه ينوّم، ويليّن الطبع. (ش، كط، ٢٧١، ١٦)

## بهت

- مسير الكوكب في يوم بليلته يسمّى بهتًا له، وهي لفظة هندية في الأصل بهكتى إلّا أنها خُفِّفت. (بي، قم٢، ٨٧٥، ١٠)

## بهت معدّل

- البهت المعدّل هو سير الكواكب المعدّل ليوم وليلة. (أخ، م، ٢٣٢، ١٣)

بهطة

- البهطة كلمة سنديّة وهو الأرز يُطبخ باللبن والسمن. (أخ، م، ١٩١، ١٣)

بهق

- البهق بياض يقع على الجلد دون البرص، وربّما يكون أسود. (أخ، م، ١٨٥، ١٢)

بوّاب

- البوّاب معيّ متّصل بالمعدة من أسفل ينضمّ عند دخول الطعام المعدة إلى أن ينهضم، فحينئذٍ ينفتح بإذن الله تعالى ولذلك سُمّي البوّاب. (أخ، م، ١٨٤، ١٤)

بوارح

- البوارح - وهي الشمأل الحارّة في الصيف الشديدة المرّ، ذات العجاج. (دي، نو، ٨٨، ٥)

- سمّوا (العرب) الرياح بوارح لمجيئها عن شمال باب الكعبة وكل آيب من اليسار نحو اليمين فإنه عن صناعة الزجر والعيافة بارح غير مرضي، كذلك تلك الرياح وإن كانت شمائل فإنها حينئذٍ هناك مختدمة لم يبقَ معها من صفات الشمال غير تبريد الماء بالليالي فكرهوها وسمّوها بالبرح ونسبوها إلى المنازل الطالعة بالتشريق، لأن الطالع يأخذ من جانب المشرق نحو يمين المستقبل إياه وذلك من لدن طلوع الثريا إلى طلوع الصرفة، فيقولون بارح الثريا وبارح الدبران عند طلوعهما وكذلك إلى آخرها. (بي، قم٣، ١١٤٧، ٥)

بوارق

- البوارق سبعة: أحمر والنطرون وبورق الصّناعة والتنكار وبورق زراوندي وبورق الغرب والبورق الخبزي. (رز، أس، ٢، ١٨)

- البوارق خمسة ألوان: منها بورق الخبز كبار قطاع أبيض صلبة، ونطرون وهو أحمر من البورق الخبز، وبورق الصناعة أبيض شبيه بالسّبخة الّتي تكون في أصول الحيطان، والبورق الزراونديّ الذي لونه ترابيّ يضرب إلى الحمرة وهو أجودها كلها، ومنها تنكار وهو متّخذ من دسم دوابّ. (رز، أس، ٦، ١)

بواسير

- ليس يمكن أن تحدث البواسير دون أن تتفتح أفواه العروق إلى المقعدة بسبب كثرة الدم وغلظه لدفع الكبد إليها الدم العكر السوداوي. (رز، حط١١، ٣٢، ٣)

- البواسير: منها ما يسيل منها الدم، ومنها ما لا يسيل وتسمّى العمى، لأنه لا يخرج منها دم. والتي لا يسيل منها دم وتوجع فيسيل منها دم؛ والتي يسيل منها إن أفرط فامسكه. (رز، حط١١، ٣٧، ١١)

- إبن سرابيون: أنواع البواسير ثلاثة: طوال شبيهة بالفجل التي تُسمّى الفجلية، ومنها عراض تشبه حب العنب، ومنها ما يشبه التوت. (رز، حط١١، ٤٤، ١٥)

- قال (حنين): البواسير تكون من فضلات تسيل من المعدة والأمعاء إلى أسفل فترتبك هناك لا تخرج، قال: وفوق الحلقة لحم رطب رهل فلذلك أكثر ما تعرض هناك. من هذا يجب أن تجفّف أغذيتهم وتخرج الفضول. (رز، حط١١، ٦٥، ٧)

- أكثر ما تعرض البواسير من السوداء، ومن البلغم أقلّ من ذلك. (رز، حط١١، ٧٠، ٥)

- إبن سرابيون في البواسير؛ قال: أنواع البواسير

ثلاثة أنواع، منها: طويلة تشبه الفجل وهذه أردأها، ومنها: مدوّرة شبيهة بالعنبة في الشكل واللون أرجوانية، الثالثة: شبيهة بالتوت، وأردأها ما ينبت من أصل الذكر؛ وذلك أنه إذا عظم سدّ مجرى البول. فأما الذي يكون إلى أسفل فإنه يكون أقلّ رداءة إذا قُطع أيضًا، فالذي يقرب من الذكر أعظم خطرًا. وربما كان منه ورم المثانة واحتباس البول أكثر. وأما الخارجة من الشرج فإنها أقلّ رداءة. (رز، حط١١، ٧٣، ١٤)

- البواسير في الأنف أن ينبت لحم داخل الأنف فيحتشي به، وأحدها باسور؛ وقد يكون في الأنف السرطان. (أخ، م، ١٨٨، ٣)

- البواسير في المقعدة أن يخرج منها دم غليظ عبيط بدور، وربما كان بها نتوّ أو غؤور يسيل منها صديد، وربما كان معلّقًا أيضًا معها. (أخ، م، ١٨٩، ١٢)

- إعلم أنّه كثيرًا ما يُظنّ أن الإنسان إن به بواسير، وإنّما به قروح في المستقيم، وفيما لو قة، فيجب أن تتأمّل ذلك. والبواسير تنقسم بضرب من القسمة المشهورة إلى ثؤلولية، وهي أردؤها، وإلى عنبية، وإلى توثية. والثؤلولية تشبه الثآليل الصغار. والعنبية مستعرضة مدوّرة أرجوانية اللون، أو إلى أرجوانية. والتوثية رخوة دموية. وقد تكون من البواسير بواسير كأنّها نفاخات. وقد تنقسم البواسير بقسمة أخرى إلى ناتئة، وإلى غائرة، وهي أردؤها. وخصوصًا التي تلي ناحية القضيب، فربّما حبست البول بالتوريم. والناتئة الظاهرة تكون إحدى الثلاثة. وأمّا الغائرة، فمنها دموية، ومنها غير دموية. وقد تنقسم البواسير أيضًا إلى منتفخة تسيل، - وربما سالت شيئًا كثيرًا لانتفاخ عروق كثيرة -، وإلى صمّ عمي لا يسيل منها شيء. وأكثر ما تتولّد البواسير، تتولّد من السوداء، أو الدم السوداوي، وقلّما تتولّد عن البلغم. (س، ق٢، ١٥٠٩، ١١)

## بواسير الأنف

- أما البواسير فهي لحوم زائدة تنبت، فربما كانت لحومًا رخوة بيضاء ولا وجع معها، وهذه أسهل علاجًا، وربما كانت حمراء، وكمدة شديدة الوجع، وهذه أصعب علاجًا، لا سيما إذا كان يسيل منها صديد منتن. وربما كان منها ما هو سرطاني يفسد شكل الأنف، ويوجع بتمديده الشديد، وهو الذي يكون كمد اللون، رديء التكوّن جدًّا في غور كثير، وسبيله المداراة دون القطع والجرد. وقد يفرّق بين السرطاني، وبين البواسير الرديئة، أن اللحم النابت، إن حدث عقيب علل الرأس والنوازل، فإنه بواسير، وإن كان ليس عن ذلك، بل حدث عن صفاء الأنف وعدم السيلانات، فهو سرطان، وخصوصًا إن كان قبل حدوثه في الدماغ أعراض سوداوية، وكان ابتداؤه كحمّصة، أو بندقة، ثم أخذ يتزايد وأحدث في الحنك صلابة. والسرطان في أكثر الأمر غير ذي صديد وسيلان إلى الحلْق، بل هو يابس صلب. والبواسير ربما طالت وصارت بواسير معلّقة، وربما طالت حتى تخرج من الأنف أو الحنك، وجميع الأدوية التي تنفع من الأربيان، فإنّها تنفع من البواسير، وربما احتيج أن تكسر قوّتها. (س، ق٢، ١٠٥٣، ١٠)

## بواسير الرحم

- قد تحدث في الرحم بواسير، ويحدث فيها كالتوث مثل ما قيل في الذكر، وقد تظهر عليها

بثور مختلفة يقال لبعضها الحاشا، لأنّها تشبه رؤوس الحاشا، وربما كانت بيضاء. وقد تظهر عليها بواسير كالثآليل المسمارية عقيب الشقاق، وعقيب الأورام الصلبة، وإنّما يمكن أن يبرأ من البواسير ما يكون في الظاهر خارج الرحم، وقلّما يبرأ الكائن في العمق. (س، ق٢، ١٦٩٠، ١٩)

## بواسير عمي

- البواسير العمي هي التي لا يسيل منها شيء بل تكون كأنها ثؤلول، وهذه يهيج منها وجع شديد فإذا نقّيتها أو فتحتها سال منها دم وسكن الوجع. (رز، حط١١، ٧٤، ٥)

## بورق

- بورق: الماهية: هو أقوى من الملح ومن جنس قوّته، لكن ليس فيه قبض، وقد يحرق على خزف فوق جمر ملتهب حتى ينشوي. . . . الأفعال والخواص: يجلو بقوة ويغسل، وخصوصًا الأفريقي، ويقشر وينقّي ويقطّع الأخلاط الغليظة. (س، ق١، ٤٢٣، ١٣)

## بوق

- البوق: وهو بوقٌ من نحاس أجوف في مقدار الذراع يتّسع إلى أن يكون انفراج مخرجه في مقدار دون الكفّ في شكل بَرْي القلم، ويُنفخ فيه بقصبة صغيرة تؤدّي الريح من الفم إليه، فيخرج الصوت ثخينًا دويًا، وفيه أبخاش أيضًا معدودة، وتُقطع نغمة منها كذلك بالأصابع على التناسب، فيكون ملذوذًا. (خ، م، ٩٦٥، ٤)

## بوقات طوال

- البوقات الطوال كان صوتها أعظم لأن الهواء المتموّج فيها يصدمها في مروره مسافة بعيدة. (ص، ر١، ١٣٨، ١٧)

## بول

- أجزاء البول جزءان هما: المائية المنسكبة، والشيء الذي يتميّز ويرسب في القارورة مما هو مخالط للمائية. (حن، ط، ٢٩١، ٣)

- أما الأشياء التي ينبغي أن تُعلم من أمر ما يتميّز من البول فهي أربعة هي: أحدها لون ما يتميّز. والثاني موضعه الذي يُرى فيه. والثالث قوام جرمه. والرابع وقت رؤيته. (حن، ط، ٣٠٣، ٤)

- على ماذا يدلّ البول إذا كان قوامه معتدلًا ولونه أصفرًا؟ على أن لون البول إنما تغيّر بسبب رطوبة من شرب ماء كثير خالطت المرار فغيّرت مائية البول عن النارية أو عن الحمرة الناصعة إلى الصفرة، وأما قوامه فصار إلى الاعتدال لأن مائيته نضجت. (حن، ط، ٣٢٦، ٥)

- ما السبب الذي له صار البول الأحمر القاني والبول الأسود لا يكون معهما للبول قوام معتدل؟ لأن حمرة البول وسواده إنما تكونان من الإفراط والخروج عن الاعتدال وهما مشاكلان للقوام الثخين، واعتدال القوام إنما هو خاص بالاعتدال مشاكل له فهو إنما يكون مع الألوان المعتدلة. (حن، ط، ٣٢٨، ٧)

- البول الشبيه ببول الحمير ينذر بصداع كائن أو يكون، وليس متى كان صداع وجب أن يكون البول على هذه الجهة. وذلك أن الصداع قد يكون مع حرارة مفردة أو صفراء في الرأس خاصة أو في المعدة أو رطوبات كثيرة مشتبكة في الرأس أو سدد فيه أو رياح غليظة تتولّد في الرأس، وليس من هذه ولا واحد يوجب أن

يكون البول على هذه الصفة. (رز، حط١، ٢٧٢، ٦)

- البول من صاحب القولنج فجّ والقيء بلغمي والرياح في الجوف كثيرة والوجع في مقدّم البطن والثنة، فأما في الكلى فالوجع في ناحية الخواصر ونحو الأضلاع مائلًا إلى مؤخّر الظهر أكثر وإذا بال وجده حارًّا لذّاعًا. (رز، حط٨، ١٢٣، ١٧)

- إعلم أن البول كلما قرّبته منك ازداد غلظًا وكلما بعدته ازداد صفاءً، وبهذا يفارق سائر الغشّ مما يعرض على الأطباء للامتحان. وإذا أخذ البول في قارورة فيجب أن يصان عن تغيير البرد والشمس والريح إيّاه، وأن يُنظر إليه في الضوء من غير أن يقع عليه الشعاع بل يستتر عن الشعاع فحينئذٍ يحكم عليه من الأعراض التي تُرى فيه. وليعلم أن الدلالة الأولية للبول هي على حال الكبد ومسالك المائية، وعلى أحوال العروق وبتوسّطها يدلّ على أمراض أخرى، وأصحّ دلائلها ما يُدلّ به على الكبد، وخصوصًا على أحوال خدمته. (س، ق١، ١٧٨، ٢٣)

- الدلائل المأخوذة من البول منتزعة من أجناس سبعة: جنس اللون، وجنس القوام، وجنس الصفاء والكدرة، وجنس الرسوب، وجنس المقدار في القلّة والكثرة، وجنس الرائحة، وجنس الزبد. (س، ق١، ١٧٨، ٢٨)

- والـبَـوْلُ إنْ جـاءَكَ ذا اصْـفِـرارِ
دَلَّ عـلـى شَـيْءٍ مِـنَ الـمِـرارِ
وَهْـوَ مَـتَـى كـان بِـلَـوْنِ الـنـارِ
فـالـمِـرَّةُ الـصَّـفْـراءُ فـي إكْـثـارِ
والـنـاصِـعُ الـلَّـوْنِ فَـدُونَ الأحْـمَـرُ
فـالـمِـرَّةُ الـصَّـفْـراءُ فـيـه أكْـثَـرُ
والأحْـمَـرُ الـقـانِـي مِـنَ الألْـوانِ
إنْ لَـمْ يَـكُـنْ مِـنْ أخْـذِ زَعْـفَـرانِ
ولَـمْ تَـكُـنْ حُـمَّـى ولا قُـولَـنْـجُ
فـذاكَ فِـيـهِ لِـلـدِّمـاءِ مَـزْجُ
وإنْ أتَـى الأسْـوَدُ بَـعْـدَ كُـمْـدَهْ
دَلَّ عـلـى بُـرُودةٍ فـي شِـدَّهْ
وإنْ أتَـى بَـعْـدَ احْـمِـرارٍ فَـرْطِ
دَلَّ عـلـى سُـوءِ احْـتِـراقِ الـخِـلْـطِ
وَاقْـضِ عـلى الـسُّـقْـمِ بِـلَـوْنِ الـفَـزْعِ
إنْ لـم يَـكُـنْ عَـنْ مَـأكَـلٍ ذِي صِـبْـغِ
مِـثْـلُ الـبُـقُـولِ أوْ خِـيـارِ شَـنْـبَـرِ
وكُـلُّ مـا يَـصْـبَـغُـهُ مِـثْـلُ الـمُـرِي
(س، أر، ٤٠، ١٤)

- الأعراض التي تظهر في البول كما قلنا (إبن رشد) تدلّ على الهضم الذي في الكبد والعروق والأعضاء أنفسها، وهي أيضًا مع هذا تدلّ على أمراض الكلى والمثانة. (ش، كط، ١٧٧، ٢)

## بول أبيض

- أما البول الأبيض فقد يُفهم منه معنيان: أحدهما أن يكون رقيقًا مشفًّا، فإن الناس قد يسمّون المشفّ أبيض، كما يسمّون الزجاج الصافي والبلور الصافي أبيض. والقاني الأبيض بالحقيقة هو الذي له لون مفرّق للبصر مثل اللبن، والكاغد، وهذا لا يكون مشفًّا ينفذ فيه البصر لأن الإشفاف بالحقيقة هو عدم الألوان كلها. فالأبيض بمعنى المشفّ دليل على البرد جملة ومونس عن النضج وإن كان مع غلظ دلّ على البلغم. وأما الأبيض الحقيقي فلا يكون إلا مع غلظ. (س، ق١، ١٨١، ٧)

بول أبيض رقيق

- على ماذا يدلّ البول الأبيض الرقيق؟ أما في وقت الصحة فيدلّ على ضعف من القوة تابع لبرودة المزاج بمنزلة ما يكون في الشيوخ، وأما في وقت المرض فيدلّ على أحوال مختلفة. وذلك أنه في الأمراض المختلفة المزمنة يدلّ على أن المادّة المحدثة للمرض لم تنضج بعد بمنزلة ما يكون ذلك في حمّى الربع إذا كان البول على هذا وقد دارت الحمّى أدوارًا كثيرة، لأن البول إذا كان على هذه الصفة في أول حمّى الربع فإنما يدلّ على السدد. (حن، ط، ٢٩٧، ٥)

بول أسود

- إن البول الأسود علامة رديئة وخصوصًا في الأمراض الحادّة ولا سيما إذا كان مقداره قليلًا، فيعلم من قلّته أن الرطوبة قد أفناها الإحتراق، وكلما كان أغلظ كان أردأ، وكلما كان أرقّ فهو أقلّ رداءة. (س، ق١، ١٨٠، ٢٣)
- بالجملة البول الأسود في ابتداء الحمّيات قتّال، وكذلك الذي في انتهائنا إذا لم يصحبه خفّ ولم يكن دليلًا على بحران. (س، ق١، ١٨١، ٦)

بول الأطفال

- الأطفال أبوالهم تضرب إلى اللبنيّة من جهة غذائهم ورطوبة مزاجهم، ويكون أميل إلى البياض. والصبيان بولهم أغلظ وأثخن من بول الشبان وأكثر بثورًا. (س، ق١، ١٩٠، ١٤)

بول ثخين

- أصناف البول الثخين صنفان هما: أنه إما أن يبال ثخينًا وبذلك يصفو ويروق، وإما أن يبال ثخينًا ويبقى على ثخنه. (حن، ط، ٢٩٥، ٩)
- على ماذا يدلّ البول الثخين الأبيض؟ على كيموس خام قد اجتمع وكثر في العروق. (حن، ط، ٣٠١، ٦)
- على ماذا يدلّ البول الثخين القاني الحمرة؟ على كثرة الدم مثل ما يعرض ذلك في الحمّى المطبقة. (حن، ط، ٣٠٢، ٥)
- على ماذا يدلّ البول الثخين الأسود؟ إما على غلبة البرودة مثل ما يعرض ذلك لمن قد خمدت وطفيت حرارته الغريزية، وإما على احتراق الدم كما يعرض ذلك لمن يحترق بدنه من الأسباب الحارة احتراقًا شديدًا، وإما على استفراغ المرّة السوداء بمنزلة ما يعرض ذلك في وقت انحطاط حمّى الربع وفي انقضاء الوسواس السوداوي. (حن، ط، ٣٠٢، ٧)

بول الجمال

- إنّ بول الجمال يكون في القارورة كالسمن الذائب مع كدورة وغلظ من خارج، وبول الدواب يشبهه، لكنّه أصفى، ويخيّل أنّ نصف قارورته الأعلى صافٍ ونصفه الأسفل كدِر. (س، ق١، ١٩١، ٥)

بول الحبالى

- بول الحبالى صافٍ عليه ضباب في رأسه، وربّما كان على لون ماء الحمّص وماء الأكارع أصفر فيه زرقة، وعلى رأسه ضباب. وكيف كان فيرى في وسطه كقطن منفوش، وكثيرًا ما يكون مثل الحب ينزل ويصعد. (س، ق١، ١٩٠، ٢٤)

### بول الدم

- أمّا بول الدم الصرف فيكون: إمّا دمًا انبعث من فوق أعضاء البول، أعني الكلى، والمثانة، ومثل الكبد والبدن كلّه، لامتلاء صرف مفرط، مفرّق اتّصال العروق على الأنحاء الثلاثة المعلومة، أو ترك عادة، أو قطع عضو، وسائر ما علمت، أو على نحو بحران، أو تنقية فضول، أو صدمة، أو وثبة، أو سقطة، أو ضربة أزعجت الدم، وكذلك كلّ ما يجري مجراها وهذه في الأقلّ. وإمّا أن يكون في نواحي أعضاء البول لانقطاع عرق، أو انفتاحه، أو انصداعه بضربة، أو سقطة، أو ريح، أو برد صادع بالتكثيف، أو لتأكّل. وربّما تولّد ذلك عن تمدّد وكزاز قويين. وقد يكون ضرب من بول الدم بسبب ذوبان اللحمية دمًا رقيقًا، أو بسبب شدّة رقّة الدم في البدن، فإن هذا - إذا اتّفق مع قوّة من الكلية - جذب الدم الكثير. (س، ق٢، ١٥٨٣، ٩)

- أمّا بول الدم المشوب بأخلاط غليظة، فيكون أكثره لضعف الكلى، وكذلك بول شيء يشبه الشعر، فإنّه ربما كان سببه ضعف هضم الكلى، وربّما كان سببه ضعف هضم العروق، وربّما كان طويلًا جدًّا نحو شبرين، وربّما كان إلى بياض، وربّما كان إلى حمرة. وإنّما يطول بسبب الكلية، لكونه في تلافيف عروق، أو غيرها. (س، ق٢، ١٥٨٣، ١٨)

### بول الدم الغسالي

- أما بول الدم الغسالي، فيكون: إمّا بسبب ضعف الهاضمة والمميّزة في الكلية، وإمّا لضعفهما في الكبد. (س، ق٢، ١٥٨٣، ١٧)

### بول الدم والقيح

- على ماذا يدلّ دلالة عامية بول الدم والقيح؟ على قرحة في واحد من آلات البول وهي الكليتان وبربخا البول والمثانة، ويدخل مع هذه في عداد آلات البول القضيب من الذكور والفرج من الإناث. (حن، ط، ٣٣١، ٦)

### بول الدواب

- إنّ بول الجمال يكون في القارورة كالسمن الذائب مع كدورة وغلظ من خارج، وبول الدواب يشبهه، لكنّه أصفى، ويخيّل أنّ نصف قارورته الأعلى صافٍ ونصفه الأسفل كدِر. (س، ق١، ١٩١، ٦)

### بول رقيق

- أصناف البول الرقيق صنفان هما: إنه إما أن يبال رقيقًا ويبقى على رقّته، وإما أن يبال رقيقًا ويثخن من بعد. (حن، ط، ٢٩٥، ٥)

- على ماذا يدلّ البول الرقيق الذي يبقى على رقته؟ يدلّ على أن الطبيعة لم تبتدئ بعد في إنضاج المادة المحدثة للمرض ولم يؤثّر فيها البتّة. (حن، ط، ٢٩٦، ٣)

- على ماذا يدلّ البول الرقيق الذي لونه لون النار؟ على أن فعل الطبيعة في اللون قد تبيّن أكثر إلا أنها لم تعمل بعد في القوام شيئًا. (حن، ط، ٢٩٩، ٢)

- على ماذا يدلّ البول الرقيق الناصع الحمرة؟ إما على أن المرض لم ينضج بعد متى دام على هذا الحال مدّة طويلة، وإما على قلّة المادة وعوزها كما نجد ذلك في الشباب إذا لم يتناول الغذاء، وإما على حرارة شديدة في باطن البدن يتولّد منها مرارًا كثيرة مثل ما يعرض ذلك في حمّى

الغبّ، وإما على أرق وسهر وهمّ قد أسخن البدن إسخانًا مفرطًا. (حن، ط، ٢٩٩، ٥)

- أما البول الرقيق فإنه يدلّ على عدم النضج يغلظ المواد ضرورة، وعدم النضج يكون إما لفجاجة الأخلاط، وإما لضعف القوى أنفسها، وإما لكثرة ما يرد عليها من الغذاء والشراب، ومما يعين على الرقّة السدد، ولذلك كانت أبوال الحصى بهذه الصفة. وأما الغلظ فإن كان ظهوره بعد رقّة فإنه يدلّ على أن الطبيعة قد أخذت في الإنضاج، وأما إن كان من أول الأمر غليظًا، وبقي على غلظه، فإنه يدلّ على أخلاط هنالك منثورة بالحرارة الغريزية، ولذلك كانت علامة رديئة. وأما البول الذي يبال غليظًا ثم يرقّ فإنه إن كان الغلظ من فعل الطبيعة فإنه يدلّ على أن الطبيعة قد ضعفت بعد ما أخذت في الفعل، وإن كان الغلظ إنما هو من تثور الأخلاط فإنها علامة خير، وذلك أنه يدلّ على أن الطبيعة قد أخذت في الإنضاج. (ش، كط، ١٧٩، ١٥)

## بول رقيق أصفر

- على ماذا يدلّ البول الرقيق الأصفر؟ على أن الطبيعة ضعيفة فلذلك لم يمكنها إنضاج مادّة المرض فتثخن البول، ولكنها قد ابتدأت في الإنضاج ابتداءًا ضعيفًا ولذلك غيّرت لون البول إلى الصفرة. (حن، ط، ٢٩٨، ٧)

## بول زيتي

- البول الزيتي يراد به البول الشبيه بالزيت. ومشابهة البول للزيت تكون: إما في اللون وإما في القوام وإما فيهما جميعًا. (حن، ط، ٣١٤، ٤)

- على ماذا يدلّ البول الزيتيّ؟ البول الزيتي يدلّ بالجملة على ذوبان الشحم: إما من الكليتين، وإما من سائر الأعضاء، وأما على التفصيل فهو مختلف الدلالة. وذلك أنه إن كان إنما هو زيتي في اللون فقط فهو يدلّ على أن الذوبان في ابتدائه فإن كان زيتيًا في القوام فهو يدلّ على أن الذوبان في التزيّد، وإن كانت زيتية في الأمرين جميعًا أعني في اللون والقوام حتى يظنّ به من يراه أنه زيت بالحقيقة فهو يدلّ على أن الذوبان قد بلغ عنفوانه ومنتهاه. (حن، ط، ٣١٤، ٦)

## بول الشبان

- بول الشبان إلى النارية واعتدال القوام. (س، ق١، ١٩٠، ١٥)

## بول الظبي

- بول الظبي يشبه بول الغنم والناس، ولكن ليس له قوام ولا ثفل له، وهو أصفى من بول الغنم. (س، ق١، ١٩١، ٨)

## بول غليظ

- أما البول الرقيق فإنه يدلّ على عدم النضج يغلظ المواد ضرورة، وعدم النضج يكون إما لفجاجة الأخلاط، وإما لضعف القوى أنفسها، وإما لكثرة ما يرد عليها من الغذاء والشراب، ومما يعين على الرقّة السدد، ولذلك كانت أبوال الحصى بهذه الصفة. وأما الغلظ فإن كان ظهوره بعد رقّة فإنه يدلّ على أن الطبيعة قد أخذت في الإنضاج، وأما إن كان من أول الأمر غليظًا، وبقي على غلظه، فإنه يدلّ على أخلاط هنالك منثورة بالحرارة الغريزية، ولذلك كانت علامة رديئة. وأما البول الذي يبال غليظًا ثم يرقّ فإنه إن كان الغلظ من فعل الطبيعة فإنه يدلّ على أن الطبيعة قد ضعفت بعد

ما أخذت في الفعل، وإن كان الغلظ إنما هو من تثور الأخلاط فإنها علامة خير، وذلك أنه يدلّ على أن الطبيعة قد أخذت في الإنضاج. (ش، كط، ١٧٩، ١٩)

**بول الغنم**

- بول الغنم أبيض في صفرة قريب من بول الناس، ولكن ليس له قوام، وثفله كالدهن، أو كثفل الدهن، وكلما كان غذاؤه أجود فهو أصفى. (س، ق١، ١٩١، ٦)

**بول في الفراش**

- البول في الفراش: سببه استرخاء العضلة، وربّما أعانه حدّة البول. والصبيان قد يعينهم على ذلك استغراق في النوم، فإذا تحرّك بولهم دفعته الطبيعة، والإرادة الخفيّة الشبيهة بإرادة التنفّس قبل انتباههم، فإذا اشتدّوا واستولعوا، خفّ النوم، واستولع العضو المسترخي ولم يبوّلوا. (س، ق٢، ١٥٧٩، ١١)

**بول القَيْح**

- على ماذا يدلّ بول القيح إذا كان فيه ثفل راسب أبيض أملس؟ على ورم حار في المثانة قد نضج، وذلك لأن الورم الحار الحادث في هذا الموضع إذا نضج تحلّبت منه الأخلاط التي نضجت حتى يصير إلى جوف المثانة وخرجت مع البول وتبيّنت لها في الثقل الراسب في البول علامة تدلّ على نضج محمود. (حن، ط، ٣٣٢، ٤)

**بول كريه الرائحة**

- على ماذا يدلّ البول الكريه الرائحة والقشور التي تكون معه؟ على قرحة في المثانة خاصة. (حن، ط، ٣٣٢، ٢)

**بول الكهول**

- بول الكهول إلى البياض والرِقّة، وربّما كان غليظًا بحسب فضول فيهم يكثر استفراغها. (س، ق١، ١٩٠، ١٦)

**بول المشايخ**

- بول المشايخ أشدّ رِقّة وبياضًا ويعرض لهم الغلظ المذكور ندرة. وإذا كان بولهم شديد الغلظ كانوا بعرض حدوث الحصاة فيهم. (س، ق١، ١٩٠، ١٧)

**بول منتن الرائحة**

- على ماذا يدلّ البول المنتن الرائحة؟ يدلّ على عفونة كثيرة المقدار رديئة الكيفية، وعلى موت من طبيعة البدن وضعف من القوة الهاضمة المنضجة شديد. (حن، ط، ٣٢١، ٧)

**بول النساء**

- بول النساء على كل حال أغلظ وأشدّ بياضًا وأقلّ رونقًا من بول الرجال، وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة منافذ ما يندفع عنهن، ولما يتحلّل إلى آلات أبوالهن من أرحامهن. ثم اعلم أن بول الرجال إذا حرّكته فكدّر، مالت كدرته إلى فوق، وهو في الأكثر يكدّر. وبول النساء لا يكدّره التحريك لقلّة تميّزه، ويكون في الأكثر على رأسه زبد مستدير وإن تكدّر كان قليل الكدر، وبول الرجل على أثر جماعه فيه خيوط متنسج بعضها في بعض. (س، ق١، ١٩٠، ٢٠)

**بول نضيج**

- البول النضيج يدلّ على نضج ما في العروق. (رز، حط١٦، ٢٤٧، ١٣)

- البول النضيج الصحيّ الفاضل هو معتدل القوام

لطيف الصبغ إلى الأترجية محمود الرسوب، إن كان فيه على الصفة المذكورة من البياض والخفّة والملاسة والاستواء وإستدارة الشكل، وتكون الرائحة معتدلة لا منتنة ولا خامدة. ومثل هذا البول إذا رؤي في مرض في غاية الحدّة دفعة دلّ على إفراق يكون في اليوم الثاني. (س، ق١، ١٩٠، ٩)

**بوليموس**

- بوليموس هو المعروف بالجوع البقري، وهو في الأكثر يتقدّمه جوع كلبي، وتبطل الشهوة بعده، وقد لا يكون بعده، بل تبطل الشهوة أصلًا ابتداء، وهو جوع الأعضاء مع شبع المعدة، فتكون الأعضاء جائعة جدًّا مفتقرة إلى الغذاء، والمعدة عائفة له. وربما تأدّى الأمر فيه إلى الغشي، وتكون العروق خالية، لكن المعدة عائفة للغذاء كارهة. وقد يعرض كثيرًا للمسافرين في البرد المصرودين الذي تكثف معدهم بالبرد الشديد. وسببه سوء مزاج قابل لقوة الحسّ وقوة الجذب. وقد يكون من أخلاط مغشّية لفم المعدة، محلّلة وفاشية في ليفه، تحرّك إلى الدفع، وتعاق بالجذب. (س، ق٢، ١٢٧٩، ٢٣)

**بونياس**

- بونياس: هو لفت طويل تسمّيه أهل المغرب اللّفت الطليطلي. (بط، أف، ١٨٠، ٨)

**بياض الجمد**

- أما البياض المشاهد في أجزاء الجمد فلأنه يشتمل على أجزاء هوائية مستديرة فيحدث في الجمد تقعيرات مستديرة غالبًا سطوحها صقيلة فهي مرايا مقعّرة باعتبار الجمد محدّبة باعتبار الهواء، فتنعكس أشعة البصر عن جميع القطعة المقابلة من المحدّبة والمقعّرة، أعني جميع سطح كل كرة إلى ضوء الهواء فيحدث البياض المستدير على ما يشاهد. وكذلك البياض المدرَك من جزء هوائي يتصاعد من أسفل الماء إلى سطحه. (كف، تم٢، ٣٣٥، ١٦)

**بياض السحاب**

- البياض المشاهد في السحاب إنما هو لأن الضوء يرد إلى أجزائه الرشية القريبة من النير فينعطف فيها وينعكس عنها ويصدر ثانيًا. ثم يصادف كرة أخرى فينعكس وينعطف ويصدر، ثم إلى ثالثة ورابعة. ويكثر هذا الورد والصدر فيرى البصر من كل جزء منها أضواء كثيرة منعطفة ومنعكسة وثابتة. وذلك هو البياض، فإن قوي بلغ حدّ الإشراق وقهر البصر كما في الثلج. وإنما ذلك لغلبة المنعطفات. (كف، تم٢، ٣٣٥، ٣)

**بياض في العين**

- إعلم أن البياض في العين منه رقيق حادث في السطح الخارج يسمّى الغمام، ومنه غليظ يسمّى البياض مطلقًا، كلاهما يحدثان عن اندمال القرحة أو البثرة إذا انفجرت واندملت. (س، ق٢، ٩٧٥، ١٦)

**بيان**

- البيان يقال يا أخي على ضربين: على القول وعلى العلم، وإن شئت قلت على القول وعلى المعنى. (جح، ك، ٦، ١٢)
- ما كان من البيان راجعًا إلى القول فهو على ضروب: منها كما قيل في وصف البيان للخطباء أنه البلاغة، وأنّ البلاغة هي جمع

الكثير من المعاني في القليل من الألفاظ ونحو ما قيل فيه أنّ من البيان لسحرًا. فهذا وأشباهه هو التوصّل إلى إيراد المعاني على وجه يقرب من حسن الموقع في النفس وسرعة الإفهام بتحسين اللفظ وترتيبه، واختيار معتاد الألفاظ عند سامعها دون وحشيها وقريبها دون بعيدها. والضرب الثاني من الضروب الراجعة إلى البيان اللفظي ما يجري مجرى الشرح والبسط والترديد للمعنى باختلاف الألفاظ، وهذا إنما يحتاج إليه من لا فهم له. والضرب الثالث هو البيان الخاص وهو التعريض الكافي للذّكيّ الفطن والضيّق الفهم المغنى له عن التصريح، وهذا الضرب من البيان الراجع إلى القول إنما يحتاج من أثره لأجل سياسة إفهام الخاصة ولا تفهمه العامّة وإنْ اشتركت جميعًا في سماعه. والضرب الرابع من ضروب البيان الراجع إلى القول الصريح الفاضح للمعنى المقصود باللفظ الذي لا يقع فيه اشتراك أي لفظ كان شريفًا كان عند أهل اللغة أو غير شريف. (جح، ك، ٦، ١٧)

## بيثون

- البيثون هو اليراع الذي يُعمل من أنبوبة تُثقب ثقبًا وتُركّب في الثقب أنبوبة أخرى منتصبة تُدار فيه للفتح والسدّ. والأنبوبة المركّبة في الإناء تسمّى الأنثى، والأنبوبة المركّبة في ثقب الأنبوبة تسمّى الذكر، وكذلك كل ما يكون على هذه الصفة من الأنابيب والبرابخ والقنوات وغيرها تُسمّى الداخل منها ذكرًا، والمدخول فيه أنثى، وكذلك في النرمادجات ونحوها. (أخ، م، ٢٥١، ١٧)

## بيجاذى

- قال الكندي: وإن البيجاذى يوجد في معادن الياقوت، وطابقته حكاية الحكاك أنها مقدّمة الياقوت بمنزلة شر ستة البابنة لجوهر اللعل. وإن البيجاذى أينما وُجد فممكن أن يكون هناك ياقوت. (بي، ج، ٨٨، ١٧)

## بيرم

- البيرم أحد أصنافه (المخل)، ويقال البارم. والمخل لفظة يونانية والبارم فارسية. (أخ، م، ٢٤٩، ٩)

## بيض

- أما البيض فإن الحرّ يعقده عن سيلانه، ثم يحلّه بالتفرين لا بالتسيّل. وإنما ينعقد البيض بالحرّ لأن المنبثّ في جوهره يبوسة رقّقها النضج في الرطوبة. فإذا ما سخن استعانت اليبوسة بالحرارة، على ما قد وقفت عليه، فغلبت الرطوبة وعقدت. (س، شف، ٢٣٧، ١٢)
- بيض: الماهية: معروف. الاختيار: أفضله الطري من بيض الدجاج، وأفضل ما فيه محّه، وأفضل صنعته أن لا يعقد بالشيّ. . . . بيض البط ونحوه فهو رديء الخط. . . . الأفعال والخواص: فيه قبض وخصوصًا في محّه المشوي، وبياضه يسكّن الأوجاع اللاذعة لتغريته، ولأنه ينشب ويبقى فلا يزول سريعًا كاللبن والأعقد أبطأ هضمًا وأكثر غذاء، وأفضله النيمبرشت (مسلوق)، وهو سريع النفوذ. (س، ق١، ٤٢٩، ٢١)
- البيض: . . . من حيث هو دواء فنعدّد منافعه فنقول (إبن رشد): إن بياض البيض أعني بيض الدجاج هو دواء أشدّ الأشياء تسكينًا للذع، ولذلك يُستعمل لوجع العين، ويُستعمل بالجملة في جميع الأشياء التي يراد فيها تسكين اللذع، بمنزلة الخرّاجات التي تكون في المقعدة،

والعانة، وجميع القروح الرديئة، وقد يخلط أيضًا في الأدوية التي تقطع الدم المنفجر من أغشية الدماغ. ومحّ البيضة هو أيضًا من جوهر شبيه بجوهر بياضها، ولذلك جملة البيضة تُستعمل بعد أن يُخلط معها دهن الورد، في مداواة المقعدة، والورم الحادث في الأجفان، وفي الأذنين، وفي الثديين إذا كان قد أصاب واحدًا من هذه الأعضاء تورّم، ويُستعمل بالجملة في مداواة الأعضاء العصبية بمنزلة المرفق والوترات التي في الأصابع، ومفاصل اليدين والرجلين. (ش، كط، ٢٩٤، ٣)

**بيضة**

- البيضة شكل مجسّم يحيط به بسيط واحد، وتحدث عن قطعة أقلّ من نصف دائرة إذا صيِّر طرفاها كالمحور وأديرت إلى أن ترجع إلى حيث ابتدأت منه. (أخ، م، ٢٢١، ٩)
- الكرة معروفة من آلات المنجّمين، وبها تُعرف هيئة الفلك وصورة الكواكب وتسمّى أيضًا البيضة. (أخ، م، ٢٣٨، ١٢)

**بيطويداس**

- بِيطُوِيْدَاس: هو الصنوبر الصغار الذي يثمر قضم قريش، ويقال قم قريش وقمل قريش؛ وذكره جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٢٧، ٣)

**بيوت الأبراج**

- إذا وُلد مولود أو حدث أمر من الأمور فلا بدّ من أن تكون في تلك اللحظة طالعة من أفق المشرق. فمن تلك الدرجة إلى تمام ثلاثين درجة فما يتلوها يُسمّى طالع بيت الحياة سواء كانت تلك الدرج من برج واحد أو من برجين. ومن تمام ثلاثين درجة إلى تمام ستين درجة يُسمّى الثاني بيت المال. وإلى تمام تسعين درجة يسمّى الثالث بيت الأخوة. وإلى تمام مائة وعشرين درجة يُسمّى الرابع بيت الآباء. وإلى تمام مائة وخمسين درجة يُسمّى الخامس بيت الأولاد. وإلى تمام مائة وثمانين درجة يُسمّى السادس بيت الأمراض. وإلى تمام مائتين وعشر درجات يُسمّى السابع بيت الأزواج. وإلى تمام مائتين وأربعين درجة يُسمّى الثامن بيت الموت. وإلى مائتين وسبعين درجة يُسمّى التاسع بيت الأسفار. وإلى تمام ثلثمائة درجة يُسمّى العاشر بيت السرطان. وإلى ثلثمائة وثلاثين درجة يُسمّى الحادي عشر بيت الرجاء. وإلى تمام ثلثمائة وستين درجة يُسمّى الثاني عشر بيت الأعداد. وكل بيت من هذه البيوت يدلّ على أشياء كثيرة. (ص، ر١، ٩١، ٧)

# ت

### تأريخ

- التأريخ هي مدّة معلومة تُعدُّ من لدن أوّل سنة ماضية كان فيها مبعث نبيّ بآيات وبرهان، أو قيام ملك مسلّط عظيم الشأن، أو هلاك أمّة بطوفان عامّ مخرّب أو زلزلة وخسف مبيد، أو وباء مهلك أو قحط مستأصل، أو انتقال دولة أو تبدُّل ملّة أو حادثة عظيمة من الآيات السماويّة. والعلامات المشهورة الأرضيّة التي لا تحدث إلّا في دهور متطاولة وأزمنة متراخية تُعرف بها الأوقات المحدَّدة فلا غنى عنها في جميع الأحوال الدنياويّة والدينيّة. ولكلِّ واحدة من الأمم المتفرّقة في الأقاليم تأريخ على حدّة تعدُّها من أزمنة ملوكهم أو أنبيائهم أو دولهم أو سبب من الأسباب التي قدّمت ذكرها، وتُستخرج بها ما يُحتاج إليه في المعاملات ومعرفة الأوقات وتتفرد به دون غيره. (بي، آ، ١٣، ١٢)

- إنَّ كلَّ أمّة تستعمل تأريخًا تتفرد به، وعلى حسب افتراقهم في استعمال التواريخ يفترقون في أوائل الشهور وكمّيّة أيّام كلِّ واحد منها والعلل المنسوبة إليها. (بي، آ، ٤٢، ٥)

### تاريخ

- التاريخ وقت مشهور بين أمّة أو أمم تعدل الأزمنة بالأيام والشهور والسنين من عنده. (بي، قم١، ٨٥، ٥)

### تاريخ آدم

- إنَّ تاريخ آدم عليه السلام هو الذي يستعمله اليهود، وتاريخ الاسكندر هو الذي يعمل عليه النصارى. ولو كان أوّل تشري يوافق أوّل تشرين الأوّل لكان تاريخ آدم هو تاريخ الإسكندر يزاد عليه ثلثة آلاف وأربعمائة وثمان وأربعون سنة وهي ما بين آدم والإسكندر على قول اليهود. ولكنَّ تشري يقع أبدًا فيما بين اليوم السابع والعشرين من آب إلى اليوم الرابع والعشرين من أيلول على الأمر الأوسط، فيكون تاريخ الإسكندر الناقص لوقت تحويل اليهود هو تاريخ آدم التام إذا زيد عليه ما بينه وبين الاسكندر. (بي، آ، ١٤٤، ٦)

### تاريخ الإسكندر

- إنَّ تاريخ آدم عليه السلام هو الذي يستعمله اليهود، وتاريخ الاسكندر هو الذي يعمل عليه النصارى. ولو كان أوّل تشري يوافق أوّل تشرين الأوّل لكان تاريخ آدم هو تاريخ الإسكندر يزاد عليه ثلثة آلاف وأربعمائة وثمان وأربعون سنة وهي ما بين آدم والإسكندر على قول اليهود. ولكنَّ تشري يقع أبدًا فيما بين اليوم السابع والعشرين من آب إلى اليوم الرابع والعشرين من أيلول على الأمر الأوسط، فيكون تاريخ الإسكندر الناقص لوقت تحويل اليهود هو تاريخ آدم التام إذا زيد عليه ما بينه وبين الاسكندر. (بي، آ، ١٤٤، ٧)

- إن التواريخ المستعملة في هذا الزمان ثلاثة: أحدها تاريخ الهجرة بسبب الدين والدولة وفيها كان ظهور الإسلام ومبدأ انخزال الجاهلية ونسخ الملك وهو على السنين القمرية غير

المنسوبة، فمن استعمله في زيج له اضطرّ إلى طي السنين المجموعة بالثلاثين ففي أقلّ من هذا العدد لا ينجبر كسر سنة القمر بتمامه - والثاني تاريخ الاسكندر وهو على سني الروم المكبوسة، ومن استعمله في زيج اضطرّ إلى طي المجموعة بما تعدّه الأربعة بسبب الكبيسة، وأول هذه الأعداد بعد الآحاد العشرون ثم الأربعون ما بعدها غير موافق لتخطيط الجداول - والثالث تاريخ يزدجرد وهو على سني الفرس غير مكبوسة وهو أسهل الثلاثة استعمالًا، ويشابهه في ذلك تاريخ بختنصر في المجسطي وتاريخ فيلقس في زيج مانون. (بي، قم١، ٨٦، ١٢)

- إذا أردنا بسط تاريخ الإسكندر أيّامًا ضربنا سنيه التامّة في ٢١٩١٥ وزدنا على المبلغ ثلاثين أبدًا، فتجتمع دقائق نرفع كل ستّين منها يومًا واحدًا أو نلقي ما لا يتمّ ستين. فإن لم يبقَ منها شيء كان مؤدّيًا في السنة المنكسرة أنها كبيسة، ثم زدنا على الجملة أيام الشهور التامة الماضية قبل المنكسرة؛ ونراعي حال شباط إن كان في جملتها ونزيد أيامه بحسب ما توجبه للسنة، ثم نزيد على ما بلغ ما مضى من الشهر المنكسر، فتجتمع أيام تاريخ الإسكندر. (بي، قم١، ١١٢، ٥)

تاريخ أغسطس

- أمّا تاريخ أغسطس فقد استعمل بطليموس ما بينه وبين ممات الإسكندر مائتين وأربعة وتسعين سنة قبطيّة. (بي، قم١، ١٤٠، ٤)

تاريخ الهجرة

- أمّا تاريخ الهجرة في الإسلام فإنّا إذا أردناه قسمنا أيّامه المحصّلة على سنة القمر الوسطة وهي ثلثمائة وأربعة وخمسون يومًا وخمس وسدس بأن نضربها في ثلثين وهو أقلّ عدد له خمس وسدس. ونقسم المجتمع على عشرة آلاف وستّمائة واحد وثلاثين وهو مضروب ثلثمائة وأربعة وخمسين في ثلثين مضافًا إلى ما اجتمع أحد عشر التي هي مجموع خمسها وسدسها، فما خرج فسنون تامّة قمريّة وما بقي فأيّام مضروبة في ثلثين. فإذا قسمناها على ثلثين عاد القسم أيّامًا فنأخذ منها لشهر ثلثين يومًا ولشهر تسعةً وعشرين ونبدأ من المحرّم وما بقي لا يتمّ شهرًا فهو ما مضى من ذلك الشهر. وعلى هذا يُعمل في استخراج التواريخ في الزّيجات فإن سلك فيه طرق مختلفة فهي راجعة إلى معنًى واحد. فأمّا على رؤية الهلال فيمكن أن يتوالى فيه شهران ناقصان وثلثة أشهر تامّة، ويمكن أن تزيد سنة القمر على المقدار المذكور وتنقص منه بسبب اختلاف الحركة. (بي، آ، ١٤٢، ١)

- أمّا تاريخ الهجرة فإن أردنا معرفة أوائل سنيه وشهورها بحساب التواريخ أخذنا سنيّ الهجرة التامّة ووضعناه في ثلاثة مواضع، وضربنا الأوّل في ثلثمائة وأربعة وخمسين يومًا والثاني في اثنتين وعشرين دقيقة والثالث في ثانية واحدة وزدنا على الدقائق أربعًا وثلاثين دقيقة أبدًا. ثمّ نرفع ما في المنازل إلى ما ارتفع ونجبر الدقائق إن كانت أكثر من خمسة عشر ونطرحها إن كانت أقلّ فلا نعتدُّ بها. فما اجتمع فهو ما مضى من أوّل سنة الهجرة إلى أوّل تلك السنة أيّامًا فنزيد عليها خمسة ونطرحها أسابيع فما بقي دون سبعة فهو علامة المحرّم. فإن أردنا غيره من الشهور أخذنا لما مضى قبل المطلوب من الشهور

التامّة لشهر يومين ولشهر يومًا، ونزيد المجتمع على علامة المحرَّم ونلقي المبلغ أسابيع فيبقى علامة ذلك الشهر بحساب التواريخ المستخرَج بالمسير الأوسط. فأمّا رؤية الهلال ففي تحقيقه من الطُّول والصُّعوبة ما يحتاج معه إلى أعمال صعبة وجداول كثيرة ويكتفى منه بما في زيج محمّد بن جابر البتّانيّ وزيج حبش الحاسب، فليقصدهما إن احتاج إليها الطالب. (بي، آ، ١٩٦، ١٣)

- إن التواريخ المستعملة في هذا الزمان ثلاثة: أحدها تاريخ الهجرة بسبب الدين والدولة وفيها كان ظهور الإسلام ومبدأ انخزال الجاهلية ونسخ الملك وهو على السنين القمرية غير المنسوبة، فمن استعمله في زيج له اضطرّ إلى طي السنين المجموعة بالثلاثين ففي أقلّ من هذا العدد لا ينجبر كسر سنة القمر بتمامه - والثاني تاريخ الاسكندر وهو على سني الروم المكبوسة، ومن استعمله في زيج اضطرّ إلى طي المجموعة بما تعدّه الأربعة بسبب الكبيسة، وأول هذه الأعداد بعد الآحاد العشرون ثم الأربعون ما بعدها غير موافق لتخطيط الجداول - والثالث تاريخ يزدجرد وهو على سني الفرس غير مكبوسة وهو أسهل الثلاثة استعمالًا، ويشابهه في ذلك تاريخ بختنصر في المجسطي وتاريخ فيلقس في زيج مانون. (بي، قم١، ٨٦، ٨)

- إذا أردنا بسط تاريخ الهجرة أيّامًا تقدّمنا باستخراج أول الشهر المعطى، وقسنا اليوم المعطى فيه إلى أوله فإن وافق الماضي منه فذاك، وإلّا قدّمناه أو أخّرناه حتى يصير الماضي من الشهر بحسبه. ثم ضربنا سني الهجرة التامّة في ٢١٢٦٦ ، وزدنا على المبلغ ثلاثين أبدًا فتجتمع دقائق تُرفع كل ستين منها يومًا واحدًا ونلقي ما لا يتمّ ستّين. فما حصل من الأيام زدنا عليها لما مضى من السنة المنكسرة من الشهور التامّة لشهر ثلاثين يومًا ولشهر تسعة وعشرين، ثم زدنا على الجملة ما مضى من الشهر المنكسر فتجتمع أيام تاريخ الهجرة. (بي، قم١، ١١١، ٨)

## تاريخ هجرة النبي

- تاريخ هجرة النَّبيّ محمَّد صلّى الله عليه وآله من مكّة إلى المدينة وهو على السنين القمريّة برؤية الأهلَّة لا الحساب، وعليه يعمل أهل الإسلام بأسرهم. (بي، آ، ٢٩، ١٦)

## تاريخ يزدجرد

- إن التواريخ المستعملة في هذا الزمان ثلاثة: أحدها تاريخ الهجرة بسبب الدين والدولة وفيها كان ظهور الإسلام ومبدأ انخزال الجاهلية ونسخ الملك وهو على السنين القمرية غير المنسوبة، فمن استعمله في زيج له اضطرّ إلى طي السنين المجموعة بالثلاثين ففي أقلّ من هذا العدد لا ينجبر كسر سنة القمر بتمامه - والثاني تاريخ الاسكندر وهو على سني الروم المكبوسة، ومن استعمله في زيج اضطرّ إلى طي المجموعة بما تعدّه الأربعة بسبب الكبيسة، وأول هذه الأعداد بعد الآحاد العشرون ثم الأربعون ما بعدها غير موافق لتخطيط الجداول - والثالث تاريخ يزدجرد وهو على سني الفرس غير مكبوسة وهو أسهل الثلاثة استعمالًا، ويشابهه في ذلك تاريخ بختنصر في المجسطي وتاريخ فيلقس في زيج مانون. (بي، قم١، ٨٦، ١٥)

- إذا أردنا بسط تاريخ يزدجرد أيّامًا ضربنا سنيّه

التامّة في ثلاثمائة وخمس وستين فتجتمع أيام، ونزيد عليها لما مضى من الشهور التامّة قبل الشهر المعطى لكل شهر ثلاثين يومًا سوى آبان ماه. فإنه إن كان في الجملة التامة الماضية زدنا له خمسة وثلاثين يومًا وعلى المجتمع ما مضى من الشهر المنكسر المعطى، فتجتمع أيام تاريخ يزدجرد. (بي، قم١، ١١١، ١٧)

### تأليف الأدوية

- بسبب كم شيء اضطرت الأطباء الحاجة إلى تأليف الأدوية واتخاذ الأدوية المركّبة منها؟ بسبب ستة أشياء هي: أولها اختلاف مقادير حالات البدن الجارية على غير الأمر الطبيعي. والثاني إختلاف جهات استعمال الأدوية. والثالث إصلاح ما لا يخلو منه كثير من الأدوية من الكيفيات البشعة الكريهة. والرابع الحاجة إلى كسر قوة الدواء الضار بشدّة قوته. والخامس مقاومة العلل التي نحتاج فيها إلى أدوية تجتمع فيها قوى متضادّة. والسادس أن يتهيّأ للطبيب دواء واحد يمكنه أن يستعين به عند بوادر من العلل كثيرة تهجم ولم يستعدّ لها. (حن، ط، ١٩٠، ٤)

### تام

- الكل والتامّ إمّا أن يكونا بمعنى واحدٍ سواء، وإما أن يكونا في الطبع متقاربين. والتامّ لا يكون إلّا ما له تمام؛ والتمام نهاية. (أر، ط، ٢٥٩، ٩)

### تأويل الرؤيا

- كما أن العلامات التي تكون في الذبائح تدلّ على أمرين ليس إنما نقول أنها كاذبة لكنّا نقول أنّا لا نعلمها ولا ندري على أي الأمرين تدلّ لأنّا لم نحسن النظر فيها، كذلك الحال في الرؤيات إذا لم يفهم الإنسان تأويلها على الصحّة، وينبغي له حينئذٍ أن لا يجزم في قصته ولا يتبيّن شيئًا منها مما لم يعلمه. (أف، ت، ٤٠، ١٠)

### تبخير

- أما التبخير فهو تحريك الأجزاء الرطبة متحلّلة من شيء رطب إلى فوق، بما يفاد من مبدأ ذلك بالتسخين. (س، شف، ٢٢٩، ١٤)

### تبدٍّ

- معنى "التبدّي" أن يخرجوا (العرب) إلى البوادي يبتغون الكلأ ومساقط الغيث، فلا يزالون كذلك إلى هيج النبات، وانقطاع الرطب وجفوف الغدران. ثم يرجعون إلى محاضرهم ومياههم التي كانوا عليها. وأول التبدّي طلوع سهيل بالغداة. وهو يطلع بالحجاز لأربع عشرة ليلة تمضي من آب. ويطلع بالعراق لأربع يبقين من آب. (دي، نو، ٩٦، ١٠)

### تبديل

- أما ترتيب النسبة فأن تجعل نسبة الأول إلى الأول والثاني معًا كنسبة الثالث إلى الثالث والرابع معًا. وكذلك هو في العكس والتبديل. (ص، ر١، ١٨٨، ٢١)

### تبديل النسبة

- أما تنقيص النسبة فأن تجعل نسبة ما بقي من الثاني بعد ما نقص منه الأول إلى الأول كنسبة الرابع بعد ما نقص منه الثالث إلى الثالث. وكذلك في العكس وتبديل النسبة. (ص، ر١، ١٨٩، ٢)

## تتالٍ

- التتالي هو أن يكون جسمان من نوع واحد، ليس بينهما شيء من ذلك الجنس، وذلك في التماسّ بيّن. وقد يكون في الفرادى، مثل أن يكون إنسان يتلو إنسانًا في المكان، وبيت يتلو بيتًا، وإن كان بينهما أجسام أُخَر متنفّسة أو غير متنفّسة. ويتلو إنما يقال أبدًا في ما بعد المبدأ، فكذلك كل ما يتلو فهو بُعد، وليس للطرف الآخر إسم يخصّه. فإن المتقدّم ليس يعادل يتلو، بل هو كالجنس لما يتلو، فإن كل ما يتلو فله متقدّم. وليس كل متقدّم لشيء يتلوه المتقدّم عليه. فإذن، كل ما يماسّ فهو يتلو، وليس كل ما يتلو يماسّ. (بج، سم، ٦٣، ٤)
- أما التالي فيقال على الأشياء التي ليس بينها شيء من جنسها سواء كانت فرادى أو كانت متماسّة. ويتلو أبدًا إنما يقال فيما بعد المبدأ، وذلك إما في الوضع كالحال في البيوت التي يتلو بعضها بعضًا أو في الطبع كالحال في الوحدة والإثنين أو في المرتبة كصدر القول والاقتصاص. (ش، سط، ٨٣، ٢٣)

## تثاؤب

- التمطّي يكون لفضول مجتمعة في العضل، ولذلك يعرض كثيرًا عقيب النوم. وإذا صارت تلك الأخلاط أكثر، صار قشعريرة ونافضًا، وإن صارت أكثر أحدثت الحمى. والتثاؤب ضرب من التمطّي لعارض ممطّ يعرض في عضل الفكّ والقصّ. وعروضه للصحيح ابتداء بلا سبب، وفي غير الوقت إذا كثر فهو رديء. والجيّد منه ما كان عند الهضم الآخر، ويكون لدفع الفضل. وقد يفعل التثاؤب والتمطّي البرد والتكاثف، وقلّة التحلّل والانتباه عن النوم قبل استيفائه، وهو دفع عاصر، والشراب الممزوج مناصفة جيّد للتثاؤب والتمطّي إذا لم يكن هناك سبب آخر مانع له. (س، ق١، ٢٢٩، ٢٤)
- التثاؤب هو تمطٍّ في عضل الفكّين لتنقية الفضل الذي هنالك. (ش، كط، ١٢٩، ٧)

## تثليث

- قال سرجس . . . أنّ التثليث فيه جميع الأشياء كلها وهو معنى الكثرة التي تكون من الواحد. ولذلك قال المسيح أن الآب هو روح القدس ومنه الابن. وقال أرسطاطاليس أن الحسّ والحاسّ والمحسوس والعقل والعاقل والمعقول واحد لا خلاف بينهم. وذلك أن المحسوس هو المؤثّر بذَاتِهِ في الحاسّ فيكون بذلك حسًّا هو المحسوس وهو الحاسّ. (جح، ك، ٢٠، ٣)

## تجار

- التجّار هم الذين يتبايعون بالأخذ والإعطاء وغرضهم طلب الزيادة فيما يأخذونه على ما يعطون. (ص، ر١، ٢١٧، ٢٠)

## تجارة

- إن تحصيل الرزق وكسبه: إما أن يكون بأخذه من يد الغير وانتزاعه بالاقتدار عليه على قانون متعارف ويسمّى مغرمًا وجباية؛ وإما أن يكون من الحيوان الوحشي باقتناصه وأخذه برميه من البر أو البحر ويسمّى اصطيادًا؛ وإما أن يكون من الحيوان الداجن باستخراج فضوله المنصرفة بين الناس في منافعهم كاللبن من الأنعام والحرير من دوده والعسل من نحله، أو يكون من النبات في الزرع والشجر بالقيام عليه وإعداده لاستخراج ثمرته، ويسمّى هذا كله فلحًا؛ وإما أن يكون الكسب من الأعمال

الإنسانية: إما في مواد معيّنة وتسمّى الصنائع من كتابة ونجارة وخياطة وحياكة وفروسية وأمثال ذلك، أو في موادّ غير معيّنة وهي جميع الامتهانات والتصرّفات؛ وإما أن يكون الكسب من البضائع وإعدادها للأعواض: إما بالتقلّب بها في البلاد، أو احتكارها وارتقاب حوالة الأسواق فيها، ويسمّى هذا تجارة. (خ، م، ٨٩٩، ٨)

- أما الفلاحة والصناعة والتجارة فهي وجوه طبيعية للمعاش. أما الفلاحة فهي متقدّمة عليها كلها بالذات إذ هي بسيطة وطبيعية فطرية لا تحتاج إلى نظر ولا علم؛ ولهذا تنسب في الخليقة إلى آدم أبي البشر، وأنه معلمها والقائم عليها، إشارة إلى أنها أقدم وجوه المعاش وأنسبها إلى الطبيعة. وأما الصنائع فهي ثانيتها ومتأخّرة عنها لأنها مركّبة وعلمية تصرّف فيها الأفكار والأنظار؛ ولهذا لا توجد غالبًا إلا في أهل الحضر الذي هو متأخّر عن البدو وثانٍ عنه؛ ومن هذا المعنى نُسبت إلى إدريس الأب الثاني للخليقة، فإنه مستنبطًا لمن بعده من البشر بالوحي من الله تعالى. وأما التجارة وإن كانت طبيعية في الكسب فالأكثر من طرقها ومذاهبها إنما هي تحيّلات في الحصول على ما بين القيمتين في الشراء والبيع لتحصل فائدة الكسب من تلك الفضلة. ولذلك أباح الشرع فيه المكايسة، لما أنه من باب المقامرة، إلا أنه ليس أخذًا لمال الغير مجّانًا، فلهذا اختُصّ بالمشروعية. (خ، م، ٩٠٠، ١)

- إعلم أن التجارة محاولة الكسب بتنمية المال بشراء السلع بالرخص وبيعها بالغلاء أيًّا ما كانت السلعة من دقيق أو زرع أو حيوان أو قماش. وذلك القدر النامي يسمّى ربحًا. (خ، م، ٩١٥، ٩)

- إن معنى التجارة تنمية المال بشراء البضائع ومحاولة بيعها بأغلى من ثمن الشراء، إما بانتظار حوالة الأسواق أو نقلها إلى بلد هي فيه أنفق وأغلى، أو بيعها بالغلاء على الآجال. وهذا الربح بالنسبة إلى أصل المال يسير. إلا أن المال إذا كان كثيرًا عظم الربح، لأن القليل في الكثير كثير. ثم لا بدّ في محاولة هذه التنمية الذي هو الربح من حصول هذا المال بأيدي الباعة بشراء البضائع وبيعها وتقاضي أثمانها. (خ، م، ٩١٦، ٣)

### تجانس النغم

- قد نَجِد في نغمِ الألحانِ نَغمًا إذا تَعاوَنَتْ واجْتَمعَت في أَصلِ لحنٍ واحدٍ كان اللَّحنُ طبيعيًا، ولنُسَمِّ كمالَ التَّعاوُنِ "تَجانُسَ النَغمِ"، ونقيضَتَها "لا تَجانُسَ النَغمِ". (فر، مس، ١١٢، ٧)

### تجذير الكسور

- تجذير الكسور: فإن كان للبسط جذر منطق وكذلك للأمام فانسب جذر البسط من جذر الأمام كجذر أربعة أتساع وذلك ثلثان، وكذلك أربعة أثمان ونصف الثمن هكذا ٤/ ٨ ١/ ٢ ، ثم خذ البسط وهو ثلاثة سمّها من جذر الأمام هو أربعة تكن ثلاثة أرباع وهي جذر المسئلة هكذا ٣/ ٤ . (قل، غب، ٨١، ١٤)

### تجربة

- "المشاهدة"، وهو حفظ ما لأشياء قد شوهدت مرارًا كثيرة على حال واحدة. وسمّوه (القدماء)

أيضًا تجربة وخبرة، وسمّوا الإخبار به خبرًا. (جا، ط، ١٩، ٩)

- تَعَمُّدُ إحساسِ أشياءَ كثيرةٍ مِرارًا كثيرةً ليفعلَ العقْلُ فيما يتأدّى إليه عن الحِسِّ فِعلَهُ الخاصَّ حتى يصير يَقينًا على أحَد ذَيْنِكَ الوجهَيْنِ يُسمَّى التَّجرِبةَ، وهو يُشبِهُ الاستِقراءَ، وليس هو بِهِ، لأنّ الاستِقراءَ هو ما لم يكن فيما تأدّى من الحِسِّ إلى الذِّهن فِعلٌ خاصٌّ للعقلِ، والتَّجريبُ هو الذي بهِ يَفعل العقْلُ فيما يُتأَدَّى له عن الحِسِّ إلى الذِّهن فِعلَه الخاصَّ حتى يصير يَقينًا، ولذلك صارت الأشياء التي تَحصُل على التَّجرِبة مَبادئَ أُولى في البَراهين، ولذلك يقول "أرِسطوطاليس" في مواضعَ: "إنّ الحِسَّ يُنتَفع به في مَبادِئ البراهين"، وأرادَ به ما كان على هذه الجهة. (فر، مس، ٩٥، ١١)

- التَّجرِبةُ إنما تكون بإحساس الأشخاصِ مِرارًا كثيرةً وبإحساس أشخاصٍ منها كثيرةٍ، إمّا كلِّها وإمّا أكثرِها. (فر، مس، ١٠٠، ٢)

## تجزّؤ

- التجزّؤ ضربان: ضرب تعليمي أي وهميّ، ولا نهاية له لأنه يمكن أن يتوهّم أصغر من كل صغير يتوهّم. وضرب طبيعيّ أي مادّي وله نهاية، لأن المتجزّئ من الأجسام يتناهى بالفعل إلى صغير هو أصغر شيء في الطبع، وهو ما لطف عن إدراك حسّ إيّاه، هذا على ما يقوله الفلاسفة. (أخ، م، ١٦٥، ١٩)

## تجسّم

- أما التجسّم فإن البصر يحسّ به من إحساسه بانعطاف السطوح ... والإحساس بانعطاف سطوح الأجسام هو إحساس بمائية سطح الجسم، فالغلط في التجسّم - إن عرض - فهو إنما يكون من أجل الغلط في هيئة سطح الجسم. (به، م، ٤١٥، ١٩)

- أما التجسّم وهو امتداد الجسم في الأبعاد الثلثة فإن بعض البصر يدركه من بعض الأجسام لا من جميعها. (كف، تم١، ١٩٥، ٨)

## تجفيف

- أسباب التجفيف خمسة: أحدها أن يكون الشيء في نفسه رطبًا؛ والثاني أن تكون رطوبته من الماء ولها ثقل؛ والثالثة أن تكون قريبة من الماء ولا ثقل لها؛ والرابعة أن تكون قريبة من عمقه؛ والخامسة أن تكون على سطحه الخارج. (مف، آ، ١٧٣، ٨)

## تجنّس

- إنه لا يخلو من أن يكون تجنُّسٌ من ظهور بعض الأشياء من بعض - كالجنين من النطفة والشجرة من الحبّة والكم من الكم والكيف من الكيف وما بعد ذلك - من أن يكون عن كمون بعض في بعض كقول المنانيّة أو عن استحالة وإبداع ثانٍ عن ليس، وهو قول أهل الإبداع عن ليس أعني الموجود. (جع، مر، ٢٩٩، ٤)

## تجنيس

- أما التجنيس ويقال له البسيط أيضًا فهو جعل الصحيح كسورًا معيّنة بأن نضرب الصحيح في مخرج الكسر، ونزيد عليه ذلك الكسر بصورته إن كان معه. مثاله: أردنا أن نجعل أربعة وثلاثة أخماس كلها أخماسًا، ضربنا الأربعة في الخمسة حصل عشرون، زدنا عليه الكسر وهو ثلاثة بلغ ثلاثة وعشرين خمسًا وهو المطلوب. (كش، مع، ٨٣، ٣)

### تحجّر

- التحجّر نوع واحد وهي فضلة أغلظ من فضلة البرد يتحجّر في العين. (رز، حط٢، ٣٦، ٥)
- أما التحجّر فإنه ورم صغير يدمي ويتحجّر. (رز، حط٢، ١٣٣، ١)
- أما التحجّر فإنه فضلة تتحجّر في الجفن. (رز، حط٢، ١٤٩، ٥)
- التحجّر ورم صغير يدمي ويتحجّر، وقد يخلص منه عمل اليد، ثم استعمال أدوية القروح للأجفان. (س، ق٢، ٩٩٠، ١٩)

### تحديق العين

- إن العين عند التحديق تتحرّك حركة نحو خارج شوقًا طبيعيًا إلى الأقراب من المدرَك والاستكمال بالفعل الخاص. فإن برزت إلى قرب الهواء لقصر المسافة وقعت في مدهشة، والعين الجاحظة قليلة التبين لما بَعُد عنها لذلك. (كف، تم١، ١٠٩، ٥)

### تحرّك

- لما كانت الحركة، بما هي، تكون في موضوع وليست من الأمور الموجودة بذاتها، والموضوع يتحرّك بوجود الحركة فيه، فإن التحرّك هو وجود الحركة في المتحرّك. (بج، سم، ٨٧، ٢٤)

### تحرّك على الاتصال

- قال أرسطوطاليس: والذي يتحرّك على الاتصال هو الذي لا يُخِلُّ أصلًا، أو أقل ذلك في ذلك المعنى الذي فيه حركته، لا في الزمان. (أر، ط، ٥٤٠، ٥)

### تحرّك المتحرّك من ذاته

- أما تحرّك المتحرّك من ذاته، فليس بدفع ولا جذب، لأن الدفع والجذب يؤخذ في حدّهما وضع المحرّك من المتحرّك هناك، إن كان متحرّكًا من ذاته فليس فيه تغاير، فكيف يكون هناك وضع؟ وإن كان محرّك هو المتحرّك، على جهة أن قوامهما بالموضوع أو قوام الموضوع بهما كيف كان، فليس هناك وضع أصلًا. فإذن حركته ضرورة ليست اندفاعًا ولا انجذابًا. (بج، سم، ١٠٠، ١٤)

### تحريك

- التحريك على ضربين: أحدهما أن يكون المحرّك يتحرّك هو من غيره، والآخر أن يكون هو تحرّك بنفسه؛ والأبعد من المتحرّك أقربُ إلى المبدأ مما بينهما. (أر، ط، ٨٥٧، ٧)

### تحريك بالعرض

- .لت (إبن رشد): الذي يحرّك بالعرض غير الذي يحرّك ثانيًا. وذلك أن التحريك بالعرض، هو مثل تسخين الماء البارد في بدن الشاب. وأما التحريك بوساطة فليس بالعرض، مثل تحريك العضل للعضو، بل هو في جنس ما هو بالذات. وذلك أن الذي بالعرض هو الأقلي. والذي بالذات، هو الدائم أو الأكثري. وهذا الدائم أو الأكثري، هو الذي منه أولًا، ومنه غير أول. والأول أتمّ وصفًا وأحقّ بنسبة ذلك الفعل إليه من الثاني. (ش، رط، ٣٣٨، ١)

### تحريك بوساطة

- قلت (إبن رشد): الذي يحرّك بالعرض غير الذي يحرّك ثانيًا. وذلك أن التحريك بالعرض، هو مثل تسخين الماء البارد في بدن الشاب. وأما التحريك بوساطة فليس

بالعرض، مثل تحريك العضل للعضو، بل هو في جنس ما هو بالذات. وذلك أن الذي بالعرض هو الأقلي. والذي بالذات، هو الدائم أو الأكثري. وهذا الدائم أو الأكثري، هو الذي منه أولًا، ومنه غير أول. والأول أتمّ وصفًا وأحقّ بنسبة ذلك الفعل إليه من الثاني. (ش، رط، ٣٣٨، ١)

**تحريك الشيء نفسه بالتراجع**

- لا يمكن أن يحرّك الشيء نفسه بالتراجع، على أن يكون كل جزء منه يحرّك كل جزء. وذلك إن كان الشيء يحرّكه جزء منه، فذلك الجزء هو المحرّك، وسائره هو المتحرّك، وهو مؤلّف من محرّك ومتحرّك. والوضع إنما هو ما يتحرّك بذاته أولًا، وإن كان ينعطف حتى يكون "أ ب ج"، وجزؤه "أ ب" يحرّك "أ ب ج" و"ب ج" يعود فيحرّك "أ ب"، ثم يمرّ الانعطاف كذلك. فإن هذا أيضًا يظهر غير ممكن. (بج، سم، ١٦٥، ١)

**تحريك المحرّك للمتحرّك**

- إن تحريك المحرّك للمتحرّك، من جهة ما هو متحرّك، على أربعة أوجه: حمل وتدوير ودفع وجذب. والمتحرّك، على أنه محمول، هو متحرّك بالعرض، لأنه جزء من متحرّك. وأما التدوير، فهو مؤلّف من جذب ودفع، فتحريك المحرّك هو ضرورة دفع أو جذب، أو مركّب منهما. وتحرّك المتحرّك هو اندفاع أو انجذاب، أو مركّب منهما. (بج، سم، ١٠٠، ١٠)

**تحريك وتغيير**

- إن الشيء الذي أسمّيه (إبن رشد) من أفعال هذه القوى عملًا هو الشيء الذي قد تمّ كونه مثل الدم واللحم، والشيء الذي أسمّيه فعلًا هو التحريك والتغيير الذي به يكون العمل أعني المعمول، وأسمّي قوة طبيعية علّة هذه الفعل الذي هو التحريك. مثال ذلك أن تغيير العروق للغذاء حتى يصير دمًا هو فعل العروق، وتغيّر الغذاء هو انفعال له، والدم هو المفعول، والعلّة التي بها تفعل العروق الدم هي القوة الطبيعية. وقد يمكن أن يسمّى الفعل مفعولًا، لأنه مفعول للطبيعة، وليس يمكن أن أسمّي المفعول فعلًا، لأن اللحم ليس بفعل. فبيّن أن المفعول يقال على شيئين: على الفعل نفسه وعلى المفعول نفسه، وليس يقال الفعل على المفعول. (ش، رط، ١٦٨، ١٧)

**تحصيل الرزق وكسبه**

- إن تحصيل الرزق وكسبه: إما أن يكون بأخذه من يد الغير وانتزاعه بالاقتدار عليه على قانون متعارف ويسمّى مغرمًا وجباية؛ وإما أن يكون من الحيوان الوحشي باقتناصه وأخذه برميه من البر أو البحر ويسمّى اصطيادًا؛ وإما أن يكون من الحيوان الداجن باستخراج فضوله المنصرفة بين الناس في منافعهم كاللبن من الأنعام والحرير من دوده والعسل من نحله، أو يكون من النبات في الزرع والشجر بالقيام عليه وإعداده لاستخراج ثمرته، ويسمّى هذا كله فلحًا؛ وإما أن يكون الكسب من الأعمال الإنسانية: إما في مواد معيّنة وتسمّى الصنائع من كتابة ونجارة وخياطة وحياكة وفروسية وأمثال ذلك، أو في موادّ غير معيّنة وهي جميع الامتهانات والتصرّفات؛ وإما أن يكون الكسب من البضائع وإعدادها للأعواض: إما بالتقلّب بها في البلاد، أو احتكارها وارتقاب حوالة

الأسواق فيها، ويسمّى هذا تجارة. (خ، م، ٨٩٨، ١٢)

تحفّظ من الصرع

- ابيذميا قال: جملة التحفّظ من الصرع إمالة المادة دائمًا على الرأس بكل حيلة وحفظه أبدًا خفيفًا وليقلّل الفضول. (رز، حط١، ١٢٥، ١)

تحليل

- التحليل عندهم (الحكماء) هو أصل العمل ومداراته أي أعماله وملاك الأمر فيه وجمع الشرقي في التحليل يحلّل الجسد بالفساد أولًا، وكيف سبت بالزبل وبالنداوة أو في حمام مارية فإنه ماء حار تحلّ به الأجساد بل جميع ما تريد بحول الله وقدرته. (جح، ر، ٤٤، ٤)

- أما التحليل فيعني البحث عن الحل، أو تصيّد الحل، كما يسميه المؤلّف (إبن سنان) في إحدى عباراته. ويتم بأن تُعتبر المسألة محلولة ثم تُستنتج من مفروضاتها نتائج متابعة تفضي إلى استنتاج أن ما يُطلب معرفته يمكن، أو لا يمكن أن يُعرف. فإذا كان لا يمكن أن يُعرف فالمسألة محال، وإذا كان يمكن أن يُعرف، يأتي دور التركيب وهو عمل ما يلزم من انشاءات وأعمال اقتضاها التحليل إلى أن يعرف المطلوب معرفته. وينتهي الحل ببرهان أن ما وُجد يحقّق شروط المسألة. (سن، رس، ٦٩، ٦)

- التحليل ... وهو أنك تبتدئ فتضع الشيء الذي تطلبه موجودًا. ثم تنظر في جميع شروط المسألة، والمفروضات فيها، وما طُلب منك وضعته على أنه موجود. فتجمع منها بالتحليل، من غير أن تحذف شيئًا منها أصلًا. إن الذي طُلب منك معلوم: إن كان مما تريد أن تجد وضعه فتبيّن أنه معلوم الوضع، وإن كان مما تريد قدره فتبيّن أنه معلوم القدر، وإن كان المطلوب الصورة منه فتبيّن أنه معلوم الصورة. هكذا يفعل المهندسون في التحليل. وإذا تأمّلت غرضهم فيه تأمّلًا شديدًا، وجدته يؤدّي إلى طريق التحليل الصحيح الذي يُستعمل في سائر العلوم. (سن، رس، ١٠٥، ٧)

- بالتحليل تُستخرج جميع المطلوبات في هذه الصناعة (الهندسة). (سن، رس، ١١٥، ٢٠)

- إن الخلاف بين التحليل والتركيب إنما هو في الترتيب فقط، فإن هذا كأنه ذاك معلومًا. ومن يقل هذا القول لا يفهم طريق التحليل الذي يستعمله المهندسون، ولا يفهم كيف مذهبهم في التحليل. ولو حصل ذلك لما وجد خلاف فيه. إلا أنهم يختصرون التحليل، لأنه ليس يدرك غرض السائل، وإنما هو طريق يتصيّدون به المطلوب، لا الفهم؛ فأما التركيب فبه يستوفي السائل الجواب، ولذلك يحتاج إلى شرح، وإلا فلو وفّوا التحليل حقه من الشرح، لما وجد أحد خلافًا بين تحليلهم وتركيبهم، في لفظ ولا معنى، إلا في الترتيب فقط. والذين يدعون على المهندسين هذا الضرب من التقصير في التحليل والتركيب يقولون إنهم يجدون المهندسين يخطون في التركيب خطوطًا، ويعملون أعمالًا لم تكن مخطوطة في التحليل، ويقولون إنهم يجدون تركيب المهندسين أضعاف تحليلهم في كثير من المسائل. (سن، رس، ١٢٧، ٣)

- إنّا (إبن سنان) في التحليل نقول: فإن عملنا كذا وكذا - ما تخرج به الخطوط أو النسب أو غير ذلك مما يؤدّي إلى خروج المسألة. وأما في

التركيب فنقول بدلًا من ذلك فيما قد تقدّمنا فعملناه كذا وكذا على سبيل كذا وكذا. (سن، رس، ١٣٢، ١١)

- أما التركيب فليس فيه استخراج الحدود ولا المقدّمات، وإنما فيه تأليف تلك المقدّمات التي وُجدت في التحليل، وحمل الحدود بعضها على بعض. فإذن عند التركيب إنما ينبغي أن تقرّ ما كان استُنبط واكتُسب في التحليل من حدود المقدمات التي منها يؤلّف القياس الذي ينتج المطلوب، وتعمل على أنها موجودة غير مفقودة، وتقتصر في التركيب على نظام القياس فقط، وتنتج منه النتيجة. إلا أن هذا إنما يُعمل عند التحليل الصحيح الذي أومأنا إليه قبيل، لا عند التحليل الذي جرت عادة المهندسين باستعماله، مضمرًا فيه أمر الحدود، غير موجود فيه شيء منها. والحدود في قضايا الهندسة هي التي يستعملها المهندسون: من الخط الفلاني، والسطح الفلاني، وغير ذلك، ويحملون بعضها على بعض. فأما التحليل الذي يستعمله المهندسون، فليس فيه تصريح بشيء اكتُسب، ولا إيماء إليه، ولا ذكر حدود المقدمات بأعيان الحدود، وإنما أكثره مضمر غير ظاهر. وليس هكذا تُكتسب المقدمات. (سن، رس، ١٣٥، ٢٣)

- التحليل يعني البحث عن الحل، غالبًا بفرض المسألة محلولة ثم استنتاج علاقات متتابعة تفضي إلى وضع حلٍّ لها. فإذا تمّ ذلك يأتي التركيب، وهو تتبّع هذه العلاقات رجوعًا إلى أن يتمّ المطلوب. (سن، رس، ١٣٧، ٢)

- التركيب عكس التحليل: وذلك أن التركيب هو سلوك الطريق نحو النتيجة، بالمقدمات. والتحليل سلوكه نحو المقدمات التي تنتج المطلوب. (سن، رس، ٣٤٣، ١)

- التحليل أن تُجعل المنعقدات مثل الماء. (أخ، م، ٢٦١، ٥)

### تحليل المسألة

- تحليل المسألة: البحث عن حلّ لها، بدءًا باعتبار أنها محلولة، ثم استنتاج نتائج تفضي إلى إيجاد الحل. (سن، رس، ٧١، ٧)

### تخثّر

- الرمد: منه شيء حقيقي، ومنه شيء يشبهه، ويسمّى التكدّر، والتخثّر. والخثر وهو يسخن، ويرطّب، يعرض من أسباب خارجة تثيرها وتحمّرها، مثل الشمس، والصداع الإحتراقي، وحُمّى يوم الاحتراقية، والغبار، والدخان، والبرد في الأحيان لتقبيضه، والضربة لتهييجها، والريح العاصفة بصفقها. (س، ق٢، ٩٥٦، ١٥)

### تخلخل

- التكاثف والتخلخل هما اجتماع وافتراق، وهما اللذان لهما يقال إن تكوُّن الجواهر وفسادها يكون ويجتمع أو يفرق، فواجبٌ أن يُبَدِّل مكانه. (أر، ط، ٨٧٩، ٧)

- التخلخل يدلّ عليه دلالة المتضمّن. وذلك لأن التخلخل هو إسم واقع على معنيين: أحدهما: أن تكون المادة انبسطت في الكم مترقّقة. فيتضمّن هذا المعنى مع الرقّة إزدياد حجم، وتكون فيه إضافة إلى شيء آخر، أو غير يكون أصغر حجمًا. وأما الآخر فكالماء للهواء. أما الغير فكالماء الواحد لنفسه، إذا كان أشدّ تكاثفًا فصار أشدّ تخلخلًا، ولو لم تكن هذه

الإضافة لكان الأولى بالمعنى إسم اللطافة والرقّة. ويقال تخلخل لتباعد أجزاء الجسم بعضها عن بعض على فرج يشغلها ما هو ألطف من الجسم، وتكون جملة الاتصال بينها لم تفقد، بل بين أجزائها تعلّق ثابت، فلا يتبرّأ بعضها من بعض تبرّؤًا تامًّا. (س، شك، ١٥٠، ١٢)

## تخلخل وتكاثف

- ليس التخلخل والتكاثف شيء غير زيادة الكمية ونقصانها. والتخلخل أبدًا تتبعه الرقّة والتكاثف يتبعه الغلظ، ومعنى الرقّة والغلظ هو سهولة انفصال الصورة عن المادة وعسرها. وذلك أن الأجسام الرقيقة سهلة الفساد والأجسام الغليظة ضدّ ذلك. (ش، آع، ٨٩، ٦)

- أما التكاثف والتخلخل فإنه يقال على وجهين: أحدهما وهو الذي ينطلق عليه هذا الاسم أحقّ ذلك، على زيادة الكمية في نفسها ونقصانها، وكما نرى العصير يتحلّل في الدنان المطموسة، ويصير إلى كمية أعظم حتى أنه ربما شقّ الدنان، ونرى أيضًا الأبخرة تتكاثف في ذاتها فتعود إلى مقدار أصغر مما كانت، وذلك من غير أن يخرج من المتكاثف شيء أو يزيد في المتخلخل شيء، والسبب في هذا أن الهواء أعظم مقدارًا من الماء والأرض، فمهما قرب الشيء من طبيعة الهواء كان أعظم مقدارًا، ومتى قرب من طبيعة الماء والأرض كان أصغر مقدارًا، ولذلك كانت الأشياء المتخلخلة هوائية أي حارّة رطبة، والمتكاثفة باردة يابسة أو باردة رطبة، ولكون التخلخل يكثر في الشيء الأجزاء الهوائية استُعمل في خبازة الخبز التخمير، ليسهل بذلك هضمه لأن الجوهر الهوائي أسهل انفعالًا من جهة ما هو رطب. (ش، كط، ٢٤٠، ٢٢)

## تخمة

- التخمة مكروهة في الأصحاء وفي المرضى، ويعرض من التخمة ورم الوجه وضيق النفس وثقل الرأس، ووجع المعدة وفواق وكسل وبطء الحركة، ونفخة في البطن والأمعاء، وصفرة الوجه وانتفاخ الشراسيف، وجشاء حامض أو ناري أو حريف أو منتن وغشي وقيء، ومنهم من يعرض له احتباس البطن بإفراط واستطلاق. وربما عرضت هذه الأعراض كلها، وربما عرض جلّها، وربما عرض أقلّها، وذلك بحسب التخمة وقلّتها. (رز، حط٥، ٣٩، ١٧)

- التّخمة أي الإمتلاء معروفة، وهي مشتقّة من الوخامة وتاؤها واو، مثل التهمة من الوهم، واللغة الفصيحة فيها فتح الخاء. (أخ، م، ١٨٧، ٨)

## تخيّل

- أمّا الحسّ والحركة الإراديّة والتخيُّل والفكر والذكر فمن الدماغ، لا على أنّ ذلك من خاصّيّته ومزاجه بل من الجوهر الحالّ فيه المستعمل له على طريق استعمال آلة وأداة، إلّا أنه أقرب الآلات والأدوات إلى هذا الفاعل. (رز، رف، ٢٨، ١١)

## تدابير

- التدابير على ضربين: جوّانيّ وبرّانيّ؛ فالجوّانيّ على ضربين: أحمر وأبيض، والبرّانيّ على هذين الضربين أيضًا، لكنه ينقسم أقسامًا تكاد تكون بلا نهاية. (جح، مر، ١٠١، ٢)

## تداوٍ

- أما الدواء فهو الذي من شأنه أن تصيّره الطباع جزءًا من المغتذي ليس هو بالنوع الجزء المتحلّل، بل ذو حالة فعل وانفعال مغاير، ولذلك متى كان ورود هذه الحالة على حالة مرضية مضادّة لها سمّي ذلك الفعل تداويًا ومداواة. والأفعال التي تفعلها الأدوية في أبدان الإنسان منها أوّل وهي: الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، ومنها ثوانٍ وهي مثل الإنضاج، والتليين، والتحليل، والتفتيح. (ش، كط، ٢١٥، ١٦)

## تدبير

- التدبير ثلثة أصناف: منه غليظ، ومنه لطيف، ومنه معتدل. فالتدبير الغليظ يزيد في القوة، ويزيد في المرض. والتدبير المعتدل يحفظ القوة، ولا يزيد في المرض. والتدبير اللطيف يجحف بالقوة، وينقص المرض. تدبير المحمومين، على ما قال بقراط، منه عام لجميعهم، ومنه خاص لكل واحد منهم. والتدبير العام: تُستخرج معرفته من غرضين يُقصد فيه نحوهما: أحدهما المرض، والآخر القوة. (جا، ش، ١٠٤، ١٢)
- حدّ التدبير أنه الأفعال المقصود بها بلوغ المراد لنفسه من الصنعة. (جح، مر، ١١١، ٥)
- إن التدبير أربعة أركان ولا بدّ منها ولا يتمّ عمل إلّا بها وهو التزويج والتفصيل والتطهير والمزاج. ولن يتمّ ذلك على الحقيقة لأحد إلّا بعد المعرفة بأربعة أُخَر: علم الأوزان ومقادير النيران واستيفاء الألوان وعدد الأيام. وبعد ذلك ثلثة أمور لا بدّ منها فمن بلغها فقد قوت عينه وهي العقد الذي لا انفصال له وأخذ الخمير والغاؤه. وعند ذلك استراحت الحكماء، وهي الحال الذي يسمّيها القدماء القيمة. (جح، ك، ٥٥، ٧)
- إن التدبير والأعمال وآثار الأصباغ ينقسم إلى ثلثة أقسام: فأحدها العالي الشريف الذي يكون من أفضل الأحجار وألطفها وبألطف التدابير والجواهر إن من الحيوان وإن من النبات وإن من الحجر. وهو دواء يحل ويعقد وسائر التوابع من الأعمال التي نذكر (جابر بن حيان) في أثناء الكتب. وأمّا الثاني فهو الأوسط الذي ربما كان من الحجر الواحد أو من الأحجار الجماعة لأن الفرق بين شرف التدابير إنما هو في قليلها أو أكثرها وصفى جواهرها وتمام أجزائها ووفور أصباغها. وأمّا النوع الثالث فهو النوع الأدون منها وذلك منساغ في الحيوان والنبات والحجر وطهارة هذا أقلّها؛ وكذلك الحال في قواها وأصباغها ومنازل تدبيرها. (جح، ك، ٩٣، ١٧)

## تدبير الأرواح

- أمّا تدبير الأرواح فإنّ العلماء انقسموا فيه ثلثة أقسام: فطائفة منهم أوّلة ذكروا أنّ الأرواح يجب أن تصاعَد وأنّ النار ولُطف التصعيد يغسل أوساخها ودَرَنها ويُصلحها للمزاج، وذكروا آلة التصعيد بالأثال والقناني وما أشبه ذلك. وأمّا الطائفة الثانية فقالت: بل بالغسل لا بالتصعيد، فإنّ تبيُّض هذه الأرواح عرضيًا لا جوهريًا بدليل أنها متى رُدّت إلى النار عادت سُودًا وصُفْرًا وما أشبه ذلك، وإنّ الغسل يُخرج دَرَنها وإن كان أبعد زمانًا فتخرج طاهرةً من غير دنس. لأنّ التصعيد يبيّضها بالتمديد كما يبيّض الناطف ولا سيّما الممدود في الهواء بالتبيّض، والغسل يُخرج دنسها عن آخره ولا ترجع سُودًا عند النار. وطائفة ثالثة قالت: إنّ العلم فيهما

جمًّا، وذلك أنه يجب أن يُغسل ليخرج احتراقه، ثم يصاعَد ليتبيّض، فإنه يكون نقيًّا مبيَّضًا، فيكون الغسل والتصعيد قد جَمَعَا فيه فائدة الغسل وتنقيته وفائدة التصعيد وبياضه. والشيء الذي من وجهين كما قدّمنا (جابر بن حيان) في علوم المنطق والعقل أفضل من الشيء الذي من جهة واحدة. (جح، مر، ٦٦، ٨)

- تدبير الأرواح إذ هي صابغة ولا صبغ في غيرها، وهذه هي الزيبق والنوشادر والكبريت والزرنيخ. وأما الزيبق والنوشادر فإنهما يطيران ولا يحرقان. والزرنيخ والكبريت يحرقان ويطيران. والمراد من الزيبق ذهاب الندوة وحدوث النشافة. والمراد من النوشادر الصفاء والخلوص من الأرضيّة. والمراد من الزرنيخ والكبريت البياض وذهاب الدهانة والمحرقية والمحترقية. (رز، أس، ١٣، ١١)

## تدبير الحشو

- من حسبانات الفقهاء: تدبير الحشو ويسمّى التتمّة. وحساب الدرهم والدينار. وحساب الديباج. ويقع في هذه كلها إما اعتياض وإما اختلال واختلاف، وأحسنها وأجمعها الذي لا يختلف في حال هو حساب الجبر والمقابلة. (أخ، م، ٢١٢، ١٩)

## تدبير الرمد المادي

- القانون المشترك في تدبير الرمد المادي وسائر أمراض العين المادية، تقليل الغذاء، وتخفيفه، واختيار ما يولّد خلطًا محمودًا، واجتناب كل مبخّر، واجتناب كل سوء هضم، واجتناب الجماع والحركة، وتدهين الرأس والشراب، واجتناب الحامض، والمالح، والحريف، وإدامة لين الطبيعة، والفصد من القيفال، فإنّه يوافق جميع أنواعه. (س، ق٢، ٩٥٩، ١٥)

## تدبير العامة

- أما الفلسفة العملية فهي ثلاثة أقسام: أحدها تدبير الرجل نفسه أو واحدًا خاصًّا، ويسمّى علم الأخلاق. والقسم الثاني تدبير الخاصة ويسمّى تدبير المنزل. والقسم الثالث تدبير العامة، وهو سياسة المدينة والأمّة والملك. (أخ، م، ١٦٢، ٤)

## تدبير القلقديس

- تدبير القلقديس: يؤخذ الشبّ الأبيض وتحلّه وتصفّيه، ثمّ يقطّر الزاج والزنجار وتمزجه بهذا الماء المصفّى وتعقّده في جامات فإنه يصير القلقديس أجود ما يكون. (رز، أس، ٥، ٦)

## تدبير القلقطار

- تدبير القلقطار: يحلّ الزاج ويصفّيه ويجعل فيه مثل ربعه ماء صفرة بيض مقطّر ويقطّره. باب اتّخاذ السّوري أن يسقّى ماء الزاج المصفّى بالزنجار ويشوّى حتى يحمرّ. فهذه زاجات أخذته الحكماء لألوان الحمرة وهي أجلّ من المعدنيّة فاحتفظ بها. (رز، أس، ٥، ١٩)

## تدبير القلقند

- تدبير القلقند: يؤخذ الزاج فيحلّه بماء ويصفّيه ويلقي عليه برادة النحاس ويطبخ حتى يخضرّ ويصفّيه ويتركه ينعقد. (رز، أس، ٥، ٩)

## تدبير ملطّف

- من التدبير الملطّف؛ قال جالينوس: إن أكثر الأمراض المزمنة تحتاج إلى التدبير الملطّف وكثيرًا مّا يستغنى به وحده عن جميع العلاج.

والأجود في جميع الأمراض التي يمكن أن يتمّ برؤها بالتدبير الملطّف ألّا تعالج بشيء من الأدوية. (رز، حط٦، ٢٢٩، ١٨)

### تدبير المنزل

- أما الفلسفة العملية فهي ثلاثة أقسام: أحدها تدبير الرجل نفسه أو واحدًا خاصًّا، ويسمّى علم الأخلاق. والقسم الثاني تدبير الخاصة ويسمّى تدبير المنزل. والقسم الثالث تدبير العامة، وهو سياسة المدينة والأمّة والملك. (أخ، م، ١٦٢، ٣)

### تدخين

- التدخين هو كذلك للأجزاء الغالب فيها اليابس. فمادة التبخير مائية ومادة التدخين أرضية. والبخار ماء متحلّل والدخان أرض متحلّلة. وكل ذلك من حرارة مصعّدة. فالجسم الرطب، كالماء، لا يدخّن، والجسم اليابس، كالأرض، لا يبخّر. (س، شف، ٢٢٩، ١٦)

### تدقيق التقريب

- تدقيق التقريب: والعمل فيه أن تسمّي الجزء الذي وقع به التقريب من ضعف الجذر وما خرج تطرحه من الجذر، وما بقي فهو الجذر المدقّق. (قل، غب، ٨١، ١)

### تدلّك

- أما التدلّك فإن له أيضًا فعلًا ظاهرًا في استفراغ الفضول التي في الهضم الأخير، وهو الهضم الذي يكون في الأعضاء أنفسها، وأصناف التدلّك البسيطة بالجملة ستة أصناف: ثلاثة من قِبَل الكيفية، وثلاثة من قِبَل الكمّية، فالثلاثة التي هي من قِبَل الكيفية أحدها هو الصلب، والثاني الليّن، والثالث المعتدل، والثلاثة التي من قِبَل الكمّية أحدها الكثير، والثاني القليل، والثالث المعتدل. فأما فعل التدلّك الصلب في الأبدان فهو تكثيف مسامها وتصليبها، وأما فعل الليّن فهو تفتيح المسام وإرخاء اللحم، وأما فعل المعتدل فمتوسط بين هذين الفعلين، وأما الدلك الكثير ففعله في الأبدان تقضيفها وتهزيلها، وأما المعتدل ففعله فيها تنمية اللحم باعتدال، وأما القليل فليس له فيها كبير تأثير سوى أنه يسخن إسخانًا يسيرًا. فهذه أفعال صنوف الدلك البسيطة، ولن يخفى عليك المركّبة من ذلك أن الدلك الصلب المعتدل يربّي لحمًا صلبًا، والليّن المعتدل يربّي لحمًا رخوًا، والمعتدل فيهما معًا يربّي لحمًا معتدلًا في الجهتين معًا. فأما أوقات استعمال الدلك فهي أوقات استعمال الرياضة. (ش، كط، ٣١٨، ٧)

### تدوير قسري

- التدوير القسري مركّب من جذب ودفع وحط ورفع. (بغ، مع، ١١٢، ٩)

### تراب

- إن الكبريت والزئبق أصلان للجواهر المعدنية الذائبة، كما أن التراب والماء أصلان للأجسام الصناعية كاللبن والآجر والكيزان والغضاير والقدور وكلما يُعمل من الطين. (ص، ر٢، ١٠٣، ١٢)

### ترابيع خط الاستواء

- أما الهند ففي كتبهم أن نصف كرة الأرض ماء ونصفه طين يعنون البرّ والبحر. وأن على ترابيع خط الاستواء أربعة مواضع هي جمكوت الشرقي، فالروم الغربي، ولنك الذي ذكرنا

(البيروني) أنه القبّة، وسدبور المقاطر لها، فلزم من كلامهم أن العمارة في النصف الشمالي بأسره. (بي، قم٢، ٥٣٦، ١٢)

تراكيب بدن الحيوان

- تراكيب بدن الحيوان الكلية ثلاثة ضروب. الضرب الأول: تركيب الأعضاء المتشابهة الأجزاء. وهذه صنفان: أعضاء ومواد الأعضاء، وهي الأخلاط الأربعة. والتركيب الثاني: تركيب الأعضاء الآلية من المتشابهة. والثالث: تركيب الآلية من الآلية. وفي هذا الجنس يدخل تركيب جملة البدن من الأعضاء الآلية. (ش، رط، ٣٢٧، ١٧)

ترتيب أجزاء خيال المبصَر

- إن ترتيب أجزاء خيال المبصَر الواحد كترتيب أجزاء المبصَر نفسه، لأن خيالات نقطة سطح المبصَر تكون على أقطار المرآة. (كف، تم١، ٤٨٤، ١٢)

ترتيب لفظ القياس

- ترتيب لفظ القياس إنما هو صفة كيفية إدراك التميز للنتيجة، وإدراك التميز للنتيجة ليس يحتاج إلى نعت الكيفية وإلى ترتيب كيفية الإدراك. فالقوة المميِّزة إذا أدركت المقدّمة الجزئية، وكانت ذاكرة للمقدّمة الكلية، فإنها في حال فهمها للمقدّمة الجزئية قد فهمت النتيجة، لا في زمان له قدر يعتدّ به، بل في أقلّ القليل من الزمان، إذا كانت المقدّمة الكلية ظاهرة عند القوة المميِّزة. (به، م، ٢٢٣، ١٦)

ترتيب النسبة

- أما ترتيب النسبة فأن تجعل نسبة الأول إلى الأول والثاني معًا كنسبة الثالث إلى الثالث والرابع معًا. وكذلك هو في العكس والتبديل. (ص، ر١، ١٨٨، ٢٠)

ترتيبات الألحان

- إذا تأمّلنا الألحانَ تأمُّلًا كثيرًا وَجَدْنا فيها اقْتِرَاناتٍ للنَّغم وترتيباتٍ لها، وأعني بالإقتِراناتِ اجْتِماعَ اثنَيْن منها أو أكثر، والترتيباتُ أن يُقَدَّمَ هذا في السَّمع أو يُؤَخَّر هذا، وفي الإقترانات ما هي كمالاتٌ أيضًا وطبيعيّةٌ ومنها ما ليس كذلك. (فر، مس، ١١١، ٨)

ترتيل

- أمّا (الأنغام) التي تُكسِبُ جَودةَ الفَهْم لما قُصِدَ بالقول المقرون باللّحن، فمنها التَّرتيلُ (الترنّم) ومنها الحَذْرُ (الإسراع باللحن)، ومنها التَوسُّطُ بينهما، وهذه ليست هي مُخيِّلة ولا جُزءَ مُخَيِّل، فإن المُخيِّلات هي علاماتٌ متى حَضَرتْ وقعَتْ في النَّفس عنها خيالاتٌ؛ وأمّا هذه، فإنّها إذا قُرِنَتْ بالقوْل فُهِم المقصودُ به عن القَوْل أسرَعَ أو أفضَلَ. (فر، مس، ١١٧٧، ١)

ترجيم

- الترجيم جنس من التصعيد (تصعيد الماء). (أخ، م، ٢٦١، ٥)

ترطيب

- أما أسباب الترطيب فالخمسة المقابلة لها (أسباب للتجفيف)، وهي أن يستحيل الشيء من رطوبة يسيرة إلى رطوبة كثيرة، بمنزلة الهواء إذا صار ماءً؛ وأن تحلّ الرطوبة التي فيه: بمنزلة جميع الأشياء الذائبة، وما كان منها فيه فصل: بمنزلة الذهب الذي ليس بمصفى؛ وما كان لا فصل فيه بمنزلة الذهب الإبريز؛ وأن لا

يكون للشيء في طبيعته رطوبة يستفيدها: إما في عمقه بمنزلة الثوب المبلول، وإما في ظاهره بمنزلة الزجاج. (مف، آ، ١٧٣، ١٢)

### ترقوة

- الترقوة يتّصل أحد رأسيها بالصدر والآخر بطرف المنكب عند مفصل الكتف فيمسك العضد عاليًا، فإن انكسر في الناحية التي تلي المنكب نزلت القطعة المكسورة مع العضد فاسترخت إلى أسفل إن كان كسرًا مندقًا بإثنين، وإن كان كسرًا ذو شظايا غير متبرّئ كان نزول العضد أقل وكان الوجع أشدّ. (رز، حط١٣، ٢٠٤، ٦)
- الترقوة عظم موضوع على كلّ واحد من جانبي أعلى القصّ يتخلّى عند النحر بتحدّيه فرجة تنفذ فيها العروق الصاعدة إلى الدماغ، والعصب النازل منه بتقعير ثم يميل إلى الجانب الوحشي ويتّصل برأس الكتف فيرتبط به الكتف وبهما جميعًا العضد. (س، ق١، ٥٢، ١٩)
- أما الترقوة فهو عظم محدّب الخارج، مقعّر الباطن يتّصل آخر رأسيه مع المنكب، ورأس العضد، والطرف الآخر يتّصل بأعالي الصدر، حيث نقرة الحلق. (ش، كط، ٢٤، ٢٠)

### تركيب

- أما التحليل فيعني البحث عن الحل، أو تصيّد الحل، كما يسميه المؤلّف (إبن سنان) في إحدى عباراته. ويتم بأن تعتبر المسألة محلولة ثم تستنتج من مفروضاتها نتائج متتابعة تفضي إلى استنتاج أن ما يُطلب معرفته يمكن، أو لا يمكن أن يُعرف. فإذا كان لا يمكن أن يُعرف فالمسألة محال، وإذا كان يمكن أن يُعرف، يأتي دور التركيب وهو عمل ما يلزم من انشاءات وأعمال اقتضاها التحليل إلى أن يعرف المطلوب معرفته. وينتهي الحل ببرهان أن ما وُجد يحقّق شروط المسألة. (سن، رس، ٦٩، ٩)
- ينبغي أن تبتدئ بتركيب ما حلّلته. فانظر أولًا: لا تركّب شيئًا انتهى بك التحليل فيه إلى ما به يبطل المطلوب. أعني لا تركّب مسألة قد وضح لك من تحليلها أنها محال، وكذلك في أقسام المسائل. ولكن انظر كل ما سوى المحال فركّبه، فإن كان حقًّا مطلقًا فقد ينبغي أن تركّبه بلا استثناء، وإن كان حقًّا باستثناء، فليكن تركيبك إياه هكذا: تذكّر الشريطة ثم تقول فيها: إما أن يكون ذلك موجودًا في هذه المسألة، أو لا يكون موجودًا. فإن كان موجودًا فنفعل كذا ونصنع كذا. وتركّب إلى أن تنتهي إلى آخر التركيب - هو والتحليل. وإما أن لا تكون هذه الشريطة، وهي كذا وكذا، موجودة، فأقول إنه لا يمكن أن يوجد ذلك المطلوب. فإن أمكن فليوضع مع عدم تلك الشريطة، أنه موجود. وتسلك في مثل طريق التحليل بعينه الذي أوجب وجود تلك الشريطة، مع وضع ذلك المطلوب، حتى تنتهي إلى الموضع من التحليل الذي أوجب أن تكون موجودة. ثم نقول: لكن لم يكن هذا هكذا، لأنّا فرضنا أن هذه الشريطة معدومة. فإذن ليس يمكن أن يوجد ذلك الأمر. (سن، رس، ١١٥، ٢٤)
- إن الخلاف بين التحليل والتركيب إنما هو في الترتيب فقط، فإن هذا كأنه ذاك معلومًا. ومن يقل هذا القول لا يفهم طريق التحليل الذي يستعمله المهندسون، ولا يفهم كيف مذهبهم في التحليل. ولو حصل ذلك لما وُجد خلاف

فيه. إلا أنهم يختصرون التحليل، لأنه ليس يدرك غرض السائل، وإنما هو طريق يتصيّدون به المطلوب، لا الفهم؛ فأما التركيب فبه يستوفي السائل الجواب، ولذلك يحتاج إلى شرح، وإلا فلو وفّوا التحليل حقه من الشرح، لما وجد أحد خلافًا بين تحليلهم وتركيبهم، في لفظ ولا معنى، إلا في الترتيب فقط. والذين يدعون على المهندسين هذا الضرب من التقصير في التحليل والتركيب يقولون إنهم يجدون المهندسين يخطون في التركيب خطوطًا، ويعملون أعمالًا لم تكن مخطوطة في التحليل، ويقولون إنهم يجدون تركيب المهندسين أضعاف تحليلهم في كثير من المسائل. (سن، رس، ١٢٧، ٣)

- إنّا (إبن سنان) في التحليل نقول: فإن عملنا كذا وكذا - ما تخرج به الخطوط أو النسب أو غير ذلك مما يؤدّي إلى خروج المسألة. وأما في التركيب فنقول بدلًا من ذلك فيما قد تقدّمنا فعملناه كذا وكذا على سبيل كذا وكذا. (سن، رس، ١٣٢، ١٣)

- أما التركيب فليس فيه استخراج الحدود ولا المقدّمات، وإنما فيه تأليف تلك المقدّمات التي وُجدت في التحليل، وحمل الحدود بعضها على بعض. فإذن عند التركيب إنما ينبغي أن تقرّ ما كان استُنبط واكتُسب في التحليل من حدود المقدّمات التي منها يؤلّف القياس الذي ينتج المطلوب، وتعمل على أنها موجودة غير مفقودة، وتقتصر في التركيب على نظام القياس فقط، وتنتج منه النتيجة. إلا أن هذا إنما يُعمل عند التحليل الصحيح الذي أومأنا إليه قبل، لا عند التحليل الذي جرت عادة المهندسين باستعماله، مضمرًا فيه أمر الحدود، غير موجود فيه شيء منها. والحدود في قضايا الهندسة هي التي يستعملها المهندسون: من الخط الفلاني، والسطح الفلاني، وغير ذلك، ويحملون بعضها على بعض. فأما التحليل الذي يستعمله المهندسون، فليس فيه تصريح بشيء اكتُسب، ولا إيماء إليه، ولا ذكر حدود المقدمات بأعيان الحدود، وإنما أكثره مضمر غير ظاهر. وليس هكذا تُكتسب المقدمات. (سن، رس، ١٣٥، ١٨)

- التحليل يعني البحث عن الحل، غالبًا بفرض المسألة محلولة ثم استنتاج علاقات متابعة تفضي إلى وضع حلٍّ لها. فإذا تمّ ذلك يأتي التركيب، وهو تتبّع هذه العلاقات رجوعًا إلى أن يتمّ المطلوب. (سن، رس، ١٣٧، ٤)

- التركيب عكس التحليل: وذلك أن التركيب هو سلوك الطريق نحو النتيجة، بالمقدمات. والتحليل سلوكه نحو المقدمات التي تنتج المطلوب. (سن، رس، ٣٤٢، ١٩)

- نجد التركيب تركيبين: تركيبًا ليس يحدث عنه شيء مخالف لما في أجزائه، بل إن كان ففي الشكل فقط، مثال ذلك البيت المركَّب من اللَّبِن والحجارة؛ وتركيبًا يكون بالاختلاط والامتزاج. فأما التركيب الذي يكون بالمماسة والمجاورة، فليس يحدث عنه شيء هو من غير جنس ما تركّب منها. مثال ذلك أن كل ما يوجد في أجزاء البيت من الثقل والصلابة والشكل، يوجد في البيت، إلا أن الشكل قد يخالف في النوع فقط، لا في الجنس، وذلك أنه بيّن أنه قد يحدث عن ضمّ شكلٍ إلى شكلٍ شكلٌ مخالف لهما. وذلك أن من تأليف المثلثين اللذين يحدثان في المربّع عن إخراج القطر يحدث

المربع، فإن حدث في هذا التركيب شيء غير ما في المركّب، فإنما يكون في الشكل فقط، وليس هو مخالفًا في الجنس. فهذا النوع من التركيب لا يحدث عنه شيء لم يكن في الذي تركّب. وأما التركيب الذي يكون بالاختلاط والامتزاج، فإنه يمكن أن يحدث عنه شيء مخالف بالاسم والحدّ. مثال ذلك أنه قد يحدث عن اختلاط الأبيض بالأسود اللون الأخضر، وغير ذلك من الألوان المتوسطة. (ش، رط، ٣٧، ٩)

### تركيب الأنغام المنكّس

- التركيبُ المُنكّسُ (للأنغام) هو أن يُوضَعَ أعظمُ أبعادِ أحدِهما من جانِبِ أصغَرِ أبعادِ الآخَرِ وأصغَرُ أبعادِهِ من جانِبِ أعظَمِ أبعادِ الآخَرِ، والمُستقِيمُ هو أن يُوضَعَ أعظمُ أبعادِ أحَدِهما من جانب أعظَم أبعاد الآخَر وأصغرُ أبعاده من جانب أصغَر أبعاد الآخَر. (فر، مس، ٣٩٤، ٢)

- التَّركيبُ المُنكّسُ (للأنغام) قد يُمكِن أن يُخلَطَ به صِنْفٌ واحِدٌ من أصنافِ الأجناس بِصنفٍ آخَرَ في مثل نسبته، ويُمكِن أن يُخلَطَ به صنفان مُختلفان في نسَب الأبعاد. (فر، مس، ٣٩٤، ٦)

### تركيب بدن الإنسان

- إن تركيب بدن الإنسان هو تركيب من الأعضاء التي هي آلات، مثل الرأس والصدر واليدين والرجلين، وهي التي تسمّى آلية، ليس يسمّى الجزء منها باسم الكل. وتركيب هذه الآلية هو من التي تسمّى المتشابهة، وهذه هي التي يسمّى الجزء منها باسم الكل، مثل الليف والأغشية واللحم والعظام وما أشبه ذلك. (ش، رط، ٦٠، ٨)

### تركيب التحليل

- تركيب التحليل: حلّ المسألة بالفعل، وهي عملية تعقب التحليل وتحتذي خطواته رجوعًا من آخر خطوات التحليل إلى أوله. (سن، رس، ٧١، ٩)

### تركيب الجسم

- يظهر بطريق القسمة أن ها هنا أربعة أقسام، وذلك أنه إما أن يكون تركيب الجسم من أسطقسات لا تحسّ ولا تقبل التأثير، وإما من أسطقسات تحسّ ولا تقبل التأثير، وإما من أسطقسات تحسّ وتقبل التأثير، وإما من أسطقسات تقبل التأثير ولا تحسّ. (ش، رط، ٣٦، ١١)

### تركيب الجفنين

- القول في تركيب الجفنين: أما الأعلى فجلد، ثم أحد طاقي الغشاء، ثم العضلة المحرّكة إلى فوق، ثم الأخريان المحرّكتان إلى أسفل، ويحتشى بالجرم الشحمي المذكور وينتهي من داخل إلى الغضروف الذي في موضع الشفر ثم الطاق الآخر. وأما الأسفل فمن طاقي الغشاء الملبس على عظم الوجنة والغشاء الشحمي المدسوس فيه والغضروف في موضع الشفر. (كف، تم١، ١١٠، ١٨)

### تركيب الحمّيات

- تركيب الحمّيات تكون على ثلاث: مجاورة ومشاركة وممازجة. الممازجة أن يتداخل وقت النوبتين بعضه في بعض، والمجاورة أن يكون بين أوقات النوبتين زمان بين نحو ساعة وأكثر،

والمشاركة أن يتقارب زمانا النوبة حتى يتماسّا مثلًا. (رز، حط١٦، ١٧٦، ١٢)

### تركيب العظام

- إن تركيب العظام على قسمين: أحدهما على جهة المفصل والآخر على جهة الالتحام. (نف، شق، ٣٦، ٦)
- قال جالينوس: إن تركيب عظام البدن كله يقال له: جثة. ويريد بقوله: تركيب العظام، العظام المركّبة إذ نفس تركيبها لا يقال له جثة، إذ التركيب هو فعل المركّب كما قلناه أولًا. (نف، شق، ٤٩، ١٠)

### تركيب مستقيم

- التركيب المُنْكَسُ (للأنغام) هو أن يُوضَعَ أعظمُ أبعادِ أحدِهما من جانِبِ أصغَرِ أبعادِ الآخَرِ وأصغَرُ أبعادِه من جانِبِ أعظَمِ أبعادِ الآخَرِ، والمُستقِيمُ هو أن يُوضَعَ أعظمُ أبعادِ أحَدِهما من جانب أعظَم أبعاد الآخَر وأصغرُ أبعاده من جانب أصغَر أبعاد الآخَر. (فر، مس، ٣٩٤، ٣)
- أمّا التَّركيبُ المُستقيمُ (للأنغام) فليس يُمكِن به إلّا تَركيبُ صنْفَين مُختلفَيْن في نسب الأبعاد. (فر، مس، ٣٩٥، ١)

### تركيب النسبة

- تركيب النسبة هو نسبة مجموع المقدّم والتالي إلى التالي أو إلى المقدَّم. (كر، ح، ٩، ٣)

### ترمس

- الترمس حبّ أكبر من العدس وهو من أجناس الباقلاء وهو باقلاء مصريّ الحرشف هو الكنكر. (أخ، م، ١٩٢، ٢)
- ترمس: الماهية: زعم "ديسقوريدوس" أنّ الترمس، منه ما هو بستاني، ومنه ما هو برّي. والبرّي أصفر من البستاني، وهو شبيه بالبستاني، ويصلح لكل ما يصلح له البستاني. وكلاهم حبّ مفرطح الشكل، مرّ الطعم، منقور الوسط، وهو الباقلى المصري. ... الأفعال والخواص: الترمس الذي فيه مرارة يجلو ويحلّل بلا لذع فيه. قال "جالينوس": الترمس المنزوع المرارة غليظ، ولا يبعد أن يكون مغريًا، ولا تبقى فيه حلاوة. وبالجملة هو رديء، عسر الهضم، يولّد خامًا في العروق إذا لم ينهضم جيّدًا. والمطيّب كثير الغذاء إذا أحكم طبيخه فانهضم، غير رديء الخلط، وفيه تيبيس ولزوجة، وهو المنقوع لتزول مرارته، ثم يطحن. وبالجملة هو إلى الدواء أقرب منه إلى الغذاء. (س، ق١، ٧٥٣، ٢٠)
- الترمس: يابس أرضي، مرّ، فإذا انطقع في الماء حتى تذهب مرارته كان غذاءً طيّبًا، وهو إذا استعمل مرًّا قتل الأجنة، وأخرج الحياة من الجوف، ويدرّ البول، ويفتح أفواه البواسير. (ش، كط، ٢٥٢، ٢٤)
- الترمس: أما إذا سُلق في الماء حتى تذهب مرارته فهو دواء مغذّ، وأما إذا كان مرًّا فإنه يفعل ما شأن الأدوية المرّة الصادقة المرارة أن تفعله من الجلاء، والتجفيف والتحليل، وتفتيح السدد في الكبد، والطحال، وإدرار الطمث، وقتل الديدان، وإخراج الأجنة، وهو يجلو البهق، ويحلّل الخضرة، والكمودة التي في الأعضاء، ويحلّل الخنازير. (ش، كط، ٢٧٠، ٣٠)

### ترمي إيماروس

- تَرْمَيّ إيمَارُوس: وهو الترمس، وقال أبو حنيفة

هي البسلة، سُمّيت بذلك لكراهة طعمها ومرارته، وذكره جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ١٨٠، ٣)

## ترياق

- التِرْياق مشتقّ من تيريون باليونانية، وهو اسم لما يُنهش من الحيوان كالأفاعي ونحوها. ويقال له بالعربية أيضًا الدرياق. (أخ، م، ١٩٥، ١٨)

- إن كل جزء من أجزاء الترياق، يوجد فيه جميع أنواع القوى الموجودة في الأدوية المفردة الواقعة فيه. ففي كل جزء منه توجد مثلًا قوة الأفيون، وقوة الفربيون، وسائر القوى الموجودة في الأدوية التي تركّب منها، كما يوجد في كل جزء من أجزاء التفاحة الريح واللونُ والطعمُ، كما توجد في الأسطقسات الأربعة وكيفياتها الأربع في كل جزء من أجزاء الجسم المركّب منها. لكن، لما كان وجودها على جهة الاختلاط، وجب أن تكون القوى الموجودة في المركّب، أضعف من القوى الموجودة في الأسطقسات التي تركّب منها. فإن كان هذا حال الترياق، فواجب أن يكون في كل جزء منه جميع أجزاء الأدوية التي تركّب منها على جهة الاختلاط، وجميع قواها، وأن تكون أضعف من قوى الأدوية الأوَل. (ش، رط، ٣٩١، ٦)

- إن المشهور أن الترياق يشفي العلل الكبار؛ فإن صحّ هذا بالتجربة، فقد اتّفق للترياق أمر يتّفق في الأقلّ للمتزجات، وهو أن يتولّد من المجموع قوة أعظم من القوى الموجودة في المفردات، التي يتركّب عنها ذلك المجموع. مثال ذلك أنه قد يتولّد من الماء والأرض ما هو أثقل من مجموعهما، مثل الرصاص والزئبق، ومثل ما يقال: إن النار المختلطة هاهنا بالمواد التي تقبل الاحتراق، أحرّ من النار البسيطة التي في مقعّر فلك القمر. (ش، رط، ٣٩٢، ٣)

- لا خلاف أن الترياق نافع من السموم، وأنه يجب أن تكون الشربة منه يختلف مقدارها، بحسب اختلاف مقدار السم، ومقدار قوة البدن الوارد عليه. وهذه المقادير لا سبيل إلى إثباتها بالقياس، بل بالتجربة. وقد أثبتها الأطباء في كتبهم. (س، رط، ٣٩٢، ١٣)

- الغرض الأول الذي رُكّب من أجله الترياق، هو شفاء سموم الحيوان، كالأفعى والكلب الكلِب. ولذلك قيل: إن هذا الاسم مشتقّ من إسم الحيوانات، ذوات السموم عند القدماء. وقد ينفع من السموم النباتية، إلا ما قيل في أمر البيش. وأما منفعته في الأمراض، فلا يشكّ أنه ينفع فيما كان عن أخلاط تضارع السموم. وذلك أنه قد تتولّد في بدن الإنسان أخلاط تضارع السموم في فساد مزاج الأجسام، مثل فساد الأخلاط التي يتولّد عنها الجذام، وفي فساد الأرواح، مثل الفالج والسكتة والصرع واختناق الرحم، وفي الرياح المتولّدة في بدن الإنسان، وفي الفضلات الخارجة عنه الخارجة عن الطبع. أما في الرياح، فمثل أوجاع القولنج، وأوجاع المعدة المبرحة الكائنة من الرياح. وبالجملة فهذه الأمراض هي متولّدة من السوداء التي في غاية الرداءة، والبلغم الذي في غاية البعد عن البلغم الطبيعي. (ش، رط، ٣٩٣، ١)

- إبن سينا يقول: إن الترياق مقوٍّ بجملة جوهره للحرارة الغريزية، بما هي حرارة غريزية، ومفيد لها جميع القوى التي بها تفعل الإبراء في

جميع الأمراض، وتفعل الصحة في جميع الأعضاء. (ش، رط، ٣٩٥، ٤)

- (الترياق) ضرورة أقوى من الأدوية، وأضعف من السموم. فلا يحفظ الصحة التي تحفظها الأدوية الشافية من الأمراض، ولا يشفي الأمراض التي تشفيها الأدوية، إذ هو أقوى من الأدوية؛ بل إن حفظ صحة ما. وإنما يحفظ الصحة، التي هي مستعدّة، لأن تقبل أمراضًا من أخلاط شبيهة بالسموم، وإن أبرأ من هذه الأمراض. (ش، رط، ٣٩٥، ١٣)

- المركّب للترياق، لما جمع الجنسين جميعًا من هذه الأدوية (الشافية)، يأتي له من هذه الجهة الشفاء من السموم شفاءً تامًّا، والشفاء أيضًا من الأمراض المضاهية للسموم. وأما الأمراض التي ليست مضاهية للسموم، فالترياق لا شكّ يضرّ الأبدان التي بهذه الصفة، أكثر مما ينفع الأمراض، كما تضرّ الأدوية التي في غاية من القوة، إذا استُعملت للأمراض الصغار، كما تضرّ أيضًا إذا استُعملت في حفظ الصحة. (ش، رط، ٤٠٢، ١)

- أقول (إبن رشد): إن عادة الأطباء قد جرت أن يقسّموا الأمراض إلى بسيطة ومركّبة، وأن يقسّموا البسيطة إلى سوء مزاج مادي وغير مادي. فأما غير المادي فلا يُستعمل الترياق فيه، لا في الحار ولا في اليابس، ولا فيما جمع الأمرين. وإن كان المزاج في غاية الشدة، مثل حمّى الدق والذبول، فإنه لا يُستعمل فيها أصلًا، سواء كان هذا المزاج في جميع البدن، أو في عضو من أعضاء البدن. وأما سوء المزاج المادي، فيُستعمل فيه فيما يكون من الخلط السوداوي أو البلغمي، إذا كان في غاية الرداءة، ولا يُستعمل أصلًا فيما يكون من الصفراء والدم، إلا إذا كانت الصفراء في غاية الخروج عن الطبع، ففيه نظر. وأما إذا كانت مقترنة بحمى، فلا يُستعمل أصلًا. وأما إذا كانت بغير حمى، مثل الصفراء الزنجارية والكراثية، التي يتولّد عنها قيء سريع، وإسهال ذريع، ففيه نظر. وذلك أنه من حيث هي حارة، فلا يجب استعماله. ومن حيث أن هذا النوع من الصفراء لا يقبل النضج من الأدوية المضادّة له، ولا الإحالة، فقد يظهر أن الترياق يقوى على إفناء جوهر هذا الخلط وإخراجه من البدن. (ش، رط، ٤٠٤، ٤)

- قال الأطباء: إن الترياق يشفي من الإسهال المزمن المجهول السبب. وأظنّهم قالوا ذلك، لما في الترياق من شفاء جميع الأمراض المضاهية للسموم، كما فيه الشفاء من السموم المجهولة الأسباب. (ش، رط، ٤٠٥، ٨)

- هذا هو معنى قول القدماء: إن الترياق نافع في ابتداء السل، فهو ينفع قرحة الرئة في الابتداء والانتهاء، وينفع أيضًا في أمراض العصب كلها. وذلك أن أمراض العصب، هي عن أخلاط باردة، فيسقى في السكتة وفي الفالج وفي الصرع وفي الخدر والرعشة والتشنّج المادي، ما لم يوجد من هذه ما يكون عن سبب حار. فإنه قد ذكر بعض الأطباء، أنه قد يكون من الخدر ما يكون عن سبب حار، فهو ضارّ له. والأشبه إن كان ذلك ألّا يكون بالذات، بل بالعرض. (ش، رط، ٤٠٧، ٢)

- الترياق - كما قلنا (إبن رشد) - لما كان معينًا للحرارة الغريزية الفاعلة في السموم، كان معينًا لها في القوى التي تفعل الشفاء من الأمراض المضاهية للسموم. (ش، رط، ٤١٢، ١٤)

- إن الترياق تختلف كمية ما يسقى منه، بحسب

قوة العليل وضعفه، وقوة السمّ وضعفه، وبحسب قوة الترياق في عمره وضعفه، وبحسب مزاج المريض وسنّه وبلده، والوقت من أوقات السنة، والهواء الذي من خارج، أعني الهواء الفاسد وهو الذي يُعرف بالوباء، إما من قِبَل جوهره، وإما من قِبَل كيفياته. فإن الترياق نافع لهذا الهواء خاصة، فكيف إذا اقترن ما يوجب شربه من الأدوية أو السموم الواردة؛ وموضع النهشة أيضًا من البدن يوجب اختلاف كمية ما يُسقى منه. (ش، رط، ٤٢٠، ٤)

## ترياق فاروق

- الترياق الفاروق. . . : هذا الترياق أجلّ الأدوية المركّبة، وأفضلها لكثرة منافعه، وخصوصًا للسموم من النواهش، كالحيّات، والعقارب، والكلب والكَلِب، والسموم المشروبة القتّالة، ومن الأمراض البلغميّة والسوداويّة وحمّياتها والرياح الخبيثة، ومن الفالج والسكتة والصرع واللقوة والرعشة والوسواس والجنون، ومن الجذام خاصةً، ومن البرص. ويشجّع القلب، ويذكّي الحواس، ويحرّك الشهوات، ويقوّي المعدة، ويسهّل النَّفَس، ويُذْهِب الخفقان، ويحبس نفث الدم، وينفع من أكثر أوجاع الكلى، والمثانة ومن الإدرار منهما، ويفتّت الحصاة، وينفع من قروح الإمعاء، والصلابات الباطنة في الكبد والطحال وغيرهما. وإنما تفعل هذه الأفعال بخاصية صورته التابعة لمزاج بسائطه، بأن يقوّي الروح والحار الغريزي. (س، ق٣، ٢٢٦٩، ٣)

## تزويج

- إن بدء العمل التزويج وهو تأويل الحكماء . . . لا بدّ فيه من سبع مراتب: أولها التركيب ثم الفصيل ثم التطهير، ثم التركيب الثاني ثم المزاج والحل ثم العقد وهو أقرب عمل من مدّة الأول. (جح، لك، ٥٥، ١٥)

## تزيّد الغذاء في الأعضاء

- قال (جالينوس): وبالجملة، فإذا أردت أن تتصوّر في كل عضو الحركتين المتقابلتين، فينبغي أن تقسم لي في ذهنك تزيُّد الغذاء في كل عضو إلى ثلاث أوقات. فتوهّمه في المعدة في الوقت الأول لابثًا فيها، ليقبل النضج، ويزيد في جرم المعدة، حتى تشبع منه، ويترقّى أيضًا في هذا الوقت بشيء يسير إلى الكبد. وأما الوقت الثاني، فالوقت الذي يجوز فيه على الأمعاء، ويجوز في طبقاتها، وفي جرم الكبد، ويصير منه إلى البدن كله مقدار يسير. ثم يصير في الوقت الثالث من الكبد إلى الأعضاء، ويزيد فيها حتى تشبع. وإذا كان هذا هكذا، فتوهّم في الوقت الثاني أن الشيء الذي زاد في جرم المعدة في الوقت الأول، هو في هذا الوقت قد اتّصل بجرم المعدة، وتوهّم أيضًا في الوقت الثالث تشبُّه ما اتّصل بها من الغذاء بجرمها. وأما الأمعاء أيضًا والكبد، فتوهّم أن ما زاد في جرمها يلتصق ويتّصل به في هذا الوقت، وينفذ فيه إلى جميع البدن، فيزيد فيه. فإن تناول الحيوان بعد ذلك غذاء على المكان، أعني بعد الأوقات الثلاثة التي للمعدة أن تجذب من الكبد شيئًا، فإن اضطرّت المعدة أن تلبث في ذلك الوقت من غير غذاء، اجتذبت إليها الغذاء أيضًا من العروق التي في الجداول، والعروق التي في الكبد. وذلك أنها ليس تجذب من جرم الكبد نفسها شيئًا، أعني اللحم الخاص بها فكانت منها الحركة المقابلة

للحركة الأولى، واتّصلت هذه الحركة إلى الأعضاء الأُخَر. وكذلك يعرض لكل هضم بعد زمان التشبّه أن يأخذ من العضو الذي صار منه إليه الغذاء، إلا الهضم الأخير، فإنه يرجع فيأخذ من العضو الذي صار منه إليه غذاؤه، والغذاء الخاص بذلك، فينقلب الجذب حتى تكون بدء حركته من الجلد وانتهاؤها إلى المعدة. هذا هو تلخيص ما يقوله الرجل في هذا المعنى. (ش، رط، ٢٨٦، ١٥)

**تزييدات الألحان**

- النَّغمُ التي مَنزِلتُها مَنزِلةُ السَّدَى (خيوط طولية في النسيج) واللُّحمةِ في الثَّوبِ، فلنُسمِّها "أصول الألحانِ ومبادئها". والصِّنفُ الثاني، فلنُسمِّهِ "تَزيِيداتِ الألحان" (زيادة نغم من جنسها)، ثمَّ نَجِد من الألحان ما تَزيِيداتُه تَزيِيداتٌ لذيذةٌ تُكسِب الألحانَ أنَقًا أكثر، ومنها ما ليست لذيذةً، وهي مع ذلك مُؤذِيةٌ تُفسِد اللَّحنَ في المسمُوع. فالتَّزيِيداتُ إذًا، منها ما هي طبيعيَّةٌ وكمالاتٌ للحِسِّ ومنها ما ليست كذلك. (فر، مس، ١١١، ٣)

**تسبيح في ذات الشيء**

- التسبيح في ذات الشيء هو بزوغه إلى كماله ورؤابه طباعًا على الغرض الإلهي في دوام الكون على ما سُخِّر له، وفيما تعدّاه من غيره هو دلالته بتغاييره التي تتناوبه وصوره التي تتعاقبه على أنه مزموم محمول مصروف. (بي، رب٢، ٥، ١١)

**تسخين الشمس والكواكب**

- إن تسخين الشمس والكواكب إنما يكون بالحركة أو بالانعكاس. أما الانعكاس فإنما يكون في الأرض وما يليها لتكاثف جرمها وصلابتها، وبيّن أن هذا الانعكاس متناهٍ وأنه حيث يتناهى لا يكون تسخين، وأنه أقصر ما يكون حيث لا يكون الشعاع الواقع على الأرض على زوايا قائمة أو قريبًا من القائمة. وذلك إنما يكون في الجهة التي تنحدر عنها الشمس، مع أن هذا الموضع أيضًا ناء عن الأجرام السماوية فهو أيضًا لا يناله التسخين الذي يكون بالحركة. (ش، آع، ٣٦، ٢٣)

**تسديس**

- قال روسم الرومي أنّ في التسديس علمًا ليس في جميع الزاجات علم يشبهه لأنه نظير التّثليث ومخالف له ومضاعف به. وقال أيضًا في السّباعية قولًا ليس مختصًا به وهو الذي عليه جميع فلاسفة المنجّمين (أجمعوا) من أن الكواكب السبعة هي المدبِّرة لأمر العالم كله وكذلك جاء به الدين في الأئمة السبعة. . . . ولهذه العلّة قُسّمت الأقاليم سبعة وورد الشرع بالأرضين السبع والسموات السبع. (جع، ك، ٢٣، ٣)

**تسطيح الكرة**

- تسطيح الكرة: . . . يمكن أن يُعمل أيضًا ويُرسم - في بسيط مسطّح موازٍ للآفاق وغيرها، بالظل وما شاكله، الخطوط التي تقوم مقام دائرة معدل النهار، ودائرة الفلك المائل، ومواضع البروج، وغير ذلك. (سن، رس، ٢٥، ٤)

**تسعة**

- من خاصيّة التسعة أنها أول عدد فرد مجذور وأنها آخر مرتبة الآحاد. (ص، ر١، ٣١، ١٨)

- أما ما قيل إن التسعة أول فرد مجذور فلأن الثلاثة في الثلاثة تسعة وليس من السبعة والخمسة والثلاثة شيء مجذور. (ص، ر١، ٣٤، ٤)

## تسقية

- إن الحل والعقد والتهيئة كمال العمل، والتشوية والتسقية والدهن به يُنشئ العمل كما ينشأ الطفل بالرضاع. (جح، ك، ١٢٢، ٥)

## تسكين الوجع

- قد علمت أسباب الأوجاع، وأنها تنحصر في قسمين: تغيّر المزاج دفعة، وتفرّق الإتصال، ثم علمت أن آخر تفصيلها ينتهي إلى سوء مزاج حار، أو بارد، أو يابس بلا مادّة، أو مع مادة كيموسية، أو ريح أو ورم. فتسكين الوجع يكون بمضادة الأسباب. (س، ق١، ٣٢٦، ٥)

## تسمّح

- التسمّح: التجاوز عن بعض الفروق أو الاعتبارات - التساهل. (سن، رس، ٧١، ١١)

## تسمية

- التسمية: ومعناها قسمة القليل على الكثير. والعمل في ذلك أن تحلّ المسمّى منه إلى أعداده التي تركّب منها وتحفظها تحت سطر، ثمّ تقسم عليها المسمّى واحدًا بعد واحد يخرج لك المطلوب. ومثال من ذلك إذا قيل لك سمّ تسعة عشر من خمسة وثلاثين فحلّ المسمّى منه إلى السبعة وخمسة وضع عليها خطأ، ثم اقسم المسمّى على الخمسة أولًا فيخرج لك ثلاثة ويبقى لك أربعة. فضع الباقي على الخمسة والخارج على السبعة، لأنه أقلّ منها فيكون المطلوب، وذلك ثلاثة أسباع وأربعة أخماس السبع هكذا ٣/٧ ٤/٥ . (قل، غب، ٥٩، ١٢)

## تسمية الكسور

- تسمية الكسور: والعمل فيه كالقسمة إلا أنك تسمّي خارج المسمّى من خارج المسمّى منه. (قل، غب، ٧٤، ٥)

## تسهيم القوس

- تسهيم القوس: إن سهم ضعف القوس يسمّى جيبًا منكوسًا، ولكنّا نؤثر فيه إسم السهم للتخفيف ولنطلق الجيب على التقييد بلفظة الاستواء، والسهم لا يكون لقوس أكثر من مائة وثمانين جزءًا حتى تحوج إلى التنقيح. فأما معرفة سهم القوس فبأن نأخذ جيب فضل ما بينها وبين التسعين، فإن كانت القوس ناقصة عن التسعين نقصنا ذلك الجيب من واحد أعني الجيب كله الذي هو نصف القطر، وإن كانت القوس زائدة على التسعين زدنا ذلك الجيب على واحد، فما حصل بعد الزيادة أو النقصان فهو سهم تلك القوس. (بي، قم١، ٣٢٨، ٩)

## تسيير

- معنى التسيير أن الكواكب المسيّرة لا محالة تكون في الوقت المفروض على إحدى دائرتي الأفق وفلك نصف النهار، أو على دائرة فيما بينهما من الدوائر العظام التي هي آفاق مساكن قاصرة العروض عن عرض ذلك الأفق مارّة على تقاطع هذا الأفق وفلك نصف النهار. فإذا دارت كرة العالم بالحركة الغربية حتى وافى المسير إليه تلك الدائرة التي كان ذلك المسير الأول عليها كان درج التسيير هي أزمان معدّل

النهار المارّة على تلك الدائرة فيما بين الحالين المذكورين. (بي، رب٣، ٣، ٦)

- إن أصحاب صناعة الأحكام يفرضون بعض الكواكب أو مواضع من فلك البروج للاستدلال، ويقيمون ما بينه وبين كوكب آخر أو شعاعه أو ما أشبهها من الأزمان بإزاء أجزاء الزمان على وجه التشبيه والتمثيل. ويسمّون العمل لتحصيل تلك الأزمان تسييرًا يعبّرون عنه بأنّا سيّرنا كوكب كذا إلى كذا فبلغه كذا من أجزاء الزمان أعوام أو شهور أو أيام. ولنسمّ (البيروني) لستهيل العبارة أولهما متقدّمًا إذ هو بالحركة الأولى متقدّم، والآخر المنتهى إليه تاليًا. (بي، قم٣، ١٣٩٣، ٩)
- كما أن التسيير هو إدارة التالي إلى موضع المتقدّم على قطب الكل، كذلك الانتهاء هو إدارة المتقدّم إلى موضع التالي على قطب فلك البروج. وكما أن عدد أزمان التسيير إذا أخذ لكل واحد منها على وجه التشبيه مرة سنة وأخرى شهر أو يوم لم ينحفظ فيها غير جهة الحركة، وأما مقدارها فإنه لا يختلف لا في ذاته ولكن على وجه التشبيه أيضًا؛ كذلك الحال في الانتهاءات إذا جُعلت حصّة البرج فيها مرّة سنة وأخرى غيرها. (بي، قم٣، ١٤٢٠، ١١)

## تشابه

- أما إدراك البصر للتشابه فإن التشابه هو تساوي الصورتين أو المعنيين في المعنى الذي يتشابهان فيه. والبصر يدرك الصور والمعاني التي في الصور على ما هي عليه. فإذا أدرك البصر صورتين متشابهتين معًا أو معنيين متشابهين فهو يدرك تشابههما من إدراكه لكل واحدة من الصورتين أو المعنيين، ومن قياس إحدى الصورتين بالأخرى أو المعنيين أحدهما بالآخر، ومن إدراكه لتساويهما في المعنى الذي فيه يتشابهان. فالبصر يدرك التشابه في الصور المتشابهة وفي المعاني المتشابهة من إدراكه لكل واحد من الصور والمعاني على ما هي عليه، ومن قياس بعضها ببعض. (به، م، ٣١٦، ٢١)

## تشابه النبض واختلافه

- أما الجنس المأخوذ من تشابه النبض واختلافه فهذا الجنس يلحق جميع الأجناس التي سلفت، وذلك أن التشابه في النبض هو أن تكون الأجناس التي تقدّمت على حال واحدة، مثال ذلك إن كان النبض عظيمًا أن يتمادى على عظمه، وكذلك إن كان سريعًا أو متفاوتًا أو بطيئًا أو غير ذلك. والنبض المتشابه بإطلاق هو الذي يتشابه في جميع أجناس النبض، وأما النبض المختلف فهو أيضًا ضربان: أما مختلف في جميع أجناس النبض، وأما النبض المختلف فهو أيضًا ضربان: أما مختلف في جميع أجناس النبض، وأما في جنس واحد أو أكثر من واحد. والنبض المختلف في أي جنس كان منه ما يكون اختلافه في نبضات كثيرة، ومنه ما يكون اختلافه في نبضة واحدة، والمختلف ربما كان منتظمًا وهو الذي يحفظ الاختلاف في أدوار محدودة، وربما كان غير منتظم - وهو الذي لا يحفظ الاختلاف. (ش، كط، ١٧١، ١٣)

## تشافع

- أما التشافع فهو مع أنه يتلو فهو يماس ويلاقي، فإن بعض الأشياء الشافعة لا يقال ذلك فيها كالحال في المتّصل الذي لا وضع له مثل

الزمان الماضي والمستقبل. (ش، سط، ٨٤، ٥)

## تشبيب

- الاختلاط هو أيضًا على ضربين: إما اختلاطًا واحدًا أو اختلاطين. فالاختلاط الواحد وهو اختلاطها محلولة كلها، والاختلاطان هو الذي يكون منهما مائية ومنهما حجرية فتؤلّف بينهما بالسحق والتشوية والسخونة اللّينة. وأما التشميع فهو الاختلاط الكلّي لا المجاورة وهو أن تختلط سائر العناصر فيصير عنصرًا واحدًا لا يفترق. وذلك أربعة أقسام: أولها التسقية التي تكون بعدها التشوية وتحكم ذلك حتى يتألّف. والثاني يسمّى التشبيب وهو ابتداء العقد لها والحصر حتى لا تفترق كما كانت أولًا ولا ينفر بعضها من بعض وذلك أيضًا بالماء. والثالث ويسمّى التقرير وهو ثباتها مجتمعة على النار، فافهم ما معنى مجتمعة على النار حتى تألف النار وتصابرها ولا تفرّق بينها وتصير قطعة واحدة بعد أن كانت أشياء متفرّقة وهذا هو التقرير والجمع. وأمّا الرابع وهو التشميع والتأليف الذي لا يفسد على الزمان ولا على طول الأيام بل يزداد جودةً وحسنًا وذلك يكون بالدهن الذي سمّيناه الهواء. (جح، ك، ١٣٩، ١٣)

## تشريح الأنف

- تشريح الأنف يشتمل على تشريح عظامه، وغضروفه، والعضل المحرّكة لطرفيه، وذلك مما فرغ منه ومجرياه ينفذان إلى المصفاة الموضوعة تحت الجسمين المشبهين بحلمتي الثدي، والحجاب الدماغي هناك أيضًا يثقب ثقبًا بإزاء ثقبة من المصفاة لينفذ فيها الريح ويؤدّي، ولكل مجرى ينفذ إلى الحلق وتشريح الآلة التي بها يقع الشمّ، وتلك هي الزائدتان الحلميتان اللتان في مقدّم الدماغ، ويستمدّان من البطنين المقدّمين من الدماغ، وكذلك تصفّى الفضول في تلك النقب. ومن طريقها ينال الدماغ والزائدتان الناتئتان منه الرائحة ينشق الهواء. (س، ق٢، ١٠٣٧، ٤)

## تشريق

- التشريق هو أن يُرى الكوكب في المشرق، يطلع قبل طلوع الشمس. (أخ، م، ٢٣٥، ١٧)

## تشريق الكواكب وتغريبها

- تشريق الكواكب وتغريبها متى كانا فيها ممكنين منوط بدائرة الضياء والاقتراب منها والتباعد عنها. وقياس جرم الكوكب وعظمه ومكثه فوق الأرض قبل طلوع الشمس أو مغيبها لتغلظ سمك الظلام حول الناظر فيتمكّن من الإدراك على مثال تمكّنه منه بالليالي عند وقوفها كتمكّنه منه بالنهار في الآبار العميقة القرار، أو كإدراك عظام الكواكب عند النظر إليها من تحت الأكناف الحاجبة للشمس عن الأبصار. (بي، قم٣، ١١٢٩، ١٤)

- في أول تشريق الكواكب وتغريبها: الكواكب تحترق كلها في ذرى تداويرها وذلك في صميم اختفائها، ولأن مراكزها في العلوية أبطأ من حركة الشمس فإنها يتخلّف عنها إلى خلاف توالي البروج بعد الاحتراق ويتقدّمها في الطلوع تحت الشعاع إلى أن تحصل من الشمس على أبعاد مفروضة لرؤية كل واحد منها، فيُرى أول رؤيته بالغدوات في المشرق. واشتُقّ لها الاسم من موضع الظهور، وربما عبّر عن التشريق والظهور بالطلوع وخاصة في

منازل القمر. ولا يزال تشريقها يقوى ويستحكم ما دامت في أواخر الليل تُرى في جانبه حتى إذا ربّعت الشمس ورؤيت عند طلوعها في وسط السماء بين الجانبين زال عنها اسم التشريق أصلًا. فإذا جاوزت ذلك الموضع ورؤيت في أواخر الليل في جانب المغرب حصلت في بطؤ السير ثم بطلانه والرجوع بعد ذلك إلى أن تبلغ صميمه في مقابلة الشمس ورؤيت طالعة غاربة في طرفي الليل، ثم يسقط غروبها عن الرؤية ويتأخر طلوعها كل عشية فرؤيت في أوائل الليل في جانب المشرق وعادت فيه إلى البطؤ والإقامة والاستقامة والحصول بعدها على وسط السماء. (بي، قم٣، ١٣٤٥، ٢)

- تشريق الكوكب هو ظهوره في المشرق غدوة، وتغريبه ظهوره في المغرب عشية؛ وكلاهما للعلوية عند استقامتها. وأما السفليان فابتداء تشريقهما في الرجعة، وانتهاؤه في الاستقامة، وتغريبهما بالعكس. (صي، زف، ٩٧، ٢)

**تشقّق الأظفار**

- يكون تشقّق الأظفار المسمّى أسنان الفار من حدّة المرّة السوداء أو يبسها إذا خلط الدم فوصل إلى الأعضاء وينفع منه الفصد ثم الإسهال بما يخرج ذلك الخلط. (رز، حط١٧، ٥٣، ٦)

- آذان الفار وتشقّق الأظفار وتقشّرها وجربها: قد تعرض هذه الأعراض بسبب يبس، ومزاج سوداوي وما كان من تشقّق الأظفار إلى أجزاء حادة، فيتعلّق باللحم، وينخس ويؤذي فيقال له آذان الفار. (س، ق٣، ٢٢٥٦، ١٨)

**تشكّلات القمر**

- إختلاف تشكّلات القمر بحسب اختلاف وضعه من الشمس يدلّ على أن جرمه مظلم كثيف صقيل، يقبل من الشمس الضوء لكثافته وينعكس عنه لصقالته، فيكون أبدًا المضيء من جرمه الكُرّي قريبًا من نصفه؛ ويفصل بين المضيء والمظلم دائرة عظيمة أو قريبة من العظيمة على جرمه؛ ويفصل بين المرئي منه عند الناظر وبين ما لا يصل إليه نور البصر أيضًا عظيمة، أو قريبة منها. (صي، ته، ٢١٣، ٣)

**تشميع**

- الاختلاط هو أيضًا على ضربين: إما اختلاطًا واحدًا أو اختلاطين. فالاختلاط الواحد وهو اختلاطها محلولة كلها، والاختلاطان هو الذي يكون منهما مائية ومنهما حجرية فتؤلّف بينهما بالسحق والتشوية والسخونة اللّينة. وأما التشميع فهو الاختلاط الكلّي لا المجاورة وهو أن تختلط سائر العناصر فيصير عنصرًا واحدًا لا يفترق. وذلك أربعة أقسام: أولها التسقية التي تكون بعدها التشوية وتحكم ذلك حتى يتألّف. والثاني يسمّى التشبيب وهو ابتداء العقد لها والحصر حتى لا تفترق كما كانت أولًا ولا ينفر بعضها من بعض وذلك أيضًا بالماء. والثالث ويسمّى التقرير وهو ثباتها مجتمعة على النار، فافهم ما معنى مجتمعة على النار حتى تألف النار وتصابرها ولا تفرّق بينها وتصير قطعة واحدة بعد أن كانت أشياء متفرّقة وهذا هو التقرير والجمع. وأمّا الرابع وهو التشميع والتأليف الذي لا يفسد على الزمان ولا على طول الأيام بل يزداد جودةً وحسنًا وذلك يكون بالدهن الذي سمّيناه الهواء. (جبح، ك، ١٣٩، ٩)

- التشميع تليين الشيء وتصييره كالشمع. (أخ، م، ٢٦١، ٩)

تشنّج

- التشنّج: إما أن يحدث في جميع البدن كله كالحال عند الصرع، وإما في نصفه بمنزلة التشنّج الكائن من خلف أو قدام، وإما في عضو واحد بمنزلة اللقوة والعصب الجالي إلى الشفتين واللحى والأنف يجيء من الزوج الثالث من الدماغ. (رز، حط١، ١٠٤، ٧)

- إن التشنّج أكثر ما يكون من قِبَل امتلاء الأعضاء العصبية بمنزلة ما يعرض لمن يحدث به ورم شديد، أو من قِبَل خلط حاد يلذع الأعضاء العصبية، أو من قِبَل برودة قوية شديدة يحدث بسببها في العصب شبه الجمود ... هذا هو الكزاز. (رز، حط١، ١٤٨، ١٥)

- التشنّج الكائن عن اليبس يكون: إما بعقب وجع شديد، أو سهر، أو حمّى، أو استفراغ، أو نحو ذلك مما يستفرغ البدن استفراغًا كثيرًا. (رز، حط١، ١٤٩، ١)

- التشنّج الحادث الذي يكون من الامتلاء حدوثه يكون دفعة، والذي يكون من الاستفراغ اليبس يكون قليلًا قليلًا. (رز، حط١، ١٤٩، ٤)

- قال جالينوس: التشنّج يكون من الاستفراغ، وأما من الامتلاء، فإذا عرض للصحيح بغتة فإنه ضرورة من الامتلاء فإنما يمتلئ العصب من الكيموس اللزج الذي منه يغتذي. فإذا حدثت الحمّى بعد هذا التشنّج فكثيرًا ما يسخن ذلك الكيموس ويحلّله، فإذا عرض للإنسان بعد حمّى محرقة أو استفراغ فإنه لا يكاد يبرؤ وذلك أنه حينئذٍ من يبس في العصب ويحتاج إلى مدّة طويلة حتى يرطب، وحدّة المرض فبشدّته لا يمهل لشدّة الوجع لكن يجلب نوبًا سريعًا. (رز، حط١، ١٥٠، ٢٠)

- التمدّد وجميع أصناف التشنّج في قول بقراط يكون إما من امتلاء الأعضاء العصبية، وإما من استفراغها. والذي يكون من حمّى محرقة فحدوثه من اليبس، فما كان يحدث ابتداء فواجب أن يكون تولّده من امتلاء، فهذا الصنف من التشنّج يحلّل الحمّى إذا حدث بعده بعض تلك الرطوبة والفضل وينضج بعض برودتها. (رز، حط١، ١٥١، ١٠)

- قال (جالينوس): والتشنّج مانع لأكثر الاستفراغات المفرطة وخاصة متى حدثت آفة لعضو عصبي قال: ومن كانت به حمّى ربع لم يعتره التشنّج الامتلائي، وإن كان به هنا التشنّج ثم حدث به حمّى ربع حلّل عنه لأن هذه الحمّى لشدّة عرض نافضها يزعزع العصب ثم يشتدّ حرّها فيخرج الاخلاط التي في العصب بنافضها ويحلّله وينضجه بحرّها. (رز، حط١، ١٥٢، ١٧)

- قال (جالينوس): التشنّج يكون من الامتلاء ومن الاستفراغ، كما أن الأوتار إذا قربت إلى النار انكمشت وتقبضت وكذلك الحال في العصب فإنه قد يحدث فيه تشنّج من الرطوبة واليبس. قال: والتشنّج إنما هو انجذاب العصب نحو أصله بلا إرادة، وقال: التشنّج قد يكون من الخلط السوداوي ومن الخلط البلغمي. (رز، حط١، ١٥٣، ٢)

- إذا كان التشنّج من الجانبين يسمّى امتدادًا. وهذه العلل تعرض إذا تمدّدت الأعضاء بريح نافخة، وهذه الريح تحل بالأدوية المسخنة التي تطلى على خارج البدن والتي تسقى لتلطيف الريح وتنفّس وتسخف الجلد. ولذلك صارت

الحمّى تنفع هذه العلل نفعًا عظيمًا وذلك أنها تسخن البدن من سطحه إلى غوره. (رز، حط١، ١٥٣، ١٥)

- التشنّج يكون بتمدّد العضلتين اللتين في الجهتين المقابلتين كل جزء نحو رأسه. (رز، حط١، ١٥٣، ٢٠)

- قد يبلغ التشنّج إلى جانب أن يجذب العنق فيُلوى الرأس وتصطكّ الأسنان، وربما لوى الظهر والصدر فعوجهما. (رز، حط١، ١٥٨، ١٥)

- التشنّج سريع إلى الصبيان وهو فيهم أقلّ مكروهًا لأنه لضعف عصبهم يسرع إليهم من أدنى سبب، ولذلك يكون خوفه فيهم أقل، وليس كل تشنّج يكون من يبس لأنه قد يمكن أن تذيب الحمّى الرطوبات فيحدث لذلك كزاز رطب، لكن الذي يكون بعد الحمّى خليق أن يكون من يبس. (رز، حط١، ١٥٩، ١٧)

- سرافيون قال: التشنّج قد يحدث بالصبيان أكثر وهو فيهم أسهل برءًا تامًّا؛ وأما من جاوز السبع سنين فإنه لا يتخلّص أو يتخلّص بعد خطر. ويلزم هذا الوجع حمّى حادّة مطبقة لازمة وسهر ويبس البطن وصفرة اللون وجفاف الفم وجفاف الشفة وامتداد واسوداد جلد اللسان، فيحمرّ البول أولًا ثم يبيضّ لأن الحرارة تصعد إلى الرأس. (رز، حط١، ١٦٠، ٤)

- الفرق بين الصرع والتشنّج أن الصرع يغتز والتشنّج لا يغتز ولا يكون معه ضرر الأفعال الذهنية. (رز، حط١، ١٧١، ١٦)

- قال (فليغريوس): التشنّج يحدث: إما في جميع البدن بمنزلة الصرع، وإما في بعضه بمنزلة الكائن في نصف العضل من قدام أو من خلف، وإما في عضو واحد بمنزلة القوة من حركة الصدر والريّة. (رز، حط١، ١٧١، ١٨)

- طيماوس قال: إذا تمدّد العضل ورؤوسه إلى قدّام يسمّى تشنّجًا من قدام، وإن تشنّج إلى خلف فتشنّج إلى خلف، وإن تمدّد في الجهتين جميعًا يسمّى تمدّدًا بقول مطلق. (رز، حط١، ١٧٥، ٤)

- التشنّج والتمدّد يعرض في العصب: إما من قِبَل الأورام الحارّة الجاسية، أو من قِبَل البرد واليبس المفرط، من أصابه تشنّج أو تمدّد ثم اعترته حمّى إنحلّ بها ذلك التشنّج. (رز، حط١، ١٧٧، ٣)

- التمدّد صنف من أصناف التشنّج إلا أنه لا ترى الأعضاء فيه للتشنّج بل يتمدّد إلى وراء وإلى قدّام تمدّدًا سواءً، ولذلك خُصّ بإسم التمدّد. فجميع أصناف التشنّج ثلاثة: التشنّج إلى خلف، والتشنّج إلى قدّام، والتمدّد وجميعها إما من امتلاء الأعضاء العصبية أو من استفراغها. (رز، حط١، ١٧٧، ٨)

- التشنّج يعرض من الحرق على وجهين: أحدهما في أول الأمر للذعة فم المعدة وهو يبرؤ ويسكن بذهاب ذلك اللذع، والآخر عند شدّة الاستفراغ فلا يكاد يبرؤ وهو من علامات الموت. (رز، حط١، ١٧٨، ١١)

- قال (جالينوس): التشنّج الكائن مع الأورام هو على الأكثر تشنّج امتلاء. (رز، حط١، ١٨١، ١٦)

- التشنّج أن يتقلّص عضو من أعضائه. (أخ، م، ١٨٧، ٨)

- التشنّج علّة عصبية تتحرّك لها العضل إلى مبادئها، فتعصى في الانبساط، فمنها ما تبقى على حالها، فلا تنبسط، ومنها ما يسهل عوده

إلى البساط كالتثاؤب والفواق. والسبب فيه: إمّا مادة، وإمّا سبب غير المادة، مثل حرّ أو يبس. ومادة التشنّج في الأكثر تكون بلغمية، وربما كانت سوداوية، وربما كانت دموية، وذلك في أورام العضل إذا تحلّلت المادة المورمة قرح ليف العصب، فزادت في عرضه ونقصت من طوله. وكل تشنّج مادي: فإمّا أن تكون المادة الفاعلة له مشتملة على العضل كلّه، وذلك إذا كان تشنّجًا بلا ورم، وإمّا أن تكون حاصلة في موضع واحد، ويتبعها سائر الأجزاء، كما تكون عن التشنّج الكائن للورم عن مادة منصبّة لضربة، أو لقطع، أو لسبب آخر من أسباب الورم. ولا يبعد أن يكون من التشنّج ما يحدث من ريح نافخة كثيفة. وأرى (إبن سينا) أنه مما يعرض كثيرًا ويزول في الوقت. (س، ق٢، ٩٣٢، ٧)

- الأعراض اللاحقة لهذه الآلات، أعني آلات الحركة، هي أيضًا ثلاثة: إما أن تتعطّل فتسمّى كما قلنا استرخاء أو فالجًا، وإما أن تنقص فيسمّى ذلك خدرًا، وإن كان هذا الإسم إنما ينطلق على نقصان الحسّ والحركة، وإما أن يجري مجرى رديئًا وهذا يسمّى رعشة وتشنّجًا. (ش، كط، ١٣٧، ١٠)

- أما التشنّج فإنه اجتماع العصبة إلى نفسها وقصرها في الطول فينجذب لذلك العضل نفسه، حتى يتشنّج العضو، وهذا العرض يلقاه من أحد سببين على مثال ما تلقاه الأشياء التي من خارج مثل الأوتار وغيرها، وذانك الشيئان هما: إما سوء مزاج حار يستولي عليه فيتقبض ويتشنّج، كالحال في الأوتار في زمن الحر، وإما سوء مزاج رطب مادي يملأ العصب ويمدّده فيتزيّد عرضه، وعندما يتزيّد عرضه يقصر طوله بذلك المقدار ضرورة. والشيء الذي يفعل ذلك في العصب حتى يمدّده هو استحالة تلك الرطوبة إلى هوائية مائية فيضيق عند ذلك جرم العصب عنه، نظير ما يعتري في الدنان. (ش، كط، ١٣٧، ٢٤)

- إن الشيء إذا غلبت عليه طبيعة الأرض، وجبت له صغر الكمية، كان ذلك مع حر أو برد. وإذا غلبت عليه طبيعة الماء أو الهواء، أوجبت له عظم الكمية. فالتشنّج، كيف ما كان، إنما يدلّ على يبس. وهذا إن كان مزاجًا صلبًا في العصب لم يبرأ أصلًا، وإن كان خلطيًّا برئ بانحلال ذلك الخلط الغليظ اليابس. وأما أن يتوهّم أن هذا الخلط رطب، فلا معنى له، إلا أن يتوهّم أن هاهنا كيفية رطبة توجب النقص في العرض دون الطول. وذلك غير موجود في الأسطقسات البسائط التي هي علّة ما يعرض من ذلك في المركّبات. (ش، رط، ٣٥٦، ٣)

- إن جالينوس يرى أن أمراض العصب هي: إما تشنّج، وإما استرخاء، وأنه ليس بمرض من قِبَل تمديد يعرض له خارج عن طبيعته. ولذلك يسمّى التشنّج الذي يعرض للإنسان من تشنّج العضل المقيم للعضو المثنى، وأنه ليس هنالك تمدّد بالحقيقة. ولا يمتنع إذا قلنا تشنّج من قِبَل رطوبة زائدة في عرضه على الرطوبة الطبيعية، أن يتمدّد من قِبَل نقصان هذه الرطوبة. وكذلك لا يمتنع أيضًا أن تكون حركة تمديد العضو من قبل تشنّج العضلة الباسطة له، وتمدّد العضلة المثنية له. (ش، رط، ٣٥٦، ١١)

## تشنّج بسبب الأذى

- أما التشنّج الكائن بسبب الأذى فكتشنّج شارب الخربق، فإنّه يشنّج بعد الإسهال باليبوسة ويشنّج أيضًا قبله لمضادته وسمّيته، فيؤذي

العصب أذًى شديدًا ينقبض معه. (س، ق٢، ٩٣٣، ٢٨)

تشنّج رديء

- التشنّج الرديء ما كان خاصًّا في الشفّة والجفن واللسان، فيُعلم أن سببه من الدماغ نفسه، وإذا مال البدن في تشنّجه إلى قدام، فالتشنّج في العضلات المتقدّمة، أو إلى خلف فالتشنّج في عضلات الخلف، أو مال إليهما جميعًا، فالعلّة فيهما جميعًا مثل ما كان في الفالج، وربما اشتدّ التشنّج حتى يلتوي العنق، وتصطكّ الأسنان. (س، ق٢، ٩٣٤، ٦)

تشنّج رطب

- التشنّج الرطب يحدث ضربة ويسترخي معه الأعضاء فابدأ في علاجه بالإسهال بالحبوب الحارّة المتّخذة من الصبر والجندبادستر والفربيون والحلتيت والجلوشير، واقعدهم بعد في الحمامات الحارّة المحلّلة وادهنهم بمثل هذا. (رز، حط١، ١٦٠، ١٩)

- التشنّج يعرض مرارًا كثيرة في الشفتين وفي العين وفي جلد الجبهة وفي جملة اللحيين وفي أصل اللسان ويقصد بعلاجها إلى الدماغ. (رز، حط١، ١٦١، ٩)

- إبن سرافيون، قال: التشنّج اليابس يحدث قليلًا قليلًا، وأما الرطب فإنه يحدث بغتة وذلك أنه ينصبّ إلى العضل شيء يزيد في عرضه فيحدث العضو نحو أصل العضلة، ويعين على حدوثه التشنّج اليابس والسن والبلد والمرض ونحو ذلك وبالضدّ. (رز، حط١، ١٨٢، ١٦)

تشنّج مادي

- التشنّج المادي، قد يعرض كثيرًا على سبيل انتقال من المادة كما يعرض عقيب الخوانيق، وعقيب ذات الجنب، وعقيب السرسام. وأما الذي يكون من التشنّج لفقدان المادة والرطوبة وغلبة ليبس، فيعرض من ذلك أن ينتقص طولًا وعرضًا وينشوي، فيجتمع إلى نفسه كحال السير المقدّم إلى النار وأنت تعلم حال الأوتار أنّها تقصّر في الشتاء للترطّب، وتقصّر في الصيف للتجفّف، وكذلك حال العصب. وقد يكون من التشنّج الذي لا يُنسب إلى مادة مّا تقع بسبب شيء مؤذٍ ينفر عنه العصب، ويجتمع لدفعه. (س، ق٢، ٩٣٢، ١٤)

تشنّج يابس

- إبن سرافيون، قال: التشنّج اليابس يحدث قليلًا قليلًا، وأما الرطب فإنه يحدث بغتة وذلك أنه ينصبّ إلى العضل شيء يزيد في عرضه فيحدث العضو نحو أصل العضلة، ويعين على حدوثه التشنّج اليابس والسن والبلد والمرض ونحو ذلك وبالضدّ. (رز، حط١، ١٨٢، ١٦)

- أمّا التشنّج اليابس، فمنه ما يكون عقيب الدواء المسهّل، وهو رديّ جدًّا، وكذلك عقيب كل استفراغ، ومنه ما يكون أيضًا عقيب الحمّيات المحرقة، أو خصوصًا في حمّيات السرسام، وعقيب الحركات العنيفة البدنية والنفسانية، كالسهر، والغمّ والخوف، وذلك مما يضلّ التخلّص عنه. (س، ق٢، ٩٣٣، ١٥)

تشوية

- إن الحل والعقد والتهيئة كمال العمل، والتشوية والتسقية والدهن به يُنشؤ العمل كما ينشأ الطفل بالرضاع. (جح، ك، ١٢٢، ٤)

- التشوية أن يُسقى بعض العقاقير مياهًا ثم يوضع في قارورة أو قدح مطيّن ويعلّق بآخر ويُشدّ

رأس القارورة ويُجعل في نار إلى أن يشتوي. (أخ، م، ٢٦١، ٧)

### تصدئة

- التصدئة من الصدأ مثل ما يعسل في صنعة الزنجار. (أخ، م، ٢٦١، ٩)

### تصديق

- إن الإنسان لما خلق الله له الفكر الذي به يدرك العلوم والصنائع، وكان العلم إما تصوّرًا للماهيات ويعني به إدراك ساذج من غير حكم معه، وإما تصديقًا أي حكمًا بثبوت أمر لأمر، فصار سعي الفكر في تحصيل المطلوبات: إما بأن تُجمع تلك الكليات بعضها إلى بعض على جهة التأليف، فتحصل صورة في الذهن كلية منطبقة على أفراد في الخارج، فتكون تلك الصورة الذهنية مفيدة لمعرفة ماهية تلك الأشخاص؛ وإما بأن يحكم بأمر على أمر فيثبت له ويكون ذلك تصديقًا، وغايته في الحقيقة راجعة إلى التصوّر، لأن فائدة ذلك إذا حصل إنما هي معرفة حقائق الأشياء التي هي مقتضى العلم. وهذا السعي من الفكر قد يكون بطريق صحيح وقد يكون بطريق فاسد. فاقتضى ذلك تمييز الطريق الذي يسعى به الفكر في تحصيل المطالب العلمية ليتميّز فيها الصحيح من الفاسد. فكان ذلك قانون المنطق. (خ، م، ١١٠٣، ١٠)

### تصرّف في المعلومات

- إعلم أن التصرّف في المعلومات بأنواع التصرّف يحفظها في حدّها، وكذلك المجهول يحفظ نفسه في حدّه عند التصرّف فيه. ومعنى ذلك أن يكون أبدًا مجهولًا ما لم يُقابل. فلما كان كذلك سُمّي ما يرتفع من تربيع الشيء مالًا ليتميّز عنه باسمه الخاص له، وسُمّي ما يترفع من ضربه في مربّعه مكعّبًا، وما يرتفع من ضربه في مكعّبه مال مال وهو مثل المال في نفسه، وما يكون من ضربه في مال ماله مال مكعّب وهو مثل المال في الكعب، وما يرتفع من ضربه في مال كعبه كعب كعب وهو مثل الكعب في نفسه أو المال في مال المال. (كر، ح، ٤٧، ١٦)

### تصعيد

- التصعيد شبيه بالتقطير (تقطير الماء) إلّا أنه أكثر ما يُستعمل في الأشياء اليابسة. (أخ، م، ٢٦١، ٤)

### تصعيد الزيبق

- تصعيد الزيبق نوعان: أحدهما للحمرة والثاني للبياض. وفي تصعيده سرّان: أحدهما أخذ ندوانه، والآخر توليد يبسه ليكون نشافًا. أمّا أخذ نداوته فبعملين: الأول أن تأخذه بعد سحقك له مع ما تريد تصعيده أن تشويه في قارورة مطيّنة بنار ليّنة ثمّ تسحقه وتشويه تفعل به ذلك سبع مرّات حتى يموت جيّدًا، ثم تصعّده. والعمل الآخر أن تسحقه وتشويه تفعل به ذلك سبع مرّات حتى يموت جيّدًا، ثم تصعّده. والعمل الآخر أن تسحقه مع ما تريد تصعيده به وتشويه تشوية خفيفة وتجعله في آثال. (رز، أس، ١٤، ١٢)

### تصوّر

- إن الإنسان لما خلق الله له الفكر الذي به يدرك العلوم والصنائع، وكان العلم إما تصوّرًا للماهيات ويعني به إدراك ساذج من غير حكم

معه، وإما تصديقًا أي حكمًا بثبوت أمر لأمر، فصار سعي الفكر في تحصيل المطلوبات: إما بأن تُجمع تلك الكليات بعضها إلى بعض على جهة التأليف، فتحصل صورة في الذهن كلية منطبقة على أفراد في الخارج، فتكون تلك الصورة الذهنية مفيدة لمعرفة ماهية تلك الأشخاص؛ وإما بأن يحكم بأمر على أمر فيثبت له ويكون ذلك تصديقًا، وغايته في الحقيقة راجعة إلى التصوّر، لأن فائدة ذلك إذا حصل إنما هي معرفة حقائق الأشياء التي هي مقتضى العلم. وهذا السعي من الفكر قد يكون بطريق صحيح وقد يكون بطريق فاسد. فاقتضى ذلك تمييز الطريق الذي يسعى به الفكر في تحصيل المطالب العلمية ليتميّز فيها الصحيح من الفاسد. فكان ذلك قانون المنطق. (خ، م، ١١٠٣، ١٠)

## تصويل

- التصويل أن يُجعل الشيء الذي يرسب في الرطوبات طافيًا وذلك أن يصير مثل الهباء حتى يُصوّل على الماء، والشيء يُكلّس ثم يُصوّل. (أخ، م، ٢٦١، ١١)

## تضاد في المكان

- إن الحركة في المكان إلى فوق مضادة للحركة إلى أسفل، والحركة إلى قدّام مضادة للحركة إلى خلف، والحركة شمالًا مضادة للحركة يمينًا. وذلك أن هذه أصناف التضاد في المكان. (أر، ط، ٨٩، ٢)

## تضعيف

- أما التضعيف فهو زيادة عدد على عدد يساويه، والعمل فيه أن نكتب أرقام العدد الذي نريد أن نضعفه في سطر، ونبدأ من جانب اليمين، ونضعف ما في كل مرتبة بصورته، أي على تقدير وقوعه في مرتبة الآحاد، ونضع الحاصل تحته محاذيًا له، أو فوقه إن كان أقلّ من العشرة. (كش، مح، ٤٧، ٦)
- أما التضعيف فننظر إلى المخرج إن كان فردًا، نضعف الكسر ونقسم الحاصل على المخرج أي ننظر إليه، فإن زاد من المخرج نرفع منه مثل المخرج بواحد، ونضعفه مكان الصحاح إن لم يكن معه، وإلا نزيده على ضعف الصحاح، وما بقي نضعه مكان الكسر، وننسبه إلى المخرج، وإن كان المخرج زوجًا ننصفه، ونقسم الكسر عليه على النصف كما يقتضي الحساب. (كش، مح، ٨٩، ٣)

## تضعيف الجذور وتجزئتها

- تضعيف الجذور وتجزئتها: فأما التضعيف فالعمل فيه أن تربّع عدد التكرار، وتضرب الخارج في العدد وتوقع على الخارج لفظ الجذر. (قل، غب، ٨٥، ١٠)

## تطحين

- أما الشيّ فالفاعل القريب له حرارة خارجة يابسة. ولذلك يأخذ من رطوبة ظاهر المشوي بالتحليل أكثر مما يأخذ من رطوبة باطنه، فيكون باطنه أرطب من ظاهره وبخلاف المنطبخ، وتكون الرطوبة الموجودة في المشوي رطوبة جوهرية، وقد لطفت وأذيبت في المطبوخ. فقد تكون رطوبته ممتزجة من الشيء الطبيعي ومن الغريب. والشيّ أصناف: فمنه ما تكون الحرارة الملاقية هواء ناريًا، ويُسمّى مشويًا على الإطلاق؛ ومنه ما تكون الحرارة الملاقية حرارة أرضية. فإن كان

مستقرّه نفس النار الجمري سُمّي تكبيبًا، وإن كان مستقرّه جسمًا آخر أرضيًّا تسخن من نار خارجة منه، ثم سخن ذلك الجسم، سُمّي قليًا. وقد يكون منه ما يشبه الشيّ من جهة، والطبخ من جهة، وهو الذي يكون التأثير فيه بحرارة لزجة دهنية، وهذا يسمّى تطحيتًا. فلأن هذه الحرارة رطبة فهذا التأثير قد يشبه الطبخ، ولأنها لزجة لا تنفذ في جوهر الشيء نفوذًا يخلخله ويليّنه، بل يجمعه ويحصر رطوبته في باطنه بتشديد اللزوجة فهذا التأثير يشبه الشيّ. (س، شف، ٢٢٩، ١٠)

**تعاليم**

- (قال) أبو بشر: بين التعاليم والطبيعيات تشابه، لكن بالعكس. وذلك أن المقدّمات مادّة القياس، والنتيجة هي الغاية؛ ... ففي التعاليم لا بدّ من أن يكون الوسطُ واحدًا، لكنَّ الطرفين يختلفان إن يتجا النتيجة بمقدّمات أُخَر. وفي أن يبيّن أن الإنسان حيوان قلنا ذلك بوسطين: مرّة بـ "الحسّاس"، ومرة بـ "الناطق". وأما في الطبيعيات فالغاية هي التي توجب أن يكون قد تقدّمها وجود المادة، وليس وجود المادة يوجب أن تحصل الغاية. (أر، ط، ١٦١، ١١)

**تعاليم على ترتيب**

- كل التعاليم التي تجري على ترتيب فإن المسالك فيها على ثلثة أنحاء: أحدها: يكون على طريق العكس والتحليل. وهو أن تقيم الشيء الذي تقصد إليه، وتلتمس علمه في وهمك على الغاية من تمامه، ثم تنظر إلى الأقرب فالأقرب مما لا يقوم ذلك الشيء، ولا يتمّ إلا به، إلى أن تنتهي إلى أوّله. والثاني: يكون على طريق التركيب، ومضادّة المسلك الأول. وهو أن تبدأ من الشيء الذي كنت انتهيت إليه بطريق التحليل والعكس، ثم ترجع إلى تلك الأشياء فتركّب بعضها إلى بعض إلى أن تنتهي إلى آخرها. والثالث: يكون بطريق تحليل الحدّ. (جا، ص، ١، ٤)

**تعب**

- التعب: على أي وجه كان، فهو مما يجفف، ويقحل به الجلد. إلا أنه إن لم يكن قويًّا كثيرًا، فاليبس إنما يتبيّن في الجلد إلى وقت ما، ثم يخرج بعد ذلك من البدن، إما ندى، أو بخارًا، وعندما تتحلّل من الأخلاط رطوبة ترطبه، وتوسّع مسامه. وإن كان قويًّا كثيرًا مفرطًا، بقي اليبس في البدن في وقت انحطاط الحمى أيضًا. وكذلك أيضًا إن كان معتدلًا، لكنه مع اعتداله مركّب: إما مع برودة من الهواء، وإما مع احتراق من الشمس. (جا، ش، ٧١، ٤)

**تعبير الرؤيا**

- ينبغي أن يُجعل تعبيرنا لبعض الرؤيا من أولها حتى ينتهي إلى آخرها - وذلك إذا كانت الرؤيا غير مربوطة بعضها ببعض - وأن يُجعل تعبيرنا لبعضها من آخرها إلى أولها. وذلك أنه ربما كان أول الرؤيا هو الدالّ على آخرها، ويكون آخرها غير بيّن ولا مما يُفهم بسهولة، وربما كان آخرها الدالّ على أولها. وينبغي أيضًا للمعبّر أن ينعم النظر في أمر الرؤيات اليابسة التي كأنها ليست مما تسلك مسلك سائر الرؤيات، وهي التي يضطرّ من لم يكن محكمًا لصناعة تعبير الرؤيا إلى طلب الحذق بها، وذلك أنها رؤيات خفية مشكلة مثل من رأى في منامه شيئًا مكتوبًا لا يفهم منه معنًى تامًّا أو اسم

يقوم مقام قول، وربما كان في الحروف والهجاء نقصان، وربما فهم الإنسان معناها من نفس النظر إليها فيكون القول فيها قولًا واضحًا. (أف، ت، ٣٨، ٥)

## تعريق

- التعريق هو سرّ عظيم في هذه الصناعة (الكيمياء) بل الصناعة كلها لأنه يفيد الأشياء رطوبة يليِّن بها كالشمع ويُظهِر البواطن. وقد سمّاه صاحب الشذور تشميعًا لقوة صبغة يقيم واحدة ماية من النحاس قمرًا على الخلاص. (جح، ر، ٤٦، ١)

## تعطّل الذكر ونقصانه

- قال (أرجيجانس): وتعطّل الذكر ونقصانه يكون دائمًا من البرد إلّا أنه إنْ كان مع سبات فمعه رطوبة وإن كان مع أرق فمعه يبس. (رز، حط١، ٨٧، ٢٠)

## تعطيل البصر

- من العلل والأعراض، البصر يتعطّل إما من العضو الخاص، وإما مما يخدم ذلك العضو. والقوة الباصرة لا تفعل فعلها إما لسدة تحدث في العصبة، وعلامة ذلك أن لا تتّسع العين الأخرى عند تغميض إحداهما، وإما أن يتفرّق اتّصال هذه العصبة. (رز، حط٢، ٢٣١، ١٠)

## تعفّن

- ليس يقدر أحد أن يقول إن الطعام يستحيل في المعدة في ذلك الزمان الطويل إلى طبيعتها، لكن إلى العفونة. وهذه الاستحالة هي التي تسمّى الهضم، أعني الاستحالة التي تكون إلى طبيعة العضو المحيل؛ وأما التي تكون إلى غير ذلك، فهي التي تسمّى تعفّنًا. فقد بان أن الطعام يقبل في المعدة كيفية تلائم وتليق بالحيوان الذي من شأنه أن يغتذي. (ش، رط، ٢٦٧، ١)

## تعفّن الرحم

- تعفّن الرحم: هذا أيضًا من باب قروح الرحم، ويكون السبب فيه عسر الولادة، أو هلاك الجنين، أو أدوية حريفة تستعمل، أو سيلان حادّ حريف، أو جراحات تعفّنت، ويكون في القرب، ويكون في العمق مع وسخ وعدم وسخ، والكائن في العمق لا يخلو من رطوبات مختلفة تخرج، وربما أشبهت الدردي كثيرًا. (س، ق٢، ١٦٧٠، ١٣)

## تعلّم وتعليم

- إن التعلّم والتعليم ليسا شيئًا سوى إخراج ما في القوة يعني الإمكان إلى الفعل يعني الوجود، فإذا نُسب ذلك إلى العالم سُمّي تعليمًا، وإن نُسب إلى المتعلّم سُمّي تعلّمًا. (ص، ر١، ١٩٨، ٢٢)

## تعليمات

- إعلم أن التعليمات بأسرها وخصوصًا الهندسيات مع وضوح مسالكها ووثاقة قواعدها لا يشبه سائر العلوم والصناعات في ارتباط الأجزاء واشتباك المقدّمات وصيرورة أكثرَ مسائلها التي هي الأمهات مبادئ لمسائل تأتي بعدها وتأبى أن تستبين بدونها إلى أن يتكامل عند الانتهاء إلى الغايات. (صي، رش، ٢، ٥)

## تغاير البحران

- وِلِلتَّغايُرِ ضُروبٌ سِتَّةْ
يُبْطِئُ فيها الأَمْرُ أَوْ يُشَتِّتْ

مِنَ انْقِلابِ الجِسْمِ في أوْقاتِ
قَليلَةٍ لِلْخَيْرِ والحَياةِ
يُنْذِرُ فيها قَبْلَهُ ما يُحْمَدُ
وذاكَ بُحْرانٌ صَحيحٌ جَيِّدُ
وغَيْرُهُ مِنَ انْقِلابٍ مُسْرِعِ
يُفْضي إلى المَوْتِ وَشَرٌّ مَصْرَعِ
يَضيقُ فيهِ بالطَّبيبِ المَسْلَكُ
وذاكَ بُحْرانٌ رَديءٌ مُهْلِكُ
وثالِثٌ مِنَ انْقِلابٍ مُبْطِئِ
يُفْضي إلى حالٍ صَحيحٍ مُبْرِئِ
وليس بِالبُحْرانِ بَلْ تَحْليلِ
يَأْتِي على القَليلِ فالقَليلِ
ورابِعٌ يُبْطِئُ في انْقِلابِ
يَدْخُلُ بالمَريضِ شَرَّ بابِ
وليس بالتَّحْليلِ بَلْ ذُبُولِ
يُحَلِّلُ القُوَى مِنَ العَليلِ
وخامِسٌ مِنَ انْقِلابٍ وَسَطِ
يُفْضي إلى المَوْتِ وشَرٌّ فَرَطِ
وسادِسٌ يُفْضي إلى الحَياةِ
في المُتَوَسِّطِ مِنَ الأوْقاتِ
وذانِ بُحْرانانِ يُدْعَيانِ
مُرَكَّبَيْنِ وهُما ضِدّانِ
وجَيِّدُ البُحْرانِ ما في المُنْتَهى
عِنْدَ كَمالِ النُّضْجِ مَعْ فَرْطِ القُوَى
وضِدُّهُ ما كان في التَّصَعُّدِ
وهُوَ مِنَ البُحْرانِ غَيْرُ جَيِّدِ
(س، أر، ٥٢، ٦)

## تغذ

- أما الفرق بين النمو وبين التغذّي فهو أنّ الذي يرِد من خارج إذا كان بقدْر ما يتحلّل سُمّي تغذيًا، وإذا كان أكثر منه سُمّي نموًّا، وإذا كان أنقص سُمّي ذبولًا واضمحلالًا. (ش، كف، ١٠١، ١١)

## تغريب

- التغريب أن يُرى في المغرب الكوكب بعد غروب الشمس. (أخ، م، ٢٣٥، ١٨)

## تغريب الكوكب

- تشريق الكوكب هو ظهوره في المشرق غدوة، وتغريبه ظهوره في المغرب عشية؛ وكلاهما للعلوية عند استقامتها. وأما السفليان فابتداء تشريقهما في الرجعة، وانتهاؤه في الاستقامة، وتغريبهما بالعكس. (صي، زف، ٩٧، ٢)

## تغيّر

- إن التغيّر في كل واحد مما يتغيّر، وحركته إنما تكون في المتغيّر نفسه فقط . . . وأيضًا فإن كل تغيّر فقد يكون أسرع وقد يكون أبطأ، وليس يكون الزمان هكذا. (أر، ط، ٤١٢، ٦)
- كل تغيّر فهو بالطبع مزيلٌ؛ وفي زمانٍ يتكوّن ويفسُدُ كلُّ ما يتكوّن ويفسد. (أر، ط، ٤٦٦، ١٠)
- إن التغيّر أكثر ما يسمّى بما إليه الحركة، لا بما منه الحركة. (أر، ط، ٤٩٥، ١٢)
- كل تغيّر فإنما يكون من شيء إلى شيء، وقد يدلّ على ذلك اسمه، وذلك أنه يدلّ في لسان اليونانيين على أنه شيءٌ يكون من بعد شيءٍ غيره، فيكون يدلّ على أن شيئًا قد كان متقدّمًا، وشيئًا حَدَث بأخَرَةٍ. (أر، ط، ٥٠٢، ٢)
- ما يتغيّر، فإنما يتغيّر على أربعة أوجه: إما من موضوع إلى موضوع، وإما من موضوع إلى غير

موضوع، وإما من غير موضوع إلى موضوع، وإما من غير موضوع إلى غير موضوع، وأعني بالموضوع ما يُستدَلّ عليه بالإيجاب. (أر، ط، ٥٠٢، ٥)

- التغيّر من غير موضوع إلى موضوع هو تَكَوُّنٌ: والتغيّر على الإطلاق تكوّنٌ مطلقًا؛ والذي هو تغيّر ما فهو تكوُّن شيء ما؛ مثال ذلك أن التغيّر من "غير ما هو أبيض" إلى "أبيض" تكوُّن الأبيض، فأما التغيّر من غير ما هو على الإطلاق إلى ذاته فإنه تكوّن على الإطلاق، وهو الذي به نقول على الإطلاق إن شيئًا يكون. وأما التغيّر من موضوع إلى غير موضوع فإنه فساد: أما فساد على الإطلاق فإذا كان التغيّر من ذات إلى ما ليس؛ وأما فساد ما فإذا كان التغيّر إلى السلب النقيض كما قيل في التكوين. (أر، ط، ٥٠٢، ١٦)

- إن كان كل تغيّر له تغيّر منه ابتدأ، وجب أن يكون للتغيّر الذي هو المبدأ تغيّر آخر. (أر، ط، ٥٢٠، ١٩)

- قال أرسطوطاليس: ولما كان كل تغيّر فإنما هو من المتقابلات، وكانت المتقابلات هي الأضداد والمناقضة، وكانت المناقضة ليس فيما بينهما وسط، فظاهر أن "ما بين" إنما يكون في الأضداد". (أر، ط، ٥٤٤، ١٨)

- إن التغيّر أيضًا إنما يكون في متصل. (أر، ط، ٦٨٠، ٨)

- ليس يكون تغيّر أصلًا سرمدًا ... إن التغيّر يكون من شيء إلى شيء؛ وإما أن يكون في التناقض؛ وإما أن يكون في الأضداد. (أر، ط، ٧٢٩، ١٦)

- إن كان للتغيّر تغيّر، فعلى جهتين: أما أن يكون موضوعًا للاحق في التغيّر، كما يقال أن الإنسان تغيّر، وذلك محال، فإن الحركة ليست مشارًا إليه بالفعل؛ أو يكون بتغيّر الموضوع للتغيّر إلى التغيّر، مثل أن يبرأ الإنسان فيمشي، فيقال: إنه تغيّر من البرء إلى المشي. وهذا قد يكون بالعرض، والطلب إنما هو أن يكون بالذات. (بج، سم، ٥٦، ١٧)

- لا تغيّر واحد دفعةً. (بج، سم، ٩١، ٢٠)

- كل تغيّر فهو في زمان. (بج، سم، ٩١، ٢٠)

- إذا قيل بعموم، كان بعض التغيّر في زمان، وبعضه لا في زمان بل في الآن، ويكون ما هو في الآن منه دفعة هو ما يشيع في الجسم كله. فإن الدفعة إنما تكون معًا، ومعًا إنما تكون في ذي الأجزاء. وبعضه يكون في الآن ولا يكون دفعة، إلا على التشبيه والاستعارة. (بج، سم، ٩١، ٢١)

- إن أجناس التغيّر ثلاثة. فأما النموّ والنقص، فظاهر أن المحرّك فيهما لا يُنمي بأن ينمى ولا يُذبِل بأن يَذبَل. ففي هذا الجنس من الحركة، محرّك أول ضرورة ننتهي إليه، لا يتحرّك بتلك الحركة ضرورة. وأما في الاستحالة، فقد يظنّ أنه يوجد محرّك متحرّك، فإن النار تسخّن الإناء والإناء يسخّن الماء، إلا أن النار لا تَسخُن. فإن كان ذلك، فقد تمكّن استحالات متعاقبة غير متناهية، ومتحرّكات متواليات. وأما الحركة في المكان، فأمرها أكثر إشكالًا وأشدّ اعتياصًا. فإن المحرّك يحرّك بأنه متحرّك بذاته، لا بالعرض. فإن لم يمكن وجود متحرّكات غير متناهية، فسينتهي الأمر ضرورة إلى أحد أمرين: إما إلى وجود محرّك لا يحرّكه غيره، فإن كان لا يتحرّك فقد انتهى الأمر إلى وجود محرّك أوّل لا يتحرّك، على ما وُجد في سائر أجناس التغيّر. فإن كان متحرّكًا

فليس بحركة غيره، بل هو يحرّك ذاته. فأما في الاستحالة، فالقول بوجود شيء يحيل نفسه غير معروف ولا بيّن بنفسه. وأما في الحركة في المكان، فوجود ذلك بيّن بنفسه، لا سيّما في الأجسام الطبيعية. والمتحرّك من تلقائه داخل في هذا الجنس. ولا يمكن وجود ذلك في الاستحالة. (بج، سم، ٩٦، ١٩)

- التغيّر من نوع من المضاف إلى نوع مقابل له، ليس استحالة ولا حركة، . . . فالتغيير من عدم المضاف إلى المضاف ليس استحالة، وإنما هو بالاستحالة. (بج، سم، ١٠٥، ١٢)

- إن التغيّر هو من شيء إلى شيء، فلا يمكن أن يكون تغيّر متّصل. (بج، سم، ١٢٧، ١١)

- أما أن التغيّر فهو من شيء إلى شيء، فذلك حق، لكن ليس في كل الأمور، لأن المتحرّك دورًا يتحرّك من شيء إليه بعينه. وأيضًا، فإن التغيّر وإن كان من شيء إلى شيء، فلم يكن في ذلك تغيّر متّصل، فليس ذلك بمانع أن تتشافع الحركات. ومع ذلك فقد يمكن أن يكون تغيّر متّصل، بل لعلّه واجب ضرورة، ويتبيّن بعد ذلك أي تغيّر هو. (بج، سم، ١٢٧، ١٥)

- كل تغيّر فهو إما كائن وإما أزلي. فلنفرض تغيّرًا كائنًا، فيلزم ضرورة أن يكون قبله في الزمان صنفان من التغيّر، أحدهما هو سبب التغيّر المفروض، كالفاعل. وهذا التغيّر إن كان كائنًا، لزم ضرورة أن يتقدّمه تغيّر. (بج، سم، ١٥٥، ٢٤)

- لا يمكن أن يكون المحرّك الأوّل محرّكًا إلّا حركة الانتقال، وذلك أن النقلة هي أول الحركات وأقدمها بالطبع. وذلك أن التغيّر، إما أن يكون كونًا أو إحدى الحركات الثلاث. ولا يمكن أن يكون كون أو تتقدّمه استحالة، ولا يمكن أن تحدث استحالة أو يتقدّم ذلك قرب المحيل من المستحيل، إما قريبًا أو بعيدًا. (بج، سم، ١٧٠، ٢١)

- التغيّر يقال لكل ما يصير به الشيء غيرًا من مقوِّم أو عرض فهو أعمّ الحوادث، كما يصير الحارّ باردًا والبارد حارًّا. (بغ، مع، ١٦٠، ١٠)

- الكون والفساد والاستحالة والتغيّر كله بحركة وعن حركة وبزمان وفي زمان. إلا أن منه ما يكون بعضه في بعض الزمان وكله في كل الزمان وهو المخصوص باسم الاستحالة والتغيّر، ومنه ما يكون تمام استعداد المادة له في زمان ويوجد هو في طرف ذلك الزمان، وذلك هو الكائن الفاسد. (بغ، مع، ١٦٢، ٣)

- نقول (إبن رشد): إن التغيّر بالجملة أولًا صنفان: أحدهما ما يقال فيه إنه يكون كذا وصار كذا وتغيّر كذا وبالجملة، فما يقال في موضوع وهو شخص العَرَض؛ والآخر ما يقال فيه إنه متغيِّر ومتكوِّن بإطلاق وهو شخص الجوهر. فأما الأول فظاهر افتقاره إلى الموضوع الذي يجري منه مجرى الهيولى؛ وأما شخص الجوهر فقد تبيّن أيضًا عند التأمّل افتقاره إلى الموضوع لأنه ليس يكون شيء من لا شيء على الإطلاق يعمّ ولا بدّ من أي شيء اتّفق فضلًا عن أن يكون من لا شيء على الإطلاق. (ش، سط، ٣٢، ٢٣)

- نقول (إبن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغيّر في شيء أصلًا من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغيّر في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرّك. وإن تحرّك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرّك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرّك من البياض إلى

السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليبوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمّى كيفية، وهذه الحركة تسمّي استحالة باسم خاص. وإن تغيّر الجسم أيضًا في المكان سمّي أيضًا نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطتان. وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النموّ والنقص، وهذه الحركة هي مركّبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النموّ أن يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. . . . قال: وهنا جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسمّاة كونًا وفسادًا وهو تغيّر في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغيّر والسكون أيضًا، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (ش، رط، ١٦٦، ١٦)

**تغيّر خبيث إلى الصحة**

- التغيّر الخبيث الذي يكون إلى الصحة لا يكون إلا باستفراغ البين أو خرّاج عظيم. وكل مرض يسكن بغير هذين فإنه يعاود أخبث مما كان ويتقدّم الاستفراغ وظهور الخرّاج اضطراب شديد. وذلك أنه يعرض للمريض قلق وأرق واختلاط في الذهن وسبات وتغيّر في النفس ودوار وثقل في الجسم، وصداع وأوجاع في الرقبة وفي المعدة وفي مواضع أُخَر كثيرة. (رز، حط١٧، ١٣٩، ١٠)

**تغيّر دفعة**

- إن التغيّر دفعة هو تغيّر تابع لتغيّر، فهو تغيّر باشتراك الإسم. (بج، سم، ٩١، ١٨)

**تغيّر في المرض**

- التغيّر في المرض ستّة أنحاء، وذلك أنه إما أن ينتقل إلى الصحّة دفعة، وإما أن يقتل دفعة، وإما أن ينتقل إلى الصحّة قليلًا قليلًا، وإما إلى الموت قليلًا قليلًا، وإما أن يجتمع فيه الأمران ويؤول إلى الصحّة، وإما أن يجتمع فيه الأمران ويؤول إلى الموت. وأعني بقولي - ينتقل إلى الصحّة قليلًا قليلًا - أي ينقص المرض شيئًا بعد شيء. وأعني بقولي - يقتل قليلًا قليلًا - أي تنحل قوة المرض قليلًا قليلًا حتى يموت. وأعني بقولي - يجتمع فيه الأمران ويؤول إلى الصحّة - أن ينقلب المريض دفعة إلى ما هو أمثل ثم تنتقص بقاياه منذ ذلك قليلًا قليلًا حتى تنقضي. وأعني بقولي - يجتمع الأمران ويموت - أي ينتقل دفعة إلى ما هو أردى ثم يزيد قليلًا قليلًا إلى أن يُقتل. (رز، حط١٧، ١٣٨، ٥)

**تغيير في النبض**

- التغيير الأول الذي يحدث في النبض هو التغيّر الطبيعي. والتغيير الثاني: هو التغيّر الذي ليس بطبيعي، ولا هو أيضًا خارج عن الطبيعي. والتغيير الثالث: هو التغيّر الخارج من الطبيعي. وهذه الأصناف من التغيير تحدث في جميع الأصناف الطبيعية. (جا، ن، ٣١، ٨)

**تفاح**

- تفاح: الاختيار: أعدله الشامي، والتفه منه رديء قليل المنافع، ولا يفعل شيئًا إلا فعله الخاص به، وكذلك الفجّ. . . . الخواص: فيه منع للفضول، وخصوصًا في ورقه، وفي التفاح نفخ، وخصوصًا فيما ليس يحلو. والعفص

والقابض منه مائي أرضي، والحلو مائي، والتفه مائي جدًا إلى جهة رطوبة فضيلة، ولذلك تغلي عصارته بسرعة. والعسل يحفظ عصارته، ويتولّد من عفصة. وقابضه خلط أرضي، والحامض والفجّ يولّد العفونات، والحمّيات الخامية خلطه وفجاجته وقبوله العفونة، وخلط الحامض ألطف من خلط القابض وشراب التفاح وغيره. عتيقه خير من طريّه لتحلّل البخارات الرديئة. (س، ق١، ٧٥٦، ١٧)

- إن التين يثمر ويبلغ وينتثر ويختلف ما لم يدركه البرد، والتفاح والحصرم يعود في الخريف إذا أشبه هواؤه هواء الربيع ثم يدركه البرد فلا يكمل. (بغ، مع، ٢٤٢، ١٧)

- التفّاح: الحلو حار باعتدال، رطب، والحامض بارد، يابس، خاصته تقوية الأعضاء الرئيسية، وبخاصة القلب، وهو يقوّي الدماغ بالشمّ، وهذا كله بعطريته، وهو مما يولّد رياحًا غليظة في الهضم الثاني، والثالث، حتى أنهم زعموا (الأطباء) أنه ربما كان سببًا للسلّ، وذلك أنه تخرق الرياح المتولّدة عنه شرايين الرئة، هكذا حكاه أبو مروان بن زهر، ولكن شرابه ليس تتولّد عنه هذه النفخة. (ش، كط، ٢٥٣، ٨)

## تفرّق الإتصال في الأعضاء العظيمة

- تفرّق الإتصال في الأعضاء العظيمة يعالج بالتسوية والرباط الملائم المقول في صناعة الجبر، ... ثم بالسكون واستعمال الغذاء المغرّي الذي يرجى أن يتولّد منه غذاء غضروفي ليشدّ شفتي الكسر، ويلائمها، كالكفشير، فإنه من المستحيل أن يجبّر العظم، وخصوصًا في الأبدان البالغة، إلا على هذه الصفة، فإنه لا يعود إلى الاتصال البتّة. (س، ق١، ٣٢٢، ٣)

## تفرّق المبصَرات

- أما التفرّق الذي بين المبصَرات فإن البصر يدركه من تفرّق صورتي الجسمين الحاصلين في البصر. والجسمان المتفرّقان: إما أن يكون بينهما جسم متلوّن مضيء، أو يكون موضع التفرّق مظلمًا لا يظهر ما وراءه. فإذا حصلت صورتاهما في البصر فإن صورة الضوء واللون أو الظلمة التي تظهر من التفرّق تحصل في جزء من البصر الذي يكون بين الجزئين اللذين فيهما الصورتان. (كف، تم١، ٢١١، ١٧)

## تفريق

- أما التفريق، وهو نقصان عدد عن عدد ليس أقلّ منه، فالعمل فيه أن نضعها كما ذكرنا (الكاشي) في الجمع بعينه، ونبدأ من الجانب الأيمن، وننقص ما في كل مرتبة بصورته من المنقوص عمّا يحاذيه من المنقوص منه، ونضع الباقي تحته إن بقي شيء، وإن لم يبقَ شيء فنضع هناك صفرًا، وإن لم يكن نقصان ما في مرتبة عمّا يحاذيه بأخذ واحد من عشراته، أي مما يليه من الأيسر، فيكون بالنسبة إلى تلك المرتبة عشرة، فننقصه منها، ونزيد الباقي على المحاذي من المنقوص منه، وإن لم يكن في عشراته عدد نأخذ من مئاته واحدًا، وهو عشرة بالنسبة إلى عشراته، ووضعنا تسعة منها في عشراته بالكتابة أو في الذهن ليبقى واحد، ونعمل به ما قلنا، وعلى ذلك القياس. (كش، مح، ٤٩، ٧)

- أما التفريق فنوحّد المخرجين إن كانا مختلفين، ثم ننقص الكسر من الكسر، أعني المأخوذين

من المخرج المشترك، فإن بقي شيء فهو كسر من المخرج المشترك. (كش، مح، ٩٠، ١٧)

تفسيرة

- التفسيرة كناية عن البول، وبها سمّى أبو بشر الرهاوي كتاب التفسير. (أخ، م، ١٩٩، ٥)

تفصيل النسبة

- تفصيل النسبة هي نسبة زيادة الأول على الثاني إلى الثاني كنسبة زيادة الثالث على الرابع إلى الرابع. (خز، مح، ١٤٢، ٢٠)

تفضيل النسبة

- أما تفضيل النسبة فهو نسبة زيادة الأول على الثاني إلى الثاني كذلك يكون نسبة زيادة الثالث على الرابع إلى الرابع. (ص، ر١، ١٨٨، ٢٢)

تقازيح

- إن التقازيح إنما تكون بالانعكاس، والانعكاس لا يكون إلا من موضع مخصوص. (كف، تم١، ٤٦، ٢٦)
- أقول (الفارسي): التقازيح كما قد تحدث بالانعكاس فإنها قد تحدث بالانعطاف، والانعطاف أشدّ تأثيرًا في حدوثها. (كف، تم١، ٤٧، ٦)
- التقازيح ألوان مختلفة متقاربة فيما بين الزرقة والخضرة والصفرة والحمرة والدكنة، تحدث من ضوء نيّر قوي، واردة إلى البصر بالانعكاس والانعطاف أو بما يتركّب منهما. (كف، تم٢، ٣٣٧، ١٤)

تقاطع دائرتين على كرة

- إذا تقاطعت دائرتان عظيمتان على كرة، وفصلت من إحديهما قوسان متساويتان متساويتا البعد عن نقطة التقاطع، وأخرجت دوائر عظام من قطب إحدى الدائرتين إلى أطرافهما، فإنها تفصل من الدائرة الأخرى قوسين متساويتين. (صي، رس، ٦٦، ٢٠)

تقرير

- الاختلاط هو أيضًا على ضربين: إما اختلاطًا واحدًا أو اختلاطين. فالاختلاط الواحد وهو اختلاطها محلولة كلها، والاختلاطان هو الذي يكون منهما مائية ومنهما حجرية فتؤلّف بينهما بالسحق والتشوية والسخونة اللّينة. وأما التشميع فهو الاختلاط الكلّي لا المجاورة وهو أن تختلط سائر العناصر فيصير عنصرًا واحدًا لا يفترق. وذلك أربعة أقسام: أولها التسقية التي تكون بعدها التشوية وتحكم ذلك حتى يتألّف. والثاني يسمّى التشبيب وهو ابتداء العقد لها والحصر حتى لا تفترق كما كانت أولًا ولا ينفر بعضها من بعض وذلك أيضًا بالماء. والثالث ويسمّى التقرير وهو ثباتها مجتمعة على النار، فافهم ما معنى مجتمعة على النار حتى تألف النار وتصابرها ولا تفرّق بينها وتصير قطعة واحدة بعد أن كانت أشياء متفرّقة وهذا هو التقرير والجمع. وأمّا الرابع وهو التشميع والتأليف الذي لا يفسد على الزمان ولا على طول الأيام بل يزداد جودةً وحسنًا وذلك يكون بالدهن الذي سمّيناه الهواء. (جح، ك، ١٣٩، ١٦)

تقصير فعل النفس الغضبية

- تقصير فعل النفس الغضبيّة أن لا يكون عندها من الحميّة والأنفة والنجدة ما يمكّنها أن تزمّ وتقهر النفس الشهوانيّة في حال اشتهائها حتى تحول دونها ودون شهواتها، وإفراطه أن يكثر

فيها الكِبر وحُبّ الغلبة حتى تروم قهر الناس وسائر الحيوان ولا يكون لها همّ إلّا الاستعلاء والغلبة كالحالة التي كان عليها الإسكندر الملك. (رز، رف، ٢٩، ٧)

## تقصير فعل النفس الناطقة

- تقصير فعل النفس الناطقة أن لا يخطر ببالها استغراب هذا العالم واستكباره والفكر فيه والتعجُّب منه والتطلّع والتشوُّق إلى معرفة جميع ما فيه وخاصّةً علم جسدها الذي هي فيه وهيئته وعاقبته بعد موته، فإنّ مَن لم يستكبر ويستغرب هذا العالم ولم يتعجّب من هيئته ولم تتطلّع نفسه إلى معرفة جميع ما فيه ولم يهتمّ ويُعْنَ بتعرُّف ما تؤول إليه الحال بعد الموت، فنصيبه من النطق نصيب البهائم لا بل الخُفّاش والحيتان والخُشار التي لا تفكّر ولا تتذكّر البتّة. وإفراطه أن يميل به ويستحوذ عليه الفكرُ في هذه الأشياء ونحوها حتى لا يمكن النفس الشهوانيّة أن تنال من الغذاء وما به يصلح الجسم من النوم وغيره مقدارَ ما تحتاج إليه في بقاء مزاج الدماغ على حالة الصّحة، لكن يبحث ويتطلّع ويجتهد غاية الجهد ويقدّر بلوغ هذه المعاني والوصول إليها في زمان أقصر من الزمان الذي لا يمكن بلوغها إلّا فيه. (رز، رف، ٢٩، ١١)

## تقصير فعل النفس النباتية

- التقصير في فعل النفس النباتيّة أن لا تغذو ولا تُنمي ولا تُنشئ بالكمّية والكيفيّة المحتاجة إليها جملةُ الجسد. وإفراطها أن تتعدّى ذلك وتجاوزه حتى يخصب الجسد فوق ما يحتاج إليه ويغرق في اللذّات والشهوات. (رز، رف، ٢٩، ٤)

## تقصيع

- الحدبة زوال من الفقرات: إمّا إلى داخل الظهر، أو إلى قدّام، وهو حدبة المقدّم. وقوم يسمّونه التقصيع، وإذا وقع بشركة من عظام القص سمّي القعس والتقصّع. وإمّا إلى خارج الظهر، وإلى خلف، وهو حدبة المؤخّر. وإمّا إلى جانب، ويقال له الالتواء. وأسبابه: إمّا بادية كضربة، أو سقطة، وما يجري معها؛ وإمّا بدنية من رطوبة مائية فالجية مزلقة مرخيّة للرباطات، أو رطوبة مشنّجة. وأكثر ما يكون عن رطوبة فالجية يكون التوائيًا ليس إلى قدّام وخلف، وقد تكون الحدبة لريح قاصعة مشبكة، أو ورم وخرّاج تمدّد الصفاقات في جهته. (س، ق٢، ١٧٠٣، ٧)

## تقطير

- التقطير هو مثل صنعة ماء الورد، وهو أن يوضع الشيء في القرع ويوقد تحته فيصعد ماؤه إلى الإنبيق وينزل إلى القابلة ويجتمع فيه. (أخ، م، ٢٦١، ٣)

## تقطير البول

- تقطير البول الذي يكون للذعه وحدّته قد يكون عندما تدفع الكلى أو غيرها من الأعضاء التي يمكن فيها أن تدفع فضولها بالبول خلطًا حارًّا إلى المثانة أو قيح أو أخلاط حارّة تكون في العروق تدفعها الطبيعة على جهة التنقية للجسم. (رز، حط١٠، ٤، ١٤)
- تقطير البول هو أن يبوّل الإنسان مرات كثيرة مرارًا متوالية قليلًا قليلًا، وذلك يكون إما من ضعف القوة الماسكة التي في المثانة؛ أو من حدّة البول، وحدّة البول تكون إما لمدّة ودم في الكلى ونواحيها؛ وإما لأن مائية الدم تجيء

وهي حارّة لحدّة جملة الدم في الجسم. (رز، حط١٠، ١١، ٤)

- تقطير البول يعرض: إما لضعف المثانة وإما لاسترخاء العضل، وضعف المثانة يكون من البرد، فقد ترى المثانة تبرد فيعرض على المكان تقطير البول. (رز، حط١٠، ٣٨، ١٢)

- إذا عرض في طرف الدبر أو الرحم ورم تبعه تقطير البول، لأن الورم في هذه المواضع لمشاركة المثانة في الوجع بتضعّف، والقرحة يسيل منها مدّة إلى المثانة تلذعها فيكون سبب تقطير البول قروح المثانة عسرة البرء خاصة في المشايخ، لأن الفضول تمرّ بها دائمًا ولا يدعها تسكن وتلتحم. والعمل الطبيعي في المشايخ أضعف. (رز، حط١٠، ٣٩، ١٤)

- تقطير البول يكون: إما من حدّة الأخلاط، وإما من قرحة حدثت من حدّة البول، وإما من ضعف القوة الماسكة، وحدّة الأخلاط تكون إما من أجل الكلى وإما من الكبد وإما من أجل العروق. (رز، حط١٠، ٧٣، ٥)

- تقطير البول يكون بلا إرادة ولا توتر الاحليل. (رز، حط١٠، ٢٥٣، ١٢)

- تقطير البول: إمّا أن يكون بسبب في البول، أو بسبب في آلات البول، - إمّا العضلة، وإمّا جرم المثانة نفسها -، أو لسبب في المبادي. (س، ق٢، ١٥٧٥، ١٨)

## تقطير المني

- تقطير المني يكون: إما لأن المني رقيق، وإما لأن مجاريه ضعيفة على إمساكه. (رز، حط١٠، ٢٥٣، ١٥)

## تقلّب النفس

- الغثيان وتقلّب النفس دليل خاص على شيء يؤذي فم المعدة. (رز، حط٥، ١٢٢، ١٧)

- تقلّب النفس قد يعنى به ذهاب الشهوة، وقد يعنى به الغثى الكائن بعد الطعام. (رز، حط٥، ١٩٥، ٢)

- قد يكون تقلّب النفس من سوء مزاج رديء يحدث في فم المعدة، وقد يكون من استفراغ فم المعدة برطوبة كثيرة المقدار غير رديئة الكيفية لأن فم المعدة يسترخي بهذه الرطوبة، وقد يحتاج حينئذٍ إلى الأدوية القابضة. (رز، حط٥، ١٩٥، ١٠)

- تقلّب النفس يعرض من انصباب المرّة إلى المعدة، والمرّة تنصب إلى المعدة عند الضربة على الدماغ، وعند جميع الأوجاع الشديدة أيّ وجع كان، وعند الغم الشديد وعند الإمساك إذا كان المزاج مراريًّا. (رز، حط٥، ١٩٩، ١٥)

## تقويس السهم

- تقويس السهم: وإن أعطينا سهمًا وأريد قوسه أخذنا فضل ما بين السهم وبين الواحد الذي هو أعظم الجيوب وقوّسناه في جدول الجيوب وحفظنا قوسه، فإن كان السهم زائدًا على الواحد زدنا القوس المحفوظة على تسعين، وإن كان السهم ناقصًا عن الواحد نقصناها من تسعين، فيحصل بعد الزيادة أو النقصان قوس ذلك السهم. (بي، قم١، ٣٢٨، ١٨)

## تقويم

- طول الكوكب هو قوس من فلك البروج على التوالي بين نقطة الاعتدال الربيعية وبين الكوكب إن كان على فلك البروج عديم

العرض، أو بين النقطة التي تقطع دائرة عرضه فلك البروج عليها إن كان ذا عرض. وقد يسمّى الطول تقويمًا. وإنما اعتبر نقطة الاعتدال الربيعية دون غيرها، لأنها جُعلت مبدأ اصطلاحًا. (صي، ته، ١٣٣، ١٧)

### تكاثف البدن

- إن المرض هو ما يضرّ بالفعل إذا وُجد بلا انتظار لشيء ولا توسط، وليس تكاثف البدن كذلك لأن التكاثف إنما يضرّ بالبدن بحدوث الحمّى لا بنفسه. (رز، حط١٤، ٨٣، ١١)
- الفرق بين السدّة وتكاثف البدن أن السدّة داخلة في عمق البدن، والتكاثف ظاهر في الجلد، وكلاهما تكون منهما الحمّى بأن يمنعا البخار إلا أن السدّة أشدّ تحليلًا لأنه غائص غائر، والتكاثف أسهل. وهذه الحمّى أشدّ أنواع حمّى يوم وأطولها وأكثرها انتقالًا وهي تنتقل إلى سونوخوس من غير عفونة لا تمنع التحلّل وليس السدد في مكان تتحلّل بالحمام كتكاثف الجلد بل تحتاج إلى أدوية تجلو وتقطع من داخل مع الاستحمام لأن السدة غائرة داخلة في الأوردة الصغار أيضًا. وجملة فليس السدد هو التكاثف بل هذا نوع آخر وهي أطول حمّيات يوم وأعسرها علاجًا لأنها وحدها ربما نابت نوائب عدّة مع حسن التدبير، وربما انتقلت إلى سونوخوس إن لم تنحلّ السدد أو يستفرغ. (رز، حط١٤، ١٨٧، ١١)

### تكاثف الماء

- أما تكاثف الهواء فإذا قرب من طبيعة الماء كالحال في أبخرة السحاب. وأما تكاثف الماء فإنه إذا قرب من طبيعة الأرض كالحال في الثلج. وأما تخلخلهما فبضدّ ذلك، فتكون الأرض على هذا لأنها في الغاية من الكثافة والغلظ لا يمكن فيها أن تقبل كمية أصغر ولأن النار أيضًا في غاية التخلخل والرقّة ليس تقبل كميةً أعظم. (ش، آع، ٨٩، ١٠)

### تكاثف المسام

- تكاثف المسام يكون لانقباض الجلد من البرد أو القبض أو الوجع وشيء من اللحم تحته ينقبض معه. (رز، حط١٤، ١٦٤، ٨)

### تكاثف الهواء

- أما تكاثف الهواء فإذا قرب من طبيعة الماء كالحال في أبخرة السحاب. وأما تكاثف الماء فإنه إذا قرب من طبيعة الأرض كالحال في الثلج. وأما تخلخلهما فبضدّ ذلك، فتكون الأرض على هذا لأنها في الغاية من الكثافة والغلظ لا يمكن فيها أن تقبل كمية أصغر ولأن النار أيضًا في غاية التخلخل والرقّة ليس تقبل كميةً أعظم. (ش، آع، ٨٩، ٩)

### تكاثف وتخلخل

- التكاثف والتخلخل هما اجتماع وافتراق، وهما اللذان لهما يقال إن تكوُّن الجواهر وفسادها يكون ويجتمع أو يفرق، فواجبٌ أن يُبَدِّل مكانه. (أر، ط، ٨٧٩، ٧)
- ليس التخلخل والتكاثف شيء غير زيادة الكمية ونقصانها. والتخلخل أبدًا تتبعه الرقّة والتكاثف يتبعه الغلظ، ومعنى الرقّة والغلظ هو سهولة انفصال الصورة عن المادة وعسرها. وذلك أن الأجسام الرقيقة سهلة الفساد والأجسام الغليظة ضدّ ذلك. (ش، آع، ٨٩، ٦)
- أما التكاثف والتخلخل فإنه يقال على وجهين: أحدهما وهو الذي ينطلق عليه هذا الاسم أحقّ

ذلك، على زيادة الكمية في نفسها ونقصانها، وكما نرى العصير يتحلّل في الدنان المطموسة، ويصير إلى كمية أعظم حتى أنه ربما شقّ الدنان، ونرى أيضًا الأبخرة تتكاثف في ذاتها فتعود إلى مقدار أصغر مما كانت، وذلك من غير أن يخرج من المتكاثف شيء أو يزيد في المتخلخل شيء، والسبب في هذا أن الهواء أعظم مقدارًا من الماء والأرض، فمهما قرب الشيء من طبيعة الهواء كان أعظم مقدارًا، ومتى قرب من طبيعة الماء والأرض كان أصغر مقدارًا، ولذلك كانت الأشياء المتخلخلة هوائية أي حارّة رطبة، والمتكاثفة باردة يابسة أو باردة رطبة، ولكون التخلخل يكثر في الشيء الأجزاء الهوائية استُعمل في خبازة الخبز التخمير، ليسهل بذلك هضمه لأن الجوهر الهوائي أسهل انفعالًا من جهة ما هو رطب. (ش، كط، ٢٤٠، ٢٢)

## تكافؤ النسبة

- تكافؤ النسبة: وهي أن يكون الثاني والثالث في جنبة واحدة والأول والرابع في جنبة أخرى، وهي ظاهرة في أثقال القفان فإن نسبة بُعد العقرب فيه عن العلاقة إلى بُعد الرمّانة عنها كنسبة ثقل الرمّانة إلى الثقل الذي يعادله في الكفّة فيكون الأول والرافع في جهة من العلاقة والثاني والثالث في جهة أخرى. (خز، مع، ١٤٣، ١٧)

## تكبيب

- أما الشيّ فالفاعل القريب له حرارة خارجة يابسة. ولذلك يأخذ من رطوبة ظاهر المشوي بالتحليل أكثر مما يأخذ من رطوبة باطنه، فيكون باطنه أرطب من ظاهره وبخلاف المنطبخ، وتكون الرطوبة الموجودة في المشوي رطوبة جوهرية، وقد لطفت وأذيبت في المطبوخ. فقد تكون رطوبته ممتزجة من الشيء الطبيعي ومن الغريب. والشيّ أصناف: فمنه ما تكون الحرارة الملاقية هواء ناريًّا، ويُسمّى مشويًّا على الإطلاق؛ ومنه ما تكون الحرارة الملاقية حرارة أرضية. فإن كان مستقرّه نفس النار الجمري سُمّي تكبيبًا، وإن كان مستقرّه جسمًا آخر أرضيًّا تسخن من نار خارجة منه، ثم سخن ذلك الجسم، سُمّي قليًا. وقد يكون منه ما يشبه الشيّ من جهة، والطبخ من جهة، وهو الذي يكون التأثير فيه بحرارة لزجة دهنية، وهذا يسمّى تطحينًا. فلأن هذه الحرارة رطبة فهذا التأثير قد يشبه الطبخ، ولأنها لزجة لا تنفذ في جوهر الشيء نفوذًا يخلخله ويليّنه، بل يجمعه ويحصر رطوبته في باطنه بتشديد اللزوجة فهذا التأثير يشبه الشيّ. (س، شف، ٢٢٩، ٧)

## تكدّر

- الرمد: منه شيء حقيقي، ومنه شيء يشبهه، ويسمّى التكدّر، والتخثّر. والخثر وهو يسخن، ويرطّب، يعرض من أسباب خارجة تثيرها وتحمّرها، مثل الشمس، والصداع الاحتراقي، وحُمّى يوم الاحتراقية، والغبار، والدخان، والبرد في الأحيان لتقبيضه، والضربة لتهييجها، والريح العاصفة بصفقها. (س، ق٢، ٩٥٦، ١٥)

## تكرّج

- التكرّج يشاكل من وجه العفونة، إلّا أن التكرّج يبتدئ من حرارة عفنية في الشيء تفعل تبخّرًا فيه لا يبلغ إلى أن ينفصل عنه بالتمام؛ بل

يحبسه البرد على وجه الشيء وظاهره، فيداخل جرمه أو ما يغشى جرمه. ويحدث منه لون أبيض من اختلاط الهوائية بتلك الرطوبة، كما يعرض للتبريد، ويبقى على وجهه. فإن لم تكن هناك حرارة البتّة لم يكن تكرّج، وإن كانت الحرارة أقوى كانت عفونة؛ وإن كانت أشدّ من ذلك كان تجفيف وإحراق. (س، شف، ٢٢٧، ٣)

## تكرير

- التكرير واجب في صناعة الحكمة لأنّ التكرير حلّ وعقد، فالحلّ يجري مجرى التنقية والعقد يجري مجرى التشوية، وهذا يزيد الإكسير دائمًا إلى أن يبلغ نهايته. (جع، مر، ٧١، ٢)

## تكسير

- كل مجسّم مربّع فإن ضربك الطول في العرض ثم في العمق هو التكسير. (مخ، جم، ٥٧، ٨)

## تكليس

- إن التكليس على نوعين، كما أنه في التدبير أيضًا على جهتين ونصيبين: أحدهما الاحراق، والآخر التصدية بالمياه الحارة الحامضة المالحة الآكلة. فإذا فرغت من تكليس جسد كما علمت فخذه مجوّد التكليس فصفّه ثم جفّفه وأحكِم أمره. ثم اسحقه بالنشادر المصعّد المحلول حتى يشرب ما شرب، ثم جفّفه في الشمس أو في هواء حار، ثم أعده إلى السحق والتسقية والتجفيف حتى يصير فيه مثل وزنه، أعني به أنه إن كان أوقية صار أوقيتين ثم حلّه بعد ذلك: أما في دنّ خل أو دنّ خمر، ثم أروجها وأمّا في زبل الخيل فهو أوسطها، وأما في بير النداوة وهو أبطأها في مدّة التدبير ويامه من طولها وقصرها والنظر إليه. فإذا انحل فأخرجه وحطّه في قرعة عمياء أو قدح وفوقه آخر واتركه على نار لطيفة جدًّا حتى ينعقد وانظر إليه بعد انعقاده. فإن كان كالشمع في اللين ولم يكن كالتراب فقد كمل، وإن لم يكن كذلك فاعلم أنه يحتاج إلى التشميع وذلك بأن تحلّه ثانية ثم تعقّده ثم كذلك أبدًا حتى ينعقد متشمّعًا إذا رأى النار ذاب كذوب الشمع فقد كمل. (جع، ك، ١٣٨، ٩)
- التكليس أن يُجعل جسد في كيزان مطيّنة ويُجعل في النار حتى يصير مثل الدقيق. (أخ، م، ٢٦١، ١٠)

## تكميد

- إن التكميد يحلّل ما في العين حاصل فيبرئها ويردّها إلى حال الصحة. (رز، حط٢، ٦٢، ٦)
- التكميد يحل الأوجاع التي هي مائلة إلى أسفل أكثر من أدنى شيء مائلة إلى فوق لأن مواد هذه أغلظ. (رز، حط٤، ١٨٠، ١٣)
- التكميد يجفّف وجع ذات الجنب لأنه يسخن الجلد ويحلّل طائفة من الدم. (رز، حط٤، ٢٠١، ٢)

## تكوّن

- إن التكوّن هو مما بالقوة موجود إلى الموجود بالفعل. (أر، ط، ٣٩٨، ٥)
- التغيّر من غير موضوع إلى موضوع هو تَكَوُّنٌ: والتغيّر على الإطلاق تكوّنٌ مطلقًا؛ والذي هو تغيّر ما فهو تكوُّن شيء ما؛ مثال ذلك أن التغيّر من "غير ما هو أبيض" إلى "أبيض" تكوُّن الأبيض، فأما التغيّر من غير ما هو على الإطلاق إلى ذاته فإنه تكوّن على الإطلاق،

وهو الذي به نقول على الإطلاق إن شيئًا يكون. وأما التغيّر من موضوع إلى غير موضوع فإنه فساد: أما فساد على الإطلاق فإذا كان التغيّر من ذات إلى ما ليس: وأما فساد ما فإذا كان التغيّر إلى السلب النقيض كما قيل في التكوين. (أر، ط، ٥٠٢، ١٦)

- كل تكوّن فليس يكون سرمدًا. فإذن ذلك التكوّن قد كان في زمانٍ متناهٍ، فقد كان إمكانه قبله. وذلك الإمكان هو أبدًا ... مقترن ضرورة بموجود ما مقابل للموجود المتكوّن، فقد كان إذن إمكانه قبله بالزمان. (بج، سم، ١٥٣، ٢١)

## تكوين

- التكوين ... هو نتيجة علم الميزان والطلسمات واستخدام الروحانيات والطبّ والصنعة. وهذه هي علوم العالم بأسره. (جع، مر، ٩٣، ٩)

## تلاقٍ

- كان التلاقي نوعًا من أنواع الاتحاد. (بج، سم، ٩٠، ٢٤)

## تلحين

- صناعة الغناء مباينة للقرآن (قراءة) بكل وجه. لأن القراءة والأداء تحتاج إلى مقدار من الصوت لتعيين أداء الحروف من حيث إتباع الحركات في موضعها ومقدار المدّ عند من يطلقه أو يقصره وأمثال ذلك؛ والتلحين أيضًا يتعيّن له مقدار من الصوت لا يتمّ إلا به من أجل التناسب الذي قلناه (إبن خلدون) في حقيقة التلحين؛ واعتبار أحدهما قد يخلّ بالآخر إذا تعارضا. (خ، م، ٩٦٨، ٤)

## تلقاء النفس

- البخت وتلقاء النفس هما جميعًا سببان بالعَرَض، يكونان في الأشياء الممكنة لا على الإطلاق، ولا على الأمر الأكثر، وفي ما كان من هذه يكون من أجل شيءٍ. (أر، ط، ١٢٦، ٢١)

- أما تلقاءُ النفس فإنه قد يكون في سائر الحيوان، ويكون في كثير مما لا نفس له، مثال ذلك أنّا نقول إن الفرس أتانا من تلقاءِ نفسه حتى سَلِم بمجيئه إلينا، إلّا أن مجيئه إلينا لم يكن قصدًا منه للسلامة. (أر، ط، ١٢٩، ٦)

- ليس يتقدَّم السببُ بالعرض السببَ بالذات. فتلقاءُ النفس إذًا والبخت متأخِّران عن العقل والطبيعة. فيجب من ذلك إن كان سبب السماء خاصّةً تلقاءُ النفس، أن يكون لا محالة العقلُ والطبيعة سببًا مِنْ قبْلِه للسماءِ ولأشياءَ أُخر كثيرة. (أر، ط، ١٣٤، ٧)

## تلو

- قال أرسطوطاليس: وأقول "يتلو" في الشيء الذي هو من بعد المبدأ: إما في وضعه، وإما في صورته، وإما في معنى ما آخر. وإذا فُرض ذلك لم يكن بينه وبين الذي يتلو شيء مما في ذلك الجنس بعينه أصلًا، وأعني بذلك مثل أن خطًّا أو خطوطًا تتلو خطًّا أو وحدة أو وحدات تتلو وحدة أو منزلًا. (أر، ط، ٥٤٢، ١٥)

## تماس

- التماسّ: أي نقطة التماسّ. (سن، رس، ٧١، ١٢)

- نقول (إبن رشد): إن المتماسين كما قيل هما اللذان نهايتاهما معًا، وهذا ضرورةً إنما هو في

الأشياء التي لها وضع. إلّا أن هذا النوع من التماس إذا لم يشترط فيه أن يكون أحدهما فاعلًا في صاحبه ومنفعلًا عن صاحبه كان تماسًا تعليميًا، كما يقال إن الخط يماس محيط الدائرة وليس هذا هو التماسّ المعني هاهنا، وبمثل هذا الوجه فنقول إن فلك القمر يماسّ فلك عطارد. وأما التماسّ المعني هاهنا فهو أن يكون كل واحد من المتماسّين اللذين حدّدناهما فاعلًا بصاحبه ومنفعلًا عنه كما يعرض في الأجسام الطبيعية المتضادّة التي هيولاها القريبة مشتركة وواحدة عندما تتجاور وتتماسّ بنهاياتها. وليس يُقال متماسّان فيما أحدهما فاعل فقط والآخر منفعل، كالحال في فلك القمر والنار، إلا بتأخير عن هذا المعنى الحقيقي. فإن التماسّ تفاعل، والتفاعل من المضاف وذلك يقتضي بأن يكون كل واحد منهما محرّكًا لصاحبه ومتحرّكًا عنه. وبهذا يصحّ أن يقال فيهما أنهما متماسّان أي مسّ كل واحد منهما صاحبه. وأما على ذلك الوجه فأحدهما مماسّ والآخر ممسوس. وقد يقال المسّ بالاستعارة على وجه أبعد وهو فيما ليس له وضع، كما يقال مَسَّني الضرّ. (ش، كف، ١٠٢، ١٤)

**تماس الأجسام الأول**

- التماس الأول للأجسام إنما هو بالسطوح. (س، شك، ٩٠، ١٢)

**تمام**

- الكل والتامّ إمّا أن يكونا بمعنى واحدٍ سواء، وإما أن يكونا في الطبع متقاربين. والتامّ لا يكون إلّا ما له تمام؛ والتمام نهاية. (أر، ط، ٢٥٩، ١١)

**تمدّد**

- قال جالينوس: التمدّد صنف من أصناف التشنّج إلا أنه ليس ترى الأعضاء فيه متشنّجة لأنها تتمدّد إما إلى قدّام وإما إلى خلف. (رز، حطا، ١٥١، ٨)
- التمدّد وجميع أصناف التشنّج في قول بقراط يكون إما من امتلاء الأعضاء العصبية، وإما من استفراغها. والذي يكون من حمّى محرقة فحدوثه من اليبس، فما كان يحدث ابتداء فواجب أن يكون تولّده من امتلاء، فهذا الصنف من التشنّج يحلّل الحمّى إذا حدث بعده بعض تلك الرطوبة والفضل وينضج بعض برودتها. (رز، حطا، ١٥١، ٩)
- طيماوس قال: إذا تمدّد العضل ورؤوسه إلى قدّام يسمّى تشنّجًا من قدام، وإن تشنّج إلى خلف فتشنّج إلى خلف، وإن تمدّد في الجهتين جميعًا يسمّى تمدّدًا بقول مطلق. (رز، حطا، ١٧٥، ٥)
- التشنّج والتمدّد يعرض في العصب: إما من قِبَل الأورام الحارّة الجاسية، أو من قِبَل البرد واليبس المفرط، من أصابه تشنّج أو تمدّد ثم اعترته حمّى إنحلّ بها ذلك التشنّج. (رز، حطا، ١٧٧، ٣)
- التمدّد صنف من أصناف التشنّج إلا أنه لا ترى الأعضاء فيه للتشنّج بل يتمدّد إلى وراء وإلى قدّام تمدّدًا سواء، ولذلك خُصّ بإسم التمدّد. فجميع أصناف التشنّج ثلاثة: التشنّج إلى خلف، والتشنّج إلى قدّام، والتمدّد وجميعها إما من امتلاء الأعضاء العصبية أو من استفراغها. (رز، حطا، ١٧٧، ٦)
- قال جالينوس: التمدّد من الأمراض الحادّة لأنه مركّب من التشنّج الكائن إلى خلف

والكائن من قدّام، فبالواجب صار بحرانه وانقضاؤه بسرعة إذا كانت الطبيعة لا تحتمل تعب تمديده مدّة أطول فيكون بحرانه في أول دور من أدوار أيام البحران. (رز، حط١، ١٧٨، ١٩)

- التمدّد هو حركة الجسم مزدادًا في طوله منتقصًا في قطريه الآخرين. وذلك الجسم إما لزج وإما ليّن جدًّا. والأولى أن يُسمّى هذا لدنًا، وهو الذي يقبل التمدّد والعطف، ولا يقبل الفصل بسرعة. وإنما يكون الحال كذلك في جميع ذلك؛ لأنه يكون قد اشتدّ مزاج رطوبته ويبوسته، حتى إن رطوبته لا تسيل بل تتماسك لشدّة ما خالطها من اليبوسة. (س، شف، ٢٤٦، ١٥)

- التمدّد مرض آلي، يمنع القوّة المحرّكة عن قبض الأعضاء التي من شأنها أن تنقبض لآفة في العضل والعصب. وأما لفظة الكزاز، فقد يستعملونه (العرب) على معانٍ مختلفة، فتارة يقولون كزاز، ويعنون به ما كان بمبتدئًا من عضلات الترقوة، فيمدّدها إلى قدّام وإلى خلف، وإمّا في الجهتين جميعًا. وربما قالوا كزازًا لكل تمدّد، وربما قالوا كزازًا للتشنّج نفسه، وربما قالوه لتشنّج العنق خاصة، وربما عنوا به التمدّد الذي يكون من تسخين، أو تمدّدين من قدّام ومن خلف، وربما خصّوا باسم الكزاز ما كان من التمدّد بسبب برد مجمّد. (س، ق٢، ٩٣٨، ١٩)

- التمدّد بالحقيقة هو ضدّ التشنّج، وداخل في جنس التشنّج دخول الأضداد في جنس واحد، واعتراؤهما إلى سبب واحد يقع وقوعًا متضادًا، إلا أن التشنّج يكون إلى جهة واحدة، فإذا اجتمع تشنّجان في جهتين متضادّتين صارا تمدّدًا، يعرض له التشنّج من قدّام وخلف جميعًا، فيعرض له من الحركتين المتضادتين في أعضاء بدنه أن يتمدّد، ولما كان هذا التمدّد تشنّجًا مضاعفًا، وجب أن يكون أحدّ من التشنّج البسيط، فيكون بحرانه أسرع. (س، ق٢، ٩٣٨، ٢٤)

### تمدّد الأعضاء

- قال (جالينوس): الأعضاء التي تمدّدها بسبب امتلائها بمنزلة الأعضاء الوارمة فاسترخاؤها يكون باستفراغها، والتي تمدّدت بسبب جمودها من البرد فصلاحها بالذي يسخنها، والتي تمدّدت بسبب اليبس فرخاوتها تكون بترطيبها. (رز، حط١، ١٤٩، ١٧)
- إذا كان التشنّج من الجانبين يسمّى امتدادًا. وهذه العلل تعرض إذا تمدّدت الأعضاء بريح نافخة، وهذه الريح تحل بالأدوية المسخنة التي تطلى على خارج البدن والتي تسقى لتلطيف الريح وتنفّس وتسخف الجلد. ولذلك صارت الحمّى تنفع هذه العلل نفعًا عظيمًا وذلك أنها تسخن البدن من سطحه إلى غوره. (رز، حط١، ١٥٣، ١٦)

### تمديدات الأنغام

- التّمديداتُ (في الأنغام) قد يُمكِن أن يُخالَفَ بَيْنها مُخالَفاتٍ بلا نهايةٍ، ويمكِن أن يَبْعُدَ أَحَدُ تمديدٍ من أثقَلِ تمديدٍ تَبْعيداتٍ بلا نهايةٍ. (فر، مس، ٣٦٧، ٤)

### تمر هندي

- الإجاص والتمر الهندي: خاصتهما إسهال الصفراء وقمع حدّتها وقطع القيء والعطش والإذهاب بالحركة. (رز، حط٦، ١٢٢، ٨)

- تمر هندي: الماهية: معروف، يؤتى به من الهند. الاختيار: التمر الهندي، أفضله وأجوده الحديث الطري، الذي لم يذبل، ولم يتحشّف، وحموضته صادقة. .. الخواص: مسهّل ألطف من الإجاص وأقلّ رطوبة. أعضاء الغذاء: ينفع من القيء والعطش في الحمّيات، ويقبض المعدة المسترخية من كثرة القيء. (س، ق١، ٧٥٠، ٢٢)

## تمزيج النغم

- تَمزيجُ النَّغمِ إنَّما يُحتاجُ إليهِ أكثَرَ ذلكَ في نغمِ الإنتقالِ علَى الأبعادِ غيرِ المُتَّفقة، فإنَّه متى كانت نغمةٌ غيرُ مُلائِمةٍ لنغمةٍ أُخرى وبينهما نغمةٌ مُتوسِّطةٌ مُلائِمةٌ لكُلٍّ واحدةٍ منهما، وكانت المُتوسِّطةُ بحيث يُمكِن أن يُخلَطَ بينَها وبين إحداهما أو كِلتَيْهما، فإنّها متى خُلِطَتْ بالمُتوسِّطة، ثم انتُقِلَ منها إلى الثانيةِ سُمِعتا حينئذٍ مُتَّفِقتَيْنِ. (فر، مس، ٣٩٠، ٩)

## تمطّ

- التمطّي يكون لفضول مجتمعة في العضل، ولذلك يعرض كثيرًا عقيب النوم. وإذا صارت تلك الأخلاط أكثر، صار قشعريرة ونافضًا، وإن صارت أكثر أحدثت الحمى. والتثاؤب ضرب من التمطّي لعارض ممطّ يعرض في عضل الفكّ والقصّ. وعروضه للصحيح ابتداء بلا سبب، وفي غير الوقت إذا كثر فهو رديء. والجيّد منه ما كان عند الهضم الآخر، ويكون لدفع الفضل. وقد يفعل التثاؤب والتمطّي البرد والتكاثف، وقلّة التحلّل والانتباه عن النوم قبل استيفائه، وهو دفع عاصر، والشراب الممزوج مناصفة جيّد للتثاؤب والتمطّي إذا لم يكن هناك سبب آخر مانع له. (س، ق١، ٢٢٩، ٢٤)

- أما التمطّي فهو تمديد الأعضاء لينتفض منها الفضل البخاري المحتقن فيها. (ش، كط، ١٢٩، ٥)

## تناسب

- إن التناسب هو اتّفاق أقدار الأعداد بعضها من بعض والعددان لا يتناسبان أقلّ النسبة من ثلاثة أعداد. وأقلّ الأعداد المتناسبة بثلاثة أعداد المتناسبة إذا كانت ثلاثة فإن قدر أولها من ثانيها كقدر ثانيها من ثالثها. وكذلك بالعكس كل ثلاثة أعداد متناسبة فإن مضروب أولها في ثالثها كمضروب ثانيها في نفسه، وهذا مثال ذلك ٩٦٤ كل ثلاثة أعداد متناسبة إذا كانت حاشيتاها معلومتين والواسطة مجهولة أعني بالحاشيتين الأول والثالث فإذا ضُربت إحدى الحاشيتين في الأخرى وأخذ جذر المجتمع كان ذلك هو الواسطة المجهولة. (ص، ر١، ١٨٧، ٢)

- قال إقليدس: إن التناسب أقلّ ما يكون في ثلاثة حدود. فتكون نسبة الأول إلى الثاني مساوية لنسبة الثاني إلى الثالث، أو أعظم منها أو أصغر إن كانت النسبتان في مقادير متمايزة كان أقلّ عدّتها أربعة لأنها إنما تحصل في الثلاثة عند تساوي الثاني والثالث وتنتقل إلى الأربعة عند تكرّر الثاني. (بي، رب٤، ١، ١٢)

- التناسب هو تساوي نسبتين ثم أكثره وأقلّه يكون بين ثلاثة مقادير، فهي التي قُدُر أولها من ثانيها كقدر ثانيها من ثالثها. ومن خواصها أن يكون ضرب الأول في الثالث كالثاني في نفسه. (خز، مح، ١٤٢، ٥)

تنافر النغم وتباينها

- كمالاتُ الإقترانِ والترتيبِ تُتصوَّرُ بطريق المُناسَبَة، فإنّ كمالَ المُقتَرِنات في الإقتِرانِ هو مِثلُ ما يَعرِضُ لِلَوْنَي الخمْرِ والزُّجاجِ إذا اقْتَرنا، وكلَوْنِ الياقوتِ والذهبِ إذا اقترنا، واللّازُوردِي والحُمْرَة إذا اقترنا، فلنُسمِّ كمالَ الإقترانِ 'اتّفاقَ النَّغمِ وتآخِيها'، وخِلافَه 'تنافُرَ النَّغمِ وتَبايُنَها'. وكمالُ الترتيبِ يتَبيَّن أيضًا في ألوانِ التَّزاويقِ وفي الطُّعُومِ الوارِدةِ على الحِسّ أوّلًا فأوّلًا، وخِلافُه كذلك، ولْنُسمّ ذلك 'مُلاءَمةَ التَّرتيبِ' وخِلافَه 'مُنافَرةَ التَّرتيب'. (فر، مس، ١١٢، ١)

تناهٍ

- التناهي يكون في القسمة وفي الزيادة، وفي هذين أيضًا يوجد غير المتناهي. (بج، سم، ٧٩، ٢٨)

تنبك

- التنبك ذات رأسين وطريقين إلى المقصد ينفذ في أحدهما الفلز الذائب من خارج ويخرج من الآخر الهواء الداخل، واحترسنا بذلك عن حوادث الاختناق المؤدّي إلى الانشقاق أو الغليان المولّد للحبب والنفاخات. (خز، مح، ٥٧، ٧)

تنتين

- منتهى العفونة التنتين. فللعفونة في الكائنات عن الرطوبة، طريق مضادّة لطريق الكون. فإن الكون يصرف الرطوبة، على المصلحة، إلى الكمال، والعفونة تصرفها، على المفسدة، إلى البوار. والبرد يعين على العفونة، بما يضعف من الحرارة الغريزية أولًا، وبما يحقن من الغريبة ثانيًا، وهذا هو العفونة. (س، شف، ٢٢٥، ١٥)

تنصيف

- أما التنصيف فهو تحصيل نصف العدد. فالعمل فيه أن نضع أرقام العدد الذي نريد أن ننصفه في سطر، ونبدأ من الجانب الأيسر، وننصف ما في كل مرتبة بصورته، فإن كان زوجًا فنضع نصفه تحته، وإن كان فردًا فنضع الصحيح من نصفه تحته، ونحفظ لكسر النصف الذي مع الصحيح خمسة في الذهن حتى إذا نصفنا ما في المرتبة التي تتقدّمه من جانب اليمين، نزيد على نصفه الخمسة المحفوظة للنصف إن كان هناك عدد، وإن كان هناك صفر فنضع الخمسة المحفوظة للنصف تحته، وإن لم يتقدّمه شيء، فنضع علامة النصف تحت هذا الصحيح. (كش، مح، ٤٨، ١)

- أما التنصيف فننظر إلى الكسر فإن كان زوجًا تنصفه، وإلا نضعف المخرج، وأما إن كان معه صحاح، فإن كانت زوجًا ننصفها وننصف الكسر ... وإن كانت فردًا ننصفها ونضع ما صحّ في موضعه، ونزيد للواحد الباقي المخرج على الكسر، ثم ننصف المجموع أو نضعف المخرج كما ذكرنا. (كش، مح، ٨٩، ١٢)

تنفّس

- أما التنفّس فإن كان مقدار صغر الصدر بمقدار زيادة برد القلب، فإنه يكون مناسبًا للنبض. فإن كان مقدار صغر الصدر بأكثر من مقدار زيادة برد القلب، لم يكن التنفّس أصغر فقط، لكنه يكون مع ذلك أبطأ، وأشدّ تفاوتًا. وصاحب هذه الحال يكون في طبيعته جبانًا، لا نجدة له،

وصاحب تأخير ومطل، ومقدم صدره معرّى من الشعر. (جا، ص، ٥٩، ١٤)

- إن المفردات (في التنفّس) ستّة: عظيم وصغير، وسريع وبطيء، ومتفاوت ومتواتر. فالعظيم والصغير يكونان في كيفية الإدخال والإخراج، والسريع والبطيء في سرعة حركة الإدخال والإخراج، والتواتر والتفاوت في الزمان الذي بين آخر الإنقباض وأول الإنبساط. (رز، حط٣، ٢٨٦، ٢)

- قال أبقراط: ... التنفّس منه الصغير المتواتر والصغير المتفاوت والعظيم المتواتر والعظيم المتفاوت، والعظيم إلى خارج والصغير إلى داخل، والعظيم إلى داخل والصغير إلى خارج والممتدّ والمسرع والاستنشاق بعد الاستنشاق والحارّ والبارد. (رز، حط٣، ٢٨٧، ٩)

- أقول (الرازي): إن التنفّس مركّب من جزئين، أحدهما إدخال الهواء والآخر إخراجه. ويلزمه بالعرض سكونان: أحدهما الذي بعد إدخال الهواء قبل أن يدوم إخراجه، والآخر بعد خروج الهواء من قبل إدخاله. (رز، حط٣، ٢٨٧، ١٦)

- التنفّس الذي ينبسط فيه الصدر كله إذا كان بلا حمّى فإنه: إما أن يكون في الرئة خلط غليظ أو مدّة حواليها أو في قصبتها وحينئذٍ فافصل بين هذين. فإن النفس الذي معه تحيّر يدلّ على أن الذي في الرئة رطوبات فإنه منها في قصبتها، والذي بلا تحيّر يدلّ على ورم لم ينضج في الرئة أو حواليها خارجًا عنها أو رطوبات حولها خارجًا. (رز، حط٣، ٢٩٣، ٤)

- التنفّس الذي يكون قسرًا بجهد شديد ويحدث: إما عندما يعمل عملًا عنيفًا جدًّا، وإما عندما يغلب على القلب لهيب ناري، وإما لحدوث سدّة، وإما لحدوث ورم، وإما لضعف قوة العضل. (رز، حط٤، ٢٥، ٣)

- التنفّس يتمّ بحركتين ووقفتين بينهما على مثال ما عليه الأمر في النبض، إلا أنّ حركة التنفّس إرادية يمكن أن تغيّر بالإرادة عن مجراه الطبيعي، والنبض الطبيعي صرف، والغرض في النفس أن يملأ الرئة نسيمًا باردًا حتى يعد النبضات القلبية، فلا يزال القلب يأخذ منه الهواء البارد، ويردّ إليه البخار الدخاني إلى أن يعرض لذلك المستنشق أمران: أحدهما إستحالته عن برده بتسخين ما يجاوره، وما يخالطه، واستحالته عن صفاته بمخالطة البخار الدخاني له، فحينئذٍ يزول عنه المعنى الذي به يصلح لاستمداد النبض منه، فيحتاج إلى أخراجه والاستدلال منه. (س، ق٢، ١١٢٦، ٢٠)

- أما التنفّس فحالة في اعتداله دليل أيضًا على اعتدال مزاج القلب هذا إن لم تكن آلات التنفّس أعظم نسبة إلى القلب مما ينبغي، فإنه إذا كان الأمر فيها هكذا كان التنفّس المعتدل بالإضافة إلى القلب غير معتدل، بل مفرط. فإنه ليس يمتنع أن يكون مزاج القلب حارًّا، ويكون الصدر والرئة قد اتّفق لهما إن كانا أعظم مما ينبغي أن يكونا عليه بحسب مزاج القلب، فيكون التنفّس غير العظيم لسعة مجاريها وعظمها يفعل ما يفعله التنفّس العظيم لو كانت الرئة والصدر مناسبين لخلقة القلب، وإن كان عظم الصدر والرئة تابعين في الأكثر لحرارة القلب. (ش، كط، ١٥٣، ١)

- لما كان التنفّس إنما يتمّ بانبساط يجذب معه الهواء لاستحالة الخلاء وانقباض تندفع معه فضول الروح وما يسخن من الهواء الوارد

لأجل ضيق المكان واستحالة تداخل الأجسام فلا بدّ من عضلات تفعل ذلك. ولما كان الغرض بالصدر أن يكون واقية لما يحويه من القلب والرئة ونحوهما من الأعضاء الكريمة، لم يمكن أن تكون عظامه بحيث تزول عن مواضعها عند هذه الحركات، وإلا كان يكون تركيبه واهيًا فلا بدّ وأن تكون هذه الحركات عسرة. فلذلك لا بدّ وأن تكون بعضلات كثيرة جدًّا، وخصوصًا وهذا المتحرّك وهو الصدر عضو عظيم. وهذه العضلات منها ما ينبسط فقط، ومنها ما ينقبض فقط، ومنها ما يفعل الأمرين. أما التي تنبسط فقط، فمنها ما هي بتحريك الصدر خاصة، ومنها ما ليس كذلك. (نف، شق، ٢٠٤، ٩)

### تنفّس الصبيان والمشايخ

- يتنفّس الصبيان أكثر وأشدّ تواترًا لأن التنفّس فيهم أكثر، فهم يحتاجون إلى إخراج فتور الأخلاط، والمشايخ أقلّ وأبطأ وأشدّها دقًّا. (رز، حط٣، ١٨٣، ٣)

### تنفّس متواتر

- التنفّس المتواتر متى كان مع صغر يدلّ على ألم في بعض آلات النفس أو الأعضاء المتّصلة بها، ومتى كان تواتره مع عظم دلّ على التهاب شديد في ذلك الأعضاء، وأما التنفّس البارد فإنه رديّ لأنه يكون عند انطفاء الحرارة في القلب وعلى ألم القلب في نفسه. (رز، حط٣، ١٧٧، ٢٠)
- التنفّس إذا كان متواترًا دلّ على ألم وعلى التهاب في المواضع التي فوق الحجاب، وإذا كان عظيمًا وفيما بين مدّة طويلة دلّ على اختلاط عقل، وإذا كان يخرج من الأنف والفم وهو بارد فهو قتّال جدًّا. (رز، حط٣، ١٧٨، ٥)
- التنفّس المتواتر إذا كان مع ذلك عظيمًا فإنه يدلّ على حرارة كثيرة، وإن كان مع ذلك صغيرًا دلّ على وجع في آلة التنفّس مع حرارة، وأما المتفاوت فإن كان عظيمًا فإنه يدلّ على اختلاط عقل، وإن كان صغيرًا دلّ على انطفاء الحرارة وقلّة الحاجة إليها. (رز، حط٣، ١٧٨، ٩)
- التنفّس المتواتر يدلّ على ألم في المواضع التي فوق الحجاب، وإذا كان عظيمًا ثم كان في ما بين مدّة طويلة دلّ على اختلاط العقل، وإذا كان يخرج من المنخرين والفم وهو بارد فإنه قتّال، لأن التنفّس عند الألم يكون صغيرًا متواترًا، وأما عند الالتهاب فعظيمًا متواترًا. وأما المتفاوت وهو الذي يكون في ما بين مدّة طويلة فإنه إن كان عظيمًا دلّ على اختلاط الذهن، وإن كان صغيرًا دلّ على انطفاء الحرارة وقلّة الحاجة إلى التروّح، والذي يخرج باردًا على ذلك يدلّ على سلامة القلب والرئة والحجاب. (رز، حط٣، ٢٨٩، ١٨)

### تنفّس منتن

- التنفّس المنتن يدلّ على أخلاط عفنة في آلات النفس متى لم تكن في الفم. (رز، حط٣، ١٧٧، ١٩)

### تنقّل في الأهواء

- كثرة النزوات، والتنقّل في الأهواء تدلّ على أن جوهر الدماغ جوهر حار. (جا، ص، ٤١، ٦)

### تنقية الأمعاء

- إن تنقية المعدة إنما يكون بالقيء، وتنقية الأمعاء بالإسهال. (رز، حط٥، ٢٣، ١٢)

### تنقية الصدر

- تنقية ما في الصدر تعسر: لغلظه وهذه تحتاج أن يلطف . . . وإما لرقته لأنه يفلت من الريح ... وإما لكثرته . . . وإما أن يكون لضعف القوة. (رز، حط٤، ٣، ١٢)

### تنقية المعدة

- إن تنقية المعدة إنما يكون بالقيء، وتنقية الأمعاء بالإسهال. (رز، حط٥، ٢٣، ١٢)

### تنقيص النسبة

- أما تنقيص النسبة فأن تُجعل نسبة ما بقي من الثاني بعد ما نقص منه الأول إلى الأول كنسبة الرابع بعد ما نقص منه الثالث إلى الثالث. وكذلك في العكس وتبديل النسبة. (ص، ر١، ١٨٨، ٢٣)

### تنكيس

- لما كان التنكيس يتمّ بالتحريك إلى قدام وإلى أسفل جُعل العضل المنكس للرأس وحده يتّصل ليفه بما يلزم تقلّصه التحريك إلى الجهتين جميعًا، فخُلق هذا العضل متّصلًا من خلف بما خلف الأذنين، ومن أسفل بالقص والترقوة. (نف، شق، ١٧٧، ٦)

### تهبّج

- قال حنين في كتاب العين: الخلط المبالي يُحدث ورمًا يسمّى الانتفاخ، وأما البلغمي الرقيق فإنه يُحدث ورمًا يسمّى التهبّج. قال: وعلاج الورم النفخي بالأدوية المركّبة مما يلطّف ويحلّل ويقبض ويسدّد، وأما التهبّج فعالج في الابتداء بأدوية مركّبة تشدّ وتحلّل كالخلّ الممزوج والشبّ مع الملح والبورق وماء الرماد. (رز، حط١٢، ٤٣، ٣)

- قال (جالينوس): الورم المعروف بالتهبّج هو ورم رخو لا وجع معه، وحدوثه يكون إما من ريح بخارية وإما من بلغم ينصب إلى بعض الأعضاء، والتهبّج العارض من الريح يذهب سريعًا ولا يحتاج إلى مداواة، فإن احتيج إلى مداواة فإنه يسهل ذلك لأنه يذهب ويتحلّل سريعًا. والدلك بالخلّ ودهن الورد إما وحده وإما مع ملح، وأما الحادث عن البلغم فإنه يداوى بأشياء تشدّ وتحلّل معًا. (رز، حط١٢، ٤٤، ١٣)

### تهوّع

- القيء والتهوّع حركة من المعدة على دفع منها لشيء فيها من طريق الفم، والتهوّع منهما هو ما كان حركة من الدافع لا تصحبها حركة المندفع، والقيء منهما أن يقترن بالحركة الكائنة من اندفاع حركة المندفع إلى خارج. والغثيان هو حالة للمعدة كأنّها تتقاضى بها هذا التحريك، وكأنه ميل منها إلى هذا التحريك، إمّا راهنًا أو قليل المدّة بحسب التقاضي من المادة. وهذه أحوال مخالفة للشهوة من كل الجهات، وتقلّب النفس. يقال للغثيان اللازم، وقد يقال لذهاب الشهوة. والقيء منه حاد مقلق، كما في الهيضة، وكما يعرض لمن يشرب دواء مقيئًا، ومنه ساكن كما يكون للممعودين، وإذا حدث تهوّع، فقد حدث شيء يحوّج فم المعدة إلى قذف شيء إلى أقرب الطرق. (س، ق٢، ١٣٠٩، ٩)
- الغثيان والتهوّع مقدمتان للقيء، وإذا اختلجت الشفّة ووجدت امتدادًا من الشراسيف إلى فوق، فاحكم به. (س، ق٢، ١٣١١، ٢٢)
- أما التهوّع فهو حقن المعدة لاستفراغ ما فيها بالقيء، وقد يبلغ من شدّة حقن المعدة الدافعة

وقوتها أن تتقيّأ الزبل إذا انسدّ المنفذ السفلي من العلّة التي تسمّى قولنجًا صعبًا، مع أنه ليس يمكن أن يخرج هذا الفضل من الفم حتى يمرّ بالأمعاء الدقاق كلها، وبالمعا الصائم، وبالباب، وبالمعدة، وبالمريء. (ش، رط، ٢٨٣، ٥)

## تهيئة

- إن الحل والعقد والتهيئة كمال العمل، والتشوية والتسقية والدهن به يُنشئ العمل كما ينشأ الطفل بالرضاع. (جع، ك، ١٢٢، ٤)

## تهيّج

- الورم، المعروف بالتهيّج، هو ورم رخو، لا وجع معه، وحدوثه يكون: إما من ريح بخارية، بمنزلة ما يعرض للمستسقي، ولصاحب السلّ، وللفاسد المزاج، وإما من بلغم ينصب إلى واحد من الأعضاء. (جا، ش، ٤١٣، ٣)

- أما الأورام الريحية فهي أيضًا تتنوّع إلى نوعين: أحدهما التهيّج، والآخر النفخة. والفرق بين التهيّج والنفخة من وجهين: أحدهما القوام والثاني المخالطة. وبيان هذا أن الريح في التهيّج مخالطة لجوهر العضو وفي النفخة مجتمعة متمدّدة غير مخالطة للعضو، وأن التهيّج يستلينه الحسّ، والنفخة تقاوم المدافع مقاومة كثيرة أو قليلة. (س، ق١، ١٠٦، ٢٤)

## تهيّج الأجفان

- تهيّج الأجفان: يقع لموادّ رقيقة، وبخارات، ولضعف الهضم وسوئه، كما يكون في السهر والحمّيات السهريّة، وقد يكون في أوائل الاستسقاء وسوء القنية، ولأورام رطبة مثل ذات الرئة، ومثل ليثرغس. وإذا حدث بالناقهين، أنذر كثيرًا بالنكس، وخصوصًا إذا أطاف بها من سائر الأعضاء ضمور، وبقيت هي منهيّجة متنفخة، والعلاج قطع السبب والتكميد. (س، ق٢، ٩٨٧، ٧)

## تواريخ

- التواريخ أجناس منقسمة إلى أنواع هي سنون وشهور وأيام، والأيام مشتركة بجميع أجناسها لا تختلف اختلاف السنين والشهور فيها. (بي، قم١، ١٢٢، ٣)

- التواريخ إن كانت أزمنة معدودة من عند أوقات مشهورة بين أمم بحوادث متّفق عليها عندهم إلى وقت مفروض فإن الوصول إليها بحسب الاتّفاق فيما بينهم والحكاية عنهم ممكن كالواجب، ومتى ريم تحقيق إِنّيّة تلك الحوادث صار الأمر فيها ممكنًا كالممتنع لاستنادها إلى الأخبار. ووقوف الخبر الممكن يكون على حقيقة الوسط بين طرفي الامتناع والوجوب، فإذا استحكم التواطؤ فيها أخذ به ورفض شرط الاستحالة، وذلك مثل نوح وإبرهيم عليهما السلام فالتاريخ منهما، وتقدّم أحدهما على الآخر عند من عرفهما واجب بالشرائط الموجبة قبول الخبر؛ فأما عند من لم يعرفهما وإن لم يسمع أخبارهما كالهند مثلًا فممكن على أنهما شخصان معيّنان بإسميهما من القرون الخالية جائز أن يكونا وجائز أن لا يكونا، فإن أخبر بأحوالهما امتنعت عند من لا يقرّ بنبوّتهما ووجبت عند المقرّ بها من جهة الإعجاز الذي لا يعجز مرسلهما ثم لا يقدح الاقرار والانكار في التاريخ بهما بعد اتّفاق عارفيهما عليه. (بي، قم١، ١٢٧، ٥)

### توالد

- التوالد فعل مشترك بين شخصي الذكر والأنثى في سائر الحيوان المعروف. (بغ، مع، ٢٦٦، ٢١)

### توتة

- التوتة: هي لحم رخو يحدث في باطن الجفن، فلا يزال يسيل منه دم أحمر وأسود وأخضر. وعلاجها التنقية بالمجفّفات الأكّالة، والشيافات الحارة، فإذا أكلت التوتة استعمل حينئذٍ الذرورات والشيافات التي تنبت اللحم فيما يقال في قروح الأجفان. وبالجملة علاجات الحكّة والجرب القرنيين. (س، ق٢، ٩٩٠، ١٤)

### توث

- توث: الماهية: التوث صنفان: أحدهما هو الفرصاد الحلو، وهو يجري مجرى التين في الإنضاج، إلا أنه أردأ غذاء، وأقلّ، وأفسد دمًا، وأقلّ وأردأ للمعدة، وله سائر أحوال التين، ولكن دونه؛ وأما المرّ الذي يُعرف بالتوث الشامي، فليكن الآن أكثر كلامنا فيه. والفجّ منه إذا جفّف قام مقام السماق. . . . الأفعال والخواص: فيه قبض وتبريد وعصارة التوث قبّاضة، خصوصًا إذا طُبخت في أناء نحاس، ويمنع سيلان المواد إلى الأعضاء، وخصوصًا الفجّ منه والفجّ كالسمّاق. (س، ق١، ٧٦٠، ١١)

### توثّب

- إن الغضب يُكسِب البدن حرارة، والغمّ يُكسبه برودة وهذان داخلان في باب الأسباب، ولا يشكّ أنّ الحدّة والقلق والتوثّب تابعة لسخونة مزاج القلب والدماغ وهذه داخلة في باب الأعراض، ولا يُشَكّ أن العشق والشدّة يضرّان بالبدن وبأفعاله وربّما قتلا المبتلي بهما وهذان داخلان في عداد الأمراض، وباقي الأخلاق يقاس على هذا المثال. (بخ، ط، ٣٠، ٢٠)

### توثة

- أما التوثة فورم شكله كالتوثة جاس أكثر ما يعرض في الجفن الأعلى فلذلك يُعرف به. (رز، حط٢، ٣٧، ١١)
- قال (جالينوس): التوثة تكون من دم فاسد رديء وهو أن يُرى في باطن الجفن لحم أخضر وأسود أو أحمر قاني رخو ينزف منه الدم في كل وقت، فعلّقه بالصنّارة ومدّه واقطعه من أصله ثم قطّر فيه كمّونًا وملحًا وضمّده بمخ بيض ودهن بنفسج، ثم من بعد أيام فامرر عليه أشياف القلي أو أشياف الزنجار. (رز، حط٢، ١٢٧، ٧)
- التوثة: هذا ورم قرحي من لحم زائد يعرض في اللحم السخيف، وأكثره في المقعدة والفرج، وقد يكون سليمًا وقد يكون خبيثًا. (س، ق٣، ١٩٣٣، ١٨)

### توحيد المخارج

- توحيد المخارج: ويقال في أخذ الكسور المختلفة من مخرج واحد، ويقال لهذا العمل ضرب التأريخ، وهو طلب أقلّ عدد يصحّ منه الكسور المفروضة، أي يعدّه كل واحد من المخارج المفروضة. (كش، مح، ٨٣، ١٤)

### تولّد الحمّى الصفراوية

- نقف على جهة تولّد الحمى الصفراوية فنقول (إبن رشد): إن أملك الأسباب في تولّد هذه

الحمّى في أبدان الأحياء يكون لتزيّد مزاج الدم في الحرارة واليبس، واستعداده لأن يتولّد فيه مثل هذه الحرارة، واستعدادات فضلات الهضم الأخير التي في الأعضاء. وأما الغلظ واللزوجة أو السدد فليس تتصوّر هاهنا اللهم إلا في الصفراء المحية، أو من جهة الكمية. (ش، كط، ٩٨، ٦)

### تولّد الريح

- من الدليل على أن الريح تتولّد عن البخار سرعة حركتها. فإن السرعة والحدّة في الحركة إنما يوجد للبخار الحار اليابس. وقد يظهر ذلك أيضًا من فعلها وذلك أن فعلها أبدًا التجفيف والتيبيس بخلاف فعل المطر. (ش، آع، ٥٠، ٦)

### تولّد الشعر في الأبدان

- قال (جالينوس): وأما أسباب تولّد الشعر في الأبدان، فهو أنها يتحلّل منها دائمًا بخار دخاني. لكن الأبدان الرطبة التي تشبه الجبن الرطب، ليس يمكن البخار أن ينفذ في مسامها، إلا تعسر لموضع انسدادها بما فيها من الرطوبة، ولقلّة سعة المنافذ التي ينفذ البخار فيها. وإن نفذ فيها، فليس يمكن أن يتتابع، لأن ما نفذ فيها منه ينسدّ من المسام ما خلفه فيمنع غيره من البخار أن يتّصل به فينقطع ويفسد. وأما الأبدان اليابسة، فإن منافذها واسعة، وليس فيها رطوبة تعوق البخار النافذ فيها، فيتّصل نفوذه ويتراكم هنالك، ويتّصل بعضه ببعض ويختلط وينطبخ مدة طويلة، حتى يحدث منه جسم واحد متّصل، ثم يندفع فيبرز شبيهًا بالسبور فيتخلّص عن الجلد ما رقّ منه، ويبقى غليظه الذي هو كالأصل تحت الجلد بمنزلة ما يعرض للنبات في جوف الأرض من أن أصوله الغليظة تبقى تحت الأرض، وتنبت فروعه التي هي العشب فوق الأرضز وإذا كانت الحرارة الطابخة له قوية أحرقت تلك الأرضية التي فيه، فاسودّ الشعر. (ش، رط، ١٢٧، ٤)
- قلت (إبن رشد): هذا الذي قاله (جالينوس) من أن الشعر يتولّد من الأبخرة الدخانية الصاعدة من جميع البدن، ليس هو مذهب أرسطو، وإنما الشعر فضلة هذا الجلد. ولذلك يوجد مزاجه تابعًا لمزاج الجلد، ومزاج الجلد تابعًا لمزاج العضو. وهو إنما يتولّد من فضله يابسة خالطتها فضلة دهنية مخالطة شديدة. وما هذا شأنه، فإنما يتكوّن بطبخ شديد في موضع مخصوص. وأما الأبخرة، فليس فيها جزء دهني أصلًا، ولا نموّ الشعر هو تراكم، وإنما هو نموّ صحيح لكن في جهة الطول فقط، لأنها أول الجهات في النموّ. (ش، رط، ١٢٩، ١٦)

### تولّد الفضول

- إن تولّد الفضول يكون: إما من قِبَل القوة المغيّرة نفسها، وإما من قِبَل الغذاء. (ش، رط، ٣٦٧، ٣)

### تيقّن

- التيقُّن فِعلٌ خاصٌّ بالعَقْل يفعلُه في الأمور التي تَحصُل له عن الإحساسات، فبعضُ الأشياءِ يَقوَى العقْلُ على التيقُّن به من أوّل ما يُحَسّ، وبعضُها يَقوَى عليه حتى تَتَكرّر الإحساساتُ عليه مِرارًا كثيرةً في موضوعاتٍ أكثَر، وهذا يَتفاضل تَفاضُلًا كثيرًا. وهذا اليقينُ ليس يَفعله العقْلُ في الشيءِ باختِياره وفي أيِّ حينٍ شاءَ، لكنْ ذلك إلى القوّة الطبيعيّةِ التي للعَقْل، فمتى

قَويَ على الحُكْمِ اليقينِ فيما تأدَّى إليه عن الحِسِّ تيقُّن، ومتى لم يَقْوَ بقِيَ الشيءُ الحاصلُ في النَّفسِ على المرتَبة التي بَلَغ العقلُ إليها من الثِّقة به. (فر، مس، ٩٣، ٦)

## تين

- تين: الماهية: التين في نفسه له طبع، ولأوراقه ولبنه قوّة يتّوعية، وإذا لم توجد أوراقه طبخ أغصان البرّي منه مكسورة مرضوضة، وأخذ ماؤها، واتّخذت منه عصارة كما تتّخذ من سائر الحشيشات، وعقيد التين يشبه العسل في أفعاله. ... الخواص: اليابس منه - وخصوصًا الحريف - قوي الجلاء منضج محلّل، واللحيم أكثر إنضاجًا وفيه تغرية وتقطيع وتلطيف، والبرّي أحرف وأشدّ. والتين أغذى من سائر الفواكه، والشديد النضج قريب من أن لا يضرّ، وفيه نفخ، وربما خرج الحريف واليابس من الجلاء إلى التقريح. (س، ق١، ٧٥٨، ١)

- إن التين يثمر ويبلغ وينتثر ويختلف ما لم يدركه البرد، والتفاح والحصرم يعود في الخريف إذا أشبه هواؤه هواء الربيع ثم يدركه البرد فلا يكمل. (بغ، مع، ٢٤٢، ١٦)

# ث

### ثآليل

- أما الثآليل فورم حابس صلب يحدث في باطن الجفن الأسفل أو الأعلى، أو في ظاهرهما، أو فيهما جميعًا. (رز، حط٢، ٣٧، ٧)

### ثانية

- إعلم أن محيط الدائرة يجزون (المنجمون) بثلاثمائة وستين قسمًا متساوية، ويسمّون كل قسم درجة، وكل ثلاثين درجة من دائرة البروج تسمّى برجًا، وهكذا في الدوائر التي في مفهومها حركة تجوزًا سوى معدّل النهار، فيكون كل إثني عشر برجًا دورًا، ويقسمون كل درجة بستين قسمًا متساوية، يسمّون الدقائق وكل دقيقة بستين ثانية، وكل ثانية بستين ثالثة، وكل ثالثة بستين رابعة، وهكذا إلى ما لا نهاية له. (كش، مح، ١٠٣، ١٤)

### ثبات الرأي

- ثبات الرأي يدلّ على أن جوهر الدماغ جوهر بارد. (جا، ص، ٤١، ٦)

### ثبات الصور في الخيال

- الذي يدلّ على ثبات الصور في الخيال هو أن الرجل إذا تذكّر إنسانًا يعرفه وقد شاهده من قبل وتحقّق صورته وكان ذاكرًا للوقت الذي شاهده فيه وللموضع الذي اجتمع معه فيه ذكرًا صحيحًا، فإنه يتخيّل في الحال شخص ذلك الإنسان وتخطيط وجهه وهيأته ونصبته التي عليها كان في ذلك الإدراك. (كف، تم١، ٢٢٦، ٩)

### ثخن قوام البول

- مماذا يكون ثخن قوام البول؟ إما من نضج الأخلاط، وإما من خلط غليظ يستفرغ فيخالط البول. (حن، ط، ٢٩٤، ١١)

### ثدي

- تقول (إبن سينا): الثدي عضو خُلق لتكوين اللبن ليتغذّى منه المولود في عنفوان مولده إلى أن يستحكم، وتنمو قوّته، ويصلح لهضم الغذاء القويّ الكثيف. وهو جسم مركّب من عروق، وشرايين، وعصب يحشو خلل ما بينهما لحم غددي لا حسّ له أبيض اللون، ولبياضه إذا تشبّه الدم به إبيضّ ما يغذوه، وابيضّ ما ينفصل عنه لبنًا. وقياسه إلى اللبن المتولّد من الدم قياس الكبد إلى الدم المتولّد من الكيموس في أنّ كل واحد يحيل الرطوبة إلى مشابهته في الطبع، واللون. فالكبد يحمّر الكيموس الأبيض دمًا والثدي يبيّض الدم الأحمر لبنًا، والعروق والشرايين والعصب المبثوثة في جوهر الثدي تتشعّب فيه إلى آخر الثقبة، ويكون لها فيه إلتفافات واستدارات كثيرة، وأما مشاركة الثدي الرحم في عروق تشنّج بينهما فأمر قد وقفت (إبن سينا) عليه خصوصًا من التشريح تشريح العروق. (س، ق٢، ١٢٢٣، ٣)
- أما الثدي فالأمر فيها أيضًا بيّن أنها مكان توليد اللبن، ولذلك كان لحمها غدديًا أبيض، وهي من الأعضاء المشاركة للرحم. ولذلك نجد الرحم متى انصرفت عنها المواد، صارت إلى الثديين كالحال في اللواتي يرضعن. فإن أمثال هؤلاء إما أن يقلّ طمثهن، وإما ألّا يطمثن البتّة

حتى أن بعض النساء لا يحملن ما دمن يرضعن، وكذلك متى انصبّت المواد إلى الرحم انصرفت عن الثدي. (ش، كط، ٧١، ١٨)

- الحاجة إلى الثدي هو توليد اللبن ليكون غذاء الطفل، وإنما احتيج إلى ذلك ليكون هذا الغذاء شبيهًا جدًّا بجوهر الطفل لأنه يتولّد من المادة التي تكون منها أعضاؤه وبها تغذّت. (نف، شق، ٣٩١، ٤)

**ثرثوقس إيماروس**

- ثَرْثُوقِس إيمَارُوس: وهو الخس بنوعيه: بستانيّه وبرّيّه. وذكره جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ١٨٩، ٣)

**ثريّا**

- الثريّا: ويقال إنها ألية الحمل. وهي أشهر هذه المنازل وذكرهم (العرب) لها أكثر من ذكرهم غيرها. وجاءت مصغّرة لاجتماعها. ولم يتكلّم بها إلا كذلك، كما قيل حُمَّيا الكأس، وسُكَّيت الخيل. وأصلها من الثروة، وهي كثرة العدد. وهي ستّة أنجم ظاهرة، في خللها نجوم كثيرة خفية. ويسمّونها نجمًا. كما قال الراعي وذكر امرأة أضافها:

فباتت تَعدُّ النجمَ في مستحيرةٍ
سريعٍ بأيدي الآكلين جُمُودها

فقوله "تعدّ النجم" دليل على الجمع، لأن العدد لا يقع إلّا على ذلك. و"مستحيرة" جفنة قد تحيّر فيها الدسم، فهي ترى نجوم السماء فيها. لأن الثريا في الشتاء تصير في كبد السماء، وإذا كبّدت السماء صارت على قمّة الرأس فرأيتها في الماء وفي المِرآة وفي كل شيء صفا. (دي، نو، ٢٣، ٦)

- طلوعها (الثريّا) لثلث عشرة ليلة تخلو من أيار. وسقوطها لثلث عشرة تخلو من تشرين الأخر. وأما الاستسرار من الثريا فتظهر من أول الليل في المشرق عند ابتداء البرد. ثم ترتفع في كل ليلة حتى تتوسّط السماء مع غروب الشمس. وذاك الوقت أشدّ ما يكون البرد. ثم تنحدر عن وسط السماء فتكون كل ليلة أقرب من أفق المغرب وأبعد من وسط السماء إلى أن يهلّ معها الهلال لأول ليلة. ثم تمكث شيئًا يسيرًا، ثم تغيب فلا تظهر نيفًا وخمسين ليلة. وهذا المغرب هو استسرارها. ثم تبدو بالغداة من المشرق في قوة الحرّ. وفي جميع هذه الأحوال قد قالت الشعراء. قال حاتم يذكر ظهورها من أول الليل في أشدّ البرد، ويدلّ بذلك على شدّة الزمان:

إذا النجم أمسى مغرّب الشمس رابيا
ولم يكُ برقٌ في السماء ينيرها.

دي (نو، ٢٦، ٢،

- للثريّا كفان: يقال لإحديهما "الكَفّ الجَذماء"، وهي أسفل من الشرطين. وعن يمينها "البقر" وهي كواكب متفرّقة تتّصل بالثريّا "وعناق الأرض" أسفل من البُطين، فيما بينه وبين "مِرفَق الكف الخضيب"؛ وهو كوكب مضيء في رقعة ليس بها إلّا كوكبان إذا وصلته بهما أشبه ذلك "النسر الواقع"، فكان كأنه أثافيّ. ويقال للأخرى "الكفّ الخضيب". وهو كفّ الثريّا المتوسطة، خمسة كواكب بيض في المجرّة "حيال الحوت". . . . وعلى إثر الكفّ الخضيب "المِعصَم"، وهو للكفّ مِعصم. ويسمّى "وشم المعصم"، وهو لطخة كلطخة السحاب. وقد يُجعل وشمًا في "فخذ الناقة". وعلى إثر المعصم، "الذراعُ"؛ ثلثة كواكب خفية. وعلى إثر الذراع، المأبِض،

وهما كوكبان متقاربان بينهما في رأي العين نحو ذراع. وعلى إثر المأبِض، "المرفق"، وهو كوكب أبيض. وتحته كوكب أصغر منه يقال له "إبرة المرفق". والشرطان عن يمين المرفق. و"عضد الثريا" كواكب مستطيلة، خفية ككواكب الذراع بين المرفق والثريا. ثم "المنكب" وهما كوكبان يشبهان "المأبِض". "والبُطين" عن يمين المنكب. ثم "العايق"، وهو كوكب ليس بالنيّر. ثم "الثريا"، ويقال هي الرأس. قال ذو الرمّة يذكر لمية أيدي الثريّا:

ألا طرقتْ ميٌّ هيومًا بذكرها
وأيدي الثريّا جُنَّحٌ في المغارب.

(دي، نو، ٣٢، ٦)

- الثُّريَّا وهي ستّة كواكب مجتمعة أشبه شيء بعنقود من العنب. (بي، آ، ٣٤٢، ٤)

### ثفل

- الثفل الذي في البول نستدلّ منه أكثر ذلك من طبيعته، ومن لونه، ومن مكانه، ومن وضعه. أما جوهر هذا الثفل فهو يظهر على أصناف: فمنه ما هو أبيض غليظ نضيج، وهذا يعرض له أن يكون في أسفل القارورة، وأن يكون مستوى الأجزاء، ويكون شكله في الأكثر شبيه شكل الصنوبرة هذا هو الطبيعي، ومنه نخالي، وكرسني، وجشيشي، ومنه مري قيحي، ومنه مخاطي، ومنه دموي علقي، ومنه شعري، ومنه رملي، ومنه شبيه بقطع الخمير، ومنه قشوري شبيه بالصفائح، وهذه كلها غير طبيعية. وأما الألوان فمنه الأبيض وهو الطبيعي، ومنه الأحمر، ومنه الأسود، ومنه الكمد. وأما الموضع فمنع ما هو في اعلى القارورة، ومنه ما هو في وسطها، ومنه ما هو في أسفلها، وأما الوضع فمنه المستوي الأملس، ومنه الخشن أو المتفرّق الأجزاء. (ش، كط، ١٧٧، ٢٧)

### ثقل

- الثقل هو القوة التي بها يتحرّك الجسم الثقيل إلى مركز العالم. والجسم الثقيل هو الذي يتحرّك بقوة ذاتية أبدًا إلى مركز العالم فقط، أعني أن الثقيل هو الذي له قوة تحرّكه إلى نقطة المركز وفي الجهة أبدًا التي فيها المركز، ولا تحرّكه تلك القوة في جهة غير تلك الجهة. وتلك القوة هي لذاته لا مكتسبة من خارج وغير مفارقة له ما دام على غير المركز ومتحرّكًا بها أبدًا ما لم يعقه عائق إلى أن يصير إلى مركز العالم. (خز، مح، ١٦، ٥)

### ثقل الأجفان

- ثقل الأجفان: قد يكون للتهيّج وأسبابه، وقد يكون لضعف القوّة وسقوطها كما في الدقّ، وقد يكون للغلظ والشرناق ونحوه، وقد يعرض ثقل واسترخاء في ابتداء نوائب الحمّيات. (س، ق٢، ٩٨٧، ١٢)

### ثقل الصوت

- أمّا حِدَّةُ الصَّوتِ وثِقَلُه فإنّما يكون بالجملةِ متى كان الهواءُ النّابي شديدَ الاجتِماع، أو كان في الحالِ الدُّونِ من الإجتماع، فإنّه إن كان شديدَ الإجتماعِ كان الصَّوتُ أحَدَّ، ومتى كان أقَلَّ اجْتِماعًا وتَراخيًا كان الصّوتُ أثقَلَ، وجميعُ ما يفعَلُ الإجتماعَ الأشدَّ في الهواءِ هو السبَبُ في أن يَفعَلَ الصَّوْتَ الأحَدَّ، وما يَفعَلُ الإجتماعَ الدُّونَ فهو السبَبُ في أن يفعَلَ الصَّوتَ الأثقَلَ. (فر، مس، ٢١٦، ٨)

### ثقل الرأس

- إنّ ثقل الرأس دائمًا يدلّ على مادة فيه لكنّ المادة الصفراويّة تفعل ثقلًا أقلّ وإحراقًا أشدّ، والسوداويّة ثقلًا أكثر من ذلك ووسوسة أكثر. والدمويّة ثقلًا أشدّ منهما، وضربانًا ووجعًا في أصول العين لنفوذ الكيموس الحار وحمرة وانتفاخًا في العروق أشدّ. (س، ق٢، ٨١٩، ٥)

### ثقل راسب في البول

- على ماذا يدلّ الثقل الراسب في البول إذا كان لونه أحمر؟ يدلّ على التخمة وعدم النضج وذلك أنه من دم صديدي لم يستحكم انهضامه ونضجه بعد. فهو لذلك يدلّ على طول من المرض من قِبَل أن الطبيعة تحتاج في استتمام إنضاج الدم إلى مدّة طويلة. (حن، ط، ٣١١، ٥)
- على ماذا يدلّ الثقل الراسب (في البول) الكمد اللون؟ على غلبة من البرد وموت من القوة. (حن، ط، ٣١٢، ٢)
- على ماذا يدلّ الثقل الراسب (في البول) الأصفر؟ على حرارة كثيرة جدًا وعلى خبث ورداءة من المرض. (حن، ط، ٣١٢، ٤)
- الثقل الراسب في البول متى يكون جيدًا محمودًا ومتى يكون رديئًا مذمومًا؟ أحمد ما يكون وأجوده إذا كان من بعد النضج وقد كان البول قبل ذلك رقيقًا، وأبعد ما يكون عن السبيل المحمود إذا كان قبل النضج بسبب ثقل المادة. (حن، ط، ٣٢٩، ٣)

### ثقل وخفة

- أما الثقل والخفّة في بعض الأجسام فهو من أجل أن الأجسام الكليات كل واحد له موضع مخصوص ويكون واقفًا فيه لا يخرج إلّا بقسر قاسر وإذا خلي رجع إلى مكانه الخاص به. (ص، ر٢، ٣٣٨، ٩)
- لفظتا الخفّة والثقل قد يُعنى بكل واحدة منهما أمران: أحدهما: أن يكون الشيء من شأنه أنه إذا كان في غير الحيّز الطبيعي تحرّك بميل فيه طبيعي إلى إحدى الجهتين. وإذا عُني بالثقل والخفّة ذلك كانت الأجسام المستقيمة الحركة دائمًا ثقيلة أو خفيفة. والثاني: أن يكون ذلك الميل لها بالفعل. فإذا كان ذلك كذلك لم تكن الأجسام، في مواضعها الطبيعية، بثقيلة ولا خفيفة. (س، شس، ٩، ٣)
- أما الخلاء فلا شيء منه أولى بالتحلية، عن الثقيل منه بالحبس له، فلا حيّز فيه هو أولى بوقوف الأرض عنده من حيّز آخر. ولو كان كثرة الخلاء وحدها علّة للحركة إلى فوق لكانت الأرض الكبيرة أخفّ من الصغيرة، أو لو كان كثرة الملاء وحدها علّة للحركة إلى أسفل لكانت النار الكبيرة أبطأ حركة إلى فوق. ولو كان السبب في ذلك - أما في الخفّة فيكون الخلاء أكثر من الملاء، وأما في الثقل فيكون الملاء أكثر من الخلاء - لكانت العلّة، في أيهما كان إنما هي سبب للنقصان موجب الكثرة، لا سبب لفضاء يوجب الكثرة. فإن عدم السبب سببٌ لعدم المسبّب، لا سبب لمضادّه. (س، شس، ٦٧، ١١)

### ثقيل

- ما كان متوجّهًا نحو مركز العالم يسمّى ثقيلًا وما كان متوجّهًا نحو المحيط يسمّى خفيفًا. (ص، ر٢، ٤١، ٧)
- المتحرّك بالطبائع إلى الوسط هو الذي يُسمّى ثقيلًا، والمرسَل منه هو الذي من شأنه، إذا

فارق مكانه الطبيعي، ولم يعرض له مفيد ولا مانع، أن يبلغ الوسط، فيكون راسبًا تحت الأجسام كلها. (س، شس، ٧، ١٨)

- للخفيف وأيضًا للثقيل، أحوال ثلاثة: حال حصوله في المكان الذي يؤمه. وحال حركته مرسلة إليه. وحال وقوفه ممنوعًا دونه. ففي حال حصوله في المكان الذي يؤمه هو غير مائل عنه بالفعل، ولا بالقوة. ولو كان مائلًا عنه بالفعل لما كان ذلك المكان مستقرّه الطبيعي. ولو كان مائلًا عنه بالقوة لكان يجوز أن يخرج إلى الفعل، فيميل بالفعل عن موضعه الطبيعي، اللهم إلّا أن يجعل القوة بالقياس إلى القاسر، وإلى ميل قسري، لا إلى ميل طبيعي. فالجسم الثقيل أو الخفيف لا يوجد فيه، حال حصوله في الحيّز الطبيعي ميل البتّة. وأما في الحالين الآخرين ففيه ميل لا محالة. لكنه، في حال صدور الحركة عن ميله، هو ذو ميل مرسل عامل. وفي الحالة الأخرى هو ذو ميل ممنوع عن أن يكون عاملًا. (س، شس، ٦٤، ١٠)
- الثقيل هو الذي شأنه أن يرسب تحت جميع الأجسام. (ش، سع، ٨٤، ١٩)
- الخفيف هو الذي من شأنه أن يتحرّك إلى فوق إذا يكون في الموضع الأسفل، والثقيل هو الذي من شأنه أن يتحرّك إلى أسفل إذا يكون في الموضع الأعلى. (ش، سع، ٨٤، ٢١)

### ثقيل أول

- إن كانت أزمان تلك السكونات أطول من هذه بمقدار ما يمكن أن يقع فيها حركتان سُمِّيت تلك النغمات الثقيل الأول. (ص، ر١، ١٤٧، ٣)
- أما الثقيل الأول فهو تسع نقرات ثلاث منها متواليات وواحدة مفردة ثقيلة ساكنة، ثم خمس نقرات واحدة مطوية في أولها مثل قولك مفعولن مف مفاعيلن مف تن تن تن تن تن تن تن تن، ثم يعود الإيقاع ويكرّر دائمًا إلى أن يسكت الموسيقار. (ص، ر١، ١٧٠، ١)

### ثقيل ثانٍ

- إن كانت تلك الأزمان (السكونات) أطول من هذه بمقدار ما يمكن أن يقع فيها ثلاث حركات سُمِّيت تلك النغمات الثقيل الثاني. (ص، ر١، ١٤٧، ٤)
- أما الثقيل الثاني فهو أحد عشر نقرة ثلاث نقرات متواليات، ثم واحدة ساكنة، ثم واحدة ثقيلة، ثم ست نقرات في أولها واحدة مطوية مثل قولك مفعولن مفعو مفاعيلن مفعو تن تن تن تن تن تن تن تن تن تن، ثم يعود الإيقاع ثانيًا دائمًا. (ص، ر١، ١٧٠، ٥)

### ثقيل مطلق

- الثقيل المطلق ما يقابله حقّ المقابلة، فتكون حركته أسرع حركة، لميله إلى غاية البعد عن المحيط خارقًا كل جسم غيره؛ فيقتضي أن يقف راسبًا تحت الأجسام كلها. (س، شس، ٦٤، ٨)

### ثلاثة

- الثلاثة بمنزلة السطح. (أخ، م، ٢٠٥، ١٥)
- من خاصّية الثلاثة أنها أول عدد الأفراد وهي تعدّ ثلث الأعداد تارة الأفراد وتارة الأزواج. (ص، ر١، ٣١، ١٤)
- أما قولنا أن الثلاثة أول الأفراد فهي كذلك لأن الاثنين أول العدد وهو الزوج ويليه الثلاثة وهي فرد، وأما قولنا أنها تعدّ ثلث العدد تارةً الأفراد وتارةً الأزواج فلأنها تتخطّى العددين وتعدّ

الثالث منهما وذلك الثالث يكون تارةً زوجًا وتارةً فردًا. (ص، ر١، ٣٢، ٦)

ثلاثة خطوط متناسبة

- إذا كانت ثلاثة خطوط متناسبة وثلثة أخرى متناسبة، وكانت نسبة الأطراف بعضها إلى بعض معلومة، كانت نسبة الواسطة إلى الواسطة معلومة. (صي، مع، ٣٦، ١٩)

ثلج

- أما الثلج فحدوثه عن تلك الأسباب بأعيانها التي يحدث عنها المطر. والفرق بينه وبين المطر أن استحالة البخار في تكوّن المطر إلى طبيعة الماء، وذلك يكون من نقصان البرودة. فأما الثلج فيجمد البخار في كونه قبل أن يستحيل إلى طبيعة الماء، وذلك يكون من شدّة البرد. وإذا جمد البخار ثقل، وإذا ثقل انحدر إلى أسفل. (مف، آ، ١٠٠، ١٠)
- إن السبب في جمود البخار وكونه ثلجًا شدّة البرودة، وفي استحالته إلى طبيعة الماء وكونه مطرًا نقصان البرودة، وإن المطر يحدث في المواضع الباردة، والمواضع التي ليست شديدة البرد، وهي التي يحدث فيها الثلج في الفرط أو لا يحدث أصلًا. وأما الثلج فيكون خاصة في المواضع الجبلية الباردة الشديدة البرد. (مف، آ، ١٠٠، ١٤)
- الطل والجليد في قياس المطر والثلج، وذلك أن الشيء الذي يكون في الموضع الأعلى مطرًا يوجد في الموضع القريب من الأرض طلًا، والذي يكون في الموضع الأعلى ثلجًا يوجد في الموضع القريب جليدًا. والفرق بين هذين وذينك أن المطر والثلج يحدثان عن البخار المتصاعد من سنة إلى سنة، والطل والجليد عن البخار المجتمع في كل يوم. (مف، آ، ١٠١، ٢)
- نجد الثلج يحدث في المواضع الشديدة البَرْد، والبَرَد في المواضع الكثيرة الصحو. إلّا أن البَرَد لا يحدث في الصيف، وإن كانت البرودة قد تغور في عمق البخار لشدّة الحرارة المخَفّفة المُفْنية للمادة الفاعلة له. ويكون في الخريف أكثر منه في الربيع. على أن المادة الموطأة والمتهيّئة في الشتاء لحدوثه توجد في الربيع أكثر، لأن المادة في الخريف المولّدة للبَرَد تتقدّم فتسخن في الصيف قبلُ، فيكون استعدادها لسرعة قبول البرد أكثر، كما أن الماء المسخّن يكون برده أسرع. (مف، آ، ١٠٢، ٣)
- إن كان البرد مفرطًا جمد القطر الصغار في حلل الغيم فكان من ذلك الجليد أو الثلج. (ص، ر٢، ٦٥، ٦)
- أما الثلج والجليد فمادتهما أيضًا واحدة والسبب الفاعل لهما واحد، وإنما يختلف بالكثرة والقلّة والموضع. فموضع الثلج والمطر واحد، وكذلك مادتهما، وإنما يختلفان من قِبَل اختلاف الفاعل الأقرب، أعني البرد في الشدّة والضعف. وذلك أنه متى لم يكن البرد في الغاية كان مطر ومتى كان البرد في الغاية جمد ذلك الهواء المستعدّ لقبول المطر قبل أن يكمل بجميع أجزائه طبيعة الماء فينتقل بالجمود ويرسب، ولذلك يوجد في الأوقات الباردة والمواضع الباردة. (ش، آع، ٣٩، ١٦)

ثمانية

- من خاصّية الثمانية أنها أول عدد مكعّب. (ص، ر١، ٣١، ١٧)
- أما ما قيل أن الثمانية أول عدد مكعّب فمعناه

أن كل عدد إذا ضُرب في نفسه سُمّي جذرًا والمجتمع منهما مجذورًا ... وإذا ضُرب المجذور في جذره سُمّي المجتمع من ذلك مكعّبًا. وذلك أن الاثنين أول العدد فإذا ضُرب في نفسه كان المجتمع منه أربعة وهي أول عدد مجذور، ثم ضُرب المجذور في جذره الذي هو اثنان فخرج من ذلك ثمانية. فالثمانية أول عدد مكعّب. (ص، ر١، ٣٣، ١٦)

- الثمانية هي أول عدد مكعّب. (ص، ر١، ١٥٩، ٨)

**ثمبرا**

- ثُمْبَرا: هو الصّعتر الفارسي، وهو نوعان: برّي وبستاني، ويُعرف بلغة أهل الأندلس بالشّطْرِيَه، وهذا النوع من الصّعتر هو الموجود بديار مصر المزروع في بساتينهم الدقيق الورق، وبالشام أيضًا. (بط، أف، ٢٢٤، ١١)

**ثمن**

- إن معاملات الناس كلها فمن البيع والشري والصرف والإجارة وغير ذلك على وجهين بأربعة أعداد يلفظ بها السائل وهي: المسعّر والسعر والثمن والمثمّن. فالعدد الذي هو المسعّر مباين للعدد الذي هو الثمن. والعدد الذي هو السعر مباين للعدد الذي هو المثمّن. وهذه الأربعة الأعداد ثلاثة منها أبدًا ظاهرة معلومة وواحد منها مجهول وهو الذي في قول القائل كم وعنه يسأل السائل. والقياس في ذلك أن تنظر إلى الثلاثة الأعداد الظاهرة فلا بدّ أن يكون منها اثنان كل واحد منهما مباين لصاحبه فتضرب العددين الظاهرين المتباينين كل واحد منهما في صاحبه فما بلغ فاقسمه على العدد الآخر الظاهر الذي متباينه مجهول فما خرج لك فهو العدد المجهول الذي يسأل عنه السائل وهو مباين للعدد الذي قسمت عليه. ومثال ذلك في وجه منه إذا قيل لك عشرة بستة كم لك بأربعة، فقوله عشرة هو العدد المسعّر وقوله بستّة هو السعر وقوله كم لك هو العدد المجهول المثمّن، وقوله بأربعة هو العدد الذي هو الثمن فالعدد المسعّر الذي هو العشرة مباين للعدد الذي هو الثمن وهو الأربعة. فاضرب العشرة في الأربعة وهما المتباينان الظاهران فيكون أربعين فاقسمها على العدد المجهول الذي هو في قول القائل كم وهو المثمّن ومباينه الستّة الذي هو السعر. (مخ، جم، ٥٣، ١١)

**ثوابت الأفلاك**

- قال (أقليدس): لأن الثوابت تطلع دائمًا من مواضع بأعيانها وتغرب في مواضع بأعيانها وما يطلع منها معًا أو يغرب معًا فهي أبدًا كذلك، ولأن أبعاد ما بينها ثابتة في جميع أوقات انتقالها من المشرق إلى المغرب، ولما تبيّن في كتاب المناظر أن ذلك إنما يكون كذلك بما يتحرّك على محيط دائرة حول البصر فقط، يجب أن تكون حركة الثوابت حركة واحدة دورية والبصر متساوي البُعد في جميع قسميها. (صي، ظه، ٢، ١٢)

**ثور**

- إعلم أن الأسد بيت الشمس، والسرطان بيت القمر، والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد، والثور والميزان بيتا الزهرة، والحمل والعقرب بيتا المرّيخ، والقوس والحوت بيتا المشتري، والجدي والدلو بيتا زُحَل. (ص، ر١، ٧٨، ٥)

- (الثور) بيت الزهرة وشرف القمر ووبال

المرّيخ. وهو برج ترابي ليلي جنوبي ثابت ربيعي وطبيعته المرّة السوداء وله ثلاثة وجوه وخمسة حدود. (ص، ر١، ٨٩، ١٥)

- (الثور) مجوّف عظيم الجثّة كبير متّصل به شيء صغير إلى البياض مائل يابس المغمز خشن اللمس. (ص، ر٤، ٣٧٢، ١٩)

ثوم

- ثوم: الماهية: الثوم، منه البستاني المعروف، ومنه الثوم الكراثي، والثوم البرّي. وفي البرّي مرارة وقبض، وهو المسمّى ثوم الحية، والكرّاثي مركّب القوة من الثوم والكرّاث. ... الخواص: مليّن يحلّ النفخ جدًّا، مقرّح للجلد ينفع من تغيّر المياه. (س، ق١، ٧٦١، ١٤)

ثومش

- ثُومُش: ... ثُومُش الحقيقي يسمونه أهل أفريقية صعتر جبلي، ويسمونه أهل الأندلس صعتر الحمير. وذكره جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ٢٢٤، ٤)

ثيل

- الثيل: وهو المسمّى بالنجيل، أصل هذا النبات قوّته الأولى حارّة يابسة باعتدال، والعلّة في ذلك أنه مركّب من جوهر مائي، وجوهر أرضي، مع قليل نارية، يدلّ على ذلك أنه مسيخ الطعم، مع شيء من القبض، والحرافة، وأما حشيشته فهي مسيخة الطعم فقط، ولذلك كانت قوّتها الأولى باردة يابسة باعتدال، وقوّتها الثانية تدمل الجراحات الطريّة بدمها، وأما أصل هذا النبات فقوّته الثالثة تفتّت الحصى. وممّا يشهد أن مزاج هذا النبات هو المزاج الذي وصفنا أنه ينبت في الوهاد، والأرضين الرطبة. (ش، كط، ٢٥٦، ٢٢)

# ج

من سيلان مياه الثلوج والأمطار وجريانها. ولا تزال الأمطار والسيول تحطّ منها ترابًا وحجارة والشمس تجفّف وتحلّ غبارًا والرياح تقلع ترابًا ومدرًا حتى تفنيها على مرّ الزمان وتتلاشى كما نشأت. فتعود أمكنتها أغوارًا وأعاليها منخفضًا فتصير بطيحة وبحرًا. (بغ، مع، ٢٠٩، ٩)

## جبال

- إن الجبال أصولها راسية في الأرض ورؤوسها شامخة في الهواء شاهقة. وبين هذه الجبال أودية غائرة وفي جوف الجبال مغارات وأهوية. (ص، ر٢، ٥٠، ٥)

- إن الجبال ... منها ما هو صخور صلدة وحجارة صلبة وصفوان أملس فلا ينبت عليه النبات إلّا شيء يسير، مثل جبال تهامة. ومنها ما هي صخور رخوة وطين ليّن وتراب ورمل وحصاة مختلفة متلبّدة ساف فوق ساف، متماسك الأجزاء وهي مع ذلك كثيرة الكهوف والمغارات والأودية والأهوية والعيون والجداول والأنهار والأشجار، كثيرة النباتات والحشائش والأشجار مثل جبال فلسطين، وجبال لكام، وطبرستان، وغيرها. (ص، ر٢، ٨٤، ٣)

- الجبال، فإن بعضها ينهال وينفتّت، وبعضها يحدث ويشمخ بأن تتحجّر مياه تسيل عليها أنفسها وما يصحبها من الطين. ولا محالة أنها تتغيّر عن أحوالها يومًا من الدهر. ولكن التاريخ فيه لا يضبط. فإن الأمم يعرض لهم آفات من الطوفانات والأوبئة، وتتغيّر لغتهم وكتاباتهم فلا يدرى ما كتبوا وقالوا. وهوذا يوجد في كثير من الجبال. (س، شف، ٢١٠، ١)

- الجبال في كل أرض إنما تكوّنت في البحار والمياه الغامرة والأودية والشعاب ينحفر فيها

- إن الجبال أكثر المواضع ندى ورطوبة وبردًا لارتفاعها وقربها من الموضع البارد الذي فيه تتكوّن الأمطار، وأيضًا لكثافتها لا يتحلّل ما فيها من النداوة والرطوبة والبرد الذي يوجد فيها أبدًا من خارج يعرض أن تكون أجوافها أبدًا سخنة، كما يعرض في أبدان الحيوان في زمان البرد فتحلّل الحرارة التي من داخل ما هنالك من الرطوبة والإنداء وتحيلها إلى هواء حار يتصعّد إلى أعلاها. فإذا صعد استحال ماء لكثافة الأعلى وبرده، كما يعرض ذلك في الحمامات. وذلك إنما يكون في كهوف من تلك الجبال ومواضع معدّة لأن يلقى مثل هذا الغرض على مثال ما عليه الأمر في القرعة والأنبيق في صناعة التقطير. وإذا كثرت هذه المياه ورفعت بعضها بعضًا تفجّرت منها الأنهار. وقد تكون هذه المياه السائلة من مادة الأمطار، وهي الأنهار التي تسيل في زمن الشتاء ويقرب ذلك ثم تنقطع. وقد يجتمع لبعض هذه الأنهار السببان من هذه الأسباب. (ش، آع، ٤٢، ٧)

## جبال بيض

- إن الجبال البيض لا ماء فيها، وكذلك الجبال المنفردة يابسة وخصوصًا إذا كثر صخورها. (كر، خ، ١٥، ٧)

## جبال سود

- إن الجبال السود كثيرة الأنداء دالّة على الماء إذا كان من حجر يخالطه الطين، ويتلوها الجبال الخضر في كثرة الماء، ثم الصفر ثم الحمر على ما ذكره الأولون. والسود التي حجرها رخوذ وأطباق ويكون عواليها عريضة وأجسامها ضخمة أغزر ماء من غيرها، وإذا كثرت صخورها وصلبت فهي قليلة الماء. (كر، خ، ١٢، ١١)

## جبال متصلة

- الجبال الكثيرة المتّصلة بعضها ببعض الممتدّة على وجه الأرض في فراسخ منها فيما بينها شعاب يحفظ الثلوج من الحرّ إلى وقت الربيع والصيف أكثرها على أي لون كانت. وإذا كانت عواليها عريضة كانت أغزر، وإذا كانت نباتها غضًّا كثيرًا أو كان عليها شجر كثير يظلّها من حرّ الشمس كانت أكثر ماء وخصوصًا سفوحها المقابلة لقطب الشمال. (كر، خ، ١٢، ١٦)

## جبال منفردة

- الجبال المنفردة لا ماء فيها وخصوصًا إذا كثر حجرها وصلب لأن الثلوج لا تبقى عليها. (كر، خ، ١٢، ١٥)
- إن الجبال البيض لا ماء فيها، وكذلك الجبال المنفردة يابسة وخصوصًا إذا كثر صخورها. (كر، خ، ١٥، ٧)

## جباية

- إن تحصيل الرزق وكسبه: إما أن يكون بأخذه من يد الغير وانتزاعه بالاقتدار عليه على قانون متعارف ويسمّى مغرمًا وجباية؛ وإما أن يكون من الحيوان الوحشي باقتناصه وأخذه برميه من البر أو البحر ويسمّى اصطيادًا؛ وإما أن يكون من الحيوان الداجن باستخراج فضوله المنصرفة بين الناس في منافعهم كاللبن من الأنعام والحرير من دوده والعسل من نحله، أو يكون من النبات في الزرع والشجر بالقيام عليه وإعداده لاستخراج ثمرته، ويسمّى هذا كله فلحًا؛ وإما أن يكون الكسب من الأعمال الإنسانية: إما في مواد معيّنة وتسمّى الصنائع من كتابة ونجارة وخياطة وحياكة وفروسية وأمثال ذلك، أو في موادّ غير معيّنة وهي جميع الامتهانات والتصرّفات؛ وإما أن يكون الكسب من البضائع وإعدادها للأعواض: إما بالتقلّب بها في البلاد، أو احتكارها وارتقاب حوالة الأسواق فيها، ويسمّى هذا تجارة. (خ، م، ٨٩٨، ١٣)

## جبر الكسور

- جبر الكسور: والعمل فيه أن تقسم المجبور إليه، وهو ما بعد حتى على المجبور، وهو ما قبلها، وما خرج فهو المطلوب، فإذا ضُرب في المجبور خرج المجبور إليه. (قل، غب، ٧٤، ١٥)

## جبر ومقابلة

- الجبر والمقابلة صناعة من صناعات الحساب وتدبير حسن لاستخراج المسائل العويصة في الوصايا والمواريث والمعاملات والمطارحات، وسُمِّيَتْ بهذا الاسم لما يقع فيها من جبر النقصانات والاستثناءات ومن المقابلة بالتشبيهات وإلقائها. مثال ذلك أن يقع في المسألة مال إلّا ثلاثة أجذار يعدل جذرًا. فجبره أن تقول مال يعدل أربعة أجذار وذلك

ستة عشر وإنك تمّمت المال، وزدت عليه ما كان مستثنى منه فصار مالًا تامًا ثم احتجْت أن تزيد مثل ذلك المستثنى على معادله، فصار المعادل أربعة أجذار. وأما مثال المقابلة فمثل أن يقع في المسألة مال وجذران تعدل خمسة أجذار، فتلقي الجذرين الذين مع المال، وتلقي مثل ذلك من معادله فيحصل مال يعدل ثلاثة أجذار وذلك تسعة. (أخ، م، ٢١٢، ٦)

- من فروعه (علم العدد) الجبر والمقابلة وهي صناعة يُستخرج بها العدد المجهول من قِبَل المعلوم المفروض إذا كان بينهما نسبة تقتضي ذلك. فاصطلحوا فيها على أن جعلوا للمجهولات مراتب من طريق التضعيف بالضرب. أولها العدد لأن به يتعيّن المطلوب المجهول باستخراجه من نسبة المجهول إليه. وثانيها الشيء لأن كل مجهول فهو من جهة إبهامه شيء، وهو أيضًا جذر لما يلزم من تضعيفه في المرتبة الثانية. وثالثها المال وهو أمر مبهم. وما بعد ذلك فعلى نسبة الأس في المضروبين. ثم يقع العمل المفروض في المسألة فتخرج إلى معادلة بين مختلفين أو أكثر من هذه الأجناس فيقابلون بعضها ببعض ويجبرون ما فيها من الكسر حتى يصير صحيحًا ويحطّون المراتب إلى أقل الأسوس إن أمكن، حتى يصير إلى الثلاثة التي عليها مدار الجبر عندهم، وهي العدد والشيء والمال. فإن كانت المعادلة بين واحد وواحد تعيّن فالمال والجذر يزول إبهامه بمعادلة العدد ويتعيّن. والمال وإن عادل الجذور يتعيّن بعدتها. وإن كانت المعادلة بين واحد واثنين أخرجه العمل الهندسي من طريق تفصيل الضرب في الإثنين وهي مبهمة فيعيّنها ذلك الضرب المفصل. ولا يمكن المعادلة بين اثنين واثنين. وأكثر ما انتهت المعادلة بينهم إلى ست مسائل؛ لأن المعادلة بين عدد وجذر ومال مفردة أو مركّبة تجيء ستة. وأول من كتب في هذا الفن أبو عبدالله الخوارزمي وبعده أبو كامل شجاع بن أسلم، وجاء الناس على أثره فيه. (خ، م، ١٠٩٤، ١٦)

- الجبر والمقابلة: ومبناه على ثلاثة أجناس، وهي الأعداد والأشياء والأموال وقد يلحق بذلك الكعوب. والعدد لا أسّ له. وأسّ الأشياء واحد، وأسّ الأموال إثنان، وأسّ الكعوب ثلاثة، وليس في هذه الأجناس معلوم غير العدد؛ والشيء والجذر بمعنى واحد، وهو عبارة عن مجهول. والمال ما قام من ضرب الشيء في مثله. والكعب ما قام من ضرب المال في جذره. والجبر في الاصطلاح إزالة حرف الاستثناء (وما بعده) وردّه في المعادل في الجهة الأخرى. والمقابلة والمعادلة النظر بين ألقاب المسئلة وطرح الجنس من مثله، الناقص من الزائد. والزائد ما قبل الاستثناء والناقص ما بعده. (قل، غب، ٩٠، ١٥)

- الجبر والمقابلة دائرة على ستة ضروب، ثلاثة مفردة، وثلاثة مركّبة. فالثلاثة المفردة: أموال تعدل جذورًا، والثاني أموال تعدل عددًا، والثالث جذور تعدل عددًا؛ وأما الثلاثة المركّبة: فالأول ينفرد فيه العدد، والثاني ينفرد فيه الجذر والثالث ينفرد فيه المال. فأما العمل في الثلاثة المفردة فإنك تقسم على المال معادله وعلى الجذر في عدمه فيخرج من الأول والثالث الجذر ومن الثاني المال. (قل، غب، ٩١، ٦)

### جبسين

- الجبسين نوع واحد وهو حجر صلب جبليّ أبيض. (رز، أس، ٤، ١٧)

### جبن

- الجبن العتيق حارّ يابس لمكان الملح، والأنفحة، وهو ينفع من وجع المفاصل، وأما الزبد فقوّته قوة منضجة للأورام، والسمن أحرّ منه وهو أكثر إنضاجًا منه في الأبدان الصلبة، ولذلك لمكان الملح الذي يخالطه في صنعة الطبخ، والزبد ينضج الأورام التي تكون في أصول الأذنين، والأربيتين، وبالجملة في المواضع الرخوة، وهو إذا استُعمل بالعسل لعوقًا للنفس الكائن في الصدر والرئة كان نافعًا. (ش، كط، ٢٩٣، ١٦)

### جبهة الأسد

- الجبهة، جبهة الأسد. وهي أربعة كواكب خلف الطرف. فيها اختلاف بين كل كوكبين في رأي العين قيد سوط وهي معترضة من الجنوب إلى الشمال. والجنوبي منها يدعوه المنجّمون قلب الأسد. وحيال الجبهة كوكب منفرد يسمّى "الفرد" ... وسقوط الجبهة لاثنتي عشرة ليلة من شباط. وعند سقوطها ينكسر حدّ الشتاء، ويوجد أول الكمأة بنجد، وتورّق الشجر، وتهبّ الرياح اللواقح، ويزقو المكّاء. (دي، نو، ٥٦، ٨)

### جثة

- قال جالينوس: إن تركيب عظام البدن كله يقال له: جثة. ويريد بقوله: تركيب العظام، العظام المركّبة إذ نفس تركيبها لا يقال له جثة، إذ التركيب هو فعل المركّب كما قلناه أولًا. (نف، شق، ٤٩، ١٠)

### جحوظ

- قد يقع الجحوظ: إمّا لشدّة انتفاخ المقلة لثقل بها، وإمّا لشدّة إنضغاطها إلى خارج، وإمّا لشدّة استرخاء علاقتها. ... والجحوظ قد يكون من استرخاء العضلة فقط، فلا يبطل البصر، وقد يكون مع انتهاكها فيبطل البصر. وقد تجحظ العينان في مثل الخوانيق، وأورام حجب الدماغ، وفي ذات الرئة، ويكون السبب في ذلك إنضغاطًا، وقد يكون السبب في ذلك امتلاء أيضًا. وأكثر ما يكون مع دسومة ترى، وتورّم في القرنيّة. (س، ق٢، ٩٨١، ٢٤)

### جدري

- الحصبة تخرج بمرّة والجدري شيئًا بعد شيء. والحصبة الخضراء والبنفسجية رديئة وخاصة إن غابت بغتة فإنه يغشى عليه ويقتل سريعًا. الجدري الذي يسودّ لونه ويجفّ ولا يمتلئ بل يكون صلبًا ثآلوليًا فإنه يورث الغشى وهو قاتل. (رز، حط١٧، ٢، ١٥)
- جورجس قال: الحصبة تكون من الدم الذي تخالطه الصفراء الكثيرة. والجدري من دم فيه غلظ ورطوبة كثيرة، فلذلك يكون الجدري مع رطوبة، وتكون الحصبة قحلة يابسة، وتعرض في الأكثر في الخريف إذا لم يكن شماليًا ولم تكن فيه أمطار لكن يكون فيه الهواء كدرًا غباريًا مظلمًا والجنوب دائمة. وعلاماته حمّى مطبقة وصداع ووجع الظهر وثقل الرأس وحمرة العين ووجع في الحلق والصدر ويبس في الفم وبزاق غليظ وحكّة وعطاس في الأنف. ويكون الوجه ممتلئًا ويخبث النفس ويعرض الغشى وسقوط

الشهوة وتمدّد في الجسد وتفزّع في النوم، وأجود ما يكون بحران وما يتخلّص به الرعاف إذا كان مع الحصبة. (رز، حط١٧، ١٦، ١٣)

- تفقّدتُ (الرازي) فوجدتُ الجدري رداءته بمقدار رداءة النفس وبحّة الصوت، وأكثرهم يموتون اختناقًا، ولذلك أرى أن تقبل على الحلق وتتعاهد، أما في أول الأمر فبالقابضة وفي آخره بالمليّنة والمحلّلة. (رز، حط١٧، ١٩، ٩)

- الجدري يكون من غليان يحدث للدم عندما يريد أن ينقلب من الطفولية إلى الشباب وتحدث فيه الحرارة القوية السهولية. (رز، حط١٧، ٣٤، ٩)

- إعلم أن الحصبة كأنها جدري صفراوي لا فرق بينهما في أكثر الأحوال، إنما الفرق بينهما أن الحصبة صفراوية وأنها أصغر حجمًا، وكأنها لا تجاوز الجلد، ولا يكون لها سمك يعتدّ به، وخصوصًا في أوائله. والجدري يكون له في أوّل ظهوره نتو وسمك، وهي أقلّ من الجدري وأقلّ تعرضًا للعين من الجدري. وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور الجدري، لكن التهوّع فيها أكثر والكرب والاشتعال أشدّ، ووجع الظهر أقلّ لأن ميله في الجدري للامتلاء الدموي الممدّد للعرق الموضوع على الظهر، فإن تولّد الجدري هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدّة رداءة الدم الفاسد القليل، والحصبة في الأكثر تخرج دفعة والجدري شيئًا بعد شيء. وعلامات سلامتها مثل علامات سلامة الجدري، فإن السريع البروز والظهور والنضج سليم، والصلب والأخضر والبنفسجي رديء، وما كان بطيء النضج متواتر الغشي والكرب فهو ناقل، وما غاب أيضًا دفعة فهو رديء مغشي. (س، ق٣، ١٨٣٧، ٢)

- الجدري والحصبة من الأورام الدموية. وهذان النوعان من الأمراض لما كانا يصيبان جميع الناس في وقت النشء، لم يكن يمكن أن يظنّ أن سبب ذلك هي الأغذية، وبالجملة الأشياء التي من خارج. إذ الأمراض المتولّدة عن هذه ليس تصيب جميع الناس وهذا المرض كأنه شيء طبيعي، أي لاحق ولا بدّ، فجعلوا سبب ذلك التغيير ما يكون من المادة الرديئة المحمولة في الدم الذي يغتذي به الجنين في زمان الحمل، وهذا المرض يكون معه ضرورة حمّى دموية، وربما كان هذا المرض قتّالًا إذا كان الدم المتولّد عنه دمًا فاسدًا جدًا. (ش، كط، ١٠٤، ٧)

جدري أسود

- الجدري الأسود الكثير الذي يمتلئ به الجسد وهو مثل الثآليل قاتل. (رز، حط١٧، ٣١، ١١)

جدري بنفسجي

- الجدري الذي يكون بنفسجيًا أو أسود ويظهر مرّة ويبطئ أخرى، ويعرض مع ذلك غمّ شديد وبحّة في الصوت وتغيّر في العقل فاهرب منه. (رز، حط١٧، ١٧، ٨)

جدري يابس

- الجدري اليابس الذي لا يجمع رطوبة لكنه ثآليل ويتشقّق منه الجلد ويكون ذلك الشقّ شديد اليبس، ثم يتبع ذلك غمّ شديد ونفس رديء واختلاط عقل وذهاب الصوت فإنه قاتل. وقد يكون جدري كبار في جوفه جدري

صغار ويسمّى المضاعف. (رز، حط١٧، ١٧، ١١)

جدل

- أما الجدل وهو معرفة آداب المناظرة التي تجري بين أهل المذاهب الفقهية وغيرهم، فإنه لما كان باب المناظرة في الرد والقبول متسعًا وكل واحد من المناظرين في الاستدلال والجواب يرسل عنانه في الاحتجاج، ومنه ما يكون صوابًا ومنه ما يكون خطأ، فاحتاج الأئمة إلى أن يضعوا آدابًا وأحكامًا يقف المتناظران عند حدودها في الردّ والقبول، وكيف يكون حال المستدلّ والمجيب، وحيث يسوغ له أن يكون مستدلًا وكيف يكون مخصوصًا منقطعًا، ومحل اعتراضه أو معارضته، وأين يجب عليه السكوت ولخصمه الكلام والاستدلال. ولذلك قيل فيه إنه معرفة بالقواعد من الحدود والآداب في الاستدلال التي يُتوصّل بها إلى حفظ رأي أو هدمه، كان ذلك الرأي من الفقه أو غيره. (خ، م، ١٠٣٤، ١)

جدي

- إعلم أن الأسد بيت الشمس، والسرطان بيت القمر، والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد، والثور والميزان بيتا الزهرة، والحمل والعقرب بيتا المرّيخ، والقوس والحوت بيتا المشتري، والجدي والدلو بيتا زُحَل. (ص، ر١، ٧٨، ٥)

- (الجدي) بيت زُحَل وشرف المرّيخ وهبوط المشتري ووبال القمر. وهو برج ترابي ليلي منقلب طبيعته السوداء شتوي جنوبي وفي أوله يأخذ النهار في الزيادة والليل في النقصان ثلاثة أشهر وله ثلاثة وجوه وخمسة حدود. (ص، ر١، ٩٠، ٩)

- (الجدي) كحلي مجوّف مستقيم مثل القصب والبردى. (ص، ر٤، ٣٧٣، ٢)

جذاء

- الضرب تضعيف أحد العددين بقدر ما في الآخر من الآحاد مثل أن تُضرب ثلاثة في أربعة فتبلغ اثني عشر، فقد ضُعِّفت الأربعة ثلاثة مرّات أو الثلاثة أربع مرّات. فكأن معنى قولك ثلاثة في أربعة ثلاثة أربع مرّات. قال الخليل: مبلغ ما يجتمع من الضرب هو الجذاء. تقول جذاء عشرة في عشرة مائة وجذاء ثلاثة في أربعة اثنا عشر. قال (الخوارزمي): ويسمّون (العرب) جملة هذا الحساب البرجان. (أخ، م، ٢١١، ٣)

جُذام

- إذا وقعت المرّة السوداء إلى ناحية الجلد، أحدثت الجذام. وهذه المرّة السوداء، إما أن تكون من دردى الدم وثفله، وإما أن تكون من احتراق الصفراء. فإن كانت من دردى الدم وثفله، أحدثت جذامًا أقلّ رداءةً من غيره، وهو الجذام الذي لا يكون معه تآكل ولا تساقط الأعضاء، لكن إما أن يظهر فيها سواد فقط، وإما أن تصير فيها زوائد متحجّرة. وإن كانت من احتراق الصفراء، أحدثت تآكلًا ونساقط الأعضاء. (جا، ش، ٥٠٧، ٢)

- الجُذام علّة تعفّن الأعضاء وتشنّجها وتقرّحها وتبّح الصوت وتمرّط الشعر. (أخ، م، ١٨٥، ١٥)

- الجذام علّة رديئة، يحدث من انتشار المرّة السوداء في البدن كلّه، فيفسد مزاج الأعضاء

وهيئتها وشكلها، وربّما أفسد في آخره اتّصالها حتّى تتآكّل الأعضاء وتسقط سقوطًا عن تقرّح. وهو كسرطان عام للبدن كلّه، فربّما تقرّح وربّما لم يتقرّح، وقد يكون منه ما يبقى بصاحبه زمانًا طويلًا جدًّا. والسوداء قد تندفع إلى عضو واحد، فتحدث صلابة أو سقيروسًا أو سرطانًا بحسب أحوالها، وإن كانت رقيقة غالية أحدثت آكلة، وإن اندفعت إلى السطح من الجلد أحدثت ما يعرف من البرش والبهق الأسود والقوباء ونحوه. وقد ينتشر في البدن كلّه، فإن عفن أحدث الحمّى السوداويّة، وإن ارتكم ولم يعفن أحدث الجذام. (س، ق٣، ١٩٥١، ٥)

## جذب

- الجذب معنى واحد وهو القود. (أر، ط، ٧٤٩، ٤)
- الدفع والجذب ضرورة، إنما يلزمان حركة المتحرّك عن محرّك خارج عنه، وكذلك الحمل. وأما وجود المحرّك مغايرًا للمتحرّك، فإنه يلزم عنه، إن كان له مقاوم التغالب ضرورة، لأنه يكون متقابلان وموضوع واحد، فإن المقابل لا يحمل مقابله. فإنه متى ورد حارّ على بارد، وغلب البارد، فليس يغلبه على أن يقلب البرد حرًّا، فإن الفعل لا يتحرّك، وإنما يتحرّك ما بالقوة. (بج، سم، ١٠٠، ١٩)
- قلت (إبن رشد): في هذه الحركة المسمّاة جذبًا فحص، وذلك أنها ليست حركة قسرية للمجذوب من الجاذب، كالحركة التي للمدفوع من الدافع، ولذلك لما توهّم القدماء أنها بهذه الصفة، رأوا أنه يجب أن تكون ها هنا أجسام بها يقع الجذب، كما يعرض للإنسان إذا جذب لنفسه جسمًا من الأجسام. والحق هو أن المجذوب إذا دنا من الجاذب تولّدت كيفية شوقية يتحرّك من قِبَلها المجذوب إلى الجاذب، للمشاكلة التي بين المجذوب والجاذب عند حصول تلك الكيفية فيه، كما يتحرّك الحجر إلى أسفل من قِبَل صورته الشوقية الطبيعية، لأن المجذوب يفسده الجاذب، وذلك كله غير نكير. فإن شأن الموجودات أن ينجذب فيها الشبيه الأضعف إلى الأقوى، وينفر الضدّ من ضدّه، كما يقال في الحجر المبغض للخل أنه ينفر منه. فهاتان الحركتان سببهما الملاءمة والمنافرة، وهي في الطبيعة كالحال في الحيوان الذي يحرّكه الملائم، ويفرّ عن المنافر. (ش، رط، ٢٠٠، ٦)
- إن الجذب صنفان: فبعض الأعضاء ذوات التجويف الواسع تجذب إذا انبسطت على جهة الاتباع لما يتفرّغ، وبعضها تجذب على جهة الملاءمة، كما قلنا (إبن رشد). والتي تجذب، على جهة الاتباع بما يتفرّغ، تجذب من بُعد، والذي يجذب على جهة ملاءمة الكيفية يجذب ما قرب فقط. وذلك أنّا إذا أدخلنا في بعض الرطوبات أنبوبًا طويلًا جدًّا، كان جذب تلك الرطوبة إلى الفم سهلًا. وأما حجر المغنطيس، فليس يمكن أن يجذب الحديد، إذا بعد منه كثيرًا، ولا الحنطة تجذب الماء الذي في الكيزان البعيدة منها. (ش، رط، ٢٩٢، ٧)

## جذر

- أما ما قيل أن الثمانية أول عدد مكعّب فمعناه أن كل عدد إذا ضُرب في نفسه سُمّي جذرًا والمجتمع منهما مجذورًا ... وإذا ضُرب المجذور في جذره سُمّي المجتمع من ذلك مكعّبًا، وذلك أن الاثنين أول العدد فإذا ضُرب في نفسه كان المجتمع منه أربعة وهي أول عدد

مجذور ثم ضُرب المجذور في جذره الذي هو اثنان فخرج من ذلك ثمانية. فالثمانية أول عدد مكعّب. (ص، ر١، ٣٣، ١٧)

- كل عددين، أي عددين كانا، إذا ضُرب أحدهما في الآخر فإن المجتمع من ذلك يسمّى عددًا مربّعًا. فإن كان العددان متساويين يُسمّى المجتمع من ضربيهما عددًا مربّعًا مجذورًا أو العددان يسمّيان جذري ذلك العدد. مثال ذلك إذا ضُرب اثنان في اثنين يكون أربعة وثلاثة في ثلاثة تسعة وأربعة في أربعة ستة عشر. فالأربعة والتسعة والستة عشر وأمثالها من العدد يُسمّى كل واحد منها مربّعًا مجذورًا، والاثنان والثلاثة والأربعة يُسمّى جذرًا، لأن الاثنين هو جذر الأربعة والثلاثة جذر التسعة والأربعة جذر الستة عشر، وعلى هذا القياس يُعتبر سائر المربّعات المجذورات وجذورها ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ د ط يو كه لو مط دس فا. (ص، ر١، ٤٢، ٩)

- كل عدد يُضرب في نفسه، ثم يُضرب في الحاصل، ثم يُضرب في الحاصل الثاني، ثم يُضرب في الحاصل الثالث وهكذا إلى ما لا نهاية له، فذلك العدد الأول يسمّى ضلعًا أولًا بالقياس إلى كل واحد من تلك الحواصل، وجذرًا بالقياس إلى الحاصل الأول أعني حاصل ضرب العدد في نفسه، وكعبًا بالقياس إلى الحاصل الثاني، وتلك الحواصل تسمّى مضلّعات بالاسم العام. (كش، مح، ٦٢، ١٣)

- علم الجبر والمقابلة: هو علم بقانون يُعرف منه كثير من المجهولات العددية من معلوماتها المخصوصة بوجه مخصوص، وتلك المعلومات: إما أن تكون معلومة بأعيانها كالأعداد، أو معلومة بالاعتبارات المخصوصة، كجذر كذا وضلع كذا ونسبة كذا وغيرها من المعارف الحسابية والهندسية، على ما يُعرف من كلام السائل؛ فلا بدّ عن تسمية المجهول بشيء أو دينار أو درهم أو نصيب أو سهم أو غيرها. والمعهود في الأكثر أن نسمّيه شيئًا، وإذا ضُرب المجهول أي المسمّى بالشيء في نفسه يقال للحاصل مال ولأن الشيء هاهنا بمثابة الجذر. وفي المال كعب، وفي الكعب مال مال، وقس عليه سائره، ... وتسمّى هذه المراتب بمراتب المجهولات، والأجناس المجهولات لأن ضلعها الأول هي الشيء المجهول. (كش، مح، ١٨٩، ١١)

- الجذر بالفتح والكسر معًا، هو الأصل، وفي الاصطلاح عبارة عن عدد يُضرب في مثله فيأتي منه المطلوب جذره (كالتسعة القائمة من ضرب ثلاثة في ثلاثة أو تقول في مثلها، فيقال في التسعة مربع ومحذور والثلاثة جذر) وهو منطق وغير منطق. ويُستدلّ على العدد غير المجذور بأن تكون أوله الإثنين أو الثلاثة السبعة أو الثمانية أو تكون الأصفار فردًا، فهذا لا يكون له جذر أصلًا، وإنما يؤخذ بالتقريب على ما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى. وغير ذلك قد يكون مجذورًا وقد لا يكون كما لو كان أوله دليل المربّع وهو الواحد أو الأربعة أو الخمسة أو الستة أو السبعة، أو تكون الأصفار زوجًا وما بعدها دليل مربّع. (قل، غب، ٧٦، ١٤)

- الجبر والمقابلة: ومبناه على ثلاثة أجناس، وهي الأعداد والأشياء والأموال وقد يلحق بذلك الكعوب. والعدد لا أسّ له. وأسّ الأشياء واحد، وأسّ الأموال إثنان، وأسّ

الكموب ثلاثة، وليس في هذه الأجناس معلوم غير العدد؛ والشيء والجذر بمعنى واحد، وهو عبارة عن مجهول. والمال ما قام من ضرب الشيء في مثله. والكعب ما قام من ضرب المال في جذره. والجبر في الاصطلاح إزالة حرف الاستثناء (وما بعده) وردّه في المعادل في الجهة الأخرى. والمقابلة والمعادلة النظر بين ألقاب المسئلة وطرح الجنس من مثله، الناقص من الزائد. والزائد ما قبل الاستثناء والناقص ما بعده. (قل، غب، ٩٠، ١٨)

### جذر أصم

- الجذر الأصمّ الذي لا سبيل إلى علم حقيقته بالعدد مثل جذر الاثنين، أو جذر الثلاثة، أو جذر العشرة، وقد يؤخذ بالتقريب ولا تُدرك حقيقته. وحكي أن من تسبيح براهمة الهند: سبحان عالم الجذور الصمّ. (أخ، م، ٢١١، ١٣)

### جذر الأعداد

- الجذر منها (الأعداد) كل شيء مضروب في نفسه من الواحد وما فوقه من الأعداد وما دونه من الكسور. (مخ، جم، ١٧، ١)

### جذر العدد الصحيح المجذور

- أخذ جذر العدد الصحيح المجذور: والعمل في ذلك أن تعدّ مراتبه بجذر لا جذر إلى آخر المنزلة المجذورة، وتطلب عددًا تضعه تحتها وتضربه في مثله وتفني به ما على رأسه أو تبقي منه بقيّة ثم تضعف المضروب إلى مثله وتقهقره تحت المنزلة الغير المجذورة قبله وتطلب عددًا تضعه تحت المجذورة قبله وتضربه في المضعف وفي مثله وتفني به ما على رأسه أو تبقي منه بقيّة، وهكذا إلى آخر العمل. (قل، غب، ٧٧، ١)

### جذر مطلق

- الجذر المطلق هو المنطوق به وهو ما يُعرف حقيقة مقداره ويمكن أن يُنطق به، وهو مثل جذر المائة وهو عشرة، وجذر التسعة وهو ثلاثة، وجذر الأربعة وهو اثنان. (أخ، م، ٢١١، ١٠)

### جذور

- وجد (الخوارزمي) هذه الضروب الثلاثة، التي هي الجذور والأموال والعدد، تقترن فيكون منها ثلاثة أجناس مقترنة وهي أموال وجذور تعدّل عددًا. وأموال وعدد تعدّل جذورًا. وجذور وعدد تعدّل أموالًا. فأما الأموال والجذور التي تعدّل العدد فمثل قولك مال وعشرة أجذاره يعدّل تسعة وثلاثين درهمًا ومعناه أي مال إذا زدت عليه مثل عشرة أجذاره بلغ ذلك كله تسعة وثلاثين. فبابه أن تنصف الأجذار وهي في هذه المسئلة خمسة فتضربها في مثلها فتكون خمسة وعشرين فتزيدها على التسعة والثلاثين فتكون أربعة وستين، فتأخذ جذرها وهو ثمانية فتُنقص منه نصف الأجذار هو خمسة فيبقى ثلاثة وهو جذر المال الذي تريد والمال تسعة. . . . أما الأموال والعدد التي تعدّل الجذور فنحو قولك مال وأحد وعشرون من العدد يعدّل عشرة أجذاره ومعناه أي مال إذا زدت عليه واحدًا وعشرين درهمًا كان ما اجتمع مثل عشرة أجذار ذلك المال. فبابه أن تنصف الأجذار فتكون خمسة فاضربها في مثلها تكون خمسة وعشرين فأنقص منها الواحد والعشرين التي ذكر أنها مع المال فيبقى

أربعة، فخذ جذرها وهو اثنان فانقصه من نصف الأجذار وهو خمسة فيبقى ثلاثة وهو جذر المال الذي تريده والمال تسعة. وإن شئت فزد الجذر على نصف الأجذار فتكون سبعة وهو جذر المال الذي تريده والمال تسعة وأربعون. . . . وأما الجذور والعدد التي تعدّل الأموال فنحو قولك ثلثة أجذار وأربعة من العدد تعدّل مالًا. فبابه أن تنصف الأجذار فتكون واحدًا ونصفًا فاضربها في مثلها فتكون اثنين وربعًا فزدها على الأربعة فتكون ستة وربعًا، فخذ جذرها وهو اثنان ونصف فزده على نصف الأجذار وهو واحد ونصف فتكون أربعة وهو جذر المال، والمال ستة عشر وكل ما كان أكثر من مال أو أقل فاردده إلى مال واحد. (مخ، جم، ١٨، ١٠)

## جذور تعدّل العدد

- أما الجذور التي تعدّل عددًا فكقولك جذر يعدّل ثلاثة من العدد فالجذر ثلاثة والمال الذي يكون منه تسعة. وكقولك أربعة أجذار تعدّل عشرين فالجذر الواحد يعدّل خمسة والمال الذي يكون منه خمسة وعشرون، وكقولك نصف جذر يعدّل عشرة فالجذر يعدّل عشرين والمال الذي يكون منه أربعمائة. (مخ، جم، ١٨، ٥)

## جراحة

- أمّا أمراض تفرّق الإتصال، فقد تقع في الجلد وتسمّى خدشًا وسحجًا، وقد تقع في اللحم والقريب منه الذي لم يقيح وتسمّى جراحة. والذي قيّح تسمّى قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول إليه لضعفه وعجزه عن استعمال غذائه وهضمه، فيستحيل أيضًا فضل فيه. (س، ق١، ١٠٤، ٨)

## جرّارات

- الجرّارات وهي عقارب صغار تجرّ أذنابها وتكون ببلاد الخوز، ويقال لها بالنَبْطية كرورًا. (أخ، م، ١٨٦، ١٠)

## جرب

- الجرب أربعة أنواع: أحدها إنما هو حمرة وخشونة قليلة في باطن الجفن، والثاني معه خشونة أكثر ومعه وجع وثقل، والثالث يُرى معه إذا قلب الجفن مثل شقوق البثر، والرابع هو مع ذلك صلب شديد. (رز، حط٢، ٣٥، ١٩)

- أما الجرب فأربعة أنواع: الأول وهو أخفّها حمرة ويظهر في باطن الجفن مع خشونة قليلة وهو أخفّ الأنواع، والثاني فخشونته أكثر ومعه وجع وثقل، وكلا هذين النوعين يحدثان في العين رطوبة كثيرة، والثالث الخشونة فيه أكثر حتى يُرى في باطن الجفن شبه شقوق التين، والرابع أشدّ خشونة وأطول مدّة ومع خشونته وصلابة شديدة. (رز، حط٢، ١٣٢، ١٤)

- الجرب خشونة في باطن الأجفان إذا لم يكن غليظًا كفاه الشياف الأحمر، وإن كان شديدًا فالأخضر بعده، وإذا كان غليظًا يُرى مع الجفن غلظًا كثيرًا شبه تحجّر احتاج إلى حكّة ثم الأشياف، وأما الخفيف فيكفيه الأحمر والحمام والاسفيداج والتوتيا مجرّب وكذلك الذرور. (رز، حط٢، ١٤١، ١٧)

- من حنين، أخفّ أنواع الجرب يعرض في سطح بطن الجفن حمرة وخشونة قليلة، والثاني خشونة أكثر ومعه وجع وثقل كلاهما يُحدثان في العين رطوبة، والثالث يُرى فيه إذا قلبته شقوق، والرابع أطول مدّة من هذا وأصلب

ومع خشونته صلابة شديدة. (رز، حط٢، ١٥٨، ١٢)

- إبن سرابيون قال: الجرب أربعة أنواع وأخفّ أنواعه الذي يكون سطح الجفن الداخل فيه خشونة مع حمرة، والثاني تكون الخشونة فيه أكثر وأظهر ويحدث معه وجع وثقل، والنوع الثالث يكون في بطن الجفن شقوق مثل الشقوق الحادثة في جوف التين، والرابع أطول مدّة من هذا وأشدّ خشونة. (رز، حط٢، ١٦١، ٩)

- الجرب والحكّة في الأجفان: سببه مادة مالحة بورقية من دم حار، أو خلط آخر حاد يحدث حكًّا، ثم يجرب. وأكثره عقيب قروح العين، ويبتدئ العلّة أوّلًا حكّة يسيرة، ثم تصير خشونة، فيحمرّ الجفن، ثم يصير تبنيًّا متقرّحًا، ثم يحدث المحبّب الصلب عند اشتداد الشقاق في الحكّة والتورّم. (س، ق٢، ٩٩١، ٣)

- المادة التي عنها يتولّد الجرب: إمّا مادة دموية تخالط صفراء تكاد أن تستحيل سوداء، أو استحال شطر منها سوداء؛ وإمّا مادة تخالط بلغمًا مالحًا بورقيًا. فالأوّل جرب يابس ومادته يابسة إلى الغلظ، والآخر جرب رطب ومادته رطبة إلى الرقّة. وأكثر ما يتولّد يتولّد عن تناول الملوحات والحرافات والمرارات والتوابل الحارة ونحوها، وما يأخذ من البدن مكانًا واسعًا فهو أيضًا من جملة الجرب الرطب، وما هو أنشز وأشخص وأحدّ رأسًا من جميع البثور فهو أحدّ خلطًا، وما هو أعرض وأشدّ إطمئنانًا فخلطه أقلّ حدّة. وأسباب تولّد مادة الجرب هي أسباب تولّد مادة الحكّة، لكنّها أقوى، وتقارب أسباب تولّد النملة والسعفة والحزاز والقوباء وتقاربها في العلاج. (س، ق٣، ٢٢٢٩، ٣)

- يفارق الجرب الحكّة بأنّ الحكّة لا تكون معها في الأكثر بثور كما تكون في الجرب، لأنّها عن مادة أرقّ وأقلّ، تميل إلى الملوحة، وفيها سكون واستقرار، حبسها في الجلد بعد دفع الطبيعة إيّاها انسداد المسام وقلّة التنظيف، واحتُبست لضعف الدافعة مثل ما يعرض للمشايخ، وفي آخر الأمر خصوصًا إذا كانت المادة كثيرة أو غليظة، أو الأغذية رديئة يتولّد منها كيموس رديء حريف مثل المالح والحريف ونحوهما، أو لسوء هضم يعين معه الغذاء. والحكّة قد تخلو عن قشور نخاليّة، ولا تأخذ من العمق شيئًا. (س، ق٣، ٢٢٢٩، ٩)

- ينبغي أن تعلم أن هذين العضوين، أعني الكلى والمثانة، كثيرًا ما تلحقهما أعراض رديئة من أمراض الخشونة، حتى أنها ربما آلت إلى التقرّح، وهو المرض المسمّى في أول الأمر جربًا، وذلك يكون عن أخلاط رديئة تنصبّ إليها أعني في نفس جرمها، وفي تجويفها. وبالجملة الفاعل لهذا المرض المسمّى جربًا إنما هو سوء مزاج مادي خبيث، وحق لمثل هذه الأعضاء تلقى مثل هذا العرض، إذ كانت طريقًا لفضول الجسم ومغيضًا لها. (ش، كط، ١٢٣، ١٩)

## جرب العين

- قال (جالينوس): الجرب في العين والحكّة تحدث كثيرًا من الشمس والغبار وعلاجه كما يحدث الغسل والتكميد بماء فاتر والاحتماء من المالح الحريف والقابض. (رز، حط٢، ١١٨، ٩)

## جرب الكلية والمجاري

- جرب الكلية والمجاري: هو من جنس قروحها، وأسبابه في الأكثر بثور تظهر عليها من أخلاط مرارية، أو بورقية، ثم تتقرّح. (س، ق٢، ١٥٤٠، ٢٢)

## جرب المثانة

- جرب المثانة: يعلم جرب المثانة من حرقة البول ونتنه، ووجع شديد مع حكّة ورسوب نخالي، وربّما سال عن الورم رطوبات، وربّما سال الدم. (س، ق٢، ١٥٦٣، ٩)

## جرجير

- منه برّي، ومنه بستاني. وبزر الجرجير هو الذي يُستعمل في الطبيخ بدل الخردل ... الأفعال والخواص: منفخ مليّن ... هو مدرّ للبن. (س، ق١، ٤٦٤، ٥)

## جرح مع الكسر والخلع

- أما الجرح مع الكسر والخلع فإن عولجت الجراحة أولًا فهو خطأ لأن الجرح لا يبرأ في أيام قليلة، وإذا برئ الجرح يكون العظم قد صلب فإما أن يُترك معوجًا، وإما أن يحتاج إلى مدّ شديد وكثير فتعرض منه أعراض رديئة مؤذية. وههنا أيضًا علاج رديء وهو أن توضع أطراف الرباط على المواضع الصحيحة أشدّ ثم يجاء به نحو الجرح وهو رخو حتى يكون موضع الجرح أرخى موضع فيه. فإن هذا العلاج يصبّ إلى خارج فضولًا رديئة وتعرض فيه أعراض رديئة، وأما العلاج الجيّد فهو أن تمدّ العضو المكسور المجروح برفق ولا تعنف ويُسوّى فيُربط برفق ويُجعل ابتداء الرباط من موضع الجرح ثم يُذهب به إلى أسفل وإلى فوق. (رز، حط١٣، ١٦٩، ١١)

## جرم

- لا يمكن أن يدخل جرم على جرم إلّا ومكانهما جميعًا أكبر من مكان أحدهما. (جح، مر، ٢٣٧، ٤)
- الجرم الذي له الحركة المستديرة أقدم بالطبع مما في داخله وبه تتجدّد جهات الحركات الطبيعية لما في داخله الصاعدة من وسطه إليه والهابطة عنه إلى الوسط وهو دائر على الوسط. (بغ، مع، ١٠٤، ٩)

## جرم الأرض

- قد جُعل جرم الأرض معيارًا يقاس به سائر الأجرام، وجُعل نصف قطرها واحدًا اصطلاحًا. فعلى ذلك قطر القمر جزء من ثلاثة وخمسين من واحد؛ وقطر الشمس خمسة أمثاله ونصف، وهو مثل قطر القمر ثمانية عشر مرة وأربعة أخماس. وقطر عطارد جزء من ٨٢ منه؛ والزهرة جزء من ١٧ منه؛ والمرّيخ مثله وربعه؛ والمشتري أربعة أمثاله وربع وسدس؛ وزحل أربعة أمثاله وثلث. وما في العظم الأول أربعة أمثاله ونصف، ونصف العشر. (صي، زف، ١٤٩، ٢)

## جرم ثقيل

- الجرم الثقيل إذا تحرّك في مائع يعاوق بعضها بعضًا، ولهذا يعاوق الماء جرم الشيء الثقيل الذي أُلقي فيه ويوهن قوّته وثقله بقدر جرمه حتى يخفّ الثقيل في الماء بقدر وزن الماء المساوي لجرمه، فينقص عن ثقله بقدره. وكلما كان الجرم المتحرّك أعظم كانت

المعاوقة أكثر. وتسمّى هذه المعاوقة في ميزان الحكمة الشول. (خز، مح، ٢٤، ٧)

- إن كل جرم ثقيل إنما يقصد قصد نقطة واحدة من العالم وهي مركز الكل ما لم يمنعه مانع فيعتاق به ويندعم عليه. (خز، مح، ٣٩، ٣)

### جرم الزهرة

- ينبثّ من جرم الزهرة قوة روحانية فتسري في جميع العالم وأجزائه وبها تكون زينة العالم وحسن نظامه وبهاء أنواره ورونق الموجودات وزخرف الكائنات والتشوّق إليها والعشق لها والمحبّات والمودّات أجمع. ... ويسمّي الفلاسفة هذه القوة وما يتفرّع منها روحانيات الزهرة. (ص، ر٢، ١٢٥، ١٢)

### جرم الشمس

- إنه ينبثّ من جرم الشمس قوة روحانية في جميع العالم فتسري في أفلاكه وأركان طبائعه ومولّداتها في جميع الأجساد الكلّية والجزئية. وبها يكون صلاح العالم وتمام وجوده وكمال بقائه كما تنبعث من القلب الحرارة الغريزية في جميع الجسد التي بها تكون حياة البدن وصلاح الجسد. ويسمّي الفلاسفة هذه القوة وما انبثّ منها في العالم روحانيات الشمس، وذلك بحسب اختصاصها بجسم جسم كاختصاص الحرارة الغريزية بعضو عضو من الجسد. (ص، ر٢، ١٢٤، ٦)

### جرم عطارد

- ينبثّ من جرم عطارد قوة روحانية تسري في جميع جسم العالم وأجزائه بها تكون المعارف والإحساس في العالم والخواطر والإلهام والوحي والنبوّة والعلوم أجمع ... وتسمّي الفلاسفة هذه القوة وما يتبعها روحانيات عطارد. (ص، ر٢، ١٢٥، ١٩)

### جرم الفلك

- إنّ معنى قولنا جرم الفلك هو ما قد جرت به العادة من كلامنا وكلام الفلاسفة أنه الجوهر القابل لكل شيء، وهو الذي في كل شيء ومنه كل شيء وإليه يعود كل شيء كما خلقه بارئه تعالى ربّنا ومولانا جعله في كل وكل إليه راجع. (جح، مر، ٤٢٨، ٧)

### جرم قابل للنفس

- لا يمكن أن يكون جرم قابلًا للنفس بالفعل لا يكون حيًّا. (جح، مر، ٢٣٧، ٢)

### جرم القمر

- إن جرم القمر صقيل يرد النور كما يرد وجه المرآة، وسطح جرم الأرض غير صقيل. (ص، ر٢، ٣٨، ١)

- ينبثّ من جرم القمر قوة روحانية تسري في جميع جسم العالم وأجزائه وتكون النفس للموجودات في العالمين جميعًا تارةً من عالم الأفلاك إلى عالم الكون والفساد من أول الشهر وتارةً من عالم الكون والفساد نحو عالم الأفلاك من آخر الشهر، وهي القوة المتوسطة بين عالم الأفلاك معدن البقاء والدوام وبين عالم الأركان معدن الكون والفساد ... ويسمّي الفلاسفة هذه القوة وما ينبثّ عنها من الأفعال روحانيات القمر. (ص، ر٢، ١٢٦، ٣)

### جرم لا نهاية له

- لا يمكن أن يكون لجرم لا نهاية له قوّة ذات

نهاية فإنه كالقائم القاعد في حالة واحدة. (جع، مر، ٢٣٦، ١)

- لا يمكن الجرم الذي لا نهاية له أن يتحرّك بكلّه أو ببعضه، فإنّ هذا ممّا ينبغي أن يُفرد ويُحفظ. (جع، مر، ٢٣٦، ٣)

### جرم متحرّك بالإستدارة

- نقول (إبن سينا): إن الجرم المتحرّك بالاستدارة حركة وضعية يلزم ضرورة أن يكون فيه اختلاف حال عند الحركة. فإن ثبات الأحوال كلها مدافع للحركة مقابل لها؛ إذ هذه الحركة لا تتعلّق بالكيف والكم وغير ذلك؛ بل لا يتوهّم له تعلّق إلّا بمكان أو جهات، والمكان والجهات لا يكون لجسم منفرد وحده. (س، شس، ٥٠، ٥)

### جرم المريخ

- ينبثّ من جرم المرّيخ قوة روحانية تسري في جميع العالم من الأفلاك والأركان والمولّدات وبها يكون النزوع والنهوض نحو المطالب والنشاط نحو الأعمال والصنائع والترقّي في المعالي وطلب الغايات للبلوغ إلى التمام والوصول إلى الكمال في الموجودات كلها. وتسمّي الفلاسفة هذه القوة وما ينبثّ منها في العالم روحانيات المرّيخ. (ص، ر٢، ١٢٤، ٢٠)

### جرم المشتري

- ينبثّ من جرم المشتري قوة روحانية تسري في جميع العالم بها يكون اعتدال الطبائع المتضادّات وتأليف القوى المتنافرات وسبب المتولّدات الكائنات وحفظ النظام على الموجودات . . . وتسمّي الفلاسفة هذه القوة وما ينبثّ من أفعالها روحانيات المشتري. (ص، ر٢، ١٢٥، ٤)

### جرم مصمت راسب

- إن الجرم المصمت الراسب إذا صيِّر مجوَّفًا يقال لزنة الماء الذي يسع في تجويفه زونة ماء التجويف. (خز، مح، ٢٧، ٦)

### جرم مضيء من ذاته

- الضوء إذن الذي يشرق من الجرم المضيء من ذاته في الهواء المشفّ إنما يشرق من كل جزء مقابل لذلك الهواء من الجرم المضيء، ويكون الضوء في الهواء المضيء متّصلًا ملتئمًا، وتكون كل نقطة من الجرم المضيء يخرج الضوء منها على كل خط مستقيم يصحّ أن يتوهّم ممتدًّا من تلك النقطة في ذلك الهواء. فعلى هذه الصفة يكون إشراق الأضواء من الأجسام المضيئة من ذواتها في الهواء المشفّ المتشابه الشفيف. فلنسمّ الأضواء التي تشرق من الأجسام المضيئة من ذواتها الأضواء الأوّل. (به، م، ٨٢، ٦)

### جرم النار

- إجتمعت في جرم النار عدّة صور كلها متمّمة لها وهي الحركة والحرارة واليبوسة واللطافة والنور وهي بكل صورة تفعل فعلًا غير ما تفعل بالأخرى. (ص، ر٢، ٤٧، ٥)

### جرمان متساويان ومختلفان في الرؤية

- ثبت في علم المناظر أن كل جرمين متساويين في الرؤية ومختلفين في البُعد، يكون نسبة أقربهما إلى أبعدهما في مقدار قطر الجرم، كنسبة البُعد الأقرب إلى البُعد الأبعد. ولذلك يكون نسبة نصف قطر القمر الذي هو سبع

عشرة دقيقة وثلاث وثلاثون ثانية إلى نصف قطر الشمس كنسبة بعد القمر من الأرض - الذي هو أربعة وستون وسدس - إلى بعد الشمس عن الأرض، الذي هو ألف ومائتان وعشرة؛ فيكون نصف قطر الشمس أيضًا معلومًا وهو خمسة ونصف على أن نصف قطر الأرض واحد؛ وإن فُرض قطر القمر واحدًا، صار قطر الأرض ثلاثة وخمسين وقطر الشمس ثمانية عشر وأربعة أخماس. (صي، ته، ٢٨٧، ٣)

### جرمان من جوهرين مختلفين

- إذا كان جرمان من جوهرين مختلفين وكانا في ماء واحد متساويي الثقل، فإنهما إذا أُلقيا في نوع آخر من الرطوبات أثقل من الماء يكونان مختلفي الثقل ويكون أكثرهما ثقلًا الذي جوهره أشدّ تكاثفًا. (خز، مح، ٢٣، ٦)

### جروح غائرة

- الجروح الغائرة ينبغي أن تداوى بدواء قوي التجفيف والتنقية حتى تصير جافّة نقية إذا كان مع الجراحات ورم فتوق أن تثقلها بالخرق والأضمدة توقّيًا شديدًا. (رز، حط١٣، ٥٧، ٣)

### جزء

- إنّ الكلّ يجذب الجزء، والجزء يدخل فيه بالقوّة والفعل جميعًا. (جح، مر، ٩١، ١٦)
- إنّ الجزء والكلّ من باب المضاف ولأجل ذلك يقتضي وجود أحدهما وجودَ الآخر، إذ كان لا جزء إلّا من كل ولا كل إلّا من أجزاء. (جح، مر، ٤١٧، ٥)
- الجزء هو العدد الأصغر من العدد الأعظم إذا كان يُعدّ الأعظم. (كر، ح، ٨، ١٠)

### جزء الشيء

- جزء كل شيء هو ما إذا ضُرب فيه كان واحدًا. (كر، ح، ٤٧، ٢٣)

### جزء الوفق

- العدد العاد يسمّى المشترك فيه، والكسر المسمّى للعدد العاد يسمّى الوفق، ولا محالة يكون ذلك الكسر موجودًا في كل واحد من المتشاركين؛ ويسمّى كل واحد منهما جزء الوفق؛ أو الاشتراك لذلك العدد؛ والثاني يسمّى متباينين؛ ولا يعدّهما غير الواحد. (كش، مح، ٨٢، ١٢)

### جزئي

- إن الكلّي أعرف عند الفهم، والجزئي أعرف عند الحسّ، وذلك أن الفهم هو للكلّي، فأما الحسّ فهو للجزئي. ومثال ذلك أن الكبير والصغير هما في الفهم، والمتخلخل والمتكاثف هما في الحسّ. (أر، ط، ٤٩، ٣)
- إن الجزئي هو الشيء الذي يمتنع تعقّل ماهيّته محمولة على كثيرين، والذي بإزائه هو الذي لا يمتنع ذلك فيه. (س، شس، ٧٢، ٣)

### جزئيات

- إنّ "أرسطوطاليس" قد قال في "أنالُوطيقى الثانية" إنّ كثيرًا مِمَّن يَتعاطَى النظَرَ في الكُلّياتِ لا يُحِسُّ بالجُزْئِيّات، لأنّ ذلك إنما يُحتاجُ فيه إلى قُوّةٍ أُخرى غير قُوّةِ العلْم بالكُلّيات، مِثالُ ذلك صاحِبُ الموسيقَى النظريُّ، فإنه ربَّما لم يكُن عنده معرفةُ كثيرٍ مما في عِلْمِهِ من طريق الحِسِّ وإن كان قد عرَّفه في عِلْمِه. (فر، مس، ١٠٥، ٣)

## جزر

- الجزر صنفان: برّي وبستاني، والبرّي أقوى من البستاني في كل شيء وقوّتهما جميعًا قوة حادّة مسخنة فهما لذلك ملطفان، وأصلهما معًا فيه قوة نافخة بها يهيّج الجماع وكذلك بزر البستاني، وأما بزر البرّي فهو أحرّ وأيبس من أن تكون فيه قوة نافخة ولذلك صار يدرّ الطمث والبول. (ش، كط، ٢٦٧، ٤)

## جزر المربّى

- الجزر المربّى: ينفع من الأبردة وضعف الكلى ووجع الصلب، ويعين على الباه. (س، ق٣، ٢٣٧٥، ١٠)

## جزع

- الجزع: وهو حجر يفضل أمثاله في الصلابة ويدلك عليه أن مداخل البنكانات المقدرة للساعات تعمل من جزعة مثقوبة مركّبة في بكيندان ملحّم على أسافلها. واختير لذلك بسبب صلابته كيلا يسرع تأثيره من الماء الدائم الجريان فتتّسع الثقبة فيزول عنها التقدير. (بي، ج، ١٧٤، ١٥)

## جسّ

- الجسّ هو نقر الأوتار بالسبابة والأبهام دون المضراب يشبّه ذلك بجسّ العرق. (أخ، م، ٢٤٣، ٤)

## جساء العين مع الأجفان

- أما الجساء فصلابة في العين مع الأجفان ولا يعرض معها وجع غيره ويعسر لذلك فتح العين مع الأجفان في وقت الانتباه من النوم. وتجفّ جفوفًا شديدًا أو لا تنقلب الأجفان بصلابتها، وأكثر ذلك تجمع في العين رمص صلب يابس. (رز، حط٢، ٣٨، ١٩)

- قال (جالينوس): الجساء صلابة تعرض في العين كلها مع الأجفان يعسر لها حركة العين ويعرض فيها وجع وحمرة، ويعسر فيها فتح العين في وقت الانتباه من النوم، ويجفّ جفوفًا شديدًا ولا ينقلب الأجفان لصلابتها، وأكثر ذلك يجتمع في العين رمص يابس صلب. (رز، حط٢، ١٣٢، ٣)

- الجساء، قال (حنين): هو صلابة تعرض في العين كلها، وخاصة في الأجفان ويعسر لذلك حركة العين والأجفان في وقت الانتباه من النوم، وربما عرض معه وجع وحمرة. وتجفّ الأجفان والعين جفوفًا شديدًا ولا ينقلب الأجفان لصلابتها، وفي الأكثر يجتمع في العين رمص يسير صلب، وعلاجه أن يُكمد بالماء الحار ويوضع على العين عند النوم بيضة مضروبة مع دهن ورد أو شحم البط ويُصبّ على الرأس دهن كثير. (رز، حط٢، ١٥٩، ٣)

- الجساء أن يعسر فتح العينين على الإنسان إذا انتبه من النوم. (أخ، م، ١٨٥، ١٦)

- جسا الأجفان: هو أن يعرض للأجفان عسر حركة إلى التغميض عن انفتاحه، وإلى الانفتاح عن تغميضه، مع وجع وحمرة بلا رطوبة في الأكثر، ويلزمه كثيرًا أن لا يجيب إلى الإنفتاح مع الانتباه عن النوم. وأكثره لا يخلو عن تفاريق رمص يابس صلب، ولا يكون معه سيلان إلا بالعرض، لأنّه عن يبس أو خلط لزج مائل إلى اليبوسة جدًّا، ولكن قد يكون وجع وحمرة. وأمّا إذا كانت حكّة بلا مادة تنصبّ إليها، فتسمّى يبوسة العين، وكثيرًا ما يكون

هناك مزاج حارّ، ومادّة كثيرة غليظة تحتاج أن تُستفرغ. (س، ق٢، ٩٨٦، ١٠)

جساء في الكلى

- أما الجساء في الكلى فإنه لا وجع معه بل يظنّ صاحبه أنه شيء معلّق من ناحية الخواصر وتخدّر منهم الأوراك وتضطّرب منهم السوق ويبولون بولًا قليلًا، وبالجملة تكون حالتهم شبيهة بحال من ابتدأ به الاستسقاء. (رز، حط١٠، ٨٢، ٥)

جسد

- كل ما امتزجت روحه بجسمه على اعتدال أن يكون جسدًا فهو جسد. (جح، مر، ٦٢، ٦)
- إن النفس هي القاهرة عند الذوب، فإن هذا المعنى يكسبها ما لا تكسبه من غيره، وأنها تجعل حكم الإكسير حكم الأجساد الذائبات المتطرّقات من الأجساد. والروح والجسم خادمين عبدين لأن كل عبدين خادمين وكل خادمين عبدين. فأما الجسد فخدمته الحجاب لها عن النار أن تأكلها وتهلكها، وأمّا الروح فخدمتها أن تنشرها وتبسطها وتخزنها وتجعل لها وللجسد رونقًا وماءً وضياءً لا يعملها غيرها. ولذلك قال الحكيم سقراط رحمه الله ركب روح الإكسير أضعاف جسده. (جح، ك، ١٢٩، ٢)
- كل جسد ظهر اليبس على أعلاه أعني على وجهه طار أو لم يطر فقد بلغ موضع العقد وإنما يحتاج إلى روح يجمعه ويمازجه. فإن كان الروح الجامع له خفيفًا طار وطيّره معه، وإن كان ثقيلًا ثبت وثبّته معه، وإن كان غائصًا غاص فغوصه معه. (جح، ك، ١٣٤، ٨)
- الروح هي العاملة، والنفس هي الصابغة الغائصة، والجسد هو الماسك للثقل الضابط الملازق للجسد الملقى عليه لمشاكلته له. وصورة ذلك أن لا يكون لأحد من هذه الثلثة جزء يجوز أن ينفرد به عن صاحبه. فإنه إن كان كذلك لم تسبق النار إلى ما لها أن تسبق إليه فتأكله وتهربه لكن تعمل في الجميع عملًا واحدًا والجسد يمنعها عن الروح ويقابلها ويصابرها ويثبتها عن النفس فتعمل الثلثة عملًا واحدًا، إلا أنها تركّبت تركيبًا محكمًا بجودة الامتزاج والاتحاد فصار المتولّد منهما شيء آخر رابعًا مخالفًا في العمل والطبخ والشبح. (جح، ك، ١٣٦، ١٦)
- لما كان في الفلك عقدتان وهما: الراقص والذنب وهما خفيّا الذات ظاهرا الأفعال بهما سعادات الكواكب ونحوساتها، كذلك وُجد في الجسد أمران خفيّان للذات ظاهرا الأفعال بهما صلاح بنية الجسد وصحّة الأفعال للنفس وهما صحة المزاج وسوء المزاج. وذلك أنه إذا صحّ مزاج أخلاط الجسد صحّت أعضاؤه واستقامت أفعال النفس وجرت على الأمر الطبيعي. (ص، ر٣، ١١، ١٥)
- من عيوب هذا الجسد كون النفس كمحبوس في كنيف لأن الكنيف بالحقيقة هو هذا الجسد، فهو ينبوع لكل قاذورات. (ص، ر٣، ٦٥، ١٥)
- أصل الروح الهواء والنار، فالجسد يتكوّن من الماء ويبقى بالأرض والروح يمتزج من الهواء بلطائف من الأرض، والماء يعدّل كيفيتها ومزاجها بالنار وبامتزاج الأربع لتكوّن النبات والحيوان بالزيادة والنقصان وامتزاج باحكام وغير احكام في صغر الأجزاء وكبرها. (بغ، مع، ٢٤١، ٢)

جسد كثيف

- إن كل جسد كثيف وله مع كثافته ذوب فهو أغوص إذا طُهِّر. ألا ترى أن الزرنيخ إذا سحقته بالدهن جيّدًا ثم صعّدته ورددته حتى يصير في حدّ الرصاص كان ألطف وأغوص منه وهو ترابي. وكذلك كل إكسير ذائب طُهِّرت روحه عليه فهو أغوص من الترابي الذرور الميت. (جبح، ك، ١٣٢، ١)

جسد المركّب

- إن جسد المركّب يكون باختلاط الرطب مع اليابس، وإن انعقاده واختلاطه حتى يكون منه جسد واحد يكون بالطبخ، والطبخ يكون باستيلاء الحرارة على المختلط المنضج أولًا وبالذات وبالبرودة أيضًا على القصد الثاني. (ش، رط، ٩٦، ١٧)

جسم

- إن كان معنى الجسم أنه "محدود بسطح" فليس يمكن أن يكون جسمٌ غير متناهٍ، ولا معقول ولا محسوس. (أر، ط، ٢٢٧، ٥)
- كل جسم في مكان، فكل جسم متناهٍ. (أر، ط، ٢٤٩، ١٠)
- إن أي جسم كان خارجه جسمٌ ما محيطٌ به فإن ذلك الجسم في مكان، وأي جسم لم يكن خارجه جسمٌ فليس في مكانٍ. (أر، ط، ٣٢٩، ٤)
- للجسم أيضًا الكبير والصغير هيولى واحدة بعينها. (أر، ط، ٣٩٨، ٩)
- كل جسم فله ثلثة أقطار: طول، وعرض، وعمق. (جا، ن، ١٤، ٣)
- متى كان الجسم الذي يذاق إذا دنا من اللسان جفّفه وجمعه وخشّنه فإنه: إن كان ما يفعله به من ذلك فعلًا قويًا سُمّي عفصًا، وإن كان فعله ليس بالقوى سُمّي قابضًا. ومتى كان لا يفعل باللسان شيئًا مما ذكرنا بل يفعل ضدّ ذلك كله فيغسل اللسان ويجلو ما فيه حتى أنه إن كان قد لُصق به شيء من الأشياء القابضة جلاه وغسله سُمّي مالحًا، وإن كان لجلائه فضل قوة سُمّي أيضًا بورقيًا. (حن، ط، ١٦٢، ٣)
- متى كان (الجسم) يجلو أكثر مما يجلو المالح والبورقي حتى أنه يُخشن اللسان تخشينًا مؤذيًا سُمّي مرًّا. ومتى كان إذا لقي اللسان أحدث فيه للذعًا وأكلًا مع حرارة شديدة سمّي حريفًا. ومتى كان اللذع الذي يحدثه خلوًا من الحرارة التي يحدثها الحريف وكان مع ذلك يحدث فيما يلقاه شبيها بالغليان سمّي حامضًا. (حن، ط، ١٦٣، ٣)
- متى كان (الجسم) إذا لقي اللسان أصلح منه وسكن أذى قد ناله وملس خشونته وصار كالمرهم الذي يملأ الخلل ويدسم القحل، فإنه إن كان لقاؤه إياه مع استلذاذ من اللسان له بيّن سمّي حلوًا، وإن كان لا يستلذّه استلذاذًا بيّنًا سُمّي دسمًا. (حن، ط، ١٦٣، ٦)
- الجوع يجفّف الجسم وهو الذي يبرئ الأمراض الرطبة ويجفّف لحم الجسم لأن الجسم يتحلّل دائمًا، فإذا لم يخلف بدلًا مما تحلّل جفّف جفوفًا قويًا. (رز، حط٦، ٢٢٨، ١٠)
- الصورة هي هيئة الشيء وشكله التي يتصوّر الهيولى بها، وبها يتمّ الجسم كالسريرية والبابية في السرير والباب، والدينارية والسوارية في الدينار والسوار، فالجسم مؤلّف من الهيولى والصورة ولا وجود لهيولى يخلو عن الصورة إلّا في الوهم. وكذلك لا وجود لصورة تخلو

عن الهيولى إلّا في الوهم. والهيولى يسمّى المادة والعنصر والطينة. والصورة تُسمّى الشكل والهيئة والصيغة. (أخ، م، ١٦٥، ١)

- الجسم هو المقدار ذو الثلاثة الأبعاد التي هي الطول والعرض والعمق ونهاياته بسائط. (أخ، م، ٢١٨، ٤)

- الجسم لا يكون إلّا من سطوح متراكمة، والسطح لا يكون إلّا من خطوط متجاورة، والخط لا يكون إلّا من نقطة منتظمة. (ص، ر١، ٣٣، ٢١)

- أقلّ خط من جزأين، وأضيق سطح من خطين، وأصغر جسم من سطحين. (ص، ر١، ٣٣، ٢٤)

- إن أصغر جسم من ثمانية أجزاء أحدها الخط وهو جزءان. فإذا ضُرب الخط في نفسه كان منه السطح وهو أربعة أجزاء، وإذا ضُرب السطح في أحد طوليه كان منه العمق، فيصير جملة ذلك ثمانية أجزاء طول اثنين في عرض اثنين في عمق اثنين. (ص، ر١، ٣٣، ٢٤)

- أما الجسم فهو مقدار ثالث وله ثلاث صفات وهي الطول والعرض والعمق. (ص، ر١، ٥١، ٢)

- كل جسم فلا بدّ من أن ينتهي إلى سطح أو سطوح. (ص، ر١، ٥٧، ٦)

- الجسم هو أحد الموجودات بطريق الحواس بتوسّط أعراضه. (ص، ر٢، ٢١، ٧)

- أما الدليل على أن كل جسم ذو نهاية فقد اتّفقت عليه الآراء النبوية والفلسفية جميعًا. وذلك أن من الرأي النبوي أن كل جسم مخلوق، وكل مخلوق ذو نهاية في أولية العقل. (ص، ر٢، ٢٥، ٦)

- إن الجسم لا فعل له من حيث هو جسم ولا العرض له فعل أيضًا لأنه أعجز من الجسم بكثير. (ص، ر٢، ١٠٥، ١)

- إن الجسم جوهر مركّب من الهيولى والصورة حسب. والدليل على ذلك قول العلماء في حدّ الجسم هو الشيء الطويل العريض العميق. والشيء هو الجوهر وهو الهيولى والطول والعرض والعمق هي الصور، والجسم بهذه الصفات يكون جسمًا لا بأنه جوهر. (ص، ر٢، ٣٣٥، ١١)

- إن الجسم ذو جهات ستة ولا يمكنه أن يتحرّك إلى جميع الجهات دفعة واحدة وليست حركته إلى جهة أولى من جهة. فإذًا السكون أولى به من الحركة. (ص، ر٢، ٣٣٦، ٥)

- الجسم ذو ثلاثة أبعاد. (ص، ر٣، ٣٦٩، ٨)

- الجسم جوهر لطيف طويل عريض عميق. (ص، ر٣، ٣٧٠، ٥)

- إن الجسم في مكانه الطبيعي لا يكون سبب حركته موجودًا من حيث هو سبب حركته؛ إذ لم يكن السبب صورته فقط بل صورته وشيء؛ فلا يكون، بالحقيقة، شيء واحد هو سبب الحركة إلى المكان الطبيعي، وسبب السكون. (س، شس، ٤، ٧)

- إن الجسم الذي ليس فيه مبدأ حركة مستقيمة بالطبع، فليس من شأنه أن ينخرق؛ وذلك لأن الانخراق لا يمكن أن يوجد إلّا بحركة من الأجزاء على استقامة، أو مركّبة من استقامات من جهات النافذ الخارق، وبالجملة من جهات الخرق. (س، شس، ٢٦، ٥)

- كل جسم قابل للحركة المستقيمة قسرًا ففيه مبدأ حركة مستقيمة طبعًا. (س، شس، ٢٦، ٧)

- إن كل جسم قابل للكون والفساد ففيه مبدأ حركة مستقيمة، وذلك لأنه إذا حصل متكوّنًا لم

يخلُ: إما أن يكون تكوّنه في الحيّز الذي يخصّه بالطبع أو في حيّز آخر. فإن كان تكوّنه في حيّز آخر: فإما أن يقف فيه بالطبع، فيكون غير حيّزه الطبيعي طبيعيًّا له، وهذا محال؛ وإما أن يتحرّك عنه بالطبع إلى حيّزه، وذلك، كما علمت، بميل مستقيم؛ إذ لا يجتمع الميل إلى الشيء مع الميل عنه، وفي كل انتقال إلى حيّز ما، سوى الانتقال المستقيم، ميل عن ذلك الحيّز. وإن كان تكوّنه في حيّزه الطبيعي فلا يخلو: إما أن يصادف الحيّز، وفيه جسم غيره بالعدد، أو يصادفه ولا جسم آخر فيه غيره. (س، شس، ٢٧، ١)

- الجسم الذي فيه مبدأ حركة مستديرة بالطبع ليس بمتكوّن من جسم آخر وفي حيّز جسم آخر، بل هو مبدع، ولذلك يحفظ الزمان فلا يخلّ. ولذلك لا يحتاج إلى جسم يحدّد جهته؛ بل هو يحدّد الجهات، فلا يزول عن حيّزه. ولو زال لم يكن هو المحدّد بالذات للجهة. (س، شس، ٢٨، ٨)

- إن الحرارة تفعل في الأجسام البسيطة وتفعل في الأجسام المركّبة؛ والجسم الواحد البسيط يجتمع، فيستحيل أن يقال إن النار تجمعه؛ لأن قولنا كذا يجمع كذا معناه أنه يجمع ما ليس بمجتمع. (س، شك، ١٦٨، ٣)

- نقول (إبن سينا): إن الجسم الذي له طبيعة مبردة أو مسخنة فإنه يبرد ذاته، أو يسخنها، بطبيعته، ويبرد أيضًا ما يجاوره ويتّصل به، أو يسخنه. (س، شف، ٢١٣، ٨)

- اَلْجِسْمُ مَخْلُوقٌ مِنَ الأَمْشَاجِ
مُخْتَلِفَاتِ اللَّوْنِ وَالْمِزَاجِ
مِنْ بَلْغَمٍ ومِرَّةٍ صَفْرَاءْ
ومِنْ دَمٍ ومِرَّةٍ سَوْدَاءْ
فَالبَلْغَمُ الطَّبِيعِي ما لا طَعْمَ لَهْ
وما لَهُ بُرُودَةٌ مُعْتَدِلَهْ
ومنه ما يُعْرَفُ بالزُّجاجِي
وَهُوَ غَلِيظٌ بارِدُ المِزاجِ
ومنه ما مَطْعَمُهُ كالحُلْوِ
ولَيْسَ مِنْ حَرارةٍ بِمُخْلُو
ومِنْهُ بَلْغَمٌ يُسَمَّى مَالِحَا
لِلْحَرِّ واليُبْسِ تَراهُ جانِحَا
ومِنْهُ كالحامِضِ وَهْوَ أَبْرَدُ
يكونُ في المَعِدَةِ حِينَ تَفْسُدُ
(س، أر، ١٦، ١٤)

- نقول (إبن الهيثم): إن كل جسم فله شيئان كل واحد منهما يحتمل أن يسمّى مكانًا له. فأحدهما السطح المحيط بالجسم أعني سطح الهواء المحيط بالجسم الذي في الهواء وسطح الماء المحيط بالجسم الذي يكون في الماء وسطح كل جسم في داخله جسم منفصل عنه، وهو الذي ذهب إليه إحدى الطائفتين المختلفتين. والمعنى الآخر هو الخلاء المتخيّل الذي قد ملأه الجسم، فإن كل جسم فإنه قد انتقل من الموضع الذي هو فيه فإن السطح المحيط كان به يمكن أن يُتخيَّل خاليًا لا جسم فيه وإن كان قد ملأه هواء أو ماء أو جسم من الأجسام غير الجسم الذي كان فيه. (به، مك، ٣، ٧)

- إن الجسم لا يداخل الجسم إذا كان واحد منهما ذا مادة وكان في المادة مدافعة وممانعة فيمنع كل واحد منهما الآخر أن يصير في مكانه وهو ثابت في مكانه. (به، مك، ٩، ٢٢)

- كل جسم فإن وزنه في الماء أخفّ من وزنه في الهواء، ووزنه في الرطوبة التي هي أثقل أخفّ من وزنه في غيرها. فأما إن غرقت الكفّتان

جميعًا في ماء واحد أو في رطوبة واحدة بعينها غيره فإن الميزان يستوي ويعتدل كما استوى واعتدل في الهواء إذا كان الشيئان المتوازنان متشابهي الجوهرين. (خز، مح، ٣٦، ١)

- كل جسم هو مادّة لشيء، إنما صار مادّة من قبل وجود هذه فيها. (بج، سم، ٢٠، ١٠)

- إن الجسم إنما يصير له ما يوجد له، إذا حصلت له الصورة، وعند ذلك توجد له لواحقه الطبيعية المضادّة لأمور طبيعية توجد لغيره. وإذا حصلت له صورته، فعند ذلك نقول أنه قد حصلت له طبيعته الخاصة به. (بج، سم، ٢٦، ٨)

- لا يمكن أن يكون جسم يحرّك جسمًا، إلا بقوة تنقسم بأقسامه. فما كان من الكيف كذلك، كان فيه حركة، والحركة في الكيف استحالة، والاستحالة في أمثال هذه. وهذه كلها يعمّها أنها محسوسات أوّل، وهي أنواع الألوان وأنواع الأرايبح وأنواع الطعوم وأنواع الأصوات وأنواع الملموسات، وهي الحرّ والبرد والرطوبة واليبس. (بج، سم، ١٠٤، ٩)

- قيل إن الجسم هو البُعد الامتدادي الذي يتقدّر طولًا وعرضًا وعمقًا. (بغ، مع، ٧، ٢٠)

- قيل إن الجسم شيء له البُعد المقتدر صفة خاصة له. وباعتباره دون مقداره يُسمّى هيولى. (بغ، مع، ٧، ٢١)

- الجسم بمجرّد معنى جسميته من جهة أنه قابل لصور الكائنات نسمّيه هيولى أولى، وباستعداده ببعضها لقبول بعض يكون هيولى قريبة ومتوسّطة، ومن جهة أنه بالفعل حامل لصورة يُسمّى موضوعًا، ومن جهة أنه مشترك للصور يُسمّى طينة ومادة، وإن كان قد يُخصّ باسم المادة ما عدا المستعدّ ودخل في هيوليته أولًا. (بغ، مع، ١٤، ٩)

- كل صفة لجسم لا يخلو عنها بل عن جنسها فإن له منها شيئًا طبيعيًا، وهذا مثل اللون والشفاف والأشكال والأحياز، فلكل جسم لون ولكل جسم حيّز ولكل جسم متناهٍ شكل. وقد يكون من ذلك ما هو طبيعي له ومنه ما هو قسري وغير طبيعي، فلكل جسم من ذلك شيء طبيعي لا محالة. فمن ذلك أن الجسم إما أن يقبل التأثير أو لا يقبل، فإن قبل قبولًا يعسر فهو الصلب أو بسهولة فهو الليّن. (بغ، مع، ١٠٦، ١٥)

- إذا كان لكل جسم بمقتضى طبيعته حيّز طبيعي، فإما أن يتحرّك عنه بمحرّك خارج عن الطبع بقسره على ذلك كالحجر في إصعاده، وإما أن لا يتحرّك. (بغ، مع، ١٠٧، ١٩)

- إن الجسم كما قلنا (إبن رشد) إنما يحلّ في المكان بأبعاده وبما هو مفتقِر إلى المكان. (ش، سط، ٦٣، ١١)

- إن المتّصل هو الذي ينقسم إلى ما ينقسم دائمًا، والجسم من أنواع المتّصل هو المنقسم إلى كل الأبعاد، يعني الطول والعرض والعمق. (ش، سع، ٢٥، ١٣)

- نقول (إبن رشد): أما إن الجسم بما هو جسم وتام توجد له جهات ست فذلك بيّن بنفسه، لأن الجسم كما قيل هو المنقسم إلى ثلاثة أبعاد ولكل بُعد من هذه جهتان: جهتا الطول وجهتا العرض وجهتا العمق. لكن هذه الجهات الست توجد متميّزة بالطبع إلا في النبات والحيوان. أما في النبات فيوجد له الفوق والأسفل فقط. وأما الحيوان فيوجد له مع الفوق والأسفل اليمين واليسار والخلف

والأمام وهي أتمّ ما توجد محصّلة في الإنسان. (ش، سع، ٥٦، ١٠)

- إن كل جسم مركَّب من مادة وصورة، وإن المادة إنما وُجدت من أجل الصورة، ومجموع الصورة والمادة الذي هو بهما الموجود الطبيعي ما هو، إنما هو من أجل فعله الذي يخصّه، ولذلك ما يقول أرسطو: إن الطبيعة لا تفعل باطلًا، مثال ذلك في الأمور الصناعية أن خشب السفينة إنما وُجد من أجل صورة السفينة وشكلها، ووُجد مجموع هذين من أجل فعل السفينة، وهو سيرها في الماء. (ش، كط، ٥٢، ٢٢)

- تبيّن في العلم الطبيعي أن كل جسم فهو مركَّب من مادة وصورة. فمادة الأجسام البسيطة هي العنصر المشترك لها الذي الوجود له إنما هو بالقوة على ما بيِّن هنالك، وصورها هي الكيفيات الأربع البسيطة التي في الغاية، أعني إثنين منها: فاعلة ومنفعلة، مثل الحرارة واليبس اللذين في النار، والبرودة والرطوبة اللتين في الماء. (ش، رط، ٥٥، ١٤)

- الجسم وهو ما له طول وعرض وعمق وينتهي بالسطح؛ وتسمّى النهايات حدودًا. (صي، ته، ١١٣، ٥)

- الجسم إما بسيط وهو الذي له طبيعة واحدة يصدر عنها ما يصدر على نهج واحد؛ وإما مركَّب وهو الذي يتركّب من بسائط؛ وقد يصير نوعًا غيرها. (صي، ته، ١١٧، ٤)

- الجسم ما له الأبعاد الثلاثة. (صي، زف، ٤٥، ١٦)

- الجسم ما له طول وعرض وعمق. (كش، مح، ١٢٩، ١٢)

## جسم بئري

- أما الجسم البئري فهو الذي طوله مثل عرضه وسمكه أكبر منهما وله ستة سطوح مربّعات: إثنان منها متقابلان متساويا الأضلاع قائما الزوايا، وأربعة منها ضيّقات مستطيلات متساوية الأضلاع قائمة الزوايا. وله اثنا عشر ضلعًا أربعة منها طوال متساوية متوازية وثمانية قصار متساوية متوازية. وله ثماني زوايا مجسّمة وأربع عشرون زاوية مسطّحة. (ص، ر١، ٥٧، ١٥)

## جسم بسيط

- لما كان الجسم البسيط هو الذي له طبيعة واحدة، فللجسم البسيط بطبيعته الواحدة مكان واحد يتحرّك إليه بالطبع إذا فارقه ويسكن بالطبع إذا كان فيه. (بغ، مع، ١٢٦، ٧)

- (الجسم) البسيط إما فلكي وإما عنصري؛ والفلكي هو الأفلاك والأجرام النيّرة التي مكانها الأفلاك؛ والعنصري هو العناصر الأربعة المشهورة. والمركَّب ما يتركّب منها من المعادن والنبات والحيوانات، وأمكنتها أمكنة العناصر، والخلاء محال. (صي، ته، ١١٧، ٦)

## جسم تعليمي

- الجسم التعليميّ هو المتوهَّم الذي يقام في الوهم، ويتصوّر تصوّرًا فقط. (أخ، م، ١٦٥، ١٨)

## جسم ثقيل

- الثقل هو القوة التي بها يتحرّك الجسم الثقيل إلى مركز العالم. والجسم الثقيل هو الذي يتحرَّك بقوة ذاتية أبدًا إلى مركز العالم فقط،

أعني أن الثقيل هو الذي له قوة تحرّكه إلى نقطة المركز وفي الجهة أبدًا التي فيها المركز، ولا تحرّكه تلك القوة في جهة غير تلك الجهة. وتلك القوة هي لذاته لا مكتسبة من خارج وغير مفارقة له ما دام على غير المركز ومتحرّكًا بها أبدًا ما لم يعقه عائق إلى أن يصير إلى مركز العالم. (خز، مح، ١٦، ٦)

- كل جسم ثقيل يكون على مركز العالم فإن مركز العالم يكون في وسطه ويكون ميل أجزائه مع جميع جهاته إلى مركز العالم ميلًا متساويًا، ويكون كل السطوح التي تخرج من مركز العالم يقسم كل واحد منها الجسم بقسمين متعادلي الثقل عند ذلك السطح. (خز، مح، ١٧، ١٠)
- كل جسم ثقيل يتحرَّك إلى مركز العالم فإنه لا يتجاوز المركز، وإنه إذا انتهى إليه انتهت حركته وإذا انتهت حركته صار ميل جميع أجزائه إلى المركز ميلًا متساويًا، وإذا انتهت حركته فإن وضع المركز منه حينئذٍ لا يتغيّر. (خز، مح، ١٨، ١٩)
- كل جسم ثقيل فله مركز ثقل. (خز، مح، ١٨، ٢٣)
- كل جسم ثقيل فإن كل سطح مستوٍ يخرج من مركز ثقله فإنه يقسمه بقسمين متعادلي الثقل. وإذا قسمه بقسمين متعادلي الثقل فإن مركز ثقله على ذلك السطح، وإن مركز ثقله هو نقطة واحدة. (خز، مح، ١٩، ١)
- كل جسم ثقيل يعادل جسمًا ثقيلًا فإن كل جسم مساوٍ له في الثقل فإنه يعادل ذلك الثقل إذا لم تتغيَّر المراكز. (خز، مح، ١٩، ٨)
- كل جسم ثقيل يعادل جسمًا ثقيلًا بالقياس إلى نقطة ثم ينتقل الجسم في ضدّ الجهة التي فيها الجسم الآخر، ويصير أيضًا مركز ثقله على الخط المستقيم الذي عليه المراكز، فإنه كلما بَعُدَ كان ثقله أعظم. (خز، مح، ٢٠، ٨)

## جسم حار

- إن الجسم المتشابه الانفعال عن تحريك قوة واحدة محرِّكة، كالحارّ، هو بسيط من حيث الاستعداد لذلك الانفعال. وكيف لا يكون بسيطًا، ولو كان مركّبًا كانت أجزاؤه مختلفة في استحقاق الأماكن الطبيعية الخاصة بها. والحارّ إذا فرّق فإنما يفرّق بتحريك يحدث في الأجزاء المختلفة؛ ولا سواء قبول الخفيف والثقيل للتحريك إلى الجهات. فإذن يجب أن يكون هذا المركَّب مختلف الاستعداد. فيكون أول ما يستحيل أجزاؤه؛ ويستحيل بالسخونة. (س، شك، ١٦٨، ١٠)

## جسم رطب

- الجسم اللّين هو الذي يتطامن في العمق تحت المجسّة وسطحه لابث بحالٍ واحدة بعينها. وأما الرطب فالذي يتطامن في العمق تحت المجسّة عرضًا ويتفرّق عنها، بمنزلة الماء والهواء. ولهذه العلّة لا يُسمّى هذان ليّنين على القصد الأول. وأما سائر الأجسام اللّينة فتتطامن في العمق تحت المجسّة ويلبث سطحها غير متفرّق ولا منقسم (مف، آ، ١٧٨، ١٨)

## جسم ساكن

- نقول (إبن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغيّر في شيء أصلًا من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغيّر في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرّك. وإن تحرَّك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرِّك بأجناس كثيرة

أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرّك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليبوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمّى كيفية، وهذه الحركة تسمّى استحالة باسم خاص. وإن تغيّر الجسم أيضًا في المكان سمّي أيضًا نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطتان. وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النموّ والنقص، وهذه الحركة هي مركّبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النمو أن يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. . . . قال: وهنا جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسمّاة كونًا وفسادًا وهو تغيّر في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغيّر والسكون أيضًا، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (ش، رط، ١٦٦، ٢)

## جسم سماوي

- إن هذا الجسم السماوي يدلّ الحسّ على أنه يتضمّن أجرامًا مخالفة له في النسبة إلى الرؤية. فإن عامته مُشِفّ ينفذ فيه البصر. وفيه أجسام مرئية لذاتها مضيئة، كالشمس والقمر والكواكب. وبعضها في الترتيب فوق بعض؛ إذ نشاهد بعضًا منها يكسف بعضًا، ونشاهد بعضها بفعل اختلاف المنظر، على ما تشهد به صناعة الرصد، وبعضها لا يفعل ذلك. (س، شس، ٣٧، ٤)

- إن الجسم السماوي هو الجسم المحدِّد للحركات المستقيمة مشتملًا عليها، ولا جسم خارجًا عنه مباينًا له في عالم آخر. (س، شس، ٧٥، ١٤)

- إن الجسم السماوي بما هو جسم طبيعي لا بدّ له من حركة طبيعية بسيطة، وكل حركة طبيعية كما تقدم يلزم ضرورة أن تكون من الوسط أو إلى الوسط أو حول الوسط، وهذا الجسم ليس له الحركتان التي من الوسط والتي إلى الوسط فله ضرورة الحركة التي حول الوسط. (ش، سع، ٢٩، ١٦)

- أما الجسم السماوي فهو واحد من جهة القوة الواحدة المشتركة له وكثير من جهة القوى الأُخَر، وبهذه القوة المشتركة أمكن أن يتحرّك كله معًا كأنه عظم واحد متّصل. (ش، سع، ٧٤، ١٣)

- أما الجسم السماوي فهو واحد بالقوة الواحدة التي فيه وإن لم يكن واحدًا بالرباط والاتصال لبساطة أجزائه ولتشابهها، ولأنه ليس فيها مبدأ مضادّ على ما تبيّن للقوة المحرّكة. (ش، سع، ٧٥، ١)

## جسم صلب

- كل صفة لجسم لا يخلو عنها بل عن جنسها فإن له منها شيئًا طبيعيًا، وهذا مثل اللون والشفاف والأشكال والأحياز، فلكل جسم لون ولكل جسم حيّز ولكل جسم متناهٍ شكل. وقد يكون من ذلك ما هو طبيعي له ومنه ما هو قسري وغير طبيعي، فلكل جسم من ذلك شيء طبيعي لا محالة. فمن ذلك أن الجسم إما أن يقبل التأثير أو لا يقبل، فإن قبل قبولًا يعسر فهو الصلب أو بسهولة فهو الليّن. (بغ، مع، ١٠٦، ١٩)

## جسم صناعي

- الطبيعة تقال على نحوين، كما يقال المبدأ، فإن الحركة والسكون إنما يوجدان بوجود الجسم الطبيعي، ووجوده يتمّ بوجود المادة والصورة، وكل واحد منهما طبيعة. لكن الأخلق، كما قال أرسطو، أن تكون الصورة طبيعة من المادة، فإنه إنما يقال في الجسم صناعي بالصناعة الموجودة فيه، وطبيعي بالطبيعة الموجودة فيه. وفي الصورة يُحدّ كل واحد منهما، والمادة فلا يُحدّ بها شيء، وهي مشتركة. (بج، سم، ٢٦، ٦)

## جسم طبيعي

- كل جسم طبيعي فله مكانٌ محدود. (أر، ط، ٢٤٢، ٣)
- ليس إذن جسمٌ طبيعي محسوس بلا نهاية. وذلك أنه إن كان خفيفًا كان فوق فقط، وإن كان ثقيلًا كان أسفل. فكيف يكون بلا نهاية، وليس بمستوعب لكل الأماكن؟ وإن كان بعضه خفيفًا وبعضه ثقيلًا ما لا نهاية، وإن كان أحدهما متناهيًا دون الآخر كان قد وجد أزيد ما لا نهاية. وإذا وُجد له فوق وأسفل وُجد له سائر الباقية ووُجد له ابتداء الفوق وانتهاؤه ووُجد له الطرف الأوسط. ومحالٌ أن يكون كل واحد منهما متناهيًا. فإذن ليس فيه ثقلٌ ولا خفة. فإذا بَطَل ذلك بَطَل أن تكون الحركة مستقيمة بلا نهاية. وإذا بَطَل ذلك بطل أن يكون المكان بلا نهاية. وأيضًا كل مكان متناهٍ لأنه يحيط بمتناهٍ. (أر، ط، ٢٤٩، ١)
- كل جسم طبيعي فهو في مكان. (أر، ط، ٢٤٩، ١١)
- الجسم الطبيعي هو المتمكّن الممانع المقاوم والقائم بالفعل في وقته ذلك كهذا الحائط وهذا الجبل وذلك الإنسان. (أخ، م، ١٦٥، ١٧)
- لكل جسم طبيعي شكلًا طبيعيًّا. (س، شك، ١٠٦، ٥)
- الجسم الطبيعي هو المادة التي هي الأبعاد المتخيَّلة متهيّئة لقبولها مع الأبعاد، وكل الأبعاد فهي متهيّئة لقبول كل مادّة، وكل بُعد فليس فيه مانع يمنع الأبعاد من أن تنطبق عليه فليس يمتنع أن ينطبق أبعاد الجسم الطبيعي الذي الخلاء متهيّئ لقبوله على أبعاد الخلاء التي هي أطوال لا عروض لها ولا مدافعة فيها. وإذ ذلك كذلك فقد بطل القول بأن الجسم الطبيعي لا يداخل الخلاء لأنهما جسمان. (به، مك، ١٠، ١)
- الطبيعة أخلق بالصورة من المادّة، إلا أنها لمّا لم تمكن دون المادة، لم توجد بالفعل. فالمادة معاضدة لها، فالمادة أيضًا طبيعة، والمجتمع منهما هو الجسم الطبيعي، والأعراض اللاحقة الخاصة بالصورة هي الأعراض الطبيعية. وما يوجد له من قِبَلها، قيل لها على المجرى الطبيعي، وما يوجد له من قِبَل المادة فقط، يقال أنه بالطبع. (بج، سم، ٢٦، ١٢)
- الجسم الطبيعي إذا تحرّك حركة طبيعية، كان فيه سببان: أحدهما الطبيعة التي للجسم، التي هي فيه ذلك الكمال بالذات، والآخر إمكان قبول ذلك الكمال. فهو يتحرّك بالإمكان، وتحرّكه الطبيعة، ولا يمكن أن يحرّكه الإمكان. (بج، سم، ١٤٥، ١٢)
- إن الجسم الطبيعي مؤلَّف من المحرِّك والمتحرِّك، على جهة تأليف الحدّ، لا على جهة التركيب حتى يكون هذا في جزء وذلك في جزء آخر. (بج، سم، ١٤٥، ٢٥)

- إن بدن الإنسان لما كان أحد الأجسام الطبيعية المركّبة، وكان كل جسم طبيعيّ مركّبًا من صورة ومادة، وجب أن يكون وجوده وصحته إن كان حيوانًا من قِبَل صورته ومادته، والفساد الداخل عليه أولًا، إما من قِبَل صورته، أو من قِبَل مادته، أو من كليهما، وهذا الفساد إنْ في الجزءين أو أحدهما يسمّى في الحيوان موتًا. وإن كان الفساد جزء غير الضرورية يسمّى مرضًا. (ش، رط، ٣٢٧، ٨)
- كل جسم طبيعي فإن تحقّقه إنما يكون محصول صورته النوعية وذلك إذا حصل لتلك المادة استعداد لقبول تلك الصورة. وإنما يكون ذلك إذا حصل لتلك المادة الكيفية التي بها يكون ذلك الاستعداد أعني الاستعداد لقبول تلك النفس. وإنما يحصل ذلك لتلك المادة بأن يكون بكيفية بعدها لتلك النفس وذلك لأن المادة بذاتها قابلة لجميع الصور وجميع النفوس، واجتماع صور كثيرة فيها، أو نفوس كثيرة محال فلا بدّ في قبول بعض تلك دون بعض أي في قبول أن يحصل للمادة صورة معيّنة دون غيرها ويتعلّق بها نفس بعينها دون غيرها من أمور تقتضي ذلك. (نف، شق، ٤٤٢، ٤)

جسم العالم

- إن جملة جسم العالم بجميع أفلاكه وأشخاص كواكبه وأركانها الأربعة وتركيب بعضها جوف بعض مركّبة ومؤلّفة ومصنوعة وموضوعة بعضها من بعض على هذه النسب المذكورة (عددية، هندسية وموسيقية). (ص، ر١، ١٦٠، ١٢)
- إن جملة جسم العالم يجري مجرى جسم حيوان واحد وإنسان واحد ومدينة واحدة، وإن مدبّرها ومصوّرها ومركّبها ومؤلّفها ومبدعها ومخترعها واحد لا شريك له. (ص، ر١، ١٦٠، ١٤)
- جسم العالم بأسره كرّي الشكل وحركات أفلاكه كلها دورية، ونور الكواكب السماوية كلها ذاتي إلّا القمر، وأجرام الكرة كلها شفافّة إلّا الأرض. (ص، ر٢، ٢١، ٢٠)
- إن جسم العالم بأسره بمنزلة جسم إنسان واحد، وإن جميع أفلاكه وطبقات سمواته وكواكب أفلاكه وأركان طبائعه ومولّداته من جملة جسمه بمنزلة أعضاء بدن إنسان واحد ومفاصل جسده، فإن نفسه تدير أفلاكه وتحرّك كواكبها بإذن الباري جلّ وعزّ كما تحرّك نفس إنسان واحد أعضاء جسده ومفاصل بدنه. (ص، ر٢، ١٢٣، ٣)
- إن جسم العالم بأسره لا يفترق بعضه عن بعض ولا يجتمع مع غيره. (ص، ر٢، ٣٣٦، ١٤)

جسم غير متناه

- ليس يمكن أن يكون الجسمُ غيرُ المتناهي لا مركّبًا ولا بسيطًا. (أر، ط، ٢٢٧، ١٢)
- يجب أن يكون الجسم غير المتناهي له بُعْدٌ إلى الجهات كلها بلا نهاية. (أر، ط، ٢٢٨، ١١)

جسم في غير موضعه الطبيعي

- الجسم يكون في غير موضعه الطبيعي على ثلاثة أنحاء: إما أن يكون كل موضع يتحرّك فيه تلك الحركة له بالطبع، فيكون في أحدها بالاتفاق، كحركة الحيوان إلى أمام وإلى خلف، وإلى اليمين وإلى اليسار. فإن الموضع الطبيعي هو واحد بالنوع، هو كونه على بسيط الأرض. فأما كونه فيها في موضع موضع يكون واحدًا بالعدد، فذلك له بالاتفاق، وكذلك مواضع الحجارة. ولذلك يحتاج مثل هذا، إذا ما

تحرّك من موضع ما من تلك المواضع إلى غيره، إلى محرّك ضرورة، إذ لم يكن له هذا أولى من هذا. (بج، سم، ١٤٢، ١٨)

### جسم قحل

- الجسم اللزج هو الذي يمكن فيه أن ينجذب، أو الرطب الليّن معًا. وأما القحل فضدّه. (مف، آ، ١٨٣، ١٥)

### جسم القضيب

- جسم القضيب ليس فيه شيء من الأعصاب الحسّاسة البتّة. (رز، حط١٠، ٢١٧، ١٢)

### جسم كثيف

- ليس يختصّ الشفيف بشيء مما يتعلّق بالضوء واللون يخالف به الكثافة إلا أن صورة الضوء واللون تنفذ في الشفيف ولا تنفذ في الكثافة، وأن الجسم المشفّ يقبل صورة الضوء واللون ويؤدّيها إلى الجهات المقابلة لذلك الضوء واللون. وليس للجسم الكثيف هذه الصفة. (به، م، ١٥٥، ٨)
- إن كل جسم كثيف إذا أشرق عليه ضوء ما استتر ما وراءه عن ذلك الضوء، وإن رُفع الكثيف أشرق الضوء على الموضع المستظلّ. فالظل هو عدم الضوء المشرق على الكثيف، والموضع المستظل هو الذي عدم فيه ذلك الضوء وإن أشرق عليه ضوء أو أضواء أخرى، فإن لم يشرق عليه ضوء آخر أصلًا كان ظلمة والموضع مظلمًا. فالظلمة عدم الضوء بالكلية، والظل عدم ضوء مخصوص فكل ظلمة ظل ولا تنعكس. وقد يسمّى الضوء القليل ظلمة إلا أن ذلك على المجاز، وكذا الظل الرقيق جدًّا يسمّى ضوءًا على المجاز. فحقيقة الظلمة هو عدم الضوء بالكلية، وحقيقة الظل هو عدم بعض الأضواء مع وجود ضوء ممازج للظل. (كف، تم٢، ٣٥٨، ١٣)

### جسم كرّي

- أما الجسم الكرّي فهو الذي يحيط به سطح واحد وفي داخله نقطة، وكل الخطوط المستقيمة الخارجة من تلك النقطة إلى سطح الكرة متساوية يقال لتلك النقطة مركز الدائرة. وإذا دارت الكرة فيكون في سطحها نقطتان متقابلتان ساكنتان يقال لهما قطب الكرة. . . وإذا وُصل بينهما بخط مستقيم جاز ذلك الخط على مركز الكرة يقال له محور الكرة. وإذا اتّصل الخط من نقطة إلى نقطة فهو المحور. (ص، ر١، ٥٨، ١٦)
- إن الجسم المتحرّك دورًا وهو الكرّي بما هو كرّي ومتحرّك دورًا أنه إنما هو في مكان بمقعَّره، ومكانه هو محدّب الجسم الساكن الذي يتحرّك عليه لأن الكرة بما هي كرة حاوية لا محوية. (ش، سط، ٦٤، ٢٠)

### جسم كرّي متحرّك دورًا

- أما الجسم الكرّي المتحرّك دورًا، فلما كان مبدأ الحركة فيه والمنتهي واحدًا بالقول، لزم أن تكون حركته دائمًا وسرمدًا - إن كان متحرّكًا بالطبع وسكونه دائمًا إن كان ساكنًا بالطبع كالحال في السماء والأرض. إذ ليس أي نقطة فُرضت في الكرة أن يكون مبدأ أخرى منها أن يكون منتهى، وإذا لم يكن هناك منتهى بالطبع فإن كان يتحرّك بالطبع فليس هناك سكون أصلًا، وإذا لم يكن سكون فالحركة دائمة. (ش، سط، ٦٧، ٢٣)

## جسم لبني

- إن ضُرب العدد المربّع المجذور في عدد أقلّ من جذره يُسمّى المجتمع من ضربه عددًا مجسّمًا لبنيًا. والجسم اللبني هو الذي طوله وعرضه متساويان وسمكه أقلّ منهما وله ستة سطوح مربّعات متوازي الأضلاع قائم الزوايا لكن له سطحين متقابلين مربّعين متساويي الأضلاع قائمي الزوايا، وله أربعة سطوح مستطيلات، وله اثنا عشر ضلعًا كل اثنين منها متوازيان وثماني زوايا مجسّمة وأربع وعشرون زاوية مسطّحة. (ص، ر١، ٤٣، ٩)

- أما الجسم اللبني فهو الذي طوله مثل عرضه وسمكه أقلّ منهما. وله ستة سطوح مربّعات: إثنان منها واسعان متقابلان متساويا الأضلاع قائما الزوايا وأربعة منها ضيّقات مستطيلات متساوية الأضلاع قائمة الزوايا. وله اثنا عشر ضلعًا: أربعة منها قصار متساوية متوازية وثمانية منها طوال متساوية كل أربعة منها متوازية، ولها ثماني زوايا مجسّمات وأربع وعشرون زاوية مسطّحة. (ص، ر١، ٥٨، ٧)

## جسم لزج

- الجسم اللزج هو الذي يمكن فيه أن ينجذب، أو الرطب الليّن معًا. وأما القحل فضدّه. (مف، آ، ١٨٣، ١٤)

- كل جسم لزج فهو لا محالة ينجذب؛ وليس يجب في كل جسم منجذب أن يكون لا محالة لزجًا، وذلك أن ما كان من الأجسام المنجذبة للصلب لا رطوبة له يمكن معها أن ينجذب ويمتدّ. فلزوجته إذا كان ذلك الانجذاب والتمدّد من ذاتها، بمنزلة العجين، وهو ليّن رطب معًا. (مف، آ، ١٨٣، ١٥)

## جسم لوحي

- أما الجسم اللوحي فهو الذي طوله أكبر من عرضه وعرضه أكبر من سمكه. وله ستة سطوح مربّعات: إثنان منها طويلان متقابلان متّسعان ومتساويا الأضلاع قائما الزوايا وسطحان آخران قصيران ضيّقان متساويا الأضلاع قائما الزوايا. وله إثنا عشر ضلعًا: أربعة منها طوال وأربعة منها قصار وأربعة أقصر من ذلك. وله ثماني زوايا مجسّمة وأربع وعشرون زاوية مسطّحة. (ص، ر١، ٥٨، ٢)

## جسم ليّن

- الجسم اللّين هو الذي يتطامن في العمق تحت المجسّة وسطحه لابث بحالٍ واحدة بعينها. وأما الرطب فالذي يتطامن في العمق تحت المجسّة عرضًا ويتفرّق عنها، بمنزلة الماء والهواء. ولهذه العلّة لا يُسمّى هذان ليّنين على القصد الأول. وأما سائر الأجسام اللّينة فتتطامن في العمق تحت المجسّة ويلبث سطحها غير متفرّق ولا منقسم (مف، آ، ١٧٨، ١٧)

- كل صفة لجسم لا يخلو عنها بل عن جنسها فإن له منها شيئًا طبيعيًا، وهذا مثل اللون والشفاف والأشكال والأحياز، فلكل جسم لون ولكل جسم حيّز ولكل جسم متناهٍ شكل. وقد يكون من ذلك ما هو طبيعي له ومنه ما هو قسري وغير طبيعي، فلكل جسم من ذلك شيء طبيعي لا محالة. فمن ذلك أن الجسم إما أن يقبل التأثير أو لا يقبل، فإن قبل قبولًا يعسر فهو الصلب أو بسهولة فهو اللّين. (بغ، مع، ١٠٦، ١٩)

### جسم لين بالطبع

- الجسم الليّن بالطبع على الإطلاق لا يمكن أن يكون متشظّيًا، من ذلك: الماء، فإنه ليّن بالطبع على الإطلاق وليس يمكن فيه الشقّ. وذلك أنه ليس شظايا تمتدّ طولًا. (مف، آ، ١٨٣، ٦)
- أما الجسم الليّن بالطبع، بقياس جسم آخر، فيمكن أن يكون منشقًّا. (مف، آ، ١٨٣، ٩)

### جسم لين على الإطلاق الصناعي

- أما الجسم الليّن على الإطلاق الصناعي فينشقّ، بمنزلة الثوب الليّن. (مف، آ، ١٨٣، ٨)

### جسم متجمّر

- أما (الجسم) المتجمّر غير المشتعل فهو الذي تستحيل أجزاؤه إلى النارية إشراقًا وإضاءة وحميا، لكنه لا ينفصل عنه شيء، وأما ليبوسته مثل الصخر والحجر؛ وأما لشدّة رطوبته، حتى يكون ما يتحلّل منه بخارًا مائيًا لطيفًا لا يشتعل. واليابس منه يبقى في جوهره، فيحترق. وأما المشتعل الغير المتجمّر فهو الذي ليس من شأن أجزائه، ما لم تتبخّر، أن تستحيل إلى النارية مثل الدهن، فإنه لا يتجمّر البتّة بل يشتعل. والمشتعل المتجمّر هو الذي يجتمع فيه الأمران جميعًا. (س، شف، ٢٣٣، ٨)

### جسم متحرّك

- الجسم المتحرّك كائن من جسم ومن حركة فهو مركّب. (جح، مر، ٥٢٠، ١)
- نقول (إبن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغيّر في شيء أصلًا من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغيّر في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرّك. وإن تحرّك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرّك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرّك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليبوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمّى كيفية، وهذه الحركة تسمّى استحالة باسم خاص. وإن تغيّر الجسم أيضًا في المكان سمّي أيضًا نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطتان. وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النموّ والنقص، وهذه الحركة هي مركّبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النمو أن يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. . . . قال: وهنا جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسمّاة كونًا وفسادًا وهو تغيّر في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغيّر والسكون أيضًا، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (ش، رط، ١٦٦، ٣)

### جسم متشاكل الطبيعة النوعية

- الجسم المتشاكل الطبيعة النوعية لا تختلف حركاته الطبيعية إذ لا تختلف قواه الأصلية. (س، شك، ١٨٦، ١١)

### جسم متصل

- الجسم المتّصل أولًا، فهو مؤلّف من سطوح، وهذه تنقسم، فتكون مؤلّفة من خطوط، وهذه تنقسم، فتكون مؤلّفة من نقط، وهذه لا تنقسم أصلًا. فقد يمكن أن يتألّف مما لا ينقسم منقسم. (بع، سم، ٧٣، ١٤)

## جسم متقوّس

- الجسم المتقوّس إما أن ينتقل من الاستقامة إلى الاستدارة فينجذب سطحه الخارج ويتقعّر سطحه الباطن؛ وإما أن ينتقل من الاستدارة إلى الاستقامة فيستوي سطحه المقعّر وسطحه المجذوب، وإما أن ينتقل من الاستدارة إلى استدارة أخرى فيتقعّر سطحه الخارج وينجذب الباطن. والحالة الأولى تسمّى التقويس، والثانية رجوع التقويس. (مف، آ، ١٨٠، ١٩)

## جسم متلبّد

- الجسم المتلبّد هو المنعصر اللابث على انعصاره. وذلك أن الجسم الذي إذا غمز يلبث بعد الغمزة التي غمزت عليه بتلك الحال التي تجتمع يسمّى متلبدًا، بمنزلة الصوف اتّخذ منه لِبْدٌ. (مف، آ، ١٨٣، ٢٢)

## جسم متلوّن

- الجسم المتلوّن يدركه البصر من جميع الأوضاع في الوقت الواحد على صورة واحدة. وإن اختلف الضوء الذي يظهر على الجسم المتلوّن باختلاف أوضاع البصر منه من أجل انعكاس الأضواء فإنما يختلف لون ذلك الجسم عند البصر في القوة والضعف فقط، فأما مائية اللون فليس تختلف عند البصر باختلاف الوضع. فليس إدراك البصر للألوان التي يدركها في الأجسام الكثيفة المتلوّنة بالانعكاس، فليس هذه الألوان كالتقازيح. (به، م، ١١٧، ١٣)

## جسم متلوّن مضيء

- كل جسم متلوّن مضيء بأي ضوء كان فإن كل نقطة من سطحه يمتدّ منها صورة الضوء وصورة اللون اللذين فيها على كل خط مستقيم يصحّ أن يمتدّ من تلك النقطة في الهواء والأجسام المشفّة المتّصلة بتلك النقطة والمقابلة لها، وتشرق على كل جسم مقابل لتلك النقطة، وتكون أبدًا ممتدّة في جميع الجهات، وتشرق على جميع الأجسام المقابلة لها ما دامت مضيئة والأجسامُ المتّصلة بها مشفّة ومتّصلة الشفيف - حضر البصر أم لم يحضر. (به، م، ١٢٠، ٩)

- كل جسم متلوّن مضيء بأي ضوء كان فإن صورة الضوء واللون اللذين فيه تمتدّ من سطحه إلى كل نقطة تقابل ذلك السطح على سمت المخروط الذي يتشكّل بين تلك النقطة وبين ذلك السطح، وتكون الصورة مرتّبة في ذلك المخروط بالخطوط التي تلتقي عند تلك النقطة التي هي رأس المخروط كترتيب أجزاء اللون الذي في سطح ذلك الجسم. (به، م، ١٤٦، ١٩)

## جسم متوازي السطوح

- كل جسم متوازي السطوح متشابه الأجزاء فإن مركز ثقله هو مركزه أعني النقطة التي تتقاطع عليها أقطاره. (خز، مح، ١٩، ١٣)

- كل جسم متوازي السطوح يفصله سطح على موازاة سطحين متقابلين من سطوحه فيقسمه بمجسمين متوازيي السطوح، ويُستخرج مركز الجسمين ويوصل بينهما بخط مستقيم، ويُستخرج مركز جميع الجسم وهو أيضًا على هذا الخط. فإن نسبة ثقلي الجسمين أحدهما إلى الآخر كنسبة قسمي الخط أحدهما إلى الآخر بالتكافؤ. (خز، مح، ١٩، ١٧)

## جسم محترق وغير محترق

- الجسم المحترق هو الذي له منافذ تقبل النار، وفيه رطوبة قابلة للأثر منها. وأما غير المحترق فالمضادّ له. فمتى كان الجسم يابسًا، ولم تكن له منافذ تقبل النار، لم يحترق، بمنزلة الجليد والخشب الرطب. (مف، آ، ١٨٤، ٤)

## جسم محسوس

- إن كل جسم محسوس فهو في مكان. (أر، ط، ٢٤٦، ١٦)

## جسم مخروط

- الجسم المخروط شكل يبتدئ من نقطة وينتهي إلى محيط دائرة ويحيط به بسيط صنوبريّ ودائرة. (أخ، م، ٢٢١، ١٣)

## جسم مخروط كري

- إن الجسم المخروط الشكل الكرّي أقلّ مساحة من المكعّب، والمكعّب أقلّ مساحة من الذي تحيط به قواعد مخمّسة، وذلك أقلّ مساحة من الذي قواعده مسدسة. وكذلك كل ما قرب شكله من الشكل الكريّ كانت مساحته أعظم لا محالة. فالكرّي لا محالة أكبر مساحة من جميع الأجسام أعني بذلك إذا تساوت الإحاطة. (نف، شق، ٥٧، ١٣)

## جسم مدخَن

- الجسم المدخّن هو اليابس المحض القابلة أجزاؤه للتلطيف أو المركّب الذي التزم رطوبته ويبوسته، إلّا أن جملة تركيبه مخلخل غير محكَم، فتقبل أجزاؤه الانفصال، وتعين رطوبته على تصعّد يبوسته. فإن كثيرًا من الأجسام التي لا تتصعّد بالحرارة، أو التي يعسر تصعيدها، إذا اختلطت بالأجسام التي تتصعّد خلطًا شديدًا تصعّدت. (س، شف، ٢٣١، ٩)

## جسم مركَّب

- إن الجسم المركّب استعدّ، بمزاجه، لقبول هيئة، أو صورة، أو قوة مخصوصة، يفاض عليه ذلك من واهب الصور والقوى، دون غيره. أما فيضانه عنه فلجوده، ولأنه لا يقصر عنه مستحقّ مستعدّ. (س، شف، ٢٥٦، ٩)

## جسم مستدير

- إن الجسم المستدير أتمّ من الجسم المستقيم الأبعاد، إذ كان متناهيًا بذاته بمنزلة صورة من الصور لا يمكن فيها الزيادة ولا النقصان، وليس كذلك الجسم المستقيم لأنه إنما يقبل التناهي من غيره. ومن هاهنا يظهر أيضًا ضرورة وضع جسم مستدير ينهي الكل، وإلا لزم وضع ما لا نهاية له أو كان التناهي بالعَرَض. وإذا كان الجسم المستدير أتمّ من سائر الأجسام فهو متقدّم عليها وحركته متقدّمة ضرورة على حركاتها، والحركة المتقدّمة على الحركات الطبيعية البسيطة هي ضرورة طبيعية ولجسم طبيعي بسيط متقدّم على الأجسام البسائط. (ش، سع، ٣٠، ٢)

## جسم مستقيم

- قد يقال معًا وعلى جهة أخرى (من جهات الأجسام والمقولات). كل جسم مستقيم الأبعاد، فهو يتناهى بشيء وإلى شيء. ولذلك كل جسم بهذه الصفة، فهو في مكان يحيط به، كما قلنا. والمكان الأول هو بسيط في المحيط يطيف بالمحاط به، وهذا هو المكان الأول، وهو المكان على التقديم، ومن

أجل هذا يقال للأمكنة المشتركة أمكنة. فإذا اتّفق أن تكوّن جسمان يحيط بهما بسيط جسم محيط بهما، من غير أن يدخل بينهما جزء من ذلك الجسم الذي فيه المكان، كان ذلك الجسمان معًا في المكان الأوّل. وذلك أن كل واحد منهما يكون في جزء من المكان الأول غير الجزء الذي فيه الآخر. (بج، سم، ٦٢، ١١)

### جسم مشتعل

- أما الجسم المشتعل فهو الذي ينفصل عنه بخار ليس من الرطوبة والبرودة، بحيث لا يستحيل نارًا؛ بل هو رطب حارّ دهني أو يابس لطيف. فإن كان يابسًا كثيفًا أو رطبًا لا دهنية فيه لم يشتعل. وجميع البخار المنفصل عن الدهنيات، وعن الأشربة الحارّة المزاج، والمياه البحرية، يشتعل. وكل مشتعل فهو الذي من شأنه أن يتصعّد عنه دخان قابل للاستحالة إلى النارية، إشراقًا وإضاءة وحرارة. (س، شف، ٢٣٣، ٣)

### جسم مشفّ

- الجسم المشفّ الذي ليس له لون طبيعي، واللون الطبيعي هو ما كان ملازمًا للجسم كسواد العين وبياض الثلج وصفرة الزعفران وحمرة العصفر وخضرة النبات. (ص، ر٢، ٣٣٧، ١٦)

- ليس يختصّ الشفيف بشيء مما يتعلّق بالضوء واللون يخالف به الكثافة، إلا أن صورة الضوء واللون تنفذ في الشفيف ولا تنفذ في الكثافة، وأن الجسم المشفّ يقبل صورة الضوء واللون ويؤدّيها إلى الجهات المقابلة لذلك الضوء واللون. وليس للجسم الكثيف هذه الصفة. (به، م، ١٥٥، ٧)
- قد يحتمل أن يقال إن الجسم المشفّ يقبل من البصر شيئًا ما ويؤدّيه إلى المبصَر. وباتّصال هذا الشيء بين البصر والمبصَر يقع الإحساس، وهذا هو رأي أصحاب الشعاع. (به، م، ١٥٥، ١٩)
- الإبصار لا يتمّ إلا بشفيف الجسم المتوسّط بين البصر والمبصَر وليس يتمّ إذا توسّط بينهما جسم كثيف. وهو بيّن أن الجسم المشفّ ليس يختصّ بشيء يخالف به الجسم الكثيف مما يتعلّق بالضوء واللون إلا بقبوله صور الأضواء والألوان وتأديته لها إلى الجهات المقابلة لها. (به، م، ١٥٦، ١١)
- الجسم المشفّ إذا أشرق عليه الضوء وكان في غاية الشفيف فليس يثبت الضوء فيه ولا في موضع منه وإنما يمتدّ في شفيفه فقط. فإذا كان الجسم المشفّ مقابلًا للبصر، وأشرق عليه الضوء من الجهة التي فيها البصر، فهو يمتدّ فيه ولا يثبت في سطحه ولا في شيء منه، فلا يكون في السطح المواجه للبصر من ذلك الجسم ضوء تكون منه صورة ترجع إلى البصر. وكذلك إن أشرق الضوء على الجسم المشفّ الذي في غاية الشفيف من أي جهة أشرق عليه نفذ فيه، فلا يكون في سطحه ولا في موضع منه ضوء ثابت تكون منه صورة ثانية ترد إلى البصر. (به، م، ١٩٤، ٣)
- الجسم المشفّ الذي في غاية الشفيف ليس له لون. (به، م، ١٩٤، ١٢)

### جسم مضيء

- إن كل جسم مضيء قابل جسمًا صقيلًا فإن ضوءه يشرق على الصقيل، وإن كان متلوّنًا

استصحب اللون. ومن خاصة الأجسام الصقيلة أن ينعكس الضوء عنها إذا أشرق عليها سواء كان الضوء أولًا أو ثانيًا. (كف، تم١، ٣٣١، ١٢)

جسم مضيء من ذاته

- نجد كل جسم مضيء من ذاته فإن ضوءه يشرق على كل جسم مقابل له إذا لم يكن بينهما جسم كثيف غير مشف يستر أحدهما عن الآخر. وذلك أن الشمس إذا كانت مقابلة لجسم من الأجسام الأرضية، ولم يستره عنها ساتر، فإن ضوءها يشرق على ذلك الجسم ويظهر للبصر، ويشرق ضوؤها في الوقت الواحد على كل موضع يقابلها في ذلك الوقت من جميع نواحي الأرض. وكذلك القمر. وكذلك النار إذا كانت مقابلة لجسم من الأجسام الكثيفة ولم يكن بينهما ساتر كثيف ولم يكن البُعد الذي بينهما متفاوتًا، فإن ضوء النار يشرق على ذلك الجسم وتظهر صورته للبصر. (به، م، ٧٢، ٤)
- إنّا نجد كل جسم مضيء من ذاته فإن الضوء يشرق من كل جزء منه، ونجد الضوء الذي يشرق من جميع الجسم المضيء أقوى من الضوء الذي يشرق من بعضه، ونجد الضوء الذي يشرق من جزء أعظم يكون أقوى وأبين من الضوء الذي يشرق من جزء أصغر. (به، م، ٧٥، ٣)
- إن كل جسم مضيء من ذاته فإن الضوء يشرق من كل جزء منه على كل سمت مستقيم يمتدّ من ذلك الجزء. (به، م، ٨١، ٦)
- نجد كل جسم مضيء من ذاته أن ضوءه يشرق على كل جسم كثيف يقابله إذا لم يكن بينهما كثيف، فإن الشمس نجد ضوءها يشرق على كل ما يقابلها من الأجسام الكثيفة في آن واحد من جميع نواحي الأرض، وكذلك ضوء القمر وضوء النهار وضوء الجذوة منها إذا لم يكن البُعد متفاوتًا. (كف، تم١، ١٩، ٢٠)
- نجد كل جسم مضيء من ذاته أن الضوء يشرق من كل جزء منه، ونجد الضوء المشرق عن جميع المضيء أقوى من المشرق من بعضه والمشرق من جزء أعظم أقوى من المشرق من جزء أصغر. ويظهر ذلك عندما نعتبر أن الشمس يطلع منها أول طلوعها جزء يسير من محيطها، ويستضيء بذلك الجزء كل ما يقابله من الجبال والجدران وغيرهما ومركز الشمس إذ ذاك مستتر بالأرض عنها. (كف، تم١، ٢١، ٨)

جسم المعدة

- هيئة المعدة والمريء: قد قيل إن في أقصى الفم منفذين: أحدهما منفذ النفس إلى الرئة وهو المسمّى: قصبة الرئة، والثاني منفذ الطعام والشراب وهو المريء. ومنفذ المجرى المسمّى مريًا مؤلّف من طبقتين: إحداهما من خارج، وهي طبقة لحمية ليفها ذاهب عرضًا، والأخرى من داخل عصبية ليفها ذاهب طولًا، وفيه شيء من الليف ذاهب وراءًا وهو موضوع خلف على خرز العنق، ويمتدّ نازلًا إلى أسفل حتى ينفذ إلى الحجاب. وهو مشدود مع الخرز بأغشية تربطه حتى إذا نفذ الحجاب اتّسع، ويكون هنالك العضو المسمّى المعدة، وإذا هو نفذ الحجاب مال إلى الجانب الأيسر قليلًا، فلذلك رأس المعدة مائل إلى الجانب الأيمن. وإن أنت توهّمت قرعة مستديرة طويلة العنق، يتّصل بها من أسفلها عنق آخر، كنت قد لاحظت هيئة المعدة والمريء غير أن المعدة من الجانب الذي يلي الظهر مستطيلة قليلًا،

وأحد رأسيها وهو الأعلى هو المريء والأسفل هو ابتداء المعى، وهو المسمّى البواب، وهي مربوطة مع الفقار ومع غيره من الأحشاء برباطات وثيقة تمسكها. جسم المعدة مؤلّف من ثلاث طبقات: إحداها يأخذ ليفها ذاهبًا طولًا، والثانية فيها ليف ذاهب ورايا وهي الداخلة، وهذه عصبانية، والخارجة لحمية وليفها ذاهب عرضًا. (ش، كط، ٣٩، ١٢)

## جسم مغتذٍ

- إن في كل جسم مغتذٍ أربع قوى: قوة جاذبة للغذاء وقوة ممسكة له، وقوة هاضمة له وهي التي تصيّر الغذاء جزءًا من طبيعة المغتذى، وقوة دافعة، وهي التي تدفع الفضل الذي لا يصلح أن يكون جزءًا من المغتذى. وإن هذه القوى إنما تصيّر الغذاء جزءًا من طبيعة المغتذي بالحرارة الغريزية التي هي كالآلة لها. وهذه الحرارة إنما تفعل بجملة جوهرها، وأعني بجملة الجوهر الكيفية الواحدة المزاجية المتولّدة عن اختلاط مقادير الأسطقسات فيها، أعني في الجسم الفاعل التي هي الحرارة الغريزية. وهذه هي التي تُعرف بالصورة الجوهرية، وهي تختلف في موجود موجود بحسب اختلاف مقادير الأسطقسات فيه، وبحسب مقادير الاختلاط ومقادير الطبخ. (ش، رط، ١٤٥، ٢٠)

## جسم مقروع باليد

- الجسمُ المقروعُ باليَدِ هو ما جانَسَ العِيدانَ والمَعازِفَ، وأمّا الذي يَقْرعُه العُضوُ الدافِعُ لهواءِ التنفُّسِ فهو إمّا المزاميرُ وإمّا تَجويفاتُ الحُلوقِ وآلاتُ التَّصويتِ الإنسانيّ. (فر، مس، ٥٢، ٦)

## جسم مكعّب

- الجسم المعكّب هو الذي طوله مثل عرضه وعرضه مثل سمكه وله ستة سطوح مربّعات متساوية الأضلاع قائمة الزوايا، وله ثماني زوايا مجسّمة وأربع وعشرون زاوية مسطّحة واثنا عشر ضلعًا متساوية كل أربعة منها متوازية. (ص، ر١، ٥٧، ١٢)

## جسم منخرق

- كل جسم منخرق ففيه مبدأ ميل مستقيم. فما ليس فيه مبدأ ميل مستقيم فليس قابلًا للخرق. فالجسم المحدِّد للجهات الذي فيه مبدأ ميل مستدير فقط ليس قابلًا للخرق. (س، شس، ٢٦، ١٢)

## جسم منشور

- الجسم المنشور يحدث عن أحد الأجسام المربّعة إذا قسم بنصفين على أحد إطاريه سمّي بذلك لأنه كأنما نشر بالمنشار نشرًا. (أخ، م، ٢٢١، ٣)

## جسم منفعل

- إن كل جسم منفعل كالهواء والماء والشراب والأجسام المنفعلة قابلة لاختلاف الأشكال وتغيّر الهيئات. ومع ذلك فالأبعاد غير مفارقة لها وإنما تتغيّر أشكالها وهيئاتها بنقصان بعض أبعادها وزيادة بعضها، لأن مساحتها أعني كمية مقدارها ليس تغيّر أشكالها وهيئاتها ما دام جوهرها حافظًا لصورته. (به، مك، ٧، ٢٣)

## جسم موجود

- كل جسم موجود: فهو إما أن يكون بالكمال والفعل، أو بالقوة والإمكان، وذلك عندما يكون عدمًا إلا أنه يمكن وجوده. وهذا

الإمكان نسمّيه قوّة. والشيء إذا كان بالقوة جملة، فليس هو بالفعل شيئًا مما هو بالقوة ذلك الشيء. وإذا كان بالفعل جملة، فليس هو بالقوة أصلًا ذلك الشيء، ولا فيه جزء من أجزاء القوة. (بج، سم، ٣٣، ٤)

## جسم نيّر مستدير

- الجسم النيّر المستدير إن قرب أو بعد هو على وضعه فليس يُرى قط هلاليًّا كما قد يظهر في القمر في أول كسوفه. (به، قم، ٧، ٣)

## جسمان ثقيلان

- كل جسمين ثقيلين بينهما واصل يحفظ وضع أحدهما عند الآخر فلمجموعهما مركز ثقل وهو نقطة واحدة فقط. (خز، مح، ١٩، ٥)
- كل جسمين ثقيلين يصل بينهما جسم ثقيل يكون مركز ثقله على الخط المستقيم الذي يصل بين مركزي ثقلهما، فإن مركز ثقل الجميع على ذلك الخط. (خز، مح، ١٩، ٦)
- كل جسمين ثقيلين يعادلان جسمًا واحدًا ثقيلًا بالقياس إلى نقطة واحدة فإن أقربهما في تلك النقطة أثقل من أبعدهما. (خز، مح، ٢٠، ٦)
- كل جسمين ثقيلين متساويين في القوة والحجم والشكل مختلفي البُعد عن مركز العالم فإن أكثرهما بعدًا أعظمهما ثقلًا. (خز، مح، ٢٠، ١٠)

## جسمان متصادمان

- إن كل جسمين تصادما برفق ولين لا تسمع لهما صوتًا لأن الهواء ينسلّ من بينهما قليلًا قليلًا فلا يحدث صوتًا، وإنما يحدث الصوت من تصادم الأجسام متى كان صدمها بشدّة وسرعة لأن الهواء عند ذلك يندفع مفاجأة ويتموّج بحركته إلى الجهات الست بسرعة فيحدث الصوت ويُسمع. (ص، ر١، ١٣٨، ٤)

## جسمان متضادان

- متى تلاقى جسمان بينهما تضادّ، فلا بدّ أن يفعل كل واحد منهما في صاحبه، وإن كان أحدهما في غاية الضعف فإنه يظهر فعله في زمان طويل إذا دامت المقاومة بينهما، وإن كان ليس يظهر عند الحسّ في الزمان اليسير. مثال ذلك قطر الماء الواقع على الرخام حتى يثقبه، والسكين الذي يكل عن قطع الأشياء الرطبة. وذلك أنه ليس يظهر أثر في هذه الأشياء من الضعيف في القوى من صدمة واحدة ولا من صدمتين، ولذلك جحد قوم أن يكون للأشياء تأثير بعضها في بعض، وذلك أنهم قالوا إذا كانت نسبة القطرة الأولى إلى الثانية، نسبة الثالثة إلى الثانية والرابعة إلى الثالثة، وكانت الأولى لا تؤثّر، فلا واحدة منها مؤثّرة. (ش، رط، ١٥٤، ١١)

## جسمان متعادلا الثقل

- الجسمان المتعادلا الثقل عند نقطة مفروضة هما اللذان يمكن إذا ضمّا إلى جسم ثقيل تكون تلك النقطة مركز ثقله، وصار مركز ثقلهما عن جنبتي تلك النطقة على خط مستقيم يمرّ بتلك النقطة أن لا يتغيّر وضع ذلك الجسم وتصير تلك النقطة مركز ثقل مجموعهما. (خز، مح، ١٧، ١٨)
- الجسمان المتعادلا الثقل عند سطح كتاب ميزان الحكمة مفروض هما اللذان يمكن إذا ضُمّا إلى جسم ثقيل يكون مركز ثقله على ذلك السطح، وصار مركزا ثقلهما عن جنبتي ذلك السطح أن لا يتغيّر وضع ذلك الجسم، ويكون

مركز ثقل الجميع على ذلك السطح. (خز، مع، ١٧، ٢١)

- كل جسمين متعادلين يُرفع أحدهما ويوضع على مركز ثقله جسم أثقل منه فإنه لا يعادل الجسم الباقي ولا يعادل إلا جسمًا أثقل منه. (خز، مع، ١٩، ١٠)

### جشاء

- الفرق بين الجشاء والريح الخارجة من أسفل: أن هذا يكون محتبسًا في فم المعدة والآخر في الأمعاء. (رز، حط٥، ١٥٢، ٩)
- الجشاء يحدث إذا حدثت رياح منفخة في المعدة وتدانت إلى الفم، وتكون إما لضعف المعدة أو لخلط بلغمي، فإن كان الجشاء قصيرًا دفع في سكون نفخ المعدة، وإن كان فوق القدر رفع الغذاء معه ومنع الهضم. (رز، حط٥، ١٦٢، ٣)
- الجشاء قد يكون حامضًا، وقد يكون منتنًا، إما دخانيًا، وإما زنجاريًا، وإما وهمًا، وإما حمائيًا، وإما عفنًا، وإمّا سميكًا، وإما شبيهًا بطعم ما قد تناوله صاحبه، وإمّا ريحًا صرفة ليس فيها كيفية أخرى، وهو أصلح الجشاء. (س، ق٢، ١٢٤٦، ٢١)
- أما الفواق فهو من حركات القوة الدافعة في المعدة . . . كذلك الأمر في الجشا أعني أنها أيضًا من حركة القوة الدافعة للرياح المستكنة هنالك. (ش، كط، ١٢٩، ٣)

### جشاء مفرط

- إبن سرابيون: الجشاء المفرط يدلّ على خلط بلغمي في المعدة أو على ضعفها، وضعفها يكون من خلط أو بلا خلط أي لسوء مزاج ساذج. والجشاء المفرط يدفع الغذاء إلى أعلى المعدة ويمنع الهضم، وإن امتنع الجشاء البتّة تولّد في المعدة نفخ وقراقر فذلك يجب أن يسكن بالجشاء العنيف. (رز، حط٥، ١٧٦، ٥)

### جطيلس

- جَطِيلُس: هو حيوان صغير يعرف بالصرصر، وأهل الشام يُسمُّونه الزِّيز. (بط، أف، ١٦٧، ١)

### جعدة

- جَعْدَة: الماهية: نوع من الشيح فيه حرارة وحدّة يسيرة، والصغيرة أحدّ وأمرّ، وهي قضبان وزهر زغبي أبيض أو إلى الصفرة مملوء بزرًا، ورأسه كالكرة فيه كالشعر الأبيض ثقيل الرائحة مع أدنى طيب، والأعظم أضعف، وهو مرّ أيضًا وفيه حرافة ما، والجبلي هو الأصغر. . . . الأفعال والخواص: هو مفتّح ملطّف، وخصوصًا الكبير يفتح جميع السدد الباطنة. (س، ق١، ٤٥٨، ١١)

### جفاف

- الجفاف تحليل المائية البالة من المبلول والغائصة من المنقوع أو ما جرى مجراها في الطبع كرطوبة الغصن الأخضر الطري. (بغ، مع، ١٨٣، ١١)

### جفاف الأنف

- جفاف الأنف: قد يكون لحرارة، وقد يكون ليبوسة شديدة، وقد يكون لخلط لزج جفّ فيه. وعلاج كل واحد منه ظاهر. وأنفع شيء فيه الأدهان، والعصارات الباردة الرطبة، وإخراج الخلط، إن كان بعد تليينه بدهن، أو عصارة

حتى يخرج ما لا يتعاطى إخراجه. (س، ق٢، ١٠٥٧، ١)

جفاف العين

- إنّ جفاف العين قد يدلّ على يبس الدماغ وسيلان الرمص والدموع إذا لم يكن لعلّة في العين نفسها يدلّ على رطوبة مقدّم الدماغ. (س، ق٢، ٨٢٠، ٣)

جفن

- قد يعرض للجفن أن يلتصق بالمقلة، إمّا بالملتحمة، وإمّا بالقرنيّة، وإمّا بكليهما؛ وقد يكون في أحد جانبي الموق، وقد يكون إلى الوسط، كما قد يكون شاملًا. والسبب فيه، إما قروح حديثة، وإمّا خرق الكحّال إذا لقط من المقلة سبلًا، أو كشط ظفرة، أو حكّ من الجفن جربًا، ثم لم يكوه بالكمّون والملح ونحوه كما ذكرنا كيًّا بالغًا، ولم يراعَ كل وقت ما يجب أن يراعى فيه حتى التصق وانحسّ الأمر. (س، ق٢، ٩٨٧، ١٦)

جلد

- الأعصاب مبداها على الوجه المعلوم هو الدماغ. ومنتهى تفرّقها هو الجلد، فإنّ الجلد يخالطه ليف رقيق منبث فيه أعصاب من الأعضاء المجاورة له. والدماغ مبدأ العصب على وجهين: فإنه مبدأ لبعض العصب بذاته، ومبدأ لبعضه بوساطة النخاع السائل منه. (س، ق١، ٧٥، ٩)
- إن الإنسان هو أعدل الحيوان مزاجًا، لكونه قريبًا من المعتدل الذي في جملة الجوهر، لكنه لما كان الإنسان مركّبًا من أعضاء كثيرة، فقد يجب أن يكون إنما صار معتدلًا من قِبَل العضو الذي هو أقرب الأمزجة إلى المزاج المعتدل في جملة الجوهر. وهذا العضو قد بيّنا أنه الجلد، ومن الجلد ما كان على باطن الكفّين، إذ كان باقيًا على حاله الطبيعية. (ش، رط، ١٠٦، ٦)
- قلت (إبن رشد): الجلد إنما هو لمكان الوقاية، والعضو المخصوص بحاسة اللمس الموصوفة بالاعتدال عند أرسطو هو اللحم. (ش، رط، ١٠٦، ٨)
- كما أن الأرض المتوسطة بين اليبس والرطوبة هي التي ينبت فيها العشب، ولذلك يكون ثم العشب في الربيع دون سائر الفصول، بل يذوي في فصل الصيف، ويسقط في فصل الخريف، وكذلك الجلد الذي ينبت عليه الشعر هو متوسط بين الجلدين. (ش، رط، ١٢٦، ١٦)

جلّنار

- جلّنار: الماهية: زهرة الرمّان البرّي فارسي أو مصري، قد يكون أحمر، وقد يكون أبيض، وقد يكون موردًا، وعصارته في طبعها كعصارة لحية التيس. قال "بولس:" قوّته كقوّة شحم الرمان. . . . الأفعال والخواص: مغر حابس لكل سيلان ويولّد السوداء. (س، ق١، ٤٥٧، ٨)
- الجلّنار: هو زهرة الرمان البري، كما أن جنبذ الرمان هو زهرة الرمان البستاني. هذا الدواء لنضعه في الدرجة الثانية ممتدّة، أو في الثالثة مسترخية من البرد، وأما اليبس فلا شكّ أنه في الثالثة، وإنما قلنا ذلك لأن جوهره أرضي بارد، واليبوسة في الأرض أغلب من البرد. ولن يخفى عليك ما فعل هذا الدواء من القبض والتجفيف، وقطع الدم، والإدمال، ولذلك يستعمله الناس كثيرًا في مداواة من ينفث الدم،

ومن به قرحة في الأمعاء، ومن تتحلّب إلى بطنه أشياء تخرج بالإسهال، وكذلك النساء اللواتي يتحلّب إلى أرحامهن شيء يخرج بالنزف. قال جالينوس: وليس أحد من الأطباء الذين وضعوا الكتب إلا ويستعمل هذا الدواء. (ش، كط، ٢٦٣، ٢٩)

## جلود الحيوان

- كما أن الأرض إذا أفرطت عليها اليبوسة لا ينبت فيها نبات، كذلك ما كان من جلود الحيوان مفرط اليبوسة لم ينبت عليه شعر، ونبت عليه ريش أو فلوس. (ش، رط، ١٢٦، ١١)

## جلّوز

- جلّوز: الماهية: هو حبّ الصنوبر الكبار، وهو أفضل غذاء من الجوز، لكنه أبطأ انهضامًا، وهو مركّب من جوهر مائي وأرضي، والهوائية فيه قليلة، ... الأفعال والخواص: يغذّي غذاءً قويًّا غليظًا غير رديء، ويصلح للرطوبات الفاسدة في الأمعاء، وهو بطيء الهضم، ويصلح هضمه. (س، ق١، ٤٥٣، ١٦)

## جليد

- الطل والجليد في قياس المطر والثلج، وذلك أن الشيء الذي يكون في الموضع الأعلى مطرًا يوجد في الموضع القريب من الأرض طلًا، والذي يكون في الموضع الأعلى ثلجًا يوجد في الموضع القريب جليدًا. والفرق بين هذين وذينك أن المطر والثلج يحدثان عن البخار المتصاعد من سنة إلى سنة، والطل والجليد عن البخار المجتمع في كل يوم. (مف، آ، ١٠٠، ٢٠)

- إن كان البرد مفرطًا جمد القطر الصغار في حلل الغيم فكان من ذلك الجليد أو الثلج. (ص، ر٢، ٦٥، ٦)

- أرسطو صرّح في كتاب الكون بأن النار الحقيقية هي ضدّ الجليد، فإنه قال: لما كان الجليد إفراط جمود البرد والرطوبة، لزم أن تكون النار المحرقة إفراط غليان اليبوسة والحرارة. فإذن هذه النار ليست هي الأسطقس البسيط، أعني كما أن الجليد ليس هو الأسطقس المائي وإنما كلاهما أمران عارضان للأسطقس إذا أفرطا وخرجا عن الطبع، أعني أن يكون أحدهما نارًا والآخر جليدًا، والنار الطبيعية عنده هي ملائمة للكون كالماء سواء. (ش، سع، ٣٦، ٦)

- أما الثلج والجليد فمادتهما أيضًا واحدة والسبب الفاعل لهما واحد، وإنما يختلف بالكثرة والقلّة والموضع. فموضع الثلج والمطر واحد، وكذلك مادتهما، وإنما يختلفان من قِبَل اختلاف الفاعل الأقرب، أعني البرد في الشدّة والضعف. وذلك أنه متى لم يكن البرد في الغاية كان مطر، ومتى كان البرد في الغاية جمد ذلك الهواء المستعدّ لقبول المطر قبل أن يكمل بجميع أجزائه طبيعة الماء فينتقل بالجمود ويرسب، ولذلك يوجد في الأوقات الباردة والمواضع الباردة. (ش، آع، ٣٩، ١٦)

- أما الجليد فمادته أيضًا ومادة الندى واحدة وموضعهما واحد والفاعل لهما أيضًا واحد، إلا أنهما يختلفان بشدّة الفاعل وضعفه، فمتى كان البرد ضعيفًا كان ندى ومتى كان شديدًا أجمد ذلك البخار قبل أن يستحيل ماء فكان منه الجليد. (ش، آع، ٤٠، ١)

## جليدية

- جملة كل واحدة من العينين مركَّبة من عدّة طبقات. فأولها شحمة بيضاء تملأ مقعّر العظم وهي معظم العين وتسمّى الملتحمة، وفي داخل هذه الشحمة كرة مستديرة جوفاء سوداء في الأكثر وزرقاء وشهلاء في بعض الأبصار. وجسم هذه الكرة رقيق، ومع ذلك صفيق ليس بالسخيف، وظاهرها ملتصق بالملتحمة، وداخلها أجوف وفي باطن داخلها شبيه بالخمل، والملتحمة مشتملة على هذه الكرة ما سوى مقدّمها فإن الملتحمة ليس تغطي مقدّم هذه الكرة بل تستدير على مقدّمها. وتسمّى هذه الطبقة العنبية لأنها تشبه العنبة. وفي وسط مقدّم العنبية ثقب مستدير نافذ إلى تجويفها، وهو مقابل لطرف تجويف العصبة التي العين مركّبة عليها. ويغطي هذا الثقبَ وجميعَ مقدّم العنبية الذي تستدير حوله الملتحمة من خارج طبقة متينة بيضاء تسمّى القرنية لأنها تشبّه بالقرن الأبيض أيضًا في المشف. وفي صدر مقعّر العنبية كرة صغيرة بيضاء رطبة متماسكة الرطوبة ومع ذلك ترِفة، وفيها شفيف ليس في الغاية بل فيها بعض الغلظ، ويشبه شفيفها شفيف الجليد، تسمّى الجليدية. وسمّيت بهذا الاسم من أجل شَبَه شفيفها بشفيف الجليد. وهي مركّبة على طرف تجويف العصبة. . . . وهذه الرطوبة تنقسم بجزءين مختلفي الشفيف، أحدهما يلي مقدّمها والجزء الآخر يلي مؤخّرها. والجزء المتأخّر منها يشبه شفيفه شفيف الزجاج المرضوض، فيسمّى هذا الجزء الرطوبة الزجاجية. وشكل مجموع الجزءين هو الشكل المستدير الذي ذكرناه. ويشتمل على مجموع الجزءين غشاء رقيق في غاية الرقة والسخافة يسمّى العنكبوتية لأنه يشبَّه بنسج العنكبوت. وفي صدر مقعَّر العنبية ثقب مستدير هو على طرف تجويف العصبة، والجليدية مركّبة في هذا الثقب. واستدارة هذا الثقب، وهو طرف العصبة، تحيط بوسط كرة الجليدية، وتلتحم العنبية بالجليدية من الدائرة المحيطة بهذا الثقب. ويقال إن العنبية منشأها من الطبقة الداخلة من طبقتي العصبة المجوّفة وأن القرنية منشؤها من الطبقة الخارجة من طبقتي هذه العصبة. ويملأ تجويف العنبية رطوبة بيضاء رقيقة مائعة صافية منشفّة تسمّى الرطوبة البيضية لأنها تشبَّه ببياض البيض في رقّته وبياضه وشفيفه. وهي تملأ تجويف العنبية وتماس مقدَّم الجليدية وتملأ الثقب الذي في مقدَّم العنبية وتماس مقعَّر القرنية. وكرة الجليدية مركَّبة على تجويف العصبة، ويلي تجويف العصبة الرطوبة الزجاجية، فتكون القرنية والرطوبة البيضية والرطوبة الجليدية والزجاجية متوالية متماسة. وجميع هذه الطبقات مشفّة، والثقب الذي في مقدَّم العنبية مقابل لمقدّم تجويف العصبة، فيكون بين سطح القرنية وبين مقدّم تجويف العصبة سموت مستقيمة تملأها أجسام مشفّة متماسة. (به، م، ١٢٨، ١٣)

## جماد

- الجماد لا يقع منه الفعل. ألا ترى الميت والجماد يستحيل وقوع الفعل منه؟ وأيضًا قائمًا يؤثّر على الطبع عند الاتصال لا عند الانفصال والبعد كالنار تحرق القريب لا البعيد، فكذلك النجم وجب أن لا يؤثّر ولا يعمل شيئًا عند البعد. (جخ، ع، ٥٨، ٥)
- الموات هو الجسم غير الحي، وكذلك

الجماد. وبعضهم يسمّي الجماد ما لا ينمو نموّ النبات كالحجر ونحوه. (أخ، م، ١٦٦، ١٧)

- الجماد إنما يحتاج أولًا بالذّات إلى مكان التكوّن، وبعضها الأمر فيه بيّن، كالمعادن، وبعضها يخفى فيه كالجلاميد. فإن المعادن أمكنة طبيعية للذهب والفضة وما جانسهما، وكذلك المواضع العلويّة للجليد والثلج وللشهب وذوات الأذناب والدائرة. (بيج، سم، ١٤٧، ٦)

## جمادي الآخرة

- (سُمّي) جمادي الأولى وجمادي الآخرة حين جاءت الشّبرات ووقع الجليد والضّريب وجمد الماء وهو فصل الشتاء. (بي، آ، ٣٢٥، ٩)

## جمادي الأولى

- (سُمّي) جمادي الأولى وجمادي الآخرة حين جاءت الشّبرات ووقع الجليد والضّريب وجمد الماء وهو فصل الشتاء. (بي، آ، ٣٢٥، ٩)

## جماع

- الشرب الكثير من الشراب يضرّ بالعصب والدماغ، والجماع يضرّ بهما مضرّةً شديدةً. (رز، حط١، ١٧، ١٢)
- الجماع الكثير يورث الرعشة، وكذلك الاستفراغ الذريع وجميع الأعراض التي تضعف القوة تورث الرعشة. (رز، حط١، ٤٩، ١٧)
- الجماع يضرّ بالعصب مضرّة شديدة ويسقط القوة ويبليها. (رز، حط١٠، ٢٥٦، ١١)
- الجماع يضرّ بالعين ويهزله ويذهبه، ويهزل الخاصرة وينفض الدماغ ويسمن الكلى. (رز، حط١٠، ٢٦٣، ١٥)
- الجماع يحلّ الامتلاء ويمنعه لكنه يوهن قوة المعدة جدًّا، وترك الجماع أبلغ شيء في حفظ قوة المعدة. (رز، حط١٠، ٢٨٢، ١٢)
- الجماع يفرغ الامتلاء ويخفّ به الجسم ويحركه إلى النمو والنشو ويكسب جلدًا ويشدّه ويحلّ الفكر ويسكن الغضب، ولذلك هو دواء للمالنخوليا يبلغ من نفعه ذلك مبلغًا عظيمًا وللجنون وفقد العقل، وهو علاج قوي للأمراض البلغمية كلها، وربما هيّج شهوة الطعام. ولا تحتمله الأبدان اليابسة، ويجب أن يتدبّر من يريد الإكثار منه تدبيرًا مسخنًا مرطبًا فيرتاض باعتدال. (رز، حط١٠، ٢٩٢، ٩)
- الجماع يتعب الصدر والرئة والعصب والرأس، وفيه أيضًا منافع لأنه يطيب النفس ويصلح للمالنخوليا والجنون. (رز، حط١٠، ٢٩٣، ١٦)
- الجماع على الشبع يولّد وجع المفاصل على هؤلاء، وقد يولّد على الأصحاء وجع المفاصل لأنه يسخن والبدن مملوء فيجتذب منه. (رز، حط١١، ٢١٤، ٣)
- الجماع... أحدُ العوارض الرديئة التي يدعو إليها ويحمل عليها الهوى وإيثارُ اللذّة الجالبةِ على صاحبها ضروب البلايا والأسقام الرديئة. وذلك أنه يضعف البصر ويَهُدّ البدن ويُخلِقه، ويُسرع بالشيخوخة والهرم والذبول، ويُضِرّ بالدماغ والعَصَب ويُسقِط القوة ويُوهنها. (رز، رف، ٧٤، ١٢)
- إنّ الجماع القصد الواقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول، وتجفيف الجسد، وتهيئة الجسد للنموّ، كأنّه إذا أخذ من الغذاء الأخير شيء كالمغصوب، تحرّكت الطبيعة للاستفاضة حركة

قويّة، يتبعها تأثير قويّ، وأعانها ما في مثل ذلك من الاستتباع. وقد يتبعه دفع الفكر الغالب، واكتساب البسالة، وكظم الغضب المفرط والرزانة، وأنّه ينفع من المالنخوليا، ومن كثير من الأمراض السوداوية بما ينشط، وبما يدفع دخان المني المجتمع عن ناحية القلب، والدماغ. وينفع من أوجاع الكلية الامتلائية، ومن أمراض البلغم كلّها، خصوصًا فيمن حرارته الغريزية قويّة لا يثلمها خروج المني، ولذلك يفتّق شهوة الطعام، وربّما قطع مواد أورام تحدث في نواحي الأربيّتين والبيضين. وكل من أصابه عند ترك الجماع، واحتقان المني، ظلمة البصر والدوار، وثقل الرأس، وأوجاع الحالبين والحقوين، وأورامهما، فإن المعتدل منه يشفيه. وكثير ممّن مزاجه يقتضي الجماع، إذا تركه برد بدنه، وساءت أحواله، وسقطت شهوته للطعام حتى لا يقبله أيضًا، ويقذفه. وكلّ من في بدنه بخار دخاني كثير، فإن الجماع يخفّف عنه، وينفعه ويزيل عنه ما يخافه من مضار احتقان البخار الدخاني. وقد يعرض للرجال من ترك الجماع، وارتكام المني، وبرده، واستحالته إلى السمّية، أن يرسل المني إلى القلب والدماغ بخارًا رديئًا سمّيًا، كما يعرض للنساء من اختناق الرحم، وأقلّ أحوال ضرر ذلك، وقبل أن تفحش سمّيته، ثقل البدن وبرودته، وعسر الحركات. (س، ق٢، ١٥٩٢، ١٧)

**جماعات النغم**

- الجماعاتُ (في النغم) التي تُستَعملُ فيها بعضُ هذه الأجناس، منها ما هي ناقصةٌ ومنها ما هي كاملةٌ. والكاملةُ، منها ما هي كاملةٌ بالقُوّة، ومنها ما هي كاملةٌ بإطلاقٍ، والنّاقصةُ هي التي أطرافُها في أقلَّ من نسبة الذي بالكُلّ، وأنقَصُها ما كانت أطرافُها في نسبة الذي بالخمسة. والكامِلةُ بالقُوّةِ هي التي أطرافُها في نسبةِ الذي بالكُلّ، والكاملةُ بإطلاقٍ هي التي أطرافُها في نسبة ضِعْف الذي بالكُلّ. وقد بيّنّا (الفارابي) في المَدخَلِ إلى هذه الصِّناعة (الموسيقى) السَّببَ الذي له صارت الجماعةُ الكاملةُ بإطلاقٍ هي ضعفُ الذي بالكُلّ. والكامِلةُ بإطلاقٍ، منها مُنفَصلةٌ ومنها مُتّصلةٌ، وكُلُّ واحدةٍ منها إمّا مُتَشابهةٌ وإمّا مُتغيِّرةٌ. (فر، مس، ٨٨٢، ٤)

**جماعة النغم التامة**

- لنُسَمِّ النَّغمَ المُجتَمِعَةَ على ترتيبٍ محدُودٍ تَصيرُ به مُعَدَّةً لأن يُؤخَذَ منها ما يُريدُه الإنسانُ للحنٍ لحنٍ، "الجماعةَ التي تُحيط بالقُوَى"، فقد ظَهَرتْ للنّغمِ حالٌ أُخرى، منها طبيعيٌّ ومنها غيرُ طبيعيّ، وذلك وَضْعُ جُملةِ النَّغم المُعدَّةِ لأن يُؤخَذَ منها ما شاءَ الإنسانُ. فلْنُسَمِّ ذلك "كمالَ الوَضْع" أو "لا كمالَهُ"، فالجماعةُ التامَّةُ هي التي تُحيط بالقُوَى الطّبيعيّةِ كلّها. (فر، مس، ١٢١، ١١)

**جمع**

- الاختلاط هو أيضًا على ضربين: إما اختلاطًا واحدًا أو اختلاطين. فالاختلاط الواحد وهو اختلاطها محلولة كلها، والاختلاطان هو الذي يكون منهما مائية ومنهما حجرية فتؤلّف بينهما بالسحق والتشوية والسخونة اللّينة. وأما التشميع فهو الاختلاط الكلّي لا المجاورة وهو أن تختلط سائر العناصر فيصير عنصرًا واحدًا لا يفترق. وذلك أربعة أقسام: أولها التسقية التي تكون بعدها التشوية وتحكم ذلك

حتى يتألّف. والثاني يسمّى التشبيب وهو ابتداء العقد لها والحصر حتى لا تفترق كما كانت أولًا ولا ينفر بعضها من بعض وذلك أيضًا بالماء. والثالث ويسمّى التقرير وهو ثباتها مجتمعة على النار، فافهم ما معنى مجتمعة على النار حتى تألف النار وتصابرها ولا تفرّق بينها وتصير قطعة واحدة بعد أن كانت أشياء متفرّقة وهذا هو التقرير والجمع. وأمّا الرابع وهو التشميع والتأليف الذي لا يفسد على الزمان ولا على طول الأيام بل يزداد جودةً وحسنًا وذلك يكون بالدهن الذي سمّيناه الهواء. (جبح، ك، ١٤١، ٢)

- الجمع نغمات يؤلّف منها لحن. (أخ، م، ٢٤٣، ١٧)

- أما الجمع وهو زيادة عدد على عدد آخر، فالعمل فيه أن نضعهما متحاذيين ١ ٢ في سطرين: الآحاد حذاء الآحاد والعشرات حذاء العشرات، وكذلك في سائر المراتب، ثم نبدأ من الجانب الأيمن، ونزيد ما في كل مرتبة بصورته على ما يحاذيه، ونضع الحاصل تحتهما، فإن كان الحاصل عشرة أو أزيد نضع صفرًا أو ما زاد عليها، ونزيد للعشرة واحدًا على ما في يساره ... وإن كان لأحدهما مراتب لا يكون لها نظائر في الآخر، نقلناها بعينها إلى سطر الحاصل، ونخطّ بينهما وبين الحاصل خطًا للتميز. (كش، مح، ٤٨، ١٧)

- أما الجمع فهو إما أن يكون بين إثنين أو أكثر، فنوحّد المخارج بضرب التأريخ إن اختلفت، ونجمع الكسور المتّحدة من المخرج المشترك، ونقسم المجموع على المخرج المشترك، ونضع الخارج مكان الصحاح، وإن بقي شيء يكون كسرًا من المخرج المشترك. فإن لم يكونا متباينين فنردهما إلى أقل عددين على نسبتهما. (كش، مح، ٩٠، ٣)

- الجمع: وهو ضمّ الأعداد بعضها إلى بعض ليُنطق بها بلفظ واحد ولا يخلو من ثلاثة أقسام: الأول: أن يرتفع من المجموعين آحاد لا غير. الثاني: أن يرتفع منهما عشرات لا غير أيضًا. الثالث: أن يرتفع منهما آحاد وعشرات. والعمل في ذلك أن تضع المجموعين في سطرين متوازيين وتمدّ عليهما خطًا، ثم تضع المرتفع منهما، إن كان آحادًا، على رأسهما. وإن كان المرتفع عشرات فضع صفرًا وادخل بصورة الواحد بعد ذلك. وإن كان المرتفع آحادًا وعشرات فضع الآحاد على رأسهما والعشرات بعد ذلك. (قل، غب، ٣٢، ١)

## جمع الأجناس المتفقة

- أما جمع الأجناس المتّفقة فلا إشكال في جمعها مثل الأعداد مع نظيرها وكذلك الأشياء والأموال والكعوب مع نظائرها. وأما المختلفة فتبقى على حالها ويكون الجمع بحرف العطف، مثل أن يقال لك اجمع أربعة من العدد وستة أشياء وثمانية أموال وعشرة كعوب فتقول المجموع أربعة من العدد وستة أشياء وثمانية أموال وعشرة كعوب لأن كل واحد مغاير لصاحبه. (قل، غب، ٩٤، ١٢)

## جمع الجذور وطرحها

- جمع الجذور وطرحها: والعمل في ذلك أن تضرب أحد العددين في الآخر وتأخذ جذري الخارج وتحمله على مجموع العددين، وكما

كان توقع عليه لفظ الجذر. (قل، غب، ٨٣، ١)

**جمع على توالي الأزواج**

- أما الجمع على توالي الأزواج فالعمل فيه أن تحمل على المنتهى إليه إثنين وتضرب نصف المجموع في نصف المنتهى إليه. (قل، غب، ١٠١، ١٠)

**جمع على توالي الأعداد**

- أما الجمع على توالي الأعداد فالعمل فيه أن تحمل على المنتهى إليه واحدًا وتضرب المجتمع في نصف المنتهى إليه. (قل، غب، ١٠٠، ١٧)

**جمع على توالي المربعات**

- أما الجمع على توالي المربعات فالعمل فيه أن تضرب الخارج من المجتمع في ثلثي المنتهى إليه وثلث واحد. (قل، غب، ١٠١، ١)

**جمع ونقصان**

- باب الجمع والنقصان: إعلم أن جذر مائتين إلّا عشرة مجموع إلى عشرين إلّا جذر مائتين فإنه عشرة سويًا. وجذر مائتين إلا عشرة منقوص من عشرين إلا جذر مائتين فهو ثلاثون إلا جذري مائتين. (مخ، جم، ٣٠، ٨)

**جملة**

- إن الجملة أعرفُ في الحسّ، والمُجمل هو جملةٌ ما، وذلك أن المُجمل يشتمل على أشياءَ كثيرة كالأجزاء له. (أر، ط، ٣، ١٤)

**جملة العظام**

- جملة العظام دعامة وقوام للبدن، وما كان من هذه العظام إنما يحتاج إليه للدعامة فقط أو للوقاية ولا يحتاج إليه لتحريك الأعضاء، فإنه خلق مصمتًا، وإن كان فيه المسام والفرج التي لا بدّ منها ... إلى قوله (إبن سينا): والعظام كلها متجاورة متلاقية. (نف، شق، ٤٣، ٤)

**جمود**

- أما أسباب الجمود التي من جهة المادّة فإثنان: وذلك أن الجمود يظهر بعَرَضٍ: إما للأشياء الرطبة بمنزلة الماء إذا صار جليدًا، وإما بمنزلة الأشياء التي فيها رطوبة بمنزلة المعدنيات. وأما الأسباب فثلاثة: أحدها: الحرارة مع اليبوسة، والثاني: البرودة وحدها مفردة، والثالث: اليبوسة وحدها مفردة. (مف، آ، ١٧٣، ١٩)
- صاحب السبات يكون ملقى لا يحسّ ولا يتحرّك إلّا أن تنفّسه صحيح، وهذا الفرق بينه وبين السكتة، وينحلّ في أكثر الأمر إلى العافية. فأما قاطوخس وهو الجمود والشخوص فإن الآفة تنال فيها مؤخّر الدماغ أكثر وتكون الأجفان معه مفتوحة وفي السبات مغمضة. (رز، حط١، ١٨٤، ١٢)
- الفرق بين السبات والجمود فتح العين وتغميضها، والسبات يكون من البرد والرطوبة، والجمود من البرد واليبس. (رز، حط١، ١٨٥، ١)
- إذا غلب على الدماغ برد قوي ثم خالطه رطوبة حدث ليثرغس، وإذا خالطه يبس حدث الجمود. (رز، حط١، ١٨٥، ٥)
- قال (جالينوس): الجمود يعرض من قِبَل شرب ماء بارد في غير وقته، أو بمقدار لا ينبغي، أو استحمام بماء بارد، أو أكل فاكهة مبرّدة على الثلج في وقت لا ينبغي، وبالجملة فالجمود

يحدث من كل شيء يولد في البدن بلغمًا باردًا غاية البرد وهو البلغم الزجاجي. (رز، حط١، ١٨٧، ١٨)

- قد قيل إن اللهيب والغليان لما كان كل واحد منهما إفراط حرارة، وكان الجمود إفراط برد، وكان الجمود خاصة البارد والرطب؛ فكذلك اللهيب والغليان خاصة الحارّ اليابس. ... وذلك لأن الغليان فليس إفراط حرّ؛ بل إن كان ولا بدّ فهو حركة تعرض للرطب عن الحرّ المفرط. ولا اللهيب إفراط الحرّ؛ بل إضاءة تعرض عن أفراط الحرّ في الدخان فإن سُمّي اشتداد الحرّ لهيبًا فلا مضايقة فيه. والجمود ليس إفراط برد بل أثر يعرض من إفراط البرد لا في كل جسم بل في الرطب. ولا الجمود ضدّ الغليان لأن الغليان حركة إلى فوق. وتضادها الحركة إلى أسفل إذا كانت تضعه. فأما الجمود فليس هو حركة. فلعلّ الواجب أن يُجعل الجمود اجتماع المادة إلى حجم صغير مع عصيان على الحاصر المشكل، والغليان انبساطها إلى حجم كبير مع ترقّق وطاعة لحصر المشكل. فإن كان كذلك كان الخلاف بينهما ما بين التكاثف والتخلخل. (س، شك، ١٥٦، ١)

- الجمود يبوسة ما والانحلال رطوبة ما. (ش، آع، ٩٥، ٤)

## جمود الدم في المثانة

- جمود الدم في المثانة: يدلّ عليه عروض كرب، ومقارنة غشي، وبرد أطراف، وصغر نَفَس، ونبض مع التواتر، وعرق بارد وغشيان. وربّما كان معه نافض مع سبوق بول دم، أو ضربة، أو سقطة على المثانة. (س، ق٢، ١٥٦٣، ١٨)

## جمود الفخار

- إن جمود الفخار في ابتداء الأمر بالبرودة ثم يجمد بآخرةٍ بالحرارة. ولهذه العلّة لا يتحلّل، وذلك لسببين: أحدهما أن جموده منه لما كان من كيفيتين متضادّتين قويّتين لم يمكن فيه أن ينحلّ ولا من واحدة منهما، ... والسبب الثاني أن جمود الفخار ليس هو عن البرودة والحرارة معًا فقط، لكن بسبب تبخّر الرطوبة وانفشاشها عنه أيضًا. ولهذه العلّة نجد المنافذ التي تنجذب فيها هذه الرطوبة لطافًا رقاقًا لا يمكن أن ينفذ فيها لغلظه، ولذلك لا ينحلّ به الفخار. (مف، آ، ١٧٧، ١٤)

## جمّيز

- جمّيز: الماهية: قال "ديسقوريدوس" في كتابه: إن الجمّيز شجرة عظيمة تشبّه بشجرة التين، لها لبن كثير جدًّا، وورقها يشبّه بورق التوت، يثمر ثلاث مرات في السنة بل أربع مرات، وليس يخرج ثمرها من فروع الأغصان مثل ما تخرجه شجرة التين، بل من سوقها وثمرها يشبه التين البرّي، وهو أحلى من التين الفجّ، وليس فيه بزر في عظم بزر التين، وليس ينضج دون أن يشرط بمحلب من حديد وينبت كثيرًا في البلاد التي قال لها "فارتا"، والموضع الذي يقال له "رودس"، وقد ينتفع بثمره في كلّ وقت. ومن الناس من يسمّيه سيقومورون، ومعناه التين الأحمق، وإنما سمّي بهذا الاسم لأنه ضعيف الطعم، وقد ينبت بالجزيرة التي يقال لها "أقطالا"، أوراقًا تشبّه بورق الجمّيز، وعظم ثمرها مثل عظم الإجاص، وهو أحلى منه، وهو شبيه بثمر الجمّيز في سائر الأشياء. (س، ق١، ٤٥٩، ١٣)

جنس

- الجنس أيضًا إنما تجنّس بأشخاص أنواعه لا بذاته، كالحيوان الذي تجنّس بهذا الإنسان المشار إليه وبهذا الفرس المدلول عليه. (جح، مر، ٢٩٥، ١١)

- إنَّ مُفَصَّلَ البُعدِ الذي بالأربعةِ بثلاثةِ أبعادٍ، كان القُدماءُ من أصحابِ التّعاليمِ يُسمُّونَه "الجنس" (أصناف المتواليات اللحنية والأصول في الإيقاعات الموزونة)، والجنسُ منه ما أحَدُ أبعادِه الثلاثةِ أعظَم نسبةً من نسبةِ مجموعِ البُعدَيْنِ الباقِيَيْنِ، ومنه ما ليس واحدٌ من أبعادِه الثلاثةِ أعظَمَ نسبةً من مجموعِ الباقِيَيْنِ. والذي ليس واحدٌ من أبعادِه أعظَمَ من مجموعِ الباقِيَيْنِ يُسمَّى "الجنسَ القويَّ"، والجنسَ "المُقَوّى"، والذي أحَدُ أبعادِه الثلاثةِ أعظَم نسبةً من مجموعِ الباقِيَيْنِ يُسمَّى "الجنسَ الليّنَ". (فر، مس، ٢٧٨، ٥)

- الجنس العام للحيوان والنبات هو المغتذي النامي من الأجسام. وينفصل الحيوان بأنه حساس متحرّك بالإرادة. (بغ، مع، ٢٤٤، ٢٤)

- الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو الجوهر، وذلك أن الجوهر ينقسم إلى مغتذٍ؛ وغير المغتذي ينقسم إلى الأحجار والمعادن، والمغتذي ينقسم إلى النبات والحيوان، والحيوان ينقسم إلى غير ذي الدم وإلى ذي الدم، وذو الدم ينقسم إلى الماشي والسابح والطائر، والنبات ينقسم أيضًا إلى ما له ساق وإلى ما ليس له ساق في النبات وهي الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُعرف بآذان الفارينا وغير ذلك. والكليات الأخيرة من هذه هي التي تخصّ باسم النوع، مثل الفرس والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخصّ باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس العالي وبين النوع الأخير يخصّ باسم الجنس بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه. (ش، رط، ٩٣، ٢)

جنس الحيوان

- إن جميع جنس الحيوان ينفصل بفصلين: أحدهما له دم، والآخر لا دم له. وكل ما له دم له رجل، وليس كل ما له رجل له دم. (ثا، ط، ٢١٢، ١٧)

جنس قوي

- إنَّ مُفَصَّلَ البُعدِ الذي بالأربعةِ بثلاثةِ أبعادٍ، كان القُدماءُ من أصحابِ التّعاليمِ يُسمُّونَه "الجنس (أصناف المتواليات اللحنية والأصول في الإيقاعات الموزونة)"، والجنسُ منه ما أحَدُ أبعادِه الثلاثةِ أعظَم نسبةً من نسبةِ مجموعِ البُعدَيْنِ الباقِيَيْنِ، ومنه ما ليس واحدٌ من أبعادِه الثلاثةِ أعظَمَ نسبةً من مجموعِ الباقِيَيْنِ. والذي ليس واحدٌ من أبعادِه أعظَمَ من مجموعِ الباقِيَيْنِ يُسمَّى "الجنسَ القويَّ"، والجنسَ "المُقَوّى"، والذي أحَدُ أبعادِه الثلاثةِ أعظَم نسبةً من مجموعِ الباقِيَيْنِ يُسمَّى "الجنسَ الليّنَ". (فر، مس، ٢٧٨، ٨)

جنس ليّن

- إنَّ مُفَصَّلَ البُعدِ الذي بالأربعةِ بثلاثةِ أبعادٍ، كان القُدماءُ من أصحابِ التّعاليمِ يُسمُّونَه "الجنس

(أصناف المتواليات اللحنية والأصول في الإيقاعات الموزونة)"، والجنسُ منه ما أحَدُ أبعادِه الثلاثةِ أعظَم نسبةً من نسبةِ مجموعِ البُعدَيْنِ الباقِيَيْنِ، ومنه ما ليس واحدٌ من أبعادِه الثلاثةِ أعظَمَ نسبةً من مجموعِ الباقِيَيْنِ. والذي ليس واحدٌ من أبعادِه أعظَمَ من مجموعِ الباقِيَيْنِ يُسمَّى "الجنسَ القويَّ"، والجنسَ "المُقَوِّى"، والذي أحَدُ أبعادِه الثلاثةِ أعظَم نسبةً من مجموعِ الباقِيَيْنِ يُسمَّى "الجنسَ اللَيِّنَ". (فر، مس، ٢٧٨، ١٠)

- الجنسُ اللَيِّنُ، منه ما يُرتِّبُ أعظَمُ أبعادِه الثلاثةِ في الوَسَطِ، فلذلك أُسَمِّيهِ "اللَيِّنَ غيرَ المُنتَظِمِ". ومنه ما يُرتِّبُ الأعظَمُ منها في الطَّرَفِ، إمَّا عند أثقَلِ النَّغمتَيْنِ اللتَيْنِ في البُعدِ الذي بالأربعةِ، وإمَّا عند أحدِهما، فلذلك نُسَمِّيهِ "اللَيِّنَ المُنتَظِمَ". والمُنتَظِمُ، منه ما أعظَمُ الأصغَرَيْنِ فيه مُرتَّبٌ في وسَطِ الأبعادِ، ولذلك أُسَمِّيهِ "المُنتَظِمَ غيرَ المُتَتالي". (فر، مس، ٢٧٩، ١)

## جنس واحد

- المبادئ إنما يخالف بعضُها بعضًا بالتقدّم والتأخّر فقط، لا بالجنس، وذلك أن الجنس الواحد أبدًا إنما فيه مضادّةٌ واحدة. (أر، ط، ٥٦، ١)

## جنوب

- الجنوب يُحدث ثقل السمع وعشاوة البصر وثقل الرأس وكسلًا واسترخاء، فعند قوة هذه الريح ودوامها تعرض هذه. (رز، حط١٥، ١٦٥، ١٠)

## جنون

- الجنون يعرض في الخريف بحسب كثرة الأخلاط الرقيقة الرديّة الصفراوية فيه. قال أبو بكر: العامّة تسمّي مجنونًا أصحاب الصرع والماليخوليا والاختلاط، وبين هذه الثلاثة فرق كثير، وذلك أن أصحاب الصرع أصحّاء في كل حال إلا في ذلك الوقت، والماليخوليا ليس معه سهر ولا توثّب على الناس ولا يخلط كثير في كلامه بل ربما لم يكن مخالفًا للأصحّاء إلّا في أشياء قليلة بأفكار رديّة، وإذا طال به خلط تخليطًا كثيرًا إلّا أنه في ذلك كله ينحو نحو العاقل ويلزمه الخوف والفزع والغمّ. وأما الجنون فمعه توثّب وحركات سريعة قويّة وسهر واختلاط دائم لا بثقل. (رز، حط١، ١٩٥، ٤)

- الجنون لا يكون في حال من البلغم لأنه يحتاج في كونه إلى أن يكون الخلط المحدِث له لذّاعًا مهيّجًا. والصفراء دائمًا بهذه الحال، وأما السوداء فإنها تصير بهذه الحال في بعض الأحوال إذا احترق احتراقًا كثيرًا وعفن وصار له حدّة حينئذٍ. (رز، حط١، ١٩٦، ١٠)

- الاسكندر من مقالته في البرسام، قال: البرسام من الأمراض الحادّة يكون من مرّة الصفراء إذا أحدثت ورمًا حارًّا في غشاء الدماغ المسمّى بمننجوس. والفرق بينه وبين الهذيان الكائن الحمّيات بلا ورم الدماغ لأن هذا الهذيان دائم والكائن في المحرقة والغبّ إنما يكون في صعود الحمّى ويسكن في هبوطها. والفرق بينه وبين الجنون أن الهذيان الذي للجنون لا يكون معه حمّى ومع قرانيطس حمّى ويختلف خبثه ورداءته بحسب المرّة التي يكون منها فمتى كانت أحدّ كانت أردأ. (رز، حط١، ١٩٨، ٣)

- الجنون لا حمّى معه، وفي البرسام حمّى دائمة. (رز، حط١، ٢١٧، ٨)
- إنّ الجنون كما قد تعلم أحد العوارض التي تعرض للنفس، فمتى حدث هذا العارض واستعمل فيه الأطبّاء تنقية البدن والتدبير الملائم شفوا ذلك الجنون بعلاجهم للبدن. (بغ، ط، ٣٥، ١٠)

### جنوني

- قال جالينوس: الذي يريد بقوله هذا هو أنّ الناس الذين يكون الشريان الذي في ساعدهم يضرب مجسّه الذي يجسّه ضربًا قويًّا هم جنونيون ذوو حدّة عند الغضب لأن الشريانات تنبض هذا النبض من قِبَل كثرة الحرارة في القلب، وكثرة الحرارة تجعل الناس جنونيين ذوي الحدّة في الغضب، وبرودة المزاج تجعلهم كسالى ذوي توانٍ وإبطاء وعسر الحركة. فقد بان من ذلك أنّ الأخلاق تابعة لأمزجة الأبدان. (بغ، ط، ٣٤، ١٤)

### جنين

- اللحم المسمّى الرحاء هو صلب مستدير، والفرق بينه وبين السرطان أن المرأة تلده كما تلد الجنين؛ والفرق بينه وبين الجنين: التحرّك لأنه لا يتحرّك. (رز، حط٩، ٤١، ١٨)
- الجنين تحيط به أغشية ثلاثة: المشيمة. وهذه المشيمة هي أول غشاء يحدث على المني. ... والثاني يسمّى بلاسي وهو اللفايفي وينصب إليه بول الجنين. هذا الغشاء يحدث للجنين في الشهر الثاني وذلك لأن الجنين يبوّل من سرّته وملاقاة البول لبشرته يؤذيها فلذلك احتيج أن يخلق له حينئذٍ هذا الغشاء ليحول بين البول وبين بشرته. ... والثالث يقال له أنفس وهو يمتصّ العرق. ولما كانت الفضول تكثر في الجنين في الشهور الأولى وجب أن يكون ما يندفع منها حينئذٍ أكثر والمندفع في البول أكثر لا محالة من المندفع في العرق، فلذلك كانت الحاجة إلى الغشاء الموقي عن البول قبل الحاجة إلى الغشاء الموقي عن العرق متأخّرًا. (نف، شق، ٤٤٩، ١)

### جهات

- أما الجهات فهي الشرق والغرب والجنوب والشمال والفوق والأسفل. (ص، ر١، ١١١، ١٦)
- أما الجهات فلا بدّ من أن تكون مقيسة إلى حدود، كما بيّنا (إبن سينا)، قائمة إما في خلاء أو في ملاء. والخلاء مستحيل؛ فالملاء واجب. (س، شس، ٥٠، ١٠)
- إنما صارت الجهات ستًّا لأنها غايات الحركات في أقطار الجثّة. والأقطار ثلاثة هي: الطول والعرض والسمك، فنهاياتها ضعف ذلك. والكواكب تتردّد في الطول مستقيمة وراجعة، وفي العرض شمالية وجنوبية، وفي السمك صاعدة وهابطة، ويستعلي بعضها على بعض في كل واحد منها استعلاءً وضعيًّا بحسب اصطلاحات أهل الصناعة فيما بينهم. فأما الاستعلاء في الطول فهو بالإضافة إلى المساكن لأن محيط منطقة البروج بل كل الأثير علو لأسفل فيه لسفول السفل عنه نحو الوسط. (بي، قم٣، ١٤٦٣، ١٢)

### جهات أربع

- إن الأمور الطبيعية أكثرها جعلها الباري جلّ ثناؤه مربّعات مثل الطبائع الأربع التي هي

الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، ومثل الأركان الأربعة التي هي النار والهواء والماء والأرض، ومثل الأخلاط الأربعة التي هي الدم والبلغم والمرّتان المرّة الصفراء والمرّة السوداء، ومثل الأزمان الأربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء، ومثل الجهات الأربع والرياح الأربع الصبا والدبور والجنوب والشمال، والأوتاد الأربع الطالع والغارب ووتد السماء ووتد الأرض، والمكوّنات الأربع التي هي المعادن والنبات والحيوان والأنس. وعلى هذا المثال وُجد أكثر الأمور الطبيعية مربّعات. (ص، ر١، ٢٧، ٢٠)

- الجهات الأربع: المشرق والمغرب والشمال والجنوب. (ص، ر٣، ٢٠٥، ٩)

## جهر

- سبب الجهر وهو أن لا يبصر بالنهار رقّة الروح وقلّته جدًّا، فيتحلّل مع ضوء الشمس، ويجتمع في الظلمة، وربّما كان سبب الجهر قليلًا، فيرى في الظلمة والظلّ ليلًا ونهارًا، ويضعف في الضوء. وعلاجه من الزيادة في الترطيب، وتغليظ الدم ما تعلم. (س، ق٢، ١٠٠٢، ٩)

## جهل

- العلم إنما هو صورة المعلوم في نفس العالم، وضدّه الجهل وهو عدم تلك الصورة من النفس. (ص، ر١، ١٩٨، ٢٠)

## جوارشن بالآس

- جوارشن بالآس النافع منضعف الاستمراء والإسهال الكائن منه ومن رطوبة المعدة. (سم، ق، ٥٣، ٢٤)

## جوارشن الخوزي

- جوارشن الخوزي يُستعمل عند سوء الاستمراء والإسهال مع حرارة. (سم، ق، ٥٣، ١٠)

## جوارشن السفرجلي

- جوارشن السفرجلي المسهِّل النافع من وجع المعدة المنقّي للفضول الحاصلة فيها. (سم، ق، ٥٤، ٨)
- جوارشن السفرجلي المسهِّل يُستعمل في القولنج إذا اشتدّ الغثي ويقيا العليل ما يسقى. (سم، ق، ٦٢، ٣)

## جوارشن السك

- جوارشن السك النافع من القولنج إذا كان معه غثيان بلا حمّى ولا حرارة. (سم، ق، ٦١، ١٩)

## جوارشن الكموني

- جوارشن الكموني لبرد المعدة، والجشاء الحامض، وتليين الطبيعة، ونفش الرياح، وتفتح السدد والكبد وتسخينها ويستأصل القولنج المزمن. (سم، ق، ٥٣، ١٣)

## جوّاني

- حدّ الجوّانيّ أنه المدبَّر معًا من أوّل الأمر تدبيرًا يُقصد به إلى غاية ما في الصنعة بالقوة. (جح، مر، ١١١، ٨)
- لما كان جميع طرق أصحاب هذه الصناعة (الكيمياء) طريقين وهما الجوّاني والبرّاني. فالجوّاني هو اللطيف الكائن من الحيوان، وإنما قيل فيه جوّاني من أجل أن الحيوان أقرب إلى النفس من النبات والحجر بما قد ظهر فيه من تمام آثارها وكمال أفعالها التي أعطته وسلبته من تلك والأقرب إلى الشيء أخصّ من

الأبعد. فالحيوان أولى بالنفس من النبات والحجر والنبات أولى وأقرب إليها من الحجر فيبقى الحجر وحده الذي هو غني عريّ من أفعال النفس برّانيًا، لأن معنى الجوّاني إنما هو البطون والاتصال ومعنى البرّاني الظهور والانفصال. فلذلك صارت الأنواع الّتي يتولّد منها هذه الصناعة ثلثة أنواع: جوّانيان وهما الحيواني وهو العالي، والنبات وهو البرّاني بإضافته إلى الحيوان، وعالي بإضافته إلى الحجر وبرّاني واحد وهو الحجر. (جح، ك، ٦٥، ١٢)

## جواهر

- إن الجواهر وكل ما هو موجود إطلاقًا إنما تنشأ عن موضوع. فهناك دائمًا شيء هو موضوع، منه يبدأ الكون، مثل النبات والحيوان فإنها تنشأ من البذور. (أر، ط، ٦١، ٧)

## جواهر أوائل

- قال أمادقليس أن الجواهر القديمة التي هي الأوائل لكل محدَث خمسة وهي: الجوهر الأول الشريف، والهيولى، والصورة، والزمان، والمكان. (جح، ك، ٢١، ٦)

## جواهر حجرية

- أما الجواهر الحجرية مثل البلور والياقوت والزبرجد والعقيق وما شاكلها من التي لا تذوب بالنار فإنها تنعقد من مياه الأمطار والأنداء التي ترشح في تلك المغارات والكهوف والأودية التي من الجبال الصلدة والأحجار الصلبة ولا يخالطها شيء من الأجزاء الترابية والطين بل بطول الزمان. (ص، ر٢، ٩٢، ١٠)

## جواهر سفلية

- إن الأصوات هي الأعراض الحادثة من الجواهر. والجواهر جنسان: فما علا ولطف قيل جواهر علوية، وما دنا وكثف قيل جواهر سفلية. وأصوات هي أعراض لا يكون حدوثها إلّا عن الجواهر وحدوثها لا يكون إلّا من محرّك يحرّكها تارةً يطنّ الصوت ويتّصل بمسمع الحاضرين وتارةً يسكنها فيسكن الصوت. (ص، ر٣، ١٠٣، ٢٢)

## جواهر علوية

- إن الأصوات هي الأعراض الحادثة من الجواهر. والجواهر جنسان: فما علا ولطف قيل جواهر علوية، وما دنا وكثف قيل جواهر سفلية. وأصوات هي أعراض لا يكون حدوثها إلّا عن الجواهر وحدوثها لا يكون إلّا من محرّك يحرّكها تارةً يطنّ الصوت ويتّصل بمسمع الحاضرين وتارةً يسكنها فيسكن الصوت. (ص، ر٣، ١٠٣، ٢٢)

## جواهر فاخرة

- الجواهر الفاخرة في الأصل ثلاثة وهي: الياقوت والزمرد واللؤلؤ. (بي، ج، ٨١، ١٠)

## جواهر مشفّة متلوّنة

- الجواهر المشفّة المتلوّنة المشبعة الألوان إذا كانت في المواضع المغدرة ظهرت ألوانها مظلمة كدرة، وإذا أشرق عليها ضوء قوي أو قوبل بها الضوء حتى ينفذ الضوء فيها صفت ألوانها وأشرقت وظهر شفيفها. (به، م، ١٢٦، ٥)

## جواهر معدنية

- إنما امتنعت جواهر المعادن أن تؤثّر كأثر

الحيوان لأن جواهر المعادن أقل رطوبة لأجل التمليك الشديد المفرد ولزومها وجفافها وفناء أكثر رطوباتها لطول الطبخ وكثرة دوام التعفين والغم وقلّة التنفّس. فلذلك ضاقت منافذها، وتعلّق كل جزء منها بصاحبه فلم ينبسط عليه فتنفّس عند الإلقاء فعملت عملًا قليلًا لا يبين له كثير أثر في الملقا عليه. (جح، ك، ١٣٤، ١٢)

- إن الجواهر المعدنية مختلفة في طباعها وطعومها وألوانها وروائحها، كل ذلك بحسب اختلاف ترب بقاع معادنها ومياهها وتغييرات أهويتها. (ص، ر٢، ٧٨، ١٢)

- إن الجواهر المعدنية ثلاثة أنواع: فمنها ما يتكوّن في التراب والطين والأرض السبخة ويتمّ نضجه في السنة أو أقل منها كالكبريت والأملاح والشبوب والزاجات وما شاكلها. ومنها ما يتكوّن في قعر البحار وقرار المياه ولا يتمّ نضجه إلّا في سنة أو أكثر منها كالدرّ والمرجان فإن أحدهما نباتي وهو المرجان والآخر حيواني وهو الدرّ. ومنها ما يتكوّن في كهوف الجبال وجوف الأحجار وخلل الرمال ولا يتمّ نضجه إلّا في سنين كالذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص وما شاكلها. ومنها ما لا يتمّ نضجه إلّا في عدد سنين كالياقوت والزبرجد والعقيق وما شاكلها. (ص، ر٢، ٧٩، ٥)

- إن الجواهر المعدنية كثيرة الأنواع لا يحصي عددها إلّا الله تعالى . . . وإنه قد عُرف وعُدَّ منها نحو تسعمائة نوع كلها مختلفة الطباع والشكل واللون والطعم والرائحة والثقل والخفّة والمضرّة والنفع. (ص، ر٢، ٨٩، ٢٠)

- إن من الجواهر المعدنية ما هو حجري صلب لكن يذوب بالنار ويجمد إذا برد مثل الذهب والفضّة والنحاس والحديد والأسرب والرصاص والزجاج وما شاكلها. ومنها ما هي صلبة حجرية لا تذوب إلّا بالنار الشديدة ولا تنكسر إلّا بالماس كالياقوت والعقيق، ومنها ترابي رخو لا يذوب ولكن ينفرك كالأملاح والزاجات والطلق. ومنها مائية رطبة تفرّ من النار كالزئبق، ومنها هوائي دهني تأكله النار كالكباريت والزرانيخ، ومنها نباتي كالمرجان الأبيض والأحمر، ومنها حيواني كالدرّ، ومنها طل منعقد كالعنبر والبازهرات. (ص، ر٢، ٩٠، ٢)

- إن الجواهر المعدنية مركّبة كلها مع اختلاف أنواعها وطبائعها وألوانها وطعومها وروائحها وثقلها وخفّتها وصلابتها ورخاوتها ولينها وخشونتها وخواصها ومنافعها ومضارها. (ص، ر٢، ٩٠، ١٩)

- إن الجواهر المعدنية مع كثرة أنواعها واختلاف طبائعها وفنون خواصها أصلها كلها وهيولاها هي الأركان الأربعة التي تسمّى الأمهات وهي النار والهواء والماء والأرض. (ص، ر٢، ١٠٧، ٢١)

- إن الجواهر المعدنية مع اختلاف طبائعها وأنواع أشكالها وفنون جواهرها وخواصها كالأدوات للطبيعة الفاعلة والآلات لها تفعل بها وفيها ومنها في الأماكن المتباينة والأزمان المختلفة. (ص، ر٢، ١٩٨، ٤)

## جودة التنفّس

- أما جودة التنفّس فإن له قوة عظيمة في الدلالة على السلامة في جميع الأمراض الحادّة التي تكون مع الحمّى، . . . لأن جودة التنفّس تدلّ

على سلامة آلات التنفّس مع الوجع والأورام الحارّة، وما قرب منها بالمعدة والكبد والطحال تدلّ على أنه ليس في واحد منها حرارة شديدة ولا ورم حار. فبالواجب إذا حسن التنفّس دلّ على سلامة إذ كان ينذر بأنه ليس في الأحشاء حرارة غريبة رديّة ولأن الحرارة الغريزية ساقطة ضعيفة. (رز، حط٣، ١٧٨، ١٤)

### جودة الهضم

- جودة الهضم إنّما تكون إذا كان الطعام المشتمل عليه لا يحدث عقيبه ثقل في المعدة، ولا قراقر ونفخ، ولا جشاء، وطعم دخاني أو حامض، ولا فواق ,واختلاج، وتمدّد، وأن تكون مدة بقاء الطعام في المعدة مدة معتدلة، ونزوله عنها في الوقت الذي ينبغي، لا قبله، ولا بعده. ويكون النوم مستويًا، والانتباه خفيفًا سريعًا، والعين لا ورم بها، والرأس لا ثقل فيها، والإجابة من الطبيعة سهلة، ويكون أسفل البطن قبل التبرّز متنفخًا يسيرًا. (س، ق٢، ١٢٤٤، ١٧)

### جوز

- الجوز: حار، يابس، يغثي المعدة، ويليّن البطن. خاصته: زعموا (الأطباء) أنه إذا أكثر منه ولّد عقلة في اللسان، وهذا إذا أكل بالتين شفا من السموم، ينفع الشيوخ، ويضرّ المحرورين، وهو بالجملة غير ضارّ في وقت البرد القوي. (ش، كط، ٢٥٤، ٥)
- الجوز: هذه الشجرة حارّة يابسة في الثانية، وفي ورقها وأطرافها شيء من القبض، إلا أن لموضع لطافة مزاجها يغوص الجزء اللطيف منها الجوهر القابض، فيفعل ما ليس يفعل ما هو أشدّ قبضًا منه، ولذلك صارت عصارتها دواءً فاضلًا للحنجرة، واللهاة الوارمة. (ش، كط، ٢٧٣، ٢٥)

### جوز هندي

- جوز هندي: الماهية: معروف وهو النّارَجيل. ... الأفعال والخواص: هو ثقيل غير رديء الغذاء. (س، ق١، ٤٥٦، ١)

### جوزاء

- الجَوزاء تُعدّ في الكواكب اليمانية. وهي تسمّى 'الجبّار' تشبيهًا لها بالملِك. لأنها في صورة رجل على كرسي عليه تاج. فالرأس هو الهقعة ثلثة كواكب خفيّة هي في هيئة الأثافي. وفوق الرأس كواكب كثيرة صغار مستديرة واسعة متناسقة كالعقد، تسمّى 'تاج الجوزاء'. ثم ثلثة كواكب بيض متتابعة في صدر الجوزاء عرضًا، تسمّى 'النظم'، وقد تسمّى 'نطاق الجوزاء'. وتحتها ثلثة كواكب طولًا، تسمّى 'الجوازي'. و'يد الجوزاء' كوكبان أزهران، في أحدهما حمرة. والأحمر هو 'مرزم الجوزاء'. و'رِجلا الجوزاء' بحيال يديها، كوكبان نورهما نحو نور اليدين ... وفيها 'الشعري العبور' و'مرزم الشعري' ... وهما شعريان: إحداهما هذه التي ذُكرت في الجوزاء. والعبور تسمّى 'كلب الجبّار' يعنون 'الجوزاء' ويقال إن الكلاب والذئاب تكلب عند طلوع الشعري. ثم 'كرسي الجوزاء'. وهي أربعة كواكب غير مستوية التربيع، أسفل الجوزاء. والعُذرة، عذرة الجوزاء، خمسة كواكب بيض أسفل من الشعري العبور في المجرّة. ويقال لها 'العذارى'. وحيال العذرة إذا توسّطت السماء أسفل منها 'سُهيل

اليماني". تقول العرب: "إذا طلعت العُذرة، لم يبقَ بعُمان بُسره، إلّا رطبه أو تمره" عُمان شديدة الحرّ، فإذا أبسر النخل بالبصرة صُرم بعمان. (دي، نو، ٤٥، ٧)

- إعلم أن الأسد بيت الشمس، والسرطان بيت القمر، والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد، والثور والميزان بيتا الزهرة، والحمل والعقرب بيتا المرّيخ، والقوس والحوت بيتا المشتري، والجدي والدلو بيتا زُحَل. (ص، ر١، ٧٨، ٤)

- (الجوزاء) وشرف الرأس وهبوط الذنب ووبال المشتري. وهو برج هوائي ذكر نهاري غربي ربيعي دموي ذو جسدين وفي آخره ينتهي طول النهار وقصر الليل وله ثلاثة وجوه وخمسة حدود. (ص، ر١، ٨٩، ١٧)

- (الجوزاء) دقيق الوسط عريض الطرفين طويل فيه اعوجاج مصمت. (ص، ر٤، ٣٧٢، ٢٠)

## جوزهر

- الجوزهر هو النقطتان اللتان تتقاطع عليهما الدائرتان من الأفلاك تسمّيان العقدتين. والجوزهر كلمة فارسية وهي كوزجهر أي صورة الجوز وقيل كوى جهر أي صورة الكرة والأول أصحّ ويسمّى أيضًا التنّين . . . وإحدى العقدتين تسمّى الرأس والأخرى الذنب وهذا في كل فلكين يتقاطعان، فإذا أُطلق له هذا الاسم عني به جوزهر القمر خاصة، وهذا الذي يثبت حسابه في التقويم. (أخ، م، ٢٣٠، ٢٠)

## جوع

- الجوع يجفّف الجسم وهو الذي يبرئ الأمراض الرطبة ويجفّف لحم الجسم لأن الجسم يتحلّل دائمًا، فإذا لم يخلف بدلًا مما تحلّل جفّف جفوفًا قويًا. (رز، حط٦، ٢٢٨، ٩)

- أما اللحم فإنه الآلة الخاصة بحسّ اللمس، إذ كان هو العضو المشترك لجميع الحيوان، كما أن اللمس هي الحاسّة المشتركة، وإنما جُعل العصب في الحيوان الكامل لمكان تعديل مزاج اللحم، وذلك أنه لما كان شبيهًا بجوهر الدماغ لزم أن تكون منفعته من جنس منفعته، ولذلك كانت الأعضاء التي لا يأتيها عصب كثير عسر الحسّ، وهذه القوة منها عامة لجميع أجزاء اللحم، وهي الإحساس بالكيفيات المتضادّة الأربع التي هي الحرارة، والبرودة، والرطوبة، واليبوسة، ومنها خاصة كإحساس فم المعدة بما يتحلّل منه، وهذا الإحساس يسمّى جوعًا وعطشًا. فأما الجوع فإنه الإحساس بتحلّل الجوهر الحار اليابس، وأما العطش فإنه الإحساس بتحلّل البارد الرطب، وكإحساس الكمرة بالدغدغة التي تكون عند الجماع، فهذان الصنفان من الإحساس هما ضرورة معدودان في هذا الجنس من الحسّ. (ش، كط، ٧٤، ٢٠)

## جوع بقري

- بوليموس هو المعروف بالجوع البقري، وهو في الأكثر يتقدّمه جوع كلبي، وتبطل الشهوة بعده، وقد لا يكون بعده، بل تبطل الشهوة أصلًا ابتداء، وهو جوع الأعضاء مع شبع المعدة، فتكون الأعضاء جائعة جدًّا مفتقرة إلى الغذاء، والمعدة عائفة له. وربما تأدّى الأمر فيه إلى الغشي، وتكون العروق خالية، لكن المعدة عائفة للغذاء كارهة. وقد يعرض كثيرًا للمسافرين في البرد المصرودين الذي تكثف معدهم بالبرد الشديد. وسببه سوء مزاج قابل

لقوة الحسّ وقوة الجذب. وقد يكون من أخلاط مغشّية لفم المعدة، محلّلة وفاشية في ليفه، تحرّك إلى الدفع، وتعاق بالجذب. (س، ق٢، ١٢٧٩، ٢٣)

## جوع طبيعي

- قال (جالينوس): الجوع الطبيعي إنما يكون عندما ينفذ الغذاء فتمتصّ العروق من المعدة وليس فيها شيء فيجتذب جرمها فيكون هذا الإحساس بالجوع. فعدم الشهوة يكون إما لأن حسّ المعدة يبطل أصلًا، أو لأن الامتصاص لا يكون، أو لأن الجسم لا يستفرغ، والشهوة الطبيعية تكون لضعف هذه الأشياء. (رز، حط٥، ٣٠، ١١)

## جوع مغشّ

- من الجوع ضرب يقال له الجوع المغشّي، وهو أن يكون صاحب هذا الجوع لا يملك نفسه إذا جاع، وإذا تأخّر عنه الطعام غشي عليه، وسقطت قوته. وسببه حرارة قوية، وضعف في فم المعدة شديد. (س، ق٢، ١٢٨٠، ٢٢)

## جومطريا

- الجومطريا هو علم الهندسة بالبراهين التي ذُكرت في كتاب أقليدس. (ص، ر١، ٢٤، ٢)
- الرياضيات أربعة أنواع: أولها الأرثماطيقى وهو معرفة العدد وكمية أجناسه وخواصه وأنواعه وخواص تلك الأنواع ومبدأ هذا العلم من الواحد الذي قبل الإثنين. والثاني "الجومطريا" وهو علم الهندسة وهي معرفة المقادير والأبعاد وكمية أنواعها وخواص تلك الأنواع. ومبدأ هذا العلم من النقطة التي هي طرف الخط أي نهايته. والثالث الأسطرنوميا يعني علم النجوم وهو معرفة تركيب الأفلاك وتخطيط البروج وعدد الكواكب وطبائعها ودلائلها على الأشياء الكائنات في هذا العلم من حركة الشمس. والرابع الموسيقى وهو معرفة التأليفات والنِسَب بين الأشياء المختلفة والجواهر المتضادة القوى، ومبدأ هذا العلم من نسبة المساواة نسبة الثلاثة إلى الستة كنسبة الاثنين إلى الأربعة. (ص، ر١، ٤٩، ١٤)

## جونة

- الشمس يقال لها "ذُكاء". سمّيت بذلك لأنها تذكو كما تذكو النار. ويقال للصبح ابن ذكاء، لأنه من ضوئها. قال الراجز:

فوردت قبلَ انبلاج الفجرِ
وابن ذُكاءَ كامنٌ في كُفْرِ

أي مستتر بسواد الليل. و"الكفر"، الغطاء. والليل كافر، لأنه يغطّي بظلمته كل شيء. ويقال للشمس "الجونة"، لبياضها. ويقال للأسود جَون، وللأبيض جَون. وهذا من الأضداد. و"الغزالة"، الشمس. (دي، نو، ١٣٦، ١٠)

## جوهر

- أما في الجوهر فليس حركة من قِبَل أنه ليس شيءٌ من الموجودات البتّة ضدٌّ للجوهر. (أر، ط، ٥١١، ١٨)
- أمّا الجوهر ... فهو الشيء المملوء به الخلل وهو المشكّل بكل صورة وفيه كل شيء ومنه كل شيء يتركّب وإليه ينحلّ كل شيء. (جح، مر، ٤٢٩، ٣)
- الجوهر لا يخلو من العالم. (جح، مر، ٤٥٢، ١٦)
- إنّ الجوهر من شأنه أن يُجمع بأحد ما من سبيله

أن يتركّب عليه إذ لا موجود لنا غير ذلك. (جح، مر، ٤٥٤، ٥)

- الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو الجوهر، وذلك أن الجوهر ينقسم إلى مغتذٍ؛ وغير المغتذي ينقسم إلى الأحجار والمعادن، والمغتذي ينقسم إلى النبات والحيوان، والحيوان ينقسم إلى غير ذي الدم وإلى ذي الدم، وذو الدم ينقسم إلى الماشي والسابح والطائر، والنبات ينقسم أيضًا إلى ما له ساق وإلى ما ليس له ساق في النبات وهي الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُعرف بآذان الفارينا وغير ذلك. والكليات الأخيرة من هذه هي التي تخصّ باسم النوع، مثل الفرس والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخصّ باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس العالي وبين النوع الأخير يخصّ باسم الجنس بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه. (ش، رط، ٩٢، ١٦)

## جوهر غليظ

- الجوهر الغليظ إما غير حيواني أو حيواني. والذي هو غير حيواني، فهو لا محالة فضل يفضل عن الغذاء الذي يأخذه البدن، وفضل الغذاء: إما فضل الغذاء في الهضم الأول، وهو الثفل، وإما فضل الغذاء بعد الهضم الأول وهو الخلط. (س، قو، ١٥٨، ١٢)

## جوهر لطيف

- الجوهر اللطيف هو الجوهر البخاري الريحي. (س، قو، ١٥٨، ١٢)

## جوهر الماء

- أما جوهر الماء فلن يصير نارًا البتّة، ولا جوهر النار يصير ماءً البتّة، بل يتفرّق، ويغيب عن الحسّ فيرى ما يظهر ويبرز للحسّ، فيظنّ أنه بجملته استحال. (س، شك، ٨٠، ٦)

## جوهر النار

- أما جوهر الماء فلن يصير نارًا البتّة، ولا جوهر النار يصير ماءً البتّة، بل يتفرّق، ويغيب عن الحسّ فيرى ما يظهر ويبرز للحسّ، فيظنّ أنه بجملته استحال. (س، شك، ٨٠، ٦)

## جوهري الطبع

- ما عمل بذاته عملًا مّا فإنه جوهريّ الطبع. وأدواته الخارجة من القوة إلى الفعل من باب المضاف في جرمته، وهو المسمّى المماثَلة والمقابَلة. (جح، مر، ٧٧، ٧)

## جيب مستوٍ

- الجيب المستوي هو نصف وتر ضعف القوس التي هو جيبها. (أخ، م، ٢١٩، ١١)

- السهم هو الخط المستقيم الذي يفصل الوتر والقوس كل واحد منهما بنصفين، وهو إذا أضيف إلى نصف القوس يقال له عند ذلك الجيب المعكوس، وإذا أضيف نصف الوتر إلى نصف القوس يقال له عند ذلك الجيب المستوي. (ص، ر١، ٥٣، ٢١)

## جيب مطلق وكلي

- الدائرة بسيط ذو حدّ واحد هو المحيط في داخله نقطة هي المركز، كل الخطوط المخرجة منها إليه متساوية؛ وقطرها هو المستقيم المار بالمركز المنتهي إليه في الجهتين إلى المحيط، وهو ينصفها لا محالة. وغيره المنصف المنتهي

إليه في الجهتين يسمّى وترًا، والمنتهي إليه من المحيط قوسًا؛ والمنصف لكليهما سهمًا وجيبًا معكوسًا، ونصف الوتر بالنسبة إلى نصف قوسه جيبًا مستويًا، وهو نصف وتر ضعف القوس؛ وأعظمه نصف القطر ويسمّى الجيب المطلق والكلي. (صي، زف، ٤٦، ٩)

**جيب معكوس**

- السهم هو الخط المستقيم الذي يفصل الوتر والقوس كل واحد منهما بنصفين، وهو إذا أضيف إلى نصف القوس يقال له عند ذلك الجيب المعكوس، وإذا أضيف نصف الوتر إلى نصف القوس يقال له عند ذلك الجيب المستوي. (ص، ر١، ٥٣، ٢٠)

**جيّد الهضم**

- علامة الجيّد الهضم أن يكون مستوي النوم، سريع الانتباه حسن اللون، ليس بوارم الوجه ولا ثقيل الرأس، سهل البطن متفخًا ولا سيّما قبل أن يتبرّز خفيف الحركات. وبالضدّ يكون كثير التخم ورم الوجه مع ضيق النفس ووجع المعدة والفواق مع إبطاء الحركات، وصفرة الوجه، وانتفاخ الشراسيف، وتغيّر الجساء، واحتباس البطن، وانطلاقه بإفراط وجشاء يشبه جشاء من أكل بيضًا. (رز، حط٥، ١٠٩، ١٧)

**جيلاج**

- الجيلاج أحد الهيالج الخمسة وهي: الشمس والقمر والطالع وسهم السعادة وجزء الاجتماع أو الاستقبال وهي أدلّة العمر، وذلك أنها تسيّر إلى السعود والنحوس. ومعنى التسيير أن يُنظر كم بين الهيلاج وكم بين السعد أو النحس فيؤخذ لكل درجة سنة، فيقال نصيبه السعادة أو النكبة إلى كذا وكذا سنة. (أخ، م، ٢٣٦، ٢)

# ح

حائل

- رأيت العرب تجعل السحاب نفسه لقاحًا للرياح لأنها تنشِئ السحاب وتقلبه وتصرفه وتَحُلُّه. قال الطرمّاح، وذكر بُردا مدّه على أصحابه في الشمس:

قَلِقٌ لأفنانِ الرياح
للاقح منها وحائل

فاللاقح، الجَنوب لأنها تلقح السحاب. والحائل، الشَمال لأنها عنده لا تنشئ سحابًا. وكما سمّوا الجَنوب لاقحًا، سمّوا الشَمال عقيمًا لأنها عندهم لا تحمل كما تحمل. (دي، نو، ١٦٣، ٨)

حادّ الغضب

- قال بقراط في أبيذيميا أيضًا: من كان العرق الذي في ساعده ينبض بحدّة فهو حادّ الغضب، ومن كان هذا العرق منه ينبض بسكون فإنه يكون كليلًا. (بغ، ط، ٣٤، ١١)

حادث

- إن كل حادث في هذا العالم سريع النشوء، قليل البقاء سريع الفساد فذلك عن حركة في الفلك سريعة قصيرة الزمان قريبة الاستئناف، وكل حادث بطيء النشوء طويل الثبات بطيء البلى فذلك عن حركة بطيئة طويلة الزمان بعيدة الاستئناف. (ص، ر٣، ٢٤٦، ٢٠)

حار بالفعل

- الحار بالفعل هو كالنار والحار بالقوة هو كالفلفل ونحوه. (أخ، م، ١٩٩، ١)

حار وبارد

- للحارّ أيضًا والبارد أنهما يسمّيان بالأسماء الدالّة على الفعل، وذلك أن الحار يُفرّق، والبارد يجمع. (مف، آ، ١٦٤، ٥)
- إن الحارّ أميَل إلى فوق، والبارد أميَل إلى أسفل، وما هو أيبس أشدّ في جهته إمعانًا. (س، شس، ٢٤، ١٢)
- إن الحارّ والبارد تصدر عنهما أفعال ليست نفس التسخين والتبريد، ولا دائرًا عليهما. وتلك الأفعال مشهورة. والرطب واليابس ليسا كذلك البتّة، ولا يتصوّر الرطب إلّا من جهة سهولة قبول الشكل، وسهولة الاتّصال، وسهولة تركهما. واليابس من جهة عسر قبول الأمرين وعسر الترك لهما. وهذه الأحوال منسوبة إلى الانفعال. فإن أريد أن يعرّف الفعل الذي لكل واحد منهما، على حسب التضادّ، أو الانفعال الذي على حسب ذلك إن سلّم ذلك، لم يكن تعريفًا حقيقيًا به. (س، شك، ١٧٢، ١٦)
- إن الحارّ، في الجملة، أقوى من البارد. ولذلك ما لا يطاق النار. والماء والجمد لا يبلغ واحد منهما من برده الطبيعي أن لا يطاق، وقد يبلغ ذلك من حرّه العرضي، فكيف الشيء الذي في طبيعته حار؟ فيشبه أن يكون الحارّ لقوّته يطلب مقتضى جوهر الشيء وطبيعته، ولا يقدر عليه البارد؛ أو يشبه أن يكون البرد يهبط أيضًا ما يعرض له، وإن لم يحلّ المعروض له عن جوهره، ولم يغيّره، كما إذا استحال الهواء ضبابًا عن برد فانحدر، وهو بعد ضباب. فلا يبعد أن يقال إن الضباب هواء قد برد، ومال

إلى أسفل، ولم تبطل صورته الذاتية، كما لم تبطل صورة الماء في الجمد، أو يكون الشيء البارد الذي يتصعّد بالتسخين هو أرض وماء قد يقبلان حرًّا أشدّ من حرّ الهواء، ولا يكونان قد فسدا بعد فسادًا تامًّا. فيظهر صعودهما في الهواء، ومجاورتهما إياه. (س، شك، ١٨٥، ٩)

- لما كان الحار والبارد والرطب واليابس، كل واحد منها يقال على ثلاثة أوجه: إما على أنه كيفية، وإما على أنه جسم مفرد لا يخالطه شيء، وإما على أنه جسم مختلط، ووجدنا أن الأسطقس ليس هو الكيفية ولا الجسم الممتزج، فقد بقي أن يكون الأسطقس إنما هو الذي هو مفرد غير ممتزج ولا مختلط، لكنه ذو كيفية بسيطة وذلك هو الماء والنار والهواء والأرض. (ش، رط، ٥٦، ١٢)

- نقول (إبن رشد): إن الحار والبارد والرطب واليابس يقال كل واحد منها: إما بإطلاق وهي الكيفيات الموجودة في الأسطقسات الأربعة التي لا يشوبها شيء غيرها، وإما بالإضافة. وهذه أنواع: أحدها الكيفيات التي يشوبها غيرها، ولكن هي الغالبة في الممتزج والمقوِّمة لجوهره، مثل قولنا في الدم إنه حار رطب، وفي الدهن والشحم، وفي العظام والغضاريف والأظفار، أنها باردة يابسة. والثاني ما يقال ذلك فيه بالإضافة إلى جنسه أو نوعه. وليس يقال هذا بالمقايسة في الكيفيات فقط، بل وفي العِظَم والصغر والسرعة والإبطاء. أما ما يقال إنه حار أو يابس بالإضافة إلى جنسه، فهو الذي يتوهَّم فيه أنه قد جاز المتوسط في ذلك الجنس، مثل ما تقول في الكلب إنه حيوان بارد يابس، بالإضافة إلى المعتدل في جنسه الذي هو الحيوان وهو الإنسان مثلًا. وأما الذي يقال فيه إنه حار أو بارد رطب أو يابس بالمقايسة إلى نوعه، فهو الذي يقال بالمتوسط في ذلك النوع. ذلك أنّا نقول في الإنسان إنه حار يابس بالقياس إلى الإنسان المعتدل، وهو الوسط في مزاجه من حيث هو إنسان، وهو الذي لا نقدر أن نقول فيه إنه حار أو بارد أو رطب أو يابس ولا سمين ولا قضيف، ولا يصدق عليه شيء من الأسماء التي تدلّ عن الخروج عن الاعتدال في صفة من الصفات. (ش، رط، ٨٩، ٤)

- نقول (إبن رشد): إن الحار والبارد والرطب واليابس ليس يدلّ على معنى واحد عند اليونانيين، وذلك أنهم يوقعون مرة الاسم المشتقّ على الكيفية نفسها، ومرة يرفعونها على الجسم الحامل للكيفية؛ مثال ما يوقعونه على الكيفية قولهم: لون أبيض. وذلك أن البياض هاهنا هو صفة للّون، واللون إسم من أسماء الكيفية المختصّة بها. ومثال إيقاعهم إياه على الجسم الحامل له قولهم: هذا الأسود فأر، وهذا الأبيض ثلج. فإسم الحار والبارد والرطب واليابس مرة يدلّ عليه به على الجسم الحامل لها، ومرة يدلّ به على الكيفيات أنفسها. لكن أسماء الكيفيات المختصّة بها غير المشتقّة لا تدلّ إلّا على الكيفية فقط، فإنه لا يقال الجسم يبوسة ولا رطوبة، وإنما يقال الجسم يابس أو رطب. ولذلك لا يقع في أمثال هذه الأسماء غلط، وإنما يقع الغلط في الإسم المشتقّ. (ش، رط، ٩٣، ٩)

- إن الحارّ والبارد والرطب واليابس الذي بالفعل، يقال على الكيفيات التي في الغاية، ويقال على الغالب من الكيفيات الموجودة في

الممتزج، وبالقياس إلى المعتدل من جنسه أو نوعه أو أي شيء اتّفق. (ش، رط، ١٤١، ٥)

**حاس أخير**

- الحاس الأخير الذي هو القوة النفسانية الحسّاسة تكون في مقدَّم الدماغ، وهذه القوة هي تدرك المحسوسات. والبصر إنما هو آلة من آلات هذه القوة، وغاية البصر أن يقبل صور المبصَرات التي تحصل فيه ويؤدّيها إلى الحاس الأخير، والحاس الأخير هو الذي يدرك تلك الصور ويدرك منها المعاني المبصَرة التي تكون في المبصَرات. (به، م، ١٦٣، ٦)
- إذا كان المبصَر الواحد يدرك في بعض الأحوال واحدًا وفي بعض الأحوال اثنين، وفي كلى الحالين له في البصرين صورتان، دلّ ذلك على أن هناك حاسًّا آخر غير البصر تحصل عنده للمبصَر الواحد في حال إدراكه واحدًا صورة واحدة مع حصول صورتي ذلك المبصر في البصرين، وتحصل عنده للمبصَر الواحد عند إدراكه اثنين صورتان، فإن الإحساس إنما يتمّ بذلك الحاسّ لا بالبصر فقط. ففي إدراك المبصَر الواحد في بعض الأحوال واحدًا وفي بعض الأحوال اثنين دليل على أن الصور التي تحصل في البصر تتأدّى إلى الحاس الأخير، وأن بالحاس الأخير يكون تمام الإحساس لا بالبصر فقط، وفيه دليل على أن الصورتين اللتين للمبصَر الواحد في حال إدراكه واحدًا تلتقيان قبل إدراك الحاس الأخير لهما. (به، م، ١٦٥، ٢٥)
- الحاس الأخير إنما يدرك أوضاع أجزاء المبصَر على ما هي عليه في سطح المبصَر. وإذا كانت أوضاع أجزاء الصورة التي تحصل في سطح الجليدية بعضها عند بعض كأوضاع أجزاء سطح المبصَر بعضها عند بعض، وكانت هذه الصورة تمتدّ في جسم الجليدية وفي تجويف العصبة إلى أن تصل إلى العصبة المشتركة، وكان الإبصار ليس يتمّ إلا بوصول هذه الصورة إلى العصبة المشتركة، وكان الحاس الأخير إنما يدرك صورة المبصَر من هذه الصورة وعند وصولها إلى العصبة المشتركة، وكان الحاس الأخير مع ذلك يدرك أوضاع أجزاء المبصَر على ما هي عليه. فليس يتمّ الإبصار إذن إلا بعد أن تصل الصورة التي تحصل في وسط الجليدية إلى العصبة المشتركة وأوضاعُ أجزائها على ما هي عليه في سطح الجليدية من غير أن يتغيّر شيء منها. (به، م، ٢٠١، ٢٣)

**حاس عام**

- الحاسّ العام هو قوّة في النفس تؤدّي إليها الحواسّ ما تحسّه فتقبله. (أخ، م، ١٦٦، ٧)

**حاسة البصر**

- إن حاسّة البصر ليس يدرك شيئًا من المعاني المبصَرة إلا في الجسم. والأجسام تجمع معاني كثيرة وتعرض فيها معانٍ كثيرة. وحاسّة البصر يدرك من الأجسام كثيرًا من المعاني التي تكون فيها وكثيرًا من المعاني التي تعرض فيها. واللون هو أحد المعاني التي تكون في الأجسام، والضوء أحد المعاني التي تكون في الأجسام وأحد المعاني التي تعرض في الأجسام. وحاسّة البصر يدرك هذين المعنيين من الأجسام، ويدرك من الأجسام معاني أُخَر غير هذين المعنيين، كالشكل والوضع والعظم والحركة وغير ذلك من المعاني التي يأتي تفصيلها من بعد. ويدرك أيضًا تشابه الألوان واختلافها وتشابه الأضواء واختلافها. ويدرك

أيضًا تشابه الأشكال والأوضاع والحركات وتشابه جميع المعاني الجزئية. ويدرك أيضًا تشابه الأشخاص واختلافها وتشابه الألوان واختلافها. (به، م، ٢١٦، ٩)

- حاسّة البصر مطبوعة على إدراك مقادير أجزاء البصر التي تتشكّل فيها الصورة ومطبوعة على تخيّل الزوايا التي توترها هذه الأجزاء. وحركة البصر عند تأمّل البصر إنما يتحقّق بها الحاس صورة المبصَر ومقدار عظم المبصَر، لأنه بهذه الحركة يدرك كل جزء من أجزاء المبصَر بوسطه وبموضع السهم من البصر، وبهذه الحركة تتحرّك صورة المبصَر على سطح البصر فيتغيّر الجزء من سطح البصر الذي تحصل فيه الصورة، وتصير صورة المبصَر عند الحركة في جزء بعد جزء من سطح البصر. (به، م، ٢٩٣، ٧)

- ليس يدرَك ماهية شيء من المبصَرات ولا ماهية شيء من المحسوسات بجميع الحواس إلا بالمعرفة. وقوة المعرفة مقترنة بقوة الحسّ، فحاسة البصر تدرك المبصَرات من صور ألوانها وأضوائها الواردة إليها وإدراكها للأضواء والألوان بما هما يكون بمجرّد الحسّ. (كف، تم١، ١٦٤، ١١)

- حاسّة البصر: وهذه الحاسّة تدخل عليها الآفات أيضًا من ثلاث أوجه: وذلك إما ألا تبصر أصلًا ويسمّى ذلك عمى، وإما أن تضعف ويسمّى ذلك عشًا، وإما أن تبصر بصرًا منكرًا، والأسباب الفاعلة لهذه الأعراض تدخل على هذه الحاسّة من تغيّر واحد من الأجسام التي أعدّت نحو هذا الإدراك، أو أكثر من واحد. (ش، كط، ١٣٩، ١٨)

- أما حاسة البصر فإنها تدرك الأشياء المحاذية لها أو لصقيل يحاذيها وإن بعدت جدًّا سواء كانت تلك الأشياء ضارّة أو نافعة، فلذلك هي أولى بالحراسة من غيرها من الحواس. إنما يلزم في العين أن تكون قريبة جدًّا من الدماغ لتكون الروح فيها كما هي في الدماغ حتى يكون الشبح الواقع فيها وهي في العين باقيًا على حاله ومقداره إذا حصلت تلك الروح في الدماغ، فلا يتغيّر في شيء من ذلك لأجل تغيّر حال الروح بسبب التجمّع التابع لليبوسة والانبساط والتابع لكثرة الرطوبة ونحو ذلك. (نف، شق، ٣٣٥، ١١)

## حاسة الذوق

- حاسّة الذوق تدخل عليها الأعراض على تلك الأوجه الثلاثة، وذلك إما أن تبطل أو تضعف أو تحسّ حسًّا رديئًا، والسبب في بطلانها هو أحد أصناف سوء المزاج، وذلك إذا كان حدوثه أما في آلة هذه الحاسّة نفسها، وهو اللسان، أو في العضو المشارك له، وهو الدماغ، أو العصب الذي يأتيه منه، وضعفه يكون لهذه الأسباب بعينها إذا كانت أنقص. وأما ما يعرض له من أن يحسّ إحساسًا رديئًا فذلك يتّفق له على أحد وجهين: أما أن يحسّ طعمًا ما من غير ذوق شيء، وأما أن يجد طعم الأشياء المذوقة على غير كنهها مثل أن تجد الحلوة مرة أو حامضة أو غير ذلك. أما إحساسه طعومًا من غير أن يذوق شيئًا من خارج، فذلك يعرض له ضرورة من سوء مزاج مادي فيجد طعم ذلك الخلط إن مرًّا فمرًّا، وإن حامضًا فحامضًا، وإن حلوًا فحلوًا. وإذا تمكن سوء هذا المزاج عرض له أن يحسّ الأشياء كلها بذوق ذلك الطعم المتمكّن فيه، وذلك أنه قد تبيّن في العلم الطبيعي أن جميع الحواس

ينبغي أن تكون آلتها خالية من جنس مدركاتها، وإلا لمّ الحال في هذه الحاسّة، ولذلك متى عرض لها هذا العارض أحسّت الأشياء كلها بطعم واحد. وقد يعرض لها عندما يكون الطعم الغريب فيها غير متمكّن إذا ذاقت الأشياء أن تحسّ طعومًا ممتزجة عن الطعم الغريب الذي في هذه الآلة، والطعم الوارد عليها من خارج، كما يحدث لمن يأكل شيئًا مرًّا ثم يشرب ماء أن يجد طعم ذلك الماء حلوًا. (ش، كط، ١٣٨، ١٦)

- حاسّة الذوق تحرس البدن من تناول الأشياء الضارّة والقتّالة بتألّم تلك الحاسّة بها عند نفوذ الأجزاء المنفصلة عنها النافذة مع الريق إلى باطن اللسان، وكذلك هذه الحاسّة تجلب الأشياء النافعة للبدن، وذلك بأن تلتذّ الحاسّة بطعومها فتحرّض النفس على الاستكثار منها وكذلك حاسّة السمع تحرس البدن عند الضرر بملاقاة الأصوات الضارة بأن تتألّم بها هذه الحاسّة وتجلب إلى البدن النفع بالأصوات النافعة، بأن تلتذّ هذه الحاسّة فتحرّض النفس على استماعها والاستكثار منها. (نف، شق، ٣٣٥، ١)

## حاسة السمع

- أما حاسّة السمع فإنها لا تكذب وقلّما تخطئ وذلك لأنه ليس بينها وبين محسوساتها إلّا واسطة واحدة وهي الهواء وإنما يكون خطؤها بحسب غلظ الهواء ورقّته. (ص، ر٣، ١١٨، ٦)
- أما حاسّة السمع فإنه يعرض لها: إما أن تبطل وذلك إما لسوء مزاج، وإما لسدّة في آلة هذه الحاسّة وهي الأذن، ومن هذه بعينها يعرض لها أن تنقص. وأما السمع الكاذب الذي يعرض لها فإنما يكون من أحد أمرين: إما من إفراط حسّها حتى تحسّ أبدًا بأدنى حركة تكون للهواء المبثوث في الأذن، وإما لريح مستكنة خارجة عن المجرى الطبيعي. (ش، كط، ١٣٩، ١٣)

## حاسة الشم

- حاسّة الشمّ فإنها تدرك من ذلك بحسب غلظ الهواء ورقّته وسكونه وحركته. (ص، ر٣، ١١٨، ١٦)
- حاسّة الشم تقبل من الهواء ما يحمله من الروائح فإنه يحفظها ويتبع الإحاطة بما يعرض من الروائح عن كثير من الأجناس. (ص، ر٣، ١٣٥، ٢١)
- أما حاسّة الشم فإنه يعرض لها أيضًا: إما أن تبطل، وإما أن تنقص، وإما أن تحسّ حسًّا منكرًا. أما بطلانها فإنه يعرض لها لأحد أمرين: إما لسوء مزاج يغلب عليها، وإما لسدّة تعرض في مجرى هذه الآلة، ونقصانها يكون من ضعف هذه الأسباب بعينها، وأما حسّها المنكر فإنه عندما يعرض في الآلة عفونة ما فتحسّ روائح كريهة. (ش، كط، ١٣٩، ٨)
- إن الشمّ يحرس من التضرّر بالرائحة الرديئة القتّالة، وذلك بأن تحد تلك الرائحة من آلة الشم لما يحوج ذلك إلى التنحّي عنها. وكذلك هذه الحاسة تجلب للبدن النافع من الرائحة لأن آلة الشم تلتذّ بتلك الرائحة فيدعو ذلك إلى الاستكثار منها. (نف، شق، ٣٣٤، ٢٣)

## حاسة اللمس

- حاسّة اللمس تدفع عن البدن ضرر ما تضرّ ملاقاة البدن وذلك بتألّم تلك الحاسّة بقوة بردها مثلًا أو بقوة حرّها أو لشدّة خشونتها أو صلابتها ونحو ذلك وتجلب إلى البدن النفع

بالأشياء التي تنفع ملاقاتها البدن، وذلك بالتذاذ هذه الحاسّة بها وترغب النفس في ملاقاتها، والاستكثار من ذلك. ولكن جميع هذه الحواس إنما تتمكّن من الشعور بمحسوساتها بعد ملاقاتها لها ومن الأشياء الضارّة ما إذا بلغ القرب منه إلى حدّ الملاقاة، فإن القرب منه حينئذٍ قد يكون غير ممكن. (نف، شق، ٣٣٥، ٦)

حافظة

- في داخل المخّ تجاويف ثلاثة وإنها مملوءة من الأرواح النفسانية، وإن تلك الأرواح هي التي تقوم بها القوى التي بها الحسّ، وهي التي يسمّونها الحسّ المشترك. والقوى التي يسمّونها الخيال، والقوى التي يسمّونها الوهم، والتي يسمّونها تارة مفكّرة وتارة متخيّلة والقوى التي يسمّونها حافظة وذاكرة. (نف، شق، ٣٣٧، ٥)

حال

- اتّفاق الحال في انطباق أخمص القوس على حدبة الخط المنحني دون تقابلهما. أعني بالحال انتصاف الخط مع انتصاف القوس. (بي، رب١، ١٤، ١٣)

حال النبض

- إن الأجناس التي منها تتعرّف الأطباء حال النبض هي على حسب ما يصفه الأطباء عشرة، وإن كان يجب عليهم أن يجعلوها تسعة. فالأول منها الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط. والجنس الثاني المأخوذ من كيفية قرع الحركة الأصابع. والجنس الثالث المأخوذ من زمان كل حركة. والجنس الرابع المأخوذ من قوام الآلة. والجنس الخامس المأخوذ من خلائه وامتلائه. والجنس السادس المأخوذ من حرّ ملمسه وبرده. والجنس السابع المأخوذ من زمان السكون. والجنس الثامن المأخوذ من استواء النبض واختلافه. والجنس التاسع المأخوذ من نظامه في الاختلاف أو تركه للنظام. والجنس العاشر المأخوذ من الوزن. أمّا من جنس مقدار النبض فيدلّ من مقدار أقطاره الثلاثة التي هي طوله وعرضه وعمقه، فتكون أحوال النبض فيه تسعة بسيطة ومركّبات. فالتسعة البسيطة هي الطويل والقصير والمعتدل والعريض والضيّق والمعتدل والمنخفض والمشرف والمعتدل. (س، ق١، ١٦٦، ١٧)

حالات البدن

- حالات البدن ... هي: الصحة، والمرض، والحال التي ليست بصفة ولا مرض. (حن، ط، ٣٣، ٥)

حالبي

- حالبي: الماهية: نبات يسمّى حالبيًا لأن له خاصية شفاء أورام الحالب ضمّادًا وتعليقًا، وهو مركّب للقوى كالورد. ... الخواص: محلّل وفيه قوّة مبرّدة دافعة. (س، ق١، ٥٢٥، ٥)

حب

- قال إبن مندويه الأصفهانيّ في كتّاشه المعروف بالمغيث: فالحبّ والبغض أيضًا موافقة ومخالفة، غير أنّ من الحبّ حبًا غريزيًا مثل حبّ الرجل أهله وولده، ومنه حبّ الموافقة والشهوة. وذلك أن تتّفق طبيعة إنسانين وتتّفق

شبههما وشهواتهما والبغض خلاف ذلك. (بخ، ط، ٥٢، ٣)

### حبّ الأصطمحيقون

- حبّ الأصطمحيقون المنقّي للدماغ من الأخلاط الثلاثة وتفسيره المنقّي. (سم، ق، ١١، ١٤)

### حبّ البان

- حبّ البان: هذا الدواء المستعمل منه ما هو عصارة لبّه وجوفه، لأن ذلك هو الذي يجلب إلينا منه، وهو من الأدوية العطرة، ومزاجه حارّ، أما في الأولى ممتدّة، وأما في الثانية مسترخية، وذلك أن جوهره أرضي محترق، يخالطه جوهر أرضي بارد، والدليل على ذلك أنه مرّ المطعم مع قبض. ولما كان هذا النبات قد جمع إلى المرارة العطارة، والقبض، كانت عصارته من أنفع الأدهان للمعدة الباردة... وزعموا (الأطباء) أنه إذا ورد البدن أهاج القيء، وأسهل، ولن يخفى عليك ما أفعال دواء مزاجه هذا المزاج إذا ورد البدن، وذلك من الأفعال الثواني والثوالث. (ش، كط، ٢٦٣، ٢٠)

### حبّ البلسان

- قال بديغورس: حب البلسان ينقّي الرأس، ماء البصل إذا أسعط به ينقّي الرأس، الجندبادستر، الكندس، أصل الكرفس البري، إذا دقّ بعد يبسه وشمّ عصارة الكرنب ينقي الرأس أن استعط بها. (رز، حط١، ٩٦، ٢)

### حبّ الذمي

- حبّ الذمي للمواد الحارة في الرأس. (سم، ق، ١٢، ٣)

### حبّ الصنوبر

- حبّ الصنوبر الكبير حمل الشجرة المعروفة، وحبّ الصنوبر الصغير هو الجلّوز. (أخ، م، ١٩١، ١٠)
- حبّ الصنوبر: الماهية: حبّ هذه الشجرة أدقّ من الفستق، دقيق القشر، هشّه أحمر ينفلق عن لبّ متطاول أبيض دهين لذيذ، وهذه هي الكبار التي هي من الصنوبر المسمّى سوس؛ وأما الصغار، فإنها حبّ مثلّث أصلب قشرًا، وأحدّ لبًّا، وفيه حرافة وعفوصة والصغار أشبه بالدواء منها بالغذاء. ... الخواص: فيه إنضاج وتليين وتحليل ولذع، وخصوصًا في الطري، ويذهب لذعه أن ينقع في الماء، وحينئذٍ يكمل تليينه وتغريته، وإن كانا قبل ذلك موجودين فيه وجودًا تامًّا. وجوهره أرضي مائي فيه قليل هوائية. (س، ق١، ٥٢٧، ٧)

### حبّ القرع

- أما الحيّات المستديرة العظام فتتولّد في أعلى الأمعاء وربما صعدت إلى المعدة. والحيّات تتولّد في الصبيان أكثر من الدود، فأما حبّ القرع فقلّ ما يتولّد في الصبيان وهذا النوع هو أطولها كلها وكثيرًا ما تستدير في الأمعاء كلها. (رز، حط١١، ٢٨، ١٧)

### حبّ القويا

- حبّ القويا النافع من الصداع وأدوار الرأس الامتلائية وظلمة البصر من الرطوبة وابتداء الماء. (سم، ق، ١١، ٧)

### حبّ المقل

- حبّ المقل يقطع دم البواسير. (سم، ق، ٨٥، ٢٤)

### حبّ المنتن الكبير

- حبّ المنتن الكبير للفالج واللقوة والنقرس البارد والرمانة، ويقلع الحام من المفاصل ويقوم مقام الإيارجات الكبار. (سم، ق، ١٣، ١٧)

### حبّ الهليلج

- حبّ للحكّة والجرب ويسمّى حب الهليلج. (سم، ق، ١٠٢، ١٠)

### حبس الإستفراغات

- الإستفراغات تُحبس: إما بإمالة المادة من غير استفراغ آخر، وإما باستفراغ مع الإمالة، وإما بإعانة الإستفراغ نفسه، وإما بأدوية مبرّدة أو مغرية أو قابضة أو كاوية، وإما بالشدّ. (س، ق١، ٣١٣، ٣)

### حبشان

- قال (جالينوس): وأما الحبشان في بلاد الجنوب والغرب، وبالجملة من يأوي بلاد الجنوب، فإن أجوافهم باردة، والأعضاء الخارجة منهم حارّة يابسة، وذلك أنه كما أن البرودة المحيطة من خارج بأهل البلاد الباردة توجب سخونة أعضائهم الداخلة، لكون الحرارة الغريزية تحتقن في باطن أبدانهم، كما يعتري ذلك في الأرض في زمان الشتوة، أعني أن يسخن باطنها، كذلك تسخن أعضاء أهل البلاد الحارة الخارجة من الحرارة الشديدة المحيطة بهم، وتبرد أطرافهم لانفشاش الحرارة الغريزية منها إلى خارج، كما يعتري في الأرض في زمان الحرّ، أعني أنه يبرد منها الباطن ويسخن الظاهر. (ش، رط، ١٣٣، ٥)

### حَبَل

- الرجاء: هذا لحم يتولّد في الرحم من طول احتباس الطمث أو مرض من أمراض الرحم عتيق، ويفرّق بينه وبين السرطان أنه لا يسيل منه شيء ويلزمه أعراض الحبلى، ويفرّق بينه وبين الحبل أنه لا يسيل منه شيء وأن له نخسًا كنخس المسلّة وأنه لا يتحرّك كتحرّك الأجنّة. وعلاجه: الملّينات تدمن عليه فإنه يعفن ويخرج ويخرج. (رز، حط٩، ٢٢، ١١)
- الحَبَل يمنع من فساد مزاج، أو من سدّة، أو لأن في فضائه رطوبة غريبة، أو من فساد طمث، أو من ورم، أو لقرحة، أو لكثرة شحم. (رز، حط٩، ٩٥، ١٥)

### حبل الذراع

- حبل الذراع عرق في ظاهر الساعد وهو من شعب القيفال. (أخ، م، ١٨٣، ١٢)

### حجاب

- الحجاب هو عضو شبيه بالجلد يأخذ من رأس القص إلى الظهر، فيتّصل بتجويف البطن، فيكون في التجويف الأعلى الرئة والقلب وفي التجويف الأسفل سائر الأحشاء. (أخ، م، ١٨٥، ٢)
- الحجاب يتحرّك منبسطًا ومنقبضًا ليعين الرئة على اجتذاب الهواء بالاستنشاق وردّه بالنفخ. (بغ، مع، ٢٦٣، ٢٠)
- هيئة الصدر: إن تجويف البطن كله من لدن الترقوة إلى عظم الخاصرة ينقسم إلى تجويفين عظيمين: أحدهما فوق، يحوي الرئة والقلب، والثاني أسفل، يحوي المعدة، والأمعاء، والكبد والطحال، والمرارة، والكلى، والمثانة والأرحام، ويفصل بين هذين

التجويفين العضو الذي يسمّى: الحجاب؛ وهذا الحجاب يأخذ من رأس القص، ويمرّ بتأريب إلى أسفل في كل واحد من الجانبين، حتى يتّصل بخرز الظهر عند الخرزة الثانية عشر، ويصير حاجزًا بين ما فوقه وما تحته. ثم ينقسم هذا التجويف الأرفع إلى قسمين يفصل بينهما حجاب، ويمرّ في الوسط حتى يلصق أيضًا بخرز الظهر، ويسمّى هذا التجويف الأعلى كله صدرًا، وحده من فوق الترقوتان، ومن أسفل الحجاب القاسم للبطن عرضًا، فهذه هيئة الصدر. (ش، كط، ٣٧، ١٣)

- إن حركة التنفّس الذي على المجرى الطبيعي إنما تكون بالعضلة العظمى التي تسمّى الحجاب، وهي الفاصلة بين الأعضاء الفوقية والسفلية. (ش، كط، ٨٤، ٥)

حجامة

- الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد أكثر من تنقية الفصد، واستخراجها للدم الرقيق أكثر من استخراجها للدم الغليظ، ومنفعتها في الأبدان العبال الغليظة الدم قليلة لأنّها لا تبرز دماءها ولا تخرجها كما ينبغي، بل الرقيق جدًّا منها بتكلّف، وتحدث في العضو المحجوم ضعفًا. ويؤمر باستعمال الحجامة لا في أوّل الشهر لأنّ الأخلاط لا تكون قد تحرّكت أو هاجت، ولا في آخره لأنّها تكون قد نقصت، بل في وسط الشهر حين تكون الأخلاط هائجة تابعة في تزيّدها لزيد النور في جرم القمر، ويزيد الدماغ في الأقحاف والمياه في الأنهار ذوات المدّ والجزر. (س، ق١، ٣٠٩، ٣)

- أما الحجامة بلا شرط فقد تُستعمل في جذب المادة عن جهة حركتها، مثل وضعها على الثدي لحبس نزف دم الحيض. وقد يراد بها إبراز الورم الغائر ليصل إليه العلاج، وقد يراد بها نقل الورم إلى عضو أخسّ في الجوار، وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم إليه وتحليل رياحه، وقد يراد بها ردّه إلى موضعه الطبيعي المنزول عنه، كما في القيلة. وقد تُستعمل لتسكين الوجع كما توضع على السرّة بسبب القولنج المبرح، ورياح البطن وأوجاع الرحم التي تعرض عند حركة الحيض، خصوصًا للفتيات؛ وعلى الورك لعرق النسا، وخوف الخلع، وما بين الركبتين نافعة للوركين والفخذين والبواسير، ولصاحب القيلة والنقرس. (س، ق١، ٣١٠، ١٢)

حجامة بالشرط

- إن للحجامة بالشرط فوائد ثلاث: أولاها الاستفراغ من نفس العضو، ثانيتها استبقاء جوهر الروح من غير استفراغ تابع لاستفراغ ما يستفرغ من الأخلاط، وثالثتها تركها التعرّض للاستفراغ من الأعضاء الرئيسة. (س، ق١، ٣١٠، ٢٠)

حجر

- حدّ الحجر أنه الجوهر المطلوب منه الغنى عن الغير من وجه شريف غير معتاد إذا وقع التدبير عليه بأسره. (جبح، مر، ١١١، ٦)

- الحجر إذا انفعل منه حجر أو حيوان أو نبات أمكن في ذلك الحجر المنفعل من الحجر والنبات المنفعل من الحجر والحيوان المنفعل من الحجر أن يعود إلى الحجريّة. (جبح، مر، ٣٤١، ٥)

- إنّ الحجر ينقسم ثمانية أنواع، وكل واحد من تلك الأنواع الثمانية ينقسم ثلاثة أقسام، والثلاثة الأقسام تعمّ جميع الثمانية الأنواع.

فهذه الأنواع المذكورة: (أ) متحجّر منسحق غير ذائب. (ب) متحجّر غير منسحق غير ذائب. (ج) متحجّر غير منسحق ذائب. (د) متحجّر منسحق ذائب. (هـ) غير متحجّر غير منسحق غير ذائب. (و) غير متحجّر غير منسحق ذائب. (ز) غير متحجّر منسحق غير ذائب. (ح) غير متحجّر منسحق ذائب. (جح، مر، ٤٠٢، ٤)

- إنّ الحجر ينقسم ثلاثة أقسام: قسم أوّل وهو كالخلق الأوّل من الحجارة وله ميزان منفرد من جميع الموازين، وقسم ثانٍ وهو المنفعل من الحجر الأوّل ويحاكيه ويجري مجراه لكن اضمحلاله أقرب من زمان الأوّل وإن كان قد يطول كأنه في العالم ألوف سنين، والثالث من الأقسام وهو الحجر المكوّن لنا نحن بقصد، ولكل واحد خلف المراتب. (جح، مر، ٤٠٣، ٤)

- أمّا الحجر فإنه يتخلّق خُلقَ الحجر المعدنيّ سواء في جميع صفاته. والحيوان كذلك يتخلّق إلّا أنّ بينه وبين الأوّل فصل، وذلك أنّ عقل ذلك الحيوان أعني الثاني لا يكون صحيحًا أبدًا ولا فاسدًا بالجملة وذلك يكون كالبليد. ويكون نطقه ثقيلًا يكاد أن يستوي بطول العادة وأدنى شيء يُهلكه ويضمحلّ به. (جح، مر، ٤٤٩، ٦)

- الحجر هو مادة الصنعة وموضوعها الذي عليه يقع التدبير وفيه يحصل التأثير. (جح، ك، ١٥، ١١)

- إعلم أن حجرنا (جابر بن حيان) قابل لكل صفة يوصف بها. . . . وذلك أنه مشارك بجميع ما في عالم الكون من حيث كان مركّبًا من الطبائع والفساد ومختصًا بجميع أكثر أعراضها بحسب اختلاف أحواله وتبدّلها في التدبير. فلذلك قيل فيه هو كل شيء وصف يتّصف به غيره فأمكن صرف القول فيه إلى كل وجه. ولذلك سمّي عالمًا كبيرًا وعالمًا صغيرًا لما تشبّه بالإنسان إذ كان تكوينه كتكوينه وذلك أنه تَكَوَّنَ من مثل مادة الإنسان. (جح، ك، ٣١، ٩)

- إن الحجر ذُو لَوْنٍ وَرَائحة وطعم قبل التدبير وبعده، وكذلك فهو ذو مجسّة. فأما لونه فمختلف بحسب اختلاف ذكره وأنثاه، فلون الأنثى لائق بمجسّتها في البرد والرطوبة ولون الذكر لائق بمجسّته في اليبس والحرارة. فأما طعم الذكر فحادّ من قبل التدبير الأول والاختلاط بطعمهما مختلطين طعم البلغم الحادّ الكثير الحرارة جدًّا ومجسّتهما مجسّه في الدرجة ولونهما لون المرّة السّوداء مع شيء من حموضتها، فينظر في طعمها اللطيف لأن الملوحة غالبة عليه. (جح، ك، ٣٥، ١٧)

- أكثرنا (جابر بن حيان) في تسميته (الحجر) بالمرار والكناية عنه بالرّمز له في أكثر كتبنا. وإنّا فعلنا ذلك لأنه أشبه خواصنا به من سائر الأشياء الأخر إذ كان المرار أقوى أخلاط البدن الأربعة وأشدّها حرارة ونارية وإحالة. . . . ولأن الحجر صائر بالتدبير إلى طبيعة المرار على الحقيقة في الحرارة واليبس وإنضاج الأخلاط فلذلك سمّيناه به وشبّهناه به. (جح، ك، ٣٦، ١٦)

- قالوا (الحكماء): الحجر نار في طبيعته ماء في مجسّته حجر في خلقته هواء في صورته ذو ألوان وأصباغ وآثار، وهو زهر العلم وجالي الفكر وصابغ الأصباغ. وقال بعضهم هو السّراج المنير والمحبوب الأنير الموضوع على جبل الشمس الأحمر والمقابل في محلّه الليل

الأسود والغمام الأدهم، والذي ليس بينه وبينه اتصال ولا انفصال إذ كان الخلاف بالفاعل أتمّ وأقوى كثيرًا من الخلاف بالانفعال، وهو الذي تليانه العينان المالحتان. وقال آخر هذا قطب الملك وشرف العقل وحافظ الدماغ ومتمّم الإنسان كالأصفر على أكثر أحواله، والأحمر في أقل أوقاته، والأزرق في بعض نعوته، والوعاء الأفضل والمعدن الأفخر وصابغ الدم البخاري الملهّب للطبائع والنوع الغالب وأمثال ذلك. (جحج، ك، ٦٤، ٢)

- قالوا (طائفة من الناس) ولا شيء أظهر من هذا الحجر وقد ينبغي أن يُفصل ثلثة فصول: أما أحدهما فالماء الأوّل الذي فيه وليس إنما يكون بالتقطير، ثم النفس الثالثة له وهو الدهن، والأرض الباقية منهما بعد انفصال الماء عنه. (جحج، ك، ٨٥، ١٠)

- إن الحجر الذي يكون منه الطريق الجوّاني هو ماء في منظره نار في طبيعته محرق لحرارته كل في طباعه. (جحج، ك، ١٠٣، ٩)

- لا يخلو البتّة من أن يكون طبع الحجر باردًا رطبًا أو باردًا يابسًا أو حارًا رطبًا أو حارًا يابسًا بل هو متكوّن منها. فإن كان باردًا رطبًا فإنه لا يغوص بارد رطب البتّة إلا بارد رطب قليل الحرارة. فإذا جاؤوا إلى فضة مدبّرة مثلًا أو رصاص مدبّر وهما باردان رطبان إلا أن الفضة أقرب إلى الحرارة واليبس فسقوها ماء النورة وماء الكبريت وماء النوشادر فغاصت لم يصبغ شيئًا البتّة، فإذا سقيتها ماء النوشادر مغوصًا لها وكانت الفضة المحلولة مقاومة للماء المحلول من النوشادر وبقي الصبغ الذي في الفضة على حالته فيصبغ. (جحج، ك، ١٠٥، ١٤)

- حجرنا (جابر بن حيان) لا يحتاج إلى تقطير واحد بل إلى تقطيرات على طرق شتّى: فمنها باليابس وهو التفصيل، ومنها بالرطب وهو التصفية، ومنها بالزبل، ومنها بالرماد المحمى لتنقية الأدهان والأنفاس والأصباغ. واعلم أن حجرنا يحتاج إلى تحليل وتعقيد وتشوية وتصفية وتعفين وتهيئة، وليس يحتاج إلى تكليس البتّة. واعلم أن حجرنا إن لم يقطّر في زمن الربيع لم يكن حارًّا، فإذا قُطّر كان أجود له. (جحج، ك، ١٠٨، ١٨)

- أما حجرنا (جابر بن حيان) فهو ماء إذا نظرت إليه، ونار في طبيعته أي حار كامل الحرارة محرِق بحرارته أي منظّف غسّال لوسخ الرصاص والنحاس وغيرهما إذا طرح عليه عند الكمال، كامل في طبيعته من البرودة بمقدار الحر منها ورطوبته لها من اليبوسة بمقدار حاجتها إليه ليس في شيء منها خلاف فقد كملت طبائعه. (جحج، ك، ١١٩، ١٤)

- إعلم أن حجرنا (جابر بن حيان) لا يدخل عليه داخل ولا يخرج منه خارج. (جحج، ك، ١٢٤، ١٠)

- إن كل حجر يجتمع به أن يكون ثابتًا على النار ثم ممازجًا ذائبًا ثم واسع المنافذ كثير الروحانية، وكان مع هذا أكثر رطوبة وبرد، كان عاملًا للبياض. ومتى كان حارًّا يابسًا كان أصبغ للحمرة وأعمل بها. (جحج، ك، ١٣٠، ١٨)

- قال سقراط رحمه الله إن كان كل حجر لا يذوب فمحال أن يكون منه شيء أبدًا لأنه لا يمازج وما لم يمازج لم يغص وما لم يغص لم يعمل شيئًا. فإن ذاب كان ذوبه بطيئًا لغلظه كالزجاج والطلق لم يغص أيضًا ولم يمازج. (جحج، ك، ١٣٢، ١٧)

- الحجر عندهم (الكيميائيون) هو الشيء الذي يكون منه الصنعة أعني الذي يُعمل منه الإكسير وهو صنفان: حيوانيّ ومعدنيّ، وأفضلهما الحيواني. وأصنافه الشعر والدم والبول والبيض والمرارات والأدمغة والأقحاف والصدف والقرن وأجود هذه كلها شعر الإنسان ثم البيض. وأصناف المعدن من الأجساد الذهب والفضة والرصاص والأسربّ والقلعيّ. (أخ، م، ٢٦١، ١٧)

## حجر أحمر

- أما الحجر الأحمر فهو المركَّب الأول الذي تركَّب منهم لأنه جامع لهذا الزوايا الثلاثة التي هي شمس وقمر وزحل. وهو في الظاهر أبيض وفي الباطن أحمر، أعني منه تخرج النفس التي هي الصبغ ولا تخرج تلك النفس إلّا من المركَّب الذي هو حجر القوم لأن فيه السواد والبياض والحمرة. وهو قد جمع فيه الطبائع الأربعة أصل لذلك الحجر إلّا من الذي هو ذو الثلاث زوايا. (جح، ر، ٣٤، ٧)

## حجر البلّور

- حجر البلّور هو المَها منصوب الميم ومكسورها - قالوا (الطبيعيون): أصله من الماء لصفائه ومشابهة زلاله، وأصل الماء موه لقولهم في جمع الجمع الذي هو مياه أمواه. ومنه موهت الشيء إذا جعلت له ماء ورونقًا ليس له، وكذلك إذا سقاه ماء وحدده. (بي، ج، ١٨١، ٥)

## حجر الفلاسفة

- ما ذاب وغاص وصبغ وثبت قبل التدبير وبعده فإنه مركَّب من جوهرين اثنين ذكر وأنثى جسد وروح أحمر وأبيض طائر وثابت أرض وماء كبريت وزيبق، وأن المصلح بينهما حجر ثالث وهو حار يابس وهو حجر الفلاسفة المكتوم الذي فيه البغية والعلم المخزون، وأن من غير هذا الحجر شيء لا يكون. (جح، ك، ٥٣، ٤)

- إن هذا الحجر (حجر الفلاسفة) الذي دبّره الحكماء ذائب غائص صابغ ثابت قبل التدبير وبعده فبالقوة والفعل. أمّا قبل التدبير فبالقوة وأمّا بعده فبالفعل، وإن التدبير هو الذي يُظهر خاصية هذا الجوهر ويحقّق روحانيته ويُخرج ذلك من القوة إلى الفعل ولو لم يدبّر لكان هو وسائر الجواهر المجانسة له سوء. (جح، ك، ٥٣، ٩)

- إن الصنعة تلطيف هذا الجوهر (حجر الفلاسفة) بالتدبير حتى يصير كبريتًا صافيًا ذائبًا طاهرًا متعلّقًا غائصًا صابغًا ثابتًا ببياض أو حمرة. فإذا صار كذلك فهو الذي تعنيه الحكماء بقولهم الشمعة والسمّ القاري والإكسير وزنجفر الذهب وما أشبه ذلك من الأسماء التي تجدها في الكتب. وإنما سمّوه شمعة لكونه يشبهها في ذوبه، وسمّوه سمًّا ناريًّا لأنه ساعة يشمّ رائحة النار يعمل عمله ويغوص ويصبغ إكسيرًا لقوته وسرعة عمله وغلبة يسيره في كثيف الجسد يجعله زنجفرًا ذهبيًّا لصبغه اللون الذهبي المطلوب. (جح، ك، ٥٣، ١٥)

- أقول (جابر بن حيان) بقول جامع يدلّ على كنه الحال في وجود حجر الفلاسفة الفاضل الصبغ وكنه الطريق إلى إدراكه، وذلك أنّ العالم الكوني كله كائن من مزاج الطبائع الأربع ما كانت النسبة في الكون بين جميع الأشياء الموجودة واحدة إن من نباته وإن من حيوانه وإن من حجر من أحجاره. وهذا دليل على أن

حجر الفلاسفة الكائن منه هذا الإكسير هو كائن من أكمل جميع أجناس العالم وأجزائها، أعني من الحيوان والحجّة على العقل الأوّل. (جح، ك، ٩٤، ١٢)

- لنقل (إبن بشرون) الآن على الحجر الذي يمكن منه العمل على ما ذكرته الفلاسفة. فقد اختلفوا فيه: فمنهم من زعم أنه في الحيوان؛ ومنهم من زعم أنه في النبات؛ ومنهم من زعم أنه في المعادن؛ ومنهم من زعم أنه في الجميع. وهذه الدعاوى ليست بنا حاجة إلى استقصائها ومناظرة أهلها عليها؛ لأن الكلام يطول جدًّا؛ وقد قلت فيما تقدّم إن العمل يكون في كل شيء بالقوة، لأن الطبائع موجودة في كل شيء فهو كذلك. فنريد أن تعلم من أي شيء يكون العمل بالقوة والفعل. فنقصد إلى ما قاله الحراني: "إن الصبغ كله أحد صبغين: إما صبغ جسد كالزعفران في الثوب الأبيض حتى يحول فيه، وهو مضمحلّ منتقض التركيب، والصبغ الثاني تقليب الجوهر من جوهر نفسه إلى جوهر غيره ولونه، كتقليب الشجر بل التراب إلى نفسه، وقلب الحيوان والنبات إلى نفسه، حتى يصير التراب نباتًا والنبات حيوانًا، ولا يكون إلا بالروح الحي والكيان الفاعل الذي له توليد الأجرام وقلب الأعيان. (خ، م، ١١٩٣، ١٠)

- المغنيسيا حجرهم (الفلاسفة) الذي تجمد فيه الأرواح وتخرجه الطبيعة العلوية التي تستجنّ فيها الأرواح لتقابل عليها النار؛ والفرفرة لون أحمر قانٍ يحدثه الكيان؛ والرصاص حجر ثلاث قوى مختلفة الشخوص ولكنها متشاكلة ومتجانسة: فالواحدة روحانية نيّرة صافية وهي الفاعلة؛ والثانية نفسانية وهي متحرّكة حسّاسة، غير أنها أغلظ من الأولى ومركزها دون مركز الأولى؛ والثالثة قوة أرضية حاسّة قابضة منعكسة إلى مركز الأرض لثقلها، وهي الماسكة الروحانية والنفسانية جميعًا والمحيطة بهما. وأما سائر الباقية فمبتدعة ومخترعة إلباسًا على الجاهل. (خ، م، ١١٩٨، ٣)

## حجر كريم

- إن الجميع قد اشتهرت كلمتهم على مادة الحجر الكريم أنها لا تقوم إلّا من شيء واحد وجنس واحد وأصل واحد وإناء واحد وعمل واحد. لأن ذلك الأصل الواحد هو واحد بالنوع وبالشخص وهي من نوع المعدن لأنها صناعة توليد من أصلها الأصيل. ومن طلب ذهبًا أو فضّة من غير أصله فكمن طلب أن يولّد إنسانًا من جمل أو خيارًا من بلح أو حمارًا من سمك أو حيتانًا من حجر، فهذا هو الجنون بعينه إذ الشيء لا يتأتّى منه إلّا مثله أو شكله. (جح، ر، ٢٦، ٦)

## حجر المغناطيس

- أما حجر المغناطيس فهو أيضًا عبرة لأوليّ الأبصار والتفكّر في الأمور الطبيعية وخواص أفعال بعضها في بعض، وذلك أن بين هذا الحجر والحديد مناسبة ومشاكلة في الطبيعة كالمناسبة والمشاكلة التي بين العاشق والمعشوق، وذلك أن الحديد مع شدّة يبسه وصلابة جسمه وقهره للأجسام المعدنية والنباتية والحيوانية يتحرّك نحو هذا الحجر ويلتصق به ويلتزمه كالتزام العاشق المحبّ المعشوق المحبوب المشتاق. (ص، ر٢، ١٠٧، ٤)

حجم الأسطوانة

- في حجم الأسطوانة، نضرب مساحة إحدى قاعدتيها في العمود الواقع على سطحيهما، أما داخل الأسطوانة أو خارجها، وهو في الأسطوانة القائمة سهمها، وأما استخراج عمودها في المائل فبأن نضرب جيب زاوية ميلها في الخط الواصل بين محيطي القاعدتين الموازي والمساوي لسهمها منحطًا يحصل عموده. (كش، مح، ١٦٤، ١١)

حدّ

- الحدّ هو الجامع لأجزاء الشيء المانع أن يدخل فيه ما ليس منه أو يخرج من المحدود ما هو منه. (بخ، ط، ٤٥، ١٥)
- الحدّ نهاية الشيء. (صي، زف، ٤٦، ٣)

حدّ عالم الأركان

- حدّ عالم الأركان هو من مقعّر سطح فلك القمر إلى منتهى الأرض ويُسمّى أحدهما العالم العلوي والآخر العالم السفلي، لأن العلوي هو مما يلي المحيط والسفلي مما يلي المركز. وأما الذي فوق الفلك فهو رتبة النفس الكلّية التي هي سارية قواها في جميع الأجسام التي في العالمين جميعًا من لدن الفلك المحيط إلى منتهى مركز الأرض بإذن الباري جلّ ثناؤه. (ص، ر١، ٩٩، ١٧)

حدّ عالم الأفلاك

- إن أول حدّ عالم الأفلاك هو من أعلى سطح الفلك المحيط إلى منتهى مقعّر سطح فلك الأثير وهو فلك القمر ثم مما يلي الهواء. (ص، ر١، ٩٩، ١٥)

حدب

- الحدب يكون على سبيل التشنّج: إما ليبس العضلات، وإما لرطوبة كثيرة. (رز، حط١١، ٩٠، ١١)
- الحدب إنما هو انجذاب الخرز إلى داخل فمتى انجذبت خرزة واحدة أو عداد خراز غير منجذبة ظهرت الحدبة، هذا إذا كان الانجذاب إلى داخل، فأما إذا كان الانجذاب إلى الجانب الأيمن أو الأيسر فإن الصلب يعوجّ من ذلك. الحدب كله إنما هو أن يتقصّع بعض الخرز ويبقى في الوسط منها شيء غير متقصّع، ومتى ما كان ما بقي غير متقصّع أكثر كانت أكثر، فلذلك الحدب رديء يضيق الصدر، لأن الخرز تنجذب إلى داخل فيضيق الفضاء. (رز، حط١١، ٩١، ١٧)

حدبة

- إبن سرابيون: الحدبة تكون إما لضربة أو سقطة أو خرّاج عظيم يخرج على عظم الصلب داخلًا وخارجًا، أو رطوبة لزجة تبل رباطات الفقار، أو لريح غليظة تسكن تحت الفقار. (رز، حط١١، ٩٠، ١٣)
- زوال الفقار متى كان إلى خارج فهي حدبة من خارج، وإن كان إلى داخل فهي حدبة من داخل، ومتى كان إلى جانب فهو التواء؛ ويكون ذلك: إما من خارج مثل سقطة أو ضربة ونحوه، ومن داخل لأن الأسباب الغليظة اللزجة تحدث التمدّد، وإما من أجل ورم حار ويحدث في العضل التي هناك. وإذا حدث خروج فقاره على زاوية حدث لذلك استرخاء، وإن خرجت فقارات حتى لا تعمل زاوية تخرج على استدارة لم يحدث ذلك. (رز، حط١١، ٩٤، ٥)

- ابن سرابيون: الحدبة: إما لضربة ونحوها، وإما لرطوبة غليظة تصير بين الفقار وتبل رباطها وإما لخراج يخرج داخلًا يجذب الفقار، وإما لريح غليظة تسكن عند الفقار فتدفعها وتخرجها. (رز، حط١١، ٩٦، ٦)

- الحدبة زوال من الفقرات: إمّا إلى داخل الظهر، أو إلى قدّام، وهو حدبة المقدّم. وقوم يسمّونه التقصيع، وإذا وقع بشركة من عظام القص سمّي القعس والتقصّع. وإمّا إلى خارج الظهر، وإلى خلف، وهو حدبة المؤخّر. وإمّا إلى جانب، ويقال له الالتواء. وأسبابه: إمّا بادية كضربة، أو سقطة، وما يجري معها، وإمّا بدنية من رطوبة مائية فالجية مزلقة مرخيّة للرباطات، أو رطوبة مشنّجة. وأكثر ما يكون عن رطوبة فالجية يكون التوائيًا ليس إلى قدّام وخلف، وقد تكون الحدبة لريح قاصعة مشبكة، أو ورم وخرّاج تمدّد الصفاقات في جهته. (س، ق٢، ١٧٠٣، ٦)

## حدّة

- إن الغضب يُكسِب البدن حرارة، والغمّ يُكسبه برودة وهذان داخلان في باب الأسباب، ولا يشكّ أنّ الحدّة والقلق والتوثّب تابعة لسخونة مزاج القلب والدماغ وهذه داخلة في باب الأعراض، ولا يُشَكّ أن العشق والشدّة يضرّان بالبدن وبأفعاله وربّما قتلا المبتلي بهما وهذان داخلان في عداد الأمراض، وباقي الأخلاق يقاس على هذا المثال. (بغ، ط، ٣٠، ٢٠)

## حدّة الأخلاط

- تقطير البول يكون: إما من حدّة الأخلاط، وإما من قرحة حدثت من حدّة البول، وإما من ضعف القوة الماسكة. وحدّة الأخلاط تكون إما من أجل الكلى وإما من الكبد وإما من أجل العروق. (رز، حط١٠، ٧٣، ٦)

## حدّة البصر

- إن حدّة البصر على وجهين: أحدهما القوة على إدراك البعيد، والثاني القوة على شدّة تفصيل المحسوس وربما اختلفا. والحدّة الأولى سببها غؤور الرطوبة حتى يكون إليها سبيل ضيق لا يحيرها قرب إشراق الضوء على جهاتها كلها بل إنما يأتي إليها المبصَر بمحاذاة مظبوطة مقدّرة محصورة فتكون سائر الأجزاء من العين غير منفعلة ولا متشوشة. وإذا تحرّكت إلى جهة المحسوس كأنها تندفع من مكانها إلى التحديق لم يضرّ بها الحركة إلى مدهشة الضوء بل بقي بعد ذلك لها غور ما. (كف، تم١، ١٠٨، ١٨)

## حدّة الصوت

- أمّا حِدَّةُ الصَّوتِ وثِقَلُه فإنّما يكون بالجملةِ متى كان الهواءُ النّابي شديدَ الإجتِماعِ، أو كان في الحالِ الدُّونِ من الإجتماعِ، فإنّه إن كان شديدَ الإجتماعِ كان الصَّوتُ أحَدَّ، ومتى كان أقَلَّ اجْتِماعًا وتَراصًا كان الصّوتُ أثقَلَ، وجميعُ ما يفعَلُ الإجتماعَ الأشدَّ في الهواءِ هو السبَبُ في أن يَفعَلَ الصَّوْتَ الأحَدَّ، وما يَفعَلُ الإجتماعَ الدُّونَ فهو السبَبُ في أن يفعَلَ الصَّوتَ الأثقَلَ. (فر، مس، ٢١٦، ٨)

## حدّة الميزان

- من شرائط حدّة الميزان وسرعة حركته: (أحدها) خفّة أعضائه غاية الإمكان. (والثاني) في طول عموده. (والثالث) في طول لسانه وقيامه على خط الاستواء من غير

ميل إلى جانب. (والرابع) قرب المحور من مركز الثقل على أن لا يكون عليه ولا يبعد عنه كل بعد. (والخامس) دقّة المحور وحدّة ملازمته من حرف ثقبة اللسان وإذا جُعل المحور من ابريسم دقيق كان أدقّ في الوزن. (السادس) حدّة طرف اللسان وتسيف حرف عريضة الفيارين. ويجب أن يُحترز فيه من عدّة أشياء: (أحدها) حجم طرف العريضة. (والثاني) كلال طرف اللسان. (والثالث) كلال منقار الغراب. (والرابع) غلظ الابريسم الواصل بين ثقب الفيارين والعارضة. (والخامس) إعوجاج طول العمود. (والسادس) ميل اللسان إلى أحد الجانبين. (والسابع) اختلاف قسمي العمود بالمحور. (خز، مح، ١٠٥، ١٠)

### حدر

- أمّا (الأنغام) التي تُكسِبُ جَودةَ الفَهم لما قُصدَ بالقول المقرون باللّحن، فمنها التّرتيل (الترنّم) ومنها الحَدْرُ (الإسراع باللحن)، ومنها التوسُّطُ بينهما، وهذه ليست هي مُخيِّلة ولا جُزءَ مُخيِّلٍ، فإن المُخيِّلات هي علاماتٌ متى حَضَرتْ وقَعَتْ في النّفس عنها خيالاتٌ؛ وأمّا هذه، فإنّها إذا قُرِنَتْ بالقوْل فُهِم المقصودُ به عن القَوْل أسرَعَ أو أفضَلَ. (فر، مس، ١١٧٧، ١)

### حدس صناعي

- لا بدّ من التجربة في هذه الصناعة (الطب). فإنّ أكثر المقاييس التي في هذه، هي براهين أسباب لا براهين وجود، وإن أعطت الوجود فطنًا وتخمينًا. وهو الذي يسمّيه الأطباء الحدس الصناعي. مثال ذلك، أن الحمّى لو لم تكن محسوسة، لما قدرنا على استنباط وجودها بالبرهان؛ كالحال في الأنواع الموجودة، لكن لما وُجدت أمكن أن يوقف بالبرهان على أسبابها. (ش، رط، ٣٣٠، ١٠)

### حدقة

- ما داخل العينين فإن البصر به. والتي بها يُبصر تُسمّى الحدقة. وما يطيف بالحدقة يقال له سواد العينين، وما يطيف بذلك. ثم المآقي وهما زاويتا العين الكبرى، ورقّة المآق الذي يلي العين يدلّ على رداءة وخبث سيرة. وكثرة اللحم في هذا المآق يدلّ على فجور. (ثا، ط، ١٩٩، ١٣)

### حدوث الإعياء

- أما وجه حدوث الإعياء فذلك لأن الإعياء: إما أن يحدث عن رياضة، وهو أسلم، وطريق علاجه وجه يخصّه؛ وإما أن يحدث عن ذاته وهو مقدمة مرض، وطريق علاجه وجه يخصّه. (س، ق١، ٢٢٩، ١٢)

### حدوث بالاتّفاق

- تقول (إبن رشد): إن ما يحدث بالاتّفاق ومن تلقاء نفسه فليس هو من الأشياء التي هي باضطرار ولا من الأشياء التي تكوّن على الأكثر، وإنما كونه على الأقل. وما يحدث على الأقل فإنه يعوق ما يحدث على الأكثر وليس كلما يحدث على الأقل، بل ما كان منها حادثًا عن الأشياء التي تكون تفعل على الأكثر لمكان سبب ما وغاية، حتى إذا أخلّت تلك الأشياء بتلك الغايات التي توجد عنها على الأكثر تلك الغايات، ووُجدت عنها أشياء أخر بالعرض، قلنا بأن ذلك من تلقاء نفسه وأن فاعل ذلك البخت والاتفاق. ومثال ذلك: أما

في الأشياء الطبيعية فكلُبنة سقطت فشدخت رأس إنسان، وأما في الأشياء الاختيارية فكمَن يحفر بئرًا فيصادف كنزًا فإنه لا سقوط اللبنة ولا طلبها لمركزها كانت سببًا بالذات لشدخ رأس زيد، ولا الحفر كان سببًا لوجود الكنز إلّا بالعرض، فيكون الاتّفاق على هذا داخلًا في صنف السبب الفاعل لكن بالعرض لا بالذات. (ش، سط، ٤٣، ١٥)

### حدوث الشموس

- الذي يُحتاج إليه في حدوث الشموس هو أن تكون الشمس في الأفق: إما إذا طلعت، وإما إذا غربت. لأنها إذا كانت في وسط السماء إما أنه لا تحدث الشموس، وذلك أن السحاب ينحلّ بحرارة الشمس ولا يكون مرآة يعرض للبصر منها الانعكاس ورجوع الشمس؛ وإما أن يحدث في الفرط. (مف، آ، ١٦١، ١٤)

### حدوث الغشي

- علامة حدوث الغشي إنتقال الدم إلى باطن البدن فيصفرّ اللون ويصغر النبض وربما عرق عرقًا باردًا قليلًا، ويصغر التنفّس ويأخذ البصر يضعف ويتجلّله ظلمة ويهيّج القيء. (رز، حط١٦، ٢٣٥، ٦)

### حدود

- الأعداد التي تعبّر بها النسب تسمّى الحدود. والحدود تكون حاشيتين وواسطة، وربّما كان فيها واسطتان أو أكثر إذا كانت الأعداد أكثر من ثلاثة. ما كان له واسطتان من العيارات يسمّى العيار الجرميّ. (أخ، م، ٢٠٧، ١٣)
- إن هذه الكواكب السيّارة لبعضها في بيوت بعض شركة تسمّى "ربوبية المثلّثات" ولها فيها أقسام تسمّى "الوجوه" ولها فيها خطوط تسمّى "الحدود". تفصيل ذلك أن كل ثلاثة أبراج على طبيعة واحدة تسمّى المثلّثات يُستدَلّ بها على أثلاث أعمار المواليد. (ص، ر١، ٨٠، ١٣)
- الجسم وهو ما له طول وعرض وعمق وينتهي بالسطح؛ وتسمّى النهايات حدودًا. (صي، ته، ١١٣، ٦)

### حدود الأقاليم

- حدود الأقاليم معتبَرة بساعات النهار وتفاوت الزيادة فيها. وبيان ذلك أنه إذا كانت الشمس في أول برج الحمل كان طول الليل والنهار وساعاتهما تتساوى في هذه الأقاليم كلها. فإذا سارت الشمس في درجات برج الحمل والثور والجوزاء اختلفت ساعات نهار كل إقليم حتى إذا بلغت آخر الجوزاء الذي هو أول السرطان صار طول النهار في وسط الإقليم الأول ثلاث عشرة ساعة، وفي وسط الإقليم الثاني ثلاث عشرة ساعة ونصفًا، وفي وسط الإقليم الثالث أربع عشرة ساعة، وفي وسط الأقليم الرابع أربع عشرة ساعة ونصفًا. وفي وسط الإقليم الخامس خمسة عشر سواء، وفي المواضع التي عرضها ست وستون درجة. وما زاد إلى تسعين درجة يصير نهارًا كله وشرح كيفيتها طويل مذكور في "المجسطي". (ص، ر١، ١١٨، ٢٣)

### حدود دور الأرض

- جميع حدود دور الأرض تقسم خمسة أقسام: إثنان منها طرفان لناحية الشمال والجنوب، وهما يتقابلان. والقسم الثالث وسط الأرض تحت المنطقة المحرقة. والقسمان الآخران

هما اللذان فيما بين كل واحد من الطرفين والموضع الأوسط ويدعيان طَبْلَين، والطرفان من هذه الأقسام الخمسة لا يعمران لغلبة البرد عليهما، وذلك أن الشمس لا تقترب منها في وقت من الأوقات. وأما الجزء الأوسط فلا يعمر أيضًا لشدّة الإحراق فيه، وذلك أن الشمس لا تبعد عنه في وقت من الأوقات. وأما الجزآن الآخران فيعمران لعدمهما الإفراطين؛ وذلك لأن البرد لا يغلب عليهما غلبة شديدة لأن الشمس تمرّ بهما في بعض الأوقات، ولا الحر يغلب عليهما غلبة شديدة لأن الشمس لا تدور عليهما في جميع الأوقات، وذلك يكوّن فيهما جميعًا الاستواء إذا صارت الشمس تحت خط معدّل النهار، ويحدث في كل واحدٍ منهما الصيف والشتاء في أوقات مختلفة. (مف، آ، ١٢٢، ١٨)

حديد

- أمّا الحديد فإنّ ظاهره فاسد وباطنه فاسد لأنّ ظاهره حديد، وهو فاسد عند الفضة والذهب وباطنه زيبق وهو فاسد عندهما أيضًا. (جح، مر، ٤٦٦، ٦)
- أمّا الحديد فأصله المتكوّن عنه الأربع طبائع وخصّ ظاهره من ذلك بالحرارة وكثرة اليبس، فباطنه إذًا على الأصل بارد رطب وهو كذلك، وهو صلب الظاهر رخو الباطن، وما في الأجسام أصلب منه ظاهرًا فكذلك رخاوة باطنه على قدر صلابة ظاهره على الأصل. (جح، مر، ٤٦٨، ٥)
- أما الحديد فهو أجناس، فهو ليّن رخو، ومنه ما إذا أسقي الماء ازداد صلابة وحدّة ولا يستغني عنه الصانع، ومنافعه بيّنة ظاهرة لا يستغني الناس عنه كما لا يستغني عن الماء والنار والملح، ومنه ما إذا طُرحت عليه أدوية ازداد قوة وصلابة. (ص، ر٢، ١٠٢، ١٧)
- الحديد معدنه ينقسم إلى صنفين: أحدهما ليّن يُسمّى النرماهن ويُلقّب بالأنوثة، والآخر صلب يُسمّى الشابرقان ويُلقّب بالذكورة لصرامته وهو يقبل السقى مع تأبية لقليل انثناء. (بي، ج، ٢٤٨، ٤)
- الزئبق والكبريت ... بل والفضّة والذهب والنحاس والرصاص والحديد، فإن لكل واحد من هذه معدنًا في أرض توجد فيها مادته وتحلّ فيها صورته وتفعل الصورة منه شيئًا بعد شيء كلما نزح عن معدنه. (بغ، مع، ٢٢٧، ١٨)

حذاء الدبران

- حذاء الدبران كواكب. يقال لها "البقر". (دي، نو، ٤١، ٤)

حذق الموسيقار

- من حذق الموسيقار أيضًا أن يكسو الأشعار المفرحة الألحان المشاكلة لها مثل الأرمال والأهزاج، وما كان منها من المديح في معاني المجد والجود والكرم أن يكسوها من الألحان المشاكلة لها مثل الثقيل الأول والثاني، وما كان في المديح من معاني الشجاعة والإقدام والنشاط والحركة أن يكسوها من الألحان مثل الماخوري والخفيف وما يشاكلها. (ص، ر١، ١٧٤، ١٨)
- من حذق الموسيقار أيضًا أن يستعمل الألحان المشاكلة للأزمان في الأحوال المشاكلة بعضها لبعض، وهو أن يبتدئ في مجالس الدعوات والولائم والشرب بالألحان التي تقوم الأخلاق والجود والكرم والسخاء مثل ثقيل الأول وما شاكلها، ثم يتبعها بالألحان المفرحة المطربة

مثل الهزج والرمل وعند الرقص والدستبند الماخوري وما شاكله. وفي آخر المجلس إن خاف من السكارى الشغب والعربدة والخصومة أن يستعمل الألحان المليّنة المنوّمة الحزينة. (ص، ر١، ١٧٤، ٢٣)

**حر**

- إن الحرّ يشتدّ في كل موضع يطول نهاره الذي هو زمان طلوع الشمس في ذلك الموضع، وذلك هو الحرّ الصيفي. ويقابله في كل موضع البرد الشتوي الذي يوجبه قصر النهار في كل موضع. (بغ، مع، ٢٠٢، ٢٢)

**حر الصيف**

- القول بأن سبب اشتداد الحرّ أواسط النهار وفي الصيف وضعفه أواخره وفي الشتاء إنما هو تقارب الخطوط المنعكسة والمستقيمة وتباعدها، لكون الزاوية بين خطّي الاستقامة والانعكاس حادّة تارة وإلى الانفراج أخرى وهم. (كف، تم٢، ٣٧٩، ١٧)

**حرارة**

- إنّ حدّ الحرارة أنها غليان الهيولى، وهي حركتها في الجهات كلّها. (جح، مر، ١٠٩، ١٥)
- أمّا حدّ الحرارة في التدبير أن يُبلغ بها إلى أن تصير جسمًا شفّافًا له بريق أحمر شديد الحمرة صافيًا غير كمد. فهذا حدّ الحرارة. (جح، مر، ٤٧٤، ٩)
- من شأن الحرارة إبادة الرطوبة والتعدّي بها. (جح، ك، ٢٩، ١٠)
- اليبس على وجهين: يبس محسوس يسمّى ظاهرًا، ويبس بالقوة ويسمّى باطنًا. وكذلك الحرارة والبرودة والرطوبة فإنها تنقسم هذين القسمين بأعيانهما. (جح، ك، ٣١، ١)
- أما الحرارة في بعض الأجسام فهي من أجل غليان أجزاء الهيولى وفورانها بالحركة الخفيفة. (ص، ر٢، ٣٣٧، ٢٢)
- إن الحرارة ليست إنما تفرّق المختلفات؛ بل قد تفرّق المتشاكلة، كما تفعل بالماء، فإنها تفرّقه تصعيدًا. وأيضًا فإن النار قد تجمع المختلفة. فإنها تزيد بياض البيض وصفرتها تلازمًا، ثم بالحقيقة. ولا أحد الفعلين لها فعل أول وذلك لأن فعلها الأول تسييل الجامد من الرطوبات بالبرد وتحليله، ثم تصعيده وتبخيره. (س، شك، ١٦٠، ٦)
- إن الحرارة تفعل في الأجسام البسيطة وتفعل في الأجسام المركّبة؛ والجسم الواحد البسيط يجتمع، فيستحيل أن يقال إن النار تجمعه؛ لأن قولنا كذا يجمع كذا معناه أنه يجمع ما ليس بمجتمع. (س، شك، ١٦٨، ٣)
- الحرارة تعيّن كلًّا من اليبوسة والرطوبة على فعله. فالرطب الحارّ أشدّ تحليلًا لما يحلّ به. واليبوسة الحارّة أشدّ عقدًا لما يعقد بها. (س، شف، ٢٣٦، ١٦)
- الحرارة حالة بسيطة مدرَكة بحسّ اللمس معروفة عند المدرك والمسمّى من المدرَكات الأوَل التي لا تحتاج أن تُعرف بغيرها في حدّ ولا رسم. (بغ، مع، ١٩٧، ٢٤)
- نقول (البغدادي): في الحرارة النارية والشمسية والحيوانية والمزاجية والغريزية نستدلّ على الاتّفاق والاختلاف بعد الاتفاق في الإسم وما وُضع الإسم بحسبه بدلائل أخرى إن وجدناها. فنقول إن إسم الحرارة يقع على هذه الأصناف بحسب الإدراك والإحساس وتشابه المحسوس

منها عند الحسّ أو تقاربه مع اختلافه الظاهر عند الحسّ بالشدّة والضعف، فإن حرارة النار قد تُسخن الماء فيسخن إلى حدّ ما وتسخّنه حرارة الشمس مثل تلك السخونة فيتشابه الأثران عند الحسّ. (بغ، مع، ١٩٨، ٢١)

- إن الحرارة قسمان: طبيعية وغريبة، وإن الكون إنما يكون بالحرارة الطبيعية والفساد بالغريبة. (ش، آع، ٩٠، ١٨)

- الحرارة إنما تختلف بالأزيد والأنقص، والأزيد والأنقص إنما يوجد لها بحسب ما يخالطها من البرودة، إذ كانت هي المعدّلة لها حتى تكون ملائمة للموجود الذي هي له حرارة غريزية. وأيضًا فإن البرودة تحفظ حرارة المكوَّن لئلّا يتفشّش ويتبدّد، إذ كان من شأنها ذلك ويصيّرها إلى باطن المكوّن. ولذلك ما تكون هضوم أهل البلاد الباردة أحسن من هضوم أهل البلاد الحارة، ويكون الهضم في زمان الشتاء أقوى منه في زمان الصيف. (ش، آع، ٩٢، ٢٣)

- إن كل حرارة تلزمها إما رطوبة وإما يبوسة، كما يلزم ذلك في الأسطقسات الأربعة. فإن كانت الحرارة هوائية لزمتها رطوبة هوائية، وإن كانت نارية لزمتها يبوسة نارية، لأن الرطوبة واليبوسة هما هيولى الحار والبارد. فكل حرارة أو برودة تلزمها إما رطوبة وإما يبوسة، يكون قدومها في ذلك كقدر الحرارة والبرودة في ذلك، فإن كانت حرارة مطلقة لزمتها يبوسة مطلقة أو رطوبة مطلقة، في حرارة النار والهواء. وإن كانت حرارة غير مطلقة لزمتها يبوسة أو رطوبة غير مطلقة. (ش، رط، ٩٧، ٣)

- إن الحرارة حرارتان: حرارة ملائمة، وحرارة غريبة مستفادة من خارج. وجميع الأجساد تعفن من الحرارة الغريبة. وإذا عفنت كانت هي أيضًا حارّة بالحرارة الغريبة، باردة بالحرارة الملائمة. وهذه هي حال أبدان سكان البلاد الحارة دائمًا. وأما البلدان المعتدلة، فتكون في وقت الشتاء الحرارة الغريزية أكثر، وفي وقت الصيف تكون الغريبة أكثر. (ش، رط، ١٣٣، ١٤)

- إن كل حرارة تغيّر الشيء الواحد إلى ما في طبعها أن تغيّره، كما أن كل غذاء يتغيّر عن الحرارة الواحدة إلى ما في طبعه أن يتغيّر. (ش، رط، ٣٦٦، ١)

حرارة حمّوية

- إن الحرارة الحمّوية هي عفونة، وإنها تفني الأخلاط وتحيلها إلى طبيعة البخار. وذلك أن الحرارة العفونية قد تبيّن من أمرها في الرابعة من الآثار، أنها إنما تفعل أحد أمرين: إما شيًّا، وإما إحراقًا، وإما نهوة وعدم نضج. وإن الحرارة الطبيعية إنما تفعل نضجًا فقط، والحرارة الحموية بحرّها تفعل هذه الثلاثة الأفاعيل. أما في بعض المرضى وهم الذين يتخلّصون من الحمّيات فنضجًا، وأما في الذين لا يتخلّصون فإما شيًّا وإحراقًا، وإما نهوة وعدم نضج. فوجب أن تكون الحرارة الحمّوية غريبة مشتدّة، بما يخالطها من الحرارة الغريبة. فإن كانت الحرارة الغريزية في الأغلب كان النضج والهضم، وإن كانت الغريبة هي الأغلب كان الاحتراق والتخمة. (ش، رط، ٣١١، ١٧)

حرارة السل

- حرارة السلّ فاترة بليدة وتكون في الأبدان اليابسة القليلة اللحم، وتتزيّد الحرارة فيها وقت الاستمراء وتظنّ أن به سباتًا وعيناه غائرتان

وبدنه قحل ونبضه صلب دقيق ضعيف. (رز، حط١٤، ٨١، ٦)

## حرارة طبيعية

- تقول (إبن رشد): إن الحرارة الطبيعية فعلها في الأشياء المنفعلة التي شأنها أن تصير إلى التمام هذا الطبخ أولًا ثم النضج ثم الهضم، وذلك أنه ظاهر أن الهضم هو التمام الكائن لفعل الحرارة الغريزية في الهيولى الملائمة، وهذا التمام هو الصورة والطبيعية، وهذا كله ظاهر بالتصفّح والاستقراء في الأشياء الطبيعية والصناعية. (ش، آع، ٩١، ١١)

## حرارة عرضية

- أما الحرارة العرضية فكالعفونة وكالحرارة التي تعرض لبعضِ الأشياء من خارج حتى تصير سخنة بالفعل، وعلى هذا الوجه أيضًا توجد البرودة العرضية. (ش، آع، ١٠٤، ٢٣)

## حرارة عفونية

- إن العفونة . . . تكون بحركة الأجزاء النارية في الأمزجة الرطبة التي لم يستحكم امتزاجها بها، والحرارة الغريزية تمنع هذه الحركة بدوام الطبخ والمزج فلا تعفن ما دامت تطبخها وتستولي عليها، كما لا تعفن ما تستولي عليه حرارة طابخة نارية أو شمسية. فإذا زالت عنه وفي مزاجه الرطب قلّة استحكام في الامتزاج بحركة ناريته التي لم يستحكم مزاجها إلى الانفصال فاشتعلت بهوائيته وأغلت مائيته فانفصلت أرضيته بعفونته، فهذه هي الحرارة العفنية. (بغ، مع، ٢٠٠، ١١)

- إن الحرارة الحمّوية هي عفونة، وإنها تفني الأخلاط وتحيلها إلى طبيعة البخار. وذلك أن الحرارة العفونية قد تبيّن من أمرها في الرابعة من الآثار (العلوية)، أنها إنما تفعل أحد أمرين: إما شيًّا، وإما إحراقًا، وإما نهوة وعدم نضج. وإن الحرارة الطبيعية إنما تفعل نضجًا فقط، والحرارة الحموية بحرّها تفعل هذه الثلاثة الأفاعيل. أما في بعض المرضى وهم الذين يتخلّصون من الحمّيات فنضجًا، وأما في الذين لا يتخلّصون فإما شيًّا وإحراقًا، وإما نهوة وعدم نضج. فوجب أن تكون الحرارة الحمّوية غريبة مشتدّة، بما يخالطها من الحرارة الغريبة. فإن كانت الحرارة الغريزية في الأغلب كان النضج والهضم، وإن كانت الغريبة هي الأغلب كان الاحتراق والتخمة. (ش، رط، ٣١١، ١٨)

## حرارة غريزية

- الحرارة الغريزية تتحرّك حركتين: إحداهما إلى داخل، والأخرى إلى خارج. وحركتها إلى خارج: إما أن تكون بغتة في دفعة واحدة بمنزلة ما يعرض لها في وقت الغضب، وإما أولًا فأولًا بمنزلة ما يعرض لها في اللذّة. وكذلك حركتها إلى داخل إما أن تكون دفعة، بمنزلة ما يعرض لها في وقت الفزع، وإما أن تكون أولًا فأولًا، بمنزلة ما يعرض لها في وقت الغمّ. (جا، ش، ٢٩٤، ١)

- الحرارة الغريزية أخرى (غير الحرارة العفنية) لا محالة. وهذه الحرارة توجد في بدن الحيوان عن نفسه وصورته التي بها هو حيوان في روحه وبوساطة الروح في أعضائه. فمحلها الأول من بدن الحيوان الروح، والثاني الأعضاء التي تخلّلها الروح فهي في الأعضاء من الروح وفي الروح من النفس وبها تتصرّف القوى النفسانية في المواد البدنية والأغذية الواردة إليها

فتطبخها وتحيلها وتمزجها وتشبهها وتعقدها وتميدها خلفًا عمّا يتحلّل من الأعضاء وزيادة للنمو. (بغ، مع، ٢٠٠، ١١)

- أما الحرارة الغريزية فهي صورة الشيء وكذلك البرودة الغريزية بوجه ما. (ش، آع، ١٠٤، ٢٢)

### حرارة القلب

- علامات القلب الذي هو أسخن من مزاجه المعتدل الذي لا يفارقه، وهي به مخصوصة: عظم التنفّس، وسرعة النبض وتواتره، والشجاعة، والنشاط للأعمال. فإن زادت الحرارة التي في القلب جدًّا، فإن من علاماته: سرعة الغضب، والإقدام بالتهوّر. والصدر من صاحب هذا المزاج كثير الشعر، ولا سيّما مقدّمه، وما كان من البطن والجنبين قريبًا من الصدر. وفي أكثر الحالات، فإن البطن كله يسخن بسخونة القلب إن لم تقاومه الكبد مقاومة شديدة. (جا، ص، ٥٧، ٤)

### حرارة الماء وبرده

- قال بعض الحكماء: حرارة الماء حياته وبرده موته. وقد سمعت (الكرخي) بمياه تنبع وهي حارّة مثل ماء الحمام، وهي هذه الحرارة من فساد التربة وأدومها وأبقاها إذا كان مع حرارتها عذبة في قعر قريب كانت أو بعيد. (كر، خ، ١٦، ١٤)

### حرارة المعدة

- الخلط الحامض يُحدث في المعدة لذعًا شبيهًا بلذع الجوع، وأما الخلط المرّ والمالح فيهيّجان العطش وذلك أن هذين يجفّفان المعدة ويشدّها فتقوى على الاجتذاب، وأما الحرارة فإنها أهون الأشياء على ذهاب الشهوة لأنه يرخي الأجسام الصلبة ويحلّلها ويجعلها ضعيفة في حدبها ويحل الرطوبات ويبسطها في ... المعدة. (رز، حط٥، ٣٠، ١٩)

### حرارة وبرد

- إن الحرارة تمنع السائل عن أن تكتنف، والبرد في خلاف جهة الضوء لجمعه. (بي، رب٢، ١٧، ١١)

### حرارة وبرودة

- الحرارة والبرودة من الكيفيات الأُوَل فاعلة قوية؛ والرطوبة واليبوسة ضعيفة منفعلة، بمنزلة المادّة لتلك. وعلى هذا المثال توجد إذا قرنت اثنين مع اثنين، وواحدة مع واحدة. فالحرارة من الكيفيتين الفاعلتين أكثر فعلًا، والبرودة أقلّ. ومن الكيفيتين المنفعلتين فاليبوسة أكثر انفعالًا وأشبه بالمادة، والرطوبة أقلّ. (مف، آ، ١٦٣، ٥)

- إن الحرارة أقوى من البرودة، إن الحرارة يمكن فيها أن تصل وتفرّق. وأما الاتصال فالأشياء المتساوية في النوع بمنزلة الذهب مفردًا على حدته، والفضّة على حدتها. وأما التفرقة فالأشياء المختلفة في النوع، وذلك أن الذهب الذي قد خالطته الفضة إذا خلص بهر وصار إبريزًا واعتزلت الفضة في ناحية. وأما البرودة فيمكن فيها أن تصل بين المتساوية في النوع وبين المختلفة. ويدلّ على ذلك أن الضفادع تجمد مع الماء في كون الجليد؛ وأما أن تفرّق فليس يمكن فيها. (مف، آ، ١٦٣، ١٥)

- للحرارة والبرودة أيضًا أن كل واحدة منهما تقبل وتحيل، وتجفّف وترطّب، وتُصلّب وتُلَيّن. (مف، آ، ١٦٤، ٣)

- إن الحرارة والبرودة فاعلتان أن كل واحدة منهما توجد سببًا لكون الأجسام وفسادها. وذلك أن الحرارة يتولّد عنها الحيوان ويغتذي، والأجسام التي فيها تهيّؤ للاحتراق تحترق. وأما البرودة فتتولّد عنها المعادن، ويفسد بها النبات إذا عَرَض له الذبول، والحيوانُ إذا شاخ. والحرارة أيضًا تبرّد بالعرض. ولهذه العلّة نجد الاستمراء والنضج في الصيف أقلّ. والبرودة تُسَخّن بالعرض، ولذلك نجد الاستمراء والانهضام في الشتاء أجود وأقوى. (مف، آ، ١٦٤، ١٧)

- الحرارة والبرودة لازمتان منعكستان على الخفّة والثقل. فالمادة إذا أمعن فيها التسخين خفّت. فإذا خفّت سخنت. فلا خفيف إلّا وهو حارّ. ويعرض لها إذا بردت بشدّة أن تثقل. وإذا ثقلت بشدّة أن تبرد. فلا ثقيل إلّا وهو بارد. فيكون الحرّ والبرد منعكسين على الثقل والخفّة، كالإشفاف وغير ذلك مما يوجد في الثقيل والخفيف. (س، شس، ١٤، ١٨)

- الكيفيات الملموسة الأولى هي هذه الأربعة: اثنتان منها فاعلتان، وهما الحرارة والبرودة، ولكونهما فاعلتين ما تحدّان بالفعل، بأن يقال إن الحرارة هي التي تفرّق بين المختلفات، وتجمع بين المتشاكلات، كما تفعله النار. والبرودة هي التي تجمع بين المتشاكلات وغير المتشاكلات كما يفعل الماء. واثنتان منفعلتان وهما الرطوبة واليبوسة، ولكونهما منفعلتين ما تحدّان بالانفعال فقط. فيقال إن الرطوبة هي الكيفية التي بها يكون الجسم سهل الانحصار والتشكّل بشكل الحاوي الغريب، وسهل الترك له. واليبوسة هي الكيفية التي بها يعسر انحصار الجسم وتشكّله من غيره، وبها يعسر تركه لذلك. ولذلك فإن الجسمين الرطبين يسهل اتّصالهما مع التماس ويصعب، أو لا يمكن تفريقهما عن التماس المحفوظ إلى أن يتفرّقا بل عن الاتصال بسهولة جدًّا. واليابس بالخلاف من ذلك. فلهذا ما تسمّى تانك فاعلتين وهاتان منفعلتين، وإن كان الحارّ والبارد كل واحد منهما يفعل في الآخر، كما ينفعل منه. وكذلك كل واحد من الرطب واليابس يفعل في الآخر، وينفعل منه. لكنه إذا قيس الحارّ والبارد إلى الرطب واليابس وُجد الرطب واليابس لا يؤثّران فيهما، ووُجدا يؤثّران في الرطب واليابس، مما نعلمه بعد من حال الحل والعقد وغير ذلك. (س، شك، ١٥٤، ٤)

- الحرارة والبرودة ليستا من الكيفيات التي بها يستعدّ الجوهر لانفعال ما . . . وذلك لأن الحرّ ليس استعداده للبرد لأنه حارّ، كيف والبرد يبطل الحرّ. وما دام هو حارًا فيمتنع أن يصير باردًا. فالحرّ يمنع وجود البرد، لا أن يعدّ له المادة؛ بل المادة مستعدّة بنفسها لقبول البرد المعدوم فيها. لكنه يتّفق أن يقارن تلك الحالة وجود الحرّ الذي يضادّ البرد، ويمانعه، ويستحيل وجوده معه. (س، شك، ١٧٤، ٢)

- يرى "جالينوس" أن الحرارة تولّد اختلاط العقل والهذيان، ليلحق بهذا الطيش وسرعة وقوع البداآت وافتتان العزائم، وأن البرودة تولّد البلادة وسكون الحركة، وليلحق بهذا بطء الفهم وتعذر الفكر والكسل؛ وأن اليبوسة تفعل السهر ويدلّ عليها السهر. وليشترط في هذا ما لم يكن عن الرطوبات البورقية، ولم يكن مع ثقل في الدماغ، ودوام استفراغ الفضول أو غير ذلك من دلائل الرطوبة، فإن الرطوبة المالحة والبورقية بشهادة "جالينوس" نفسه، تفعل أرقًا

كما في المشايخ. وأما الرطوبة، فتفعل النوم المستغرق، واشترط مع نفسك الشرط المذكور. (س، ق٢، ٨٢٣، ٩)

- نقول (إبن رشد): إنه قد تبيّن هنالك أن الحرارة والبرودة هما الكيفيتان الفاعلتان في الكون التي تحرّك المكوّن، إلى أن يكون ذا قوام وشكل وصورة. وأن الحرارة هي التي تفعل ذلك أولًا وبالذات، والبرودة ثانيًا وعلى القصد الثاني. وإنما كان ذلك كذلك، لأن الحرارة هي التي تفعل في المكوّن الخلط أولًا، ثم الطبخ ثم النضج والتمام والقوام والشكل. وذلك بعد نفي الفضلة التي لا تصلح أن تكون جسدًا لذلك المكوّن عنه. وهي في هذا المعنى تستعين بالبرودة، لأن الحرارة التي تفعل هذا هي حرارة مقرّرة معدّلة، وتعديلها يكون بالبرودة. وأكثر ما تستعين بالبرودة، لإصلاح ما يلحق فعل الحرارة من الرخاوة، والتليين الذي يلحق عن فعلها في المكوّن. فهي بالبرودة تصلح لهذا المعنى في المكوّن. (ش، رط، ٣٧٦، ٩)

- بيّن (جالينوس) أن الكيفيات اليابسة والرطبة ليست فاعلة في المكوّن، وإنما هي فيه منفعلة. وأن الحرارة والبرودة هي فيه فاعلة فقط. ومن هذه الجهة، قال أرسطو في الحرارة والبرودة: إنهما فاعلتان فقط، أعني من جهة مقايستهما إلى الرطوبة واليبوسة. وقال في اليبوسة والرطوبة إنهما منفعلتان لا فاعلتان، بالمقايسة أيضًا، إلى الحرارة والبرودة. (ش، رط، ٣٧٧، ١٧)

- أمّا الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، فمن قِبَل أن كل واحدة منهما تفعل في صاحبتها، والمزاج الخالط يفعل في مجموعها، تتولّد عن ذلك كيفية متوسّطة، ليس يمكن أن تُنسب إلى واحد من الطرفين، أعني أن يقال فيها إنها من نوع أحد الطرفين، وإنها إنما تخالفه بالأقلّ والأكثر. وذلك أن هذه الكيفية المتوسطة، إنما يكتسبها الممتزج عن الخالط والطابخ. إلا أن هذه الكيفية، الفعل الصادر عنها ليس يمكن أن يكون بالصورة غير كل واحد من فعل الطرفين؛ بل إنما يخالف فعلها أفعال الطرفين بالأقل والأكثر. فمتى فرضنا امتزاج الكيفيات على السواء، كان هنالك فعلان ضرورة. وإذا كان ذلك، فليس هنالك صورة واحدة تحدث عن المزاج الطابخ، بل صورتان. فإذن ليس تستفيد مثل هذا الاختلاط القوى المنفعلة عن الفاعلة صورة واحدة، هي غير صورة الطرفين. وهذا كله، لا يخلو لمن ارتاض في العلم الطبيعي. (ش، رط، ٣٨٢، ١)

حرّان

- الحرّان كوكبان بين العوائذ وبين الفرقدين. بينهما قدر ثلثة أذرع في رأي العين، ويسمّيان "الذئبين" أيضًا. وقدّامهما كواكب صغار، تسمّى "أظفار الذئب". (دي، نو، ١٤٨، ٧)

حرّانية

- الحرّانيّة ليسوا هم الصابئة بالحقيقة بل هم المسمّون في الكتب الحنفاء والوثنيّة. فإنّ الصابئة هم الذين تخلّفوا ببابل من جملة الأسباط الناهضة في أيّام كورش وأيّام ارطحشست إلى بيت المقدس، ومالوا إلى شرائع المجوس فصبوا إلى دين بختنصّر فذهبوا مذهبًا ممتزجًا من المجوسيّة واليهوديّة كالسامرة بالشام. (بي، آ، ٢٠٦، ٩)

- الحرّانيّة الّذين هم بقايا أهل الدين القديم

المغربيّ البائنون عنه بعد تنصُّر الروم اليونانيّين. وينتسبون إلى أغاذيمون وهرمس وواليس ومابا وسوار، ويتديّنون بنبوّتهم ونبوّة أمثالهم من الحكماء. وهذا الاسم أشهر بهم من غيرهم وإن كانوا تسمّوا به في الدولة العبّاسيّة في سنة ثمان وعشرين ومائتين ليعدُّوا في جملة من يؤخذ منه ويرعى له الذّمّة، وكانوا قبلها يسمُّون الحنفاء والوثنيّة والحرّانيّة. (بي، آ، ٣١٨، ١٣)

حرقة اللسان

- حرقة اللسان: قد يكون ذلك بسبب حرارة في فم المعدة، أو الدماغ، لا يبلغ أن يكون حمّى، أو بسبب تناول أشياء حريفة، ومالحة، ومرّة، وحلوة، والعطش الشديد. ويكون لأسباب أعظم من ذلك مثل الحمّيات الحارة، والأورام الباطنة. (س، ق٢، ١٠٦٩، ٣)

حركات

- (قال) أبو بشر: الحركات تكون في المقولات العشر. وكل واحدة من هذه المقولات إذا تغيّرت إلى الحالة الأخس كان ما انتقلت إليه عدمًا. وإذا انتقلت إلى الأشرف كان ما انتقلت إليه كونًا. (أر، ط، ١٧١، ١٤)
- واجبٌ ضرورةً أن تكون الحركات ثلاثًا: حركة الكم، وحركة الكيف، والحركة في المكان. (أر، ط، ٥١١، ١٥)
- إن الحركات تنقسم من جهة الكيفية إلى ثمانية أنواع كل نوعين منها متقابلين من جنس المضاف، فمنها الكبير والصغير، والسريع والبطيء، والدقيق والغليظ، والثقيل والخفيف. (ص، ر٣، ١٤٥، ٨)
- لما كانت الحركات بعضها أشدّ تقدّمًا من بعض وأشهر وجودًا، وكان أشدّها تقدّمًا حركة النقلة، ومن هذه حركة الجرم السماوي، ومن هذه حركة اليومية، وكان المقدّر ينبغي أن يكون أصغر ما يقدَّر به في ذلك الجنس وأشدّها تقدّمًا، وجب أن يوجد مخصوصًا بحركة بهذه الصفة لأنها إنما تقدَّر به حركة مخصوصة، وهذه هي حركة السماء مع سائر الحركات، ولو كانت هاهنا حركة أسرع منها لكانت هي المقدَّرة بزمانها دون تلك. (ش، سط، ٧٤، ١١)
- الحركات ثلاثة: أحدها الحركة في الأين وهي المسمّاة النقلة، وهذه منها فوق ومنها أسفل. والثانية في الكم وهي المسمّاة نموًا ونقصًا وليس لهذين النوعين إسم يجمعهما. والثالثة في الكيف وهي المسمّاة إستحالة. (ش، سط، ٨٠، ١٩)

حركات الأجزاء

- إن حركات الأجزاء أيضًا مختلفة بحسب الأجزاء أنفسها، وبحسب حركة الكل. (أر، ط، ٧٢٤، ٨)

حركات الأفلاك

- لحركات الأفلاك نغمات كنغمات العيدان. (ص، ر١، ١٥٢، ٦)
- لحركات الأفلاك والكواكب نغمات وألحانًا طيّبة لذيذة مفرِحة لنفوس أهلها، وأن تلك النغمات والألحان تذكر النفوس البسيطة التي هناك سرور عالم الأرواح التي فوق الفلك التي جواهرها أشرف من جواهر عالم الأفلاك، وهو عالم النفوس ودار الحياة التي نعيمها كلها روح وريحان في درجات الجنان كما ذكر الله تعالى في القرآن. (ص، ر١، ١٥٢، ٢٠)

### حركات الأمراض

- حركات الأمراض حركتان: إحداها كلّية، وتُعرف بطبيعة المرض، وهذه الحركة مركّبة من ابتداء المرض وتزيّده، ومنتهاه وانحطاطه. والأخرى جزئية تُعرف بنوبة المرض وتزيّدها ومنتهاها وانحطاطها. (رز، حط١٦، ٢٧٩، ٢)

### حركات بسيطة

- الحركات البسيطة: إما مستقيمة وإما مستديرة؛ إذ المسافات البسيطة إما مستقيمة وإما مستديرة؛ وأما المنحنية، وإن كانت محصّلة النهايات، فليس تحصّل النهايات بها تحصّلًا واجبًا، إذ يجوز أن تكون تلك النهايات لمنحنيات أخرى لا نهاية لها؛ وأما المستقيمة فليست كذلك. وإذا كان كذلك فلا يُتعيّن لطبيعة البسائط سلوك بين نهايتين للمنحنيات على نوع منها، دون نوع. وأما المستقيمة فيتعيّن منها ذلك، وإن كانت غير متعيّنة النهايات، من حيث هي مستقيمة. غير أن لك أخذ المنحنى غير بسيط؛ لأن المنحنى لا يكون في نفسه أيضًا متشابه الأجزاء، كان محيطًا أو مقطوعًا والبسيط متشابه. (س، شس، ١١، ٩)

- الحركات البسيطة كما قيل ثلاثة: إما إلى الوسط، وإما من الوسط، وإما حول الوسط؛ أما الإثنان منها فظاهر وجودهما للنار والأرض، وأما التي حول الوسط فسنبيّن أنها موجودة لجسم بسيط وذلك في السماء والعالم. (ش، سط، ٥٣، ١٣)

### حركات الجسم والإحساس

- وحَرَكَاتُ الجِسْمِ والإِحْسَاسُ
دَلَّ على سَلامَةٍ في الرَّأْسِ
وإنْ أصابَ هَذِهِ أعراضُ
فَفِي الدِّماغِ حَلَّتِ الأمْراضُ
(س، أر، ٣٤، ١٠)

### حركات جسمانية

- الحركات الجسمانية تنحصر في ثلاثة أنواع عن المركز كما للخفيفين، وإليه كما للثقيلين. وكلتاهما على الاستقامة، وعليه كما للفلك، وهي على الاستدارة، ومقدمة على الأوليين. (صي، زف، ٥٥، ٣)

### حركات الرياح

- حركات الرياح بأسرها عن قوى سمائية واردة عن الكواكب في حركاتها بقربها وبعدها ومسامتتها وانحرافها، وليس هذه القوى فقط من السماء والسماويات بل وسائر القوى المعدنية والنباتية والحيوانية. (بغ، مع، ٢٢٠، ١٢)

### حركات سماوية

- أما جملة الكون والفساد واتّصاله فعلّته الفاعلية المشتركة التي هي أقرب، هي الحركات السماوية، والتي هي أسبق فالمحرّك لها. (س، شك، ١٩٩، ١٠)

### حركات الشمس

- إن حركات الشمس التي تُرى في فلك البروج، في مدة عودة واحدة أو عودات قليلة، هي الحركة التي هي لها في نفسها بالتقريب. (سن، رس، ٢٨٧، ١٢)

## حركات الطبيعة

- إن حركات الطبيعة منظومة محمودة إذا كانت هي قوية ظاهرة؛ وأما حركاتها وهي معلولة فتجري على غير نظام، فلذلك لا تصحّ معرفتها على ما يجب، إلّا أنه متى غلبت الطبيعة غلبة تامّة لم ترم فعل البحران البتّة؛ فإن كان بها أدنى طرف فإنها تقاوم قليلًا قليلًا ثم لا تلبث أن تنهزم، والعلّة في مقاومتها هذه المقاومة الضعيفة تهيّج المرض بها، لأن الطبيعة لا تحتمل شيئًا من هذه، لكن تبادر تنقي ما يؤذيها عنها، كما قد نرى عيانًا الأشياء التي تلذع المعدة أو تهيّجها بضرب من الضروب أو بثقلها، فإنك تجدها عند ذلك تروم إخراجه من أقرب الوجوه. (رز، حط١٨، ٧٩، ١١)

## حركات طبيعية

- إذا كانت حركة طبيعية مستقيمة افترض للحركات الطبيعية أجناس ثلاثة: جنس المتحرّك من الوسط وجنس المتحرّك إلى الوسط، وجنس المتحرّك على الوسط. (س، شس، ٦، ٥)
- الحركات الطبيعية غير متناهية. (س، شك، ١١٩، ١١)

## حركات طبيعية بسيطة

- الحركات الطبيعية البسيطة يجب أن تكون للأجسام البسيطة. (س، شس، ٩، ١٧)

## حركات عن الغير

- إن كل متنقل فإمّا أن يكون هو نفسه يتحرّك من نفسه؛ وإما أن يكون يتحرّك عن شيء آخر. فإن كان المتحرّك بنفسه يتحرّك، فظاهرٌ إذ كان المحرّك له فيه، أن المحرّك والمتحرّك يكونان فيه معًا وليس بينهما متوسط أصلًا. وأما المتحرّك عن غيره فحركته تكون على أربعة أوجه؛ وذلك أن الحركات عن الغير أربع: دفع، وجذب، وحمل، ودوران. (أر، ط، ٧٤٧، ١)

## حركات القمر

- من خواص حركات القمر توسّط مركز الشمس بين أوجه ومركز تدويره أبدًا. (صي، زف، ٧١، ١١)

## حركات الكواكب

- أما الرياضيّون الذين عنوا بالأمور الفلكية فإنهم وجدوا في حركات الكواكب إختلافًا بنظام عائد عن منتهاه إلى أوله، وفي أجرامها في المنظر تفاوتًا بالعظم والصغر مطابقًا بالنظام لذلك الاختلاف في الحركة حتى لزم التصاغر البطؤ والتعاظم السرعة، فأنتجت لهم صناعة المناظر مع تقرّر الاستواء في الحركة عندهم أن تلك الحالة حادثة من اختلاف البُعد عن المناظر إليها لكن الحركة المستديرة تكون على مركزها فيمتنع اختلاف الأبعاد فيها والاختلاف موجود. (بي، قم٢، ٦٢٤، ١٠)
- قد وجد الراصدون من المنجّمين حركات الكواكب مختلفة. فمنها حركة تشملها بأسرها آخذة من المشرق إلى المغرب وهي التي تكون في كل يوم وليلة دورة واحدة مثل حركة الشمس، وحركة أخرى مقابلة لها تتحرّك بها من المغرب إلى المشرق ظاهرة في بعضها وهي السبعة المتحيّرة، وخفية في الثابتة عرفت بتمادي الأرصاد على طول الزمان النسبة إلى نقطة الاعتدال الربيعي والخريفي، وحركات بالعرض لهذه المتحيّرة شمالية وجنوبية،

وحركات سريعة وحركات بطيئة لها أيضًا، ورجعات واستقامات لبعضها وهي الخمسة دون الشمس والقمر. (بغ، مع، ١٤١، ١٣)

**حركات الكواكب الثابتة**

- أما حركات الكواكب الثابتة التي تُدرك بالرصد، فإنما الأساس في رصدها، بذات الحلق: أن يُعلم مكان القمر، الذي لا يُعلم إلا بأمر الشمس. (سن، رس، ٢٧٦، ١٧)

**حركات الكواكب والأفلاك**

- إن حركات الكواكب والأفلاك المتّصلات المتناسبات هي أيضًا مكيال للدهور وأذرع لها. (ص، ر١، ١٥١، ٧)

**حركات مبسوطة طبيعية**

- الحركات المبسوطة الطبيعية ثلاثة أصناف: حركة من الوسط وحركة إلى الوسط، وهما صنفا الحركة المستقيمة، وحركة حول الوسط وهي المستديرة. وإنما انقسمت الحركة إلى هذه الأقسام بحسب انقسام الأبعاد، أعني المستدير والمستقيم. وإذا كان الأمر هكذا فعدد أصناف الأجسام البسيطة بعدد أصناف هذه الحركات. (ش، سع، ٢٦، ١٩)

**حركات متشافعة**

- إن الحركات المتشافعة قد تكون وإن كانت غير متّفقة في النوع ولا في الجنس كأنك قلت إن إنسانًا حاصر عدا فحُمَّ على المكان، ومثل أن حركة مصباح يتداول هي نقلة شافعة، فأمّا متّصلة فلا. وذلك أنه وقد وُضع المتّصل في الأشياء التي آخرها واحد. فهذه الحركات تكون متشافعة ومتوالية من قِبَل أن زمانها متّصل، وزمانها متّصل من قِبَل اتصال الحركات. وذلك يكون إذا صار الآخر لهما جميعًا واحدًا. (أر، ط، ٥٦٣، ١)

**حركات متضادة**

- التضادّ في الحركات إنما هو بما منه وبما إليه. (ش، سط، ٨٧، ١٤)

**حركات مستديرة سماوية**

- الحركات المستديرة السماوية المقرّبة لقوى الأجرام العالية والمبعدتها هي أسباب أولى إلى الكون والفساد. وعوداتها، لا محالة، أسباب لعود أدوار الكون والفساد. والحركة الحافظة لنظام الأدوار والعودات، الواصلة بينها، والمسرعة بما لو ترك لأبطأ ولم يعدل تأثيره، هي الحركة الأولى. (س، شك، ١٩٢، ١٦)

**حركات مكانية طبيعية**

- الحركات المكانية الطبيعية: منها مبسوطة وهي التي لجسم مبسوط، ومنها مركّبة وهي التي لجسم مركّب، لكن إذا تحرّك بها الجسم المركّب تحرّك بحسب الغالب على أجزائه، وإلا لم يتحرّك أو تشذّبت أجزاؤه، وهذا كله بيّن بنفسه. (ش، سع، ٢٦، ١٦)

**حركة**

- ليس يمكن أن تكون حركة من غير أن يكون مكانٌ وخلاءٌ وزمان. (أر، ط، ١٦٧، ١)
- إن الحركة لا توجد بنفسها منفردة عن المتحرّك. (أر، ط، ١٧٤، ٨)
- الحركة مظنونٌ أنها فعل ما، إلّا أنه فعلٌ غير تام؛ والسبب في ذلك أن ما هو بالقوة متحرّك، وهو الذي الحركة فعله، فهو غير تام. ولذلك صار عسرًا وجودها ما هي. وذلك أنه قد يجب لا محالة إمّا أن توضع في العدم، وإما في

القوة، وإمّا في الفعل المطلق. وظاهرٌ أنه ليس يجوز وضعُها في واحد من هذه. فقد بقي الوجهُ الذي وضعناه وهو أنها فعلٌ ما. (أر، ط، ١٨٣، ٨)

- إن الحركة هي أيضًا كمالُ المتحرّك بما هو متحرّك. وإنما يقع ذلك أبدًا بملاقاة المحرّك بحيث ينفعل معه، والصورة أبدًا تجلب ما يحرِّك إمّا إلى كذا وإما إلى حال كذا وإمّا إلى مقدار كذا وهو الذي يكون مبدأ الحركة وسببَها إذا حُرِّك، مثال ذلك أن الإنسان الذي هو بالكمال يُعْمَل من الإنسان الذي هو بالقوة إنسان. (أر، ط، ١٨٤، ٧)

- الزمان يتبع الحركة من قِبَل أنها من الكم وأنها من المتّصل وأنها من المنقسم. وذلك أن من قِبَل أن المقدار بالحال التي هو عليها صارت الحركة بهذه الحال التي هي عليها، ومن قِبَل أن الحركة بحال كذا، صار الزمان بحال كذا. (أر، ط، ٤٤٣، ١٠)

- قال أرسطوطاليس: ولما كان الزمان مقدار الحركة والتحرّك، وإنما يُقدَّر الحركة بأن تُحَدَّد به حركة ما فتُحصى بها الحركة بأسرها، كما يُحصى بالذراع الطول بأن يحدَّد بها مقدار ما يقدَّر الكل، فإن وجود الحركة أيضًا في الزمان هو أنها هي وآنيتها تقدَّر الزمان، وذلك أنه يقدِّر معًا الحركة وآنية الحركة؛ ومعنى أنها توجد في زمان هو أنه يعدُّ آنيتها. (أر، ط، ٤٤٨، ٧)

- إن الزمانَ يُبْلي كلَّ شيء، ويُنْسِي كلَّ شيءٍ، ولا نقول إنه يُعلِم ويُجَدِّد ويحسِّن؛ وذلك أن الزمان بذاته هو بأن يكون سببًا للفساد أحرى وأولى لأنه عدد للحركة، والحركة تزيل الموجود. (أر، ط، ٤٥٠، ١٥)

- كل حركة فإنما تكون من شيء وإلى شيء. (أر، ط، ٤٩٢، ١٧)

- في كل حركة يكون الاستواءُ والخروجُ عن الاستواء، فإنه قد تستحيل باستواء الشيء بالسواء وقد تنتقل من قِبَل شيءٍ على استواءٍ، مثل أن تنتقل على دائرة أو على خطٍّ مستقيم. (أر، ط، ٥٦٩، ٢)

- إن الحركة إنما هي تغيّر من موضوع ما إلى موضوع ما، فالحركة المضادّة إنما هي التي من ضدٍّ إلى ضدّه، مثال ذلك الحركة من الصِّحة إلى المرض فإنها ضدّ الحركة من المرض إلى الصِّحة. (أر، ط، ٥٧٧، ١٢)

- إن الحركة تقابل الحركة، وقد يقابلها السكون أيضًا، وذلك أنه عَدمٌ. (أر، ط، ٥٨٣، ٥)

- إن الحركة غير مؤلَّفة من أشياء لا تنقسم، وذلك أنه إن كانت الحركة مؤلَّفة من أشياء لا تنقسم فبالواجب كان العظم الذي عليه تكون الحركة مؤلَّفًا من أشياء لا تنقسم. (أر، ط، ٦١٣، ١١)

- قال أرسطوطاليس: والحركة تكون منقسمة على وجهين: أحدهما في الزمان، والوجه الآخر بحسب أجزاء المتحرّك. (أر، ط، ٦٥٢، ٢)

- إن الحركة تكون واحدة بعينها إما في العدد، وإما في الجنس، وإما في النوع. أما في العدد فإني أعني بقولي (أرسطو) حركة واحدة بعينها: الحركة التي من شيء بعينه إلى شيءٍ واحد بعينه في العدد في زمان واحدٍ بعينه، مثال ذلك: مِنْ هذا الأبيض الذي هو واحد في العدد إلى هذا الأسود، في زمانٍ واحدٍ بعينه في العدد . . . . وأما في الجنس فتكون الحركة واحدة بعينها متى كانت في مقولة واحدة: إما التي للجوهر،

وإما لجنس من الأجناس. وأما في النوع: فالتي تكون من شيء إلى شيء واحد بعينه في النوع، مثال ذلك من بياض واحد بعينه إلى سواد، أو من خير إلى شرّ. (أر، ط، ٧٣٦، ١٠)

- إن الحركة هي فعل ما من شأنه أن يتحرّك بما شأنه أن يتحرّك. (أر، ط، ٨٠٤، ٩)

- الحركة هي استكمال غير تامّ لما شأنه أن يتحرّك. (أر، ط، ٨٥٦، ٥)

- إن كانت الحركة أزلية، فإن المحرّك الأول يكون أيضًا أزليًا إن كان واحدًا وإن كان أكثر من واحد. والأحرى أن يعتقد أنه واحد، فالأوّليات أكثر من واحد، والأحرى أن يعتقد أنه واحد لا كثير. (أر، ط، ٨٦٨، ١)

- إن الحركة كانت دائمًا وتكون أبدًا الزمانَ كله. (أر، ط، ٩٢١، ٧)

- الحركة نوعان: أحدهما: حركة نفسانية بمنزلة السرور، والفرح، والآخر: حركة جسدانية بمنزلة التشنّج، والتعب، والتدلّك. (جا، ش، ٢٥٤، ٩)

- من خواص الحركة: السرعة، والإبطاء. (جا، ن، ١٦، ٢)

- الحركة في المتحرّك وفي المكان الذي يتحرّك فيه المتحرّك. (أس، ز، ١٩، ١٦)

- إذا توهّمنا الحركة توهّمنا الزمان؛ وكذلك إذا توهّمنا الزمان توهّمنا الحركة. (أس، ز، ٢٠، ٢٠)

- أمّا الحركة فحدّها تغيُّر الهيولى إمّا في المكان أو الكيفيّة، والمتحرّك هو المتغيّر في أحد هذين من مكانه وكيفيّته. (جح، مر، ١١٣، ١٥)

- لا تقاس حركة بسكون ولا سرعة بتواتر لكن الأشياء المتجانسة. (رز، حط١٧، ٤٧، ٧)

- زعم (ثابت بن قرّة) أنه لا حركة بعينها إلّا محدَثة وجميعها قديم. (رز، رف، ١٣١، ١٠)

- إن الحركة هي النقلة من مكان إلى مكان في زمان ثانٍ وضدّها السكون وهو الوقوف في المكان الأول في الزمان الثاني. (ص، ر١، ١٤٠، ١٨)

- الحركة نوعان: سريعة وبطيئة. والحركة السريعة هي التي يقطع المتحرّك بها مسافة بعيدة في زمان قصير. والبطيئة هي التي يقطع المتحرّك بها مسافة أقلّ منها في ذلك الزمان بعينه. (ص، ر١، ١٤٠، ١٩)

- أما الحركة التي تُسمّى النقلة فهي عند جمهور الناس الخروج من مكان إلى مكان آخر. (ص، ر٢، ١٠، ١٩)

- إن الحركة هي صورة جعلتها النفس في الجسم بعد الشكل، وإن السكون هو عدم تلك الصورة. (ص، ر٢، ١٢، ١٥)

- إن الحركة هي النقلة من مكان إلى مكان في زمان ثانٍ، وضدّها السكون وهو الوقوف والثبات في مكان واحد بين زمانين. (ص، ر٣، ١٤٥، ٣)

- إن السكون عدم الحركة، وعدم العلّة علّة لعدم المعلول، لا لضدّ مقابل له. فإن الحركة إذا كانت توجب حرارة، كان لا يكون حركة هو أن لا توجد حرارة. (ص، شك، ١٨٦، ١٤)

- الحركة يختلف فعلها في بدن الإنسان بما يشتدّ ويضعف وبما يقلّ ويكثر وبما يخالطها من السكون، وهذا عند الحكماء قسم برأسه وبما يتعاطاه من المواد والحركة الشديدة والكثرة والقليلة المخالطة للسكون يشترك في تهييج

الحرارة، إلا أن الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة الغير الشديدة، والكثيرة المخالطة للسكون بأنها تسخن البدن سخونة كثيرة وتحلّل أن حلّلت أقلّ. (س، ق١، ١٢٨، ٨)

- الحركة توجع لما يحدث معها من تمديد أو رضّ أو فسخ. (س، ق١، ١٤٨، ٢)

- الطبيعة تقال على نحوين، كما يقال المبدأ، فإن الحركة والسكون إنما يوجدان بوجود الجسم الطبيعي، ووجوده يتمّ بوجود المادة والصورة، وكل واحد منهما طبيعة. لكن الأخلق، كما قال أرسطو، أن تكون الصورة طبيعة من المادة، فإنه إنما يقال في الجسم صناعي بالصناعة الموجودة فيه، وطبيعي بالطبيعة الموجودة فيه. وفي الصورة يُحدّ كل واحد منهما، والمادة فلا يُحدّ بها شيء، وهي مشتركة. (بج، سم، ٢٦، ٣)

- وفّى أرسطو حدّ الحركة حين قال: "إنها كمال ما بالقوة، من جهة ما هو بالقوة كذلك. (بج، سم، ٣٤، ٩)

- الحركة كمال المتحرّك، من جهة ما شأنه أن يتحرّك. (بج، سم، ٣٤، ١٣)

- إن الحركة هي . . . إما من عِظَم إلى عِظَم، ووجود العظم معلوم. . . وإما استحالة شيء من كيف إلى كيف، وتلك أمور محسوسة. (بج، سم، ٣٥، ١٢)

- كل حركة فهي في زمان. (بج، سم، ٣٥، ١٧)

- أقسام الحركة تعادل أقسام الوجود، لأن الحركة أحد أصناف الوجود. (بج، سم، ٥٣، ٧)

- الحركة إذن هي لموجود بالكمال، ومن وجود بالكمال، وإلى موجود بالكمال. وما منه وما إليه فهما أضداد، وذلك بيّن بنفسه. (بج، سم، ٥٦، ٥)

- ما لا يتحرّك يقال على جهات: إحداها ما ليس من شأنه أن يتحرّك، كما يقال في الصوت أنه غير مرئي، وبنحو هذا الوجه يقال في الجواهر البسيطة إنها غير متحرّكة. وتلخيص ما هو غير متحرّك بهذه الجهة في غير هذا الموضع. وقد يقال غير متحرّك للعسير الحركة الشديدة البطء، كما يقال في الخنزير غير غضوب، وفي الشاة وما جانسها، وإن كان قد يوجد غاضبًا في وقت ما. وقد يقال غير متحرّك في ما من شأنه أن يتحرّك، وهو على الجهة التي من شأنها أن تتحرّك، وفي الوقت الذي من شأنه أن يتحرّك. وهذا العدم يخصّ بإسم السكون، وهو مقابل لوجود الحركة، على ما يقابل العدم الملكة. فإن الحركة تناسب الملكة، وكذلك يُناسب السكون العدم المرسوم في متقابلات "قاطاغورياس". (بج، سم، ٥٩، ١٦)

- الحركة هي من ضدّ إلى ضدّ، ولكن ليس من كل ضدّ من الأضداد التي بينها متوسّطات. (بج، سم، ٥٩، ١٩)

- إن الحركة مجانسة للكمال، . . . فإن التبرّد مجانس للبرد والاستحرار مجانس للحرّ، والتصلّب مجانس للصلابة، ولا أقول مجانسًا، بل هما واحد لا يختلفان إلا بالأنقص والأكمل. بل كما أن الحرّ والبرد واحد بالجنس، كذلك الاستحرار والتبرّد واحد في الجنس، سواء كان ذلك في حجر أو في نبات أو في سائر ذلك. وكما أن حرارة مع حرارة، سواء كانتا في جسمين من نوعين أو نوع واحد، هما واحدة بالنوع، كذلك استحرار مع استحرار هما حركة واحدة بالنوع. ويعرض

مثل ذلك في الواحد بالعدد، فإن أجزاءه إذا كانت في موضوعين كانت حرارتين، فيحتاج في الحرارة الواحدة بالعدد أن تكون في موضوع واحد بالعدد. وكذلك إذا وُجدت في شخص، ثم فُقدت، ثم وُجدت، كانتا اثنتين بالعدد. فيحتاج في الحرارة الواحدة بالعدد أن تكون في شخص واحد بالعدد، وفي زمان متّصل. وكذلك العرض الواحد بالعدد يحتاج إلى أن يكون واحدًا بالنوع، ويكون موضوعه واحدًا بالعدد، ويكون زمان وجوده متّصلًا، لا يتخلّله زمان عدمه. فهذه الشروط كلها تحتاجها الحركة الواحدة بالعدد. (بج، سم، ٦٤، ٢)

- الحركة تكون واحدة بالجنس، إذا كان ما تتحرّك إليه وعليه واحدًا بالجنس. وتكون واحدة بالنوع إذا كان ما تتحرّك إليه وعليه واحدًا بالنوع، مثل الخط المستقيم وقوس الدائرة، فإنه قد يكون عليهما حركتان إلى طرف الوتر. وتكون واحدة بالعدد، إذا كان ما تتحرّك إليه وعليه واحدًا بالعدد، وكانت في موضوع واحد بالعدد، وفي زمان متّصل. (بج، سم، ٦٤، ١٥)

- إن السكون في ما منه يقابل الحركة إلى ما إليه، وإن السكون في ما إليه لا يقابل الحركة إلى ما إليه، بل ذلك كمالها، فهو غايتها. فقد وضح أن الحركة تقابل الحركة أشدّ مما يقابل السكون الحركة، إذ كانت الحركة من سكون وإلى سكون. فالحركة قد تفتقر إلى السكون المقابل لها، وكأن السكون ملائم لها. (بج، سم، ٦٨، ٨)

- تضادّ الحركة السكون بالجنس، وتضادّ حركة سكونًا ما، ويضادّ السكون السكون، بما يضادّ به ما فيه الحركة لما فيه الحركة. فهذه الأصناف من التضادّ كلها تابع للتضادّ الذي في الوجود. فأما تضادّ نوع من الحركة نفسه ففي موضوعين، وهذا التضادّ منفرد عن ذلك، ومبدؤه التحرّك والسكون المضادّ للحركة الطبيعية. (بج، سم، ٦٨، ٢٦)

- إن السكون إذا كان بالطبع، كانت الحركة خارجة عن الطبع، وإذا كان السكون خارجًا عن الطبع، كانت الحركة طبيعية. (بج، سم، ٦٩، ٤)

- الحركة يلزمها التقسيم ضرورة، والحركة والبُعد والزمان في الانقسام متساوقة، ونسب أقسامها بعضها إلى بعض واحدة، إذا كانت الحركة غير مختلفة. (بج، سم، ٧٩، ١٤)

- الحركة والطول والحركة والزمان تتساوق في الانقسام وفي التقدّم وفي التناسب، إذا كانت غير مختلفة. والزمان يساوق الطول بتوسّط الحركة عليه. فإن كان أحدها متناهيًا، كانت الأُخَر متناهية. فإن كان غير متناهٍ، كانت الأُخَر غير متناهية. (بج، سم، ٧٩، ٢٦)

- الزمان والحركة أشدّ تشابهًا وألزم تساوقًا من الحركة والطول، لأن أجزاء تلك ليست معًا، بل هي أبدًا بالقوة، وهي سبب ما لا نهاية له. (بج، سم، ٨٠، ٤)

- إن الزمان ينقسم بانقسام الحركة، والحركة تنقسم بانقسام الطول، سواء كانت متشابهة أو مختلفة، فإن البيان واحد. (بج، سم، ٨٠، ١١)

- لا يتحرّك متحرّك على مكانه الأوّل، ولا تمكن حركة كل مكان أوّل، كما لا تكون حركة على نقطة ولا على سطح، من الجهة التي لا ينقسم بها. (بج، سم، ٨٢، ١٠)

- الأين إذن تابع للحركة، والحركة متّصلة. فكل متّصل فهو منقسم. (بج، سم، ٨٢، ٢٦)
- ليس للحركة جزء أول ولا آخر. (بج، سم، ٨٢، ٢٧)
- كلّ حركة فهي في زمان، ومتّصلة. (بج، سم، ٨٤، ٥)
- لما كانت الحركة، بما هي، تكون في موضوع وليست من الأمور الموجودة بذاتها، والموضوع يتحرّك بوجود الحركة فيه، فإن التحرّك هو وجود الحركة في المتحرّك. (بج، سم، ٨٧، ٢٣)
- إن كل حركة يحرّكها جسم، فهي كما قلنا جذب أو دفع أو تدوير. (بج، سم، ١٠٣، ٨)
- الحركة ضرورة هي للأجسام الطبيعية، تتحرّك ضرورة عن الطبع إلى أحد المتقابلين. (بج، سم، ١٠٦، ٣)
- إن الحركة تنقسم بانقسام الجسم المتحرّك ضرورة. (بج، سم، ١١٦، ١٩)
- الحركة معنى معقول، وكل معنى معقول فهو ضرورة: إما ممتنع وجوده، أو ضروري وجوده، أو ممكن. فإن كانت ممتنعًا وجودها، فالأشياء كلها ساكنة، إن جاز أن يقال لما لا يمكن أن يتحرّك ساكن، وقد قال بهذا القول زينن وبرمانيدس، إلا أن هذا القول منكر بنفسه، والحسّ يشهد بكذبه، وإما ممكن وجودها، وهذا أيضًا يشهد الحسّ بصحته. فأما هل منها نوع ضروري، وهل ما هو ممكن منها يتشافع، حتى لا يخلو وقت من حركة؟ وهو لا يبالي في هذا القول أي الوجهين كان، فإن التشافع يقوم مقام الاتصال، وغرضه هو طلب الدوام. أو هل كل أنواعها الممكنة الوجود، وإن كانت متشافعة، فليس بالضرورة، بل تشافعها يمكن؟ فإن كان ذلك، فقد توجد الأشياء ساكنة زمنًا، ولا يبالي أكان ذلك الوقت واحدًا، قبل وجود العالم أو بعده أو قبله وبعده. فهو إنما يطلب، هل ما بالطبيعة يمكن فيه السكون أم ليس ذلك ممكنًا؟ والحركة لازمة لما بالطبيعة، وكأن الطبيعة بها حيّة، فإن الحركة أشهر أعلام الحياة وأخصّها بها وأعرف عند الحسّ. ولذلك الذين يموّهون في الموتى: أهم أحياء؟ يرومون أن تظهر لهم حركة ما. (بج، سم، ١٢٢، ١)
- لما كانت الحركة كمال ما هو بالقوة، مقابلًا لما هو بالفعل، حتى لا يمكن أن يجتمعا في موضوع، فقد يجب ضرورةً أن يوجد ما بالقوة. فإن كان ما بالقوة قد وُجد زمانًا بلا نهاية، فالقوّة تتقدّم الكمال في الموضوع. (بج، سم، ١٢٣، ١)
- كل حركة ففي زمان، ولأنها غير متناهية فزمانها غير متناهٍ. (بج، سم، ١٢٤، ٥)
- الزمان لا يخلّ، والزمان ملازم للحركة، وهو شيء بعد شيء. فالحركة إذن لا تخلّ. (بج، سم، ١٢٤، ٢١)
- كل حركة لا تشفع حركة، فإن الحيوان يكون قادرًا وتحدث فيه حركة، من غير أن يتقدّمها حركة أخرى. (بج، سم، ١٢٧، ١٢)
- إن الحركة والسكون، إما أن يكون كل واحد منهما ضروريًا في الموجودات ومساويًا للموجودات، أو لا يكون ضروريًا. (بج، سم، ١٢٨، ١٥)
- الحركة كمال ما هو بالقوّة، من جهة ما هو بالقوّة كذلك. (بج، سم، ١٤١، ٧)
- أما حدوث الحركة جملة واحدة، بأن يكون الجنس غير موجود أصلًا في وقت ما، كما

يظهر ذلك في وجود بعض الأجسام، كدود القزّ الذي لا يمكن وجوده في الزوال الشتوي، ثم يوجد بعد أن لم يوجد وقتًا ما، فإن ذلك قد تبيّن أنه غير ممكن، وذلك أن الزمان مساوق للحركة، إذ كان عددًا لها، فإن لم تكن حركة النقلة فهي حركات متشافعة. فإن كانت متشافعة، فهل بعض لبعض بالذات أو بالعرض؟ فإن كان بالعرض، فقد يمكن ألّا يكون. فليس من المحال ألّا يكون، بل هو إن وضع كذب. لكن إن كان عدم الحركة ليس محالًا، بل يمكن، فعدم الزمان ممكن، لكن قد تبيّن أن ذلك محال. فإذن كل حركة ضرورةً بعد حركة. (بج، سم، ١٥٢، ٢٥)

- الحركة فليس تُعلم بالبصر فقط، بل وبالحواس الأربع. وإدراك حاسّة الذوق للحركة ففيه نظر حقًّا. فأما الحواس الأربع، فتدرك الحركة إدراكًا بيّنًا بنفسه. (بج، سم، ١٥٨، ١٥)

- بيّن أن كل حركة مؤلّفة من حركتين متقابلتين، فإنه لا يمكن فيها هذه كلها. أما في ما تركّب من كون وفساد، فإن المتحرّك منها ليس واحدًا بالعدد، لأن هذا دم وذلك إنسان، وفي الجملة ففي التكوّن المتحرّك لا موجود، وفي الفساد المتحرّك موجود. وأيضًا، فإن ما إليه الحركة إثنان، لأن الأول هو وجود والثاني عدم، وكذلك في ما يكون المتحرّك واحدًا بالعدد، كما يعرض في الحركات الثلاث. فأما ما إليه الحركة فإثنان، فإن في الاستحالة البياض غير السواد، وهو إثنان بالنوع، فكيف بالعدد؟ وكذلك حركة النشوء، فإن ذلك عِظَم، وهذا صغر. وكذلك في الحركات المستقيمة، فإن هذا إلى فوق وهذا إلى أسفل، فإن الخط المستقيم الذي عليه الحركة، إن كان واحدًا بالعدد، فهو إثنان بالقول. وليس الحركة عليه من الجهة التي هو بها واحد بالعدد، بل من الجهة التي هو بها إثنان بالعدد. (بج، سم، ١٦٨، ١)

- الحركة ضربان: إما أن تتحرّك دائرة، وهي المتحرّكة على مركزها، وإما أن تتحرّك على دائرة، كما يعرض ذلك لأفلاك التداوير، وبالجملة لحركات المراكز. إلا أن ذلك لا يمكن أن يكون إلا كما يتحرّك جزء الشيء في الشيء، فتكون حركة بالعرض لذلك الجسم. (بج، سم، ١٦٩، ٩)

- الحركة تقال على وجوه: فمنها الحركة المكانية وهي التي ينتقل بها المتحرّك من مكان إلى مكان، ومنها الحركة الوضعية وهي التي تتبدّل بها أوضاع المتحرّك وتنتقل أجزاؤه في أجزاء مكانه ولا تخرجه عن جملة مكانه كالدولاب والرحا، ومنها حركة النمو والنقص يعظم بها المتحرّك ويصغر، ومنها حركة الاستحالة كالتي يسخن بها ويبرد. (بغ، مع، ٢٨، ١)

- أرسطوطاليس يحدّ الحركة بأنها كمال أول لما بالقوة من جهة ما هو بالقوة. مثال ذلك أن الأبيض أسود بالقوة وانتقاله من البياض إلى السواد هو كمال قوته تلك وذلك إذا كان تدريجًا بالحركة. (بغ، مع، ٢٨، ٢٣)

- مفهوم الحركة يشتمل على خمسة معانٍ وهي: الزوال. وما عنه، وما إليه. وما فيه، والزمان. (بغ، مع، ٣٧، ٣)

- حدّها أرسطو (الحركة) بأنها كمال ما بالقوة من جهة ما هو بالقوة. وإنما اشترط فيه من جهة ما هو بالقوة لأنه فصل الحركة الخاص الذي يحفظ وجودها على جهة ما يحفظ فصول الموجودات وجودها. (ش، سط، ٤٧، ٥)

- الكمال كما قلنا (إبن رشد) صنفان: إما كمال محض لا يكون فيه شيء من القوة أصلًا وهو نهاية الحركة الذي إذا بلغته كفّت وفسدت، وذلك مثل الأبيض يتحرّك إلى أن يصير أسود والنحال يتحرّك إلى أن يصير تمثالًا، وإما كمال يحفظ ما بالقوة ولا يوجد إلا بوجود القوة مقترنة به وهذا المعنى هو المسمّى حركة. (ش، سط، ٤٧، ١٢)

- إن الحركة من الأمور المتّصلة، لأنه متى وقفت وتعيّن منها جزء يمكن أن يُشار إليه فقد بَطُل فصلها الخاص بها ووُجد الصنف الآخر من الكمال المحض، وإنْ تحرّكت بعده فإنما ذلك من جهة ما لها قوة أخرى. (ش، سط، ٤٧، ١٢)

- الحركة كمال المتحرّك بما هو متحرّك. (ش، سط، ٤٨، ١٧)

- إنّا إذا تأمّلنا وجود الزمان وكون أجزائه إما ماضٍ وإما مستقبل، وإنه ليس شيء منه يمكن أن يشار إليه بالفعل، لم نجد شيئًا يشبهه إلا الحركة ومن الحركة النقلة، فإن أجزاء بعضها قد فسدت وبعضها مزمعة بأن تكون كالحال في الزمان. (ش، سط، ٦٨، ١٩)

- يظهر أن الزمان عارضٌ للحركة، وأن الحركة مأخوذة في حدّه على جهة ما تؤخذ الموضوعات في حدود أعراضها. فإنّا لا نقدر أن نتصوّره خلوًا من الحركة، ويمكن أن نتصوّر الحركة خلوًا منه. (ش، سط، ٦٩، ١٩)

- نقول (إبن رشد) إن الزمان . . . أظهر ما يوجد تابعًا لحركة النقلة، والنقلة يلحقها أن يوجد بعض أجزائها متقدّمًا وبعضها متأخّرًا. والسبب في ذلك أن المنتقل إنما ينتقل على بُعد ما والحركة مساوقة للبعد ومترتّبة بترتّبه؛ فكما أن البُعد يوجد بعض أجزائه متقدّمًا بالإضافة إلى مبدأ ما وبعضها متأخّرًا، كذلك يلزم أن يوجد الأمر في الحركة بل هذا هو السبب في كون الحركة بهذه الصفة. إلا أن الفرق بينهما أن المتقدّم والمتأخّر في البُعد موجودان بالفعل ومشاران إليهما؛ وأما الحركة فوجود المتقدّم والمتأخّر فيها إنما هو في الذهن إذ كانت الحركة وجودها في الذهن. (ش، سط، ٧٠، ٨)

- الحركة أيضًا لا يمكن أن يتصوّر فيها المتقدِّم والمتأخّر إذا أُخذت واحدة بالفعل؛ فأما إذا أُخذ فيها نهاية تفصل المتقدّم منها من المتأخّر، فلسنا نعقل شيئًا سوى الزمان. (ش، سط، ٧٠، ٢٠)

- إن الحركة تحتاج في وجودها وجمع أجزائها بعضها إلى بعض إلى الفعل، لأن الموجود منها خارج النفس إنما هو المتحرّك وهو حال المتحرّك، لكن إذا أُخذت في الذهن مجموعة لزم أن تكون ذات أجزاء متقدّمة ومتأخّرة وذات عدد، على جهة ما يلحق الذوات خارج النفس محمولاتها الذاتية؛ لكن يشبه أن يكون لها هذا العارض أيضًا بالقوة والاستعداد لأن الحركة التي الزمان لها لاحق واحدة ومتّصلة على ما سيبيّن بعد، وإنما تعرض لها القسمة في الذهن. ولذلك ما يقول إسكندر لولا وجود النفس لم يوجد أصلًا زمان ولا حركة. (ش، سط، ٧٢، ٢)

- الحركة كما قيل إنما تتمّ بثلاثة أشياء: أحدها المتحرّك، والثاني ما إليه يتحرّك وفيه يتحرّك كأنك قلت مكان أو بياض، وثالث الزمان الذي تقع فيه الحركة. فالحركة إذًا إنما تكون

واحدة بالجنس إذا كان ما إليه الحركة واحدًا بالجنس سواء كان الموضوع للحركة واحدًا بالجنس أو لم يكن، وتكون الحركة واحدة بالنوع إذا كان ما إليه الحركة واحدًا بالنوع. وأما الحركة الواحدة بالعدد فمع أنه ينبغي أن يكون ما إليه الحركة واحدًا بالعدد، يجب أن يكون الموضوع لها واحدًا بالعدد، وذلك من أمرها بيّن؛ فإنه لا يمكن أن يكون ما إليه الحركة واحدًا بالعدد حتى يكون الموضوع واحدًا بالعدد. وليس يكفي اشتراط هذين فيها، بل يجب مع ذلك أن يكون الزمان الذي فيه الحركة واحدًا بالعدد، فإن مسير زيد اليوم ومسيره غدًا ليس بواحد وإلا كان الفاسد والكائن واحدًا بالعدد. (ش، سط، ٨٥، ٢)

- إن الحركة والزمان وما فيه الحركة والمتحرّك أيضًا منقسم، إلا أن ذلك للمتحرّك في الكم والأين بالذات وفي الكيف بالعَرَض. وكان السبب في انقسام هذه الأشياء هو انقسام المتحرّك. (ش، سط، ١٠٣، ٢)

- إن مما قيل في حدّ الحركة أنها كمال المتحرّك يظهر أنها لا توجد إلا في متحرّك، كما يظهر منه أنه لا يكون شيء من لا شيء لأن الكون: إما أن يكون حركة، وإما أن يكون نهاية حركة. فالمتكوّن جسم ضرورةً. (ش، سط، ١٢٢، ١٥)

- نقول (إبن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغيّر في شيء أصلًا من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغيّر في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرّك. وإن تحرّك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرّك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرّك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليبوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمّى كيفية، وهذه الحركة تسمّى استحالة باسم خاص. وإن تغيّر الجسم أيضًا في المكان سمّي أيضًا نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطتان. وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النموّ والنقص، وهذه الحركة هي مركّبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النمو أن يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. . . . قال: وهنا جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسمّاة كونًا وفسادًا وهو تغيّر في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغيّر والسكون أيضًا، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (ش، رط، ١٦٦، ٩)

- لكل حركة مبدأ، والمتحرّك إن لم يفارقه مبدؤه بالوضع، قيل: إنه يتحرّك بنفسه؛ فإن فارقه نسب التحرّك إليه، والتحريك إلى ما فيه مبدؤه. والمتحرّك بنفسه إن كانت حركته على نهج واحد، سمّي المبدأ طبعًا سواء كانت الحركة طبيعية عنصرية أو إرادية فلكية؛ وإن لم يكن كذلك سمّي نفسًا سواء كانت نباتية أو حيوانية. والمتحرّك بغيره إن كان كجزء من المتحرّك أو كان المتحرّك مكانًا له بالطبع، فالحركة عرضية وإلا فقسرية. (صي، ته، ١١٧، ٩)

## حركة إرادية

- أمّا الحسّ والحركة الإراديّة والتخيُّل والفكر والذكر فمن الدماغ، لا على أنّ ذلك من

خاصّيّته ومزاجه بل من الجوهر الحالّ فيه المستعمل له على طريق استعمال آلة وأداة، إلّا أنه أقرب الآلات والأدوات إلى هذا الفاعل. (رز، رف، ٢٨، ١١)

- نقول (إبن سينا): لما كانت الحركة الإرادية إنما تتمّ للأعضاء بقوة تفيض إليها من الدماغ بواسطة العصب، وكان العصب لا يحسن اتّصالها بالعظام التي هي بالحقيقة أصول للأعضاء المتحرّكة في الحركة بالقصد الأوّل، إذا كانت العظام صلبة والعصبة لطيفة، تلطّف الخالق تعالى فأنبت من العظام شيئًا شبيهًا بالعصب يسمّى عقبًا ورباطًا، فجمعه مع العصب وشبكه به كشيءٍ واحدٍ. (س، ق١، ٥٩، ١٧)

- الحركة الإرادية منها كلّية، ومنها جزئية. أما الكلّية فهي حركة المشي، وهي النقلة التي لجميع البدن، وأما الحركات الجزئية فمنها حركة جلدة الجبهة، وحركة العينين، والخدّين، وطرفي الأنف، والشفتين؛ واللسان، وحركة الحنجرة، والفك، وحركة الرأس، والعنق؛ وحركة الكتف؛ وحركة مفصل العضد مع الكتف، وحركة مفصل العضد مع الساعد وحركة مفصل الساعد مع الرسغ، وحركة الأصابع، وكل واحد من مفاصلها، وحركة الأعضاء التي في الحلق، وحركة الصدر للتنفّس، وحركة القضيب، وحركة المثانة في غلقها على البول، وحركة طرف المعى المستقيم في منعه خروج الثفل، وحركة مراق البطن، وحركة مفصل الورك والفخذ، وحركة مفصل الساق والفخذ والقدم، وحركة أصابع القدم، فهذه هي جميع الحركات التي يظنّ بجلّها إنها إرادية. (ش، كط، ٧٧، ٢٣)

## حركة الإزدراد

- أما حركة الازدراد، فلما كانت مركّبة من جذب ودفع، كان الازدراد أهون من القيء، لأن طبقتي المعدة تتعاونان على هذا الفعل، فتجذب الداخلة منها ما يزدرد، وتدفعه الطبقة الخارجة منها، وتقصره. وأما في وقت القيء، فيكون الفعل لطبقة واحدة وهي الخارجة، وذلك أن الفم ليس يجذب ما يتقيّأ، ولذلك لا نجد شيئًا من الأعضاء التي في المريء تتشوّق إلى المقذوف به في وقت القيء، كما نجد المعدة في وقت الازدراد تتشوّق إلى الشيء المزدرد. لكن الفعلين كليهما يحدثان عن حالتين متضادّتين من أحوال المعدة، أعني شوقها لما تزدرد، وكراهيتها لما تتقيّأ. ولذلك كان الازدراد فيمن شهوته قوية بسرعة قبل أن يستوفي المضغ، وأما من تضعف شهوته عن تناول طعام ما ودواء، فَكُرْهًا يكون منه الازدراد. (ش، رط، ٢٧١، ١١)

## حركة أزلية

- الحركة الأزلية أيضًا هي مكانية. (أر، ط، ٩٢١، ٩)

## حركة الإستحالة

- الحركة تقال على وجوه: فمنها الحركة المكانية وهي التي ينتقل بها المتحرّك من مكان إلى مكان، ومنها الحركة الوضعية وهي التي تتبدّل بها أوضاع المتحرّك وتنتقل أجزاؤه في أجزاء مكانه ولا تخرجه عن جملة مكانه كالدولاب والرحا، ومنها حركة النموّ والنقص يعظم بها

المتحرّك ويصغر، ومنها حركة الاستحالة كالتي يسخن بها ويبرد. (بغ، مع، ٢٨، ٥)

- أقدم أصناف الحركات هي الحركة المكانية وأقدم منها الحركة الوضعية وأقدمها التي على الاستدارة، وذاك لأن البواقي لا تخلو عنها وهي تخلو عن البواقي لأن النموّ بحركة مكانية مع حركته في الكمية والوارد على النامي المزيد له يصل إليه بحركة مكانية أيضًا، وحركة الاستحالة لا توجد إلّا بعد وجود حركة مكانية أو وضعية تتقدّم عليها. (بغ، مع، ١٠٣، ٧)

## حركة الأسنان الطبيعية

- قال (جالينوس): حركة الأسنان الطبيعية تعرض من أنها تهزل فتتسع مراكزها ولا دواء له كما يعرض في الشيخوخة. وهؤلاء ينبغي أن يقوّى لثّتهم فقط ليقوى على حفظ الأسنان. (رز، حط٣، ١٣٧، ٦)

## حركة الإنقباض

- حركة الإنقباض عند كثير من الأطباء غير محسوسة أصلًا، وعند بعضهم أن الإنقباض قد يُحسّ، أمّا في النبض القوي فلقوّته، وأمّا في العظيم فلإشرافه، وأما في الصلب فلشدّة مقاومته، وأما في البطن فلطول مدّة حركته. (س، ق١، ١٦٦، ٦)

## حركة أولى

- الحركات المستديرة السماوية المقرّبة لقوى الأجرام العالية والمبعدتها هي أسباب أولى إلى الكون والفساد. وعوداتها، لا محالة، أسباب لعود أدوار الكون والفساد. والحركة الحافظة لنظام الأدوار والعودات، الواصلة بينها، والمسرعة بما لو ترك لأبطأ ولم يعدل تأثيره، هي الحركة الأولى. (س، شك، ١٩٣، ١)

## حركة بالحقيقة

- إن كل حركة بالحقيقة فهي تصدر عن ميل يحقّقه اندفاع الشيء القائم أمام المتحرّك واحتياجه إلى قوة تمانعه بها. (بغ، مع، ٩٥، ٩)

## حركة بالطبع

- الحركة بالطبع تنقسم إلى ما إلى المركز، ومبدؤه الثقل، ويختصّ بالعنصرين الثقيلين؛ وإلى ما من المركز، ومبدؤه الخفّة، ويختصّ بالعنصرين الخفيفين، وهما اللتان مستقيمتان؛ وإلى ما هو على المركز وهي وضعية مستديرة ويختصّ بالفلكيات. وينقسم إلى بسيطة تصدر عن جرم واحد بسيط، كل نقطة تفرض عليه تفعل عند المركز في أزمنة متساوية زوايا متساوية، أو يقطع من المحيط قسيًّا متساوية. وإلى مركّبة تصدر عن جملة بسائطه فوق واحدة، وكل حركة تختلف زواياها أو قسيّها في الأزمنة المتساوية مركّبة ولا تنعكس. وكل ما فيه مبدأ حركة مستديرة، فهو لا يقبل الحركة المستقيمة أصلًا وبالعكس إلا بالقسر. (صي، ته، ١١٧، ١٥)

## حركة بطيئة

- الحركة نوعان: سريعة وبطيئة. والحركة السريعة هي التي يقطع المتحرّك بها مسافة بعيدة في زمان قصير. والبطيئة هي التي يقطع المتحرّك بها مسافة أقلّ منها في ذلك الزمان بعينه. (ص، ر١، ١٤٠، ٢١)

## حركة بالعرض

- كل حركة قسرية تعرض لجسم ما فعن حركة

طبيعية لجسم آخر، وكل حركة بالعرض فمن حركة بالذات. (بغ، مع، ١٥٧، ١٩)

### حركة تضاد حركة

- إن الحركة بالضدّ تكون لشيء واحد بعينه، والسكون أيضًا والكون والفساد. (أر، ط، ٥٢٣، ١٦)
- أما أي حركة تضاد أي حركة، فليكن المتضادّان حارًّا وباردًا، وكل هذين من هذين، فمنهما تواليهما. فتكون الحركة من الحارّ والحركة إلى الحارّ، والحركة من البارد والحركة إلى البارد، متضادّة. فأما الحركة من الحارّ والحركة إلى البارد، فهي واحدة بعينها بالموضوع، فإن كل ما يتحرّك من الحارّ فإلى البارد. وكذلك الحركة إلى الحارّ هي بعينها بالموضوع الحركة من البارد. فالحركة بالموضوع اثنتان، وبالقول أربعة. فقد تبيّن أن التضادّ اثنان. فأما من أي جهة هي متضادّة، فمن هنا يظهر، وذلك أن الحركة إنما تحدّ بما إليه، لا بما منه. فإن الحركة من الحارّ هي تبرّد، وذلك بيّن، والتكثير فيه فضل، فنسبة الحركة إلى ما منه، لاحق لحق الحركة. فإذن التضادّ الذاتي بين الحركات هو من جهة ما إليه، إذا كان أضدادًا. فإن الحركة إلى الحارّ تضادّها الحركة إلى البارد بالذات، وتضادّها بالعرض الحركة من الحارّ. والحركة من الحارّ والحركة من البارد متضادّتان في أعراضهما، كما يضادّ الإنسان الأسود الإنسان الأبيض. وتضاد الحركة من الحارّ الحركة إلى الحارّ بالعرض، لأنه لحق التبرّد إن كان من الحارّ، والمطلوب تضادّ الذوات لا تضادّ الأعراض الخارجة، ولا تضادّها بالعرض. (بج، سم، ٦٥، ١)

### حركة التنفس

- إن حركة التنفّس الذي على المجرى الطبيعي إنما تكون بالعضلة العظمى التي تسمّى الحجاب، وهي الفاصلة بين الأعضاء الفوقية والسفلية. (ش، كط، ٨٤، ٤)

### حركة الجرم العالي

- إن حركة الجرم العالي ليست في زمان إذ كان الزمان مساوقًا لها وليس يفضل عليها من طرفيه، بل إنْ قيل أنها في زمان فمن جهة أنها أجزاؤها في زمان. (ش، سط، ٧٦، ٦)

### حركة الخد

- إن حركة الخدّ غير مقصودة لذاتها، إذ لا يتبعها فعل من الأفعال الإنسانية، ولكنها تقع: إما ضرورية كما في حركته تبعًا لحركة الفك الأسفل، وإما للإعانة على حركة عضو آخر كما في حركته بشركة حركة الشفة. والحاجة إلى تحريك الشفتين هو التمكّن من جودة إخراج الحروف والحركات كالضمّ والفتح والكسر. (نف، شق، ١٦٥، ٥)

### حركة دورية

- إن الحركة الدورية هي حركة واحدة، وإن غايتها هي وجودها. (أر، ط، ٥٢١، ٢٤)
- أما الحركة على المستدير فقد تكون واحدة متّصلة؛ وذلك أنه لا يلزم من ذلك ضربٌ من ضروب المحال، لأن المتحرّك فيه من (أ) فهو معًا يتحرّك إلى (أ) على ذلك القصد نفسه، وذلك أن الذي يصل فهو يتحرّك أيضًا إليه، لكنه ليس يتحرّك الحركتين المتضادّتين معًا ولا المتقابلتين. (أر، ط، ٩١١، ٣)
- الحركة أيضًا الدورية ليس بصير الذي يتحرّكها

في المواضع بأعيانها أصلًا. (أر، ط، ٩١٢، ٣)

- من البيّن أن الحركة دورًا أول أصناف النقلة، وذلك أن كل نقلة كما قلنا من قبل: إما أن تكون دورًا، وإمّا على الاستقامة، وإمّا مختلطة. (أر، ط، ٩١٦، ٤)

- إن الحركة دَوْرًا هي وحدها يمكن أن تكون مستوية، وذلك أن الأشياء التي تتحرّك على الاستقامة تختلف حركتها من مبدئها إلى انقضائها لأنها كلها كلما ازدادت بعدًا من الساكن كانت حركتها أسرع. (أر، ط، ٩١٩، ٥)

- أما الحركة دورًا فليس فيها مبدأ منظور ولا انقضاء، بل خارج عنها. (أر، ط، ٩١٩، ٩)

## حركة سريعة

- الحركة نوعان: سريعة وبطيئة. والحركة السريعة هي التي يقطع المتحرّك بها مسافة بعيدة في زمان قصير. والبطيئة هي التي يقطع المتحرّك بها مسافة أقلّ منها في ذلك الزمان بعينه. (ص، ر١، ١٤٠، ٢٠)

## حركة السماء

- لما كانت الحركات بعضها أشدّ تقدّمًا من بعض وأشهر وجودًا، وكان أشدّها تقدّمًا حركة النقلة، ومن هذه حركة الجرم السماوي، ومن هذه حركة اليومية، وكان المقدَّر ينبغي أن يكون أصغر ما يقدَّر به في ذلك الجنس وأشدّها تقدّمًا، وجب أن يوجد مخصوصًا بحركة بهذه الصفة لأنها إنما تقدَّر به حركة مخصوصة، وهذه هي حركة السماء مع سائر الحركات، ولو كانت هاهنا حركة أسرع منها لكانت هي المقدَّرة بزمانها دون تلك. (ش، سط، ٧٤، ١٦)

- إن حركة السماء هي أسرع الحركات إذ كانت هي المقدّرة لجميعها على ما تقدّم، والشيء السريع جدًّا يجب ضرورة أن يكون له شكل هو أكثر الأشكال مواتاة للسرعة، وذلك هو المستدير لأن الاستدارة أقرب مسافة عليها تتحرّك الأجسام المتساوية الإحاطة، فإن الشكل المستدير أحد ما تتقوم به السرعة. (ش، سع، ٦١، ١٢)

## حركة السهم

- إن حركة السهم هي في الحسّ متّصلة، وهي في ذاتها مؤلّفة من حركات متشافعة. (بج، سم، ١٧٦، ١٤)

## حركة الشمس

- قد وجد الراصدون من المنجّمين حركات الكواكب مختلفة. فمنها حركة تشملها بأسرها آخذة من المشرق إلى المغرب وهي التي تكون في كل يوم وليلة دورة واحدة مثل حركة الشمس، وحركة أخرى مقابلة لها تتحرّك بها من المغرب إلى المشرق ظاهرة في بعضها وهي السبعة المتحيّرة، وخفية في الثابتة عرفت بتمادي الأرصاد على طول الزمان النسبة إلى نقطة الاعتدال الربيعي والخريفي، وحركات بالعرض لهذه المتحيّرة شمالية وجنوبية، وحركات سريعة وحركات بطيئة لها أيضًا، ورجعات واستقامات لبعضها وهي الخمسة دون الشمس والقمر. (بغ، مع، ١٤١، ١٥)

## حركة الشمس والقمر

- إن حركة الشمس والقمر إلى توالي البروج لما لم يلحق بها من مقدار البطؤ ما يخيَّل منه لهما

نحو المغرب، وخلاف التوالي حركة يتراءى من صفتهما بالتحيّر في المسير، وقد بيّن بطليموس أن اختلاف حركة الشمس ممكن أن يُحمل سببه على فلك تدوير مباين لمركز العالم كما يمكن أن يُحمل على فلك أوج محيط به مساوٍ للفلك الممثّل أو أصغر منه أو أعظم، وكذلك اختلاف مسير القمر على مثله لما شابه اختلاف مسير الشمس في فضل زمان بطؤه على زمان سرعته. (بي، قم٢، ٧٢٥، ١٠)

- القمر يخالف الشمس في التزام المنطقة لأنه يميل عنها ميلًا فسُمّي له عرضًا، وحال عرضه في تردّده بمقادير المختلفة في كل واحد من أجزاء فلك البروج على مثال حال اختلاف مسيره. فلنسمِّ زمان عودة القمر في فلك البروج من جزء إليه بعينه عودة الطول، وزمان عودة اختلافه إليه بعينه في جميع صوره وهيأته عودة الخاصة لاختصاص جرمه بها. (بي، قم٢، ٧٢٧، ٧)

- إن حركة الشمس لما كانت بالقياس إلى حركة القمر بطيئة لم يكد يتحقّق السرعة والبطؤ في جزئيات حركاتها بالوجود إلّا تحيّلًا من الحمل وكأنها لها في فلك البروج كالعائدين، ثم لم يكونا للقمر كذلك فيه عائدين ولا عن الإحساس عائدين ولكنهما ظهر للشعور في كل جزؤ مفروض وحصل من الاعتبار الدائم أن عودته إلى مثل المسير الموجود له بالمقدار في الجزؤ المفروض يكون بعد عودته في فلك البروج وفي جزؤ متأخّر عن الأول إلى التوالي. فعُرف من ذلك أن حركته في الطول أسرع من حركة خاصّته إن حُملت على فلك تدوير، أو أن مركز فلك أوجه متحرّك في جهة التوالي إن حُملت على فلك خارج المركز. (بي، قم٢، ٧٥٦، ٥)

- إن الشمس لو كانت ساكنة والقمر متحرّكًا قُسّم البُعد بينهما على مسير القمر ليوم مخرج الزمان الذي فيه تباعد القمر عنها ذلك البُعد، لكن الشمس متحرّكة في جهة حركة القمر فالبُعد بينهما حاصل من مسير القمر مستثنى منه مسير الشمس. فإذا قُسّم على فضل ما بين مسيريهما خرجت أيام التباعد لكن هذا البُعد عند عود القمر إلى الشمس دور تام، فلهذا نقسم على الفضل ما بين المسيرين. فإذن المسيرات منقسمة إلى بطؤ وسرعة ووسط فيما بين غايتهما، فإن الشهر على مثله أصغر يسرع فيه القمر وتبطئ الشمس، وذلك يكون إذا وافى الشمس في نصف الشهر نقطة أوجها والقمر حضيض تدويره. (بي، قم٢، ٧٨٦، ٩)

### حركة صاعدة وهابطة

- الحركة الصاعدة بالطبع تتّجه نحو السماء، وإن الهابطة بالطبع تتّجه نحو الأرض. (س، شس، ١٦، ٥)

### حركة طبيعية

- إن الجسم السماوي بما هو جسم طبيعي لا بدّ له من حركة طبيعية بسيطة، وكل حركة طبيعية كما تقدم يلزم ضرورة أن تكون من الوسط أو إلى الوسط أو حول الوسط، وهذا الجسم ليس له الحركتان التي من الوسط والتي إلى الوسط فله ضرورة الحركة التي حول الوسط. (ش، سع، ٢٩، ١٧)

### حركة طبيعية مستقيمة

- إن الحركة الطبيعية المستقيمة . . . إنما تكون إلى جهة القرار بالطبع. (س، شس، ٦٠، ٤)

### حركة العرق المستبطن

- إن حركة العرق المستبطن لعظم الصلب قد يحسّها من وضع يده على البطن. وكذلك حركة عروق أخرى في اليدين والرجلين لم يكن قبل ذلك تحس. (جا، ن، ١٣، ١)

### حركة على الإطلاق

- يجب في الحركة التي هي على الإطلاق متصلة وواحدة أن تكون متصلة في النوع ولشيء واحد وفي زمان واحد. (أر، ط، ٥٦٣، ١٠)
- إن الحركة بإطلاق تضادّ السكون بإطلاق. (ش، سط، ٨٧، ١٨)

### حركة العين

- قال القرشي: حركة العين إما أن تكون مستقيمة أو مستديرة، والمستقيمة إما أن تكون إلى جهة واحدة وتلك منحصرة في اليمين واليسار والفوق والتحت أو إلى جهتين منها فقط كاليمين والفوق واليمين والتحت، وتكفي في جميع العضلات الأربع. والمستديرة تكفي فيها المؤربتان فلذلك كفى أمر حركاتها بالعضلات الستّ. (كف، تم١، ٩٨، ١٢)

### حركة غير طبيعية

- الحركة غير الطبيعية الموجودة في ذات المتحرِّك أعني التي ليس بالعرض: منها ما يكون بالقسر، ومنها ما يكون من تلقائه. والتي بالقسر هي التي محرّكها خارج عن المتحرِّك بها، وهذا إما أن يكون خارجًا عن الطبع فقط مثل تحريك الحجر جرًّا على الأرض، وإما أن يكون مع خروجه مضادًّا للذي بالطبع كتحريك الحجر إلى فوق وتسخين الماء. (بغ، مع، ١١٢، ٣)

### حركة غير متناهية

- لا تمكن حركة غير متناهية في طول غير متناوٍ، على أن يكون كلّها في كلّه، لا أن يكون جزؤها في كلها، كحركة المستدير زمانًا. (بج، سم، ٨٠، ١٦)

### حركة الفلك

- إنّ حركة الفلك دائمة. (جح، مر، ٣٥٢، ٩)
- زعم ثابت بن قرّة أنّ حركة الفلك حركة واحدة لم تزل ولا تزال وأنها إنما تكون حركاتٍ على قدر ما نتوهّمه ونعلمه فيها. وإنما قال هذا هربًا من أن يلزمها العدد فيكون إمّا زوجًا وإمّا فردًا ويلزمه فيها مسائل توجب التناهي، فزعم أنها تحدث دائمًا وسمّاها حركةً تجري - قال - لأنها حركة دائمة. (رز، رف، ١٢٩، ١٤)

### حركة في الكم

- الحركة في الكم أما العام منها فغير مسمّى، وأما واحدٌ واحدٌ منها فيسمّى نموًّا ونقصًا. أما الحركة إلى العظم الكامل فنموّ. وأما الحركة التي تكون من هذا فنقص. (أر، ط، ٥٣٠، ١٣)
- الحركة في الكيف هي استحالة، والحركة في الكمّ نموٌّ ونقص. (أر، ط، ٧٤٦، ١٢)
- الحركة في الكم فليس لها إسم يجمع طرفيها، بل طرف منها يسمّى نموًّا، والآخر يسمّى نحولًا واضمحلالًا وما يجري مجرى هذين الإسمين. (بج، سم، ٥٨، ١٩)

### حركة في الكيف

- الحركة في الكيف هي استحالة، والحركة في الكمّ نموٌّ ونقص. (أر، ط، ٧٤٦، ١١)

- الحركة في الكيف تسمّى بعموم استحالة. (بج، سم، ٥٨، ١٨)

### حركة قسرية

- الحركة غير الطبيعية الموجودة في ذات المتحرِّك أعني التي ليس بالعرض: منها ما يكون بالقسر، ومنها ما يكون من تلقائه. والتي بالقسر هي التي محرّكها خارج عن المتحرِّك بها، وهذا إما أن يكون خارجًا عن الطبع فقط مثل تحريك الحجر جرًّا على الأرض، وإما أن يكون مع خروجه مضادًّا للذي بالطبع كتحريك الحجر إلى فوق وتسخين الماء. (بغ، مع، ١١٢، ٤)
- كل حركة قسرية تعرض لجسم ما فعن حركة طبيعية لجسم آخر، وكل حركة بالعرض فعن حركة بالذات. (بغ، مع، ١٥٧، ١٨)

### حركة كلية

- أما السكتة فهو سقوط الإنسان بغتة على الأرض، وانقطاع صوته، وجميع أفعال الحركة في جميع البدن ما خلا التنفّس، فإنه إذا انقطع في هذه الشكاية صات العليل، ولذلك ما يستدلّ على شدّة هذه الشكاية وضعفها من التنفّس أعني أنه إذا كان التنفّس فيها عسيرًا مستكرهًا دلّ على عظمها، وإذا كان سهلًا دلّ على خفتها، وأبقراط يقول: إن السكتة إذا كانت ضعيفة لم يسهل برؤها، وإذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها. فأما سبب هذا المرض فإنه يكون ضرورة من تعطّل مبدأ الحركة الكلية والجزئية، ولما كان قد تبيّن أن للحركة الكلية مبدأين: أول وهو القلب، وثانٍ وهو الدماغ إنما يفعل فعله بالقلب، فقد يجب أن يحدث بالدماغ في هذه العلّة آفة عامة، وذلك ضرورة أما بانسداد مجاري الروح التي بين القلب والدماغ وهي العروق المسمّاة شرايين، وأما بانسداد بطون الدماغ انسدادًا ثابتًا. أما لأن بطون الدماغ إذا انسدّت منعت الروح النفساني أن تنبعث منه إلى جميع الأعصاب التي بها يكون الحسّ والحركة إن كان ينبعث من الدماغ روح على ما رآه جالينوس، كما ينبعث من القلب روح غريزي، وأما لأن مزاج الدماغ إذا فسد، فسد التعديل الذي يوجد منه للحار الغريزي حتى يفعل الحسّ والحركة على ما تقرّر من هذه الأشياء في العلم الطبيعي، وأما أن يحدث هذا المرض لآفة نزلت في بطون القلب فليس يمكن ذلك، لأنه متى حدثت آفة في هذه البطون مات العليل من ساعته. (ش، كط، ١٤٩، ١٠)

### حركة الكواكب

- زعموا (العرب) أن حركة جميع الكواكب واحدة بالمسافة، وأنها تتحرّك في الأزمان المتساوية مسافات مساوية بالمساحة. وإنما يقع لها البطؤ والسرعة بسبب البُعد والقرب في المدارات التي تدور فيها ونِسَب الأقطار بعضها إلى بعض على نِسَب المحيطات النظائر بعضها إلى بعض ونِسَب المسافات التي يقطعها الكواكب في مدة مفروضة على نِسَب أدوارها في المدة المسمّاة أيام العالم. ومتى كان ذلك في أحد الكواكب معلومًا صار في الباقية كذلك. (بي، قم٣، ١٣٠١، ١٨)

### حركة الكواكب المتحيِّرة

- كما أن لحركة الكواكب المتحيِّرة في الطول نوع بحسب المواضع من فلك البروج يتعلّق بأفلاك أوجاتها ونوع آخر بحسب الأبعاد بينها

وبين الشمس يتعلّق بأفلاك تداويرها، كذلك أمرها في العرض ويختلف في السفليين. فأما العرض اللازم من أفلاكها المائلة فإنه غير مختلف في المقدار كما تقدّم في القمر، وذلك أن الفلك المائل في كل واحد منها تقاطع المنطقة على مثل عقدتي الرأس والذنب ويتباعد عنها في موضعين آخرين. وغاية التباعد عنها وإن اختلف مقداره في الكواكب فإنه في العلوية ثابت لا يتغيّر وإنما يتغيّر موضعه من فلك البروج بانتقال الأوج. (بي، قم٣، ١٣١٦، ٤)

## حركة الكون

- إن في حركة الكون الذي يحدث هو شيء مشار إليه لم يكن له وجود قبل إلا بالقوة؛ وفي حركة النمو أنها تحدث كمية ما في مشار إليه لم تتبدّل صورته. مثال ذلك أن نعمد إلى نار محسوسة فننمّي جوهرها بأن نضع عليها حطبًا، فإن مثال هذا لا يُسمّى كونًا إلى جملة النار بل تزيد في أجزائها. (ش، كف، ١٠٠، ١٦)

## حركة متصلة

- لا يمكن أن تكون الحركة المتّصلة دائمة إلا مستديرة. (بج، سم، ١٧٥، ١٥)

## حركة متناهية

- لا تكون حركة متناهية في طول غير متناهٍ. (بج، سم، ٨٠، ١٨)

## حركة مستديرة

- (الحركة) المستديرة أيضًا يخصّها أنها تامة لا تقبل زيادة، ومتشابهة لا تشتدّ وتضعف كما في الطبيعية حيث تشتدّ أخيرًا. (بغ، مع، ١٠٤، ٧)
- أما الحركة المستديرة فإن المبدأ يوجبها بالطبع ودائمًا. (بغ، مع، ١٠٩، ١٦)
- يلزم أن يكون للحركة المستديرة بما هي مستديرة مركز وأقطاب. وما هو بهذه الصفة فهو كرة ضرورة. (ش، سع، ٢٨، ١٠)
- يقول أرسطو أنه لو كانت الحركة المستديرة تضادّ الحركة المستديرة لكانت الطبيعة قد فعلت باطلًا؛ لأن الشيء لا يفسد نفسه كما أن الخف لو صُنع وليس له لابس لكانت الصناعة قد فعلت باطلًا. (ش، سع، ٣٢، ٢٢)

## حركة مستقيمة

- أما الحركة على الاستقامة فإنها من موضع إلى غيره. (أر، ط، ٩١٢، ١)
- أما الحركة على الاستقامة فقد يصير الذي يتحرّكها في المواضع بأعيانها مرارًا. (أر، ط، ٩١٢، ٤)
- أما الحركة على الاستقامة فلا يمكن أن تكون إلّا بالانتقال من مكان إلى مكان والمرور بمحاذيات في زمانٍ ثانٍ. (ص، ر٢، ١١، ٦)
- الحركة المستقيمة ... قسمان: حركة من الوسط وهي الحركة من أسفل إلى فوق، كحركة النار، وحركة إلى الوسط، وهي الحركة من فوق إلى أسفل، كحركة الأرض. وكل واحدة من هذه توصف بذلك إما بإطلاق وإما بإضافة وذلك مشاهَد من أمر هذه الأجسام البسيطة. فإن الأرض تتحرّك إلى أسفل بإطلاق، إذ لا يوجد متحرّك أسفل منها والماء يتحرّك إلى أسفل بالإضافة إلى الهواء، وكذلك الأمر في الهواء والنار. فأما النار فإنها وإن كان وجودها في الموضع الفوق الذي ترى إليه متحرّكة غير بيّن بنفسه لأنها غير محسوسة هنالك، فمن هذه الجهة يمكن أن يوقف على

وجودها هنالك أعني في مقعّر فلك القمر. (ش، سع، ٣٤، ١١)

## حركة مضادة

- إن الحركة إنما هي تغيّر من موضوع ما إلى موضوع ما، فالحركة المضادّة إنما هي التي من ضدّ إلى ضدّه، مثال ذلك الحركة من الصِّحة إلى المرض فإنها ضدّ الحركة من المرض إلى الصِّحة. (أر، ط، ٥٧٧، ١٣)

## حركة مكانية

- إن أول الحركات بالطبع هو الحركة المكانية، لأنها إذا ارتفعت هذه الحركة ارتفعت سائر الحركات. وإذا ارتفعت سائر الحركات لم ترتفع هذه الحركة، وكل ما له أول وآخر فما يقال عليها قولًا مشتركًا ليس هو جنسًا لها. (أر، ط، ١٧٥، ٢)
- الحركة في المكان فإن العام والخاص فيها غير مسمّى. فليكن ما يدعى به العام منها "نقلة". على أن النقلة إنما تقال على التحقيق في تلك الأشياء فقط التي تبدل أماكنها وليس لها أن تقف والتي ليست هي تحرّك ذاتها في المكان. (أر، ط، ٥٣١، ٧)
- الحركة في المكان هي نقلة. (أر، ط، ٧٤٦، ١١)
- إن الكون والفساد والاستحالة أمور مبتدأة، ولكل مبتدأة سبب ولا بدّ، ... من حركة مكانية. فالحركة المكانية هي مقرّبة الأسباب ومبعدتها، ومقوّية الكيفيات ومضعفها. (س، شك، ١٩٢، ١٣)
- إن الحركة المكانية: إما مستقيمة، وإما مستديرة، وإما مركّبة كاللولبية، أو على سائر الخطوط. وإذا لم يمكن أن تكون المستقيمة متّصلة، فإن المختلطة لا يمكن فيها ذلك، كالقطوع الناقصة. (بج، سم، ١٧٢، ٨)
- الحركة تقال على وجوه: فمنها الحركة المكانية وهي التي ينتقل بها المتحرّك من مكان إلى مكان، ومنها الحركة الوضعية وهي التي تتبدّل بها أوضاع المتحرّك وتنتقل أجزاؤه في أجزاء مكانه ولا تخرجه عن جملة مكانه كالدولاب والرحا، ومنها حركة النموّ والنقص يعظم بها المتحرّك ويصغر، ومنها حركة الاستحالة كالتي يسخن بها ويبرد. (بغ، مع، ٢٨، ١)
- أقدم أصناف الحركات هي الحركة المكانية وأقدم منها الحركة الوضعية وأقدمها التي على الاستدارة، وذاك لأن البواقي لا تخلو عنها وهي تخلو عن البواقي لأن النموّ بحركة مكانية مع حركته في الكمية والوارد على النامي المزيد له يصل إليه بحركة مكانية أيضًا، وحركة الاستحالة لا توجد إلّا بعد وجود حركة مكانية أو وضعية تتقدّم عليها. (بغ، مع، ١٠٣، ٤)

## حركة مكانية قسرية

- قد تكون الحركة المكانية القسرية بالجذب، وقد تكون بالدفع. وأما الذي بالحمل كالراكب على الفرس فهي عرضية وليست في ذات المتحرّك. (بغ، مع، ١١٢، ٧)

## حركة من ضد

- إن الحركة من ضدّ ليس بضدّ الحركة إلى ضدّه، مثال ذلك أن الحركة من الصحّة ليست بضدّ الحركة إلى المرض، وذلك أنهما حركة واحدة بعينها، وإن كانت آنيّتاهما ليست واحدة بعينها، كما أنه ليس الانتقال من الصِّحة هو الانتقال بعينه إلى المرض، ولا الحركة أيضًا من ضدّ. (أر، ط، ٥٧٦، ٦)

## حركة النار

- حركة (النار) قسرية ولا طبيعية، ولا حركة في ذات النار؛ بل حركة المحمول، وحركة ما بالعرض لكون الشيء ملازمًا للمتحرّك. (س، شس، ١٦، ١٤)

## حركة النقلة

- كل متحرّك فله محرّك، ومحرّكه قد يكون متحرّكًا، وقد يكون غير متحرّك. فإن كان متحرّكًا فله محرّك، ومحرّكه إما أن يكون فيه، وإما أن يكون خارجًا عنه. فإن كان خارجًا عنه، كان ذلك المحرّك متحرّكًا، إذ لا يمكن أن يحرّك جسم جسمًا دون أن يتحرّك، . . . ولزم في ذلك المتحرّك ما لزم في الأول، فسينتهي ضرورة إلى محرّك متحرّك من تلقائه. وقولنا هذا إنما هو في حركة النقلة. فمبدأ كل حركة هو المتحرّك من تلقائه. (بج، سم، ١٥٤، ٢١)

## حركة النمو

- الحركة تقال على وجوه: فمنها الحركة المكانية وهي التي ينتقل بها المتحرّك من مكان إلى مكان، ومنها الحركة الوضعية وهي التي تتبدّل بها أوضاع المتحرّك وتنتقل أجزاؤه في أجزاء مكانه ولا تخرجه عن جملة مكانه كالدولاب والرحا، ومنها حركة النموّ والنقص يعظم بها المتحرّك ويصغر، ومنها حركة الاستحالة كالتي يسخن بها ويبرد. (بغ، مع، ٢٨، ٤)
- إن في حركة الكون الذي يحدث هو شيء مشار إليه لم يكن له وجود قبل إلا بالقوة؛ وفي حركة النمو أنها تحدث كمية ما في مشار إليه لم تتبدّل صورته. مثال ذلك أن نعمد إلى نار محسوسة فننمّي جوهرها بأن نضع عليها حطبًا، فإن مثال هذا لا يُسمَّى كونًا إلى جملة النار بل تزيد في أجزائها. (ش، كف، ١٠٠، ١٨)

## حركة الهواء

- إن أحد أسباب حركة الهواء هو أن صعود البخار من البحار والبراري والقفار آثار من البحار بخارًا رطبًا ومن البراري والقفار دخانًا يابسًا أصعدتها بحرارتها في الهواء. (ص، ر٢، ٦٢، ١٣)

## حركة واحدة

- قال أرسطوطاليس: وقولنا حركة واحدة على أنحاء شتّى: وذلك أن الواحد يقال على أنحاء شتّى. فالواحدة في الجنس تكون بحسب أشكال المقولة من المقولات. فإن النقلة إذا قيست بالنقلة، أيّ نقلة كانت، كانتا واحدة في الجنس. فأما الاستحالة فإنها غير النقلة في الجنس. والواحدة في النوع تكون متى كانت واحدة في الجنس ثم كانت داخلة في النوع الذي لا ينقسم، مثال ذلك أنّ للّون أصنافًا. (أر، ط، ٥٥٠، ٣)
- قال أرسطوطاليس: وقد تقال أيضًا حركة واحدة للحركة التامّة، في النوع كانت تامّةً أو في الجوهر، كما أن في سائر الأشياء الأُخر إنما يُنسب إلى الواحد ما كان تامًّا كُلًّا. وربما قيل للحركة واحدة وإن كانت غير تامّة بعد أن تكون متّصلة فقط. (أر، ط، ٥٦٦، ١١)
- كل حركة واحدة بالعدد، فهي واحدة بالجنس والنوع. وكل حركة واحدة بالنوع، فهي واحدة بالجنس، وليس ولا واحدة من هذه يلزم ضرورة أن تكون واحدة بالعدد. (بج، سم، ٦٣، ٢٤)

### حركة واحدة بالعدد

- الحركة الواحدة بالعدد هي التي تكون لمتحرّك واحد في مسافة واحدة في زمان واحد، فلا تنقطع لسكون بل تتّصل باتصال الزمان الواحد المحدود. (بغ، مع، ٩٢، ٦)
- الحركة كما قيل إنما تتمّ بثلاثة أشياء: أحدها المتحرّك، والثاني ما إليه يتحرّك وفيه يتحرّك كأنك قلت مكان أو بياض، والثالث الزمان الذي تقع فيه الحركة. فالحركة إذًا إنما تكون واحدة بالجنس إذا كان ما إليه الحركة واحدًا بالجنس سواء كان الموضوع للحركة واحدًا بالجنس أو لم يكن، وتكون الحركة واحدة بالنوع إذا كان ما إليه الحركة واحدًا بالنوع. وأما الحركة الواحدة بالعدد فمع أنه ينبغي أن يكون ما إليه الحركة واحدًا بالعدد، يجب أن يكون الموضوع لها واحدًا بالعدد، وذلك من أمرها بيّن؛ فإنه لا يمكن أن يكون ما إليه الحركة واحدًا بالعدد حتى يكون الموضوع واحدًا بالعدد. وليس يكفي اشتراط هذين فيها، بل يجب مع ذلك أن يكون الزمان الذي فيه الحركة واحدًا بالعدد، فإن مسير زيد اليوم ومسيره غدًا ليس بواحد وإلا كان الفاسد والكائن واحدًا بالعدد. (ش، سط، ٨٥، ٧)

### حركة واحدة بالنوع

- الحركة كما قيل إنما تتمّ بثلاثة أشياء: أحدها المتحرّك، والثاني ما إليه يتحرّك وفيه يتحرّك كأنك قلت مكان أو بياض، والثالث الزمان الذي تقع فيه الحركة. فالحركة إذًا إنما تكون واحدة بالجنس إذا كان ما إليه الحركة واحدًا بالجنس سواء كان الموضوع للحركة واحدًا بالجنس أو لم يكن، وتكون الحركة واحدة بالنوع إذا كان ما إليه الحركة واحدًا بالنوع. وأما الحركة الواحدة بالعدد فمع أنه ينبغي أن يكون ما إليه الحركة واحدًا بالعدد، يجب أن يكون الموضوع لها واحدًا بالعدد، وذلك من أمرها بيّن؛ فإنه لا يمكن أن يكون ما إليه الحركة واحدًا بالعدد حتى يكون الموضوع واحدًا بالعدد. وليس يكفي اشتراط هذين فيها، بل يجب مع ذلك أن يكون الزمان الذي فيه الحركة واحدًا بالعدد، فإن مسير زيد اليوم ومسيره غدًا ليس بواحد وإلا كان الفاسد والكائن واحدًا بالعدد. (ش، سط، ٨٥، ٦)

### حركة واحدة على الإطلاق

- يقال في الحركة إنها واحدة على الإطلاق إذا كانت واحدة في ذاتها وفي العدد. (أر، ط، ٥٥٣، ١٦)

### حركة وضعية

- الحركة تقال على وجوه: فمنها الحركة المكانية وهي التي ينتقل بها المتحرّك من مكان إلى مكان، ومنها الحركة الوضعية وهي التي تتبدّل بها أوضاع المتحرّك وتنتقل أجزاؤه في أجزاء مكانه ولا تخرجه عن جملة مكانه كالدولاب والرحا، ومنها حركة النموّ والنقص يعظم بها المتحرّك ويصغر ومنها حركة الاستحالة كالتي يسخن بها ويبرد. (بغ، مع، ٢٨، ٢)
- أقدم أصناف الحركات هي الحركة المكانية وأقدم منها الحركة الوضعية وأقدمها التي على الاستدارة، وذلك لأن البواقي لا تخلو عنها وهي تخلو عن البواقي لأن النموّ بحركة مكانية مع حركته في الكمية والوارد على النامي المزيد له يصل إليه بحركة مكانية أيضًا، وحركة الاستحالة لا توجد إلّا بعد وجود حركة مكانية أو وضعية تتقدّم عليها. (بغ، مع، ١٠٣، ٤)

حروف الإعراب

- علم قوانين الأطراف المخصوص بعلم النحو، فهو يعرف أن الأطراف إنما تكون أولًا للأسماء ثم للكَلِم، وأن أطراف الأسماء منها ما يكون في أوائلها مثل ألف لام التعريف العربية أو ما قام مقامها في سائر الألسنة؛ ومنها ما يكون في نهاياتها، وهي الأطراف الأخيرة، وتلك التي تسمّى حروف الإعراب، وإن الكَلِم ليس لها أطراف أوَل وإنما لها أطراف أخيرة؛ والأطراف الأخيرة للأسماء والكَلِم هي في العربية مثل التنوينات الثلاثة والحركات الثلاث والجزم وشيء آخر إن كان يُستعمل في اللسان العربي طرفًا. (فر، إح، ٤٩، ٨)

حروف حساب الجُمَل

- حروف حساب الجُمَل وهي: أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ. هذا على ما يستعمله المنجّمون والحسّاب. فأما على ما يعرفه العرب، فأبو جاد هواز حطّي كلمون سعفص قرشات، ويزعمون أنها أسماء ملوك كانوا للعرب العاربة. (أخ، م، ٢٠٩، ١٣)

حريم القناة

- حريم القناة الأرض التي يتحلّب ماؤها إليها ويختلف ذلك اختلافًا كثيرًا بحسب اختلاف التربة. (كر، خ، ٢٦، ٩)
- حريم القنى في التربة الصلبة أقلّ من حريمها في التربة الرخوة، وكلما ازدادت صلابة كان حريمها أقلّ حتى يعود إلى أربعين ذراعًا. (كر، خ، ٢٧، ١١)

حزاء

- الحزاء بقلة تشبه الكرفس لريحها خمطة وهي بالفارسية ديناروبه، الواحدة حزاءة. (أخ، م، ١٩١، ١٦)

حزاز

- الحزاز وهو الأبرية (قشرة الرأس)، أعني النخالة التي تتكوّن في الرأس ضرب ما من التقشّر الخفيف، يعرض للرأس لفساد عرض في مزاجه خاص التأثير في السطح الأعلى من الجلد، وأردؤه ما بلغ إلى التقرّح وإلى إفساد منابت الشعر، ويكون عن مادة حادّة بورقية أو دم سوداويّ، وربّما كان لسوء مزاج في الرأس يفسد ما يصل إليه، وربّما فعله يبس مجرّد، ولم يكن سائر المزاج في البدن إلّا جيّدًا، وربّما كان بالشركة. (س، ق٣، ٢٢٠٢، ١٦)

حزق

- الحزق هو مدّ الوتر، ونقيضه الإرخاء والحطّ. (أخ، م، ٢٤٣، ٥)

حسّ

- الحسّ نوعان: أحدهما الحسّ النفساني، والآخر الحسّ الطبيعي. والحسّ النفساني إنما هو للحيوان فقط، وأما الحسّ الطبيعي فهو للحيوان وللنبات أيضًا، وللأجسام التي لا نفس لها. وذلك أن كل واحد من النبات يجتذب إليه ما هو مشاكل له، خاص به. وكذلك كثير من الأجسام التي لا نفس لها. فالنبات نجد كل واحد منه يجتذب من الأرض الخلط المشاكل له من غير أن يكون له حسّ المذاق، وكل واحد من الأعضاء يجتذب إليه من الدم ما يشاكله من غير أن يكون له حاسّة الطعم، وحجر المغنطيس يجتذب إليه الحديد من غير أن يكون له شيء من الحواس، لا

حاسّة اللمس، ولا غيرها. (جا، ش، ٢٧٦، ١)

- أمّا الحسّ والحركة الإراديّة والتخيُّل والفكر والذكر فمن الدماغ، لا على أنّ ذلك من خاصّيّته ومزاجه بل من الجوهر الحالّ فيه المستعمل له على طريق استعمال آلة وأداة، إلّا أنه أقرب الآلات والأدوات إلى هذا الفاعل. (رز، رف، ٢٨، ١١)

- تَعَمُّدُ إحساسِ أشياءَ كثيرةٍ مِرارًا كثيرةً لِيفعلَ العقلُ فيما يتأدّى إليه عن الحِسِّ فِعلَهُ الخاصَّ حتى يصير يَقينًا على أحَد ذَيْنِكَ الوجهَيْنِ يُسمَّى التَّجرِبةَ، وهو يُشبِهُ الاستِقراءَ، وليس هو بِهِ، لأنّ الاستِقراءَ هو ما لم يكن فيما تأدَّى من الحِسِّ إلى الذِّهن فِعلٌ خاصٌّ للعقلِ، والتَّجرِيبُ هو الذي به يَفعل العقلُ فيما يُتأَدَّى له عن الحِسِّ إلى الذِّهن فِعلَه الخاصَّ حتى يصير يَقينًا، ولذلك صارت الأشياء التي تَحصُل على التَّجرِبة مَبادئَ أولى في البَراهين، ولذلك يقول "أرِسطوطاليس" في مواضعَ، : "إنّ الحِسَّ يُنتَفع به في مَبادِئ البراهين"، وأرادَ به ما كان على هذه الجهة. (فر، مس، ٩٦، ٦)

- إن كل حسّاس متحرّك بالإرادة، وكل متحرّك بالإرادة حسّاس. والحسّ لأجل الحركة، والإرادة لطلب النافع والهرب من المؤذي. فما لا يُحسّ به لا يُتحرّك إليه ولا عنه بالإرادة. (بغ، مع، ٢٤٥، ٨)

### حسّ الإنسان

- حسّ الإنسان ينقسم إلى خمسة أقسام: السمع والبصر والذوق والشمّ واللمس، فإنّ سبب ذلك الدماغ فإنّ جميع الحواسّ إنما تكون فيه. (جح، مر، ٣٧٥، ١)

### حسّ المذاق

- حسّ المذاق: تدخل عليه الآفة إما لعلّة في الموضع من الدماغ، أو من العصب الجائي منه إلى اللسان، أو لنفس لحم اللسان، أو للغشاء المغشى عليه. ويعرض ذلك: إما لسوء مزاج، أو لتفرّق اتّصال، أو لمرض آلي. (رز، حط٣، ٢١٥، ٥)

### حسّ مشترك

- الحسّ المشترك هو الذي يتأدّى إليه المحسوسات كلها، وينفعل عن صورها ويجتمع فيه. والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحسّ. والقوّة القابلة منهما غير الحافظة. (س، ق١، ٩٦، ١٥)

- في داخل المخّ تجاويف ثلاثة وإنها مملوءة من الأرواح النفسانية، وإن تلك الأرواح هي التي تقوم بها القوى التي بها الحسّ، وهي التي يسمّونها الحسّ المشترك. والقوى التي يسمّونها الخيال، والقوى التي يسمّونها الوهم، والتي يسمّونها تارة مفكّرة وتارة متخيّلة والقوى التي يسمّونها حافظة وذاكرة. (نف، شق، ٣٣٧، ٣)

### حساب

- إن الحساب هو إخراج المجهولات من المعلومات. والتوصل إلى ذلك بثلثة أشياء: أحدها أصول الجبر والمقابلة وقد لحظت (الكرخي) شرحها واستقصيت ذكرها في الكتاب الذي سمّيته الفخريّ، والثاني المعطيات التي يعطيها السائل في لفظ سؤاله وأنا أفسّر ذلك من بعد، والثالث هو التدبير الذي تناول به المسئلة التي يريد حسابها حتى

يسوقها إلى حد الجبر والمقابلة ثم إلى حدّ المعلوم. (كر، ح، ٧، ١٢)

حساب الخطأين

- حساب الخطأين أيضًا من تدابير الحساب لاستخراج مسائل الوصايا ونحوها. وسمّي بذلك لأنه يؤخذ عدد ما يُستعمل فيه شرائط المسألة فإن خرجت وإلّا حُفظ مقدار ما وقع فيها من الخطأ وأخذ عدد آخر وعمل به مثل ذلك فإن خرجت وإلّا حُفظ مقدار الخطأ الثاني، ثم يُستخرج من هذين الخطأين حقيقة الصواب. (أخ، م، ٢١٢، ١٥)

حساب الدرهم والدينار

- من حسبانات الفقهاء: تدبير الحشو ويسمّى التتمّة. وحساب الدرهم والدينار. وحساب الدياج. ويقع في هذه كلها إما اعتياض وإما اختلال واختلاف، وأحسنها وأجمعها الذي لا يختلف في حال هو حساب الجبر والمقابلة. (أخ، م، ٢١٣، ١)

حساب الدياج

- من حسبانات الفقهاء: تدبير الحشو ويسمّى التتمّة. وحساب الدرهم والدينار. وحساب الدياج. ويقع في هذه كلها إما اعتياض وإما اختلال واختلاف، وأحسنها وأجمعها الذي لا يختلف في حال هو حساب الجبر والمقابلة. (أخ، م، ٢١٣، ١)

حساب الهند

- حساب الهند قوامه تسع صور يُكتفى بها في الدلالة على الأعداد إلى ما لا نهاية له، وأسماء مراتبها أربعة، وهي الآحاد والعشرات والمئات والألوف. فالواحد يقوم مقام العشرة والمائة والألف وعشرة آلاف ومائة ألف وألف ألف وكذلك إلى ما لا نهاية له من العقود. ويقوم الإثنان مقام العشرين والمائتين والألفين والعشرين ألفًا والمائتي ألف والألفي ألف وكذلك سائر العقود على هذا القياس (أعني الثلاثة مقام الثلاثين والثلاثمائة والثلاثة آلاف والثلاثين ألفًا والثلاثمائة ألف والثلاثة آلاف ألف). (أخ، م، ٢٠٨، ٧)

حسّاس

- إن كل حسّاس متحرّك بالإرادة، وكل متحرّك بالإرادة حسّاس. والحسّ لأجل الحركة، والإرادة لطلب النافع والهرب من المؤذى. فما لا يُحسّ به لا يُتحرّك إليه ولا عنه بالإرادة. (بغ، مع، ٢٤٥، ٧)

- إذا كانت الحواس إنما تدرك الأثر المسمّى استحالة، والمحيل نفسه من جهة ما هو محيل، وكانت الاستحالة ليست جمعًا، ولا تفريقًا، والمحيل ليس جامعًا ولا مفرّقًا إلا بالعرض، فواجب ألا تدرك محسوساتها من جهة الجمع والتفريق، أعني أنه لا يحسّ نفس الجمع، والتفريق، وإن كانا إذا أفرطا مفسدين، لأن فسادهما إنما هو بالعرض، وشيء إما يوجب الاستحالة، وإما تابع لها. وكذلك إن كان من محسوسات الحواس، جمع وتفريق، فذلك بالعرض لا من جهة ما هي محسوسات. وهذا كله بيّن لمن زاول العلوم الطبيعية. ولذلك إن كان الفساد تابعًا للاستحالة التي في الجوهر، وكان الوجع طريقًا إلى الفساد، فواجب أن يكون حدّ الوجع أنه الإدراك للاستحالة، التي يكون مصيرها إلى الفساد، وتفرّق الاتّصال هو معنى يوجد في غير الحسّاس وفي الحسّاس. والفرق بينهما أن غير الحسّاس لا يدرك نفس

التفرّق، والحسّاس يدرك نفس التفرّق، لكنه من المحسوسات المشتركة، وليس تلحق عنه لذّة ولا أذى. لكن لما كان لا تفارقه الاستحالة، التي هي طريق إلى الفساد، ظُنّ به أنه هو الطريق إلى الفساد، وأن الحواس إنما تدرك مصيرها إلى الفساد من قِبَل إدراكها للتفرّق نفسه. ولو تعرّى التفرّق من الاستحالة لما كان عنه وجع أصلًا. وجالينوس يسلّم هذا في كتابه في الأسطقسات، حيث يقول إنه لو كانت الأجزاء التي تركّب منها الجسم لا تحسّ، لكان تفرّقها بالإبرة لا يوجب حسًّا. فلكون الاستحالة يلزمها التفرّق، والتفرّق تلزمه الاستحالة، أشكل الأمر. فظنّ جالينوس فيما هو سبب بالعرض، أنه سبب بالذات. (ش، رط، ٣٤٩، ١٥)

حسبانات الفقهاء

- من حسبانات الفقهاء: تدبير الحشو ويسمّى التتمّة. وحساب الدرهم والدينار. وحساب الديباج. ويقع في هذه كلها إما اعتياض وإما اختلال واختلاف، وأحسنها وأجمعها الذي لا يختلف في حال هو حساب الجبر والمقابلة. (أخ، م، ٢١٢، ١٩)

حسد

- إنّ الحسد أحد العوارض الرديّة ويتولّد من اجتماع البخل والشَّرَه في النفس. والمتكلّمون في إصلاح الأخلاق يسمّون الشرّير مَن يلتذّ طباعًا مَضارَّ تقع بالناس ويكره ما وقع بموافقتهم وإن كانوا لم يَتِروه ولم يَسُوءُوه، كما أنهم يسمّون الخيِّر مَن أحبّ والتذّ ما وقع بوفاق الناس ونَفَعَهم. (رز، رف، ٤٨، ٣)

- الحسد شرّ من البخل لأنّ البخيل إنما لا يحبّ ولا يرى أن يُنيل أحدًا شيئًا ممّا يملكه ويحويه، والحَسود يحبّ أن لا ينال أحد خيرًا بتّةً ولو ممّا لا يملكه، وهو داء من أدواء النفس عظيم الأذى لها. (رز، رف، ٤٨، ٦)

- إنّ الحسد ممّا لا لذّة فيه، وإن كان فيه منها شيء فإنه أقلّ كثيرًا من سائر الأشياء من اللذّات، وهو مُضِر بالنفس والجسد. أمّا بالنفس فلأنه يُذهلها ويُعزب فكرها ويَشغلها حتى لا تفرغ للتصرُّف فيما يعود نفعُه على الجسد وعليها لِما يعرض معه للنفس من العوارض الرديّة، مثل طول الحزن والهمّ والفكر. وأمّا بالجسد فلأنه يعرض له عند حدوث هذه الأعراض للنفس طولُ السهر وسوءُ الاغتذاء، ويعقب ذلك رداءةَ اللون وسوءَ السَّحْنَة وفسادَ المزاج. (رز، رف، ٥١، ١١)

حسك

- حسك: الماهية: قال "ديسقوريدوس": الحسك صنفان: أحدهما ورقه يشبه ورق بَقْلَة الحمقاء (نوع من الحمض)، إلا أنه أرقّ منه، وله قضبان مستديرة منبسطة على الأرض، وعند الورق شوك ملزّز صلب، وينبت في الخرابات. والنديّ منه، - وهو ثانيهما - ينبت في المواضع الندية والأنهار، وقضبانه مرتفعة، وورقه أعرض من شوكه، حتى أنه يغطّيه بعرضه فيخفى، وطرف ساقه الأعلى أغلظ من طرفه الأسفل، وعليه شيء نابت دقيق في دقّة الشعر شبيه بسفا النسبلة، وثمره صلب مثل ثمرة الصنف الآخر، وكلا الصنفين يبرّدان. ... الأفعال والخواص: فيه منع لانصباب المواد لقبضه، وإنضاج وتليين. (س، ق١، ٥١٤، ٥)

### حسود

- الحسد شرّ من البخل لأنّ البخيل إنما لا يحبّ ولا يرى أن يُنيل أحدًا شيئًا ممّا يملكه ويحويه، والحَسود يحبّ أن لا ينال أحد خيرًا بتّةً ولو ممّا لا يملكه، وهو داء من أدواء النفس عظيم الأذى لها. (رز، رف، ٤٨، ٨)

### حشائش

- الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو الجوهر، وذلك أن الجوهر ينقسم إلى مغتذٍ؛ وغير المغتذي ينقسم إلى الأحجار والمعادن، والمغتذي ينقسم إلى النبات والحيوان، الحيوان ينقسم غير ذي الدم وإلى ذي الدم، وذو الدم ينقسم إلى الماشي والسابح والطائر، والنبات ينقسم أيضًا إلى ما له ساق وإلى ما ليس له ساق في النبات وهي الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُعرف بآذان الفارينا وغير ذلك. والكليات الأخيرة من هذه هي التي تخصّ باسم النوع، مثل الفرس والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخصّ باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس العالي وبين النوع الأخير يخصّ باسم الجنس بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه. (ش، رط، ٩٢، ١٩)

### حصاة

- الفرق بين القولنج والحصاة ألّا يظهر رمل في البول ولا دم بل تظهر . . . الأعراض الخالصة بسبب الكلى أن يكون الوجع كأنه يثقب الموضع بمثقب، ويكون معه حصر البول وخروج الدم والرمل خرج. (رز، حط٨، ١٣٧، ٣)
- الحصاة حجر يتولّد في المثانة أو الكلية من خلط غليظ ينعقد فيها ويستحجر. (أخ، م، ١٨٩، ١٠)

### حصاة في الكلية

- فرق ما بين القولنج وحصاة الكلي: قد تعرض في حصاة الكلي الأعراض القولنجية المذكورة جلّها، لأنّ قولون نفسه يشارك الكلية، فيعرض له الوجع، لكن الفرق الذي يخصّه، ويعرض له أعراض التي تناسب ذلك الوجع بينهما، قد يكون من حال الوجع، ومن جهة المقارنات الخاصة، ومن جهة ما يوافق، ولا يوافق، ومن جهة ما يخرج، ومن جهة مبلغ الأعراض، ومن جهة الأسباب، والدلائل المتقدّمة. (س، ق٢، ١٤٧١، ٢٣)
- حصاة الكلية: تشترك الكلية والمثانة في سبب تولّد الحصاة، وذلك لأن الحصاة يتمّ تولّدها من مادة منفعلة، ومن قوّة فاعلة. فأمّا المادة، فرطوبة لزجة غليظة من البلغم، أو المدّة، أو من دم يجتمع في ورم دملي، وهذا نادر. وأمّا القوّة الفاعلة، فحرارة خارجة عن الاعتدال. وللمادة سببان: أحدهما مادة للمادة، والثاني حابس للمادة. فمادة المادة الأغذية الغليظة من الألبان، وخصوصًا الخاثرة والأجبان، وخصوصًا الرطبة، واللحمان الغليظة كلحمان الطير الآجامية، والكبار الجثث، ولحم الجمال، والبقر، والتيوس، وما يغلظ من الوحش، والسمك الغليظ، والمطجّنات كلّها، والخبز اللزج، والنيء، والفطير، والأطرية، والأكشكة، والبهط، والسميذ، والحواري اللزج، والحلواء اللزجة، والفواكه الحامضة،

والعسرة الهضم، والذي يولّد خلطًا لزجًا كالتفّاح الفجّ، والخوخ الفجّ، ومثل لحم الأترج، ولحم الكمّثرى، ومن المياه الكدرة، وخصوصًا الغير المألوفة، المختلفة الأشربة، السود الغليظة. وخصوصًا إن كان الهضم ضعيفًا لضعف القوّة الهاضمة، أو لكثرة ما يتناول فتهبط القوّة، أو لسوء الترتيب والرياضة على الامتلاء. وربما كانت المادة مدّة من قروح فيها أو في غيرها. وأمّا حابس المادة، فضعف الدافعة في الكلى لمزاج، أو ورم حار وحمرة، أو قروح في الكلية، فتحتبس فيها فضول ورسوبات من كل ما يصل إليها من المائية. وأمّا شدّة حرارة، فترمّل الفضل، وتحجّره قبل أن يندفع، وتجذبه إليها قبل الهضم التام في أعالي البدن. (س، ق٢، ١٥٤١، ٨)

- يجب أن تتأمّل ما قلناه في حصاة الكلية، ثم تنتقل إلى تأمّل هذا الباب، وقد علمت هنالك الفرق بين حصاة المثانة وحصاة الكلية في الكيفية والمقدار. وبالفرق بين الحصاتين كانت الكلوية ألين يسيرًا، وأصغر، وأضرب إلى الحمرة، والمثانية أصلب، وأكبر جدًّا، وأضرب إلى الدكنة والرماديّة والبياض، وإن كان قد يتولّد فيها حصاة متفتّتة، والمثانية تتميّز في الأكثر بعد انفصال. وأكثر ما تصيبه حصاة المثانة نحيف، وفي الكلية بالعكس. والصبيان - ومن يليهم - تصيبهم حصاة المثانة. ونقول ههنا أيضًا، إن البول في حصاة المثانة إلى بياض ورسوب ليس بأحمر، بل إلى بياض أو رمادية، وربّما كان بولًا غليظًا زيتي الثفل، وأكثره يكون رقيقًا، وخصوصًا في الابتداء. (س، ق٢، ١٥٥٥، ٣)

- الفرق بين القولنج وبين الحصاة في الكلية يعرف من هذه الأشياء: أن البول في حصاة الكلية يكون في ابتداء الأمر صافيًا رقيقًا، ثم يجري معه آخر الأمر رمل أو دم، وفي القولنج يكون كدرًا منذ الابتداء. وأيضًا فإن الوجع في حصاة الكلية يكون ثابتًا في مكان واحد، صغير الحجم، وأميل إلى الظهر. وفي القولنج بالضدّ من ذلك كله. وأيضًا فإن الأعراض مثل القيء والكرب والوجع والغشي والعرق البارد وسقوط الشهوة، يكون في حصاة الكلية أقلّ، وأيضًا فإن القيء يحدث خفّة في القولنج، صالحة محسوسة، ولا كذلك في حصاة الكلية. والحقنة أيضًا تفيد الراحة بما يستفرغ من الرطوبات، ولا يظهر ذلك في الحصاة، بل ربما ظهر منها ضرر، بل إنما يُنتفع بالأشياء المفتّتة للحصاة. وأيضًا فإن الرياح في حقنة القولنج تكون أكثر خروجًا منها في حقنة الحصاة، وتنفع خروج الرطوبات، ويكون البراز شبيهًا بإخثاء البقر. (س، قو، ١٧٢، ٧)

### حصاة في المثانة

- أما الحصاة في المثانة فدلائلها البول المائي الرقيق الأبيض وفيه رمل وحكّ المذاكر كثيرًا ومدّ القضيب وطلب البول وعسر خروجه والانتشار. (رز، حط١٠، ١٠١، ١١)

- يجب أن تتأمّل ما قلناه في حصاة الكلية، ثم تنتقل إلى تأمّل هذا الباب، وقد علمت هنالك الفرق بين حصاة المثانة وحصاة الكلية في الكيفية والمقدار. وبالفرق بين الحصاتين كانت الكلوية ألين يسيرًا، وأصغر، وأضرب إلى الحمرة، والمثانية أصلب، وأكبر جدًّا، وأضرب إلى الدكنة والرماديّة والبياض، وإن

كان قد يتولّد فيها حصاة متفتّتة، والمثانية تتميّز في الأكثر بعد انفصال. وأكثر ما تصيبه حصاة المثانة نحيف، وفي الكلية بالعكس. والصبيان - ومن يليهم - تصيبهم حصاة المثانة. ونقول ههنا أيضًا، إن البول في حصاة المثانة إلى بياض ورسوب ليس بأحمر، بل إلى بياض أو رمادية، وربّما كان بولًا غليظًا زيتي الثفل، وأكثره يكون رقيقًا، وخصوصًا في الابتداء. (س، ق٢، ١٥٥٥، ٣)

## حصار

- الحصار أن يكون الكوكب مضغوطًا بين نحسين أحدهما أمامه والآخر وراءه. (أخ، م، ٢٣٥، ١٦)

## حصبة

- الحصبة تخرج بمرّة والجدري شيئًا بعد شيء. والحصبة الخضراء والبنفسجية رديئة وخاصة إن غابت بغتة فإنه يغشى عليه ويقتل سريعًا. الجدري الذي يسودّ لونه ويجفّ ولا يمتلئ بل يكون صلبًا ثألوليًا فإنه يورث الغشي وهو قاتل. (رز، حط١٧، ٢، ١٥)

- جورجس قال: الحصبة تكون من الدم الذي تخالطه الصفراء الكثيرة. والجدري من دم فيه غلظ ورطوبة كثيرة، فلذلك يكون الجدري مع رطوبة، وتكون الحصبة قحلة يابسة، وتعرض في الأكثر في الخريف إذا لم يكن شماليًا ولم تكن فيه أمطار لكن يكون فيه الهواء كدرًا غباريًا مظلمًا والجنوب دائمة. وعلاماته حمّى مطبقة وصداع ووجع الظهر وثقل الرأس وحمرة العين ووجع في الحلق والصدر ويبس في الفم وبزاق غليظ وحكّة وعطاس في الأنف. ويكون الوجه ممتلئًا، ويخبث النفس ويعرض الغشي وسقوط الشهوة وتمدّد في الجسد وتفزّع في النوم. وأجود ما يكون بحران وما يتخلّص به الرعاف إذا كان مع الحصبة. (رز، حط١٧، ١٦، ١٢)

- إعلم أن الحصبة كأنها جدري صفراوي لا فرق بينهما في أكثر الأحوال، إنما الفرق بينهما أن الحصبة صفراوية وأنها أصغر حجمًا، وكأنها لا تجاوز الجلد، ولا يكون لها سمك يعتدّ به، وخصوصًا في أوائله. والجدري يكون له في أوّل ظهوره نتو وسمك، وهي أقلّ من الجدري وأقلّ تعرضًا للعين من الجدري. وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور الجدري، لكن التهوّع فيها أكثر والكرب والاشتعال أشدّ، ووجع الظهر أقلّ لأن ميله في الجدري للامتلاء الدموي الممدّد للعرق الموضوع على الظهر، فإن تولّد الجدري هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدّة رداءة الدم الفاسد القليل، والحصبة في الأكثر تخرج دفعة والجدري شيئًا بعد شيء. وعلامات سلامتها مثل علامات سلامة الجدري، فإن السريع البروز والظهور والنضج سليم، والصلب والأخضر والبنفسجي رديء، وما كان بطيء النضج متواتر الغشي والكرب فهو ناقل، وما غاب أيضًا دفعة فهو رديء مغشي. (س، ق٣، ١٨٣٦، ٢٣)

- الجدري والحصبة من الأورام الدموية. وهذان النوعان من الأمراض لما كانا يصيبان جميع الناس في وقت النشء، لم يكن يمكن أن يظنّ أن سبب ذلك هي الأغذية، وبالجملة الأشياء التي من خارج. إذ الأمراض المتولّدة عن هذه ليس تصيب جميع الناس وهذا المرض كأنه شيء طبيعي، أي لاحق ولا بدّ، فجعلوا سبب ذلك التغيير ما يكون من المادة الرديئة المحمولة في الدم الذي يغتذي به الجنين في

زمان الحمل، وهذا المرض يكون معه ضرورة حمّى دموية، وربما كان هذا المرض قتّالًا إذا كان الدم المتولّد عنه دمًا فاسدًا جدًّا. (ش، كط، ١٠٤، ٧)

**حصبة خضراء وبنفسجية**

- الحصبة تخرج بمرّة والجدري شيئًا بعد شيء. والحصبة الخضراء والبنفسجية رديئة وخاصة إن غابت بغتة فإنه يغشى عليه ويقتل سريعًا. الجدري الذي يسودّ لونه ويجفّ ولا يمتلئ بل يكون صلبًا ثآلوليًا فإنه يورث الغشى وهو قاتل. (رز، حط١٧، ٢، ١٥)

**حصر البول**

- حصر البول يكون ... إما لقلّة حسّ المثانة والسدّة تحدث لحصاة، أو ورم أو قيح، أو خلط غليظ أو غلظ الدم، وقد يحدث عن زوال خرز المثانة إلى داخل عسر البول، وقلّة حسّ المثانة يكون كما يكون عند النوم فتمتلئ ولا تدفع، وإما لأن يتمدّد تمدّدًا مفرطًا إذا احتبس الإنسان بوله بإرادته. (رز، حط١٠، ١٧٥، ١٣)

**حصرم**

- إن التين يثمر ويبلغ وينتثر ويختلف ما لم يدركه البرد، والتفاح والحصرم يعود في الخريف إذا أشبه هواؤه هواء الربيع ثم يدركه البرد فلا يكمل. (بغ، مع، ٢٤٢، ١٧)

**حصف**

- الحصف بثور تهيج من كثرة العرق. (أخ، م، ١٨٥، ١٣)
- الحصف: قد يتبثّر البدن أو العضو الكثير العرق جدًّا، القليل الاغتسال، أو قليل التدلّك عند الاغتسال، وخصوصًا في البلاد الحارة بثورًا شوكية، كأنّها عن مواد تكسل لثقلها عن لحوق العرق السريع التفصّي لرقّة مادته، فيحتبس في سطح الجلد، وكأنها أثفال العرق المستعصية على الرشح، وربّما لم تبثر بثورًا ظاهرة بل أحدثت خشونة. (س، ق٣، ٢٢٣٣، ٩)

**حضور الذهن**

- حضور الذهن والذكاء يدلّان على أن جوهر الدماغ جوهر لطيف. (جا، ص، ٤٠، ١٠)

**حضيض**

- الحضيض هو مقابل الأوج وهو أخفض موضع في هذا الفلك وأقربه من الأرض. (أخ، م، ٢٣١، ٧)

**حفر**

- أما الحفر فيعرض من نخسة تصيب العين فربما انتهت إلى العشرة الأولى أو إلى الثانية أو إلى الثالثة. (رز، حط٢، ٤٠، ١٥)
- الحفر في الأسنان ما يلتصق بها ظاهر وباطن. (أخ، م، ١٨٥، ١٧)

**حفظ الأسنان واللثة**

- من كتاب حنين في حفظ الأسنان واللثة، قال: ينبغي لمن أراد أن يبقي صحّة أسنانه ولثّته أن يحذر فساد الطعام في معدته ويحذر كثرة القيء ولا سيّما الحامض منه، ومضغ الأشياء الصلبة والعلكة كالناطف والتين وكثرة الأشياء الصلبة مثل الجوز والبلّوط. فإن هذه كلها إذا صلبت تزعزع أصول الأسنان حتى أنها تتحرّك وتقلع وتحدث فيها ضروب من الأمراض، ويجتنب كل ما يضرس مثل الحصرم وحماض الأترج

والمركّب من الحامض والقابض. ويحذر على الأسنان الشيء المفرط البرودة كالثلج والفواكه المبرّدة ولا سيّما بعد تناول الشيء الحارّ. ويحذر على كل شيء سريع العفن كاللبن والسمك المالح والصحناة والكواميخ، ويحذر أيضًا ما يبقى بين الأسنان من الطعام وينقيها بجهده من غير إزعاج للأسنان ولا نكاية اللثّة لأن إدمان الخلال والعبث به ينكي اللثّة. فمن اجتنب هذه بقي له سلامة أسنانه ولثّته فإن أراد أن يستظهر فليستعمل السنونات. (رز، حط٣، ١٠٧، ١٤)

## حفظ الأصحاء على صحتهم

- إلى كم جزء ينقسم حفظ الأصحاء على صحتهم؟ إلى ثلاثة أجزاء. وما هي؟ الأول حفظ الأبدان التي هي بحال من الصحة لا يذم منها شيء. والثاني التقدّم بالحفظ للأبدان التي بدأت تحيد عن حالة الصحة. والثالث تدبير الأبدان الضعيفة. (حن، ط، ٧٥، ٨)

## حفظ الصحة

- لِلْحِفْظِ في الصِّحَّةِ جِنْسٌ مُشْتَمِلْ
مِنْ عَمَلِ الطِّبِّ على ضَرْبَيْ عَمَلْ
إنَّ المِزاجَ إنْ تُرِدْ بَقاءَهُ
بِحالِهِ شَبِّهْ بِهِ غِذاءَهُ
والجِسْمُ إنْ تَعْزِمْ على إخْرِجِهِ
مِنْ طَبْعِهِ فالضِّدُّ مِنْ مِزاجِهِ
(س، أر، ٦٣، ٤)

- حفظ الصحة، يكون بأمرين: أحدهما العناية بجودة الهضم، والثانية العناية باستفراغ فضول الهضم. فأما العناية بجودة الهضم، فهو اختيار الطعام الموافق في الكيفية، والكمية، والوقت، والترتيب. أما الموافقة في الكيفية، فهو الطعام المعتدل الشبيه بمزاج المغتذي. (ش، رط، ٤٢٥، ٦)

## حفظ صحة الأسنان

- حفظ صحة الأسنان: من أحب أن تسلم أسنانه، فيجب أن يراعي ثمانية أشياء: منها أن يتحرّز عن تواتر فساد الطعام والشراب في المعدة لأمر في جوهر الطعام، وهو أن يكون قابلًا للفساد سريعًا، كاللبن، والسمك المملوح، والصحناة، أو لسوء تدبير تناوله مما قد عرف في موضعه. ومنها أن لا يلحّ على القيء، وخصوصًا إذا كان ما يتقيّأ حامضًا. ومنها أن يجتنب مضغ كل علك، وخصوصًا إذا كان حلوًا، كالناطف، والتين العلك. ومنها اجتناب كسر الصلب. ومنها اجتناب المضرّسات. ومنها اجتناب كل شديد البرد، وخصوصًا على الحار، وكل شديد الحرّ، وخصوصًا على البارد. ومنها أن يديم تنقية ما يتخلّل الأسنان من غير استقصاء وتعدّ، إلى أن يضرّ بالعمور وباللحم الذي بين الأسنان، فيخرجه أو يحرّك الأسنان. ومنها اجتناب أشياء تضرّ الأسنان بخاصيتها مثل الكرّاث، فإنه شديد الضرر بالأسنان واللثّة. (س، ق٢، ١٠٧٧، ١٦)

## حفظ صحة العين

- حفظ صحّة العين . . . : يجب على من يعتني بحفظ صحّة العين أن يوقيها الغبار، والدخان، والأهوية الخارجة عن الاعتدال في الحرّ والبرد، والرياح المفججة والباردة، والسمومية، ولا يديم التحديق إلى الشيء الواحد لا يعدوه. ومما يجب أن يتّقيه حقّ الاتّقاء كثرة البكاء، ويجب أن يقلّ النظر في

الدقيق إلا أحيانًا على سبيل الرياضة، ولا يطيل نومه على القفا، وليعلم أن الاستكثار من الجماع أضرّ شيء بالعين، وكذلك الاستكثار من السكر والتملّؤ من الطعام، والنوم على الامتلاء، وجميع الأغذية والأشربة الغليظة، وجميع المبخّرات إلى الرأس. ومن جملتها كل ما له حرافة، مثل الكرّاث، والحندقوقي، وجميع ما يجفّف بإفراط، ومن جملته الملح الكثير، وجميع ما يتولّد منه بخار كثير، مثل الكرنب والعدس، وجميع ما ذُكر في ألواح الأدوية المفردة ونُسب إلى أنه ضارّ بالعين. (س، ق٢، ٩٥٥، ١٢)

### حفظ القوة

- في حفظ القوة. قال (جالينوس): ينبغي أن تحفظ جوهر الروح وجوهر الأعضاء الأصلية ما أمكن بحالهما الطبيعية. قال: فإن سقوط القوة يحدث من تحليل جوهر الأعضاء الأصلية في الأمراض المزمنة، وربما عرض له الذوبان في الأمراض الحادّة سريعًا. وأما الروح فإنه يتغيّر إما لأخلاط رديئة، أو فساد الهواء، أو السموم، أو وجع، أو عوارض النفس، أو لأن جوهر الروح يلطف جدًّا، أو لأن الأجسام المحيطة في التنفّس به تسخف، أو من قِبَل امتناع النفس، أو من قِبَل الغذاء. ولذلك ينبغي أن تُعنى بالهواء المحيط في كيفيته، وبالغذاء إذا أردت أن تحفظ القوة سليمة. واحفظ فم المعدة فإنه يعرض من قِبَله الغشي. (رز، حط١٦، ٢٠٩، ١٣)

### حقن

- الحقن تضرّ بالمعدة، فلذلك إذا أردنا أن نحقن إنسانًا معدته ضعيفة أمرناه أن يشرب قبل الحقنة ماءًا فاترًا لئلّا تصل الحقنة إلى جرم المعدة نفسها. (رز، حط٨، ٢٠٧، ٩)
- إن الحقن أحمد لمن أصابته ضربة على رأسه أو ورم هنالك لأنها تحدر الأخلاط إلى أسفل ولا ينحدر منه شيء إلى الرأس كالحال في الأدوية المسهّلة. (رز، حط٨، ٢٠٨، ١١)

### حقنة

- أحوج الناس إلى الحقنة من كانت طبيعته مائلة إلى الحصر، ومعدته ضعيفة توهنها المسهّلة وتقيأها إذا أخذها وأمعاؤه لا تدفع الفضل على ما يجب، فهؤلاء يُحقنون بما يحرّك وربما حُقنوا بالدهن المفرد كي يلين الثفل ويخرج. (رز، حط٨، ٢٠٨، ٥)
- في الحقنة: هي معالجة فاضلة في نفض الفضول عن الإمعاء وتسكين أوجاع الكلي والمثانة وأورامها، ومن أمراض القولنج، وفي جذب الفضول عن الأعضاء الرئيسية العالية، إلا أن الحادة منها تضعف الكبد وتورث الحمّى، والحقن يستعان بها في نفض البقايا التي تخلفها الاستفراغات. (س، ق١، ٢٩٣، ٢)

### حقيقة إنسانية

- الفكر، وهو على مراتب: (الأولى) تعقّل الأمور المرتّبة في الخارج ترتيبًا طبيعيًّا أو وضعيًّا ليقصد إيقاعها بقدرته. وهذا الفكر أكثره تصوّرات. وهو العقل التميزي الذي يحصّل منافعه ومعاشه ويدفع مضارّه. (الثانية) الفكر الذي يفيد الآراء والآداب في معاملة أبناء جنسه وسياستهم. وأكثرهم تصديقات تحصل بالتجربة شيئًا فشيئًا إلى أن تتمّ الفائدة منها وهذا هو المسمّى بالعقل التجريبي. (الثالثة) الفكر

الذي يفيد العلم أو الظنّ بمطلوب وراء الحسّ لا يتعلّق به عمل. فهذا هو العقل النظري. وهو تصوّرات وتصديقات تنتظم انتظامًا خاصًّا على شروط خاصة، فتفيد معلومًا آخر من جنسها في التصوّر أو التصديق، ثم ينتظم مع غيره فيفيد علومًا أُخَر كذلك. وغاية إفادته تصوّر الوجود على ما هو عليه بأجناسه وفصوله وأسبابه وعلله فيكمل الفكر بذلك في حقيقته ويصير عقلًا محضًا ونفسًا مدركة، وهو معنى الحقيقة الإنسانية. (خ، م، ٩٧٦، ١)

### حقيقة فضول الهندسة

- حقيقة الفضول (فضول الهندسة) هي الزيادة على الكفاية في كل شيء. (بي، رب١، ٣، ٦)

### حكّة

- أما الحكّة فنوع واحد ويعرض: إما في المآقين وإما في باطن الجفن. (رز، حط٢، ٣٧، ٦)
- أما الحكّة فيقال لها باليونانية "أخروس" وهي حكّة تعرض في الملتحم من فضلة بورقية مالحة، وقد تعرض هذه العلّة في الأجفان. (رز، حط٢، ٣٩، ٣)
- قال (جالينوس): الجرب في العين والحكّة تحدث كثيرًا من الشمس والغبار، وعلاجه كما يحدث الغسل والتكميد بماء فاتر والاحتماء من المالح الحريف والقابض. (رز، حط٢، ١١٨، ٩)
- يفارق الجرب الحكّة بأنّ الحكّة لا تكون معها في الأكثر بثور كما تكون في الجرب، لأنّها عن مادة أرقّ وأقلّ، تميل إلى الملوحة، وفيها سكون واستقرار، حبسها في الجلد بعد دفع الطبيعة إيّاها انسداد المسام وقلّة التنظيف، واحتبست لضعف الدافعة مثل ما يعرض للمشايخ، وفي آخر الأمر خصوصًا إذا كانت المادة كثيرة أو غليظة، أو الأغذية رديئة يتولّد منها كيموس رديء حريف مثل المالح والحريف ونحوهما، أو لسوء هضم يعين معه الغذاء. والحكّة قد تخلو عن قشور نخاليّة، ولا تأخذ من العمق شيئًا. (س، ق٣، ٢٢٢٩، ٩)

### حكّة الأنف

- حكّة الأنف: قد تكون لبخار حادّ، أو نزلة حادّة كانت، أو تكون، أو لنزلة قوية السيلان، وإن كانت باردة. وقد يكون لبثور، وقد يكون لحركة الرعاف، وهي من دلائل البحران، ومن دلائل الجدري، والحصبة على ما نذكره (إبن سينا) في موضعه. وعلاج كل واحد من ذلك بما عرف من الأصول سهل. (س، ق٢، ١٠٥٧، ٥)

### حكّة في الأجفان

- الجرب والحكّة في الأجفان: سببه مادة مالحة بورقية من دم حار، أو خلط آخر حاد يحدث حكًّا، ثم يجرب. وأكثره عقيب قروح العين، ويبتدئ العلّة أوّلًا حكّة يسيرة، ثم تصير خشونة، فيحمرّ الجفن، ثم يصير تبنيًّا متقرّحًا، ثم يحدث المحبّب الصلب عند اشتداد الشقاق في الحكّة والتورّم. (س، ق٢، ٩٩١، ٣)

### حكّة في القضيب

- الحكّة في القضيب: تكون من مادة حادة تنصبّ إليه، وعرق حادّ يرشح من نواحيه فيحكّه. (س، ق٢، ١٦٢٢، ١)

### حكم

- مسائل الهندسة تخرج في القول على ثلاث جهات، اثنتان منها، وإن اختلفتا في ظاهر

القول، فهما ترجمان إلى أمر واحد، والثالثة غير موافقة لهما: فإن المهندس يسأل عن هذه الجهة: كيف تعمل مثلّثًا مساويًا لمثلث معلوم، ويكون شبيهًا بمثلّث معلوم؟ وقد يسأل المهندس على جهة ثانية، فيقال له: إذا كان مثلث معلومًا، كيف تعلم أضلاع المثلّث؟ وسنبيّن مستأنفًا أن هذين القولين يرجعان إلى معنى واحد. ويسأل المهندس على جهة أخرى، وهي هذه: كيف تبيّن أن كل خطين يتقاطعان في دائرة ينقسمان بأقسام تحيط بسطوح متساوية؟ وهذا يسمّى عندهم، إذا تبيّن: الحكم والقضية. وكقولك: كيف تبيّن أن كل مثلّث متساوي الأضلاع، فالأعمدة الثلاثة التي تخرج من نقطة في داخله، مثل عمود من أعمدته؟ (سن، رس، ٧٩، ٧)

### حكم الرئة

- حكم الرئة بيت الريح يخدمها ويعينها في أفعالها أربعة أعضاء أخرى وهي الصدر والحجاب والحلقوم والمنخران. (ص، ر٢، ١٦٢، ١٣)

### حكم الكبد

- حكم الكبد بيت الشراب يخدمه ويعينه في أفعاله خمسة أعضاء أخرى وهي المعدة والأوراد والطحال والمرارة والكليتان. (ص، ر٢، ١٦٢، ١١)
- حكم الكبد تخدمه المعدة بإنضاج الكيموس قبل وصوله إليه، وتخدمه الأوراد بمصّها وإيصالها إليه بحال يجذب عكر الكيموس من الأخلاط الغليظة المحترقة منها إلى نفسها. وتخدمه المرارة بجذب المرّة الصفراء إلى نفسها وتصفيه الدم منها. وتخدمه الكليتان بجذب الرطوبة الرقيقة الليّنة منها إلى نفسها وهو الذي يكون منه البول. وتخدمه العروق المجوّفة بجذب الدم إليها وإيصاله إلى سائر اطراف الجسد الذي هو مادة لجميع أجزاء البدن. (ص، ر٢، ١٦٢، ٢٢)

### حكمة

- الفضيلة التامة هي الحكمة، وهي في شقّي العلم والعمل وشطري الدين والدنيا علم تام وفعل محكم والعدل مجمع بينهما وملتقى كماليهما، به تُنال قاصية كل مجد وبسببه يحاز قصب السبق في كل خير. ولاعتلائه ذروة الكمال عرّف الباري تعالى نفسه إلى خلص عباده بإسم العدل، وبنوره صار العالم مستوفيًا أقسام الكمال والتمام ومستوليًا على الأمد الأقصى في النظام. (خز، مح، ٢، ٧)

### حكيم

- الحكيم عندهم (اليونانيون) من عرف شروط البرهان وقوانينه واستدرك، وبلغ من العلم الرياضيّ والطبيعيّ والعلم الإلهيّ مقدار ما في وسع الإنسان بلوغه. (رز، رف، ٤٣، ٧)
- الحكيم يشبه الطبيعة بالأشياء العجيبة التي يستنبطها العقل، وهي الأشياء التي يفيدها الصانع نظامًا وترتيبًا. فإذا أفادها مع ذلك مفيد مبدأ حركة من خارج، تحرّكت هي من ذاتها، على جهة التلازم، إلى الغاية التي قدّر لها، مثل حبالة الصائد، وغير ذلك من الأمور العجيبة، التي يستنبطها العقل. وإذا كان العقل الإنسانيّ يقدر على أشياء مثل هذه الأشياء العجيبة، فالقوة الإلهية أحرى بذلك. (ش، رط، ٤٣٥، ١٢)

حل

- إن الحل والعقد والتهيئة كمال العمل، والتشوية والتسقية والدهن به يُنشئ العمل كما ينشأ الطفل بالرضاع. (جح، ك، ١٢٢، ٤)
- فرق بين الحل والإذابة. فإن الحل بالماء المخالط، والإذابة بحرارة النار دون مخالطتها فإنها تذيب بحرارتها كل ما يجمّده البرد من ماء أو مائي. والحل هو تفريق أجزاء الممتزج في الماء الحافظ لها مع تفرّقها لأنها تتبدّد في الهواء، فترقيق الماء بالاختلاط والامتزاج الذي يزيد في الكمية بالمخالطة، وترقيق النار بالإذابة للجامد بالحرارة من خارج من غير اختلاط يزيد في كمية بل قد ينقص الذائب بالتحليل والتبخير. (بغ، مع، ١٨٢، ١٩)

حلق

- يُعنى بالحلق، الفضاء الذي فيه مجريا النفس والغذاء، ومنه الزوائد التي هي اللهاة واللوزتان والغلصمة. (س، ق٢، ١١٠٣، ٣)
- لفظ الحلقوم يقال عند الأطباء على قصبة الرئة، . . . وقد يقال عندهم على المجتمع من قصبة الرئة والحنجرة إذ الحنجرة هي طرف الحلقوم ورأسه فتكون من جملته، وهذا هو المراد هاهنا. . . . وأما لفظ الحلق فالمراد به العضو المشتمل على الفضاء الذي فيه مجرى الطعام والنفس. وفائدة النغانغ منع تسخين ذلك المكان، وإدفائه حتى لا يتضرّر ببرد الماء والهواء الواردين، هو أن يكون المكان هناك ضيّقًا ولذلك فائدة الصوت والازدراد. (نف، شق، ١٩٨، ١١)
- الحلق كما قاله (إبن سينا) هو الفضاء الذي فيه مجرى النفس والغذاء، وفيه اللهاة واللوزتان والغلصمة. وأما الفم فهو مقدّم الحلق وأسفله، فلذلك يُعدّ اللسان من أجزاء الفم الأعلى لا من أجزاء الحلق. وأعلى الحنك وهو سقف الحلق، واللهاة عضو مستطيل أعلاه متّصل بسقف الحلق وأسفله يحاذي الحنجرة، وفي طرفه الأسفل جرم مستدير كالكرة وجوهرة جوهر لحمي عصبي. (نف، شق، ٣٧٤، ٦)
- قد علمت أن في الحلق مجريين، وهما مجرى الغذاء ومجرى النسيم. ومجرى النسيم أشرف لا محالة من مجرى الهواء والخطر في الأمور الضارّة به أعظم، وذلك لأن الانقطاع عن الغذاء لآفة في مجراه، ونحو ذلك قد يبقى الحياة معه مدّة ولا بعض ساعة. فلذلك مجرى النسيم أشرف كثيرًا من مجرى الغذاء، ومقتضى القياس أن يكون الأشرف محروسًا بالأحسن، ويتوقّى به ويلزم ذلك أن يكون مجرى الغذاء من قدّام ليكون وقاية لمجرى النسيم. (نف، شق، ٣٧٧، ٤)

حلقة

- الحلقة هي جسم يحيط به بسيط واحد مستدير في داخله مكان يمكن أن تقع فيه كرة. (أغ، م، ٢٢١، ١١)

حلقة مسطّحة

- الحلقة المسطّحة هي سطح يحيط به محيطًا دائرتين مركزهما واحد، وإذا قُطعت بخطين مارّين بالمركز فيسمّى كل واحد من قطعتيهما بقطعة الحلقة. (كش، مح، ١٤٦، ١٥)

حلقوم

- بين الرأس والثوركس - الذي هو الصدر - العنق، وفيه أنبوبتان: واحدة في مقدّمه وتسمّى الحلقوم والحنجرة، والأخرى خلفه وهي التي

تسمّى المريء وفم المعدة. وخلقة الحلقوم من غضروف، وهو آلة الصوت والنَفَس. فأما الثوركس فإنه يُجزّأ في مقدّمه بجزئين وفيه الثديان، ولهما حلمتان، وهما آلتا اللبن في الأناث لرخاوة لحمهما. (ثا، ط، ٢٠١، ٢)

- قصبة الرئة هي الحلقوم وهو مجرى النفس المتّصل بالرئة فقط، وهو إلى قدّام المريء وهو مجرى الطعام والشراب إلى المعدة وهو إلى القفا. (أخ، م، ١٨٤، ١١)

- (هيئة الحلقوم): فأما الحلقوم فإنما تخترقه وتنفذ فيه الريح، التي تدخل وتخرج بالتنفّس، وقد جُعل له صمام يلزمه وينطبق عليه في وقت الازدراد لأن لا يدخل فيه شيء ما يزدرد، لأنه متى دخل فيه شيء أهاج ذلك سعالاً، وقد هيّئ في هذا الموضع آلة يكون بها الصوت، أعني عند فم الحلقوم، وهذه الآلة هي العضو المسمّى: الحنجرة. وهو مؤلّف من ثلاثة غضاريف تأليفًا موافقًا لكون الصوت، وذلك أنه يلتئم من هذه الثلاثة غضاريف أنبوب شبيه بأنبوب المزمار. وفي هذا التجويف هو الجسم الشبيه بلسان المزمار، وهناك عضل كثير به يكون التصويت. (ش، كط، ٣٧، ١)

- لفظ الحلقوم يقال عند الأطباء على قصبة الرئة، . . . وقد يقال عندهم على المجتمع من قصبة الرئة والحنجرة إذ الحنجرة هي طرف الحلقوم ورأسه فتكون من جملته، وهذا هو المراد هاهنا. . . . وأما لفظ الحلق فالمراد به العضو المشتمل على الفضاء الذي فيه مجرى الطعام والنفس. وفائدة النغانغ منع تسخين ذلك المكان، وإدفائه حتى لا يتضرّر ببرد الماء والهواء الواردين، هو أن يكون المكان هناك ضيّقًا ولذلك فائدة الصوت والازدراد. (نف، شق، ١٩٨، ٥)

## حمّاض

- الحمّاض بقلة لها زهرة حمراء. فأما حمّاض الأترجّ فما في جوفه. (أخ، م، ١٩١، ١٥)
- حمّاض: الماهية: قال "ديسقوريدوس": هذا النبات أصناف كثيرة، منه صنف ينبت في أرض دسمة، ورقه طوال حادّة الرؤوس، وقد ينبت في البساتين، وهذا إذا طبخ كان طيّب الطعم. . . . الأفعال والخواص: فيه قبض، وفي التفه منه تحليل يسير، والحامض أقبض، والذي ليس شديد الحموضة أغذى. وهذا هو الشبيه بالهندبا، وكله يقمع الصفراء، وخلطه محمود صالح. (س، ق١، ٥٢٠، ١)

## حمّام

- الحمّام مؤلّف من أجزاء شتّى: أحدها: الهواء الحار وهو يسخن، ويحلّل، ويوسّع المسام، ويجفّف، إلا أن تجفيفه بالعرض. والثاني: الماء الحار، وهو يسخّن، ويحلّل، ويوسّع المسام، ويرطّب. والثالث: الماء البارد، وهو يبرّد، ويرطّب، ويسخّن، إلا أن إسخانه بطريق العرض. وذلك أنه إذا تكاثف ظاهر الجلد، حفظ عليه الحرارة التي اكتسبها من الحمام. والرابع: الدهن. والدهن يُستعمل في الحمام إما بأن يُمسح به البدن فقط، وإما بأن يُمرخ ويُدلك به. فإن مُسح به البدن فقط، سدّد مسام البدن، ومنع من أن يحلّل منه شيء. وإن مُرخ به البدن، ودلك به دلكًا رقيقًا، ليّنًا، فهو على كل حال يحلّل، ويذيب، ويرخي، ويوسّع مسام البدن. إلّا أنه يحدث أمرين مختلفين، يفعل كل واحد منهما بحسب الحال التي

يصادف البدن عليها. وذلك أنه إن صادف البدن كثير الرطوبة، حلّل تلك الرطوبة. وإن صادفه قليل الرطوبة، والغالب عليه اليبس، رطبه. والخامس من أجزاء الحمّام: التدلّك، وهو لا محالة يسخّن، إلا أنه إن كان مقداره كثيرًا، حلّل وأفنى. وإن كان معتدلًا في المقدار، اجتذب الدم إلى الأعضاء، ورطّب، وأنبت اللحم. وإن كان صلبًا، سدّ اللحم وكثفه. وإن كان ليّنًا، حلّ اللحم وأرخاه. (جا، ش، ٨٣، ١)

- إن الحمّام يفعل أفاعيل متضادّة كثيرة أولًا، وثواني، وثوالث، وذلك أنه يرطب، وييبس، ويبرد، ويسخن، ويستفرغ الفضول التي في المسام؛ وتحت الجلد، وقد يسدّدها وهو أيضًا يحلّل الروح، ويذهب النفخ، ويمدّ الأبدان للغذاء، ولذلك ربما حرّك الشهوة للغذاء، ويصبّ المواد أيضًا من عضو إلى عضو ويذوّبها ويسكن الأوجاع، ويهيّجها. (ش، كط، ٣١٨، ٢٣)

### حمرة

- الورم المعروف بالحمرة: منه ما يحدث عن دم حار يغلي غليظ يحرق العضو ويحدث فيه قرحة لها قشرة صلبة وورم حار موجع، ولا يكون معه نفاخة. ومنه ما يكون من دم حاله هذه الحال، ولكن قد خالطه صديد رقيق. وهذا تكون معه نفاخات شبيهة بالنفاخات التي تحدث عن النار. وإذا نضجت هذه النفاخات، صار في موضعها قرحة لها قشرة صلبة. (جا، ش، ٣٥٤، ١)

- الحمرة التي تكون من سبب بادئ تحتاج في أول أمرها إلى أشياء ترخي العضو، وتستفرغ ما فيه، بمنزله الضماد المتّخذ من دقيق الشعير، ولا سيّما من بعد شرط الموضع بالمشاريط. وأما الحمرة التي تكون من سبب متقادم، فيجب أولًا أن يستفرغ بدن صاحبها بدواء يسهل المرة الصفراء. وإن كان هناك شيء يمنع من الدواء، فالفصد. ثم يداوى بعد ذلك في أول الأمر بالأشياء التي تبرد وترطب، بمنزلة الخس، وحي العالم. ويداوى فيما بعد ذلك، إذا طفئت الحرارة، كما يداوى الورم المسمّى فلغموني، بالشرط بالمشاريط، وبوضع الأدوية المحلّلة. (جا، ش، ٣٧١، ١٠)

- قد ذُكرت الحمرة التي تدلّ على جدب في الآفاق بغيم وغير غيم. وقد يُستدلّ بالحمرة إذا اشتدّت جدًّا في السحاب المخيّل وكانت تلك الحمرة من شعاع الشمس عند الطلوع والغروب على المطر. فاعرف الفرق بينهما. فإن تلك الحمرة الدّالة على الجدب تكون بغير سحاب. وإذا كانت مع سحاب، فمع شيء منه رقيق. (دي، نو، ١٧٩، ١٠)

### حمرة لون الشعر

- حمرة لون الشعر من نقصان الحرارة والاحتراق. (حن، ط، ٢٣٤، ٥)

### حمّص

- حمّص: الماهية: الحمّص أصناف كثيرة، منها الأبيض، ومنها الأحمر، ومنها الأسود والكرسيّ. ومنها برّي أحدّ وأمرّ وأشدّ تسخينًا، ويفعل أفعال البستاني في القوّة، لكن غذاء البستاني أجود من غذاء البرّي. . . . الأورام والبثور: ينفع من الأورام الحارة والصلبة وسائر الأورام وما كان منها في الغدد. (س، ق١، ٥١٨، ٧)

- الحمّص: حار باعتدال، رطب، ذو نفخة

أيضًا، وأفعاله الثوالث، أنه يزيد في المني، ويدرّ البول، والطمث، ويفتّت الحصى الأسود منه، والذي يؤكل منه رطب يولّد في المعدة والإمعاء فضولًا كثيرة، والمقلو منه من الباقلي أقلّ نفخة، إلا أنه أعسر هضمًا، اللهمّ إلا أن يخلخله الإنقاع قبل ذلك، وخاصّته تحمير البشرة، وذلك ضرورة لكثرة ما يتولّد عنه من الروح، ولذلك عين على الباه. (ش، كط، ٢٥٢، ١٦)

## حَمل

- إعلم أن الأسد بيت الشمس، والسرطان بيت القمر، والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد، والثور والميزان بيتا الزهرة، والحمل والعقرب بيتا المرّيخ، والقوس والحوت بيتا المشتري، والجدي والدلو بيتا زُحَل. (ص، ر١، ٧٨، ٥)
- (الحَمَل) بيت المرّيخ وشرف الشمس وهبوط زحل ووبال الزهرة. وهو برج ناري شرقي ذكر منقلب طبيعته المرّة الصفراء ربيعي. إذا نزلت الشمس أول دقيقة منه استوى الليل والنهار وأخذ النهار يزيد والليل ينقص ثلاثة أشهر تسعين يومًا وله ثلاثة أوجه وخمسة حدود. (ص، ر١، ٨٩، ١٢)
- (الحَمَل) ذو جثّة مجوّفة عظيم الوسط براق يتلألأ صلب فيه اعوجاج. (ص، ر٤، ٣٧٢، ١٨)

## حِمل

- الحِمل ينقسم إلى قسمين: أحدهما حمل ثقل جانبي المحمل، والثاني ضعف قوة الخط. (خز، مح، ٤٦، ٥)

## حموضة المعدة

- إذا كثرت الحموضة في المعدة فافحص عن الطحال فإنه قد يكون السوداء ينصب منها شيء أكثر مما يحتاج إليه، وعلامة ذلك اهتياج الشهوة مع نفخ ورياح وسوء هضم وجشاء حامض، وبهذه العلامات يفرّق بين اللذع الكائن في المعدة والكائن من السوداء والكائن فيها من الصفراء. (رز، حط٥، ٤٩، ٦)

## حمّى

- الحمّى: إما أن تكون في الروح الذي في القلب، ويقال لها حمّى يوم، وإما أن تكون في الأعضاء الصلبة ويقال لها حمّى الدق، وإما أن تكون في الأخلاط التي في تجويفاتها ويقال لها حمّى العفونة. (جا، ش، ٣٧، ١٢)
- إن الحمّى، وإن كانت إنما هي علّة من علل القلب، قد تشتمل على جميع البدن. (جا، ش، ٣٣٥، ٦)
- ما هي الحمّى؟ الحمّى حرارة خارجة عن المجرى الطبيعي تنبعث من القلب وتجري في العروق الضوارب إلى سائر أعضاء البدن تضرّ بأفعالها. (حن، ط، ٢٥٩، ١١)
- الحمّى من جهة أنها شيء خارج عن الطبيعة ينبغي أن يبطل، ومن أنها مرض سوء مزاج ينبغي أن يداوى بإصلاح المزاج، ولأنها سوء مزاج حار ينبغي أن يداوى بتبريد المزاج الحارّ، فإن كان السبب الفاعل قد بطل فإنما بقي عرض واحد وهو تبريد سوء المزاج الحارّ. (رز، حط١٤، ٥٨، ١٢)
- الحمّى جنسان: إما بعفن وإما بلا عفن، والذي بلا عفن جنسان: إما شديدة التأكّل وهي حمّى الدق، وإما قليلة التأكّل وهي حمّى يوم. (رز، حط١٤، ٥٩، ١٣)

- خذ الأعراض من هذه الثلاثة: من القوة والحمّى والسبب. الحمّى تحتاج أن تُقلع وقلعها يكون بقلع السبب، والقوة تحتاج أن تُستبقى. فمتى رأيت القوة تقاوم الحمّى قصدت لقلع السبب، ومتى رأيت القوة تقصر عن ذلك قصدت لتقويتها أولًا ثم عدت إلى قطع السبب. (رز، حط١٤، ٦٣، ١١)

- الحمّى هي مرض من سوء مزاج، وهذا السوء مزاج يكون إذا صار في القلب حرارة خارجة عن المجرى الطبيعي، وهذه الحرارة تصير في القلب على ثلاثة أجناس: إما في جرمه، أو في رطوبته، أو في أرواحه. (رز، حط١٤، ٧١، ١١)

- الحمّى مسمنة لأن بدن صاحبها يغلظ وعروقه تمتلئ والبول أحمر غليظ كدر، فإذا كانت مع هذه أعراض الصفراء قوية ظاهرة فليكن إقدامك على الفصد أقلّ، واسق رب الريباس ونحوه بعد تليين الطبيعة وأقراص الكافور، ونوّمه على لعاب بزر قطونا. (رز، حط١٥، ٩٢، ٦)

- كل حمّى تكون من ورم عضو ما فطبيعتها تدلّ على الحمّيات الثلاث: الغبّ، أو الربع، أو البلغمية. (رز، حط١٥، ١٣٩، ١٦)

- الحمّى تحدث في حال الهواء الحارّ والرطب واليابس، ولا تحدث في حال الهواء البارد إلا في الأقل. (رز، حط١٥، ١٥٨، ٥)

- كل حمّى تبقى أسبوعًا خفية فاترة لازمة شيئًا واحدًا لا تزيد ولا تنقص فهي دق، فإن تمّت أسبوعين فقد تشبّثت، وإن بقيت ثلاثة أسابيع بهذه الحال فقد رسخت وتمكّنت. (رز، حط١٦، ٣٦، ٩)

- الحمّى تطول: إما لعسر نضج الخلط الذي منه الحمّى، أو لعسر برد العضو الذي به العلّة المهيّجة للحمّى، أو لخطأ الأطباء والمرضى. (رز، حط١٦، ٢٨٥، ١٤)

- نقول (إبن سينا): الحُمّى حرارة غريبة، تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن، فتشتعل فيه اشتعالًا لا يضرّ بالأفعال الطبيعية، لا كحرارة الغضب والتعب. إذا لم تبلغ أن تتشبّث وتؤذ بالفعل. ومن الناس من قسّم الحُمّى إلى قسمين أوّلين: إلى حُمّى مرض وإلى حُمّى عرض، وجعل حُمّيات الأورام من جنس حُمّى العرض. ومعنى قولهم هذا أن الحُمّى المرضيّة ما ليس بينها وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمّى العفونة، فإن العفونة سببها بلا واسطة، وليست العفونة في نفسها مرضًا، بل هو سبب مرض. وأما حُمّى الورم فإنّه عارض للورم، يكون مع كون الورم تابعًا له، والورم مرض في نفسه. (س، ق٣، ١٧٣٧، ٥)

- الأشبه والأولى أن تُنسب الحمّى إلى جميع البدن من قبل أن يُنسب إلى عضو، وأن يُنسب مبدأ حركتها إلى القوة الطبيعية الشافية من أن تُنسب إلى الحرارة العفونية الحادثة من خارج، التي لا تعرض إلا في أبدان الموتى. وهذا كله على الأصول التي يقرّرها جالينوس. (ش، رط، ٣١٥، ١٠)

### حمّى استحصاف البدن

- في من يصيبه حمّى من استحصاف البدن. قال (جالينوس): الحرارة في هؤلاء بخلافها في من يصيبه ذلك من احتراق الشمس لأنّا نجد الحرارة في هؤلاء أول وضعك يدك فاترة يسيرة

ثم إنها تتزيّد - إذا طال اللمس - تزيّدًا كثيرًا. (رز، حط١٤، ١٤٤، ١٢)

## حمّى بلغمية

- إذا احتقن البخار في البدن وكان البدن جيّد الأخلاط حدث امتلاء، وإذا عفن حدثت حمّى مطبقة. وإن كان ما يتحلّل من جنس الدخان اللطيف بمنزلة ما يتحلّل من الأبدان المرارية أحدث حمّى غب، وإن كان ما يتحلّل كالدخان الغليظ بمنزلة ما يتحلّل من الأبدان البلغمية العفنة أحدث حمّى بلغمية، وإن كان غباريًا أو رماديًا بمنزلة ما يتحلّل من الأبدان السوداوية العفنة أحدث الربع. (رز، حط١٤، ٧٦، ١٣)

- يكون مع (الحمّى البلغمية) هذه وجع المعدة والقيء البلغمي وتهبّج الوجه وربما غلظ معها الطحال، وليست فترتها بقوية، وأفواههم لثقة سهكة. والبول يكون في الابتداء أبيض لطيفًا، ومعها وجع المعدة واللون الأصفر. (رز، حط١٦، ٦٤، ١٢)

- الحمّى الكائنة من بلغم لا يستفرغ منها البدن لغلظه وبرده وصار يبقى منها في البدن بقايا كثيرة فتسرع كدور النوبة النائبة لأن العفونة باقية كثيرة. وهذه الحمّى طويلة المدّة وليس متى كثر البلغم في البدن تتبعه هذه الحمّى لكن إذا عفن. (رز، حط١٦، ٨٣، ٣)

- حمّى الربع وحمّى البلغم تنقضيان: إما بعرق، وإما باستطلاق البطن، وإما بالقيء. (رز، حط١٧، ١٨٥، ١٤)

- حمّى البلغم يجلب الموت في أول نوبة، والمحرقة في منتهاها. وبالجملة فالموت يكون في الساعة التي قد جرت العادة بأن تكون أصعب في ذلك المرض، في المنتهى كان أو في الابتداء أو في الصعود. (رز، حط١٧، ١٨٧، ١٣)

- الحمّى البلغميّة: قد علمت أن حمّى عفونة البلغم قد تكون نائبة، وقد تكون لازمة. . . . ولها أوقات كسائر الحمّيات، وأقلّ أوقات ابتدائها في الأكثر ثمانية عشر يومًا، وإقلاعها في الأكثر ما بين أربعين وستين يومًا، وأسلمها النقيّة الفترات، ولا سيّما الكثيرة العرق، فتدلّ على رقّة المادة وقلّتها وتخلخل البدن. (س، ق٣، ١٨٠٠، ٢)

- الحمّيات تختلف بقدر الكمية والكيفية مثل الحمّيات التي تسمّى محرقة، ومثل الحمّى البلغمية التي يكون فيها الحرّ والبرد معًا في باطن الجوف، وهي المتولّدة عن البلغم الزجاجي، ومثل الحمّى البلغمية أيضًا التي يجد صاحبها حرارة شديدة في باطن جوفه، وملمسه فاتر، وربما كان ظاهر البدن فيه برد شديد، وهذه تسمّى الزمهريرية. (ش، كط، ١٠٥، ٣)

- حمّيات البلغم: وأما هذه الحمّى إذا كانت عن بلغم بسيط وتحقّقت أمرها فيجب أن تصرف العناية فيها إلى تفتيح السدد، وتقطيع الأخلاط، وتلطيفها أكثر منها إلى التبريد والترطيب، حسبهم شراب السكنجبين البزوري، بعد أن يحجب يبسه بمثل عروق السوس، ويكون في تركيبه يسير مصطكى وسنبل، فإن فم المعدة من أصحاب هذه الحمّى ضعيف. (ش، كط، ٣٧٦، ١)

## حمّى دائمة

- (الحمّى) الدائمة ثلاثة أنواع: إما ألا تزال تشتدّ منذ ابتدائها إلى تركها، أو تضعف منذ ابتدائها إلى تركها، أو تبقى على حالة واحدة فهذه هي

البسائط، وقد تنوب حمّيات خمسًا وستًّا وسبعًا وعشرًا وفي كل شهر وقد رأيت ذلك. وأما المركّبة فالتي يحدث فيها حرّ وبرد معًا في عضو واحد، والذي يحدث فيه حرّ في ظاهر البدن وبرد في باطنه وبالعكس، أو يتركّب كل واحد من حمّيات يوم. (رز، حط١٤، ٦١، ٤)

- الأمراض الحادّة هي الحمّى الدائمة التي أعراضها أعراض الصفراء الصعبة من شدّة التلهّب والحرارة والعطش وسواد اللسان. (رز، حط١٥، ٦٤، ٩)

حمّى الدق

- أما حمّى الدق: فمنها ما حدوثه في الرطوبة المبثوثة في الأعضاء الأصلية، ويقال لهذه حمّى الدق مطلقة، ومنها ما حدوثه في الرطوبة الموجودة في الأعضاء الرطبة القريبة العهد بالانعقاد ويقال لها الدق المذبل، ومنها ما حدوثه في الرطوبة الموجودة في نفس الأعضاء الأصلية ويقال لها الدق المحشف. (جا، ش، ٣٩، ٧)

- مماذا تحدث حمّى الدق؟ تحدث من أسباب مختلفة وذلك أنها في بعض الأوقات تحدث عن الأسباب البادية مثل الغم والهم والسهر وسائر ما يجفّف البدن تجفيفًا مفرطًا مع إسخانه إياه. ويكون في بعض الأوقات بسبب مرض آخر يتقدّمها بمنزلة مرض حار يسخن البدن ويجفّفه إسخانًا وتجفيفًا شديدًا، أو مرض مزمن يذوّب البدن ويزيله عن الاعتدال إلى الحرارة واليبوسة. وربما حدثت بسبب ورم حار يحدث في بعض الأحشاء وتتّصل آفته بالقلب فتناله من ذلك هذه الحمّى بطريق المشاركة. (حن، ط، ٢٦٢، ٤)

- كم هي أصناف الحمّى المتشبّثة بالأعضاء الأصلية وهي الدق؟ ثلاثة هي: ١ - أحدها الصنف الذي تنقص معه الرطوبة التي في العروق الصغار المخصوص بها كل واحد من الأعضاء الأصلية وتشبّث الحرارة بالرطوبة التي في الأعضاء الرخصة مثل اللحم والشحم. ٢ - والآخر الصنف الذي تفنى معه هذه الرطوبة أيضًا فيكون تشبّث الحرارة بالرطوبة المبثوثة فيما بين أجزاء الأعضاء المتشابهة الأجزاء في المواضع الخالية بمنزلة الندى والطل وهي التي منها تغتذي هذه الأعضاء ٣ - والثالث الصنف الذي تفنى معه هذه الرطوبة أيضًا وتتشبّث الحرارة بالرطوبة التي بها تتّصل وتلتئم أجزاء كل واحد من الأعضاء بعضها إلى بعض حتى لا تتفرّق. (حن، ط، ٢٨٤، ٥)

- حمّى دق ثلاثة أنواع: إما أن يكون بسوء مزاج قد قبله العظم ونحوه من الأعضاء الصلبة وهذه هي الذبولية، وإما أن يكون قد قبله اللحم أو يكون قد قبله الأعضاء القريبة الجمود. (رز، حط١٤، ٦٠، ٢)

- تتولّد حمّى دق على وجهين: في الأكثر يكون بعقب حمّيات عفنية محرقة طال لبثها حتى أفنت على طول المدّة رطوبة جرم القلب، أو بعقب سهر أو غمّ ونحو ذلك مما يجفّف تجفيفًا قويًّا. والأولى من هاتين ليست من حمّيات الدق فقط لكنها مع ذلك من جنس الذبول. فأما الثانية التي يبقى معها من رطوبة جرم القلب بقية صالحة. (رز، حط١٦، ٢، ٨)

- تُعرف حمّى الدق التي يعرض فيها ذبول كامن من أسهل الأشياء لثباتها وذلك أنك ترى العينين غائرتين جدًّا كأنهما في حفرتين، لأن رطوبتهما قد فنيت حتى ترى العظام التي تتّصل بها الجفنان ناتئة، وترى في العين رمصًا يابسًا

وحالات من اليبس - كحال من سار في غبارى نهاره كله في شمس حارّة - وتذهب عن الوجه والعينين نضارة الحياة، وترى جلدة الوجه يابسة مفرطة وخاصة جلدة الجبهة حتى توجد ليبسها صلبة، ممتدّة، ولا يكاد يقدر أن يشيل جفنه على ما ينبغي لكن تراه كالناعس. (رز، حط١٦، ٣، ١٣)

- بان من كلام جالينوس أن حمّى دق لها ثلاث مراتب: أولاها ما دامت مبتدئة وهي أن تكون الرطوبات والقوة باقية وهي سهلة العلاج. والثانية أن تكون الرطوبات والقوة قد فني منها شيء ولم تنفد كلها وهذه بحسب قربها وبعدها من الطرفين تكون سلامتها ورداءتها. والثالثة أن تكون الرطوبة كلها فليت القوة قد بطلت وظهرت علامات الذبول. (رز، حط١٦، ٥، ١٣)

- حمّى دق لا يحسّها صاحبها، لأن المزاج الرديء فيه قد استولى على البدن كله واستوى فيه والحسّ إنّما يكون بالتغاير. (رز، حط١٦، ٣٥، ١٢)

- البحران إنما يكون في الحمّيات الحادّة وفي الأورام الحارّة السريعة الحركة الكائنة في أعضاء خطرة، وأما حمّى يوم والدق فإنهما لا يكون تغيّرهما مع بحران. (رز، حط١٧، ١٣٧، ١٤)

- الدق حمّى تدوم ولا تقلع ولا تكون قوية الحرارة ولا لها أعراض ظاهرة مثل القلق وعظم الشفتين، ويبس اللسان وسواده وينتهي الإنسان منها إلى ذبول وضنى. (أخ، م، ١٩٠، ١٠)

- حرارة الكبد قد تؤدّي إلى الدّق، لكن لا تكون نفسها دقًّا بل الدّق ما كان بسبب القلب، وكذلك حال الرئة والمعدة. لكنّه ما دام يفني الرطوبات التي من القسم الأوّل من الأعضاء، وخصوصًا من القلب كما يفني المصباح الأدهان المصبوبة في المسرجة فهو الدرجة الأولى المخصوصة باسم الجنس، وهو الدّق وباليونانية اقطيقوس إذ ليس لها في نوعيتها إسم ... والدّق قد يقع بعد حمّى يوم، وقد يقع بعد حمّيات العفونة والأورام، ويبعد أن يعرض الدّق ابتداء، فتكون الأعضاء الأصلية قد اشتعلت ولم يشتعل خلط ولا روح قبل ذلك. (س، ق٣، ١٨٢٣، ٥)

- الأمراض الحارة اليابسة: منها ما يكون في الروح الذي في القلب فقط، وهذا المرض هو المسمّى حمّى يوم، وإنما سمّي بذلك لقلّة لبثه، وأسباب هذا النوع من الحمّيات هي الأشياء التي تلقى ظاهر البدن من خارج. وهذه أقسام: منها بالذات، ومنها بالعرض. والذي بالذات منه بالقوة، ومنه بالفعل، أما الذي بالذات وبالفعل فمثل لقاء النار، والشمس، وبالجملة الأشياء الحارّة بالفعل من خارج؛ وأما الذي بالقوة فمثل الاستحمام بماء فيه أدوية حارّة بالقوة بمنزلة ماء الكبريت، وغير ذلك؛ وأما التي بالعرض فما يكثّف المسام حتى تشتعل الحرارة داخل الجسم، كالاستحمام بماء الشب وغير ذلك. والجنس الثاني الأشياء التي ترد باطن البدن بمنزلة الأغذية الحارة، والأشربة الحارة. والثالث الحركة المفرطة إما للبدن بمنزلة الرياضة الشاقّة، وإما للنفس بمنزلة الغضب، والهم والأرق. والرابع الأمراض التي تعرض في ظاهر الأعضاء من الأسباب التي من خارج مثل الأورام التي في الاربيتين، وفي الآباط، بسبب قروح في اليد أو في

الرجل، ومن هذه الأمراض الحمّيات المسمّيات بحمّى الدق، وهذه الحمّى هي حرارة غريبة، قد تمكّنت في الأعضاء أنفسها حتى عاقتها عن أفعالها الطبيعية. ولها عرض. فأخفّها هي التي تشبثت الحرارة الغريبة فيها بالرطوبات الطبيعية التي في العروق الصغار أنفسها، ثم يتلو هذا أن تكون الحرارة في الرطوبات التي في اللحم نفسه الذي يمكن أن يعود بدل ما تحلّل منها بالغذاء، ثم يلي هذه، وهو أشرّها، أن تكون الحرارة في الرطوبات الأصلية التي في الأعضاء، وهي التي ليس يمكن أن يخلف الغذاء ما تحلّل منها. بل مقادير أعمار الناس الطبيعية إنما هي بقدر وفور هذه الرطوبة في شخص شخص، وحدوث هذا الصنف الأول من الحمّيات يكون في الأكثر عن حمّى يوم. وأما الصنفان الأردبان فحدوثهما إنما يكون في الأكثر عن الحمّيات الخلطية. (ش، كط، ١٠٧، ٣)

- حمّى الدق: وهذه الحمّى لها مراتب ثلاثة ... تختلف فيها أعراضها بالأقلّ والأكثر، ولكن أعراضها تخفى من أول الأمر، فمتى رأيت في الجسم حرارة دائمة ليّنة، قد أقامت أكثر من ثلاثة أيام، وليس لها كبير حسّ عند العليل، ولا فيها أمارة من أمارات حمّى العفونة، فينبغي أن تظنّ بها أنها دق فأطعم العليل، وتفقد نبضه، والحرارة التي عليه، فإن رأيته بعد أخذ الطعام بثلاث ساعات أو نحوها تتزيد الحرارة عليه، ويسرع نبضه، ويتواتر ويعظم عظمًا ما فأقطع أنها دق. والسبب في ذلك هو أن الأعضاء لما صار بها سوء مزاج حارّ، وكان المغتذي من شأنه أن يصير الغاذي شبيهًا به كان الغذاء ضرورة إذا ورد أبدان هؤلاء اكتسبت حرارة غريبة، سواء كان في نفسه باردًا أو لم يكن، فتعظم حينئذٍ الحمّى، وتقوى أعراضها. (ش، كط، ١٨٧، ١)

- حمّى الدق: وهذه الحمّى من حيث هي سوء مزاج حارّ يابس، غير مادي فالغرض من مداواتها غرض واحد فقط، وهو التبريد والترطيب، والحاجة إلى الترطيب أمسّ منها إلى التبريد، ولهذا ما ينبغي أن يحتال في تدبير هؤلاء وترطيبهم، بكل ما يمكننا، وذلك يكون بشيئين إثنين: أحدهما الأشياء التي ترد داخل البدن، والآخر الأشياء التي تلقاه من خارج مثل الأضمدة، والهواء، والاستحمام. (ش، كط، ٣٧٩، ١٢)

## حمّى دموية

- أما حمّى الدم: فمنها ما تكون متزيّدة، ومنها ما تكون منحطّة، ومنها ما تكون متساوية القوة. (جا، ش، ٤١، ٤)
- الغب اللازمة هي الحمّى المحرقة، والمطبقة هي حمّى الدم. (رز، حط١٥، ١، ٧)
- الحمّى الدموية وهي المطبقة، وهذه الحمّى تكون ضرورة من غير نافض، إذ كان الدم داخل العروق، إلا أن يكون عن ورم فلغموني في أحد الأعضاء الرئيسية كالكبد، والحجاب، ونوبة هذه الحمّى تكون حينئذٍ شبيهة بنوبة الصفراء أعني غبًّا. وإنما كان ذلك كذلك، لأن الدم إذا استحرّ مال ضرورة إلى طبيعة الصفراء ولذلك ليس يخالف هذه الحمّى حمّى الصفراء التي في داخل العروق، إلّا بالأقل والأكثر، ... والعلامات الدالّة على هذه الحمّى هي علامات غلبة هذا الخلط أعني الدم، ... والنبض يكون في هذه الحمّى في غاية العظم والقوة، ويكون البول أحمر غليظًا، والكرب

والقلب خاص بهذه الحمّى وحمّى الصفراء، إلا أنه في الصفراء أشدّ، واختلاط الذهن خاص بالحمّيات الحادّة وهذه الحمّى إنما لها نوبة واحدة، فإما أن تقلع، وإما أن تقتل، لكن ربما ابتدأت بخفّ، وجعلت تتصاعد إلى أن تبلغ النهاية من الشدّة، وربما كان الأمر بالعكس، وربما ثبتت على حال واحدة. (ش، كط، ١٨٥، ٢٣)

## حمّى الربع

- العلامات الدالّة على حمّى الربع: بعضها يُستخرج مما هو في الطبع، وهي الطبيعة السوداوية، وسن الكهول، ووقت الخريف، والبلد وحال الهواء الباردان اليابسان أو المختلفان، وبعضها يُستخرج مما هو خارج عن الطبع. والأشياء الخارجة عن الطبع: منها ما هو متقدّم للحمّى، ومنها ما هو حاضر مع الحمّى خاصة، ومنها ما هو تابع للحمّى. أما المتقدّم للحمى فالتدبير المولّد للسوداء، والحمّيات المختلطة، وصلابة الطحال. وأما الحاضر مع الحمّى، فبعضه يكون في أول الحمّى، وبعضه في تزيّدها وصعودها ومنتهاها، وبعضه في انحطاطها. (جا، ش، ١٢٦، ٢)
- إذا احتقن البخار في البدن وكان البدن جيّد الأخلاط حدث امتلاء، وإذا عفن حدثت حمّى مطبقة. وإن كان ما يتحلّل من جنس الدخان اللطيف بمنزلة ما يتحلّل من الأبدان المرارية أحدث حمّى غب، وإن كان ما يتحلّل كالدخان الغليظ بمنزلة ما يتحلّل من الأبدان البلغمية العفنة أحدث حمّى بلغمية، وإن كان غباريًا أو رماديًا بمنزلة ما يتحلّل من الأبدان السوداوية العفنة أحدث الربع. (رز، حط١٤، ٧٦، ١٤)
- حمّى الربع وحمّى البلغم تنقضيان: إما بعرق، وإما باستطلاق البطن، وإما بالقيء. (رز، حط١٧، ١٨٥، ١٤)
- حمّى الربع: وهذه الحمّى فأهم شيء فيها هو العناية بالتفتيح، والتقطيع والتلطيف، حتى أن صاحب هذه الحمّى ليس يكاد يحتاج إلى ما يبرد ويرطب، وإن احتاج فحاجة يسيرة، وكان الأمر في هذه الحمّى بعكس ما عليه الأمر في الحمّى المحرقة، فإن تلك صرف العناية فيها إنما هو إلى صورة الحمّى، وهذه إلى سببها، فلذلك ينبغي أن يتوخّى هاهنا من المقطعة الملطفة الأدوية المخصوصة بالطحال، مثل أصل الكبر، والطرفاء والسقولوفندريون والوج. (ش، كط، ٣٧٨، ١)

## حمّى الروح

- الحمّى التي تكون في الروح: إما أن يكون حدوثها من الأسباب التي تلقى البدن من خارج، بمنزلة الهواء الحار والبارد، وإما من الأسباب التي ترد البدن، بمنزلة الطعام الحار، والدواء الحار، وإما من الحركات المفرطة. وهي صنفان: أحدهما: حركات البدن بمنزلة التعب، والآخر: حركات النفس بمنزلة الغضب، والهمّ، والغمّ، والسهر، وإما من وجه يحدث في بعض الأعضاء بمنزلة ما يعرض ذلك في علّة الحالبين. (جا، ش، ٣٩، ١)

## حمّى زمهريرية

- الحمّيات تختلف بقدر الكمية والكيفية مثل الحمّيات التي تسمّى محرقة، ومثل الحمّى البلغمية التي يكون فيها الحرّ والبرد معًا في باطن الجوف، وهي المتولّدة عن البلغم الزجاجي، ومثل الحمّى البلغمية أيضًا التي

يجد صاحبها حرارة شديدة في باطن جوفه، وملمسه فاتر، وربما كان ظاهر البدن فيه برد شديد، وهذه تسمّى الزمهريرية. (ش، كط، ١٠٥، ٦)

حمّى السهر

- في حمّى السهر تغور العين إلا أنه مع ميل إلى النعاس وانكسار الأجفان. (رز، حط١٤، ٢١٢، ٩)

حمّى شطر الغبّ

- إنّ شطر الغبّ هي حمّى مركّبة من حمّيين: إحداهما غبّ، والأخرى بلغميّة. فيكون في يوم واحد نوبة للغبّ والبلغميّة معًا، إمّا على سبيل المشابكة والتوافي، وإمّا على سبيل المبادلة والجوار، وإمّا على سبيل المداخلة والطروّ. (س، ق٣، ١٨٤٥، ٨)
- أشهر الحمّيات المركّبة هي الحمّى المعروفة بشطر الغب، وهي أصناف، وهي بالجملة إنما تتولّد عن البلغم والصفراء، فمنها ما يتركّب من حمّى بلغمية في العروق، وصفراوية في موضع الهضم الأخير، ومنها ما يتركّب عن صفراوية داخل العروق. وبلغمية في موضع الهضم الأخير. (ش، كط، ١٠٤، ٢٩)

حمّى الشمس

- في الحمّى التي تعرض من حرارة الشمس، يوجد جلده (المريض) على حال من السخونة واليبس أكثر من الحال التي كانت ويوجد النبض قد مال فيها إلى نبض الحمّى. وهذا أيضًا أقل عطشًا، ينظر في هذا نعمًا لأن الحرارة فيها إنما هي في الظاهر أكثر، ولم يقل (جالينوس) أنه لا يعطش بل قال أقلّ عطشًا ممن حرارته مساوية لحرارته. (رز، حط١٤، ١٤٢، ٨)

حمّى الصفراء

- الحمّى الكائنة من الصفراء إذا تحرّكت وجرت في الأعضاء الحسّاسة يكون ابتداؤها مع نافض ويكون فيها التهاب واحتراق، وانقضاؤها وانحطاطها يكون عن خروج مرّة صفراء من البدن إما بقيء أو ببول أو ببراز أو بعرق أو بها جميعًا، وأطول ما تكون نوبتها اثنتي عشرة ساعة مستوية وتسمّى غبًّا خالصة، ويعين على تولّدها اجتماع جميع الأسباب المتولّدة للصفراء. وطول نوبتها في الأكثر أقلّ من هذه المدّة. (رز، حط١٥، ١٠٣، ١)
- حمّى الصفراء: أما التي تكون من هذه الحمّيات (العفونية) في الهضم الثالث فعلامتها نافض شديد، ناخس، والنبض يكون في أول النوبة في هذه الحمّى وفي غيرها صغيرًا متفاوتًا ضعيفًا، وذلك لموضع إطفاء الخلط الحرارة الغريزية. ولذلك كانت الأجسام في ابتداء النوائب تبرد ضرورة، لموضع انسلاخ الحرارة الطبيعية عن الأجسام التي تعفن، فإذا اشتعلت فيها الحرارة الغريبة امتزجت مع الطبيعة، وانتشرت على الجسم، ويخصّ هذه الحمّى أن النبض فيها لا يبقى على هذه الصفة بل يعود قويًا عظيمًا، وذلك لموضع الحرارة التي تنتشر فيها، والبول في هذه الحمّى يكون في الأكثر ناريًا، ويكون في هذه الحمّى ضرورة عطش شديد، وربما كان قيء مرة. قالوا: ونوبتها إذا كانت خالصة أطولها نحو من اثنتي عشرة ساعة، ونوائب هذه الحمّى تكون غبًّا إلا أن هذا الاستدلال ليس ينعكس، وذلك أن النوائب المغبّة ليس يلزم أن تكون عن

صفراء، بل قد يمكن أن تكون ربعين، وذلك إنما يعرض في أول المرض. (ش، كط، ١٨٣، ١٨)

- إن هذه الحمّى (الصفراء) إنما تعرض من قِبَل السدد لكثرة الدم، وإنها صنفان: صنف لم يتعفّن فيه الدم بعد، وصنف قد أخذ فيها الدم في التعفّن، وأن كل واحدة من هذين: إما أن تكون متساوية إلى آخر انقضائها، وذلك إذا كان ما يتولّد فيها من الأبخرة الدخانية مساويًا لما يخرج من المسام؛ وإما أن تكون متزيّدة، وذلك أيضًا إذا كان المتولّد فيها من الأبخرة أكثر مما يتحلّل ويخرج؛ وإما أن تكون منتقصة. (ش، كط، ٣٦٢، ٢٥)

- حمّى الصفراء: وهذه الحمّى إذا كانت الغبّ الخالصة وتحقّقتَ أمرها فالأولى في هذه الحمّى لمكان سلامتها، وعلمنا بأن الطبيعة لا بدّ أن تستولي عليها أن لا تحرّك الطبيعة بدواء جذاب مثل السقمونيا، فإن الدواء لو حجب ما شاء الله أن يحجب، لا بدّ أن يخلّ بالأعضاء الرئيسية فتضعف القوة لذلك، ويزيد في حرارة الحمّى، ويبسها ولو لم يكن فيه شيء غير نفس حركة الاختلاف، لكان في ذلك ضرر كبير، لإحرارها هذا المزاج. فإذا ظهر النضج فلا بأس باستعمال الدواء الجذّاب، أما في أول الأمر فتليين الطبيعة بزهر البنفسج، والتمر الهندي مع ما يحجب إخلالهما بفم المعدة، مثل يسير من المصطكى، والراوند في ذلك أفضل لأنه مع أنه يحجب أضرارهما يعاضدهما في الإسهال. (ش، كط، ٣٧٣، ١٨)

### حمّى العرض

- حمّى عرض تشارك حمّى مرض في خاصة وهي أنهما جميعًا تسخنان وتلهبان وتفترقان في أن هذه تابعة وتلك نفسها مرض. (رز، حط١٤، ١٢٤، ٣)

- نقول (إبن سينا): الحُمّى حرارة غريبة، تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن، فتشتعل فيه اشتعالًا لا يضرّ بالأفعال الطبيعية، لا كحرارة الغضب والتعب. إذا لم تبلغ أن تتشبّث وتؤف بالفعل. ومن الناس من قسّم الحُمّى إلى قسمين أوّلين: إلى حُمّى مرض وإلى حُمّى عرض، وجعل حُمّيات الأورام من جنس حُمّى العرض. ومعنى قولهم هذا أن الحُمّى المرضيّة ما ليس بينها وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمّى العفونة، فإن العفونة سببها بلا واسطة، وليست العفونة في نفسها مرضًا، بل هو سبب مرض. وأما حُمّى الورم فإنّه عارض للورم، يكون مع كون الورم تابعًا له، والورم مرض في نفسه. (س، ق٣، ١٧٣٧، ٨)

### حمّى العفونة

- أما الحمّى العفونية: فمنها ما حدوثه في المرّة الصفراء، ويقال لها الغب، ومنها ما حدوثه في البلغم، ويقال لها المواظبة في كل يوم، ومنها ما حدوثه في المرة السوداء، ويقال لها الربع، ومنها ما حدوثه في الدم، ويقال لها المطبقة. وكل واحدة من حمّى الغب، والمواظبة، والربع لا يخلو من أن يكون الخلط الذي يحدث عن عفونة في جوف العروق الضوارب، وغير الضوارب، أو خارجًا منها. فإن كان خارجًا منها سمّيت حمّى نائبة. وإن كان داخلها سمّيت حمّى دائمة. (جا، ش، ٤٠، ١)

- ممّاذا تحدث حمّى العفونة؟ ... خمسة

أسباب هي: ١ - كثرة مقدار الأخلاط ٢ - وغلظها ٣ - ولزوجتها ٤ - والسدد الحادثة عنها ٥ - والعفن اللازم لها ضرورة إذا طال مكثها وهي بهذه الحال بسبب ما يعرض للأخلاط عند ذلك من عدم التنفّس. (حن، ط، ٢٦١، ١٠)

- كم هي الأنواع العامية الشاملة لحمّى العفونة؟ أما البسيطة المفردة فأربع وهي: ١ - النوع الذي يكون من عفونة الدم وهي الحمّى المطبقة التي يقال لها سونوخوس أي الحمّى الدائمة. ٢ - النوع الذي يكون من عفونة المرّة الصفراء وهي حمّى الغب وتنوب يومًا ويومًا لا وتسمّى باليونانية طريطاوس ٣ - والنوع الذي يكون من عفونة البلغم وهي الحمّى التي تنوب في كل يوم وتسمّى باليونانية أمفيميرينوس. والنوع الذي يكون من عفونة المرّة السوداء وهي تنوب يومًا ويومين لا ويقال لها الربع وتسمّى باليونانية طريطاوس. وأما أنواعها المركّبة فكثيرة. وذلك أنها تتركّب إما واحدة مع واحدة وإما واحدة مع اثنين، وإما اثنين مع اثنين وإما ثلاث منها وإما أربعتين معًا. (حن، ط، ٢٦٣، ٣)

- من أعظم دلائل حمّى عفن أنه ليس في حرارتها شيء من اللذّة والهدوء لكنها دخانية مؤذية، هذا في وقت انتهائها؛ فأما في الابتداء فلأنها حينئذٍ مغمورة مدفونة، ويكون في وقت ابتداء نوبة الحمّى النبض صغيرًا غير سريع وفي منتهاها عظيمًا سريعًا. وأخصّ دلائل العفونة أن لا يظهر فيها في البول للنضج أثر أو يظهر أثر ضعيف. (رز، حط١٤، ٧٣، ٦)

- حمّى يوم تشارك حمّى عفن في أنها تحمي البدن، وتخالفها في أن البول فيها نضيج والحرارة فاترة واحتمال المريض لها سهل وسببها بادٍ. وتشارك حمّيات العفن حمّى الدم في أنه لا نافض فيها، وتخالفها في أن مع الترقية عرقًا. (رز، حط١٤، ١٢٤، ٨)

- كل حمّى يوم لها سبب بادٍ، وليس كل ما له سبب بادٍ حمّى يوم، لأنه ممكن أن يثير السبب البادي عفونة فتكون الحمّى حمّى عفن، وكل حمّى لم يتقدّمها بادٍ فهي حمّى عفن، إلا أنه لا يجب أن يكون كل حمّى عفن لا يتقدّمها سبب بادٍ لأنه قد يمكن أن يكون السبب البادي مهيّجًا للعفن. (رز، حط١٤، ٢١١، ١٤)

- حمّى العفونة علامتان: أن لا يكون في البول رسوب أصلًا وذلك أن الطبيعة مغمورة في أول المرض، وهو زمان الابتداء، والعلامة الثانية أن يكون النبض مختلفًا، وقد يستدلّ أيضًا على هذه الحمّيات بظهور العلامات الدالّة على صنفي الامتلاء، أعني الذي بحسب القوة والذي بحسب التجاويف، والإعياء المتقدّم من غير سبب إذا أحدث الحمّى دليل على أنها حمّى عفونة، وحرارة هذه الحمّى أيضًا حرارة رديئة الكيفية، وهي في الأكثر يظهر فيها أعراض رديئة. فهذه هي العلامة الخاصة بحمّى العفونة بإطلاق. (ش، كط، ١٨٣، ١٠)

## حمّى الغب

- العلامات الدالّة على الحمّى أنها غبّ بعضها يُستخرج من العلم بما هو في الطبع: وهو أن يكون المزاج يغلب عليه المرار، والسن منتهى الشباب، والوقت الحاضر من السنة صيفًا، والبلد وحال الهواء في ذلك الوقت حارين يابسين. ومنها ما يُستخرج من الأشياء الخارجة عن الطبع: وهي أن يكون النافض شديدًا، والحرارة كثيرة المقدار، قوية الحدّة، والنبض

قويًّا جدًّا، عظيمًا جدًّا، مسرعًا، متواترًا، لا اختلاف فيه سوى الاختلاف الذي يُخصّ به الحمّى. (جا، ش، ١٢٠، ٢)

- إذا احتقن البخار في البدن وكان البدن جيّد الأخلاط حدث امتلاء، وإذا عفن حدثت حمّى مطبقة. وإن كان ما يتحلّل من جنس الدخان اللطيف بمنزلة ما يتحلّل من الأبدان المرارية أحدث حمّى غب، وإن كان ما يتحلّل كالدخان الغليظ بمنزلة ما يتحلّل من الأبدان البلغمية العفنة أحدث حمّى بلغمية، وإن كان غباريًّا أو رماديًّا بمنزلة ما يتحلّل من الأبدان السوداوية العفنة أحدث الربع. (رز، حط١٤، ٧٦، ١٢)

- حمّى الغب لا يمكن أن تكون إلّا ومعها نافض قوي يحسّ الإنسان فيه كأن لحمه ينخس بالإبر ويكون النافض فيها قويًّا من أول الأمر بخلاف نافض الربع الذي إنما يقوى أولًا أولًا متى امتدّت أيامها. (رز، حط١٥، ٩٤، ١٣)

- حمّى الغبّ وإن كانت تجعل النبض في أول نوبتها يظهر فيه صغر وإبطاء وتفاوت. فإبطاؤه وتفاوته ناقص عن الكائن في الربع نقصانًا كثيرًا جدًّا وليس يخرج عن الحال الطبيعية في الصغر والإبطاء مستويًا منتظمًا على الاستقصاء. وذلك أنك لا تجد فيه اختلافًا في نبضة واحدة ولا في نبضات كثيرة، على أن هذا لا يكاد يوجد في أول شيء من الحمّيات. (رز، حط١٥، ٩٥، ٨)

- الحمّى الغبّ تُعرف: إما من الأسباب التي تجمع مادّتها، أو الأسباب التي تُثبت نوعها. أما الأسباب التي تجمع مادّتها فزمان الصيف والبلد الحارّ والهواء والمزاج الحارّ والتدبير المولّد للمرار ونحو ذلك، وأما الأسباب المثبتة لنوعها فالنافض في أولها مع نخس شبيه بنخس الإبر والاستفراغ بعدها بالقيء والاختلاف والعرق وقلّة اختلاف العرق وعظمه وتواتره وقوّته واستواؤه. وإنه وإن كان يعرض صغر واختلاف في النبض في أول النوبة فإنه يذهب سريعًا جدًّا بالإضافة إلى حمّى الربع. (رز، حط١٥، ١٠١، ١٤)

- حمّى الغبّ مشبهة للمحرقة في كل أعراضها خلا أن الصفراء فيها تستفرغ بعرق وغيره في انحطاط النوائب ولا يوجد هذا في المحرقة. (رز، حط١٥، ١١١، ١٠)

- في الحمّى المحرقة تكثر الصفراء في العروق وخاصة في ما يلي الكبد منها وفي المعدة، وفي الغبّ تكثر الصفراء في اللحم الذي في البدن كله. (رز، حط١٥، ١١٢، ١)

- الحمّى المحرقة والحمّى الغبّ تنقضيان: إما بعرق، وإما بقيء، وإما باستطلاق البطن، والمحرقة خاصة ربما انقضت برعاف. (رز، حط١٧، ١٨٥، ١٠)

- الغب: الحمّى التي تنوب يومًا ويومًا لا، وهي صفراوية على الأكثر. (أخ، م، ١٩٠، ١٣)

- الفرق بين الغبّ الخالصة وغير الخالصة: الخالصة لطيفة خفيفة، تنقضي نوبتها من أربع ساعات إلى إثنتي عشرة ساعة، لا تزيد عليها كثيرًا، فإن زادت زيادة كثيرة فهي غير خالصة، وهي في الأكثر إلى سبع ساعات، ويسخن فيها البدن بسرعة، وتُرى الحرارة تنبعث من البدن والأطراف بعد باردة. وكذلك الخالصة، لا تزيد إذا لم يقع غلط على سبعة أدوار، وربّما انقضت للطافة مادّتها في نوبة واحدة، يقع فيها قيء أو إسهال منق، ويظهر النضج في البول في أوّل يوم، أو في الثالث أو في الرابع أو في السابع، فإن زادت على سبعة أدوار زيادة كثيرة

فهي من جملة الغير الخالصة، وكذلك إن طالت مدّة نافضها. (س، ق٣، ١٧٨٩، ١٢)

حمّى غشيية خلطية

- الحمّى الغشيية الخلطية: هي في الأكثر بسبب بلغم فجّ تخمي متفرّق كثير قد قهر القوة، وفي الأكثر يعين غائلتها ضعف في المعدة إذا تحرّك، وأخذ في العفونة قهر القوة أكثر، وجعلها متحيّرة إن تركت، والمادة لم تفِ بها. وإن اشتُغل باستفراغها برفق عصت، أو تحرّكت حركة خانقة للقوّة، وإن اشتُغل باستفراغها بإسهال، أو فصد بالعنف لم تحتمل القوّة وكيف تحتمل، وهناك مع سكونها غشي، ومع هذا كله فإن حاجتهم إلى الاستفراغ شديدة. وأيضًا فإن حاجتهم إلى الغذاء شديدة لأنّ أخلاطهم ليس فيها ما يغذو البدن فينعشه. (س، ق٣، ١٨٠٤، ٢)

حمّى غشيية دقيقة رقيقة

- الحمّى الغشيية الدقيقة الرقيقة: هذه حمّى حادّة تُسقط النبض، والقوّة في نوبة واحدة أو نوبتين مع تربّل ذَوَباني، يحدث في الحرّ بسرعة، وربّما لم تفِ معها القوّة إلى الرابع، ويكون من كيموسات رقيقة أكثرها صفراوية شديدة الرقّة والغوص رديئة الجوهر سمّية قد عرض لها التعفّن في أبدان حارّة المزاج يابسة جدًّا. وأكثر نوائب هذه الحمّيات غبّ. (س، ق٣، ١٨٠٤، ٢٠)

حمّى غمّية

- حُمَّى غمّيّة: قد يعرض من حركة الروح إلى داخل، واحتقانها فيه لفرط الغمّ حمّى روحية. علاماتها نارية البول، وحدّته أن صاحبه يحسّ بحدّته بسبب غلبة اليبس، ويكون حركة العين إلى غموض، وتكون العين غائرة للتحلّل مع سكون وفتور، ويكون الوجه إلى الصفرة لغؤر الحرارة، والنبض إلى صغر وضعف، وربّما مال إلى صلابة. (س، ق٣، ١٧٤٥، ٢)

حمّى محرِقة

- الغب اللازمة هي الحمّى المحرقة، والمطبقة هي حمّى الدم. (رز، حط١٥، ١، ٦)
- في الحمّى المحرقة: يتبع هذه أن يكون اللسان يابسًا غليظًا أسود وعطش شديد ولهيب وسهر وصداع واختلاط حرارة نارية وبول مري. وعلاجها أن يستفرغ المرار وتطفأ واستفراغه بالإسهال وتطفئته بالماء البارد كما نعالج نحن أبدًا من به حمّى محرقة بالماء البارد وتغذّيه بماء الشعير والحمام موافق متى كانت به حمّى محرقة بلا ورم حارّ في بعض الأعضاء. (رز، حط١٥، ٨٩، ١٣)
- (الحمّى) المحرقة لا نافض لها ولا نوبة وهي أشدّ كيفيةً حرارةً. وأعراضها أقوى من أعراض الغبّ وإن كانا من نوع واحد. (رز، حط١٥، ١١١، ١٣)
- في الحمّى المحرقة تكثر الصفراء في العروق وخاصة في ما يلي الكبد منها وفي المعدة، وفي الغبّ تكثر الصفراء في اللحم الذي في البدن كله. (رز، حط١٥، ١١١، ١٥)
- العطش غير مفارق للحمّى المحرقة، إلا أن يكون معها سعال يابس قليل فإنه عند ذلك يكون أسهل وأسكن . . . وإنما يسكن العطش والسعال القليل اليسير الذي يتولّد بين مدّة طويلة لأنه يحرّك أعضاء الحلقوم حركة يسيرة يجتذب إليها رطوبات فيقلّ جفاف الفم ونواحيه

بما يجتذب من اللحم الرخو. (رز، حط١٥، ١١٣، ٣)
- الحمّى المحرقة والحمّى الغبّ تنقضيان: إما بعرق، وإما بقيء، وإما باستطلاق البطن، والمحرقة خاصة ربما انقضت برعاف. (رز، حط١٧، ١٨٥، ١٠)
- الحمّى المُحرِقة من جنس الغب إلّا أنها لا تفارق البدن وتكون أقوى وأشد حرارة وتشتد غبًّا. (أخ، م، ١٩٠، ١٧)
- الحمّى المحرقة وهي المسمّاة فاريقوس: إنّ المحرقة على وجهين: محرقة صفراوية يكون السبب فيها كثرة العفونة، إمّا في داخل عروق البدن كله، أو في العروق التي تلي نواحي القلب خاصة، أو في عروق نواحي فم المعدة، أو في الكبد. وإمّا بلغمية، وتكون من بلغم مالح قد عفن في العروق، التي تلي نواحي القلب. (س، ق٣، ١٧٩٤، ٩)
- الحمّيات تختلف بقدر الكمية والكيفية مثل الحمّيات التي تسمّى محرقة، ومثل الحمّى البلغمية التي يكون فيها الحرّ والبرد معًا في باطن الجوف، وهي المتولّدة عن البلغم الزجاجي، ومثل الحمّى البلغمية أيضًا التي يجد صاحبها حرارة شديدة في باطن جوفه، وملمسه فاتر، وربما كان ظاهر البدن فيه برد شديد، وهذه تسمّى الزمهريرية. (ش، كط، ١٠٥، ٢)

### حمّى مرض

- حمّى عرض تشارك حمّى مرض في خاصة وهي أنهما جميعًا تسخنان وتلهبان وتفترقان في أن هذه تابعة وتلك نفسها مرض. (رز، حط١٤، ١٢٤، ٣)
- تقول (إبن سينا): الحُمّى حرارة غريبة، تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن، فتشتعل فيه اشتعالًا لا يضرّ بالأفعال الطبيعية، لا كحرارة الغضب والتعب. إذا لم تبلغ أن تتشبّث وتؤذ بالفعل. ومن الناس من قسّم الحُمّى إلى قسمين أوّلين: إلى حُمّى مرض وإلى حُمّى عرض، وجعل حُمّيات الأورام من جنس حُمّى العرض. ومعنى قولهم هذا أن الحُمّى المرضيّة ما ليس بينها وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمّى العفونة، فإن العفونة سببها بلا واسطة، وليست العفونة في نفسها مرضًا، بل هو سبب مرض. وأما حُمّى الورم فإنّه عارض للورم، يكون مع كون الورم تابعًا له، والورم مرض في نفسه. (س، ق٣، ١٧٣٧، ٧)

### حمّى مطبقة

- إذا احتقن البخار في البدن وكان البدن جيّد الأخلاط حدث امتلاء، وإذا عفن حدثت حمّى مطبقة. وإن كان ما يتحلّل من جنس الدخان اللطيف بمنزلة ما يتحلّل من الأبدان المرارية أحدث حمّى غب، وإن كان ما يتحلّل كالدخان الغليظ بمنزلة ما يتحلّل من الأبدان البلغمية العفنة أحدث حمّى بلغمية، وإن كان غباريًّا أو رماديًّا بمنزلة ما يتحلّل من الأبدان السوداوية العفنة أحدث الربع. (رز، حط١٤، ٧٦، ١٠)
- يعدّ (جالينوس) الحمّى المطبقة المسماة 'سونوخس' ضربًا من ضروب حمّيات الصفراء لأنه يرى أن الدم إذا عفن فهو صفراء. ويجب في الحق أن يعدّها نوعًا على حدّته لأن بين الدم إذا عفن وبين الصفراء إذا عفنت بونًا بعيدًا. وقد نجد الحمّيات المحرقة أشدّ حرارة وأيبس وأنشف من المطبقة كثيرًا،

وبينهما أيضًا من الفرق أن المحرقة لها فترات ما في بعض الأوقات لازمة للنوائب، فأما المطبقة فليس فيها ذلك. لكن إما أن تبقى بحالها إلى أن تنقضي، وإما أن تزداد شدّة إلى شدّتها دائمًا إلى أن تنقضي، وإما أن تزداد خفّة إلى أن تنقضي. (رز، حط١٥، ١، ٨)

- أصناف الحمّى المطبقة ثلاثة: الباقية بحال، والمتزايدة، والمتنقصة. (رز، حط١٥، ٥، ٢)
- الحمّى المطبقة هي الدائمة التي لا تقلّع وتكون دموية تحمّر معها العينان والوجه والأذنان، ويكون معها قلق وكرب. (أخ، م، ١٩٠، ١٦)

**حمّى مواظبة**

- العلامات الدالّة على الحمّى المواظبة في كل يوم، بعضها يُستخرج مما هو في الطبع، وبعضها مما ليس في الطبع، وبعضها مما هو خارج عن الطبع. أما ما هو الطبع: فالمزاج البلغمي، وسن الصبيان، والشيوخ، ووقت الشتاء، والبلد وحال الهواء الباردان الرطبان. وأما ما ليس في الطبع: فالدعة، والشره، والبطالة، والراحة، والتخم، والاستحمام الكثير، ولا سيّما بعد الطعام. وأما ما هو خارج عن الطبع: فوجع المعدة، وقلّة العطش مع رطوبة اللسان والبدن كله، وفترة نوبة الحمّى على غير نقاء، وحال الحرارة، والنبض، والبول، والاستفراغ. (جا، ش، ١٣١، ٢)

**حمّى نائبة**

- أما الحمّى العفونية: فمنها ما حدوثه في المرّة الصفراء، ويقال لها الغب، ومنها ما حدوثه في البلغم، ويقال لها المواظبة في كل يوم، ومنها ما حدوثه في المرة السوداء، ويقال لها الربع، ومنها ما حدوثه في الدم، ويقال لها المطبقة. وكل واحدة من حمّى الغب، والمواظبة، والربع لا يخلو من أن يكون الخلط الذي يحدث عن عفونة في جوف العروق الضوارب، وغير الضوارب، أو خارجًا منها. فإن كان خارجًا منها سمّيت حمّى نائبة. وإن كان داخلها سمّيت حمّى دائمة. (جا، ش، ٤١، ١)

**حمّى وبئية**

- الحمّى الوبئية كلها تكون من العفونة. (رز، حط١٦، ١٦٥، ١٥)
- الحمّى الوبئية أردأ الحمّيات كلها عامة وهي قوية يعرض معها تنفّس عالٍ شديد وإعياء وغشي واسترخاء البدن، وسعال يابس وبثر أشقر وأحمر وقيء السوداء واختلافها واختلاف زبدي كثير، وهي تقتل سريعًا. وهي قوية من أول أمرها، ومعها ضيق نفس ونبض صغير كثيف مختلف، ويتقلّب صاحبها تقلّبًا شديدًا ويرتعد في الرابع. وتظهر به بثور شقر وحمر ثم تغيب سريعًا وتذهب، ويعرض فيها سعال يابس ووجع في الشراسيف وقيء صفراء وربما تقيّأ سوداء وربما اختلف. (رز، حط١٦، ١٦٦، ١)

**حمّى الورم**

- نقول (إبن سينا): الحُمّى حرارة غريبة، تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن، فتشتعل فيه اشتعالًا لا يضرّ بالأفعال الطبيعية، لا كحرارة الغضب والتعب. إذا لم تبلغ أن تتشبّث وتؤف بالفعل. ومن الناس من قسّم الحُمّى إلى قسمين أوّلين: إلى حُمّى مرض وإلى حُمّى عرض،

وجعل حُمّيات الأورام من جنس حُمّى العرض. ومعنى قولهم هذا أن الحُمّى المرضيّة ما ليس بينها وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمّى العفونة، فإن العفونة سببها بلا واسطة، وليست العفونة في نفسها مرضًا، بل هو سبب مرض. وأما حُمّى الورم فإنّه عارض للورم، يكون مع كون الورم تابعًا له، والورم مرض في نفسه. (س، ق٣، ١٧٣٧، ١٠)

### حمّى ورم المريء

- الحمّى التي عن ورم المريء إن كان الورم حمرة أو فلغمونيًا فمعه عطش شديد، وليست حرارة الحمّى بقدر العطش والوجع بل أقلّ كثيرًا. وتجد في ذلك الموضع من المريء أو ما يبلعه يقف عنده ساعة ثم ينزل وكانت الحمّى ألين كثيرًا. (رز، حط١٥، ١٥١، ١١)

### حمّى يوم

- الأسباب الفاعلة لحمّى يوم: منها ما يلقى البدن من خارج بمنزلة الحرّ، والبرد، ومنها ما يرد داخل البدن بمنزلة الأطعمة، والأشربة الحارة، والأدوية الشبيهة بها، ومنها ما يفعله الإنسان بمنزلة الحركات. وهي صنفان: نفسانية، وبدنية. أما النفسانية فبمنزلة الغضب، والغم، والهم، والأرق. وأما البدنية فبمنزلة التعب. ومنها ما يعرض على طريق الأعراض، بمنزلة وجع يحدث في واحد من الأعضاء. والأسباب الفاعلة لحمّى يوم، إذا عُدّدت أفرادًا، فهي هذه: التعب، والسكر، والتخمة، والبرد، وإحراق الشمس، وتكاثف ظاهر البدن، وورم الحالب، والأرق، والغمّ والهم، والغضب. وإن شئت قلت في هذه الأسباب قولًا أعمّ، وأجمع، وهو أن الأسباب الفاعلة لحمّى يوم هي تلك الأسباب الخمسة الفاعلة للمرض الحار: أحدها: لقاء بعض ما يُسخن البدن من خارج، بمنزلة ما يعرض من احتراق الشمس. والثاني: امتناع تحلّل ما كان يتحلّل من البدن، بمنزلة ما يعرض من استحصاف ظاهر البدن بسبب البرد. والثالث: الحركة، بمنزلة ما يعرض من التعب. والرابع: موافقة المادة، بمنزلة ما يعرض من الأطعمة، والأشربة، والأدوية. والخامس: العفونة التي تكون في بعض الأعضاء، فتتأدّى وتتصل حرارتها إلى القلب، ولا تصل العفونة نفسها إليه، بمنزلة ما يعرض في ورم الحالب، إذا كان حدوثه عن سبب من الأسباب البادئة. (جا، ش، ٥٥، ٣)

- حمّى يوم: تُتعرّف من الأشياء المتقدّمة لها، أعني أنها تحدث عن أسباب بادئة، ومن الأشياء التي تعرض فيها في وقت وقت، ومن الأشياء التي تلحقها، أعني أن يكون المريض إذا استحمّ بعدما تدعه الحمى لم يحسّ في الحمام بنافض، ولا بلذع، بل يرجع إلى ما كان من الحال الطبيعية على التمام. (جا، ش، ٦٥، ٣)

- نارية البول: علامة تعمّ جميع من يحم حمّى يوم من قِبَل عوارض النفس. إلا أنها في المحموم من قِبَل الغضب تكون مع حرارة البول يجد المريض حسّها عند خروج البول، وفي المحموم من قِبَل الغمّ مع حدّة تكون في البول يجدها المريض بسبب اليبس الذي يتولّد من الغمّ. (جا، ش، ٦٧، ٣)

- حمّى يوم: من طريق أنها تحدث عن سبب عام لجميع أنواعها، صارت تداوى مداواة عامية

بالحمّام، وبالغذاء. ومن طريق أنها تحدث عن سبب من الأسباب البادئة، المختلفة، صار ما يُستعمل في أنواعها من أمر الحمّام، والغذاء، يختلف بحسب طبيعة السبب الفاعل لها من الأسباب البادئة. (جا، ش، ٨٦، ١)

- جميع حمّيات يوم تُداوى عامة بمخالفة الأسباب الفاعلة. وذلك أنه ينبغي أن يخالف التعب بالراحة، والهمّ بتسكين الفكر، والأرق بالنوم، والحرد، والغم، والغضب باللذّة. وذلك أن هذه الثلثة العوارض يتبعها الغمّ. وإنما يتلذّذ كل واحد من الناس بالشيء الذي هو به آنس وله أشد محبة، إن كان ذلك قولًا، أو فعلًا، أو نظرًا. (جا، ش، ٩٦، ١)

- مماذا تكون حمّى يوم؟ من الأسباب الباردة المحدثة... وهي أربعة: أولها جنس الأشياء التي تلقى البدن من خارج بمنزلة الحر الشديد والبرد الشديد والاستحمام بالمياه التي تخالطها أشياء قواها قوى الأدوية. والثاني جنس الأشياء التي ترد على البدن من داخل بمنزلة الطعام والشراب والدواء الحار. والثالث جنس الأشياء التي تحرّك حركة مفرطة: أما للبدن بمنزلة الرقاصية، وأما للنفس بمنزلة الغضب والغم. والرابع جنس العلل التي تعرض في الأعضاء الظاهرة من أسباب ظاهرة بمنزلة الورم الحادث في الحالب بسبب قرحة تحدث في الرجل عن عثرة. (حن، ط، ٢٦٠، ٧)

- حمّى يوم جنسان: إما من داخل، وهذه نوعان: إما لرداءة كيفية مثل الأطعمة الحارّة، وإما كثيرة الكمّية فتكون عنها التخمة؛ وإما من خارج. والتي من خارج إما نفسانية كالفرح والحزن والغمّ والسهر والهمّ والغضب، أو طبيعية كالتعب وتغيّر الهواء والاستحمام بماء قابض أو كبريتي. والتي مع عفن جنسان: إما في كل البدن أو في بعضه كالورم في بعض الأعضاء التي تُسخن ما قاربها داخلًا كان هذا العضو أو خارجًا فإنه لا يمكن أن يحمّ عضو وارم إلا بعفونة، ولذلك أعدّ وجع الأربية حمّى عفن، وإن كانت سريعة الزوال فإنما تزول بزوال سببها وإلا أقامت وعفنت جميع أخلاط البدن. وأما عفونة في جميع البدن: فإما أن تكون من خارج العروق وهي إما غبّ أو بلغمية دائرة أو ربع، وإما داخل العروق وهي إما غبّ دائمة وإما ربع فتشتدّ كل ثالث أو دائمة. (رز، حط١٤، ٦٠، ٥)

- حمّى يوم تشارك حمّى عفن في أنها تحمي البدن، وتخالفها في أن البول فيها نضيج والحرارة فاترة واحتمال المريض لها سهل وسببها بادٍ. وتشارك حمّيات العفن حمّى الدم في أنه لا نافض فيها، وتخالفها في أن مع الترقية عرقًا. (رز، حط١٤، ١٢٤، ٨)

- حمّى يوم إنما تكون من سخونة الروح فقط من غير أن يكون في الأخلاط عفن أو يحدث في الأعضاء ورم خلا التي تكون من ورم الغدد. وقد تحدث من سهر وتخمة وغمّ وهمّ وغضب وحرق شمس وبرد وتعب والإكثار من الشراب ونحو ذلك. (رز، حط١٤، ١٣٠، ٣)

- حمّى يوم الكائنة من السدد قد تبتدئ بلا سبب بادٍ لأن السدد ليست تكون في سطح الجلد مثل ما تكون عند الاغتسال بماء الشبّ وبما يشبه الغبار والبرد ونحو ذلك، لكن تكون لأن الأغذية الغليظة اللزجة تكون فضولها التي في الهضم الثالث غليظة فتلحج في المجاري التي هي مجاري الفضول الثالثة التي هي العرق والوسخ. وقال: إذا انسدّت هذه المجاري لم

يتنفّس البدن وكثرت حرارته وامتلأ أيضًا فهيّج لذلك حمّى، وهذه الحمّى أشدّ حمّيات يوم تعرّقًا ومداواة. (رز، حط١٤، ١٥٢، ١٣)

- حمّى يوم إذا كانت من سدد عظيمة ولم تعالج كما يجب انتقلت إما إلى مطبقة بلا عفن، أو إلى مطبقة بعفن، أو إلى بعض حمّيات العفن النائبة. (رز، حط١٤، ١٦٣، ٣)

- إذا ورم الغدد عن سبب بادٍ وأعقب ذلك حمّى فإنها حمّى يوم، وإذا ورم الغدد بلا سبب بادٍ فإنه إن أعقب حمّى فإنها رديّة تدلّ على ورم في الجوف، وإن كانت الحمّى متقدّمة لورم الغدد بلا سبب بادٍ فإنه أردأ وأشرّ. (رز، حط١٤، ١٦٦، ٧)

- إنما سمّيت حمّى يوم لأنها في الأكثر تنقضي في أربع وعشرين ساعة. (رز، حط١٤، ١٨٩، ١)

- خواص الحمّى اليومية أن تكون من سبب بادٍ وأن البول فيها نضيج والنبض سريع كثير وخاصة في الانبساط. (رز، حط١٤، ١٩٨، ٥)

- حمّى يوم تعرض عن الامتلاء أيضًا ومن الاستفراغ. (رز، حط١٤، ٢٠١، ١٤)

- كل حمّى يوم لها سبب بادٍ، وليس كل ما له سبب بادٍ حمّى يوم، لأنه ممكن أن يثير السبب البادي عفونة فتكون الحمّى حمّى عفن، وكل حمّى لم يتقدّمها بادٍ فهي حمّى عفن، إلا أنه لا يجب أن يكون كل حمّى عفن لا يتقدّمها سبب بادٍ لأنه قد يمكن أن يكون السبب البادي مهيّجًا للعفن. (رز، حط١٤، ٢١١، ١٢)

- حمّى يوم الحادثة عن شمس وحرّ وسموم تكون رؤوسهم وجلودهم أسخن من رؤوس سائر أصحاب الحمّى وخاصة رؤوسهم، ويكون بهم صداع وتحمرّ أعينهم وتحمّى فانتظر بهم سكونها، واسكب على رؤوسهم ماء عذبًا فاترًا قد طبخ فيه بابونج وبنفسج ونيلوفر وورد، وادهن رؤوسهم بهذه الأدهان أو صبّ على رؤوسهم دهن ورد مفترًا ولا يكون باردًا جدًّا. (رز، حط١٤، ٢١٧، ٨)

- تحدث حمّى يوم الكائنة عن السدد إذا كانت قوية حمّى دائمة مطبقة طبيعتها حمّى يوم لأنه لا عفن معها وليست ثابتة في الأعضاء الأصلية. ولا تفارق حمّى يوم في الحقيقة والطبع بل في الإسم لأنها تبقى لابثة أيامًا بحال لا تنوب ولا تنحط. (رز، حط١٥، ٧، ٨)

- البحران إنما يكون في الحمّيات الحادّة وفي الأورام الحارّة السريعة الحركة الكائنة في أعضاء خطرة، وأما حمّى يوم والدق فإنهما لا يكون تغيّرهما مع بحران. (رز، حط١٧، ١٣٧، ١٤)

- حمّى يوم هي التي لا تدوم بل تكون نوبة واحدة فقط. (أخ، م، ١٩٠، ٩)

- إنَّ أسباب كلّ أصناف حمّى يوم هي الأسباب البادية المسخّنة بالذات، أو المسخّنة بالعرض من جملة الملاقيات والمتناولات والانفعالات البدنية والنفسانية، ومن الأوجاع، والأورام الظاهرة، وقد يكون منها من السدد ما ليس سببه ببادٍ. ولا يبلغ أسبابها باشتدادها، إلى أن تجاوز ما يشعل الروح، فإنها إن جاوزت ذلك أوقعت في الدقّ، أو في ضرب من حمّيات الأخلاط. (س، ق٣، ١٧٤١، ١٦)

- أصناف حمّى يوم: حُمّيات اليوم منها ما يُنسب إلى أحوال نفسانيّة، ومنها ما يُنسب إلى أحوال بدنيّة، ومنها ما يُنسب إلى أمور تطرأ من خارج. والمنسوبة إلى الأحوال النفسانيّة منها

الغمّيّة والهمّيّة والفكريّة والغضبيّة والسهريّة والنوميّة والفرحيّة والفزعيّة والتعبيّة. والمنسوبة إلى الأحوال البدنيّة: منها ما يُنسب إلى أمور هي أفعال وحركات وأضدادها، ومنها ما يُنسب إلى غير أفعال وحركات وأضدادها. (س، ق٣، ١٧٤٤، ١٨)

- الأمراض الحارة اليابسة: منها ما يكون في الروح الذي في القلب فقط، وهذا المرض هو المسمّى حمّى يوم، وإنما سمّي بذلك لقلّة لبثه، وأسباب هذا النوع من الحمّيات هي الأشياء التي تلقى ظاهر البدن من خارج. وهذه أقسام: منها بالذات، ومنها بالعرض. والذي بالذات منه بالقوة، ومنه بالفعل، أما الذي بالذات وبالفعل فمثل لقاء النار، والشمس، وبالجملة الأشياء الحارّة بالفعل من خارج؛ وأما الذي بالقوة فمثل الاستحمام بماء فيه أدوية حارّة بالقوة بمنزلة ماء الكبريت، وغير ذلك؛ وأما التي بالعرض فما يكثّف المسام حتى تشتعل الحرارة داخل الجسم، كالاستحمام بماء الشب وغير ذلك. والجنس الثاني الأشياء التي ترد باطن البدن بمنزلة الأغذية الحارة، والأشربة الحارة. والثالث الحركة المفرطة إما للبدن بمنزلة الرياضة الشاقّة، وإما للنفس بمنزلة الغضب، والهم والأرق. والرابع الأمراض التي تعرض في ظاهر الأعضاء من الأسباب التي من خارج مثل الأورام التي في الاربيتين، وفي الآباط، بسبب قروح في اليد أو في الرجل، ومن هذه الأمراض الحمّيات المسمّيات بحمّى الدق، وهذه الحمّى هي حرارة غريبة، قد تمكّنت في الأعضاء أنفسها حتى عاقتها عن أفعالها الطبيعية. ولها عرض. فأخفّها هي التي تشبثت الحرارة الغريبة فيها بالرطوبات الطبيعية التي في العروق الصغار أنفسها، ثم يتلو هذا أن تكون الحرارة في الرطوبات التي في اللحم نفسه الذي يمكن أن يعود بدل ما تحلّل منها بالغذاء، ثم يلي هذه، وهو أشرّها، أن تكون الحرارة في الرطوبات الأصلية التي في الأعضاء، وهي التي ليس يمكن أن يخلف الغذاء ما تحلّل منها. بل مقادير أعمار الناس الطبيعية إنما هي بقدر وفور هذه الرطوبة في شخص شخص، وحدوث هذا الصنف الأول من الحمّيات يكون في الأكثر عن حمّى يوم. وأما الصنفان الأرديان فحدوثهما إنما يكون في الأكثر عن الحمّيات الخلطية. (ش، كط، ١٠٦، ٢١)

- حمّى يوم لا بدّ أن يتقدّمها . . . الأسباب التي من خارج، . . . والعلامة الخاصة بهذه الحمّى علامتان: إحداهما أن يكون النبض ليس فيه اختلاف، وذلك أن الاختلاف إنما فاعلة في الحمّيات العفونية كثرة الأخلاط، ورداءتها. والثاني أن يكون في البول الرسوب المعهود، لأن البول إنما يتغيّر في هذه الحمّى في اللون فقط، وأما إذا خرج الرسوب عن معهوده فإنما ذلك لموضع الخلط العفن، ولذلك ما يلزم أن يبقى الرسوب في هذه الحمّى على حاله، وقد يُستدلّ على هذه الحمّى بألا تكون فيها أعراض صعبة، وأن تكون حرارتها ليّنة، غير لذّاعة. وأكثر ما تمكث هذه الحمّى نوبة واحدة، وقد تعود ثلاث مرات. قالوا (الأطباء): وإذا أدخلت صاحبها الحمام فلم يقشعرّ فتلك علامة قاطعة عليها. (ش، كط، ١٨٢، ٢)

- حمّى يوم: . . . إن هذه الحمّى المقصود من شفائها عرضان: أحدهما قلع سوء المزاج الحارّ، اليابس، الذي هو جوهرها، وذلك

يكون بالبارد الرطب، والآخر العناية بأن تورد على البدن شيئًا مضادًا للسبب الفاعل للحمّى الذي من خارج، وذلك أن هذه الحمّى ليست شيئًا أكثر من سوء مزاج غير مادي يعرض عن الأشياء التي من خارج، كما لاح ذلك في كتاب المرض. وهذه الحمّى يؤخذ الاستدلال على مقدار تبريدها وترطيبها من المزاج، والهواء، والسن، والعادة، والتدبير، ومن السبب الفاعل لها أيضًا، والتبريد يُستعمل في جميع هذه الحمّيات بالذات وبالعرض. أما الذي بالذات فبالأدوية والأغذية، وأما الذي بالعرض فالاستحمام بالماء الفاتر. (ش، كط، ٣٥٥، ٢١)

- مبدأ الاستحالة في بدن الحمّى تكون من الحرارة الغريزية ولا بدّ، وهو الفرق بين إستحالة الأجسام غير المتنفّسة، وبين الأجسام المتنفّسة، أعني أن مبدأ الاستحالة في الأشياء المتنفّسة من جهة ما هي متنفّسة في ذاتها، أعني من الحرارة النفسانية أو كيف شئت أن تسمّيها لا من خارج. ولذلك كان مبدأ الإستحالة في هذه الأجسام من النفس المدبّرة. حتى أن حمّى يوم وإن كان مبدأ الاستحالة فيها من خارج، فلا تكون حمّى حتى تكون هذه الاستحالة فيها من الحرارة الطبيعية. ولذلك كانت هذه الحمي تنقضي باشتعال، كما تنقضي سائر حمّيات العفن. إلا أن المنطبخ فيها، هو جوهر لطيف قليل، ولذلك لا تتجاوز ثلاث نوب. (ش، رط، ٣١٣، ١٥)

## حمّى يوم استحصافية

- حمّى يوم استحصافيّة من البرد: إنه قد يعرض من البرد، والاستحمام بالمياه الباردة القابضة أن تكثف المسام الظاهرة، ويحتقن البخار الدخاني على ما قيل في القشفيّة، فتحدث الحمّى وكثيرًا ما يؤدّي إلى العفونة، وإنّما يؤدّي ذلك إلى الحمّى، إذا كان البخار المحتقن حادًّا ليس بعذب فإن العذب لا يولّدها. (س، ق٣، ١٧٥٧، ١٤)
- حمّى يوم استحصافيّة من المياه القابضة: إنه قد يعرض لمن يستحمّ من المياه القابضة، مثل ما يغلب عليه قوّة الشبّ أو الزاج، أن يشتدّ تكاثف مسامهم الظاهرة فتحتقن أبخرتهم، ويعرض لهم ما قلنا مرارًا، وكثيرًا ما يؤدّي إلى العفونة. (س، ق٣، ١٧٥٨، ٨)

## حمّى يوم إستفراغية

- حمّى يوم إستفراغية: إنه قد يعرض من اضطراب الأخلاط عند الإسهال حركة للروح مفرطة، تشعل فيها حمّى وأكثره الإعياء الذي يتبعه، وقد يفعله بالأدوية المسهّلة بما يسخّن، وقد يتبع الفصد بما يزيل من رطوبة الأبخرة، ودمويتها إلى صيرورتها دخانية مرارية. (س، ق٣، ١٧٤٩، ٤)

## حمّى يوم تخمية إمتلائية

- حمّى يوم تخمية امتلائية: قد يحدث من التخم أبخرة رديئة تشتعل حرارة، وتلتهب الروح حمّى وخصوصًا في الأبدان المرارية، والتي ليست بواسعة المسام، فإن أكثر فضولها يبخر أبخرة دخانيّة، ويقلّ فيها الجشاء الحامض. وأقلّ الناس استعدادًا لها، هم الذين يأخذون بعد التخمة في الرياضة والحركة والتشمّس والاستحمام بعدما عرض لهم من هذا، فتكثر فيهم البخارات الدخانيّة وخصوصًا إذا كان بأبدانهم وجع ولذع وخصوصًا في أحشائهم. (س، ق٣، ١٧٥٣، ٨)

## حمّى يوم تعبية

- حمّى يوم تعبيّة: إن التعب قد يبالغ في تسخين الروح حتى تصير حمّى ضارّة بالأفعال، وأكثر مضرّته وحمله هو على الحيوانيّة والنفسانيّة. (س، ق٣، ١٧٤٨، ٨)

## حمّى يوم جوعية

- حمّى يوم جوعية: قد تحتدّ البخارات في البدن، إذا لم يجد الغذاء، فتولد الحمّى ويكون نبضه ضعيفًا صغيرًا، وربّما مال إلى صلابة. (س، ق٣، ١٧٥٠، ١٤)

## حمّى يوم حرّية

- حمّى يوم حرّية: قد يعرض من حرارة الهواء، ومن حرارة الحمّام ونحوه حمّى. وأكثر ذلك إنما يعرض من شدّة حرّ الشمس، ويكون أول تعلّقها بالروح النفساني إذا كان أول ما يتأذّى به الرأس فيسخن هواؤه، فيتأدّى إلى القلب فيصير حمّى، ثم ينتشر في البدن. وقد يكون أوّل تعلّقها بالقلب لحرارة النسيم، وحين يصان الرأس عن الحرّ. لكن أكثر ما تقع الشمسية تؤثّر في الدماغ والرأس، ولذلك إن لم يكن نقيًّا امتلأ رأسه وغير الشمسيّة من الغضبيّة، والحمّامية وغيرها يؤثّر في القلب. (س، ق٣، ١٧٥٦، ١١)

## حمّى يوم سددية

- حمّى يوم سدديّة: السدد قد تكون في مسام الجلد لقشفه، وقلّة اغتساله وكثرة اغبرار، ولبرد ولاغتسال بمياه مقبضة، ولا حراق شمس، وقد يكون في ليف العروق، وسواقيها، وفوّهاتها ومجاريها. وإذا قلّ حمّى يوم سدديّة فإنّما يشار إلى هذا الصنف، فإنه يعرض أن يقلّل التحلّل، ويكثر الامتلاء والاحتقان، ويعدم التنفّس ويجتمع بخار كثير حار لا يتحلّل، فيحدث حرارة مفرطة. (س، ق٣، ١٧٥١، ٥)

## حمّى يوم سهرية

- حمّى يوم سهرية: قد يعرض أيضًا من السهر حمّى يوم. وعلاماتها تقدّم السهر، وثقل الأجفان فلا يكاد يفتحها، وغؤور العين للتحلّل، وتهيّج الجفن لفساد الغذاء، ولكثرة البخار وكدورة البول لعدم الهضم، وضعف النبض، وصفرة الوجه لسوء الهضم، وانتفاخه للتهيّج، وسوء الهضم، لكنّه ليس مع حمرة كما للغضبيّة. (س، ق٣، ١٧٤٦، ١٣)

## حمّى يوم شربيّة

- حمّى يوم شربيّة: قد يحدث من الشرب حمّى يوم وعلاجهم علاج الخمار، وربّما احتيج إلى إطلاق بماء الفواكه ونحوه وإلى فصد وقيء، ويتجنّبوا الشراب أسبوعًا وخصوصًا إذا دام صداعهم، ويجب أن يدخلوا الحمّام بعد الانحطاط. (س، ق٣، ١٧٥٩، ٢)

## حمّى يوم عطشية

- حمّى يوم عطشية: هذه قريبة من الجوعية وهي أولى بأن يحدث لفقدان ما تسكن به من الماء حرارة قويّة في الأبخرة. (س، ق٣، ١٧٥٠، ٢٢)

## حمّى يوم غذائية

- حمّى يوم غذائية: الأغذية الحارة قد تفعل حمّى يوم، وكما أن الشمسيّة في أكثر الأمر دماغيّة وفي روح نفساني، والحمّاميّة قلبيّة وفي روح حيواني، فإن الغذائية كبدية وفي روح

طبيعي وعلاجها الإدرار بالمبرّدات المعروفة. (س، ق٣، ١٧٥٩، ٧)

## حمّى يوم غشية

- حمّى يوم غشية: قد تعرض لمن يُغشى عليه لاضطراب حركات الروح سخونة تنقلب حمّى، وربّما بقيت منها بعد زوال الخطر في الغشي بقية. (س، ق٣، ١٧٥٠، ٢)

## حمّى يوم غضبية

- حُمّى يوم غضبيّة: قد يعرض لفرط حركة الروح إلى خارج في حال الغضب، سخونة مفرطة، ويتشبّث بالروح حمّى. العلامة احمرار الوجه إلا أن يخالطه فزع فيصفرّ، وانتفاخ الوجه شبيه بما ينتفخ في الأرقبة، وتكون العينان محمّرتين جاحظتين لشدّة حركة الروح إلى خارج وربّما عرض لبعضهم رعدة بحركة خلطٍ أو لضعف طباع، ويكون الماء أحمر حادًّا يحسّ بحدّته وله أدنى بصيص، ويكون النبض ضخمًا ممتلئًا شاهقًا متواترًا. (س، ق٣، ١٧٤٦، ٢)

## حمّى يوم فرحية

- حمّى يوم فرحيّة: قد يعرض من الفرح المفرط الحمّى مثل ما يعرض من الغضب، (وعلاماتها) قريبة من علامات الغضبية، إلّا أنّ العين تكون سخنتها سخنة الفرحان، غير سخنة الغضبان، ويكون التواتر في النبض أقلّ. (س، ق٣، ١٧٤٧، ١٢)

## حمّى يوم فزعية

- حمّى يوم فزعيّة: قد يعرض من الفزع حمّى يوم على سبيل ما يعرض من الغمّ، فإنّ نسبة الفزع إلى الغمّ نسبة الغضب إلى الفرح من جهة أن حركة الفزع إلى داخل، والغضب إلى خارج، ويكون دفعة والآخران بتدريج. (س، ق٣، ١٧٤٧، ١٩)

## حمّى يوم فكرية

- حُمّى يوم فكريّة: قد يعرض من كثرة الفكرة في الأمور حمّى تشبه الهمّية والغمّية، إلا أن حركة العين تكون معتدلة لا إلى غموض، ولا إلى خروج، وتكون مائلة إلى الغؤر، ويكون النبض مختلفًا في الشهوق، والغموض، وأكثر ما يكون معتدلًا، ويكون الوجه إلى الصفرة، وعلاجها علاج الهمّية. (س، ق٣، ١٧٤٥، ١٦)

## حمّى يوم قشفية

- حمّى يوم قشفية: هذه الحمّى أيضًا تتبع عدم التحلّل لسدد غير غائصة، وكثير من الناس إذا تركوا عادتهم من الحمّام حمّوا، وأكثرهم الذين يتولّد في أبدانهم البخار المراري لمزاج أبدانهم، أو أغذيتهم ومياههم الرديئة ولأحوالهم العارضة من السهر والتعب. (س، ق٣، ١٧٥٦، ٢)

## حمّى يوم نومية وراحية

- حمّى يوم نوميّة وراحيّة: إن الروح قد يتحلّل عنها بخارات حارة باليقظة والحركة، فإذا طال النوم والراحة، لم يتحلّل، وعرض منها تسخّن الروح وحمّاه. (س، ق٣، ١٧٤٧، ٢)

## حمّى يوم همّية

- حمّى يوم همّية: قد يعرض من كثرة الاهتمام بشيء مطلوب، حركة عنيفة للروح مسخّنة موقعة في حُمّى. علاماتها تشبه علامات الغمّية، إلّا أنّ حركة العين مع غؤرها للتحلّل تكون نحو الخارج، ولا يكون النبض خاملًا

منخفضًا، بل يكون فيه مع ضعف إن كان به شهوق ما، وعلاجها نحو علاج الغمّية. (س، ق٣، ١٧٤٥، ١٢)

**حمّى يوم وجعية**

- حمّى يوم وجعيّة: إن الوجع قد يسخّن الروح حتى تشتعل حمّى. (س، ق٣، ١٧٤٩، ١٤)

**حمّى يوم ورمية**

- حمّى يوم ورمية: الحمّيات التابعة للأورام الباطنة تكون عفونيّة، وربّما صحبها دِقّ وليست من عدد حمّيات اليوم. وأما الأورام الظاهرة كالدماميل والخرّاجات التي تقع في الأعضاء الغدديّة وفي اللحوم التي تسمّى رخوة مثل التي تقع في الأربية عن فضول الكبد، والإبط عن فضول القلب، وتحت الأذن عن فضول الدماغ، فإنها قد تتبعها حمّيات. (س، ق٣، ١٧٥٥، ٢)

**حمّيات**

- للحمّيات علامات يفرّق بها بين ما يدور منها بنوائب، وما يطبق. وذلك أن الحمّى التي تدور بنوائب تجتمع فيها ثلاثة أشياء: أحدها النافض، والآخر العرق، والثالث: إقلاع الحمّى إذا انقضت نوبتها. أما النافض: فيعرض في الحمّيات التي تدور بنوائب، لأن المادة تنصبّ على أعضاء كثيرة الحسّ. وأما العرق: فلأن المادة تُستفرغ إذا كانت ليست بمحصورة في أوعية كثيفة، أعني في العروق. وأما إقلاع الحمى عند انقضاء نوبتها، فلأن المادة التي تعفن في نوبة، نوبة، تُستفرغ كلها إذا كانت ليست بمحصورة في العروق. (جا، ش، ١١١، ١٠)

- أجناس الحمّيات ثلاثة هي: ١ - جنس الحمّيات التي تحدث في الروح ويقال لها حمّى يوم ٢ - جنس الحمّيات التي تكون في الأخلاط ويقال لها حمّى العفونة. ٣ - وجنس الحمّيات التي تتشبّث بالأعضاء الأصلية الثابتة وهي جنس حمّى الدق. (حن، ط، ٢٦٠، ٣)

- قال جالينوس ... إن من أصناف الحمّيات الصداع والشقيقة وما يدور بنوائب. (رز، حط١، ٢٢٣، ٧)

- ما كان من الحمّيات مع نقصان البدن فالحاجة فيه إلى الغذاء أكثر بل ربما غذونا العليل فيها في وقت الحمّى، وما كان منها مع فضول في البدن وامتلاء فاحذر كثرة الغذاء ولا يكون إلا في فتراتها وبمقدار ما لا تسقط القوة. (رز، حط١٤، ٤٤، ٦)

- الحمّيات التي تتقرّح معها الشفتان تدلّ على أنها من الحمّيات الفترة وخاصة الغب. (رز، حط١٤، ٤٤، ١٣)

- الحمّيات التي تأخذ بعقب الفصد والإسهال لا تخف منها فإنها يومية لا عفنية ويحتاج أن يرطّب البدن فيها ويغذّى بأغذية باردة رطبة لتعدل الأخلاط التي تسخنها فيسكن بذلك، وأعظم الأشياء في نفعها الضماد البارد على القلب والكبد. (رز، حط١٤، ٤٥، ١)

- الحمّيات ثلاث: الدق وحمّى يوم والعفن، فحمّى يوم عند انحطاط نوبتها تنحلّ البتّة بالحمام، والعفنة ليس كلها تنحلّ بالحمام، لكن ما كان منها الخلط المولّد له فيه قد نضج انحطّت الحمّى انحطاطًا كليًا؛ وأما الدق فيئس الأطباء في إدخال صاحبها الحمام. (رز، حط١٤، ٤٥، ١١)

- الحمّيات إما أن تكون من أسباب نفسية إذا أفرطت كالغم والسهر والفكر، أو من أسباب

طبيعية مثل أخذ شيء حار من داخل أو خارج، أو حركة حيوانية كالغضب، أو من فساد هواء كالموتان، أو من امتلاء، أو من تخم، أو أورام حارّة أو إكثار شراب. (رز، حط١٤، ٧١، ٦)

- في تمييز الحمّيات بعض من بعض. قال (جالينوس): كثرة حرارتها تكون بحسب كثرة ما يتحلّل، فإذا رأيتها كثيرة ولم تكن مؤذية بكيفيتها لكنها إلى البخارية أميل فهي دموية، وأما الحرارة اللذاعة المفرطة في الكيفية فمن المرّتين، فمتى وجدت الحرارة ضعيفة أول ما تلمس ثم أحسستها بتزيّد قليلًا قليلًا تلذيعها، وفيها مع ذلك اختلاف حرّ حتى يخيَّل إليك كأنها تنفذ من مصفى أو من منخل فإن تلك الحرارة من بلغم قد عفن. (رز، حط١٤، ٧٥، ١٤)

- الحمّيات منها مرض ومنها عرض فإن هذا أحرى أن يكون ضبط الأجناس على ما ينبغي. (رز، حط١٤، ٨٤، ٨)

- إن الحمّيات التي تتبع الأوجاع والأورام هي أعراض، مثل الحمّى التابعة لورم الكبد والتشنّج، وأما الأجناس التي هي دون هذه فالتفرقة بين حمّى يوم وحمّى عفن وحمّى دقّ. أما مما يتقدّمها بأن يكون لها سبب بادٍ، وأما من الحاضر فلا نافض معها ولا حرارة محرقة ويكون في انحطاطها عرق كثير محمود، ولا يعرض إذا استحمّ صاحبها له قشعريرة في الحمام. (رز، حط١٤، ١٢٣، ١١)

- الحمّيات لا تكون عن الأورام الرخوة والصلبة المتحجّرة وإنما تكون عن الفلغمونية، والحمرة في الأحشاء خالصة كانت أو غير خالصة على مقدار ذلك. (رز، حط١٥، ١٤٥، ٩)

- الحمّيات التي هي أمراض لا أعراض: حمّيات يوم، والحمّيات التي من عفن في داخل العروق وخارجها أو في جميع لحم البدن. وحمّى انقياليس وهي التي يجتمع فيها حسّ البرد وحسّ الحرّ في مواضعها بأعيانها، وأوريدوس وهي التي باطن البدن فيها حارّ وظاهره بارد، ولعرس وطيقورس وهي التي معها رطوبة كثيرة، ولومورس وهي الوبائية. (رز، حط١٥، ١٤٧، ١)

- الحمّيات التي تكون بعد اختلاف الدم رديّة لأنها تنذر بورم حارّ عظيم في الأمعاء. (رز، حط١٥، ١٤٨، ١٠)

- الحمّيات التي تكون عن ورم حارّ في الرحم تكون محرقة قويّة جدًّا يسود معها اللسان ويختلط معها الذهن. (رز، حط١٥، ١٤٨، ١٥)

- الحمّيات في الهواء اليابس أقلّ منها في الهواء الرطب إلا أنها أحدّ لأن الهواء الحارّ اليابس يحلّل الأخلاط. (رز، حط١٥، ١٦٦، ٥)

- الحمّيات تحدث في حال الهواء البارد أقلّ منها في سائر الأحوال، فأكثر ما تحدث في حال الهواء الحارّ اليابس، ثم في الحارّ الرطب، ويكون ما يحدث في حال الهواء رطبة ليّنة هادئة كثيرة العرق، والعارض في حال الهواء البارد: الفالج والسكتة والسعال وأوجاع المفاصل والمثانة ولا يعرض فيه حمّى إلا أقلّ من ذلك. (رز، حط١٥، ٢٢١، ٥)

- كل الحمّيات إذا طالت أدّت إلى الدق. (رز، حط١٦، ٣٦، ١)

- الحمّيات مرض يكون في العروق الضوارب، واجعل دليلك على النضج فيها من البول. (رز، حط١٦، ٢٤١، ١٣)

- الحمّيات مرض يكون في العروق الضوارب وغير الضوارب. (رز، حط١٦، ٢٥٧، ١٥)
- في الحمّيات حمرة الوجه جدًّا، وثقل الرأس، والإعياء، ووجع في قعر العين، واسترخاء إذا كان بالحامل أسقطت. (رز، حط١٧، ٢٢٩، ١)
- أما الحمّيات فيظهر أنها حرارة تعمّ البدن، مضرّة بجميع أفعال الأعضاء وانفعالاتها، فمن حيث أنها مضرّة بأفعال الأعضاء وانفعالاتها نرى أنها حرارة غريبة، ومن حيث أن لها أيضًا أفعال الحرارة الغريزية وذلك أنها تنضج الأخلاط، ويكون عنها البرء، وبالجملة فليست هي مثل الحرارة الغريبة التي تكون في أبدان الموتى. قد نرى أيضًا أنها طبيعية، ولذلك الحق من أمرها أنها حرارة طبيعية خالطتها عفونية ما فاشتدّت بذلك كيفيتها، ومن حيث أيضًا أن هذه الحرارة تعمّ جميع البدن، وتنتشر فيه. وكان هذا من فعل الحرارة التي في القلب المنبثّة في الشرايين إلى جميع البدن حكمنا أن الموضوع الأقرب لهذه الحرارة هو القلب، وأيضًا فلما كانت حرارة القلب هي التي بها تفعل جميع الأعضاء أفعالها كان الضرر الداخل على جميع أفعالها إنما هو ضرورة من تغيّر مزاج هذه الحرارة. وإذا كان ذلك كذلك فحدّ الحمى إذًا هو أنها حرارة ممتزجة من الحرارة الطبيعية. والحرارة العفونية تنبعث في جميع البدن من القلب فتضرّ بجميع الأفعال والانفعالات. (ش، كط، ٩٦، ٢٥)
- إن الأورام التي تحدث في الأعضاء من غير أن ينالها ما يحرك انصباب الأخلاط إليها، ليس سبب ذلك شيئًا، إلا ضعف القابل، أو قوة الدافع، أو الأمرين جميعًا. قال (جالينوس): وجميع هذه الأورام تولّد الحمّيات، إذا وصلت حرارتها إلى القلب. كما تقدّم. (ش، رط، ٢٩٩، ١٠)
- إن أصل الأمراض ومعظمها هي الحمّيات. وسببها أن الحارّ الغريزي قد يضعف عن تمام النضج في طبخه في كل طور من هذه، فيبقى ذلك الغذاء دون نضج. وسببه غالبًا كثرة الغذاء في المعدة حتى يكون أغلب على الحارّ الغريزي، أو إدخال الطعام إلى المعدة قبل أن تستوفي طبخ الأول، فيستقلّ به الحار الغريزي ويترك الأول بحاله، أو يتوزّع عليهما فيقصر عن تمام الطبخ والنضج، وترسله المعدة كذلك إلى الكبد، فلا تقوى حرارة الكبد أيضًا على إنضاجه، وربما بقي في الكبد من الغذاء الأول فضلة غير ناضجة، وترسل الكبد جميع ذلك إلى العروق غير ناضج كما هو. فإذا أخذ البدن حاجته الملائمة أرسله مع الفضلات الأخرى من العرق والدمع واللعاب إن اقتدر على ذلك. وربما يعجز عن الكثير منه، فيبقى في العروق والكبد والمعدة، وتتزايد مع الأيام. وكل ذي رطوبة من الممتزجات إذا لم يأخذه الطبخ والنضج يعفن، فيتعفّن ذلك الغذاء غير الناضج وهو المسمّى بالخلط، وكل متعفّن ففيه حرارة غريبة وتلك هي المسمّاة في بدن الإنسان بالحمّى. واختبر ذلك بالطعام إذا تُرك حتى يتعفّن وفي الزبل إذا تعفّن أيضًا كيف تنبعث فيه الحرارة وتأخذ مأخذها. فهذا معنى الحمّيات في الأبدان، وهي رأس الأمراض وأصلها كما وقع في الحديث. (خ، م، ٩٤٦، ٩)

### حمّيات إحتباس الطمث

- يحدث عن احتباس الطمث حمّيات محرقة ... فإذا رأيت حمّى محرقة والبول أسود

أحمر كأنه مخلوط بفحم فسَلْ عن الطمث فإنه يكون عنه حمّيات محرقة وربما كان البول معها كذلك. (رز، حط١٥، ١٤٥، ١)

## حمّيات الأخلاط العفنة

- الحمّيات الحادثة عن الأخلاط العفنة والورم في الأحشاء رديّة جدًّا لأن ذلك العفن يسري أولًا فأولًا إلى القلب، والحمّى الحادثة عن حرارة الورم الرخو بلا عفن داخل سليمة لأنه إنما يسري الحرارة فقط بلا عفن. (رز، حط١٤، ١٣٤، ١٠)

## حمّيات الأعضاء

- الحمّيات العارضة من علل بعض الأعضاء إنما هي أمراض تابعة للمرض الذي في ذلك العضو وليست بنفسها أمراضًا فعلاجها علاج ذلك العضو، لأن في قلع العرض قلع المرض التابع له. (رز، حط١٥، ١٤٣، ٣)

## حمّيات بلغمية قريبة

- الحمّيات البلغمية القريبة منها: إنها ليست بعيدة أن تكون مركّبات لا مفردات لأن السبب الفاعل لها للنافض غير الذي يولّد النافض لأن المولّدة للبرودة هو ما لم يعفن، والمولّدة للسخونة ما قد عفن. (رز، حط١٦، ١٧٨، ٣)

## حمّيات حادة

- الحمّيات الحادّة تحدث عند طلوع الكلب لشدّة سخونة الجوّ، فإن الجوّ إذا سخن يسخن القلب جدًّا والشرايين لما يجتذب منه، وعند ذلك تستحيل حرارتها إلى النارية. (رز، حط١٤، ٤٥، ٥)

## حمّيات حادثة عن العفونة

- من كم سبب تسمّى الحمّيات الحادثة عن العفونة بأسماء مختلفة غير الأسماء التي تُشتق لها من علل الأعضاء؟ من خمسة أسباب هي: أولها كثرة المادة المحدِثة للحمّى. والثاني كيفيتها. والثالث نوع حركة الحرارة. والرابع اختلاف الحرارة. والخامس ما يتبعها ويتّصل بها. (حن، ط، ٢٨١، ٣)
- بكم ضرب تركّب الحمّيات الحادثة عن العفونة؟ تتركّب بثلاثة ضروب هي: ١ - إما حمّى لأنها فترات مع حمّى لها فترات ٢ - وإما حمّى دائمة مع حمّى دائمة ٣ - وإما حمّى لها فترات مع حمّى دائمة. (حن، ط، ٢٨٣، ٩)

## حمّيات حارة ردية

- الحمّيات الحارّة الرديّة تكون: إما عندما تعفّن الأخلاط في العروق أو تعفّن في جميع البدن. (رز، حط١٥، ١٠٧، ١٠)

## حمّيات دائمة

- الحمّيات الدائمة: منها ما تكون دائمة لأن المادة التي عنها تحدث محصورة في جوف العروق. وما كان من الحمّيات كذلك، فليس معها نافض، لكن يعرض معها في بعض الأوقات. ... ومنها ما تكون دائمة لأنها مركّبة من حمّى تنوب وحمّى دائمة، لأن نوائبها طويلة، وإن كانت المادة الفاعلة لها خارج العروق. (جا، ش، ١١٩، ١)
- الحمّيات التي تنوب تكون إذا كان الخلط جاريًا متحرّكًا في البدن كله، وأما الدائمة فإذا كان الخلط محصورًا في جوف العروق. (رز، حط١٤، ٧٣، ١٢)
- من الحمّيات ما يسمّى مطبقة وهي التي لا

يكون فيها فتور ونوائب، ومنها دائمة وهي التي يكون فيها فترات ونوائب إلا أن فتراتها ليست تكون بانقضاء الحمّى بل بفتورها فقط، ونوائبها أيضًا ليست كحمّى بدء لم تكن لكن كأنه شيء يتزيّد في ذلك الوقت. والمطبقة ثلاث: إما أن تتزيّد من ابتدائها إلى انقضائها، أو تنقص كذلك، أو تكون ذات استواء كذلك. وأما الدائمة فنوائبها تحت جنس المطبقة التي هي من جنسها حتى ينوب الغبّ في الثالث والربع في الرابع والبلغمية في الوقت من أمسها. (رز، حطـ١٤، ٧٤، ٢)

- الحمّيات الدائمة: لكل حمّى دائرة حمّى واحدة من جنسها، وإنما يكون ذلك إذا عفن ذلك الخلط داخل العروق. (رز، حطـ١٤، ٧٦، ١٥)

- يُستدلّ على طول الحمّيات بطول النوائب والتزيّد. فحمّى البلغم لما كانت نوبة واحدة طويلة الوقت جدًّا عسرة الانتهاء والتزيّد فكذلك جملتها، وكذلك فاحكم على الصفراء من نوبة واحدة، وذلك أن انتهاءها وتزيدها الكلّي بحسب الجزئي وعلى هذا فقس في الربع. وأما الحمّيات الدائمة فإنها تنقضي في أسبوع وخاصة ما كان الدم فيها أميل إلى الصفراء، والمحرقة تنقضي أسرع. (رز، حطـ١٤، ٧٧، ١٢)

- الحمّيات الدائمة: منها ما يبتدئ في أول يوم في غاية العظم الذي تكون عليه وتخف نحو وقت البحران، وربما كانت من أول يوم ليّنة ملفوتة ثم تشتدّ أولًا فأولًا إلى وقت البحران، وربما ابتدأت ليّنة ثم أخذت تتزيّد حتى تبلغ منتهاها وتأخذ في التنقّص ويدوم ذلك بها إلى وقت البحران. (رز، حطـ١٤، ٩٣، ١٠)

- الحمّيات الدائمة: منها ما يكون عن الصفراء وهي صنفان: أحدهما تفتر غبًّا وهي المحرقة، والثانية هي المسمّاة سونوخس وهي المطبقة أي ليس لها ابتداء وفترة من أولها إلى آخرها. ومنها ما يكون عن السوداء وهي نظيرة الغبّ اللازمة، ومنها عن البلغم وهي نظيرة البلغمية اللازمة. (رز، حطـ١٥، ٤، ١٣)

- من الحمّيات الدائمة التي من الصفراء ما تنوب في اليوم الثالث دائمًا فقط، ومنها ما تكون لها في اليوم المتوسّط بين كل نوبتين نوبة وليس لهذه الحمّى إسم خاص. وهذه الحمّيات - التي لها نوبة أخرى فيما بين كل نوبتين - منها ما يجري أمره على شكل النائبة سواء فتكون كنوبتين متواليتين منها متشابهتين، ومنها ما تكون النوبتان غير متشابهتين بل تكون النوبة الثالثة مثل الأولى سواء، والرابعة مثل الثانية فيجري أمرها على شكل حمّى غب. وهذه الحمّى خاصة تكون من المرّة الصفراء، فأما التي نوبتاها المتواليتان متساويتان فإنها تكون من خلط هو إلى البلغم أميل. (رز، حطـ١٥، ٥، ٤)

- الحمّيات الدائمة ثلاث: المحرقة وهي التي تشتدّ غبًّا ولا تفارق، واللثقة وهي التي تشتدّ كل يوم ولا تفارق، وشطر الغبّ. (رز، حطـ١٥، ٨٦، ١٥)

## حمّيات الدبيلات

- الحمّيات العارضة عن الدبيلات أكثرها ليّنة ومعها نافض ليس ببارد، وحمّيات مختلطة وخاصة إن كان الورم في العمق. (رز، حطـ١٥، ١٥٠، ٧)

## حمّيات الدق

- قال (جالينوس) في كتاب أصناف الحمّيات: مما هو خاص للعفونة ألّا يتقدّمها سبب بادٍ فإن ذلك ليس لواحد من الجنسين الآخرين يعني الدقّ واليومية لأن جميع الحمّيات اليومية يتقدّمها سبب بادٍ، وأما حمّيات الدق فقد تكون عن سبب بادٍ وذلك يكون لأن حمّى دقّ لا تبتدئ بنفسها بل يتقدّمها حمّى يوم أو حمّى عفن. (رز، حط١٤، ٧٢، ٤)
- الحمّيات الدقّ تحدث بعقب حمّيات محرقة حدثت مع أورام أو بغير أورام، أو بعقب حمّى يوم حدثت عن سهر أو نحوه مما يجفّف المزاج. ولها ثلاث مراتب: مبتدئة وهي دق مرسلة، وحدّها ما لم يكن غور الرطوبات غورًا بيّنًا. والذبولية، وحدّها ظهور علامات الذبول ليس كلها ولا في الغاية من القوة. ومفتّتة، وهي ظهور علامات الذبول قوية مجتمعة. (رز، حط١٦، ١٢، ٥)
- أكثر ما تكون حمّيات الدق وحمّيات الذبول عند الحرّ واليبس في القلب أو في المعدة أو الكبد، وكثيرًا ما تكون تابعًا لسوء مزاج يابس من الرئة، غير أن الرئة عضو ليس بمستعدّ لأن يكون منه أمثال هذه الحمّيات، لأنه عضو رخو رطب. وقد تكون هذه الحمّيات تابعة لآفة تنزل في الصدر إلا أنه ورم حارّ، أو لسوء مزاج حار يابس، أو لجداول العروق المنتسجة بين الكبد والمعى، أو بالمعى الصائم أو بقولون أو بالأرحام أو بالكلى. (رز، حط١٦، ١٧، ١٢)

## حمّيات الدم

- قال إبن ماسويه: حمّيات الدم أقتل الحمّيات وأسرعها في ذلك، وعلامتها حمرة الوجه وأن تكون العينان ناتئتين حمراوين ظاهرتي العروق، والصدغ منتفخ، والبدن أحمر ممتلئ، واللمس حارّ رطب شبيه ببدن من استحمّ، والنبض عظيم ليّن، والبول أرجواني. ومن خاصة هذه الحمّى أن يصيب من تأخذه الربو لأن الدم يرق فتمتلئ العروق، والعروق حول القلب كثيرة فتسخن بكثرة سخونة الدم وتضيق بامتلائها فتحدث تتابع النفس، وهذا هو الربو ولذلك تسمّى الربوية. (رز، حط١٥، ٢٩، ٦)

## حمّيات الذبول

- أكثر ما تكون حمّيات الدق وحمّيات الذبول عند الحرّ واليبس في القلب أو في المعدة أو الكبد، وكثيرًا ما تكون تابعًا لسوء مزاج يابس من الرئة، غير أن الرئة عضو ليس بمستعدّ لأن يكون منه أمثال هذه الحمّيات، لأنه عضو رخو رطب. وقد تكون هذه الحمّيات تابعة لآفة تنزل في الصدر إلا أنه ورم حارّ، أو لسوء مزاج حار يابس، أو لجداول العروق المنتسجة بين الكبد والمعى، أو بالمعى الصائم أو بقولون أو بالأرحام أو بالكلى. (رز، حط١٦، ١٧، ١٢)

## حمّيات صفراوية

- الحمّيات الصفراوية إذا طالت أفسدت مزاج الكبد والبلغمية مزاج المعدة. (رز، حط٧، ٦٤، ٨)
- الحمّيات الصفراوية ثلاث: غبّ دائرة، وغبّ لازمة، ومحرقة. (س، ق٣، ١٧٨٨، ٣)

## حمّيات العفونة

- حمّيات العفونة: العفونة تحدث: إما بسبب الغذاء الرديء إذا كان متهيّأ لأن يعفن ما يتولّد عنه لرداءة جوهره أو لسرعة قبوله للفساد، وإن

كان جيّد الجوهر مثل اللبن، أو لأنه مائي الغذاء يسلب الدم متانته مثل ما يتولّد عن الفواكه الرطبة جدًا، أو لأنه مما لا يستحيل إلى دم جيّد بل يبقى خلطًا رديًا باردًا يأباه الحار الغريزي، ويعفنه الغريب مثل ما يتولّد عن القثاء والقند والكمّثري ونحوه، أو رداءة صنعته أو وقته وترتيبه على ما علمت؛ وإما بسبب السدّة المانعة للتنفّس والتروّح بسبب مزاج البدن الرديء، إذا لم يطق الهضم الجيّد، وكان أيضًا أقوى مما لا يفعل في الغذاء والخلط شيئًا فيتركه فجًا. ومثل هذا المزاج: إما أن يولّد أخلاطًا رديئة، وإما أن يفسد ما يولّده لتقصيره في الهضم ولتحريكه إياه التحريك القاصر، وهذه أسباب معيّنة في تولّد السدد المولّدة للعفونة، وإما بسبب أحوال خارجة من الأهوية الرديئة كهواء الوباء، وهواء البطائح، والمستنقعات، وقد يجتمع منها عدّة أمور. (س، ق٣، ١٧٦١، ٢)

- أكثر حمّيات العفونة تتقدّمها المليلة، والمليلة حالة تخالطها حرارة لا تبلغ أن تكون حمّى، ويصحبها أعياء وتوصيهم وكسل، وتمطّ وتثاؤب، واضطراب نوم وسهر، وضيق نفس، وتمدّد عروق، وشراسيف وصداع وضربان رأس، فإذا طالت أوقعت في الحمّيات العفنية، وأحدثت ضعفًا وصفرة لون، وربما صحب المليلة المتقدّمة على الحمّيات كثرة فضل، ومخاط وغثيان، وبول كثير، وبراز كثير عفن وثقل رأس وتهيّج. ويعرض تواتر في النبض لا عن سبب من خارج من تعب، أو غضب أو غيره. وإذا عرض الانضغاط فيه، فقد جاءت النوبة والانضغاط غور من النبض وصغر مختلف يقع فيه نبضات كبار قوية، ولا تكون سرعته قوية؛ وأما الاختلاف في الابتداء والتزيّد فهو من خواص دلائل حمّى العفونة. (س، ق٣، ١٧٦٣، ٢٢)

- الحمّيات العفونية: وهذه الحمّيات بالجملة صنفان: صنف يكون في الهضم الذي يكون في العروق، وصنف يكون في الهضم الذي يكون في الأعضاء أنفسها. والفصل الذي به ينفصل هذان الصنفان هو أن الحمّيات التي تكون في داخل العروق غير مفترة ولا مرعدة، وإن كانت نوبتها تشتدّ أحيانًا، وأما التي في الأعضاء فمفترة ونائبة ومرعدة. والسبب في كون هذه الحمّيات ذوات نوائب هو أن الخلط المستعدّ للعفن ليس يعفن كله دفعة واحدة، إذا كان غير متشابه الاستعداد للعفن، وإنما يعفن شيئًا فشيئًا، ولذلك يجري على نظام وترتيب، إذ كان هذا الفعل طبيعيًا بوجه ما، أعني أن الطبيعة لها تدبير في هذا الفعل، وذلك أنه عفن مع نضج ما، ولذلك عدم النظام في النوائب دليل رديء وهذا النظام والترتيب تختلف أيضًا بحسب طبيعة الخلط الفاعل للحمّى وكميته. (ش، كط، ١٨٢، ١٥)

## حمّيات عن أورام

- الحمّيات الكائنة عن أورام يصلب النبض فيها وخاصة إن كانت عظيمة. (رز، حط١٥، ١٤٠، ١٠)
- الحمّيات التي عن الورم تجد معها الوجع في تلك الأعضاء والأعراض الدالّة على علّة ذلك العضو الذي فيه الورم. (رز، حط١٥، ١٤١، ٥)
- الحمّيات التي تكون عن الأورام هي من حمّيات العفن تشملها، والتي لا ورم معها جنس واحد وهي حمّى عفن. وإذا حدث في

المعدة أو الكبد أو الرئة أو جداول العروق التي بين الكبد والمعدة أو في المعى أو في الأرحام أو في الكلى ورم حارّ ولم تستنق الحمّى فتقتل بشدّتها وعظمها لكن بقيت مدّة ثم دقّت ولزمت، فإنه يكون منها دقّ وذبول بآخرة. (رز، حط١٥، ١٤٢، ١)

## حمّيات عن ورم الأعضاء الباطنة

- الحمّيات الحادثة عن ورم الأعضاء الباطنة كلها دائمة وتكون عن تلك الأخلاط التي تحدث عنها سائر الحمّيات. وما كان منها عن ورم صغير كانت أعراضه ضعيفة. وما كان منها عن ورم عظيم كانت أعراضه قوية شديدة. ويُستدلّ على الخلط الذي منه الورم بما يبرز من البدن كالحال في ذات الجنب. (رز، حط١٥، ١٤٠، ١٦)

## حمّيات الغب

- أول ما يعرض في حمّيات الغب قشعريرة، ثم لا تزال تتزيّد حتى يبرد البدن كله أو أكثره. ويصير النبض في ذلك الوقت أصلب مما كان بالطبع وأسرع وتتبيّن السرعة في الانقباض بيانًا ظاهرًا ويمكث ذلك ساعتين أو ثلاثًا أو أقلّ أو أكثر، ثم يبدأ النبض يعظم ويُسرع في الحركة ويتواتر. وساعة يعرض ذلك تشتدّ حرارة البدن فيُحَسّ في داخل البدن بتوقّد شديد والأطراف بعد باردة، ويغلب على البدن في هذا الوقت اضطراب ليس بيسير وهذا هو وقت الصعود وعطش، ويختلف بعد بكثرة الحرارة وغير ذلك. (رز، حط١٤، ٨٤، ١٥)

## حمّيات الكبد

- يكون من الكبد ثلاث حمّيات: عن الورم، وعن سوء المزاج الحارّ، وعن ضعف جوهرها عن توليد الدم لأنه حينئذٍ يفسد الدم الذي في الكبد ويعفن. (رز، حط١٥، ١٤٤، ١٤)

## حمّيات محرقة

- يعدّ (جالينوس) الحمّى المطبقة المسماة "سونوخس" ضربًا من ضروب حمّيات الصفراء لأنه يرى أن الدم إذا عفن فهو صفراء. ويجب في الحق أن يعدّها نوعًا على حدّته لأن بين الدم إذا عفن وبين الصفراء إذا عفنت بونًا بعيدًا. وقد نجد الحمّيات المحرقة أشدّ حرارة وأيبس وأنشف من المطبقة كثيرًا، وبينهما أيضًا من الفرق أن المحرقة لها فترات ما في بعض الأوقات لازمة للنوائب، فأما المطبقة فليس فيها ذلك. لكن إما أن تبقى بحالها إلى أن تنقضي، وإما أن تزداد شدّة إلى شدّتها دائمًا إلى أن تنقضي، وإما أن تزداد خفّة إلى أن تنقضي. (رز، حط١٥، ٢، ١)
- الحمّيات المحرقة صنفان: إحداهما قوية يكون العطش فيها غالبًا والرعاف وعزوب الذهن وسرعة الإتلاف، وتتولّد عن اجتماع المرار الناصع الصرف في مواضع من المعدة وخاصة في ما يلي فمها وفي جانب الكبد المقعر. والأخرى يكون العطش والالتهاب والأعراض الأُخَر فيها أخفّ وإن كانت شدّة العطش لازمة لكل حمّى محرقة لاجتماع المرار في المعدة. (رز، حط١٥، ١٢٠، ٩)
- الحمّيات المحرقة أشدّ ما تكون بسبب المعدة والكبد إذا حدث فيهما أورام حارّة من جنس الحمرة، ومن هذين يعرض في الأكثر الوقوع في الدقّ. (رز، حط١٥، ١٤٤، ٧)
- الحمّيات المحرقة التي لا تفتر البتّة التي في غاية الحدّة لا يجاوز بحرانها السابع. (رز، حط١٧، ١٣٧، ١٠)

## حمّيات مركّبة

- الحمّيات المركّبة قسمان: إما أن تتركّب فيها الأصناف ... يتركّب بعضها مع بعض أعني الربع والغب والنائبة كل يوم من غير أن يكون في البدن ألم يعني ورمًا حارًّا أو نحوه مما يولّد حمّى، أو يكون عضو حدث فيه ورم فتتولّد عنه حمّى. وكل واحد من هذين القسمين يحتمل أن ينقسم قسمة أخرى وذلك أن جهة تركيبها لم تخلُ أن تكون على المجاورة أو الممازجة. (رز، حط١٦، ١٦٨، ٦)

- الحمّيات المركّبة: الحمّيات قد يتركّب بعضها مع بعض، فربّما تركّب منها أصناف داخلة في أجناس متباعدة، مثل تركّب حمّى الدِّق مع حمّى العفونة، وقد يتركّب منها أصناف متّفقة في الجنس القريب، مثل تركّب أصناف من حمّيات العفونة، مثل الغبّ مع البلغمي كالحمّى المعروفة بشطر الغبّ، ومثل تركّب حمّيات الأورام. وقد تتركّب منها أصناف متّفقة في النوع، مثل تركّب غبّين وتركّب ربعين وثلاثة أرباع، فيصير الغبّان في ظاهر الحال على نوائب البلغميّة، والثلاثة أرباع في نوائب البلغميّة. وقد تتركّب ثلاث حمّيات الغبّ، فإن كانت على المناوبة كانت نوبة اليوم الثالث أشدّ لأنّه مقتضى دور اليوم الأول وابتداء اليوم الثالث وكذلك الخامس. (س، ق٣، ١٨٤٤، ٢)

- أشهر الحمّيات المركّبة هي الحمّى المعروفة بشطر الغب، وهي أصناف، وهي بالجملة إنما تتولّد عن البلغم والصفراء، فمنها ما يتركّب من حمّى بلغمية في العروق، وصفراوية في موضع الهضم الأخير، ومنها ما يتركّب عن صفراوية داخل العروق. وبلغمية في موضع الهضم الأخير. (ش، كط، ١٠٤، ٢٩)

## حمّيات مطبقة

- من الحمّيات ما يسمّى مطبقة وهي التي لا يكون فيها فتور ونوائب، ومنها دائمة وهي التي يكون فيها فترات ونوائب إلا أن فتراتها ليست تكون بانقضاء الحمّى بل بفتورها فقط ونوائبها أيضًا ليست كحمّى بدء لم تكن لكن كأنه شيء يتزيّد في ذلك الوقت. والمطبقة ثلاث: إما أن تتزيّد من ابتدائها إلى انقضائها، أو تنقص كذلك، أو تكون ذات استواء كذلك. وأما الدائمة فنوائبها تحت جنس المطبقة التي هي من جنسها حتى ينوب الغبّ في الثالث والربع في الرابع والبلغمية في الوقت من أمسها. (رز، حط١٤، ٧٤، ١)
- الحمّيات المطبقة: منها متزيّدة وهي التي لا تزال تزيد إلى أن تنقضي ببحران جيّد أو رديء، ومنها متنقصة، ومنها الدائمة بحالها. (رز، حط١٤، ٧٧، ٢)
- الحمّيات المطبقة تكون من عفن الدم داخل العروق ومن عفن الصفراء. (رز، حط١٥، ٢، ١٥)
- الحمّيات المطبقة: منها ما لا يكون لها من حين تبدأ إلى وقت البحران تنقّص وعودة، ومنها ما تكون تشتدّ غبًّا إلا أنه لا يكون لها في الأيام التي في ما بين كل نوبتين من نوائب الغبّ نوبة أخرى كالحمّى المسمّاة المطرطاوس. وهاتان جميعًا من الحمّيات الحادّة جدًّا التي يأتي البحران فيها في السابع. (رز، حط١٥، ٣، ١٢)
- الحمّيات المطبقة تكون كثيرًا من ورم الأحشاء إذا ورمت ورمًا حارًّا. (رز، حط١٥، ٤، ١١)

- الحمّيات المطبقة منها نوع يتولّد عن السدد فقط، ومنها نوع يحدث من سدد مع عفونة تكون في العروق كلها. (رز، حط١٥، ١٥، ١٦)

- أهرن قال: الحمّيات المطبقة التي تشتدّ منها من حين تأخذ دائمًا هي حمّى سوء لا محالة محرقة، والتي تنتقص من حين تأخذ دائمًا سليمة لأن هذه تدلّ على أن التحلّل والنضج أكثر من العفن وبالعكس، والتي تبقى بحالة واحدة متوسّطة بين ذلك وهذه أعني حمّى الدم تعرض على الأكثر لأبناء أربع سنين إلى عشر وللذين يكثرون الأغذية والأشربة. والبول أحمر غليظ والنبض ليس بالحادّ كما في الصفراء، وليس مع هذه الحمّى من الكرب والحدّة والتلهّب ما في الغبّ. (رز، حط١٥، ٢٤، ٥)

- الحمّيات المطبقة تعدم ثلاث خلال: نافض وعرق وإقلاع، وهذا الفرق بينها وبين المفترة، وإنما تكون كذلك لأنها محصورة داخل العروق، وأكثر ما يعرض فيها برد الأطراف وظاهر البدن في بعض الأوقات، وذلك يكون أيضًا إما لأنها مركّبة من مطبقة ودائمة، أو لأن في بعض الأحشاء ورمًا فيميل الدم إليه. (رز، حط١٥، ٣٤، ١٠)

- الحمّيات المطبقة يُستدَلّ على يبسها وحرّها وحدّتها بمقدار يبس اللسان وقحل جميع الجلد. (رز، حط١٥، ٨١، ١)

- قال (جالينوس): وأما الجنس الذي بقي من هذه الحمّيات، وهي المعروفة بالمطبقة، التي تسمّى سونوخوس، التي زمانها كلها نوبة واحدة، إما متساوية من أول النوبة إلى آخرها إلى البحران، وإما لا تزال تتزيّد إلى وقت البحران. فإن السبب في ذلك هو السبب الذي قاله فيثاغورس إنه السبب في جميع الحمّيات، حتى قال: إن جميع الحمّيات بسبب عفونة بعض الأخلاط في العرق، الذي ينبت من أعلى الكبد المعروف المحدب، وهذا القول إنما يكون صادقًا، إذا قيل: إن ما كان من الأمراض ينوب للمدار، فإنما يتولّد عن حالات في الأعضاء، إما لأنها تدفع الفضول وتقبلها، وبعض منها تقبلها، وإما لأنها تولّدها، وإما لأنها تجلبها. (ش، رط، ٣١١، ١)

## حمّيات مفارقة

- أصناف الحمّيات المفارقة كلها ثلاثة: الغب والربع والنائبة كل يوم. (رز، حط١٤، ٧٣، ١٤)

## حمّيات مفترة

- الحمّيات المفترة ثلث، أعني: الغبّ، والربع، والمواظبة. والغبّ: حادّة، وليس صاحبها منها على خطر. أما حدّتها، فللطافة المادة الفاعلة لها. فإنها للطافتها يمكن أن يسهل نضجها، واستفراغها. وأما أمنها فلحدّتها، أعني لقلّة مكثها، وقصر مدّتها. وذلك أنها تقلع سريعًا، وتدع الطبيعة من غير أن تضعفها، ولأنها تنوب يومًا ويومًا لا. فإذا أتعبت الطبيعة في يوم النوبة، أراحتها في اليوم الآخر. ولأن مادتها خفيفة، أعني المرّة الصفراء، فلذلك لا تثقل الطبيعة. وأما الربع: فطويلة، وصاحبها منها في أمن. أما طولها فلغلظ المرة السوداء وبرودتها، وذلك أنها تحتاج إلى مدّة طويلة حتى تنضج. وأما أمنها، فلطول المدّة بين نوائبها. وذاك أنها إذا أتعبت الطبيعة في يوم

نوبتها، أراحتها بفتورها عنها يومين. وأما الحمّى المواظبة: فطويلة، وصاحبها منها على خطر. أما طولها فلأن البلغم الذي عنه تحدث غليظ، لزج، بارد، عسر النضج، عسر التحلّل. (جا، ش، ١٤٥، ٧)

- الحمّيات المفترة: منها خالصة، ومنها غير خالصة. والخالصة هي التي يوجد فيها جميع ما يوافق تولّد خلط واحد، ولا تظهر فيها إلّا علامات تدلّ على خلط واحد. وأما غير الخالصة: فهي التي لا تجتمع فيها الأشياء الموافقة لتولّد خلط واحد، لكن أشياء تدلّ على تولّد خلطين. والأمر في علامات هذه أيضًا بيّنة أنها تكون مختلطة تدلّ على خلطين. (جا، ش، ١٤٨، ١)

## حمّيات مفردة

- الحمّيات المفردة التي تدور بنوائب ثلث: واحدة من البلغم، وهي تواظب في كل يوم. والأخرى: من المرّة الصفراء، وهي تدور غبًّا. والثالثة: من المرّة السوداء، وهي تدور ربعًا. (جا، ش، ١٠٠، ١١)

- جميع الحمّيات المفردة في ثلاثة أجناس، كل جنس منها ينقسم لنوعين، وذلك أنها: إما أن تكون دائمة مطبقة وإما دائرة، وكذلك كل الحمّيات الدائمة والمفارقة في أول النوبة. لأن بعضها يُعرف في أول النوبة، وبعضها في أول التزيّد، وبعضها في المنتهى، وبعضها في الانحطاط أو في وقت الفترة. (رز، حط١٦، ١٦٧، ١٦)

## حمّيات مفردة بلا ورم

- صورة الحمّيات المفردة التي بلا ورم ثلاثة:

الغبّ والبلغمية والربع. (رز، حط١٦، ١٧٦، ٦)

## حمّيات من علّة عضو

- الحمّيات التي من علّة عضو ما تحدث معها ثلاثة أجناس من الأعراض: أعراض العلّة، وأعراض العضو العليل، وأعراض الخلط الفاعل للعلّة؛ نحو ذات الجنب فإنه يكون معها أعراض العلّة وأعراض العلّة ههنا هو أن الحمّى تكون يومًا ويومًا لا وتكون حارّة. ومن أعراض المواضع العليلة: ضيق النفس والوجع. (رز، حط١٥، ١٤٠، ٤)

## حمّيات نائبة

- الحمّيات التي تنوب تكون إذا كان الخلط جاريًا متحرّكًا في البدن كله، وأما الدائمة فإذا كان الخلط محصورًا في جوف العروق. (رز، حط١٤، ٧٣، ١١)

## حمّيات ورم الأرحام

- الحمّيات العارضة عن ورم الأرحام حمّيات حارّة ومعها وجع في الرأس وفي عصب العنق، وثقل في العين واسترخاء في المعصمين والأصابع والعنق، وفساد المعدة وانضمام في الرحم وصغر النبض متدارك. (رز، حط١٥، ١٤٩، ٩)

## حمّيات ورم الكلى

- الحمّيات الكائنة عن ورم الكلى مختلطة تشبه التي تؤول إلى الربع ويفرّق بينهما بثقل القطن وخاصة إذا انبطح وبكثرة البول ووجع هناك، ولا تكون بعد حمّى أخرى وخاصة غبّ وإلّا بصغر النبض في مبدأها جدًّا. فإن تلك علامات تؤول إلى الربع وليست إذا صلبت

أيضًا قوية الحرارة جدًا. (رز، حط١٥، ١٥١، ٢)

حمّيات يوم

- قال (جالينوس) في كتاب أصناف الحمّيات: مما هو خاص للعفونة ألّا يتقدّمها سبب بادٍ فإن ذلك ليس لواحد من الجنسين الآخرين يعني الدقّ واليومية لأن جميع الحمّيات اليومية يتقدّمها سبب بادٍ، وأما حمّيات الدق فقد تكون عن سبب بادٍ وذلك يكون لأن حمّى دقّ لا تبتدئ بنفسها بل يتقدّمها حمّى يوم أو حمّى عفن. (رز، حط١٤، ٧٢، ٤)
- مما تبيّن في كلام جالينوس أن حمّيات يوم لا يكون في ابتدائها تضاغط، ومعناه إنه لا يكون مع النوبة اقشعرار ولا برد في الأطرف ولا حال شبيه بالميل إلى النوم والكسل ولا اختلاف في النبض ولا ضعف ولا شيء من أشباه هذه الأعراض، لكن يكون النبض سريعًا عظيمًا بسرعة. (رز، حط١٤، ١٤٢، ٣)
- حمّيات يوم فإن المحموم من حرّ شمس أو من برد وتعب وضيق المسام كلها تنحل بالاستحمام. وما تولّد من الحمّيات من برد يدلّ على حمّى العفونة، وتلك لا ينبغي أن يقرب صاحبها الحمام دون أن تنضج أو يستفرغ. (رز، حط١٤، ١٦٥، ١٥)
- جميع حمّيات يوم خلا التي عن سدد شديدة تنقضي في يوم إلّا أن يكون الهواء باردًا، أو يكثر ترويحه بالمراوح، أو يطلى البدن بأشياء باردة قابضة، أو يخطئ الأطباء عليه. (رز، حط١٤، ١٨٩، ٧)

حِنّاء

- حِنّاء: الماهية: قال "ديسقوريدوس": هي شجرة ورقها على أغصانها، وهو شبيه بورق الزيتون، غير أنه أوسع وألين وأشدّ خضرة. ولها زهر أبيض شبيه بالأشنة، طيّب الرائحة. وبزره أسود شبيه ببزر النبات الذي يقال له أقطى، وقد يجلب من البلدان الحارة. ...الأفعال والخواص: فيه تحليل وقبض وتجفيف بلا أذى، محلّل مفشّش مفتّح لأفواه العروق. ولدهنه قوّة مسخنة مليّنة جدًا. (س، ق١، ٥١٠، ١٨)

حنّانات

- الحنّانات آلات تعمل فتحنّ بصوت مثل صوت المعازف والمزامير والصّفارات ونحوها. (أخ، م، ٢٥٣، ١)

حنجرة

- بين الرأس والثوركس - الذي هو الصدر - العنق، وفيه أنبوبتان: واحدة في مقدّمه وتسمّى الحلقوم والحنجرة، والأخرى خلفه وهي التي تسمّى المريء وفم المعدة. وخلقة الحلقوم من غضروف، وهو آلة الصوت والنَّفَس. فأما الثوركس فإنه يُجزَّأ في مقدّمه بجزئين وفيه الثديان، ولهما حلمتان، وهما آلتا اللبن في الأناث لرخاوة لحمهما. (ثا، ط، ٢٠١، ٢)
- الحنجرة طرف قصبة الرئة وطرف المريء، يتصل بها خلفها إلى ناحية القفا وخلف المريء العضل الذي يثني الرقبة إلى قدّام متصل بالمريء ممدود على باطن بالفقار كله. (رز، حط٣، ٢٥٤، ٧)
- الحنجرة هي العظم الناتئ في العنق تحت اللحى وهو آلة الصوت. (أخ، م، ١٨٤، ١٣)
- الحنجرة عضو غضروفي خلق آلة للصوت، وهو مؤلّف من غضاريف ثلاثة: أحدها الغضروف الذي يناله الجسّ، والجسّ قدّام

الحلق تحت الذقن ويسمّى الدرقي والترسي، إذ كان مقعّر الباطن محدّب الظهر يشبه الدرقة وبعض الترسة. والثاني غضروف موضوع خلفه يلي العنق مربوط، به يُعرف بأنه الذي لا إسم له. وثالث مكبوب عليهما يتّصل بالذي لا إسم له ويلاقي الدرقي من غير إتّصال. وبينه وبين الذي لا إسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيه تهندم فيهما زائدتان من الذي لا إسم له مربوطتان بهما بروابط ويسمّى المكبي، والطرجهاري، وبانضمام الدرقي إلى الذي لا إسم له، وبتباعد أحدهما عن الآخر، يكون توسّع الحنجرة وضيقها. (س، ق١، ٦٤، ١٩)

- أما الحنجرة، فإنها آلة لتمام الصوت، ولتحبس النَّفَس، وفي داخلها الجرم الشبيه بلسان الزمامر من المزمار، وقد ذكرناه. وما يقابله من الحنك، وهو مثل الزائدة التي تشابه رأس المزمار، فيتمّ به الصوت. والحنجرة مشدودة مع القصبة بالمريء شدًّا، إذا همَّ المريء بالإزدراد، ومال إلى أسفل لجذب اللقمة، انطبقت الحنجرة وارتفعت إلى فوق، واستند انطباق بعض غضاريفها إلى بعض، فتمدّدت الأغشية والعضل. (س، ق٢، ١١٢٢، ٧)

- يفضي الفم إلى منفذين: أحدهما قصبة الرئة للهواء، والآخر المريء للغذاء. ورأس قصبة الرئة يتلقّى الهواء من الأنف وينتهي به إليها ويسمّى الحنجرة. وذلك أن الحيوان كله يحتاج إلى الغذاء ويحتاج المتنفّس معه إلى الهواء وكلاهما يستمدّه من خارج. (بغ، مع، ٢٦٣، ١٥)

- الحنجرة وهي آلة التصويت كرأس المزمار ولها لسان كلسان المزمار ليقتطع الهواء في التصويت. وينطبق عليها غضروف مكبي عند البلع حتى لا يدخل إليها شيء مما يبتلع من الطعام والشراب إذ لا مخرج له منها فيؤذيها. (بغ، مع، ٢٦٤، ٦)

- (هيئة الحلقوم): فأما الحلقوم فإنما تخترقه وتنفذ فيه الريح، التي تدخل وتخرج بالتنفّس، وقد جُعل له صمّام يلزمه وينطبق عليه في وقت الازدراد لأن لا يدخل فيه شيء ما يزدرد، لأنه متى دخل فيه شيء أهاج ذلك سعالًا، وقد هيّئ في هذا الموضع آلة يكون بها الصوت، أعني عند فم الحلقوم، وهذه الآلة هي العضو المسمّى: الحنجرة. وهو مؤلّف من ثلاثة غضاريف تأليفًا موافقًا لكون الصوت، وذلك أنه يلتئم من هذه الثلاثة غضاريف أنبوب شبيه بأنبوب المزمار. وفي هذا التجويف هو الجسم الشبيه بلسان المزمار، وهناك عضل كثير به يكون التصويت. (ش، كط، ٣٧، ٥)

- أما قصبتا الرئة فإنهما أيضًا من أجل إدخال الهواء وإخراجه. لكن يصحب إخراج الهواء منفعة أخرى وهو حدوث الصوت، ولذلك جُعل في طرفها العضو الذي به يمكن ذلك، وهو المسمّى حنجرة، فإن هذا العضو خُلق خلقة مؤاتية لحدوث الصوت، ولذلك جُعل فيه الجسم الشبيه بلسان المزمار، ووصل به من العضل ما يتأتّى به أن يتشكّل بأشكال مختلفة حتى تحدث عنه أصوات مختلفة، وهذه المنفعة في الحيوان هي من أجل الأفضل، لا من أجل الضرورة، فإنه ليس الصوت ضرورة في وجود الشخص. وكثيرًا ما تتوخّى الطباع هذا فتصرف العضو الواحد في منفعتين، وثلاث، إذا أمكن ذلك فيه، كالحال في الخياشيم فإنها جُعلت للشمّ، واتّفق فيها أيضًا إن كانت سبيلًا لتنقية فضول الدماغ، فهي بهذا الوجه تخدم القوة

الغاذية، وبالوجه الثاني القوة الحساسة. (ش، كط، ٨٦، ٧)

- من الدليل على أن الحنجرة هي الآلة الخاصة بالصوت إنّا متى نفخنا بشدّة في قصبة رئة أي حيوان اتّفق حدث صوت شبيه بصوت ذلك الحيوان، وجُعل على فم هذا المجرى غطاء يحجبه لأن لا يصل إليه شيء مما يمرّ بالفم فيهلك الحيوان، ولذلك متى ذهب هنالك شيء له قدر ما أحدث سعالًا. (ش، كط، ٨٦، ١٦)
- لما كان الصوت من الإنسان ونحوه إنما يتمّ بخروج النَّفَس بهيئة مخصوصة وجب أن تكون آلته وهي الحنجرة متّصلة بأعلى مجرى النَّفَس ليتمّ هناك تكوّن الصوت. (نف، شق، ١٨٩، ٩)
- إن الحنجرة لا بدّ لها من حركة إطباق وفتح وتوسيع وتضييق. (نف، شق، ١٩٢، ٦)
- إن الحنجرة تحتاج إلى عضل يضمّ الدرقي إلى الذي لا إسم له فتضيق الحنجرة، وإلى عضل يمدّ الدرقي جاذبة له عن الذي لا إسم له فتتوسّع الحنجرة. ... وإلى عضل تضمّ الطرجهال وتطبقه فتنطبق الحنجرة، وإلى عضل يوسّع الطرجهال عن الدرقي فتنفتح الحنجرة، وإنما احتاجت الحنجرة إلى هذه الأنواع من العضل لاحتياجها إلى كل واحدة من هذه الحركات كما بيّناه (إبن النفيس) أولًا. (نف، شق، ١٩٥، ٥)
- لفظ الحلقوم يقال عند الأطباء على قصبة الرئة، ... وقد يقال عندهم على المجتمع من قصبة الرئة والحنجرة إذ الحنجرة هي طرف الحلقوم ورأسه فتكون من جملته، وهذا هو المراد هاهنا. ... وأما لفظ الحلق فالمراد به العضو المشتمل على الفضاء الذي فيه مجرى الطعام والنفس. وفائدة النغانغ منع تسخين ذلك المكان، وإدفائه حتى لا يتضرّر ببرد الماء والهواء الواردين، هو أن يكون المكان هناك ضيّقًا ولذلك فائدة الصوت والازدراد. (نف، شق، ١٩٨، ٧)

### حنطة

- الحنطة مؤلّفة من شيئين: أحدهما قشرها، وهو النخالة. والنخالة أقلّ إسخانًا من لبّ الحنطة، وهي تجلو وتجفّف، وهي بسبب الجلاء والتجفيف تحلّل وتفني المادة. وبحسب ما فيها من هذين ومن قلّة الإسخان لا تقيح. والآخر مما في الحنطة: لبّها، وهو يسخن إسخانًا معتدلًا، ويرطب أكثر من النخالة. وله مع هذا لزوجة. فهو لهذه الأسباب يقيح. والحنطة تختلف: فمنها ما هو ملزّز الجرم كثيفه. وما كان كذلك، فاللبّ فيه أكثر من النخالة، ودقيقه أوفق وأنفع للأورام التي تحتاج أن تقيح. ومنها ما جرمه رخو أبيض. وما كان كذلك، فالنخالة فيه أكثر من اللبّ، ودقيقه أقل موافقة ومنفعة للأورام التي تحتاج أن تقيح، وأكثر تحليلًا. (جا، ش، ٤٦٠، ١)
- حنطة: ... الطبع: حارّة معتدلة في الرطوبة واليبوسة، وسويقها إلى اليبس. الأفعال والخواص: الحنطة الكبيرة والحمراء أكثر غذاءً. والحنطة المسلوقة بطيئة الهضم نفّاخة، لكنْ غذاؤها إذا استمرئت كثير، والحواري (الدقيق الأبيض) قريب من النشا، لكنه أسخن، والدقيق اللزج بطبعه غير اللزج بالصنعة، وليس للزج بالصنعة ما للزج بطبعه. وسويق الحنطة بطيء الانحدار كثير النفخ لا بدّ من حلاوة تحدّره بسرعة وغسل بالماء الحار حتى يزيل نفخه، وخلط السويق

قليل، وأما النشا فهو بارد رطب لزج. (س، ق١، ٥١٩، ٤)

**حنطة مسلوقة**

- الحنطة المسلوقة هي التي تُطبخ بالماء وكذلك كلّ شيء يُغلى بالماء فهو مسلوق ومنه البيض السليق. فأما البيض النيمبرشت فلفظة فارسية وهو الذي سخن حتى خثر ولمّا يتمّ نضجه ويسمّى أيضًا الرعّاد. (أخ، م، ١٩١، ٨)

**حنظل**

- الحنظل يسهل البلغم الغليظ المنصبّ إلى المفاصل، ويصعد أيضًا إلى الرأس ويسهّل الأخلاط السود، ويجب أن يجتنى عندما يصفرّ. (رز، حط٦، ١٠١، ٨)
- حنظل: الماهية: الحنظل منه ذكر، ومنه أنثى، معروف. والذكر ليفيّ، والأنثى رخو أبيض سلس. ... الأفعال والخواص: محلّل مقطع جاذب من بعيد، وورقه الغضّ يقطع نزف الدم. ... آلات المفاصل: نافع لأوجاع العصب والمفاصل وعرق النسا والنقرس البارد جدًّا. (س، ق١، ٥١٧، ١)
- الحنظل: هذا دواء شديد المرارة، ولكنه إذا شُرب لم يفعل إفعال المرارة لأنه يبادر فيخرج بالإسهال. وذلك أنه من الأدوية القوية الإسهال للبلغم. وهو في آخر مرتبة من مراتب الأدوية المسهّلة لأنه يجذب من أعماق البدن بقوة وله أضرار بحدّته حتى أنه مسحج، ولذلك يحجب بالكثيراء ولبّ اللوز، وينبغي مع هذا أن يحجب إكرابه وإخلاله بالكبد والمعدة والفستق يقوم في الحالتين المقام المطلوب، إذا أمكن، والشربة منه من ربع درهم إلى قيراط. (ش، كط، ٢٧٧، ١)

**حوادث**

- إن كل الحوادث التي تكون في عالم الكون والفساد هي تابعة لدوران الفلك وحادثة عن حركات كواكبه، ومسيرها في البروج وقرانات بعضها مع بعض واتّصالاتها بإذن الله تعالى. (ص، ر٣، ٢٤٦، ١٦)
- من ... الحوادث ما هو ظاهر جليّ لكل إنسان، ومنها ما هو باطن خفيّ يحتاج في معرفتها إلى تأمّل وتفكّر واعتبار. (ص، ر٣، ٢٤٦، ١٨)

**حوادث الجو**

- إن حوادث الجو نوعان: مائية وهوائية. أعني بالمائية الأمطار، وبالهوائية الرياح. (بي، قم٣، ١١٤٧، ١)

**حواس**

- الحواس أيضًا أنفسها تستحيل، وذلك أنها تنفعل، فإن فعلها إنما هو حركة مقرّها الجهاز العضوي، وهو أيضًا نوع من انفعال الحس. (أر، ط، ٧٥٠، ١٠)
- إن الحواس هي آلات جسدانية وهي خمس: العين، والأذن، واللسان والأنف، واليد. وذلك أن كل واحد منها عضو من الجسد. (ص، ر٢، ٣٣٩، ٤)
- الحواس من الأمور الطبيعية. (به، م، ٦٠، ٧)
- الحواس تنفعل بمحسوساتها باعتدال يلذّ ولا يؤذي دون إفراط يؤلم ويقوى. فالبصر محسوسه النور الحامل في الهواء ألوان الأجسام خاصة وإن حمل أيضًا غيرها من الأشكال والهيآت حتى يعرف بها كمية المعدودات - والسمع محسوسه الأصوات والهواء حاملها إليه - والشمّ محسوسه الروائح

والهواء يوصلها بحواملها إلى الخياشيم إذا انفصلت من الشموم كانفصال البخار من الماء باختلاط أجزائه المتبدّدة في الهواء - والذوق محسوسه الطعوم والرطوبة تحملها وتوصلها إلى الذائق وتولجها في خلله فإن آلاته من اللسان والحنك - واللهوات متى كانت يابسة لم تحسّ بشيء من الطعوم - وهذه الحواس الأربع متفرّقة في البدن مختصّة بأماكن لها لا تعدوها - وأما خامستها وهي اللمس فإنها عمّت جميع البدن في أعضائه وفي آلات سائر حواسه ولم تنفرد بها دونه. (بي، ج، ٤، ٢)

- إذا كانت الحواس إنما تدرك الأثر المسمّى استحالة، والمحيل نفسه من جهة ما هو محيل، وكانت الاستحالة ليست جمعًا، ولا تفريقًا، والمحيل ليس جامعًا ولا مفرّقًا إلا بالعرض، فواجب ألا تدرك محسوساتها من جهة الجمع والتفريق، أعني أنه لا يحسّ نفس الجمع، والتفريق، وإن كانا إذا أفرطا مفسدين، لأن فسادهما إنما هو بالعرض، وشيء إما يوجب الاستحالة، وإما تابع لها. وكذلك إن كان من محسوسات الحواس جمع وتفريق، فذلك بالعرض لا من جهة ما هي محسوسات. وهذا كله بيّن، لمن زاول العلوم الطبيعية. ولذلك إن كان الفساد تابعًا للاستحالة التي في الجوهر، وكان الوجع طريقًا إلى الفساد، فواجب أن يكون حدّ الوجع أنه الإدراك للاستحالة، التي يكون مصيرها إلى الفساد، وتفرّق الاتّصال هو معنى يوجد في غير الحسّاس وفي الحسّاس. والفرق بينهما أن غير الحسّاس لا يدرك نفس التفرّق، والحسّاس يدرك نفس التفرّق، لكنه من المحسوسات المشتركة، وليس تلحق عنه لذّة ولا أذى. لكن لما كان لا تفارقه الاستحالة، التي هي طريق إلى الفساد، ظُنَّ به أنه هو الطريق إلى الفساد، وأن الحواس إنما تدرك مصيرها إلى الفساد من قِبَل إدراكها للتفرّق نفسه. ولو تعرّى التفرّق من الاستحالة لما كان عنه وجع أصلًا. وجالينوس يسلم هذا في كتابه في الأسطقسات، حيث يقول إنه لو كانت الأجزاء التي تركّب منها الجسم لا تحسّ، لكان تفرّقها بالإبرة لا يوجب حسًّا. فلكون الاستحالة يلزمها التفرّق، والتفرّق تلزمه الاستحالة، أشكل الأمر. فظنّ جالينوس فيما هو سبب بالعرض، أنه سبب بالذات. (ش، رط، ٣٤٩، ٥)

- لا شكّ أن جميع الحواس مشتركة في أنها تحرس البدن من الآفات. (نف، شق، ٣٣٤، ٢٢)

- الأفعال الحيوانية لغير البشر فليس فيها انتظام لعدم الفكر الذي يعثر به الفاعل على الترتيب فيما يفعل. إذ الحيوانات إنما تُدرك بالحواس، ومدركاتها متفرّقة خليّة من الربط، لأنه لا يكون إلا بالفكر. ولما كانت الحواس المعتبرة في عالم الكائنات هي المنتظمة، وغير المنتظمة إنما هي تبع لها، اندرجت حينئذٍ أفعال الحيوانات فيها؛ فكانت مسخَّرة للبشرة، واستولت أفعال البشر على عالم الحوادث بما فيه. (خ، م، ٩٧٧، ٧)

### حواس أربع

- نقول (إبن رشد): أما الحواس الأربع التي هي السمع، والبصر، والشمّ، والذوق فبيّن أن الدماغ إنما جُعل لمكانها، وأنها موجودة فيه، وبخاصة السمع، والبصر، والشم، وكذلك أيضًا بيّن أن لكل واحد منها آلة خاصة. فآلة البصر العين، وآلة السمع الأذن، وآلة الشم

المنخر، وآلة الذوق اللسان. (ش، كط، ٧١، ٢٦)

### حواس خمس

- الحواس الخمس هي البصر والسمع والذّوق والشمّ واللمس، وفعلها الحسّ بالحاء. (أخ، م، ١٦٦، ٤)

### حوت

- الحوت وهو كواكب كثيرة في مثل خلقة السمكة. وفي موضع البطن من أحد شِقّي كواكبها نجم منير، يسمّى "بطن السمكة" ويسمّى "قلب الحوت" وقد يسمّى الحوت "الرشاء". وطلوعه لأربع ليالٍ تخلو من نيسان، وسقوطه لخمس يمضين من تشرين الأول. وعند سقوطه ينتهي غور المياه. ثم يطلع، بعد طلوع الحوت، "الشرطان" ويعود الأمر إلى ما كان عليه في السنة الأولى. (دي، نو، ٨٤، ٩)
- إعلم أن الأسد بيت الشمس، والسرطان بيت القمر، والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد، والثور والميزان بيتا الزهرة، والحمل والعقرب بيتا المرّيخ، والقوس والحوت بيتا المشتري، والجدي والدلو بيتا زُحَل. (ص، ر١، ٧٨، ٥)
- (الحوت) بيت المشتري وشرف الزهرة وهبوط عطارد ووباله. وهو برج مائي أنثي ليلي شمالي بلغمي وفي آخره يستوي الليل والنهار، ثم تنزل الشمس أول الحمل ويستأنف الزمان مثل ما كان في العام الأول. (ص، ر١، ٩٠، ١٤)
- (الحوت) أبيض إلى الخضرة النصف الأول منه والثاني أبيض إلى آخره. (ص، ر٤، ٣٧٣، ٤)

### حوض

- الظباء كواكب مستطيلة أسفل من نفزات الظباء. و"أولاد الظباء" كواكب صغار، فيما بين الظباء والنفزات. وعن يمين نفزات الظباء كواكب مستديرة غير متقارنة، تسمّى "الحوض". و"الخباء"، أسفل من الحوض، كواكب في مثل هيئة "الخباء اليمانية". (دي، نو، ٦٧، ٢)

### حول

- قد يكون الحول لاسترخاء بعض العضل المحرِّكة للمقلة، فتميل عن تلك الجهة إلى الجهة المضادة لها، وقد يكون من تشنّج بعضها، فتميل المقلة إلى جهتها. وكيف كان، فقد يكون عن رطوبة، وقد يعرض عن يبوسة كما يعرض في الأمراض الحادّة. وما يكون السبب فيه تشنّج العضل، فإنّما يكون عن تشنّج العضل المحرّكة، فإنّ تشنّجها هو الذي يحدث في العين حولًا؛ وإمّا لتشنّج العضل الماسكة في الأصل، فلا يظهر آفة بل ينفع جدًّا. وكثير ما يعرض الحول بعد علل دماغية، مثل الصرع، وقرانيطس، والسَدَر ونحوه للاحتراق واليبس، أو الامتلاء أيضًا. واعلم أن زوال العين إلى فوق وأسفل هو الذي يرى الشيء شيئين، وأمّا إلى الجانبين فلا يضرّ البصر ضررًا يعتدّ به. (س، ق٢، ٩٨١، ٤)

### حي

- الحي هو الحسّاس - وقول الحيوان على الحسّاس المتحرّك بالإرادة وضع من أوضاع الحكماء. (بغ، مع، ٢٤٥، ٤)

حياة

- لا يمكن أن تكون الحيوة لجرم إلّا بالنفس. (جع، مر، ٢٣٧، ١)
- الحيوان إسم مشتقّ من الحياة ومنسوب إليها، والحياة هي الإحساس في عرف القدماء، فإن النائم عندهم حي وليس يتحرّك بالإرادة، وهو حسّاس بالقوة والفعل. (بغ، مع، ٢٤٥، ٢)

حيّات

- أما جنس الحيّات فهو مشترك بين البرّي المائي، إلّا أن البرّي أكثر. وفي البحر أجناس حيّات مختلفة الألوان، وليس تأوي الأماكن العميقة المياه، بل في الأماكن التي تقرب من البر. وليس لشيء من أجناس السمك والحيّات أرجل. (ثا، ط، ٢١٢، ١٠)
- الحيّات تحدث من التخم المتواترة وأكثر الأشياء التي قد شابتها عفونة، والخبز الخشن. والحيّات تُحدث ألم الفؤاد واختلال الشهوة والسبات واختلاط الذهن والسهر والحمّى وتصرير الأسنان في النوم، والصرع وانطلاق البطن. (رز، حط١١، ٤، ٨)
- أبو جريج الراهب: الحيّات تتولّد من أجل الأشياء الفجّة واللّيّنة كالقبح والبقول واللوبيا والحمّص وأكل اللحم النيّ وسفّ الدقيق. (رز، حط١١، ١١، ٣)
- إبن سرابيون؛ قال: الحيّات تتولّد من البلغم لأن الدم لا ينصب في المعى. (رز، حط١١، ١١، ١٧)
- الحيّات المتولّدة في البطن تُحدث ألم الفؤاد واختلاط الشهوة والسبات، واختلاط الذهن والسهر والحمّى وصرير الأسنان. (رز، حط١١، ٢٣، ١٣)
- الحيّات لا تتولّد إلا في الأمعاء. يكون لصاحب الحيّات سهر شديد وقلّة هضم ويشتهي الطعام الغليظ الكثير والحمّام كثيرًا ويجد مغصًا شديدًا وأحيانًا يذهب لونه وأحيانًا يرجع ويحمرّ، وقد تثور في وجهه حمرة في الأحايين ويكون نبضه دقيقًا ونفسه متنًا، وإذا اشتدّ الأمر عليه صرّت أسنانه وعرق عرقًا باردًا مع نفس شديد. (رز، حط١١، ٢٧، ١١)

حيّات مستديرة

- أما الحيّات المستديرة العظام فتتولّد في أعلى الأمعاء وربما صعدت إلى المعدة. والحيّات تتولّد في الصبيان أكثر من الدود، فأما حبّ القرع فقلّ ما يتولّد في الصبيان. وهذا النوع هو أطولها كلها وكثيرًا ما تستدير في الأمعاء كلها. (رز، حط١١، ٢٨، ١٥)

حيّة

- فيما بين الفرقدين وبنات نعش كواكب يقال لها "الحيّة" و"رأس الحيّة" مثل رأس الخلخال. (دي، نو، ١٥٠، ٥)

حيرة

- قال جالينوس: قد يكون برء الجنون بالاستسقاء واختلاف الدم على طريق تنقل الفضل من الرأس إلى البطن؛ وأما الحيرة فإنه يعني به الجنون الشديد جدًا، وقد يمكن إذا اشتدّ الأمر أن يكون له بحران كالحال في سائر العلل. (رز، حط١، ١٩٧، ١)

حيّز الأرض

- إن حيّز الماء يلي حيّز الأرض لأنه تاليها في الثقل. وإن حيّز الهواء يلي حيّز الماء لأنه يسبق الماء صاعدًا. (بغ، مع، ١٢٧، ٢)

حيّز الماء

- إن حيّز الماء يلي حيّز الأرض لأنه تاليها في الثقل. وإن حيّز الهواء يلي حيّز الماء لأنه يسبق الماء صاعدًا. (بغ، مع، ١٢٧، ٢)

حيّز الهواء

- إن حيّز الماء يلي حيّز الأرض لأنه تاليها في الثقل. وإن حيّز الهواء يلي حيّز الماء لأنه يسبق الماء صاعدًا. (بغ، مع، ١٢٧، ٣)

حيّزان

- الحيّزان أن يكون الكوكب الذكر في برج ذكر بالنهار فوق الأرض وبالليل تحت الأرض، أو يكون الكوكب الأنثى في برج أنثى بالنهار تحت الأرض وبالليل فوق الأرض، فيقال هو في حيّزه. (أخ، م، ٢٣٥، ١٠)

حيل عددية

- الحيل العددية، وهي على وجوه كثيرة: منها العلم المعروف عند أهل زماننا بالجبر والمقابلة وما شاكل ذلك. على أن هذا العلم مشترك للعدد والهندسة. . . . ومنها الحيل الهندسية، وهي كثيرة: منها: صناعة رئاسة البناء. ومنها: الحيل في مساحة أصناف الأجسام. ومنها: حيل في صنعة آلات نجومية وآلات موسيقية وإعداد آلات لصنائع كثيرة عملية مثل القسي وأصناف الأسلحة. ومنها: الحيل المناظرية في صنعة آلات تسدّد الإبصار نحو إدراك حقيقة الأشياء المنظور إليها البعيدة منها، وفي صنعة المرايا، وفي الوقوف من المرايا على الأمكنة التي ترد (الشعاعات بأن تعطفها أو تعكسها أو تكسرها). . . . ومنها: حيل في صنعة أوانٍ عجيبة وآلات لصنائع كثيرة. (فر، إح، ٨٩، ٨)

حيوان

- بعض الحيوان بحري، وبعضه شاطئي، وبعضه صخري. (ثا، ط، ١٩٥، ١٢)
- لجميع الحيوان عضوان يشترك فيهما: أعني العضو الذي يقبل به الغذاء، والعضو الذي يُخرجه منه. وهذان العضوان متّفقان مختلفان، بقدر الأنواع التي وصفنا، بالزيادة والنقصان، والملاءمة والوضع. (ثا، ط، ١٩٥، ١٩)
- في جميع الحيوان جنسٌ واحدٌ مشترك، أعني الحسّ. وليس العضو الذي يكون منه الحسّ مسمّى باسمٍ واحد، لأن ذلك العضو في بعضٍ متّفقٌ، وفي بعضها مختلف. وفي كل حيوانٍ رطوبةٌ إذا عدمها: إما من قِبَل الطبائع، وإما من قِبَل الأعراض يتبر ويفنى. وتلك الرطوبة في بعض الحيوان دم، وفي بعضها رطوبة ملائمة للدم والرطوبات الثانية. (ثا، ط، ١٩٦، ١١)
- إن بعض الحيوان يلد في رحمه بيضًا أولًا. فإذا تمّ صار منه شبيه بالدود فإذا ولد تلك الدودة مثل صورة تامّة كان منه حيوان مثل الحيوان البحري الذي يسمّى باليونانية سلاسى. وبعض الحيوان يلد في الرحم حيوانًا مثله، فإذا تمّ خلقه خرج إلى خارج مثل الإنسان والفَرَس وشبههما. (ثا، ط، ١٩٦، ٢٢)
- بعض الحيوان له رجلان فقط مثل الإنسان والطير، وبعضه له أربع قوائم مثل الفرس والثور وغيرهما. ومنه ما له أرجل كثيرة مثل النحل والذر والاحس والكثير الأرجل. وأرجل جميع الحيوان أزواج وليس بأفراد. فأما ما يعوم في الماء فإن له أجنحة مثل السمك، ومنه ما له جناحان مثل الرماس. فأمّا

التمساح فإنه يتحرّك ويَعُوم برجليه. (ثا، ط، ١٩٧، ٧)

- جميع الحيوان يتحرّك بأربعة أعضاء كذوات الأربع قوائم، كالإنسان فإنه يتحرّك بيدين ورجلين، والسمك يتحرّك بأربعة أجنحة، والطير بجناحيه ورجليه. (ثا، ط، ١٩٨، ٤)

- جميعُ الحيوان المنتقل من مكان إلى مكان - مثل جنس الطير وجنس الحيوان الذي يعوم، وجنس الحيوان السيّار - يوجد فيه الذكر والأنثى. وليس ذلك في الحيوان الدّمي فقط، بل في بعض الحيوان الذي ليس بدَمِّي أيضًا. (ثا، ط، ٢٤٢، ١)

- ما كان من الحيوان تامّ الطباع له حرارة كثيرة ورطوبة يلد حيوانًا تام الكيفية؛ فأما بالكمية فلا، من أجل اختلاف توليد الحيوان. (ثا، ط، ٢٤٨، ١٣)

- إن من الحيوان ما يحمل حملًا على حمل، ومنه ما لا يحمل. فالحيوان الكبير لا يقوى على حمل ثانٍ لكبر جثته. وأما الحيوان الصغير الجثّة فربما حمل بعد الحمل الأول ويتمّ خلقه. وقد ظهر ذلك في بعض الأزمنة. (ثا، ط، ٢٦٦، ٢)

- إنّ الحيوان إذا جاء نباتًا لم يمكن أن يعود إلى الحيوانيّة في هذه الرتبة إلى أن يصير حجرًا ثم يُردّ إلى الحيوان. (جح، مر، ٣٤١، ١٠)

- أمّا الحجر فإنه يتخلّق خُلقَ الحجر المعدنيّ سواء في جميع صفاته. والحيوان كذلك يتخلّق إلّا أنّ بينه وبين الأوّل فصل، وذلك أنّ عقل ذلك الحيوان أعني الثاني لا يكون صحيحًا أبدًا ولا فاسدًا بالجملة وذلك يكون كالبليد، ويكون نطقه ثقيلًا يكاد أن يستوي بطول العادة وأدنى شيء يُهلكه ويضمحلّ به. (جح، مر، ٤٤٩، ٧)

- الحيوان والنبات كان تكوينهما ظاهرًا فوق الأرض فتنفّست تنفّسًا كثيرًا وذهب عنها الغمّ فصارت أرواحها في أعاليها كالمفارقة لأجسادها فوجدت السبيل إلى الهرب عن الثبات. وكانت مع هذا أجزع عليه لأن تربيتها وكونها في جوّ العالم وغذاؤها النسيم، وكانت الأرواح الذائبة متكوّنة في العماء متعفّنة تعفينًا طويلًا مخفّفًا. فلم يزل كذلك حتى صبرت على الذوب في النار والغوص لأنها انضمّت جيّدًا وتداخلت وغذّاها الحر شيئًا بعد شيء. (جح، ك، ١٣٥، ١)

- الحيوان أجمعه يكون تامّ الصورة كامل المعنى وإن فارق الرحم التي كان فيها. (رز، رف، ١٢٧، ٥)

- الحيوان هو كل جسم حيّ. (أخ، م، ١٦٦، ١٦)

- إن أول قوة تسري من النفس الكلّية نحو العالم فهي في الأشخاص الفاضلة النيّرة التي هي الكواكب الثابتة. ثم بعد ذلك في الكواكب السيّارة. ثم بعد ذلك فيما دونها من الأركان الأربعة وفي الأشخاص الكائنة منها من المعادن والنبات والحيوان. (ص، ر١، ١٠٠، ٢)

- الحيوان هو جسم متحرّك حسّاس يتغذّى وينمو ويحسّ ويتحرّك حركة مكان، وإن من الحيوان ما هو في أشرف المراتب مما يلي رتبة الإنسانية وهو ما كانت له الحواس الخمس والتمييز الدقيق وقبول التعليم. (ص، ر٢، ١٥٧، ٤)

- إن الكلام الدالّ على المعاني مخصوص به عالم الإنسان وهو النطق التام بأي حروف

كتب، والحيوان لا يشرك الإنسان فيه من الجهات المنطقية والعبارات اللفظية لكن من جهة الحركة الحيوانية والآلة الجسمانية والحاجة فيها إلى ذلك لأنك تجد كثيرًا من الحيوانات تريد بأصواتها دفع المضارّ وجذب المنافع تارةً لأنفسها وتارةً لأولادها. (ص، ر٣، ١٢٦، ٧)

- الحيوان كل جسم متحرّك حسّاس. (ص، ر٣، ٣٧٠، ٤)

- أما الحيوان فإنه، كما قيل في مواضع كثيرة، بالطبيعة يغتذي، والكامل فشأنه أن يغتذي في مكان ويطلب غذاه في مكان، ويرى في مكان وينام في مكان آخر. (بج، سم، ١٤٧، ٩)

- المتحرّك من تلقائه هو الحيوان، وهو مؤلّف من محرّك لا يتحرّك، ومن صنفين من المتحرّكات: الأول فإنه يحرّك المحرّك، والثاني المتحرّك عن الآلة، كالأعصاب والعضد والأعضاء المركّبة. فالمتحرّكات، على أنها ليست آلات أوّل، هي متحرّكات وغير متحرّكات بالضرورة. وأما ما به يحرّك المحرّك، فإنه ضرورة متحرّك ومحرّك للأخير. (بج، سم، ١٦٣، ٥)

- يشترك النبات والحيوان في التغذّي والنموّ والتوليد. فكلٌّ منهما يمتار الغذاء إلى باطنه وتجويفه ويهضمه هضمًا أوليًّا مناسبًا لجملة أجزائه، ثم يوزّعه عليها بحسبها بتفصيل لمزاجه إلى الأرقّ والأغلظ والأحرّ والأبرد، وبالجملة إلى الذي هو بكل جزء أشبه. (بغ، مع، ٢٣٦، ١٧)

- غذاء النبات يتحرّك إليه والحيوان يتحرّك إلى غذائه. وفي الحيوان ما يقرب من النبات في ذلك كالجنين في بطن أمه وذوات الأصداف والإسفنج وغيره الذي تقلّ حركاته التابعة لإحساسه. فأول الحيوان وضعيفه كالنبات، ومنها ما يبعد عن ذلك كثيرًا كالطائرالخفيف الحركة المتحلّق في الجو الأعلى الممعن في الانتقال لطلب الغذاء من أبعد بعد وذلك لطبيعة النفس وما يفي به وسعها. ففي النبات يضيق وسعها إلا عن القريب الحاصل المهيّأ، وفي الحيوان يفي بطلب البعيد وإعداده وبهيئته فيتحرّك إلى الموافق ويهرب من المؤذي ويعد ذلك ويصلحه ويدافع هذا ويقهره كما يفعله الحيوان المقاتل في طلب فريسته وقهر عدوه. (بغ، مع، ٢٣٧، ١٦)

- أما أن النبات لا يتحرّك بالإرادة كالحيوان فمعلوم مشاهد بالحسّ من حيث أنه لا يهرب من مؤذٍ ولا يتوجّه إلى نافع بحركة ناقلة من مكان إلى مكان. وأما أنه لا يحسّ فمعلوم بقياس من أعضائنا فإن مثل تصرّفاته في الغذاء من الجذب والإمساك والهضم والتميز والمزج والدفع والفضلات تكون في أبداننا ولا نحسّ به ولا نشعر، وإنما ننتفع بالحسّ ونستعمله فيما نسعى لطلبه مما ليس بموجود عندنا. (بغ، مع، ٢٣٨، ٣)

- للنبات كالحيوان تولّد وتوليد واغتذاء ونموّ وكون وفساد وحياة وموت. فإن لم نسمِّ الحياة إلا ما كان معها حسّ وحركة إرادية فلا - فأما الموت فقد ظنّ قوم أن الشجر لا يموت كما يموت الحيوان موتًا ضروريًّا بل يمكن أن يبقى منه شيء أبدًا لما يرونه من طول بقائه. وذلك محال لما نراه (البغدادي) من انتقال خضرته ورطوبته إلى اليبس أولًا فأولًا حتى يصير اليابس القديم منه ساقًا وتصير الأغصان المستجدّة في القابلة أرضًا وكالأرض وعرقًا

وكالعرق فتجتذب منه وتغتذي وتنشأ وتنمي ثم ييبس الثاني في القابلة. (بغ، مع، ٢٣٨، ٢٤)

- الحيوان إسم مشتقّ من الحياة ومنسوب إليها، والحياة هي الإحساس في عرف القدماء، فإن النائم عندهم حي وليس يتحرّك بالإرادة، وهو حسّاس بالقوة والفعل. (بغ، مع، ٢٤٥، ١)

- الحيوان لما وسع الإحساس يُسِّرت له الحركة الإرادية لما خُلق له من الآلات فتحرّك إلى النافع وهرب من المؤذي. ولما كان الحيوان يتحرّك إلى غذائه وينتقل إليه حيث كان، جُعل له طريق واحد يدخل فيه الغذاء وهو الفم ولا يفوته ما يطلبه بحركته إليه، والنبات لما كان لا يتحرّك إلى الغذاء جُعلت موارد أغذيته وهي العروق كثيرة ليمتار ببعضها ما يفوته بالبعض. (بغ، مع، ٢٤٥، ١٥)

- الحيوان إنما هو حيوان بحسّه وحركته الإرادية بعد تولّده وتغذّيه ونموّه، فبدنه بذلك يكون حيًّا وحيوانًا وبعدمه يكون ميتًا ومواتًا، وذلك بالنفس المولّدة الغاذية المنمّية والحسّاسة المحرّكة وعلاقتها الأولى. (بغ، مع، ٢٥٠، ٣)

- الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو الجوهر، وذلك أن الجوهر ينقسم إلى مغتذٍ؛ وغير المغتذي ينقسم إلى الأحجار والمعادن، والمغتذي ينقسم إلى النبات والحيوان، والحيوان ينقسم إلى غير ذي الدم وإلى ذي الدم، وذو الدم ينقسم إلى الماشي والسابح والطائر، والنبات ينقسم أيضًا إلى ما له ساق وإلى ما ليس له ساق في النبات وهي الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُعرف بآذان الفارينا وغير ذلك. والكليات الأخيرة من هذه هي التي تخصّ باسم النوع، مثل الفرس والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخصّ باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس العالي وبين النوع الأخير يخصّ باسم الجنس بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه. (ش، رط، ٩٢، ١٧)

- إن الحيوان يخالف النبات في أمر الغذاء من وجوه المحتاج إلى ذكره ها هنا وجهان: أحدهما: أن الحيوان ليس يتناول الغذاء دائمًا، فإنه يشتغل عنه بالنوم وبتحصيل مادة الغذاء ونحو ذلك. وثانيهما: أنه يتناول الغذاء بالإرادة وبالشهوة، ولا يقتصر على ما هو في نفس الأمر النافع بل على ما تدعو إليه الشهوة. ولا كذلك في النبات فإنه دائمًا يجتذب الغذاء من الأرض، وإن كان هذا الجذب قد يضعف في بعض الأزمان كما في الشتاء. فإن النبات في الشتاء يقلّ جذبه للغذاء إنما هو بالطبع، وبالجذب الطبيعي، وأما دوام التحلّل فهو مشترك بين الحيوان والنبات. (نف، شق، ٣٩٣، ٢)

## حيوان برّي

- قال أرسطاطاليس: إن بعض الحيوان مائي، وبعضه بَرّي. والمائي صنفان: منه ما يقبل الماء وغذاؤه فيه، فإذا عدمه لا يقوى على الحياة، مثل أكثر أجناس السمك؛ ومنه ما يكون مأواه الماء ولا يقبل الماء في بطنه، وهو ينفس في الهواء، مثل التمساح وشِبْهه. وبعض الحيوان الذي يأوي الماء بحري، وبعضه نهري، وبعضه نقاعي مثل الضفدع والحيوان

المسمّى باليونانية قردولوس. ومن الحيوان البرّي ما يقبل الهواء ويخرجه، أي يتنفّس مثل الإنسان وجميع الحيوان ذي الرئة. ومنه ما لا يقبل الهواء وحياته وغذاؤه فوق الأرض مثل الديدان والنمل وسائر الحيوان المحزَّز الأوساط. (ثا، ط، ١٩٣، ١١)

- من الحيوان البرّي ما هو مدني، ومنه ما هو خالي يأوي القرى والمزارع. فأما الذي يأوي مع أصحابه ويشاركهم بالجنس فمثل الغرانيق. وأما الطير ذو المخالب المعقفة فليس يكون مع شيء من أمثاله. وكذلك يعرض لكثير من السمك. (ثا، ط، ١٩٤، ١٠)
- إن جميع الحيوان البرّي الذي له شعر وما يشبه الشعر فهو يلد حيوانًا مثله، وليس لكل ما يلد حيوانًا مثله شعر، لأن بعض السمك يلد حيوانًا مثله. (ثا، ط، ١٩٨، ١٣)

## حيوان حربي

- بعض الحيوان حربي مقدام كريم مثل الأسد. (ثا، ط، ١٩٥، ١٣)

## حيوان دمّي مشّاء

- جميع الحيوان الدمّي المشّاء ينام ويسهر، وذلك من قِبَل الحسّ. وجميع ما له أشفار من الحيوان يغلقه عند نومه. ويقال إن جميع الحيوان ذي الأربع يحلُمُ في نومه. فأما ما يبيض بيضًا فهو أقلّ نومًا مما يتوالد. (ثا، ط، ٢٢١، ٢٠)

## حيوان ليس له دم

- أما الحيوان الذي ليس له دم فأجناسه مختلفة جدًا. إلّا أن منه الجنس المفلّس، مثل السمك وغيره، ومنه الجرمي مثل السلاحف والسرطان وغيرها، ومثل الحلزون والأصداف. ومنه الحيوان المحزَّز الظهر والمحزّز البطن. وليس في أجساد هذا الصنف عظم مفترق ولا لحم، بل شيء آخر خلقته فيما بين اللحم والعظم. (ثا، ط، ٢١٨، ١٠)

## حيوان مائي

- قال أرسطاطاليس: إن بعض الحيوان مائي، وبعضه برّي. والمائي صنفان: منه ما يقبل الماء وغذاؤه فيه، فإذا عدمه لا يقوى على الحياة، مثل أكثر أجناس السمك؛ ومنه ما يكون مأواه الماء ولا يقبل الماء في بطنه، وهو يتنفس في الهواء، مثل التمساح وشِبْهه. وبعض الحيوان الذي يأوى الماء بحري، وبعضه نهري، وبعضه نقاعي مثل الضفدع والحيوان المسمّى باليونانية قردولوس. ومن الحيوان البرّي ما يقبل الهواء ويخرجه، أي يتنفّس مثل الإنسان وجميع الحيوان ذي الرئة. ومنه ما لا يقبل الهواء وحياته وغذاؤه فوق الأرض مثل الديدان والنمل وسائر الحيوان المحزَّز الأوساط. (ثا، ط، ١٩٣، ٧)
- إن حيوان الماء وجوده قبل وجود حيوان البر بزمان لأن الماء قبل التراب والبحر قبل البر في بدء الخلق. (ص، ر٢، ١٥٤، ٢٣)

## حيوان محزَّز الجسد

- أما جنس الحيوان المحزَّز الجسد فإنه أيضًا أصنافٌ كثيرة، وليس لها اسم مشترك عام مثل صنف الذرّ والنمل وما أشبه ذلك. ولجميع هذه الأصناف ثلاثة أعضاء مشتركة، أعني الرأس وما يلي البطن والذنب. وأما الكثير الأرجل فهو مستوي التحزّز. (ثا، ط، ٢١٩، ١٥)
- الحيوان المحزَّز الجسد ... إن من هذا

الصنف ما يتولّد من ذاته، ومنه ما يلد حيوانًا. وكما أن في جميع الحيوان الذي يلد حيوانًا والذي يبيض بيضًا: فمنه ما يبيض بيضًا تامًّا وغير تامّ؛ ومنه ما يلد تامًّا وغير تام - كذلك يكون في الحيوان المحزّز ما يولد من سفاد وما يولد من غير سفاد، مثلما يتولّد الدود في البقول والرياحين والفواكه وفي الصَّدَف وغير ذلك. (ثا، ط، ٢٦٠، ١٨)

### حيوان مدني

- أمّا الحيوان المدني فهو الذي يَفعَلُ كل ما ينسب إلى جنسه فعلًا واحدًا. (ثا، ط، ١٩٤، ١٣)

### حيوان وحشي

- من الحيوان الوحشية ما يألف سريعًا مثل الفيل والفهد والبازي والصقر. وكذلك قد يوجد في الحيوان الإنسي وحشِيٌّ، مثل الفاختة، وبعضها جبلي حرالى مثل الهدهد. (ثا، ط، ١٩٥، ٧)

### حيوان يومي

- من الحيوان حيوان يقال له "اليوميّ" لا يعيش إلّا يومًا واحدًا؛ وهو يتحرّك بجناحين وأربعة قوائم. والنعامة أيضًا كذلك. (ثا، ط، ١٩٨، ٧)

### حيوانات

- إن الحيوانات كلها متقدِّمة الوجود على الإنسان بالزمان لأنها له ولأجله، وكل شيء هو من أجل شيء آخر فهو متقدِّم الوجود عليه. (ص، ر٢، ١٥٥، ١٠)
- إن الحيوانات ثلاثة أنواع: فمنها ما هو أتمّ وأكمل وهو كل حيوان ينزو ويحبل ويرضع ويربّي الأولاد. ومنها ما دون ذلك وهو كل حيوان يسفد ويبيض ويفرخ. ومنها دون ذلك وهو كل حيوان لا يسفد ولا يبيض ولا يلد بل يتكوّن في العفونات ولا يعيش سنة كاملة لأن الحرّ والبرد المفرطين يهلكانها لأن أجسادها متخلخلة مفتحة المسام. (ص، ر٢، ١٦٤، ٩)
- الحيوانات تختلف في الأعضاء اختلافًا كبيرًا، وذلك لأن الأعضاء هي آلات للنفس الحيوانية، وهذه الآلات تختلف لا محالة باختلاف هذه النفوس، إذ لكل نفس أعضاء تليق بها. كالأسد فإنه لما كان اغتذاؤه من اللحم، وإنما يتمكّن من ذلك بأن يكون قويًّا على المصيد، وقهر غيره من الحيوان، ليتمكّن من أكله وإنما يمكن ذلك بأن يكون شجاعًا، شهمًا جريئًا، مقدامًا، قويًّا على قهر غيره من الحيوان. (نف، شق، ١٨، ١١)

### حيوانات خرس

- أما الحيوانات الخرس كالسمك والسرطان والسلاحف وما شاكلها فهي خُرسٌ لأن ليس لها رئة ولا جناحان. (ص، ر١، ١٤٠، ٥)

### حيوانات كبيرة الرئات

- الحيوانات الكبيرة الرئات الطويلة الحلاقيم الواسعة المناخر والأشداق تكون جهيرة الأصوات لأنها تستنشق هواء كثيرًا وترسله بشدّة. (ص، ر١، ١٣٨، ١٨)

### حيوانات مائية

- إن حيوانات الماء أكثرها لا أصوات لها لأنها لا رئات لها ولا تستنشق الهواء ولم يجعل لها ذلك لأنها لا تحتاج إليها. (ص، ر٢، ١٦٣، ٢٣)
- أما أجناس الحيوانات التي تعيش في المياه ولا

تخرج منها فإنها لا تحتاج إلى استنشاق الهواء ولا التنفّس منه لأن الباريء الحكيم جلّ ثناؤه لما خلقها في الماء وجعل حياتها منه وفيه، جعلها على طبيعة واحدة وهي طبيعة الماء وركّب أبدانها تركيبًا يصل برد الماء ورطوبته إلى قعر أبدانها وعمق أجسادها وتروح الحرارة الغريزية التي في طباع تركيبها وتنوب عن استنشاقها الهواء وتنفّسها منه. (ص، ر٢، ١٦٥، ٤)

# خ

**خاصة**

- إن الخاصة ضربان: إما مؤلّف وإما بسيط، فإذا لم تصب بسيطًا طلبته مؤلّفًا مثل الحي الناطق الميت. (رز، حط١٤، ٨١، ١١)
- الخاصّة هو سير الكوكب نفسه في فلك التدوير ويسمّى الحصّة، وهو بالفارسية الكندر. (أخ، م، ٢٣٢، ١٢)

**خاصّية**

- إنّ الخاصّيّة تابعة لعملها، والميزان لاحق لها على سبيل الدقيق. (جح، مر، ٧٣، ٨)
- إن الخاصّية إنما هي كلمة شاملة للأسباب التي تعمل الأشياء الوحيّة السريعة بطباعها، وإن فيها نوعًا آخر يعمل الأشياء بإبطاء. وإنها قد تنقسم أقسامًا: فمنها ما يكون تعليقًا، ومنها يكون شربًا، ومنها ما يكون نظرًا، ومنها ما يكون مسامتةً، ومنها ما يكون سماعًا، ومنها ما يكون شمًّا، ومنها ما يكون ذوقًا، ومنها ما يكون لمسًا، وإن لكل واحد منها مثالًا يُعرف به ويرجع جميعه إليه. (جح، مر، ٢٢٥، ٤)
- إن ما من عدد إلّا وله خاصّية أو عدّة خواص. ومعنى الخاصّية أنها الصفة المخصوصة للموصوف الذي لا يشركه فيها غيره. فخاصّية الواحد أنه أصل العدد ومنشأه كما بيّنا قبل، وهو يعدّ العدد كله الأزواج والأفراد جميعًا. (ص، ر١، ٣١، ١٠)

**خاصّية الأركان الأربعة**

- خاصّية الأركان الأربعة الطبائع الأربعة التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واستحالة بعضها إلى بعض. (ص، ر٣، ١٩، ٨)

**خاصّية الإنسان**

- خاصّية الإنسان النطق والفكر واستخراج البراهين. (ص، ر٣، ١٩، ١٠)

**خاصّية الحيوان**

- خاصّية الحيوان الحسّ والحركة. (ص، ر٣، ١٩، ١٠)

**خاصّية العقل**

- قال العقلاء بخاصّية العقل عرفوا الأشياء، والأنبياء بخاصية العقل وصلوا إلى المعجزات ولبسوا على العوام. وقالوا نحن إنما قلنا العقول متفاوتة تعظيمًا للأنبياء. (جخ، ع، ٣٧، ١٧)

**خاصّية النبات**

- خاصّية النبات الغذاء والنمو. (ص، ر٣، ١٩، ٩)

**خاليذونوس**

- خَالِيذُونُوس: هو الطائر المعروف بالخطاف. (بط، أف، ١٦٧، ٦)

**خامافيطس**

- خَامَافيطُس: تأويل هذا الاسم في اليوناني صنوبر الأرض، وهو الكمافيطوس بأنواعه الثلاثة: الفرفيري والصنوبري والمعروف بالإكليلي، وذلك أن ورقة هذا النوع تشبه

النبات المعروف عند عامة أهل الأندلس بالإكليل، ورقه عند باعة العطر بمصر يصرفونها مكان القردمانا وهو خطأ منهم وجهل. والنوع الثالث من الكمافيطوس هو أصغرها. وذكر الفاضل جالينوس الكمافيطوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ٢٦٧، ١)

خباء

- الظباء كواكب مستطيلة أسفل من نفزات الظباء. و"أولاد الظباء" كواكب صغار، فيما بين الظباء والنفزات. وعن يمين نفزات الظباء كواكب مستديرة غير متقارنة، تسمّى "الحوض". و"الخباء"، أسفل من الحوض، كواكب في مثل هيئة "الخباء اليمانية". (دي، نو، ٦٧، ٢)
- الكواكب المنسوبة إلى العقرب والمقاربة لها: فيما بين زباني العقرب وبين الكوكب الفرد الذي يحاذي جبهة الأسد، كواكب يقال لها "الخباء". (دي، نو، ٧٣، ٤٢)

خبر

- "المشاهدة"، وهو حفظ ما لأشياء قد شوهدت مرارًا كثيرة على حال واحدة. وسمّوه (القدماء) أيضًا تجربة وخبرة، وسمّوا الإخبار به خبرًا. (جا، ط، ١٩، ٩)

خبرة

- "المشاهدة"، وهو حفظ ما لأشياء قد شوهدت مرارًا كثيرة على حال واحدة. وسمّوه (القدماء) أيضًا تجربة وخبرة، وسمّوا الإخبار به خبرًا. (جا، ط، ١٩، ٩)

خبز

- أنواع الخبز تختلف بحسب أنواع الحنطة وصنعتها. وذلك أن الدقيق المتّخذ من الحنطة الملزّزة الكثيفة، إذا ميّز بالنخل حتى يعزل لبّه ناحية، ونخالته ناحية، سُمّي الخبز المتّخذ من لبّه خبز السلحس، والخبز المتّخذ من نخالته خبز النخالة. وإن لم يميّز، سُمّي الخبز المتّخذ منه سوقومسطس، ومعناه المتّخذ معًا، أي من اللبّ والنخالة. فأما الدقيق المتّخذ من الحنطة الرخوة فإنه إن ميّز واتّخذ من لبّه خبز، سُمّي ذلك الخبز خبز السميد. وإن اتُّخذ من نخالته خبز سُمّي خبز الخشكار. وإن لم يميّز واتّخذ منه خبز سُمّي ذلك الخبز خبزًا وسخًا. (جا، ش، ٤٦١، ١)

خثورة

- الخثورة ليست شيئًا أكثر من مخالطة الأجزاء الأرضية للمائية أو الهوائية للمائية وممازجتها لها. فإن الممازجة بالطبخ حتى يصير مجموع ذلك بحيث له قوام وغلظ، لكن لا يبلغ إلى حدّ الجمود، لأن المائية فيها أكثر منها في الجامد، مثال ما يخثر عن الحرّ لمخالطة الأجزاء الأرضية للمائية اللبن المطبوخ. ومثال ما يخثر لمخالطة الأجزاء الهوائية للمائية عن الحرارة أيضًا الزبد والمني. (ش، آع، ٩٨، ٢٠)

خثورة عن البرد

- أما كيف تكون الخثورة عن البرد فذلك على وجهين: أحدهما بالذات والآخر بالعرض. أما الذي بالذات فأن تستحيل الأجزاء الهوائية في الشيء الخاثر إلى مائية فيغلظ بسبب ذلك، وهذا إنما يتّفق في الأشياء الهوائية المائية الشديدة الاتحاد كالزيت. وأما سائر الأشياء الهوائية التي ليست فيها لزوجة ولا هي شديدة الاتحاد فإنها يعرض لها من البرد خلاف ذلك،

أعني أن البرد يحلّل هنا ما خثّره الحرّ كالمني. وذلك أن البرد إذا عرض له تحلّل منه الحرّ فتميّز أجزاؤه فتذهب الهوائية وتبقى المائية ويتحوّل أيضًا بعضها ماء. وأما فعل البرد الخثورة بالعرض فذلك يكون بأن تحقن الحرارة الغريزية في جوف الشيء، كما أن الأمراق تخثر عند التخمير في أوجه القدور. وأما الأشياء التي تخثر من كليهما فهي الأشياء الهوائية المائية الشديدة الاتحاد كالزيت، فإن البرد يخثّره على الوجه الذي قلنا والحر يفعل ذلك أيضًا به وذلك أنه يزيد في اختلاطه وامتزاج أجزائه حتى يغلظ بعض الغلظ. (ش، آع، ١٠٠، ٤)

خدر

- قال (جالينوس): الخدر يحدث عن البرد ويجلب على الأعضاء التي يكون فيها عسر الحسد والحركة، والبرودة التامة تجلب عليها بطلان الحس والحركة، فإن أزمن الخدر وطال أدّى إلى الاسترخاء. (رز، حط١، ٥، ١)
- الخدر شيء فيما بين الاسترخاء التامّ في الصحّة. (رز، حط١، ٨، ٨)
- قال (قسطا): الخدر يكون بسبب البرودة كما تجد ذلك عيانًا فيمن يسافر في الثلج وما يحدث عن العضو إذا برد فإنه يخدر أولًا ثم يصير إلى عدم الحسّ والحركة، وهو متوسّط بين حال الصحّة والاسترخائية. (رز، حط١، ٥١، ٤)
- قال (قسطا): الخدر إنما يكون في العضو الذي له حسّ فقط لأنه ذهاب الحسّ والحركة. ويعرض الخدر من الأغذية الغليظة التي تولّد في العصب غذاءًا غليظًا يعوق النافذ في العصب عن النفوذ على مجرى الطبيعة كما يمنع الماء الكدر نفوذ الشعاع. ويحدث عن الامتلاء الشديد لأن ذاك يضطرّ العصب إلى أن يتجافى ويتكاثف أكثر مما في طبعه فيسدّ بذلك المجاري الدقيقة التي ينفذ فيها الروح كما تراه فيمن يتّكئ على عضو من أعضائه كما يعرض في الحال التي تسمّى خدر الرجل، وعند شدّ الرجل واليد والساق برباط أو غير ذلك وفي الحال المسمّاة بشدق. (رز، حط١، ٥١، ٨)
- الخدر أن يعرض في يد الرجل أو رجله فتور لا يحسّ به كالملدوغ. (أخ، م، ١٨٧، ٦)

:

- الخَدَر: لفظة الخَدَر تُستعمل في الكتب استعمالًا مختلفًا، فربّما جُعلت لفظة الخدَر مرادفة للفظة الرعشة، وأما نحن (إبن سينا) وكثير من الناس فنستعمله على هذا الوجه. الخدر علّة آلية تحدث للحسّ اللمسي آفة، إمّا بطلانًا وإمّا نقصانًا مع رعشة إن كان ضعيفًا، أو إسترخاء إن استحكم، لأنّ القوّة الحسّية لا تمتنع عن النفوذ إلا والحركية تمتنع كما أوضحنا مرارًا، وإن كان في الأحايين قد يوجد خَدَر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة والحسّ. وسبب الخَدَر: إمّا من جهة القوّة، فأن يضعف كما في الحمّيات القوية والحادّة المؤدّية إلى الخدر، وكما في الذي يريد أن يغشى عليه، وعند القرب من الموت، وإمّا من جهة الآلة، فأن يفسد مزاجها ببرد شديد من شرب دواء، أو لسع حيوان كالعقرب المائي، أو مسّ الرّعادة المسمّى نارقًا، أو شرب دواء كالأفيون، فيُحدث ذلك غلظًا في الروح التي هي آلة القوّة، وضعفًا، أو يفسد مزاجها بحرّ شديد، كمن لسعته الحيّة، أو بقي في حمّام شديد الحرّ، أو في الحمّيات المحرقة، أو

لغلظ جوهر العصب، فلا ينفذ فيه الروح نفوذًا حسنًا. (س، ق٢، ٩٤٦، ١٢)

- الأعراض اللاحقة لهذه الآلات، أعني آلات الحركة، هي أيضًا ثلاثة: إما أن تتعطّل فتسمّى كما قلنا استرخاء أو فالجًا، وإما أن تنقص فيسمّى ذلك خدرًا، وإن كان هذا الإسم إنما ينطلق على نقصان الحسّ والحركة، وإما أن يجري مجرى رديئًا وهذا يسمّى رعشة وتشنّجًا. (ش، كط، ١٣٧، ٩)

### خدش

- أمّا أمراض تفرّق الإتصال، فقد تقع في الجلد وتسمّى خدشًا وسحجًا، وقد تقع في اللحم والقريب منه الذي لم يقيح وتسمّى جراحة. والذي قيّح تسمّى قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول إليه لضعفه وعجزه عن استعمال غذائه وهضمه، فيستحيل أيضًا فضل فيه. (س، ق١، ١٠٤، ٧)

### خرّاج

- أنا (جالينوس) لا أسمّي دبيلة إلا التي لا تجمع مدّة بل تكون فيه أخلاط أخر، فأما الثاني فأسمّيه خرّاجًا ولا شحّ في الأسماء. (رز، حط١٢، ٦١، ١١)

- الخرّاج من جملة الدبيلات ما جمع من الأورام الحارة، فكان إسم الدبيلة يقع على كل تورّم يتفرّغ في باطنه موضع تنصبّ إليه مادة ما، فتبقى فيه أية مادة كانت. والخرّاج ما كان من جملة ذلك حارًا فيجمع المدّة. وقد يبتدئ الورم الحار كما هو مع جمع وتفرّق اتّصال باطن. (س، ق٣، ١٩٢٤، ١٤)

### خرّاجات

- الخرّاجات تكون: إما عن انطباخ الفلغموني، وإما لخلط تدفعه الطبيعة في اللحم حتى إذا بلغ الجلد لم يمكن أن ينفذ، وأسكنها في ذلك ألينها. (رز، حط١٢، ٦٠، ٥)

- توجد في الخرّاجات أشياء عجيبة متفننة، . . . وهذه الأشياء التي تكون فيها هذه الأشياء البديعة تُخصّ بإسم السلعة وأكثرها يجري في غشاء يخصّه بمنزلة الكيس، وأما الآخر فيُخصّ بإسم الدبيلة ويكون ما في جوفه ضروبًا من المدّة مختلفة اللون والقوام، وقد يوجد فيها شيء مثل اللحوم ومثل الحساء ومثل العصيدة. (رز، حط١٢، ٦٠، ٨)

### خردل

- قال جالينوس: . . . الخردل يقلع البلغم إذا مُضغ، وإن تُغرغر به مع سكنجبين جلب بلغمًا كثيرًا. (رز، حط١، ١٠٠، ١٥)

### خرز الصدر

- أما خرز الصدر فالعليا أبدًا أكبر جزءًا. (رز، حط١، ١٢، ١١)

### خرز الصلب

- أما خرز الصلب فإنه إذا انفتل مال النخاع مع الخرزة لأن الثقب فيها وحدها. (رز، حط١، ١٢، ١٦)

### خرز القطن

- أما خرز القطن فالخرز منها كلّه في العليا. (رز، حط١، ١٢، ١٢)

### خرزات العنق

- إن خرز العنق في كل خرزة منها حفرةٌ يلتأم من

انضمامها إلى الأخرى الثقب الذي منه يخرج العصب والجزء الذي في العليا منها مساوٍ للتي في السفلى. (رز، حط١، ١٢، ٩)

- خرزات العنق تحتاج جميعها أن تكون مفاصلها إلى سلاسة ما لتكون حركة الرأس إلى الجهات جميعًا سهلة، وأولاها بذلك الخرزة الثانية والثالثة، فإن حركة أعلى العنق إلى الجهات أكثر، والحاجة إلى ذلك أشدّ من حركة أسافل العنق، لأن الغرض من حركة العنق إنما هو تحريك الرأس، وذلك يتمّ بحركة ما هو إليه أقرب. (نف، شق، ١٠٠، ٥)

## خرشف

- الخرشف: أصل هذا النبات يحدر بولًا كثيرًا منتنًا، متى سلقه الإنسان، وشربه بشراب، ولذلك يذهب نتن الإبطين ورائحة البدن، وهو بالجملة بجملة جوهره مضادّ للعفونة، وهو حارّ في الثانية، يابس في الثالثة، وهو دواء غذائي يقبل طعم اللحم فيكون له عند مذاقه لذيذة كالحال في الباذنجان. (ش، كط، ٢٨٦، ٣)

## خرق

- الخرق إذا حدث في المثانة أو الدماغ أو القلب أو الكلى أو بعض الأمعاء الدقاق أو في المعدة أو في الكبد فإنه قتّال. (رز، حط١٣، ٦٠، ١٦)

## خروج البول

- خروج البول يكون: إما لإرادة وإما بغير إرادة. والذي بلا إرادة فإنّا نذكره ذيابطس، والذي بإرادة فمنه ما هو بحرقة ومنه ما هو بغير حرقة. (رز، حط١٠، ٤٠، ١٨)

## خروج عن القوة إلى الفعل

- الخروج عن القوة إلى الفعل قد يكون دفعة كإضاءة البيت بالمصباح، وقد يكون أولًا فأولًا وهو الأكثر. (بغ، مع، ٢٨، ٩)

## خروج الماء وظهوره

- إن خروج الماء وظهوره هو في موضع أسفل من موضع مادّته كما يفور في البئر ويظهر في عيون عالية وبحيرات شاهدتها (الكرخي)، وفي العيون المنفردة التي تفجّرت من غير علاج ما إذا بُني حواليه حائط بالحجر. (كر، خ، ٢٣، ٩)

## خروج المسألة

- خروج المسألة: حصول حلّها. (سن، رس، ٧١، ١٤)

## خروع

- الخروع: حبّه يسهل، وفيه مع هذا قوة تجلو وتحلّل، ولذلك فليكن في الأدوية العطرة المسمّاة أفاويه، وللأدوية المسمّاة أفاويه شيء يعمّها وهي مقاومة العفونة، وإفناء الأخلاط الصديدية من البدن. والدارصيني يفوق جميعها في ذلك. (ش، كط، ٢٧٥، ٣٢)

## خروق القرنية

- خروق القرنية: قد تكون عن قرحة نفذت، وقد تكون عن سبب من خارج، مثل ضربة، أو صدمة خارقة، فحينئذٍ تظهر العنبية. فإن كان ما يظهر منها شيئًا يسيرًا، سمّي النملي والمورشارج، والذبابي، وذلك بحسب العظم والصغر؛ وإن كان أزيد من ذلك حتى تظهر حبة العنبيّة، سمّي العنبي، وما هو أعظم سمّي النفّاخي. فإن خرجت العنبيّة جدًّا حتى حالت

بين الجفنين والانطباق، سمّي المسماري، وإن ابيضّت العنبية فلا برء له. واعلم أن القرنية إذا انخرقت طولًا لم يُرَ بياض، ولكن يُرى صدع، وكأنّ الناظر قد طال، وقد يمكن أن يبين هذا بوجه أوضح، فيقال أن الخرق قد يكون في جميع أجزاء القرنيّة وقشورها، فيكون النتوء من جوهر العنبية، وقد يكون في بعض أجزاء القرنية، ويكون الناتئ منها نفسها، ويكون عند تأكّل بعض قشورها، ويشبه النفّاخة. (س، ق٢، ٩٦٩، ١٧)

خريف

- الخريف يولّد فينا أخلاطًا رديّة ومرارًا ويجعل دماءنا رديّة. (رز، حط١٥، ١٦٣، ٨)
- الخريف أكثر الأزمنة أمراضًا، وأمراضه قاتل في الأكثر. والربيع أصحّ الأوقات وأقلّه موتًا. (رز، حط١٥، ١٦٦، ١٣)
- أما الخريف فقد اجتمعت فيه خلال رديّة لأنه يكون في يوم واحد حرّ وبرد لأنه يتلو الصيف فيلقى الأجسام وقد احترقت وكثر المرار فيها وضعفت مع ذلك بكثرة التحلّل وخارت قواها. (رز، حط١٥، ١٦٦، ١٧)
- أما الخريف فتهيج فيه العلل لرداءة الأخلاط ولسوء التدبير في الصيف وأكل الفواكه. (رز، حط١٥، ١٧١، ٤)
- أما الخريف فإنه كثير الأمراض لكثرة تردّد الناس فيه في شمس حارة ثم رواحهم إلى برد، ولكثرة الفواكه وفساد الأخلاط بها ولانحلال القوة في الصيف. والأخلاط تفسد في الخريف بسبب المأكولات الرديئة وبسبب تحلّل اللطيف وبقاء الكثيف واحتراقه. وكلما أثار فيها خلط من تثوير الطبيعة للدفع والتحليل ردّه البرد إلى الحقن، ويقلّ الدم في الخريف جدًّا، بل هو مضاد للدم في مزاجه فلا يعين على توليده، وقد تقدّم تحليل الصيف الدم وتقليله منه. ويكثر فيه من الأخلاط المرار الأصفر بقية عن الصيف والأسود لترمّد الأخلاط في الصيف، فلذلك تكثر فيه السوداء لأنّ الصيف يرمّد والخريف يبرّد. وأوّل الخريف موافق للمشايخ موافقة ما وآخره يضرّهم مضرّة شديدة. (س، ق١، ١١٨، ٢٠)
- أَقُولُ فِي الزَّمَانِ بِالتَّقْدِيرِ
  إِذْ لَا سَبِيلَ فِيهِ لِلتَّحْرِيرِ
  فَلِلشِّتَاءِ قُوَّةٌ لِلْبَلْغَمِ
  وَلِلرَّبِيعِ هَيَجَانٌ لِلدَّمِ
  وَالْمِرَّةُ الصَّفْرَاءُ لِلْمَصِيفِ
  وَالْمِرَّةُ السَّوْدَاءُ لِلْخَرِيفِ
  (س، أر، ١٤، ٤)

خزانة

- الخزانة صندوق مستطيل كقنديل الشمع يشتملها العرى والسلاسل والحلقة المحدّد الداخل لتعليقها من العمود. (خز، مح، ١٥٦، ١٩)

خزق

- الوخز والخزق متقاربان، من حيث أنّ كلّ واحد منهما نفوذه من جسم حادّ صلب في البدن، وإنما يختلفان في حجم الجسم النافذ، فيشبه أن يكون الوخز لما دقّ وصغر، والخزق بالزابي معجمه لما حجم وعظم. ويشبه أن يكون الوخز مع صغر النافذ يقتضي قصر المنفذ كأنّه لا يعدّ والجلد. (س، ق٣، ١٩٨٥، ١٧)

خزيرة

- من آلات المنجنيق الكرسيّ وصورته على صورة الشيء الذي يكون في المساجد يصعد

عليه لتعليق القناديل. والخزيرة من آلاته وهي شيء شبيه بالبكرة إلّا أنه طولانيّ الشكل. والسهم خشبة طويلة مستوية كالجذع. والأسطام حديدة تكون في طرف السهم حيث يعلّق حجر الرمي. (أخ، م، ٢٥٠، ٣)

خسّ

- الخسّ: هذه البقلة يقول جالينوس أن برودتها شبيهة ببرودة مياه الغدران، والدليل على ذلك أنها لا تشفي من الحمرة ما عظم منها، وإنما تشفي ما لم يكن عظيم المقدار. (ش، كط، ٢٧١، ٦)

خسف

- الخسف تابع لانزعاج الأرض من الأشياء التي خُلِّلَتْ في باطنها وضَعَفَ أركانها وثَقُلَ ما عليها وأمثال ذلك. (جح، مر، ٢٥، ١٧)

خسوف القمر

- نقول (الفارسي): إن خسوف القمر لا يكون بالظل المنخرط إلى الحدّة فقط بل ربما يحيط به من الظل المتّسع. ويلزم أيضًا أن يكون بعض الظل الذي يقطعه جرم القمر رقيقًا يمازجه ضوء الوجود أيضًا يشهد به، لأن المعتبر إذا تأمّل جرم القمر وقت انخساف بعضه فإنه يجد بعضه أسود شديد السواد، ويجد حاشية السواد التي تلي الجزء الباقي من القمر أرقّ وأقلّ سوادًا أو يجد السواد يرقّ على تدريج. (كف، تم٢، ٣٧١، ٤)

خسوف وكسوف

- الخسوف والكسوف: متى وقع اجتماع النيرين عند أحد الجوزهرين حال القمر المظلم بين الشمس وبيننا فستر ضوءها عنا وهو كسوفها، وإن لم يكن للقمر عرض كسف كلها لوقوع جرمها في وسط مخروط الظل، ولو كان له عرض انحرف مخروط الشعاع عن جرم الشمس بقدر العرض، فانكسف بحسبه. وذلك إذا كان العرض المرئي أقلّ من نصف مجموع قطريّ النيرين، ولا يكون لكسوف مكث البتّة؛ لأن حركة القمر متّصلة وقاعدة مخروط الشعاع مساوية لصفحة الشمس. فكلما انطبقت القاعدة على الصفحة انحرفت فابتدأت بالأسفار، وهو وأقداره يختلف بحسب المساكن بسبب اختلاف المنظر؛ لأن الكاسف عارض لا في نفس الشمس ولا يزيد زمانه على ساعتين، ويبتدئ السواد من المغرب وكذا الانجلاء؛ لأنه يلحق ظلّ الأرض من المغرب. وإذا وقع الاستقبال عند أحد الجوزهرين حالت الأرض بين النيرين، ووقع القمر في ظلّ الأرض، ولم يصل إليه ضوء الشمس فيبقى على ظلامه؛ وهو الخسوف. (صي، زف، ٩٩، ١)

خشخاش

- الخشخاش: أنواع الخشخاش كثيرة وهي كلها باردة رطبة، الأبيض منها في الثالثة، والأسود في الرابعة، والأبيض أعني بزره ينفع من السعال الذي يكون عن مواد حارة، ويقوّي الرئة عن أن يأكلها ذلك الخلط، وهو ينوّم، وأما الأسود فرديء مخدّر، يولّد سباتًا. (ش، كط، ٢٨٠، ٢٨)

خشم

- الخَشْم فقدان حاسّة الشم ورجل أخشم لا يحس رائحة طيّبة ولا خبيثة، مُشتقّة من

الخيشوم كأنما أصيب خيشومه. (أخ، م، ١٨٨، ٥)

خشونة

- إن الخشونة إنما هي اختلاف في جسم صلب. (جا، ص، ٨٨، ١٠)
- أما الملاسة فمنها ما هو طبيعي، ومنها ما هو مكتسَب. والطبيعي لازم لكل جسم بسيط، لوجوب إحاطة سطح واحد به تميز مختلفة الأجزاء في النتوء والانخفاض، وبالجملة غير مختلفة الوضع، فلا تختلف به الأجسام البسيطة. لكن الملاسة قد تُعتبر في طبيعة الأجسام من جهة أخرى. وذلك أن من الأجسام ما يسهل تفريقه على الملاسة حتى يكون تمليسه سهلًا على أي تفريق كان. فتكون الفصول التي تقع فيه إما أملس وإما سهل الحركة إلى الملاسة، وهذا يتبع رطوبة جوهر الشيء. والخشونة، في الجملة تقابل ذلك. فالملاسة والخشونة بالجملة لا يدخلان في الفعل والانفعال. (س، شك، ١٥٣، ١)
- الخشونة تحدث: إما لسبب شديد الجلاء بتقطيعه كالخلّ والفضول الحامضة، أو تحليله كزبد البحر والفضول الحادّة، أو لسبب قابض يخشن بيبوسته كالأشياء العفصة، أو بارد فيخشن بتكثيفه، أو لركود أجزاء أرضيّة على العضو كالغبار. (س، ق١، ١٤٢، ٢٢)
- أما الخشونة فإن البصر يدركها في الأكثر من صورة الضوء الذي يظهر في سطح الجسم الخشن. وذلك أن الخشونة هي اختلاف وضع أجزاء سطح الجسم، وهو أن يكون بعض أجزاء السطح شاخصة وبعضها غائرة. (به، م، ٣٠٣، ٣)
- أما أسباب الملاسة فهي الأشياء اللزجة الرطبة مثل الأخلاط الغليظة وغير ذلك. وأما الخشونة فسببها الأشياء الحادّة الأكالة، وذلك إما خلط، وإما شيء من خارج. (ش، كط، ١٠٩، ٢٠)

خشونة الأجسام

- أما الخشونة في بعض الأجسام فمن أجل أن وضع الأجزاء الذي في ظاهر سطحه متفاوت بعضها مرتفع وبعضها منخفض كالمبرد وما شابهه. (ص، ر٢، ٣٣٨، ١٧)

خشونة الصوت

- تعرض خشونة الصوت من البرد، من توتّر عضل الصوت، ومن حالة كالتشنّج تعرض فيها، ومن جفاف رطوبة فيها من كثرة الترنّم، ومن قطع اللهاة، ومن الجماع، والسهر. (س، ق٢، ١١٤٨، ١٥)

خصب البدن

- يكون خصب البدن: إما من كثرة اللحم، وإما من كثرة الشحم. (حن، ط، ٢٣٧، ٥)
- قال أبقراط: إن خصب البدن المفرط في الغاية القصوى خطر لأنه لا يمكن أن يثبت أصحاب ذلك على حالهم ولا يستبرؤا عليها. وليس يمكن أن يزدادوا إصلاحًا لأن خصبهم في الغاية، فبقي أن يميلوا إلى حال أردى، ولذلك واجب أن ينقص مثل هذا الخصب قليلًا قليلًا بلا تأخير بالاستفراغ. (رز، حط٦، ٢٨٣، ١٣)

خط

- إن الخط أيضًا لا يفضل على النقطة، إذ ليس بمركّب من نقط. (أر، ط، ٣٦٦، ٩)

- الخط: تعني دائمًا الخط المستقيم، إلا إذا أشير إلى غير ذلك. (سن، رس، ٧١، ١٥)
- أما الشيء فهو المقدار الذي يفرضه معلومًا لخواص له في حدّ المجهولات، ليتعرّف منها ما يكون من تضعيفه، أعني ما يكون من التربيع والتكعيب والتمويل وغير ذلك، وضربه في المعلومات مع ما يكون من تجزئته. والشيء في هذا الحدّ هو مثل الخطّ الذي يجعله المهندس معلومًا للتقدير به، فجميع الخطوط التي تشاركه تكون معلومة. وكذلك جميع ما يكون في حدٍّ واحد من الأشياء وأبعاضها يكون مشتركًا. وليس الواحد في العدد مثل الشيء في حده، والخط في حدّه، لأن الواحد وُجد معلومًا لا يخرج عن حدّه، والشيء والخط هما معلومان بوضعك لهما كذلك. (كر، ح، ٤٦، ١٨)
- الجسم لا يكون إلّا من سطوح متراكمة، والسطح لا يكون إلّا من خطوط متجاورة، والخط لا يكون إلّا من نقطة متنظمة. (ص، ر١، ٣٣، ٢٢)
- أقلّ خط من جزأين، وأضيق سطح من خطين، وأصغر جسم من سطحين. (ص، ر١، ٣٣، ٢٣)
- إن الخط هو أحد المقادير وله صفة واحدة وهي الطول حسب. (ص، ر١، ٥٠، ٢٤)
- الخطّ أصل السطح كما أن النقطة أصل الخط وكما أن الواحد أصل الاثنين، والاثنان أصل لعدد الزوج ... وذلك أن الخطوط إذا تجاورت ظهر السطح لحاسّة البصر ... ونقول إن السطح أصل للجسم كما أن الخط أصل للسطح والنقطة أصل للخط كما أن الواحد أصل الاثنين والاثنان والواحد أصلان لأول الفرد ... وذلك أن السطوح إذا تراكمت بعضها فوق بعض ظهر الجسم لحاسّة النظر. (ص، ر١، ٥١، ٩)
- كل خط يخرج من زاوية وينتهي إلى أخرى يقال له قطر المربع. (ص، ر١، ٥٢، ١٥)
- كل خط يخرج من زاوية المثلث وينتهي إلى الضلع المقابل لها، ويقوم على الخط المقابل لها على زوايا قائمة يقال لذلك الخط مسقط الحجر، ويقال له العمود أيضًا. ويقال للخط الذي وقع عليه عليه مسقط الحجر القاعدة مثل هذا (١٧ - ٤٧ ص: ٥٢). (ص، ر١، ٥٢، ١٦)
- إن الشكل المثلّث أصل لجميع الأشكال المستقيمة الخطوط كما أن الواحد أصل لجميع العدد والنقطة أصل للخطوط، والخطّ أصل للسطوح، والسطح أصل للأجسام... وذلك أنه إذا أضيف شكل مثلّث إلى شكل آخر مثله حدث من جملتهما شكل مربّع ... وإذا أُضيف إليهما شكل آخر مثلّث حدث من ذلك شكل مخمّس. وإن أُضيف إليها شكل آخر مثلّث حدث شكل مسدّس. وإذا أُضيف إليها شكل آخر حدث من ذلك شكل مسبّع ... وعلى هذا القياس تحدث الأشكال المستقيمة الخطوط الكثيرة الزوايا من الشكل المثلّث إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض، وتتزايد دائمًا بلا نهاية كتزايد العدد من الآحاد إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض دائمًا بلا نهاية. (ص، ر١، ٥٦، ٥)
- إن كل خط لا بدّ أن يبتدئ من نقطة وينتهي إلى أخرى. (ص، ر١، ٥٧، ٥)
- الخط هو مقدار ذو بعد واحد. (ص، ر٣، ٣٦٩، ٧)
- الخطّ كمّ متّصل. (بج، سم، ٨٠، ٢٥)

- إن البداية والنهاية تقالان لحدّ الشيء وطرفه واختلافهما باعتبار المعتبِر وتسمية المُسمّي، فأيهما فُرض منه مبدأ فالآخر منتهى. ويقال على كل ما يقرب منه ويبعد ويشتدّ ويضعف، فيقال على الأجسام وأبعادها التي هي الطول والعرض والعمق. فنهاية الخط الذي هو طول لا عرض له وقطعه يسمّى نقطة، ونهاية السطح الطويل العريض الذي لا عمق له وقطعه خط، ونهاية الجسم الطويل العريض العميق وقطعه سطح. فهذه تسمّى نهايات إلا أن السطح الذي هو نهاية الجسم له نهاية أيضًا فيما فيه امتداده أعني في طوله وعرضه إذ لا عمق له، والخط له نهاية في طوله إذ لا عرض ولا عمق له. (بغ، مع، ٨١، ١٥)
- كل خط يمرّ بنقطة معلومة موازيًا لخط معلوم الوضع فهو معلوم. (صي، مع، ١٢، ١٩)
- كل خط خرج من نقطة معلومة على خط معلوم الوضع وأحاطت معه بزاوية معلومة فهو معلوم الوضع. (صي، مع، ١٣، ٣)
- كل خط معلوم القدر خرج من نقطة معلومة إلى خط معلوم الوضع وأحاط معه بزاوية معلومة فهو معلوم الوضع. (صي، مع، ١٣، ١١)
- كل خط وصل بين خطين معلومي الوضع متوازيين وأحاط معهما بمتبادلتين معلومتين فهو معلوم القدر. (صي، مع، ١٤، ٣)
- كل خط معلوم القدر وصل بين متوازيين معلومي الوضع فالزاويتان اللتان يحدثهما ذلك الخط معلومتان. (صي، مع، ١٤، ١١)
- كل خط خرج من نقطة معلومة إلى خطّين متوازيين معلومي الوضع فإنه ينقسم على نسبة معلومة. (صي، مع، ١٤، ٢٠)
- الخط وهو ما له طول فقط وينتهي بالنقطة. (صي، ته، ١١٣، ٤)
- أقول (الطوسي): إذا أطلقت إسم الخط والسطح فإنما أعني بهما المستقيم والمستوي واقتدي ما عداهما بالصفة المخالفة للاستقامة والاستواء كالخط المنحني وسطح الكرة مثلًا. وإذا أطلقت المخروط والأسطوانة فإنما أعني بهما المستديرين والمخروط المستدير قد يسمّى مخروط الأسطوانة. والذي يكون سهمه عمودًا على سطح قاعدته فقد يقال له المتساوي الساقين والمتساوي الأسواق والمتساوي الأضلاع والمتساوي الأقطار والقائم الزاوية والقائم وأنا أسمّيه المخروط القائم. (صي، رك، ٢٤، ٦)
- الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية، وهو رسوم وأشكال حرفية تدلّ على الكلمات المسموعة الدالّة على ما في النفس؛ فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية. وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان التي يميزّ بها عن الحيوان. وأيضًا فهي تُطلِع على ما في الضمائر وتتأدّى بها الأغراض إلى البلد البعيد، فتُقضى الحاجات، وقد دُفعت مؤونة المباشرة لها، ويُطّلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين، وما كتبوه من علومهم وأخبارهم. فهي شريفة بهذه الوجوه والمنافع. (خ، م، ٩٤٩، ١)
- إن اللغة ملكة في اللسان. وكذا الخط صناعة ملكتها في اليد. (خ، م، ١٢٥٢، ١)
- الخط ما له طول فقط. (كش، مح، ١٢٩، ١٢)

**خط الإستواء**

- خط الاستواء من الأرض هو الخط الذي يقابل

معدّل النهار وهو حيث يُرى القطبان الجنوبيّ والشماليّ ملاصقين الأرض، والليل والنهار مستويان فيه أبدًا. (أخ، م، ٢٢٨، ٩)

- خطّ الاستواء هو الخط المستقيم الآخذ من المشرق إلى المغرب المارّ على مركز الصفيحة. (أخ، م، ٢٣٨، ١)

- خط الاستواء هو خط متوهّم ابتداؤه من المشرق إلى المغرب تحت مدار رأس برج الحمل، والليل والنهار أبدًا على ذلك الخط متساويان، والقطبان هنالك ملازمان للأفق أحدهما مما يلي مدار سهيل في الجنوب والآخر في الشمال مما يلي الجدي وهذا مثال ذلك. (ص، ر١، ١١٤، ٧)

- خط الاستواء هو الموضع الذي يكون الليل والنهار هناك أبدًا متساويين. فكل مدينة على ذلك الخط فلا عرض لها، وكل مدينة في أقصى المغرب فلا طول لها أيضًا. ومن أقصى المغرب إلى أقصى المشرق مائة وثمانون درجة مقدار كل درجة تسعة عشر فرسخًا، وكل مدينة طولها تسعون درجة فهي في وسط من المشرق والمغرب، وما كان أكثر فهي إلى المشرق أقرب وما كان أقلّ فهي إلى المغرب أقرب. (ص، ر١، ١١٩، ١٢)

- إن كل من سكن خط الاستواء فإن أشخاص السماء المرئية كلها تطلع عليه وتغيب عنه، ويكون أعظم ارتفاعها في فلك نصف النهار مساويًا لتمام ميولها أو أبعادها عن معدّل النهار في جهتها، وذلك لانتصاب المدارات فيه على الأفق، فمن وجد في مسكنه تمام ارتفاع نصف نهار الشمس أو الكوكب مساويًا لميلها أو بعده وفي جهته، فليعلم أن سكناه على خط الاستواء، ومتى تنحّى عن هذا الخط نحو الشمال، فإن الربع المسكون في جانبه، ويسمّى تنحّيه عرضًا. (بي، قم١، ٤٠٢، ١٤)

- معرفة الجهات من الأشياء الضرورية في تعرّف الأوقات، وقد قلنا (البيروني) أن الأفق بالحركة الأولى ينقسم على نقطتي الجنوب والشمال بنصفي الطلوع والغروب، والخط الواصل بينهما يُسمّى خط نصف النهار وخط الزوال، وأن صميمي ذانك النصفين هما مشرق الاعتدال ومغربه والخط الواصل بينهما يسمّى خط الاعتدال وخط الاستواء. فمتى عُرف وضع أحد هذين الخطين عُرف منه وضع الآخر وتثبّت الجهات الأربع. ولا بدّ في معرفة ذلك من تسوية طائفة من وجه الأرض بالغاية التي إن صُبّ عليها شيء مائع كالماء والرطوبات السائلة أو أُرسل عليها متى خرج كالزئبق أو وُضع على أي موضع منها مترجرج كالبندقة وقف متهزءًا مرتعدًا ولم يمل إلى ناحية منها دون أخرى إذا كان المستعمل دقيق اليد، وينصب على موضع منه عمود مستوٍ ينتصب عمودًا على السطح المستوي، ثم نرصد ارتفاع نصف النهار حتى إذا ما وقف على أعظم ارتفاعات الشمس في ذلك اليوم أخرج من أصل العمود على منتصف عرض ظله خط فشقّه إلى طرفه بالطول، ومدّ في الجهتين على استقامة خط الزوال. (بي، قم١، ٤٤٥، ٧)

- خط الإستواء ... لا عرض له. (بي، قم٢، ٥٣٢، ٧)

**خط الإعتدال**

- معرفة الجهات من الأشياء الضرورية في تعرّف الأوقات، وقد قلنا (البيروني) أن الأفق بالحركة الأولى ينقسم على نقطتي الجنوب والشمال بنصفي الطلوع والغروب، والخط

الواصل بينهما يُسمّى خط نصف النهار وخط الزوال، وأن صميمي ذانك النصفين هما مشرق الاعتدال ومغربه والخط الواصل بينهما يسمّى خط الاعتدال وخط الاستواء. فمتى عُرف وضع أحد هذين الخطين عُرف منه وضع الآخر وتثبّت الجهات الأربع. ولا بدّ في معرفة ذلك من تسوية طائفة من وجه الأرض بالغاية التي إن صُبّ عليها شيء مائع كالماء والرطوبات السائلة أو أرسل عليها متى خرج كالزئبق أو وُضع على أي موضع منها مترجرج كالبندقة وقف متهزءًا مرتعدًا ولم يمل إلى ناحية منها دون أخرى إذا كان المستعمل دقيق اليد، وينصب على موضع منه عمود مستوٍ ينتصب عمودًا على السطح المستوي، ثم نرصد ارتفاع نصف النهار حتى إذا ما وقف على أعظم ارتفاعات الشمس في ذلك اليوم أخرج من أصل العمود على منتصف عرض ظله خط فشقّه إلى طرفه بالطول، ومدّ في الجهتين على استقامة خط الزوال. (بي، قم١، ٤٤٥، ٧)

### خط حسّي

- إن الخط الحسّي الذي هو أحد المقادير أصله النقطة ... وذلك أن النقطة الحسّية إذا انتظمت ظهر الخطّ بحاسّة النظر مثل هذا ... فإنّا لا نقول إن هذه النقطة شيء لا جزء له لكن النقطة العقلية هي التي لا جزء لها. (ص، ر١، ٥١، ٦)

### خط حلزوني

- إن (الخطّ) الحلزوني ليس له أخمص واحد ولا محدّب واحد، بل هو مؤلّف من أجزاء غير متشابهة، فيوجد جزء منه أخمص ومحدّب معًا، لأنه كالمؤلّف من دوائر غير تامّة. فلذلك إذا أُخذ منه جزء له أخمص، حدث فيه ذلك فمن جهة ما له أخمص فهو يشبه المستدير، ومن جهة ما يشبه المستقيم، يوجد فيه التضادّ في جزئين إثنين. (بج، سم، ٦١، ٩)

### خط صاعد

- (الخط) الصاعد هو الذي يرتفع من نقطة معلومة هي على خط مستقيم موضوع وتحدث معه زاوية معلومة. (صي، مع، ٣، ٥)

### خط ظهري

- الخط الذي يفصل على الاستدارة بينه وبين النصف الذي لا يظهر يسمّى "الأفق". وأما الخط الذي تقطعه عرضًا من الشمال إلى الجنوب فيدعى "الخط الظهري". وأما الخطوط التي تقطعه طولًا من المشرق إلى المغرب فتسمّى "المتوازية"، وعددها خمسة: أحدها الخط الذي يقرّر أعظم الدوائر الأبدية الظهور؛ والثاني الخط الذي يحدّ ويقرّر أعظم الدوائر الأبدية الخفاء؛ والثالث الخط الذي يحدّ ويقرّر الانقلاب الصيفي؛ والرابع الذي يحدّ ويقرّر الانقلاب الشتوي؛ والخامس الخط الذي يحدّ دائرة معدّل النهار. (مف، آ، ١٢٥، ١٢)

### خط عربي

- قد كان الخط العربي بالغًا مبالغه من الإحكام والإتقان والجودة في دولة التبابعة لما بلغت من الحضارة والترف، وهو المسمّى بالخط الحِمْيري. وانتقل منها إلى الحيرة لما كان بها من دولة آل المنذر نسباء التبابعة في العصبية والمجدّدين لملك العرب بأرض العراق. ولم يكن الخط عندهم من الإجادة كما كان عند

التابعة لقصور ما بين الدولتين، وكانت الحضارة وتوابعها من الصنائع وغيرها قاصرة عن ذلك. ومن الحيرة لقنه أهل الطائف وقريش فيما ذُكر. (خ، م، ٩٥٠، ٤)

### خط الكسور

- خط الكسور: والعمل في ذلك أن تسمّي المخطوط إليه من المخطوط وما خرج فهو المطلوب. (قل، غب، ٧٥، ٤)

### خط محدّب

- أقول (الطوسي): الخط المحدّب هو كل ما ليس بمستقيم على الإطلاق سواء كان مؤلّفًا من خطوط مستقيمة متّصلة على زوايا أو كان قوسًا من دائرة أو منحنيًا مما يحيط بإحدى القطوع الثلاثة أو مركّبًا بعضه مستقيم وبعضه غير مستقيم أو ملتويًا في الجهات أو غير ذلك مما يمكن وجوده. فإن الخط المحدّب أعمّ من جميع ذلك وإنما قيده بالتناهي ليمكن أن يوصل بين طرفيه بخط مستقيم يتّحد طرفاه بطرفيه وقيده بالكون في سطح ليتحدّد له جانبان. (صي، رك، ٤، ١٤)
- قال (أرشميدس): وأسمّي كل خط محدّب تقع الخطوط المستقيمة الواصلة بين أي نقطتين يمكن أن يفرضا عليه إما كلها في أحد جانبيه وإما بعضها في أحد جانبيه والبعض الآخر منطبقًا عليه. ولا يقع شيء منها في الجانب الآخر بالخط العميق إلى ذلك الجانب. (صي، رك، ٥، ٤)

### خط محدود ودائرة

- إذا كان خط محدود ودائرة فإن كان الخط أقصر من محيطها أمكن أن يعمل في الدائرة شكل مضلّع يحيط به الدائرة ويكون جميع أضلاعه أطول من ذلك الخط، وإن كان الخط أطول من محيطها أمكن أن يعمل على الدائرة مضلّع يحيط بالدائرة ويكون جميع أضلاعه أقصر من ذلك الخط. (صي، رم، ٤، ٨)

### خط مستدير

- المستدير منها (الخطوط) ما يكون بركاريا، وما سواهما فهو منحنٍ، وشبيه المستدير ما يكون قريبًا من المستدير، يتصوّر في بدء النظر أنه مستدير. (كش، مح، ١٢٩، ١٣)

### خط مستقيم

- الخطوط ثلاثة أنواع: أولها المستقيم وهو مثل الذي يخطّ بالمسطر على ما يرى في هذه الصورة... والثاني المقوّس وهو مثل الذي يخطّ بالبركار ... والثالث الخط المنحني وهو المركّب منهما ... فهذه أنواع الخطوط الثلاثة. (ص، ر١، ٥١، ١٧)
- إذا قام خط مستقيم على خط آخر قيامًا مستويًا من غير ميل إلى طرف يقال عند ذلك للخط القائم العمود وللقائم عليه القاعدة ... وإذا أضيف الخطان إلى زاوية يقال لهما الساقان لتلك الزاوية. (ص، ر١، ٥٢، ٨)
- إذا قام خط مستقيم على خط وللخط والقائم ميل إلى أحد الطرفين يحصل زاويتان إحداهما أكبر يقال لها المنفرجة والأخرى أصغر يقال لها الحادّة. وكل خط مستقيم يقابل زاوية ما يقال له وتر تلك الزاوية التي يقابلها. (ص، ر١، ٥٢، ١١)
- إن القوس لا يساوي الخط المستقيم. (بج، سم، ٦١، ١٥)

- كل خط مستقيم معلوم النهايتين فهو معلوم الوضع والقدر. (صي، مع، ١٢، ١٢)
- المستقيم من الخطوط هو الذي يتحازى جميع النقط التي تفرض عليه. (صي، ته، ١١٣، ٦)
- إذا قام خط مستقيم على خط مستقيم، وحدثت عن جنبتيه زاويتان متساويتان فهما قائمتان؛ وكل من الخطين عمود على صاحبه، والزاوية التي هي أصغر من قائمة حادّة، والتي هي أعظم منفرجة والخط المستقيم القائم على سطح مستوٍ، بحيث يحيط مع كل خط يفرض فيه ملاقيًا له بقائمة، عمود على السطح. (صي، ته، ١١٣، ١٤)
- المستقيم منه (الخط) أقصر واصل بين نقطتين. (صي، زف، ٤٥، ١٤)
- نقول (الطوسي): المستقيم يمكن أن ينطبق على المستدير أو المنحني من غير زوال الاستقامة عنه أو طريان الانحناء عليه، وذلك بأن تحرّك محيط دائرة على خط مستقيم يماسّه بأن يدار عليه إلى أن يعود إلى مبدئها فيكون المبدؤ والمنتهى من الخط المستقيم نقطتان بينهما خط مستقيم ومن المستدير نقطة واحدة، ويكون ذلك الخط المستقيم مساويًا لمحيط المستدير إذ لا يوجد فيما بين المبدأ والمنتهي من المستقيم نقطة إلا وقد ماس بها نقطة من المستدير. (صي، رك، ٩، ١٤)
- المستقيم من الخطوط هو أقصر خط وصل بين النقطتين. (كش، مع، ١٢٩، ١٣)

**خط معلوم القدر**

- معلوم القدر والوضع والصورة والحلقة: الخط المعلوم القدر هو المعلوم الطول، والمعلوم الوضع يُعرف موضعه فقط، والمثلث المعلوم الصورة هو الذي عُلمت النسبة بين أضلاعه ويسمّى أيضًا معلوم النسبة، ومعلوم الحلقة، أي أضلاعه معلومة. (سن، رس، ٧٢، ٧)
- إذا نقص من معلوم القدر معلوم القدر بقي معلوم القدر. (صي، مع، ٤، ٢)

**خط معلوم الوضع**

- معلوم القدر والوضع والصورة والحلقة: الخط المعلوم القدر هو المعلوم الطول، والمعلوم الوضع يُعرف موضعه فقط، والمثلث المعلوم الصورة هو الذي عُلمت النسبة بين أضلاعه ويسمّى أيضًا معلوم النسبة، ومعلوم الحلقة، أي أضلاعه معلومة. (سن، رس، ٧٢، ٧)

**خط مقارن للخط الموضوع**

- الخط المقارن للخط الموضوع هو الذي يخرج من نقطة معلومة موازيًا لخط موضوع أو يمرّ على نقطة معلومة ويصل إلى خط موضوع وتحدث معه زاوية معلومة. (صي، مع، ٣، ٧)

**خط مقوّس**

- الخطوط ثلاثة أنواع: أولها المستقيم وهو مثل الذي يخطّ بالمسطر على ما يرى في هذه الصورة ... والثاني المقوّس وهو مثل الذي يخطّ بالبركار ... والثالث الخط المنحني وهو المركّب منهما ... فهذه أنواع الخطوط الثلاثة. (ص، ر١، ٥١، ١٨)

**خط منحدر**

- الخط المنحدر هو الخط المستقيم الذي ينحدر من نقطة معلومة إلى خط مستقيم موضوع وتحدث معه زاوية معلومة. (صي، مع، ٣، ٣)

**خط منحنٍ**

- الخطوط ثلاثة أنواع: أولها المستقيم وهو مثل

الذي يخطّ بالمسطر على ما يرى في هذه الصورة ... والثاني المقوّس وهو مثل الذي يخطّ بالبركار ... والثالث الخط المنحني وهو المركّب منهما ... فهذه أنواع الخطوط الثلاثة. (ص، ر١، ٥١، ١٩)

### خط نصف النهار

- خطّ نصف النهار وهو الخطّ الذي يقطع خط الاستواء على زوايا قائمة وابتداؤها من العروة. (أخ، م، ٢٣٨، ٢)
- معرفة الجهات من الأشياء الضرورية في تعرّف الأوقات، وقد قلنا (البيروني) أن الأفق بالحركة الأولى ينقسم على نقطتي الجنوب والشمال بنصفي الطلوع والغروب، والخط الواصل بينهما يُسمّى خط نصف النهار وخط الزوال، وأن صميمي ذانك النصفين هما مشرق الاعتدال ومغربه والخط الواصل بينهما يسمّى خط الاعتدال وخط الاستواء. فمتى عُرف وضع أحد هذين الخطين عُرف منه وضع الآخر وتثبّت الجهات الأربع. ولا بدّ في معرفة ذلك من تسوية طائفة من وجه الأرض بالغاية التي إن صُبّ عليها شيء مائع كالماء والرطوبات السائلة أو أرسل عليها متى خرج كالزئبق أو وُضع على أي موضع منها مترجرج كالبندقة وقف متهزءًا مرتعدًا ولم يمل إلى ناحية منها دون أخرى إذا كان المستعمل دقيق اليد، وينصب على موضع منه عمود مستوٍ ينتصب عمودًا على السطح المستوي، ثم نرصد ارتفاع نصف النهار حتى إذا ما وقف على أعظم ارتفاعات الشمس في ذلك اليوم أخرج من أصل العمود على منتصف عرض ظله خط فشقّه إلى طرفه بالطول، ومدّ في الجهتين على استقامة خط الزوال. (بي، قم١، ٤٤٥، ٥)
- أما خط نصف النهار فاستخراجه بأن يسوّى أرض ويدار فيها دائرة بأي بعد اتّفق، وينصب في مركزها مقياس مخروطي طوله ربع قطرها على قوائم، ويُرصد رأس الظل عند وصوله إلى محيطها مما يلي المغرب قبل الزوال وبعده مما يلي المشرق. ويتعلّم على نقطتي الوصول، وتصل بينهما بخط مستقيم، ثم تنصفه وتخرج من متصفه خطًا إلى المركز منتهيًا إلى المحيط في الجانبين، فهو خط نصف النهار وطرفاه الشمال والجنوب. ثم تخرج من منتصفه خطًا منتهيًا إلى جانبي المحيط على قوائم، وهو خط المشرق والمغرب. وهذه الدائرة تُعرف بالهندية. (صي، زف، ١٣٤، ١)

### خطان متقاطعان

- الخطان المتقاطعان لا يوازيان خطًا غيرهما، وهو أن الخطين المتقاطعين لا يصحّ أن يُحكم عليهما معًا بامتناع تلاقي خط غيرهما بل يجب أن يلاقيه أحدهما فقط أو كلاهما. (صي، رش، ٧، ٦)

### خطان مستقيمان متقاطعان

- إن الخطين المستقيمين المتقاطعين لا يمكن أن يوازيا خطًا واحدًا مستقيمًا. (صي، رش، ٥، ٢٣)

### خطمى

- الخطمى: هذا النبات أفعاله الثواني التحليل، والإرخاء، والمنع من حدوث الأورام، وتسكين الأوجاع، وإنضاج الخراجات العسيرة الإنضاج، وأصله وبزره يفعلان ما يفعل بأوراقه وقضبانه ما دام طريًا إلا أنه ألطف، وأقلّ تجفيفًا. وحق للأصل والبزر أن

يكون من كل نبات بهذه الصفة، ولذلك صار هذان أكثر جلاء، حتى أنهما يشفيان من البهق. وبزره أيضًا يفتّت الحصى المتولّدة في الكليتين، لكن مع هذا كلّه في الأصل قوة قابضة، وبذلك صار الماء الذي يطبخ فيه أصل الخطمى فيه ينفع من قروح الأمعاء ومن استطلاق البطن ومن نفث الدم. (ش، كط، ٢٦٧، ٢٢)

**خطوط**

- أمّا البسائط فلا تكون كالسطوح أبدًا إذ الخطوط إنما هي أطوال بلا عروض. (جح، مر، ١٨٤، ١١)
- الخطوط ثلاثة: مستقيم ومقوّس ومُنْحنٍ. (أخ، م، ٢١٨، ١٤)
- الخطوط إذا أضيفت إلى سطح ما يقال لها أضلاع ذلك السطح. (ص، ر١، ٥٢، ١٣)
- إن الخطوط يظهر طولها لحاسّة البصر من النقطة إذا انتظمت ... ويتزايد واحدًا بعد واحد كتزايد العدد على النظم الطبيعي. (ص، ر١، ٥٥، ٨)
- السطوح هي نهايات الأجسام، ونهايات السطوح الخطوط، ونهايات الخطوط هي النقط. (ص، ر١، ٥٧، ٤)
- الخطوط ثلاثة أنواع: مستقيم ومقوّس ومنحني وهو المركّب منهما. (ص، ر٣، ٣٦٩، ٨)
- الخطوط: إما مستقيمة أو مستديرة، فإن هذه هي الخطوط البسيطة. فأما سائر المنحنية، فإنها متركّبة من هذين. فإن القسيّ إنما هي أقرب إلى الخطّ المستقيم، والناقص أقرب إلى المستدير، والمستدير أحرى بالوجود، لأنه يحيط بالمستقيم. فلذلك متى أخذت نقطتين على خطّ منحنٍ، كيف كان، فإن القطعة من القوس تحيط بالخط المستقيم الواصل بين النقطتين. (بج، سم، ٦١، ٤)
- الجسم المتّصل أولًا، فهو مؤلّف من سطوح، وهذه تنقسم، فتكون مؤلّفة من خطوط، وهذه تنقسم، فتكون مؤلّفة من نقط، وهذه لا تنقسم أصلًا. فقد يمكن أن يتألّف مما لا ينقسم منقسم. (بج، سم، ٧٣، ١٤)
- السطوح والخطوط والزوايا المعلومة القدر هي التي يمكن أن نجد مساوية لها، والمعلومة النسبة هي التي يمكن أن نجد ما هو على نسبتها. (صي، مع، ٢، ٥)
- النقط والخطوط والسطوح والزوايا المعلومة الوضع هي التي تكون لازمة لوضع واحد أبدًا ويمكن أن نجد وضعها. (صي، مع، ٢، ٧)
- الخطوط المستقيمة الكائنة في سطح مستوٍ التي لا تتلاقى، وإن أخرجت إلى غير نهاية في جميع الجهات هي المتوازية، وكذلك السطوح المستوية التي لا تتلاقى. (صي، ته، ١١٤، ٣)

**خطوط ترتيب**

- الخطوط التي تُرسم موازيةً للمماس في أي نقطة وتنتهي بالقطع تُسمّى خطوط ترتيب. (سن، رس، ٥٢، ٢)

**خطوط الخط**

- خطوط الخطّ هو المقدار ذو البعد الواحد وهو الطول فقط ولا يمكن رؤيته إلّا مع البسيط لأنه نهايته. فأما على الانفراد فإنه يُدرك بالوهم فقط، ونهايتا الخطّ النقطتان. (أخ، م، ٢١٨، ٧)

**خطوط الشعاع**

- إدراك البصر للمبصَرات من سموت الخطوط

المستقيمة التي تلتقي أطرافها عند مركز البصر هو الذي اجتمع عليه جميع أصحاب التعاليم ولم يقع بينهم فيه اختلاف، وهذه الخطوط هي التي يسمّيها أصحاب التعاليم خطوط الشعاع. (به، م، ١٥٣، ١٠)

- خطوط الشعاع. . . . هي التي بيّنا (إبن الهيثم) أن البصر ليس يدرك شيئًا من المبصَرات إلا من سموتها فقط. (به، م، ١٥٩، ١٥)

- إن خطوط الشعاع هي خطوط متوهَّمة . . . وقد بيّنا (إبن الهيثم) أنه ليست يتمّ الإبصار إلا بها. (به، م، ١٥٩، ١٧)

- خطوط الشعاع هي خطوط متوهَّمة تتشكّل بها كيفية الوضع الذي عليه ينفعل البصر بالصورة. (به، م، ١٦٠، ٢٠)

- خطوط الشعاع إنما هي خطوط متوهَّمة لا يدرك البصر مبصَرًا إلا من سموتها فقط وليست أشياء تخرج من البصر البتّة. والإحساس إنما هو من تأثير الصورة وتأثّر البصر منها، والبصر متهيّئ للانفعال بها على وضع خطوط الشعاع. (كف، تم١، ١٢٤، ١٧)

## خطوط قوسية

- إن الخطوط القوسية أربعة أنواع منها محيط الدائرة، ومنها نصف الدائرة، ومنها أكثر من نصف الدائرة، ومنها أقلّ من نصف الدائرة. (ص، ر١، ٥٣، ١٥)

## خطوط قوسية متقاطعة

- الخطوط القوسية المتقاطعة هي التي مراكزها مختلفة. (ص، ر١، ٥٤، ٢)

## خطوط قوسية متماسّة

- الخطوط القوسية المتماسّة هي التي تماسّ بعضها بعضًا إما من داخل أو خارج ولا يتقاطع. (ص، ر١، ٥٤، ٣)

## خطوط متّحدة النهايات

- قال (أرشميدس): الخطوط المتحدة النهايات فأقصرها والتي هي منها عميقة إلى جانب واحد ويكون لا محالة بعضها مع الخط المستقيم الواصل بالطرفين محيطًا بالبعض الآخر إحاطة إما بالأسر وإما بشيء من الأجزاء، وذلك إذا كان الباقي بشيء من الأجزاء مشتركًا بين المحيط والمحاط به فالمحاط منها أقصر من المحيط. (صي، رك، ٦، ١٠)

## خطوط متساوية

- المتساوية (من الخطوط) هي التي طولها واحد. (ص، ر١، ٥١، ٢٣)

## خطوط متقاطعة

- المتقاطعة (من الخطوط) التي تقطع إحداهما الأخرى وتحدث من تقاطعهما أربع زوايا. (ص، ر١، ٥٢، ٥)

## خطوط متلاقية

- الخطوط المتلاقية هي التي تلتقي وتحيط بزاوية. (أخ، م، ٢١٨، ١٥)

- المتلاقية (من الخطوط) هي التي تلتقي في إحدى الجهتين وتحيط بزاوية واحدة. (ص، ر١، ٥٢، ٢)

## خطوط متماسّة

- المتماسّة (من الخطوط) هي التي تماسّ إحداهما الأخرى وتُحدث زاويتين أو زاوية. (ص، ر١، ٥٢، ٣)

**خطوط متناسبة**

- كل ثلثة خطوط متناسبة تكون نسبة أولها إلى الثالث معلومة، فإن نسبة أولها إلى الثاني أيضًا معلومة. (صي، مع، ١١، ١٩)

**خطوط متوازية**

- الخط الذي يفصل على الاستدارة بينه وبين النصف الذي لا يظهر يسمّى "الأفق". وأما الخط الذي تقطعه عرضًا من الشمال إلى الجنوب فيدعى "الخط الظهري". وأما الخطوط التي تقطعه طولًا من المشرق إلى المغرب فتسمّى "المتوازية"، وعددها خمسة: أحدها الخط الذي يقرّر أعظم الدوائر الأبدية الظهور؛ والثاني الخط الذي يحدّ ويقرّر أعظم الدوائر الأبدية الخفاء؛ والثالث الخط الذي يحدّ ويقرّر الانقلاب الصيفي؛ والرابع الذي يحدّ ويقرّر الانقلاب الشتوي؛ والخامس الخط الذي يحدّ دائرة معدّل النهار. (مف، آ، ١٢٥، ١٣)
- الخطوط المتوازية هي التي لا تلتقي وإن خرجت بلا نهاية. (أخ، م، ٢١٨، ١٤)
- المتوازية (من الخطوط) هي التي إذا كانت في سطح واحد وأُخرجت في كلتي الجهتين إخراجًا دائمًا لا يلتقيان أبدًا. (ص، ر١، ٥٢، ١)
- إن للخطوط المتوازية من حيث هي متوازية فصولًا مقوّمة وخواص لازمة وأعراضًا ذاتية غير مقوّمة رقّة. فمنها أنها تكون بحيث إذا فرض إخراجها في الجهتين إلى غير نهاية لما التقت. ومنها أن الأبعاد الواقعة بينها متساوية لا يتزايد ولا يتناقص فلا يميل بعضها إلى بعض. ومنها أن الأعمدة الواقعة على بعض واقعة على الكل وكذلك الخطوط التي تقاطع البعض تقاطع الكل. ومنها أن الزوايا المتبادلة الحادثة عند وقوع خط عليها متساوية والداخلة مساوية للخارجة والداخلتان معًا متساويتان قائمتين وهكذا إلى آخر تلك الخواص والأعراض. (صي، رش، ٦، ٩)

**خطوط محدّبة متناهية**

- قال (أرشميدس): الخطوط المحدّبة المتناهية الكائنة في سطح هي التي إذا وصل من أطرافها بخطوط مستقيمة كانت: إما أن يقع بأسرها في جانب واحد من الخطوط المستقيمة، وإما أن لا يقع فيها شيء في الجانب الآخر منها. (صي، رك، ٤، ١١)

**خطوط مستقيمة**

- إن الخطوط المستقيمة إذا أُضيف بعضها إلى بعض إما أن تكون متساوية أو متوازية أو متلاقية أو متماسّة أو متقاطعة. (ص، ر١، ٥١، ٢٢)

**خطوط مفردة**

- إعلم أن إقليدس قسّم الخطوط المفردة ثلاثة أقسام: الأول هو المنطق بالطول، والثاني هو المنطق بالقوة وهو الذي يُتعرّف بإضافته إلى مربعه، والثالث الموسط وهو الذي يُتعرّف بإضافته إلى مال ماله. ولا يشارك بعضها بعضًا. ثم ركّب من القسمين الأولين مقدارين وسمّى كل واحد منهما ذا الاسمين لأن كل واحد من قسميه يبقى على اسمه. (كر، ح، ٢٩، ٢)

**خطوط مقوّسة متوازية**

- الخطوط المقوّسة المتوازية هي التي مركزها واحد. (ص، ر١، ٥٣، ٢١)

## خفّة وثقل

- لفظتا الخفّة والثقل قد يُعنى بكل واحدة منهما أمران: أحدهما: أن يكون الشيء من شأنه أنه إذا كان في غير الحيّز الطبيعي تحرّك بميل فيه طبيعي إلى إحدى الجهتين. وإذا عُني بالثقل والخفّة ذلك كانت الأجسام المستقيمة الحركة دائمًا ثقيلة أو خفيفة. والثاني: أن يكون ذلك الميل لها بالفعل. فإذا كان ذلك كذلك لم تكن الأجسام، في مواضعها الطبيعية، بثقيلة ولا خفيفة. (س، شس، ٩، ٣)

- الحرارة والبرودة لازمتان منعكستان على الخفّة والثقل. فالمادة إذا أمعن فيها التسخين خفّت. فإذا خفّت سخنت. فلا خفيف إلّا وهو حارّ. ويعرض لها إذا بردت بشدّة أن تثقل. وإذا ثقلت بشدّة أن تبرد. فلا ثقيل إلّا وهو بارد. فيكون الحرّ والبرد منعكسين على الثقل والخفّة، كالإشفاف وغير ذلك مما يوجد في الثقيل والخفيف. (س، شس، ١٥، ١)

- أما الخلاء فلا شيء منه أولى بالتحلية، عن الثقيل منه بالحبس له، فلا حيّز فيه هو أولى بوقوف الأرض عنده من حيّز آخر. ولو كان كثرة الخلاء وحدها علّة للحركة إلى فوق لكانت الأرض الكبيرة أخفّ من الصغيرة، أو لو كان كثرة الملاء وحدها علّة للحركة إلى أسفل لكانت النار الكبيرة أبطأ حركة إلى فوق. ولو كان السبب في ذلك - أما في الخفّة فيكون الخلاء أكثر من الملاء، وأما في الثقل فيكون الملاء أكثر من الخلاء - لكانت العلّة، في أيهما كان إنما هي سبب للنقصان موجب الكثرة، لا سبب لفضاء يوجب الكثرة. فإن عدم السبب سببٌ لعدم المسبّب، لا سبب لمضادّه. (س، شس، ٦٧، ١١)

- أما الخفّة والثقل فبالحري أن تفيد الفصول للأجسام الأسطقسية. لكنه لا يفيد ولا واحد منهما الفصل الذي هو به أسطقس. فإن الفصل الذي به الأسطقس أسطقس هو الذي به يفعل وينفعل الفعل والانفعال الذي به يتمّ المزاج، وذانك في الكيف، لأن الأسطقس إنما هو أسطقس للممتزج، ولا فعل ولا انفعال، في باب الكيف، يصدر عن الخفّة والثقل. وإنما توجب الخفّة والثقل بالذات انفعالًا في الحركة المكانية. (س، شك، ١٤٨، ١٨)

## خفقان

- الخفقان حركة اختلاجية تحدث في القلب: إما لامتلاء من الدم مفرط كثير، أو لرطوبة تُحسّ في الغشاء المحيط بالقلب أو ورم في هذا الغشاء، فإن حدث خفقان عن ورم حار في هذا الغشاء فإنه يقتل سريعًا. (رز، حط٧، ٢٨، ١٢)

- سرابيون في الخفقان؛ قال: الخفقان يكون من امتلاء من الدم، أو رطوبة تحتبس في غشاء القلب أو ورم. فإن كان عن ورم تبعه غشى متدارك وموت سريع، وإن كان من رطوبة أحسّ العليل كأن قلبه فيما بين رطوبة ترجرج، ويصلح للخفقان الذي عن الامتلاء الفصد، والرطوبة تُعانى بلطيف التدبير وتُعطى الملطّفات. (رز، حط٧، ٤٤، ١٠)

- الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب، وسببه كل ما يؤذي القلب مما يكون في نفسه، أو يكون في غلافه، أو يتّصل به من الأعضاء المشاركة المجاورة له. وقد يكون عن مادة خلطية، وقد يكون عن مزاج ساذج، وقد يكون عن ورم، وقد يكون عن انحلال الفرد، وقد يكون عن سبب غريب، وقد يكون عن جبن

شديد. والمادة الخلطية قد تكون دموية، وقد تكون رطوبة، وقد تكون سوداوية، وقد تكون صفراوية، وقد تكون ريحيّة، وهي أخفّها وأسهلها. (س، ق٢، ١٢٠٥، ٤)

- الخفقان كلّه يدلّ عليه النبض المخالف المجاوز للحدّ في الاختلاف المحسوس في العظم، والصغر، والسرعة، والإبطاء، والتفاوت، والتواتر، وكثيرًا ما يشبه نبض أصحاب الربو، ويدلّ على الرطب منه شدّة لين النبض، وإحساس صاحبه كأن قلبه ينقلب في رطوبة. ويدلّ على الدموي فيه علامات الحرارة، والالتهاب، وسرعة النبض، وعظمه في غير وقت الخفقان، وينتفعون بالجماع، وفي البارد بالضدّ منه. ويدلّ على الصفراوي منه، وهو في القليل أمراض صفراوية تتبعه، وصلابة في النبض، وشدّة الالتهاب. ويدلّ على السوداوي منه غمّ، ووحشة، وصلابة في النبض. ويدلّ على الريحي الساذج منه سرعة تحلّله، وخفّة مؤنته، وقلّة اختلاف نبضه. ويدلّ على الورمي في جوهره أو غلافه علامة الورمين المذكورة، وعلى الانحلالي سببه، وعلى الكائن عن السموم واللسوع سببها مع عدم سائر الأسباب. (س، ق٢، ١٢٠٦، ٨)

- منها (الأمراض) ما يُسمّى باسم بعض الأشياء التي يلحق بها ويتبعها مثل الصرع والغشي والخفقان والقيام، وإن كلّ واحد من هذه هو شيء يتبع المرض وليست بسبب ولا مرض. (بغ، ط، ٥٤، ١٥)

## خفقان القلب

- خفقان القلب يكون: إما لورم في الغلاف الذي فيه القلب، وإما لورم مع رطوبة مائية بمنزلة ما وُجد في القِرد، وإما من ورم فقط يحدث فيه بمنزلة ما وُجد في الديك، وإما من رطوبة دموية بمنزلة ما عرض للشباب الذي عولج بالفصد والتدبير اللطيف فبرئ. (رز، حط٧، ٣١، ٢)

## خفيف

- ما كان متوجّهًا نحو مركز العالم يسمّى ثقيلًا، وما كان متوجّهًا نحو المحيط يسمّى خفيفًا. (ص، ر٢، ٤١، ٧)

- الخفيف هو الذي من شأنه أن يتحرّك إلى فوق إذا يكون في الموضع الأسفل، والثقيل هو الذي من شأنه أن يتحرّك إلى أسفل إذا يكون في الموضع الأعلى. (ش، سع، ٨٤، ٢٠)

## خفيف أول

- إن كانت أزمان السكونات مساوية لأزمان الحركات في الطول ولا يمكن أن يقع في تلك الأزمان حركة أخرى سُمّيت تلك النغمات عند ذلك العمود الأول وهو الخفيف الذي لا يمكن أن يكون أخفّ، منه لأنه إن وقعت في تلك الأزمان حركة أخرى صارت نغمتها متّصلة بنغمة النقرة التي قبلها والتي بعدها وصار الجميع صوتًا متّصلًا. (ص، ر١، ١٤٦، ٢٢)

## خفيف ثانٍ

- إن كانت أزمان السكونات طولها بمقدار ما يمكن أن يقع فيها حركة أخرى سُمّيت تلك النغمات العمود الثاني والخفيف الثاني. (ص، ر١، ١٤٧، ١)

## خفيف الثقيل

- أما خفيف الثقيل الأول فهو سبع نقرات نقرتان منها متواليتان لا يكون بينهما زمان نقرة، ثم نقرة مفردة ثقيلة، ثم أربع نقرات نقرتان منها متواليتان لا يكون بينهما زمان نقرة، ثم نقرة

مفردة ثقيلة، ثم أربع نقرات واحدة مطوية في أولها مثل قولك مفاعل مفاعيلن تنن تن تنن تن، ثم يعود الإيقاع ويكرّر إلى أن يسكت المغنّي، وأهل زماننا يسمّون هذا اللحن الماخوري وهو مثال صياح الفاختات ككو كو كككو كو. (ص، ر١، ١٧٠، ٨)

## خفيف الثقيل الثاني

- أما خفيف الثقيل الثاني فهو ثلاث نقرات متواليات لا يكون بينها زمان نقرة ولكن بين كل ثلاث نقرات وثلاث نقرات زمان نقرة، مثل قولك فعلن فعلن تكرَّر دائمًا تنن تنن إلى أن يسكت المغنّي. (ص، ر١، ١٧٠، ١٢)

## خفيف الخفيف

- أما خفيف الخفيف فهو نقرتان متواليتان لا يكون بينهما زمان نقرة ولكن بين كل نقرتين ونقرتين زمان نقرة، مثل قولك مفاعلن مفاعلن تنن تنن تنن تنن. (ص، ر١، ١٧٠، ١٩)

## خفيف الرمل

- أما خفيف الرمل فهو ثلاث نقرات متواليات متحرّكات مثل قولك متفاعلتن تننن تننن. (ص، ر١، ١٧٠، ١٨)

## خفيف مطلق

- الخفيف المطلق هو الذي في طباعه أن يتحرّك إلى غاية البعد عن المركز؛ ويقتضي طبعه أن يقف طافيًا بحركته فوق الأجرام كلها. وأعني بالطافي ليس كل وضع فوق جسم، بل وضعًا يصلح أن يكون منتهى حركة. (س، شس، ٦٤، ٥)

## خفيف وثقيل

- المتحرّك بالطباع عن الوسط هو الذي يُسمّى خفيفًا، والمرسَل منه هو الذي من شأنه، إذا فارق مكانه الطبيعي، وحصل في ناحية الوسط، ولم يعرض له مفسِد ولا مانع، أن يعود فيتحرّك حتى يبلغ أبعد حدود حركات الأجسام الطبيعية من فوق، فيكون طافيًا فوق الأجسام المستقيمة الحركة كلها. وأما الثقيل على الإضافة، والخفيف على الإضافة، فكل على قسمين. (س، شس، ٨، ٣)
- للخفيف وأيضًا للثقيل، أحوال ثلاثة: حال حصوله في المكان الذي يؤمه. وحال حركته مرسلة إليه. وحال وقوفه ممنوعًا دونه. ففي حال حصوله في المكان الذي يؤمه هو غير مائل عنه بالفعل، ولا بالقوة. ولو كان مائلًا عنه بالفعل لما كان ذلك المكان مستقرّه الطبيعي. ولو كان مائلًا عنه بالقوة لكان يجوز أن يخرج إلى الفعل، فيميل بالفعل عن موضعه الطبيعي، اللهم إلّا أن يجعل القوة بالقياس إلى القاسر، وإلى ميل قسري، لا إلى ميل طبيعي. فالجسم الثقيل أو الخفيف لا يوجد فيه حال حصوله في الحيّز الطبيعي ميل البتّة. وأما في الحالين الأخرين ففيه ميل لا محالة. لكنه، في حال صدور الحركة عن ميله، هو ذو ميل مرسل عامل. وفي الحالة الأخرى هو ذو ميل ممنوع عن أن يكون عاملًا. (س، شس، ٦٤، ١٠)

## خل

- الخل: هذا ظاهر من أمره أن الغالب على أجزائه الجوهر المائي لمكان الحمضة التي فيه، لكن فيه مع ذلك جزء ناري، والدليل على ذلك الحرافة التي فيه، وليست كثرة تقطيعه دليلًا على حرارته، فإن المعين له على هذا

الفعل هو لطافته، والحامض بما هو حامض هو مقطع فكيف إذا اقترنت إليه كيفية حارة فلنضعه في الدرجة الثانية من البرودة، وفي الثالثة من اليبس، وبخاصة العتيق منه. وقوة الخل في منع التعفّن، وتقطيع الأخلاط وتلطيفها قوة مشهورة. (ش، كط، ٢٨١، ٢٦)

**خلاء**

- إن الخلاءَ إنما هو مكانٌ لا جسم فيه. (أر، ط، ٢٧٣، ١٥)
- أما الخلاءُ فلا قياس له أصلًا إلى الجسم يكون به الجسم يفضله، كما أنه لا قياس لما ليس يقال فيه واحدٌ أصلًا إلى عدد. (أر، ط، ٣٦٦، ١)
- الخلاءُ ليس يمكن أن تكون له إلى الملاءِ نسبةٌ أصلًا، فليس يكون أيضًا ولا للحركة فيه. (أر، ط، ٣٦٦، ١٠)
- ليس خلاء منحاز بنفسه لا على الإطلاق ولا في المتخلخل ولا بالقوة، اللهم إلّا أن نشاء أن نسمّي على كل حالٍ سبب النقلة خلاءً ما. (أر، ط، ٤٠٠، ١٣)
- إنّ الخلاء ليس يخلو من أن يكون له علو وتحت فقط، فقد وجب أنّ تحته أصل له، وأنّ الذي فوقه هو الشيء الذي من شأنه أن يُحمل على الأصل بلا شكّ ولا خلاف. (جح، مر، ٤٥٣، ٨)
- ذكر بعضهم (أي بعض الملاحدة) حاكيًا عن قوم من الأوائل أنّ الدهر والخلاء قائمان في فِطَر العقول بلا استدلال. وذلك أنه ليس من عاقل إلّا وهو يجد ويتصوّر في عقله وجودَ شيءٍ للأجسام بمنزلة الوعاء والقراب، ووجودَ شيء يعلّم التقدُّم والتأخُّر، وأنّ وقتنا ليس هو وقتنا الذي مضى ولا الذي يكون من بعد بل هو شيء بينهما وأنّ هذا الشيء هو ذو بُعد وامتداد. (رز، رف، ١٩٨، ٦)
- الخلاء هو البُعد الذي خلا منه الجسم ويمكن أن يكون فيه الجسم، وأمّا المكان فالسطح المشترك بين الحاوي والمحويّ. (رز، رف، ١٩٨، ١١)
- الملاء حاضر موجود والخلاء دعوى لا برهان عليها... وذلك أننا لم نجد لا بالحسّ ولا بتوهّم العقل بالإمكان مكانًا يبقى خاليًا قط دون متمكّن، فصحّ الملاء بالضرورة وبطل الخلاء إذ لم يقم عليه دليل ولا وُجد قط. (رز، رف، ٢٥١، ٦)
- الكيفيات الأُوَل هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، وإنما سُمّيت أولًا لأن عند الطبيعيّين أنّ سائر الكيفيات كالألوان والأرابيح والمذوقات والثقل والخفّة والرخاوة والصلابة والعلوكة والهشاشة متولّدة عن هذه الكيفيات الأربع. (أخ، م، ١٦٥، ٩)
- معنى الخلاء هو المكان الفارغ الذي لا متمكّن فيه، والمكان صفة من صفات الأجسام لا يقوم إلّا بالجسم ولا يوجد إلّا معه. (ص، ر٢، ٢٤، ٣)
- أما الجهات فلا بدّ من أن تكون مقيسة إلى حدود، كما بيّنا (إبن سينا)، قائمة إما في خلاء أو في ملاء. والخلاء مستحيل؛ فالملاء واجب. (س، شس، ٥٠، ١١)
- أما الخلاء فلا شيء منه أولى بالتحلية، عن الثقيل منه بالحبس له، فلا حيّز فيه هو أولى بوقوف الأرض عنده من حيّز آخر. ولو كان كثرة الخلاء وحدها علّة للحركة إلى فوق لكانت الأرض الكبيرة أخفّ من الصغيرة، أو لو كان كثرة الملاء وحدها علّة للحركة إلى

أسفل لكانت النار الكبيرة أبطأ حركة إلى فوق. ولو كان السبب في ذلك - أما في الخفّة فيكون الخلاء أكثر من الملاء، وأما في الثقل فيكون الملاء أكثر من الخلاء - لكانت العلّة، في أيهما كان إنما هي سبب للنقصان موجب الكثرة، لا سبب لفضاء يوجب الكثرة. فإن عدم السبب سببٌ لعدم المسبّب، لا سبب لمضادّه. (س، شس، ٦٧، ٧)

- الخلاء ممتنع ضرورة. (س، شس، ٧٣، ١٧)
- إن الخلاء إنما هو أبعاد مجرّدة من المواد. (به، ملك، ٦، ٧)
- الخلاء ليس بذي مادة ولا فيه مدافعة، وإنما الخلاء هو أبعاد فقط متهيّئة لقبول المواد. (به، ملك، ٩، ٢٤)
- إن الخلاء مكان يمكن أن يكون فيه جسم. (بج، سم، ٤٠، ٣)
- الخلاء ليس من المحمولات المشكّك فيها بالطبع، بل من أجل السيرة. (بج، سم، ٤٧، ١٨)
- إنه لولا الخلاء لما تحرّك متحرّك، وإنما تتحرّك الأجسام في الفضاء الخالي فإنها من المشهورات الذائعات والأذهان تسبق إلى قبولها. (بغ، مع، ٤٦، ١٧)
- إن المكان ليس هو الفضاء، والبُعد الذي بين النهايات المحيطة الذي كان يجوز مفارقته قوم وهو المدلول عليه بإسم الخلاء، لأن ما كان هذا سبيله فليس بمحيط بل إن كان ذلك ممكنًا أعني وجود بُعد مفارق فذلك عارض للمكان. (ش، سط، ٦٠، ١٣)

## خلط

- الخلط جسم رطب سيّال يستحيل إليه الغذاء أولًا. فمنه خلط محمود وهو الذي من شأنه أن يصير جزأ من جوهر المغتذي وحده أو مع غيره، ومتشبهًا به وحده أو مع غيره. وبالجملة سادًّا بدل شيء مما يتحلّل منه. ومنه فضل وخلط رديء وهو الذي ليس من شأنه ذلك أو يستحيل في النادر إلى الخلط المحمود، ويكون حقّه قبل ذلك أن يدفع عن البدن وينفض. (س، ق١، ٢٩، ٥)
- أما المحتبس في الشباك، فظاهر أنه إما ريح وإما خلط. فالخلط إذا احتبس احتباسًا ليس بتسرّب، وكان احتباسًا يعتدّ به، وكان في نفس جوهر العضو ونسج تآليفه، كان ورمًا. (س، قو، ١٥٩، ١٠)
- ٱلْـخِـلْـطُ فِـيـهِ قُـوَّةٌ تُـحَـرِّقُ
أَوْ عَـفَـنٌ يَـأْكُـلُ أَوْ يُـخَـرِّقُ
أَوْ ثِـقَـلٌ يَـهُـدُّ أَوْ يُـهَـتِّـكُ
أَوْ لَـزَجٌ يُـرْخِـي الـذِي يُـحَـرِّكُ
أَوْ رَثْـبَـةٌ تَـفْـتِـكُ أَوْ تَـفُـضُّ
أَوْ حَـجَـرٌ يَـكْـسِـرُ أَوْ يَـرُضُّ
وَمِـنْ دَوَاءٍ آكِـلٍ يُـخَـرِّقُ
وَمِـنْ حَـدِيـدٍ قَـاطِـعٍ يُـفَـرِّقُ
وَالـرِيـحُ قَـدْ تَـقْـطَـعُ بِـالـتَّـمْـدِيـدِ
وَالـنَـارُ مَـا تَـفْـعَـلُ بِـالـجُـلُـودِ
(س، أر، ٣٢، ٢)
- كل خلط فلا بدّ أن ينسب إلى كيفيتين: إحداهما التي تسمّى فاعلة، والأخرى التي تسمّى منفعلة، وإن كانت كلاهما فاعلة للمرض. (ش، رط، ٣٣٦، ٤)

## خلط الأجناس

- 'خلطُ الأجناس': وأمّا الأجناسُ، فإنّها تُخلَطُ بأن تُركَّبَ نَحْوَيْنِ مِن التَّركيب،

أَحَدُهُما تَرَكِيبٌ باستِقامةٍ والآخَرُ تركيبٌ مُنَكَّسٌ. (فر، مس، ٣٩٣، ٨)

**خلط أسود**

- الخلط الأسود إنما يتولّد من حر الكبد والطحال يمتار هذا الخلط منه، فإذا قلّ تولّده على امتياره منه قلّ لذلك ما يدفعه إلى المعدة وهو أعظم علاج الماليخوليا. (رز، حط١، ٦٥، ٢٠)

**خلط حامض ومرّ**

- الخلط الحامض يُحدث في المعدة لذعًا شبيهًا بلذع الجوع، وأما الخلط المرّ والمالح فيهيّجان العطش وذلك أن هذين يجفّفان المعدة ويشدّها فتقوى على الاجتذاب. وأما الحرارة فإنها أهون الأشياء على ذهاب الشهوة لأنه يرخي الأجسام الصلبة ويحلّلها ويجعلها ضعيفة في حدبها ويحل الرطوبات ويبسطها في ... المعدة. (رز، حط٥، ٣٠، ١٦)

**خلط مبائي وبلغمي**

- قال حنين في كتاب العين: الخلط المبائي يُحدث ورمًا يسمّى الانتفاخ، وأما البلغمي الرقيق فإنه يُحدث ورمًا يسمّى التهبّج. قال: وعلاج الورم النفخي بالأدوية المركّبة مما يلطّف ويحلّل ويقبض ويسدّد، وأما التهبّج فعالج في الابتداء بأدوية مركّبة تشدّ وتحلّل كالخلّ الممزوج والشبّ مع الملح والبورق وماء الرماد. (رز، حط١٢، ٤٣، ٢)

**خلع**

- الخلع هو خروج العظم عن موضعه ووضعه الذي له بالطبع عندما يجاوره خروجًا تامًّا، فإن لم يخرج تامًّا سمّي زوال المفصل إلى جهة غائصة أو بارزة يُعرف بالجسّ، ويكون زوالًا غير تام. وقوم يسمّونه الوثي، وإذا كان أذى لم يحرّك العظم، لكنّه رضّ ما يحيط به فهو الوهن، وليس من الوثي. (س، ق٣، ٢٠٢٩، ٥)

**خلع الأصابع**

- خلع الأصابع...: إذا انخلعت الأصابع مالت إلى الباطن، فأظهرت هناك نتوءًا في الباطن، وأظهرت تقعيرًا في الظاهر، وكذلك عظام الرسغ. (س، ق٣، ٢٠٣٨، ٢)

**خلع تام**

- الخلع التام هو أن يزول المفصل عن مكانه زوالًا تامًّا، فأما زواله قليلًا فيسمّى زوال المفصل. (رز، حط١٣، ٢١٣، ٢)

**خلع الركبة**

- خلع الركبة: الركبة سريعة الانخلاع، وربما انخلعت بلا سبب فوق مشي حثيث أو زلق يسير، كما أن اللحى كثيرًا ما ينخلع بلا سبب غير التثاؤب. وقد تنخلع الركبة إلى كل جانب إلا إلى قدّام بسبب الفلكة (العظم المستدير عند الركبة) ومعاوقتها. (س، ق٣، ٢٠٤٤، ٩)

**خلع العصعص**

- خلع العصعص: العصعص إذا انخلع فقد تعلم ذلك بالجسّ، وأمّا عظم الخلع فتعلمه بالجسّ أيضًا، وبأن العليل لا يبسط الرجل لا في موضع الخلع ولا عند الركبة، بل تكون ثنية الركبة عليه أشقّ. وأما تدبير ذلك فإنك إذا أردت أن تسوّيه، فيجب أن تدخل الأصبع الوسطى في المقعدة حتى تحاذي الموضع، ثم تغمز بها إلى فوق بقوّة وتراعي بيدك الأخرى

موضع المصمص حتى تسوّيه، ثم تضمّده وتشدّه. ويقلّل العليل الطعام ليقلّ البراز، ومع ذلك فيتناول ما يليّن. (س، ق٣، ٢٠٤١، ٢)

خلع الفك

- خلع الفك: قد يعرض للفك الأسفل أن ينخلع عن رقبته، فيبقى الفم مفتوحًا، وإن كان ذلك ممّا يقلّ ولا يقع وقوعًا تامًّا. وإذا انخلع مال إلى قدّام خلاف ما يقع عن الاسترخاء الذي ربّما عرض له عند التثاؤب، ويكون ضمّ أحدهما إلى الآخر عسرًا على أنّه لا يعدم حركة بعضلاته التي تجيء من خلف. وقد يقع الخلع من جانب واحد فتكون حينئذٍ الهيئة تدلّ عليه، إذ يكون ميل الفك إلى قدّام مع توريب، والعلاج واحد وهو من جملة ما يجب أن يبادر إلى ردّه، وإلا أدّى إلى أمراض وآفات وصعب مع ذلك ردّه، فإن أسهل ردّه أسرعه. (س، ق٣، ٢٠٣٢، ١٥)

خلع المثانة واسترخائها

- خلع المثانة واسترخائها: يعرف خلعها من زوالها عن موضعها، ويعرف استرخاؤها من قِبَل خروج البول بغير إرادة. والخلع قد يكون بسبب الرطوبة، وبسبب الريح، وبسبب ضربة على الظهر، أو سقطة. والاسترخاء يكون لأسباب الاسترخاء المعلومة، وقد يتبع الاسترخاء والخلع تارةً عسر بول، وتارةً سلس بول بحسب ما يعرض للعضلة من التمدّد والاتّساع. (س، ق٢، ١٥٦٤، ١١)

خلع الورك

- يكون خلع الورك: إما إلى داخل - يعني الجانب الإنسي، وإما إلى خارج - أي الجانب الوحشي، وإما إلى قدّام - أي جانب البطن، وإما إلى خلف - أي جانب الظهر. (رز، حط١٣، ٢١٨، ١٧)

- خلع الورك إنه قد يعرض للفخذ مثل ما يعرض للعضد من خلع إلى أسفل كالمسترخي، ولا يمكن إن انخلع الفخذ أن تنبسط الرجل لا من قرب الخلع ولا عند الركبة، بل يكون ذلك في الركبة أصعب. وقد يكون خلعه إلى داخل وإلى خارج، لكن أكثر انخلاعه إلى خارج، ويقلّ انخلاعه إلى داخل، وقد ينخلع أيضًا إلى قدّام وإلى خلف، وبتلك الأسباب بأعيانها. وإذا وقع ذلك في حال الولاد والشقّ عن الجنين، تخلّفت تلك الرجل قصيرة ذات ساق دقيقة، تعجز عن حمل البدن وتضعف ولا تقوى. (س، ق٣، ٢٠٤١، ٩)

خلفة

- الخلفة أن لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد بل يخرج سريعًا وهو بحاله لم يتغيّر من لذع ووجع في البطن واختلاف صديدي. (أخ، م، ١٨٩، ٨)

خلق

- أي خلق خرج فإنما سبب خروجه تغيّر مزاج البدن، وتغيّر المزاج مرض. وأحقّ الناس بالنظر في ذلك الطبيب، والفلاسفة مقرّون بذلك أعني أنّ الأطبّاء أحقّ بالنظر في الأخلاق. (بخ، ط، ٣٤، ١٨)

خلق العالم عند المجوس

- أما المجوس فعندهم أن الله تعالى خلق السماء في الكهنبار الأول، والماء في الثاني، والأرض في الثالث، والنبات في الرابع

والبهائم في الخامس، والناس في السادس، وأساميها باللسان الذي اقتضته الكتابة المسمّى ايستا. (بي، قم١، ٢٦٢، ١١)

**خلقة**

- إذا كانت الطبيعة ضربين: أحدهما بمعنى الهيولى، والآخر بمعنى الخِلْقة، وكانت الغاية إنما هي الخِلقة وكانت سائر الباقية إنما تكون من أجل الغاية، وجب أن تكون الخِلقة هي السبب "الذي من أجله". (أر، ط، ١٥١، ٢٢)
- إن الخلقة بأجمعها والفطرة بأسرها أفلاك حائطة ودوائر جامعة محيطة بعضها ببعض مربوطة بعضها ببعض. (ص، ر٤، ٢٧٧، ٢٢)
- أما الشكل والخلقة فمن جملة أمور عارضة لازمة للصورة النوعية، أو عارضة غير لازمة. (س، شك، ١٤٣، ١١)

**خلل الآلات**

- إن الخلل الذي يقع في الآلات من وجوه: (أحدها) من جهة اختلاف الحجم. (والثاني) من جهة اختلاف الشكل. (والثالث) من جهة اختلاف الأجزاء الموضوعة عليها. (والرابع) من جهة التركيب باللحام. (خز، مح، ١٠٥، ٤)

**خلل في الكلام**

- الخلل في الكلام: . . . إن الخرس وغيره من آفات الكلام: قد يكون من آفة في الدماغ، وفي مخرج العصب الجائي إلى اللسان المحرّك له، وقد يكون في نفس الشعبة، وقد يكون في العضل أنفسها. وذلك الخلل: إمّا تشنّج، وإمّا تمدّد، أو تصلّب، أو استرخاء، أو قصر رباط، أو تعقّد عن جراحة اندملت، أو ورم صلب. وقد يكون ذلك كما تعلم من رطوبة في الأكثر، وقد يكون من يبوسة، وقد تكون الآفة في الكلام من جهة أورام وقروح تعرض في اللسان ونواحيه. وقد يعرض بعد السرسام لاندفاع العضل من الدماغ إلى الأعصاب، وفي الحمّيات الحارة لشدّة تجفيفها، ويكون اللسان مع ذلك ضامرًا متشنّجًا، وهو قليلًا ما يكون. (س، ق٢، ١٠٦٨، ١)

**خلوف**

- الخلوف تغيّر فم الرجل إذا جاع. (أخ، م، ١٨٦، ١)

**خمر**

- إن الذي يوجد للخمر واللبن والدم بالجملة خلاف ما يوجد للزيت. وذلك أن الزيت لا يجمد من واحد من الأسباب التي تحدث الجمود، إذا كان مفردًا؛ وجميع هذه تجمد من البرد إذا غلظت بمنزلة سائر الرطوبات الخالصة، وتغلظها الحرارة كما تغلظ الرطوبات المشوبة التي تغلب فيها الأرضية. وأما ما يوجد لواحدٍ واحدٍ منها خاصة، فهو أن ما يناله كل واحد من هذين الأثرين على جهةٍ خلاف الجهة التي يقال عليها الآخر، وذلك أن الخمر تغلظ من غير أن تجمد: إما من حرارة الشمس، وإما من الطبخ بمنزلة المنفح، وتجمد إذا غلظ ببرد الهواء بمنزلة الشراب العتيق. وأما اللبن فإنه إن كان مائيًا يخرج عن حدّ ما يغذو جملة إذا غلظ. وأما الدم فالمائي منه البارد مثل دم الإبل، ودم الثور يجمد من غير أن يغلظ. وأما الغلظ الذي فيه شظايا فيجمد إذا غلظ. (مف، آ، ١٧٧، ٤)

## خمسة

- من خاصّية الخمسة أنها أول عدد دائر ويقال كرّي. (ص، ر١، ٣١، ١٥)
- أما ما قيل من أن الخمسة أول عدد دائر فمعناه أنها إذا ضُربت في نفسها رجعت إلى ذاتها، وإن ضُرب ذلك العدد المجتمع من ضربها في نفسها رجع إلى ذاته أيضًا وهكذا دائمًا. مثال ذلك خمسة في خمسة خمسة وعشرون، وإذا ضُرب خمسة وعشرون في مثله صار ستمائة وخمسة وعشرون، وإذا ضُرب هذا العدد أيضًا في نفسه خرج ثلثمائة ألف وتسعون ألفًا وستمائة وخمسة وعشرين، وإن ضُرب هذا العدد في نفسه خرج عدد آخر وخمسة وعشرون، ألا ترى أن الخمسة كيف تحفظ نفسها وما يتولّد منها دائمًا بالغًا ما بلغ وهذه صورتها: ٥ - ٢٥ - ٦٢٥ - ٣٩٠٦٢٥ . (ص، ر١، ٣٢، ١١)
- أما الستة فإن فيها مشابهة للخمسة في هذا المعنى لكنها ليست ملازمة كلزوم الخمسة ودوامها ٦ ٣٦ ١٢٩٦ ستة في ستة ستة وثلاثون فالستة راجعة إلى ذاتها وظهر ثلاثون. وإذا ضُربت ستة وثلاثون في نفسها خرج ألف ومئتان وستة وتسعون فظهرت الستة ولم يظهر الثلاثون. فقد بان أن الستة تحفظ نفسها ولا تحفظ ما يتولّد منها، وأما الخمسة فإنها تحفظ نفسها وما يتولّد منها دائمًا أبدًا. (ص، ر١، ٣٢، ٢٣)

## خميرة

- لا بدّ لشيء من خميرة، وهو أن لا بدّ للذهب من خميرة للذهب. (جح، مر، ١٩٩، ١٣)
- أما قولهم (أصحاب الكيمياء) إن الإكسير بمثابة الخميرة وإنه مركّب يحيل ما يحصل فيه ويقلبه إلى ذلك، فاعلم أن الخميرة إنما تقلب العجين وتعدّه للهضم وهو فساد، والفساد في المواد سهل يقع بأيسر شيء من الأفعال والطبائع، والمطلوب بالإكسير قلب المعدن إلى ما هو أشرف منه وأعلى، فهو تكوين وصلاح. والتكوين أصعب من الفساد؛ فلا يقاس الإكسير بالخميرة. (خ، م، ١٢٢٣، ٧)

## خنازير

- الخنازير تحدث عند حدوث الورم الصلبي في الغدد، وهذا اللحم الرخو إنما هو دعامة وحشو في ما بين الأعضاء. والفرق في ما بينه وبين اللحم الرخو الذي له منافع عظيمة مثل اللحم المولد للبن والمولد للمني والمولد للريق أن في ذلك عروقًا كثيرة وهذا لا عرق فيه. فإذا حدث الورم الصلب في هذا اللحم الصلب الشريف فعالجه كما يعالج الورم الصلب بالأدوية والتحليل والتليين، فإذا حدث في اللحم الذي هو حشو فقط فافصد إن لم يمكنك تحليله إلى قلعة من اللحم الذي حدث فيه، وذلك يكون إما بأن يُقطع بالحديد ويُستأصل نعمًا حتى لا يبقى منه شيء، وإما أن تعفنه بالأدوية. (رز، حط١٢، ١٢٠، ٢)
- الخنازير ورم يحدث من مادّة غير حارّة ولا سريعة إلى التقيّح لكنها إلى البرودة وإلى طبيعة البلغم أميَل. (رز، حط١٢، ١٣٢، ١٠)
- الخنازير ورم صلب يعرض في اللحم الرخو ومداواتها من حيث هي ورم صلب عامّة له وللورم الصلب. (رز، حط١٢، ١٤١، ٢)
- الخنازير لا ضربان معها لأنها ليست من جنس الورم الحارّ. (رز، حط١٢، ١٤٢، ٤)
- الخنازير أشباه الغدد في العنق والآباط والأربيّة. (أخ، م، ١٨٦، ٤)

خناق

- الخناق أن يحدث في المبلع ضيق يقال به خوانيق، وهو مخنوق. (أخ، م، ١٨٨، ٧)

خنثى

- ممن هو خنثى من لا عضو الرجال له، ولا عضو النساء، ومنهم من له كلاهما لكن أحدهما أخفى، وأضعف أو خفي، والآخر بالخلاف، ويبوّل من أحدهما دون الآخر. ومنهم من كلاهما فيه سواء. وقد بلغني أن منهم من يأتي ويؤتي، وقلّما أصدق هذا البلاغ. وكثيرًا ما يعالجون بقطع العضو الأخفى وتدبير جراحته. (س، ق٢، ١٦١٢، ٢١)

خندروس

- خَنْدُروس: هو الحنطة الرومية، وهو نوع من الشعير العربي، وعامة الأندلس تسمّيه شعير النبي عليه الصلاة السلام، وذكره جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٧٦، ٦)

خواص

- الخواصّ إسم ينقسم بثلاثة معانٍ: إمّا سريع الزوال ويسمّى حالًا، وإمّا بطيء الزوال ويسمّى هيئةً، وإمّا ذاتيّ فيما هو فيه. (جح، مر، ٧٣، ٣)

- الطلسمات تتبع شيئين وهما: طباع الأدوية والعقاقير، وطباع حركات النجوم وطباع مواضعها لا غير. وليس كذلك علم الخواصّ، لأن الخواصّ تتبع أحدهما: إمّا طباع النجوم بالحركة وإما طباعها أيضًا بالوضع، وإمّا طباع الأدوية والعقاقير والحجارة وغير ذلك. فهذا هو الفرق بين الطلسم والخاصّيّة. (جح، مر، ٧٩، ٤)

خواص الأسنان

- للأسنان دون باقي الأعضاء خواص: إحداها: أن جميعها تُخلق بعد الولادة إلا في النادر، فقد يولد بعض الأطفال وله سنّان أو ثلاثة. ... وثانيها: أنها تسقط بالطبع ثم تعود وسبب ذلك أن النابت منها أولًا يكون شبيهًا بباقي الأعضاء في ذلك الوقت وهي حينئذٍ شديدة اللّين، وخصوصًا والحاجة حينئذٍ إلى تصلبها يسيرة جدًّا لأن غذاء الصبي في ذلك الوقت إنما يكون من الأشياء اللّينة جدًّا ليكون شبيهًا بمزاجه وبأعضائه في ذلك الوقت، ولذلك ما كان من الأسنان ينبت في أول نباته صلبًا كالنواجذ فإنه لا يسقط بالطبع البتّة. وثالثها: أنها تعود بعد الفقد في الأسنان دون بعض ولا كذلك غيرها فإنه: إما أن لا تعود البتّة كالعظام والشرايين، أو أنه يعود في كل سن كاللحم والشحم. ورابعها: أن المادة التي تتكوّن منها لا يتكوّن منها من عضو آخر، وذلك لأنها تتكوّن من دم على مزاج المني لأنها لو تكوّنت من الدم كيف كان لوجب أن يعود بعد الفقد دائمًا كما كان في اللحم والشحم، ولو تكوّنت من المني لما كانت تعود إليه البتّة كما في العروق والعظام. وخامسها: أنها مع شدّة صلابتها تحسّ وتتخدّر وتتألّم ولا كذلك غيرها. ... وسادسها: أنها مع كونها عظمية فهي مكشوفة من كل جانب ولا كذلك غيرها من الأعضاء، وأما الأظافر فليست مكشوفة من كل جانب ومع ذلك فهي في الحقيقة ليست من الأعضاء ولو كانت من الأعضاء لما كانت عظمية أعني ليست في

صلابة العظام. وسابعها: أنها مع أنها أعضاء فهي تنمو دائمًا ولذلك تطول السن المحاذية للسن المقلوعة، وسبب ذلك تعرّضها للانسحاق الدائم. وأما الأظفار والشعر فإنهما وإن شاركاها في ذلك فليسا من الأعضاء. وثامنها: أنها عند الكبر تقصر في الحقيقة وتطول في الحسّ، أما سبب ذلك قصرها الحقيقي فلأجل دوام الانجراد بالمضغ مع ضعف النموّ عند الكبر، وأما طولها الحسّي فلأن اللحم الذي عند أصولها يقلّ فترى طويلة. وتاسعها: أنها مع أن مفاصلها بدخول زائدة منها في حفرة من عظم آخر هي أيضًا موثقة وهذا لا يوجد لغيرها. وعاشرها: أنها يعرض لها التقلقل كثيرًا مع أن مفاصلها موثقة وذلك بخلاف غيرها. فهذه عشر خواص للأسنان. (نف، شق، ٩٠، ٢١)

**خوانيق**

- الخوانيق تعرض إما قليلًا قليلًا وإما بغتة، والبغتة تكون الآفة فيها في الحنجرة والعارض قليلًا ففي بعض آلات النفس. فأما التي في الحنجرة فمنه بلا وجع وذلك يكون لورم من حبس الورم فيها، أو لفالج في عضل الحنجرة، أو لاجتماع الحالين، أو لإفراط يبس على عضل الحنجرة فتشتدّ اللوزة أو يضيق لذلك المجرى، أو لوجع وذلك لورم حار فيها. (رز، حط٣، ٢٢٣، ٣)
- الخوانيق خمسة أضرب: إما أن يكون في قصبة المريء من داخلها ورم حارّ، أو في طرف قصبة الرئة من داخلها، أو بالعضل المحيط بهذين من خارج أعني اللحم الذي يمدّ بين هذه، أو لتداخل الفقارات. والأولان أعظم بلية ولا يدخل شيء البتّة فيه، والثالث والرابع أوسع وأقل بليّة، والخامس شرّها كلها ويعرض إذا ورم عضل الحلق وربّما شديدًا فيحدث لذلك التمدّد للفقار. (رز، حط٣، ٢٥٧، ١٢)
- أما المريء فإنه أيضًا يعتلّ بالأورام الحادثة فيه، وهي المسمّاة خوانيق، ومن شأن هذه الأورام أن تحدث إما في عضلة، وإما في غشائه، وقد يتعطّل أيضًا فعله، بانخزال فقرات العنق إلى داخل، وإما لخلط مخاطي ينزلق به، وإما لشيء من خارج. وهذا النوع من الخوانيق أكثر ما يعتري الأطفال لرطوبة مزاجهم وبالجملة تلحقه جميع أصناف أمراض سوء المزاج المادي، وقد تلحقه أيضًا أمراض سوء المزاج الغير مادي، كما حكى جالينوس أن فتى كان الأطباء تمنعه من الماء فشرب ماءً باردًا دفعة فاختلّ فعل القوة الجاذبة والدافعة من مريه، ولم يقدر أن يزدرد شيئًا. (ش، كط، ١١١، ٢٠)

**خوخ**

- الخوخ: بارد، رطب، يحدث أخلاطًا زجاجية، خاصّته أنه إذا شمّ نفع من الغشي وينفع أكله من بخر المعدة، وأما لبّ نواه فإنه يجلو الوجه، ودهنه ينفع من ثقل السمع، وعصرته تقتل الديدان. (ش، كط، ٢٥٣، ٢٤)

**خيار شنبر**

- خيار شنبر: يسهّل الصفراء المحترقة بخاصته، ويطفئ حدّة الدم، ويحلّل الأورام، وهو دواء يسهّل برفق، كالتمر الهندي أو أقوى منه بقليل، والشربة منه كالشربة من التمر الهندي. (ش، كط، ٢٩٨، ٣)

خيال

- الحسّ المشترك هو الذي يتأدّى إليه المحسوسات كلها، وينفعل عن صورها ويجتمع فيه. والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحسّ. والقوّة القابلة منهما غير الحافظة. (س، ق١، ٩٦، ١٦)
- إن المبصَرات التي يدركها البصر في المرايا إنما يدركها من وراء المرآة وربما أدركها قدّام المرآة أو في سطح المرآة، ويكون موضع الصورة بحسب شكل المرآة وبحسب وضع البصر من المرآة. ويدرك الصورة أبدًا في موضع مخصوص لا يتغيّر ما لم يتغيّر وضع البصر من المرآة. والموضع الذي فيه يدرك صورة المبصَر بالانعكاس يسمّى موضع الخيال، والصورة التي يدركها في المرآة الخيال. (كف، تم١، ٤١٥، ٦)
- في داخل المخّ تجاويف ثلاثة وإنها مملوءة من الأرواح النفسانية، وإن تلك الأرواح هي التي تقوم بها القوى التي بها الحسّ، وهي التي يسمّونها الحسّ المشترك. والقوى التي يسمّونها الخيال، والقوى التي يسمّونها الوهم، والتي يسمّونها تارة مفكّرة وتارة متخيّلة والقوى التي يسمّونها حافظة وذاكرة. (نف، شق، ٣٣٧، ٤)

خيال الكسوفين

- أما سبب التسمية بخيال الكسوفين فمن أجل أن النيّرين إذا كانا على مدار واحد وسكنت الشمس في مكانها وهمًا ثم أديرت الكرة حتى سامتتها كان لها كسوف لكنها غير ساكنة والقمر يكسف خيالها لا جرمها؛ وكذلك إذا تساوى مداراهما ثم سكن ظلّ الأرض بتسكين الشمس وهمًا وأُديرت الكرة بلغ القمر الظل وانكسف به إلّا أن ظل الأرض غير ساكن. والقمر إذن لم ينكسف إلّا بخياله. (بي، قم٢، ٩٧٠، ١٩)

خيالات

- الخيالات هي ألوان يحسّ أمام البصر كأنّها مبثوثة في الجو، والسبب فيها وقوف شيء غير شفّاف ما بين الجليدية وبين المبصرات. وذاك الشيء: إمّا أن يكون ممّا لا يدرك مثله في العادة أصلًا، وإنّما يدركه القويّ البصر الخارج عن العادة إدراكًا، وإمّا أن يكون ممّا تدركه الأبصار إذا توسّطت، وإن لم تكن في غاية الذكاء بل كانت على مجرى العادة. (س، ق٢، ١٠٠٢، ١٣)

خيالات العين

- إن الخيالات الكائنة في العين تكون: إما لمشاركة العين للدماغ، أو لمشاركتها فم المعدة، وإما لبدو الماء، والخيالات التي تكون عن المعدة تكون في العينين كلاهما بالسواء، والذي للماء لا يكون فيهما على مثال واحد، وإن كان صاحب العلّة قد أحسّ بالخيالات منذ ثلاثة أشهر أو أربعة ثم لم يرَ في العين شيئًا من الضبابة فالعلّة من فم المعدة. (رز، حط٢، ١٦٩، ٢)

خيّر

- إنّ الحسد أحد العوارض الرديّة ويتولّد من اجتماع البخل والشَّرَه في النفس. والمتكلّمون في إصلاح الأخلاق يسمّون الشرّير مَن يلتذّ طباعًا مَضارٌ تقع بالناس ويكره ما وقع بموافقتهم وإن كانوا لم يَتِروه ولم يَسُوءُوه،

كما أنهم يسمّون الخيّر مَن أحبّ والتذّ ما وقع بوفاق الناس ونَفَعَهم. (رز، رف، ٤٨، ٦)

خير الترب

- خير الترب ما كان معتدلًا بين الصلب والرخو، حرّ الطين لزجه عذب الطعم طيّب الريح. فإن خالطه شيء من الرمل كان أبقى على جرية الماء عليه يكون فيه رطوبة أصلية غريزية تُحفظ من الانحلال في الماء وكل طين فيه النداوة الأصلية. (كر، خ، ٢٠، ١٠)

خير المياه

- خير المياه ما لا يثقل على المعدة وينفذ نفاذًا سريعًا ويقبل البرد والحرّ بسرعة. وكل ما ضادّ ذلك فهو رديء وبئ. (كر، خ، ١٧، ٩)

# د

داء الفيل

- داء الفيل هو أن تتورّم الساق كلها وتعظم. (أخ، م، ١٩٠، ٩)

- داء الفيل: هو زيادة في القدم وسائر الرجل على نحو ما يعرض في عروض الدوالي، فيغلظ القدم ويكثّفه. وقد يكون لخلط سوداوي - وهو الأكثر -، وقد يكون لخلط بلغمي غليظ، وقد يعرض من أسباب عروض الدوالي، ومن الدم الجيّد إذا نزل كثيرًا، واغتذت به الرجل اغتذاء ما، ويكون أوّلًا أحمر ثم يسوّد. ويسبّبه شدّة الإمتلاء، وضعف العضو لكثرة الحرارة، وشدّة جذبه لشدّة الحرارة الهائجة من الحركة، وتعين عليه الأحوال المعينة على الدوالي. (س، ق٢، ١٧٠٥، ١١)

داء الكلب

- تفسير المانيا هو الجنون السبعي، وأما داء الكَلَب، فإنه نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب وعبث وإيذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب. واعلم أن المادة الفاعلة للجنون السبعي هو من جوهر المادة الفاعلة للمالنخوليا، لأن كليهما سوداويان، إلا أنّ الفاعل للجنون السبعي سوداء محترق عن صفراء، أو عن سوداء، وهو أردأ. (س، ق٢، ٨٨٨، ١٣)

دائرة

- الدائرة هي السطوح المعروف. (أخ، م، ٢١٩، ٣)

- الدائرة هي شكل يحيط به خط واحد . . . وفي داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة التي تخرج منها وينتهي إلى جهتين مساوٍ بعضهما لبعض. ونصف الدائرة شكل يحيط به خطّان أحدهما مقوّس والآخر مستقيم. (ص، ر١، ٥٤، ٧)

- الدائرة سطح يحيط به خط واحد في داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها إليه متساوية من المركز إلى المحيط مساوٍ بعضها لبعض والشكل الكثير الزوايا مثل المخمّس والمسدّس والمسبّع وما زاد بالغًا ما بلغ. (ص، ر٣، ٣٦٩، ٢١)

- أما الدائرة فكل أقطارها سهم، لأن خطوط الرتيب منها أبدًا تقع على الأقطار على زوايا قائمة، فتلازم تلازم التكافؤ، وهذا هو الذي تبيّن في الثالثة من كتاب أوقليدس، عندما تبيّن أن كل خط يمرّ بالمركز ويقطع وترًا في الدائرة بنصفين، فهو يقطعه بنصفين. فإن قطعه بنصفين، فهو عمود عليه، فلذلك إذا أُخذ أي جزء اتّفق من الدائرة، انطبق على أي جزء اتّفق منها. ولذلك ظنّ قوم أن هذا حدّ الدائرة، وذلك لعدم المراس لصناعة المنطق. فليس في الدائرة موضع محدود بالطبع أصلًا، وأما في سائر الخطوط، ففيها موضع محدود بالطبع، فالحركة إليه غير الحركة منه. فقطع "أ ب" يكون منه نقطة "ت" أقرب إلى المركز من نقطة "ج"، وبالجملة فكان يجب أن يكون مبدأ مثل هذه الحركة مؤلّفًا من مبادئ ولم يكن بسيطًا، لأن الحركة حركته. (بج، سم، ١٧٢، ١٩)

- الدائرة سطح مستوٍ يحيط به خط مستدير في

داخله نقطة، تكون جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها إليه متساوية، وذلك الخط محيطها، وتلك النقطة مركزها، والخطوط الخارجة أنصاف أقطارها؛ والخارج منها إلى المحيط في الجهتين قطرها، وهو ينصف الدائرة. وكل خط مستقيم يقطعها بقطعتين كيف اتّفق، فهو وتر، وما يفرز من المحيط قوس، ونصف الوتر لنصف القوس جيب؛ والعمود الخارج من منتصف الوتر سهم لنصف القوس أيضًا. (صي، ته، ١١٤، ٧)

- الدائرة بسيط ذو حدّ واحد هو المحيط في داخله نقطة هي المركز، كل الخطوط المخرجة منها إليه متساوية؛ وقطرها هو المستقيم المار بالمركز المنتهي إليه في الجهتين إلى المحيط، وهو ينصفها لا محالة. وغيره المنصف المنتهي إليه في الجهتين يسمّى وترًا، والمنتهي إليه من المحيط قوسًا؛ والمنصف لكليهما سهمًا وجيبًا معكوسًا، ونصف الوتر بالنسبة إلى نصف قوسه جيبًا مستويًا، وهو نصف وتر ضعف القوس؛ وأعظمه نصف القطر ويسمّى الجيب المطلق والكلي. (صي، زف، ٤٦، ٣)
- كل دائرة فسطح نصف قطرها في نصف محيطًا هو مساحتها. (صي، رم، ٤، ٢٣)
- كل دائرة فهي مساوية لمثلّث قائم الزاوية يكون أحد ضلعيه المحيطين بالزاوية القائمة مساويًا لنصف قطر تلك الدائرة والثاني مساويًا لمحيطها، والحاصل بالتساوي سطح نصف قطرها في الخط المساوي لنصف محيطها. (صي، رك، ١٢٧، ١٩)
- الدائرة سطح مستوٍ يحيط به خط مستدير، في داخله نقطة تكون جميع الخطوط المستقيمة الخارجة عنها إليه متساوية، وذلك الخط محيطها، وتلك النقطة مركزها، والخطوط الخارجة أنصاف أقطارها، وكل خط مستقيم يقطع الدائرة بقسمين، فيقال لما وقع منه فيها وتر، وما يفرز من المحيط قوس قطاع الدائرة سطح يحيط به قوس من محيط الدائرة، وخطان متساويان هما نصف قطر تلك الدائرة يلتقيان عند مركزها. (كش، مح، ١٤٦، ٤)

## دائرة الأثير

- أول الدوائر التي دون فلك القمر دائرة الأثير وهي دائرة كرية نارية حادثة من تحريك فلك القمر وما يتّصل به من أفلاك الكواكب ونيران حرارات دوران الأفلاك واصطكاكاتها وتموّجها وشعاعاتها وتجتمع كلها تحت فلك القمر. وكيفية هذه الدائرة وردية متموّجة متحرّكة مستديرة ينحطّ منها إلى العالم قوى نارية والنار التي في العالم منها، ويكون وصولها إلى العالم بوصول نور الشمس وهي الحرارة التي تنحلّ بنور الشمس مما دون فلك القمر. (ص، ر٤، ٢٦٨، ١١)

## دائرة الأرض

- دائرة الأرض هي التي تمرّ بقطبي الأفق. (أخ، م، ٢٢٨، ١٦)
- بعد دائرة الماء دائرة الأرض وهي التراب وكيفيّتها مستديرة ولونها أسود كثيفة جامدة، وعلى بسيطها مستقرّ الجثمانيين وعلى ظهرها أشراق أنوار الروحانيين، وفي البقاع الطاهرة فيها مسكن النبيّين والصالحين. وهي مهبط الوحي والملائكة المقرّبين، وفي باطنها سكون المعادن. وفي البقاع الطيّبة يستقرّ الماء المعين الذي هو لذّة للشاربين سطحها مما يلي الأفلاك هو وجهها وهو مقرّ العالم الجسماني والخلق

الإنساني وهو دوائر عليها وخطوط فيها. (ص، ر٤، ٢٧٠، ٧)

دائرة الأفق

- دائرة الأفق تفصل ما فوق الأرض ممّا تحتها من السماء. (أخ، م، ٢٢٨، ١٦)
- منطقة البروج تمرّ بأوساط البروج، ولذلك تسمّى أيضًا فلك أوساط البروج. فهذه خمس دوائر يتوهّم من غير ملاحظة السفليات ثلاث منها أشخاص بأعيانها، وهي معدّل النهار وفلك البروج والمارة بالأقطاب الأربعة؛ وإثنان نوعان لهما أشخاص بلا نهاية، وهما دائرة الميل ودائرة العرض. وأما التي تكون بملاحظة السفليات فمنها دائرة الأفق، وهي العظيمة الفاصلة بين الظاهر والخفي من الفلك؛ وأحد قطبيها سمت الرأس والآخر ما يحاذيه منه. ويسمّى الدوائر الموازية لها فوق الأرض مقنطرات الارتفاع والتي تحتها مقنطرات الانحطاط. (صي، ته، ١٣٤، ١٠)

دائرة الحيوان

- الدائرة التي من فوقها (دائرة النبات) دائرة الحيوان وأفعالها وما يظهر منها وهي حائطة بدائرة النبات قاهرة لما يكون فيها تأكل منها وتتغذّى بها، ولكل جنس منها عمل وهو عامل له وفعل يختصّ به وفيها للإنسان منافع. (ص، ر٤، ٢٧١، ٤)

دائرة الزمهرير

- من تحتها (دائرة الأثير) دائرة الزمهرير وكيفيّتها كريّة لونها أزرق وتحمرّ وحدوثها من الهواء والبخارات الصاعدة من الأرض، فإذا وصلت إلى سطح كرة الأثير تعذّر عليها نفوذها فوقفت مرتبة تحتها. منها ينبثّ إلى العالم ما يحدث في الشتاء من البرد والأمطار والثلوج وما شاكل ذلك إذا بعدت الشمس وضعف فعل دائرة الأثير واستولت على الكواكب النارية في اليبس، وفعلها البرد والرطوبة ووصول قوّتها يكون بوصول القمر ويزيد بزيادته وينقص بنقصانه. (ص، ر٤، ٢٦٨، ٢٣)

دائرة شمسية

- الشمس تتحرّك حركة معتدلة ضدّ حركة الكل على منطقة البروج ويسمّى الدائرة الشمسية. (صي، أي، ٢، ٦)

دائرة عالم الإنسان

- الدائرة المرتّبة فوق هذه الدوائر (المعادن والنبات والحيوان)، التي هي لها كالفلك المحيط بالأفلاك، دائرة عالم الإنسان إذ كان المتحكّم فيها كلها. فأول هذه الدائرة آدم وآخرها صاحب الدور الجديد في القران المستأنف. (ص، ر٤، ٢٧١، ٨)

دائرة عظمى

- الكرة مجسّم يحيط به سطح واحد في داخله نقطة هي المركز، كل الخطوط المخرجة منها إليه متساوية، وقطرها هو المار بمركزها كما في الدائرة؛ والمحور هو القطر الدائر عليه الكرة وطرفاه القطبان؛ والدائرة العظمى هي المارّة على مركزها عند فرض قطعها إياها. (صي، زف، ٤٦، ١٢)

دائرة الماء

- دون دائرة الهواء دائرة الماء وهي مستديرة حائطة بالأرض والهواء حائط بها. فما ينشّفه الهواء ويصعد به ويعرج معه بالبخارات

الصاعدة مع لطائف الأمهات حتى يتّصل بدائرة الزمهرير ويسخن بحرارة الأثير وتشرق الشمس عليه مع شعاعات الكواكب، فيصير مطرًا وغيثًا يغاث به أهل الأرض ويصير حلوًا طيّبًا سائغًا لذّة للشاربين. (ص، ر٤، ٢٦٩، ١٥)

### دائرة المجرّة

- دائرة المجرّة ومنطقة البروج منحرفتان عن المدارات المتوازية متقاطعتان ونصف كل واحد منهما أبدًا ظاهر. (صي، ظه، ٤، ١)

### دائرة المعادن

- أول ما بدأ في باطن الأرض وتحرّك بالكون، المعادن وهي دائرة كانت ذات قوة كامنة كثيفة وثقيلة. منها صلبة ورخوة ذات ألوان وأصباغ وزيادة ونقصان، ومنها ما يقبل الصورة وينساق للفعل، ولكل شكل منها فعل يختصّ به وقوة توجد فيه. (ص، ر٤، ٢٧٠، ١٨)

### دائرة معدّل النهار

- إن الكوكب الذي يدور على مدار أقرب إلى الشمال يمكث فوق الأرض أكثر من الذي يدور على مدار أبعد وتحت الأرض أقل. والمتوسّط من المدارات هو الذي يتساوى زماناه ويسمّى دائرة معدّل النهار وباليونانية (السمازينوس). واللذان بُعداهما عن جنبتي معدّل النهار بُعد واحد فأقسامهما متساوية على التبادل، أعني الظاهر من كل واحد منهما يساوي الخفي من الآخر وكذلك أزمنة قطع أقسامها. (صي، ظه، ٣، ١٩)
- أظهر الدوائر العظمى منطقة الحركة الأولى، أعني حركة الكل اليومية ويسمّى فلك معدّل النهار ودائرة معدّل النهار؛ وقد يطلقون إسم الفلك على منطقته تجوزًا؛ وسمّيت معدّل النهار لتعادل الليل والنهار في جميع البقاع عند كون الشمس عليها، ويسمّى قطباها قطبي الحركة الأولى أحدهما شمالي والآخر جنوبي، وأجزاؤها أزمان لأن الزمان يتقدّر أولًا بحركتها. (صي، ته، ١٣١، ٨)

### دائرة معلومة القدر

- الدائرة المعلومة القدر هي التي قطرها معلوم، والمعلومة القدر والوضع هي التي مركزها معلوم الوضع ونصف قطرها معلوم. (صي، مع، ٢، ١١)

### دائرة الملك والعز

- دائرة الناموس الإلهي وأشخاصها القائمون بأمور النواميس وما أنزل إليهم من ربهم، ومثلها في عالم الإنسان مثل الفلك المحيط وكواكبه وما ينحطّ إليها من السعادات في الدين والدنيا مثل ما يتّصل بالعالم كله من فيضان الكواكب الثابتة من الحيوان والسعادات وإشراق النور والضياء. وهذه الدائرة في عالم الإنسان بمنزلة دائرة الشمس في عالم السموات، ويقترن بها دائرة الملك والعزّ والسلطان وهي حاوية لجميع ما دونها من الدوائر في عالم الإنسان محيطة بما دونها من العوالم، وبهم يتّصل منها العلم والحكمة والإخبار بما كان ويكون. (ص، ر٤، ٢٧٢، ٣)

### دائرة الناموس الإلهي

- دائرة الناموس الإلهي وأشخاصها القائمون بأمور النواميس وما أنزل إليهم من ربهم، ومثلها في عالم الإنسان مثل الفلك المحيط

وكواكبه وما ينحطّ إليها من السعادات في الدين والدنيا مثل ما يتّصل بالعالم كله من فيضان الكواكب الثابتة من الحيوان والسعادات وإشراق النور والضياء. وهذه الدائرة في عالم الإنسان بمنزلة دائرة الشمس في عالم السموات، ويقترن بها دائرة الملك والعزّ والسلطان وهي حاوية لجميع ما دونها من الدوائر في عالم الإنسان محيطة بما دونها من العوالم، وبهم يتّصل منها العلم والحكمة والإخبار بما كان ويكون. (ص، ر٤، ٢٧١، ٢٣)

دائرة النبات

- الدائرة التي فوقها (دائرة المعادن) التالية لها دائرة النبات، وهي مرتفعة عن الأرض بعد كونها مرتفعة نحو المحيط قابلة لما ينزل عليها، وفعلها الغذاء للحيوان وهي الواسطة بينه وبين الأرض بما يتناوله من ثمارها وحبوبها وبما ينتفع به منها فيما يصدر إليه عنها. (ص، ر٤، ٢٧٠، ٢٢)

دائرة نصف النهار

- دائرة نصف النهار وهي الفاصلة بين النصف الشرقي والنصف الغربي من الفلك، بل الصاعد والهابط بقياس الحركة الأولى، وهي المارّة بقطبي الأفق وقطبي معدّل النهار؛ وتقوم على الأفق وعلى معدّل النهار على زوايا قائمة، وتنصف القطع الظاهرة والخفية من المدارات اليومية، والمدارات الظاهرة والخفية أيضًا بأسرها. (صي، ته، ١٣٤، ١٣)

دائرة الهواء

- من تحت (دائرة الزمهرير) دائرة الهواء وكيفيتها مستديرة ممتزجة ولونها اسما نجوني وهو لون السماء وتبيض بإشراق الشمس والقمر والكواكب عليه. تضيء بالنهار وتظلم بالليل وهي مهيّأة لقبول الأنوار وتضيء بحسب قواها فيها ووصولها إليها وإشراقها عليها. وفعل هذه الدائرة في العالم تغذية الأجسام وحفظها على استواء النظام وترويح الحرارة الغريزية والنفس وحفظ القوة والحركة وطيبة العيش ولذّة الحياة. (ص، ر٤، ٢٦٩، ٦)

داحس

- الداحس ورم يأخذ في الأظفار ويظهر عليها شديد الضربان. (أخ، م، ١٨٦، ٩)
- الداحس ورم حارّ خراجي يعرض في جانب الظفر، وهو صعب شديد الإيلام. وقد يتقرّح ويؤدّي إلى التآكّل، وربّما سال من متقرّحه مدّة رقيقة منتنة، ويكون في ذلك خطر للأصبع، وكثيرًا ما تحدث الحمّى. (س، ق٣، ٢٢٥٥، ٣)

دار فلفل

- فلفلمويه هو أصل الفلفل، والدار فلفل ثمرته أول ما يطلع. (أخ، م، ١٩٣، ١٧)

دبران

- "الدّبَران" وهو كوكب أحمر منير يتلو الثريّا. ويسمّى "تابع النجم"، و"تالي النجم" وباستدباره الثريّا سمّي دبرانًا، ويسمّى أيضًا "المِجدَح". والمجدح هو الذي ذُكر في الحديث: "لو أن الله حبس القطرَ عن الناس سبع سنين ثم أرسله، أصبحت طائفة به كافرين، يقولون: مُطرنا بنوء المِجدح". (دي، نو، ٣٧، ٥)

- الدّبران وهو كوكب أحمر نيّر ويسمّى دبرانًا لأنّه استدبر الثريّا وهو على عين الثور الجنوبيّة. (بي، آ، ٣٤٢، ١٣)

دبق

- الدبق يُجمع من شجر البلوط والتفاح والكمثري وغيره. (أخ، م، ١٩٣، ١)

دبيلات

- الأكثر من الدبيلات تجري منها ثلاثة أشياء: منها ما يجري منها كالأردهالج، والثاني الشحمي، والثالث العسلي. (رز، حط١٢، ٤٧، ١٣)

- الدبيلات ثلاثة أصناف: فالتي تخرج رطوبات عسلية رقيقة قد يمكن أن يتحلّل ولا تعالج بالحديد. وأما التي في جوفها شيء كالعصيدة فإنه يستعمل فيها علاجان أعني التحليل والبط على قدر ما يكون غلظ ما يحويه وذلك أن منها ما يمكن أن يتحلّل ومنها ما لا يتحلّل. وأما التي تحوي شيئًا من الشحم فإنه غير ممكن تحلّلها لكن يعالج بالبط، وما يحلّ الخنازير يحلّ الدبيلة العسلية، ويخصّها أن تكمد أولًا بشيء حارّ يابس ثم تضمد بزبيب منزوع العجم فإنه يحلّل ما فيه. (رز، حط١٢، ٧٠، ١٢)

- من الأورام الرديئة المنسوبة إلى غلظ الأخلاط الخارجة عن الطبع الأورام المسمّاة دبيلات، وهذه الأورام توجد محتوية على مادة شبيهة بالحمأة، أو الزبل، أو عكر الزيت، أو الطين، أو الفحم، وهذه الأورام أكثر ذلك إنما هي مركّبة من الخلطين الأسود والبلغم. (ش، كط، ١٠١، ١١)

دبيلة

- أما الدُّبيلة ... فهي قرحة رديّة غائرة في الملتحم. (رز، حط٢، ٣٩، ١٤)

- علامة الدبيلة في المعدة حمّى وحرارة وعطش وغثي ولهيب. فإذا تمكّنت وأزمنت نحف الجسم وغارت العينان وانحلّت الطبيعة وقلّ البول وجسّت المعدة، وإذا غمزتها بأصبعك لم ينفذ ويكثر الاختلاف والقيء. (رز، حط٥، ٤٠، ٤)

- الدبيلة: إن جُمعت في الكلى مدّة فإنه يعرض وجع في القطن ونتوّ فيما دون الشراسيف، وإذا نام على جنب أحسّ بثقل معلّق، ويتبع ذلك حمّى مختلطة ونافض ويكون بوله ناريًّا، فإذا انفجرت المدّة سكنت الحمّى والنافض البتّة، ثم تعلم حال القرحة من جودة المدة ببياضها وتوسّطها في الغلظ والرقّة ولا تكون منتنة. (رز، حط١٠، ٣٥، ٢)

- الدبيلة تكون عند انطباق ورم حارّ عظيم في مقداره فيكون فتحه إذا نضج كأنه في جراب، والآخر لا يتقدّمه ورم حارّ لكن رطوبة ليست بحارّة تنصب إلى بعض المواضع وتوسّع لنفسها مكانًا لكثرتها وتمديدها، وتكتسب بطول مكثها عفونة، وتوجد فيها أشياء بديعة كالشعر والخزف والأظفار وضروب الطين والدردي وعكر الزيت، وربما كان لها ريح منكرة جدًّا. (رز، حط١٢، ٤٧، ٧)

- توجد في الخرّاجات أشياء عجيبة متفنّنة، ... وهذه الأشياء التي تكون فيها هذه الأشياء البديعة تُخصّ بإسم السلعة وأكثرها يجري في غشاء يخصّه بمنزلة الكيس، وأما الآخر فيُخصّ بإسم الدبيلة ويكون ما في جوفه ضروبًا من المدّة مختلفة اللون والقوام، وقد يوجد فيها

شيء مثل اللحوم ومثل الحساء ومثل العصيدة. (رز، حط١٢، ٦٠، ١٠)

- أنا (جالينوس) لا أسمّي دبيلة إلا التي لا تجمع مدّة بل تكون فيه أخلاط أخر، فأما الثاني فأسمّيه خرّاجًا ولا شحّ في الأسماء. (رز، حط١٢، ٦١، ١٠)

- أهرن (قال): الدبيلة قد تعرض من الخرز في المعدة، وأكثر ما تتولّد من فساد الهضم في بعض أعضاء الجسد فتجتمع فيه أولًا ثم يصير دبيلة إذا عفن. (رز، حط١٢، ٦٦، ١٣)

- الدبيلة نوعان: إما ورم حارّ عظيم يتقيّح، وإما بلا ورم حارّ بل خرّاج بلا وجع ولا ضربان. قال: وإذا كانت الدبيلة في عضو رئيس كان معها حمّى وأكثرها بالليل وقشعريرات على غير نظام ولا ترتيب حتى إذا استحكمت المدّة سكن الوجع وصار شبيهًا بالحكّة وسكن الوجع مثل سكون العضو قد خدر، ويصير له رأس وينجذب إن كان ظاهرًا وكان يريد أن يتفجّر إلى خارج. (رز، حط١٢، ٦٩، ٣)

- الدبيلة تكون من الإكثار من الطعام والشراب خاصة، ومن حبس الرجيع والبول، ومن الغم والنوم الكثير أو تعب شديد أو ركوب دابّة خشنة جدًّا. ومواضعها الخاصة بها أربعة: الثنة والسرّة والمعدة والأضلاع. (رز، حط١٢، ٧٢، ٤)

- جورجس قال: تكون الدبيلة من الحزن الشديد ومن التخم المتابعة. (رز، حط١٢، ١٠٦، ٣)

- أغلوقن قال: الدبيلة تكون من أخلاط وتجتمع وتفترق بين مواضع من الجلد متّصلة، وقد تحدث عن الفلغمونيات، وقد تحدث عن جوهر ريحي يفرّق بين طبقات اللحم ثم يحدث فيها على طول الأيام في ذلك الفضاء رطوبة فتصير دبيلة. وإذا حصلت هذه الرطوبة في هذه الأفضية تولّدت عنها استحالات مختلفة كثيرة حتى أنه يوجد فيها مثل الحجارة والخشب واللحم والطين والدردى. (رز، حط١٢، ١٠٧، ١٣)

دحرجة

- الدحرجة قد تكون عن سببين خارجين جاذب ودافع، وقد تكون عن ميل طبيعي مع دفع أو جذب قسري؛ وأما الذي يكون مع مفارقة المتحرّك مثل المرمي والمقذوف والمدحرَج ففيه مذاهب وآراء. (بغ، مع، ١١٢، ٩)

دخان

- الهواء أيضًا فهو طبقات: طبقة بخارية، وطبقة هواء صرف، وطبقة دخانية. وذلك لأن البخار، وإن صعد في الهواء صعودًا، فإنه إنما يصعد إلى حدّ ما. وأما الدخان فيجاوزه ويعلوه؛ لأنه أخفّ حركة وأقوى نفوذًا لشدّة الحرارة فيه. وأعني بالبخار ما يتصعّد من الرطب، من حيث هو رطب، وأعني بالدخان ما يتصعّد عن اليابس من حيث هو يابس. (س، شف، ٢٠٤، ٦)

- إن اللهيب كما يقول أرسطو هو دخان مشتعل، والدخان إنما هو من الهواء والأرض. (ش، كف، ١١٦، ٩)

دخن

- الدخن: بارد، يابس، عاقل للبطن، قليل الغذاء. (ش، كط، ٢٥٣، ٤)

درّ

- أما الدرّ . . . خاصّيته فإنه ينفع في خفقان القلب من الخوف والجزع الذي يكون من مرّة

السوداء لأنه يطرّي دم القلب ويدخل في أدوية العين ويشدّ أعصاب العين. وإن حُكّ وطُلي به بياض البرص أذهبه، وإن سُقي ذلك الماء من كان به صرع أسكنه. (ص، ر٢، ١٠١، ٢)

### دراقن ثالاسيوس

- دُرَاقُن ثالاسْيُوس: هو إسم التِّنين البحري. (بط، أف، ١٦٠، ٢)

### درج

- نعت الدرج. يُتّخذ من طين البواتق للتخليص، ويُجعل فيه ما يُراد تخليصه عليه، ويؤخذ وصله من جسد معه تفرشه صفائح سافا منه وسافا من الدواء، ويطبق عليه ويؤخذ وصله ويوقد عليه فإنه يتخلّص من أخلاطه. (رز، أس، ١٢، ١٨)
- سُمّيت أقسام منطقة البروج درجًا لأن الشمس بالمسير فيها تتصاعد نصف النهار إلى سمت الرأس تنحدر منه، وأقسام مدارات العروض كذلك بسبب التشابه. ثم سُمّيت أقسام ما سوى ذلك من الدوائر عظمت أم صغرت أجزاء بإطلاق، فأما فلك البروج فإنه إسم ولا مشاحة في الأسماء بعد تقديم التعريف للمواضعة بوقعة بعض أهل الصناعة على منطقة الحركة الثانية في كرة الشمس وبوقعة بعضهم على كرة الكواكب الثانية. (بي، قم١، ٥٨، ٧)

### درجة

- إعلم أن محيط الدائرة يجزون (المنجمون) بثلاثمائة وستين قسمًا متساوية، ويسمّون كل قسم درجة، وكل ثلاثين درجة من دائرة البروج تسمّى برجًا، وهكذا في الدوائر التي في مفهومها حركة تجوزًا سوى معدّل النهار، فيكون كل إثني عشر برجًا دورًا، ويقسمون كل درجة بستين قسمًا متساوية، يسمّون الدقائق وكل دقيقة بستين ثانية، وكل ثانية بستين ثالثة، وكل ثالثة بستين رابعة، وهكذا إلى ما لا نهاية له. (كش، مح، ١٠٣، ١٣)

### درجة طلوع الكواكب

- درجة طلوع الكواكب هي ما يطلع معها من فلك البروج، ودرجة ممرّه هي ما يمرّ من البروج بدائرة نصف النهار مع مرور الكوكب بها؛ فمتى كان الكوكب على إحدى نقطتي الانقلابين أو لا يكون له عرض، فدرجة ممرّه موضعه منه؛ ومتى كان على غيرهما وله عرض، فدرجة ممرّه غير درجته وما بينهما يقال له اختلاف الممرّ. فإن كان شمالي العرض، وفيما بين نقطتي الانقلابين وإلى نصف النهار بعد درجته وقبلها؛ إن كان جنوبية، وإن كان في النصف الآخر فعلى الخلاف؛ لأن قطب البروج الشمالي يكون شرقيًا عند كون النصف الأول على نصف النهار، فيكون الدائرة المارّة به وبدرجة الكوكب مائلة إلى المغرب وينتهي إلى الكوكب الشمالي العرض أولًا، ثم إلى درجته. فيكون الكوكب أبعد من درجته عن نصف النهار، فيصل إليه بعدها وقبلها إن كان جنوبي العرض. وعلى عكس ذلك في النصف الآخر، فيكون القطب الشمالي غربيًا عن نصف النهار. (صي، زف، ١٣٠، ٢)

### درجة طلوع الكواكب وغروبها

- درجة طلوع الكواكب وغروبها: إذا أردنا أن نعرف الدرجة التي تطلع معها الكوكب ذو العرض والتي تغرب معها، استخرجنا تعديل نهار الكوكب ومطالع ممرّه على وسط السماء

في خط الاستواء. فإن كان بُعده عن معدّل النهار شماليًا نقصنا تعديل نهاره من مطالع درجة ممرّه، وإن كان بُعده جنوبيًا زدنا تعديل نهاره على مطالع درجة ممرّه فيحصل بعد الزيادة أو النقصان مطالع درجة طلوعه في البلد فإذا قوّسناها فيها خرجت هذه الدرجة. وأما الدرجة التي تغرب معه فإنّا نعكس لها ما ذكرنا بأن نزيد تعديل نهاره على مطالع درجة ممرّه إن كان بُعده عن معدّل النهار شماليًا وننقصه منها إن كان جنوبيًا فتحصل مغارب درجة غروبه في البلد، ونزيد عليها مائة وثمانين درجة ونقوّس المبلغ في مطالع البلد، ثم ننقص من درج السواء التي تخرج من التقويس ما كنّا زدنا وهو مائة وثمانون جزؤًا فتبقى درجة الغروب. (بي، قم١، ٤٧٢، ١)

- أما درجة الطلوع والغروب، فإن كان الكوكب شمالي العرض وعرض البلد من الميل الكلي، فإنه يطلع قبل درجته ويغرب بعدها. وإن كان جنوبي العرض، فعلى العكس من ذلك؛ لأن دائرة العرض تنتهي إلى الكوكب على الأفق قبل درجته في الشمالي، وفي الجنوبي تنتهي إلى الدرجة على الأفق، والكوكب بعد تحت الأفق. وإن كان العرض أقلّ منه، وكان القطب الشمالي للبروج فوق الأرض، فكما ذكرنا. وإن كان على الأفق، فدرجة طلوعه موضعه من البروج. وإن كان القطب تحت الأرض فيطلع بعد درجته إن كان شمالي العرض، وقبلها إن كان جنوبيه، وكذلك درجة الغروب. (صي، زف، ١٣٠، ١٤)

## درّس

- درّس: هو شجر البلّوط على اختلافه. وتحت ترجمته ذكر دياسقوريدوس الشّاه بلّوط وسمّاه قسطانيا وهو القسطل. وذكر البلّوط الفاضل جالينوس في المقالة السادسة. (بط، آف، ١٤٤، ٣)

## دروز الرأس

- دروز الرأس خمسة دروز: ثلاثة منها حقيقية، أعني بذلك أنها دروز حقيقية، وذلك أن الدروز إنما تحدث من مداخلة كل واحد من العظمين في الآخر في مواضع كثيرة حتى تكون كمنشارين أُدخلت زوائد كل واحد منهما في حفر الآخر وكأنها أصابع قصار أدخلت كل أصبع بين أصبعين مما يقابلها. وهذه الدروز كذلك. وسُمّيت دروزًا تشبيهًا لها بدرز الخياطة. لكنها تخالف تركيب المنشارين والأصابع، بأن المنشارين زوائدهما تأخذ من عرض كبير إلى دقّة، والأصابع عرضها كلها متساوية، وزوائد هذه الدروز ليست كذلك، بل أطرافها أكثر عرضًا من قواعدها. وذلك ليكون التركيب أقوى وأحكم، ولتكون مسافة الخلل أطول فتكون منافس البخار الذي يحتاج أن يتحلّل منه أكثر. (نف، شق، ٥٩، ٨)

## دساتين العود

- أسامي دساتين العود تُنسب إلى الأصابع التي توضع عليها. فأوّلها دستان السبّابة ويشدّ عند تسع الوتر وقد يشدّ فوقه دستان أيضًا يسمّى الزائد. ثم يلي دستان السبّابة دستان الوسطى. وقد يوضع أوضعًا مختلفة. فأوّلها يسمّى دستان الوسطى القديمة. والثاني يسمّى دستان وسطى الفرس. والثالث يسمّى دستان وسطى زلزل وزلزل هذا هو أول من شدّ هذا الدستان، وإليه تُنسب بركة زلزل ببغداد. فأما الوسطى القديمة فشدّ دستانها على قريب من الربع ممّا بين

دستان السبّابة ودستان البنصر ودستان وسطى الفرس على النصف فيما بينهما على التقريب ودستان وسطى زلزل على ثلاثة أرباع ما بينهما إلى ما يلي البنصر بالتقريب. (أخ، م، ٢٤٢، ١٠)

### دفائن الأرض

- الدفائن الباقية تحت الأرض ضائعة في بطن الأرض تكون في الأغلب لطبقتين من الناس شديدتي التباين متباعدتين في الطرفين الأقصيين وهما أهل السلطة وأهل المسكنة. (بي، ج، ٢٧، ١٠)

### دفع

- الدفع والجذب ضرورة، إنما يلزمان حركة المتحرّك عن محرّك خارج عنه، وكذلك الحمل. وأما وجود المحرّك مغايرًا للمتحرّك، فإنه يلزم عنه، إن كان له مقاوم، التغالب ضرورة، لأنه يكون متقابلان وموضوع واحد، فإن المقابل لا يحمل مقابله. فإنه متى ورد حارّ على بارد، وغلب البارد، فليس يغلبه على أن يقلب البرد حرًا، فإن الفعل لا يتحرّك، وإنما يتحرّك ما بالقوة. (بج، سم، ١٠٠، ١٩)

### دقسيطلس

- دَقْسَيْطُس: وفي بعض النّسخ فُنَيْكُس، وهو النّخل، وذكره جالينوس في المقالة الثّامنة. (بط، أف، ١٤٥، ٦)

### دقيق الحنطة

- دقيق الحنطة مخالف في أفعاله لدقيق الشعير، وذلك أن دقيق الحنطة يقبح، لأنه معتدل الحرارة، وهو أرطب من دقيق الشعير، وله مع هذا لزوجة. ودقيق الشعير يحلّل، ولا يقبح. والسبب في تحليله: ما فيه من قوة الجلاء التي تفتح بها المسام، وما له من التجفيف الذي تفنى به المادة. والسبب في أنه لا يقيح أنه بارد، وأنه مجفّف، وأنه ليس له لزوجة دقيق الحنطة. (جا، ش، ٤٥٨، ١)

### دقيق الشعير

- دقيق الحنطة مخالف في أفعاله لدقيق الشعير، وذلك أن دقيق الحنطة يقيح، لأنه معتدل الحرارة، وهو أرطب من دقيق الشعير، وله مع هذا لزوجة. ودقيق الشعير يحلّل، ولا يقيح. والسبب في تحليله: ما فيه من قوة الجلاء التي تفتح بها المسام، وما له من التجفيف الذي تفنى به المادة. والسبب في أنه لا يقيح أنه بارد، وأنه مجفّف، وأنه ليس له لزوجة دقيق الحنطة. (جا، ش، ٤٥٨، ٣)

### دقيق الكرسنة

- دقيق الكرسنة مع العسل يليّن الأورام الصلبة في الثدي. (رز، حط٧، ١٢، ٣)

### دقيقة

- إعلم أن محيط الدائرة يجزون (المنجمون) بثلاثمائة وستين قسمًا متساوية، ويسمّون كل قسم درجة، وكل ثلاثين درجة من دائرة البروج تسمّى برجًا، وهكذا في الدوائر التي في مفهومها حركة تجوزًا سوى معدّل النهار، فيكون كل إثني عشر برجًا دورًا، ويقسمون كل درجة بستين قسمًا متساوية، يسمّون الدقائق وكل دقيقة بستين ثانية، وكل ثانية بستين ثالثة، وكل ثالثة بستين رابعة، وهكذا إلى ما لا نهاية له. (كش، مع، ١٠٣، ١٣)

## دقيلس

- دَقَيْلُس: وفي بعض النّسخ فَتَيْقُس، وهو الكُفُرّى، ويقال كافور وكافر، وسمّي بذلك لأنه كفر الوليع أي غطّاه وستره، وهو الجُفُرّى. (بط، أف، ١٤٦، ١)

## دكدكة

- الدكادك من أثر القدح أيضًا، لأنّ الدكدكة إنما تحدث من الصوت. فإنّ المواضع التي لا مردّ لها يخرقها الصوت أكثر وينحصر فيها، فمتى ردّها رادٌّ من شيء من الأجسام قلعته وذهبت به. وأقواه الرياح والرعود على تقلُّعها من أماكنها وتزيُّلها عن مواطنها، وهي الدكادك. (جح، مر، ٢٥، ١)

## دلائل

- أجناس الدلائل هي: ثلاثة أجناس منها ما يدلّ على الصحة، ومنها ما يدلّ على المرض، ومنه ما يدلّ على الحال التي ليست بصحة ولا مرض. (حن، ط، ٦٣، ٢)
- أصناف الدلائل التي تدلّ على أمراض الأعضاء المتشابهة الأجزاء صنفان: إن منها ما هي جوهرية، ومنها ما هي عرضية أي الدلائل الجوهرية الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. (حن، ط، ٦٤، ٢)

## دلائل البراز

- دلائل البراز: البراز قد يستدلّ من كمّيته بأن يُنظر أنه أقل من المطعوم، أو أكثر، أو مساوٍ. ومن المعلوم أن زيادته بسبب أخلاط كثيرة، وقلّته لقلّتها أو لاحتباس كثير منه في الأعور والقولون أو اللفائف، وذلك من مقدّمات القولنج، ويدلّ على ضعف القوّة الدافعة. وقد يستدلّ من قوامه فيجلّ الرطب منه أما على سدد، وأما على سوء هضم، وقد يدلّ على ضعف من الجداول فلا تمتصّ الرطوبة، وقد يكون لنزلات من الرأس أو لتناول شيء مرطب للبراز. وأما اللزوجة من الرطب فقد تدلّ على الذوبان وذلك يكون مع نتن، وقد تدلّ على كثرة أخلاط رديئة لزجة وذلك لا يكون مع فضل نتن، وقد تدلّ على أغذية لزجة تنوولت غير قليلة مع حرارة قوية في المزاج لم يجد بينهما الهضم. (س، ق١، ١٩١، ١٥)

## دلائل جوهرية

- أصناف الدلائل الجوهرية أربعة: ... الصيغة، والمقدار، والعدد، والوضع. (حن، ط، ٦٥، ٥)

## دلائل الحصى في الكلى

- دلائل الحصى في الكلى: وجع لازم مرتكز لا يبرح، وبول بورقية رملية وتألّم إحدى الخصيتين، وتخدّر إحدى الفخذين وهو بحذاء الكلية العليلة وأعراض تشبه أعراض القولنج. (رز، حط١٠، ١٠١، ٩)

## دلائل الحمّى البلغمية

- دلائل الحمّى البلغمية: الأعراض الخاصة بهذه الحمّى إنما تبتدئ ببرد في الأطراف ويطول زمان البرد فيها، وهو زمن ابتداء النوبة، وعندما تريد الحرارة أن تظهر فيها يعود البرد فيغلبها، ولهذا تكون مدة النوبة في هذه الحمّى نحوًا من ثمانية عشرة ساعة، والحرارة في هذه الحمّى تكون غير لذّاعة ولا هائجة، وليس تظهر إلا بعد لبث اليد على البدن مدة ما، والنبض في هذه الحمّى يكون أصغر منه في

حمّى الصفراء، وأشدّ تفاوتًا في الأزمنة الأربعة من أزمان النوبة الجزئية. ويكون البول في هذه الحمّى إما رقيقًا أبيض أو ثخينًا كدرًا، وإن كانت الحرارة العفونية الشديدة، وكان البلغم ليس بخالص ربما حمرته. وأطراف هؤلاء وأجفانهم تكون رهلة، والأكثر ممن تصيبه هذه العلّة يكون فم المعدة منه باردًا وإن تقيّأ يتقيّأ بلغمًا، وهذه الحمّى تنوب وردًا، لكن ليس ذلك علامة خاصة. (ش، كط، ١٨٤، ١٦)

## دلائل حمّى الربع

- دلائل حمّى الربع: وهذه الحمّى تبتدئ بنافض شديد، تصطكّ به الأسنان، ويحسّ الإنسان فيه كأن جسمه يرمي بالبرد، وذلك لموضع برد هذا الخلط، والنبض أيضًا يكون في هذه الحمّى بطيئًا صغيرًا متفاوتًا أكثر مما هو في حمّى البلغم، وذلك في أول النوبة. قالوا (الأطباء): وهو في حين صعود النوبة أعظم منه في حمّى البلغم، لأن الحرارة في هذه الحمّى تظهر أشدّ. وأما البول فإنه يظهر فيها بألوان شتّى فمرّة أبيض رقيقًا يضرب إلى الخضرة، ومرّة غليظًا أسود، وأحمر، وأكثر ما تعتري هذه الحمّى أثر حمّيات أخر. ومدّة هذه الحمّى طويلة، وأما دورها في النائبة منها، فتريح يومين، وتأخذ في الثالث، وهذا كأنه علامة خاصة بهذه الحمّى، إذ لا يتصوّر مثل هذا الدور في غيرها من الحمّيات كانت بسيطة أو مركّبة. وأصحاب هذه الحمّى يكونون في الأكثر مطحولين، وقد يستظهر على هذه الدلائل بالتدبير المناسب، والهواء المناسب، والسن، والمزاج. (ش، كط، ١٨٥، ٩)

## دلائل العاشق

- قال أرسطوطاليس أيضًا: إنّ دلائل العاشق أن يكون اللون منه أبيض، وتكون عيناه كثيرة الشحم، ويكون الأنف منه مخروطًا، وعيناه تدمعان دائمًا. ومن كان كذلك فهو محبّ للنساء مولّد للإناث، ونجده في أخلاقه رحيمًا ليس بجيّد الحفظ ضابطًا لنفسه حارًا. (بخ، ط، ٣٧، ٣)

## دلائل عرضية

- أصناف الدلائل العرضية أربعة: الحسن والقبح. والفعل المستكمل، والمارق. (حن، ط، ٦٥، ٨)

## دلائل العشق

- قال إسحق بن حنين في كنّاشه: العشق يعرض من بعض العلل التي تتولّد في الرأس وهو فِكْرٌ وشَهْوَةٌ، والفكر والشهوة من أوجاع النفس وحركة مُتعِبَة تُقلِق بالدماغ وتُؤذي الفكرة. من أدلّة العشق أن تكون عين من كان به غائرة وأجفانه ثقيلة ولا تجده يمكنه البكاء ولا تكون مجسّته من المجسّات المعروفة، وتجد نبض عروقه نبضًا شديدًا لا يوجد فيه انبساط النبض الطبيعيّ ولا تُحفَظُ كمّيته ولا سيّما عند ذكره من يُحِبّ أو سماعه ذكره أو معاينته فجأةً. والذي ينبغي للطبيب الحكيم أن يعالج من عرض له ذلك أن يأمره بدخول الحمام، وشرب الشراب، والنظر إلى الشياء المعجبة الملهية، واستماء السماع الحسن. ويحتال لتخويفه وتهييبه وإلقاء المكروه بينه وبين أهل طبقته ليشتغل عقله بذلك وفكره عمّا يفكّر فيه. (بخ، ط، ٦٣، ٢)

دلائل الغضوب

- إن دلائل الغضوب أن تكون القامة متصبة وأضلاعه عراضًا ونفسه باشّة ولونه أصفر، وأكتافه متفرّقة عظيمة عريضة وأطرافه قوية عظيمة ويكون الصدر منه والعانة أزعرين. (بغ، ط، ٣٦، ٣)

دلائل القيء

- دلائل القيء: ... من علامات ذلك دوار وثقل في الصدغين وطنين وصمم يحدث ذلك كله دفعة، وقد قارنه أو تقدّمه بزمان يسير ضيق نفس ووجع في العنق وتمدّد المراق والشراسيف إلى فوق من غير وجع واشتعال الرأس. واعلم أنه يشتدّ المرض والأعراض ليلًا لأن الطبيعة تشتغل فيه بإنضاج المادة وغير ذلك عن كل شيء. (س، ق٣، ١٨٥٧، ٢)

دلائل المزاج البارد

- أما دلائل المزاج البارد الغير الطبيعي، فقلّة هضم وقلّة عطش واسترخاء مفاصل وكثرة حمّيات بلغمية وتأذٍّ بالنزلات؛ ويتناول المبرّدات وتشفٍّ بتناول ما يسخن ورداءة حال في الشتاء. (س، ق١، ١٥٩، ٢٥)

دلائل المزاج الرطب

- أما دلائل (المزاج) الرطب الغير الطبيعي فمناسبة لدلائل البرودة. وتكون مع ترهّل وسيلان لعاب ومخاط، وانطلاق طبيعة وسوء هضم، وتأذٍّ بتناول ما هو رطب وكثرة نوم وتهيّج أجفان. (س، ق١، ١٥٩، ٢٧)

دلائل المزاج اليبس

- أما دلائل (المزاج) اليبس الغير الطبيعي فتقشّف وسهر ونحول عارض، وتأذٍّ بتناول ما فيه من يبس وسوء حال في الخريف، وتشف بما يرطّب وانتشاف في الحال للماء الحار والدهن اللطيف وشدّة قبول لهما. فاعلم هذه الجملة. (س، ق١، ١٥٩، ٢٩)

دلائل الوجع

- أما دلائل الوجع فهي تنحصر في جنسين. وذلك أن الوجع: إما أن يدلّ بموضعه فإنه مثلًا إن كان عن اليمين فهو في الكبد، وإن كان في اليسار فهو في الطحال. وقد يدلّ بنوعه على سببه ... إن كان ثقيلًا دلّ على ورم في عضو غير حسّاس أو باطل حسّه، والممدّد يدلّ على مادة كثيرة واللذّاع على مادة حادّة. (س، ق١، ١٥٤، ١٣)

دلائل الورم

- أما دلائل الورم فمن ثلاثة أوجه: إما من جوهره كالحمرة على الصفراء والصلب على السوداء، وإما من موضعه كالذي يكون في اليمين فيدلّ مثلًا على أنه عند الكبد، أو في اليسار فيدلّ على أنه في ناحية الطحال، وإما بشكله فإنه إن كان عند اليمين وكان هلاليًا دلّ على أنه في نفس الكبد، وإن كان مطاولًا دلّ على أنه في العضلة التي فوقها. وأما دلائل الوضع: فإما من المواضع، وإما من المشاركات. أما من المواضع فظاهر. وأما من المشاركات فكما يتسدلّ على ألم في الإصبع من سبب سابق أنه لآفة عارضة في الزوج السادس من أزواج العصب الذي للعنق. (س، ق١، ١٥٤، ١٧)

دلالة المجانسة

- إنّ مثل دلالة المجانسة الأنموذج، كالرجل

يُرِي صاحبَه بعضًا من الشيء ليدلّ به على أنّ الكلّ من ذلك الشيء مشابه لهذا البعض. (جع، مر، ٤١٥، ٤)

**دُلب**

- دُلب: الطبع: قشره وجوزه شديد اليبس، وهو بارد في الأولى وجوزه وقشره شديد التجفيف، وغبار ورقه رديء للحواس وغيرها مجفّف جدًّا. الزينة: في قشره قوّة من الجلاء والتجفيف، وربما نفع من البرص. الأورام والبثور: ينفع ورقه من الأورام البلغمية، وأورام المفاصل والركبتين. (س، ق١، ٤٧٢، ١)

**دلع اللسان**

- دلع اللسان: قد يكون لأورامه العظيمة، وقد يكون عند الخوانيق، فتدلع الطبيعة، أو الإرادة اللسان ليتّسع مجرى التنفّس. (س، ق٢، ١٠٦٩، ١٥)

**دلك**

- الدلك: منه صلب فيشدّد، ومنه ليّن فيرخّي، ومنه كثير فيهزل، ومنه معتدل فيخصب، وإذا ركّب ذلك حدثت مزاوجات تسع. وأيضًا من الدلك ما هو خشن أي بخرق خشنة فيجلب الدم إلى الظاهر سريعًا، ومنه أملس أي بالكفّ أو بخرقة ليّنة فيجمع الدم ويحبسه في العضو. والغرض في الدلك تكثيف الأبدان المتخلخلة، وتصليب الليّنة وخلخلة الكثيفة، وتليين الصلبة. ومن الدلك دلك الاستعداد وهو قبل الرياضة، ويبتدأ ليّنًا، ثم إذا كاد يقوم إلى الرياضة شدّد، ومنه ذلك الاسترداد وهو بعد الرياضة، ويسمّى الدلك المسكّن أيضًا. والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسة في العضل مما لم يستفرغ بالرياضة لينعش فلا يحدث الإعياء. وهذا الدلك يجب أن يكون رقيقًا معتدلًا، وأحسنه ما كان بالدهن ولا يجب أن يحتمه على جساوة وصلابة وخشونة، فتجسو به الأعضاء، ويمنع في الصبيان عن النشوّ، وضرره في البالغين أقلّ. ولأن يقع في الدلك خطأ مائل إلى الصلابة فهو أسلم من الخطأ المائل إلى اللين، لأنّ التحليل الشديد أسهل تلافيًا من إعداد البدن بالدلك اللين لقبول الفساد. على أنّ الدلك الصلب والخشن إذا أفرط فيه الصبيان منعهم النشوّ. (س، ق١، ٢١٥، ٣)

**دلو**

- إعلم أن الأسد بيت الشمس، والسرطان بيت القمر، والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد، والثور والميزان بيتا الزهرة، والحمل والعقرب بيتا المرّيخ، والقوس والحوت بيتا المشتري، والجدي والدلو بيتا زُحَل. (ص، ر١، ٧٨، ٥)

- (الدلو) بيت زُحَل وليس فيه شرف ولا هبوط بل هو وبال الشمس. وهو برج هوائي ذكر ناري غربي ثابت شتوي دموي وله ثلاثة وجوه وخمسة حدود. (ص، ر١، ٩٠، ١٢)

- (الدلو) أخضر مصمّت كله إلّا خمس درجات من آخره فإنه مجوّف. (ص، ر٤، ٣٧٣، ٣)

**دليل**

- العرض يسمّى عرضًا باعتبار ذاته أو بقياسه إلى المعروض له ويسمّى دليلًا باعتبار مطالعة الطبيب إياه وسلوكه منه إلى معرفة ماهية المرض. وقد يصير المرض سببًا لمرض آخر

كالقولنج للغشي أو للفالج أو الصرع، بل قد يصير العرض سببًا للمرض، كالوجع الشديد يصير سببًا للورم لانصباب المواد إلى موضع الوجع. وقد يصير العرض بنفسه مرضًا، كالصداع العارض عن الحمّى فإنه ربّما استقرّ واستحكم حتى يصير مرضًا. وقد يكون الشيء بالقياس إلى نفسه وإلى شيء قبله وإلى شيء بعده مرضًا وعرضًا وسببًا، مثل الحمّى السلّية فإنّها عرض لقرحة الرئة، ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلًا. ومثل الصداع الحادث عن الحمّى إذا استحكم فإنّه عرض للحمّى، ومرض في نفسه وربّما جلب البرسام أو السرسام فصار ذلك سببًا للمرضين المذكورين. (س، ق١، ١٠١، ١٢)

دم

- إن الذي يوجد للخمر واللبن والدم بالجملة خلاف ما يوجد للزيت. وذلك أن الزيت لا يجمد من واحد من الأسباب التي تحدث الجمود، إذا كان مفردًا؛ وجميع هذه تجمد من البرد إذا غلظت بمنزلة سائر الرطوبات الخالصة، وتغلظها الحرارة كما تغلظ الرطوبات المشوبة التي تغلب فيها الأرضية. وأما ما يوجد لواحدٍ واحدٍ منها خاصة، فهو أن ما يناله كل واحد من هذين الأثرين على جهةٍ خلاف الجهة التي يقال عليها الآخر، وذلك أن الخمر تغلظ من غير أن تجمد: إما من حرارة الشمس، وإما من الطبخ بمنزلة المنفح، وتجمد إذا غلظ ببرد الهواء بمنزلة الشراب العتيق. وأما اللبن فإنه إن كان مائيًا يخرج عن حدّ ما يغذو جملة إذا غلظ. وأما الدم فالمائي منه البارد مثل دم الإبل، ودم الثور يجمد من غير أن يغلظ. وأما الغلظ الذي فيه شظايا فيجمد إذا غلظ. (مف، آ، ١٧٧، ٧)
- الدم حار رطب. (حن، ط، ٥، ٢)
- كل دم يخرج عن أوعيته إلى فضاء آخر فلا بدّ أن يفسد، إما أن يسود، وإما أن يعفن، وإما أن يصير مدّة. (رز، حط١٣، ٦٢، ٧)
- الدمّ إذا عفن فهو صفراء. (رز، حط١٥، ٣، ٧)
- للدم كمّية إن نقص عنها ضعفت القوّة لا محالة، وكمّية في حال الاحتمال إن كثر عليها ثقل على القوة، والنقصان والزيادة على هاتين الحالتين يتبعها ضعف القوة وقوّتها، وأما في الأحوال الأخر فلا؛ لأنه قد يمكن أن تكون القوة مثقلة بكثرة الدم فتقوى باستفراغه لأنها تخفّ وتنعش. ويمكن أن يكون الدم معتدلًا بمقدار ما هو للقوة في النهاية من الموافقة فإذا ازداد على ذلك أضعف القوة. (رز، حط١٦، ٢١٨، ١)
- الدم يتعفّن في الأورام الحارّة جدًّا والجدري والأكلة تعفنًا شديدًا، ولذلك يبلغ من لهيبه أن يحرق الجلد فيحدث ما فيه الجدري والآكلة ونحوها. (رز، حط١٧، ٢٢، ١١)
- الدم أيضًا فإن ثقله والليفية التي فيه سبب من أسباب انعقاده. فإن قلّ ثقله وليفه، كدم بعض الحيوان، أو الدم الغير النضيج المائي من كل حيوان، إذا نزع عنه ليفه، لم يجمد. (س، شف، ٢٣٨، ١٢)
- الدم حار الطبع رطبه وهو صنفان: طبيعي وغير طبيعي. والطبيعي أحمر اللون لا نتن له، حلو جدًّا. وغير الطبيعي قسمان: فمنه ما قد تغيّر عن المزاج الصالح لا بشيء خالطه، ولكن بأن ساء مزاجه في نفسه فبرد مزاجه مثلًا أو سخن،

ومنه ما إنما تغيّر بأن حصل خلط رديء فيه. وذلك قسمان: فإنه إما أن يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه فأفسده، وإما أن يكون الخلط تولّد فيه نفسه مثلًا بأن يكون عفن بعضه فاستحال الطبقة مرّة صفراء، وكثيفه مرّة سوداء، وبقيا أو أحدهما فيه، وهذا القسم بقسميه مختلف بحسب ما يخالطه. (س، ق١، ٣٠، ١)

- الدم غير نضيج نضجًا ملائمًا للطبيعة، فلا تجتذبه الأعضاء مغتذية به، ويعفن، وينتن، أو تجتذبه، ولا يحسن تشبّهه بها. (س، ق٢، ١٢٨٥، ١٦)

- الـدَّمُ مـا مَـنْـشَـؤُهُ مِـنَ الْـكَـبِـدْ
يَـنْـفُـذُ فِـي عُـرُوقِـهـا إِلَـى الْـجَـسَـدْ
ومِـنْـهُ شَـيْءٌ قَـدْ حَـوَاهُ الْـقَـلْـبُ
والـدَّمُ فـي قُـوَاهُ حـارٌّ رَطْـبُ
ومَـسْـكَـنُ السَّـوادِ فـي الـطِّـحـالِ
هَـذَا اعْـتِـقـادٌ لَـيـس بِـالْـمُـحـالِ
وعَـكْـرِيُّ الـدَّمِ هُـوَ الـطَّـبِـيـعِـي
ومـا سِـوَاهُ لَـيـس بِـالْـمَـطْـبُـوعِ
وإِنَّـمـا تَـحْـدُثُ بِـاخْـتِـلاطِ
وبـاحْـتِـراقِ سـائِـرِ الأَخْـلاطِ
(س، أر، ١٧، ٩)

- قال أرسطوطاليس في المقالة الثانية من كتاب الحيوان: إنّ الدم الكثير الغلظة الكثير الحرارة يفعل القوة والجلد أكثر، والدم الأكثر لطافة الأكثر برودة يفعل الحسّ والفهم أكثر. والحال فيما يقوم لسائر الحيوان مقام الدم كالحال في الدم. (بخ، ط، ٣٨، ١٥)

- أما الأعضاء الغالب عليها الحرارة والرطوبة فهي الدم واللحم والأرواح، وهذه أيضًا في الحرارة والرطوبة على مراتب فأحرّها الأرواح ثم الدم ثم اللحم، وأرطبها الروح، ثم الدم، ثم اللحم، إذ كان الروح من جنس الهواء؛ والهواء أرطب من الماء على ما لاح في العلم الطبيعي. (ش، كط، ٤٨، ١)

- الذي يقطع به على أن المرار ليس يتولّد في المرارة من دم يصل إليها من الكبد، أن الدم ليس هو مادة للمرار، وإنما المرار فضلة الدم. والفضلة تكوّنها شرط في وجود ما هي له فضلة، لا أن فساد ما هي له فضلة شرط في تكوّنها. (ش، رط، ١٩١، ٩)

- إن الدم منه رقيق، ومنه غليظ، ومنه أحمر ناصع، ومنه أسود، وبعضه البلغم أغلب عليه. (ش، رط، ٢١٤، ٨)

- إن الدم لا يكون على ضرب واحد، لكن على ضروب كثيرة، ولا يمكن استيفاؤها بالقول إلا أنها بيّنة للحواس. (ش، رط، ٢١٤، ١٠)

- في الدم جزء غليظ وجزء رقيق، ليس يسمّى باسم الصفراء، ولا باسم السوداء، بل باسم مشتقّ منهما، أعني دمًا سوداويًّا وصفراويًّا، لا صفراء أو سوداء. (ش، رط، ٢٥٠، ١٢)

**دم البواسير**

- يفرَّق بين الدم السائل من الطمث ومن دم البواسير أنه في الطمث له نظام يلزم بعضه بعضًا إلى أن يظهر الطمث، وأن دم البواسير لا يلزم نظام الطمث وذلك أنه لا يدوم ويسيل مرّة وينقطع أخرى. وأيضًا فإن دم الطمث لا يهزل إلا إذا أفرط، ودم البواسير يهزل ويفسد اللون، ودم الطمث ينزل بلا وجع وآخر مع وجع. (رز، حط٩، ٤٠، ٧)

**دم الطمث**

- دم الطمث الذي ينحدر في كل شهر ويُستفرغ

من أبدان النساء يعرض له في وقت الحمل أن يحتبس. فإذا احتبس صار أجود شيء فيه وأنفعه غذاءً للجنين. وما هو منه في الجودة والمنفعة يأتي بعد ذلك يرتفع إلى الثديين، فيصير لبنًا. والباقي منه الذي لا يُنتفع به، يستفرغ في وقت الولاد، عندما تنخرق المشيمة، وينقطع ما هي متّصلة به في الأرحام من أفواه العروق. ويقال لهذا الاستفراغ نقاء الولاد. (جا، ش، ٢٣٦، ١)

- يفرَّق بين الدم السائل من الطمث ومن دم البواسير أنه في الطمث له نظام يلزم بعضه بعضًا إلى أن يظهر الطمث، وأن دم البواسير لا يلزم نظام الطمث وذلك أنه لا يدوم ويسيل مرّة وينقطع أخرى. وأيضًا فإن دم الطمث لا يهزل إلا إذا أفرط، ودم البواسير يهزل ويفسد اللون، ودم الطمث ينزل بلا وجع وآخر مع وجع. (رز، حط٩، ٤٠، ٧)

## دم مبال

- على ماذا يدلّ الدم الذي يبال دفعة واحدة؟ على أن عرقًا انصدع في الكليتين وذلك لأن المثانة وبربخي البول ليس فيهما عروق كبار إذا انصدع منهما شيء أو انفسخ سال منه دم كثير. (حن، ط، ٣٣٠، ٨)

## دماغ

- إن الدماغ يسخن بميل الدم إلى فوق. (جا، ش، ٣٢٤، ٤)

- إن القلب لو بلغ من البرد غاية ما يمكن أن يبلغه في إنسان بالطبع، فإن مزاجه على حال أسخن كثيرًا من مزاج الدماغ. ولو بلغ الدماغ غاية ما يمكن أن يبلغه من الحرارة في الإنسان بالطبع، فإن مزاجه على كل حال أبرد كثيرًا من مزاج القلب. (جا، ص، ٥٦، ٥)

- أما الدماغ فموضوع في مقدّم رؤوس الحيوان. ولكل حيوان ذي دم دماغٌ. ودماغُ الإنسان أبدًا هو حارّ رطب ويحيط به صفاق. (ثا، ط، ٢٠٣، ١)

- الدماغ ينقسم ثلاثة أقسام: الأوّل المسامِت للوجه ويقال له بيت الخيال، والأوسط وهو الدماغ يقال له بيت الذكر. والثالث في مؤخّرة الدماغ يقال له بيت الفكر. وأيّ هذه فسد ذلك الشيء المحدود به حتى يفسد الخيال والفكر والذكر. (جح، مر، ٥٦، ٢)

- الدماغ إليه يجتمع الرأي وفيه البيوت الثلثة الجامعة للذكر والخيال والفكر التي هي فضيلة الإنسان وقوى نفسه الناطقة. (جح، ك، ٣٨، ٢)

- إن الدماغ في جميع بطونه مثنًى. (رز، حط١، ١٠، ١٠)

- الدماغ وهو مبدأ قوة الحسّ والحركة. (س، ق١، ٣٩، ٢٠)

- الأعصاب مبداها على الوجه المعلوم هو الدماغ، ومنتهى تفرّقها هو الجلد، فإنّ الجلد يخالطه ليف رقيق منبث فيه أعصاب من الأعضاء المجاورة له، والدماغ مبدأ العصب على وجهين: فإنه مبدأ لبعض العصب بذاته، ومبدأ لبعضه بوساطة النخاع السائل منه. (س، ق١، ٧٥، ١٠)

- أما تشريح الدماغ، فإن الدماغ ينقسم إلى جوهر حجابيّ، وإلى جوهر مخيّ، وإلى تجاويف فيه مملوءة روحًا. وأما الأعصاب، فهي كالفروع المنبعثة عنه لأعلى؛ إنها أجزاء جوهره الخاص به. وجميع الدماغ منصّف في طوله تنصيفًا

نافذًا في حجبه ومخّه وبطونه لما في التزويج من المنفعة المعلومة، وإن كانت الزوجية في البطن المقدَّم وحده أظهر للحسّ. (س، ق٢، ٨٠٦، ٣)

- لما كان (الدماغ) منفذًا يؤدّي عن التصوّر إلى الحفظ، كان أحسن موضع للتفكّر والتخيّل ... ويستدلّ على أن هذه البطون مواضع قوى تصدر عنها هذه الأفعال من جهة ما يعرض لها من الآفات، فيبطل مع آفة كل جزء فعله أو يدخله آفة. (س، ق٢، ٨٠٨، ٥)

- الحقّ أنّ أوّل عضو يتكوّن هو القلب، وإن كان يُحكى عن "أبقراط" أنّه قال أوّل عضو يتكوّن هو الدماغ. (س، ق٢، ١٦٢٩، ٢١)

- أما الدماغ فيكون سببًا للقولنج البلغمي فقط، بسبب النوازل التي تنزل عنه. (س، قو، ١٦٢، ٣)

- أُصُولُ أعْضاءِ الجُسُومِ أرْبَعَهْ ... وغَيْرُها تُرَى مِنْها مُفَرَّعَهْ
فواحِدٌ مِنْ هذِهِ هُوَ الكَبِدْ ... وَهْيَ تَقُومُ بالغِذاءِ لِلْجَسَدْ
والقَلْبُ يَغْذُو الجِسْمَ بالحَياةِ ... لَوْلاهُ كانَ الجِسْمُ كالنَّباتِ
وَهْوَ لِحَيِّ الجِسْمِ مِثْلُ العُنْصُرِ ... يُنْفِذُ ما يُنْفِذُهُ في الأبْهَرِ
إنَّ الدِماغَ بالنُّخاعِ والعَصَبْ ... يَحْفَظُ نارَ القَلْبِ أنْ لا تَلْتَهِبْ
ومِنْهُما حَرَكَةُ المَفاصِلِ ... والأُنْثَيانِ آلَةُ التَّناسُلِ
تَحْفَظُ في تَوْلِيدِها الأنْواعَا ... فَإنَّ في فَنائِها انْقِطاعَا

(س، أر، ١٨، ١)

- أمزجة الأعضاء هي معدن لقوى النفس الثلثة، أعني الدماغ الذي هو معدن القوة النطقية، والقلب الذي هو معدن القوة الغضبيّة، والكبد التي هي معدن القوة الشهوانيّة. (بخ، ط، ٣٨، ١)

- الدماغ جسم لدن دسم مخّي محوى في غشائين مع الروح النفساني ومنه يتبعث في الأعصاب إلى سائر الأعضاء. (بغ، مع، ٢٥٦، ١٩)

- الأعصاب التي تنشأ من الدماغ والنخاع، فإن النخاع كنهر من عين هي الدماغ. وتنشأ منهما الأعصاب أزواجًا آخذة إلى شقّي البدن يمنة ويسرة كالأغصان من الشجرة دقاقًا مدمجة لدنة ليّنة ذات مسام خفيّة يتخلّلها الروح الذي به يكون الحسّ والحركة الإرادية. فيحمله إلى سائر الأعضاء كحمل الشرايين للروح الحيواني. (بغ، مع، ٢٥٧، ٧)

- نقول (البغدادي) إن الرأس بيت الدماغ وغرفته. وآخر الدماغ الأول غشاءان: أحدهما صلب يلي العظم، والآخر ليّن في داخله يحتوي على جوهر دسم لدن يشبه مخ العظام وهو الذي يُخصّ بإسم الدماغ. وهو يجتمع من أجزاء كالدود والزرد، وفيه تجاويف وخلاء يحوي روحًا هو الروح النفساني الذي به الحسّ والحركة أولًا وبالدماغ والأغشية ثانيًا. (بغ، مع، ٢٦١، ١٤)

- جميع الدماغ منصف في طوله تنصيفًا في مخه وحجبه وبطونه تنبت منه أزواج الأعصاب وهي سبعة أزواج في الإنسان من كل جانب فرد. أولها عصب البصر وهو وحده مجوّف دونها يحوي تجويفه الروح الباصر ينتهي إلى العينين وهما مخلوقتان من الغشائين المذكورين للدماغ لأنهما تنبت منهما أغشية على كل عصبة تنشأ

منه فتكون العيان منهما أعني من الغشائين طبقة داخل طبقة، إذ يتّسع طرفاهما كاتّساع قارورة الزجاج إذا نفخها الصانع فيصير لها تجويف كري واسع ذو طبقتين طبقة صلبة من الصلب خارجة وليّنة من اللين داخلة. وجوهر العصبة المجوّفة في الوسط من التجويف الكري ينتهي إلى رطوبة تشبه الزجاج الذائب ثم إلى رطوبة تليها هي في وسط العين كمركز الكرة في الكرة تشبه الجليد - بها يكون الإبصار وفي الطبقة اللينة من قدّام ثقب يدخل فيه النور من هذه الجليدية والصلبة غير مثقوبة لأنها شفّافة لا تمنع نفوذ النور وهي في وجه الثقب كالزجاجة تصون الروح وتحفظه إذ لا ينفذ فيها وينفذ شعاعه منها إلى المبصَرات. وفردا هذا الزوج يجتمعان بعد خروجهما عن جنبتي الدماغ عند وسط الجبهة فيصيران كواحد ثم يفترقان إلى العينين ليكون المرائي بهما واحدًا عند المرئي حيث يؤدّيان إلى موضع الاتحاد، فإذا اختلّ ذلك الحول ونحوه رؤي بالعينين اثنين. وبالزوج الثاني والثالث تكون حركة العينين والوجه. وبالزوج الرابع حسّ الذوق. ومن الخامس يكون حسّ السمع، وحسّ الشم ليس يكون بعصبة بل بزائدتين صغيرتين كحلمتي الثديين تنشآن من مقدّم الدماغ تجاه ثقبتي المنخرين. ومن السادس والسابع تكون حركات الرقبة والصدر. ومن أعصاب النخاع يكون باقي الحركات وحسّ اللمس بسائرها. والنخاع من الدماغ كالنهر من العين والأعصاب كالسواقي وشعبها كالجداول ودقاقها كالشعب. فمبدأ الحسّ والحركة الإرادية في كل حيوان ذي رأس هو من الرأس. (بغ، مع، ٢٦١، ١٦)

- للدماغ في طوله ثلاثة بطون. كل واحد منها مقسوم قسمة ظاهرة أو خفيّة إلى نصفين. وأظهر الاعتبار أن التخيّل والتصوّر والحسّ المشترك يكون بالبطن المقدَّم منها، والفكر والرويّة والرأي بالأوسط والحفظ، والذكر بالمؤخّر عرف ذلك من جهة ما يعرض لها من الآفات ويستضرّ بها من الأفعال وهي نافذة بعضها إلى بعض يرى أولها آخرها. (بغ، مع، ٢٦٢، ١٥)

- للدماغ زائدتان تنبتان من بطنيه المقدّمين شبيهتان بحلمتي الثدي تبلغان إلى العظم الشبيه بالمصفى، وهو عظم مثقب ثقبًا كثيرة، على غير استواء، بل مشاشي، وموضعه من القحف حيث ينتهي إليه أقصى الأنف. وللدماغ غشاءان: أحدهما صلب غليظ، والآخر رقيق والرقيق ملاصق الدماغ، وهو المسمّى: أم الرأس ويخالطه في مواضع. والغليظ ملازق للقحف، وملازق للدماغ في أمكنة منه. وهذا الغشاء الصلب مثقب ثقبًا كثيرة في موضعين: أحدهما عند الثقب الذي في أقصى الأنف المسمّى المصفى، والآخر عند العظم الذي في الحنك، وهذا العظم أيضًا مثقب، وتحت الدماغ تحت الغشاء الغليظ الشبكة العجيبة التي تتكوّن من الشرايين الصاعدة إلى الرأس. (ش، كط، ٣٥، ٤)

- أما الدماغ فبارد، لأن أعظم أجزائه هو المخ والعصب، والمخ الذي فيه طباعه بارد رطب، بخلاف المخ الذي في العظام. والدليل على أن مخّ الدماغ بارد رطب أكثر من مخ العظام أنه ليس فيه جوهر دسم، وإذا طبخ صار جاسيًا، وذلك أن الجزء المائي ينفش منه بالحرارة، فيبقى الجزء الأرضي، وكذلك النخاع،

والطحال، والكلى من الأعضاء الحارة الرطبة، وإن كانت الكلى في ذلك دون الطحال لمكان عكر الدم الموجود في الطحال، وهي في هذين أقلّ من الكبد. (ش، كط، ٤٨، ٢١)

- إن الدماغ يخدم القلب في إفادته القوى الحسّية، على جهة ما يخدم صاحب الجيش الملك في تتميم غرضه، والملك هو الذي رُسم له الغايات التي إليها ينتهي، ونحوها يفعل. (ش، كط، ٧٣، ١٦)

- إن من العظام ما قياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظام اليافوخ، وسبب ذلك أن الدماغ احتيج أن يكون موضعه في أعلى البدن لما نذكره بعد. وجوهره شديد اللين، فيكون شديد القبول للتضرّر بما يلاقيه، ولو بأدنى ضغط فاحتيج أن يكون مصونًا عن ملاقاة ما يصل إليه من جميع الجهات، وإنما يمكن ذلك بأن يحوط من جميع النواحي. ولا يمكن أن يكون ذلك بعضو ليّن، وإلا لم يكن له غنى فلا بدّ وأن يكون بعضو صلب يشتمل عليه من كل جهة، وذلك هو عظام الرأس. (نف، شق، ٤٠، ٧)

- لفظ الدماغ يقال على معانٍ. أحدها: الرأس بجملته فيكون مرادفًا له إلا أن لفظ الرأس يُستعمل في التعظيم والمدح. والدماغ يُستعمل في أضداد ذلك فيُستعمل في التحقير والذم. ولذلك يقال للعظيم: وحق رأسك ولا يقال: وحق دماغك. وثانيها: ما دون القحف. فتدخل فيه الحجب والشبكة ونحو ذلك مما في داخل القحف. وثالثها: نفس المخّ، وهذا هو المعنى المشهور. (نف، شق، ٣٣٦، ٦)

- إن الدماغ يحتاج أن يكون كثير الرطوبة جدًّا، بل الأولى أن يُعدّ في جملة الرطوبات لا في الأعضاء. وزيادة الرطوبة يلزمها لين القوام لأن كثرة الرطوبة إنما تكون لزيادة المائية، والمائية إذا لم تكن جامدة كانت سهلة القبول للتشكّل والانفعال وذلك يُحتاج إليه في القوام اللين بل لا يتمّ لين القوام إلا به. (نف، شق، ٣٣٨، ٦)

- الدماغ يعرض له الانقسام بأمرين وكلاهما يلزمه بان يكون ما ينقسم إليه الأجزاء. لكن الأشياء التي ينقسم إليها بأحد الأمرين يُخصّ باسم الأجزاء، والأشياء التي ينقسم إليها بالأمر الآخر يُخصّ باسم البطون. والأشياء التي يُخصّ باسم الأجزاء ليس بعضها بأن يكون أعظم من الآخر أولى من العكس. فلذلك يجب في هذه الأجزاء أن تكون متساوية أعني أنها تكون متساوية في القطر الذي انقسمت فيه. فلذلك انقسم الدماغ إلى جزأين: أحدهما يمينًا، والآخر شمالًا هما لا محالة متساويان في جميع الأقطار وذلك لأن هذه القسمة إنما كانت ليقوم أحد الجزأين بالأفعال الواجبة في الحياة عند فساد الجزء الآخر. وإنما يكون ذلك إذا كان أحد الجزأين مساويًا للآخر في جميع الأقطار حتى يكون أحدهما مثل الآخر حتى تكون جميع أفعاله مثل جميع أفعال الآخر. (نف، شق، ٣٤١، ٥)

- أما انقسام الدماغ إلى جزأين: أحدهما مقدَّم، والآخر مؤخَّر، فيجب أن يكون هذان الجزآن متساويين في الطول إذ ليس أحدهما بأن يكون أطول من الآخر أولى من العكس؛ وأما في العرض والسمك فيجب أن يكونا مختلفين جدًّا، لأن مقدَّم الدماغ أكثر عرضًا وسمكًا من مؤخَّره، فلذلك يكون الجزء المؤخَّر من هذين أدقّ من الجزء المقدَّم. وأما الأشياء التي يخصّ باسم البطون مما ينقسم الدماغ إليه فإنها

يجب فيها أن تكون مقاديرها مختلفة بحسب الأغراض المقصودة منها. فالبطن المقدَّم لما كان محلًّا للصور المحسوسة بالحواس الظاهرة والمحسوسة بالبصر منها هي لا محالة مثل المحسوسات الخارجية، وتلك المثل إنما يتصوَّر فيما له مساحة فلذلك يجب أن يكون هذا البطن عظيمًا جدًّا حتى يمكن أن يتّسع لمثل كثرة الأمور الخارجة. وأما البطن المؤخَّر فإنه لما كان محلًّا لمعاني الصور المحسوسة وتلك المعاني هي لا محالة مما لا مساحة لها، فلذلك لا يضرّ فيها صغر المكان، ولا يحتاج الكثير منها إلى محل كبير، فلذلك جُعل البطن المؤخَّر من بطون الدماغ صغيرًا جدًّا بالقياس إلى البطن المقدَّم بل هو أصغر كثيرًا من كل واحد من جزأيه اللذين أحدهما في اليمين والآخر في الشمال. فأما البطن الوسط فإنه لما كان كالدهليز الذي يحتاج إليه القوة التي في مؤخَّر الدماغ لأن يشرف منه على جميع ما في البطن المقدَّم من الصور على ما تعرفه بعد، وجب أن يكون في مقداره على المقدار الذي لا بدّ منه في ذلك. (نف، شق، ٣٤١، ١٣)

- الموضع المسمّى بالبركة يحدث من تسفّل وسط الغشاء الصفيق الذي تحت الدماغ وهو الأم الجافية، فإن وسط هذا الغشاء أعني وسط ما تحت الدماغ منه يتسفّل فيحد من تسفّله تجويف، أعني وهدة. وهذه الوهدة مستديرة المحيط متدرّجة في التسفّل، ولذلك أكثر تسفّلها في وسطها، فلذلك تسمّى البركة لأنها على هيئة البركة التي تسمّى في العرف العام: طشتية. وإلى هذه البركة تتوجّه أطراف كثيرة من الأوردة النافذة في جرم الدماغ فيخرج الدم من فوهاتها إلى هذه البركة، ولذلك تسمّى أيضًا المعصرة. لأن العروق كأنها تنعصر إليها حتى يخرج منها الدم إليها وهذه المعصرة موضوعة تحت آخر هذا الطي. (نف، شق، ٣٤٤، ٧)

- إن الدماغ بطبعه شديد اللين، والجرم الذي يحيط به عظم والعظم شديد الصلابة، وفي بعض الأحوال مثل الطرح الشديد، ويتورّم جرم الدماغ ونحو ذلك يحتاج أن يلاقي الدماغ العظم المحيط به إذ لم يكن بينهما حائل يمنع من هذه الملاقاة؛ وملاقاة الشديد اللّين للجرم الشديد الصلابة، لا شكّ أنها مؤلمة مضرّة باللّين، فلا بدّ وأن يكون بينهما حائل يمنع من هذه الملاقاة. (نف، شق، ٣٤٦، ٥)

- لما كان الدماغ مبدأ للروح النفساني، وإنما يكون ذلك بإحالة المادة التي تتحقّق منها إلى المزاج الذي به يتحقّق ذلك، وذلك إنما يتمّ في زمان يعتدّ به، وجب أن تكون للروح الذي فيه يتكوّن منه الروح النفساني مكانًا يبقى فيه زمانًا في مثله يصير ذلك الروح نفسانيًّا وذلك المكان هو البطون. ويجب أن تكون هذه البطون كثيرة لأن الروح الذي يتكوّن منه هذا الروح النفساني ... هو الروح الذي يأتي من القلب فلا بدّ من مكان يتعدّل فيه هذا الروح حتى يستعدّ لأن يصير نفسانيًّا، وإذا استعدّ لذلك وجب أن ينفذ إلى مكان آخر فيكمل فيه استحالته إلى الروح النفساني. (نف، شق، ٣٤٨، ٥)

- لا بدّ من أن يكون للدماغ ثلاثة بطون، وكل واحد من هذه البطون فإنه يجب أن يتقسم إلى جزأين ليقوم كل واحد منهما بفعل ذلك البطن المقدّم أظهر لأن هذا البطن لكبره يتّسع لفاصل غليظ يفصل بين جزأيه، ولا كذلك غيره. (نف، شق، ٣٤٩، ٣)

- يحيط بالدماغ عظام القحف وهي صلبة لا

تسمح بنفوذ الفضول من خلالها إلا ما يمكن أن يمرّ في سنون القحف وهذه لا تكفي لتحلّل فضول الدماغ الكثيرة، ولذلك يعسر تحلّل ما يتحلّل منها بخلاف الأعضاء التي تحيط بها مثل اللحم ونحوه. فإن فضولها تجد سبيلًا إلى النفوذ في ذلك المحيط فتكون تلك الأعضاء نقية من الفضول، ولا كذلك الدماغ. ومع كثرة فضول الدماغ فإن الحاجة إلى كثرة بقائه تشتدّ وذلك لأن ما يحتبس فيه من فضول مع أنه يحدث له سوء المزاج والسدد في مجاريه ونحوها فإنه يكدّر أرواحه ويغلظها، ويفسد أمزجتها، فلذلك اضطرّ إلى أن يكون له طرق ينتقي منها فضوله. (نف، شق، ٣٥٦، ٤)

## دماغ خلفي

- مؤخّر الدماغ ... سمّى قوم من الأطباء هذا الجزء من الدماغ دماغًا خلفيًا، وهو خلفي كما وصفوه... هذا الجزء من الدماغ هو الأصل الذي ينبت منه النخاع. وإذا كان أصلًا لهذا، فهو أيضًا أصل لجميع العصب الذي تكون به الحركة الإرادية في بدن الحيوان كله. (جا، ص، ٣٨، ١١)

## دماغ معتدل في مزاجه

- الدماغ المعتدل في مزاجه، هو القوي في الأفاعيل الحساسية والسياسية والحركية المعتدل في انتفاض ما ينتفض منه، واحتباسه القوي على مقاومة الأعراض المؤذية. أشقر شعر الطفولة نارية، أحمر شعر الترعرع، وإلى السواد عند الاستكمال من الخلقة والنشو، وسط في الجعودة والسبوطة ونباته ومدة شبابه كل في وقته، وشيبه غير مستحيل ولا متأخر عن الوقت الطبيعي ولا يسرع إليه الصلع. (س، ق٢، ٨٢٣، ٣)

## دماميل

- الدماميل تكون من خلط غليظ، وأشرّها أعمقها التي تصعد من مكان غائر بعيد؛ وينضج الدمل لحم الزبيب مع ملح قد دقّ ناعمًا والخمير وبزر الكتان مع عسل يلزق عليه. (رز، حط١٢، ٦٩، ٩)
- قسطا في علل الدم قال: الدماميل تكون من دم زائد الكمّية جيّد الكيفية. (رز، حط١٢، ٧٧، ١٣)
- في الدماميل: تكون من زيادة مع غلظ وأعظم مكروهها أن تخرج في موضع خطر، وقد يكون الدم الذي يصير إليها رديًا فيكون منه خرّاج رديء مؤذٍ، ويكون فيمن يكثر التعب بعد الأكحل خاصة إذا كان الدم في ذلك الجسم حريفًا وهو أبدًا يكون فيمن يكثر الشراب والأكل ويدمن البطالة ثم يتعب تعبًا على غير نظام. (رز، حط١٢، ٩١، ٧)

## دمعة

- أما الدمعة فهو سيلان الرطوبة من الرأس، إلى العينين، وربما كان من العروق التي تحت القحف وربما كان مما فوقها. (رز، حط٢، ٣٩، ١١)
- (قال) حنين: الدمعة تكون لنقصان اللحمة التي في المأق الأكبر. قال ويكون من إفراط المتطببين في علاج قطع الغدة وهي هذه اللحمة إذا عظمت وإما للإلحاح على علاج الظفرة بالقطع والأدوية الحادّة. (رز، حط٢، ١٦٤، ١٤)
- الدمعة: هذه العلّة هي أن تكون العين دائمًا

رطبة برطوبة مائية، فربما سالت دمعة، ومنه مولود، ومنه عارض. ومن العارض لازم في الصحة، ومنه تابع لمرض، إن زال زال، كما يكون في الحمّيات. والسبب في العارض ضعف الماسكة، أو الهاضمة المنضجة، أو نقصان من الموق في الطبع، أو بسبب استعمال دواء حادّ، أو عقيب قطع الظفرة. ومبدأ تلك الرطوبات الدماغ، ويسيل منه إلى العين في أحد الطريقين المتكرّر ذكرهما مرارًا، وما كان مولودًا أو مع استئصال قطع الموق فلا يبرأ، وسيلان الدمع الذي يكون في الحمّيات والأمراض الحادّة، ويكون بلا علّة، فيكون لآفة دماغية، وأورام دماغية. وقد يعرض في الحمّيات السهريّة من حمّيات اليوم؛ وأما في الحمّيات العفنيّة الدمويّة، فيكثر، وقد يكثر سيلان الدمع في التمدّد، وهذا كلّه من جنس ما هو عارض سريع الزوال، تابع لمرض إن زال زال معه. (س، ق٢، ٩٨٠، ٧)

## دموع

- الدموع منها ما يجري بإرادة الإنسان، بمنزلة ما يعرض في الغمّ، ومنها ما ينحدر بغير إرادة، إما بسبب مادّة كثيرة، وإما بسبب ضعف من القوة. والمادّة الكثيرة إما أن تكون في العين بمنزلة ما يعرض لصاحب الرمد، وإما أن تكون في الرأس، بمنزلة ما يعرض للسكران، ولمن يميل الدم في بدنه إلى فوق. (جا، ش، ٣٢٦، ١)

## دهر

- ذكر بعضهم (أي بعض الملاحدة) حاكيًا عن قوم من الأوائل أنّ الدهر والخلاء قائمان في فِطَر العقول بلا استدلال. وذلك أنه ليس من عاقل إلّا وهو يجد ويتصوّر في عقله وجودَ شيءٍ للأجسام بمنزلة الوعاء والقراب، ووجودَ شيء يعلَم التقدُّم والتأخُّر، وأنّ وقتنا ليس هو وقتنا الذي مضى ولا الذي يكون من بعد بل هو شيء بينهما وأنّ هذا الشيء هو ذو بُعد وامتداد. (رز، رف، ١٩٨، ٦)

## دهرية

- (الدهرية) هم شرذمة قليلة قالوا العالم في الأزل كانوا أجزاء مبثوثة تتحرّك على غير استقامة فاصطكت اتفاقًا فحصل عنها العالم بشكله الذي تراه. ودارت الأدوار وكرّت الأكوار. (جخ، ع، ٥٤، ٢)

## دهن

- إن الحل والعقد والتهيئة كمال العمل، والتشوية والتسقية والدهن به يُنشئ العمل كما ينشأ الطفل بالرضاع. (جح، ك، ١٢٢، ٥)

## دهن الأذخر

- أما دهن الأذخر، ودهن الحبة الخضراء، ودهن المصطكى فقوة كل واحد منها مركّبة والتحليل، ولذلك صارت أنفع شيء للمعدة والكبد، إلا أن دهن المصطكى، ودهن الآس، ودهن الأذخر لم تجرِ عادة الأطباء عندنا أن يستخرجوا أدهانها أنفسها بل إنما يستخرجونها في الزيت. (ش، كط، ٢٦٨، ٢١)

## دهن الأقحوان

- دهن الأقحوان: ملهب مسخّن جدًّا مليّن مفتّح لأفواه العروق ومدرّ للبول، نافع إذا وقع في الأدوية المعفنة من النواصير بعد أن يشقّ، وينفع الخشكريشات والقروح الخبيثة، ويوافق عسر البول وأورام المقعدة وفتح البواسير إذا

دهنت المقعدة به، ويدرّ الطمس إذا احتمل في الرحم، ويحلّل الصلابة التي في الرحم وأورامه البلغمية، وهو موافق للجراحات اللواتي في العضل واللواتي في الأعصاب إذا بُلّ به صوف ووُضع عليها. (س، ق٣، ٢٤١٧، ٧)

## دهن البلوط

- دهن البلوط: ... له قوة تجلو ما يظهر في الوجه من الآثار العارضة من فضول البدن والرطوبة اللبنية والثآليل والآثار السود من اندمال القروح، ويسهّل البطن وهو رديء للمعدة، ويوافق وجع الأذن ودويها وطنينها إذا خلط بشحم البطّ وقطر فيها. (س، ق٣، ٢٤١٥، ٣)

## دهن البنج

- دهن البنج: هذا يصلح لوجع الأذن، ويقع في أخلاج بعض الفرزجات ليليّنه بتّة. (س، ق٣، ٢٤١٥، ٧)

## دهن اليوب

- دهن البوب السبع النافع لوجع الرأس والأذن من المرّة السوداء وينفع للماليخوليا والجذام غاية النفع. (سم، ق، ١٨، ٢٤)

## دهن الجموعة

- دهن يسمّى الجموعة يُستعمل في جميع الأعلال الباردة فيؤثّر باعتدال ولا يُحدث في العضو يبسًا. (سم، ق، ١٧، ٢٣)

## دهن الحبة الخضراء

- أما دهن الأذخر، ودهن الحبة الخضراء، ودهن المصطكى فقوة كل واحد منها مركّبة والتحليل، ولذلك صارت أنفع شيء للمعدة والكبد، إلا أن دهن المصطكى، ودهن الآس، ودهن الأذخر لم تجرِ عادة الأطباء عندنا أن يستخرجوا أدهانها أنفسها بل إنما يستخرجونها في الزيت. (ش، كط، ٢٦٨، ٢١)

## دهن الخروع

- أما دهن الخروع فهو أكثر تحليلًا، وألطف من الزيت، ولذلك هو أشبه شيء بالزيت العتيق، ويُستعمل الزيت العتيق بدله إذا عدم. (ش، كط، ٢٦٨، ١٣)

## دهن السوسن

- دهن السوسن: ينفع من برد الرحم واختناقه ومن القولنج، ويسخّن الكلى والمثانة. (س، ق٣، ٢٤٠٦، ١٦)

## دهن شقائق النعمان

- دهن شقائق النعمان: يسخن المعدة الباردة، ويحلّل النفخ والتورّم إذا خلط مع شحم أوز أو دجاج. (س، ق٣، ٢٤١٤، ٧)

## دهن الغار

- دهن الغار: وله قوة مسخّنة مليّنة مفتّحة لأفواه العروق محلّلة للإعياء، وتوافق لكل وجع من أوجاع الأعصاب والاقشعرار وأوجاع الأذن والنزلات والصداع، وإذا شُرب غثّي شاربه وتعطّر. (س، ق٣، ٢٤١٥، ١٦)

## دهن الفجل

- أما دهن الفجل فهو أشدّ حرارة منه (دهن الخروع)، ومن هذا أيضًا دهن الخردل، فأما دهن الآس فهو ضدّ هذه، وذلك أنه بارد، قابض، ودهن حبّ البان متوسّط بين ذلك، إذ

كان طبيعته مركّبة كما قيل فيما سلف من أمره، وأما دهن الشيرج فهو حارّ، رطب، وكذلك دهن اللوز الحلو، إلا أنه معتدل في الحرارة أو ذو حرارة يسيرة، ويخالط رطوبته قبض ما، ولذلك يرطب من غير إرخاء، ولا إحرار، وبهذا يفضل دهن السمسم. (ش، كط، ٢٦٨، ١٥)

## دهن القرع

- دهن القرع: وهو نافع لكل حرارة وحدّة في جميع البدن إن كان في عضو ظاهر مسح به، وإن كان في مثانة أو كلية مسح به، وسقي منه واصطبغ به، وإن كانت حرارة في البدن شرب منه واصطبغ به، وإن كانت في الرأس مسح به وسعط منه، وإن كانت في الإمعاء حدّة مرار سقي منه، فإنه نافع من جميع ذلك. (س، ق٣، ٢٤١٠، ٢٠)

## دهن القسط

- دهن القسط ينفع من الفالج. (سم، ق، ١٥، ٧)
- دهن القسط النافع من الفالج واللقوة والأوردة والخام. (سم، ق، ١٨، ١٤)

## دهن اللوز المر

- دهن اللوز المرّ: وهذا الدهن يصلح لأوجاع الأرحام واختناقها وانقلابها وأورامها، ومن وجع الرأس والأذن ودويها وطنينها، وينفع من به وجع الكلى ومن به عسر البول. وإذا خُلط بعسل وأصل السوسن بدهن الحناء أو بدهن الورد، نفع من به حصا أو ربو أو ورم الطحال. ويقلع الآثار التي تكون في الوجه من فضول البدن، وينفع الكلف ويبسط تشنّج الوجه، وينفع من كدر البصر وكلاله، وإذا خُلط بخمس نفع القروح الرطبة التي تكون في الرأس والحزاز الذي فيه والنحالة. (س، ق٣، ٢٤١٤، ١٤)

## دهن المصطكى

- دهن المصطكى: يصلح لضعف المعدة وأورامها ويليّن الصلابة. (س، ق٣، ٢٤٠٦، ٦)
- أما دهن الأذخر، ودهن الحبة الخضراء، ودهن المصطكى فقوة كل واحد منها مركّبة والتحليل، ولذلك صارت أنفع شيء للمعدة والكبد، إلا أن دهن المصطكى، ودهن الآس، ودهن الأذخر لم تجرِ عادة الأطباء عندنا أن يستخرجوا أدهانها أنفسها بل إنما يستخرجونها في الزيت. (ش، كط، ٢٦٨، ٢١)

## دهن الميعة

- دهن الميعة: يصلح للمفاصل التي تنصبّ إليها مادة، ويسخّن العضل والأورام الباردة والرحم البارد، ويسحى الكلى والمثانة. (س، ق٣، ٢٤٠٥، ١٨)

## دهن الناردين

- دهن النادرين: منافعه كثيرة، وهو من أشرف الأدهان. نافع من كل وجع يكون من البرودة في الباطن ورياح الباطن، ويسكّن أوجاع الأذن الباردة، ويزيلها ويزيل الصداع والشقيقة سعوطًا، ويحسّن اللون، ويزيل القولنج والمغص الريحيين، وينفع من أوجاعهما، ويسكّن أوجاع الكبد والبطن، ويسخّن الرحم، ويزرق في الإحليل فينفع الكلية والمثانة واسترخاء المثانة. (س، ق٣، ٢٤٠٥، ٤)

دهن الورد

- المقوّي: هو الدواء الذي من شأنه أن يعدّل قوام العضو ومزاجه حتى يمتنع من قبول الفضول المنصبّة إليه والآفات، أما لخاصية فيه مثل الطين المختوم والترياق، وأما لاعتدال مزاجه، فيبرّد ما هو أسخن، ويسخّن ما هو أبرد، على ما يراه "جالينوس" في دهن الورد. (س، ق١، ٣٥٦، ٢١)
- دهن الورد: وله قوة قابضة مبرّدة ويصلح للإدهان به، ويخلط بالضمّادات، ويسهّل البطن إذا شرب، ويطفئ التهاب المعدة، وينبت اللحم في القروح العميقة، ويسكّن رداءة القروح الرديئة، ويدهن به القروح الرطبة التي في الرأس وللشيربنج، ويدهن به الرأس مع اللخلخة في ابتدائه، ويتضمّد به لوجع الأسنان، ويصلح للجفون التي فيها غلظ إذا اكتُحل به، وإذا احتُقن به من حرقة الإمعاء والرحم نفع منفعة بيّنة. (س، ق٣، ٢٤١٦، ٥)

دهنج

- الدهنج ثلثة أنواع: وهو حجر أخضر فيه عروق مخرّطة منه فصوص وخرز، وآخر أردأ منه، جديد وعتيق ومصري وكرماني وخراساني والكرماني العتيق أجود. (رز، أس، ٤، ٥)
- أما الدهنج فهو حجر يتكوّن من معدن النحاس وطبيعته باردة ليّنة لأنه دخان مرتفع من الكبريت المتولّد من معدن النحاس وهو أخضر مثل الزنجار. (ص، ر٢، ١٠٤، ٦)
- الدهنج: قالوا (العرب) إنه سُمّي بالعراق دهنج فريدي وبنيسابور فريدي وبهراة وانجويه وبالهندية توتيا لأنهم زعموا أنه من أنواع التوتيا - قال حمزة - هو دهانه وهو نوع من الفيروج - وقال الكندي - معدنه في غار من جبال كرمان في معادن النحاس ولذلك ينسبك منه في الاستنزال في بوط مربوط نحاس. (بي، ج، ١٩٦، ٢)

دهنية

- إن الدهنية كعنصر ثانٍ في الممتزجات بعد العناصر الأُوَل في أكثر الكائنات بها يثبت المزاج الرطب ويبقى اتّصاله بين أرضيته ومائيته. ولذلك كانت أكثر الحبوب والبزور واللبوب دهنية. (بغ، مع، ١٨٣، ٢٢)

دهون

- أما دهن الفجل فهو أشدّ حرارة منه (دهن الخروع)، ومن هذا أيضًا دهن الخردل، فأما دهن الآس فهو ضدّ هذه، وذلك أنه بارد قابض، ودهن حبّ البان متوسّط بين ذلك، إذ كان طبيعته مركّبة كما قيل فيما سلف من أمره، وأما دهن الشيرج فهو حارّ، رطب، وكذلك دهن اللوز الحلو، إلا أنه معتدل في الحرارة أو ذو حرارة يسيرة، ويخالط رطوبته قبض ما، ولذلك يرطب من غير إرخاء، ولا إحرار، وبهذا يفضل دهن السمسم. (ش، كط، ٢٦٨، ١٥)

دواء

- جملة كل دواء لا يتبيّن الطعم فيه كيفيته وإن كان لا بدّ فشيء ضعيف. (رز، حط٢، ٥، ١)
- أما الدواء فهو الذي من شأنه أن تصيّره الطباع جزءًا من المغتذي ليس هو بالنوع الجزء المتحلّل، بل ذو حالة فعل وانفعال مغاير، ولذلك متى كان ورود هذه الحالة على حالة مرضية مضادّة لها سمّي ذلك الفعل تداويًا ومداواة. والأفعال التي تفعلها الأدوية في

أبدان الإنسان منها أوّل وهي: الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، ومنها ثوانٍ وهي مثل الإنضاج، والتليين، والتحليل، والتفتيح. (ش، كط، ٢١٥، ١٤)

- من الدليل على أن الدواء يحيل الأخلاط ويسيّلها، أن شحم الحنظل قد يسهل من يضعه على خارج بدنه، من غير أن يشربه. ولو كان الدواء إنما يسهل على طريق الجذب لكان يجذب الأخلاط على أقصر الخطوط التي يبتدئ بين الخلط، كما يفعل المغنطيس بالحديد. ولو كان ذلك كذلك للحق البدن أوجاع عند تفرّق اتّصال الأعضاء بحركة الأخلاط التي كانت تنفذ فيها على أقصر الخطوط التي بينها وبين الدواء، لخرج الدواء والأخلاط محرقة به. بل فعل الدواء إذا حصل في تجويفات أعضاء الغذاء هو كفعل الأدوية التي إذا مُضغت سيّلت الخلط الذي في الدماغ وفي أعلى الحنك، حتى يمتلئ الفم من ذلك الخلط. (ش، رط، ٧١، ٥)

دواء أكّال

- الأكّال: هو الدواء الذي يبلغ من تحليله وتقريحه أن ينقص من جوهر اللحم مثل الزنجار. (س، ق١، ٣٥٦، ٦)

دواء البادزهر

- الترياق والبادزهر: فهما كل دواء من شأنه أن يحفظ على الروح قوته وصحته ليدفع بها ضرر السمّ عن نفسه، وكان إسم الترياق بالمصنوعات أولى، واسم البادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة. ويشبه أن تكون النباتات من المصنوعات أحقّ باسم الترياق، والمعدنيات باسم البادزهر ويشبه أيضًا أن لا يكون بينهما كثير فرق. (س، ق١، ٣٥٨، ١٧)

دواء الترنجين

- دواء الترنجين ينعظ إنعاظًا شديدًا للمحرورين. (سم، ق، ٨٧، ٢٥)

دواء الترياق

- الترياق والبادزهر: فهما كل دواء من شأنه أن يحفظ على الروح قوته وصحته ليدفع بها ضرر السمّ عن نفسه، وكان إسم الترياق بالمصنوعات أولى، واسم البادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة. ويشبه أن تكون النباتات من المصنوعات أحقّ باسم الترياق، والمعدنيات باسم البادزهر ويشبه أيضًا أن لا يكون بينهما كثير فرق. (س، ق١، ٣٥٨، ١٧)

دواء الجاذب

- الجاذب: هو الدواء الذي من شأنه أن يحرّك الرطوبات إلى الموضع الذي يلاقيه، وذلك للطافته وحرارته، مثل الجندبيدستر. والدواء الشديد الجذب هو الذي يجذب من العمق نافع جدًّا لعرق النسا وأوجاع المفاصل الغائرة ضمّاد أبعد التنقية، وبها يُنزع الشوك والسلاء من محابسها. (س، ق١، ٣٥٥، ١٨)

دواء الجالي

- الجالي: هو الدواء الذي من شأنه أن يحرّك الرطوبات اللزجة والجامدة عن فوهات المسام في سطح العضو حتى يبعدها عنه، مثل ماء العسل. وكل دواء جالٍ فإنه بجلائه يليّن الطبيعة، وإن لم يكن فيه قوة إسهالية، وكل مرّ جالٍ. (س، ق١، ٣٥٤، ٢٢)

### دواء الجامد

- الجامد هو الدواء الذي من شأنه أن يصير بحيث تتحرّك أجزاؤه إلى الانبساط عن أي وضع فرض، إلا أنه بالفعل ثابت على شكله ووضعه بسبب بارد جدًّا مثل الشمع. وبالجملة، هو الذي من شأنه أن يسيل إلا أنّه غير سائل بالفعل. (س، ق١، ٣٥٤، ٢)

### دواء الخاتم

- الخاتم: هو الدواء المجفّف الذي يجفّف سطح الجراحة حتى يصير خشكريشة عليه تكنه من الآفات إلى أن ينبت الجلد الطبيعي، وهو كل دواء معتدل في الفاعلين مجفّف بلا لذع. (س، ق١، ٣٥٨، ١٣)

### دواء الدهني

- الدهني هو الدواء الذي في جوهره شيء من الدهن، مثل الحبوب. (س، ق١، ٣٥٤، ٩)

### دواء الرادع

- الرادع: هو مضادّ الجاذب، وهو الدواء الذي من شأنه لبرده أن يحدث في العضو بردًا، فيكثّفه به ويضيّق مسامه ويكسر حرارته الجاذبة ويجمّد السائل إليه، أو يخثّره، فيمنعه عن السيلان إلى العضو، ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الأورام. (س، ق١، ٣٥٦، ٢٢)

### دواء سائل

- الدواء السائل، هو الذي لا يثبت على حالة شكله ووضعه إذا أقرّ على جرم صلب، بل تتحرّك أجزاؤه العليا إلى السفلى في الجهات الممكن له سلوكها، مثل المائعات كلها. (س، ق١، ٣٥٤، ٥)

### دواء السم

- السمّ: هو الذي يفسد المزاج لا بالمضادّة فقط، بل بخاصية فيه كالبيش. (س، ق١، ٣٥٨، ١٦)

### دواء العاصر

- العاصر: هو الدواء الذي يبلغ من تقبيضه وجمعه الأجزاء إلى أن تضطرّ الرطوبات الرقيقة المقيمة في خللها إلى الانضغاط والانفصال. (س، ق١، ٣٥٨، ٤)

### دواء الغسّال

- الغسّال: هو كل دواء من شأنه أن يجلو لا بقوّة فاعلة فيه، بل بقوّة منفعلة تعينها الحركة، أعني بالقوّة المنفعلة الرطوبة، وأعني (إبن سينا) بالحركة السيلان، فإن السائل اللطيف إذا جرى على فوهات العروق، ألان برطوبته الفضول وأزالها بسيلانه، مثل ماء الشعير والماء القراح وغير ذلك. (س، ق١، ٣٥٧، ١٧)

### دواء القابض

- القابض: هو الدواء الذي يحدث في العضو فرط حركة أجزاء إلى الإجتماع لتتكاثف في موضعها وتنسدّ المجاري. (س، ق١، ٣٥٨، ٢)

### دواء قاتل

- الدواء القاتل: هو الذي يحيل المزاج إلى إفراط مفسد كالفربيون والأفيون. (س، ق١، ٣٥٨، ١٥)

### دواء القاشر

- القاشر: هو الدواء الذي من شأنه لفرط جلائه أن يجلو أجزاء الجلد الفاسدة، مثل القسط

والراوند وكل ما ينفع البهق والكلف ونحوهما. (س، ق١، ٣٥٦، ١٦)

دواء كاسر الرياح

- كاسر الرياح: هو الدواء الذي من شأنه أن يجعل قوام الريح رقيقًا هوائيًا بحرارته وتجفيفه، فيستحيل وينتفض عمّا يحتقن فيه، مثل بزر السذاب. (س، ق١، ٣٥٥، ١١)

دواء الكاوي

- الكاوي: هو الدواء الذي يأكل اللحم، ويحرق الجلد إحراقًا مجففًا ويصلبه ويجعله كالحممة، فيصير جوهر ذلك الجلد سدًّا لمجرى خلط سائل لو قام في وجهه، ويسمّى خشكريشة ويُستعمل في حبس الدم من الشرايين ونحوها، مثل الزاج والقلقطار. (س، ق١، ٣٥٦، ١٣)

دواء اللاذع

- اللاذع: هو الدواء الذي له كيفية نفّاذة جدًّا لطيفة، تحدث في الاتصال تفرّقًا كثير العدد متقارب الوضع صغيرًا متغيّر المقدار، فلا يحسّ كل واحد بانفراده، وتحسّ الجملة كالموضع الواحد، مثل ضمّاد الخردل بالخلّ أو الخلّ نفسه. (س، ق١، ٣٥٥، ٢١)

دواء لزج

- نعني باللزج كل دواء من شأنه - بالفعل أو بالقوة التي فعلها عند تأثير الحار الغريزي فيه - أن يقبل الامتداد معلقًا، فلا ينقطع كما يمدّ، وهو الذي لزم طرفاه جسمين يتحرّكان إلى المباعدة، أمكن أن يتحرّكا معه من غير أن ينفصل ما بينهما، مثل العسل. (س، ق١، ٣٥٣، ٢٠)

دواء لطيف

- الدواء اللطيف، هو الذي من شأنه إذا انفعل من القوة الطبيعية التي فينا أن يتقسّم في أبداننا إلى أجزاء صغيرة جدًّا، مثل الزعفران والدار صيني. وهذا الدواء أنفع في جميع تأثيراته، حتى أن تجفيفه - وإن لم يكن فيه لذع - يبلغ تجفيف الشيء القوي اللاذع، ونعني بالكثيف ما ليس ذلك من شأنه، مثل القرع والجبسين. (س، ق١، ٣٥٣، ١٧)

دواء لعابي

- الدواء اللعابي هو الذي من شأنه إذا نفع في الماء وفي جسم مائي، تميّزت منه أجزاء تخالط تلك الرطوبة ويحصل جوهر المجموع منهما إلى اللزوجة، مثل بزر القطونا والخطمي. والبزور اللعابية تسهّل بالازلاق، إلا أن تشوى فتصير لعابيتها مغرية، فتحبس. (س، ق١، ٣٥٤، ٦)

دواء المجفّف

- المجفّف: هو الدواء الذي يفني الرطوبات بتحليله ولطفه. (س، ق١، ٣٥٨، ١)

دواء المحرق

- المحرق: هو الدواء الذي من شأنه أن يحلّل لطيف الأخلاط وتبقى رماديتها مثل الفربيون. (س، ق١، ٣٥٦، ٥)

دواء المحكّ

- المحكّ: هو الدواء الذي من شأنه - بجذبه وتسخينه - أن يجذب إلى المسام أخلاطًا لذّاعة حاكّة، ولا يبلغ أن يقرح وربما أعانه شوك زغبية صلاب الأجرام غير محسوسة كالكبيكج. (س، ق١، ٣٥٦، ١)

### دواء المحلّل

- المحلّل: هو الدواء الذي من شأنه أن يفرّق الخلط بتبخيره إيّاه، وإخراجه عن موضعه الذي اشتبك فيه جزأ بعد جزء، حتى أنه بدوام فعله يفني ما يفني منه بقوة حرارته مثل الجندبيدستر. (س، ق١، ٣٥٤، ٢٠)

### دواء المحمّر

- المحمّر: هو الدواء الذي من شأنه أن يسخّن العضو الذي يلاقيه تسخينًا قويًّا، حتى يجذب قوى الدم إليه جذبًا قويًّا يبلغ ظاهره، فيحمرّ. وهذا الدواء، مثل الخردل والتين والفودنج والقردمانا والأدوية المحمّرة تفعل فعلًا مقاربًا للكي. (س، ق١، ٣٥٥، ٢٤)

### دواء مخدّر

- المخدّر: هو الدواء البارد الذي يبلغ من تبريده للعضو إلى أن يحيل جوهر الروح الحاملة إليه قوة الحركة والحسّ باردًا في مزاجه غليظًا في جوهره، فلا تستعمله القوى النفسانية، ويحيل مزاج العضو كذلك، فلا يقبل تأثير القوى النفسانية، مثل الأفيون والبنج. (س، ق١، ٣٥٧، ٥)

### دواء المخشّن

- المخشّن: هو الدواء الذي يجعل سطح العضو مختلف الأجزاء في الارتفاع والانخفاض، إما لشدّة تقبيضه مع كثافة جوهره على ما سلف، وإما لشدّة حرافته مع لطافة جوهره، فيقطع ويبطل الاستواء، وإما لجلائه عن سطح خشن في الأصل أملس بالعرض، فإنه إذا جلا عن عضو متين القوام، سطحه خشن مختلف وضع الأجزاء رطوبة لزجة سالت عليه وأحدثت سطحًا غريبًا أملس خرجت الخشونة الأصلية وبرزت. وهذا الدواء مثل أكاليل الملك، وأكثر ظهور فعلها في التخشين إنما هو في العظام والغضاريف وأقلّه في الجلد. (س، ق١، ٣٥٤، ٢٥)

### دواء مدرّ

- أما المسهّل والمدرّ والمعرّق: فإنها معروفة، وكل دواء يجتمع فيه الإسهال مع القبض، كما في السورنجان، فإنه نافع في أوجاع المفاصل، لأن القوّة المسهّلة تبادر فتجذب المادة، والقوّة القابضة تبادر فتضيّق مجرى المادة، فلا ترجع إليها المادّة ولا تخلفها أخرى. وكل دواء محلّل وفيه قبض، فإنه معتدل ينفع استرخاء المفاصل وتشنّجها والأورام البلغمية والقبض والتحليل، كل واحد منهما يعين في التجفيف، وإذا اجتمع القبض والتحليل اشتدّ اليبس. والأدوية المسهّلة والمدرّة في أكثر الأمر متمانعة الأفعال، فإن المدرّ في أكثر الأمر يجفّف الثفل، والمسهّل يقلّل البول. (س، ق١، ٣٥٨، ٢١)

### دواء مدمل

- المدمل: هو الدواء الذي يجفّف ويكثف الرطوبة الواقعة بين سطحي الجراحة المتجاورين حتى يصير إلى الثغرية واللزوجة، فيلصق أحدهما بالآخر، مثل دم الأخوين والصبر. (س، ق١، ٣٥٨، ٩)

### دواء المرخّي

- المرخّي: هو الدواء الذي من شأنه أن يجعل قوام الأعضاء الكثيفة المسام ألين بحرارته ورطوبته، فيعرض من ذلك أن تصير المسام

أوسع، واندفاع ما فيها من الفضول أسهل، مثل ضمّاد الشبث وبزر الكتّان. (س، ق١، ٣٥٥، ٥)

### دواء المزلق

- المزلق: هو الدواء الذي يبلّ سطح جسم ملاق لمجرى محتبس فيه حتى يبرئه عنه ويصير أجزاءه أقبل للسيلان للينها المستفاد منه بمخالطته، ثم يتحرّك عن موضعها بثقلها الطبيعي، أو بالقوّة الدافعة كالإجاص في إسهاله. (س، ق١، ٣٥٧، ٢٢)

### دواء المسدّد

- المسدّد: هو الدواء اليابس الذي يحتبس لكثافته ويبوسته، أو لتغريته في المنافذ فيحدث فيها السدد. (س، ق١، ٣٥٨، ٦)

### دواء المسك الحلو

- دواء المسك الحلو يقوّي القلب والمعدة وينفع من جميع الأعلال الباردة. (سم، ق، ٤٥، ١٦)

### دواء المسهّل

- أما المسهّل والمدرّ والمعرّق: فإنها معروفة، وكل دواء يجتمع فيه الإسهال مع القبض، كما في السورنجان، فإنه نافع في أوجاع المفاصل، لأن القوّة المسهّلة تبادر فتجذب المادة، والقوّة القابضة تبادر فتضيّق مجرى المادة، فلا ترجع إليها المادّة ولا تخلفها أخرى. وكل دواء محلّل وفيه قبض، فإنه معتدل ينفع استرخاء المفاصل وتشنّجها والأورام البلغمية والقبض والتحليل، كل واحد منهما يعين في التجفيف، وإذا اجتمع القبض والتحليل اشتدّ اليبس. والأدوية المسهّلة والمدرّة في أكثر الأمر متمانعة الأفعال، فإن المدرّ في أكثر الأمر يجفّف الثفل، والمسهّل يقلّل البول. (س، ق١، ٣٥٨، ٢١)

### دواء المعرّق

- أما المسهّل والمدرّ والمعرّق: فإنها معروفة، وكل دواء يجتمع فيه الإسهال مع القبض، كما في السورنجان، فإنه نافع في أوجاع المفاصل، لأن القوّة المسهّلة تبادر فتجذب المادة، والقوّة القابضة تبادر فتضيّق مجرى المادة، فلا ترجع إليها المادّة ولا تخلفها أخرى. وكل دواء محلّل وفيه قبض، فإنه معتدل ينفع استرخاء المفاصل وتشنّجها والأورام البلغمية والقبض والتحليل، كل واحد منهما يعين في التجفيف، وإذا اجتمع القبض والتحليل اشتدّ اليبس. والأدوية المسهّلة والمدرّة في أكثر الأمر متمانعة الأفعال، فإن المدرّ في أكثر الأمر يجفّف الثفل، والمسهّل يقلّل البول. (س، ق١، ٣٥٨، ٢١)

### دواء المعفن

- المعفن: هو الدواء الذي من شأنه أن يفسد مزاج العضو أو مزاج الروح الصائر إلى العضو ومزاج رطوبته بالتحليل حتى لا يصلح أن يكون جزءاً لذلك العضو، ولا يبلغ أن يحرقه أو يأكله ويحلّل رطوبته، بل يبقى فيه رطوبة فاسدة يعمل فيها غير الحرارة الغريزية، فيعفن، وهذا مثل الزرنيخ والثافسيا وغيره. (س، ق١، ٣٥٦، ٩)

### دواء المغري

- المغري: هو الدواء اليابس الذي فيه رطوبة يسيرة لزجة يلتصق بها على الفوهات، فيسدّها

فيحبس السائل. فكل لزج سيّال ملزق - إذا فعل فيه النار - صار مغريًا سادًّا حابسًا. (س، ق١، ٣٥٨، ٧)

**دواء المغلظ**

- المغلظ: هو مضادّ الملطّف، وهو الدواء الذي من شأنه أن يصير قوام الرطوبة أغلظ، أما بإجماده وأما بإخثاره، وأما لمخالطته. (س، ق١، ٣٥٧، ١)

**دواء المفتّت**

- المفتّت: هو الدواء الذي إذا صادف خلطًا متحجّرًا، صغر أجزاءه، ورضّه، مثل مفتّت الحصاة من حجر اليهودي وغيره. (س، ق١، ٣٥٦، ٧)

**دواء المفتّح**

- المفتّح: هو الدواء الذي شأنه أن يحرّك المادة الواقعة في داخل تجويف المنافذ إلى خارج لتبقى المجاري مفتوحة، وهذا أقوى من الجالي مثل فطراساليون، وإنما يفعل هذا لأنه لطيف ومحلّل، أو لأنه لطيف ومقطّع. (س، ق١، ٣٥٤، ٣١)

**دواء المفجج**

- المفجج: هو مضادّ الهاضم والمنضج، وهو الدواء الذي من شأنه أن يبطل لبرده فعل الحار الغريزي، والغريب أيضًا في الغذاء والخلط حتى يبقى غير منهضم ولا نضيج. (س، ق١، ٣٥٧، ٣)

**دواء مفرد**

- إن الدواء المفرد يُتعمّد إلقاؤه في الدواء المركّب: أما ليغيّر كيفية ضارّة موجودة في الأدوية التي تقع فيه، وأما ليزيد في قوة تلك الأدوية ويشدّ منها، وأما ليُنقص ويكسر من قوتها، وأما لينفذ ويبذرق قوتها حتى تصل إلى الموضع الذي يحتاج إليها فيه من البدن، وأما لتحفظ على الأدوية قوتها. (حن، ط، ١٨٦، ٦)

**دواء المقرّح**

- المقرّح: هو الدواء الذي من شأنه أن يفني، ويحلّل الرطوبات الواصلة بين أجزاء الجلد، ويجذب المادة الرديئة إليه حتى يصير قرحة مثل البلاذر. (س، ق١، ٣٥٦، ٣)

**دواء المقطّع**

- المقطّع: هو الدواء الذي من شأنه أن ينفذ بلطافته فيما بين سطح العضو والخلط اللزج الذي التزق به فيبريه عنه، ولذلك يحدث لأجزائه سطوحًا متباينة بالفعل بتقسيمه إياها، فيسهّل اندفاعها من الموضع المتشبّث به، مثل الخردل والسكنجبين والمقطّع بإزاء اللزج الملتزق. (س، ق١، ٣٥٥، ١٣)

**دواء المقوّي**

- المقوّي: هو الدواء الذي من شأنه أن يعدّل قوام العضو ومزاجه حتى يمتنع من قبول الفضول المنصبّة إليه والآفات، إما لخاصية فيه مثل الطين المختوم والترياق، وإما لاعتدال مزاجه، فيبرّد ما هو أسخن، ويسخّن ما هو أبرد، على ما يراه 'جالينوس' في دهن الورد. (س، ق١، ٣٥٦، ١٩)

**دواء الملطّف**

- الملطّف: هو الدواء الذي من شأنه أن يجعل

قوام الخلط أرقّ بحرارة معتدلة مثل الزوفا والحاشي والبابونج. (س، ق١، ٣٥٤، ١٨)

دواء المملّس

- المملّس: هو الدواء اللزج الذي من شأنه أن ينبسط على سطح عضو خشن انبساطًا أملس السطح فيصير ظاهر ذلك الجسم به أملس مستور الخشونة، أو تسيل إليه رطوبة تنبسط هذا الانبساط. (س، ق١، ٣٥٧، ٢٥)

دواء منبت للحم

- المنبت للحم: هو الدواء الذي من شأنه أن يحيل الدم الوارد على الجراحة لحمًا لتعديله مزاجه وعقده إيّاه بالتجفيف. (س، ق١، ٣٥٨، ١١)

دواء المنضج

- المنضج: هو الدواء الذي من شأنه أن يفيد الخلط نضجًا، لأنه مسخّن باعتدال، وفيه قوة قابضة تحبس الخلط إلى أن ينضج ولا يتحلّل بعنف، فيفترق رطبه من يابسه، وهو الإحتراق. (س، ق١، ٣٥٥، ٨)

دواء المنفخ

- المنفخ: هو الدواء الذي في جوهره رطوبة غريبة غليظة، إذا فعل فيها الحار الغريزي، لم يتحلّل بسرعة، بل استحال ريحًا مثل اللوبيا. وجميع ما فيه نفخ، فهو مصدع ضارّ للعين، ولكن من الأدوية والأغذية ما يحيل الهضم الأول رطوبته إلى الريح، فيكون نفخه في المعدة وانحلال نفخة فيها وفي الإمعاء، ومنه ما تكون الرطوبة الفضلية التي فيه - وهي مادة النفخ - لا تنفعل في المعدة شيئًا إلى أن ترد العروق، أو لا تنفعل بكليتها في المعدة بل بعضها، ويبقى منها ما إنما ينفعل في العروق، ومنها ما ينفعل بكليته في المعدة ويستحيل ريحًا، ولكن لا يتحلّل برمّته في المعدة، بل ينفذ إلى العروق وريحيته باقية فيها. وبالجملة كل دواء فيه رطوبة فضلية غريبة عمّا يخالطه فمعه نفخ، مثل الزنجبيل ومثل بزر الجرجير، وكل دواء له نفخ في العروق فإنه منعظ. (س، ق١، ٣٥٧، ٩)

دواء موسّخ للقروح

- الموسّخ للقروح: هو الدواء الرطب الذي يخالط رطوبات القروح، فيصيّرها أكثر ويمنع التجفيف والإدمال. (س، ق١، ٣٥٧، ٢٠)

دواء النشف

- النشف هو الدواء اليابس بالفعل الأرضي الذي من شأنه إذا لاقاه الماء والرطوبات السيّالة أن يغوص الماء فيه، وينفذ في منافذ منه خفية حتى لا يُرى، مثل النورة الغير المطفأة. (س، ق١، ٣٥٤، ٩)

دواء الهاضم

- الهاضم: هو الدواء الذي من شأنه أن يفيد الغذاء هضمًا. (س، ق١، ٣٥٥، ١٠)

دواء الهشّ

- الهشّ هو الدواء الذي يتجزّأ أجزاء صغارًا بضغط يسير مع يبوسة وجمودة، مثل الصبر الجيّد. (س، ق١، ٣٥٤، ١)

دوائر الإرتفاع

- الأفق هو الدائرة الفاصلة بين ما يُرى في المساكن من السماء وبين ما لا يُرى فيه منها. والأفق منقسم بمعدّل النهار وفلك نصف النهار

أرباعًا وكل ربع منها بتسعين جزءًا، والدوائر الآتية إلى هذه الأجزاء من قطبي الأفق معًا يُسمّى دوائر الارتفاع، وينماز منها اثنتان حتى يختصّان باسم مفرد أحدهما المارّة على مطلع الاعتدال ومغربه فإنها تُسمّى دائرة أول السموت أو التي لا سمت لها، والأخرى المارّة على نقطتي الشمال والجنوب وهي فلك نصف النهار فوق الأرض وفلك نصف الليل تحتها. (بي، قم١، ٦٠، ١٥)

### دوائر التسيير

- المدارات المتوازية المارّة على أجزاء دائرة الارتفاع موازية للأفق تُسمّى مقنطرات للارتفاع فوق الأرض أو الانحطاط تحتها، والدوائر المارّة على تقاطعي الأفق وذلك نصف النهار تسمّى دوائر التسيير. (بي، قم١، ٦١، ١١)

### دوائر العروض

- دوائر العروض المارّة على مبادئ البروج تقسم الكرة بأقسام متساوية إثني عشر يحيط بكل واحد منهما نصفا دائرتين متلاقيتين على القطبين، وكل واحد من هذه القطع هو البرج، والقطع واحد من هذه، وكل ما يحويه فهو منسوب إليه. وقد جُعل لها من الكواكب الثابتة الواقعة فيها صور للتسمية والأسماء. فسمّي البرج الذي مبدأه نقطة الاعتدال الربيعي نحو التالي الذي جهته جهة المشرق كبشًا للصورة الواقعة في وسطه، والثاني ثورًا، والثالث توأمين، والرابع سرطانًا، والخامس أسدًا، والسادس عذراء، والسابع ميزانًا، والثامن عقربًا، والتاسع راميًا، والعاشر جديًا، والحادي عشر ساكب الماء، والثاني عشر سمكتين، وهذه أسماؤها بالحقيقة. (بي، قم١، ٥٧، ٨)

### دوائر منقلبة

- قال (أقليدس): الأفق هو السطح المستوي الذي يفصل النصف الظاهر من الكرة من النصف الخفي وهو مستدير لأنه إذا قطعت كرة بسطح كان الفصل دائرة نصف النهار هي المرسومة على قطبي الكل القائمة على الأفق. والدوائر المنقلبة هي التي تماس منطقة البروج وقطباها قطبا الكرة. (صي، ظه، ٦، ٤)

### دوار

- قال أهرن: الدوار يكون إما عن المعدة، وإما عن الرأس من قِبَل دم يصعد إليه أو ريح تتولّد فيه عند سخونة في الشمس. (رز، حط١، ٥٥، ١٠)

- إبن سرافيون قال: الدوار يكون إما باشتراك وإما بانفراد. فالذي باشتراك يكون مع سوء الهضم ووجع المعدة والقراقر والغشى ويسكن ويهيج، والذي بانفراد عن الرأس فيكون دائمًا ويكون مع طنين الأذن وثقل الرأس وظلمة البصر ويقرب من حالة السكران. (رز، حط١، ٥٧، ١٨)

- كان جالينوس لا يفرّق بين السدر والدوار، والدوار هو أن يرى ما حوله يدور، والسدر يكون بعقب الدوار إذا اشتدّ ويلغ إلى أن يسقط. وحصل أن الدوار ينبغي أن يُطلب سببه من حال البدن وتدبيره وأزمان العلّة فإنه قد يكون من خلط بارد وحارّ ثم يعالَج بحسب ذلك. (رز، حط١، ٥٨، ١٧)

- الدوار هو أن يكون كأنه يدور ما حواليه وتظلم

عيناه ويهمّ بالسقوط، يقال دير به يدار دوارًا. (أخ، م، ١٨٦، ١٦)

- الدوار هو أن يتخيّل لصاحبه أن الأشياء تدور عليه، وأن دماغه وبدنه يدور، فلا يملك أن يثبت، بل يسقط. وكثيرًا ما يكره الأصوات، ويعرض له من تلقاء نفسه مثل ما يعرض لمن دار على نفسه كثيرًا بالسرعة، فلم يملك أن يثبت قائمًا أو قاعدًا، وأن يفتح بصره، وذلك لما يعرض للروح الذي في بطون دماغه، وفي أوردته وشرايينه من تلقاء نفسه، وما يعرض له عندما يدور دورانًا متّصلًا. والفرق بين الصراع والدوار، أن الدوار قد يثبت مدّة، والصرع يكون بغتة ويسقط صاحبه ساكنًا ويفيق، وأما السدر فهو أن يكون الإنسان إذا قام أظلمت عينه وتهيّأ للسقوط. (س، ق٢، ٩٠١، ٤)

- الدوار قد يقع بالإنسان بسبب أنّه دار على نفسه فدارت البخارات والأرواح فيه، كما يدور الفنجان المشتمل على ماء مدّة، ويسكن فيبقى ما فيه دائرًا مدة، وإذا دار الروح تخيّل للإنسان أنّ الأشياء تدور لأنّه سواء، اختلف نسبة أجزاء الروح إلى أجزاء العالم المحيط به من جهة الروح، أو اختلف ذلك من جهة العالم إذا كان الإحساس بها وهي دائرة يكون بحسب المقابلة، فإذا تحرّك الحاس إستبدل المقابلات، كما إذا تحرّك المحسوس. (س، ق٢، ٩٠١، ١٠)

- قد يكون هذا الدوار من النظر أيضًا إلى الأشياء التي تدور حتى ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس، ولهذا قيل: إن الأفاعيل الحسّية كلّها متعلّقة بآلات جسدانية منفعلة، أوّلها وأولاها الروح الحسّاس، وتبقى فيه عن كل محسوس مثة بعد مفارقته إذا كان المحسوس قويًّا، فإن كل محسوس إنّما يفعل في الآلة الحاسّة هيئة هي مثاله، ثم تثبت تلك الهيئة وتبطل بمقدار قبول الآلة، وقوّة المحسوس، وشرح هذا في العلم الطبيعي. وكلّما كان البدن أضعف، كان هذا الانفعال فيه أشدّ كما في المرضى، فإنّه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغًا بعيدًا حتى أنّه ليدار به بأدنى حركة منهم، لأنهم يحتاجون في الحركة إلى تكلّف شديد يتمكّنون به من الحركة لضعفهم، فيعرض لروحهم أذى وانفعال وتزعزع. (س، ق٢، ٩٠١، ١٤)

- قد يكون الدوار: إمّا من أسباب بدنية حاضرة في جوهر الدماغ، حاصلة فيه من بخارات حائلة في العروق التي فيه وفي العصب. وإمّا من أخلاط محتقنة فيه من كل جنس فيتبخّر بأدنى حركة أو حرارة، فإذا تحرّكت تلك الأبخرة حرّكت بحركتها الروح النفساني الذي إنّما ينضج ويتقوّم في تلك العروق، ثم يستقرّ في جوهر الدماغ، ثم يتفرّق في العصب إلى البدن. وإمّا بسبب كثرة بخارات قد احتقنت فيه متصعّدة إليه من مواضع أخرى، ثم مستقرّة فيه باقية عن مرض حادّ متقدّم، أو مرض بارد فتكون رياحًا فجّة تحرّكها القوّة المنضجة والمحلّلة. وقد يكون لا لحركة بخارات في الدماغ، ولكن لسوء مزاج مختلف بغتة يلزم منه هيجان حركة مضطربة في الروح لا لمحرّك جرماني يخالطه من بخار أو غيره، كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من الماء والنار إذا اجتمعا. وقد يكون من محرّك للروح من خارج، مثل ضارب للرأس، أو كاسر للقحف حتى يضغط الدماغ، والروح الساكن، فيتبعه حركات مختلفة دائرة متموّجة، كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه، أو وقوع

ضرب عنيف على متنه فيستدير موجه. (س، ق٢، ٩٠٢، ٢)

- أما الدوار فإن الفاعل له خلط ريحي يصعد إلى الدماغ، ويتحرّك هناك فيحسّ الإنسان كأن الحركة من خارج، وذلك معروف من فعل الحواس، فإنها وإن كانت المحسوسات إنما تحرّكها من خارج قد تعود فتتحرّك أيضًا عن الأخلاط التي من داخل، فإن ساء مزاج الدماغ جدًّا بذلك التموّج سقط السدر على الأرض كأنه مصروع، وهذا البخار قد يتولّد في الدماغ نفسه، وبخاصة في الشرايين وقد يصعد إليه من المعدة أو غيرها من الأعضاء. (ش، كط، ١٤٧، ١٢)

## دوارة

- ديانيطس هو أن يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير، ونسبة هذا المرض إلى المشروب وإلى أعضائه، نسبة زلق المعدة والإمعاء إلى المطعومات. وله أسماء باليونانية غير ديانيطس، فإنّه قد يقال له أيضًا دياسقومس، وقراميس، ويسمّى بالعربية الدوارة، والدولاب، وزلق الكلية، وزلق المجاز، والمعبر. وصاحبه يعطش، فيشرب ولا يروى، بل يبوّل كما يشرب غير قادر على الحبس البتّة. (س، ق٢، ١٥٨٠، ٧)

## دوالٍ

- الدوالي عروق تظهر في الساق غلاظ ملتوية شديدة الخضرة والغلظ. (أخ، م، ١٩٠، ٨)
- الدوالي: هو اتّساع من عروق الساقين والقدم، لكثرة ما ينزل إليها من الدم. وأكثره الدم السوداوي، وقد يكون دمًا نقيًّا غير سوداوي، وقد يكون دمًا غليظًا بلغميًا، وكيف كان يكون دمًا لا عفونة فيه، وإلا لما سلمت عليه الرجل من التقرّح والأورام الخبيثة. (س، ق٢، ١٧٠٥، ١)

## دوام

- إن الدوام يقال على جهتين: إحداهما كالشيء الذي لم يزل على حال واحدة لا بدء له ولا نهاية، ولا ينفعل ولا يستحيل من حالٍ إلى حالٍ، وهو الفاعل الأول؛ - والأخرى كالشيء الذي لم يكن من شيء آخر قبله، بل الأشياء كلها تكون منه بالانفعال والاستحالة لأنها غير مفعولة ولا حدثت. (أس، ض، ٤٩، ١٧)

## دوام الحمّيات

- العلامات الدالّة على أن الحمّيات دائمة هي: ألّا يكون في الحمّى شيء من العلامات الخاصية بالحمّيات المفترة، وهي: النافض، وسكون الحمّى عند انقضاء النوبة، والاستفراغ بالعرق، وأن تكون الحمّى لا تقلع بعد أربع وعشرين ساعة، وأن يكون في نبض العروق الاختلاف الذي في الحمّى مخصوصًا بها بيّنًا، ويكون هذا غير منتظم، وعلى غير وزن. وإنما يكون كذلك، لأن المادة محصورة في داخل العروق، فليس تنحلّ لكثافة جرم العروق، فهي لذلك تؤذي الطبيعة، وتشغلها، وتثقل عليها أكثر. (جا، ش، ١٤١، ١١)

## دود

- الدود ثلاثة أصناف: المستدير والعريض والصغار التي تكون في المقعدة، وكلها تكون من البلغم العفن وتكون في الذي يُكثر من الأكل للأشياء الرطبة اللزجة. ولا يكون الدود

من المرّتين البتّة لأنهما قاتلتان للحيوان فضلًا عن أن يتولّد منهما، ومتى خرج في بعض الأحايين مع الدود مرّة صفراء أو مرّة سوداء فاعلم أن المرّة في حيّز آخر. (رز، حط١١، ٦، ١)

### دود البطن

- إن الدود في البطن قد يهزل الإنسان لأنه يستلب الغذاء أجمع. (رز، حط٦، ٢٦٩، ٤)

### دود دقاق

- الدود الدقاق تتولّد خاصة في أسفل الأمعاء الغليظة. ويكون ذلك إذا كان الغذاء لا يستمرأ حسنًا، وتكون في الجسم مع ذلك حرارة كما يظهر ذلك في الدود إذا لم يستمرأ غذاؤها. (رز، حط١١، ٢٨، ١٣)

### دود طوال

- الدود الطوال تكون في الأمعاء الدقاق وبالقرب من المعدة ولذلك كثيرًا ما تتصاعد إلى المعدة، وقد خرجت من بعض الناس من الأنف والفم، وتكون في الصبيان والأطفال أكثر من غيرهم وتكون أكثر ذلك مع حمّى. (رز، حط١١، ٦، ٦)

### دور الشمس

- دور الشمس في فلك أوجها عندي (البيروني) متساوية لعودتها إلى الثابت ولست أسمّيها سنة. (بي، قم٢، ٦٦٣، ٢)

### دور القمر

- دور القمر سبعة وعشرين يومًا وثلث يوم. (رز، حط١٨، ٢٠٨، ١١)

### دوص

- الدوص نوعان: اصطخري وهو ماء الحديد وهو أجودها ومنه عراقي. (رز، أس، ٣، ٢٣)

### دولاب

- إن كل كوكب من هذه السبعة يدور في فلك صغير مدوَّر يسمّى فلك التدوير، وتلك الأفلاك أيضًا تدور في أفلاك خارجة عن المراكز وكلها مرتّبة في سطح فلك البروج المحيط بسائر الأفلاك وهو الدولاب. (ص، ر٤، ٢٨١، ٥)

- ديانيطس هو أن يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير، ونسبة هذا المرض إلى المشروب وإلى أعضائه، نسبة زلق المعدة والإمعاء إلى المطعومات. وله أسماء باليونانية غير ديانيطس، فإنّه قد يقال له أيضًا دياسقومس، وقراميس، ويسمّى بالعربية الدوارة، والدولاب، وزلق الكلية، وزلق المجاز، والمعبر. وصاحبه يعطش، فيشرب ولا يروى، بل يبوّل كما يشرب غير قادر على الحبس البتّة. (ص، ق٢، ١٥٨٠، ٧)

### دولة

- إن الدولة والملك ينتقلان في كل دهر وزمان ودور وقران من أمة إلى أمة ومن أهل بيت إلى أهل بيت ومن بلد إلى بلد. (ص، ر١، ١٣١، ٩)

### دولة أهل الخير

- دولة أهل الخير يبدأ أولها من قوم علماء حكماء وخيار فضلاء يجتمعون على رأي واحد ويتّفقون على مذهب واحد ودين واحد. ويعقدون بينهم عهدًا وميثاقًا أن لا يتجادلوا ولا يتقاعدوا عن نصرة بعضهم بعضًا، ويكونون

كرجل واحد في جميع أمورهم وكنفس واحدة في جميع تدبيرهم فيما يقصدون من نصرة الدين وطلب الآخرة لا يبتغون سوى وجه الله ورضوانه جزاءً ولا شكورًا. (ص، ر١، ١٣١، ١٢)

## دويّ

- الدويّ والطنين منه ما يتولّد عن ريح نافخة، ومنه ما يكون من نقاء حاسّة السمع وذكائها. (رز، حط٣، ٤٦، ١٨)
- الدويّ والطنين والصفير: هذه الحال هي صوت لا يزال الإنسان يسمعه من غير سبب خارج وقياسه إلى السمع قياس الخيالات والظلم التي يبصرها الإنسان من غير سبب من خارج إلى العين. ولما كان الصوت سببه تموّج يعرض في الهواء يتأدّى إلى الحاسّة، فيجب أن يكون في هذا العرض الذي تتكلّم فيه من الدوي والطنين حركة من الهواء، وإذ ليس ذلك الهواء هواء خارجًا، فهو الهواء الداخل. . . . وربما حدث الدوي والطنين عقيب أدوية من شأنها أن تحبس الأخلاط والرياح في نواحي الدماغ. وسبب هذا الدوي، ربما كان في الأذن نفسها، وربما كان لمشاركة المعدة وأعضاء أخرى ترسل هذه الرياح إليها. (س، ق٢، ١٠٢٤، ٣)

## ديانيطس

- ديانيطس هو أن يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير، ونسبة هذا المرض إلى المشروب وإلى أعضائه، نسبة زلق المعدة والإمعاء إلى المطعومات. وله أسماء باليونانية غير ديانيطس، فإنّه قد يقال له أيضًا دياسقومس، وقراميس، ويسمّى بالعربية الدوارة، والدولاب، وزلق الكلية، وزلق المجاز، والمعبر. وصاحبه يعطش، فيشرب ولا يروى، بل يبوّل كما يشرب غير قادر على الحبس البتّة. . . . وسبب ديانيطس حال الكلية، إمّا لضعف يعرض لها، واتّساع، وانفتاح في فُوّهات المجرى، فلا ينضمّ ريثما تلبث المائية في الكلية. وقد يكون ذلك من البرد المستولي على البدن، أو على الكبد، وربّما فعله شرب ماء بارد، أو حصر شديد من برد قارس. وإمّا لشدّة الجاذبة لقوّة حارة غير طبيعية مع مادة، أو بغير مادة - وهو الأكثر -، فتجذب الكلية من الكبد فوق ما تحتمله، فتدفعه، ثم تجذب من الكبد، والكبد مما قبلها، فلا يزال هناك انجذاب متّصل للمائية، واندفاع. (س، ق٢، ١٥٨٠، ٥)

## ديدان

- الديدان من الأشياء الخارجة عن الطبيعة، ولذلك ينبغي أن تخرج أصلًا عن البدن. وإنما يمكن إخراجها عنه بعد قتلها، فإنها متى دامت أحياء تتشبّث بالأمعاء، فإذا ماتت خرجت بالبراز. وإنما يقتلها الأدوية المرّة مثل الأفسنتين وما شابهه. (رز، حط١١، ١، ٥)
- الديدان لا تتولّد إلا في الأمعاء ... الدود الصغار الدقاق تتولّد في المعى الغليظ عند فساد الهضم. وأما العظام المستديرة فإنها تتولّد في الأمعاء العليا حتى إنها تصعد كثيرًا إلى المعدة، وتولّد هذا الجنس في الصبيان أكثر من تولّد الدود العراض وهي حب القرع، وأما العراض وهي حبّ القرع فقليلًا ما تتولّد في الصبيان، وهذه أكثر ما تتولّد في الأمعاء كلها وهذه أطولها كلها. (رز، حط١١، ١، ١١)
- إذا تحصّلت مادة - وليست مزاجًا ما -، أوتيت

أصلح ما تحتمله من هيئة وصورة، ولم يحرم استعدادها الكمال الطبيعي الذي تحسبه من الصانع القدير، ولذلك ما تتخلّق الديدان، والذباب، وما يجري مجراها عن المواد العفنة الرديئة الرطبة، لأن تلك المواد أصلح ما تحتمل أن تقبله من الصور، هو حياة دودية، أو حياة ذبابية، وذلك خير من بقائها على العفونة الصرفة، وهي مع ذلك تتسلّط على العفونات المتفرّقة في العالم، فتغتذي بها للمشاكلة، وتأخذها عن مساكن الناس وعن الهواء المحيط بهم. وديدان البطن من هذا القبيل، وليس تولّدها من كل خلط، فإنها لن تتولّد عن المرار الأحمر والأسود، لأن أحدهما شديد الحرارة فلا يتولّد منه الدود الرطب، بل هو مضاد لمزاجه، والآخر بارد يابس بعيد عن مناسبة الحياة. وأما الدم، فإن الصيانة متسلّطة عليه والحاجة للأعضاء شديدة إليه، وهو مناسب للحمية الإنسان وعظميته، لا للدود، ولا هو أيضًا مما ينصبّ إلى الإمعاء ويبقى فيها، ويتولّد عن الدود، ولا هيئة الدود. ولونه لا يدلّ على أنه من مثل المادة الدموية، بل مادة الديدان هي البلغم إذا سخن، وكثر وعفن في الإمعاء، وبقي فيها. وأنت تعلم أسباب كثرة تولّد البلغم من المأكولات، والتخم، وضعف الهضم بأي سبب كان، ومن مزاج الأعضاء الباردة، وما تولّده الأغذية الليّنة اللزجة، مثل الحنطة، واللوبيا، والباقلا، ومن سفّ الدقيق، وأكل اللحم الخام، والألبان، والبقول، والفواكه الرطبة، والرواصيل، والدسم، والاغتسال بالماء الحار بعد الأكل، وكذلك الاستحمام بعد الأكل، والجماع على الامتلاء. (س، ق٢، ١٤٩٩، ٥)

- أما الديدان فالطبيعة معها تكون سلسلة، وتكون العلامات التي للديدان، من سيلان اللعاب، ورطوبة الشفتين بالليل، وجفافهما بالنهار، والمبادرة إلى الغيظ، ودغدغة فم المعدة، وكثرة الجوع. (س، قو، ١٧٣، ٢٠)

# ذ

## ذات الجنب

- الفرق بين ذات الرئة وذات الجنب: وذلك بشدّة ضيق النَّفَس جدًّا حتى كأنه يختنق ولا يقدر أن يتنفّس ... والنفث معه بلغمي والوجع في الصدر، وأما ذات الجنب فإنه يقدر أن يتنفّس نَفَسًا عظيمًا ولو أن نَفَسه مختلف بحسب المادة والوجع في صدره حينئذٍ، ففرق بين هذين. (رز، حط٤، ٩٣، ١٦)
- قال (جالينوس): في علامات ذات الجنب: إنما ينصبّ القيح إلى أحد تجويفي الصدر، وأما من علل الرئة فمن الجانبين ويستدلّ على المدّة في أي جانب هي بالسخونة والثقل. (رز، حط٤، ١٣٩، ١٨)
- لذات الجنب أوقات وحدود إذا حدث الورم، فالغرض حينئذٍ ينبغي أن يمنع كونه وتملّل عنه المادّة. فإذا كان وفرغ بأن ينضج وتنقّى بالنفث ويسرع ذلك فيه وذلك يكون بجودة الخلط وقوة الطبيعة وعون الطبيب بما ينضج ويحفظ القوة ولا يخطئ عليه في كمية الغذاء. (رز، حط٤، ١٤١، ١٥)
- قال (جالينوس): ذات الجنب ونفث الدم متضادّان، فإن عرضا بإنسان واحد فيحتاج أن يقصد لأشدّها خطرًا. إنما قال متضادّان: لأن نفث الدم يحتاج إلى ما يغلظ ويغرى، وفي ذات الجنب إلى ما ينضج ويجلو ويقطع. (رز، حط٤، ١٥٨، ٣)
- قد يحدث عن ذات الجنب ذات الرئة، ولا يحدث عن ذات الرئة ذات الجنب، وذلك أن ذات الرئة إن كانت صعبة شديدة خنقت صاحبها قبل أن يشارك الصدر الرئة في علّتها، وإن كانت يسيرة الخلط ضعيفة تنقّي صاحبها بسعال يسير. (رز، حط٤، ١٥٩، ١٨)
- علامات ذات الجنب حمّى حادّة ونخس في الأضلاع يبلغ الترقوة والشراسيف وضيق النفس وسعلة يابسة أول ذلك. ثم يقذف شيئًا زبديًا ثم شيئًا يضرب إلى المدة ولا يضطجع على الجانب العليل ويعرض له سهر ويبس اللسان وخشونة، وإذا تزيّد الوجع برد أطرافه وتحمرّ وجنتاه وعيناه ويعرق عَرَقًا منقطعًا ويستطلق بطنه ولا يستقرّ به مضجع. وإذا عظم السقم وازدادت شرًّا أسرع النفس وامتدّت الشراسيف واختلفت المجسّة، ويكون النفث أسود أو يشبه الوردى أو منتنًا ويكون نَفَسه شديدًا. (رز، حط٤، ١٦١، ٧)
- قال (أهرن): وذات الجنب الخالصة يكون الورم في العضل الملبس للأضلاع إلى داخل. (رز، حط٤، ١٦٤، ٥)
- بولس، قال: مع ذات الجنب حمّى دائمة ووجع ينتهي إلى الترقوة والشراسيف، وسعال وعسر نَفَس ووجع تحت الأضلاع ناخس شديد. قال: وهذه الأعراض كلها تكون في ورم الكبد الحار إلا أن الوجع الناخس يكون في ذات الجنب والنبض الجاسي الصلب والسعال الذي يكون من الكبد لا يكون معه نفث أبدًا. (رز، حط٤، ١٦٤، ١١)
- إبن سرابيون: في الفرق بين ذات الجنب ووجع الكبد. قال: ليس متى وجد إنسان وجعًا في الأضلاع وسعال فإنه ذات جنب لكن إن كان مع ذلك نفث ملوّن فهو ذات الجنب، فإن لم

يكن نفث فقد يمكن أن تكون ذات جنب لم ينضج ويمكن أن يكون ورم الكبد لأن معاليق الكبد إذا تمدّدت أحدث وجعًا في الحجاب والأضلاع وغشائها. ولكن النبض في ذات الجنب صلب لا يشبه نبض ورم الكبد ولا ينبعث من البطن في ذات الجنب يشبه ما في ذات الكبد. ولكن لعله ليس ورم الكبد بعد شيء يسيل من البطن فجسّ المراق، فإن كان هذا فهو في الكبد ورم الكبد. (رز، حط٤، ١٦٧، ١٥)

- إن ورم الكبد يكون اللون معه رديئًا والتدبير مولّدًا للسدد والوجع ثقيلًا مفرطًا، وذات الجنب يكون اللون فيها أحمر فإنه يحدث بالذين يكثرون الشراب ويكثر فيهم الدم والوجع بنخس شديد، والوجع إذا تنفّس أشدّ كثيرًا يُستقصى. (رز، حط٤، ١٦٨، ٩)
- ذات الجنب منها صحيحة ومنها غير صحيحة. فالصحيحة هي التي يكون الورم فيها في الغشاء الملبس على الأضلاع من داخل، والغير صحيحة ما كان الورم فيها في العضل الذي في ما بين الأضلاع أوجاع الأضلاع. (رز، حط٤، ١٦٨، ١٢)
- لا علامة أخصّ بذات الجنب الكاذبة من فقد السعال، ولكن لأنه قد يكون ذات الجنب الصحيحة ولم تنضج بعد فيسعل، فليستدلّ بسائر الدلائل أعني الغمز على الأضلاع. (رز، حط٤، ١٧٠، ١٥)
- ذات الجنب الصعبة الشديدة يبلغ الوجع من أسفل إلى مراق البطن ومن فوق إلى الترقوة، وينتقل في الأضلاع التي بها العلّة إلى السليمة. (رز، حط٤، ١٧٣، ٦)
- الوجع في ذات الجنب إذا بلغ الترقوة إنما هو لأن الغشاء المستبطن للأضلاع يبلغ إلى الترقوة، وإذا كان فيما دون الشراسيف فلأن هذا الغشاء هناك مفشى على الحجاب فيجدون حسّه عند حركة النفس لأن الحجاب يتحرّك بالتنفّس. (رز، حط٤، ١٧٨، ٨)
- ذات الجنب: إنه ورم في العضلة التي فوق الأضلاع وهي كثيرة العصب ومن أجل ذلك كثر وجعه، وربما أخذ إلى أضلاع الخلف ويعرض منها سعلة يابسة، وربما كان في الندرة في أول الأمر رطبة وحمّى دائمة وتشتدّ بالليل وضيق النفس ويضطجع على الجانب الوجع ولا يكاد يتحوّل إلى الآخر، وأكثر ما يعرض في الجانب الأيسر وقلّ ما يعرض في الأيمن. (رز، حط٤، ١٩١، ١٤)
- يكون مع ذات الجنب وجع شديد يأخذ الترقوة أجمع والكتف، وحمّاه حادّة وضيق نفس وسعلة يابسة أول ذلك، ثم ينفث نفثًا زبديًا، ثم يقذف قذفًا دمويًا ويضطجع على جانب وجعه ويسهر وييبس لسانه ويخشن. فإذا هدأت هذه الأعراض وبردت أطرافه واستطلق بطنه واحمرّت وجنتاه وعيناه وصارت مجسّته كثيفة سريعة ونفسه عاليًا، فقد انتقل إلى وجع الرئة وينام حينئذٍ على قفاه. (رز، حط٤، ١٩٢، ١٣)
- ذات الجنب تنفصل من ذات الرئة، إن الوجع في ذات الجنب ناخس لأنه في غشاء، وفي ذات الرئة ثقيل لأنه في عضو غير حسّاس. والنبض في ذات الرئة ليس موجيًا، وفي ذات الجنب صلب منشاري لأن العلّة في غشاء صلب يابس. (رز، حط٤، ١٩٣، ٦)
- من دلائل عظم المرض في ذات الجنب وذات الرئة البصاق الأسود والشديد الحمرة والزبدى

والشديد النتن والعسر النفث، مع وجع شديد وسوء تنفّس. (رز، حط٤، ١٩٥، ١٩)

- في ذات الرئة إنما العماد على إخراج ما في الرئة لأن الشيء حاصل في الرئة وكان ابتداء الورم الحارّ لأن ذات الرئة إنما هو ما يبتدئ الورم الحارّ في الرئة نفسها ويتقيّح. وأما ذات الجنب فما يبتدئ الورم في الغشاء المغشي على الأضلاع ويتقيّح فلذلك ينبغي أن تكون دلائل السلامة أكثرها مأخوذة من سهولة النفث. فأما في ذات الجنب فلأن الورم حيث ذكرنا ينبغي أن تكون أكثر دلائل السلامة مأخوذة من سكون الورم وخروج ما فيه. (رز، حط٤، ٢١٢، ١٥)

- الحمّى مع الاستسقاء بمنزلة ذات الجنب مع نفث الدم لأن هذين متضادان. لأن نفث الدم يحتاج إلى ما يحتبس الأخلاط داخلًا، وذات الجنب يحتاج إلى ما يخرجها ويسهّل نفثها ويسرع به. (رز، حط٤، ٢١٤، ١٥)

- ذات الجنب إذا كانت قوية بلغ الوجع من أسفل مراق البطن إلى التراقي في الأكثر، وينتقل في الجنب ويمتدّ من الأضلاع العليلة إلى التي لا علّة بها. (رز، حط٤، ٢١٧، ٣)

- يتبع ذات الجنب في الأكثر نفث مراري، ويتبع ذات الرئة نفث بلغمي. (رز، حط٤، ٢١٧، ٥)

- ذات الجنب لا بدّ فيها من السعال إما بنفث وإما يابس، ولا يكون للنبض تمدّد ولا صلابة كحاله في ذات الجنب ولا الحمّيات التي معها أيضًا حرارة على نحو ما يكون في ذات الجنب التي لا نفث معها. (رز، حط٤، ٢١٨، ٢)

- من آراء أبقراط وأفلاطون ... من به ذات الجنب يحتاج إلى التكميد والفصد والإسهال وماء العسل والشراب وماء كشك الشعير، ولكن يحتاج إلى هذه في مواقيت وأسباب مختلفة. (رز، حط٤، ٢١٨، ١٧)

- إبن سرابيون: ذات الجنب منها صحيحة وهو أن يكون الورم فيها في الغشاء المستبطن للأضلاع من داخل، وعلامته أن يكون فيها نفث ولا يحسّ بالوجع من خارج الأضلاع إذا غمز عليه وتقيّح إلى خارج، أو يتحلّل ولا يكون معه نفث من أوله إلى آخره، وإذا كان الوجع في ذات الجنب الصحيحة بلغ الترقوة فالورم فوق في أعلى الحجاب وبالضدّ. وأطولها مدّة ما لا يحدث فيه نفث في أول الأمر إلى الأيام الأربعة ثم الذي يحدث فيه نفث إلّا أنه رقيق يفصد فيها، وتليّن الطبيعة بالأشياء الليّنة ويُحقن بالحقن الليّنة واسقه ماء الشعير. (رز، حط٤، ٢٢٠، ١٦)

- يشرك ورم الكبد ذات الجنب في السعلة الصغيرة وضيق النفس والوجع في ضلوع الخلف، ويفارق ذات الجنب بأن الوجع ناخس والنبض صلب والسعال يتزيّد بعد قليل ويظهر النفث. (رز، حط٧، ٥٣، ٨)

- العلامات التي تفرّق بين ذات الجنب وعلّة الكبد: منها ما ليست لازمة أبدًا كالبراز الشبيه بغسالة اللحم لأن هذه تكون دائمًا في علّة الكبد أعني في جميع علله بل إنما يظهر إذا ضعفت القوى التي بها تكون توليد الدم، والورم الواقع تحت اليد في الجانب الأيمن؛ إلّا أن هذا ليس يدلّ دائمًا على علّة الكبد لا جانبه المقبّب ولا جانبه المقعّر. وأما العلامات اللازمة فإن نبض ذات الكبد أقلّ صلابة وذات الجنب منشاري صلب في أكثر الأمر؛ وإذا طال الأمر في علّة الكبد اسودّ

اللسان ويكون جميع الجسم إما أسود وإما أصفر. وذات الجنب تزيد السعال والنفث، وعسر النفس قد يكون من ورم الحجاب ويكون من ورم الكبد لضغطه له. (رز، حط٧، ١٠٨، ١١)

- ذات الجنب وجع تحت الأضلاع ناخس مع سعال وحمّى. (أخ، م، ١٨٨، ٨)

- إنّه قد يعرض في الحجب والصفاقات والعضل التي في الصدر ونواحيها والأضلاع أورام دمويّة موجعة جدًّا، تسمّى شوصة، وبرسامًا، وذات الجنب. وقد تكون أيضًا أوجاع هذه الأعضاء ليست من ورم، ولكن من رياح فتغلظ، فيظنّ أنها من هذه العلّة، ولا تكون. (س، ق٢، ١١٦٥، ٥)

- ذات الجنب ورم حار في نواحي الصدر إمّا في العضلات الباطنة، وفي الحجاب المستبطن للصدر، وإمّا في الحجاب الحاجز وهو الخالص، أو في العضل الظاهرة الخارجة، أو الحجاب الخارج بمشاركة الجلد، أو بغير مشاركة. وأعظم هذا وأهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه وهو أصعبه. ومادة هذا الورم في الأكثر مرار، أو دم رديء، لأن الأعضاء الصفاقية لا ينفذ فيها إلا اللطيف المراري، ثم الدم الخالص، ولذلك تكون نوائب اشتداد حمّاه غبًّا في الأكثر. ولذلك قلّما يعرض لمن يتجشأ في الأكثر حامضًا، لأنه بلغمي المزاج، ومع ذلك قد يكون من دم محترق، وقد يكون من بلغم عفن، وقد يكون في الندرة من سوداء عفن ملتهب. (س، ق٢، ١١٦٥، ٦)

- لذات الجنب الخالص علامات خمسة: وهي حمّى لازمة لمجاورة القلب. والثانية وجع ناخس تحت الأضلاع لأن العضو غشائي، وكثيرًا ما لا يظهر إلّا عند التنفّس، وقد يكون مع النخس تمدّد، وربّما كان أكثر، والتمدّد يدلّ على الكثرة، والنخس على القوة في النفوذ واللذع. والثالثة ضيق نفس لضغط الورم وضغره وتواتر منه. والرابعة نبض منشاري، سببه الاختلاف، ويزداد اختلافه، ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة. والخامسة السعال، فإنّه قد يعرض في أوّل هذه العلّة سعال يابس، ثم ينفث، وربّما كان هذا السعال مع النفث من أوّل الأمر، وهو محمود جدًّا، وإنّما يعرض السعال التأذّي الرئة بالمجاورة، ثم يرشح ما يرشح إليها من مادة المرض، فيحتاج إلى نفثه، فإن تحلّل كلّه وترشّح فقد استنقى ما جمع. (س، ق٢، ١١٦٧، ٢٥)

- لما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال، والحمّى، وضيق النفس، ولتمدّد المعاليق، واندفاع الألم إلى الغشاء المستبطن وجب أن يفرّق بينها وبينها، وأيضًا يشبه ذات الرئة بسبب ذلك، وبسبب النفث، فيجب أن يفرّق بينهما. فالفرق بين ذات الجنب، وذات الكبد، أن النبض في ذات الكبد موجي، والوجع ثقيل ليس بناخسٍ، والوجه مستحيل إلى الصفرة الرديئة، والسعال غير نافث، بل تكون سعالات يابسة متباطئة. وربّما اسودّ اللسان بعد صفرته، والبول يكون غليظًا استسقائيًا، ويكون البراز كبديًا، ويحسّ بثقل في الجانب الأيمن، ولا يدركه اللمس، فيوجع. وربّما كان في ذات الكبد إسهال يشبه غسالة اللحم الطري لضعف القوّة، وإذا كان الورم في الحدبة أحسّ به في اللمس

كثيرًا، وإن كان في التقعير كشف عنه التنفّس المستعصي إذا دلّ على شيء ثقيل معلّق وضيق النفس في ذات الكبد متشابه في الأوقات غير شديد جدًا. (س، ق٢، ١١٦٨، ٩)

**ذات الحلق**

- ذات الحلق نوع من الاسطرلاب، وهو آلة لرصد الشمس والقمر والكواكب الأخرى. (سن، رس، ٣٠٣، ١١)
- ذات الحلق هي حلق متداخلة يُرصد بها الكواكب. (أخ، م، ٢٣٨، ١٠)

**ذات الرئة**

- الفرق بين ذات الرئة وذات الجنب: وذلك بشدّة ضيق النَفَس جدًّا حتى كأنه يختنق ولا يقدر أن يتنفّس ... والنفث معه بلغمي والوجع في الصدر، وأما ذات الجنب فإنه يقدر أن يتنفّس نفسًا عظيمًا ولو أن نَفَسه مختلف بحسب المادة والوجع في صدره حينئذٍ، ففرق بين هذين. (رز، حط٤، ٩٣، ١٦)
- بولس، قال: ذات الرئة ورم حار يعرض للرئة ويكون أكثر ذلك مع نزلات شديدة أو مع ذبحة أو مع ربو أو شوحة أو أسقام أُخَر، وربما ابتدأ هذا السقم من ذاته. ويكون معه عسر نفس وحمّى حادة تشبه المحرقة، وثقل في الصدر، وامتداد وامتلاء كثير في الوجه، والتهاب وتصاعد بخار كثير إلى فوق كتصاعد النار. وتحمرّ الوجنتان والعينان وأجفانها إلى فوق مائلة إلى أسفل. (رز، حط٤، ٩٥، ٧)
- قد يحدث عن ذات الجنب ذات الرئة، ولا يحدث عن ذات الرئة ذات الجنب، وذلك أن ذات الرئة إن كانت صعبة شديدة خنقت صاحبها قبل أن يشارك الصدر الرئة في علّتها، وإن كانت يسيرة الخلط ضعيفة تنقّي صاحبها بسعال يسير. (رز، حط٤، ١٥٩، ١٩)
- ذات الجنب تنفصل من ذات الرئة، إن الوجع في ذات الجنب ناخس لأنه في غشاء، وفي ذات الرئة ثقيل لأنه في عضو غير حساس. والنبض في ذات الرئة ليس موجبًا، وفي ذات الجنب صلب منشاري لأن العلّة في غشاء صلب يابس. (رز، حط٤، ١٩٣، ٧)
- في ذات الرئة إنما العماد على إخراج ما في الرئة لأن الشيء حاصل في الرئة وكان ابتداء الورم الحارّ لأن ذات الرئة إنما هو ما يبتدئ الورم الحارّ في الرئة نفسها ويتقيّح. وأما ذات الجنب فما يبتدئ الورم في الغشاء المغشي على الأضلاع ويتقيّح فلذلك ينبغي أن تكون دلائل السلامة أكثرها مأخوذة من سهولة النفث. فأما في ذات الجنب فلأن الورم حيث ذكرنا ينبغي أن تكون أكثر دلائل السلامة مأخوذة من سكون الورم وخروج ما فيه. (رز، حط٤، ٢١٢، ١٢)
- يتبع ذات الجنب في الأكثر نفث مراري، ويتبع ذات الرئة نفث بلغمي. (رز، حط٤، ٢١٧، ٦)
- ذات الرئة قرحة في الرئة يضيق منها النفس. (أخ، م، ١٨٨، ٩)
- ذات الرئة ورم حار في الرئة، وقد يقع ابتداء، وقد يتبع حدوث نوازل نزلت إلى الرئة، أو خوانيق انحلّت إلى الرئة، أو ذات جنب استحال ذات الرئة. وأمثال هذه يقتل إلى السابع، وإن قويت الطبيعة على نفث المادة، فإنها في الأكثر توقع في السل. وذات الرئة تكون عن خلط، ولكن أكثر ما تكون تكون عن البلغم لأنّ العضو سخيف، قلّما يحتبس فيه

الخلط الرقيق، كما أنّ أكثر ذات الجنب مراري بعكس هذا المعنى، لأنّ العضو غشائي كثيف مستحصف، فلا ينفذ فيه إلّا اللطيف الحادّ. على أنّه قد يكون من الدم، وقد يكون من جنس الحمرة، وهو قتّال في الأكثر بحدّته، ومجاورته للقلب، وقلّة انتفاعه بالمشروب والمضمود، فإنّ المشروب لا يصل إليه، وهو يحفظ من قوّة تبريده ما يقابله، والمضمود لا يؤدّي إليه تبريدًا يوازيه. وذات الرئة قد تزول بالتحلّل، وقد تؤول إلى التقيّح، وقد تصلب، وكثيرًا ما تنتقل إلى خرّاجات، وقد تنتقل إلى قرانيطس، وهو رديء. وربّما انتقل إلى ذات الجنب، وهو في القليل النادر، وقد يعقب خدرًا مثل المذكور في ذات الجنب، وهو أكثر عقابًا له، وليس نفع الرعاف في ذات الرئة كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين، ولأنّ الجذب من الرئة أبعد منه في الحجاب، وأغشية الصدر وعضلاته. (س، ق٢، ١١٧٤، ٢)

### ذات الكبد

- لما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال، والحمّى، وضيق النفس، ولتمدّد المعاليق، واندفاع الألم إلى الغشاء المستبطن وجب أن يفرّق بينها وبينها، وأيضًا يشبه ذات الرئة بسبب ذلك، وبسبب النفث، فيجب أن يفرّق بينهما. فالفرق بين ذات الجنب، وذات الكبد، أن النبض في ذات الكبد موجي، والوجع ثقيل ليس بناخس، والوجه مستحيل إلى الصفرة الرديئة، والسعال غير نافث، بل تكون سعالات يابسة متباطئة. وربّما اسودّ اللسان بعد صفرته، والبول يكون غليظًا استسقائيًا، ويكون البراز كبديًا، ويحسّ بثقل في الجانب الأيمن، ولا يدركه اللمس، فيوجع. وربّما كان في ذات الكبد إسهال يشبه غسالة اللحم الطري لضعف القوّة، وإذا كان الورم في الحدبة أحسّ به في اللمس كثيرًا، وإن كان في التقعير كشف عنه التنفّس المستعصي إذا دلّ على شيء ثقيل معلّق وضيق النفس في ذات الكبد متشابه في الأوقات غير شديد جدًا. (س، ق٢، ١١٦٨، ٩)

### ذافني

- ذَافِنِي: هو شجر الغار، وشجر الرّند. وهو نوعان: ذكر وأنثى. ذكره جالينوس في المقالة السادسة. (بط، أف، ١٣٠، ٧)

### ذافنيدس

- ذَافْنِيدُس: هو حبّ الغار المتقدّم الذكرْ وحبّ الرّند أيضًا، وحبّ الدّهمشت، وباللطيني أرْبَاقُهْ، وهو اللورُهْ أيضًا، وبالبربرية بسّليت. (بط، أف، ١٣٠، ٩)

### ذاكرة

- في داخل المخّ تجاويف ثلاثة وإنها مملوءة من الأرواح النفسانية، وإن تلك الأرواح هي التي تقوم بها القوى التي بها الحسّ، وهي التي يسمّونها الحسّ المشترك. والقوى التي يسمّونها الخيال، والقوى التي يسمّونها الوهم، والتي يسمّونها تارة مفكّرة وتارة متخيّلة والقوى التي يسمّونها حافظة وذاكرة. (نف، شق، ٣٣٧، ٥)

### ذبحة الحلق

- الذبحة (ذبحة الحلق) خمسة أصناف: أحدها ورم الحلق وهو الموضع الداخل في الفم الذي ينتهي عند طرف الحنجرة، والثاني لا يرى في

هذا الموضع ورم أصلًا ولا في شيء من أجزاء الفم ولا الحلق ولا خارج العنق ويحسّ المريض مع ذلك بجنس الإختناق، والثالث يكون الورم خارجًا من موضع الحلق لا في الحلق نفسه، والرابع أن يكون في الحلق وخارجًا عنه وليس يعني (جالينوس) بخارج سطح العنق الظاهر لكن يريد الذي يتّصل بموضع الحلق من الفم. قال (جالينوس): ومع هذا صنف آخر وهو زوال الخرز وذلك عندما يحدث بالموضع خرّاج فيمدّد الخرز ويجذبه إلى داخل كالحال في الحدبة. (رز، حط٣، ٢٧٦، ١٨)

## ذبول

- الذبول ثلاثة أصناف: من حمّيات حادّة دامت، وأورام جاورت القلب حتى جفّفته على طول المدة ثم ينتقل اليبس منه إلى جميع الأعضاء. والثاني: أن يكون محمومًا يلزمه غشى فيضطرّ الطبيب إلى أن يسقيه الخمر فيفلت من الموت السريع ويبقى به يبس بالقلب. والثالث: إذا أفرط في تدبير عليل كان به سوء مزاج حارّ في حمّى أو غيرها يُسقى ماءً باردًا وأشياء مبرّدة فيتخلّص من الحرارة ويبقى اليبس فيصير به سوء مزاج يابس كمزاج الشيوخ. (رز، حط١٦، ٥٢، ١)
- أما الفرق بين النمو وبين التغذّي فهو أنّ الذي يرِد من خارج إذا كان بقدَر ما يتحلّل سُمّي تغذيًا، وإذا كان أكثر منه سُمّي نموًا، وإذا كان أنقص سُمّي ذبولًا واضمحلالًا. (ش، كف، ١٠١، ١٣)

## ذراع

- الذراع، وهي ذراع الأسد المقبوضة. وللأسد ذراعان: مقبوضة ومبسوطة. والمبسوطة تلي اليمين والمقبوضة تلي الشأم. والقمر ينزل بالمقبوضة وهما كوكبان، بينهما قيد سوط. وكذلك المبسوطة مثلها في الصورة، إلّا أنها أرفع في السماء. وسمّيت مبسوطة لأنها أمَدّ منها. وبين الذراعين كواكب، يقال لها "الأظفار" تقرب من "المقبوضة" وربما عدل القمر، فتنزل بالذراع المبسوطة. فأحد كوكبي الذراع المبسوطة النيّر هو "الشِعري الغُميصاء". والكوكب الآخر الأحمر الصغير يسمّى "المِرزَم" يقال له مرزم الذراع. وفي الجوزاء كوكب مع الشعري، يقال له "مرزم العبور". فالشعريان تتحاذيان. والمرزمان معهما يتحاذيان، إلّا أن "مرزم الذراع" قد ينزل به القمر. و"مرزم العبور" ليس من منازل القمر. (دي، نو، ٤٨، ١٢)
- الذراع الواحد ثماني قبضات وهو اثنان وثلاثون أصبعًا. (ص، ر١، ٦٠، ١١)
- الذّراع وهي كوكبان بينهما مقدار ذراع وأحدهما لاشعرى الغميصاء أي الرمصاء وهي الشامية، وهذه الذراع هي ذراع الأسد المبسوطة عند العرب والمقبوضة الّتي هي أحد كوكبيها الشمرى العبور وهي اليمانية. فإمّا المبسوطة عند المنجّمين فهي رأس التوأمين والمقبوضة هي من كواكب الكلب المتقدِّم. (بي، آ، ٣٤٣، ٢)

## ذرب

- أما الذرب فهو استطلاق البطن. ويحدث: إما من فساد الطعام، وإما من سدد تحدث في العروق الأول. فيجب عند ذلك ضرورة، إذا لم ينفذ الغذاء إلى الكبد، أن ينحدر باستطلاق البطن. وإما من قِبَل أخلاط تُجلَب من سائر

البدن، أو من عضو واحد إلى البطن. (جا، ش، ٢٣٣، ١٠)

- الفرق بين الذرب والقيء، وإن كان كلاهما يحدثان عن هذين العرضين أو مجموعها، أنه إذا عرض في الجزء الأسفل منها، وكان الجزء الفوقاني قويًا أعني فم المعدة وما يلي المريء، كان الذرب. وإذا عرض الأذى في الجزء الأعلى وكان الجزء الأسفل قويًا، عرض القيء. (ش، رط، ٢٦٢، ١)

ذرة

- الذرة: باردة يابسة قليلة الغذاء. (ش، كط، ٢٥٣، ٥)

ذروة

- أما البُعد الأوسط فليس يختصّ باسم فيما عرفناه (البيروني) ولنرجع إلى فلك التدوير، فالبُعد الأبعد فيه يسمّى بالعربية ذروة وباليوناني مثل ما تقدّم في فلك الأوج منسوبًا إلى ففلس وهو التدوير، والبُعد الأقرب في العربي نظير الذروة أو حضيض التدوير. (بي، رب٣، ١٨، ٥)

ذكاء

- حضور الذهن والذكاء يدلّان على أن جوهر الدماغ جوهر لطيف. (جا، ص، ٤٠، ١٠)

ذكر

- الذكر هو الولد التام، والأنثى ناقص عن الكمال. فإذا كان في الهيولى قوة قبوله، وفي الزرع الأول المعطي قوة لدفع التمام، وكان الأول المحرّك يقوى على أن يفعل بذاته، كان ذلك التمام. وأيضًا إن كان ينضج فإنما ينضج بالحرارة، فباضطرارٍ تكون ذكورة الحيوان أسخن من الإناث. (ثا، ط، ٢٦٣، ١٢)

- أمّا الحسّ والحركة الإراديّة والتخيُّل والفكر والذكر فمن الدماغ، لا على أنّ ذلك من خاصّيّته ومزاجه بل من الجوهر الحالّ فيه المستعمل له على طريق استعمال آلة وأداة، إلّا أنه أقرب الآلات والأدوات إلى هذا الفاعل. (رز، رف، ٢٨، ١١)

ذكر وأنثى

- الفرق بين الذكر والأنثى أن الذكر أسخن وأجف، والأنثى أبرد وأرطب. (حن، ط، ٢٣٩، ٣)

ذكور

- وفي الذكورِ اليُبْسُ والسُّخُونَة
وفي الإناثِ البَرْدُ واللُّدُونَة
(س، أر، ١٥، ٤)

ذنب

- (الذنب) مثل زحل. (ص، ر١، ٨٢، ٨)

ذهب

- إنّ الذهب أصل إذ هو بريء من ذلك (الوزن الإضافي). (جج، مر، ١٣٣، ٩)

- ليس الذهب أيضًا أعدل الأجساد وإنما صيّروه أهل الصنعة أعدلها لأنهم انتفعوا به، وكذلك لو انتفعوا بالنحاس أو الرصاص لصيّروه الأعدل وساقوا تدابيرهم إليه، فبالضرورة الآن إنما هو أعدل لموضع المنفعة لا غير. (جج، مر، ١٧٤، ٣)

- أمّا الذهب فحارّ رطب في ظاهره بارد يابس في باطنه. فردّ جميع الأجساد إلى هذا الطبع فإنه

طبع معتدل. فإن أردت أن تزيد عليه حتى يحمرّ فيصبغ الفضة وتصير كذهب المعدن ويحتمل الحمل فزِد في حرارته وانقص رطوبته حتى يكاد أن يكون حارًا يابسًا فإنّ حمرته تشتدّ. فاعرف هذا الشيء فهو الأصل في طبع الذهب وردّه إكسيرًا جليلًا. (جح، مر، ٤٦٨، ١٥)

- قال خالد بن يزيد (عن الذهب والفضة والطلق):

جسم من الذهب الابريز يخفيه
جسم من الفضة البيضاء محلول
وفوق هذا وهذا كلاهما حجر
مشقّق أبيض كالطلق مجبول
ثلاثة جمعت أسرار حكمتنا
والحق فيهن موجود ومأمول
إن أنت فرّقتها خمسًا فلا عجب
وإن أنت صيّرتها سبعًا فمقبول
طبائع أربع فيها مطالبكم
ماء ونار وماعون ومأكول
من صنعة الله كونها وأكملها
والسرّ فيه فليست عنه معدول
تلك التي كملت فيها مطالبكم
لها بياض فيحكي الدرّ مشغول

فقد بيّن الحكيم الأصل المقصود في الابتداء بصفة أنواعه الثلاثة التي هي الذهب والفضة والتي عن فوقها أي الثالث الذي يحكي الطلق، فنسب كل نوع إلى ما يُنسب إليه من الصفة وبين ما في الثلاثة من المقصود وما ينتهي إليه وهو تفرقة الثلاثة إلى الخمسة. (جح، ر، ٣٢، ١١)

- أما الذهب فهو جوهر معتدل الطبائع صحيح المزاج نفسه متّحدة بروحه وروحه متّحدة بجسده. ونعني بالنفس الأجزاء الهوائية وبالروح الأجزاء المائية وبالجسد الأجزاء الترابية. ولكن لشدّة اتحاد أجزائه وممازجتها لا يحترق بالنار لأن النار لا تقدر على تفريق أجزائه، وهو لا يبلى في التراب ولا يصدى على طول الزمان ولا تغييره الآفات العارضة. وهو جسم ليّن المغمز أصفر اللون حلو الطعم طيّب الرائحة ثقيل رزين، صفرة لونه ناريته وصفاؤه وبريقه من هوائيته ولينه من دهنيته ورطوبته وثقله ورزانته من ترابيته. (ص، ر٢، ٩٩، ١٤)

- الذهب: هو بالرومية خروصون، وبالسريانية دهبا، وبالهندية سورن، وبالتركية ألطن، وبالفارسية زر، وبالعربية بعد الذهب النضار ... والتبر يقع على الذهب والفضة كما هو قيل أن يستعملا في عمل وبعضهم يُدخل فيهما النحاس ومنهم من يوقع التبر على جميع الجواهر الذائبة قبل استعمالها إلا أنه بالذهب أعرف منه بالفضة وغيرها. وقيل أن الذهب سُمّي بالذهب لأنه سريع الذهاب بطيء الإياب إلى الأصحاب - وقيل لأن من رآه في المعدن بُهت له ويكاد عقله يذهب. ويقال رجل ذهب إذا أصابه ذلك. (بي، ج، ٢٣٢، ٣)

- الزئبق والكبريت ... بل والفضّة والذهب والنحاس والرصاص والحديد، فإن لكل واحد من هذه معدنًا في أرض توجد فيها مادته وتحلّ فيها صورته وتفعل الصورة منه شيئًا بعد شيء كلما نزح عن معدنه. (بغ، مع، ٢٢٧، ١٧)

- الزئبق يوجد في المعادن مبدّدًا في التربة كالطل ويُصفّى ويُستخرج ويوجد أيضًا، وقد يُصفّى إلى آبار فيُغرف منها كالماء. وكذلك الذهب والفضّة توجد مخلوطة في الترب بين أجزاء صغيرة وكبيرة، وقد يوجد معها المس في

معادنها أو في معادن أخرى جرت في المياه مع الترب إلى معادن الذهب فاختلطت به. (بغ، مع، ٢٢٨، ٢٠)

ذهن

- من كناش بولس قال: الذهن إنما يشحذه ويقوّيه اليقظة وتلطيف التدبير لا النوم وملاء البطن. قال: وقد أجمع الناس على أنه لا يتولّد عن البدن الغليظ ذهن لطيف. (رز، حط١، ٨٨، ٣)

ذو الأربعة أضلاع

- ذو الأربعة أضلاع: ما نسمّيه اليوم بالشكل الرباعي، ويشمل المربّع. (سن، رس، ٧١، ١٦)

ذو الإسمين

- ذو الاسمين ما لا يمكن أن يُنطق به بلفظ واحد مثل قولك جذر عشرين وجذر عشرة معًا، أو جذر عشرين إلّا جذر عشرة. (أخ، م، ٢١١، ١٦)

- ذو الإسمين: وهو عبارة عن عدد وجذر عدد، والأكبر فيه منطق، ولا يُجمع إلا بحرف العطف ولا ينطرح إلا بحرف الاستثناء. والعمل في إيجاده أن تُسقط عددًا مربّعًا من عدد مربّع بشرط أن يكون الباقي غير مربّع، وتصل جذر الباقي بجذر العدد الأكبر. وأما تجذيره فبأن تجذر الإسمين أعني تربّع العدد وتزيل الجيم من صاحبه ثم تسقط ربع الأصغر من ربع الأكبر، وتأخذ جذر الباقي، وتجمعه إلى نصف الأكبر من الإسمين وتطرحه أيضًا من نصف أكبر الإسمين، وما كان توقع الجذر على كل واحد منهما: فيكون المطلوب. وأما اختباره فبأن تجرّد الاسمين وتجمعهما جمع العددين فيخرج لك الإسم الأكبر، ثم تسطّحهما وما خرج تضعفه يخرج لك الإسم الأصغر. (قل، غب، ٨٦، ٤)

ذو الأضلاع الكثيرة

- ذو الأضلاع الكثيرة سطح يحيط به خطوط مستقيمة أكثر من أربعة كالمخمّس والمسدّس والمسبّع والمثمّن وما بعدها، وهو إما متساوي الأضلاع والزوايا، وإما مختلف فيهما، وإما إحداهما متساوية والأخرى مختلفة، وقد يمكن أن نرسم في الأول دائرة تماس جميع أضلاعه، وكذا في بعض من الثاني. (كش، مح، ١٤١، ٤)

ذو الجناح

- مختلف الأضلاع والزوايا، وهو إما أن يكون كل ضلعين متقابلين منه متوازيين متساويين، لكن غير مساويين للآخرين، سمّي بشبيه المعين، وهو مشارك للثلاثة الأولى في توازي الأضلاع. وإما أن يكون ضلعان منه متوازيين، والآخران غير متوازيين، سمّي بذي الزنقة وذي الجناح. (كش، مح، ١٣٧، ١٩)

ذو الحجّة

- (سُمّي) ذو الحجّة لأنّه الشهر الّذي كانوا (العرب) يحجُّون فيه. (بي، آ، ٣٢٥، ١٥)

ذو الدم

- الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو الجوهر، وذلك أن الجوهر ينقسم إلى مغتذٍ؛ وغير المغتذي ينقسم إلى الأحجار والمعادن، والمغتذي ينقسم إلى النبات والحيوان، والحيوان ينقسم إلى غير ذي الدم وإلى ذي

الدم، وذو الدم ينقسم إلى الماشي والسابح والطائر، والنبات ينقسم أيضًا إلى ما له ساق وإلى ما ليس له ساق في النبات وهي الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُعرف بآذان الفارينا وغير ذلك. والكليات الأخيرة من هذه هي التي تخصّ باسم النوع، مثل الفرس والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخصّ باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس العالي وبين النوع الأخير يخصّ باسم الجنس بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه. (ش، رط، ٩٢، ١٨)

### ذو الزنقة

- مختلف الأضلاع والزوايا، وهو إما أن يكون كل ضلعين متقابلين منه متوازيين متساويين، لكن غير مساويين للآخرين، سمّي بشبيه المعين، وهو مشارك للثلاثة الأولى في توازي الأضلاع. وإما أن يكون ضلعان منه متوازيين، والآخران غير متوازيين، سمّي بذي الزنقة وذي الجناح. (كش، مع، ١٣٧، ١٩)

### ذو القعدة

- (سُمّي) ذو القعدة لما قيل فيه اقعدوا وكفّوا (العرب) عن القتال. (بي، آ، ٣٢٥، ١٥)

### ذوسنطاريا

- إختلاف الدم أربعة أضرب. أحدها: يُستفرغ فيه دم خالص صرف كالذي يصيب من يقطع منه عضو فيبقى ما كان يشفيه ذلك العضو لعذاب في البدن فيخرج الاختلاف. أو من يكون قد اعتاد الرياضة فتركها فيجتمع في بدنه من الدم ما كان يتحلّل عند استعماله للرياضة فيخرج ذلك بالاختلاف وهذا يخرج بأدوار ويخرج منه دم كثير مائي يشبه غسالة اللحم، وهذا يكون من ضعف القوة المغيِّرة في الكبد أو يخرج منه دم أسود برّاق. وكذلك يكون إذا كانت الكبد تجد تغيير الغذاء إلا أنه يمنع عن نفوذه مانع كالسدد وما شابهها فيطول لبث ذلك الدم في الكبد محترقًا ويسودّ ثم يتأذّى الكبد بثقله فتدفعه أو يخرج الدم قليلًا فيما بين أوقات قصيرة المدّة، وربما كان هذا دمًا خالصًا وربما كان جامدًا وربما كان معه قيح أو قشر قرحة وهذا يكون عن قروح تحدث في المعى. وإن كان معه تزحّر شديد سُمّي زحيرًا، وإن كان يجيء ولا زحير معه سمّي ذوسنطاريا. (رز، حط٨، ٨٢، ١١)

### ذوسنطاريا دموية

- الفرق بين الذوسنطاريا الدموية وهو الذي يكون لفتح العروق أو لضعف الكبد، وبين المريّة وهي التي تسحج حتى يخرج الدم، فالفرق: أنه إن كان اختلاف الدم بلا وجع فإنها دموية وإن كان مع وجع فإنها مريّة. والثاني أنه إن كان من أول العلّة إلى آخرها اختلاف دم فقط فالعلّة دموية، وإن كان مرار أولًا ثم أشياء رديئة ثم انبعث دم وخراطة فالعلّة مريّة. والثالث أنه إن كان الدم يجري بأدوار فإنها دموية. والرابع إن كان ينهك الجسم عليه فإنها دموية. والخامس أنه إن كان يجد وجعًا في الكبد فإنها دموية، وإن كان في الأمعاء فإنها مريّة. (رز، حط٨، ٣٧، ٦)

### ذوق

- إن الشم والذوق واللمس إنما جُعل للحيوان الآكل للطعام والشارب للشراب ليميِّز بها النافع من الضارّ ويحرز جثّته عن الحرّ والبرد المفرطين المهلكين لجثّته. (ص، ر١، ١٥٢، ١٥)
- إنما جُمعت الحواس في الرأس مع العينين لأن الروح الصالح لها متشابه المزاج متقاربه ويعين بعضها بعضًا. فالشمّ قبل الذوق وكالرائد له حتى يشعر الحيوان بموافقة ما يرعاه ومباينته قبل أن يرعاه من بعد تطعّمه. والسمع للعين حتى يسعى إلى إبصار ما يسمع صوته فإنه قد يسبق البصر في أكثر الأوقات. (بغ، مع، ٢٥٣، ١٣)

# ر

رؤيا

- إن الرؤيا تخالف الأضغاث بأن الرؤيا تدلّ على ما سيكون، وأما الأضغاث فإنما تدلّ على الشيء الحاضر، وقد يمكنك أن تعلم علمًا بيّنًا أيّ الآلام يمكن أن تترآى إلى النفس حتى تتعلّق بها وتؤثّر فيها فتحدث من ذلك منامات. (أف، ت، ٧، ١٠)
- أما إسم الرؤيا باليونانية - وهو انيرذ وهو مشتقّ من التنبيه والتحريك - فلم يوضع على الحقيقة، وذلك أن الإنسان إنما يرى الرؤيا وهو نائم، لأن الرؤيا إنما تفعل في وقت النوم، فإذا ذهب النوم وانتبه الإنسان لم يرَ الرؤيات. (أف، ت، ٩، ٩)
- إذا كانت الأفعال التي في النوم باقية حدث عنها تقدمة الايذان بالأشياء التي ستكون، وإنما يظهر فعلها في وقت النوم وذلك أنه يمكنها أن تحرّك النفس وتنبّهها على الأمر الذي قلنا، ولذلك سُمّيت الرؤيا بالاسم الذي ذكرنا - المشتقّ من التنبيه والتحريك - أو تكون الرؤيا إنما عنى به الشاعر حيث يقول "إني أقول لك هذه الأشياء قولًا حقًّا". وإن ذلك السائل كان يسمّيه أهل بلاد اثيقي ايرن، "وذلك أنه كان يمضي إلى حيث ما يأمره الإنسان". (أف، ت، ١٠، ٢)
- إن الرؤيا هي حركة للنفس أو توليد كثير الفنون، دالّ على خير أو شرّ سيكون فيما بعد، فإذا كان ذلك كذلك فإن جميع الرؤيات التي تُرى ثم يكون فيما بينها وبين الشيء الذي تدلّ عليه زمان ما طال أو قصر، فإنما تتقدّم النفس فتدلّ عليها بمثالات وصور لتلك الأشياء طبيعية وهي التي تُسمّى الأصول، تتصوّر فيها في ذلك الوقت الذي قبل حدوث الشيء حتى نظنّ أنّا نعلم تلك الأشياء التي ستكون على سبيل الفكر الذي يستنبط به علمها. (أف، ت، ١٢، ١)
- أما الرؤيا فهي شيء يُرى وينبي بشيء. (أف، ت، ١٣، ١٣)
- إن بعض الرؤيا إنما هي مذكّرة بشيء ما. وإذا دعا الإنسان ربّه أن يريه رؤيا فإن الشيء الذي يراه لا يكون مشبهًا لما تفكّر فيه، إذا كان دالًا على الشيء الذي يراه، وذلك أن الرؤيا التي تشبه الذي يهتمّ به الإنسان ويتردّد في فكره ليس يدلّ على شيء وإنما هو أضغاث . . . وهذه هي التي يسمّيها قوم رؤيات الفكرة والطلب. (أف، ت، ٣١، ٩)

رؤيا الإحليل

- الإحليل يشبّه بالوالدين وذلك أن فيه قياسًا للمني، ويشبّه أيضًا بالأولاد لأنه سبب للتوليد، ويشبّه بالمرأة من أجل الشهوة أو لأنها موافقة للجماع، ويشبّه بالأخوة والأولاد ومن كان من دمّ الإنسان والأقارب. ويشبّه أيضًا بقوة بدن الرجل، وذلك أنه سبب من أسباب ذلك. ويدلّ أيضًا على النطق والأدب وذلك أنه يولد كما النطق يولد. (أف، ت، ٩٧، ٨)

رؤيا الآخرة

- إن رأى الإنسان كأنه ينزل إلى الآخرة ويرى ما فيها فإن الرؤيا تدلّ فيمن كان حسن الفعال يعمل عمله باستطاعته يدلّ على بطالة ومضرّة،

وذلك أن كلّ من كان في الآخرة فلا عمل له ولا حركة له. فأما ممن كان خائفًا أو مهتمًّا أو مغمومًا فإن الرؤيا تدلّ على ذهاب الهمّ والغمّ عنه، وذلك أن من كان في الآخرة فإنه لا حزن له ولا همّ. (أف، ت، ٣٣٤، ٣)

### رؤيا الأسنان

- إن الأسنان تدلّ على أمور الإنسان وتدبيراته. فالأضراس منه تدلّ على الأمور المستورة الخفية، والأنياب على ما ليس بظاهر لأكثر الناس، والمقاديم من الأسنان على الأمور الظاهرة وعلى ما يفعل بالقول والكلام. فإذا سقطت الأسنان دلّت على عائق يعوق في الأمور المشاكلة لها. (أف، ت، ٧٢، ٤)

### رؤيا الأنهار

- الأنهار إذا رآها الإنسان في منامه صافية الماء مشرقة يجري ماءها جريًا ليّنًا فإنها دليل خير للعبيد وللمتقدّمين إلى القضاة في خصومة يخافون أن يقضي عليهم فيها ولمن كان يريد السفر، وذلك أن الأنهار تشبّه بالموالي والقضاة، لأن الموالي والقاضي يفعلون ما يريدون بغير مؤامرة وعن رأي نفسهم. فأما للسفر والحركة فهي دلائل خير، لأن ماء الأنهار يجري ولا يقف في مكانه. (أف، ت، ٢٦٦، ١١)

### رؤيا البصر

- حدّة البصر في المنام محمود لجميع الناس بالسويّة. وأما ضعف البصر فيدلّ على أنه سيكون محتاجًا إلى المال وأنه يصير في عطلة، وذلك أن المال بمنزلة العين. وأما العطلة فيدلّ عليها لأن من ضعف بصره لم يدرِ ما بين يديه إلّا بمشقّة. (أف، ت، ٦١، ٦)

### رؤيا التعزية

- التعزية في الرؤيا فيمن كان ذا يسار وحسن حال هي دليل على مضرّة، فأما لمن هو في شدّة فإنها دليل منفعة، وذلك أنها تدلّ على المياسير والراجين المال على أنهم ينحطّون إلى أن يحتاجوا إلى تعزية الناس لهم لما يعرض لهم من المصائب والمضارّ، وأما لمن هم في شدّة فإنها تدلّ على رجاء وخير. (أف، ت، ٤٠٤، ٣)

### رؤيا الجبال والروابي

- أما الجبال والروابي وما أشبهها فإنها تدلّ على غمّ شديد وفزع واضطراب وبطالة، وتدلّ في العبيد وفيمن كان يعمل عمل سوء وفي الشرار على عذاب وضرب وفي الأغنياء على مضرّة، وذلك أنها منقطعة وفيها تشتّت كثير. (أف، ت، ٢٧١، ٦)

### رؤيا الدموع

- إن رأى الإنسان كأنه يبكي وينوح على ميت أو على شيء آخر ويحزن حزنًا شديدًا فإن رؤياه تدلّ على فرح بشيء ولذّة تناله منه. (أف، ت، ٣٣٩، ٧)

### رؤيا ذات تأويل

- إن الرؤيا ذات التأويل قد قسّمها قوم بخمسة أنواع وذلك أنهم جعلوا بعضها خاصيّة وهي التي يرى الإنسان فيها في منامه أنه يفعل شيئًا أو أنه يعرض له شيء، لأن الشيء الذي يراه في المنام يعرض لذلك الإنسان، كان ذلك خيرًا أو خلاف الخير، وجعلوا التي تعرض

لغير صاحب الرؤيا وهي التي يرى الإنسان فيها أنه يفعل شيئًا بغيره وأن غيره يفعل به شيئًا، فإن هذه الأشياء إنما تعرض لأولئك وحدهم، إن كان ذلك خيرًا وإن كان خلافه، ولو كان ممن جرت له بمعاشرتهم عادة. (أف، ت، ١٤، ٥)

## رؤيا الرقص

- إن رأى الإنسان كأنه يرقص في داخل منزله وحوله أهل بيته وحدهم وليس معهم غريب فإن ذلك خير للناس كلهم بالسواء. وإن رأى الإنسان أيضًا امرأته أو ابنه أو بعض قراباته كأنه يرقص فإن ذلك خير ويدلّ على فرح وغنى كثير، وذلك أن الناس لا يرقصون إلّا من فرح وشبع. (أف، ت، ١٥٠، ٥)

## رؤيا شجرة الزيتون

- شجرة الزيتون في الرؤيا تدلّ على المرأة وعلى المباراة وعلى الرئاسة وعلى الحرية، وكذلك إذا رآها الإنسان خضراء حسنة الورق حاملة زيتونًا قد بلغ وطاب فإنها دليل خير ومنفعة. (أف، ت، ٢٥٨، ٤)

## رؤيا الشعر

- إن الشعر في نفسه يدلّ على حسن حال وثروة، إلّا أن ذلك لا يكون مع لذّة لكن مع تعب، لأن الإنسان يحتاج في تربيته الشعر إلى تعب كبير. والشعر الطويل الذي لم يعنَ به حتى كأنه بمنزلة ما ليس بشعر، فإن ذلك يدلّ جميع من رآه على غموم وأحزان. (أف، ت، ٥١، ١١)

## رؤيا الضرب

- إذا رأى الإنسان كأنه يضرب بعض من تحت يده فإن ذلك دليل خير، إلّا أن يكون المضروب إمرأة الرجل، وذلك أنه إذا رأى كأنه يضرب إمرأته دلّت الرؤيا على أن الامرأة تزني. (أف، ت، ٣٢٦، ١١)

## رؤيا الطيران

- إن رأى الإنسان كأنه يطير وقد ارتفع عن الأرض وكأن رأسه نحو الهواء ورجلاه نحو الأرض فإن ذلك دليل خير لمن رأى هذه الرؤيا، وكل ما ارتفع من الأرض كان أرفع لقدره بين أصحابه الذين يأوي بينهم، لأنه كما يستقلّ صاحب المال بماله كذلك تقلّ الأجنحة من كان يطير. (أف، ت، ٣٤٧، ٥)

## رؤيا العنق والرأس

- العنق والرأس إذا رأى الإنسان كان فيهما قرحة أو ألمًا فإن ذلك يدلّ على المرض في جميع الناس بالسويّة. وذلك أن ابتداء جميع البدن على جهة من الجهات هو الرأس والعنق، فمتى كانا صحيحين كان صحيحًا، وإن اعتلّا كان البدن عليلًا. (أف، ت، ٨١، ٥)

## رؤيا الغاب

- الغاب في الرؤيا هي دليل خير للرعاة فقط. فأما في سائر الناس فإنها تدلّ على بطالة وتدلّ في المسافرين على شيء يعوقهم عن سفرهم، وذلك لسبب انقطاع الطرف فيها. (أف، ت، ٢٧١، ٣)

## رؤيا القيامة

- من رأى كأنه يوم القيامة وليس عليه خوف فإنه دليل خير وعيش طيب. ومن رأى أنه سيّء الحال دلّ أمره على عيش سوء ويكون غير طائع للّه عزّ وجلّ. (أف، ت، ٣٣٥، ١٣)

## رؤيا الكنز

- إذا رأى الإنسان كأنه قد وجد كنزًا فيه مال يسير فإنه يدلّ على شدّة يسيرة تعرض له، فإن رأى كان فيه مالًا كثيرًا فإنه يدلّ على حزن وهمّ، وقد يدلّ مرارًا كثيرةً على موت صاحب الرؤيا، وذلك أن الكنز لا يوجد إلّا بحفر الأرض والبحث في طلبه، وكذلك لا يُدفن الميت حتى يُحفر له في الأرض. (أف، ت، ٣٣٨، ١٣)

## رؤيا المبارزة

- المبارزة في الرؤيا تدلّ على خصومة إنسان أو على تشتّت واختلاف أو قتال مع آخر، وذلك أن المبارزة تسمّى باسم الملاكمة وتكون أيضًا مع سلاح، ولذلك تدلّ على المقاتلين. (أف، ت، ٢٨٠، ٣)

## رؤيا المجامعة

- إن رأى الإنسان في منامه كأنه يجامع امرأته على طاعة منها وموافقة ومؤاتاة فإن ذلك خير لجميع الناس، وذلك أن امرأة الرجل هي إما صناعته، وإما فعل ينال ولذّة، وإما الشيء الذي يدبّره ويرؤسه. ولذلك صارت هذه الرؤيا تدلّ على مثل هذه المنفعة أيضًا للمرأة مثل دلالتها للرجل، وذلك أن الناس يلذون في الجماع كما يلذون في المنافع. فأما إن كان على خلاف ما قلناه، وعلى مثل ذلك يدلّ في الصديقة، فإن رأى الرجل كأنه يجامع النساء الزواني اللواتي تقمن في المجامع فإن ذلك يدلّ على فضيحة يسيرة وتلف مال يسير. (أف، ت، ١٦٠، ٥)

## رؤيا المرض

- المرض في الرؤيا هو دليل خير لمن كان مربوطًا ولمن كان في شدّة شديدة فقط، وذلك أن المرض يذهب عنهم بالشدّة، وأمّا في سائر الناس فإنه يدلّ على بطالة كبيرة، وذلك أن المرضى بطّالون. (أف، ت، ٣٨٦، ٣)

## رؤيا الموت

- إن رأى الإنسان في منامه كأنه مات وقد أخرجت جنازته وقد دُفن فإن صاحب الرؤيا تدلّ (رؤياه) على انتزاع ما اؤتمن عليه من يديه. فإن كان صاحب الرؤيا غير متزوّج فإنها تدلّ على تزويجه. . . . فأما إن كان صاحب الرؤيا متزوّجًا فإن الرؤيا تدلّ على فرقته من امرأته، وذلك أن الموت يفرّق بين الرجل وامرأته. (أف، ت، ٣٢٨، ٣)

## رؤيا النوم

- إذا رأى الإنسان في منامه كأنّه نائم أو كأنه يريد أن ينام فإن ذلك يدلّ على بطالة، وهو رديء لجميع الناس، خلا من كان في حرب أو يتوقّع شدّة أو عذابًا يقع فيه، وذلك أن النوم يذهب بجميع الغموم والهموم. فإن رأى الإنسان كأنه ينتبه من نومه فإن ذلك يدلّ على عمل وحركة. فأما من كان فزعًا من شيء فهو رديء له وحده. (أف، ت، ١٨٢، ٣)

## رؤيا الولادة

- إذا رأى الإنسان في منامه كأنه يلد، فإنه إن كان فقيرًا صار غنيًا مكثرًا، وإن كان غنيًا دلّ ذلك على وقوعه في همّ وغمّ. وإن كانت له امرأة فإن هذه الرؤيا تدلّ على أنه يتزوّج سريعًا حتى تكون المرأة هي التي تلد. (أف، ت، ٤٤، ٤)

## رؤيات

- إن من الرؤيات رؤيات ظاهرة، ومنها ذوات

تأويل. أما الرؤيات الظاهرة فهي التي تكون مثل الشيء الذي تدلّ عليه، مثل إنسان يرى كأنه في البحر وكان البحر هاج عليه وتموج، فلما انتبه أصاب ذلك بعينه، وذلك أنه سار في البحر وهلكت سفينته ولم يسلم ممن كان فيها أحد إلا هو نفر يسير. ... وأما الرؤيات ذوات التأويل فهي التي يرى الإنسان فيها في منامه شيئًا فيدلّ ذلك على شيء آخر بمشاركة ما طبيعيّة فيما بينها وبين النفس. (أف، ت، ١٠، ١١)

- الرؤيات منها ما يدلّ بالشيء الكثير على الشيء الكثير، ومنها ما يدلّ بالقليل على القليل، ومنها ما يدلّ بالقليل على الكثير، ومنها ما يدلّ بالكثير على القليل. (أف، ت، ٢٥، ٣)
- على الأمر النوعي أيضًا تنقسم الرؤيات أربعة أقسام: فبعضها محمود في الظاهر والباطن، وبعضها محمود في الظاهر مذموم في الباطن، وبعضها مذموم الظاهر ومحمود الباطن. وينبغي أن يُفهم من قولنا باطن الرؤيا ما يُرى فيها، ومن قولنا ظاهر الرؤيا تأويلها الذي يعرض منها. (أف، ت، ٢٨، ١٠)

**رؤيات عالمية**

- أما الرؤيات المنسوبة إلى المجامع والتي تسمّى العالمية فإني أقول فيها أن ما لم يكن للإنسان به منها عناية، فإن رؤيته في المنام تخنه ولا تصدق فيه صاحبته. (أف، ت، ١٩، ١٣)

**رؤيات الفكرة والطلب**

- إن بعض الرؤيا إنما هي مذكِّرة بشيء ما وإذا دعا الإنسان ربّه أن يريه رؤيا فإن الشيء الذي يراه لا يكون مشبهًا لما تفكّر فيه، إذا كان دالًا على الشيء الذي يراه، وذلك أن الرؤيا التي تشبه الذي يهتمّ به الإنسان ويتردّد في فكره ليس يدلّ على شيء وإنما هو أضغاث ... وهذه هي التي يسمّيها قوم رؤيات الفكرة والطلب. (أف، ت، ٣١، ١٥)

**رؤيات من عند الله**

- أما الرؤيات التي ليس إنما تكون عن اهتمام بشيء وفكر فيه خاص ويتقدّم فينذر بشيء من الخير أو من الشر سيكون، فإنها رؤيات تأتي من عند الله. ... أعني (أرطاميدورس) بقولي أنها تأتي من عند الله كما جرت العادة في تسمية جميع الأشياء التي تأتي مما لا نتوقعه. (أف، ت، ٣٢، ٣)

**رؤية الكواكب**

- إنّا نرى الكواكب في الليل ولسنا نرى الكواكب في ضوء النهار، وليس الفرق بين الوقتين إلا أن الهواء المتوسّط بين أبصارنا وبين السماء مضيء بالنهار وهو بالليل مظلم، فما دام الهواء مظلمًا فنحن نرى الكواكب، فإذا أضاء الهواء المتوسّط بين أبصارنا وبين الكواكب بضوء النهار خفيت عنّا الكواكب. (به، م، ١٢٢، ١٨)
- قلنا (الفارسي): رؤية الكواكب لما كانت بوصول ضوءها إلى البصر وهو حاصل في جميع أجزاء الأجرام المشفّة كالهواء دائمًا، فإنّا إذا نظرنا إليها أدركناها من ضوءها الحاصل في الجزء من الهواء المتّصل بسطح البصر فلا يُحسّ بزمان. (كف، تم١، ١٧٨، ٤)

**رؤية الكوكب**

- إن رؤية الكوكب عند الأفق أعظم منها في

وسط السماء إنما هي بسبب الانعطاف. (كف، تم١، ٦، ١٣)

## رؤية الهلال

- إن الهلال في إمكان رؤيته إذا نُظر إليه وامتناعها بالأسباب من التي يقوى بها البصر على إدراكه ويكلّ معها أن يحسّ به كسائر ما يُنظر إليه فيمكن أن يُرى أو يمتنع يتّصل بصناعة المناظر، وزاوية الإبصار بحسب قرب البصر وبُعده ولا يتجرّد عن غيرها. فلقد يعرض في الهواء المتوسّط ما يعين على الإدراك أو يمنع عنه كما يعرض في الإبصار وضعها ما يكون منه مثل ذلك. والهلال في البُعد الواحد من الشمس في فلك البروج قد يكون أعظم وأصغر، وذلك أن اكتساء النور يكون بحسب بُعد ما بين مركزي الشمس والقمر دون بُعد ما بين جزءيهما في فلك البروج. (بي، قم٢، ٩٥٠، ١٣)

## رئاسة

- إن الرئاسة ضربان: رئاسة تمكّن الأفعال والسنن والملكات الإرادية التي شأنها أن يُنال بها ما هو في الحقيقة سعادة، وهي الرئاسة الفاضلة. والمدن والأمم المنقادة لهذه الرئاسة هي المدن والأمم الفاضلة. ورئاسة تمكّن في المدن الأفعال والشيم التي تُنال بها ما هي مظنونة أنها سعادات من غير أن تكون كذلك، وهي الرئاسة الجاهلية. (فر، إح، ١٠٣، ٧)

## رئة

- الرئة آلة، وابتداء حركتها من القلب. وإذا دخلها الهواء انتفخت وتورّمت. وإذا انضمّت خرج منها ذلك الهواء. ورئة الحيوان الذي يلد حيوانًا أكبر من رئة الحيوان الذي يبيض وأكثر دمًا، وكذلك هو أكثر عطشًا. وما يبيض هو أقل شربًا للماء. (ثا، ط، ٢٣٤، ٧)

- إن الرئة يحيط بها من خارجها فضاء الصدر، وفي داخلها أقسام قصبة الرئة والعروق الضوارب مبثوثة متفرّقة فيها. (حن، ط، ١٠٢، ٦)

- أكثر ما تكون حمّيات الدق وحمّيات الذبول عند الحرّ واليبس في القلب أو في المعدة أو الكبد، وكثيرًا ما تكون تابعًا لسوء مزاج يابس من الرئة، غير أن الرئة عضو ليس بمستعدّ لأن يكون منه أمثال هذه الحمّيات، لأنه عضو رخو رطب. وقد تكون هذه الحمّيات تابعة لآفة تنزل في الصدر إلا أنه ورم حارّ، أو لسوء مزاج حار يابس، أو لجداول العروق المنتسجة بين الكبد والمعى أو بالمعى الصائم أو بقولون أو بالأرحام أو بالكلى. (رز، حط١٦، ١٧، ١٤)

- أما الرئة، فإنّها مؤلّفة من أجزاء، أحدها شعب القصبة، والثاني شعب الشريان الوريدي، والثالث شعب الوريد الشرياني، ويجمعها لا محالة لحم رخو ما متخلخل هوائي، خلق من أرقّ دم وألطفه. (س، ق٢، ١١٢٢، ١٦)

- والصَّدْرُ والرِّئَةُ آلاتُ النَّفَسْ
فإنْ يَصِحَّا فالحَياةُ في حَرَسْ
وإنْ تُنَكَّبْ عَنْ سِوَى أفعالِها
فنارُ ذاكَ القَلْبِ في اشْتِعالِها
والصَّدْرُ مَهْمَا يَعْتَرِيهِ مِنْ مَرَضْ
فَنَفَسُهُ دَلِيلُهُ فَهُوَ عَرَضْ
إنْ عَدِمَ النَّفَسُ فَذَلِكَ ابْتِدَا
لأنَّ حالَ النُّضْجِ فِيهِ ما بَدَا
(س، أر، ٣٨، ١٨)

- صار إلى جانبي القلب وعاءان يستمد منهما (القلب) ما يستمدّه لحفظ الروح بالغذاء:

أحدهما وعاء الهواء وهو الرئة، والآخر وعاء الدم وهو الكبد الذي تغتذي الروح من لطيفه والقلب والرئة من كثيفه. (بغ، مع، ٢٥١، ٩)

- إذا كانت الرئة معتدلة المزاج كان التنفّس متوسّطًا بين العظم والصغر، ولم تتأذّ بالهواء الحار ولا البارد، والصوت يكون معتدلًا من صاحب هذه الرئة في العظم والصغر؛ وأما إذا كانت الرئة حارة فإنه يكون تنفّس صاحبها عظيمًا، ويتأذّى بتنشّق الهواء الحار، ويستلذّ البارد، ويكون صوته عظيمًا؛ وأما إذا كانت باردة فعلاماتها أضداد هذه العلامات أعني أن يكون التنفّس صغيرًا، والصوت كذلك، ويتأذّى بالأشياء الباردة. وأما اليبس في مزاج الرئة فإنه يُستدلّ عليه بصفاء الصوت، وقلّة النفث، والرطوبة بضدّ ذلك، أعني تكدّر الصوت، وكثرة النفث. (ش، كط، ١٥٩، ٢٥)

- أما حاجة الرئة إلى الوريد الشرياني فلأن ينقل إليها الدم الذي قد لطف وسخن في القلب ليختلط ما يترشّح من ذلك الدم من مسام فروع هذا العرق في خلل الرئة بالهواء الذي في خللها، ويمتزج به من الجملة ما يصلح لأن يكون روحًا إذا حصل ذلك المجموع في التجويف الأيسر من القلب وذلك باتّصال الشريان الوريدي لذلك المجموع إلى هذا التجويف، وأما ما يبقى من ذلك الدم فيكون في داخل فروع هذا الوريد الشرياني وينفذ من فوهاتها إلى جرم الرئة فإنه يكون أغلظ من ذلك الدم الذي يرشح وأكثر مائية فلذلك يصلح لغذاء الرئة. (نف، شق، ٣٨٤، ٤)

## رائحة

- إن الرائحة على الأمر الأكثر تكون موافقة الطعم، وذلك أن كل البخارات تؤثّر في الحس مثل ما تؤثّر المذاقات. (حن، ط، ١٦٤، ٢)

## رائحة البول

- رائحة البول: قالوا (القدماء): لم يُرَ بول مريض قد توافق رائحته رائحة بول الأصحّاء. ونقول (إبن سينا): إن كان البول لا رائحة له البتّة دلّ على برد مزاج وفجاجة مفرطة، وربما دلّ على الأمراض الحادّة على موت الغريزة، فإن كانت له رائحة منتنة - فإن كان هناك دلائل النضج - كان سببه جربًا وقروحًا في آلات البول، ويُستدلّ عليه بعلامات ذلك. وإن لم يكن نضج جاز أن يكون من ذلك، وجاز أن يكون للعفونة. وإذا كان ذلك في الحمّيات الحادّة، ولم يكن بسبب أعضاء البول فهو دليل رديء، وإن كان إلى الحموضة دلّ على أن العفونة هي في أخلاط باردة الجوهر استولى عليها حرارة غريبة. وأما إن كانت العلّة حادّة، فهو دليل الموت لأنه يدلّ على موت الحرارة الغريزية واستيلاء برد في الطبع مع حرّ غريب. والرائحة الضاربة إلى الحلاوة تدلّ على غلبة الدم، والمنتنة شديدًا صفراوية والمنتنة إلى الحموضة سوداوية. والبول المنتن الرائحة إذا دام بالأصحّاء دلّ على حمّيات تحدث من العفن أو على انتقاض عفونة محتبسة فيهم ويدلّ عليه وجود الخفّة إثره. وفي الأمراض الحادة إذا فارق البول من كان يلزمه فيها وزال عنه وكان ذلك الزوال دفعة، ولم يعقب راحة فهو علامة سقوط القوى. (س، ق١، ١٨٥، ٢٧)

## رأس

- أول أعضاء الإنسان وأشرفها: الرأس. وأول أجزاء الرأس فروته التي فيها نبات الشعر،

والمقدم، واليافوخ وهو العظم الليّن بعد الولادة ويصلب عند الكبر، ثم القمحدوة، ثم قوة القفا. وتحت اليافوخ: الدماغ. وأما ما يلي قوة القفا فارغ. وقحف الرأس مخلوق من عظم صلب مستدير، وفيه خياطة من قبل الطباع. وتلك الخياطة في رؤوس النساء مستديرة، وفي رؤوس الرجال مزاواة. (ثا، ط، ١٩٩، ٢)

- الرأس إذا برّدته لتبدّل مزاجه سالت نوازل كثيرة إلى الصدر وحطّت فيه، وإذا أسخنته امتنع أن ينزل إلى الصدر منه شيء البتّة. (رز، حط٤، ٤٤، ١٣)

- إنما يعرض الصداع بضربين: إما لبخار يرتفع من ذلك المرار إلى الرأس، والآخر مشاركة الدماغ للمعدة بالعصب. (رز، حط١٧، ١٧٩، ١١)

- (الرأس) مثل المشتري. (ص، ر١، ٨٢، ٨)

- أما الرأس فقد قيل أنه خُلق شاخصًا من البدن لأجل العينين ليكون لهما مطلعًا ومستشرفًا كالمنظرة في الدار. وجُمع فيه الروح النفساني الذي به الحسّ وعنه تصدر الحركة الإرادية وآلاته للتناسب المقصود في المجاورة. (بغ، مع، ٢٦٠، ١٢)

- نقول (البغدادي) إن الرأس بيت الدماغ وغرفته. وآخر الدماغ الأول غشاءان: أحدهما صلب يلي العظم، والآخر ليّن في داخله يحتوي على جوهر دسم لدن يشبه مخ العظام وهو الذي يُخصّ بإسم الدماغ. وهو يجتمع من أجزاء كالدود والزرد، وفيه تجاويف وخلاء يحوي روحًا هو الروح النفساني الذي به الحسّ والحركة أولًا وبالدماغ والأغشية ثانيًا. (بغ، مع، ٢٦١، ١٢)

- الرأس شكله الطبيعي شكل مستدير، فيه تفرطح قليل من الجانبين جميعًا، كما لو أنك توهّمت رأس كرة شمع قد غمزت على جانبيها، وله في داخله تجاويف يفضي بعضها إلى بعض، تسمّى بطون الدماغ، اثنان منها في مقدّم الدماغ، وواحد في وسطه، وآخر في مؤخّره، وعند اتّصالات هذه البطون بعضها ببعض أجسام مشكّلة بشكل موافق، تسدّها في بعض الأحايين، وتفتحها في أخرى. (ش، كط، ٣٤، ٢١)

- إن للرأس في الطول شكلًا طبيعيًا، وأشكالًا غير طبيعية. أما شكله الطبيعي فهو أن يكون مستديرًا إلى طول كالكرة المغمورة من الجانبين فيكون له نتوءان. أحدهما: إلى قدّام، وهو أعظم. والآخر إلى خلف، وهو أصغر. أما استدارته: فقد ذكر الشيخ (إبن سينا) لها منفعتين: إحداهما: لتكون مساحته أعظم فيكون ما يسعه من الدماغ وغيره أكثر، وذلك لأن كل جسمين تَساوى محيطهما، فإن الكريّ منهما أعظم مساحة من غيره. (نف، شق، ٥٧، ٦)

- عدد العظام فإن الرأس فيه أحد عشر عظمًا: اثنان: هما عظما اليافوخ. وأربعة: الجدران. وأربعة: في الصدغين. وواحد: كالقاعدة يسمّى العظام الوتدي. (نف، شق، ١٥٢، ٦)

- قال جالينوس: إن الغرض في خلقة الرأس هو الدماغ ولا هو السمع ولا الشمّ ولا الذوق ولا اللمس، فإن هذه الأعضاء والقوى موجودة في الحيوان العديم الرأس . . . الشرح: المراد ها هنا بالرأس العضو المشتمل على الدماغ الموضوع في أعلى البدن ورأس الإنسان. إذا قيس إلى بدنه كان أعظم نسبة من رؤوس باقي

الحيوانات إلى أبدانها وسبب ذلك أمور: أحدها: أن الإنسان يحتاج أن تكون له قوة الفكر والذكر وذلك يحتاج إلى أرواح كثيرة، فلذلك احتيج أن يكون لتلك الأرواح مكان متّسع ولا كذلك غيره من الحيوان فإنه ليس له هذه القوى. وثانيها: أن أرواح دماغ الإنسان يحتاج فيها أن تكون صافية ليجود فكره، وإنما يمكن ذلك، إذا لم تخلط فيها أبخرة كثيرة. ورأس الإنسان يحتاج فيها أن تكون صافية ليجود فكره، وإنما يمكن ذلك إذا لم تختلط فيها أبخرة كثيرة. ورأس الإنسان في أعلى بدنه فهو في جهة تصعد إليه الأبخرة من معدته ومن جميع بدنه. فلذلك يحتاج الإنسان أن يكون رأسه كبيرًا جدًّا ليتّسع لما يتصعّد إليه من أبخرة من غير أن يحتاج تلك الأبخرة بسبب ضيق المكان إلى مخالطة أرواحه. ولذلك احتيج أن تكون عظام رأس الإنسان متخلخلة، واسعة المفاصل قليلة اللحم الذي فوقها ليكون ذلك أعون على تحلّل تلك الأبخرة. . . . وثالثها: أن الإنسان يمشي منتصب القامة وذلك مما يحتاج فيه إلى قوة من الأعصاب والعضلات المحرّكة له الحركة التي يلزمها ذلك، ولذلك يحتاج الإنسان إلى أعصاب قوية وكثيرة وإنما يمكن ذلك إذا كان دماغه كبيرًا ونخاعه كبيرًا قويًّا. وإنما يمكن ذلك إذا كان رأسه عظيمًا وكانت عظامه صلبة عظيمة وجميع الحواس، وكذلك جميع أجزاء الرأس فإنها لا يحتاج فيها أن تكون مرتفعة، وفي أعلى البدن إلا العينين فإنها إنما تكون منفعتها كثيرة تامة إذا كانت مرتفعة جدًّا، وسبب ذلك لأن الارتفاع يزيدها قوة إدراك أو زيادة إدراك لما هو بحذائها، فإن الإبصار إنما يتمّ بالمحاذاة، أي بأن يحاذي الرائي للمرئي أو يحاذي صقيلًا يحاذي المرئي كما في رؤية الشيء في المرآة. (نف، شق، ٣٣٣، ٧)

### رأس الإنسان

- رأس الإنسان وما يجري مجراه اشتمل على جملته بسائطها القحف، وما يحيط به وتغشيه وما في داخله من المخّ والحجب والجرم الشبكي والعروق والشرايين، والذي يحيط بالقحف السمحاق ولحم وجلد ينبت فيه شعر الرأس وطول شعر الرأس من خواص الإنسان. وسبب ذلك كثرة ما يتصعّد إليه من الأبخرة الدخانية. (نف، شق، ٣٣٥، ١٦)

### رأس الجدي

- نقطة المنقلب الشتوي هي رأس الجدي لأن الشمس إذا بلغته تناهى قصر النهار ويبدأ في الزيادة. (أخ، م، ٢٢٩، ٢)

### رأس الحمل

- نقطة الاعتدال الربيعي هي رأس الحمل لأن الشمس إذا بلغته اعتدل النهار (والليل) في الربيع. (أخ، م، ٢٢٨، ١٩)

### رأس زحل

- رأس زحل متقدّم على أوجه بمائة وأربعين درجة، ورأس المشتري متقدّم على أوجه بسبعين درجة، ورأسا المرّيخ والزهرة متقدّمان على أوجيهما بربع دورٍ، ورأس عطارد متأخّر عن أوجه بربع دورٍ. والرأس والذنب في السفليين لا يتمايزان إلا بالفرض. (صي، ته، ١٨٦، ١٥)

رأس الزهرة

- رأس زحل متقدّم على أوجه بمائة وأربعين درجة، ورأس المشتري متقدّم على أوجه بسبعين درجة، ورأسا المرّيخ والزهرة متقدّمان على أوجيهما بربع دورٍ، ورأس عطارد متأخّر عن أوجه بربع دورٍ. والرأس والذنب في السفليين لا يتمايزان إلا بالفرض. (صي، ته، ١٨٦، ١٦)

رأس السرطان

- نقطة المنقلب الصيفيّ هي رأس السرطان لأن الشمس إذا بلغته تناهي طول النهار وبدأ في النقصان. (أخ، م، ٢٢٩، ١)

رأس السنة اليهودية

- أما عيد رأس السنة (عند اليهود) فالأول من يوميه منصوص عليه في التوراة وفيه فداء الذبيح وهو عندهم إسحاق عليه السلام بالكبش، ولذلك يضربون بالبوق في القرون، وقد قيل فيه أنه كان في نيسَن فانتقل إلى هذا. (بي، قم١، ١٩٩، ٤)

رأس صغير

- الرأس الصغير علامة خاصية لرداءة هيئة الدماغ. (جا، ص، ٣٦، ٨)

رأس عطارد

- رأس زحل متقدّم على أوجه بمائة وأربعين درجة، ورأس المشتري متقدّم على أوجه بسبعين درجة، ورأسا المرّيخ والزهرة متقدّمان على أوجيهما بربع دورٍ، ورأس عطارد متأخّر عن أوجه بربع دورٍ. والرأس والذنب في السفليين لا يتمايزان إلا بالفرض. (صي، ته، ١٨٦، ١٦)

رأس كبير

- الرأس الكبير ليس يدلّ ضرورة على جودة هيئة الدماغ. وذلك أنه إن كان عظمه إنما أتى من قوة الطبيعة، واستعمالها في صنعته مادة جيّدة كثيرة، فهو علامة جيّدة. فإن كان إنما أتى من قِبَل كثرة المادة فقط، فليس هو علامة جيّدة. (جا، ص، ٣٧، ١)

رأس المريخ

- رأس زحل متقدّم على أوجه بمائة وأربعين درجة، ورأس المشتري متقدّم على أوجه بسبعين درجة، ورأسا المرّيخ والزهرة متقدّمان على أوجيهما بربع دورٍ، ورأس عطارد متأخّر عن أوجه بربع دورٍ. والرأس والذنب في السفليين لا يتمايزان إلا بالفرض. (صي، ته، ١٨٦، ١٦)

رأس المشتري

- رأس زحل متقدّم على أوجه بمائة وأربعين درجة، ورأس المشتري متقدّم على أوجه بسبعين درجة، ورأسا المرّيخ والزهرة متقدّمان على أوجيهما بربع دورٍ، ورأس عطارد متأخّر عن أوجه بربع دورٍ. والرأس والذنب في السفليين لا يتمايزان إلا بالفرض. (صي، ته، ١٨٦، ١٥)

رأس الميزان

- نقطة الاعتدال الخريفيّ هي رأس الميزان لأن الليل والنهار يعتدلان في الخريف إذا بلغته الشمس. (أخ، م، ٢٢٨، ٢١)

راط

- الراط هو الذي يُفرغ فيه الجوهر المذاب من الفضة أو الذهب أو غيرهما ويسمّى المسبكة

وهي من حديد كأنها شقّ قصبة. (أخ، م، ٢٥٧، ٧)

رافانوس

- رَافَانُوس: هو الفجل، ذكره جالينوس في الثامنة. (بط، أف، ١٨١، ١)

رامنس

- رَامْنُس: وهو العوسج، ذكره جالينوس في المقالة الثامنة، وهو الغرقد بالعربية إذا عظمت شجرته. (بط، أف، ١٣٥، ٦)

راوند

- الراوند: قوة الراوند مركّبة، وذلك أن فيه شيئًا أرضيًّا باردًا، يدلّ على ذلك القبض المتطعّم فيه، وفيه أيضًا جزء ناري، يدلّ على ذلك الحرافة الموجودة في طعمه، وفيه أيضًا جزء هوائي ويدلّ على ذلك رخاوته وتخلخله، وهو من أشهر الأدوية في نفع الكبد يفتح سددها ويقوّيها، وكذلك فعله في المعدة. وجالينوس وغيره من الأطباء يصف الرواند بأنه حابس للبطن ونحن نجده اليوم مسهّلًا، وهو من أغرب الأدوية المسهّلة حجابه فيه، فإن جميع الأدوية المسهّلة إنما هي سموم ما إلا هذا الدواء خاصة، فإنه مع أنه مسهّل هو مقوّ للأعضاء كلها، ولذلك قد يمكن أن يحجب به الدواء المسهّل فيعاضده في فعله ويحجب مضرّته. (ش، كط، ٢٨٣، ١٠)

رأي عقلي

- إنّ الرأي الهوائيّ يُجتَبى ويُؤثَر ويُتّبَع ويُتمسَّك به لا بحجّة بيّنة ولا بعُذرٍ واضح وإنما يكون عن ضرب من الميل إلى ذلك الرأي والموافقة والحبّ له في النفس، وأمّا الرأي العقليّ فإنه يُجتَبى بحجّة بيّنة وعُذرٍ واضح وإن كانت النفس كارهة له ومنحرفة عنه. (رز، رف، ٩٤، ١٦)

رأي هوائي

- إنّ الرأي الهوائيّ يُجتَبى ويُؤثَر ويُتّبَع ويُتمسَّك به لا بحجّة بيّنة ولا بعُذرٍ واضح وإنما يكون عن ضرب من الميل إلى ذلك الرأي والموافقة والحبّ له في النفس، وأمّا الرأي العقليّ فإنه يُجتَبى بحجّة بيّنة وعُذرٍ واضح وإن كانت النفس كارهة له ومنحرفة عنه. (رز، رف، ٩٤، ١٤)

رب الوجه

- إعلم أن كل برج من هذه الأبراج ينقسم ثلاثة أثلاث، كل ثلث عشر درجات يسمّى وجهًا منسوبًا ذلك إلى كوكب من السيّارة يقال له "رب الوجه" يُستدَلّ به على صورة المولود وعلى ظواهر الأمور. (ص، ر١، ٨١، ٩)

رباط

- أبقراط يريد بالرباط الذي من أسفل العصائب التي تلفّ على العضو أولًا قبل الرفائد. (رز، حط١٣، ١٤٦، ١٣)

- نقول (إبن سينا): لما كانت الحركة الإرادية إنما تتمّ للأعضاء بقوة تفيض إليها من الدماغ بواسطة العصب، وكان العصب لا يحسن اتّصالها بالعظام التي هي بالحقيقة أصول للأعضاء المتحرّكة في الحركة بالقصد الأوّل، إذا كانت العظام صلبة والعصبة لطيفة، تلطّف الخالق تعالى فأنبت من العظام شيئًا شبيهًا بالعصب يسمّى عقبًا ورباطًا، فجمعه مع العصب وشبكه به كشيءٍ واحدٍ. (س، ق١، ٥٩، ٢٠)

- والـعَـظْـمُ والـغِـشـاءُ والـرِّبـاطُ
دَعـائِـمٌ لِـلْـجِـسْـمِ واحْـتِـيَـاطُ
لِـكَـيْ يَـتِـمَّ الـشَّـكْـلُ والـقِـوَامُ
ولِـلأُصُـولِ كُـلُّـهـا خُـدَّامُ
(س، أر، ١٨، ٥)

**رباط أسفل**

- أبقراط يسمّي "الرباط الأسفل" العصائب التي تُلَفّ على العضو أولًا قبل وضع الرفائد، و"الرباط الأعلى" الذي يُلَفّ فوق الرفائد وعلى الجبائر. (رز، حط١٣، ١٤٨، ٢)

**رباط أعلى**

- أبقراط يسمّي "الرباط الأسفل" العصائب التي تُلَفّ على العضو أولًا قبل وضع الرفائد، و"الرباط الأعلى" الذي يُلَفّ فوق الرفائد وعلى الجبائر. (رز، حط١٣، ١٤٨، ٣)

**رباطات**

- الرباطات وهي أيضًا عصبانية المرائي والملمس تأتي من الأعضاء إلى جهة المضل فتتشظّى هي والأوتار ليفًا، فما ولي العضلة منها احتشى لحمًا، وما فارقها إلى المفصل والعضو المحرّك اجتمع إلى ذاته وانفتل وترًا لها. (س، ق١، ٣٨، ٣)

- الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع، والفقرة قد يكون لها أربع زوائد يمنة ويسرة، ومن جانبي الثقب، ويسمّى ما كان منها إلى فوق شاخصة إلى فوق وما كان منها إلى أسفل شاخصة إلى أسفل ومتكسة، وربما كانت الزوائد ستًّا، أربعة من جانب وإثنان من جانب، وربما كانت ثمانية. والمنفعة في هذه الزوائد، هي أن ينتظم منها الاتصال بينها اتّصالًا مفصليًّا بنقر في بعضها ورؤوس لقمية في بعض. والفقرات زوائد لا لأجل هذه المنفعة، ولكن للوقاية والجنة والمقاومة لما يصاك، ولأن ينتسج عليها رباطات، وهي عظام عريضة صلبة موضوعة على طول الفقرات. فما كان من هذه موضوعًا إلى خلف يسمّى شوكًا وسناسن، وما كان منها موضوعًا يمنة ويسرة يسمّى أجنحة. (س، ق١، ٤٧، ٢٢)

- أما الرباطات فجوهرها فيما بين جوهر العظم، وجوهر العصب، ومنشؤها من أطراف العظام المفصلية. (ش، كط، ٣٢، ٢٦)

- أما العظام فظاهر من أمرها غلبة البرد واليبس عليها وكذلك الغضاريف، والأظفار، والشعر والرباطات، والأوتار، والعصب، والعروق، والأغشية، وذلك أن الحرارة طابختها والبرد هو عاقدها ولذلك كانت الحرارة تليّنها، وهي في هذا متفاضلة. وذلك أنه يشبه أن يكون أيبس هذه هو الشعر، وبعده العظم، وبعده الغضروف، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العروق الضوارب، وغير الضوارب، ثم العصب. وأما تفاضلها في البرد فالشعر أولًا ثم العظم ثانيًا، ثم الغضروف ثالثًا، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العصب، ثم العروق غير الضوارب، ثم الضوارب، لأن الحرارة لهذه إنما هي موجودة بضرب من العرض وإنما تُنسب هذه إلى البرودة لأنها المتمّمة لها لا أنها تتكوّن من دون الحرارة لأن بالحرارة يكون الطبخ وكذلك تنسب إلى اليبوسة لأن اليبوسة هي المتمّمة لها لا أنها تكوّنت دون رطوبة لأن بالرطوبة يكون النضج والطبخ. (ش، كط، ٤٧، ١٢)

- أما الرباطات فبحسب فضل صلابتها على الجلد يكون فضل يبسها عليه، والوترات أيضًا، وإن كانت ألين من الرباطات فإنها أصلب من الجلد بمقدار بيّن. (ش، رط، ١١٨، ١١)

ربح

- إن معنى التجارة تنمية المال بشراء البضائع ومحاولة بيعها بأغلى من ثمن الشراء، إما بانتظار حوالة الأسواق أو نقلها إلى بلد هي فيه أنفق وأغلى، أو بيعها بالغلاء على الآجال. وهذا الربح بالنسبة إلى أصل المال يسير. إلا أن المال إذا كان كثيرًا عظم الربح، لأن القليل في الكثير كثير. ثم لا بدّ في محاولة هذه التنمية الذي هو الربح من حصول هذا المال بأيدي الباعة بشراء البضائع وبيعها وتقاضي أثمانها. (خ، م، ٩١٦، ٥)

ربع

- الربع التي تنوب يومًا ويومين لا ثم تعود في الرابع، وهي سوداويّة. وكذلك المخمس والسدس على هذا القياس. وهذه الأسماء مستعارة من أظماء الإبل. (أخ، م، ١٩٠، ١٤)

ربع الكرة

- من الأجسام ما يحيط به ثلاثة سطوح وهو ربع الكرة، ومنها ما يحيط به أربعة سطوح مثلثات ويسمّى الشكل الناري، ومنها ما يحيط به خمسة سطوح ومنها ما يحيط به ستة سطوح مربّعات. فمنها المكعّب، ومنها اللبني، ومنها البئري، ومنها اللوحي. (ص، ر١، ٥٧، ٩)

ربو

- بولس، قال: الربو الذي هو انتصاب النَفَس، علاجه تلطيف الكيموس اللزج بالأدوية التي ترقّق ذلك الخلط. (رز، حط٤، ١٠، ٢)

- إبن سرابيون، (قال): إذا كان الإنسان يتنفّس نفسًا متواترًا مثل الذي قد أحضر فإن ذلك هو الربو. ويحدث عن خلط لزج يتعلّق في قصبة الرئة ويصلح لهم التدبير الملطّف المخرِج للخلط الغليظ من الرئة. (رز، حط٤، ١١، ١٢)

- الربو وإن كان من العلل المتطاولة فإن له نوائب حادّة على مثال الصرع. (رز، حط٤، ٣٦، ١)

- قال إبن ماسويه: حمّيات الدم أقتل الحمّيات وأسرعها في ذلك، وعلامتها حمرة الوجه وأن تكون العينان ناتئتين حمراوين ظاهرتي العروق، والصدغ منتفخ، والبدن أحمر ممتلئ، واللمس حارّ رطب شبيه ببدن من استحمّ، والنبض عظيم ليّن، والبول أرجواني. ومن خاصة هذه الحمّى أن يصيب من تأخذه الربو لأن الدم يرقّ فتمتلئ العروق، والعروق حول القلب كثيرة فتسخن بكثرة سخونة الدم وتضيق بامتلائها فتحدث تتابع النَفَس، وهذا هو الربو ولذلك تسمّى الربوية. (رز، حط١٥، ٢٩، ١٢)

- الربو علّة رئية لا يجد الوادع معها بدًّا من تنفّس متواتر، مثل النفس الذي يحاوله المخنوق، أو المكدود. وهذه العلّة إذا عرضت للمشايخ لم تكد تبرأ، ولا تنضج، وكيف وهي في الشباب عسرة البرء أيضًا. وفي أكثر الأمر تزداد عند الاستلقاء، وهذه العلّة من العلل المتطاولة، ولها مع ذلك نوائب حادة على مثال نوائب الصرع، والتشنّج. وقد تكون الآفة فيها في

نفس الرئة، وما يتّصل بها لتلحّج أخلاط غليظة في الشرايين، وشعبها الصغار ورواضعها، وربّما كانت في نفس قصبة الرئة، وربّما كانت في خلخلة الرئة والأماكن الخالية، . . . وقد تكون بسبب توليدها فيها بردها، فتبتدئ قليلًا قليلًا، وقد تكون بسبب خلط ليس في الرئة وشرايينها، بل في المعدة منصبًّا من الرأس، والكبد، أو متولّدًا في المعدة، والبُهر الحادث عند الإصعاد هو لمزاحمة المعدة للحجاب، ومزاحمة الحجاب للرئة، وقد تكون الكبد إذا بردت أو غلظت معينة على الربو. وهذه الأخلاط قد تؤذي بالكيفية، وقد تؤذي بالكمّية، والكثرة، وقد تكون في النادر من جفاف الرئة ويبسها واجتماعها إلى نفسها، وقد تكون من بردها، وقد تكون لآفة مبادئ أعضاء التنفّس من العصب، والنخاع، والدماغ، أو نوازل تندفع إليها منها، وقد تكون بمشاركة أعضاء مجاورة تزاحم أعضاء النفس، فلا ينبسط مثل المعدة الممتلئة إذا زاحمت الحجاب، وقد يعرض بسبب كثرة البخار الدخاني إذا احتقن في الرئة، وصار إليها، وقد يكون بسبب ريح يحتقن في أعضاء التنفّس، ويزاحم النفس، وقد يكون بسبب صغر الصدر فلا يسع الحاجة من النَّفَس، ويكون ذلك آفة جبلية في النَّفَس كما يعرض في الغذاء من صغر المعدة، وقد يشتدّ الربو، فيصير نَفَس الانتصاب، وكثيرًا ما ينتقل إلى ذات الرئة. (س، ق٢، ١١٣٦، ٧)

**ريوب**

- إن الربوب هي عصارات مقوّمة بنفسها، والأشربة سلافات أو عصارات مقوّمة بحلاوة. (س، ق٣، ٢٣٤٩، ٤)

**ربوبية المثلثات**

- إن هذه الكواكب السيّارة لبعضها في بيوت بعض شركة تسمّى "ربوبية المثلّثات" ولها فيها أقسام تسمّى "الوجوه" ولها فيها خطوط تسمّى "الحدود". تفصيل ذلك أن كل ثلاثة أبراج على طبيعة واحدة تسمّى المثلّثات يُستدَلّ بها على أثلاث أعمار المواليد. (ص، ر١، ٨٠، ١٣)

**ربيع**

- فصل الصيف، وهو الذي يسمّيه الناس الربيع، وتأتي فيه الأنوار. وإنما سمّوه صيفًا لأن المياه عندهم تقلّ فيه، والكلأ يهيج. وقد يسمّيه بعضهم الربيع الثاني. (دي، نو، ١٠٤، ٦)
- الربيع يحلّ الأخلاط قليلًا ويبسط الدم والأخلاط وينشرها في البدن. (رز، حط١٥، ١٦٣، ٦)
- الخريف أكثر الأزمنة أمراضًا، وأمراضه قاتلة في الأكثر. والربيع أصحّ الأوقات وأقلّه موتًا. (رز، حط١٥، ١٦٦، ١٣)
- الربيع تهيّج فيه أمراض مزمنة لأن الأخلاط تذوب وتتّسع فيه وتندفع إلى الأعضاء الضعيفة. (رز، حط١٥، ١٧١، ٣)
- أما الربيع فتتقوّى فيه القوة ويكثر فيه الدم لأن البرد يسكن والأمطار تتواتر. وكثرة الدم يكون عن الأمطار وحرّ النهار. (رز، حط١٥، ١٧١، ١١)
- إذا لم يكن في السنة الشتاء الذي هو سبب كثافة الهواء حتى يكون منه الأنداء والأمطار والثلوج الباقية في شعاب الجبال وسفوحها، إلى وقت الربيع ومسامتة الشمس لها وإذابتها إياها لتسيل إلى الزروع التي هي أقوات الحيوان عليها فتربيها، إلى أن يأتي عليها الصيف ويتمّ تربيتها

ويجفّف ما تكامل منها، ثم يأتي الخريف الذي يتمكّن فيه من الاستقلال وإعادة العمارات، لم تكن على الأرض عمارة قوية. (كر، خ، ١٩، ٧)

- الربيع إذا كان على مزاجه فهو أفضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم، وهو مع اعتداله الذي ذكرناه يميل عن قرب إلى حرارة لطيفة سمائية ورطوبة طبيعية، وهو يحمّر اللون لأنّه يجذب الدم باعتدال، ولم يبلغ أن يحلّله تحليل الصيف الصائف. والربيع تهيج فيه الأمراض المزمنة لأنه يجري الأخلاط الراكدة ويسيّلها، ولذلك السبب تهيج فيه ماليخوليا أصحاب الماليخوليا ومن كثرت أخلاطه في الشتاء لنهمه وقلّة رياضته استعدّ في الربيع للأمراض التي تهيج من تلك المواد بتحليل الربيع لها، وإذا طال الربيع واعتداله قلّت الأمراض الصيفية. (س، ق١، ١١٧، ١٠)

- أقُولُ في الزَّمانِ بالتَّقْدِيرِ
إذْ لا سَبِيلَ فِيهِ لِلتَّحْرِيرِ
فَلِلشِّتَاءِ قُوَّةٌ لِلْبَلْغَمِ
ولِلرَّبِيعِ هَيَجانٌ لِلدَّمِ
والمِرَّةُ الصَّفْراءُ لِلْمَصِيفِ
والمِرَّةُ السَّوْداءُ لِلْخَرِيفِ
(س، أر، ١٤، ٣)

## ربيع الآخر

- (شمّي) ربيع الأوّل وربيع الآخر وكانا يأتيان في الفصل المسمّى خريفًا وتسمّيه العرب ربيعًا. (بي، آ، ٣٢٥، ٨)

## ربيع الأول

- (شمّي) ربيع الأوّل وربيع الآخر وكانا يأتيان في الفصل المسمّى خريفًا وتسمّيه العرب ربيعًا. (بي، آ، ٣٢٥، ٨)

## رتقاء

- الرتقاء؛ قال (جالينوس): والرتقة إما تكون في الخلقة أو من علاج قرحة، فافتح قبل المرأة فإنك تجد فم القبل قد غطّاه شيء شبيه بالعضلة، هذا إذا كان اللحم في القبل، وأما إذا كان في فم الرحم فإنه لا يخاف عليه حتى تبلغ الجارية الحيض، فإنه يحتبس فلا ينزل فتلقى من ذلك أذًى شديدًا وتهلك عاجلًا متى لم تعالج، وذلك أن الدم يرجع إلى بدنها كله ويسود ثم يختنق به. (رز، حط٩، ٢١، ٦)

- الرتقاء: هي التي إمّا على فم فرجها ما يمنع الجماع من كل شيء زائد عضلي، أو غشاء قوي، أو يكون هناك التحام عن قروح، أو عن خلقة. وإمّا نتن فم الرحم وفم الفرج على أحد هذه الوجوه بأعيانها. وإمّا على فم فرجها ما يمنع الحبل، وخروج الطمث من غشاء أو التحام قرحة وما يشبه ذلك، أو يكون المنفذ غير موجود في الخلقة، حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض أن لا يجد الطمث منفذًا لأحد هذه الأسباب، فيعرض لها أوجاع شديدة وبلاء عظيم. فإن لم يحتلّ لها رجع الدم، فاسودّت المرأة، واختنقت فهلكت. (س، ق٢، ١٦٧٩، ٣)

## رتيلاء

- الرّتيلاء جنس من العناكب يشبه المسمّى منها الفهيد، وهي صغيرة. (أخ، م، ١٨٦، ١١)

## رجب

- شمّي رجب رجبًا لأنّه قيل فيه أرجبوا أي كفّوا

عن القتال والغارات لأنّه شهر حرام، وقيل بل لاستعجالهم قبله كانوا يخافونه يقال رجبت الشيء أي خفته. (بي، آ، ٣٢٥، ١٠)

## رِجل

- جملة الكلام في منفعة الرِجل، إنّ منفعتها في شيئين: أحدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم، والثاني الإنتقال مستويًا وصاعدًا ونازلًا، وذلك بالفخذ والساق، وإذا أصاب القدم آفة عسر القوام والثبات دون الإنتقال إلّا بمقدار ما يحتاج إليه الانتقال من فضل ثبات، يكون لإحدى الرجلين، وإذا أصاب عضل الفخذ والساق آفة سهل الثبات وعسر الإنتقال. (س، ق١، ٥٧، ٢)

## رجوع الكواكب واستقامتها

- رجوع الكواكب ورجعتها هو سيرها طولًا على خلاف نضد البروج، واستقامتها هو سيرها على نضد البروج. (أخ، م، ٢٣١، ١١)

## رحاء

- الرحاء: هو لحم جاسّ في الرحم يثقل الأعضاء التي فوقها يجذبه لها ويدقّ لها الرجلان، وينهك الجسم كله وتذهب الشهوة للطعام، ويحبس الطمث وترم الثديان حتى تظنّ أن بها حبلًا وتظنّ أن بها استسقاء. (رز، حط٩، ١٢، ٢٠)

- الرحاء: هذا لحم يتولّد في الرحم من طول احتباس الطمث أو مرض من أمراض الرحم عتيق، ويفرّق بينه وبين السرطان أنه لا يسيل منه شيء ويلزمه أعراض الحبلى، ويفرّق بينه وبين الحَبَل أنه لا يسيل منه شيء وأن له نخسًا كنخس المسلّة وأنه لا يتحرّك كتحرّك الأجنّة. وعلاجه: الملّينات تدمن عليه فإنه يعفن ويخرج. (رز، حط٩، ٢٢، ٩)

- إنه يتولّد في فمه (الرحم) لحم لا روح له يسمّى الرحاء. قد يعرض فيه سوء مزاج وانحلال قوة، فإذا خرج منه دم فإنه إن كان غزيرًا صافيًا فهو عرق انفتح بلا وجع، وإن كان مع قيح فديبلة، ومتى كان أسود ويجيء قليلًا قليلًا فآكلة، فإذا كان في الرحم ورم حارّ كان معه حمّى حادّة. (رز، حط٩، ٣٤، ١٤)

- اللحم المسمّى الرحاء هو صلب مستدير، والفرق بينه وبين السرطان أن المرأة تلده كما تلد الجنين؛ والفرق بينه وبين الجنين: التحرّك لأنه لا يتحرّك. (رز، حط٩، ٤١، ١٧)

- الرحا علّة تحدث للمرأة تشبه حال الحبلى في عظم البطن وفساد اللون واحتباس الطمث. (أخ، م، ١٩٠، ١)

- إنه ربما تعرض للمرأة أحوال تشبه أحوال الحبالى من احتباس دم الطمث، وتغيّر اللون، وسقوط الشهوة، وانضمام فم الرحم، وربّما كان مع صلابة ما، وربما كان فيه شيء من الصلابة في الرحم كلّها، ويعرض انتفاخ الثديين وامتلاؤهما، وربّما عرض تورّمهما، وتحسّ في بطنها بحركة كحركة الجنين، وحجم كحجم الجنين يتنقل بالغمز يمنة ويسرة، وربّما بقيت الصورة كذلك سنين أربعًا أو خمسًا، وربّما امتدّت إلى آخر العمل ولم تقبل العلاج، وربما عرض لها كالاستسقاء، وانتفاخ البطن، ولكن إلى صلابة، لا إلى طبلية تصوّت صوت الطبل، وربّما عرض طلق ومخاض. ولا يكون مع ذلك ولد، بل ربّما كان السبب فيه تمدّدًا وانتفاخًا في عروق الطمث، فلا تضع شيئًا، وربّما وضعت قطعة لحم لها صور لا تضبط

أصنافها، وربّما كان ما يخرج ريحًا فقط، وربّما كان فضولًا اجتمعت، فتخرج مع دم كثير مما احتبس. والرحا من جميع هذا هو القسم الثاني، وهو بعينه المسمّى مولى، ولا يقال لغير ذلك مولى، ويسمّى بالفارسية باذدروغين. والسبب في تولّد هذه القطعة من اللحم على ما يحدس سببان: أحدهما كثرة مواد تنصبّ إليها مع شدّة حرارة، والثاني جماع يشتمل فيه الرحم على ماء المرأة، وتمدّه بالغذاء، ولفقدان القوّة الذكرية لا يتخلّق. (س، ق٢، ١٦٥٦، ١٦)

رحم

- إنّ الرحم قد يسمّى عالمًا والعالم الأكبر يحويه. (جح، مر، ٣٥٢، ٨)
- نقول (إبن سينا): أن آلة التوليد التي للإناث هي الرحم، وهي في أصل الخلقة مشاكلة لآلة التوليد التي للذكران، وهي الذكر وما معه، لكنّ إحداهما تامّة متوجّهة إلى خارج، والأخرى ناقصة محتبسة في الباطن، فكأنّها مقلوب آلة الذكران، وكأن الصفن صفاق الرحم، وكأن القضيب عنق الرحم. والبيضتان للنساء كما للرجال، لكنّهما في الرجال كبيرتان بارزتان متطاولتان إلى استدارة، وفي النساء صغيرتان مستديرتان إلى شدّة تفرطح، باطنتان في الفرج، موضوعتان عن جنبيه في كل جانب من قعره واحدة، متمايزتان يختصّ بكلّ واحدة منهما غشاء لا يجمعهما كيس واحد، وغشاء كل واحدة منهما عصبي. (س، ق٢، ١٦٢٧، ٤)
- الرحم هو مخلوق من صفاق وعروق كثيرة فيه ينصب إليها من الدم على الاتصال والدوم ما يكون مادّة معدّة للحبل وغذاء للجنين. فإذا ورد إليها المني اشتملت عليه فتبتدئ القوة المصوّرة بجمع زبديته وهي الروح المخالطة له فيأخذ منها حصّة إلى الوسط إعداد المكان القلب ومن يمينه وتحت عدة للكبد ومن أعلاه عدة للدماغ. (بغ، مع، ٢٦٨، ١١)
- هيئة الرحم: الرحم موضوعة فيما بين المثانة والمعى المستقيم إلا أنها تفضل على المثانة إلى ناحية فوق، وهي مربوطة برباطات سلسلة، وهي في نفسها عصبية يمكن فيها أن تمتدّ، وتتّسع، وتنضمّ، وتتقلّص، ولها بطنان ينتهيان إلى فم واحد. وفي كل واحد من البطنين مواضع مقعّرة يقال لها: النقر، وهي أفواه العروق التي يصير فيها دم الطمث إلى الرحم. وللرحم زائدات تسمّيان قرني الرحم خلف هاتين الزائدتين بيضتا المرأة، وللفرج زوائد تقيه من البرد، وفم الرحم من البكر مغضنة. وقد نشأت فيما بين تلك الغضون عروق دقاق، وهو ذو طبقة واحدة مؤلّفة من ليفين: أحدهما ذاهب بالطول وهو أقلّ ما فيه، والآخر ذاهب بالعرض. (ش، كط، ٤٢، ٢)
- أما الرحم فالأمر فيها بيّن أنها لمكان الولادة، وللرحم مع هذا منفعة أخرى، وذلك أنها سبيل وطريق لفضول الدم الغير نضج، الذي يتكوّن في النساء وهو دم الطمث، وذلك أن النساء لمكان رطوبتهن، وقلّة الحرارة الغريزية في أبدانهن، لا تفي الحرارة بإنضاج الدم الوارد على أعضائهن، فتدفعه الطبيعة بأدوار محدودة، من هذا العضو، وجُعلت ذات ليف كثير ذاهب ورابًا، لما فيها من القوة الماسكة، وفيها بعض ليف ذاهب طولًا لما فيها أيضًا من القوة الجاذبة للمني. (ش، كط، ٧١، ٤)
- أقول (إبن رشد): إن المعدة وإن كانت قد

تمسك الطعام إلى أن ينهضم ويستوي، فإن الرحم يمسك الجنين أيضًا إلى أن يتمّ خلقه. إلا أن الزمان الذي يمسك فيه الرحم الجنين لما كان أضعافًا كثيرة للزمان الذي تمسك فيه الطعام المعدة، كان ظهور القوة الماسكة أبينَ في هذا العضو منه في المعدة بحسب طول مدة الجنين في الرحم. (ش، رط، ٢٥٤، ٢٠)

- إن الرحم بطبعه شديد الاشتياق إلى مني الرجل حتى إنه يحصل له عند الجماع أن يعرض له الارتعاد ويتحرّك إلى البروز للتوصّل إلى مني الرجل لولا الأربطة المانعة من البروز، فإذا كان كذلك فهو لا محالة يشتدّ جذبه لما حصل في داخله من مني الرجل. وإذا لاقى هذا المني جرم الرحم التذّ به لا محالة كثيرًا جدًّا بما فيه من السخونة والإدفاء المعتدلين وصار ذلك كماء معتدل السخونة صبّ بدن قد برد، ومع هذا الالتذاذ الشديد لا بدّ من أن يحدث له تألّم بما يحدثه ذلك المني بحدّته من اللذع، وتفريق اتصال جرم الرحم فتختلط تلك اللذة الشديدة بهذا الألم فيشتاق لذلك الرحم إلى ما يزيل ذلك السبب المُؤلم. (نف، شق، ٤٤٢، ٢٠)

## رخامة

- يُعلم... من الرخامة: الطالع، والسمت، والإرتفاع، ومطالع الكرة المنتصبة والمائلة، وتحويل الساعات المختلفة إلى ساعات الاعتدال، وعكس ذلك، وأكثر ما يُستخرج بالأسطرلاب. (سن، رس، ٢٥، ٨)

## رخاوة

- أما الرخاوة في بعضها فمن أجل غلبة الأجزاء المائية على الأجزاء الأرضية. (ص، ر٢، ٣٣٨، ١٦)

## رداءة أشكال الجماع

- للجماع أشكال رديئة مثل أن تعلو المرأة الرجل، فذلك شكل رديء للجماع يخاف منه الأدرة، والانتفاخ، وقروح الإحليل، والمائلة بعنف انزراق المني، ويوشك أن يسيل شيء في الإحليل من جهة المرأة. واعلم أن حبس المني والمدافعة له ضارّ جدًّا، وربّما أدّى إلى تعبيب إحدى البيضتين. ويجب أن لا يجامع والحاجة الثفلية أو البوليّة متحرّكة، ولا مع رياضة، أو حركة أو عقيب انفعال نفساني قوي. وإتيان الغلمان قبيح عند الجمهور محرّم في الشريعة، وهو من جهة أضرّ، ومن جهة أقلّ ضررًا. أما من جهة أن الطبيعة تحتاج فيه إلى حركة أكثر ليخرج المني، فهو أضرّ. وأمّا من جهة أن المني لا يندفق معه دفقًا كثيرًا كما يكون في النساء، فإنّه أقلّ ضررًا ويليه في حكمه المباشرة دون الفرج. (س، ق٢، ١٥٩٣، ٢٢)

## رداءة البدن

- قد تجد رداءة البدن تستولي على النفس استيلاءً ظاهرًا فيمن يصيبه مالنخوليا وفي الوسواس والجنون. (بخ، ط، ٤٠، ١)

## ردف

- خلف النسر الواقع خمسة كواكب مصطفّة قد قطعت المجرّة عرضًا، يقال لها "الفوارس". وخلفها في المجرّة، بالقرب منها، كوكب يقال له "الرِدْف". ويسمّيه المنجّمون "ذنب الدجاجة"، وتسقط الفوارس والردف مع طلوع النثرة، وتطلع مع طلوع الشولة. (دي، نو، ١٥١، ١٣)

## رسغ

- الرسغ مؤلّف من عظام كثيرة لئلا تعمّه آفة إنْ وقعت. وعظام الرسغ سبعة وواحد زائد. أما السبعة الأصلية فهي في صفّين: صفّ يلي الساعد وعظامه ثلاثة، لأنّه يلي الساعد فكان يجب أن يكون أدقّ. وعظام الصف الثاني أربعة لأنه يلي المشط والأصابع، فكان يجب أن يكون أعرض وقد درجت العظام الثلاثة فرؤوسها التي تلي الساعد أرقّ وأشدّ تهندمًا واتّصالًا، ورؤوسها التي تلي الصف الآخر أعرض وأقل تهندمًا واتّصالًا. وأما العظم الثامن فليس مما يقوّم صفي الرسغ بل خُلق لوقاية عصب يلي الكف. والصف الثلاثي يحصل له طرف من اجتماع رؤوس عظامه فيدخل في النقرة التي ذكرناها في طرفي الزندين فيحدث من ذلك مفصل الإنبساط والإنقباض. والزائدة المذكورة في الزند الأسفل تدخل في نقرة في عظام الرسغ تليها فيكون به مفصل الإلتواء والإنبطاح. (س، ق١، ٥٤، ١٩)

## رسمس

- أما رسمس فهو توتّر القضيب دائمًا من غير شهوة ولا حرارة مكتسبة كما يعرض عند الاستلقاء على القفا. (رز، حط١٠، ٢٥٣، ١٣)

## رشح

- الرشح هو سيلان الدموع دائمًا إذا نقصت اللحمة التي في المأق الأعظم وإذا ذهبت أصلًا أو نقصت جدًّا فلا علاج له، وإن لم يكن كذلك فإنه يبرأ بتنقية البدن كله ثم تنقية الرأس ثم استعمال الشياف الذي يقبض معتدلًا وهي المتّخذة بالماميثا والزعفران وأشياف السنبل المعجون بالشراب. (رز، حط٢، ١١٦، ١٢)

## رصاص

- الزئبق والكبريت ... بل والفضّة والذهب والنحاس والرصاص والحديد، فإن لكل واحد من هذه معدنًا في أرض توجد فيها مادته وتحلّ فيها صورته وتفعل الصورة منه شيئًا بعد شيء كلما نزح عن معدنه. (بغ، مع، ٢٢٧، ١٨)
- المغنيسيا حجرهم (الفلاسفة) الذي تجمد فيه الأرواح وتخرجه الطبيعة العلوية التي تستجنّ فيها الأرواح لتقابل عليها النار؛ والفرفرة لون أحمر قانٍ يحدثه الكيان؛ والرصاص حجر ثلاث قوى مختلفة الشخوص ولكنها متشاكلة ومتجانسة: فالواحدة روحانية نيّرة صافية وهي الفاعلة؛ والاثنية نفسانية وهي متحرّكة حسّاسة، غير أنها أغلظ من الأولى ومركزها دون مركز الأولى؛ والثالثة قوة أرضية حاسّة قابضة منعكسة إلى مركز الأرض لثقلها، وهي الماسكة الروحانية والنفسانية جميعًا والمحيطة بهما. وأما سائر الباقية فمبتدعة ومخترعة إلباسًا على الجاهل. (خ، م، ١١٩٨، ٥)

## رضّ

- الكسر هو تفرّق الاتصال الخاص بالعظم، وقد يقع منه متفرّقًا. ويسمّى إذا صغرت أجزاؤه جدًّا رضًا، وقد يتّفق غير متفرّق، وغير المتفرّق قد يقع مستويًا وقد يقع متشعّبًا، والمستوي قد يقع عرضًا وقد يقع طولًا، والواقع عرضًا قد يقع مبيّنًا وقد يقع غير مبيّن، والواقع طولًا وهو الصدع، والفصم لا يقع مبيّنًا. وقد سمّى قوم أصناف الكسر بأسماء، فيقولون للكسر العظيم الذاهب عرضًا وعمقًا الفجلي والقثوي

والقضيبي. ويقولون للذاهب طولًا الكسر المشطب، وللذاهب طولًا مع استعراض الهلالي والقضيبي ولصغار الأجزاء جدًّا السويقي، والجريشي، والجوزي. (س، ق٣، ٢٠٤٧، ٦)

## رضّ العظم

- قال (جالينوس): العظم يصيبه الكسر وهو أن يندق باثنين، والرضّ هو أن ينكسر قطعًا صغارًا حتى تتخشخش، والقصم هو أن ينشق بالطول، قال: وهو أيسر علاجًا من الرضّ والكسر. (رز، حط١٣، ١٨٧، ١٠)

## رطب

- إنّ الليّن هو ما ينطبع وينغمر رزانته، ولا ينتقل كما ينتقل الرطب. وذلك أنّ الرطب قد ينتقل، وأمّا الليّن فقد ينغمر وينطبع غير أنه ليس ينتقل. فالليّن إذَنْ رطب قد شابه أثر مثل اللزج. فلذلك صار الليّن محصورًا تحت الرطب، وليس ينعكس هذا. (جمع، مر، ٣٩٦، ٣)
- قال ارسطاطاليس في كتاب الكون والفساد: والرطب واليابس قد يقال كل واحد منهما على أنحاء كثيرة. وذلك أنّ اليابس موضوع قُبالَةَ الرطب والمبتلّ، وقبالة الرطب اليابسُ والمنعقدُ. (جمع، مر، ٣٩٦، ١٠)
- إنّ الرطب هو الذي لا ينحاز بحيّز خاصّ وينحاز بحيّز غريب بسهولة. (جمع، مر، ٣٩٦، ١٤)
- إن الرطب هو الذي يتشكّل وينخرق بسرعة، واليابس هو الذي يقبل ذلك ببطء. (س، شس، ٢٦، ١٥)
- إن الرطب من شأنه أن يرطّب اليابس، واليابس من شأنه أن ييبس الرطب. (س، شك، ١٧١، ١٥)
- إن الرطب هو الذي لا مانع له، في طباعه، البتّة عن قبول الشكل والانحصار والاتصال؛ وعن رفضه، مع زوال القاسر راجعًا إلى الجهة التي له أن يتحرّك إليها، والشكل الذي له أن يتشكّل بالطبع به. (س، شك، ١٨٧، ٩)
- كل رطب سائل. (بج، سم، ٣٧، ٦)
- إن الرطب والرطوبة إسم لقوام الماء الجاري لا لقوام الهواء، بل هو باللطافة والرقّة أولى. (بغ، مع، ١٤٩، ٢٢)
- لما كان الحار والبارد والرطب واليابس، كل واحد منها يقال على ثلاثة أوجه: إما على أنه كيفية، وإما على أنه جسم مفرد لا يخالطه شيء، وإما على أنه جسم مختلط، ووجدنا أن الأسطقس ليس هو الكيفية ولا الجسم الممتزج، فقد بقي أن يكون الأسطقس إنما هو الذي هو مفرد غير ممتزج ولا مختلط، لكنه ذو كيفية بسيطة وذلك هو الماء والنار والهواء والأرض. (ش، رط، ٥٦، ١٣)
- نقول (إبن رشد): إن الحار والبارد والرطب واليابس يقال كل واحد منها: إما بإطلاق وهي الكيفيات الموجودة في الأسطقسات الأربعة التي لا يشوبها شيء غيرها، وإما بالإضافة. وهذه أنواع: أحدها الكيفيات التي يشوبها غيرها، ولكن هي الغالبة في الممتزج والمقوّمة لجوهره، مثل قولنا في الدم إنه حار رطب، وفي الدهن والشحم، وفي العظام والغضاريف والأظفار، أنها باردة يابسة. والثاني ما يقال ذلك فيه بالإضافة إلى جنسه أو نوعه. وليس يقال هذا بالمقايسة في الكيفيات فقط، بل وفي العِظَم والصغر والسرعة والإبطاء. أما ما يقال

إنه حار أو يابس بالإضافة إلى جنسه، فهو الذي يتوهّم فيه أنه قد جاز المتوسط في ذلك الجنس، مثل ما تقول في الكلب إنه حيوان بارد يابس، بالإضافة إلى المعتدل في جنسه الذي هو الحيوان وهو الإنسان مثلًا. وأما الذي يقال فيه إنه حار أو بارد رطب أو يابس بالمقايسة إلى نوعه، فهو الذي يقال بالمتوسط في ذلك النوع. ذلك أنّا نقول في الإنسان إنه حار يابس بالقياس إلى الإنسان المعتدل، وهو الوسط في مزاجه من حيث هو إنسان، وهو الذي لا نقدر أن نقول فيه إنه حار أو بارد أو رطب أو يابس ولا سمين ولا قضيف، ولا يصدق عليه شيء من الأسماء التي تدلّ عن الخروج عن الاعتدال في صفة من الصفات. (ش، رط، ٨٩، ٥)

- نقول (إبن رشد): إن الحار والبارد والرطب واليابس ليس يدلّ على معنى واحد عند اليونانيين، وذلك أنهم يوقعون مرة الاسم المشتقّ على الكيفية نفسها، ومرة يرفعونها على الجسم الحامل للكيفية؛ مثال ما يوقعونه على الكيفية قولهم: لون أبيض. وذلك أن البياض هاهنا هو صفة للّون، واللون إسم من أسماء الكيفية المختصّة بها. ومثال إيقاعهم إياه على الجسم الحامل له قولهم: هذا الأسود فأر، وهذا الأبيض ثلج. فإسم الحار والبارد والرطب واليابس مرة يدلّ عليه به على الجسم الحامل لها، ومرة يدلّ به على الكيفيات أنفسها. لكن أسماء الكيفيات المختصّة بها غير المشتقّة لا تدلّ إلّا على الكيفية فقط، فإنه لا يقال الجسم يبوسة ولا رطوبة، وإنما يقال الجسم يابس أو رطب. ولذلك لا يقع في أمثال هذه الأسماء غلط، وإنما يقع الغلط في الإسم المشتقّ. (ش، رط، ٩٣، ٩)

- إن الحارّ والبارد والرطب واليابس الذي بالفعل، يقال على الكيفيات التي في الغاية، ويقال على الغالب من الكيفيات الموجودة في الممتزج، وبالقياس إلى المعتدل من جنسه أو نوعه أو أي شيء اتّفق. (ش، رط، ١٤١، ٥)

## رطب ويابس

- أما اليابس والرطب فيسمّيان بأسماء الانفعال؛ وذلك أنه يقال في كل واحد منهما إنه يتفرّق ويجتمع. (مف، آ، ١٦٤، ٧)

- إن الحارّ والبارد تصدر عنهما أفعال ليست نفس التسخين والتبريد، ولا دائرًا عليهما. وتلك الأفعال مشهورة. والرطب واليابس ليسا كذلك البتّة، ولا يُتصوّر الرطب إلّا من جهة سهولة قبول الشكل، وسهولة الاتّصال، وسهولة تركهما. واليابس من جهة عسر قبول الأمرين وعسر الترك لهما. وهذه الأحوال منسوبة إلى الانفعال. فإن أريد أن يعرّف الفعل الذي لكل واحد منهما، على حسب التضادّ، أو الانفعال الذي على حسب ذلك إن سلّم ذلك، لم يكن تعريفًا حقيقيًّا به. (س، شك، ١٧٣، ١)

## رطوبات

- الرطوبات يكثر تولّدها في الأمعاء: إما من الأغذية نفسها، وإما من شيء معيّن لها من خارج. أما الأغذية، فأن تكون رطبة، مثل الفواكه الرطبة والبقول الرطبة، وخصوصًا القرع فإن له خاصّيته في إحداث القولنج. (س، قو، ١٦٦، ٤)

### رطوبات البدن

- نقول (إبن سينا): إن رطوبات البدن منها أولى ومنها ثانية. فالأولى هي الأخلاط الأربعة التي نذكرها، والثانية قسمان: إما فضول، وإما غير فضول. (س، ق١، ٢٩، ٨)

### رطوبات خلطية

- إن الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية تنحصر في أربعة أجناس: جنس الدم وهو أفضلها، وجنس البلغم، وجنس الصفراء، وجنس السوداء. (س، ق١، ٢٩، ١٧)

### رطوبات العين

- القول في رطوباتها (العين) هي ثلاث: الزجاجية، والجليدية، والبيضية. (كف، تم١، ٧٩، ٢)
- الحاجة عندنا (الفارسي) إلى الرطوبات التي في العين ليس ليقع الشبح على شيء منها، بل ليكون حاصل العين كثير الرطوبة حتى يكون في مزاجه قريبًا من مزاج الدماغ. (كف، تم١، ٨٣، ١٩)

### رطوبات في البدن

- الرطوبات التي في البدن أربعة هي: الرطوبة التي تكون في العروق الصغار. والرطوبة المبثوثة في كل واحد من الأعضاء كندي الطل. والرطوبة التي في المواضع الخالية التي فيما بين أجزاء الأعضاء. والرطوبة التي يكون بها اتّصال أجزاء كل واحد من الأعضاء بعضها ببعض وهي التي إذا فنيت عطب البدن. (حن، ط، ٢٣٠، ٦)

### رطوبات قابلة للخثورة

- الرطوبات القابلة للخثورة منها أرضية كالعسل، ومنها هوائية أرضية مثل الزيت. وكل ما يخثر بالبرد، وفيه هوائية، فإنه يبيضّ أولًا لجمود هوائيته وقربه من المائية. وكثير من الرطوبات إذا طُبخت في النار ابيضّت أيضًا كالزيت، وذلك لتحلّل الوسخ منه وتحلّل شيء من المائية والهوائية التي خالطته. وكثيرًا ما تسوّد لما يخالطها وينحصر فيها من الدخان بسبب الاحتراق. (س، شف، ٢٣٩، ٩)

### رطوبات مشفّة

- الماء والرطوبات المشفّة مختلفة الشفيف، فمنها ما هو ألطف كماء البحر، ومنها ما هو أغلظ كالماء الجاري والذي يخالطه شيء من الأصباغ. والأمر في الرطوبات المشفّة والأحجار أبيَن. (كف، تم٢، ٤٠٤، ١٣)

### رطوبة

- الرطوبة التي تصعد من المياه بطريق البخار قال بعض الناس إن الشمس تجتذبها لتغتذي بها. وقولهم هذا ينتقض، ويتّضح كذبهم من ثمانية أوجه: أولها أن البخار في صعوده لا يتجاوز رؤوس الجبال، ولذلك لا نجد الغيوم تتولّد هناك. والثاني أنه لو كانت الشمس تغتذي لوجب أن تتمدّد في كل طرفة عين، ويؤول حالها إلى الفساد متى لم تجد غذاءً يغذوها. والثالث أنه كما توجد النار تحلّ الرطوبة إلى البخار بتوسّط من القدور من غير أن تغتذي من ذلك البخار، كذلك الشمس تفعل هذا الفعل من غير أن تغتذي منه، وذلك أنها تحلّ الرطوبات إلى البخار بتوسّط من أجسام أُخَر. والرابع أن الشمس هي أحد الأجزاء من السماوية إن كانت تحتاج إلى غذاء، فسائر الكواكب أيضًا يحتاج إلى ذلك. وأعظم هذه

الأجرام وكثرتها لا تفني الأرض وما عليها بغذائها فضلًا من البخار فقط. والخامس أن البخار الذي يرتقي في الصيف ينحلّ في الشتاء: إما في سنة واحدة بعينها، وإما في سنة أخرى. والسادس أن عظم الشمس، كما قد بيّن أصحاب النجوم، مائة وسبعون ضعف الأرض. وليس يمكن أن يفي بما هذا مقداره هذا المقدار من البخار. السابع أن الشمس لو كانت محتاجة إلى الغذاء - ولذلك تقرب منّا في بعض الأوقات وتبعد في بعضها لأنها لا تكتفي بما تجده في موضع واحد من الغذاء كما قالوا - لوجب أن تتحرّك أيضًا إلى المواضع الخارجة عن المنقلبين، وذلك أن وجود البخار في تلك المواضع لأنها أبرد يكون أكثر. والثامن أن الشمس لو كانت تغتذي لوجب أن تختلف في العِظَم أو في اللون، أو في الشكل؛ كما أن النار أيضًا لأنها تغتذي تختلف في هذه الأشياء. (مف، آ، ١١٠، ٤)

- حدّ الرطوبة أنها مادّة الحرارة في حركتها وغذاؤها المحيي لها. (جح، مر، ١٠٩، ١٨)

- أمّا الرطوبة فهي الخضرة العارضة في النار وأصلها أبيض، لأنّ البياض كله من الرطوبة وهو من تولّد كل سواد يعود بياضًا أو أيّ لون كان يحدّ بحدٍّ مّا ثم ينقلب ويخرج منه لا يخلو أبيض شديد البياض عظيمه. (جح، مر، ٤٣٠، ١٠)

- من شأن الرطوبة تلزيق الأشياء وتلدينها وإمكان مكنها عليه لا شكّ فيه. (جح، مر، ٤٥٤، ١٢)

- حدّ استخراج الرطوبة التقطير أيضًا حتى يخرج منه شيء ملتصق متملّك جدًّا، فتلك العلكيّة هي الرطوبة المتقدّم وصفها وليس تجمد أبدًا بل إن أصابها حرّ النار تحلّلت فصارت هواءً ولكن في مدّة طويلة. (جح، مر، ٤٧٤، ٦)

- اليبس على وجهين: يبس محسوس يسمّى ظاهرًا، ويبس بالقوة ويسمّى باطنًا. وكذلك الحرارة والبرودة والرطوبة فإنها تنقسم هذين القسمين بأعيانهما. (جح، ك، ٣١، ٢)

- أما الرطوبة في بعض الأجسام فهي من أجل اختلاط الأجزاء المتحرّكة مع الأجزاء الساكنة. (ص، ر٢، ٣٣٨، ١)

- إن الرطوبة هي الكيفية التي بها يكون الجسم قابلًا النحو الأول من القبول، واليبوسة هي التي بها يكون الجسم قابلًا النحو الثاني من القبول فلا يستبعد أن يكون الهواء رطبًا، وإن كان لا يلتصق؛ إذ الالتصاق ليس لنفس كون الشيء رطبًا بل للغلظ. والهواء إذا غلظ، فصار ماء، صار أيضًا على صفة الملازمة والالتصاق. (س، شك، ١٥٣، ١٦)

- الكيفيات الملموسة الأولى هي هذه الأربعة: اثنتان منها فاعلتان، وهما الحرارة والبرودة، ولكونهما فاعلتين ما تحدّان بالفعل، بأن يقال إن الحرارة هي التي تفرّق بين المختلفات، وتجمع بين المتشاكلات، كما تفعله النار. والبرودة هي التي تجمع بين المتشاكلات وغير المتشاكلات كما يفعل الماء. واثنتان منفعلتان وهما الرطوبة واليبوسة، ولكونهما منفعلتين ما تحدّان بالانفعال فقط. فيقال إن الرطوبة هي الكيفية التي بها يكون الجسم سهل الانحصار والتشكّل بشكل الحاوي الغريب، وسهل الترك له. واليبوسة هي الكيفية التي بها يعسر انحصار الجسم وتشكّله من غيره، وبها يعسر تركه لذلك. ولذلك فإن الجسمين الرطبين يسهل اتّصالهما مع التماس ويصعب، أو لا يمكن،

تفريقهما عن التماس المحفوظ إلى أن يتفرّقا بل عن الاتصال بسهولة جدًّا. واليابس بالخلاف من ذلك. فلهذا ما تسمّى تانك فاعلتين وهاتان منفعلتين، وإن كان الحارّ والبارد كل واحد منهما يفعل في الآخر كما ينفعل منه. وكذلك كل واحد من الرطب واليابس يفعل في الآخر، وينفعل منه. لكنه إذا قيس الحارّ والبارد إلى الرطب واليابس وُجد الرطب واليابس لا يؤثّران فيهما، ووُجدا يؤثّران في الرطب واليابس، مما نعلمه بعد من حال الحل والعقد وغير ذلك. (س، شك، ١٥٤، ٨)

- ليست الرطوبة انفعالية؛ لأن الرطب قد ينفعل إلى اليبس، وهو رطب؛ بل بأن تزول رطوبته. وهذا النمط لا يجعل الكيفية انفعالية؛ بل نحو النمط الذي للرطوبة في قبول جسمها التشكيل والتوصيل بسهولة. فإن الجوهر يقبل بالرطوبة هذا التأثير، وهو رطب، ويبقى له ذلك ما بقيت الرطوبة. (س، شك، ١٧٤، ٧)

- اليابس هو الذي في طباعه ممانع، إلّا أن في طباعه إمكان قبول ذلك عند تكلّف يجشّمه القاسر إياه، فتكون نسبة الرطوبة، من هذا الوجه، ومن حيث هي هكذا، إلى اليبوسة قريبًا من نسبة الأمر العدمي إلى الأمر الوجودي. فيكون الإحساس بالرطوبة ليس إلّا أن لا يُرى مانع ومقاوم، وباليبوسة أن يُرى مانع ومقاوم. فالرطوبة وحدها لا تثبت عند الحسّ من جهة اللمس وحده جسمًا، واليبوسة تثبت ذلك. (س، شك، ١٨٧، ١٥)

- الرطوبة من شأنها أن تذيب وتحلّ. (س، شف، ٢٣٦، ١٥)

- يرى "جالينوس" أن الحرارة تولّد اختلاط العقل والهذيان، ليلحق بهذا الطيش وسرعة وقوع البداآت وافتنان العزائم، وأن البرودة تولّد البلادة وسكون الحركة، وليلحق بهذا بطء الفهم وتعذر الفكر والكسل؛ وأن اليبوسة تفعل السهر ويدلّ عليها السهر. وليشترط في هذا ما لم يكن عن الرطوبات البورقية، ولم يكن مع ثقل في الدماغ، ودوام استفراغ الفضول أو غير ذلك من دلائل الرطوبة، فإن الرطوبة المالحة والبورقية بشهادة "جالينوس" نفسه، تفعل أرقًا كما في المشايخ. وأما الرطوبة، فتفعل النوم المستغرق، واشترط مع نفسك الشرط المذكور. (س، ق٢، ٨٢٣، ١٣)

- كل رطوبة قائمة لا تتحرّك فإن شكلها شكل سطح كرة. (خز، مح، ٢٠، ٢٢)

- الرطوبة هي طبيعة الماء وقوامه. (بغ، مع، ١٤٩، ١٥)

- إن الرطب والرطوبة إسم لقوام الماء الجاري لا لقوام الهواء، بل هو باللطافة والرقّة أولى. (بغ، مع، ١٤٩، ٢٢)

- إن الصلابة من اليبس واللين من الرطوبة، إذ كان اللين هو الذي يتطامن تحت الغمز والصلب بخلاف ذلك. وكذلك اللطافة والغلظ، فإن اللطافة لما كانت أسرع شيء إلى الانحصار من غيرها، وكانت مالئة لما تحل فيه كما يقول أرسطو، كانت من الرطوبة. (ش، كف، ١١٠، ١٦)

## رطوبة بيضية

- الرطوبة تعلو النصف المؤخّر من الجليدية إلى أعظم دائرة فيها، وقدّامها رطوبة أخرى تشبه بياض البيض، وتسمّى بيضية، وهي كالفضل عن جوهر الجليدية، وفضل الصافي صافٍ، ووُضعت من قدّام لسبب متقدّم ولسبب كالتمام. والسبب المتقدّم هو أن جهة الفضل

مقابلة لجهة الغذاء، والسبب التمامي هو أن يدرج حمل الضوء على الجليدية، ويكون كالجنّة لها، ثمّ أن طرف العصبة يحتوي على الزجاجية والجليدية إلى الحدّ الذي بين الجليدية والبيضية، والحدّ الذي ينتهي عنده الزجاجية عند الإكليل إحتواء الشبكة على الصيد، فلذلك تسمّى شبكيّة، وينبت من طرفها نسج عنكبوتي يتولّد منه صفاق لطيف... وذلك الصفاق حاجز بين الجليدية وبين البيضية ليكون بين اللطيف والكثيف حاجز ما. (س، ق٢، ٩٥١، ١٥)

- جملة كل واحدة من العينين مركّبة من عدّة طبقات. فأولها شحمة بيضاء تملأ مقعّر العظم وهي معظم العين وتسمّى الملتحمة، وفي داخل هذه الشحمة كرة مستديرة جوفاء سوداء في الأكثر وزرقاء وشهلاء في بعض الأبصار. وجسم هذه الكرة رقيق، ومع ذلك صفيق ليس بالسخيف، وظاهرها ملتصق بالملتحمة، وداخلها أجوف وفي باطن داخلها شبيه بالخمل، والملتحمة مشتملة على هذه الكرة ما سوى مقدّمها فإن الملتحمة ليس تغطي مقدّم هذه الكرة بل تستدير على مقدّمها. وتسمّى هذه الطبقة العنبية لأنها تشبه العنبة. وفي وسط مقدّم العنبية ثقب مستدير نافذ إلى تجويفها، وهو مقابل لطرف تجويف العصبة التي العين مركّبة عليها. ويغطي هذا الثقبَ وجميعَ مقدّم العنبية الذي تستدير حوله الملتحمة من خارج طبقة متينة بيضاء تسمّى القرنية لأنها تشبّه بالقرن الأبيض أيضًا في المشف. وفي صدر مقعّر العنبية كرة صغيرة بيضاء رطبة متماسكة الرطوبة ومع ذلك ترِقة، وفيها شفيف ليس في الغاية بل فيها بعض الغلظ، ويشبه شفيفها شفيف الجليد، تسمّى الجليدية. وسمّيت بهذا الاسم من أجل شَبَه شفيفها بشفيف الجليد. وهي مركّبة على طرف تجويف العصبة. . . . وهذه الرطوبة تنقسم بجزءين مختلفي الشفيف، أحدهما يلي مقدّمها والجزء الآخر يلي مؤخّرها. والجزء المتأخّر منها يشبه شفيفه شفيف الزجاج المرضوض، فيسمّى هذا الجزء الرطوبة الزجاجية. وشكل مجموع الجزءين هو الشكل المستدير الذي ذكرناه. ويشتمل على مجموع الجزءين غشاء رقيق في غاية الرقة والسخافة يسمّى العنكبوتية لأنه يشبَّه بنسج العنكبوت. وفي صدر مقعّر العنبية ثقب مستدير هو على طرف تجويف العصبة، والجليدية مركّبة في هذا الثقب. واستدارة هذا الثقب، وهو طرف العصبة، تحيط بوسط كرة الجليدية، وتلتحم العنبية بالجليدية من الدائرة المحيطة بهذا الثقب. ويقال إن العنبية منشأها من الطبقة الداخلة من طبقتي العصبة المجوّفة وأن القرنية منشؤها من الطبقة الخارجة من طبقتي هذه العصبة. ويملأ تجويف العنبية رطوبة بيضاء رقيقة مائعة صافية منشفّة تسمّى الرطوبة البيضية لأنها تشبّه ببياض البيض في رقّته وبياضه وشفيفه. وهي تملأ تجويف العنبية وتماس مقدّم الجليدية وتملأ الثقب الذي في مقدّم العنبية وتماس مقعّر القرنية. وكرة الجليدية مركّبة على تجويف العصبة، ويلي تجويف العصبة الرطوبة الزجاجية، فتكون القرنية والرطوبة البيضية والرطوبة الجليدية والزجاجية متوالية متماسة. وجميع هذه الطبقات مشفّة، والثقب الذي في مقدّم العنبية مقابل لمقدّم تجويف العصبة، فيكون بين سطح القرنية وبين مقدّم تجويف العصبة سموت

مستقيمة تملأها أجسام مشفّة متماسة. (به، م، ١٢٩، ٥)

- أما الرطوبة البيضية فهي مشفّة ومع ذلك رطبة مائعة. أما شفيفها فلتنفذ فيها الصور وتصل إلى الرطوبة الجليدية التي بها يقع الإحساس. وأما رطوبتها فلترطّب أبدًا الرطوبة الجليدية وتحفظَ عليها صورتها، لأن هذه الرطوبة، أعني الجليدية، ترِفة في الغاية، والغشاء الذي عليها رقيق في الغاية، واليسيرُ من اليبس يفسدها ويغيّر صورتها. وكانت الرطوبة البيضية رطبة مائعة لترطِّب أبدًا الجليدية وتحفظَ عليها رطوبتها. (به، م، ١٨٤، ١١)

- يقال إن العنبية منشأها من الطبقة الداخلة من طبقتي العصبية المجوفة، وإن القرنية منشأها من طبقتها الخارجة. ويملأ تجويف العنبية رطوبة بيضاء رقيقة مائعة صافية مشفّة تسمّى الرطوبة البيضية لأنها تشبه بياض البيض في رقّتها وبياضها وشفيفها وتماس مقدّم الجليدية وتملأ الثقب الذي في مقدّم العنبية. (كف، تم١، ٥٦، ٥)

- البيضية رطوبة لطيفة مشفّة تشبه بياض البيض الذي يُستعمل في مداواة وجع العين منبسطة على الجليدية مملوءة روحًا. وهي أرقّ قوامًا وأصفى من الزجاجية وأشدّ بياضًا. وتكون في الميت غراء اللون وغذاؤها من الجليدية وفي التذكرة من العنبية. ... ومنفعتها مع أنها وُجدت اضطرارًا لأنها فضل غذاء الجليدية، ولذلك كانت صافية فإن فضل الصافي صافٍ، وجُعلت من قدّام لأن الغاذي إنما هو من داخل أنها تندى الجليدية كيلا تجفّ بالحرارة الطبيعية من داخل وبحرارة الهواء من خارج. (كف، تم١، ٨٢، ١٣)

- أما البيضية فإنها جُعلت لتندى هذه الرطوبة وتحفظ مزاجها من أجل الهواء الذي من خارج، ولتمنعها أيضًا من ملاقاة الطبقة التي فوقها وهي العنبية. (ش، كط، ٧٥، ٩)

## رطوبة جليدية

- أما العضو الحاس الذي هو الرطوبة الجليدية فليس قبوله لصور الألوان والأضواء كقبول الهواء والأجسام المشفّة الغير حسّاسة بل على صفة مخالفة للصفة التي عليها تقبل الأجسام المشفّة هذه الصور. وذلك أن هذا العضو متهيّئ للإحساس بهذه الصور، فهو يقبلها بما هو حسّاس مع قبوله لها بما هو مشف. وقد تبيّن أن انفعاله بهذه الصور هو من جنس الألم، وكيفية قبوله لهذه الصور مخالفة لكيفية قبول الأجسام المشفّة الغير حساسة، إلا أن هذا العضو مع قبوله لهذه الصور بما هو حسّاس ومع تأثيرها فيه وتألمه بها ليس ينصبغ بهذه الصور انصباغًا ثابتًا ولا تبقى صور الألوان والأضواء فيه بعد انصرافه عن مقابلتها وانصرافها عن مقابلته. (به، م، ١٧٢، ٦)

- أما الرطوبة الجليدية فقد جمعت صفات بها يتمّ الإحساس. وذلك أنها رطبة ومع ذلك ترِفة وفيها بعض الشفيف وفيها بعض الغلظ، وعليها غشاء وغشاؤها في غاية الخفّة. وشكل سطحها مركّب من سطحين كريين مختلفين، والمقدّم منهما أعظم كرية من كرية الباقي. فأما كونها رطبة فليسهل انفعالها بالأضواء لرطوبتها، فيسرع فيها تأثير الصور التي ترد إليها. وكونها ترفة فليلطف حسّها فتحسّ باللطيف الضعيف من الصور، لأن الأجسام الترفة تكون لطيفة الحسّ. وكان فيها شفيف لتقبل صور الأضواء والألوان وتنفذ الأضواء والألوان فيها. وكان

فيها غلظ ولم تكن في غاية الشفيف لتدافع صور الأضواء والألوان التي ترد إليها وتمنعها من النفوذ بما فيها من الغلظ. فيتمّ للصور بمدافعتها وثبوت الضوء تأثيرُها فيها، وتظهر للقوة الحساسة صورة الضوء واللون التي تثبت فيها. ولو كانت في غاية الشفيف لنفذت الصور فيها ولم تثبت فيها. ولو لم تثبت الصورة في هذه الرطوبة لم تحسّ هذه الرطوبة في سطحها ولا في جسمها بشيء من الصور، ولم تنفعل بالصور الانفعال الذي هو من جنس الألم، ولم تظهر الصورة لها ولم تدركها. (به، م، ١٨٥، ٦)

- كل من العينين مركّبة من عدّة طبقات. فأولاها شحمة بيضاء تملأ مقعّر العظم وهي معظم العين وتسمّى الملتحمة. وفي داخل هذه الشحمة كرة مستديرة جوفاء سوداء في الأكثر وزرقاء وشهلًا في بعض الأبصار، وجسم هذه الكرة رقيق ومع ذلك صفيق ليس بسخيف. وظاهرها ملتصق بالملتحمة وباطنها أجوف، وعلى سطح داخلها شبيه بالخمل والملتحمة مشتملة على هذه الكرة ما سوى مقدّمها. وتسمّى هذه الطبقة العنبية لأنها تشبه العنبة وفي وسط مقدّمها ثقب مستدير نافذ إلى تجويفها مقابل لطرف تجويف العصبة التي العين مركّبة عليها. ويغطّي هذا الثقب وجميع مقدّم العنبية طبقة متينة بيضاء مشفّة تسمّى القرنية لمشابهتها القرن الأبيض الصافي المشفّ. وصدر مقعّر العنبية كرة صغيرة بيضاء رطبة متماسكة الرطوبة مع رقّة وشفيفها ليس في الغاية بل فيها غلظ ما يشبه شفيفها شفيف الجليدية، وهي مركّبة على طرف تجويف العصبة. وفي مقدّم هذه الكرة تسطيح يسير يشبه تسطيح ظاهر العدسة. فسطح مقدّمها قطعة من سطح كري أعظم من السطح الكري المحيط ببقيتها، وهذا السطح يقابل ثقب العنبية ووضعه منه وضع متشابه. وهذه الرطوبة تنقسم إلى جزئين مختلفي الشفيف: أحدهما يلي مقدّمها وهو الجليدية، والآخر يلي مؤخّرها وشفيفه يشبه شفيف الزجاج المرضوض ولذلك تسمّى الرطوبة الزجاجية. وشكل مجموع هذين الجزئين الشكل المستدير. (كف، تم١، ٥٥، ١١)

- الجليدية رطوبة بردية في غاية الصفاء غير متلوّنة ليسهل قبولها للألوان والآثار منغمسة في الزجاجية إلى النصف عند الاتّصال الأول من الإكليل. جوهرها شبيه بالجبن الرطب ليّن عند الحسّ وهي مستديرة الشكل، إلا أن في مقدّمها يسيرُ تفرطحٍ ولذلك سمّاها بعضُ العدسية. وفي مؤخّرها يسير استدقاق، وهي في وسط العين وأشرف أجزائها. (كف، تم١، ٧٩، ١٦)

- أما العينان فالأمر فيهما بيّن أنهما آلة الإبصار، لكن لما كانت على ما ظهر بالتشريح مؤلّفة من سبع طبقات، وثلاث رطوبات، فقد ينبغي أن ننظر في منفعة واحدة واحدة منها. وقد يظهر أن الآلة الخاصة بهذه الحاسّة هي الرطوبة المستديرة الشكل المسمّاة جليدية أو الشبكية العنكبوتية الموضوعة على هذه الرطوبة، وذلك أنه قد تبيّن في العلم الطبيعي أن آلة هذا الإدراك إنما يتمّ بالجسم المشفّ الذي هو الماء والهواء، وليس يظهر جسم في العين في غاية الصقالة والصفا اللتين شأنهما أن يتولّدا عن ممازجة الهواء والماء غير هذين الجسمين، وبهذا الصفاء الذي فيهما والشفيف أمكن أن يقبلا الألوان. وإنما جُعلت استدارة هذه

الرطوبة مفرطحة قليلًا لتلقى من المحسوسات مقدارًا كثيرًا. وأما سائر الرطوبات والطبقات فإنما جُعلت لمكان هذه الرطوبة الجليدية. (ش، كط، ٧٤، ٣١)

### رطوبة جليدية في الحدقة

- الرطوبة الرقيقة التي في الحدقة إذا كانت أرق، وأكثر مما ينبغي، رأيت العين أرطب مما ينبغي. وكذلك إذا كانت تلك الرطوبة أغلظ، وأقل مما ينبغي، كانت العين أجفّ. فأما الرطوبة الجليدية (في الحدقة)، فإن كانت أصلب مما ينبغي، فإنها تصيّر العين أجفّ. وإن كانت ألين مما ينبغي، جعلت العين أرطب. وكذلك أيضًا، إن فضلت على الرطوبة الرقيقة حتى لا تعادلها، جعلت العين أجفّ. وإن نقصت عنها، جعلت العين بخلاف ذلك. (جا، ص، ٥٥، ٥)

### رطوبة رقيقة في الحدقة

- الرطوبة الرقيقة التي في الحدقة إذا كانت أرق، وأكثر مما ينبغي، رأيت العين أرطب مما ينبغي. وكذلك إذا كانت تلك الرطوبة أغلظ، وأقل مما ينبغي، كانت العين أجفّ. فأما الرطوبة الجليدية (في الحدقة)، فإن كانت أصلب مما ينبغي، فإنها تصيّر العين أجفّ. وإن كانت ألين مما ينبغي، جعلت العين أرطب. وكذلك أيضًا، إن فضلت على الرطوبة الرقيقة حتى لا تعادلها، جعلت العين أجفّ. وإن نقصت عنها، جعلت العين بخلاف ذلك. (جا، ص، ٥٥، ٢)

### رطوبة زجاجية

- جملة كل واحدة من العينين مركّبة من عدّة طبقات. فأولها شحمة بيضاء تملأ مقعّر العظم وهي معظم العين وتسمّى الملتحمة، وفي داخل هذه الشحمة كرة مستديرة جوفاء سوداء في الأكثر وزرقاء وشهلاء في بعض الأبصار. وجسم هذه الكرة رقيق، ومع ذلك صفيق ليس بالسخيف، وظاهرها ملتصق بالملتحمة، وداخلها أجوف وفي باطن داخلها شبيه بالخمل، والملتحمة مشتملة على هذه الكرة ما سوى مقدّمها فإن الملتحمة ليس تغطي مقدّم هذه الكرة بل تستدير على مقدّمها. وتسمّى هذه الطبقة العنبية لأنها تشبه العنبة. وفي وسط مقدّم العنبية ثقب مستدير نافذ إلى تجويفها، وهو مقابل لطرف تجويف العصبة التي العين مركّبة عليها. ويغطي هذا الثقبَ وجميعَ مقدّم العنبية الذي تستدير حوله الملتحمة من خارج طبقة متينة بيضاء تسمّى القرنية لأنها تشبّه بالقرن الأبيض أيضًا في المشف. وفي صدر مقعّر العنبية كرة صغيرة بيضاء رطبة متماسكة الرطوبة ومع ذلك ترِفة، وفيها شفيف ليس في الغاية بل فيها بعض الغلظ، ويشبه شفيفها شفيف الجليد، تسمّى الجليدية. وسمّيت بهذا الاسم من أجل شَبَه شفيفها بشفيف الجليد. وهي مركّبة على طرف تجويف العصبة. . . . وهذه الرطوبة تنقسم بجزءين مختلفي الشفيف، أحدهما يلي مقدّمها والجزء الآخر يلي مؤخّرها. والجزء المتأخّر منها يشبه شفيفه شفيف الزجاج المرضوض، فيسمّى هذا الجزء الرطوبة الزجاجية. وشكل مجموع الجزءين هو الشكل المستدير الذي ذكرناه. ويشتمل على مجموع الجزءين غشاء رقيق في غاية الرقة والسخافة يسمّى العنكبوتية لأنه يشبّه بنسج العنكبوت. وفي صدر مقعّر العنبية ثقب مستدير

هو على طرف تجويف العصبة، والجليدية مركّبة في هذا الثقب. واستدارة هذا الثقب، وهو طرف العصبة، تحيط بوسط كرة الجليدية، وتلتحم العنبية بالجليدية من الدائرة المحيطة بهذا الثقب. ويقال إن العنبية منشأها من الطبقة الداخلة من طبقتي العصبة المجوّفة وأن القرنية منشؤها من الطبقة الخارجة من طبقتي هذه العصبة. ويملأ تجويف العنبية رطوبة بيضاء رقيقة مائعة صافية منشفّة تسمّى الرطوبة البيضية لأنها تشبّه ببياض البيض في رقّته وبياضه وشفيفه. وهي تملأ تجويف العنبية وتماس مقدَّم الجليدية وتملأ الثقب الذي في مقدَّم العنبية وتماس مقعَّر القرنية. وكرة الجليدية مركَّبة على تجويف العصبة، ويلي تجويف العصبة الرطوبة الزجاجية، فتكون القرنية والرطوبة البيضية والرطوبة الجليدية والزجاجية متوالية متماسة. وجميع هذه الطبقات مشفّة، والثقب الذي في مقدَّم العنبية مقابل لمقدَّم تجويف العصبة، فيكون بين سطح القرنية وبين مقدّم تجويف العصبة سموت مستقيمة تملأها أجسام مشفّة متماسة. (به، م، ١٢٨، ٢٠)

- أما الزجاجية فإنها جُعلت لتغذوها (العين) على جهة الرشح، وذلك أن الدم لما كان بعيد الطبع من هذه الرطوبة احتيج إلى متوسّط يصير إليه الدم أولًا ويتحوّل، وحينئذٍ يمكن أن يكون غذاء لهذه الرطوبة. (ش، كط، ٧٥، ٦)

- كل من العينين مركَّبة من عدّة طبقات. فأولاها شحمة بيضاء تملأ مقعّر العظم وهي معظم العين وتسمّى الملتحمة. وفي داخل هذه الشحمة كرة مستديرة جوفاء سوداء في الأكثر وزرقاء وشهلًا في بعض الأبصار، وجسم هذه الكرة ر.يق ومع ذلك صفيق ليس بسخيف. وظاهرها ملتصق بالملتحمة وباطنها أجوف، وعلى سطح داخلها شبيه بالخمل والملتحمة مشتملة على هذه الكرة ما سوى مقدّمها. وتسمّى هذه الطبقة العنبية لأنها تشبه العنبة وفي وسط مقدّمها ثقب مستدير نافذ إلى تجويفها مقابل لطرف تجويف العصبة التي العين مركَّبة عليها. ويغطّي هذا الثقب وجميع مقدّم العنبية طبقة متينة بيضاء مشفّة تسمّى القرنية لمشابهتها القرن الأبيض الصافي المشفّ. وصدر مقعّر العنبية كرة صغيرة بيضاء رطبة متماسكة الرطوبة مع رقّة وشفيفها ليس في الغاية بل فيها غلظ ما يشبه شفيفها شفيف الجليدية، وهي مركّبة على طرف تجويف العصبة. وفي مقدّم هذه الكرة تسطيح يسير يشبه تسطيح ظاهر العدسة. فسطح مقدّمها قطعة من سطح كري أعظم من السطح الكري المحيط ببقيتها، وهذا السطح يقابل ثقب العنبية ووضعه منه وضع متشابه. وهذه الرطوبة تنقسم إلى جزئين مختلفي الشفيف: أحدهما يلي مقدّمها وهو الجليدية، والآخر يلي مؤخّرها وشفيفه يشبه شفيف الزجاج المرضوض ولذلك تسمّى الرطوبة الزجاجية. وشكل مجموع هذين الجزئين الشكل المستدير. (كف، تم١، ٥٥، ١٣)

- الزجاجية رطوبة صافية مع قليل حمرة تشبه لزجاج الذائب تملأ تجويف الشبكية إلى الجليدية. وهذ تحيط بمؤخّرها بحيث تفرز دائرة منها هي أعظم الدوائر المتوهّمة فيها، والسطح الذي هو نهايتها المتّصل بالجليدية ليس مثل جوهرها في العمق لطافة، فإن جوهرها في العمق كالجبن الرطب الذي انعقد بعض انعقاده ودون انعقاد الجليدية، ووسطها

يشبه ما يجمد من الدسم فوق الأمراق. ومنفعتها أنها تغذّي الجليدية وهي تغتذي من الشبكية على ما شُرح، ولولاها لكانت الجليدية تغتذي من الدم الصرف فيحمرّ لونها فترى الأشياء كلها إلى الحمرة ما هو. (كف، تم١، ٧٩، ٣)

- إن الصور لا يصحّ أن تمتدّ من بعد الجليدية على استقامة خطوط الشعاع بل تنعطف عند وصولها إلى الرطوبة الزجاجية. فليس للزجاجية تخصيص بخطوط الشعاع وإنما ذلك للجليدية فقط. والقوة القابلة التي في الزجاجية متخصّصة مع الإحساس بهذه الصور بحفظ ترتيبها فقط. وإذ ذاك فكيفية قبول الزجاجية للصور تخالف كيفية قبول الجليدية. (كف، تم١، ١٥٣، ٦)

## رطوبة شبكية

- الرطوبة تعلو النصف المؤخّر من الجليدية إلى أعظم دائرة فيها، وقدّامها رطوبة أخرى تشبه بياض البيض، وتسمّى بيضية، وهي كالفضل عن جوهر الجليدية، وفضل الصافي صافٍ، ووُضعت من قدّام لسبب متقدّم ولسبب كالتمام. والسبب المتقدّم هو أن جهة الفضل مقابلة لجهة الغذاء، والسبب التمامي هو أن يدرج حمل الضوء على الجليدية، ويكون كالجنّة لها، ثمّ أن طرف العصبة يحتوي على الزجاجية والجليدية إلى الحدّ الذي بين الجليدية والبيضية، والحدّ الذي ينتهي عنده الزجاجية عند الإكليل إحتواء الشبكة على الصيد، فلذلك تسمّى شبكيّة، وينبت من طرفها نسج عنكبوتي يتولّد منه صفاق لطيف... وذلك الصفاق حاجز بين الجليدية وبين البيضية ليكون بين اللطيف والكثيف حاجز ما. (س، ق٢، ٩٥١، ١٩)

## رطوبة طبيعية

- إن الرطوبة المعلّلة اللزجة هي أُسُّ القِتَال للنار وممازجة الجسد لها تمنعها من التفريق والهرب، والرطوبة الطبيعية هي المطيّرة للجسد إن غلبته وهو المانع لها من التفشّي إن غلبها، ومتى اعتدلا لم يتغالبا وعملا عملًا واحدًا. هذا هو التركيب الحق الذي كتمه الحكماء وأظهرته (جابر بن حيان) بإذن الله تعالى وعونه. (جح، ك، ١٣٧، ١٢)

## رطوبة معلّلة لزجة

- إن الرطوبة المعلّلة اللزجة هي أُسُّ القِتَال للنار وممازجة الجسد لها تمنعها من التفريق والهرب، والرطوبة الطبيعية هي المطيّرة للجسد إن غلبته وهو المانع لها من التفشّي إن غلبها، ومتى اعتدلا لم يتغالبا وعملا عملًا واحدًا. هذا هو التركيب الحق الذي كتمه الحكماء وأظهرته (جابر بن حيان) بإذن الله تعالى وعونه. (جح، ك، ١٣٧، ١٠)

## رطوبة ويبوسة

- الحرارة والبرودة من الكيفيات الأُوَل فاعلة قوية؛ والرطوبة واليبوسة ضعيفة منفعلة، بمنزلة المادّة لتلك. وعلى هذا المثال توجد إذا قرنت اثنين مع اثنين، وواحدة مع واحدة. فالحرارة من الكيفيتين الفاعلتين أكثر فعلًا، والبرودة أقلّ. ومن الكيفيتين المنفعلتين فاليبوسة أكثر انفعالًا وأشبه بالمادة، والرطوبة أقلّ. (مف، آ، ١٦٣، ٥)

- أما اليبوسة والرطوبة فليس يمكن أن يوجد لهما

فعل واحد يكون عنهما بذاتهما؛ إلّا إذا امتزجا بإحدى الكيفيتين الفاعلتين كانت كل واحدة منهما رابطة لصاحبتها متّصلة بها ملتصقة كالدبق والغراء. وذلك أن اليبوسة مفرّقة بذاتها تُشَتِّت، والرطوبة تسيل وتجري. (مف، آ، ١٦٣، ١١)

- إن اليبوسة منها أقوى من الرطوبة أن القضبان اليابسة بسبب اليبس أقوى فعلًا وأشدّ. والعلل الحادثة عن إفراط اليبس يعسر برؤها، ومنها ما لا شفاء له، وأما القضبان الرطبة فأرخى وأضعف. والعلل المتولّدة عن إفراط الرطوبة أسهل بردًا. (مف، آ، ١٦٣، ٢٢)

- أما اليبوسة والرطوبة فلهما أن يقبلا هذه الآثار بأجمعها ويستحيلا من الحرارة. (مف، آ، ١٦٤، ٤)

- الكيفيات الملموسة الأولى هي هذه الأربعة: اثنتان منها فاعلتان، وهما الحرارة والبرودة، ولكونهما فاعلتين ما تحدّان بالفعل، بأن يقال إن الحرارة هي التي تفرّق بين المختلفات، وتجمع بين المتشاكلات، كما تفعله النار. والبرودة هي التي تجمع بين المتشاكلات وغير المتشاكلات كما يفعل الماء. واثنتان منفعلتان وهما الرطوبة واليبوسة، ولكونهما منفعلتين ما تحدّان بالانفعال فقط. فيقال إن الرطوبة هي الكيفية التي بها يكون الجسم سهل الانحصار والتشكّل بشكل الحاوي الغريب، وسهل الترك له. واليبوسة هي الكيفية التي بها يعسر انحصار الجسم وتشكّله من غيره، وبها يعسر تركه لذلك. ولذلك فإن الجسمين الرطبين يسهل اتّصالهما مع التماس ويصعب، أو لا يمكن تفريقهما عن التماس المحفوظ إلى أن يتفرّقا بل عن الاتصال بسهولة جدًّا. واليابس بالخلاف من ذلك. فلهذا ما تسمّى تانك فاعلتين وهاتان منفعلتين، وإن كان الحارّ والبارد كل واحد منهما يفعل في الآخر كما ينفعل منه. وكذلك كل واحد من الرطب واليابس يفعل في الآخر، وينفعل منه. لكنه إذا قيس الحارّ والبارد إلى الرطب واليابس وُجد الرطب واليابس لا يؤثّران فيهما، ووُجدا يؤثّران في الرطب واليابس، مما نعلمه بعد من حال الحل والعقد وغير ذلك. (س، شك، ١٥٤، ٧)

- أما الرطوبة واليبوسة فقوتان منفعلتان. وذلك أن الرطوبة هي السهلة الانحصار من غيرها عسيرة الانحصار من ذاتها، واليبوسة بالعكس، أعني أنها عسيرة الانحصار من غيرها سهلة الانحصار من ذاتها. (ش، كف، ١١٠، ٧)

- نقول (إبن رشد): إن الرطوبة واليبوسة . . . مبادئ الكيفيات الانفعالية، وذلك أنه لا يمكن في الشيء المختلط أن ينفعل إلا من جهة الرطوبة ولا أن يتمسّك بصورة ذلك الانفعال إلا باليبوسة. فإن الرطوبة متى خالطت اليبوسة قبلت اليبوسة الحدّ والشكل، واليبوسة متى خالطت الرطوبة كان لها قوام وتمسك بالشكل والحدّ كما يظهر ذلك في صناعة الخزف. (ش، آع، ٩٤، ٣)

- أما الرطوبة واليبوسة، فبيِّن أيضًا من حدّهما هنالك أنهما كيفيتان منفعلتان في المكوّن، لا فاعلتان فيه، إذ كان التكوّن إنما يقبل الانفعال من قبلهما، وذلك أن من قِبَل الرطوبة يكون الاختلاط له، ومن قِبَل اليبوسة يكون له القوام والشكل. ولذلك قيل في حدّ الرطوبة إنها سهلة الانحصار من غيرها، عسيرة الانحصار من ذاتها. وقيل في حدّ اليبوسة، إنها عسيرة

الانحصار من غيرها، سهلة الانحصار من ذاتها. (ش، رط، ٣٧٧، ١٠)

- أمّا الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، فمن قِبَل أن كل واحدة منهما تفعل في صاحبتها، والمزاج الخالط يفعل في مجموعها، تتولّد عن ذلك كيفية متوسّطة، ليس يمكن أن تُنسب إلى واحد من الطرفين، أعني أن يقال فيها إنها من نوع أحد الطرفين، وإنها إنما تخالفه بالأقلّ والأكثر. وذلك أن هذه الكيفية المتوسطة، إنما يكتسبها الممتزج عن الخالط والطابخ. إلا أن هذه الكيفية، الفعل الصادر عنها ليس يمكن أن يكون بالصورة غير كل واحد من فعل الطرفين؛ بل إنما يخالف فعلها أفعال الطرفين بالأقل والأكثر. فمتى فرضنا امتزاج الكيفيات على السواء، كان هنالك فعلان ضرورة. وإذا كان ذلك، فليس هنالك صورة واحدة تحدث عن المزاج الطابخ، بل صورتان. فإذن ليس تستفيد مثل هذا الاختلاط القوى المنفعلة عن الفاعلة صورة واحدة، هي غير صورة الطرفين. وهذا كله، لا يخلو لمن ارتاض في العلم الطبيعي. (ش، رط، ٣٨٢، ١)

- إن الرطوبة واليبوسة هما هيولا للحار والبارد في الأسطقسات البسيطة. فلزم عن ذلك أن تكون هيولاها في المركّب، وأن يكون حظ تلك الفعل، وحظ تلك الانفعال. وأما إذا قيست الحرارة بالبرودة، والرطوبة باليبوسة، وُجد كل واحد منهما فاعل وصاحبه منفعل. (ش، رط، ٣٨٥، ١١)

رعاد

- الحنطة المسلوقة هي التي تُطبخ بالماء وكذلك كلّ شيء يُغلى بالماء فهو مسلوق ومنه البيض السليق. فأما البيض النيمبرشت فلفظة فارسية وهو الذي سخن حتى حثر ولمّا يتمّ نضجه ويسمّى أيضًا الرعّاد. (أخ، م، ١٩١، ١٠)

رعاف

- الرعاف قد يكون قطرات، وقد يكون هائجًا لحقن شديد، وبسبب غلبة من الدم العالي بقوة، وربما كان الإنفجار عن شبكة عروق الدماغ وشرايينه، وهو غير قابل في الأكثر للعلاج. وأكثره يكون عقيب حدوث صداع والتهاب ومرض حاد، أو عقيب سقطة، أو ضربة، ويتبعه أعراض فساد أفعال الدماغ لا محالة، وربما كان لبخارات حارة متصعّدة. والذي يكون عن الشرايين يتميّز عن الذي يكون عن الأوردة لرقّته وحمرته وحرارته، وأيضًا فقد يكون عائدًا بأدوار، وقد يكون عائدًا دفعة. وسيلان الرعاف من الأحوال التي تنفع وتضرّ. ومن وجد عقيبه خفّة رأس عن امتلاء، واعتدال لون عن حمرة شديدة، واعتدال سحنة بعد انتفاخ، فقد انتفع به، لا سيما في الأمراض الحارة، وفي الأورام الباطنة، وخاصة الدموية والصفراوية في الدماغ، ثم في الكبد، ثم في الحجاب، ثم في الرئة، فإن نفع الرعاف في ذات الجنب أكثر منه في ذات الرئة. والرعاف بحران كثير في أمراض حادة كثيرة، وخاصة مثل الجدري والحصبة، وأما إذا أسرف فأعقب صفرة لم تكن معتادة، أو رصاصية، أو كمودة من صفرة واسوداد، وذبولًا مجاوزًا للعدّ، وبرد الأطراف، فإنّه وإن احتبس فعاقبته محذورة. (س، ق٢، ١٠٤٠، ٢)

رعد

- أما الجزء اللطيف من البخار الدخاني المحتبَس في السحاب فصاعدًا إلى الجزء الأعلى من

السحاب فيستفرغ منه بسبب لطافته، وأما سائره فإذا بقي في السحاب وبرد السحاب بخروج ذلك الجزء الذي استفرغ منه، وهو الذي يسخنه، انعصر منه إذا تكاثف. فإذا انعصر صرف ما يخرج منه وأُزيح إلى أسفل لجهته، أعني الموضع المقابل للسحاب العاصر. فإذا قرع بجهة سحابة أخرى حدث عن ذلك الرعدُ. فإذا اشتعل بعد القرعة، لإمكان ذلك في طبيعته حدث البرق. (مف، آ، ١٤١، ٢٠)

- قرع السحاب وهو الرعد، والتهاب البخار وهو البرق، وإن كانت عن سبب واحد هو البخار المعتصر من السحاب إذا انطفأ - إلّا أن حدوث الرعد كوّن البرق، لأن القرعة تتقدّم الالتهاب. والإحساس بالبرق يكون قبل الإحساس بالرعد لأن حاسّة البصر، وهي البرق، محسوسها ألطف من حاسّة السمع التي الرعدُ محسوسها الخاص. (مف، آ، ١٤٢، ٣)

- إن الرعد إذا حدث يُشقّق الأرض، وكثيرًا ما يخرج منها عند ذلك الكمأة. ولهذه العلّة سمّى بعض الناس الكمأة نبات الرعد. (مف، آ، ١٤٤، ٢٠)

- الرعد حادث من هذا أيضًا (إصطكاك قطع الغيم العظيمة بعضها ببعض)، لأنّ البرق يوجَد بوجود الرعد، والرعد يوجَد بوجود البرق، لا يخلو أحدهما من الآخر. وإنما يُرى البرق في بعض الأحايين ولا يُسمع الرعد، ويُسمع الرعد ولا يُرى البرق. فأمّا رؤية البرق وعدم الرعد فلِبُعد المسافة وضعف الصوت، لأنّ القدح أيضًا تابع للطاقة الجوهريّة. (جح، مر، ٢٢، ٨)

- أما ما يُتشكّك به على أن سبب البرق والرعد واحد من أن البرق يُرى قبل الرعد ثم يُسمع الرعد فذلك شيء يعرض للسمع مع البصر. وذلك أنّا نبصر القرع إذا كان على بُعد قبل أن يصل إلينا الصوت الحادث عنه، كالذي يعتري الذين يكونون في حاشية النهر مع الذين يقرعون بعض الأجسام في الحاشية الأخرى. (ش، آع، ٦٨، ٢٣)

## رعد وبرق

- أما الرعد والبرق فقد قال القدماء إن البرق هو نار تشتعل في السحاب، والرعد صوت انطفائها فيه. فإن السحب إذا تراكمت وتصادمت بحركة الرياح قدح منها نار كما تقدح المياه المتصادمة بحركات قوية، فإذا انطفت تلك النار في السحاب كان لها ذلك الصوت ولذلك لا يُرى برق ولا رعد معه بل لا يُرى رعد لا يتقدّمه برق ولعلّه صوت التصادم وقرع السحاب للسحاب ولكن تأخّر الصوت عن البرق لأن النظر يسبق السمع من جهة أن السمع يتأدّى إليه المسموع بحركة الهواء المقروع وتموّجه والبصر بالمحاذاة، فيتساوى فيه القريب والبعيد وهما أعني الرعد والبرق في زمان واحد. (بغ، مع، ٢٢١، ١٣)

## رعدة

- إنّ فلاطون لم يحسن في طبّه (حسب جالينوس) أنّ النافض والرعدة شيء واحد بعينه إذ كان النافض ليس هو علّة تكون في عضو واحد كالرعدة ولا يجد صاحب الرعدة حسّ البرودة كما يجد ذلك صاحب النافض. والحركة أيضًا في أصحاب النافض تكون من غير إرادة منهم لذلك خلوا من أن يحركوا أعضاءهم؛ وأمّا في

أصحاب الرعدة فليس تكون هذه الحركة دون أن يتحرّكوا. (بخ، ط، ٢٦، ١٣)

رعشة

- أما الشبّان فتحدث الرعشة بمن كان منهم قد برد بدنه بردًا شديدًا وهو بكثرة الشراب الصرف أو يتخم تخمًا متوالية أو يمكث دهرًا طويلًا يتملأ من الطعام ولا يستعمل الرياضة البتّة. وقد تحدث الرعشة من شرب الماء البارد في غير وقته لأن جميع هذه الأشياء يحدث سوء مزاج باردٍ. (رز، حط١، ١٣، ٣)
- الأخلاط الغليظة أيضًا إذا هي سدّت مسالك الروح النفساني كانت من ذلك رعشةٌ. (رز، حط١، ١٣، ٨)
- إن الرعشة تكون إذا لم يبلغ ضعف العضل إلى أن تسقط القوة البتّة حتى يحدث الاسترخاء، لكن يكون له من القوّة ما يجاذب بها إلى فوق فيكون العضو بثقله الطبيعي يجاذبه إلى أسفل فتحدث عنه حركاتٌ متّضارةٌ. (رز، حط١، ١٣، ٩)
- الرعشة تكون في الأكثر من غلبة البرد على الحسّ العصبي من الأعضاء فلذلك يضرّه الفصد في الأكثر الأمر، وربّما نفع في الندرة ولا ينفع إلّا من كان سببُ رعشته احتقان دمٍ كثيرٍ رديٍّ في البدن كدم الحيض والبواسير. (رز، حط١، ١٧، ٥)
- الطبري قال: الرعشة تكون من الإكثار من الأشربة والماء بالثلج والباءة والسكر وينفع منها إسهال البلغم، وشرب الجنديدستر والجلوس في الأدهان الحارّة، ويدهن العضو ويمرّخ عصبه بدهن السوسن ودهن القسط. (رز، حط١، ١٩، ٦)
- الرعشة تكون من ضعف العصب، وقد تحدث من شرب الماء البارد في الحمّيات ومن الإفراط من شرب الشراب ومن سوء مزاجٍ بارد. (رز، حط١، ٢٦، ١٠)
- إبن سرابيون قال: علاج الاختلاج كعلاج الرعشة، والرعشة تحدث لضعف قوة العصب كما تحدث في المشايخ والذين يشربون الثلج كثيرًا ويفرطون في النبيذ. عالجهم بحبّ المنتن والشيطرج وحبّ الصنوبر وشحم الحنظل وجنديدستر والفربيون مع جاوشير فإنه عجيبٌ. (رز، حط١، ٣٢، ٢)
- الرعشة إنما تكون إذا لم يكمل عليه المرض للقوة المحرّكة للعضو كما يكمل ذلك في الفالج. والعلّة تذهب بالعضو نحو مركزه والعضل يشيله فتحدث حركتين متضادتين. وتحدث الرعشة أيضًا من الغمّ والفزع والغضب ومن سوء مزاج بارد كما تغلب ذلك على المشايخ وعلى من يديم شرب الماء البارد أو كثرة الشراب والاغتسال بالماء البارد، والماء البارد وحده رديء جدًّا للعصب وخاصة فيما كان نحيف البدن. (رز، حط١، ٤٨، ١٠)
- الرعشة في الأكثر تكون من غلبة البرد على العصب. وربما يقع في الندرة من كانت علّته إنما أصابته من أجل دوام الامتلاء أو احتباس شيء كان ينصب منه. (رز، حط١، ٤٩، ١٤)
- الجماع الكثير يورث الرعشة، وكذلك الاستفراغ الذريع وجميع الأعراض التي تضعف القوة تورث الرعشة. (رز، حط١، ٤٩، ١٧)
- إبن سرافيون قال: الرعشة تحدث من سوء مزاج بارد يوهن العصب، وعلاج ذلك المنع من شرب الماء البارد جدًّا وعلاج الفالج أجمع والذي يحدث من شرب الشراب الصرف.

فينبغي أن يمنع منه أولًا ثم يأخذ في تقوية الدماغ بالخلّ ودهن الورد أو دهن الآس والخلاف. (رز، حط١، ٥٠، ١٢)

- الرعشة...: هي علّة آلية تحدث لعجز القوّة المحرّكة عن تحريك العضل على الاتصال مقاومة للنقل المعاوق المداخل بتحريكه لتحريك الإرادة فتختلط حركات إرادية بحركات غير إرادية، أو ثبات إرادي بتحريكات غير إرادية، وهي آفة في القوّة المحرّكة، كما أن الخدر آفة في الحسّاسة. وهذا السبب إمّا في القوّة، وإمّا في الآلة، وإمّا فيهما جميعًا. (س، ق٢، ٩٤٤، ١٧)
- الرعشة ربما كانت في جميع الأعضاء، وربما كانت في اليدين، وربما كانت في الرأس وحده بحسب وصول الآفة إلى عضل دون عضل. وقد تكون الرعشة في اليدين دون الرجلين، إمّا لأن السبب ليس في أصل النخاع، بل في الشُعب النافذة إلى اليدين من العصب، وإمّا لأن السبب في أصل النخاع، لكنّه ينفضه إلى أقرب المواضع وأقرب الجوانب. (س، ق٢، ٩٤٥، ١٠)
- الأعراض اللاحقة لهذه الآلات، أعني آلات الحركة، هي أيضًا ثلاثة: إما أن تتعطّل فتسمّى كما قلنا استرخاء أو فالجًا، وإما أن تنقص فيسمّى ذلك خدرًا، وإن كان هذا الإسم إنما ينطلق على نقصان الحسّ والحركة، وإما أن يجري مجرى رديئًا وهذا يسمّى رعشة وتشنّجًا. (ش، كط، ١٣٧، ١٠)
- أما الرعشة فهي حركة مركّبة تحدث للعضو من مقاومة القوة المحرّكة النفسانية لقوة الميل الذي في العضو ومجاذبتها لها إذ لم تستطع القوة المحرّكة أن تغلبها كل المغالبة، بل تُحدث بينهما حركة متضادّة أحيانًا إلى فوق، إذا غلبت القوة المحرّكة، وأحيانًا إلى أسفل إذا غلبت قوة الميل الذي في العضو فيحدث بينهما لذلك تجاذب ما. وسبب هذا الضعف يكون أحد أصناف سوء المزاج، لكن أكثر ذلك إنما يعرض هذا العارض عن المزاج البارد فقط، أو البارد الرطب، والسبب في ذلك أن العصب إنما يلقى الآفات أكثر ذلك عن هذا المزاج على ما سلف من قولنا. (ش، كط، ١٣٧، ١٥)
- لا يبعد أن تكون الرعشة من حركات المرض الخارجة عن الطبع في الكيفية، وتكون حركة واحدة عن مرض واحد. (ش، رط، ٣٥٧، ٧)

## رعود

- أما البروق والرعود فإنهما يحدثان في وقت واحد، ولكن البرق يسبق إلى الإبصار قبل الصوت إلى المسامع لأن أحدهما روحاني الصورة وهو الضوء والآخر جسماني وهو الصوت. (ص، ر٢، ٦٦، ٣)
- الرعود والبروق والصواعق، فنقول (إبن رشد): إن هذه الثلاثة جنسها واحد وإنما تختلف بفصول تلحقها، وذلك أنه إذا كان الرعد إنما هو صوت يُسمع في السحاب وكان هذا من أمره بيّن الوجود، وكان ممكنًا أن يعرض للبخار الدخاني عندما يتكاثف السحاب أن يجتمع في عمق السحاب ثم يخرج بشدّة وحمية فيندفع إلى أسفل أو إلى فوق أو أحد الجوانب حتى يُسمع له صوت، مثل ما يعرض للخشب الرطب إذا أُلقي على النار وتولّد فيه مثل هذا البخار، فباضطرار أن لا يكون سبب الرعد شيء غير هذا. ولما كان يُرى في السحاب نار ملتهبة وهو المسمّى برقًا، وكان

ممكنًا إذا اشتدّت حمية تلك الريح مع استعدادها للالتهاب أن تلتهب، فبالواجب ألا يكون أيضًا البرق شيئًا غير هذا. وكذلك لما كانت تُرى هذه النار كثيرًا ما تنزل إلى أسفل حتى تبلغ إلى الأرض وهي المسمّاة صاعقة، وكان ممكنًا أن تبلغ هذه الريح الملتهبة من جهة التضادّ الموجود فيها أن تنزل إلى أسفل، فالصاعقة هي الريح الملتهبة التي بهذه الصفة. والصواعق تختلف باختلاف هيولى هذه الريح. فما كان منها عن الجوهر اللطيف الهوائي لم تفسد الأجسام المتخلخلة التي تمرّ بها. كما يحكى عن بعض الصواعق أنها تذيب النحاس ولا تحرق الخشب الذي يكون معه وتهلك الحيوان من غير أن يظهر عليه أثر احتراق. (ش، آع، ٦٥، ١٨)

### رعونة وحمق

- الفرق بين اختلاط الذهن وبين الرعونة والحمق - وإن كانا آفتي العقل وكان السبب المحدِث لهما جميعًا - قد يكون واقعًا في البطن الأوسط من الدماغ، أن اختلاط الذهن آفة في الأفعال الفكرية بحسب التغيّر، والرعونة والحمق آفة بحسب النقصان، أو البطلان، وحاله شبيهة بالخرفية والصبوبية، وقد عرفت أنّ أصناف آفات الأفعال ثلاثة. وأما أسباب هذا المرض: فإمّا برودة ساذجة، وإمّا مع يبس مشتمل على جوهر البطن الأوسط من الدماغ في طول الأيام والمدد، وإمّا برودة مع بغلمية في تجاويف أوعيته. (س، ق٢، ٨٨٥، ١٤)

### رفع

- أما الرفع فهو أن يكون معنا كسر عدده أكثر من عدد مخرجه، فنقسمه على مخرجه، فما خرج من القسمة فهو صحيح والباقي كسر. مثاله: أردنا أن نرفع سبعة عشر ثلثا فقسمناه على الثلاثة التي هي مخرج الثلث، خرجت خمسة وبقي اثنان وهما ثلثان. (كش، مح، ٨٣، ٨)

### رقاقس

- الماهية: قيل إن الرقاقس دواء فارسي يشبه الثوم، وهما إثنان ملتويان، رأسهما مشقّق. أعضاء النفض: يزيد في المني جدًّا. (س، ق١، ٧٣١، ١٢)

### رقبة الرحم

- إن المريء هو طريق جذب المعدة الغذاء عند الجوع، وهو بعينه طريق دفعه عند القيء، ورقبة المرارة هي سبيل إلى الجذب والاستفراغ، وكذلك رقبة الرحم فإنه طريق دخول المني وخروج الجنين، والدافعة في هذا العضو أبين من الجاذبة. (ش، رط، ٢٧٩، ٧)

### رقبة المرارة

- إن المريء هو طريق جذب المعدة الغذاء عند الجوع، وهو بعينه طريق دفعه عند القيء، ورقبة المرارة هي سبيل إلى الجذب والاستفراغ، وكذلك رقبة الرحم فإنه طريق دخول المني وخروج الجنين، والدافعة في هذا العضو أبين من الجاذبة. (ش، رط، ٢٧٩، ٦)

### رقة

- ليس التخلخل والتكاثف شيء غير زيادة الكمية ونقصانها. والتخلخل أبدًا تتبعه الرقّة والتكاثف يتبعه الغلظ، ومعنى الرقّة والغلظ هو سهولة انفصال الصورة عن المادة وعسرها. وذلك أن الأجسام الرقيقة سهلة الفساد والأجسام الغليظة ضدّ ذلك. (ش، آع، ٨٩، ٧)

## رقة البول

- مماذا تكون رقة قوام البول؟ إما من التخمة، وإما من السدد. (حن، ط، ٢٩٤، ٩)
- ورِقَّةُ الأبوالِ في القِوام
دَلَّتْ على قِلَّةِ الإنهِضامِ
وقَدْ يَرِقُّ البَوْلُ بَعْدَ التُّخَمِ
وسَدَّةٍ في الكَبِدِ أوْ مِنْ وَرَمِ
وغِلَظُ البَوْلِ دَلِيلُ الهَضْمِ
أوْ عَنْ كثيرِ بَلْغَمٍ في الجِسْمِ
(س، أر، ٤١، ٦)

## رقيب

- الرقيب هو الذي يغرب بالغداة في المغرب إذا طلع هذا بالغداة في المشرق. وسمّي رقيبًا، لأنه كأنه يرقبه: فإذا طلع، غرب هو. قال بشر بن أبي خازم:
قدورهم تغلي أمام بيوتهم
إذا ما الثريا غاب قصرًا رقيبها
"غاب قصرًا" أي عشيًا. ورقيب الثريا إكليل العقرب. وإذا طلعت الثريّا عشاء، سقط إكليل العقرب عشاء، وإذا طلعت بالغداة، سقط إكليل العقرب بالغداة. (دي، نو، ١٠٩، ١٢)

## ركن

- حدّ الركن هو ما لها من المركّبات المدبّرة للمزاج بما بلغ في التدبير مثل منزلته. (جع، مر، ١١٢، ١)

## رماد

- الرماد هو بقيّة جوهر أرضي قد تفرّق أجزاؤه، لتصعد جميع ما في أجزائه من الدخان المتصعّد. فإن كان جوهر الشيء مشتعلًا كان رمادًا، وإن كان غير مشتعل، بل متحجّرًا فقط، أو ذائبًا، سمّاه قوم كلسًا. (س، شف، ٢٣٣، ١٧)

## رمان

- أما ثمرة الرمان فغير مناسبة في الكبر لورقة شجرتها وكذلك التين والعنب وغيرهما، وعلى هذا القياس حكم حبوب النبات وبذورها منها ما هو مناسب ومنها ما هو غير مناسب، كل ذلك لعلل وأسباب ومآرب. (ص، ر٢، ١٣٧، ٧)
- الرمان: منه الحلو، ومنه الحامض، وكلاهما يرطبان إلا أن الحلو أرطب وأحرّ، وتكون عنه نفخة يسيرة، وخاصّته أنه يمنع الأغذية من أن تفسد في المعدة. (ش، كط، ٢٥٣، ٢١)

## رمان حامض

- الرمان الحامض نافع من خفقان الفؤاد. (رز، حط٧، ٣٦، ٣)

## رمد

- قال (جالينوس) الرمد ورم يحدث في الملتحم، والملتحم جزء من الغشاء المغشي على القحف من خارج. ولذلك ربما رأيت الورم في الرمد الشديد مجاورًا للعين إلى حواليها حتى يبلغ إلى الوجنة. قال: وينبغي أن يعالج بالعلاج العام للورم من أجل أنه ورم ويزاد فيه من أجل العين لما هي عليه من شدّة الحسّ وسرعة التحلّل أعراض أخر. يعالج الرمد بأدوية تقمع وتمنع ولا يحدث في العين خشونة، ... كبياض البيض واللبن وطبيخ الحلبة. (رز، حط٢، ٧، ٢)
- أما الرمد فأربعة أنواع: إما من دم حارّ جيّد ويكون بالكميّة، وإما من دم بلغمي، وإما من

دم صفراوي، وإما من دم سوداوي. (رز، حط٢، ٣٨، ٤)

- قال (جالينوس): من أصناف الرمد منها ما ينوب غبًا ومنها ما ينوب كل يوم. قال: وهذا الرمد يكون من فضول تنصب إلى العين من أعضاء أقوى منها ويلزم الأدوار لتساوي عللها. (رز، حط٢، ٥٠، ٨)

- قال (جالينوس): الرمد في الصيف أكثر، ولا يكون مع الحمّى إلا في الندرة. وإذا حمّ صاحب الرمد في الصيف: إما أن يصح، وإما أن يعمى. (رز، حط٢، ٥٩، ٤)

- من كتاب العين لحنين قال: الرمد ثلاثة أصناف: صنف يعرض من سببٍ بادٍ يعرض للعين كالغبار والدخان والدهن ينصب في العين والشمس الدائم يصيب الرأس وهو أخفّها كلها وينقضي بانقضاء السبب البادي. والثاني والثالث يكونان من مادّة تسيل إلى الملتحم يورمه ويلزمه انتفاخ ووجع وصلابة وحمرة كما يعرض لسائر الأعضاء الوارمة، ويكثر الدموع وتشتدّ الحمرة وتمتلئ عروق العين دمًا. (رز، حط٢، ٧٢، ٣)

- قال (جالينوس): الرمد ورم حارّ في الملتحمة، والملتحم قطعة من الجلد المغشي على القحف وعلاجه مشترك لعلاج الأورام. (رز، حط٢، ١٠٢، ٤)

- الرمد فإنه يجري من العين في أول حدوثه صديد رقيق غير نضيج ثم يسيل منها بعد ذلك إذا ابتدأ النضج صديد رقيق أقلّ من الصديد الأول وأغلظ، فإذا امتدّ الزمان نقصت كثرته وغلظ قوامه وكثرت الدلائل التي تدلّ على النضج حتى أنه تلتصق الأجفان منهم إذا ناموا من المرض الذي يتولّد في العين. (رز، حط١٦، ٢٩٧، ١٢)

- الرمد منه شيء حقيقي، ومنه شيء يشبهه، ويسمّى التكدّر، والتخثّر. والخثر وهو يسخن، ويرطّب، يعرض من أسباب خارجة تثيرها وتحمّرها، مثل الشمس، والصداع الإحتراقي، وحُمّى يوم الاحتراقية، والغبار، والدخان، والبرد في الأحيان لتقبيضه، والضربة لتهييجها، والريح العاصفة بصفقها. (س، ق٢، ٩٥٦، ١٥)

- من أصناف الرمد ما يتبع الجرب بعد حكّ الجرب. وأما الرمد بالجملة، فهو ورم في الملتحمة، فمنه ما هو ورم بسيط غير مجاوز للحدّ في درور العروق والسيلان والوجع، ومنه ما هو عظيم مجاوز للحدّ في العظم، يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها، ويمنع التغميض، ويسمّى كيموسيس، ويُعرف عندنا بالوردينج. (س، ق٢، ٩٥٦، ٢١)

- من أصناف الرمد ما له دور ونوائب بحسب دور انصباب المادة وتولّدها واشتداد الوجع في الرمد، إمّا لخلط لذّاع يأكل الطبقات، وإمّا لخلط كثير ممدّد، وإمّا لبخار غليظ. وبحسب التفاوت في ذلك، يكون التفاوت في الألم. ومواد ذلك كما علمت، إمّا من التمدّد، وإمّا من الرأس نفسه، وإمّا من العروق التي تؤدّي إلى العين مادّة رديئة حارة أو باردة، وربّما كان من العين نفسها، وذلك أن يعرض لطبقات العين فساد مزاج لخلط محتبس فيها، أو رمد طال عليها فتحيل جميع ما يأتيها من الغذاء إلى الفساد. ومن كانت عينه جاحظة، فهو أقبل لعظم الرمد ونتوئه لرطوبة عينه، واتّساع مسامها. (س، ق٢، ٩٥٧، ١٢)

رمضان

- (سُمّي) رمضان حين بدأ الحرُّ وأرمضت الأرض، وكانوا (العرب) يعظّمونه في الجاهليّة. (بي، آ، ٣٢٥، ١٢)

رمل

- أما الرمل فهو عكس الماخوري وذلك أنه سبع نقرات مثله ولكن أوله نقرة مفردة ثقيلة، ثم نقرتان متواليتان لا يكون بينهما زمان نقرة. ثم أربع نقرات كل اثنتين منها متواليتان لا يكون بينهما زمان نقرة مثل قولك فاعلن مفاعلن مثل صياح القباج تن تنن تنن كى ككي ككى ككي. (ص، ر١، ١٧٠، ١٥)

رمل راسب في البول

- على ماذا يدلّ الرمل الراسب في البول؟ على حجارة تتولّد إما في الكليتين وإما في المثانة. (حن، ط، ٣٣١، ٤)

رمي

- الرمي يكون إذا صارت حركة المنقول أسرع من حركته الطبيعية. (أر، ط، ٧٤٩، ٥)

روائح

- الروائح ... نوعان: طيّب، ومنتن. (ص، ر٢، ٣٤٢، ٢٣)
- إن الروائح قد تدلّ على الطعوم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرّة، كانت الروائح تالية للطعوم. فالطعوم أكثر صحّة دلالة، ثم الروائح، ثم الألوان. (س، ق١، ٣٤٩، ٢٠)
- أما الروائح فإنها تحدث عن حرارة، وتحدث عن برودة، ولكن مشمّها ومسعطها هي الحرارة في أكثر الأمر، لأن العلّة الأكثرية في تقريب الروائح إلى القوة الشامّة هو جوهر لطيف بخاري. (س، ق١، ٣٥٢، ١٤)
- أما الروائح فليست فصولها عندنا (إبن رشد) بيّنة كفصول الطعوم، ولذلك ليس لها أسماء كما للطعوم، ما عدا قولنا رائحة منتنة، ورائحة عطرة، وإنما يشتقّ لها أكثر ذلك من أسماء الطعوم، فنقول: رائحة حامضة، وحريفة، ومرّة؛ وغير ذلك، ولذلك ما كانت من الروائح بهذه الصفة فمزاجها مزاج ذلك الغالب عليها. وأما الروائح العطرة فإنما تكون عن مزاج حارّ ضرورة، والمنتنة عن مزاج يتولّد عن رطوبة غريبة، وعن حرارة عفونية، ودلالات الروائح ضعيفة جدًّا، وذلك أنه قد يتّفق أن يكون الدواء مركّبًا من أجزاء بعضها لا رائحة لها، وبعضها لها رائحة؛ فمتى حكمنا على جميع الدواء برائحة نكون قد غلطنا، وحكمنا على الكل بالجزء، مثل من ظنّ أن الورد حارّ لما كان عطر الرائحة. (ش، كط، ٢٤٣، ١٢)

رواصير

- الرواصير جمع ريصار وهو الريجار معرّب. (أخ، م، ١٩٢، ٣)

رواضع المتخيلة

- من رواضع المتخيّلة: الذاكرة، والحافظة، ومن رواضع النطقية وخدمها: المفكرة، والذاكرة، والحافظة كما قيل أكثر روحانية من المتخيّلة. (ش، كط، ٥٥، ٢٣)

رواضع النطقية

- من رواضع المتخيّلة: الذاكرة، والحافظة، ومن رواضع النطقية وخدمها: المفكرة،

والذاكرة، والحافظة كما قيل أكثر روحانية من المتخيّلة. (ش، كط، ٥٥، ٢٣)

روح

- إنّ حدّ الروح هو الشيء اللطيف الجاري مجرى الصورة الفاعلة. (جح، مر، ١٠٩، ٩)

- الفرق بين النفس والروح أن الروح لا دهانة لها، والنفس هي في ذاتها دهن وكل دهن فإنه متشبّث متعلّق بالأجسام ممازج لها. فالمزاج إذًا للنفوس والأدهان. (جح، ك، ٦٧، ١١)

- إعلم أن الرّوح هو بالاعتدال، والاعتدال يُطلب في حجرنا. فإذا أردت أن يبقى إكسيرك بعد تشميعك له فخذ من إكسيرك جزءًا واحدًا فألقه على ألف جزء من القمر وألق من ذلك الجزء جزءًا على ألف حتى تقوم الساعة فإنه يصبغها بإذن الله شمسًا. وألقِ جزءًا من الإكسير على ألفِ ألفِ جزء من النحاس يأتيك شمسًا إبريزًا. (جح، ك، ١١٠، ٢)

- إن النفس هي القاهرة عند الذوب، فإن هذا المعنى يكسبها ما لا تكسبه من غيره، وأنها تجعل حكم الإكسير حكم الأجساد الذائبات المتطرّقات من الأجساد. والروح والجسم خادمين عبدين لأن كل عبدين خادمين وكل خادمين عبدين. فأما الجسد فخدمته الحجاب لها عن النار أن تأكلها وتهلكها، وأمّا الروح فخدمتها أن تنشرها وتبسطها ومخزنها وتجعل لها وللجسد رونقًا وماءً وضياءً لا يعملها غيرها. ولذلك قال الحكيم سقراط رحمه الله ركب روح الإكسير أضعاف جسده. (جح، ك، ١٢٩، ٣)

- كل روح عقدته بجسم ذائب أو كذائب عقدًا محكمًا لم يفارق أيضًا. وكل روح عقدته بجسم لا يذوب منع ذلك من الذوب أن يذوب والغوص كروح الزجاج إذا عقدت به الزيبق فإنه لا ينعقد به ويمنعه الذوب وإنما ينعقد بالكبريت. لأن كل شيء لا يخالطه الشيء لا يعقده وكلما عقدته بما يذوب ولا يمازج ذاب ولم يمازج، لأن كل شيء راجع إلى أصله وطبعه فإن عقدته بما يذوب ويمازج ذاب ومازج. (جح، ك، ١٣٠، ١٠)

- الروح هي العاملة، والنفس هي الصابغة الغائصة، والجسد هو الماسك للثقل الضابط الملازق للجسد الملقى عليه لمشاكلته له. وصورة ذلك أن لا يكون لأحد من هذه الثلثة جزء يجوز أن ينفرد به عن صاحبه. فإنه إن كان كذلك لم تسبق النار إلى ما لها أن تسبق إليه فتأكله وتهربه، لكن تعمل في الجميع عملًا واحدًا والجسد يمنعها عن الروح ويقابلها ويصابرها ويثبتها عن النفس فتعمل الثلثة عملًا واحدًا، إلا أنها تركّبت تركيبًا محكمًا بجودة الامتزاج والاتحاد فصار المتولّد منهما شيء آخر رابعًا مخالفًا في العمل والطبخ والشبح. (جح، ك، ١٣٦، ١٥)

- والـرُّوحُ يَـنْـقَـسِـمُ لِـلـطُّـبْـعِـيِّ
مِـنَ الـبُـخـارِ الـطَّـيِّـبِ الـنَّـقِـيِّ
ولِـلَّـذِي فـي الـقَـلْـبِ قَـدْ تَـنَـقَّـى
وَهْـوَ الَّـذِي بِـهِ الـحَـيـاةُ تَـبْـقَـى
ولِـلَّـذِي يَـحْـمِـلُـهُ الـدِّمـاغْ
وفـي الـغِـشـاءِ جِـنْـسُـهُ يُـصـاغْ
وأكْـمَـلَـتْ أنْـواعَـهُ الـبُـطُـونْ
فـالـحِـسُّ والـرَّأْيُ بِـهِ يَـكُـونْ
وكُـلُّ رُوحٍ فَـلَـهـا قُـواهَـا
فَـلَـيْـسَ يَـخْـتَـصُّ بِـهـا سِـوَاهَـا
(س، أر، ١٨، ١٣)

## روح باصرة

- قوّة الإبصار ومادّة الروح الباصر، تنفذ إلى العين من طريق العصبتين المجوّفتين . . . وإذا انحدرت العصبة والأغشية التي تصحبها إلى الحجاج اتّسع طرف كل واحد منهما، وامتلأ، وانبسط اتّساعًا يحيط بالرطوبات التي في الدقّة التي أوسطها الجليدية، وهي رطوبة صافية، كالبرد والجليد، مستديرة، ينقص تفرطحها من قدّامها استدارتها، وقد فرطحت ليكون المتشنّج فيها أوفر مقدارًا. (س، ق٢، ٩٥١، ٤)

- يقال إن الروح الباصرة تنبعث من مقدّم الدماغ وتملأ تجويف العصبتين الأوليين المتّصلتين بالدماغ، وتنتهي إلى العصبة المشتركة فتملأ تجويف هذه العصبة، وتمتدّ في العصبتين الثانيتين الجوفاوين فتملأهما، وتنتهي إلى الجليدية فتغطيها القوة الباصرة. (به، م، ١٢٩، ١٣)

- إن الروح الباصرة تنبعث من مقدّم الدماغ وتملأ تجويفي العصبتين الأوليين، وتنتهي إلى العصبة المشتركة فتملأ تجويفها، وتمتدّ في العصبتين الأخيرتين فتملأهما وتنتهي إلى الجليدية فتعطيها القوة الباصرة؛ وبين محيط الجليدية الملتحم بالعنبية وبين الثقب الذي في مقعّر العظم مسافة مقتدرة. (كف، تم١، ٥٦، ١٣)

- القول في الروح الباصرة ومنفعتها: الروح الذي في هذه الرطوبات إنما هي لإفادة قوة عظيمة تعين في أفعال العين لأنها الحاملة للقوة الباصرة من الدماغ إلى العين. ويدلّ على وجودها وخصوصًا في البيضية أن العين من الحي مملوءة متصدّرة، ومن الميت متقلّصة منكمشة. (كف، تم١، ٨٤، ٢١)

- لا شكّ أن الإبصار إما يكون بقوة باصرة وتلك القوة إنما تقوم بروح تحملها وتسمّى الروح الباصرة. وهذه القوة وهذه الروح هما من القوى والأرواح النفسانية. فمبدؤهما لا محالة الدماغ وإنما يتمّ الإبصار بنفوذ تلك القوة، وهذه الروح من الدماغ إلى العينين أو ما يقرب منهما، فإن هذه القوة لو بقيت في الدماغ لكان إدراكها تخيّلًا لا إبصارًا. والقوى والأرواح إنما ينفذان من الدماغ إلى الأعضاء بتوسّط العصب، فلذلك لا بدّ للعين من عصب تنفذ فيه القوة الباصرة والروح الحاملة لها. (نف، شق، ٣٥٧، ٨)

## روح حيوانية

- الروح الطبيعية تنبعث من الكبد، وتنفذ في العروق غير الضوارب إلى جميع البدن، وتخدم القوى الطبيعية. والروح الحيوانية تنبعث من القلب وتنفذ في العروق الضوارب إلى جميع البدن، وتخدم القوى الحيوانية. (حن، ط، ١٧، ٨)

- الأرواح عند الفلاسفة هي ثلاث: الروح الطبيعية وهي في الحيوان في الكبد وهي مشتركة بين الحيوان والنبات، وتنبعث في العروق غير الضوارب إلى جميع البدن. والروح الحيوانية هي للحيوان الناطق وغير الناطق وهي في القلب وتنبعث منه في الشرايين، وهي العروق الضوارب إلى أعضاء البدن. (أخ، م، ١٦٦، ١٣)

- الروح الحيوانية تسمّى النفس الغضبية. (أخ، م، ١٦٦، ١٩)

## روح طبيعية

- الروح الطبيعية تنبعث من الكبد، وتنفذ في

العروق غير الضوارب إلى جميع البدن، وتخدم القوى الطبيعية. والروح الحيوانية تنبعث من القلب وتنفذ في العروق الضوارب إلى جميع البدن، وتخدم القوى الحيوانية. (حن، ط، ١٧، ٧)

- الأرواح عند الفلاسفة هي ثلاث: الروح الطبيعية وهي في الحيوان في الكبد وهي مشتركة بين الحيوان والنبات، وتنبعث في العروق غير الضوارب إلى جميع البدن. والروح الحيوانية هي للحيوان الناطق وغير الناطق وهي في القلب وتنبعث منه في الشرايين، وهي العروق الضوارب إلى أعضاء البدن. (أخ، م، ١٦٦، ١١)

- الروح الطبيعية تسمّى النفس النباتية والنامية والشهوانية. (أخ، م، ١٦٦، ١٩)

## روح مفكّر

- أما الروح المفكّر، فليكون للإنسان متى أراد الفكر في أمر تحرّك ذلك روح إلى التفيش في المخزون في الخيال وفي الحافظة ليقع بسرعة على الأمر الذي يتوصّل به إلى المطلوب، وسرعة حركة الروح يحتاج فيه إلى رقّة قوام ذلك الروح، وقلّة برودته. (نف، شق، ٣٣٩، ٢٠)

## روح نفسانية

- الروح النفسانية تنبعث من الدماغ وتنفذ في العصب إلى جميع البدن وتخدم القوى النفسانية. (حن، ط، ١٨، ٣)

- الروح النفسانية وهي للحيوان الناطق، وهي في الدماغ تنبعث منه إلى أعضاء البدن في الأعصاب. (أخ، م، ١٦٦، ١٤)

## روحانيات الزهرة

- ينبثّ من جرم الزهرة قوة روحانية فتسري في جميع العالم وأجزائه وبها تكون زينة العالم وحسن نظامه وبهاء أنواره ورونق الموجودات وزخرف الكائنات والتشوّق إليها والعشق لها والمحبّات والمودّات أجمع. ... ويسمّي الفلاسفة هذه القوة وما يتفرّع منها روحانيات الزهرة. (ص، ر٢، ١٢٥، ١٧)

## روحانيات الشمس

- إنه ينبث من جرم الشمس قوة روحانية في جميع العالم فتسري في أفلاكه وأركان طبائعه ومولّداتها في جميع الأجساد الكلّية والجزئية. وبها يكون صلاح العالم وتمام وجوده وكمال بقائه كما تنبعث من القلب الحرارة الغريزية في جميع الجسد التي بها تكون حياة البدن وصلاح الجسد. ويسمّي الفلاسفة هذه القوة وما انبثّ منها في العالم روحانيات الشمس، وذلك بحسب اختصاصها بجسم جسم كاختصاص الحرارة الغريزية بعضو عضو من الجسد وشرح كيفيتها يطول (ص، ر٢، ١٢٤، ١٠)

## روحانيات القمر

- ينبثّ من جرم القمر قوة روحانية تسري في جميع جسم العالم وأجزائه وتكون النفس للموجودات في العالمين جميعًا تارةً من عالم الأفلاك إلى عالم الكون والفساد من أول الشهر وتارةً من عالم الكون والفساد نحو عالم الأفلاك من آخر الشهر، وهي القوة المتوسطة بين عالم الأفلاك معدن البقاء والدوام وبين عالم الأركان معدن الكون والفساد ... ويسمّي الفلاسفة هذه القوة وما ينبثّ عنها من

الأفعال روحانيات القمر. (ص، ر٢، ١٢٦، ١٠)

روحانيات المريخ

- ينبثّ من جرم المرّيخ قوة روحانية تسري في جميع العالم من الأفلاك والأركان والمولّدات وبها يكون النزوع والنهوض نحو المطالب والنشاط نحو الأعمال والصنائع والترقّي في المعالي وطلب الغايات للبلوغ إلى التمام والوصول إلى الكمال في الموجودات كلها. وتسمّي الفلاسفة هذه القوة وما ينبثّ منها في العالم روحانيات المرّيخ. (ص، ر٢، ١٢٤، ٢٤)

روحانيات المشتري

- ينبثّ من جرم المشتري قوة روحانية تسري في جميع العالم بها يكون اعتدال الطبائع المتضادّات وتأليف القوى المتنافرات وسبب المتولّدات الكائنات وحفظ النظام على الموجودات ... وتسمّي الفلاسفة هذه القوة وما ينبثّ من أفعالها روحانيات المشتري. (ص، ر٢، ١٢٥، ١٠)

روحانيات زحل

- ينبثّ من جرم زحل قوة روحانية تسري في جميع العالم من الأفلاك والأركان والمولّدات وبها تكون تماسك الصور في الهيولى وانبثاثها ... ويسمّي الفلاسفة هذه القوة روحانيات زحل. (ص، ر٢، ١٢٤، ١٩)

روحانيات عطارد

- ينبثّ من جرم عطارد قوة روحانية تسري في جميع جسم العالم وأجزائه بها تكون المعارف والإحساس في العالم والخواطر والإلهام والوحي والنبوّة والعلوم أجمع ... وتسمّي الفلاسفة هذه القوة وما يتبعها روحانيات عطارد. (ص، ر٢، ١٢٥، ٢٣)

روذا إيذا

- رُوذَا إِيْذَا: هو الرُّمَّان. ذكره جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٤٦، ٤)

رياح

- أما الرياح فتولّد المطر لأحد ثلاثة أسباب: إما لدفعها السحاب من موضع آخر إلى ذلك الموضع وتكثيفها له، كالذي يعرض في المواضع الحارّة؛ وإما لأنه إذا هربت برودة البخار من حرارة الريح غارت في العمق وغلظت المادة وأحدثت المطر؛ وإما لأنها بحلّ البخار الدخاني الذي مع البخار الرطب يحدث المطر بحرارته وتلطفه حتى يفارقه. فإذا فارقته، برد البخار الرطب فحدث المطر. والمطر يحلّ الريح، لأن الماء المنحدر إذا لقي البخار الدخاني المتصاعد أطفأه وأخمده. وأما الرياح فتسكن المطر لأحد شيئين: إما لتلطيفها البخار الرطب بحرارتها وحلّها إياه أو لأنها بحركتها تبدّده. (مف، آ، ١١٧، ٢١)
- إن الرياح فيما قرب من الأرض لا تكون قوية تبدّد السحاب. فأما في الموضع الأعلى فتبدّد السحاب من الرياح إذا هبّت. (مف، آ، ١٤٩، ٢١)
- الرياح أربع هي: الشمال والجنوب والصبا والدبور. (حن، ط، ٢٤٠، ١٠)
- الرياح تتغيّر إما للجهة كالشمال فإنها باردة والجنوب حارّة، وأما الشرقية والغربية فمعتدلتان، وإما للمواضع التي تمرّ بها. والتي تنشأ منها فإنها بحسب طبائع تلك

الأمكنة تكتسب طبائعها. (رز، حط١٥، ٢٠٣، ٢)

- الرياح التي تهبّ في المدينة التي قبالة المغرب ثلاث: الهابّة من المغرب الصيفي وتسمّى محوة، والهابّة من المغرب الشتوي وتسمّى حيزبون، والهابّة الوسطى وهي الدبور؛ وهذه الرياح معتدلة وأعدلها الدبور، وأيبسها محوة، وأبردها الحيزبون لأنها مائلة إلى الشمال. (رز، حط١٥، ٢٠٥، ١٠)

- الرياح أربع وهي الصبا والدبور والجربياء والنيماء. (ص، ر١، ٧٥، ١٤)

- إن الرياح ليست شيئًا سوى تموّج الهواء شرقًا وغربًا وشمالًا وجنوبًا وفوقًا وتحتًا، فإذا صدم في حركته وجريانه الجبال الحيطان والأشجار والنبات وتخلّلها حدث من ذلك فنون الأصوات والدويّ والطنين مختلفة الأنواع كلُّ ذلك بحسب كبر الأجسام المصدومة وصغرها وأشكالها وتجويفها. (ص، ر١، ١٣٩، ١٤)

- إن الرياح كثيرة التصاريف في الجهات الست ولكن جملتها أربع عشرة نوعًا المعروف منها عند جمهور الناس أربع وهي الصبا والدبور والجنوب والشمال. (ص، ر٢، ٦٢، ٢٠)

- سمّوا (العرب) الرياح بوارح لمجيئها عن شمال باب الكعبة وكل آيب من اليسار نحو اليمين فإنه عن صناعة الزجر والعيافة بارح غير مرضي، كذلك تلك الرياح وإن كانت شمائل فإنها حينئذٍ هناك مختدمة لم يبقَ معها من صفات الشمال غير تبريد الماء بالليالي فكرهوها وسمّوها بالبرح ونسبوها إلى المنازل الطالعة بالتشريق، لأن الطالع يأخذ من جانب المشرق نحو يمين المستقبل إياه وذلك من لدن طلوع الثريا إلى طلوع الصرفة، فيقولون بارح الثريا وبارح الدبران عند طلوعهما وكذلك إلى آخرها. (بي، قم٣، ١١٤٧، ٥)

- قال القدماء في الرياح والأمطار أن البخار الرطب المائي مادة المطر، والغبار الأرضي الدخاني مادة الريح. (بغ، مع، ٢١٧، ١٩)

- قد قسّمت الرياح من جهة مهابها إلى اثني عشر قسمًا تنشعب عن أربعة أقسام أوّل شرقية وغربية وشمالية وجنوبية. ويقسم كل واحدة من هذه بثلاثة أقسام: فشرقية وسطى، وشرقية شمالية، وشرقية جنوبية، وكذلك في البواقي. (بغ، مع، ٢٢٠، ١٥)

- الرياح المشهورة أربع: الصبا وهي التي تهبّ من جهة المشرق، والدبور وهي التي تهبّ من جهة المغرب على مقابلة الشرقية، والشمال وهي التي تهبّ من تحت القطب الشمالي، والجنوب وهي التي تهبّ مقابلتها وتهبّ بين هذه الرياح رياح أخرى يسمّيها العرب جميعًا النكباء، لتنكبها المهاب المشهورة. وعدد هذه الرياح على ما نجده في النسخة المنسوبة من هذا الكتاب إلى أرسطو ثمانية رياح: إثنتان منها بين الصبا والجنوب، إحداهما أقرب إلى الصبا والثانية أقرب إلى الجنوب. وإثنتان بين الدبور والجنوب، إحداهما أيضًا أقرب إلى الدبور والأخرى أقرب إلى الجنوب. وإثنتان أيضًا بين الصبا والشمال، إحداهما أقرب إلى الشمال والأخرى إلى الصبا. وإثنتان بين الدبور والشمال إحداهما أقرب إلى الدبور والثانية أقرب إلى الشمال. فيكون على هذا عدد الرياح إثنتا عشر ريحًا. (ش، آع، ٤٨، ١٧)

- أما ما هي الرياح فإنها أبخرة دخانية مستديرة

حول الأرض. وذلك أنه قد تبيّن أن البخار الصاعد من الأرض صنفان: أحدهما البخار الرطب والآخر الدخاني. فأما البخار الرطب فتكون عنه الأمطار، وأما البخار الدخاني فتكون عنه الرياح، إذ كانت مواد الموجودات المتضادّة متضادّة. فأما أن الأمطار تضادّ الرياح فذلك ظاهر من أن الرياح تسكن إذا غلبت الأمطار، وكذلك تكفّ الأمطار وتنقضي إذا غلبت الرياح. والسبب في ذلك أن مادتيهما مختلفتان. ولذلك تكثر الرياح في السنين القحطة وتقلّ في السنين المطرة، وإنما يوجد كل واحد منهما ينشئ صاحبه في بعض الأوقات بالعرض. فإن الأرض يعرض لها عندما تترطّب بالأمطار ثم تسطع عليها الشمس أن يصعد منها بخار دخاني كثير كالحال في الحطب الأخضر إذا وُضع على النار، وكذلك يعرض أيضًا للرياح أن تحرّك الأبخرة الرطبة من مواضع شتّى وتجمعها إلى موضع واحد، وبخاصة الجنوب، لتكاثف الأبخرة هنالك، ويكون عنها المطر. كما يقال إن ذلك يعتري كثيرًا في بلاد الحبشان. (ش، آع، ٤٩، ١٥)

- أما أن الرياح تستدير حول الأرض فهو ظاهر من سير السحاب بها على استدارة، فإنها لو مرّت على خطّ مستقيم لم ينتقل السحاب من موضع إلى موضع على استدارة، وكان يكون بعدها في حين انتقالها من جميع المواضع بعدًا واحدًا. (ش، آع، ٥٠، ١٢)

- نقول (إبن رشد): إن الرياح ليست تكون على الأكثر في زمان الحرّ الشديد ولا البرد الشديد، وذلك أن البرد الشديد من شأنه أن يكثف وجه الأرض فيمانع صعود البخار الدخاني، وبالجملة فليس من شأنه أن يولّده. وأما الحرّ الشديد فإنه يفعل في وجه الأرض شبيهًا بالاحتراق فيفنى لذلك جوهر البخار الدخاني. وأما في غير هذين الوقتين فيكثر هبوب الرياح، ولهذه العلّة بعينها كانت أكثر الرياح هبوبًا الشمالية والجنوبية، لأنها تنشأ من المواضع التي عن جنبتي مداري الشمس الصيفي والشتوي. وأما الرياح الشرقية أو الغربية فيقلّ هبوبها ولا سيّما ما كان منها ناشئًا من تحت إحدى المدارات، وذلك لشدّة التسخين الذي هنالك. (ش، آع، ٥٢، ٥)

## رياح أربع

- الرياح الأربع الصبا والدبور والجرميا والتيمن. (ص، ر٣، ٢٠٥، ٩)

## رياح باردة

- أما الرياح التي تمرّ بجبال أبرد: إما قَبل الوقت الذي تهبّ بمنزلة الرياح التي تمرّ بجبال عليها ثلج، أو بمواضع فيها مياه كثيرة؛ وإما من قِبَل الوقت الذي تهبّ فيه بمنزلة الرياح التي تهبّ في الشتاء؛ وإما من قِبَل المادة التي تتولّد منها، بمنزلة التي تتولّد من بخار دخان غليظ، وتكون هذه الرياح أقل بردًا من الأسباب التي تضادّ هذه الأسباب. (مف، آ، ١٢٩، ٨)

- أما من الشيء الذي تنقله الرياح في أكثر الأمر فيسمّى بعضها "ثلجية"، بمنزلة الرياح المشرقية، المائلة إلى ناحية الشمال، وبعضها "بردية" بمنزلة الرياح المغربية المائلة إلى الجنوب، وبعضها "سحابية" بمنزلة الريح المشرقية المائلة إلى الشمال الريح المغربية المائلة إلى الجنوب، وبعضها "برقية" بمنزلة الريح الشمالية وذلك أن هذه الريح نشرها

يخصّ الحرارة حتى يعود البرق الذي يكون بالعَرَض. (مف، آ، ١٣١، ٨)

### رياح برقية

- أما من الشيء الذي تنقله الرياح في أكثر الأمر فيسمّى بعضها "ثلجية"، بمنزلة الرياح المشرقية، المائلة إلى ناحية الشمال، وبعضها "بردية" بمنزلة الرياح المغربية المائلة إلى الجنوب، وبعضها "سحابية" بمنزلة الريح المشرقية المائلة إلى الشمال الريح المغربية المائلة إلى الجنوب، وبعضها "برقية" بمنزلة الريح الشمالية وذلك أن هذه الريح نشرها يخصّ الحرارة حتى يعود البرق الذي يكون بالعَرَض. (مف، آ، ١٣١، ١٠)

### رياح ثلجية

- أما من الشيء الذي تنقله الرياح في أكثر الأمر فيسمّى بعضها "ثلجية"، بمنزلة الرياح المشرقية، المائلة إلى ناحية الشمال، وبعضها "بردية" بمنزلة الرياح المغربية المائلة إلى الجنوب، وبعضها "سحابية" بمنزلة الريح المشرقية المائلة إلى الشمال الريح المغربية المائلة إلى الجنوب، وبعضها "برقية" بمنزلة الريح الشمالية وذلك أن هذه الريح نشرها يخصّ الحرارة حتى يعود البرق الذي يكون بالعَرَض. (مف، آ، ١٣١، ٧)

### رياح جنوبية

- إن الرياح الشمالية إذا هبّت تدفعها الجنوبية وتبطلها، لأنها بسبب كثرة البخار تولّدت عنه أكثر وبسبب قرب الموضع الذي تهبّ منه أقوى. وأما الرياح الجنوبية فإنها إذا هبّت لا تدفع الرياح الشمالية ولا تبطلها بسبب قلّة البخار الذي تولّدت عنه، وبسبب بُعْد الموضع الذي تهبّ منه. (مف، آ، ١٣١، ٤)

- في الرياح الجنوبية: الجنوب مرخّية للقوّة مفتحة للمسام مثوّرة للأخلاط محرّكة لها إلى خارج مثقلة للحواس، وهي مما يُفسد القروح ويُنكس الأمراض ويُضعف ويحدث على القروح والنقرس حكاكًا ويهيج الصداع. ويجلب النوم ويورث الحمّيات العفنة لكنها لا تخشن الحلق. (س، ق١، ١٢٤، ٣)

### رياح حارة

- الرياح الحارّة تكون في بعض الأوقات أشدّ حرارة، وفي بعضها أقل حرارة: إما من قِبَل المواضع التي تلزمها، وإما من قِبَل المادة التي تتولّد عنها. أما من قِبَل المواضع: الوقت والسنة التي تهبّ فيها؛ وأما من قِبَل أوقات السنة فمثل أن تهبّ في الصيف. أما من قِبَل المادة فمثل الذي يتولّد من بخار دخاني لطيف، وذلك أن جميع هذه الأشياء تجعل الريح أسخن، والأسباب المضادّة لها تجعلها أقل سخونة. (مف، آ، ١٢٩، ٣)

### رياح حولية

- الرياح التي تهبّ في كل سنة في وقت محدود بعينه في السنة على نظام معلوم تسمّى "الحولية". والتي تهبّ قبل هذه الرياح تسمّى باسم مشتقّ من الرسل «رسلية». (مف، آ، ١٢٠، ٢٢)

- السبب الذي له لا تهبّ الرياح الحولية في الأزمان التي تغرب فيها الشمس أو تبعد فيها أكثر من كل واحد من الانقلابين: أنها في الوقت الذي تغرب يمنع من هبوبها شيئان: أحدهما: البخار في ذلك الوقت الذي يكون

قليلًا والحرارة؛ ولهذه العلّة تتبلّد ولا تصعد. والثاني: أن جميع الأجسام في ذلك الوقت جامدة يابسة، ولذلك لا ترطب الأرض من الثلج وهو بعدُ جامدٌ لا يعرف تولّد البخار، كما لا ينتفع في ذلك بالجليد؛ ولأن الأرض في نفسها رطبة، ولذلك لا يمكن أن يتولّد البخار، كما لا يمكن ذلك في اليابس من المدر. وأما في الأزمان التي تبتعد فيها الشمس من الانقلاب بُعْدًا كثيرًا فلا تهبّ الرياح الحولية لأن البخار في ذلك الوقت لم ينحلّ لشدّة ضعف الحرارة. وأما في الأزمان التي تبدأ الشمس منها تفارق كل واحد من الانقلابين فتهبّ هذه الرياح، لأن الأجسام، بسبب قرب الشمس، سهلة القبول للآثار لاسترخائها في الشمس وتخلخلها، إذا أخذت الشمس تبعد في الانقلاب الصيفي نحو الانقلاب الشتوي. وتهبّ الرياح الجنوبية الحولية إذا ابتدأت الشمس تبعد من الانقلاب الشتوي نحو الانقلاب الصيفي. (مف، آ، ١٢٢، ٣)

## رياح رسلية

- الرياح التي تهبّ في كل سنة في وقت محدود بعينه في السنة على نظام معلوم تسمّى "الحولية". والتي تهبّ قبل هذه الرياح تسمّى باسم مشتقّ من الرسل «رسلية». (مف، آ، ١٢٠، ٢٢)

## رياح سحابية

- أما من الشيء الذي تنقله الرياح في أكثر الأمر فيسمّى بعضها "ثلجية"، بمنزلة الرياح المشرقية، المائلة إلى ناحية الشمال، وبعضها "بردية" بمنزلة الرياح المغربية المائلة إلى الجنوب، وبعضها "سحابية" بمنزلة الريح المشرقية المائلة إلى الشمال الريح المغربية المائلة إلى الجنوب، وبعضها "برقية" بمنزلة الريح الشمالية وذلك أن هذه الريح نشرها يخصّ الحرارة حتى يعود البرق الذي يكون بالعَرَض. (مف، آ، ١٣١، ٩)

- الرياح السحابية تقال على ثلاث جهات: إحداها الريح التي تهبّ في نفس السحاب، وهي بالحقيقة سحابية. وسمّاها الملاحون السماوية. ويبلغ من قوّتها وشدّتها أنها تخطف الناس وتصعد بالمراكب مع ما فيها، وتقتلع الأشجار بأصولها. والثانية الريح التي يظنّ أنها سحابية. وحدوثها يكون إذا هبّت ريحان متضادّتان معًا، ودفعت القوية عليها بالضعيفة السحاب وكَلّت عن الضعيفة من بعد سكون الحركة القوية وهدوئها العام. والثالثة الريح التي إذا قويت ودفعت السحاب اضطرّتها قسرًا أن تصاك الهواء وتطفر منه راجعة، بمنزلة الكرة التي تصدم جزءًا من الأجرام ثم تنبو عنه راجعةً. وهي أيضًا سحابية بالتوهّم، لا بالحقيقة. (مف، آ، ١٣١، ٢٢)

- الرياح السحابية تحدث بالجملة في الخريف وفي الربيع خاصة، لاختلاف هذين الوقتين. وذلك أن هذين الوقتين لما كانا بين فصلين عظيمين، وهما الشتاء والصيف، وجب أن يكونا مختلفين. وأما فُرادى فحدوثها في الخريف أكثر منه في الربيع، وذلك أن اختلاف الخريف في الربيع ينمي. (مف، آ، ١٣٢، ١٩)

## رياح شرقية

- إن الريح الجنوبية كما يقول أرسطو تأتي من الجهة المرتفعة من الأرض فتنصبّ من الهواء

علينا انصبابًا فتنحدر الأبخرة، وإلا فقد كان ينبغي أن تكون هذه الريح يابسة لمكان حرارة الموضع، اللّهم إلا أن تكون هنالك مياه كثيرة؛ وأما بردُ ريح الشمال ويبسها فبيّن لأنها تهبّ من براري باردة ومن موضع منخفض. وأما الرياح الشرقية فإنها يُظنّ بها أنها أسخن من الرياح الغربية لكون الجهة الشرقية أسخن من الجهة الغربية. (ش، آع، ٥٥، ٥)

### رياح شمالية

- إن الرياح الشمالية إذا هبّت تدفعها الجنوبية وتبطلها، لأنها بسبب كثرة البخار تولّدت عنه أكثر وبسبب قرب الموضع الذي تهبّ منه أقوى. وأما الرياح الجنوبية فإنها إذا هبّت لا تدفع الرياح الشمالية ولا تبطلها بسبب قلّة البخار الذي تولّدت عنه، وبسبب بُعْد الموضع الذي تهبّ منه. (مف، آ، ١٣١، ٢)
- في الرياح الشمالية: الشمال تقوّي وتشدّ وتمنع السيلانات الظاهرة وتسدّ المسام وتقوّي الهضم وتعقل البطن وتدرّ البول وتصحّح الهواء العفن الوبائي، وإذا تقدّم الجنوب الشمال فتلاه الشمال حدث من الجنوب إسالة، ومن الشمال عصر إلى الباطن وربما أدّى إلى انفتاح إلى خارج، ولذلك يكثر حينئذٍ سيلان المواد من الرأس وعلل الصدر والأمراض الشمالية وأوجاع العصب، ومنها المثانة والرحم وعسر البول والسعال وأوجاع الأضلاع والجنب والصدر والاقشعرار. (س، ق١، ١٢٣، ٢٣)

### رياح متضادة وغير متضادة

- الرياح المتضادّة وغير المتضادّة يخالف بعضُها بعضًا في هبوبها وفي الوقت الذي تهبّ فيه وفي فعلها. أما في الهبوب فلأن الرياح المتضادّة في أكثر الأمر لا تهبّ معًا. والعلّة في ذلك أنه لا يمكن في أكثر الأمر في المواضع المتضادّة أن يتولّد بخار واحد بعينه في وقت واحد بعينه. فإذا هبّت معًا غلبت القويةُ منها الضعيفة وأبطلتها. ... وأما الرياح التي ليست بمتضادّة فيمكن أن تهبّ معًا من غير أن يبطل بعضها بعضًا. ويتبيّن ذلك من أنه إذا هبّت رياح مختلفة معًا جرّت السفن في البحر إلى ناحية واحدة بعينها. (مف، آ، ١٢٩، ١٤)
- أما في الزمان فتخالف الرياح المتضادّة بعضُها بعضًا من قِبَل أن الرياح المتضادّة تهبّ في أكثر الأمر في أوقات متضادّة، وذلك أن حركتها تكون مع الشمس؛ وفي الأوقات المتضادّة تكون الشمس في الانقلابين المتضادّين. وأما الرياح غير المتضادّة فتهبّ معًا في وقت واحد بعينه. وأما اختلافها في الفعل فمن قِبَل أن الرياح المتضادّة كثيرة إما لأن تفعل جميعًا فعلًا واحدًا بعينه، بمنزلة الشمال والجنوب، إلا أن الأولى منهما تُحدث الصحو، والثانية تُحدث المطر، وكثيرًا ما تفعل جميعًا فعلًا واحدًا بعينه. ... وذلك أن هذه الريح في أول هبوبها تخفّف الهواء لأن الشمس في مشارقها تخفّف البخار اليسير الذي يكون في المشرق. ثم إنها بآخرَةٍ تُحدث المطر، لأن الشمس إذا لبثت فوق الأرض أصعدت بخارًا كثيرًا. (مف، آ، ١٣٠، ١)

### رياح متوالية

- الرياح التي يتلو مواضع هبوبها بعضها بعضًا يهبّ بعضها بعقب بعض بحسب انتقال الشمس، وذلك أن حركتها مع الشمس؛ وأما التي ليست متضادّة فليس يمكن أن يكون هبوبها

يتلو بعضه بعضًا على ترتيب. فإن كانت متضادّة أمكن ذلك فيها، وذلك أنه في الأول تبتدئ جميعًا معًا؛ ثم إنها بآخرة إذا تحرّكت الضعيفة وغلبتها القوية أما أولًا فإن الضعيفة تسكن وتهدأ؛ ثم إنها بعد سكون القوية وهدوئها تعود ثانية فتتحرّك إذا كانت مادّتها باقية. وليس ذلك دائمًا، لكن في أكثر الأمر. (مف، آ، ١٣٠، ١٧)

## رياح مشرقية

- في الرياح المشرقية هذه الرياح إن جاءت في آخر الليل وأول النهار، تأتي من هواء قد تعدل بالشمس ولطف وقلّت رطوبته فهي أيبس وألطف، وإن جاءت في آخر النهار وأوّل الليل فالأمر بالخلاف. والمشرقية بالجملة خير من المغربية. (س، ق١، ١٢٤، ٧)

## رياح المعدة

- الأرواح التي في المعدة تنفش سريعًا لحرارة الموضع وسعة المجاري التي للريح واستوائها والمتولّدة في الأمعاء وخاصة في القولن فعسرة ما يتحلّل لبرودة الموضع وانفراج خلقته واستدارته وضيق مجاري الريح منه وتكاثفه. (رز، حط٨، ١٦٤، ٧)

## رياح مغربية

- في الرياح المغربية هذه الرياح إن جاءت في آخر الليل وأوّل النهار من هواء لم تعمل فيه الشمس فهي أكثف وأغلظ، وإن جاءت في آخر النهار وأوّل الليل فالأمر بالخلاف. (س، ق١، ١٢٤، ١١)

## رياضات

- أمّا الرِياضاتُ فمِنْها المُعْتَدِلْ
وَيَنْبَغِي لِمِثْلِ ذا أنْ يُمْتَثَلْ
فإنَّهُ يُعَدِّلُ الأبْدانَا
ويُخْرِجُ الأثْفالَ وَالأدْرانَا
يُهَيِّئُ الجِسْمَ لِلاغْتِذاءِ
ويُصْلِحُ الصَّغِيرَ لِلنَّماءِ
وَهْوَ إذا أفْرَطَ يُسْمَى تَعَبَا
يَسْتَفْرِغُ الرُّوحَ ويُولِي النَّصَبَا
ويُشْعِلُ الحَرارةَ الغَرِيبَهْ
ويُفْرِغُ الجِسْمَ مِنَ الرُّطُوبَهْ
ويُضْعِفُ الأعْصابَ مِنْ فَرْطِ الألَمْ
ويُهْرِمُ الجِسْمَ ولَمْ يَأْتِ الهَرَمْ
(س، أر، ٢٤، ٨)

## رياضة

- الرياضة يُعنى بها التعب والحركة. (أخ، م، ١٩٩، ٩)
- الرياضة هي حركة إرادية تضطرّ إلى التنفّس العظيم المتواتر والموفق لاستعمالها على جهة اعتدالها في وقتها به غناء عن كلّ علاج تقتضيه الأمراض المادّية والأمراض المزاجية التي تتبعها، وتحدث عنها، وذلك إذا كان سائر تدبيره موافقًا صوابًا. (س، ق١، ٢١١، ٦)
- الرياضة أمنع سبب لاجتماع مبادئ الامتلاء إذا أصبت في سائر التدبير معها مع إنعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها البدن الخفّة، وذلك لأنّها تثير حرارة لطيفة فتحلّل ما اجتمع من فضل كل يوم، وتكون الحركة معينة في إزلاقها وتوجيهها إلى مخارجها فلا يجتمع على مرورة الأيام فضل يعتدّ به، ومع ذلك فإنها كما قلنا تنمّي الحرارة الغريزية وتصلّب المفاصل

والأوتار، فيقوى على الإفعال فيأمن الانفعال، وتعتدّ الأعضاء لقبول الغذاء بما ينقص منها من الفضل، فتتحرّك القوّة الجاذبة وتحلّ العقد عن الأعضاء فتلين الأعضاء وترقّ الرطوبات وتتّسع المسام، وكثيرًا ما يقع تارك الرياضة في الدقّ لأن الأعضاء تضعف قواها لتركها الحركة الجالبة إليها الروح الغريزية التي هي آلة حياة كل عضو. (س، ق١، ٢١١، ١٩)

- الرياضة: منها ما هي رياضة يدعو إليها الاشتغال بعمل من الأعمال الإنسانية، ومنها رياضة خالصة وهي التي تقصد لأنها رياضة فقط. وتتحرّى منها منافع الرياضة ولها فصول، فإن من هذه الرياضة ما هو قليل، ومنها ما هو كثير. ومن هذه الرياضة ما هو قوي شديد، ومنها ما هو ضعيف، ومنها ما هو سريع، ومنها ما هو بطيء، ومنها ما هو حثيث أي مركّب من الشدّة والسرعة، ومنها ما هو متراخ وبين كل طرفين معتدل موجود. (س، ق١، ٢١٢، ٩)

- إن الرياضة بالجملة هي حركة الأعضاء بإرادة ما، وذلك أولًا للأعضاء التي لها حركة إرادية، وثانيًا للأعضاء التي تجاور هذه، وهي الأوردة وآلات الغذاء، ولما كانت الرياضات هي حركات الأعضاء كان منها جزئيًا وكليًا، وذلك أن منها ما هي رياضة لجميع البدن، وهي الحركة الكلية النقلية لجميع الحيوان، ومنها ما هي رياضة مخصوصة بعضو ما مثل أن الصوت رياضة الرئة، والقيام والقعود رياضة للصلب. (ش، كط، ٣١٧، ٤)

## رياضة قوية

- أما الرياضة القوية فإنها تستفرغ من البدن أكثر مما يحتاج إليه، فهي بذلك تضعف، كما نرى في أصحاب المهن القوية. وأما الضعيفة فإنها لا تستفرغ كل ما يجب استفراغه، فلذلك كانت زائدة في الأعضاء، ومسمنة للبدن. (ش، كط، ٣١٧، ٢٩)

## رياضة معتدلة

- الرياضة المعتدلة فعلها بالجملة تنمية الروح الغريزي، ودفع الفضول عن آلات الغذاء، وتحليلها، وتصليب الأعضاء أنفسها، وهي في هذا المعنى أفضل شيء تنمى به الحرارة، وذلك أن الحرارة التي تنمى بها هي من ذات الحرارة الغريزية. (ش، كط، ٣١٧، ١٧)

## رياضيات

- الرياضيات أربعة أنواع: أولها الأرثماطيقى، والثاني الجومطريا، والثالث الأسطرنوميا، والرابع الموسيقى. (ص، ر١، ٢٣، ١٨)
- أول الرياضيات معرفة خواص العدد لأنه أقرب العلوم تناولًا. (ص، ر١، ٢٤، ٥)
- الرياضيات أربعة أنواع: أولها الأرثماطيقى وهو معرفة العدد وكمية أجناسه وخواصه وأنواعه وخواص تلك الأنواع ومبدأ هذا العلم من الواحد الذي قبل الاثنين. والثاني "الجومطريا" وهو علم الهندسة وهي معرفة المقادير والأبعاد وكمية أنواعها وخواص تلك الأنواع. ومبدأ هذا العلم من النقطة التي هي طرف الخط أي نهايته. والثالث الأسطرنوميا يعني علم النجوم وهو معرفة تركيب الأفلاك وتخطيط البروج وعدد الكواكب وطبائعها ودلائلها على الأشياء الكائنات في هذا العلم من حركة الشمس. والرابع الموسيقى وهو معرفة التأليفات والنِسَب بين الأشياء المختلفة والجواهر المتضادة القوى، ومبدأ هذا العلم

من نسبة المساواة نسبة الثلاثة إلى الستة كنسبة الاثنين إلى الأربعة. (ص، ر١، ٤٩، ١٢)

ريح

- أما الريح فهي كثرة البخار اليابس الذي يتصاعد من الأرض ويتحرّك فوقها. وأما مادّتها فليست الهواء كما ظنّ قوم، لكن البخار الدخاني. والدليل على ذلك أمّا أوّلًا فإنّ المادة القريبة للأنواع المختلفة يجب أن تكون مختلفة، والهواء مادّة للمطر. فيجب إذن أن لا تكون مادة الريح الهواء، لكن شيء آخر. والدليل الثاني على ذلك أن الهواء حارّ رطب، ويُعْلِم ذلك أنه قد يلزمه دائمًا بخاران، أعني الدخاني والرطب، فيفيد من الأول حرارة ومن الثاني رطوبة. وأما الريح فحارّة يابسة، ويدلّ على ذلك لطافة حركتها وشدّتها وقوّتها وحدّتها. فيجب من ذلك أن لا يكون الهواء مادّة الريح. والدليل الثالث من سرعة زمان حركة كل واحد منها وطوله، وذلك أن الهواء المتحرّك بالمروحة أو حائط يسقط تسكن حركته بغتة، وأما الرياح فتثبت مدّة طويلة. فليس الهواء إذن مادّة الريح. والدليل الرابع أن تولّد الرياح إنما يكون بمقدار واحد بعينه، لكن في السنين اليابسة يكثر، وهي التي يتولّد فيها البخار الدخاني كثيرًا. وأما في السنين الرطبة فيكون فيها تولّد الأمطار وتولّد الرياح. فقد وجب أن تكون مادّة الريح هي البخار الدخاني، لا الهواء. والدليل السادس أن مهبّ الرياح من المشرق والمغرب يمرّ بها دائمًا ويجفّف الأرض أقل. وأما من ناحية الجنوب والشمال فلأن الشمس تقرب من إحداهما ويصعد منه البخار ويبعد من الآخر، فتنحدر منه الأمطار وتبتلّ الأرض، فتهبّ الرياح منه كثيرًا. فقد وجب أن لا يكون الهواء مادّة الريح، لكن البخار الدخاني. (مف، آ، ١١٦، ١٤)

- تهبّ (الريح) في الموضع الذي تلقى فيه خط دائرة معدّل النهار والأفق في المشرق الريح التي تسمّى "المشرقية"، أعني الصبا؛ ومن النقطة التي من ناحية المغرب: "الريح المغربية"، وهي الدبور؛ ومن كل واحد من المواضع التي تماسّ فيها دائرتا الانقلابين دائرة الأفق ريحٌ أمام الموضع الذي تلقاه فيه دائرة الانقلاب الصيفي الأفق في المشرق الريح التي تسمّى النُّشع. وأما من الموضع الذي تلقى فيه هذه الدائرة الأفق في المغرب الريح التي تدعى محوة. وكذلك أيضًا ترى في الانقلاب الشتوي، فإن الريح التي تهبّ من النقطة التي تماسّ عليها هذه الدائرة الأفق في المشرق تدعى الأزْيَبُ؛ والتي تهبّ من النقطة التي تماسها عليها في المغرب تسمّى الحرنبون. ويهبّ في كل واحد من الموضعين اللذين تماس عليها كل واحدة من الدائرتين العظيمتي الأفق ريحٌ. وأما من الذي يماس فيه أعظم الدوائر الأبدية الظهور الأفق في المشرق: الريحُ التي تدعى السع. وأما من الموضع الذي تماسّ فيه هذه الدائرة الأفق في المغرب: الريحُ التي تسمّى الجربياء. وكذلك أيضًا أعظم الدوائر الأبدية الخفاء فإنه تهبّ منها في الموضعين اللذين تماسّ فيها الأفق ريحان. أما التي تهبّ من الموضع الذي تماسّ فيه من ناحية المشرق الريح التي تدعى النُّعامَى. وأما التي تهبّ من الموضع الذي تماسّه فيه من ناحية المغرب فالتي تسمّى الهَيْر. (مف، آ، ١٢٦، ٢)

- الفرق بين الجشاء والريح الخارجة من أسفل: أن هذا يكون محتبسًا في فم المعدة والآخر في الأمعاء. (رز، حطه، ١٥٢، ٩)
- إن الريح ليست شيئًا سوى تموّج الهواء بحركته إلى الجهات الست. (ص، ر٢، ٦٢، ٩)
- الريح تؤلم بالتمديد. والريح الممدّدة: إما أن تكون في تجاويف الأعضاء وبطونها كالنفخة في المعدة، أو في طبقات الأعضاء. وليفها كما في القولنج الريحي أو في طبقات العضل، أو تحت الأغشية وفوق العظام أو حول العضل بينها وبين اللحم والجلد، أو مستبطنًا العضو كما يستبطن عضل الصدر وسرعة انفشاشه أو طول لبثه، وهو بحسب كثرة مادته وقلّته وغلظ مادته ورقّتها واستحصاف للعضو وتخلخله فحسب. (س، ق١، ١٤٨، ٦)
- الريح هواء متحرّك، والهواء ريح ساكنة. (بغ، مع، ٢١٧، ١١)

## ريح بيضاء

- إن البيت إذا كانت فيه كُوًى كثيرة تدخل منها الريح تكون تلك الريح ضعيفة لتفرّقها. وإذا كانت كوة واحدة مفتوحة كان هبوب الريح قويًا. وتسمّى التي تهبّ من هذه الناحية في هذا الوقت "الريح البيضاء" و"الدجاجية" لأن الدجاج يبيض إذا هبّت من غير قرع الديوك إياهن. (مف، آ، ١٢١، ١٧)

## ريح جنوبية

- الريح الجنوبية تسمّى الريح الهابّة من الناحية الجنوبية من العالم. وهذه الرياح باردة، لأن الموضع الذي تهبّ منه بارد؛ وذلك أن مهبّها من الناحية التي من وراء المنطقة. وقد تسمّى أيضًا الريح الجنوبية الهابّة من الناحية الجنوبية من هذا الموضع المعمور؛ وهذه الناحية - لأن ممرّ الشمس عليها - دائمًا يابسة لا نداوة لها. وبحسب ذلك يجب أن لا يتولّد فيها بخار، ولا تهب فيها رياح. (مف، آ، ١١٨، ٩)
- إن الريح الجنوبية كما يقول أرسطو تأتي من الجهة المرتفعة من الأرض فتنصبّ من الهواء علينا انصبابًا فتنحدر الأبخرة، وإلا فقد كان ينبغي أن تكون هذه الريح يابسة لمكان حرارة الموضع، اللّهم إلا أن تكون هنالك مياه كثيرة؛ وأما بردُ ريح الشمال ويبسها فبيّن لأنها تهبّ من براري باردة ومن موضع منخفض. وأما الرياح الشرقية فإنها يُظنّ بها أنها أسخن من الرياح الغربية لكون الجهة الشرقية أسخن من الجهة الغربية. (ش، آع، ٥٤، ٢٣)

## ريح دجاجية

- إن البيت إذا كانت فيه كُوًى كثيرة تدخل منها الريح تكون تلك الريح ضعيفة لتفرّقها. وإذا كانت كوة واحدة مفتوحة كان هبوب الريح قويًا. وتسمّى التي تهبّ من هذه الناحية في هذا الوقت "الريح البيضاء" و"الدجاجية" لأن الدجاج يبيض إذا هبّت من غير قرع الديوك إياهن. (مف، آ، ١٢١، ١٧)

## ريح سحابية

- الريح المنحطّة من فوق، إن كان انحطاطها في دفعة واحدة، سمّيت: "الريح السحابية"؛ وإن كان على استدارة سمّيت "زوبعة" و"استدارة". والزوبعة تكون إمّا من أسفل، وإما من فوق. فأما التي تكون من فوق فإذا انعصرت الريح من الجزء الأعلى من غمامة متكاثفة ولم تقدر أن تنفذ في سائر الغمامة لتكاثفها فتقرع سائر الغمامة وتنعكس راجعةً

على استدارة إلى أن تجد موضعًا تخرقه وتخرج منه وتنحطّ على استدارة، والعمامة لازمة لها. وأما من أسفل فإذا صدمت الريح في انحطاطها جسمًا صلدًا اضطرّت لذلك السبب إلى الرجوع إلى فوق فمنعتها ريح أخرى تنحطّ في أثرها من العودة إلى خلف وقسرتها بذلك السبب لأن تتحرّك إلى جانبٍ حركة استدارة. (مف، آ، ١٤٢، ١٨)

**ريح الشمال**

- إن الريح الجنوبية كما يقول أرسطو تأتي من الجهة المرتفعة من الأرض فتنصبّ من الهواء علينا انصبابًا فتنحدر الأبخرة، وإلا فقد كان ينبغي أن تكون هذه الريح يابسة لمكان حرارة الموضع، اللّهم إلا أن تكون هنالك مياه كثيرة؛ وأما بردُ ريح الشمال ويبسها فبيّن لأنها تهبّ من براري باردة ومن موضع منخفض. وأما الرياح الشرقية فإنها يُظنّ بها أنها أسخن من الرياح الغربية لكون الجهة الشرقية أسخن من الجهة الغربية. (ش، آع، ٥٥، ٤)

**ريح الشوكة**

- ريح الشوكة (قرحة في إبهام اليد) سببه أخلاط حادة تنفذ في العظم وتأكله. ومذهب ريح الشوكة مذهب وجع المفاصل، إلّا أنّ المادة في وجع المفاصل تكون في اللحم. وفي ريح الشوكة تكون في العظم، وتكون دبابة تُفسد العظم جزءًا بعد جزء. (س، ق٣، ٢٠٢٢، ٥)

**ريح في المثانة**

- الريح في المثانة: قد تكون محتبسة، وقد تكون منتقلة. والسبب أغذية نافخة، أو كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة. (س، ق٢، ١٥٦٦، ٣)

**ريح الكلية**

- ريح الكلية: قد يتولّد في الكلية ريح غليظة تمدّدها. ويدلّ على أنها ريح، وجع وتمدّد من غير ثقل ولا علامات حصاة، ويكون فيه انتقال ما، وثقل على الخواء، وعلى الهضم الجيّد. (س، ق٢، ١٥٢٩، ٢٢)

**ريح متولّدة في البدن**

- الريح المتولّدة في البدن، إن كانت لطيفة، فهي طبيعية، وهي شبيهة بريح الشمال، وإن كانت غليظة بخارية ضبابية، فهي خارجة عن الطبع، وشبيهة بريح الجنوب. وما كان من الريح كذلك، فهي تسمى نفخة، وانتفاخًا. (جا، ش، ٤٣٥، ٦)

**ريح ممدّدة**

- الريح تؤلم بالتمديد. والريح الممدّدة: إما أن تكون في تجاويف الأعضاء وبطونها كالنفخة في المعدة، أو في طبقات الأعضاء. وليفها كما في القولنج الريحي أو في طبقات العضل، أو تحت الأغشية وفوق العظام أو حول العضل بينها وبين اللحم والجلد، أو مستبطنًا العضو كما يستبطن عضل الصدر وسرعة انفشاشه أو طول لبثه، وهو بحسب كثرة مادته وقلّته وغلظ مادته ورقّتها واستحصاف للعضو وتخلخله فحسب. (س، ق١، ١٤٨، ٦)

**ريق**

- الريق، فإن كثرته وزبديته تدلّ على رطوبة المعدة المرسلة للرطوبة المائية اللعابية، وجفوف الفم، وقلّة الريق يدلّ على يبس المعدة، وحرارته على الحرارة. (س، ق٢، ١٢٤٦، ١٥)

# ز

## زئبق

- إن الزئبق والكبريت متى امتزجا وكان مقدارهما على النسبة وطبختهما حرارة المعدن على ترتيب واعتدال إنعقد من ذلك على طول الزمان الذهب الإبريز، ومتى لم تكن أجزاؤهما على تلك النسبة وقصرت حرارة المعدن عن طبخهما صارت فضة بيضاء، ومتى كانت أجزاء الكبريت زائدة الحرارة نشفت رطوبة الزئبق وغلب اليبس عليها وصارت نحاسًا أحمر. ومتى كان الزئبق والكبريت غليظين غير صافيين صار منهما الحديد. ومتى كان الزئبق أكثر والكبريت أقلّ والحرارة ناقصة غلب البرد عليها وصارت أسربًا. وعلى هذا القياس تختلف جواهر المعادن بحسب مقاديرالزئبق والكبريت وامتزاجهما على النسبة والخروج إلى الزيادة والنقصان واعتدال طبخ الحرارة لها والخروج منها بالإفراط والتقصير. (ص، ر١، ١٩١، ٧)
- أما الزئبق فهو جسم رطب سيّال يطير إذا أصابته حرارة النار لا صبر له على حرّ النار وهو يخالط الأجسام المعدنية بالتدبير ويرخيها ويكسرها ويوهنها، فإذا أصابت تلك الأجسام حرارة النار طار الزئبق ورجع إلى حالته الأولى صلبًا كما كانت. (ص، ر٢، ١٠٣، ٦)
- إن الكبريت والزئبق أصلان للجواهر المعدنية الذائبة كما أن التراب والماء أصلان للأجسام الصناعية كاللبن والأجر والكيزان والغضاير والقدور وكلما يعمل من الطين. (ص، ر٢، ١٠٣، ١٢)
- زئبق: الماهية: منه مشتقّ من معدنه، ومنه مستخرج من حجارة معدنه بالنار، استخراج الذهب والفضة وحجارة معدنه - إذا كان صافيًا - لا يختلط به تراب أو حجر، فهو في لون السنجفر، بل السنجفر في لونه، ولا يلحقه. ... الأفعال والخواص: مصعده قابض. (س، ق١، ٤٩٣، ٩)
- الزئبق: يسمّى زاووقًا ومنه التزويق في التصوير، والمزبقات هي الدراهم الزيوف المطلية به - وكان في الأيام التي لا تبعد عن أيامنا قطّاع دراهم غلاظ مملسة الأطراف والحواشي إلى السواد كأنها سنجات الموازين تسمّى مزبقة. (بي، ج، ٢٢٩، ١٩)
- الزئبق والكبريت ... بل والفضّة والذهب والنحاس والرصاص والحديد، فإن لكل واحد من هذه معدنًا في أرض توجد فيها مادته وتحلّ فيها صورته وتفعل الصورة منه شيئًا بعد شيء كلما نزح عن معدنه. (بغ، مع، ٢٢٧، ١٦)
- الزئبق يوجد في المعادن مبدّدًا في التربة كالطل ويُصفّى ويُستخرج ويوجد أيضًا، وقد يُصفّى إلى آبار فيُغرف منها كالماء. وكذلك الذهب والفضّة توجد مخلوطة في الترب بين أجزاء صغيرة وكبيرة، وقد يوجد معها المس في معادنها أو في معادن أخرى جرت في المياه مع الترب إلى معادن الذهب فاختلطت به. (بغ، مع، ٢٢٨، ١٩)
- الكبريت غالب الدهنية بامتزاج المائية بالأرضية وتشبّث النارية والهوائية وأرضيته أقلّ وناريته أكثر لذلك يشتعل سريعًا وفي الزاجات مع الملحية كبريتية وفي الزئبق مائية أغلب ونارية

قليلة جدًّا، وكذلك هوائيته. فثقله لعدم النارية والهوائية وميعانه للمائية وصعوده بالحرّ لمائيته ولجودة امتزاجه، يعسر انحلال مزاجه وبياضه لهوائيته القليلة الجيّدة الامتزاج بالمائية. ويعقده الكبريت بما يحلّ من مائيته فيجعله كالرصاص فإن الرصاص الذائب كالزئبق والزئبق المنعقد كالرصاص الجامد. (بغ، مع، ٢٣٠، ١٧)

**زئبق حي**

- أما الزئبق الحيّ فإن أكثر من يشربه لا يتضرّر به، فإنه يخرج بحاله من الأسفل، بل من يصبّ في أذنه الزئبق الحيّ، فإنّه يعرض له ألم شديد واختلاط عقل، وربّما تأدّى إلى التشنّج ويحسّ بثقل شديد من ذلك الجانب، وربّما تأدّى إلى صرع وسكتة لتأذّي جوهر الدماغ ببرده ورجرجته وثقله. (س، ق٣، ٢٠٨٦، ١٣)

**زائجة**

- الزائجة هي صورة مربّعة أو مدوّرة تعمل لمواضع الكواكب في الفلك ليُنظر فيها عند الحكم لمولّد أو غيره. واشتقاقه بالفارسية من زائش أي المولّد، ثم أعربت الكلمة فاستُعملت في المولّد وغيره. (أخ، م، ٢٣٠، ٩)

**زائد**

- الجبر والمقابلة: ومبناه على ثلاثة أجناس، وهي الأعداد والأشياء والأموال وقد يلحق بذلك الكعوب. والعدد لا أسّ له. وأسّ الأشياء واحد، وأسّ الأموال إثنان، وأسّ الكعوب ثلاثة، وليس في هذه الأجناس معلوم غير العدد؛ والشيء والجذر بمعنى واحد، وهو عبارة عن مجهول. والمال ما قام من ضرب الشيء في مثله. والكعب ما قام من ضرب المال في جذره. والجبر في الاصطلاح إزالة حرف الاستثناء (وما بعده) وردّه في المعادل في الجهة الأخرى. والمقابلة والمعادلة النظر بين ألقاب المسئلة وطرح الجنس من مثله، الناقص من الزائد. والزائد ما قبل الاستثناء والناقص ما بعده. (قل، غب، ٩١، ٥)

**زاج**

- زاج: الماهية: الفرق بين الزاجات البيض والحمر والخضر والصفر والقلقديس والقلقند والسوري والقلقطار، أن الزاجات هي جواهر تقبل الحلّ مخالطة لأحجار لا تقبل الحلّ، وهذه نفس جواهر تقبل الحلّ قد كانت سيّالة، فانعقدت، فالقلقطار هو الأصفر، والقلقديس هو الأبيض، والقلقند هو الأخضر، والسوري هو الأحمر. وهذه كلها تنحلّ في الماء والطبخ، إلّا السوري، فإنّه شديد التجسّد والإنعقاد. والأخضر أشدّ انعقادًا من الأصفر وأشدّ انطباخًا، وكلّ زاج، فإنّه يشبه في الطبع واحدًا ممّا يشبه لونه. وقد سبق إلى وهم "جالينوس" إن الزاج الأحمر يتولّد من القلقطار إذ رأى قلقطارًا مَرَّةً قد اشتمل عليه زاج أحمر متناثر منه، وفي هذا نظر. الاختيار: الأخضر المصري أقوى من القبرسي، لكن في أمراض العين القبرسي أقوى، وغير المحرق أقوى. فالمحرق ألطف، وألطفها القلقديس والأخضر، وأعدلها القلقطار، وأغلظها السوري، ولذلك لا ينحلّ في الماء. وقوّة الزاج الذي فيه تلميعات ذهبية قريبة من قوّة القلقطار، وأجود القلقطار السريع التفتّت النحاسي النقي الغير العتيق. وزاج الحبر المسمّى سحيرة أجوده الصلب الذي ذهبيته

يلمع، وقوّته كالقلقطار، وأجود السوري ما يحمل من مصر فيتفتّت عن سواد ويكون ذا تجاويف كثيرة، زهم المذاق (نتن المذاق أو الرائحة) قابضه وكذلك شمّه. . . . الأفعال والخواص: كلّها محرق يحدث الخشكريشة (قشرة الجرح)، والزاج الأحمر أقلّ لذعًا من القلقطار، وزاج الأساكفة أقبض الجميع، والقلقطار معتدل القبض. (س، ق١، ٤٩٤، ٤)

- الشب والنوشادر والزاج من جنس الأملاح، إلّا أن نارية النوشادر أكثر من أرضيته فيتصعّد بكليته. والزاج أرضيته أكثر من مائيته وناريته أقلّ من أرضيته. (بغ، مع، ٢٣٠، ١٣)

- الزاج: هذا أصناف ثلاثة فمنه الزاج الأحمر، ومنه القلقطار، ومنه الزاج الأخضر، وهذه كلها فيها قوة تحرق مع قبض، وهذه الأنواع تختلف باللطافة والغلظ، فأغلظها الأحمر ثم يليه القلقطار ثم الأخضر، وكأن الأحمر مادة للقلقطار أو قلقطار في طريق الكون، وكذلك نسبة القلقطار إلى الأخضر وذلك مشاهد، من أمرها في استحالة القلقطار إلى الأخضر، وكذلك الأحمر إلى القلقطار. وزعم جالينوس أنه لما دخل المعدن الذي كان في جزيرة قبرص ألفى فيها ثلاثة عروق ممتدّة فأسفلها الأحمر ثم القلقطار ثم الأخضر، وهذا الترتيب يدلّ منها على الذي قلناه، وكأن نسبة الأخضر إلى القلقطار هي نسبة الزاج من النحاس، والزاج الأحمر قليل التلذيع للحم لغلظ جوهره، والقلقطار والأخضر أكثر تلذيعًا، والأحمر لا يذوب، ولا الأخضر، والقلقطار يذوب، وذلك أن الأحمر جمد جمودًا حجريًّا، والأخضر أفرط عليه الطبخ. (ش، كط، ٢٩١، ٦)

### زاجات

- الزاجات سبعة: الأسود والأصفر والشبّ والقلقديس والقلقطار والقلقند والسوري. (رز، أس، ٢، ١٦)
- الزاجات أنواع ثلثة: أصفر مصمّت صلب، وأصفر فيه عيون ذهبية يصلح للصياغة، وأخضر مختلط بتراب يصلح للأساكفة والصبّاغين. (رز، أس، ٤، ٢٠)

### زاوية

- الزاوية سطح أحاط به خطان ملتقيان عند نقطة من غير أن يتّحدا خطًّا واحدًا، أو جسم أحاط به سطوح ملتقية عند نقطة يتّصل كل سطحين منها عند خط من غير أن يتّحدا سطحًا واحدًا. والنقطة التي يتّصل أو متقاطع عليها خطّان فصل مشترك لهما، وكذلك الخط للسطوح، والسطح للأجسام. (صي، ته، ١١٣، ١٠)
- الزاوية هي منحرف أحد الخطّين المنحرف عن الآخر عند اتّصالهما، فإن اتّصلا عموديًّا فهي قائمة وإلا بالأكبر منفرجة، والأصغر حادّة. (صي، زف، ٤٦، ١)

### زاوية حادّة

- أنواع الزوايا المسطّحة ثلاثة: قائمة ومنفرجة وحادّة. فالزاوية القائمة التي إذا أُخرج أحد الضِلْعين المحيطين بها كانت الزاوية التي تحدث مثل الأولى. والزاوية الحادّة هي أصغر من القائمة. والزاوية المنفرجة هي أكبر من القائمة. (أغ، م، ٢١٩، ٢)
- (الزاوية) القائمة هي التي إذا قام خط مستقيم

على خط آخر مستقيم قيامًا مستويًا حدث عن جنبيه زاويتان متساويتان وكل واحدة منهما يقال لها زاوية قائمة . . . وإذا قام ذلك الخط قيامًا غير مستوٍ على خط مستقيم حدث عن جنبيه زاويتان مختلفتان إحداهما أكبر من القائمة يقال لها المنفرجة. والأخرى أصغر من القائمة يقال لها الحادّة ومجموعهما مساوٍ لقائمتين لأن الزاوية الحادّة تنقص عن القائمة بمقدار زيادة المنفرجة على القائمة . . . فهذا عدد أنواع الزوايا. (ص، ر١، ٥٣، ١١)

- إذا كانت زاوية حادة معلومة من مثلّث فإن نسبة الباقي بعد نقصان مربّع وترها من مربّعي ضلعيها إلى المثلّث معلومة. (صي، مع، ٢٨، ١٢)
- إذا قام خط مستقيم على خط مستقيم، وحدثت عن جنبتيه زاويتان متساويتان فهما قائمتان؛ وكل من الخطين عمود على صاحبه، والزاوية التي هي أصغر من قائمة حادّة، والتي هي أعظم منفرجة والخط المستقيم القائم على سطح مستوٍ، بحيث يحيط مع كل خط يفرض فيه ملاقيًا له بقائمة، عمود على السطح. (صي، ته، ١١٣، ١٥)

## زاوية حادّة مستقيمة الخطين

- كل زاوية حادّة مستقيمة الخطين فُصل من أحد ضلعيها خطوط متساوية متوالية وأُخرج من تلك المفاصل أعمدة على الضلع الآخر، فالخطوط التي يفصل مواقع الأعمدة من ذلك الضلع أيضًا متساوية. (صي، رش، ٣٤، ١٥)

## زاوية قائمة

- أنواع الزوايا المسطّحة ثلاثة: قائمة ومنفرجة وحادّة. فالزاوية القائمة التي إذا أُخرج أحد الضِلْعين المحيطين بها كانت الزاوية التي تحدث مثل الأولى. والزاوية الحادّة هي أصغر من القائمة. والزاوية المنفرجة هي أكبر من القائمة. (أخ، م، ٢١٨، ١٩)
- (الزاوية) القائمة هي التي إذا قام خط مستقيم على خط آخر مستقيم قيامًا مستويًا حدث عن جنبيه زاويتان متساويتان وكل واحدة منهما يقال لها زاوية قائمة . . . وإذا قام ذلك الخط قيامًا غير مستوٍ على خط مستقيم حدث عن جنبيه زاويتان مختلفتان إحداهما أكبر من القائمة يقال لها المنفرجة. والأخرى أصغر من القائمة يقال لها الحادّة ومجموعهما مساوٍ لقائمتين لأن الزاوية الحادّة تنقص عن القائمة بمقدار زيادة المنفرجة على القائمة . . . فهذا عدد أنواع الزوايا. (ص، ر١، ٥٣، ٧)

## زاوية مستقيمة الخطين

- كل زاوية مستقيمة الخطين فُرضت نقطة فيما بين خطّيها فإنه يمكن أن يوصل بينهما بخط مستقيم يجوز بتلك النقطة. (صي، رش، ٣٥، ٩)

## زاوية مسطّحة

- الزاوية المسطّحة هي فرجة بين خطّين مستقيمين متلاقيين على نقطة واحدة من غير أن يتّحدا، فإذا أُخرج أحد الخطين حدثت زاوية أخرى، فإن كانت مساوية للأولى فهي قائمة، وإن اختلفتا فالأضيق من القائمة حادة والأوسع منفرجة. (كش، مع، ١٢٩، ٢٠)

## زاوية منفرجة

- أنواع الزوايا المسطّحة ثلاثة: قائمة ومنفرجة وحادّة. فالزاوية القائمة التي إذا أُخرج أحد

الضِلْعين المحيطين بها كانت الزاوية التي تحدث مثل الأولى. والزاوية الحادّة هي أصغر من القائمة. والزاوية المنفرجة هي أكبر من القائمة. (أخ، م، ٢١٩، ٢)

- (الزاوية) القائمة هي التي إذا قام خط مستقيم على خط آخر مستقيم قيامًا مستويًا حدث عن جنبيه زاويتان متساويتان وكل واحدة منهما يقال لها زاوية قائمة ... وإذا قام ذلك الخط قيامًا غير مستوٍ على خط مستقيم حدث عن جنبيه زاويتان مختلفتان إحداهما أكبر من القائمة يقال لها المنفرجة. والأخرى أصغر من القائمة يقال لها الحادّة ومجموعهما مساوٍ لقائمتين لأن الزاوية الحادّة تنقص عن القائمة بمقدار زيادة المنفرجة على القائمة ... فهذا عدد أنواع الزوايا. (ص، ر١، ٥٣، ١٠)
- إذا كانت زاوية منفرجة من مثلّث معلومة فإن نسبة فضل مربّع وترها على مربّعي ضلعيها إلى المثلّث معلومة. (صي، مع، ٢٨، ٢٢)
- إذا قام خط مستقيم على خط مستقيم، وحدثت عن جنبتيه زاويتان متساويتان فهما قائمتان؛ وكل من الخطين عمود على صاحبه، والزاوية التي هي أصغر من قائمة حادّة، والتي هي أعظم منفرجة والخط المستقيم القائم على سطح مستوٍ، بحيث يحيط مع كل خط يفرض فيه ملاقيًا له بقائمة، عمود على السطح. (صي، ته، ١١٣، ١٦)

زباني

- الزباني زبانيا العقرب أي قرناها. وهما كوكبان مفترقان، بينهما في رأي العين مقدار خمسة أذرع. وطلوع الزباني آخر ليلة من تشرين الأول. وسقوطهما لليلة تبقى من نيسان. ونوءها ثلث ليال. وهم (العرب) يصفون نوءها بهبوب البوارح، وهي الشّمأل الشديدة الهبوب، وتكون في الصيف حارّة. قال ذو الرّمة:

ورقرقت للزباني من بَوارحها
هَيفٌ أنشّت بها الأصناع والخَبَرا

و"الهيف"، الريح الحارّة. "أنشّت بها الأصناع"، وهي مصانع الماء. و"الخَبَر"، جمع خَبرة، وهي أرض يكون فيها ماء قائم، وينبت فيها السدر. (دي، نو، ٦٨، ٩)

- الزُباني وهي كوكبان مضيآن مفترقان بينهما خمسة أذرع بموضع يصلح أن يكون زباني العرب ولكنّها من صورة الميزان. ويقال إنّ اسمها مشتقّ من الزَّبن وكلّ واحد منهما مندفع عن صاحبه غير مقترن. (بي، آ، ٣٤٥، ٤)

زبد

- الزبد يحدث في الرطوبة من الريح المنزرقة في الماء، ومع زرق البول والريح الخارجة مع البول في جوهر البول معونة لا محال، وخصوصًا إذا كانت الريح غالبة في الماء كما يعرض في بول أصحاب التمدّد من النفّاخات الكثيرة. والزبد قد يدلّ بلونه كما يدلّ بسواده وشقرته على اليرقان وقد يدلّ بصغره وكبره، فإن كبره يدلّ على اللزوجة، وإما بقلّته وكثرته، فإن كثرته تدلّ على لزوجة وريح كثيرة، وإما ببقائه طويلًا أو ببقائه سريعًا فإن بقاءه بطيئًا يدلّ على اللزوجة والعبب الباقية في علل الكلى، ويدلّ على طول المرض لدلالته على الرياح واللزوجة. وبالجملة فإن الخلط اللزج في علل الكلى رديء، ويدلّ على أخلاط رديئة وبرد. (س، ق١، ١٨٦، ١٢)

زُبرة

- الزُّبرة، زُرة الأسد، أي كاهله. والكاهل مَغرِز العنق وهي كوكبان نيّران على إثر الجبهة، بينهما قيد سوط. ويسمّيان الخراتَين. والواحدة خراة. وهي التي ذكرها الشاعر مع الجبهة. ويقال: زبرته، شعره الذي يزبئرّ عند الغضب في قفاه، أي ينتفش. وتحت النجمين نجوم صغار، يقال هي الشعر الذي ينتفش. وبه سمّيت زبرة. وطلوعها لأربع ليال يبقين من آب. وسقوطها لخمس وعشرين ليلة تخلو من شباط. ونوءها أربع ليال؛ ولم نسمعه منسوبًا إليها في الشعر، إنما يُنسب إلى الأسد. قالوا: ويكون في نوء الزبرة مطر شديد. فإن أخلف، فُقد. وعند طلوع الزبرة يُرى سهيل بالعراق. (دي، نو، ٥٨، ١٣)
- الزُبرة زبرة الأسد أي كاهله ومغرز عنقه ... وهي كوكبان بينهما قيد سوط ويسمّيان الخرتين من الخرت وهو الثَّقب. فكأنّ كلَّ واحد منهما ينفذ إلى جوف الأسد وهما على الفخذ من صورة الأسد بالحقيقة وأحدهما على مغرز الذنب، وبطلوعهما يُرَى سهيل بالعراق. (بي، آ، ٣٤٤، ١)

زبرجد

- الزبرجد والزمرد نوعٌ واحدٌ وإنما العوام يسمّونه بإسمين. وطبعه بارد رطب ومعدنه جبال المشرق. واختلفوا في عينه فقيل إنه بخار الذهب يتصعّد من المعدن فإذا كثر ذلك يتحجّر وله خاصية واحدة في دفع السموم. (جخ، ع، ١٠٦، ١٨)
- أما الزمرد والزبرجد فهما حجران يابسان باردان جنسهما واحد موجودان في معادن الذهب، وخيرهما وأجودهما أشدّهما خضرةً وصفاءً وشفافًا. ومن أكثر النظر في الزبرجد ذهب عن بصره الكلال ومن تقلّد منه أو تختّم به سلم من الصرع. (ص، ر٢، ١٠٠، ٢١)
- الزمرّد والزبرجد إسمان يترادفان على معنى واحد لا ينفصل أحدهما عن الآخر بالجودة والندرة ويختصّ بهما الزبرجد ثم يعمّهما. وما يعمّهما من المراتب المنحطّة إسم الزمرّد. (بي، ج، ١٦٠، ١٤)
- الزمرّد والزبرجد وهذان إسمان مترادفان: إما على موضوع واحد وإما على موضوعين وأحدهما معدوم. وإسم الزمرّد هو الأعمّ. (خز، مح، ٦٧، ١٢)
- الزمرّد والزبرجد إسمان مترادفان على موضوع واحد لا ينفصل أحدهما عن الآخر إلا بالجودة والندرة ويختصّ بها الزبرجد ثم يعمّها إسم الزمرّد. وتسمّى خرزاته قصبات لاستطالتها وتجويفها. ومعدنه في صعيد مصر. (خز، مح، ١٣٩، ١٥)

زبل

- زبل: الماهية: الإزبال تختلف باختلاف أنواع الحيوان، بل قد تختلف بحسب اختلاف أشخاص نوع واحد، وخصوصًا الناس. وزبل البطّ لا يُستعمل لفرط حرارته، وزبل البازي والصقر والباشق وسائر الجوارح، فقلما تُستعمل لأنها مفرطة جدًّا. ... الأفعال والخواص: بعر الماعز وخصوصًا الجبلي، يُستعمل على كل سيلان دم. روث الحمار محرق، وغير محرق على كل سيلان دم. زبل الحمام من المحمّرات ومع دقيق الشعير محلّل. بعر الماعز المحرق يصير ألطف، ولا يصير أسخن. (س، ق١، ٥٠٣، ٥)

زج

- إن الزجّ هو الحركة التي تكون ... عن الشيء، وإما ... عن شيءٍ إلى شيء آخر. (أر، ط، ٧٤٩، ٢)

زجاج

- إن الزجاج إنما يُعمل في الرصاص من وجه يشدّه ويصلبه ويجعله في كيان الفضة. فإن كان لا يقدر على الغوص فإنه ليس من الذائبة إلّا بعد تدبير طويل حتى يصير متطرّقًا. وأمّا الزرنيخ والكبريت فبخلاف ذلك لأنهما غائصين ومممازجين لأن فيهما جوهرًا يذوب ويمازج. (جح، ك، ١٣٢، ٦)
- الزجاج أنواع يتّخذ من رمل وقلي. وأجودها الشاميّ الأبيض الصافي المشابه بالبلّور. (رز، أس، ٤، ١٨)

زُحَل

- إنّ جميع السواد والحادّ والمحلِّل الأرضيّ في الطبع والحامض والمرّ وما أشبه ذلك، والبلد الكثير الوباء من أقسام زُحل البطيء المشي. وخروج ما في بطن أرضه إلى ظاهرها من النبات في الجبال والعُشب. ومن الحجارة السُود والزُرق والخُضر وما وَالَى ذلك. (جح، مر، ٤٢، ٨)
- زحل منقسم قسمين: ماء وأرض. (جح، ر، ٣٤، ١٤)
- (زُحَل) بارد يابس ذكر نهاري نحس. (ص، ر١، ٨٢، ٥)
- زُحَل يدور في البروج الاثني عشر في كل ثلاثين سنة بالتقريب دورة واحدة يقيم في كل برج سنتين ونصفًا وفي كل درجة شهرًا، وفي كل دقيقة اثنتي عشرة ساعة. وتقابله الشمس في كل سنة مرّة واحدة إذا صارت الشمس في السابع منه وتربعه مرّتين مرّة يمنة ومرّة يسرة. وتقارنه في كل سنة مرّة إذا صارت معه في برج واحد ودرجة واحدة، ثم تجاوزه الشمس ويظهر زحل بعد عشرين يومًا من المشرق بالغدوات قبل طلوع الشمس. (ص، ر١، ٨٦، ١٥)
- النحسان: زُحل والمرّيخ. فإن أحدهما دليل على منحسة أبناء الدنيا وهو زُحل، وذلك أنه إذا استولى على المواليد دلّ ذلك على الشقاء والبؤس والفقر والمرض والعسر في الأمور، ومن كانت هذه حاله في الدنيا فهو من الأشقياء فيها. وأما المرّيخ فإنه دليل على منحسة أبناء الآخرة، وذلك أنه إذا استولى على المواليد دلّ لهم على الشرور من الفسق والفجور والقتل والسرقة والفساد في الأرض، ومن كانت هذه حاله في الدنيا فهو من الأشقياء في الآخرة. (ص، ر١، ٩٦، ١)
- إن الشمس من بين الكواكب كالملك وسائرها كالأعوان والجنود في التمثيل، والقمر كالوزير وولي العهد، وعطارد كالكاتب، والمرّيخ كصاحب الجيش، والمشتري كالقاضي، وزُحَل كصاحب الخزائن، والزهرة كالجواري والخدم. (ص، ر١، ١٠٣، ١٢)
- زُحَل مثل الأرض إحدى وتسعين مرة. (ص، ر٢، ٢٨، ١٢)
- زُحَل: أسود حقير خسيس كريه المنظر كريه الرائحة مربّع في تربيعه اعوجاج. (ص، ر٤، ٣٧٣، ١٧)
- أما زحل فقد وجد بطلميوس بالحاسب ما بين مركزيه ثلاثة أجزاء وربع وسدس جزء، ونصف قطر تدويره ستة أجزاء ونصف بالأجزاء التي بها

نصف قطر حامله ستون جزءًا؛ فيكون بُعده الأبعد تسعة وستين جزءًا وثلثي جزء وربعه، وبُعده الأقرب خمسين جزءًا ونصف وسدس جزء؛ فالأبعد مثل الأقرب ومثل خمسيه؛ فضرب بُعد المشتري الأبعد في واحدٍ وخمسين، بلغ تسعة عشر ألفًا وتسعمائة وثلاثة وستين مثلًا لنصف قطر الأرض، وهو البُعد الأبعد لزحل. (صي، ته، ٢٩٥، ٧)

**زحير**

- أما القروح التي تكون في المعى المستقيم ويقال لها الزحير فإنها تُحدث تزحّرًا شديدًا جدًّا وشهوة للقيام إلى الخلاء قوية ولكنه لا يخرج منه إلّا الشيء النزر. وهذا الشيء يكون في أول الأمر رقيقًا حتى إذا طالت المدّة انحدر منها شيء من جنس الخراطة، ويكون كلما ينزل منهم من ذلك غير مختلط لما ينحدر فوق أعني الثفل. (رز، حط٨، ٥، ١٧)
- بين وجع القولنج وبين المغص فرق كثير وكذلك بينه وبين الزحير وذلك لأن التزحّر هو الانزعاج إلى إخراج البراز، والقولنج وجع لا يوهم أن معه خروج البراز؛ فأما المغص فإنه ريح تدور مع رطوبة توهم أنه يكون خروج البراز ثم لا يكون أو يكون أقلّ مما أنذر. (رز، حط٨، ١٠، ١١)
- إختلاف الدم أربعة أضرب. أحدها: يُستفرغ فيه دم خالص صرف كالذي يصيب من يقطع منه عضو فيبقى ما كان يشفيه ذلك العضو لعذاب في البدن فيخرج الاختلاف. أو من يكون قد اعتاد الرياضة فتركها فيجتمع في بدنه من الدم ما كان يتحلّل عند استعماله للرياضة فيخرج ذلك بالاختلاف وهذا يخرج بأدوار ويخرج منه دم كثير مائي يشبه غسالة اللحم، وهذا يكون من ضعف القوة المغيِّرة في الكبد أو يخرج منه دم أسود برّاق. وكذلك يكون إذا كانت الكبد تجد تغيير الغذاء إلا أنه يمنع عن نفوذه مانع كالسدد وما شابهها فيطول لبث ذلك الدم في الكبد محترقًا ويسودّ ثم يتأذّى الكبد بثقله فتدفعه أو يخرج الدم قليلًا فيما بين أوقات قصيرة المدّة وربما كان هذا دمًا خالصًا وربما كان جامدًا، وربما كان معه قيح أو قشر قرحة وهذا يكون عن قروح تحدث في المعى. وإن كان معه تزحّر شديد سُمّي زحيرًا، وإن كان يجيء ولا زحير معه سمّي ذوسنطاريا. (رز، حط٨، ٨٢، ١١)
- زحير يحدث عن القرحة في المعى المستقيم الذي عند طرف الدبر أكثر وأشدّها يحدث عن قروح المعى الذي فوق هذا الموضع. (رز، حط٨، ٨٩، ١٣)

**زرقة العين**

- تكون زرقة العين من سبعة أسباب هي: أضداد تلك التي تفعل الكحلة وهي كثرة الروح الباصر وصفاؤها، وعظم الرطوبة الجليدية ونتوءها، ونقصان الرطوبة الشبيهة ببياض البيض وصفاؤها، ونقصان سواد لون الطبقة العنبية. (حن، ط، ٢٣٥، ١٠)
- قال (بختيشوع): العلّة المسمّاة الزرقة إنما هو إفراط يبس الرطوبة الجليدية وهو أعظم آفات العين. (رز، حط٢، ١٨٥، ١٣)
- إعلم أنّ الزرقة تعرض: إمّا بسبب في الطبقات، وإمّا بسبب في الرطوبات. والسبب في الرطوبات، أنّها إن كانت الجليدية منها كثيرة المقدار، والبيضية صافية وقريبة الوضع إلى خارج ومعتدلة المقدار أو قليلته، كانت العين زرقاء بسببها إن لم يكن من الطبقة

منازعة، وإن كانت الرطوبات كَدِرَة، أو الجليديّة قليلة، والبيضيّة كثيرة، أظلم إظلام الماء الغمر، أو كانت الجليدية غائرة، كانت العين كحلاء. والسبب في الطبقات هو في العنبيّة، فإنّها إن كانت سوداء كانت العين بسببها كحلاء، وإن كانت زرقاء صيّرت العين زرقاء. والعنبيّة تصير زرقاء، إمّا لعدم النضج مثل النبات، فإنّه أوّل ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ، بل يكون إلى البيض، ثم إنّها مع النضج تخضرّ، ولهذا السبب تكون عيون الأطفال زرقًا وشهلًا، وهذه زرقة تكون عن رطوبة بالغة، وإما لتحلّل الرطوبة التي يتبعها الصبغ إذا كانت نضيجة جدًّا، مثل النبات عندما تتحلّل رطوبته يأخذ يبيضّ، وهذه زرقة عن يبس غالب. (س، ق٢، ٩٨٣، ٧)

## زرقة الهواء

- زرقة الهواء أقوى من الألوان الترابية بل كثير من أنواع الحمرة والخضرة. (كف، تم٢، ٣٧٧، ٧)

## زرنباد

- زرنباد: الماهية: أصول نبات يشبه السعد، لكنه أعظم وأقلّ عطريّة، ذو لون أغبر يُجلب من بلاد الصين. ... الزينة: مسمن يدفع رائحة الشراب والثوم والبصل. أعضاء الصدر: مفرح القلب. أعضاء الغذاء: يحبس القيء. أعضاء النفض: يعقل البطن، وينفع من رياح الأرحام. (س، ق١، ٤٩٢، ١٤)

## زرنيخ

- الزرنيخ: هو حجر الفضّة. (جح، ر، ١٠، ٢)
- إن كل جسد كثيف وله مع كثافته ذوب فهو أغوص إذا طُهِّر. ألا ترى أن الزرنيخ إذا سحقته بالدهن جيّدًا ثم صعّدته ورددته حتى يصير في حدّ الرصاص كان ألطف وأغوص منه وهو ترابي. وكذلك كل إكسير ذائب طُهِّرت روحه عليه فهو أغوص من الترابي الذرور الميت. (جح، ك، ١٣٢، ٢)
- إن الزجاج إنما يُعمل في الرصاص من وجه يشدّه ويصلبه ويجعله في كيان الفضة. فإن كان لا يقدر على الغوص فإنه ليس من الذائبة إلّا بعد تدبير طويل حتى يصير متطرّقًا. وأمّا الزرنيخ والكبريت فبخلاف ذلك لأنهما غائصين وممازجين لأن فيهما جوهرًا يذوب ويمازج. (جح، ك، ١٣٢، ١٠)
- الزرنيخ ستّة أنواع: نوع منها أخضر مختلط بحجارة وهو أردؤها. والآخر أصفر غير صافٍ مختلط بأرضيّة يصلح للحمامات. ونوع آخر أصفر مشبع صفائح مذهّب جيّد لعملنا. ونوع آخر فيه عيون كدر لا يصلح لعملنا. ونوع آخر زرنيخ أحمر صافي الحمرة صفائح جيّد في عملنا. ونوع آخر أصفر مشوب بحمرة جيّد لعملنا. (رز، أس، ٣، ٩)
- زرنيخ: الماهية: جوهر معدني، منه أخضر، ومنه أصفر، ومنه أحمر. ... الأفعال والخواص: كلّه معفّن لذّاع، والأحمر منه أجود من القلدقيون. (س، ق١، ٤٩٥، ٧)

## زرنيخ أصفر

- الزرنيخ الأصفر: قوة هذا الدواء قوة تحرق، وهو متى أحرق كان ألطف، والناس يستعملونه في حلق الشعر. (ش، كط، ٢٩٠، ٢٤)

## زعفران

- إبن ماسويه قال: الزعفران رديّ للذهن والإكثار

منه يحرق الدم، والكندر يحرق الدم وهو جيد للحفظ، والفجل يلطّف الحواس إذا أكل. (رز، حط١، ٩٢، ٢٠)

- الزعفران يفرح القلب تفريحًا قويًّا. (رز، حط٧، ٢١، ٨)

- زعفران: الماهية: معروف مشهور. ... الأفعال والخواص: قابض محلّل منضج لما فيه من قبض مغر، وحرارته معتدلة مفتح، قال "جالينوس": وحرارته أقوى من قبضه، ودهنه مسخن. قال "الخوزي": إنه لا يغيّر خلطًا البتّة، بل يحفظها على اليبوسة، ويصلح العفونة ويقوّي الأحشاء. (س، ق١، ٤٩٩، ١٠)

- الزعفران: هو من الحرارة في الدرجة الثانية، ومن اليبوسة في الأولى، وهو دواء منضج، مقوٍّ للقلب، فيه جوهر قابض، وجوهر حارّ، عطر، والقبض مما يعين على إنضاجه للحوجه في المسام وثبوته. (ش، كط، ٢٧٨، ٣)

## زقّ

- الزقّ لتصعيد الزيبق والكبريت والزرنيخ ونحوها. (أخ، م، ٢٥٨، ٣)

## زكام

- الزكام والنزلة: هاتان العلّتان مشتركتان في أن كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ، لكن من الناس من يخصّ باسم النزلة ما نزل وحده إلى الحلق، وباسم الزكام ما نزل من طريق الأنف. ومن الناس من يسمّي جميع ذلك نزلة، ويسمّي بالزكام ما كان نازلًا من طريق الأنف رقيقًا، وملحًا متواترًا، مانعًا للشمّ، منصبًّا إلى العين وجلدة الوجه، وبالجملة إلى مقدّمة أعضاء الوجه. والنزلة قد تنفض إلى الحلق، والرئة، وإلى المريء، والمعدة، فربما قرّحتها، وكثيرًا ما يهيج بها الشهوة الكلبية، وقد تنفض في العصب إلى أبعد الأعضاء. وقد يتولّد منها الخوانيق، وذات الرئة، وذات الجنب، والسلّ خاصة، ولا سيما إذا كانت النزلة حارة حادّة، وأوجاع المعدة، وإسهال، وسحج إذا كانت حامضة، أو مالحة. وقد يتولّد منها أيضًا القولنج، وخصوصًا من المخاطي الخام منها. (س، ق٢، ١٠٤٣، ٢٣)

## زلازل

- عدد الآراء التي قيل بها في الزلازل أربعة: أحدها رأي أناكسمانس، وهو القائل إن رؤوس الجبال إذا تساقطت من على الأرض حدثت لها زلزلة عظيمة. ... والرأي الثاني رأي انكساغورس، تلميذه، وهو القائل إن الهواء يحمل الأرض بالطبع بسبب عرضها، بمنزلة حمل الماء للورق وصفائح الذهب. وزعم أن الجزء الداخل من الأرض سخيفٌ متخلخل، والجزء الخارج متكاثف متلبّد. ولهذه العلّة إذا دخل الهواء إلى المواضع السخيفة المتخلخلة منها ولم يمكنه الخروج بسبب التكاثف والتلبّد العارضين لظاهر الأرض من الأمطار التي تسقط عليها - حرّكَ الأرض وزلزلها إذا تحرّك طلبًا للخروج، ... والرأي الثالث رأي ديمقراطيس، وهو القائل إن في الأرض غايات مملؤة؛ ولهذه العلّة إذا دخل الغايات من العيون في أوقات الأمطار مياه أُخَر كثيرة بأكثر مما ينبغي كَرّت تلك المياه وتضاغطت تضاغطًا يزلزل الأرض، ... وأما في أوقات عدم المطر فتحدث الزلازل لأن الأرض إذا جفّت جذبت إليها الرطوبة بالتشوّق الغريزي الذي فيها، كذلك فإذا سقط ما تجتذبه من

القنايات التي فيها حركتها لقربه منها وأحدثت الـزلازل، ... والـرأي الـرابـع رأي أرسطوطاليس، وهو القائل إن الأرض قائمة بذاتها يابسة. فإذا ترطّبت من الأمطار ينبع منها ما يحدث بخارًا كثيرًا. ويشبه هذا البخار في ميله إلى الناحية التي يميل إليها، بخار السراج الذي يطفأ وهنًا فإنه كما أن ذلك البخار إلى جانب يميل منذ أول الأمر يصير جميعه، كذلك أيضًا هذا البخار. والأعراض التي يحدثها تكون بحسب ميلانه، لأنه إن مال إلى فوق حدثت منه الأعراض التي تكون على وجه الأرض؛ وإن كان ميلانه إلى عمق الأرض فإنه إذا اجتمع هناك تضاغطٌ حدثت عنه الزلازل. (مف، آ، ١٣٣، ٧)

- إن الأوقات الجزئية التي تعرض فيها زلزلة الأرض هي التي تعدم فيها الريح خاصة، وذلك أن الزلازل بالليل أكثر منها بالنهار، وبالغدوات في أنصاف النهار أكثر منها في سائر الأوقات. والسبب في ذلك أن بخار الأرض الذي في ظاهرها يفسد بالليل ويحبس الريح في باطنها. وأما بالغدوات فإن الشمس تحلّ البخار وتحرّكه ولا تقدر على أن تفشّه. (مف، آ، ١٣٦، ٩)

- إن الزلازل تكون في أكثر الأمر إذا انكشف الغيم، وذلك أن الهواء إذا عَدِم ضوء القمر برد، وكَثُفَتْ تجاويف الأرض وحُصِر في باطنها البخار الدخاني. (مف، آ، ١٣٨، ١٣)

- إنّ الزلازل إنما تحدث من استبطان رياح في بطون الأرض إمّا لكونها من باطن الأرض وانحصارها وقلّة وجود المنافذ لخروجها، فإذا ترادفت وكثرت طلبت المخرج فزحم بعضها بعضًا فانزعج لها ذلك المكان. وبكثرة حركتها وبكثرة مادّتها وتواصُلها تكون زيادتها وعظم حركتها ودوامها ... وربما كانت من خارج، واختفاؤها وامتناع رجوعها لكثرة ترادفها في المدخل فيكون ذلك عنها، وهو قليل جدًّا. (جمع، مر، ٢٥، ٩)

- الأراضي تختلف في كثرة الزلازل فيها وقلّتها بحسب استعدادها لأن يتولّد فيها مثل هذا البخار وبحسب انسداد مسامها أيضًا، ولذلك أي أرض اجتمع لها الأمران جميعًا كانت في تزلزل دائم كالجزائر التي يتّفق لها مع استعدادها لتولّد هذا البخار الريحي أن يكون بقرب البحر حتى يمنع ماء البحر تلك الرياح من الخروج. كما يقال إنه يعرض في الموضع الذي بالأندلس المعروف بكنيسة الغراب، فإنه يُسمع فيها دائمًا شبه الدوي الذي يتقدّم الزلزلة على ما ذُكر. (ش، آع، ٦٥، ١٠)

**زلازل الأرض**

- إن زلازل الأرض تعرض خاصة إذا عدمت الريح، وذلك يكون إذا احتُبس البخار الدخاني في الأرض. ولهذه العلّة تكون أمثال هذه الزلازل قوية بسبب كثرة البخار المجتمع في باطن الأرض. (مف، آ، ١٣٦، ٣)

- إن الزلزلة تكون في الموضع الذي هي متخلخلة رابية ومياه البحر تجري على ظاهرها وسطحها فتتكاثف، وذلك أن الأرض إذا كانت بهذه الحال فبسبب تخلخلها تجتمع فيها الريح وتجرفها بكثرتها وسرعتها. وبسبب غلبة التراب عليها تجد الريح موضعًا واسعًا عظيمًا يمكنها أن تجتمع فيه. وبسبب المياه الجارية على ظهرها تحتفر البحار في عمق الأرض وتزلزلها. وذلك أن هذه المياه غليظة جارية. ولهذه العلّة لا يمكن البخار - بسبب غلظها

وثقلها - إلّا أن يخرقها ويصعد. ولأنها مياه جارية تعدم جريتها انحرافها. وبسبب كثافة سطح الأرض لا يمكن البخار الدخاني أن يخرج. فلجميع هذه الأسباب أحدث الزلزلة. (مف، آ، ١٣٦، ١٥)

- إن الزلزلة من الأزمان كلها تكون في الخريف والربيع أكثر منها في الصيف والشتاء. والسبب في ذلك أن الشتاء - لشدّة برده - يجمد البخار، والصيف يحلّه ويفشّه. (مف، آ، ١٣٦، ٢٣)

- كثرة زلزلة الأرض وقلّتها يكون إما بسبب مقدار الريح الفاعلة لها، وإما بسبب التجويفات التي تتقدّمها. وذلك أن الريح الفاعلة للزلزلة إذا كانت يسيرة حدث ذلك في أكثر الأمر، وتكون الزلزلة قليلة المدّة سريعة. وإن كانت كثيرة وجب فيها أن تلبث، وحدث ذلك في الفرط، وتكون الزلزلة متّصلة دائمة مدّة طويلة، وكذلك أيضًا تجويفات الأرض التي تنفذ فيها، فإنها إن كانت مستقيمة كان لُبثُ الزلزلة مدّة يسيرة؛ وإن كانت معوجّة كان لبثها زمانًا طويلًا. (مف، آ، ١٣٨، ١٩)

- زلزلة الأرض والصوت المسموع معها حدوثهما جميعًا معًا. إلّا أنّا نحن نحسّ أولًا بالصوت، لأن حاسّته ألطف من حاسّة المجسّة. (مف، آ، ١٣٩، ١١)

- المياه التي تنبع مع زلزلة الأرض لا يمكن فيها أن تكون بسبب الزلزلة، لأن من شأن الماء بالطبع أن يرسب إلى أسفل، والأرض إذا تزلزلت تُشال إلى فوق. وأما تصاعد المياه في وقت الزلزلة إلى فوق فتكون إذا دفعتها الريح قسرًا؛ ولذلك لا يمكن فيها أن تكون بسبب الزلزلة. وأما أن تتحرّك قسرًا وأن تندفع إلى فوق فيمكن ذلك فيها. (مف، آ، ١٣٩، ١٩)

- الأسباب التي من أجلها وإن كانت زلزلة الأرض والريح تحدثان جميعًا على البخار الدخاني إلّا أن الزلزلة تلبث في موضع واحد، وذلك أن أكثر ما تكون الزلزلة بمدينة واحدة والريح جهتها إلى موضع بعيد. وذلك أن هبوبها يمتدّ في جميع البلد. (مف، آ، ١٤٠، ٨)

- بعض زلازل الأرض يكون عَرْضًا، ويكون في العمق، وبعضها في العَرْض والعمق جميعًا. والتي تكون منها في العَرْض تسمّى الاختلافية والمرتعشية، وتحدث كثيرًا. وأما التي تكون في العمق فتسمّى باسم مشتقّ من اسم القرعة والانتفاخ؛ وحدوثها يكون في الفرط، إلا أنها إذا حدثت ارتفع مع الريح التي تخرج - حجارة. وأما التي تكون في العَرْض فتسمّى باسم مشتقّ من اسم السلم، بسبب انتصابه، ولأن حركتها عليه تكون في العمق. ولا انتصابه ليس هو استقامة، لكنه منحنٍ قليلًا، والحركة تكون عليه في العَرْض. (مف، آ، ١٤٠، ١٩)

- عند الزلزلة تفور عيون، وتظهر عيون في بعض أوقاته، وتنتقل عيون من مكان إلى مكان. والسبب في ذلك أنه يكون في بطن الأرض عروق تجري فيها الماء إلى عيون ظاهرة فوق الأرض وما يكون حول العرق من تربة الأرض يكون صلبًا. وإذا كانت الزلزلة التي سببها خروج البخار المجتمع في بطن الأرض، فإذا أصاب مجرى الماء خلل تربته فوجد الماء منافذ أُخَر أقرب إلى المركز فخرج في واحد منها وانقطع عن المجرى الأول وربما كان ماءً

محتبسًا في بطنها؛ فيخرق البخار محبسه ويجعل له طريقًا إلى وجه الأرض فينبع منه. (كر، خ، ٢٢، ٢)

- أما في الأرض التي رخاوتها أو صلابتها على صفة واحدة، فإنه يقلّ غور مياه عيونها وقنيها وقد يزيد ماء القناة وينقص عند الزلزلة. (كر، خ، ٢٢، ١١)

- كما أن في بطن الأرض ماء جار ومتحيّر، كذلك يكون فيه هواء ساكن وهواء مخترق. ومتى كثف هذا الهواء خرق الأرض وخرج منها فذلك سبب الرجفة والزلزلة. (كر، خ، ٢٢، ١٤)

- الزلزلة هي اختلاج الأرض عن حركة هواء محتبس في غور عظيم من أغوارها. أما لسخونة عرضت له أو لقوة ريحية حركته. وإذا كانت الأرض مستحصفة الظاهر صخرية كالجبال أو ما يقاربها كثرت وقويت حركة الهواء فيما يوجد من أغوارها. وقد يكون لانهدام جبال في أغوار من الأرض فتزلزلها ويكون ذلك في زلزلة على أثر زلزلة على الأكثر. وقد يُسمع دويّ الريح في خروجها من الأرض بانشقاقها ويكون له صوت شديد جدًّا. فإن لم يكن في البلاد الجبلية أغوار عظيمة لم توجد فيها الزلازل، وإن وُجدت الأغوار في غير الجبلية ربما كانت فيها الزلازل أقلّ وعلى الأقلّ. وإذا كانت الأغوار العظيمة في الأراضي المستحصفة كانت فيها الزلازل أعظم فأكثر على الأكثر. فقد تتزلزل أراضي فتنخسف فيها خسفات وتظهر فيها مياه في أغوار الخسوف. (بغ، مع، ٢٢١، ٣)

### زلق الأمعاء

- أما زلق الأمعاء: فهو أن يخرج ما يتناوله الإنسان من الطعام سريعًا، ويكون حاله إذا خرج كمثل حاله عندما أكل. وهذه العلّة تحدث: إما من قِبَل ضعف القوة الماسكة غاية ما يمكن. وذلك يحدث على الأمر الأكثر من سوء مزاج بارد رطب. وإما من قِبَل أن القوة الدافعة تتحرّك على غير ما ينبغي. وذلك يكون بسبب قروح تحدث في السطح الداخل من المعدة والبطن. (جا، ش، ٢٣٤، ٣)

- زلق الأمعاء هو أن تخرج الأطعمة غير متغيّرة عن حالها التي أُكلت لا في القوام ولا في الريح خروجًا سريعًا. ويحدث لضعف الأمعاء فيثقل عليها إمساكه ولو قليلًا. (رز، حط٦، ١٦٥، ١٩)

- زلق الأمعاء الكائن من ضعف الأمعاء يكون ضعفها من برد، ويكون لين البطن والاختلاف الدائم من نوازل دائمًا من الرأس إلى المعدة. (رز، حط٦، ١٦٩، ٨)

- بولس: الفرق بين زلق الأمعاء والمبطون أن في زلق الأمعاء يخرج الطعام بهيئته، والمبطون يخرج وقد انهضم بعض الهضم. (رز، حط٦، ١٧٢، ٨)

- فيلغريورس: زلق الأمعاء هو أن يخرج الطعام نيًّا. (رز، حط٦، ٢٠٢، ٢)

### زلق الكلية

- ديانيطس هو أن يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير، ونسبة هذا المرض إلى المشروب وإلى أعضائه، نسبة زلق المعدة والإمعاء إلى المطعومات. وله أسماء باليونانية غير ديانيطس، فإنّه قد يقال له أيضًا دياسقومس، وقراميس، ويسمّى بالعربية الدوارة، والدولاب، وزلق الكلية، وزلق المجاز، والمعبر. وصاحبه يعطش، فيشرب ولا

يروى، بل يبوّل كما يشرب غير قادر على الحبس البتّة. ... وسبب ديانيطس حال الكلية، إمّا لضعف يعرض لها، واتّساع، وانفتاح في فُوَّهات المجرى، فلا ينضمّ ريثما تلبث المائية في الكلية. وقد يكون ذلك من البرد المستولي على البدن، أو على الكبد، وربّما فعله شرب ماء بارد، أو حصر شديد من برد قارس. وإمّا لشدّة الجاذبة لقوّة حارة غير طبيعية مع مادة، أو بغير مادة - وهو الأكثر-، فتجذب الكلية من الكبد فوق ما تحتمله، فتدفعه، ثم تجذب من الكبد، والكبد مما قبلها، فلا يزال هناك انجذاب متّصل للمائية، واندفاع. (س، ق٢، ١٥٨٠، ٧)


**زلق المجاز**

- ديانيطس هو أن يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير، ونسبة هذا المرض إلى المشروب وإلى أعضائه، نسبة زلق المعدة والإمعاء إلى المطعومات. وله أسماء باليونانية غير ديانيطس، فإنّه قد يقال له أيضًا دياسقومس، وقراميس، ويسمّى بالعربية الدوارة، والدولاب، وزلق الكلية، وزلق المجاز، والمعبر. وصاحبه بعطش، فيشرب ولا يروى، بل يبوّل كما يشرب غير قادر على الحبس البتّة. ... وسبب ديانيطس حال الكلية، إمّا لضعف يعرض لها، واتّساع، وانفتاح في فُوَّهات المجرى، فلا ينضمّ ريثما تلبث المائية في الكلية. وقد يكون ذلك من البرد المستولي على البدن، أو على الكبد، وربّما فعله شرب ماء بارد، أو حصر شديد من برد قارس. وإمّا لشدّة الجاذبة لقوّة حارة غير طبيعية مع مادة، أو بغير مادة - وهو الأكثر-، فتجذب الكلية من الكبد فوق ما تحتمله، فتدفعه، ثم تجذب من الكبد، والكبد مما قبلها، فلا يزال هناك انجذاب متّصل للمائية، واندفاع. (س، ق٢، ١٥٨٠، ٧)

**زمان**

- الزمان ليس يُظنّ به أنه مركَّبٌ من الآنات. (أر، ط، ٤٠٥، ١١)
- ليس يكون الزمان خلوًا من حركة. (أر، ط، ٤١٥، ٤)
- الزمان هو عدد الحركة من قِبَل المتقدِّم والمتأخِّر. (أر، ط، ٤٢٠، ٣)
- إن الزمان هو الذي يُعَدُّ، لا الذي به في النفس يُعَدُّ. (أر، ط، ٤٢٠، ٩)
- قد ظهر أن الزمان عدد الحركة من قِبَل المتقدّم والمتأخر، وأنه متصل، إذ كان عددًا لمتصل. (أر، ط، ٤٣٢، ٤)
- الزمان عدد، لا العدد الذي به يُعَدُّ، بل العدد المعدود. (أر، ط، ٤٤٢، ٣)
- إن الزمان تُحصّل به الحركة وتُحدُّ به من قِبَل أنه عددها، وقد يُحصّل الزمان أيضًا بالحركة ويُحدَّد بها، فإنّا نقول: زمانٌ كبير وزمانٌ يسير. (أر، ط، ٤٤٣، ١)
- الزمان يتبع الحركة من قِبَل أنها من الكم وأنها من المتّصل وأنها من المنقسم. وذلك أن من قِبَل أن المقدار بالحال التي هو عليها صارت الحركة بهذه الحال التي هي عليها، ومن قِبَل أن الحركة بحال كذا، صار الزمان بحال كذا. (أر، ط، ٤٤٣، ١٠)
- قال أرسطوطاليس: ولما كان الزمان مقدار الحركة والتحرّك، وإنما يُقدِّر الحركة بأن تُحَدَّد به حركة ما فتُحصى بها الحركة بأسرها، كما يُحصى بالذراع الطول بأن يحدَّد بها مقدار ما يقدِّر الكل، فإن وجود الحركة أيضًا في الزمان

هو أنها هي وآنيتها تقدّر الزمان، وذلك أنه يقدّر معًا الحركة وآنية الحركة؛ ومعنى أنها توجد في زمان هو أنه يعدُّ آنيتها. (أر، ط، ٤٤٨، ٤)

- قال أرسطوطاليس: وإذا كان الزمان مقدار الحركة فإنه يكون أيضًا مقدار السكون وذلك أن كل سكون ففي زمانٍ. فإنه ليس كما أن ما كان في الحركة فواجب أن يتحرّك كذلك ما كان أيضًا في زمانٍ، وذلك أن الزمان ليس هو حركة، بل عدد الحركة. (أر، ط، ٤٥٦، ٤)

- إن الزمان يُقَدَّرُ بالحركة على الاستدارة. (أر، ط، ٤٨٠، ٧)

- يجب ضرورة أن يكون أيضًا الزمانُ غير منقسم وأن يكون مؤلّفًا من آنات هي غير منقسمة. (أر، ط، ٦١٦، ١٦)

- واجبٌ ضرورةً أن يكون الزمان متّصلًا. (أر، ط، ٦٢٢، ٦)

- الزمان ليس هو في المتحرّك ولا في المكان الذي هو للمتحرّك، بل في هو كل مكان. (أس، ز، ١٩، ١٦)

- الزمان موجود، وهو الذي هو عدد حركة الفلك. (أس، ز، ٢٠، ٧)

- إن العدد على ضربين: عدد يعدّ غيره وهو ما في النفس، عدد يُعَدّ بغيره كأعيان الأشياء وأشخاصها في الدواب وغيرهم. والزمان مما يُعدّ بغيره، أي بالحركة، لأنه على حسب الحركة وقلّتها وكثرتها يكون، وعلى حسب العظم الذي تتحرّك عليه كذلك الحركة. (أس، ز، ٢٠، ١٥)

- إذا توهّمنا الحركة توهّمنا الزمان؛ وكذلك إذا توهّمنا الزمان توهّمنا الحركة. (أس، ز، ٢٠، ٢٠)

- الزمان واحد بالفعل، وإن انقسم بالقوة. وليس يجوز أن يكون من آنات موضوعة بعضها إلى جنب بعض، ولكن الآن إذا سال عمل زمانًا كما قلنا. (أس، ز، ٢١، ١٥)

- إن الزمان، مع أنه عددُ حركةٍ، فهو أيضًا عددُ سكونٍ، لأنّا نقول إنه يسكن يومًا أو ساعة، كما نقول ذلك في الحركات. فهو عددُ سكونٍ، ... كما أنه عددُ حركة. (أس، ز، ٢٢، ٩)

- ليس للزمان كون وإنما الكون للآن، وكونه في الوهم، لا في ذات الزمان لأن جوهره واحد في ذاته. ولا يجوز عليه التغيّر ولا التبدّل، بل الأشياء كلها هو المغيّر لها. (أس، ز، ٢٢، ١٨)

- أمّا الزمان والمكان فإنهما على ما قالت جلّ الفلاسفة تنقسم أربعة أقسام: زمان ومكان للحرارة، وزمان ومكان للبرودة، زمان ومكان لليبوسة، زمان ومكان للرطوبة. (جبح، مر، ٤٤٥، ١٥)

- الزمان قسمان: فواحد ثابت على حالة واحدة وهو الكواكب، والآخر لا يزال متنقلًا وهو عالم الكون والفساد، ولكلّ واحد من العالَمَيْنِ أزمان في حركاتها. (جبح، مر، ٥٥١، ٦)

- أمّا الزمان فهو ما قدّرته الحركة من الزمان الذي هو المدّة غير المقدَّرة. (رز، رف، ١٩٨، ١٢)

- الزمان المقدَّر بالحركة يبطل أيضًا ببطلان المتحرّك ويوجد بوجوده إذ هو مقدَّر بحركته. (رز، رف، ١٩٨، ١٦)

- طبيعة الزمان من تأكُّد الوجود في ذاتها وقوة الثبات في جوهرها بحيث لا يجوز عدمها رأسًا ولم تكن قطُّ معدومة أصلًا فلا بدء لها ولا انتهاء بل هي قارّة أزليّة. (رز، رف، ١٩٩، ٩)

- ذكر بعض المنطقيين أن الزمان في الحقيقة معدوم الذات واحتجّ بأن الوجود للشيء إما أن

يكون بعامة أجزائه كالخط والسطح أو بجزء من أجزائه كالعدد والقول. وليس يخفى علينا أن الزمان ليس يوجد بعامة أجزائه إذ الماضي منه قد تلاشى واضمحلّ والغابر منه لم يتمّ حصوله بعد. وليس يصحّ أيضًا أن يكون وجوده بجزء من أجزائه إذ الآن في الحقيقة هو حدّ الزمانين وليس بجزء من الزمان. . . وإذا كان الأمر على ذلك فالزمان إذن ليس يصحّ وجوده لا بعامة أجزائه ولا ببعض أجزائه، وإن شيئًا يكون طباعه بحيث لا يوجد بأجزائه كلها ولا ببعض منها فمن المحال أن يلحق بجملة الموجودات. وإذا كان ذات الزمان غير موجود أصلًا فليس بجائز أن نعدّه في الكميات، فإنّ ما لا وجود له لا أنيّة له والذي لا أنيّة له لا يوصف بوقوعه تحت شيء من المقولات. (رز، رف، ٢٠٠، ١)

- إن صريح العقل حاكم بأنه يمكن قسمة الزمان إلى السنين، وقسمة السنين إلى الشهور، وقسمة الشهور إلى الأيام، وقسمة الأيام إلى الساعات، ويُعلم بالضرورة أن الساعة جزء من اليوم الذي هو جزء من الشهر الذي هو جزء من السنة التي هي جزء من المدة. (رز، رف، ٢٧٤، ١٦)

- الزمان مدّة تعدّها الحركة مثل حركة الأفلاك وغيرها من المتحرّكات. والمدّة عند بعضهم هي الزمان المطلق الذي لا تعدّه حركة، وعند أكثرهم أنه لا توجد مدّة خالية عن الحركة إلّا بالوهم. (أخ، م، ١٦٥، ١٤)

- إن الزمان أربعة أقسام وهي: الربيع والصيف والخريف والشتاء. (ص، ر١، ٧٥، ١٠)

- إن الزمان كله نصفان: نصفه نهار مضيء، ونصفه ليل مظلم، وأيضًا نصفه صيف حار ونصفه شتاء بارد، وهما يتداولان في مجيئهما وذهابهما كلّما ذهب هذا رجع هذا وتارةً يزيد هذا وينقص هذا. وكلما نقص من أحدهما زاد في الآخر بذلك المقدار حتى إذا تناهيا إلى غايتهما في الزيادة والنقصان ابتدأ النقص في الذي تناهى في الزيادة وابتدأت الزيادة في الذي تناهى في النقصان. (ص، ر١، ١٣٠، ١٨)

- أما الزمان عند جمهور الناس فهو مرور السنين والشهور والأيام والساعات، وقد قيل إن عدد حركات الفلك بالتكرّر، وقد قيل إنه مدّة يعدّها حركات الفلك. (ص، ر٢، ١٣، ١٢)

- الزمان أجزاؤه ليست موجودة معًا. (بج، سم، ٤٠، ٨)

- الزمان لا يمكن أن يتصوّر إلا مع الحركة. (بج، سم، ٤٩، ٤)

- إن كل زمان فهو منقسم، لأن كل زمان فبعضه ماضٍ، وبعضه مستقبل. فإن كان زمان لا ماضي فيه ولا مستقبل، فليس يمكن فيه حركة. (بج، سم، ٧٥، ٧)

- لمّا تبيّن أن كل زمان فهو منقسم إلى ما ينقسم دائمًا، لم يكن للزمان لا أوّل ولا آخر، إلا وهو جزء منه. (بج، سم، ٧٥، ٢٨)

- إن في الزمان غير منقسم أصلًا، وهو الآن. (بج، سم، ٧٦، ١٨)

- الحركة يلزمها التقسيم ضرورة، والحركة والبُعد والزمان في الانقسام متساوقة، ونسب أقسامها بعضها إلى بعض واحدة، إذا كانت الحركة غير مختلفة. (بج، سم، ٧٩، ١٥)

- الحركة والطول والحركة والزمان تتساوق في الانقسام وفي التقدّم وفي التناسب، إذا كانت غير مختلفة. والزمان يساوق الطول بتوسّط

الحركة عليه. فإن كان أحدها متناهيًا، كانت الأُخَر متناهية. فإن كان غير متناهٍ، كانت الأُخَر غير متناهية. (بج، سم، ٧٩، ٢٦)

- الزمان والحركة أشدّ تشابهًا وألزم تساوقًا من الحركة والطول، لأن أجزاء تلك ليست معًا، بل هي أبدًا بالقوة، وهي سبب ما لا نهاية له. (بج، سم، ٨٠، ٤)
- الزمان، فالموجود فيه أبدًا بالفعل متناهٍ. (بج، سم، ٨٠، ٧)
- إن الزمان ينقسم بانقسام الحركة، والحركة تنقسم بانقسام الطول، سواء كانت متشابهة أو مختلفة، فإن البيان واحد. (بج، سم، ٨٠، ١٠)
- الزمان لا يخلّ، والزمان ملازم للحركة، وهو شيء بعد شيء. فالحركة إذن لا تخلّ. (بج، سم، ١٢٤، ٢١)
- إن طرف كل زمان فهو آن، وكل آن فهو بين زمانين. فكل زمان فقبله زمان متّصل به، وكل آن فهو واسطة. فإن وضعنا آنًا ليس بواسطة، فلم يكن ذلك إلّا معدومًا لا قبل وجوده ولا بعد وجوده، فإنه يحتاج إن كان حدث أن يكون قبل معدومًا، فيكون ضرورة زمان، أو يكون قد عدم بعد وجوده فيحتاج إلى زمان، فأنحاء الوجود كلها موجودة. (بج، سم، ١٥٢، ٥)
- أما حدوث الحركة جملة واحدة، بأن يكون الجنس غير موجود أصلًا في وقت ما، كما يظهر ذلك في وجود بعض الأجسام، كدود القزّ الذي لا يمكن وجوده في الزوال الشتوي، ثم يوجد بعد أن لم يوجد وقتًا ما، فإن ذلك قد تبيّن أنه غير ممكن، وذلك أن الزمان مساوق للحركة، إذ كان عددًا لها، فإن لم تكن حركة النقلة فهي حركات متشافعة. فإن كانت متشافعة، فهل بعض لبعض بالذات أو بالعرض؟ فإن كان بالعرض، فقد يمكن ألّا يكون. فليس من المحال ألّا يكون، بل هو إن وضع كذب. لكن إن كان عدم الحركة ليس محالًا، بل يمكن، فعدم الزمان ممكن، لكن قد تبيّن أن ذلك محال. فإذن كل حركة ضرورةً بعد حركة. (بج، سم، ١٥٢، ٢١)
- إن المفهوم في العُرف العاميّ من الزمان هو الشيء الذي فيه تكون الحركات وتتّفق وتختلف بالمعية والقبلية والبعدية وبالنسبة إليه بالسرعة والبطء. ويقسمونه (الفلاسفة) إلى ماضٍ وحاضر ومستقبل وإلى أجزاء يسمّونها أيامًا وساعاتٍ وسنين وشهورًا، ويحدّون أقسامه بالحركات كالأيام بطلوع الشمس وغروبها والشهور بدورات القمر والسنين بدورات الشمس، أو بحالات من الحالات الزمانية كأوقات الحرّ والبرد فإنها أشهر عند المسمّين. (بغ، مع، ٦٩، ١٩)
- الزمان: إنه شيء يدخل تحت التقدير فهو كمية أو له كمية لأن له أجزاء تعدّه وتقدّره وهي الأقسام التي قُسّم إليها من الساعات والأيام والشهور والأعوام، لكنه ليس بمتّصل في الوجود لأن ما انقضى منه قد عدم. (بغ، مع، ٧٧، ١٨)
- إنّا إذا تأمّلنا وجود الزمان وكون أجزائه إما ماضٍ وإما مستقبل، وإنه ليس شيء منه يمكن أن يشار إليه بالفعل، لم نجد شيئًا يشبهه إلا الحركة ومن الحركة النقلة، فإن أجزاء بعضها قد فسدت وبعضها مزمعة بأن تكون كالحال في الزمان. (ش، سط، ٦٨، ١٧)
- يظهر أن الزمان عارضٌ للحركة، وأن الحركة مأخوذة في حدّه على جهة ما تؤخذ

الموضوعات في حدود أعراضها. فإنّا لا نقدر أن نتصوّره خلوًّا من الحركة، ويمكن أن نتصوّر الحركة خلوًّا منه. (ش، سط، ٦٩، ١٩)

- نقول (إبن رشد) إن الزمان . . . أظهر ما يوجد تابعًا لحركة النقلة، والنقلة يلحقها أن يوجد بعض أجزائها متقدّمًا وبعضها متأخّرًا. والسبب في ذلك أن المنتقل إنما ينتقل على بُعد ما والحركة مساوقة للبُعد ومترتّبة بترتّبه؛ فكما أن البُعد يوجد بعض أجزائه متقدّمًا بالإضافة إلى مبدأ ما وبعضها متأخّرًا، كذلك يلزم أن يوجد الأمر في الحركة بل هذا هو السبب في كون الحركة بهذه الصفة. إلا أن الفرق بينهما أن المتقدّم والمتأخّر في البُعد موجودان بالفعل ومشاران إليهما؛ وأما الحركة فوجود المتقدّم والمتأخّر فيها إنما هو في الذهن إذ كانت الحركة وجودها في الذهن. (ش، سط، ٧٠، ٣)
- إن الزمان إنما يحدث عند قسمتنا الحركة بالآنات إلى المتقدّم والمتأخّر منها. ولذلك ليس الزمان شيئًا غير قسمة الحركة بالآنات إلى المتقدّم والمتأخّر. (ش، سط، ٧١، ٥)
- الزمان هو ضرورة معدود والمتقدّم والمتأخّر الموجود في الحركة، والمعدود هو جنسه، والمتقدّم والمتأخّر الموجود في الحركة هو فصله. (ش، سط، ٧١، ١١)
- إن الحركة تحتاج في وجودها وجمع أجزائها بعضها إلى بعض إلى الفعل، لأن الموجود منها خارج النفس إنما هو المتحرّك وهو حال المتحرّك، لكن إذا أُخذت في الذهن مجموعة لزم أن تكون ذات أجزاء متقدّمة ومتأخّرة وذات عدد، على جهة ما يلحق الذوات خارج النفس محمولاتها الذاتية؛ لكن يشبه أن يكون لها هذا العارض أيضًا بالقوة والاستعداد لأن الحركة التي الزمان لها لاحق واحدة ومتّصلة على ما سيبيَّن بعد، وإنما تعرض لها القسمة في الذهن. ولذلك ما يقول إسكندر لولا وجود النفس لم يوجد أصلًا زمان ولا حركة. (ش، سط، ٧٢، ١٠)
- لما كان الزمان عدد الحركة لحقه ضرورة أن تقدَّر به الحركة ويقدَّر بالحركة، لكن تقديره الحركة هو شيء له بالذات من جهة أنه عدد وتقدير الحركة له بالعرض أي من جهة ما يعرض للمعدود أن يُعدّ به العدد. (ش، سط، ٧٣، ١٤)
- إن الحركة والزمان وما فيه الحركة والمتحرّك أيضًا منقسم، إلا أن ذلك للمتحرّك في الكم والأين بالذات وفي الكيف بالعَرَض. وكان السبب في انقسام هذه الأشياء هو انقسام المتحرّك. (ش، سط، ١٠٣، ٢)

**زمان حاضر**

- إن الزمان الحاضر بالوضع لا بالطبع إذ كان ليس يمكن أن يوجد جزء من الزمان بالفعل. وكذلك يظهر أيضًا أن الزمان متّصل، وأن كل زمان محدود فطرفاه آنان. (ش، سط، ٦٨، ١١)

**زمان دور الكل**

- زمان دور الكل هو الزمان الذي من طلوع إحدى الثوابت إلى طلوعها أو من أي وضع كان له إلى نظيره. (صي، أي، ٢، ٩)

**زمان الشتاء**

- يكون الزمان الذي نهاره أطول أشدّ حرًّا وذلك هو زمان الصيف في كل موضع. والزمان الذي

ليله أطول أشدّ بردًا وذلك هو زمان الشتاء في كل موضع. (بغ، مع، ٢٠٣، ٤)

**زمان الصيف**

- يكون الزمان الذي نهاره أطول أشدّ حرًّا وذلك هو زمان الصيف في كل موضع. والزمان الذي ليله أطول أشدّ بردًا وذلك هو زمان الشتاء في كل موضع. (بغ، مع، ٢٠٣، ٣)

**زمان الليل**

- زمان النهار هو الزمان الذي بين طلوع الشمس إلى غروبها، وزمان الليل هو الزمان الذي بين غروبها إلى طلوعها. (صي، أي، ٢، ٧)

**زمان مطلق**

- أمّا المكان بالإطلاق فهو المكان الذي يكون فيه الجسم وإن لم يكن فيه، والزمان المطلق هو المدة قُدِّرت أو لم تُقدَّر. (رز، رف، ١٩٨، ١٨)

**زمان النهار**

- زمان النهار هو الزمان الذي بين طلوع الشمس إلى غروبها، وزمان الليل هو الزمان الذي بين غروبها إلى طلوعها. (صي، أي، ٢، ٧)

**زمرد**

- الزبرجد والزمرد نوعٌ واحدٌ وإنما العوام يسمّونه بإسمين. وطبعه بارد رطب ومعدنه جبال المشرق. واختلفوا في عينه فقيل إنه بخار الذهب يتصعّد من المعدن فإذا كثر ذلك يتحجّر وله خاصية واحدة في دفع السموم. (جخ، ع، ١٠٦، ١٨)

- أما الزمرد والزبرجد فهما حجران يابسان باردان جنسهما واحد موجودان في معادن الذهب، وخيرهما وأجودهما أشدّهما خضرةً وصفاءً وشفافًا. ومن أكثر النظر في الزبرجد ذهب عن بصره الكلال ومن تقلّد منه أو تختّم به سلم من الصرع. (ص، ر٢، ١٠٠، ٢١)

- الزمرّد والزبرجد إسمان يترادفان على معنى واحد لا ينفصل أحدهما عن الآخر بالجودة والندرة ويختصّ بهما الزبرجد ثم يعمّهما. وما يعمّهما من المراتب المنحطّة إسم الزمرّد. (بي، ج، ١٦٠، ١٤)

- الزمرّد أشباه معدنية يبلغ وزن القطعة على ما ذكر الكندي من مثقالين إلى ثلاثة مثاقيل. وأسماؤها منقولة من كتابة غير مسموعة - فمن أشباهه سيسن يخرج من معدن الزمرّد أخضر أملس صافٍ يضرب إلى الصفرة ولا يباين الزمرّد إلا بالصلابة واليبوسة. (بي، ج، ١٦٨، ٩)

- الزمرّد والزبرجد وهذان إسمان مترادفان: إما على موضوع واحد وإما على موضوعين وأحدهما معدوم. وإسم الزمرّد هو الأعمّ. (خز، مح، ٦٧، ١٢)

- الزمرّد والزبرجد إسمان مترادفان على موضوع واحد لا ينفصل أحدهما عن الآخر إلا بالجودة والندرة ويختصّ بها الزبرجد ثم يعمّها إسم الزمرّد. وتسمّى خرزاته قصبات لاستطالتها وتجويفها. ومعدنه في صعيد مصر. (خز، مح، ١٣٩، ١٥)

**زنجار**

- إن الزنجار متكوّن من النحاس والخل والنوشادر وهو شيء غير هذه الثلثة، إذ كان ليس نحاسًا ولا خلًّا ولا نوشادرًا. ولكنه لما كان كائنًا عن هذه صار إطلاق القول عليه بأنه

ثلثة وهو واحد إطلاق له وجه في الصواب. (جح، ك، ٣٥، ٢)

- الزنجار لا يتكوّن من الرصاص. (جح، ك، ٣٩، ١٧)

زنجبيل

- إبن ماسويه قال: الزنجبيل جيد للحفظ. (رز، حط١، ٩٣، ١٠)

- سدهسار قال: الزنجبيل يشحذ الذهن. (رز، حط١، ٩٣، ١٤)

- زنجبيل: الماهية: قال "ديسقوريدوس": الزنجبيل أصوله صغار مثل أصول السعد، لونها إلى البياض، وطعمها شبيه بطعم الفلفل طيّب الرائحة، ولكن ليس له لطافة الفلفل، وهو أصل نبات، أكثر مايكون في مواضع تسمّى طرغلوديطقي. ... الأفعال والخواص: حرارته قوية ولا يسخن إلا بعد زمان لما فيه من الرطوبة الفضلية، لكن إسخانه قوي مليّن يحلّل النفخ، وإذا ربّي أخذ العسل بعض رطوبته الفضلية ويجفّ أكثر. (س، ق١، ٤٩٠، ١٩)

زهرة

- جميع الأشياء الزَهرة والنيّرة والمُشرقة السالكة مع نورها وبهائها مسلك الحُسن والجمال ومن النساء خاصّةً، والزينة والحِرَف واعتدال الأمور ورقّة القلوب وحُسن الصُوَر. ومن الحجارة النحاس والمرقشيثا والدهن الأبيض وجميع الأوصاف الجميلة، ومن الأشجار الرياحين والفواكه الطيّبة ... (فإنه كله من أقسام الزهرة). (جح، مر، ٤٥، ١١)

- (الزهرة) باردة رطبة مؤنثة ليلية سعد. (ص، ر١، ٨٢، ٧)

- الزهرة تدور في البروج مثل دوران الشمس غير أنها تُسرع السير تارةً فتسبق الشمس وتصير قدّامها وتارةً تبطئ في السير فترجع وتصير خلفها فتقارنها مرّة وهي راجعة ومرّة أخرى وهي مستقيمة. فإذا قارنتها وهي راجعة ظهرت بعد خمسة أيام طالعة من المشرق بالغدوات قبل طلوع الشمس وترى ثمانية أشهر تطلع في أواخر الليل فيقال لها مشرقية، ثم تسرع في السير وتلحق بالشمس وتسير تحت شعاعها ثلاثة أشهر لا ترى ثم تظهر بالعشيات في المغرب بعد غروب الشمس فترى ثمانية أشهر ثم تغيب في أول الليل وتسمّى مغربية. (ص، ر١، ٨٨، ٥)

- حال السعدين المشتري والزهرة. فإن أحدهما دليل على سعادة أبناء الدنيا وهي الزهرة وذلك أنها إذا استولت على المواليد دلّت لهم على نعيم الدنيا من الأكل والشرب والنكاح والميلاد. ومن كانت هذه حاله في الدنيا فهو من السعداء فيها. وأما المشتري فهو دليل على سعادة أبناء الآخرة وذلك أنه إذا استولى على المواليد دلّ لهم على صلاح الأخلاق وصحّة الدين وصدق الورع ومحض التقى. ومن كانت هذه حاله في الدنيا فهو من السعداء في الآخرة. (ص، ر١، ٩٥، ١٨)

- إن الشمس من بين الكواكب كالملك وسائرها كالأعوان والجنود في التمثيل، والقمر كالوزير وولي العهد، وعطارد كالكاتب، والمرّيخ كصاحب الجيش، والمشتري كالقاضي، وزُحَل كصاحب الخزائن، والزهرة كالجواري والخدم. (ص، ر١، ١٠٣، ١٢)

- الزهرة جزء من سبعة وأربعين جزءًا من الأرض. (ص، ر٢، ٢٨، ١٠)

- الزهرة: مختلفة مشرقة اللون طيّبة الرائحة ذات نماء لها ثمان زوايا برّاقة تثنى. (ص، ر٤، ٣٧٣، ١٣)

- الزهرة وعطارد فإنهما أقرب إلى الأرض من الشمس وهما يقربان دائمًا من الشمس. (به، ك، ٧، ١١)

- كرة عطارد فوق كرة القمر، ثم كرة الزهرة فوقها، ولكل واحد من عطارد والزهرة عن الشمس بُعدٌ معلوم لا يتعدّاه ولكنه يرجع من عنده أو يستقيم فيعود إليها. ثم الشمس فوقهما شمسة للكواكب واسطة في الترتيب موضوعة منها موضع الملك من الممالك لأن أحوال جميع ما سواها وحركاتها منوطة بالشمس مقدّرة بحركاتها. (بي، قم١، ٢٣، ١٦)

- في غاية تباعد الزهرة وعطارد عن الشمس: لما كان مركز تدوير كل واحد من هذين الكوكبين مسامتًا لموضع الشمس الأوسط امتنع فيهما أن يبعدا عن الشمس أكثر مما يقدره الزاوية البصرية التي يوترها نصف قطر التدوير إلى كل من جانبي الشمس المنسوبين إلى المساء والصباح. ولأن بُعد مركز التدوير عن الأرض يختلف في فلك الأوج فإن الزاوية المذكورة تتغيّر لأجله وبها تختلف غاية التباعد عن الشمس، فيقلّ عند الأوج ويكثر عند الحضيض ويدلّ غاية التعديل اللازم في فلك التدوير إذا وُضع مركزه مرة على الأوج ومرة على الحضيض، ويستخرج فيهما غاية التعديل كما استخرج للقمر لوقتي الاجتماع والتربيع، فمن ذلك يوقف على أصغر مقادير هذا التباعد وأعظمها. (بي، قم٣، ١٣٤٤، ٤)

- أما الزهرة فمركز تدويرها مقارن لمركز الشمس أبدًا؛ ولذلك تحترق في ذروة تدويرها عند انتصاف مدة استقامتها، وفي حضيضه عند انتصاف مدة رجوعها، ولا تبعد عنها فوق ما يقتضيه نصف قطر تدويرها. ومقدار نصف قطر التدوير بالرصد لزحل ستة أجزاء ونصف، وللمشتري أحد عشر جزءًا ونصف، وللمرّيخ تسعة وثلاثون جزءًا ونصف، وللزهرة ثلاثة وأربعون جزءًا وسدس جزء بحسب ما يكون نصف قطر الحامل ستين. (صي، ته، ١٨٢، ٦)

- أما جرم الزهرة وعطارد فذكروا (العلماء الفلكيون) أن قطر الزهرة في بُعدها الأوسط يكون مثل عشر قطر الشمس تقريبًا، وأن قطر عطارد من قطر الشمس يكون كواحد من خمسة عشر؛ فأخذ ما بين بُعدي الزهرة، فحصل ستمائة وسبعة وستون وهو بُعدها الأوسط؛ ويكون نسبتها إلى بُعد الشمس الأوسط كنسبة قطر الزهرة إلى عشر قطر الشمس؛ وبُعد الزهرة الأوسط من بُعد الشمس الأوسط كواحد من واحد وتسع وأربعين دقيقة، فهي قدر قطر الزهرة من عشر قطر الشمس، وإذا ضُرب واحد وتسع وأربعون دقيقة في عشرة، بلغ ثمانية عشر جزءًا وسدسًا؛ فيكون قطر الزهرة من قطر الشمس كواحد من ثمانية عشر جزءًا وسدس جزء، وإذا أخذ منها جزءان من أحد عشر حصل ثلاثة أجزاء وثلاثة أعشار جزء؛ فقطر الزهر من قطر الأرض كواحد من ثلاثة أجزاء وثلاثة أعشار، وإذا كعب المقداران صار واحدًا من خمسة وثلاثين وست وخمسين دقيقة بالتقريب؛ فإذن جرم الأرض ستة وثلاثون مثلًا لجرم الزهرة بالتقريب. (صي، ته، ٢٩١، ١١)

- إن القمر يكسف السمت وبعض الثوابت،

وعطارد يكسف الزهرة، وهي تكسف المرّيخ. (صي، زف، ٥٢، ١٦)

- الزهرة أفلاكها كما للشمس، وزيادة التدوير كما في القمر. وأما حركاتها فالممثلات، كممثل الشمس بلا تفاوت. وأما الحوامل لمراكز التدوير، فإنها تتحرّك على مراكزها الخارجة عن مركز العالم على مناطق وأقطاب غير ما للفلك الأعظم. . (صي، زف، ٧٥، ٢)

## زوابع

- الزوابع، وهي رياح قوية تبلغ من شدّتها أن تدفع المراكب والحيوان وترمي به إلى موضع آخر. (ش، آع، ٦٨، ١٤)

## زوال الوضع

- زوال الوضع: إما بسبب تمدّد كمن يجذب عضو منه ويمدّد حتى ينخلع، أو حركة عنيفة على اعتماد مزيل للعضو عن موضعه كمن تنقلب رجله، أو سبب مرخّ مرطّب كما يعرض في الفيلة، أو سبب مفسد لجوهر الرباط بتأكيله أو تعفينه كما يعرض في الجذام وعرق النسا. (س، ق١، ١٤٣، ٢)

## زوايا

- الزوايا مسطّحة أو مجسّمة. فأما المسطّحة فهي التي تحدث عن التقاء خطّين على غير استقامة. والمجسّمة التي تحدث عن التقاء ثلاثة خطوط على غير استقامة وعلى غير سطح واحد. (أخ، م، ٢١٨، ١٦)

- إن الزوايا على نوعين: مسطّح ومجسّم، والمسطّحة هي التي يحيط بها خطان على غير استقامة . . . والمجسّمة هي التي تحيط بها ثلاثة خطوط في زاوية كل اثنين زاوية على غير استقامة. (ص، ر١، ٥٢، ٢١)

- الزوايا التي تحيط بها خطوط مستقيمة تتنوّع من جهة الكيفية ثلاثة أنواع: قائمة ومنفرجة وحادّة. (ص، ر١، ٥٣، ٥)

- الزوايا ثلاث: قائمة وحادّة ومنفرجة، فالزاوية القائمة هي التي بجنبها مثلها، والحادّة أصغر من القائمة، والمنفرجة أكبر من القائمة. (ص، ر٣، ٣٦٩، ٢٤)

- السطوح والخطوط والزوايا المعلومة القدر هي التي يمكن أن نجد مساوية لها، والمعلومة النسبة هي التي يمكن أن نجد ما هو على نسبتها. (صي، مع، ٢، ٥)

- النقط والخطوط والسطوح والزوايا المعلومة الوضع هي التي تكون لازمة لوضع واحد أبدًا ويمكن أن نجد وضعها. (صي، مع، ٢، ٧)

## زوايا التعاديل

- زوايا التعاديل للحصص المأخوذة من عند إحدى نقطتي الأوج والحضيض في جهتين مختلفتين متساوية. (بي، رب١، ٢٠٨، ١٢)

## زوايا المثلثات

- كل مثلّثين تكون زاويتان منهما قائمتين وزاويتان متساويتين غير قائمتين وضلعان هما وترا القائمتين أيضًا متساويين، فإن الضلعين والزاوية الباقية منهما متساوية كل لنظيره. (صي، رس، ١١، ١٥)

- كل مثلّثين تساوت زاويتان فيهما وساوى ضلعان من إحديهما غير محيطين والزاوية المساوية نظيرتهما من الآخر، وكانت الزاويتان الباقيتان مجموعتين غير متساويتين لقائمتين، كان الضلع الباقي مساويًا لنظيره وكذلك

الزاويتان الباقيتان كل لنظيرتها. (صي، رس، ١٢، ٢٠)

- كل مثلّثين ساوى زاويتان وضلع بينهما من أحدهما زاويتين وضلعًا بينهما من الآخر كل لنظيره، كانت الزاوية الباقية والضلعان الباقيان من أحدهما مساوية لنظائرها من الآخر. (صي، رس، ١٥، ٦)

- كل مثلّثين يساوي زاويتان وضلعان يوترانهما من أحدهما زاويتين وضلعين يوترانهما من الآخر كل لنظيره ولم تكن نقطتا الزاويتين الباقيتين قطبين للضلعين الباقيين، فإن الضلعين الباقيين منهما متساويان. (صي، رس، ١٦، ٢١)

- كل مثلّثين ساوى زاويتان وضلع ليس بينهما من أحد نظائرها من الآخر وكان الضلع الباقي من الموترين لتينك الزاويتين مع نظيره وغير معادل لنصف عظيمة، فإن الضلعين الآخرين والزاوية الباقية من أحدهما مساوية لنظائرها من الآخر. (صي، رس، ١٨، ٣)

- كل مثلّثين زواياهما متساوية كل واحدة لنظيرتها فأضلاعهما متساوية كل لنظيره. (صي، رس، ٢٠، ١١)

- كل مثلّثين تساوى زاويتان من أحدهما زاويتين من الآخر كل لنظيرتها وكانت الزاوية الباقية من أحدهما أعظم من نظيرتها من الآخر، كان الضلع الذي يوتر الزاوية العظمى أطول من نظيره من المثلّث الآخر. وإذا جمعنا أحد الضلعين المحيطين بالزاوية العظمى مع نظيره من المثلّث الآخر وكانا معًا كنصف دائرة، كان الضلع الآخر من المحيطين بالعظمى مساويًا لنظيره من المثلث الآخر، وإن كانا معًا أصغر من نصف دائرة كان الضلع الآخر من المحيطين أطول من نظيره وإن كان أعظم كان أقصر. (صي، رس، ٢١، ٥)

- كل مثلّث تساوي إحدى زاويتيه زاويتيه الباقيتين فإذا نصف الضلع الذي يوتر تلك الزاوية وأخرج قوس من العظام يمرّ بتلك الزاوية وبالنقطة الحادثة من النصف كانت تلك القوس مساوية لنصف وترها، وإن كانت تلك الزاوية أعظم من الباقيتين كانت تلك القوس أصغر من نصف وترها، وإن كانت أصغر منهما كانت القوس أعظم. (صي، رس، ٢٥، ١٩)

- كل مثلّث إحدى زواياه ليست أصغر من قائمة وكان الضلع الذي يوترها أقلّ من ربع وكذلك ضلع آخر منه، فإن الضلع الباقي يكون أيضًا أقلّ من ربع وكل واحدة من الزاويتين الباقيتين أصغر من قائمة. (صي، رس، ٢٧، ١٩)

- كل مثلّث إحدى زواياه ليست بأصغر من قائمة ووصل بين منتصفي الضلعين المحيطين بهما بقوس من العظام. فإن كل واحدة من الزاويتين الحادثتين من المثلّث الحادث تكون أصغر من التي تليها من الزاويتين الباقيتين من المثلّث الأول. (صي، رس، ٢٩، ١٠)

- كل مثلّث إحدى زواياه ليست بأصغر من قائمة وأخرجت قوسان من العظام تمرّان بمنتصف الضلع الذي يوتر تلك الزاوية ومنتصفي الضلعين المحيطين بها، فإن كل واحد من الزاويتين الحادثتين على منتصفي الضلعين المحيطين على وضع تلك الزاوية يكون أصغر من تلك الزاوية. (صي، رس، ٣٠، ١٥)

- كل مثلّث كانت زاويتاه اللتان على القاعدة معًا أصغر من قائمتين أو كان ضلعاه معًا أصغر من نصف دائرة وتعلمت على أحد ضلعيه أو في داخله نقطة، فقد يمكن أن تخرج من تلك

النقطة قوس إلى القاعدة تحيط معها بزاوية تساوي الزاوية التي على وضعها من زاويتي القاعدة. (صي، رس، ٤٥، ١٤)

- كل مثلّثين كانت زاويتان فيهما متساويتين وزاويتان أخريان إما متساويتين وإما مساويتين لقائمتين، كانت جيوب الأضلاع المحيطة بالزاويتين الباقيتين فيهما متناسبة النظير للنظير. وبالعكس إذا كانت زاويتان متساويتين وجيوب الأضلاع المحيطة بأخريين متناسبة كانت الباقيتان إما متساويتين وإما مساويتين لقائمتين. (صي، رس، ٧٧، ٣)

- كل مثلّثين كانت زاويتان من زوايا قاعدتيهما قائمتين والأخريان منهما متساويتين غير قائمتين فنسبة جيب الضلع المحيط بالقائمة إلى جيب القاعدة في أحد المثلّثين مؤلّفة من نسبة جيب الضلع المحيط بالقائمة إلى جيب القاعدة في المثلّث الآخر، ومن نسبة جيب تمام ذلك الضلع إلى الربع من المثلّث الأول إلى جيب تمام هذا الضلع إلى الربع من المثلّث الآخر. (صي، رس، ٧٩، ١٨)

- كل مثلّثين كانت فيهما زاويتان قائمتان - وزاويتان متساويتان كل واحدة منهما أصغر من قائمة وكان كل واحد من وتري الزاويتين الباقيتين أصغر من ربع، فإن نسبة جيب مجموع الضلعين المحيطين بالزاوية الحادّة إلى جيب الفضل بينهما في أحد المثلّثين كنسبة جيب مجموع الضلعين المحيطين بالزاوية الحادّة إلى جيب الفضل بينهما في المثلّث الآخر. (صي، رس، ٨١، ١١)

- إذا تساوت زاويتان من مثلّث زاويتين من مثلّث آخر كل لنظيره، تناسبت جيوب أوتارهما لكونها على نسب جيوب الزوايا الموترة وهي أقدار بأعيانها في المثلّثين. (صي، رس، ٨٤، ٣)

- كل مثلّث نصفت إحدى زواياه بقوس يقع على وترها فإن نسبة جيب أحد ضلعي تلك الزاوية إلى جيب الضلع الآخر كنسبة جيب القسم من الوتر الذي يلي ذلك الضلع إلى جيب القسم الذي يلي هذا الضلع، وبالعكس إذا كانت النسبة كذلك كانت القوس منصفة للزاوية. (صي، رس، ٨٨، ١٩)

- كل مثلّث نصفت زاويته الخارجة بعد إخراج أحد أضلاعه بقوس تقع على وترها فإن نسبة جيب الضلع المخرج إلى جيب المضلع الآخر المحيط بتلك الزاوية كنسبة جيب الضلع الثالث مع القوس الموترة لنصف الزاوية الخارجة إلى جيب القوس الموترة لنصف الزاوية الخارجة وحده وبالعكس. (صي، رس، ٨٩، ١٣)

- كل مثلّث نصفت زاويتان منه بقوسين وأخرجت من الزاوية الباقية قوس إلى ملتقاهما فإن تلك القوس تنصف الزاوية الباقية. (صي، رس، ٩٩، ٧)

- كل مثلّث أخرجت من زاويتين من زواياه قوسان يقومان على وتري الزاويتين على قوائم، فالقوس الخارجة من الزاوية الباقية إلى ملتقاهما تقوم على وتر تلك الزاوية أيضًا على قوائم. (صي، رس، ١٠٠، ٥)

- كل مثلّث كانت إحدى زاويتي قاعدته أصغر من قائمة والأخرى منهما قائمة ولم يكن وتر القائمة أعظم من ربع وفُصلت منه قوسان وأُخرجت من أطرافهما قسي إلى القاعدة على قوائم، فإن كانت القوسان المفصولتان متساويتين كانت القوسان الواقعتان بينهما مختلفتين أعظمهما التي تلي القائمة ونفرض

أيضًا سائر ما تقدّم في الشكل المتقدِّم. (صي، رس، ١٠٨، ٨)

## زوايا مسطّحة

- أنواع الزوايا المسطّحة ثلاثة: قائمة ومنفرجة وحادّة. فالزاوية القائمة التي إذا أُخرج أحد الضِلْعين المحيطين بها كانت الزاوية التي تحدث مثل الأولى. والزاوية الحادّة هي أصغر من القائمة. والزاوية المنفرجة هي أكبر من القائمة. (أخ، م، ٢١٨، ١٩)
- أنواع الزوايا المسطّحة... تتنوّع من جهة الخطوط ثلثة أنواع: إما من خطّين مستقيمين ... أو خطّين مقوّسين ... أو أحدهما مقوّس والآخر مستقيم. (ص، ر١، ٥٣، ٣)

## زوبصا

- زُوْبصًا: هو ما يجرَّد عن السفن من زفت وشحم؛ وهو مذوَّب للفضول. (بط، أف، ١٢٨، ٧)

## زوبعة

- الريح المنحطّة من فوق، إن كان انحطاطها في دفعة واحدة، سمّيت: "الريح السحابية"؛ وإن كان على استدارة سمّيت "زوبعة" و"استدارة". والزوبعة تكون إمّا من أسفل، وإما من فوق. فأما التي تكون من فوق فإذا انعصرت الريح من الجزء الأعلى من غمامة متكاثفة ولم تقدر أن تنفذ في سائر الغمامة لتكاثفها فتقرع سائر الغمامة وتنعكس راجعةً على استدارة إلى أن تجد موضعًا تخرقه وتخرج منه وتنحطّ على استدارة، والغمامة لازمة لها. وأما من أسفل فإذا صدمت الريح في انحطاطها جسمًا صلدًا اضطرّت لذلك السبب إلى الرجوع إلى فوق فمنعتها ريح أخرى تنحطّ في أثرها من العودة إلى خلف وقسرتها بذلك السبب لأن تتحرّك إلى جانبٍ حركة استدارة. (مف، آ، ١٤٢، ١٨)
- الزوبعة يقال لها الريح السحابية إذا كان عديمًا للمطر. وأما الزوبعة، فإذا كانت معه رطوبة. وذلك أن الريح السحابية ألطف، والزوبعة أغلظ. ومتى التهب إن كانت معه رطوبة حدث منه الصاعقة. (مف، آ، ١٤٣، ٢٠)

## زوج

- العدد منه أزواج ومنه أفراد، والزوج هو كل عدد له نصف صحيح، والفرد هو كل عدد يزيد على الزوج بواحد. (ص، ر٣، ٣٦٧، ٢٠)

## زوج الزوج

- زوج الزوج الذي يمكن أن ينصّف دائمًا حتى ينتهي إلى الواحد كأربعة وستين نصفها اثنان وثلاثون، ونصف اثنين وثلاثين ستة عشر، ونصف ستة عشر ثمانية، ونصف ثمانية أربعة، ونصف أربعة اثنان ونصف اثنين واحد. (أخ، م، ٢٠٣، ٦)
- زوج الزوج هو الذي يعدّه عدد زوج بعدد زوج فقط. (كر، ح، ٨، ١٤)
- العدد أيضًا إما زوج، وهو ما ينقسم لمتساويين صحيحين، وإما فرد فهو ما لا ينقسم بهما. والزوج ثلاثة أقسام: زوج الزوج، وهو ما يقبل التنصيف إلى الواحد كالثمانية وستة عشر. وزوج الزوج والفرد، وهو ما لم يقبل ذلك، لكنه ينتصف أكثر من مرّة واحدة، كاثني عشر وعشرين. وزوج الفرد وهو ما ينتصف مرة واحدة فقط كالعشرة والثلاثين. (كش، مح، ٤٥، ٧)

### زوج الزوج والفرد

- زوج الزوج والفرد الذي نصفه زوج وينقسم أكثر من مرّة واحدة قسمين مما يلي الوحدانيات، إلّا أنه لا ينتهي إلى الوحدانية كالإثني عشر ينقسم إلى ستة ثم إلى ثلاثة. (أخ، م، ٢٠٣، ١٠)
- زوج الزوج والفرد هو الذي يتنصّف أكثر من مرة واحدة. (كر، ح، ٨، ١٥)
- العدد أيضًا إما زوج، وهو ما ينقسم لمتساويين صحيحين، وإما فرد فهو ما لا ينقسم بهما. والزوج ثلاثة أقسام: زوج الزوج، وهو ما يقبل التنصيف إلى الواحد كالثمانية وستة عشر. وزوج الزوج والفرد، وهو ما لم يقبل ذلك، لكنه يتنصف أكثر من مرّة واحدة، كاثني عشر وعشرين. وزوج الفرد وهو ما ينتصف مرة واحدة فقط كالعشرة والثلاثين. (كش، مح، ٤٥، ٨)

### زوج الفرد

- زوج الفرد ما ينقسم قسمين ممّا يلي الوحدانيات مرّة واحدة، ويكون نصفاه فردين كالعشرة. (أخ، م، ٢٠٣، ٩)
- زوج الفرد هو الذي يتنصّف مرة واحدة. (كر، ح، ٨، ١٥)
- العدد أيضًا إما زوج، وهو ما ينقسم لمتساويين صحيحين، وإما فرد فهو ما لا ينقسم بهما. والزوج ثلاثة أقسام: زوج الزوج، وهو ما يقبل التنصيف إلى الواحد كالثمانية وستة عشر. وزوج الزوج والفرد، وهو ما لم يقبل ذلك، لكنه يتنصف أكثر من مرّة واحدة، كاثني عشر وعشرين. وزوج الفرد وهو ما يتصف مرة واحدة فقط كالعشرة والثلاثين. (كش، مح، ٤٥، ١٠)

### زومي

- زُومي: هو الخمير، ذكره جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٧٤، ٣)

### زيادة

- الزيادة هي تباعد نهايات الجسم عن مركزه، والنقصان عكس ذلك. (ص، ر٢، ١٠، ١٧)

### زيادة التعديل

- زيادة التعديل ويختصّ به من النطاقات المسيرية النطاقان الفردان أعني الأول والثالث، فإن التعديل فيهما متزايد وفي الزوجين متناقص. (بي، قم٣، ١٤٥٤، ١٠)

### زيادة في الحساب

- الزيادة في الحساب سواء كانت الحصّة أو كانت الخاصة مهما زيد التعديل عليها ومن رسم مستعمليه لئلا يلتفتوا إليها في الحصّة بدليل أنهم لا يعتمدون غير الذي في آخر عمل التقويم وذلك تعديل الخاصة لا تعديل الحصّة. وزيادتا العدد والحساب يتنافران في الشمس والقمر وفي حصص الكواكب لاشتمال فلك الأوج عليها فلا يكون أخذهما في أحدهما زائدًا إلّا كان ناقصًا في الآخر، ثم يتّفقان في خواص الكواكب الخمسة حتى إذا كان الكوكب بخاصته زائدًا في أحدهما كان زائدًا أيضًا في الآخر، وكذلك في النقصان. وهاتان وإن تعلّقتا بمجموع منطقتين فلأن اختلاف الرأيين فيها لم يُقدح فيهما. (بي، قم٣، ١٤٥٤، ١٣)

### زيادة في العدد

- الزيادة في العدد وهي بالشيء الوضعي أشبه منها بالوضعي. وذلك أن سطري العدد في

جداول التعاديل يُسمّى أولها النازل من فوق زائدًا، وثانيهما الصاعد إلى فوق ناقصًا تشبيهًا له بالراجع على الزائد من آخره إلى أوله. (بي، قم٣، ١٤٥٤، ٥)

### زيادة في العرض

- الزيادة في العرض . . . معناها التزايد وهو في الشمال مع الصعود وفي الجنوب مع الهبوط. (بي، قم٣، ١٤٥٧، ٧)

### زيادة في العِظَم

- الزيادة في العِظَم الجرم في المنظّم بسبب القرب والبُعد من الناظر. فإذا كان الكوكب عند الأوج أو الذروة رؤي على أصغر مقاديره في المنظر وعند الحضيض أو السفل على أعظم مقاديره فيه. ولا محالة إن توسّط عظمه يكون في البُعد الأوسط البعدي ثم يكون زائدًا في العِظَم إذا زاد عليه وناقصًا فيه إذا نقص منه. (بي، قم٣، ١٤٥٥، ٤)

### زيادة في المسير

- الزيادة في المسير وذلك أنه لما حصل الكوكب فيما بين البطؤ وبين السرعة مسير أوسط جُعل معيارًا لاعتبار هذا الوجه حتى إذا صار الكوكب أكثر منه سُمّي زائدًا في السير سريعًا، وإذا سار أقل منه كان ناقصًا في السير بطيًّا. (بي، قم٣، ١٤٥٣، ٤)

### زيادة في النور

- الزيادة في النور وهي مع الزيادة في العِظَم في قرن، فمتى كان في أحدهما زائدًا أو متزايدًا كان في الآخر كذلك. وقد يتشكّك قوم بالبرج فإنه على البُعد يُرى أعظم مما يُرى عليه بالقرب، وليس ذلك بمطلق بل إلى حدّ يشتبه فيه الأمر في البصر وينضاف إلى نار السراج ما حوله من الأجزاء البخارية التي يستنير منه فلا يتميّز عنه لأجل البُعد الذي يعجز البصر عن تمييزها منه. ولو كان الأمر فيه مطلقًا لتضاعف في ضعف ذلك البُعد الذي عظم فيه ولازداد على هذه النسبة حتى عظم جدًّا في الموضع الذي يحدّ فيه غيبته عن البصر بالتفاني. فهذا اعتراض للخارجين عن أصحاب هذه الفنون، فزيادة نور القمر ليست على هذا الوجه وإنما هي انحراف ما يواجه الشمس منه إلى ما يبصره حتى يشترك بينهما ما يسمّيه نورًا فيه. (بي، قم٣، ١٤٥٥، ١٥)

### زيادة النبض

- إذا رأيت النبض زائدًا فانظر إن وجدته بعد ساعة أخرى بحسبه زائدًا فإنه ابتداء نوبة حمّى يوم، وإن كان بنفض فذاك لأنه أخذ دواءً حارًّا. (رز، حط١٤، ١٢٦، ٣)

### زيبق

- إن الزيبق داخل في عداد الأرواح لا في عداد الأجساد والأجسام. (جح، مر، ٦٣، ٣)
- إنّ الزيبق يثقّل اللؤلؤ ويشدّه ويصلّبه. (جح، مر، ٣١٦، ٤)
- أمّا الزيبق فإنّ طبعه البرد والرطوبة في ظاهره والرخاوة وباطنه حارّ يابس صلب بلا شكّ. فظاهره زيبق وباطنه حديد كما أنّ باطن الحديد زيبق وظاهره حديد. فإن أردت نقل الزيبق إلى أصله فالوجه أن تصيّره أوّلًا فضةً وهو أن تُبطن رطوبته وتُظهر يبوسته فإنه يصير حينئذٍ فضة وقد تمّت المرتبة الأولى. فإن أردت تمام ذلك فاقلب الفضة كما هي حتى يرجع ظاهرها باطنًا وباطنها ظاهرًا في الطبيعتين جميعًا الفاعلة

والمنفعلة فيكون ظاهرها حارًّا رطبًا ذهبًا وباطنها باردًا يابسًا حديدًا. فهذا ما في الزيبق. (جح، مر، ٤٦٩، ٩)
- الزيبق: ماء الحياة. (جح، ر، ١٠، ٣)
- أمّا الزيبق فإنه جوهر كلّه فإذا عقدته غاص بأجمعه. والزيبق إذا عقدته ثم سحقته وسقيته ماء الفضة المحلولة ثم امتحنته فإن لم يغص وطار زدت في تسقيته بلا تشوية. ثم تمتحنه فإن ثبت فقد كمل، وهو غير كامل لأنه يحتاج إلى نفس يملكه. (جح، ك، ١٣٢، ١٢)

## زيت

- إن الذي يوجد للخمر واللبن والدم بالجملة خلاف ما يوجد للزيت. وذلك أن الزيت لا يجمد من واحد من الأسباب التي تحدث الجمود، إذا كان مفردًا؛ وجميع هذه تجمد من البرد إذا غلظت بمنزلة سائر الرطوبات الخالصة، وتغلظها الحرارة كما تغلظ الرطوبات المشوبة التي تغلب فيها الأرضية. وأما ما يوجد لواحدٍ واحدٍ منها خاصة، فهو أن ما يناله كل واحد من هذين الأثرين على جهةٍ خلاف الجهة التي يقال عليها الآخر، وذلك أن الخمر تغلظ من غير أن تجمد: إما من حرارة الشمس، وإما من الطبخ بمنزلة المنفح، وتجمد إذا غلظ ببرد الهواء بمنزلة الشراب العتيق. وأما اللبن فإنه إن كان مائيًّا يخرج عن حدّ ما يغذو جملة إذا غلظ. وأما الدم فالمائي منه البارد مثل دم الإبل، ودم الثور يجمد من غير أن يغلظ. وأما الغلظ الذي فيه شظايا فيجمد إذا غلظ. (مف، آ، ١٧٦، ٢٤)
- أما الزيت فعسيرًا ما يجمد، وذلك للزوجته، ولما فيه من الهوائية، وإن كان قد يخثر لاستحالة هوائية إلى الضبابية. والطبخ لا يخثّره كثير تخثير، لأنه لا يقدر على التفصيل بين رطوبته ويبوسته، لأنه شديد الاختلاط جدًّا. ولذلك هو لزج. (س، شف، ٢٣٧، ٦)
- الزيت: أما الزيت المعتصر من زيتون نضج من غير أن يدخله ملح، ولا بالجملة صنعة تغيّر مزاجه لهو شبيه بجوهر الإنسان ... وأما الزيت المعتصر من زيتون غضّ فيه بعض القبض، فبردته بقدر ما فيه القبض، وأما الزيت العتيق فهو أحرّ وألطف من الزيت المعتدل، ولذلك كانت فيه قوة تحليل وتسكين للأوجاع، وأما سائر الزيوت التي شأنها أن تستخرج من سائر الأدوية فطبيعتها طبيعة تلك الأدوية، وكذلك الأدوية التي يستخرج زيتها نفسها دهن الخروع. ودهن السمسم، ودهن اللوز، ودهن بزر الفجل، ودهن الجوز، ودهن حبّ الغار، ودهن حبّ البان، ودهن الشونيز، ودهن الخردل، ودهن الآس، ودهن المصطكى، ودهن الحبة الخضراء، ودهن الأذخر. (ش، كط، ٢٦٨، ٣)

## زيتون

- زيتون: الماهية: شجرة عظيمة توجد في بعض البلاد، وقد يعتصر من الزيتون الفجّ الزيت، وقد يعتصر من الزيتون المُدْرِك، وزيت الأنفاق (زيت الزيتون) هو المعتصر من الفجّ، وقد يعتصر من زيتون أحمر متوسّط بين الفجّ والمُدْرِك، وفعله متوسّط بين الأمرين. والزيت قد يكون من الزيتون البستاني، وقد يكون من الزيتون البرّي. والعتيق من الزيت في الضمّادات في قوّة دهن الخروع، ودهن الفجل والشونيز، لكنها أسخن وقريب الفعل منه، وإذا أريد إحراق أغصان الزيتون وورقه، فجيب أن يلطخ بعسل. ... الأفعال

والخواص: جميع أنواع الزيت مقوّ للبدن منشّط للحركة مصف. (س، ق١، ٥٠٤، ٢٧)

زيج

- الزيج كتاب منه يُحسب سير الكواكب، ومنه يُستخرج التقويم أعني حساب الكواكب لسنة سنة. وهو بالفارسية زه أي الوتر، ثم أعرب فقيل الزيج، وجمعه زيجة على مثال قرد وقردة. (أخ، م، ٢٣٠، ٧)

# س

ساعات

- أما الساعات فمنقسمة إلى معتدلة مستوية وزمانية معوجة، فالمستوية بقدر ما يدور الكل خمسة عشر درجة. فإذا قسّمت ساعات النهار أو الليل أو الدائر عليها، خرجت الساعات المستوية والمعوجة، جزء من اثني عشر من أحدهما أبدًا. فالمعتدلة تختلف عددها دون أزمانها، والمعوجة تختلف أزمانها دون عددها؛ وعند خط الاستواء يستويان. (صي، زف، ١٤١، ٨)

ساعة

- الساعة المستوية عند الهند موازية لتسع مائة نفس من أنفاس الإنسان المعتدلة باعتدال أحواله، والمنجّمون يقسمون الساعة بستين دقيقة على قياس الدرج والأزمان والأجزاء، ويقسمها اليهود بألف وثمانين حيلقًا ولا يتجاوزونها إلى ما يدقّ عن الحيلق. والصنف الثاني من الساعات يسمّى معوجّة وزمانية وقياسية، وهي التي عددها في كل نهار وفي كل ليل واحد لا يتغيّر عن الاثني عشرية. وسمّيت معوجّة لأن مقدار النهارية منها مخالف لمقدار الليلية إذا اختلفا مع تلاصقهما، وحصّة كل واحدة منهما نصف سدس قوس الذي هي فيه وتسمّى تلك الحصّة أجزاء الساعات وأزمانها. وقسي الليل والنهار متغيّرة طول السنة في المساكن ذوات العروض، فحصص هذه الساعات منها أيضًا متغيّرة غير ثابتة وبها يُنسب إلى كل النهار وكل الليل أبعاضه، فلذلك سمّيت زمانية وهي التي تخطّ على الآلات فتسمّى لأجله قاسية ولا يستعمل فيها غير القسمة الستينية. (بي، قم١، ٧٨، ٨)

ساعة إستوائية

- أمّا الصنف الأوّل (من الساعات) فسبب تسميته مستوية هو مقدارها الذي لا يتغيّر في حركات الماء والرمل وغيرهما، ولهذا كانت أولى بالنسبة إلى القياس لولا أن التعارف يغيره. وسبب تسميتها معتدلة هو الاستواء وأيضًا فإن الاعتدال يلزم الأوساط. والساعة المستوية واسطة عددية فيما بين المعوجّتين إذا كانت إحداهما من نهار والأخرى من ليلة فإن مجموعهما أبدًا يكون ثلاثين وهي نصفه. وسمّيت اعتدالية لأنها وقت استواء الليل والنهار وتساوي المعوجّة فيبطل الاعوجاج ويبقى هذه وقت الاعتدال، وسمّيت لمثل هذا استوائية ويجوز أن تكون نسبة إلى خط الاستواء فليس هناك غيرها. (بي، قم١، ٧٩، ٨)

ساعة إعتدالية

- أمّا الصنف الأوّل (من الساعات) فسبب تسميته مستوية هو مقدارها الذي لا يتغيّر في حركات الماء والرمل وغيرهما، ولهذا كانت أولى بالنسبة إلى القياس لولا أن التعارف يغيره. وسبب تسميتها معتدلة هو الاستواء وأيضًا فإن الاعتدال يلزم الأوساط. والساعة المستوية واسطة عددية فيما بين المعوجّتين إذا كانت إحداهما من نهار والأخرى من ليلة فإن مجموعهما أبدًا يكون ثلاثين وهي نصفه.

وسمّيت اعتدالية لأنها وقت استواء الليل والنهار وتساوي المعوجّة فيبطل الاعوجاج ويبقى هذه وقت الاعتدال، وسمّيت لمثل هذا استوائية ويجوز أن تكون نسبة إلى خط الاستواء فليس هناك غيرها. (بي، قم١، ٧٩، ٦)

### ساعة زمانية

- الساعة المستوية عند الهند موازية لتسع مائة نفس من أنفاس الإنسان المعتدلة باعتدال أحواله، والمنجّمون يقسمون الساعة بستين دقيقة على قياس الدرج والأزمان والأجزاء، ويقسمها اليهود بألف وثمانين حيلقًا ولا يتجاوزونها إلى ما يدقّ عن الحيلق. والصنف الثاني من الساعات يسمّى معوجّة وزمانية وقياسية، وهي التي عددها في كل نهار وفي كل ليل واحد لا يتغيّر عن الاثني عشرية. وسمّيت معوجّة لأن مقدار النهارية منها مخالف لمقدار الليلية إذا اختلفا مع تلاصقهما، وحصّة كل واحدة منهما نصف سدس قوس الذي هي فيه وتسمّى تلك الحصّة أجزاء الساعات وأزمانها. وقسي الليل والنهار متغيّرة طول السنة في المساكن ذوات العروض، فحصص هذه الساعات منها أيضًا متغيّرة غير ثابتة وبها يُنسب إلى كل النهار وكل الليل أبعاضه، فلذلك سمّيت زمانية وهي التي تخطّ على الآلات فتسمّى لأجله قاسية ولا يستعمل فيها غير القسمة الستينية. (بي، قم١، ٧٨، ١٨).

### ساعة قياسية

- الساعة المستوية عند الهند موازية لتسع مائة نفس من أنفاس الإنسان المعتدلة باعتدال أحواله، والمنجّمون يقسمون الساعة بستين دقيقة على قياس الدرج والأزمان والأجزاء، ويقسمها اليهود بألف وثمانين حيلقًا ولا يتجاوزونها إلى ما يدقّ عن الحيلق. والصنف الثاني من الساعات يسمّى معوجّة وزمانية وقياسية، وهي التي عددها في كل نهار وفي كل ليل واحد لا يتغيّر عن الاثني عشرية. وسمّيت معوجّة لأن مقدار النهارية منها مخالف لمقدار الليلية إذا اختلفا مع تلاصقهما، وحصّة كل واحدة منهما نصف سدس قوس الذي هي فيه وتسمّى تلك الحصّة أجزاء الساعات وأزمانها. وقسي الليل والنهار متغيّرة طول السنة في المساكن ذوات العروض، فحصص هذه الساعات منها أيضًا متغيّرة غير ثابتة وبها يُنسب إلى كل النهار وكل الليل أبعاضه، فلذلك سمّيت زمانية وهي التي تخطّ على الآلات فتسمّى لأجله قاسية ولا يستعمل فيها غير القسمة الستينية. (بي، قم١، ٧٨، ١٩)

### ساعة مستوية

- الساعة المستوية هي مقدار ما يدور من الفلك خمس عشرة درجة. (أخ، م، ٢٣٠، ١٥)
- الساعة المستوية عند الهند موازية لتسع مائة نفس من أنفاس الإنسان المعتدلة باعتدال أحواله، والمنجّمون يقسمون الساعة بستين دقيقة على قياس الدرج والأزمان والأجزاء، ويقسمها اليهود بألف وثمانين حيلقًا ولا يتجاوزونها إلى ما يدقّ عن الحيلق. والصنف الثاني من الساعات يسمّى معوجّة وزمانية وقياسية، وهي التي عددها في كل نهار وفي كل ليل واحد لا يتغيّر عن الاثني عشرية. وسمّيت معوجّة لأن مقدار النهارية منها مخالف لمقدار الليلية إذا اختلفا مع تلاصقهما، وحصّة كل واحدة منهما نصف سدس قوس الذي هي فيه

وتسمّى تلك الحصّة أجزاء الساعات وأزمانها. وقسي الليل والنهار متغيّرة طول السنة في المساكن ذوات العروض، فحصص هذه الساعات منها أيضًا متغيّرة غير ثابتة وبها يُنسب إلى كل النهار وكل الليل أبعاضه، فلذلك سمّيت زمانية وهي التي تخطّ على الآلات فتسمّى لأجله قاسية ولا يستعمل فيها غير القسمة الستينية. (بي، قم١، ٧٨، ٦)

- أمّا الصنف الأوّل (من الساعات) فسبب تسميته مستوية هو مقدارها الذي لا يتغيّر في حركات الماء والرمل وغيرهما، ولهذا كانت أولى بالنسبة إلى القياس لولا أن التعارف يغيّره. وسبب تسميتها معتدلة هو الاستواء وأيضًا فإن الاعتدال يلزم الأوساط. والساعة المستوية واسطة عددية فيما بين المعوجّتين إذا كانت إحداهما من نهار والأخرى من ليلة فإن مجموعهما أبدًا يكون ثلاثين وهي نصفه. وسمّيت اعتدالية لأنها وقت استواء الليل والنهار وتساوي المعوجّة فيبطل الاعوجاج ويبقى هذه وقت الاعتدال، وسمّيت لمثل هذا استوائية ويجوز أن تكون نسبة إلى خط الاستواء فليس هناك غيرها. (بي، قم١، ٧٩، ١)

## ساعة معتدلة

- أمّا الصنف الأوّل (من الساعات) فسبب تسميته مستوية هو مقدارها الذي لا يتغيّر في حركات الماء والرمل وغيرهما، ولهذا كانت أولى بالنسبة إلى القياس لولا أن التعارف يغيّره. وسبب تسميتها معتدلة هو الاستواء وأيضًا فإن الاعتدال يلزم الأوساط. والساعة المستوية واسطة عددية فيما بين المعوجّتين إذا كانت إحداهما من نهار والأخرى من ليلة فإن مجموعهما أبدًا يكون ثلاثين وهي نصفه. وسمّيت اعتدالية لأنها وقت استواء الليل والنهار وتساوي المعوجّة فيبطل الاعوجاج ويبقى هذه وقت الاعتدال، وسمّيت لمثل هذا استوائية ويجوز أن تكون نسبة إلى خط الاستواء فليس هناك غيرها. (بي، قم١، ٧٩، ٣)

## ساعة معوجّة

- الساعة المعوجّة هي نصف سدس النهار أو الليل الذي ليس بمعتدل، وتسمّى الساعة الزمانية أيضًا. (أخ، م، ٢٣٠، ١٤)

- الساعة المستوية عند الهند موازية لتسع مائة نفس من أنفاس الإنسان المعتدلة باعتدال أحواله، والمنجّمون يقسمون الساعة بستين دقيقة على قياس الدرج والأزمان والأجزاء، ويقسمها اليهود بألف وثمانين حيلقًا ولا يتجاوزونها إلى ما يدقّ عن الحيلق. والصنف الثاني من الساعات يسمّى معوجّة وزمانية وقياسية، وهي التي عددها في كل نهار وفي كل ليل واحد لا يتغيّر عن الاثني عشرية. وسمّيت معوجّة لأن مقدار النهارية منها مخالف لمقدار الليلية إذا اختلفا مع تلاصقهما، وحصّة كل واحدة منهما نصف سدس قوس الذي هي فيه وتسمّى تلك الحصّة أجزاء الساعات وأزمانها. وقسي الليل والنهار متغيّرة طول السنة في المساكن ذوات العروض، فحصص هذه الساعات منها أيضًا متغيّرة غير ثابتة وبها يُنسب إلى كل النهار وكل الليل أبعاضه، فلذلك سمّيت زمانية وهي التي تخطّ على الآلات فتسمّى لأجله قاسية ولا يستعمل فيها غير القسمة الستينية. (بي، قم١، ٧٨، ١٣)

### ساعد

- الساعد مؤلّف من عظمين متلاصقين طولًا ويسمّيان الزندين. والفوقاني الذي يلي الإبهام منهما أدقّ ويسمّى الزند الأعلى. والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما أغلظ لأنه حامل ويسمّى الزند الأسفل. ومنفعة الزند الأعلى أن تكون به حركة الساعد على الالتواء والانبطاح. ومنفعة الزند الأسفل أن تكون به حركة الساعد إلى الانقباض والانبساط. (س، ق١، ٥٣، ٢٦)

- إن الساعد، وهو ما بين العضد والرسغ، يُحتاج فيه إلى حركتين إحداهما: إنقباض اليد وانبساطها. والأخرى: إلتواؤها وانبطاحها. (نف، شق، ١٣١، ٥)

### ساق

- الساق كالساعد مؤلّف من عظمين: أحدهما أكبر وأطول وهو الأنسي، ويسمّى القصبة الكبرى، والثاني أصغر وأقصر لا يلاقي الفخذ بل يقصر دونه، إلّا أنّه من أسفل ينتهي إلى حيث ينتهي إليه الأكبر ويسمّى القصبة الصغرى. وللساق أيضًا تحدّب إلى الوحشي، ثم عند الطرف الأسفل تحدّب آخر إلى الأنسيّ ليحسن به القوام ويعتدل. (س، ق١، ٥٧، ١٤)

- الساق يحتاج إلى خفّة لأجل الحركة، وإلى قوّة لأنه حامل لما فوقه، وأما الفخذ فحاجته إلى القوّة أكثر لأنه حامل لما فوقه ناقل للساق، وما دونه وحركته قليلة وحركة الساق كبيرة، فلذلك روعي في الفخذ جانب القوة أكثر فخُلق عظيمًا جدًّا، وروعي في الآخرين فخُلق متوسّط العظم. (نف، شق، ١٤٥، ٥)

### ساقان

- الساقان: الخطّان اللذان يحيطان بزاوية كل خط ساق منهما. (أخ، م، ٢١٩، ٥)

### ساكن

- إنما نقول في الشيء إنه ساكن متى كان على مثال واحد الآن ومن قبل. (أر، ط، ٧٠٧، ١)
- الساكن يقال فيه إنه وأجزاؤه الآن على ما كان عليه قبل، لأن كل ساكن فقد سكن وكل متغيّر فقد تغيّر قبل. (بج، سم، ٨٥، ٢١)

### سالينوس قيفاون

- سالِينُوس قِيفَاوُن: وهو الكرفس البستاني. وذكر دياسقوريدوس تحت ترجمته ألاوشالينن، وهو الكرفس المائي، وتسمِّيه كافّة الأطباء بالمغرب الكرفس الأجامي. وذكر جالينوس الكرفس البستاني في الثامنة. (بط، أف، ٢٣٣، ٧)

### ساهور

- الساهور يقال إنه كالغلاف للقمر، يدخل فيه إذا كُسف. وهو الغاسق إذا وقب، إذا دخل في ساهُوره فكُسفَ. قال أمية بن أبي الصلت:

قَمَرٌ وساهورٌ يُسَلّ ويُغمَدُ

(دي، نو، ١٣٥، ١٠)

### سبات

- صاحب السبات يكون ملقى لا يحسّ ولا يتحرّك إلّا أن تنفّسه صحيح، وهذا الفرق بينه وبين السكتة، وينحلّ في أكثر الأمر إلى العافية. فأما قاطوخس وهو الجمود والشخوص فإن الآفة تنال فيها مؤخّر الدماغ أكثر وتكون الأجفان معه مفتوحة وفي السبات مغمضة. (رز، حط١، ١٨٤، ١١)

- الفرق بين السبات والجمود فتح العين وتغميضها، والسبات يكون من البرد والرطوبة، والجمود من البرد واليبس. (رز، حط١، ١٨٤، ١٨)

- أما السبات المسمّى بقادس فإن علاجه قريب من علاج ليثرغس. ويكون في مقدّم الرأس وتفسد قوة الحواس، ويكون هذا الوجع من وجع شديد يعرض في الدماغ. وقد يعرض هذا أيضًا إذا ثقب القحف فوقع الخطاء بحجاب الدماغ. (رز، حط١، ١٨٦، ٤)

- إنه متى حدث بعد الصداع سبات وصمم بغتة دلّ على خرّاج يخرج عند الأذن. (رز، حط١٨، ٨٩، ١٣)

- السبات أن يكون الرجل ملقى كالنائم يحسّ ويتحرّك إلّا أنه مغمض العين وربما فتحها ثم عاد. (أخ، م، ١٨٧، ٢)

- يقال سبات للنوم المفرط الثقيل، لا لكل مفرط ثقيل، ولكن لما كان ثقله في المدّة والكيفية معًا، حتى تكون مدّته أطول، وهيئته أقوى، فيصعب الانتباه عنه، وإن نبّه، فالنوم منه طبيعي في مقداره وكيفيته. ومنه ثقيل، ومنه سبات مستغرق. (س، ق٢، ٨٧٧، ٤)

- أما الأعراض الداخلة على النوم فهو استغراقه وهو المسمّى سباتًا، والسبب في ذلك غلبة الرطوبة مع البرودة على الدماغ أو على العضو المشارك له، ومن الأعراض الداخلة على هذا الفعل السهر، وسببه هو ضدّ استغراق النوم، وهو الحرّ واليبس. وقد يتركّب عن هذين الشيئين مرض يسمّى صاحبه المتبه وسببه برودة ويبوسة. أما من حيث البرودة فهو ملقى كالنائم، ومن حيث اليبوسة فهو كالساهر فاتح جفنيه. (ش، كط، ١٤٧، ١)

- أما العلّة التي تُعرف بالسبات فإنه أقرب أن تكون من انسداد الشرايين من أن تكون من انسداد العصب، وذلك لأنها لا يعرض عسر في التنفّس، ولا تتحلّل إلى فالج كالحال في السكتة والسبات إن كان من خلط يابس كان مفتوح العينين وهو الذي يعرّفه الأطباء بالجمود، وإن كان رطبًا كان مغموض العينين، وهو الذي يخصّه الأطباء باسم السبات. (ش، كط، ١٥٠، ٤)

### سبار الحار والبارد

- قال (جالينوس): فسبار الحار والبارد هو بحسّ اللمس لا غير، وأما سبار الرطب واليابس فهو من الحواس، والقياس. وذلك أن الشيء اليابس هو لا محالة صلب، والصلابة مدرَكة بحسّ اللمس، إلا أنه ليس يجب متى أحسسنا من الشيء صلابة أن نحكم على أنه يابس، وذلك أن الصلابة قد يكون سببها اليبس، وقد يكون سببها الجمود الذي يكون من قِبَل البرد، مثل الصلابة الموجودة في الثلج. وهذا الصلب هو بارد رطب، فإذا أدركنا من شيء أنه صلب بحاسّة اللمس، فينبغي أن نفحص كيف مكّنا له في الحرارة والبرودة. وذلك أن كلا الكيفيتين تفعل الصلابة، مع الاعتدال في الحرّ والبرد. والرطب أيضًا متى كان من اعتدال الحرارة دلّ على رطوبة، وإن كان مع الاعتدال صلابة فهو يابس. (ش، رط، ١١٦، ٤)

### سبار الرطب واليابس

- قال (جالينوس): فسبار الحار والبارد هو بحسّ اللمس لا غير، وأما سبار الرطب واليابس فهو من الحواس، والقياس. وذلك أن الشيء اليابس هو لا محالة صلب، والصلابة مدرَكة

بحسّ اللمس، إلا أنه ليس يجب متى أحسسنا من الشيء صلابة أن نحكم على أنه يابس، وذلك أن الصلابة قد يكون سببها اليبس، وقد يكون سببها الجمود الذي يكون من قِبَل البرد، مثل الصلابة الموجودة في الثلج. وهذا الصلب هو بارد رطب، فإذا أدركنا من شيء أنه صلب بحاسّة اللمس، فينبغي أن نفحص كيف مكّنا له في الحرارة والبرودة. وذلك أن كلا الكيفيتين تفعل الصلابة، مع الاعتدال في الحرّ والبرد. والرطب أيضًا متى كان من اعتدال الحرارة دلّ على رطوبة، وإن كان مع الاعتدال صلابة فهو يابس. (ش، رط، ١١٦، ٤)

سباعية

- إنّ السّباعيّة هي العلوم . . . السبعة: (أ) علم الطبّ وحقيقة ما فيه، (ب) وعلم الصنعة وإخراج ما فيها، (ج) وعلم الخواصّ وما فيها، (د) والعلم الأكبر العظيم الباطل في زماننا هذا أهلُه والمتكلّمون فيه، أعني علم الطلسمات، (هـ) والعلم العظيم الكبير الذي ليس في العلوم كلّها مثله ولا أعزّ منه ولا هو مفهوم ولا معقول ولا أُلّف فيه شيء من الكتب: علم استخدام الكواكب العُلويّة وما فيه وكيف هو، (و) وعلم الطبيعة كله وهو علم الميزان، (ز) وعلم الصُّوَر وهو علم التكوين وإخراج ما فيه. وجُعل ذلك على سبيل إخراج ما في القوة إلى الفعل. (جح، مر، ٤٧، ١٥)
- قال روسم الرومي أنّ في التسديس علمًا ليس في جميع الزاجات علم يشبهه لأنه نظير التّثليث ومخالف له ومضاعف به. وقال أيضًا في السّباعية قولًا ليس مختصًّا به وهو الذي عليه جميع فلاسفة المنجّمين (أجمعوا) من أن الكواكب السبعة هي المدبِّرة لأمر العالم كله وكذلك جاء به الدين في الأئمة السبعة. . . . ولهذه العلّة قُسّمت الأقاليم سبعة وورد الشرع بالأرضين السبع والسموات السبع. (جح، ك، ٢٣، ٥)

سبب

- إن 'السبب' يقال على وجه واحد ما عنه يكون الشيء، وهو فيه؛ ومثال ذلك النحاس لتمثال الإنسان، والفضة لتمثال الفيل وأجناس هذين. ويقال على وجه آخر الصورة والتمثال: وهذا هو القولُ الدالُّ على ماهية الشيء وأجناسُ هذا . . . وبالجملة العدد والأجزاء المحصورة في ثلكل. ويقال أيضًا الشيءُ الذي منه المبدأ للتغيّر، والهدوء، مثال ذلك أن المُشير سبب، وكذلك الأبُ للابن، وبالجملة الفاعل للمفعول والمُغَيِّر للمتغيِّر. (أر، ط، ١٠٠، ١٢)
- قال أرسطو: فكما أن الموجود منه ما هو بذاته موجود كالجوهر، ومنه ما هو موجود كالبياض - كذلك يمكن أن يكون السبب: مثال ذلك أن السبب الذاتي للبيت البناءُ؛ فأما بالعَرَض فالأبيض والموسيقار، والسبب الذاتي محصَّلٌ محدود، فأمّا السبب بطريق العَرَض فغير محدود ولا محصَّل، وذلك أنه قد يجوز أن يعرض للشيء الواحد أشياء بلا نهاية. (أر، ط، ١١٩، ١٠)
- أما قوانين الغناء والألحان فهي أيضًا ثلاثة أصول وهي: السبب والوتد والفاصلة. فأما السبب فنقرة متحرّكة يتلوها سكون مثل قولك تن تن تن تن ويكرّر دائمًا. والوتد نقرتان متحرّكتان يتلوهما سكون مثل قولك تنن تنن تنن تنن يكرّر دائمًا. والفاصلة ثلاث نقرات متحرّكة

يتلوها سكون مثل قولك تننن تننن تننن تننن. (ص، ر١، ١٤٤، ١٥)

- نقول (إبن سينا): أنّ السبب في الطبّ هو ما يكون أولًا، فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الإنسان أو ثباتها. والمرض هيئة غير طبيعية في بدن الإنسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبًا أوليًّا. وذلك: إمّا مزاج غير طبيعي، وإمّا تركيب غير طبيعي. والعرض هو الشيء الذي يتبع هذه الهيئة، وهو غير طبيعي سواء كان مضادًّا للطبيعي مثل الوجع في القولنج أو غير مضاد مثل أفراد حمرة الخدّ في ذات الرئة، مثال السبب العفونة. مثال المرض الحمّى، مثال العرض العطش والصداع. وأيضًا مثال السبب امتلاء في الأوعية المنحدرة إلى العين، مثال المرض السدّة في العنبية، وهو مرض آليّ تركيبي، مثال العرض فقدان الأبصار. (س، ق١، ١٠١، ٥)

- العرض يسمّى عرضًا باعتبار ذاته أو بقياسه إلى المعروض له ويسمّى دليلًا باعتبار مطالعة الطبيب إياه وسلوكه منه إلى معرفة ماهية المرض. وقد يصير المرض سببًا لمرض آخر كالقولنج للغشى أو للفالج أو الصرع، بل قد يصير العرض سببًا للمرض، كالوجع الشديد يصير سببًا للورم لانصباب المواد إلى موضع الوجع. وقد يصير العرض بنفسه مرضًا، كالصداع العارض عن الحمّى فإنه ربّما استقرّ واستحكم حتى يصير مرضًا. وقد يكون الشيء بالقياس إلى نفسه وإلى شيء قبله وإلى شيء بعده مرضًا وعرضًا وسببًا، مثل الحمّى السلّية فإنّها عرض لقرحة الرئة، ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلًا. ومثل الصداع الحادث عن الحمّى إذا استحكم فإنّه عرض للحمّى، ومرض في نفسه وربّما جلب البرسام أو السرسام فصار ذلك سببًا للمرضين المذكورين. (س، ق١، ١٠١، ١٣)

- سبب الملاسة إمّا مغزّ بلزوجته، وإمّا محلّل لطيف التحليل يرقّق المادة فيسيلها أو يزيل التكاثف عن صفحة العضو. (س، ق١، ١٤٢، ٢٦)

- الطبيعة إذن هي سبب الحركة والسكون لما هي فيه. والسبب هو مبدأ، فالطبيعة مبدأ للحركة وللسكون. (بج، سم، ٢٥، ١٩)

- قد يوجد هنا أمر يقال إنه سبب، وهو الاتّفاق والبخت. وهذان السببان مما يكون على الأقلّ. فأمّا ما يكون بالضرورة، فهو مناقض للبخت والاتفاق، فإنه ليس يقال إن النار أحرقت الخشب بالاتفاق، ولا بالبخت. وكذلك لا يقال أن البُرء كان عن الطبّ بالاتفاق، ولا أن صورة الخزانة حصلت بالاتفاق، وكذلك في سائرها. فإذن البخت والاتفاق، إنما يقالان فيما هو على الأقلّ، وما هو على الأقلّ فمناقضه على الأكثر. فإذن الاتفاق لا يكون في الأمر الضروري، وإنما يكون فيما شذّ عن الأكثر. وكلّما كان الأكثر أقرب إلى الضروري، بأن يكون في أكثر الموضوعات وفي أكثر الزمان، كان مناقضه أحرى بأن يكون بالاتفاق، حتى يقال فيه اتّفاق عجيب. (بج، سم، ٢٨، ١٠)

## سبب اختلاف الأزمنة

- خلق (اللّه) مجرى الشمس في فلكها على دائرة مقاطعة للدائرة التي على قطبيها الحركة الأولى التي يكون بها الليل والنهار أعني دائرة معدّل النهار، فصار النصف من دائرة الشمس في الشمال منها والنصف الآخر في الجنوب ليكون

ذلك سبب اختلاف الأزمنة وانقسامها إلى الفصول التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء، واختلافها سبب قوي لبقاء عمارة الأرض والحيوان عليها. (كر، خ، ٥، ٢)

**سبب بالذات**

- إن السبب الذي بالذات هو الهيولى والصورة، والذي بالعَرَض هو العدم. (أر، ط، ٢، ١٠)
- قال أرسطو: فكما أن الموجود منه ما هو بذاته موجود كالجوهر، ومنه ما هو موجود كالبياض - كذلك يمكن أن يكون السبب: مثال ذلك أن السبب الذاتي للبيت البِناءُ؛ فأما بالعَرَض فالأبيض والموسيقار، والسبب الذاتي محصَّلٌ محدود، فأمّا السبب بطريق العَرَض فغير محدود ولا محصَّل، وذلك أنه قد يجوز أن يعرض للشيء الواحد أشياء بلا نهاية. (أر، ط، ١١٩، ١١)
- ليس يتقدَّم السببُ بالعرض السببَ بالذات. فتلقاءُ النفس إذًا والبخت متأخِّران عن العقل والطبيعة. فيجب من ذلك إن كان سبب السماء خاصّةً تلقاءُ النفس، أن يكون لا محالة العقلُ والطبيعة سببًا مِنْ قبْلِه للسماءِ ولأشياءَ أُخر كثيرة. (أر، ط، ١٣٤، ٧)

**سبب بالعرض**

- إن السبب الذي بالذات هو الهيولى والصورة، والذي بالعَرَض هو العدم. (أر، ط، ٢، ١١)
- قال أرسطو: فكما أن الموجود منه ما هو بذاته موجود كالجوهر، ومنه ما هو موجود كالبياض - كذلك يمكن أن يكون السبب: مثال ذلك أن السبب الذاتي للبيت البِناءُ؛ فأما بالعَرَض فالأبيض والموسيقار، والسبب الذاتي محصَّلٌ محدود، فأمّا السبب بطريق العَرَض فغير محدود ولا محصَّل، وذلك أنه قد يجوز أن يعرض للشيء الواحد أشياء بلا نهاية. (أر، ط، ١١٩، ١٢)
- ليس يتقدَّم السببُ بالعرض السببَ بالذات. فتلقاءُ النفس إذًا والبخت متأخِّران عن العقل والطبيعة. فيجب من ذلك إن كان سبب السماء خاصّةً تلقاءُ النفس، أن يكون لا محالة العقلُ والطبيعة سببًا مِنْ قبْلِه للسماءِ ولأشياءَ أُخر كثيرة. (أر، ط، ١٣٤، ٦)

**سبب التوأم**

- سبب التوأم. . . : سببه كثرة المني، وانقسامه إلى إثنين فما بعده، ووقوعه في التجويفين، وسلامة ولدي المتئم غير كثيرة، وقلّما يكون بين التوأمين أيام كثيرة، فإنهما في الأكثر من جماع واحد، وفي القليل ما يعلق جماع على حبل، وإن أعلق أعلق في نساء خصبات الأبدان، كثيرات الشعور والدم لقوّة حرارتهن، وهنّ اللاتي ربما رأين الدم في الحبل، فلا يبالين به لقوّة منيهن، وقوّة أرحامهن، ولم يسقطن مع الحيض، ومع انتفاخ ما من فم الرحم، وربما حضن على الحبل عدّة حيض اثنتين فما فوقهما، فإن وقع حبل في غير القوية جدًّا، وفي التي إنما حبلت لانفتاح فمّ رحمها، لا لقوّة رحمها، خيف أن يكون المولود الأوّل قد ضعف، فيفسد في الثاني. وأيضًا في القويّات قد يخاف جانب وقوع التملّق والتزاحم بين الولدين، وأكثر ما يتأدّى ذلك إلى حمّى، وتهيّج في الوجه، وحدوث أمراض إلى أن يسقط أحدهما. (س، ق٢، ١٦٤٣، ١٥)

**سبب الحر**

- إن سبب الحرّ هو قرب الشمس من سمت

الرؤوس، وإن السبب القريب في ذلك هو وقوع الخطوط الشعاعية على زوايا قائمة أو ما قرب إلى القائمة، لأنه حينئذٍ يكون الانعكاس أشدّ، وإن تفاضل الأقاليم في شدّة الحرّ وضعفه هو من قبل تفاضلها في هذه الزوايا، وذلك إن ما كان من البلاد أقرب إلى جهة الجنوب كانت الزوايا التي تحدث فيها للخطوط الشعاعية حين تكون الشمس في الزوال الصيفي أقرب بما تكون إلى الغاية، حتى يكون في البلاد التي تمرّ الشمس بسمت رؤوسهم تلك الزوايا قائمة، وهذه هي آخر البلاد من هذه الجهة، أعني جهة الانعكاس. وإذا كان هذا هكذا فقد يظنّ أنه يمكن أن تكون عمارة تحت معدّل النهار، وذلك أنّا نرى بلادًا كثيرة معمورة تمرّ الشمس على سمت رؤوسهم لكن هذا استقراء غير مفيد لليقين. (ش، آع، ٥٨، ١١)

## سبب الزلازل

- نقول (إبن رشد): أما سبب الزلازل . . . قد تبيّن أن البخار المتولّد في الأرض صنفان: أحدهما الرطب، والآخر اليابس الدخاني. أما الرطب فيكون منه إذا علا فوق الأرض الأمطار وسائر ما عدّدنا. وأما الدخاني فإنه أيضًا إذا علا فوق الأرض كانت الرياح وسائر الآثار التي عددنا. وأما إذا بطن مثل هذا البخار الذي يكون عند الرياح في جوف الأرض وتحرك هناك فباضطرار ألا يكون سبب الزلزلة شيء سواه، كما أنه ليس سبب اختلاج أبدان الحيوان شيء غير البخار المتحرّك فيها، ويشبه أن يكون من المعلومات الأول ضرورة نسبة هذا السبب إلى هذا الوجود في هذا وفي كثير من هذه الآثار. وقد يمكن أن يوقف على ذلك بدلائل: منها أن مثل هذه الحركة الشديدة المزعزعة إنما توجد للريح، إذ كانت هي التي يصير بكل واحد من الأسطقسات إلى الحركة السريعة كالغليان والالتهاب في النار والتموّج في الماء وفي قياس هذه الأرض. ومنها أنها توجد على الأكثر في الأوقات التي تتولّد منها الرياح، وذلك في زمان الخريف والربيع وتعدم في الأوقات التي تعدم فيها الرياح، وذلك في زمان الحرّ الشديد والبرد الشديد. وهذا كله يدلّ على أن السبب الفاعل لها وللرياح واحد. ومنها أيضًا أن الدوي يسمع كثيرًا ما يتقدّم الزلزلة. (ش، آع، ٦٣، ١٤)

## سبب العشق

- إنّ لكل مرض سببًا فاعلًا وبادئًا قابلًا وعرضيًّا تابعًا وعلامة دالّة. فسبب العشق هو فرط الشهوة إلى الاجتماع الجسمانيّ لأجل اللذّة التابعة لاستفراغ المني الذي قد كثر واجتمع في الرأس وأحدث فساد التخيّل والفكر. (بغ، ط، ٥١، ٧)

## سبب عطش الإنسان

- ليس من قِبَل المعدة فقط يكون الإنسان يعطش، ولا يعطش، ويشتهي شرب البارد، أو يشتهي شرب الحار، لكن قد يكون ذلك من قِبَل الآلات التي في الصدر، أعني القلب والرئة. (جا، ص، ٨٦، ١)

## سبب العقر

- سبب العقر: إمّا في مني الرجل، أو في مني المرأة، وإمّا في أعضاء الرحم، وإمّا في أعضاء القضيب وآلات المني، أو السبب في المبادي كالغمّ، والخوف، والفزع، وأوجاع

الرأس، وضعف الهضم، والتخمة، وأمّا لخلط طارئ. (س، ق٢، ١٦٣٥، ١٠)

سبب القولنج

- إن السبب الذي يعرض منه القولنج، ربما كان في نفس المعاء، وربما كان بحسب المجاورة. والذي بحسب المجاورة، فينقسم إلى خمسة أقسام: أولها، أن يكون لمشاركة عضو في سوء مزاجه، مثل تجفيف الكبد للثفل بفرط حرارته، وتبريد الطحال للمعاء بفرط برودته. فيتبع ذينك حصول القولنج. وثانيها، أن يكون لانضغاطه من عضو مجاور، وهذا على أقسام ثلاثة: إما أن يكون لورم في ذلك العضو، مثل القولنج بسبب ورم في المثانة أو الرحم. أو لزوال ذلك العضو عن وضعه، مثل القولنج لدخول خرز الظهر داخلًا لضربة أو سقطة. أو لزوال ذلك العضو عن اتّصاله، كالفتق يعرض في الصفاق، فيقع فيه المعاء، فينطبق ويحتبس الثفل. وثالثها، أن يكون لمادة تأتيها من ذلك العضو بفعل القولنج، مثل النوازل الدماغية، وكذلك انصباب المرار الكبير عن المرارة. ... ورابعها، أن يكون لمادة تحتبس عنه من ذلك العضو، وشأن تلك المادة من معونة للقوة الدافعة على فعلها، مثل احتباس المرار إلى المرارة. وخامسها، أن يكون لكثرة انجذاب مادّة عنها إلى عضو آخر، كما إذا أكثر الكبد من جذب الغذاء عن المعاء، والبدن أيضًا إذا كان شديد التخلخل، فيتحلّل منه رطوبة كثيرة، ويتبعها ما في عوز البدن. ... والذي يكون فيما تحويه المعا، فإما ثفل وإما بلغم، وإما دم وإما حصاة، وإما سوداء جامدة في النادر محتبس. (س، قو، ١٥٩، ١٧)

سبب الكسوف

- إن سبب الكسوف هو الظل بالإطلاق. (بي، قم٢، ٨٩٦، ٣)

سبعة

- من خاصّية السبعة أنها أول عدد كامل. (ص، ر١، ٣١، ١٧)
- أما ما قيل أن السبعة أول عدد كامل فمعناه أن السبعة قد جمعت معاني العدد كلها. وذلك أن العدد كله أزواج وأفراد، والأزواج منها أول وثانٍ فالاثنان أول الأزواج والأربعة زوج ثانٍ. والأفراد منها أول وثانٍ والثلاثة أول الأفراد والخمسة فرد ثانٍ. فإذا جمعت فردًا أولًا إلى زوج ثانٍ أو زوجًا أولًا إلى فرد ثانٍ كانت منها سبعة. مثال ذلك أنك إذا جمعت الاثنين الذي هو أول الأزواج إلى الخمسة الذي هو فرد ثانٍ كان منهما سبعة، وكذلك إذا جمعت الثلاثة التي هي فرد أول إلى الأربعة التي هي زوج ثانٍ كانت منهما سبعة، وكذلك إذا أخذ الواحد الذي هو أصل العدد مع الستة التي هي عدد تام يكون منهما السبعة التي هي عدد كامل وهذه صورتها ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ، وهذه الخاصية لا توجد لعدد قبل السبعة. (ص، ر١، ٣٣، ٦)

سبق

- إن لفظة السبق استُعملت في فضل ما بين المسرين (للشمس والقمر) لساعة دون يوم طلبًا للتدقيق. (بي، قم٢، ٨٧٦، ٧)

سَبَل

- أما السَّبَل فنوعان: أحدهما يحدث من الأوردة التي تحت القحف، والآخر من خارجه. (رز، حط٢، ٣٩، ٦)

- قال (جالينوس): السَبَل هو نقصان يعرض في الحدقة وينقص لذلك جرم العين ويصغر ويُعرف على الأكثر في عين واحدة، والوقوف عليه سهل لأن العين الصحيحة تفصح المريضة. (رز، حط٢، ١١٩، ١٣)

- السَبَل، قال (جالينوس): علامته أنك ترى على الحدقة غشاء قد لبس السواد مثل الدخان فيه عروق حمر، وصاحبه لا يبصر في الشمس ولا في السراج جيِّدًا. فالقطه ثم امضغ كمونًا وملحًا، واقطر فيه وضمّد فوقه بالبيض والبنفسج. (رز، حط٢، ١٢٦، ١١)

- إبن سرافيون، قال: السَبَل هو امتلاء يحدث في الاوراد التي في العين من دم غليظ يورمه ويحمّره ويحدث معه في أكثر الأمر حكاك. فاستفرغ أولًا بالفصد والإسهال، ثم اكحل بالأدوية التي تعالج بها الرمد المزمن والجرب كأشياف الأحمر والأخضر. (رز، حط٢، ١٤٦، ١٦)

- السَبَل في العين أن يكون على بياضها أو سوادها شبه غشاء ينتسج بعروق حمر غلاظ. (أخ، م، ١٨٧، ١٥)

- السَبَل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية، وانتساج شيء فيما بينها كالدخان، وسببه امتلاء تلك العروق: إمّا عن مواد تسيل إليها من طريق الغشاء الظاهر، أو من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الرأس وضعف العين. وقد يعرض من السبل حكّة ودمعة وغشاوة وتأذّ من ضوء الشمس، وضوء السراج فيضعف البصر فيهما، لأنه متأذّ قلق، فيؤذيه ما يُحمل عليه؛ قد يعرض للعين السَبِلة أن تصير أصغر، وينقص جرم الحدقة منها. والسبل من الأمراض التي تتوارث وتُعْدِي. (س، ق٢، ٩٧٦، ١٧)

## ستة

- من خاصّية الستة أنها أول عدد تام. (ص، ر١، ٣١، ١٦)
- أما الستة فإن فيها مشابهة للخمسة في هذا المعنى لكنها ليست ملازمة كلزوم الخمسة ودوامها ٦ ٣٦ ١٢٩٦ ستة في ستة ستة وثلاثون فالستة راجعة إلى ذاتها وظهر ثلاثون. وإذا ضُربت ستة وثلاثون في نفسها خرج ألف ومئتان وستة وتسعون فظهرت الستة ولم يظهر الثلاثون. فقد بان أن الستة تحفظ نفسها ولا تحفظ ما يتولّد منها، وأما الخمسة فإنها تحفظ نفسها وما يتولّد منها دائمًا أبدًا. (ص، ر١، ٣٢، ١٩)
- أما ما قيل من خاصّية الستة أنها أول عدد تام فمعناه أن كل عدد إذا جُمعت أجزاءه فكانت مثله سواء سمّي ذلك العدد عددًا تامًا. فالستة أولها وذلك أن لها نصفًا وهو ثلاثة، وثلثًا وهو اثنان وسدسًا وهو واحد. فإذا جمعت هذه الأجزاء كانت ستة سواء، وليس هذه الخصّية لعدد قبلها ولكن لما بعدها لثمانية وعشرين ولأربع مائة وستة وتسعين وثمانية آلاف ومائة وثمانية وعشرين. وهذه صورتها ٦ ٢٨ ٤٩٦ ٨١٢٨ . (ص، ر١، ٣٢، ٢٤)
- الستة ... أول عدد تام. (ص، ر١، ١٥٩، ٩)

## سحاب

- إن السحاب يتحرّك إلى الجوانب مع الريح التي تهبّ إذا كانت هي التي تُحسّ أولًا إذا هبّت. وأسباب هذه الحركة ثلاثة: أحدها أن البخار

الدخاني إذا بقي وصدم الهواء المتحرّك ثم لم يمكنه أن يحرّكه صَالَحَهُ ورجع منعكسًا عنه، فيتحرّك لهذا السبب حركة ميلان. والعلّة التي لها لا يمكن في هذا البخار حتى تتقدّم حركة لانحرافه، وإما لغلظ البخار الدخاني حتى لا يمكنه أن يرتفع بأكثر مما ارتفع. والدليل على ذلك أنه لا يقدر على تجاوز رؤوس الجبال الشامخة. ويُعْلِم ذلك أن الرياح لا تهبّ هناك. - والسبب الثاني أن بعض البخار الدخاني لطيف خفيف، وبعضه غليظ أرضي. فالأول منها يسمو إلى العلو، والثاني ينحدر إلى أسفل، ولذلك يتمّ عن حركتين مستقيمتين متضادّتين، حركة إحداهما مائلة. - والسبب الثالث أن البخار الدخاني إذا ارتقى وصدمَ الهواء البخاري رجع إلى أسفل. فإذا لقيه بخار آخر صاعد ودفعه ليصعد معه، تحرّك إلى جانب. (مف، آ، ١١٩، ١٣)

- إذا كان السحاب ناشئًا من العين، وثقوا بالمطر. والعين ناحية القبلة. وقال إبن كناسة: "هي عن يمينك إذا أنت استقبلت القبلة قليلًا". تقول العرب: مطرنا "بالعين"، و"من العين" إذا نشأ السحاب من ناحيتها. (دي، نو، ١٦٩، ٧)

- إذا كان السحاب أبيض يبرق بضوء، فذلك دليل على مائه. (دي، نو، ١٧٢، ٦)

- إذا كان السحاب بطيئًا في سيره، فذلك دليل على كثرة مائه. (دي، نو، ١٧٣، ١١)

- إذا كان السحاب أصهب إلى البياض، فذلك دليل على أنه لا ماء فيه، ودليل على الجدب. (دي، نو، ١٧٥، ١١)

- إن المطر إنما ينزل من السحاب، والسحاب يسمّى سماء لارتفاعها في الجو. (ص، ر٢، ٥٤، ١٧)

- إن السحاب لا يتلاشى في الجو كما يجتمع بل يقطر ويتبدّد بالرياح وحركة الهواء، ولو كان باستحالة لا تصل مدد المطر والثلج لاتصال مدد البرد بالثلج الواقع على الأرض فكان لا يصحى الجو إلا بحرّ حادث أو ريح مبدّدة. وليس كذلك فإن يوم الصحو عن الثلج والمطر أبرد من يوم المطر. (بغ، مع، ١٦٧، ٢)

- إنما السحاب هو المطر بعينه حيث يُرى من بعيد، والسحاب الذي لا يمطر يكون عن بخار تراكم فكدر ولم يبرد ولو برد لقطر، وينجز السحاب بحركة الرياح من موضع إلى موضع فتقاوم الحركة الريحية لقوّتها حركة نزوله لضعفها فلا يمطر حتى تكفّ الريح عنه، فيقول الناس قطع المطر الريح وإنما انقطع الريح فنزل المطر. (بغ، مع، ٢١٥، ١٩)

- ثقل الهواء الرطب يعرض له أن يتكاثف من البرد، فيكون منه السحاب. فإذا اشتدّ تكاثفه استحال مطرًا ونزل، وذلك أنه لتساوي أجزائه لقبول التكوين يستحيل كثير منها معًا. فكلما حصل منه جزء له مقدار ما يحفظ صورته في الهواء انحدر حتى بقي ذلك الغيم أو يبقى منه ما لا يمكن فيه أن يستحيل ماء، وهو الضباب، ولذلك كان علامة صحو. وهذه هي العلّة في كون نزوله مشتتًا. (ش، آع، ٣٧، ١٣)

### سحابيات

- قد ذهب (بطليموس) إلى أن السحابيات والمجرّة هي اشتباك كواكب. والدليل عليه ما نُسب إليها وإلى الثريّا ومثل ما يُنسب إلى السحابيات في صناعة الأحكام من الضرر بالبصر وحلول الأحزان بالنفس وانكساف

الحال. وما أعجب ذلك، فليست الثريّا بمشابهة لشيء من السحابيات إلّا من جهة اجتماع كواكبها في المنظر وهي متمايزة معدودة ستة لا يختلف فيها بصر ناظر إلّا من أعمى التسبيع قلبه وخذل التوفيق لبّه وكلها زهر متلألئة لانطماس فيها ولا كمودة في ألوانها ولا نقصان في أنوارها. (بي، قم٣، ٩٩٣، ٣)

**سحّارة**

- من آلات أصحاب الأواني السحّارة هي التي تسمّيها العامة سارقة الماء، أعني الأنبوبة المعطوفة المعمولة من زجاج أو غيره فيوضع أحد رأسيْها في الماء أو غيره من الرطوبات المائية ويمصّ الرأس الآخر إلى أن يصل الماء إليه وينصب منه فلا يزال يسيل إلى أن ينكشف رأسه الذي في الماء. ولا يمكن ذلك إلّا أن يكون الرأس الذي يمصّ أسفل من سطح الماء. (أخ، م، ٢٥١، ٦)
- السحّارة أيضًا الكوز المغربل السفل المضيّق الفمّ الذي يُملأ ماء ثم يُقبض على فيه، فلا ينصب الماء من ثقوب الغربال، وتسمّيه العامّة الغيم. (أخ، م، ٢٥١، ١٥)

**سحج**

- السحج تقشّر الجلد ونحوه. (أخ، م، ١٨٦، ٣)
- أمّا أمراض تفرّق الإتصال، فقد تقع في الجلد وتسمّى خدشًا وسحجًا، وقد تقع في اللحم والقريب منه الذي لم يقيح وتسمّى جراحة. والذي قيّح تسمّى قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول إليه لضعفه وعجزه عن استعمال غذائه وهضمه، فيستحيل أيضًا فضل فيه. (س، ق١، ١٠٤، ٧)
- السحج انقشار يعرض في سطح الجلد بمماسة عنيفة، وقد يكون مع ورم، وقد يكون مع غير ورم، وقد يكون الجلد كلّه انسحج فانقطع، أو تدلّى، ويحتاج إلى إلصاقه فيعالَج بالإلصاق ... ويجب ما أمكن أن لا يقطع الجلد، بل تبسطه عليه، ولو مرارًا فإنّه يلصق آخر الأمر، وإن لم يلصق ألصق بالمراهم المعمولة لهذا الشأن. (س، ق٣، ١٩٨٤، ١٩)
- أما السحج، فكثيرًا ما يكون سحجًا فيوهم قولنجًا، إذا كان السحج مغصيًا بلا خروج شيء، وكثيرًا ما يكون قولنجًا فيظنّ سحجًا، وذلك إذا كان القولنج ثفليًّا يثقل ويحوج إلى القيام لثقله، فإذا قعد الإنسان لحاجته انعصر من الثفل رطوبة مائية. فتوهّم ذلك انخراطًا وانسحاجًا، فيخطئ الطبيب، ويمعن في استعمال القوابض والمغريات، فيكون في ذلك هلاك العليل. الفرق بين هذا القولنج وبين السحج أنه لا يكون للمعتصر زرامة، فيشبه الإسهال، ولا ثخن وبياض فيشبه الخراطة، وأصعب ما يشكل هذا إذا اجتمع زحير وقولنج. (س، قو، ١٧٣، ٦)

**سحر**

- إن السحر في اللغة العربية هو البيان والكشف عن حقيقة الشيء وإظهاره بسرعة العمل وأحكامه، ومنه الإخبار بما يكون قبل كونه والاستدلال بعلم النجوم وموجبات أحكام الفلك، وكذلك الكهانة والزجر والفال، فإن كل ذلك إنما يوصل إليه ويقدر عليه بعلم النجوم وموجبات الأحكام الفلكية والقضايا السماوية. (ص، ر٤، ٣٤٧، ٥)
- من السحر قلب العيان وخرق العادات. ومنه ما يعمل من الخيال والحكايات والتمثيلات، ومنه

الدكّ والشعبذة، ومنه البخورات المنتنة التي تجلب الصرع والبله والحيرة وما شاكل ذلك. (ص، ر٤، ٣٤٧، ١٠)

- النفوس الساحرة على مراتب ثلاثة يأتي شرحها. فأولها المؤثّرة بالهمّة فقط من غير آلة ولا معين، وهذا هو الذي تسمّيه الفلاسفة السحر. والثاني بمعين من مزاج الأفلاك أو العناصر أو خواص الأعداد ويسمّونه الطلسمات، وهو أضعف رتبة من الأول. والثالث تأثير في القوى المتخيّلة. يعمد صاحب هذا التأثير إلى القوى المتخيّلة فيتصرّف فيها بنوع من التصرّف ويلقي فيها أنواعًا من الخيالات والمحاكاة وصورًا مما يقصده من ذلك، ثم ينزلها إلى الحسّ من الرائين بقوة نفسه المؤثّرة فيه، فينظر الراؤون كأنها في الخارج وليس هناك شيء من ذلك؛ كما يحكى عن بعضهم أنه يرى البساتين والأنهار والقصور وليس هناك شيء من ذلك. ويسمّى هذا عند الفلاسفة الشعوذة أو الشعبذة. (خ، م، ١١١٥، ٩)

## سحر حرام

- السحر الحرام منه ما كان الضدّ من ذلك كإدخال الفساد على الأجسام وما يكون تافهًا وفساد أمزجتها وانحلال طبائعها، مثل ما يعمل بالسموم القاتلة وما يتّخذ لذلك من الأدوية والعقاقير الفاعلة بخصائصها وما تفعله في الأجسام من العلل والأسقام. فكل من فعل ذلك وأقدم عليه بالعمد والقصد إلى فساد الصورة الإنسانية بسبب دنيا ينالها أو شيء من قنيتها فهو ساحر مفسد في الأرض ممّن حلّ قتله ونفيه من الأرض. (ص، ر٤، ٣٦٠، ١٠)

## سحر حلال

- السحر الحلال ... قلب العادة من حال الفساد إلى الصلاح ومن النقصان إلى التمام. (ص، ر٤، ٣٦٠، ٩)

## سَحَن نحيلة

- والسَّحَنُ النَّحِيلَةُ القِضَافُ
فَتِلْكَ في مِزاجِها جَفافُ
وكُلُّ مَنْ عُرُوقُهُ مِنْ سَخْنَهْ
واسِعَةٌ فإِنَّ تِلْكَ سُخْنَهْ
وكُلُّ مَنْ عُرُوقُهُ بِالضِدِّ
فإِنَّهُ مِنْ شِدَّةٍ في البَرْدِ
والسَّحْنَةُ القَوِيمَةُ المُعْتَدِلَهْ
قَدْ نَزَلَتْ بينَ الجَمِيعِ مَنْزِلَهْ
(س، أر، ١٥، ٧)

## سحنة

- السحنة حال الإنسان في بدنه من الضخامة والقضافة ونحوهما. (أخ، م، ١٩٩، ٨)

## سحنة قويمة

- والسَّحَنُ النَّحِيلَةُ القِضَافُ
فَتِلْكَ في مِزاجِها جَفافُ
وكُلُّ مَنْ عُرُوقُهُ مِنْ سَخْنَهْ
واسِعَةٌ فإِنَّ تِلْكَ سُخْنَهْ
وكُلُّ مَنْ عُرُوقُهُ بِالضِدِّ
فإِنَّهُ مِنْ شِدَّةٍ في البَرْدِ
والسَّحْنَةُ القَوِيمَةُ المُعْتَدِلَهْ
قَدْ نَزَلَتْ بينَ الجَمِيعِ مَنْزِلَهْ
(س، أر، ١٥، ١٠)

## سخافة

- تحدث السخافة: إما من الحرارة، وإما من الرطوبة، وإما من اجتماعهما. (حن، ط، ٢٣٨، ٦)

## سخوريون

- سَخُورِيُون: هو السكر، وذكره جالينوس مع العسل في المقالة السابعة، والسكر عقبه. (بط، أف، ١٧٣، ٢)

## سخينس

- سُخِينُس: هو شجرة المصطكى. ذكره جالينوس في المقالة الثامنة، وصمغتها في السابعة. (بط، أف، ١٢٧، ٨)

## سدّة

- إن السدّة والضيق كثيرًا ما يتبعان الأورام الحارّة، والصلبة، والرخوة، واليبس الفرد، والأشكال الرديئة التي تحدث للأعضاء التي تجري تلك المجاري التي تنسدّ، وتضيق فيها. (جا، ص، ١٥٩، ٣)
- الفرق بين السدّة والورم: أن السدّة لا وجع معها كما مع الورم ومعها من الثقل أكثر مما مع الورم، وعلامة الورم الحار في الكبد حمرة اللسان وسواده بقدر قلّة الشهوة وشدّة العطش، وفي الحمرة والحمّى وورم الكبد بين للحسّ إذا لم يكن المراق سمينًا ثخينًا والإنسان كثير اللحم والثرب غليظ. (رز، حط٧، ٦٤، ٣)
- السدّة تكون إما من كثرة الدم أو لغلظ الأخلاط، وعلاج الأولى الفصد والثانية التلطيف. الفرق بينهما أنه يظهر مع الأولى حمرة اللون وانتفاخ وتمدّد ولا يظهر مع الأخرى ذلك. (رز، حط١٤، ١٦٣، ١٢)
- أمّا السدّة فتكون إذا لحجت الأخلاط في أطراف العروق الأقاصي النافذة إلى سطح البدن إما لكثرتها أو لغلظها أو للزوجتها. (رز، حط١٤، ١٦٤، ٩)
- الفرق بين السدّة وتكاثف البدن أن السدّة داخلة في عمق البدن، والتكاثف ظاهر في الجلد، وكلاهما تكون منهما الحمّى بأن يمنعا البخار إلا أن السدّة أشدّ تحليلًا لأنه غائص غائر، والتكاثف أسهل. وهذه الحمّى أشدّ أنواع حمّى يوم وأطولها وأكثرها انتقالًا وهي تنتقل إلى سونوخوس من غير عفونة لا تمنع التحلّل. وليس السدد في مكان تتحلّل بالحمام كتكاثف الجلد بل تحتاج إلى أدوية تجلو وتقطع من داخل مع الاستحمام لأن السدة غائرة داخلة في الأوردة الصغار أيضًا. وجملة فليس السدد هو التكاثف بل هذا نوع آخر وهي أطول حمّيات يوم وأعسرها علاجًا لأنها وحدها ربما نابت نوائب عدّة مع حسن التدبير، وربما انتقلت إلى سونوخوس إن لم تنحلّ السدد أو يستفرغ. (رز، حط١٤، ١٨٧، ١٠)
- كثرة العرق تكون: إما لكثرة الرطوبة أو لرقّتها، أو لاتّساع المسام، أو لفضل القوة الدافعة وقلّته وبالضدّ. وضيق المسام يكون إما من انضمام أو سدّة، والانضمام يكون إما للبرد وإما للقبض وإما لكثرة اللحم، والسدّة تكون عن أخلاط لزجة. (رز، حط١٤، ٢١٩، ٦)
- إن السدّة تحدث: إما لوقوع شيء غريب في المجرى وذلك، إما غريب في جنسه كالحصاة، أو غريب في مقداره كالثقل الكثير، أو غريب في الكيفية وذلك، إما لغلظه، وإما للزوجته، وإما لجموده كالعلقة الجامدة. فهذه أقسام السادّ لوقوعه في المجرى

هذا. ومن جملته ما هو لازم لمكانه في المجرى، ومنه ما هو قلق فيه متردّد. وقد تعرض السدّة لالتحام المنفذ بسبب اندمال قرحة فيه ولنبات شيء زائد كنبات لحم ثؤلولي سادّ، أو لانطباق المجرى لمجاورة ورم ضاغط، أو لتقبّض برد شديد، أو لشدّة يبس حادث من المقبضات، أو لشدّة قوّة من القوة الماسكة، أو لعصب عصابة شديدة الشدّ. والشتاء يكثر فيه السدد لكثرة احتقان الفضول ولقبض البرد. (س، ق١، ١٤٢، ١١)

### سدّة عارضة في الأذن

- في السدّة العارضة في الأذن: قد تكون هذه السدّة في الخلقة لغشاء مخلوق على الثقب، وقد تكون لوسخ، وقد تكون لدم جامد، وقد تكون للحم زائد أو ثؤلول، وقد تكون لحصاة أو نواة تقع فيها، أو حيوان يدخلها فيموت فيها، وربما كانت مع خلط لزج يسدّ الثقبة، أو مجاري العصبة، فيحسّ الإنسان كأنّ أذنه مسدودة دائما، وربّما حدث ذلك بعد ريح شديدة. (س، ق٢، ١٠٢٨، ٢٠)

### سدّة في الخيشوم

- السدّة في الخيشوم هي الشيء المحتبس في داخله حتى يمنع الشيء النافذ من الحلق إلى الأنف، أو من الأنف إلى الحلق، وقد يكون خلطًا لزجًا لحجًا، وقد يكون لحمًا ناتئًا، وقد يكون خشكريشة. (س، ق٢، ١٠٥٢، ٩)

### سدد

- السدد تحدث من الأشياء إما اللزجة وإما الغليظة وإما الكثيرة، وأما بارز البدن فيحدث عن برد الهواء أو عن شمس تجفّف ظاهر البدن تجفيفًا قويًا أو عن ما يقبض ظاهرًا كالشبّ وغيره، وهذه تنقضي في النوبة الأولى بعد أن تعالج بما ينبغي. فأما الحادثة عن سدد فإن كانت السدّة يسيرة فإنها تنقضي أيضًا في النوبة الأولى، وإن كانت قوية متراكبة فإنه لا يمكن تحلّلها في يوم ولا بدّ أن تمكث أكثر من يوم ويظنّ بها أنها قد خرجت عن جنس حمّى يوم. (رز، حط١٤، ١٨٨، ٨)
- السدد تكون: إما لكمّية الأخلاط إذا كانت كثيرة، وإما لكيفيّتها إذا كانت لزجة؛ وإما لهما معًا. والغالب في مداواة السدد الحادثة عن كثرة الأخلاط الفصد، وإن كانت عن كيفية الأخلاط فبالأشياء التي تلطف وترقّق الأخلاط. وقد تنتقل حمّى يوم إلى حمّى محرقة وإلى حمّى دقّ. (رز، حط١٤، ١٨٩، ١٣)
- السدد: إما من أخلاط غليظ، وإما من أخلاط لزجة، وإما من أخلاط كثيرة. والأخلاط الكثيرة، إذا لم يكن معها سبب آخر كفى مضرّتها أخراجها بالفصد والإسهال، وإن كانت غليظة، احتيج إلى المحلّلات الجالية، وإن كانت لزجة - ولا سيّما رقيقة - فيُحتاج إلى المقطّعات. وقد عرفت الفرق بين الغليظ واللزج، وهو الفرق بين الطين والغراء المذاب. (س، ق١، ٣١٥، ٣)

### سدد الطحال

- سدد الطحال: قد يكون من ريح، ويكون من ورم، ويكون من أخلاط على ما علمت. والريحي يكون معه تمدّد شديد مع خفّة، والورمي يكون مع علامات الورم، والسدد الأخرى تكون مع ثقل، ولا تصحبها أعلام الورم. (س، ق٢، ١٤٢٠، ١٢)

## سدد الكبد

- علامة الكائن عن سدد الكبد: الثقل في الكبد والتمدّد والوخز. (رز، حط٧، ١٥١، ١٣)
- سدد الكبد: السدد قد تعرض في خلل لحمية الكبد لغلظ الدم الذي يغذوها، ولضعف دافعتها، أو لشدّة جاذبتها. وقد يعرض في العروق التي فيها، إمّا لضيقها لخلقتها، أو يعرض من تقبّض ونحوه، أو لالتوائها لخلقة، وإمّا لسبب ما يجري فيها. (س، ق٢، ١٣٤٧، ١٣)

## سدر

- إنما يكون السدر من ريح بخارية حادّة ترتفع إلى الدماغ في هذه الشرايين أو يكون في الدماغ نفسه سوء مزاج يولّد مثل هذه الريح. (رز، حط١، ٥٤، ٧)
- قال ارجيجانس: إنه إذا كان السدر من علّة تخصّ الرأس كان قبل السدر والدوار طنين في الأذن وصداع وثقل الحواس، وإذا كان عن فم المعدة تقدّمه خفقان وتهوّع. (رز، حط١، ٥٤، ١٨)
- إبن ماسويه من كتاب السدر والدوار قال: إن البخار الغليظ الكثير إذا صعد إلى الرأس ولم يمكنه التنفّس والتحلّل منه ولد السدر. وهذا البخار: إما أن يتولّد في الرأس إذا كان مزاجه رطبًا مولّدًا للبخار، وإما أن يصعد عن المعدة أو بعض الأعضاء الأخرى كالساق والفخذ والكلى ونحوها. (رز، حط١، ٥٧، ٥)
- السدر هو أن يخيّل للإنسان ما يراه يدور حوله ويفقد حسّ البصر بغتة حتى يظنّ أنه قد غشى جميع ما يراه ظلمة وينفع منه القيئ. (رز، حط١، ٥٨، ١٤)
- كان جالينوس لا يفرّق بين السدر والدوار، والدوار هو أن يرى ما حوله يدور، والسدر يكون بعقب الدوار إذا اشتدّ ويلغ إلى أن يسقط. وحصل أن الدوار ينبغي أن يُطلب سببه من حال البدن وتدبيره وأزمان العلّة فإنه قد يكون من خلط بارد وحارّ ثم يعالَج بحسب ذلك. (رز، حط١، ٥٨، ١٧)

- هراوس الحكيم قال: يكون السدر من البلغم والسوداء ويجد صاحبه ثقلًا في الرأس ويحيد بصره عن الضوء ولا يستطيع سماع صوت شديد ويرى بين يديه أشياء تدور فإذا تمطّى وهو قائم سقط. فليُفصد ويُحقن ويشمّ الملطفة، ويقوّي الرأس بخلّ ودهن ورد ويلطّف غذاؤه ويكثر المشي، وينطل على رأسه ماء حار فإنه يبرؤه. (رز، حط١، ٦٠، ١)

- إبن ماسويه من كتابه في السدر قال: يكون من بخار كثير يملأ الدماغ إما يتولّد في الرأس أو يصعد من المعدة أو من بعض الأعضاء. فاستدلّ على الذي من عضو ما إنه يجده يصعد منه أولًا ويعرف حال البدن، ثم انفض ذلك الخلط الغالب. (رز، حط١، ٦٠، ١٥)

- الدوار هو أن يتخيّل لصاحبه أن الأشياء تدور عليه، وأن دماغه وبدنه يدور، فلا يملك أن يثبت، بل يسقط. وكثيرًا ما يكره الأصوات، ويعرض له من تلقاه نفسه مثل ما يعرض لمن دار على نفسه كثيرًا بالسرعة، فلم يملك أن يثبت قائمًا أو قاعدًا، وأن يفتح بصره، وذلك لما يعرض للروح الذي في بطون دماغه، وفي أوردته وشرايينه من تلقاه نفسه، وما يعرض له عندما يدور دورانًا متّصلًا. والفرق بين الصراع والدوار، أن الدوار قد يثبت مدّة، والصرع يكون بغتة ويسقط صاحبه ساكتًا ويفيق، وأما

السدر، فهو أن يكون الإنسان إذا قام أظلمت عينه وتهيّأ للسقوط. (س، ق٢، ٩٠١، ٩)

سدّية

- السدّية: هو لحيمة بثرية تزيد في المقلة، فإن كان عند الموق فالأصوب أن ينكأ، ثم يعالج بعلاج الغرب، أو يكحل بباسليقون، وبالدواء البنفسجي، وأدوية الظفرة، وخصوصًا الشياف الزرنيخي. (س، ق٢، ٩٨٨، ١)

سر الحروف

- قال البوني: ولا تظنّ أن سر الحروف مما يُتوصّل إليه بالقياس العقلي، وإنما هو بطريق المشاهدة والتوفيق الإلهي. (خ، م، ١١٥٣، ٥)

سرار

- خصُّوا (العرب) من الشهر ليالي بأسماء مفردة كآخر ليلة منه فإنّها تسمَّى السِّرار لاستسرار القمر فيها وتسمَّى الفحمة أيضًا لعدم الضَّوء فيها، ويقال لها البراء لتبرُّؤ الشمس فيها. وكآخر يوم من الشهر فإنّهم يسمُّونه النَّحير لأنّه ينحر فيه أي يكون في نحره. وكالليلة الثالثة عشر فإنّها تسمَّى السَّواء، والرابعة عشر ليلة البدر لامتلاء القمر فيها وتمام ضوءه. وكلُّ شيء قد تمَّ فقد بدر كما قيل للعشرة آلاف درهم بدرة لأنّها تمام العدد ومنتهاه بالوضع لا بالطَّبع. (بي، آ، ٦٤، ٥)

سرّة

- السرّة كانت باب الغذاء في الرحم قبل الولادة. (ص، ر٣، ١٢، ٢)

سرخس

- سرخس: الماهية: قال الحكيم "ديسقوريدوس": إن السرخس صنفان، منه ذكر، وهو نبات ليس له أوراق ولا زهر ولا ثمر، وله رفرف ثابت في قضيب، طوله ذراع، وأكبر. والورق مشرف مغتثر (فيه غبرة) ودقاق كأنه جناح، وله رائحة فيها شيء مرس وله أصل ظاهر أسود طويل، له شعب كثيرة، في طعمه قبض. وينبت هذا النبات: إما في مواضع جبليّة، وإما في أماكن صخرية، وأصله ينفض حبّ القرع. . . . الخواص: يجفّف بلا لذع، وفيه مرارة وقبض. (س، ق١، ٦٢٩، ١٩)

سرسام

- السرسام حمّى دائمة مع صداع وثقل في الرأس والعين وحمرة فيها شديدة وكراهية الضوء. (أخ، م، ١٨٦، ١٨)
- إن قرانيطس والسرسام إسم مخصوص بورم حجاب الدماغ إذا كان حارًا، وإن كان في بعض المواضع قد أُطلق أيضًا على ورم جوهر الدماغ، وهو الاستعمال الخاص لهذا الاسم، إلا أنه منقول من إسم العرض الذي يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة محرقة، فالاسم العامّي واقع على هذا العرض، والصناعيّ على هذا الورم. (س، ق٢، ٨٦٣، ٩)
- السرسام أيضًا فارسيّ، والسر هو الرأس، والسام هو الورم، والمرض والسرسام الكائن في الحمّيات والكائن لأخلاط في فمّ المعدة محرقة، والذي ربما كان لأورام في نواحي الرأس خارجه أو في الغشاء الخارج. (س، ق٢، ٨٦٣، ١٦)

- وجب أن نفرّق بين الأمرين، أعني البرسام والسرسام. فمن الفروق أن اختلاط الذهن يعرض في السرسام أوّلًا، ثم تشتدّ فيه سائر الأعضاء، ويكون التنفّس فيه أسلم ويتأخر فساد النفس عن الاختلاط، ويكون معه أعراضه الخاصة كحمرة العينين وانجذابهما إلى فوق. وأمّا في البرسام، فيتأخّر اختلاط الذهن، وربّما لم يكن إلى قرب الموت، بل كان عقل سليم، ولكنّه يتقدّمه فيه تغيّر النفس وسوءه، ويكون في الأوّل تمدّد في المراق إلى فوق، كأنّه ينجذب إلى الورم، ووجع ناخس. (س، ق٢، ١١٦٨، ٢٢)

**سرطان**

- السرطان: إن كان في أول ابتدائه، فهو يداوى ويبرأ، ولكن ليس ذلك فيه بسهل. ومداواته تكون بالعناية بأمر جملة البدن، وبالعناية بأمر العضو الذي هو فيه خاصة. أما العناية بأمر جملة البدن فباستفراغه، وبإصلاح غذائه. (جا، ش، ٥٠٠، ٨)
- أما السرطان فواحد وهو ورم يحدث من المرّة السوداء ولا برء له. (رز، حط٢، ٤٠، ١٤)
- قال (بولس): السرطان قد يعرض في العينين في الصفاق مع ألم وتمدّد وحمرة ونخس في الصفاقات القرنية ينتهي إلى الأصداغ وسيما عند الحركات، ويذهب بشهوة الطعام، ويهيّج العلّة من الأشياء الحادّة، وهي علّة لا شفاء لها. (رز، حط٢، ٦٨، ١٨)
- قال (حنين): والسرطان العارض في العين يلزمه وجع شديد فيها وامتداد العروق التي فيها حتى يعرض فيها شبه الفرسوس وحمرة في صفاقات العين وأغشيتها ونخس شديد ينتهي إلى الصدغين. (رز، حط٢، ٧٣، ٨)
- الآكلة: الفرق بينها وبين السرطان: أن الضربان في السرطان دائم لازم وفي الآكلة ربما سكن، والآكلة لا تطول والسرطان يطول. (رز، حط٩، ١٨، ١١)
- الرحاء: هذا لحم يتولّد في الرحم من طول احتباس الطمث أو مرض من أمراض الرحم عتيق، ويفرّق بينه وبين السرطان أنه لا يسيل منه شيء ويلزمه أعراض الحبلى، ويفرّق بينه وبين الحبل أنه لا يسيل منه شيء وأن له نخسًا كنخس المسلّة وأنه لا يتحرّك كتحرّك الأجنّة، وعلاجه: الملينّات تدمن عليه فإنه يعفن ويخرج. (رز، حط٩، ٢٢، ١٠)
- اللحم المسمّى الرحاء هو صلب مستدير، والفرق بينه وبين السرطان أن المرأة تلده كما تلد الجنين؛ والفرق بينه وبين الجنين: التحرّك لأنه لا يتحرّك. (رز، حط٩، ٤١، ١٨)
- السرطان يكون من خلط سوداوي وتعرّفه في ابتدائه يعسر، ويجب استفراغ السوداء بالإسهال ثم يمنع من اجتماع هذا الخلط في العروق وتولّده إن أمكن، ومتى لم يمكن استفرغناه في كل أيام معلومة. (رز، حط١٢، ٣، ٣)
- السرطان يحدث عن الدم السوداوي ولذلك يكون لون دمه أسود ولمسه ليس بحار، والأوعية التي فيه أشدّ امتلاء منها في الورم الحار، وكذلك نرى عروقه كمدة سوداء ومجسّنه حارّة. فإن كان حارًّا متقرّحًا فهذا عند ذلك رديء، ومتى لم يتقرّح فرداءته أقلّ. (رز، حط١٢، ٤، ٤)
- أكثر تولّد السرطان إنما هو في الرحم والثدي والعين. (رز، حط١٢، ٤، ٩)
- السرطان يعرض في الرحم إذا سال منه مدّة

طويلة دم رقيق لأنه يبقى غلظه وكذلك في الثدي إذا سال منه دائمًا لبن رقيق. (رز، حط١٢، ٤، ١٢)

- السرطان يعرض من خلط السوداء وإن كان حارًا يقرح، وهذه الأورام ونحوها أكثر سوادًا من الأورام الحارّة وأقلّ حرارة، والعروق منها تمتلئ وتتمدّد أكثر منها في الأورام الحارّة، لأن الذي يرشح منها الخلط قليل الغلظ. (رز، حط١٢، ٤، ١٤)

- السرطان ربما يبرأ في ابتدائه وذلك عسير قليل، وأما بعد استحكامه فإنه لا يبرأ إلا بالقطع. وقطعه نفسه خطر لثلاث خلال: إحداها النزف القوي، وخاصة متى كان العضو كثير العروق عظيمًا. والثانية لما يحدث من ألم الأعضاء الرئيسة متى سالت رطوبات العروق. والثالثة أنه لا يمكن في كل موضع أن يكون بعد القطع لأنه ربما كان مجاورًا لعضو شريف. وأما في أول ابتدائه فإن علاجه تعديل البدن وإفراغ العضو الوارم بالفصد أولًا، وبالطمث وكثرة إسهال السوداء بالأفثيمون وماء الجبن. (رز، حط١٢، ٧، ٣)

- كثيرًا ما يكون السرطان في ثدي النساء إذا لم تنقّ أبدانهن بالطمث، فإنه إن كانت التنقية على ما ينبغي لم تزل المرأة صحيحة من غير أن ينالها شيء من الأمراض أصلًا. (رز، حط١٢، ٧، ١٤)

- (السرطان) يكون مستديرًا وحواليه عروق ممتلئة غائصة كأنها أرجل له، والهائج منه يكون وجعه بوخز ونخس. والخاصة التي لا تفارق السرطان أن يكون إذا جسسته طويلًا أحسست بحرارة تصعد منه إلى يدك، والعروق التي حواليه وارمة منتفخة؛ وأما المتقرّح فإن تقرّحه وتأكّله مائل إلى داخل، وصديده سائل رديء، وله شفاه حمر غلاظ، فإنه إن كان متشبثًا غائرًا وفي عضو لا يمكن قطع أصله فلا تعرض له إلا بتسكين الوجع؛ ومتى كان في طرف الأنف وبعض الأصابع والثدي أو كان في عضو يحتمل أن يقرض حتى لا يبقى من أصله شيء فاقطعه من أصله البتّة حتى لا يبقى منه شيء، وسل عروقه واكوه ثم عالجه وإلّا فلا تعرض له. (رز، حط١٢، ٩، ١٢)

- إبن سرابيون: السرطان يحدث في الأمر الأكثر في اللحم الرخو كالثدي ونحوه لأن نزول مادّته لغلظها لا تستقرّ إلا فيه، وإذا انصبت إليه وحصلت فيه عسر جريها منه. (رز، حط١٢، ١٠، ٥)

- إبتداء السرطان يفوت أكثر الأطباء فلا يعلمون أنه سرطان، ويكون من انصباب الدم السوداوي العكر إلى عضو ما، فإذا علمت ذلك فافصد على المكان لاستفراغ هذا الخلط بالمسهلة ثم افصده لأن تمنع تولّد هذا الخلط في العروق، فإن لم يكن ذلك فاستفرغه في كل أيام معلومة واقصد مع ذلك تقوية العضو، واجعل الإسهال بما يجذب السوداء. (رز، حط١٢، ١١، ٥)

- إذا حدث بإنسان سرطان خفي فالأجود ألّا يعالج، لأنه متى عولج هلك سريعًا، ومتى لم يعالج بقي مدّة طويلة. (رز، حط١٢، ١٢، ١١)

- السرطان يكون ابتداؤه ورمًا صغيرًا يشبه الباقلي أو الجوزة ثم ينتقل من مكان إلى مكان، وربما عظم حتى يصير كالجوزة، وربما عظم جدًّا ولا يبرح من موضعه إذا عظم؛ ويكون جاسيًا جدًّا ويضرب إلى حمرة مخالفة للون الجسد، وربما

كان على لون الأبار وأصفر؛ ويكون معه وجع يشبه النخس وحرقة وينفر من كل دواء يوضع عليه وله حدّة وحرافة، وربما انفجر من ذاته فيوجد جوفه رديًا عفنًا يسيل منه دم كالدردي يأكل ما حوله ويفسده، ويكون كثير الحسّ؛ فإن وضعت عليه في هذه الحال أدوية لها قوة عرض منه التشنّج والحمّى والغشى والنافض، والمدّة التي تسيل من هذه القرحة تلذع اللحم الصحيح وربما اقرحته. (رز، حط١٢، ١٤، ٤)

- السرطان يحدث عن السوداء وورمه أسود ولمسه ليس بحار، والعروق التي في العضو أكثر امتلاء في جميع الأورام، وتكون مع ذلك خضرًا وسودًا. ومتى كان الخلط حارًّا أقرح وكانت رداءته حينئذٍ أكثر، وإذا لم تكن معه حدّة لم يتقرّح وسُمّي سرطانًا خفيًا. (رز، حط١٢، ١٤، ١٤)

- بولس: السرطان كونه في النساء أكثر لرخاوة أبدانهن فتقبل الفضلة أسرع، لأن هذه الفضلة عظيمة الغلظ، والأبدان الجاسيّة لا تكاد تقبلها، ويكون في العنق والثدي والمواضع العصبية أكثر. قال: والسرطان يكون من مرّة سوداء تغلي، والمسهّلة لا يمكنها استفراغها من العضو. والأدوية الليّنة إذا وُضعت عليه لم تعمل فيه شيئًا، والأدوية القوية تنفره وتهيّجه وفي ابتدائه يمكن منعه. فليبدأ بالفصد ثم بما يسهل السوداء. (رز، حط١٢، ١٧، ٢)

- بولس قال: السرطان ورم جاس غير مستوي الشكل رديء المنظر مائل إلى السواد مؤلم، وربما كانت معه قرحة، وله عروق ممتدّة من كل جانب. ومتى عرض في عضو يمكن قطعه البتّة من أصله وكيّه، فربما برأ. (رز، حط١٢، ٢٠، ٤)

- (السرطان) هو ورم مستدير الشكل منه ما يرم ومنه ما لا يرم ورمًا كثيرًا، وقد يهيج إذا عولج؛ فأما الحرارة فإنها لازمة بالسرطان، إذا وضعت يدك عليه طويلًا أحسست بحرارة تصعد إليك، وتكون حوله عروق ممتلئة، ويكون أكثر جسمه وورمه في العمق أكثر؛ وأما المتقرّح فإن الرطوبة التي تسيل منه صديدية رقيقة منكرة الريح وتأكل ما حوله ويكون تأكّله في الناحية الداخلة في الجسم في عمق اللحم، فلذلك قد يهيج منه كثيرًا انفجار الدم ولا تعالج بالحديد مع ذلك صلب الشفتين أحمرها منقلبها. (رز، حط١٢، ٢٠، ٧)

- السرطان ورم صلب له أصل في الجسد كبير تسقيه عروق خضر. (أخ، م، ١٨٦، ٤)

- إعلم أن الأسد بيت الشمس، والسرطان بيت القمر، والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد، والثور والميزان بيتا الزهرة، والحمل والعقرب بيتا المرّيخ، والقوس والحوت بيتا المشتري، والجدي والدلو بيتا زُحَل. (ص، ر١، ٧٨، ٤)

- (السرطان) بيت القمر وشرف المشتري وهبوط المرّيخ ووبال زحل. وهو برج مائي أنثي ليلي شمالي منقلب صيفي بلغمي وفي أوله يبتدئ الليل بالزيادة والنهار في النقصان تسعون يومًا وله ثلاثة وجوه وخمسة حدود. (ص، ر١، ٨٩، ١٩)

- إن طالع الدنيا السرطان وهو برج منقلب وأوتاده مثله. وأما العقدتان اللتان تسمّى إحداهما رأس التنين والأخرى الذنب فليسا

بكوكبين ولا جسمين ولكنهما أمران خفيّان. (ص، ر١، ٩٦، ١٢)

- (السرطان) كثير العدد خشن اللمس يتفتّت. (ص، ر٤، ٣٧٢، ٢١)

- الفرق بين السرطان والصلابة، أن الصلابة ورم ساكن هادٍ مبطل للحسّ، أو آيف (مصاب بآفة) فيه لا وجع معه. والسرطان متحرّك متزيّد مؤذٍ له أصول ناشئة في الأعضاء ليس يجب أن يبطل معه الحسّ إلا أن تطول مدّته فيميت العضو، ويبطل حسّه؛ وليس يبعد أن يكون الفصل بين الصلابة والسرطان بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية. (س، ق١، ١٠٦، ١٠)

- السرطان ورم سوداوي، تولّده من السوداء الاحتراقيّة عن مادة صفراويّة، أو عن مادة فيها مادة صفراويّة احترق عنها ليس عن الصرف العكري، ويفارق سقيروس بأنّه مع وجع وحدّه وضربان ما وسرعة ازدياد لكثرة المادة وانتفاخ لما يعرض في تلك المادة من الغليان عند انفصالها إلى العضو، ويفارقه أيضًا بالعروق التي ترسل حواليه إلى العضو الذي هو فيه كأرجل السرطان، ولا تكون حمراء كما في الفلغموني بل إلى سواد وكمودة وخضرة، وقد يخالفه بأنّ الغالب من حدوثه يكون ابتداء. وغالب حدوث الصلب يكون انتقالًا من الحار، ويفارق السقيروس الحق بأنّ له حسًّا، وذلك لا حسّ له البتّة. وأكثر ما يعرض في الأعضاء المخلخلة، ولذلك هي في النساء أكثر وفي الأعضاء العصبية أيضًا، وأوّل ما يعرض يكون خفيّ الحال. فإنّه إذا ظهر السرطان أشكل أمره أوّل ما يظهر في أكثر الأمر، ثم تظهر أعلامه، وأوّل ما يظهر في الابتداء يكون كباقلاة صغيرة صلبة مستديرة، كمدة اللون فيها حرارة ما. ومن السرطان ما هو شديد الوجع، ومنه ما هو قليل الوجع ساكن، ومنه متأدٍّ إلى التقرّح لأنّه من سوداء هي حراقة الصفراء المحضة وحدها، ومنه ثابت لا يتقرّح، وربّما انتقل المتقرّح إلى غير المتقرّح، وربما ردّه إلى التقرّح علاجه بالحديد، ويجعل له شفاهًا أغلظ وأصلب، ويشبه أن يكون هذا الورم يسمّى سرطانًا لأحد أمرين، أعني إمّا لتشبّثه بالعضو كتشبّث السرطان بما يصيده، وإمّا لصورته في استدارته في الأكثر مع لونه، وخروج عروق كالأرجل حوله منه. (س، ق٣، ١٩٤٥، ١٧)

سرطان خفي

- السرطان يحدث عن السوداء وورمه أسود ولمسه ليس بحار، والعروق التي في العضو أكثر امتلاء في جميع الأورام، وتكون مع ذلك خضرًا وسودًا. ومتى كان الخلط حارًّا أقرح وكانت رداءته حينئذٍ أكثر، وإذا لم تكن معه حدّة لم يتقرّح وسُمّي سرطانًا خفيًّا. (رز، حط١٢، ١٥، ٢)

سرطان الرحم

- السرطان: إن السرطان في الرحم يكون ورمًا جاسيًا له بنك متحجّرة إلى الحمرة وتكون في فم الرحم ويعرض منه وجع شديد بالأربيتين وأسفل البطن والعانة والصلب ويشقّ عليه لمس اليد، فإن كان مع ذلك متعفّنًا قرحًا سال منه صديد، ويعرض جميع أمراض الورم الحارّ ولا برء له. (رز، حط٩، ١٢، ٢)

- السرطان: دلائله في الرحم: أن يكون ورمًا جاسيًا وإن كان قريبًا، فإن لم يكن فيكون القبل فحلًا يابسًا وجعًا كنخس المسلّة مع قيح كان أو

بلا قيح، وإن كان قيح فإنه صديد رقيق منتن. (رز، حط٩، ١٨، ٦)

## سرطان في العين

- حنين، قال: إذا كان السرطان في العين عرض معه وجع شديد وامتداد العروق حتى يعرض فيها شبه الدوالي وحمرة في صفاقات العين، ونخس شديد ينتهي إلى الصدغين وخاصة إن مشى من أصابه ذلك أو تحرّك حركة ما. ويصيبه صداع ويسيل إلى عينيه مادة حريفة رقيقة، ويذهب عنه شهوة الطعام، ولا يحتمل الكحل الحاد ويؤلمه ألمًا شديدًا ولا ينتفع به. (رز، حط٢، ١١٥، ٧)
- السرطان في العين: أكثره يعرض في الصفاق القرني. العلامات: وجع شديد، وتمدّد في عروق العين، ونخس قوي يتأدّى إلى الإصداع، وخصوصًا كما يتحرّك صاحبه، وحمرة في صفاقات العين، وصداع وسقوط شهوة الطعام، والتألّم بكلّ ما فيه حرارة، وهو ممّا لا يطمع في برئه، وإن طمع في تسكينه. وليس يوجع السرطان في عضو من الأعضاء، كإيجاعه إذا عرض في العين. واستعمال الأدوية الحادّة مما يؤذي صاحبه، ويثير وجعًا لا يطاق. (س، ق٢، ٩٧٢، ٧)

## سرعة

- السرعة هي حركة حثيثة. (جا، ن، ١٧، ١)
- لا تقاس حركة بسكون ولا سرعة بتواتر لكن الأشياء المتجانسة. (رز، حط١٧، ٤٧، ٧)

## سرناي

- أمّا الآلةُ التي تُعرَفُ بالسُّرناي، فإنّها أيضًا صنفٌ من المزامير غيرَ أنّها أحَدُّ تَمديدًا من سائِرِ أصنافها، وقد جَرَت عادَةُ مُستَعْمليها أن يَجعَلوا على مُحدَّبها ثمانيةَ مَعاطِف. (فر، مس، ٧٨٧، ٧)
- السرناي هو الصفارة، وكذلك البراع. (أخ، م، ٢٤١، ١٢)

## سرو

- سرو: الماهية: شجرة طويلة معروفة لا يثور ورقه في الخريف والشتاء، ويبقى كما هو أخضر لقوّته، وفي طعمه حدّة وحرافة يسيرة ومرارة كثيرة. وعفوصته أكثر من المرارة، وحرارته وحدّته بمقدار ما تغوص قوّته، ويوصل القبض بلا لذع، ويخالف سائر المسخّنات بأنه لا يجذب. ... الأفعال والخواص: ورقه وجوزه قابض، وفيه تحليل يحلّل الرطوبات، وجوزه أقوى في كل شيء من ورقه، وفيه إلزاق وقطع للدم حتى إنه يذهب بالعفن. (س، ق١، ٦٣١، ١٤)
- السرو: بارد في أول الدرجة الأولى، أو معتدل، وذلك أن القبض غالب على مذاقه هذه الشجرة، وإنما فيها من الحرارة والحرافة مقدار يسير لكن صار بهذا التركيب الذي فيه دواءً نافعًا جدًّا، وذلك أن تلك الحرارة التي فيه تغوص القبض إلى عمق البدن من غير أن يحدث حرارة، ولا لذعًا، ولذلك صارت هذه الشجرة تفني ما يكون محتقنًا في العين في العلل المترهّلة العفنة، وتذهبه إذهابًا يجمع البعد عن الأذى والأمن في العاقبة، وذلك أن الأدوية الحارة اليابسة وإن كان فيها قوة على أن تفعل ذلك فهي مع هذا تجذب إلى الموضع رطوبة أخرى، ولهذا صار نافعًا للفتوق جدًّا، وبالجملة الحرارة التي فيه كالجناح للقوة القابضة. (ش، كط، ٢٧٨، ١٠)

## سريع

- إن السريع والبطيء إنما يُحَدَّدان بالزمان: فالسريع هو ما كان كثيرًا في قصير، والبطيءُ هو ما كان يسيرًا في طويل. (أر، ط، ٤١٢، ١١)

- السريع هو إذا كان الانبساط لم ينقبض في مسافته وتمّ في مدّته أقلّ مما كان قبل ذلك. والبطيء بالضدّ. (رز، حط١٧، ٤٧، ٩)

## سطاخيس

- سْطَاخِيس: هذا النبات يسمّى بالأندلس القارّة لأنّه يقرُّ القلب من الخفقان شربًا. ويعرف بالأنوشة باللطيني. وذكره جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ٢٤٨، ١)

## سطح

- البسيط والسطح هو المقدار ذو البعدين وهما الطول والعرض فقط، ولا يُدرَك بالحسّ إلّا مع الجسم لأنّه نهاية الجسم. فأما على الانفراد فإنّه يُدرَك بالوهم ونهايات البسائط. (أخ، م، ٢١٨، ٥)

- الجسم لا يكون إلّا من سطوح متراكمة، والسطح لا يكون إلّا من خطوط متجاورة، والخط لا يكون إلّا من نقطة منتظمة. (ص، ر١، ٣٣، ٢٢)

- أقلّ خط من جزأين، وأضيق سطح من خطين، وأصغر جسم من سطحين. (ص، ر١، ٣٣، ٢٣)

- إن أصغر جسم من ثمانية أجزاء أحدها الخط وهو جزءان. فإذا ضُرب الخط في نفسه كان منه السطح وهو أربعة أجزاء، وإذا ضُرب السطح في أحد طوليه كان منه العمق، فيصير جملة ذلك ثمانية أجزاء طول اثنين في عرض اثنين في عمق اثنين. (ص، ر١، ٣٤، ١)

- أما السطح فهو مقدار ثانٍ وله صفتان وهما الطول والعرض. (ص، ر١، ٥١، ١)

- الخطّ أصل السطح كما أن النقطة أصل الخط وكما أن الواحد أصل الاثنين، والاثنان أصل لعدد الزوج ... وذلك أن الخطوط إذا تجاورت ظهر السطح لحاسّة البصر ... ونقول إن السطح أصل للجسم كما أن الخط أصل للسطح والنقطة أصل للخط كما أن الواحد أصل الاثنين والاثنان والواحد أصلان لأول الفرد ... وذلك أن السطوح إذا تراكمت بعضها فوق بعض ظهر الجسم لحاسّة النظر. (ص، ر١، ٥١، ١٢)

- السطح هو شكل يحيط به خط أو خطوط. (ص، ر١، ٥٤، ٧)

- إن الشكل المثلّث أصل لجميع الأشكال المستقيمة الخطوط كما أن الواحد أصل لجميع العدد والنقطة أصل للخطوط، والخطّ أصل للسطوح، والسطح أصل للأجسام... وذلك أنه إذا أضيف شكل مثلّث إلى شكل آخر مثله حدث من جملتهما شكل مربّع ... وإذا أضيف إليهما شكل آخر مثلّث حدث من ذلك شكل مخمّس. وإن أُضيف إليها شكل آخر مثلّث حدث شكل مسدّس. وإذا أُضيف إليها شكل آخر حدث من ذلك شكل مسبّع ... وعلى هذا القياس تحدث الأشكال المستقيمة الخطوط الكثيرة الزوايا من الشكل المثلّث إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض، وتتزايد دائمًا بلا نهاية كتزايد العدد من الآحاد إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض دائمًا بلا نهاية. (ص، ر١، ٥٦، ٥)

- كل سطح ينتهي إلى خط أو خطوط. (ص، ر١، ٥٧، ٦)
- السطح هو مقدار ذو بعدين. (ص، ر٣، ٣٦٩، ٧)
- كل نقطة تقابل سطحًا من السطوح فإن بين تلك النقطة وبين كل نقطة من ذلك السطح خطًّا مستقيمًا متوهَّمًا، وبين تلك النقطة وبين جميع ذلك السطح مخروط متوهَّم رأسه تلك النقطة وقاعدته ذلك السطح يشتمل على جميع الخطوط المستقيمة المتوهَّمة التي بين تلك النقطة وبين جميع النقط التي في ذلك السطح. (به، م، ١٤٦، ١٠)
- إن البداية والنهاية تقالان لحدّ الشيء وطرفه واختلافهما باعتبار المعتبِر وتسمية المُسمّي، فأيهما فُرض منه مبدأ فالآخر منتهى. ويقال على كل ما يقرب منه ويبعد ويشتدّ ويضعف، فيقال على الأجسام وأبعادها التي هي الطول والعرض والعمق. فنهاية الخط الذي هو طول لا عرض له وقطعه يسمّى نقطة، ونهاية السطح الطويل العريض الذي لا عمق له وقطعه خط، ونهاية الجسم الطويل العريض العميق وقطعه سطح. فهذه تسمّى نهايات، إلا أن السطح الذي هو نهاية الجسم له نهاية أيضًا فيما فيه امتداده أعني في طوله وعرضه إذ لا عمق له، والخط له نهاية في طوله إذ لا عرض ولا عمق له. (بغ، مع، ٨١، ١٤)
- السطح وهو ما له طول وعرض لا غير وينتهي بالخط. (صي، ته، ١١٣، ٥)
- أقول (الطوسي): إذا أطلقت إسم الخط والسطح فإنما أعني بهما المستقيم والمستوي واقتدي ما عداهما بالصفة المخالفة للاستقامة والاستواء كالخط المنحني وسطح الكرة مثلًا. وإذا أطلقت المخروط والأسطوانة فإنما أعني بهما المستديرين والمخروط المستدير قد يسمّى مخروط الأسطوانة. والذي يكون سهمه عمودًا على سطح قاعدته فقد يقال له المتساوي الساقين والمتساوي الأسواق والمتساوي الأضلاع والمتساوي الأقطار والقائم الزاوية والقائم وأنا أسمّيه المخروط القائم. (صي، رك، ٢٤، ٦)
- السطح ما له طول وعرض لا غير. (كش، مح، ١٢٩، ١٢)

سطح الأرض
- إن أسفل الأرض بالحقيقة هو نقطة وهمية في عمق الأرض على نصف قطرها وهو الذي يسمّى مركز العالم وهو عمق باطنها مما يلي مركزها من أي جانب كان من الأرض، لأن مركز الأرض هو أسفل السافلين. فأما سطحها الظاهر المماسّ للهواء وسطح البحار من جميع الجهات فهو فوق والهواء المحيط أيضًا من جميع الجهات. (ص، ر١، ١١٢، ١٥)
- سطح الأرض مستدير. (بي، قم١، ٣٧، ٧)

سطح الأسطوانة
- إن سطح الأسطوانة سوى قاعدتيها مساوٍ لدائرة نصف قطرها مناسب لضلع الأسطوانة ولقطر قاعدتيها فيما بينهما وضلع أسطوانة التي ذُكر مساوٍ لقطر قاعدتها. (صي، رك، ٦٧، ١٤)

سطح الأفق المحسوس
- سطح الأفق المحسوس ليس بالحقيقة سطح دائرة عظمى. (بي، رب٢، ١٠، ٣)

سطح بيضي
- السطح البيضيّ هو الذي يحيط به قوسان

متقابلا الأخمصين مثل البيضة. (أخ، م، ٢٢٠، ٧)

سطح جرم الأرض

- إن جرم القمر صقيل يردّ النور كما يردّ وجه المرآة، وسطح جرم الأرض غير صقيل. (ص، ر٢، ٣٨، ١)

سطح عميق

- إن كل سطح عميق فهو أعظم من السطح المستوي المارّ بأطرافه، أو من العميق الذي يقع في داخله. (صي، رك، ٣٧، ٦)

سطح فلك البروج

- ينقسم سطح فلك البروج بهذه الدوائر الست اثني عشر قسمًا نسمّى بروجًا؛ وكل برج محصور بين نصفي دائرتين منها؛ وكل قوس من فلك البروج بينهما أيضًا يسمّى برجًا. ويرتسم على سطوح الأفلاك المحيطة بالأرض عند ممثلاتها، وأول البروج على اصطلاحهم (الفلكيون) من النقطة الاعتدالية الربيعية: الحمل، ثم الثور، ثم الجوزاء، ثم السرطان، ثم الأسد، ثم السنبلة، والميزان، والعقرب، والقوس، والجدي، والدلو، والحوت. وهذه الأسماء موافقة للأشكال الواقعة عندها هذه الأوضاع من الكواكب الثابتة، سمّوها بها للتعريف. (صي، زف، ٦١، ١)

سطح قائم الزوايا

- كل سطح قائم الزوايا نسبته إلى شكل معلوم الصورة ونسبة ضلع منه إلى ضلع من الشكل معلومتان فهو معلوم الصورة. (صي، مع، ٣٥، ١٧)

سطح قطعة الكرة

- إن سطح قطعة الكرة مساوٍ للدائرة التي نصف قطرها تساوي الخط الخارج من رأس القطعة إلى محيط دائرة قاعدتها. (صي، رك، ٧٧، ٢٠)

سطح القمر

- إن جميع سطح القمر يشرق منه الضوء على كل نقطة مقابلة له لا بالانعكاس، وذلك من أجل ما يوجد من ضوئه في أوقات التربيعات. (به، قم، ٤٥، ١٨)
- إن سطح القمر مقعّره محدّب غير كرّي، وإن ضوءه الذي يظهر هو بالانعكاس وليس لونه النيّر لشيء يخصّ جرمه، ومن أجل اختلاف وضعه يختلف ما يُرى منه مضيئًا. (به، قم، ٥١، ١١)

سطح الكرة

- إن سطح كل كرة فهو أربعة أمثال أعظم دائرة يقع فيها، وإن سطح كل قطعة كرة مساوية للدائرة التي يساوي نصف قطرها الخط المستقيم الخارج من رأس تلك القطعة إلى محيط قاعدتها. (صي، رك، ٣، ١٦)
- سطح كل كرة أربعة أمثال أعظم دائرة يقع فيها. (صي، رك، ٦٣، ٢٠)
- إن سطح كل كرة أربعة أضعاف أعظم دائرة يقع فيها. (صي، رك، ٧٧، ٢٠)

سطح متوازي الأضلاع

- إذا كان سطح متوازي الأضلاع معلوم القدر والصورة وزيد عليه أو نقص منه علم معلوم، كان كل واحد من أضلاع العلم معلومًا. (صي، مع، ٢٦، ٢)

### سطح المثلّث

- السطح المثلّث ما يحيط به ثلاثة خطوط وله ثلاثة زوايا. (ص، ر٣، ٣٦٩، ٢٠)

### سطح مرئي مقعّر

- كل سطح مرئي مقعّر تقعير المجسّم المكافئ يقابل به جرم الشمس حتى يكون سهمه مسامتًا لجرمها، فإنه يخرج من جرم الشمس إلى جميع بسيطه شعاعات ينعكس كلها إلى نقطة واحدة على سهمه ويكون بُعدها من رأس السطح بمقدار ربع الضلع القائم للقطع الذي أحدث ذلك الشكل. (به، مر، ٩، ١٣)

### سطح المربّع

- السطح المربّع ما يحيط به أربعة خطوط وأربعة زوايا. (ص، ر٣، ٣٦٩، ٢١)

### سطح مستوٍ

- إذا قام سطح مستوٍ على سطح مستوٍ بحيث يحيط كل عمودين يخرجان فيهما من أي نقطة تفرض على فصلهما المشترك بقائمة، فهما يتقاطعان على قوائم. (صي، ته، ١١٤، ١)

### سطح مقعّر

- كل سطح مقعّر تقعير المجسّم المكافئ يُفصل من طرف سهمه مثل ربع الضلع القائم للقطع الذي أحدثه، فإن كل خط يخرج موازيًا لسهمه وينتهي إلى السطح المقعّر وينعطف إلى تلك النقطة فإنه يحيط مع الخط المماس للسطح المقعّر الذي هو الفصل المشترك بين سطح الخط المنعطف وبين السطح المستوي المماسّ للسطح المقعّر بزاويتين متساويتين. (به، مر، ٨، ١١)

### سطح نصف الكرة المستدير

- سطح نصف الكرة المستدير ضعف سطح الدائرة العظيمة التي هي قاعدته. (صي، رم، ١٨، ١٢)

### سطح هلاليّ

- السطح الهلاليّ هو الذي يحيط به خطّان مقوّسان حدبة أحدهما إلى أخمص الآخر مثل شكل الهلال. (أخ، م، ٢٢٠، ٦)

### سطحان متوازيا الأضلاع

- كل سطحين متوازيي الأضلاع متساويي الزوايا النظائر نسبة أحدهما إلى الآخر معلومة، فإن نسبة ضلع من الأول إلى النظير له من الثاني كنسبة ضلع آخر من الثاني إلى خط نسبته إلى نظير ذلك الضلع من الأول كنسبة السطح الثاني إلى السطح الأول. (صي، مع، ٢٣، ١٧)
- إذا كان سطحان متوازيا الأضلاع متساويا الزوايا نسبة أحدهما إلى الآخر ونسبة ضلع من الأول إلى ضلع من الآخر معلومتان، كانت نسبة الضلع الباقي من الأول إلى الضلع الباقي من الآخر أيضًا معلومة. (صي، مع، ٣٠، ٢٣)
- إذا كان سطحان متوازيا الأضلاع مختلفا الزوايا معلوماها، نسبة أحدهما إلى الآخر ونسبة ضلع من أحدهما إلى ضلع من الآخر معلومتان، فإن نسبة الضلع الباقي من الأول إلى الضلع الباقي من الآخر معلومة. (صي، مع، ٣١، ١٠)
- إذا كان سطحان متوازيا الأضلاع زوايا هما معلومة متساوية كانت أو مختلفة، ونُسب أضلاعهما بعضها إلى بعض معلومة، فإن نسبة أحد السطحين إلى الآخر معلومة. (صي، مع، ٣١، ٢١)

- إذا كان سطحان متوازيا الأضلاع زواياهما معلومة متساوية كانت أو مختلفة، وكانت نسبة ضلع من أحدهما إلى ضلع من الآخر كنسبة الضلع الباقي من الآخر إلى خط نسبته إلى الضلع الباقي من الأول معلومة، فإن نسبة أحد السطحين إلى الآخر معلومة. (صي، مع، ٣٣، ٩)
- إذا كان سطحان متوازيا الأضلاع نسبة أحدهما إلى الآخر معلومة وزواياهما معلومة متساوية كانت أو مختلفة، فإن نسبة ضلع من أحدهما إلى ضلع من الآخر كنسبة الضلع الباقي من الآخر إلى خط نسبته إلى الضلع الباقي من الأول معلومة. (صي، مع، ٣٤، ٣)

**سطروبيلو**

- سَطْرُوبِيلُو: هو شجر الصنوبر الكبار. وصمغه وصمغ الذي قبله هو الرّاتينج، ويقال راتيانج وراتينا وراطينا في بعض التراجم. وذكره جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٢٧، ٥)

**سطوح**

- السطوح من جهة الكيفية تتنوّع ثلاثة أنواع: مسطّحًا ومقعّرًا ومقبّبًا. فالمسطّح كوجوه الألواح، والمقعّر كقعر الأواني، والمقبّب كظهر القباب. (ص، ر١، ٥٦، ١٨)
- السطوح هي نهايات الأجسام، ونهايات السطوح الخطوط، ونهايات الخطوط هي النقط. (ص، ر١، ٥٧، ٤)
- إن السطوح نوعان: مشتركة ومتداخلة. فالمشتركة مثل سطح الماء والهواء والسطح الذي بين الدهن والماء، فإنه ليس بين الجسمين إلا فاصل مشترك يفصل أحدهما عن الآخر فصلًا وهميًّا فقط. وأما السطح المتداخل فمثل سطح الماء الواقف في الطين والرمل فإن الأجزاء الأرضية متداخلة لأجزاء الماء وأجزاء الماء متداخلة لأجزاء التراب فلا يكون بينهما فاصل مشترك يفصل بينهما. (ص، ر٢، ٦٠، ١٢)
- إن من السطوح ما يقارب طبيعة الجسمين المتماسّين ومنها ما لا يقارب. مثل سطح الهواء من أسفل مما يلي الهواء فإن تلك الأجزاء ألطف من سائر الأجزاء التي تلي أسفل مما يلي الأرض. (ص، ر٢، ٦٠، ١٨)
- لما كانت السطوح أيضًا لا توجد إلّا في الأجسام صارت مرئيّة بتوسّط سطوحها. (ص، ر٢، ٣٤٥، ١٢)
- السطوح ثلاثة أنواع: البسيط والمقعّر والمقبّب. (ص، ر٣، ٣٦٩، ٩)
- السطوح هي العناصر. (س، شك، ٩٠، ١٤)
- الجسم المتّصل أولًا، فهو مؤلّف من سطوح، وهذه تنقسم، فتكون مؤلّفة من خطوط، وهذه تنقسم، فتكون مؤلّفة من نقط، وهذه لا تنقسم أصلًا. فقد يمكن أن يتألّف مما لا ينقسم منقسم. (بج، سم، ٧٣، ١٤)
- السطوح والخطوط والزوايا المعلومة القدر هي التي يمكن أن نجد مساوية لها، والمعلومة النسبة هي التي يمكن أن نجد ما هو على نسبتها. (صي، مع، ٢، ٥)
- النقط والخطوط والسطوح والزوايا المعلومة الوضع هي التي تكون لازمة لوضع واحد أبدًا ويمكن أن نجد وضعها. (صي، مع، ٢، ٧)

**سطوح عنصرية**

- السطوح العنصرية هي السطوح المثلّثة، ثم يؤلّف منها تأليف يكون منه شكل مائي، وشكل

هوائي، وشكل ناري، وشكل أرضي. فأما النار فهو الذي يحيط به أربع قواعد ومثلّثات، فتكون صنوبرية نفاذة قطاعة مستعدّة للحركة. وأما الهوائي فالذي يحيط به عشرون قاعدة مثلّثات، فيكون شديد الانبساط للإحاطة. وأما المائي فالذي يحيط به ثماني قواعد مثلّثات. وأما الأرضي فهو مكعّب، والمكعّب أضلاعه مربّعات تأتلف بالقوة من مثلّثات، وهو لتكعيبه غير نافذ، ولا ثاقب. فلذلك هو غير مسخّن. (س، شك، ٩١، ٢)

## سطوح كثيرة الأضلاع المستقيمة

- كما أنَّ الأعدادَ تَنْحَلُّ إلى أقدَم شيءٍ فيها وتَنْشأ عن أقدَمها، وكذلك السُّطوحُ الكثيرةُ الأضلاع المُستَقيمةُ يمكن أن تَنْحَلَّ إلى سَطحٍ واحدٍ هو المُثلَّثُ مثلًا، والأعدادُ إلى الواحِدِ، فكذلك الإيقاعات كلُّها يمكن أن تَنْحَلَّ إلى واحدٍ وتَنْشأ من إيقاعٍ واحد، فنفرضُ ذلك الإيقاعَ مبدأ الإيقاعاتِ، ثم نُعرِّفُ على كم جهةٍ يُمكِن أن تَنشأ عن ذلك المبدأ وكيف تَنشأ. (فر، مس، ٩٨٥، ٩)

## سطوح كثيرة الزوايا

- أنواع السطوح الكثيرة الزوايا هي المخمّس والمسدّس والمسبّع كذلك إلى ما لا نهاية له. اسماؤها مشتقّة من عدد أضلاعها. (أخ، م، ٢٢٠، ٥)

## سطوح مستديرة

- السطوح المستديرة تكون: إما سطوح الأسطوانات أو المخروطات أو سطوح الأكر أو ما يتألّف منها. (صي، رك، ١٧، ٢)

## سعادة البخت

- إن سعادة البخت ليس هي أمرًا موثوقًا به؛ وذلك واجبٌ، وذلك أن البخت أمرٌ غير موثوق به، لأن ما يكون بالبخت، وهو الاتفاق، ليس منه شيءٌ بمكن أن يكون دائمًا ولا في أكثر الأمر. (أر، ط، ١٢٥، ١٢)

## سعال

- السعال قد يُحدث الخرّاجات كما تحدثها الحمّيات. (رز، حط١٧، ١٩٤، ١١)

- إن السعال أقوى في نفسه من الاختلاج، وأما باختلاف عدد المحرّكات فإن العطاس أكثر عدد محرّكات من السعال، لأن السعال يتمّ بتحريك أعضاء الصدر؛ وأما العطاس فيتمّ باجتماع تحريك أعضاء الصدر والرأس جميعًا. (س، ق١، ١٥٣، ٢)

- السعال من الحركات التي تدفع بها الطبيعة أذى عن عضوٍ ما، وهذا العضو في السعال هو الرئة، والأعضاء التي تتّصل بها الرئة، أو فيما يشاركها. والسعال للصدر كالعطاس للدماغ، ويتمّ بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب. وهو، إمّا لسبب خاص بالرئة، وإمّا على سبيل المشاركة. والسبب الموجب للسعال، إمّا بادٍ، وإمّا واصل، وإمّا سابق. (س، ق٢، ١١٥١، ٤)

- السعال منه يابس، ومنه رطب. واليابس هو الذي لا نفث معه، ويكون: إما لسوء مزاج حار، أو بارد، أو يابس مفرد. وقد يكون في ابتداء حدوث الأورام الحارّة في نواحي الصدر إلى أن ينضج، وقد يكون مع الورم الصلب سعال يابس جدًا، وقد يكون لأورام الكبد في نواحي المعاليق، وفي بعض الأحيان لأورام

الطحال، وقد يكون لمدّة تملأ فضاء الصدر، فلا تندفع إلّا بالسعال. (س، ق٢، ١١٥٢، ١)

- أما السعال فإنه حركة القوة الدافعة التي في الرئة للأشياء المؤذية لآلات التنفّس وقذفها بها بالهواء الخارج بمعونة الصدر لها، ومن هنا يظهر أن للإرادة مدخلًا ما في هذا الفعل. والسبب الفاعل للسعال هو أحد أصناف سوء المزاج المادي، وغير المادي. أما المادي فإنه: إما أن يكون من رطوبة تنزل من الرأس، كما يعتري في النزلات، وأما من شيء يصل إلى الرئة من الصدر ونواحيه، كما يعتري ذلك في الأوراق التي فيها، وأما من شيء يتكوّن في جوهر الرئة بمنزلة الورم أو القرحة أو الدم المنفجر. (ش، كط، ١٢٧، ١٩)

- جالينوس، مرة يقول: إن السعال، إنما يحدث عن ما يقع في نفس الهواء الداخل والخارج من الرئة، من شيء غريب، وأن بوساطة هذا الهواء تحسّ الرئة بالشيء المؤذي فتدفعه. حتى أنه يقول في غير هذا الكتاب: إن ما يسيل من الرطوبات على سطح الرئة، ولا يقع في وسطها، ليس يحدث سعالًا أصلًا. ومرة يقول: إنه يكون السعال لدفع العضل نفسه للشيء الذي يؤذي. ومرة يقول: إنه قد يتحرّك العضل عن سوء مزاج من غير مادة، وإن لم يكن هنالك شيء يدفعه على جهة الغلظ من الطبيعة. ويشبه أن تكون الرئة تحسّ بسوء المزاج إما بتوسّط تغيّر الهواء عن الرطوبة الفاسدة، وإما بغير توسّطه. وأن تكون تحسّ بالخنق، عندما يقع فيها شيء يحجب دخول الهواء وخروجه، كان ذا كيفية مؤذية أو غير مؤذية، مثل الذي يصيب من دخول الحمام والشراب. (ش، رط، ٣٥٨، ١٣)

## سعال كائن بالمشاركة

- أما السعال الكائن بالمشاركة، فمثل الذي يكون بمشاركة البدن كلّه في الحمّيات، خصوصًا مع حمّى محرقة، أو حمّى يوم تعبية ونحوها، أو وبائية، أو بمشاركة البدن بغير حمّى. (س، ق٢، ١١٥١، ٢٠)

## سعة المجاري

- (أسباب) سعة المجاري: من كم سبب يكون اتّساع المجاري؟ أربعة أسباب وهي: إما لحركة رديّة من القوة الدافعة، وإما لضعف من القوة الماسكة، وإما لغلبة الحرارة والرطوبة، وإما بسبب أدوية فتاحة. (حن، ط، ٥٦، ٤)

## سعة المشرق للشمس

- سعة المشرق للشمس هو من الأفق ما بين معدّل النهار وبين مطلعها. (أخ، م، ٢٢٨، ١٨)

## سعد الأخبية

- سعد الأخبية: وهو أربعة كواكب متقاربة. واحد منها في وسطها. وهي تمثّل برجل بطة. ويقال إن السعد منها واحد، وهو أنورها. والثلثة أخبيته. ويقال: بل سمّي سعد الأخبية لأنه يطلع في قبل الدفاء "فيخرج من الهوام ما كان مختبئًا". (دي، نو، ٧٩، ١٦)

- سعد الأخبية وهو أربعة كواكب: ثلاثة منها على هيئة مثلّث حادّ الزوايا وواحد في وسطه على مثال مركز الدائرة المحيطة به وهو السعد والّتي حواليه أخبيته. ويقال بل سمّي بذلك لأنّه إذا طلع خرج من الهوامّ ما كان مختبئًا وهي على يد ساكب الماء اليمنى. (بي، آ، ٣٤٦، ٩)

### سعد بلع

- سعد بُلَع: وهو نجمان مستويان في المجرى. أحدهما خفي، ويسمّى "بالعًا" لأنه كان بلع الآخرَ الخفيَّ وأخذ ضوءَه. وطلوعه لليلة تبقى من كانون الآخر. وسقوطه لليلة تمضي من آب. (دي، نو، ٧٧، ١٣)
- سعد بلع وهو كوكبان بينهما ثالث خفيّ حتّى كأنّ أحدهما ابتلعه فنزل من الحلق إلى الصّدر. ويقال بل سُمّي بذلك لأنّه بمنزلة من بلعه فأخذ ضوءه وستره. (بي، آ، ٣٤٦، ٢)

### سعد الذابح

- سعد الذابح: وهو كوكبان غير نيّرين، بينهما في رأي العين قدر ذراع وأحدهما مرتفع في الشمال، والآخر هابط في الجنوب وبقرب الأعلى منهما كوكب صغير قد كاد يلزق به. وتقول الأعراب هو "شاته" التي يذبحها. وطلوعه لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون الآخر، وسقوطه لسبع عشرة ليلة تخلو من تمّوز. (دي، نو، ٧٦، ١١)
- سعد الذّابح وهو كوكبان: أحدهما شماليّ والآخر جنوبيّ وبينهما قدر ذراع. (بي، آ، ٣٤٥، ٢٢)

### سعد السعود

- سعد السعود: وهي ثلثة كواكب. أحدها نيّر، والآخران دونه. وقيل له سعد السعود لتيمّنهم به. وطلوعه لاثنتي عشرة ليلة تمضي من شُباط، وسقوطه لأربع عشرة تمضي من آب. (دي، نو، ٧٨، ١٢)
- سعد السُّعود وهو ثلثة كواكب أحدها أنور من الباقيين، وسُمّي بذلك لاستسعادهم بطلوعه وتيمُّنهم به لأنّ طلوعه يكون عند إدبار البرد وانقطاع الشتاء وابتداء تواتر الأمطار. ومن هذه الكواكب إثنان على منكب ساكب الماء الأيسر والثالث على ذنب الجدي. (بي، آ، ٣٤٦، ٦)

### سعدان

- السعدان هما المشتري والزهرة. (أخ، م، ٢٣٥، ٦)

### سعر

- إن معاملات الناس كلها فمن البيع والشري والصرف والإجارة وغير ذلك على وجهين بأربعة أعداد يلفظ بها السائل وهي: المسعّر والسعر والثمن والمثمّن. فالعدد الذي هو المسعّر مباين للعدد الذي هو الثمن. والعدد الذي هو السعر مباين للعدد الذي هو المثمّن. وهذه الأربعة الأعداد ثلاثة منها أبدًا ظاهرة معلومة وواحد منها مجهول وهو الذي في قول القائل كم وعنه يسأل السائل. والقياس في ذلك أن تنظر إلى الثلاثة الأعداد الظاهرة فلا بدّ أن يكون منها اثنان كل واحد منهما مباين لصاحبه فتضرب العددين الظاهرين المتباينين كل واحد منهما في صاحبه فما بلغ فاقسمه على العدد الآخر الظاهر الذي متباينه مجهول فما خرج لك فهو العدد المجهول الذي يسأل عنه السائل وهو مباين للعدد الذي قسمت عليه. ومثال ذلك في وجه منه إذا قيل لك عشرة بستة كم لك بأربعة، فقوله عشرة هو العدد المسعّر وقوله بستّة هو السعر وقوله كم لك هو العدد المجهول المثمّن، وقوله بأربعة هو العدد الذي هو الثمن فالعدد المسعّر الذي هو العشرة مباين للعدد الذي هو الثمن وهو الأربعة. فاضرب العشرة في الأربعة وهما المتباينان الظاهران فيكون أربعين فاقسمها على العدد المجهول

الذي هو في قول القائل كم وهو المثمن ومباينه الستّة الذي هو السعر. (مخ، جم، ٥٣، ١١)

### سعفة

- السعفة في الرأس والوجه قروح فيه، ربّما كانت قحلة يابسة وربّما كانت رطبة يسيل منها ماء صديد. (أخ، م، ١٨٥، ١٠)
- السعفة من جملة البثور القرحيّة، . . . والسعفة تبتدئ بثورًا مستحكة خفيفة متفرّقة في عدّة مواضع، ثم تتقرّح قروحًا خشكريشيّة، وتكون إلى حمرة، وربّما سيّلت صديدًا وتسمّى شيربنجًا (إلتهاب في الجلد) وسعفة رطبة، ربّما ابتدأت قوبائيّة يابسة، وكثيرًا ما تثور في الشتاء وتزول بسرعة. وسبب السعفة رطوبة رديئة حادّة أكّالة تخالط الدم، وأخلاط غليظة أيضًا رديئة، فيحتبس الغليظ ورمًا وينشّ الرقيق، وسبب اليابس منها خلط سوداوي كثير تخالطه رطوبة حريفة، فيندفع إلى الجلد فيفسد ويتأكّل. (س، ق٣، ٢٢٢٣، ٥)

### سعود من الكواكب

- ذكر أصحاب النجوم والمتفلسفون بأن للسعود من الكواكب لأفلاكها ولأعظام أجرامها ولسرعة حركاتها إلى الأركان الأربعة نسبة موسيقية وإن لتلك الحركات نغمات لذيذة، وأن النحوس من الكواكب ليست لها تلك النسبة. (ص، ر١، ١٩٢، ١٢)

### سفرجل

- السفرجل إذا ضمد به سكن الورم الحارّ في الثدي. (رز، حط٧، ٤٢، ١٠)
- سفرجل: الماهية: معروف إذا غُسل برماد أغصانه، وورقه كان كالتوتياء، وربّه يبقى لصحة قبضه. وربّ التفاح يحمض لما فيه من رطوبة مائية باردة. . . . الخواص: قابض مقو وزهره قابض أيضًا، وكذلك دهنه، والحلو أقلّ قبضًا، وحبّه مليّن بلا قبض، وهو يمنع سيلان الفضول إلى الأحشاء. (س، ق١، ٦٥٧، ١)
- السفرجل: أغلظ جوهرًا من الكمثري، وأكثر قبضًا، ولذلك صار برده أكثر، وخاصته أنه يشدّ النفس، وينفع من الخفقان شمّه، كما ينفع الكمثري المعدة. (ش، كط، ٢٥٣، ١٨)

### سفرجل مربّى

- السفرجل المربّى: يصلح لتقوية المعدة، ويعقل الطبيعة ولسوء الهضم والقذف العارض بسبب فم المعدة. (س، ق٣، ٢٣٧٤، ٢٤)

### سفوف حب الرمان

- سفوف حب الرمان الذي هو ينفع من الإسهال الأبيض الرقيق، والثقل في المعدة، وسقوط الشهوة مع الحمّى والحرارة إذا لم يكن هناك ضعف في الكبد. (سم، ق، ٦٩، ٦)
- سفوف حب الرمان إذا كان ضعف المعدة. (سم، ق، ٧٣، ٨)

### سفوف الخرنوب

- سفوف الخرنوب النافع من الإسهال واسترخاء المعدة. (سم، ق، ٥٤، ٢)

### سفوف الغلق

- سفوف يسمّى الغلق يُستعمل عند إفراط عمل الدواء المسهّل والخلفة المفرطة. (سم، ق، ٧٠، ٩)

## سقربيوس ثالاسيوس

- سْقَرْبِيُوس ثالاسّيُوس: هو عقرب البحر. (بط، أف، ١٦٠، ١)

## سقربيوس خرساوس

- سْقَرْبِيُوس خرسّاوُس: هو عقرب البرّ. (بط، أف، ١٥٩، ٥)

## سقطة

- إن السقطة والصدمة تؤلم وتؤذي بالفسخ والرضّ، وتكون فيها مخاطرة بسبب تفرّق اتّصال العظام، أو تفرّق اتّصال يقع في الأحشاء في أغشيتها وعصبها وفي العروق الكبار التي لها، وتكون فيها مخاطرة أيضًا بسبب شدّة الألم. (س، ق٣، ١٩٨١، ١٠)

## سقمونيا

- السقمونيا لبن شجرة يسيل منها سيلًا. (أخ، م، ١٩٣، ١٥)
- سقمونيا: الماهية: قال 'ديسقوريدوس': هو نبات له ثلاثة أغصان كبيرة، مخرجها من أصل واحد، كل واحد منها ثلاثة أذرع أو أربعة، دسمة مزغبة، وله ورق شبيه بورق العسنى، أو ورق اللبلاب، إلا أنه ألين منه، وله ثلاث زوايا، وله زهر أبيض مستدير أجوف، شبيه في شكله بالقرطالة، ثقيل الرائحة، وله أصل طويل غليظ مثل الساعد أبيض ممتلئ لبنًا، ويؤخذ لبنه من رأسه الأعلى من أصله، وذلك بأن يشقّ الأصل ويجوّف على استدارتها، فإن اللبن يسيل في ذلك التجويف، ثم يجمع في صدف. ومن الناس من يحفر الأرض على استدارة حول الأصل، ويأخذ ورق الجوز ويبسطه ويصيّره في الحفرة، ثم يشقّ الأصل ويدعون اللبن حتى يسيل ويجفّ قليلًا، ثم يرفعونه، وأجوده ما كان صافيًا خفيفًا رخوًا. ولا ينبغي لمن يمتحن هذه الصمغة أن يقتصر على بياض لونها إذا قربت من اللسان، لأن ذلك يكون إذا خُلط به لبن اليتّوع ودقيق الكرسنة. ... الخواص: فيه جلاء وتحليل، وهو عدوّ للمعدة والكبد خاصة. (س، ق١، ٦٣٩، ١٧)

## سقورديون

- سقورديون: الماهية: هو الثّوم البري، وهو أصغر بكثير من البستاني له ورق وساق متطاول، عليه زهر أبيض. ... الخواص: لطيف مفتّح جلّاء. الجراح والقروح: يدمل الجراحات العظيمة والخبيثة. آلات المفاصل: جيّد لفسخ العضل. (س، ق١، ٦٣٢، ١٣)

## سقوط القوة

- سقوط القوة يعرض: إما لترك الغذاء أو للذع في فم المعدة شديد أو تغيّر مزاج بغتة، أو ضعف يعرض في إحدى المبادئ. وأسرعها في إسقاط القوة والموت والهلاك ضعف قوة القلب ثم الدماغ ثم الكبد، أو ألم الأعضاء المشاركة لهذه القوة فإن فم المعدة يشرك القلب بالمجاورة ويشرك الدماغ بالعصب، فضرره يضرّ بهذين وتخلخل البدن يسرع حدوث الغشي، وكثافته تبطئ به. وينبغي أن يأخذ الطبيب نفسه بتعرّف حدوث الغشي وسقوط القوة قبل أن يحدثا. (رز، حط١٦، ٢١٢، ١١)
- الأسباب التي تُسقط القوة: الاستفراغ من الدم، والإسهال، والمدة، والماء، ونحوها مثل العرق، والتحلّل الخفي، والجوع، والسهر، والوجع، والتعب، والغشي،

والكرب، وسوء المزاج في الأعضاء الرئيسية. (رز، حط١٦، ٢٣٧، ١٣)

سقولوفندرا ثالاسيا

- سْقُولُوفَنْدْرَا ثَالاسِيًّا: هو حيوان بحري يُسمّى باسم الحيوان الذي يقال له أربعة وأربعين. (بط، أف، ١٦٠، ٣)

سقيروس

- علامة سقيروس: ورم صلب لا ينجع ولا يبرأ فعلّل المرأة فقط وعلامته في الرحم ألا يحسّ. والورم جاسّ ظاهر، وإذا تمادى ورمت القدمان وهزلت الساقان واحتبس الطمث. (رز، حط٩، ١٧، ٨)

- سقيروس قد يحدث من بلغم غليظ ومن دم سوداوي وهو صلب غير مؤلم، وقد يحدث إما ابتداء وإما بعقب الورم الرخو إذا برد تبريدًا مفرطًا، والحادث عن البلغم يكون لونه إلى البياض أميل، والحادث عن السوداء إلى السواد. (رز، حط١١، ٣١٠، ١٣)

- قال جالينوس: البلغم متى كان رقيقًا في قوامه قليل اللزوجة أحدث التهبّج. وهذا الورم رخو أبيض يبقى فيه أثر الاصبع لا وجع معه، ومتى كان غليظًا لزجًا أحدث الورم الصلب المسمّى سقيروس الأبيض اللون. (رز، حط١٢، ٢٥، ١٠)

- إبن سرابيون قال: الخنازير سقيروس يحدث في لحوم غددية وعلاجه قطعه وإفناؤه بالأكالة لأن هذه اللحوم لا منفعة عظيمة لها. (رز، حط١٢، ١٤٦، ١)

- الورم الصلب المسمّى سقيروس الخالص منه، هو الذي لا يصحبه حسّ ولا ألم، وإن بقي منه حسّ ما ولو يسيرًا فليس بالسقيروس الخالص. والخالص منه وغير الخالص الذي معه حسّ ما، فهو عادم للوجع. والسقيروس: إمّا أن يكون عن سوداء عكرية وحدها أصلية ولونه أياري، وإمّا عن سوداء مخلوطة ببلغم ولونه أميل إلى لون البدن، وإمّا من بلغم وحده قد صلب. الخالص في أكثر الأمر لونه لون الأسرب، شديد التمدّد والصلابة، وربّما علاه زغب وهذا الذي لا برء له، وقد يكون منه ما لونه لون الجسد، وينتقل من عضو إلى آخر ويسمّى قونوس، وربّما كان بلون الجسد صلبًا عظيمًا لا يبرأ ولا ينتقل البتّة. وكلّ سقيروس إمّا مبتدئ وهو سقيروس يظهر قليلًا قليلًا ويزيد، أو يستحيل عن غيره من فلغموني أو حمرة أو خرّاج في موضع خال. أكثر ما تعرض الصلابة في الأحشاء، إنّما تعرض بعد الورم الحار إذا عولج بالمبرّدات اللزجة من الأغذية والأدوية، وقد يتسرطن السقيروس، وقرب السقيروس من السرطان وبعده عنه بحسب كثرة الالتهاب فيه وقلّته وظهور الضربان فيه وخفائه وظهور العروق حواليه وغير ظهورها. (س، ق٣، ١٩٤٢، ١٩)

سُكات

- أمّا السُّكات فإنّه لمّا هو غلب من الحدوث بغتةً يدلّ على أن خلطًا باردًا غليظًا أو لزجًا يملأ واسترخت بطون الدماغ واستدلّ على شدّته وضعفه بمقدارٍ أبطأ من النفس وشدّة النفس الذي له وقعاتٌ وفتراتٌ ويكون دخوله وخروجه بكدٍّ واستكراهٍ شديدٍ. وإذا كانت الآفة في السُّكات في الدماغ قتل سريعًا لأن التنفّس يبطل وأعضاء الوجه في هذا لا تتحرّك، فأما إن حدث في النخاع الذي في العنق بقيت جميع أعضاء الوجه تتحرك واسترخى ما دونها، وإن

كان أسفل من العنق بقي التنفّس سليمًا وبطل ما سواه، وإن حدث في جانب من النخاع استرخت في ذلك الجانب، وبالجملة فالآفة تحدث بالأعضاء التي تنال عصبها آفةٌ. (رز، حط١، ٦، ٢)

## سكان المدينة الجنوبية

- أما سكان المدينة الجنوبية فإن أبدانهم إلى الضعف والتخلخل ما هي، والسكان في الشمالية بالضدّ لأنهم أصحّاء أشدّاء وسوقهم دقيقة نحيفة، وصدورهم عريضة لأن بطونهم حارّة لتكاثف الحرارة لبرد ظاهر أبدانهم. فلذلك تتوسّع الصدر وينحف ما بعد عن القلب لبعده عن الحرارة. (رز، حط١٥، ١٨٦، ١٢)

## سكان المدينة الشمالية

- سكان المدينة الشمالية أقوياء وسوقهم دقيقة اضطرارًا. (رز، حط١٥، ١٨٦، ١١)
- أما سكان المدينة الجنوبية فإن أبدانهم إلى الضعف والتخلخل ما هي، والسكان في الشمالية بالضدّ لأنهم أصحّاء أشدّاء وسوقهم دقيقة نحيفة، وصدورهم عريضة لأن بطونهم حارّة لتكاثف الحرارة لبرد ظاهر أبدانهم. فلذلك تتوسّع الصدر وينحف ما بعد عن القلب لبعده عن الحرارة. (رز، حط١٥، ١٨٦، ١٣)

## سكبينج

- سكبينج: ينفع القولنج ويُخرج البلغم من الورك والمفاصل. (رز، حط٦، ١١١، ١٢)

## سكتة

- السكتة أيضًا من امتلاء العروق والشرايين امتلاء لا يمكنها معه أن يتنفّس فإنه عند ذلك يبرد البدن البتّة حتى يعدم الحسّ والحركة. (رز، حط١، ١٣، ١٦)
- قال جالينوس: السكتة هو أن يعدم البدنَ كلّه بغتةً الحسَّ والحركة خلا حركة التنفّس وحدها فإن هو عدمها فذاك أعظم وأدهى ما يكون منها، ومتى كان صاحب السكتة يتنفّس لكن يتنفّس باستكراهٍ شديد فسكتة قويّةٌ، ومتى كان يتنفّس بلا جهدٍ ولا استكراهٍ أنه مختلفٌ غير لازمٍ لنظام واحدٍ وهو مع ذلك ربّما فتر فسكتة قويّةٌ إلا أنها أنقص من الأول، ومتى كان صاحبها يتنفّس نفسًا لازمًا لنظام مّا فسكتة ضعيفة. (رز، حط١، ١٤، ١٥)
- كلّ سكتة فإنما تكون إذا امتنع الروح النفساني أن يجري إلى ما دون الرأس: إما لأن ورمًا حدث في الدماغ، وإما لأن بطونه امتلأت رطوبةً بلغميّة وبحسب مقدار السبب الفاعل يكون عظم العلّة، وإنما صارت لا تبرؤ في الأكثر من أجل ضرر التنفّس. (رز، حط١، ١٥، ٣)
- السكتة تحدث عن انصباب دم كثيرٍ بغتةً إلى الدماغ، ومن يخاف عليه السكتة فبادر بفصده في الربيع قبل وقوعه فيها. (رز، حط١، ١٦، ١١)
- قال جالينوس: إن السكتة قد تكون من ورم في الدماغ فينبغي أن يطلب علامته فإنه عندي أشرف وأصعب، وأحسب أن علامته أن لا تكون بغتة ويكون قبله شيءٌ من علامات قرانيطس. (رز، حط١، ٣٥، ١)
- قال جالينوس: . . . إن حال الصرع قريبة من السكتة، والخلط الفاعل لهما واحد وهو خلط بارد غليظ؛ إلّا أن مع الصرع حركة مضطربة ومع السكتة عدم القوة الجارية في العصب

البتّة. والسكتة تكون إذا كان بالخلط من الكثرة ما يسدّ المسالك البتّة فلم ينفذ فيها شيء، ولذلك لا يكون فيها حركة؛ فأما الصرع فإذا كان أقل حتى يكون إنما يمنع من كمال الجري فيها. (رز، حط١، ١٢٠، ١٨)

- صاحب السبات يكون ملقى لا يحسّ ولا يتحرّك إلّا أن تنفّسه صحيح، وهذا الفرق بينه وبين السكتة، وينحلّ في أكثر الأمر إلى العافية. فأما قاطوخس وهو الجمود والشخوص فإن الآفة تنال فيها مؤخّر الدماغ أكثر وتكون الأجفان معه مفتوحة وفي السبات مغمضة. (رز، حط١، ١٨٤، ١٣)

- السكتة أن يكون الإنسان ملقى كالنائم يغطّ من غير نوم ولا يحسّ إذا نخس، يقال أسكت الرجل إسكاتًا إذا أصابته سكتة. (أخ، م، ١٨٧، ١)

- السكتة تعطّل الأعضاء عن الحسّ والحركة لانسداد واقع في بطون الدماغ، وفي مجاري الروح الحسّاس والمتحرّك، فإن تعطّلت معه آلات الحركة والتنفّس، أو ضعفت فلم تسهل النفس، كان هناك زبد، وكان ذا فترات كالاختناق، أو كالغطيط، فهو أصعب، يدلّ على عجز القوّة المحرّكة لأعضاء النفس. (س، ق٢، ٩١٧، ١٩)

- منها (الأمراض) ما يُسمّى من غاياتها ونهاية ضررها مثل المالنخوليا، فإنّ هذا الاسم باليونانيّة معناه العميق الفكر وهم يسمّون كلّ عميق أسود مالن هو أسود وخوليا هو الفكر، فلما كان غاية هذا المرض هو إضرار الذهن وفساد الفكر وكثرة خيالاته وتعميق المريض في الأفكار سمّوه من غاياته ونهايته، ومثل قاطاخوس وهو الجمود، ومثل السكتة، ومثل النسيان، ومثل الضرب من الذبول المسمّى الشيخوخة، فإنّ هذه وما شاكلها يُسمّى من نهايات أفعالها وغاياتها. (بخ، ط، ٥٥، ١)

- أما السكتة فهو سقوط الإنسان بغتة على الأرض، وانقطاع صوته، وجميع أفعال الحركة في جميع البدن ما خلا التنفّس، فإنه إذا انقطع في هذه الشكاية صات العليل، ولذلك ما يستدلّ على شدّة هذه الشكاية وضعفها من التنفّس أعني أنه إذا كان التنفّس فيها عسيرًا مستكرهًا دلّ على عظمها، وإذا كان سهلًا دلّ على خفتها، وأبقراط يقول: إن السكتة إذا كانت ضعيفة لم يسهل برؤها، وإذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها. فأما سبب هذا المرض فإنه يكون ضرورة من تعطّل مبدأ الحركة الكلية والجزئية، ولما كان قد تبيّن أن للحركة الكلية مبدأين: أول وهو القلب، وثانٍ وهو الدماغ إنما يفعل فعله بالقلب، فقد يجب أن يحدث بالدماغ في هذه العلّة آفة عامة، وذلك ضرورة أما بانسداد مجاري الروح التي بين القلب والدماغ وهي العروق المسمّاة شرايين، وأما بانسداد بطون الدماغ انسدادًا ثابتًا، أما لأن بطون الدماغ إذا انسدّت منعت الروح النفساني أن تنبعث منه إلى جميع الأعصاب التي بها يكون الحسّ والحركة إن كان ينبعث من الدماغ روح على ما رآه جالينوس، كما ينبعث من القلب روح غريزي، وأما لأن مزاج الدماغ إذا فسد، فسد التعديل الذي يوجد منه للحار الغريزي حتى يفعل الحسّ والحركة على ما تقرّر من هذه الأشياء في العلم الطبيعي، وأما أن يحدث هذا المرض لآفة نزلت في بطون القلب فليس يمكن ذلك، لأنه متى حدثت آفة في هذه البطون مات العليل من ساعته. (ش، كط، ١٤٩، ٣)

### سكنجبين سفرجلي

- السكنجبين السفرجلي السادج النافع لقلّة الاستمراء مع عطش شديد وقلّة شهوة الغذاء والجشا الزهك المنتن. (سم، ق، ٤٩، ١٧)

### سكون

- إن الحركة تقابل الحركة، وقد يقابلها السكون أيضًا، وذلك أنه عَدمٌ. (أر، ط، ٥٨٣، ٦)
- إن الحركة هي صورة جعلتها النفس في الجسم بعد الشكل، وإن السكون هو عدم تلك الصورة. (ص، ر٢، ١٢، ١٥)
- أما الصورة المقوّمة لذات الأرض فهي السكون الذي هو ضدّ الغليان. والتالية المتمّمة لها البرودة، والتالية للبرودة اليبوسة والتالية لها تماسك أجزائها. (ص، ر٢، ٤٧، ١٠)
- إن الحركة هي النقلة من مكان إلى مكان في زمان ثانٍ، وضدّها السكون وهو الوقوف والثبات في مكان واحد بين زمانين. (ص، ر٣، ١٤٥، ٤)
- إن السكون عدم الحركة، وعدم العلّة علّة لعدم المعلول، لا لضدّ مقابل له. فإن الحركة إذا كانت توجب حرارة، كان لا يكون حركة هو أن لا توجد حرارة. (س، شك، ١٨٦، ١٤)
- أما السكون فهو مبرّد دائمًا لفقدان إنتعاش الحرارة الغريزية والإحتقان الحانق ومرطب لفقد التحلّل من الفضول. (س، ق١، ١٢٨، ١٥)
- إنّ السُّكون إذا دامَ في الأسطقسات مدّة لم يولّد فسادًا. فإذا دامت الحركة فيها واستحكمت أفسدت وذلك كالزّلازل والعواصف والأمواج وأشباهها. (بي، آ، ٦، ٤)
- عدم الحركة سكون. فلذلك سُمّي الجنس باسم النوع، وإن كان له إسم ليسمّى الجنس الذي هو عدم التغيّر باسم أحد أنواعه، إذ لم يكن له إسم يخصّه. وأيضًا فإن الطبيعة مما يقال باشتراك، وهي من المشتركة حدودها. (بج، سم، ٢٥، ٢٨)
- الطبيعة تقال على نحوين، كما يقال المبدأ، فإن الحركة والسكون إنما يوجدان بوجود الجسم الطبيعي، ووجوده يتمّ بوجود المادة والصورة، وكل واحد منهما طبيعة. لكن الأخلق، كما قال أرسطو، أن تكون الصورة طبيعة من المادة، فإنه إنما يقال في الجسم صناعي بالصناعة الموجودة فيه، وطبيعي بالطبيعة الموجودة فيه. وفي الصورة يُحدّ كل واحد منهما، والمادة فلا يُحدّ بها شيء، وهي مشتركة. (بج، سم، ٢٦، ٣)
- ما لا يتحرّك يقال على جهات: إحداها ما ليس من شأنه أن يتحرّك، كما يقال في الصوت أنه غير مرئي، وبنحو هذا الوجه يقال في الجواهر البسيطة إنها غير متحرّكة. وتلخيص ما هو غير متحرّك بهذه الجهة في غير هذا الموضع. وقد يقال غير متحرّك للعسير الحركة الشديدة البطء، كما يقال في الخنزير غير غضوب، وفي الشاة وما جانسها، وإن كان قد يوجد غاضبًا في وقت ما. وقد يقال غير متحرّك في ما من شأنه أن يتحرّك، وهو على الجهة التي من شأنها أن تتحرّك، وفي الوقت الذي من شأنه أن يتحرّك. وهذا العدم يخصّ بإسم السكون، وهو مقابل لوجود الحركة، على ما يقابل العدم الملكة. فإن الحركة تناسب الملكة، وكذلك يُناسب السكون العدم المرسوم في متقابلات "قاطاغورياس". (بج، سم، ٥٩، ١٥)
- إن السكون في ما منه يقابل الحركة إلى ما إليه، وإن السكون في ما إليه لا يقابل الحركة إلى ما

إليه، بل ذلك كمالها، فهو غايتها. فقد وضح أن الحركة تقابل الحركة أشدّ مما يقابل السكون الحركة، إذ كانت الحركة من سكون وإلى سكون. فالحركة قد تفتقر إلى السكون المقابل لها، وكأن السكون ملائم لها. (بج، سم، ٦٨، ٨)

- تضادّ الحركة السكون بالجنس، وتضادّ حركة سكونًا ما، ويضادّ السكون السكون، بما يضادّ به ما فيه الحركة لما فيه الحركة. فهذه الأصناف من التضادّ كلها تابع للتضادّ الذي في الوجود. فأما تضادّ نوع من الحركة نفسه ففي موضوعين، وهذا التضادّ منفرد عن ذلك، ومبدؤه التحرّك والسكون المضادّ للحركة الطبيعية. (بج، سم، ٦٨، ٢٦)

- إن السكون إذا كان بالطبع، كانت الحركة خارجة عن الطبع، وإذا كان السكون خارجًا عن الطبع، كانت الحركة طبيعية. (بج، سم، ٦٩، ٤)

- إن الحركة والسكون، إما أن يكون كل واحد منهما ضروريًا في الموجودات ومساويًا للموجودات، أو لا يكون ضروريًا. (بج، سم، ١٢٨، ١٥)

- السكون، فإنه إنما يقال ساكن على الحقيقة فيما شأنه أن يتحرّك في الوقت الذي شأنه أن يتحرّك وعلى الجهة التي شأنه أن يتحرّك. وأما سائر ما يقال عليه ساكن فبالعرض كما يقال في الصوت إنه غير مرئي، وفي الجواهر المفارقة إنها غير متحرّكة، أو بنوع من الاستعارة كما يقال للعسير الحركة إنه غير متحرّك. (ش، سط، ٨٣، ٩)

- نقول (إبن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغيّر في شيء أصلًا من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغيّر في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرّك. وإن تحرّك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرّك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرّك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليبوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمّى كيفية، وهذه الحركة تسمّى استحالة باسم خاص. وإن تغيّر الجسم أيضًا في المكان سمّي أيضًا نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطتان. وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النموّ والنقص، وهذه الحركة هي مركّبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النموّ أن يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. . . . قال: وهنا جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسمّاة كونًا وفسادًا وهو تغيّر في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغيّر والسكون أيضًا، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (ش، رط، ١٦٦، ١٧)

## سكّير

- متى كان الإنسان في طبيعته بالحال التي يُرى عليها كل واحد من الناس عند حادث من الأحداث فذلك الحادث يسرع إليه، فإن كانت حاله تُشبّه بحال الغضبان فهو غضوب، وإن كانت حاله تشبّه بحال العاشق فهو عاشق، وإن كانت حاله تشبّه بحال المهتمّ فهو صاحب هموم، وإن كانت حاله تشبّه بحال المتسرّع فهو مقدام، وإن كانت حاله تشبّه بحال السكران

فهو سكير، وإن كانت حاله تشبّه بحال المشتهي فهو صاحب شهوات. (بخ، ط، ٣٢، ١)

**سل**

- أصناف السلّ ثلاثة: إما نزلة تنحدر من الرأس، وإما العلّة بعد النفث، وإما لقبول إلى الرئة فضل عضو مما يوشك بها ويعفّن ويتقرّح. (رز، حط٤، ١٠١، ١١)
- من السلّ ضرب رديء السحنة خبيث سريع الإتلاف، وهذا الصنف إما ألا ينضج ما ينفث منه أصلًا، وإما إن نضج كان ذلك منتنًا قليلًا ويكدّ ما يرتفع قليلًا قليلًا. ومنه صنف آخر ليس برديء وهو أطول مدّة وهو الذي ينضج نعمًا ويسارع ويسهل بالنفث. (رز، حط٤، ١١٣، ١٨)
- السلّ أن ينتقص لحم الإنسان بعد سعال مزمن ونفث شديد. ومعنى المزمن العتيق وهو مشتقّ من الزمان، يقال مرض مزمن أي طويل والمزمن الذي يورث الزمانة أيضًا. (أخ، م، ١٨٨، ١٠)
- قروح الرئة والصدر ومنها السلّ، هذه القروح: إما أن تكون في الصدر، وإما أن تكون في الحجاب، وإما أن تكون في الرئة، وهذا القسم الأخير هو السلّ، وإمّا أن تكون في القصبة. (س، ق٢، ١١٧٨، ١)

**سلاق**

- أما السلاق فضرب واحد وهو يحدث من رطوبة بورقية لطيفة تكون معها حكّة في الآماق. (رز، حط٢، ٣٧، ٤)
- السلاق غلظ في الأجفان عن مادة غليظة، أكّالة، بورقيّة، تحمرّ لها الأجفان، وينتثر الهدب، ويؤدّي إلى تقرّح أشفار الجفن، ويتبعه فساد العين. وكثيرًا ما يحدث عقيب الرمد، ومنه حديث، ومنه عتيق رديء. (س، ق٢، ٩٨٥، ١٢)

**سلخ**

- أما السلخ فنوع واحد يحدث مما يماس هذا الحجاب من حديد أو قصب أو غيره أو تكون أدوية حادّة. وقد يكون السلخ من الجرب الرديّ، فهو لذلك ثلاثة أنواع: إما بالحديد، وإما بالأدوية، وإما بالجرب. (رز، حط٢، ٤٠، ١١)

**سلس البول**

- سلس البول هو أن يخرج بلا إرادة، وقد يكون أكثره لفرط البرد، ولاسترخاء العضلة، وضعف يعرض لها وللمثانة، كما يعرض في آخر الأمراض. وقد يكون للاستكثار من المدرّات، ومنها الشراب الرقيق، وخصوصًا عند اتّساع المجاري في الكلية، وقوة القوّة الجاذبة. وقد يكون لحرارة كثيرة جذّابة إلى المثانة مرشحة عن البدن. ومن أسبابه زوال الفقار، فتحدث آفة في العضلة لا تقدر لها أن تنقبض، وربّما كان السلس لا بسبب في المثانة، ولا العضلة والبول، بل لضاغط مزاحم يضغط كل ساعة، ويعصر، فيخرج البول مثل ما يصيب الحوامل، والذين في بطنهم ثقل كثير، وأصحاب الأورام العظيمة في أعضاء فوق المثانة. (س، ق٢، ١٥٧٨، ٩)

**سلسل البول**

- سلسل البول أن يكثر بول الإنسان بلا حرقة. (أخ، م، ١٨٩، ١١)

سلع

- السلع دبيلات بلغميّة تحوي أخلاطًا بلغميّة أو متولّدة عن البلغم، صائرًا عن ذلك كلحم أو عصيدة أو كعسل أو غير ذلك، خصوصًا ما يحدث في مأبض المفاصل، أو شيئًا صلبًا لا يبعد أن يوجب إلحاقها بالسوداوية. إلّا أنّا جعلناها بلغميّة لأنّ أصل ذلك الصلب بلغم عرض له أن يبس غلظًا، وقد يعرض أن يتعقّد العصب فيشبه السلع، ولا يكون من السلع. ويفارق السلع بأنه لا يزول من كلّ جهة، ولا يزول طولًا بل يمنة ويسرة. وكثيرًا ما يحدث عن الضربة شبه سلعة، فإذا عولج في الابتداء بالشدّ عليه زال وتحلّل. (س، ق٣، ١٩٣٧، ٧)

- من الأورام المنسوبة إلى البلغم جنس الأورام المسمّاة سلعًا وهي - زعموا - أصناف أربعة: الشحمية، والعسلية والأزدهالجية، والشيرازية. فالشحمية تتولّد من بلغم غليظ، والعسلية تكون عن بلغم عفن، وتحتوي على مادة شبيهة بالعسل، والأزدهالجية والشيرازية تحدث عن بلغم مثل البلغم الذي تحدث عنه العسلية، وإنما سمّيت بهذه الأسماء من الشبه الذي بين هذه المواد الذي يُلفى لها وبين ما اشتقت لها منها هذه الأسماء. والأزدهالجية هو الحسو الذي يعمل من الدقيق، والدبيلات هي أيضًا منسوبة إلى هذا الخلط. (ش، كط، ١٠١، ١٤)

سَلعة

- توجد في الخرّاجات أشياء عجيبة متفنّنة، ... وهذه الأشياء التي تكون فيها هذه الأشياء البديعة تُخصّ بإسم السلعة وأكثرها يجري في غشاء يخصّه بمنزلة الكيس، وأما الآخر فيُخصّ بإسم الدبيلة ويكون ما في جوفه ضروبًا من المدّة مختلفة اللون والقوام، وقد يوجد فيها شيء مثل اللحوم ومثل الحساء ومثل العصيدة. (رز، حط١٢، ٦٠، ٩)

- السَلْعة بفتح السين وتسكين اللام زيادة تحدث في الجسد تتحرّك إذا حُرِّكت بلا ألم وقد تكون مثل حمصة إلى بطيخة. (أخ، م، ١٨٦، ٥)

سلق

- سلق: الماهية: معروف. قال "ديسقوريدوس": إن السلق صنفان: أسود، وأبيض. وكلا الصنفين رديء الكيموس للنطرونية التي فيهما، ... الأفعال والخواص: السلق فيه بورقية ملطّفة، وفيه تحليل وتفتيح أشدّ من تفتيح السوسن، وتليين، وفي الأسود منه قبض، وخاصة مع العدس، والبورقية التي فيه محلّلة، والأرضية مقبضة. وجميع السلق رديء الكيموس، وجميعه قليل الغذاء كسائر البقول. (س، ق١، ٦٤٤، ١٨)

سم

- إن السمّ إن كان مضادًّا لبدن الإنسان، فإنه إنما يصير إلى حال لا يعمل فيه السمّ، إذا صار شبيهًا بالسمّ. فإن الذي لا يفعل في شيء هو شبيه به، كما أن الذي يفعل في شيء هو ضدّ له. قد بيّن ذلك القدماء في كتبهم، وليس بينهم في هذه القضية اختلاف. فإن كان بدن هذا الإنسان شبيهًا بالسمّ، والسمّ مضادّ لبدن الإنسان، فبيّن أن بدن هذا الإنسان يصير - باستعمال الترياق - مضادًّا لبدن الإنسان، وما هو مضادّ لبدن الإنسان فليس هو إنسانًا بهذا. ومن صار مزاجه مضادًّا لمزاج الإنسان، فليس يمكن أن يبقى إنسانًا، وإن بقي، فزمان يسير.

ويكون هذا الإنسان، مزاجه موافق لمزاج ذوات السموم. (ش، رط، ٣٩٦، ٧)

### سماء

- تُسمّى السماء رقيعًا، لأنها رقيعٌ لما فوقها. وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لسعد: "لقد حكمتَ بحكم الله من فوق سبع أرقعة" يريد من فوق سبع سموات. وتسمّيها أيضًا "الجَرباء"، لكثرة الكواكب فيها. قال الهذلي يذكر الأتن والحمار:

أرتـه مـن الـجـربـاء فـي كـل مـنـظـر
طِـبـابـا فـمـثـواه الـنـهـارَ الـمـراكـدُ

يريد أن الأتن أدخلت العَير مضايق، فليس يرى من السماء إلا قطعة كالطبابة، وهي طرّة من الأديم تثنيها الخارزة على مجمع الأديمين. ويقال للسماء أيضًا "جِربة النجوم"، والجربة القراح. (دي، نو، ١٢٥، ٢)

- إن السماوات هي الأفلاك، وإنما سُمّيت السماء سماء لسموّها والفلك لاستدارته. (ص، ر٢، ٢٢، ٢)
- معنى السماء في لغة العرب هو كل ما على الرؤوس. (ص، ر٢، ٥٤، ١٦)
- الأرض ليس تنزل من السماء منزلة المحيط، والسماء لا تنزل عند الأرض منزلة المركز. (س، شس، ١٦، ٧)
- السماء هو الجرم الذي بمنزلة المحيط، وهو أيضًا يتحرّك على الاستدارة، شارقًا بالكواكب، وغاربًا. فتكون السماء هو الجرم البسيط المتقدّم المتحرّك بالاستدارة المذكورة حاله، وليس في طباعه أن يتحرّك على الاستقامة. وحركته هذه المستديرة هي التي له بطباعه. (س، شس، ١٦، ١٠)
- إن السماء بسيطة، وإنها متناهية، فالواجب أن يكون شكلها الطبيعي كريًّا. والواجب أن يكون الطبيعي موجودًا لها، وإلّا لو وجد لها غير الطبيعي لكان يقبل جرمها الإزالة عن الشكل الطبيعي، وكان يقبل التمديد والتحريك على الاستقامة، إلى جهات الاستقامة وبالقسر. وكل ما قسر عن موضعه الطبيعي بالاستقامة فله أن يتحرّك إليه بالاستقامة، كما علمت في الأصول التي أخذتها، فيكون في طبيعة الفلك حركة مستقيمة. (س، شس، ١٩، ١)
- السماء إذًا ذات قطبين قد انحطّ أحدهما في الجنوب بقدر ارتفاع الآخر في الشمال. وهذا الشكل يمكن أن يكون كُريًّا كما يمكن أن يكون بيضيًّا أو عدسيًّا أو أسطوانيًّا أو مخروطيًّا أو مضلّعًا. (بي، قم١، ٣٠، ١)
- إن جرمًا واحدًا كرّي الشكل يتحرّك بالكواكب على الاستدارة حول الأرض والأرض في وسطه وذلك الجرم هو السماء. فنجد في المتحرّكات الطبيعية حركة صاعدة عن الوسط، وحركة هابطة إلى الوسط، وحركة دائرة حول الوسط. (بغ، مع، ١٢٦، ٥)
- نرى من الأجسام التي قبلنا ما يتحرّك إلى أسفل مزاحمًا لغيره سابقًا له وهو الأثقل، ونعلم أن الأسفل الذي يطلبه هو مقابل الفوق، والفوق من مستقرّنا هو جهة السماء، والسماء محيطة بالأرض من كل جانب. فالفوق من كل جهة هو ما يلي السماء. فالأسفل لا يتعدّى الأرض من الجهة الأخرى المقابلة لجهة ميله لأنه يعود بذلك مستعليًا نحو السماء. فغاية السفل من كل جهة هو غاية البُعد عن السماء، وغاية البُعد عن السماء في داخلها من حيث هي كرة هو مركزها. فالثقيل هو الذي يتوجّه إليه ويسكن فيه. وإذا تمثّلته جسمًا واحدًا كان مركزه على

المركز، وذلك الثقيل الأثقل هو الأرض أو ما يغلب الأرض في تركيبه. (بغ، مع، ١٢٦، ١١)

- قلنا (الطوسي): إن السماء كرّي فإنه لو كان مخروطًا أو أسطوانيًا لم تكن الكواكب التي على الدوائر المنحرفة القاطعة معدّل النهار تظهر أبدًا في دورها مع كونها متحرّكة على نصفي دائرتين متساويتين، بل كان يجب أن يكون منها ما يدور على قطعة أعظم من النصف، ومنه ما يدور على قطعة أصغر. (صي، ظه، ٤، ٣)

## سَمَاريس

- سَمَارِيس: هو سميكات صغار على قدر الشبر وأصغر ملس، تسمّى في بعض السواحل بالسردين. (بط، أف، ١٦٣، ٥)

## سمّاق

- سمّاق: الماهية: منه خراساني، ومنه شامي أصغر من الخراساني، أحمر عدسي، وهو يصلح لما يصلح له الأقاقيا والورد، وإذا طُبِخ بالماء، ثم قُوِّم طبيخه كالعسل، صلح لما يصلح له الحُضَض. . . . الأفعال والخواص: قابض، مقوّ، ساد، والخلّ ألطف منه، يمنع النزف، حتى أن قومًا يقولون: إنّ تعليقه يفعل ذلك، ويمنع تحلّب الصفراء إلى الأحشاء. (س، ق١، ٦٤٤، ٤)

- السمّاق: هذه الشجرة شديدة القبض والتجفيف، وأنفع ما فيها ثمرتها وعصارتها لمكان ظهور القبض فيها فهو إذًا يبرد في الثانية وييبس في الثالثة. وأما أفعاله الثواني فلن يخفى عليك من إمساك البطن، وانبعاث الدم، وما أشبه ذلك. (ش، كط، ٢٨٤، ٢٧)

- رُؤُوس أو أبي أطّا أوُنسَا: هو السُّمَّاق، وبالسريانية سمَّاقيل وبالعربية تُمْتُم. وهو العُرْبُرْب - بضمّ العين - والعَرَبْرَب - بفتح العين -، من اللّغة. وذكره جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٤٥، ٣)

## سماك

- السماك وهما سماكان. فأحدهما السماك الأعزل، وهو الذي ينزل به القمر، وله النوء، وهو كوكب أزهر. والآخر السماك الرامح، والقمر لا ينزل به، ولا يكون له نوء. وسمّي رامحًا لكوكب بين يديه، صغير، يقال له "راية السماك" فصار ذا "رامحًا" به، وصار الآخر "أعزل" لأنه لا شيء بين يديه، والأعزل هو الرجل الذي لا سلاح معه. وأصحاب الحساب يسمّون السماك الأعزل "السنبلة"، والعرب تجعل السماك الأعزل "ساق الأسد" والسماك الرامح "الساق الأخرى". (دي، نو، ٦٢، ٢)

## سماك أعزل

- السماك الأعزل أحد ما بين الكواكب الشامية. فما كان منها أسفل من مطلعه، فهو من اليمانية، لأن ذلك النصف من الفلك في شقّ الجنوب وشقّ اليمن؛ وما كان مطلعه منها فوق السماك فهو من الشامية، لأن ذلك النصف من الفلك في شق الشمال وشق الشام. (دي، نو، ٦٤، ٩)

- السّماك الأعزل ويُسمّى ساق الأسد والسماك الرامح ساقه الأخرى. وإنّما سُمّي أعزل لأنّ مع الرامح كوكبًا يقولون إنّه رمحه وليس مع هذا مثله فهو أعزل من السّلاح. (بي، آ، ٣٤٤، ١١)

**سماك رامح**

- أما السماك الرامح، فيطلع مع طلوع العوّاء، ويسقط مع طلوع الفرغ المؤخّر. قال الشاعر:

حتى رأيتُ عَراقي الدلو ساقطة
وذا السلاح مصوحَ الدلو قد طلعا

يقول طلع السماك ذو السلاح حين مصح الدلو، أي حين سقط الدلو، والسماك الرامح بين يدي الفكّة، وهي 'قصعة المساكين'. (دي، نو، ٦٥، ١٥)

- السّماك الأعزل ويُسمّى ساق الأسد والسماك الرامح ساقه الأخرى. وإنّما سُمّي أعزل لأنّ مع الرامح كوكبًا يقولون إنّه رمحه وليس مع هذا مثله فهو أعزل من السّلاح. (بي، آ، ٣٤٤، ١١)

**سمان**

- السمان لا يصبرون على الجوع والعطش وتضرّهم التخم ويمرضون من الأسباب أسرع من أصحاب الأبدان الجيدة، وصحّتهم غير وثيقة، وأمراضهم إذا مرضوا قوية قاتلة. ويعرض لهم الصرع والفالج ونتن العرق ووجع الفؤاد وضيق النَّفَس والهيضة والغشى والحمّيات المحرقة، ولا يحسّون بأمراضهم سريعًا لغلظ جثتهم، ولا تقبل العلاج قبولًا سهلًا لأن الأدوية لا تصل إلى أعضائهم سريعًا وتضعف قوّتها قبل ذلك. وتكون أمراضهم رديئة لتضايق أعضائهم وضعف تنفّسهم، ويعسر فصد عروقهم. (رز، حط٦، ٢٤٢، ٨)

- روفس في تهزيل السمين؛ قال: السمان لا يحتملون التعب والجوع والتخم ويقعون منها في أشياء رديئة وأمراضهم قويّة وهم مستعدّون لها، وخاصة للفالج والصرع والعرق المنتن ووجع الفؤاد وضيق النَّفَس والهيضة والغشى والحمّيات المحرقة، وإذا مرضوا أيضًا لم يحسّوا بمرضهم سريعًا لبطء حسّهم فيبلغ بهم ذلك أنهم لا يتعالجون إلا وقد بلغ المرض منهم فأمراضهم رديئة لحال ضيق تجاويفهم وضعف تنفّسهم، وفصدهم عسير لكثرة الشحم ودقّة العروق، وربما قتلتهم الأدوية المسهّلة. (رز، حط٦، ٢٨٧، ١٤)

**سماوات**

- إن السماوات هي الأفلاك، وإنما سُمِّيت السماء سماء لسموّها والفلك لاستدارته. (ص، ر٢، ٢٢، ٢)

- إن الأرض هي الأكثف والأبرد، والنار الأحرّ والألطف، والماء يلي الأرض كاثفة وبردًا والهواء يلي النار لطافة وحرًّا. وإن السموات غير مكيّفة بهذه الكيفيات المتضادّة، فما هي حارّة ولا باردة. (بغ، مع، ١٦٣، ٤)

**سمت**

- الإرتفاع والظلّ والسمت يقترن في الوقت الواحد حتى يصير بكل واحد منها معلومًا محدودًا. فالظلّ بمقداره مؤدٍّ إلى معرفة الارتفاع ويوضعه ذلك على السمت لأنه على فصل المشترك لسطحي الأفق ودائرة الارتفاع التي تجد موقعها من الأفق كمية السمت. وكما أن الوقت من النهار يصير معلومًا بالارتفاع كذلك يصير معلومًا بالسمت. (بي، رب٢، ١٥٣، ١١)

**سمت القبلة**

- أما سمت القبلة، فهو النقطة من دائرة مارة بسمت مكّة والبلد المفروض قاطعة للأفق؛ فإذا كان طول مكة وعرضها مساويين لطول بلدنا

وعرضه، فالقبلة على خط نصف النهار. وإن كان أقلّ مما لنا أو أكثر أو أحدهما أكثر والآخر أقل من طول البلد وعرضه، عددنا من نقطة الجنوب بقدر ما بين الطولين إلى المغرب، ومن نقطة الشمال مثله، ونصل بينهما خط مستقيم؛ وعددنا من المغرب إلى الجنوب بقدر ما بين العرضين، ومن المشرق مثله؛ ونصل ما بين النهايتين بخط مستقيم، فتقاطع الخطان لا محالة. (صي، زف، ١٣٤، ٩)

### سمت مكة

- لأن سمت مكّة ثابت على مقداره فممكن أن يكون للشمس في بعض مداراتها ارتفاع سمته سمت القبلة، حتى إذا صارت للشمس بذلك الارتفاع في جانب مكّة كان مواجههما مستقبلًا القبلة. (بي، قم٢، ٥٢٣، ٦)

### سمسم

- سمسم: الماهية: هو أكثر البزور دهنية، ولذلك يزنخ بسهولة. قال بعضهم: لا منفعة في دهنه إلا لأصحاب السوداء يسخّنهم ويرطّبهم، وأرسيمون جنس من السمسم كريه الطعم. ... الخواص: مغرّ مليّن معتدل الاسخان، وكذلك دهنه وطبيخه، وهو مرخّ، وفي دهنه غلظ، ومقلوه أقلّ ضررًا. (س، ق١، ٦٥٣، ١١)

### سمع

- أما في السمع، فإن الطنين والدويّ من جنس الأشياء الخارجة عن الطبيعة. (جا، ص، ١٠٦، ١)

- الحواس تنفعل بمحسوساتها باعتدال يلذّ ولا يؤذي دون إفراط يؤلم ويقوى. فالبصر محسوسه النور الحامل في الهواء ألوان الأجسام خاصة وإن حمل أيضًا غيرها من الأشكال والهيآت حتى يعرف بها كمية المعدودات - والسمع محسوسه الأصوات والهواء حاملها إليه - والشمّ محسوسه الروائح والهواء يوصلها بحواملها إلى الخياشيم إذا انفصلت من الشموم كانفصال البخار من الماء باختلاط أجزائه المتبدّدة في الهواء - والذوق محسوسه الطعوم والرطوبة تحملها وتوصلها إلى الذائق وتولجها في خلله فإن آلاته من اللسان والحنك - واللهوات متى كانت يابسة لم تحسّ بشيء من الطعوم - وهذه الحواس الأربع متفرّقة في البدن مختصّة بأماكن لها لا تعدوها - وأما خامستها وهي اللمس فإنها عمّت جميع البدن في أعضائه وفي آلات سائر حواسه ولم تنفرد بها دونه. (بي، ج، ٤، ٤)

- إن الأمر في السمع ليس كما في الإبصار، لأن إدراك السمع هو من جنس إدراك اللمس، وكما أن قوة اللمس متكثّرة لأنها في جميع الجلد وفي أكثر اللحم وفي الأغشية وغير ذلك. ومعلوم أن هذه الأشياء ليست واحدة ولا التي فيها قوة واحدة بل كثيرة جدًّا، فلذلك قوة السمع متكثّرة بخلاف قوة البصر - وإنما قلنا إن قوة السمع من جنس قوة اللمس لأن إدراك قوة السمع إنما هو إدراك التموّج الحاصل في الهواء الراكد في داخل الأذن التابع لتموّج الهواء الحامل للصوت، وإدراك هذا التموّج هو بانفصال الحاسّة عنه كما ينفعل حاسّة اللمس عن الملموسات الحارّة والباردة والخشنة. (كف، تم١، ٩٣، ١٢)

- إن البصر قد اختصّ من بين المشاعر الظاهرة

بأنه يدرك في آن واحد عدّة من مدركاته مختلفة بالجهات معًا. وذلك يدلّ على أنه يحسّ بالسموت التي يتوهّم بين مركزه وبينها بذاته كما تقرّر في المناظر فيحسّ بالصورة الواردة على تلك السموت لذلك. والسمع لا يحسّ بصوتين معًا متميّزين إذا كان الاستماع بفرد سامعة بل ممتزجين وكذلك الشمّ وإنما يحسّ بصوتين متميّزين واحدًا بعد واحد. فعُلم أن سطح الأكثر للسمع والشم إما نقطة عند الحسّ غير منقسمة أو أن لا يكون في طباع المميّزة الإحساس بأجزائه متميّزة كما يحسّ به في البصر. فإدراك حاسّة السمع لمدركها إنما يكون بتكيّف سطح الطبلة بكيفية الصوت فتأدّي صورته النوعية إلى الدماغ من دون تشخّص بالسموت المتوهّمة بين نقطة منه وبين أجزاء سطح الطبلة. ثم إن السمع يدرك جهة الصوت بالمعرفة. (كف، تم١، ٩٤، ٣)

- إنما جُمعت الحواس في الرأس مع العينين لأن الروح الصالح لها متشابه المزاج متقاربه ويعين بعضها بعضًا. فالشمّ قبل الذوق وكالرائد له حتى يشعر الحيوان بموافقة ما يرعاه ومباينته قبل أن يرعاه من بعد تطعّمه. والسمع للعين حتى يسعى إلى إبصار ما يسمع صوته فإنه قد يسبق البصر في أكثر الأوقات. (بغ، مع، ٢٥٣، ١٤)

سمع وبصر

- إن السمع والبصر هما من أفضل الحواس الخمس وأشرفها التي وهب الباري جلّ ثناؤه للحيوان. (ص، ر١، ١٧٦، ٢٢)

- السمع أدقّ تمييزًا من البصر إذ كان يعرف بجودة الذوق الكلام الموزون والنغمات المتناسبة والفرق بين الصحيح والمنزحف والخروج من الإيقاع واستواء اللحن، والبصر يخطئ في أكثر مدرَكاته فإنه ربما يرى الكبير صغيرًا والصغير كبيرًا والقريب بعيدًا والبعيد قريبًا والمتحرّك ساكنًا والساكن متحرّكًا والمستوي معوجًا والمعوجّ مستويًا. (ص، ر١، ١٧٧، ٦)

سَمَك

- السمك: منه ما مأواه الرضراض، والمواضع الصخرية، ويقال له: الرضراضي، وهو أفضل السمك كله، وذلك لأن أمواج البحر إذا صاكت الصخر والرضراض، أخرجت السمك الذي يأويه إلى أن يتحرّك حركة متواترة. والحركة تفني منه الفضول العفنة. ومنه ما مأواه شاطئ البحر، وهي أردأ السمك، لأنه إنما يغتذي الحمأة، ولا سيّما إن كان ذلك البحر بقرب مدينة تنصب إليه فضلاتها وأقذارها. ومنه ما مأواه في لجّة البحر ووسطه، وهو وسط في طبيعته. وذلك أنه ليس بالرديء، كرداءة ما يأوي من السمك شاطئ البحر، إذ كان ليس يحصل من الغذاء على مثل ما يحصل عليه ذاك من الاغتذاء بالحمأة، ولا هو أيضًا بالجيد كجودة السمك الرضراضي، لأن حركته، ورياضته أقلّ من حركة ذاك ورياضته. (جا، ش، ١٧٦، ٨)

- إن أجناس السمك أصنافٌ مختلفة وصور متشابهة أكثر من أجناس سائر الحيوان. وليس لشيء من أصناف السمك عنق ولا ذكر ولا أنثيان البتّة، لا داخل ولا خارج؛ ... وأصناف السمك مختلف في خلقة أذنيها وأجنحتها، لأن لبعضها آذانًا كثيرة متساوية في العدد في الجانبين جميعًا، ولبعضها أربعة مبسوطة في كل ناحية. وليس لشيء من أنواع

السمك أكثر من أربعة أجنحة، ولا أقلّ من جناحين. وما كان من أصناف السمك يبيض بيضًا فلا دم له؛ وما وُلد حيوانًا فله دم. وهذا الجنس يسمّى باليونانية بسلاسي. (ثا، ط، ٢١٢، ١)

- سمك: الاختيار: أفضل السمك في جثته ما كان ليس بكبير جدًّا، ولا صلب اللحم، ولا يابسه، ولا دسومة فيه، كأنه يفتّت، ولا مخاطية ولا سهوكة فيه. وطعمه لذيذ، فإن اللذيذ مناسب، وما هو دسم دسومة غير مفرطة، ولا غليظة ولا شحمية، ولا حريفة، والذي لا يسرع إليه النتن إذا فُصل عن الماء. ويختار من السمك الصلب اللحم ما هو أصغر، ومن رخص اللحم ما هو أكبر إلى حدّ مّا، وصلب اللحم مملوحًا خير منه طريًّا. وأما في الأجناس، فالشبابيط أفضلها، ثم البني والمارماهيج (الحنكليس)، والساج البحري لا بأس به، والرجز والسمّ غليظان. . . . الأفعال والخواص: الطري مولّد للبلغم المائي مرخ للأعصاب غير موافق إلا للمعدة الحارة جدًّا، ودمه إلى الرقّة. وجلد السمك المعروف بسيفيانوس في ناحية بيت المقدس، إن ذُرّ رماد جلده في عيون المواشي، أذهب بياضها. والمالح من أصناف السمك يخرج السلي من المناشب، وخصوصًا الجِرّي. (س، ق١، ٦٥٤، ٩)

- قد ظنّ قوم أن السمك لا يسمع وليس كذلك، فإنه يهرب من الأصوات القوية ويجتمع إلى المصيدة برائحة اللبن وغيره، فله حسّ الشمّ أيضًا. وقد قيل أن السمك يتوجّه نحو سماع الغناء والتصويت بالإيقاع كالصنوج ونحوها حتى إذا قرب وقف مستمعًا لا يزول فإذا انقطع السماع يفرّ. وقيل إن السمك يسلو من صوت الرعد ويهرب إلى القعر فيصاد صيد السكران ويحرص على طعوم دون غيرها فلها حسّ الذوق. واستنشاق السمك بالماء لترويح القلب وتبريده وتعديل حرارته من تحت صدفة إذنه، فلذلك قيل إنه لا شمّ له. (بغ، مع، ٢٦١، ٢)

- أما الموافق من السمك فالبحري الطّري ومن البحري الصخري، وأما السمك الذي يجري في الشاطئ وسمك الماء العذب، فرديء الكيموس عند جالينوس، ولا بأس بالسمك الذي مأواه الماء الملح تارة والعذب تارة، كالذي يعرف عندنا بالشبابيط وبالبوري، فإنه وسط بين البحري والنهري، ويتجنّب من هذه، ما كان قريب المدن الكبار. (ش، رط، ٤٢٦، ١١)

- الطول أول الأقدار التي تحدّ الأشكال وهو ما امتدّ على استقامة في الجهتين جميعًا فإنه لا يكون منه إلا طول فقط، فإذا امتدّ السطح اعتراضًا في غير جهة الطول فذلك الامتداد هو العرض. وليس العرض كما يظنّ كثير من الناس أنه الخط الذي يحيط بالسطح في غير جهة الطول، ولو كان كذلك لما كان السطح ذا طول وعرض فقط ولكان العرض طولًا أيضًا لأن العرض عندهم خط والخط طول. وقد أحكم ذلك أقليدس حيث قال: الخط طول فقط والسطح طول وعرض فقط؛ وأما السمك فهو امتداد في غير جهتي الطول والعرض. والذين يظنّون أن العرض خط يظنّون أيضًا أن السمك خط وبيان أخطائهم في ذلك سواء. (صي، رم، ٢، ١٠)

## سِمك

- الأبعاد هي الطول والعرض والعمق، وسواء

قلت عمق أو سمك. والفصل بينهما أن السمك يقال فيما كان عاليًا من الأجسام والعمق فيما كان منخفضًا. (أخ، م، ٢١٨، ٣)

سموت مستقيمة

- الضوء النافذ في الأجسام المشفّة على السموت المستقيمة هو المسمّى بالشعاع، والسموت المستقيمة خطوط متوهّمة لا محسوسة وهي مع الضوء الممتدّ عليها هو الشعاع. فالشعاع هو صورة جوهرية ممتدّة على خطوط مستقيمة. (كف، تم٢، ٤٠٣، ١١)

سموم

- أما السموم فنوعان حارّة وباردة. فالباردة منها تجمّد الدم والرطوبات الروحانية اللطيفة التي في أعضاء الحيوان التي بها صحّة المزاج وقوام الحياة. والحارّة منها تذوّب الدم وتلك الرطوبات وتطييرها فتفنى ويذوب بدن الحيوان مع ذوبانها فيهلك. (ص، ر٢، ١٠٥، ٤)
- أما السموم فإن فعلها في البدن يكون بجميع ضروب أفعال الأدوية أعني أن بعضها يفعل ذلك بكيفيات أوَل مثل الأفيون الذي يخدّر ببرده، ولذلك يمكن في مثل هذه إذا تنوول منها وحجبت أن تكون أدوية، وبعضها يفعل ذلك بجملة جوهرة أعني أنه يحيل بدن الحي، كالذهب المكلّس، وهذه فليس يمكن أن تُستعمل في المداواة أصلًا، وبعضها يقتل بشدّة جذبه الأخلاط حتى أنه يخنق كما يقال في الخربق الأبيض. وبعضها يسهّل الدم. (ش، كط، ٢٣١، ٢٦)
- أما التي تسمّى أدوية، فإنها على ضربين: ضرب يفسد البدن ويحيله إلى الأسطقسات، أي يفسد جوهره، وهذه هي التي تسمّى سمومًا. ومن هذه ما تفعل هذا الفعل، بعد أن تأخذ من البدن مبدأ تعفن وفساد. فحينئذٍ تعفن البدن وتحيله. وهذه ضروب أضرّ من السموم، والأولى إنما نأخذ من البدن مبدأ استحالة فقط. وأما التي هي أدوية بالحقيقة فهي التي تحيل البدن عند استحالتها من البدن إلى الكيفية الغالبة عليها، أعني إلى كيفية زائدة على الكيفيات الطبيعية التي للبدن. فإذا تمّت استحالتها تشبّهت بالبدن، وزالت تلك الكيفية. وهذه هي أغذية من جهة ما تنهضم، وأدوية من جهة ما تفيد البدن كيفيات غريبة. (ش، رط، ١٤٧، ١٤)

سُمِيلقس

- شميلَقْس: وهو اللّوبيا، ويسمّى ثامرًا في بعض التراجم، وهي الدُّجر عن أبي حنيفة. وذكرها جالينوس في المقالة السابعة. (بط، أف، ١٩٣، ١)

سمين

- أما الأعضاء الباردة الرطبة فالشحم، ثم السمين ثم المخّ، وهي في الرطوبة على هذا الترتيب. (ش، كط، ٤٨، ٥)
- وجب أن يكون ضيق العروق مع من هو سمين بالطبع، وسعة العروق مع من هو قضيف بالطبع. فمتى رأيت سمينًا عروقه واسعة، فالسمن عارض له من قبل التدبير. ومتى رأيت قضيفًا عروقه ضيّقة، فالقضافة لاحقة له حق قبل التدبير. (ش، رط، ١٢٠، ١)

سن الشباب المتناهي الشباب

- سن الشباب المتناهي الشباب السن التي قد

استُكمل فيها النمو ولم يبتدئ فيها البدن بعد في النقصان، ومنتهاها يكون في أكثر الأحوال نحو خمسة وثلاثين سنة. (حن، ط، ٢٢٨، ٧)

### سن الفتيان

- سن الفتيان السن التي يكون البدن فيها زائدًا في النمو، ومنتهاها في أكثر الأحوال نحو ثلاثين سنة. (حن، ط، ٢٢٨، ٤)

### سن المشايخ

- سن المشايخ السن التي قد تبيّن فيها ضعف القوة وهي من بعد الستين إلى آخر العمر. (حن، ط، ٢٢٩، ٧)

### سن المكتهلين

- سن المكتهلين السن التي قد تبيّن فيها النقصان والانحطاط من غير أن تكون القوة فيها خارت وانهدّت، ومنتهاها في أكثر الأحوال يكون نحو ستين سنة. (حن، ط، ٢٢٩، ٣)

### سنباذج

- السنباذج: إسم هذا الحجر بالفارسية ينبئ عن القوة على الثقب. فإنه صارم كالفولاذ، ومعاون الألماس في الحكّ والجلاء، ونائب عنه في بعض الأحوال . . . لأنه آلة لمعالجة الجواهر وتزنينها. (بي، ج، ١٠٢، ١٧)

### سنبلة

- إعلم أن الأسد بيت الشمس، والسرطان بيت القمر، والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد، والثور والميزان بيتا الزهرة، والحمل والعقرب بيتا المرّيخ، والقوس والحوت بيتا المشتري، والجدي والدلو بيتا زُحَل. (ص، ر١، ٧٨، ٤)
- (السنبلة) بيت عطارد وشرفه وهبوط الزهرة ووبال المشتري. وهو برج ترابي ليلي أنثي جنوبي صيفي ذو جسدين طبيعته السوداء وفي آخره يستوي الليل والنهار مرّة أخرى، وله ثلاثة وجوه وخمسة حدود. (ص، ر١، ٨٩، ٢٤)
- (السنبلة) كثيرة العدد مجتمعة لها أصل واحد. لها جثّة حسنة اللمس ضعيفة الجسد أعلاها غليظ وأسفلها دقيق. (ص، ر٤، ٣٧٢، ٢٢)

### سَنَة

- إنّ السنة هي عودة الشمس في فلك البروج إذا تحرّكت على خلاف حركة الكلّ إلى أيّ نقطة فرضت ابتداء حركتها، وذلك أنّها تستوفي الأزمنة الأربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء وتحوز طبائعها الأربعة وتنتهي إلى حيث بدأت منه. وهذه العودات عند بطليمس متساوية إذ لم يجد لأوج الشمس حركة وهي عند غيره من أصحاب السندهند والمحدثين غير متساوية لما أدّت إليه أرصادهم من وجود حركة لها على أنّها مع تساويها واختلافها محيطة بالفصول الأربعة وحائزة لطباعها. (بي، آ، ٩، ١٣)
- الشهر بنور القمر ناشيًا وبالغًا النهاية، ثم منحطًا وممحقًا وعلى عدّة الأيّام مشتملًا، فجُعل لها عقدًا. ثم السنة بصعود الشمس وهبوطها كذلك للشهور حاوية، وبفصولها في أدوار الحرث والنسل عائدة. (بي، قم١، ٦٧، ١٨)
- السنة من أيّة نقطة فُرضت الشمس فيها من منطقة البروج إلى أن تعود إليها ومبدؤها كثير، والمتّفق عليه هو الاعتدال الربيعيّ. (بي، قم١، ٦٨، ١٠)
- السنة بالحرّ والبرد منقسمة باليبس والرطوبة

فيهما منطبعة، لكن الحرّ الصادق موجود في النار واليبس به مقترن فيها والماء ضدّهما فالرطوبة مع برده. فلهذه القاعدة كان الخريف والشتاء زمان الأمطار والربيع والصيف زمان الرياح. (بي، قم٣، ١١٤٧، ٢)

- السنة ... عود الشمس في فلك البروج إلى موضعها وهي تُستعمل لجملة الربع المسكون فتسمّى سنة العالم، ويشابه اليوم المبتدأ فيه بالطلوع. (بي، قم٣، ١٤١٧، ١٤)

- أما السنة فمأخوذة من عود الشمس إلى موضعها في فلك البروج المقتضي لعود حال السنة بحسب الفصول، ويحصل ذلك في ثلاثمائة وخمسة وستين يومًا وربع يوم إلا كسرًا؛ ويتمّ فيها من الشهور القمرية الوسطى إثنا عشر ويزيد عليها أحد عشر يومًا غير شيء من الكسور. ومستعملوها إن لم يعتبروا الشهور القمرية، فربما يأخذونها من يوم تحل الشمس فيه نقطةً بعينها كالاعتدال الربيعي إلى مثله، ويأخذون شهورها من الأيام التي تحل فيها أمثال تلك النقطة من البروج؛ أو يعدّون الشهر ثلاثين ثلاثين ويزيدون في آخرها خمسة أو ستة، ويسمّى الخمسة المسترقة واللواحق، والسادس كبيسة. وهؤلاء سنوّهم شمسية حقيقية وشهورهم إما شمسية حقيقية وإما اصطلاحية، وربما يأخذونها من يوم ينفق من غير ملاحظة موضع الشمس ويصطلحون على شهورٍ تدور حول الثلاثين؛ لكون الشهور القمرية قريبة منه والكسر الزائد على ثلاثمائة وخمسة وستين. وربما يأخذونه ربعًا تامًا، ويكبسون في كل أربع سنين بيوم، وربما يحذفونه مطلقًا. (صي، ته، ٢٦٦، ١٢)

- السنة هي عودة الشمس بحركتها الخاصة إلى نقطة جُعلت مبدأ لتلك الحركة، والمبدأ نقطة الاعتدال الربيعي. فمنها إلى نقطة الصيف زمان الربيع، ومنها إلى نقطة الخريف زمان الصيف، ومنها إلى نقطة الشتاء زمان الخريف، ومنها إلى المبدأ زمان الشتاء. وقد تمّت للسنة فصولها الأربعة؛ وقد اختلفوا (الفلكيون) في مقدار زمان عودتها، فجعلها بعضهم يومًا وربع يوم، وبعضهم ٣٦٥ يومًا؛ وهذه هي زمان سنة الشمس. وأما سنة القمر، فهي اثنا عشر شهرًا، وأيامها ناقصة عن الأول بعشرة أيام وعشرين ساعة ونصف. (صي، زف، ١٣٩، ٢)

سنة شمسية

- أمّا أهل قسطنطنيّة والاسكندريّة كما ذكر ثاون في زيجه وسائر الروم والسريانيّون والكلدانيّون وأهل مصر في زماننا ومن يعمل برأي المعتضِد بالله في السنة فقد أخذوا بالسنة الشمسيّة التي هي ثلثمائة وخمسة وستون يومًا وربع يوم بالتقريب، وصيّروا سنتهم ثلثمائة وخمسة وستين يومًا وألحقوا الأرباع في كلّ أربع سنين يومًا حين انجبرت وسمّوا تلك السنة كبيسة لانكباس الأرباع فيها. وأمّا القبط القدماء فكانوا يعملون على ذلك غير أنّهم يتركون الأرباع حتّى يجتمع منها أيّام سنة تامّة وذلك في ألف وأربع مائة وستّين سنة ثمّ يكبسونها سنة واحدة، ويتّفقون حينئذٍ في أوّل السنة مع أهل الاسكندريّة وقسطنطنيّة على ما ذكر ثاون الاسكندرانيّ. (بي، آ، ١٠، ١٥)

- السنة ... مدة دور الشمس في فلك البروج كامل وفي سنة القمر أنها مدّة اثنتي عشرة عودة له إلى الشمس. (بي، قم١، ٦٩، ٣)

- أما مستعملو سنة الشمس فمنهم من جعل شهورها متساوية كل واحد ثلاثين يومًا، ففضّل

منها خمسة أيّام تامّة وكسر هو مادة الكبس، فالروم والسريانيون فرّقوا تلك الأيام الخمسة على الشهور مقتفين فيها مستعملي شهور الأهلّة أعني في الترتيب الغبّ الذي يتقدّم فيه الشهر الزائد على التمام. (بي، قم١، ٧٤، ١٢)

- إن السنة القمرية ثلثمائة وأربعة وخمسون يومًا وخمس يوم وسدسه، والسنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يومًا وربع يوم، وذلك فيهما على التقريب دون التدقيق، والثلثماية والستون فيما بينهما لا يزيد على الواسطة العددية لا قريبًا من عشر اليوم. (بي، قم١، ٧٦، ١٥)

- إن سنة الشمس مما اختلفت الآراء في مقدارها من جهة الكسر التابع لصحاح أيّامها فإنه يحوم عندهم حول الربع اليوم زائدًا عليه وناقصًا عنه، وإذ ذلك مقتضى من الوجود بالاعتبارات فإن الظنون تتلوّن في سبب هذا الاختلاف. (بي، قم١، ٨٧، ١٣)

- كل من استعمل شهور القمر سمّي كل اثني عشر منها متوالية سنة قمرية، وقد بقي منها إلى تمام السنة الشمسية عشرة أيام ونصف وثلث ونصف عشر بها تسبق سنة القمر سنة الشمس في المرّة الواحدة، فمن أراد الأخذ بكليهما احتاج إلى إلحاق ما يجتمع من ذلك السبق في المرّات. (بي، قم١، ٩١، ١٦)

- لنذكر ما للهند من . . . أن عدد الثلاث مائة والستين في مقادير السنين شائع عندهم في كل عمل حتى أنهم يقسمون السنة الشمسية بثلاث مائة وستين يومًا شمسية كل واحد منها يفضل في المقدار على اليوم الطلوعي، ويقسمون السنة القمرية بثلاث مائة وستين يومًا قمرية كل واحد منها أقصر مقدار من الطلوعي، ويقسمون كل واحد من دقائق الأيام بثلاث مائة وستين نفسًا من أنفاس الأنس ويركّبون السنة الملكية من ثلاث مائة وستين سنة أنسية. ولأن هذا العدد كالواسطة بين سنين الشمس والقمر لا يفضل على الوسط إلّا بما يقارب سدس اليوم. (بي، قم٣، ١٤٧٩، ١١)

- إن كانت سنة الشمس من أدوار تامة للشمس، كانت الأيام والليالي في كل سنة مساوية في الطول والقصر للأيام والليالي التي في السنن الأخر كل لنظيره. ويكون الطلوع والغروب من الأفق ومن الدائرة الشمسية دائمًا في نقط بأعيانها، ويكون نزول الشمس في النقط الأربع في ساعة واحدة غير مختلفة. (صي، أي، ٢٧، ٩)

- السنة هي عودة الشمس بحركتها الخاصة إلى نقطة جُعلت مبدأ لتلك الحركة، والمبدأ نقطة الاعتدال الربيعي. فمنها إلى نقطة الصيف زمان الربيع، ومنها إلى نقطة الخريف زمان الصيف، ومنها إلى نقطة الشتاء زمان الخريف، ومنها إلى المبدأ زمان الشتاء. وقد تمّت للسنة فصولها الأربعة؛ وقد اختلفوا (الفلكيون) في مقدار زمان عودتها، فجعلها بعضهم يومًا وربع يوم، وبعضهم ٣٦٥ يومًا؛ وهذه هي زمان سنة الشمس. وأما سنة القمر، فهي اثنا عشر شهرًا، وأيامها ناقصة عن الأول بعشرة أيام وعشرين ساعة ونصف. (صي، زف، ١٣٩، ٨)

## سنة طبيعية

- قُلب هذا العدد (إثنا عشر) على السنة وقُسّمت مدّتها بإثني عشر قسمًا متساوية سُمّيت شهورًا بالوضع، وأريد تمييز جنسي الطبع والوضع فجُعل بالنسبة إلى النيّرين، وصارت السنة الطبيعيّة وشهورها الوضعيّة للشمس والسنة

الوضعيّة وشهورها الطبيعيّة للقمر. (بي، قم١، ٦٨، ١٧)

## سنة الفرس

- أمّا الفرس فإنّهم عملوا أيضًا على هذه السُّنَّة (سُنَّة أهل الإسكندرية والقسطنطينية) أيّام ملكهم غير أنّهم أخذوها بمأخذ آخر، وهو أنّهم صيّروا سنتهم ثلثمائة وخمسة وستّين يومًا وأسقطوا ما يتبعها من الكسور حتّى اجتمع لهم من ربع اليوم في مائة وعشرين سنة أيّام شهر تامٌ ومن خمس الساعة الذي يتبع ربع اليوم عندهم يوم واحد، فألحقوا الشهر التامّ بها في كلّ مائة وستٍّ عشرة سنة. (بي، آ، ١٠، ٢١)

## سنة قمرية

- السنة ... مدة دور الشمس في فلك البروج كامل وفي سنة القمر أنها مدّة اثني عشرة عودة له إلى الشمس. (بي، قم١، ٦٩، ٤)
- مستعملو سنة القمر مجرّدة هم أمّة الإسلام فقط من بين سائر الأمم. (بي، قم١، ٦٩، ٩)
- إن السنة القمرية ثلثمائة وأربعة وخمسون يومًا وخمس يوم وسدسه، والسنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يومًا وربع يوم، وذلك فيهما على التقريب دون التدقيق، والثلثماية والستون فيما بينهما لا يزيد على الواسطة العددية لا قريبًا من عشر اليوم. (بي، قم١، ٧٦، ١٤)
- كل من استعمل شهور القمر سمّي كل اثني عشر منها متوالية سنة قمرية، وقد بقي منها إلى تمام السنة الشمسية عشرة أيام ونصف وثلث ونصف عشر بها تسبق سنة القمر سنة الشمس في المرّة الواحدة، فمن أراد الأخذ بكليهما احتاج إلى إلحاق ما يجتمع من ذلك السبق في المرّات. (بي، قم١، ٩١، ١٦)
- لنذكر ما للهند من ... أن عدد الثلاث مائة والستين في مقادير السنين شائع عندهم في كل عمل حتى أنهم يقسمون السنة الشمسية بثلاث مائة وستين يومًا شمسية كل واحد منها يفضل في المقدار على اليوم الطلوعي، ويقسمون السنة القمرية بثلاث مائة وستين يومًا قمرية كل واحد منها أقصر مقدار من الطلوعي، ويقسمون كل واحد من دقائق الأيام بثلاث مائة وستين نفسًا من أنفاس الأنس ويركّبون السنة الملكية من ثلاث مائة وستين سنة أنسية. ولأن هذا العدد كالواسطة بين سنين الشمس والقمر لا يفضل على الوسط إلّا بما يقارب سدس اليوم. (بي، قم٣، ١٤٧٩، ١٢)
- السنة هي عودة الشمس بحركتها الخاصة إلى نقطة جُعلت مبدأ لتلك الحركة، والمبدأ نقطة الاعتدال الربيعي. فمنها إلى نقطة الصيف زمان الربيع، ومنها إلى نقطة الخريف زمان الصيف، ومنها إلى نقطة الشتاء زمان الخريف، ومنها إلى المبدأ زمان الشتاء. وقد تمّت للسنة فصولها الأربعة؛ وقد اختلفوا (الفلكيون) في مقدار زمان عودتها، فجعلها بعضهم يومًا وربع يوم، وبعضهم ٣٦٥ يومًا؛ وهذه هي زمان سنة الشمس. وأما سنة القمر، فهي اثنا عشر شهرًا، وأيامها ناقصة عن الأول بعشرة أيام وعشرين ساعة ونصف. (صي، زف، ١٣٩، ٨)

## سنة كبيسة

- أمّا أهل قسطنطنيّة والاسكندريّة كما ذكر ثاون في زيجه وسائر الروم والسريانيّون والكلدانيّون وأهل مصر في زماننا ومن يعمل برأي المعتضد بالله في السنة فقد أخذوا بالسنة الشمسيّة التي هي ثلثمائة وخمسة وستون يومًا وربع يوم بالتقريب، وصيّروا سنتهم ثلثمائة وخمسة

وستين يومًا وألحقوا الأرباع في كلّ أربع سنين يومًا حين انجبرت وسمّوا تلك السنة كبيسة لانكباس الأرباع فيها. وأمّا القبط القدماء فكانوا يعملون على ذلك غير أنّهم يتركون الأرباع حتّى يجتمع منها أيّام سنة تامّة وذلك في ألف وأربع مائة وستّين سنة ثمّ يكبسونها سنة واحدة، ويتّفقون حينئذٍ في أوّل السنة مع أهل الاسكندريّة وقسطنطنيّة على ما ذكر ثاون الاسكندرانيّ. (بي، آ، ١٠، ١٧)

### سنة ملكية

- لنذكر ما للهند من . . . أن عدد الثلاث مائة والستين في مقادير السنين شائع عندهم في كل عمل حتى أنهم يقسمون السنة الشمسية بثلاث مائة وستين يومًا شمسية كل واحد منها يفضل في المقدار على اليوم الطلوعي، ويقسمون السنة القمرية بثلاث مائة وستين يومًا قمرية كل واحد منها أقصر مقدار من الطلوعي، ويقسمون كل واحد من دقائق الأيام بثلاث مائة وستين نفسًا من أنفاس الأنس ويركّبون السنة الملكية من ثلاث مائة وستين سنة أنسية. ولأن هذا العدد كالواسطة بين سنين الشمس والقمر لا يفضل على الوسط إلّا بما يقارب سدس اليوم. (بي، قم٣، ١٤٧٩، ١٥)

### سنة وضعية

- إذا لم يستوفَ السنة أشهر تامّة بل انكسر الثالث عشر فيها بأقلّ من النصف ألقي وسُمّي الإثنا عشر شهرًا للقمر سنة بالوضع. (بي، قم١، ٦٨، ١٤)
- قُلب هذا العدد (إثنا عشر) على السنة وقُسّمت مدّتها بإثني عشر قسمًا متساوية سُمّيت شهورًا بالوضع، وأريد تميز جنسي الطبع والوضع فجُعل بالنسبة إلى النيّرين، وصارت السنة الطبيعيّة وشهورها الوضعيّة للشمس والسنة الوضعيّة وشهورها الطبيعيّة للقمر. (بي، قم١، ٦٨، ١٨)

### سنة اليهود

- إن سنة اليهود: إما أن تكون بسيطة شهورها إثني عشر أو كبيسة شهورها ثلاثة عشر، وإسمها عندهم عبور. ونظام العبور في خلال البسائط عائد إلى حاله في تسع عشر سنة يسمّى محزورًا، وهذا الشهر الزائد في السنة العبور يكون ثلاثين يومًا، وموضعه فيما بين الخامس والسادس حتى يصير مكان السادس. (بي، قم١، ١٨٠، ١٠)

### سنوات العرب

- إن سني العرب وشهورهم وأيامهم مأخوذة من لدن غروب الشمس بسبب رؤية الهلال معه وافتتاح الشهر من عندها، لكن الليالي وإن تقدّمت أيامها في الكون فإنها تابعة لأيامها بالسمة وعلى الأيام يقع العدد. (بي، قم١، ٧٣، ١٤)

### سنوات المواليد

- أما سنوّ المواليد فإنها كذلك متحوّلة عند بلوغ الشمس الموضع الذي كانت فيه في مبدئها، وأوقات المواليد غير محدودة كثرة فمبادئ سِنيها كذلك وقد شابهت الأيام المجهولة المبادئ. فإن كل وقت في اليوم يحتمل بالإمكان أن يكون مبدءًا لليوم الذي هو معلوم المقدار، وكلما عادت الشمس إلى موضعها الأول تمّت سنة المولود وزاد في سنيّه سنة. ومرجع سنيّ العالم والمواليد وشهورها إلى

الباب المتقدِّم من معرفة وقت بلوغ الشمس موضعًا مفروضًا هو في سنيّ العالم أول برج الحمل، وفي سنيّ المواليد موضعها في أصل الميلاد. (بي، قم٣، ١٤١٧، ٢٠)

سنين

- إن الأيام بالمقدار، والوضع من الأسابيع مما لا يختلف فيه إثنان إلا أن يقع بالاصطلاح في مباديها حال، وإن الشهور والسنين مختلفة ولتفرّد كل طائفة من الناس ربّما يخالف الأخرى. (بي، قم١، ٨٥، ٨)

سهر

- أما السهر والنوم فإنهما طبيعيان، وذلك أن النوم لكل محمول، وليس السهر لازمًا له. وابتداء النوم في أول كينونة الحيوان ليس هو نوم بالحقيقة، بل هو شبيه بالنوم. إن الحيوان في أول خلقته يحيا حياة شبيهة بحياة الشجر. والنوم تفرح به الطبيعة لأنه راحة للبدن وتقويم لهضم الأطعمة. ولذلك يضحك الصبي في النوم ولا يضحك في السهر، لأنه لا يفهم الأشياء التي تضحكه. (ثا، ط، ٢٦٨، ٥)
- قال (جالينوس): السهر يكون إما من ورم حار في الدماغ، وإما الخلط مراري فيه. (رز، حط١، ٢٠٧، ١٢)
- من السهر ما يكون بسبب الضوء واستنارة الموضع إذا وقع مثله للمستعد للسهر؛ ومن السهر ما يكون بسبب سوء الهضم وكثرة الامتلاء؛ ومن السهر ما يكون بسبب ما ينفخ ويشوّش الأخلاط والأحلام، ويفزع في النوم مثل الباقلا ونحوه؛ ومن السهر ما يكون في الحمّيات لتصعّد بخارات يابسة لاذعة إلى الدماغ. (س، ق٢، ٨٨١، ١٥)

سهل

- أما السهل فاستحالة عنصر إلى مشاركه في إحدى الكيفيتين وهو فيها ضعيف، مثل استحالة الهواء إلى الماء. فإن الهواء يشارك الماء في كيفية الحرارة، وكيفية الحرارة فيه ضعيفة، والبرد في الماء قوي. فإذا قوي عليه الماء، وحاول أن يحيله باردًا في طبعه، انفعل سهلًا، وبقيت رطوبته، وكان ماء، ليس لأن استحالته في هذه الكيفية هي كونه ماء؛ بل يستحيل، مع ذلك، في صورته التي شرحنا (إبن سينا) أمرها. وصورته أشدّ إذعانًا للزوال عن مادته إلى صورة المائية من صورة النار. وأما العسر فأن يحتاج المتكوّن إلى استحالة الكيفيتين جميعًا في طبعه. وأما الوسط فيحتاج إلى استحالة كيفية واحدة فقط، لكنها قوية مثل ما تحتاج إليه الأرض في استحالتها إلى النارية، والماء في استحالته إلى الهوائية. (س، شك، ١٩٠، ١)

سهم

- السهم: الخط الذي يخرج من النقطة التي تقسم وتر القوس بنصفين ويحيط مع الوتر بزاوية قائمة. (أخ، م، ٢١٩، ١٠)
- من آلات المنجنيق الكرسيّ وصورته على صورة الشيء الذي يكون في المساجد يُصعد عليه لتعليق القناديل. والخزيرة من آلاته وهي شيء شبيه بالبكرة إلّا أنه طولانيّ الشكل. والسهم خشبة طويلة مستوية كالجذع. والأسطام حديدة تكون في طرف السهم حيث يعلّق حجر الرمي. (أخ، م، ٢٥٠، ٤)
- السهم هو الخط المستقيم الذي يفصل الوتر والقوس كل واحد منهما بنصفين، وهو إذا أضيف إلى نصف القوس يقال له عند ذلك

الجيب المعكوس، وإذا أضيف نصف الوتر إلى نصف القوس يقال له عند ذلك الجيب المستوي. (ص، ر١، ٥٣، ١٨)

### سهم الأسطوانة

- الأسطوانة المستديرة مجسّم يحيط به دائرتان متساويتان متوازيتان هما قاعدتاها، وسطح مستدير في العرض مستقيم في الطول واصل بين قاعدتها بحيث إذا أدير مستقيم واصل بين محيطي القاعدتين عليهما موازيًا لمستقيم واصل بين مركزي القاعدتين ماس السطح والخط الواصل بين المركزين هو سهم الأسطوانة، ويدعى بمحورها أيضًا. (كش، مح، ١٥٨، ٧)

### سهم شعاع البصر

- إن سهم الشعاع في كل واحد من البصرين هو خط واحد بعينه لا يتغيّر، وأنه يمرّ بمراكز جميع طبقات البصر، وأنه ممتدّ على استقامته إلى وسط موضع الانحناء من تجويف العصبة التي العين مركّبة عليها الذي هو عند الثقب الذي في مقعّر العظم، وأنه لازم لجميع المراكز وغير مفارق لها، وأن وضعه من جميع أجزاء البصر أبدًا وضع واحد لا يتغيّر في حال حركة البصر ولا في حال سكونه، وأن وضع السهمين من البصرين وضع متشابه. (به، م، ٣٤٨، ٩)

### سهم المخروط

- المخروط المستدير مجسّم يحيط به دائرة هي قاعدته وسطح مستدير مرتفع عن محيطها على التضايق إلى نقطة هي رأسه، بحيث إذا أدير المستقيم الواصل بين رأسه ومحيط قاعدته عليه، ماس السطح والخط الواصل بين رأسه ومركز قاعدته هو سهم المخروط، فإن كان عمودًا على قاعدته فالمخروط قائم وإلا فمائل، وإذا تُوهِّم قطعه بسطح يكون سهمه في ذلك السطح قائمًا على قاعدته سواء كان المخروط قائمًا أو مائلًا فالمثلّث الحادث يسمّى مثلّث المخروط. (كش، مح، ١٥٨، ١٤)

### سهم المرآة

- إن الشعاعات التي تخرج من جرم الشمس على خطوط متوازية بسهم المرآة تنعكس من سطح المرآة إلى سهمها، وسهم المرآة هو قطر الكرة الذي يكون قائمًا على قطر قاعدة المرآة على زوايا قائمة. (به، مح، ٢، ١٦)

### سهولة الحساب وصعوبته

- سهولة الحساب وصعوبته لا تخفى على من تحقّق فصل سهولة الزيادة على النقصان، والضرب المجانس على غير المجانس، والضرب المطلق على القسمة والقسمة على التجذير. (بي، رب١، ١١٥، ٨)

### سهيل

- سهيل كوكب أحمر يمان. قال عمر بن أبي ربيعة في الثريا التي كان شبّب بها، وكان تزوّج بها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف:

أيها المنكح الثريا سهيلا
عَمْرُكَ الله كيف يلتقيانِ
هي شامية إذا ما استقلّت
وسهيل إذا استقلّ يمانِ.

(دي، نو، ١٥٢، ٤)

### سوء التنفّس

- أصناف سوء التنفّس: إما عظيم متواتر، وإما عظيم متفاوت، وإما صغير سريع متفاوت. (رز، حط٣، ٢٨٤، ٢٠)

- سوء التنفّس يعمّ الأحوال الخارجة عن الطبيعة في التنفّس التي لا تتبع أعراضًا صحّية، بل أعراضًا مرضية آلية، وذلك مثل عسر البول، وضيق النَفَس، وتضاعف النَفَس، وانقطاع النَفَس، ونَفَس الانتصاب. وقد يعرض لأنواع سوء المزاج والامتلاء، والسدد، ومجاورة ضواغط، وأورام وأوجاع، ولموانع للحركة، ولقروح في الحجاب ونواحي الصدر، وسقوط القوّة من أمراض ناهكة، وحمّيات حادة وبائية، وسموم مشروبة. وكلّ سوء تنفّس وضيقه وعسره لمادة، فإنّه يزداد عند الاستلقاء، ويكون وسطًا عند الاضطجاع على جنب، ويخفّ مع الانتصاب. وفي الخوانيق الداخلة يمتنع عند الاستلقاء أصلًا. (س، ق٢، ١١٣٢، ٥)

### سوء القنية

- إذا فسد حال الكبد، واستولى عليها الضعف، حدث أولًا حال تكون مقدّمة للاستسقاء، تسمّى سوء القنية، وتخصّ باسم فساد المزاج. فأوّلًا يستحيل لون البدن والوجه إلى البياض والصفرة، ويحدث تهيّج في الأجفان، والوجه، وأطراف اليدين، والرجلين. وربما فشا في البدن كلّه حتى صار كالعجين، ويلزمه فساد الهضم. وربما اشتدّت الشهوة، وكانت الطبيعة من استمساكها وانحلالها على غير ترتيب. وكذلك حال النوم، وغشيانه تارة، والسهر، وطوله أخرى، ويقلّ معه البول والعرق، وتكثر الرياح، ويشتدّ انتفاخ المراق، وربما انتفخت الخصية. وإذا عرض لهم قرحة، عسر اندمالها لفساد المزاج. ويعرض في اللّثة حرارة وحكّة بسبب البخار الفاسد المتصعّد، ويكون البدن كسلانًا مسترخيًا، وقد تعرض حالة شبيهة بسوء القنية بسبب اجتماع الماء في الرئة، وتصير سحنة صاحبه مثل سحنة المستسقي في جميع علاماته. (س، ق٢، ١٣٧٥، ٢)

### سوء المزاج

- سوء المزاج: لا يخلو من أن يكون إما من كيفية ساذجة، وإما من كيفية مع مادة، أي بعض الأخلاط. وكل واحد من هذين الصنفين لا يخلو من أن يكون مفردًا، أو مركّبًا. (جا، ش، ٣٧، ٣)

- سوء المزاج قد يكون من قِبَل خروج اللحم عن الاعتدال في كيفية من الكيفيات الأول. . . . وقد يكون من قِبَل تغيّر يعرض للممتزج في جملة الجوهر، وهو الذي لا يمكن أن ينطق عنه. وهذا الصنف من التغيّر، لما كان لا يمكن أن ينطق عنه، لأنه راجع إلى اختلاف النسبة التي بين القوى الممتزجة، لم يمكن صناعة الطب أن تبرئه. (ش، رط، ٣٦٧، ٧)

### سوء المزاج الحار

- سوء المزاج الحار: إن كان في الرأس سُمّي احترافًا، وإن كان في القلب سُمّي حمّى، وإن كان في عضو آخر سُمّي التهاب ذلك العضو. (جا، ش، ٣٧، ١٠)

### سوء مزاج الدماغ

- قال (أرجيجانس): استدلّ على سوء المزاج الحار في الدماغ باختلاط الذهن، وعلى سوء

المزاج البارد بتعطّل الأفعال النفسية وذهاب الحسّ والحركة. وينبغي أن يكون بذهاب الحسّ والحركة وعلى يبوسته بالأرق، وعلى رطوبته بالسبات، وعلى حرّه ويبسه باختلاط العقل مع الأرق، وعلى برودته ورطوبته بتعطّل الحركات مع السبات، وعلى حرّه ورطوبته باختلاط العقل مع نوم، وعلى برده ويبسه بتعطّل الحركة والسهر. (رز، حط١، ٨٧، ١١)

### سوء المزاج في المعدة

- قال (جالينوس): لما كان أكثر ما يعرض من أمراض سوء المزاج في المعدة المزاج الرطب صار لا يقع على الأكثر المجفّفة، ولما كانت المجفّفات القابض منها يشدّ جرم المعدة والمحلّل يرخيها صارت الحاجة في الأكثر إلى القابضة، إلّا أنه إذا كان سوء المزاج الرطب مع برودة أضرّت بهم القابضة، ولذلك جلّ ما يُستخرج بالتجربة من أدوية المعدة مؤلّفة من قابضة ومسخنة. (رز، حط٥، ٣٤، ٧)

### سوء المزاج المركّب

- سوء المزاج المركّب أربعة أصناف، وهي: الحار الرطب، والحار اليابس، والبارد الرطب، والبارد اليابس. (جا، ش، ٣٧، ٨)

### سوء المزاج المفرد

- سوء المزاج المفرد أربعة أصناف، وهي: الحار، والبارد، والرطب، واليابس. (جا، ش، ٣٧، ٦)

### سواء

- خصّوا (العرب) من الشهر ليالي بأسماء مفردة كآخر ليلة منه فإنّها تسمّى السّرار لاستسرار القمر فيها وتسمّى الفحمة أيضًا لعدم الضّوء فيها، ويقال لها البراء لتبرُّؤ الشمس فيها. وكآخر يوم من الشهر فإنّهم يسمّونه النّحير لأنّه ينحر فيه أي يكون في نحره. وكالليلة الثالثة عشر فإنّها تسمّى السّواء، والرابعة عشر ليلة البدر لامتلاء القمر فيها وتمام ضوءه وكلُّ شيء قد تمّ فقد بدر كما قيل للعشرة آلاف درهم بدرة لأنّها تمام العدد ومنتهاه بالوضع لا بالطّبع. (بي، آ، ٦٤، ٧)

### سواد لون الشعر

- سواد لون الشعر من كثرة الحرارة حتى تحدث احتراقًا شديدًا. (حن، ط، ٢٣٤، ٣)

### سواد وبياض

- إن النور والظلمة لونان روحانيان، وإن السواد والبياض لونان جسمانيان، وإن النور مشاكل للبياض وإن الظلمة مشاكلة للسواد. وذلك أن البياض يلوح على سائر الألوان كما أن في النور تُرى سائر المرئيات وعلى السواد لا تتبيّن الألوان وفي الظلمة لا يُرى شيء. (ص، ر٢، ٣٤٥، ١٥)

### سوداء

- أمّا العلّة المعروفة بالمراقية فإن صاحبها يكون حزينًا آيسًا من الخير ويشتدّ عليهم متى اتخموا، وجلّهم مع ذلك مطحولون، وهذا مما يدعو إلى أن هذا العضو قد تنصب منه إلى المعدة رطوبة رديّة من جنس الصديد. وإنما يعرض لهم سوء الهضم من برد معدهم ولذلك يبقى الغذاء في معدهم بحاله وجلهم بكثير الأكل، لأن السوداء يهيج الشهوة الكلية بلذعها لفم المعدة كما يفعل الخل والأشياء الحامضة والنفخ يلزمهم لفساد

الهضم ولضعف الحرارة. (رز، حط١، ٦٥، ١٤)

- قال (أبقراط): إن السوداء إنما يتولّد إذا أفرطت الحرارة جدًّا والمراقية يفنى فيها بحال الطحال أو يوضع عليه محاجم لئلّا يرسل شيئًا إلى المعدة والأدوية المحمّرة. (رز، حط١، ٨٤، ١٦)

- الجنون لا يكون في حال من البلغم لأنه يحتاج في كونه إلى أن يكون الخلط المحدِث له لذّاعًا مهيّجًا. والصفراء دائمًا بهذه الحال، وأما السوداء فإنها تصير بهذه الحال في بعض الأحوال إذا احترق احتراقًا كثيرًا وعفن وصار له حدّة حينئذٍ. (رز، حط١، ١٩٦، ١٢)

- السوداء إذا كانت في آلات الهضم أضعفت الهضم وحدثت لذلك تخم، وأما الصفراء فتفعل ضدّ ذلك إلا أن الذي يستمري من أجل الصفراء يحدث له كالاحتراق. . . . السوداء تقصّر الهضم والصفراء تفرّط وتجوز قدر الحاجة، فالهضم الصحيح بقدر الحاجة يكون للدم. (رز، حط٥، ٣٩، ١)

- أما الأخلاط فأعدلها وألامها بالطبيعة الدم، وأما السوداء فهي كالثقل والدردى للدم. ولذلك هي أغلظ وأبرد منه. (ش، رط، ١١٨، ١٩)

## سوس

- سوس: الطبع: أصله معتدل، فإن ضُرب إلى شيء، ضُرب إلى حرارة ورطوبة. الأورام: عصارته على الداحس، وكذلك أصله. القروح: عصارته للجراحات. (س، ق١، ٦٣٩، ٢)

## سوسن

- سوسن: الماهية: قال "ديسقوريدوس": السوسن نبات له ورق يشبه كسيفون، غير أنه أعظم منه وأعرض وألزج، وله ساق عليه زهر منحنٍ، فيه ألوان يشبه بعضها بعضًا، وهي مختلفة، منها بياض، وصفرة، وفرفير، ولون السماء، ومن أجل اختلاف الألوان فيه شبه بالإيرسا، وهي قوس قزح، وله أصول صلبة ذات عقد طيّبة الرائحة. وينبغي إذا قُلعت أن تجفّف في ظلّ، وتنظّم في خيط كتان، وتُخزن. وصنف آخر لونه أبيض مرّ، وقوته دون القوة التي ذكرنا. . . . الخواص: جلاء يجفّف باعتداله، وأصله أجلى، ودهنه ألطف لأن زهره ألطف، ودهنه أشدّ تحليلًا وتليينًا مطيّبًا أو غير مطيّب، والإيرسا أقوى في جميع ذلك، وهو قابض مع ذلك، وفيه شفاء للأوجاع والعفونات، وقوته مسخّنة ملطّفة. (س، ق١، ٦٣٦، ٥)

## سوطيرا

- سوطيرا وهو المخلّص الأكبر: هذا دواء جامع النفع ينفع من الصرع والدوار والصداع العتيق والرعشة، ويمنع المادة من التحلّب إلى العين، وقد يكتحل به بعقب القدح فيمنع العود، ويمنع حدوث آفة بالعين، وانقطاع الصوت والفالج والوسواس، ووجع الأسنان والعين، وأوجاع الرئة والصدر والجنب والشراسيف سقيًا في ماء العسل، ومن قذف الدم سقيًا في ماء لسان الحمل وعصا الراعي، ومن الرياح في المعدة وأوجاعها واليرقان. ويصفّي اللون ويذهب الفكر، ويزيل الجشاء، ويشفي قروح المثانة، وأمراض الإمعاء، ومغصها، ويحقن به، وأورامها والطحال، ويدرّ فضول الكلى

والمثانة، ويقوّي المذاكير، ويطلى عليها فينهض الشهوة، وينفع من أوجاع المفاصل، والنقرس والتشنّج، وينفع من سموم ذوات النهش ومن السموم المشربة. (س، ق٣، ٢٢٧٨، ٦)

## سونوخوس

- قال (جالينوس): وأما الجنس الذي بقي من هذه الحميات، وهي المعروفة بالمطبقة، التي تسمّى سونوخوس، التي زمانها كلها نوبة واحدة، إما متساوية من أول النوبة إلى آخرها إلى البحران، وإما لا تزال تتزيّد إلى وقت البحران. فإن السبب في ذلك هو السبب الذي قاله فيثاغورس إنه السبب في جميع الحمّيات، حتى قال: إن جميع الحمّيات بسبب عفونة بعض الأخلاط في العرق الذي ينبت من أعلى الكبد المعروف المحدب، وهذا القول إنما يكون صادقًا، إذا قيل: إن ما كان من الأمراض ينوب للمدار، فإنما يتولّد عن حالات في الأعضاء، إما لأنها تدفع الفضول وتقبلها، وبعض منها تقبلها، وإما لأنها تولّدها، وإما لأنها تجذبها. (ش، رط، ٣١١، ٢)

## سيبيا

- سِيبِيا: هو لسان البحر، وهو خزف سمكة معروفة بهذا الاسم. (بط، أف، ١٦١، ٦)

## سير طول الكواكب

- سير الطول للكواكب هو سيره في نطاق البروج. (أخ، م، ٢٣١، ٩)

## سير العرض

- سير العرض هو تباعد الكوكب عن نطاق البروج إلى ما يلي قطب الشمال أو قطب الجنوب. (أخ، م، ٢٣١، ١٠)

## سيرة فاضلة

- السيرة الفاضلة: إنّ السيرة التي بها سار وعليها مضى أفاضل الفلاسفة هي بالقول المجمل معامَلة الناس بالعدل والأخذ عليهم من بعد ذلك بالفضل واستشعار العفّة والرحمة والنصح للكل والاجتهاد في نفع الكل، إلّا مَن بدأ منهم بالجور والظلم وسعى في إفساد السياسة وأباح ما منعته وحظرته من الهرج والعَيث والفساد. (رز، رف، ٩١، ٦)

## سَيْسَامن

- سَيْسَامُن: هو السمسم، وهو الجلجلان، ويقال لدهنه الحل وهو الشيرج، وذكره جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٧٧، ٤)

## سيقا

- سِيقًا: وهو التِّين، وهو البلس. ذكره جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٥٦، ١)

## سيقاموري

- سِيقَامُورَى: هو التِّين الأحمق، وهو الجمَّيز، وليس يكون منه شيء بالمغرب؛ وذكره جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٥٥، ٤)

## سَيَلان

- أمراض الآماق ثلاثة: (١) الغدّة (٢) والسيلان (٣) والغرب. فالغدّة باردة هي اللحمية التي في المأق الأكبر فوق الغدد الطبيعية. وأما السيلان فهو الدمعة الزائدة يعرض لنقصان هذه اللحمة.

. . . وأما الغرب فإنه خرّاج يخرج فيما بين المأق والأنف وربما صار ناصورًا. فذلك ثلاثة أمراض. (رز، حط٢، ٣٧، ١٦)

- حنين، قال: سيلان الرطوبات إلى العين يكون إما من فوق القحف وإما من تحته. . . . قال حنين: علاج السيلان إن كانت اللحمة التي على ثقب المأق فليست تنبت، وإن كانت نقصت فإنها تنبت بالأدوية التي تنبت اللحم وتقبض كالمتّخذة بالزعفران والماميثا والصمغ والشراب والشب. (رز، حط٢، ١٦٤، ١٧)

## سَيَلان الرحم

- سيلان الرحم: إنّه قد يعرض للنساء أن تسيل من أرحامهن رطوبات عفنة، ويسيل منها أيضًا المني. أمّا الأوّل، فلكثرة الفضول، ولضعف الهضم في عروق الطمث إذا تعفّنت الرحم، وله باب مفرد، ويُعرف جوهره من لون الطمث المجفّف في الخرقة، ومن لون الطمث في نفسه. وأمّا الثاني، فلمثل أسباب سيلان مني الرجل، فإن كان بلا شهوة، فالسبب فيه ضعف الرحم والأوعية واسترخاؤها، وإن كان بشهوة مّا ولذع ودغدغة، فسببه رقّة المني وحدّته، وربما كان السبب فيه حكّة الرحم، فتؤدّي دغدغته إلى الإنزال. وصاحبة السيلان تعسر نفسها، وتسقط شهوتها للطعام، ويستحيل لونها، أو يصيبها ورم ونفخة في العين بلا وجع في الأكثر، وربما كان مع وجع في الرحم. (س، ق٢، ١٦٧٤، ٩)

## سَيَلان اللعاب

- كثرة البصاق واللعاب وسيلانه في النوم قد يعرض هذا من كثرة الحرارة والرطوبة، وخصوصًا في المعدة، وقد يكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصائم، ولمقلّ الغذاء، أو فاقده من البصاق الدائم حتى يطعم فيهدأ ذلك منه، وقد يعرض من بلغم، أو من برد. (س، ق٢، ١٠٧٢، ٤)

# ش

## شاء

- الشاء كواكب صغار فيما بين "القرحة" و"الجدي" و"الراعي" أنور من كواكب الشاء بينها، وكلب الراعي كوكب صغير قريب منه. (دي، نو، ١٤٩، ١٠)

## شادنج

- الشادنج نوعان: وهو حجر أحمر أحدهما عدسي، والآخر خلوقي، والعدسي أجودهما. (رز، أس، ٤، ٨)

## شافع

- الشافع هو ما كان تاليًا وملاقيًا. (أر، ط، ٥٤٤، ١٠)

## شاقول

- الشاقول هو ثقل يُشدّ في طرف حبل يمدّه سفلًا يحتاج إليه النجّارون والبنّاؤون. (أخ، م، ٢٥٣، ٦)

## شأن

- إن القوّة تقال مع العدم، والشأن يقال على القبول، سواء كان مع العدم أو مع الكمال. فالقوة هي شأن مقترن بعدم، والكمال لا يرفع الشأن، بل يرفع المعدوم، ويبقى الشأن محفوظًا. (بج، سم، ١٢٥، ٦)

## شب

- إبن ماسويه، الشبّ جميع أصنافه يذيب اللحم الزائد في الجفون. (رز، حط٢، ١٤٧، ١٦)

- الشبّ أنواع: منه يمانيّ أبيض الخطوط، وطبرزديّ، وشاميّ أبيض مختلط بالطين والحجارة، ومنجاني رازي يشوبه خضرة، ومنها مصري أصفر دسم ولونه أبيض ثابت. والقلقديس وهو زاج أبيض، والقلقند وهو زاج أخضر، والقلقطار وهو زاج أصفر، والسوريّ وهو زاج أحمر. فهذه الأربعة عزيزة وأعزّها السوريّ، وهو يدخل في الحمرة، يجلب من معادن قبرس من بلاج الإفرنج، وأصلها زاجات وشبوب يغسلها السّيل، وينزل بها إلى حفرة المعادن، فيقع عليها الشمس فيعقّدها. وقد يتّخذ الحكماء إذا أعوزهم ذلك ما يقوم مقامها، ويكون أجود وأفضل منها فعلًا. (رز، أس، ٤، ٢٢)

- الشب والنوشادر والزاج من جنس الأملاح، إلّا أن نارية النوشادر أكثر من أرضيته فيتصعّد بكليته. والزاج أرضيته أكثر من مائيته وناريته أقلّ من أرضيته. (بغ، مع، ٢٣٠، ١٣)

## شبابة

- الشبّابة، وهي قصبة جوفاء بأبخاش في جوانبها معدودة ينفخ فيها فتُصَوّت ويخرج الصوت من جوفها على سداده من تلك الأبخاش، ويقطع الصوت بوضع الأصابع من اليدين جميعًا على تلك الأبخاش وضعًا متعارفًا، حتى تحدث النسب بين الأصوات فيه، وتتّصل كذلك متناسبة فيلتذّ السمع بإدراكها للتناسب الذي ذكرناه. (خ، م، ٩٦٤، ١٧)

شبث

- الشبث يشبه العنكبوت العظيم الطويل الأرجل. (أخ، م، ١٨٦، ١٢)

شبكية

- طبقات العين: سُمّيت بالأشياء التي تشبهها كالمشيمة، شُبّهت بالمشيمة وهي التي فيها الولد في البطن. والشبكيّة شُبّهت بالشبكة، والعنكبوتية شُبّهت بنسج العنكبوت، والقرنية شبّهت بالقرن في صلابته. الملتحم هو بياض المقلة. (أخ، م، ١٨٤، ٩)
- الشبكية جرم العصبة المجوّفة الآتية من جوهر الدماغ مركّبة من أوردة وشرايين، فإذا نشأت من الدماغ صلبت قليلًا. فإذا انتهت إلى العين رجعت إلى طبيعة الدماغ واحتوت على الزجاجية واتّصلت بوسط الجليدية عند الإكليل وأمسكتها إمساكًا وثيقًا. (كف، تم١، ٦٣، ٢٠)
- أما الطبقات فإن الصلبة منها جُعلت لتوقي العين من صلابة العظم، وأن تُربط العين بالعظم. وأما المشيمية فجُعلت لتغذو الشبكية بما فيها من الأوراد، وتفيدها أيضًا الحرارة الغريزية بما فيها من الشرايين. وأما الشبكية فمنفعتها الأولى أن تؤدّي الروح الباصر بما فيها من العصب، وهذا الحار الغريزي الذي قد تعدل مزاجه في الدماغ، وفي العصبتين اللتين تنفذان إلى العينين، وأيضًا فإنها تغذّي الرطوبة الزجاجية على طريق الرشح، وتفيدها حرارة غريزية، بما فيها من الشرايين. وأما الطبقة العنكبوتية فإن جالينوس يقرّ أن هذه الشبكة في غاية الصفا، والصقالة، وأنها ترتسم فيها الأشكال والألوان، وإذا كان ذلك كذلك فهذه الطبقة هي الآلة الخاصة بالإبصار إما مفردة بذاتها، وإما مع عون الجليدية لها على هذا الفعل. وأما العنبية فزعموا أن لها ثلاث منافع: إحداها أن تغذو القرنية، ولذلك جعلت كثيرة العروق. والثانية أن تحجب الجليدية من القرنية لأن لا تضرّ بها صلابة القرنية، ولذلك جُعلت هذه الطبقة ليّنة. والثالثة لأن لا يتبدّد الروح، وذلك باللون الأسود الذي لها إذ كان من شأن هذا اللون أن يفعل هذا، والثقب الذي في وسط هذه الطبقة إنما جُعل ليؤدّي صورة الشيء المحسوس إلى الرطوبة الجليدية، أو الطبقة العنكبوتية، أو كليهما، فإنه ليس الإبصار لشيء يخرج من العين على ما يرى ذلك جالينوس، بل العين تقبل الألوان بالأجسام المشفّة التي فيها على الجهة التي تقبلها المرآة، فإذا انطبعت الألوان فيها ادركتها القوة الباصرة. وهذا كله قد تبيّن في العلم الطبيعي ولذلك أي جسم من هذه الأجسام التي تركّبت منها العين كان أحرى أن تنطبع فيه الألوان لشدّة صقالته. فذلك الجسم هو الآلة الخاصة بالعين. والقرنية أيضًا منفعتها الوقاية. وجُعلت صافية رقيقة لأن لا تعوق الرطوبة الجليدية من قبول الصور. وأما الملتحم فمنفعته أن يربط العين كلها بالعظام، قالوا (الأطباء) وأن يُحرّك العضل الذي يحرّك العين. فهذه منافع أجزاء العين، على ما يراه جالينوس، وأكثرها كما ترى منافع حدسية وتخمينية، ولكن لا يشكّ بالقول المطلق أن في كل واحد منها منفعة ما، خاصة وأن الجزء الرئيسي فيها إنما هو الذي شأنه أن تنطبع فيه الألوان. (ش، كط، ٧٥، ١٥)

شبيه

- إن الضدّ شفاء الضدّ، كما أن الشبيه حافظ

للشبيه. مثال ذلك، أنه إن كان المرض الذي لحق البدن حرارة، كان شفاؤها بالضدّ الذي هو البرودة، وبالعكس. أعني أنه إذا كان المرض برودة، كان شفاؤه بالأشياء الحارة. وهكذا الأمر في سائر الأمراض، أعني أن شفاءها إنما هو بأضدادها. (ش، رط، ٤٣٣، ١٣)

شتاء

- الشتاء يفعل في أبداننا أفضل الهضم وكثرة اللحم والدم وجمع الدم وحصره حتى لا يتأذى بكثرته، ويصلب أبداننا ويقوّي القوة. (رز، حط١٥، ١٦٣، ٤)
- الشتاء لا تنحلّ فيه الأمراض بسرعة لعدم التحلّل من خارج، والمرضى لا يموتون فيه لشدّة القوة فتطول الأمراض. (رز، حط١٥، ١٦٣، ١٣)
- الشتاء يكون فيه البلغم، ويُعلم ذلك من أن الناس يستبرؤن ويتقيّؤن أشياء بلغمية، وألوان الأورام خاصة في هذا الوقت إلى البياض، والأورام الحادثة فيه بلغمية. (رز، حط١٥، ١٧١، ٧)
- إذا لم يكن في السنة الشتاء الذي هو سبب كثافة الهواء حتى يكون منه الأنداء والأمطار والثلوج الباقية في شعاب الجبال وسفوحها، إلى وقت الربيع ومسامتة الشمس لها وإذابتها إياها لتسيل إلى الزروع التي هي أقوات الحيوان عليها فتربيها، إلى أن يأتي عليها الصيف ويتمّ تربيتها ويجفّف ما تكامل منها، ثم يأتي الخريف الذي يتمكّن فيه من الاستقلال وإعادة العمارات، لم تكن على الأرض عمارة قوية. (كر، خ، ١٩، ٦)
- أما الشتاء فهو أجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي، فيقوّي ولا يتحلّل ولقلّة الفواكه واقتصار الناس على الأغذية الخفيفة وقلّة حركاتهم فيه على الإمتلاء، ولإيوائهم إلى المدافئ. وهو أكثر الفصول للمرّة السوداء لبرده وقصر نهاره مع طول ليله. وأكثره حقنًا للمواد وأشدّها احواجًا إلى تناول المقطعات والملطفات. والأمراض الشتوية أكثرها بلغميّة. (س، ق١، ١١٧، ٢٢)
- أقُولُ في الزَّمانِ بالتَّقْدِيرِ إذْ لا سَبِيلَ فِيهِ لِلتَّحْرِيرِ
فَلِلشِّتاءِ قُوَّةٌ لِلْبَلْغَمِ ولِلرَّبِيعِ هَيَجانٌ لِلدَّمِ
والمِرَّةُ الصَّفْراءُ لِلْمَصِيفِ والمِرَّةُ السَّوْداءُ لِلْخَرِيفِ
(س، أر، ١٤، ٣)

شترة

- أما الشترة فثلاثة ضروب: أحدها أن يرتفع الجفن الأعلى حتى لا يغطّي بياض العين وقد يكون ذلك من الخلقة أو من قطع الجفن في علّة الشعر إذا أسرف فيه أو في الخياطة. والثاني لا يغطّي بعض بياض العين. . . . والثالث أن ينبت في داخل الجفن لحم فضلي من علاج يعالج فيسبل الجفن ولا ينطلق على ما يجب. (رز، حط٢، ١٣٣، ٧)
- إنقلاب الجفن وهو الشترة: أصنافه ثلاثة: أحدها أن يتقلّص الجفن ولا يغطّي البياض، وذلك إما خلقة، وإمّا لقطع أصاب الجفن، وتسمّى عين مثله العين الأرنبية. والثاني الصنف الأوسط، وهو أن لا يغطّي بعض البياض، ويسمّى قصر الجفن، وسببه سبب الأول، إلا أنّه أقلّ من ذلك. والثالث هو أن لا

ينطبق الجفن الأعلى على الأسفل، وذلك يكون: إمّا من غدّة، وإمّا من نبات لحم زائد كان ابتداء، أو من تشنّج عرض للجفن من قرحة اندملت عليه لا تدع الجفن الأعلى أن ينطبق على الأسفل، وقد يكون جميع ذلك من تشنّج العضل المطبقة للجفن. (س، ق٢، ٩٨٨، ٥)

شجر
- إن الشجر هو كل نبت يقوم على ساقه منتصبًا أصله مرتفعًا في الهواء ويدور عليه الحول لا يجفّ. (ص، ر٢، ١٣٦، ٥)
- إن من الشجر ما هو تام كامل، ومنها ما هو ناقص غير كامل. فالتام الكامل من الأشجار ما كان له هذه التسعة الأجزاء، وهي الأصل، والعروق، والقضبان، والفروع، والورق، والنور، والثمر، واللحا، والصمغ؛ والناقص منها ما ينقص واحدة من هذه الأوصاف وأكثر كشجرة الألب، وأم غيلان، والحلاف، والطرفا، وما شاكلها مما لا ثمرة لها أو ما لا ورقة لها أو ما لا نور لها أو ما لا صمغ لها. (ص، ر٢، ١٣٦، ١٠)
- من النبات والشجر ما ورقه وثمرته متناسبات في الكبر، واللون، والشكل، واللمس، كالأترج والنارنج، والليمون، والكمثري، والتفاح، وما شاكلها. ومن النبات والشجر ما ثمرته وحبه غير مناسب لورقه في الكبر مثل شجر الرمان، والتين، والعنب، والجوز، والنخل وغيرها مما شاكلها. وذلك أن شجرة الأترج مدحرج الشكل ثمرها أخضر اللون ليّن اللمس مناسب لورقه، والنارنج مستدير الشكل مناسب لورقة شجره، والكمثري مخروط الشكل وكذلك ورقة شجرته، والتفاح مستدير الشكل وكذلك ورقة شجرته. (ص، ر٢، ١٣٦، ٢٤)

شجر الغار
- شجر الغار: ورق هذه الشجرة وثمرتها وهو حبّ الغار يسخّنان ويجفّفان إسخانًا وتجفيفًا قويًّا، وخاصة حبّ الغار، وأما لحاء أصل هذه الشجرة فهو أقلّ حدّة وحرافة، وأشدّ حرارة، وفيه شيء قابض، فهو لذلك يفتّت الحصى، وينفع من علل الكبد متى شرب منه وزن أربعة دوانيق ونصف بشراب ريحاني، فلنضع أصله من الحرارة في الثانية، ومن اليبس في الثالثة، ولنضع الثمرة في الثالثة من كليهما. (ش، كط، ٢٦٧، ٩)

شجرة مغروسة
- الشجرة المغروسة قد تُنقل كبيرة فتُثمر عاجلًا وتتمكّن عروقها، والمتولّدة تبتدئ صغيرة جدًّا وتكمل في سنين عدّة، فإذا اختلف عليها الهواء أفسدها قبل أن تشتدّ وتقوى على ممانعته. (بغ، مع، ٢٤٢، ٩)

شجرة النخيل
- شجرة النخيل . . . كثيرة العروق دقيقتها بطيئة النشوء طويلة العمر منتصبة الارتفاع مستديرة الأصل، مسدسة مخارج السعف مستطيلة الأوراق مزدوجة مقابل رخو الجرم، متخلخلة تركيب الجسم محشو خللها بزبيرٍ رخوٍ ملتفٌ حوله على أصول سعفه ليفات منسوجة موازية طبقات ثلاث. (ص، ر٢، ١٤٧، ١)

شحاج أعظم
- بيّنٌ أنّ طَرَفَي البُعدِ نَغمتان مُختلِفتا الطَّبَقة، ومتى كان طَرَفا البُعدِ إذا اقْتَرنا حدَثَ بهما

الكَمالُ الأعظمُ فإنَّ أثقَلَ الطَرَفَيْن يُسمَّى بالعربيَّةِ "الشُّحاجَ الأعظَمَ" (غليظ)، والأحَدُّ يُسمَّى "الصِّياحَ الأعظَمَ" (حادّ)، والناسُ يَعُدُّونَهما كنغمةٍ واحدةٍ، وتَقُوم في الألحانِ كلُّ واحدةٍ منهما مَقامَ الأُخرى، فَلْنُسمِّ كلَّ واحدةٍ منهما قوَّةَ الأُخرى. (فر، مس، ١١٤، ٧)

## شحم

- شحم: ... الخواص: شحم البط لطيف جدًّا وأسخن من شحم الدجاج، وشحم الديك وسط، وشحم الأيل شديد السخونة، وشحم البقر متوسّط بين شحم الأسد والماعز، وشحم الدب لطيف، وشحم الذكر في جميعه أقوى، وشحم المسنّ أخفّ، وشحم العنز أقبض الجميع، وشحم التيس أشدّ تحليلًا. (س، ق١، ٧٤٦، ١٨)
- أما الأعضاء الباردة الرطبة فالشحم، ثم السمين ثم المخّ، وهي في الرطوبة على هذا الترتيب. (ش، كط، ٤٨، ٥)

## شخوص

- صاحب السبات يكون ملقى لا يحسّ ولا يتحرّك إلّا أن تنفّسه صحيح، وهذا الفرق بينه وبين السكتة، وينحلّ في أكثر الأمر إلى العافية. فأما قاطوخس وهو الجمود والشخوص فإن الآفة تنال فيها مؤخّر الدماغ أكثر وتكون الأجفان معه مفتوحة وفي السبات مغمضة. (رز، حط١، ١٨٤، ١٢)
- الشخوص أن يكون (الرجل) ملقى لا يطرف وهو شاخص. (أخ، م، ١٨٧، ٤)

## شدّ الرفائد

- شدّ الرفائد نوعان ولهما منفعتان. النوع الأول: يراد به أن يستوي به تقعّر العضو وتحدّبه، والثاني أن نغطّي به الرباط ونسوّيه تسوية ثانية ليدور الرباط ويلزم على الاستواء، لأنه إن كان موضع أشدّ وموضع أرخى أحدث ضروبًا من الاسترخاء. (رز، حط١٣، ١٤٦، ٦)

## شدّة

- إن الغضب يُكسِب البدن حرارة، والغمّ يُكسبه برودة وهذان داخلان في باب الأسباب، ولا يشكّ أنّ الحدّة والقلق والتوثّب تابعة لسخونة مزاج القلب والدماغ وهذه داخلة في باب الأعراض، ولا يُشَكّ أن العشق والشدّة يضرّان بالبدن وبأفعاله وربّما قتلا المبتلي بهما وهذان داخلان في عداد الأمراض، وباقي الأخلاق يقاس على هذا المثال. (بغ، ط، ٣١، ١)

## شدّة الجوع

- حنين؛ في كتاب المعدة، أسباب شدّة الجوع ثلاثة: سوء مزاج بارد يغلب على فم المعدة، أو خلط حامض يجتمع فيها فيجمع فمها، أو تحلّل مفرط واستفراغ الجسم. (رز، حط٥، ١٨٤، ٧)

## شذرات

- أما ما يَدخُلُ في خلالها (الألحان) حتى تصيرَ المؤتَلفة آنَقَ وأبهَى، فمنها "النَبراتُ" وهي نَغَمٌ قِصارٌ، أطولُ مَدَّاتها في مثل زمان النُّطق بوَتَد، وتُبتَدأ هذه النَّغمُ بهَمْزاتٍ خِفافٍ. ومنها "الشَّذْرات"، وهي نغمٌ قِصارٌ ناعِمةٌ تُبدَأُ بسَلاسَةٍ ويُقرَنُ بها أكثَرُ ذلك مُصوِّتاتٌ مُنخَفِضَةٌ وإمالاتٌ، وهذه ينبغي أن تُجعَلَ في خلال النَّغمِ أو تُردَفَ النَّغمُ بها، وأمّا تَقديمُها قَبْل

النَّغم فهو قليلُ البَهاءِ ضعيفُ الأنَقِ، ولا سِيَّما إذا كثُرت قَبْلَها، ولا ينبغي أن يُكثَّرَ منها في مكانٍ واحدٍ وإن كانت في خلال النَّغم، بل يجب أن يُقتَصرَ منها في مَوْضع واحد على اثنَيْن أو ثَلاث. (فر، مس، ١١٧٣، ٤)

**شراب**

- جالينوس قال: الشراب إذا أكثر منه أفسد الفكر وجعله بليدًا قليلًا كدرًا. (رز، حط١، ٩٣، ١٨)

- إنَّ الشراب من أعظم موادِّ الهوى وأعظم آفاتِ العقل، وذلك أنه يقوِّي النفسين - أعني الشهوانيّة والغضبيّة - ويَشحذ قواهما حتى يطالباه بالمبادرة إلى ما يُحِبّانه مطالبةً قويّةً حثيثةً، ويوهِن النفسَ الناطقة ويبلِّد قواها حتى لا تكاد تستقصي الفكرَ والرويّةَ بل تُسرِع العزيمةَ وتُطلِق الأفعالَ قبل إحكام الصريمة، ويسهل ويسلس انقيادُها للنفس الشهوانيّة حتى لا تكاد تُمانعها ولا تتأبّى عليها، وهذه مفارَقة النُّطق والدخولُ في البهيميّة. (رز، رف، ٧٣، ٥)

**شراب الأجاص**

- شراب الأجاص: النافع من العطش ويحلّ الطبيعة، ويسهّل الخلط الصفراوي والدموي. (س، ق٣، ٢٣٦٢، ١٠)

**شراب الآس**

- شراب الآس: نافع للمعدة ويقطع سيلان الرطوبات إلى المعدة والإمعاء، وهو صالح للقروح العارضة في باطن البدن، وسيلان الرطوبات من الرحم. (س، ق٣، ٢٣٦٨، ٨)

**شراب التفاح**

- شراب التفّاح: ينفع من ضعف المعدة وخفقان الفؤاد من حرارة، ويقطع القذف المراري والعطش. (س، ق٣، ٢٣٥٨، ١٣)

**شراب التين**

- شراب التين للقولنج ووجع الظهر والكلية. (سم، ق، ٦٨، ٩)

**شراب حب الآس**

- شراب حبّ الآس: ينفع من ضعف المعدة، والانحلال المفرط، ويحبس الحيض، ويقوّي الأحشاء، ويقطع سيلان الرطوبات إلى المعدة والإمعاء، وهو صالح للقروح العارضة في باطن البدن وسيلان الرطوبات من الرحم. (س، ق٣، ٢٣٥٧، ٧)

**شراب الحصرم**

- شراب الحصرم: ينفع من حرارة المعدة وانحلال المرار، وأوجاع الحرارة، والسموم ويقطع العطش، ويقوّي معد الحبالى لئلّا تقتل الأخلاط الرديئة. (س، ق٣، ٢٣٥٨، ١٩)
- شراب الحصرم. . . : قوّة هذا الشراب قابضة، وهو مقوّ للمعدة، نافع لمن يعسر عليه هضم الطعام، وينفع للمعدة المسترخية، وللمرأة الوحمى، ولمن به القولنج المسمّى إيلاوس الذي تأويله رب ارحم لشدّة صعوبة ذلك، ويقال إنه نافع من الأمراض الوبائية. وهذا الشراب يحتاج أن يعتّق سنين كثيرة، فإنه إن لم يفعل ذلك لم يكن مشروبًا. (س، ق٣، ٢٣٦٥، ٤)

**شراب الخرنوب والزعرور**

- شراب الخرنوب والزعرور: هذه الأشربة كلها

قابضة مبرّدة للمعدة، قاطعة لسيلان المواد إلى المعدة والإمعاء. (س، ق٣، ٢٣٦٧، ١٠)

**شراب الخشخاش**

- شراب الخشخاش يصلح للسعال اليابس والسل، ويمنع النفث والنوازل والسعال الذي يسهر بالليل. (سم، ق، ٤١، ٢٣)

**شراب الرمّان**

- شراب الرمّان: ينفع من سيلان الفضول إلى المعدة والأمعاء والحمّيات المتطاولة، وينفع المعدة الحارة، ويعقل البطن ويدرّ البول. (س، ق٣، ٢٣٦٧، ١٧)

**شراب السقمونيا**

- شراب السقمونيا: وهو يشفي البطن والوجع، ويسهّل المرّة الصفراء، والبلغم أيضًا بطريق العرض. (س، ق٣، ٢٣٧١، ٥)

**شراب عسلي**

- الشراب العسلي: ينفع من الحمّى المزمنة ويليّن البطن، ويدرّ البول، وينفع المعدة، من كان به وجع المفاصل ووجع الكلى، وإن كان رأسه ضعيفًا، ومن الإستسقاء الذي يكون بالنساء؛ وهو يغذو ويشهّي الطعام، وينفع المشايخ جدًّا. (س، ق٣، ٢٣٦٦، ١٦)

**شراب العنّاب**

- شراب العنّاب يطفّي الدم ويسكن هيجانه وينفع من الأجلال الدموية. (سم، ق، ١٧، ١٢)

**شراب العنب**

- شراب العنب: ينفع من وجع الحلق والورم الذي يكون فيه، ومن القروح الكائنة في المعدة. (س، ق٣، ٢٣٦٢، ٢١)

**شراب الفاكهة**

- شراب الفاكهة: يقوّي المعدة والأحشاء، ويقطع القيء والإنحلال من المرار الأصفر، وينفع الحوامل عند القذف يصيبهن. (س، ق٣، ٢٣٥٩، ٩)

**شراب الكرفس**

- شراب الكرفس: وهو يفتّق الشهوة للطعام، وينفع المعدة ومن به عسر البول ويحلّل فضول البدن كلّها. (س، ق٣، ٢٣٧٠، ٢١)

**شراب النعنع**

- شراب النعنع: ينفع من القذف والغثيان والتهوّع، والفُواق، والخلفة. (س، ق٣، ٢٣٥٨، ١)

**شراب الورد**

- شراب الورد: ينفع من الحمّى ووجع المعدة، ويهضم الطعام، وإن شُرب بعد الطعام نفع من استطلاق البطن ومن أوجاع الإمعاء. (س، ق٣، ٢٣٦٧، ٢٢)

**شراب ورق الآس**

- شراب ورق الآس: النافع من القروح الرطبة العارضة في الرأس، والنخالة فيه والبثور، ومن استرخاء اللثّة، وورم النغانغ والآذان التي يخرج منها القيح، ويقطع العرق. (س، ق٣، ٢٣٥٧، ١٧)

**شراسيف**

- الكواكب المنسوبة إلى العقرب والمقاربة لها:

فيما بين زباني العقرب وبين الكوكب الفرد الذي يحاذي جبهة الأسد، كواكب يقال لها "الخباء" ... و"الشراسيف" كواكب مثل الحبل مستطيلة بين الكوكب الفرد وبين الخباء. وهناك "عرش السماك". وبين الشراسيف والخباء كواكب مستنيرة متبدّدة ليست على نسق، يقال لها "المِعلَف". وهناك "الشماريخ"، وهي كواكب كثيرة تجري مجرى العقرب أمامها وتحتها. ثم "القبّة"، وهي أسفل من شولة العقرب. ويقال للكواكب المتفرّقة أسفل من شولة العقرب "الخيل"، وهي تسقط في القبلة. ووراء القبّة، "الصُّرَدانِ". وهما يطلعان مع الزبانيين، يجري أحدهما قريبًا من الأفق، والآخر فوقه بحياله. وخلف الصُّرَد الأعلى "اليمانيان". وبينهما وبين الصرد في رأي العين نحو من عشرين ذراعًا. ثم الظَّليمان" فوق ذلك. وهما كوكبان نيّران في رأي العين إذا استويا في السماء قدر مائة ذراع وبينهما "الرئال"، كواكب مدرجة. وبعد الرئال، "النعامات"، وهي خمسة كواكب على تربيع النعش. وعلى إثرها "الأُدحِيّ"، وهي كواكب مستديرة على قدر دارة القمر. وعند الصرد الأعلى مما يلي المشرق، "المَكاكي"، وهي تشبه كواكب الشراسيف. و"القَطا" فوق المكاكي. وهي كواكب متقاطرة كتقاطر القطا في طيرانها، غير نيّرة، أكثرها كوكبان كوكبان. (دي، نو، ٧٣، ٤)

## شرايين

- الشرايين هي العروق النابضة. وأحدها شريان، ومنبتها من القلب تنتشر فيها الحرارة الغريزيّة أي الطبيعية وتجري فيها المُهجة، وهي دم القلب. وأما العروق غير النوابض فمنبتها من الكبد ويجري فيها دم الكبد. (أخ، م، ١٨٣، ٣)

- أمّا العصب والعروق فقد قال قوم من الأطباء أنها لا تعود متّصلة، بل ربّما يبقى عليها تماس التصاقي بحافظ يجري عليها ويجمعها. وقال قوم أنّ ذلك لا يتأتّى في الشرايين وحدها، وأما "جالينوس" فقد أنكر عليهم، وقال بل قد تلتحم الشرايين أيضًا بمشاهدة من التجربة وتجويز من القياس، أمّا المشاهدة فلأنه قد رأى الشريان الذي تحت الباسليق، ورأى شرايين الصدغ والساق قد التحمت. (س، ق٣، ١٩٦٥، ١١)

- الشرايين وهي جداول مضعّفة ذات غشائين تنشأ من القلب تحمل منه الروح الحيواني مع الدم اللطيف الذي هو مادة وغذاء له كالزيت للمصباح إلى سائر الأعضاء، وضوعفت للاحتياط في حفظ ما تحويه لئلّا يتحلّل منها خاصة الروح. وهي تتحرّك حركة طبيعية أعني بغير إرادة منبسطة ومنقبضة تجذب الروح بانبساطها وتردّ بخاره الدخاني الفضلي بانقباضها وتروحه ببرد النسيم كالقلب والرئة في التنفّس ليبقى الروح على اعتدال في مزاجه تدوم به صحة الحيوان وتمام أفعاله. (بغ، مع، ٢٥٦، ٢٤)

## شرايين الرئة

- إن شرايين الرئة الحاجة إليها جذب الهواء إلى القلب ودفع فضوله فيحتاج أن تكون سهلة الإجابة لمتابعة الرئة في انبساطها وانقباضها، ولا كذلك الأوردة فإن المقصود منها تنفيذ الغذاء. وذلك ما يضرّ فيه الحركة. فلذلك

ينبغي أن تكون أبعد عن قبول متابعة الرئة في الحركة. (نف، شق، ٢٩٣، ٨)

**شرب كثير**

- الشرب الكثير من الشّراب يضرّ بالعصب والدماغ، والجماع يضرّ بهما مضرّةً شديدةً. (رز، حط١، ١٧، ١١)

**شرطان**

- الشرطان: وهما أول الشأمية. والشرطان كوكبان. يقال إنهما قرنا الحمل. ويسمّيان النطح والناطح. ويسمّى النطيح أيضًا. وبينهما في رأى العين قاب قوس إذا صار في كبدن السماء. (دي، نو، ١٧، ٧)

- أحد الشرطين (وهما كوكبان) في ناحية الشمال، والآخر في ناحية الجنوب، وإلى جانب الشمال كوكب صغير يعدّ معهما أحيانًا، فيقال الأشراط . . . وإذا أحببت أن تعرفهما، طلبتهما بين الحوت والثريا. وإذا حلّت الشمس بهما، فقد حلّت برأس الحمل، وهما أول نجوم فصل الربيع. من عند ذلك يعتدل الزمان، ويستوي الليل والنهار. يقول ساجع العرب: إذا طلع الشرطان، استوى الزمان، وحُضرت الأوطان، وتهادى الجيران. وطلوعهما لستّ عشرة ليلة تخلو من نيسان. وسقوطهما لستّ عشرة ليلة تخلو من تشرين الأول. وحلول الشمس بهما لعشرين ليلة تخلو من آذار. ومعنى قول الساجع "إذا طلع الشرطان حُضرت الأوطان" يريد أنهم يرجعون عن البوادي إلى أوطانهم ومياههم. لأن الغدران بالبوادي حينئذٍ قد قلّت، والحرّ قد رقّ، وكاد النبات يهيج بإقبال أوائل الحرّ، "وتهادى الجيران" يكون حينئذٍ لأنهم كانوا متفرّقين في النجع. وإذا رجعوا إلى مياههم، التقوا وتقاربوا، فأهدى بعضهم إلى بعض. (دي، نو، ١٧، ١٣)

- الشَّرطان وهما العلامتان وسُمّي بذلك كما سُمّي أصحاب السلاطين شُرَطًا إذ علّموا أنفسهم بالسواد أو غيره وفيه كوكبان من صورة الحمل وربّما أُضيف إليهما ثالث هو بقربهما، فتُسمّى الأشراط وبين الشرطين مقدار ذراعين في رأي العين إذا صارا في وسط السماء وأحدهما شماليّ والآخر جنوبيّ. (بي، آ، ٣٤١، ١٤)

**شرقة**

- النغمةُ التي تؤخَذُ نهايَة اللّحن، متى كانت طويلةً وكانت مَهزُوزةً، فإنَّ العَرَب تُسمّيها "الشَّرقَةَ"، لأنَ هذه اللَّفظَةَ تَدُلُّ في لسانهم على شيء يَبقَى في حَلْق الإنسان، والنَّغمةُ التي تُؤخَذُ نِهايَةَ اللَّحن فتهتَزُّ، تُتخيَّلُ كأنَّها نغمةٌ تَردَّدُ مُتَموِّجَةً في الحَلْق، فلذلك اشتقُّوا لها هذا الإسم. (فر، مس، ١١٦٥، ٨)

**شرناق**

- أما الشرناق فسلعة في الجفن الأعلى يمنع العليل أن يرفع بصره إلى فوق وهو جسم شحمي لزج متسج بعصب. (رز، حط٢، ٣٧، ٩)

- قال (جالينوس): الشرناق سلعة تخرج في الجفن الأعلى يمنع أن يرفع الجفن الأعلى نعمًا فشقّ الجفن من خارج وإخرجه. (رز، حط٢، ١٢٧، ٥)

- أما الشرناق فإنه شيء يعرض في ظاهر الجفن الأعلى، ويعرض معه عسر وهو دبيلة شحمية لزجة متسجة بعصب وأغشية ويعرض معه عسر

انفتاحه وشيله إلى فوق. (رز، حط٢، ١٣٢، ١١)

- قال (روفس): وأما الغدّة وهي عظم اللحم الذي في المأق الأكبر، والشرناق هو جسم شحمي لزج منتسج بعصب وأغشية يحدث في ظاهر الجفن الأعلى. (رز، حط٢، ١٤٩، ١)

- الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الأعلى، فتثقل الجفن عن الإنفتاح، وتجعله كالمسترخي، ويكون ملتحجًا ليس متحرّكًا تحرّك السلعة. وأكثر ما يعرض يعرض للصبيان والمرطوبين، والّذين تكثر بهم الدمعة والرمد. ومن علاماته أنك إذا كبست الانتفاخ بإصبعين، ثم فرقتهما نتأ في وسطهما. (س، ق٢، ٩٨٩، ١٣)

- منها (الأمراض) ما يُسمّى باسم العضو الحادث فيه مثل النقرس، فإنّ إسم العضو باليونانيّة نِقْرِس، ومثل النسا فإنّ إسم العرق بالعربيّة نَسا، ومثل الشرناق فإن إسم العضلة العريضة التي في الجفن باليونانيّة شرناق. (بخ، ط، ٥٤، ١٢)

## شَرَه

- إنّ الشّرَه والنّهم من العوارض الرديئة العائدة من بَعدُ بالألم والمضرّة. وذلك أنه ليس إنما يجلب على الإنسان استنقاصَ الناس له واسترذالهم إيّاه فقط، لكن يطرحه مع ذلك في سوء الهضم، ومن سوء الهضم إلى ضروب من الأمراض الرديئة جدًا. ويتولّد عن قوة النفس الشهوانيّة، وإذا انضمّ إليها وساعدها عَمَى النفس الناطقة الذي هو قلّة الحياء كان مع ذلك ظاهرًا مكشوفًا. (رز، رف، ٧٠، ٣)

## شروط الإبصار

- إن البصر ليس يدرك شيئًا من المبصَرات التي تكون معه في هواء واحد. ويكون إدراكه لها على الاستقامة، إلا بعد أن تجتمع للبصر عدّة معانٍ من البُعد المعتدل، والمقابلة، والضوء، واقتدار الحجم وكثافته ولو يسيرًا، أو اتّصال الهواء المشفّ بينه وبين البصر بحيث لا يتخلّله كثيف، وسلامة البصر من الآفات والعوائق المانعة عن الإبصار. (كف، تم١، ٢٦٤، ٣)

- إن البصر لا يدرك شيئًا على التحقيق إلا في زمان، فهو إذن من الأمور التي لا يتمّ الإبصار إلا بها. (كف، تم١، ٢٦٤، ٩)

- المعاني التي لا يتمّ الإبصار إلا بها ثمانية: البُعد يعني المعتدل، والوضع المخصوص يعني المواجهة أو القرب منها، والكون على سهم الشعاع أو القرب منه، والضوء، واقتدار الحجم، والكثافة، وشفيف الهواء، والزمان وصحّة البصر. أقول (الفارسي): ولا بدّ له من تاسع وهو انصراف النفس وتوجّهها إلى ما يرد إليها من صور المبصَرات دون الالتفات عنها. فإن النفس عند اجتماع الشرائط الثمانية إذا كانت ذاهلة عمّا يرد إلى البصر فإنها لا تحسّ به. وهذا التاسع شرط في إدراكها بجميع مشاعرها. قال (إبن الهيثم): وإذا اجتمعت للمبصَر جميع هذه المعاني أدركه البصر إدراكًا محقّقًا وإن عدم بعضها فليس يدركه محقّقًا. (كف، تم١، ٢٦٤، ١٣)

## شريّ

- الشريّ داء يأخذ في الجلد أحمر كهيئة الدراهم. (أخ، م، ١٨٥، ١٣)

## شريان

- صفة الشريان صلب عسر الالتحام إلا أنه لم يبلغ من صلابته ألّا يلتحم البتّة لأنه ليس في صلابة الغضاريف بل هو ألين وأقرب من طبيعة اللحم منه كثيرًا، فلذلك ليس هو من الصواب أن ييأس الإنسان عن التحام جزء يقع منه إذا كان الجزء يسيرًا وكان الجسم ليّنًا رطبًا، والتجارب تشهد للقياس. (رز، حط١٢، ٢١٢، ١٢)

## شريان أورطي

- إن الشريان العظيم المسمّى أورطي ينقسم إلى قسمين: أصغرهما يصعد إلى أعالي البدن ويتفرّق فيها، ويسمّى الشريان الصاعد. وأعظمها ينزل إلى أسافل البدن، ويسمّى الشريان النازل، وفائدة ذلك إيصال الروح الحيواني إلى جميع الأعضاء، لإفادتها الحياة والحياة الغريزية. (نف، شق، ٣٠٥، ١٠)

## شريان عظيم

- إن الشريان العظيم المسمّى أورطي ينقسم إلى قسمين: أصغرهما يصعد إلى أعالي البدن ويتفرّق فيها، ويسمّى الشريان الصاعد. وأعظمها ينزل إلى أسافل البدن، ويسمّى الشريان النازل، وفائدة ذلك إيصال الروح الحيواني إلى جميع الأعضاء، لإفادتها الحياة والحياة الغريزية. (نف، شق، ٣٠٥، ١٠)

## شريانات

- الشريانات وهي أجسام نابتة من القلب ممتدّة مجوّفة طولًا عصبانية رباطية الجوهر، لها حركات منبسطة ومنقبضة تنفصل بسكونات خُلقت لترويح القلب، ونفض البخار الدخاني عنه ولتوزيع الروح على أعضاء البدن بإذن اللّه. (س، ق١، ٣٨، ٩)

## شرير

- إنّ الحسد أحد العوارض الرديّة ويتولّد من اجتماع البخل والشَّرَه في النفس. والمتكلّمون في إصلاح الأخلاق يسمّون الشرِّير مَن يلتذّ طباعًا مَضارٌ تقع بالناس ويكره ما وقع بموافقتهم وإن كانوا لم يَترِوه ولم يَسُوءُوه، كما أنهم يسمّون الخيِّر مَن أحبّ والتذّ ما وقع بوفاق الناس ونَفَعَهم. (رز، رف، ٤٨، ٤)

## شعاع

- أصحاب التعاليم مختلفون في هيئة هذا الشعاع وهيئة حدوثه. فبعضهم يرى أن مخروط الشعاع جسم مصمّت متّصل ملتئم. وبعضهم يرى أن الشعاع خطوط مستقيمة هي أجسام دقاق أطرافها مجتمعة عند مركز البصر، وتمتدّ متفرّقة حتى تنتهي إلى المبصَر، وأن ما وافق أطراف هذه الخطوط من سطح المبصَر أدركه البصر وما حصل بين أطراف خطوط الشعاع من أجزاء المبصَر لم يدركه البصر، ولذلك تخفى عن البصر الأجزاء التي في غاية الصغر والمسام التي في غاية الدقّة التي تكون في سطوح المبصَرات. (به، م، ٦١، ٣)
- من يرى أن الإبصار يكون بصورة ترد من المبصَر إلى البصر فإنه يرى أن الشعاع هو الضوء الممتدّ من المبصَر على سموت الخطوط المستقيمة التي تلتقي عند مركز البصر. (به، ض، ٩، ١٨)
- الشعاع بالقول الكلّي هو ضوء ممتدّ على سموت خطوط مستقيمة، كان الضوء ضوء

الشمس أو ضوء القمر أو ضوء الكواكب أو ضوء النار أو ضوء البصر. (به، ض، ١٠، ٩)

- الشعاع إذا جاوز رأس الشخص أحاط بالظلّ الحادث منه وسطح الأفق بالضرورة قاطع مخروط الظلّ، أما في خط الاستواء فعلى موازاة سهم هذين المخروطين. ولذلك تُرسم أطراف الأظلال فيه خطوطًا مستقيمة. (بي، رب٢، ٩، ١٣)

- بعضهم يرى أن مخروط الشعاع جسم مصمت متّصل ملتئم، وبعضهم يرى أن الشعاع خطوط مستقيمة هي أجسام دقاق أطرافها مجتمعة عند مركز البصر وتمتدّ متفرّقة حتى تنتهي إلى المبصَر. وأن ما وافق أطراف هذه الخطوط من سطح المبصَر أدركه البصر، وما حصل بين أطراف خطوط الشعاع من أجزاء المبصَر أدركه البصر، وما حصل بين أطراف خطوط الشعاع من أجزاء المبصَر لم يدركه البصر. ولذلك قد تخفى عن البصر الأجزاء التي في غاية الصغر والمسام التي في غاية الدقّة التي تكون في سطوح المبصَرات. (كف، تم١، ١٣، ٦)

- إن طائفة ممّن يعتقد أن مخروط الشعاع مصمت ملتئم ترى أن الشعاع يخرج من البصر على خط واحد مستقيم إلى أن ينتهي إلى المبصَر، ثم يتحرّك على سطح المبصَر حركة في غاية السرعة في الطول والعرض لا يدركه الحسّ لسرعتها فيحدث بتلك الحركة المخروط المصمت - وطائفة ترى أن الأمر بخلاف ذلك، وأن البصر إذا فتح أجفانه قبالة المبصَر حدث المخروط في الحال دفعة واحدة بغير زمان محسوس - ورأى طائفة من جميع هؤلاء أن الشعاع الذي يكون به الإبصار هو قوة نورية تنبعث من البصر وتنتهي إلى المبصَر وبتلك القوة يكون الإحساس. (كف، تم١، ١٣، ١١)

- الضوء النافذ في الأجسام المشفّة على السموت المستقيمة هو المسمّى بالشعاع، والسموت المستقيمة خطوط متوهّمة لا محسوسة وهي مع الضوء الممتدّ عليها هو الشعاع. فالشعاع هو صورة جوهرية ممتدّة على خطوط مستقيمة. (كف، تم٢، ٤٠٣، ١١)

- أما من يرى أن الإبصار يكون بصورة ترد إلى البصر فإنه يرى أن الشعاع يعني الذي به يكون الإدراك هو الضوء الممتدّ من المبصَر على السموت المستقيمة التي تلتقي عند مركز البصر من جهة الأضواء الواردة منه إليه على سموت شتّى. لأن من يرى هذا الرأي يعتقد أن البصر مطبوع على الإحساس بهذه الأضواء فقط. فالضوء الممتدّ على هذه الخطوط المتوهّمة مع هذه الخطوط يسمّى شعاعًا. فشعاع البصر عند جميع أصحاب التعاليم هو ضوء ما يمتدّ على هذه الخطوط كان الضوء ضوء الكواكب أو النار أو البصر. (كف، تم٢، ٤٠٣، ١٩)

- إن الشعاع إنما ينعكس أو ينعطف من الأجسام المشفّة الكثيفة كالماء والهواء الرطب المائي، وهي التي تنفذ الأضواء فيها وليس لها لون خاص. (ش، آع، ٧١، ١٨)

## شعاع البصر

- شعاع البصر عند جميع أصحاب التعاليم هو ضوء ما يمتدّ على سموت الخطوط المستقيمة المتلاقية عند مركز البصر، وهذه الخطوط على انفرادها هي خطوط متوهّمة يسمّيها أصحاب التعاليم خطوط الشعاع. (به، ض، ١٠، ٧)

- بيّن بطليموس . . . أن شعاع البصر إذا امتدّ في جسم مشفّ ثم لقي جسمًا آخر مشفًا مخالف

الشفيف للجسم الأول، وكان مائلًا على سطح الجسم الثاني انعطف ولم ينفذ على استقامة. ويبيّن أن انعطاف شعاع البصر من الهواء إلى الزجاج أكثر من انعطاف شعاع البصر من الهواء إلى الماء والزجاج أغلظ من الماء. (به، ضى، ١٤، ١٦)

- بيّن بطليموس أن شعاع البصر ينعطف عند مقعّر الفلك، وأن الفلك أشدّ شفيفًا من الهواء ويلزم من ذلك أن ضوء الشمس وأضواء الكواكب ينعطف عند مقعّر الفلك. (به، ضى، ١٦، ١٧)
- قال (إبن الهيثم): وإنما سمّى أصحاب التعاليم شعاع البصر شعاعًا تشبيهًا بشعاع الشمس والنار، لأن المتقدّمين منهم يرون أن الإبصار يكون بشعاع يخرج من البصر إلى المبصَر، وأنه قوة نورية من جنس الضوء هي القوة الباصرة، وأنها تمتدّ من البصر على سموت خطوط مستقيمة مبدؤها مركز البصر. (كف، تم٢، ٤٠٣، ١٥)
- أما من يرى أن الإبصار يكون بصورة ترد إلى البصر فإنه يرى أن الشعاع يعني الذي به يكون الإدراك هو الضوء الممتدّ من المبصَر على السموت المستقيمة التي تلتقي عند مركز البصر من جهة الأضواء الواردة منه إليه على سموت شتّى. لأن من يرى هذا الرأي يعتقد أن البصر مطبوع على الاحساس بهذه الأضواء فقط. فالضوء الممتدّ على هذه الخطوط المتوهّمة مع هذه الخطوط يسمّى شعاعًا. فشعاع البصر عند جميع أصحاب التعاليم هو ضوء ما يمتدّ على هذه الخطوط كان الضوء ضوء الكواكب أو النار أو البصر. (كف، تم٢، ٤٠٤، ٣)

### شعاع الشمس

- شعاع الشمس يخرج من جرم الشمس إلى سطوح جميع أنواع المرايا إلى جميع الأجسام على خطوط مستقيمة، وجميع الشعاعات الواقعة على المرايا المسطّحة تنعكس على زوايا متساوية من سطوح المرايا، وجميع الشعاعات الواقعة على المرايا المقعّرة تنعكس على زوايا متساوية من السطوح المستوية المماسّة لتلك السطوح على النقط التي يقع عليها الشعاع. (به، مر، ٣، ١١)
- الشعاع الشمسي يخرج من الشمس على خطوط مستقيمة وينعكس من كل جسم صقيل على زوايا متساوية، أعني أن الشعاع المنعكس يحيط مع الخط المماس للجسم الصقيل الذي في سطح الشعاع المنعكس بزاويتين متساويتين ويعرض من ذلك أن يحيط الشعاع المنعكس عن السطح الكرّي مع محيط الدائرة التي في سطح الشعاع بزاويتين متساويتين، ويعرض من ذلك أيضًا أن يحيط الشعاع المنعكس مع قطر الدائرة بزاويتين متساويتين. (به، مح، ٢، ٤)

### شعاع المرايا المسطّحة

- وجدوا (المهندسون) الشعاع ينعكس من بسيط المرايا المسطّحة، ووجدوه أيضًا ينعكس من سطوح المرايا الكرية، وتختلف المواضع التي ينعكس إليها الشعاع بحسب اختلاف مقاديرها. إلا أنه تبيّن لهم أن الشعاع الذي ينعكس عن المرآة المسطّحة إلى نقطة واحدة إنما ينعكس من نقطة واحدة فقط - والذي ينعكس من المرآة الكرّية إنما ينعكس من محيط دائرة واحدة من الدوائر التي تقع في تلك الكرة. (به، مر، ٢، ٧)

### شعاعات الشمس

- إن الشعاعات التي تخرج من جرم الشمس على

خطوط متوازية بسهم المرآة تنعكس من سطح المرآة إلى سهمها، وسهم المرآة هو قطر الكرة الذي يكون قائمًا على قطر قاعدة المرآة على زوايا قائمة. (به، مح، ٢، ١٤)

### شعاعات المرايا المسطّحة

- شعاع الشمس يخرج من جرم الشمس إلى سطوح جميع أنواع المرايا إلى جميع الأجسام على خطوط مستقيمة، وجميع الشعاعات الواقعة على المرايا المسطّحة تنعكس على زوايا متساوية من سطوح المرايا، وجميع الشعاعات الواقعة على المرايا المقعّرة تنعكس على زوايا متساوية من السطوح المستوية المماسّة لتلك السطوح على النقط التي يقع عليها الشعاع. (به، مر، ٣، ١٢)

### شعاعات المرايا المقعّرة

- شعاع الشمس يخرج من جرم الشمس إلى سطوح جميع أنواع المرايا إلى جميع الأجسام على خطوط مستقيمة، وجميع الشعاعات الواقعة على المرايا المسطّحة تنعكس على زوايا متساوية من سطوح المرايا، وجميع الشعاعات الواقعة على المرايا المقعّرة تنعكس على زوايا متساوية من السطوح المستوية المماسّة لتلك السطوح على النقط التي يقع عليها الشعاع. (به، مر، ٣، ١٣)

### شعاعات مستقيمة

- فالمستقيمة (الشعاعات) هي التي إذا خرجت عن البصر امتدت على استقامة سمْت البصر إلى أن تخور وتنقطع. (فر، إح، ٨١، ١٢)

### شعاعات منعطفة

- المنعطفة (الشعاعات) هي التي إذا امتدت نافذةً من البصر تلقّاها في طريقها من قَبل أن تخور مرآة تعوقها عن النفود على استقامة، فتنعطف منحرفة إلى أحد جوانب المرآة، ثم تمتد في الجانب الذي انحرفت إليه مارّة إلى ما بين يدي الناظر. (فر، إح، ٨١، ١٤)

### شعاعات منعكسة

- المنعكسة (الشعاعات) هي التي ترجع عن المرآة في طريقها التي كانت سلكتها أولًا حتى تقع على جسم الناظر الذي من بصره خرجت فيرى الإنسان الناظر نفسه بذلك الشعاع نفسه. (فر، إح، ٨٢، ٤)

### شعاعات منكسرة

- المنكسرة (الشعاعات) هي التي ترجع من المرآة إلى جهة الناظر الذي من بصره خرجت فتمتد منحرفةً عنه إلى أحد جوانبه فتقع على شيء آخر إما خلف الناظر أو عن يمينه أو عن يساره أو من فوقه، فيرى الإنسان ما خلفه أو ما في أحد جوانبه الأخر. (فر، إح، ٨٢، ٧)

### شعاعات نافذة في أجسام مشفّة

- الشعاعات النافذة في الأجسام المشفّة إلى المنظور إليه: إما أن تكون مستقيمة، أو منعطفة، وإما منعكسة، وإما منكسرة. (فر، إح، ٨١، ١٠)

### شُعب

- أما الشُّعب، فأربع: الأولى: (يكاه)، وهو طبع الصفراء، حارّ يابس. الثاني: (دوكاه)، وهو طبع الدم، حارّ رطب. الثالث: (سيكاه)، وهو طبع البلغم، بارد رطب. الرابع: (جهاركاه)، وهو طبع السوداء، بارد يابس. (صف، مس، ١٢٢، ١)

### شعبان

- (سُمّي) شعبان لانشعاب القبائل فيه إلى المناهل وطلب الغارات. (بي، آ، ٣٢٥، ١٢)

### شعبة الأوج

- الشّعبة الرابعة عشرة (الأوج): مبدؤه من "الحسيني" صاعدًا إلى "فوق السيكاه" دفعة، ثم تهبط بالتدريج إلى "الحسيني" وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من خمس بردات مطلقات، وستّ نغمات. وفي الهبوط وجه آخر، وهو أن تصعد إلى "فوق الراست"، فتكون نغماته على هذا الوجه تسعًا. (صف، مس، ١٤٩، ٨)

### شعبة البنجكاه

- الشعبة الثانية (البنجكاه): ومبدؤه من بردة أصل (البنجكاه) هابطًا على التدريج إلى "الرست" وصاعدًا على التدريج أيضًا إلى "البنجكاه" فهو مركّب من خمس بردات مطلقات وتسع نغمات. (صف، مس، ١٤٤، ١)

### شعبة البياتي

- الشعبة العاشرة (البياتي): مبدؤه من "الرست" صاعدًا بالتدريج إلى "الجهاركاه" وتمدّ فيها، ثم تهبط إلى "السيكاه"، وتصعد دفعة إلى نصف بردة "البنجكاه"، ثم تهبط إلى "الجهاركاه"، ثم إلى "السيكاه" وتمدّ فيها مدًّا، ثم تهبط بالتدريج أيضًا إلى "الراست"، وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من أربع بردات مطلقات، وبردة مقيّدة، وعشر نغمات. (صف، مس، ١٤٧، ٧)

### شعبة الجهاركاه

- الشعبة الثالثة والعشرون (الجهاركاه): وهي شعبة (الزّنكلاه)، ومدؤها من "الجهاركاه" هابطًا بالتدريج إلى "الراست"، ثم تصعد بالتدريج أيضًا إلى "الجهاركاه"، فيكون مركّبًا من أربع بردات مطلقات، ومن سبع نغمات. (صف، مس، ١٥٤، ١)

### شعبة الحصار

- الشعبة السادسة (الحصار): ومبدؤه من بردة أصل "السيكاه"، صاعدًا إلى "المقلوب" دفعة واحدة، ثم تهبط إلى نصف بردة "الحسيني"، ثم تصعد إلى "المقلوب"، ثم إلى فوق "الدوكاه" بالتدريج، ثم بالتدريج إلى نصف بردة "الحسيني"، ثم إلى "البنجكاه" ثم إلى "السيكاه" بالتدريج أيضًا، وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من ستّ بردات مطلقة وبردة مقيّدة، ومن اثنتي عشرة نغمة. (صف، مس، ١٤٥، ١٠)

### شعبة الدوكاه

- الشعبة الحادية عشرة (الدّوكاه): وهي شعبة (الحسيني)، ومبدؤه من "الدّوكاه" هابطًا إلى "الراست"، ثم صاعدًا إلى "الدوكاه"، فيكون مركّبًا من بردتين مطلقتين، ومن ثلاث نغمات فإن بدأت من "الرّاست" وصعدت إلى "الدوكاه"، ثم رجعت إلى "الراست"، سُمّي ذلك: (دوكاه راست). وكذلك "السيكاه" لو صعدت إليها من "الراست" بالتدريج، ثم رجعت إلى "الراست" بالتدريج. سُمّي: (سيكاه الراست). (صف، مس، ١٤٨، ٣)

## شعبة الركبي

- الشعبة التاسعة (الرّكبي): وهو شعبة (الكوجك)، مبدؤه من "الدوكاه" صاعدًا إلى "الجهاركاه" دفعة، ثم تهبط إلى "الدوكاه" بالتدريج، وتمدّ فيه مدًّا، ثم تصعد إلى "السيكاه" وتهبط بالتدريج إلى "الراست" وتمدّ فيه مدًّا، ثم تصعد إلى "الدوكاه" وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من أربع بردات مطلقات، ومن ثمان نغمات. (صف، مس، ١٤٧، ١)

## شعبة روي العراق

- الشعبة الثامنة (روي العراق): ومبدؤه من "الدوكاه" صاعدًا، دفعة واحدة، إلى "الجهاركاه"، ثم تهبط بالتدريج إلى "الدوكاه"، وتحطّ، فيكون مركّبًا من ثلاث بردات مطلقات، ومن أربع نغمات. (صف، مس، ١٤٦، ٩)

## شعبة الزاولي

- الشعبة الثالثة عشرة (الزّاولي): وهي شعبة (العشّاق)، ومبدؤه من "الحسيني" هابطًا بالتدريج إلى "الجهاركاه"، ثم تصعد إلى "البنجكاه" وتمدّ فيه مدًّا، ثم تهبط إلى "الجهاركاه" وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من ثلاث بردات مطلقات، ومن خمس نغمات. (صف، مس، ١٤٩، ٣)

## شعبة السيكاه

- الشّعبة الخامسة (السّيكاه): وهي شعبة (الحجاز) مبدؤه من "السيكاه" هابطًا بالتدريج إلى "الراست"، ثم تصعد بالتدريج إلى "السيكاه"، وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من ثلاث بردات مطلقة، ومن خمس نغمات. (صف، مس، ١٤٥، ٦)

## شعبة العزال

- الشعبة الرابعة والعشرون (العزّال): ومبدؤه من بردة "الجهاركاه" صاعدًا إلى "فوق الراست" دفعة، ثم تهبط بالتدريج إلى نصف بردة "الحسيني" ثم إلى "البنجكاه"، ثم إلى "الجهاركاه"، وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من أربع بردات مطلقات، ومن سبع نغمات. (صف، مس، ١٥٤، ٥)

## شعبة العشيران

- الشعبة السابعة عشرة (العشيران): وهو شعبة (البوسليك)، ومبدؤه من بردة "الجهاركاه" صاعدًا بالتدريج إلى "الحسيني" وتمدّ فيه، ثم تهبط إلى تحت "الحسيني" بالتّدريج، لكن تسقط "السيكاه" فقط، فيكون مركّبًا من تسع بردات، ومن تسع نغمات. وفي هبوطه وجه آخر، وهو عدم إسقاط "السيكاه"، فتكون نغماته، على هذا، عشر. (صف، مس، ١٥١، ٣)

## شعبة الماهور

- الشعبة السادسة عشرة (الماهور): مبدؤه من "الرست" صاعدًا دفعة إلى "فوق الرّاست"، ثم تهبط بالتدريج إلى نصف بردة "السيكاه"، ثم إلى "الدوكاه"، ثم إلى "الراست" وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من سبع بردات مطلقة، وبردة مقيّدة، ومن سبع نغمات. (صف، مس، ١٥٠، ٨)

## شعبة المبرقع

- الشعبة الأولى (المبرقع): وهي شعبة

(الراست)، ومبدؤه من بردة أصل 'الراست' هابطًا إلى بردة تحت 'المقلوب'، ثم تحت 'الحُسيني' ثم تحت 'المقلوب'، ثم إلى أصل 'الراست'، وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من ثلاث بردات، ومن خمس نغمات. (صف، مس، ١٤٣، ٦)

## شعبة المحير

- الشعبة الثانية عشرة (المحير): مبدؤه من بردة 'فوق الرّاست' صاعدًا إلى بردة 'فوق الجهاركاه' دفعة، ثم تهبط بالتدريج إلى 'فوق الدوكاه' وتمدّ فيها مدًّا، ثم تهبط إلى 'البنجكاه' بالتدريج أيضًا، وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من سبع بردات مطلقات، ومن ثمان نغمات. (صف، مس، ١٤٨، ١٠)

## شعبة المقلوب

- الشعبة السابعة (المقلوب): وهي شعبة (العراق)، مبدؤه من بردة أصل 'المقلوب'، هابطًا بالتدريج إلى 'تحت المقلوب'، ثم تصعد بالتدريج أيضًا إلى 'المقلوب'، وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من ثمان بردات، ومن خمس عشرة نغمة. (صف، مس، ١٤٦، ٥)

## شعبة النشاورك

- الشعبة الرابعة (النّشاورك): مبدؤه من 'السيكاه' صاعدًا دفعةً إلى 'الحسيني'، ثم تهبط بالتدريج إلى 'البنجكاه'، ثم تهبط إلى 'السيكاه' بالتدريج، فيكون مركّبًا من أربع بردات مطلقة، ومن خمس نغمات. واعلم أن بردات هذه الشعبة مخالف للون (الكوشت). (صف، مس، ١٤٥، ١)

## شعبة النهفت

- الشعبة العشرون (النُّهفت): ومبدؤه من 'الدُّوكاه' صاعدًا إلى 'فوق الدُّوكاه' دفعة واحدة، ثم تهبط بالتدريج إلى نصف بردة 'الجهاركاه' ثم إلى 'السيكاه'، ثم إلى 'الدوكاه' وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من سبع بردات مطلقات، وبردة مقيّدة، ومن تسع نغمات. (صف، مس، ١٥٢، ١٠)

## شعبة نوروز آرا

- الشعبة الخامسة عشرة (نوروز آرا): وهو شعبة (النّوا)، ومبدؤه من 'الدوكاه' صاعدًا بالتدريج إلى نصف بردة 'البنجكاه'، ثم تهبط إلى 'الجهاركاه'، ثم بالتدريج إلى (الراست)، ثم تصعد إلى 'الدوكاه'. وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من أربع بردات مطلقات وبردة مقيّدة، ومن ست نغمات. (صف، مس، ١٥٠، ٣)

## شعبة نوروز الصبا

- الشعبة الثامنة عشرة (نوروز الصّبا): مبدؤه من 'الحسني' صاعدًا بالتدريج إلى نصف بردة 'فوق السيكاه' ثم تهبط إلى 'فوق الراست'، ثم بالتدريج إلى 'الحسيني'، وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من أربع بردات مطلقات، وبردة مقيّدة، ومن تسع نغمات. (صف، مس، ١٥١، ١٠)

## شعبة نوروز عجم

- الشعبة الثانية والعشرون (نوروز عجم): ومبدؤه من 'الدوكاه' صاعدًا إلى نصف بردة 'المقلوب' دفعة، ثم تهبط بالتدريج من 'الحسيني' إلى 'الدوكاه' وتحطّ فيه،

فيكون مركّبًا من خمس بردات مطلقات وبردة مقيّدة، ومن سبع نغمات. (صف، مس، ١٥٣، ٩)

### شعبة نوروز العرب

- الشعبة الحادية والعشرون (نوروز العرب): وهو شعبة (الرهاوي)، ومبدؤه من "الدوكاه" صاعدًا بالتدريج إلى نصف بردة "الجهاركاه، ثم إلى "البنجكاه"، ثم تهبط إلى النّصف الأسفل من بردة "الجهاركاه"، وهو النصف الذي أخذته في الصعود، ثم إلى "السيكاه"، ثم إلى "الراست" بالتدريج، ثم تصعد إلى "الدوكاه" وتحطّ فيه، فيكون مركّبًا من أربع بردات مطلقات وبردة مقيّدة، ومن تسع نغمات. (صف، مس، ١٥٣، ٣)

### شعبة النيريز

- الشعبة الثالثة (النّيريز): وهو شعبة (الأصفهان)، ومبدؤه من بردة "الرّاست" صاعدًا إلى بردة "البنجكاه" دفعة واحدة، بإسقاط ما بينهما، ثم تهبط إلى نصف بردة "الجهاركاه"، ثم إلى "السيكاه"، ثم إلى "الراست" بالتدريج، وهو المحطّ، فيكون مركّبًا من أربع بردات مطلقة وبردة مقيّدة، ومن ستّ نغمات. (صف، مس، ١٤٤، ٥)

### شعبة الهمايون

- الشعبة التاسعة عشرة (الهمايون): وهو شعبة (البزرك)، ومبدؤه من "البنجكاه" هابطًا إلى نصف بردة "الجهاركاه"، ثم إلى "السيكاه" ثم "الدُّوكاه" وتمدّ فيها مدًّا، ثم تسقط بردة "السيكاه" وتصعد دفعة إلى النّصف الأعلى من "الجهاركاه"، وهو النصف الذي أخذته أوّلًا في الهبوط، وتمدّ فيه مدًّا، ثم تهبط بالتدريج إلى "الدوكاه" وتمدّ فيه مدًّا، ثم تهبط إلى نصف بردة "الراست"، وهو المحط، فيكون مركّبًا من ثلاث بردات مطلقات وبردتين مقيّدتين، ومن عشر نغمات. (صف، مس، ١٥٢، ٣)

### شعر

- أما الشعر والأظافر فليس لهما تدبير في نفس أبدانهما، وإنما لهما تولّد، وحدوث فقط. (جا، ص، ٣٤، ١١)
- أما الشعر فشعر ينقلب فيسخن العين، وأما انتشار الأشعار فمنه ما يكون مع غلظ في الجفن وحمرة وصلابة، ومنه ما يكون والجفن بحاله إما لداء الثعلب وإما لرداءة المادة. (رز، حط٢، ١٣٣، ١٣)
- الشعر يتولّد من البخار الدخاني إذا انعقد في المسام، ونبت عليها بما يستمدّ من المدد، وخصوصًا إذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية ليست بمائية ولا طينية، كما أن الأشجار الدهنية لا ينتثر ورقها. (س، ق٣، ٢١٨١، ٥)
- أما العظام فظاهر من أمرها غلبة البرد واليبس عليها وكذلك الغضاريف، والأظفار، والشعر والرباطات، والأوتار، والعصب، والعروق، والأغشية، وذلك أن الحرارة طابختها والبرد هو عاقدها ولذلك كانت الحرارة تليّنها، وهي في هذا متفاضلة. وذلك أنه يشبه أن يكون أيبس هذه هو الشعر، وبعده العظم، وبعده الغضروف، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العروق الضوارب، وغير الضوارب، ثم العصب. وأما تفاضلها في البرد فالشعر أولًا ثم العظم ثانيًا، ثم الغضروف ثالثًا، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العصب، ثم العروق

غير الضوارب، ثم الضوارب، لأن الحرارة لهذه إنما هي موجودة بضرب من العرض وإنما تُنسب هذه إلى البرودة لأنها المتمّمة لها لا أنها تتكوّن من دون الحرارة لأن بالحرارة يكون الطبخ وكذلك تنسب إلى اليبوسة لأن اليبوسة هي المتمّمة لها لا أنها تكوّنت دون رطوبة لأن بالرطوبة يكون النضج والطبخ. (ش، كط، ٤٧، ١٢)

- كما أن النبات لا ينبت أيضًا في الأرض المفرطة الرطوبة، كذلك لا ينبت الشعر في الأبدان المفرطة الرطوبة، أعني الشعر الذي هو فضل. (ش، رط، ١٢٦، ١٣)

### شعر أحمر

- لِأبْـيَـضِ الـشَّـعْـرِ مِـزاجٌ أبْـرَدُ
وشَـعَـرُ الـسُّـخْـنِ الـمِـزاجِ أسْـوَدُ
ونـاقِـصُ الـبَـرْدِ بِـشَـعْـرٍ أشْـقَـرَا
ونـاقِـصُ الـحَـرِّ بِـشَـعْـرٍ أحْـمَـرَا
مُـعْـتَـدِلُ الـمِـزاجِ لَـوْنُ شَـعَـرِهْ
أشْـقَـرُهُ مُـشَـرَّبٌ بِـأحْـمَـرِهْ
(س، أر، ١٦، ٧)

### شعر أشقر

- لِأبْـيَـضِ الـشَّـعْـرِ مِـزاجٌ أبْـرَدُ
وشَـعَـرُ الـسُّـخْـنِ الـمِـزاجِ أسْـوَدُ
ونـاقِـصُ الـبَـرْدِ بِـشَـعْـرٍ أشْـقَـرَا
ونـاقِـصُ الـحَـرِّ بِـشَـعْـرٍ أحْـمَـرَا
مُـعْـتَـدِلُ الـمِـزاجِ لَـوْنُ شَـعَـرِهْ
أشْـقَـرُهُ مُـشَـرَّبٌ بِـأحْـمَـرِهْ
(س، أر، ١٦، ٦)

### شعر الرأس

- إنما صار الرأس عضوًا كثير الشعر، لأن الحجمة كلها عظم، والعظم يابس والجلد الذي عليها أيبس من جميع الجلد الذي على جميع البدن، وفضول الدماغ والأبخرة التي ترقى إليه كثيرة، وهو يحتاج إلى الوقاية. فيجب أن يكون الجلد على رأس الطفل بالحال التي تكون عليها الجلد في الشباب الحار اليابس. ولذلك صار بعض الناس يعرض لهم الصلع إذا تمادى به الزمان، والذي يصيبه من الناس من كان جلد رأسه مائلًا إلى اليبس والصلابة من الأصل، وذلك أن في وقت الشيخوخة تجفّ جميع الأعضاء حتى يصير في كثير منهم الجلد خزفيًّا. وإذا كان الجلد بهذه الحال، لم ينبت فيه شعر كما قلنا. ومما يصحّح ذلك أن باطن الكفّين وأسفل القدمين عديما الشعر دائمًا، لِيبس الوترات التي تستبطنهما وكثافتهما. ومن لم يكن يغلب على جلد رأسه اليبس، فإنه إذا شاخ، ينبت شعره ويكون ضعيفًا أبيض، وهي الحالة التي يسمّيها الناس شيبًا. أما ضعفه فلنقصان الغذاء المشاكل له، وأما بياضه فإن الشيء الذي منه يغتذي، كأنه بلغم عفن، على طول المدّة، وإنما صار الإنسان الشيخ يصيبه الصلع على اليافوخ خاصة، ويشيب خاصة في نواحي الصدغين، لأن اليافوخ أجفّ من جميع أجزاء الرأس والجلد هنالك على العظم. والصدغان أرطب أجزاء الرأس، والجلد هنالك تحته عضلتان عظيمتان والعضل لحمي، واللحم رطب. (ش، رط، ١٢٨، ٢٠)

### شعر زائد

- أما الشعر الزائد فنوع واحد وهو شعر ينبت في

الجفن منقلبًا بنخس العين. (رز، حط٢، ٣٦، ١٣)

### شعوذة

- النفوس الساحرة على مراتب ثلاثة يأتي شرحها. فأولها المؤثّرة بالهمّة فقط من غير آلة ولا معين، وهذا هو الذي تسمّيه الفلاسفة السحر. والثاني بمعين من مزاج الأفلاك أو العناصر أو خواص الأعداد ويسمّونه الطلسمات، وهو أضعف رتبة من الأول. والثالث تأثير في القوى المتخيّلة. يعمد صاحب هذا التأثير إلى القوى المتخيّلة فيتصرّف فيها بنوع من التصرّف ويلقي فيها أنواعًا من الخيالات والمحاكاة وصورًا مما يقصده من ذلك، ثم ينزلها إلى الحسّ من الرائين بقوة نفسه المؤثّرة فيه، فينظر الراؤون كأنها في الخارج وليس هناك شيء من ذلك؛ كما يحكى عن بعضهم أنه يرى البساتين والأنهار والقصور وليس هناك شيء من ذلك. ويسمّى هذا عند الفلاسفة الشعوذة أو الشعبذة. (خ، م، ١١١٥، ١٦)

### شعيرة

- الشعيرة نوع واحد وهو ورم مستطيل شبيه الشعيرة يحدث في طرف الجفن. (رز، حط٢، ٣٦، ١١)
- أما الشعيرة فإنها شيء مستطيل لزج تجمع في منبت الشعر. فكمّده بالشمع الأبيض الحادّ أو انطله بطبيخ الصعتر، وأما القمل فنقّ الأجفان منه ثم الطخها بالشب. (رز، حط٢، ١٢٤، ٢)
- قال (جالينوس): الشعيرة ورم حارّ يكون في الجفن بالطول ينبغي أن يغسل بالماء مرّات، ثم يذاب الشمع ويدخل فيه ميل ويوضع عليه فإنه يذهب به ويسخن الخبز إسخانًا كثيرًا ويوضع عليه. (رز، حط٢، ١٣١، ١٩)
- أما الشعيرة فورم مستطيل في طرف الجفن في شكل الشعيرة. (رز، حط٢، ١٣٣، ١٨)
- روفس إلى العوام، قال: الشعيرة ورم مستطيل أحمر يعرض في قعر جفن العين بالطول، يُغسل بالماء مرّات كثيرة ويذاب الموم ويدخل فيه الميل ويمرّ عليه حتى يلتزق عليه أو يكمد بلبّ الخبز، فإن كان فيهما حدّة فيُمسح عليهما بخلّ. (رز، حط٢، ١٤٨، ٤)
- قال (روفس): الشعيرة إن كانت من أثر قرحة فلا يبرئ ولا يعمل الحديد، وإن كانت من حلم زائد فينبغي أن يفنى بالأدوية الحادّة كالزنجار والكبريت وما أشبه ذلك وكذلك تفنى الغدّة. (رز، حط٢، ١٤٩، ١٥)
- الشعيرة في الجفن ورم مستطيل. (أخ، م، ١٨٥، ١٥)
- الشعيرة: الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن، يشبه الشعير في شكله ومادّته في الأكثر دم غالب. (س، ق٢، ٩٨٩، ٣)

### شعيرة المزمار

- شعيرة المزمار رأسه الذي يضيّق به ويوسّع. (أخ، م، ٢٤١، ١٢)

### شفاء الأورام

- إن الغرض من شفاء الأورام بما هي أورام فقط، أولًا غرضان: أحدهما استفراغ المادة الفاعلة للورم، والثاني إبطال سوء المزاج الحادث، وربما كان أحد الغرضين أهمّ من الآخر في بعض الأورام، وربما كان الاهتمام بهما على السواء مثال ما الاستفراغ فيه أهمّ الورم الدموي. (ش، كط، ٣٩٢، ١٧)

### شفة سفلى

- إن الشفة السفلى متى اختلجت أنذرت بقيء. (رز، حط١٨، ٨٩، ١٢)

### شفق

- الشفق يكون كعكس الصبح. (صي، ته، ٢٦٤، ٢)
- قد يؤخذ النهار من طلوع الشمس إلى غروبها، ومن طلوع الفجر إلى غروبها. والفجر هو ظهور أثر ضوء الشمس من المشرق بالإبكار، وهو يظهر أولًا مستدقًّا، ويسمّى الصبح الكاذب وذنب السرحان؛ ثم يتلاشى النور ويحمرّ الأفق، إذ يخرج الضوء من المخروج بالتدريج، ويسمّى الصبح الصادق؛ ويكون حينئذٍ بين الأفق والشمس درجة. والشفق نظيره في المغرب بالعشايا، وبينها وبين المغرب مثله. (صي، زف، ١٤١، ٢)

### شفقان

- الشفقان، أحدهما قبل الآخر. ومثالهما من أول الليل مثال الفجرين من آخره. فالأول هو الأحمر. وإذا غاب، حلّت صلاة العشاء الآخرة. والثاني هو الأبيض. والصلاة جائزة إلى غروبه. وهو يغرب في نصف الليل. وآخر أوقات العشاء الآخرة نصف الليل. (دي، نو، ١٤٣، ١١)

### شفيف

- إن الشفيف هو صورة في الجسم المشفّ فهي مؤدّية للضوء. (به، ض، ١٠، ١٣)
- أما أصحاب التعاليم فيرون أن الشفيف له غاية، وأن كل جسم مشفّ فإنه يمكن أن يكون جسم أشدّ شفيفًا منه. (به، ض، ١٣، ١٣)

### شفيف الفلك

- أما شفيف الفلك فرأى صاحب المنطق أن شفيفه أصغر من شفيف جميع الأجسام، وأنه غاية الشفيف، وأنه لا يمكن أن يكون جسم أشدّ شفيفًا من الفلك. (به، ض، ١٣، ١٠)

### شقائق

- شقائق: قال الحكيم الفاضل "ديسقوريدوس": من الناس من يسمّيه أرميون، وأيضًا عامينون، وهو صنفان: أحدهما البرّي، والآخر البستاني. ومن البستاني ما زهره أحمر، ومنه ما زهره إلى البياض من لون اللبن إلى الأرجوانية، وله ورق شبيه بورق الكزبرة، إلا أنه أرقّ. قشرها من الأرض قريب منبسط عليها أغصان دقاق خضر، على أطرافها زهر مثل الخشخاش، وفي وسط من البستاني، وأعرض ورقًا، وأصلب. ورؤوسه أطول، ولون زهره أحمر قانئ، وله أصول دقاق كثيرة، ومنه ما يكون أسود، وهو أشدّ حرافة من الآخر. ومن الناس من يجهل ولا يفرّق بين شقائق النعمان البرّي، وبين الدواء المسمّى لدحمونيا البرّي، وبين الخشخاش الذي له رؤوس يشابه زهرها في الحمرة. والأرغاموني نبات يشبه هذا، يخرج منه دمعة لونها لون الزعفران، ودمع الرؤوس إلى البياض أقرب، لكن العلامة بين الشقائق وهذا النبات الآخر أنه ليس للشقائق دمعة، ولا خشخاشة، أو رمّان، لكنه له شيء شبيه بأطراف الهِلّيَوْن. . . . الأورام والبثور: يطبخ فيطلى على الأورام التي ليست بصلبة، ويستفرغ به بسبب الدمامل والأورام الحارة. (س، ق١، ٧٣٢، ٢)

### شقائق النعمان

- شقائق النعمان: هو من الحرارة واليبس في الثالثة، خاصته إذا مُضغ أصله اجتذاب البلغم، وعصارته تنقّي الدماغ من المنخرين، أما قواها الثواني فلن تخفى عليك، وكذلك الثوالث، تجلو الأثر الحادث في العين عن قرحة فيها، وتستأصل العلّة التي يتقشّر معها الجلد، وتدرّ الطمث. (ش، كط، ٢٦٠، ٢٧)

### شقاق الرحم

- الشقاق يكون في الرحم من عنف خروج الجنين، أو من ورم كان فيها، ويعلم ذلك بأن تضع تحت المرأة مرآة وتفتح قبل المرأة فترى ذلك. (رز، حط٩، ٢٠، ١٤)
- الشقاق: ويصير في الرحم عند خروج الجنين بعسر أو المشيمة أو بقايا طمث أو ورم، ويتبيّن الشقاق بالمرآة إذا وضعت تحت المرأة وفتح فم الرحم نعمًا. (رز، حط٩، ٤٠، ٢٠)
- شقاق الرحم: الشقاق يعرض في الرحم، إمّا ليبس يطرأ عليه عنيف - وخصوصًا عند الولادة -، وإمّا لورم يكون في أوّل عروضه خفيفًا يسير الوجع عقب وجع الولادة وبقاياه، ثم يظهر، وخصوصًا إذا مسّ، وقد يغلظ الشقاق جدًّا، وربما صار كالثآليل، ويبقى وإن اندمل الموضع. (س، ق٢، ١٦٧١، ١٥)

### شقرة لون الشعر

- شقرة لون الشعر من نقصان الحرارة عن المقدار الذي يحدث حمرة الشعر. (حن، ط، ٢٣٤، ٧)

### شقرذين

- شُقُرْذِين: هو الثوم البستاني، وتحت هذه الترجمة ذكر ثوم الحية وسمّاه دياسقوريدوس أوفيوشقرذين. (بط، أف، ١٩٥، ١)

### شقوق الجلد

- سبب جميع الشقوق اليبس في الجلدة حتى تتشقّق، وذلك اليبس إمّا لمزاج مفرد أو رداءة أخلاط ترسل مادة حادة مجفّفة، وإمّا لحرّ مجفّف أو ريح منشّفة للنداوة، أو برد مجفّف مكثّف كما يعرض للأرض الجافة، والمجفّفة بالريح أو الحرّ أو المصرودة جدًّا من أن تتشقّق، وقد يقع بسبب المياه القابضة، والتي فيها قوة الشبّ ونحوها. (س، ق٣، ٢٢٣٦، ٢٥)

### شقيقة

- الشقيقة صداع في شقّ واحد من الرأس. (أخ، م، ١٨٦، ١٦)

### شك

- الشكّ نوعان: أصفر وأبيض يؤتيان من معادن الفضّة وهو دخانها. (رز، أس، ٤، ١٢)

### شكل

- الشكل هو صورة جسمانية واللون صورة روحانية، وهما جميعًا موجودان في الأشياء كلها. (ص، ر٣، ٣٦٦، ٧)
- أما الشكل والخلقة فمن جملة أمور عارضة لازمة للصورة النوعية، أو عارضة غير لازمة. (س، شك، ١٤٣، ١١)
- في كل شكل توجد أنواع غير متناهية، مثال ذلك المثلث، فإن المختلف الأضلاع أنواع لا نهاية لها. وذلك أن نسب أضلاعه، بعضها إلى بعض، غير متناهية، فلذلك لا يتحرّك منها المتحرّك على ترتيب، فتكون حركته على

اتصال، بل إنما هي حادثة عن حركات كثيرة متشافعة وغير متشافعة. (بج، سم، ١٠٧، ٢٠)

- أما الشكل فإنه ينقسم إلى شكل جملة سطح المبصَر وشكل جزء من سطحه، وإلى شكل جسم المبصَر وشكل جزء من جسمه. والثاني هو هيئة سطح المبصَر الذي يدركه البصر ويدرك تجسّمه أو هيئة الجزء من سطح المبصَر الذي يدركه تجسّمه. (كف، تم١، ١٩٨، ٢)

- الشكل هو المحاط بحدّ أو أكثر. (صي، زف، ٤٦، ٣)

## شكل الأرض

- إن شكل الأرض كرّي. (ش، سع، ٧٦، ١٧)

## شكل أرضي

- الشكل الأرضيّ هو المكعّب وهو جسم يحيط به ستة سطوح مربّعات متساوية الأضلاع والزوايا على هيئة كعب النرد. (أخ، م، ٢٢٠، ١٧)

## شكل أكري

- إن هذا الشكل الأكري (شكل العالم) أفضل الأشكال. (ص، ر٣، ٢٠٩، ١٢)

## شكل البحار

- أما شكل البحار فكلٌ واحدٌ كأنه قطعة من سطح جسم كرّي. (ص، ر٤، ٣١٢، ٤)

## شكل البسيط

- شكل البسيط أبسط الأشكال وهو الكرّي، والبسيط متشابه والكرّي متشابه. فالكريّة أولى الأجسام بالأجسام البسيطة وبغيرها إذا بقي على طبعه. فكل شكل طبيعي كرّي وكل ما ليس كرّي فليس بطبيعي. (بغ، مع، ١٣٩، ١)

## شكل الجبال

- إن شكل الجبال على بسيط الأرض كل واحد قطعة قوس من محيط الدائرة. (ص، ر٤، ٢٨١، ١٣)

## شكل الجوهر

- شكل الجوهر إذا تعلّقت به الطبائع - مفردًا كان أو غير مفرد - كان شيئًا مدوّرًا، فلذلك وجب قولنا إنّ شكل كل شيء مدوّر. (جح، مر، ٤٥٥، ١)

## شكل الرأس

- في الإستدلال من شكل الرأس: أمّا دلائل شكله، فقد عرّفناك في باب عظم القحف أنّ الشكل الطبيعي للرأس ما هو، والرديء منه ما هو، وأن الرداءة للشكل إذا وقعت في جزء من أجزاء الرأس، أضرّت لا محالة بخواص أفعال ذلك الجزء من الدماغ. (س، ق٢، ٨١٨، ٢٠)

- الخروج عن الأمر الطبيعي في شكل الرأس وغيره قد يكون بالزيادة، وقد يكون بالنقصان، وقد يكون بهما معًا، وقد يكون برداءة وضع الأجزاء. أما الخروج عن الأمر الطبيعي بالزيادة "فتلك الزيادة" إما أن يكون أصلها طبيعيًا، وذلك كما إذا كان أحد النتوءين أو كلاهما أزيد من المقدار المعتدل أو لا يكون أصلها طبيعيًا، وذلك كما إذا ازداد الرأس في جانبه نتوء. وأما الخروج عن الطبيعي بالنقصان فذلك بالإكليلي كان أشبه بالسهم، لأن كونه مستقيمًا وسط قوس من خواص السهم، ولا كذلك إذا اعتبر وحده فإنه، وإن أشبه السهم في استقامته، إلا أن ذلك الشبه ليس خاصًا بالسهم

وإنما الخاص به إذا اعتُبر متّصلًا بالإكليلي. (نف، شق، ٦٤، ٥)

## شكل سطح المبصَر

- أما شكل سطح المبصَر فإن الحاس يدركه من إدراكه بمحيط الصورة التي تحصل في تجويف العصبة المشتركة ومن إدراكه لمحيط الجزء من سطح العضو الحاسّ الذي تحصل فيه صورة المبصَر، لأن كلًّا من هذين الموضعين يتشكّل فيه محيط سطح المبصَر فأي الموضعين اعتبره الحاس أدرك منه محيط شكل المبصَر وكذلك محيط شكل كل جزء من أجزاء سطح المبصَر. (كف، تم١، ١٩٨، ٥)

## شكل طبيعي

- شكل البسيط أبسط الأشكال وهو الكرّي، والبسيط متشابه والكرّي متشابه. فالكرّية أولى الأجسام بالأجسام البسيطة وبغيرها إذا بقي على طبعه. فكل شكل طبيعي كرّي وكل ما ليس كرّي فليس بطبيعي. (بغ، مع، ١٣٩، ٣)

## شكل عمودي

- الشكل العمودي جسم مربّع يكون بعدان من أبعاده متساويين والثالث أعظم، وبعضهم يسمّيه البثري تشبيهًا بشكل البثر، وبعضهم يقول التيريّ والتير هو الجذع والأول أصحّ. (أخ، م، ٢٢٠، ٢٢)

## شكل الفلك

- إن الباري سبحانه جعل شكل الفلك كريًّا لأن هذا الشكل أفضل الأشكال الجسيمة من المثلّثات والمربّعات والمخروطات وغير ذلك، ولكل شكل من هذه الأشكال ومثل من هذه الأمثال أفعال تصدر عنها وأعمال تكمل منها. (ص، ر٤، ٢٧٩، ٧)

## شكل فلكي

- الشكل الفلكيّ هو جسم يحيط به اثنا عشر سطحًا مخمّسات متساوية الأضلاع والزوايا. (أخ، م، ٢٢٠، ٢٠)

## شكل قطّاع

- الشكل القطّاع بفتح القاف وتشديد الطاء قطعة من دائرة رأسها إما على مركزها وإمّا على محيطها. (أخ، م، ٢٢٠، ٨)

## شكل الكرة

- قد يظنّ قوم من المتفلسفين أن أضواء الكواكب مكتسَبة من ضوء الشمس، وأن أجرامها في ذواتها غير مضيئة وذلك لما قد استقرّ في نفوسهم من ضوء القمر. لأنهم لما وجدوا القمر مختلف الأحوال في مقدار ما يظهر مضيئًا من جرمه في انكسافه في وقت مقابلته للشمس إذا كان في حقيقة المقابلة، تقرّر في نفوسهم أن جرمه غير مضيء وأن الضوء الذي يظهر فيه إنما يكتسبه من ضوء الشمس. ... فنقول (إبن الهيثم) - إنه قد تبيّن أن الكواكب كلها كرّية الشكل. وذلك أن البرهان الذي به تبيّن أن الشمس والقمر كرّيان به تبيّن أن جميع الكواكب كرّية فهو أن شكل الكرة فقط وهو الذي يُرى من جميع أوضاعه مستديرًا إذا كانت الكرة على بُعد متفاوت؛ فأما غير الكرة من الأشكال فإنه إذا تغيّرت أوضاعه بالقياس إلى البصر تغيّرت أشكاله مسطّحًا كان الشكل أو مقعّرًا مستدير الطاق أو مضلّعًا. ولما كان كل واحد من الكواكب يُرى من جميع مواضعه من

السماء في الدورة الواحدة مستديرًا على اختلاف أوضاعه عند البصر دلّ ذلك دليلًا واضحًا على أن أشكالها كريّة. (به، ك، ٣، ٢)

**شكل كروي**

- الأجسام السيّالة من شأنها أن تتشكّل ما لم يمنعها مانع أشكالًا كروية كما يستدير القطر في الهواء، لأن الشكل الكروي أفضل الأشكال كما بيّنا (أخوان الصفاء) في رسالة الهندسة. (ص، ر٢، ٧٢، ١٥)

**شكل لبني**

- الشكل اللّبنيّ جسم مربّع يكون بعدان من أبعاده متساويين والثالث أصغر على شكل اللبنة المربّعة. (أخ، م، ٢٢٠، ٢١)

**شكل لوحي**

- الشكل اللوحيّ وهو الجسم المربّع الذي يختلف أبعاده الثلاثة على هيئة اللوح. (أخ، م، ٢٢١، ٢)

**شكل مائي**

- الشكل المائي هو جسم يحيط به عشرون مثلثًا متساوية الأضلاع والزوايا. (أخ، م، ٢٢٠، ١٩)

**شكل مثلّث**

- إن الشكل المثلّث أصل لجميع الأشكال المستقيمة الخطوط كما أن الواحد أصل لجميع العدد والنقطة أصل للخطوط، والخطّ أصل للسطوح، والسطح أصل للأجسام... وذلك أنه إذا أضيف شكل مثلّث إلى شكل آخر مثله حدث من جملتهما شكل مربّع ... وإذا أُضيف إليهما شكل آخر مثلّث حدث من ذلك شكل مخمّس. وإن أُضيف إليها شكل آخر مثلّث حدث شكل مسدّس. وإذا أُضيف إليها شكل آخر حدث من ذلك شكل مسبّع ... وعلى هذا القياس تحدث الأشكال المستقيمة الخطوط الكثيرة الزوايا من الشكل المثلّث إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض، وتتزايد دائمًا بلا نهاية كتزايد العدد من الآحاد إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض دائمًا بلا نهاية. (ص، ر١، ٥٦، ٤)
- إن من الشكل المثلّث تتركّب الأشكال المستقيمة الخطوط، وإن من السطح تتركّب الأجسام، وإن من الخطوط تتركّب السطوح، وإن من النقطة تتركّب الخطوط كما أن من الواحد يتركّب العدد. (ص، ر١، ٥٦، ١٣)
- إن من خاصّية كل شكل مثلّث أي مثلّث كان أنه لا بدّ من أن يكون فيه زاويتان حادّتان، فأما الزاوية الثالثة فيمكن أن تكون حادّة أو قائمة أو منفرجة. (ص، ر١، ٦٦، ٢٠)

**شكل مخمّس**

- إن الشكل المثلّث أصل لجميع الأشكال المستقيمة الخطوط كما أن الواحد أصل لجميع العدد والنقطة أصل للخطوط، والخطّ أصل للسطوح، والسطح أصل للأجسام... وذلك أنه إذا أضيف شكل مثلّث إلى شكل آخر مثله حدث من جملتهما شكل مربّع ... وإذا أُضيف إليهما شكل آخر مثلّث حدث من ذلك شكل مخمّس. وإن أُضيف إليها شكل آخر مثلّث حدث شكل مسدّس. وإذا أُضيف إليها شكل آخر حدث من ذلك شكل مسبّع ... وعلى هذا القياس تحدث الأشكال المستقيمة الخطوط الكثيرة الزوايا من الشكل المثلّث إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض، وتتزايد دائمًا بلا نهاية

كتزايد العدد من الآحاد إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض دائمًا بلا نهاية. (ص، ر١، ٥٦، ٨)

- أما الشكل المخمَّس فهو الذي يحيط به خمسة أضلاع وله خمس زوايا، وهو أول الأشكال الكثيرة الزوايا المتساوي الأضلاع وأنه يمكن أن يحيط بكل واحد منها دائرة، ويمكن أن يحيط هو أيضًا بدائرة. وإن كل شكل منها الذي هو أكثر زوايا فهو أكثر وأوسع مساحة من الذي هو أقلّ منه إذا كان المحيط بها مقدارًا واحدًا. وإن ضُرب عمود واحد من تلك المثلّثات في نصف قواعدها فهو مساحة ذلك الشكل الكثير الزوايا. (ص، ر١، ٦٨، ٤)

شكل مربّع

- إن الشكل المثلّث أصل لجميع الأشكال المستقيمة الخطوط كما أن الواحد أصل لجميع العدد والنقطة أصل للخطوط، والخطّ أصل للسطوح، والسطح أصل للأجسام... وذلك أنه إذا أضيف شكل مثلّث إلى شكل آخر مثله حدث من جملتهما شكل مربّع ... وإذا أضيف إليهما شكل آخر مثلّث حدث من ذلك شكل مخمّس. وإن أضيف إليها شكل آخر مثلّث حدث شكل مسدّس. وإذا أضيف إليها شكل آخر حدث من ذلك شكل مسبّع ... وعلى هذا القياس تحدث الأشكال المستقيمة الخطوط الكثيرة الزوايا من الشكل المثلّث إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض، وتتزايد دائمًا بلا نهاية كتزايد العدد من الآحاد إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض دائمًا بلا نهاية. (ص، ر١، ٥٦، ٧)

شكل مسبّع

- إن الشكل المثلّث أصل لجميع الأشكال المستقيمة الخطوط كما أن الواحد أصل لجميع العدد والنقطة أصل للخطوط، والخطّ أصل للسطوح، والسطح أصل للأجسام... وذلك أنه إذا أضيف شكل مثلّث إلى شكل آخر مثله حدث من جملتهما شكل مربّع ... وإذا أضيف إليهما شكل آخر مثلّث حدث من ذلك شكل مخمّس. وإن أضيف إليها شكل آخر مثلّث حدث شكل مسدّس. وإذا أضيف إليها شكل آخر حدث من ذلك شكل مسبّع ... وعلى هذا القياس تحدث الأشكال المستقيمة الخطوط الكثيرة الزوايا من الشكل المثلّث إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض، وتتزايد دائمًا بلا نهاية كتزايد العدد من الآحاد إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض دائمًا بلا نهاية. (ص، ر١، ٥٦، ٩)

شكل مستدير

- إن الشكل المستدير هو سطح يحيط به خط واحد، وإن مركزه في وسطه، وإن أقطاره كلها متساوية، وإنه أوسع من كل شكل كثير الزوايا إذا كان الذي يحيط به سطحًا واحدًا. وهو يشارك الدائرة في خواصها، ونسبته من سائر الأجسام كنسبة الدائرة من سائر السطوح. (ص، ر١، ٦٨، ١٣)
- الشكل المستدير هو أتمّ الأشكال، إذ كان لا يمكن أن يزاد فيه ولا ينقص منه. (ش، سع، ٦٠، ١٥)
- المستدير يلزم أن يكون له مركز وأقطاب تكون الخطوط التي تخرج من المركز إلى الأقطاب وإلى أي نقطة توهّمنا في سطح الكرة متساوية. (ش، سع، ٦١، ٥)
- إن حركة السماء هي أسرع الحركات إذ كانت هي المقدّرة لجميعها على ما تقدّم، والشيء السريع جدًّا يجب ضرورة أن يكون له شكل هو أكثر الأشكال مواتاة للسرعة، وذلك هو

المستدير لأن الاستدارة أقرب مسافة عليها تتحرّك الأجسام المتساوية الإحاطة، فإن الشكل المستدير أحد ما تتقوم به السرعة. (ش، سع، ٦١، ١٥)

### شكل مسدّس

- إن الشكل المثلّث أصل لجميع الأشكال المستقيمة الخطوط كما أن الواحد أصل لجميع العدد والنقطة أصل للخطوط، والخطّ أصل للسطوح، والسطح أصل للأجسام... وذلك أنه إذا أضيف شكل مثلّث إلى شكل آخر مثله حدث من جملتهما شكل مربّع ... وإذا أضيف إليهما شكل آخر مثلّث حدث من ذلك شكل مخمّس. وإن أضيف إليها شكل آخر مثلّث حدث شكل مسدّس. وإذا أضيف إليها شكل آخر حدث من ذلك شكل مسبّع ... وعلى هذا القياس تحدث الأشكال المستقيمة الخطوط الكثيرة الزوايا من الشكل المثلّث إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض، وتتزايد دائمًا بلا نهاية كتزايد العدد من الآحاد إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض دائمًا بلا نهاية. (ص، ر١، ٥٦، ٨)

### شكل مسدّس متساوي الأضلاع

- من خاصّية الشكل المسدّس المتساوي الأضلاع أن كل ضلع من أضلاعه مساوٍ لنصف قطر الدائرة التي تحيط به. (ص، ر١، ٦٨، ١٠)

### شكل معلوم الصورة

- كل شكل معلوم الصورة يكون أحد أضلاعه معلوم القدر وهو معلوم القدر. (صي، مع، ٢٢، ١٠)

### شكل ناري

- الشكل الناري هو جسم يحيط به أربعة مثلثات متساوية الأضلاع. (أخ، م، ٢٢٠، ١٦)
- من الأجسام ما يحيط به ثلاثة سطوح وهو ربع الكرة، ومنها ما يحيط به أربعة سطوح مثلثات ويسمّى الشكل الناري، ومنها ما يحيط به خمسة سطوح، ومنها ما يحيط به ستة سطوح مربّعات. فمنها المكعّب، ومنها اللبني، ومنها البئري، ومنها اللوحي. (ص، ر١، ٥٧، ١٠)
- وجد أوذكسس في المجسّمات أن كل شكل ناري فإنه يساوي ثلث منشور يكونان على قاعدة واحدة وبارتفاع واحد. (صي، رك، ٣، ٢٤)

### شكل هوائي

- الشكل الهوائيّ هو جسم يحيط به ثمانية سطوح مثلّثات متساوية الأضلاع والزوايا. (أخ، م، ٢٢٠، ١٨)

### شكلان معلوما الصورة

- كل شكلين معلومي الصورة كيف كانا رُسما على خطين نسبة أحدهما إلى الآخر معلومة فإن نسبة أحد الشكلين إلى الآخر معلومة. (صي، مع، ٢٢، ٤)
- إذا كان شكلان معلومي الصورة متشابهين ونسبة ضلع من أحدهما إلى ضلع من الآخر معلومة، فإن نسبة باقي أضلاع أحدهما إلى باقي أضلاع الآخر معلومة. (صي، مع، ٢٢، ١٤)
- كل شكلين معلومي الصورة ونسبة أحدهما إلى الآخر معلومة، فإن نسبة أضلاعهما بعضها إلى بعض معلومة. (صي، مع، ٢٢، ٢٢)

## شكنجبين أفتيموني

- الشكنجبين الأفتيموني لأصحاب التوحش السوداوي والصرع ينفي العلّة برفق أو ينضجها فيستفرغهما أدنى مسهّل. (سم، ق، ١٩، ١٨)

## شلجمي

- الأهليلجي هو المحاط بقوسين متساويين، كل منهما أصغر من نصف المحيط. وإن كان متساويين من دائرتين أكثر، فنسمّيه بالشلجمي. (كش، مع، ١٤٦، ١٤)

## شلياق

- الشلياق آلة ذات أوتار لليونانيين والروم تشبه الجنك. (أخ، م، ٢٤١، ٧)

## شم

- أما الشم، فأن يحسّ الإنسان برائحة، ولذّة، وليس بحضرته شيء يشم، أو تُدَنّى منه أشياء كثيرة مختلفة فيحسّ من جميعها برائحة واحدة، وربما لم يحسّ الإنسان برائحة شيء بتّة، أو أحسّ برائحة منتنة، وليس بحضرته شيء منتن. (جا، ص، ١٠٥، ٨)

- إن الشم والذوق واللمس إنما جُعل للحيوان الآكل للطعام والشارب للشراب ليميّز بها النافع من الضارّ، ويحرز جثّته عن الحرّ والبرد المفرطين المهلكين لجثّته. (ص، ر١، ١٥٢، ١٥)

- الحواس تنفعل بمحسوساتها باعتدال يلذّ ولا يؤذي دون إفراط يؤلم ويقوى. فالبصر محسوسه النور الحامل في الهواء ألوان الأجسام خاصة وإن حمل أيضًا غيرها من الأشكال والهيآت حتى يعرف بها كمية المعدودات - والسمع محسوسه الأصوات والهواء حاملها إليه - والشمّ محسوسه الروائح والهواء يوصلها بحواملها إلى الخياشيم إذا انفصلت من الشموم كانفصال البخار من الماء باختلاط أجزائه المتبدّدة في الهواء - والذوق محسوسه الطعوم والرطوبة تحملها وتوصلها إلى الذائق وتولجها في خلله فإن آلاته من اللسان والحنك - واللهوات متى كانت يابسة لم تحسّ بشيء من الطعوم - وهذه الحواس الأربع متفرّقة في البدن مختصّة بأماكن لها لا تعدوها - وأما خامستها وهي اللمس فإنها عمّت جميع البدن في أعضائه وفي آلات سائر حواسه ولم تنفرد بها دونه. (بي، ج، ٤، ٥)

- إن البصر قد اختصّ من بين المشاعر الظاهرة بأنه يدرك في آن واحد عدّة من مدركاته مختلفة بالجهات معًا. وذلك يدلّ على أنه يحسّ بالسموت التي يتوهّم بين مركزه وبينها بذاته كما تقرّر في المناظر فيحسّ بالصورة الواردة على تلك السموت لذلك. والسمع لا يحسّ بصوتين معًا متميّزين إذا كان الاستماع بفرد سامعة بل ممتزجين وكذلك الشمّ وإنما يحسّ بصوتين متميّزين واحدًا بعد واحد. فعُلم أن سطح الأكثر للسمع والشم إما نقطة عند الحسّ غير منقسمة أو أن لا يكون في طباع المميّزة الاحساس بأجزائه متميّزة كما يحسّ به في البصر. فإدراك حاسّة السمع لمدركها إنما يكون بتكيّف سطح الطبلة بكيفية الصوت فتتأدّى صورته النوعية إلى الدماغ من دون تشخّص بالسموت المتوهّمة بين نقطة منه وبين أجزاء سطح الطبلة. ثم إن السمع يدرك جهة الصوت بالمعرفة. (كف، تم١، ٩٤، ٦)

- إنما جُمعت الحواس في الرأس مع العينين لأن

الروح الصالح لها متشابه المزاج متقاربه ويعين بعضها بعضًا. فالشمّ قبل الذوق وكالرائد له حتى يشعر الحيوان بموافقة ما يرعاه ومباينته قبل أن يرعاه من بعد تطعّمه. والسمع للعين حتى يسعى إلى إبصار ما يسمع صوته فإنه قد يسبق البصر في أكثر الأوقات. (بغ، مع، ٢٥٣، ١٣)

**شمال**

- سُمّيت الشمال بارحًا فيما روي لأنها تبرح، أي تأتي من شمال الكعبة كما "يبرح" الظبي إذا أتاك من يسارك، ويسنح إذا أتاك من يمينك. (دي، نو، ٨٨، ٧)
- الشمال يُحدث سعالًا وجنوبًا وبطونًا يابسة وعسر بول، واقشعرارًا ووجع الأضلاع ووجع الصدر. (رز، حط١٥، ١٦٥، ١١)

**شمس**

- الشمس تحلّ بالغداة في منزل من هذه المنازل (منازل القمر)، فتستر المنزلَ الذي حَلّتْ به وتستر منزلًا قبله. فترى ما قبل هذين المنزلين ظاهرًا بالغداة. وهذا المرئيّ هو الطالع. وهو المراد من قولهم: إذا طلع كذا، كان كذا. (دي، نو، ٩، ١٧)
- الشمس تقطع السماء في سنة، وتقيم في كل برج شهرًا، وفي كل منزل من المنازل التي ذُكرت، ثلاثة عشر يومًا. (دي، نو، ١٢٨، ١٤)
- الشمس يقال لها "ذُكاء". سُمّيت بذلك لأنها تذكو كما تذكو النار. ويقال للصبح ابن ذكاء، لأنه من ضوئها. قال الراجز:

فـوردت قـبـل انـبـلاج الـفـجـرِ
وابـن ذُكـاءَ كـامـنٌ فـي كُـفْـرِ

أي مستتر بسواد الليل. و"الكفر"، الغطاء. والليل كافر، لأنه يغطّي بظلمته كل شيء. ويقال للشمس "الجونة"، لبياضها. ويقال للأسود جَون، وللأبيض جَون. وهذا من الأضداد. و"الغزالة"، الشمس. (دي، نو، ١٣٦، ٦)

- (الشمس) ذكر حارّ ناري نهاري سعد. (ص، ر١، ٨٢، ٥)
- الشمس تدور في البروج الإثني عشر في كل ثلثمائة وخمسة وستين يومًا وربع دورة واحدة، تقيم في كل برج ثلاثين يومًا وكسرًا وفي كل درجة يومًا وليلة وكسرًا. تكون بالنهار فوق الأرض وبالليل تحت الأرض، وتكون في الصيف في البروج الشمالية في الهواء وتقرب من سمت رؤوسنا، وتكون في الشتاء في البروج الجنوبية وتنحطّ في الهواء وتبعد من سمت رؤوسنا، وفي الأوج ترتفع في الفلك وتبعد من الأرض. وفي الحضيض تنحطّ في الفلك وتقرب من الأرض. (ص، ر١، ٨٤، ٨)
- إذا نزلت الشمس أول دقيقة من برج الحمل استوى الليل والنهار واعتدل الزمان، وانصرف الشتاء ودخل الربيع وطاب الهواء وهبّ النسيم. (ص، ر١، ٨٥، ٣)
- إذا بلغت الشمس آخر الجوزاء وأول السرطان تناهى طول النهار وقصر الليل وأخذ النهار في النقصان وانصرف الربيع ودخل الصيف واشتدّ الحرّ، وحمي الهواء وهبّت السموم ونقصت المياه ويبس العشب واستحكم الحَبّ وأدرك الحصاد. (ص، ر١، ٨٥، ١٥)
- إذا بلغت الشمس آخر السنبلة وأول الميزان استوى الليل والنهار مرّة أخرى وأخذ الليل في

الزيادة على النهار، وانصرف الصيف ودخل الخريف، وبرد الهواء وهبّت ريح الشمال وتغيّر الزمان، وجفّت الأنهار وغارت العيون واصفرّ ورق الأشجار. (ص، ر١، ٨٥، ٢٢)

- إذا بلغت الشمس آخر القوس وأول الجدي تناهى طول النهار وأخذ الليل في الزيادة وانصرف الخريف ودخل الشتاء واشتدّ البرد وخشن الهواء، وتساقط ورق الأشجار ومات أكثر النبات وانحجرت هوام الحيوانات في باطن الأرض. (ص، ر١، ٨٦، ٦)

- إن الشمس إذا أشرقت من الأفق أضاءت الهواء من نورها وسخن وجه الأرض من انعكاس شعاعاتها. (ص، ر١، ١٠١، ١٧)

- إن الشمس من بين الكواكب كالملك وسائرها كالأعوان والجنود في التمثيل، والقمر كالوزير وولي العهد، وعطارد كالكاتب، والمرّيخ كصاحب الجيش، والمشتري كالقاضي، وزُحَل كصاحب الخزائن، والزهرة كالجواري والخدم. (ص، ر١، ١٠٣، ١٠)

- الشمس مثل الأرض مائة وستين مرة وكسر. (ص، ر٢، ٢٨، ١١)

- إن الشمس رأس الكواكب في الفلك. (ص، ر٣، ١٣، ١٣)

- الشمس: مدوّرة برّاقة ينتشر لها ضياء وحسن وصف تنقي الإنسان وتجلي الغم. (ص، ر٤، ٣٧٣، ٨)

- لِلشَّمسِ أحكامٌ على الهواءِ
تَظهَرُ في الفُصولِ والأنواءِ
وفي الأقاليمِ لَها قَضاءُ
وقَدْ جَرَى مِنْ ذِكْرِها انقِضاءُ
(س، أر، ٢٠، ٣)

- فالشمسُ مَهْما تَدْنُ مِنْ شِهابِ
تَقْدَحُ في الهَواءِ بِالْتِهابِ
حَتّى إذا قِيلَ الشِّهابُ قَدْ بَعُدْ
مِنْها رأيتَ الجَوَّ شَيْئًا قَدْ بَرَدْ
(س، أر، ٢٠، ٧)

- قد يظنّ قوم من المتفلسفين أن أضواء الكواكب مكتَسبة من ضوء الشمس، وأن أجرامها في ذواتها غير مضيئة وذلك لما قد استقرّ في نفوسهم من ضوء القمر. لأنهم لما وجدوا القمر مختلف الأحوال في مقدار ما يظهر مضيئًا من جرمه في انكسافه في وقت مقابلته للشمس إذا كان في حقيقة المقابلة، تقرّر في نفوسهم أن جرمه غير مضيء وأن الضوء الذي يظهر فيه إنما يكتسبه من ضوء الشمس. . . . فنقول (إبن الهيثم) - إنه قد تبيّن أن الكواكب كلها كرّية الشكل. وذلك أن البرهان الذي به تبيّن أن الشمس والقمر كرّيان به تبيّن أن جميع الكواكب كرّية فهو أن شكل الكرة فقط وهو الذي يُرى من جميع أوضاعه مستديرًا إذا كانت الكرة على بُعد متفاوت؛ فأما غير الكرة من الأشكال فإنه إذا تغيّرت أوضاعه بالقياس إلى البصر تغيّرت أشكاله مسطّحًا كان الشكل أو مقعّرًا مستدير الطاق أو مضلّعًا. ولما كان كل واحد من الكواكب يُرى من جميع مواضعه من السماء في الدورة الواحدة مستديرًا على اختلاف أوضاعه عند البصر دلّ ذلك دليلًا واضحًا على أن أشكالها كرّية. (به، ك، ٣، ١)

- إن الشمس والقمر والكواكب ينفذ ضوءها في جسم السماء الذي هو جسم مشفّ وفي جسم الهواء الذي هو أيضًا مشفّ، ويظهر على وجه الأرض وعلى الأجسام الأرضية وينفذ في

جسم الماء إذا كان الماء صافيًا. (به، ض، ٦، ٢٣)

- إنّ الشمس تقطع ربع آب في زمان أعظم ممّا تقطع في سائر الأرباع. (بي، آ، ١٨٣، ٩)

- أول علم الهيئة متقرّرة على فوت مقدار الأرض الحسّ بالقياس إلى فلك البروج، وأن السطح المستوي المار على حدبة الأرض مماسًا لها على المسكن قائم مقام سطح الأفق المتصف للكرة ونائب منابه. فطرف الشخص إذن كمركز الكل حسًا، والشمس ترسم في اليوم والليلة بحركة الكل دائرة في الحسّ دون التحقيق فإن حركتها على خط لولبي الصورة متّصل، والشعاعات الخارجة من تلك الدائرة إلى رأس الشخص القائم مقام المركز ترسم مخروطًا شعاعيًا رأسه طرف الشخص قاعدته مدار الشمس. (بي، رب٢، ٩، ٦)

- الشمس علم المواقيت، ولأن الحرنانيين والهند والمجوس وكل من عظّم الأنوار جعلوا أوقات طلوعها وغروبها وتوسّط السماء أوقاتًا للسجود والعبادة إذ طلوعها هو وقودها وتوسّطها السماء هو كمالها وغروبها وداعها. (بي، رب٢، ١٦٠، ٨)

- إنّا نجد الشمس والقمر والكواكب حسًا تبدو من مشارق الأفق فتطلع من وجه الأرض جزءًا بعد جزء حتى تستكمل طلوع أجرامها، ثم تأخذ في الإرتفاع والتعالي على تقويس مشاهد إلى أن تنتهي من السموّ إلى غاية ما لها في خط واحد مارّ على سمت الرأس متوسّط بين مشارقها ومغاربها، فسمّي خط نصف النهار. فإذا جازته أخذت نحو المغارب منحدرة من غاية ارتفاعها عائدة بالتراجع على ما تقدّم من الحال حتى توافي أفق المغرب، فتغيب أجرامها فيه جزءًا بعد جزء إلى أن تستخفي عن وجه الأرض ثم تعود بالغد إلى مشارقها الأمسيّة. (بي، قم١، ٢٥، ١٤)

- الشمس مما لا يشكّ أحد من أهل الصناعة في أنها نيّرة والقمر غير نيّر كاستنارتها، وإنما يضيء منه الجانب المواجه للشمس على مثال استنارة الأرض والجدران وأمثالها من المستحصفة بوقوع الشعاع عليها وعدم نفوذه فيها لعدم الشفاف. (بي، قم٢، ٨٩٢، ٤)

- لو لم يكن للشمس كسوف تام لما عُرف مقدار علوّها عن الأرض، وهذه هي طريق التسلّق إلى تحقيق التفكّر في الملكوت وخلق السموات والأرض. (بي، قم٢، ٨٩٤، ١٤)

- جاز أن يكون الشمس تحت جميع الكواكب لا يسفل عنها غير القمر كما جاز أن يتخلّلهما بعض الكواكب دون الكل. (بي، قم٣، ١٣٠١، ١٤)

- في غاية تباعد الزهرة وعطارد عن الشمس: لما كان مركز تدوير كل واحد من هذين الكوكبين مسامتًا لموضع الشمس الأوسط امتنع فيهما أن يبعدا عن الشمس أكثر مما يقدره الزاوية البصرية التي يوترها نصف قطر التدوير إلى كل من جانبي الشمس المنسوبين إلى المساء والصباح. ولأن بُعد مركز التدوير عن الأرض يختلف في فلك الأوج فإن الزاوية المذكورة تتغيّر لأجله وبها تختلف غاية التباعد عن الشمس فيقلّ عند الأوج ويكثر عند الحضيض ويدلّ غاية التعديل اللازم في فلك التدوير إذا وُضع مركزه مرة على الأوج ومرة على الحضيض، ويستخرج فيهما غاية التعديل كما استخرج للقمر لوقتي الاجتماع والتربيع

فمن ذلك يوقف على أصغر مقادير هذا التباعد وأعظمها. (بي، قم٣، ١٣٤٤، ٤)

- نور القمر ليس مما هو له في ذاته وإنما هو من الشمس فيعدمه القمر بحاجز كثيف يحجز بينهما وهو الأرض. والشمس لا يعدم نورها في كسوفها وإنما يحجبه القمر عن أبصارنا. (بغ، مع، ١٣٧، ٢٣)

- الشمس لا تسخن الهواء كما لا تنيره وإنما تسخن الأرض بما ينيرها. والشعاع الوارد ليس يسخن، والصاعد فليس بشعاع بل هو الحرّ الذي اكتسبته الأرض من الشعاع فأسخنت به الأقرب فالأقرب منها من الهواء، حتى إذا بعد وعلا ضعف عند فلك الزمهرير الذي في الجو من جهة برد الأرض والماء لأن ذلك الهواء تنتهي إليه برودة الأرض والماء فتبرده. (بغ، مع، ٢٠٥، ١٨)

- نقول (إبن رشد): إن الشمس يوجد لها التسخين من جهتين: إحداهما من قِبَل الحركة، والثانية من قِبَل الإضاءة. أما الحركة بما هي حركة فإنها تثير الحرارة وذلك محسوس، وأرسطو يستشهد على ذلك بالنشابة التي يرمى بها فيذوب فيها الرصاص عندما يسخن الهواء بشدّة حركتها. لكن إن كان المحرّك في الهيولى التي لدينا كالحال في السهم فهو أيضًا متسخّن مع أنه يسخن. فإن لم يكن كذلك كالحال في الكواكب والهواء لم يلزم أن يسخن. وإذا كان هذا هكذا فإذن أحد علّتي تسخين الكواكب وبخاصة الشمس هي الحركة. (ش، سع، ٦٤، ١٢)

- إن القمر كرّي لاستنارته أبدًا من الشمس، وتزيّده بشكل هلالي. وكذلك يظهر الأمر في الشمس من كسوفها لأنها تتشكّل بشكل هلالي عندما يقوم القمر بيننا وبينها. (ش، سع، ٦٩، ١٥)

- إن الشمس إذا انحدرت إلى الجنوب قلّ تسخينها في الشمال فغلبت طبيعة الأسطقس المائي لغلبة البرودة فاستحال الهواء ماء وكانت الأمطار، وإذا صعدت من الجنوب اشتدّت تسخينها في الشمال فتتأيّد طبيعة النار والهواء ويكون فعلها هذا دورًا ويتعادل، أعني إذا كان البرد في جهة الشمال استحرّت جهة الجنوب وبالعكس، أي إذا برد الجنوب استحرّ الشمال. ولذلك يكون شتاؤنا وصيفنا في جهة الجنوب، أعني في الأقاليم التي بعدها من الشمس من تلك الجهة بعد أقاليمنا والصيف بعكس ذلك هاهنا، ويكون عنها في هاتين الحركتين جنسان من البخار أحدهما دخاني وهو حار يابس والآخر حار رطب أو بارد رطب. (ش، آع، ٢٤، ٢١)

- الشمس تتحرّك حركة معتدلة ضدّ حركة الكل على منطقة البروج ويسمّى الدائرة الشمسية. (صي، أي، ٢، ٥)

- إذا سارت الشمس من المنقلب الصيفي وكان القطب الشمالي فوق الأرض فكان كل يوم أطول من اليوم الذي يليه وكل ليلة أقصر من التي تليها، وإذا سارت من المنقلب الشتوي كان الأمر بخلاف ذلك. (صي، أي، ٢، ١٣)

- إذا جازت الشمس النقطة الربيعية من معدّل النهار ولم يكن وقت الطلوع ولا وقت الغروب فيها، فلا استواء حينئذٍ لليل والنهار. (صي، أي، ١٥، ٢٢)

- لا تكون الشمس في انتصاف نهار أو ليل أبدًا على دائرة نصف النهار إلا إذا كانت وقتئذٍ في

إحدى نقطتي الإنقلاب. (صي، أي، ٢٥، ١٦)

- لما تُؤمّل في أحوال الشمس وُجِدَت حركاتها مختلفة في أجزاء منطقة البروج؛ بأن كانت بطيئة في نصف بعينه سريعة في النصف الآخر؛ ووُجد مركز جرمها دائمًا ملازمًا لمنطقة البروج غير مائل عنها إلى الشمال ولا إلى الجنوب، ولذلك ربما يُعرف بمدار الشمس؛ ووُجد بالنظر الدقيق في الكسوفات جرمها في أواسط زمان البطء أصغر قليلًا منه في أواسط زمان السرعة، فاستدلّوا من ذلك على كونها في البطء أبعد من مركز العالم وفي السرعة أقرب؛ والمتأخّرون وجدوا لمتصفي بطئها وسرعتها بل لكل موضع حالًا من أحوالها إنتقالًا في أجزاء منطقة البروج على التوالي قريبًا من انتقالات الثوابت بالحركات الثانية. (صي، ته، ١٥٧، ٣)

- الشمس تكون أبدًا مع مركز التدوير عند كونه (القمر) في الأوج؛ وهي تتحرّك كل يوم تسعًا وخمسين دقيقة على التوالي، فيصير بُعدها عن أوج القمر اثنتي عشرة درجة وإحدى عشرة دقيقة، ويبقى بُعدها عن مركز التدوير مثله؛ فتكون الشمس بعد مفارقة مركز التدوير الأوج متوسّطة دائمًا بين الأوج والمركز، إلى أن يقابل الأوج المركز عند تربيعها ويلاقيه مرة أخرى عند استقبالها، ويقابله في التربيع الآخر ويعود إلى الاجتماع مع الأوج. (صي، ته، ١٦٤، ١)

- الشمس أكبر من الأرض؛ وذلك لأن الشمس لو كانت أصغر من الأرض لكان الظل يستغلظ بازدياد بعده من الأرض. فكان كلما زاد بُعد القمر من الأرض زاد مكثه في الخسوف على ضدّ ما يوجد، ولو كانت مساوية للأرض لكان الظلّ أسطوانيًا، والمكث في جميع الأبعاد متساويًا، وليس أيضًا كذلك. فإذن ظهر أن الشمس أكبر من الأرض، وأن ظلّ الأرض على هيئة مخروطٍ مستدير ينعدم على نقطة، وأن القمر أصغر من الأرض يستر ظلّها الذي صار أصغر منها كثيرًا عند القمر إياه. (صي، ته، ٢١٤، ٦)

- الشمس لا اختلاف لها في العرض، إذ هي لا تنفكّ عن منطقة البروج. (صي، زف، ٨٧، ٢)

### شمس في الربع الربيعي

- إذا كانت الشمس سائرة في الربع الربيعي كان كل يوم بليله أقصر من الذي بعده. (صي، أي، ١٧، ٢٢)

### شمس في الربع الشتوي

- إذا كانت الشمس سائرة في الربع الشتوي كان كل يوم بليله أطول من الذي بعده. (صي، أي، ١٧، ١٤)

### شمس في الربع الصيفي

- إذا كانت الشمس سائرة في الربع الصيفي كان كل يوم بليلته أطول من الذي بعده. (صي، أي، ١٦، ٩)

### شمس في المنقلب الصيفي

- إذا كانت الشمس سائرة من المنقلب الصيفي وفُرض لها مغربان كيف اتّفقا أحدهما فوق الأرض، فإن طلوعها الذي يلي الغروب الفوقاني يكون فوق طلوعها الذي يلي الغروب السفلاني سواء كانا قبلهما أو بعدهما. ونعني بالفوق ما يلي القطب الظاهر

وبالأسفل ما يلي القطب الخفي. (صي، أي، ١٣، ٢٠)

## شمسيات

- أما الهالة، وقوس قزح، والشمسيات والنيازك، فإنها تشترك في أنها خيالات. ومعنى الخيال ها هنا هو أن يجد الحسّ شبح شيء مع صورة شيء آخر كما يجد صورة الإنسان مع صورة المرآة، لا على أن يكون لتلك الصورة انطباع حقيقي في مادة ذلك الشيء الثاني الذي يؤدّيها ويُرى معها. فإن صورة الإنسان لا تكون منطبعة بالحقيقة في المرآة وإلا لكان لها مقرّ معلوم ولما كانت تنتقل بانتقال الناظر فيه والمرئي ساكن. (كف، تم٢، ٢٧٩، ١١)
- أما الشمسيات فإنها خيالات كالشموس من مرايا شديدة الاتّصال، والصقالة تكون في جهة الشمس فتؤدّي شكلها ولونها. (كف، تم٢، ٢٨٣، ٨)

## شمومات

- الشمومات: أما الباردة فمثل الورد والبنفسج والنيلوفر وماء الورد، والفواكه الباردة وأنواعها، والصندل والكافور ونحوها. وأما الحارة فأما الرياحين الحارة مثل الياسمين والنرجس والسوسن والنمام والطيوب مثل العنبر والمسك والعود، والأدوية الحادة الرائحة المفتحة لمجاري الدماغ مثل الشونير والصعتر والجندبيدستر ونحوها. (سم، ق، ١٨، ٨)

## شنجار

- الشنجار وهو المسمّى عندنا برجل الحمامة، ... هذا الدواء الغالب على أجزائه جوهر أرضي بارد، مع أرضية محترقة. ولهذا كان طعمه قابضًا مع مرارة ما فلو كانت المرارة مساوية للقبض لحكمنا له بالاعتدال. (ش، كط، ٢٥٦، ٢٩)

## شهر

- الشهر بنور القمر ناشيًا وبالغًا النهاية، ثم منحطًا وممحّقًا وعلى عدّة الأيّام مشتملًا، فجُعل لها عقدًا، ثم السنة بصعود الشمس وهبوطها كذلك للشهور حاوية، وبفصولها في أدوار الحرث والنسل عائدة. (بي، قم١، ٦٧، ١٧)
- أما الشهر فمأخوذ من تشكّلات القمر النورية، وقد تبيّن أنها إنما تكون بحسب أوضاعه من الشمس، ويتمّ دورة إذا صار فضل حركة القمر على حركة الشمس الحقيقيين دورًا؛ ووجوده متعذّر، ومع تعذّره مختلف لاختلاف حركتيهما. فمستعملوه من أهل الظاهر يأخذونه من يوم الاجتماع إلى يومه أو من ليلة رؤية الهلال إلى ليلها، أو من شكل آخر إلى مثله بحسب ما يصطلحون عليه. (صي، ته، ٢٦٥، ١٤)
- أما الشهر، فهو عودة القمر من وضع له من الشمس بحركته الخاصة به إليه، وهو بالفرض من كونه هلالًا. وإن كان هذا يختلف باختلاف المساكن، واختلاف أبعاده عن الأرض؛ هذا على الوضع الشرعي. (صي، زف، ١٣٩، ١٠)

## شهر أوسط

- إن الشهر الأوسط هو مقدار وضعي لا وجود له في ذاته على أمثال وجود الحركة الوسطى بإزاء

المختلفة ولا لوجوده الاتفاقي أيضًا دوام، وإن الشهر المجاوز لموضع البُعد الأوسط إلى الناحية العليا من فلك أوج الشمس متقاصر وإلى الناحية السفلى متطاول والأوسط بينهما مقدَّر بالحركتين الوسطيين. ولولا هذا لكان الأولى أن يؤخذ عودة مركزي فلكي أوج القمر وتدويره يحطّهما الخارج من مركز العالم إلى الخط الخارج منه إلى الشمس فإن وسط القمر حول هذا المركز بخط ينطبق على الخط المقوِّم للشمس، ولا اتّصل له بالخارج من مركز فلك أوج الشمس إليها إلّا في الندرة متى انتظم مركز العالم، ومركزي فلكي أوجي النيرين ومركز التدوير خط مستقيم. (بي، قم٢، ٧٩٥، ٧)

## شهروز

- الشهروز آلة محدثة أبدعها حكيم ابن أحوض السعديّ ببغداد في سنة ثلاثمائة للهجرة. (أخ، م، ٢٤٢، ١)

## شهلة العين

- تكون شهلة العين وشعلتها إذا التأمت بعض الأسباب المحدِثة للكحلة مع بعض الأسباب المحدثة للزرقة. واللون الأشهل يدلّ على أن الروح الباصر أكثر وأصفى منه مع الأشعل. (حن، ط، ٢٣٦، ٤)

## شهوة

- لو كان سبب الشهوة إنما هو جذب الأعضاء لفم المعدة، لكانت الشهوة لا تكفّ إلا عندما تكفّ الأعضاء عن الجذب، ولكانت لا تكفّ إلا بعد الاغتذاء. ونحن نجد شهوة الطعام والشراب، تكفّ في الحين عند ملء المعدة. (ش، رط، ٣٥١، ١٤)

- الشهوة: منها طبيعية، وهي التي توجد في النبات؛ ومنها حسّية، وهي التي توجد في الحيوان في فم المعدة فقط. (ش، رط، ٣٥٢، ١٠)

## شهوة كلبية

- الشهوة الكلبية: إما لكثرة انصباب السوداء إلى المعدة، أو لشدّة حرارة الكبد وشدّة جذبها وجذب الجسم كله والتحلّل منه. (رز، حط٥، ١٨٣، ١٠)

- إبن سرابيون: الشهوة الكلبية من سوء مزاج بارد جدًّا في فم المعدة، أو من شدّة التحلّل من الجسم، أو من خلط حامض ينصبّ إلى فم المعدة. (رز، حط٥، ١٨٦، ٥)

- الشهوة الكلبية تحدث من خلط حامض يجتمع في فم المعدة، أو من كثرة استفراغ الجسم بالتحلّل، وإن كان كذلك من أجل الفضل الحامض كان البراز رقيقًا كثيرًا، وإذا كان من فضل يحلّل البدن لم يكن الفضل الذي يخرج بالبراز كثيرًا ولا رقيقًا، والخلط الحامض يُنقص من الشراب ويزيد في الأكل. (رز، حط٥، ١٨٩، ٧)

- الشهوة الكلبيّة أن يدوم جوع الإنسان ثم يأكل الكثير ويثقل ذلك عليه فيقيئه أو يغثيه. يقال كلبت شهوته كلبًا، كما يقال كلب البرد إذا اشتدّ ومنه الكَلَب الكلب الذي يجنّ. (أخ، م، ١٨٨، ١٤)

## شهور

- إن الأيام بالمقدار، والوضع من الأسابيع مما لا يختلف فيه إثنان إلا أن يقع بالاصطلاح في مباديها حال، وإن الشهور والسنين مختلفة

ولتفرّد كل طائفة من الناس ربّما يخالف الأخرى. (بي، قم١، ٨٥، ٨)

**شهور أهل خوارزم**

- أهل خوارزم موافقون لأهل السغد في أوائل السنين والشهور ومخالفون للفرس فيها. (بي، آ، ٢٣٥، ١٦)

**شهور أهل السغد**

- أمّا أهل السُّغد فكانت شهورهم أيضًا مقسومة على أرباع السنة وكان أوّل نوسرود من شهور السغد أوّل الصيف، ولم يكن بينهم وبين الفرس في أوائل السنين وبعض الشهور اختلاف سوى موضع الأيّام الخمسة اللواحق. (بي، آ، ٢٣٣، ١٦)

**شهور بالوضع**

- قُلب هذا العدد (إثنا عشر) على السنة وقُسّمت مدّتها بإثني عشر قسمًا متساوية سُمّيت شهورًا بالوضع، وأريد تمييز جنسي الطبع والوضع فجُعل بالنسبة إلى النيّرين، وصارت السنة الطبيعيّة وشهورها الوضعيّة للشمس والسنة الوضعيّة وشهورها الطبيعيّة للقمر. (بي، قم١، ٦٨، ١٦)

**شهور السنة**

- عدد شهور (السنة) إثنا عشر شهرًا: تشرين الأول، وهو واحد وثلثون يومًا. تشرين الثاني، وهو ثلثون يومًا. وكانون الأول، وهو أحد وثلثون يومًا. وكانون الثاني، وهو أحد وثلثون يومًا وربع. وشباط وهو ثمنية وعشرون يومًا وربع. فإذا مضت له أربع سنين، انجبر الكسر فيه وجبر الكسر أجود فصار في السنة الرابعة تسعة وعشرين يومًا؛ فتكون تلك السنة ثلثمائة وستة وستين يومًا؛ وتسمّى كبيسة. آذار واحد وثلاثون يومًا. نيسان ثلاثون يومًا. أيّار واحد وثلاثون يومًا. حزيران ثلاثون يومًا. تموز واحد وثلاثون يومًا. آب واحد وثلاثون يومًا. أيلول ثلاثون يومًا. وهذا حساب الروم. (دي، نو، ١٠٢، ٨)

**شهور العرب**

- أمّا العرب فإنّ شهورهم إثنا عشر: أوّلها المحرّم، صفر، ربيع الأوّل، ربيع الآخر، جمادي الأولى، جمادي الآخرة، رجب، شعبان، رمضان، شوّال، ذو القعدة، ذو الحجّة. ولقد قيل في علل أسامي هذه الشهور أقاويل: منها أنّه قيل في تسمية المحرّم بهذا الاسم أنّه لكونه من جملة الحرم، وصفر لامتيارهم في فرقة تسمّى صفريّة، وشهري الربيع للزّهر والأنوار وتواتر الأندية والأمطار وهو نسبة إلى طبع الفصل الذي نسمّيه نحن الخريف وكانوا يسمُّونها ربيعًا، وشهري جمادي لجمود الماء فيهما، ورجب لاعتمادهم الحركة فيه لا من جهة القتال، والرُّجبة العماد ومنه قيل عذق مرجَّب، وشعبان لتشعُّب القبائل فيه، وشهر رمضان للحجارة ترمض فيه من شدّة الحرّ، وشوّال لارتفاع الحرّ وإدباره، وذي القعدة للزومهم منازلهم، وذي الحجّة لحجّهم فيه. (بي، آ، ٦٠، ٩)

- إنّ شهور العرب إثنا عشر، وإنّهم كانوا يكبسونها فتدور مع سنة الشمس على منهاج واحد. (بي، آ، ٣٢٥، ٢)

- إن سني العرب وشهورهم وأيامهم مأخوذة من لدن غروب الشمس بسبب رؤية الهلال معه وافتتاح الشهر من عندها، لكن الليالي وإن تقدّمت أيامها في الكون فإنها تابعة لأيامها

بالسمة وعلى الأيام يقع العدد. (بي، قم١، ٧٣، ١٥)

## شهور النصارى

- كانوا قبل الإسلام نصارى هم الذين توسّطوا بين رأي اليهود ورأي الروم، وهذه أسماء تلك الشهور: تشرين قديم لا تشرين حراي ل كانون قديم لا كانون حراي ل شباط كح آذار لا نيسان ل اير لا حزيران ل تموز لا آب لا أيلول ل ويكبسون شباط في كلّ أربع سنين بيوم فيصير تسعةً وعشرين يومًا ويوافقون الروم في سنتها. وقد اشتهرت هذه الشهور حتى استظهر بها المسلمون وقيّدوا بها ما احتاجوا إليه من أوقات الأعمال، وعرّبوا قديم وهو الأوّل وحراي وهو الآخر، وزادوا في ابر ألفًا حتى صار أيار إذ كان تخفيف الياء منه مع عدم الألف يفحش في لغة العرب ويسمج. (بي، آ، ٥٩، ٢٢)

## شهولة

- ينبغي أن نعلم لأيّ علّة تكون الشهولة في أعين الصبيان فنقول: إن ذلك يكون من صفاء رطوبة العينين، وإن ذلك صنف من أصناف الضعف. فإذا كثرت تلك الرطوبة المائية في العين واعتدلت كان لونها أسود. وإذا كانت الرطوبة قليلة كان لون العين أشهل. وذلك بيّنٌ في منظر البحر: فإنه إذا كان ماؤه قليلًا أشهل؛ وإذا كان الماء كثيرًا كان لونه أسود شبيهًا بلود اللزورد ولهذه العلّة لا يكون الأشهل جيد البصر بالنهار، والأسود الحدقة جيد البصر بالليل، بل على خلاف ذلك. (ثا، ط، ٢٦٨، ١٤)

## شوّال

- (شمّي) شوّال لأنّه قيل فيه شوّلوا أي ارتحلوا، وقيل بل سمّي بذلك لأنّ الإبل كانت تشوّل فيه في ذلك الوقت أذنابها من شهوة الضّراب ولذلك كرهت العرب فيه التزويج. (بي، آ، ٣٢٥، ١٣)

## شوصة

- الشوصة أربعة أصناف: أحدها أن يتورّم الغشاء المستبطن للأضلاع ويقال لهذه العلّة ذات الجنب الخالصة ويلزمه الوجع الناخس والنبض المنشاري الصلب والحمّى الحادّة، والآخر أن يتورّم العضل الداخل. والثالث أن يتورّم العضل الخارج. ومع كل واحد من هذين ضربان: إما عند دخول النفس فيدلّ على أن العلّة في العضل الظاهر الذي يبسط الصدر، وإما عند خروج النّفس فتكون العلّة هي في التي تقبضه. والرابع أن يكون الورم في العضل الذي موضعه خارج من الأضلاع ويتورّم معه الجلد فيظهر الورم للمسّ. (رز، حط٤، ١٧٤، ١٥)

- إنّه قد يعرض في الحجب والصفاقات والعضل التي في الصدر ونواحيها والأضلاع أورام دمويّة موجعة جدًا، تسمّى شوصة، وبرسامًا، وذات الجنب. وقد تكون أيضًا أوجاع هذه الأعضاء ليست من ورم، ولكن من رياح فتغلظ، فيظنّ أنها من هذه العلّة، ولا تكون. (س، ق٢، ١١٦٥، ٥)

## شوطة

- الشوطة، قال الخليل، ريح تنعقد في الأضلاع، وشاصته شوصة أصابته. (أخ، م، ١٨٨، ٩)

## شول

- الجرم الثقيل إذا تحرّك في مائع يعاوق بعضها بعضًا، ولهذا يعاوق الماء جرم الشيء الثقيل الذي أُلقي فيه ويوهن قوّته وثقله بقدر جرمه حتى يخفّ الثقيل في الماء بقدر وزن الماء المساوي لجرمه، فينقص عن ثقله بقدره. وكلما كان الجرم المتحرّك أعظم كانت المعاوقة أكثر. وتسمّى هذه المعارقة في ميزان الحكمة الشول. (خز، مع، ٢٤، ١١)

## شولة

- الشولة، وهي كوكبان متقاربان يكادان يتماسّان في ذنب العقرب وسمّيت شولة، من قولك شال بذنبه إذا رفعه. وهي في ذنب العقرب. وبعدها إبرة العقرب كأنها لطخة غيم. وهي تطلع لتسع ليالٍ تخلو من كانون الأول وتسقط لتسع ليالٍ تخلو من حزيران. يقول ساجع العرب: "إذا طلعت الشولة، أعجلت الشيخ البولة، واشتدّت على العائل العولة" و"العولة" الحاجة. و"العائل"، المحتاج الفقير "وقيل شتوة زولة"، أي عجيبة منكرة، لشدّة البرد في ذلك الوقت. قال الكميت:

فقد صرتُ عمًّا لها بالمشيبِ
زَوِلًا لديها هو الأزولُ

ونوءها ثلاث ليال. وهي في أنواء العقرب. (دي، نو، ٧١، ١٤)

- الشّولة وهي إبرة العقرب ومنبرها، وسمّيت بذلك لأنّها مشالة أبدًا أي مرفوعة. وهي كوكبان أزهران متقاربان في طرف ذنب العقرب. (بي، آ، ٣٤٥، ١٢)

## شَيّ

- الشَّيُّ يكون عن حرارة يابسة بفعل رطوبة ذلك المشوي. والمشوي بالصناعة يصير قبوله للشيّ على الاستواء في جميع أجزائه، وذلك أن النار بسبب قوة حرارتها ويُبْسها تحرق ظاهره بسرعة فيتكاثف سطحه ولا يمكنها أن تغور في عمقه. (مف، آ، ١٧٠، ١٩)

- أما الشيّ فالفاعل القريب له حرارة خارجة يابسة. ولذلك يأخذ من رطوبة ظاهر المشوي بالتحليل أكثر مما يأخذ من رطوبة باطنه، فيكون باطنه أرطب من ظاهره وبخلاف المنطبخ، وتكون الرطوبة الموجودة في المشوي رطوبة جوهرية، وقد لطفت وأذيبت في المطبوخ. فقد تكون رطوبته ممتزجة من الشيء الطبيعي ومن الغريب. والشيّ أصناف: فمنه ما تكون الحرارة الملاقية هواء ناريًّا، ويُسمّى مشويًّا على الإطلاق؛ ومنه ما تكون الحرارة الملاقية حرارة أرضية. فإن كان مستقرّه نفس النار الجمري سُمّي تكبيبًا، وإن كان مستقرّه جسمًا آخر أرضيًّا تسخن من نار خارجة منه، ثم سخن ذلك الجسم، سُمّي قليًا. وقد يكون منه ما يشبه الشيّ من جهة، والطبخ من جهة، وهو الذي يكون التأثير فيه بحرارة لزجة دهنية، وهذا يسمّى تطحينًا. فلأن هذه الحرارة رطبة فهذا التأثير قد يشبه الطبخ، ولأنها لزجة لا تنفذ في جوهر الشيء نفوذًا يخلخله ويليّنه، بل يجمعه ويحصر رطوبته في باطنه بتشديد اللزوجة فهذا التأثير يشبه الشيّ. (س، شف، ٢٢٨، ١٣)

## شيء

- كما أن الشيء قد يتحرّك خارجًا عن طبعه، فقد يسكن خارجًا عن طبعه. (أر، ط، ٦٠٢، ١٦)

- إن الشيء إما أن يكون غير منقسم، وإما أن يكون منقسمًا. وإن كان منقسمًا فإما أن يكون

انقسامه إلى ما لا ينقسم، وإما إلى ما ينقسم أبدًا، وهذا هو المتّصل. وظاهرٌ أيضًا أن كل متّصل فإنه منقسم إلى ما ينقسم أبدًا، وذلك أن المتّصل إن كان قد ينقسم إلى ما لا ينقسم فلا يلاقي غير المنقسم، لأن المتّصلين أجزاؤهما متلاقيان وهما واحد. (أر، ط، ٦٠٩، ٦)

- إن كان شيء يكف عن حركته بوقوف شيء ما آخر، فذلك الشيء إنما يتحرّك عن شيء ما آخر. (أر، ط، ٧٣٤، ٩)

- إن الشيء: إما أن يكون موجودًا بذاته، وإما بالعَرَض؛ وإما أن يكون موجودًا بالقوة، وإما بالفعل. (أس، مع، ٤٤، ١٠)

- إن الشيء قد يتزايد إلى المرتبة الأولى من ضدّه. (جع، ك، ١٦٥، ٨)

- إن الشيء قد يكون له طبيعة إمّا باردة أو حارة أو رطبة أو يابسة ليس في ذلك خلاف البتّة لأنّه لا مكوّن ولا موجود إلا منها. وإنه متى أحرق أجرام ذلك الشيء وهو بأيّ طبع كان من الأربعة فبغير شكّ أنه قد بلغ من الحرارة أو دخل عليه أكثر من المرتبة الرابعة كثيرًا وصار رمادًا. فأما الرماد فبارد يابس غير مدافع فقد انقلب من الحار إلى البارد. (جع، ك، ١٦٥، ١١)

- الشيء في كلام أهل الجبر والمقابلة هو الجذر المجهول. (أخ، م، ٢١٢، ٦)

- أما الشيء فهو المقدار الذي يفرضه معلومًا لخواص له في حدّ المجهولات، ليتعرّف منها ما يكون من تضعيفه، أعني ما يكون من التربيع والتكعيب والتمويل وغير ذلك، وضربه في المعلومات مع ما يكون من تجزئته. والشيء في هذا الحدّ هو مثل الخطّ الذي يجعله المهندس معلومًا للتقدير به، فجميع الخطوط التي تشاركه تكون معلومة. وكذلك جميع ما يكون في حدٍّ واحد من الأشياء وأبعاضها يكون مشتركًا. وليس الواحد في العدد مثل الشيء في حده، والخط في حدّه، لأن الواحد وُجد معلومًا لا يخرج عن حدّه، والشيء والخط هما معلومان بوضعك لهما كذلك. (كر، ح، ٤٦، ١٥)

- أما أصحاب الكمون فقد (رأوا) . . . أنه من المستحيل أن يتكوّن شيء من لا شيء، إذ اللاشيء لا يكون موضوعًا للشيء. فإذا كان كذلك فالمتكوّن، إن كان موجودًا، فتكوّنه عن شيء. فقد كان الشيء قبل تكوّنه. والمتكوّن هو ما لم يكن قبل تكوّنه. فالمتكوّن غير متكوّن، هذا خلف. (س، شك، ٨٦، ٤)

- إن كل شيء يكون عن مشابهه في الطبع، وأنه إذا كان مسلّمًا أن لا شيء لا يكون موضوعًا لشيء استحال أن يكون الشيء عن لا شيء. (س، شك، ٩٤، ٦)

- ليس شيء له وجود بنفسه، بل بالحركة والتقدير. (بج، سم، ٤٧، ١٢)

- إن الشيء قد يوجد شيئًا ما بالعرض، كقولنا الموسيقار طبيب، فإن الموسيقار إنما هو موسيقار وليس بطبيب، ولا الطبّ في موضوع الموسيقى من أجل الموسيقى، فإن هذا أعطاهما حالًا ما يوجد بذاته. (بج، سم، ٥٣، ٨)

- الشيء لا يدرك شبيهه، وإنما يدرك ضدّه. (ش، رط، ١٠٠، ١)

- إن الشيء إذا غلبت عليه طبيعة الأرض، وجبت له صغر الكمية، كان ذلك مع حر أو برد. وإذا غلبت عليه طبيعة الماء أو الهواء، أوجبت له عظم الكمية. فالتشنّج، كيف ما كان، إنما يدلّ

على يبس. وهذا إن كان مزاجًا صلبًا في العصب لم يبرأ أصلًا، وإن كان خلطيًّا برئ بانحلال ذلك الخلط الغليظ اليابس. وأما أن يتوهَّم أن هذا الخلط رطب، فلا معنى له، إلا أن يتوهَّم أن هاهنا كيفية رطبة توجب النقص في العرض دون الطول. وذلك غير موجود في الأسطقسات البسائط التي هي علّة ما يعرض من ذلك في المركَّبات. (ش، رط، ٣٥٦، ١)

- علم الجبر والمقابلة: هو علم بقانون يُعرف منه كثير من المجهولات العددية من معلوماتها المخصوصة بوجه مخصوص، وتلك المعلومات: إما أن تكون معلومة بأعيانها كالأعداد، أو معلومة بالاعتبارات المخصوصة، كجذر كذا وضلع كذا ونسبة كذا وغيرها من المعارف الحسابية والهندسية، على ما يُعرف من كلام السائل؛ فلا بدّ عن تسمية المجهول بشيء أو دينار أو درهم أو نصيب أو سهم أو غيرها. والمعهود في الأكثر أن نسمّيه شيئًا، وإذا ضُرب المجهول أي المسمّى بالشيء في نفسه يقال للحاصل مال ولأن الشيء هاهنا بمثابة الجذر. وفي المال كعب، وفي الكعب مال مال، وقس عليه سائره، . . .، وتسمّى هذه المراتب بمراتب المجهولات، والأجناس المجهولات لأن ضلعها الأول هي الشيء المجهول. (كش، مح، ١٨٩، ٩)

## شيء بالفعل

- كل جسم موجود: فهو إما أن يكون بالكمال والفعل، أو بالقوة والإمكان، وذلك عندما يكون عدمًا إلا أنه يمكن وجوده. وهذا الإمكان نسمّيه قوّة. والشيء إذا كان بالقوة جملة، فليس هو بالفعل شيئًا مما هو بالقوة ذلك الشيء. وإذا كان بالفعل جملة، فليس هو بالقوة أصلًا ذلك الشيء، ولا فيه جزء من أجزاء القوة. (بج، سم، ٣٣، ٦)

## شيء بالقوة

- يقال إن الشيء بالقوة إذا كان شيئًا موجودًا إلا أنه لم يصر بعد في الحال التي يوصف بها لكنه يمكن أن يكون. هذا ينصرف على وجهين وذلك أنه يخرج عن القوة ويصير بالفعل إما بأن يتغيَّر وإما بأن يتكوَّن، أما تغيّره فيكون إذا بقي نوعه على ما لم يزل عليه كالشيء الأبيض إذا صار أحمر، وأما تكوّنه فإذا استحال وانقلب بمنزلة الخبز إذا صار دمًا فإنه يكون قبل ذلك دمًا بالقوة فإذا انقلب واستحال صار دمًا بالفعل ولم يبقَ على ما كان خبزًا. (حن، ط، ١٢٤، ٢)

- كل جسم موجود: فهو إما أن يكون بالكمال والفعل، أو بالقوة والإمكان، وذلك عندما يكون عدمًا إلا أنه يمكن وجوده. وهذا الإمكان نسمّيه قوّة. والشيء إذا كان بالقوة جملة، فليس هو بالفعل شيئًا مما هو بالقوة ذلك الشيء. وإذا كان بالفعل جملة، فليس هو بالقوة أصلًا ذلك الشيء، ولا فيه جزء من أجزاء القوة. (بج، سم، ٣٣، ٥)

## شيء خاصّي

- الشيء الخاصّيّ هو الذي يفعل الشيء بعينه ما يفعله، بكلام أهل الجدل. (جح، مر، ٢٢٨، ١٢)

- الشيء الخاصّيّ لا يجوز أن يحوَّل عن حاله (الثابتة) تلك على مرور السنين. (جح، مر، ٢٢٩، ٣)

### شيء في شيء

- الشيء في الشيء غيره (يقال على وجوه). فأحد وجوه ذلك كالخاتم في الاصبع، وبالجملة الجزء في الكل؛ ووجه آخر كالكل في الأجزاء ... وأيضًا كالصحة في الأشياء الحارة والباردة، وبالجملة الصورة في الهيولى. (أر، ط، ٢٩٢، ٥)
- إن شيئًا في شيء هو أربعة أشياء: أحدهما كالصورة في الهيولى مثل قولنا التمثال في النحاس. والثاني كالهيولى في الصورة مثل قولنا الخشب في الكرسي. والثالث وهو الأشهر كقولنا الماء في القدح؛ وهذا يمكن أن يفهم على ضربين: أحدهما أن يكون الماء في الفضاء والبُعد الذي بين نهايات الإناء على أن يكون البُعد مفارقًا، والآخر أن يكون الماء في نهايات الإناء ولا يجوز أن يكون هنالك بُعد مفارق أصلًا. فهذه الأوجه التي يمكن أن يقع عليها الظنّ بأن الشيء يُنسَب إلى المكان بأحدها وهو الظاهر، أنه لا يمكن أن يقال إن الشيء في المكان على وجه سوى قولنا الماء في نهايات الإناء. (ش، سط، ٦١، ٨)

### شيء لا نهاية له

- لا يمكن أن يكون شيء لا نهاية له لا جرمًا ولا فعلًا ولا قوّةً، وكذلك ينبغي أن يُتصوّر في العقل. (جح، مر، ٢٣٥، ١١)

### شيء واحد

- قال (جالينوس): والبرهان على أن الشيء الواحد في جوهره لا يقبل التأثير (...) أنه إن قبل التأثير، فإنما قبل صفة الغير، وإن كانت الأشياء كلها من جوهر واحد، فليس هنالك غير، وهو أيضًا مع هذا لا يبقى واحدًا، بل يكون مركّبًا من صفة وموصوف. (ش، رط، ٣٥، ١٦)

### شيئان موضوعان

- إن للطريق إلى معرفة أبعد الشيئين الموضوعين يكون بستر أقربهما أبعدهما أو باحتظاء أقربهما من اختلاف المنظر بخط أوفر من خط أبعدهما منه أو ببطؤ أبعدهما إذا تساوت حركتاهما بالمسافة. (بي، قم٣، ١٣٠١، ٥)

### شيّاف الأبار

- شيّاف الأبار النافع من القروح في العين، ويُنبِت اللحم، ويلطف الأثر ويمنع البثور والمورسرج. (سم، ق، ٢٢، ٢٣)

### شيّاف أبيض

- أما الشيّاف الأبيض، فإنّه مغرّ مبرّد مسكّن للوجع، مصلح للخلط اللذّاع، وقد يخلط به الأفيون فيكون أشدّ إسكانًا للوجع (العين)، لكنه ربما أضرّ بالبصر وطول بالعلّة للتخدير والتفجيج. ومما يجري مجراه القرص الوردي، فإنّه عظيم المنفعة في الالتهاب والوجع، وهو كبير وصغير. (س، ق٢، ٩٦٥، ٨)
- شيّاف الأبيض للرمد والرمض والحمرة في العين. (سم، ق، ٢٢، ٦)

### شيّاف أحمر

- شيّاف أحمر ليّن يستعمل إذا سكنت حدّة العين يذهب بثقل الأجفان. (سم، ق، ٢٣، ١٨)
- شيّاف أحمر نافع من الجرب والحمرة والظفرة والسيل والبياض. (سم، ق، ٢٣، ٢٥)

### شيّاف الأصطفطيفان

- شيّاف الأصطفطيفان النافع من استرخاء العين، وظلمة البصر، وابتداء الماء، والسيل والظفرة. (سم، ق، ٢٨، ١٤)

### شيّاف الحصرم

- شيّاف الحصرم للحكّة والجرب والكمة. (سم، ق، ٢٧، ١٨)
- شيّاف الحصرم ينفع من السلاق والخربب والحكّة والدمعة والانتفاخ. (سم، ق، ٢٨، ٢٣)

### شيّاف الديزج

- شيّاف الديزج وهو شيّاف الأسود ينفع من الظفرة والسيل العتيق والجرب العتيق إذا لم يكن معه حرارة. (سم، ق، ٢٦، ٩)

### شيّاف الزنجار

- شيّاف الزنجار للرمد ورياح السيل والجرب. (سم، ق، ٢٨، ٢)

### شيّاف القلقند

- شيّاف القلقند النافع من الظفرة. (سم، ق، ٢٤، ٢)

### شيّاف المر

- شيّاف المر للطرفة. (سم، ق، ٢٤، ٥)

### شيب

- الشيب من غاية ضعف الحرارة الغريزية وتكرج البلغم العفن، ولذلك إنما يحدث على الأمر الأكثر في حال الشيخوخة. (حن، ط، ٢٣٤، ٩)

### شيخوخة

- منها (الأمراض) ما يُسمّى من غاياتها ونهاية ضررها مثل المالنخوليا، فإنّ هذا الاسم باليونانيّة معناه العميق الفكر وهم يسمّون كلّ عميق أسود مالن هو أسود وخوليا هو الفكر، فلما كان غاية هذا المرض هو إضرار الذهن وفساد الفكر وكثرة خيالاته وتعميق المريض في الأفكار سمّوه من غاياته ونهايته، ومثل قاطاخوس وهو الجمود، ومثل السكتة، ومثل النسيان، ومثل الضرب من الذبول المسمّى الشيخوخة، فإنّ هذه وما شاكلها يُسمّى من نهايات أفعالها وغاياتها. (بخ، ط، ٥٥، ٢)

### شيطارا

- شِيطَارَا: هو الشحم، وتحت هذه الترجمة ذكر دياسقوريدوس المرائر والدماء والأبوال والزبول والمخاخ والسمين. (بط، أف، ١٧٢، ٥)

# ص

## صابئة

- الحرّانيّة ليسوا هم الصابئة بالحقيقة بل هم المسمّون في الكتب الحنفاء والوثنيّة. فإنّ الصابئة هم الذين تخلّفوا ببابل من جملة الأسباط الناهضة في أيّام كورش وأيّام ارطحشست إلى بيت المقدس، ومالوا إلى شرائع المجوس فصبوا إلى دين بختنصّر فذهبوا مذهبًا ممتزجًا من المجوسيّة واليهوديّة كالسامرة بالشام. (بي، آ، ٢٠٦، ١٠)

- أمّا الصابئون ... وهم المتخلّفون من أسرى بابل الّذين نقلهم بختنصّر من بيت المقدس إليها. فإنّهم لمّا تصرّفوا في الأرض واعتادوا بقعة بابل استثقلوا العود إلى الشام فآثروا المقام ببابل ولم يكونوا من دينهم بمكان معتمد. فسمعوا أقاويل المجوس وصبوا إلى بعضها فامتزجت مذاهبهم من المجوسيّة واليهوديّة كحال المنقولين من بابل إلى الشام أعني المعروفين بالسامرة، ويوجد أكثر هذه الطبقة بسواد العراق وهم الصابئون بالحقيقة. وهم متفرّقون غير مجتمعين ولا كائنين في بلدان مخصوصة بهم دون غيرهم، ومع ذلك غير متّفقين على حال واحدة كأنّهم لا يسندونها إلى ركن ثابت في الدين من وحي أو إلهام أو ما يشبههما إلى انوش بن شيث بن آدم. (بي، آ، ٣١٨، ٥)

## صابون الحكماء

- أمّا عقد الدهن فهو مثل تدبير أصحاب الصابون وهو أن تأخذ الماء المبارك المقطّر المدبّر بعد تقطيره فتطبخه بدهننا كما يطبخ أصحاب الصابون ماءهم الذين يريدون عقده، فإنه إذا انعقد يسمّى صابون الحكماء ومعناه دهن معقود بماء مصفّى. (جح، ك، ١٤١، ١٧)

## صاحب ذات الجنب

- صاحب ذات الجنب يعرض له ضيق النّفس وعسره وسعال ووجع ناخس لأن العضو العليل غشائي وعسر النّفس والسعال لأنه في أحد آلات النفس. والنبض يكون منشاريًّا لأن العلّة في عضو صلب ولأن العلّة ورم بعضه نضيج وبعضه غير نضيج، ولذلك صارت أجزاء الشريان فيه مختلفة النبض ومعه حمّى حادّة لقرب العضو الذي فيه ورم من القلب. (رز، حط٤، ١٩٢، ٢٠)

## صاحب الرؤيا

- إن مما يحتاج إليه صاحب الرؤيا ومعبّرها، بل لا أقول مما يحتاج إليه فقط لكن مما يضطرّه إليه الأمر، أن يعلم معبّر الرؤيا من الذي رأى الرؤيا وأيّ شيء عمله وكيف حاله وكيف ذات يده وكيف هو في بدنه وأي شيء هو، وأن يبحث عن تفسير الرؤيا كيف هي، وذلك أن الزيادة اليسيرة التي تقع فيها والنقصان اليسير يغيّران ما تدلّ عليه الرؤيا، وربما كان الدليل مأخوذًا من نفس الألفاظ. وإن لم يعلم الإنسان أين ذلك غلط، وينبغي له حينئذٍ أن يرجع باللوم على نفسه لا علينا. (أف، ت، ٣٦، ٣)

## صاحب السبات

- صاحب السبات يكون ملقى لا يحسّ ولا يتحرّك إلّا أن تنفّسه صحيح، وهذا الفرق بينه وبين السكتة، وينحلّ في أكثر الأمر إلى العافية. فأما قاطوخس وهو الجمود والشخوص فإن الآفة تنال فيها مؤخّر الدماغ أكثر وتكون الأجفان معه مفتوحة وفي السبات مغمضة. (رز، حط١، ١٨٤، ١٣)

## صاحب السلّ

- صاحب السلّ لا يزال يزداد هزالًا وهو حيّ ما دام يقدر على أن يسعل فتنقّى رئته فينبعث، فإذا ضعف عن ذلك سُدَّت مجاري رئته فاختنق ومات. فبهذا الوجه يكون موت المسلول من السلّ. (رز، حط٤، ٨٦، ١١)

## صاحب العلم الطبيعي

- ينبغي أن تعلم أن صاحب العلم الطبيعي يشارك الطبيب، إذ كان بدن الإنسان أحد أجزاء موضوعات صاحب علم الطباع، لكن يفترقان، فإن هذا ينظر في الصحة والمرض من حيث هما أحد الموجودات الطبيعية، وينظر الطبيب فيهما من حيث يرون حفظ هذه، وإزالة هذا. ولذلك يحتاج الطبيب بعد معرفة الكليات التي تحتوي عليها هذه الصناعة إلى طول مزاولة، وحينئذٍ يمكن أن يوجدها في المواد، فإن الكليات المكتوبة في هذه الصناعة يلحقها عند إيجادها في المواد أعراض، ليس يمكن أن تكتب، فإذا زاول الإنسان أعمال هذه الصناعة، حصلت له مقدّمات تجريبية، يقدر بها أن يوجد تلك الكليات في المواد، وذلك كالحال في الصنائع العملية، التي تستعمل الرويّة. (ش، كط، ٢١، ١٤)

## صاحب الموسيقى النظري

- إنّ "أرسطوطاليس" قد قال في "أنالُوطيقى الثانية" إنّ كثيرًا مِمّن يَتَعاطَى النظَرَ في الكُلّياتِ لا يُحِسُّ بالجُزْئيّات، لأنّ ذلك إنما يُحتاجُ فيه إلى قُوّةٍ أُخرى غير قُوّةِ العلْم بالكُلّيات، مِثالُ ذلك، صاحِبُ الموسيقَى النظريُّ، فإنه ربَّما لم يكُن عنده معرفةُ كثيرٍ مما في عِلْمِهِ من طريق الحِسّ وإن كان قد عرَّفه في عِلْمِه. (فر، مس، ١٠٥، ٤)

## صارفيا

- صارْفيا: هو نثارة الخشب المتآكل، وذكره جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٣٤، ٣)

## صاعقة

- الزوبعة يقال لها الريح السحابية إذا كان عديمًا للمطر. وأما الزوبعة، فإذا كانت معه رطوبة. وذلك أن الريح السحابية ألطف، والزوبعة أغلظ. ومتى التهب إن كانت معه رطوبة حدث منه الصاعقة. (مف، آ، ١٤٣، ٢٢)
- أمّا ما يُنسب إلى الصاعقة فإنه مسامّتة لأحد شيئين: إمّا أن يسامِت الجزؤُ الأعلى الناريّ شيئًا قد استعدّ لقبول الاحتراق، وإمّا لأن لا يسامته. فساعة يسامِته - ومعنى يسامته يساويه ويحاذيه - الحُرقةُ للمرآة المحرقة في عين الشمس والقارورةُ - فإنه لا يزال الإنسان يقوّمها حتى سَامَتَ الضوءُ الموضوعَ الذي يمكن منه انعكاس الشعاع على الحُرقة - فساعةَ يسامِته ينقدح النار منه وليس نار في الموضع. (جح، مر، ٢٤، ٤)
- إن السحب إذا تراكمت وتكابست يضغط بعضها بعضًا إلى أسفل حتى تقرب من الأرض

وتحدث الرعود ويخرق السحاب من أسفل ويقرع الهواء ويندفع إلى وجه الأرض، فيكون من ذلك صوت هائل هو الصاعقة فإنها تقتل كثيرًا من الحيوانات القريبة منها ومن الناس أيضًا. (ص، ر٢، ٦٧، ٣)

- الصاعقة قيل إنها من أجساد معدنية كالحديد والنحاس تتكوّن بامتزاج في الجو من الأبخرة الأرضية والمائية الممتزجة هناك. ويتمّ تكوّنها بنار الاحتكاك المدنية لها فتهبط مشتعلة وتتّصل في نزولها كاتّصال الرذاذ الثلجي والمطري، فتنتهي إلى الأرض قطعة واحدة متّصلة فتحرق ما تلقاه من أجسام. ولكون اتّصالها لم يستحكم تنفذ في الأشياء المتخلخلة كالثياب ونحوها أجزاء متفرّقة فلا تحرقها، وتلقى الذهب والفضة ونحوهما فتسبكهما. (بغ، مع، ٢٢١، ٢١)

صافِ

- الصافي يكون إذا كانت الأمعاء ضعيفة والريح كثيرة غليظة ومعها شيء من الرطوبة، وإن كانت الرياح أكثر حرارة فتحرّكت كانت قراقر، وإن كانت أقلّ حرارة كانت نفخًا، والبقيقة تدلّ على قيام ببراز رطب. (رز، حط٥، ١٤٩، ١٥)

صافن

- الصافن عرق في الساق يظهر عند الكعب الداخل في الجانب الإنسيّ. (أخ، م، ١٨٤، ٢)

صانع

- كل صانع يؤلّف الأجسام بعضها إلى بعض ويركّبها فلا بدّ له أن يقدر أولًا المكان في أي موضع يعملها والزمان في أي وقت يعملها ويبتدئ فيها، والإمكان هل يقدر عليه أم لا وبأي آلة وأدوات يعملها وكيف يؤلّف أجزاءها حتى تلتئم وتأتلف. فهذه هي الهندسة التي تدخل في أكثر الصنائع التي هي تأليف الأجسام بعضها إلى بعض. (ص، ر١، ٥٩، ٣)

- إن البرء الذي يكون عن الصناعة، ليس هو عن الصناعة فقط، بل وعن الطبيعة. ولذلك يوجد فيه النحو الذي يخصّ الكون الصناعي، والنحو الذي يخصّ الكون الطبيعي. أما الذي يخصّ الكون الصناعي، فأن تتقدّم عند الطبيب معرفة النظام الذي ينتقل عليه هذا الكون. وهذه المعرفة، هي التي تسمّى صناعة، وبمعرفتها يسمّى الصانع صانعًا. (ش، رط، ٤٣٧، ١٠)

- أما الذي يخصّ الكون الطبيعي، فإن الصانع ليس يباشر فيه جميع الأكوان بنفسه، وإنما يفيد للصانع مبدأ الحركة فقط، ثم تتحرّك تلك الأشياء عن الطبيعة، التي فيها إلى حصول الغاية، التي قُدِّرت لها، على ما هو الأمر عليه في الأمور الطبيعية. وإذا كان هذا كله، فالطريق للصناعي إنما هو معرفة هذا النظام، ومعرفة الأشياء المتلازمة فيه، من حيث هي متلازمة، سواء، كانت أضدادًا أو ليست بأضداد. فإن أمثال هذه الأشياء ليست طريقة للبرء، لا من حيث هي أضداد، ولا من حيث ليست أضدادًا؛ بل إنما هي طريق البرء من حيث هي متلازمة ومنتظمة. وإدراك هذه الأشياء المتلازمة، والنظام الذي بينها، هو الذي يسمّى صناعة، وهو الذي بمعرفته يسمّى الصانع صانعًا. (ش، رط، ٤٣٧، ١٩)

## صبّار

- الصبّار تمر الهند الملّين. (أخ، م، ١٩١، ١٢)

## صباري

- يقال صباري لجنون مفرط يعرض مع سرسام حار صفراوي حتى يكون الإنسان - مع أنه مسرسم - يهذي مجنونًا مضطربًا مشوّشًا، والقرانيطس الساذج يكون بعد هذيان واختلاط عقل، ولا يكون معه جنون، فإن كان فهو صباري، وأيضًا كأنه مانيا مركّب مع قرانيطس. كما أن قرانيطس كأنّه مالنخوليا مركّب مع ورم وحمّى، وكثيرًا ما يتقدّم فيه الجنون، ثم يعقبه الورم والحمّى، وإنما يكون صباري إذا كان قرانيطس عن الحمراء الصرف والمحترقة، فإنّها إذا اندفعت إلى الدماغ وأحدثت جنونًا بأوّل وصولها، وأحدثت معه أو بعده ورمًا، كانت سبب صباري. وفي قرانيطس يكون الجنون عارضًا عن الورم، وفي صباري الجنون والورم حادثان معًا عن المادة، ليس أحدهما سببًا للآخر منه وُجد الآخر، وإن كان ربما صار كل واحد منهما سببًا للزيادة في الآخر. (س، ق٢، ٨٧٠، ١٧)

## صبح

- العشاء إذا غاب الشفق إلى ثلث الليل، والصبح والنجوم بادية مشتبكة. (بي، رب٢، ١٦٢، ٦)

## صبح أول

- إذا قربت الشمس من الأفق الشرقي مال مخروط ظل الأرض نحو المغرب، فيكون المرئي من الشعاع المحيط به أولًا ما هو أقرب إلى البصر، والأقرب من جانب المخروط إلى البصر هو الجانب الذي يلي الشمس. وليمرّ سطح بمركزي الشمس والأرض وبسهم المخروط، وليحدث منه مثلّث حادّ الزوايا قاعدته على الأفق، وضلعاه على سطح المخروط. ولا شكّ أن الأقرب من الضلع الذي يلي الشمس إلى الناظر، يكون موقع العمود الخارج من النظر الواقع على ذلك الضلع، لا موضع اتّصال الضلع بالأفق. فإذن أول ما يرى نور الشمس يرى فوق الأفق كخطّ مستقيم منطبق على الضلع المذكور، ويكون ما يقرب من الأفق بعد مظلمًا؛ فلذلك يسمّى ذلك النور بالصبح الأول والصبح الكاذب؛ أما تسميته بالأول فظاهر، وأما تسميته بالكاذب، فلكون الأفق مظلمًا؛ أي لو كان يصدق أنه نور الشمس لكان المنير ما يلي الشمس دون ما يبعد عنه. (صي، ته، ٢٦٣، ١١)

## صبح صادق

- قد يؤخذ النهار من طلوع الشمس إلى غروبها، ومن طلوع الفجر إلى غروبها. والفجر هو ظهور أثر ضوء الشمس من المشرق بالإبكار، وهو يظهر أولًا مستدقًّا، ويسمّى الصبح الكاذب وذنب السرحان؛ ثم يتلاشى النور ويحمرّ الأفق، إذ يخرج الضوء من المخروج بالتدريج، ويسمّى الصبح الصادق؛ ويكون حينئذٍ بين الأفق والشمس درجة. والشفق نظيره في المغرب بالعشايا، وبينها وبين المغرب مثله. (صي، زف، ١٤١، ١)

## صبح كاذب

- إذا قربت الشمس من الأفق الشرقي مال مخروط ظل الأرض نحو المغرب، فيكون المرئي من الشعاع المحيط به أولًا ما هو أقرب إلى البصر، والأقرب من جانب المخروط إلى

البصر هو الجانب الذي يلي الشمس. وليمرّ سطح بمركزي الشمس والأرض وبسهم المخروط، وليحدث منه مثلّث حادّ الزوايا قاعدته على الأفق، وضلعاه على سطح المخروط. ولا شكّ أن الأقرب من الضلع الذي يلي الشمس إلى الناظر، يكون موقع العمود الخارج من النظر الواقع على ذلك الضلع، لا موضع اتّصال الضلع بالأفق. فإذن أول ما يرى نور الشمس يرى فوق الأفق كخطّ مستقيم منطبق على الضلع المذكور، ويكون ما يقرب من الأفق بعد مظلمًا؛ فلذلك يسمّى ذلك النور بالصبح الأول والصبح الكاذب؛ أما تسميته بالأول فظاهر، وأما تسميته بالكاذب، فلكون الأفق مظلمًا؛ أي لو كان يصدق أنه نور الشمس لكان المنير ما يلي الشمس دون ما يبعد عنه. (صي، ته، ٢٦٣، ١٢)

- قد يؤخذ النهار من طلوع الشمس إلى غروبها، ومن طلوع الفجر إلى غروبها. والفجر هو ظهور أثر ضوء الشمس من المشرق بالإبكار، وهو يظهر أولًا مستدقًا، ويسمّى الصبح الكاذب وذنب السرحان؛ ثم يتلاشى النور ويحمرّ الأفق، إذ يخرج الضوء من المخروج بالتدريج، ويسمّى الصبح الصادق؛ ويكون حينئذٍ بين الأفق والشمس درجة. والشفق نظيره في المغرب بالعشايا، وبينها وبين المغرب مثله. (صي، زف، ١٤٠، ١٤)

صبر

- الصبر أنفع شيء للمعدة التي بها علل مرارية وأخلاط رديئة حتى أنه يبرئها كثيرًا في يوم، وينتفع فيها بالأدوية المتّخذة بيارج فيقرا خاصة. (رز، حط٥، ٨٥، ٢٠)

- إبن ماسويه في إصلاح الأدوية المسهّلة: الصبر يفتح السدد ويبرئ اليرقان، وينقّي الرأس والمعدة ويضرّ بالمقعدة. (رز، حط٦، ١٠٩، ١٣)

- الصبر يسهّل الثفل ويخرجه من المعدة والمعي. (رز، حط٦، ١٤٢، ١٥)

- الصبر دواء جيّد لوجع المفاصل جدًّا يسهل الخلط الذي منه يحدث. (رز، حط١١، ١٩٤، ٦)

- الصبر: هذا الدواء قوّته الأولى هو من الإسخان، أما في الأولى ممتدّة، وأما في الثانية مسترخية، ومن اليبس في الثالثة، والسبب في ذلك أنه مركّب من جوهر أرضي محترق يخالطه أرضي بارد، فهو يكسر من الحرارة التي فيه، ويجتمعان في معنى اليبس، والدليل على ذلك أن طعمه شديد المرارة مع قبض، ومما يدلّ على أن مزاجه الحرارة أنه إنما ينبت بالبلاد الحارّة، وذلك إما ببلاد العرب، وإما ببلاد الهند، وما ينبت في البلاد الغير حارّة منه فهو ضعيف. قواه الثواني يقبض ويردع، ويجلو، وبذلك صار دواءً نافعًا لإنبات اللحم. وقواه الثوالث: يلزق النواصر، والقروح التي في الذكر، والدبر، ويردع الأورام الحادثة في الفم، والمنخرين، والعينين، وخاصته إسهال الصفراء الرقيقة والغيظة، وهو من الأدوية المأمونة جدًّا، إذ كان ليس فيه إخلال بفم المعدة لقبضه. ومرتبته في الإسهال قريب من مرتبة الغاريقون إلا أنه أضعف جذبًا منه، وذلك أن الغاريقون يجذب من أقصى البدن والبصر إنما يجذب ما في طبقات المعدة، وجداول الكبد، ولهذا كان خاصًّا بتنقية المعدة، والشربة منه من درهم إلى مثقال. (ش، كط، ٢٥٩، ٨)

## صبر عربي

- الصبر العربي: ليس له فعل ما، وكثيرًا ما يورث كربًا ومغصًا، ويبقى منه في البطن ثفل ما يقيًا، وليس له من القوة ما يسهل إلّا بعد يومين. (رز، حط٦، ١٠٠، ١٩)

## صبغ أبيض

- حدّ الصبغ الأبيض أنه الغائص في الأجساد الذائبة وهو أبيض يقق أو أغبر أو أحمر كمد. (جح، مر، ١١١، ١٥)

## صبغ أحمر

- حدّ الصبغ الأحمر أنه ما كان غائصًا منه في الأجساد الذائبة إمّا أحمرَ أو أصفرَ أو مشكيًّا بين الصفرة والحمرة. (جح، مر، ١١١، ١٣)

## صحة

- قد قسّم منيسيثاوس ما في الطب قسمة ذهب فيها هذا المذهب. قال: إن الصحة لا تخلو من أن تكون باقية على حالها، أو تكون قد تغيّرت. فإن كانت باقية، فيجب للطبيب أن يحفظها بالأشياء الشبيهة بالمزاج. وإن كانت قد تغيّرت، فينبغي له أن يردّها إلى ما كانت بالأشياء المضادّة للشيء المزيل لها. وإنما تتغيّر الصحّة عندما يتغيّر بعض أسبابها التي بها يكون قوامها وثباتها. وهي ثلثة أشياء: أحدها: الأعضاء الأصلية. والثاني: الرطوبات، وهي الأخلاط. والثالث: الأرواح. وكل واحد من هذه الثلثة يتغيّر إما مقداره عند زيادته، ونقصانه، وإما كيفيته عندما يسخن، أو يبرد، أو ييبس، أو يرطب، أو يناله غير ذلك من الأشياء التابعة لهذه، إما بسبب من الأسباب اللازمة للبدن باضطرار، وإما بسبب ليس بلازم ضرورة. (جا، ش، ٢٤، ٤)

- الصحة ملكة أو حالة تصدر عنها الأفعال من الموضوع لها سليمة. (س، ق١، ١٤، ٨)

- أحوال بدن الإنسان عند 'جالينوس' ثلاث: الصحة وهي هيئة يكون بها بدن الإنسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الأفعال كلها صحيحة سليمة. والمرض هيئة في بدن الإنسان مضادة لهذه. وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض، إما لعدم الصحة في الغاية والمرض في الغاية، كأبدان الشيوخ والناقهين والأطفال، أو لاجتماع الأمرين في وقت واحد، إما في عضوين، وإما في عضو، ولكن في جنسين متباعدين مثل أن يكون صحيح المزاج مريض التركيب، أو في عضو وفي جنسين متقاربين مثل أن يكون صحيحًا في الشكل ليس صحيحًا في المقدار والوضع، أو صحيحًا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحًا في الفاعلتين، أو لتعاقب من الأمرين وفي وقتين مثل من يصحّ شتاء ويمرض صيفًا. (س، ق١، ١٠٢، ٧)

- الصحة هي حالة في العضو بها يفعل الفعل الذي له بالطبع، أو ينفعل الانفعال الذي له. وهذا الحدّ للصحة هو من الحدود الظاهرة بأنفسها. (ش، كط، ٤٣، ٢)

- نقول (إبن رشد): إن حدّ المرض مفهوم من حدّ الصحة، إذ كان مقابله، ولما كانت الصحة هي حال في العضو بها يفعل الفعل الذي له بالطبع أو ينفعل الانفعال الذي له لزم ضرورة أن يكون المرض حالة في العضو بها يفعل على غير المجرى الطبيعي أو ينفعل. (ش، كط، ٩٣، ٣)

صحة الإدراك

- صحّة الإدراك متوقّفة على توفّر الروح الباصرة وقوة ضوء المبصَر. (كف، تم١، ١٢٨، ٩)

صحة الكبد

- العلامات أيضًا الدالّة على صحة الكبد منها علامات تدلّ على المزاج، ومنها علامات تدلّ على التركيب، ولنبدأ بالعلامات الدالّة على المزاج، وهذه العلامات هي مأخوذة من الأفعال، وقد تؤخذ من جهة هيئة العروق واللمس. أما الكبد المعتدلة فهي تفعل دمًا أرجوانيًا أحمر، ويكون ضرورة لون صاحبها أبيض مشربًا حمرة، . . . وأما المزاج الحار في الكبد فإنه يدلّ عليه توليدها المرار الأصفر، وبخاصة عند منتهى الشباب، والألوان من هؤلاء تكون إلى الصفرة ما هي، وإن تزيّدت الحرارة واليبس تولّد عن ذلك في البدن صفراء محترقة، والألوان من هؤلاء تكون كمدة وخاصة محاجرهم، وربما اسودّت شفاههم. وأما الكبد الباردة فإنه يُستدلّ عليها من كثرة توليدها للبلغم ونيبه الدم، وشدّة بياض اللون، وجصيته. (ش، كط، ١٥٨، ٦)

صحف

- الصحف معجون عجيب للسوداء والسدر. (رز، حط١، ٧٤، ٤)

صحيح

- أما نشوء الصحيح فبالتزايد وأما الكسور فبالتجزّؤ، والمثال في ذلك ما أقول في نشوء الصحيح أنه إذا أُضيف إلى الواحد واحد آخر يقال عند ذلك إنهما اثنان، وإذا أضيف إليهما واحد آخر يقال لتلك الجملة ثلاثة، وإذا أضيف إليها واحد آخر يقال لها أربعة، وإذا أضيف إليها واحد يقال لها خمسة. وعلى هذا القياس نشوء العدد الصحيح بالتزايد واحدًا واحدًا بالغًا ما بلغ. وهذه صورته: ١٠ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩٠. (ص، ر١، ٢٤، ٢١)

صداع

- الصداع لا يخلو من أن يكون إما علامة من علامات البحران، وإما عرضًا من الأعراض. فإن كان من علامات البحران، فليس يحتاج إلى مداواة. وهو يدلّ إما على قيء، وإما على رعاف. وإن كان من أعراض الأمراض، فإما أن يكون إنما حدث بمشاركة الرأس للمعدة في علّة بها، بمنزلة ما يعرض إذا كان في المعدة إما بلغم عفن، فيحدث لذلك مع الصداع غثيان، وإما مرار، ويحدث مع الصداع لذع في المعدة، وخفقان. أو يكون إنما حدث عن علّة في الرأس خاصة. (جا، ش، ٣٠٢، ٢)
- إن الصداع يكون إما من مرض متشابهة الأجزاء، وإما من مرض غير متشابهة الأجزاء. أعني بغير متشابهة الأجزاء ما كان يحدث في عضو من الأعضاء المركّبة المعروفة بالآلات، ويُنسب إليها، بمنزله السدّة والورم الذي يحدث الصداع. وأما المرض المتشابهة الأجزاء فهو سوء مزاج. وسوء المزاج منه ساذج لا مادة معه، ومنه ما معه مادة. (جا، ش، ٣٠٤، ٦)
- الصداع قد يكون مفردًا وحده غير تابع لعلّة أخرى، ويكون مع الحمّى. وما كان من الصداع قائمًا بنفسه، فليس قصدنا ها هنا لمداواته. وأما ما يكون منه مع الحمّى فإليه قصدنا. وهذا الصنف من الصداع إنما هو عرض من أعراض الحمّى. والسبب في حدوثه

معها ما يمتلئ به الرأس من الأخلاط والبخارات الحادّة. (جا، ش، ٣٠٧، ١)

- قال (جالينوس): الصداع المسمّى بيضة له نوائب وهدوء لا يدوم منه شيء ونوائبه عظيمة شديدة جدًّا حتى أن صاحبه لا يحتمل أن يسمع صوت شيء يفزع ولا كلامًا عظيمًا ولا ضوءًا ساطعًا، وأحبّ الأشياء إليه الاستلقاء في بيت مظلم ويتمدّد الوجع حتى يبلغ في كثير منهم إلى أصول العين. قال: وهذا الوجع قد يكون في أغشية الدماغ وعلامته أن يبلغ إلى أصول العينين ويكون في الغشاء المغشي على القحف خارجًا ولا يبلغ الوجع إلى أصول العين. والصداع الحادث عن ريح بخارية يكون مع امتداد، والحادث عن فضول مرارية يكون يحدث وجعًا لذّاعًا، والحادث عن اختلاط كثير يكون معه ثقل. (رز، حط١، ٢٢٤، ١)

- قال (جالينوس): الصداع من سوء مزاج فقط، ويكون مع مادّة، ويكون أيضًا من الامتلاء، ويكون من السدد في مجاري البخارات، والصداع الشديد يعرض من الحرّ والبرد والعارض من اليبوسة ضعيف، وأما من الرطوبة فلا يعرض صداع البتّة بكيفيته، اللهم إلا أن يكون الخلط الرطب إذا يوجع بتمديده. ويكون الصداع في بعض أجزاء الرأس دون بعض فربما كان في الأغشية، وربما كان في العروق، وربما كان خارج القحف، وربما كان داخله. والوقوف على تلك الحقيقة يعسر فاستدلّ أيضًا بسبب البادي. (رز، حط١، ٢٢٤، ١٣)

- بولونيوس قال: أجود الأشياء في الصداع إسهال البطن وتقليل الغذاء وترك الشراب. (رز، حط١، ٢٢٧، ١٧)

- الصداع قد يكون من حرارة جديدة تعمل في مادّة غليظة تصعد إلى الرأس، وتكون من حرارة فقط بلا مادّة، وقد تكون من صفراء إما في الرأس خاصة وإما في المعدة، وقد تكون من رطوبات مشتركة في الرأس ومن سدّة فيه أو من رياح غليظة تتولّد في الرأس. (رز، حط١، ٢٣١، ٢٠)

- قال (جالينوس): قد يكون الصداع عن ورم في الرحم والنفساء ويكون في اليافوخ. (رز، حط١، ٢٣٢، ١٣)

- قال (أهرن): والصداع المسمّى بيضة تعمّ الرأس كله ويبلغ الوجع إلى أصل العين، وتحدث الظلمة ويشتدّ الوجع. علاجه الإسهال بحبّ الصبر. (رز، حط١، ٢٣٤، ١٨)

- الصداع العارض للأصحاء يكون في أكثر الأمر من أخلاط لذّاعة في فم المعدة. (رز، حط١، ٢٤٢، ٤)

- البول الشبيه ببول الحمير ينذر بصداع كائن أو يكون، وليس متى كان صداع وجب أن يكون البول على هذه الجهة. وذلك أن الصداع قد يكون مع حرارة مفردة أو صفراء في الرأس خاصة أو في المعدة أو رطوبات كثيرة مشتبكة في الرأس أو سدد فيه أو رياح غليظة تتولّد في الرأس، وليس من هذه ولا واحد يوجب أن يكون البول على هذه الصفة. (رز، حط١، ٢٧٢، ٨)

- الصداع من سوء مزاج لا مادة معه، أو مع خلط، أو من كثرة الأخلاط فقط، أو سدّة في مجاري الرطوبات والبخارات. (رز، حط١، ٢٧٣، ٤)

- الصداع الشديد يحدث من الحرارة والبرودة، فأما العارض من اليبوسة فضعيف، ولا يعرض

من الرطوبة. وإذا كان سبب الصداع أخلاطًا قد كثرت في الرأس توجع بتمدّدها فإنه متى كانت حارّة أو باردة كان الوجع أشدّ، وإذا كان الصداع من الامتلاء من أخلاط فقد كان معه ثقل. (رز، حط١، ٢٧٣، ٦)

- قال حنين في الأعضاء الألمة: إذا حصل الصداع المعروف بالبيضة قيل إنه مرض عسر الانقلاع لا يحتمل صاحبه صوت قرع شيء ولا كلامًا قويًّا ولا ضوءًا ساطعًا ولا حركة، لكنه يحب أن يستلقي ويسكن في مكان مظلم لعظم ما به من الوجع ويبلغ الوجع إلى أصول العين ويدور بنوائب. (رز، حط١، ٢٨٤، ١٥)

- إبن ماسويه قال: الصداع إما أن يكون في الرأس يخصّه، وإما بمشاركة بعض الأعضاء. فالذي يخصّ الرأس يكون من الطبائع الأربع ومن الريح ومن ضربة ومن ورم، والذي بالمشاركة يكون بمشاركة المعدة أو الكلى أو بعض الأعضاء. (رز، حط١، ٢٨٧، ١٣)

- إنما يعرض الصداع بضربين: إما لبخار يرتفع من ذلك المرار إلى الرأس، والآخر مشاركة الدماغ للمعدة بالعصب. (رز، حط١٧، ١٧٩، ١١)

- إنه متى حدث بعد الصداع سبات وصمم بغتة دلّ على خرّاج يخرج عند الأذن. (رز، حط١٨، ٨٩، ١٣)

- الصداع ألم في أعضاء الرأس، وكل ألم فسببه تغيّر مزاج دفعة، واختلافه أو تفرّق إتّصال، أو اجتماعهما جميعًا. (س، ق٢، ٨٣٥، ٥)

- الصداع قد ينقسم من جهة مواضعه، فإنه ربما كان في أحد شقي الرأس وما كان من ذلك معتادًا لازمًا، فإنه يسمّى شقيقة؛ وربما كان في مقدّم الرأس؛ وربما كان في مؤخّر الرأس؛ وربما كان محيطًا بالرأس كلّه. وما كان من ذلك معتادًا لازمًا، فإنما يسمّى: بيضة، وخودة تشبيهًا ببيضة السلاح التي تشتمل على الرأس كلّه. (س، ق٢، ٨٣٦، ٨)

- الصداع قد يختلف أيضًا بالشدّة والتوسّط والضعف. فمن الصداع ما هو شديد جدًّا حتّى أنه إذا صادف يافوخ صبيّ ليّن العظام، مزّقه وصدع درزه، ومنه ما هو ضعيف مثل أكثر ما يكون في ليثرغس، ومن الضعيف ما هو لازم، ومنه ما هو غير لازم. (س، ق٢، ٨٣٦، ١١)

- الصداع إذا دام والقوّة ضعيفة والمرض حادّ وهناك علامات رديئة، فالمرض قتّال، وإن لم يكن، فيوقع إلى السابع رعافًا، وبعد السابع شيئًا يجري من الأنف أو الأذن، فإن دام إلى العشرين فقلّما يكون انحلاله برعاف، ولكن إمّا بمدة تجري من المنخرين والأذنين أو خرّاج وخصوصًا أسفل. (س، ق٣، ١٨٦٧، ٢٠)

- الصداع الحادث من قِبَل خلط من الأخلاط فما دام الخلط باقيًا فالصداع باقٍ، ومنها ما يزول السبب ويبقى المرض مثل الحمّى الحادثة عن حرارة الشمس أو عن طعام حارّ فإنّ السبب يزول والمرض باقٍ. (بخ، ط، ٥٣، ١٦)

- إن من الأوجاع ما يحدث بالرأس، وهو المسمّى صداعًا، وسببه لا شكّ يكون: إما سوء مزاج حار، أو بارد مادي أو غير مادي، وينبغي أن تفهم من المادي الريحي وغير الريحي، وسوء هذا المزاج ربما حدث أولًا في نفس الدماغ، وربما عرض له بمشاركة عضو آخر، وأكثر ما يعرض له ذلك بمشاركة المعدة. ومن أنواع الصداع نوع مزمن يكون في جوهر الدماغ، وهو المسمّى بيضة بنوب بأدوار، وليس يكون هذا النوع إلا من قِبَل رداءة

الأخلاط مع استحالة القوة التي في الدماغ، وتوليدها لمثل هذا الخلط، فإنه هكذا ينبغي أن نفهم الأمر في الأمراض المزمنة أعني أن الأعضاء لا تزال الأخلاط تغيّرها حتى تكتسب سوء مزاج فعّال لذلك الخلط، ولذلك يعسر برؤها أو يمتنع، ومن هذا النوع الصداع المسمّى شقيقة، وهو وجع يأخذ في نصف الرأس مع الصدغ الذي في ذلك الجانب والعين. والمادة الفاعلة لبعض أنواع هذا المرض قد تكون محمولة في دم الشرايين، والدليل على ذلك أنها قد تبرأ بسل الشريان، وهذا النوع يحدث عن صنفي سوء المزاج أعني الحار والبارد، إلا أنه لا يكون إلا ماديًا، فإن غير المادي قليل اللبث. (ش، كط، ١٣٢، ٢٦)

- ينبغي أن يفرِّق بين الصداع الذي يكون من قِبَل مزاج الرأس نفسه، وبين الذي يكون من فساد المعدة. (ش، رط، ١٣٦، ١٤)

### صداع بالمشاركة

- الصداع الكائن بالمشاركة: منه ما هو بمشاركة مطلقة، ومنه ما هو بمشاركة غير مطلقة؛ والمشاركة المطلقة، هو أن لا يتأدّى إلى ناحية الدماغ من العضو المشارك شيء جسماني البتّة، إلا نفس الأذى؛ وأما المشاركة الغير المطلقة، فأن يتأدّى إلى جوهر الدماغ من ذلك العضو مادة خلطية أو بخار، ومن القسم الأوّل أصناف الصداع الكائن في التشنّج، والكزاز والتمدّد، ورياح الأفرسة، وأوجاع المفاصل ومثل ما يكون في النُّقرس وعرق النسى القويّين. (س، ق٢، ٨٤٠، ٤)

### صداع حار

- الصداع الحار يكون ملمس الرأس والوجه فيه حارًا والعين حمراء ويشتاق إلى الماء البارد وينتفع به إذا رُشّ عليه. قال (الاسكندر): واعتمد في علاجه على خلّ الخمر ودهن الورد فإنه نافع جدًا. (رز، حط١، ٢٣٩، ٨)

### صداع مزمن

- إعلم أن الصداع المزمن: إما أن يكون لبلغم، أو لسوداء، أو ضعف رأس، أو ورم صلب مبتدأ، أو حار قد صلب وهو الكثير والصادع. (س، ق٢، ٨٣٦، ٢١)

### صداع من خارج

- أما الصداع الكائن عن الأسباب الكائنة من خارج، مثل ضربة أو سقطة وملاقاة أشياء حارة أو باردة أو سمائم مجفّفة أو رياح ذفرة طيّبة أو منتنة أو إحتقان ريح في الأنف والأذن، فالاستدلال عليها من وجودها، فإن غفل عنها رجع إلى آثارها فاشتغل بالاستدلال منها على نحو ما نبيّن. والذي يكون عن ضعف الدماغ، فيدلّ عليه هيجانه مع أدنى سبب ومع كدورة الحواس ووجود الآفة في الأفعال الدماغية. والذي يكون عن قوّة حسّ الدماغ، فيدلّ عليه سرعة الانفعال أيضًا عن أدنى سبب محسوس في الدماغ من الأصوات والمشمومات وغيرها، لكن الحسّ يكون ذكيًا والمجاري نقيّة وأفعال الدماغ غير مؤفة. (س، ق٢، ٨٤١، ٢)

### صدر

- الصدر مركّب على جزء من الصلب، وهو اثنتا عشرة فقارة مما دون الرقبة، كما تركّب السفينة

على الخشبة التي مبناها عليها. فيجب من ذلك ضرورة أن يكون طول الصدر مساويًا لطول الاثنتي عشرة فقارة التي هو مركّب عليها. وأما سعته فمتى كان تركيبه مناسبًا لمقدار ثخن الفقار، فيكون بحسب الفقار. (جا، ص، ٥٩، ١)

- بين الرأس والثوركس - الذي هو الصدر - العنق، وفيه أنبوبتان: واحدة في مقدّمه وتسمّى الحلقوم والحنجرة، والأخرى خلفه وهي التي تسمّى المريء وفم المعدة. وخلقة الحلقوم من غضروف، وهو آلة الصوت والنفس. فأما الثوركس فإنه يُجزّأ في مقدّمه بجزئين وفيه الثديان، ولهما حلمتان، وهما آلتا اللبن في الأناث لرخاوة لحمهما. (ثا، ط، ٢٠١، ١)

- والـصَّـدْرُ والـرِّئـةُ آلاتُ الـنَّـفَـسْ
فـإنْ يَـصِـحَّـا فـالـحَـيـاةُ فـي حَـرَسْ
وإنْ تُـنَـكِّـبْ عَـنْ سِـوَى أفْـعـالِـهـا
فـنـارُ ذاكَ الـقَـلْـبِ فـي اشْـتِـعـالِـهـا
والـصَّـدْرُ مَـهْـمَـا يَـعْـتَـرِيـهِ مِـنْ مَـرَضْ
فَـتَـنَـفُّـسُـهُ دَلِـيـلُـهُ فـهْـوَ عَـرَضْ
إنْ عَـدِمَ الـنَّـفْـثَ فـذَلِـكَ ابْـتِـدَا
لِأَنَّ حـالَ الـنُّـضْـجِ فِـيـهِ مـا بَـدَا
(س، أر، ٣٨، ١٨)

- هيئة الصدر: إن تجويف البطن كله من لدن الترقوة إلى عظم الخاصرة ينقسم إلى تجويفين عظيمين: أحدهما فوق، يحوي الرئة والقلب، والثاني أسفل، يحوي المعدة، والأمعاء، والكبد والطحال، والمرارة، والكلى، والمثانة والأرحام، ويفصل بين هذين التجويفين العضو الذي يسمّى: الحجاب وهذا الحجاب يأخذ من رأس القص، ويمرّ بتأريب إلى أسفل في كل واحد من الجانبين، حتى يتّصل بخرز الظهر عند الخرزة الثانية عشر، ويصير حاجزًا بين ما فوقه وما تحته. ثم ينقسم هذا التجويف الأرفع إلى قسمين يفصل بينهما حجاب، ويمرّ في الوسط حتى يلصق أيضًا بخرز الظهر، ويسمّى هذا التجويف الأعلى كله صدرًا، وحده من فوق الترقوتان، ومن أسفل الحجاب القاسم للبطن عرضًا، فهذه هيئة الصدر. (ش، كط، ٣٧، ١٨)

- لما كان التنفّس إنما يتمّ بانبساط يجذب معه الهواء لاستحالة الخلاء وانقباض تندفع معه فضول الروح وما يسخن من الهواء الوارد لأجل ضيق المكان واستحالة تداخل الأجسام فلا بدّ من عضلات تفعل ذلك. ولما كان الغرض بالصدر أن يكون واقية لما يحويه من القلب والرئة ونحوهما من الأعضاء الكريمة، لم يمكن أن تكون عظامه بحيث تزول عن مواضعها عند هذه الحركات، وإلا كان يكون تركيبه واهيًا فلا بدّ وأن تكون هذه الحركات عسرة. فلذلك لا بدّ وأن تكون بعضلات كثيرة جدًّا، وخصوصًا وهذا المتحرّك وهو الصدر عضو عظيم. وهذه العضلات منها ما ينبسط فقط، ومنها ما ينقبض فقط، ومنها ما يفعل الأمرين. أما التي تنبسط فقط، فمنها ما هي بتحريك الصدر خاصة، ومنها ما ليس كذلك. (نف، شق، ٢٠٤، ١١)

- الصدر مقسوم إلى تجويفين بلا شكّ بأن الصدر يغشيه من داخل غشاء وهو في الحقيقة غشاءان: أحدهما في يمين الصدر، والآخر في يساره، وإذا التقى طرف كل واحد منهما بطرف الآخر من قدّام ومن خلف افترقا بعد ذلك فيمرّ الأيمن في الجانب الأيمن ويلقى الوسط إلى أن يتّصل بطرفه الآخر المقابل لذلك

الطرف. وكذلك يمرّ الأيسر في الجانب الأيسر، ويلقى الوسط، ونفوذ كل واحد منهما في جانبه ليس على الاستقامة فإنهما جميعًا يتحيان عن موضع القلب وغلافه فلا يمرّ واحد منهما بجرم القلب وإلا كان يخرقه. فلذلك يبقى القلب وغلافه بين هذين الغشاءين فينقسم الصدر بذلك بنصفين، والقاسم له غشاءان يفترقان عند موضع القلب ويتلاقيان في غير ذلك الموضع. (نف، شق، ٣٨٥، ١٣)

## صدر الخيال

- قال (ابن الهيثم): صدر الخيال هو صورة المبصَر الذي يدركه البصر بالانعكاس عن سطح الجسم الصقيل، وموضعه موضع الصورة. وكل نقطة يدركه بالانعكاس من المبصَر فهي خيال النقطة النظيرة لها من المبصَر. (كف، تم١، ٤١٦، ١)

## صدمة

- إن السقطة والصدمة تؤلم وتؤذي بالفسخ والرضّ، وتكون فيها مخاطرة بسبب تفرّق اتّصال العظام، أو تفرّق اتّصال يقع في الأحشاء في أغشيتها وعصبها وفي العروق الكبار التي لها، وتكون فيها مخاطرة أيضًا بسبب شدّة الألم. (س، ق٣، ١٩٨١، ١٠)

## صَرَع

- الصرع: هو تشنّج يكون مع مضرّة تحدث بالأفعال السياسية، ولذلك صار متى كانت حركة التشنّج أقوى، أحدثت بإفراطها غشيًا، لأنها تحلّ القوة وتنهكها. وإن كان أقل، لم يحدث عنه غشي. (جا، ش، ٢٤٠، ٦)
- الصرع تشنّج يعرض في جميع البدن إلا أنه ليس بدائم لأن علّته تنقضي سريعًا. وما ينال فيه الأعضاء التي في الرأس مع جميع الجسد من المضرّة يدلّ على أن تولّد العلّة إنما هي في الدماغ، ولأنها تنقضي سريعًا ينبغي أن يُعلم أن الخلط الفاعل له خلط غليظ يسدّ منافذ الروح فإن فعله في بطون الدماغ خاصة، وأن مبدأ العصب فأصله هو الذي يحرّك نفسه حركة ارتعاشية ويرتعد بشدّة كيما يدفع عنه ذلك الشيء الذي قد بلغ في الأبدان. (رز، حط١، ١١٧، ٣)
- قال (جالينوس): والصرع ثلاثة أصناف: إما أن يكون الخلط الفاعل له مستكنًّا في الدماغ، فإما أن يكون بمشاركة المعدة، وإما أن يكون صعوده من عضو ما من أعضاء البدن، فإنه قد يحسّ بعض المصروعين شيئًا كالروح البارد يصعد من بعض أعضائه إما من اليد وإما من الرجل وإما من عضو آخر حتى يبلغ إلى الرأس، ثم يخرّون، والشدّ نافع لذلك فوق العضو الذي منه يصعد وقد يطلى هذا الموضع نفسه بالخردل، فأما الشدّ فإنه يدفع نوبة العلّة. (رز، حط١، ١١٨، ١٩)
- قال جالينوس: . . . إن حال الصرع قريبة من السكتة، والخلط الفاعل لهما واحد وهو خلط بارد غليظ؛ إلّا أن مع الصرع حركة مضطربة ومع السكتة عدم القوة الجارية في العصب البتّة. والسكتة تكون إذا كان بالخلط من الكثرة ما يسدّ المسالك البتّة فلم ينفذ فيها شيء، ولذلك لا يكون فيها حركة؛ فأما الصرع فإذا كان أقل حتى يكون إنما يمنع من كمال الجري فيها. (رز، حط١، ١٢٠، ١٨)
- قال (جالينوس): يجب فيمن يصيبه الصرع أن يكون دماغه بالطبع ضعيفًا، وليس يجب متى

كان الدماغ ضعيفًا أن يحدث الصرع متى لم يسىء التدبير. قال: والصرع يجب أن يعالج بنفض الأخلاط البلغمية أزمان الأمراض. قال: الصرع عرض لاحق للمرض نفسه. (رز، حط١، ١٢١، ١٣)

- الاسكندر في البرسام قال: الصرع يكون إما عن الرأس، وإما عن المعدة، وإما شيء يصعد من بعض الأعضاء يحسّ حتى يأتي الدماغ. علامة الذي من المعدة اختلاج القلب وخفقانه ولذع في المعدة فإذا أبطأ عن الأكل هاج به، والذي يصعد من بعض الأعضاء يحسّ به يصعد من ذلك العضو ويكون هذا السقم بالمرطوبين والصبيان، والصبي لا يعالج فإنه إذا كبر صلح. وينفع منه المحاجم والخردل والكي على الرأس في وقت النوبة وأشياء حادّة تُنفخ في الأنف. (رز، حط١، ١٢٤، ٧)

- الصرع قد يكون بمشاركة الدماغ لعضوٍ ما وأكثر ما يكون لعلّة تخصّ الدماغ في نفسه، والسبب الذي منه تكون هذه العلّة خلط غليظ بارد يجتمع في بطن الدماغ ويستولي على منابت العصب، وخاصة على عصب النخاع الأول. (رز، حط١، ١٢٥، ١٧)

- الصرع تشنّج يعرض في البدن كله، وحدوث الحمّى بعد التشنّج موافق، فلذلك قال بقراط من به حمّى ربع لا يصيبه صرع وقد ينحلّ الصرع عن المصروع وإنْ اعقبته حمّى. (رز، حط١، ١٢٦، ٦)

- اليهودي قال: الصرع الذي من السوداء ينتقل إلى الماليخوليا أو من الماليخوليا إليه، والذي من البلغم إلى الفالج أو من الفالج إليه. قال: ومتى كان من الصرع امتلاء وحمرة في الرأس والوجه وامتلاء في الأوداج فافصد الصافن ثم افصد بعده عروق الرأس ومن الأنف خاصة واحجمه على القفا. (رز، حط١، ١٢٦، ١٧)

- الطبري قال: الصرع يقتل الصبيان والنساء وبالجملة الذين دمهم قليل وعروقهم ضيّقة سريعًا. (رز، حط١، ١٢٧، ١٨)

- بولس قال: الصرع يكون من خلط بلغمي ويكون في الندرة من السوداء، وربما كان في بطون الدماغ، وربما كان في جرم الدماغ نفسه، وقد يكون باشتراك المعدة أو بعض الأعضاء مثل الرجل واليد. وربما كان عن الرحم، وربما كان الحامل ما دامت حاملًا فإذا وضعت برئت ويعرض للصبيان أكثر وخاصة في أصغر الصغار منهم، وقد يكون بالمراهقين والشبان، وقلّ ما يعرض للمشايخ والكهول. ويتقدّم هذا الداء تغيّر في النفس أو في البدن من النسيان، أو اضطراب الأخلاط، أو الصرع وثقل الرأس وضعف حركة اللسان. (رز، حط١، ١٢٩، ٧)

- الصرع يكون إذا انسدّت بطون الدماغ لا في الغاية لأنها إذا انسدّت بتّة كانت السكتة لا الصرع. قال (جالينوس): أجناس الصرع العظام جنسان: أحدهما يكون من خلط مراري حادّ ومعه حمّى ويكون من صفراء غليظة أو دم، والآخر من أخلاط باردة ولا حمّى معها ويكون من البلغم ومن السوداء، وينفع منه جدًّا أن يكثر شمّ السداب الطري ويعلّق في رقبته منه. (رز، حط١، ١٤١، ٣)

- الفرق بين الصرع والتشنّج أن الصرع يغتز والتشنّج لا يغتز ولا يكون معه ضرر الأفعال الذهنية. (رز، حط١، ١٧١، ١٦)

- الصَّرَع أن يكون الإنسان يخرّ ساقطًا ويلتوي

ويضطرّب ويفقد العقل، وقد صَرَع يصرُع صرعًا. (أخ، م، ١٨٧، ١٠)

- الدوار هو أن يتخيّل لصاحبه أن الأشياء تدور عليه، وأن دماغه وبدنه يدور، فلا يملك أن يثبت، بل يسقط. وكثيرًا ما يكره الأصوات، ويعرض له من تلقاء نفسه مثل ما يعرض لمن دار على نفسه كثيرًا بالسرعة، فلم يملك أن يثبت قائمًا أو قاعدًا، وأن يفتح بصره، وذلك لما يعرض للروح الذي في بطون دماغه، وفي أوردته وشرايينه من تلقاء نفسه، وما يعرض له عندما يدور دورانًا متّصلًا. والفرق بين الصراع والدوار، أن الدوار قد يثبت مدّة، والصرع يكون بغتة ويسقط صاحبه ساكنًا ويفيق، وأما السدر، فهو أن يكون الإنسان إذا قام أظلمت عينه وتهيّأ للسقوط. (س، ق٢، ٩٠١، ٨)

- الصرع علّة تمنع الأعضاء النفسية عن أفعال الحسّ والحركة والانتصاب منعًا غير تام، وذلك لسدّة تقع، وأكثره لتشنّج كلّي يعرض من آفة تصيب البطن المقدّم من الدماغ، فتحدث سدّة غير كاملة، فيمنع نفوذ قوّة الحسّ والحركة فيه، وفي الأعضاء نفوذًا تامًّا من غير انقطاع بالكلّية، ويمنع عن التمكّن من القيام، ولا يمكن الإنسان أن يبقى معه منتصب القامة. (س، ق٢، ٩٠٥، ١٥)

- منها (الأمراض) ما يُسمّى باسم بعض الأشياء التي يلحق بها ويتبعها مثل الصرع والغشي والخفقان والقيام، وإن كلّ واحد من هذه هو شيء يتبع المرض وليست بسبب ولا مرض. (بخ، ط، ٥٤، ١٥)

- أما الصرع فإنه سقوط الإنسان بغتة مع تشنّج يعتريه في جميع بدنه، فيتحرّك بذلك حركة منكرة إلى أن يزبد، فكون الإنسان يسقط إلى الأرض، ويفقد حواسه، وجميع قواه النفسانية، دالّ على أن ذلك الألم في الدماغ، وكونه تتشنّج أعضاؤه مع حركة منكرة دليل على أن هذا النوع من التشنّج هو الذي يعتريه عن حركة القوة الدافعة، واجتماع الأعضاء لأنفسها لتدفع بذلك الشيء المؤذي، وبخاصة الدماغ، ولذلك ما نرى أن هذا الخلط في غاية المضادة لمزاج الدماغ، إما بإحدى كيفياته، وإما بصورته. (ش، كط، ١٤٧، ٢٣)

## صرف

- الصرف: وهو انتقال الكسر من إسم إلى غيره: والعمل في ذلك أن تضرب بسط المصروف في أيمة المصروف إليه وما خرج تقسمه على أيمة المصروف أولًا والخارج على أيمة المصروف إليه ثانيًا. (قل، غب، ٧٥، ١٦)

## صَرْفَة

- الصَّرفة، وهي كوكب واحد على إثر الزبرة، مضيء؛ عنده كواكب صغار طمس. "ويذكرون أنه قُنْب الأسد". والقنب وعاء القضيب. وسمّي صَرْفة لانصراف الحرّ عند طلوعها غدوة وانصراف البرد عند سقوطها غدوة وطلوعها لتسع ليالٍ تخلو من أيلول وسقوطها لتسع تخلو من آذار. ويقال: "الصرفة ناب الدهر"، لأنها تفترّ عن فصل الزمانين. والبرد ينصرف مع سقوطها عند طلوع الشمس. وينقطع الحرّ مع طلوعها عند غروب الشمس. ومع طلوعها يزيد النيل، وينبت الربل. وأيام العجوز في نوئها. (دي، نو، ٥٩، ٩)

- الصَّرفة وهي كوكب أزهر عنده كواكب طمس تسمّى قنب الأسد والصرفة على طرف ذنبه.

وسُمّيت بهذا الاسم لانصراف الحرّ عند طلوعه والبرد عند سقوطه. (بي، آ، ٣٤٤، ٦)

## صرير الأسنان في النوم

- صرير الأسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكّين، وكالتشنّج لها، ويعرض للصبيان كثيرًا ويزول إذا أدركوا. وإذا كثر صرير الأسنان وصريفها في النوم، أنذر بسكتة، أو صرع، أو تشنّج، أو دلّ على ديدان في البطن. والذي من الديدان يكون ذا فترات، ويجب أن يعالج المبتلي بذلك بتنقية الرأس، وتدهين العنق بالأدهان الحارة العطرة التي فيها قوّة القبض. (س، ق٢، ١٠٨٩، ١٣)

## صعود الكوكب

- صعود الكوكب هو تباعده عن وسط العالم نحو أطرافه وهبوطه هو اقترابه من جهة أكناف العالم إلى مركزه. وهو وإن تحرّك على استدارة فإن خروج مركزها عن الوسط يوجب له اختلاف الأبعاد فيقرب أحيانًا هابطًا ويبعد أحيانًا صاعدًا. فإذن متى فارق الكوكب الأوج أو الذروة كان هابطًا إلى أن يبلغ الحضيض أو السفل ثم يكون صاعدًا فيما وراء ذلك. (بي، قم٣، ١٤٥٨، ١٢)

## صغر الرأس وكبره

- أمّا التعرّف الكائن بحسب صغر الرأس وكبره، فيجب أن تعلم أنّ صغر الرأس سببه في الخلقة وقلّة المادة، كما أنّ سبب كبره كثرة المادة، أعني المادة النطفيّة المتوزّعة في التوزيع الطبيعي للرأس. ثم إن كان قلّة المادة مع قوّة من القوّة المصوّرة الأولى، كان حسن الشكل وكان أقلّ رداءة من الذي يجمع إلى صغر الرأس رداءة الشكل في الخلقة التي تدلّ على ضعف القوّة، على أنّه لا يخلو من رداءة في هيئة الدماغ وضعف من قواه وضيق لمجال القوى السياسيّة والطبيعيّة فيه. (س، ق٢، ٨١٨، ٣)

## صغر العينين

- أما صغر العينين، فإن كان مع مشاكلة، وفضيلة من فعلهما، فإنه يدلّ على أن المادة التي كانت منها قليلة، إلا أنها معتدلة. وإن كان مع سوء مشاكلة، ورداءة من فعلهما، دلّ على أن ذلك الجوهر الذي خُلقت منه قليل، رديء. (جا، ص، ٥٣، ٧)

## صفاء الصوت

- إن صفاء الصوت تابع ليبس الحنجرة. (رز، حط٣، ١٦٢، ١٨)

## صفاق

- هيئة مراق البطن: إن تحت العضل الملبس على البطن غشاء مدمجًا يسمّى الصفاق، ووراءه الثرب، ووراء الثرب الأحشاء، ومنفعة هذا الغشاء ألا تبرز الأمعا كما يعتري ذلك في الفتوق، ومنفعة الثرب تسخين الأحشاء وهذا أليق بكتاب الصحة. (ش، كط، ٤١، ١٣)
- كما أن آلات التنفّس يحويها الغشاء المستبطن للأضلاع، كذلك آلات الغذاء ودفع الفضول والرحم هذه جميعها يحويها الغشاء الذي يسمّى الصفاق. ... وهذا الصفاق مع أنه يحفظ هذه الآلات (آلات الغذاء والتوليد) ويحرسها عن نفوذ ما ينفع نفوذه إليها، فإنه أيضًا يحفظ أوضاعها لأن بينه وبين عظام الصلب تنفذ العلايق المعلّقة لهذه الآلات. كما

أن العلايق لآلات التنفّس جميعها متّصلة مع عظام الصلب بالغشاء المستبطن للأضلاع فوق هذا الغشاء المسمّى باريطارون غشاء آخر يسمّى المراق. (نف، شق، ٤٠٤، ٦)

**صفاقة شبكية**

- أما أمراض الزجاجية والصفاقة الشبكية وإنما يعرض ذلك من فساد مزاجين. وذلك يكون على ضربين: إما بسيط وإما مركّب. (رز، حط٢، ٤٢، ١٥)

**صفة العمل بالطرح**

- صفة العمل بالطرح: فإما طرح تسعة فتضمّ العدد بعضه إلى بعض كأنه آحاد وتطرحه تسعة تسعة. ومثال من ذلك إذا قيل لك اطرح أربعة وثلاثين ومائتين فأنزل ذلك هكذا: ٢٣٤ ثم اجمع الأربعة إلى الثلاثة وإلى الإثنين تكن تسعة وهي طرح، فهذا العدد له التسع والسدس والثلث. (قل، غب، ٥٧، ١٣)

**صفر**

- العلامة في المواضع الخالية مكان الصفر في حساب الهند كي يُحفظ بها الترتيب فقط. (أخ، م، ٢١٠، ١٨)
- سُمّي صفر صفرًا لوباء كان يعتريهم فيمرضون وتصفرُّ ألوانهم. (بي، آ، ٣٢٥، ٧)

**صفراء**

- الجنون لا يكون في حال من البلغم لأنه يحتاج في كونه إلى أن يكون الخلط المحدِث له لذّاعًا مهيّجًا. والصفراء دائمًا بهذه الحال، وأما السوداء فإنها تصير بهذه الحال في بعض الأحوال إذا احترق احتراقًا كثيرًا وعفن وصار له حدّة حينئذٍ. (رز، حط١، ١٩٦، ١١)

**صفراء غير طبيعية**

- أما الصفراء الغير الطبيعي: فمنها ما خروجه من الطبيعة بسبب غريب مخالط، ومنها ما خروجه عن الطبيعة بسبب في نفسه بأنه في جوهره غير طبيعي. والقسم الأوّل منه ما هو معروف مشهور وهو الذي يكون الغريب المخالط له بلغمًا وتولّده في أكثر الأمر في الكبد، ومنه ما هو أقلّ شهرة وهو الذي يكون الغريب المخالط له سوداء. والمعروف المشهور هو إما المرّة الصفراء، وإما المرّة المحيّة، وذلك لأن البلغم الذي يخالطه ربما كان رقيقًا فحدث منه الأولى، وربما كان غليظًا فحدثت منه الثانية، أي الصفراء الشبيهة بمحّ البيض. وأما الذي هو أقلّ شهرة فهو الذي يسمّى صفراء محترقة وحدوثه على وجهين: أحدهما أن تحترق الصفراء في نفسها فيحدث فيها رمادية، فلا يتميّز لطيفها من رماديتها بل تحتبس الرمادية فيها وهذا شرّ، وهذا القسم يسمّى صفراء محترقة. والثاني أن تكون السوداء وردت عليه من خارج فخالطته، وهذا أسلم. (س، ق١، ٣٢، ٣)
- الصفراء غير الطبيعية، المتولّدة في أبدان المرضى ... هي في الأشهر أربعة أنواع: أحدها الشبيه بمحّ البيض، وجالينوس يرى أن هذا الصنف أحرّ من الطبيعي، وأكثر نارية، وذلك أنه إنما غلظ عنده لفعل الحرارة فيه، كما قال ولذلك كان ناري اللون، وأما غيره من الأطباء فإنهم زعموا أن هذا الصنف أقلّ حرارة، قالوا: وسبب الغلظ فيه إنما هو مخالطة البلغم له، وهذا إن كان كما قالوا فيجب أن يكون هذا الصنف أقلّ حمرة من الطبيعية، وجالينوس يزعم خلاف ذلك، ويكون مع هذا فيه لزوجة ما لمكان البلغم.

وسبيل الوقوف على هذا الخلاف يكون بالحسّ والمشاهدة لهذه الأغراض. والنوع الثاني نوع أصفر، وتولّده يكون من مخالطة الصفراء الطبيعية للرطوبة المائية، وهذا لا خلاف فيه أنه أقلّ حرارة من الطبيعي، لكن الأمراض الحادثة عن هذين الصنفين أعني المحي على رأي من يرى أنه إنما غلظ لبلغم خالطه، والأصفر ليس ينبغي أن يعدّ في الأمراض الحارّة اليابسة البسيطة، بل في المركّبة، وأما على رأي جالينوس في المحي فالأمراض المتولّدة عنه هي الغاية في الأمراض الحارة اليابسة. وأما الصنفان الآخران فهي الزنجارية والكراثية. (ش، كط، ٩٥، ٢٣)

**صفراء متحلّبة إلى المرارة**

- إن الصفراء المتحلّبة إلى المرارة هي ما يستغني عنه الدم. والمتحلّبة عن المرارة هي ما تستغني عنه المرارة. وكذلك السوداء المتحلّبة إلى الطحال هي ما يستغني عنه الدم. والمتحلّبة عن الطحال هي ما يستغني عنه الطحال. (س، ق١، ٣٣، ٤)

**صفرة اللون**

- صفرة اللون: علامة تعمّ الغمّ والأرق. إلا أنها في صاحب الغمّ تعرض مع يبس ونحافة من البدن، وفي الأرق مع تهيّج من البدن. وهذا التهيّج يحدث من قِبَل أن الغذاء لا يستمرأ، وذلك بسبب الأرق. وذلك أنه كما أن النوم يتبعه استمراء الغذاء، كذلك الأرق يتبعه دائمًا ألّا يستمرأ الغذاء. (جا، ش، ٦٩، ١٠)

**صفصاف**

- الصفصاف: ورق هذا النبات وزهره تجفّفان تجفيفًا قويًا، من غير لذع، وما شأنه هذا فمنافعه كثيرة واضحة، ولذلك يدمل الجراحات، وإذا أحرق لحاء هذه الشجرة جفّف تجفيفًا أقوى، ولذلك يُستعمل في الثواليل، وخاصة المدوّرة، والبيض الشبيهة برؤوس المسامير، والثآليل المنكوسة والمركوزة في الجلد، فإن هذه كلها يقطعها رماد شجرة الصفصاف إذا عُجن بالخلّ، وطلي عليها، وصمغة هذه الشجرة يقلع بها جميع الأشياء التي تقف في وجه الحدقة فيظلم لها البصر، لأن هذه الصمغة تجلو وتلطّف. (ش، كط، ٢٧٢، ١)

**صفير**

- الدويّ والطنين والصفير: هذه الحال هي صوت لا يزال الإنسان يسمعه من غير سبب خارج وقياسه إلى السمع قياس الخيالات والظلم التي يبصرها الإنسان من غير سبب من خارج إلى العين. ولما كان الصوت سببه تموّج يعرض في الهواء يتأدّى إلى الحاسّة، فيجب أن يكون في هذا العرض الذي نتكلّم فيه من الدوي والطنين حركة من الهواء، وإذ ليس ذلك الهواء هواء خارجًا، فهو الهواء الداخل. . . . وربما حدث الدوي والطنين عقيب أدوية من شأنها أن تحبس الأخلاط والرياح في نواحي الدماغ. وسبب هذا الدوي، ربما كان في الأذن نفسها، وربما كان لمشاركة المعدة وأعضاء أخرى ترسل هذه الرياح إليها. (س، ق٢، ١٠٢٤، ٣)

**صقال**

- الصقال هو شدّة ملاسة سطح الجسم هو اتّصال أجزاء سطح الجسم بعضها ببعض. (كف، تم١، ٣٣٨، ١٣)

## صلابة

- أما الصلابة في بعض الأجسام، فمن أجل غلبة البرد واليبس عليه. (ص، ر٢، ٣٣٨، ١٤)

- الصلابة واللين أيضًا من الكيفيات المزاجية. وذلك أن اللين هو الذي يقبل الغمز إلى باطنه، ويكون له قوام غير سيّال ينتقل عن وضعه، ولا يقبل امتداد اللزج ولا يكون له سرعة تفرّقه وتشكّله. فيكون قبوله الغمز من الرطوبة، وتماسكه من اليبوسة. (س، شك، ١٥٢، ٩)

- الفرق بين السرطان والصلابة، أن الصلابة ورم ساكن هادٍ مبطل للحسّ، أو آيف (مصاب بآفة) فيه لا وجع معه. والسرطان متحرّك متزيّد مؤذٍ له أصول ناشئة في الأعضاء ليس يجب أن يبطل معه الحسّ إلا أن تطول مدّته فيميت العضو، ويبطل حسّه؛ وليس يبعد أن يكون الفصل بين الصلابة والسرطان بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية. (س، ق١، ١٠٦، ٩)

- إن الصلابة من اليبس واللين من الرطوبة، إذ كان اللين هو الذي يتطامن تحت الغمز والصلب بخلاف ذلك. وكذلك اللطافة والغلظ، فإن اللطافة لما كانت أسرع شيء إلى الانحصار من غيرها، وكانت مائلة لما تحل فيه كما يقول أرسطو، كانت من الرطوبة. (ش، كف، ١١٠، ١٢)

## صلابة العضو

- الصلابة تحدث للعضو: إما لامتلائه، وإما ليبسه، وإما من أجل أنه قد برد فجمد. فالممتلئ يستفرغ، والجامد يسخن، واليابس يرطب، وكذلك الحال فيها إذا تركّبت تركيب العلاج. (رز، حط١١، ٣١٤، ٧)

## صلاة الظهر

- قد استبان تعلّق أمر وقتي الظهر والعصر بالظل، أما الظهر فلأن أوقاته رديف زوال الشمس عن فلك نصف النهار من أجل أن ظلّ الشخص على سطح الأفق إذا وُجد مساويًا لظلّ ارتفاع نصف نهار ذلك اليوم في ذلك البلد فهو نصف النهار وقيام الظهيرة التي فيها تحرم الصلوة، ثم يعقبه أول أوقات صلوة الظهر متى زاد الظل على ذلك المقدار شيئًا ما وقت صلوة الظهر على هذا الذي ذكرناه سهل التصوّر في الوهم عسر الاستعمال بالفعل. ... وأما وقت صلوة العصر فإنّا نستخرج ظل نصف النهار ذلك اليوم ... ونضعه في موضعين ونزيد على أحدهما مثل أقسام المقياس فيكون ظل وقت العصر عند أبي يوسف ومحمد والشافعي، ونزيد على الآخر ضعف أقسام المقياس فيكون ظل العصر عند أبي حنيفة. (بي، رب٢، ١٨٠، ١٤)

## صلاة العصر

- قد استبان تعلّق أمر وقتي الظهر والعصر بالظل، أما الظهر فلأن أوقاته رديف زوال الشمس عن فلك نصف النهار من أجل أن ظلّ الشخص على سطح الأفق إذا وُجد مساويًا لظلّ ارتفاع نصف نهار ذلك اليوم في ذلك البلد فهو نصف النهار وقيام الظهيرة التي فيها تحرم الصلوة، ثم يعقبه أول أوقات صلوة الظهر متى زاد الظل على ذلك المقدار شيئًا ما وقت صلوة الظهر على هذا الذي ذكرناه سهل التصوّر في الوهم عسر الاستعمال بالفعل. ... وأما وقت صلوة العصر فإنّا نستخرج ظل نصف النهار ذلك اليوم ... ونضعه في موضعين ونزيد على أحدهما مثل أقسام المقياس فيكون

ظل وقت العصر عند أبي يوسف ومحمد والشافعي، ونزيد على الآخر ضعف أقسام المقياس فيكون ظل العصر عند أبي حنيفة. (بي، رب٢، ١٨٢، ٦)

**صلاة ليلية**

- إن الصلوات المكتوبة تنقسم بالتحقيق إلى قسمين أولين: نهارية هي عجماء يخافت فيها إلّا ما استثناه الدليل من الجمع والعيدين عند ظهور الإسلام وانخزال المشركين لأن سبب المخافتة كان استتار النبي عليه السلام مع المؤمنين في بيت وشدّة إيذاء المشركين إيّاه. وليلية يجهر فيها بالقراءة وصلوة الفجر مخصوصة بذكر ذلك لئلّا يتشكّك فيها للعادة العامية في تحديد وقته من جملة الليل. (بي، رب٢، ١٦٦، ١٤)

**صلاة نهارية**

- إن الصلوات المكتوبة تنقسم بالتحقيق إلى قسمين أولين: نهارية هي عجماء يخافت فيها إلّا ما استثناه الدليل من الجمع والعيدين عند ظهور الإسلام وانخزال المشركين لأن سبب المخافتة كان استتار النبي عليه السلام مع المؤمنين في بيت وشدّة إيذاء المشركين إيّاه. وليلية يجهر فيها بالقراءة وصلوة الفجر مخصوصة بذكر ذلك لئلّا يتشكّك فيها للعادة العامية في تحديد وقته من جملة الليل. (بي، رب٢، ١٦٦، ١١)

**صلب**

- إنّ الصلب هو الشيء المنعقد المتحجّر. (جح، مر، ٣٩٥، ١٦)
- الصلب مخلوق لمنافع أربع: أحدها ليكون مسلكًا للنخاع المحتاج إليه في بقاء الحيوان ... إن الأعصاب لو نبتت كلها من الدماغ لاحتيج أن يكون الرأس أعظم مما هو عليه بكثير، ولثقل على البدن حمله، وأيضًا لاحتاجت العصبة إلى قطع مسافة بعيدة حتى تبلغ أقاصي الأطراف، فكانت متعرّضة للآفات والانقطاع، وكان طولها يوهن قوّتها في جذب الأعضاء الثقيلة إلى مبادئها، فأنعم الخالق عزّ اسمه بإصدار جزء من الدماغ وهو النخاع إلى أسفل البدن كالجدول من العين، ليتوزّع منه قسمة العصب في جنباته، وآخره بحسب موازاته ومصاقبته للأعضاء، ثم جعل الصلب مسلكًا حريزًا له. والثانية أن الصلب وقاية وجنة للأعضاء الشريفة الموضوعة قدامه، ولذلك خُلق له شوك وسناسن. والثالثة أن الصلب خُلق ليكون مبني لجملة عظام البدن مثل الخشبة التي تهيّأ في نجر السفينة أوّلًا، ثم يُركّز فيها ويُربط بها سائر الخشب ثانيًا، ولذلك خُلق الصلب صلبًا. والرابعة ليكون لقوام الإنسان استقلال وقوام وتمكّن من الحركات إلى الجهات، ولذلك خُلق الصلب فقرات منتظمة لا عظمًا واحدًا، ولا عظامًا كثيرة المقدار، وجُعلت المفاصل بين الفقرات لا سلسة توهن القوام ولا موثقة فتمنع الانعطاف. (س، ق١، ٤٧، ٤)
- أما الصلب فيكون سببًا للقولنج الثفلي والريحي بانتقال خرزة إلى داخل فينضغط، أو لانهتاك ربطة عن المعاء فيلتوي. (س، قو، ١٦٣، ١٢)
- الصلب عضو مؤلّف من فقرات ترتبط بعضها ببعض يحيط بأكثر جرمها لحم، وابتداء هذا العضو من منتهى عظام القحف، وانتهاؤه عند

آخر العصعص، وله تجويف ممتدّ في طوله يحوي فيه النخاع. وله منافع غير الأربع المذكورة. أحدها: أن ترتبط به عظام البدن فيكون كالأساس لها. وثانيها: أن الأحشاء تتعلّق بها فتبقى أوضاعها محفوظة. وثالثها: أن ما ينزل من فضول مؤخّر الدماغ يسلك فيه، ولا يحتبس فيفسد الدماغ. ورابعها: أن المني ينزل فيه من الدماغ على ما تعرفه في موضعه. (نف، شق، ٩٤، ٥)

### صلبية

- الصلبية طبقة غضروفية لاصقة بالعظم الذي فيه العين أعني المحجر. تنبت من الغشاء الغليظ من غشائي الدماغ وتأتي العين مع العصبة المجوّفة محيطة مع المشيمية عليها وأصلبها الجزء الذي عند عنق العصبة، ثم تزداد رقّة إلى أن تنتهي إلى الإكليل وسنذكره - وتوجد نابتة في جميع الجوانب عن المشيمية والصلبية متّصلة بالجليدية بتوسّط ما تحتها من الأجرام المنضودة وغذاؤها من الغشاء المشيمي الذي نباتها منه. ومنفعتها أنها تصير وقاية للمشيمية فإنها لا تصير على صلابة العظام، وهي كالرباط للعين من داخل مثل الملتحمة من خارج. (كف، تم١، ٦٢، ٩)

### صلع

- إنّ الصلع يحدث لقصور مادة الشعر عن الصلعة، وذلك لقلّتها أو لتطامن الدماغ عمّا يماسّه من القحف، فلا تسقيه سقيه إياه، وهو ملاق. وأما الذي يكون لسبب في الشيء الذي فيه ينبت، فهو على ثلاثة أوجه: إمّا أن لا تنفذ فيه مادة الشعر، وإمّا أن تنفذ فيه فلا تحتبس، وإمّا أن تفسد فيه وتستحيل إلى كيفية غير ملائمة لتكوّن الشعر عنها، وإنّما لا تنفذ فيه لانسداد مسامه، وإنّما تنسدّ مسامه لشدّة تلزّزه ليبسه كما هو من المعاون على الصلع، ويسرع في حارّ المزاج لسرعة جفافه. (س، ق٣، ٢١٨٢، ٦)

### صليب

- خلف النسر الطائر كواكب أربعة يقال لها الصليب، وتسمّى العُقود. ويسقط الصليب مع طلوع شُهيل، ويطلع مع سقوط الشعرى. (دي، نو، ١٥١، ١٦)

### صمغ

- صمغ: الاختيار: أجوده العربي الصافي القليل الخشب. الطبع: أنواع الصموغ كلها حارة جدًّا. الخواص: قابض ومغرّ مع تجفيف وتقوية، وصمغ الأقاقيا (شجرة الأكاسيا) أقوى جدًّا، ولذلك يقع في الترياقات. (س، ق١، ٦٩٤، ٢١)

### صمم

- إنه متى حدث بعد الصداع سبات وصمم بغتة دلّ على خرّاج يخرج عند الأذن. (رز، حط١٨، ٨٩، ١٣)
- إن آفات السمع كآفات سائر الأفعال، وذلك لأن آفة كل فعل هو: إمّا أن يبطل الفعل فيكون نظيره ههنا بطلان السمع، أو ينقص، فيكون نظيره ههنا أن ينقص السمع، فلا يستقصي، ولا يسمع من بعيد، أو يتغيّر فيكون نظيره ههنا أن يسمع ما ليس، مثل ما يعرض في الأذن من الدوي، والطنين، والصفير. واعلم أن آفة السمع: إمّا أن تكون أصلية، فيكون صمم، أو طرش، أو وقر ولادي، وإمّا أن تكون عارضة. ومعنى الصمم غير معنى الطرش، فإنّ الصمم

أن يكون الصماخ قد خُلق باطنه أصمم، ليس فيه التجويف الباطن الذي ذكرناه، الذي هو كالعنبة المشتملة على الهواء الراكد، الذي يُسمع الصوت بتموّجه. وأما الطرش، والوقر، فهو أن لا تبلغ الآفة عدم الحسّ منها، ولا يبعد أن يكون الوقر كالبطلان العام للصمم، ولا أن يكون هناك تجويف، لكن العصبة ليست تؤدّي قوّة الحسّ، والطرش كالنقصان من غير بطلان، أو أن يتواطآ على العكس في الدلالة. والطرش كثيرًا ما يعرض عقيب القذف، وهو سهل الزوال. (س، ق٢، ١٠١٦، ١٣)

### صنائع

- الصنائع إما متقبّلة للطبيعة أو حائدة كالطبّ. (أر، ط، ١٥٧، ١٠)
- حدّ الصنائع أنها الأفعال الموصلة إلى المنافع الدنيّة أو المتوسّطة من الجهات المعتادة. (جح، مر، ١١٠، ١٦)
- من هذه الصنائع (اليدوية) ما هي بالقصد الأول دعت الضرورة إليها، ومنها ما هي تابعة لها وخادمة، ومنها ما هي متمّمة لها ومكمّلة، ومن الصنائع ما هي جمال وزينة. فأما التي بالقصد الأول فثلاثة وهي الحراثة والحياكة والبناء، وأما سائرها فتابعة وخادمة ومتمّمة. (ص، ر١، ٢١٦، ١٥)
- الصنائع يعملها الإنسان بعقله وتمييزه ورويّته وفكرته التي كلها قوى روحانية وعقلية. (ص، ر١، ٢١٨، ١١)
- إن تحصيل الرزق وكسبه: إما أن يكون بأخذه من يد الغير وانتزاعه بالاقتدار عليه على قانون متعارف ويسمّى مغرمًا وجباية؛ وإما أن يكون من الحيوان الوحشي باقتناصه وأخذه برميه من البر أو البحر ويسمّى اصطيادًا؛ وإما أن يكون من الحيوان الداجن باستخراج فضوله المنصرفة بين الناس في منافعهم كاللبن من الأنعام والحرير من دوده والعسل من نحله، أو يكون من النبات في الزرع والشجر بالقيام عليه وإعداده لاستخراج ثمرته، ويسمّى هذا كله فلحًا؛ وإما أن يكون الكسب من الأعمال الإنسانية: إما في مواد معيّنة وتسمّى الصنائع من كتابة ونجارة وخياطة وحياكة وفروسية وأمثال ذلك، أو في موادّ غير معيّنة وهي جميع الامتهانات والتصرّفات؛ وإما أن يكون الكسب من البضائع وإعدادها للأعواض: إما بالتقلّب بها في البلاد، أو احتكارها وارتقاب حوالة الأسواق فيها، ويسمّى هذا تجارة. (خ، م، ٨٩٩، ٥)
- أما الفلاحة والصناعة والتجارة فهي وجوه طبيعية للمعاش. أما الفلاحة فهي متقدّمة عليها كلها بالذات إذ هي بسيطة وطبيعية فطرية لا تحتاج إلى نظر ولا علم؛ ولهذا تنسب في الخليقة إلى آدم أبي البشر، وأنه معلمها والقائم عليها، إشارة إلى أنها أقدم وجوه المعاش وأنسبها إلى الطبيعة. وأما الصنائع فهي ثانيتها ومتأخّرة عنها لأنها مركّبة وعلمية تصرّف فيها الأفكار والأنظار؛ ولهذا لا توجد غالبًا إلا في أهل الحضر الذي هو متأخّر عن البدو وثانٍ عنه؛ ومن هذا المعنى نُسبت إلى إدريس الأب الثاني للخليقة، فإنه مستنبطًا لمن بعده من البشر بالوحي من الله تعالى. وأما التجارة وإن كانت طبيعية في الكسب فالأكثر من طرقها ومذاهبها إنما هي تحيّلات في الحصول على ما بين القيمتين في الشراء والبيع لتحصل فائدة الكسب من تلك الفضلة. ولذلك أباح الشرع فيه

المكايسة، لما أنه من باب المقامرة، إلا أنه ليس أخذًا لمال الغير مجّانًا، فلهذا اختُصّ بالمشروعية. (خ، م، ٨٩٩، ١٦)

- إن الصنائع منها البسيط ومنها المركّب، والبسيط هو الذي يختصّ بالضروريات، والمركّب هو الذي يكون للكماليات. والمتقدّم منها في التعليم هو البسيط لبساطته أولًا ولأنه مختصّ بالضروري الذي تتوفّر الدواعي على نقله؛ فيكون سابقًا في التعليم ويكون تعليمه لذلك ناقصًا. ولا يزال الفكر يخرج أصنافها ومركباتها من القوة إلى الفعل بالاستنباط شيئًا فشيئًا على التدريج حتى تكمل. (خ، م، ٩٢٣، ١٤)

- تنقسم الصنائع أيضًا: إلى ما يختصّ بأمر المعاش ضروريًّا كان أو غير ضروري؛ وإلى ما يختصّ بالأفكار التي هي خاصية الإنسان من العلوم والصنائع والسياسة. ومن الأول الحياكة والجزارة والنجارة والحدادة وأمثالها؛ ومن الثاني الوراقة، وهي معاناة الكتب بالانتساخ والتجليد، والغناء والشعر وتعليم العلم وأمثال ذلك؛ ومن الثالث الجندية وأمثالها. والله أعلم. (خ، م، ٩٢٤، ٣)

- إعلم أن الصنائع في النوع الإنساني كثيرة لكثرة الأعمال المتداولة في العمران، فهي بحيث تشذّ عن الحصر ولا يأخذها العدّ. إلا أن منها ما هو ضروري في العمران أو شريف بالموضوع ... فأما الضروري فالفلاحة والبناء والخياطة والنجارة والحياكة. وأما الشريفة بالموضوع فكالتوليد والكتابة والوراقة والغناء والطب. (خ، م، ٩٣١، ٦)

## صنائع فاعلة

- لما كانت الصنائع الفاعلة، بما هي صنائع فاعلة، تشتمل على ثلاثة أشياء: أحدها معرفة موضوعاتها، والثاني معرفة الغايات المطلوب تحصيلها في تلك الموضوعات، والثالث معرفة الآلات التي بها تحصل تلك الغايات، في تلك الموضوعات، انقسمت باضطرار صناعة الطب أولًا إلى هذه الأقسام الثلاثة. فالقسم الأول الذي هو معرفة الموضوعات، تُعرف فيه الأعضاء التي يتركّب منها بدن الإنسان، البسيطة والمركّبة، ولما كانت الغاية المطلوبة هاهنا صنفين: حفظ الصحة، وإزالة المرض، إنقسم هذا الجزء إلى قسمين: أحدهما تُعرف فيه ما هي الصحة بجميع ما به تتقوّم، وهي الأسباب الأربعة التي هي: العنصر، والصورة، والفاعل، والغاية، وجميع لواحقها. والقسم الثاني: يُعرف فيه ما هو المرض أيضًا بجميع أسبابه ولواحقه. ولما كان أيضًا ليس في معرفة ماهية الصحة، والمرض كفاية في حفظ هذه، وإزالة هذا انقسم هذان الجزءان أيضًا إلى جزئين آخرين: أحدهما يُعرف فيه كيف تحفظ الصحة، والثاني كيف يبطل المرض. ولما كانت الصحة أيضًا والمرض ليسا بيّنين بأنفسهما من أول الأمر احتيج أيضًا إلى تعرّف العلامات الصحية والمرضية، وصار هذا أيضًا أحد أجزاء هذه الصناعة. (ش، كط، ١٩، ١٣)

## صنّاع

- الصنّاع هم الذين يعملون بأبدانهم وأدواتهم في مصنوعاتهم الصور والنقوش والأصباغ والأشكال، وغرضهم طلب العوض عن مصنوعاتهم لصلاح معيشة الحياة الدنيا. (ص، ر١، ٢١٧، ١٧)

### صناعات

- الصناعاتُ كلُّها هَيئاتٌ ومَلَكاتٌ واستِعدادات، وليست هي خُلوًا من نُطقٍ، وأعني بالنُّطقِ العقلَ الخاصَّ بالإنسان. (فر، مس، ٥٠، ٧)

### صناعات موسيقية

- (صناعات موسيقية) منها صناعةُ ضَرب الدُّفوف والطُّبول والصُّنوج، وصناعةُ التَّصفيق، وصناعةُ الرَّقْص، وصناعةُ الزَّفْن (رقص إيقاعي)، فإنَّ هذه كلُّها تابعةٌ لتلك الأُخَر، وأنها كلُّها رِيمَ بها تلك ونُحِيَ بها نحوَها، وهي تنقُص عنها نُقصانًا كثيرًا، وينقُص أيضًا بعضُها عن بعض، لكن انتِقاصاتها على ترتيب. (فر، مس، ٧٧، ٨)

### صناعة

- إن الصناعة إنما هي مكمّلة فقط على أحد وجهين: إمّا بزيادة الأجزاء، وإمّا بالتهذيب وإزالة الأشياء الغريبة والمانعة من تمام الفعل. (جح، ك، ٢٨، ١٢)
- إنّ لكلّ صناعة أسماءً خاصيةً ومعاني موضوعة وطريقة في التعليم يأخذها المتعلّم تسليمًا لا يعرفها غيرهم ولا يقف عليها سواهم وخاصة الأطبّاء، فإنّ ذلك لهم أكثر وفيهم أظهر لأنّ لهم أشياء لا تبين إلّا عند الارتياض بجربات الأعمال وأشياء يوكل بيانها إلى المتعلّم عند مدارسته للأجزاء الصناعيّة وممارسته إيّاها، فلهذه الحال وغيرها لا يمكن الغريب منهم ولو كان قد شاء. (بخ، ط، ٢٥، ٨)
- إن لكل صناعة مبادئ تُبتنى عليها ومصادرات تستند إليها من جهلها خرج عن طبقة من يخاطب فيها. وتتفنّن تلك المبادئ والمصادرات إلى ثلاثة فنون: الأول - أن تكون حاصلة من أول الولادة والنشوء عن إحساس واحد أو إحساسات كثيرة لم يُتعمَّد لها وهي التي تُسمّى الأوائل والعلوم العامية المتعارفة. والثاني - أن تكون مبرهَنة في علوم أخر. والثالث - أن تكون مستفادة عن التجربة والمزاولة. (خز، مح، ٦، ١١)
- إن البرء الذي يكون عن الصناعة، ليس هو عن الصناعة فقط، بل وعن الطبيعة. ولذلك يوجد فيه النحو الذي يخصّ الكون الصناعي، والنحو الذي يخصّ الكون الطبيعي. أما الذي يخصّ الكون الصناعي، فأن تتقدّم عند الطبيب معرفة النظام الذي ينتقل عليه هذا الكون. وهذه المعرفة، هي التي تسمّى صناعة، وبمعرفتها يسمّى الصانع صانعًا. (ش، رط، ٤٣٧، ١٠)
- أما الذي يخصّ الكون الطبيعي، فإن الصانع ليس يباشر فيه جميع الأكوان بنفسه، وإنما يفيد للصانع مبدأ الحركة فقط، ثم تتحرّك تلك الأشياء عن الطبيعة، التي فيها إلى حصول الغاية، التي قُدِّرت لها، على ما هو الأمر عليه في الأمور الطبيعية. وإذا كان هذا كله، فالطريق للصناعي إنما هو معرفة هذا النظام، ومعرفة الأشياء المتلازمة فيه، من حيث هي متلازمة، سواء، كانت أضدادًا أو ليست بأضداد. فإن أمثال هذه الأشياء ليست طريقة للبرء، لا من حيث هي أضداد، ولا من حيث ليست أضدادًا؛ بل إنما هي طريق البرء من حيث هي متلازمة ومنتظمة. وإدراك هذه الأشياء المتلازمة، والنظام الذي بينها، هو الذي يسمّى صناعة، وهو الذي بمعرفته يسمّى الصانع صانعًا. (ش، رط، ٤٣٧، ١٩)
- إعلم أن الصناعة هي ملكة في أمر عملي فكري، وبكونه عمليًا هو جسماني محسوس.

والأحوال الجسمانية المحسوسة فنقلها بالمباشرة أوعب لها وأكمل. لأن المباشرة في الأحوال الجسمانية المحسوسة أتمّ فائدة، والملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال ذلك الفعل وتكرّره مرة بعد أخرى، حتى ترسخ صورته؛ وعلى نسبة الأصل تكون الملكة. (خ، م، ٩٢٣، ٧)

### صناعة البشريين

- لا بدّ في كل صنعة من موضوع يعمل الصانع منه وفيه صنعته. الموضوع في صناعة البشريين نوعان: روحاني وجسماني. فالروحاني هو الموضوع في الصناعة العلمية . . . والجسماني هو الموضوع في الصناعة العملية، وهو نوعان بسيطة ومركّبة. فالبسيطة هي النار والهواء والماء والأرض، والمركّبة ثلاثة أنواع وهي: الأجسام المعدنية والأجسام النباتية والأجسام الحيوانية. (ص، ر١، ٢١٣، ٢٢)

### صناعة البناء

- صناعة البناء: هذه الصناعة أول صنائع العمران الحضري وأقدمها، وهي معرفة العمل في اتّخاذ البيوت والمنازل للسكن والمأوى للأبدان في المدن. وذلك أن الإنسان لما جُبل عليه من الفكر في عواقب أحواله لا بدّ أن يفكّر فيما يدفع عنه الأذى من الحرّ والبرد، كاتّخاذ البيوت المكتنفة بالسقف والحيطان من سائر جهاتها. والبشر مختلف في هذه الجبلة الفكرية، فمنهم المتعدّلون فيها يتّخذون ذلك باعتدال كأهالي الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس. وأما أهل البدو فيبعدون عن اتّخاذ ذلك لقصور أفكارهم عن إدراك الصنائع البشرية فيبادرون للغيران والكهوف المعدّة من غير علاج. (خ، م، ٩٣٢، ١١)

- (صناعة البناء) تتنوّع أنواعًا كثيرة. فمنها البناء بالحجارة المنجدّة يقام بها الجدران ملصقًا بعضها إلى بعض بالطين والكلس الذي يعقد معها ويلتحم كأنها جسم واحد. ومنها البناء بالتراب خاصة يتّخذ لها لوحان من الخشب مقدران طولًا وعرضًا باختلاف العادات في التقدير . . . ومن صنائع البناء أيضًا أن تجلل الحيطان بالكلس بعد أن يحلّ بالماء ويخمر أسبوعًا أو أسبوعين على قدر ما يعتدل مزاجه عن إفراط النارية المفسدة للإلحام، فإذا تمّ له ما يرضاه من ذلك علاه من فوق الحائط، وذلك إلى أن يلتحم. ومن صنائع البناء عمل السقف بأن يمدّ الخشب المحكمة النجارة أو الساذجة على حائطي البيت، ومن فوقها الألواح كذلك موصلة بالدساتر، ويصبّ عليها التراب والكلس، ويبسط بالمراكز حتى تتداخل أجزاؤها وتلتحم ويعالى عليها الكلس كما يعالى على الحائط. ومن صناعة البناء ما يرجع إلى التنميق والتزيين كما يُصنع من فوق الحيطان الأشكال المجسّمة من الجصّ يخمر بالماء ثم يرجع جسدًا وفيه بقيّة البلل. (خ، م، ٩٣٤، ٧)

### صناعة التشريح

- أما صناعة التشريح فإنها تتسلّم منها(من صناعة الطب التجريبية) كثيرًا من أجزاء موضوعاتها. (ش، كط، ٢١، ٥)

### صناعة التوليد

- صناعة التوليد وهي صناعة يُعرف بها العمل في استخراج المولود الآدمي من بطن أمه من الرفق

في إخراجه من رحمها وتهيئة أسباب ذلك، ثم ما يصلحه بعد الخروج على ما نذكر. وهي مختصّة بالنساء في غالب الأمر، لما أنهن الظاهرات بعضهن على عورات بعض. وتسمّى القائمة على ذلك منهنّ القابلة. استعير فيها معنى الإعطاء والقبول، كأن النُّفَساء تعطيها الجنين وكأنها تقبله. (خ، م، ٩٤٠، ١٧)

## صناعة الجبر والمقابلة

- أبدًا يُشَبَّه الجبر والمقابلة بالهندسة لأن المهندس إذا أراد استخراج المجهول لم يجد وُصْلةً إليه إلّا بمقدّمات معلومة إما اثنتين أو أكثر من ذلك، ثم شروط تابعة لها، لازمة، تتناول بحكمها وموجباتها الخطوط التي يرسمها، على ما يحتاج إليه، معلومة ومجهولة، من تربيع وتكعيب وتجزئة وزيادة ونقصان ونسبة، وغير ذلك من التصرف الذي به يسوق المجهول إلى حدّ المعلوم حتى يظفر بالمراد. وهذا هو صناعة الجبر والمقابلة. والفرق بينهما أن أصلَ ذلك الخط وأصلَ هذا الشيء، ولذلك شكل يُدرك بالرؤية، ولهذا صورة معلومة بالفطنة متصوَّرة في النفس. (كر، ح، ٤٧، ٢)

## صناعة الحساب

- قال (الكرخي): إن أرفع الصناعات درجة وأعمّها مصلحة وأتمّها فائدة صناعة الحساب التي يحتاج إليها جميع الناس على طبقاتهم واختلاف أديانهم ولغاتهم، لما فيها من صلاح الجمهور وسداد الأمور. (كر، ح، ٧، ٤)

- إن في صناعة الحساب نوع تصرّف في العدد بالضمّ والتفريق، يحتاج فيه إلى استدلال كثير، فيبقى متعوّدًا للاستدلال والنظر. وهو معنى العقل. والله أعلم. (خ، م، ٩٧٢، ١٥)

- من فروع علم العدد صناعة الحساب، وهي صناعة عملية في حساب الأعداد بالضمّ والتفريق. فالضمّ يكون في الأعداد بالأفراد وهو الجمع، وبالتضعيف بأن تضاعف عددًا بآحاد عدد آخر وهذا هو الضرب. والتفريق أيضًا يكون في الأعداد إما بالإفراد مثل إزالة عدد من عدد ومعرفة الباقي وهو الطرح، أو تفصيل عدد بأجزاء متساوية تكون عدّتها محصّلة له وهو القسمة، وسواء كان هذا الضمّ والتفريق في الصحيح من العدد أو الكسر. ومعنى الكسر نسبة عدد إلى عدد، وتلك النسبة تسمّى كسرًا. وكذلك يكون بالضمّ والتفريق في الجذور ومعناها العدد الذي يُضرب في مثله فيكون منه العدد المربّع، فإن تلك الجذور أيضًا يدخلها الضمّ والتفريق. وهذه الصناعة حادثة احتيج إليها للحساب في المعاملات، وألّف الناس فيها كثيرًا، وتداولوها في الأمصار بالتعليم للولدان. (خ، م، ١٠٩٣، ١٢)

## صناعة الحياكة والخياطة

- صناعة الحياكة والخياطة: هاتان الصناعتان ضروريتان في العمران لما يحتاج إليه البشر من الرّفه. فالأولى لنسج الغزل من الصوف والكتّان والقطن إسداء في الطول وإلحامًا في العرض، وإحكامًا لذلك النسج بالالتحام الشديد فيتمّ منها قطع مقدرة: فمنها الأكسية من الصوف للاشتمال؛ ومنها الثياب من القطن والكتان للّباس. والصناعة الثانية لتقدير المنسوجات على اختلاف الأشكال والعوائد، تفصل أولًا بالمقراض قطعًا مناسبة

للأعضاء البدنية، ثم تلحم تلك القطع بالخياطة المحكمة وصلًا أو تنبيتًا أو تفسحًا على حسب نوع الصناعة. (خ، م، ٩٣٩، ١٠)

## صناعة الحِيَل

- صناعة الحِيَل يسمّى باليونانية منجانيقون. وأحد أقسامها جرّ الأثقال بالقوة اليسيرة. (أخ، م، ٢٤٩، ٤)

## صناعة شعرية

- تبيّن في الصّناعة الشّعريّة أنّ مَوْضوعات الأقاويلِ الشعريّة هي بوجهٍ ما جميعُ المَوْجودات المُمكنة أن يَقَع بها علْمُ إنسان. وهذه الموجوداتُ، منها ما حالُها أبَدًا حالٌ واحِدَةٌ، ومنها ما ليس أبَدًا حالُها حالٌ واحدةٌ، ومن هذه خاصّةً، ما إلينا فعلُها، وهي التي تُسمّى "الأشياء الإراديّة"، ومنها ما ليس إلينا فِعلُها. وكثيرٌ ممّا ليس إلينا فِعلُها، لها مَعونَةُ ما إلينا فِعلُها، فهذه منها ما هو تَمهيدٌ لها أو حافِظٌ لها أو دَلائلُ عليها، وهذه كلُّها تُعَدُّ مع التي إلينا فعلُها. (فر، مس، ١١٨٣، ٧)

## صناعة الطب

- إن صناعةَ الطبِّ تأخذُ كثيرًا من مبادئِها عن العِلْم الطّبيعيّ وكثيرًا منها تأخُذه عن تَجرِبة المحسوسات، مِثلُ ما تأخُذه بتجرِبة ما يُحَسّ بالتّشريح ثمّ تجرِبة الأدوِية المُفْرَدَةِ، وكذلك كثيرٌ من مبادئِ علم النُّجوم تَحصُل للناظِر فيه عن الإحساس بالأرصاد بالآلات. (فر، مس، ١٠٠، ١٤)

- إن صناعة الطب هي صناعة فاعلة عن مبادئ صادقة، يُلتمس بها حفظ بدن الإنسان، وإبطال المرض، وذلك بأقصى ما يمكن، في واحد واحد من الأبدان. فإن هذه الصناعة ليس غايتها أن تبرئ ولا بدّ، بل أن تفعل ما يجب، بالمقدار الذي يجب، وفي الوقت الذي يجب. (ش، كط، ١٩، ٨)

- لما كانت الصنائع الفاعلة، بما هي صنائع فاعلة، تشتمل على ثلاثة أشياء: أحدها معرفة موضوعاتها، والثاني معرفة الغايات المطلوب تحصيلها في تلك الموضوعات، والثالث معرفة الآلات التي بها تحصل تلك الغايات، في تلك الموضوعات، انقسمت باضطرار صناعة الطب أولًا إلى هذه الأقسام الثلاثة. فالقسم الأول الذي هو معرفة الموضوعات، تُعرف فيه الأعضاء التي يتركّب منها بدن الإنسان، البسيطة والمركّبة، ولما كانت الغاية المطلوبة هاهنا صنفين: حفظ الصحة، وإزالة المرض، إنقسم هذا الجزء إلى قسمين: أحدهما تُعرف فيه ما هي الصحة بجميع ما به تتقوّم، وهي الأسباب الأربعة التي هي: العنصر، والصورة، والفاعل، والغاية، وجميع لواحقها. والقسم الثاني: يُعرف فيه ما هو المرض أيضًا بجميع أسبابه ولواحقه. ولما كان أيضًا ليس في معرفة ماهية الصحة، والمرض كفاية في حفظ هذه، وإزالة هذا انقسم هذان الجزءان أيضًا إلى جزئين آخرين: أحدهما يُعرف فيه كيف تحفظ الصحة، والثاني كيف يبطل المرض. ولما كانت الصحة أيضًا والمرض ليسا بيّنين بأنفسهما من أول الأمر احتيج أيضًا إلى تعرّف العلامات الصحية والمرضية، وصار هذا أيضًا أحد أجزاء هذه الصناعة. (ش، كط، ١٩، ١٦)

- انقسمت هذه الصناعة (الطب) إلى سبعة أجزاء عظمى: الجزء الأول: تُذكر فيه أعضاء الإنسان

التي شوهدت بالحسّ البسيطة والمركّبة. والثاني: تُعرف فيه الصحة، وأنواعها ولواحقها. والثالث: المرض وأنواعه وأعراضه. والرابع: العلامات الصحية والمرضية. والخامس: الآلات وهي الأغذية والأدوية. والسادس: الوجه في حفظ الصحة. والسابع: الحيلة في إزالة المرض. (ش، كط، ٢٠، ٩)

- صناعة الطب ... هذه الصناعة ضرورية في المدن والأمصار لما عُرف من فائدتها، فإن ثمرتها حفظ الصحة للأصحّاء، ودفع المرض عن المرضى بالمداواة حتى يحصل لهم البرء من أمراضهم. (خ، م، ٩٤٥، ١)

- من فروع الطبيعيات صناعة الطب، وهي صناعة تنظر في بدن الإنسان من حيث يمرض ويصحّ، فيحاول صاحبها حفظ الصحّة وبرء المرض بالأدوية والأغذية، بعد أن يتبيّن المرض الذي يخصّ كل عضو من أعضاء البدن، وأسباب تلك الأمراض التي تنشأ عنها، وما لكل مرض من الأدوية، مستدلّين على ذلك بأمزجة الأدوية وقواها، وعلى المرض بالعلامات المؤذنة بنضجه وقبوله الدواء أولًا في السجيّة والفضلات والنبض، محاذين لذلك قوة الطبيعة، فإنها المدبّرة في حالتي الصحة والمرض، وإنما الطبيب يحاذيها ويعينها بعض الشيء بحسب ما تقتضيه طبيعة المادة والفصل والسن. ويسمّى العلم الجامع لهذا كله علم الطب. وربما أفردوا بعض الأعضاء بالكلام وجعلوه علمًا خاصًّا كالعين وعللها وأكحالها. وكذلك ألحقوا بالفن من منافع الأعضاء ومعناه المنفعة التي لأجلها خُلق كل عضو من أعضاء البدن الحيواني، وإن لم يكن ذلك من موضوع علم الطب، إلا أنهم جعلوه من لواحقه وتوابعه. (خ، م، ١١٠٨، ١٠)

## صناعة الطب التجريبية

- أما صناعة الطب التجريبية فإنها تستفيد منها معرفة قوى أكثر الأدوية، فإن الذي يدرك منها بالقياس نزر بالإضافة إلى ما يحتاج من ذلك، بل سبيل هذه الصناعة الطبية القياسية أن تعطى أسباب ما أوجدته الصناعة الطبية التجريبية. (ش، كط، ٢١، ١)

## صناعة العربية

- إن صناعة العربية إنما هي معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها خاصة. فهو علم بكيفية لا نفس كيفية، فليست نفس الملكة، وإنما هي بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع علمًا، ولا يحكمها عملًا. (خ، م، ١٢٧٦، ١٥)

## صناعة الغناء

- صناعة الغناء: هذه الصناعة هي تلحين الأشعار الموزونة بتقطيع الأصوات على نسب منتظمة معروفة يوقع على كل صوت منها توقيعًا عند قطعه فيكون نغمة، ثم تؤلّف تلك النغم بعضها إلى بعض على نسب متعارفة، فيلذّ سماعها لأجل ذلك التناسب، وما يحدث عنه من الكيفية في تلك الأصوات. وذلك أنه تبيّن في علم الموسيقى أن الأصوات تتناسب فيكون: صوت؛ نصف صوت؛ وربع آخر؛ وخُمس آخر؛ وجزءًا من أحد عشر من آخر. واختلاف هذه النسب عند تأديتها إلى السمع يخرجها من البساطة إلى التركيب. (خ، م، ٩٦٤، ٦)

- صناعة الغناء مباينة للقرآن (قراءةً) بكل وجه. لأن القراءة والأداء تحتاج إلى مقدار من

الصوت لتعيين أداء الحروف من حيث إتباع الحركات في موضعها ومقدار المدّ عند من يطلقه أو يقصره وأمثال ذلك؛ والتلحين أيضًا يتعيّن له مقدار من الصوت لا يتمّ إلا به من أجل التناسب الذي قلناه (إبن خلدون) في حقيقة التلحين؛ واعتبار أحدهما قد يخلّ بالآخر إذا تعارضا. (خ، م، ٩٦٨، ١)

## صناعة الفلاحة

- الفلاحة: هذه الصناعة من فروع الطبيعيات وهي النظر في النبات من حيث تنميته ونشؤه بالسقي والعلاج وتعهده بمثل ذلك. وكان للمتقدّمين بها عناية كثيرة، وكان النظر فيها عندهم عامًّا في النبات من جهة غرسه وتنميته ومن جهة خواصه وروحانيته ومشاكلتها لروحانيات الكواكب والهياكل المستعمل ذلك كله في باب السحر. فعظمت عنايتهم به لأجل ذلك. وترجم من كتب اليونانيين كتاب الفلاحة النبطية منسوبة لعلماء النبط، مشتملة من ذلك على علم كبير. (خ، م، ١١١٠، ١٢)

## صناعة الكلام

- علم الكلام: وصناعة الكلام ملكة يقتدر بها الإنسان على نصرة الآراء والأفعال المحدودة التي صرّح بها واضع الملّة، وتزييف كل ما خالفها بالأقاويل. وهذه الصناعة تنقسم جزءين أيضًا: جزء في الآراء، وجزء في الأفعال. (فر، إح، ١٠٧، ١٦)
- إعلم أن صناعة الكلام نظمًا ونثرًا إنما هي في الألفاظ لا في المعاني، وإنما المعاني تبع لها، وهي أصل. فالصانع الذي يحاول ملكة الكلام في النظم والنظر إنما يحاولها في الألفاظ بحفظ أمثالها من كلام العرب، ليكثر استعماله وجريه على لسانه، حتى تستقرّ له الملكة في لسان مضر، ويتخلّص من المعجمة التي رَبّى عليها في جيله، ويفرض نفسه مثل وليد ينشأ في جيل العرب ويُلقَّن لغتهم كما يُلقَّنها الصبي حتى يصير كأنه واحد منهم في لسانهم. (خ، م، ١٣٠٢، ٦)

## صناعة الكيمياء

- أما العلم الطبيعي، فمن أقسامه علم الطب، وعلم الآثار العلوية أعني الأمطار والرياح والرعود والبروق ونحوها، وعلم المعادن والنبات والحيوان، وطبيعة شيء شيء ممّا تحت فلك القمر، وصناعة الكيمياء تدخل تحت أقسامه لأنها باحثة عن المعدنيّات. (أخ، م، ١٦٢، ١١)
- إن كان لصناعة الكيمياء أصل من جهة التوقيف والتجارب فلا حاجة لها إلى شيء مما قيل من العلم، بل الأصول العلمية التي قيلت تدلّ على أنها لا أصل لها ولا حقيقة. (بغ، مع، ٢٣٢، ١٤)

## صناعة المساحة

- هذه الصناعة تسمّى باليونانية جومطريا وهي صناعة المساحة. وأمّا الهندسة فكلمة فارسية معرّبة وهي بالفارسية أندازه أي المقادير. قال الخليل: المهندس الذي يقدّر مجاري القنيّ وموضعاتها حيث تحتفر وهو مشتقّ من الهندزه وهي فارسية، فصيّرت الزاي سينًا في الإعراب لأنه ليس بعد الدال زاي في كلام العرب. (أخ، م، ٢١٧، ٣)

## صناعة المنطق

- صناعة المنطق تعطي بالجملة القوانين التي

شأنها أن تقوّم العقل وتسدِّد الإنسان نحو طريق الصواب ونحو الحق في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات، والقوانين التي تحفظه وتحوطه من الخطأ والزلل والغلط في المعقولات، والقوانين التي يُمتحن بها في المعقولات ما ليس يؤمَن أن يكون قد غلط فيه غالط. (فر، إح، ٥٣، ٥)

- إن نسبة صناعة المنطق إلى العقل والمعقولات كنسبة صناعة النحو إلى اللسان والألفاظ. فكل ما يعطيناه علم النحو من القوانين في الألفاظ فإن علم المنطق يعطينا نظائرها في المعقولات. (فر، إح، ٥٤، ٢)

- الصناعة المنطقية هي كيفية فعل هذه الطبيعة الفكرية النظرية تصفه لتعلّم سداده من خطئه، لأنها وإن كان الصواب لها ذاتيًا إلا أنه قد يعرض لها الخطأ في الأقلّ من تصوّر الطرفين على غير صورتهما من اشتباه الهيآت في نظم القضايا وترتيبها للنتاج. فتعيّن المنطق للتخلّص من ورطة هذا الفساد إذا عرض. فالمنطق إذًا أمر صناعي مساوق للطبيعة الفكرية ومنطبق على صورة فعلها. ولكونه أمرًا صناعيًا استُغني عنه في الأكثر. ولذلك تجد كثيرًا من فحول النظار في الخليقة يحصلون على المطالب في العلوم دون صناعة المنطق، ولا سيّما مع صدق النيّة والتعرّض لرحمة الله، فإن ذلك أعظم معنى، ويسلكون بالطبيعة الفكرية على سدادها، فيفضي بالطبع إلى حصول الوسط والعلم المطلوب كما فطرها الله عليه. (خ، م، ١٢٣٥، ١٥)

- إن صناعة المنطق غير مأمونة الغلط لكثرة ما فيها من الانتزاع وبعدها عن المحسوس، فإنها تنظر في المعقولات الثواني، ولعلّ المواد فيها ما يمانع تلك الأحكام وينافيها عند مراعاة التطبيق اليقيني. وأما النظر في المعقولات الأوَل وهي التي تجريدها قريب فليس كذلك، لأنها خيالية وصور المحسوسات حافظة مؤذنة بتصديق انطباقه. (خ، م، ١٢٤٧، ٥)

## صناعة الموسيقى

- صناعةُ الموسيقَى بالجُمْلةِ، هي الصناعةُ التي تَشتمِل على الألحان وما بها تَلتئِمُ وما بها تصيرُ أكمَلَ وأجوَد. والصناعةُ التي يُقال إنها تشتمِل على الألحان: منها ما اشتِمالُها عليها أن تُوجِدَ الألحانَ التي تمَّتْ صِياغتُها محسوسةً للسّامِعين، ومنها ما اشتِمالُها عليها أن تصُوغَها وتُركِّبَها فقط، وإن لم تَقدِر على أن تُوجِدَها محسوسةً. وهذان جميعًا يُسمَّيانِ صناعةَ الموسيقَى العَمَليَّةَ، غير أن الأوّلَ منهما يَقَع عليه هذا الإسمُ أكثَرَ ممَّا يقع على الثاني. (فر، مس، ٤٩، ٦)

- صناعة الموسيقى استخرجتها الحكماء بحكمتها وتعلّمها الناس منهم واستعملوها كسائر الصنائع في أعمالهم ومتصرّفاتهم بحسب أغراضهم المختلفة. فأما استعمال أصحاب النواميس الإلهية لها في الهياكل وبيوت العبادات وعند القراءة في الصلوات وعند القرابين والدعاء والتضرّع والبكاء كما كان يفعل داود النبي عليه السلام عند قراءة مزاميره وكما يفعل النصارى في كنائسهم والمسلمون في مساجدهم من طيب النغمة ولحن القراءة، فإن كل ذلك لرقّة القلوب ولخضوع النفوس ولخشوعها والانقياد لأوامر الله تعالى ونواهيه والتوبة إليه من الذنوب والرجوع إلى الله سبحانه وتعالى باستكمال سنن النواميس كما رُسِمت. (ص، ر١، ١٣٤، ٢١)

- إن صناعة الموسيقى يستعملها كل أحد من الأمم ويستلذّها جميع الحيوانات التي لها حاسّة السمع، وإن للنغمات تأثيرات في النفوس الروحانية كما أن لسائر الصنائع تأثيرات في الهيوليات الجسمانية. (ص، ر١، ١٣٦، ١٨)

- أما شرف صناعة الموسيقى فمن وجهين اثنين: أحدهما من جهة الصناعة نفسها والآخر من جهة تأثيراتها في النفوس، وأيضًا من جهة تفاوت ما بين صنّاعها. (ص، ر١، ٢٢٠، ٢٣)

## صناعة الموسيقى العملية

- الهيئاتُ الفاعِلةُ التي تنطِق، منها ما هي فاعلةٌ عن تَصوُّر وتَخيُّلٍ صادقٍ حاصلٍ في النَّفس، ومنها ما هي فاعِلةٌ عن تخيُّلٍ كاذبٍ حاصلٍ في النَّفس. فالتي هي أحَقُّ باسْم صناعةِ الموسيقَى العَمَليَّةِ هي هيئةٌ تَنطِقُ فاعِلةٌ عن تخيُّلٍ صادقٍ حاصِلٍ في النَّفس تُوجِدُ الألحانَ المَصُوغةَ محسوسةً. والصناعةُ الثانيةُ التي تُسَمَّى بهذا الإسم هي هيئةٌ تَنطِقُ فاعِلةٌ عن تَصوُّر صادقٍ حاصِلٍ في النَّفْسِ تُوجِدُ الألحانَ مُرَكَّبةً مَصُوغةً. (فر، مس، ٥١، ٧)

- صناعةُ الموسيقى العَمَلِيَّةُ تتقَدَّمُ صناعةَ الموسيقى النظرِيَّةَ بالزَّمان تَقدُّمًا كثيرًا. (فر، مس، ٩٨، ١١)

- الصناعةُ العَمَلِيَّةُ من الموسيقَى، تَبيَّن فيها الطبيعيّات للإنسان من الألحان وغيرُ الطّبيعياتِ محسوسة عند مَن زاوَلها، فيأخذُها صاحبُ العِلْم النظريّ، في أنّ كذا منها طبيعيٌّ وكذا منها غيرُ طبيعيّ مُسَلَّمًا عن أولئِكَ. فإذا طُولِبَ بإيجادِها محسوسةً أحال عليهم، ولا يُنْقِصُ ذلكَ عِلْمه كما لا تَنْقُصُ تلك العلومُ الأُخَر. (فر، مس، ١٠٢، ٨)

## صناعة الموسيقى النظرية

- إنّ صناعةَ الموسيقى النظرِيّة هي هيئةٌ تَنطِقُ عالِمةً بالألحان ولواحِقِها عن تصوُّراتٍ صادقةٍ حاصلةٍ في النَّفس. وقولُنا: لواحِقُها، عَنَيْنا بها الأعراضَ الذّاتيَّةَ التي لها، واستغنَيْنا عن أن نُصَرِّح بذِكْرِ النَّغَم والأشياءِ التي بها تَلتئِم الألحانُ، لأنّ تلك قد انطوَتْ في قولِنا: العِلْم، فإنّ ما بِها تلتئِم هي إحدى أسباب وجُودِها، وأعراضُها ليست من أسباب وُجودِها فاحتَجْنا إلى التَّصريح بِذِكْرِها. والتصوُّراتُ الصّادقةُ التي ذَكَرناها هي تصوُّراتُ المبادئِ الأوّلِ والأوائِلِ التي يُحَصَّل عنها هذا العِلْم، فإنّ هذا العِلْم لا يُمكن أن يَحصُل إلّا عن شيء سابِقٍ معرفته، وهو يُبيِّن أيضًا أيَّ مَعنًى نَعني ها هنا بقولنا: هيئةٌ تَنطِق، وهو أنّ هذه الهيئةَ نَفسَها نُطقٌ بالفِعل، لا على مَعنى أنه يفعَل ويُخيِّل فِكْره في حينِ ما يَفعل، لكن على معنًى الكمال الأوّل، وهو الذي متى شاءَ فَعل الفِعْلَ الخاصَّ به، وهو إحالَةُ رُسومِ ما قد تَصوَّره في ذِهنه وتأمُّلُ ما لم يَستكمِلْ مَعرفَته أو شَكَّ فيه واسْتِنباطُ ما ليس عنده منها. وقولُنا: عالِمةٌ، قد نَعني به من حَصلَت له معرفتُه على النَّحو الذي قُلنا، ونَعني به مَن شأنُه وفي استِعداده أن يَستنبِط من تِلقاءِ نفسه ما ليس يُعَلِّمه، حتى يَحصُل له عِلْمُه على ذلك النَّحو. (فر، مس، ٨٣، ٦)

- من الصنائع والعُلوم، ما مبادئُها الأُوَلُ حاصِلةٌ من أوّل الوِلادةِ والنُّشوءِ عن إحساسٍ أو إحساساتٍ لم يُتعَمَّدْ لها. وتلك هي التي تُسَمّى المعارفَ التي بالطَّبع والعلومَ العامِّية

والمُتعارَفة، ومنها ما بعضُ مبادئها الأَوَلِ بهذه الحالِ، وبعضُها مُتبرهَنةٌ في عُلومٍ أُخَر، ومنها ما بعضُ مبادئها بالحال الأولى وبَعضُها بالحال الثّانيةِ وبعضُها حاصِلةٌ عن التّجرِبة بالطّريق الذي لخّصناه. وصناعةُ الموسيقَى النظريّة مَبادئُها بهذه الصِّفة، فبعضُها علومٌ مُتعارَفةٌ بالطّبع، وبعضُها أمورٌ تُبرهَن في صنائعَ أُخَر وبعضُها حاصلةٌ عن التّجرِبة. (فر، مس، ٩٦، ١٢)

- صناعةُ الموسيقى العَمَلِيَّةُ تَتقَدَّمُ صناعةَ الموسيقَى النظرِيّةَ بالزّمان تَقدُّمًا كثيرًا. (فر، مس، ٩٨، ١١)

### صناعة النجارة

- صناعة النّجارة: هذه الصناعة من ضروريات العمران، ومادتها الخشب. وذلك أن الله سبحانه وتعالى جعل للآدمي في كل مُكوَّن من المكوّنات منافع تكمل بها ضروراته أو حاجاته. وكان منها الشجر فإن له فيه من المنافع ما لا ينحصر مما هو معروف لكل أحد. ومن منافعها اتّخاذها خشبًا إذا يبست. وأول منافعه أن يكون وقودًا للنيران في معاشهم وعصيًا للاتّكاء والذود وغيرهما من ضرورياتهم، ودعائم لما يخشى ميله من أثقالهم. ثم بعد ذلك منافع أخرى لأهل البدو والحضر. فأما أهل البدو فيتّخذون منها العُمُد والأوتاد لخيامهم، والحدوج لظعائنهم، والرماح والقِسِيّ والسهام لسلاحهم. وأما أهل الحضر فالسقف لبيوتهم والأغلاق لأبوابهم والكراسي لجلوسهم. وكل واحدة من هذه فالخشبة مادّة لها، ولا تصير إلى الصورة الخاصة بها إلا بالصناعة. (خ، م، ٩٣٧، ١١)

### صناعة النجوم

- هذه الصناعة (النجوم) يزعم أصحابها أنهم يعرفون بها الكائنات في عالم العناصر قبل حدوثها من قِبَل معرفة قوى الكواكب وتأثيرها في المولّدات العنصرية مفردة ومجتمعة. فتكون لذلك أوضاع الأفلاك والكواكب دالّة على ما سيحدث من نوع نوع من أنواع الكائنات الكلية والشخصية. فالمتقدّمون منهم يرون أن معرفة قوى الكواكب وتأثيراتها بالتجربة؛ وهو أمر تقصر الأعمار كلها لو اجتمعت عن تحصيله؛ إذ التجربة إنما تحصل في المرّات المتعدّدة بالتكرار ليحصل عنها العلم والظنّ؛ وأدوار الكواكب منها ما هو طويل الزمن فيحتاج تكرّره إلى آماد وأحقاب متطاولة يتقاصر عنها ما هو طويل من أعمار العالم. وربما ذهب ضعفاء منهم إلى أن معرفة قوى الكواكب وتأثيراتها كانت بالوحي، وهو رأي فائل، وقد كفونا مؤونة إبطاله. ومن أوضح الأدلّة فيه أن تعلم أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أبعد الناس عن الصنائع، وأنهم لا يتعرّضون للأخبار عن الغيب، إلا أن يكون عن الله، فكيف يدعون استنباطه بالصناعة، ويشيرون بذلك لتابعيهم من الخلق. وأما بطليموس ومن تبعه من المتأخّرين فيرون أن دلالة الكواكب على ذلك دلالة طبيعية من قِبَل مزاج يحصل للكواكب في الكائنات العنصرية. قال لأن فعل النيّرين وأثرهما في العنصريات ظاهر لا يسع أحدًا جحده، مثل فعل الشمس في تبدّل الفصول وأمزجتها ونضج الثمار والزرع وغير ذلك، وفعل القمر في الرطوبات والماء وإنضاج المواد المتعفّنة وفواكه القثاء وسائر أفعاله. (خ، م، ١٢٠٧، ١١)

## صناعة النحو

- إن نسبة صناعة المنطق إلى العقل والمعقولات كنسبة صناعة النحو إلى اللسان والألفاظ. فكل ما يعطيناه علم النحو من القوانين في الألفاظ فإن علم المنطق يعطينا نظائرها في المعقولات. (فر، إح، ٥٤، ٣)

- علم البيان: هذا العلم حادث في الملّة بعد علم العربية واللغة. وهو من العلوم اللسانية لأنه متعلّق بالألفاظ وما تفيده ويقصد بها الدلالة عليه من المعاني. وذلك أن الأمور التي يقصد المتكلّم بها إفادة السامع مع كلامه هي: إما تصوّر مفردات تسند ويسند إليها ويفضي بعضها إلى بعض، والدالّة على هذه هي المفردات من الأسماء والأفعال والحروف؛ وإما تمييز المسندات من المسند إليها والأزمنة، ويُدلّ عليها بتغيّر الحركات .وهو الإعراب وأبنية الكلمات؛ وهذه كلها هي صناعة النحو. (خ، م، ١٢٦٣، ٧)

## صناعة نظرية

- كلّ صناعةٍ نظريّةٍ، فإنها تَشتمِل على مبادئ وعلى ما بَعد المبادئِ. فمن هذه الصنائع، ما مَبادئُها الأوَلُ معلومةٌ من أوّل الأمرِ، ومنها ما مبادئُها غيرُ معلومةٍ من أوّل الأمر، إمّا كلُّها أو كثيرٌ منها. (فر، مس، ٤٣، ٣)

- لمّا كانت الغايةُ من كلِّ صناعةٍ نَظَريّةٍ، هي أنْ يَحصُلَ لنا منها الحَقُّ، وكان الحَقُّ هو الإعتقادُ المُطابِقُ للمَوجُود، لزِمَ في هذا العلْم الذي نحن بسَبيلِهِ، إذ كانَ نَظريًا، أن يكون ما يَتكَشفُ فيه بالأقاويل مُطابقًا للمَوجُود. (فر، مس، ٤٨١، ٨)

- كلُّ صناعةٍ نظريّةٍ، فإنّها تشتمل على صنفَيْن من الموْجودات، أحدُهما الأشياءُ التي هي أصولٌ ومبادئ في تلك الصناعة، والصنفُ الآخَرُ الأشياءُ التي هي لواحقُ ولوازمُ عن تلك الأصول. والإنسانُ إنّما يُعَدُّ في أهلِ صناعةٍ ما نَظَرِيّةٍ، متى حصَلتْ عنده معرفةُ أصولها ومَبادئِها وحدَثَتْ له بها مع ذلك قُدرَةٌ على استنباط اللّوازم عن أصول الصناعة، ولذلك قد نكتفي في كلِّ صناعةٍ نَظريّةٍ، قَصَدْنا إثباتَها في كتابٍ، أن نُلَخِّصَ أصولَها فقط ونَترُكَ لواحقَها على النّاظر فيه، فإنّه متى حَصَّلها، وكان له مع ذلك أدنى ذكاءٍ طبيعيّ، أمكَنهُ أن يستنبط ما لم يُثبَتْ من لوازمها في كتابٍ. (فر، مس، ٤٩٤، ٤)

- كل صناعة نظرية فلها ... من المبادئ ثلاثة أصناف تتقدّم سائر أجزائها في الرتبة، وهي الموضوعات التي إليها تُنسب تلك الصناعة، كالعدد في الأرثماطيقي والأطوال والسطوح والمصمتات في الهندسة، والمقدّمات الأول المناسبة لتلك الصناعة، كقولنا أن خطين مستقيمين لا يحيطان بسطح والمقادير المساوية لمقدار واحد فهي متساوية، وأمثال هذه الحدود، مثل قولنا الدائرة سطح بصفة كذا والزاوية القائمة هي التي عن جنبي العمود، وما أشبه ذلك. (بج، سم، ١٥، ١)

## صناعي

- من الكون ما هو طبيعي كما تتكوّن الحيوانات عن النطف والنبات عن البذور، ومنه صناعي كما يتكوّن الكرسي من الخشب. (بغ، مع، ١٦٠، ٢٠)

## صنان

- الصنان هو رائحة الآباط والأرفاغ المنتنة. (أخ، م، ١٨٥، ١٧)

### صنج

- الصنج بالفارسية جنك وهو ذو الأوتار. قال الخليل: الصنج عند العرب هو الذي يكون في الدفوف يُسمع له صوت كالجلجل. (أخ، م، ٢٤١، ١٣)

### صنخيس

- صُنْخِيس: هو نوع من الهندباء البرّي شوكي الورق بلا شكّ، تسمّيه البربر تفّاف. ذكره جالينوس في المقالة الثامنة، وسمّاه الهرقلوس، وهو المعروف عند العامة بخسّ الحمار. وقال الشيخ الفاضل أبو العباس الإشبيلي - رضي الله عنه - هو الأسفاناخ، ولم يصحّ قوله. (بط، أف، ١٨٧، ١)

### صندل

- صَنْدَل: الماهية: خشب غلاظ يؤتى به من حدّ بلاد الصين، وهو على أصناف ثلاثة: أصفر، وأحمر، وصنف آخر أصفر مائل إلى البياض، يسمّيه بعض الناس مقاصيري، ولهذا رائحة أكثر من رائحة الصنفين المذكورين. . . . الخواص: يمنع التحلّب خصوصًا الأحمر. الأورام: يحلّل الأورام الحارّة خصوصًا الأحمر ويُطلى على الحمرة فإنه نافع. (س، ق١، ٦٩٣، ٢)

### صنعة

- حدّ الصنعة أنها الآلة الموصلة إلى استغناء الإنسان بنفسه عن من سواه في المكاسب من جهةٍ غير معتادة. (جح، مر، ١١٠، ١٤)
- إن الحكماء القدماء العلماء لهم في هذه الصنعة طريقان: أحدهما التركيب، والثاني طريق الإكسير، وأن طريق التركيب نحو أن أحدهما رفع العلل بالأدوية الشافية لها ومقابلة الشيء بضدّه، الثاني الشيء يفعل بخاصية فيه فعلًا ما يتعدّاه، وأن طريق الإكسير إنما هو الأبعد والأوسط والأقرب. (جح، ك، ٥١، ١٠)
- إسم هذه الصناعة الكيمياء وهو عربيّ واشتقاقه من كمى يكمي إذا ستر وأخفى. ويقال كمى الشهادة يكميها إذا كتمها. والمحقّقون لهذه الصناعة يسمّونها الحكمة على الإطلاق، وبعض يسمّيها الصنعة. ومن آلاتهم آلات معروفة عند الصاغة وغيرهم من أصحاب المهن كالكور والبوطق والماشق والراط والزق الذي ينفخ. وهذه كلها آلات التذويب والسبك. (أخ، م، ٢٥٧، ٥)

### صنعة أبروطونئون

- صَنْعَةُ أبْرُوطُونْئُون: وهو دهن القيصوم. (بط، أف، ١٢٢، ٤)

### صنعة الأحجار

- إعمل على أنها صنعة تحتاج إلى دربة، بل هي أعظم من كل صناعة لأنها غير موجودة في الحس وإنما هي شيء قائم في العقل. فمن طالت دراسته كانت سرعته في التركيب على قدر ذلك، ومن قصر كان على حسبه. (جح، مر، ١٩٨، ٦)

### صنعة أغلاقينن

- صَنْعَةُ أغْلاَقِينُن: وهو دهن عصير العنب. (بط، أف، ١٢٣، ٤)

### صنعة الاطينون

- صَنْعَةُ الأطِينُون: وهو دهن الكفرّى. (بط، أف، ١٢١، ٥)

**صنعة أمقذاليونن**
- صَنْعَةُ أَمِقْذَالْيُونن: وهو دهن اللوز. (بط، أف، ١٢٠، ٥)

**صنعة أنثنيون**
- صَنْعَةُ أَنْثِنِّيُون: وهو دهن الشِّبث. (بط، أف، ١٢٢، ٥)

**صنعة أوقيمينن**
- صَنْعَةُ أُوقِيمِيْنُن: وهو دهن الباذروج. (بط، أف، ١٢٢، ٣)

**صنعة برثانينن**
- صَنْعَةُ بَرْثَانِيْنُن: وهو دهن الأقحوان. (بط، أف، ١٢٣، ٥)

**صنعة ذافنينون**
- صَنْعَةُ ذَافِنِيْنُون: وهو دهن الغار. (بط، أف، ١٢١، ٣)

**صنعة روذونيون**
- صَنْعَةُ رُوذُوْنِيُون: وهو دهن الورد. (بط، أف، ١٢١، ٤)

**صنعة سقيامينن**
- صَنْعَةُ سِقْيَامِيْنُن: وهو دهن البنج. (بط، أف، ١٢٠، ٦)

**صنعة سمسوخينن**
- صَنْعَةُ سَمْسُوخِيْنُن: وهو دهن المرزنجوش. (بط، أف، ١٢٢، ٢)

**صنعة سينابينن**
- صَنْعَةُ سِينَابِيْنُن: وهو دهن الخردل. (بط، أف، ١٢١، ١)

**صنعة قروقينن**
- صَنْعَةُ قَرْوْقِيْنُن: وهو دهن الزّعفران. (بط، أف، ١٢٣، ٢)

**صنعة قناموميون**
- صَنْعَةُ قَنَّامُومِيُون: وهو دهن الدّارصيني. (بط، أف، ١٢٤، ٤)

**صنعة قيفرنن**
- صَنْعَةُ قِيفَرْنُن: وهو دهن الحنّاء. (بط، أف، ١٢٣، ٣)

**صنعة قيقينن**
- صَنْعَةُ قِيقِيْنُن: هو دهن الخروع. (بط، أف، ١٢٠، ٤)

**صنعة ليرونن**
- صَنْعَةُ لِيْرُونن: وهو دهن الإيرسا. (بط، أف، ١٢٢، ٦)

**صنعة مالابثرينن**
- صَنْعَةُ مالأَبْثِرِينُن: وهو دهن السّاذج. (بط، أف، ١٢٤، ٦)

**صنعة مرسينونين**
- صَنْعَةُ مُرْسِينُونِين: وهو دهن الآس. (بط، أف، ١٢١، ٢)

**صنعة ميلينون**
- صَنْعَةُ مِيلِيْنُون: وهو دهن السّفرجل. (بط، أف، ١٢٢، ١)

**صنعة ناردينن**
- صَنْعَةُ نَارْدِيْنُن: وهو دهن النّاردين. (بط، أف، ١٢٤، ٥)

## صنعة نرقسونن

- صَنْعَةُ نَرْقَسُونُن: وهو دهن النَّرجس. (بط، أف، ١٢٣، ١)

## صنوبر

- الصنوبر: هو حارّ، يابس، حرارة كثيرة، ولذلك دهنه يشفي من الفالج، والاسترخاء. (ش، كط، ٢٥٤، ١٧)

- الصنوبر: هو حار يابس في الدرجة الثانية، ودهنه الذي هو القطران قريب من الدرجة الرابعة، وقوّته الثانية تعفين اللحم الرخص تعفينًا لا وجع معه، ولذلك هو في أول مرتبة من مراتب الأدوية المعفّنة، ومن أجل هذا صار يحفظ اللحوم الميّتة من العفن بتجفيفه، وذلك الآخر يفسدها بقوّة فعله، لا في الرطوبات الفضلية، بل في الأعضاء الصلبة، وهذا دواء فاضل في الهواء الوباني إذا بخر به أو كان بحيث تشمّ رائحته. وهو أكثر الأدوية منعًا للحمل، ومتى احتمل أو دهن به طرف الذكر أسقط الأجنة، ويقتل الديدان، والقمل، والحيات التي في البطن، ومتى قطر منه شيء في السن المتآكلة سكن الوجع من ساعته، وأدسم أجزاء القطران هو الجزء الدهني الذي يجتمع في الضرب الذي يعلو عليه إذا طبخ. وأما الثفل الذي يبقى منه بعد الطبخ فهو غليظ، ولذلك يكون تلذيعه للقروح، وتفتيحه للعروق أكثر، وأما الدسم فقد يمكن أن يشفي القروح، وقوّته قوة الزفت، ولذلك قد يُستعمل هذان في مداواة الجرب. (ش، كط، ٢٧٤، ٤)

## صواب الحكم في الإستفراغ

- الأشياء التي تدلّ على صواب الحكم في الإستفراغ عشرة: الإمتلاء، والقوّة، والمزاج، والأعراض الملائمة - مثل أن تكون الطبيعة التي تريد إسهالها لم يعرض لها إسهال، فإن الإسهال على الإسهال خطر - والسحنة، والسنّ، والفصل، وحال هواء البلد، وعادة الإستفراغ، والصناعة. (س، ق١، ٢٥٩، ٣)

## صواعق

- الرعود والبروق والصواعق، فنقول (إبن رشد): إن هذه الثلاثة جنسها واحد وإنما تختلف بفصول تلحقها، وذلك أنه إذا كان الرعد إنما هو صوت يُسمع في السحاب وكان هذا من أمره بيّن الوجود، وكان ممكنًا أن يعرض للبخار الدخاني عندما يتكاثف السحاب أن يجتمع في عمق السحاب ثم يخرج بشدّة وحمية فيندفع إلى أسفل أو إلى فوق أو أحد الجوانب حتى يُسمع له صوت، مثل ما يعرض للخشب الرطب إذا أُلقي على النار وتولّد فيه مثل هذا البخار، فباضطرار أن لا يكون سبب الرعد شيء غير هذا. ولما كان يُرى في السحاب نار ملتهبة وهو المسمّى برقًا، وكان ممكنًا إذا اشتدّت حمية تلك الريح مع استعدادها للالتهاب أن تلتهب، فبالواجب ألا يكون أيضًا البرق شيئًا غير هذا. وكذلك لما كانت تُرى هذه النار كثيرًا ما تنزل إلى أسفل حتى تبلغ إلى الأرض وهي المسمّاة صاعقة، وكان ممكنًا أن تبلغ هذه الريح الملتهبة من جهة التضادّ الموجود فيها أن تنزل إلى أسفل، فالصاعقة هي الريح الملتهبة التي بهذه الصفة. والصواعق تختلف باختلاف هيولى هذه الريح. فما كان منها عن الجوهر اللطيف الهوائي لم تفسد الأجسام المتخلخلة التي تمرّ بها. كما يحكى عن بعض الصواعق أنها تذيب النحاس ولا تحرق الخشب الذي يكون معه وتهلك

الحيوان من غير أن يظهر عليه أثر احتراق. (ش، آع، ٦٥، ١٨)

- إن الصواعق رياح ملتهبة من سرعة حركتها في تلهّبها، وأنها كثيرًا ما تتقدّمها ريح. ولذلك يُرى البحر يتحرّك عند البروق وقبل الصاعقة حركة شديدة. (ش، آع، ٦٨، ٢٠)

## صوت

- إن كان الصوت طبيعيًا فالقول طبيعي؛ وإن كان القول طبيعيًا كانت أجزاؤه أيضًا طبيعية، أعني الاسم والكلمة. (أس، ص، ٣١، ٣)
- ليس الصوت فينا طبيعة، لكنّا مصوّتون بالطبيعة، كما كنّا متكلّمين بالطبيعة، وليس الكلام فينا طبيعة، كذلك نحن مصوّتون بالطبيعة. (أس، ص، ٣١، ١٠)
- أما الصوت فهو غير الدوي. والكلام شيء آخر ثالث، وهو يفصّل الصوت، وذلك التفصيل يكون باللسان والحنجرة. وكل حيوان ليس له لسان مرسَل لا يتكلّم. (ثا، ط، ٢٢٠، ١١)
- إن الموسيقى هي الغناء، والموسيقار هو المغنّي، والموسيقات هو آلة الغناء، والغناء هو ألحان مؤلّفة، واللحن هو نغمات متواترة، والنغمات هي أصوات متّزنة، والصوت هو قرع يحدث في الهواء من تصادم الأجسام بعضها ببعض. (ص، ر١، ١٣٦، ٢٣)
- إن كل صوت له نغمة وصفية وهيئة روحانية خلاف صوت آخر، وإن الهواء من شرف جوهره ولطافة عنصره يحمل كل صوت بهيأته وصفته ويحفظها لئلّا يختلط بعضها ببعض فيفسد هيأتها إلى أن يبلغها إلى أقصى مدى غاياتها عند القوة السامعة لتؤدّيها إلى القوة المتخيّلة التي مسكنها مقدّم الدماغ. (ص، ر١، ١٣٧، ٢١)
- إن الصوت الحادث بحركة نفسانية حيوانية فهو مخصوص به الحيوان، وأما ما يُسمع من الأصوات من غير الحيوان فإنما يقال له قرع ووقع وطنين وصفير وزمير ونقر ودقّ وقرقعة. (ص، ر٣، ١٢٧، ١)
- إن كل صوت يُسمع فإنما يخرج عن هيئة الجسم الذي يصوّته بحسب قوّته وصفاء طبيعته وغلظها. (ص، ر٣، ١٢٨، ١٨)
- إن لكل صوت صفة روحانية تختصّ به خلاف صوت آخر. فإن الهواء من شرف جوهره ولطافة عنصره يحمل كل صوت بهيئته وصيغته ويحفظها لئلا يختلط بعضها ببعض فيفسد هيئاتها إلى أن يبلغها إلى أقصى غاياتها عند القوة السامعة لتؤدّيها إلى القوة المفكّرة. (ص، ر٣، ١٣٥، ٤)
- الصوت قرع يحدث في الهواء من تصادم الأجسام. (ص، ر٣، ٣٧٠، ٦)
- الصوت فاعله العضل التي عند الحنجرة بتقدير الفتح، ويدفع الهواء المخرج وقرعه وآلته الحنجرة والجسم الشبيه بلسان المزمار، وهي الآلة الأولى الحقيقية، وسائر الآلات بواعث ومعينات. وباعث مادته الحجاب، وعضل الصدر، ومؤدّي مادته الرئة، ومادته الهواء الذي يموج عند الحنجرة. وإذا كان كذلك فالآفة تعرض له: إمّا من الأسباب الفاعلة، وإمّا بسبب الباعث للمادة. (س، ق٢، ١١٤٥، ٢)

## صوت أملس

- إن الصوت الأملس يتبع ملاسة قصبة الرئة، والصوت الخشن يتبع خشونتها. (جا، ص، ٨٨، ٨)

## صوت الإنسان

- لما كان الصوت من الإنسان ونحوه إنما يتمّ بخروج النَّفس بهيئة مخصوصة وجب أن تكون آلته وهي الحنجرة متّصلة بأعلى مجرى النفس ليتمّ هناك تكوّن الصوت. (نف، شق، ١٨٩، ٨)
- الصوت وإن كان يتمّ بالحنجرة، ولكن بشرط أن يكون الهواء الذي يجتذب به نافذًا إليها من القصبة حتى يكون آخذًا من مضيق ينحصر فيه إلى فضاء يحدث فيه بقرع الهواء لجدرانه الطنين، والحال في البوق ونحوه من الآلات الصناعية للصوت الصناعي. (نف، شق، ١٩٠، ١)

## صوت ثقيل

- إن الصوت الحادّ بالطبع لا يمكن أن يكون إلّا مع ضيق قصبة الرئة، والحنجرة. والصوت الثقيل لا يكون إلّا مع سعتها. (جا، ص، ٨٩، ٣)

## صوت حاد

- إن الصوت الحادّ بالطبع لا يمكن أن يكون إلّا مع ضيق قصبة الرئة، والحنجرة. والصوت الثقيل لا يكون إلّا مع سعتها. (جا، ص، ٨٩، ٢)

## صوت خشن

- إن الصوت الأملس يتبع ملاسة قصبة الرئة، والصوت الخشن يتبع خشونتها. (جا، ص، ٨٨، ٩)
- الصوت الخشن يعرض لمن قطعت لهاته لأن هؤلاء يجدون عند مبدء الصوت دغدغة شديدة ويهيج بهم نخع وتنحنح، ولا يصبرون على طول العياء حتى تشتدّ حلوقهم بعد هنيئة. (رز، حط٣، ١٧٤، ٤)

## صوت دقيق

- الصوت الدقيق: هذا ضدّ الكدر، وأسبابه ضدّ ذلك من السهر، والإعياء، والترنّم، وخصوصًا بعد الطعام، والرياضة المتعبة، والاستفراغات. وعلاجه، أن يودع الصوت، ويلزم الرياضة المعتدلة المخصبة، والأغذية المعتدلة، ودخول الحمّام كل بكرة، ويهجر القوابض والمجفّفات والمياه. (س، ق٢، ١١٤٩، ١١)

## صوت الرعد

- إن أعظم الأصوات صوت الرعد. (ص، ر١، ١٣٨، ٢٣)

## صوت غليظ

- الصوت الغليظ: قد يعرض من أسباب البحّة المرخّية الموسّعة للمجاري، ويعرض من كثرة الصياح. وعلاجه أصعب، وقد يعرض لمن يزاول النفخ الكثير في المزامير، وفي البوقات خاصة لما يعرض من تقطيع نفسهم واحتباسه في الرئة لتتوسّع المجاري. (س، ق٢، ١١٤٩، ٧)

## صوت قصير

- الصوت القصير: وسبب قصر الصوت قصر النَّفَس، ويجب أن يتدرّج في تطويل النَّفَس بأن يعتاد حصر النَّفَس ويتدرّج في الرياضة والصعود والهبوط في الروابي والدرج، والإحصار المحوج إلى التنفّس ليتدرّج إلى تطويل النَّفَس، كتطويل المكث أيضًا في الحمّام الحار، وفي كل ما يستدعي النَّفَس،

وتعجيله، وليحبس نفسه، ويفعل ذلك كلّه، ويرتاض، ويستحمّ. وبعد الخروج من الحمّام، يجب أن يشرب الشراب، فإنّ الشراب أغذى للروح، وكذلك بعد الطعام، وليكن كثيرًا بتّفس واحد، والنوم نافع لهم. (س، ق٢، ١١٤٩، ١)

## صوت مرتعش

- الصوت المرتعش: يؤمر صاحبه أن لا يصيح، ولا يرفع صوته مدّة شهر، ويقلّ كلامه ما أمكن وضحكه، والحركة والعدو، والصعود، والهبوط، والغضب، ويودع اليدين، ويريحهما ما أمكن، ثم ليستلقِ، وليتكلّف الكلام، وقد أثقل صدره بمثل الرصاص وضعًا فوق صدره بقدر ما يحتمل. وأفضل الأغذية له ما يقوّي جنبه، وهي العضل والأكارع، وما فيه تغرية وقبض. (س، ق٢، ١١٤٩، ١٩)

## صوت مظلم كدر

- الصوت المظلم الكدر: هو الذي يشبه صوت الرصاص إذا صكّ بعضه ببعض، وسببه رطوبة غليظة جدًّا. وتنفع منه الرياضة، والمصارعة، وحصر النفس، والتدلّك اليابس بخرق الكتّان، ودخول الحمام، واستعمال الأغذية الملطّفة والمقطّعة، كالسمك المالح، والشراب العتيق. (س، ق٢، ١١٤٩، ١٥)

## صور

- الصور هي نهاية للأمر الذي هي مشتملة عليه. (أر، ط، ٣١٠، ١)

- إن الصور تنقسم قسمين: إما أن تكون علوية ومادّتها علوية، وإما أن تكون أرضية سفلية ومادّتها علوية سفلية. وهو ينقسم كل واحد قسمين آخرين وهو: إما أن تكون علوية ومادّتها سفلية، وإما أن تكون سفلية ومادّتها علوية. (جح، ك، ١٦٤، ٩)

- إن الإحساس إنما يمتدّ من الأعضاء إلى الحاس الأخير في الأعصاب المتّصلة بين الأعضاء وبين الدماغ. وإذا كان قد تبيّن أن الصور تمتدّ من البصر إلى الحاس الأخير الذي في مقدّم الدماغ، فالصور إذن تمتدّ من البصر في العصبة الممتدّة بين البصر وبين الدماغ إلى أن تصل إلى الحاسّ الأخير. (به، م، ١٦٦، ٥)

- إن الصور تمتدّ في جسم البصر على استقامة خطوط الشعاع. فإذا حصلت صورة المبصَر في البصر فإن الحاس يحسّ بالصورة ويحسّ بالجزء من البصر الذي فيه حصلت الصورة، ويحسّ بالسمت الذي فيه تمتدّ الصورة في جسم العضو الحاس، ومنه إدراك تلك الصورة، الذي هو سمت خطوط الشعاع الممتدّة بين البصر وبين ذلك المبصَر. وإذا أدرك البصر موضع الصورة من البصر وأدرك السمت الذي فيه امتدّت الصورة، أدركت القوة المميِّزة الجهة التي فيها يمتدّ ذلك السمت. والجهة التي فيها يمتدّ ذلك السمت هي الجهة التي فيها المبصَر. (به، م، ٢٥٥، ١٢)

- إن الصور لا يصحّ أن تمتدّ من بعد الجليدية على استقامة خطوط الشعاع بل تنعطف عند وصولها إلى الرطوبة الزجاجية. فليس للزجاجية تخصيص بخطوط الشعاع وإنما ذلك للجليدية فقط. والقوة القابلة التي في الزجاجية متخصّصة مع الإحساس بهذه الصور بحفظ ترتيبها فقط. وإذ ذاك فكيفية قبول

الزجاجية للصور تخالف كيفية قبول الجليدية. (كف، تم١، ١٥٣، ٥)

## صور الأضواء

- صور الأضواء الواردة إلى سطح البصر ليس ينفذ منها شيء فيه على استقامتها إلا ما كانت سموت امتداداتها أعمدة على سطح البصر دون المائلة عليه لأن كل نقطة من سطح المبصَر. فإن الخط الذي يرد منها عمودًا على سطح البصر لا يكون إلا واحدًا، وذلك الخط إذا نفذ في طبقاته كان أيضًا عمودًا على السطح واصلًا إلى المركز وسائر الخطوط الواردة من سائر النقاط إلى تلك النقطة من سطح البصر مائلة، وإذا نفذت مالت جميعها عن استقامتها. (كف، تم١، ١١٥، ٨)

## صور الأضواء والألوان

- صور الأضواء والألوان ترد إلى البصر وتنفذ في شفيف طبقات البصر لأن من خاصة هذه الصور أن تنفذ في الأجسام المشفّة، ومن خاصة الأجسام المشفّة أن تقبل هذه الصور وتؤدّيها إلى الجهات المقابلة لها. (به، م، ١٥٣، ١١)
- إن صور الأضواء والألوان تشرق أبدًا في الهواء وفي الأجسام المشفّة وتمتدّ فيها إلى الجهات المقابلة لها - حضر البصر أم لم يحضر. وإذا كان البصر ليس يحسّ بالضوء واللون اللذين في المبصَر إلا من هذه الصورة، وكانت هذه الصورة تمتدّ أبدًا في الهواء وفي الأجسام المشفّة إلى الجهات المقابلة لها حضر البصر أم لم يحضر، فخروج الشعاع إذن عبث وفضل. فالبصر إنما يحسّ بالضوء واللون اللذين في المبصَر من الصورة التي ترد إليه من الضوء واللون اللذين في المبصَر، التي تشرق أبدًا في الهواء وفي الأجسام المشفّة، وتمتدّ إلى الجهات المقابلة لها. (به، م، ١٥٦، ٢٥)

## صور الألوان

- أما صور الألوان التي تصحب الأضواء العرضية فإنها تظهر ظهورًا بيّنًا إذا كانت الألوان أنفسها قوية، وكانت الأضواء المشرقة عليها قوية، وكان مقابلًا لها أجسام مسفرة الألوان، وكانت تلك الأجسام معتدلة الأضواء. وذلك أن الأجسام المشرقة الألوان، كالأرجوانية والفرفيرية والصموية والريحانية وما جرى مجراها، إذا أشرق عليها ضوء الشمس وكان بالقرب منها جدار أبيض أو جسم نقي البياض، وكان الضوء الذي على هذا الجدار معتدلًا، وهو أن يكون في ظلّ، فإن تلك الألوان المشرقة تظهر صورها على الجدار والأجسام البيض القريبة منها مع الضوء الثاني الذي يصدر عن ضوء الشمس المشرق عليها. (به، م، ١١٢، ١٢)
- إن صور الألوان تصحب أبدًا الأضواء ويوجدان أبدًا معًا، فصور الألوان أيضًا تمتدّ في الهواء على السموت المستقيمة التي تمتدّ عليها الأضواء، والألوان المتفرّقة تمتدّ صورها على سموت متقاطعة ومتوازية ومختلفة الوضع كما تمتدّ صور الأضواء المتفرّقة، وتكون مصاحبة للأضواء. ولا تمتزج صور الألوان ولا ينصبغ الهواء بها، بل تكون كل صورة من صور الألوان المختلفة المتفرّقة متميّزة بسموتها. (به، م، ١٧١، ٢١)
- تبيّن أيضًا بالاستقراء أن صور الألوان التي تظهر على الأجسام المقابلة لها إذا أشرق عليها ضوء قوي خفيت عن البصر، وإنما تظهر إذا

كان الضوء الذي عليها ضعيفًا. (به، م، ١٧٥، ٧)

## صور روحانية

- من خاصية الصور الروحانية أن تسري في الأجسام دفعة واحدة وتنسلّ منها دفعة واحدة بلا زمان. (ص، ر٢، ٣٧، ١٨)

## صور سطح الجليدية

- ليس شيء من الصور التي تصل إلى سطح الجليدية من صور المبصَرات يترتّب في سطح الجليدية على ما هي عليه، ولا شيء من صور أجزاء المبصَر الواحد، إلا التي تصل إليها على استقامة الأعمدة التي تقوم على سطح البصر فقط. فأما الصور المنعطفة عند سطح البصر فإن أوضاعها تحصل في سطح الجليدية منعكسة، وتحصل صورة النقطة الواحدة مع ذلك في قطعة من سطح الجليدية لا في نقطة واحدة. (به، م، ١٤٨، ١٩)

## صور المبصَرات

- ليس شيء من صور المبصَرات التي تصل إلى سطح الجليدية على السموت المنعطفة يترتّب في سطح الجليدية على ما هي عليه في سطوح المبصَرات. (به، م، ١٥١، ١)
- إن صور المبصَرات تمتدّ في تجويف العصبة وتنتهي إلى الحاس الأخير، ومن بعد امتدادها في تجويف العصبة يتمّ الإبصار، هو أن هذه العصبة إذا حصل فيها سُدة بطل الإبصار، وإذا زالت السدّة عاد الإبصار - تشهد بذلك صناعة الطب. (به، م، ١٦٦، ١٩)
- إن الصور التي يدركها البصر من المبصَرات تمتدّ في جسم الجليدية وفي تجويف العصبة التي العين مركَّبة عليها، وتنتهي إلى العصبة المشتركة التي عند وسط مقدَّم الدماغ، وهناك يكون إدراك الحاسّ الأخير لصور المبصَرات، وأن الإبصار ليس يتمّ إلا بوصول الصورة إلى العصبة المشتركة، وأن امتداد الصور من سطح الجليدية في جسم الجليدية يكون على استقامة خطوط الشعاع فقط، لأن الجليدية ليس تقبل هذه الصور إلا من سموت خطوط الشعاع فقط. (به، م، ٢٠١، ١٦)
- صور المبصَرات التي يدركها البصر ما كان منها عند السهم يكون أبيَن عند الحسّ وأشدّ تحققًا مما كان عند أطراف الخطوط الباقية من خطوط الشعاع، وما كان عند أطراف الخطوط القريبة من السهم يكون أبيَن مما كان عند أطراف الخطوط البعيدة من السهم. (به، م، ٢١٤، ١٣)
- الذي يدلّ على أن صور المبصَرات تبقى في النفس وفي التخيّل هو أن الإنسان إذا تذكّر إنسانًا يعرفه وقد شاهده من قبل ذلك واجتمع معه وتحقّق صورته، وكان ذاكرًا للوقت الذي شاهد فيه ذلك الإنسان والموضع الذي اجتمع معه فيه ذكرًا صحيحًا، فإنه يتخيّل في الحال شخص ذلك الإنسان وتخطيط وجهه وهيئته ونُصبته التي كان عليها في ذلك الوقت، ويتخيّل الموضع الذي شاهده فيه، وربما تخيّل في الحال مبصَرات أُخَر قد كانت حاضرة في الموضع الذي شاهد فيه ذلك الإنسان. (به، م، ٣٢٣، ٤)
- إن صور جميع المبصَرات إنما هي مركَّبة من المعاني الجزئية. (به، م، ٤١١، ٨)
- إن صور المبصَرات تنعكس من الأجسام

الصقيلة في كيفية انعكاس الضوء عن الأجسام الصقيلة. (كف، تم١، ٣٣٠، ١٤)

## صور متمّمة

- من الصور المتمّمة ما يشترك فيها الأجسام الفلكية والطبيعية وهي الشكل والحركة والنور والشفّافة واليبس الذي هو تماسك الأجزاء. ومما يختصّ بالأجسام الطبيعية الحرارة والبرودة والثقل والتغيير والخفّة والاستحالة والحركة على الاستقامة وما شاكلها. (ص، ر٢، ٣٩، ١٨)

## صور المعقولات في النفس

- حكم صور المعقولات في النفس، وذلك أنها ليست شيئًا سوى صور الأجناس والأنواع انتزعتها النفس بقوّتها المتفكّرة وصوّرتها في ذاتها وحملتها كما حمل الهواء صوت المسموعات. (ص، ر٣، ٣٠، ٢)

## صور منعطفة

- الصور المنعطفة ليس تنعطف إلا على خطوط مائلة. (به، م، ١٤٥، ١٠)
- إن الصور المنعطفة تتفاوت في القوة والضعف: فمنها ما هي قريبة جدًا من المستقيمة، ومنها ما هي أبعد وأبعد بحسب صغر الانعطاف وعظمه. وهذه الصور جميعها أنواع متباينة والتباين بينها أشدّ من التباين بين أجزاء ضوء واحد ممتدّة في مسافة، لأن الصور المنعطفة يجتمع فيها الانعطاف والبُعد عن المبدأ إذا كان سطح المخالف مستويًا أو محدّبًا كسطح البصر. (كف، تم٢، ١٨٨، ١)

## صور منعكسة

- إن الصور المنعكسة إنما تضعف لأنها تبعد عن مبدئها لا لمعنى الانعكاس. (كف، تم١، ٣٣٦، ٦)

## صورة

- (قال) أبو بشر: الصورة في أكثر الطبيعيات هي الغاية، وفي بعضها هناك غاية أخرى. (أر، ط، ١٤١، ٨)
- إن الصورة والهيولى لا تفارقان المعنى، فأما المكان فقد يمكن أن يفارق، وذلك أن المكان الذي كان فيه هواءٌ فقد يصير فيه أيضًا . . . ماءٌ بطريق التعاقب بين الماء وبين الهواء، وكذلك سائر الأجسام. (أر، ط، ٢٨٦، ١١)
- إن الصورة والعدم متضادّان. (أر، ط، ٥٨٦، ١١)
- إنه لولا الصورة ما برزت المادة من القوة إلى الفعل. (جح، ك، ٨٥، ٢)
- الصورة هي هيئة الشيء وشكله التي يتصوّر الهيولى بها، وبها يتمّ الجسم كالسريرية والبابية في السرير والباب، والدينارية والسوارية في الدينار والسوار، فالجسم مؤلّف من الهيولى والصورة ولا وجود لهيولى يخلو عن الصورة إلّا في الوهم. وكذلك لا وجود لصورة تخلو عن الهيولى إلّا في الوهم. والهيولى يسمّى المادة والعنصر والطينة. والصورة تُسمّى الشكل والهيئة والصيغة. (أخ، م، ١٦٤، ١٥)
- إن تبدُّلَ بعض المادة، فجيب أن يُعلم أن الصورة ليست واحدة بعينها. . . وذلك أن الباقي من الصورة في بعض الباقي من المادة هو جزء الصورة. ولعمري إنه لم يحدث إلّا من جهة ليس كلامنا في مثلها. وأما البعض الآخر من الصورة، وهي التي في المادة المتجدّدة، فليس هو الأول بعينه كما علمت في متبدّل

المادة بأسرها، وإنما هو مثل الأول. (س، شك، ١٤٢، ٧)

- الصورة ترد من كل نقطة من سطح المبصَر إلى جميع سطح البصر، وتنفذ من جميع سطح البصر إلى داخل تجويف البصر. (به، م، ١٤١، ٢٣)

- ليس تصل الصورة من سطح الجليدية إلى العصبة المشتركة إلا بامتدادها في تجويف العصبة التي الجليدية مركّبة عليها. فإن لم تحصل الصورة في تجويف هذه العصبة وهي على هيئتها، وأوضاعُ أجزائها على ما هي عليه، فليس يصحّ أن تمتدّ الصورة من سطح الجليدية إلى تجويف العصبة على استقامة خطوط الشعاع وأوضاعُ أجزائها على ما هي عليه. وذلك أن هذه الخطوط تلتقي عند مركز البصر، ثم إذا امتدّت على استقامتها من بعد المركز فإن أوضاعها تنعكس فيصير المتيامن منها متياسرًا والمتياسر متيامنًا والمتعالي متسافلًا والمتسافل متعاليًا - كذلك جميع الخطوط المتقاطعة على نقطة واحدة. (به، م، ٢٠٢، ٨)

- الممكن يلزمه العدم ضرورة، والصورة يلزمها الوجود، بل هي الوجود. (بج، سم، ١٩، ٥)

- المبدأ يقال على كل ما يقال عليه السبب، وكأنه مرادف له. وكل شيء لا يلتئم وجوده إلا بحضور آمر بالذات، فذلك الأمر سبب لذلك الشيء، فالصورة والمادة سببان لكل جسم طبيعي. (بج، سم، ٢٧، ٦)

- الصورة تعدّ مع الغاية، لأن الصورة إنما توجد لأجل الغاية. فالضرورة تُنسب إلى المادة، والأفضل إلى الغاية. وليست هذه الضرورة التي هي اللزوم الدائم، بل ذلك كالجنس لهذا، فالضرورة إنما تلحق من طريق المادّة. ولذلك تعوق كثيرًا عن وجود الأفضل، فلذلك يموت الحيوان بالضرورة لا على الأفضل، وينشأ لا بالضرورة، لكن لأنه أفضل. (بج، سم، ٢٩، ٧)

- الصورة أيضًا منها طبيعية كالقوى الحيوانية والنباتية، ومنها صناعية كالهيئات والأشكال والألوان المعمولة بالصناعة البشرية. (بغ، مع، ١٦٠، ٢١)

## صورة جوهرية

- إن الصورة الجوهرية تبطل عن هيولاها بضدّها، وتحدث بعد ضدّها. (س، شس، ٣١، ١٧)

- إن كل معنى يوجد في جسم من الأجسام الطبيعية ويكون من المعاني التي بها تتقوّم مائية ذلك الجسم فإنه يُسمّى صورة جوهرية لأن جوهر كل جسم إنما يتقوّم من جملة جميع المعاني التي في ذلك الجسم التي هي غير مفارقة له ما دام جوهره غير متغيِّر عمّا هو عليه - والضوء في كل جسم مضيء من ذاته هو من المعاني التي بها تتقوّم مائية ذلك الجسم - فالضوء في كل جسم مضيء من ذاته هو صورة جوهرية في ذلك الجسم - والضوء العرضي الذي يظهر على الأجسام الكثيفة الذي يشرق عليها من غيرها هو صورة عرضية. (به، ض، ٢، ١٢)

- تقول (الفارسي): كل معنى يوجد في جسم طبيعي من المعاني التي بها تتقوّم ماهية ذلك الجسم فإنه يسمّى صورة جوهرية، لأن جوهر ذلك الجسم إنما يتقوّم من جميع المعاني التي هي فيه ولا يفارقه ما دام جوهره غير متغيّر عمّا هو عليه. والضوء في كل جسم مضيء من ذاته

هو من تلك المعاني فهو صورة جوهرية. والضوء العرضي الظاهر عن الأجسام الكثيفة المشرق عليه من غيرها صورة عرضية، وهذا هو رأي المحقّقين من الفلاسفة. فأما أصحاب التعاليم فإنهم يرون أن الضوء المشرق عن المضيء من ذاته هو حرارة نارية تكون في المضيء من ذاته. (كف، تم٢، ٤٠١، ١٥)

**صورة شكلية**

- الصورة الشكلية فهي التي تنمى، أي أن كل جزء من الصورة يصير أعظم مما كان، ولا كذلك المادة ولا المقدار. (س، شك، ١٤٤، ٧)

**صورة الشيء**

- صورة الشيء هي ماهيّته، لأن الشيء هو ما هو بصورته، وإنما المادة تتعلّق به. (أر، ط، ١٤١، ١١)

**صورة صناعية**

- لا يمكن أن توجد الصورة الصناعية في المادة القابلة لها، حتى تكون هي من قبل موجودة، ونجد ذلك في كثير من الأمور الطبيعية. فإن الدم لا يكون عنه جنين وتحصل فيه صورة الإنسان، حتى يقارنه المنيّ، والخزف لا يجفّ حتى تقاربه النار، والممتزج من الماء والأرض لا يكون منه نبات حتى يقارنه البزر، أو شيء آخر في النبات الذي لا يتكوّن عن بزوره. (بج، سم، ٢٧، ٨)

**صورة الضوء واللون**

- إن صورة الضوء تمتدّ من كل نقطة من سطح الجسم المضيء على كل خط مستقيم يصحّ أن يمتدّ من تلك النقطة. وإذا كان الضوء يمتدّ من كل نقطة من سطح الجسم المضيء على كل خط مستقيم يصحّ أن يمتدّ من تلك النقطة، وكانت الألوان تصحب أبدًا الأضواء، وكان اللون والضوء يصدران معًا وينفذان في الهواء وفي الأجسام المشفّة على جميع السموت المستقيمة التي تمتدّ من تلك الأجسام، فصورة اللون أيضًا تمتدّ من كل نقطة من سطح الجسم المتلوّن المضيء على كل خط مستقيم يصحّ أن يمتدّ من تلك النقطة. (به، م، ١٢٠، ٢)

- إن صورة اللون تكون أبدًا ممتزجة بصورة الضوء وغير متميّزة عنها، فليس يحسّ البصر بالضوء إلا ملتبسًا باللون. فأخلق بأن يكون إحساس البصر بلون المبصَر والضوء الذي فيه إنما هو من الصورة الممتزجة من الضوء واللون الذي يرد إليه من سطح المبصَر. (به، م، ١٣٧، ١٧)

- ليس يختصّ الشفيف بشيء مما يتعلّق بالضوء واللون يخالف به الكثافة إلا أن صورة الضوء واللون تنفذ في الشفيف ولا تنفذ في الكثافة، وأن الجسم المشفّ يقبل صورة الضوء واللون ويؤدّيها إلى الجهات المقابلة لذلك الضوء واللون. وليس للجسم الكثيف هذه الصفة. (به، م، ١٥٥، ٦)

- إن صورة الضوء أقوى من صورة اللون. (به، م، ١٩٢، ١)

- صورة اللون ضعيفة، فليس في قوّتها أن تؤثّر في البصر كتأثير الضوء. (به، م، ١٩٢، ٣)

- صورة الضوء واللون تنفذ في طبقات البصر من ثقب العنبية إلى الجليدية، فأخلق أن تكون طبقاته إنما كانت مشفّة لتنفذ فيها صورة الضوء واللون الواردة إليها. فالبصر يحسّ بالضوء واللون اللذين في سطح المبصَر من الصورة

الممتزجة الواردة إليه. وهذا هو الوجه الذي عليه استقرّ رأي أصحاب الطبيعة في كيفية الإبصار. (كف، تم١، ١١٢، ٤)

- إن صورة الضوء واللون تمتدّ من كل نقطة إلى كل نقطة تقابلها. فكل نقطة تقابل سطحًا من السطوح، فإن بينه وبينها مخروطًا متوهَّمًا رأسه النقطة وقاعدته السطح. (كف، تم١، ١١٦، ١٨)

## صورة عرضية

- إن كل معنى يوجد في جسم من الأجسام الطبيعية ويكون من المعاني التي بها تتقوّم مائية ذلك الجسم فإنه يُسمّى صورة جوهرية لأن جوهر كل جسم إنما يتقوّم من جملة جميع المعاني التي في ذلك الجسم التي هي غير مفارقة له ما دام جوهره غير متغيّر عمّا هو عليه - والضوء في كل جسم مضيء من ذاته هو من المعاني التي بها تتقوّم مائية ذلك الجسم - فالضوء في كل جسم مضيء من ذاته هو صورة جوهرية في ذلك الجسم - والضوء العرضي الذي يظهر على الأجسام الكثيفة الذي يشرق عليها من غيرها هو صورة عرضية. (به، ض، ٢، ١٧)

## صورة عقلية

- أما الصورة العقلية فهي آثار العقل الكلّي في النفس الكلّي لقبولها منه وكونها بالقرب منه. وهي أنوار مضيئة تخرج عن حدّ الوصف بالعبارة الجسمانية من حيث التركيب إذ كانت في غاية البساطة والتجريد إلى الأمور المحسوسة. فهي صورة في الهيولى تدركها الحواس بالمباشرة لها وتنفعل منها بخاصة القوة فيها. (ص، ر٣، ١٠٢، ١٩)

## صورة فلكية بسيطة

- إن الصورة الفلكية البسيطة لا مضادّ لها. (س، شس، ٢٩، ١٧)

## صورة لون الأجسام

- إن صورة لون الأجسام تصحب الضوء أبدًا ممازجة له، فأخلق أن يكون إدراك البصر للّون بالصورة الواردة منه إليه ممازجة للضوء. (كف، تم١، ١١١، ٢٠)

## صورة المبصَر

- صورة المبصَر التي تحصل في البصر يتأدّى منها إلى العصبة المشتركة على تصاريف الأحوال صورة ما مترتّبة، ومن الصورة المترتّبة التي تحصل في هذه العصبة يدرك الحاس الأخير صورة المبصَر على ما هي عليه. (به، م، ١٦٨، ٢١)

- إن صورة المبصَر إنما تصل إلى البصر من المخروط الذي رأسه مركز البصر وقاعدته سطح المبصَر. (كف، تم١، ١٤٨، ١٣)

## صورة المبصَر من البصرين

- إن كل مبصَر يدرك بالبصرين معًا، ويلتقي سهما البصرين على نقطة من سطحه، فإن صورته تحصل في وسطي سطحي البصرين جميعًا، ثم تنتهي صورتاه من البصرين إلى تجويف العصبة المشتركة إلى موضع واحد بعينه، وتنطبق إحداهما على الأخرى وتصير صورة واحدة. (به، م، ٣٥٢، ٦)

## صورة المبصَرات الكلية

- أما الصورة الكلية التي تحصل في النفس لأنواع المبصَرات وتتشكّل في التخيّل فإن لكل نوع منها شكلًا وهيئة تتساوى فيه جميع أشخاص

ذلك النوع وتختلف بمعانٍ جزئية تدرَك أيضًا بحاسّة البصر، وربما كان اللون في جميع أشخاص النوع واحدًا. والمعاني التي تتقوّم بها هيئة كل شخص منها صورة كلية لذلك النوع، والبصر يدرك الهيئة والشخص والمعنى الذي يتساوى فيه أشخاص النوع من جميع الأشخاص والمعاني الجزئية التي تختلف فيها الأشخاص. (كف، تم١، ٢٢٩، ١)

## صورة مختلفة

- الصورة المختلفة تستحقّ تنويعات مختلفة، ولا فضل لصورة على أخرى، حتى يجعل تركيبها مع العنصر أسطقسًّا بالتخصيص دون غيره. (س، شك، ١٤٧، ٧)

## صورة مرئية

- إن الصورة المرئية المسمّاة إنسان العين هي بالانعكاس من سطح القرنية ولا يجوز أن يكون من سطح العنكبوتية، لأن السطحين كريان متوازيان على ما تقرّر في المناظر وبينهما جسما القرنية والبيضية. (كف، تم١، ٦٥، ١٣)

## صورة مقوّمة لذات الأرض

- أما الصورة المقوّمة لذات الأرض فهي السكون الذي هو ضدّ الغليان. والتالية المتمّمة لها البرودة والتالية للبرودة اليبوسة والتالية لها تماسك أجزائها. (ص، ر٢، ٤٧، ١٠)

## صورة ميزان الحكمة

- قال الخازني: إن صورة ميزان الحكمة تأتي على شكلين: (أحدهما) مستوي اللسان ... (والثاني) مقلوب اللسان. (خز، مح، ١٠٧، ١)

## صورة النوع

- من الصور القائمة في المادة التي لا تتبدّل بتمامها صورة النوع. وأما القوى التي هي الكمالات الثانية لصورة النوع فقد ينضاف إليها الزيادة والمقادير. فقد تكون الأولى منها المحفوظة بالمادة المحفوظة باقية، وتنضاف إليها زيادة تتميّز عن الأول في القوام والاستحكام لتأخّره. فيكون هو أيضًا معرّضًا للتحلّل قبل المادة الأولى. (س، شك، ١٤٣، ٧)

## صوم النصارى

- إنّ صوم النصارى ثمانية وأربعون يومًا أوّلها أبدًا يوم الإثنين وفطرهم يوم الأحد التاسع والأربعون من أوّل صومهم يسمّونه السعانين. ومن الشرائط التي اشترطوها وقوع الفصح بين السعانين والفطر الّذي هو الأسبوع الأخير من أسابيع الصوم لا يتقدّم السعانين ولا يتأخّر عن اليوم الأخير من الصوم. (بي، آ، ٣٠٢، ٥)

- إذا أردنا معرفة صوم النصارى لسنة مفروضة في تاريخ الإسكندر أخذنا سنيّه المنكسرة التي فيها نريده ووضعناها في مكانين وقسمنا أحدهما على ثمانية وعشرين، فما خرج ألقيناه فإنّا لا نحتاج إليه وما بقي لا يفضل على ثمانية وعشرين فهو للطول. ثم قسمنا ما في المكان الآخر على تسعة عشر وألقينا الخارج من القسمة وما بقي ليس بأكثر من تسعة عشر فهو للعرض، ثم طلبنا كل واحد مما للطول والعرض في سطره وامتددنا من كل واحد في الجدول على استقامة فحيث التقى الأصبعان ففيه ما يمضي إلى صومهم: إن كان بسواد فمن شباط، وإن كان بحمرة فمن آذار، وهو أبدًا يوم

الإثنين، وفطره على سبعة أسابيع بعد يوم أحد أبدًا. (بي، قم١، ٢٢٧، ٣)

- فِرَق النصارى المشهورة هم اليعاقبة والملكية والنسطورية، ولهم في السنة أيام معلومة من صيام وأعياد وذكارين، وهي على ثلاثة أصناف: أحدها أيام بعينها مفروضة في شهور السريانيين وأكثر ذلك للملكية، وتكثر جدًا ويختلف في كل بقعة بحسب مشاهيرهم فيها. والصنف الثاني أيام بعينها مفروضة في الأسبوع متردّدة في مدّة أسبوع من شهور السريانيين وكثر ذلك للنسطورية. والصنف الثالث أيام بعينها مفروضة في الأسبوع متعلّقة بالصوم الكبير موازية له، وهي كالصنف الثاني إلّا أن تردّدها من الشهور في مدة أكثر من أسبوع، وأظهر ذلك مشترك بين الفرق الثلاث، وما لا يكون مشتركًا فأكثره للنسطورية. (بي، قم١، ٢٣٨، ٥)

## صياح أعظم

- بيّنٌ أنَّ طَرَفَي البُعدِ نَغمتان مُختلِفتا الطَّبَقة، ومتى كان طَرَفا البُعدِ إذا اقترنا حدَثَ بهما الكَمالُ الأعظمُ فإنَّ أثقَلَ الطَّرَفَيْن يُسمَّى بالعربيّةِ "الشُّحاجَ الأعظَمَ" (غليظ)، والأحَدُّ يُسمَّى "الصِّياحَ الأعظَمَ" (حادّ)، والناسُ يَعُدّونَهما كنغمةٍ واحدةٍ، وتَقُوم في الألحانِ كلُّ واحدةٍ منهما مَقامَ الأخرى، فَلْنُسَمِّ كلَّ واحدةٍ منهما قوّةَ الأخرى. (فر، مس، ١١٥، ١)

## صيف

- فصل الصيف، وهو الذي يسمّيه الناس الربيع، وتأتي فيه الأنوار. وإنما سمّوه صيفًا لأن المياه عندهم تقلّ فيه، والكلأ يهيج. وقد يسمّيه بعضهم الربيع الثاني. (دي، نو، ١٠٤، ٦)

- يكون بعد فصل الصيف، فصل القيظ؛ وهو الذي يسمّيه الناس الصيف. (دي، نو، ١٠٤، ٩)

- الصيف يحلّل الأخلاط والقوة ويضعف القوة والأفعال الطبيعية. (رز، حط١٥، ١٦٣، ٧)

- الصيف تنقص فيه الأمراض لأنه لا تخلو أن تكون القوة فيه قوية أو ضعيفة، فإن كانت قوية حلّل الأخلاط فبرأ سريعًا، وإن كانت ضعيفة حلّل مع تحليل الأخلاط القوة فمات. (رز، حط١٥، ١٦٣، ١٠)

- إذا لم يكن في السنة الشتاء الذي هو سبب كثافة الهواء حتى يكون منه الأنداء والأمطار والثلوج الباقية في شعاب الجبال وسفوحها، إلى وقت الربيع ومسامتة الشمس لها وإذابتها إياها لتسيل إلى الزروع التي هي أقوات الحيوان عليها فتربيها، إلى أن يأتي عليها الصيف ويتمّ تربيتها ويجفّف ما تكامل منها، ثم يأتي الخريف الذي يتمكّن فيه من الاستقلال وإعادة العمارات، لم تكن على الأرض عمارة قوية. (كر، خ، ١٩، ٩)

- أمّا الصيف فإنّه يحلّل الأخلاط ويضعف القوّة والأفعال الطبيعيّة لسبب إفراط التحليل، ويقلّ الدم فيه والبلغم، ويكثر المرار الأصفر، ثم في آخره المرار الأسود بسبب تحلّل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه. وتجد المشايخ ومن يشبههم أقوياء في الصيف. ويصفرّ اللون بما يحلّل من الدم الذي يجذبه، وتقصر فيه مدد الأمراض لأن القوة إن كانت قوية وجدت من الهواء معينًا على التحليل، فأنضجت مادة العلّة ودفعتها، وإن كانت ضعيفة زادها الحرّ الهوائي ضعفًا بالإرخاء فسقت ومات صاحبها. والصيف الحارّ اليابس سريعًا ما يفصل

الأمراض والرطب مضاغ طويل مدد الأمراض، ولذلك يؤل فيه أكثر القروح إلى الآكلة، ويعرض فيه الاستسقاء وزلق الإمعاء وتليّن الطبع، ويعين في جميع ذلك كله كثرة إنحدار الرطوبات من فوق إلى أسفل، وخصوصًا من الرأس. وأما الأمراض القيظية فمثل حمّى الغبّ والمطبقة والمحرقة وضمور البدن. (س، ق١، ١١٨، ٣)

# ض

## ضباب

- إستحالة الماء إلى طبيعة الهواء يكون بتوسّط البخار. وأما استحالة الهواء إلى طبيعة الماء فيكون بتوسّط الغيم. والضباب من جنس الغيم، إلّا أن الغيم أغلظ وأكثف وأبرد، والضباب ألطف وأقلّ بردًا وتكاثفًا. ولهذه العلّة نجد الغمام يدلّ خاصةً على المطر؛ والضباب بمنزلة غيم عقيم. (مف، آ، ١٠٠، ٦)
- إن الضباب هواء قد برد، ومال إلى أسفل، ولم تبطل صورته الذاتية، كما لم تبطل صورة الماء في الجمد، أو يكون الشيء البارد الذي يتصعّد بالتسخين هو أرض وماء قد يقبلان حرًّا أشدّ من حرّ الهواء، ولا يكونان قد فسدا بعد فسادًا تامًّا. فيظهر صعودهما في الهواء، ومجاورتهما إياه. (س، شك، ١٨٥، ١٥)
- لعلّ الضباب هواء متبرّد متكاثف، لكنه ليس مستحيلًا بعد إلى المائية. (س، شك، ١٨٦، ٤)

## ضِباع

- الضِباع أسفل من بنات نعش، كواكب مختلفة. و"أولاد الضِباع" كواكب صغار عن يمين الضباع، بينها وبين بنات نعش. و"الذيخ" كوكب أحمر فوق الضباع بين بنات نعش وبين النسر الواقع. (دي، نو، ١٤٩، ١٤)

## ضد

- ليس الضدّ كل ما ليس الشيء. فقد يجتمع مع الشيء في المادة ما ليس هو، مثل الطعم مع اللون، ولا كل ما لا يجتمع بمضادّ؛ فإن كثيرًا مما لا تجتمع ليست بمتضادّة؛ بل أن يكون في المادة قبول لهما. (س، شس، ٣٢، ٩)
- إن الضدّ شفاء الضدّ، كما أن الشبيه حافظ للشبيه. مثال ذلك، أنه إن كان المرض الذي لحق البدن حرارة، كان شفاؤها بالضدّ الذي هو البرودة، وبالعكس. أعني أنه إذا كان المرض برودة، كان شفاؤه بالأشياء الحارة. وهكذا الأمر في سائر الأمراض، أعني أن شفاءها إنما هو بأضدادها. (ش، رط، ٤٣٣، ١٣)
- الضدّ هو بالعرض، وليس هو عن الضدّ، بما هو ضدّ. (ش، رط، ٤٣٣، ١٨)

## ضد الحركة

- إن ضدّ الحركة إما حركة، وإما سكون؛ والفساد إنما هو ضدّ التكوّن. (أر، ط، ٥٠٨، ٦)
- إن الحركة من ضدّ ليس بضدّ الحركة إلى ضدّه، مثال ذلك أن الحركة من الصحّة ليست بضدّ الحركة إلى المرض، وذلك أنهما حركة واحدة بعينها، وإن كانت آنيّتاهما ليست واحدة بعينها، كما أنه ليس الانتقال من الصّحة هو الانتقال بعينه إلى المرض، ولا الحركة أيضًا من ضدّ. (أر، ط، ٥٧٦، ٦)

## ضرب

- باب الضرب ... إعلم أنه لا بدّ لكل عدد يُضرب في عدد من أن يضاعف أحد العددين

بقدر ما في الآخر من الآحاد. (مخ، جم، ٢٧، ٦)

- الضرب تضعيف أحد العددين بقدر ما في الآخر من الآحاد مثل أن تُضرب ثلاثة في أربعة فتبلغ اثني عشر، فقد ضُعِّفت الأربعة ثلاثة مرّات أو الثلاثة أربع مرّات. فكأن معنى قولك ثلاثة في أربعة ثلاثة أربع مرّات. قال الخليل: مبلغ ما يجتمع من الضرب هو الجذاء. تقول جذاء عشرة في عشرة مائة وجذاء ثلاثة في أربعة اثنا عشر. قال (الخوارزمي) ويسمّون (العرب) جملة هذا الحساب البرجان. (أخ، م، ٢١٠، ١٩)

- إن معنى الضرب هو تضعيف أحد العددين بقدر ما في الآخر من الآحاد، مثال ذلك إذا قيل: كم ثلاثة في أربعة؟ فمعناه كم جملة ثلاثة أربع مرّات؟ (ص، ر١، ٤٠، ١٩)

- في الضرب: وهو في الصحاح طلب أمثال أحد العددين بعدّة الآخر، ويسمّى مضروبًا فيه، والتعريف الجامع هو تحصيل عدد تكون نسبته إلى أحد المضروبين كنسبة المضروب الآخر إلى الواحد. (كش، مح، ٥٠، ١٠)

- الضرب: وهو استخراج عدد مجهول من معلومين - وهو على أنواع: منها الضرب المجنح: والعمل فيه أن تضع المضروب في سطر وتحته المضروب فيه، وتكون أول منزلة من المضروب فيه تحت آخر منزلة من المضروب، ثم تضرب تلك المنزلة في جميع منازل المضروب فيه، ثم تقهقر منزلة واحدة وتضرب في جميعه تلك المنزلة التي قبل المضروب، وهكذا إلى آخر العمل ... ومنها الضرب بالأسوس: والعمل فيه أن تضع المضروبين في سطرين متوازيين أعني الآحاد تحت الآحاد والعشرات تحت العشرات، وكذلك ما بعدهما، ثم تضرب منزلة من أحدهما بعد منزلة في جميع الآخر وتضع الخارج حيث تقتضيه مرتبة الأسوس، وهو أن تجمع أس المضروب إلى أس المضروب فيه وتسقط واحدًا دائمًا وأبدًا وتضع خارج الضرب هناك. ... ومنها الضرب بنصف تنقيل ويختصّ بالعددين المتماثلين. والعمل فيه أن تضع أحد العددين المضروبين في سطر وتضع بين كل منزلتين ثلاث نقط ثم تضرب آخر كل منزلة في مثلها وتضع الخارج على رأسها، ثم تضيف إلى هذا المضروب مثله وتضع المجتمع تحت النقط، ثم تضرب ما في هذا المضعف في المنزلة التي قبل تلك المنزلة وتضع الخارج على رأس تلك المنزلة التي تحت النقط، ثم تضرب ما في هذه المنزلة في مثله وتضع الخارج على رأسها، ثم تضعف هذه المنزلة وتضع المجتمع تحت النقط، فتنقل المضعف أولًا (على حاله) إلى موضع الذي ضعّفته ثانيًا ثم تضرب ما في كل واحد من الضعفين وفي نفسه ما في المرتبة التي قبله وتثبت الخارج من كلّ واحد على رأسه وهكذا العمل إن كثرت المنازل. ... ومنها الضرب بالجدول: والعمل فيه أن تضع سطحًا مربّعًا وتصيّره مربعات صغارًا، وتقسم كل واحد من المربعات بنصفين، ثم تضع المضروب على رأس ذلك السطح والمضروب فيه عن يمينه، ثم تضرب كل منزلة من أحدهما في جميع الآخر وتضع آحاد الخارج في نصف المربّع وعشراته في النصف الآخر، ثم تجمع الخارج وهو ما بين الأقطار، يكن المطلوب. (قل، غب، ٣٩، ١٢)

## ضرب الأجناس المتّفقة

- ضرب (الأجناس المتّفقة) والعمل فيه أن تضرب أحد العددين في الآخر وتجمع أسّها وما كان فهو أسّ خارج الضرب. وإذا ضربت نوعًا في عدد فالخارج ذلك النوع بعينه. وإذا ضربت الزائد في مثله فالخارج زائد، وكذلك الناقص في مثله زائد. وإذا ضربت الزائد في الناقص والناقص في الزائد فالخارج ناقص. والزائد ما قبل حروف الاستثناء، والناقص ما بعده والخارج من ضرب الأشياء في مثلها أموال، والخارج من ضرب الأشياء في الأموال كعوب، والخارج من ضرب الأموال في مثلها وكذلك الخارج من ضرب الأموال في الكعوب أموال كعوب، لأن مجموع الأسّين خمسة، والخارج من ضرب الكعوب في مثلها كعوب الكعوب. وتزيد للمال إثنين وللكعوب ثلاثة. (قل، غب، ٩٦، ١)

## ضرب الجذور

- ضرب الجذور: والعمل في ذلك أن تضرب أحد العددين في الآخر وتوقع على الخارج لفظ الجذر. (قل، غب، ٨٣، ١٩)

## ضرب العدد الصحيح

- إن ضرب العدد الصحيح على أربعة أنواع وجملتها عشرة أبواب وهي: آحاد وعشرات ومئات وألوف. (ص، ر١، ٤١، ٨)

## ضرب الكسور

- ضرب الكسور: والعمل فيه أن تضرب بسط أحد المضروبين في بسط الآخر وتقسم الخارج على الأيمة. (قل، غب، ٧٢، ٨)

## ضربان

- إن "الضربان" إنما يكون لقرب العروق الضوارب من موضع الورم. والعروق الضوارب غائرة بعيدة عن الجلد. (جا، ش، ٣٤٦، ٧)

## ضروب المحبة

- ضروب المحبّة كثيرة: منها المحبّة الطبيعيّة كمحبّة الرجل ولده وأهله، ومنها المحبّة النوعيّة وهي محبّة الموافقة والمشابهة كما ترى كلّ دابّة تألف شكلها وما وافق جوهرها وتهرب ممّا خالفها، ومنها محبّة الحاجة كمحبّة السيّد عبده والعبد سيّده والملوك رعاياهم والرعيّة ملوكهم، ومنها محبّة الفضيلة وهي محبّة الفضلاء بعضهم لبعض ومحبّة الأصدقاء والأخوان، ومنها محبّة ضعيف القوى أو مَن يقع في الشدائد والأهوال والعقوبات. فإنّ النفوس تنعطف على أمثال هؤلاء وتتحنّن عليهم وتحبّهم رحمة لأجل الجنسيّة، وكلما كان الحيوان أقرب إلى النوع كان التعطّف عليه أكثر والمحبّة له أوفر. (بخ، ط، ٤٦، ٣)

## ضروب مركّبات

- الضروب المركّبات: فأما الضرب الأول فهو الذي ينفرد فيه العدد، والعمل فيه أن تربّع نصف عدد الأشياء، وما خرج تحمله على العدد، وتأخذ جذر المجتمع، وما كان اطرح منه نصف الأشياء وما بقي فهو الجذر. ... وأما الضرب الثاني وهو الذي ينفرد فيه المال. فالعمل فيه أن تربّع نصف الأشياء أيضًا وتحمل الخارج على العدد وتأخذ جذر المجتمع وتحمله على نصف الأشياء، وما كان فهو الجذر. ... وأما الضرب الثالث وهو الذي

ينفرد فيه الجذر فله جوابان أحدهما بالزيادة والثاني بالنقصان. والعمل في ذلك أن تربّع نصف الأشياء وتطرح من الخارج العدد وما بقي تأخذ جذره، فإن حملته على نصف الأشياء كان جذر المال الأكبر، وإن نقصته من نصف الأشياء كان جذر المال الأصغر. (قل، غب، ٩٢، ١)

### ضرورة

- إن الضرورة هي في الهيولى، و"من أجله" إنما هو في الحدّ. (أر، ط، ١٦٠، ٦)
- ظهر أن الضرورة مناقضة للاتفاق، ولأي الأسباب تنسب الضرورة في الأمور الطبيعية. (بج، سم، ٢٨، ٢٣)
- قد تقال الضرورة على حركة القسر، لكن باشتراك. فالمتحرّكة طبعًا ضرورة، فقوّتها على الحركة متقدّمة لحركتها، والقوّة والحركة تقال بتشكيك. ولما لم تنفصل معانيها بعضها عن بعض وحسب أصنافها، خفي لذلك المحرّك لهذه. (بج، سم، ١٣٣، ١٠)

### ضروري

- الضروري في التعاليم وفي الأشياء التي تكون على المجرى الطبيعي من وجه من الوجوه متشابه. وذلك أنه لما كان المستقيم بصفة كذا، وجب ضرورةً أن تكون زوايا المثلث معادلة لقائمتين. (أر، ط، ١٦٠، ١٣)

### ضروري في الأمور الطبيعية

- إن الضروري في الأمور الطبيعية إنما هو ما يقال على معنى الهيولى وحركاتها. وقد يجب على صاحب الطبيعة أن يقصد السببين جميعًا؛ غير أنه ينبغي له أن يكون أكثر قصده السبب "الذي من أجله"، لأن هذا سبب الهيولى، وليست هي سبب الغاية أعني التي من أجلها - مثال ذلك: لأن البيت بصفة كذا فيجب ضرورةً أن يكون كذا وكذا، أو أن يوجد كذا وكذا. (أر، ط، ١٦٣، ٩)

### ضعف

- الضعف: ضعف العدد مثلاه. والأصح ضعفان. (سن، رس، ٧١، ١٨)

### ضعف البصر

- ضعف البصر أو ذهابه وشكل العين بحاله يكون إما من قِبَل الداء الذي يسمّيه جالينوس السدّة ونسمّيه نحن (الرازي) بطلان انقباض العين واتّساعه، وأما الذي يسمّيه جالينوس غلظ الروح الباصر، وهو عندنا على الحقيقة غلظ الجليدي، وإما لتكمّش القرنية. (رز، حط٢، ٢٤٠، ١٠)
- ضعف البصر وآفته: إمّا أن يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة، أو رطوبة غالبة خلطية، أو مزاجية بغير مادة، أو بخاريّة ترتفع من البدن والمعدة خاصة، أو برد ذي مادة، أو غير ذي مادة، أو لغلبة حرارة مادّية، أو غير مادّية. وإما أن يكون تابعًا لسبب في الدماغ نفسه من الأمراض الدماغية المعروفة، كانت في جوهر الدماغ، أو كانت في البطن المقدّم كله، مثل ضربة ضاغطة تعرض له، فلا يبصر العين، أو في الجزء المقدّم منه. (س، ق٢، ٩٩٧، ٤)

### ضعف الرحم

- ضعف الرحم: تعرض منه قلّة الشهوة للباه وكثرة الطمث وعدم الحبلى وقلّة إمساك المني. وقد يعرض لفم الرحم انسداد: إما لقرحة فنبت

فيها لحم فضل، وإما أن تكون في الأصل كذلك فيعرض من ذلك ألا تشتمل ولا تحبل وربما حبلت وماتت عند الولادة لأن الولد لا يخرج. (رز، حط٩، ٥، ١٢)

### ضعف ضوء الشمس

- الأظهر من أسباب ضعف ضوء الشمس في الشتاء أنه لما كان إنما يصل إلى بقاعنا حينئذٍ منعطفًا كان يضعف بحسب الانعطاف، ولذلك ما يكون الضوء في النهار، ولبردها يكون ما للهواء عند طرفيه. (كف، تم٢، ٣٧٩، ٧)

### ضعف القوة

- لكل قوة تضعف في البدن دليل. فضعف القوة الحيوانية يُعرف من النبض الصغير الضعيف، وضعف القوة النفسانية من ضعف الحركات الإرادية، وضعف القوة الطبيعية بالاختلاف الشبيه بغسالة اللحم الطري. (جا، ش، ٢٩٨، ٣)
- ضعف القوة إنما يكون على الأكثر عن نقصان الأخلاط. (رز، حط١٦، ٢٣٩، ٦)

### ضعف الكلى

- الكلى تضعف عند الشيخوخة الهرم، ومن ركوب الخيل بغتة من غير عادة، ومن ضربة تعرض للصلب، والتعب الشديد، وانتصاب طويل للشمس، والسفر البعيد؛ ففي هذه الأحوال تقبل قوى الجاذبة للبول، وقد ينحدر في هذه الأحوال شيء من رطوبات دموية فربما كانت سببًا للتقرّح. (رز، حط١٠، ٥٤، ١٣)

### ضعف المثانة

- تقطير البول يعرض: إما لضعف المثانة، وإما لاسترخاء العضل. وضعف المثانة يكون من البرد، فقد ترى المثانة تبرد فيعرض على المكان تقطير البول. (رز، حط١٠، ٣٨، ١٣)
- تضعف المثانة لسوء مزاج، أو لأورام تحدث فيها ومن برد يصيب الجسم. فإن المثانة في حال برد الجسم لا تمسك ولا قليل البول. المثانة يحدث فيها سلس البول وعسره والقروح والأورام. (رز، حط١٠، ٤٠، ١٣)
- ضعف المثانة: قد يعرض للمثانة أنها تضعف من جهة المزاج. وأكثره البرد، ومن جهة ورم صلب، أو استرخاء، أو انخلاع. وعلامات الجميع ظاهرة، وعلاجاته معلومة. وإذا ضعفت المثانة لم تحتمل بولًا كثيرًا، واشتاقت إلى إفراغها، وربّما ضعفت عضلتها عن الملعونة على الإفراغ بإطلاقها نفسها، فكان من اجتماع الأمرين تقطير غير مضبوط. (س، ق٢، ١٥٦٥، ٢٠)

### ضعف المعدة

- يُستدلّ على ضعف المعدة بأن الأطعمة وإن كانت لطيفة تطفو فيها ويحدث قراقر ونفخ، وأما المعدة القوية فيسرع إليها انحدار الأطعمة اللطيفة وانحدار اللحم أيضًا والخبز السميذ الكثير. (رز، حط٥، ٤٢، ١٧)
- ضعف المعدة عن هضم الطعام يصير سببًا لجميع العلل في الجسم. (رز، حط٥، ٤٤، ١٦)
- ضعف المعدة إسم لحال المعدة إذا كانت لا تهضم هضمًا جيّدًا، ويكون الطعام يكربها إكرابًا شديدًا من غير سبب في الطعام من الأسباب المذكورة في باب فساد الهضم، وقد يصحبها كثيرًا خلل في الشهوة، وقلّة، ولكن ليس ذلك دائمًا، بل ربما كانت الشهوة كبيرة،

والهضم يسيرًا، ولا يدلّ ذلك على قوّة المعدة. (س، ق٢، ١٢٦٧، ٢٤)

- إعلم أن ضعف المعدة يكاد أن يكون سببًا لجميع أمراض البدن، وهذا الضعف ربما كان في أعالي المعدة، وربما كان في أسافلها، وربما كان فيهما جميعًا. وإذا كان في أعالي المعدة، كان التأذّي بما يؤكل في أول الأمر، وحين هو في أعالي المعدة، وإن كان في أسافل المعدة، كان التأذّي بعد استقرار الطعام، فيظهر أثره إلى البراز. وأسباب ضعف المعدة، الأمراض الواقعة فيها المذكورة، والتخمة المتوالية، وقد يفعله كثرة استعمال القيء. (س، ق٢، ١٢٦٨، ٧)

ضعف النبض

- ضعف النبض إذا كانت مدافعته مدافعة ضعيفة. (جا، ن، ١٧، ٤)

ضعف الهضم

- إن ضعف الهضم إما من خارج فلسوء ترتيب الأغذية وكمّيتها وكيفيتها وبمقدار الحركة وكيفيّتها وحال النوم ولضعف الحرارة ولشدّتها، وللنوازل تنحدر من الرأس إلى المعدة، وللرياح ولشرب الماء على الطعام، ولضعف الماسكة في المعدة والمغيرة ونحو ذلك كله يجمع ويعطي علامات عليه وعلاجات. (رز، حط٥، ٣٦، ١٥)

ضفدع

- الضفدع غدّة تنعقد تحت اللسان. (أخ، م، ١٨٨، ٧)

- الضفدع: هو شبه غدّة تكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع، وسببه رطوبة غليظة لزجة. (س، ق٢، ١٠٦٨، ١٥)

ضلع أول

- كل عدد يُضرب في نفسه، ثم يُضرب في الحاصل، ثم يُضرب في الحاصل الثاني، ثم يُضرب في الحاصل الثالث وهكذا إلى ما لا نهاية له، فذلك العدد الأول يسمّى ضلعًا أولًا بالقياس إلى كل واحد من تلك الحواصل، وجذرًا بالقياس إلى الحاصل الأول أعني حاصل ضرب العدد في نفسه، وكعبًا بالقياس إلى الحاصل الثاني، وتلك الحواصل تسمّى مضلّعات بالاسم العام. (كش، مح، ٦٢، ١٢)

ضلع الكرة

- ضلع الكرة هو ما أحاط به نصفا عظيمتين وسطح كرّي يكون نصف قطرها مساويًا لنصف قطر الدائرتين، وهو يشبه أضلاع البطيخ. (كش، مح، ١٥٩، ٢٢)

ضلوع الخلف

- ضلوع الخلف لا يعرض لها الكسر إلا من الناحية التي تلي الفقار، فأما الأضلاع فمن الجانبين، فإن لم تكن متقصّمًا غائرًا فإنك تعرفه من التفرقع وقلّة الاستواء تحت الأصابع، ويكفيه الشدّ وما يسكن الورم الحارّ. وأما إن كان مائلًا إلى داخل فقد قيل فيه أقوال لا معنى لها، منها: التملّي من الغذاء، ومنها: شدّ حصر النفس، وهي ضعيفة. (رز، حط١٣، ٢٠٦، ١٧)

ضوء

- إن النور والظلمة يسريان في الأجسام المشفّة

كسريان الروح في الجسد وينسلّان منها بلا زمان. ولكن الضوء إذا سرى في الأجسام المشفّة حمل معه ألوان الأجسام وأوصافها ... حملًا روحانيًا وحفظها بهيأتها حتى لا يختلط بعضها ببعض فيفسد هيأتها. (ص، ر٢، ٣٤٥، ٢٠)

- يظهر الضوء للبصر في الجو المضيء، وليس يظهر للبصر الضوء الذي في الهواء اليسير الذي في دواخل البيوت وفيما بين الجدران وفي أدوية الجبال والذي بين البصر وسطح الأرض وكل ما كان يسير المساحة من الهواء. (به، م، ٩٣، ٢٢)

- صحّ أن الضوء الذي يدركه البصر في الجو عند الصباح وعند العشاء هو ضوء الهواء المقابل للشمس المضيء بضوء الشمس، وأن الضوء المشرق على وجه الأرض قبل طلوع الشمس وبعد غروبها هو ضوء يرد من الضوء الذي في الهواء المقابل للشمس المضيء بضوء الشمس. (به، م، ٩٤، ١)

- إن الضوء النافذ في الجسم المشفّ إنما يمتدّ بعد نفوذه على خطوط مستقيمة مخصوصة، لا على جميع الخطوط المستقيمة التي يصحّ أن تمتدّ من موضع النفوذ في جميع الجهات. (به، م، ١١٠، ١٠)

- من خاصة الضوء أن يفعل في البصر، ومن خاصة البصر أن ينفعل بالضوء. وهذا الفعل الذي يفعله الضوء في الجليدية ينفذ في جسم الجليدية على استقامة خطوط الشعاع فقط. وإذا نفذ الضوء في جسم الجليدية فاللون ينفذ معه لأن اللون ممتزج بالضوء. (به، م، ١٦٢، ٤)

- إن الضوء يقرع البصر ويؤثّر فيه تأثيرًا بيّنًا. (به، م، ١٩٢، ٢)

- إن الضوء الذي يرد من المبصَر المتلوّن إلى البصر ليس يرد منفردًا من اللون، وصورة اللون التي ترد من المبصَر المتلوّن إلى البصر ليس ترد منفردة من الضوء. وليس ترد صورة الضوء وصورة اللون اللذين في المبصَر المتلوّن إلا ممتزجتين، وليس يدركهما الحاسّ الأخير إلا ممتزجتين. (به، م، ٢٣٣، ٢٢)

- إن كل معنى يوجد في جسم من الأجسام الطبيعية ويكون من المعاني التي بها تتقوّم مائية ذلك الجسم فإنه يُسمّى صورة جوهرية، لأن جوهر كل جسم إنما يتقوّم من جملة جميع المعاني التي في ذلك الجسم التي هي غير مفارقة له ما دام جوهره غير متغيّر عمّا هو عليه - والضوء في كل جسم مضيء من ذاته هو من المعاني التي بها تتقوّم مائية ذلك الجسم - فالضوء في كل جسم مضيء من ذاته هو صورة جوهرية في ذلك الجسم - والضوء العرضي الذي يظهر على الأجسام الكثيفة الذي يشرق عليها من غيرها هو صورة عرضية. (به، ض، ٢، ١٥)

- أما أصحاب التعاليم فإنهم يرون الضوء الذي يشرق عن الجسم المضيء من ذاته الذي هو صورة في الجسم هو حرارة نارية تكون في الجسم المضيء من ذاته. وذلك أنهم وجدوا ضوء الشمس إذا انعكس عن المرآة المقعّرة واجتمع الضوء عند نقطة واحدة، وكان عند تلك النقطة جسم من الأجسام التي تقبل الاحتراق، احترق ذلك الجسم عند اجتماع الضوء عنده. ... ثم رأوا أن جميع الأضواء من جنس واحد، وأن جميعها هو حرارة نارية

وإنما يختلف بالأشدّ والأضعف. (به، ض، ٢، ١٨)

- إن كل ضوء في كل جسم مضيء ذاتيًا كان الضوء الذي فيه جوهريًا أو عرضيًا، فإن الضوء الذي فيه يشرق عنه على كل جسم يقابله. (به، ض، ٣، ٢٤)

- إن الضوء يشرق من كل جسم مضيء، وينفذ في كل جسم مشفّ مجاور للجسم المضيء، ويظهر على كل جسم كثيف مقابل للجسم المضيء. (به، ض، ٦، ٢٠)

- تبيّن عند أصحاب التعاليم أن كل ضوء يشرق من جسم مضيء على جسم مشفّ فإنه يمتدّ في الجسم المشفّ على سموت خطوط مستقيمة ما لم يصادف جسمًا مخالف القوام للجسم المشفّ الذي هو فيه. فإذا صادف جسمًا آخر مشفًا مخالف الشفيف للجسم الأول، فإنه ينعطف انعطافًا مخصوصًا عند الفصل المشترك بين الجسمين المشفّين ويمتدّ أيضًا على خطوط مستقيمة. وإن كل ضوء ينعكس عن جسم صقيل فإنه ينعكس على زوايا متساوية تكون بين الخطوط التي تخرج عليها الأضواء وبين العمود الخارج من نقطة الانعكاس على السطح المستوي المماس للسطح الذي يقع عنه الانعكاس على نقطة الانعكاس. (به، قم، ١١، ٢٥)

- إن الضوء إنما ينفذ في الأجسام المشفّة التي لا تستر عن البصر ما يكون وراءها. (به، قم، ١٨، ٥)

- أصحاب التعاليم ... يستعملون في جميع براهينهم على علم الهيئة أن الضوء يخرج من الشمس إلى القمر ومن الشمس والقمر إلى الأرض على خطوط مستقيمة متّصلة لا إنعطاف فيها. (به، قم، ٢٩، ١٠)

- إن الضوء لا ينعكس من سطح القمر إلى نقطة من النقط التي على وجه الأرض وإن كان يخرج من جسم الفلك إلى الهواء إلى الفلك منعطفًا. (به، قم، ٢٩، ٢٢)

- إن الضوء ينعكس من سطح جرم القمر ولكن ليس كما ينعكس من سطوح الأكر لأن جسم القمر وإن كان كرّيًا فإنه عند الحسّ مسطّح. فيجب أيضًا أن يكون بالإضافة إلى الضوء الذي يخرج إليه من جرم الشمس مسطّحًا. (به، قم، ٤٨، ١٢)

- إن كل ضوء ينعكس فإنما ينعكس على زوايا متساوية تحدث بين الخط الذي ينعكس عليه الضوء وبين الخط الذي يخرج عن نقطة الانعكاس عمودًا على السطح المستوي المماس للسطح الذي يقع عند الانعكاس على نقطة الانعكاس، وتكون الخطوط الثلثة وهي الخط المنعكس والعمود في سطح واحد قائم على السطح المماس على زوايا قائمة. (به، قم، ٥١، ١٦)

- إن الضوء يشرق من النير على خطوط مستقيمة، فإذا صادفت سطحًا كسطح الماء إنعكست عنه على زوايا مساويات لزوايا المضادّة ونفذت فيه على سمت الإشراق عليه وانعفت فيه على سمت الانعكاس عنه. فحدثت من ذلك أربع زوايا هي: زوايا الاستقامة والانعكاس والنفوذ والانعطاف، كلها متساوية. (كف، تم١، ٦، ٥)

- إن الضوء الذي يصدر عن الضوء العرضي إنما يصدر على سموت مستقيمة. وأيضًا إذا اعتبر المعتبِر الضوء الذي يظهر على الكثيف الذي

يقابل به الثقب فإنه يجده أضعف من الضوء العرضي الذي في الجسم الخارج، وإذا باعد الكثيف وُجد الضوء فيه أضعف وأضعف. (كف، تم١، ٣٨، ٧)

- إذا اعتُبر الضوء الذي في الموضع في الجسم المشفّ الذي منه يخرج الضوء النافذ فيه، وُجد هذا الضوء أنه يشرق منه أيضًا ضوء ثانٍ كما يشرق من جميع الأجسام المضيئة عرضًا. (كف، تم١، ٤٢، ١٦)

- إن من خاصّية الضوء تأثيره في البصر فأخلق أن يكون إدراكه للأضواء بما يرد منها إليه. (كف، تم١، ١١١، ١٩)

- إن الضوء شرط في وجود اللون، ومراتب الألوان تختلف بحسب الأضواء الواردة معها. (كف، تم١، ٢٦٩، ١٧)

- إن الضوء الذي يوجد على الأجسام المقابلة للمرآة بالانعكاس يكون أضعف من ضوء المرآة بكثير. (كف، تم١، ٣٣٤، ١٤)

- إن الضوء كلما بعُد عن مبدأ ضعف، وكذلك الضوء المنعكس. (كف، تم١، ٣٧٠، ٦)

- إن الضوء كلما انبسط وتفرّق ضعف، وكلما تضام واجتمع قوي. فإن الضوء الخارج من نقطة من الجسم المضيء إلى جميع السطح الصقيل أو إلى جزء منه على شكل مخروط تكون قوته بحسب بُعده من تلك النقطة، فكلما كان أقرب من النقطة كان الضوء الذي فيه أقوى لاجتماعه وتضامّه، وكلما كان أبعد كان أضعف لتفرّقه وانبساطه. (كف، تم١، ٣٧٠، ٨)

- إن الضوء الممتدّ على استقامة خط واحد من الخطوط المستقيمة ليس يكون كالخط المستقيم المتوهَّم، أعني أنه لا يكون طولًا بلا عرض لأن الضوء لا يمتدّ إلا في جسم، والجسم وإن كان في غاية الدقّة فلا يكون إلا ذا عرض. (كف، تم١، ٣٧١، ٢٠)

- إن الضوء ينفذ في الأجسام المشفّة على سموت مستقيمة، وينعطف إذا صادف جسمًا مخالف الشفيف للشفيف الذي هو فيه. (كف، تم٢، ١١٢، ١٠)

- الضوء إذا صادف جسمًا مخالفًا فإن كان عمودًا على سطح المخالف مستويًا كان أو كريًّا فإنه ينفذ فيه على استقامة، وإلا فينعطف على استقامته وينفذ فيه على خط يحيط مع الأول لو نفذ مستقيمًا بزاوية وهي زاوية الانعطاف. (كف، تم٢، ١١٣، ١٦)

- إن الضوء الممتدّ من المضيء في الجسم المشفّ المتّصل به فإنه ينفذ في كل جسم مخالف للأول متّصل به إما مستقيمًا أو منعطفًا، سواء كان الضوء ذاتيًّا أو عرضيًّا. (كف، تم٢، ١٤٠، ١)

**ضوء الأجسام المضيئة**

- إن ضوء الأجسام المضيئة يصدر إلى كل جهة يقابلها، فإذا قابلت البصر وردت الأضواء إلى سطح البصر. (كف، تم١، ١١١، ١٧)

**ضوء الأضواء العرضية**

- الضوء يشرق عن الأضواء العرضية على سموت مستقيمة في جميع الجهات المقابلة لها كما تشرق الأضواء الذاتية، وأن هذا الإشراق ليس هو بالانعكاس، وأن ما كان من هذه الأضواء على الأجسام الصقيلة فإن الضوء يشرق منها في جميع الجهات كما يشرق من غيرها ومع ذلك ينعكس عنها على الجهة التي تخصّ الانعكاس، وأن الضوء الذي ينعكس

عن الأجسام الصقيلة يكون أقوى من الضوء الذي يشرق عنها في جميع الجهات. (به، م، ١٠٧، ١)

### ضوء جسم مضيء من ذاته

- نقول (الفارسي): كل معنى يوجد في جسم طبيعي من المعاني التي بها تتقوّم ماهية ذلك الجسم فإنه يسمّى صورة جوهرية، لأن جوهر ذلك الجسم إنما يتقوّم من جميع المعاني التي هي فيه ولا يفارقه ما دام جوهره غير متغيّر عمّا هو عليه. والضوء في كل جسم مضيء من ذاته هو من تلك المعاني فهو صورة جوهرية. والضوء العرضي الظاهر عن الأجسام الكثيفة المشرق عليه من غيرها صورة عرضية، وهذا هو رأي المحقّقين من الفلاسفة. فأما أصحاب التعاليم فإنهم يرون أن الضوء المشرق عن المضيء من ذاته هو حرارة نارية تكون في المضيء من ذاته. (كف، تم٢، ٤٠١، ١٧)

### ضوء الشمس

- أما ضوء الشمس فإنه إذا دخل من ثقب إلى بيت مظلم، وكان الهواء الذي في البيت كدرًا بغبار أو دخان، فإن الضوء يظهر ممتدًّا على استقامة من الثقب الذي يدخل منه الضوء إلى الموضع الذي ينتهي إليه ذلك الضوء من أرض البيت أو جدرانه. (به، م، ٧٢، ٢٢)
- إن ضوء الشمس ليس يمتدّ إلا على المسافات المستقيمة. (به، م، ٧٣، ٢١)
- إن ضوء الشمس الذي ينفذ من الثقوب يوجد أبدًا منخرطًا، وكلما بعد الضوء عن الثقب اتّسع. ويظهر ذلك ظهورًا بيّنًا في الثقوب الدقاق. فإن الثقب الدقيق إذا نفذ فيه ضوء الشمس، وظهر الضوء على موضع متباعد عن الثقب، فإن الضوء الذي بهذه الصفة يوجد منخرطًا ويكون الموضع الذي يظهر فيه الضوء أوسع من الثقب أضعافًا متضاعفة. وكلما كانت المسافة التي بين الثقب وبين الموضع الذي يظهر عليه الضوء أبعد كان هذا الضوء أوسع. (به، م، ٧٧، ٧)
- إن ضوء الشمس لا بدّ أن ينعطف في أجزاء الهواء بعد الورود عن الفلك على هيئة الانعطاف من الألطف في الأغلظ الكرّي المحدّب فيحدث من الانعطاف مخروط إلى الحدة. فإذا وافى كرة البخار وهي أغلظ انعطف ثانيًا إلى الحدة أيضًا نحو وجه الأرض. (كف، تم٢، ٣٨١، ٣)

### ضوء عرضي

- إن الضوء الذي يظهر في جميع نواحي البيت هو ضوء ثانٍ يصدر عن الضوء العرضي الذي حصل في أرض البيت من ضوء الشمس، وأن إشراقه على جميع نواحي البيت ليس هو بالانعكاس. (به، م، ١٠٦، ١٩)
- إن كل معنى يوجد في جسم من الأجسام الطبيعية ويكون من المعاني التي بها تتقوّم مائية ذلك الجسم فإنه يُسمّى صورة جوهرية، لأن جوهر كل جسم إنما يتقوّم من جملة جميع المعاني التي في ذلك الجسم التي هي غير مفارقة له ما دام جوهره غير متغيّر عمّا هو عليه - والضوء في كل جسم مضيء من ذاته هو من المعاني التي بها تتقوّم مائية ذلك الجسم - فالضوء في كل جسم مضيء من ذاته هو صورة جوهرية في ذلك الجسم - والضوء العرضي الذي يظهر على الأجسام الكثيفة الذي يشرق عليها من غيرها هو صورة عرضية. (به، ض، ٢، ١٦)

## ضوء في جسم مضيء

- إن كل ضوء في جسم مضيء ذاتيًا كان أو عرضيًا قويًا كان أو ضعيفًا، فإن الضوء يمتدّ من كل نقطة منه على كل خط مستقيم يصحّ أن يمتدّ من تلك النقطة في الجسم الذي هي فيه. (كف، تم٢، ١٢٩، ٨)

## ضوء القمر

- إن ضوء القمر المشرق على الأرض ليس هو ضوء الشمس ينعكس عن سطحه إلى الأرض. (به، قم، ١٨، ١٢)

## ضوء قوي

- تبيّن أن الضوء القوي إذا وصل إلى البصر فإنه يعوق البصر عن إدراك الصور الضعيفة. فإذا وصل إلى البصر ضوء قوي مع بياض الجسم الذي هو عليه فإنه يعوقه عن إدراك الصورة الثانية الضعيفة التي ترد إليه معها. (به، م، ١٧٧، ١)

## ضوء منعكس

- إن الضوء المنعكس إنما ضعف لأنه يحمل معه لون الصقيل لا من أجل الانعكاس كلون مرآة الحديد وأمثالها. (كف، تم١، ٣٣٥، ٥)

## ضوء منعكس عن الصقيل

- إن الضوء المنعكس عن الصقيل لا ينعكس من نقطة إلا في السطح القائم على السطح المستوي المماس للصقيل على تلك النقطة. وإن الضوء إذا كان واردًا على العمود انعكس عليه، وإن كان واردًا على خط مائل انعكس على خط مائل يحيطان مع العمود بزاويتين متساويتين سواء كان الضوء ذاتيًا أو عرضيًا. فهذا المعنى هو خاصة طبيعة لازمة لجميع الأضواء: قليلها وكثيرها، ذاتيها وعرضيها، قويّها وضعيفها. (كف، تم١، ٣٦٢، ٥)

## ضياء

- إن الظلّ والضياء في المشفّ الصادق الشفّاف كالهواء بمنزلة واحدة فإنها تحسّ به عند انتهائه إلى جسم مستصحف غير مشفّ، فيصير منه ما قابل المضيء ويظلم ما ستره بالمظل على استقامة بين الظل والمضيء والمظل المتوسط إياهما. وذلك كالحال في ظلّ الأرض فإنه في الهواء ممتدّ يحيط به الضياء، ولسنا نُحسّ بأحدهما إلا على البرد إذا خرق أو بعضه الظلّ فانكسف منه ما دخل في الظل وبقي الباقي خارجه مضيئًا، ونُحسّ معه باستدارة ذلك الظل فيكون دليلًا على استدارة الأرض. (بي، رب٢، ٢٩، ٤)

## ضيق

- إن السدّة والضيق كثيرًا ما يتبعان الأورام الحارّة، والصلبة، والرخوة، واليبس الفرد، والأشكال الرديئة التي تحدث للأعضاء التي تجري تلك المجاري التي تسدّ، وتضيق فيها. (جا، ص، ١٥٩، ٣)
- الضيق هو أن تكون الثقبة العنبية أضيق من المعتاد، فإن كان ذلك طبيعيًا، فهو محمود، وإن كان مرضيًا، فهو رديء أردأ من الإنتشار، وربّما أدّى إلى الإنسداد. وأسبابه: إمّا يبس من القرنية محشف بجمعه، فتنقبض الثقبة ويحدث الضيق أو السدّة، وإمّا رطوبة ممدّدة للقرنية من الجوانب إلى الوسط، فتتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل إذا بلّت واسترخت وتمدّدت في الجهات، وإمّا يبس شديد من البيضية، فتقل وتساعدها الطبقة إلى الضمور والاجتماع

المخالف لحال الجحوظ. وأكثر ما يعرض هذا يعرض من اليبوسة، وقد يمكن أن يكون ضيق الثقب من ضيق العصب المجوّف حسب ما يكون اتّساع الحدقة من اتّساع العصبة المجوّفة. (س، ق٢، ١٠٠٦، ٩)

## ضيق الحدقة

- قال (جالينوس): فضيق الحدقة إذا كان من يبس لا يبرؤ، وهذا أكثر ما يعرض للشيوخ، فأما الضيق الحادث من نقص العنبية للرطوبة فإنه يبرؤ، وأما اعوجاج ثقب العنبية فإنه لا يضر البصر البتة، ويعوجّ من أجل قرحة حدثت في القرنية. (رز، حط٢، ١٣، ٥)
- أما ضيق الحدقة فيكون: إما من ورم، وإما من كيموس أرضي ينصب إليها، وإما من حرارة مفرطة تقبضها. (رز، حط٢، ٤١، ٥)
- قال جالينوس: ... ضيق الحدقة يكون من جفوف رطوبات العين إذا قلّ اغتذاؤها أو عرض لها تقلّص في طبقاتها. (رز، حط٢، ١٦٨، ١٦)
- قال (جالينوس): ضيق الحدقة إن كان خلقة كان سببًا لحدّة البصر، وإن كان حادثًا فهو رديء، واتّساع الحدقة رديء في الخلقة كان أو حادثًا، وأما إعوجاج الحدقة فإنه لا يضرّ البصر شيئًا فقد يتعرّج الحدقة مرات والبصر بحاله. (رز، حط٢، ١٧٠، ١٨)
- قال (جالينوس): ضيق الحدقة يكون إذا نقصت الرطوبة البيضية ويضرّ بالبصر. قال: فتبقى الطبقة العنبية لا يمدّدها شيء فتصغر الحدقة. وليس ما يعرض في هذه العلّة من سوء البصر بسبب ضيق الحدقة ولكن بسبب نقصان هذه الرطوبة. (رز، حط٢، ١٧١، ٢)

## ضيق المبلع

- ضيق المبلع: إمّا أن يكون لسبب في نفس المريء، أو لسبب مجاور. فالسبب الذي يكون في نفس المريء، إمّا ورم وإمّا يبس مفرط، وإمّا جفوف رطوبات فيه بسبب الحمّى، أو غير ذلك، وإمّا لصنف من أصناف سوء المزاج المفرط، وسقوط القوّة وضعفها، وخصوصًا في آخر الأمراض الحارة الرديئة الهائلة وغيرها. والسبب المجاور ضغط ضاغط، إمّا ورم في عضلات الحنجرة كما يكون في الخوانيق وغيرها، وربما كان مع ضيق النَّفَس أيضًا، أو أعضاء العنق، وإمّا ميل من الفقار إلى داخل، وإمّا ريح مطيفة به ضاغطة، وإمّا تشنّج وكزاز يريد أن يكون، أو قد ابتدأ، فإنّ هذا كثيرًا ما يتقدّم الكزاز والجمود. (س، ق٢، ١٢٣٦، ٢٦)

## ضيق المجاري

- (أسباب) ضيق المجاري ... ثلاثة أسباب: إما لانضمامها وإما لالتحامها وإما لسدة تعرض فيها. والانضمام يكون إما لشدّة القوة الماسكة، وإما لضعف القوة الواقعة، وإما لغلبة البرد، وإما لغلبة القبض، وإما لغلبة اليبس، وإما بسبب تضاغط يعرض في ذلك الموضع، مثل ما يعرض من الوثاق بالشدّ، وإما لآفة تدخل على شكل العضو الطبيعي، وإما لورم يحدث فيه. والالتحام يكون إذا تقدم قبل حدوث قرحة. وأما السدّة: فإما الشيء يقع في جوف المجرى مثل كيموس أو حجر أو دم جامد أو مدّة، وإما لشيء ينبت في المجرى مثل اللحم الزائد والثآليل. (حن، ط، ٥٤، ٨)

## ضيق المسام

- كثرة العرق تكون إما لكثرة الرطوبة أو لرقّتها، أو لاتّساع المسام، أو لفضل القوة الدافعة وقلّته وبالضدّ. وضيق المسام يكون إما من انضمام أو سدّة، والانضمام يكون إما للبرد وإما للقبض وإما لكثرة اللحم، والسدّة تكون عن أخلاط لزجة. (رز، حط١٤، ٢١٩، ٤)

## ضيق النَّفَس

- ضيق النَّفَس يدلّ على ثلاث علل: إما على ورم حار حادث من الدم، وإما لضيق مجاري النَّفَس، وإما لضعف القوة النفسية. (رز، حط٤، ٢٥، ٦)
- ضيق النَّفَس أربعة: وذلك إما أن يكون عظيمًا متواترًا يدلّ على اختلال الذهن، وإما عظيمًا متواترًا يدلّ على الوجع. وقد يعرض ضيق النَّفَس من ضيق الصدر وقلّة موضع انبساطه أو صغر الرئة، وذلك كله يكون في الخلقة. لا يمكن أن يعالج بدواء، علاجه أن يتنشّق أبدًا هواءًا باردًا ليقوم القليل مقام الكثير في ترويح قلبه وإلا سخن مزاج قلبه وتبعه اختلاج. (رز، حط٤، ٢٥، ٢٠)
- ضيق النَّفَس: هو أن لا يجد الهواء المتصرّف فيه بالنَّفَس منفذًا في جهة حركته إلا ضيقًا لا يتسرّب فيه إلا قليلًا قليلًا. وأسبابه، إمّا أورام في تلك المنافذ التي هي الحنجرة، والقصبة، وشعبها، أو الشرايين، وفي نفس خلخلة الرئة وجرمها. وأشدّ أورامها تضييقًا للنَّفَس ما كان صلبًا، أو أخلاط كثيرة فيها غليظة، أو لزجة، أو مائيّة تجتمع في الرئة، أو انطباق يعرض لها من ضاغط مجاور من ورم حار في كبد، أو معدة، أو طحال، أو أخلاط منصبّة في الفضاء لاستسقاء، أو غيره، مثل ما يكون من انفجار أورام في الجوف الأسفل تحول دون الانبساط، أو تكاثف عن يبس، أو قبض، أو عن برد يصيب الرئة والحجاب، أو عن سبب في العصب والحجاب، وهو أولى بأن يسمّى عسر النفس، أو عن أبخرة دخانيّة تضيّق مداخل النفس في المواضع الضيّقة. وقد يكون سببه ضيق الصدر، فلا تجد الأعضاء المنبسطة للنَّفَس مجالًا، وقد يكون بسبب البُحران، وعلامة له إذا مالت المواد عن الأورام الباطنة إلى فوق، وقد يكون عسر النَّفَس وضيقه بسبب سيلان المواد عن الأورام الباطنة منتقلة إلى نواحي الرأس، وتُنذر بأورام خلف الأذنين، إن كان الأمر أسلم، أو في الدماغ إن كان أصعب. (س، ق٢، ١١٣٢، ١١)

# ط

**طاعون**

- الورم المسمّى باليونانية: بوبن - وتفسيره الطاعون - هو ورم يحدث في اللحم الرخو. واللحم الرخو الذي يحدث فيه هذا الورم هو إما في الحالبين، وإما في الإبطين، وإما في العنق وخلف الأذنين. وما هو منه في الحالبين فشأنه أن يقبل في أكثر الحالات فضل الكبد. ولذلك صار الورم الحادث فيه ورمًا حارًّا، وهو الطاعون. وما هو منه في الإبطين فشأنه أن يقبل في أكثر الأمر فضل القلب. ولذلك صار الورم الذي يحدث فيه أشد حرارة، وهو الطاعون الرديء الخبيث. وما هو منه في العنق وخلف الأذنين فشأنه أن يقبل فضل الدماغ. ولذلك صار الورم الذي يحدث فيه، في أكثر الحالات، باردًا، وتحدث فيه أيضًا الخنازير. (جا، ش، ٧٩، ١)
- الطاعون ورم يحدث في اللحم الرخو، والحادث منه في أصل الأذن وهو من فضول الدماغ ولذلك هو بارد ساكن، والحادث منه في الإبط خبيث حادّ لأنه من فضول القلب، والحادث في الأربية دون ذلك في الحدّة لأنه من فضول الكبد. (رز، حط١٢، ٧٧، ٩)
- كان أقدم القدماء يسمّون ما ترجمته بالعربية الطاعون كلّ ورم يكون في الأعضاء الغدديّة اللحم والخالية. أمّا الحسّاسة مثل اللحم الغددي الذي في البيض والثدي وأصل اللسان، وأمّا التي لا حسّ لها مثل اللحم الغددي الذي في الإبط والأربيّة ونحوها. ثم قيل من بعد ذلك لما كان مع ذلك ورمًا حارًّا، ثم قيل لما كان مع ذلك ورمًا حارًّا قتّالًا، ثم قيل لكلّ ورم قتّال لاستحالة مادته إلى جوهر سمّي يُفسد العضو ويغيّر لون ما يليه، وربّما رشح دمًا وصديدًا ونحوه ويؤدّي كيفية رديئة إلى القلب من طريق الشرايين فيحدث القيء والخفقان والغشي. (س، ق٣، ١٩٢٢، ٦)

**طاعون وبائي**

- يعرض مع الطاعون الوبائي اختلاط العقل وبرد الأطراف واختلاف المرار ونزفه، ووجع البطن وتمدّده، وبراز مرّي ونفخ وأبوال مائية رقيقة ومرارية، وسداد ورعاف وحرارة في الصدر وكرب، وسواد اللسان وعطش وسقوط الشهوة وأشياء أُخَر رديئة. (رز، خط١٥، ٢١٥، ١٥)

**طافِ**

- الخفيف المطلق هو الذي في طباعه أن يتحرّك إلى غاية البعد عن المركز؛ ويقتضي طبعه أن يقف طافيًا بحركته فوق الأجرام كلها. وأعني بالطافي ليس كل وضع فوق جسم، بل وضعًا يصلح أن يكون منتهى حركة. (س، شس، ٦٤، ٦)
- يجب أن تعلم أنّ على البطن بعد الجلد غشاءين: أحدهما يسمّى الطافي، ويحوي الإمعاء، ويسخّنها بكثافته ودسومته، ويحوي العضل. والثاني هو الباطن، ويسمّى باريطون، ويسمّى المدوّر، لأنه إذا أفرد عمّا يغشيه كان ككرة عليها خمل، وزوائد رخوة، وثقب، ويتّصل من فوق بالحجاب، وبباينه من علو، وهو رقيق تحت جلد البطن وغشائه، ويلزمه عضلتان من عضل البطن يمينًا ويسارًا لزومًا

شديدًا، ثم يتّصل بعدهما بالحجاب وأجزائه اللحمية اتّصال اتّحاد. (س، ق٢، ١٦٩٧، ٤)

**طاق حقيقي**

- الطاق الحقيقي هو مسقّف مبني على قاعدتين، هما في سطح واحد بين خطّين متوازيين، كأنه مؤلّف مل خمس قطعات، إثنتان منها قطعتا فلكة واحدة أو حلقة واحدة أو دفي واحد لا يكون قطر مقعّرها أصغر من وسعة الطاق، أعني البعدين. (كش، مح، ١٧٦، ١٠)

**طاليقوني**

- أما الطاليقوني فهو جنس من النحاس طُرحت عليه أدوية حتى صار صلبًا فإن اتّخذ منه سكين أو سلاك وجرح به حيوان أضرّ به مضرّة مفرطة، وإن اتّخذ منه شصّ لصيد السمك وتعلّق به لم يمكنه الخلاص، وإن صغر الشصّ وعظم الحوت، ومن أصابه وجع اللقوة فدخل بيتًا لا يرى فيه الضوء ونظر إلى مرآة طاليقون برأ من اللقوة بإذن الله تعالى. (ص، ر٢، ١٠٢، ١)

**طب**

- قالت القدماء: إن الطب هو معرفة الأشياء المصحّحة، والأشياء الممرِضة. (جا، ط، ١٢، ٥)
- إن الطب هو معرفة الأشياء المنسوبة المتّصلة بالصحّة والمرض، وبالحال التي لم يخلص للإنسان فيها صحّة، ولا مرض. (جا، ص، ٧، ٦)
- ينقسم الطب إلى جزئين هما النظر والعمل. (حن، ط، ١، ٣)
- أقول (ابن سينا): إن الطب علم يُتعرّف منه أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصحّ ويزول عن الصحة، ليحفظ الصحة حاصلةً، ويستردّها زائلة. (س، ق١، ١٣، ٣)
- إذا قيل إن من الطب ما هو نظري، ومنه ما هو عملي، فلا يجب أن يظنّ أن مرادهم فيه هو أن أحد قسمي الطب هو تعليم العلم، والقسم الآخر هو المباشرة للعمل، كما يذهب إليه وهم كثير من الباحثين عن هذا الموضع. بل يحقّ عليك أن تعلم أن المراد من ذلك شيء آخر: وهو أنه ليس واحد من قسمي الطبّ إلا علمًا، لكن أحدهما علم أصول الطبّ، والآخر علم كيفية مباشرته. ثم يُخصّ الأوّل منهما باسم العلم، أو باسم النظر، ويُخصّ الآخر باسم العمل. فنعني بالنظر منه، ما يكون التعليم فيه مقيّد الاعتقاد فقط، من غير أن يتعرّض لبيان كيفية عمل، مثل ما يقال في الطبّ: إن أصناف الحمّيات ثلاثة، وإن الأمزجة تسعة. ونعني بالعمل منه، لا العمل بالفعل، ولا مزاولة الحركات البدنية، بل القسم من علم الطبّ الذي يفيد التعليم فيه رأيًا. (س، ق١، ١٣، ٨)
- الطبّ ينظر في بدن الإنسان من جهة ما يصحّ ويزول عن الصحة. (س، ق١، ١٤، ١٥)
- اجتمع لنا (ابن سينا) أن الطبّ ينظر في الأركان، والمزاجات، والأخلاط، والأعضاء البسيطة، والمركّبة، والأرواح، وقواها الطبيعية، والحيوانية، والنفسانية، والأفعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسّط وأسبابها من المآكل والمشارب والأهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات والأسنان

والأجناس، والواردات على البدن من الأمور الغريبة، والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهواء، واختيار الحركات والسكونات والعلاج والأدوية وأعمال اليد لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض. (س، ق١، ١٥، ١٤)

- الطِّبُّ حِفظُ صِحَّةٍ بُرْءُ مَرَضْ
مِنْ سَبَبٍ فِي بَدَنٍ عَنْهُ عَرَضْ
قِسْمَتُهُ الأُولَى لِعِلْمٍ وعَمَلْ
والعِلْمُ في ثَلاثَةٍ قَدِ اكْتَمَلْ
سَبْعُ طَبِيعَاتٍ مِنَ الأُمُورِ
وسِتَّةٌ وكُلُّها ضَرُورِي
ثُمَّ ثَلاثٌ سُطِّرَتْ في الكُتُبِ
مِنْ مَرَضٍ وعَرَضٍ وسَبَبِ
(س، أر، ١٢، ٢)

- أما الطب فهو حفظ الصحة للإنسان ودفع المرض عنه، ويتفرّع عن علم الطبيعة، وموضوعه مع ذلك بدن الإنسان. (خ، م، ٩٣١، ١٢)

### طب جسداني

- يرى (أفلاطن) أن يجتهد الإنسان بالطبّ الجسدانيّ وهو الطبّ المعروف، والطبّ الروحانيّ وهو الإقناع بالحجج والبراهين في تعديل أفعال هذه النفوس لئلّا تقصّر عمّا أريد بها ولئلّا تجاوزه. (رز، رف، ٢٩، ٢)

### طب روحاني

- الطبّ الروحاني ... غايته إصلاح أخلاق النفس. (رز، رف، ٢٠، ٣)
- يرى (أفلاطن) أن يجتهد الإنسان بالطبّ الجسدانيّ وهو الطبّ المعروف، والطبّ الروحانيّ وهو الإقناع بالحجج والبراهين في تعديل أفعال هذه النفوس لئلّا تقصّر عمّا أريد بها ولئلّا تجاوزه. (رز، رف، ٢٩، ٢)

### طب نظري

- ينقسم النظر (في الطب) إلى ثلاثة أجزاء. ... أولًا: النظر في الأمور الطبيعية، ومنه يُستخرج علم الأمراض بزوال الأمور الطبيعية عن أحوالها. ثانيًا: والنظر في الأسباب. ثالثًا: والنظر في الدلائل. (حن، ط، ١، ٦)

### طبائع

- الطبائع لا تحتمل الانتقال دفعة. (جا، ص، ١٢٦، ٥)
- إن أنواع العلل تابعة لأنواع تراكيب الطبائع، والطبائع التي تكون منها العلل تابعة للرطوبات التي في الجسم المريض، أعني الصفراء والدم والبلغم والسوداء. وهي إمّا أن تكون العلل منها مفردةً وتكون خالصةً كالحُمّى الصفراويّة واليرقان والخبول الصفراويّ أو البلغميّ الخالص وما أشبه ذلك. ... فهذه هي العلل المفردة مع الطبائع المفردة وما أشبهها، وهي في التحقيق مركّبة من مركّبة. وإمّا أن تكون العلل مركّبةً من هذه العناصر بتركيب العناصر بعضها على بعض، ولها علامات تُعرف بها. فمن ذلك السوداء إذا خالطت الصفراء أو كانت حادثةً منها. (جح، مر، ٦٠، ٨)
- إنّ في الطبائع ما هو أخفّ من الجوهر وفيها ما هو أثقل من الجوهر، وهما اثنان اثنان. فالخفيفان الحرارة واليبوسة وأمّا الثقيلان فالبرودة والرطوبة. (جح، مر، ٤٥٢، ١)
- الطبائع تنقسم أربعة أقسام: قسم يطلب العلو وهو العظيم البغية، وقسم يأخذ السفل، وقسم

يأخذ العرض، وقسم يأخذ الدواخل من الأشياء وليس في ذلك شكّ. (جح، مر، ٤٥٢، ٧)

- الطبائع أربع وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. (ص، ر١، ٧٥، ١٢)

- إن الطبائع خمس: إحداها طبيعة الفلك، وأربع تحت الفلك، ثم ترتّب الجسم بعد الطبيعة كما ترتّبت الستة بعد الخمسة. (ص، ر٣، ٢٠٣، ٢٣)

- الطبائع إذا كانت محفوظة في البسائط متشاكلة في الجواهر، فلا يفعل الاجتماع والافتراق أمرًا غير زيادة حجم وعظم ومخالفة هيئة شكل. وذلك إما تغيّر في الكم أو في الكيف. (س، شك، ٨٥، ٤)

- الطبائع التي تلزمها أعراض مختلفة هي مختلفة. (س، شك، ١٣٤، ٧)

## طبائع أربعة

- من البيّن أنه غير معقول وجود هذه الطبائع الأربع في حال من الأحوال على غير هذا النظم والترتيب الذي هي به الآن موجودة في هذا العالم من أنّ الأرض في وسط الفلك، والماء فوق الأرض، والهواء فوق الماء، والنار فوق الهواء، وكل طبيعة من هذه الطبائع الأربع تُغالب ضدّها من الطبائع ويستحيل المغلوب منها إلى الغالب، والشجر والحيوان موجودان معها ومستمدّان منها ومستحيلان إليها. (جح، مر، ٢٠١، ٨)

- الطبائع الأربعة التي يكون فيها العالم: فالقطر الأول هو الماء، والثاني هو الهواء، والثالث هو النار، والثفل الباقي في القرعة هو الأرض. (جح، ر، ١٦، ١٥)

- الطبائع الأربع وهي البرودة واليبوسة والرطوبة والحرارة. (ص، ر٣، ٢٠٥، ٧)

- العناصر أربع هي: الأرض والماء والهواء والنار. فالأرض أكثفها، ويليها الماء، والنار ألطفها، ويليها الهواء، ونرى خامسًا هو الثلج فإنه في الكثافة بين الأرض والماء. وقيل إن طبائعها أربع: حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة. (بغ، مع، ١٤٨، ١٦)

- الطبائع الأربع أو الخمس في الأجسام العنصرية أعني الداخلة في تركيب المركّبات من الكائنات الفاسدات قوى فعّالة بشعور ومعرفة فارقة بين مطلوب ومتروك وضدّ ومناسب لا محالة. (بغ، مع، ١٥٣، ١٤)

## طبائع البلدان

- إنقسم الناس في طبائع البلدان قسمين عامّين: فأحدهما قَسَمَها أربعة أجزاء بقسمة الطبائع الأربع الثواني، لأنها صَنَعَتْها - أعني البلدان صنْع المركّبات الأربع - وهنّ: النار والهواء والماء والأرض. والقسم الثاني انقسموا إلى قسمين: فطائفة جعلتها سبعة أقسام حسب تقسيم أفلاك الكواكب، واحتجّت في ذلك أنّ التأثيرات في هذا العالم لتلك الكواكب السبعة. وقسم ثانٍ قسمتها اثني عشر قسمًا حسب قسمة فلك البروج، واحتجّت في ذلك بمثل حجّة أصحاب الطبائع وأصحاب فلك الكواكب. (جح، مر، ٣٩، ٩)

## طبائع خمسة

- قال (خالد بن يزيد) شعرًا:

إن الطبائع خمسة معروفة
أرضين من جسمين في التقديري

والـنـار خـامـسـهـا فـافـعـل
كـفـعـل الـحـاذق الـسـنـحـريـري
تـقـطـيـرهـا وتـدبـيـرهـا وقـوامـهـا
إحـراقـهـا قـد جـاء فـي الـتـفـسـيـري

فقد بيّن خالد ما ينتهي معرفة الخمسة من الأنواع الثلاثة التي ذكرها هرمس الحكيم وعدّها ماء ونار وريح. (جح، ر، ٣٣، ١١)

### طبائع سماوية

- أقول (البغدادي): إن الطبائع السماوية لا يضادّ بعضها بعضًا ولا يضادّها غيرها، لأن التضادّ يكون بين شيئين - أحدهما للآخر - بتعاقبهما على موضوع واحد لا يجتمعان فيه وبينهما غاية الخلاف فيُفسد أحدهما الآخر كالحرارة والبرودة والبياض والسواد ونحوها. (بغ، مع، ١٣٥، ١٠)

### طباع

- إنّ الهوى والطباع يدعوان أبدًا إلى اتّباع اللذّات الحاضرة وإيثارها من غير فكر ولا رويّة في عاقبة ويحثّان عليه ويُعجلان إليه، وإن كان جالبًا للألم من بعد ومانعًا من اللذّة ما هو أضعافٌ لِما تقدّم منها. وذلك أنهما لا يريان إلّا حالتهما في الذي هما فيه لا غير، وليس بهما إلّا اطّراح الألم المؤذي عنهما وقتهما ذلك، كإيثار الطفل الرَمِد حكَّ عينه وأكلَ التمر واللعبَ في الشمس. ومن أجل ذلك يحقّ على العاقل أن يردعهما ويقمعهما ولا يُطلقهما إلّا بعد التثبّت والنظر فيما يُعقبانه. (رز، رف، ٢١، ١٣)

- يقال طبع وطبيعة وطباع على الاستعداد القوي في الشيء وهو الذي يظهر فيه بتيسير الأسباب كما يقال في المتعلّم الجيّد أنه مطبوع وله طبع. (بغ، مع، ٥، ١)

### طباع الحيوانات

- إن أمزجة الأبدان كثيرة الفنون، وطباع الحيوانات كثيرة الأنواع، ولكل مزاج وكل طبيعة نغمة تشاكلها ولحن يلائمها لا يحصى عددها إلّا الله عزّ وجلّ. (ص، ر١، ١٤٣، ٣)

### طباع الكواكب عند الحس

- طباع الكواكب عند الحسّ إنما يكون من (الأمهات) الثواني التي هي الحارّة، الماء اليابسة، والحارّة الرطبة، والباردة اليابسة، والباردة الرطبة، لأنها مركّبة - أعني الكواكب - وإن كانت في ذواتها بسائط. وبالجملة إنّ الكواكب كلّها حارّة يابسة قولًا مطلقًا، ولكن على شرط مّا كانت متغايرةً. (جح، مر، ٢٨، ١٣)

### طباع المياه

- أمّا طباع المياه فإنه بحسب الأمكنة، وذلك لقرب طباخ الشمس للمعادن المجاورة له. (جح، مر، ٢٦، ٨)

### طبخ

- أما الطبخ فالفاعل القريب له حرارة رطبة تسخن وتخلخل المطبوخ بما هو حارّ، ولذلك تحلّل من جوهره ورطوبته شيئًا، ولكنها ترطبه بما هو رطب أكثر مما يحلّل منه. ومع ذلك فإن رطوبته الطبيعية تتحلّل من ظاهره أكثر من تحلّلها من باطنه. ويقبل الرطوبة الغريبة أيضًا من ظاهره أكثر من قبوله إياها من باطنه. ومادته جوهر فيه رطوبة، فإن اليابس المحض لا ينطبخ إلّا باشتراك الاسم. فإنه قد يقال للذهب وما

أشبهه، قد انطبخ؛ وذلك إذا نفت الحرارة النارية ما فيه من الجوهر الغريب، وخلصته نقيًا. (س، شف، ٢٢٨، ٥)

- الطبخ هو تسلّط الحرارة على أجزاء المطبوخ في الماء دون الهواء، لأن الماء يمنع إحراق النار للمطبوخ فإنه لا يتكيّف من النار بكيفية يبلغ حدّها الإحراق بل إلى حدّ يفعل في المطبوخ بإسخانه تمزيقًا وتفريقًا لتحريك الحرارة أجزاءه حركات مختلفة بحسب اختلاف طبائعها. فيتفرّق بذلك اجتماعها ويبعد السابق من اللاحق واللازم عن المفارق ثم لا تتبدّد فيه مع تفرّقها كتبدّدها في الهواء بل تبقى موجودة مغمورة بالماء مع تفرّقها. فبهذا يخالف الطبخ الإحراق والشيء فإن المحترق تتبدّد أجزاؤه وتفترق افتراقًا لا تجتمع، والمشوي تنحلّ منه رطوبات وأبخرة تفارقه متبدّدة عنه، والمطبوخ يحفظ الماء الذي يُطبخ فيه ما تفرّق من أجزائه مع وصوله برطوبته الطبيعية وحرارته المكتسبة إلى عمق المطبوخ ودخوله في مسامه وبين أجزائه فيفرّقها. (بغ، مع، ١٨٢، ١)

- المعدة تحيل الأطعمة بالحرارة الغريزية، ومن البيِّن أن هذه الحرارة رطبة. وهذا هو الفرق بين الطبخ والتشيُّط والشيّ، وذلك أن الطبخ هو الذي تفعله الحرارة والرطوبة، والشيّ هو الذي تفعله الحرارة واليبوسة. (ش، رط، ٢٦٨، ١)

## طبيع

- أما "ما على المجرى الطبيعي" فهو هذه (ما له مبدأ) والأشياء الموجودة لهذه بذاتها، مثل أن للنار السموُّ إلى فوق، فإن هذا المعنى ليس هو "طبيعة" ولا "ما له طبيعة" بل إنما هو "بالطبع" و "على المجرى الطبيعي". (أر، ط، ٨٠، ١٢)

- الطبع إما أن يكون معدومًا فيوجد أو موجودًا فيعدم، وكلاهما محال لأن المعدوم محال أن يكون له طبع حتى يوجد شيئًا إذ لو كان له طبع لم يكن معدومًا ومحال أن يكون الطبع موجودًا فيوجد العالم بطبع في العالم، فكان يجب أن تكون الحوادث كلها على وفق الطبع من جميع الوجوه. (جنخ، ع، ٥٧، ٨)

- الطبيعة مشتقّة من الطبع والطباع. والطبع مقول في التعارف والأعمّ على الصفة الذاتية الأولية لكل شيء كما يقال طبع النار الحرارة وطبع الماء البرودة. (بغ، مع، ٤، ٢٠)

- يقال طبع وطبيعة وطباع على الاستعداد القوي في الشيء وهو الذي يظهر فيه بتيسير الأسباب كما يقال في المتعلّم الجيّد أنه مطبوع وله طبع. (بغ، مع، ٥، ١)

## طبع الماء

- طبع الماء أنه في جريته يطلب شكله الكرّي فإذا وَجَده لم يجرِ بتة، وكذلك الأبنية والأمكنة المرتفعة عن وجه الأرض تنهار وتقع طلبًا للمركز واستدارة كرة الأرض. (كر، خ، ٤، ٦)

- من طبع الماء إنه يطلب بحركته قرب المركز وليس في طبعه الصعود. وأما صعوده في أنبوبة القدح العدل فلأن نزوله في أسفله في موضع دون صعوده، وكذلك صعوده في الأنبوبة الزجاجية المعقفة التي يُستقى بها الماء من مجارٍ عالية ولا يجوز بتّة أن يفور ماء أو يصعد في عين أو بئر أو بركة إلّا إذا كان مادّته من مكان أرفع من موضع صعوده وفورانه. (كر، خ، ٢٢، ٢٠)

## طبقات

- نَجِدُ النَغمَ الحادَّةَ تختلِف في مَراتِبِ الحِدَّةِ والثَّقيلةَ تختلِفُ في مراتبِ الثِّقَلِ، فيكون ثِقَلٌ في مَرتَبَةٍ أزيَدَ وثِقَلٌ في مَرتبةٍ أنقَصَ، وحِدَّةٌ في مَرتبةٍ أزيَد وحِدَّةٌ أخرى في مَرتبةٍ أنقَصَ، ولنُسمِّ مَراتِبَ الحِدَّةِ ومَراتِبَ الثِّقَلِ "الطَّبقاتِ". (فر، مس، ١١٢، ١١)
- مراتب حدّة الصوت أو ثقله تسمّى الطبقات. والعودان يستويان على طبقة واحدة إذا حُرّكا معًا، وكذلك غيرهما من المعازف. (أخ، م، ٢٤٣، ١٨)

## طبقات البصر

- إن طبقات البصر . . . هي آلات للبصر بها يتمّ له الإبصار. وهيئة هذه الطبقات وأوضاع بعضها من بعض هو الذي به يتمّ وصول صور المبصَرات إلى البصر. (به، م، ١٨٣، ٢٣)

## طبقات البصر المشفّة

- جميع الأجسام المشفّة تمتدّ صور الأضواء والألوان فيها ولا تمتزج، ولا تنصبغ الأجسام المشفّة بها، وكذلك طبقات البصر المشفّة تنفذ فيها صور جميع الألوان والأضواء التي تقابل البصر في وقت واحد، ولا تمتزج الصور فيها ولا تنصبغ هي بها. (به، م، ١٧٢، ٣)

## طبقات الحدّة

- نَجِدُ في طبقات الحِدَّةِ طبقاتٍ ليست طبيعيَّةً للسَّمع وكذلك في الثِّقَلِ وطبَقاتِه، ونَجِدُ فيها طبقاتٍ طبيعيَّةً للحِسِّ. فالنَّغمُ التي هي في طبقاتٍ من الحِدَّةِ والثِّقَلِ طبيعيَّةٍ للإنسانِ هي بين أوَّلِ طَبقةٍ من الحِدَّةِ غيرِ طبيعيَّةٍ وبين أوَّلِ طبقةٍ من الثِّقَلِ غيرِ طبيعيَّةٍ. فإذا هو كذلك، فبَيِّنٌ أنّ النَّغمَ المُختَلِفةَ الطَّبقاتِ، أمَّا في أنفُسِها فإنها يُمكن أن تتزَيَّدَ تَزيُّدًا بلا نهايةٍ؛ وأمَّا بحسَبِ قياسِها إلى سَمْعِ الإنسان فهي مُتناهِيةٌ. (فر، مس، ١١٢، ١٢)

## طبقات طبيعية للحس

- نَجِدُ في طبقات الحِدَّةِ طبقاتٍ ليست طبيعيَّةً للسَّمع وكذلك في الثِّقَلِ وطبَقاتِه، ونَجِدُ فيها طبقاتٍ طبيعيَّةً للحِسِّ. فالنَّغمُ التي هي في طبقاتٍ من الحِدَّةِ والثِّقَلِ طبيعيَّةٍ للإنسانِ هي بين أوَّلِ طَبقةٍ من الحِدَّةِ غيرِ طبيعيَّةٍ وبين أوَّلِ طبقةٍ من الثِّقَلِ غيرِ طبيعيَّةٍ. فإذا هو كذلك، فبَيِّنٌ أنّ النَّغمَ المُختَلِفةَ الطَّبقاتِ، أمَّا في أنفُسِها فإنها يُمكن أن تتزَيَّدَ تَزيُّدًا بلا نهايةٍ؛ وأمَّا بحسَبِ قياسِها إلى سَمْعِ الإنسان فهي مُتناهِيةٌ. (فر، مس، ١١٢، ١٣)

## طبقات العناصر

- أرض إلى الخلوص ماء وطين، وبرٌّ مع الجبال، والبحر كطبقة واحدة مركّبة، وهواء مسخّن بالشعاع، وهواء بارد، وهواء أقرب إلى المحوضة، وهواء دخاني ناري ونار. فهذه طبقات العناصر في ترتيبها ووضعها. (س، شف، ٢٠٤، ١٦)

## طبقات العين

- أمّا الطبقات من داخل العين إلى خارجها فالطبقة المسمّاة الصلبة، وفوقها الطبقة المسمّاة المَشيمية، وفوقها الطبقة الثالثة المسمّاة الشبكيّة، فوق هذه الشبكيّة رطوبة يقال لها الزجاجيّة، وخلفها رطوبة ثانية يقال لها الجليديّة، وخلفها رطوبة ثالثة المسمّاة البيضيّة، وما بين هاتين الرطوبتين أعني

الجليديّة والبيضيّة قشر رقيق شبيه بقشر البصلة وهي الطبقة العِنَبيّة، وخلفها الطبقة القرنيّة، وخلفها الطبقة الملتحمة. فهذه سبع طبقات وثلاث رطوبات. (جحِ، مر، ٥٧، ٤)

- طبقات العين تمدّد بسبب ما يسيل إليها من الرطوبات، وربما حدث منها لشدّة الامتداد شقّ في الطبقات وتأكّل. (رز، حط٢، ٣، ١٠)

- طبقات العين: سُمّيت بالأشياء التي تشبهها كالمشيمة، شُبّهت بالمشيمة وهي التي فيها الولد في البطن. والشبكيّة شُبّهت بالشبكة، والعنكبوتية شُبّهت بنسج العنكبوت، والقرنية شبّهت بالقرن في صلابته. الملتحم هو بياض المقلة. (أخ، م، ١٨٤، ٨)

- جملة كل واحدة من العينين مركّبة من عدّة طبقات. فأولها شحمة بيضاء تملأ مقعّر العظم وهي معظم العين وتسمّى الملتحمة، وفي داخل هذه الشحمة كرة مستديرة جوفاء سوداء في الأكثر وزرقاء وشهلاء في بعض الأبصار. وجسم هذه الكرة رقيق، ومع ذلك صفيق ليس بالسخيف، وظاهرها ملتصق بالملتحمة، وداخلها أجوف وفي باطن داخلها شبيه بالخمل، والملتحمة مشتملة على هذه الكرة ما سوى مقدَّمها فإن الملتحمة ليس تغطي مقدَّم هذه الكرة بل تستدير على مقدّمها. وتسمّى هذه الطبقة العنبية لأنها تشبه العنبة. وفي وسط مقدَّم العنبية ثقب مستدير نافذ إلى تجويفها، وهو مقابل لطرف تجويف العصبة التي العين مركّبة عليها. ويغطي هذا الثقبَ وجميعَ مقدَّم العنبية الذي تستدير حوله الملتحمة من خارج طبقة متينة بيضاء تسمّى القرنية لأنها تشبُه بالقرن الأبيض أيضًا في المشف. وفي صدر مقعَّر العنبية كرة صغيرة بيضاء رطبة متماسكة الرطوبة ومع ذلك ترِقة، وفيها شفيف ليس في الغاية بل فيها بعض الغلظ، ويشبه شفيفها شفيف الجليد، تسمّى الجليدية. وسمّيت بهذا الاسم من أجل شَبَه شفيفها بشفيف الجليد. وهي مركّبة على طرف تجويف العصبة. . . . وهذه الرطوبة تنقسم بجزءين مختلفي الشفيف، أحدهما يلي مقدَّمها والجزء الآخر يلي مؤخَّرها. والجزء المتأخر منها يشبه شفيفه شفيف الزجاج المرضوض، فيسمّى هذا الجزء الرطوبة الزجاجية. وشكل مجموع الجزءين هو الشكل المستدير الذي ذكرناه. ويشتمل على مجموع الجزءين غشاء رقيق في غاية الرقة والسخافة يسمّى العنكبوتيّة لأنه يشبُه بنسج العنكبوت. وفي صدر مقعَّر العنبية ثقب مستدير هو على طرف تجويف العصبة، والجليدية مركّبة في هذا الثقب. واستدارة هذا الثقب، وهو طرف العصبة، تحيط بوسط كرة الجليدية، وتلتحم العنبية بالجليدية من الدائرة المحيطة بهذا الثقب. ويقال إن العنبية منشأها من الطبقة الداخلة من طبقتي العصبة المجوّفة وأن القرنية منشؤها من الطبقة الخارجة من طبقتي هذه العصبة. ويملأ تجويف العنبية رطوبة بيضاء رقيقة مائعة صافية منشفّة تسمّى الرطوبة البيضية لأنها تشبُه ببياض البيض في رقّته وبياضه وشفيفه. وهي تملأ تجويف العنبية وتماس مقدَّم الجليدية وتملأ الثقب الذي في مقدَّم العنبية وتماس مقعَّر القرنية. وكرة الجليدية مركّبة على تجويف العصبة، ويلي تجويف العصبة الرطوبة الزجاجية، فتكون القرنية والرطوبة البيضية والرطوبة الجليدية والزجاجية متوالية متماسة. وجميع هذه الطبقات مشفّة، والثقب الذي في مقدَّم العنبية

مقابل لمقدّم تجويف العصبة، فيكون بين سطح القرنية وبين مقدّم تجويف العصبة سموت مستقيمة تملأها أجسام مشفّة متماسة. (به، م، ١٢٧، ٢١)

- كل من العينين مركّبة من عدّة طبقات. فأولاها شحمة بيضاء تملأ مقعّر العظم وهي معظم العين وتسمّى الملتحمة. وفي داخل هذه الشحمة كرة مستديرة جوفاء سوداء في الأكثر وزرقاء وشهلا في بعض الأبصار، وجسم هذه الكرة رقيق ومع ذلك صفيق ليس بسخيف. وظاهرها ملتصق بالملتحمة وباطنها أجوف، وعلى سطح داخلها شبيه بالخمل والملتحمة مشتملة على هذه الكرة ما سوى مقدّمها. وتسمّى هذه الطبقة العنبية لأنها تشبه العنبة وفي وسط مقدّمها ثقب مستدير نافذ إلى تجويفها مقابل لطرف تجويف العصبة التي العين مركّبة عليها. ويغطّي هذا الثقب وجميع مقدّم العنبية طبقة متينة بيضاء مشفّة تسمّى القرنية لمشابهتها القرن الأبيض الصافي المشفّ. وصدر مقعّر العنبية كرة صغيرة بيضاء رطبة متماسكة الرطوبة مع رقّة وشفيفها ليس في الغاية بل فيها غلظ ما يشبه شفيفها شفيف الجليدية، وهي مركّبة على طرف تجويف العصبة. وفي مقدّم هذه الكرة تسطيح يسير يشبه تسطيح ظاهر العدسة. فسطح مقدّمها قطعة من سطح كرّي أعظم من السطح الكري المحيط ببقيتها، وهذا السطح يقابل ثقب العنبية ووضعه منه وضع متشابه. وهذه الرطوبة تنقسم إلى جزئين مختلفي الشفيف: أحدهما يلي مقدّمها وهو الجليدية، والآخر يلي مؤخّرها وشفيفه يشبه شفيف الزجاج المرضوض ولذلك تسمّى الرطوبة الزجاجية. وشكل مجموع هذين الجزئين الشكل المستدير. (كف، تم١، ٥٤، ١٦)

- أما الطبقات فإن الصلبة منها جُعلت لتوقي العين من صلابة العظم، وأن تُربط العين بالعظم. وأما المشيمية فجُعلت لتغذو الشبكية بما فيها من الأوراد، وتفيدها أيضًا الحرارة الغريزية بما فيها من الشرايين. وأما الشبكية فمنفعتها الأولى أن تؤدّي الروح الباصر بما فيها من العصب، وهذا الحار الغريزي الذي قد تعدل مزاجه في الدماغ، وفي العصبتين اللتين تنفذان إلى العينين، وأيضًا فإنها تغذّي الرطوبة الزجاجية على طريق الرشح، وتفيدها حرارة غريزية، بما فيها من الشرايين. وأما الطبقة العنكبوتية فإن جالينوس يقرّ أن هذه الشبكة في غاية الصفا، والصقالة، وأنها ترتسم فيها الأشكال والألوان، وإذا كان ذلك كذلك فهذه الطبقة هي الآلة الخاصة بالإبصار إما مفردة بذاتها، وإما مع عون الجليدية لها على هذا الفعل. وأما العنبية فزعموا أن لها ثلاث منافع: إحداها أن تغذو القرنية، ولذلك جعلت كثيرة العروق. والثانية أن تحجب الجليدية من القرنية لأن لا تضرّ بها صلابة القرنية، ولذلك جُعلت هذه الطبقة ليّنة. والثالثة لأن لا يتبدّد الروح، وذلك باللون الأسود الذي لها إذ كان من شأن هذا اللون أن يفعل هذا، والثقب الذي في وسط هذه الطبقة إنما جُعل ليؤدّي صورة الشيء المحسوس إلى الرطوبة الجليدية، أو الطبقة العنكبوتية، أو كليهما، فإنه ليس الإبصار لشيء يخرج من العين على ما يرى ذلك جالينوس، بل العين تقبل الألوان بالأجسام المشفّة التي فيها على الجهة التي تقبلها المرآة، فإذا انطبعت الألوان فيها ادركتها القوة الباصرة. وهذا كله قد تبيّن في العلم الطبيعي ولذلك أي جسم من هذه الأجسام التي

تركّبت منها العين كان أحرى أن تنطبع فيه الألوان لشدّة صقالته. فذلك الجسم هو الآلة الخاصة بالعين. والقرنية أيضًا منفعتها الوقاية. وجُعلت صافية رقيقة لأن لا تعوق الرطوبة الجليدية من قبول الصور. وأما الملتحم فمنفعته أن يربط العين كلها بالعظام، قالوا (الأطباء) وأن يُحرِّك العضل الذي يحرِّك العين. فهذه منافع أجزاء العين، على ما يراه جالينوس، وأكثرها كما ترى منافع حدسية وتخمينية، ولكن لا يشكّ بالقول المطلق أن في كل واحد منها منفعة ما، خاصة وأن الجزء الرئيسي فيها إنما هو الذي شأنه أن تنطبع فيه الألوان. (ش، كط، ٧٥، ١٢)

- إن العصب النوري يحيط به غشاءان أصلهما من الغشاءين المحيطين بالدماغ فلذلك الخارج منهما صلب غليظ قليل العروق والداخل رقيق ليّن كثير العروق كما هما الغشاءان المحيطان بالدماغ. وهذه الأجسام الثلاثة إذا انبسطت في عظم النقرة وملأت تلك النقرة ثم اجتمعت إلى قدّام الرطوبات كان منها ثلاث طبقات، وهذه هي طبقات العين مع الطبقة الملتحمة التي نذكرها (إبن النفيس) بعد. والمشهور أن يعدّ ما هو ملتصق بعظم النقرة على حدة ويعدّ ما هو متّصل بذلك من قدّام الرطوبات على حدة. فلذلك تجعل تلك الطبقات الثلاث ستًّا، ولذلك تكون طبقات العين إذا عدّت مع الطبقة الملتحمة سبعًا. (نف، شق، ٣٦٣، ٩)

- (طبقات العين) وهي سبعة عند المحقّقين منهم (أئمة الطب) - الصلبية والمشيمية والشبكية والعنكبوتية والعنبية والقرنية والملتحمة. (كف، تم١، ٦٢، ٨)

## طبقة شبكية

- الطبقة الأولى (من العين): هي الحادثة وراء الرطوبات من العصب النوري، وتسمّى الطبقة الشبكية، وقد أشار الشيخ (إبن سينا) إلى علّة هذه التسمية وهي أنها تحتوي على الرطوبة الجليدية، أي على منتصف الرطوبة الجليدية، احتواء الشبكة على الصيد. (نف، شق، ٣٦٣، ١٣)

## طبقة صلبة

- الطبقة الخامسة (من العين): تحدث من وراء الرطوبات من الغشاء الصلب، فلذلك هذه الطبقة أصلب الطبقات الباطنة وفائدة ذلك أن تقوى العين على ملاقاة العظم ولا تتضرّر بصلابته. وتسمّى هذه الطبقة: الطبقة الصلبة لأجل صلابتها ومن قدّام هذه الطبقة الطبقة القرنية وهي: الطبقة السادسة: وسمّيت هذه قرنية لأنها تشبه القرن المرقق بالنحت وهي شديدة الإشفاف فلذلك ينفذ فيها الشعاع، وهي أيضًا صلبة لأنها في ظاهر المقلة، وأصلب أجزائها ما يحاذي منها الحدقة لأن هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه عندما تصيب العين ضربة ونحوها. (نف، شق، ٣٦٥، ٦)

## طبقة عنبية

- الطبقة العنبية: وهي الطبقة الرابعة. وهذه الطبقة ثخينة الجرم ظاهرها صلب لأنها تلاقي الطبقة القرنية، وباطنها ألين وكأنه لحم أسفنجي لأنه ذو خمل وخشونة. والمشهور أن فائدة ذلك أن يجد الماء المقدوح خشونة يتعلّق بها ولا يعود إلى الحدقة. (نف، شق، ٣٦٤، ٢٢)

### طبقة عنكبوتية

- الطبقة الثانية (من العين) تبتدئ من طرف هذه الطبقة وتغشى ظاهر الجليدية، وذلك لأن الرطوبة البيضية قد بيّنا أنها فضلة غذاء الجليدية وملاقاة الفضول دائمًا. ولا شكّ أنه مضرّ ولذلك احتيج أن يكون بين الرطوبة الجليدية والرطوبة البيضية حاجز وذلك هو هذه الطبقة. ولذلك جُعلت هذه الطبقة مفرطة في الرقّة عنكبوتية أي شبيهة بنسيج العنكبوت. ولذلك تسمّى طبقة عنكبوتية، وإنما احتيج أن تكون كذلك مع أنها لو كانت غليظة لكانت أكثر حجبًا للرطوبة الجليدية عن ملاقاة البيضية. والسبب في ذلك: أما عندهم (الأطباء المتقدمون) فلتكون هذه الطبقة كثيرة التخلخل فلا يمنع نفوذ الضوء الحامل للشبح إلى الرطوبة الجليدية، وأما عندنا (إبن النفيس) فلتكون غير مانعة من نفوذ نور الرطوبة الجليدية إلى ما أمامها فتبطل فائدة الجليدية. (نف، شق، ٣٦٤، ٦)

### طبقة قرنية

- الطبقة الخامسة (من العين): تحدث من وراء الرطوبات من الغشاء الصلب، فلذلك هذه الطبقة أصلب الطبقات الباطنة وفائدة ذلك أن تقوى العين على ملاقاة العظم ولا تتضرّر بصلابته. وتسمّى هذه الطبقة: الطبقة الصلبة لأجل صلابتها ومن قدّام هذه الطبقة الطبقة القرنية وهي: الطبقة السادسة: وسمّيت هذه قرنية لأنها تشبه القرن المرقق بالنحت وهي شديدة الإشفاف فلذلك ينفذ فيها الشعاع، وهي أيضًا صلبة لأنها في ظاهر المقلة، وأصلب أجزائها ما يحاذي منها الحدقة لأن هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه عندما تصيب العين ضربة ونحوها. (نف، شق، ٣٦٥، ٦)

### طبقة مشيمية

- الطبقة الثالثة (من العين): هي الطبقة المشيمية ويحدث من الغذاء المشيمي وهو الغشاء الرقيق الكثير العروق وذلك من وراء الرطوبات. وهذه الطبقة هي بالحقيقة الممدّدة للعين ولجميع أجزائها بالغذاء من قدّام هذه الطبقة. (نف، شق، ٣٦٤، ١٩)

### طبقة ملتحمة

- أما الطبقة الملتحمة: فإنها تحدث من أجزاء الغشاء الظاهر وهو المغشي لظاهر الرأس وغيره ويسمّى السمحاق. فيحدث من تلك الأجزاء ومن لحم أبيض صلب غضروفي جرم هذه الطبقة. وسمّيت ملتحمة لأنها كالملتحمة بالمقلة من خارجها. وفائدة هذه الطبقة إفادة المقلة من خارجها رطوبة بما فيها من دسومة. (نف، شق، ٣٦٥، ١٠)

### طبيب

- الطبيب مضطرّ إلى أن يعلم الأشياء التي تعيد الصحّة إذا فُقدت، والأشياء التي تحفظها إذا كانت موجودة. (جا، ط، ١١، ٨)
- إنه ينبغي للطبيب أن يكون عالمًا خبيرًا باختلاف حالات الهواء، والمياه، والبلدان، والأعمال، والعادات، والأطعمة، والأشربة ليصل إلى وجود أسباب جميع الأمراض، وقوى الأدوية، وما يتداوى به منها، ويقدر أن يقيس ويتفكّر، فيعلم ما فعل هذا الدواء الذي معه هذه القوة، إذا عولج به هذا النوع من العلّة. (جا، ط، ٢٣، ٧)

- يجب على الطبيب أن يتعرّى من المخاريق والخدع وتنميق الكلام بالتودّد المحال للتنفّق عند من يغشاه ويعرّفه بل يفضّل أن يكون من أطبّاء الفعال، فإنّ جالينوس وغيره يستعيذ من أطبّاء الكلام ويذمّهم والكتبُ الإلهية تأمر برفض المنافقين ومن هذه صورته كما قد علمتم. (بخ، ط، ٢٤، ٣)

- وجب على الطبيب ضرورة النظر فيما يحدث من قِبَل النفس من الحركات والأحداث ليحفظ بنظره في ذلك بموضوع صناعته الذي هو بدن الإنسان. (بخ، ط، ٢٩، ١٥)

- إنّ القدماء من الطبيعيين قد فسّروا وبيّنوا أنّ الطبيب مضطرّ إلى النظر في الأسباب الصحيّة والمرضية. (بخ، ط، ٢٩، ١٧)

- أما علم الطب فإنه قد يحصل أكثره بالتجارب والقياسات من الأصول الطبيعية والتجربية - ولعمري أن كلما كان ذهن الطبيب في العلوم الطبيعية أنفذ ورياضته بها أكثر كان على القياسات والاستخراجات الطبية أقدر. وليس يضطرّ الطبيب في طبّه إلى معرفة قدم العالم وحدوثه والتناهي واللاتناهي والزمان والمكان والحركة والسكون، بل إلى بعض علم العناصر وقليل من علم القوى وأفعالها وانفعالاتها وتضادّها وتناسبها. (بغ، مع، ٢٣٢، ١٨)

- ينبغي أن تعلم أن صاحب العلم الطبيعي يشارك الطبيب، إذ كان بدن الإنسان أحد أجزاء موضوعات صاحب علم الطباع، لكن يفترقان، فإن هذا ينظر في الصحة والمرض من حيث هما أحد الموجودات الطبيعية، وينظر الطبيب فيهما من حيث يرون حفظ هذه، وإزالة هذا. ولذلك يحتاج الطبيب بعد معرفة الكليات التي تحتوي عليها هذه الصناعة إلى طول مزاولة، وحينئذٍ يمكن أن يوجدها في المواد، فإن الكليات المكتوبة في هذه الصناعة يلحقها عند إيجادها في المواد أعراض، ليس يمكن أن تكتب، فإذا زاول الإنسان أعمال هذه الصناعة، حصلت له مقدّمات تجريبية، يقدر بها أن يوجد تلك الكليات في المواد، وذلك كالحال في الصنائع العملية التي تستعمل الرويّة. (ش، كط، ٢١، ١٤)

**طبيب فاضل**

- بيّن جالينوس في مقالته أن الطبيب الفاضل هو فيلسوف ضرورة ومعنى الفيلسوف المحب في علوم الحق، وشرح هذا الاسم يرفع عن السامع له المنصف الشناعة التي لحقت هذه التسمية في زماننا هذا، من قِبَل قوم انتسبوا إلى علم الشرع، وهم معرّون مما تعرفه العامة. (ش، رط، ١٦٢، ١٢)

**طبيخ الزوفا الصغير**

- طبيخ الزوفا الصغير النافع من السعال مع حرارة وخشونة الصدر والربو وعلل الصدر. (سم، ق، ٤٠، ٤)

**طبيخ الزوفا الكبير**

- طبيخ الزوفا الكبير يصلح للسعال الكثير والرطوبة والربو والمادة والأخلاط الغليظة في الصدر. (سم، ق، ٤٠، ٩)

**طبيعة**

- يعني (أرسطو) "بالطبيعة" ها هنا: الأجسام الطبيعية التي فيها قوةٌ على التغيُّر. (أر، ط، ٢، ٢٣)

- أما الطبيعة التي هي موضوع، فإنها تُعْرَف بالنظير: فنسبة النُّحاس إلى التمثال، أو

الخشب إلى السرير، وبالجملة نسبة الهيولى وعديم الصورة إلى ما له صورة، قبل قبول الصورة واقتنائها - هي نسبة الهيولى إلى الجوهر، والفرد الجزئي إلى الوجود. (أر، ط، ٦٤، ١)

- إن الطبيعة أبدًا موضوع مّا في موضوع ما. (أر، ط، ٨٠، ٨)

- الطبيعة، أعني الهيولى الأولى الموضوعة لكل واحد مما فيه نفسه مبدأ للحركة والتغيّر. (أر، ط، ٨٤، ٩)

- قال أرسطوطاليس: وتقال (الطبيعة) على وجه آخر: على الخلقة والصورة التي بحسب القول. فكما أنه يقال للصناعي والمصنوع صناعة، كذلك يقال للطبيعي والمطبوع طبيعة. (أر، ط، ٨٥، ١٤)

- إن الطبيعة التي تقال على معنى التكوّن إنما هي طريق إلى الطبيعة. فإنه ليس يجري الأمرُ في ذلك مجراه في قولنا إن الطريق الذي يُسْلَك في علاج الطب ليس يؤدّي إلى الطب بل إلى الصحة. (أر، ط، ٨٨، ٢)

- الطبيعة إذن خلقة. (أر، ط، ٨٨، ١٠)

- الطبيعة تقال على شيئين وهما الصورة والهيولى. (أر، ط، ٩٣، ١٣)

- الطبيعة هي غاية و"ما من أجله". (أر، ط، ٩٥، ١٣)

- إذا كانت الطبيعة ضربين: أحدهما بمعنى الهيولى، والآخر بمعنى الخِلْقة، وكانت الغاية إنما هي الخِلقة وكانت سائر الباقية إنما تكون من أجل الغاية، وجب أن تكون الخِلقة هي السبب "الذي من أجله". (أر، ط، ١٥١، ١٩)

- إن الطبيعة سببٌ، وإنها سببٌ على أنها من أجل شيءٍ. (أر، ط، ١٥٧، ٤)

- الطبيعة مبدأ للحركة والوقوف والتغيّر. (أر، ط، ١٦٥، ٨)

- الطبيعة هي سبب النظام في كل ما هي له. (أر، ط، ٨١٣، ٤)

- إسم الطبيعة يجري في كلام بقراط على أربعة أوجه: أحدها: مزاج البدن، والثاني: هيئة البدن، والثالث: القوة المدبّرة للبدن، والرابع: حركة النفس. مثال ذلك: أنه حيث يقول: إن الطبائع منها ما هي في الصيف صالحة، ومنها ما هي في الشتاء صالحة، فإنما يريد بذلك المزاج. وحيث يقول: إن من الطبائع ما الصدر منها ضيّق، ومنها ما الساقان منها دقيقتان، فإنما يريد بذلك هيئة البدن. وحيث يقول: إن الطبيعة هي الشافية للأمراض، إنما يريد بذلك القوة المدبِّرة للبدن. وحيث يقول: إن طبيعة كل شيء تجري على ما هي عليه من غير تعلم، إنما يريد بذلك حركة النفس. (جا، ش، ٣، ٧)

- إن الطبيعة مدبّر وقيّم صالح لا يمكن أن يلقى شيئًا يمكن أن يعمل منه عمل فيما يحتاج إليه تدبير الغذاء إلا أمر به. (ثا، ط، ٢٥٥، ٢)

- إن الطبيعة ليس تفعل في الظاهر فقط كما تفعل الصناعة، لكن الباطنة أيضًا ليست بدون الظاهر، وفعلها لذلك يجري مجرى ناقصًا متى كانت المادة الموضوعة غريبة غير ملائمة ولا موافقة، بمنزلة الذي ينشوي: فإن الطبيعة، وإن كانت لا تغور إلى عمقه، فإنها قد تقدر على شوية باطنه بالحرارة الغريزية إذا استعملتها بمنزلة الآلات. (مف، آ، ١٧١، ٢)

- إنَّ الطبيعة كائنة من تضاعيف الكيفيّات بالحركة

والسكون، وابتداءُ تضاعيفها امتزاجُ الكمّية معها. فالطبيعة إذًا أربعة أشياء ابتداءً: حركة وسكون بكيفيّة وكمّية، هذا هو جوهر الطبيعة. فإذا هي صارت كذلك انفطرت منها أربعة أشياء لا غير: حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة، أوائل أمّهات بسائط. ثم أحاطت الحركة والسكون والكيفيّة بتلك الأمّهات والكمّية بعد اجتماعها، فكان أيضًا عنها جميع الأشياء الموجودات والحجر فكان عن كل شيء منها طريقًا بديمًا. وذلك أنّ الأفلاك والبروج تعطي العناصر طبائعها وموادّها وتتمّمها فيكون عنها الزيادة والنقصان. (جح، مر، ١٥، ١٤)

- إن حدّ الطبيعة أنها سببٌ إلى الكائن عنها من الأمور الكائنة الفاسدة. (جح، مر، ١٠٩، ٧)

- أمّا حدّ الطبيعة فإنها من حيث الفعل مبدأ حركة وسكون عن حركة، وأمّا من حيث الطباع فإنّها جوهر إلهي متّصل بالأجسام متّضع باتّصاله بها غاية الاتّضاع. (جح، مر، ١١٣، ١٢)

- إن أبقراط يرى أن الطبيعة متى كانت قوية لم يعجزها طريق ينفذ فيه الشيء الذي تريد إنفاذه وإن كان الشيء الذي تريد إنفاذه غليظًا وكانت المجاري التي في ذلك الموضع رقيقة ضيّقة. (رز، حط١٢، ٥٨، ٣)

- زعم أرسطوطالس ومَن فسّر كتبه في المقالة الثانية من "السماع الطبيعيّ" أنّ الطبيعة لا تحتاج إلى دليل لظهورها واعتراف الناس بها وإقرارهم بوجودها. (رز، رف، ١١٦، ٢)

- الطبيعة يكنّى بها عن حال البطن في اللّين واليبس، فيقال طبيعته يابسة أي بطنه معتقل وطبيعته ليّنة أي بطنه ليّن. (أخ، م، ١٩٩، ٦)

- إن الطبيعة إنما هي قوة من قوى النفس الكلّية منبثّة منها في جميع الأجسام التي دون فلك القمر سارية في جميع أجزائها كلها. (ص، ر٢، ٥٥، ١٠)

- الطبيعة ... قوة من قوى النفس الكلية الفلكية. (ص، ر٢، ٥٦، ١٢)

- إن الطبيعة إنما هي قوة النفس الكلّية الفلكية وهي سارية في جميع الأجسام التي دون فلك القمر من لدن كرة الأثير إلى منتهى مركز الأثير. (ص، ر٢، ١١٢، ١٤)

- أما الطبيعة فهيولاها من ذاتها التي هي الأركان الأربعة. (ص، ر٢، ١١٣، ١٥)

- إن الطبيعة، ليست مبدأ للحركة المكانية والسكون فيها فقط؛ بل هي مبدأ لجميع الحركات التي بالطبع والسكونات التي بالطبع. (س، شك، ١٣١، ٤)

- الطبيعة، إذ لا اسم لها، فيستعار لها من الفعل الصادر عنها اسم، فتارةً تُسمّى ثقلًا، وتارةً تسمّى برودة ورطوبة. فإنها إذا اعتبر ما صدر عنها من الميل المهبط سُمّيت ثقلًا، وإنما هي مبدأ للثقل. وإذا اعتُبر ما يصدر عنها من الكيفية سُمّيت بردًا، وإنما هي مبدأ البرد. وهذا كما يُسمّى قوة في الإنسان نطقًا أو ضحكًا، وإنما هي مبدأ النطق والضحك. (س، شك، ١٣١، ٧)

- الأشياء الطبيعية وجودها أولًا بالطبيعة، فيجب أولًا أن نعرف ما الطبيعة. فلما حدّها أرسطو، وجدها مبدأ حركة وسكون في الشيء. (بج، سم، ٢٤، ٤)

- حدّ الطبيعة مبدأ حركة وسكون في الشيء، وذلك أن الأشياء الطبيعية متحرّكة وساكنة. فإن الحجر مثلًا نعلم علمًا أوّلًا، عندما نرميه إلى فوق، أن حركته تلك ليست المبدأ الذي به يتحرّك إلى أسفل، وأن حركته إلى أسفل لم

تكن بشيء خارج عنه، بل بأمرٍ ما فيه، به تحرّك وبه سكن، وتلك طبيعة، وهي الصورة. وقد قال قوم إنها المادّة، فإنّهم رأوها أولى بأن تكون سببًا للحركة والسكون، وقالوا إنّا لو أخذنا سريرًا فدفناه، فعرض له أن ينبت، فإنّا لم ننسب تلك الحركة النباتية فيه إلى صورة السرير، بل إلى الخشب. وأرسطو يرى أن هذه الأشياء الصناعية ليست على الحقيقة صورًا. (بيج، سم، ٢٥، ٦)

- الطبيعة إذن هي سبب الحركة والسكون لما هي فيه. والسبب هو مبدأ، فالطبيعة مبدأ للحركة وللسكون. (بيج، سم، ٢٥، ١٩)

- الطبيعة تقال على نحوين، كما يقال المبدأ، فإن الحركة والسكون إنما يوجدان بوجود الجسم الطبيعي، ووجوده يتمّ بوجود المادة والصورة، وكل واحد منهما طبيعة. لكن الأخلق، كما قال أرسطو، أن تكون الصورة طبيعة من المادة، فإنه إنما يقال في الجسم صناعي بالصناعة الموجودة فيه، وطبيعي بالطبيعة الموجودة فيه. وفي الصورة يُحدّ كل واحد منهما، والمادة فلا يُحدّ بها شيء، وهي مشتركة. (بيج، سم، ٢٦، ٣)

- الطبيعة أخلق بالصورة من المادّة، إلا أنها لمّا لم تمكن دون المادة، لم توجد بالفعل. فالمادة معاضدة لها، فالمادة أيضًا طبيعة، والمجتمع منهما هو الجسم الطبيعي، والأعراض اللاحقة الخاصة بالصورة هي الأعراض الطبيعية. وما يوجد له من قِبَلها، قيل لها على المجرى الطبيعي، وما يوجد له من قِبَل المادة فقط، يقال أنه بالطبع. (بيج، سم، ٢٦، ١٠)

- قد يقال ما بالطبع على كل لاحق للجسم، كيف كان، فيكون ما بالطبع كالجنس للأمر الطبيعي.

وقد يقال الطبيعة على أخصّ من هذا المعنى، وذلك أن من الأجسام ما يفعل فعله دون آلات، كسموّ النار وهبوط الحجر، وصور أمثال هذه تخصّ باسم الطبيعة. ومنها ما يفعل فعله بآلات، كاغتذاء النبات وحركة الحيوان، وصور أمثال هذه الأجسام يقال لها نفس. فتكون النفس مقاسمة في القول للطبيعة على الخصوص، ويكون المبدأ الموجود في كل جسم، يتحرّك به أو يسكن، إما نفس وإما طبيعة. إلا أن المبدأ الذي هو نفس، لا يكون إلّا فيما هو مؤلّف من أجسام طبيعية، لأن النفس تتحرّك بها الأجسام. فلذلك إن قيل في النفس طبيعة، فعلى التأخير، والطبيعة على الخصوص تقال على الصورة أولًا وعلى التقديم، وعلى النفس ثانية وعلى التأخير. (بيج، سم، ٢٦، ١٦)

- يقول أرسطو: "فإن الطبيعة لا تفعل باطلًا بل إنما تفعل لمكان شيء". (بيج، سم، ٢٩، ١٥)

- إن الأنواع متناهية، ولا يمكن أن تكون أنواع الموجود غير متناهية، فإن المعقولات متناهية، والطبيعة تأبى ما لا نهاية له. (بيج، سم، ٧٨، ١٨)

- إن الطبيعة مبدأ جسماني. (بيج، سم، ٨٢، ١٧)

- الطبيعة مشتقّة من الطبع والطباع. والطبع مقول في التعارف والأعمّ على الصفة الذاتية الأولية لكل شيء كما يقال طبع النار الحرارة وطبع الماء البرودة. (بغ، مع، ٤، ٢٠)

- يقال طبيعة على الكيفية الغالبة من الكيفيات المتضادّة في الشيء الممتزج فيقال فيما يغلب عليه الحرارة أن طبعه حارًا وطبيعته حارّة. (بغ، مع، ٤، ٢٢)

- يقال طبع وطبيعة وطباع على الاستعداد القوي في الشيء وهو الذي يظهر فيه بتيسير الأسباب كما يقال في المتعلّم الجيّد أنه مطبوع وله طبع. (بغ، مع، ٥، ١)

- يقال طبيعة مطلقًا على ما يصدر عن الشيء من ذاته ولا يرجع فيه إلى سبب خارج كالحجر إذا هبط لا إذا صعد، فإن صعوده يرجع إلى سبب خارج عن ذاته وهو قوة الرامي وهبوطه ليس كذلك. وكذلك النار في إسخانها وإحراقها لا كالماء في ذلك فإنه يرجع فيه إلى سبب آخر خارج عن ذاته هو النار الذي سخن به، وكالحبوب والثمار في استحالتها نباتًا، والنطف في تكوّنها حيوانات بل وسائر ما يصدر عن الحيوانات بغير تعليم ولا قسر من الأفعال والحركات. وذلك قد يكون في الأشياء على ضربين: إما مع معرفة ودراية بما يصدر عنها كالإنسان في ضحكه وبكائه ومشيه وجلوسه ونومه وغير ذلك من تصرّفاته الصادرة عنه بغير تعليم ولا قسر؛ وإما من غير معرفة ولا دراية كما يُتوهّم في النبات حيث يفرع ويورق ويثمر ويجتذب الغذاء من الأرض ويوزّعه على أجزائه بل وفي الحجر الهابط والنار الصاعدة والماء الجاري. (بغ، مع، ٥، ٤)

- قوم سمّوا بالطبيعة كل قوة جسمانية أعني كل مبدأ فعل يصدر عن الأجسام مما وجوده فيها، فقيل إن الطبيعة هي مبدأ أول يحرّكه ما هي فيه وسكونه بالذات لا بالعرض. (بغ، مع، ٥، ٢٣)

- أعني (البغدادي) بالطبيعة مبدأ كل حركة وسكون. فأما إن عُني بالطبيعة معنى أخصّ حتى يقال على مبدأ كل حركة تكون بغير إرادة وعلى نهج واحد كالمبدأ الذي يهبط بالحجر ويصعد النار. فهذه القوى لا تسمّى بأسرها طبيعية بل التي تكون منها متفنّنة الحركات بغير حسّ ولا حركة إرادية تسمّى قوة نباتية، والتي تكون كذلك مع حسّ وحركة إرادية تسمّى قوى حيوانية. (بغ، مع، ١٩٢، ٢١)

- الطبيعة إذًا مبدأ وسبب لأن يتحرّك به ويسكن الشيء الذي هي فيه أولًا وبذاته لا بالعرض. (ش، سط، ٣٨، ٦)

- يقول أرسطو أن الطبيعة لا تفعل باطلًا. (ش، سط، ٤١، ٢٠)

- لولا أن الطبيعة تفعل لمكان شيء من الأشياء، لكان ما يحدث عنها يحدث على الأقل لا على الأكثر. (ش، سط، ٤١، ٢٢)

- إن الطبيعة هي مبدأ الحركة في الأشياء المتحرّكة، وإذا كان ذلك كذلك كانت الحركة ضرورة تابعة لجوهر الشيء المتحرّك وجارية منه مجرى الخاصة. (ش، سع، ٢٦، ١٢)

- قال (جالينوس): إنه لما كان هاهنا فعلان خاصّان بالحيوان، وهما الحسّ والحركة الإرادية في المكان؛ وفعلان مشتركان: للنبات والحيوان، وهما التغذّي والنموّ؛ سمّيت القوة التي يصدر عنها الحسّ والحركة الإرادية نفسًا، والقوة التي يصدر عنها التغذّي والنموّ طبيعة. (ش، رط، ١٦٥، ٦)

- تقول (إبن رشد): إن النفس والطبيعة هما يدبّران الحيوان، وأما النبات فإن الطبيعة وحدها هي المدبّرة له. (ش، رط، ١٦٥، ١١)

- إن القوة التي بها يحيل المني الدم ويصوّر منه الأعضاء، هي التي تسمّى الطبيعة. وذلك أن هذه القوة هي مع المني، كما أن القوة الصناعية

هي مع الصانع، لكنها لا تفعل إلا إذا وجدت المادة، وماسّتها بالأفعال والأشكال والصور، وإنما يستفيدها المصوّر من القوة المصوِّرة لا من المادة. ولذلك إذا تغيّر المني في الكم أو في الكيف لم يحدث عنه شيء، وكذلك إذا تغيّر الدم الذي يفعل فيه، في الكم أو في الكيف، لم يحدث عنه شيء. (ش، رط، ٢١٨، ٧)

- إن الطبيعة حكيمة معتنية بأمر الحيوان. (ش، رط، ٢٥٣، ١٩)

- نجد الطبيعة إذا تمّ الفعل الذي من أجلها كان فعل القوة الماسكة واستُعملت مكانها قوة أخرى قد كانت عطّلت أيضًا فعلها في وقت الماسكة وهي التي تسمّى الدفعة، فيكون فعل كل واحد من هاتين في وقت الحاجة إليه، وانقطاعه في وقت الحاجة إليه، وذلك على التداول. أعني إذا عُطِّلت فعل أحد القوتين استُعملت القوة المضادّة لها. ومن هذا الموضع ينبغي أن تفهم حكمة الطبيعة، فإنها لم تجعل في واحد من الأعضاء قوة الفعل فقط في وقت الحاجة إليه، بل وقوة تعطيل الفعل في وقت الحاجة إلى تعطيله. (ش، رط، ٢٥٥، ١٠)

- الحكيم يشبه الطبيعة بالأشياء العجيبة التي يستنبطها العقل، وهي الأشياء التي يفيدها الصانع نظامًا وترتيبًا. فإذا أفادها مع ذلك مفيد مبدأ حركة من خارج، تحرّكت هي من ذاتها، على جهة التلازم، إلى الغاية التي قدِّر لها، مثل حبالة الصائد، وغير ذلك من الأمور العجيبة، التي يستنبطها العقل. وإذا كان العقل الإنسانيّ يقدر على أشياء مثل هذه الأشياء العجيبة، فالقوة الإلهية أحرى بذلك. (ش، رط، ٤٣٥، ١٢)

### طبيعة كلية

- إذا قلنا الطبيعة الكلّية فإنما نعني بها قوة النفس الكلّية السارية في جميع الأجسام المحرّكة المدبِّرة لها المظهرة بها ومنها أفعالها وآثارها. (ص، ر٣، ٢١٢، ٥)

### طبيعة الماء والأرض

- طبيعة الماء والأرض هما اللذان يحدثان بردًا في الهواء، يعود ذلك البرد معيّنًا لطبيعة الماء على إحداث كيفية البرد في نفس الماء على قدرٍ يتأدّى إلى الإجماد. (س، شك، ١٥٩، ٦)

### طبيعة مائية

- إن الطبيعة المائية محفوظة في الممتزج، وأما الكيفيات فهي منتقصة، لا باطلة بطلانًا تامًّا. فهذا القدر هو القدر من الاستحالة التي يوجبها المزاج، فتكون الكمالات التي تكون لكل نوع من العناصر معدومة بالفعل موجودة بالقوة القريبة، كقوة النار على الضوء، لا قوة الماء على الضوء. فلا تكون العناصر موجودة بحالها مطلقًا، محفوظة على ما هي عليه، ولا فاسدة كلها، ولا فاسدة بعضها. فيكون كل أسطقس من جهة نوعه، أنه ماء مثلًا جسمًا طبيعيًّا بصفة؛ ومن جهة كماله الثاني، أنه مثلًا بارد بالفعل، ركنًا من أركان العالم كاملًا؛ ومن جهة أنه انكسر بالمزاج أسطقسًا في المركّب. (س، شك، ١٣١، ١٢)

### طبيعي

- الطبيعي لا تختلف به الأجسام، والمواتي والعاصي يتبع الرطوبة واليبوسة التي فيه.

فيرجع أكثر هذه الأشياء إلى الرطوبة واليبوسة، لكن الرطوبة قد تقال للبلّة، وقد تقال للكيفية. (س، شك، ١٥٣، ٣)

- من الكون ما هو طبيعي كما تتكوّن الحيوانات عن النطف والنبات عن البذور، ومنه صناعي كما يتكوّن الكرسي من الخشب. (بغ، مع، ١٦٠، ١٩)

**طبيعيات**

- (قال) أبو بشر: بين التعاليم والطبيعيات تشابه، لكن بالعكس. وذلك أن المقدّمات مادّة القياس، والنتيجة هي الغاية؛ ... ففي التعاليم لا بدّ من أن يكون الوسطُ واحدًا، لكنَّ الطرفين يختلفان إن ينتجا النتيجة بمقدّمات أُخَر. وفي أن يبيّن أن الإنسان حيوان قلنا ذلك بوسطين: مرّة بـ "الحسّاس"، ومرة بـ "الناطق". وأما في الطبيعيات فالغاية هي التي توجب أن يكون قد تقدّمها وجود المادة، وليس وجود المادة يوجب أن تحصل الغاية. (أر، ط، ١٦١، ١١)

- غرض الفلاسفة الحكماء من النظر في العلوم الرياضية وتخريجهم تلامذتهم بها إنما هو السلوك والتطرّق منها إلى علوم الطبيعيات، وأما غرضهم في النظر في الطبيعيات فهو الصعود منها والترقّي إلى العلوم الإلهية الذي هو أقصى غرض الحكماء والنهاية التي إليها يُرتقى بالمعارف الحقيقية. (ص، ر١، ٤٧، ٩)

- أما الطبيعيات فهي معرفة جواهر الأجسام وما يعرض لها من الأعراض. ومبدأ هذا العلم من الحركة والسكون. (ص، ر١، ٥٠، ٤)

- أمّا الطَّبِيعِيّاتُ فالأرْكانُ
تَقُومُ مِنْ مِزاجِها الأبْدانُ
وقَوْلُ بُقْراطَ بِها صَحِيحُ
ماءٌ ونارٌ وثَرًى ورِيحُ
(س، أر، ١٢، ١٠)

- الطبيعيات هي الأشياء الواقعة تحت الحواس من الأجسام وأحوالها، وما يصدر عنها من حركاتها وأفعالها، وما يفعل ذلك فيها من قوى وذوات غير محسوسة. (بغ، مع، ٦، ١١)

**طحال**

- قال (جالينوس): إن الطحال إذا كانت فيه علل ودفع عن نفسه فضلًا رديًّا فربما صبّه إلى فم المعدة فأحدث الماليخوليا. (رز، حط١، ٦٧، ٢)

- إن الطحال إذا صبّ إلى فم المعدة فضلًا سوداويًّا أورث كآبة والوسواس السوداوي، وربما يهيّج الشهوة وربما لم تهج به وأفسد الهضم في الحالين جميعًا من قوى النفس. (رز، حط١، ٦٧، ٤)

- المنقّيات للدم ثلاثة: فالمرارة إن لم تجذب الصفراء حدث اليرقان، والطحال إذا لم يجذب السوداء أحدث اليرقان الأسود، والكلى إذا لم تجذب مائية الدم حدث استسقاء لحمي. (رز، حط٧، ١٩٩، ٢٠)

- الأورام الصلبة في الطحال يوقَف عليها باللمس، وحال علل الطحال تعمّه علل الكبد وإنما يختلف فيه من طريق الزيادة والنقص. وذلك أن لون جميع البدن عند ضعف الطحال يميل إلى السواد لأن الدم يصير سوداويًّا لإمساك الطحال عن جذبه، وربما دفع الطحال فضوله عن نفسه يخرج بالقيء أو بالإسهال دم من جنس المرّة السوداء. (رز، حط٧، ٢٧٦، ١٨)

- الطحال لا يكاد أن يؤلم ويضغط الحجاب كما

تفعل الكبد والمعدة، اللهم إلا أن يكون ورمه عظيمًا ويكون منه في رأسه. (رز، حط٧، ٢٨٠، ٥)

- الطحال يعظم متى فسد دم البدن إلى الغلظ أنه يجتذب منه أشياء كثيرة ليصلح البدن فيعظم لذلك. (رز، حط٧، ٢٩٥، ١٣)

- يعظم الطحال بعقب الحمّيات الحادّة. (رز، حط٧، ٢٩٥، ١٥)

- إن الطحال بالجملة مفرغة ثفل الدم وحرافته، وهما السوداء الطبيعية والعرضية، وله شأن مّا وقوة، فهو يقاوم القلب من تحت، والكبد والمرارة من جانب. وإذا جذب كدورة الدم هضمها، فإذا حمضت، أو عفصت، وصلحت لدغدغة فم المعدة، ودباغته، واعتدل حرّها، أرسلها إليه في وريد عظيم. وإذا ضعف الطحال عن تنقية الكبد وما يليها من السوداء، حدثت في البدن أمراض سوداوية من السرطان، والدوالي، وداء الفيل، والقوباء، والبهق الأسود، والبرص الأسود، بل من المالنخوليا، والجذام وغير ذلك. وإذا ضعف عن إخراج ما يجب أن يخرج عن نفسه من السوداء، وجب أيضًا أن يكبر، ويعظم، ويرم، وأن لا يكون لما يتولّد فيه من السوداء مكان فيه، وأن يحتبس ما يدغدغ فم المعدة. (س، ق٢، ١٣٩٨، ٢)

- إعلم أن الطحال إذا سمن هزل البدن، لأنه أوّلًا يوهن قوّة الكبد إيهانًا شديدًا بالمضادة، فيقلّ تولّد الدم. ومع ذلك، فإنّه يجذب من دمّ ذلك القليل شيئًا كثيرًا لعظمه. وبالجملة، فإن هزال الطحال يدلّ على جودة الأخلاط، وسمنه على رداءة الأخلاط. وقد تؤول أمراض الطحال إلى حمّيات مختلطة، كما أنّها قد تتولّد عن تلك الأمراض، فإنّه قد يتولّد كثيرًا من الغبّ الغير الخالصة، ومن الحمّيات الوبائية، والحمّيات المختلطة. (س، ق٢، ١٤١١، ٥)

- أما الطحال فيُحدث القولنج بأسباب ثلاثة، أحدها بالتبريد للقولون والمعاء كله والمعدة. والثاني بسبب كثرة انصباب السوداء منه، فتحتبس في المعاء وتولّد الريح وتضعف قوة المعاء، وإما لورم وهذا أقلّ، لأن ورم الطحال في الأكثر يجري على وجه المعاء، وقلّ ما يعرض أن يضغطها. (س، قو، ١٦٣، ٣)

- الطحال جسم لحمي متخلخل فيه شرايين مسخّنة وفي خلله الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم وثفله المنصّب إليه من الكبد. وله منفذ إلى فم المعدة يصبّ إليها منه عند خلوها مما يلذعها بحموضته، فينبّه شهوة الطعام كما للمرارة في بعض الأشخاص مجرى إليها يصبّ فيها من المرّة ما يعين على الهضم وإلى الأمعاء ما يعين على غسل الأثفال وما يتعلّق بها منها. كما للطحال إلى المعى ما تنصب فيه فضلته إليها فتخرج منها. (بغ، مع، ٢٦٦، ١)

- هيئة الطحال: الطحال متطاول الشكل، وهو موضوع في الجانب الأيسر مربوط بربط تتّصل بالغشاء الذي عليه، ويلزم المعدة من جانب، وضلوع الخلف من جانب آخر، وتنبت منه قناتان: إحداهما تتّصل بفم المعدة، والأخرى بالكبد عند تقعيره. (ش، كط، ٤٠، ٢٠)

- إن في الأبدان أخلاطًا أربعة، وإن الطحال لتنقية الخلط السوداوي، والمرارة للموار. (ش، رط، ٢٤٦، ٤)

- إن الطحال في وقت تكوّن الدم يجذب منه الشيء الغليظ الأرضي الذي لا يمكن فيه أن

يستحيل إلى الدم من الحرارة الغريزية. (ش، رط، ٢٤٨، ١٠)

- إن المرارة والطحال، مع أنهما ينقّيان الدم منهما، ينفذ منهما جزء صالح أبدًا إلى البدن، مقدّر في الكمية والكيفية التي لو نفذ أكثر منه لأضرّ به، ولو لم ينفذ منه شيء إلى البدن لأضرّه، لكن لا بدّ أن يبقى منه شيء مقدّر في الكمية والكيفية في الدم ينفذ إلى جميع البدن. وذلك أن الدم قد يحتاج في أعضاء كثيرة، إلى أن يكون فيه غلظ، وإلى أن تكون فيه شظايا. (ش، رط، ٢٥٠، ١)

- الطحال مستطيل لساني. السبب في خلقه مستطيلًا أن يكون ممتدًّا في بعض طول المعدة حتى يسهل اندفاع ما يندفع منه من السوداء إليها ولم يُخلق مستديرًا لئلّا يكثر جرمه. فإن تقليل جرمه أولى. ولذلك إذا سمن تضرّر البدن ونحف. وإنما لم يخلق مشتملًا على المعدة كما في الكبد لئلا تكثر ملاقاته لها فيفسد هضمها برداءة مزاجه. (نف، شق، ٤١٧، ١٧)

## طحلب

- طحلب: الماهية: معروف، والنهري مائي أرضي، والبحريّ أشدّ قبضًا. وأما طحلب الصخر وهو حرار الصخر. ... الخواص: حابس للدم في كل موضع طلاء، والبحري أشدّ. (س، ق١، ٥٣٨، ١٧)

## طراغوريغانيتس

- طَرَاغُورِيغَانيِتُس: قيل هو شراب الفودنج، والصحيح أنه شراب الصَّعتر. (بط، أف، ٣١٧، ١)

## طرح

- الطرح يتبع التدبير، فإن كان كاملًا لم يكن للطرح نهاية، وإن كان معلولًا كان ناقصًا. وأقلّ طروح الإكسير الحقّ ستّون، وأكثرها ألف ألف ومائة ألف، وأوسطها ألف ومائتان. (جع، مر، ٧٠، ١٤)

- الطَّرح: وهو أن يُعرف فضل ما بين عددين أحدهما أقلّ والآخر أكثر. والعمل في ذلك أن تضع المطروح منه في سطر وتحته المطروح وتمدّ أعلاهما خطًّا، ثمّ تطرح كلّ منزلة من نظيرتها وتضع الباقي على رأس الخط، وما كان من الباقي فهو المطلوب. (قل، غب، ٣٦، ٨)

## طرح الأجناس المتفقة

- طرح (الأجناس المتّفقة): وهو قريب من الجمع لأن طرح الجنس من نظيره ظاهر ومن غير جنسه بحرف الاستثناء. فإذا قيل لك إطرح أربعة أشياء من ستة أموال فتقول الباقي ستة أموال إلّا أربعة أشياء. وكذلك إذا كان في أحد المطروحين استثناء أو فيهما فاجبر كل واحد من المطروحين وبعد ذلك تسقط الأقلّ من الأكثر. (قل، غب، ٩٥، ٩)

## طرح الكسور

- طرح الكسور: والعمل فيه أن تضرب أيضًا بسط كل واحد من المطروحين في أيمة الآخر وتسقط أقلّ الخارجين من أكبرهما وما بقي تقسمه على جميع الديمة. (قل، غب، ٧١، ١٧)

## طرش

- إن آفات السمع كآفات سائر الأفعال، وذلك

لأن آفة كل فعل هو: إمّا أن يبطل الفعل فيكون نظيره ههنا بطلان السمع، أو ينقص، فيكون نظيره ههنا أن ينقص السمع، فلا يستقصى، ولا يسمع من بعيد، أو يتغيّر فيكون نظيره ههنا أن يسمع ما ليس، مثل ما يعرض في الأذن من الدوي، والطنين، والصفير. واعلم أن آفة السمع: إمّا أن تكون أصلية، فيكون صمم، أو طرش، أو وقر ولادي، وإمّا أن تكون عارضة. ومعنى الصمم غير معنى الطرش، فإنّ الصمم أن يكون الصماخ قد خلق باطنه أصمم، ليس فيه التجويف الباطن الذي ذكرناه، الذي هو كالعنبة المشتملة على الهواء الراكد، الذي يُسمع الصوت بتموّجه. وأما الطرش، والوقر، فهو أن لا تبلغ الآفة عدم الحسّ منها، ولا يبعد أن يكون الوقر كالبطلان العام للصمم، ولا أن يكون هناك تجويف، لكن العصبة ليست تؤدّي قوّة الحسّ، والطرش كالنقصان من غير بطلان، أو أن يتواطآ على العكس في الدلالة. والطرش كثيرًا ما يعرض عقيب القذف، وهو سهل الزوال. (س، ق٢، ١٠١٦، ١٥)

**طرف**

- الطَّرف، طرف الأسد. وهما كوكبان بين يدي الجبهة. وقدّام الطرف كواكب كثيرة، يقال لها "الأشعار". وطلوعه لليلة تخلو من آب. وسقوطه لليلة تبقى من كانون الآخر. (دي، نو، ٥٥، ١٤)

- الطَّرف ويعنون (العرب) عين الأزد، وهما كوكبان متقاربان أحدهما من صورة الأسد والثاني من الكواكب الخارجة عن صورة السرطان، وقدّامها كواكب يقال لها الأشفار أي أشفار الأسد. (بي، آ، ٣٤٣، ١٠)

- إن الطرف، من حيث هو طرف، لا يكون ما بين، وقد يكون ما بين طرفًا. وليس يبطل فيه أن يكون ما بين، ولكن ليس في حركة واحدة، وذلك بيّن بنفسه. فما بين إذن هو الذي يصير إليه المتحرّك، إذ لا ضرورة في المجرى الطبيعي. فإن ما بين في الأمور التي بالوضع أو بالصناعة، فليس يلزم ذلك منها، فإنه قد يظفر الضارب بالعود من نغمة تطلق الزير إلى سبابة المثنّى، وبينهما بنصر المثنّى أو وسطاه. وقد يقال ما بين على ما يتخيّل فيه الحركة بوجه ما، مثل ما يقال إن التسعة وسط بين الثلاثة والسبعة والعشرين، ويقال إن العمود وسط بين قسمي القطر في النسبة. وذلك أن العدد بوجه ما يحرّكه، وكذلك التأمّل في الخطوط. فما بين إنما يكون في ما فيه حركة، أو تُتخيّل فيه حركة. (بيع، سم، ٦٠، ٣)

- لما كان كل بُعد فهو متناه، والنهاية في لسان العرب إنما تدلّ على ما فيه يتمّ المتناهي فيدلّ أبدًا على الأخير، ولا يدلّ عندهم على المبدأ من حيث هو مبدأ، بل إن دلّ فمن حيث توجد عليه حركة من الطرف الآخر، وكان الطرف يُستعمل في لسان العرب عليهما معًا وعلى آخر الشيء، فإنّا نستعمل عوض النهايات الأطراف، ونخصّ به النهاية لا آخر الشيء، إذا لم يكن للحركة جزء هو طرف. (بيع، سم، ٨٣، ١٤)

**طرف الشخص**

- أول علم الهيئة متقرّرة على فوت مقدار الأرض الحسّ بالقياس إلى فلك البروج، وإن السطح المستوي المار على حدبة الأرض مماسًّا لها على المسكن قائم مقام سطح الأفق المتصف للكرة ونائب منابه. فطرف الشخص إذن كمركز

الكل حسًّا والشمس ترسم في اليوم والليلة بحركة الكل دائرة في الحسّ دون التحقيق فإن حركتها على خط لولبي الصورة متّصل، والشعاعات الخارجة من تلك الدائرة إلى رأس الشخص القائم مقام المركز ترسم مخروطًا شعاعيًا رأسه طرف الشخص قاعدته مدار الشمس. (بي، رب٢، ٩، ٦)

### طرفة

- أما الطرفة فهو دم ينصب إلى الملتحم ثم تخرق الأوراد التي فيه. وهو ضربان: إما ينخرق الملتحم معه، وإما أن لا ينخرق جوهر الملتحم لكن بعض أوردته وذلك يكون من ضربة ونحوه. (رز، حط٢، ٣٨، ٧)
- الطَرْفة أن تحدث في العين نقطة حمراء من ضربة أو غيرها. (أخ، م، ١٨٧، ١٧)
- الطرفة: فنقول هي نقطة من دم طري أحمر، أو عتيق مائت، أكهب، أسود، قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين بضربة مثلًا، أو لسبب آخر مفجّر للعروق من امتلاء، أو ورم حتى يعتق فيه، ومن جملته الصحيحة والحركة العنيفة. وربّما كان عن غليان الدم في العروق، وربما حدث عن الطرفة الضربية خرق لطيف في الحدقة. والذي في الملتحمة من الخرق أسلم. (س، ق٢، ٩٧٩، ٦)

### طرق الإستنباط في الهندسة

- طرق الاستنباط في هذه الصناعة (الهندسة): ونحن (إبن سنان) نعدّدها مفردًا كي يتصوّرها المستنبط بذهنه، ويحصّلها بمشيئة الله وحسن توفيقه: أما أولًا فالحذق والذهن، والأخطار بالبال على الشرائط التي توجب نسقها. والثاني تحصيل القوانين والمقدمات تحصيلًا مستقصى. والثالث سلوك طرائقها مسلكًا مستقصى، صوابًا، كيلا تسند بالقوانين والمقدّمات والأعمال، وترتيبها، التي ذكرناها فقط، لكن يجمع معها الحذق والحدس والحيل. وذلك أن مدار هذه الصناعة يجري على طبع الحيل، لا على الذهن فقط، لكن على ظنّ المرتاضين، الدربين، المحتالين. والرابع إعلام مشاركتها وتباينها وخواصها. وذلك أن الخواص والتشاكل والتضاد، في هذا المذهب دون إحصاء القوانين والمقدمات. والخامس استعمال النقل. والسادس استعمال التحليل. والسابع استعمال الحيل، كما استعمل إيرُن (هيرن العالم اليوناني). (سن، رس، ٣٤٤، ٣)

### طرق صناعية

- الطرق الصناعية هي التي يقع الابتداء فيها من مبدأ محدود إلى غاية محدودة بمتوسّطات محدودة. (أر، ط، ٢، ١٤)

### طرق الهندسة

- إن الطرق التي تُستعمل (في الهندسة) في كل مسألة ثلاثة: أحدها طريق التحليل الصحيح، والآخر طريق المهندسين المختصر الذي يقع فيه الخطأ، في كثير من الأوقات، والثالث طريق يشاكل طريق المهندسين، إلا أنه إذا توقّى الإنسان ما حذّرت منه، أمن الغلط الذي يقع عليهم، ويقي أن التحليل مختصر، يظن أن التركيب ليس هو عكسه على صحة. (سن، رس، ٢٨، ٤)

### طرمنتش

- طَرْمَنْتُش: هو شجرة البطم، وصمغها هو علك

الأنباط؛ وذكرها جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٢٨، ٢)

**طريق البصر**

- النفس بطريق السمع تنال خبر من هو غائب عنها بالمكان والزمان، وبطريق البصر لا يُنال إلّا ما كان حاضرًا في الوقت. (ص، ر١، ١٧٧، ٦)

**طريق التحليل**

- طريقُ التَّحليلِ يُستَعملُ فيه تَقديمُ الأَقْدَمِ فالأقدم في الوُجودِ. (فر، مس، ٢١١، ٤)

**طريق السمع**

- النفس بطريق السمع تنال خبر من هو غائب عنها بالمكان والزمان وبطريق البصر لا يُنال إلّا ما كان حاضرًا في الوقت. (ص، ر١، ١٧٧، ٥)

**طريق المقايسة**

- السَّبيلُ الذي به يَصِل مَنْ لم يُحِسّ أشخاصَ هذه (الكليات) إلى تَصَوُّرِها هو السَّبيلُ الذي به يتصوَّر ما لم يكن شأنُ أشخاصِها أن تُحَسَّ أصلًا، مِثلُ النَّفْسِ والعَقْلِ والمادَّةِ الأُولى ثم جميع الموجوداتِ المُفارِقَة، فإنّ هذه لا يمكن أن تُستَعملَ ولا أن يُفحَصَ عنها ما لم تكن مُتخيَّلةً بوجهٍ ما، غير أنّها لمّا كان تخيُّلُها غيرَ مُمكنٍ من جهة الإحساسِ بأشخاصِها الْتُمِسَ لها طَريقٌ آخَرُ يُوَصَّل به إلى تخيُّلِها، وذلك هو الذي يُسمّى طريقَ المُقايَسةِ وطريقَ المُناسَبة. (فر، مس، ١٠٥، ١٢)

**طريق المناسبة**

- السَّبيلُ الذي به يَصِل مَنْ لم يُحِسّ أشخاصَ هذه (الكليات) إلى تَصَوُّرِها هو السَّبيلُ الذي به يتصوَّر ما لم يكن شأنُ أشخاصِها أن تُحَسَّ أصلًا، مِثلُ النَّفْسِ والعَقْلِ والمادَّةِ الأُولى ثم جميع الموجوداتِ المُفارِقَة، فإنّ هذه لا يمكن أن تُستَعملَ ولا أن يُفحَصَ عنها ما لم تكن مُتخيَّلةً بوجهٍ ما، غير أنّها لمّا كان تخيُّلُها غيرَ مُمكنٍ من جهة الإحساسِ بأشخاصِها الْتُمِسَ لها طَريقٌ آخَرُ يُوَصَّل به إلى تخيُّلِها، وذلك هو الذي يُسمّى طريقَ المُقايَسةِ وطريقَ المُناسَبة. (فر، مس، ١٠٥، ١٢)

**طعام**

- الطعام الكثير صنفان: فمنه ما وإن كان مقداره يسيرًا فما يناله البدن من غذائه كثيرًا بالقوة، بمنزلة خصى الدبوك، ومح البيض، أو بالفعل، بمنزلة كشك الشعير. ويقال لهذا كثيرًا بالفعل، أي عند الحسّ. وإن كان المريض إنما يقدر أن يستمرئ من الطعام اليسير، فينبغي أن يكون ما يطعم قليلًا بالقوة وبالفعل جميعًا، مثل اليسير من كشك الشعير. (جا، ش، ١٧٤، ٤)
- قال جالينوس: فأما نحن فإنّا نعلم يقينًا أنّ جميع الطعام إذا ابتُلع نزل أولًا إلى البطن. فإذا استحال وتغيّر في البطن ثم ما كان في العروق التي تجري إلى البطن من الكبد كانت منه الكيموسات التي في البدن وهي التي يغتذي بها جميع الأعضاء التي منها الدماغ والقلب والكبد. فإذا اغتذت سخنت أكثر ممّا كانت عليه أو بردت أو يبست أو رطبت وذلك أنها بنسبة بقوة الكيموس الغالب. (بخ، ط، ٤١، ١٩)

**طعم الفم**

- طعم الفم، فإن المرّ يدلّ على حرارة وصفراء،

والحامض يدلّ في أكثر الأمر على برد في المعدة لكن دون البرد الذي لا ينهضم معه الطعام أصلًا، وربما دلّ على حرّ ضعيف مع رطوبة يغلي الرطوبة قليلًا، ثم يخلي عنها قاصرًا عن الإنضاج، فتعرض الحموضة مثل العصير. (س، ق٢، ١٢٤٥، ٢٠)

**طعوم**

- الطعوم ... تسعة أنواع: أولها الحلاوة الملائمة لمزاج اللسان، والثاني المرارة المنافرة لمزاج اللسان، والثالث الملوحة، والرابع الدسومة، والخامس الحموضة، والسادس الحرافة، والسابع العفوصة، والثامن العذوبة، والتاسع القبوضة. (ص، ر٢، ٣٤٢، ١٤)
- إن الروائح قد تدلّ على الطعوم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرّة، كانت الروائح تالية للطعوم. فالطعوم أكثر صحّة دلالة، ثم الروائح، ثم الألوان. (س، ق١، ٣٤٩، ٢١)
- أما الطعوم الثمانية التي يذكرونها (الأطباء) التي هي بالحقيقة طعوم بعد التفه، فهي الحلاوة، والمرارة، والخرافة، والملوحة، والحموضة، والعفوصة، والقبض، والدسومة. ويقولون: إن الجوهر الحامل للطعم: إما أن يكون كثيفًا أرضيًّا، وإما أن يكون لطيفًا، وإما أن يكون معتدلًا. وقوته: إما أن تكون حارة، وإما أن تكون باردة، وإما أن تكون متوسّطة. (س، ق١، ٣٥٠، ٨)

**طل**

- الطل والجليد في قياس المطر والثلج، وذلك أن الشيء الذي يكون في الموضع الأعلى مطرًا يوجد في الموضع القريب من الأرض طلًا، والذي يكون في الموضع الأعلى ثلجًا يوجد في الموضع القريب جليدًا. والفرق بين هذين وذينك أن المطر والثلج يحدثان عن البخار المتصاعد من سنة إلى سنة، والطل والجليد عن البخار المجتمع في كل يوم. (مف، آ، ١٠٠، ٢٠)

**طلاء**

- إنّ الطلاء من المعالجات الواصلة إلى نفس المرض وربما كان للدواء قوتان لطيفة وكثيفة، والحاجة إلى اللطيفة أكثر من الحاجة إلى الكثيفة، فإن كانت الكثافة منه معادلة للطاقة، فإذا استعمل ضمّاد أنفذت لطيفته واحتبست الكثيفة، فانتفع بالنافذ كما تفعل الكزبرة بالسويق في تضميد الخنازير بها. والأضمدة كالأطلية إلا أن الأضمدة متماسكة، والأطلية سيّالة، وكثيرًا ما يكون استعمال الطلية بالخرق، وإذا كانت على أعضاء رئيسة كالكبد والقلب، ولم يكن مانع، نفعت الخرق المبخّرة بالعود الخام، وأعطت قوى الأطلية عطريّة تستحبّها الأعضاء الرئيسة. (س، ق١، ٢٩٥، ٣)

**طلاء النرد**

- طلاء النرد للأورام الملتهبة. (سم، ق، ٣٣، ١١)

**طلائي**

- كحل وهو يسمّى بالطلائي يحفظ الصحة على العين. (سم، ق، ٢١، ١٤)

**طلسم**

- الطلسم مُسَلَّط في فعله، قاهر غالب بموازاة المماثلة والمقابلة. (جح، مر، ٨٠، ٣)

طلسمات

- الطلسمات تتبع شيئين وهما: طباع الأدوية والعقاقير، وطباع حركات النجوم وطباع مواضعها لا غير. وليس كذلك علم الخواصّ، لأن الخواصّ تتبع أحدَهما: إمّا طباع النجوم بالحركة وإما طباعها أيضًا بالوضع، وإمّا طباع الأدوية والعقاقير والحجارة وغير ذلك. فهذا هو الفرق بين الطلسم والخاصّيّة. (جح، مر، ٧٩، ٢)
- النفوس الساحرة على مراتب ثلاثة يأتي شرحها. فأولها المؤثّرة بالهمّة فقط من غير آلة ولا معين، وهذا هو الذي تسمّيه الفلاسفة السحر. والثاني بمعين من مزاج الأفلاك أو العناصر أو خواص الأعداد ويسمّونه الطلسمات، وهو أضعف رتبة من الأول. والثالث تأثير في القوى المتخيّلة. يعمد صاحب هذا التأثير إلى القوى المتخيّلة فيتصرّف فيها بنوع من التصرّف ويلقي فيها أنواعًا من الخيالات والمحاكاة وصورًا مما يقصده من ذلك، ثم ينزلها إلى الحسّ من الرائين بقوة نفسه المؤثّرة فيه، فينظر الراؤون كأنها في الخارج وليس هناك شيء من ذلك؛ كما يحكى عن بعضهم أنه يرى البساتين والأنهار والقصور وليس هناك شيء من ذلك. ويسمّى هذا عند الفلاسفة الشعوذة أو الشعبذة. (خ، م، ١١١٥، ١٠)

طلسمان

- إن الطلسمان عافاك الله قاعدة العلم العظيم الناموسي، وبه كان إظهار كثير من المعجزات مما لا آخر لها وعلى حسب تَمَكُّنِ العالم للعامل لها يكون خلاصة من ضررها. إلّا أن المدبِّر لها في شقاء عظيم منها لما يحتاج أن يراعيه من أرصادها ومقاديرها وتشكيلاتها إلى ما يتبع ذلك من جميع أحوالها. (جح، ك، ١٦١، ١٠)

طلق

- قال خالد بن يزيد (عن الذهب والفضة والطلق):

جسم من الذهب الابريز يخفيه
جسم من الفضة البيضاء محلول
وفوق هذا وهذا كلاهما حجر
مشقّق أبيض كالطلق مجبول
ثلاثة جمعت أسرار حكتنا
والحق فيهن موجود ومأمول
إن أنت فرّقتها خمسًا فلا عجب
وإن أنت صيّرتها سبعًا فمقبول
طبائع أربع فيها مطالبكم
ماء ونار وماعون ومأكول
من صنعة الله كونها وأكملها
والسرّ فيه فليست عنه معدول
تلك التي كملت فيها مطالبكم
لها بياض فيحكي الدرّ مشغول

فقد بيّن الحكيم الأصل المقصود في الابتداء بصفة أنواعه الثلاثة التي هي الذهب والفضة والتي عن فوقها أي الثالث الذي يحكي الطلق، فنسب كل نوع إلى ما يُنسب إليه من الصفة وبين ما في الثلاثة من المقصود وما ينتهي إليه وهو تفرقة الثلاثة إلى الخمسة. (جح، ر، ٣٢، ١٤)
- الطلق أنواع: منها يمانيّ بريّ، نوع آخر شلونديّ، وبحريّ وجبليّ، وهو يتصفّح إذا دقّت وله صفاء وبصيص. وأجودها اليمانيّ. (رز، أس، ٤، ١٥)

### طلوع

- أولى حالات الشمس المتكرّرة هو الطلوع والغروب القائمين إزاء الكون والفساد. (بي، قم١، ٦٣، ١٤)

### طلوع الشمس

- إذا طلعت الشمس من معدّل النهار سائرة من المنقلب الصيفي فليلة ذلك الطلوع مساوية لنهاره، ونعيد الأفق والمدار والدائرة الشمسية. (صي، أي، ١١، ٧)

### طلوع الشمس وغروبها

- إذا طلعت الشمس وغربت في يوم ما وكان بعدها في الوقتين من أحد المنقلين متساويًا فهي تكون في نقطة المنقلب على دائرة نصف النهار في انتصاف ذلك اليوم. فإن كان المنقلب صيفيًا كان اليوم أطول أيام السنة، وكل يومين أو ليلتين قبل ذلك اليوم وبعده على بُعد واحد منه فهما متساويان. (صي، أي، ٤، ١٠)
- إذا طلعت الشمس يومًا ما من إحدى المتوازية قبل نزولها في المنقلب الصيفي وغربت في يوم آخر في نقطة أيضًا من تلك المتوازية بعينها بعد نزولها فيه، تساوى ذلك الزمان. وكل يوم أو ليلة يتقدّم الأول يساوي يومًا أو ليلة يتأخّر عن الآخر إذا كان بُعدهما من اليومين واحدًا. (صي، أي، ٦، ٢١)
- إذا طلعت الشمس وغربت في يوم ما نزل فيه نقطة الانقلاب ولم يكن بُعدها في الوقتين من تلك النقطة متساويًا فإنها لا تنزل نقطة الانقلاب في انتصاف ذلك اليوم؛ ثم إن كان الانقلاب صيفيًا كان ذلك ليوم أطول أيام السنة التي مبدؤها من الانقلاب الشتوي وأيام نصف السنة الذي يلي أقرب النقطتين إلى الانقلاب أطول من نظائرها من أيام النصف الآخر والليالي بضدّ ذلك. وأما إن كان الانقلاب شتويًا عرض ضد جميع ذلك. (صي، أي، ٨، ١٦)
- إن الشمس إذا طلعت وغربت والبُعد عن المنقلب الشتوي مختلف إنها لا تنزله في انتصاف اليوم، وإن أيام النصف الذي يلي النقطة القريبة أقصر من نظائرها التي في النصف الآخر، وإن لياليها أطول من نظائرها. وبمثل ذلك أيضًا تبيّن أن الشمس إذا طلعت أو غربت في نقطة الانقلاب الصيفي كان ذلك اليوم أطول أيام السنة التي مبدؤها المنقلب الشتوي المتقدّم، وسائر الأيام من النصف الذي لم يكن الطلوع والغروب في اليوم المذكور من غير نقطة الانقلاب يكون أعظم من نظائرها من النصف الآخر والليالي وبالعكس. (صي، أي، ١٠، ١٣)

### طلوع الكوكب وغروبه

- كل كوكب يكون من طلوعه الخفي بالغدوات إلى غروبه الخفي بالغدوات أقلّ من نصف سنة فهو في زمان نقصانه عن نصف السنة يكون طالعًا وغاربًا عند كون الشمس تحت الأرض وفي زمان مساوٍ له لا يكون طالعًا ولا غاربًا عند كون الشمس تحت الأرض. (صي، رط، ١٢، ٢٣)
- كل كوكب يكون من طلوعه الخفي بالغدوات إلى غروبه بالغدوات أكثر من نصف سنة فهو في زمان زيادته على نصف السنة لا يكون عند كون الشمس تحت الأرض طالعًا ولا غاربًا وفي زمانٍ آخر مساوٍ له يكون طالعًا وغاربًا عند كون

الشمس تحت الأرض فنعيد الأفق ودائرة الشمس. (صي، رط، ١٤، ٤)

### طلوعات الثوابت وغروباتها

- طلوعات الثوابت وغروباتها الظاهرة تكون بالغدوات بعد الخفية وبالعشيات قبلها. (صي، رط، ٢، ١٨)

### طلوعات الكواكب وغروباتها

- يقال لبعض طلوعات الكواكب وغروباتها وخصوصًا الثوابت أنها خفيّة، ولبعضها أنها ظاهرة. أما الخفية فالطلوع بالغدوات منها هو أن يطلع الكوكب عند طلوع الشمس والغروب بالغدوات أن يغيب عند طلوعها، والطلوع بالعشيات أن يطلع عند غروبها، والغروب بالعشيات أن يغرب عند غروبها. وأما الظاهرة فالطلوع بالغدوات منها أن يظهر الكوكب طالعًا أولًا قبل طلوع الشمس، والغروب بالغدوات أن يظهر غاربًا أولًا قبل طلوعها والطلوع بالعشيات أن يظهر طالعًا أخيرًا بعد غروبها، والغروب بالعشيات أن يظهر غاربًا أخيرًا بعد غروبها. (صي، رط، ٢، ٧)

### طمث

- الطمث المعتدل في قدره، وفي كيفيته، وفي زمانه الجاري على عادته الطبيعية في كل مرة، هو سبب لصحّة المرأة، ونقاء بدنها في كل عشرين يومًا إلى ثلاثين يومًا، وأمّا ما فوق ذلك وما دونه الذي يقع في الخامس عشر والسادس عشر والتاسع عشر، فغير طبيعي. وإذا تغيّر الطمث على التقدير عن حالته الطبيعية، كان سببًا للأمراض الكثيرة، وقلّما يتّفق أن يتغيّر في زمانه. ومن مضار تغيّر الطمث إلى الزيادة، ضعف المرأة، أو تغيّر سحنتها، وقلّة اشتمالها، وكثرة إسقاطها، أو ولادها الضعيف الخسيس إذا ولدت. وأمّا احتباس الطمث وقلّته، فإنّه يهيّج فيها أمراض الامتلاء كلّها، ويهيّئها للأورام، وأوجاع الرأس، وسائر الأعضاء، وظلمة البصر والحواس، وكدر الحسّ، والحمّيات، ويكثر معه امتلاء أوعية منيها، فتكون شبقة غير عفيفة، وغير قابلة للولد من الحبل لفساد رحمها ومنيّها، ويؤدّي بها الأمر إلى اختناق الرحم، وضيق النفس، واحتباسه، والخفقان، والغشي. وربما ماتت. ويعرض لها الأسر والتقطير لتسديد المواد، وقد يعرض لها نفث الدم وقيؤه، وخصوصًا في الأبكار وإسهاله. (س، ق٢، ١٦٦٥، ٤)

### طنبور

- أقربُ ما يُجانِسهُ من الآلاتِ هي الآلةُ التي تُعرَف بالطُّنبُور، إذ كانت هذه أيضًا تُستَخرَج منها النَغمُ بِقسْمةِ الأوتارِ التي تُستَعملُ فيها. (فر، مس، ٦٢٩، ٥)

### طنبور ميزاني

- الطنبور الميزاني هو البغدادي الطويل العنق. (أخ، م، ٢٤١، ٩)

### طنين

- الدويّ والطنين منه ما يتولّد عن ريح نافخة، ومنه ما يكون من نقاء حاسّة السمع وذكائها. (رز، حط٣، ٤٦، ١٨)
- الدويّ والطنين والصفير: هذه الحال هي صوت لا يزال الإنسان يسمعه من غير سبب خارج وقياسه إلى السمع قياس الخيالات والظلم التي يبصرها الإنسان من غير سبب من

خارج إلى العين. ولما كان الصوت سببه تموّج يعرض في الهواء يتأدّى إلى الحاسّة، فيجب أن يكون في هذا العرض الذي نتكلّم فيه من الدوي والطنين حركة من الهواء، وإذ ليس ذلك الهواء هواء خارجًا، فهو الهواء الداخل. . . . وربما حدث الدوي والطنين عقيب أدوية من شأنها أن تحبس الأخلاط والرياح في نواحي الدماغ. وسبب هذا الدوي، ربما كان في الأذن نفسها، وربما كان لمشاركة المعدة وأعضاء أخرى ترسل هذه الرياح إليها. (س، ق٢، ١٠٢٤، ٣)

**طنين الأصوات**

- طنين الأصوات لا يمكث في المسامع زمانًا إلّا ريثما تأخذ القوة المتخيِّلة رسومها ثم تضمحلّ من المسامع تلك الطنينات. (ص، ر١، ١٤٧، ١١)

**طواعن**

- الأورام بالجملة ينبغي أن يُعلم من أمرها أنها تختلف من جهة الأعضاء الحادثة فيها، وأنها متى حدثت في عضو رئيسي يتبعها ضرورة مرض آخر وهو الحمّى، والحمّيات التي تكون عن الأورام الفلغمونية عظام جدًّا، وربما حدثت أورام فلغمونية عظام جدًّا في الاباط، وفي الاربيتين، أو خلف الأذنين، فدلّت على عفن عظيم في الدم، وبخاصة ما كان منها في الاباط، لأن فضول القلب هنالك تندفع، ولذلك تسمّى مثل هذه الأورام طواعن. وربما حدثت في هذه المواضع أورام عن ضربات تكون في أطراف الجسم، أو أورام في غيرها من المواضع. وهذه فلا خطر فيها، لأن هذه الأماكن لما أعدّتها الطبيعة مغيضًا للفضول، وكانت رخوة جدًّا، صار متى اعتلّ عضو في البدن دفع إليها بقدر طاقته فترم هي لأدنى ورم يكون في الأطراف أو ما يجاوزها. (ش، كط، ١٠٤، ٢)

**طوتيا**

- الطوتيا سبعة ألوان: فمنها أخضر قطّاع وأصفر وأخضر قشوري يُسمّى المقصب، وأبيض قشوري دقاق هندي، وأصفر جوزي ومحمودي، وأخضر كرماني. (رز، أس، ٤، ١)

**طوطلن**

- طُوْطلَن: هو السّلق البستاني، ومنه برّي، وذكره جالينوس في المقالة الثامنة. (بط، أف، ١٨٤، ٥)

**طوق أرضي**

- أبعاد سموت الرؤوس في المدار السمائي مشابهة لنظائرها من أبعاد مساكنها على الطوق الأرضي. (بي، قم١، ٤٦، ١٠)

**طول**

- بحسب الإمعان في جهتي الشمال والجنوب المسمّى عرضًا، ومنه ومن المسير نحو المشرق والمغرب المسمّى طولًا، يختلف الطلوع والغروب بالزمان على حسب ما يوجبه الانفراد والازدواج في الطول والعرض. (بي، قم١، ٢٢، ١٧)
- أما الطول، فما يوجد من أجزائه، فإنه بالقوّة. (بج، سم، ٨٠، ٧)
- الطول أول الأقدار التي تحدّ الأشكال وهو ما امتدّ على استقامة في الجهتين جميعًا فإنه لا يكون منه إلا طول فقط، فإذا امتدّ السطح

اعتراضًا في غير جهة الطول فذلك الامتداد هو العرض. وليس العرض كما يظنّ كثير من الناس أنه الخط الذي يحيط بالسطح في غير جهة الطول، ولو كان كذلك لما كان السطح ذا طول وعرض فقط ولكان العرض طولًا أيضًا لأن العرض عندهم خط والخط طول. وقد أحكم ذلك أقليدس حيث قال: الخط طول فقط والسطح طول وعرض فقط؛ وأما السمك فهو امتداد في غير جهتي الطول والعرض. والذين يظنّون أن العرض خط يظنّون أيضًا أن السمك خط وبيان أخطائهم في ذلك سواء. (صي، رم، ٢، ٥)

### طول البلد

- طول البلد هو بعده من المشرق أو المغرب. وليس المشرق والمغرب نهاية في الحقيقة عند المنجّمين لأنّ كل نقطة من دائرة خطّ الاستواء هي مشرق لموضع ومغرب لموضع آخر. (أخ، م، ٢٢٩، ٤)

### طول الحمّيات

- يُستدلّ على طول الحمّيات بطول النوائب والتزيّد. فحمّى البلغم لما كانت نوبة واحدة طويلة الوقت جدًّا عسرة الانتهاء والتزيّد فكذلك جملتها، وكذلك فاحكم على الصفراء من نوبة واحدة، وذلك أن انتهاءها وتزيدها الكلّي بحسب الجزئي وعلى هذا فقس في الربع. وأما الحمّيات الدائمة فإنها تنقضي في أسبوع وخاصة ما كان الدم فيها أميل إلى الصفراء، والمحرقة تنقضي أسرع. (رز، حط١٤، ٧٧، ٨)

### طول الفكر

- طول الفكر يهزل السمين. طول الفكر الذي إذا فكّر اهتمّ يهزل فأما غيره فلا. (رز، حط٦، ٢٧٦، ١١)

### طول الكوكب

- طول الكوكب هو قوس من فلك البروج على التوالي بين نقطة الاعتدال الربيعية وبين الكوكب إن كان على فلك البروج عديم العرض، أو بين النقطة التي تقطع دائرة عرضه فلك البروج عليها إن كان ذا عرض. وقد يسمّى الطول تقويمًا. وإنما اعتبر نقطة الاعتدال الربيعية دون غيرها، لأنها جُعلت مبدأ اصطلاحًا. (صي، ته، ١٣٣، ١٤)

### طول متناهٍ

- الطول المتناهي الحركة الواحدة عليه متناهية في زمن متناهٍ. (بج، سم، ٨٠، ٢٣)

### طول المرض

- المرض يطول: إما لكثرة المادّة، وإما لغلظها، وإما لبردها، وإما لكثافة البدن، وبرد الزمان، وضعف الحرارة الغريزية. فتفقّد كل هذا ليكون عملك بحسبه. (رز، حط١٦، ٣١٠، ٧)

### طول المعمورة وعرضها

- نسبة طول المعمورة إلى عرضها نسبة الخمسة إلى الثلاثة، أعني أن العرض ثلاثة أخماس الطول. ولذلك قد يمكن بحسب اعتدال مزاج الطول وكثرة ما يعمر به أن يصل الإنسان إلى المتقابل إلى داخل. (مف، آ، ١٢٤، ٤)

### طين الحكمة

- طين الحكمة أن يُخمَّر طين حرّ ويُجعل في دقاق

السرجين وشيء من شعر الدواب المقطّع وملح. (أخ، م، ٢٦١، ١٤)

طينة

- الجسم بمجرّد معنى جسميته من جهة أنه قابل لصور الكائنات نسمّيه هيولى أولى، وباستعداده ببعضها لقبول بعض يكون هيولى قريبة ومتوسّطة، ومن جهة أنه بالفعل حامل لصورة يُسمّى موضوعًا، ومن جهة أنه مشترك للصور يُسمّى طينة ومادة، وإن كان قد يُخصّ باسم المادة ما عدا المستعدّ ودخل في هيوليته أولًا. (بغ، مع، ١٤، ١٢)

# ظ

### ظباء

- الظباء كواكب مستطيلة أسفل من نفزات الظباء. و"أولاد الظباء" كواكب صغار، فيما بين الظباء والنفزات. وعن يمين نفزات الظباء كواكب مستديرة غير متقارنة، تسمّى "الحوض". و"الخباء"، أسفل من الحوض، كواكب في مثل هيئة "الخباء اليمانية". (دي، نو، ٦٦، ١١)

### ظفرة

- أما الظفرة فزيادة من الملتحم يبدأ نباتها على الأكثر من المأق الأكبر وربما امتدّت على الملتحم كله حتى يبلغ القرنى ويغطّي الناظر. (رز، حط٢، ٣٨، ٩)
- الظَّفَرَة غشاء يأتي من المأق الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها. (أخ، م، ١٨٧، ١٦)
- الظفرة: فنقول (إبن سينا) هي زيادة من الملتحمة، أو من الحجاب المحيط بالعين يبتدئ في أكثر الأمر من الموق، ويجري دائمًا على الملتحمة، وربّما غشيت القرنية ونفذت عليها حتى تغطّي الثقبة، ومنها ما هو أصلب، ومنها ما هو أليّن، وقد يكون أصفر اللون، وقد يكون أحمر اللون، وقد يكون كمد اللون. ومن الظفرة ما مجاورته للملتحمة مجاورة ملتزق، وهو ينكشط بسرعة وبأدنى تعليق، ومنه ما مجاورته مجاورة اتّحاد، ويحتاج إلى سلخ حسبما أنت تعلم ذلك. (س، ق٢، ٩٧٧، ٢٣)

### ظفرة غير مزمنة

- قال (بولس): وللظفرة الغير المزمنة يؤخذ قلقديس وملح اندراني جزؤين صمغ نصف جزء يتّخذ شيافًا بماء الأشق ويكحّل به. (رز، حط٢، ١٢٤، ٥)

### ظل

- الظلّ الذي هو أقرب الأشياء إلى الإنسان سلّم الاستدلال الأبعد، فهو إذن سجوده سواء تنبّه منه صاحبه على الواجب وكان طالعًا أو لم يتنبّه وكان كارهًا يسجد بعضه ولا يسجد لبعض ويستدلّ غيره به ولا يستدلّ هو بنفسه. فالعقل يوجب على صاحبه أن يستدلّ بمثاله المتنقل مع ثباته من غير أن ينفكّ عنه أو يزايله ويعتبر بكثرة تغاييره تغايير نفسه. وأن لا يتخلّف عن طائر يُسمّى ملاعب ظلّه قد استغنى بشغله به عن غيره، وأن لا يكون كالظليم يرتاع من ظلّه بل يعلم أنه غير ممكن من الامتناع عن أن يسجد ظلّه أو ينتقل من يمين إلى شمال. (بي، رب٢، ٦، ١١)
- الضرورة توجب تناهي الظلّ في المشفّ الذي يمتدّ فيه متى فضل مقدار المضيء على مقدار الظل في السعة، وما عدا ذلك فناف عن الظلّ المتناهي في جهة امتداده. (بي، رب٢، ٢٩، ٢)
- إن الظلّ والضياء في المشفّ الصادق الشفّاف كالهواء بمنزلة واحدة فإنها تحسّ به عند انتهائه إلى جسم مستصحف غير مشفّ، فيصير منه ما قابل المضيء ويظلم ما ستره بالمظل على استقامة بين الظل والمضيء والمظل المتوسط

إياهما. وذلك كالحال في ظلّ الأرض فإنه في الهواء ممتدّ يحيط به الضياء، ولسنا نُحسّ بأحدهما إلا على البرد إذا خرق أو بعضه الظلّ فانكسف منه ما دخل في الظل وبقي الباقي خارجه مضيئًا، ونُحسّ معه باستدارة ذلك الظل فيكون دليلًا على استدارة الأرض. (بي، رب٢، ٢٩، ٤)

- الإرتفاع والظلّ والسمت يقترن في الوقت الواحد حتى يصير بكل واحد منها معلومًا محدودًا. فالظلّ بمقداره مؤدٍّ إلى معرفة الارتفاع ويوضعه ذلك على السمت لأنه على فصل المشترك لسطحي الأفق ودائرة الارتفاع التي تجد موقعها من الأفق كمية السمت. وكما أن الوقت من النهار يصير معلومًا بالارتفاع كذلك يصير معلومًا بالسمت. (بي، رب٢، ١٥٣، ١١)

- إن كل جسم كثيف إذا أشرق عليه ضوء ما استتر ما وراءه عن ذلك الضوء، وإن رُفع الكثيف أشرق الضوء على الموضع المستظلّ. فالظل هو عدم الضوء المشرق على الكثيف، والموضع المستظل هو الذي عدم فيه ذلك الضوء وإن أشرق عليه ضوء أو أضواء أخرى فإن لم يشرق عليه ضوء آخر أصلًا كان ظلمة والموضع مظلمًا. فالظلمة عدم الضوء بالكلية، والظل عدم ضوء مخصوص فكل ظلمة ظل ولا تنعكس. وقد يسمّى الضوء القليل ظلمة إلا أن ذلك على المجاز، وكذا الظل الرقيق جدًّا يسمّى ضوءًا على المجاز. فحقيقة الظلمة هو عدم الضوء بالكلية، وحقيقة الظل هو عدم بعض الأضواء مع وجود ضوء ممازج للظل. (كف، تم٢، ٣٥٨، ١٤)

- قال (إبن الهيثم): والظل يمتدّ أبدًا على استقامة الضوء المنتهي إلى المظلّ، وذلك بيّن للمتأمّل. (كف، تم٢، ٣٥٩، ١٤)

- الظلّ إن أخذ من المقياس المنصوب على موازاة الأفق، سمّي أولًا ومعكوسًا ومنتصبًا. وإن أخذ من المقياس على الأفق، سُمّي ثانيًا ومستويًا. فإن كان انقسام المقياس باثني عشر، سمّي أصابع. وإن كان سبعة أو ستة ونصفًا، سمّي أقدمًا. وإن كان ستين، سمّي أجزاء. والظل الأول لكل قوس مساوٍ لثاني تمامه، وإذا انتهى الظل الثاني نهايته فهو أول وقت الظهر. وإذا زاد عليه مثله فآخره وأول العصر. (صي، زف، ١٣٣، ٣)

## ظل الأرض

- ظل القمر بسبب كسوف الشمس، وظل الأرض بسبب كسوف القمر. (بي، قم٢، ٨٩٣، ١٦)

## ظل الأظلال

- إن ظلّ الأظلال ظلّ الصير وظلّ التنعيمة وظلّ الحجر، فلزموا (العرب) القياس من جهة غلظ ورق التنعيمة فقد قيل إنه كالسلق قرنوها بالحجر وكل ما لزم الظلّ يقاسمه الحجر والشجر بحسب صورتهما. (بي، رب٢، ٢٥، ٨)

## ظل بالخصوص

- أما البحث عن النور الموجود وما يتعلّق به وبعدمه المسمّى ظلًا بالعموم وظلًّا بالخصوص. فهو من نوع التعاليم الرياضية التي تحصل بها أعراض كل مستند إلى الدين معتضد بمناهج الصراط المستبين. (بي، رب٢، ٣، ٩)

**ظل بالعموم**

- أما البحث عن النور الموجود وما يتعلّق به ويعدمه المسمّى ظلًّا بالعموم وظلًّا بالخصوص. فهو من نوع التعاليم الرياضية التي تحصل بها أعراض كل مستند إلى الدين معتضد بمناهج الصراط المستبين. (بي، رب٢، ٣، ٩)

**ظل الشخص**

- قد قيل في النجم أنه الكواكب وذلك غير ممتنع، فإن الاستدلال من النجوم بحركاتها يكون بلا وسائط ومن النبات بوسائط، كذلك لا شيء ألزم للأشياء من أظلالها دلّت الشمس على حدودها أو لم تدلّ عليها. فظلّ الشخص منبسط على الأرض انبساط الساجد الواضع رأسه على الأرض. (بي، رب٢، ٦، ٦)

**ظل القمر**

- ظل القمر بسبب كسوف الشمس، وظل الأرض بسبب كسوف القمر. (بي، قم٢، ٨٩٣، ١٦)

**ظل مستوٍ من الإرتفاع**

- معرفة الظلّ المستوي من الإرتفاع نضرب جيب تمام الإرتفاع في مقدار المقياس، ونقسم المجتمع على جيب الإرتفاع فيخرج ظلّه. (بي، قم١، ٣٣٧، ٦)

**ظل مستوٍ من ظل السلّم**

- معرفة الظلّ المستوي من ظلّ السلّم إذا أدير في سطح الأفق على مغرز المقياس وببعده دائرة، ونُصب مقياس ثانٍ على تقاطعها مع ظلّ المقياس الأول، أضاء من المقياس الثاني بعضه وأظلّ بعض، وذلك إذا أربى الظلّ على مقدار المقياس. وما أظلّ من أقسامه يسمّى ظلّ السلّم لأنه قبل نصف النهار ينزل إلى أسفل نزول رأس السلّم على الحائط إذا جذب أصله، وبعد نصف النهار يعتلي كذلك فيصعد صعوده إذا رُفع نحو أصله، ومتى طلب الظلّ المستوي من ظل السلّم عرف ما أضاء من المقياس للثاني عند طرفه وهو أن يلقى ما أظلم منه عند أصله من إثني عشر، ثم نقسم على الباقي مضروب ظلّ السلّم في المقياس ويزاد على ما يخرج اثنا عشر فيجتمع الظلّ المطلوب. (بي، قم١، ٣٣٧، ١٥)

**ظل معكوس من الإرتفاع**

- معرفة الظلّ المعكوس من الإرتفاع: نقسم جيب الإرتفاع على جيب تمام الإرتفاع فيخرج ظلّه المعكوس. (بي، قم١، ٣٣٧، ١٢)

**ظلال الحيوان والنبات**

- الظلال التي تظلّ الحيوان والنبات على وجهين: ظلال الأشجار وحيطان المساكن، وظلال الجبال. ومعلوم أن ظلال النوع الأول قاصرة في النفع عن الأخرى لشيئين: أحدهما أنها عرضية وظلال الجبال المظلمة ثابتة غير زائلة، والثاني أن ظلّ كل شخص إنما تكون قوّته في الوقاية من الحرّ والبرد معًا بحسب كثافة أجزاء الشخص الساتر المولّد للظل واستصحافها. فلذلك صارت ظلال الجبال الشامخة هي المرفقة للحيوان والنبات على الحقيقة دون الظلال المصنوعة، ومن أجل هذا صارت الشعاب والغيران ملجأ للذين يسكنونها وأكنانًا من أذى الحرّ والبرد. (بي، رب٢، ٢٤، ٩)

### ظلمة

- إن حدّ الظلمة أنها عدم النور من الأشياء العادمة له أو لأثره، وتلك الأشياء العادمة لأثره هي التي يقال لها ظلمانيّة، والقابلة لأثره هي التي يقال لها نورانيّة. (جح، مر، ١٠٩، ١٢)
- إن النور والظلمة هما أيضًا صفتان من صفات الأجسام، ولا يمكن أن يُعقل أن موضعًا في العالم لا مظلمًا ولا مضيئًا البتّة. (ص، ر٢، ٢٤، ٦)
- إن كل جسم كثيف إذا أشرق عليه ضوء ما استتر ما وراءه عن ذلك الضوء، وإن رُفع الكثيف أشرق الضوء على الموضع المستظلّ. فالظل هو عدم الضوء المشرق على الكثيف، والموضع المستظل هو الذي عدم فيه ذلك الضوء وإن أشرق عليه ضوء أو أضواء أخرى، فإن لم يشرق عليه ضوء آخر أصلًا كان ظلمة والموضع مظلمًا. فالظلمة عدم الضوء بالكلية، والظل عدم ضوء مخصوص فكل ظلمة ظل ولا تنعكس. وقد يسمّى الضوء القليل ظلمة إلا أن ذلك على المجاز، وكذا الظل الرقيق جدًّا يسمّى ضوءًا على المجاز. فحقيقة الظلمة هو عدم الضوء بالكلية، وحقيقة الظل هو عدم بعض الأضواء مع وجود ضوء ممازج للظل. (كف، تم٢، ٣٥٨، ١٧)

### ظهر

- الظهر من الظهيرة وهي شدّة الحرّ وغلبته مأخوذة من الظهير وهو البعير القوي الظهر، ولأن الشمس بانبساط شعاعها فيه أظهر ما يكون. (بي، رب٢، ١٦٥، ٢)
- ذهب قوم في الظهر إلى أنه سُمّي لاستواء الشمس على ظهر القبّة، وأن زوالها عنه كذهابها إلى السجود للّه تعالى. ولذلك صار وقتًا للصلوة في العصر أنه لانعصار الشمس من محدودب القبّة وحصولها في الانحطاط على موضع الركوع. (بي، رب٢، ١٦٥، ١٤)